

# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الأول

دار صادر  
بيروت





## العلماء العرب في القرن الثاني عشر

عزمتنا بعد الاتكال عليه سبحانه ، وبعد إعمال الروية وتقليب الفكر ، أن نصدر طبعة جديدة للسان العرب ، لابن منظور الإفريقي ، وليس هذا العمل يسيراً ، فإن الطبعة الأولى توافرت عليها أموال حكومة الحديو محمد توفيق وتحت إمرتها مطبعة كبيرة ، كما تعاون علماءها في الإشراف على العمل ، ومع ذلك لم تخلُ من أغاليط ، بعضها نبت عليه جماعة من العلماء ، وبعضها لم ينبث عليه أحد ، فتداركنا ذلك كله ، مستعينين بنخبة من علماء اللغة المتخصصين ، ورأينا أن نثبت تحقيقات مصحح الطبعة الأولى الواردة في الهوامش بنصها .

وسنصدر الكتاب أجزاء ليسهل اقتناؤه . وسنضيف إليه فهرساً شاملاً أسماء الشعراء وذيلاً بالمفردات والمصطلحات الحديثة التي أقرتها المجامع اللغوية في البلاد العربية ، لوصل ما انقطع من التراث اللغوي .

وأشير علينا أن نغير ترتيب « اللسان » ولكننا آثرنا أن يبقى على حاله حفظاً للأثر من أن يغير ، ولأن ترتيب الأبواب على الحرف الأخير يعين الشاعر على القافية - ولعله أحد المقاصد التي أرادها صاحب اللسان - وهناك معاجم تسير على غير هذا الترتيب الذي اختاره ابن منظور واختاره قبله الفيروزآبادي .

غير أننا تيسيراً للبحث عن اللفظة المراد البحث عنها ، وإيضاح مكانها من مادتها ، رأينا أن نضع فواصل حاولنا بها على قدر الاستطاعة ، أن نفصل بين اللفظة والأخرى ، لكي تبرز للباحث ضالته التي ينشدها بأيسر سبيل وأقل عناء . والله وليُّ التوفيق .

الناشرون

## ترجمة المؤلف رحمه الله

قال الامام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن حجر المصنف في كتابه الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة في حرف الميم ما نصه :

هو محمد بن مكرم بن علي بن احمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل ، كان ينسب الى رويغ بن ثابت الأنصاري . ولد سنة ٦٣٠ في المحرم وسع من ابن المقيبر ومرضى بن حاتم وعبه الرحيم بن الطفيل ويوسف بن المخيلي وغيرهم . وعمر وكبر وحدث فأكثر وأتوا عنه ، وكان مغرماً باختصار كتب الأدب المطولة ، اختصر الأغاني والعقد والذخيرة ونشوان المحاضرة ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك ، قال الصفدي : لا أعرف في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره ، قال : وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلد ، ويقال إن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلد ، قلت : وجمع في اللغة كتاباً سماه « لسان العرب » جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهرة والنهاية وحاشية الصحاح ، جوده ما شاء ورتبه ترتيب الصحاح ، وهو كبير ، وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولي قضاء طرابلس . وكان عنده تشيع بلارفض ، قال أبو حيان أنشدني لنفسه :

ضع كتابي إذا أتاك إلى الأثر ض وقلته في يديك لماما  
فعلى ختبه وفي جانبيه قبل قد وضعتن نواما

قال وأنشدني لنفسه :

الناس قد أمثوا فينا بظنهم وصدقوا بالذي أدري وتدرينا  
ماذا يضرُّك في تصديق قولهم بأن تحقق ما فينا يظنوننا  
حلمي وحملك ذنباً واحداً ثقة بالعفو أجبل من إثم الوري فينا

قال الصفدي : هو معنى مطروق للقدماء لكن زاد فيه زيادة وهي قوله ثقة بالعفو من أحسن متممات البلاغة . وذكر ابن فضل الله أنه عمي في آخر عمره ، وكان صاحب نكت ونوادير وهو القائل :

بالله إن جزت بوادي الأراك ، وقبلك عيدائه الخضر فاك  
فابعث ، إلى عبدك ، من بعضها ، فأني ، والله ، ما لي سواك

ومات في شعبان سنة ٧١١ .

\* \* \*

وقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة فيمن إسمه محمد :

محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل صاحب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ، ولد في المحرم سنة ٦٣٠ وسع من ابن المقيبر وغيره وجمع وعمر وحدث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار ، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد ، وكان صدر أرباباً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء روى عنه السبكي والذهبي وقال تفرّد بالعوالي وكان عارفاً بالبحر واللغة والتاريخ والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعة ، وعنده تشيع بلارفض ، مات في شعبان

سنة ٧١١ .

## مقدمة الطبعة الاولى

الحمد لله منطلق اللسان بتعميد صفاته ، وملهم الجنان الى توحيد ذاته ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف مخلوقاته ، وعلى آله وصحبه الذين اقتصدوا بقدراته واهتدوا بسماته . وبعد فقد اتفقت آراء الامم : العرب منهم والعجم ، الذين مارسوا اللغات ودروا ما فيها من الفنون والحكم ، وأساليب التعبير عن كل معنى يجري على اللسان والقلم ، على ان لغة العرب أوسعها وأسنمها ، وأخلصها وأنصمها ، وأشرفها وأفضلها ، وأصلها وأكملها ، وذلك لغزارة موادها ، واطراد اشتقاقها ، وسرارة جوادها ، واتحاد انتساقها . ومن جبلته تعدد المترادف ، الذي هو للبلغ خير رافد ورافد ، وما يأتي على روي واحد في القوائد مما يكسب النظم من التحسين وجوهاً ، لا تجد لها في غيرها من لغات العجم شبيهاً .

وهذا التفضيل يزداد بياناً وظهوراً ، ويزيد التأمل تعجباً وتحيراً ، اذا اعتبرت أنها كانت لغة قوم أميين ، لم يكن لهم فلسفة اليونانيين ، ولا صنائع أهل الصين ، ومع ذلك فقد جعلت بحيث يعبر فيها عن خواطر هذين الجيلين بل سائر الاجيال ، اذا كانت جذيرة بأن يشغل بها البال ، وتحسن في الاستعمال الذي من لوازمه أن يكون المعنى المفرد وغير المفرد موضوعاً بازائه لفظ مفرد في الوضع ، يخف النطق به على اللسان ويرتاح له الطبع ، وهو شأن العربية ، وكفاها فضلاً على ما سواها هذه المزية .

وانما قلت مفرد في الوضع لانا نرى معظم ألفاظ اليونانية ، وغيرها من اللغات الافرنجية ، من قبيل النحت ، وشتان ما بينه وبين المفرد البحث ، فان هذا يدل على أن الواضع فطن ، من أوّل الامر ، الى المعاني المقصودة التي يحتاج اليها لافادة السامع ، بحسب اختلاف الاحوال والمواقع . وذلك يدل على أن تلك المعاني لم تحظر بباله الا عندما مست الحاجة اليها ، فلقق لها ألفاظاً كيفما اتفق واعتمد في الافادة عليها . فمثل من وضع اللفظ المفرد ، مثل من بنى صرحاً لينعم فيه ويقصد ، فقدّر من قبل البناء كل ما لزم له من المداخل والمخارج ، والمرافق والمدارج ، ومنافذ النور والهواء ، والمناظر المطلة على المنازة الفيحاء ، وهكذا أتم بناءه ، كما قدّره وشأه . ومثل من عمد الى النحت والتلفيق ، مثل من بنى من غير تقدير ولا تنسيق ، فلم يظن الى ما لزم لبنائه الا بعد أن سكنه ، وشعر بأنه لا يصيب فيه سكنه ، فتدارك ما فرط منه تدارك من لهوج فعجز ، فنباه بناؤه سداداً من عوز .

هذا من حيث كون الالفاظ مفردة كما أسلفت مفصلاً . فأما من حيث كونها تركباً جبلاً ، ونكسي من منوال البلاغة حللاً ، فنسبة تلك اللغات الى العربية ، كنسبة العريان الى الكاسي ، والظبان الى الحاسي ، ولا ينكر ذلك الا مكابر ، على جحد الحق مثابر . وحسبك أنه ليس في تلك اللغات من أنواع البديع الا التشبيه والمجاز ، وما سوى ذلك بحسب فيها من قبيل الاعجاز .

هذا وكما أتت في قررت ان اللغة العربية أشرف اللغات ، كذلك أقر أن أعظم كتاب ألف في مفرداتها كتاب لسان العرب للامام المتقن جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصاري الخزرجي الافريقي ، نزيل مصر ، ويعرف بابن مكرم وابن منظور ، ولد في المحرم سنة ٦٩٠ ، وتوفي سنة ٧٧١ . وقد جمع في

١ كانت ولادته سنة ٦٣٠ ووفاته سنة ٧١١ كما في الوافي بالوفيات للصفدي والدرر الكامنة لابن حجر والنهل الصافي لابن تقي ردى والنية للسيوطي .

كتابه هذا الصحاح للجوهري وحاشيته لابن بري، والتهذيب للزهري، والمحكم لابن سيده، والجمهرة لابن دريد، والنهاية لابن الاثير، وغير ذلك، فهو يغني عن سائر كتب اللغة، اذ هي يجملتها لم تبلغ منها ما بلغه. قال الامام محمد بن الطيب محشي القاموس، وهو عجيب في نقوله وتهذيبه، وتقيقه وترتيبه، الا انه قليل بالنسبة لغيره من المصنفات المتداولة، وزاحم عصره صاحب القاموس رحم الله الجميع انتهى. وسبب قلته كبر حجمه وتطويل عبارته، فانه ثلاثون مجلداً، فالماذة التي تملأ في القاموس صفحة واحدة تملأ فيه أربع صفحات بل أكثر، ولهذا عجزت طلبة العلم عن تحصيله والانتفاع به.

وبالجمله فهو كتاب لغة، ونحو، وصرف، وفقه، وأدب، وشرح للحديث الشريف، وتفسير للقرآن الكريم، فصدق عليه المثل: ان من الحسن لشقوة. ولولا أن الله تبارك وتعالى أودع فيه سرّاً مخصوصاً لما بقي الى الآن، بل كان لحق بنظرائه من الاممات المطوّلة التي اغتالتها طوارق الحدّثان: كالوعب لعيسى ابن غالب التتائي، والبارع لأبي علي القالي، والجامع للقرّاز، وغيرها مما لم يبق له عين ولا اثر، الا في ذكر اللغويين حين ينوّهون بن ألف في اللغة وأثر، فالحمد لله مولي النعم ومؤتي المهم على أن حفظه لنا مصوناً من تعاقب الاحوال، وتناوب الاحوال، كما نحمده على أن أهم في هذه الايام سيدنا الحديو المعظم، العزيز ابن العزيز ابن العزيز محمد توفيق المصمود بين العرب والعجم، والمحفوف بالتوفيق لكل صلاح جهم، وفلاح عم، الى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً، ونفعه في جميع الاقطار مشهوراً، بعد أن كان دهرأ طويلاً كالكنز المدفون، والدرّ المكنون. وذلك بمساعي امين دولته، وشاكر نعمته، الشهم الهمام، الذي ذاعت مآثره بين الأنام، وسرت محامده في الآفاق: حسين حسني بك ناظر مطبعة بولاق. وهمة ذي العزم المتين، والفضل المكين، الراقي في معارج الكمال الى الاوج، العلم الفرد الذي يفضل كل فوج، من اذا ادلهم عليك أمر يرشدك بصائب فكره ويهديك: حضرة حسين افندي علي الديك، فانه حفظه الله شمر عن ساعد الجدّ حتى احتل عبء هذا الكتاب، وبذل في تحصيله نفيس ماله، رغبة في عموم نفعه، واغتناماً لجميل الثناء وجزيل الثواب.

فدونك كتاباً علا بقدمه على هام السها، وغازل أفئدة البلغاء مغازلة ندمان الصفاء عيون المها، ورد علينا أغودجه، فاذا هو يتم للؤلؤ منضد في سموط النضار، يروق نظيمه الاباب ويبهج نثيره الانظار، بلغ، من حسن الطبع وجماله، ما شهرته ورؤيته تغنيك عن الاطراء.

ومن جيد الصحة ما قام به الجمّ الغفير من جهابذة النجباء، جمعوا له، على ما بلغنا، شوارد النسخ المعتبرة والمحتاج اليه من المواد، وعثروا، اثناء ذلك، على نسخة منسوبة للؤلؤ، فبلغوا من مقصودهم المراد. وجلبوا غير ذلك، من خزائن الملوك ومن كل فج، وأنجدوا في تصحيح فرائده، وأتموها وانتجعوا، في تطبيق شواهد، كل منتجع، وتيسوا حتى بلغوا أقاصي الشام والعراق ووج. أغانهم الله على صنيعهم حتى يصل الى حدّ الكمال، وأنتم لهم نسبحهم على أحكم منوال، وجزى الله حضرة ناظرهم أحسن الجزاء، وشكره على حسن مساعيه وحياه جميل الجباء، فان هذه نعمة كبرى على جميع المسلمين، يجب أن يقابلوها بالشكر والدعاء على ممرّ السنين، كلما تلو: ان الله يحب المحسنين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

كتبه الفقير الى ربه الواهب  
احمد فارس صاحب الجواب

في ١٧ رجب المظم سنة ١٣٠٠

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري الحزرجي ، عفا الله عنه بكرمه : الحمد لله رب العالمين ، تبركاً بفاتحة الكتاب العزيز ، واستغراقاً لاجناس الحمد بهذا الكلام الوجيز ، اذ كل مجتهد في حمده ، مقرر عن هذه المبالغة ، وان تعالى ؛ ولو كان للحمد لفظ ابلغ من هذا الحمد به نفسه ، تقدس وتعالى ، نحمده على نعمه التي يواليها في كل وقت ويجدها ، ولها الاولوية بان يقال فيها نعدّ منها ولا نعدّها ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرّف بالشفاعة ، المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة ، وعلى آله الأطهار ، وأصحابه الأبرار ، وأتباعهم الأخيار ، صلاة باقية بقاء الليل والنهار .

أما بعد فان الله سبحانه قد كرم الانسان وفضّله بالنطق على سائر الحيوان ، وشرف هذا اللسان العربيّ بالبيان على كل لسان ، وكفاه شرفاً أنه به نزل القرآن ، وأنه لغة أهل الجنان . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبوا العرب لثلاث : لأنّي عربيّ ، والقرآن عربيّ ، وكلام أهل الجنة عربيّ ، ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب .

واني لم أزل مشغولاً بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على تصانيفها ، وعلل تصانيفها ؛ ورأيت علماءها بين رجلين : أمّا من أحسن جمعه فانه لم يحسن وضعه ، وأمّا من أجاد وضعه فانه لم يُجيد جمعه ، فلم يقد حسن الجمع مع إساءة الوضع ، ولا نفعت لإجادة الوضع مع رداءة الجمع .

ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن أحمد الازهري ، ولا أكمل من المحكم لابي الحسن علي بن اسمعيل بن سيده الاندلسي ، رحمهما الله ، وهما من أمّهات كتب اللغة على التحقيق ، وما عداها بالنسبة إليها ثقبات للطريق . غير أنّ كلا منهما مطلب عسر المهلك ، ومنهل وغر المسلك ، وكان واضعه شرع للناس مودعاً عذباً وجّاهاً عنه ، وارثاً لهم مريعاً مربّعاً ومنعمهم منه ؛ قد أحرّ وقدم ، وقصد أن يُعرب فأعجم . فرق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب ، وبدّد الفكر باللفيف والمعلّ والرابعي والخامسي فضاع المطلوب ، فأهل الناس أمرها ، وانصرفوا عنها ، وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما أن تخلو منهما .

وليس لذلك سبب إلا سوء الترتيب ، وتخليط التفصيل والتبويب . ورأيت أبا نصر اسمعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره ، بسهولة وضعه ، شهرة أبي دلف بين بادية ومختصره ، فحذف على الناس أمره فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنه في جو اللغة كالذرة ، وفي بحرها كالقطرة ، وان كان في نحرها كالذرة ؛ وهو مع ذلك قد صحّف وحرف ، وجزف فيما صرّف ، فأتبع له الشيخ أبو محمد بن برّي فتتبع ما فيه ، وأملى عليه أماليه ، مخرجاً لسقطاته ، مؤرخاً لفظاته ؛ فاستخرجت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يُساهم في سعة فضله ولا يُشارك ، ولم أخرج فيه عما في هذه الاصول ، ورتبته ترتيب الصحاح في الابواب والفصول ؛ وقصدت توسيعه

بجليل الاخبار ، وجليل الآثار ، مضافاً الى ما فيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتجلى بتوضيح ذروها عقده ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار والأمثال والأشعار حله وعقده ؛ فأريت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية ، وجاوز في الجودة حد الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات في محلها ، ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلامها في مكانه ، وأظهرته مع برهانه ؛ فجاء هذا الكتاب بمجد الله واضح المنهج سهل السلوك ، آمناً بمنه الله من أن يصح مثل غيره وهو مطروح متروك . عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه ، وغني بما فيه عن غيره وافتقر غيره اليه ، وجب من اللغات والشواهد والأدلة ، ما لم يجمع مثله مثله ؛ لأن كل واحد من هؤلاء العلماء انفراد برواية رواها ، وبكلمة سمعها من العرب شفاهاً ، ولم يأت في كتابه بكل ما في كتاب أخيه ، ولا أقول تعاضل عن نقل ما نقله بل أقول استغنى بما فيه ؛ فصارت الفوائد في كتبهم مفرقة ، وسارت أنجم الفضائل في أفلاكها هذه مغربة وهذه مشرقة ؛ فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرق ، وقرنت بين ما غرب منها وبين ما شرق ، فانتظم شمل تلك الأصول كلها في هذا المصنوع ، وصار هذا بمنزلة الأصل وأولئك بمنزلة الفروع ، فجاء بمجد الله وفق البغية وفوق المنية ، بديع الاقتان ، صحيح الاركان ، سليماً من لفظه لو كان . حللت بوضعه ذروة الحفاظ ، وحللت بجمعه عقدة الالفاظ ، وأنا مع ذلك لا أدعي فيه دعوى فأقول شافيت أو سمعت ، أو فعلت أو صنعت ، أو شددت أو رحلت ، أو نقلت عن العرب العرباء أو حملت ؛ فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى وابن سيدة لفاصل مقالاً ، ولم يخليا فيه لأحد مجالاً ، فلمها عينا في كتابيهما عن روبا ، وبرهنا عما حويا ، ونشرا في خطيهما ما طويا . ولعبري لقد جمعا فأوعيا ، وأتيا بالمقاصد ووفيا .

وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها ، ولا وسيلة أتسك بسببها ، سوى أني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم ، وبسطت القول فيه ولم أشبع باليسير ، وطالب العلم منهوم . فمن وقف فيه على صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ، فعهدته على المصنف الاول ، وحده وذمه لأصله الذي عليه المعول . لأنني نقلت من كل أصل مضمونه ، ولم أبدل منه شيئاً ، فقال فانما إثم على الذين يبدلونه ، بل أدبت الأمانة في نقل الأصول بالفص ، وما تصرف فيه بكلام غير ما فيها من النص ؛ فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة ، وليغن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما أطلعت شمس .

والناقل عنه يمد باعه ويطلق لسانه ، ويتنوع في نقله عنه لانه ينقل عن خزانة . والله تعالى يشكر ما له بإلهام جمعه من منة ، ويجعل بينه وبين محر في كلمه عن مواضعه وأقايه وجته . وهو المسؤول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعتها لأجلها ، فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، اذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ؛ ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ، ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيته قد غلب ، في هذا الاوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعدّ لحناً مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعايير معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الاعجمية ، وتقاصحوا في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفضرون ، وصنعت كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون ، وسميته لسان العرب ،

وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلمه الزاخرة ، ويصل النفع به بتناقل العلماء له في الدنيا وينطق أهل الجنة به في الآخرة ؛ وأن يكون من الثلاث التي ينقطع عمل ابن آدم اذا مات الا منها ؛ وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلمه أو نقل عنها ؛ وأن يجعل تأليفه خالصاً لوجهه الجليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عبد الله محمد بن المكرم : شرطنا في هذا الكتاب المبارك ان ترتبه كما رتب الجوهري صحاحه ، وقد قمنا ، والمنة لله ، بما شرطناه فيه . إلا أن الأزهري ذكر ، في أواخر كتابه ، فضلاً جمع فيه تفسير الحروف المقطعة ، التي وردت في أوائل سور القرآن العزيز ، لأنها يُنطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة ، فتزد كل كلمة في بابها ، فجعل لها باباً بمفردها ؛ وقد استخرت الله تعالى وقدّمته في صدر كتابي لفائدتين : أحدهما مقدّمهما ، وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به ، الذي لم يشاركه أحد فيه الا من تبرّك بالنطق به في تلاوته ، ولا يعلم معناه إلا هو ، فاخترت الابتداء به لهذه البركة ، قبل الخوض في كلام الناس ؛ والثانية أنها اذا كانت في أوّل الكتاب كانت أقرب الى كل مطالع من آخره ، لأنّ العادة أن يطالع أوّل الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه ، وقد لا ينتهي للمطالع أن يكشف آخره ، لانه إذا اطّلع من خطبته أنه على ترتيب الصحاح أيسر ان يكون في آخره شيء من ذلك ، فلهذا قدّمته في أوّل الكتاب .



## باب تفسير الحروف المقطعة

روى ابن عباس رضي الله عنهما في الحروف المقطعة، مثل ألم ألمص ألمر وغيرها، ثلاثة أقوال : أحدها أن قول الله عز وجل : ألم أقسم بهذه الحروف انّ هذا الكتاب ، الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، هو الكتاب الذي من عند الله عز وجل لا شك فيه ، قال هذا في قوله تعالى : ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه ؛ والقول الثاني عنه : إن الرحمن اسم الرحمن مقطوع في اللفظ ، موصول في المعنى ؛ والقول الثالث عنه إنه قال : ألم ذلك الكتاب ، قال : ألم معناه أنا الله أعلم وارى .

وروى عكرمة في قوله : ألم ذلك الكتاب قال : ألم قسم ؛ وروى عن السدي قال : بلغني عن ابن عباس انه قال : ألم اسم من أسماء الله وهو الاسم الاعظم ؛ وروى عكرمة عن ابن عباس : ألم وألم وحمل حروف معرفة أي بنيت معرفة ، قال أبني فحدثت به الاعشى فقال : عندك مثل هذا ولا تحدثنا به ! وروى عن قتادة قال : ألم اسم من اسماء القرآن ، وكذلك حم ويس ، وجميع ما في القرآن من حروف الهجاء في أوائل السور .

وسئل عامر عن فواتح القرآن، نحو حم ونحو وألم وألر. قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء ، إذا وصلتها كانت اسماً من اسماء الله. ثم قال عامر، الرحمن<sup>٢</sup>. قال : هذه فاتحة ثلاث سور ، إذا جمعتن كانت اسماً من اسماء الله تعالى .

وروى أبو بكر بن أبي مريم عن ضرة بن حبيب وحكيم بن عبيد وراشد بن سعد<sup>٣</sup> قالوا : المر والمص والم وأشباه ذلك ، وهي ثلاثة عشر حرفاً ، ان فيها اسم الله الاعظم . وروى عن أبي العالية في قوله : ألم قال : هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً ليس فيها حرف إلا وهو مفتاح اسم من اسماء الله ، وليس فيها حرف إلا وهو في آلائه وبلائه ، وليس فيها حرف إلا وهو في مدة قوم وأجلهم .

قال وقال عيسى بن عمر : أعجب انهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه كيف يفكرون به : فالألف مفتاح اسمه الله ، ولام مفتاح اسمه لطيف ، وميم مفتاح اسمه مجيد . فالألف آلاء الله ، واللام لطف الله ، والميم مجد الله ، والألف واحد ، واللام ثلاثون ، والميم اربعون .

وروى عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : ألم آية ، وحمل آية .

وروى عن أبي عبيدة أنه قال : هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء ، وهي افتتاح كلام ونحو ذلك . قال الاخفش : ودليل ذلك أن الكلام الذي ذكر قبل السورة قد تم .

١ قوله « حروف معرفة الخ » كذا بالأصول التي بأيدينا ولعل الأولى معرفة .

٢ الرحمن « قال هذه الخ » كذا بالنسخ التي بأيدينا والمناصب لا بعده ان تكتب معرفة هكذا الرحمن قال هذه فاتحة ثلاث الخ .

٣ قوله « وراشد بن سعد » في نسخة وراشد بن سعد .



وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : في كهيعص هو كاف ، هاء ، يين ، عزيز ، صادق ؛ جعل اسم اليمين مشتقاً من اليمين ، وسنوسع القول في ذلك في ترجمة يمين ان شاء الله تعالى .

وزعم قطرب أن الر والمص والم وكهيعص وص وق ويس ون ، حروف المعجم لتدل أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة التي هي : حروف ا ب ت ث ، فجاء بعضها مقطوعاً ، وجاء تمامها مؤلفاً ليدل القوم ، الذين نزل عليهم القرآن ، أنه مجروفهم التي يعقلونها لا ريب فيه .

قال ، ولقطرب وجه آخر في الم : زعم أنه يجوز أن يكون لما لغا القوم في القرآن فلم يفهموه حين قالوا : « لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه » أنزل عليهم ذكر هذه الحروف لأنهم لم يعتادوا الحطاب بتقطيع الحروف ، فسكتوا لما سمعوا الحروف طمعاً في الظفر بما يحبون ، ليفهموا ، بعد الحروف ، القرآن وما فيه ، فتكون الحجة عليهم أثبت ، إذا جحدوا بعد تفهم وتعلم .

وقال أبو اسحق الزجاج : المختار من هذه الأقاويل ما روي عن ابن عباس وهو : أن معنى الم أنا الله أعلم ، وأن كل حرف منها له تفسير . قال : والدليل على ذلك أن العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها ، وأنشد :

قلت لها قفي فقالت قـ

فنطق بقاف فقط تريد أقف . وأنشد أيضاً :

ناديتهم أن ألبسوا ألاتا ! قالوا ، جميعاً ، كلهم : ألاتا !

قال تفسيره : نادوهم أن ألبسوا ألا تركبون ؟ قالوا جميعاً : ألا فاركبوا ؛ فأنما نطق بتاء وفاء كما نطق بالاول بقاف .

وقال : وهذا الذي اختاروه في معنى هذه الحروف ، والله أعلم بحقيقتها .  
وروي عن الشعبي أنه قال : لله عز وجل ، في كل كتاب ، سرّ ، وسرّه ، في القرآن ، حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور .

وأجمع النحويون : أن حروف التهجي ، وهي الالف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها ، أنها مبنية على الوقف ، وأنها لا تُعرب . ومعنى الوقف أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها ، فالنطق بها : الم .

والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت ، كما بني العدد على السكت ، أنك تقول فيها بالوقوف ، مع الجمع ، بين ساكنين ، كما تقول ، إذا عددت واحد اثنان ثلاثة أربعة ، فتقطع ألف اثنين ، وألف اثنين ألف وصل ، وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة ؛ ولولا أنك تقدر السكت لقلت ثلاثة ، كما تقول ثلاثة يا هذا ، وحققها من الأعراب ان تكون سواكن الاواخر .

وشرح هذه الحروف وتفسيرها : أن هذه الحروف ليست تجري مجرى الاسماء المتكئة والافعال المضارعة التي يجب لها الأعراب ، فأنما هي تقطع الاسم المؤلف الذي لا يجب الأعراب الا مع كماله ، فقولك جعفر لا يجب أن تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم ؛ وأنما هي حكايات

١ في نسخة بالوقف .

وضعت على هذه الحروف ، فان أجريتها مجرى الاسماء وحدتت عنها قلت : هذه كاف حسنة ، وهذا كاف حسن ؛ وكذلك سائر حروف المعجم ، فمن قال : هذه كاف أنت بمعنى الكلمة ، ومن ذكر فل معنى الحرف ، والاعراب وقع فيها لانك تخرجها من باب الحكاية . قال الشاعر :

كافاً وميمين وسيناً طاسياً

وقال آخر :

كما بيّنت كاف تلوح وميمها

فذكر طاسياً لأنه جعله صفة للسين ، وجعل السين في معنى الحرف ، وقال كاف تلوح فأنت الكاف لأنه ذهب بها الى الكلمة . وإذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض أعربت بها فقلت : ألف وباء وتاء وتاء الى آخرها والله اعلم .

وقال أبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس طواسين وحواميم . قال : والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم . وقوله تعالى يس كقوله عز وجل الم وحم وأوائل السور .

وقال عكرمة معناه يا إنسان ، لانه قال : إنك لمن المرسلين .

وقال ابن سيده : الالف والاليف حرف هجاء . وقال الاخفش هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف . وقال : وهذا كلام العرب ، واذا ذكرت جاز .

وقال سيبويه : حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أن الانسان يذكر ويؤنث .

قال : وقوله عز وجل الم والمص والمر .

قال الزجاج : الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس : ان ألم انا الله اعلم ؛ وألمص انا الله اعلم وافصل ؛ وألمر انا الله اعلم وأرى .

قال بعض النحويين : موضع هذه الحروف رفع بما بعدها او ما بعدها رفع بها . قال : المص كتاب ، فكتاب مرتفع بالمص ؛ وكان معناه المص حروف كتاب أنزل اليك . قال : وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف أبداً ذكر الكتاب ، فقوله : الم الله لا إله الا هو الحي القيوم ، يدل على أن الم رافع لما على قوله ، وكذلك يس والقرآن الحكيم ، وكذلك حم عسق ، كذلك يوحى اليك ، وقوله حم والكتاب المبين انا انزلناه ، فهذه الاشياء تدل على أن الامر على غير ما ذكر . قال ولو كان كذلك ايضاً لما كان الم وحم مكررين .

قال وقد اجمع النحويون على أن قوله عز وجل كتاب أنزل إليك مرفوع بغير هذه الحروف ، فالمنع هذا كتاب أنزل إليك .

وذكر الشيخ ابو الحسن علي الحرالي شيئاً في خواص الحروف المتزلة وأوائل السور وسنذكره في الباب الذي يلي هذا في ألقاب الحروف .

## باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها

قال عبد الله محمد بن المكرم : هذا الباب أيضاً ليس من شرطنا لكني اخترت ذكر اليسير منه ، وإني لا أضرب صفحاً عنه ليطفر طالبه منه بما يريد ، وينال الافادة منه من يستفيد ، وليعلم كل طالب أن وراء مطلبه مطالب آخر ، وأن الله تعالى في كل شيء سرّاً له فعل وأثر . ولم أوسع القول فيه خوفاً من انتقاد من لا يدريه .

ذكر ابن كيسان في ألقاب الحروف : أن منها المجهور والمهموس ؛ ومعنى المجهور منها أنه لم يوضع الى انتضاء حروفه ، وحبس النفس أن يجري معه ، فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء بغيره ، وهو تسعة عشر حرفاً : الالف والعين والغين والقاف والجيم والباء والضاد واللام والنون والراء والطاء والذال والزاي والظاء والذال والميم والواو والهمزة والياء ؛ ومعنى المهموس منها أنه حرف لان مخرجه دون المجهور ، وجرى معه النفس ، وكان دون المجهور في رفع الصوت ، وهو عشرة احرف : الهاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والياء والفاء ؛ وقد يكون المجهور شديداً ، ويكون رخواً ، والمهموس كذلك .

وقال الخليل بن احمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صحاح ، لها أسيار ومدارج ، واربعة احرف جوف : الواو والياء والالف اللينة والهمزة ، وسببت جوفاً لأنها تخرج من الجوف ، فلا تخرج في مدرجة من مدارج الحلق ، ولا مدارج اللهاة ، ولا مدارج اللسان ، وهي في الهواء ، فليس لها حيز تنسب اليه الا الجوف .

وكان يقول : الالف اللينة والواو والياء هوائية اي إنها في الهواء . وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الهاء ، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها منها ، ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة اخرى هبة في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب مخرجها منها ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، وهذه الحروف ألقاب أخر ؛ الحلقية : العين والهاء والحاء والياء والغين ؛ اللهوية : القاف والكاف ؛ الشجرية : الجيم والشين والضاد ، والشجر مفرج الفم ؛ الاسلية : الصاد والسين والزاي ، لان مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدقة طرفه ؛ الطمية : الطاء والذال والتاء ، لان مبدأها من نطح الفار الاعلى ؛ اللثوية : الظاء والذال والتاء ، لان مبدأها من اللثة ؛ الذلقية : الراء واللام والنون ؛ الشفوية : الفاء والياء والميم ، وقال مرة شفوية ؛ الهوائية : الواو والالف والياء . وسنذكر في صدر كل حرف ايضاً شيئاً مما يخصه .

وأما ترتيب كتاب العين وغيره ، فقد قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن احمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه ، فلم يمكنه ان يبتدئ في أوّل حروف المعجم ، لان الالف حرف معتل ، فلما فاتته أول الحروف كره ان يجعل الثاني أوّلاً ، وهو الباء ، إلا بحجة وبعد استقصاء ، فدير ونظر الى الحروف كلها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصور أولها ، في الابتداء ، أدخلها في الحلق . وكان إذا أراد ان يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ثم يقول : اب ات أث اج اع ، فوجد العين اقصاها في الحلق ، وأدخلها ، فجعل أوّل الكتاب العين ؛ ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين الارتفاع

فالارفع ، حتى اتى على آخر الحروف ، فقلب الحروف عن مواضعها ، ووضعها على قدر مخرجها من الحلق .  
وهذا تأليفه وترتيبه : العين والحاء والماء والحاء والعين والقاف والكاف والجيم والشين والضاد والصاد  
والسين والزاي والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء والراء واللام والتون والفاء والباء والميم والياء  
والواو والالف .

وهذا هو ترتيب المحكم لابن سيدة ، إلا انه خالفه في الاخير ، فرتب بعد الميم الالف والياء والواو .  
ولقد انشدني شخص بدمشق المحروسة ابياتاً ، في ترتيب المحكم ، هي أجود ما قيل فيها :  
عليك حروفاً من خير غوامض ، قيود كتاب ، جلّ شأناً ، ضوابطه  
صراط سوي ، زلّ طالب دحضه ، تريد ظهوراً ذا ثبات روابطه  
لذلكم نلتذ فوزاً بمحكم ، مصنفه ، ايضاً ، يفوز وضابطه

وقد انتقد هذا الترتيب على من رتب . وترتيب سيبويه على هذه الصورة : الهزة والماء والعين والحاء  
والحاء والعين والقاف والكاف والضاد والجيم والشين واللام والراء والتون والطاء والذال والتاء والحاء  
والزاي والسين والظاء والذال والتاء والفاء والباء والميم والياء والالف والواو .

وأما تقارب بعضها من بعض وتباعدها ، فإن لها سرّاً ، في النطق ، يكشفه من تعناه ، كما انكشف  
لنا سرّه في حل المترجمات ، لشدة احتياجنا الى معرفة ما يتقارب بعضه من بعض ، ويتباعد بعضه من  
بعض ، ويتركب بعضه مع بعض ، ولا يتركب بعضه مع بعض ؛ فإن من الحروف ما يتكرر ويكثر  
في الكلام استعماله ، وهو : ا ل م ه و ي ن ؛ ومنها ما يكون تكراره دون ذلك ، وهو : ر ع ف  
ت ب ك د س ق ح ج ، ومنها ما يكون تكراره اقل من ذلك ، وهو : ط ظ ث ذ خ ض ش ص  
ذ . ومن الحروف ما لا يخلو منه اكثر الكلمات ، حتى قالوا : ان كل كلمة ثلاثية فضاء لا يكون  
فيها حرف او حرفان منها ، فليست بعربية ، وهي ستة احرف : د ب م ن ل ف ؛ ومنها ما لا يتركب  
بعضه مع بعض ، اذا اجتمع في كلمة ، الا ان يقدم ، ولا يجتمع ، اذا تأخر ، وهو : ع ه ، فإن العين  
اذا تقدّمت تركبت ، واذا تأخرت لا تتركب ؛ ومنها ما لا يتركب ، اذا تقدّم ، ويتركب ، اذا  
تأخر ، وهو : ض ج ، فإن الضاد اذا تقدّمت تركبت ، واذا تأخرت لا تتركب في أصل العربية ؛ ومنها  
ما لا يتركب بعضه مع بعض لا ان تقدّم ولا ان تأخر ، وهو : س ت ض ز ظ ص ، فاعلم ذلك .

وأما خواصها : فإن لها اعمالاً عظيمة تتعلق بأبواب جليّة من انواع المعالجات ، واوزاع الطلسمات ،  
ولها نفع شريف بطبائعها ، ولها خصوصية بالافلاك المقدّسة وملاقة لها ، ومنافع لا يحصيها من يصفها ،  
ليس هذا موضع ذكرها ، لكننا لا بدّ ان نلوّح بشيء من ذلك ، ننبه على مقدار نعم الله تعالى على من  
كشف له سرّها ، وعلّمه علمها ، وأبّاح له التصرف بها . وهو أن منها ما هو حار يابس طبع النار ، وهو :  
الالف والماء والطاء والميم والفاء والشين والذال ، وله خصوصية بالمثلثة النارية ؛ ومنها ما هو بارد يابس  
طبع التراب ، وهو : الباء والواو والياء والتون والصاد والتاء والضاد ، وله خصوصية بالمثلثة الترابية ؛  
ومنها ما هو حار رطب طبع الهواء ، وهو : الجيم والزاي والكاف والسين والقاف والتاء والظاء ، وله

١ قوله « فإن الضاد اذا تقدمت الخ » ، الاولى في التفريع ان يقال فإن الجيم اذا تقدمت لا تتركب واذا تأخرت تتركب وإن  
كان ذلك لازماً لكلامه .

خصوصية بالثلثة الهوائية ؛ ومنها ما هو بارد رطب طبع الماء ، وهو : الدال والحاء واللام والعين والراء والحاء والعين ، وله خصوصية بالثلثة المائية .

ولهذه الحروف في طبائعها مراتب ودرجات ودقائق وثوان وثالث وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ، ويعرف العمل به علماؤه ؛ ولولا خوف الاطالة ، وانتقاد ذوي الجهالة ، وبُعد اكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله وحكمته ، لذكرت هنا اسراراً من افعال الكواكب المقدسة ، اذا مازجتها بالحروف تخزق عقول من لا اهتدى اليها ، ولا هجم به تنقيبه وبحجته عليها . ولا انتقاد عليّ في قول ذوي الجهالة ، فان الزخشمري ، رحمه الله تعالى ، قال في تفسير قوله عز وجل : وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ، وهم عن آياتها معرضون ، قال : عن آياتها اي عما وضع الله فيها من الادلة والعبور ، كالشمس والقمر ، وسائر النيرات ، ومسارها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم ، والترتيب العجيب ، الدال على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة .

قال وأي جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ، ولم يذهب به وهمه الى تدبرها والاعتبار بها ، والاستدلال على عظمة شأن من اوجدها عن عدم ، ودبرها ونصبها هذه النصبه ، واودعها ما اودعها بما لا يعرف كنهه الا هو جلّت قدرته ، ولطف علمه . هذا نص كلام الزخشمري رحمه الله .

وذكر الشيخ ابو العباس احمد البوني رحمه الله قال : منازل القمر ثمانية وعشرون منها اربعة عشر فوق الارض ؛ ومنها اربعة عشر تحت الارض . قال : وكذلك الحروف : منها اربعة عشر مهيلة بغير نقط ، واربعة عشر معجمة بنقط ، فما هو منها غير منقوط ، فهو اشبه بمنازل السعود ، وما هو منها منقوط ، فهو منازل النحوس والمترجات ؛ وما كان منها له نقطة واحدة ، فهو اقرب الى السعود ؛ وما هو بنقطتين ، فهو متوسط في النحوس ، فهو الممتزج ، وما هو بثلاث نقط ، فهو عام النحوس . هكذا وجدته .

والذي نراه في الحروف انها ثلاثة عشر مهيلة وخمسة عشر معجمة ، إلا أن يكون كان لهم اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا .

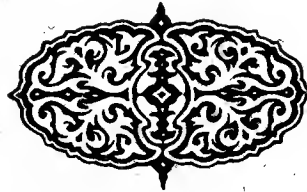
وأما المعاني المنتقاة من قواها وطبائعها فقد ذكر الشيخ ابو الحسن عليّ الحارثي والشيخ ابو العباس احمد البوني والبلعكي وغيرهم ، رحمهم الله ، من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ، وما قيل فيها أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع متواليات ، فتكون متقوية لما يراد فيه تقوية الحياة التي تسميها الاطباء الغريزية ، او لما يراد دفعه من آثار الامراض الباردة الرطبة ، فيكتبها ، او يرقى بها ، او يسقيها لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج والمملوق . وكذلك الحروف الباردة الرطبة ، اذا استعملت بعد تتبعها ، وعولج بها رقية ، او كتابة او سقياً ، من به حمى محرقة ، او كتبت على ورم حار ، وخصوصاً حرف الحاء لانها ، في عالمها ، عالم صورة . واذا اقتصر على حرف منها كتب بعده ، فيكتب الحاء مثلاً ثلثي مرات ، وكذلك ما تكتبه من المفردات تكتبه بعده . وقد شاهدنا نحن ذلك في عصرنا ، ورأينا ، من معلمي الكتابة وغيرهم ، من يكتب على خدود الصبيان ، اذا تورمت ، حروف أيجد بكالمها ، ويعتقد أنها مفيدة ، وربما افادت ، وليس الامر كما اعتقد . وإلغا لما جهل اكثر الناس طبائع الحروف ، ورأوا ما يكتب منها ، ظنوا الجميع أنه مفيد ، فكتبوها كلها .

وشاهدنا ايضاً من يقلقه الصداع ويمنعه القرآن<sup>١</sup> ، فيكتب له صورة لوح ، وعلى جوانبه ثاءات اربع ، فيبرأ بذلك من الصداع . وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقى ، او كتابة ، او سقياً ، قوت المنة وادامت الصحة وقوت على الباه ؛ واذا كتبت للصغير حسن نباته ، وهي اوتار الحروف كلها ؛ وكذلك الحروف الباردة اليابسة ، اذا عولج بها من نزف دم بسقي ، او كتابة ، او بخور ، ونحو ذلك من الامراض . وقد ذكر الشيخ محي الدين بن العربي ، في كتبه ، من ذلك ، جبلاً كثيرة . وقال الشيخ علي الحارلي رحمه الله : إن الحروف المنزلة اوائل السور وعدتها ، بعد اسقاط مكررها ، اربعة عشر حرفاً ، وهي : الالف والهاء والخاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والراء والسين والعين والصاد والقاف والنون ، قال : إنها يُقتصر بها على مداواة السموم ، وتقاوم السموم باضادها ، فيسقى للدغ العقرب حارها ، ومن نهشة الحية باردها الرطب ، او تكتب له ؛ وتجري المحاولة ، في الامور ، على نحو من الطبيعة ، فتسقى الحروف الحارة الرطبة للتفريح وإذهاب الغم ؛ وكذلك الحارة اليابسة لتقوية الفكر والحفظ ، والباردة اليابسة للتبات والصبر ، والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو .

وقد صنف البعلبكي في خواص الحروف كتاباً مفرداً ، ووصف لكل حرف خاصية يفعلها بنفسه ، وخاصة بمشاركة غيره من الحروف على اوضاع معينة في كتابه ، وجعل لها نفعاً بفردتها على الصورة العربية ، ونفعاً بفردتها ، اذا كتبت على الصورة الهندية ، ونفعاً بمشاركتها في الكتابة ؛ وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا من علم معناه .

واما افعالها في الطلسمات فان لله سبحانه وتعالى فيها سرّاً عجيباً ، وصنعاً جميلاً ، شاهدنا صحة اخبارها ، وجميل آثارها .

وليس هذا موضع الاطالة بذكر ما جربناه منها ورأيناه من التأثير عنها ، فسبحان مسدي النعمة ، ومؤتي الحكمة ، العالم بمن خلق ، وهو اللطيف الخبير .



## حرف الهمزة

نذكر ، في هذا الحرف ، الهمزة الاصلية ، التي هي لام الفعل ؛ فاما المبدلة من الواو نحو الغراء ، الذي اصله عزاء ، لانه من عزوت ، او المبدلة من الياء نحو الابهاء ، الذي اصله اباي ، لانه من ابيت ، فنذكره في باب الواو والياء ، ونقدم هنا الحديث في الهمزة .

قال الازهري : اعلم أن الهمزة لا هجاء لها ، انما تكتب مرة ألفاً ومرة ياء ومرة واوآ ؛ والالف اللينة لا حرف لها ، انما هي جزء من مدّة بعد فتحة . والحروف ثمانية وعشرون حرفاً مع الواو والالف والياء ، وتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفاً . والهمزة كالحرف الصحيح ، غير أن لها حالات من التلين والحذف والابدال والتحقيق تعتلّ ، فألحقت بالاحرف المعتلة الجوف ، وليست من الجوف ، انما هي حلقية في اقصى الفم ؛ ولها ألقاب كألقاب الحروف الجوف ، فمنها همزة التأنث ، كهمزة الحراء والنفساء والعشراء والحشاء ، وكل منها مذكور في موضعه ؛ ومنها الهمزة الاصلية في آخر الكلمة مثل : الحفاء والبواء والوطاء والطواء ؛ ومنها الوحاء والباء والداء والايطاء في الشعر . هذه كلها همزها أصلي ؛ ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو : كهمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء والجزاء وما اشبهها ؛ ومنها الهمزة المجتلبة بعد الالف الساكنة نحو : همزة وائل وطائف ، وفي الجمع نحو كتاب وسراير ؛ ومنها الهمزة الزائدة نحو : همزة الشمال والشأمل والغرقى ؛ ومنها الهمزة التي تزداد لثلاثاً مجتمع ساكنان نحو : اطمان واشأاز وازبار وما شاكلها ؛ ومنها همزة الوقفة في آخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة : قولى ، وللرجلين قولاً ، وللجميع قولاً ؛ واذا وصلوا الكلام لم يهزوا ، ويهزون لا اذا وقفوا عليها ؛ ومنها همزة التوهم ، كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهزون ما لا همز فيه اذا ضارع المبهوز . قال : وسعت امرأة من غنيّ تقول : رثأت زوجي بايات ، كأنها لما سمعت رثأت اللبن ذهبت الى أن مرثية الميت منها . قال : ويقولون لبأت بالبحر وحلأت السوق ، فيغلطون لانّ حلأت يقال في دفع العطشان عن الماء ، ولبأت يذهب بها اللبا . وقالوا : استنشأت الريح والصواب استنشيت ، ذهبوا به الى قولهم نشأ السحاب ؛ ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الحبة والدفع والكفء والعبء وما اشبهها ؛ ومنها اجتماع همزتين في كلمة واحدة نحو همز في الرثاء والحاوئاء ؛ واما الضياء فلا يجوز همز يائه ، والمدة الاخيرة فيه همزة اصلية من ضاء يضوء ضوءاً . قال ابو العباس احمد بن يحيى فيمن همز ما ليس يهوز :

وكنّت أَرْجِي بئرَ تَعْمَان ، حائراً ، فَلَوْأَ بالعينينِ والأَنْفِ حائراً

اراد لوئى ، فهمز ، كما قال :

كَمْشَتَرَى بِالْحَسَدِ مَا لَا يَضِيرُهُ

قال ابو العباس : هذه لغة من يهز ما ليس بهمز . قال : والناس كلهم يقولون ، اذا كانت الهزة طرفاً ، وقبلها ساكن ، حذفوها في الحذف والرفع ، واثبتوها في النصب ، الا الكسائي وحده ، فانه يثبتها كلها .

قال واذا كانت الهزة وسطى اجمعوا كلهم على ان لا تسقط .

قال واختلف العلماء بآي صورة تكون الهزة ، فقالت طائفة : نكتبها بحركة ما قبلها وهم الجماعة ؛ وقال اصحاب القياس : نكتبها بحركة نفسها ؛ واحتجت الجماعة بان الخط ينوب عن اللسان .

قال وانما يلزمنا ان نترجم بالخط ما نطق به اللسان . قال ابو العباس وهذا هو الكلام .

قال : ومنها اجتماع الميزتين بمعنىين واختلاف النحويين فيها . قال الله عز وجل : **أَنذَرْتَهُمْ** ام لم تنذروهم لا يؤمنون . من القراء من يحقق الميزتين فيقرأ **أَنذَرْتَهُمْ** ، قرأ به عاصم وحزمة والكسائي ، وقرأ ابو عمرو **أَنذَرْتَهُمْ** مطولة ؛ وكذلك جميع ما اشبهه نحو قوله تعالى : **أَآنت** قلت للناس ، **آآلد** وانا عجوز ، **آآله** مع الله ؛ وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب بهزة مطولة ، وقرأ عبد الله بن ابي اسحق **أَنذَرْتَهُمْ** بالف بين الميزتين ، وهي لغة ساوذة بين العرب . قال ذو الرمة :

تَطَالَلْتُ ، فَاسْتَشْرِفْتُه ، فَعَرَفْتُه ، فقلت له : **آآنت** زيدُ الارانبِ ؟

وأُشد احمد بن يحيى :

خِرِقٌ اذا ما القومُ أَجْرُوا فَكَاهَةً تَذَكَّرَ آيَّاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا ؟

وقال الزجاج : زعم سيبويه أن من العرب من يحقق الهزة ولا يجمع بين الميزتين ، وإن كانتا من كلمتين . قال : وأهل الحجاز لا يحققون واحدة منهما .

وكان الخليل يرى تخفيف الثانية ، فيجعل الثانية بين الهزة والالف ولا يجعلها ألفاً خالصة . قال : ومن جعلها ألفاً خالصة ، فقد اخطأ من جهتين : إحداهما أنه جمع بين ساكنين ، والاخرى أنه أبدل من هزة متحركة ، قبلها حركة ، ألفاً ، والحركة الفتح . قال : وانما حق الهزة ، اذا تحركت وانفتح ما قبلها ، ان تجعل بين بين ، أعني بين الهزة وبين الحرف الذي منه حركتها ، فتقول في **سأل سأل** ، وفي **رؤف رؤف** ، وفي **بئس بئس** ، وهذا في الخط واحد ، وانما تُحَكِّمُه بالمشافهة . قال : وكان غير الخليل يقول في مثل قوله « فقد جاء اشراطها » أن تخفف الاولى .

قال سيبويه : جماعة من العرب يقرأون : فقد جاء اشراطها ، يحققون الثانية ويخففون الاولى . قال والى هذا ذهب ابو عمرو بن العلاء .

قال : وأما الخليل ، فانه يقرأ بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية .

قال : وانما احترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس على بدل الثانية في قولهم : آدم وآخر ، لان الاصل في آدم **آدم** ، وفي آخر **آخر** .



قال الزجاج : وقول الخليل أقيس ، وقول أبي عمرو جيد أيضاً .

وأما الهزتان ، إذا كانتا مكسورتين ، نحو قوله : على البغاء إن أردن تحصناً ؛ وإذا كانتا مضمومتين نحو قوله : أولياء أولئك ، فإن أبا عمرو يخفف الهزمة الأولى منهما ، فيقول : على البغاء ان ، وأولياء أولئك ، فيجعل الهزمة الأولى في البغاء بين الهزمة والياء ويكسرهما ، ويجعل الهزمة في قوله : أولياء أولئك ، الأولى بين الواو والهزمة ويضبطها .

قال : وجملة ما قاله في مثل هذه ثلاثة أقوال : أحدها ، وهو مذهب الخليل ، أن يجعل مكان الهزمة الثانية هزمة بين بين ، فإذا كان مضموماً جعل الهزمة بين الواو والهزمة . قال : أولياء أولئك ، على البغاء ان ؛ وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا ؛ وأما ابن أبي اسحق وجباعة من القراء ، فإنهم يجمعون بين الهزتين ؛ وأما اختلاف الهزتين نحو قوله تعالى : كما آمن السفهاء ألا ، فأكثروا القراء على تحقيق الهزتين ؛ وأما أبو عمرو ، فإنه يحقق الهزمة الثانية في رواية سيبويه ، ويخفف الأولى ، فيجعلها بين الواو والهزمة ، فيقول : السفهاء ألا ، ويقرأ من في السفاء أن ، فيحقق الثانية ؛ وأما سيبويه والليل فيقولان : السفهاء ولا ، فيعلان الهزمة الثانية واواً خالصة . وفي قوله تعالى : أأمنتم من في السماء بن ، ياء خالصة ، والله اعلم .

قال وما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتلينه وتحويله وحذفه ، قال أبو زيد الأنصاري : الهمز على ثلاثة أوجه : التحقيق والتخفيف والتحويل . فالتحقيق منه أن تعطى الهزمة حقها من الاشباع ، فإذا اردت أن تعرف إشباع الهزمة ، فاجعل العين في موضعها ، كقولك من الحب : قد خبات لك بوزن خبعت لك ، وقرأت بوزن قرعت ، فأنا أخضع وأقرع ، وأنا خابع وخائي وقاريء ونحو قارع ، بعد تحقيق الهزمة بالعين ، كما وصفت لك ؛ قال : والتخفيف من الهمز إنما سبوه تخفيفاً لأنه لم يعط حقه من الاعراب والاشباع ، وهو مشرب هزاً ، تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تحرك ، كقولك : خبات وقرات ، فجعل الهزمة ألفاً ساكنة على سكنها في التحقيق ، إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم يحيا الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فكسر الالف من يحيا ويقرأ لسكون ما بعدها ، فكأنك قلت لم يحْيِ الرجل ولم يقرِ القرآن ، وهو يحْيُو ويقرُو ، فيجعلها واواً مضمومة في الادراج ؛ فإن وقفها جعلتها ألفاً غير أنك نهيتها للضمة من غير أن تظهر ضمها ، فتقول : ما أخباه وأقرأه ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهزمة كما وصفت لك ؛ وأما التحويل من الهمز ، فإن تحول الهمز الى الياء والواو ، كقولك : قد خبت المتاع فهو نحْيي ، فهو نحْياه ، فاعلم ، فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة نحو الف يسعى ويحشي لأن ما قبلها مفتوح .

قال : وتقول رفوت الثوب رفواً ، فعولت الهزمة واواً كما ترى ، وتقول لم يحب عني شيئاً فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب ، وتدع ما بقي على حاله متحركاً ؛ وتقول ما أخباه ، فتسكن الالف المحولة كما أسكنت الالف من قولك ما أخشاه وأسعاه .

قال : ومن حقق الهمز قولك للرجل : يَلْتَوِم ، كأنك قلت يلعم ، إذا كان نحْيلاً ، وأسديزُزِر كقولك يزعر ؛ فإذا اردت التخفيف قلت للرجل : يَلْتَم ، وللأسديزُزِر على ان القيت الهزمة من قولك يلؤم ويَزُر ، وحركت ما قبلها بحركتها على الضم والكسر ، إذا كان ما قبلها ساكناً ؛ فإذا اردت

تحويل الهزمة منها قلت للرجل يقوم فجعلتها واوآ ساكنة لانها تبعت ضمة ، والأسد يزيّر فجعلتها ياء للكسرة قبلها نحو يبيع ويخيط ؛ وكذلك كل هزمة تبعت حرفاً ساكناً عدلتها الى التخفيف ، فانك تلقيا وتحرك مجرستها الحرف الساكن قبلها ، كقولك للرجل : سل ، فتخذف الهزمة وتحرك موضع الفاء من نظيرها من الفعل مجرستها ، وأسقطت الف الوصل ، إذ تحرك ما بعدها ، وانما يحتلونها للاسكان ، فاذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا اليها . وقال رؤبة :

وانت يا با مسلم وفينا

ترك الهزمة ، وكان وجه الكلام : يا أبا مسلم ، فحذف الهزمة ، وهي اصلية ، كما قالوا لا أب لك ، ولا ابا لك ، ولا بآ لك ، ولا بآ لعيرك ، ولا بآ لسانك . ومنها نوع آخر من المحقق ، وهو قولك من رأيت ، وانت تأمر : إرأ ، كقولك إرع زيداً ، فاذا اردت التخفيف قلت : رزيداً ، فتستط الف الوصل لتحرك ما بعدها .

قال ابو زيد : وسمعت من العرب من يقول : يا فلان نوبك على التخفيف ، وتحقيقه نؤيك ، كقولك إنيغ بغيك ، اذا امره ان يجعل نحو خبائه نؤياً كالطوق يصرف عنه ماء المطر .

قال : ومن هذا النوع رأيت الرجل ، فاذا اردت التخفيف قلت : رايت ، فحركت الالف بغير اشباع همز ، ولم تسقط الهزمة لان ما قبلها متحرك ، وتقول للرجل ترى ذلك على التحقيق . وعامة كلام العرب في يرى وترى وارى ونرى ، على التخفيف ، لم ترد على ان التت الهزمة من الكلمة ، وجعلت حركتها بالضم على الحرف الساكن قبلها .

قال ابو زيد : واعلم ان واو فصول ومفعول وياه فميسل وياه التصغير لا يعتقن الهمز في شيء من الكلام ، لان الاسماء طوّلت بها ، كقولك في التحقيق : هذه خطيئة ، كقولك خطيعة ، فاذا ابدلتها الى التخفيف قلت : هذه خطية ، جعلت حركتها ياء للكسرة ؛ وتقول : هذا رجل خبوء ، كقولك خبوع ، فاذا خففت قلت : رجل خبوء ، فتجعل الهزمة واوآ للضمة التي قبلها ، وجعلتها حرفاً ثانياً في وزن حرفين مع الواو التي قبلها ؛ وتقول : هذا متاع مخبوء بوزن مخبوع ، فاذا خففت قلت : متاع مخبوء ، فعوّلت الهزمة واوآ للضمة قبلها .

قال أبو منصور : ومن العرب من يدغم الواو في الواو ويشدّها ، فيقول : مخبوء . قال أبو زيد : تقول رجل براء من الشرك ، كقولك براع ، فاذا عدلتها الى التخفيف قلت : براو ، فتصير الهزمة واوآ لانها مضبومة ؛ وتقول : مرتت برجل براي ، فتصير ياء على الكسرة ، ورأيت رجلاً براياً ، فتصير ألفاً لانها مفتوحة .

ومن تحقيق الهزمة قوهم : هذا غطاء وكساء وخباء ، فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل لانها غاية ، وقبلها ألف ساكنة ، كقوهم : هذا غطاء وكساء وخباء ، فالعين موضع الهزمة ، فاذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق ، قلت : هذان غطاءآن وكساءآن وخباءآن ، كقولك غطاءعان

١ قوله « بالضم » كذا بالنسخ التي بأيدينا ولله بالفتح .

وكساعان وخباعان ، فتهمز الاثنين على سنة الواحد ؛ وإذا أردت التخفيف قلت : هذا غطاو وكساو وخباو ، فتجعل الهزمة وأوا لأنها مضومة ؛ وإن جمعت الاثنين بالتخفيف على سنة الواحد قلت : هذان غطآن وكسآن وخباآن ، فتحرك الالف ، التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل ، بغير إشباع ، لأن فيها بقية من الهزمة ، وقبلها ألف ساكنة ، فإذا أردت تحويل الهزمة قلت : هذا غطاو وكساو ، لأن قبلها حرفاً ساكناً ، وهي مضومة ؛ وكذلك الفضاء : هذا فضاو ، على التحويل ، لأن ظهور الواو هنا أخف من ظهور الياء ، وتقول في الاثنين ، إذا جمعتهما على سنة تحويل الواو : هما غطاوان وكساوان وخباوان وفضاوان .

قال أبو زيد وسمعت بعض بني فزارة يقول : هما كسايان وخبايان وفضايان ، فيحول الواو الى الياء . قال : والواو في هذه الحروف أكثر في الكلام .

قال : ومن تحقيق الهزمة قولك : يازيد من أنت ، كقولك من عنت ، فإذا عدلت الهزمة الى التخفيف قلت : يازيد من ننت ، كأنك قلت مننت ، لأنك أسقطت الهزمة من أنت وحركت ما قبلها بجركتها ، ولم يدخله إدغام ، لأن النون الأخيرة ساكنة والاولى متحركة ؛ وتقول من أنا ، كقولك من عنا على التحقيق ، فإذا أردت التخفيف قلت : يازيد من نا ، كأنك قلت : يازيد مننا ، ادخلت النون الاولى في الأخيرة ، وجعلتها حرفاً واحداً ثقیلاً في وزن حرفين ، لأنها متحركة في حال التخفيف ؛ ومثله قوله تعالى : لكننا هو الله ربنا ، خففوا الهزمة من لكننا ، فصارت لكننا ، كقولك لكننا ، ثم أسكنوا بعد التخفيف ، فقالوا لكننا .

قال : وسمعت اعرابياً من قيس يقول : يا أبّ أقبل وياب أقبل ويا أبة أقبل وبابة أقبل ، فالتقى الهزمة من ...

ومن تحقيق الهزمة قولك إفعوعلت من وأيت : إياؤأيت ، كقولك إفعوعلت ، فإذا عدلته الى التخفيف قلت : ايويت وحدها ، ووييت ، والاولى منها في موضع الفاء من الفعل ، وهي ساكنة ، والثانية هي الزائدة ، فحركاتها بحركة المميزين قبلها<sup>١</sup> . وثقل ظهور الواوين مفتوحتين ، فهمزوا الاولى منها ؛ ولو كانت الواو الاولى واو عطف لم يثقل ظهورها في الكلام ، كقولك : ذهب زيد ووافد ، وقدم عمرو وواهب .

قال : وإذا أردت تحقيق مفعوعل من وأيت قلت : مؤأوئي ، كقولك موعوعي ، فإذا عدلت الى التخفيف قلت : مؤاوي ، فتفتح الواو التي في موضع الفاء بفتحة الهزمة التي في موضع العين من الفعل ، وتكسر الواو الثانية ، وهي الثابتة ، بكسر الهزمة التي بعدها .

قال أبو زيد وسمعت بعض بني عجلان من قيس يقول : رأيت غلاميك ، ورأيت غلاميسد ، تحوّل الهزمة التي في أسد وفي أبيك الى الياء ، ويدخلونها في الياء التي في الغلامين ، التي هي نفس الاعراب ، فيظهر ياء ثقيلة في وزن حرفين ، كأنك قلت رأيت غلاميك ورأيت غلاميسد .

١ كذا يياض بالنسخ التي بأيدينا ولعل الساقط بعد من « باب وبابة » كما هامش نسخة .

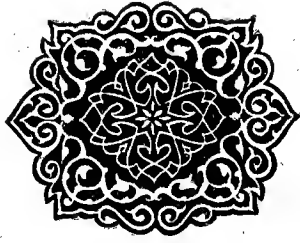
٢ قوله « المميزين قبلها » كذا بالنسخ أيضاً ولعل الصواب الهزمة بعدها كما هو المألوف في التصريف ، وقوله فهمزوا الاولى أي فصار وويت أويت كرميت وقوله وهي الثابتة لعله وهي الزائدة .

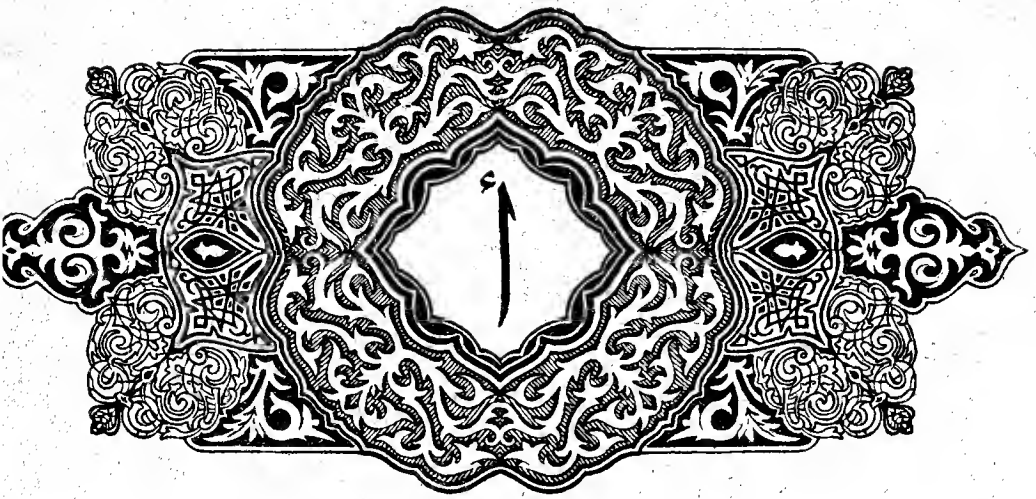
قال وسمعت رجلاً من بني كلب يقول : هذه دأبة ، وهذه امرأة شأبة ، فهز الالف فيها وذلك أنه ثقل عليه إسكان الحرفين معاً ، وإن كان الحرف الآخر منها متحركاً . وأنشد الفراء :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا : حَمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنبًا ،

وَأَمَّا خَاطِبُهَا أَنْ تَذْهَبَا

قال أبو زيد : أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون . وقف عليها عيسى بن عمر فقال : ما آخذ من قول تميم إلا بالنبر وهم أصحاب النبر ؛ وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا . قال : وقال أبو عمر الهذلي قد توضيت فلم يهز وحولها ياء ، وكذلك ما أشبه هذا من باب الهمز . والله تعالى أعلم .





### فصل الهزوة

أَنَا : جاء فلان في أثنيته من قومه أي جماعة .

قال : وأثنأته إذا رميته بهم ، عن أبي عبيد الأصم أثنأته بهم أي رميته ، وهو حرف غريب . قال و أيضاً أصبح فلان مؤثنيثاً أي لا يشتهي الطعام ، الشيباني .

أَجَا : أجأ على فَعَلٍ بالتحريك : جبلٌ لطيفٌ يذأ ويؤثث . وهالك ثلاثة أجبل : أجأ وسك والعوجاء . وذلك ان أجأ اسم رجل تعثق سك وجمعتهما العوجاء ، فهرب أجأ بسكلى وذهبت معه العرجاء ، فتيعهم بعلى سلمى ، فأدركهم وقتلهم وصب أجأ على أحد الأجبل ، فسبى أجأ ، وض سلمى على الجبل الآخر ، فسبى بها ، وصب العو على الثالث ، فسبى بأسها . قال :

أَبَا : قال الشيخ أبو محمد بن برقي رحمه الله : الأبناء لأجمة القصب ، والجمع أبناء . قال وربما ذكر هذا الحرف في المعتل من الصحاح وإن الهزوة أصلها ياء . قال : وليس ذلك بمذهب سيبويه بل يحملها على ظاهرها حتى يقوم دليل أنها من الواو أو من الياء نحو : الرداء لأنه من الردية ، والكساء لأنه من الكسوة ، والله أعلم .

أَنَا : حكى أبو علي ، في التذكرة ، عن ابن حبيب : أناأه أم قيس بن ضرار قاتل المقدام ، وهي من بكر وائل . قال : وهو من باب أجأ . قال جرير :

أَنْبَيْتُ لَيْلَكَ ، يَا ابْنَ أَنَاةَ ، نَائِمًا ،  
وَبَنُو أُمَامَةَ ، عَنْكَ ، غَيْرُ نِيَامِ

وترى القتال مع الكرام ، محرماً ،  
وترى الزناة ، عليك ، غير حرام

١ قوله قال « وهو من باب النح » كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس وأشد ياقوت في أجأ جرير .

وقول أبي النجم :

قد حيرتُه جِنُّ سَلَمَى وَأَجَا

أراد وأجاً فخفضت تخفيفاً قياساً، وعامل اللفظ كما أجاز الخليل رأساً مع ناس، على غير التخفيف البدلي، ولكن على معاملة اللفظ، واللفظ كثيراً ما يراعى في صناعة العربية. ألا ترى أن موضوع ما لا ينصرف على ذلك، وهو عند الأخفش على البدل. فأما قوله :

مِثْلُ خَنَازِيرِ أَجَا وَصَغْرِهِ

فإنه أبدل الهزلة قلبها حرف علة للضرورة، واخترنا زيد رؤوس الجبال: أي إبل مثل قطع هذا الجبل. الجوهري: أجاً وسلمى جبلان لطيفين ينسب إليهما الأجيثيون مثل الأجيثيون. ابن الأعرابي: أجاً إذا قر.

أ : الأشاء : صغار النخل، واحدها أشاءة.

: الآلاء بوزن العلاء: شجر، ورقه وحملته دباغ، يمدُّ ويُقصر، وهو حسن المنظر مره الطعم، ولا يزال أخضر شتاءً وصيفاً. واحده آلاءة بوزن ألاءة، وتألّفه من لَام بين هزتين. أبو زيد: هي شجرة تشبه الآس لا تُغيّر في القيط، ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة، ومنبتها الرمل والأودية. قال: والسّلامان نحو الآلاء غير أنها أصغر منها، يُتخذ منها المساويك، وثمرتها مثل ثمرتها، ومنبتها الأودية والصحارى؛ قال ابن عَنَبَة:

فخرٌ على الآلاءِ لم يُوسدْ،

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وأرض مألأة: كثيرة الآلاء. وأديم مألوة: مدبوع بالآلاء. وروى ثعلب: إهاب مألّى: مدبوع بالآلاء.

أَوَاً : آء على وزن عاع : شجر ، واحده آءة . وفي حديث

جرير : بين نخلة وضالّة وسدرة وآءة . الآءة بوزن العاعة ، وتُجمع على آء بوزن عاع : هو شجر معروف ، ليس في الكلام اسمٌ وقعت فيه الف بين هزتين إلاّ هذا . هذا قول كراع ، وهو من مراتب التّعام ، والتثنؤم نبت آخر . وتصغيرها : أويّاة ، وتأسيس بيتانها من تأليف واو بين هزتين . ولو قلت من الآء ، كما تقول من الثوم منامة ، على تقدير مقعلة ، قلت : أرض مائة . ولو استثنى منه فعل ، كما يُستثنى من القِرْظ ، فقليل مقروظ ، فإن كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت : هو مؤؤدة مثل معنوع . ويقال من ذلك أؤتسه بالآء آآ . قال ابن بَرِّي : والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهزتين واو قولهم في تصغير آءة أويّاة .

وأرض مائة : تثبت الآء ، وليس بثبت . قال زهير ابن أبي سلمى :

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ ،  
مِنَ الظِّلْمَانِ ، جُؤْجُؤُهُ هَوَاءٌ

أَصْلُكَ ، مُصَلِّمُ الْأُذُنَيْنِ ، أَجَنَى  
لَهُ ، بِالسَّيِّ ، تَشْرُمُ وَآءٌ

أبو عمرو : من الشجر الدقلى والآء ، بوزن العاع ، والآء والحسن كله الدقلى . قال الليث : الآء شجر له ثمرة يأكله التّعام ؛ قال : وتسمى الشجرة سرحة وتسرهما الآء . وآء ، بمدود : من زجر الإبل . وآء

1 صواب هذه اللفظة : «أوا» وهي مصدر «آء» على جملة من الاجوف الواوي مثل قلت قولاً، وهو ما اراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الاثر الباقي في الرسم لانه مكتوب بالعين كما رأيت في الصورة التي نقلناها. ولو اراد ان يكون مدوداً لرسمه بالياء واحدة كما هو الاصطلاح في رسم المدود . ( ابراهيم اليازجي )

حكاية اصوات ؛ قال الشاعر :

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا ، فَقَدْ لَاقَيْتَ مَدْرَعًا ،  
وَلَيْسَ ، مِنْ هَمِّهِ ، إِبِلٌ وَلَا شَاءَ

فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ ، جَمَّ صَوَاهِلُهُ ،  
بِالْتِّلِ تَسْمَعُ ، فِي حَافَاتِهِ ، آءَ

قال الراجز :

وَصَاحِبِ ذِي عَمْرَةٍ دَاجِيَتُهُ ،  
بَابَاتُهُ ، وَإِنْ أَبَى قَدَيْتُهُ ،  
حَتَّى أَتَى الْحِيَّ ، وَمَا آذَيْتُهُ

وبَابَاتُهُ أَبْيَاً ، وبَابَاتُ به قلت له : بَابَا . وقالوا :  
بَابَا الصِّيُّ أَبُوهُ إِذَا قَالَ لَهُ : بَابَا . وبَابَاهُ الصِّيُّ  
إِذَا قَالَ لَهُ : بَابَا . وقال الفراء : بَابَاتُ بالصِّيِّ يَبْنِيهَا إِذَا  
قُلْتُ لَهُ : يَا بِي . قال ابنُ جني : سألت أبا عليٍّ فقلت  
له : بَابَاتُ الصِّيِّ بَابَاهُ إِذَا قُلْتُ لَهُ بَابَا ، فما مثال  
البَابَاءِ عِنْدَكَ الْآنَ ؟ أَوْتَرَاهَا عَلَى لَفْظِهَا فِي الْأَصْلِ ، فَتَقُولُ  
مِثْلَهَا الْبَفْبَقَةُ بِمَنْزِلَةِ الضِّلْصَلَةِ وَالْقَلْقَلَةِ ؟ فقال : بَلَى  
أَزِنْهَا عَلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ ، وَأَتْرُكُ مَا كَانَتْ قَبْلُ عَلَيْهِ  
فَأَقُولُ : الْفَعْلَلَةُ . قال : وهو كما ذكر ، وبه انضمام  
هذا الباب . وقال أيضاً : إِذَا قُلْتُ يَا بِي أَنْتَ ، فإِلْبَاءُ فِي  
أَوَّلِ الْأِسْمِ حَرْفُ جَرٍ بِمَنْزِلَةِ اللامِ فِي قَوْلِكَ : اللَّهُ أَنتَ  
فَإِذَا اسْتَفْتَيْتَ مِنْهُ فِعْلاً اسْتَفْتَا صَوْتِيَا اسْتَحْأَلَا  
ذَلِكَ التَّعْدِيرُ قُلْتُ : بَابَاتُ بِهِ يَبْنِيهَا ، وَقَدْ أَكْثَرْتُ مِنْ  
البَابَاءِ ، فإِلْبَاءُ الْآنَ فِي لَفْظِ الْأَصْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ عُلَا  
أَنَّهُ فِيمَا اسْتَفْتَيْتَ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلْجَرِّ ؛ وَعَلَى هَذَا مِنْهُ  
الْيَابُ ، فَصَارَ فِعْلاً مِنْ بَابِ سَلَسٍ وَقَلَقٍ ؛ قَالَ

يَا بِي أَنْتَ ، وَيَا فَوْقَ الْيَابِ

فَالْيَابُ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ الضَّلْعِ وَالْعِيبِ . وَبَابُؤُهُ  
أَظْهَرُوا الطَّافَةَ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا الْقَائِلُ بَابَاتِنَا ،

فَمَاذَا نَرَجِي يَبْنِيهَا ؟

وكَذَلِكَ تَبَابُؤُوا عَلَيْهِ .

وَالْبَابَاءُ ، مَمْدُودٌ : تَرَقَّصُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا . وَالْبَابَاءُ : زَجْنُ  
السَّوَرِ ، وَهُوَ الْغِسُّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْآءَ مُرٌّ  
السَّرْحُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ عَنَبٌ أَيْضًا يَأْكُلُهُ النَّاسُ ،  
وَيَتَخَذُونَ مِنْهُ رُبًّا ؛ وَعَذْرٌ مِنْ سَمَاءِ الشَّجَرِ أَنَّهُمْ قَدْ  
يُسْمُونَ الشَّجَرَ بِاسْمِ ثَمَرِهِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : فِي بَسْتَانِي  
السُّفْرَجِلِ وَالتَّفَاحِ ، وَهُوَ يَرِيدُ الْأَشْجَارَ ، فَيَعْبُرُ بِالثَّمَرَةِ  
عَنِ الشَّجَرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا  
وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا » . وَلَوْ بَنَيْتَ مِنْهَا فِعْلاً لَقُلْتُ : أَوْتِ  
الْأَدِيمَ إِذَا دَبَغْتَهُ بِهِ ، وَالْأَصْلُ أَنْتَ الْأَدِيمَ يَهْمَزَتَيْنِ ،  
فَأَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَأَوَّأَ لَانْصَامٍ مَا قَبْلَهَا . أَبُو عَمْرٍو :  
الْآءُ يوزن العاع : الدَّفَى . قَالَ : وَالْآءُ أَيْضًا صِيْحُ الْأَمِيرِ  
بِالْغَلَامِ مِثْلُ الْعَاعِ .

### فصل الباء الموحدة

بَابَا : اللَّيْثُ : الْبَابَاءُ قَوْلُ الْإِنْسَانِ لِصَاحِبِهِ يَا بِي  
أَنْتَ ، وَمَعْنَاهُ أَفْتَدِيكَ يَا بِي ، فَيُسْتَقْتُ مِنْ ذَلِكَ فِعْلٌ  
فَيَقَالُ : بَابَا بِهِ . قَالَ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَابِيَا  
أَنْتَ ، جَعَلُوهَا كَلِمَةً مَبْنِيَّةً عَلَى هَذَا التَّأْسِيسِ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا كَقَوْلِهِ يَا وَيْلَتَنَا ، مَعْنَاهُ يَا وَيْلَتِي ،  
فَقَلَّبَ الْيَاءَ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ يَا أَبَتَا مَعْنَاهُ يَا أَبَتِي ، وَعَلَى  
هَذَا تَوَجُّهُ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : يَا أَبْتُ لِي ، أَرَادَ يَا أَبَتَا ، وَهُوَ  
يَرِيدُ يَا أَبَتِي ، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ ، وَمَنْ قَالَ يَا يَبْبَا  
حَوَّلَ الْهَمْزَةَ يَاءً وَالْأَصْلُ : يَا بِيَا بَا مَعْنَاهُ يَا بِيَا بِي .  
وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا بَابَا يَبْيِيبِي بَابَاءً .

وَبَابَاتُ الصِّيِّ وَبَابَاتُ بِهِ : قُلْتُ لَهُ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي ؛

في الحَيْل :

وَهُنَّ أَهْلُ مَا يَتَّازِينَ ؛  
وَهُنَّ أَهْلُ مَا يُبَايِنُ

أَي يَقَالُ لَهَا : يَا بَنِي فَرَسِي نَجَّانِي مِنْ كَذَا ؛ وَمَا فِيهَا صِلَةٌ مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ ، يَعْنِي الْحَيْلَ ، أَهْلُ الْمُنَاقَاةِ هَذَا الْكَلَامِ كَمَا يُرَقِّصُ الصَّبِيُّ ؛ وَقَوْلُهُ يَتَّازِينَ أَيِ يَتَفَاضِلْنَ . وَبُأَيَّ الْفَحْلُ ، وَهُوَ تَرْجِيعُ الْبَاءِ فِي هَدِيرِهِ . وَبُأَيَّ الرَّجُلِ : أَسْرَعَ . وَبُأَيُّنَا أَيِ أَسْرَعْنَا . وَتَبَابَاتُ تَبَابُؤًا إِذَا عَدَوْتَ .

وَالْبُؤْبُؤُ : السَّيِّدُ الظَّرِيفُ الْخَفِيفُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبُؤْبُؤُ : الْأَصْلُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ أَوْ الْحَسِيسُ . وَقَالَ شَرُّ : بُؤْبُؤُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبُؤْبُؤُ : الْعَالِمُ الْمُعَلِّمُ . وَفِي الْمَحْكَمِ : الْعَالِمُ مِثْلُ السُّرْسُورِ ، يَقَالُ : فَلَانٌ فِي بُؤْبُؤِ الْكَرَمِ . وَيَقَالُ : الْبُؤْبُؤُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْبُؤْبُؤُ : غَيْرُ الْعَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبُؤْبُؤُ بِلَا مَدٍّ عَلَى مِثَالِ الْفُلْفُلِ . قَالَ : الْبُؤْبُؤُ : بُؤْبُؤُ الْعَيْنِ ، وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَى الْبُؤْبُؤِ مَعْنَى السَّيِّدِ قَوْلَ الرَّاجِزِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

قَدْ فَاقَتِ الْبُؤْبُؤُ الْبُؤْبُؤِيَّةَ ،  
وَالْجِلْدُ مِنْهَا غَرَقَى الْقَوَيْقِيَّةَ

الْغَرَقِيَّةُ : قِشْرُ الْبَيْضَةِ . وَالْقَوَيْقِيَّةُ : كَنَاءَةٌ عَنِ الْبَيْضَةِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبُؤْبُؤُ ، بَغِيرُ مَدٍّ : السَّيِّدُ ، وَالْبُؤْبُؤِيَّةُ : السَّيِّدَةُ ، وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :

فِي بُؤْبُؤِ الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ

وَأَمَّا الْقَالِي فَإِنَّهُ أَنْشَدَهُ :

فِي ضَيْضِ الْمَجْدِ وَبُؤْبُؤِ الْكَرَمِ

وَقَالَ : وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ ؛ قَالَ وَعَلَى هَذِهِ

الرَّوَايَةُ مَعَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ كَوْنِهِ مِثَالِ سُرْسُورٍ . قَالَ وَكَأَنَّهُمَا لَفْتَانِ ، التَّهْذِيبُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ يُبَايِنُهُ بُؤْبُؤُ ،  
وَيُبَاؤُهُ حَجَا أَحْجُوهُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُبَايِنُهُ : يُفَدِّيهِ ، بُؤْبُؤُ : سَيِّدٌ كَرِيمٌ ، يَبُؤْبُؤُهُ : تَفْدِيَتُهُ ، وَحَجَا : أَيِ فَرَحَ ، أَحْجُوهُ : أَفْرَحَ بِهِ . وَيَقَالُ فَلَانٌ فِي بُؤْبُؤِ صِدْقٍ أَيِ أَصْلِ صِدْقٍ ، وَقَالَ :

أَنَا فِي بُؤْبُؤِ صِدْقٍ ،  
نَعَمْ ، وَفِي أَكْرَمِ أَصْلٍ

بَتَأَ : بَتَأَ بِالْمَكَانِ يَبْتَأُ بَتُوءًا : أَقَامَ . وَقِيلَ هَذِهِ لُغَةٌ ، وَالْفَصِيحُ بَتَأَ بَتُوءًا . وَسَدَّكَرُ ذَلِكَ فِي الْمَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

بَتَأَ : بَتَأَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

بَيْنَقِيئِي مَا عَبَسْتُمْ بِنِ سَعْدٍ ،  
عُدَاةَ بَتَاءَ ، إِذَا عَرَفُوا الْيَقِينَا

وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَتَاءِ مِنَ الْمَعْتَلِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي فَبِذَا مَوْضِعُهُ .

بَدَأَ : فِي أَنْشَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُبْدِئِ : هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ وَاخْتَرَعَهَا ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالِ .  
وَالْبَدَأَ : فَعْلٌ الشَّيْءُ أَوَّلُ .

بَدَأَ بِهِ وَبَدَأَهُ يَبْدُوهُ بَدَأً وَأَبْدَأَهُ وَابْتَدَأَهُ .  
وَيَقَالُ : لَكَ الْبَدَأُ وَالْبَدَأَةُ وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدْيَةُ

١ قوله « وَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةُ » كَذَا بِالنَّسْخِ وَالْمُرَادُ ظَاهِرٌ .  
٢ قوله « أَنَا فِي بُؤْبُؤِ الْكَرَمِ » كَذَا بِالنَّسْخِ وَانْظُرْ هَلِ الْبَيْتُ مِنَ الْمَجْدِ وَتَحَرَّفَتْ فِي بُؤْبُؤِ عَنْ بُؤْبُؤِ أَوْ اخْتَلَسَ الشَّاعِرُ كَلِمَةً فِي .



والبَدَءُ والبَدَءُ بالمدِّ والبَدَءُ على البدلِ أي لك  
أنَّ تَبَدُّاً قبل غيرك في الرَّمْيِ وغيره. وحكى اللحياني:  
كان ذلك في بَدَأْنَا وِبَدَأْنَا، بالقصر والمدِّ؛ قال: ولا  
أدري كيف ذلك. وفي مَبْدَأْنَا عنه أيضاً. وقد  
أَبْدَأْنَا وِبَدَأْنَا كل ذلك عنه.

والبَدْيَةُ والبَدَءُ والبَدَءُ: «أول ما يَفْجُوكَ»،  
الهاء فيه بدل من الهمز. وِبَدَيْتُ بالشيء قَدَمْتُهُ،  
أنصاريته. وِبَدَيْتُ بالشيء وِبَدَأْتُ: ابْتَدَأْتُ.

— وَأَبْدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدَءًا: ابْتَدَأْتُ بِهِ.

— وَبَدَأْتُ الشَّيْءَ: فَعَلْتُهُ ابْتِدَاءً.

وفي الحديث: الْحَبْلُ مُبْدَأُهُ يَوْمَ الْوَرْدِ أَي يُبْدَأُ  
بِهَا فِي السَّقْيِ قَبْلَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وقد تحذف الهزرة  
فتصير ألفاً ساكنة.

— وَالبَدَءُ والبَدْيُ: «الأول»؛ ومنه قولهم: افْعَلْهُ  
بَادِي بَدَءٍ، على فَعْلٍ، وبَادِي بَدْيٍ، على فَعِيلٍ،  
أَي أَوَّلُ شَيْءٍ، والياء من بَادِي سَاكِنَةٌ في موضع  
النصب؛ هكذا يتكلمون به. قال وربما تركوا هزرة  
لكثرة الاستعمال على ما ذكره في باب المعتل.

وبَادِي الرأْيِ: أَوَّلُهُ وَاِبْتِدَاؤُهُ. وعند أهل التحقيق  
من الأوائل ما أدرك قبل إتمام النظر؛ يقال  
فَعَلْتُهُ في بادئ الرأْيِ. وقال اللحياني: أَنْتَ بَادِي  
الرأْيِ وَمُبْتَدَأُهُ تَرِيدُ ظَلْمَنَا، أَي أَنْتَ فِي أَوَّلِ  
الرأْيِ تَرِيدُ ظَلْمَنَا. وروي أيضاً: أَنْتَ بَادِي الرأْيِ  
تَرِيدُ ظَلْمَنَا بغير همز، ومعناه أَنْتَ فِيمَا بَدَأَ مِنَ الرأْيِ  
وظَهَرَ أَي أَنْتَ فِي ظَاهِر الرأْيِ، فإِنْ كَانَ هَكَذَا فَلَيْسَ

١ قوله «وحكى اللحياني كان ذلك في بَدَأْنَا الخ» عبارة القاموس  
وشرحه (و) حكى اللحياني قولهم في الحكاية (كان ذلك)  
الأمر (في بَدَأْنَا مثله الباء) فتحاً وضماً وكسراً مع القصر والمدِّ  
(وفي بَدَأْنَا حركة) قال الأزهري ولا أدري كيف ذلك  
(وفي مَبْدَأْنَا بالهمز) ومَبْدَأْنَا (بافتح) ومَبْدَأْنَا (بافتح).

من هذا الباب. وفي التنزيل العزيز: «وَمَا تَرَكَ أَتَّبَعَا  
إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بَادِي الرأْيِ» وبَادِي الرأْيِ  
قرأ أبو عمرو وحده بَادِي الرأْيِ بالهمز، وسائر القراء  
قرؤوا بَادِي بغير همز. وقال القراء: لا تهمزوا باد،  
الرأْيِ لَأَنَّ المعنى فيما يظهر لنا وبيدو؛ قال: ولو أُرِ  
ابْتِدَاءُ الرأْيِ فَهَمَزَ كَانَ صَوَابًا. وسنذكره أيضاً  
بدا. ومعنى قراءة أبي عمرو بَادِي الرأْيِ أَي أَوَّلُ  
الرأْيِ أَي اتَّبَعُواكَ ابْتِدَاءُ الرأْيِ حِينَ ابْتَدَأُوا  
يَنْظُرُونَ، وإذا فَكَّرُوا لَمْ يَتَّبِعُواكَ. وقال الأنبازي:  
بَادِي، بالهمز، من بَدَأَ إذا ابْتَدَأَ؛ قال  
وانتصاب مَنْ هَمَزَ وَلَمْ يَهْمِزْ بِالِاتِّبَاعِ عَلَى مَذْهَبِ  
المصدر أَي اتَّبَعُواكَ اتِّبَاعًا ظَاهِرًا، أَوْ اتِّبَاعًا  
مُبْتَدَأً؛ قال: ويجوز أن يكون المعنى مَا تَرَكَ أَتَّبَعَا  
إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا فِي ظَاهِر مَا نَرَى مِنْهُمْ  
وَطَوَّرَاتِهِمْ عَلَى خِلَافِكَ وَعَلَى مُوَافَقَتِنَا؛ وَهُوَ  
بَدَأَ يَبْدُو إذا ظَهَرَ. وفي حديث الغلام الذي  
الْحَضَرُ: فَانْطَلَقَ إِلَى أَحَدِهِمْ بَادِي الرأْيِ فَقَتَا  
قال ابن الأثير: أَي فِي أَوَّلِ رَأْيٍ رَأَاهُ وَابْتِدَائِهِ، وَبِمِ  
أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ مِنَ الْبَدْوِ؛ الظُّهُورُ أَي فِي ظَاهِرِ  
الرأْيِ وَالنَّظَرِ. قالوا افْعَلْهُ بَدَءًا وَأَوَّلَ بَدَءٍ  
عَنْ ثَعْلَبٍ، وَبَادِي بَدَءٍ وَبَادِي بَدْيٍ لَا يَهْمُزُ. وهذا  
نادر لأنه ليس على التخفيف القياسي، ولو  
كذلك لما ذكر هنا. وقال اللحياني: أَمَا بَادِي بَدَءٍ  
فَأَنْتَ أَحْسَدُ اللَّهِ، وَبَادِي بَدَءٍ وَبَادِي بَدَاً وَ  
بَدَءٍ وَبَدَءَ بَدَءَ وَبَادِي بَدَوٍ وَبَادِي بَدَاوٍ أَي  
بَدَءَ الرأْيِ فَأَنْتَ أَحْسَدُ اللَّهِ. ورأيت في بعض أص  
الصحاح يقال: افْعَلْهُ بَدَءَ ذِي بَدَءٍ وَبَدَءَ ذِي  
بَدَءَ وَبَدَءَ ذِي بَدْيٍ وَبَدَءَ بَدْيٍ وَبَدَءَ  
بَدَءٍ، عَلَى فَعْلٍ، وَبَادِي بَدْيٍ، عَلَى فَعِيلٍ  
وَبَادِي بَدْيٍ، عَلَى فَعْلٍ، وَبَدْيٍ ذِي بَدْيٍ

أَوَّلَ أَوَّلٍ .

وبدأ في الأمرِ وعادَ وأبدأ وأعادَ . وقوله تعالى : وما يُبدئُ الباطلُ وما يُعيدُ . قال الزجاج : ما في موضع صَبَّ أي شيء يُبدئُ الباطلُ وأي شيء يُعيدُ ، وتكون ما نَفْيًا والباطلُ هنا إبليسُ ، أي ما يَخْلُقُ إبليسُ ولا يَبْنَعُ ، والله جلَّ وعزَّ هو الخالقُ والباعثُ . وقَعَلَهُ عَوْدَهُ على بَدْئِهِ وفي عَوْدِهِ وَبَدْئِهِ وفي عَوْدَتِهِ وَبَدْئِهِ . وتقول : افْعَلْ ذلك عَوْدًا وَبَدْءًا . ويقال : رَجَعَ عَوْدَهُ على بَدْئِهِ : إذا رَجَعَ في الطريق الذي جَاءَ منه . وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم نَقَلَ في البَدْءِ الرَّبْعَ وفي الرَّجْعَةِ الثَّلْثَ ، أرادَ بالبَدْءِ ابتداءَ سَفَرِ الْغَزْوِ وبالرَّجْعَةِ الْقَفُولِ منه ؛ والمعنى كانَ إِذَا نَهَضَتْ سَرِيَّةٌ مِنْ جُمْلَةِ الْعَسْكَرِ الْمُتَقَبِّلِ عَلَى الْعَدُوِّ فَأَوْقَعَتْ بَطَائِفَهُ مِنَ الْعَدُوِّ ، فَمَا غَنِمُوا كانَ لَهُمُ الرَّبْعُ وَيَشْرِكُهُمْ سَائِرُ الْعَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ مَا غَنِمُوا ، وَإِذَا قَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ كانَ لَهُمُ مِنْ جَمِيعِ مَا غَنِمُوا الثَّلْثَ ، لأنَّ الْكَرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقُّ عَلَيْهِمْ ، وَالْخَطَرُ فِيهَا أَعْظَمُ ، وَذَلِكَ لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَضَعْفِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ، وَهُمْ فِي الْأَوَّلِ أَنْشَطُ وَأَشْهَى لِلسَّيْرِ وَالْإِمْعَانِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ ، وَهُمْ عِنْدَ الْقَفُولِ أَضْعَفُ وَأَفْتَرُ وَأَشْهَى لِلرُّجُوعِ إِلَى أَوْطَانِهِمْ ، فَرَادَهُمْ لِذَلِكَ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَيَضُرُّ بَنِيكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَّ يَتِيمُهُمْ عَلَيْهِ بَدْءًا أَوْ آوَلًا ، يَعْنِي الْعَجَمَ وَالْمَوَالِي . وفي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : يَكُونُ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَنِهَاةُ أَوَّلِهِ وَآخِرُهُ .

وَيُقَالُ فَلَانٌ مَا يُبْدِئُ وَمَا يُعِيدُ أَيُّ مَا يَتَكَلَّمُ بِبَادِيَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ . وفي الحديث : مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمًا وَقَفِيضًا ، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مِائَتًا وَدِينَارًا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِزْدَبَاتِهَا ، وَعَدْنَتْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَتْهُمْ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ مُعْجَزَاتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَ بِمَا لَمْ يَكُنْ وَهُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كَانُ ، فَخَرَجَ لَفْظُهُ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي وَدَلَّ بِهِ عَلَى رِضَاهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا وَظَّفَهُ عَلَى الْكُفْرَةِ مِنَ الْجِزْيَةِ فِي الْأَمْصَارِ . وَفِي تَفْسِيرِ الْمَنَعِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَ وَيَسْقُطُ عَنْهُمْ مَا وَظَّفَ عَلَيْهِمْ ، فَصَارُوا لَهُ بِإِسْلَامِهِمْ مَانِعِينَ ؛ وَبَدَّلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَعَدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، لِأَنَّ بَدْءَهُمْ ، فِي عِلْمِ اللَّهِ ، أَنَّهُمْ سَيُسْلِمُونَ ، فَعَادُوا مِنْ حَيْثُ بَدَؤُوا . وَالثَّانِي أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ عَنِ الطَّاعَةِ وَيَعْصُونَ الْإِمَامَ ، فَيَسْتَعِينُونَ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْوِظَائِفِ . وَالْمُدْيُ مِكْيَالُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَالْقَفِيضُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالْإِزْدَبُ لِأَهْلِ مِصْرَ .

وَالْإِبْتِدَاءُ فِي الْعَرُوضِ : اسْمُ لِكُلِّ جُزْءٍ يَعْتَلُّ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ بِعِلَّةٍ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَشْوِ الْبَيْتِ كَالْخَيْرِ فِي الطَّوِيلِ وَالْوَافِرِ وَالْمُزَجَّجِ وَالْمُسْقَارِ ، فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَجْزَائِهَا ، إِذَا اعْتَلَّ ، إِبْتِدَاءً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ فِعْلًا تَحْدَفُ مِنْه الْفَاءُ فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَا تَحْدَفُ الْفَاءُ مِنْ فِعُولٍ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ ؛ وَكَذَلِكَ أَوَّلُ مُفَاعِلَتَيْنِ وَأَوَّلُ مُفَاعِلَيْنِ يُحْدَفَانِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ، وَلَا يُسَمَّى مُسْتَفْعِلَيْنِ فِي الْبَسِطِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا عِلَّتُهُ ، كَعِلَّةِ أَجْزَاءِ حَشْوِهِ ، إِبْتِدَاءً ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتِنِ فِي أَوَّلِ الْمَدِيدِ إِبْتِدَاءً ؛ قَالَ : وَلَمْ يَدِرِ الْأَخْفَشُ لِمَ جَعَلَ فَاعِلَاتِنِ إِبْتِدَاءً ، وَهِيَ تَكُونُ فَعِلَاتِنِ وَفَاعِلَاتِنِ كَمَا تَكُونُ أَجْزَاءُ الْحَشْوِ . وَذَهَبَ عَلَى الْأَخْفَشِ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتِنِ هُنَا لَيْسَتْ كَالْحَشْوِ لِأَنَّ أَلْفَهَا تَسْقُطُ أَبَدًا بِلَا مُعَاقَبَةٍ ، وَكُلُّ مَا جَازَ فِي جُزْئِهِ الْأَوَّلِ مَا لَا يَجُوزُ فِي حَشْوِهِ ، فَاسَمَهُ الْإِبْتِدَاءَ ؛ وَلَمَّا سُمِّيَ مَا وَقَعَ فِي الْجُزْءِ إِبْتِدَاءً لَابْتِدَائِكَ بِالْإِعْلَالِ . وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَدْءًا وَأَبْدَأَهُمْ بِمَعْنَى خَلَقَهُمْ . وَفِي

التنزيل العزيز: الله يُبْدِئُ الْخَلْقَ. وفيه كيف يُبْدِئُ اللهُ الْخَلْقَ. وقال: وهو الذي يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثم يُعِيدُهُ. وقال: إنَّه هو يُبْدِئُهُ وَيُعِيدُهُ؛ فالأوَّلُ مِنَ الْبَادِيَةِ والثاني مِنَ الْمُبْدِيَةِ وَكِلَاهُمَا صِفَةُ اللهِ جَلِيلَةٍ.

وَالْبَدِيَّةُ: الْمَخْلُوقُ. وَيُثَرُّ بِدِيَّةٍ كَبْدِيعٍ، وَالْجَمْعُ بُدُوٌّ.

وَالْبَدَّةُ وَالْبَدِيَّةُ: الْبُتْرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ حَدِيثَةً وَلَيْسَتْ بِعَادِيَّةٍ، وَتُرِكَ فِيهَا الْمَهْزَةُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ، وَذَلِكَ أَنْ يَحْفِرَ بُتْرًا فِي الْأَرْضِ الْتَوَاتِ الَّتِي لَا رَبَّ لَهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: فِي حَرِيمِ الْبُتْرِ الْبَدِيَّةِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، يَقُولُ: لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا حَوْلَئِهَا حَرِيمُهَا، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْفِرَ فِي تِلْكَ الْحَمْسِ وَالْعِشْرِينَ بُتْرًا. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْبُتْرُ بِالْأَرْضِ الَّتِي يُحْفِرُهَا الرَّجُلُ فَيَكُونُ مَالِكًا لَهَا، قَالَ: وَالتَّقْلِيبُ: الْبُتْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى خَسَيْنِ ذِرَاعًا مِنْهَا، وَذَلِكَ أَنَّهَا لِعَامَّةِ النَّاسِ، فَإِذَا نَزَلَهَا نَازِلٌ مَنَعَ غَيْرَهُ، وَمَعْنَى النَّزُولِ أَنْ لَا يَتَّخِذَهَا دَارًا وَيَقِيمَ عَلَيْهَا، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ سَبِيلٍ فَلَا. أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ لِلرَّكِيَّةِ: بَدِيَّةٌ وَبَدِيعٌ، إِذَا حَفَرْتُمَا أَنْتَ، فَإِنْ أَصَبْتُمَا قَدْ حَفَرْتَ قَبْلَكَ، فَهِيَ خَفِيَّةٌ، وَزَمْزَمٌ خَفِيَّةٌ لِأَنَّهَا لِإِسْمَاعِيلَ فَأَنْدَقَتْ، وَأَنْشَدَ:

فَصَصَّحْتُ، قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ،

تَعْصِبُ أَغْفَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قَالَ: الْبُودَانُ الْقُلُوبَانُ، وَهِيَ الرِّكَابَا، وَاحِدَاهُمَا بَدِيَّةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مَقْلُوبٌ، وَالْأَصْلُ بُدْيَانٌ، فَقَدْ تَمَّ الْبَاءُ وَجَعَلَهَا وَاوًا؛ وَالْفُرْقَانُ: الصُّبْحُ، وَالْبَدِيَّةُ: الْعَجَبُ، وَجَاءَ بِأَمْرِ بَدِيَّةٍ، عَلَى فَعِيلٍ، أَيْ عَجِيبٍ.

وَبَدِيَّةٌ مِنْ بَدَأْتُ، وَالْبَدِيَّةُ: الْأَمْرُ الْبَدِيعُ وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ: إِذَا جَاءَهُ بِهِ، يُقَالُ أَمَرَ بَدِيَّةً. قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

فَلَا بَدِيَّةٌ وَلَا عَجِيبٌ

وَالْبَدَّةُ: السِّدُّ، وَقِيلَ الثَّابُّ الْمُسْتَجَادُ الرَّأْيُ الْمُسْتَشَارُ، وَالْجَمْعُ بُدُوٌّ. وَالْبَدَّةُ: السِّدُّ الْأَوَّلُ فِي السِّيَادَةِ، وَالثَّنِيَانُ: الَّذِي يَكُنِي فِي السُّودَدِ. قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَةَ السَّعْدِيُّ:

ثَنِيَانًا، إِنْ أَتَاهُمْ، كَانَ بَدَاهُمُ،  
وَبَدُوَّهُمْ، إِنْ أَتَانَا، كَانَ ثَنِيَانًا

وَالْبَدَّةُ: الْمُفْصِلُ. وَالْبَدَّةُ: الْعَظْمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَالْبَدَّةُ: خَيْرُ عَظْمٍ فِي الْجَزُورِ، وَقِيلَ خَيْرُ نَصِيبٍ فِي الْجَزُورِ. وَالْجَمْعُ أَبْدَاءٌ وَبُدُوٌّ مِثْلُ جَفْنٍ وَأَجْفَانٍ وَجَفُونٍ. قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

وَهُمْ أَنْسَارُ الْقُفَّانِ، إِذَا  
أَغْلَسَتِ الشُّتُوْةُ أَبْدَاءَ الْجَزُورِ

وَيُقَالُ: أَهْدَى لَهُ بَدَاةَ الْجَزُورِ أَيْ خَيْرَ الْأَنْصِبَاءِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

عَلَى أَيْ بَدَّةٍ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُجْعَلُ

وَالْأَبْدَاءُ: الْمَفَاصِلُ، وَاحِدُهَا بَدِيَّةٌ، مَقْصُورٌ، وَهِيَ أَيْضًا بَدَّةٌ مَهْمُوزٌ، تَقْدِيرُهُ بَدْعٌ. وَأَبْدَاءُ الْجَزُورِ عَشْرَةٌ: وَرِكَاهَا وَفَخْدَاهَا وَسَاقَاهَا وَكَتِفَاهَا وَعُضْدَاهَا، وَهِيَ الْأُمُّ الْجَزُورِ لِكَثْرَةِ الْعُرُوقِ وَالْبَدَاةُ: النَّصِيبُ مِنَ الْأَنْصِبَاءِ الْجَزُورِ؛ قَالَ التَّمِيمِيُّ ابْنُ تَوَلَّبَ:

فَمَتَّعَتْ بُدْأَتُهَا رَقِيبًا جَانِحًا،  
وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

وَبَدَأْتُهُ أَبْدَأُهُ بِدَءٍ: إِذَا ذَمَّمْتُهُ أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ :  
بَدَأْتُ أَنَّهُ عَيْنِي بَدَءًا إِذَا أَطْرَيْ لَكَ وَعِنْدَكَ الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ  
تَرَهُ كَذَلِكَ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَمَا وَصَفَ لَكَ قُلْتَ : مَا  
تَبْدَأُهُ الْعَيْنُ .

وَبَدَأَ الشَّيْءُ : ذَمَّهُ . وَبَدَى الرَّجُلُ : إِذَا اِزْدَرَى .  
وَبَدَأَ الْأَرْضَ : ذَمَّ مَرَعَاهَا . قَالَ :

أَزَيَّ مُسْتَهَيَّةً فِي الْبَدْيِ ،  
فَيَرَمَاهُ فِيهِ وَلَا يَبْدَأُهُ

وَيُرَوَّى : فِي الْبَدْيِ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ إِذَا لَمْ  
تَحْسُدْهُ .

وَأَرْضٌ بَدْيِيَّةٌ عَلَى مِثَالِ قَبِيلَةٍ : لَا مَرَعَى بِهَا .  
وَبَادَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا خَاصَمْتَهُ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فَإِنَّمَا هِيَ بِدَاءُ  
وَنِجَاءُ . وَقِيلَ الْبِدَاءُ : الْمُبَادَاةُ وَهِيَ الْمُفَاحِشَةُ . يُقَالُ  
بَادَأْتُ بَدَاءً وَمُبَادَاةً ؛ وَالنَّجَاءُ : الْمُنَاجَاةُ .

وَقَالَ سَمِرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ لَبْدِي  
مُعْرِقٌ . قَالَ : الْبَدْيِيُّ : الْفَاحِشُ الْقَوْلُ ، وَرَجُلٌ  
بَدْيِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَبْدِيَاءُ ، وَالْبَدْيِيُّ : الْفَاحِشُ مِنْ  
الرِّجَالِ ، وَالْأُنثَى بَدْيِيَّةٌ . وَقَدْ بَدَى بَدَءًا بَدَاءً  
وَبَدَاةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَدَى بَدَءًا بَدَاءً . قَالَ  
أَبُو النُّجُمِ :

فَالْيَوْمُ يَوْمٌ تَفَاضَلَ وَبَدَاءُ ،

وَأَمْرُهُ بَدْيِيَّةٌ وَرَجُلٌ بَدْيِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَبْدِيَاءُ :  
بَيْنَ الْبَدَاةِ . وَأَنْشَدَ :

هَذَرُ الْبَدْيِيَّةِ ، لَيْلَهَا ، لَمْ تَجْعَلْ

وَأَمْرُهُ بَدْيِيَّةٌ . وَنَسْأَلُكَ فِي الْمَعْلُ مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ .

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَسَخَتْ بُدْءَهَا ، وَهِيَ النَّصِيبُ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ رَفِيقًا  
جَانِعًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَدَاءُ وَالْبَدَاءُ : النَّصِيبُ مِنَ  
الْجَزْوَءِ بِفَتْحِ الْبَاءِ فِيهَا ؛ وَهَذَا شِعْرُ الثَّمَرِ بْنِ  
تَوَلَّبٍ بِضَمِّهَا كَمَا تَرَى .

وَبَدَى الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدَاءً أَفْهَوْ مَبْدُوءٌ : جُدِرَ أَوْ  
خَصِبَ . قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فَكَأَنَّهَا بُدَّتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ ،  
مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهَيْبِ سَهَائِهَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَدَى الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدَاءً : خَرَجَ بِهِ  
بَتَرٌ شَبِيهُ الْجُدْرِيِّ ؛ ثُمَّ قَالَ : قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ  
الْجُدْرِيُّ بَعِيْنُهُ . وَرَجُلٌ مَبْدُوءٌ : خَرَجَ بِهِ ذَلِكَ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : فِي الْيَوْمِ  
الَّذِي بَدَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَأَرَأَسَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ مَتَى بَدَى فُلَانٌ  
أَيَّ مَتَى مَرَضَ ؛ قَالَ : وَيُسْأَلُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ .  
وَبَدَأَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَأَبْدَأَ : خَرَجَ مِنْهَا  
إِلَى غَيْرِهَا ابْدَاءً . وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ : كِتَابَةُ عَنِ النَّجْوِ ،  
وَالاسْمُ الْبَدَاءُ ، مَمْدُودٌ . وَأَبْدَأَ الصَّبِيُّ : خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ  
بَعْدَ سُقُوطِهَا .

وَالْبَدَاءُ : هَتَّةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّهَا كَتَمَتْ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا ، حَكَاهُ  
أَبُو حَنِيفَةَ .

بَدَأَ : بَدَأْتُ الرَّجُلَ بَدَاءً : إِذَا رَأَيْتُ مِنْهُ حَالًا كَرِهْتُهُ .  
وَبَدَأْتُ عَيْنِي تَبْدَأُهُ بَدَاءً وَبَدَاةً : اِزْدَرَيْتُهُ  
وَاحْتَقَرْتُهُ ، وَلَمْ تَقْبَلْهُ ، وَلَمْ تُعْجِبْكَ مَرَاتَهُ .

١ قوله « جَانِحًا » كَذَا هُوَ فِي النُّسخِ بِالتَّوْنِ وَسَيَاتِي فِي ب د د بِالْمِمْ .

٢ قوله « سَهَائًا » ضُطُّ فِي التَّكْمِلَةِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ وَرَمَزَ لَهُ بِالْفِظِّ مَعَا  
إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْبَيْتَ مَرْوِيٌّ بِهَا .

برأ : الباري : من أساء الله عز وجل ، والله الباري : الذاري . وفي التنزيل العزيز : الباري المصور . وقال تعالى : فتوبوا إلى باريكم . قال : الباري : هو الذي خلق الخلق لا عن مثال . قال ولهذا اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات ، وقلنا تستعمل في غير الحيوان ، فيقال : برأ الله النسيمة وخلق السموات والأرض .

قال ابن سيده : برأ الله الخلق ببرؤهم برءا وبروءا : خلقهم ، يكون ذلك في الجواهر والأعراض . وفي التنزيل : « ما أصاب من مضيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن تبرزها » وفي التهذيب : والبرية أيضا : الخلق ، بلا همز . قال الفراء : هي من برأ الله الخلق أي خلقهم . والبرية : الخلق ، وأصلها همز ، وقد تركت العرب همزها . ونظيره : النبي والذرية . وأهل مكة يخالفون غيرهم من العرب ، يهملون البرية والنبي والذرية ، من ذرأ الله الخلق ، وذلك قليل . قال الفراء : وإذا أخذت البرية من البرى ، وهو الثراب ، فأصلها غير الهمز . وقال الليثاني : أجمعت العرب على ترك همز هذه الثلاثة ، ولم يستثن أهل مكة .

وبرئت من المرض ، وبرأ المريض ببرأ وبرؤ برءا وبرؤوا ، وأهل العالية يقولون : برأت أبرأ برءا وبرؤوا ، وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض برءا ، بالفتح ، وسائر العرب يقولون : برئت من المرض .

وأصبح بارئاً من مرضه وبرئاً من قوم يراه ، كقولك صحيحاً وصحاحاً ، فذلك ذلك . غير أنه إنما ذهب في برأ إلى أنه جمع برى . قال وقد يجوز أن

يكون برأ أيضاً جمع باري ، كجاء وحياء وصاحب وصحاب .

وقد أبرأه الله من مرضه إبراء . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري برأت أبرؤ ، بالضم في المستقبل . قال : وقد ذكره سيبويه وأبو عثمان المازني وغيرهما من البصريين . قال وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم حن بشار بن برد في قوله :

نقر الحى من مكاني ، فقالوا :

فز بصبر ، لعل عينك تبرؤ

مسه ، من حدود عبدة ، ضره ،

فبتات الفؤاد ما تستقر

وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، قال العباس لعلي رضي الله عنهما : كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أصبح بمحمد الله بارئاً ، أي معافى . يقال : برأت من المرض أبرأ برءاً ، بالفتح ، فأنا باري ، وأبرأني الله من المرض . وغير أهل الحجاز يقولون : برئت ، بالكسر ، برءاً ، بالضم . ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبي بكر رضي الله عنهما : أراك بارئاً .

وفي حديث الشرب : فإنه أروى وأبرى ، أي ببرئه من أليم العطش ، أو أراد أنه لا يكون منه مرض ، لأنه قد جاء في حديث آخر : فإنه يورث الكبد . قال : وهكذا يروى في الحديث أبرى ، غير هموزة ، لأجل أروى .

والبراء في المسديد : الجزء السالم من زحاف العقابة . وكل جزء يمكن أن يدخله الزحاف كالعقابة ، فيسلم منه ، فهو بري .

الأزهري : وأما قولهم برئت من الدين ، والرجل

أَبْرَأَ بَرَاءَةً، وَبَرَّثَ الْبَيْتَ مِنَ فُلَانٍ أَبْرَأَ بَرَاءَةً، فَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُ هَذِهِ اللَّغَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَوَا بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرَأُ بُرْءًا. قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا لَامَهُ هَمْزَةً فَعَلْتُ أَفْعُلُ. قَالَ: وَقَدْ اسْتَقْصَى الْعُلَمَاءُ بِاللَّغَةِ هَذَا، فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، ثُمَّ ذَكَرَ قَرَأْتُ أَقْرَأُ وَهَنَاتُ الْبَعِيرِ أَهْنُوهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فِي رَفْعِ بَرَاءَةٍ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى خَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ، الْمَعْنَى: هَذِهِ الْآيَاتُ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ وَالثَّانِي بَرَاءَةٌ ابْتِدَاءً وَالْخَبَرُ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ. قَالَ: وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ.

وَأَبْرَأْتُهُ بِمَا لِي عَلَيْهِ وَبَرَأْتُهُ تَبَرُّتُهُ، وَبَرِيءٌ مِنَ الْأَمْرِ يَبْرَأُ وَيَبْرُؤُ، وَالْأَخِيرُ نَادِرٌ، بَرَاءَةٌ وَبَرَاءٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحِصَانِيِّ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي الدِّينِ وَالْعُيُوبِ بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ بَرَاءَةٌ وَبَرَاءٌ وَبُرُوءٌ وَتَبَرُّؤٌ، وَأَبْرَأَكَ مِنْهُ وَبَرَأَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا»

وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ ذَلِكَ وَبَرَاءٌ، وَالْجَمْعُ بَرَاءَةٌ، مِثْلُ كَرِيمٍ وَكِرَامٍ، وَبُرْءَةٍ، مِثْلُ فَقِيهِ وَفُقَهَاءٍ، وَأَبْرَاءٍ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ، وَأَبْرِيَاءٍ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ، وَبَرِيثُونَ وَبَرَاءٌ. وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: الْبَرَاءُ جَمْعُ بَرِيءٍ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رَخَلَ وَرَخَالَ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ فِي جَمْعِهِ: بُرَاءٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ. وَقَالَ الْحِصَانِيُّ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَنَا مِنْكَ بَرَاءٌ. قَالَ: وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءٌ بِمَا تَعْبُدُونَ».

وَتَبَرَّأْتُ مِنْ كَذَا وَأَنَا بَرَاءٌ مِنْهُ وَخَلَاءٌ، لَا يُنْتَسَى وَلَا يَجْمَعُ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ، مِثْلُ سَبَعَ سَبَاعًا، فَإِذَا قُلْتُ: أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ وَخَلِيٌّ مِنْهُ ثَبِتَتْ وَجُمِعَتْ

وَأَنْثَتْ. وَلَفْعٌ تَمِيمٌ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعَرَبِ: أَنَا بَرِيءٌ. وَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي بَرِيءٌ؛ وَالْأَنْثَى بَرِيَّةٌ، وَلَا يُقَالُ: بَرَاءَةٌ، وَهِيَ بَرِيثَانٌ، وَالْجَمْعُ بَرِيثَاتٌ، وَحَكَى الْحِصَانِيُّ: بَرِيثَاتٌ وَبَرَابَا كَخَطَابَا؛ وَأَنَا الْبَرَاءُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤنثُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنِّي بَرَاءٌ بِمَا تَعْبُدُونَ». الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ، وَالْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ مِنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ يُقَالُ: بَرَاءٌ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ. وَلَوْ قَالَ: بَرِيءٌ، لَقِيلَ فِي الْإِثْنَيْنِ: بَرِيثَانٍ، وَفِي الْجَمْعِ: بَرِيثُونَ وَبَرَاءَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْمَعْنَى فِي الْبَرَاءِ أَيْ ذُو الْبَرَاءِ مِنْكُمْ، وَنَحْنُ ذَوُ الْبَرَاءِ مِنْكُمْ. وَزَادَ الْأَصْبَعِيُّ: نَحْنُ بُرْءٌ عَلَى فُعْلَاءٍ، وَبَرَاءٌ عَلَى فِعَالٍ، وَأَبْرِيَاءٌ؛ وَفِي الْمُؤنثِ: إِنِّي بَرِيَّةٌ وَبَرِيثَانٍ، وَفِي الْجَمْعِ بَرِيثَاتٌ وَبَرَابَا. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ بَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ مِثْلُ عَجِيبٍ وَعُجَابٍ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَعْرُوفُ فِي بُرْءٍ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدٌ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَجْنُبُهَا رِجَالٌ،  
وَيَصِلُ، حَرَّهَا، قَوْمٌ بُرْءٌ

قَالَ وَمِثْلُهُ لَزْهِيرُ:

الْيَكُمُ إِنَّا قَوْمٌ بُرْءٌ

وَنَصَّ ابْنُ جَنِي عَلَى كَوْنِهِ جَمْعًا، فَقَالَ: يَجْمَعُ بَرِيءٌ عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنَ الْجُمُوعِ: بَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ ظَرِيفٍ وَظَرِافٍ، وَبَرِيءٌ وَبُرْءَةٌ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَشَرَفَاءٍ، وَبَرِيءٌ وَأَبْرِيَاءٌ، مِثْلُ صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءٍ، وَبَرِيءٌ وَبَرَاءَةٌ، مِثْلُ مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ تَوَّامٍ وَرَبَاءٍ فِي جَمْعٍ تَوَّامٌ وَرَبَّى.

الصواب أن يقال في جمعا: رَبَّابٌ بِالْيَاءِ فِي آخِرِهِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ وَصَاحِبُ الْقَامُوسِ وَغَيْرُهَا فِي مَادَّةِ رَبَبَ (أَحَدٌ تَيَمُّورُ)

إِنْ عَبِيدًا لَا يَكُونُ غُسًّا،  
كَمَا الْبَرَاءُ لَا يَكُونُ نَحْسًا

أبو عمرو والشيباني: أَبْرَأُ الرَّجُلُ إِذَا صَادَفَ بَرِيئًا، وَهُوَ قَصَبُ السَّكْرِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَحْسَبُ هَذَا غَيْرَ صَحِيحٍ؛ قَالَ: وَالَّذِي أَعْرَفَهُ أَبْرَأْتُ: إِذَا صَادَفْتَ بَرِيئًا، وَهُوَ سَكْرُ الطَّبْرَزْدِ.

وَبَارَأْتُ الرَّجُلَ: بَرَأْتُهُ إِلَيْهِ وَبَرِيءٌ إِلَيَّ. وَبَارَأْتُ شَرِيكِي: إِذَا فَارَقْتَهُ. وَبَارَأُ الْمَرْأَةَ وَالْكَتْرِي مُبَارَأَةً وَبِرَاءً: صَالَحْتُهَا عَلَى الْفِرَاقِ.

وَالِاسْتِبْرَاءُ: أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ جَارِيَةً، فَلَا يَطَّوُّهَا حَتَّى تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً ثُمَّ تَطْهَرُ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا سَبَّاهَا لَمْ يَطَّأَهَا حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا بِحَيْضَةٍ، وَمَعْنَاهُ: طَلَبُ بَرَاءَتِهَا مِنَ الْحَمْلِ.

وَاسْتَبْرَأْتُ مَا عِنْدَكَ: غِيْرُهُ.

اسْتَبْرَأَ الْمَرْأَةُ: إِذَا لَمْ يَطَّأَهَا حَتَّى تَحِيضَ؛ وَكَذَلِكَ اسْتَبْرَأَ الرَّحِمَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي اسْتِبْرَاءِ الْجَارِيَةِ: لَا يَمَسُّهَا حَتَّى تَبْرَأَ رَحِمُهَا وَيَسْتَبِينَ حَالُهَا هَلْ هِيَ حَامِلٌ أَمْ لَا. وَكَذَلِكَ الْاسْتِبْرَاءُ الَّذِي يُذَكَّرُ مَعَ الْاسْتِنْجَاءِ فِي الطَّهَارَةِ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَفْرِغَ بَقِيَّةَ الْبَوْلِ، وَيُنْقِي مَوْضِعَهُ وَمَجْرَاهُ، حَتَّى يُبْرِئَهَا مِنْهُ أَيْ يُبَيِّنَهُ عَنْهَا، كَمَا يُبْرَأُ مِنَ الدَّيْنِ وَالْمَرَضِ. وَالِاسْتِبْرَاءُ: اسْتِنْفَاءُ الذِّكْرِ عَنِ الْبَوْلِ. وَاسْتَبْرَأَ الذِّكْرُ: طَلَبُ بَرَاءَتِهِ مِنْ بَقِيَّةِ بَوْلٍ فِيهِ بِتَحْوِيلِهِ وَتَنْزِهِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَرِيُّ: الْمُتَقَصِّي مِنَ الْقَبَائِحِ، الْمُتَنَجِّي عَنِ الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ، الْبَعِيدُ مِنَ الشُّبُهَةِ، التَّقِيُّ الْقَلْبَ مِنَ الشُّرْكِ. وَالْبَرِيُّ: الصَّحِيحُ الْجِسْمُ وَالْعَقْلُ. وَالْبِرْأَةُ: بِالضَّمِّ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا،

١ قوله «عبيدا» كذا في النسخ والذي في الأساس سعيداً.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَرِيءٌ إِذَا تَخَلَّصَ، وَبَرِيءٌ إِذَا تَنَزَّهَ وَتَبَاعَدَ، وَبَرِيءٌ، إِذَا أَعْدَرَ وَأَنْذَرَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، أَيْ إِعْذَارٌ وَإِنْذَارٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا دَعَاهُ عُمَرُ إِلَى الْعَمَلِ فَأَبَى، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ يُونُسَ قَدْ سَأَلَ الْعَمَلَ. فَقَالَ: إِنَّ يُونُسَ مَتَّى بَرِيءٌ وَأَنَا مِنْهُ بِرَاءٌ أَيْ بَرِيءٌ عَنْ مُسَاوَاتِهِ فِي الْحُكْمِ وَأَنْ أَقَاسَ بِهِ؛ وَلَمْ يُرِدْ بَرَاءَةَ الْوِلَايَةِ وَالْمَحَبَّةِ لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِالْإِيمَانِ بِهِ، وَالْبَرَاءُ وَالْبَرِيءُ سَوَاءٌ.

وَلَيْلَةُ الْبَرَاءِ لَيْلَةُ يَنْتَبِرُ الْقَمَرُ مِنَ الشَّمْسِ، وَهِيَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ. التَّهْذِيبُ: الْبَرَاءَةُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَقَدْ أَبْرَأَ: إِذَا دَخَلَ فِي الْبَرَاءِ، وَهُوَ أَوَّلُ الشَّهْرِ. وَفِي الصَّحَاحِ الْبَرَاءُ، بِالْفَتْحِ: أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَلَمْ يَقُلْ لَيْلَةُ الْبَرَاءِ، قَالَ:

يَا عَيْنُ بَكِّي مَالِكًا وَعَبَسًا،  
يَوْمًا، إِذَا كَانَ الْبَرَاءُ نَحْسًا

أَيَّ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ، وَهُمْ يَسْتَحْيُونَ الْمَطَرَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ؛ وَجَمْعُهُ أَبْرَثَةٌ، حَكِي ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ. قَالَ الْقَتِيبِيُّ: آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ تَسْمَى بِرَاءً لِتَبَرُّؤِ الْقَمَرِ فِيهِ مِنَ الشَّمْسِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِآخِرِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الْبَرَاءُ لِأَنَّهُ قَدْ بَرِيَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. وَابْنُ الْبَرَاءِ: أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَرَاءُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمٌ سَعْدٌ يُنْبِئُكَ بِكُلِّ مَا يَحْدُثُ فِيهِ، وَأَنْشُدْ:

كَانَ الْبَرَاءُ لَهُمْ نَحْسًا، فَغَرَقَهُمْ،  
وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ نَحْسًا مِذَّ سَرَى الْقَسَمِ

وقال آخر:

والجمع برأ . قال الأعشى يصف الحير :

فأوردها عينا ، من السيف ، رية ،

رما برأ مثل الفسيل المكم

بأ : بـأ به يئسأ بـأ وبُسوءاً وبسئاً : أنس به ، وكذلك بهأت ؛ قال زهير :

بسات ينيها ، وجويت عنها ،

وعندك ، لو أردت ، لها دواء

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حياً لראى سيوفنا وقد بسئت بالسيائل . بسئت : وفسدت . وبسات بفتح السين وكسرها : اعتادت واستأنست ، والسيائل : الأمائل . قال ابن الأثير : هكذا فسّر ، وكأنه من المقلوب .

وبـأ بذلك الأمر بـأ وبُسوءاً : مرّ عليه ، فلم يكثر لِقْبَعه وما يقال فيه . وبـأ به : يهاون .

وناقة بسوء : لا تمتع الحالب .

وأبسانني فلان فبستت به .

بطأ : البطء والإبطاء : نقيض الإسراع . تقول منه :

بطؤ بحيثك ويطؤ في مشيه يبطؤ بظاً ويطء ،

وأبطأ ، وتباطأ ، وهو بطيء ، ولا تقل : أبطيت ،

والجمع بيطاء ؛ قال زهير :

فضل الجياد على الغيل البطاء ، فلا

يُعطي بذلك ثمنونا ولا نرقا

ومنه الإبطاء والتباطؤ . وقد استبطأ وأبطأ

الرجل : إذا كانت دوابه بطاء ، وكذلك أبطأ القوم :

١ أي يمدح هرم بن سنان المزي وقيله :

يطعنهم ما ارتقوا حتى إذا طمنوا ضارب حتى إذا ما حاربوا اعتقا

إذا كانت دوابهم بيطاء . وفي الحديث : من بظأ به عمله لم ينفعه نسبه أي من أختره عمله السيء أو تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب .

وأبطأ عليه الأمر : تأخر .

وبظأ عليه بالأمر وأبطأ به ، كلاهما : أختره .

وبظأ فلان بفلان : إذا تبطه عن أمر عزم عليه .

وما أبطأ بك وبظأ بك عنا ، بمعنى ، أي ما أبطأ ...

وتباطأ الرجل في مسيره . وقول لبيد :

وهم العشرة أن يبطنى حاسد ،

أو أن يكلوم ، مع العدا ، لئوما

فسره ابن الأعرابي فقال : يعني أن يحث العدو على مساوئهم ، كأن هذا الحاسد لم يقنع بعيه هؤلاء حتى حث .

وبطآن ما يكون ذلك وبطآن أي بطؤ ، جعلوه

اسماً للفعل كسرعان . وبطآن ذا خروجا : أي

بطؤ ذا خروجا ، جعلت الفتحة التي في بطأ على نون

بطآن حين أدت عنه ليكون علماً لها ، ونقل

ضمة الطاء إلى الباء . وإنما صح فيه النقل لأن معناه

التعجب : أي ما أبطأه .

الليث : وباطئة اسم مجهول أصله . قال أبو منصور :

الباطئة : الناجود . قال : ولا أدري أمعرب أم

عربي ، وهو الذي يجعل فيه الشراب ، وجمعه

البواطىء ، وقد جاء ذلك في أشعارهم .

بكأ : بكأت الناقة والشاة تبكأ بكأ وبكؤن

تبكؤ بكأة وبكوءاً ، وهي بكية وبكية :

قل لبئها ؛ وقيل انقطع . وفي حديث علي : دخل علي

١ كذا يياض بالتخ وأصل العبارة للصاح بدون تفسير .



رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا على المنامة ، فقام الى شاة بكبيء ، فحلبها . وفي حديث عمر أنه سأل جيثاً : هل ثبت لكم العدو قدز حلب شاة بكبيء ؟ قال سلامة بن جندل :

وَسَدَّ كَوْرٍ عَلَى وَجْهٍ نَاجِيَةٍ ،  
وَسَدَّ مَرْجٍ عَلَى جَرْدَاءٍ مُرْحُوبٍ

يقالُ محبِسُها أَذْنَى لِمَرْتَبِعِها ،  
ولو نُفَادِيَ بِبِكَاءٍ كُلُّ تَحْلُوبٍ

وبكأ الرجل بكاءة ، فهو بكبيء من قوم بكاء : قل كلامه خليفة . وفي الحديث : إنا معشر الثباء بكاء . وفي رواية : نحن معاشر الأنبياء فينا بكاء وبكاء : أي قلة كلام إلا فيما يحتاج إليه . بكوت الناقة : إذا قل لبها ؛ ومعاشر منصوب على الاختصاص . والاسم البكاء .

وبكبيء الرجل : لم يصب حاجته .

والبكاء : نبت كالجرير ، واحده بكاءة .

بها : بها به يئها وبهيء وبهؤ بها وبها وبهؤء : أنس به . وأنشد :

وَقَدْ بَهَاتَ ، بِالْحَاجِلَاتِ ، إِفْالُهَا ،  
وَسَيِّفِ كَرِيمٍ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا

وبهآت به وبهئت : أنست .

والبهاء ، بالفتح والمد : الناقة التي تستأنس إلى الحالب ، وهو من بهآت به ، أي أنست به . ويقال : ناقة بهاء ، وهذا مهوز من بهآت بالشيء . وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف : أنه رأى رجلاً يحلف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بهؤوا بهذا المقام ، معناه : أنهم أسروا به ، حتى قلت هيئته في قلوبهم . ومنه حديث مينون بن مهران أنه كتب إلى يونس بن عبيد : عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهؤوا به ، واستحققوا عليه أحاديث الرجال . قال أبو عبيد : زوي بهوا به ، غير مهوز ، وهو في الكلام مهوز .

أراد بقوله محبِسُها أي تحبِسُ هذه الإبل والحيل على الجذب ، ومقابلة العدو على الثغر أذنى وأقرب من أن ترتع وتخصب وتضجع الثغر في إرسالها لترعى وتخصب . وناقة بكبيء وأيتى بكاء ، قال :

فَلَتَأْزِلَنَّ أَوْ تَبْكُؤَنَّ لِقَاحَهُ ،  
وَيَعْلَلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَبَارٍ

السار : اللبن الذي رقت بالماء . قال أبو منصور : ساعنا ، في غريب الحديث ، بكوت تبكؤ . قال : وسمعنا في المصنف لشر عن أبي عبيد عن أبي عمرو : بكأت الناقة تبكأ . قال أبو زيد : كل ذلك مهوز . وفي حديث طائوس : من منح منيحة لبن فله بكل حلبية عشر حسنات عززت أو بكأت . وفي حديث آخر : من منح منيحة لبن بكبيء كانت أو عزيرة . وأما قوله :

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي ،  
تَقُولُ : أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرُّ حَالِيَه

١ قوله « فليأزلن » في التكملة والرواية وليأزلن بالواو منسوقة على ما قبله وهو :

فليضرن المزد مفرق خاله ضرب الفغار بمول الجزار  
واليتان لأني مكمت الاسدي .

أبو سعيد : ابْتَهَاتُ بِالْشَيْءِ : إِذَا أَنْسَتَ بِهِ وَأَحْبَبْتَ قُرْبَهُ . قَالَ الْأَعْمَى :

وَفِي الْعَمَى مِنْ يَهْوَى هَوَانًا ، وَبَيِّنْتَنِي ،  
وَأَخَّرُ قَدْ أَبْدَى الْكَأَبَةَ ، مُغْضِبًا

تَرَكَ الْمَهْزُ مِنْ يَبْتَنِي .

وَبَهَّاءُ الْبَيْتِ : أَخْلَافُهُ مِنَ السَّاعِ أَوْ خَرَقُهُ كَأَبْنَاهُ .  
وَأَمَّا الْبَهَاءُ مِنَ الْعُسْنِ فَلَوْ أَنَّ يَهْيَ الرَّجُلَ ، غَيْرَ  
مَهْزُورٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا يَهَاتُ لَهُ وَمَا يَهَاتُ  
لَهُ : أَيُّ مَا قَطِنْتُ لَهُ .

بَوًّا : بَاءٌ إِلَى الشَّيْءِ يَبُوءُ بَوًّا : رَجَعَ . وَبُؤْتُ إِلَيْهِ  
وَأَبَاتُهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَبُؤْتُهُ ، عَنْ الْكَسَايَ ، كَأَبَاتِهِ ،  
وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَالْبَاءَةُ ، مِثْلُ الْبَاعَةِ ، وَالْبَاءُ : الشُّكَاكُ . وَسُمِّيَ النِّكَاحُ  
بَاءَةً وَبَاءً مِنَ الْمَبَاءَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَبَوَّأُ مِنْ أَهْلِهِ أَيُّ  
يَسْتَكِينُ مِنْ أَهْلِهِ ، كَمَا يَتَبَوَّأُ مِنْ دَارِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ  
يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ :

بُغْرَسُ أَبْكَارِهَا وَعَنْسَا ،  
أَكْرَمُ عَرَسٍ ، بَاءَةٌ ، إِذَا عَرَسَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ  
الْبَاءَةَ ، فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَعَلَيْهِ  
بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءُ . أَرَادَ بِالْبَاءَةِ النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ .  
وَيَقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءَةِ أَيُّ عَلَى النِّكَاحِ . وَيَقَالُ :  
الْجَمَاعُ نَفْسُهُ بَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ فِي الْبَاءَةِ الْمَنْزِلُ ثُمَّ  
قِيلَ لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ بَاءَةٌ لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا  
مَنْزَلًا . وَهَاءُ فِي الْبَاءَةِ زَائِدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : الْبَاءُ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاءُ كُلُّهَا مَقُولَاتٌ .

١ قوله « مغضبا » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التكملة  
وهي أصح الكتب التي بأيدينا مغضب .

ابن الأنباري : الْبَاءُ الشُّكَاكُ ، يَقَالُ : فَلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى  
الْبَاءِ وَالْبَاءَةِ وَالْبَاءِ ، هَاءُ الْقَصْرِ ، أَيُّ عَلَى النِّكَاحِ ، وَالْبَاءَةُ  
الْوَحْدَةُ وَالْبَاءُ الْجَمْعُ ، وَتُجْمَعُ الْبَاءَةُ عَلَى الْبَاءَاتِ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا أَيُّهَا الرَّكِيبُ ، ذُو الثَّبَاتِ ،  
إِنْ كُنْتُ تَبَغْيِي صَاحِبَ الْبَاءَاتِ ،  
فَاعْنِدْ لِي هَاتِيكُمُ الْأَبْيَاتِ

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ ، يَعْنِي الشُّكَاكَ وَالتَّزْوِيجَ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنْ امْرَأَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ  
بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءَةِ .

وَبَوًّا الرَّجُلُ : نَكَحَ . قَالَ جَرِيرٌ :

تُبَوَّئُهَا بِمَحْنِيَّةٍ ، وَحِينًا  
تُبَادِرُ حَدَّ دِرَّتِهَا السَّقَابَا

وَاللَّبَنُ مَبَاءَتَانِ : لِأَحَدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى جَمْعِهَا ،  
وَالْأُخْرَى مَوْضِعُ وَقُوفِ سَائِقِ السَّانِيَةِ . وَقَوْلُ  
صَخْرٍ الْفِي يَدْحَ سِفَا لَهُ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ حَشِيَّتُهُ ،  
أَبْيَضَ مَهْوٍ ، فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوَفَ أَرْبَحَ ،  
حَتَّى بَاءَ كَفِّي ، وَلَمْ أَكْدُ أَجْدُ

الْحَشِيَّةُ : الطَّبْعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُصْفَلَ وَيُهَيَّأَ ،  
وَقَلَوْتُ : انْتَقَيْتُ .

أَرْبَحُ : مِنَ الْيَمَنِ . بَاءَ كَفِّي : أَيُّ صَارَ كَفِّي  
لَهُ مَبَاءَةٌ أَيُّ مَرْجِعًا . وَبَاءَ بِدَنْيِهِ وَبِإِثْمِهِ يَبُوءُ  
بَوًّا وَبَوَاءً : احْتَمَلَهُ وَصَارَ الْمَذْنِبُ مَا وَصَى الذَّنْبُ ،  
وَقِيلَ اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ  
بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى

ان قَتَلَ بِهِ ، وكذلك الاثنان والجميع . وباءه : قَتَلَهُ بِهِ ١ .

أَبُو بَكْرٍ ، البَوَاءُ : التَّكَاثُفُ ، يقال : مَا فُلَانٌ بِبِوَاءِ فُلَانٍ : أَيُّ مَا هُوَ بِكَفِّهِ . وقال أبو عبيدة يقال : القومُ بِوَاءٍ : أَيُّ سَوَاءٍ . ويقال : القومُ عَلَى بِوَاءٍ . وقُسِمَ المالُ بينهم عَلَى بِوَاءٍ : أَيُّ عَلَى سَوَاءٍ . وَأَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ : قَتَلَتْهُ بِهِ .

ويقال : هُم بِوَاءٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَيُّ أَكْفَاءِ نَظَرَاءٍ ، ويقال : دَمُ فُلَانٍ بِوَاءِ لَدَمِ فُلَانٍ : إِذَا كَانَ كَفًّا لَهُ . قالت لَيْلَى الْأَخْبَلِيَّةُ فِي مَقْتَلِ تَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بِوَاءً ، فَإِنَّكُمْ  
فَتَى مَا قَتَلْتُمْ ، آلَ عَوْفٍ بْنِ عَامِرٍ

وَأَبَاتُ الْقَائِلِ بِالْقَتْلِ وَاسْتَبَاتُهُ أَيْضًا : إِذَا قَتَلَتْهُ بِهِ . وَاسْتَبَاتُ الْحَكَمِ وَاسْتَبَاتُ بِهِ كِلَاهُمَا : اسْتَقْدَمَتْهُ .

وَتَبَاوَأَ الْقَتِيلَانِ : تَعَادَلَا . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَيَيْنٍ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيَيْنِ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ ، فَقَالُوا لَا نَرْضَى حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِثْلًا الْحُرِّ مِنْهُمْ بِالْمَرْأَةِ الرَّجُلِ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَبَاعَوْا . قال أبو عبيدة : هَكَذَا رَوَى لَنَا بُوَازَنٌ يَتَبَاعَوْا ، قال : والصوابُ عِنْدَنَا أَنْ يَتَبَاوَأُوا بُوَازَنٌ يَتَبَاوَعُوا عَلَى مِثَالٍ يَتَقَاوَلُوا ، مِنَ الْبَوَاءِ وَهِيَ الْمُسَاوَاةُ ، يقال : بَاوَأْتُ بَيْنَ الْقَتْلَى : أَيُّ سَاوَيْتُ ؛ قال ابنُ بَرِّي : يجوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَبَاعَوْا عَلَى الْقَلْبِ ، كما قالوا جَاءَنِي ، والقياسُ جَاءَنِي فِي الْمُفَاعَلَةِ مِنْ جَاءَنِي وَجِئْتُهِ ، قال ابنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ : يَتَبَاعَوْا صَحِيحٌ . يقال : بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كَفًّا لَهُ ، وَهُوَ بِوَاءُ أَيُّ أَكْفَاءِ ،

١ قوله « وباءه قتله به » كذا في النسخ التي بأيدينا وله وأباه بفلان قتله به .

قَتَلِي كَانَ الْإِنْتِمُ بَكَ لَا بِي . قال الْأَخْشَبِيُّ : وَبَاوَأُوا بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ : رَجَعُوا بِهِ إِلَى صَارَ عَلَيْهِمْ . وقال أَبُو إِسْحَقٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَبَاوَأُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ ، قال : بَاوَأُوا فِي اللَّفَّةِ : احْتَمَلُوا ، يقال : قَدْ بُوَّتْ هَذَا الذَّنْبُ أَيُّ احْتَمَلَتْهُ . وقيل : بَاوَأُوا بِغَضَبٍ أَيُّ بِلَانِهِمْ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ عَلَى إِنْتِمِ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ أَيْضًا .

قال الأصمعي : بَاءَ بِلَانِهِ ، فَهُوَ بِبِوَاءٍ بِهِ بَوَاءٌ : إِذَا أَقَرَّ بِهِ . وفي الحديث : أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي أَيُّ أَلْتَزِمُ وَأَرْجِعُ وَأَقِرُّ . وَأَصْلُ الْبَوَاءِ التَّزَوُّمُ . وفي الحديث : قَدِمَ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا أَيُّ التَّزَمَ وَرَجَعَ بِهِ . وفي حديث وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِنْ عَقَوْتُ عَنْهُ يَبُوءُ بِلَانِهِ وَإِنْتَمِ صَاحِبِهِ أَيُّ كَانَ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ ذَنْبِهِ وَعُقُوبَةٌ قَتْلِ صَاحِبِهِ ، فَأَضَافَ الْإِنْتِمُ إِلَى صَاحِبِهِ لِأَن قَتَلَهُ سَبَبَ لِيَانِهِ ؛ وفي رواية : إِنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ أَيُّ فِي حُكْمِ الْبَوَاءِ وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إِذَا اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ . وفي حديث آخر : بُوِيَ لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ ، أَيُّ اعْتَرَفَ بِهِ . وبَاءَ بِدَمِ فُلَانٍ وَبِحَقِّهِ : أَقَرَّ ، وَذَا يَكُونُ أَبَدًا بِمَا عَلَيْهِ لَا لَهُ . قال لبيد :

أَنْكَرْتُ بِاطْلِحَهَا ، وَبُوَّتْ بِحَقِّهَا  
عِنْدِي ، وَلَمْ تَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا

وَأَبَاتُهُ : قَرَّرَتْهُ

وباءَ دَمَهُ بِدَمِهِ بَوَاءً وَبَوَاءً : عَدَلَهُ . وباءَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ بِوَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَأَبَاهُ وَبَاوَأَهُ : إِذَا قَتَلَ بِهِ وَصَارَ كَمِ يَدَمِهِ . قال عبدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ :

قَضَى اللَّهُ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ يَنْتَبَأُ ،  
وَلَمْ تَكْ تَرْضَى أَنْ نَبَاوِ نَكْمَ قَبْلُ

وَالْبَوَاءُ : السَّوَاءُ . وَفُلَانٌ بِوَاءِ فُلَانٍ : أَيُّ كَفُّوهُ

معناه ذَوُو بَوَاء . وفي الحديث أنه قال : الجراحاتُ بَوَاءٌ ، يعني أنها مُتَسَاوِيَةٌ في القِصاص ، وأنه لا يُقْتَصُّ للمَجْرُوحِ إلاَّ مِنْ جَارِحِهِ الجاني ، ولا يُؤْخَذُ إلاَّ مِثْلُ جِرَاحَتِهِ سواء وما يُساوِيها في الجُرْح ، وذلك البَوَاءُ . وفي حديث الصادق : قيل له : ما بالُ العُقْرَبِ مُغْتَاظَةٌ على بني آدم ؟ فقال : تُرِيدُ البَوَاءُ أي تُؤْذِي كما تُؤْذِي . وفي حديث علي رضي الله عنه : فيكون الثوابُ جزاءً والعقابُ بَوَاءً .

وباءُ فلان بفلان : إذا كان كُفًّا له يُقْتَلُ به ؛ ومنه قول المهلهل لابن الحرث بن عباد حين قَتَلَهُ : بُؤُ بِيَشِيعُ نَعْلِي كَلْبِي ، معناه : كُنْ كُفًّا لِشِيعِ نَعْلِي . وباء الرجلُ بباحبه : إذا قُتِلَ به . يقال : باءتُ عرارٍ بكحلٍ ، وهما بقرتان قُتِلَتِ إحداها بالأخرى ؛ ويقال : بُؤُ به أي كُنْ بمن يُقْتَلُ به . وأنشد الأحمر لرجل قَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ ، فقال :

فَقُلْتُ لَهُ بُؤُ بامرئٍ لَسْتُ مِثْلَهُ ،  
وإن كُنْتُ قَتْنَعَانًا لَسْتُ بِطَلْبِ الدِّمَاءِ

يقول : أنتَ ، وإن كنتَ في حَسْبِكَ مَقْتَعًا لكل مَنْ طَلَبَكَ بشار ، فَلَسْتُ مِثْلَ أَخِي .  
وإذا أَقْصَى السُّلْطَانُ رجلاً برجل قيل : أباءُ فلاناً بفلان . قال طُفَيْلُ العَنَوِي :

أَبَاءُ بَقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ ،  
وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ

قال أبو عبيد : فإن قَتَلَ السُّلْطَانُ بِقَوْدٍ قِيلَ : قد أَقَادَ السُّلْطَانُ فلاناً وَأَقْصَاهُ وَأَبَاهُ وَأَصْبَرَهُ . وقد أَبَاتُهُ أَيَبَيْتُهُ إِبَاءً . قال ابن السكيت في قول زُهَيْر بن أَبِي سُلمى :

فَلَمْ أَرَ مَعْتَصِراً أَسْرُوا هَدِيّاً ،  
وَلَمْ أَرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ

قال : الهَدْيُ ذُو الحُرْمَةِ ؛ وقوله يُسْتَبَاءُ أي يُتَبَوَّأُ ، تُتَخَذُ امرأته أهلاً ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : يُسْتَبَاءُ مِنَ البَوَاءِ ، وهو القَوْدُ . وذلك أنه أُنْهَمَ بِرِيدِ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ ، فقتلوه برجل منهم . وقول التغلبي :

أَلَا تَسْتَهِي عَتَا مُلُوكُ ، وَتَتَقِي  
حَارِمَنَا لَا يُبَاءُ الدِّمُ بِالْدِّمِ

أَرَادَ : حِذَارَ أَنْ يُبَاءَ الدِّمُ بِالْدِّمِ ؛ ويروى : لَا يَبُوءُ الدِّمُ بِالْدِّمِ أي حِذَارَ أَنْ تَبُوءَ دِمَاؤُهُمْ بِدِمَاؤِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ . وبَوَّأُ الرَّمْحَ نَحْوَهُ : قَابَلَهُ بِهِ ، وَسَدَّدَهُ نَحْوَهُ . وفي الحديث : أَنْ رجلاً بَوَّأَ رجلاً برمحه ، أي سَدَّدَهُ قَيْلَهُ وَهَيَّأَهُ . وبَوَّأَهُمْ مَنْزِلاً : نَزَلَ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ . وَأَبَاتُ بِالْمَكَانِ : أَقَسْتُ بِهِ .

وبَوَّأْتُكَ بَيْتاً : اتَّخَذْتُ لَكَ بَيْتاً . وقوله عز وجل : أَنْ تَبُوءَ الْقَوْمَ مَكْشُوعَاتٍ يَسْعَوْنَ فِيهَا ، أي اتَّخَذُوا . أبو زيد : أَبَاتُ الْقَوْمَ مَنْزِلاً وبَوَّأْتُهُمْ مَنْزِلاً تَبَوَّيْتُهَا ، وذلك إذا نَزَلَتْ بِهِمْ إِلَى سَنَدِ جَبَلٍ ، أَوْ قَبْلِ نَهْرٍ . والتَبَوُّؤُ : أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى الْمَكَانِ إِذَا أَعْجَبَهُ لِيُزَلَّهُ .

وقيل : تَبَوَّأَهُ : أَصْلَحَهُ وَهَيَّأَهُ . وقيل : تَبَوَّأَ فلان مَنْزِلاً : إِذَا نَظَرَ إِلَى أَهْلِهِ مَا يَرَى وَأَشَدَّهُ اسْتِوَاءً وَأَمَكَّنَهُ لِمَبِيَّتِهِ ، فَاتَّخَذَهُ ؛ وَتَبَوَّأَ : نَزَلَ وَأَقَامَ ، وَالْمَعْنَيَانِ قَرِيبَانِ .

والمَبَاءَةُ : مَعْطِنُ التَّوَمِّ لِلَّيْلِ ، حَيْثُ تُنَاخُ فِي الْمَوَارِدِ . وفي الحديث : قال له رجل : أَصْلَتِي فِي مَبَاءَةِ الْعَمَمِ ؟ قال : نَعَمْ ، أَيِ مَنْزِلِهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْمُبْتَبَوُّ أَيْضاً . وفي الحديث أنه قال : فِي الْمَدِينَةِ هَهُنَا الْمُبْتَبَوُّ .

وَأَبَاءَهُ مَنْزِلاً وبَوَّأَهُ إِبَاءَهُ وبَوَّأَهُ له وبَوَّأَهُ فِيهِ ، بِمَعْنَى هَيَّأَهُ لَهُ وَأَنْزَلَهُ وَمَكَّنَهُ لَهُ فِيهِ . قال :

وَبَوَّاتٌ فِي صَيِّمٍ مَعَشَرَهَا،  
وَتَمَّ، فِي قَوْمِهَا، مَبَوَّذُهَا

أَي تَزَلَّتْ مِنَ الْكَرَمِ فِي صَيِّمِ النَّسَبِ .  
وَالْأَسْمُ الْبَيْتَةُ .

وَاسْتَبَاهُ أَي اتَّخَذَهُ مَبَاءَةً .

وَتَبَوَّاتٌ مَنْزِلًا أَي تَزَلَّتْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالَّذِينَ  
تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ، جَعَلَ الْإِيمَانَ مَحَلًّا لَهُمْ عَلَى  
الْمَثَلِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ : وَتَبَوَّأُوا مَكَانَ الْإِيمَانِ  
وَبَلَدَ الْإِيمَانِ ، فَحَدَفَ . وَتَبَوَّأَ الْمَكَانَ : حَلَّتْهُ .  
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْتَةِ أَي هَيْئَةُ التَّبَوُّءِ .

وَالْبَيْتَةُ وَالْبَاءَةُ وَالْمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ ، وَقِيلَ مَنْزِلُ الْقَوْمِ  
حَيْثُ يَتَبَوَّأُونَ مِنْ قَيْلٍ وَادٍ ، أَوْ سَنَدٍ جَبَلٍ . وَفِي  
الصَّحَاحِ : الْمَبَاءَةُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُقَالُ :  
كُلُّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ . قَالَ طَرَفَةُ :

طَبِيبُ الْبَاءَةِ<sup>١</sup> ، سَهْلٌ ، وَلَهُمْ  
سُبُلٌ ، إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَغَيْرِ

وَتَبَوَّأَ فُلَانٌ مَنْزِلًا ، أَي اتَّخَذَهُ ، وَبَوَّاتُهُ مَنْزِلًا  
وَأَبَاتُ الْقَوْمِ مَنْزِلًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنَتَبَوَّئَنَّهُمْ مِنْ  
الْجَنَّةِ غُرَفًا ، يُقَالُ : بَوَّاتُهُ مَنْزِلًا ، وَأَتَوَيْتُهُ مَنْزِلًا  
نَوَاءً : أَنْزَلْتُهُ ، وَبَوَّاتُهُ مَنْزِلًا أَي جَعَلْتُهُ ذَا مَنْزِلٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَدِّدًا ، فَلَنَتَبَوَّأَ  
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ  
وَمَعْنَاهَا : لَنَنْزِلَنَّ مَنْزِلَهُ مِنَ النَّارِ . يُقَالُ : بَوَّاهُ اللَّهُ  
مَنْزِلًا أَي أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ . وَيُسَمَّى كِنَاسُ الثَّوَرِ

١ قوله « طَبِيبُ الْبَاءَةِ » كَذَا فِي النسخ وشرح القاموس بصيغة جمع  
الذكر السالم والذي في مجموعة أشعار يظن بها الصيغة طيب  
بالامرار وقوله :

ولي الأصل الذي في مثله يصلح الأكبر زرع المؤتبر

الْوَحْشِيُّ مَبَاءَةٌ ؛ وَمَبَاءَةُ الْإِبِلِ : مَبْطِنُهَا . وَأَبَاتُ  
الْإِبِلِ مَبَاءَةٌ : أَنْخَبْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلِيفَانِ ، يَبْتَئِمُهَا مِيرَةً  
يُبَيِّثَانِ فِي عَطَنِ صَيْقٍ

وَأَبَاتُ الْإِبِلِ ، رَدَدَتْهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ ، وَالْمَبَاءَةُ :  
بَيْتُهَا فِي الْجَبَلِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ الْمُرَاحُ الَّذِي تَبَيَّثُ  
فِيهِ . وَالْمَبَاءَةُ مِنَ الرَّحِمِ : حَيْثُ تَبَوَّأَ الْوَلَدُ .  
قَالَ الْأَعْلَمُ :

وَلَعَمْرُؤُا مَحْبَلِكِ الْهَجِينِ عَلَى  
رَحْبِ الْمَبَاءَةِ ، مُنْتَنِ الْجَرَمِ

وَبَاءَتْ بَيْتُهُ سُوءٌ ، عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ : أَي بِجَالِ سُوءٍ ،  
وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْبَيْتَةِ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَالِ .  
وَأَبَاءَ عَلَيْهِ مَالَهُ : أَرَاخَهُ . تَقُولُ : أَبَاتُ عَلَى فُلَانٍ مَالَهُ :  
إِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِ إِبْلَهُ وَعَتَمَتَهُ ، وَأَبَاءَ مِنْهُ .

وَتَقُولُ الْعَرَبُ : كَلَّمْنَاهُمْ ، فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ :  
أَي جَوَابٍ وَاحِدٍ . وَفِي أَرْضِ كَذَا فَلَاةٌ ثُبِيٌّ فِي فَلَاةٍ :  
أَي تَذَهَبُ .

الْفَرَّاءُ : بَاءٌ ، بوزن باعٍ : إِذَا تَكَبَّرَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ  
مِنْ بَأَى ، كَمَا قَالُوا أَرَى وَرَأَى . وَسَدَّكَ فِي بَابِهِ .  
وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ : وَأَبَاتُ أَدِيمِهَا :  
جَعَلْتُهُ فِي الدَّبَاغِ .

### فصل التاء المثناة فوقها

تَأْتَا : تَأْتَا التَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ يَتَأْتِي تَأْتَاةً وَتِثْنَاءً  
لَيَنْزُو وَيُقْبِلَ .

١ مقتضاه أن أرى مقلوب من رأى كما أن باء مقلوب من باى  
ولا تنظير بين الجائين كما لا يفتى فضلاً عن أن أرى ليس  
من المقلوب وإن أوم لفظه ذلك والصواب « كما قالوا راءة »  
من رأى . ( ابرهيم اليازجي )

ورجل ثَاءة ، على فَعْلَالٍ ، وفيه ثَاءَةٌ : يَتَرَدَّدُ في التاء اذا تَكَلَّمَ .

والتَّاءُ : حكاية الصوت .

والتَّاءُ : مثنى الصبي الصغير ؛ والتَّاءُ : التَّبَخُّثُ في الحرب شجاعة ؛ والتَّاءُ : دُعَاءُ الحِطَّانِ الى العَسْبِ ، والحِطَّانِ التَّيْسُ ، وهو التَّاءُ ايضاً بالتاء .

تَطَأُ : التهذيب : أهمله الليث . ابن الأعرابي : تَطَأَ اذا ظَلَمَ ٣ .

تَأْ : أَتَيْنَهُ على تَفِئَةٍ ذلك : أي على حِينِهِ وزَمَانِهِ . حكى الصياني فيه الهمز والبدل قال : وليس على التخفيف القياسي لأنه قد اعتُذِرَ به لغة . وفي الحديث : دَخَلَ عُمَرُ فكلَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم دخل أبو بكر على تَفِئَةٍ ذلك أي على إثره . وفي لغة أخرى : تَفِئَةٍ ذلك ، بتقديم الياء على الفاء ، وقد تَشَدَّدَ ، والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة . وقال الزمخشري : لو كانت تفعلة لكانت على وزن تَهْمِيئَةٍ ، فهي إذاً لولا القلب فَعِيلَةٌ لأجل الإعلال ولا مهابهة . قال أبو منصور : وليست التاء في تَفِئَةٍ وتافئ أصلية .

وتَفِئَةٌ تَفَأً : إذا احتند وعَضِبَ .

تَكَأُ : ذكر الأزهري هنا ما سنذكره في وكأ . وقال هو ايضاً : إن تَكَأَةً أصله وكَأَةٌ .

تَنَأُ : تَنَأَ بالمكان تِنَأً : أقام وقَطَنَ . قال ثعلب : وبه سمي الثاني من ذلك ؛ قال ابن سيده : وهذا من أقبح الغلط إن صح عنه ، وخَلِيقٌ أن يصح لأنه قد ثبت في

١ قوله « والتَّاءُ مثنى الصبي الى آخر الجمل الثلاث » هو الذي في النسخ بأيدينا وتهذيب الأزهري وتكملة الصاغاني ووقع في القاموس التَّاءُ .

٢ قوله « تَطَأُ » هذه المادة أوردتها المجد والصاغاني والمؤلف في المحل ولم يوردها التهذيب بالوجهين فايراد المؤلف لها هنا سهو .

أماله ونوادره . وفي حديث عمر : ابن السبيل أَحَقُّ بالماء من الثاني عليه . أراد أن ابن السبيل ، إذا مرَّ بِرَكِيَّةٍ عليها قوم يَسْقُونَ مِنْهَا نَعَمَهُمْ ، وهم مُقِيمُونَ عليها ، فإن السبيل مَرَّ أَحَقُّ بالماء منهم ، يُبَدَأُ به فَيَسْقَى وَظَهَرَ لَهُ أَنَّهُ سائر ، وهم مُقِيمُونَ ، ولا يَقُونَهُمُ السَّقْيُ ، ولا يُعْجِلُهُمُ السَّقْرُ والمَسِيرُ . وفي حديث ابن سيرين : ليس للثاء شيء ، يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا يَنْفِرُونَ مع الغزاة ، ليس لهم في القِيَّةِ نصيب ؛ ويريد بالثاء الجماعة منهم ، وإن كان اللفظ مفرداً ، وإنما التائنت أجاز إطلاقه على الجماعة . وفي الحديث : من تَنَأَ في أرض العجم ، فَعَمِلَ تَبْرُوزَهم ومَهْرَجَاتِهِمْ حَشِرَ معهم .

وتَنَأَ فهو تَانِيَةٌ : إذا أقام في البلد وغيره . الجوهري : وهم تَنَاءَ البلد ، والاسم التَّنَاءَةُ . وقالوا تَنَأَ في المكان فأبدلوا فظنه قوم لغة ، وهو سَخَطٌ . الأزهري : تَنَخَّ بالمكان وتَنَأَ ، فهو تَانِيخٌ وتَانِيَةٌ ، أي مقيم .

### فصل التاء المثناة

ثَأْ : ثَأْ الشيء عن موضعه : أزاله . وثَأْ الرجلُ عن الأمر : حَبَسَ . ويقال : ثَأْنِيٌّ عن الرجل : أي احْبَسَ ، والثَّأْنَةُ : الحَبْسُ . وثَأْنَتُ عن القوم : دَفَعْتُ عنهم . وثَأْنَأُ عن الشيء : إذا أرادته ثم بدله تَرَكْتَهُ أو المُقَامَ عليه .

أوزيد : تَثَأْنَتُ تَثَأْنُوءاً : إذا أردت سفراً ثم بدلك المقيم . وثَأْنَأُ عنه عَضَبَهُ : أطفأه .

ولقيت فلاناً فَتَثَأْنَتُ منه : أي هَبْنَتْه .

وَأَثَأَهُ بِسَهْمٍ : إِيَّاهُ : رميته .

١ قوله « وأثأته بسهم » تبع المؤلف الجوهري وفي الصاغاني والصواب أن يفرد له تركيب بمسند تركيب ثَأْ لأنه من باب أجاته أجيته وأفاته أفته .

وَالثُّطَّةُ : دَوَابَّةٌ لَمْ يَحْكَمْهَا غَيْرُ صَاحِبِ الْعَيْنِ . أَوْ  
عَمْرُو : الثُّطَّةُ : الْعَنْكَبُوتُ .

ثَفَا : ثَفَا الْقَدَرُ : كَسَرَ عَلَى يَدَيْهَا .

وَالثَّفَاءُ عَلَى مِثَالِ الْقُرَاءِ : الْحَرْدَلُ ، وَيُقَالُ الْحُرْفُ ،  
وَهُوَ فُعَالٌ ، وَاحِدَتُهُ ثَفَاءٌ بُلَغَةُ أَهْلِ الْعَوَرِ ، وَقِيلَ بَلْ  
هُوَ الْحَرْدَلُ الْمُعَالِجُ بِالصَّبَاغِ ، وَقِيلَ : الثَّفَاءُ : حَبُّ  
الرَّشَادِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهِيَ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ وَضْعاً  
وَأَنْ تَكُونَ مُبَدَّلَةً مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ ، إِلَّا أَنَّ عَامِلَنَا اللَّفْظَ  
إِذَا لَمْ يَجِدْ لَهُ مَادَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الثَّفَاءِ الصَّبْرِ وَالثَّفَاءِ ،  
هُوَ مِنْ ذَلِكَ . الثَّفَاءُ : الْحَرْدَلُ ، وَقِيلَ الْحُرْفُ ،  
وَيُسَمَّى أَهْلُ الْعِرَاقِ حَبَّ الرَّشَادِ ، وَالوَاحِدَةُ ثَفَاءٌ ،  
وَجَعَلَهُ مُرّاً لِلْحُرُوفَةِ الَّتِي فِيهِ وَلِذَلِكَ اللِّسَانُ .

ثَمَّ : الثَّمُّ : طَرَحُكَ الْكَمْءُ فِي السِّنِّ .

ثَمَّ الْقَوْمَ ثَمًّا : أَطْعَمَهُمُ الدَّسَمَ . وَثَمَّ الْكِبَاةَ  
يَتَمَّوْهَا ثَمًّا : طَرَحَهَا فِي السِّنِّ .

وَتَمَّ الْخَبْرَ ثَمًّا : ثَرَدَهُ ، وَقِيلَ زَرَدَهُ . وَتَمَّ  
رَأْسَهُ بِالْخَبَرِ وَالْعَصَا ثَمًّا فَانْتَمَّ : سَدَّخَهُ وَثَرَدَهُ .  
وَانْتَمَّ الشَّجَرُ وَالشَّجَرُ كَذَلِكَ . وَتَمَّ لِحْيَتَهُ يَتَمَّوْهَا  
ثَمًّا : صَبَّغَهَا بِالْحَنَاءِ . وَتَمَّ أَنْفَهُ : كَسَرَهُ فَسَالَ  
دَمًّا .

### فصل الجيم

جَأْجَأُ : جِيءَ جِيءَ : أَمَرَ اللَّابِلُ بِوُرُودِ الْمَاءِ ، وَهِيَ عَلَى  
الْحَوْضِ .

وَجَوَّجُوْ : أَمَرَ لَهَا بِوُرُودِ الْمَاءِ ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ ،  
وَقِيلَ هُوَ رَجُلٌ لَا أَمْرَ بِالْمَجِيءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِبَعِيرِهِ : سَأَ لَعَنَكَ  
اللَّهُ ، فَهَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَعْنِهِ ؛ قَالَ أَبُو

وَتَأْتِي الْإِبِلَ : أَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ سَقَاهَا فَلَمْ تَرَوْ .  
وَتَأْتِي هِيَ ، وَقِيلَ تَأْتِي الْإِبِلَ أَيَّ سَقَيْتُهَا  
حَتَّى يَذْهَبَ عَطَشُهَا ، وَلَمْ أَرَوْهَا . وَقِيلَ تَأْتِي  
الْإِبِلَ : أَرَوَيْتُهَا . وَأَنْشَدَ الْمُفْضِلُ :

إِنَّكَ لَنْ تَأْتِيَّ النَّهْلَا ،

يَسِيلُ أَنْ تَدَارِكَ السَّجَلَا

وَتَأْتِيَّ بِالتَّيْسِ : دَعَاهُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

ثَدُّ : الثَّدَاءُ : نَبْتٌ لَهُ وَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْكَرَّاثِ وَقُضْبَانِ  
طَوَالَ تَدَفُّقِهَا النَّاسَ ، وَهِيَ رَطْبَةٌ ، فَيَنْخَذُونَ مِنْهَا  
أَرْشِيَةً يَسْقُونَ بِهَا ، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً :  
هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ يُحِبُّهَا الْمَالُ وَيَأْكُلُهَا ، وَأَصُولُهَا بَيْضٌ  
حُلْوَةٌ ، وَلَهَا تَوْرٌ مِثْلُ تَوْرِ الْحِطْمِيِّ الْأَبْيَضِ ،  
فِي أَصْلِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةِ يَسِيرَةٍ ، قَالَ : وَبِنَبْتٍ فِي  
أَضْعَافِهِ الطَّرَائِثُ وَالضَّغَائِيسُ ، وَتَكُونُ الثَّدَاءُ  
مِثْلَ قَعْدَةِ الصَّبِيِّ .

وَالثَّنْدُودُ لِلرَّجُلِ : بِمِزَلَةِ الثَّنْدِيِّ لِلْمَرَأَةِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
هِيَ مَعْرِزُ الثَّنْدِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ اللَّحْصِمُ  
الَّذِي حَوْلَ الثَّنْدِيِّ ، إِذَا حَصَّيَتْ أَوْ لَهَا هِمَزٌ ، فَتَكُونُ  
فُعْلَلَةً ، فَإِذَا فَتَحَتْ لَمْ تَهْمَزْ ، فَتَكُونُ فَعْلُولَةً مِثْلَ  
تَرَقُّوَةٍ وَعَرَقُوَةٍ .

ثُرْطَا : الثَّرْطُطَةُ ، بِالْهَمْزِ بَعْدَ الطَّاءِ : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ، وَقَدْ  
حَكَيْتُ بَغِيْرَ هَمْزٍ وَضْعاً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَتْ  
الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً ، فَالْكَلِمَةُ رِبَاعِيَّةٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَصْلِيَّةً ،  
فَهِيَ ثَلَاثِيَّةٌ ، وَالْفَرْقُ فِي مِثْلِهِ . وَقِيلَ : الثَّرْطُطَةُ مِنْ  
النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ : الْقَصِيرُ .

ثَطًا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَطًا إِذَا خَطَا .

وِثْطَى ثَطًا : حَمَقَ . وَثَطَّاهُ بِيَدِي وَرَجْلِي حَتَّى مَا  
يَتَحَرَّكُ أَيَّ وَثِطْتُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

منصور: شَأْ زَجَر، وبعض العرب يقول: جَأَ بِالْجِيمِ،  
وهنا لغتان.

وقد جَأَ الإبلَ وجَأَ جَأً بِهَا: دعاها إلى الشرب،  
وقال جِيءَ جِيءً. وجَأَ بِالْحِمَارِ كَذَلِكَ، حكاه ثعلب.  
والاسم الجِيءُ مثل الجيع، وأصله جِيءٌ، قلبت الهزلة  
الاولى ياءً. قال مُعَاذُ الْفَرَّاءِ:

وما كان على الجيءِ،

ولا الهيءُ امتداحيكا

قال ابن بري: صوابه أن يذكره في فصل جِئاً.  
وقال:

ذَكَرَهَا الْوَرْدُ يَقُولُ جِئْجَا،

فَأَقْبَلْتُ أَغْنَاهُا الْفُرُوجَا

يعني فُرُوجَ الْحَوْضِ.

وَالْجُؤْجُؤُ: عِظَامُ صَدْرِ الطَّائِرِ. وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ  
اللهُ وَجْهَهُ: كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجُؤْجُؤِ  
سَقِينَةٍ، أو نَعَامَةٍ جَانِيَةٍ، أو كَجُؤْجُؤِ طَائِرٍ فِي  
لُجَّةٍ بَعْرِ. الْجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ، وقيل: عِظَامُهُ،  
والجمع الْجَجَاجِيُّ، ومنه حديث سَطِيعٍ:

حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَجَاجِيِّ وَالْقَطَنَ

وفي حديث الحسن: خُلِقَ جُؤْجُؤُ آدَمَ، عليه السلام،  
مِنْ كَثِيبِ ضَرِيَّةٍ، وضَرِيَّةٌ: بَشَرٌ بِالْجِجَازِ  
يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةٍ. وقيل حمى بَضَرِيَّةٍ  
بَنَتْ رَيْمَةَ بْنَ زَارٍ. وَالْجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ، والجمع  
الْجَجَاجِيُّ، وقيل الْجَجَاجِيُّ: مُجْتَمَعُ رُؤُوسِ عِظَامِ  
الصَّدْرِ؛ وقيل: هي مواصِلُ الْعِظَامِ فِي الصَّدْرِ، يقال ذَلِكَ  
لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ؛ ومنه قول بعض العرب:  
مَا أَطْنَبَ جَوَادِبَ الْأَرُزِّ بِجَجَاجِيءِ الْإِوَزِّ.

وَجُؤْجُؤُ السَّقِينَةِ وَالطَّائِرِ: صَدْرُهُمَا.

وَتَجَأَجَأَ عَنِ الْأَمْرِ: كَفَّ وَانْتَهَى. وَتَجَأَجَأَ عَنْهُ:  
تَأَخَّرَ، وَأَنْشَدَ:

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عِرْسَ أَيْكٍ، إِنِّي  
رَأَيْتُكَ لَا تَجَأَجَأُ عَنْ حِمَاها

أبو عمرو: الْجَأْجَأُ: الْهَزِيمَةُ.

قال: وَتَجَأَجَأْتُ عَنْهُ، أَيِ هَيْئَتِهِ. وَفُلَانٌ لَا يَتَجَأَجَأُ  
عَنْ فُلَانٍ، أَيِ هُوَ جَرِيءٌ عَلَيْهِ.

جِئاً: جِئاً عَنْهُ يَجِئُ: ارْتَدَعَ. وَجِئْتُ عَنْ الْأَمْرِ:  
إِذَا هَيْئَتُهُ وَارْتَدَعَتْ عَنْهُ.

ورجل جَبَّاءٌ، يَمْدٌ وَيَقْصَرُ، بضم الجيم، مهذوز مقصور:  
جَبَانٌ. قال مَقْرُونُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ يَرْثِي إِخْوَتَهُ  
قَيْسًا وَالدَّعَاءَ وَيَشْرَأُ الْقَتْلَى فِي غَزْوَةِ بَارِقٍ يَشْطُ  
الْقَيْضِ:

أَبْكِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ سَنَوَةٍ،

وَلَهْفَنِي عَلَى قَيْسٍ، زَمَامِ الْقَوَارِسِ

فَمَا أَنَا، مِنْ رَبِيبِ الزَّمَانِ، يَجِئُ،

وَلَا أَنَا، مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ، يَبْأَسِ

وحكى سيبويه: جَبَّاءٌ، بِالْمَدِّ، وفسره السيرافي أنه في  
معنى جَبَّيْ؛ قال سيبويه: وَعَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ  
وَالنُّونِ لِأَن مَوْثَنَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ التَّاءُ.

وَجِئَاتٌ عَيْنِي عَنْ الشَّيْءِ: نَبَتَتْ عَنْهُ وَكَرِهَتْهُ،  
فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ لِلرَّأَةِ، إِذَا كَانَتْ  
كَرِيمَةً الْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى: إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجِئُ عَنْهَا.  
وقال حميد بن ثَوْرٍ الْهَلَالِي:

١ قوله «يَمْدٌ وَيَقْصَرُ» عارقان جمع المؤلف بينهما على عادته.



لَيْسَتْ ، إِذَا سَيَّتْ ، بِجَالِيَةٍ  
عنها العيون ، كريمة ! المس

أبو عمرو : الجبَاء من النساء ، بوزن جُبَاع : التي إذا  
نَظَرْتَ لَا تَرُوعُ ، الأصمعي : هي التي إذا نَظَرْتَ  
إلى الرجال ، انْخَرَلَتْ رَاجِعَةً لِصَغرِهَا ، وقال ابن  
مقبل :

وطفلة غيرُ جبَاء ، ولا نصف ،  
من دَلْ أمثالها بادٍ ومكشوم<sup>٢</sup>

وكأنه قال : ليست بصغيرة ولا كبيرة ؛ وروى غيره  
جُبَاع ، وهي القصيرة ، وهو مذكور في موضعه ، شبهها  
بسم قصير يرمي به الصبيان يقال له الجُبَاع .

وَجَبَاءٌ عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ من جُحْرِهِ يَجْبَأُ جَبَاءً وَجِبْوَءًا ؛  
طَلَعَ وَخَرَجَ ، وكذلك الضُّعْبُ والضَّبُّ واليَرْبُوعُ ،  
ولا يكون ذلك إلا ان يُفْرِعَكَ . وَجَبَاءٌ عَلَى الْقَوْمِ :  
طَلَعَ عَلَيْهِمْ مَفْجَأَةً . وَأَجْبَأَ عَلَيْهِمْ : أَشْرَفَ . وفي  
حديث أسامة : فلما رأونا جَبِئُوا مِنَّا أَخْبَيْتِهِمْ أَي  
خَرَجُوا مِنْهَا . يقال : جَبَأَ عَلَيْهِمْ يَجْبَأُ : إِذَا خَرَجَ .  
ومما جَبَأَ عَنْ شَيْءٍ أَي مَاتَ تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ .  
وَجَبَأْتُ عَنْ الرَّجُلِ جَبَاءً وَجِبْوَءًا : خَلَسْتُ عَنْهُ ،  
وانشد :

وهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيْفَةِ الْعِدَا ،  
إِنْ اسْتَقْدَمَتْ تَحَرُّرٌ ، وَإِنْ جَبَأَتْ عَقْرُ

ابن الأعرابي : الإِجْبَاء : ان يُعَيِّبَ الرَّجُلُ بِلَهْ ، عن  
المُصَدِّقِ . يُقَالُ : جَبَأَ عَنْ شَيْءٍ : تَوَارَى عَنْهُ ،

١ قوله « كريمة » ضبطت في التكملة بالنصب والجر ورمز لذلك  
على عادته بكلمة ممّا .

٢ ومعه كما في التكملة :  
عاقبتها فأنثت طوع الساق كما مالت بشارها صباه خرطوم

وَأَجْبَيْتُهُ إِذَا وَارَيْتَهُ . وَجَبَاءُ الضَّبُّ فِي جُحْرِ  
إِذَا اسْتَخْفَى .

والجَبَاءُ : الْكَمَاءُ الْحَمْرَاءُ ؛ وقال أبو حنيفة : الْجَبَاءُ  
هَذِهِ يَنْضَاءُ كَمَا فِي كَمْ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ أَجْبَاءُ  
وَجِبَاءٌ مِثَالُ فَتَحٍ وَفَقْعَةٍ ؛ قال سيبويه : وليس ذلك  
بالقياس ، يعني تكسير فَعْلٍ عَلَى فِعْلَةٍ ؛ وأما الْجَبَاءُ  
فاسم للجمع ، كما ذهب إليه في كَمْ ، وَكَمَاءٌ لِأَنَّ فَتَحَ  
ليس مما يُكسر على فَعْلَةٍ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَزْدِ  
الْجُمُوعِ . وتخيّره : جُبَيْتُهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلَا يُرَدُّ  
وَاحِدُهُ ثُمَّ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ  
بِمَنْزِلَةِ الْآخَادِ ؛ وأنشد أبو زيد :

أَخْشَى رُكْبَانًا وَرُجَيْلًا عَادِيًا ،

فلم يُرَدَّ رُكْبَانًا وَلَا رُجَيْلًا إِلَى وَاحِدِهِ ، وَهَذَا قَوْلُ  
قَوْلِ سِيبَوِيهِ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ  
جَمْعٌ لَا اسْمٌ جَمْعٌ . وقال ابن الأعرابي : الْجَبَاءُ  
الْكَمَاءُ السُّودُ ، وَالسُّودُ خِيَارُ الْكَمَاءِ ، وأنشد :

إِنْ أَحْيَيْتُهَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ،  
وَوُجِدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ  
عَسَافِلُ وَجِبَاءٍ ، فِيهَا قَضَضُ

فَجَبَاءٌ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَبٍ وَكِبَاءَةٍ ، وَه  
تَادِرٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جِبَاءَةً ، فَحَذَفَ الْه  
لِلزُّورَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ؛ وَحَكَ  
كَرَاعٌ فِي جَمْعِ جَبٍ وَجِبَاءٍ عَلَى مِثَالِ بِنَاءٍ ، فَإِنْ صَ  
ذَلِكَ ، فَلَمَّا جَبِئَ اسْمُ جَمْعِ جَبٍ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ  
لِأَنَّ فَعْلًا ، يَكُونُ الْعَيْنُ ، لَيْسَ مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ  
بِفَتْحِ الْعَيْنِ .

وَأَجْبِئَاتُ الْأَرْضِ : أَي كَثُرَتْ جَبَائُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ  
أَي كَثُرَتْ كَمَائُهَا ، وَهِيَ أَرْضُ مَجْبُوءَةٍ . قَالَ الْأَحْمَرُ

والجَبَّةُ : هي التي الى الصخرة ، والكثاة هي التي الى  
الغبرة والسواد ؛ والفقعة : البيض ، وبنات أوبر :  
الصغار الأصمي : من الكثاة الحياة ؛ قال أبو زيد :

هي الحبر منها ؛ واحدا جبة ، وثلاثة أجبؤ .  
والجبء : نفرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، عن أبي  
العَمَيْل الأعرابي ؛ وفي التهذيب : الجبء حفرة  
يَسْتَنْقِعُ فيها الماء .

والجبئة مثل الجنبه : الفرزوم ، وهي خشبة الحداء  
التي يخذو عليها . قال الجعدي :

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارِبُ ، وله  
بِرْكَةُ زَوْرٍ ، كجِبَّةِ الحَزَمِ

وقد جَرَّ جَرُُّ جُرَّةٍ وجَرَاءَةٍ ، بالمد ، وجَرَابَةٍ ،  
بغير همز ، نادر ، وجَرَابِيَةٍ على فعالية ، واستَجْرَأَ  
وتَجَرَّأَ وجَرَّأَهُ عليه حتى اجترأ عليه جُرَّةً ، وهو  
جَرِيءُ المَقْدَمِ : أي جَرِيءُ عند الأقدام .

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : تَرَكَهَا حَتَّى إِذَا  
كَانَ المَوَاسِمُ وَقَدِمَ النَّاسُ يَرِيدُ أَنْ يَجْرَتْهُمْ عَلَى أَهْلِ  
الشَّامِ ، هُوَ مِنَ الجُرَّةِ والإقدام على الشيء . أراد أن  
يَرِيدَ فِي جُرَّتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَمُطَابَلَتِهِمْ بِإِحْرَاقِ الكعبة ،  
ويروى بالخاء المهمله والباء ، وهو مذكور في موضعه .

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال فيه ابن عمر  
رضي الله عنهما : لَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبَّتَا : يريد أنه أقدمَ  
على الإكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وجَبَّتَا نَحْنُ عَنْهُ ، فكثُر حديثه وقلَّ حديثنا . وفي  
الحديث : وَقَوْمُهُ جُرَّةٌ عَلَيْهِ ، بوزن عُلَاءٍ ، جمع جريء :  
أَي مَسْلُطِينَ غَيْرِ هَائِلِينَ لَهُ . قال ابن الأثير : هكذا  
رواه وشرحه بعض المتأخرين ، والمعروف حِرَاءٌ بالخاء  
المهمله وسيجيء .

والجَرِيَّةُ والجَرِيَّةُ : الخلقوم . والجَرِيَّةُ ، بمدود :  
القائصة ، التهذيب . أبو زيد : هي الفَرِيَّةُ والجَرِيَّةُ  
والتَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطائر ، هكذا رواه ثعلب عن ابن  
نَجْدَةَ بغير همز ؛ وأما ابن هانئ فإنه قال : الجَرِيَّةُ

الجَبَّةُ هي التي الى الصخرة ، والكثاة هي التي الى  
الغبرة والسواد ؛ والفقعة : البيض ، وبنات أوبر :  
الصغار الأصمي : من الكثاة الحياة ؛ قال أبو زيد :  
هي الحبر منها ؛ واحدا جبة ، وثلاثة أجبؤ .  
والجبء : نفرة في الجبل يجتمع فيها الماء ، عن أبي  
العَمَيْل الأعرابي ؛ وفي التهذيب : الجبء حفرة  
يَسْتَنْقِعُ فيها الماء .

والجبئة مثل الجنبه : الفرزوم ، وهي خشبة الحداء  
التي يخذو عليها . قال الجعدي :

في مِرْفَقَيْهِ تَقَارِبُ ، وله  
بِرْكَةُ زَوْرٍ ، كجِبَّةِ الحَزَمِ

والجَبَّةُ : مَقْطَعُ سَرِيفِ البَعِيرِ إِلَى الشَّرَةِ وَالضَّرْعِ .  
والإجباء : بيع الزرع قبل أن يَبْدُو وَصْلَاحُهُ ، أو يُذْرِكُ ،  
تقول منه : أَجْبَأْتُ الزرع ، وجاء في الحديث ، بلا همز :  
مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى ، وأصله المهز .

ورأه جَبَّأً : قائمه الشديدين .  
ومُجَبَّأَةٌ أَفْضَى إِلَيْهَا فَخَبَّطَتْ .

التهذيب : سمي الجراد الجابئ : لطلوعه ؛ يقال : جَبَّأَ  
علينا فلان أي طلع ، والجابئ : الجراد ، همز ولا همز .  
وجَبَّأَ الجرادُ : هَجَمَ عَلَى البلد ؛ قال الهذلي :

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ ،  
حَتَّى كَانَتْ عَلَيْهِمْ جَابِئًا لُبْدًا

وكلُّ طَالِعٍ فَجَاءَةٌ : جابئ ، وسنذكره في المثل أيضاً .  
ابن بُزُرْج : جَابَةُ البَطْنِ وَجَبَاتُهُ : مَائَتُهُ . والجَبَّأُ :  
السهم الذي يُوضَعُ أسفله كالجوزة في موضع التصل ؛

١ قوله « ومجأة الخ » كذا في النسخ وأصل العبارة لابن سيده وهي  
غير محمودة .

مهور ، لأبي زيد ، والجريئة مثال خطيئة : يثبت  
يبنى من حجارة ويجعل على باب حجر يكون أعلى  
الباب ويجعلون حمة السبع في مؤخر البيت ، فإذا  
دخل السبع فتناول اللعنة سقط الحجر على الباب  
فسد ، وجمعها جراني ، كذلك رواه أبو زيد ،  
قال : وهذا من الأصول المرفوعة عند أهل العربية  
إلا في الشذوذ .

**جراً** : الجزء والجزء : البعض ، والجمع أجزاء .  
سبويه : لم يكسر الجزء على غير ذلك .

وَجَزَأَ الشَّيْءَ جَزْءاً وَجَزَأَهُ كِلَاهِمَا : جَعَلَهُ أَجْزَاءً ،  
وكذلك التجزئة . وَجَزَأَ الْمَالَ بَيْنَهُمْ مُشَدِّدٌ لَا غَيْرَ :  
قَسَمَهُ . وَأَجْزَأَ مِنْهُ جُزْءاً : أَخَذَهُ .

والجزء ، في كلام العرب : النصيب ، وجمعه أجزاء ؛  
وفي الحديث : قرأ جزءاً من الليل ؛ الجزء : النصيب  
والقطعة من الشيء ، وفي الحديث : الرؤيا الصالحة  
جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ؛ قال ابن  
الأنثري : وإنما خص هذا العدد المذكور لأن عمر  
النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان  
ثلاثاً وستين سنة ، وكانت مدة نبوته منها ثلاثاً  
وعشرين سنة لأنه بعث عند استيفاء الأربعين ، وكان في  
أول الأمر يرى الوحي في المنام ، ودأب كذلك  
نصف سنة ، ثم رأى الملك في اليقظة ، فإذا نسبت  
مدة الوحي في النوم ، وهي نصف سنة ، إلى  
مدة نبوته ، وهي ثلاث وعشرون سنة ، كانت نصف  
جزء من ثلاثة وعشرين جزءاً ، وهو جزء واحد من  
سنة وأربعين جزءاً ؛ قال : وقد تعاضدت الروايات في  
أحاديث الرؤيا بهذا العدد ، وجاء ، في بعضها ، جزء  
من خمسة وأربعين جزءاً ، ووجه ذلك أن عمره لم  
يكن قد استكمل ثلاثاً وستين سنة ، ومات في أثناء

السنة الثالثة والستين ، ونسبة نصف السنة إلى اثنتي  
وعشرين سنة وبعض الأخرى ، كنسبة جزء من خمسة  
وأربعين ؛ وفي بعض الروايات : جزء من أربعين  
ويكون محمولاً على من روى أن عمره كان ستين سنة  
فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة ، كنسبة جزء  
إلى أربعين . ومنه الحديث : الهدي الصالح والسنة  
الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ؛  
إن هذه الحلال من سائل الأنبياء ومن حيلة الحاصل  
المعدودة من خصائصهم وإلها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم  
فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم ، وليس المعنى أن النبوة  
تجزأ ، ولا أن من جمع هذه الحلال كان فيه جزء  
من النبوة ، فإن النبوة غير مكتسبة ولا مكتسبة  
بالأسباب ، وإنما هي كرامة من الله عز وجل ؛ ويجوز  
أن يكون أراد بالنبوة هنا ما جاءت به النبوة ودعت  
إليه من الحيات أي إن هذه الحلال جزء من خمسة  
وعشرين جزءاً مما جاءت به النبوة ودعا إليه الأنبياء .  
وفي الحديث : أن رجلاً اعتق ستة مملوكين عند موت  
لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجزأهم ثلاثاً ثم أقرع بينهم ، فأعتق اثنين  
وأرق أربعة ؛ أي قرعهم أجزاء ثلاثة ، وأراد بالتجزئة  
أنه قسمهم على عبدة القية دون عدد الرؤوس إلا أن  
قيمتهم تساوت فيهم ، فخرج عدد الرؤوس مساوياً  
للقيم . وعيّد أهل الحجاز إلفاهم الزنوج والحبش  
غالباً والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ، ولأن الفرخ  
أن تفتد وصيته في ثلث ماله ، والثلث إنما يعتبر  
بالقيّة لا بالعدد . وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي  
وأحمد ، وقال أبو حنيفة رحمهم الله : يعتق ثلث  
كل واحد منهم ويسئسعى في ثلثه .

التهديب : يقال : جزأت المال بينهم وجزأته ؛ أي  
قسمته .

وَجَزَرَتْ الْإِبِلُ : إذا اكْتَفَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .  
وَجَزَرَتْ تَجَزَأُ جَزْءًا وَجَزْءًا بِالضَّمِّ وَجَزُوءًا أَيْ  
اكَتَفَتْ ، وَالْأَسْمُ الْجَزْءُ . وَأَجْزَأُهَا هُوَ وَجَزَأُهَا  
تَجَزْءُهُ وَأَجْزَأُ الْقَوْمُ : جَزَرَتْ بِلَهُمْ .

وَضَيْبَةُ جَازِيَةٌ : اسْتَفْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .  
وَالْجَوَازِيَةُ : الْوَحْشُ ، لِتَجَزُّهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ،  
وَقَوْلُ الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارٍ ، وَاسِهِ مَعْقِلٌ ، وَكُنِيَتْهُ  
أَبُو سَعِيدٍ :

إذا الأرطى تَوَسَّدَ ، أَبْرَدَنِي ،  
خُدُودُ جَوَازِيَةٍ ، بِالرَّملِ ، عَيْنِ

لَا يَعْنِي بِهِ الطَّبَاءُ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قَتَيْبَةَ ، لِأَنَّ الطَّبَاءَ  
لَا تَجَزَأُ بِالْكَلامِ عَنِ الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَنِ الْبَقَرِ ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ  
أَنَّهُ قَالَ : عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ لَا مِنْ صِفَاتِ  
الطَّبَاءِ ، وَالْأَرطَى ، مَقْصُورٌ : شَجَرٌ يُدْبِغُ بِهِ ، وَتَوَسَّدَ  
أَبْرَدِيهِ ، أَيْ اخَذَ الْأَرطَى فِيهَا كَالْوِسَادَةِ ، وَالْأَبْرَدَانُ :  
الظِّلُّ وَالْقِيَّةُ ، سَمِيَا بِذَلِكَ لِإِبْرَدِهِمَا . وَالْأَبْرَدَانُ أَيْضًا :  
الْعِدَادَةُ وَالْعَشِي ، وَانْتَصَابَ أَبْرَدِيهِ عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْأَرطَى  
مَفْعُولٌ مُقَدِّمٌ تَوَسَّدَ ، أَيْ تَوَسَّدَ خُدُودُ الْبَقَرِ الْأَرطَى فِي  
أَبْرَدِيهِ ، وَالْجَوَازِيَةُ : الْبَقَرُ وَالطَّبَاءُ الَّتِي جَزَرَتْ بِالرُّطْبِ  
عَنِ الْمَاءِ ، وَالْعَيْنُ جَمْعُ عَيْنَاءٍ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنُ ؛  
وَقَوْلُ ثَعْلَبِ بْنِ عُبَيْدٍ :

جَوَازِيَةٍ ، لَمْ تَنْزَعْ لَصَوْبَ عِمَامَةٍ ،  
وَرَوَّادُهَا ، فِي الْأَرْضِ ، دَائِمَةُ الرَّكْضِ

قَالَ : إِنَّمَا عَنِ الْجَوَازِيَةِ التَّخْلُ يَعْنِي أَنَّهُمَا قَدْ اسْتَفْتَتْ  
عَنِ السَّقْيِ ، فَاسْتَبَعَلَتْ .

وَطَعَامٌ لَا جَزْءَ لَهُ : أَيْ لَا يُتَجَزَأُ بِقَلِيلِهِ .

وَأَجْزَأُ عَنْهُ تَجَزَأَ وَتَجَزَأَ عَنْهُ وَتَجَزَأَ عَنْهُ وَتَجَزَأَ عَنْهُ :  
أَعْنَى عَنْهُ مَعْنَاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْبَقَرَةُ تَجَزِي عَنْ سَبْعَةٍ

وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا حُذِفَ مِنْهُ جُزْءٌ أَوْ كَانَ  
عَلَى جُزْءَيْنِ فَقَطْ ، فَالْأَوَّلَى عَلَى السَّلْبِ وَالثَّانِيَةُ عَلَى  
الْوُجُوبِ . وَجَزَأَ الشَّعْرَ جَزْءًا وَجَزْءًا فِيهَا : حَذَفَ  
مِنْهُ جُزْءَيْنِ أَوْ بَقَا عَلَى جُزْءَيْنِ . التَّهْدِيدُ : وَالْمَجْزُوءُ  
مِنَ الشَّعْرِ : إِذَا ذَهَبَ فِعْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ قَوَاصِلِهِ ،  
قَوْلُهُ :

يَظُنُّ النَّاسُ ، بِالْمَلِكِيَّةِ  
نَ ، أَنَّهُمَا قَدْ التَّامَا  
فَإِنْ تَسَمَّعَ بِأَلْسِنَاهُمَا ،  
فَإِنْ الْأَمْرُ قَدْ قَعَمَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا  
لَا يَسْتَهْيِي أَنْ يَرِدَا

ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنْ عَجْزِهِ . وَالْجُزْءُ : الْاسْتِغْنَاءُ  
بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَكَانَتْهُ الْاسْتِغْنَاءُ بِالْأَقْلَ عَنْ الْأَكْثَرِ ،  
فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُجْزَى قَلِيلٌ  
مِنْ كَثِيرٍ وَيُجْزَى هَذَا مِنْ هَذَا : أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ ، وَجَزَأَ بِالشَّيْءِ وَتَجَزَأَ : قَسَعَ  
وَكَتَفَى بِهِ ، وَأَجْزَأُ الشَّيْءُ : كَفَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدَرُ فِي جَدَاعِ ،  
وَأِنْ مُتَيْتُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ

بِأَنَّ الْعَدَرَ ، فِي الْأَقْوَامِ ، عَارٌ ،  
وَأَنَّ الْمَرْءَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ

أَيْ يَكْتَفِي بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : اجْتَزَأْتُ بِكَذَا  
وَكَذَا ، وَتَجَزَأْتُ بِهِ : بِمَعْنَى اكَتَفَيْتُ ، وَأَجْزَأْتُ  
بِهَذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنَ الطَّعَامِ  
وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ ، أَيْ لَيْسَ يَكْفِي .

وتَجَزِي، فَمَنْ هَمَزَ فَمَعْنَاهُ تَغْنِي، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ،  
فَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ.

وَأَجْزَأَتْ عَنْكَ شَاةٌ، لُغَةٌ فِي جَزَتْ: أَيِ قَضَتْ؛  
وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحَمِيِّ: وَلَنْ تُجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ:  
أَيِ لَنْ تَكْفِيَ، مِنْ أَجْزَأَ أَفِي الشَّيْءِ أَيِ كَفَانِي. وَرَجُلٌ  
لَهُ جَزْءٌ أَيِ غَنَاءٌ، قَالَ:

إِنِّي لَأَرْجُو، مِنْ سُلَيْبٍ، بَرًّا،  
وَالْجَزْءَ، إِنْ أَخَذَرْتُ يَوْمًا قَرًّا

أَيِ أَنْ يُجْزِيَ عَنِّي وَيَقُومَ بَأَمْرِي. وَمَا عِنْدَهُ جُزْءَةٌ  
ذَلِكَ، أَيِ قِوَامُهُ. وَيَقَالُ: مَا لِفُلَانٍ جُزْءٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءٌ:  
أَيِ مَا لَهُ كِفَايَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ سَهْلٍ: مَا أَجْزَأَ مِنِّي الْيَوْمَ  
أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، أَيِ قَعَلَ فِعْلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ  
فِيهِ مَقَامًا لَمْ يَنْشَأْ غَيْرُهُ وَلَا كَفَى فِيهِ كِفَايَتُهُ.

وَالْجَزْءَةُ: أَصْلُ مَعْرِزِ الدُّنْبِ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ  
ذَنْبِ الْبَعِيرِ مِنْ مَعْرِزِهِ.

وَالْجُزْءَةُ بِالضَّمِّ: تَصَابُ السَّكِينِ وَالْإِسْفَى وَالْمُخْضَفِ  
وَالْمِشْرَةِ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤْتَرُّ بِهَا اسْتَفْلُ  
خَفِّ الْبَعِيرِ.

وَقَدْ أَجْزَأَهَا وَجَزَأَهَا أَنْصَبَهَا: جَعَلَ لَهَا نِصَابًا وَجُزْءَةً،  
وَهِيَ عَجْزُ السَّكِينِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْجُزْءَةُ لَا تَكُونُ  
لِلسِّيفِ وَلَا لِلخَنْجَرِ وَلَكِنْ لِلْمِشْرَةِ الَّتِي يُوسِمُ بِهَا  
أَخْفَافُ الْإِبِلِ وَالسَّكِينِ، وَهِيَ الْمُقْبِضُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا».   
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: يَعْنِي بِهِ الَّذِينَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ بَنَاتِ  
اللَّهِ، تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَمَّا افْتَرَوْا. قَالَ: وَقَدْ أُنْشِدْتُ  
يَتِيمًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَى جُزْءًا مَعْنَى الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَا أُدْرِي  
الْبَيْتَ هُوَ قَدِيمٌ أَمْ مَصْنُوعٌ:

إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ، يَوْمًا، فَلَا عَجَبَ،  
قَدْ تُجْزِي الْحُرَّةُ الْمَذْكَارَ أَحْيَانًا

وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا: أَيِ جَعَلُوا  
نِصِيبَ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ الْإِنَاثِ. قَالَ: وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ  
قَدِيمٍ وَلَا رِوَاةٍ عَنِ الْعَرَبِ الثَّقَاتِ.

وَأَجْزَأَتْ الْمَرْأَةُ: وَوَلَدَتْ الْإِنَاثَ، وَأُنْشِدَ أَبُو حَنِيفَةَ:  
زَوْجَتُنَا، مِنْ بَنَاتِ الْأَوْسِ، يُجْزِئُهُ،  
لِلْعَوَسِجِ الدُّنْدِ، فِي أَبْيَانِهَا، رَجُلٌ

يَعْنِي امْرَأَةً غَزَّالَةً بَغَاظِلَ سَوِيَّتٍ مِنْ شَجَرِ الْعَوَسِجِ.  
الْأَصْمَعِيُّ: اسْمُ الرَّجُلِ جَزْءٌ وَكَأَنَّهُ مَصْدَرُ جَزَأَتْ جُزْءًا.  
وَجُزْءٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ الرَّاعِي:

كَانَتْ بِجُزْءٍ، فَسَنَنْتُهَا مَذَاهِبُهُ،  
وَأَخْلَقْتُهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بِالْعَبْرِ

وَالْجَازِيَةُ: فَرَسُ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ.

وَأَبُو جَزْءٍ: كَتَبِيَّةٌ، وَجُزْءٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ  
حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ:

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا،  
جَزْءٌ، فَلَا قِيَتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ كَانَ لَهُ تِسْعَةُ  
إِخْوَةٍ فَهَلَكُوا، وَهَذَا جُزْءُهُ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَكَانَ يُنَافِسُهُ،  
فَزَعَمَ أَنَّ حَضْرَمِيًّا سَرَّ بِمَوْتِ إِخْوَتِهِ لِأَنَّهُ وَرَثَتُهُمْ،  
فَقَالَ حَضْرَمِيُّ هَذَا الْبَيْتَ، وَقَبْلَهُ:

أَفْرَحَ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ، وَأَنْ  
أُورَثَ دَوْدَا سَخَايَصًا، نَبَلًا

يُرِيدُ: أَفْرَحُ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْكَارِ:  
أَيِ لَا وَجْهَ لِلْفَرَحِ بِمَوْتِ الْكِرَامِ مِنْ إِخْوَتِي لِأَرِثَ  
سَخَايَصَ لَا أَلْبَانَ لَهَا، وَاحِدُهَا سَخَايَصٌ، وَنَبَلًا:

١ قوله «مذاهب» في نسخة المحكم مذاهب.

صِفَارًا. وَرَوَى : أَنَّ جَزَاءَ هَذَا كَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ جَلَسُوا عَلَى بَنٍّ ، فَأَنْخَسَفَتْ بِهِمْ ، فَلَمَّا سَمِعَ حَضْرِيٌّ بِذَلِكَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ كَلِمَةٌ وَأَقْبَتَ قَدْرًا ، يَرِيدُ قَوْلَهُ : فَلَا قِيَّتَ مِنْهَا عَجَلًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْبِيَاءَ بَقِنَاعِ جَزْءٍ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : زَعَمَ رَاوِيهِ أَنَّهُ اسْمُ الرُّطْبِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ : فَإِنَّ كَانَ صَحِيحًا ، فَكَأَنَّهُمْ سَمَوْهُ بِذَلِكَ لِلْاجْتِزَاءِ بِهِ عَنِ الطَّعَامِ ؛ وَالْمَحْفُوظُ : بَقِنَاعُ جَرَوْ بِالرَّاءِ ، وَهُوَ صِفَارُ الْقِتَاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

جَسَأَ : جَسَأَ الشَّيْءُ يَجْسَأُ جِسْوَةً وَجُسَاءً ، فَهُوَ جَامِيٌّ ؛ صَلْبٌ وَخَشَنٌ .

وَالْجَاسِيَاءُ : الصَّلَابَةُ وَالْفِلِظُ .

وَجَبَلٌ جَامِيٌّ وَأَرْضٌ جَاسِيَةٌ وَبَيْتٌ جَامِيٌّ ؛ بَابُ . وَيَدٌ جَسَاءٌ : مَكْنِيَّةٌ مِنَ الْعَمَلِ .

وَجَسَأَتْ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ تَجْسَأُ جَسَاءً ؛ صَلَبَتْ ، وَالْإِسْمُ الْجُسْأَةُ مِثْلُ الْجُرْعَةِ . وَجَسَأَتْ يَدُ الرَّجُلِ جِسْوَةً ؛ إِذَا بَيَّسَتْ ، وَكَذَلِكَ الثَّبْتُ إِذَا بَيَّسَ ، فَهُوَ جَامِيٌّ فِيهِ صَلَابَةٌ وَخَشُونَةٌ .

وَجُسِئَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ تَجْسُوَةٌ مِنَ الْجَسْءِ ؛ وَهُوَ الْجِلْدُ الْخَشِنُ الَّذِي يُشَبِّهُ الْحَصَا الصَّغَارَ . وَمَكَانٌ جَامِيٌّ ؛ وَشَامِيٌّ ؛ غَلِظٌ .

وَالْجُسْأَةُ فِي الدَّوَابِّ : يُبْنَى الْمَعْطِفُ ، وَدَابَّةٌ جَاسَةٌ الْقَوَائِمُ .

جَشَأَ : جَشَأَتْ نَفْسُهُ تَجَشَأُ جَشْوَةً ارْتَفَعَتْ وَنَهَضَتْ إِلَيْهِ وَجَاشَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَعٍ .

وَجَشَأَتْ : ثَارَتْ لِلْقِيَّةِ . شَمَرُ : جَشَأَتْ نَفْسِي وَخَبَيْتُ وَلْتَقِصْتُ وَاحِدَ ابْنِ شَيْلٍ : جَشَأَتْ إِلَيَّ نَفْسِي أَيَّ خَبَيْتُ مِنَ الْوَجْعِ مَا تَكَرَّرَ ،

تَجَشَأَ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَوْلِي ، كُلُّمَا جَشَأَتْ ، لِنَفْسِي :

مَكَانَكَ تَحْمَدِي ، أَوْ كَسْتَرِيحِي

يُرِيدُ تَطَلَّعَتْ وَنَهَضَتْ جَزَعًا وَكَرَاهَةً . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : جَشَأَتِ الرُّومُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ أَيَّ نَهَضَتْ وَأَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا ، وَهُوَ مِنْ جَشَأَتْ نَفْسِي إِذَا نَهَضَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَعٍ .

وَجَشَأَ الرَّجُلُ إِذَا نَهَضَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : فَجَشَأَ عَلَى نَفْسِهِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ خَصِيَ عَلَيْهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَسْءُ : الْكَثِيرُ . وَقَدْ جَشَأَ اللَّيْلُ وَالْبَحْرُ إِذَا أَظْلَمَ وَأَشْرَفَ عَلَيْكَ .

وَجَشَأَ اللَّيْلُ وَالْبَحْرُ : دُفِعَتْهُ .

وَالْتَجَشَّؤُ : تَنَفَّسَ الْمَعِدَةُ عِنْدَ الْإِمْلَاءِ . وَجَشَأَتِ الْمَعِدَةُ وَتَجَشَّاتِ : تَنَفَّسَتْ ، وَالْإِسْمُ الْجَشَاءُ ، مَمْدُودٌ عَلَى وَزْنِ فُعَالٍ كَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْغَطَاسِ وَالْإِسْمُ الْإِمْلَاءُ . وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : إِنَّمَا الْجَشْأَةُ هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ الْفَجْرِ . وَالْجَشْأَةُ عَلَى مِثَالِ الْهَمْزَةِ : الْجَشْأَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي جُشْأَةٍ مِنْ جُشَآتِ الْفَجْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ : جُشْأَةٌ ، بِتَسْكِينِ الشَّيْنِ ، وَهَذَا مُسْتَعَارٌ لِلْفَجْرِ مِنَ الْجُشْأَةِ عَنِ الطَّعَامِ ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : إِنَّمَا الْجُشْأَةُ هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ الْفَجْرِ . وَتَجَشَّأَ تَجَشَّؤًا ، وَالتَّجَشُّهُ مِثْلُهُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعِيُّ :

وَلَمْ تَبْتَ حَمِيٍّ تَوْصِيٍّ ،

وَلَمْ يُجَشِّ عَن طَعَامٍ يُبَشِّهِ .

١ قَوْلُهُ « وَقَوْلِي النَّح » هُوَ رِوَايَةُ التَّهْذِيبِ .

وَجَشَّاتِ الْغَمُّ : وهو صوتٌ تُخْرِجُهُ مِنْ حُلُوقِهَا ؛  
وقال امرؤ القيس :

إذا جَشَّاتِ سَبَعَتْ لَهَا ثَغَاءً ،  
كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَحَهُمْ نَعْيُ

قال : ومنه اسْتَقَّ تَجَشَّاتٌ .

والجَشَّاءُ : الْقَضِيبُ ، وقَوْسُ جَشٍّ : مُرْنَةٌ خَفِيفَةٌ ،  
والجمع أَجَشَاءُ وَجَشَّاتٌ . وفي الصحاح : الجَشَّاءُ : القوسُ  
الخفيفة ؛ وقال الليث : هي ذاتُ الإِرْنَانِ في صوتِها ،  
وقِسي أَجَشَاءَ وَجَشَّاتٌ ، وأنشد لأبي ذؤيب :

ونَمِيَّةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،  
في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

وقال الاصمعي : هو الْقَضِيبُ مِنْ النَّبْعِ الْخَفِيفِ . وسَمَّه  
جَشٍّ : خَفِيفٌ ، حكاه يعقوب في الْمُبْدَلِ ، وأنشد :

ولو دَعَا ناصِرَه ، لَقِيطَا ،  
لَذَاقَ جَشَّائٍ لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا

الْمَلِيطُ : الذي لَا رِبْشَ عَلَيْهِ .

وَجَشَّاءٌ فَلَانٌ عَنِ الطَّعَامِ : إذا انْخَمَّ فَكْرُهُ الطَّعَامَ .  
وقد جَشَّاتِ نَفْسَهُ ، فما تَشَتَّيْ طَعَاماً ، تَجَشَّاءُ .

وَجَشَّاتِ الْوَحْشُ : ثَارَتْ ثَوْرَةً وَاحِدَةً . وَجَشَّاءُ  
الْقَوْمُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : خَرَجُوا ، وقال العجاج :

أَحْرَاسُ نَاسٍ جَشَّوْا ، وَمَلَكْتُ  
أَرْضاً ، وَأَحْوَالُ الْجَبَانِ أَهْوَلَتْ

جَشَّوْا : هَضُّوا مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، يعني النَّاسَ .  
وَمَلَكْتُ أَرْضاً ؛ وَأَهْوَلَتْ : اسْتَدَّ هَوْلُهَا .

واجْتَشَّاءَ الْبِلَادَ وَاجْتَشَّاتَهُ : لَمْ تُؤَافِقْهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ  
جَشَّاتٍ نَفْسِي .

١ قوله « أَحْرَاسُ نَاسٍ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

جَفَا : جَفَاَ الرَّجُلُ جَفَاءً : صَرَعَهُ ، وفي التهذيب  
اقْتَلَعَهُ وَذَهَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَأَجْفَأَ بِهِ : طَرَحَهُ .

وَجَفَاَ بِهِ الْأَرْضَ : صَرَعَهَا بِهِ . وَجَفَاَ الْبُرْمَةَ  
الْقَصْعَةَ جَفَاً : أَكْفَأَهَا ، أو أَمَالَهَا فَصَبَّ مَا فِيهَا  
وَلَا تَقُلْ أَجْفَأْتُهَا . وفي الحديث : فَاجْفَأُوا الْقُدُورَ  
بِمَا فِيهَا ، والمعروف بغير ألف ؛ وقال الجوهري : هر  
لغة مجبولة ؛ وقال الرازي :

جَفَوُكُ ذَا قِدْرِكَ لِلضَّيْفَانِ ،  
جَفَاً عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجَفَانِ  
خَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ

وفي حديث خير : أَنَّهُ حَرَّمَ الْحُمُرَ الْأَهْلِيَّةَ ، فَجَفَوُ  
الْقُدُورَ أَي فَرَعَوْهَا وَقَلَبُوهَا ؛ وَرَوَى : فَاجْفَوُا  
وَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ قَلِيلَةٌ مِثْلُ كَفَوُوا وَأَكْفَوُوا .

وَجَفَاَ الْوَادِي عُثَاءً يُجَفَا جَفَاً : رَمَى بِالزَّبْدِ وَالْقَدَى  
وَكَذَلِكَ جَفَاتُ الْقِدْرِ : رَمَتْ بِزَبْدِهَا عِنْدَ الْغَلْيَانِ  
وَأَجْفَأَتْ بِهِ وَأَجْفَأْتَهُ . واسم الزَّبْدِ : الْجَفَاءُ . وَ  
حديث جرير : خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزَّبْدِ  
الْجَفَاءِ أَي مِنَ زَبْدٍ اجْتَمَعَ لِلْمَاءِ . يقال : جَفَاَ الْوَادِ  
جَفَاً : إِذَا رَمَى بِالزَّبْدِ وَالْقَدَى . وفي التنزيل : فَأَهْ  
الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جَفَاءً ، أَي يَاطُلُ . قال الفراء : أَضْ  
الهمزة ، أو الْجَفَاءُ مَا نَفَاهُ السَّيْلُ . وَالْجَفَاءُ : الْبَاطِلُ  
أَيْضاً . وَجَفَاَ الْوَادِي : مَسَحَ عُثَاءَهُ . وقيل : الْجَفَاءُ  
كَمَا يُقَالُ الْعُثَاءُ . وَكُلُّ مَصْدَرٍ اجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ  
مِثْلُ الْقُمَاشِ وَالْدَّقَاقِ وَالْحُطَامِ مَصْدَرٌ يَكُونُ  
مَذْهَبُ اسْمٍ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا كَانَ الْعَطَاءُ اسْماً لِلْإِعْطَاءِ ، كَذَلِكَ  
الْقُمَاشُ لَوْ أُرِدَتْ مَصْدَرٌ قَمَشْتُهُ قَمَشاً . الزَّجَاجُ  
مَوْضِعُ قَوْلِهِ جَفَاءُ نَضَبَ عَلَى الْحَالِ . وفي حديث البر  
رضي الله عنه يومُ حُنَيْنٍ : انْطَلَقَ جَفَاءً مِنَ النَّاسِ .

جنا : جنا عليه يحنأ جُنُوءاً وجانأ عليه وتجانأ عليه : أكب . وفي التهذيب : جنا في عدوهِ : إذا ألح وأكب ، وأنشد :

وكانت فوت الحوالب ، جانئاً ،  
ريم ، تضايقه كلاب ، أخضع

تضايقه : نلجه ، ريم أخضع .

وأجنأ الرجلُ على الشيء : أكب ؛ قال : وإذا أكب الرجل على الرجل يقيه شيئاً قيل : أجنأ . وفي الحديث : فعلقُ بُيَّانِيءٍ عليها يقيمها الحجارة ، أي يُكَبُّ عليها . وفي الحديث أن هُودِيّاً زنى بامرأة ، فأمرَ برجميها فجعلَ الرجلُ يُحنئُ عليها أي يُكَبُّ ويميل عليها ليقبها الحجارة . وفي رواية أخرى : فلقد رأيتُ بُيَّانِيءٍ عليها ، مفاعلة من جانأ بُيَّانِيءٍ ؛ وروى بالحاء المهملة ، وسيجيء ان شاء الله تعالى .

وفي حديث هرقل في صفة إسحق عليه السلام : أبيضُ أجنأٌ خفيفُ العارضين .

الجنأ : ميلٌ في الظهر ، وقيل : في العنق .

وجنأت المرأةُ على الولد : أكبت عليه . قال :

يخضع صفراء لم تجنأ على ولد ،  
إلا لأخرى ، ولم تقعده على نار

وقال كثير عزة :

أغاضِرَ لو شهدت ، غداة بيننم ،  
جُنُوءَ العائدات على وسادي

وقال ثعلب : جنئٌ عليه : أكب عليه يكلسه . وجنئٌ الرجلُ جنأً ، وهو أجنأٌ بينَ الجنأ : أشرف كاهله على صدره ؛ وفي الصحاح : رجلٌ أجنأٌ بينَ الجنأ ، أي أحْدَبُ الظهر . وقال ثعلب : جنأ ظهره جُنُوءاً كذلِكَ ،

إلى هذا الحَيِّ من هوازن ، أراد : سرعان الناس وأوائلهم ، شبههم بجفاء السِّل . قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب المروئي ، والذي قرأناه في البخاري ومسلم : انطلق أخفاء من الناس ، جمع خفيف . وفي كتاب الترمذي : سرعانُ الناس . ابن السكيت : الجُفَاءُ : ما جفأه الوادي : إذا رمى به ، وجفأت الغناء عن الوادي وجفأت القدر أي مسحَتْ زبدتها الذي فوقها من غليظها ، فإذا أمرت قلت : اجفأها . ويقال : اجفأت القدر إذا علا زبدتها . وتضغير الجُفَاء : جُفِيءٌ ، وتضغير الغناء : عُثِيءٌ بلا همز .

وجفأ البابُ جفأً واجفأه : أغلقه . وفي التهذيب : فتَّحه .

وجفأ البقل والشجر يحفؤه جفأً واجفأه : قلعه من أصله . قال أبو عبيد : سئل بعض الأعراب عن قوله صلى الله عليه وسلم : متى تحيل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تحفئوا . يقال اجفأ الشيء : اقتلعه ثم رمى به . وفي النهاية : ما لم تحفئوا بقلًا وترموا به ، من جفأت القدر إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ . وقيل : جفأ التبت واجفأه : جره ، عن ابن الأعرابي .

جلا : جلا بالرجل يجلا به جلا وجلاءه : صرعه . وجلا بشو به جلاءه : رمى به .

جلطأ : التهذيب في الرباعي : في حديث لقمان بن عاد : إذا اضطجعت لا أجلنظي ؛ قال أبو عبيد : المجلنظي المستبطر في اضطجاعه ؛ يقول : فلست كذلك . ومنهم من همز فيقول : اجلنظأت ؛ ومنهم من يقول : اجلنظيت .

جأ : جسي عليه : غضب .

وتجماً في ثيابه : تجمَّع . وتجمأ على الشيء : أخذهُ فواراه .



والاثنى جَنَواء .

وَجَنَى الرجلُ يَجْنُ جَنْجًا : اذا كانت فيه خِلقةٌ .  
الأصمعي : جَنْجًا يَجْنُ جُنُوءًا : اذا انكَبَّ على فرسه  
يَبْقِي الطعنَ ، وقال مالك بن نويرة :

وَنَجَاكَ مِنَّا بَعْدَ مَا مِلْتَ جَانِبًا ،

وَرُمْتَ حَيَاضَ الْمَوْتِ كُلِّ مَرَامٍ .

قال : فاذا كان مُستقيم الظهر ثم أصابه جَنْجًا قيل جَنَى  
يَجْنُ جَنْجًا ، فهو أَجْنَأُ .

الليث : الأَجْنَأُ : الذي في كاهله انحناء على صدره ،  
وليس بالأحْدَب . أبو عمرو : رجلٌ أَجْنَأٌ وأَدْنَأٌ مَهْوزَان ،  
بمعنى الأفْعَس ، وهو الذي في صدره انكسَاب الى  
ظهره . وظليمٌ أَجْنَأٌ وتعامية جَنْجَاءُ ، ومن حذف  
الهزة قال : جَنَواء ، والمصدر الجَنْجَاءُ ، وأنشد :

أَصَكُّ ، مُصَلِّمُ الْأَذْنَيْنِ ، أَجْنَأُ

وَالْمُجْنَأُ ، بالضم : الثُّرْسُ لاحتديديه . قال أبو قيس  
ابن الأسلم السلمي :

أَحْفَرُهَا عَنِّي بَذِي رَوْنَقٍ ،

مُهْتَدٍ ، كَالْمِلْحِ قَطَاعٍ

صَدَقٍ ، حُسَامٍ ، وَادِقٍ حَدَّةٍ ،

وَمُجْنَأٍ ، أَسْمَرٍ ، قَرَاعٍ

والوَادِقُ : الماضي في الضَّرْبَةِ ، وقول سَاعِدَةَ بن جُؤَيْه :

اِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً ، عَلَيْهَا

ثِقَالُ الصَّخْرِ وَالْحَشَبُ الْقَطِيلُ

انما عني قَبْرًا .

وَالْمُجْنَأَةُ : حُفْرَةُ الْقَبْرِ . قال الهذلي وأنشد البيت :

اِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا

جَوَاءُ : الجاءُ والجُؤُوءُ ، وزنُ جُفُوءٍ : لونُ الأَجْنَأِ  
وهو سواد في غُبْرَةِ وَحْشَةٍ ، وقيل غُبْرَةٌ في حُمْرَةٍ  
وقيل كُدْرَةٌ في صُدَأَةٍ . قال :

تَنَازَعَا لَوْنَانِ : وَرْدٌ وَجُؤُوءٌ ،

تَرَى ، لِأَيِّهِ الشَّمْسُ ، فِيهِ تَحَدُّرًا

أَرَادَ : وَرْدَةٌ وَجُؤُوءٌ ، فوضع الصفة موضع المصدر  
جَأَى وَأَجَأَوِي ، وهو أَجَأَى والأثنى جَأَوَاءُ ، وكتب  
جَأَوَاءُ : عليها صَدَأُ الحديد وسوادُهُ ، فاذا خال  
كُنْتَهُ البعير مثلُ صَدَأِ الحديد ، فهو الجُؤُوءُ . وبه  
أَجَأَى .

والجُؤُوءُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ حَرَاءٌ فِي سَوَاءٍ  
وَجَأَى الثوبُ جَأَوًا : خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ ، وسندكره .  
والجِئُوءُ : سَيْرٌ مُخَاطٌ بِهِ .

الأموي : الجُؤُوءُ ، غير مهوز : الرُقْعَةُ فِي السَّقَاءِ  
يقال : جَوِئَتْ السَّقَاءُ رَقَعَتْهُ . وقال سُر : هي الجُؤُوءُ  
تَقْدِيرُ الجُفُوءَةِ ، يقال : سَقَاءٌ مَجْئِيٌّ ، وهو أَنْ يُقَابَ  
بَيْنَ الرُقْعَتَيْنِ عَلَى الْوَهْيِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ . والجُؤُوءَانِ  
رُقْعَتَانِ يُرْقَعُ بِهِمَا السَّقَاءُ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ، وهـ  
مُتَقَابِلَتَانِ ، قال أبو الحسن : ولم أَسْمَعْهُ بِالْوَاوِ  
وَالْأَصْلُ الْوَاوُ ، وفيها ما يذكر في جِئًا ، والله أعلم .

جِئًا : المَحْيَى : الْإِنْيَانِ . جاء جِئًا وَمَجِئًا . وحكى  
سليويه عن بعض العرب : هو يَجِئُكَ بِحَدَفِ الْهَمْزَةِ  
وَجَاءَ يَجِيءُ جِئَةً ، وهو مِنْ بِنَاءِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِلَّا

١ قوله (جوا) هذه المادة لم يذكرها في المهور أحد من اللغويين  
الا واقتصر على بيوه لغة في يحيى . وجميع ما أورده المؤلف هنا  
ذكره في مثل الواو كما يعلم ذلك بالإطلاع ، والهاء التي صدرت  
هي الجاء كما يعلم من المحكم والقاموس ولا تغتر بين اغتر بالسا

٢ قوله « ولم أسمعه بالواو » هو في عبارة المحكم عقب قوله سبق  
يجني وهو واضح .

زهير بن أبي سُلَيْم :

وجارٍ ، سارٍ مُعْتَبِدٍ اليكُم ،  
أجاءهُ المَخافَةُ والرَّجاءُ

قال القراء : أصله من جث ، وقد جعلته العرب إلجاء .  
وفي المثل : شَرُّ ما أجاءك الى مُخْتَةِ العُرْقُوبِ ، وشَرُّ ما يُجِئُكَ الى مُخْتَةِ عُرْقُوبٍ ؛ قال الأصمعي : وذلك أن العُرْقُوبَ لا مَخَّ فيه وإنما يُخَوِّجُ اليه من لا يَقْدِرُ على شيء ؛ ومنهم من يقول : شَرُّ ما أَلْجَأَكَ ، والمعنى واحد ، وقيم تقول : شَرُّ ما أَسَاءَكَ ، قال الشاعر :

وَسَدَدْنَا سُدَّةً صَادِقَةً ،  
فَأَجَاءنَا إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

وما جاءك حاجتك أي ما صارت .

قال سيدييه : أدخل التائب على ما حيث كانت الحاجة ؛ كما قالوا : مَنْ كانت أُمُّكَ ، حيث أَوْقَعُوا مَنْ على مُؤْنَت ، وإنما صير جاء بمنزلة كان في هذا الحرف لأنه بمنزلة المثل ، كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم : عَسَى الْغَوَايِرُ أَبْرُسًا ، ولا تقول : عَسَيْتَ أَخَانَا .

والجِئَاةُ والجِئَاءُ والجِئَاءَةُ : وعاء نوضع فيه القِدْرُ ، وقيل هي كلُّ ما وُضِعَتْ فيه من خَصْفَةٍ أو جلد أو غيره ؛ وقال الأحرر : هي الجِئَاءُ والجِئَاءُ ؛ وفي حديث عليٍّ : لَأَنْ أَطْلِي بِجِئَاءِ قَدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلِي بِزَعْفَرَانٍ . قال : وجمع الجِئَاءُ أَجْئِيَّةٌ ، وجمع الجِئَاءُ أَجْئِيَّةٌ .

القراء : جَاءَتْ الْبُرْمَةُ : رَفَعَتْهَا ، وكذلك النَّعْلُ . اللَّيْتُ : جِئَاةٌ : اسمٌ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ قد دَرَجُوا ولا يُعْرَفُونَ .

١ قوله « قال وجمع النع » يعني ابن الأثير ونصه وجمعا (أي الجِئَاءُ) أجوية وقيل هي الجِئَاءُ مهوز وجمعا أجئة ويقال لها الجِئَاءُ بلا همز اه . وبها مشا جِئَاءُ القدر سوادها .

وُضِعَ موضع المصدر مثل الرَّجْفَةِ والرحمة . والاسم الجِئِيَّةُ على فِعْلَةٍ ، بكسر الجيم ، وتقول : جِئْتُ مَجِئًا حَسَنًا ، وهو شاذ لأن المصدر من فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعِلٌ يَفْعُ العين ، وقد شذت منه حروف فباعت على مَفْعِلٍ كالْمَجِيءِ والمَحْيِيزِ والمَكِيلِ والمَصِيرِ .  
وأجاءته أي جِئْتُ به .

وجاءاني ، على فاعلتي ، وجاءني فَجِئْتُهُ أَجِئْتُهُ أي غالبني بكثرة المجيء ففعلتته . قال ابن بري : صوابه جِئَانِي ؛ قال : ولا يجوز ما ذكره إلا على القلب . وجاء به ، وأجاءه ، ولأنه لَجِئَاءٌ بجير ، وجِئَاءٌ ، الأخيرة نادرة .

وحكى ابن جني رحمه الله : جِئْتِي على وجه الشذوذ . وجابا : لغة في جاءا ، وهو من البدلي .

ابن الأعرابي : جِئَانِي الرجل من قُتِرَبِ أي قابِلَتِي وِسْرَتِي ، مُجِئَاءَةٌ أي مقابلة ؛ قال الأزهري : هو من جِئْتُهُ سَجِئًا ومَجِئَةً : فأنا جاء . أبو زيد : جِئَانُ فُلَانًا : إذا وافقت سَجِئَةً . ويقال : لو قد جِئَانَتْ هَذَا الْمَكَانَ لَجِئَانَتْ الْغَيْثُ مُجِئَاءَةً وَجِئَاءُ أي وافقت .

وتقول : الحمد لله الذي جاء بك أي الحمد لله إِذْ جِئْتُ ، ولا تقل الحمد لله الذي جِئْتُ . قال ابن بري : الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع ، وهو : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ، والحمد لله إِذْ جِئْتُ ، هكذا بالواو في قوله : والحمد لله إِذْ جِئْتُ ، عوضاً من قوله : أي الحمد لله إِذْ جِئْتُ ؛ قال : ويقوي صِحَّةُ هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ، تقول : الحمد لله إِذْ كَانَ كَذَا ، وكَذَا ، ولا تقل : الحمد لله الَّذِي كَانَ كَذَا وَكَذَا ، حتى تقول به أو مِنْهُ أَوْ عَنْهُ .

وانه لَحَسَنُ الْجِئِيَّةِ أَيِ الْحَالَةِ الَّتِي يَجِيءُ عَلَيْهَا .

وأجاءه الى الشيء : جاء به وأَلْجَأَهُ واضْطَرَّه اليه ؛ قال

وَجِيَّاتُ الْقِرْبَةِ : خَطَّتْهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَرَّقَ ثَغْرُهَا ، أَبَامَ خَلَّتْ ،  
عَلَى عَجَلٍ ، فَعِيبَ بِهَا أَدِيمُ

فَجِيَّاهَا النِّسَاءُ ، فَخَانَ مِنْهَا ،  
كَبَعْنَاهُ وَرَادِعَهُ رَدُومُ

ابن السكيت : امرأةٌ مُجِيَّاءٌ : إذا أَفْضَيْتَ ، فإذا  
جُورِمَتْ أَحْدَثَتْ . ورجلٌ مُجِيَّاءٌ : إذا جَامَعَ سَلَحَ .  
وقال الفرءاء في قول الله : فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى حِذْرِ  
النَّخْلَةِ ؛ هو من جَثَّ ، كما تقول : فجاء بها المَخَاضُ ،  
فلما أَلْقَيْتَ البَاءَ جُعِلَ في الفعل أَلِفٌ ، كما تقول :  
أَتَيْتُكَ زَيْدًا ، تريد : أَتَيْتُكَ زَيْدَ .

والجائيةُ : مِدَّةُ الْجُرُوحِ وَالْجُرَاحِ وَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ  
من المِدَّةِ والقَيْحِ ؛ يقال : جاءت جايئةُ الجراحِ .  
والجئةُ والجِيئةُ : حُفْرَةٌ فِي الْمَبْطَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ،  
وَالْأَعْرَفُ : الْجِيئةُ ، من الجَوْى الذي هو فسادُ الحَنُوفِ  
لأنَّ الماءَ يَأْجِنُ هُنَاكَ فَيَتَغَيَّرُ ، والجمع جِيَّةٌ .

وفي التهذيب : الْجِيَّةُ : مُجْتَمَعُ مَاءٍ فِي مَبْطَةٍ  
حوالي الحُصُونِ ؛ وقيل : الْجِيَّةُ : الموضع الذي  
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وقال أبو زيد : الْجِيَّةُ : الحُفْرَةُ  
العظيمةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ وَتُسْرَعُ النَّاسُ فِيهِ  
حُشُوشَهُمْ ؛ قال الكبيت :

ضَفَادِعُ جِيَّةٍ حَسِبَتْ أَضَاءَةً ،  
مُنْضَبَةً ، سَتَمَتْهَا ، وَطِينَا

وَجِيَّةُ الْبَطْنِ : أَسْفَلُ مِنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ . وَالْجِيَّةُ :  
قِطْعَةٌ يُرْقَعُ بِهَا الثَّعْلُ ، وقيل : هي سَيْرٌ يُخَاطُ بِهِ .  
وقد أجاها .

والجِيَّةُ والجِيَّةُ : الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ

أَيْضاً دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ مَعَاذُ الْفَرَاءِ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيَّةِ ،  
وَلَا الْمِيَّةِ امْتِدَاحِيكَ

وقولهم : لو كان ذلك في المِيَّةِ والجِيَّةِ مَا نَفَعَهُ ؛ قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : المِيَّةُ : الطَّعَامُ ، وَالْجِيَّةُ : الشَّرَابُ . وَقَالَ  
الْأُمَوِيُّ : هُمَا اسْمَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَأَجَأْتُ بِالْإِ  
إِذَا دَعَوْتُمَا لِلشَّرْبِ ، وَهَاهُنَا ؛ إِذَا دَعَوْتُمَا لِلْعَلَفِ

### فصل الحاء المهملة

حَاحًا : حَاحًا بِالنِّسِيسِ : دَعَا .

وحِيَّةٌ حِيَّةٌ : دُعَاءُ الْحَبَّارِ إِلَى الْمَاءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
وَالْحَاحِيَّةُ ، وَزَيْنُ الْجَعْبِجَةِ ، بِالْكَشِّ : أَنْ تَقُولَ  
لَهُ : حَاحًا ، زَجْرًا .

حَبًا : الْحَبُّ عَلَى مِثَالِ تَبَيٍّ ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ ؛ جَلِيسُ الْمَلِكِ  
وخاصَّتهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْبَاءٌ ، مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ  
وَحَكِي : هُوَ مَنْ حَبَّ الْمَلِكَ ، أَيْ مِنْ خَاصَّتِهِ .  
الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْحَبَّاءُ : لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمُسْتَنْدِيرِ  
وَجَمْعُهَا حَبَوَاتٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيرُ فَاحِشٍ  
وَالصَّوَابُ الْجَبَّاءُ بِالْجِيمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ : كَجَبَّ  
الْحَزَمِ .

الفرءاء : الْحَايِيَانِ : الذُّبُّ وَالْجَرَادُ . وَحَبَّ الْفَارِسِ  
إِذَا حَفَقَ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا نَحْبُو الْجَسَلَ

حَنَأَ : حَنَأَتِ الْكِسَاءُ حَنَأً : إِذَا فَتَلَّتْ هُدْبًا  
وَكَفَفَتْهُ مُلْتَزِقًا بِهِ ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ . وَحَنَأَ الثَّوْبُ

قوله « الْحَايِيَانِ » كَذَا فِي النسخ ، وَنَسَخَةُ التَّهْذِيبِ بِالْيَاءِ ، وَ  
الْفَارِسُ بِالْأَلْفِ وَالْمُضَارِعُ فِي الشَّاهِدِ بِالْوَاوِ وَهُوَ كَمَا لَا يَنْفِي  
غَيْرَ هَذَا الْبَابِ .

مثل قولك خطايا .

**حَدَا :** الحِدَاةُ : طائر يطير يصيد الجُرَذَان ، وقال بعضهم : أنه كان يصيد على عهد سليمان ، على نبتنا وعليه الصلاة والسلام ، وكان من أصيد الجوارح ، فانقطع عنه الصيد لدعوة سليمان . الحِدَاةُ : الطائر المعروف ، ولا يقال حِدَاةٌ ؛ والجمع حِدَا ، مكسور الأول مهبوز ، مثل حِبْرَةٍ وحَبْرٍ وَعِنْبَةٍ وَعِنَبٍ . قال العجاج يَصِفُ الْأَثَاثِي :

كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأُويُّ

وحِدَاةٌ ، نادرة ، قال كثير عزة :

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْتِي خُبَيْبٍ وَثَابِتٍ  
وَحَبْرَةٍ ، أَشْبَاهِ الْحِدَاةِ التَّوَامِ

وحِدَاةٌ أَنْ أَيْضاً . وفي الحديث : حَفَسُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَاةُ الْحِدَاةِ مِنْهَا ، وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح ؛ التهذيب : وربما فتحوا الحاء فقالوا حِدَاةٌ وحِدَا ، والكسر أجود ؛ وقال أبو حاتم : أهل الحجاز يُخَطِّطُونَ ، فيقولون لهذا الطائر : الحِدَاةُ ، وهو خطأ ، ويجمعونه الحِدَادِي ، وهو خطأ ؛ وروي عن ابن عباس أنه قال : لا بأس بقتل الحِدَاةِ والإفْعَاةِ لِلْحَرَمِ ، وكأنها لغة في الحِدَاةِ .  
والحِدَاةُ : تصغير الحِدَاةِ .

والحِدَاةُ ، مقصور : شبه فأس تُنْقَرُ بِهِ الْحِجَاةُ ، وهو مُحَدَّدُ الطَّرَفِ .

والحِدَاةُ : الفأس ذات الرأسين ، والجمع حَدَاةٌ مثل قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ ؛ وأشد الشياخ يصف إبلا حِدَاةَ الْأَسْنَانِ :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ ،  
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَاةِ الْوَقِيعِ

يَحْتَوُهُ حَتَاً وَأَحْتَاً ، بِالْأَلْفِ : خَاطَهُ ، وَقِيلَ : خَاطَهُ الْحِيطَةُ الثَّانِيَةُ ، وَقِيلَ : كَفَّهُ ؛ وَقِيلَ : قَتَلَ هُدْبَهُ وَكَفَّهُ ؛ وَقِيلَ : قَتَلَهُ قَتْلَ الْأَكْنَسَةِ .  
وَالْحِتَّةُ : مَا قَتَلَهُ مِنْهُ .

وَحَتَا الْعُقْدَةَ وَأَحْتَاَهَا : شَدَّهَا . وَحَتَانُهُ حَتَاً إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَهُوَ الْحَتَّةُ ، بِالْهَمْزِ ، وَحَتَا الْمَرْأَةَ يَحْتَوُّهَا حَتَاً : نَكَحَهَا ، وَكَذَلِكَ نَحَبَاَهَا .

وَالْحِنْتَاوُ : الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ ، مَلْحَقٌ بِحِرْدَحَلٍ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَتَتْهَا الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ حَنْتٍ ، رَجُلٌ حِنْتَاوٌ وَامْرَأَةٌ حِنْتَاوَةٌ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ ، وَهُوَ فِي أَهْنِ النَّاسِ صَغِيرٌ ؛ وَسَدَّكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِي فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضاً : رَجُلٌ حِنْتَاوٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وَهُوَ فِي عِيُونِ النَّاسِ صَغِيرٌ ، وَالْوَاوُ أَصْلِيَّةٌ .

حَجَاً : حَجِيءٌ بِالْثِيءِ حَجَاً : ضَنْبٌ بِهِ ، وَهُوَ بِهِ حَجِيءٌ ،  
أَيُّ مَوْلَعٍ بِهِ ضَنْبٍ ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ . قَالَ :

فَلَا تَنِي بِالْجَمُوحِ وَأُمٌّ بِكَرٍ  
وَدَوْلَحٍ ، فَاعْلَمُوا ، حَجِيءٌ ، ضَنْبٌ

وَكَذَلِكَ تَصَحَّجْتُ بِهِ .

الْأَزْهَرِي عَنْ الْفَرَّاءِ : حَجِيءٌ بِالْثِيءِ وَتَصَحَّجْتُ بِهِ ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ : تَمَسَّكَتُ بِهِ ، وَلَزِمْتُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَطَفَ ، لِأَنفِهِ الْمُوسَى ، قَصِيرٌ ،  
وَكَانَ بِأَنفِهِ حَجِيءاً ، ضَنْبِي

وَحَجِيءٌ بِالْأَمْرِ : فَرَحَ بِهِ ، وَحَجَّاتٌ بِهِ : فَرَحَتْ بِهِ . وَحَجِيءٌ بِالْثِيءِ وَحَجَاً بِهِ حَجَاً : تَمَسَّكَتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ . وَانَّهُ لَحَجِيءٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ خَلِيقٌ ،  
لُغَةً فِي حَجِيءٍ ، عَنْ الْبَحْيَانِيِّ ، وَأَنَّهَا لَحَجِيَّتَانِ وَلَهُنَّ لَحَجِيَّتَانِ وَلَهُنَّ لَحَجِيَّةٌ وَلَهُنَّ لَحَجِيَّةٌ وَلَهُنَّ لَحَجِيَّةٌ

فَأُورِدَهُنَّ بَطْنِ الْأَثَمِ، سُعْنَاءُ،  
يَصْنُ الْمَشْنِي، كَالْحِدْأِ الثَّوَامِ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: كانت قبيلة تَنْعَمُ الْقَبَائِلُ بِالْقِتَالِ، يقال لها حَدْأَةٌ، وكانت قد أَبْرَتِ عَلَى النَّاسِ، فَتَحَدَّثَتْهَا قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا بُنْدُقَةٌ، فَهَزَمَتْهَا فَانْكَسَرَتْ حَدْأَةٌ، فكانت العرب إذا مر بها حَدْأِيٌّ تقول له: حَدْأُ حَدْأُ وِرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ؛ والعامة تقول حَدْأُ حَدْأُ، بِالْفَتْحِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

حَزَأٌ: حَزَأَ الْإِبِلَ يَحْزُوْهَا حَزْءًا: جَبَعَهَا وَسَاقَهَا وَاحْزَوْزَاتٌ هِيَ: اجْتَمَعَتْ. وَاحْزَوْزَا الطَّائِرُ: ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وَتَجَافَى عَنْ بَيْضِهِ. قَالَ:  
'مَحْزَوْزَيْنِ الزَّرْفَ عَنْ مَكُونَيْهَا'  
وقال رؤبة، فلم يهزم:

وَالسَّيْرُ 'مَحْزَوْزٍ بِنَا احْزَوْزَاؤُهُ،  
نَاجٍ، وَقَدْ زَوَزَى بِنَا زِرْزَاؤُهُ

وَحَزَأَ السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوْهُ حَزْءًا: رَفَعَهُ لَعَةً فِي حَزَاءِ يَحْزُوْهُ، بِلَاهِزٍ.

حَشَأٌ: حَشَأَ بِالْعَصَا حَشْأً، مَهْمُوزٌ: ضَرَبَ بِهَا جَنْبَيْهِ وَبَطْنَهُ. وَحَشَأَهُ بِسَهْمٍ يَحْشُوْهُ حَشْأً: رَمَاهُ فَأَجَابَ بِهِ جَوْفَهُ. قَالَ أَسَاءُ بْنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذُبَابًا طَعِبَ فِي نَاقَتِهِ وَنَسِيَ هَبَالَهُ:

لِي كُلِّ يَوْمٍ، مِنْ ذَوَالِهِ،  
صِفْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ صِفَةٌ  
فَوْقِي، تَأْجِلُ كَالظُّلَّةِ

فَلَا حَشَأَنَكَ مَشْقَصًا،  
أَوْسًا، أَوْيَسُ، مِنْ الْهَبَالِ

سَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِّدَتْ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمَا قَالَا: يُقَالُ لَهَا الْحِدْأَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ عِنْبَةٍ، وَجَمْعُهَا حَدْأُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّامِ بِكَسْرِ الْحَاءِ؛ وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: الْحِدْأَةُ 'بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْجَمْعُ الْحَدْأُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّامِ بِفَتْحِ الْحَاءِ؛ قَالَ: وَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى حَدْأَ بِالْكَسْرِ فِي الْفَأْسِ، وَالْكَوْفِيُّونَ: عَلَى حَدْأَةٍ؛ وَقِيلَ: الْحِدْأَةُ: الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ؛ وَقِيلَ: الْحِدْأُ: رُؤُوسُ الْفُؤُوسِ، وَالْحِدْأَةُ: نَصْلُ السَّهْمِ.

وَحَدَّى بِالْمَكَانِ حَدْأً بِالتَّحْرِيكِ: إِذَا لَزِقَ بِهِ. وَحَدَّى إِلَيْهِ حَدْأً: لَجَأً. وَحَدَّى عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حَدْأً: حَدَبَ عَلَيْهِ وَعَظِيفَ عَلَيْهِ وَنَصَرَهُ وَمَتَّعَهُ مِنَ الظُّلْمِ. وَحَدَّى عَلَيْهِ: غَضِبَ.

وَحَدَأَ الشَّيْءُ حَدْءًا: صَرَفَهُ.

وَحَدَّتِ الشَّاةُ: إِذَا انْتَقَطَعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا فَاسْتَكْتَتْ عَنْهُ حَدْأً، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ. وَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا حَدْأً. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْغَمِّ: حَدَّتِ الشَّاةُ بِالذَّالِ: إِذَا انْتَقَطَعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَالضَّوَابُّ بِالذَّالِ وَالْهَمْزُ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: حَدْأُ حَدْأُ وَرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ، قِيلَ: هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ، وَقِيلَ هُمَا قَبِيلَتَانِ: حَدْأُ بْنُ تَمِيمَةَ ابْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَهُمَا بِالْكَوْفَةِ، وَبُنْدُقَةٌ: بِنَ مَطَّةٍ، وَقِيلَ: بُنْدُقَةٌ: بِنَ مَطِيَّةٍ<sup>١</sup> وَهُوَ سُفْيَانُ بْنُ سَلَمٍ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَهُمَا بِالْيَمَنِ، أَغَارَتْ حَدْأُ عَلَى بُنْدُقَةٍ، فَكَانَتْ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَغَارَتْ بُنْدُقَةٌ عَلَى حَدْأٍ، فَأَبَادَتْهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَرْخِيمُ حَدْأَةٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الْقَوْلُ، وَأَنْشَدَ هُنَا لِلنَّابِغَةِ:

١ قوله «مطية» هي عبارة التهذيب وفي الحكم مطنة.

أَوْيسُ : تصغير أَوْسٍ وهو من أسناء الذئب ، وهو منادى مفرد ، وأَوْسٌ منتصب على المصدر ، أي عَوْضاً ، والمِشْقَصُ : السهم العريض التَّصْلُ ؛ وقوله : ضِغْثٌ يزيد على إبالة أي بليّة على بليّة ، وهو مثل سائر الأزهري ، شر عن ابن الأعرابي : حشأته سَهْناً وحشوته ؛ وقال الفراء : حشأته إذا أدخلته جوفه ، وإذا أصبت حشاه قلت : حشيثته . وفي التهذيب : حشأت النار إذا غشيتها ؛ قال الأزهري : هو باطل وصوابه : حشأت المرأة إذا غشيتها ؛ فافهمه ؛ قال : وهذا من تصحيف الوراقين .

وحشأ المرأة يحشوها حشأً : نكحها . وحشأ النار : أوقدها .

والمِحْشَاءُ والمِحْشَأُ : كساء أبيض صغير يتخذونه منزراً ، وقيل هو كساء أو إزارٌ غليظ يُشْتَمَلُ به ، والجمع المحاشي ؛ قال :

يَنْفُضُ ، بِالْمَشَاوِرِ الْمَدَالِقِ ،  
تَفْضُكُ بِالْمَحَاشِيِ الْمَحَالِقِ

يعني التي تخلق الشعر من خشونتها .

حَصاً : حصاً الصبي من اللبن حصاً : رضع حتى امتلأ بطنه ، وكذلك الجدي إذا رضع من اللبن حتى تمتلئ أنفجته . وحصأت الناقة تحصأ حصاً : اشتد شرها أو أكلها أو اشتد جيعاً .

وحصاً من الماء حصاً : روي . وأحصأ غيره : أرواه . وحصأ بها حصاً : ضرط ، وكذلك حصم وحصص . ورجل حنصاً : ضعيف . الأزهري ، شر : الحنصاوة من الرجال : الضعيف ، وأنشد :

حَتَّى تَرَى الْحِنْصَاوَةَ الْفَرُوقَا ،  
مُتَكِنًا ، يَفْتَحُ السَّوَيْقَا

حَضاً : حَضَّتِ النَّارُ حَضّاً : التَّهَبَتْ . وَحَضَّاهَا يَحْضُوهَا حَضّاً : فَتَحَهَا لِيَتَلَهَّبَ ، وَقِيلَ : أَوْقَدَهَا ، وَأَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ :

بَاتَتْ هُبُومِي فِي الصَّدْرِ ، تَحْضُوهَا  
طَبْحَاتُ دَهْرٍ ، مَا كُنْتُ أَذْرُوهَا

الفراء : حَضَّتِ النَّارَ وَحَضَّبَتْهَا .

والمِحْضُ عَلَى مِفْعَلٍ : الْعُودُ . وَالْمِحْضَاءُ عَلَى مِفْعَالٍ : الْعُودُ الَّذِي تُحْضَأُ بِهِ النَّارُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ الْمِحْضُ وَالْمِحْضَبُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَاطِنِي ، وَلَا تُوقِدْ ، وَلَا تَكْ حِضّاً  
لِنَارِ الْأَعَادِي ، أَنْ تَطِيرَ سِدَاتُهَا

لَمَّا أَرَادَ مِثْلَ مِحْضٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَكُونُ حِضّاً ، فَمِنْ هُنَا قُدِّرَ فِيهِ مِثْلٌ .

وَحَضَّتِ النَّارُ : سَعَرَتْهَا ، هِجَزٌ وَلَا هِجَزٌ ، وَإِذَا لَمْ يَهْجَزْ ، فَالْعُودُ مِحْضَاءٌ ، مَمْدُودٌ عَلَى مِفْعَالٍ ؛ قَالَ تَابُطٌ شِراً :

وَنَارٌ ، قَدْ حَضَّتْ ، بُعِيدَ هَدْوٍ ،  
بَذَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا

حَطّاً : حَطَّأَ بِهِ الْأَرْضَ حَطّاً : ضَرَبَهَا بِهِ وَصَرَعه ، قَالَ :

قَدْ حَطَّأَتْ أُمُّ حُثَيْمٍ بَأَذَنَ ،  
بِحَارِجِ الْحِثْلَةِ ، مُمْسُوهُ الْقَطَنِ

أَرَادَ بَأَذَنَ ، فَحَقَّقَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

وَاللَّهِ ، لَا آتِي ابْنَ حَاطِثَةَ اسْتِهَا ،  
سَجِيسَ عَجِيسٍ ، مَا أَبَانَ لِسَانِيَا

١ قوله « شداتها » كذا في النسخ بأيدينا ، ونسخة المعكم أيضاً بالذال مهمة .

أي ضاربة استنّها .

وقال الليث : الحطّة ، مهبوز : شدة الصرع ، يقال : احتبّله فحطّ به الأرض ؛ أبو زيد : حطّأت الرجل حطّاً إذا صرّعته ؛ قال : وحطّأته بيدي حطّاً : إذا قفّدتّه ؛ وقال شمر : حطّأته بيدي أي ضربته .

والحطّيّة من هذا ، تصغير حطّة ، وهي الضرب بالأرض ؛ قال : أقرّأه الإيادي ، وقال فطرّب : الحطّة : ضربة باليد مبسوطة أي الجسد أصابت ، والحطّيّة منه مأخوذ .

وحطّأه بيده حطّاً : ضرب به مَنشورة أي موضع أصابت . وحطّأه : ضرب ظهره بيده مبسوطة ؛ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطّأني حطّاً ، وقال اذهب فادع لي فلاناً ؛ وقد روي غير مهبوز ، رواه ابن الأعرابي : فحطّاني حطّوة ؛ وقال خالد بن جبنة : لا تكون الحطّة إلا ضربة بالكف بين الكتفين أو على جراح الجنب أو الصدر أو على الكتف ، فإن كانت بالرأس ، فهي صفعة ، وإن كانت بالوجه فهي لطمة ، وقال أبو زيد : حطّأت رأسه حطّة شديدة : وهي شدة القفد بالراحة ، وأنشد :

وإن حطّأت كنفه ذرّ ملا

ابن الأثير : يقال حطّأه بحطّؤه حطّاً إذا دفعه بكفه . ومنه حديث المغيرة ، قال لمعاوية حين ولى عمرأ : ما لبثك السهمي أن حطّأ بك إذا تشاورتما ، أي دفعك عن رأيك .

وحطّأت القدر بزبدها أي دفعته ورمت به عند الغليان ، وبه سمي الحطّيّة . وحطّأ بسنحه : رمى به .

١ قوله « جراح » كذا في نسخة التهذيب مضبوطاً .

وحطّأ المرأة حطّاً : نكحها . وحطّأ حطّاً : صرط . وحطّأ بها : حبّق .

والحطيّة من الناس ، مهبوز ، على مثال فعيل : الرذال من الرجال .

وقال شمر : الحطيّة حرف غريب ، يقال : حطيّة نطيّة ، إتباع له .

والحطّيّة : الرجل القصير ، وسمي الحطّيّة لدمايته . والحطّيّة : شاعر معروف .

التهذيب : حطّاً يحطّي إذا جعس جعساً رهواً ، وأنشد :

أحطّي ، فإنك أنت أقدر من مشي ،  
وبذاك سببت الحطّيّة ، فاذنق  
أي اسلخ .

وقيل : الحطّة : الدفع .

وفي النوادر يقال : حطّ من تمر وحتّ من تمر أي رقص قدر ما يحمله الإنسان فوق ظهره .

وقال الأزهري في أثناء ترجمة طحا وحطّى : ألقى الإنسان على وجهه .

حطّاً : هذه ترجمة ذكرها الجوهري في هذا المكان وقال

فيها : رجل حبّطاً ، هجزة غير ممدودة ، وحبّطة وحبّطي أيضاً ، بلا هجزة : قصير سين ضم البطن ، وكذلك المعبّطيّة ، هجزة ولا هجزة ، ويقال : هو المستلّى غيظاً .

واحبّط الرجل : انتفخ جوفه ؛ قال أبو محمد بن بري : صواب هذا أن يذكر في ترجمة حبط لأن الهجزة

١ قوله « وحطّى » كذا في النسخ ونسخة التهذيب بالياء والذي يظهر أنه ليس من المهبوز فلا وجه لإيراده هنا وأورده مجد الدين بهذا المعنى في طحا من المتل بتقديم الطاء .

عَطَا بِهِ : ارْتَفَعَ ، وَالْعَيْلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُهُ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ ، قِيلَ : إِنَّ الطُّحْلُبَ هُنَا ارْتَفَعَ بِفَعْلِهِ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَدَّ الْعَيْلُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ جُمْلَةً أُخْرَى يُخْبِرُ أَنَّ الطُّحْلُبَ بِجَانِبَيْهِ كَمَا تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ أَبُوهُ يَضْرِبُهُ ؛ وَمَدَّ : امْتَدَّ ؛ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ حَقَّاءُ . وَاحْتَفَأَ الْحَفَا : اقْتَلَعَهُ مِنْ مَنبَتِهِ .

وَحَقَّاهُ بِالْأَرْضِ : ضَرَبَهَا بِهِ ، وَالْجِمْلُ لُغَةٌ .

**حَكَأَ :** حَكَأَ الْعُقْدَةَ حَكَأً وَأَحْكَأَهَا إِحْكَاءً وَأَحْكَأَهَا : شَدَّهَا وَأَحْكَمَهَا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً :

أَجَلَّ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ ،  
فَوَقَّ مِنْ أَحْكَأٍ صُلْبًا ، بِإِزَارٍ

أَرَادَ فَوَقَّ مِنْ أَحْكَأٍ إِذَا رَأَى بَصُلْبًا ، مَعْنَاهُ فَضَّلَكُمْ عَلَى مَنْ اسْتَزَرَ ، فَشَدَّ صُلْبَهُ بِإِزَارٍ أَيْ فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يُحْكِيُونَ أَرْزُومَ بِأَصْلَابِهِمْ ؛ وَيُرْوَى :

فَوْقَ مَا أَحْكَمِي بَصُلْبِي وَإِزَارِي

أَيْ بِمَحْسَبٍ وَعِفَّةٍ ، أَرَادَ بِالصُّلْبِ هُنَا الْحَسَبَ وَبِالْإِزَارِ الْعِفَّةَ عَنِ الْمَحَارِمِ أَيْ فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِمَحْسَبٍ وَعِفَافٍ فَوْقَ مَا أَحْكَمِي أَيْ مَا أَقُولُ .

وَقَالَ شُرَّ : هُوَ مِنْ أَحْكَاتِ الْعُقْدَةِ أَيْ أَحْكَمَتِهَا . وَاحْتِكَاتُ هِيَ : اسْتَدَّتْ . وَاحْتِكَأَ الْعُقْدُ فِي عُنُقِهِ : نَشِبَ . وَاحْتِكَأَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ : ثَبَتَ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ يَقَالُ : احْتِكَأَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي أَيْ ثَبَتَ ، فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ : احْتِكَاتِ الْعُقْدَةِ . يَقَالُ : سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا احْتِكَأَ فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ ، أَيْ مَا تَعَالَجَ . وَفِي النُّوَادِرِ يَقَالُ : لَوْ احْتِكَأَ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ كَذَا ، أَيْ لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ .

زَائِدَةٌ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ . وَكَذَلِكَ الْمُحْبِطِيُّ هُوَ الْمُنتَفِخُ جَوْفُهُ ؛ قَالَ الْمَازِنِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : احْبِطَّاتٌ ، بِالْهَمْزِ : أَيْ امْتَلَأَ بَطْنِي ، وَاحْبِطَّيْتُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ أَيْ فَسَدَ بَطْنِي ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَالَّذِي نَعْرِفُهُ ، وَعَلَيْهِ جُمْلَةُ الرُّوَاةِ : حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ وَحَبِجَ ، وَاحْبِطَّأَ إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَيُقَالُ : احْبِطَّأَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَجِيزُ فِيهِ تَرَكَ الْهَمْزَ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَسِي ، إِذَا اسْتَنْشَدْتُ ، لَا احْبِطَّيْ ،  
وَلَا أَحْبَبُ كَثْرَةَ التَّسْطِي

اللَّبِثُ : الْحَبِطُّ ، بِالْهَمْزِ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنْتَفِخُ ؛ وَقَدْ احْبِطَّاتٌ وَاحْبِطَّيْتُ ، لَعْنَانُ ؛ وَفِي الْخَلِيدِ : يَظَلُّ السَّقَطُ مُحْبِطًا عَلَى بَابِ الْجَنَةِ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْمُتَعَضَّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ؛ وَقَالَ : الْمُحْبِطِيُّ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنْتَفِخُ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هَمَزٌ وَلَا هَمْزٌ ؛ وَقِيلَ فِي الطَّنْفَلِ : مُحْبِطِيٌّ أَيْ مُتَمَتِّعٌ ؛

حَطًا : رَجُلٌ حِنْطًاوُ : قَصِيرٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .

**حَفَا :** الْحَفَا : الْبَرْدِيُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْبَرْدِيُّ الْأَخْضَرُ مَا دَامَ فِي مَنبَتِهِ ، وَقِيلَ مَا كَانَ فِي مَنبَتِهِ كَثِيرًا دَائِمًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُهُ الْأَبْيَضُ الرَّطْبُ الَّذِي يُوَكِّلُ . قَالَ :

أَوْ نَاشِيءُ الْبَرْدِيِّ نَحْتُ الْحَفَا

وَقَالَ :

كَذَوَائِبِ الْحَفَا الرَّطْبِ ، عَطَا بِهِ  
عَيْلٌ ، وَمَدَّ ، بِجَانِبَيْهِ ، الطُّحْلُبُ

١ قوله « أي متنع » زاد في النهاية امتناع طلبة لا امتناع أباه .

٢ قوله « نحت الحفا » قال في التهذيب ترك فيه الهمز .



والْحُكَاةُ: دُوَيْبَةٌ؛ وقيل: هي الْعِظَايَةُ الضَّحْنَةُ، يهيمز ولا يهيمز، والجميع الحُكَاةُ، مقصور.

ابن الأثير: وفي حديث عطاء أنه سئل عن الحُكَاةِ فقال: ما أَحَبُّ قَتْلَها؛ الحُكَاةُ: العِظَاةُ، بلغة أهل مكة، وجمعها حُكَاةٌ، وقد يقال بغير هيمز ويجمع على حُكَاةٍ، مقصور. قال أبو حاتم: قالت أمّ الهيثم: الحُكَاةُ، ممدودة مهبوزة؛ قال ابن الأثير: وهو كما قالت؛ قال: والحُكَاةُ، ممدود: ذكر الحنافس، وإنما لم يُحِبَّ قتلها لأنها لا تؤذي؛ قال: هكذا قال أبو موسى؛ وروى عن الأزهري أنه قال: أهل مكة يُسَمُّونَ الْعِظَاةَ الحُكَاةَ، والجمع الحُكَاةُ، مقصورة.

حَلَا: حَلَّاتُ لَهُ حَلْوَةٌ، على فَعُولٍ؛ إذا حَكَمْتَ لَهُ حَجَرًا على حَجَرٍ ثم جَعَلْتَ الحُكَاةَ على كَفِّكَ وَصَدَّاتُ بِهَا الْمِرْآةَ ثم كَحَلَّتْهَا بِهَا. والحَلَاةُ، بمنزلة فَعَالَةٍ، بالضم.

والحَلْوَةُ: الذي يُحَكُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ بِهِ؛ وقيل الحَلْوَةُ: حَجَرٌ بَعِينُهُ يُسْتَشْفَى مِنَ الرَّمَدِ بِحُكَاةٍ؛ وقال ابن السكيت: الحَلْوَةُ: حَجَرٌ يُدْلِكُ عَلَيْهِ دَوَاةٌ ثُمَّ تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ.

حَلَّاهُ يَحْلُوهُ حَلَاً وَأَحْلَاهُ: كَحَلَّهُ بِالْحَلْوَةِ. والحالَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ تَحْلُو لِمَنْ تَلَسَّعَهُ السَّمُّ كَمَا يَحْلُو الكَحْلُ الْأَرْمَدُ حُكَاةً فَيَكْنُحُهَا. وقال الفراء: أحْلَى لي حَلْوَةً؛ وقال أبو زيد: أَحْلَّاتُ لِلرَّجُلِ إِحْلَاءً إِذَا حَكَمْتَ لَهُ حُكَاةً حَجَرَيْنِ فَتَدَاوَى بِحُكَاةَيْهَا عَيْنِهِ إِذَا رَمَدَا.

أبو زيد، يقال: حَلَّأْتُهُ بالسَّوْطِ حَلًّا إِذَا جَلَدْتَهُ بِهِ. وحَلَّاهُ بالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ حَلًّا: ضَرَبَهُ بِهِ؛ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: حَلَّاهُ حَلًّا: ضَرَبَهُ.

وحَلًّا الْإِبِلَ وَالْمَاشِيَةَ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيثًا وَتَحْلِيَةً:

طَرَدَهَا أَوْ حَبَسَهَا عَنِ الْوُرُودِ وَمَنَعَهَا أَنْ تَرِدَهُ، قال الشاعر إسحق بن إبراهيم الموصلي:

يَا سَرَحَةَ الْمَاءِ، قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ،  
أَمَّا إِلَيْكَ سَبِيلُ غَيْرِ مُسْدُودِ  
لِطَائِمِ حَامٍ، حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ،  
مُحَلًّا عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ، مَطْرُودِ

هكذا رواه ابن بري، وقال: كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه، وكذلك حَلًّا الْقَوْمَ عَنِ الْمَاءِ؛ وقال ابن الأعرابي: قالت قُرَيْبَةُ: كَانَ رَجُلٌ عَاشِقٌ لِمَرْأَةٍ فَتَرَوَّجَهَا فَبَجَّاهَا النِّسَاءُ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ:

قَدْ طَالَمَا حَلَّاتُنَّاهَا لَا تَرِدُ،  
فَخَلَّيْنَاهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرِدُ

وقال امرؤ القيس:

وَأَعْجَبَنِي مَشْنِيُ الْحُرْقَةِ، خَالِدٍ،  
كَمْثَنِي أَنَانٍ مُطَلَّتْ عَنْ مَنَاهِلِ

وفي الحديث: يَرِدُ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيَحْلَوْنَ عَنْ الْحَوْضِ أَيُّ يَصْدُقُونَ عَنْهُ وَيُسْتَعُونَ مِنْ وَرُودِهِ؛ ومنه حديث عمر رضي الله عنه: سَأَلَ وَفَدًا فَقَالَ: مَا لِإِبْلَكُمْ خِيَاصًا؟ فقالوا: حَلَّانَا بنو ثعلبة. فأجْلَاهُمْ أَيُّ نَقَاهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ؛ ومنه حديث سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: فَأَنَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّيْنُهُمْ عَنْهُ بِذِي قَرَدٍ، هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ غَيْرِ مَهْبُوزَ، فَقُلْتُ الْمَهْزُ يَاءٌ وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَبْدُلُ مِنَ الْمَهْزَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا نَحْوِ يَبِيٍّ وَإِبْلَافٍ، وَقَدْ سُدَّ قَرَيْتُ فِي قَرَأَتٍ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ، وَالْأَصْلُ الْمَهْزُ.

وحَلَّاتُ الْأَدِيمِ إِذَا قَشَّرَتْ عَنْهُ التَّحْلِيَةَ.

بشئها وعملها، كما تقول: عن حيلتي نلت ما نلت، وعن عملي كان ذلك. قال الكسبي:

كحالة عن كوعها، وهي تبتغي صلاح أديم ضيقته، وتعمل

وقال الأصمعي: أصله أن المرأة تحل الأديم، وهو تزع تحلته، فإن هي رفقت سكت، وإن هي خرقت أخطأت، ففطعت بالشقرة كوعها؛ وروي عن الفراء يقال: حلات حالة عن كوعها أي لتغسل غاسلة عن كوعها أي ليغسل كل عامل لنفسه؛ قال: ويقال اغسل عن وجهك ويدك، ولا يقال اغسل عن ثوبك.

وحل به الأرض: ضر بها به، قال الأزهري: ويجوز حلات به الأرض بالجيم؛ ابن الأعرابي: حلاته عشرين سوطاً ومنحته ومشقته ومشقته بمعنى واحد؛ وحل المرأة: نكحها. والحل: العقبول. وحلت شقني تحلاً حلاً إذا بئرت<sup>١</sup> أي خرج فيها غيب الحسى بثورها؛ قال: وبعضهم لا يميز فيقول: حليت شقته حلى، مقصور. ابن السكيت في باب المقصور المهموز، الحلاً: هو الحر الذي يخرج على شقة الرجل غيب الحسى.

وحلته مائة درهم إذا أعطيته. التهذيب: حكى أبو جعفر الرقاسي: ما حلت منه بطائل، فهز؛ ويقال: حلات السويق؛ قال الفراء: هزوا ما ليس بهموز لأنه من الحلواء.

والحلاء: أرض، حكاه ابن دريد، قال: وليس يثبت؛ قال ابن سيده: وعندي أنه ثبت؛ وقيل: هو اسم ماء؛ وقيل: هو اسم موضع. قال صخر الغي:

١ قوله «بئرت» التاء بالحركات الثلاث كما في المختار.

والتحلي: القشر على وجه الأديم بما يلي الشعر. وحلاً الجلد تحلوه حلاً وحليته: قشره وبشره. والحلاء: قشرة الجلد التي يقشرها الدبّاغ مما يلي اللحم.

والتحلي، بالكسر: ما أفسده السكين من الجلد إذا قشّر. تقول منه: حلى الأديم حلاً، بالتحريك إذا صار فيه التحلي، وفي المثل: لا ينفع الدبغ على التحلي.

والتحلي والتحلية: شعر وجه الأديم ووسخه وسواده.

والمحلة: ما حلى به.

وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومداقته عنها: حلات حالة عن كوعها أي إن حلاتها عن كوعها لما هو حذر الشقرة عليه لا عن الجلد، لأن المرأة الصنّاع ربما استعجلت فقشرت كوعها؛ وقال ابن الأعرابي: حلات حالة عن كوعها معناه أنها إذا حلات ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد، فوها وقفاها سواء، فتحلت ما على الإهاب من تحلة، وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره، فإن لم تبالغ المحلاة ولم تقلع ذلك عن الإهاب، أخذت الحالة نشقة، وهو حجر خشن مثقب، ثم لقت جانباً من الإهاب على يدها، ثم اعتمدت بتلك النشقة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة، فيقال ذلك للذي يدق عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه، ويضرب هذا المثل له، أي عن كوعها عملت ما عملت ويحليتها وعملها نالت ما نالت، أي فهي أحق

١ قوله «حلاً وحليته» المصدر الثاني لم يره إلا في نسخة الحكم ورسه يحتمل أن يكون حلة كفرة وحلية كطخية. ورس شارح القاموس له حلاء مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه.

كَأَنِّي أَرَاهُ ، بِالْحَلَاةِ ، سَاتِيًا ،  
تَفْتَحُ ، أَعْلَى أَنْفِهِ ، أُمُّ مِرْزَمٍ ١

أُمُّ مِرْزَمٍ هِيَ الشَّمَالُ ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُتَلِّمِ :

أَعْيَّرْتَنِي قُرْءَ الْحَلَاةِ سَاتِيًا ،  
وَأَنْتَ بَارِئٌ ، قُرْءَا غَيْرَ مُنْجِمٍ

أَيُّ غَيْرِ مُقْلِعٍ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بِأَن هُمَزَتَا  
وَضَعِيَّةٍ مُعَامَلَةٌ لِلْفَرْقِ إِذَا لَمْ تَجْتَذِبْهُ مَادَّةُ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ .

حَمًا : الْحَمَاءُ وَالْحَمَاءُ : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ الْمُنْتَنِ ؛ وَفِي

التَّنْزِيلِ : مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ، وَقِيلَ حَمًا : اسْمُ لَجْعٍ  
حَمَاءَةٍ كَحَلَقَتِي اسْمُ جَمْعِ حَلَقَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
وَاحِدَةُ الْحَمَلِ حَمَاءَةٌ كَقَصْبَةٍ ، وَاحِدَةُ الْقَصَبِ .

وَحَمِيَّتُ الْبُتْرِ حَمِيًّا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فِيهِ حَمِيَّةٌ إِذَا  
صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءَةُ وَكَثُرَتْ . وَحَمِيَّةُ الْمَاءِ حَمًا  
وَحَمًا خَالَطَتْهُ الْحَمَاءَةُ فَكَدِرَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

وَعَيْنٌ حَمِيَّةٌ : فِيهَا حَمَاءَةٌ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَدَهَا  
تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِيَّةٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ :  
حَامِيَّةً ، وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَّةً ، بَغَيْرِ هَمْزٍ ، أَرَادَ حَارَّةً ،  
وَقَدْ تَكُونُ حَارَّةً ذَاتَ حَمَاءَةٍ ، وَبُتْرٌ حَمِيَّةٌ أَيْضًا ،  
كَذَلِكَ .

وَأَحْمَاهَا إِحْمَاءٌ : جَعَلَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ .

وَحَمَاهَا يَحْمِيهَا حَمًا ، بِالتَّسْكِينِ : أَخْرَجَ حَمَاءَتَهَا  
وَتَرَاهَا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْمَاهُ أَنَا إِحْمَاءٌ إِذَا نَقَّيْتُهَا مِنْ  
حَمَائِهَا ، وَحَمَائِهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ ،  
كَأَنَّهُ رَوَاهُ اللَّيْثُ وَمَا أَرَاهُ مُحْفُوظًا .

١ قوله « كَأَنِّي أَرَاهُ » فِي مَجْمَعٍ يَأْكُوتُ الْحَلَاةَ بِالْكَسْرِ وَيُرْوَى  
بِالْفَتْحِ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ مَوْضِعٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ وَفَسَّرَ أُمُّ مِرْزَمٍ بِالرَّيْحِ  
الْبَارِدِ .

الْفَرَاءُ : حَمِيَّتٌ عَلَيْهِ ، مَهْزُوزٌ وَغَيْرُ مَهْزُوزٍ أَيُّ  
غَضِبْتُ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَمِيَّتٌ فِي الْغَضَبِ  
أَحْمَى حَمِيًّا ، وَبَعْضُهُمْ : حَمِيَّتٌ فِي الْغَضَبِ ، بِالْهَمْزِ .  
وَالْحَمُّ وَالْحَمَاءُ : أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدُ مِنْ  
أَقَارِبِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ، وَهِيَ أَقْلُهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْمَاءٌ ؛  
وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَمُّ : كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلُ  
الْأَخِ وَالْأَبِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : حَمٌّ بِالْهَمْزِ ، وَأَنْشُدَ :

قَلَنْتُ لِبَوَائِبٍ ، لَدَيْهِ دَارُهَا ؛

نَيْدَنْ ، فَكُنْتُ حَمًّا وَجَارُهَا

وَحَمًّا مِثْلُ قَفَا ، وَحَدُوٌّ مِثْلُ أَبُو ، وَحَمٌّ مِثْلُ أَبٍ .  
وَحَمِيٌّ : غَضَبٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ :  
جَمِيٌّ بِالْجِيمِ .

حَمًا : حَمَائَاتُ الْأَرْضِ تَحْنَأُ ؛ اخْضَرَّتْ وَالتَّفَّ نَبْتُهَا .  
وَأَخْضَرَ نَاضِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَانِيٌّ ؛ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ .

وَالْحِثَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْرُوفٌ ، وَالْحِثَاءَةُ : أَخْصَى  
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ حِثَانٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشُدَ :

وَلَقَدْ أَرُوحُ بِلَيْتَةٍ فَيَنَائَةٍ ،

سَوْدَاءَ ، لَمْ تَخْضَبْ مِنَ الْحِثَانِ

وَحَنَّا لِحَنِيَّتِهِ وَحَنَّا رَأْسَهُ تَحْنِيئًا وَتَحْنِيَّةً ؛  
خَضَبَهُ بِالْحِثَاءِ .

وَابْنُ حِثَاءَةَ : رَجُلٌ .

وَالْحِثَاءَتَانِ : رَمْلَتَانِ فِي دِيَارِ قَيْمٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ  
فِي دِيَارِهِمْ رَكِيَّةً تُدْعَى الْحِثَاءَةَ ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا ،  
وَمَا وَهِيَ فِي صَفَرَةٍ .

خطأ : عَزَزَ حُطِطَةً : عَرِيضَةً ضَخْمَةً ، مِثَالُ عُلْطِطَةٍ ،  
بِفَتْحِ النُّونِ .

وَالْحِنْطَاوُ وَالْحِنْطَاوَةُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وَالْحِنْطَاوُ :

القصور ، وقيل : العظم . والحِطْيُ : القصير ، وبه  
فسر السكري قول الأعمى الهذلي :

والحِطْيُ ، الحِطْيُ ، يُدْ  
نَحْ بِالْعِظِيَّةِ وَالرَّغَائِبِ

والحِطْيُ : الذي غذاؤه الحِطْطَةُ ، وقال : يُنَمَّحُ أَي  
يُطْعَمُ وَيَكْرَمُ وَيُرَبَّبُ ، وَيُرْوَى يُنَمَّحُ أَي يُخْلَطُ .

### فصل الخاء العجبة

خَبَأَ : خَبَأَ الشَّيْءَ يَخْبِئُهُ خَبْأً : سَتَرَهُ ، ومنه الخابية  
وهي الحب ، أصلها الهزمة ، من خَبَأَتْ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ  
تَرَكَتْ هِزْهَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَرَكَتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ  
فِي أَخْبَيْتُ وَخَبَيْتُ وَفِي الْخَابِيَةِ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي  
كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَقْلَمُوا الْهَمْزَ فِيهَا .  
وَاخْتَبَأَتْ : اسْتَشْرَتْ .

وَجَارِيَةٌ مُخَبَّاءٌ أَي مُسْتَشْرَةٌ ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ : امْرَأَةٌ  
مُخَبَّاءٌ ، وَهِيَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أَنْ تَنْزَوِجَ ، وَقِيلَ :  
الْمُخَبَّاءُ مِنَ الْجَوَارِي هِيَ الْمَخْدُورَةُ الَّتِي لَا يُرْوَزُ لَهَا ،  
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي أَمَامَةَ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ  
مُخَبَّاءٍ . الْمُخَبَّاءُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خِدْرِهَا لَمْ تَنْزَوِجْ  
بَعْدَ لِأَنَّ صِيَانَتَهَا أَبْلَغَ مِنْ قَدِّ تَزَوُّجَتِ .

وَامْرَأَةٌ خَبَّاءٌ مِثْلُ هِزْمَةٍ : تَلْزَمُ بَيْتَهَا وَتَسْتَشِيرُ .  
وَالْخَبَّاءُ : الْمَرْأَةُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْشِي ، وَقَوْلُ  
الرَّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ : إِنْ أَبْغَضَ كَنَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ  
الْخَبَّاءُ : يَعْنِي الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْشَى رَأْسَهَا ؛ وَيُرْوَى :  
الطَّلْعَةُ الْقُبْعَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَهَا أَي تُدْخِلُهُ ،  
وَقِيلَ : تَخْبِئُهُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَبَّاءٌ خَيْرٌ مِنْ  
يَقْفَةٍ سَوْءٍ ، أَيِ بِنْتٍ تَلْزَمُ الْبَيْتَ ، تَخْبِئُ نَفْسَهَا فِيهِ ،  
خَيْرٌ مِنْ غُلَامٍ سَوْءٍ لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْحَبَّاءُ : مَا خَشِيَ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ

الْحَبْسِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : الَّذِي يُخْرِجُ  
الْحَبَّاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ الْحَبَّاءُ الَّذِي فِي  
السَّمَاوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ ، وَالْحَبَّاءُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ هُوَ  
النَّبَاتُ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَنَّ الْحَبَّاءَ كُلَّ  
مَا غَابَ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ،  
كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ : خَبَأَتْ لَكَ خَبْأً ؛ الْحَبَّاءُ : كُلُّ  
شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ ، يَقَالُ : خَبَأْتُ الشَّيْءَ خَبْأً إِذَا  
أَخْفَيْتُهُ ، وَالْحَبَّاءُ وَالْحَبْسِيُّ وَالْحَبْسِيَّةُ : الشَّيْءُ  
الْمَخْبُوءُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ : وَلَقِظْتُ  
خَبَيْئَتَهَا أَيِ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ، يَعْنِي  
الْأَرْضَ ، وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالْحَبَّاءُ : مَا خَبَأَتْ  
مِنْ ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَبَّاءُ : مَهْزُوزٌ ،  
هُوَ الْغَيْبُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالْخَبَّاءُ  
وَالْحَبْسِيَّةُ ، جَمِيعًا : مَا خَشِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : اطْلُبُوا  
الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ ، قِيلَ مَعْنَاهُ : الْحَرَثُ وَإِثَارَةُ  
الْأَرْضِ لِلزَّرْعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَبَّاءِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : يُخْرِجُ الْحَبَّاءَ . وَوَاحِدُ الْخَبَايَا : خَبْيِيَّةٌ ،  
مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا : الزَّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا  
أَلْقَى الْبَذَرَ فِي الْأَرْضِ ، فَقَدْ خَبَّاهُ فِيهَا .

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَزْرَعْتُ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَسْمَلُ  
بِهَذَا الْبَيْتِ :

تَنْبَعُ خَبَايَا الْأَرْضِ ، وَادْعُ مَلِكِيهَا ،  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَجَابَ وَتَرْزَقَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَّاهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ  
اللَّهِ خِصَالًا : إِنِّي لِرَابِعِ الْإِسْلَامِ وَكَذَا وَكَذَا ، أَيِ  
ادْخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي .

وَالْحَبَّاءُ ، مَدَّةُ هِزْمَةٍ : وَهُوَ سِمَةٌ تَوْضَعُ فِي مَوْضِعِ

وَأَتَيْتِي، إِنْ أَوْعَدْتَنِي، أَوْ وَعَدْتَنِي،  
لِيَأْمَنَ مِيعَادِي، وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

ويروى :

لِمُخْلِيفِ مِيعَادِي وَمُنْجِزِ مَوْعِدِي

قال : إنما ترك هـ زه ضرورة . ويقال : أَرَأَيْكَ اخْتَنَنْتَ  
من فلان فِرْقاً ؛ وقال العجاج :

مُخْتَنِئًا لَشَيْئَانِ مِرْجَمِ

قال ابن بري : أصل اختنأ من خَنَأَ لونه يَخْنُو خُنُوءًا  
إذا تغير من فَرَعٍ أو مرض ، فعلى هذا كان حقه أن  
يُذكر في خَنَأَ من المعتل .

خَبَأُ : الحَبَأُ : النكاح ، مصدر خَبَأَهَا ، ذكرها في  
التهذيب ، بفتح الجيم ، من حروف كلها كذلك مثل  
الكَلا والرَّسْمِ والخَزْإِ للبت ، وما أشبهها .  
وخبأ المرأة يَخْبِئُهَا خَبَأً : نَكَحَهَا .

ورجل خَبِئَةٌ أي نِكَحَةٌ كثير النكاح . وفعل خَبِئَةً :  
كثير الضراب ؛ قال البخاري : وهو الذي لا يَزَالُ قَاعِيًا  
على كل ناقة ؛ وامرأة خَبِئَةٌ : مُتَسَهِّةٌ لذلك . قالت  
ابنة الحُسَيْنِ : خيرُ الفُحُولِ البازِلُ الخَبِئَةُ . قال  
محمد بن حبيب :

وَسَوْدَاءُ، مِنْ نَبْهَانٍ، تَشْنِي نِطَاقَهَا،  
بِأَخْجَى قَعُورٍ، أَوْ جَوَاغِرٍ ذِيبٍ ٢

وقوله : أو جواغر ذيب أراد أنها رَسَعَاءُ ، والعرب تقول :  
ما عَلِمْتُ مثل شَارِفٍ خَبِئَةٍ أَي ما صادفتُ أشدَّ

١ قوله « والخزإ » هو هكذا في التهذيب أيضاً ونقر عنه .

٢ قوله « وسوداء الخ » ليس من المهموز بل من المعتل وعبارة  
التهذيب في خ ج ي قال محمد بن حبيب الاخي : هن المرأة إذا  
كان كثير الماء فاسداً قموراً بيد المسار وهو اخش له وأنشد  
وسوداء الخ . وأورده في المعتل من التكملة تبعاً له .

خفي من الناقة النَجِيبَةِ ، وإنما هي لِدَيْعَةُ بالنار ، والجمع  
أَخْبِيَّةٌ ، مهموز .

وقد خَبِئَتِ النارُ وَأَخْبَأَهَا الْمُخْبِيَةُ إِذَا أَخْنَدَهَا .

والخَبَاءُ : من الأَبْيَةِ ، والجمع كالجمع ؛ قال ابن دريد :  
أصله من خَبَأَتْ . وقد تَخَبَّاتِ خَبَاءً ، ولم يقل أحد  
إِنَّ خَبَاءً أصله الهمز الأَوهو ، بل قد صُرِّحَ بخلاف ذلك .  
والخَبِيَّةُ : ما عُمِّيَ من شيء ثم حُوجِيَ به . وقد  
اخْتَبَأَهُ .

وخبِيَّةٌ : اسم امرأة ؛ قال ابن الأعرابي : هي خَبِيَّةُ  
بنت رِياح بن يَرْبُوع بن ثَعْلَبَةَ .

خَنَأُ : خَنَأَ الرَّجُلُ يَخْنُوهُ خَنَأً : كَفَّهَ عَنِ الْأَمْرِ .

واختنأ منه : فَرَّقَ . واختنأ له اختنأً : خَنَلَهُ ؛ قال  
أعرابي : رأيت كَمرًا فَاخْتَنَأَ لي ؛ وقال الأصمعي :  
اخْتَنَأَ ذَلَّ ، وقال مرة : اخْتَنَأَ : اخْتَبَأَ ، وأنشد :

كُنَّا ، وَمَنْ عَزَّ يَزْ ، نَخْنِسُ  
النَّاسَ ، وَلَا تَخْنِتِي لِمُخْتَنِسٍ

أي لِمُعْتَمِدٍ ، من الخُبَاسَةِ وهو الغَنِيمةُ .  
أبو زيد : اخْتَنَأَتْ اخْتِنَاءً إِذَا مَا خِفَتْ أَنْ يَلْحَقَكَ  
من المَسَبَةِ شيء ، أو من السلطان . واختنأ : انْقَمَعَ  
وذَلَّ ؛ وإذا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ من مَخَافَةِ شيء فهو  
السلطان وغيره فقد اخْتَنَأَ ؛ واختنأ الشيء : اخْتَنَطَفَهُ ،  
عن ابن الأعرابي .

ومقازة مُخْتَنِيَّةٌ : لَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ وَلَا يُهْدَى  
فِيهَا .

واختنأ من فلان : اخْتَبَأَ مِنْهُ ، وَاسْتَتَرَ خَوْفًا أَوْ  
حَيَاءً ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْشَفُ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

وَلَا يَرْهَبُ ، ابْنَ الْعَمِّ ، مِثِّي صَوْلَةً ،  
وَلَا أَخْنِتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

منها غلصة .

والتَّخَايُ: أَنْ يُؤَرِّمَ اسْتَه وَيُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ ؛ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

دَعُوا التَّخَايُ، وَامْشُوا مِثْلَهُ سَجْعًا،

إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ

وَالْعَصَبُ: شِدَّةُ الْخَلْقِ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مَعْصُوبٌ أَيْ شَدِيدٌ ؛ وَالمِثْلَةُ السَّجْعُ: السَّهْلَةُ ؛ وَقِيلَ: التَّخَايُ فِي الْمِثْنِيِّ: التَّبَاطُؤُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ: دَعُوا التَّخَايَةَ، وَالصَّحِيحُ: التَّخَايُ، لِأَنَّ التَّفَاعُلَ فِي مَصْدَرٍ تَفَاعَلَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَضُومٌ الْعَيْنِ نَحْوَ التَّفَاتُلِ وَالتَّضَارُبِ، وَلَا تَكُونُ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً إِلَّا فِي الْمَعْلَلِ اللَّامِ نَحْوَ التَّعَازِي وَالتَّرَاسِي ؛ وَالصَّوَابُ فِي الْبَيْتِ: دَعُوا التَّخَايُ، وَالْبَيْتُ فِي التَّهْدِيبِ أَيْضًا، كَمَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ، دَعُوا التَّخَايَةَ ؛ وَقِيلَ: التَّخَايُ مِثْلُهُ فِيهَا تَبَخَّرُ.

وَالْخِجَاءُ: الْأَحْمَقُ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُضْطَرَّبُ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ.

أَبُو زَيْدٍ: إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ السَّائِلُ حَتَّى يُبْرِمَكَ وَيُبْلِكَ قَلْتَ: أَخْجَانِي إِخْجَاءً وَأَبْلَطَنِي.

شَمْرٌ: خَجَّاتٌ مُخْجَوَةٌ؛ إِذَا انْقَمَعَتْ؟ وَخَجَّيْتُ: إِذَا اسْتَحْيَيْتُ.

وَالْخَجَاءُ: الْفُحْشُ، مَصْدَرُ خَجَّيْتُ.

خَذَأٌ: خَذَى لَهُ وَخَذَأَ لَهُ يَخْذَأُ خَذَأً وَخَذَةً وَخَذُوهُ: خَضَعَ وَانْقَادَ لَهُ، وَكَذَلِكَ اسْتَخَذَاتُ لَهُ، وَتَرَكَ الْهَمْزُ فِيهِ لَفَةً.

وَأَخْذَاهُ فَلَانَ أَيْ ذَلَّلَهُ.

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: كَيْفَ تَقُولُ اسْتَخَذَيْتَ لِيُتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزُ؟ فَقَالَ: الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْذِي، وَهَمْزُهُ.

وَالْخَذَأُ، مَقْصُورٌ: ضَعْفُ الدُّمُسِ.

خَوَأُ: الْخُرَّةُ، بِالضَّمِّ: الْعَدْرَةُ.

خَرِيٌّ خِرَاءَةٌ وَخُرُوءَةٌ وَخَرَاءَةٌ: سَلَحٌ، مِثْلُ كَرَةٍ كَرَاهَةٌ وَكَرَاهًا.

وَالْإِسْمُ: الْخِرَاءُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

يَا رَحِمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ،

يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيِّ وَالْمُطِيبِ

وَشَعَرَ الْأَسْنَاهِ فِي الْجَبُوبِ.

مَعْنَى قَاطَ: أَقَامَ، يُقَالُ: قَاطَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ فِي الْقَيْظِ. وَالْمُطِيبُ: الْمُسْتَنْجِي. وَالْجَبُوبُ: وَجْهُ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِسُلَيْمَانَ: إِنَّ مُحَمَّدًا يُعَلِّسُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ. قَالَ: أَجَلٌ، أَمَرْنَا أَنْ لَا نَكْتَفِي بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ. ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخِرَاءَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: التَّخَلِّيُّ وَالتَّغَوُّدُ لِلْحَاجَةِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَفْتَحُونَ الْحَاءَ، قَالَ: وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا وَبِالْكَسْرِ اسْمًا.

وَأِسْمُ السَّلَحِ: الْخُرَّةُ. وَالْجَمْعُ خُرُوءَةٌ، فَعُولٌ، مِثْلُ جُنْدٍ وَجُنُودٍ.

قَالَ جَوْاسُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ يَجُو؛ وَقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ لَجَوْاسِ بْنِ الْقَعَطَلِ وَلَيْسَ لَهُ:

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ،

إِذَا اجْتَمَعَتْ قَبَسٌ، مَعًا، وَتَبِمَ

مَتَى تَسْأَلُ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ،

يَقُولُ لَكَ: إِنَّ الْعَائِذِي لَتَبِمَ

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ أَيْ مِنْ ذُلِّهِمْ. وَمَنْ جَمِعَهُ أَيْضًا: خُرَّآنٌ، وَخُرُوءٌ، فَعْلٌ، يُقَالُ: رَمَوْا بِخُرُوءِهِمْ وَسَلُّوْهُمْ، وَرَمَى بِخُرَّآنِهِ وَسَلُّحَانِهِ.

وخرُوة: فُعولة، وقد يقال ذلك للجرذ والكلب. قال بعض العرب: طَلَيْتُ بشيءٍ كأنه خرُة الكلب؛ وخرُوة: يعني النورة، وقد يكون ذلك للثعلب والدثباب. والمخرُاة والمخرُوة: موضع الخِراة. التهذيب: والمخرُوة: المكان الذي يُتَخَلَّى فيه، ويقال للمخرُج: مخرُوة ومخرُاة.

خساً: الحاسي من الكلاب والحنازير والشياطين البعيد الذي لا يُشْرِكُ أَنْ يَدْنُوَ من الإنسان. والحاسي: المطرود.

وَحَسَبَ الكلبَ يَحْسُوهُ حَساً وَحُسُوّاً، فَحَسّاً وَانْحَسّاً: طَرَدَهُ. قال:

كالكلبِ إِنْ قِيلَ لَهُ اخْسِمْ انْحَسّاً

أَيِ إِنْ طَرَدْتَهُ انْطَرَدَ.

الليث: حَسَّتْ الكلبُ أَيِ زَجَرْتَهُ فَقُلْتَ لَهُ اخْساً، ويقال: حَسَّاهُ فَحَسّاً أَيِ أَبْعَدْتَهُ فَبَعْدَ.

وفي الحديث: فَحَسَّتْ الكلبُ أَيِ طَرَدْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ. والحاسي: المبعّد، ويكون الحاسي بمعنى الصاغر القمي. وحَسَّ الكلبُ بِنَفْسِهِ يَحْسُو حُسُوّاً، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى؛ ويقال: اخْسأ اليك وَاخْسَأْ عَنِّي. وقال الزجاج في قوله عز وجل: قال اخْسَوْا فيها ولا تَكْشِفُون: معناه تَبَاعَدُوا سَخَطًا. وقال الله تعالى لليهود: كُنُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ أَيِ مَذْخُورِينَ. وقال الزجاج: مُبْعَدِينَ.

وقال ابن أبي إسحق لبكير بن حبيب: ما أَلَحَنَ في شيءٍ. فقال: لا تَفْعَلْ. فقال: فَخَذْتُ عَلَيَّ كَلِمَةً. فقال: هذه واحدة، قل كَلِمَةً؛ ومَرَّتْ بِهِ سِتُّورَةٌ فقال لها: اخْسِي. فقال له: أَخْطَأْتُ إِنَّمَا هُوَ اخْسِي. وقال أبو مَهْدِيَةَ: اخْسَأَنَّ عَنِّي. قال الأصمعي: أَظْهَرَ يعني الشياطين.

وَحَسّاً بَصَرُهُ يَحْسُو حَسّاً وَحُسُوّاً إِذَا سَدِرَ وَكَلَّ وَأَعْيَا. وفي التنزيل: «يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئاً، وَهُوَ حَسِيرٌ» وقال الزجاج: حَاسِئاً، أَيِ صَاحِراً، منصوب على الحال. ونَحَساً القومُ بِالْجَارَةِ: تَرَامَوْا بِهَا. وكانت بينهم مُحَاسَاةٌ.

خطأ: الخطأ والخطاء: ضدُّ الصواب. وقد أخْطَأَ، وفي التنزيل: «وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ» عُدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَثَرْتُمْ أَوْ غَلِطْتُمْ؛ وقول رؤبة:

يَا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ، أَوْ نَسِيتُ،  
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى، وَلَا تُنَوِّتُ

فانه اِكْتَفَى بِذِكْرِ الْكَمَالِ وَالْفَضْلِ، وَهُوَ السَّبَبُ من العفو وهو المُسَبَّبُ، وذلك أَنَّ من حقيقة الشرط وجوابه أَنْ يَكُونَ الثَّانِي مُسَبَّباً عَنِ الْأَوَّلِ نَحْوُ قَوْلِكَ: إِنْ زُرْتَنِي أَكْرَمْتَنِي، فَالْكَرَامَةُ مُسَبَّبَةٌ عَنِ الزِّيَارَةِ، وَلَيْسَ كَوْنُ اللَّهِ سَبْحَانَهُ غَيْرَ نَاسٍ وَلَا مُخْطِئٍ أَمْراً مُسَبَّباً عَنِ خَطَا رُؤْبَةٍ، وَلَا عَنِ إِصَابَتِهِ، إِنَّمَا تِلْكَ صِفَةٌ لَهُ غَزَّ اسْمُهُ مِنْ صِفَاتِ نَفْسِهِ لَكِنَّهُ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ، أَيِ: إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ، فَاغْفِرْ عَنِّي لِنَقْصِي وَفَضْلِكَ؛ وَقَدْ بُدِيَ الْخَطَأُ وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً. وَأَخْطَأَ وَتَخَطَّأَ بِمَعْنَى، وَلَا تَقْلُ أَخْطَيْتُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ. وَأَخْطَأَ<sup>١</sup> وَتَخَطَّأَ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَتَخَاطَأَ كَلَاهِمَا: أَرَاهُ أَنَّهُ مُخْطِئٌ فِيهَا، الْأَخْيَرَةُ عَنِ الزَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي الْجُمْلِ. وَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ: عَدَلَ عَنْهُ. وَأَخْطَأَ الرَّامِي الْغَرَضَ: لَمْ يُصِبْهُ.

١ قوله «وأخطأ» ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المعجم وليطرن لم وضع المؤلف هذه الجملة هنا.

وَأَخْطَأَ تَوَّاهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ وَلَمْ يُصِيبْ شَيْئًا . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَدِّهَا فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا . فَقَالَ : خَطَأٌ اللَّهُ تَوَّاهَا أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ؛ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ تَوَّاهُ ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ تَوَّاهَا مُخْطِئًا لَا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ .

ويروى : خَطِئَ اللَّهُ تَوَّاهَا ، بِلَاهِزٍ ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطِئَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ أَيَّ جَعَلَهُ يَخْطِئُكَ ، يَرِيدُ يَتَعَدَّىهَا فَلَا يُمَطِّرُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَعْلَلِ اللَّامِ ، وَفِيهِ أَيْضًا حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِمَرْأَةٍ مَلَكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَأٌ تَوَّاهَا أَيَّ لَمْ تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِيبْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَّاصِ . الْفَرَّاءُ : خَطِئَ السَّهْمُ وَخَطَأٌ ، لُغْنَانٌ ١ .

وَالْخَطِئَةُ : أَرْضٌ يُغْطِيهَا الْمَطَرُ وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا .

وَيُقَالُ خَطِئَ عَنْكَ السُّوءُ : إِذَا دَعَا إِلَهُ أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : خَطِئَ عَنْكَ السُّوءُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَطَأَ عَنْكَ السُّوءُ أَيَّ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ . وَخَطِئَ الرَّجُلُ يَخْطِئُ خِطَاءً وَخِطَاءَةً عَلَى فِعْلَةٍ : أَذْنَبَ .

وَخِطَاءُهُ تَخْطِئَةٌ وَتَخْطِئِيٌّ : نَسَبَهُ إِلَى الْخِطَاءِ ، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتُ . يُقَالُ : إِنَّ أَخْطَأْتُ فَخْطِئْتُ ، وَإِنْ

١ قوله « خطي السهم وخطأ لغتان » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في التهذيب عن الفراء عن أبي عبيدة وكذا في مصاح الجوهري عن أبي عبيدة خطي ، وأخطأ لغتان بمعنى عبارة المصباح قال أبو عبيدة : خطي خطأ من باب علم وأخطأ بمعنى واحد لمن يذهب على غير عمد . وقال غيره خطي في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد وقبل خطي إذا عمد الخ . فافظوه وسبقنا المؤلف نحوه وكذا ما نجد في أبيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً مفتوح الثاني .

أَصَبْتُ فَصَوَّبْتُ ، وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوَّيْتُ عَلَيَّ أَيَّ قُلْتُ لِي قَدْ أَسَأْتُ .

وَتَخْطَأُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ أَيَّ أَخْطَأْتُ .

وَتَخْطَأُهُ وَتَخْطِئُهُ أَيَّ أَخْطَأَهُ . قَالَ أَوْفَى بْنِ مَطَرٍ الْمَازِنِي :

أَلَا أَبْلِغَا مُخْلَتِي ، جَابِرًا ،  
بَأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ  
تَخْطَأُ التَّبَلَّ أَوْ خَشَاءَهُ ،  
وَأَخَّرَ يَوْمِي ، فَلَمْ يَعْجَلْ

وَالْخَطَأُ : مَا لَمْ يُتَعَمَّدْ ، وَالْخِطَاءُ : مَا تُعَمَّدُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلَ الْخَطِيءَ دَيْتُهُ كَذَا وَكَذَا هُوَ خُذِ الْعَمْدَ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفَعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطِيئَةِ وَالْخِطِئَةِ فِي الْحَدِيثِ .

وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطِيئَةِ عَمْدًا وَسَهْوًا ؛ وَيُقَالُ : خَطِئَ ، بِمَعْنَى أَخْطَأَ ، وَقِيلَ : خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا ففعل غيره أو فعل غير الصواب : أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ : فَأَخْطَأَ بَدْرُوعٍ حَتَّى أَذْرَكَ بِرَدَائِهِ ، أَيَّ غَلِطَ .

قَالَ : يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا ففعل غيره : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دَرَعَ بَعْضِ نِسَائِهِ عَوَضَ رَدَائِهِ . وَيُرْوَى : خَطَأَ مِنَ الْخَطْوِ : الْمُسْتَنِي . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ تَلَدَهُ أُمُّهُ ، فَيَعْمَلُنَ النِّسَاءُ بِالْخَطَّائِينَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ خَطَاءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمَعْنَى يَعْمَلُنَ بِالْخَطَّائِينَ أَيَّ بِالْكَفَرَةِ وَالْعَصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا



للدجال ، وقوله يَحْمِلُنَّ النِّسَاءُ: على قول من يقول:  
أَكَلُوا فِي الْبَرَاغِيثِ، ومنه قول الآخر:

يَحْمِلُونَ بَعْضُهُنَّ السَّلَيطَ أَقَارِبُهُ

وقال الأموي: المَخْطِئَةُ: من أراد الصواب، فصار إلى  
غيره، والمَخْطِئَةُ: من تعبد لما لا ينبغي، وتقول: لأن  
تُخْطِئَ في العلم أيسرُ من أن تُخْطِئَ في الدين.  
ويقال: قد خَطِئْتُ إِذَا أَثْبِتُ، فَأَنَا أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِئُهُ؛  
قال المُنْذَرِي: سمعتُ أَبَا هَيْثَمٍ يقول: خَطِئْتُ:  
لما صَنَعَهُ عَمْدًا، وهو الذَّنْبُ، وَأَخْطَأْتُ: لما صَنَعَهُ  
خَطَأً، غير عمد. قال: والخطأ، مهبوز مقصور:  
اسم من أَخْطَأْتُ خَطَأً وإِخْطَاءً؛ قال: وَخَطِئْتُ  
خِطَأً، بكسر الحاء، مقصور، إذا أَمُتَ. وأنشد:

عِيَادُكَ يَخْطِئُونَ، وَأَنْتَ رَبُّ  
كَرِيمٍ، لَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّمُّومُ

والمَخْطِئَةُ: الذَّنْبُ على عَمْدٍ. والخطأ: الذَّنْبُ  
في قوله تعالى: إِنْ قَتَلْتَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا، أَيِ إِثْمًا.  
وقال تعالى: إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ، أَيِ آثِمِينَ.

والمَخْطِئَةُ، على فَعِيلَةٍ: الذَّنْبُ، ولك أن تشدّد  
الياء لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واو ساكنة  
قبلها ضمة، وهما زائدتان للبدل لا للاحقاق، ولا هما من  
نفس الكلمة، فإنك تَقْلِبُ الهَمْزةَ بعد الواو واوًا  
وبعد الياء ياءً وتُدْغِمُ وتقول في مَقْرُوءٍ مَقْرُوءٍ، وفي  
خَبِيئٍ خَبِيئٍ، بتشديد الواو والياء، والجمع خَطَايَا،  
نادر؛ وحكى أبو زيد في جمعه خَطَائِيَّةٌ، همزتين على  
فَعَائِلٍ، فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياءً لأن قبلها  
كسرة ثم استقلت، والجمع ثَقِيلٌ، وهو مع ذلك معتل،  
فقلب الياء أَلِفًا ثم قلبت الهمزة الأولى ياءً خَفَافًا بين  
الألفين؛ وقال الليث: المَخْطِئَةُ فَعِيلَةٌ، وجمعها كان

ينبغي أن يكون خَطَائِيَّةٌ، همزتين، فاستقلوا التقاء  
همزتين، فحذفوا الأخيرة منها كما يَحْفَظُ جائئٌ على  
هذا القياس، وكرهوا أن تكون عِلَّتُهُ مِثْلَ عِلَّةِ  
جائئٍ لأن تلك الهمزة زائدة، وهذه أصلية، فحذفوا  
يَخْطَايَا إلى يَتَائِي، ووجدوا له في الأسماء الصحيحة  
نَظِيرًا، وذلك مثل: طَاهِرٍ وطَاهِرَةٍ وطَهَارَى.  
وقال أبو إسحق النحوي في قوله تعالى تَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ،  
قال: الأصل في خطايا كان خَطَائِيًّا، فاعلم، فيجب أن  
يُبَدَّل من هذه الياء همزة فتصير خَطَائِيَّ مِثْلَ  
خَطَاعِمْ، فتجتمع همزتان، فقلبت الثانية ياءً فتصير  
خَطَائِيَّ مِثْلَ خَطَاعِيٍّ، ثم يجب أن تَقْلِبَ الياء  
والكسرة إلى الفتحة والألف فتصير خَطَاءً مثل خطاعا،  
فيجب أن تبدل الهمزة ياءً لوقوعها بين ألفين، فتصير خَطَايَا،  
ولما أبدلوا الهمزة حين وقعت بين ألفين لأن الهمزة  
مُجَانِسَةٌ للألفات، فاجتمعت ثلاثة أحرف من  
جنس واحد؛ قال: وهذا الذي ذكرنا مذهب  
سبويه.

الأزهري في المعتل في قوله تعالى: وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ  
الشَّيْطَانِ، قال: قرأ بعضهم خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مِنْ  
المَخْطِئَةِ: المَأْثَمِ. قال أبو منصور: ما علمت أن  
أحدًا من قُرَّاء الأمصار قرأه بالهمزة ولا معنى له. وقوله  
تعالى: والذي أَطْسَعُ أن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ  
الدِّينِ؛ قال الزجاج: جاء في التفسير: أن خَطِيئَتَهُ  
قوله: إِنَّ سَارَةَ أَخْتِي، وقوله: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ؛  
وقوله: إِنَّنِي سَقِيمٌ. قال: ومعنى خَطِيئَتِي أن الأنياء  
بَشَرٌ، وقد يجوز أن تَقَعَ عليهم المَخْطِئَةُ إلا أنهم،  
صلوات الله عليهم، لا تكون منهم الكبيرة لأنهم  
مَغْضُومُونَ، صلوات الله عليهم أجمعين.

وقد أَخْطَأَ وَخَطِئَ، لفتان بمعنى واحد. قال  
امرؤ القيس:

بَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلَا

أَي إِذْ أَخْطَأْنَ كَاهِلَا ؛ قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ فِيهِ :  
أَخْطَأْنَ بِالْأَلْفِ ، فَرَدَّه إِلَى التَّلَافِي لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ، فَيَجْعَلُ  
خَطِئْنَ بِمَعْنَى أَخْطَأْنَ ، وَهَذَا الشَّعْرُ عَنْهُ بِهِ الْحَيْثُ ،  
وَأِنْ لَمْ يَجْعَرْ لَهَا ذِكْرٌ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :  
حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي  
زَيْدٍ : أَخْطَأَ خَاطِئَةً ، جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ فَاعِلَةٍ ،  
كَالْعَافِيَةِ وَالْجَازِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِئَةِ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهُمْ نَصَبُوا  
كَجَاجِبَةً يَتَرَامَوْنَهَا وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِهَا كَلَّ  
خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ ، أَيْ كَلَّ وَاحِدَةٍ لَا تُصَيِّبُهَا ،  
وَالْخَاطِئَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَخْطَأَهُ !  
إِنَّمَا هُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ خَطِيئَةٍ لَا مِنْ أَخْطَأَ .

وَفِي الْمَثَلِ : مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ ، يُضْرَبُ  
الَّذِي يَكُونُ الْخَطَأَ وَيَأْتِي الْأَحْيَانُ بِالصَّوَابِ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

وَلَا يَسْتَبِقُ الْمِضْمَارُ فِي كَلِّ مَوْطِنٍ ،  
مِنْ الْحَيْثِلِ عِنْدَ الْجِدِّ ، إِلَّا عَرَابُهَا  
لِكُلِّ امْرَأَةٍ مَا قَدَّمَتْ نَفْسَهُ لَهَا ،  
خَطَاءَاتُهَا ، إِذْ أَخْطَأَتْ ، أَوْ صَوَابُهَا

وَيَقَالُ : خَطِئْتُ يَوْمَ يَمُرُّ بِي أَنْ لَا أَرَى فِيهِ فَلَانًا ،  
وَحَطِئْتُ لَيْلَةً تَمُرُّ بِي أَنْ لَا أَرَى فَلَانًا فِي النَّوْمِ ،  
كَقَوْلِهِ : طِيلَ لَيْلَةٌ وَطِيلَ يَوْمٌ .<sup>٢</sup>

خَفَأَ : خَفَأَ الرَّجُلُ خَفَأً : صَرَعَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :  
اقْتَتَلَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

١ قوله « خطا آتيا » كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس خطاها  
بالاخراد و لعل الخاء فيها مفتوحة .

٢ قوله « كقوله طيل ليلة النع » كذا في النسخ و شرح القاموس .

وَحَفَأَ فَلَانٌ بَيْتَهُ : قَوَّضَهُ وَأَلْقَاهُ .

خَلَا : الْحِلَاةُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي الدُّوَابِّ .

خَلَّاتُ النَّاقَةِ : تَخَلَّأَ خَلَّأً وَخِلَاءً ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ،  
وَخَلَّوْءٌ ، وَهِيَ خَلَّوْءٌ : بَرَكْتُ ، أَوْ حَرَّتَتْ مِنْ  
غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ وَقِيلَ إِذَا لَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا ، وَكَذَلِكَ  
الْجَمَلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِنَاثُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ  
فِي الْجَمَلِ : أَلَحَّ ، وَفِي الْفَرَسِ : حَرَنَ ؛ قَالَ : وَلَا  
يُقَالُ لِلْجَمَلِ : خَلَّأَ ؛ يُقَالُ : خَلَّاتُ النَّاقَةِ ، وَأَلَحَّ  
الْجَمَلُ ، وَحَرَنَ الْفَرَسُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَلَّاتَتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ،  
فَقَالُوا : خَلَّاتُ الْقَصْوَاءِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا خَلَّاتُ ، وَمَا هُوَ لَهَا بِمُخَلِّتٍ ، وَلَكِنْ  
حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ . قَالَ زَيْهَرُ بْنُ يَصْفَ نَاقَةً :

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا  
قِطَافٌ فِي الرَّكَابِ ، وَلَا خِلَاءُ

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لَهَا :

بُدِّلْتُ ، مِنْ وَصْلِ الْعَوَانِي الْبَيْضِ ،  
كَبَدَاءٍ مِلْحَاحًا عَلَى الرَّضِضِ ،  
تَخَلَّأُ إِلَّا يَدِ الْقَبِيزِ

الْقَبِيزُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ ؛  
وَالرَّضِضُ : حِجَارَةُ الْمَعَادِنِ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ؛  
وَالْكَبَدَاءُ : الضَّخْمَةُ الْوَسْطَى : يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ  
حِجَارَةَ الْمَعَادِنِ ؛ وَتَخَلَّأُ : تَقُومُ فَلَا تَجْرِي .

وَخَلَّأَ الْإِنْسَانُ يَخَلَّأُ خَلَّوْءًا : لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ .  
وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : خَلَّاتُ النَّاقَةِ تَخَلَّأَ خِلَاءً ، وَهِيَ نَاقَةٌ  
خَالِيَةٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ ، فَإِذَا قَامَتْ  
وَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ : حَرَّتَتْ تَحْرُنُ حِرَانًا . وَقَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَالْحِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ

قال أبو دؤاد يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الرؤاسي ، وقيل في كنيته أبو دؤاد :

واعز ورت العلط العرضي ، تر كضه  
أم الفوارس ، بالدائداء والرابعة

وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين إنه الرؤاسي ، بفتح الراء والواو من غير همز ، منسوب الى رؤاس قبيلة من بني سليم ، وكان ينكر أن يقال الرؤاسي بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم . وبنت أبي دؤاد هذا المتقدم بضرب مثلاً في شدة الأمر . يقول : زكيت هذه المرأة التي لها بنتون فوارس بغيراً صعباً عربياً من شدة الجذب ، وكان البعير لا خطام له ، وإذا كانت أم الفوارس قد بلغت بها هذا الجهد فكيف غيرها ؟ والفوارس في البيت : الشجعان . يقال رجل فارس ، أي شجاع ، والعلط : الذي لا خطام عليه ، ويقال : بعير علط ملط : إذا لم يكن عليه وسنم ؛ والدائداء والرابعة : شدة العدو ، قيل : هو أشد عدو البعير .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وبرئ تدأداً من قدوم ضأن أي أقبل علينا مُسرِعاً ، وهو من الدائداء أشد عدو البعير ؛ وقد دأداً وتَدأداً ويجوز أن يكون تدهدة ، فقلبت الهاء همزة ، أي تدحرج وسقط علينا ؛ وفي حديث أحمد : فتَدأداً عن فرسه . ودأداً الهلال إذا أسرع السير ؛ قال : وذلك أن يكون في آخر منزل من منازل القمر ، فيكون في هبوط فيبدأ دوى فيها دائداء . ودأدأت الدابة : عدت عدواً فوق العنق .

أبو عمرو : الدأدا : النخ من السير ، وهو السريع ، والدأداة : السرعة والإحضار .

الحلاء منها إذا ضيعت ، تبرك فلا تشور . وقال ابن شميل : يقال للجمل : خلاً يخلأ خلاء : إذا برك فلم يقم .

قال : ولا يقال خلاً إلا للجمل . قال أبو منصور : لم يعرف ابن شميل الحلاء فجعله للجمل خاصة ، وهو عند العرب للناقة ، وأنشد قول زهير :

بارزة الفقارة لم يخنها

والتخليء : الدنيا ، وأنشد أبو حمزة :

لو كان ، في التخليء ، زيد ما نفع ،  
لأن زيداً عاجز الرأي ، لكع

ويقال : تخلىء وتخليء ، وقيل : هو الطعام والشراب ؛ يقال : لو كان في التخليء ما نفعه .

وخالاً القوم : تركوا شيئاً وأخذوا في غيره ، حكاه نعلب ، وأنشد :

فلسا فتى ما في الكتائب خالوا

الى القرع من جلد الهجان المجوب

يقول : فزعوا الى السيوف والدرق .

وفي حديث أم زرع : كنت لك كأيبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في القرعة والحلاء ، بالكسر والمد : المباعدة والمجانبة .

خياً : الحياء ، مقصور : موضع .

### فصل الدال المهمل

دأدا : الدائداء : أشد عدو البعير .

دأداً دأداةً ودائداء ، بمدود : عدا أشد العدو ، ودأدأت دأداةً .

١ قوله « لو كان في التخليء » في التكملة بعد المشطور الثاني : إذا رأى الضيف توارى واتقم

وفي النوادر : دَوْدَا فلان دَوْدَاةٌ وَتَوْدَا تَوْدَاةٌ  
وَكَوْدَا كَوْدَاةٌ إِذَا عَدَا .

والدَّادَاةُ والدَّئْدَاءُ في سير الابل : قَرَمَطَةٌ فوق  
الحفد .

ودَادَا في أَثَرِهِ : تَبِعَهُ مُقْتَفِيًا لَهُ ؛ وَدَادَا مِنْهُ وَتَدَادَا ؛  
أَخْضَرَ نَجَاءً مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالدَّادَاةُ والدَّوْدُو والدَّوْدَاةُ والدَّئْدَاءُ : آخِرُ أَيَّامِ  
الشهر . قال :

نَحْنُ أَجْزَانَا كُلَّ ذِيَالٍ قَتَرٌ ،  
في الْحَجِّ ، مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ

أَرَادَ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ ، فَأَبْدَلَ الْمَهْزَةَ يَاءً ثُمَّ حَذَفَهَا لِالْتِقَاءِ  
السَّاكِنَيْنِ . قال الأعشى :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ ، بَعْدَمَا  
مَضَى ، غَيْرَ دَادَا ، وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

قال الأزهري : أَرَادَ أَنَّهُ تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي  
رَجَبٍ ، وَقِيلَ الدَّادَاةُ والدَّئْدَاءُ : لَيْلَةُ خَمْسٍ وَسِتٍّ  
وَسِعٍ وَعَشْرِينَ .

وقال ثعلب : العرب تسمي ليلة ثمان وعشرين وتسع  
وعشرين الدَّادِيَّةَ ، والواحدة دَادَاةً ؛ وفي الصحاح :  
الدَّادِيَّةُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لَيَالِي الْمِحَاقِ ،  
وَالْمِحَاقُ آخِرُهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ هِيَّ ؛ أَبُو الْهَيْمِ : اللَّيَالِي  
الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمِحَاقِ سَبْعِينَ دَادِيَّةً لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا  
يَبْدَأُ دِيَّةً إِلَى الْغُيُوبِ أَيَّ يُسْرِعُ ، مِنْ دَادَاةِ الْبَعِيرِ ؛  
وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ مِحَاقٍ وَثَلَاثُ  
دَادِيَّةٍ ؛ قَالَ : وَالدَّادِيَّةُ : الْآوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

١ قوله « والدَّوْدَا » كَذَا خِطُّ فِي هَامِشِ نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ يَوْثِقُ  
بِضَيْطِهَا مَمْزُوءًا لِلْقَامُوسِ وَوَقَعَ فِيهِ فِي تَرْجُمَةِ الْمَطْبُوعِينَ الدَّوْدُو  
كَهْذِهِ وَالتَّابِتِ فِيهِ عَلَى كَلَا الضَّيْطَيْنِ ثَلَاثُ لَمَاتٍ لَا أَرِيعُ .

أَبْدَى لَنَا غُرَّةً وَجْهِي بَادِي ،  
كَزْهُرَةِ النَّجُومِ فِي الدَّادِي

وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّادَا ، قِيلَ : هُوَ  
آخِرُ الشَّهْرِ ؛ وَقِيلَ : يَوْمُ الشُّكِّ . وفي الحديث : لَيْسَ  
عَفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي ؛ الْعَفْرُ : الْبَيْضُ الْمَقْفِرَةُ ،  
وَالدَّادِي : الْمُظْلِمَةُ لِاخْتِفَاءِ الْقَمَرِ فِيهَا .

وَالدَّادَا : الْيَوْمُ الَّذِي يُشْكُّ فِيهِ أَمِنْ الشَّهْرِ هُوَ أَمِنْ  
مِنْ الْآخِرِ ؛ وفي التهذيب عن أَبِي بَكْرٍ : الدَّادَاةُ الَّتِي  
يُشْكُّ فِيهَا أَمِنْ آخِرِ الشَّهْرِ الْمَاضِي هِيَ أَمِنْ مِنْ أَوَّلِ  
الشَّهْرِ الْمُتَقْبِلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْشَى :

مَضَى غَيْرَ دَادَا وَ قَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وليلة دَادَا و دَادَاةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وَتَدَادَا الْقَوْمُ : تَرَاخَمُوا ، وَكُلُّ مَا تَدَخَّرَ بَيْنَ يَدَيْكَ  
فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَادَا .

ودَادَاةُ الْحَجَرِ : صَوْتُ وَقْعِهِ عَلَى الْمَسِيلِ . اللَّيْثُ :  
الدَّادَاةُ : صَوْتُ وَقْعِ الْحِجَارَةِ فِي الْمَسِيلِ .

الْفَرَاءُ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ دَوْدَاةً أَيَّ جَلْبَةً ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ  
لَهُ دَوْدَاةً مِنْذُ الْيَوْمِ أَيَّ جَلْبَةٍ .

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ وَدَادَا : غَطَّى .  
قال :

وَقَدْ دَادَا نُسْمُ ذَاتِ الْوُسُومِ

وَتَدَادَاتِ الْإِبِلُ ، مِثْلُ أَدَّتْ ، إِذَا رَجَعَتْ الْحَنِينُ  
فِي أَجْوَافِهَا . وَتَدَادَا حِمْلُهُ : مَالَ . وَتَدَادَا الرَّجُلُ  
فِي مَشْيِهِ : تَمَايَلَ ، وَتَدَادَا عَنِ الشَّيْءِ : مَالَ  
فَتَرَاجَعَ بِهِ .

ودَادَا الشَّيْءُ : حَرَّكَهُ وَسَكَّنَهُ .

والدأداة: عَجَلَةٌ جَوَابُ الْأَحَقِّ . والدأداة: صوت  
تَحْرِيكِ الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ . والدأداة: مَا اتَّسَعَ مِنَ التَّلَاعِ .  
والدأداة: الْقَضَاءُ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .

دبأ : دَبَّأَ عَلَى الْأَمْرِ : عَطَى ؛ أَبُو زَيْدٍ : دَبَّأْتُ الشَّيْءَ  
وَدَبَّأْتُ عَلَيْهِ إِذَا عَطَيْتَ عَلَيْهِ .

ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح : دَبَّأْتُهُ بِالْعَصَا  
دَبَّأً : صَرَبْتُهُ .

دثأ : الدَّثِيثُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ اسْتِدَادِ  
الْحَرِّ .

قال ثعلب : هُوَ الَّذِي يَجِيءُ إِذَا قَاءَتِ الْأَرْضُ الْكَمَاءَ ،  
وَالدَّثِيثُ : نِتَاجُ الْعَمْرِ فِي الصَّيْفِ ، كُلُّ ذَلِكَ صَيْغٌ  
صِيغَةُ التَّنْسِبِ وَلَيْسَ بِنَتَسَبٍ .

دوأ : الدَّوْءُ : الدَّفْعُ .

دَرَأَهُ يَدْرُوهُ دَرَاءً وَدَرَأَةً : دَفَعَهُ .

وتدأروا القوم : تدافعوا في الخصومة ونحوها  
واختلفوا .

ودارأت ، بالهمز : دافعت .

وكلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ . قال أبو زيد :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرَوْكَ ، بَعْدَ  
اللَّهِ ، شُعْبُ الْمُسْتَضْعَبِ ، الْمُرِيدِ

يعني كان دفعك .

وفي التزويل العزيز : « فادأرأتم فيها » . وتقول :  
تدأوأم ، أي اختلفتم وتدافعتم .

وكذلك ادأرأتم ، وأصله تدأرأتم ، فأدغمت  
الثاء في الدال واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها ؛ وفي

١ قوله « والدأداة عجلة » كذا في النسخ وفي نسخة التهذيب أيضاً  
والذي في شرح القاموس والدأداة عجلة الخ .

الحديث : إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ أَيِ تَدَافَعْتُمْ  
وَاخْتَلَفْتُمْ .

والمُدَارَأَةُ : الْمُخَالَفَةُ وَالْمُدَافَعَةُ . يقال : فلان لا  
يُدَارِي ولا يُمَارِي ؛ وفي الحديث : كان لا يُدَارِي ولا  
يُمَارِي أَي لا يُشَاغِبُ ولا يُخَالِفُ ، وهو مهزول ،  
وروي في الحديث غير مهزول ليزاوج يُمَارِي .

وأما المُدَارَأَةُ فِي حَسَنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ فَإِنَّ ابْنَ  
الْأَحْمَرِ يَقُولُ فِيهِ : أَنَّهُ يَهْزُ وَلَا يَهْزُ . يقال : دارأته  
مدارأته وداريته إِذَا اتَّقَيْتَهُ وَلَا يَنْتَهِي . قال أبو منصور :  
مَنْ هَزَ ، فَمَعْنَاهُ الْإِتِّقَاءُ لَشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْزُ جَعَلَهُ مِنْ  
كَرَيْتٍ بِمَعْنَى خَسَلَتْ ؛ وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ  
قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرِيكِي ، فَكَانَ  
خَيْرَ شَرِيكِ لَا يُدَارِيهِ وَلَا يُمَارِي .

قال أبو عبيد : المُدَارَأَةُ هُنَا مَهْزُوزَةٌ مِنْ دَارَأْتُ ، وَهِيَ  
الْمُشَاغَبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى صَاحِبِكِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
فَادْأَرَأْتُمْ فِيهَا ، يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ  
مَعْنَى فَادْأَرَأْتُمْ : فَتَدَارَأْتُمْ ، أَيِ تَدَافَعْتُمْ ، أَيِ الْقَمَرِ  
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يُقَالُ : دَارَأْتُ فُلَاناً أَيِ  
دَافَعْتُهُ .

ومن ذلك حديث الشعبي في المختلعة إِذَا كَانَ الدَّوْءُ مِنْ  
قَبْلِهَا ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ؛ يَعْنِي بِالْدَّوْءِ الشُّشُورُ  
وَالْأَعْوِجَاجُ وَالْإِخْتِلَافُ .

وقال بعض الحكماء : لَا تَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ثَلَاثَ أَوْ  
تَتَرَكُوهُ ثَلَاثَ : لَا تَتَعَلَّمُوهُ لِلتَّدَارِي وَلَا لِلتَّيَارِي  
وَلَا لِلتَّبَاهِي ، وَلَا تَدَعُوهُ رَغْبَةً عَنْهُ وَلَا رِضًا بِالْجَهْلِ .  
وَلَا اسْتِحْيَاءً مِنَ الْفِعْلِ لَهُ .

ودارأت الرجل : إِذَا دَافَعْتَهُ ، بِالْهَمْزِ .

والأصل في التَّدَارِي التَّدَارُؤُ ، فَتَرَكَّ الْهَمْزُ وَنُقِلَ  
الْحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي وَالتَّضَاعِي .

وإنه لَدُو تَدْرًا أَي حِفاظٍ وَمَنَعَةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ وَمُدَافَعَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَالْحَصُومَةِ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدَّفْعِ ، تَأْوُهُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ كَرَأَتْ وَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ .

وَدَرَأَتْ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ ، أَدْرُوهُ كَرُوًّا إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْهُ . وَدَرَأْتُهُ عَنِي أَدْرُوهُ كَرُوًّا : دَفَعْتُهُ . وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِي عَدُوِّي لِتَكْفِيئِي شَرَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَدْرُووا الْخُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ أَيِ ادْفَعُوا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِمْ أَيِ ادْفَعْ بِكَ لِتَكْفِيئِي أَمْرَهُمْ ، وَانْمَا خَصَّ الشُّعُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّكْنُنِ مِنَ الْمَدْفُوعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُصَلِّي فُجَاءَةً بَهْمَةً تَسْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَا زَالَ يَدَا يَدَا أَيِ ادْفَعُهَا ؛ وَرُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ الْمُدَارَاةِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ مِنْهَا .

وَقَوْلُهُمُ : السُّلْطَانُ ذُو تَدْرٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ أَيِ ذُو عُدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ لِلدَّفْعِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتُوبٍ وَتَنْضُبٍ وَتَنْفُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذُو تَدْرٍ أَيِ ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَقَدْ كُنْتُ ، فِي الْقَوْمِ ، ذَا تَدْرٍ ،  
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا ، وَلَمْ أُمْنَعْ

وَانْدَرَأَتْ عَلَيْهِ ائْتِدَاءٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ ائْتَدَرَيْتُ . وَيَقَالُ : كَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ دُرُوًّا إِذَا خَرَجَ مُفَاجَأَةً . وَجَاءَ السَّيْلُ كَرُوًّا : ظَهَرَ . وَدَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي .

غَيْرُهُ : وَائْتَدَرَأَ عَلَيْنَا بِشَرٍّ وَتَدْرَأَ : ائْتَدَفَعَ .

وَدَرَأَ السَّيْلُ وَائْتَدَرَأَ : ائْتَدَفَعَ . وَجَاءَ السَّيْلُ كَرُوًّا وَدُرُوًّا إِذَا ائْتَدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : جَاءَ الْوَادِي كَرُوًّا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ وَادٍ آخَرَ ؛ وَقِيلَ : جَاءَ كَرُوًّا أَيِ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ نَفْسِهِ قِيلَ : سَالَ ظَهْرًا ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الدَّرَّ لَسِيلَانِ الْمَاءِ مِنْ أَفْتَوَاهِ الْإِبِلِ فِي أَجْنَافِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ انْمَا يَسِيلُ هُنَاكَ غَرِيبًا أَيْضًا إِذَا أَجْنَافُ الْإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَتَابِعِ الْمَاءِ ، وَلَا مِنْ مَتَابِعِهِ ، فَقَالَ :

جَابَ لَهَا الثُّقْمَانُ ، فِي فِلَاتِهَا ،  
مَاءً تَقْوَعًا لِصَدَى هَامَاتِهَا

تَلَهَّمَهُ لَهْنًا بِجَحَفَلَاتِهَا ،  
يَسِيلُ كَرُوًّا بَيْنَ جَانِحَاتِهَا

فَاسْتَعَارَ لِلْإِبِلِ جَحَفَلَ ، وَانْمَا هِيَ لَذَوَاتِ الْخَوَافِرِ ، وَسَنَدَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَدَرَأَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ : دَفَعَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

صَادَفَ كَرُوَّ السَّيْلِ كَرُوًّا يَدْفَعُهُ

يَقَالُ لِلْسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ كَرُوٌّ أَيِ يَدْفَعُ هَذَا ذَلِكَ وَذَلِكَ هَذَا .

وَقَوْلُ الْعَلَاءِ بْنِ مِهْنَالٍ الْغَنَوِيِّ فِي شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْمِيِّ :

لَيْتَ أَبَا شَرِيكَ كَانَ حَيًّا ،  
فَيَقْضِرُ حِينَ يُقْضِرُهُ شَرِيكَ  
وَيَتَرَكُ مِنْ تَدْرِيهِ عَلَيْنَا ،  
إِذَا قُلْنَا لَهُ : هَذَا أَبُوكَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا ارَادَ مِنْ تَدْرِيهِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ

إبدالاً صحيحاً حتى جعلها كَأَن موضوعها الياء وكسر  
الراء لمجاورة هذه الياء المبدلة كما كان يكسرها لو أنها في  
مَوْضُوعِها حرفٌ عِلَّةٌ كقولك تَقْضِيهَا وَتَحْلِيهَا ،  
ولو قال من تَدْرِيهِ لكان صحيحاً ، لأن قوله تَدْرِيهِ  
مُفَاعَلَتَن ؛ قال : ولا أدري لِمَ فعل العلاء هذا مع تمام  
الوزن وخلوص تَدْرِيهِ من هذا البذل الذي لا يجوز  
مثلُه إلا في الشعر ، اللهم إلا أن يكون العلاء هذا  
لغته البذل .

ودَرَأَ الرجلُ يَدْرَأُ دَرَاءً ودُرُوءًا : مثل طَرَأَ .  
وهم الدَّرَاءُ والدَّرَاءَةُ . ودَرَأَ عليهم دَرُوءًا ودُرُوءًا :  
خرج ، وقيل خرج فجأةً ، وأنشد ابن الأعرابي :  
أَحْسُ لِيَرَبُوعٍ ، وَأَحْسِي ذِمَارَهَا ،  
وَأُدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرُوءِ الْقَبَائِلِ

أَي مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا . وكذلك اندَرَأَ  
وتَدْرَأُ .  
ابن الأعرابي : الدَّارِيءُ : العدوُّ المُبَادِيءُ ؛ والدَّارِيءُ :  
الغريبُ . يقال : نحنُ فُقَرَاءُ دَرَأَةٍ .  
والدَّرَاءُ : المَيْلُ .  
واندَرَأَ الحَرِيقُ : انتَشَرَ .

وكَوَّكَبُ دُرِّيءٌ ، على فَعِيلٍ : مُنْدَفِعٌ فِي مُضِيهِ  
مِنِ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ دَرَارِيءٌ  
على وزن دَرَارِيْعَ . وقد دَرَأَ الكَوَّكَبُ دُرُوءًا .  
قال أبو عمرو بن العلاء : سألت رجلاً من سعد بن بكر  
من أهل ذات عِرْقٍ ، فقلت : هذا الكوكبُ الضَّخْمُ  
ما تُسَمُّونَهُ ؟ قال : الدَّرِّيءُ ، وكان من أفصح الناس .  
قال أبو عبيد : إن ضَمَنْتَ الدَّالَ ، فقلت دُرِّيءٌ ،  
يكون منسوباً إلى الدَّرِّ ، على فَعْلِيٍّ ، ولم نهمزه ،  
لأنه ليس في كلام العرب فَعِيلٌ . قال الشيخ أبو محمد  
ابن بري : في هذا المكان قد حكى سيبويه أنه يدخل

في الكلام فَعِيلٌ ، وهو قولهم للعصفُر : مُرِّيْقٌ ،  
وكَوَّكَبُ دُرِّيءٌ ، ومن همزه من القراء ، فأنما  
أراد فَعُولًا مثل سُبُوحٍ ، فاستثقل الضمُّ ، فردَّ بعضُه  
إلى الكسر .

وحكى الأخفش عن بعضهم : دُرِّيءٌ ، من دَرَأْتُهُ ،  
وهمزها وجعلها على فَعِيلٍ مَفْتُوحَةٍ الأوَّل ؛ قال :  
وذلك من تَلَأَلَّتْ . قال القراء : والعرب تسمي  
الكواكبَ العِظَامَ التي لا تُعرف أَسْمَاءُهَا :  
الدَّرَارِيءَ .

التهديب : وقوله تعالى : كَأَنها كَوَّكَبٌ دُرِّيءٌ ، روي  
عن عاصم أنه قرأها دُرِّيءٌ ، فضم الدال ، وأنكره  
التحوييون أجمعون ، وقالوا : دُرِّيءٌ ، بالكسر والهمز ،  
جيدٌ ، على بناء فَعِيلٍ ، يكون من النجوم الدَّرَارِيءُ  
التي تَدْرَأُ أَي تَنْحَطُّ وتَسِيرُ ؛ قال القراء : الدَّرِّيءُ  
من الكَوَّكِبِ : الناصِعةُ ؛ وهو من قولك : دَرَأَ  
الكَوَّكَبُ كَأَنَّهُ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَدَفَعَهُ . قال ابن  
الأعرابي : دَرَأَ فلان علينا أي هَجَمَ .

قال : والدَّرِّيءُ : الكَوَّكَبُ الْمُسْتَقْضُ يَدْرَأُ عَلَى  
الشَّيْطَانِ ، وأنشد لأَوْسَ بْنَ حَجْرٍ يصف ثوراً  
وحشياً :

فَانْتَضَ ، كَالدَّرِّيءِ ، يَنْبَعُهُ  
تَفْعٌ يَثُوبُ ، نَحَاكُ طَنْبَا

قوله : نَحَاكُ طَنْبَا : يريد نَحَاكُ فَسْطَاطًا مَضْرُوبًا .

وقال سمر : يقال دَرَأْتَ النَّارَ إِذَا أَضَاعَتْ . وروي  
المنذري عن خالد بن يزيد قال : يقال دَرَأَ علينا فلان  
وطِراً إِذَا طَلَعَ فجأةً . ودَرَأَ الكَوَّكَبُ دُرُوءًا ؛  
من ذلك قال ، وقال نصر الرازي : دُرُوءُ الكَوَّكِبِ :  
طَلُوعُهُ . يقال : دَرَأَ علينا .

وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أَنَّهُ صَلَّيَ الْمَغْرِبَ ،

فلما انصرفَ دَرَأُ جُمُعَةٍ من حصَى المسجد، وألقىَ  
عليها رِداءه، واستلقى أي سَوَّاهَا يَدَهُ وبَسَطَهَا؛  
ومنه قولهم: يا جارية اذُرِّي إليَّ الرِساءةَ أي  
البُسْطِي.

وتقول: تَدَرَأُ علينا فلان أي تَطَاوُل. قال عوف  
ابن الأخوص:

لَقِينَا، مِنْ تَدَرَأَيْكُمْ عَلَيْنَا  
وَقَتْلَ مَرَاتِنَا، ذَاتَ الْعِرَاقِي

أراد بقوله ذات العِرَاقِي أي ذات الدَّوَاهِي، مأخوذ  
من عِرَاقِي الإكام، وهي التي لا تُرْتَقَى إلا  
بِمِسْقَةٍ.

والدَّريَّة: الحَلْفَةُ التي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي الطَّعْنَ  
والرَّمِيَ عليها. قال عمرو بن معديكرب:

ظَلَمْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةٌ،  
أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ، وَفَرَّتْ

قال الأصمعي: هو مهور.

وفي حديث دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ في غَزْوَةِ حُنَيْنٍ: دَرِيَّةٌ  
أَمَامُ الْحَيْلِ. الدَّريَّةُ: حَلْفَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا  
الطَّعْنُ؛ وقال أبو زيد: الدَّريَّةُ، مهور: البعير  
أو غيره الذي يَسْتَتِرُ به الصائد من الوحش، يَخْتَلِ  
حَتَّى إِذَا أَمَكَّنَ رَمِيَهُ رَمَى؛ وأنشد بيت عمرو  
أيضاً، وأنشد غيره في هزله أيضاً:

إِذَا ادَّرَأُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمِيَّتْ  
بِمَوْهِيَةٍ، تَوْهِي عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

غيره: الدَّريَّةُ: كُتْلُ مَا اسْتَتَرَ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ  
لِيُخْتَلَ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ، هو مهور لأنها تَدَرَأُ  
نَحْوَ الصَّيْدِ أي تَدْفَعُ، والجمع الدَّرَايا والدَّرَائِيَّةُ،

بهمزتين، كلاهما نادر.

ودَرَأُ الدَّريَّةُ للصَّيْدِ يَدَرُؤُهَا دَرَاءً: سَاقَهَا واسْتَتَرَ  
بِهَا، فإذا أَمَكَّنَهُ الصَّيْدُ رَمَى.

وتَدَرَأُ القومُ: اسْتَتَرُوا عَنِ الشَّيْءِ لِيُخْتَلَوْهُ.  
وَأَدْرَأْتُ للصَّيْدِ، على افْتَعَلْتُ: إِذَا اتَّخَذْتُ  
لَهُ دَرِيَّةً.

قال ابن الأثير: الدَّريَّةُ، بغير همز: حيوان يَسْتَتِرُ به  
الصَّائِدُ، فَيَسْتَرِكُهُ يَرْمِيهِ مع الوحش، حتى إذا  
أَنِسَتْ بِهِ وَأَمَكَّنَتْ مِنْ طَالِبِهَا، رَمَاهَا. وقيل على  
العكس منها في الهمز وتَرَكَهُ.

الأصمعي: إذا كان مع الفُدَّةِ، وهي طَاعُونُ الإبل،  
وَرَمٌ فِي ضَرْعِهَا فهو دَارِيٌّ: ابن الأعرابي: إذا دَرَأُ  
البعير من عُذَّتِهِ رَجَوًا أَنْ يَسْلَمَ؛ قال: ودَرَأُ إِذَا  
وَرِمَ يَنْحَرُهُ. ودَرَأُ البعيرُ يَدَرُؤُا دَرُوءًا فهو  
دَارِيٌّ: أَعْدُوٌّ وَوَرِمَ ظَهْرُهُ، فهو دَارِيٌّ، وكذلك  
الأُنثَى دَارِيٌّ، بغير هاء. قال ابن السكيت: ناقة دَارِيٌّ  
إِذَا أَخَذَتْهَا الفُدَّةُ مِنْ مَرَاقِبِهَا، واسْتَبَانَ حَبْطُهَا.  
قال: ويسمى الحَبْمُ دَرَاءً بِالْفَتْحِ، وَحَبْطُهَا شَتْرُؤُهَا،  
والمَرَاقُ بِتَخْفِيفِ الْقَافِ: مَجْرَى الْمَاءِ مِنْ حَقَبِهَا،  
واستعاره رُوْبَةُ لِلْمُسْتَفْعِ الْمُتَعَضِّبِ، فقال:

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَأَنَّكَ كُوفٌ،  
وَالْمُسْتَشْكِيُّ مَعْقَلَةُ الْمُخْجُوفِ

جعل حَقْدَهُ الذي نفخه بَنَزَلَةُ الْوَرَمِ الذي في ظَهْرِ البعير،  
وَالْمُسْتَشْكِيُّ: الذي يَشْتَكِي نَكْفَتَهُ، وهي  
أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ.

وَأَدْرَأْتُ النَّاقَةَ بَضْرْعِهَا، وهي مُدْرِيٌّ إِذَا  
اسْتَرْنَحَتْ ضَرْعَهَا؛ وقيل: هو إِذَا أُنْزِلَتِ اللَّبَنُ  
عِنْدَ النَّتَاجِ.



والدَّرءُ ، بالفتح : العَوَجُ في الفئاة والعَصَا ونحوها مما  
تَصْلُبُ وتَضَعُبُ لإقامته ، والجمع : دُروء .  
قال الشاعر :

إِنَّ قَتَانِي مِنْ صَلِيَّاتِ الْقَتَا ،  
عَلَى الْعِدَاةِ أَنْ يَقِيمُوا دَرَأَنَا

وفي الصحاح : الدَّرءُ ، بالفتح : العَوَجُ ، فَأُطْلِقُ .  
يقال : أَقَمْتُ دُرءَ فُلَانٍ أَيَّ اغْوِجَاجِهِ وَسَعَبِهِ ؛  
قال المتلمس :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،  
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرئِهِ ، فَتَقَوْنَا

ومن الناس مَنْ يظن هذا البيت للفَرزدق ، وليس له ،  
وبيت الفرزدق هو :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،  
ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وكُنِيَ بِالْأَنْثَيْنِ عَنْ الْأَدْنَيْنِ . ومنه قولهم : يَبْثُرُ ذَاتُ  
دُرءٍ ، وهو الْحَيْدُ .

ودُرءُ الطريق : كُسُورُهُ وَأَخَافِقُهُ ، وطريقٌ دُرءٌ  
دُروءٌ ، على فُعُولٍ : أَيُّ ذُو كُسُورٍ وَحَدَبٍ  
وَجِرْفَةٍ .

والدَّرءُ : نَادِرٌ . يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ ، وجمعه  
دُروء .

ودرأ الشيء بالشيء : جعله له رِدءًا . وأَرَدَأَهُ :  
أَعَانَهُ .

ويقال : كَرَأْتُ لَهُ رِسَادَةً إِذَا بَسَطْتُهَا . وَدَرَأْتُ

١ قوله « ودرأ الشيء بالشيء الخ » سهو من وجنين الأول : أن قوله  
وأردأه أعانه ليس من هذه المادة . الثاني أن قوله ودرأ الشيء الخ  
صوابه وردأ كما هو نص المحكم وسيأتي في ردأ ولجأورة ردأ  
لدرأ . فيه سبقة النظر إليه وكتبه المؤلف هنا سهواً .

وَضِينَ الْبَعِيرِ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَبْرَكْتَهُ  
عَلَيْهِ لِتَشْدِهِ بِهِ ، وَقَدْ كَرَأْتُ فُلَانًا الْوَضِينَ عَلَى الْبَعِيرِ  
وَدَارَيْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَقَبِّرِ الْعَبْدِيِّ :

تَقُولُ ، إِذَا كَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي :  
أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟

قال شرر : كَرَأْتُ عَنْ الْبَعِيرِ الْحَقَبَ : دَفَعْتُهُ  
أَيَّ أَخْرَجْتُهُ عَنْهُ ؛ قال أبو منصور : والصواب فيه ما  
ذكرناه مِنْ بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَأَنْتَخْتَهَا عَلَيْهِ .  
وَتَدَرَأُ الْقَوْمُ : تَعَاوَنُوا .

وَدَرَأَ الْحَاظِطُ بَيْنَهُ : أَلَزَقَهُ بِهِ . وَدَرَأَهُ بِجَحْرٍ : رَمَاهُ ،  
كَرَدَأَهُ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَبِالْتَّرَكِ قَدْ دَمَّهَا نَيْبُهَا ،  
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ الْعَائِطُ

الْمَدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ ، كَأَنَّهَا طَلِيَتْ بِشَحْمٍ .  
وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ ، فِيهِ تَدَرَأُ .  
ويروى :

وَذَاتُ الْمُدَارَاةِ وَالْعَائِطُ

قال : وهذا يدل على أن الهمز وترك الهمز جائز .

دَفَأُ : الدَّفْعُ والدَّفَأُ : تَقْيِضُ حِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَالْجَمْعُ  
أَدْفَاءُ . قال ثعلبة بن عبيد العدوي :

فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشَّائِءِ ، وَأَلَسْتُ ،  
مِنْ الصَّيْفِ ، أَدْفَاءُ الشُّخُونَةِ فِي الْأَرْضِ

والدَّفَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الدَّفْعُ نَفْسَهُ ، إِلَّا أَنْ

١ وقوله « وقد درأت فلاناً الوضين » كذا في النسخ والتهديب .

٢ قوله « وتدرأ القوم الخ » الذي في المحكم مادة ردأ ترادأ القوم  
تعاونوا وردأ الحافظ بيناء أزرعه به وردأه بجحر رماه كرداه  
قطعا فله لجأورة ردأ لدرأ فسبحان من لا يسهو ولا يفتري من  
قلم اللسان .

الدَّفْءُ : كَأَنَّهُ اسْمُ شَيْءٍ الظَّمْءُ ، والدَّفْءُ شِبْهُ الظَّمْءِ .  
والدَّفْءُ : تَمْدُودٌ : مَصْدَرُ دَفَيْتُ مِنَ الْبَرْدِ دَفَاءً ؛  
وَالْوَطَاءُ : الْاسْمُ مِنَ الْفِرَاشِ الْوَطِيءِ ؛ وَالْكَفَاءُ :  
هُوَ الْكُفْءُ مِثْلُ كِفَاءِ الْبَيْتِ ؛ وَنَجْعَةٌ بِهَا حِشَاءٌ إِذَا  
أَرَادَتِ الْفَحْلُ ؛ وَجِثْتُكَ بِالْهَوَاءِ وَاللَّوَاءِ أَيُّ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛  
وَالْفَلَاءُ : فَلَاءُ الشَّعْرِ وَأَخَذْتُكَ مَا فِيهِ ، كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ .  
وَيَكُونُ الدَّفْءُ : السُّخُونَةُ ؛ وَقَدْ دَفَيْتُ دَفَاءَةً مِثْلُ  
كَرِهَةٍ كَرَاهَةٍ وَدَفَاً مِثْلُ طَطِيءٍ طَطَاءً ؛ وَدَفَوُ  
وَتَدَفَاً وَادَفَاً وَاسْتَدَفَاً . وَأَدَفَاةً : أَلْبَسَهُ مَا  
يُدْفَنُهُ ؛ وَيَقَالُ : ادْفَيْتُ وَاسْتَدَفَيْتُ أَيُّ لَبَسْتُ  
مَا يُدْفَنُنِي ، وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَتْرَكَ الْهَمْزَ ، وَالْاسْمُ  
الدَّفْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفَنُكَ ، وَالْجَمْعُ  
الْأَدَفَاءُ . تَقُولُ : مَا عَلَيْهِ دِفْءٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَلَا تَقُلُ  
مَا عَلَيْهِ دَفَاءَةٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ وَتَقُولُ : اقْعُدْ فِي دِفْءٍ  
هَذَا الْخَاطِرِ أَيُّ كَيْتِهِ .

وَرَجُلٌ دَفِيءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ إِذَا لَبَسَ مَا يُدْفَنُهُ .

وَالدَّفْءُ : مَا اسْتَدَفَيْتُ بِهِ . وَحَكَى الْحِصَانِيُّ : أَنَّهُ  
سَمِعَ أَبَا الدِّينَارِ يُحَدِّثُ عَنْ أَعْرَابِيَةٍ أَنَّهُمَا قَالَتَا : الصَّلَاةُ  
وَالدَّفْءُ ، نَضَبَتْ عَلَى الْإِغْتِرَاءِ أَوْ الْأَمْرِ .

وَرَجُلٌ دَفْنَانٌ : مُسْتَدَفِيٌّ ، وَالْأُنْثَى دَفْنَاءٌ ،  
وَجَمْعُهُمَا مَعَا دَفَاءَةٌ .

وَالدَّفِيَّةُ كَالدَّفَانِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَبِيتُ أَبُو لَيْثٍ دَفِيئًا ، وَضَيْفُهُ ،  
مِنْ الْفَرِّ ، يُضْحِي مُسْتَخْفًا خَصَائِلُهُ

وَمَا كَانَ الرَّجُلُ دَفْنَانًا ، وَلَقَدْ دَفِيءٌ . وَمَا كَانَ الْبَيْتُ  
دَفِيئًا ، وَلَقَدْ دَفَوُ . وَمَنْزِلُ دَفِيءٍ عَلَى فَعِيلٍ ، وَغُرُفَةٌ

١ قوله « لا أُنْ الدَّفْءُ » إِلَى قَوْلِهِ وَيَكُونُ الدَّفْءُ « كَذَا فِي النَّسَخِ  
وَتَقَرَّرَ عَنْهُ فَلَمَّا كُنْتَ تَنْظُرُ بِأَمْلِهِ .

دَفِيئَةٌ ، وَيَوْمٌ دَفِيءٌ وَلَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ ، وَبَلَدَةٌ دَفِيئَةٌ ،  
وَتَوْبٌ دَفِيءٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ :  
يُدْفَنُكَ .

وَأَدَفَاةُ التَّوْبِ وَتَدَفَاً هُوَ بِالتَّوْبِ وَاسْتَدَفَاً بِهِ وَادَفَاً  
بِهِ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ أَيُّ لَبَسَ مَا يُدْفَنُهُ .

الْأَصَمِيُّ : تَوْبٌ ذُو دَفْءٍ وَدَفَاءَةٍ . وَدَفَوْتُ  
لَيْسَتْ لَنَا .

وَالدَّفْءَةُ : الذَّرَى سَتَدَفِيءُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ .

وَأَرْضٌ مَدَفَاءَةٌ : ذَاتُ دِفْءٍ . قَالَ سَاعِدَةُ يَصْفُغُزَالًا :

يَقْرُو أَبَارِقَهُ ، وَيَدْنُو ، تَارَةً  
بِمَدَفِيءٍ مِنْهُ ، مِنْ الْحَلْبِ

قَالَ : وَأَرَى الدَّفِيءَ مَقْصُورًا لُغَةً .

وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فِيهَا مِنَ الْأَرَطَى وَالتَّقَارِ الدَّفِيَّةُ  
كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَقْصُورًا .

قَالَ الْمُؤَرِّجُ : أَدَفَاتُ الرَّجُلِ إِدْفَاءً إِذَا أُعْطِيَتْهُ  
عَطَاءً كَثِيرًا .

وَالدَّفْءُ : الْعَطِيَّةُ .

وَأَدَفَاتُ الْقَوْمِ أَيُّ جَمَعْتَهُمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا .

وَالْإِدْفَاءُ : الْقَتْلُ ، فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فَقَالَ لِقَوْمٍ :  
اذهَبُوا بِهِ فَأَدَفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، فَوَدَّاهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ أَرَادَ الْإِدْفَاءَ مِنَ الدَّفْءِ ،  
وَأَنْ يُدْفَقًا بِتَوْبٍ ، فَحَسِبُوهُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ  
الْيَمَنِ ؛ وَأَرَادَ أَدَفِيئُوهُ ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ،  
وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَاذٌ ، كَقَوْلِهِمْ : لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ ، وَتَخْفِيفُهُ  
الْقِيَاسِيُّ أَنْ تَجْعَلَ الْهَمْزَةَ بَيْنَ يَمِينٍ لَا أَنْ تُحَذَفَ ،

١ قوله « الدَّفْءُ » أَيُّ عَلَى قَوْلِهِ يَفْتَحُ فِكْرًا فِي مَادَّةِ نَقَرٍ مِنَ  
الْمَحْكَمِ لَمَّا وَقَعَ فِي تِلْكَ الْمَادَّةِ مِنَ اللِّسَانِ الدَّفِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ خَطَأً .

فاركتب الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش . فأماً  
القتل فيقال فيه : أدفأتُ الجريحَ ودافأته ودقوته  
ودافيته ودافئته : إذا أجهرت عليه .

وإبل مُدْفَأَةٌ ومُدْفَأَةٌ : كثيرة الأوبار والشحوم  
يُدْفِئُها أوبارها ؛ ومُدْفِئَةٌ ومُدْفِئَةٌ : كثيرة ،  
يُدْفِئُ بعضها بعضاً بأنفسها . والمُدْفَأَتُ : جمع  
المُدْفَأَةِ ، وأنشد للشماخ :

وكيف يَضِيعُ صاحبُ مُدْفَأَتٍ ،  
على أنباجِهِنَّ مِنَ الصَّيْعِ .

وقال ثعلب : إبلٌ مُدْفَأَةٌ ، مخففة الفاء : كثيرة الأوبار ،  
ومُدْفِئَةٌ ، مخففة الفاء أيضاً إذا كانت كثيرة .

والدَّقْيَةُ : الميرة تحبل في قُبْلِ الصَّيْفِ ، وهي  
الميرة الثالثة ، لأن أول الميرة الرَّبْعِيَّةُ ثم الصَّيْفِيَّةُ  
ثم الدَّقْيَةُ ثم الرَّمَضِيَّةُ ، وهي التي تأتي حين تَحْتَرِقُ  
الأرض . قال أبو زيد : كل ميرة يمتارونها قبْلَ الصَّيْفِ  
فهي دَقْيِيَّةٌ مثال عَجِيَّةٍ ؛ قال وكذلك النَّجَّاجُ .  
قال : وأوّل الدَّقْيَتَيْنِ وقوع الجَبْهَةِ ، وآخره الصَّرْفَةُ .  
والدَّقْيَتَيْنِ مثال العَجَسِيِّ : المطر بعد أن يَشْتَدَّ الحر .  
وقال ثعلب : وهو إذا قَاعَتِ الأرضُ الكِبَاءَ . وفي

الصَّحاح : الدَّقْيَتَيْنِ مثال العَجَسِيِّ : المطر الذي يكون  
بعد الرَّيِّعِ قبل الصَّيْفِ حين تذهب الكِبَاءُ ،  
ولا يَبْقَى في الأرض منها شيءٌ ، وكذلك الدَّقْيَتَيْنِ  
والدَّقْيَتَيْنِ : نِتَاجُ الغنمِ آخرَ الشتاء ، وقيل : أي  
وقت كان .

والدَّفْءُ : ما أدفا من أصواف الغنم وأوبار الإبل ،  
عن ثعلب . والدَّفْءُ : نِتَاجُ الإبلِ وأوبارها وألبانها  
والانتفاع بها ، وفي الصَّحاح : وما ينتفع به منها . وفي  
التنزيل العزيز : « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ » . قال  
الفراء : الدَّفْءُ كتب في المصاحف بالدال والفاء ، وإن

كتبت بواو في الرفع وباء في الخفض . وألف في النصب  
كان صواباً ، وذلك على ترك الهمز ونقل إعراب الهمز  
إلى الحروف التي قبلها . قال : والدَّفْءُ : ما انتفع به  
من أوبارها وأشعارها وأصوافها ؛ أراد : ما يَلْبَسُونَ  
منها ويبتنون . وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في  
قوله تعالى : لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ ، قال : نَسْلُ  
كلِّ دابة . وقال غيره : الدَّفْءُ عند العرب : نِتَاجُ  
الإبلِ وألبانها والانتفاع بها . وفي الحديث : لَنَا مِنْ  
دِفْئِهِمْ وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَّمُوا بِالْمِشَاقِ أَيِ إِبِلِهِمْ  
وَعَنَسِهِمْ . الدَّفْءُ : نِتَاجُ الإبلِ وما يُنْتَفَعُ به منها ،  
سأها دَفْءاً لأنها يُنْخَذُ من أوبارها وأصوافها ما  
يُسْتَدْفَأُ به .

وأدْفَأَتِ الإبلُ على مائة : زادت .

والدَّفْءُ : الحنأ كاللنأ .

رجل أدْفَأَ وامرأة أدْفَأَى . وفلان فيه دَفْءٌ أي  
الحنأ . وفلان أدْفَسَ ، بغير همز : فيه الحنأ . وفي  
حديث الدَّجَّالِ : فيه دَفْءٌ ، كذا حكاه الهروي في  
الغريين ، مهزوزاً ، وبذلك فسره ، وقد ورد مقصوفاً  
أيضاً وسند كره .

دكا : المُدَاكَاةُ : المُدَافَعَةُ .

دَاكَاتُ الْقَوْمِ مُدَاكَاةٌ : دَافَعْتُهُمْ وَزَاحَمْتُهُمْ .  
وقد تَدَاكَؤُوا عَلَيْهِ : تَزَاحَمُوا . قال ابن مقبل :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمٍ مَنَاقِبِهِ ،

إِذَا تَدَاكَؤًا مِنْهُ دَفْعُهُ شَتَا .

أبو الهيثم : الصَّهْمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِمالِ إِذَا كَانَ حَمِيَّ  
الْأَنْفِ أَيْبًا شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ الْانْكِسَارِ .

وتَدَاكَؤًا تَدَاكَؤًا : تَدَافَعُوا . ودَفْعُهُ : سَيْرُهُ . ويقال :  
دَاكَاتُ عَلَيْهِ الدُّيُونُ .

دنا : الدنيء، من الرجال : الحسيس، الدون، الحبيث،  
البطن والفرج، الماخن. وقيل : الدقيق، الحقيق،  
والجمع : أدنياء ودنياء.

وقد دنا يدنا دناؤه فهو دانيء : خبيث. ودنو  
دناؤه ودنوؤه : صار دنيئاً لا خير فيه، وسفل  
في فعله، ومجن.

وأدنا : ركب أمراً دنيئاً.

والدنا : الحدب. والأدنا : الأحدب. ورجل أجنا  
وأدنا وأفقس بمعنى واحد. وانه لدانيء : خبيث.  
ورجل أدنا : أجنا الظاهر. وقد دنيء دنا.

والدنيءة : النقيصة.

ويقال : ما كنت يا فلان دنيئاً، ولقد دنوت تدنو  
دناؤه، مصدره مهوز. ويقال : ما يزادنا منا إلا  
قرباً ودناؤه، فترق بين مصدر دنا ومصدر دنا يجعل  
مصدر دنا دناؤه ومصدر دنا دناؤه كما ترى.

ابن السكيت، يقال : لقد دنات تدنا أي سفلت  
في فعلك ومجنت. وقال الله تعالى : أتستبدلون  
الذي هو أدنى بالذي هو خير. قال الفراء : هو من  
الدناءة. والعرب تقول : انه لدنيء في الأمور، غير  
مهوز، يتسع خساسها وأصاغرها. وكان زهير  
الفروي يمز أنستبدلون الذي هو أدنا بالذي هو خير.  
قال الفراء : ولم نر العرب يمز أدنا إذا كان من الحسة،  
وهم في ذلك يقولون : إنه لدانيء خبيث، فيهزون.  
قال : وأنشدني بعض بني كلاب :

باسلة الوقع، سرايلها

بيض إلى دانيها الظاهر

وقال في كتاب المصادر : دنو الرجل يدنو دنوؤه  
ودناؤه إذا كان ماجناً. وقال الزجاج : معنى قوله

أتستبدلون الذي هو أدنى، غير مهوز، أي  
أقرب، ومعنى أقرب أقل قيمة كما يقال ثوب  
مقارب، فأما الحسيس، فاللغة فيه دنو دناؤه، وهو  
دنيء، بالهمز، وهو أدنا منه. قال أبو منصور :  
أهل اللغة لا يهزون دنو في باب الحسة، وإنما يهزونه  
في باب المجنون والجثث. وقال أبو زيد في النوادر :  
رجل دنيء من قوم أدنياء، وقد دنو دناؤه، وهو  
الحبيث البطن والفرج. ورجل دنيء من قوم  
أدنياء، وقد دنا يدنا ودنو يدنو دنوؤه، وهو  
الضعيف الحسيس الذي لا غناء عنده، المقصر في كل  
ما أخذ فيه. وأنشد :

فلا وأبيك، ما خلقتي يوعثر،

ولا أنا بالدنيء، ولا المدني

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : دنا الرجل يدنا  
دناؤه ودنو يدنو دنوؤه إذا كان دنيئاً لا  
خير فيه.

وقال الليثاني : رجل دنيء ودانيء، وهو الحيت  
البطن والفرج، الماخن، من قوم أدنياء، اللام مهوزة.  
قال : ويقال للحسيس : إنه لدنيء من أدنياء، بغير  
همز. قال الأزهرى : والذي قاله أبو زيد والليثاني وابن  
السكيت هو الصحيح، والذي قاله الزجاج غير  
محفوظ.

دهدأ : أبو زيد : ما أدري أي الدهدأ : هو كقولك  
ما أدري أي الطمئش، هو مهوز مقصور.

وضاف رجل رجلاً، فلم يقره وبات يوصلني وتركه  
جائعاً يتضور، فقال :

تببت تدهديء القرآن حولي،

كأنك، عند رأمي، عقر بان

فهز تدهديء، وهو غير مهوز.

**دواء :** الداء : اسم جامع لكل مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن ، حتى يقال : داء الشح أشدُّ الأدواء . ومنه قول المرأة : كلُّ داءٍ له داءٌ ، أرادت : كلُّ عيبٍ في الرجال ، فهو فيه . غيره : الداء : المرض ، والجمع أدواء .

وقد داء يداء داءً على مثال شاء يشاء إذا صار في جوفه الداء .

وأداء يديء وأدوا : مرض وصارَ ذا داء ، الأخيرة عن أبي زيد ، فهو داء .

وجل داء ، فعلٌ ، عن سيويه . وفي التهذيب : ورجلان داءان ، ورجال أدواء ، ورجل دوى ، مقصور مثل ضعى ، وامرأة داءة . التهذيب : وفي لغة أخرى : رجل كبى وامرأة كبىة ، على فتيعلٍ وفتيعلية ، وقد داء يداء داءً ودواء : كلُّ ذلك يقال . قال : ودواء أصوبُ لأنه 'يُحْسَلُ' على المصدر .

وقد دئت يا رجل ، وأدأت ، فأنت مُدِيء . وأدأت أي أصبته بداء ، يتعدى ولا يتعدى .

وداء الرجل إذا أصابه الداء . وأداء الرجل يديء إداة : إذا انتهت . وأدوا : انتهت . وأدوى بمعناه . أبو زيد : تقول للرجل إذا انتهت : قد أدأت إداةً وأدوات إداوةً .

ويقال : فلان ميت الداء ، إذا كان لا يحقد على من يسىء إليه . وقولهم : رماه الله بداء الذئب ، قال ثعلب : داء الذئب الجوع . وقوله :

لا تجهيننا ، أم عمرو ، فإنما  
بينا داءً طبياً ، لم نخنه عواملة

قال الأموي : داء الظبي أنه إذا أراد أن يتب مكث قليلاً ثم وثب .

قال ، وقال أبو عمرو : معناه ليس بينا داءً ، يقال به داءً طبياً ، معناه ليس به داءٌ كما لا داء بالطبى . قال أبو عبيدة : وهذا أحبُّ إلي .

وفي الحديث : وأيُّ داءٍ أدوى من البخل ، أي أيُّ عيبٍ أفصح منه . قال ابن الأنثير : الصواب أدواً من البخل ، بالهمز ، ولكن هكذا يروى ، وسنذكره في موضعه .

وداءة : موضع ببلاد هذيل .

### فصل الذال المعجمة

**ذأذا :** الذأذاة والذأذاة : الاضطراب . وقد تذاذأ : مشى كذلك .

أبو عمرو : الذأذاة : زجر الحكيم السفيه . ويقال : ذأذأته ذأذاة : زجرته .

**ذراً :** في صفات الله ، عز وجل ، الذارى ، وهو الذي ذرأ الخلق أي خلقهم . وكذلك البارى : قال الله عز وجل : ولقد ذرأنا لجنم كثيراً أي خلقنا . وقال عز وجل : خلق لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام أزواجاً يذكركم فيه . قال أبو إسحق : المعنى يذكركم به أي يكثركم يجعله هنك ومن الأنعام أزواجاً ، ولذلك ذكر الهاء في فيه . وأنشد الفراء فيمن جعل في معنى الباء ، كأنه قال يذكركم به :

وأرغب فيها عن لقيطٍ ورهطه ،  
ولكنني عن سنيسٍ لست أرغب

وذرأ الله الخلق يذكركم ذراً : خلقهم . وفي حديث الدعاء : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذراً وبرأ . وكان الذرة مختصاً بخلق الذرية .

وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب الى خالد : وإني

رأسُ فلانٍ يَذْرَأُ إذا ابْيَضَّ . وقد علته ذُرْأَةٌ  
أي شَيْبٌ . والذُرْأَةُ ، بالضم : الشَّطْبُ . قال أبو  
نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

وقد عَلَسَنِي ذُرْأَةٌ بِأَدْيٍ بَدِي ،  
ورثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّسَدُّدِ

بَادِي بَدِي : أي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ  
لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ التَّخْفِيفِ . وقد يجوز أن  
يكون مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إذا ظَهَرَ . والرَّثِيَّةُ : انْحِلَالُ  
الرُّكْبِ وَالْمَفَاصِلِ . وقيل : هو أَوَّلُ بَيَاضِ  
الشَّيْبِ .

ذَرِيٌّ ذَرَأٌ ، وهو أَذْرَأُ ، والأُنثَى ذَرَاءٌ . وذَرِيٌّ  
شَعْرُهُ وَذَرَأٌ ، لُفْتَانٍ . قال أبو محمد الفُتَيْمِيُّ :

قَالَتْ سُلَيْمَى : إِنِّي لَا أَبْغِيهِ ،  
أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيهِ  
مُحْمَرَّةً مِنْ كِبَرٍ مَاقِيهِ ،  
مُقَوَّسًا ، قَدْ ذَرَّتْ مَجَالِيهِ  
يَقْلِي الْعَوَانِي ، وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ

هذا الرَّجَزُ فِي الصَّحَاحِ :

رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيهِ

قال ابن بري : وصوابه كما أنشدناه . والمَجَالِي : ما يُورَى  
من الرُّؤْسِ إذا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ ، الْوَاحِدُ مَجْلَى ،  
وهو مَوْضِعُ الْجَلَا .

ومنه يقال : جَدِي أَذْرَأُ وَعَنَاقُ ذَرَاءٌ إذا كان في  
رَأْسِهَا بَيَاضٌ ، وَكَبِشُ أَذْرَأُ وَتَعْجَةُ ذَرَاءٌ : فِي  
رُؤُوسِهَا بَيَاضٌ .

وَالذَّرَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الرِّقَشَاءُ الْأُذُنَيْنِ وَسَائِرُهَا  
أَسْوَدٌ ، وَهُوَ مِنْ شِيَاتِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّانِ .

وَفَرَسٌ أَذْرَأُ وَجَدِي أَذْرَأُ أَيِ ارْتَقَشَ الْأُذُنَيْنِ .

لَأَطْشَكُمْ آلَ الْبُعَيْرَةِ ذَرَّةَ النَّارِ ، يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ  
خَلَقُوا لَهَا . وَيُرْوَى ذَرَوُ النَّارِ ، بِالْوَاوِ ، يَعْنِي الَّذِينَ  
يُفَرِّقُونَ فِيهَا ، مِنْ ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا  
فَرَّقَتْهُ .

وقال ثعلب في قوله تعالى : يَذْرُؤُكُمْ فِيهِ ، مَعْنَاهُ  
يَكْثُرُكُمْ فِيهِ أَيِ فِي الْخَلْقِ . قَالَ : وَالذَّرِيَّةُ  
وَالذَّرِيَّةُ مِنْهُ ، وَهِيَ نَسْلُ الثَّقَلَيْنِ . قَالَ : وَكَانَ  
يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ ، فَاسْقَطَ الْهَمْزَ ،  
وَتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهَا . وَجَمَعَهَا ذَرَارِيٌّ .

وَالذَّرَّةُ : عَدَدُ الذَّرِيَّةِ ، تَقُولُ : أَنْسَى اللَّهُ ذَرَأَكَ  
وَذَرَوَكَ أَيِ ذُرِّيَّتَكَ .

قال ابن بري : جعل الجوهري الذَّرِيَّةَ أَصْلَهَا ذُرِّيَّةً  
بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَتْ هَمْزَتَهَا ، وَالزَّمَتْ التَّخْفِيفَ . قَالَ : وَوزن  
الذَّرِيَّةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فُعَيْلَةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ،  
وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرْيَقَةٍ ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُصْفَرِ .  
وغيرُ الجوهري يجعل الذَّرِيَّةَ فُعْلِيَّةً مِنَ الذَّرِيٍّ ،  
وَفُعْلُولَةٌ ، فَيَكُونُ الْأَصْلُ ذُرِّيَّةً ثُمَّ قَلِبْتَ الرَّاءَ  
الْآخِرَةَ يَاءً لِتَقَارِبِ الْأَمْثَالِ ثُمَّ قَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً وَأَدْغَمْتَ  
فِي الْيَاءِ وَكَسَرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَصَارَ ذُرِّيَّةً .

وَالزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ يَسْمَى الذَّرِيٌّ . وَذَرَأْنَا  
الْأَرْضَ : بَذَرْنَاهَا . وَزَرَعُ ذَرِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ .  
وَأَنشَدَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

سَقَقْتَ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتَ فِيهِ  
هَوَاكَ ، قَلِيمٌ ، فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

وَالصَّحِيحُ ثُمَّ ذَرِيَّتٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

ويروى ذَرَّتْ . وَأَصْلُ لَيْمَ لَيْمَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِيَصِحَّ  
الْوِزْنُ .

وَالذَّرَأُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْبُ فِي مُتَدَمِّمِ الرَّأْسِ . وَذَرِيٌّ ،

وملح ذَرَأَنِي وَذَرَأَنِي: سُدِيدُ الْبَيَاضِ ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا ، وَالتَّثْقِيلِ أَجُودَ ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الذَّرْأَةِ ، وَلَا تَقُلْ : أَنْذَرَانِي .

وَأَذَرَأَنِي فَلَانٌ وَأَشْكَعْنِي أَيَّ أَغْضَبَنِي . وَأَذَرَأَهُ ، أَيَّ أَغْضَبَهُ وَأَوَّلَعَهُ بِالشَّيْءِ . أَبُو زَيْدٍ : أَذَرَأْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذْ رَأَاهُ إِذَا جَرَسَتْهُ عَلَيْهِ وَأَوَّلَعْتَهُ بِهِ فَدَبَّرَ بِهِ . غَيْرُهُ : أَذَرَأْتُهُ أَيَّ أَجْلَأْتُهُ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَذَرَاهُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حِزْزَةَ فَقَالَ : لَأَنَا هُوَ أَذَرَاهُ . وَأَذَرَأَهُ أَيْضًا : دَعَرَهُ .

وَبَلَغَنِي ذَرَّةٌ مِنْ خَبَرٍ أَيَّ طَرَفٍ مِنْهُ وَلَمْ يَتَكَامَلْ . وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ . قَالَ صَخْرُ بْنُ حَبْنَاءَ :

أَنَانِي ، عَنْ مُبِيرَةٍ ، ذَرَّةٌ قَوْلٍ ،  
وعن عيسى ، فَقُلْتُ لَهُ : كَذَا كَذَا

وَأَذَرَأْتُ النَّاقَةَ ، وَهِيَ مُذَرِّيَّةٌ : أَنْزَلْتُ اللَّثَنَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ فِي هَذَا الْبَابِ يَقَالُ : ذَرَأْتُ الْوَضِينَ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْغِيفٌ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ ذَرَأْتُ الْوَضِينَ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَخْنَعْتَهُ عَلَيْهِ لِتَشْدُّ عَلَيْهِ الرَّحْلُ . وَقَدْ قَدَّمَ فِي حَرْفِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَمَنْ قَالَ ذَرَأْتُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَدْ صَحَّفَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ذَمًّا : رَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ذَمًّا عَلَيْهِ ذَمًّا : شَقٌّ عَلَيْهِ .

ذِيًا : تَذَيُّ الْجُرْحُ وَالْفَرْحَةُ : تَقَطَّعَتْ وَقَسَدَتْ . وَقِيلَ : هُوَ انْتِصَالُ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ بِذَبْحٍ أَوْ فُسَادٍ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا فَسَدَتِ الْفَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ قَدْ تَذَيَّاتٍ تَذَيُّوًا وَتَهَذَّاتٍ تَهَذُّوًا . وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

تَذَيَّأَ مِنْهَا الرَّأْسُ ، حَتَّى سَكَتَ ،  
مِنَ الْحَرِّ ، فِي نَارٍ يَبِضُّ مَلِيقُهَا

وَتَذَيَّاتِ الْقَرِيبَةِ : تَقَطَّعَتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : ذَيَّاتُ اللَّحْمِ تَذَيًُّا إِذَا أَنْصَجَتْهُ حَتَّى يَسْقُطَ عَنِ عَظْمِهِ . وَقَدْ تَذَيَّأَ اللَّحْمُ تَذَيُّوًا إِذَا انْفَصَلَ لَحْمُهُ عَنِ الْعَظْمِ بِفَسَادٍ أَوْ طَبَخٍ .

### فصل الراء

رَأَرَ : الرَّأْرَاءُ : تَحْرِيكُ الْحَدَقَةِ وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ . يَقَالُ : رَأَرَ رَأْرَاءً . وَرَجُلٌ رَأَرَ الْعَيْنَ ، عَلَى فَعْلَلٍ ، وَرَأْرَاءُ الْعَيْنِ ، الْمُدُّ عَنْ كِرَاعٍ : يُكْثِرُ تَقْلِيلَ حَدَقَتَيْهِ . وَهُوَ يُرَأْرِي بَعِينَهُ . وَرَأْرَأَتْ عَيْنَاهُ إِذَا كَانَ يُدِيرُهَا .

وَرَأْرَأَتِ الْمَرْأَةُ بَعِينَهَا : بَرَّقَتْهَا . وَامْرَأَةٌ رَأْرَاءُ وَرَأْرَأُ وَرَأْرَاءُ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ رَأْرَأُ وَامْرَأَةٌ رَأْرَاءُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، مَمْدُودٌ . وَقَالَ :

شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ الْعَيْنِ

وَيَقَالُ : الرَّأْرَاءُ : تَقْلِيلُ الْمَحْوُولِ عَيْنِيهَا لِطَالِيهَا .

يَقَالُ : رَأْرَأْتُ ، وَجَعَلْتُ ، وَرَمَمْتُ . وَرَأْرَأَتْ بَعِينَهَا . وَرَأَيْتُهُ جَاحِظًا مِرْمَاشًا .

وَرَأْرَأَتِ الظُّبَاءُ بَأْذَانَهَا وَلَأَلَّتْ إِذَا بَصَصَتْ .

وَالرَّأْرَاءُ : أُخْتُ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةٍ ، سَمِيتَ بِذَلِكَ ، وَأَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا شَيْءَ بَعِينِهِ كَالْحَرِثِ وَالْعَبَاسِ .

وَرَأْرَأَتِ الْمَرْأَةُ : نَظَرَتْ فِي الْمِرْآةِ . وَرَأْرَأَ السَّحَابُ : لَمَعَ ، وَهُوَ دُونَ السَّحَابِ بِالْجَمْرِ وَرَأْرَأَ بِالْفِجْرِ رَأْرَاءً : مِثْلُ رَعْرَعٍ رَعْرَعَةً

١ وقوله « ومرمت » كذا بالنسخ ولله ورممت لأن المرماش جمع الرأراء ذكروه في رمش اللهم الا أن يكون استعمل هكذا شذوذاً .

قال ثعلب: كسرُ مرءأة أجود وفتحهُ لم يأت مثله.  
ورباً وارْتَبأَ: أشرف. وقال غيلانُ الرُّبعي:  
قد اغْتَشَدِي، والطيرُ فَوْقَ الأصْواءِ،  
مُرْتَبِئَاتٍ، فَوْقَ أَعْلَى العَلْيَاءِ

ومرءأةُ البازي: منارةٌ يربأُ عليها، وقد خفف  
الراجز هزها فقال:

بات، على مَرَبَاتِهِ، مُقْبِدا

ومرءأةُ البازي: الموضعُ الذي يُشرفُ عليه.  
وربأهم: حارسهم. وربأتُ فلاناً إذا حارسته  
وحارسك.  
وربأ الشيء: راقبته.

والمربأةُ: المَرْقَبَةُ، وكذلك المَرْبَأُ والمُرْتَبَأُ.  
ومنه قيل لمكان البازي الذي يَقِفُ فيه: مَرْبَأً.  
ويقال: أرض لا رباءَ فيها ولا وطاء، ممدودان.

وربأتُ المرأةَ وارْتَبَأْتُهَا أي عَلَوْتُهَا. وربأتُ  
بك عن كذا وكذا أَرَبَأْتُ رَبَأً: رَفَعْتُكَ. وربأتُ  
بك أَرَفَعُ الأَمْرَ: رَفَعْتُكَ، هذه عن ابن جني ويقال:  
إِنِّي لأَرَبَأُ بِكَ عن ذلك الأَمْرِ أي أَرَفَعُكَ عنه.  
ويقال: ما عَرَفْتُ فلاناً حتى أَرَبَأُ لِي أي  
أَشْرَفُ لِي.

وربأتُ الشيء وربأتُ فلاناً: حَذَرْتَهُ وَاثَقَيْتَهُ.  
وربأ الرجل: اتقاه، وقال البعيثُ:

فَرَبَأْتُ، وَاسْتَشْمَتُ حَبَلًا عَقَدْتَهُ

إِلَى عَظَمَاتٍ، مَنَعُهَا الْجَارَ مُحْكَمٌ

وربأتُ الأرضُ رباءً: زَكَتْ. وارتَفَعَتْ.  
وقرئ: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربأتُ  
أي ارتَفَعَتْ.

وطرَطَبَ بها طَرَطَبَةً: دعاها، فقال لها: أَرَأُ.  
وقيل: إِرْ، وإنما قياسُ هذا أن يقال فيه: أَرَأُ، إلا  
أن يكون شاذاً أو مقلوباً. زاد الأزهري: وهذا في  
الضأن والمعز. قال: والرأراءةُ إسلاؤُ كها إلى الماء،  
والطرطبةُ بالشفقين.

ربأ: رَبَأَ القومَ يَرْبِؤُهُمْ رَبَأً، وربأَ لهم: اطَّلَعَ لهم  
على شَرَفٍ. وربأَهم وارْتَبَأَهم أي رَقَبَهم،  
وذلك إذا كنتَ لهم طليعةً فوق شَرَفٍ. يقال: رَبَأَ  
لنا فلان وارْتَبَأَ إذا اغْتَنانَ.

والرَّيْبَةُ: الطَّلِيعَةُ، وإنما اتَّخُوهُ لَأَن الطَّلِيعَةَ يقال له  
العين إذا بَعَيْنَهُ يَنْظُرُ والعين مؤنثة، وإنما قيل له عَيْنٌ  
لأنه يَرْعَى أُمُورَهُمْ وَيَحْرُسُهُمْ.

وحكى سيويه في العين الذي هو الطَّلِيعَةُ: أنه يذكر  
ويؤنث، فيقال رَبِيَّةٌ ورَبِيئَةٌ. فمن أثبت فعلى  
الأصل، ومن ذكر فعلى أنه قد نقل من الجزء إلى  
الكل، والجمع: الرِّبَايا.

وفي الحديث: مَتَلِّي وَمَتَلِّكُمْ كَرَجَلٍ ذَهَبَ يَرْبَأُ  
أَهْلَهُ أي يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ.

والاسم: الرَّيْبَةُ، وهو العين، والطَّلِيعَةُ الذي ينظر  
للقوم لئلا يَدْهَمَهُمْ عَدُوٌّ، ولا يكون إلا على جبل  
أو شَرَفٍ ينظر منه.

وارْتَبَأْتُ الجبلَ: صَعِدْتُهُ.

والمَرْبَأُ والمَرْبَأُ: موضعُ الرَّيْبَةِ. التهذيب: الرَّيْبَةُ:  
عينُ القومِ الذي يربأُ لهم فوقَ مَرْبَأٍ مِنَ الأَرْضِ،  
ويَرْتَبِئُ أي يَقُومُ هنالك. والمَرْبَأُ: المَرْقَاةُ،  
عن ابن الأعرابي، هكذا حكاه بالمدِّ وفتح أوله،  
وأنشد:

كَأَنَّهَا صَفْعَاءُ فِي مَرْبَائِهَا



وقال الزجاج : ذلك لأن الثبت إذا هم أن يظهر ارتفعت له الأرض . وفعل به فعلاً ما ربأ ربأه أي ما علم ولا شعر به ولا نهيأ له ولا أخذ أهنته ولا أبه له ولا اكترت له . ويقال : ما ربأت ربأه وما مانت مآته أي لم أبال به ولم أحتفل له .

وربؤوا له : جمعوا له من كل طعام ، ابن وتسر وغيره .

وجاء يربأ في مشيته أي يتناقل .

وتأ : رتأ العقدة رتأ : شدّها . ابن شيل ، يقال : ما رتأ كبيده اليوم يطعم أي ما أكل شيئاً نهجاً به جوعه ، ولا يقال رتأ إلا في الكبد . ويقال : رتأها يرتؤها رتأ ، بالهمز .

وتأ : الرئية : اللبن الحامض يحلب عليه فيخثر . قال اللحياني : الرئية ، مهيوزة : أن تحلب حليباً على حامض فيروب ويغلط ، أو تصب حليباً على لبن حامض ، فتجدحه بالمجدحة حتى يغلط . قال أبو منصور : وسمعت أعرابياً من بني مضر يقول لحادم له : ارتأ لي لبينة أشربها . وقد ارتأت أنا رئية إذا شربتها .

ورثاء يرتؤه رثأ : خلطه . وقيل : رثاء : صيره رئية . وأرتأ اللبن : خثر ، في بعض اللغات . ورثا القوم ورثاً لهم : عيل لهم رئية . ويقال في المتل : الرئية تنفأ الغضب أي تكسره وتذهب . وفي حديث عمرو بن معديكرب : وأشرب التين مع اللبن رئية أو صريفاً . الرئية : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته . وفي حديث زياد : لهو أشهى

إلي من رئية فئتت بسلامة تعب في يوم شديد الودية .

ورثؤوا رأيهم رثأ : خلطوه .

وارثأ عليهم أمرهم : اختلط . وهم يرتثون أمرهم : أخذ من الرئية وهو اللبن المختلط ، وهم يرتثون رأيهم رثأ أي يخلطون . وارثأ فلان في رأيه أي خلط .

والرثاء : قلة الفطنة وضعف الفؤاد .

ورجل مرتؤ : ضعيف الفؤاد قليل الفطنة ، وبه رثاءة . وقال اللحياني : قيل لأبي الجراح : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت مرتؤاً مؤثؤاً ، فجعله اللحياني من الاختلاط وإنما هو من الضعف .

والرئية : الحلق ، عن ثعلب .

والرثاء : الرقطة . كبش أرتأ ونعجة رثاء .

ورثأت الرجل رثأ : مدحته بعد موته ، لغة في رثيته . ورثأت المرأة زوجها ، كذلك ، وهي المبرئة . وقالت امرأة من العرب : رثأت زوجي بأبيات ، وهزئت ، أرادت رثيته .

قال الجوهري : وأصله غير مهيوز . قال الفراء : وهذا من المرأة على التوهم لأنها تقولون : رثأت اللبن فطئت أن المرئية منها .

رجأ : أرجأ الأمر : أخره ، وترك الممر لغة . ابن السكيت : أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته . وقرئ : أرجيه وأرجيته . وقوله تعالى : ترجيء من تشاء منهم وثؤوي إليك من تشاء . قال

١ قوله « بسلامة تعب » كذا هو في النهاية ، وأورده في ث غ ب بسلامة من ماء تعب .

٢ قوله « والرثاء قلة » أنبتها شارح القاموس نقلاً عن أمهات اللغة .

أَخْرَجَهُ عَنْهُمْ . ( قلت ) : ولو قال ابن الأثير هنا : سَوَّاهُ  
مُرْجِيَةً لَأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَا تَعْذِيبُهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي  
كَانَ أَجُودَ .

وقول ابن عباس رضي الله عنهما : أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَبَايَعُونَ  
الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مُرْجِيَّ أَيٍّ مُؤْجَلًا مُؤَخَّرًا ،  
يَهْزُ وَلَا يَهْزُ ، نَذَكَرَهُ فِي الْمَعْتَلِ .

وَأَرْجَا تِ النَّاقَةِ : دَنَا نِتَاجُهَا ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ . وقال  
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ لَذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ  
بَيْضَةً :

نَتَّوْجٌ ، وَلَمْ تُقَرَفْ لِمَا يُنْتَنَى لَهُ ،  
إِذَا أَرْجَا تِ مَاتَتْ ، وَحَيَّ سَلِيلُهَا

وَيُرْوَى إِذَا تَنَجَّتْ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرْجَا تِ الْحَامِلُ إِذَا دَنَتْ أَنْ تُخْرِجَ  
وَلَدَهَا ، فَهِيَ مُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيَّةٌ .

وَخَرَجْنَا إِلَى الصِّيدِ فَأَرْجَانَا كَأَرْجَيْنَا أَيَّ لَمْ نُنْصَبْ  
شَيْئًا .

وَدَأُ : رَدَأُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : جَعَلَهُ لَهُ رِدْءًا .

وَأَرْدَأَهُ : أَعَانَهُ .

وَتَرَادَأَ الْقَوْمُ : تَعَاوَنُوا .

وَأَرْدَأْتُهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتُ لَهُ رِدْءًا ، وَهُوَ الْعَوْنُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَأَرْسَلْنَاهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي .

وَفُلَانٌ رِدْءٌ لِفُلَانٍ أَيَّ يَنْصُرُهُ وَيَشُدُّ ظَهْرَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ رَدَأْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا أَيَّ  
جَعَلْتُهُ قُوَّةً لَهُ وَعِيَادًا كَالْحَاظِ تَرَدُّدُهُ مِنْ بِنَاءٍ  
تَلَزَقَ بِهِ . وَتَقُولُ : أَرْدَأْتُ فُلَانًا أَيَّ رَدَأْتُهُ وَصِرْتُ  
لَهُ رِدْءًا أَيَّ مُعِينًا .

وَتَرَادَوْا أَيَّ تَعَاوَنُوا .

الزَّجَاجُ : هَذَا بِمَا خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهٖ مُحَمَّدًا صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ لَهُ أَنْ يُؤَخَّرَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ نِسَائِهِ ،  
وَلَيْسَ ذَلِكَ لغيرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَلَهُ أَنْ يَرُدَّ مَنْ أَخَّرَ إِلَى  
فِرَاشِهِ . وَقُرِئَ تَرْجِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْهَمْزُ أَجُودُ .  
قَالَ : وَأَرَى تَرْجِي ، مُخَفَّفًا مِنْ تَرْجِيَةٍ لِمَكَانِ  
تُؤْوِي . وَقُرِئَ : وَأَخَّرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ  
أَيَّ مُؤَخَّرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ .  
وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كُتَيْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَأَرْجَا رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْرَانَا أَيَّ أَخْرَجَهُ .

وَالْإِرْجَاءُ : التَّأْخِيرُ ، مَهْمُوزٌ . وَمِنْهُ سَيِّتُ الْمُرْجِيَّةِ  
مِثَالُ الْمُرْجِيَّةِ . يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ مِثَالُ  
مُرْجِعٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعِيٍّ .  
هَذَا إِذَا هَمَزَتْ ، فَإِذَا لَمْ يَهْمَزْ قُلْتُ : رَجُلٌ مُرْجٍ مِثَالُ  
مُغَطٍّ ، وَهِيَ الْمُرْجِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ  
يَقُولُ : أَرْجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ وَتَوَضَّيْتُ ، فَلَا يَهْمِزُ .  
وَقِيلَ : مَنْ لَمْ يَهْمَزْ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ .

وَالْمُرْجِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ  
قَوْلٌ بَلَا عَمَلٍ ، كَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرْجَوْا  
الْعَمَلَ أَيَّ أَخْرَوْهُ ، لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُصَلُّوا وَلَمْ  
يَصُومُوا لَنَجَّاهُمْ إِيْمَانُهُمْ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : هُمُ الْمُرْجِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،  
إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ،  
فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ الطَّائِفَةُ نَفْسَهَا ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ  
تَشْدِيدُ الْبَاءِ لِإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ .  
قَالَ : وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ  
وَمُرْجِيٌّ فِي النِّسْبِ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَالْمُرْجِيَّةِ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْجِيَّةِ ، وَهِيَ  
فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّ مَعَ  
الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ . سِوَا  
مُرْجِيَّةٍ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْجَا تَعْذِيبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَيَّ

والرَذْءُ : المُنْعِينُ .

وفي وصية عمر رضي الله عنه عند مَوْتِهِ : وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم رَذْءُ الإسلام وجبأه المال .

الرَذْءُ : العَوْنُ والتأصِرُ .

وَرَدَأَ الحائِطُ بِيْنَهُ : أَلَزَقَهُ بِهِ . وَرَدَأَهُ بِحَجَرٍ : رَمَاهُ كَرَدَاهُ .

والمِرْدَأَةُ : الحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّائِبُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ تَذَكَّرَ فِي مَوْضِعِهَا .

ابن شَيْلٍ : رَدَأْتُ الحائِطَ أَرَدَوُهُ إِذَا دَعَمْتَهُ بِحِشْبٍ أَوْ كَبَشٍ يَدْفَعُهُ أَنْ يَسْقُطَ . وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ : أَرَدَأْتُ الحائِطَ هَذَا الْمَعْنَى .

وهذا شيء رَدِيءٌ بَيْنَ الرَّدَاءَةِ ، وَلَا تَقُلْ رَدَاوَةً .  
وَالرَّدِيءُ : الْمُنْكَرُ الْمَكْرُوهُ .

وَرَدَعُ الشَّيْءُ يَرْدَعُو رَدَاعَةً فَهُوَ رَدِيءٌ : فَسَدَ ، فَهُوَ فَاسِدٌ .

وَرَجُلٌ رَدِيءٌ : كَذَلِكَ ، مِنْ قَوْمٍ أَرَدَنَاهُ ، يَهْزِنُ عَنْ اللَّحْيَانِي وَحَدَهُ .

وَأَرَدَأْتُهُ : أَفْسَدْتُهُ . وَأَرَدَأَ الرَّجُلُ : فَعَلَ شَيْئاً رَدِيئاً أَوْ أَصَابَهُ . وَأَرَدَأْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ رَدِيئاً .

وَرَدَأْتُهُ أَيِ أَغْنَيْتُهُ . وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ شَيْئاً رَدِيئاً فَهُوَ مُرْدِيءٌ . وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً رَدِيئاً .

وَأَرَدَأَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِهِ : أَرْبَسَ ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ .

وَأَرَدَأَ عَلَى السَّتِّينَ : زَادَ عَلَيْهَا ، فَهُوَ مَهْمُوزٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ : أَرْدَى . وَقَوْلُهُ :

فِي هَجْعَةٍ يُرْدِيهَا وَتُلْهِيْهَا

يُحْوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُعْمِنُهَا وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُزِيدُ

فِيهَا ، فَعَذَفَ الحَرْفَ وَأَوْصَلَ الفِعْلَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : لُغَةُ الْعَرَبِ : أَرْدَأَ عَلَى الْحَسَنِ إِذَا زَادَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْهَمْزَ فِي أَرْدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَهُوَ غَلَطٌ .

وَالْأَرْدَاءُ : الْأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ ، كُلُّ عَدْلٍ مِنْهَا رَذْءٌ . وَقَدْ اغْتَنَكُنَا أَرْدَاءَ لَبَنًا نِقَالاً أَيِ أَعْدَالاً .

وَرِزْأٌ : رِزْأُ فُلَانٍ فُلَانٌ إِذَا بَرَّهَ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَهْمُوزٌ ، فَخَفَّفَ وَكُتِبَ بِالْأَلْفِ . وَرَزَأَهُ مَالَهُ وَرَزَيْتُهُ يَرْزُوهُ فِيهَا رِزْءٌ : أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً .

وَارْتَزَأَهُ مَالَهُ كَرَزَيْتُهُ .

وَارْتَزَأَ الشَّيْءُ : انْتَقَصَ . قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

حَمَلْتُ عَلَيْهَا ، فَشَرَرْتُهَا

بِسَامِي اللَّبَانِ ، يَبْدُ الْفَحْلَا

كَرِيمِ التَّجَارِ ، حَمَى ظَهْرَهُ ،

فَلَمْ يُرْتَزَأْ بِرُكُوبٍ زَبَالَا

وَرُوي بِرُكُونٍ . وَالزَّبَالُ : مَا تَحْتَلِيهِ الْبَعُوضَةُ . وَرُوي : وَلَمْ يُرْتَزَأْ .

وَرَزَأَهُ يَرْزُوهُ رِزْءٌ أَوْ مَرَزَيْتُهُ : أَصَابَ مِنْهُ خَيْرٌ مَا كَانَ . وَيُقَالُ : مَا رَزَأْتُهُ مَالَهُ وَمَا رَزَيْتُهُ مَالَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ مَا نَقَصْتُهُ .

وَيُقَالُ : مَا رَزَأَ فُلَانٌ شَيْئاً أَيِ مَا أَصَابَ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً وَلَا نَقَصَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ : فَلَمْ يَرْزَأْنِي شَيْئاً أَيِ لَمْ يَأْخُذْهُ مِنِّي شَيْئاً . وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ : أَتَعْلَمِينَ أَنَّنَا مَا رَزَأْنَا مِنْ مَالِكَ شَيْئاً أَيِ مَا نَقَصْنَا وَلَا أَخَذْنَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي . النَّجْوُ : الْحَدَثُ ، أَيِ أَجِدُ

والرِزَّةُ: المَصِيبةُ بِقَعْدِ الأَعْزَةِ، وهو من الانتِقاصِ .  
وفي حديث ابن ذي يَزَنَ : فَنَحْنُ وَفَدُ التَّهْنِئَةِ لَا  
وَفَدُ المَرَزَةِ . وإنَّه لَقَلِيلُ الرِّزَّةِ من الطعامِ أي  
قليل الإِصابةِ منه .

وَرَشًا : رَشًا المَرْأَةُ : نَكَحَهَا .

وَالرَّشَاءُ ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : الظِّي إِذَا قَرِيَ  
وَتَحَرَّكَ وَمَشَى مَعَ امْتِهِ ، وَاجْمَعُ أَرْشَاءَ . وَالرَّشَاءُ  
أَيْضًا : شَجَرَةٌ تَنْسُو فَوْقَ القَامَةِ وَرَقُهَا كورَقِ  
الحِرْوَعِ وَلَا ثَمَرُ لَهَا ، وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ .

وَالرَّشَاءُ : عُسْبَةٌ تُشَبِّهُ القَرْنُوَّةَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
أَخْبَرَنِي أَغْرَابِيُّ مِنْ رَبِيعَةَ قَالَ : الرَّشَاءُ مِثْلُ الجُمَّةِ ،  
وَلَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ العُقْدِ ، وَهِيَ مُرَّةٌ جَدًّا شَدِيدَةٌ  
الْحُضْرَةُ لِرَجَةٍ ، تَنْتَبُتُ بِالْقِيَعَانِ مُسَطَّحَةٌ عَلَى  
الأَرْضِ ، وَورَقُهَا لَطِيفَةٌ مُحَدَّدَةٌ ، وَالنَّاسُ يُطْبِخُونَهَا ،  
وَهِيَ مِنْ خَيْرِ بَقْلَةٍ تَنْتَبُتُ بِنَجْدٍ ، وَاحِدُهَا رَشَاءَةٌ .  
وَقِيلَ : الرَّشَاءَةُ حَضْرَاءُ عِبْرَاءُ تَسْلُطُحُ ، وَلَهَا  
زَهْرَةٌ بِيضَاءُ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَإِنَّمَا اسْتَدْلَلْتُ عَلَى  
أَنَّهُ لَامُ الرَّشَاءِ هَمْزَةُ الرَّشَاءِ الَّذِي هُوَ شَجَرٌ أَيْضًا وَإِلَّا  
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَاءُ أَوْ وَاوٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَرَطًا : رَطَطًا المَرْأَةُ يَرُطُّوْهَا رَطَطًا : نَكَحَهَا .

وَالرَّطَطُ : الحُمُقُ . وَالرَّطِيَّةُ ، عَلَى فَعِيلٍ : الأَخْضَقُ ،  
مِنْ الرِّطَاءِ ، وَالأَتَى رَطِيَّةً .

وَاسْتَرَطَطًا : حَارَ رَطِيَّةً .

وَفِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ : أَدْرَكْتُ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَدْهِنُونَ بِالرِّطَاءِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ :  
هُوَ الدَّهْنُ الْكَثِيرُ ، أَوْ قَالَ : الدَّهْنُ الْكَثِيرُ . وَقِيلَ :  
هُوَ الدَّهْنُ بِلَاءَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَطَطَاتُ الْقَوْمِ إِذَا رَكِبْتَهُمْ  
بِمَا لَا يُحِبُّونَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَغْلُوهُ الدَّهْنُ .

أَكْثَرُ مَا أَخَذَهُ مِنَ الطَّعَامِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ  
قَالَ لِبَنِيِّ العَنْبَرِ : إِنَّمَا مُهِنَا عَنْ الشَّعْرِ إِذَا أَبَيْتَ فِيهِ  
النِّسَاءَ وَثُرُوزَتْ فِيهِ الْأَمْوَالُ أَيْ اسْتَجْلِبَتْ  
وَاسْتَنْقِصَتْ مِنْ أَرْبَابِهَا وَأَنْفَقَتْ فِيهِ . وَرَوَى فِي  
الْحَدِيثِ : لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا  
رَزَيْنَاكَ عَقْلًا . جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هَكَذَا غَيْرَ مَهْمُوزٍ .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ الهمز ، وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ  
الشَّاذِّ . وَضَلَالَةُ الْعَمَلِ : بَطْلَانُهُ وَذَهَابُ نَفْعِهِ .

وَرَجُلٌ مُرَزَّاءٌ : أَيْ كَرِيمٌ يُصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا . وَفِي  
الصَّحَاحِ : يُصِيبُ النَّاسَ خَيْرُهُ . أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

فَرَّاحَ تَقِيلَ الحِلْمُ ، رُزَّةً ، مُرَزَّاءً ،

وَبَاكَرَ مَسْلُوءًا ، مِنْ الرِّيحِ ، مُتَزَرَّعًا

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ رُزِيَتْهُ إِذَا أَخَذَ مِنْكَ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ  
رُزِيَتْهُ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

رُزِيْنَا غَالِبًا وَأَبَاهُ ، كَانَا

سِيَاكِي كُلُّ مُهْتَلِكٍ فَقِيرٍ

وَقَوْمُ مُرَزَّوُونَ : يُصِيبُ الْمَوْتَ خِيَارَهُمْ .

وَالرِّزَّةُ : المَصِيبةُ . قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

أَعَاذَلِ ! إِنَّ الرِّزَّةَ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ ،

زُهَيْرٍ ، وَأَمْثَالُ ابْنِ تَضَلَّةٍ ، وَأَقْدِ

أَرَادَ مِثْلُ رِزَّةِ ابْنِ مَالِكٍ .

وَالْمَرَزَّةُ وَالرِّزِيَّةُ : المَصِيبةُ ، وَاجْمَعُ أَرْزَاءَ  
وَرَزَايَا . وَقَدْ رَزَّ أَنْتَهُ رَزِيَّةً أَيْ أَصَابَتْهُ مَصِيبةٌ . وَقَدْ  
أَصَابَهُ رِزَّةٌ عَظِيمٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي جَاءَتْ تَسْأَلُ عَنْ ابْنِهَا : إِنَّ أَرْزَأَ  
ابْنِي ، فَلَمْ أَرْزَأْ حَيَايَ أَيْ إِنَّ أَصِيبْتُ بِهِ وَفَقَدْتُهُ  
فَلَمْ أَصْبِ بِحَيَايَ .

وَرَفًا : رَفًا السَّفِينَةُ يَرْفُوها رَفًا : أَذْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُهَا إِذَا قَرَّبْتُهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الصَّاحِ : أَرْفَأْتُهَا إِرْفَاءً : قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ ، وَهُوَ الْمَرْفَأُ . وَمَرْفَأُ السَّفِينَةِ : حَيْثُ تَقْرُبُ مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا أَذْنَبْتُهَا الْجِدَّةَ ، وَالْجِدَّةُ وَجْهُ الْأَرْضِ . وَأَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ نَفْسُهَا إِذَا مَا كُنْتُ لِلْجِدَّةِ . وَالْجِدَّةُ مَا قَرُبَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْجِدَّةُ شَاطِئُ النَّهْرِ .

وَفِي حَدِيثِ تَسِيمِ الدَّارِي : أَنْتَهُمْ رَكِبُوا الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْفَوُوا إِلَى جَزِيرَةٍ . قَالَ : أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ إِذَا قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْفَيْتُ بِالْيَاءِ . قَالَ : وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْصَةِ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ : فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمَرْفُوعَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

وَرَفًا الثَّوْبُ ، مَهْمُوزٌ ، يَرْفُوهُ رَفًا : لَأَمْ خَرَقَهُ وَضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَصْلَحَ مَا وَهَى مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفَّ السَّفِينَةِ ، وَرَبَّمَا لَمْ يَهْزُ . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفَوًا ، تَحْوِيلُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّأَ كَمَا تَرَى .

وَرَجُلٌ رَفَاءٌ : صَنَعْتُهُ الرَّفَّ . قَالَ غَيْلَانُ الرَّبْعِيُّ :

فَهْنٌ يَعْبِطُنَ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ  
مَا لَا يَسْوَى عِبْطُهُ بِالرَّفَاءِ

أَرَادَ بِرَفَّ الرَّفَاءِ . وَيَقَالُ : مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ ، وَمَنْ اسْتَعْفَرَ اللَّهَ رَفَأَ ، أَيْ خَرَقَ دِينَهُ بِالْإِغْيَابِ وَرَفَأَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ . وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالرَّفَاءُ بِالْمَدِّ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ .

وَرَفًا الرَّجُلُ يَرْفُوهُ رَفًا : سَكَنَهُ . وَفِي الدَّعَاءِ لِلْمُسْلِكِ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيْ بِالِالْتِمَامِ وَالِاتِّفَاقِ وَحُسْنِ الْجَمَاعَةِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسَّكُونِ وَالْمُحْدُوِّ وَالطَّيْئَانَةِ ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنْتَهُ . وَمِنْ الْأَوَّلِ يُقَالُ : أَخَذَ رَفَّ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يُرَفَأُ فَيُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُتْلَمُّ بَيْنَهُ . وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ :

رَفَوْنِي ، وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعِ !  
فَقُلْتُ ، وَأُنْكَرْتُ الْوُجُوهَ : هُمْ هُمْ

يَقُولُ : سَكَنُونِي . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : يَرِيدُ رَفَوْنِي فَأَلْقَى الْهَمْزَةَ . قَالَ : وَالْهَمْزَةُ لَا تُلْقَى إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَقَدْ أَلْقَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَتَيْتُ فَرَعْتَ فُطَارَ قَلْبِي فَضَمُّوا بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ . وَمِنَهُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

وَرَفَاءٌ تَرْفِئُهُ وَتَرْفِئُهَا : دَعَا لَهُ ، قَالَ لَهُ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كُنِيَ أَنْ يُقَالَ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

الرَّفَاءُ : الْإِلْتِمَامُ وَالِاتِّفَاقُ وَالْبَرَكَهَةُ وَالنَّسَاءُ ، وَلَمَّا هُنِي عَنْهُ كَرَاهِيَةً لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ ، وَلِهَذَا سُنَّ فِيهِ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَزَوَّجْتَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ . قَالَ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَأَ رَجُلًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَارَكَ فِيكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي خَيْرٍ . وَهِيَزُ الْفَعْلُ وَلَا يَهْمُزُ .

قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : رَفَأَ أَيْ تَزَوَّجَ ، وَأَصْلُ الرَّفَّاءِ : الْجَمَاعَةُ وَالْتِمَامُ . ابْنُ السَّكَيْتِ فِيمَا لَا يَهْمُزُ ، فَيَكُونُ لَهُ مَعْنَى ، فَإِذَا هَمْزٌ كَانَ لَهُ مَعْنَى آخَرٌ : رَفَأْتُ الثَّوْبَ أَرْفُوهُ رَفًا . قَالَ : وَقَوْلُهُمُ بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ أَيْ بِالِالْتِمَامِ وَاجْتِمَاعٍ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ السَّكُونُ

والطَّمَانِينَةُ، فيكون أصله غير الهمز من رَفَوْتُ الرجلَ إذا سَكَنَتْه. وفي حديث أمّ زرع: كنتُ لك كَأَنِّي زَرَعٌ لَأُمِّ زَرَعٍ فِي الْأَلْفَةِ وَالرَّقَاءِ.

وفي الحديث: قال لُقَيْرِيشُ: جَشْتُكُمْ بِالذَّبْحِ. فَأَخَذَتْهُمْ كلُّهُمْ، حتى إنَّ أسَدَهُمْ فِيهِ وَصَاءَةٌ لِبِرْقَوْه بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ أَيْ يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ وَيَدْعُو لَهُ.

وفي الحديث: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ التَّعَرُّبَ فَقَالَ لَهُ: عَفَّ شَعْرَكَ. فَقَعَلَ، فَأَرَقَانِ أَيْ سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ، وَالْمُرْفَقَيْنِ: السَّاكِنُ.

ورَقاً الرجل: حَابَاهُ. وَأَرَقَاهُ: دَارَاهُ، هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَرَقَاتِي الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ مُرَافَاةٌ إِذَا حَابَاكَ فِيهِ. وَرَقَاتُهُ فِي الْبَيْعِ: حَابِيَّتُهُ.

وَرَقَاتَانَا عَلَى الْأَمْرِ تَرَفَاتَانَا نَحْوُ التَّمَالُؤِ إِذَا كَانَ كَيْدُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَاحِدًا. وَرَقَاتَانَا عَلَى الْأَمْرِ: تَوَاطُفَانَا وَتَوَافَقُنَا.

وَرَقاً بَيْنَهُمْ: أَصْلَحَ، وَسَنَدَكُوهُ فِي رَقاً أَيْضًا.

وَأَرَقاً إِلَيْهِ: لَجَأً. الْفَرَاءُ: أَرَقَاتُ وَأَرَقِيْتُ إِلَيْهِ: لَفْتَانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ.

وَالْبِرْقَتِي: الْمُنْتَزِعُ الْقَلْبَ فَرَعًا. وَالْبِرْقَتِي: رَاعِي الْغَنَمِ. وَالْبِرْقَتِي: الظَّلِيمُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابُ وَسُمْرَتِي  
عَلَى يَرْقَتِي، ذِي رَوَائِدَ، يَنْفِقُ

وَالْبِرْقَتِي: الْقَفُوزُ الْمُؤَلَّتِي هَرَبًا. وَالْبِرْقَتِي: الظَّيُّ لِلشَّاطِطِ وَتَدَارِكُ عَدُوَّهُ.

ورَقاً: رَقَاتِ الدَّمْعَةِ تَرَقَّتْ رَقاً وَرَقُوهَا: جَفَّتْ وَانْقَطَعَتْ. وَرَقاً الدَّمُ وَالْعِرْقُ يَرَقُّ رَقاً وَرَقُوهَا: ارْتَقَعَ، وَالْعِرْقُ سَكَنَ وَانْقَطَعَ.

وَأَرَقَاهُ هُوَ وَأَرَقَاهُ اللَّهُ: سَكَّنَهُ. وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ لَا أَرَقَأُ اللَّهَ دَمْعَتَهُ قَالَ: مَعْنَاهُ لَا رَفَعَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ. وَمِنْهُ: رَقَاتُ الدَّرَجَةِ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتِ الْمِرْقَاةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَبِتْ لِبِلَّتِي لَا يَرَقُّ لِي دَمْعٌ.

وَالرَّقُوهُ، عَلَى فَعُولٍ، بِالْفَتْحِ: الدَّوَاءُ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى الدَّمِّ لِبِرْقَتِهِ فَيَسْكُنُ، وَالْأَسْمُ الرَّقُوهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوهَ الدَّمِّ وَمَهْرَ الْكَرِيمَةِ أَيْ إِنَّمَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ فَتُحَقَّنَ بِهَا الدَّمَاءُ وَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُّ.

وَرَقاً بَيْنَهُمْ يَرَقُّ رَقاً: أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ. وَرَقاً مَا بَيْنَهُمْ يَرَقُّ رَقاً إِذَا أَصْلَحَ. فَأَمَّا رَقاً بِالْغَاءِ فَأَصْلَحَ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَرَجُلٌ رَقُوهَ بَيْنَ الْقَوْمِ: مُصْلِحٌ. قَالَ:

وَلَكِنِّي رَائِبٌ صَدْعُهُمْ  
رَقُوهَ لِمَا بَيْنَهُمْ، مُسِيلٌ

وَأَرَقاً عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ الزَّمَنَ وَأَرْبَعَ عَلَيْهِ، لَفَةً فِي قَوْلِكَ: أَرَقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ أَرَفَقَ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مَا تُطِيقُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: أَرَقَ عَلَى ظَلْعِكَ، فَيَقُولُ: رَقِيْتُ رَقِيًّا.

غَيْرُهُ: وَقَدْ يَقَالُ لِلرَّجُلِ: أَرَقّاً عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ أَصْلِحْ أَوْلاً أَمْرَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ رَقَاتُ رَقاً.

وَرَقاً فِي الدَّرَجَةِ رَقاً: صَعِدَ، عَنْ كِرَاعٍ، نَادِرٌ. وَالْمَعْرُوفُ: رَقِي.

التَّهْذِيبُ يَقَالُ: رَقَاتُ وَرَقِيْتُ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ أَكْثَرَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ ذَلِكَ فِي الدَّمِّ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فَأَخَذَ وَلِي الدَّمِ الدِّيَةَ رَقّاً دَمُ الْقَاتِلِ أَيْ ارْتَقَعَ، وَلَوْ لَمْ تَتَّخِذِ الدِّيَةُ لِهَرِيقِ دَمِهِ فَانْتَحَدَرَ. وَكَذَلِكَ

قال المفضل الضبي ، وأنشد :

وَتَرَقَّأَ ، فِي مَعَالِقِهَا ، الدَّمَاءُ

رَمَأُ : رَمَاتِ الْإِبِلُ بِالْمَكَانِ تَرَمَأَ رَمَأً وَرُمُوءًا :

أَقَامَتْ فِيهِ . وَخَصَ بَعْضُهُمْ بِهِ إِقَامَتَهَا فِي الْعُشْبِ . وَرَمَأَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . وَهَلْ رَمَأَ إِلَيْكَ خَبْرٌ ، وَهُوَ مِنْ الْأَخْبَارِ ، ظَنَّ فِي حَقِيقَةٍ .

وَرَمَأَ الْحَبَرُ : ظَنَّهُ وَقَدَّرَهُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَجَلَّتْ مُرَمَّاءُ الْأَخْبَارِ ، إِذْ وَلَدَتْ ،

عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ ، لِعَبْدِ الْقَيْنِسِ ، مَذَكُورٍ

وَنَأُ : الرَّنَاءُ : الصَّوْتُ . رَنَأَ يَرْنَأُ رَنَاءً . قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ السَّهْمَ :

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَانًا ، يُعَلِّلُهُ

عِنْدَ الْإِدَامَةِ ، حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرَبُ

الْأَهْزَعُ : السَّهْمُ . وَحَنَانٌ : مُصَوَّتٌ . وَالطَّرَبُ : السَّهْمُ نَفْسُهُ ، سَاءَ طَرَبًا لِتَصَوِّتِهِ إِذَا دُومَ أَيُّ قَتِيلٍ بِالْأَصَابِعِ . وَقَالُوا : الطَّرَبُ الرَّجُلُ ، لِأَنَّ السَّهْمَ إِذَا يُصَوَّتُ عِنْدَ الْإِدَامَةِ إِذَا كَانَ جَيِّدًا وَصَاحِبُهُ يَطْرَبُ لَصَوْتِهِ وَتَأْخُذُهُ لَهُ أَرْبَعِيَّةٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا :

هَزَجَاتٍ ، إِذَا أَدْرَنَ عَلَى الْكَفِّ ،

يُطْرَبُنَّ ، بِالْغِنَاءِ ، الْمُدِيرَا

وَالْيَرْنَأُ وَالْيَرْنَأُ ، بضم الياء وهزجة الألف : اسمٌ لِلْغِنَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَقَالُوا : يَرْنَأُ لِحَيْتُهُ : صَبَعَهَا بِالْيَرْنَأِ ، وَقَالَ : هَذَا يَفْعَلُ فِي الْمَاضِي ، وَمَا أَغْرَبَهُ وَأَطْرَقَهُ .

رَهَا : الرَّهْيَاءُ : الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ وَالتَّوَانِي . قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ عَلِمَ الْمُرْهِيُونَ الْحَقِّيَّ ،

وَمَنْ تَحَزَّيَ عَاطِسًا ، أَوْ طَرَفًا

وَالرَّهْيَاءُ : التَّخْلِيْطُ فِي الْأَمْرِ وَتَرْكُ الْإِحْكَامِ ، يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرِ مُرْهِيٍّ .

ابْنُ شَبِيلٍ : رَهِيَّاتٌ فِي أَمْرِكَ أَيُّ ضَعُفَتْ وَتَوَانَيْتْ . وَرَهِيًّا رَأَيْهِ رَهْيَاءٌ : أُنْفَسَدَ فَلَمْ يُحْكِمِهِ . وَرَهِيًّا فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِ . وَتَرَهِيًّا فِيهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ . وَتَرَهِيًّا فِيهِ : اضْطَرَبَ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَهِيًّا فِي أَمْرِهِ رَهْيَاءٌ إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ . وَعَيْنَاهُ تَرَهِيَانِ : لَا يَقِرُّ طَرَفَاهُمَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَى الْأَمْرِ وَيَمْضِي وَجَعَلَ يَشْكُ وَيَتَرَدَّدُ : قَدْ رَهِيًّا .

وَرَهِيًّا الْحِمْلُ : جَعَلَ أَحَدُ الْعَدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ ، وَهُوَ الرَّهْيَاءُ . تَقُولُ : رَهِيَّاتٌ حِمْلُكَ رَهْيَاءٌ ، وَكَذَلِكَ رَهِيَّاتٌ أَمْرُكَ إِذَا لَمْ تَقْوَمْهُ . وَقِيلَ : الرَّهْيَاءُ أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ ، فَهُوَ يَمِيلُ . وَتَرَهِيًّا الشَّيْءُ : تَعَرَّكَ .

أَبُو زَيْدٍ : رَهِيًّا الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُرْهِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ بِالْحَبَالِ ، فَهُوَ يَمِيلُ كُلَّمَا عَدَلَهُ .

وَتَرَهِيًّا السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ . وَرَهِيَّاتِ السَّحَابَةِ وَتَرَهِيَّاتٌ : اضْطَرَبَتْ . وَقِيلَ : رَهْيَاءُ السَّحَابَةِ تَمَحُّضُهَا وَتَهَيُّؤُهَا لِلْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَابَةٌ تَرَهِيًّا ، فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : ائْتِي أَرْضَ فُلَانٍ فَاسْقِيهَا . الْأَصْعَمِيُّ : تَرَهِيًّا يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا تَفَعَّلَ .

## فصل الزاي

زأزأ : تَزَأَزَأ منه : هابه وتصاعَرَ له . وزَأَزَاهُ  
الْخَوْفُ . وتَزَأَزَأ منه : اخْتَبَأ . التهذيب :  
وتَزَأَزَأَتِ المرأةُ : اخْتَبَأَتْ . قال جرير :

تَبْدُو فَنُبْدِي جَبَالاً زَانَهُ خَفَرُهُ ،  
إِذَا تَزَأَزَأَتِ السُّودُ الْعَنَّاكِبُ

وزَأَزَأَ زَأَزَاءً : عدا . وزَأَزَأَ الظِّلْمُ : مَشَى مُسْرِعاً  
وَرَفَعَ قَطْرِيه .

وتَزَأَزَأَتِ المرأةُ : مَشَتْ وَحَرَكَتْ . أعطافها  
كَمِشْيَةِ الْقَصَارِ .

وقَدِرُ زَوَازِيَةٍ وَزَوُوزِيَةٍ : عظيمة تَضُمُّ الْجَزُورَ .  
أبو زيد : تَزَأَزَأَتُ من الرجلِ تَزَأَزُؤاً شديداً إِذَا  
تَصَاعَرَتْ لَهُ وَفَرِقَتْ مِنْهُ .

زوأ : أَزْرَأَ إِلَى كَذَا : صَارَ . الليث : أَزْرَأَ فُلَانٌ  
إِلَى كَذَا أَيِ صَارَ إِلَيْهِ . فهِزَهُ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِيهِ تَرَكَ  
الهِزْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

زكأ : زَكَّاهُ مائة سَوَاطِ زَكْأً : ضَرَبَهُ . وَزَكَّاهُ  
مِائَةَ دِرْهَمٍ زَكْأً : نَقَدَهُ . وَقِيلَ : زَكَّاهُ زَكْأً :  
عَجَلَ نَقْدَهُ .

ومَلِي زَكْأً وَزَكْأَةً ، مِثْلُ هُمَزَةٍ وَهَبْعَةٍ :  
مُوسِرٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ حَاضِرُ النِّقْدِ عَاجِلُهُ . وَإِنَّهُ  
لِزَكَاةِ النِّقْدِ .

وزَكَاتِ النَّاقَةُ بَوْلُهَا تَزَكُأُ زَكْأً : رَمَتْ بِهِ  
عَنْدَ رَجُلَيْهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الطَّلَقِ .  
قَالَ : وَالْمَصْدَرُ الزَّكْأَةُ ، عَلَى فَعَّلٍ ، مَهْمُوزٌ . وَيُقَالُ :

١ قوله « زراً » هذه المادة حقها أن تورد في فصل الراء كما هي في  
عجالة التهذيب وأوردناها الجدل في المثل على الصحيح من فصل الراء .

وَالرَّهْبَاءُ : أَنْ تَغْرُورَ رِقَ الْعَيْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ  
مِنَ الْجَهْدِ ، وَأَنْشُدَ :

إِنْ كَانَ حَظُّكُمَا مِنْ مَالٍ شَيْخِكُمَا ،  
نَابَ تَرَهِيأُ عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ

وَالْمَرْأَةُ تَرَهِيأُ فِي مِثْلَتِهَا أَيِ تَكْفَأُ كَمَا تَرَهِيأُ  
النَّخْلَةُ الْعَبْدَانَةُ .

روأ : رَوَأَ فِي الْأَمْرِ تَرَوِيَةً وَتَرَوِيئاً : نَظَرَ فِيهِ  
وَتَتَعَقَّبَهُ وَلَمْ يَعْجَلْ بِجَوَابِ . وَهِيَ الرُّوِيَّةُ ، وَقِيلَ  
لِإِنَّمَا هِيَ الرُّوِيَّةُ بَغْيَرُ هِزْ ، ثُمَّ قَالُوا رَوَأَ ، فَهَمْزُوهُ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا قَالُوا حَلَّاتُ السَّرِيقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ  
الْحَلَاوَةِ . وَرَوَى لُغَةً . وَفِي الصَّحاحِ : أَنَّ الرُّوِيَّةَ  
جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ . التَّهْذِيبُ : رَوَأْتُ فِي  
الْأَمْرِ رَوِيئَاتٍ وَفَكَثَرَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

والراء : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَيْضٌ . وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ  
أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ ، وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ ، وَنَصْفُهَا  
رُويَّةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرِّاءَةُ لَا تَكُونُ أَطْوَلَ  
وَلَا أَغْرَضَ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ جَالِئاً . قَالَ : وَعَنْ  
بَعْضِ أَغْرَابِ عَمَّانَ أَنَّهُ قَالَ : الرِّاءَةُ شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى  
سَاقٍ ثُمَّ تَنْفَرِّعُ ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ .

قَالَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَجِيرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَأَنَّهَا عَظْلِيَّةٌ ، وَلَهَا  
زَهْرَةٌ بَيْضَاءٌ لَيِّنَةٌ كَأَنَّهَا قُطْنٌ . وَأَرْوَأَتِ الْأَرْضُ :  
كَثُرَ رَأُوهَا ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ .  
أَبُو الْهَيْثَمِ : الرِّاءُ : زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمِظَّةُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ،  
وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ وَعُصَارَةُ عُروِقِ الْأَرَطِيِّ ، وَهِيَ  
أَحْمَرٌ ، وَأَنْشُدَ :

كَأَنَّ بَنَحْرَهَا وَبِمِشْفَرِئِهَا  
وَمِخْلِجِ أَنْفِهَا ، رَاءً وَمِظَّةً

وَالْمِظَّةُ : رُمَاتَانِ الْبَرِّ .



وقالت أمه تَرُدُّهُ عَلَى أَبِيهِ :

أَشْبَهَ أَخِي، أَوْ أَشْبِهَنَّ أَبَاكَ،  
أَمَّا أَبِي، فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ،  
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ

وَأَزَنَّا غَيْرَهُ : صَعَدَهُ .

وفي الحديث : لَا يُصَلِّي زَانِيَةٌ ، يعني الذي يُصَعَّدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَنِمَ الصُّعُودَ إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّ كُنْ ، أَوْ إِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهِرِ وَالنَّهْيِ ، فَيُضَيِّقُ ذَلِكَ نَفْسَهُ ، مِنْ زَنْناً فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ .

وَالزَّانَاءُ : الضَّيِّقُ وَالضَّيِّقُ جَمِيعاً ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَيِّقٌ زَنْاءٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَزْنَاهَا أَيِ أَضْيَقُهَا . وفي حديث سعد بن صَمْرَةَ : فَرَزَنُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ أَيِ ضَيَّقُوا . قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ الْقَبْرَ :

وَإِذَا قُدِّمْتُ إِلَى زَنْاءٍ قَعَرُهَا ،  
غَبْرَاءُ ، مُظْلِمَةٌ مِنَ الْأَحْفَارِ

وَزَنْناً عَلَيْهِ تَزْنِيَةٌ أَيِ ضَيِّقٌ عَلَيْهِ . قَالَ الْعَفِيفُ الْعَبْدِيُّ :

لَا هُمْ ، إِنَّ الْحَرِثَ بْنَ جَبَلَةَ ،  
زَنْناً عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ  
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ ،  
وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ ،  
وَأَيُّ أَمْرٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ

قَالَ : وَأَصْلُهُ زَنْناً عَلَى أَبِيهِ ، بِالْهَمْزِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرْوَةً . وَالْحَرِثُ هَذَا هُوَ الْحَرِثُ بْنُ أَبِي شَمْرِ الْعَسَّانِي . يُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا أُعْجِبَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهَا وَاعْتَصَبَهَا ، وَفِيهِ يَقُولُ

فَصَحَّ اللَّهُ أُمَّا زَكَاتٌ بِهِ وَلَسَكَاتٌ بِهِ أَيِ وَلَدَتْهُ . ابْنُ شَيْلٍ : تَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَاتٌ وَزَكَاتُهُ زَكَاتٌ أَيِ قَضِيَّتُهُ . وَازْدَكَاتٌ مِنْهُ حَقِّي وَانْتَكَاتُهُ أَيِ أَخَذَتْهُ . وَلِتَجِدَتْهُ زَكَاةً نَكَاةً يَقْضِي مَا عَلَيْهِ . وَزَكَاةً إِلَيْهِ : اسْتَنْدَ . قَالَ :

وَكَيفَ أَرْهَبُ أَمْرًا ، أَوْ أُرَاعُ لَهُ ،  
وَقَدْ زَكَاتٌ إِلَى بَشِيرِ بْنِ مَرْوَانَ  
وَنِعَمَ مَرْكَأً مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ ؛  
وَنِعَمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ

زَنْناً : زَنْناً إِلَى الشَّيْءِ يَزْنُ زَنْناً وَزَنْوَةً : لَجَأَ إِلَيْهِ . وَأَزْنَاهُ إِلَى الْأَمْرِ : الْجَاءَ .

وَزَنْناً عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، مُثْقَلَةً مَهْزُوزَةً .  
وَالزَّانُ : الزَّانُوَةُ فِي الْجَبَلِ .

وَزَنْناً فِي الْجَبَلِ يَزْنُ زَنْناً وَزَنْوَةً : صَعَدَ فِيهِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ وَأَخَذَ صَبِيحاً مِنْ أُمِّهِ يُرَقِّصُهُ ، وَأُمُّهُ مَثْفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ ، وَالصَّبِيُّ هُوَ حَكِيمُ ابْنِهِ :

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ ، أَوْ أَشْبِهَ حَمَلًا ،  
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلِّ

يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ ،  
وَارْتَقَ إِلَى الْحَيَرَاتِ ، زَنْناً فِي الْجَبَلِ

الْهَلْوَفُ : الثَّقِيلُ الْجَانِي الْعَظِيمُ اللَّحْيَةِ . وَالْوَكْلُ : الَّذِي يَكْلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِلرَّأَةِ قَالَتْهُ تَرْقِصُ ابْنَهَا ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ بَرِي ، وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . قَالَ

١ قوله « حمل » كذا هو في النسخ والتذهيب والمحكم بإلحاح المهمة وأورده المؤلف في مادة عمل بالعين المهمة .

خويلد بن ثوفل الكلبي، وأقوى :

يأبها الملك المخوف ! أما ترى  
ليلاً وصباحاً كيف يختلفان ؟

هل تستطيع الشمس أن تأتي بها  
ليلاً، وهل لك بالملك يدان ؟

يا حار، إنك ميتٌ ومحاسبٌ،  
واعلم بأن كما تدن تدان

وزناً الظل يزناً : قلص وقصر ودنا بعضه من  
بعض . قال ابن مقبل يصف الإبل :

وتولج في الظل الزناة رؤوسها،  
وتحسبها هيماً، وهن صخائن

وزناً الى الشيء يزناً : دنا منه .

وزناً للحمسين زناً : دنا لها .

والزناة بالفتح والمد : القصير المجتبع .

يقال رجل زناة وظل زناة .

والزناة : الحاقن لبؤله .

وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يصلين أحدكم وهو زناة أي بوزن جبان . ويقال منه : قد زناً بوله يزناً زناً وزناً : احتقن ، وأزناه هو إزناه إذا حقن ، وأصله الضيق . قال : فكان الحاقن سمي زناة لأن البول يحقن فيضيق عليه ، والله أعلم .

زواً : روي في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الإيمان بدأ غريباً وسعود كما بدأ . فطوبى

١ قوله « والزناة بالفتح الم » لو منع كما في التهذيب بأن قدمه واستشهد عليه باليت الذي قبله لكان أسبك .

للغرباء ، إذا فسد الناس ، والذي نفس أبي القاسم بيده ليز وأن الإيمان بين هذين المسجدين كما تارز الحية في جحرها . هكذا روي بالهمز . قال شمر : لم أسمع زوات بالهمز ، والصواب : ليز وبين أي ليجمعن وليضنن ، من زويت الشيء إذا جمعته . وسنذكره في المعتل ، إن شاء الله تعالى .

وقال الأصمعي : الزوة ، بالهمز ، زوة الميتة : ما يحدث من الميتة .

أبو عمرو : زاء الدهر بفلان أي انقلب به . قال أبو منصور : زاء فعمل من الزوة ، كما يقال من الزوغ زاع .

### فصل السين المهمة

سأساً : أبو عمرو : السأساء : زجر الحمار . وقال الليث : السأساء من قولك سأسأت بالحمار إذا زجرته ليضحي ، قلت : سأساً غيره : سأساً : زجر الحمار ليحتبس أو يشرب . وقد سأسأت به . وقيل : سأسأت بالحمار إذا دعوته ليشرّب ، وقلت له : سأساً . وفي المثل : قرب الحمار من الرذة ولا تقل له سأساً . الرذة : نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء .

وعن زيد بن كثوة أنه قال : من أمثال العرب إذا جعلت الحمار الى جنب الرذة فلا تقل له سأساً . قال : يقال عند الاستمکان من الحاجة أخذاً أو تاركاً ، وأنشد في صفة امرأة :

لم تدري ما سأ للحبير ، ولم  
تضرب بكف مخاطب السلم

يقال : سأ للحمار ، عند الشرب ، يبتار به ربه ، فإن روي انطلقت ، وإلا لم يبرح . قال : ومعنى قوله سأ

١ قوله « فسد الناس » في التهذيب فسد الزمان .

أي اشرب، فإني أريد أن أذهب بك. قال أبو منصور:  
والأصل في سأ زجر وتحريك للمضي كأنه يحركه  
ليشرب إن كانت له حاجة في الماء مخافة أن يصدره  
وبه بقیة الظلم.

سبأ: سبأ الحمر يسبؤها سبأ وسبأ ومسبأ  
واستبأها: شراها. وفي الصحاح: اشتراها ليشربها.  
قال ابراهيم بن هرمة:

جودت تطايك، بعد رقدتها،  
إذا يلاقي العيون مهدوها

كأساً فيها صباء، مفرقة،  
يغللو بأيدي التجار مسبوها

مفرقة أي قليلة المزاج أي لما من جودتها يغللو  
اشتراؤها. واستبأها: مثله. ولا يقال ذلك إلا في  
الحمر خاصة. قال مالك بن أبي كعب:

بعثت إلى حائوتها، فاستبأتها  
بغير مكاس في السوام، ولا غضب

والاسم السبأ، على فعال بكسر الفاء. ومنه سميت  
الحمر سبيئة.

قال حصان بن ثابت رضي الله تعالى عنه:

كان سبيئة من بيت رأس،  
يكون مزاجها عل وماء

وخبر كان في البيت الثاني وهو:

على أنيابها، أو طعم غص  
من التفاح، هصره اجنأ

وهذا البيت في الصحاح:

كان سبيئة في بيت رأس

قال ابن بري: وصوابه من بيت رأس، وهو موضع  
بالشام.

والسبأ: سبأها. قال خالد بن عبد الله لعمرو بن يوسف  
الثقفي: يا ابن السبأ، حكى ذلك أبو حنيفة. وهي  
السبأ والسبيئة، ويسمى الحمار سبأ. ابن الأنباري:  
حكى الكسائي: السبأ الحمر، واللاظأ: الشيء  
الثقل، كحلمها مبهوزين مقصورين. قال: ولم يحكمها  
غيره. قال: والمعروف في الحمر السبأ، بكسر السين  
والمد، وإذا اشتريت الحمر لتعلمها إلى بلد آخر قلت:  
سبيئها، بلا همز. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه  
دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها.

قال أبو موسى: المعنى في هذا الحديث، فيما قيل: جمعها  
وخبأها.

وسبأته السباط والنار سبأ: لدعته، وقيل غيرته  
ولو حخته، وكذلك الشمس والسير والحمى كلهن  
يسبأ الإنسان أي يغيره. وسبأت الرجل سبأ:  
جلدته. وسبأ جلده سبأ: أحرقه، وقيل  
سلخه.

وانسبأ هو وسبأته بالنار سبأ إذا أحرقته بها.  
وانسبأ الجاند: انسلخ. وانسبأ جلده إذا  
تقشر. وقال:

وقد نصل الأظفار وانسبأ الجلد

وإنك لتريد سبأ أي تريد سفراً بعيداً يغيرك.  
التهديب: السبأ: السفر البعيد سمي سبأ لأن  
الإنسان إذا طال سفره سبأته الشمس ولو حخته،  
وإذا كان السفر قريباً قيل: تريد سربة.

والسبأ: الطريق في الجبل.

١ قوله «الظأ شيء الثقيل» كذا في التهديب بالظاء المثالة أيضاً  
والذي في مادة لظأ من القاموس شيء القليل.

وقال كثير :

أَيَّادِي سَبَا، يَا عَزَّ، مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ،  
فَلَمْ يَحِلَّ لِلْعَيْنَيْنِ، بَعْدَكَ، مَنْزِلُ

وَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِمِ الْمَثَلَ فِي الْفُرْقَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا  
أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ وَعَرَّقَ مَكَانَهُمْ تَبَدُّدُوا  
فِي الْبِلَادِ. التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيَّادِي سَبَا أَيْ  
مُتَفَرِّقِينَ، مُشَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَا لَمَّا مَزَقَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ  
كُلُّ مُمَزَّقٍ، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ .  
وَالْيَدُ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ .  
فَقِيلَ لِلْقَوْمِ ، إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ : ذَهَبُوا أَيَّادِي  
سَبَا أَيْ فَرَّقْتَهُمْ طُرُقَهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقَ  
أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى . وَالْعَرَبُ لَا تَهْمُزُ سَبَا فِي  
هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ ، فَاسْتَنْقَلَوْا فِيهِ الْهَمْزَةَ ،  
وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزًا . وَقِيلَ : سَبَا اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ  
عَشْرَةَ بَنِينَ ، فَسَمِيَتِ الْقُرْبَى بِاسْمِ آبَائِهِمْ .

وَالسَّبَائِيَّةُ وَالسَّبْتِيَّةُ مِنَ الْغَلَاةِ وَيُنَسَّبُونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ سَبَلٍ .

سَرَا : السَّرْوَةُ وَالسَّرَوَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجُرَادِ وَالضَّبِّ  
وَالسَّمَكِ وَمَا أَشَبَّهُهُ ، وَجَمْعُهُ : سِرْوَةٌ . وَيُقَالُ :  
سِرْوَةٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْأَصْهَرَانِيُّ :  
السَّرَوَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَيْضُ الْجُرَادِ ، وَالسَّرَوَةُ : السَّهْمُ  
لَا غَيْرَ .

وَأَرْضُ مَسْرُوءَةٍ : ذَاتُ سِرْوَةٍ .

وَسَرَّاتُ الْجُرَادَةِ تَسْرَأُ سَرَوَةً ، فِيهِ سِرْوَةٌ : بَاضَتْ ،  
وَالْجَمْعُ سِرْوٌ وَسُرَّاءُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعُولًا لَا  
يَكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ . وَقَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : قَالَ الْأَحْمَرُ :  
سَرَّاتُ الْجُرَادَةِ : أَلْقَتْ بَيْضَهَا ، وَأَسْرَأَتْ : حَانَ  
ذَلِكَ مِنْهَا ، وَرَزَّتِ الْجُرَادَةُ ، وَالرَّزُّ أَنْ تَدْخُلَ

وَسَبًّا عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةً يَسْبَأُ سَبًّا : حَلَفَ ، وَقِيلَ :  
سَبًّا عَلَى يَمِينٍ يَسْبَأُ سَبًّا مَرًّا عَلَيْهَا كَاذِبًا غَيْرَ  
مُكْتَثَرٍ بِهَا .

وَأَسْبَأَ لِأَمْرِ اللَّهِ : أَخْبَتَ . وَأَسْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ : خَبَتَ  
لَهُ قَلْبُهُ .

وَسَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ يَجْمَعُ عَامَّةَ قَبَائِلِ الْيَمَنِ ، يُصْرَفُ  
عَلَى إِرَادَةِ الْحَيِّ وَيُشْرَكَ صَرْفُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِينِهِمْ » .  
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَبًّا . قَالَ :

مِنْ سَبَا الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ ، إِذْ  
يَبْنُونَ ، مِنْ دُونِ سَبَلِهَا ، الْعَرَمَا

وقال :

أَضْحَتْ يَنْفَرُهَا الرِّلْدَانُ مِنْ سَبَا ،  
كَأَنَّهُمْ ، تَحْتَ دَفْنِهَا ، دَحَارِيحُ

وَهُوَ سَبَا بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ ، يُصْرَفُ  
وَلَا يُصْرَفُ ، وَيَمْدُ وَلَا يَمْدُ . وَقِيلَ : اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ  
تَسْكُنُهَا بَلَقِيسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجِثُّكَ مِنْ سَبَلٍ  
بَنَسَلٍ يَقِينُ . الْقُرْءَاءُ عَلَى إِجْرَاءِ سَبَلٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْهُ  
كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَلَمْ يُجْرَوْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ . وَقَالَ  
الزَّجَاجُ : سَبَا هِيَ مَدِينَةُ تُعْرَفُ بِمَأْرِبَ مِنْ صَنْعَاءَ  
عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَمَنْ لَمْ يُصْرَفْ فَلَا نَهْ اسْمُ  
مَدِينَةٍ ، وَمَنْ صَرْفَهُ فَلَا نَهْ اسْمُ الْبَلَدِ ، فَيَكُونُ مَذْكُورًا  
سَمِي بِهِ مَذْكُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ سَبَا قَالَ : هُوَ اسْمُ  
مَدِينَةٍ بَلَقِيسَ بِالْيَمَنِ . وَقَالُوا : تَفَرَّقُوا أَيَّادِي سَبَا  
وَأَيَّادِي سَبَا ، فَبَنَوْهُ . وَلَيْسَ بِتَخْفِيفٍ عَنْ سَبَا لِأَنَّ صَوْرَةَ  
تَحْقِيقِهِ لَيْسَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ فِي  
كَلَامِهِمْ ، قَالَ :

مِنْ صَادِرٍ ، أَوْ وَارِدٍ أَيَّادِي سَبَا

كَتَبَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقَى سَرَّأَهَا ، وَسَرَّوْهَا : بِيضَهَا .  
قال الليث : وكذلك سَرَّءُ السَّكَّةِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ  
الْبَيْضِ ، فِيهِ سَرُوءٌ ، وَالْوَاحِدَةُ سَرَّاءٌ . الْقَتَانِيُّ :  
إِذَا أَلْقَى الْجَرَادُ بِيضَهُ قِيلَ : قَدْ سَرَّأَ بِيضَهُ يَسْرَأُ  
بِهِ . الْأَصْعَمِيُّ : الْجَرَادُ يَكُونُ سَرَّاءً ، وَهُوَ بِيضٌ ،  
فَإِذَا خَرَجَتْ سُودًا ، فِيهِ دَبَبٌ . وَسَرَّاتُ الْمَرْأَةِ سَرَّاءٌ :  
كَثْرُ وَلَدِهَا . وَضَبَّةٌ سَرُوءٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَضَابٌ  
سُرُوءٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَبِيضُ فِي جَوْفِهَا لَمْ تَلْقَهِ .  
وقيل : لَا يَسْمَى الْبَيْضُ سَرَّاءً حَتَّى تَلْقَاهُ . وَسَرَّاتُ  
الضَّبَّةِ : بَاضَتُ .

وَالسَّرَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقِسِيِّ ، وَالْوَاحِدَةُ سَرَّاءٌ .  
سَطَأٌ : ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيِّينَ يَقُولُونَ : سَطَأَ الرَّجُلُ  
الْمَرْأَةَ وَمَطَأَهَا ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ وَطَأَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَسَطَأَهَا ، بِالشِّينِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، لُغَةٌ .

سَلَأَ : سَلَأَ السِّنَّ يَسْلُوهُ سَلَاءً وَاسْتَلَأَهُ : طَبَخَهُ  
وَعَالَجَهُ فَأَذَابَ زُبْدَهُ ، وَالْأَسْمُ : السَّلَاءُ ، بِالْكَسْرِ ،  
مَمْدُودٌ ، وَهُوَ السِّنُّ ، وَالْجَمْعُ : أَسْلِثَةٌ . قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

كَانُوا كَسَالِثَةً حَقَقَاءَ إِذْ حَقَّقَتْ  
سِلَاءَهَا فِي أَدِيمٍ ، غَيْرَ مَرْبُوبٍ

وَسَلَأَ السَّمِيمَ سَلَاءً : عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دَهْنَهُ .  
وَسَلَأَهُ مَائَةً دِرْهَمٍ : نَقَدَهُ .

وَسَلَأَهُ مَائَةً سَوَاطٍ سَلَاءً : ضَرَبَهُ بِهَا .

وَسَلَأَ الْجَذْعَ وَالْعَسِيبَ سَلَاءً : نَزَعَ شَوْكَهُمَا .

وَالسَّلَاءُ ، بِالضَّمِّ ، مَمْدُودٌ : شَوْكُ النَّخْلِ عَلَى وَزْنِ الْفُرَّاءِ ،

وَاحِدَتُهُ سَلَاءَةٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ فَرَسًا :

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِي ، غُلٌّ لَهَا  
دُوفَيْتَةٌ ، مِنْ تَوَى قُرَّانَ ، مَعْجُومٌ

وَسَلَأَ النَّخْلَةَ وَالْعَسِيبَ سَلَاءً : نَزَعَ سَلَاءَهُمَا ، عَنْ  
أَبِي حَنِيْفَةٍ . وَالسَّلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ عَلَى شَكْلِ  
سَلَاءِ النَّخْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَبَانِ : كَأَنَّمَا يُضْرَبُ  
جِلْدُهُ بِالسَّلَاءِ ، وَهِيَ شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلَاءٌ  
بُوزَنُ جُبَارٍ . وَالسَّلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَهُوَ طَائِرُ  
أَغْبَرُ طَوِيلِ الرَّجْلَيْنِ .

سَنَأْتُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْنَتَا ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الرَّجُلُ  
يَكُونُ رَأْسُهُ طَوِيلًا كَالْكُوءِ .

سِنْدَأٌ : رَجُلٌ سِنْدَأَوَةٌ وَسِنْدَأَوٌ : خَفِيفٌ . وَقِيلَ :  
هُوَ الْجَرِيُّ الْمُقْدِمُ . وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ :  
هُوَ الرَّقِيقُ الْجَسْمُ<sup>٢</sup> مَعَ عَرِضِ رَأْسٍ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ  
السِّيَرَانِ . وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسُ . وَنَاقَةٌ سِنْدَأَوَةٌ :  
جَرِيئَةٌ .

وَالسِّنْدَأَوُ : الْقَسِيجُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشْيِهِ .

سَوَأٌ : سَاءَهُ يَسُوؤُهُ سَوْءًا وَسَوْءًا وَسَوَاءٌ وَسَوَاءَةٌ  
وَسَوَايَةٌ وَسَوَايِيَّةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَايَةٌ وَمَسَاءٌ وَمَسَايَةٌ :  
فَعْلٌ بِهِ مَا يَكْرَهُ ، نَقِضُ سَرَّءٍ . وَالْأَسْمُ : السَّوَاءُ  
بِالضَّمِّ . وَسَوَتْ الرَّجُلَ سَوَايَةً وَمَسَايَةً ، يَخْفَفَانِ ، أَيْ  
سَاءَهُمَا رَأًهُ مِثْنِي .

قال سيويي : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ سَوَايَةٍ ، فَقَالَ : هِيَ  
فَعَالِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ عَلَانِيَةٍ . قَالَ : وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَايَةً  
حَذَفُوا الْهَمْزَ ، كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ هَارٍ وَلَاحٍ ، كَمَا اجْتَمَعَ  
أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَلَكٍ ، وَأَصْلُهُ مَلَأَكُ . قَالَ :  
وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَايَةٍ ، فَقَالَ : هِيَ مَقْلُوبَةٌ ، وَلَمَّا حَدَّثَهَا  
مَسَاوِيَةً<sup>٢</sup> ، فَكَّرَ هُوَ الْوَاقِعُ مَعَ الْهَمْزِ لِأَنَّهَا حُرْفَانِ

١ قوله «المسنة» تع المؤلف التهذيب. وفي القاموس المسنة بزيادة  
الباء الواحدة .

٢ قوله «الريق الجسم» بالراء وفي شرح القاموس على قوله الدقيق  
قال وفي بعض النسخ الرقيق .

مُسْتَقْلَانِ. وَالَّذِينَ قَالُوا: مَسَاءٌ، حَذَفُوا الْهَمْزَ تَخْفِيفًا. وَقَوْلُهُمُ: الْحَيْلُ تُجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا أَيُّهَا وَإِنْ كَانَتْ بِهَا أَوْ صَابٌ وَعُيُوبٌ، فَإِنْ كَرَّمَهَا يَحْمِلُهَا عَلَى الْجُرْيِ.

وتقول من السوء: استاء فلان في الصنيع مثل استاع، كما تقول من النعم اغنم، واستاء هو: اهتم. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أَنْ رجلاً قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فاستاء لها، ثم قال: خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثم يُوْتِي اللهَ الْمَلِكُ مَنْ يَشَاءُ. قال أبو عبيد: أَرَادَ أَنْ الرُّؤْيَا سَاءَتْ فَاسْتَاءَ لَهَا، افْتَعَلَ مِنَ الْمَسَاءَةِ. ويقال: استاء فلان بكافي أي ساءه ذلك. ويروى: فاستأَلَهَا أَي طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالتَّظَرُّرِ وَالتَّامُّلِ.

ويقال: ساء ما فَعَلَ فُلَانٌ صَنِيعًا يَسُوءُ أَي قَبَحَ صَنِيعُهُ صَنِيعًا.

والسوء: الفجور والبُكَر.

ويقال: فلان سَيِّئُ الْاِخْتِيَارِ، وقد يخفف مثل هَيْنٍ وَهَيْنٍ، وَلَيْنٍ وَلَيْنٍ. قال الطَّهْرِيُّ:

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ يَسِيءِ،

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلَظٍ يَلِينِ

ويقال: عندي ماساء وناء وما يسوءه ويتوؤه. ابن السكيت: وسُوتُ به ظَنًّا، وَأَسَاتُ به الظَّنَّ، قال: يَلْتَوِنُ الْأَلْفُ إِذَا جَاؤُوا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. قال ابن بري: لَمَّا نَكَرَ ظَنًّا فِي قَوْلِهِ سُوتُ بِهِ ظَنًّا لِأَنَّ ظَنًّا مُنْتَصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَأَمَّا أَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ، فَالظَّنُّ مَفْعُولٌ بِهِ، وَلِهَذَا أَتَى بِهِ مَعْرِفَةً لِأَنَّ أَسَاتُ مَتَعَدٍّ. ويقال أَسَاتُ بِهِ وَإِلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَلَهُ، وَكَذَلِكَ أَحْسَنْتُ. قال كثير:

أَسِيئِي بِنَا، أَوْ أَحْسِنِي، لَا مَلُولَةَ

لَكُنِيْنَا، وَلَا مَقْلِيَّةَ إِنْ تَقَلَّتْ

وقال سبحانه: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي. وقال عز من قائل: إِنَّ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا. وقال: وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلِهَا. وقال عز وجل: وَأَحْسِنُوا كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ.

وسُوتُ لَهُ وَجْهَهُ: قَبَحْتُهُ.

الليث: ساء يسوء: فعل لازم ومُجَاوِزٌ، تقول: ساء الشيء يسوء يسوءًا، فهو سَيِّئٌ، إِذَا قَبَحَ، وَرَجُلٌ أَسْوَأُ: قَبِيحٌ، وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ: قَبِيحَةٌ، وَقِيلَ هِيَ فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ. قال الأموي: السَّوَاءُ الْقَبِيحَةُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذَلِكَ: أَسْوَأُ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ، وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ. قال ابن الأثير: أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ومنه حديث عبد الملك بن عبيد: السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظُّشُونِ. وقيل في قوله تعالى: ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أسَاؤُوا السَّوْأَى، قال: هي جَهَنَّمُ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا.

والسَّوْأَةُ السَّوْأَةُ: الْمَرْأَةُ الْمُخَالِفَةُ. وَالسَّوْأَةُ السَّوْأَةُ: الْحَلَّةُ الْقَبِيحَةُ. وكلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ سَوْأَةٌ. قال أبو زَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنْ طَيْبَةٍ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، فَأَضَافَهُ الطَّائِي وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَسَقَاهُ، فَلَمَّا أَمْرَعَ الشَّرَابَ فِي الطَّائِي أَفْخَرَ وَمَدَّ يَدَهُ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ الشَّيْبَانِيُّ فَقَطَعَ يَدَهُ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

طَلَّ صَيْفًا أَخُوكُمْ لِأَخِينَا،

فِي شَرَابٍ، وَتَعَمَّ، وَشَوَّاءُ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ، وَحَقَّقَتْ،

بِا لَقَوْنِي، لِلسَّوْأَةِ السَّوْأَةِ

ويقال : سُوتُ وجه فلان ، وأنا أسوءه مَسَاءَةً ومَسَائِيَةً ، والمَسَايَةُ لغة في المَسَاءَةِ ، تقول : أردت مَسَاءَتَكَ ومَسَائِكَ . ويقال : أسأتُ إليه في الصنيع . وخَزَيَانُ سَوَاتْنُ : من القُبْح . والسَّوْأَى ، بوزن فُعْلَى : اسم للفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ بمنزلة الحُسْنَى للحَسَنَةِ ، محمولة على جهة النَّعْتِ في حَدِّ أَفْعَلْ وفُعْلَى كالأَسْوَأِ والسَّوْأَى . والسَّوْأَى : خلافُ الحُسْنَى . وقوله عز وجل : ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أسَاؤُوا السَّوْأَى ؛ الَّذِينَ أسَاؤُوا هَٰذَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا . والسَّوْأَى : النار .

وأساء الرجلُ إِسَاءَةً : خلافُ أَحْسَنَ . وأساءَ إليه : نَقِضَ أَحْسَنَ إليه . وفي حديث مطرّف ، قال لابنه لما اجتهد في العبادة : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ أَيِ الْفُلُوحِ سَيِّئَةٌ وَالتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ وَالْاِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وقد كثر ذكر السَّيِّئَةِ في الحديث ، وهي والحَسَنَةُ من الصفات الغالبة . يقال : كلمة حَسَنَةٌ وكلمة سَيِّئَةٌ ، وفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ وفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ .

وأساء الشيءُ : أَفْسَدَهُ ولم يُحْسِنْ عَمَلَهُ . وأساء فلانُ الْحَيَاةَ وَالْعَمَلَ . وفي المثل أَسَاءَ كَارُهُ مَا عَمِلَ . وذلك أَنَّ رجلاً أَكْرَهَهُ آخَرٌ عَلَى عَمَلِ فِإْسَاءِ عَمَلِهِ . يُضْرَبُ هَٰذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ ١ فَلَا يُبَالِغُ فِيهَا .

والسَّيِّئَةُ : الْخَطِيئَةُ ، أَصْلُهَا سَيِّئَةٌ ، فَطُبْتُ الْوَارِثُ وَأَذْغَمْتُ . وقولُ سَيِّئَةٍ : يَسُوءُ . والسَّيِّئَةُ والسَّيِّئَةُ : عَمَلَانِ قَبِيحَانِ ، يَصِيرُ السَّيِّئَةُ نَعْتًا لِلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالسَّيِّئَةُ الْأَنْثَى . وَاللَّهُ يَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ . وفي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَكْرَرِ السَّيِّئَةِ ، فَأَصَافَ .

١ قوله « يطلب الحاجة » كذا في النسخ وشرح الفاموس والذي في شرح اليداني : يطلب إليه الحاجة .

وفيه : وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ، وَالْمَعْنَى مَكْرُ الشَّرِّكَ . وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : وَمَكْرَرًا سَيِّئًا عَلَى النَّعْتِ . وَقَوْلُهُ :

أَنْتَى جَزَوْنَا عَابِرًا سَيِّئًا بِفَعْلِهِمْ ،  
أَمْ كَيْفَ يَجْزُو وَنَبِيَّ السَّوْأَى مِنَ الْحَسَنِ ؟

فإنه أراد سَيِّئًا ، فَخَفَّفَ كَهَيْئَةٍ مِنْ هَيْئَةٍ . وَأَرَادَ مِنَ الْحُسْنَى فَوْضَ الْحَسَنِ مَكَانَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . وَسَوَّاتُ عَلَيْهِ فَعْلُهُ وَمَا صَنَعَ تَسْوِئَةً وَتَسْوِئَةً إِذَا عَبَثَ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : أَسَأْتُ . وَيَقَالُ : إِنْ أَخْطَأْتُ فَحَطَّطْنِي ، وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوَّيْ عَلَى أَيِّ قَبَحٍ عَلَيَّ إِسَاءَتِي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَا سَوَّأَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، أَيِ مَا قَالَهُ لَهُ أَسَأْتُ .

قال أبو بكر في قوله ضرب فلان على فلان ساية : فيه قولان : أَحَدُهُمَا السَّايَةُ ، الْفَعْلَةُ مِنَ السَّوْءِ ، فَتُرِكَ هَمْزُهَا ، وَالْمَعْنَى : فَعَلَ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى مَكْرُوهٍ وَالْإِسَاءَةِ بِهِ . وَقِيلَ : ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ سَايَةً مَعْنَاهُ : جَعَلَ لِمَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِ طَرِيقًا . فَالسَّايَةُ فَعْلَةٌ مِنْ سَوَّيْتُ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ سَوِيَّةً فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَالسَّايَةُ سَاكِنٌ ، جَعَلُوهَا يَاءً مُشَدَّدَةً ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ ، فَأَتَّبَعُوهَا مَا قَبْلَهُ ، فَقَالُوا سَايَةً كَمَا قَالُوا دِينَارٌ وَدِيَّانٌ وَقِيْرَاطٌ ، وَالْأَصْلُ دِيَّانٌ ، فَاسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ ، فَأَتَّبَعُوهُ الْكُسْرَةَ الَّتِي قَبْلَهُ .

والسَّوْءَةُ : الْعَوْرَةُ وَالْفَاحِشَةُ . وَالسَّوْءَةُ : الْفَرْجُ . اللَّيْثُ : السَّوْءَةُ : فَرْجُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بَدَتْ لَهَا سَوَاؤُهَا . قَالَ : فَالسَّوْءَةُ كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ شَانٍ . يَقَالُ : سَوْءَةُ فُلَانٍ ، نَصَبٌ لِأَنَّهُ سَتَمَ وَدَعَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ وَالْمَغِيرَةِ : وَهَلْ عَسَلَتْ سَوَاتِكَ إِلَّا أَمْسَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّوْءَةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرْجُ ثُمَّ نَقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلِ

وفعل ، وهذا القول إشارة إلى عَدْرِ كان الْمُعْتَبِرَةُ فَعَلَهُ مع قوم صَحْبُوهُ في الجاهلية ، فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ؛ قال : يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاءِ آتِيهَا أَي عَلَى فَرْوَجِيهَا .

وَرَجُلٌ سَوٌّ : يَعْمَلُ عَمَلُ سَوٍّ ، وإذا عَرَفْتَهُ وَصَفْتَ بِهِ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سَوٌّ ، بِالْإِضَافَةِ ، وَتُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَالسَّلَامَ فَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ السَّوِّ . قال الفرزدق :

وَكُنْتُ كَذَبُ السَّوِّ لَسَاءَ رَأَى دَمًا  
بِصَاحِبِهِ ، يَوْمًا ، أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

قال الأخفش : ولا يقال الرجلُ السَّوِّ ، ويقال الحقُّ اليَقِينُ ، وَحَقُّ اليَقِينِ ، جميعاً ، لأنَّ السَّوِّ ليس بالرجل ، واليَقِينُ هُوَ الْحَقُّ . قال : ولا يقال هذا رجلُ السَّوِّ ، بالضم . قال ابن بري : وقد أجاز الأخفش أن يقال : رَجُلُ السَّوِّ وَرَجُلٌ سَوٌّ ، بفتح السين فيهما ، ولم يَجُوزْ رَجُلٌ سَوٌّ ، بضم السين ، لأنَّ السَّوِّ اسم للضر وسوء الحال ، وإنما يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فَعَلُهُ كما يقال رجلُ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ فَيَقُومُ مَقَامَ قَوْلِكَ رَجُلٌ ضَرَابٌ وَطَعْنَانٌ ، فلهذا جاز أن يقال : رَجُلُ السَّوِّ ، بالفتح ، ولم يَجُزْ أن يقال : هَذَا رَجُلٌ السَّوِّ ، بالضم .

قال ابن هاني : المصدرُ السَّوِّ ، واسمُ الْفِعْلِ السَّوِّ ، وقال : السَّوِّ مصدرُ سُوتِهِ أَسْوَهُ سَوًّا ، وأما السَّوِّ فاسمُ الْفِعْلِ . قال الله تعالى : وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوِّ ، وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا . وتقول في النكرة : رَجُلٌ سَوٌّ ، وإذا عَرَفْتَ قُلْتَ : هَذَا الرَّجُلُ السَّوِّ ، ولم تُضِفْ ، وتقول : هَذَا عَمَلُ سَوٍّ ، ولا تقل السَّوِّ ، لأنَّ السَّوِّ يكون نعتاً للرجل ، ولا يكون السَّوِّ نعتاً للعمل ،

لأنَّ الْفِعْلَ مِنَ الرَّجُلِ وَلَيْسَ الْفِعْلُ مِنَ السَّوِّ ، كما تقول : قَوْلٌ صِدْقٍ ، والقَوْلُ الصِّدْقُ ، وَرَجُلٌ صِدْقٌ ، ولا تقول : رَجُلٌ الصِّدْقُ ، لأنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصِّدْقِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : عَلَيْهِمْ السَّوِّ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : رَجُلٌ السَّوِّ . قال : ودائرة السَّوِّ : الْعَذَابُ . السَّوِّ ، بِالْفَتْحِ ، أَفْتَشَى فِي الْقِرَاءَةِ وَأَكْثَرَ ، وَقَلِمَا تَقُولُ الْعَرَبُ : دَائِرَةُ السَّوِّ ، يَرْفَعُ السَّيْنُ . وقال الزجاج في قوله تعالى : الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوِّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ . كانوا ظَنُّوا أَنَّ لَنْ يَعُودَ الرِّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ ، فَجَعَلَ اللَّهُ دَائِرَةَ السَّوِّ عَلَيْهِمْ . قال : وَمَنْ قَرَأَ ظَنُّ السَّوِّ ، فَهُوَ جَائِزٌ . قال : ولا أعلم أحداً قرأ بها إلا أنها قد رُوِيَتْ . وزعم الخليل وسبويه : أن معنى السَّوِّ ههنا الفساد ، يعني الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ الْفَسَادِ ، وَهُوَ مَا ظَنُّوا أَنَّ الرِّسُولَ وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ .

قال الله تعالى : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ ، أَي الْفَسَادُ وَالْهَلَاكُ يَقَعُ بِهِمْ . قال الأزهري : قوله لا أعلم أحداً قرأ ظَنُّ السَّوِّ ، بضم السين ممدودة ، صحيح ، وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو : دَائِرَةُ السَّوِّ ، بضم السين ممدودة ، في سورة بَرَاءَةِ وَسُورَةِ الْفَتْحِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ السَّوِّ ، بفتح السين في السورتين . وقال القرطبي في سورة بَرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَّارُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّ ؛ قال : قرأ القرطبي بَنَصْبِ السَّيْنِ ، وَأَرَادَ بِالسَّوِّ الْمَصْدَرِ مِنْ سُوتِهِ سَوًّا وَمَسَاءَةً وَمَسَائِيَّةً وَسَوَائِيَّةً ، فهذه مصادر ، وَمَنْ رَفَعَ السَّيْنَ جَعَلَهُ اسْمًا كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ . قال : ولا يجوز ضم السين في قوله تعالى : مَا كَانَ أَبُوكَ امِرَأً سَوًّا ؛ ولا في قوله : وَظَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوِّ ؛ لِأَنَّهُ ضِدُّ قَوْلِهِمْ : هَذَا رَجُلٌ صِدْقٍ ، وَثُوبٌ صِدْقٍ ، وَلَيْسَ لِلْسَّوِّ ههنا معنى في بَلَاءٍ وَلَا عَذَابٍ ، فَيُضْمُ . وقرئ قوله تعالى : عَلَيْهِمْ



كما استعانت، بَسِيءٌ، فَرَزُهُ عَيْطَلَةٌ،  
خاف العيون، ولم يُنْظَرْ به الحشك

بالوجهين جميعاً بَسِيءٌ وبَسِيءٌ. وقد سَيَّاتِ الناقةُ  
وتَسَيَّأَها الرجلُ: احتَلَبَ سَدَنَها، عن الهجري.  
وقال الفرَّاءُ: تَسَيَّاتِ الناقةُ إذا أُرْسِلَتْ لَبَنها من  
غير حَلَبٍ، وهو السَّيءُ. وقد انْسَبَّ اللبَنُ. ويقال:  
إِنَّ فلاناً لَيَسَيَّائِي بَسِيءٌ قليل؛ وأصله من السَّيءِ  
اللبَنُ قبل نزول الدَّرَّةِ. وفي الحديث: لا تُسَلِّمُ ابنك  
سَيَّاءً. قال ابن الأثير: جاء تفسيره في الحديث أنه  
الذي يَبِيعُ الأسْكانَ وَيَتَمَتَّى مَوْتَ الناسِ، ولعله من  
السَّوءِ والمَسَاءَةِ، أو من السَّيءِ، بالفتح، وهو اللبَنُ  
الذي يكون في مُقَدِّمِ الضَّرْعِ، ويَحْتَمِلُ أن يكون  
قِعْلاً من سَيَّانِها إذا حَلَبْتِها. والسيءُ، بالكسر  
مهور: اسم أرض.

### فصل الثين المعجمة

شَأْشَأُ: أبو عمرو: الشَّأْشَأُ: زَجَرُ الحِيارِ، وكذلك  
الشَّأْشَأُ. شَأْشَأُ وشَأْشَأُ: دُعَاءُ الحِيارِ إلى الماءِ،  
عن ابن الأعرابي. وشَأْشَأَ بالْحُمْرِ والعَنَمِ: زَجَرَهُ  
للضَّيِّ، فقال: شَأْشَأُ وتَشَأْشَأُ. وقال رجل من  
بني الحرَمِ: شَأْشَأُ تَشَأْشَأُ، وفتح الثين. أبو زيد:  
شَأْشَأَتِ الحِيارُ إذا دَعَوْتَهُ تَشَأْشَأُ وتَشَأْشَأُ.  
وفي الحديث: أن رجلاً قال لبعيره شَأْ لَعَنَكَ اللهُ  
فنهأه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنِهِ. قال أبو منصور  
شَأْ زَجَر، وبعض العرب يقول: جَأْ، بالجيم، وهما لغتان  
والشَّأْشَأُ: الشَّيْخُ. والشَّأْشَأُ: التَّخَلُّ الطَّوَالُ.  
وتَشَأْشَأَ القومُ: تَفَرَّقُوا، والله أعلم.

شَأْ: أبو منصور في قوله: مكان شئس، وهو الحَشَنُ من  
الحجارة، قال: وقد يخفف، فيقال للمكان الغليظ: شَأْسُ  
وشَأْزُ، ويقال مقلوباً: مكان شاسِية وجاسِية غليظ

دائرة السَّوءِ، يعني الهزيمة والشر، ومن فَتَحَ، فهو  
من المَسَاءَةِ. وقوله عز وجل: كذلك لِنَصْرِفَ عَنْه  
السَّوءَ وَالْفَحْشَاءَ؛ قال الزجاج: السَّوءُ: خِيَانَةُ صاحِبِهِ،  
وَالْفَحْشَاءُ: رُكُوبُ الفاحشة. وإنَّ الليلَ طَوِيلٌ، ولا  
يَسُوءُ باله أي يَسُوءُ نِيَّ باله، عن اللحياني. قال: ومعناه  
الدُّعَاءُ. والسَّوءُ: اسم جامع للآفات والداء. وقوله عز  
وجل: وما مَسَّني السَّوءُ، قيل معناه: ما يَبِى من  
جُنُونٍ، لأنهم نَسَبُوا النبيَّ، صلى الله عليه وسلم،  
إلى الجنون.

وقوله عز وجل: أولئك لهم سُوءُ الحِسابِ؛ قال الزجاج:  
سُوءُ الحِسابِ أن لا يُقْبَلَ منهم حَسَنَةٌ، ولا يُتْجَاوَزَ  
عن سيئة، لأنَّ كُفْرَهُمْ أَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ، كما قال  
تعالى: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ  
أَعْمَالَهُمْ. وقيل: سُوءُ الحِسابِ: أن يُسْتَفْصَى عليه  
حِسابُهُ، ولا يُتْجَاوَزَ له عن شيء من سَيِّئَاتِهِ، وكلاهما  
فيه. ألا تَرَاهُم قَالُوا: مَن نُّؤَقِّشُ الحِسابَ عَذَابَ.  
وقولهم: لا أنْكَرُكَ من سُوءٍ، وما أنْكَرُكَ من  
سُوءٍ أي لم يكن إنْكَارِي إِيَّاكَ من سُوءٍ رأيته بك،  
إنما هو لِقَلَّةِ المعرفة. ويقال: إنَّ السَّوءَ الْبَرَصُ.  
ومنه قوله تعالى: تَخْرُجُ بَيِّنَةٌ مِن غير سُوءٍ، أي  
من غير بَرَصٍ. وقال الليث: أمَّا السَّوءُ، فما ذَكَرَ  
بَسِيءٌ، فهو السَّوءُ. قال: ويكنى بالسَّوءِ عن اسم  
البرَصِ، ويقال: لا خَيْرَ في قول السَّوءِ، فإذا فَتَحَتْ  
السين، فهو على ما وَصَفْنَا، وإذا ضَمَّت السين، فمعناه  
لا أَتَقَلُّ سُوءًا.

وبنو سُوءَةَ: حَيٌّ من قَيْسِ بْنِ عَلي.

سِئاً: السَّيِّءُ والسَّيِّئُ: اللَّبَنُ قبل نزول الدَّرَّةِ يكون  
في طَرَفِ الْأَخْلَافِ. وروي قول زهير:

١ قوله «قالوا من الخ» كذا في النسخ بواو الجمع والمعروف قال  
أي النبي خطاباً للسيدة عائشة كما في صحيح البخاري.

شَطَأٌ : الشَّطْءُ : فَرَخُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ . وقيل : هو ورق الزَّرْع . وفي التَّنْزِيلِ : كَزَّرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ؛ أي طَرَفَهُ ، وجميعه شَطْءٌ . وقال الفراء : شَطْءُهُ السُّنْبُلُ ثَنِيَّتِ الحَبَّةِ عَشْرًا واثْنًا وَسَعَةً ، فيَقْوَى بعضُهُ ببعض ، فذلك قوله تعالى : فَأَزْرَهُ أَي فَأَعَانَهُ . وقال الزجاج : أَخْرَجَ شَطْأَهُ : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وقال ابن الأعرابي : شَطْأُهُ : فِرَاخُهُ . الجوهري : شَطْءُ الزَّرْعِ والنَّبَاتِ : فِرَاخُهُ . وفي حديث أَنَسٍ رضي الله عنه في قوله تعالى : أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَأَزْرَهُ . شَطْءُهُ : نَبَاتُهُ وفِرَاخُهُ . يقال : أَشْطَأَ الزَّرْعُ ، فهو مُشْطِئٌ ، إذا فَرَخَ .

وشاطِئُ النَّهْرِ : جَانِبُهُ وطَرَفُهُ .

وشَطَأُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ يُشْطَأُ شَطْأً وشَطْءًا ؛ أَخْرَجَ شَطْأَهُ . وشَطْءُ الشَّجَرِ : مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، وَاجْمَعُ أَشْطَاءَ . وَأَشْطَأَ الشَّجَرُ بَغْضُونَهُ : أَخْرَجَهَا . وَأَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بَغْضُونَهَا إِذَا أَخْرَجَتْ غُصُونَهَا . وَأَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذَا فَرَخَ .

وأَشْطَأَ الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطْءُهُ ، وَأَشْطَأَ الرَّجُلُ : بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ .

وشَطْءُ الوَادِي والنَّهْرِ : شِقَّتُهُ ، وقيل : جَانِبُهُ ، وَاجْمَعُ شَطْءًا . وشَاطِئُهُ كَشَطْئِهِ ، وَاجْمَعُ شَطْءًا وشَوَاطِئُهُ وشَطْطَانٌ ، عَلَى أَنَّ شَطْطَانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعُ شَطْءٍ . قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْئِيُّ مِنْ شَطْطَانِهِ ،  
بَقْلٍ يَظَاهِرُهُ ، وَبَقْلٍ مِثَالِهِ

وشَاطِئُ الْبَحْرِ : سَاحِلُهُ . وفي الصَّحَاحِ : وشَاطِئُ الوَادِي : شَطْءُهُ وَجَانِبُهُ ، وَتَقُولُ : شَاطِئُ الْأَوْدِيَةِ ، وَلَا يَجْمَعُ .

وشَطْطًا : مَشَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ .

وشَاطِطَاتُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَتْ عَلَى شَاطِئِهِ وَمَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ .

ورَادَ مُشْطِئِي : سَالَ شَاطِئَاهُ . ومنه قول بعض العرب : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ مُشْطِئًا .

وشَطَأَ الْمَرْأَةُ يَشْطِئُهَا شَطْئًا : نَكَحَهَا . وشَطَأَ الرَّجُلَ شَطْئًا : قَهَرَهُ . وشَطَأَ النَّاقَةَ يَشْطِئُهَا شَطْئًا : سَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ . وشَطَأَ بِالْحِمْلِ شَطْئًا : أَثْقَلَهُ .

وشَطْطِيَّ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَأَثَرِهِ كَرَهِيًا .

ويقال : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّتًا شَطَطَاتٍ بِهِ وَفَطَطَاتٍ بِهِ أَي طَرَحَتْهُ . ابن السَّكَيْتِ : شَطَطَاتُ بِالْحِمْلِ أَي قَوِيَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَنشَدَ :

كَشَطْطِيكَ بِالْعَبَاءِ مَا تَشْطِئُهُ

ابن الأعرابي : الشَّطْطَاءُ ١ : الزُّكَّامُ ، وَقَدْ شَطِئَ إِذَا زَكِمَ ، وَأَشْطَأَ إِذَا أَخَذَتْهُ الشَّطْطَاءُ .

شَقَأٌ : شَقَأَ نَابَهُ يَشْقَأُ شَقْأً وشَقْءًا وشَقَأًا : طَلَعَ وَظَهَرَ . وشَقَأَ رَأْسَهُ : شَقَّه . وشَقَأَهُ بِالْمِذْرَى أَوِ الْمُنْشَطِ شَقْأً وشَقْءًا : فَرَّقَهُ . وَالْمَشْقَأُ : الْمَفْرَقُ .

وَالْمِشْقَأُ وَالْمِشْقَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمِشْقَاءُ : الْمِشْطُ . وَالْمِشْقَاءُ : الْمِذْرَاةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِشْقَأُ وَالْمِشْقَاءُ وَالْمِشْقَى ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ الْمِشْطُ .

١ قوله « الشَّطْطَاءُ الْغ » كَذَا هُوَ فِي النُّسخِ هُنَا بِتَقْدِيمِ التَّيْنِ عَلَى الطَّاءِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِتَقْدِيمِ الطَّاءِ فِي الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ وَذَكَرَ نَحْوَهُ الْمَجْدُ فِي فَصْلِ الطَّاءِ وَلَمْ يَرَأْ أَحَدًا ذَكَرَهُ بِتَقْدِيمِ التَّيْنِ ، وَلَمَّا جَاوَزَ شَطَأً طَلَعًا قَلَّمَ الْمُؤَلِّفُ فَكَبَّ مَا كَتَبَ

وَسَقَاتُهُ بِالْعَصَا شَقًّا: أَصَبْتُ مَشَقَّاهُ أَي مَفْرَقَهُ.

أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ: إِبِلٌ شَوْيْقَتُهُ وَشَوْيْكِيَّتُهُ حِينَ يَطْلُعُ نَابُهُ، مِنْ شَقًّا نَابُهُ وَشَكًّا وَشَاكًا أَيْضًا، وَأَنْشَدَ:

شَوْيْقَتُهُ النَّابِيْنِ، يَعْدِلُ دَفْعَهَا،  
بِأَفْتَلٍ، مِنْ سَعْدَانَةِ الزَّوْزِرِ، بَائٍ

شَكًّا: الشُّكَاةُ، بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ: شِبْهُ الشُّقَاقِ فِي الْأَظْفَارِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَشْكَاَتِ الشَّجَرَةِ بَعْضُوهَا: أَخْرَجَتْهَا.

الْأَصْعَمِيُّ: إِبِلٌ شَوْيْقَتُهُ وَشَوْيْكِيَّتُهُ حِينَ يَطْلُعُ نَابُهُ، مِنْ شَقًّا نَابُهُ وَشَكًّا وَشَاكًا أَيْضًا، وَأَنْشَدَ:

عَلَى مُسْتَظِلَّاتِ الْعُيُونِ، سَوَاهِمٍ،  
شَوْيْكِيَّةٍ، يَكْشُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

أَرَادَ بِقَوْلِهِ شَوْيْكِيَّةٍ: شَوْيْقَتُهُ، فَقَلَّبَتْ الْقَافَ كَافًا، مِنْ شَقًّا نَابُهُ إِذَا طَلَعَ، كَمَا قِيلَ كَشِطَ عَنْ الْفَرَسِ الْجِلْدَ، وَكَشِطَ. وَقِيلَ: شَوْيْكِيَّةٌ بغير هَمْزٍ: إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ.

التَّهْذِيبُ: سَلَمَةٌ قَالَ: بِهِ شَكًّا شَدِيدٌ: تَقَشَّرُ. وَقَدْ شَكَّيْتُ أَصَابِعَهُ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَبِيهٌ بِالتَّشَقُّقِ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ. وَفِي أَظْفَارِهِ شَكًّا إِذَا تَشَقَّقَتْ أَظْفَارُهُ.

الْأَصْعَمِيُّ: شَقًّا نَابُ الْبَعِيرِ، وَشَكًّا إِذَا طَلَعَ، فَشَقَّ اللَّحْمَ.

١ قوله منسوبة مقتضاه تشديد الباء ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع خفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشوكية الموضع أو لابل ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم خف إشارة إلى عدم التشديد.

شَنَأَ: الشَّنَاءُ، مِثْلُ الشَّنَاعَةِ: الْبُغْضُ.

شَنِئَ الشَّيْءَ وَشَنَأَهُ أَيْضًا، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ، يَشْنُوهُ فِيهَا شَنَأً وَشَنَاءً وَشَنَاءً وَشَنَاءً وَمَشْنَأً وَمَشْنَاءً وَمَشْنُوَةً وَمَشْنَأَنًا وَشَنَانًا، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ: أَبْغَضَهُ. وَفَرِيحَةُ هِجَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَا تَجْزِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ. فَمِنْ سَكَنٍ، فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا كَلِمَتَانِ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكْرَانٍ، أَيْ مُبْغِضٌ قَوْمٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ شَاذٌ فِي الْفَرْقِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ. وَمِنْ حَرَكٍ، فَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌ فِي الْمَعْنَى لِأَن فَعْلَانًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَالْإِضْطِرَابُ كَالضَّرْبَانِ وَالْحَقْفَانِ. التَّهْذِيبُ: الشَّنَاءُ مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلَانٍ كَالضَّرْوَانِ وَالضَّرْبَانِ. وَقَرَأَ عَاصِمٌ: شَنَانٌ، بِإِسْكَانِ النُّونِ، وَهَذَا يَكُونُ اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا تَجْزِمَنَّكُمْ بَغِضُ قَوْمٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرِفُ بِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ مَعَهُ تَعَدُّ شَدِيدٌ وَإِقْدَامٌ عَلَى الطَّعْنِ فِي السَّلَفِ. قَالَ: فَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، فَقَالَ: هَذَا مِنْ ضَيْقِ عَطْفِهِ وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

فَأَقْسِمُ، لَا أَذْري أَجْوَلَانَ عِبْرَةً،  
تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ، أَحْرَى أَمَ الصَّبْرُ

قَالَ: قُلْتُ لَهُ هَذَا، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا فِيهِ الرَّوَا. فَقَالَ: قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ وَشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ وَحَقْنًا، فَهَذَا مَصْدَرٌ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ، وَالشَّنَانُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، مِثْلُ الشَّنَانِ، وَأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ:

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدْتُ وَتَشَنَّبِي،  
وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَتَدَا

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ: مَنْ قَرَأَ شَنَانُ قَوْمٍ، فَمَعْنَاهُ بَعْضُ

قوم. شَيْئُهُ شَتَانًا وَشَتَانًا. وقيل: قوله شَتَانُ أَي بَغْضَاؤُهُمْ، وَمَنْ قَرَأَ شَتَانُ قَوْمٍ، فَهُوَ الْاسْمُ: لَا يَحْبِلُكُمْ بَغِضُ قَوْمٍ.

ورجل شَتَانِيَّةٌ وَشَتَانٌ وَالْأُنْثَى شَتَانَةٌ وَشَتَانِي. الليث: رجل شَتَاءٌ وَشَتَانِيَّةٌ، بوزن فَعَالَةٍ وَفَعَالِيَّةٍ: مُبْغِضٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ.

وشَتِيءُ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَشْتَوِيٌّ إِذَا كَانَ مُبْغِضًا، وَإِنْ كَانَ جَمِيلًا وَمَشْتَأً، عَلَى مَفْعَلٍ، بِالْفَتْحِ، قَبِيحُ الْوَجْهِ، أَوْ قَبِيحُ الْمُنْظَرِ، الْوَاحِدُ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمِيعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

والمِشْتَاءُ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ، عَلَى مِثَالِ مِفْعَالٍ: الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ. عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ يَحْسَنُ لِأَنَّ الْمِشْتَاءَ صِغَةُ فَاعِلٍ، وَقَوْلُهُ: الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ، فِي قُوَّةِ الْمَفْعُولِ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ: الْمِشْتَاءُ الْمُبْغِضُ، وَصِغَةُ الْمَفْعُولِ لَا يُعْبَرُ بِهَا عَنْ صِغَةِ الْفَاعِلِ، فَأَمَّا رَوْضَةُ مُحَلَّلٌ، فَمَعْنَاهَا أَنَّهُ تَحِلُّ النَّاسِ، أَوْ تَحِلُّ بِهِمْ أَيْ تَجْعَلُهُمْ يَحِلُّونَ، وَلَيْسَتْ فِي مَعْنَى تَحْلُولَةٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمِشْتَاءَ مِثْلُ الْمَشْتَعِ: الْقَبِيحُ الْمُنْظَرُ، وَإِنْ كَانَ مُحَبِّبًا، وَالْمِشْتَاءُ مِثْلُ الْمَشْتَاعِ: الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْزَةَ: الْمِشْتَاءُ، بِالْمَدِّ: الَّذِي يُبْغِضُ النَّاسُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: لَا تَشْتَوُهُ مِنْ طُولٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي لَا يُبْغِضُ لِقَرَطٍ طُولِهِ، وَيُرْوَى لَا يَنْشَتِي مِنْ طُولٍ، أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَمُبْغِضٌ يَحْبِلُهُ شَتَانِي عَلَى أَنْ يَنْشَتِي.

وَتَشَانَوُوا أَي تَبَاغَضُوا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنْ»

١ قوله «لا يعبر بها الخ» كذا في النسخ ولعل المناسب لا يعبر عنها بصيغة الفاعل.

شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ شَانِيكَ أَي مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ» هُوَ الْأَبْتَرُ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّانِيَّةُ: الْمُبْغِضُ. وَالشَّنَّةُ وَالشَّنَّةُ: الْبِغْضَةُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ: وَلَا يَحْبِرُ مَتَكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ، يُقَالُ الشَّتَانُ، بِتَحْرِيكِ النُّونِ، وَالشَّتَانُ، بِإِسْكَانِ النُّونِ: الْبِغْضَةُ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ: شَتَيْتُ الرَّجُلَ أَي أَبْغَضْتُهُ. قَالَ: وَلَعَلَّةَ رَدِيئَةِ شَتَاتٍ، بِالْفَتْحِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَبَا لَشَانِيكَ وَلَا أَبَا أَيُّ الْمُبْغِضِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ كِتَابَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا أَبَا لَكَ.

وَالشَّنُوَّةُ، عَلَى فَعُولَةٍ: التَّقَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ التَّبَاعُدُ مِنَ الْأَدْنَاءِ. وَرَجُلٌ فِيهِ شَنُوَّةٌ وَشَنُوَّةٌ أَيْ تَقَرُّزٌ، فَهُوَ مَرَّةً صَفَةً وَمَرَّةً اسْمًا. وَأَزْدٌ شَنُوَّةٌ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ: مِنْ ذَلِكَ النِّسْبِ إِلَيْهِ: شَنْتِي، أَعْرَضُوا فَعُولَةٌ تَجْرَى فَعِيلَةٌ لِمِشَاهَبَتِهَا إِيَّاهَا مِنْ عِدَّةِ أَوْجِهَةٍ مِنْهَا: أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثِي، ثُمَّ إِنْ ثَلَاثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرْفٌ لِيَنْ يَجْرِي جَارِجُهُ؛ وَمِنْهَا: أَنْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثُ الثَّلَاثِيَّةِ؛ وَمِنْهَا: اصْطِحَابُ فَعُولٍ وَفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ نَحْوِ أَثْنَوْمٍ وَأَتَيْمٍ وَرَحُومٍ وَرَحِيمٍ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ هَذَا اسْتِمْرَارُ جَرَّتْ وَأَوْشَوَةٌ تَجْرِي يَاءً حَنِيفَةً، فَكَمَا قَالُوا حَنْفِيٌّ، قِيَاسًا، قَالُوا شَنْتِي، قِيَاسًا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: فَإِنْ قُلْتَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ يَعْنِي شَنُوَّةٌ، قَالَ: فَانْهَاجَ جَمِيعُ مَا جَاءَ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَمَا أَلْطَفَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: وَتَقْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ، وَالْقِيَاسُ قَابِلُهُ، قَالَ: وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ. وَقِيلَ: سُمُّوا بِذَلِكَ لَشَتَانٍ كَانَ بَيْنَهُمْ. وَبِمَا قَالُوا: أَزْدَ شَنُوَّةٌ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا شَنْوِيٌّ، وَقَالَ:

تَحْنُ قُرَيْشٌ، وَهُمْ سُوءٌ،  
بِنَا قُرَيْشًا خُتِمَ النُّبُوَّةُ

قال ابن السكيت : أَرَدُ سُوءَةً ، بالهمز ، على فَعُولَةٍ  
مدودة ، ولا يقال سُوءَةٌ . أبو عبيد : الرجلُ السُّوءَةُ :  
الذي يَتَقَرَّزُ من الشيء . قال : وأَحْسَبُ أَنَّ أَرَدَ  
سُوءَةً سمي بهذا . قال الليث : وَأَرَدُ سُوءَةً أَصَحُّ  
الْأَرَدِ أَصْلًا وَفَرَعًا ، وَأَشَدُّ :

فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَرَدِ أَرَدَ سُوءَةً ،  
وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ

أبو عبيد : سَمِيتُ حَقَّكَ : أَقَرَّرْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ  
عِنْدِي . وَسَمِيتُ لَهُ حَقَّهُ وَبِهِ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وقال ثعلب :  
سَمِيتُ إِلَيْهِ حَقَّهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ،  
وَأَمَّا قول العجاج :

زَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ ،  
وَسَمِيتُوا الْمَلِكَ لِلْمَلِكِ ذِي قَدَمٍ

فانه يروى لِلْمَلِكِ وَلِلْمَلِكِ ، فمن رَوَاهُ لِلْمَلِكِ ،  
فوجه سَمِيتُوا أَي أَبْغَضُوا هَذَا الْمَلِكَ لِذَلِكَ الْمَلِكِ ،  
وَمَنْ رَوَاهُ لِلْمَلِكِ ، فَالْأَجُودُ سَمِيتُوا أَي تَبَرَّأُوا بِهِ  
إِلَيْهِ . ومعنى الرجز أَي خرجوا من عندهم . وقَدَمٌ :  
مَنْزِلَةٌ وَرِفْعَةٌ . وقال الفرزدق :

وَلَوْ كَانَ فِي دِينٍ سِوَى ذَا سَمِيتُمْ  
لَنَا حَقًّا ، أَوْ غَصًّا بِالْمَاءِ شَارِبَةً

وسَمِيتُ بِهِ أَي أَقَرَّرَ بِهِ . وفي حديث عائشة : عليكم  
بِالْمَسْمِيتَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِيسِيَّةِ ، تعني الحساء ، وهي مفعولة  
من سَمِيتُ أَي أَبْغَضْتُ . قال الرياشي : سألت الأصمعي  
عن الْمَسْمِيتَةِ ، فقال : التَّبِيعَةُ . قال ابن الأثير في قوله :  
مَفْعُولَةٌ مِنْ سَمِيتُ إِذَا أَبْغَضْتُ ، في الحديث . قال :

وهذا البناء شاذ . فان أصله مَسْمُوءَةٌ بالواو ، ولا يقال  
في مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ مَقْرِيٍّ وَمَوْطِيٍّ ، ووجه أنه  
لما خَفَّفَ الهمزة صارت ياءً ، فقال مَسْمِيتُ كَمَرَضِيٍّ ،  
فلما أعاد الهمزة اسْتَصْحَبَ الْحَالُ الْمُخَفَّفَةَ . وقولها :  
التَّلْبِيسِيَّةُ : هي تفسير الْمَسْمِيتَةِ ، وجعلتها بَعْضُهَا  
لِكِرَاهَتِهَا . وفي حديث كعب رضي الله عنه : يُوشِكُ  
أَنْ يُرْفَعَ عَنْكَ الطَّاعُونَ وَيُقَيِّضَ فِيكَ شَتَانَ الشَّتَاءِ .  
قيل : ما شَتَانُ الشَّتَاءِ ؟ قال : يَرُدُّهُ ؛ اسْتِعَارَ الشَّتَانَ  
لِلبَرْدِ لِأَنَّهُ يُقَيِّضُ فِي الشَّتَاءِ . وقيل : أَرَادَ بِالْبُرْدِ سُهولة  
الأمر والراحة ، لأن العرب تَكْنِي بِالْبُرْدِ عن الراحة ،  
والمعنى : يُرْفَعُ عَنْكَ الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ ، ويكثر فيكم  
التَّبَاعُضُ والراحة والدَّعَةُ .

وَشَتَانِيٌّ الْمَالُ : ما لَا يُضَنُّ بِهِ . عن ابن الأعرابي من  
تذكرة أبي علي قال : وأرى ذلك لِأَنَّهَا سَمِيتُ فحيد بها  
فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ النَّسَبِ ، فجاء به على فاعل .  
وَالشَّتَانُ : من شُعْرَاهُمْ ، وهو الشَّتَانُ بن مالك ،  
وهو رجل من بني معاوية من حَزْنِ بن عبادة .

شأ : الْمَسْمِيتَةُ : الإِرَادَةُ . سَمِيتُ الشَّيْءَ أَشَأُوهُ شَيْئًا  
وَمَسْمِيتُهُ وَمَسَاءُهُ وَمَشَابَهُ : أَرَدْتُهُ ، والاسم الْمَسْمِيتَةُ ،  
عن الليثاني . التهذيب : الْمَسْمِيتَةُ : مصدر شَأَ شَيْئًا  
مَسْمِيتَةً . وقالوا : كُلُّ شَيْءٍ بِشِيتَةِ اللَّهِ ، بكسر الشين ،  
مثل شِيعَةٍ أَي بِمَسْمِيتِهِ .

وفي الحديث : أَنْ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :  
إِنَّكُمْ تَتَذَرُونَ وَتَشْرِكُونَ ؛ تقولون : ما شاء الله  
وَسَمِيتُ . فَأَمَرَهم النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولُوا :  
ما شاء الله ثُمَّ سَمِيتُ . الْمَسْمِيتَةُ ، مبهوزة : الإِرَادَةُ .  
وقد سَمِيتُ الشَّيْءَ أَشَأُوهُ ، ولَمَّا فَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِهِ مَا شَاءَ

١ قوله « وَمَشَابَهُ » كذا في النسخ والمعجم وقال شارح اللاموس  
مثنائية كلامية .

قال أبو منصور : لم يختلف النحويون في أن أشياء جمع شيء ، وأنها غير مجرأة . قال : واختلفوا في العلة فكرهت أن أحكي مقالة كل واحد منهم ، واقتصرت على ما قاله أبو إسحق الزجاج في كتابه لأنه جمع أقاويلهم على اختلافها ، واحتج لأصوبها عنده ، وعزاه الى الخليل ، فقال قوله : لا تسألوا عن أشياء ، أشياء في موضع الحذف ، إلا أنها فتحت لأنها لا تصرف .

قال وقال الكسائي : أشبه آخرها آخر حمراء ، وكثر استعمالها ، فلم تصرف . قال الزجاج : وقد أجمع البصريون وأكثر الكوفيين على أن قول الكسائي خطأ في هذا ، وأزموه أن لا يصرف أبناء وأسماء . وقال الفراء والأخفش : أصل أشياء أفعلاء كما تقول هين وأهوانه ، إلا أنه كان في الأصل أشيئاء ، على وزن أشيعاع ، فاجتمعت همزتان بينهما ألف فحذفت الهمزة الأولى . قال أبو إسحق : وهذا القول أيضاً غلط لأن شيئاً فعل ، وقيل لا يجمع أفعلاء ، فأما هين فأصله هين ، فجمع على أفعلاء ، كما يجمع فعمل على أفعلاء ، مثل تصيب وأنصيب . قال وقال الخليل : أشياء اسم للجمع كان أصله فعلاء شيئاء ، فاستثقل الهمزتان ، فقلبو الهمزة الاولى الى أول الكلمة ، فجعلت لفعاء ، كما قلبوا أنوفاً فقالوا أينفاً ، وكما قلبوا قووساً قيباً .

قال : وتصديق قول الخليل جمعهم أشياء أشاوى وأشايا ، قال : وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين ، إلا الزيادي منهم ، فإنه كان يسيل الى قول الأخفش . وذكر أن المازني ناظر الأخفش في هذا ، فقطع المازني الأخفش ، وذلك أنه سأل كيف نصغر أشياء ، فقال له أقول : أشياء ، فاعلم ، ولو كانت أفعلاء لردت في التصغير الى واحدتها فعمل : سبيئات . وأجمع البصريون أن تصغير أصدقاء ، إن كانت للمؤنث :

الله وشئت ، وما شاء الله ثم شئت ، لأن الواو تنفيد الجمع دون الترتيب ، ثم تجمع وترتب ، فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ، ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته .

والشيء : معلوم . قال سيبويه حين أراد أن يجعل المذكر أصلاً للمؤنث : ألا ترى أن الشيء مذكر ، وهو يقع على كل ما أخبر عنه . فأما ما حكاه سيبويه أيضاً من قول العرب : ما أغفلكه عنك شيئاً ، فإنه فسر به بقوله أي دغ الشك عنك ، وهذا غير مقتنع . قال ابن جني : ولا يجوز أن يكون شيئاً هنا منصوباً على المصدر حتى كأنه قال : ما أغفلكه عنك مغفولاً ، ونحو ذلك ، لأن فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن أن يؤكد بالمصدر . قال : وأما قولهم هو أحسن منك شيئاً ، فإن شيئاً هنا منصوب على تقدير بشيء ، فلما حذف حرف الجر أوصل إليه ما قبله ، وذلك أن معنى هو أفعل منه في المبالغة كمنى ما أفعله ، فكما لم يجز ما أقومه قياماً ، كذلك لم يجز هو أقوم منه قياماً . والجمع : أشياء ، غير مصروف ، وأشياوات وأشאות وأشايا وأشاوى ، من باب جبيت الحراج جباوة . وقال الليثاني : وبعضهم يقول في جمعها : أشيايا وأشاوة ؛ وحكى أن شيئاً أنشده في مجلس الكسائي عن بعض الأعراب :

وذلك ما أوصيك ، يا أم معمر ،  
وبعض الوصايا ، في أشاوة ، تنفع

قال : وزعم الشيخ أن الأعرابي قال : أريد أشايا ، وهذا من أشد الجمع ، لأنه لا هاء في أشياء فتكون في أشاوة . وأشياء : لفعاء عند الخليل وسيبويه ، وعند أبي الحسن الأخفش أفعلاء . وفي التنزيل العزيز : يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم .

صَدِيقَات ، وإن كان للمذكر : صَدِيقُونَ . قال أبو منصور : وأما الليث ، فإنه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات ، وخلط فيما حكى وطول تطويلاً دل على حيرته ، قال : فذلك تركته ، فلم أحكه بعينه . وتصغير الشيء : شَيْئِيَّةٌ وشَيْئِيَّةٌ بكسر الشين وضمة . قال : ولا تقل شُويَّةٌ .

قال الجوهري قال الخليل : إنما ترك صرف أشياء لأن أصله فَعْلَاءٌ جُمِعَ على غير واحد ، كما أَنَّ الشعراء جُمِعَ على غير واحد ، لأن الفاعل لا يجمع على فَعْلَاء ، ثم استنقلوا الهزتين في آخره ، فقلبو الأولى أوّل الكلمة ، فقالوا : أشياء ، كما قالوا : عقابٌ بعنقاة ، وأبنتُ وقِسيَّةٌ ، فصار تقديره لَفْعَاءٌ ؛ يدل على صحة ذلك أنه لا يصرف ، وأنه يصغر على أشياء ، وأنه يجمع على أشاوي ، وأصله أَشَائِيٌّ قلبت الهزّة ياءً ، فاجتمعت ثلاث ياءات ، فحذفت الرُسطى وقلبت الأخيرة ألفاً ، وأبدلت من الأولى واواً ، كما قالوا : أثبتته أثوثة . وحكى الأصمعي : أنه سمع رجلاً من أفصح العرب يقول لحلف الأحمر : إنَّ عندك لأشاوي ، مثل الصّحاري ، ويجمع أيضاً على أشايا وأشياوات . وقال الأخفش : هو أفعلاء ، فلها لم يصرف ، لأن أصله أَشْيِيَاءٌ ، حذفت الهزّة التي بين الياء والألف للتخفيف . قال له المازني : كيف تصغر العرب أشياء ؟ فقال : أَشْيَاءٌ . فقال له : تركت قولك لأنَّ كل جمع كُسِّرَ على غير واحد ، وهو من أبينة الجمع ، فإنه يُرَدُّ في التصغير إلى واحد ، كما قالوا : شُويَعِرُونَ في تصغير الشعراء ، وفيها لا يُعْقِلُ بالألف والتاء ، فكان يجب أن يقولوا شُيَيْتَات . قال : وهذا القول لا يلزم الخليل ، لأنَّ فَعْلَاءَ ليس من أبينة الجمع . وقال الكسائي : أشياء أفعالٌ مثل فَرْنَخٍ وأفْرَاخٍ ، وإنما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لأنها شُبِّهَتْ بفَعْلَاءَ . وقال الفرّاء : أصل شيء شَيْئِيَّةٌ ، على مثال شَيْعٍ ، فجمع

على أفعلاء مثل هَيْنٍ وأهْيِيَاءٍ وَلَيْنٍ وأَلْيِيَاءٍ ، ثم خفف ، فقل شيء ، كما قالوا هَيْنٌ وَلَيْنٌ ، وقالوا أشياء فحذفتوا الهزّة الأولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يُجْمَع على أشاوي ، هذا نص كلام الجوهري . قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل : إن أشياء فَعْلَاءٌ جُمِعَ على غير واحد ، كما أَنَّ الشعراء جُمِعَ على غير واحد ، قال ابن بري : حكايته عن الخليل أنه قال : إنما جُمِعَ على غير واحد كشاعرٍ وشُعراء ، وهمُّ منه ، بل واحدها شيء . قال : وليست أشياء عنده بجمع مكسر ، وإنما هي اسم واحد بنزلة الطَّرَفَاءِ والقَصَبَاءِ والحَلَفَاءِ ، ولكنه يجعلها بدلاً من جمع مكسر بدلالة إضافة العدد القليل إليها كقولهم : ثلاثة أشياء ، فأما جمعها على غير واحد ، فذلك مذهب الأخفش لأنه يرى أنَّ أشياء وزنها أفعلاء ، وأصلها أَشْيِيَاءٌ ، فحذفت الهزّة تخفيفاً . قال : وكان أبو علي يميز قول أبي الحسن على أن يكون واحدها شيئاً ويكون أفعلاء جمعاً لفعل في هذا كما جُمِعَ فَعْلٌ على فَعْلَاء في نحو سَمِحَ وَسَمَحَاء . قال : وهو وهم من أبي علي لأنَّ سَمِحاً اسم وسَمَحَاءُ بمعنى سَمِحٍ لأن اسم الفاعل من سَمَحَ قِياسه سَمِيحٌ ، وسَمِيحٌ يجمع على سَمَحَاء كظَرِيفٍ وظَرَفَاء ، ومثله تَحَمُّمٌ وحَصَصَاءُ لأنه في معنى تَحَصُّمٍ . والخليل وسليويه يقولان : أصلها سَمِثَاءُ ، فقدمت الهزّة التي هي لام الكلمة إلى أوّلها فصارت أشياء ، فوزنها لَفْعَاءُ .

قال : ويدل على صحة قولها أن العرب قالت في تصغيرها : أَشْيَاءٌ . قال : ولو كانت جمعاً مكسراً ، كما ذهب إليه الاخفش ، لقل في تصغيرها : شَيْئِيَّات ، كما يُفْعَلُ ذلك في الجُمُوعِ المَكْسُرة كجِمَالٍ وكِعَابٍ وكِلَابٍ ، تقول في تصغيرها : جَمِيلَاتٌ وكُعَيْبَاتٌ وكَلَيْبَاتٌ ، فتردها إلى الواحد ، ثم تجمعها بالالف والتاء . وقال ابن

لك الرجل: ما أردت؟ قلت: لا شيئاً؛ وإذا قال لك: لم  
فعلت ذلك؟ قلت: لا شيء؛ وإن قال: ما أمر لك؟  
قلت: لا شيء؛ تنوّن فيهن كلهن.  
والمشيئ: المختلّف الخلق المخبّله القبيح.  
قال:

فطبيّ: ما طبّي ما طبّي؟  
شيأهم، إذ خلّى، المشيئ

وقد شيئاً الله خلقه أي قبّحه. وقالت امرأة من  
العرب:

إنّي لأهوى الأطولين الغلّبا،  
وأبغض المشيئين الزغباً

وقال أبو سعيد: المشيئ مثل المؤبّن. وقال  
الجعدي:

كثير المئيم بالمشيئ طرقت  
بكايله، فما يريم الملاقيأ  
وسيّات الرجل على الأمر: حملته عليه.  
وياشيئ: كلمة يتعجّب بها. قال:

ياشيئ مالي! من يعمر يفنيه  
مرّ الزمان عليه، والتقليب

قال: ومعناها التأسف على الشيء يفتوت. وقال اللحياني:  
معناه ياعجبي، وما: في موضع رفع. الأحمر: يا قيئ  
مالي، وياشيئ مالي، وياهيئ مالي معناه كلّه الأسف  
والتلّثف والحزن. الكسائي: يا قيئ مالي وياهيئ مالي،  
لا يهتران، وياشيئ مالي، يهز ولا يهز؛ وما: في  
كلها في موضع رفع تأويله ياعجبا مالي، ومعناه  
التلّثف والأسى. قال الكسائي: من العرب من

١ قوله «المخبّه» هو هكذا في نسخ المحكم بالباء الموحدة.

بري عند قول الجوهري: إن أشياء يجمع على أشاوي،  
وأصله أشائي فقلبت الهزّة ألفاً، وأبدلت من الأولى  
واواً، قال: قوله أصله أشائي سهو، وإنما أصله أشائي  
بثلاث باءات. قال: ولا يصح هز الباء الأولى لكونها  
أصلاً غير زائدة، كما تقول في جمع أبيات أبيبيت،  
فلا تهز الباء التي بعد الألف، ثم خففت الباء المشدّدة،  
كما قالوا في صحاري صحار، فصار أشائي، ثم أبدل  
من الكسرة فتحة ومن الباء ألف، فصار أشايا، كما  
قالوا في صحاري صحاري، ثم أبدلوا من الباء واواً، كما  
أبدلوا في جبيث الخراج جباية وجباوة.

وعند سيبويه: أن أشاوي جمع لإشوة، وإن لم ينطق  
بها. وقال ابن بري عند قول الجوهري إن المازني قال  
للأخفش: كيف تصغر العرب أشياء، فقال أشياء،  
فقال له: تركت قولك لأن كل جمع كسر على غير  
واحدة، وهو من أبنية الجمع، فإنه يراد بالتصغير إلى  
واحدة. قال ابن بري: هذه الحكاية مغيرة لأن المازني  
إنما أنكر على الأخفش تصغير أشياء، وهي جمع مكسر  
للكثرة، من غير أن يراد إلى الواحد، ولم يقل له إن  
كل جمع كسر على غير واحدة، لأنه ليس السبب الموجب  
لرّد الجمع إلى واحدة عند التصغير هو كونه كسر على  
غير واحدة، وإنما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلة.  
قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفراء: إن أصل  
شيئ شئ، فجمع على أفعلاء، مثل هيئ وأهيناء،  
قال: هذا سهو، وصوابه أهواء، لأنه من الهوّن،  
وهو اللّين.

الليث: الشيء: الماء، وأنشد:

ترى ركنه بالشيء في وسط قفرة

قال أبو منصور: لا أعرف الشيء بمعنى الماء ولا أدري ما هو  
ولا أعرف البيت. وقال أبو حاتم: قال الأصمعي: إذا قال



والصَّصِيءُ والصَّصِيءُ كلاهما: الأصل ، عن يعقوب .  
قال : والممز أعرف .

والصَّصَاءُ: ما تَحْصَفُ من التمر فلم يَعْقِدْ له نَوَى ،  
وما كان من الحَبِّ لالْبُ له كعبُ البطيخِ  
والحَنْظَلِ وغيره ، والواحد صِصَاءَةٌ .

وصَأَصَتِ النخلةُ صِصَاءً إذا لم تَقْبَلِ اللِّفَاحَ ولم  
يكن لبشرها نَوَى . وقيل : صَأَصَتِ إذا صارت  
صِصَاءً . وقال الأموي : في لغة بلنحارت بن كعب  
الصِّصُ هو الشَّيْصُ عند الناس ، وأنشد :

بأَعْقَارِهَا الْقِرْدَانُ هَزَلَسَى ، كَأَنهَا  
نَوَادِرُ صِصَاءِ الْمَيْيِدِ الْمُحْطَمِ

قال أبو عبيد : الصِّصَاءُ : قشر حبِّ الحَنْظَلِ . أبو  
عمرو : الصِّصَةُ من الرِّعَاءِ : الحَسَنُ التَّيَامُ على  
ماله .

ابن السكيت : هو في صِصِيءٍ صِدْقٍ وَصِصِيءٍ  
صِدْقٍ ، قاله شبر والجباني . وقد روي في حديث  
الحواريج : يخرج من صِصِيءٍ هذا قوم يَمُرُّونَ  
من الدين كما يَمُرُّ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ . روي بالصاد  
المهمله ، وسنذكره في فصل الضاد المعجمة أيضاً .

صَبَأٌ : الصَّابِثُونَ : قوم يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ على دين نوح ، عليه  
السلام ، بكذبهم . وفي الصحاح : جنسٌ من أهل  
الكتاب وقبيلتهم من مَهَبِ الشَّامِ عند مُنْتَصَفِ  
النَّهَارِ .

التَّهْذِيبُ ، الليث : الصَّابِثُونَ قوم يُشْبِهُ دِينَهُمْ دِينَ  
النَّصَارَى إِلَّا أَنَّ قَبِيلَتَهُمْ نَحْوُ مَهَبِ الْجَنْتَوْبِ ،  
يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ على دين نوح ، وهم كاذبون . وكان  
يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم :  
قد صَبَأَ ، عَنُوا أَنَّهُ خرج من دين إلى دين .

يتعجب بشيٍّ وهَيَّ وَفِيٍّ ، ومنهم من يزيد ماءً فيقول :  
يا شيٍّ ماءً ، ويا هيٍّ ماءً ، ويا فيٍّ ماءً أي ما أحسنَ هذا .  
وأساءه لغة في أجهده أي ألجأه . ونمى تقول : شرٌّ ما  
يُسَيِّئُكَ إلى مُخْتَةٍ عَرَفْتُوبَ أَيِ مُجِيئِكَ . قال زهير  
ابن ذؤيب العدوي :

فَيَا لَ تَسِيمٍ ! صَارِبُوا ، قَدْ أُسْتُفِّمُ  
إِلَيْهِ ، وَكُتُوتُوا كَالْمُحَرَّبَةِ الْبُسْلِ

### فصل الصاد المهمله

صَأَصَأَ : صَأَصَأَ الْجَرَوُ : حَرَكَ عَيْنَهُ قبل التَّفْقِيعِ .  
وقيل صَأَصَأَ : كَادَ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ولم يفتحها . وفي  
الصحاح : إذا التَّمَسَ النَّظَرَ قبل أن يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ،  
وذلك أن يريد فتحها قبل أوانه .

وكان مُعَيِّدُ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ أسلمَ وهاجَرَ إلى الحَبَشَةِ  
ثم ارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ يَحْتَشِرُ فَكَانَ يَمُرُّ بِالْمُهَاجِرِينَ  
فيقول : فَقَعْنَا وَصَأَصَأْتُمْ أَيِ أَبْصَرْنَا أَمْزَرْنَا ولم تُبْصِرُوا  
أَمْزَرَكُم . وقيل : أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ . قال  
أبو عبيد : يقال صَأَصَأَ الْجَرَوُ إذا لم يَفْتَحْ  
عَيْنَيْهِ أَوْانَ فَتَحِهِ ، وَفَقَحَّ إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ،  
فَارَادَ : أَنَّا أَبْصَرْنَا أَمْزَرْنَا ولم تُبْصِرُوهُ . وقال أبو  
عمرو : الصَّأَصَأُ : تَأْخِيرُ الْجَرَوِ فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَالصَّأَصَأُ :  
الْفَرَزُ الشَّدِيدُ .

وصَأَصَأَ مِنَ الرَّجُلِ وَتَصَأَصَأَ مِثْلُ تَزَأَزَأَ : فَرَّقَ  
منه واستترخى . حكى ابن الأعرابي عن العُقَيْلِيِّ :  
ما كان ذلك إِلَّا صَأَصَاءَةً مَنِيَّ أَيِ خَوْفًا وَذَلَالًا .

وصَأَصَأَ بِهِ : صَوَّتَ .

وَالصَّأَصَاءُ : الشَّيْصُ<sup>١</sup> .

١ قوله « والصأصاء الشيص » هو في التهذيب بهذا الضبط ويؤيده  
ما في شرح القاموس من أنه كدحداح .

ابن الأعرابي .

أبو زيد يقال : صَبَّتْ على القوم صَبًّا وصَبَعَتْ وهو أن تَدُلَّ عليهم غيرهم .

وقال ابن الأعرابي : صَبًّا عليه إذا خَرَجَ عليه ومالَ عليه بالعداوة . وجعلَ قوله ، عليه الصلاة والسلام ، لَتَعُوذَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ صَبَى : فَعَلًا من هذا خُفَّتْ همزة . أراد أنهم كالحِثَّاتِ التي يَمِيلُ بعضها على بعض .

صَبًّا : صَبَّاهُ يَصْبُوهُ صَبًّا : صَدَدَ له .

صدأ : الصدءُ : مُثْقَرَةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ الغَالِبِ . صَدِيٌّ صَدَاءٌ ، وهو أَصْدَأُ والأُنثَى صَدَاءٌ وَصَدَّةٌ ، وفرس أَصْدَأُ وَجَدِيٌّ أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَا ، إذا كان أَسْوَدَ مُشْرَبًا مُعْبَرَةً ، وقد صَدِيَّ .

وعَتَقَ صَدَاءً . وهذا اللون من شَيَاتِ العِزِّ والحَيْلِ . يقال : كَسَيْتُ أَصْدَأً إذا عَلَنَتْهُ كَدْرَةٌ ، والفعل على وجهين : صَدِيٌّ يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدِي . الأصمعي في باب ألوان الإبل : إذا خَالَطَ كَسَيْتَ البَعِيرِ مِثْلُ صَدَا الحَدِيدِ فهو الحَوَّةُ .

شَر : الصَّدَاءُ على فَعْلَاءَ : الأرض التي تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إلى السَّوَادِ ، لا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً ، ولا تَكُونُ مُسْتَوِيَةً بالأَرْضِ ، وما تَحْتَ حِجَارَةِ الصَّدَاءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ، وربما كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً . وَصَدَاءٌ ، ممدود : حَيٌّ مِنَ الِيسَنِ . وقال لبيد :

فَصَلَفْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَةٍ ،  
وَصَدَاءُ الْحَقِّقَتِهِمُ بِالسَّلَلِ

والتَّسْبِيَةُ إليه صُدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرُّهَاوِيِّ . قال : وهذه المَدَّةُ ، وإن كَانَتْ في الأصل يَاءً أَوْ وَاوًا ، فإِنَّمَا تَجْعَلُ في التَّسْبِيَةِ وَاوًا كَرَاهِيَةِ التَّقَاءِ الْبَاءَاتِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَحَى وَرَحِيَانِ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْفَ رَحَى

وَقَدْ صَبًّا يَصْبُ صَبًّا وَصُبُوًا ، وَصَبُّ يَصْبُوُ صَبًّا وَصُبُوًا كِلَاهُمَا : خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ ، كَمَا تَصْبُوُ النُّجُومُ أَي تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : صَبًّا الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُوُ صُبُوًا إِذَا كَانَ صَارِيًّا . أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالصَّابِثِينَ : مَعْنَاهُ الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . يَقَالُ : صَبًّا فَلَانٌ يَصْبُوُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

أبو زيد يقال : أَصَبَّتْ القومَ إصْبَاءً إِذَا هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ ، وَأَنْشَدَ :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِيًّا مُنْقَضًا

وَفِي حَدِيثِ بَنِي جَدِيْمَةَ : كَانُوا يَقُولُونَ ، لِمَا أَسْلَسُوا ، صَبَانًا ، صَبَانًا . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الصَّابِيَّ ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيُسَمُّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مُصْبُوًّا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَاوًا ، وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصَّبَاءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِي ، غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، كَقَضَاءٍ وَقَضَاءٍ وَغَزَاةٍ وَغَزَاةٍ .

وَصَبًّا عَلَيْهِمْ يَصْبُوُ صَبًّا وَصُبُوًا وَأَصْبًا كِلَاهُمَا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ . وَصَبًّا نَابُ الْخَفِّ وَالظِّلْفِ وَالْخَافِرِ يَصْبُوُ صُبُوًا : طَلَعَ حَدَّهُ وَخَرَجَ . وَصَبَاتٌ سَنٌ الْغَلَامُ : طَلَعَتْ . وَصَبًّا النُّجُومُ وَالْقَمَرُ يَصْبُوُ ، وَأَصْبًا : كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَي طَلَعَ الثَّرِيَّا . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَحْطًا :

وَأَصْبَا النُّجُومُ فِي غَبَرَاءِ كَاسِفَةٍ ،  
كَأَنَّهُ بَائِسٌ ، مُجْتَابٌ أَخْلَاقِ

وَصَبَّتِ النُّجُومُ إِذَا ظَهَرَتْ . وَقَدْ رُمِيَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَمَا صَبًّا وَلَا أَصْبًا فِيهِ أَي مَا وَضَعَ فِيهِ يَدَهُ ، عَنْ

ياه . وقالوا في النسبة اليها رَحَوِيٌّ لَتلك العلة .

والصدأ، مهوز مقصور : الطَّبَعُ والدَّائِسُ يَرَكِبُ الحديدَ . وصدأ الحديدُ : وَسَخُ . وصدى الحديدُ ونحوه يَصْدَأُ صدأً ، وهو أصدأ : علاه الطَّبَعُ ، وهو الوسَخُ . وفي الحديث : إنَّ هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديدُ ، وهو أن يَرَكِبَهَا الرَّيْنُ بِمَبْأَثَةِ الْمُعَاصِي والآثامِ ، فَيَذْهَبَ بِجَلَالِهَا ، كما يعلو الصدأ وجه المرأة والسَّيْفِ ونحوهما .

وكتيبة صدأء عليتها صدأ الحديد ، وكتيبة جأواء إذا كان عليتها صدأ الحديد . وفي حديث عمر رضي الله عنه : أنه سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرايع منهم فقال : صدأء من حديد ، ويروى : صدع من حديد ، أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي عليه السلام ، وما مئني به من مقاتلة الخوارج والبغاة وملاسة الأمور المشكيلة والخطوب المغضلة ، ولذلك قال عمر رضي الله عنه : وادفراه ، تضجراً من ذلك واستفحاشاً . ورواه أبو عبيد غير مهوز ، كأن الصدأ لغة في الصدع ، وهو اللطيف الجسم . أراد أن علياً حفيف الجسم يخف إلى الحروب ، ولا يكتسل ، لشدته بأسه وشجاعته .

ويدي من الحديد صدئة أي سهكة . وفلان صاغر صدئ إذا لزمه صدأ العار والثوم . وزجل صدأ : لطيف الجسم كصدع .

وروي الحديث : صدع من حديد . قال : والصدأ أشبه بالغمي ، لأن الصدأ له دفر ، ولذلك قال عمر وادفراه ، وهو حدة راحة الشيء خبيثاً كان أو

١ قوله « خبيثاً الخ » هذا التعميم انما يناسب الذفر بالذال المعجمة كما هو المصوص في كتب اللغة ، وقوله وأما الذفر بالذال فضوا به بالذال المجلة فانقلب الحكم على المؤلف ، جل من لا يسهو .

طيباً . وأما الذفر ، بالذال ، فهو الثثن خاصة . قال الأزهرى : والذي ذهب اليه شر معناه حسن . أراد أنه ، يعني علياً رضي الله عنه ، خفيف يخف إلى الحروب فلا يكتسل ، وهو حديد لشدته بأسه وشجاعته . قال الله تعالى : وأزلا الحديد فيه بأس شديد . وصدأء : عَيْنُ عذبة الماء ، أو بئر . وفي المثل : ماء ولا كصدأء .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في الرجلين يكونان ذوي فضل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخر قولهم : ماء ولا كصدأء ، ببتشديد الدال والمدة ، عن أبي الهيثم : ولا كصدأء ، ببتشديد الدال والمدة ، وذكر أن المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيباني ، وكانت زوجة لقيط بن زُرارة ، فتزوجها بعده رجل من قومها ، فقال لها يوماً : أنا أجمل أم لقيط ؟ فقالت : ماء ولا كصدأء أي أنت جميل ولست مثله . قال الفضل : صدأء : ركيئة ليس عندهم ماء أعذب من ماءها ، وفيها يقول ضيرار بن عمرو السعدي :

ولاني ، وتنهامي بزئنب ، كالذي  
يطلب ، من أخواض صدأء ، مشرباً

قال الأزهرى : ولا أدري صدأء فعأل أو فعلاء ، فإن كان فعألاً : فهو من صدأ يصد أو صدئ يصدئ . وقال شر : صدأ الهام يصدو وإذا صاح ، وإن كانت صدأء فعلاء ، فهو من المضاعف كقولهم : صباء من الصم .

صأ : صأ عليهم صأ : طلع . وما أدري من أين صأ أي طلع .

قال : وأرى الميم بدلاً من الباء .

**صيا :** الصاة والساء : الماء الذي يكون في السلى .  
وقيل : الماء الذي يكون على رأس الولد كالصاة . وقيل  
إن أبا عبيد قال : صاة ، فصَّف ، فردَّ ذلك عليه ،  
وقيل له : إنما هو صاة . ففَّيله أبو عبيد ، وقال :  
الصاة على مثال الساعة ، لثلاثين ساعة بعد ذلك . وذكر  
الجوهري هذه الترجمة في صراً وقال : الصاة على مثال  
الصاعة : ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من  
القدى . وقال في موضع آخر : ماء نخين يخرج مع  
الولد . يقال أَلَقَتِ الشاة صاقتها .

وصياً رأسه تصيئاً : بكه قليلاً قليلاً . والاسم :  
الصيئة . وصيَّاه : غسَّله فلم يُنْقِه وبقيت آثارُ  
الوسخ فيه .

وصياً النخل : ظهرت ألوانُ بُسرِهِ ، عن أبي حنيفة .  
وفي حديث عليّ قال لامرأة : أنتِ مثلُ العقرَب  
تَلْدَغُ وتَصِي . صاءت العقرَبُ تصيً إذا صاحَت .  
قال الجوهري : هو مقلوب من صأى يصْصِي مثل  
بمى يرمي ، والواو في قوله وتصي ، للحال ، أي  
تَلْدَغُ ، وهي صائحة . وسنذكره أيضاً في المعتل .

### فصل الضاد المعجمة

**ضاضاً :** الضَضِيُّ والضُّؤُؤُ : الأصل والمعدن . قال  
الكميت :

وَجَدْتُكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضَضِيٍّ ،  
أَحْلَ الْأَكَابِرُ مِنْهُ الصَّغَارُ

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وهو يقسمُ الغنائم ، فقال له : اعدلْ فإنك لم تعدلْ .  
فقال : يخرج من ضَضِيٍّ هذا قوم يقرؤون القرآن

١ قوله « مثل رمى النخ » كذا في النهاية والذي في صحاح الجوهري  
مثل سمي يسمى وكذا في التهذيب والقاموس .

لا يُجاوزُ تراقيهم ، يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُق  
السهم من الرمية .

الضَضِيُّ : الأصل . وقال الكميت :

بِأَصْلِ الضَّنِّ ضَضِيٍّ الْأَصِيلُ

وقال ابن السكيت مثله ، وأنشد :

أَنَا مِنْ ضَضِيٍّ صَدَقِ ،  
بَنَغٍ وَفِي أَكْرَمِ جَذَلِ

ومعنى قوله يَخْرُجُ من ضَضِيٍّ هذا أي من أصلِهِ  
ونَسَلِهِ . قال الرازي :

تَعَيَّرَ ان من ضَضِيٍّ أَجْمَالٍ غَيْرُ

تقول : ضَضِيٍّ صَدَقِ وضُؤُؤُ صَدَقِ . وحكي :  
ضَضِيٍّ مثل قَدِيلٍ ؛ يريد أنه يخرج من نَسَلِهِ  
وعقبِهِ . ورواه بعضهم بالصاد المهمل وهو بمعناه . وفي  
حديث عبر رضي الله تعالى عنه : أُعْطِيَتْ نَاقَةٌ في  
سبيل الله ، فأردتُ أن أَشْتَرِيَ مِنْ نَسَلِهَا ، أو قال :  
من ضَضِيَّهَا ، فسألتُ النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال : دَعُهَا حتى تَجِيَّ يومَ القيامة هي وأولادُها في  
مِيزَانِكَ . والضَضِيُّ : كثرة النسل وبركته ،  
وضَضِيُّ الضَّانِ ، من ذلك .

أبو عمرو : الضَّاضَاءُ : صَوْتُ النَّاسِ ، وهو الضُّؤُؤُ .

والضُّؤُؤُ : هذا الطائر الذي يسمى الْأَخِيلَ .

قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته .

**ضبا :** ضَباً بالأرض يَضْبُ ضَباً وضُبُوءاً وضَباً في  
الأرض ، وهو ضَبِيٌّ : لَطِيٌّ واختَبَأَ ، والموضع :  
مَضْباً . وكذلك الذئب إذا لَزِقَ بالأرض أو بشجرة

١ قوله « بأصل الضؤو الخ » صدره كما في ضناً من التهذيب :  
وميراث ابن أجر حيث أَلَقَتِ

أَوْ اسْتَبْرَاحَ حَمْرَ لِيَخْتَلِ الصَّيْدَ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضَابِيًا ، وَهُوَ ضَابِيٌّ بَنُ الْحَرِثِ الْبَرْجُمِيُّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الضَّابِيِ الْمُخْتَبِيِ الصَّيَّادِ :

إِلَّا كُمَيْتًا ، كَالْفَنَاءِ ، وَضَابِيًا  
بِالْفَرَجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبِدِهِ ١

يَصِفُ الصَّيَّادُ أَنَّهُ ضَبًا فِي فُرُوجِ مَا بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تَعْلَمُ ذَلِكَ ، وَأَنْشُدْ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ ،  
أَوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبٍ بِهِ تَضْبُ

قَالَ : وَالْمَضْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ لِلنَّاسِ : هَذَا مَضْبُوكُمْ أَيْ مَوْضِعُكُمْ ، وَجَمْعُهُ مَضَابِيٌّ .

وَضَبًا : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَضَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ مَضْبُوعٌ بِهِ ، إِذَا أَلْزَقَهُ بِهَا . وَضَبْتُ إِلَيْهِ : لَجَأْتُ .

وَأَضْبًا عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً : سَكَتَ عَلَيْهِ . وَكَتَبَهُ ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضْبًا فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلَ أَضْبَ . وَأَضْبًا عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . الْحَيَّانِي : أَضْبًا عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ ، وَأَضْبِي ، وَأَضْبُ إِذَا أَمْسَكَ ، وَأَضْبًا الْقَوْمُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَبُوهُ .

وَضَبًا : اسْتَخَفَّنِي . وَضَبًا مِنْهُ : اسْتَعْيَا . أَبُو عُبَيْدٍ : اضْطَبَّتْ مِنْهُ أَيْ اسْتَخَفَّتْ ، رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنْ الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا هُوَ اضْطَبَّتَتْ بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضْبَاءُ : وَغَوْعَةُ جَرَوِ الْكَلْبِ إِذَا وَخَّوْحَ ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَةِ فَحْنَهُ ٢ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ :

١ قوله « وبده » كذا في النسخ والتذهيب بالانفراد ووقع في شرح الفاموس بالتثنية ويناسبه قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه .

٢ قوله « فحنه » كذا رسم في بعض النسخ .

الْأَضْيَاءُ ، بِالضَّادِ ، مِنْ صَأَى يَصْأَى ، وَهُوَ الصَّيُّ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ الْعُكْلِيِّ : أَنَّ أَغْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ :

فَهَاؤُوا مُضَابِيَّةً ، لَمْ يُولُ  
بَادَتْهَا الْبَدَةُ ، إِذْ تَبْدُوهُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُضَابِيَّةُ : الْغِرَارَةُ الْمُثْقَلَةُ تُضْبِيٌّ مِنْ مَجْلِيهَا تَحْتَهَا أَيْ تُخْفِيهِ .

قَالَ : وَعَنَى بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَبْتُورَةُ . وَقَوْلُهُ : لَمْ يُولُ أَيْ لَمْ يُضْعَفْ . بَادَتْهَا : قَائِلَهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا . وَهَذَا أَيْ هَاتُوا .

وَضَبَّتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ ، بِالنُّونِ وَالْمُهْمَلَةِ ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا .

وَالضَّابِيَّةُ : الرَّمَادُ .

ضَأًا : ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَضْنًا ضَنًّا وَضُنُوءًا وَأَضْنَاتٌ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، فَهِيَ ضَانِيَةٌ وَضَانِيَةٌ . وَقِيلَ : ضَنَّتْ تَضْنًا ضَنًّا وَضُنُوءًا إِذَا وَلَدَتْ .

الْكَسَائِيُّ : امْرَأَةٌ ضَانِيَةٌ وَمَاشِيَةٌ مَعْنَاهَا أَنْ يَكْثُرَ وَلَدُهَا . وَضَنَّا الْمَالَ : كَثُرَ ، وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ . وَأَضْنَّا الْقَوْمَ إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيُهُمْ . وَالضَّنُّ : كَثْرَةُ النَّسْلِ . وَضَنَّتِ الْمَاشِيَةُ : كَثُرَ نَتَاجُهَا . وَضَنَّ كُلُّ شَيْءٍ : نَسَلَهُ . قَالَ :

أَكْرَمَ ضَنَّ وَضُنُوءٍ عَنْ  
سَاقِيِ الْخَوْضِ ضُضْنَهَا وَمَضْنُوهَا

وَالضَّنُّ وَالضَّنُّ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَهْزُوزٌ سَاكِنٌ النَّونُ : الْوَلَدُ ، لَا يَفْرُدُ لَهُ وَاحِدٌ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ نَفَرٍ

١ قوله « أكرم ضن » كذا في النسخ .

ورَهْطٍ ، والجمع ضُنُوٌّ .

التهديب ، أبو عمرو : الضَّنُّ الضَّنُّ الولد ، مبهوز ساكن النون . وقد يقال له : الضَّنُّ . والضَّنُّ ، بالكسر : الأصل والمعدن . وفي حديث قتيلة بنت النضر بن الحرث أو أخته :

أُمِّ مُحَمَّدٍ ، ولَأَنْتَ ضَنْءٌ نَجِيبٌ  
مِنْ قَوْمِهَا ، والفعل فَعَلْتُ مَعْرِقٌ

الضَّنُّ ، بالكسر : الأصل . ويقال : فلان في ضَنْءٍ صِدْقٍ وضَنْءٍ سَوْءٍ .

واضْطَنَّا له ومنه : اسْتَحْيَا وانْقَبَضَ . قال الطَّرِمَّاحُ :

إِذَا ذُكِرْتَ مَسْعَاةٌ وَالِدِهِ اضْطَنَّا ،  
وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَمِّ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

أراد اضْطَنَّا فَأَبْدَلَ . وقيل : هو من الضَمَى الذي هو المَرَضُ ، كَأَنَّهُ يَمْرَضُ مِنْ سَمَاعِ مَثَالِبِ أَبِيهِ . وهذا البيت في التهذيب :

وَلَا يَضْطَنَّا مِنْ فَعْلٍ أَهْلُ الْفَضَائِلِ

وقال :

تَرَاءَكَ مُضْطَنِيَّةً أَرَمَ ،  
إِذَا اتَّبَعَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُوهُ<sup>١</sup>

التَّرَاوُكُ : الاستِحْيَاءُ .

وضناً في الأرض ضناً وضُوءاً : اخْتَبَأَ . وَقَعَدَ

١ قوله « تراءك مضطني » هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة . ثم أشده الصاغي تراءك مضطني . بالإضافة ونصب تراءك قال ويروي تروال باللام على فعل ويروي تتاوب فايراد المؤلف له في زوك خطأ وما أسنده في مادة زال لتهذيب في ضناً من أنه تراء باللام فلهل نسخة وقت له والا فالذي فيه تراءك بالكاف كما ترى .

مَقْعَدَ ضُنَاءٍ أَيْ مَقْعَدَ ضُرُورَةٍ ، ومعناه الأَنْفَقَةُ . قال أبو منصور : أظن ذلك من قولهم اضْطَنَّتْ أَيْ اسْتَحْيَيْتْ .

ضهاً : ضاهياً الرجلَ وَغَيْرَهُ : رَفَقَ بِهِ ؛ هذه رواية أبي عبيد عن الأُمَوِيِّ فِي الْمُصَنَّفِ . والمضاهاةُ : المشاكلةُ . وقال صاحب العين : ضَاهَتْ الرجلَ وضَاهَيْتُهُ أَيْ سَابَهَتْهُ ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ ، وقرئَ بهما قوله عزَّ وجلَّ : يُضَاهِيُونَ قول الذين كفروا .

ضواً : الضُّوءُ والضُّوءُ ، بالضم ، معروف : الضياءُ ، وجمعه أضواءٌ . وهو الضُّوَاءُ والضُّيَاءُ . وفي حديث بَدَأَ الرَّحْمَنُ : يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضُّوءَ ، أي ما كان يسمع من صوت الملك ويراها من ثوره وأنوار آياتِ رَبِّهِ . التهذيب ، الليث : الضُّوءُ والضُّيَاءُ : ما أضاء لك . وقال الزجاج في قوله تعالى : كُلُّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَإٌ فِيهِ . يقال : ضاء السراجُ يَضُوءُ وأضاء يضيئُ . قال : واللغة الثانية هي المختارة ، وقد يكون الضياءُ جمعاً . وقد ضاءت النارُ وضاء الشيء يَضُوءُ ضُوءاً وضُوءاً وأضاء يضيئُ . وفي شعر العباس :

وَأَنْتَ ، لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ ،

وضاءتُ ، بِشُورِكَ ، الْأَفْئُقُ

يقال : ضاءتُ وأضاءتُ بمعنى أي اسْتَنَارَتْ ، وصارت مُضِيئَةً . وأضاءته ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قال الجعدي :

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَعْرَ ،

مُلْتَبِسًا ، بِالْفَوَادِ ، التِّبَاسَا

أبو عبيد : أضاءت النارُ وأضاءها غيرها ، وهو الضُّوءُ والضُّوءُ ، وأما الضياءُ ، فلا هز في يائه . وأضاءه له واستضاءتُ به . وفي حديث علي كرم الله وجهه :

لَمْ يَسْتَضِيْثُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْتَضِيْثُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا أَرَآئِهِمْ . جَعَلَ الضَّوْءَ مَثَلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيْرَةِ . وَأَضَاتُ بِهِ الْبَيْتَ وَضَوَّاتُهُ بِهِ وَضَوَّاتُ عَنْهُ .

الْبَيْتُ : ضَوَّاتُ عَنْ الْأَمْرِ تَضْوِيَّتُهُ أَيْ حَدَثُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ .

أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : التَّضَوُّوْهُ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي ظُلْمَةٍ حَيْثُ يَرَى بِضَوْءِ النَّارِ أَهْلَهَا وَلَا يَرَوْنَهُ . قَالَ : وَعَلَّقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً ، فَلِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوَّأَهَا ، فَقِيلَ لَهَا إِنْ فَلَانًا يَتَضَوَّوْكَ ، لِكَيْنَا نَحْذَرُهُ ، فَلَا تُثْرِيهِ إِلَّا حَسَنًا . فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدِهَا إِلَى مَنْكِبِهَا ثُمَّ صَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى إِبْطَهَا ، وَقَالَتْ : يَا مُتَضَوَّاءُ ! هَذِهِ فِي اسْتِكَ إِلَى الْإِبْطِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ .

وَأَضَاءَ بِيَبُولِهِ : حَذَفَ بِهِ ، حَكَاهُ عَنْ كِرَاعٍ فِي الْمُتَجَدِّدِ .

ضِيَاءُ : ضَيَّاتِ الْمَرْأَةِ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، وَالْمَعْرُوفُ ضَنَاءٌ . قَالَ : وَأَرَى الْأَوَّلَ تَصْحِيفًا .

### فصل الطاء المهمله

طَاطًا : الطَّاطَاةُ مُصْدَرُ طَاطًا رَأْسُهُ طَاطَاةٌ : طَامَتَهُ . وَتَطَاطَا : تَطَامَنَ . وَطَاطَا الشَّيْءُ : خَفَضَهُ .

وَطَاطَا عَنْ الشَّيْءِ : خَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ . وَكُلُّ مَا حُطَّ فَقَدْ طُوطِيءَ . وَقَدْ تَطَاطَا إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَطَاطَا لَكُمْ

تَطَاطَا الدَّلَاةُ أَيْ خَفَضَتْ لَكُمْ نَفْسِي كَتَطَامَنِ الدَّلَاةُ ، وَهُوَ جَمْعُ دَالٍ : الَّذِي يَنْزَعُ بِالْذَّلْوِ ، كَقَاضٍ وَقَضَاءٍ ، أَيْ كَمَا يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقْتُونَ بِالْذَّلَاءِ ، وَتَوَاضَعَتْ لَكُمْ وَانْحَنَيْتُ . وَطَاطَا فَرَسُهُ : نَحَرَهُ بِفَخْذِهِ وَحَرَكَهُ الْحَضَرَ .

وَطَاطَا يَدَهُ بِالْعِنَانِ : أَرْسَلَهَا بِهِ لِلْإِحْضَارِ . وَطَاطَا فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدَرِهِ . قَالَ مَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ :

سُتْدَفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ ،

وَإِذَا طُوطِيءَ طَبَارٌ ، طَبِيرٌ

وَطَاطَا : أَسْرَعَ ، وَطَاطَا فِي قَتْلِهِمْ : اسْتَنْدَ وَبَالَغَ . أَشْدُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَسْنُ طَاطَاتٍ فِي قَتْلِهِمْ ،

لَتَهَاضُنَّ عِظَامِي عَنْ عُفْرِ

وَطَاطَا الرَّكْضَ فِي مَالِهِ : أَسْرَعَ لِمُنْفَاقِهِ . وَبَالَغَ فِيهِ . وَالطَّاطَاةُ : الْجَمَلُ الْحَرَبِيُّ صِصٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ السَّيْرُ . وَالطَّاطَاةُ : الْمُتَهَيِّطُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ كَانَ فِيهِ . قَالَ يَصْفَ وَحْشًا :

مِنْهَا اثْنَتَانِ لِلطَّاطَاةِ يَحْجُبُهُ ،

وَالْأُخْرَيَانِ لِمَا يَبْدُو بِهِ الْقَبْلُ

وَالطَّاطَاةُ : الْمُطْمَئِنُّ الضَّيْقُ ، وَيُقَالُ لَهُ الصَّاعُ وَالْمَعَى .

طَأ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَأٌ إِذَا هَرَبَ<sup>١</sup> .

طَأ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَأٌ إِذَا لَعِبَ بِالْقُلَّةِ . وَطَثًا طَثًا : أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ .

١ قوله « طَأ أَهْمَلَهُ النَّحْ » هذه المادة أوردتها الصاغاني والمجدني المتل وكذا التهذيب غير أنه كثيراً لا يخلص المهموز من المتل فظن المؤلف أنها من المهموز .

أَعَارِبُ 'طُورِيُون'، عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ،

يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ

فَقَالَ : لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَأَ وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لِقَالِ  
طَرِيُون، الْهَمْزَةُ بَعْدَ الرَّاءِ . فَقِيلَ لَهُ : مَا مَعْنَاهُ ؟  
فَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ فَقَالَ  
'طُورِيُون' كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ

أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ .

وَطَرَأَةُ السَّيْلِ : دُفَعَتُهُ .

وَطَرَوُ الشَّيْءِ طَرَاءَةً وَطَرَاءٌ فَهُوَ طَرِيٌّ وَهُوَ خِلَافُ  
الدَّائِي . وَأَطَرَأَ الْقَوْمُ : مَدَحَهُمْ ، نَادَرَهُ ،  
وَالْأَعْرَفُ بِالْبَاءِ .

طَسًا : إِذَا غَلَبَ الدَّمُ عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ فَاتَّخَمَ قَلْبُ  
طَسِيٍّ يَطْسُ طَسًا وَطَسَاءً ، فَهُوَ طَسِيٌّ : اتَّخَمَ  
عَنِ الدَّمِ . وَأَطْسَاهُ الشَّبَعُ . يُقَالُ طَسَيْتَ نَفْسَهُ ،  
فَهِىَ طَاسِيَةٌ ، إِذَا تَغَيَّرَتْ عَنْ أَكْلِ الدَّمِ ، فَوَافَتْهُ  
مُنْكَرٌهَا لِذَلِكَ ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَنْ  
الشَّيْطَانُ قَالَ : مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسْبَاءِ  
وَالْحُقُوفَةِ . الطُّسْبَاءُ : التَّخْبَةُ وَالْهَيْضَةُ . يُقَالُ طَسِيٌّ  
إِذَا غَلَبَ الدَّمُ عَلَى قَلْبِهِ .

طَشًا : رَجُلٌ طُشَاءٌ : قَدِيمٌ ، عَيْيٌ لَا يَبْصُرُ وَلَا  
يَنْفَعُ .

طَفًا : طَفَّتِ النَّارُ تَطْفَأُ طَفْئًا وَطُفُوءًا وَانْطَفَأَتْ :  
ذَهَبَ لَهَبُهَا . الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي كِتَابِ  
الْجَمَلِ .

١ قوله « وطساء » هو على وزن فعال في النسخ . وعبارة شارح  
القاموس على قوله وطساء أي بزنة الفرج ، وفي نسخة كسح  
لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم .

طَرَأَ : طَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ يَطْرَأُ طَرُوءًا وَطُرُوءًا : أَنَّهُمْ مِنْ  
مَكَانٍ ، أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ ، أَوْ خَرَجَ  
عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فُجَاءَةً ، أَوْ أَنَّهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
يَعْلَمُوا ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فُجْوةٍ . وَهُمْ الطَّرَاءُ  
وَالطَّرَاءَةُ . وَيُقَالُ لِلغُرَبَاءِ الطَّرَاءِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَ  
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ  
طَرَأَ يَطْرَأُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَيَّ حَزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ ، أَيْ  
وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يُقَالُ : طَرَأَ يَطْرَأُ ، مَهْزُوزًا ، إِذَا جَاءَ  
مُفَاجَأَةً كَأَنَّهُ فَجِئَتْهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ  
وَرْدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طَرُوءًا مِنْهُ  
عَلَيْهِ . وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فِيهِ فَيُقَالُ : طَرَأَ يَطْرُو  
طَرُوءًا .

وَطَرَأَ مِنَ الْأَرْضِ : خَرَجَ ، وَمِنْهُ اسْتَشَقَّ الطَّرَافِي .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طَرَأَ أَنْ جُلَّ فِيهِ حَمَامٌ كَثِيرٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ  
الْحَمَامُ الطَّرَافِيُّ ؛ لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى . وَكَذَلِكَ  
أَمْرُ طَرَّافِيٍّ ، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَالَ  
الْعَجَّاجُ بِذِكْرِ عَفَافَةٍ :

إِنْ تَدْنُ ، أَوْ تَنْتَ ، فَلَا نَسِيٍّ ،

لِنَا قَضَى اللَّهُ ، وَلَا قَضِيٍّ

وَلَا مَعَ الْمَاشِي ، وَلَا مَشِيٍّ

بَسِيرٌهَا ، وَذَاكَ طَرَّافِيٍّ

وَلَا مَشِيٍّ : فَعُولٌ مِنَ الْمَشْيِ . وَالطَّرَّافِيُّ يَقُولُ :  
هُوَ مُنْكَرٌ عَجَبٌ . وَقِيلَ حَمَامٌ طَرَّافِيٍّ : مُنْكَرٌ ،  
مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانٌ أَيْ طَلَعَ وَلَمْ نَعْرِفْهُ . قَالَ وَالْعَامَّةُ  
تَقُولُ : حَمَامٌ طُورَانِيٍّ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ  
عَنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

٢ قوله « ان تدن النح » كذا في النسخ .



وأطفأها هو وأطفأ الحرب منه على المثل .  
وفي التنزيل العزيز : كَلِمًا أَوْ قَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ  
أُطْفِئَهَا اللَّهُ ، أَي أَهْمَدَهَا حَتَّى تَبْرُدَ ، وَقَالَ :

وَكَاثَتَ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ  
رَبَادِيَةً ، فَأُطْفِئَهَا زِيَادٌ

والتار إذا سَكَنَ لَهَا وَجَمَرُهَا بَعْدُ فِيهَا خَامِدَةٌ ،  
فَإِذَا سَكَنَ لَهَا وَبَرَدَ جَمَرُهَا فِيهَا هَامِدَةٌ  
وِطَافَةٌ .  
وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ : الْحَامِسُ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ . قَالَ  
الشاعر :

وَبَأَمِيرٍ ، وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ،  
وَمُعَلِّلٍ ، وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ

وَمُطْفِئَةُ الرُّضْفِ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ . تَقُولُ الْعَرَبُ :  
حَدَسَ لَهَا بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ ، عَنِ الْلِيثِيِّ .

طَفَنَشَأَ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ الْأُمَوِيِّ : الطَّفَنَشَأُ ،  
مَقْصُورٌ مَهْزُورٌ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَرٌّ :  
الطَّفَنَشَأُ ، بِاللَّامِ .

طَلَفًا : الْمُطَلَنَفِيُّ وَالطَّلَنَفُ وَالطَّلَنَفِيُّ : الْأَزَقُ  
بِالْأَرْضِ الْأَطْيَةِ بِهَا . وَقَدْ أَطْلَنَفَ أَطْلَنَفًا  
وَأَطْلَنَفِي : لَزِقَ بِالْأَرْضِ . وَجَمَلُ مُطْلَنَفِي  
الشَّرَفِ أَي لَزِقَ السَّمَاءُ . وَالْمُطْلَنَفِيُّ : اللَّاطِي  
بِالْأَرْضِ . وَقَالَ الْلِيثِيُّ : هُوَ الْمُسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ .

طَنَا : الطَّنَنُ : النَّشْمَةُ . وَالطَّنَنُ : الْمَسْتَرِلُ . وَالطَّنَنُ :  
الْفُجُورُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَضَارِيَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَنَتْهُ ،  
عَلَيْهِنَّ حَوَاصُّ ، إِلَى الطَّنَنِ ، مَخْتَفٌ

١ قوله « بني عدي » هو في المحكم كذلك والذي في مادة ربد  
أبي أبي .

ابن الأعرابي : الطَّنَنُ : الرِّيَّةُ . وَالطَّنَنُ : الْبِيسَاطُ .  
وَالطَّنَنُ : الْمَيْلُ بِالْهَوَى . وَالطَّنَنُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ .  
وَالطَّنَنُ : الرُّوْضَةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .  
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنَنِ عَيْنًا بَصِيرَةً

أَي عَلَى ذِي الرِّيَّةِ . وَفِي النَّوَادِرِ : الطَّنَنُ شَيْءٌ يَتَّخِذُ  
لَصِيدَ السَّبَاعِ مِثْلَ الرُّبْيَةِ . وَالطَّنَنُ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ :  
اسْمُ اللَّحْمَادِ الْهَامِدِ . وَالطَّنَنُ ، بِالْكَسْرِ : الرِّيَّةُ  
وَالنَّشْمَةُ وَالْدَاءُ .

وَطَنَاتُ طُنُوءٍ وَزَنَاتُ إِذَا اسْتَحْيَيْتُ .

وَطَنِيَّةُ الْبَعِيرِ يَطْنُ طَنَا : لَزِقَ طَحَالُهُ بِجَنْبِهِ ،  
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَطَنِيَّةٌ فَلَانٌ إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ  
شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَهُ . وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الطَّنَنِ أَي  
الْهِنَةِ ، عَنِ الْلِيثِيِّ . وَالطَّنَنُ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ . يُقَالُ :  
تَرَكَهُ يَطْنِيهِ أَي يُخَاشِئُهُ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذِهِ  
حَيَّةٌ لَا تَطْنِي أَي لَا يَبْعِشُ صَاحِبُهَا ، يَقْتُلُ مِنْ  
سَاعَتِهَا ، يَمُزُّ وَلَا يَمُزُّ ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رُمِيَ فَلَانٌ فِي طِنْتِهِ وَفِي نَبْطِهِ وَذَلِكَ  
إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ .

الْليثاني : رَجُلٌ طَنٍ وَهُوَ الَّذِي يَحْمُ غَبًّا فَيَعْظُمُ  
طَحَالَهُ ، وَقَدْ طَنِيَ طَنَى . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَمُزُّ فَيَقُولُ :  
طَنَى طَنَا فَهُوَ طَنِيٌّ .

طَوًّا : مَا بَهَا طَوْنِيٌّ أَي أَحَدٌ .

وَالطَّاءَةُ : الْحَمَاءَةُ . وَحَكَى كِرَاعٌ : طَاءَةً كَأَنَّ  
مَقْلُوبٌ .

وِطَاءٌ فِي الْأَرْضِ يَطُوءُ : ذَهَبٌ .

وَالطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ : الْإِبْعَادُ فِي الْمَرَعَى . يُقَالُ :  
فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ . قَالَ : وَمَنْهُ أَخَذَ طَنِيٌّ ، مِثْلُ سَيِّدٍ ،

استعار الظماء للتوازع ، وإن لم تكن أشخاصاً .  
وأظمأتُهُ : أعطشته . وكذلك التظمية .

ورجل مظماء معطاش ، عن الليثاني . التهذيب :  
رجل ظمآن وامرأة ظمأى لا ينصرفان ، نكرة ولا  
معرفة . وظمى إلى لقائه : اشتاق ، وأصله ذلك :  
والاسم من جميع ذلك : الظم ، بالكسر . والظم :  
ما بين الشرب بين والورد بين ، زاد غيره : في ورد  
الإبل ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد .  
والجمع : أظماء . قال غيلان الرُّبَعي :

مُقَفًّا على الحسي قصير الأظماء

وظمء الحياة : ما بين سقوط الولد إلى وقت موته .  
وقولهم : ما بقي منه إلا قدر ظمء الحمار أي لم يبق  
من عمره إلا اليسير . يقال : إنه ليس شيء من الدواب  
أقصر ظمناً من الحمار ، وهو أقل الدواب صبراً عن  
العطش ، يرد الماء كل يوم في الصيف مرتين . وفي  
حديث بعضهم : حين لم يبق من عمري إلا ظمء  
حمار أي شيء يسير . وأقصر الأظماء : الغيب ، وذلك  
أن ترد الإبل يوماً وتصدّر ، فتكون في المرعى  
يوماً وترد اليوم الثالث ، وما بين شربتيها ظمء ،  
طال أو قصر .

والمظماء : موضع الظم من الأرض . قال الشاعر :

وخرق مَهَارِقَ ذي لَهْلَهْ ،  
أجدد الأوام به مظمؤة

أجدد : جدد . وفي حديث معاذ : وإن كان نشر  
أرض يُسَلِّمُ عليها صاحبها فإنه يُخَرِّجُ منها ما  
أُعْطِيَ نشرها رُبْعَ الْمَسْقُورِي وَعُمُرُ الْمَظْمِي .  
المظممي : الذي تُسْقِيه السماء ، والمسقوري :  
الذي يُسْقَى بالسَّيْح ، وهما منسوبان إلى المظم

أبو قبيلة من اليمن ، وهو طمى بن أد بن زيد بن  
كهلان بن سبأ بن حنبر ، وهو فَيْعِلٌ من ذلك ،  
والنسب إليها طائي على غير قياس كما قيل في النسب إلى  
الحيرة حاري ، وقياسه طيني مثل طيني ، فقلبوا  
الياء الأولى ألفاً وحذفوا الثانية ، كما قيل في النسب إلى  
طبيب طيني كراهية الكسرات والياءات ، وأبدلوا  
الألف من الياء فيه ، كما أبدلوا منها في رباني . ونظيره :  
لاه أبوك ، في قول بعضهم . فأما قول من قال : إنه سمى  
طمناً لأنه أول من طوى المناهل ، فغير صحيح في  
التصريف . فأما قول ابن أصرم :

عادات طي في بني أسد ،  
ري القنا ، وخضاب كل حسام

لما أراد عادات طمى ، فحذف . ورواه بعضهم طمى ،  
غير مصروف ، جعله اسماً للقبيلة .

### فصل الظاء المعجمة

ظاظاً : ظاظاً ظاظاً ، وهي حكاية بعض كلام الأعلم  
الشفة والأههم الثنايا ، وفيه غنة . أبو عمرو : الظاظاء :  
صوت التيس إذا نَب .

ظما : الظماء : العطش . وقيل : هو أخفهُ وأيسرهُ .  
وقال الزجاج : هو أشده . والظمان : العطشان .

وقد ظمى فلان يظماً ظماً وظماء وظماءة إذا  
اشتد عطشه . ويقال ظميت أظماً ظماً فأنا ظام  
وقوم ظماء . وفي التزويل : لا يُصِيبُهُمْ ظمٌ ولا  
نصب . وهو طمى وظمآن والأشئ ظمأى  
وقوم ظماء أي عطاش . قال الكمي :

إلبيكم ذوي آل النبي تطلعت  
توازع من قلبي ظماء ، والنَّب

والمسقى ، مصدري أسقى وأظنأ .

قال ابن الأثير : وقال أبو موسى : المظشي أصله المظشي فترك هزه ، يعني في الرواية .

وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه ، وسنذكره في المعتل ايضاً .

ووجه ظنأ : قليل اللحم لترقت جلده بضعفه ، وقل مأوه ، وهو خلاف الريان . قال المخبل :

وثر بك وجهاً كالصحية لا  
ظنأ مختلج ، ولا جهم

وساق ظنأ : معترة اللحم . وعين ظنأ : رقيقة الجفن . قال الأصعي : ربح ظنأ إذا كانت حارة ليس فيها ندى . قال ذو الرمة يصف السراب :

يجري ، فير قد أحياناً ، ويطرد  
نكباء ظنأ ، من القيطية الموج

الجوهري في الصحاح : ويقال للفرس إن فصوصه لظما أي ليست برهلة كثيرة اللحم . فرد عليه الشيخ أبو محمد بن بري ذلك ، وقال : ظما هنا من باب المعتل اللام ، وليس من المموز ، بدليل قولهم : ساق ظميا أي قليلة اللحم . ولما قال أبو الطيب قصيدته التي منها :

في سرج ظامية الفصوص ، طيرة ،  
بأبي تفردها لها التمشيل

كان يقول : إنما قلت ظامية بالباء من غير هز لأنني أردت أنها ليست برهلة كثيرة اللحم . ومن هذا قولهم : رمح أظمى وشقة ظميا . التهذيب : ويقال للفرس إذا كان معرق الشوى إنه أظمى الشوى ، وإن فصوصه لظما إذا لم يكن فيها رهل ، وكانت

مؤترة ، ويحمد ذلك فيها ، والأصل فيها الهمز . ومنه قول الرازي يصف فرساً ، أنشده ابن السكيت :

يُنْبِيه ، من مثل حمام الأغلال ،  
وقَعَ يَدٍ عِطَى وَرَجَلٍ سِنَالٍ  
ظمأى النساء من تحت ريتاً من عال

فجعل قوائمه ظمأ . وسراة ريتاً أي مُتَلَتِّة من اللحم . ويقال للفرس إذا ضُر : قد أظمى إظماءً ، أو أظمى تظمئة . وقال أبو النجم يصف فرساً ضمره :

تظنويه ، والطبي الرقيق يعدله ،  
نظمى الشحم ، ولستنا نهزله

أي تعتصر ماء بدنه بالتعريق ، حتى يذهب رهله ويكتنيز لحمه .

وقال ابن شميل : ظماء الرجل ، على فعالة : سوء خلقه ولؤم ضريبته وقلة إنصافه لمخاطبه ، والأصل في ذلك أن الشرب إذا ساء خلقه لم ينصف شركاه ، فأما الظماء مقصور ، مصدر ظمى يظمأ ، فهو ميموز مقصور ، ومن العرب من يمد فيقول : الظماء ، ومن أمثالهم : الظماء الفادح خير من الرمي الفاضح .

### فصل العين المهملة

عأ : العبة ، بالكسر : الحمل والثقل من أي شيء كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحمال والأثقال . وأنشد لزهير :

الحامل العبة الثقيل عن الـ  
جانبي ، بغير يد ولا شكر

ويروى بغير يد ولا شكر . وقال الليث : العبة : كل

حِيلَ مِنْ غَرَمٍ أَوْ حَالَةٍ . وَالْعِبَاءُ أَيْضًا : الْعِدْلُ ، وَهُمَا عَيْنَانِ ، وَالْأَعْبَاءُ : الْأَعْدَالُ . وَهَذَا عِبَاءُ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ . وَعِبَاءُ الشَّيْءِ كَالْعِدْلِ وَالْعَدْلِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَعْبَاءُ .

وَمَا عَبَّاتُ بَفْلَانٍ عَبًّا أَيُّ مَا بَالَيْتُ بِهِ . وَمَا أَعْبَأُ بِهِ عَبًّا أَيُّ مَا أَبَالِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا عَبَّاتُ لَهُ شَيْئًا أَيُّ مَا أَبَالِيهِ . وَمَا أَعْبَأُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيُّ مَا أَصْنَعُ بِهِ . قَالَ : وَأَمَّا عَبًّا فَهُوَ مَهْزُولٌ لَا أَعْرِفُ فِي مَعْتَلَاتِ الْعَيْنِ حَرْفًا مَهْزُولًا غَيْرَهُ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا . قَالَ : وَهَذِهِ الْآيَةُ مُشْكَلَةٌ . وَرَوَى ابْنُ نُجَيْجٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَيُّ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ يُبَالِكُمْ لَتَعْبُدُوهُ وَتُطِيعُوهُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ الْكَلْبِيُّ : وَرَوَى سَلْبَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : أَيُّ مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ، ابْتِلَاكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُهُ يُبَالِكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ : قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي أَيُّ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ : ثُمَّ تَأْوِيلُهُ أَيُّ وَزْنٍ لَكُمْ غِنْدُهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بَفْلَانٍ أَيُّ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزْنٌ وَلَا قَدَرٌ . قَالَ : وَأَصْلُ الْعِبَاءِ الثَّقَلُ . وَقَالَ شَمْرٌ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا أَيُّ لَمْ أَغْدِهِ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ : مَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بِفْلَانٍ إِذَا كَانَ فَاجِرًا مَاتِقًا ، وَإِذَا قِيلَ : قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ صِدْقٍ وَقَدْ قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ . قَالَ وَأَقُولُ : مَا عَبَّاتُ بَفْلَانٍ أَيُّ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا أَيُّ هَيَّأَتْهُ . قَالَ ، وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : احْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ وَامْتَحَنْتُهُ وَاعْتَبَّأْتُهُ وَازْدَلَعْتُهُ وَأَحْدَنْتُهُ : وَاحِدٌ .

وَعَبًّا الْأَمْرَ عَبًّا وَعَبَاءً يُعْبِئُهُ : هَيَّأَهُ . وَعَبَّاتُ

الْمَتَاعَ : جَعَلَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقِيلَ : عَبًّا الْمَتَاعَ يَعْْبَأُهُ عَبًّا وَعَبَاءً : كِلَاهُمَا هَيَّأَهُ ، وَكَذَلِكَ الْحِيلُ وَالْجِيشُ . وَكَانَ يُونُسُ لَا يَهْمُ تَغْيِيَةَ الْجِيشِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَبَّاتُ الْمَتَاعُ تَغْيِيَةً ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ . وَعَبَّاتُ الْحِيلُ تَغْيِيَةً وَتَغْيِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : عَبَّانَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيِّدَر ، لَيْلًا .

يُقَالُ عَبَّاتُ الْجِيشُ عَبًّا وَعَبَّاتُهُمْ تَغْيِيَةً ، وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ ، فَيُقَالُ : عَبَّيْتُهُمْ تَغْيِيَةً أَيُّ رَتَبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ .

وَعَبًّا الطَّيِّبَ وَالْأَمْرَ يَعْْبُوهُ عَبًّا : صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ . قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَمَتَكِيَّتَهُ  
عَسِيرًا ، بَاتَ يَعْْبُوهُ عَرُوسُ

وَيُرْوَى بَاتَ يَخْبُوهُ . وَعَيْنَتُهُ وَعَبَّاتُهُ تَغْيِيَةً وَتَغْيِيَةً .

وَالْعِبَاءَةُ وَالْعِبَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسَةِ ، وَالْجَمْعُ أَعْيِثَةٌ . وَرَجُلٌ عَبَّاءٌ : ثَقِيلٌ ، وَخِمٌ كَعَبَّامٍ .

وَالْمِعْبَاءَةُ : خِرْقَةُ الْخَائِضِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ اعْتَبَّاتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْبَاءَةِ . وَالْإِعْتِبَاءُ : الْإِحْتِشَاءُ .

وَقَالَ : عَبًّا وَجْهَهُ يَعْْبُو إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ .

قَالَ : وَالْعَبْوَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُهُ عَبَّاءٌ . وَعَبَّءُ الشَّمْسِ : ضَوْءُهَا ، لَا يُدْرَى أَهْوَلُهُ فِي عِبِّ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الرِّبَاشِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَعًا قَالَا : اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عِبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُهَا ،

١ قوله « ورجل عباء ثقل » شاهد كما في مادة ع ب ي من المعجم :

كجبة الشيخ الباء الثظ

وأنكره الأزهرى . انظر السان في تلك المادة .

وَأَنشُد :

إِذَا مَا رَأَتْ ، شَسَاءً ، عَبَّ الشَّمْسُ سَمُرَتْ  
إِلَى رَمْلِهَا ، وَالْجُرْهُمِيُّ عَيْدُهَا

قَالَ : نَسَبَهُ إِلَى عَبِّ الشَّمْسِ ، وَهُوَ ضَوْءُهَا . قَالَ :  
وَأَمَّا عَبْدُ شَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَغَيْرُ هَذَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
يُقَالُ هُمُ عَبُّ الشَّمْسِ وَرَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ وَمررت  
بِعَبِّ الشَّمْسِ ، يَرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ . قَالَ : وَأَكْثَرُ  
كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَنشُدُ الْبَيْتَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَسَاءً عَبَّ الشَّمْسُ سَمُرَتْ

قَالَ : وَعَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُهَا . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عِبَا  
أَيَّ ضَوْءُهَا . قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِي  
مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَبْدُ شَمْسٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :  
هَذَا بَلْخَشِيَّةٌ وَمررت بِبَلْخَشِيَّةٍ . وَحَكَى عَنْ يُونُسَ :  
بَلْشَهْلَبٌ ، يَرِيدُ بَنِي الْمَهْلَبِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَقُولُ : عَبُّ شَمْسٍ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يَرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَبَا : وَعَبُّ الشَّمْسِ : ضَوْءُهَا ،  
نَاقِصٌ مِثْلُ كَدَمٍ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ .

عَدَا : الْعِنْدَاوَةُ : الْعَسَرُ وَالْإِتِّوَاءُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ .  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِنْدَاوَةُ : أَذْهَى الدَّوَاهِي . قَالَ :  
وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِنْدَاوَةُ : الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ ، وَلَمْ  
يَهْزُهِمْ بَعْضُهُمْ ، وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ تَحَتَّ طَرِيقُكَ  
لِعِنْدَاوَةٍ أَيْ خِلَافًا وَتَعَسُّفًا ، يُقَالُ هَذَا لِلطَّرِيقِ  
الدَّاهِيِ السَّكِينِ وَالْمُطَاوِلِ لِأَتَانِي بَدَاهِيَةٍ وَيَشْدُ  
شَدَّةً لَيْتَ غَيْرُ مُتَّقٍ . وَالطَّرِيقَةُ : الْأَسْمُ مِنْ  
الْإِطْرَاقِ ، وَهُوَ السُّكُونُ وَالضَّعْفُ وَاللَّيْنُ . وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : هُوَ بَنَاءٌ عَلَى فِتْلَوَةٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنْ

١ قَوْلُهُ « وَالْجُرْهُمِيُّ » بِإِلَاءٍ وَسَيَأْتِي فِي عَمْدٍ بِاللَّامِ وَهِيَ رِوَاةُ  
ابْنِ سِيدَةَ .

الْعَدَاءِ ، وَالنُّونُ وَالْمِيزَةُ زَائِدَتَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَاوَةُ  
فِعْلَلَوَةٌ ، وَالْأَصْلُ قَدْ أُمِيتَ فِعْلُهُ ، وَلَكِنْ أَصْحَابُ  
النَّحْوِ يَتَكَلَّفُونَ ذَلِكَ بِاسْتِثْقَائِ الْأُمْتِلَةِ مِنَ الْأَفَاعِيلِ ،  
وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْمِيزَةُ  
وَالْعَيْنُ فِي أَصْلِ بَنَائِهِ إِلَّا عِنْدَاوَةُ وَإِمْعَةٌ وَعَبَاءٌ وَعَفَاءٌ  
وَعِمَاءٌ . وَأَمَّا عَفَاءَةٌ فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَفَايَةٍ ، وَإِعَاءَةٌ لُغَةٌ فِي  
وِعَاءٍ . وَحَكَى شَرَرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ عِنْدَاوَةٌ  
وَقِنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوَةٌ أَيْ جَرِيئَةٌ .

### فصل العين المعجمة

عَبَا : عَبَّأَ لَهُ يَغْبَأُ عَبَّأً : قَصَدَ ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الرِّيَاسِيُّ  
بِالْعَيْنِ الْمَعْجُمَةِ .

غَرْفًا : الْغَرْفِيُّ : قَشْرُ الْبَيْضِ الَّذِي تَحْتَ الْقَيْضِ . قَالَ  
الْفَرَّاءُ : هِزْزَتُهُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْغَرْقِ ، وَكَذَلِكَ الْمِيزَةُ  
فِي الْكَرْفَةِ وَالظَّهْلَةِ زَائِدَتَانِ .

### فصل الفاء

فَأَفَا : الْفَأْفَاءُ ، عَلَى فَعْلَالٍ : الَّذِي يُكْثِرُ تَرْدَادَ الْفَاءِ  
إِذَا تَكَلَّمَ . وَالْفَأْفَاءُ : حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعَلَبَةٌ الْفَاءِ  
عَلَى الْكَلَامِ . وَقَدْ فَأَفَا . وَرَجُلٌ فَأَفَا وَفَأْفَاءٌ ، يَدُ  
وَيَقْصُرُ ، وَامْرَأَةٌ فَأَفَاءَةٌ ، وَفِيهَا فَأْفَاءَةٌ . الْبَيْتُ : الْفَأْفَاءَةُ  
فِي الْكَلَامِ ، كَأَنَّ الْفَاءَ يَغْلِبُ عَلَى اللِّسَانِ ، فَتَقُولُ :  
فَأَفَا فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ فَأْفَاءَةٌ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْفَأْفَاءَةُ :  
التَّرْدِيدُ فِي الْفَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

فَتَا : مَا فَتِنْتُ وَمَا فَتَأْتُ أَذْكَرُهُ لُغَتَانِ ، بِالْكَسْرِ  
وَالنَّصْبِ . فَتَأَهُ فَتَنًا وَفَتُوهُ وَمَا فَتَأْتُ ، الْأَخِيرَةُ  
تَمِينِيَّةٌ ، أَيْ مَا بَرَحْتُ وَمَا زِلْتُ ، لَا يُسْتَعْمَلُ  
إِلَّا فِي الثَّقَنِيِّ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَعْدِ ، فَإِنْ  
اسْتَعْمَلَ بِغَيْرِ مَا وَنَحْوِهَا فِيهِ مَنُورِيَّةٌ عَلَى حَسَبِ مَا  
تَجَمُّعَ عَلَيْهِ أَخَوَاتُهَا . قَالَ : وَبِمَا حَذَفَتْ الْعَرَبُ

حَرَفَ الْجَعْدَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْظِ، وَهُوَ مَنْوِيٌّ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكَرُ يَوْسُفَ، أَيْ مَا تَفْتَأُ. وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيْبَةَ:

أَنْتَ مِنْ قَارِبٍ، رُوحَ قَوَائِمِ،  
صُمِّ حَوَافِرِهِ، مَا يَفْتَأُ الدَّلَجَا

أَرَادَ مَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: نَمِمْ قَوْلَ أَفْتَأَتْ، وَقَبَسَ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ فَتَيْتُ. قَوْلُ: مَا أَفْتَأَتْ أَذْكَرَهُ لِفَتَاءٍ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَا تَرَاهُ تَذْكَرَهُ، وَمَا فَتَيْتُ أَذْكَرَهُ أَفْتَأَتْ فَتَأً. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَتَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ أَفْتَأَ إِذَا نَسِيَتْهُ وَانْقَدَعَتْ.

فَتَا: فَتَا الرَّجُلُ وَفَتَا غَضَبَهُ يَفْتَوُهُ فَتَا: كَسَرَتْ غَضَبَهُ وَسَكَنَتْهُ يَقُولُ أَوْ غَيْرُهُ. وَكَذَلِكَ: فَتَأَتْ عَنِي فَلَانًا فَتَا إِذَا كَسَرَتْهُ عَنْكَ. وَفَتَا: هُوَ: انْكَسَرَ غَضَبُهُ. وَفَتَا الْقِدَرُ يَفْتَوُهَا فَتَا وَفُتْوَاءُ، الْمَصْدَرَانِ عَنِ اللَّيْثِي: سَكَنَ غَلِيَانَهَا كَفْتَاها. وَفَتَا الشَّيْءُ يَفْتَوُهُ فَتَا: سَكَنَ بَرْدَهُ بِالتَّسْوِينِ. وَفَتَأَتْ الْمَاءُ فَتَا إِذَا سَخَنَتْهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَخَنَتْهُ. وَفَتَأَتْ الشَّمْسُ الْمَاءَ فُتْوَاءً: كَسَرَتْ بَرْدَهُ. وَفَتَا الْقِدَرُ: سَكَنَ غَلِيَانَهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ أَوْ قَدَحٍ بِالْمَقْدَحَةِ. قَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَقُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ، فَتُدِيرُهَا  
وَتَفْتَوُهَا عَنَّا، إِذَا حَمِيَتْهَا غَلَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْكَنْهِي.

وَفَتَا اللَّبَنُ يَفْتَأُ فَتَا إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ

١ قَوْلُهُ «وَاتَّقِدْعَتْ» كَذَا هُوَ فِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا بِالْفَاءِ وَالْبَيْنِ لَا بِالْفَاءِ وَالْبَيْنِ.

وَيَنْتَقِطِعُ، فَهُوَ فَائِيٌّ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَسِيرِ مِنَ الْبَرِّ: إِنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْتَأُ الْغَضَبَ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ غَضَبَ عَلَى قَوْمٍ، وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَائِعًا، فَسَقَوْهُ رَثِيئَةً، فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ. وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ: لَهْوٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فَتَيْتُ بِسَلَالَةٍ أَيْ خَلِطْتُ بِهِ وَكُسِرَتْ حَدِيثُهُ.

وَالْفَتْةُ: الْكُسْرُ، يَقَالُ: فَتَأْتُ أَفْتَوُهُ فَتَاً. وَأَفْتَأُ الْحَرَّ: سَكَنَ وَقَتَرَ. وَفَتَا الشَّيْءَ عَنْهُ يَفْتَوُهُ فَتَاً: كَفَّهُ. وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأَ أَيَّ حَتَّى أُغَيَا وَانْبَهَرَ وَقَتَرَ، قَالَتِ الْحَنَاءُ:

أَلَا مَنْ لَعَيْنٍ لَا تَحِفُّ دُمُوعُهَا،  
إِذَا قُلْتُ أَفْتَأْتُ، تَسْتَهْلُ، فَتَحْفِلُ

أَرَادَتْ أَفْتَأْتُ، فَخَفَفَتْ.

فَجَا: فَجَيْتُهُ الْأَمْرُ وَفَجَاءَ، بِالْكَسْرِ وَالنَّصْبِ، يَفْجَأُهُ فَجْأً وَفُجَاءَةً، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، وَافْتَجَاهُ وَفَاجَاهُ يُفَاجِئُهُ مُفَاجِئَةً وَفَجَاءَ: هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ، وَقِيلَ: إِذَا جَاءَهُ بَعْتُهُ مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمٍ سَبَبٍ. وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّهُ، إِذَا فَاجَاهُ افْتِجَاؤُهُ،  
أَتْنَاءَ لَيْلٍ، مُعْدِفٍ أَتْنَاؤُهُ

وَكُلُّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْهُ فَقَدْ فَجَأَكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْجَأَ إِذَا صَادَفَ صَدِيقَهُ عَلَى قَضِيحَةٍ.

الْأَصْمَعِيُّ: فَجَيْتِ النَّاقَةُ: عَظُمَ بَطْنُهَا، وَالْمَصْدَرُ الْفَجْأُ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ.

وَالْفُجَاءَةُ: أَبُو قَطَرِيٍّ الْمَازِنِيُّ. وَلَقِيْنَهُ فُجَاءَةً، وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَمَكَّنَهُ، فَقَالَ: إِذَا قُلْتَ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ، فَهَذَا هُوَ

الفجاءة، فلا يُدرى أهو من كلام العرب، أو هو من كلامه. والفجاءة: ما فاجأك. وموت الفجاءة: ما يَفْجَأُ الإنسان من ذلك، وورد في الحديث في غير موضع، وقيد بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مدّ على المرة.

فرواً: الفروأ، مهوز مقصور: حمار الوحش، وقيل الفقي منها. وفي المثل: كلَّ صَيْدٍ في جَوْفِ الفروأ. وفي الحديث: أن أبا سفيان استأذن النبي صلى الله عليه وسلم، فحجبه ثم أذن له، فقال له: ما كِدْتَ تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجُلْهُمَيْنِ. فقال: يا أبا سفيان! أنت كما قال القائل: كلَّ الصَيْدِ في جَوْفِ الفروأ، مقصور، ويقال في جوف الفروأ، ممدود، وأراد النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لأبي سفيان تألقه على الاسلام، فقال: أنت في الناس كحمار الوحش في الصيد، يعني أنها كلها مثله. وقال أبو العباس: معناه أنه إذا حجبتك قَبِيعَ كل محجوب ورَضِي، لأن كلَّ صَيْدٍ أَقْلُ من الحمار الوحشي، فكُلَّ صَيْدٍ لِيُصْرَه يدخل في جَوْفِ الحمار، وذلك أنه حجبه وأذن لغيره. فيضرب هذا المثل للرجل يكون له حاجات، منها واحدة كبيرة، فإذا قُضِيَتْ تلك الكبيرة لم يبال أن لا تُقضى باقي حاجاته. وجمع الفروأ أفروأ وفروأ، مثل جبيل وجبال. قال مالك ابن زُعْبَةَ الباهلي:

بضرب، كأذان الفروأ فضوله،

وطعن، كلِّزاعِ المغاض، تبورُها

الإيزاع: إخراج البول دفعة دفعة. وتبورُها أي تختبِرُها.

١ قوله «في المثل الخ» ضبط الفروأ في المحكم بالهمز على الامل وكذا في الحديث.

ومعنى البيت أن ضربه يُصَيِّرُ فيه لَحْماً مُعَلَّقاً كأذان الحُمر. ومن ترك الهمز قال: فرا١.

وحضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء فأنشده الأصمعي:

بضرب، كأذان الفروأ فضوله،

وطعن كَتَشْهَاقِ العَقَا، همَّ بالتَّهَقُّ

ثم ضرب يده إلى فروأ كان بقره يوم أن الشاعر أراد فروأ، فقال أبو عمرو: أراد الفروأ.

فقال الأصمعي: هكذا روايتكم، فأما قولهم: أَنْكَحْنَا الفروأ فَسَتَرِي، فإنما هو على التخفيف البدلي موافقة لَسَتَرِي لأنه مثل والأمثال موضوعة على الوقف، فلما سَكِنَتْ الهزاة أبدلت ألفاً لانفتاح ما قبلها. ومعناه: قد طلبنا عالي الأمور فستري أعمالنا بعد، قال ذلك نعلب. وقال الأصمعي: يضرب مثلاً للرجل إذا غرَّرَ بأمر فلم يرَ ما يَحِبُّ أي صَنَعْنَا الحَزْمَ قَالَ بنا إلى عاقبة سوء. وقيل معناه: أننا قد نَظَرْنَا في الأمر فسننظر عما ينكشف.

فَسَأَ: فسأَ الثوبَ يَفْسُوهُ فسأً وفسأه فتنفَساً: شَفَه فتنشَق. وتنفساً الثوب أي تقطع وبلي. وتنقصاً: مثله.

أبو زيد: فسأته بالعصا إذا ضربت بها ظهره. وفسأت الثوب تنفساً وتنفسياً: مددته حتى تفرز. ويقال: ما لك تنفساً ثوبك؟

وفسأه يفسُوهُ فسأً: ضرب ظهره بالعصا.

والأفسأ: الأبرخ، وقيل هو الذي خرج صدره وتنتأت خلتته، والأنتى فسأه.

١ قوله «ومن ترك الهمز الخ» انظر م تعلق هذه الجملة.

الحرف ، قال ، وحق له أن يُنكره لأن الصواب أفضأته ، بالقاف ، إذا أطعمته . وسنذكره في موضعه .

**فطأ :** الفطأ : الفطس . والفطأة : الفطنة .  
والأفطأ : الأفطس . ورجل أفطأ : بين الفطيل .  
وفي حديث عمر : أنه رأى مُسَيْلِمَةَ أَصْفَرَ الوجه  
أفطأ الأنف دقيق الساقين .

والفطأ والفطأة : دخول وسط الظهر ، وقيل :  
دخول الظهر وخروج الصدر .

فطىء فطأ ، وهو أفطأ ، والأثنى فطأة ، واسم  
الموضع الفطأة ، ويعبر أفطأ الظهر ، كذلك .  
وفطىء البعير إذا تطامن ظهره خلة .

وفطأ ظهره بعيده : حمل عليه ثقلًا فاطمأن  
ودخل .  
وتفطأ فلان ، وهو أشد من التفأس ، وتفطأ عنه :  
تأخر .

والفطأ في سنام البعير . بغير أفطأ الظهر . والفعل  
فطىء يفطأ فطأ . وفطأ ظهره بالعصا يفطؤه  
فطأ : ضربه ، وقيل هو الضرب في أي عضو كان . وفطأه :  
ضربه على ظهره ، مثل حطأه . أبو زيد : فطأت  
الرجل أفطؤه فطأ إذا ضربته بعصا أو بظهر  
رجلك .  
وفطأ به الأرض : صرعه .

وفطأ بسنحه : رمى به ، وربما جاء بالثاء . وفطأ  
الشيء : شدخه . وفطأ بها : حبسها .

وفطأ المرأة يفطؤها فطأ : نكحها .  
وأفطأ الرجل إذا جامع حياعا كثيرا . وأفطأ إذا  
اتسعت حاله . وأفطأ إذا ساء خلقه بعد  
حسن .

والأفسأ والمفسؤ : الذي كأنه إذا مشى يرجع  
استه . ابن الأعرابي : الفسأ دخول الصلب ، والفقأ  
خروج الصدر ، وفي ورينه فسأ . وأنشد ثعلب :

قد حطأت أم خنيم بأذن<sup>١</sup>  
يخارج الحثلة مفسوء القطن

وفي التهذيب :

بينائي الجبهة ، مفسوء القطن

عدى حطأت بالباء لأن فيه معنى فازت أو بكت ،  
ويروى حطأت ، والاسم ، من ذلك كله ، الفسأ .  
وتفاسأ الرجل تفاسؤا ، بهمز وغير همز : أخرج  
عجزته وظهره .

**فشأ :** فشأ الشيء فشؤوا : انتشر . أبو زيد : فشأ  
بالقوم المرض ، بالهمز ، فشؤوا إذا انتشر فيهم ،  
وأنشد :

وأمره عظيم الشأن ، يرهب هولاه ،

وبعيا به من كان يحسب راقيا

فشأ إخوان الثقات ، فعبيهم ،

فأسكت عني المغولات البواكيا

ابن بزرج : الفشؤ : من الفخر من أفشأت ، ويقال  
فشأت .

**فصأ :** قال في ترجمة فصأ : فشأ الثوب أي تقطع  
وبلي ، وتقصأ : مثله .

**فضأ :** أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز : أفضأت  
الرجل أطعمته . قال أبو منصور : أنكر شر هذا

١ قوله « بأذن » هو بالذال المهملة كما في مادة دن ووقع في  
مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعاً لما في نسخة من المحكم .



ويقال تَفَاطَ فلان عن القوم بعدما حَمَلَ عليهم تَفَاطُؤًا  
وذلك إذا انكسر عنهم ورجع ، وتَبَازَخَ عنهم  
تَبَازُخًا ، في معناها .

**فَأُ :** فَعَا العَيْنَ والبَشْرَةَ ونحوهما يَفْعُوها فَعَاً وَفَعَاها  
تَفْعُومَةً فَانْتَفَعَتْ وَتَفَعَّلَتْ : كَسَرَهَا . وقيل فَعَلَهَا  
وَبَحَقَهَا ، عن الليثاني . وفي الحديث : لو أَنَّ رجلاً  
اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قوم بغير إِذْنِهِمْ فَفَقَّوْا عَيْنَهُ لم يكن  
عليهم شيء ، أَي سَفَّوْها . والفقءُ : الشَّقُّ والبَحْصُ .  
وفي حديث موسى عليه السلام : أَنه فَقَّ عَيْنَ مَلِكِ  
المَوْتِ . ومنه الحديث : كَأَنَّمَا فَقَّيْتُ فِي وَجْهِهِ  
حَبُّ الرُّمَانِ ، أَي بُحِصَ . وفي حديث أبي بكر  
رضي الله عنه : تَفَعَّلْتُ أَي انْفَلَكْتُ وانشَقَّتْ .

ومن مسائل الكتاب : تَفَعَّلْتُ سَخْنًا ، بَنَصْبِهِ على  
التَّسْيِيزِ ، أَي تَفَعَّلَ سَخْنِي ، فَنُقِلَ الفعل فصار في اللفظ  
لَيِّ ، فخرج الفاعل ، في الأصل ، مِمَّزًا ، ولا يجوز  
عَرَفًا تَصَبَّيْتُ ، وذلك أَنَّ هذا المَبْزُ هو الفاعل في  
المعنى ، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا  
يجوز تقديم المَبْزِ ، إِذْ كَانَ هو الفاعل في المعنى ، على الفعل ؛  
هذا قول ابن جني . وقال ويقال للضعيف الوادِعُ : إِنَّه  
لا يُفْعَى البَيضُ .

**الليث :** انْتَفَعَتِ الْعَيْنُ وانْتَفَعَتِ البَشْرَةُ ، وَبَكَى  
حَتَّى كَادَ يَنْفَقِي بَطْنُهُ : يَنْشَقُّ .

وكانت العرب في الجاهلية إِذَا بَلَغَ إِبِلُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ أَلْفًا  
فَعَا عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا وَسَرَّحَهُ حَتَّى لا يُنْتَفَعَ بِهِ . وَأَنْشَدَ :

غَلَبَتْكَ بِالْمُفْعَى والمُعَسَى ،

وَبَيَّتِ الْمُحْتَمِي وَالْحَافِقَاتِ

قال الأزهري : ليس معنى الْمُفْعَى ، في هذا البيت ، ما  
ذهب إليه الليث ، وإنما أَرَادَ به الفرزدق قوله لجريز :

ولست ، ولو فَعَّاتَ عَيْنَكَ ، وَاجِدًا  
أَبَاكَ ، إِنَّ عُدَّ الْمَسَاعِي ، كدَارِمِ

وَتَفَعَّلَتِ الْبَهْمَى تَفَعُّؤًا : انشَقَّتْ لِفَانِقِهَا عن  
نَوْرِهَا . ويقال : فَعَّاتَ فَعَاً إِذَا تَشَقَّقَتْ لِفَانِقِهَا عن  
نَمْرِهَا .

وَتَفَعَّلَ الدُّمْلُ وَالْقَرْحُ وَتَفَعَّلَتِ السَّحَابَةُ عن مَايَا :  
تَشَقَّقَتْ . وَتَفَعَّلَتْ : تَبَعَّجَتْ بِمَايَا . قال ابن أحرر :

تَفَعَّلَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي ،

وَجُنُّ الْحَازِبِازِ بِهِ جُنُونًا

**الحازِبَاز :** صوت الذُّبَابِ ، سَمِيَ الذُّبَابُ بِهِ ، وَهِيَ  
صَوْتَانِ مُجَعَّلَا صَوْتًا وَاحِدًا لِأَنَّ صَوْتَهُ حَازِبَازٍ ، وَمِنْ  
أَعْرَبِهِ نَزَلَهُ مِزْلَةُ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ فَقَالَ : حَازِبَازُ .  
وَالْمَاءُ ، فِي قَوْلِهِ تَفَعَّلَ فَوْقَهُ ، عَائِدَةٌ عَلَى قَوْلِهِ يَهْجَلُ فِي  
الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ :

يَهْجَلُ مِنْ قَسَا دَفِيرِ الْحُزَامَى ،

تَهَادَى الْجُرَيْبِيَاءُ بِهِ الْحَنِينَا

يعني فوق الهَجَلِ . وَالْمَهْجَلُ : هُوَ الْمُطْشِنُ مِنَ  
الْأَرْضِ . وَالْجُرَيْبِيَاءُ : الشَّامِلُ .

ويقال : أَصَابَتْنَا فَعَاةٌ أَي سَحَابَةٌ لا رَعْدَ فِيهَا وَلَا  
بَرَقَ وَمَطَرُهَا مُتَقَارِبٌ .

والفقءُ : السَّابِيَاءُ الَّتِي تَنْفَقِي عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ . وَفِي  
الصَّحاحِ : وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَالْجَمْعُ  
فَقُوءٌ .

وحكى كراع في جمعه فاقِيَاءُ ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ  
مِثْلَ هَذَا لَمْ يَأْتِ فِي الْجَمْعِ . قَالَ : وَأَرَى الْفَاقِيَاءَ لَفَةً  
فِي الْفَقِّ كَالسَّابِيَاءِ ، وَأَصْلُهُ فَاقِيَاءُ ، بِالْهَمْزِ ، فَكُورَةٌ

١ قوله « يَهْجَلُ » سَيأتي في قسأ عن الحكم بجوز .

اجتماعُ الهزتين ليس بينهما إلا ألف ، فقلبت الأولى ياءً .

ابن الأعرابي : الفَقَّاءُ : جلدَةٌ رَفِيقَةٌ تكون على الأنف فان لم تَكْشِفْها مات الولد .

الأصمعي : السَّايِبَاءُ : الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن الأعرابي : السايِباءُ : السَلَى الذي يكون فيه الولد . وكثر سايِبائهم العام ، أي كثر تَاجِههم . والسُّخْدُ : دَمٌ وماءٌ في السَّايِباءِ . والفَقُّ : الماء الذي في المَشِيمة ، وهو السُّخْدُ والسُّخْتُ والتُّخْطُ .

وناقه فَقَّائِي ، وهي التي يأخذها دابة يقال له الحَقْوَةُ فلا تَبُولُ ولا تَبْعُرُ ، وربما شَرِقَتْ عُرُوقُها ولحمُها بالدم فانتَفَخَتْ ، وربما انتَفَخَتْ كَرَشُها من شدَّةِ انْتِفَاحِها ، فهي الفَقِيءُ حينئذ . وفي الحديث : أن عُمَرَ رضي الله عنه قال في ناقةٍ مُنْكَسِرَةٍ : ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بفَقِيءٍ فَتَشْرِقُ عُرُوقُها . الفَقِيءُ : الذي يأخذ دابةً في البطن كما وصفناه ، فإن ذُبِخَ وطُبِخَ امْتَلأت القَدْرُ منه دماً ، وفَعِيلٌ يقال للذكر والأنثى .

والفَقَّاءُ : خُرُوجُ الصَّدْرِ . والفَسَّاءُ : دخول الصُّلب . ابن الأعرابي : أفاقاً إذا انخسفَ صَدْرُهُ من عِلَّةٍ . والفَقُّ : نَقَرٌ في حَجَرٍ أو غَلَطٌ يَجْتَمِعُ فيه الماء . وقيل هو كالحفرة تكون في وسط الأرض . وقيل : الفَقُّ : كالحفرة في وسط الحرَّة . والفَقُّ : الحفرة في الجبل ، شك أبو عبيد في الحفرة أو الجفرة ، قال : وهما سواء . والفَقِيءُ كالفَقُّ ، وأنشد ثعلب :

في صَدْرِهِ مِثْلُ الفَقِيءِ المُطْمَئِنِّ

ورواه بعضهم مثل الفَقِيءِ ، على لفظ التصغير . وجمع الفَقِيءِ فُقَّانٌ . والمَفَقَّةُ : الأودِيَّة التي تَشَقُّ الأرضَ

شَقّاً ، وأنشد الفرزدق :

أَتَعْدِلُ دارِماً بَيْنِي كُلِّبِ ،  
وَتَعْدِلُ ، بالمَفَقَّةِ ، الشُّعَابا

والفَقُّ : مَوْضِعٌ .

فناً : مالٌ ذو فَنٍّ أي كَثْرَةٍ كَفَنَعٍ . قال : وأرى الهزّة بدلاً من العين ، وأنشد أبو العلاء بيت أبي محجنٍ :  
التَّفْقِيءُ :

وقد أجودُ ، وما مالي يَدي فَنّاً ،  
وأكنتم السَّرَّ ، فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ

ورواية يعقوب في الألفاظ : بِيْدي فَتَع .

فَيّا : الفَيءُ : ما كان شمساً فَتَسَخَفَ الظِّلُّ ، والجمع : أَفْيَاءٌ وفَيوَةٌ . قال الشاعر :

لَعَبْرِي ، لَأَنْتَ البَيْتُ أَكْثَرُ أَهْلِهِ ،  
وأَقْعَدُ في أَفْيَائِهِ بالأَصَائِلِ

وفاء الفَيءِ فَيئاً : تَحَوَّلَ .

وتَفَيّاً فيه : تَظَلَّلَ .

وفي الصحاح : الفَيءُ : ما بعد الزوالِ مِنَ الظلِّ . قال حميد بن ثورٍ يَصِفُ سَرَحَةً وكُنِيَ بها عن امرأَةٍ :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضَّحَى تَسْتَطِيعُهُ ،  
وَلَا الفَيءُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

ولمّا سمي الظلُّ فَيئاً لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

١ مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب ، قيل لامرأة : انك لم تحسني الحرز فانتقيته أي أعيد علي . يقال : انتقاه أي أعدت عليه ، وذلك ان يحمل بين الكتبتين كلمة كما تخط البواري اذا أعيد عليه . والكلمة السير أو الخيط في الكلمة وهي مثنية فتدخل في موضع الحرز ويدخل الخارز يده في الاداة ثم يد السير والخيط .

قال ابن السكيت : الظِّلُّ : ما تَسَخَّتْهُ الشَّمْسُ ،  
والْقِيَّةُ : ما نَسَخَ الشَّمْسُ .

وحكى أبو عبيدة عن رُؤبة ، قال : كلُّ ما كانت عليه  
الشَّمْسُ فَرَأَتْ عَنْهُ فهو قِيَّةٌ وظِلٌّ ، وما لم تكن  
عليه الشَّمْسُ فهو ظِلٌّ .

وتَقَيَّاتِ الظَّلَالِ أَي تَقَلَّبَتْ . وفي التَّنْزِيلِ العَرِزُ :  
تَقَيَّاتٌ ظَلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّامِلِ . وَالتَّقْيُوتُ تَفْعَلُ  
مِنَ الْقِيَّةِ ، وهو الظِّلُّ بِالْعَشِيِّ . وَتَقْيُوتُ  
الظَّلَالِ : رَجُوعُهَا بَعْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ وَابْتِغَاثِ الْأَشْيَاءِ  
ظِلَالِهَا . وَالتَّقْيُوتُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ ، وَالظِّلُّ  
بِالْعَدَاةِ ، وهو ما لَمْ تَكُنْهُ الشَّمْسُ ، وَالْقِيَّةُ بِالْعَشِيِّ  
مَا انْصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ ، وَقَدْ بَيَّنَّهُ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ  
فِي وَصْفِ السَّرْحَةِ ، كَمَا أَشَدَّنَاهُ آتِفًا .

وَتَقَيَّاتِ الشَّجَرَةِ وَفَيَّاتُ وَفَاءُ تَقْيِيَّةٌ : كَثُرَ  
قِيَّوُهَا . وَتَقَيَّاتُ أَنَا فِي قِيَّتِهَا . وَالمَقْيُوتَةُ : مَوْضِعُ  
الْقِيَّةِ ، وَهِيَ المَقْيُوتَةُ ، جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ . وَحَكَى  
الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : المَقْيِيَّةُ فِيهَا : الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ :  
المَقْيُوتَةُ هِيَ المَقْيُوتَةُ مِنَ الْقِيَّةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ :  
مَقْيَنَةٌ وَمَقْيُوتَةٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .  
قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ مَقْيُوتَةً بِإِلْغَاءِ اللَّيْثِ . قَالَ : وَهِيَ  
تَشْبهُ الصَّوَابَ ، وَسَدَّكَ فِي قَتْنًا أَيْضًا . وَالمَقْيُوتَةُ :  
هُوَ الْمُعْتَوَى لَزِمَهُ هَذَا الْأِسْمُ مِنْ طَوْلِ لُزُومِهِ الظِّلَّ .  
وَفَيَّاتُ الْمَرْأَةِ شَعَرَهَا : حَرَّكَتَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ .  
وَالرَّيْحُ تَقْيِيَّةُ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ : تَحْرِكُهَا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تَقْيِيَّتُهَا الرِّيحُ  
مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا . وَفِي رِوَايَةٍ : كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ  
مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُنْقِيَّتُهَا أَي تُجَرِّكُهَا وَتُمِيلُهَا  
مَيْنًا وَشِمَالًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا رَأَيْتُمُ الْقِيَّةَ عَلَى  
رُؤُوسِهِمْ ، يَعْنِي النِّسَاءَ ، مِثْلُ أُسْنَةِ الْبُخْتِ  
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهَا صَلَاةً . سَبَّهَ رُؤُوسَهُمْ

بِأُسْنَةِ الْبُخْتِ لِكثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ حَتَّى  
صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُقَيَّتُهَا أَي يُجَرِّكُهَا مُخِيلًا  
وَعُجْبًا ، قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيطِ الْفُقْعَسِيِّ :

فَلَمَّا بَلَّيْتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي  
غَضَنْ ، ثَقِيَّتُهُ الرِّيحُ رَطِيبُ

وَفَاءُ : رَجَعَ . وَفَاءُ إِلَى الْأَمْرِ يَفِيءُ وَفَاءَهُ قِيَّتًا وَفِيءُ أَوْ  
رَجَعَ إِلَيْهِ . وَأَفَاءَهُ غَيْرُهُ : رَجَعَهُ . وَيُقَالُ : فَيَّتُ  
إِلَى الْأَمْرِ قِيَّتًا إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ  
إِذَا كَلَّتْ بَعْدَ حِدَّتِهَا : فَاءَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْقِيَّةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ أَيِ الْعَطْفِ  
عَلَيْهِ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالْبَرِّ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَقَاتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِفَاءَةً إِذَا أَرَادَ  
أَمْرًا ، فَعَدَّ لِنَفْسِهِ إِلَى أَمْرٍ غَيْرِهِ . وَأَفَاءَ وَاسْتَفَاءَ كَفَاءً .  
قَالَ كَثِيرُ عَزَّةَ :

فَأَقْلَعُ مِنْ عَشْرِ ، وَأَصْبَحَ مَزْنُ  
أَفَاءَ ، وَأَفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ

وَيُنْشَدُ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،  
ثُمَّ اسْتَفَافُوا ، وَقَالُوا سَجْدًا الرَّاحِ

أَي رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ الثَّرَةِ إِلَى قَبُولِ الدِّيَةِ .

وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْقِيَّةِ مِنْ غَضَبِهِ . وَفَاءُ مِنْ غَضَبِهِ :  
رَجَعَ ، وَإِنَّهُ لَسَرِيعُ الْقِيَّةِ وَالْقِيَّةُ وَالْقِيَّةُ  
أَي الرُّجُوعُ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ  
الْقِيَّةِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْفَيْقَةِ ، أَيِ حَسَنُ الرُّجُوعِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ  
خِلَالِهَا مَحْمُودَةٌ مَا عَدَا سُورَةَ مِنْ حَدِّ تَسْرِعُ  
مِنْهَا الْفَيْقَةُ الْفَيْقَةُ ، بَوَازِنُ الْفَيْقَةِ ، الْحَالَةُ مِنَ الرُّجُوعِ

عن الشيء الذي يكون قد لبسه الانسان وباشره .  
وفاء المولي من امراته : كَفَرَّ يَمِينَهُ وَرَجَعَ اليها .  
قال الله تعالى : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . قال :  
القيء في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ مَرَّجِعُهَا الى  
أصل واحد وهو الرجوع . قال الله تعالى في الموليين  
من نساءهم : فَإِنْ فَاؤُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . وذلك  
أنَّ المولي حَلَفَ أَنْ لَا يَطْأَ امرأته ، فجعل الله مدة  
أربعة أشهر بعد إيلائه ، فَإِنْ جَامَعَهَا في الأربعة  
أشهر فقد فاء ، أي رَجَعَ عما حَلَفَ عليه من أن  
لا يُجَامِعَهَا ، إلى جِماعها ، وعليه لَحْنُهُ كَقَارَةِ  
يَمِينٍ ، وإن لم يُجَامِعَهَا حتى تَنقَضِيَ أربعة أشهر من  
يوم آلتى ، فإن ابن عباس وجباجة من الصحابة رضي الله  
عنهم أوقعوا عليها بطلقة ، وجعلوا عن الطلاق انقضاء  
الأشهر ، وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وغيرهم من أهل العلم ، وقالوا :  
إذا انقَضَتْ أربعة أشهر ولم يُجَامِعْهُا وَقِفَ المولي ،  
فَإِمَّا أَنْ يَقِيَّ أَي يُجَامِعَ وَيُكْفَرَ ، وإمَّا أَنْ  
يُطَلَّقَ ، فهذا هو القِيءُ من الإيلاء ، وهو الرجوع  
الى ما حَلَفَ أَنْ لَا يَقَعْلَهُ .

قال عبدالله بن المكرم : وهذا هو نص التنزيل العزيز :  
لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةٍ  
أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فَاؤُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ  
عَزَمُوا الطَّلَاقَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

وتَفَيَّاتِ المرأة لزوجها : تَنَكَّتْ عليه وتَكَسَّرَتْ له  
تَدَلُّلاً وَتَلَقَّتْ نَفْسَهَا عليه ، من القِيء وهو الرجوع ،  
وقد ذكر ذلك في القاف . قال الأزهري : وهو تصحيف  
والصواب تَفَيَّاتٌ ، بالفاء . ومنه قول الراجز :

تَفَيَّاتٌ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ  
لِعَابِسٍ ، جَافِي الدَّلَالِ ، مُقَشَّعِرٍ

والقِيءُ : الغَيْبَةُ ، والخراج . تقول منه : أفاء الله على  
المُسْلِمِينَ مَالَ الْكُفَّارِ يُفِيءُ إِفَاءَةً . وقد تكرر في  
الحديث ذكر القِيءِ على اختلاف تصرُّفه ، وهو ما  
حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ من أموال الكُفَّار من غير حَرْبٍ  
ولا جِهَادٍ . وأصلُ القِيءِ : الرجوع ، كأنه كان في  
الأصل لهم فَرَجَعَ اليهم ، ومنه قِيلَ لِلظِّلِّ الذي  
يكون بعد الزوال قِيءٌ ، لأنه يَرْجِعُ من جانب  
الغَرْبِ الى جانب الشَّرْقِ .

وفي الحديث : جاءت امرأة من الأنصار بابتنتين  
لها ، قالت : يا رسول الله ! هاتان ابنتا فلان قُتِلَ  
مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وقد اسْتَفَاءَ عَمَّهَ ما لهما  
وميراثهما ، أي اسْتَرْجَعَ حَقَّهُما من الميراث  
وجعلَهُ فَيْئًا له ، وهو اسْتَفْعَلَ من القِيءِ . ومنه  
حديث عُمر رضي الله عنه : فَلَقَدَ رَأَيْنَا نَسْتَفِيءُ  
سُهْمَانَهُمَا أَي نَأْخُذُهَا لِنَفْسِنَا وَنَقْتَسِمُ بِهَا . وقد  
فَيْئْتُ فَيْئًا واستَفْعْتُ هذا المال : أَخَذْتُهُ فَيْئًا .  
وأفاء الله عليه يُفِيءُ إِفَاءَةً . قال الله تعالى : ما أفاء الله  
على رسولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى . التهذيب : القِيءُ  
ما رَدَّ الله تعالى على أَهْلِ دِينِهِ من أموال مَنْ  
خَالَفَ دِينَهُ ، بلا قِتَالٍ . إمَّا بَأَنْ يُجْلَوْا عَنْ  
أوطانِهِمْ وَيُجْلَوْهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أو يُصَالِحُوا على  
جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَهَا عَنْ رُؤُوسِهِمْ ، أو مَالٍ غَيْرِ  
الْجِزْيَةِ يُقْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفَكِ دِمَائِهِمْ ، فهذا المالُ  
هو القِيءُ .

في كتاب الله قال الله تعالى : فَمَا أَوْجَفْتُمْ  
عليه من خَيْلٍ ولا رِكَابٍ . أي لم تُوجِفُوا  
عليه خَيْلاً ولا رِكَاباً ، نَزَلَتْ في أموال بني  
النضير حينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ وجُلُّوا عن أوطانِهِمْ الى  
الشام ، فَقَسَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أموالَهُمْ  
مِنْ التَّخْيِيلِ وَغَيْرِهَا فِي الْوُجُوهِ التي أَرَاهُ الله أَنْ

يَا قِيءٌ مَالِي ، تَتَأَسَّفُ بِذَلِكَ . قَالَ :

يَا قِيءٌ مَالِي ، مَنْ يُعَسِّرُ يُفْنِيهِ  
مَرُّ الزَّوْمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيلُ

وَاخْتَارَ السَّحَابِي : يَا قِيءٌ مَالِي ، وَرُوِيَ أَيْضاً يَا هِيءٌ .  
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَزَادَ الْأَحْمَرُ يَا هِيءٌ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى ، وَقِيلَ :  
مَعْنَاهَا كُلُّهَا التَّعَجُّبُ .

وَالْفَيْئَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَهَاءُ عَوْضٍ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي نَقَصْتُ مِنْ  
وَسَطِهِ ، أَصْلُهُ فِيءٌ مِثَالُ فَيْعٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ ، وَيَجْمَعُ  
عَلَى فَيْئُونَ وَفَيْئَاتٍ مِثْلَ شَيْئَاتٍ وَلِذَاتٍ وَمِثَّاتٍ . قَالَ  
الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِي : هَذَا الَّذِي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ سَهْوٌ ،  
وَأَصْلُهُ فَيْئُونَ مِثْلُ فَيْعُونَ ، فَالْمِزْمَةُ عَيْنُ لَا لَامَ ، وَالْمَحْذُوفُ  
هُوَ لَامُهَا ، وَهُوَ الْوَاوُ . وَقَالَ : وَهِيَ مِنْ فَيَّأَوْتُ أَيُّ  
فَرَّقْتُ ، لِأَنَّ الْفَيْئَةَ كَالْفَرْقَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةٍ  
ذَلِكَ أَيُّ عَلَى أَثَرِهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ عَلَى تَكْلِيفِ ذَلِكَ ،  
بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ  
عَلَى أَنَّهُ تَفْعِلَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأَوَّاهُ إِمَّا  
أَنْ تَكُونَ مُزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً . قَالَ الزَّخَّشِيُّ : وَلَا  
تَكُونَ مُزِيدَةً ، وَالْبَيِّنَةُ كَأَنَّهَا مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ ، فَلَوْ  
كَانَتِ التَّفْيِئَةُ تَفْعِلَةً مِنَ الْفَيْءِ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ  
تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَّالِ الْقَلْبُ فَعِيلَةٌ لِأَجْلِ الْإِعْلَالِ ،  
وَلَا مِثْلَ هَمْزَةٍ ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ عَنِ التَّكْلِيفِ هُوَ الْقَاضِي  
بِزِيَادَةِ التَّاءِ ، فَتَكُونُ تَفْعِلَةً .

### فصل القاف

قَفَا : الْقَفَاةُ : حَشِيَّةُ تَنْتَبُتُ فِي الْعَلْظِ ، وَلَا تَنْبُتُ  
فِي الْجَبَلِ ، تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسَ الْإِصْبَعِ أَوْ  
أَقْلَ ، يَرَعَاهَا الْمَالُ ، وَهِيَ أَيْضاً الْقَفَاةُ ، كَذَلِكَ حَكَاهَا

يَقْسِمُهَا فِيهَا . وَقِسْمَةُ الْفَيْءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْفَيْئَةِ الَّتِي  
أَوْجَفَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْحَيْلِ وَالرَّكَابِ . وَأَصْلُ الْفَيْءِ :  
الرُّجُوعُ ، سُمِّيَ هَذَا الْمَالُ فَيْئًا لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ  
مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَقْوَؤًا بِلَا قِتَالٍ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ : حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ،  
أَيُّ تَرْجِعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَأَقَاتُ عَلَى الْقَوْمِ فَيْئًا إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ سَلْبَ قَوْمٍ  
آخَرِينَ فَجَسَّتْهُمْ بِهِ .

وَأَقَاتُ عَلَيْهِمْ فَيْئًا إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ فَيْئًا أَخَذَ مِنْهُمْ .  
وَيَقَالُ لِلنَّوَى الثَّمَرِ إِذَا كَانَ صَلْبًا : ذُو فَيْئَةٍ ، وَذَلِكَ  
أَنَّهُ تَعْلَفُهُ الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا كَمَا  
كَانَ نَدِيًّا . وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَصِفُ  
فَرَسًا :

سُلَاةٌ كَعَصَا الشَّهْدِيِّ ، غُلٌّ لَهَا  
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ ، مَعْجُومٌ

قَالَ : وَيُفَسِّرُ قَوْلُهُ غُلٌّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا :  
أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ جَوْفَهَا نَوَى مِنْ نَوَى تَخِيلُ قُرْآنٍ حَتَّى  
اشْتَدَّ لَحْمُهَا ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ خَلِقَ لَهَا فِي بَطْنِ حَوَافِرِهَا  
نُشُورَ صَلَابٍ كَأَنَّهَا نَوَى قُرْآنٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَلِيْنُ مَغَاةً عَلَى مُغْيٍ . الْمَغَاةُ الَّذِي  
افْتِشَحَتْ بِلَدَّتِهِ وَكُورَتِهِ ، فَصَارَتْ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ .  
يَقَالُ : أَقَاتُ كَذَا أَيُّ صَيَّرْتَهُ فَيْئًا ، فَأَنَا مُغْيٍ ، وَذَلِكَ  
مَغَاةٌ . كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِيْنُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى  
الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَنُودًا .

وَالْفَيْءُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَيَقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الطَّيْرِ :  
فَيْءٌ وَعَرَقَةٌ وَصَفٌ .

وَالْفَيْئَةُ : طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْعُقَابَ فَإِذَا خَافَ الْبَرْدَ ائْتَمَدَّ إِلَى  
الْبَيْنِ . وَجَاءَهُ بَعْدَ فَيْئَةٍ أَيُّ بَعْدَ حِينٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

قَرَأَ : التَّوَرَّاتُ : التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ ، وَلَمَّا قَدَّمَ عَلَى مَا هُوَ  
أَبْسَطَ مِنْهُ لَشَرْفِهِ .

قَرَأَهُ يَقْرُؤُهُ وَيَقْرُؤُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ الرِّجَاجِ ،  
قَرَأَهُ وَقِرَاءَةً وَقَرَأَنَّا ، الْأُولَى عَنْ التَّحْيَاثِي ، فَهُوَ  
مَقْرُوءٌ .

أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : يُسَمَّى كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَنْزَلَهُ  
عَلَى نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كِتَابًا وَقُرْآنًا وَقَرَأَنَّا ،  
وَمَعْنَى الْقُرْآنِ مَعْنَى الْجَمْعِ ، وَسَمِيَ قُرْآنًا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ  
السُّورَ ، فَيَضُمُّهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ  
وَقُرْآنَهُ ، أَيْ جَمْعَهُ وَقِرَاءَتَهُ ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ  
قُرْآنَهُ ، أَيْ قِرَاءَتَهُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا : فَإِذَا بَيَّنَّاهُ لَكَ بِالْقِرَاءَةِ ، فَاعْمَلْ بِمَا بَيَّنَّاهُ  
لَكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هُنَّ الْحَرَائِرُ ، لَا رَبَّاتٌ أَحْمِرُهُ ،  
سُودَ الْمُحَاجِرِينَ ، لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ ، فَرَدَّدَ الْبَاءَ كَقِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ :  
تَنَسَّيْتُ بِالْذَّهْنِ ، وَقِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ : يَكْدُ سَنَى بِرَقِيهِ  
يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ ، أَيْ تَنَسَّيْتُ الذَّهْنَ وَيُذْهِبُ  
الْأَبْصَارَ . وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآنًا : جَمَعْتُهُ  
وَضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا قَرَأْتُ  
هَذِهِ النَّاقَةَ سَلَى قَطُ ، وَمَا قَرَأْتُ جَنِينًا قَطُ ، أَيْ لَمْ  
يَضْطَمَّ رَحِمُهَا عَلَى وَلَدٍ ، وَأَنْشَدَ :

هَجَانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا

وَقَالَ : قَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْنَاهُ لَمْ تَجْمَعْ جَنِينًا أَيْ لَمْ  
يَضْطَمَّ رَحِمُهَا عَلَى الْجَنِينِ . قَالَ ، وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ :  
لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا أَيْ لَمْ تُلْقِهِ . وَمَعْنَى قَرَأْتُ الْقُرْآنَ :  
لَقِظْتُ بِهِ مَجْمُوعًا أَيْ أَقْلَيْتُهُ . وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُسْطَنْطِينٍ ،

أَهْلُ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْقَبَاةَ فِي  
الْقَبَاةِ كَالْكَمَاةِ فِي الْكَمَاةِ وَالْمَرَاةِ فِي الْمَرَاةِ .

قَتَأَ : الْقِتَاءُ وَالْقِتَاءُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَضَمِّهَا ، مَعْرُوفٌ ،  
مَدَّتْهَا هَمْزَةٌ .

وَأَرْضٌ مَقْتَأَةٌ وَمَقْتَبُوءَةٌ : كَثِيرَةُ الْقِتَاءِ . وَالْمَقْتَأَةُ  
وَالْمَقْتَبُوءَةُ : مَوْضِعُ الْقِتَاءِ . وَقَدْ أَقْتَأَتِ الْأَرْضُ إِذَا  
كَانَتْ كَثِيرَةَ الْقِتَاءِ . وَأَقْتَأَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمْ  
الْقِتَاءُ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْقِتَاءُ : الْحَيَارُ ، الْوَاحِدَةُ قِتَاءَةٌ .

قَدَأُ : ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الرَّبَاعِيِّ . الْقِنْدَأُ ١ وَالْقِنْدَأُوهُ :  
السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالْفِئَاءُ ، وَقِيلَ الْحَقِيفُ .

وَالْقِنْدَأُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُمْ قِنْدَأُوْنَ .  
وَنَاقَةٌ قِنْدَأُوهُ : جَرِيئةٌ ٢ . قَالَ شَمْرُ بْنُ عَمْرٍو وَلَا يَهْمُزُ .  
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قِنْدَأُوهُ : فِتْنَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
النُّونُ فِيهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَقَافَهَا مِنْ قَدَأَ ،  
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَالْوَاوُ فِيهَا صِلَةٌ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ  
الشَّدِيدَةُ . وَالْقِنْدَأُ : الصَّغِيرُ الْعَبْقُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ،  
وَقِيلَ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، وَجَمَلٌ قِنْدَأُوْ : صُلْبٌ .  
وَقَدْ هَمَزَ اللَّيْثُ جَمَلٌ قِنْدَأُوْ وَسِنْدَأُوْ ، وَاحْتِجَّ  
بِأَنَّهُ لَمْ يَمِجْ بِنَاءً عَلَى لَفْظِ قِنْدَأُوْ إِلَّا وَثَانِيَةً نُونٌ ، فَلَمَّا  
لَمْ يَمِجْ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ بغيرِ نُونٍ عَلِمْنَا أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ  
فِيهَا .

وَالْقِنْدَأُوهُ : الْجَرِيَّةُ الْمُقَدَّمُ ، التَّمْثِيلُ لِسَبَبِيَّةٍ ،  
وَالتَّفْسِيرُ لِلسَّرِافِي .

١ قوله « القندا » كذا في النسخ وفي غير نسخة من الحكم أيضا  
فهو بزنة قتل .

٢ قوله « ناقة قنداوه جريئة » كذا هو في الحكم والتهديب  
هَمْزَةٌ بَعْدَ الْيَاءِ فَهُوَ مِنَ الْجَرَاعَةِ لَا مِنَ الْجَرِيِّ .

وكان يقول: القرآن اسم، وليس بهمز، ولم يؤخذ من قُرأت، ولكنّه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل، وبهز قُرأت ولا يهز القرآن، كما تقول إذا قرأت القرآن. قال وقال إسماعيل: قُرأت على سبيل، وأخبر سبيل أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس رضي الله عنهما، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيي، وقرأ أبيي على النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهز القرآن، وكان يقرؤه كما روى عن ابن كثير. وفي الحديث: أقرؤكم أبيي. قال ابن الأثير: قيل أراد من جماعة خصوصين، أو في وقت من الأوقات، فإن غيره كان أقرأ منه. قال: ويجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاماً وأنه أقرأ الصحابة أي أثقن للقرآن وأحفظ. ورجل قارئ من قوم قرأ وقرأه وقارئين.

وأقرأ غيره يقرئه إقراء. ومنه قيل: فلان المقرئ. قال سيويه: قرأ واقتراً، بمعنى، بمنزلة علا قرئته واستعلا.

وصحيفة مقرؤة، لا يُحيز الكسائي والقراءة غير ذلك، وهو القياس. وحكى أبو زيد: صحيفة مقرئة، وهو نادر إلا في لغة من قال قرئت. وقرأت الكتاب قراءة وقرآن، ومنه سمي القرآن. وأقرأه القرآن، فهو مقرئ. وقال ابن الأثير: تكرر في الحديث ذكر القراءة والافتراء والقارئ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع، وكل شيء جمعت فقد قرأته. وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر

كالغفران والكفران. قال: وقد يطلق على الصلاة لأن فيها قراءة، تسمية للشيء ببعضه، وعلى القراءة نفسها، يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآن. والافتراء: افتعال من القراءة. قال: وقد تحذف الهزة منه تخفيفاً، فيقال: قرآن، وقرئت، وقار، ونحو ذلك من التصريف. وفي الحديث: أكثر من منافقي أممي قرأوها، أي أنهم يحفظون القرآن نفياً للتهمة عن أنفسهم، وهم معتقدون بتضييعه. وكان المنافقون في عصر النبي، صلى الله عليه وسلم، بهذه الصفة.

وقارأه مقارأة وقراءة، بغير هاء: دارسه.

واستقرأه: طلب إليه أن يقرأ. وروى عن ابن مسعود: تسمعت للقرأة فإذا هم متقارئون؛ حكاية الحياتي ولم يفهمه. قال ابن سيده: وعندي أن الجن كانوا يرومون القراءة. وفي حديث أبيي في ذكر سورة الأحزاب: إن كانت لتقاريء سورة البقرة، أوهي أطول، أي تجارياً مدى طولها في القراءة، أو إن قاربتا لبسواي قاريء البقرة في زمن قراءتهما؛ وهي مفاعلة من القراءة. قال الخطابي: هكذا رواه ابن هاشم، وأكثر الروايات: إن كانت لتتوازي.

ورجل قرأ: حسن القراءة من قوم قرائين، ولا يكسر.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر، ثم قال في آخره: وما كان ربك نسيّاً، معناه: أنه كان لا يجهر بالقراءة فيها، أو لا يسمع نفسه قراءة، كأنه رأى قوماً يقرؤون فيسمعون نفوسهم ومن قرب منهم. ومعنى قوله: وما كان ربك نسيّاً، يريد أن القراءة التي تجهر بها، أو تسمعها نفسك، يكتبها الملك، وإذا قرأتها في نفسك لم يكتبها، والله يحفظها لك

ولا يَنْسَاهَا لِجَازِيكَ عَلَيْهَا .

وَالْقَارِيَةُ وَالْمُتَقَرِّئَةُ وَالْقُرْأَةُ كُلُّهُ : النَّاسِكُ ،  
مِثْلُ حُسَّانٍ وَجُبَّالٍ .

وقولُ زَيْدِ بْنِ تَرْكِيٍّ الزُّبَيْدِيِّ ، فِي الصَّحَاحِ قَالَ  
الْقُرْأَةُ : أَنَشَدَنِي أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الْغَوِيَّ ، وَتَسْتَسِي ،  
بِالْحُسْنِ ، قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرْأَةُ

الْقُرْأَةُ : يَكُونُ مِنَ الْقِرَاءَةِ جَمْعُ قَارِيٍّ ، وَلَا يَكُونُ  
مِنَ التَّنْسِكِ ١ ، وَهُوَ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُ  
إِنْشَادِهِ بَيْضَاءُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ ، مَوْدُونَةٍ ،  
أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِثَاءِ

وَمَوْدُونَةٍ : مُلَيَّنَةٍ ؛ وَدَنُوهُ أَيَّ رَطَبُوهُ .

وَجَمْعُ الْقُرْأَةِ : 'قُرْأُؤُونَ وَقَرَائِيَّةٌ' ، جَاؤُوا بِالْمِزْ  
فِي الْجَمْعِ لِمَا كَانَتْ غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ بِلٍ مَوْجُودَةٍ فِي  
قُرْأَتٍ .

الْقُرْأَةُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ 'قُرْأَةٌ' وَامْرَأَةٌ 'قُرْأَةٌ' . وَتَقْرَأُ :  
تَقْفُهُ . وَتَقْرَأُ : تَنَسَّكَ . وَيُقَالُ : قَرَأَتْ أَيَّ  
صِرَتْ قَارِئًا نَاسِكًا . وَتَقْرَأَتْ تَقْرُؤًا ، فِي هَذَا  
الْمَعْنَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرَأَتْ : تَقَفَّهَتْ . وَيُقَالُ :  
أَقْرَأْتُ فِي الشَّعْرِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرْعٍ هَذَا  
الشَّعْرُ أَيَّ طَرِيقَتِهِ وَمِثَالُهُ . ابْنُ بَرَزُوجٍ : هَذَا الشَّعْرُ  
عَلَى قَرِيٍّ هَذَا .

١ قوله « ولا يكون من التنسك » عبارة المحكم في غير نسخة  
ويكون من التنسك ، بدون لا .

٢ قوله « وقرائى » كذا في بعض النسخ والذي في الغاموس  
قوارى . بواو بمد الغاف بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من  
المحكم قرارى . براءين بزنة فاعل .

وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرُؤُهُ عَلَيْهِ وَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ : أَبْلَغَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ السَّلَامَ .  
يُقَالُ : أَقْرَيْتُ فُلَانًا السَّلَامَ وَأَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامَ ،  
كَأَنَّهُ حِينَ يُبَلِّغُهُ سَلَامَهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ  
وَيَرُدَّهُ . وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى  
الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأَنِي فُلَانٌ أَيْ حَمَلَنِي عَلَى أَنْ  
أَقْرَأَ عَلَيْهِ .

وَالْقَرْعَةُ : الْوَقْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا السَّيِّئُ لَمْ تَغِيْمْ ، ثُمَّ أَخْلَقْتَ  
قُرُوءَ الثَّرِيَّاتِ أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرُ

يُرِيدُ وَقْتُ تَوَاتُرِهَا الَّذِي يُنْطَرُ فِيهِ النَّاسُ .

وَيُقَالُ لِلْحُمَّى : قَرْعَةٌ ، وَلِلْغَائِبِ : قَرْعَةٌ ، وَلِلْبَعِيدِ :  
قَرْعَةٌ . وَالْقَرْعَةُ وَالْقَرْعَةُ : الْحَيْضُ ، وَالطَّهْرُ ضِدُّ ذَلِكَ  
أَنَّ الْقَرْعَ الْوَقْتُ ، فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ .  
قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : الْقَرْعَةُ يَصِلُحُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ . قَالَ :  
وَأُظْهِرُهُ مِنْ أَقْرَأَتِ الشُّجُومِ إِذَا غَابَتْ . وَالْجَمْعُ :  
أَقْرَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ . وَقُرُوءُ ،  
عَلَى فَعُولٍ ، وَأَقْرُؤُ ، الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي فِي أَدْنَى  
الْعَدَدِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيحَهُ أَقْرَاءُ وَلَا أَقْرُؤُ . قَالَ :  
اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِفَعُولٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ ،  
أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَقْرَاءَ مِنْ قُرُوءٍ ، لِأَنَّ قَالُوا خَمْسَةَ كِلَابٍ ،  
يُرَادُهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْكِلابِ . وَكَقَوْلِهِ :

خَمْسُ بَنَانٍ قَانِيَةِ الْأُظْفَارِ

أَرَادَ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

مَوْرَثَةٌ مَالًا ، فِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ ،  
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نَسَائِكَا



وقال الأصمعي في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوء ، قال : جاء هذا على غير قياس ، والقياس ثلاثة قُرُوء . ولا يجوز أن يقال ثلاثة قُلُوس ، إنما يقال ثلاثة أَقْلُس ، فإذا كَثُرَتْ فِيهِ الْقُلُوس ، ولا يقال ثلاثة رِجَال ، إنما هي ثلاثة رِجَلَة ، ولا يقال ثلاثة كِلَاب ، إنما هي ثلاثة أَكْلُب . قال أبو حاتم: والنحويون قالوا في قوله تعالى: ثلاثة قُرُوء . أراد ثلاثة من القُرُوء .

أبو عبيد : الأقرء : الحيض ، والأقرء : الأطهار ، وقد أقرأت المرأة ، في الأمرين جميعاً ، وأصله من دَنُوَ وقت الشيء . قال الشافعي رضي الله عنه : القراء اسم للوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت ، والطهر يجيء لوقت جاز أن يكون الأقرء حيضاً وأطهاراً . قال : وذلك سنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن الله ، عز وجل ، أراد بقوله والمطلقات يَتَرَبَّصْنَ أَنْفُسِهِنَّ ثلاثة قُرُوء : الأطهار ، وذلك أن ابن عمر لما طَلَّقَ امرأته ، وهي حائض ، فاستفتى عمر ، رضي الله عنه ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيما فعل ، فقال : مره فليُرَاجِعْهَا ، فإذا طَهَّرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا ، فتلِكَ الْعِدَّةُ التي أَمَرَ اللهُ تَعَالَى أَنْ يُطَلَّقَ لها النساء . وقال أبو إسحق : الذي عندي في حقيقة هذا أن القراء ، في اللغة ، الجمع ، وأن قولهم قرأت الماء في الخوض ، وإن كان قد ألزم الباء ، فهو جمعت ، وقرأت القرآن : لقطعت به مجموعاً ، والقرء يقرئ أي يجمع ما بأكُلِّ في فيه ، فإنما القراء اجتماع الدم في الرحم ، وذلك إنما يكون في الطهر . وصح عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أنها قالت : الأقرء والقُرُوء : الأطهار . وحقق هذا اللفظ ، من كلام العرب ، قول الأعشى :

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ

فالقُرُوء هنا الأطهار لا الحيض ، لأن النساء إنما يؤتَيْن في أطهارهن لا في حيضهن ، فإنما ضاع بغيبته عنهن أطهارهن . ويقال : قرأت المرأة : طهرت ، وقرأت : حاضت . قال حميد :

أراها غلامانا الحلا ، فتشذرت  
مراحاً ، ولم تقرأ جَنِيناً ولا دماً

يقال : لم تحبل علقه أي دماً ولا جنيناً . قال الأزهري : وأهل العراق يقولون : القراء : الحيض ، وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم : دعني الصلاة أيام أقرائك ، أي أيام حيضك . وقال الكسائي والفراء معاً : أقرأت المرأة إذا حاضت ، فهي مقرية . وقال الفراء : أقرأت الحاجة إذا تأخرت . وقال الأخفش : أقرأت المرأة إذا حاضت ، وما قرأت حيضة أي ما ضت رحمها على حيضة . قال ابن الأثير : قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مفردة ومجموعة ، فالمفردة ، بفتح القاف وتجمع على أقراء وقُرُوء ، وهو من الأضداد ، يقع على الطهر ، وإليه ذهب الشافعي وأهل الحجاز ، ويقع على الحيض ، وإليه ذهب أبو حنيفة وأهل العراق ، والأصل في القراء الوقت المعلوم ، ولذلك وقع على الضدين ، لأن لكل منهما وقتاً . وأقرأت المرأة إذا طهرت وإذا حاضت . وهذا الحديث أراد بالأقرء فيه الحيض ، لأنه أمرها فيه بترك الصلاة . وأقرأت المرأة ، وهي مقرية : حاضت وطهرت . وقرأت إذا رأت الدم . والمقرأة : التي ينتظر بها انتضاء أقرانها . قال أبو عمرو بن العلاء : دقع فلان جاريته إلى فلانة تقرأئها أي تُسكِكها عندها حتى تحيض للاستبراء . وقرئت المرأة : حبست حتى انتقضت

والجمع أقرأه .

واستقرأ الجملُ الناقةَ إذا نازكها لينظر ألقمت أم لا . أبو عبيدة : ما دامت الوديقُ في ودأقها ، فهي في قروئها ، وأقرأئها .

وأقرأت النجوم : حان مغيبها . وأقرأت النجوم أيضاً : تأخر مطرها . وأقرأت الرياح : هبت لأوائها ودخلت في أوائها .

والقاريءُ : الوقتُ . وقول مالك بن الحرث الهذلي :

كهرت العقرَ عقرَ بني شليل ،  
إذا هبت ، لقارئها ، الرياحُ

أي لوقت هبوبها وشدة بردها . والعقرُ : موضعٌ بعينه . وشليلٌ : جدُّ جرير بن عبدالله البجلي .

ويقال : هذا قاريءُ الرياح : لوقت هبوبها ، وهو من باب الكاهل والغارب ، وقد يكون على طرح الزائد .

وأقرأ أمرُك وأقرأت حاجتك ، قيل : دنا ، وقيل : استأخر . وفي الصحاح : وأقرأت حاجتك : دنت . وقال بعضهم : أغتمت قراك أم أقرأته أي أحبسته وأخبرته ؟ وأقرأ من أهله : دنا . وأقرأ من سفره : رجع . وأقرأت من سفري أي انصرفت .

والقراءةُ ، بالكسر ، مثل القراءة : الواءُ .

وقراءةُ البلاد : وياؤها . قال الأصمعي : إذا قدمت بلاداً فمكثت بها خمس عشرة ليلة ، فقد ذهبت عنك قراءةُ البلاد ، وقراءةُ البلاد : فأما قول أهل الحجاز قِرْةُ البلاد ، فلما هو على حذف

عدتها . وقال الأخفش : أقرأت المرأةُ إذا صارت صاحبةً حيضٍ ، فإذا حاضت قلت : قرأت ، بلا ألف . يقال : قرأت المرأةُ حيضةً أو حيضتين . والقراءةُ انقضاءُ الحيضِ . وقال بعضهم : ما بين الحيضتين . وفي إسلام أبي ذرٍّ : لقد وضعتُ قوله على أقرأ الشعر ، فلا يلبثتم على لسان أحدٍ أي على طروق الشعر وبُحوره ، واحدها قرئةٌ ، بالفتح . وقال الزخسري ، أو غيره : أقرأ الشعر : قوافيه التي يُفتمُّ بها ، كأقرأ الطاهر التي ينقطعُ عندها . الواحد قرئةٌ وقرئةٌ وقريةٌ ، لأنها مقاطعُ الأبيات وحدودها .

وقرأت الناقةُ والشاةُ تقرأُ : حملت . قال :

هجانُ اللونِ لم تقرأ جنيهاً

وناقة قاريءٌ ، بغير هاء ، وما قرأت سلى قط : ما حملت ملقوحاً ، وقال الليثاني : مغناه ما طرحت . وقرأت الناقةُ : ولدت . وأقرأت الناقةُ والشاةُ : استقرَّ الماءُ في رحمها ؛ وهي في قروئها ، على غير قياس ، والقياس قروئها . وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال يقال : ما قرأت الناقةُ سلى قط ، وما قرأت ملقوحاً قط . قال بعضهم : لم تحمِلْ في رحمها ولداً قط . وقال بعضهم : ما أسقطت ولداً قط أي لم تحمل .

ابن شميل : ضربُ الفحلِ الناقةُ على غير قرءٍ ، وقرئةُ الناقةِ : ضبعُها . وهذه ناقة قاريءٌ وهذه نوق قواريءٌ يا هذا ؛ وهو من أقرأت المرأةُ ، إلا أنه يقال في المرأةُ بالألف وفي الناقة بغير ألف .

وقرئةُ الفرسِ : أيامٌ ودأقها ، أو أيام سفاذها ،

١ قوله « غير قرء » هي في التهذيب بهذا الضبط .

الهزئة المتحرّكة وإلقائها على الساكن الذي قبلها ، وهو نوع من القياس ، فأما إغراب أبي عبيد ، وظنّه إياه لغة ، فخطأ .

وفي الصحاح : أن قولهم قرّة ، بغير هـز ، معناه : أنه إذا مرض بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد .

قرواً : القِرْضِيُّ ، مهور : من النبات ما تعلّق بالشجر أو التّيس به . وقال أبو حنيفة : القِرْضِيُّ ينبت في أصل السّرة والعُرْفُطِ والسّلم ، وزهره أشدّ صفرة من الورس ، وورقه لطاف رقاق . أبو عمرو : من غريب شجر البر القِرْضِيُّ ، وأحدته قرضة .

قساً : قساة : موضع .

وقد قيل : إن قساة هذا هو قسى الذي ذكره ابن أحمر في قوله :

يحمّو ، من قسى ، دفير الحرّامى ،  
تمادى الجربياء به الحنينا

قال : فإذا كان كذلك فهو من الباء ، وسنذكره في موضعه .

قضا : قضى البقاء والقربة يقضاً قضا فهو قضى : قسد فعقن وتهاقت ، وذلك إذا طوي وهو رطب . وقربة قصّة : فسدت وعقنت . وقضت عينه نقضاً قضا ، فهي قصّة : احمرت واسترخت ما فيها وقرحت وفسدت . والقضة : الاسم . وفيها قضاة أي قساد .

وفي حديث الملائكة : إن جاءت به قضى العين ، فهو ليهلال أي فاسد العين .

وقضى الثوب والحبل : أخلق وتقطع وعفن

من طول التدى والطى . وقيل قضى الحبل إذا طال دفنّه في الأرض حتى ينتهك . وقضى حسبّه قضا وقضاة ، بالمد ، وقضوءاً : عاب وفسد .

وفيه قضاة وقضاة أي عيب وفساد . قال الشاعر :

تعيّرني سلسى ، وليس بقضاة ،  
ولو كنت من سلسى تقرّعت دارم

وسلسى حي من دارم . وتقول : ما عليك في هذا الأمر قضاة ، مثل قضاة ، بالضم ، أي عار وضعة . ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاة : نكح في قضاة .

ابن بُزْجَ يقال : إنهم ليقضّون منه أن يؤوّدوه أي يستخسّون حسبّه ، من القضاة .

وقضى الشيء يقضّوه قضا ، ساكنة ، عن كراع : أكلك .

وأقضا الرجل : أطعمه . وقيل : إلماهي أقضا ، بالفاء .

قفاً : قفنت الأرض قفاً : مطرت . وفيها نبت ، فحمل عليه المطر ، فأفسده . وقال أبو حنيفة : القفاة : أن يقع التراب على البقل ، فإن غسّله المطر ، وإلا قسد .

واقفناً الحرز : أعاد عليه ، عن الليثاني .

قال وقيل لامرأة : إنك لم تحسني الحرز فاقفني أي أعيدي عليه ، واجعلي عليه بين الكلبتين كلبه ، كما تخاط البوّاري إذا أعيد عليها . يقال :

١ قوله « وقيل لامرأة الخ » هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الأزهرى في ف ق أ بتقديم الفاء .

اقتنأته إذا أعدت عليه . والكلبنة : السيرُ والطاقة من اللبثِ يستعمل كما يستعمل الإشتى الذي في رأسه حجرٌ يدخلُ السيرُ أو الحيطُ في الكلبنة ، وهي مثنيةٌ ، فيدخلُ في موضع الحرزِ ، ويدخلُ الحارِزُ يدهُ في الإدَاوة ثم يمدُّ السيرَ أو الحيطَ . وقد اكتلب إذا استعمل الكلبنة .

قنأ : قنأ الرجلُ وغيره ، وقنؤ قنأةً وقنَاء وقنائةً ، لا يُعنى بقنأةٍ هنا المرة الواحدة البتة : كلٌ وصغرٌ وصار قنيئاً . ورجل قنيءٌ : دليل على فَعِيلٍ ، والجمع قنَاءً وقنَاءً ، الأخيرة جمعٌ عزيزٌ ، والأثنى قنيئةٌ .

وأقنأته : صغرته وذلك . وإن لم يكن صغيراً . وأقنيت الرجل إذا ذللتته .

وقنأت المرأة قنائةً ، بمدود : صغر جسها . وقنأت الماشية قنأً قنوءاً وقنوءةً وقنأً ، وقنؤت قنائةً وقنَاءً وقنَاءً ، وأقنأت : سَنَت . وأقنأ القوم : سَنَت إليهم . التهذيب : قنأت قنأً ، فهي قاميئةٌ : امتلأت سناً ، وأنشد الباهلي :

وجرد ، طار باطلها نسيلاً ،

وأحدث قنؤها شعراً قصاراً

وأقنأتني الشيء : أعجبني . أبو زيد : هذا زمان ثقياً فيه الإبل أي تحسن وبرها وتسنن . وقنأت الإبل بالمكان : أقامت به وأعجبها خصبه وسينت فيه .

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان يقنأ إلى منزل

عائشة ، رضي الله عنها ، كثيراً أي يدخل . وقنأت بالمكان قنأً : دخلته وأقنت به . قال الزحسري : ومنه اقتنأ الشيء إذا جمعه .

والقنء : المكان الذي تقيم فيه الناقة والبعير حتى يسنا ، وكذلك المرأة والرجل . ويقال قنأت الماشية بمكان كذا حتى سينت .

والقنأة : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس ، وجمعها القنَاء .

ويقال : القنأة والمقنوءة ، وهي المقنأة والمقنوءة . أبو عمرو : القنأة والمقنوءة : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس . وقال غيره : مقنأة ، بغير هز . ولهم لفي قنأة وقنأة على مثال قنعة ، أي خصب ودعة . وتقنأ الشيء : أخذ خياره ، حكاه ثعلب ، وأنشد لابن مقبل :

لقد قضيت ، فلا تستهنرتا ، سقها ،

مما تقنأته من لذة ، وطري

وقيل : تقنأته : جمعه شيئاً بعد شيء .

وما قامأنهم الأرض : وافقنهم ، والأعراف ترك الهز .

وعمرؤ بن قميئة : الشاعر ، على فَعيلة .

الأصعي : ما يقاميني الشيء وما يقانيني أي ما يوافقني ، ومنهم من يهز يقاميني . وتقنأت المكان تقنؤاً أي وافقني ، فأقمت فيه .

قنأ : قنأ الشيء يقنأ قنؤاً : استندت حمرته . وقنأه هو . قال الأسود بن يعفر :

يسمى بها ذو ثومتين مشتر ،

قنأت أنامله من الفِرصاد

والفِرْصادُ : الثَّوْتُ .

وفي الحديث : مَرُوتٌ بِأَيِّ بَكَرٍ ، فَإِذَا لَحِيتَهُ قَانِئَةٌ ، أَيُّ سَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ . وَقَدْ قَنَّتْ تَقَنَّتْ قُنُوًا ، وَتَرَكَ الْهَمْزَةَ فِيهِ لُغَةً أُخْرَى . وَشَيْءٌ أَحْمَرُ قَانِيٌّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَنَّا الْجِلْدُ قُنُوًا : الْقَنِي فِي الدِّبَاغِ بَعْدَ نَزْعِ تَحْلِيلِهِ ، وَقَنَاءُ صَاحِبِهِ . وَقَوْلُهُ :

وَمَا خَفْتُ حَتَّى بَيْنَ الشَّرْبِ وَالْأَدَى ،

بِقَانِيَّةٍ ، أَنِّي مِنَ الْحَيِّ أَبْيَنُ

هَذَا شَرِبْتُ لِقَوْمٍ ، يَقُولُ : لَمْ يَزَالُوا يَمْنَعُونِي الشَّرْبَ حَتَّى أَحْمَرَّتِ الشَّمْسُ .

وَقَنَّتْ أَطْرَافُ الْجَارِيَةِ بِالْحِنَاءِ : اسْوَدَّتْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَحْمَرَّتْ أَحْمَرَادًا شَدِيدًا .

وَقَنَّا لَحِيَّتَهُ بِالْحِضَابِ تَقْنِيَةً : سَوَّدَهَا . وَقَنَّتْ هِيَ مِنَ الْحِضَابِ .

التَّهْذِيبُ : وَقَرَأْتُ لِلْمُؤَرِّجِ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَنِيَتْ يَقْنَأُ قُنُوًا ، إِذَا مَاتَ . وَقَنَاءُ فُلَانٍ يَقْنُوهُ قَنًا ، وَأَقْنَأْتُ الرَّجُلَ إِقْنَاءً : حَمَلْتُهُ عَلَى الْقَتْلِ .

وَالْمَقْنَأَةُ وَالْمَقْنُوءَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتَاءِ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيكٍ : أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوءَةٍ لَهُ أَيُّ مَوْضِعٍ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ الْمَقْنَأَةُ أَيْضًا ، وَقِيلَ هُمَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قَالَ : وَلِهَذَا وَجِهَ لِأَنَّهُ يُرْجَعُ إِلَى دَوَامِ الْخُضْرَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَنَّا لَحِيَّتَهُ إِذَا سَوَّدَهَا . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : مَقْنَأَةٌ وَمَقْنُوءَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، تَقِيضُ الْمَضْحَاةِ .

وَأَقْنَأَنِي الشَّيْءُ : أَمَكَّنَنِي وَدَنَا مِنِّي .

قِيًا : الْقِيَاءُ ، مَهْمُوزٌ ، وَمِنْهُ الْاسْتِقَاءُ وَهُوَ التَّكْلُفُ ، لِذَلِكَ ، وَالتَّقْيُ أَبْلَغُ وَأَكْثَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَانِمًا مَاذَا عَلَيْهِ لَاسْتَقَاءَ مَا شَرِبَ .

قَاءَ يَقِي قِيًا ، وَاسْتَقَاءَ ، وَتَقْيًا : تَكْلَفَ الْقِيَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَقَاءَ عَامِدًا ، فَأَفْطَرَ . هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْقِيَاءِ ، وَالتَّقْيُ أَبْلَغُ مِنْهُ ، لِأَنَّ فِي الْاسْتِقَاءَةِ تَكْلُفًا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الْجَوْفِ عَامِدًا .

وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ ، وَالاسْمُ الْقِيَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّاجِعُ فِي هَبْنِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَبْنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَرَعَهُ الْقِيَاءُ ، وَهُوَ صَاحِمٌ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقْيًا فَعَلِهِ الْإِعَادَةُ ، أَيُّ تَكْلَفَهُ وَتَعَمُّدُهُ .

وَقِيَّاتُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يَتَقْيًا مِنْهُ . وَقَاءُ فُلَانٍ مَا أَكَلَ يَقِيئُهُ قِيًا إِذَا أَلْقَاهُ ، فَهُوَ قَاءٌ . وَيُقَالُ : بِهِ قِيَاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، إِذَا جَعَلَ يُكْثِرُ الْقِيَاءَ .

وَالْقِيُوءُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ : مَا قِيَّأَكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقِيَاءِ . وَرَجُلٌ قِيُوءٌ : كَثِيرُ الْقِيَاءِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قِيُوءٌ ، وَقَالَ : عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، فَإِنْ كَانَ لِنَاقٍ مِثْلُهُ بَعْدُوٌّ فِي الْفَلْظِ ، فَهُوَ وَجِيهٌ ، وَإِنْ كَانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ ، فَهُوَ نَظْطٌ ، لِأَنَّا لَمْ نَعْلَمْ قِيَيْتُ وَلَا قِيُوتُ ، وَقَدْ نَفَى سَبِيحُوه مِثْلَ قِيُوتُ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ حِيُوتُ ، فَإِذَا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قِيُوءٌ ، لِنَاقٍ هُوَ خَفِيفٌ مِنْ رَجُلٍ قِيُوءٌ كَمَقْرُوءٍ مِنْ مَقْرُوءٍ . قَالَ : وَلِنَاقٍ حَكِينَا هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِيُحْتَرَسَ مِنْهُ ، وَلِئَلَّا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ أَنَّ قِيُوءًا مِنَ الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ ، لَا سِمًا وَقَدْ نَظَرَهُ بَعْدُوٌّ وَهَدُوٌّ وَنَحْوُهُمَا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

وفاءت الأرض الكماء : أخرجتها وأظهرتها .  
وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنها :  
وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَقَاءَتْ أَكْلَهَا ، أي أظهرت  
نباتها وخزائنها . والأرض تقيء الندى ، وكلاهما  
على المثل . وفي الحديث : تقيء الأرض أفلاذ  
كبيدها ، أي تخرج كنوزها وتطرحها على  
ظهرها .

ونوب يقيء الصبغ إذا كان مشبعاً .

وتقيأت المرأة : تعرضت لبعلها وألقت نفسها  
عليه . الليث : تقيأت المرأة زوجها ، وتقيؤها :  
تكسرها له ، وإلقاؤها نفسها عليه وتعرضها له .  
قال الشاعر :

تَقِيَّاتُ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ  
لِعَابِيسٍ ، جَافِي الدَّلَالِ ، مُقْشَعِرٌ

قال الأزهري : تقيأت ، بالفاء ، هذا المعنى عندي :  
تصغيف ، والصواب تقيأت ، بالفاء ، وتقيؤها :  
تثنيها وتكسرها عليه ، من القياء ، وهو  
الرجوع .

### فصل الكاف

كأ : تكأ ك القوم : ازدحموا . والتكأكؤ :  
التجسع . وسقط عيسى بن عمر عن حبار له ، فاجتمع  
عليه الناس ، فقال : ما لكم تكأ كأ ثم علي  
تكأ كؤكم على ذي حية ؟ افرثقوا عني .  
ويروى : على ذي حية أي حواء .

وفي حديث الحكم بن عتيبة : خرج ذات يوم وقد  
تكأ ك الناس على أخيه عمران ، فقال : سبحان  
الله لو حدث الشيطان لتكأ ك الناس عليه أي  
عكفوا عليه مزدحمين .

وتكأ ك الرجل في كلامه : عي فلم يقدر على أن  
يتكلم .  
وتكأ ك أي جبن ونكص ، مثل تكمكع .  
الليث : الكأكة : الشكوص ، وقد تكأ ك إذا  
انقذع . أبو عمرو : الكأكة : الجبن المالع .  
والكأكة : عدو اللص . والمكأكسي :  
القصير .

كنا : الليث : الكئأة ، يوزن فعلة ، مهبوز : نبات  
كالجرجير يطبخ فيؤكل . قال أبو منصور : هي  
الكئأة ، بالناء ، وتسمى الشق ، قاله أبو مالك  
وغیره .

كنا : كئأت القدر كئاً : أزيدت للفلسي .  
وكئأتها : زيدها . يقال : أخذ كئأة قدرك  
وكئأتها ، وهو ما ارتفع منها بعدما تغلي .  
وكئأة اللبن : طفاوته فوق الماء ، وقيل : هو  
أن يعلو دسه وخنثورته رأسه . وقد كئأ  
اللبن وكئع ، يكئأ كئاً إذا ارتفع فوق الماء  
وصفا الماء من تحت اللبن . ويقال : كئأ وكئع  
إذا خثر وعلاه دسه ، وهو الكئأة والكئعة .  
ويقال : كئأت إذا أكلت ما على رأس اللبن .

أبو حاتم : من الأقط الكئة ، وهو ما يكئأ في  
القدر ويصّب ، ويكون أغلاه غليظاً وأسفلله  
ماء أصفر ، وأما المصراع فالذي يخثر ويكاد ينضج ،  
والعاقيد الذي ذهب ماؤه ونضج ، والكريض الذي  
طبخ مع الشق أو الحمصيص ، وأما المصل  
فمن الأقط يطبخ مرة أخرى ، والثور القطعة  
العظيمة منه .

١ قوله « وأما المصراع » كذا ضبط الرا . فقط في نسخة من  
التهذيب .

والكثثة: الحنزاب، وقيل: الكراث، وقيل: يزُرُ الجرجير.

وأكثأت الأرض: كثرت كثاتها. وكثأ الثبت والوبر يكتأ كثنًا، وهو كثي: نبت وطلع، وقيل: كثف وغلظ وطال. وكثأ الزرع: غلظ والتف. وكثأ الثبن والوبر والتبت تكثته، وكذلك كثأت اللحية وأكثأت وكثأت. أنشد ابن السكيت:

وأنت امرؤ قد كثأت لك لحية،  
كأثك منها قاعد في جوالق

ويروى كثنأت.

ولحية كثنأة، وإنه لكثأ اللحية وكثأها، وهو مذكور في الناء.

كدأ: كدأ الثبت يكدأ كدأ وكدوءًا، وكديء: أصابه البرد فلبده في الأرض، أو أصابه العطش فأبطأ ثبته. وكدأ البرد الزرع: رده في الأرض. يقال: أصاب الزرع برد فكدأه في الأرض فكدته.

وأرض كادته: بطيته الثبات والإنبات. ولابل كاذته الأوبار: قليلتها. وقد كدت كدأ كدأ. وأنشد:

كواديء الأوبار، تشكو الدلجا

وكديء الغراب يكدأ كدأ إذا رأته كأنه بقيء في شحيحه.

كوثأ: الكريثة: الثبت المجتمع الملتف. وكوثأ سمر الرجل: كثر والتف، في لغة بني أسد. والكريثة: رعوة المعضر إذا حلب

عليه لبن شاة فارتفع. وكثرت السحاب: تراكم. وكل ذلك ثلاثي عند سيبويه. والكريث من السحاب.

كوفأ: الكريفة: سحاب متراكم، واحده كريفة. وفي الصحاح: الكريفة: السحاب المرتفع الذي بضه فوق بعض، والقطعة منه كريفة. قالت الخنساء:

ككريفة الغيث، ذات الصبي  
ر، ترمي السحاب، ويرمي لها

وقد جاء أيضًا في شعر عامر بن جؤين الطائي يصف جارية:

وجارية من بنات الملو  
ك، قعقت بالحنبل، خلخالها

ككريفة الغيث، ذات الصبي  
ر، تأتي السحاب وتأتالها

ومعنى أتال: تصلح، وأصله أتول، ونصبه باضار أن، ومثله بيت لبيد:

يصبوح صافية، وجذب كرينة  
يسوتر، أتاله إنبامها

أي تصلحها، وهو تفتعل من آل يؤول. ويروى: أتاله إنبامها، بفتح اللام، من أتاله، على أن يكون أراد تأتي له، فأبدل من الياء ألفًا، كقولهم في بقي بقاء، وفي رضي رضا.

وتكرفأ السحاب: كثرأت.

والكريفة: قشر البيض الأعلى، والكريفة: قشرة البيضة العلى اليابسة. ونظر أبو الفوت

الأعرابي إلى قوطاس رقيق فقال : غرقي تحت  
كرقي، وهمزته زائدة. والكرقي من السحاب  
مثل الكري، وقد يجوز أن يكون ثلاثياً .

وكرفات القدر : أزدت للعلي .

كسأ : كسأ كل شيء وكسؤه : مؤخره .  
وكسأ الشهر وكسؤه : آخره ، قدر عشر  
بقين منه ونحوها . وجاء دبر الشهر وعلى دبره  
وكسأه وأكسأه ، وجئت على كسئه وفي  
كسئه أي بعدما مضى الشهر كله . وأنشد  
أبو عبيد :

كلفت بحولها نوقاً يمانية ،

إذا الحداد ، على أكسائها ، حقدوا

وجاء في كسأ الشهر وعلى كسئه ، وجاء كسأه  
أي في آخره ، والجمع في كل ذلك : أكسأه .  
وجئت في أكسأ القوم أي في ماخيرهم . وصلبت  
أكسأ القرية أي ماخيرها . وركب كسأه :  
وقع على قفاه ؛ هذه عن ابن الأعرابي .

وكسأ الدابة يكسوها كسأ : ساقها على إثر  
أخرى . وكسأ القوم يكسؤهم كسأ : غلبهم  
في خضومة ونحوها . وكسأه : تبعته . ومر  
يكسؤهم أي يتبعهم ، عن ابن الأعرابي . ومر  
كسأ من الليل أي قطعه . ويقال للرجل إذا هزم  
القوم قسأ وهو يطردهم : مر فلان يكسؤهم  
ويكسعهم أي يتبعهم . قال أبو شبل الأعرابي :

كسع الشتاء يسبعة غير ،

أيام شلتنا من الشهر

قال ابن بري : ومنهم من يجعل بدل هذا العجز :

بالصن والصنبر والوبر  
وبأمر ، وأخيه مؤنبر ،  
ومعلل ، وبطنفي الجمر

والأكسأ : الأذبار . قال المثلث بن عمرو  
التنوخي :

حتى أرى فارس الصوت على  
أكسأ خيل ، كأنها الإبل

يعني : خلف القوم ، وهو يطردهم . معناه :  
حتى يهزم أعداءه ، فيسوقهم من ورائهم ، كما  
تساق الإبل . والصوت : اسم فرسه .

كشأ : كشأ وسطه كشأ : قطعه . وكشأ  
المرأة كشأ : نكحها . وكشأ اللحم كشأ ،  
فهو كشي ، وأكشأه ، كلاهما : شواه حتى يبس ،  
ومثله : وزأت اللحم إذا أيبشته .  
وفلان ينكشأ اللحم : يأكله وهو يابس .

وكشأ يكشأ إذا أكل قطعة من الكشي ، وهو  
الشواء المنضج . وأكشأ إذا أكل الكشي ،  
وكشأت اللحم وكشأته إذا أكلته . قال : ولا  
يقال في غير اللحم . وكشأت الفشاء : أكلته .  
وكشأ الطعام كشأ : أكله ، وقيل : أكله  
خضاً ، كما يؤكل الفشاء ونحوه .

وكشيء من الطعام كشأ وكشأه ، الأخيرة عن  
كرع ، فهو كشيء وكشيء ، ورجل كشيء :  
مبتلى من الطعام .

وتكشأ : امتلأ . وتكشأ الأديم تكشؤا إذا  
تقشر .

وقال الفرء : كشأته ولقأته أي قشرته .



وَكُشِيءَ السَّفَاءُ كُشَاءً : بَاتَتْ أَدَمَتْهُ مِنْ  
بَشَرَتِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ إِذَا أُطِيلَ طَبِيْهُ فَيَبْسُ  
فِي طَبِيْهِ وَتَكَسَّرَ . وَكُشِيتُ مِنْ الطَّعَامِ كُشَاءً :  
وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِيَهُ مِنْهُ .

وَكُشَاتُ وَسَطُهُ بِالسِّيفِ كُشَاءً إِذَا قَطَعْتَهُ .  
وَالْكُشَاءُ : غِلْظٌ فِي جِلْدِ الْيَدِ وَتَقْبِضٌ . وَقَدْ  
كُشِيتُ يَدَهُ .

وَذُو كُشَاءٍ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَقَالَتْ  
جَبَّتِيَّةٌ مَنْ أَرَادَ الشِّقَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَعَلِيهِ بِنَبَاتِ  
الْبُرْقَةِ مِنْ ذِي كُشَاءٍ . تَعْنِي بِنَبَاتِ الْبُرْقَةِ  
الْكُرَاتُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

كُفَاً : كَفَاءُهُ عَلَى الشَّيْءِ مُكَافَأَةٌ وَكِفَاءٌ : جَازَاهُ . تَقُولُ :  
مَا لِي بِهِ قِبَلُ وَلَا كِفَاءً أَيَّ مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ عَلَى أَنْ  
أُكَافِئَهُ . وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

وَرَوْحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ

أَيُّ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَيْسَ لَهُ تَظْيِيرٌ وَلَا  
مَثِيلٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَنْظُرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَنْ يُكَافِيهِ  
هَؤُلَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : لَا أَقَاوِمُ مَنْ  
لَا كِفَاءَ لَهُ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ . وَيُرْوَى : لَا  
أَقَاوِلُ .

وَالْكَفِيَّةُ : التَّظْيِيرُ ، وَكَذَلِكَ الْكُفْءُ وَالْكَفْوَةُ ،  
عَلَى فَعْلٍ وَفَعُولٍ . وَالْمَصْدَرُ الْكَفَاءَةُ ، بِالْفَتْحِ  
وَالْمَدِّ .

وَتَقُولُ : لَا كِفَاءَ لَهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ  
مَصْدَرٌ ، أَيُّ لَا تَظْيِيرَ لَهُ .

وَالْكَفْءُ : التَّظْيِيرُ وَالْمُسَاوِي . وَمِنْهُ الْكَفَاءَةُ فِي  
التَّكَاثُفِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُسَاوِيًا لِلرَّأَةِ فِي  
حَسَبِهَا وَدِينِهَا وَنَسَبِهَا وَبَيْتِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ .  
وَتَكَافَأَ الشَّيْئَانِ : تَمَاثَلَا .

وَكَافَأَهُ مُكَافَأَةً وَكِفَاءً : مَائِلَةً . وَمِنْ كَلَامِهِمْ :  
الْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءُ الْوَاجِبِ أَيُّ قَدَرٍ مَا يَكُونُ مُكَافِئًا  
لَهُ . وَالْإِسْمُ : الْكَفَاءَةُ وَالْكَفَاءُ . قَالَ :

فَأَنْكَحَهَا ، لَا فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنًى ،  
زِيَادُ ، أَصْلُ اللَّهِ سَعْيُ زِيَادٍ

وَهَذَا كِفَاءُ هَذَا وَكِفَاءَتُهُ وَكِفِيَّتُهُ وَكَفْوُهُ وَكُفْوُهُ  
وَكُفْوُهُ ، بِالْفَتْحِ عَنْ كِرَاعٍ ، أَيُّ مِثْلُهُ ، يَكُونُ هَذَا  
فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ عُقَيْلٍ  
وَزَوْجَهَا يَقْرَأَنِ : لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
كُفْيٌ أَحَدٌ ، فَأَلْقَى الْهَمْزَ وَحَوَّلَ حَرَكَتَهَا عَلَى  
الْفَاءِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
كُفْوٌ أَحَدٌ ؛ أَرْبَعَةٌ أَوْجَهَ الْقِرَاءَةُ ، مِنْهَا ثَلَاثَةٌ :  
كُفْوٌ ، بِضَمِّ الْكَافِ وَالْفَاءِ ، وَكُفْءٌ ، بِضَمِّ الْكَافِ  
وَالْفَاءِ ، وَكِفْءٌ ، بِكَسْرِ الْكَافِ وَسُكُونِ  
الْفَاءِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهَلَاءٍ ، وَكِفَاءٌ ، بِكَسْرِ الْكَافِ وَالْمَدِّ ،  
وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا . وَمَعْنَاهُ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلًا لِلَّهِ ، تَعَالَى  
ذِكْرُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَفِيٌّ فُلَانٍ وَكُفْوُ  
فُلَانٍ .

وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ  
وَعَاصِمٌ كُفْوً ، مُنْقَلًا مَهْزُومًا . وَقَرَأَ حَمْزَةً  
كُفْءًا ، بِسُكُونِ الْفَاءِ مَهْزُومًا ، وَإِذَا وَقَفَ قَرَأَ كُفْءًا ،  
بَغَيْرِ هَمْزٍ . وَاخْتَلَفَ عَنْ نَافِعٍ فَرَوِي عَنْهُ : كُفْوً ،  
مِثْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَرَوِي : كُفْءًا ، مِثْلُ حَمْزَةَ .  
وَالْتَّكَافُؤُ : الْإِسْتِوَاءُ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : **المُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ** . قال أبو عبيد : يريد تَسَاوَى في الدِّبَاتِ وَالْقِصَاصِ ، فليس لشريف على وضيع **فَضْلٌ** في ذلك .

وفلان كَفءٌ فَلَانةٌ إذا كان يصلح لها بَعلاً ، والجمع من كل ذلك : **أَكْفَاءُ** .

قال ابن سيده : **ولا أعرف للكفء جمعاً على أفعل ولا فُعُولٍ** . وحريٌّ أن يَسَعَهُ ذلك ، أعني أن يكون أَكْفَاءُ جمع كَفءٍ ، المفتوح الأول أيضاً .

وشانان مُكَافَأَتَانِ : مُشْتَبِهَتَانِ ، عن ابن الأعرابي . وفي حديث العقيقة عن الغلام : **شانان مُكَافِئَتَانِ** أي مُتَسَاوِيَتَانِ في السن أي لا يَفْقُضُهُ عنه إلا بُسِيَّةٌ ، وأقله أن يكون جَدْعاً ، كما يُجْزَى في الضحايا . وقيل : **مُكَافِئَتَانِ** أي مُسْتَوِيَتَانِ أو مُتَقَارِبَتَانِ . واختار الخطابي الأول ، قال : **واللفظة مُكَافِئَتَانِ** ، بكسر الفاء ، يقال : **كَافَأَهُ** يُكَافِئُهُ فهو مُكَافِئُهُ أي مُساويه .

قال : والمحدثون يقولون **مُكَافَأَتَانِ** ، بالفتح . قال : وأرى الفتح أولى لأنه يريد شاتين قد سَوِيَ بينهما أي مُساوئ بينهما . قال : وأما بالكسر فمعناه أنها مُساوِيَتَانِ ، فيحتاج أن يذكر أي شيء ساوياً ، وإنما لو قال **مُكَافِئَتَانِ** كان الكسر أولى .

وقال الزمخشري : لا قَرَقُ بين المُكَافِئَتَيْنِ والمُكَافَأَتَيْنِ ، لأن كل واحدة إذا كَفَأَتْ أَخْتَهَا فقد كَوِفَتْ ، فهي مُكَافِئَةٌ ومُكَافَأَةٌ ، أو يكون معناه : مُعَادِلَتَانِ ، لما يجب في الزكاة والأضحية من الأَسنان . قال : ويحتمل مع الفتح أن يراد مَدْبُوحَتَانِ ، من كَفَأَ الرجلُ بين البعيرين إذا خَرَّ هذا ثم هذا ممّا

من غير تَفْرِيقٍ ؛ كأنه يريد شاتين يَذْنِبُهُمَا في وقت واحد . وقيل : **تَذْنِبُ** إحداها مُقَابِلَةُ الأُخْرَى ، وكلُّ شيء ساوئ شيئاً ، حتى يكون مثله ، فهو مُكَافِئٌ له . والمُكَافَأَةُ بين الناس من هذا .

يقال : **كَافَأَتُ** الرجلَ أي **فَعَلْتُ** به مثل ما **فَعَلَ** بي . ومنه **الكفء** من الرجال للمرأة ، تقول : إنه مثلها في حَسَبِهَا .

وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : **لا تَسْأَلِ المرأةُ طلاقاً أَخْتَهَا لَتَكْتَفِيْ** ما في صَحْفَتِهَا فإنما لها ما كُتِبَ لها . فإن معنى قوله **لَتَكْتَفِيْ** : **تَفْتَعِلُ** ، من **كَفَأْتُ** القِدْرَ وغيرها إذا كَبَبْتُها لَتُفْرَغَ ما فيها ؛ **والصَّحْفَةُ** : القَصْعَةُ . وهذا مثل لإمالة الصَّرةِ حقَّ صاحبَتِها من زوجها إلى نَفْسِهَا إذا سَأَلَتْ طلاقَهَا لِصَيْرِ حقَّ الأُخْرَى كُلَّهُ من زوجها لها . ويقال : **كَافَأَ** الرجلُ بين فارسين برُمُحِهِمَا إذا والى بينهما فَطَنَ هذا ثم هذا . قال الكسيت :

**نَحَرَ المُكَافِيءُ ، والمُكْثُورُ يَهْتَبِلُ**

**والمُكْثُورُ** : الذي غَلَبَهُ الأَقْرَانُ بِكَوْنِهِمْ . يَهْتَبِلُ : يَعْتَالُ للخلاس . ويقال : **بَنَى** فلان **ظِلَّةً** يُكَافِيْ بها عينَ الشمسِ لِيَتَّقِيَ حَرَّهَا .

قال أبو ذرٍّ ، رضي الله عنه ، في حديثه : ولنا عِبَاءَتَانِ نَكافِيْ بهما عَيْنَا عَيْنَ الشمسِ أي مُقَابِلُ بهما الشمسِ ونُدْفِعُ ، من المُكَافَأَةِ : المُقاوَمَةِ ، وإِنِّي لأَخْشَى فَضْلَ الحِسابِ .

**وَكَفَأَ** الشيءَ والإِنَاءَ **يَكْفُوْهُ كَفْأً** و**كَفَأَهُ** **فَتَكَفَأَ** ، وهو **مَكْفُوْهُ** ، واكْتَفَأَ مثل كَفَأَهُ : قَلَبَهُ . قال بشر بن أبي خازم :

**وَكأنَّ طَعْنَهُمْ ، عَدَاةَ تَحَمَّلُوا ،**  
**سَفُنٌ تَكَفَأَ فِي خَلِيْجٍ مُّغْرَبٍ**

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهري على تَكْفَأَتِ المرأةُ في مَشِيئَتِها : تَرَهَيَاتُ ومَادَتُ ، كما تَكْفَأُ النخلة العِندَانَةُ . الكسائي : كَفَأَتُ الإِنَاءُ إذا كَبَبَتْهُ ، وَأَكْفَأَ الشيءَ : أَمَلَهُ ، لُعِيَتْهُ ، وَأَبَاهَا الأصمعي .

ومَكْفِيءُ الظُّعْنِ : آخِرُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ .

والكَفَأُ : أَيْسَرُ الْمِيلِ فِي السَّيَامِ ونحوه ؛ جَمَلٌ أَكْفَأُ وَنَاقَةٌ كَفَاءٌ . ابن شميل : سَنَامٌ أَكْفَأُ وهو الذي مَالَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ، وَنَاقَةٌ كَفَاءٌ ، وَجَمَلٌ أَكْفَأُ ، وهو من أَهْوَنِ غُيُوبِ الْبَعِيرِ ، لِأَنَّهُ إِذَا سَمِنَ اسْتَقَامَ سَنَامُهُ . وَكَفَأَتُ الإِنَاءُ : كَبَبَتْهُ . وَأَكْفَأَ الشيءَ : أَمَلَهُ ، ولهذا قِيلَ : أَكْفَأَتُ الْقَوْسُ إِذَا أَمَلَتْ رَأْسَهَا وَلَمْ تَنْصِبْهَا نَصْبًا حَتَّى تَرْمِيَ عَنْهَا . غيره : وَأَكْفَأَ الْقَوْسُ : أَمَلَهَا رَأْسَهَا وَلَمْ يَنْصِبْهَا نَصْبًا حِينَ يَرْمِي عَلَيْهَا . قال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا ، تَرَى وَجْهَ رَكِيئِهَا ،

إِذَا مَا عَلَوْهَا ، مُكْفَأً ، غَيْرَ سَاجِعٍ .

أَيُّ مُبَالَاً غَيْرِ مُسْتَقِيمٍ . وَالسَّاجِعُ : الْقَاصِدُ الْمُسْتَوِي الْمُسْتَقِيمُ . وَالْمُكْفَأُ : الْجَائِزُ ، يَعْنِي جَائِزًا غَيْرَ قَاصِدٍ ؛ وَمِنْهُ السَّجْعُ فِي الْقَوْلِ .

وفي حديث الهرة : أَنَّهُ كَانَ يُكْفِي لَهَا الإِنَاءُ أَيُّ يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ .

وفي حديث الفرعة : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْبَعَهُ يَلْصَقُ لِحْمُهُ بِوَبَرِّهِ ، وَتَكْفِي إِثَاكُ ، وَتُولُهُ نَافَتَكَ أَيُّ تَكْبُ إِثَاكُ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .

١ قوله « حين يرمي عليها » هذه عبارة المحكم وعبارة الصحاح حين يرمي عنها .

وَتُولُهُ نَافَتَكَ أَيُّ تَجْعَلُهَا وَالِهَةً يَذْبَحُكَ وَلَدَهَا .

وفي حديث الصراط : آخِرُ مَنْ يَسِرُّ رَجُلٌ يَنْكَفَأُ بِهِ الصِّراطُ ، أَيُّ يَتَمِيلُ وَيَتَقَلَّبُ .

وفي حديث 'دعاء الطعام : غَيْرَ مَكْفَأٍ وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا ، أَيُّ غَيْرِ مُرَدُّودٍ وَلَا مُقْلُوبٍ ، وَالضَّيِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الطَّعَامِ . وفي رواية غَيْرَ مَكْفِيٍّ ، من الكفاية ، فيكون من المعتل . يعني : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكَافِي ، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلَا مَكْفِيٍّ ، فيكون الضَّيِيرُ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وقوله : وَلَا مُودَّعٍ أَيُّ غَيْرِ مُتْرُوكٍ الْطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيهِ عِنْدَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : رَبَّنَا ، فيكون عَلَى الْأَوَّلِ مَنْصُوبًا عَلَى النَّدَاءِ الْمُضَافِ بِحَذْفِ حَرْفِ النَّدَاءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعًا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ الْمَوْخَرِ أَيُّ رَبَّنَا غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَّعٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ رَاجِعًا إِلَى الْحَمْدِ كَمَا قَالَ : حَمْدًا كَثِيرًا مَبَارَكًا فِيهِ غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ أَيُّ عَنِ الْحَمْدِ .

وفي حديث الضحية : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَها ، أَيُّ مَالَ وَرَجَعَ .

وفي الحديث : فَأَضَعَ السِّيفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ انْكَفَى عَلَيْهِ . وفي حديث القيامة : وَتَكُونُ الْأَرْضُ حُيْزَةً وَاحِدَةً يَكْفُوها الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ حُيْزَتَهُ فِي السَّقَرِ . وفي رواية : يَنْكَفُوها ، يريد الحُيْزَةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا الْمُسَافِرُ وَيَضَعُهَا فِي الْمَلَّةِ ، فَإِنَّهَا لَا تُبْسَطُ كَالرَّفَاقَةِ ، وَإِنَّمَا تُقَلَّبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ .

وفي حديث صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى تَكْفَى تَكْفِيًا . التَّكْفِي : التَّمَايُلُ إِلَى قُدَّامِ

منها، حجاجاً مقلّة لم تلخص،  
كان صيوان المها المنقّر

فقال: هذا هو الإكفاء. قال: وأنشد آخر قوافي  
على حروف مختلفة، فعبته، ولا أعلمه إلا قال له: قد  
أكفأت. وحكى الجوهري عن الفراء: أكفأت  
الشاعر إذا خالف بين حركات الروي، وهو مثل  
الإقواء. قال ابن جني: إذا كان الإكفاء في الشعر  
محمولاً على الإكفاء في غيره، وكان وضع الإكفاء  
إنما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه، لم  
يُنكر أن يسوا به الإقواء في اختلاف حروف  
الروي جميعاً، لأن كل واحد منهما واقع على  
غير استواء. قال الأخفش: إلا أنني رأيتهم، إذا  
قربت تخارج الحروف، أو كانت من تخرج  
واحد، ثم اشتد تشابهاً، لم تفتن لها عامتهم،  
يعني عامة العرب: وقد غاب الشيخ أبو محمد بن بري  
على الجوهري قوله: الإكفاء في الشعر أن يخالف بين  
قوافيه، فيجعل بعضها ميماً وبعضها طاءً، فقال:  
صواب هذا أن يقول وبعضها نوناً لأن الإكفاء إنما  
يكون في الحروف المتقاربة في المخرج، وأما الطاء  
فليست من مخرج الميم. والمكفأ في كلام العرب هو  
المقلوب، وإلى هذا يذهبون. قال الشاعر:

ولمّا أصابتني، من الدهر، نزلة،  
شغلت، وألتهى الناس عني شؤونها

إذا الفارغ المكفي منهم دعوتيه،  
أبر، وكانت دغوة يستدعيها

فجمع الميم مع النون لشبهها بها لأنها يخرجان من  
الحياشيم. قال: وأخبرني من أتق به من أهل العلم  
أن ابنة أبي مسافع قالت ترثي أباه، وقُتِلَ،

كما تكفأ السفينة في جرحها. قال ابن الأنبار:  
روي مهوزاً وغير مهوز. قال: والأصل المهز لأن  
مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدماً،  
وتكفأ تكفواً، والمهزة حرف صحيح، فأما إذا  
اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تحقّق تحقّقاً،  
وتسمّى كسبياً، فإذا خففت المهزة التحفت بالمعل  
وصار تكفياً بالكسر. وكل شيء أملكه فقد كفأته،  
وهذا كما جاء أيضاً: أنه كان إذا مشى كأنه ينحط  
في صَبَب. وكذلك قوله: إذا مشى تفلّع، وبعضه  
موافق بعضاً ومفسره. وقال ثعلب في تفسير قوله:  
كأنما ينحط في صَبَب: أراد أنه قوي البدن،  
فإذا مشى فكأنما يمشي على صدور قدميه من  
القوة، وأنشد:

الواطين على صدور نعالهم،  
يسئون في الدقيمي والأبراد

والشكفي في الأصل مهوز فترك هززه، ولذلك  
جعل المصدر تكفياً. وأكفأ في سيرة: جار  
عن القصد. وأكفأ في الشعر: خالف بين ضروب  
إغراب قوافيه، وقيل: هي المخالفة بين هجاء  
قوافيه، إذا تقاربت تخارج الحروف أو  
تباعدت. وقال بعضهم: الإكفاء في الشعر هو  
المعاقبة بين الراء واللام، والنون والميم. قال الأخفش:  
زعم الخليل أن الإكفاء هو الإقواء، وسمعه من  
غيره من أهل العلم. قال: وسألت العرب الفصحاة  
عن الإكفاء، فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر البيت  
والاختلاف من غير أن يجدوا في ذلك شيئاً، إلا  
أنّي رأيت بعضهم يجعله اختلاف الحروف،  
فأنشدته:

كان فاقارورة لم تعفص،

وهو يَحْيَى جَيْفَةَ أَبِي جَهْلٍ بنِ هِشَام :

وما لَيْثٌ عَرِيفٌ ، ذُو  
أَظْفِيرٍ ، وإِقْدَامٌ

كَجَبِّي ، إِذْ تَلَقَّوْا ، وَ  
وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانُ

وَأَنْتَ الطَّاعِنُ التَّجَلَا  
ءَ ، مِنْهَا مُزِيدٌ أَنْ

وَبِالْكَفِّ حُصَامٌ صَا  
رِمٌ ، أَبْيَضٌ ، خَدَامٌ

وَقَدْ تَرَحَّلَ بِالرَّكْبِ ،  
فَمَا تُخْنِي بِصُخْبَانِ

قال : جمعوا بين الميم والنون لقرئها ، وهو كثير .  
قال : وقد سمعت من العرب مثل هذا ما لا أحصي .  
قال الأخفش : وبالجملة فإن الإكفاء المخالفة . وقال  
في قوله : مكفأ غير ساجع : المكفأ هنا : الذي  
ليس بموافق . وفي حديث النابغة أنه كان يكفياً  
في شعره : هو أن يخالف بين حركات الروي رفعا  
ونصبا وجرا . قال : وهو كالإقواء ، وقيل : هو  
أن يخالف بين قوافيه ، فلا يلزم حرفاً واحداً .

وكفأ القوم : انصرفوا عن الشيء . وكفأهم  
عنه كفأ : صرفهم . وقيل : كفأتهم كفأ إذا  
أرادوا وجهاً فصرفتهم عنه إلى غيره ، فانكفؤوا أي  
رجعوا .

ويقال : كان الناس مجتسعين فانكفؤوا  
وانكفؤوا ، إذا انهزموا . وانكفأ القوم :  
انتهزموا .

وكفأ الإبل : طردها . واكتفأها : أغار عليها ،

فذهب بها .

وفي حديث السليك بن السلكة : أصاب أهلهم  
وأموالهم ، فاكنتفأها .

والكفأة والكفأة في النخل : حمل سنتها ، وهو  
في الأرض زراعة سنة . قال :

غلب ، بحاليج ، عند المحل كفأتها ،  
أسطوانها ، في عذاب البحر ، تستيق<sup>١</sup>

أراد به النخل ، وأراد بأسطوانها عروقها ؛ والبحر  
هنا : الماء الكثير ، لأن النخل لا تشرب في  
البحر .

أبو زيد يقال : استكفأت فلاناً نخلة إذا سأله ثمرها  
سنة ، فجعل للنخل كفأة ، وهو ثمر سنتها ،  
شبهت بكفأة الإبل . واستكفأت فلاناً إبله  
أي سأله نتاج إبله سنة ، فأكفأنيها أي أعطاني  
لبنها ووبرها وأولادها منه . والاسم : الكفأة  
والكفأة ، ضم وتفتح . تقول : أعطني كفأة ناقيتك  
وكفأة ناقيتك . غيره : كفأة الإبل وكفأتها :  
نتاج عام .

وتسج الإبل كفأتين . وأكفأها إذا جعلها  
كفأتين ، وهو أن يجعلها نصفين ينسج كل عام  
نصفاً ، ويدع نصفاً ، كما يصنع بالأرض بالزراعة ،  
فإذا كان العام المقبل أرسل الفحل في النصف الذي  
لم يرسله فيه من العام الفارط ، لأن أجودة  
الأوقات ، عند العرب في نتاج الإبل ، أن تترك  
الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل ثم  
تضرب إذا أرادت الفحل . وفي الصحاح : لأن  
أفضل النتاج أن تحمل على الإبل الفحولة عاماً ،

١ قوله « عذاب » هو في غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً  
كما ترى وهو في التهذيب بالذال المهملة مع فتح العين .

وتترك عامماً، كما يصنع بالأرض في الزراعة، وأنشد  
قول ذي الرمة :

تَرَى كَفَأَتِيهَا تُنْفِضَانِ ، وَلَمْ يَحِدْ  
لَهَا نِيلَ سَقْبٍ ، فِي التَّاجِنِ ، لَامِسٌ

وفي الصحاح : كِفَأَتِيهَا ، يعني : أنها نَتَجَتْ  
كلها إِنْثَاءً ، وهو محمود عندهم . وقال كعب بن  
زهير :

إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعًا ، عَامَ كِفَاءَةٍ ،  
بَعَاها خَنَاسِيرًا ، فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا

الْخَنَاسِيرُ : الْهَلَاكُ . وقيل : الْكِفَاءَةُ وَالْكَفَاءَةُ :  
نِتَاجُ الْإِبِلِ بَعْدَ حِيَالِ سَنَةٍ . وقيل : بَعْدَ حِيَالِ  
سَنَةٍ وَأَكْثَرُ . يقال من ذلك : نَتَجَ فُلَانٌ إِبِلَهُ كِفَاءَةً  
وَكِفَاءَةً ، وَأَكْفَأْتُ فِي الشَّاءِ : مِثْلَهُ فِي الْإِبِلِ .  
وَأَكْفَأْتُ الْإِبِلَ : كَثُرَ نِتَاجُهَا . وَأَكْفَأَ إِبِلَهُ  
وَعَتَمَهُ فَلَانًا : جَعَلَ لَهُ أَوْبَارَهَا وَأَصَوَافَهَا وَأَسْتَعَارَهَا  
وَأَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا . وقال بعضهم : مَنَعَهُ كِفَاءَةً  
عَتَمَهُ وَكِفَأَتِيهَا : وَهَبَ لَهُ أَلْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا وَأَصَوَافَهَا  
سَنَةً وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْهَاتِ . وَوَهَبْتُ لَهُ كِفَاءَةً نَاقَتِي  
وَكِفَأَتِي ، نَضَمْتُ وَتَقَفْتُ ، إِذَا وَهَبْتُ لَهُ وَلَدَهَا وَلَبَنَهَا  
وَوِيرَهَا سَنَةً . وَاسْتَكْفَأَهُ ، فَأَكْفَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ  
يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمْرًا نَاقَتَهُ  
إِذَا سَأَلَ أَنْ يَهَبَهَا لَهُ وَلَدَهَا وَوِيرَهَا سَنَةً . وَرَوِي عَنْ  
الْحَرِثِ بْنِ أَبِي الْحَرِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ :  
أَنْ أَبَاهُ اسْتَشْرَى مَعْدِنًا بِمِائَةِ شَاةٍ مُنْتَبِعٍ ، فَأَتَى  
أُمَّهُ ، فَاسْتَأْذَنَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ اسْتَرَيْتَ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ :  
أُمُّهَا مِائَةً ، وَأَوْلَادُهَا مِائَةُ شَاةٍ ، وَكِفَأَتُهَا مِائَةُ  
شَاةٍ ، فَتَدْرِمُ ، فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقِيلَهُ ،  
فَقَبَضَ الْمَعْدِنَ ، فَأَذَابَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ

شَاةٍ ، فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ :  
إِنَّ أَبَا الْحَرِثِ أَصَابَ رِكَازًا ؛ فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِمِائَةِ شَاةٍ مُنْتَبِعٍ . فَقَالَ  
عَلِيٌّ : مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَائِعِ ، فَأَخَذَ  
الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ ؛ أَرَادَ بِالْمُنْتَبِعِ : الَّتِي يَتَّبِعُهَا  
أَوْلَادُهَا . وَقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَيَّ وَشَى بِهِ وَسَعَى بِهِ ،  
يَأْتُوا أَثْنَاءً .

وَالْكَفَاءَةُ أَصْلُهَا فِي الْإِبِلِ : وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الْإِبِلَ  
قِطْعَتَيْنِ يُرَاحُ بَيْنَهُمَا فِي التَّجَاجُرِ ، وَأَنْشَدَ شُرَيْبُ :

قَطَعْتُ إِبِلِي كِفَأَتَيْنِ نِثْنَيْنِ ،  
قَسَمْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ

أَنْتَجُ كِفَأَتَيْهِمَا فِي عَامَيْنِ ،  
أَنْتَجُ عَامًا ذِي ، وَهَذِي يُعْفَيْنِ

وَأَنْتَجُ الْمُعْفَى مِنَ الْقِطْعَيْنِ ،  
مِنْ عَامِنَا الْجَائِي ، وَتِيكَ يَبْقَيْنِ

قال أبو منصور : لم يزد شُرَيْبُ عَلَى هَذَا التفسير .  
والمعنى : أَنْ أُمُّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كِفَاءَةً مِائَةَ شَاةٍ  
فِي كُلِّ نِتَاجٍ مِائَةً . وَلَوْ كَانَتْ إِبِلًا كَانَتْ كِفَاءَةً مِائَةً  
مِنَ الْإِبِلِ خَمْسِينَ ، لِأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيهَا  
وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعُ ، وَتَحْمِلُ أَجْمَعُ ، وَلَيْسَتْ  
مِثْلَ الْإِبِلِ يُحْمِلُ عَلَيْهَا سَنَةً ، وَسَنَةً لَا يُحْمِلُ  
عَلَيْهَا . وَأَرَادَتْ أُمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ مَا اسْتَشْرَى بِهِ  
ابْنَهَا ، وَإِعْلَامَهُ أَنَّهُ غَنِيٌّ فِيَا ابْتِنَاعٍ ، فَقَطَعَتْهُ أَنَّهُ  
كَأَنَّهُ اسْتَشْرَى الْمَعْدِنَ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ ، فَتَدْرِمُ الْإِبِلُ  
وَاسْتَقَالَ بِأَتَمِّهِ ، فَأَبَى ، وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ ،  
فَحَسَدَهُ الْبَائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرِّبْحِ ، وَسَعَى بِهِ إِلَى  
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ الْخُمْسَ ، فَأَلْزَمَ  
الْخُمْسَ الْبَائِعَ ، وَأَضْرَأَ السَّاعِي بِنَفْسِهِ فِي

سَعَايَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ .

وَالْكَفَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : سُنَّةٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ . وَقِيلَ : الْكَفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْحَيَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتَانِ يُنْصَحُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ثُمَّ يُحْمَلُ بِهِ مُؤَخَّرُ الْحَيَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى الْحَيَاءِ كَالْإِزَارِ حَتَّى يَبْلُغَ الْأَرْضَ . وَقَدْ أَكْفَأَ الْبَيْتَ إِكْفَاءً ، وَهُوَ مُكْفَأٌ ، إِذَا عَمِلَتْ لَهُ كِفَاءً . وَكِفَاءُ الْبَيْتِ : مُؤَخَّرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبَدٍ : رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْفِئَةٌ ، كَحِمَارٍ وَأَحِيرَةٍ .

وَرَجُلٌ مُكْفَأُ الْوَجْهِ : مُتَغَيِّرُهُ سَاهِبُهُ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا مُكْفَأَ الْوَجْهِ إِذَا رَأَيْتُهُ كَلِيفَ اللَّوْنِ سَاهِبًا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُتَكْفِيًا اللَّوْنِ وَمُنْكَفِتًا اللَّوْنِ أَيَّ مُتَغَيِّرٍ اللَّوْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمَادَةِ أَيَّ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ حَالِهِ . وَيُقَالُ : أَصْبَحَ فَلَانٌ كَفِيًا اللَّوْنِ مُتَغَيِّرُهُ ، كَأَنَّهُ كَفِيٌّ ، فَهُوَ مَكْفُوفٌ وَكَفِيٌّ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّعَّةِ :

وَأَسْمَرَ ، مِنْ قِدَاحِ النَّبَعِ ، قَرَعٌ ،

كَفِيٍّ اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وَضَرْمٍ

أَيَّ مُتَغَيِّرِ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرَةِ مَا مُسِحَ وَعُضَّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ : مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُتَكْفِيًا ؟ قَالَ : مِنَ الْجُوعِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَاهُ بِالثَّنَاءِ

١ قوله « متكفيء اللون ومنكفت اللون » الأول من التفعّل والثاني من الانفعل كما يفيد ضبط غير نسخة من التهذيب .

عَلَيْهِ قَبِيلَ ثَنَاءِهِ ، وَإِذَا أَثْنَيْتُ قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا غلطٌ ، إِذْ كَانَ أَحَدُ لَا يَنْفَكُ مِنْ إِنْعَامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافِيٌّ وَلَا غَيْرُ مُكَافِيٍّ ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ قَرَضٌ لَا يَنْتَبِهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا بِهِ . وَانْمَا الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ رَجُلٌ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ عِنْدَهُ فِي جُمْلَةِ الْمُتَنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ . قَالَ : وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ قَوْلٌ ثَالِثٌ : إِلَّا مَنْ مُكَافِيٌّ أَيَّ مُقَارِبٍ غَيْرِ مُجَاوِزٍ حَدِّ مِثْلِهِ ، وَلَا مُقْصِرٌ عَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ .

كَلَا : قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مَهْزُوزَةٌ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ هَمْزَ مِثْلِهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتُمْ يَكْلُؤُكُمْ ، بَوَاوٍ سَاكِنَةً ، وَيَكْلَأُكُمْ ، بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ ، مِثْلُ يَخْشَاكُمْ ؛ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ : كَلَاتَ ، بِأَلْفٍ يَتْرُكُ الثَّبْرَةَ مِنْهَا ؛ وَمَنْ قَالَ يَكْلَأُكُمْ قِيلَ : كَلَيْتُ مِثْلَ قَضَيْتُ ، وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَكُلُّ حَسَنٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينِ : مَكْلُوءَةٌ وَمَكْلُوءٌ ، أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِيٌّ ، وَلَوْ قِيلَ مَكْلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَلَيْتُ ، كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَسَبَعَتْ بَعْضُ الْأَعْرَابِ يَنْشَدُ :

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ،  
كَوَرَاهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

فَبَسَى عَلَى شَتَيْتَ بَتْرَكَ الثَّبْرَةِ .

الْبَيْتُ : يَقَالُ : كَلَأَكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيَّ حَفِظَكَ

وحرسك ، والمفعول منه مَكْلُوهُ ، وأنشد :

إِنْ سَلَيْتَنِي ، وَاللَّهِ يَكْلُوْهَا ،

صَنَّتْ يَزَادٍ مَا كَانَ يَزُوْهَا

وفي الحديث أنه قال لِبِلَالٍ ، وهم مُسَافِرُونَ :  
اَكْلًا لَنَا وَقَتْنَا . هو من الحِفْظ والجِرَاسَة . وقد  
تخفف همزة الكِلَآة وتَقَلَّبَ يَاءً . وقد كَلَّآهُ  
يَكْلُوْهُ كَلًّا وَكِلَاءً وَكِلَآةً ، بالكسر :  
حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ . قال جَمِيل :

فَكُونِي بِجَيْرٍ فِي كِلَآةٍ وَغِبْطَةٍ ،

وإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتَ هَجْرِي وَيَغْضِي

قال أبو الحسن : كِلَآةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا  
كِكِلَآةٍ ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَآةٍ ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَآةٍ ، فَحَذَفَ الْهَاءُ  
لِلضَّرُورَةِ . ويقال : اذْهَبُوا فِي كِلَآةِ اللَّهِ .

واكْتَلَا مِنْهُ اكْتِلَآةً : احْتَرَسَ مِنْهُ . قال كعب  
ابن زهير :

أَتَخْتُ بَعِيرِي وَاكْتَلَاتُ بَعِيْنَهُ ،

وَأَمَرْتُ نَفْسِي ، أَيَّ أَمْرِي أَفْعَلُ

ويروى أَيَّ أَمْرِي أَوْفَقُ .

وكَلَّ الْقَوْمَ : كَانَ لَهُمْ رَبِيْئَةٌ .

واكْتَلَاتُ عَيْنِي اكْتِلَآةً إِذَا لَمْ تَنْتَمْ وَحَدَرْتُ  
أَمْرًا ، فَسَهَرْتُ لَهُ . ويقال : عَيْنِي كَلَّوْهُ إِذَا  
كَانَتْ سَاهِرَةً ، وَرَجُلٌ كَلَّوْهُ الْعَيْنُ أَيَّ شَدِيدِهَا  
لَا يَقْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى . قال  
الأَخْطَلُ :

وَمَهْنَةٍ مُّقْفِرٍ ، تُخْشَى غَوَائِلُهُ ،

قَطَعَتْهُ يَكْلُوْهُ الْعَيْنُ ، مِسْفَارٍ

ومنه قول الأعرابي لَامِرًا نَهَ : فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْعِضُ  
المرأةَ كَلَّوْهُ اللَّيْلَ .

وكالَاهُ مُكَالَاةً وَكِلَاءً : رَاقَبَهُ . واكْتَلَتْ بَصْرِي  
فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّدْتَهُ فِيهِ .

والكَلَّآةُ : مَرَقَاتُ السُّفْنِ ، وهو عند سيبويه فَعَالٌ ،  
مثل جَبَّارٍ ، لَأَنَّهُ يَكْلَا السُّفْنَ مِنَ الرِّيحِ ؛ وعند  
أحمد بن يحيى : فَعْلَاءُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَكْلِلُ فِيهِ ،  
فَلَا يَنْخَرِقُ ، وقول سيبويه مُرَجَّحٌ ، وبما يُرَجَّحُهُ  
أَنْ أَبَا حَاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الكَلَّآةَ مَذَكَّرٌ لَا يُؤَنَّثُ  
أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَكَلَّ الْقَوْمُ سَفِينَتَهُمُ  
تَكْلِيئًا وَتَكْلِيَةً ، عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِيَةٍ :  
أَذَنُوا مِنْ الشَّطِّ وَحَبَسُوا . قال : وهذا أيضًا  
بِمَا يُقَوِّي أَنْ كَلَّآةً فَعَالٌ ، كما ذهب إليه  
سيبويه .

والمُكَلَّلُ ، بالتشديد : شَاطِئُ النِّهْرِ وَمَرَقَاتُ السُّفْنِ ،  
وهو سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . ومنه سَوْقُ الكَلَّآةِ ،  
مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ ، وهو موضع بالبصرة ، لأنهم  
يَكْلَتُونُ سَفِينَهُمْ هُنَاكَ أَيَّ يَجْبِسُونَهَا ، يَذْكُرُ  
ويؤنث . والمعنى : أَنَّ الْمَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ  
عَنِ السُّفْنِ وَيَحْفَظُهَا ، فهو على هذا مَذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ .  
وفي حديث أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ : إِنَّا كَ  
وَسَاحِلُهَا وَكَلَّآهَ . التهذيب : الكَلَّآةُ والمُكَلَّلُ ،  
الأوَّلُ مَمْدُودٌ والثَّانِي مَقْصُورٌ مَمْهُوزٌ : مَكَانٌ تُرَقَّأُ فِيهِ  
السُّفْنُ ، وهو سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَكَلَّاتُ  
تَكْلِيَةً إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتَرٌ مِنَ الرِّيحِ ،  
والمَوْضِعُ مُكَلَّلًا وَكَلَّآةً .

وفي الحديث : مَنْ عَرَّضَ عَرَضًا لَهُ ، وَمَنْ  
مَشَى عَلَى الكَلَّآةِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ . معناه : أَنْ  
مَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ وَلَمْ يُصَرِّحْ عَرَضْنَا لَهُ



بِتَادِيْبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ ،  
فَرَكِبَ نَهْرَ الْحُدُودِ وَوَسَطَهُ ، أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ  
الْحَدِّ فَحَدَّ ذَنَاهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلَاءَ مَرَفَأُ السُّفْنِ  
عِنْدَ السَّاحِلِ . وَهَذَا مَثَلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَّضَ  
بِالْقَذْفِ ، شَبَّهَ فِي مُقَارَبَتِهِ لِلصَّرِيحِ بِالْمَاشِي عَلَى  
سَاطِئِ النَّهْرِ ، وَإِنْفَاذَهُ فِي الْمَاءِ إِجَابُ الْقَذْفِ عَلَيْهِ ،  
وَالْإِزَامَةُ الْحَدَّ . وَيُنْتَى الْكَلَاءُ فَيَقَالُ : كَلَاءَنَّ ،  
وَيَجْمَعُ فَيَقَالُ : كَلَاوُونَ . قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

تَرَى بِكَلَاوِيْنِهِ مِنْهُ عَسْكَرًا ،  
قَوْمًا يَدْفُقُونَ الصَّفَا الْمُكْسَرَا ،

وَصَفَ الْهَنْسِيَّةَ وَالْمَرِيَّةَ ، وَهِيَ نَهْرَانِ حَفَرَهُمَا  
هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . يَقُولُ : تَرَى بِكَلَاوِي  
هَذَا النَّهْرِ مِنَ الْحَفَرَةِ قَوْمًا يَعْفِرُونَ وَيَدْفُقُونَ  
حِجَارَةً مَوْضِعَ الْحَفَرِ مِنْهُ ، وَيَكْسِرُونَهَا . ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْكَلَاءُ : مُجْتَمَعُ السُّفْنِ ، وَمِنْ هَذَا سَمِيَ  
كَلَاءُ الْبَصْرَةِ كَلَاءً لِاجْتِمَاعِ سُفْنِهِ .  
وَكَلَاءُ الدِّينِ ، أَيِ تَأَخَّرَ ، كَلَاءً . وَالْكَالِيَّةُ وَالْكُلَاءَةُ :  
النَّسِيبَةُ وَالسُّلْطَنَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيَّةِ وَالضَّمَارِ

أَيِ نَقْدِهِ كَالنَّسِيبَةِ الَّتِي لَا تُرْجَى . وَمَا أُعْطِيَتْ  
فِي الطَّعَامِ مِنَ الدَّرَاهِمِ نَسِيبَةً ، فَهِيَ الْكُلَاءَةُ ،  
بِالضَّمِّ .

وَأَكَلًا فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءً ، وَكَلَاءً تَكْلِيئًا :  
أَسْلَفَ وَسَلَّم . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّئُهُ ،  
إِلَى جَارٍ ، بِذَلِكَ ، وَلَا كَرِيمٍ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

إِلَى جَارٍ ، بِذَلِكَ ، وَلَا سُكُورٍ

وَأَكَلًا إِكْلَاءً ، كَذَلِكَ . وَاسْتَلَاءَ كُتْلَاءَةً  
وَتَكَلَّلَاهَا : تَسَلَّمَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْكَالِيَّةِ وَالْكَالِيَّةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
يَعْنِي النَّسِيبَةَ بِالنَّسِيبَةِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمِزُهُ ،  
وَيُنَشِّدُ لَعْنِيدَ ابْنِ الْأَبْرَصِ :

وَإِذَا تُبَاشِرَكَ الْهَمُومُ ،  
فَاتَّهَبَا كَالِ وَنَاجِزِ

أَيِ مِنْهَا نَسِيبَةٌ وَمِنْهَا نَقْدٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّلَتْ كُتْلَاءَةً أَيِ اسْتَنْسَأَتْ  
نَسِيبَةً ، وَالنَّسِيبَةُ : التَّأْخِيرُ ، وَكَذَلِكَ  
اسْتَكَلَّتْ كُتْلَاءَةً ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ  
مِائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فِي كُرٍّ طَعَامٍ ، فَإِذَا انْقَضَتْ  
السَّنَةُ وَحُلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ  
لِلدَّافِعِ : لَيْسَ عِنْدِي طَعَامٌ ، وَلَكِنْ يَعْني هَذَا  
الْكُرُّ مِائَتِي دِرْهَمٍ إِلَى شَهْرٍ ، فَيُعْطِيهِ مِنْهُ ، وَلَا يَجْرِي  
بَيْنَهُمَا تَقَابُضٌ ، فَهَذِهِ نَسِيبَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيبَةٍ ،  
وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا هَكَذَا . وَلَوْ قَبِضَ الطَّعَامُ مِنْهُ  
ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيبَةٍ لَمْ يَكُنْ كَالِئًا  
بِكَالِيَّةٍ . وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهَذَلِي :

أَسْلَى الْهَمُومُ بِأَمْنَالِهَا ،  
وَأَطْوَرِي الْبِلَادِ وَأَقْضِي الْكُوَالِي

أَرَادَ الْكُوَالِيَّةَ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ ، وَإِذَا أَنْ  
يَكُونَ سَكَنٌ ، ثُمَّ خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا . وَبَلَغَ  
اللَّهُ بِكَ أَكَلًا الْعُبْرَ أَيِ أَقْصَاهُ وَآخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ .  
وَكَلَاءَ عُمُرُهُ : انْتَهَى . قَالَ :

تَعَقَّقْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي تَخَلَّتْ ،  
فَكَيْفَ التَّصَايِ بَعْدَ مَا كَلَاءَ الْعُمُرُ

الأزهري: التَّكْلِيَةُ: التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَكَانِ وَالْوُقُوفُ بِهِ. وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: كَتَلْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي الْأَمْرِ تَكْلِيَةً أَيْ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ. وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَنْ لَمْ يَمُزَّ:

فَمَنْ يُحْسِنَ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّي

الْبَيْتَ. وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

فَإِنْ تَبَدَّلْتَ، أَوْ كَتَلْتَ فِي رَجُلٍ،  
فَلَا يَغُرُّكَ ذُو الْفَيْنِ، مَعْنُورٌ

قَالُوا: أَرَادَ بَذِي الْفَيْنِ مَنْ لَهُ أَلْفَانِ مِنَ الْمَالِ. وَيُقَالُ: كَتَلْتُ فِي أَمْرِكَ تَكْلِيَةً أَيْ تَأَمَّلْتُ وَنَظَّرْتُ فِيهِ، وَكَتَلْتُ فِي فُلَانٍ: نَظَّرْتُ إِلَيْهِ مُتَأَمِّلًا، فَأَعْجَبَنِي. وَيُقَالُ: كَتَلْتُهُ مِائَةَ سَوَاطِ كَتَلْتُ إِذَا ضَرَبْتَهُ. الْأَصْعَمِيُّ: كَتَلْتُ الرَّجُلَ كَتَلًا وَسَلَّاتَهُ سَلًّا بالسَّوْطِ، وَقَالَ النُّضْرُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عُشْبِ: الْكَتَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ، وَعَلَى الْعُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصَّلْبَانِ الطَّيِّبِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكِلَاءِ. غَيْرُهُ: وَالْكَتَلُ، مَهْزُوزٌ مَقْصُورٌ: مَا يُرْعَى. وَقِيلَ: الْكَتَلُ الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ، وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ.

وَأَكْتَلَتِ الْأَرْضُ إِكْلَاءً وَكَلَّتْ وَكَتَلَتْ: كَثُرَ كَلْلُهَا. وَأَرْضٌ كَلِيَّةٌ، عَلَى النَّسَبِ، وَمَكْتَلَةٌ: كَلَّتْهَا كَثِيرَةُ الْكِلَاءِ وَمُكَلِّتَةٌ، وَسِوَاهُ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ. وَالْكَتَلُ: اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْكَتَلُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْبَانِ وَالْحَلِمَةَ وَالشَّيْحَ وَالْعَرْفَجَ وَضُرُوبَ الْعُرَا، كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكِلَاءِ، وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَكَتَلَتِ النَّاقَةُ وَأَكْتَلَتْ:

أَكَلَتِ الْكَتْلَ.

وَالْكَلَالِيُّ: أَغْضَاذُ الدَّيْرَةِ، الْوَاحِدَةُ: كَلَاءَةٌ، مَمْدُودٌ. وَقَالَ النُّضْرُ: أَرْضٌ مُكَلِّتَةٌ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبِلُهَا، وَمَا لَمْ يُشْبِعِ الْإِبِلَ لَمْ يَعُدَّوه إِعْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً، وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ. قَالَ: وَالْكَتَلُ: الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُنْتَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُنْتَعَ بِهِ الْكَتَلُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: فَضْلُ الْكِلَاءِ، مَعْنَاهُ: أَنَّ الْبِشْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَتَلًا، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارَدَتْ، فَعَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْاسْتِقَاءِ مِنْهَا، فَهِيَ بِمَنْعِ الْمَاءِ مَانِعٌ مِنَ الْكِلَاءِ، لِأَنَّهُ مَنَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرَاَهَا ذَلِكَ الْكَتْلَ ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ، فَالَّذِي يَنْعَمُ مَاءَ الْبِشْرِ يَنْعَمُ النَّبَاتُ الْقَرِيبُ مِنْهُ.

كَمَا: الْكِمَاءَةُ وَاحِدُهَا كِمَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ. فَإِنَّ الْقِيَاسَ الْعَكْسُ.

الْكِمَةُ: نَبَاتٌ يُنْتَضُّ الْأَرْضَ فَيَخْرُجُ كَمَا يَخْرُجُ الْفُطْرُ، وَالْجَمْعُ أَكْمُوتٌ وَكِمَاءَةٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. قَالَ سِيبَوِيهٌ: لَيْسَتْ الْكِمَاءَةُ بِجَمْعِ كِمَةٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلٌ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَحْدَهُ: كِمَاءَةٌ لِلوَاحِدِ وَكِمَةٌ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ مُنْتَجِعٌ: كِمَةٌ لِلوَاحِدِ وَكِمَاءَةٌ لِلْجَمْعِ. فَمَرَّ رُؤْبَةٌ فَسَأَلَاهُ فَقَالَ: كِمَةٌ لِلوَاحِدِ وَكِمَاءَةٌ لِلْجَمْعِ، كَمَا قَالَ مُنْتَجِعٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كِمَاءَةٌ وَاحِدَةٌ وَكِمَاتَانِ وَكِمَاتٌ. وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْكِمَاءَةَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا، وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ مَا ذَكَرَهُ سِيبَوِيهٌ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يَقَالُ كِمَةٌ لِلوَاحِدِ وَجَمْعُهُ كِمَاءَةٌ، وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَةٍ إِلَّا كِمَةٌ

وكَمَاءٌ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ. شمر عن ابن الأعرابي: يُجْمَعُ كَمْ أَكْمُواً، وَجَمْعُ الْجَمْعِ كَمَاءٌ. وفي الصحاح: تقول هذا كَمْ، وهذا كَمَانٌ، وهؤلاء أَكْمُواً ثلاثة، فإذا كثرت، فهي الكَمَاءُ. وقيل: الكَمَاءُ هي التي إلى الغيرة والسواد، والحِبَاءُ إلى الحمرة، والفِقْعَةُ البيض. وفي الحديث: الكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وماؤها شفاء للعين. وأَكْمَاتُ الْأَرْضِ فهي مَكْنِيَّةٌ، كَثُرَتْ كَمَاتُهَا.

وكَمِيَّةٌ عن الأخبار كَمَاءٌ: جَهْلُهَا وَعَيْبُهَا. وقال الكسائي: إِنَّ جَهْلَ الرَّجُلِ الْخَبَرُ قال: كَمِيتٌ عن الأخبار أَكْمَاءُ عَنْهَا.

كَوَا: كَوُتْ عن الأمر كَأَوَّ: نَكَلْتُ، المصدر مقلوب مُعَيَّر.

كَيَا: كَاءٌ عن الأمر يَكِيءُ كَيْئاً وَكَيْئَةً: نَكَلَ عَنْهُ، أَوْ تَبَتَّ عَنْهُ عَيْنُهُ فَلَمْ يُرِدْهُ.

وَأَكَاةٌ إِكَاةٌ وَإِكَاةٌ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا ففَاجَأَهُ، عَلَى تَشْبِيهِ ذَلِكَ، فَرَدَّه عَنْهُ وَهَابَهُ وَجَبَنَ عَنْهُ.

وَأَكَّاتُ الرَّجُلِ وَكَيْتٌ عَنْهُ: مِثْلُ كَيْفَتُ أَكْمِيعٍ وَالْكَيْءُ وَالْكِيءُ وَالْكَاءُ: الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَانُ. قال الشاعر:

وَإِنِّي لَكَيْءٌ عَنِ الْمُؤَثِّبَاتِ ٢،

إِذَا مَا الرَّطِيءُ انْتَأَى مَرْتَوْءُهُ

ورجل كَيْئَةٌ وهو الجبان.

وَدَعِ الْأَمْرَ كَيْئَةً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَيَأْتِهِ، أَيْ عَلَى مَا هُوَ بِهِ، وَسَيُذَكِّرُ فِي مَوْضِعِهِ.

١ عبارة القاموس: أَكَاةٌ إِكَاةٌ وَإِكَاةٌ: فَاجَأَهُ عَلَى تَشْبِيهِ أَمْرٍ أَرَادَهُ فَبَاهُ وَرَجَعَ عَنْهُ.

٢ وقوله «وإني لكيء» هو كما ترى في غير نسخة من التهذيب وذكره المؤلف في وأب وفسره.

وَأَرْضٌ مَكْمُوءَةٌ: كَثِيرَةُ الْكَمَاءِ.

وَكَمَاءُ الْقَوْمِ وَأَكْمَاءُهُمُ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنَفِيَّةٍ: أَطْعَمَهُمُ الْكَمَاءَ. وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمَّؤُونَ أَيْ يَجْتَنُّونَ الْكَمَاءَ. وَيُقَالُ: خَرَجَ الْمُتَكَمِّتُونَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْكَمَاءَ.

وَالْكَمَاءُ: بَيَّاعُ الْكَمَاءِ وَجَانِبُهَا لِلْبَيْعِ. أَنشَدَ أَبُو حَنَفِيَّةٍ:

لَقَدْ سَاءَ فِي، وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ،

عَرَارِيزِلُ كَمَاءٌ، رَجِينٌ مُقِيمٌ

شمر: سَعَتَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: بَنُو فُلَانٍ يَقْتُلُونَ الْكَمَاءَ وَالضَّعِيفَ.

وَكَمِيَّةُ الرَّجُلِ يَكْمَأُ كَمَاءً، مَهْمُوزٌ: حَفِيٌّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ. وَقِيلَ: الْكَمَاءُ فِي الرَّجُلِ كَالْقَسَطِ، وَرَجُلٌ كَمِيٌّ. قَالَ:

أَنشَدُ بِاللَّهِ، مِنَ التَّلْعَلِيْنَةِ ٢،

نَشْدَةُ شَيْخٍ كَمِيٍّ الرَّجْلِيْنَةِ

١ قوله «ولم يكن له نعل» كذا في النسخ وعارة الصحاح ولم يكن عليه نعل ولكن الذي في القاموس والمحكم وتهذيب الأزهري حفي وعليه نعل وبما في المحكم والتهذيب تعلم مأخذ القاموس.

٢ قوله «التلعلنة» هو كذلك في المحكم والتهذيب بدون ياء بعد النون فلا يفتربسوا.

## فصل اللام

**لألا :** الثؤلوة : الدرة ، والجمع الثؤلؤ والتلألؤ ، وبائعه لأآء ، ولأآل ، ولألاء . قال أبو عبيد : قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب الثؤلؤ لأآء على مثال لعاغ ، وكره قول الناس لأآل على مثال لعال . قال الفارسي : هو من باب سبطر . وقال علي بن حمزة : خالف الفراء في هذا الكلام العرب والقياس ، لأن المسعود لأآل والقياس لؤلؤي ، لأنه لا يبنى من الرباعي فعأل ، ولأآل شاذ . الليث : اللؤلؤ معروف وصاحبه لأآل . قال : وحذفوا الهزلة الأخيرة حتى استقام لهم فعأل ، وأنشد :

درة من عقائل البحر يكره  
لم تخننها مناقب التلأل

ولولا اعتلال الهزلة ما حسن حذفها . ألا ترى أنهم لا يقولون لباع السمسم ستاس وحذوؤها في القياس واحد . قال : ومنهم من يرى هذا خطأ .

والتلألوة ، وزن المتعالة : حرفة التلأل .

وتلألأ النجم والقمر والنار والبرق ، ولألا : أضاء ولمع . وقيل هو : اضطرَبَ بريقه . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يتلألأ وجهه تلألؤ القمر أي يستنير ويشرق ، مأخوذ من اللؤلؤ . وتلألأت النار : اضطربت .

ولألأت النار لألاء إذا توقدت . ولألأت المرأة بعينيهما بريقتهما . وقول ابن الأحرر :

ماريته ، لؤلؤان اللون أوردها  
طل ، وبئس عنها فرقد خصر

فإنه أراد لؤلؤيته ، براقته .

ولألا الثور بذنيه : حره ، وكذلك الظبي ، ويقال للثور الوحشي : لألا بذنه . وفي المثل : لا آتيك ما لألات الفور أي بصبصت بأذناها ، ورواه الليثاني : ما لألات الفور بأذناها ، والفور الظباء ، لا واحد لها من لفظها .

**لبا :** اللبأ ، على فعل ، بكسر الفاء وفتح العين : أول اللبن في التناج . أبو زيد : أول الألبان اللبأ عند الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلبته . وقال الليث : اللبأ ، مهوز مقصور : أول حلب عند وضع المئسي .

ولبأت الشاة ولدتها أي أرضعته اللبأ ، وهي تلبنؤه ، واللبأت أنا : شربت اللبأ . ولبأت الجدوي : أطمعته اللبأ . ويقال : لبأت اللبأ أنبؤه لبأ إذا حلبت الشاة لبأ . ولبأ الشاة يلبنؤها لبأ ، بالتسكين ، والتبأها : اختلب لبأها . والتبأها ولدتها واستلبأها : رضعها . ويقال : استلبأ الجدوي استلبأه إذا ما رضع من تلقاء نفسه ، وألبأ الجدوي لبأه إذا رضع من تلقاء نفسه ، وألبأ الجدوي لبنأه إذا سده إلى رأس الحلف ليرضع اللبأ ، وألبأته أمه ولبأته : أرضعته اللبأ ، وألبأته : سقته اللبأ .

أبو حاتم : ألبأت الشاة ولدتها أي قامت حتى توضع لبأها ، وقد التبأها أي اختلبنا لبأها ، واستلبأها ولدتها أي شرب لبأها .

وفي حديث ولادة الحسن بن علي ، رضي الله عنها : وألبأه بريقه أي جب ريقه فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي ، وهو أول ما يخلب عند الولادة .

ولبأ القوم يلبنؤهم لبأ إذا صنع لهم اللبأ . ولبأ

القوم يَلْبَسُون لَبَّاءً ، وَالْبَاءُ : أَطْعَمَهُم اللَّبَّاءُ .  
وقيل : لَبَّاءُ : أَطْعَمَهُم اللَّبَّاءُ ، وَالْبَاءُ : زَوْدُهُمْ  
إِيَّاه .

وقال الليثاني : لَبَّائُهُمْ لَبَّاءٌ وَلَبَّاءٌ ، وهو الاسم .  
قال ابن سيده : ولا أدري ما حاصل كلام الليثاني هذا ،  
اللهم إلا أن يريد أن اللَّبَّاءُ يكون مصدرًا واسمًا ،  
وهذا لا يعرف .

وَالْبَبُوءُ : كَثُرَ لِبَبُوءِهِمْ . وَالْبَبَاتُ الشَّاةُ : أَنْزَلَتِ اللَّبَّاءُ ،  
وقول ذي الرمة :

وَمَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قَدْ لَبَّائَتْهَا ،  
يَكْفِيَّ ، مِنْ دَوِّيَّةٍ ، سَفَرًا ، سَفَرًا

فسره الفارسي وحده ، فقال : يعني الكمَّاءَ . مَرْبُوعَةٍ :  
أصابعها الأربع . وَرِبْعِيَّةٍ : مَبْرُوءَةٌ بِطَرِيقِ الرَّيْعِ ؛  
وَلَبَّائَتْهَا : أَطْعَمَتْهَا أَوَّلَ مَا بَدَتْ ، وهي استعارة ،  
كما يُطْعَمُ اللَّبَّاءُ . يعني : أن الكمَّاءَ جَنَّاها فَبَاكَرَهم  
بها طَرِيْقَةً ؛ وَسَفَرًا منصوب على الظرف أي عُدُوَّةٌ ؛  
وَسَفَرًا مفعول ثانٍ لِلْبَبَّائَتْهَا ، وَعَدَّاهُ إِلَى مفعولين  
لأنه في معنى أَطْعَمَتْ .

وَالْبَاءُ اللَّبَّاءُ : أَصْلَحَهُ وَطَبَّخَهُ . وَلَبَّاءُ اللَّبَّاءِ  
يَلْبَسُوهُ لَبَّاءً ، وَالْبَبَاءُ : طَبَّخَهُ ، الأخيرة عن ابن  
الأعرابي .

وَلَبَّاتِ النَّاقَةِ ثَلَاثِينَ ، وهي مُلَبَّيَّةٌ ، بوزن مُلَبَّعٍ ؛  
وقع اللَّبَّاءُ فِي ضَرْعِهَا ، ثُمَّ الْفِصْحُ بَعْدَ اللَّبِّ إِذَا جَاءَ  
الْبَنُّ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبِّ ، يقال قَدْ أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ  
وَأَفْصَحَ لَبْنُهَا .

وعِشَارُهُ مَلَابِيْءٌ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا .

ويقال : لَبَّاتُ الْفَسِيلِ أَلْبَبُوءُ لَبَّاءٌ إِذَا سَقَيْتَهُ حِينَ  
تَغْرَسُهُ . وفي الحديث : إِذَا غَرَسْتَ فَسِيلَةً ، وقيل

السَّاعَةُ تَقُومُ ، فَلَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَلْبَّأَهَا ، أَيِ تَسْقِيَهَا ،  
وذلك أَوَّلَ سَقْيِكَ إِيَّاهَا . وفي حديث بعض الصحابة :  
أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِيٍّ يَغْرِسُ نَخْلًا فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي إِنْ  
بَلَغَكَ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ ، فَلَا يَمْنَعُكَ مَنْ  
أَنْ تَلْبَّأَهَا ، أَيِ لَا يَمْنَعُكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا  
وَسَقْيِهَا أَوَّلَ سَقْيَةٍ ؛ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّبِّ .

وَلَبَّاتٌ بِالْهَجِّ ثَلَاثِينَ ، وَأَصْلُهُ لَبَّيْتُ ، غير مهجوز .  
قال الفراء : ربما خرجت بهم فصاحتهم إِلَى أَنْ يَهْجُوا  
مَا لَيْسَ بِهِمْ ، فَقَالُوا لَبَّاتٌ بِالْهَجِّ ، وَحَلَّتْ  
السَّوِيْقُ ، وَرَثَاتُ الْمَيْتِ .

ابن شبل في تفسير لَبَّيْكَ ، يقال : لَبَّأَ فُلَانٌ مِنْ  
هَذَا الطَّعَامِ يَلْبَأُ لَبَّاءً إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . قال : وَلَبَّيْكَ  
كَأَنَّهُ اسْتَرِزَّاقٌ .

الأحمر : بَلَبَّيْهِمُ الْمُتَلَبِّئَةُ أَيِ هُم مُتَّفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وفي النوادر يقال : بَنُو فُلَانٍ لَا يَلْتَشِيْثُونَ فِتْنَاهُمْ ،  
وَلَا يَتَغَيَّرُونَ شَيْئَهُمْ . المعنى : لَا يُزَوِّجُونَ الْغَلَامَ  
صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلتَّشَلُّ .

وَاللَّبَّوَّةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْأَسُودِ ، وَالْجَمْعُ لَبَّوٌّ ، وَاللَّبَّاءَةُ  
وَاللَّبَّاءَةُ كَاللَّبَّوَّةِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفَفًا مِنْهُ ، فَجَمْعُهُ كَجَمْعِهِ ،  
وإِنْ كَانَ لَفَةً ، فَجَمْعُهُ لَبَّاتٌ . وَاللَّبَّوَّةُ ، شَاكِنَةٌ  
الْبَاءِ غَيْرُ مَهْجُوزَةٍ لَفَةً فِيهَا ، وَاللَّبَّوُّ الْأَسَدُ ، قال : وَقَدْ  
أُمِيتَ ، أَعْنَى أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُ الْبَتَّةُ .

وَاللَّبَّوَّةُ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ اللَّبَّوَّةُ بْنُ عَبْدِ  
الْقَيْسِ .

وَاللَّبَّةُ : حَيٌّ .

لَبَّاءُ : لَبَّاءٌ فِي صَدْرِهِ يَلْبَأُ لَبَّاءً : دَفْعٌ . وَلَبَّاءُ الْمَرْأَةِ  
يَلْبَأُهَا لَبَّاءً : نَكَحَهَا . وَلَبَّاءُ بِسَمِّ لَبَّاءٍ : رَمَاهُ بِهِ .  
وَلَبَّاتُ الرَّجُلِ بِالْهَجْرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ . وَلَبَّاءُ

بِعَيْنِي لَتًا إِذَا أَحَدَدْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وَأَشَدَّ ابْنِ السَّكَيْتِ :

نَرَاهُ ، إِذَا أُمَّهُ الصَّنُو لَا

يَتَوَّه اللَّتِيَّةُ الَّذِي يَلْتَوُّهُ

قَالَ : اللَّتِيَّةُ ، فَعِيلٌ مِنْ لَتَانَهُ إِذَا أَصَبَتْهُ .  
وَاللَّتِيَّةُ الْمَلْتِيَّةُ : الْمَرْمِيَّةُ .

وَلَتَّتْ بِهْ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّا لَتَّتْ بِهْ ، وَلَكَّتْ بِهْ ، أَيِ رَمَتْهُ .

تأ : الأزهري : روى سلمة عن الفراء أنه قال : اللَّتُّ ، بالهمز ، لما يسيل من الشجر . وقال أيضاً في ترجمة لئ : اللَّئِي ما سَالَ من ماء الشجر من ساقها خائِراً ، وسيأتي ذكره .

لجأ : لجأ إلى الشيء والمكان يَلْجَأُ لَجْأً وَلُجْؤاً وَمَلْجَأً ، وَلَجِئَ لَجْأً ، وَالتَّجَأَ ، وَالنَّجَأَ ، وَالنَّجَاتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ : أَسْتَدْتُ . وفي حديث كعب ، رضي الله عنه : مَنْ دَخَلَ فِي دِيوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ . يُقَالُ : لَجَّأتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنْهُ ، وَالتَّجَّأتُ ، وَتَلَجَّأتُ إِذَا اسْتَبَدْتُ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتُ بِهِ ، أَوْ عَدَلْتُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالانْفِرَادِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ .

وَالنَّجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَّهْ إِلَيْهِ . وَالنَّجَاهُ : عَصَمَهُ .

وَالْتَلَجُّعَةُ : الْإِكْرَاهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّلَجُّعَةُ أَنْ يَلْجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنًا خِلَافَ ظَاهِرِهِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادٍ عَلَى أَمْرٍ ظَاهِرُهُ خِلَافُ

١ قوله « أمة كذا » هو في شرح القاموس والذي في نسخ من اللسان لا يوافق بها بدل الميم جاء مهمله ، وفي نسخة سقيمة من التهذيب بدل الميم جاء .

بَاطِنُهُ . وفي حديث الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : هَذَا تَلَجُّعَةٌ ، فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي . التَّلَجُّعَةُ : تَفْعِلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنًا خِلَافَ ظَاهِرِهِ ، وَأَخَوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلاً تَكْرَهُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ الثَّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ .

وَالْمَلْجَأُ وَاللَّجَأُ : الْمَعْقِلُ ، وَالْجَمْعُ النِّجَاءُ . وَيُقَالُ : أَلْجَأْتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَصَّنْتَهُ فِي مَلْجَأٍ ، وَلَجِئْتُ ، وَالتَّجَّأتُ إِلَيْهِ التَّجَاءُ . ابْنُ شَيْلٍ : التَّلَجُّعَةُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ لِبَعْضٍ وَرَثَتَهُ دُونَ بَعْضٍ ، كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَارِثُهُ . قَالَ : وَلَا تَلَجُّعَةَ إِلَّا إِلَى وَارِثٍ . وَيُقَالُ : أَلَّاكَ لَجْأً يَا فُلَانُ ؟ وَاللَّجَأُ : الزَّوْجَةُ . وَعُمَرُ بْنُ لَجْلٍ التَّيْسِيُّ الشَّاعِرُ .

لزأ : لَزَأَ الرَّجُلَ وَلَزَّاهُ كَلَاهَا : أَعْطَاهُ . وَلَزَّأَ لِيْلِي وَلَزَّاهَا كَلَاهَا : أَحْسَنَ رِغْبَتَهَا . وَأَلَزَّأَ غَنَمِي : أَسْبَغَهَا . غَيْرُهُ : وَلَزَّأْتُ الْإِبِلَ تَلَزُّزَةً إِذَا أَحْسَنْتَ رِغْبَتَهَا . وَتَلَزَّزْتُ رِيًّا إِذَا امْتَلَأْتُ رِيًّا ، وَكَذَلِكَ تَوَزَّزْتُ رِيًّا . وَلَزَّأْتُ الْقَرِيبَةَ إِذَا مَلَأْتُهَا . وَقَبَّحَ اللَّهُ أُمَّا لَزَّأْتُ بِهِ .

لطا : اللَّطَاءُ : لَزَوْقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ . لَطَيْءٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْطَأُ بِالْأَرْضِ لُطُوءً ، وَلَطْأٌ يَلْطَأُ لَطْأً : لَزَقَ بِهَا . يُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا لَا طِئًا بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّنْبَ لَا طِئًا لِلسَّرِقَةِ . وَلَطَّأْتُ بِالْأَرْضِ وَلَطَّطْتُ أَيِ لَزَقْتُ . وَقَالَ الشَّامِيُّ : فَتَرَكَ الْهَمْزُ :

قَوَاقِحُهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِي ،  
لطا بصفائح متساندات

أَرَادَ لَطًا ، يَعْنِي الصِّيَادَ أَيْ لَرَقَ بِالْأَرْضِ ، فَتَرَكَ  
الْمِهْزَةَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ : لَطِيءٌ لِسَانِي ، فَقُلْتُ عَنْ  
ذِكْرِ اللَّهِ ، أَيْ يَيْسَ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ  
تَحْرِيكَهُ .

وَفِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ : إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مُنَافٍ  
فَالْتَمَسَهُ ؛ هُوَ مِنْ لَطِيءٍ بِالْأَرْضِ ، فَحَدَفَ الْمِهْزَةَ  
ثُمَّ اتَّبَعَهَا هَاءُ السَّكْتِ . يَرِيدُ : إِذَا ذُكِرَ ، فَالْتَصِقُوا  
فِي الْأَرْضِ وَلَا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالثَّرَابِ .  
وَيُرْوَى : فَالْتَطُّوا .

وَأَكْبَهُ لَاطِئَةً : لِإِزَاقَةٍ . وَاللَّاطِئَةُ مِنَ الشَّجَاجِ :  
السَّنْحَاقُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَاجِ  
اللَّاطِئَةُ . قِيلَ : هِيَ السَّنْحَاقُ ، وَالسَّنْحَاقُ عِنْدَهُمُ  
الْمِلْطِيُّ ، بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاةُ . وَالْمِلْطِيُّ : قَشْرَةُ  
رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمَيْ الرَّأْسِ وَلَحْيِهِ . وَاللَّاطِئَةُ :  
خُرَاجٌ يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَيَزْعَمُونَ  
أَنَّهُ مِنْ لَسَعِ الثُّنَّاطَةِ .

وَلَطَّاهُ بِالْعَصَا لَطًّا : ضَرَبَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
ضَرْبَ الظَّهْرِ .

لَفَأَ : لَفَأَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَنِ الْمَاءِ ، وَالتَّرَابَ عَنْ وَجْهِ  
الْأَرْضِ ، تَلَفَّؤُهُ لَفَأً : فَرَّقَتْهُ وَسَفَرَتْهُ . وَلَفَأَ  
الْهَمُّ عَنِ الْعَظْمِ يَلَفَّؤُهُ لَفَأً وَلَفَاءً ، وَالتَّنَفُّاءُ كَلَامُهُا :  
قَشَرَهُ وَجَلَّفَهُ عَنْهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِئَةٌ ١ نَحْوُ  
التَّحْفَةِ وَالْهَبْرَةِ وَالْوَذْرَةِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَا عَظْمَ  
فِيهَا لَفِئَةٌ ، وَالْجَمْعُ لَفِيَّةٌ ، وَجَمْعُ اللَّفِئَةِ مِنْ

١ قوله « لَفِئَةٌ » كَذَا فِي الْحَكَمِ وَفِي الصَّحَاحِ لَفِئَةٌ بَدُونِ يَاءٍ .

الْهَمِّ لَفَاءٌ مِثْلُ خَطِيبَةٍ وَخَطَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَفَاءُ  
النَّامُ ، وَاللَّفَاءُ التَّقْصَانُ ، وَاسْتِقْفَاهُ مِنَ لَفَأَتِ الْعَظْمِ إِذَا  
أَخَذَتْ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ  
لَفِئَةٌ .

وَلَفَأَ الْعُودَ يَلَفَّؤُهُ لَفَأً : قَشَرَهُ . وَلَفَّاهُ بِالْعَصَا  
لَفَأً : ضَرَبَهُ بِهَا . وَلَفَّاهُ : رَدَّاهُ .

وَاللَّفَاءُ : الثَّرَابُ وَالْقَمَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَاللَّفَاءُ :  
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَاللَّفَاءُ : دُونَ الْحَقِّ . وَيُقَالُ :  
أَرْضٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ أَيْ بَدُونِ الْحَقِّ . قَالَ أَبُو  
زَيْدٍ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ ، فَتَزِدْ رَبِّي ،  
وَلَا حَظِّيَ اللَّفَاءُ ، وَلَا الْحَسِيسُ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ أَيْ لَا يَرْضَى  
بَدُونِ وِفَاءٍ حَقِّهِ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَطَلَّتْ بَنُو جَعْفَرٍ أَنَّكَ تَكِلُ  
كِبَاشِي ، وَقَاضِيُ اللَّفَاءِ فَتَابِلُهُ ٢

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ : لَفَأَتِ الرَّجُلَ إِذَا بَقِصْتَهُ حَقَّهُ  
وَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ . يُقَالُ : رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ  
بِالْإِفَاءِ . التَّهْدِيبُ : وَلَفَّاهُ حَقَّهُ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلَ مِنْ  
حَقِّهِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : أَحْسَبُ هَذَا  
الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

لَكَا : لَكِئًا بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ كَلْكِي .

وَلَكَّاهُ بِالسُّوْطِ لَكًّا : ضَرَبَهُ . وَلَكَّاتُ بِهِ  
الْأَرْضَ : ضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ . وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّتًا  
لَكَّاتُ بِهِ وَلَكَّاتُ بِهِ أَيْ رَمَتْهُ .

وَتَلَكَّاهُ عَلَيْهِ : اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وَتَلَكَّاتُ عَنْ الْأَمْرِ

تَلَكُّؤًا : تَبَاطَأَتْ عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَمَلَتْ عَلَيْهِ وَامْتَنَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : قَتَلَكَّاتٌ عِنْدَ الْخَامِسَةِ أَيِ تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَأَتْ أَنْ تَقُولَهَا . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَنِّي بَرَجَلٌ قَتَلَكَّا فِي الشَّهَادَةِ .

لَمَّا : تَلَكَّاتٌ بِهِ الْأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَكُّؤًا : اسْتَمَلَتْ وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمِّ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَكَّاتٌ  
عَلَيْهِ ، فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرِ

وَيَقَالُ : قَدْ أَلْبَسَتْ عَلَى الشَّيْءِ الْمَاءَ إِذَا احْتَوَيْتْ عَلَيْهِ . وَلَمَّا بِهِ : اشْتَمَلَ عَلَيْهِ .

وَأَلْبَسَ اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ خَفِيَّةً . وَأَلْمَأَ عَلَى خَفِيٍّ : جَعَدَهُ . وَذَهَبَ ثَوْبِي فَمَا أَذْرِي مِنْ أَلْمَأَ عَلَيْهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَنْ أَلْمَأَ بِهِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَعْدِ ، قَالَ : وَيَتَكَلَّمُ بِهَذَا بَغِيرُ جَعْدٍ . وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ أَيْضاً : وَكَانَ بِالْأَرْضِ مَرَعَى أَوْ زَرْعٍ ، فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابٌّ ، فَأَلْمَأَتْهُ أَيِ تَرَكْنَتْهُ صَعِيداً لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَهَاجَتْ بِهِ الرِّيحُ ، فَأَلْمَأَتْهُ أَيِ تَرَكْنَتْهُ صَعِيداً . وَمَا أَذْرِي أَيْنَ أَلْمَأَ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ أَيِ ذَهَبَ . وَقَالَ ابْنُ كَثُورَةَ : مَا يَلْمَأُ قَبْلَهُ بَكْلَةٌ وَمَا يَحْتَاجُ قَبْلَهُ بَكْلَةٌ ، بِمَعْنَاهُ . وَمَا يَلْمَأُ فِي فُلَانٍ بَكْلَةٌ ، بِمَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَسْتَغْطِمْ شَيْئاً تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ .

وَلَمَّا الشَّيْءُ يَلْمَأُهُ : أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ . وَأَلْمَأَ بَا فِي الْجَفَنَةِ ، وَتَلَمَّا بِهِ ، وَالتَّمَأَ : اسْتَأْثَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ .

وَالْتَمِئَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ كَالْتَمِيعِ . وَحَكَى بَعْضُهُمُ التَّمَأَ كَالْتَمِيعِ .

وَلَمَّا الشَّيْءُ : أَبْصَرَهُ كَلَمَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ :

فَلَمَّا تَهَا نُوراً يُضِيءُ لَهُ مَا حَوْلَهُ كِلَاضَةً الْبَدْرِ . لَمَّا تَهَا أَيِ أَبْصَرَتْهَا وَلَمَحَتْهَا .

وَاللَّمَّ وَاللَّحَّ : مَرَعَةٌ لِإِبْصَارِ الشَّيْءِ .

هَلَأَ : التَّهْذِيبُ فِي الْخَمَاسِيِّ : تَلَهَّلَتْ أَيِ تَكَصَّصَتْ .

لَوَأَ : التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ لَوَى : وَيَقَالُ لَوَأَ اللَّهُ بِكَ ، بِالْمُزِّ ، أَيِ سَوَّاهُ بِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ أَرْجِي ، بَعْدَ نَعْمَانٍ ، جَابِرًا ،  
فَلَوَأَ ، بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهِ ، جَابِرُ

أَيِ سَوَّاهُ . وَيَقَالُ : هَذِهِ وَاللَّهُ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْءَةُ . وَيَقَالُ : اللَّوْءَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

لِئًا : اللَّيَاءُ : حُبٌّ أَيْضُ مِثْلُ الْحَبِصِ ، شَدِيدُ الْبَيَاضِ يُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا أَذْرِي أَلَهُ قُطْنِيَّةٌ أَمْ لَا ؟

### فصل الميم

مَأْمًا : الْمَأْمَاءَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاةِ أَوْ الظَّبْنِيِّ إِذَا وَضَعَتْ صَوْتَهَا .

مَتًا : مَتَّاهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَمَتَّاهُ الْحَبْلُ يَمْتَنُوهُ مَتًّا : مَدَّهُ ، لَفَ فِي مَتَوْنِهِ .

مَرًا : الْمَرْوَةُ : كِمَالُ الرَّجُولِيَّةِ .

مَرُُّ الرَّجُلِ يَمَرُُّ مَرْوَةً ، فَهُوَ مَرِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمَرًا ، عَلَى تَفَعَّلَ : صَارَ ذَا مَرْوَةٍ . وَتَمَرًا : تَكَلَّفَ الْمَرْوَةَ . وَتَمَرًا بِنَا أَيِ طَلَبَ بِكَرَامِنَا اسْمَ الْمَرْوَةِ . وَفُلَانٌ يَمَرُُّ بِنَا أَيِ يَطْلُبُ الْمَرْوَةَ بِنَقْصِنَا أَوْ عَيْنَا .

وَالْمَرْوَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَلَكِ أَنْ تَشْدَدَ . الْفَرَاءُ : يَقَالُ مِنَ الْمَرْوَةِ مَرُُّ الرَّجُلِ يَمَرُُّ مَرْوَةً ،



وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنَيْتُنَا مِنْهُ أَيَّ شَبَعْنَا ،  
وَمَرَّتْ الطَّعَامَ . وَاسْتَمْرَأَتْهُ ، وَقَلْنَا تَمْرَأُ لَكَ  
الطَّعَامُ . وَيَقَالُ : مَا لَكَ لَا تَمْرَأُ أَيَّ مَا لَكَ لَا  
تَطْعَمُ ، وَقَدْ مَرَّاتُ أَيَّ طَعِمْتُ . وَالْمَرْءُ :  
الإطعامُ عَلَى بِنَاءِ دَارٍ أَوْ تَزْوِيجٍ .

وَكَلَامُ مَرِيٍّ : غَيْرِ وَخِيمٍ . وَمَرَّاتِ الْأَرْضِ  
مَرَاءَةٌ ، فِيهِ مَرِيَّةٌ : حَسَنَ هَوَاهَا .

وَالْمَرِيَّةُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ رَأْسُ  
الْمَعْدَةِ وَالكَرْشِ الْوَاقِعُ بِالْخُلْفِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ  
الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَيَدْخُلُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : أَمْرَةٌ  
وَمُرُوٌّ ، مَهْمُوزَةٌ بوزن مُرْعٍ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَمُرِيرٍ .  
أَبُو عِيْدٍ : الشَّجَرُ مَا لَصِقَ بِالْخُلْفِ ، وَالْمَرِيَّةُ ،  
بِالْهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيٍّ نَعَامٌ .  
وَالْمَرِيَّةُ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنَ الْحَلَقِ ،  
ضَرْبُهُ مِثْلُ لَضِيقِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَلَمَّا خَصَّ  
النَّعَامُ لِدَقِّ عُنُقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضِيقِ مَرِيَّةٍ .  
وَأَصْلُ الْمَرِيَّةِ : رَأْسُ الْمَعْدَةِ الْمُسَوَّلِ بِالْخُلْفِ  
وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاءُ الطَّعَامِ . وَتَقُولُ : هُوَ مَرِيٌّ  
الْجَزُورُ وَالشَّاةُ لِلتَّصَلِّ بِالْخُلْفِ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ  
الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِي أَبُو  
بَكْرٍ الْإِبَادِيُّ : الْمَرِيَّةُ لِأَيِّ عِيْدٍ ، فَهِيَ بِلا تَشْدِيدٍ .  
قَالَ : وَأَقْرَأَنِي الْمُنْدَرِيُّ : الْمَرِيَّةُ لِأَيِّ هَيْئَةٍ ، فَلَمْ يَهْزِهِ  
وَشَدَّدَ الْبَاءَ .

وَالْمَرْءُ : الْإِنْسَانُ . تَقُولُ : هَذَا مَرْءٌ ، وَكَذَلِكَ فِي  
النَّصْبِ وَالْحَقْضِ تَفْتَحُ الْمِيمَ ، هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ . وَمِنْهُمُ  
مَنْ يَضُمُّ الْمِيمَ فِي الرِّفْعِ وَيَفْتَحُهَا فِي النَّصْبِ وَيَكْسِرُهَا

وَمَرَوْ الطَّعَامُ يَمْرَوْ مَرَاءَةً ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ إِلَّا  
اِخْتِلَافُ الْمَصْدَرِ . وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى  
أَبِي مُوسَى : تُخَذِ النَّاسَ بِالْمَرِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي  
الْعَقْلِ وَيُنْبِتُ الْمَرْوَةَ . وَقِيلَ لِلْأَحْنَفِ : مَا  
الْمَرْوَةُ ؟ فَقَالَ : الْعِفَّةُ وَالْحِرْفَةُ . وَسُئِلَ آخَرُ  
عَنِ الْمَرْوَةِ ، فَقَالَ : الْمَرْوَةُ أَنْ لَا تَفْعَلَ فِي الشَّرِّ  
أَمْرًا وَأَنْتَ تَسْتَحْيِي أَنْ تَفْعَلَ جَهْرًا .

وَالطَّعَامُ مَرِيٌّ هَنِيءٌ : حَمِيدٌ الْمَعْبَى بَيْنَ  
الْمَرْءِ ، عَلَى مِثَالِ تَمْرَةٍ .

وَقَدْ مَرَوْ الطَّعَامُ ، وَمَرَأٌ : صَارَ مَرِيئًا ، وَكَذَلِكَ  
مَرِيَّةُ الطَّعَامِ كَمَا تَقُولُ فَعَهُ وَفَعَهُ ، بَضْمُ الْقَافِ  
وَكُسْرُهَا ، وَاسْتَمْرَأَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِقَاءِ : اسْقِنَا عَيْنًا مَرِيئًا مَرِيئًا .  
يَقَالُ : مَرَأَنِي الطَّعَامُ وَأَمْرَأَنِي إِذَا لَمْ يَثْقُلْ عَلَى  
الْمَعْدَةِ وَانْحَدَرَ عَنْهَا طَيِّبًا . وَفِي حَدِيثِ الشَّرْبِ :  
فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ . وَقَالُوا : هَنَيْتَنِي الطَّعَامُ  
وَمَرَّتَنِي وَهَنَانِي وَمَرَّانِي ، عَلَى الْإِنْتِبَاحِ ، إِذَا  
أَنْشَبُوهَا هَنَانِي قَالُوا مَرَّانِي ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ  
هَنَانِي قَالُوا أَمْرَأَنِي ، وَلَا يَقَالُ أَهْنَانِي . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَمْرَأَنِي الطَّعَامُ إِمْرَاءً ، وَهُوَ  
طَعَامٌ مُنْزِيٌّ ، وَمَرَّتْ الطَّعَامُ ، بِالْكَسْرِ :  
اسْتَمْرَأَتْهُ .

وَمَا كَانَ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرَوْ . وَهَذَا يُمَرِّئُ الطَّعَامَ .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرَأَ ،  
وَمَا كَانَ الرَّجُلُ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرَوْ .

وَقَالَ شَمْرُ عَنْ أَصْحَابِهِ : يَقَالُ مَرِيَّةٌ لِي هَذَا الطَّعَامُ  
مَرَاءَةً أَيَّ اسْتَمْرَأَتْهُ ، وَهَنِيَّةٌ هَذَا الطَّعَامُ ،

١ قوله « هَنِيءُ الطَّعَامِ النَّحْ » كَذَا رَسَمٌ فِي النَّسَخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ  
أَيْضًا .

١ قوله « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيٍّ » كَذَا فِي النَّسَخِ وَهُوَ لَفْظُ الْهَائِ  
وَالَّذِي فِي الْإِسْلَامِ يَأْتِينَا مَا يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيٍّ الْعَامَّةِ .

في الخفض ، يتبعها الهمز على حدة ما يُتَّبَعُونَ الرَّاءَ  
إِياها إذا أدخلوا ألف الوصل فقالوا امْرُؤٌ . وقول  
أي خِراش :

جَمَعْتُ أُمُورًا ، بُنِفِدُ الْمِرَّةَ بَعْضُهَا ،  
مِنَ الْحِلْمِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْحَسَبِ الضَّخْمِ

هكذا رواه السكري بكسر الميم ، وزعم أن ذلك  
لغة هذيل . وهما مِرَاتٍ صَالِحَان ، ولا يكسر هذا  
الاسم ولا يجمع على لفظه ، ولا يُجْمَعُ جَمْعُ  
السَّلامَةِ ، لا يقال أمراء ولا امْرُؤٌ ولا مَرُؤُونَ ولا  
أَمَارِيٌّ . وقد ورد في حديث الحسن : أَحْسِنُوا  
مَلَائِكَتَكُمْ أَيَا الْمَرُؤِينَ . قال ابن الأثير : هو جَمْعُ  
الْمِرَّةِ ، وهو الرَّجُل . ومنه قول رُؤْبَةَ لِبَاطِفَةٍ  
رَأَاهُمْ : أَيْنَ يُرِيدُ الْمَرُؤُونَ ؟ وقد أَنتُوا فقالوا :  
مِرَّاءَةً ، وَخَفَّفُوا التَّخْفِيفَ الْقِيَاسِي فَقَالُوا : مِرَّةً ،  
بترك الهمز وفتح الراء ، وهذا مطَّرد . وقال  
سيبويه : وقد قالوا : مِرَّاءَةً ، وذلك قليل ، ونظيره  
كَمَاءَةً . قال الفارسي : وليس بِمُطَّرِد كَأَنَّهُمْ  
نوهوا بحركة الهمزة على الراء ، فبقي مِرَّاءَةً ، ثم  
خَفَّفَ على هذا اللفظ . وألحقوا ألف الوصل في  
المؤنث أيضاً ، فقالوا : امْرَءَةً ، فإذا عرفوها قالوا :  
الْمِرَّاءَةَ . وقد حكى أبو علي : الامْرَءَةَ . الليث :  
امْرَءَةً تَأْنِيثُ امْرِيٍّ . وقال ابن الأنباري : الألف  
في امْرَءَةٍ وامْرِيٍّ ألف وصل . قال : والعرب في  
الْمِرَّاءَةِ ثلاث لغات ، يقال : هي امْرَءَتُهُ وهي مِرَّاءَتُهُ  
وهي مِرَّاءَتُهُ . وحكى ابن الأعرابي : أنه يقال للمرأة  
لِها لَامِرُؤٌ حِدَقٌ كَالرَّجُلِ ، قال : وهذا نادر .

وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لما تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ ،  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : قال له يهودي ، أراد أن يبتاع  
منه ثياباً ، لقد تَزَوَّجْتَ امْرَءَةً ، يُرِيدُ امْرَءَةً

كاملةً ، كما يقال فلان رَجُلٌ ، أي كاملٌ في  
الرجال . وفي الحديث : يَفْتُلُونَ كَلْبَ الْمَرْيَةِ ؛  
هي تصغير المرأة .

وفي الصحاح : إن جثت بألف الوصل كان فيه ثلاث  
لغات : فتح الراء على كل حال ، حكاها الفراء ، وضما  
على كل حال ، وإعراها على كل حال . تقول : هذا  
امْرُؤٌ ورأيت امراً ومررت بامرئٍ ، معرباً من  
مكانين ، ولا جمع له من لفظه . وفي التهذيب : في  
النصب تقول : هذا امْرُؤٌ ورأيت امراً ومررت  
بامرئٍ ، وفي الرفع تقول : هذا امْرُؤٌ ورأيت  
امراً ومررت بامرئٍ ، وتقول : هذه امْرَءَةٌ ،  
مفتوحة الراء على كل حال . قال الكسائي والفراء :  
امْرُؤٌ معرب من الراء والهمزة ، وإنما أعرب من  
مكانين ، والإعراب الواحد يَكْنِيهِ مِنَ الْإِعْرَابِينَ ،  
أن آخره همزة ، والهمزة قد تترك في كثير من  
الكلام ، فكروا أن يفتحوا الراء ويتركوا الهمزة ،  
فيقولون : امْرُؤٌ ، فتكون الراء مفتوحة والواو  
ساكنة ، فلا يكون ، في الكلمة ، علامة للرفع ،  
فَعَرَّبُوهُ مِنَ الرَّاءِ لِيَكُونُوا ، إذا تركوا الهمزة ،  
أَمْنِينَ مِنْ سَقُوطِ الْإِعْرَابِ . قال الفراء : ومن  
العرب من يعربه من الهمز وحده ويدعُ الراء  
مفتوحة ، فيقول : قام امْرُؤٌ وضربت امراً ومررت  
بامرئٍ ، وأنشد :

بِأَبِي امْرُؤٍ ، وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،  
أَتَنْتَنِي ، يَبْشُرِي ، بُرْدُهُ وَرَسَائِلُهُ

وقال آخر :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، قَدْ عَلِمُوا ،  
يُعْطِي الْجَزِيلَ ، وَيُعْطِي الْحَمْدَ بِالْثَنِّ

هكذا أنشد به بأبني ، باسكان الباء الثانية وفتح الياء .  
والبريون يشدون به بيتي امرؤ .

قال أبو بكر : فإذا أسقطت العرب من امرئ  
الألف فلها في تعريبه مذهبان : أحدهما التعريب  
من مكانين ، والآخر التعريب من مكان واحد ، فإذا  
عربوه من مكانين قالوا : قام مرء وضربت مرءاً  
ومرت بمرء ؛ ومنهم من يقول : قام مرء  
وضربت مرءاً ومرت بمرء . قال : ونزل القرآن  
بتعريبه من مكان واحد . قال الله تعالى : يَحُولُ  
بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَتْلِهِ ، على فتح الميم . الجوهري المرء :  
الرجل ، تقول : هذا مرء صالح ، ومرت بمرء صالح  
ورأيت مرءاً صالحاً . قال : وضم الميم لغة ، تقول :  
هذا مرؤ ورأيت مرءاً ومرت بمرء ، وتقول : هذا  
مرء ورأيت مرءاً ومرت بمرء ، معرباً من  
مكانين . قال : وإن صغرت أسقطت أليف الوصل  
فقلت : مرئي ومرئية ، وربما سموا الذئب امرأ ،  
وذكر يونس أن قول الشاعر :

وأنت امرؤ تعدو على كل غرة ،  
فتخطي فيها ، مرء ، وتصيب

يعني به الذئب . وقالت امرأة من العرب : أنا امرؤ  
لا أخير السر .

والنسبة إلى امرئ مرئي ، بفتح الراء ، ومنه  
المرئي الشاعر . وكذلك النسبة إلى امرئ القيس ،  
وإن شئت امرئي . وامرؤ القيس من أسماهم ،  
وقد غلب على القبيلة ، والإضافة إليه امرئي ، وهو  
من القسم الذي وقعت فيه الإضافة إلى الأول دون  
الثاني ، لأن امرأ لم يصف إلى اسم علم في كلامهم إلا  
في قولهم امرؤ القيس . وأما الذين قالوا : مرئي ،  
فكأنهم أضافوا إلى مرء ، فكان قياسه على ذلك مرئي ،

ولكنه نادر معدول النسب . قال ذو الرمة :

إذا المرئي شب له بنات ،  
عقدن برأسه إبه وعاراً

والمرآة : مصدر الشيء المرئي . التهذيب : وجمع  
المرآة مرآ ، بوزن مراغ . قال : والعوام يقولون  
في جمع المرآة مرآيا . قال : وهو خطأ .  
ومرأة : قرية . قال ذو الرمة :

فلما دخلنا جوف مرآة غلقت  
دساكر ، لم ترفع ، خبير ، ظلالها

وقد قيل : هي قرية هشام المرئي .

وأما قوله في الحديث : لا يتبرأ أحدكم في الدنيا ،  
أي لا ينظر فيها ، وهو يتمفعل من الرؤية ،  
والميم زائدة . وفي رواية : لا يتبرأ أحدكم بالدنيا ،  
من الشيء المرئي .

مسأ : مسأ يسأ مسأ ومسؤاً : بحن ، والماسي :  
المالحين . ومسئ الطريق : وسطه . ومسأ مسأ :  
مرن على الشيء . ومسأ : أبطأ . ومسأ بينهم  
مسأ ومسؤاً : حرش .

أبو عبيد عن الأصمعي : الماس ، خفيف غير مهموز ،  
وهو الذي لا يلتفت إلى موعدة أحد ، ولا يقبل  
قوله . يقال : رجل ماس ، وما أمساه . قال أبو  
منصور : كأنه مقلوب ، كما قالوا هار وهار وهار .  
قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون الماس في الأصل  
ماسئاً ، وهو مهموز في الأصل .

مطأ : ابن الفرج : سمعت الباهليين تقول : مطأ الرجل  
المرأة ومطأها ، بالهمز ، أي وطئها . قال أبو منصور :  
وشطأها ، بالشين ، بهذا المعنى لغة .

مكأ : المكأ : جُحِر الثعلب والأرنَب . وقال  
نعلب : هو جُحِر الضب . قال الطرِمَاح :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْءٍ وَخَشِيَّةٍ ،  
قَبِضَ فِي مُنْتَهَلٍ أَوْ هَيَامِ

عنى بِالْوَخَشِيَّةِ هُنا الضَّبَّةُ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْيِضُ الثَّعْلَبُ  
وَلَا الْأَرْنَبُ ، إِنَّمَا تَبْيِضُ الضَّبَّةُ . وَقَبِضَ : جُحِرَ  
وَشَقِيَ ، وَمَنْ رَوَاهُ مِنْ مَكْنٍ وَخَشِيَّةٍ ، وَهُوَ  
الْبَيْضُ ، قَبِضَ عِنْدَهُ كَسْرَ قَبِضَهُ ، فَأَخْرَجَ  
مَا فِيهِ . وَالْمُنْتَهَلُ : مَا يُخْرَجُ مِنْهُ مِنَ الثَّرَابِ .  
وَالْهَيَامُ : الثَّرَابُ الَّذِي لَا يَتَمَاسَكَ أَنْ يَسِيلَ مِنْ  
الْيَدِ .

ملا : مَلَأَ الشَّيْءَ يَمْلُؤُهُ مَلَأً ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، وَمَلَأَهُ  
فَامْتَلَأَ ، وَتَمَلَأَ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْمِلْأَةِ أَيْ الْمَلءِ ،  
لَا التَّمْلُؤُ .

وإِنَاءٌ مَلَأْنُ ، وَالْأَتْنَى مَلَأَى وَمَلَأَتُهُ ، وَالْجَمْعُ  
مِلَاءٌ ؛ وَالْعَامَةُ تَقُولُ : إِنَاءٌ مَلَأَ . أَبُو حَاتِمٍ يَقَالُ :  
حُبُّ مَلَأْنُ ، وَقِرْبَةُ مَلَأَى ، وَحِبَابٌ مِلَاءٌ .  
قَالَ : وَإِنْ شئتُ خَفَفْتُ الْهَمْزَةَ ، فَقُلْتُ فِي الْمَذْكُورِ  
مَلَانُ ، وَفِي الْمَوْثُ مَلَا . وَدَلُّوا مَلَا ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ :

حَبْدًا دَلُّوكْ إِذَا جَاءَتْ مَلَا

أَرَادَ مَلَأَى . وَيَقَالُ : مَلَأْتُهُ مَلَأً ، بِوزْنِ مَلْعَاءَ ،  
فَإِنْ خَفَفْتُ قُلْتُ : مَلَا ؛ وَأَشَدُّ شَرًّا فِي مَلَا ، غَيْرُ  
مَهْنُوزٍ ، بِمَعْنَى مَلَأَ :

وَكَائِنْ مَا تَرَى مِنْ مُهَوَّنٍ ،  
مَلَا عَيْنٍ وَأَكْثِيَةٍ وَقَفُورِ

أَرَادَ مَلَأَ عَيْنَهُ ، فَخَفَفَ الْهَمْزَةَ .

وقد امْتَلَأَ الْإِنَاءُ امْتِلَاءً ، وَامْتَلَأَ وَتَمَلَأَ ،  
بِمَعْنَى .

وَالْمِلْءُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ إِذَا امْتَلَأَ .  
يَقَالُ : أُعْطِيَ مِلْأَةً وَمِلْأَيْنِ وَثَلَاثَةَ أَمْلَآئِهِ .  
وَكُوزٌ مَلَأْنُ ؛ وَالْعَامَةُ تَقُولُ : مَلَأَ مَاءً .

وَفِي دَعَاءِ الصَّلَاةِ : لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ . هَذَا تَمَثِيلٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَسْعُ الْأَمَاكِينَ ،  
وَالْمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ الْعَدَدِ . يَقُولُ : لَوْ قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ  
كَلِمَاتُ الْحَمْدِ أَجْسَامًا لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ  
تَفْخِيمُ شَأْنِ كَلِمَةِ الْحَمْدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَجْرُهَا  
وَتَوَابُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ الْفَمَ أَيِ لَهَا عَظِيمَةٌ سَنِيْعَةٌ ،  
لَا يَجُوزُ أَنْ تُحْكَمَ وَتُقَالُ ، فَكَأَنَّ الْفَمَ مَلَأْنُ  
بِهَا لَا يَقْدِرُ عَلَى الشُّطْقِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اْمْلُؤُوا  
أَفْوَاهَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مِلْءُ  
كِسَانِهَا وَغَيْظُ جَارِئَتِهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا سَمِيْعَةٌ ، فَإِذَا  
تَغَطَّتْ بِكِسَانِهَا مَلَأَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَمَزَادَةِ الْمَاءِ : إِنَّهُ لَيُخْبِلُ  
إِلَيْنَا أَنَّهُ أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى فِيهَا ، أَيْ  
أَشَدُّ امْتِلَاءً .

يَقَالُ مَلَأْتُ الْإِنَاءَ اْمْلُؤُهُ مَلَأً ، وَالْمِلْءُ الْاسْمُ ،  
وَالْمِلْأَةُ أَخْصُ مِنْهُ .

وَالْمِلْأَةُ ، بِالضَّمِّ مِثَالُ الْمُثْعَةِ ، وَالْمِلْأَةُ وَالْمِلْأَةُ :  
الزُّكَاةُ يُصِيبُ مِنَ امْتِلَاءِ الْمَعْدَةِ . وَقَدْ مَلَأُوْ ، فَهُوَ  
مَلِيءٌ ، وَمُلِيءٌ فَلَانُ ، وَأَمْلَأَهُ اللَّهُ إِسْلَاءً أَيْ  
أَزْكَاةً ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، يُجْعَلُ عَلَى  
مُلِيءٍ .

وَالْمِلْءُ : الْكِطْمَةُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ . اللَّيْثُ : الْمِلْأَةُ

ثِقْلٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالرُّكَامِ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعِدَةِ .  
وقد تَمَلَّأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمَلُّؤًا ، وَتَمَلَّأَ غَيْظًا . ابن السكيت : تَمَلَّأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّؤًا ،  
وقد تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلُّيًّا إِذَا عِشْتَ مَلِيًّا أَيْ  
طَوِيلًا .

وَالْمُتَلَّاءُ : رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ  
بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلَّأَ فِي قَوْسِهِ : غَرَّقَ النُّشَابَةَ وَالسَّهْمَ .

وَأَمَلَّأْتُ النَّزْعَ فِي الْقَوْسِ إِذَا سَدَدْتُ النَّزْعَ  
فِيهَا . التهذيب ، يقال : أَمَلَّأَ فُلَانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا  
أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ ، وَمَلَّأَ فُلَانٌ قُرُوجَ قَرْسِهِ إِذَا  
حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الْحُضَرِ . وَرَجُلٌ مَلِيٌّ ، مَهْمُوزٌ :  
كثير المال ، بَيِّنُ الْمَلَاءِ ، يَاهَذَا ، وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ ،  
وَأَمَلِيَاءٌ ، هَمْزَتَيْنِ ، وَمَلَّاءٌ ، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي  
وَحَدَهُ ، وَلِذَلِكَ أَتَىٰ بِهِنَّ آخِرًا .

وقد مَلَّؤَ الرَّجُلُ يَمَلُّؤُ مَلَّاءَةً ، فَهُوَ مَلِيٌّ : صَارَ  
مَلِيًّا أَيْ ثِقَةً ، فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيٌّ بَيِّنُ الْمَلَاءِ  
وَالْمَلَّاءَةُ : مَمْدُودَانِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّيْنِ : إِذَا  
أُتِيَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّعِ . الْمَلِيَّةُ ، بِالْهَمْزِ :  
الثِّقَةُ الْغَنِيَّةُ ، وَقَدْ أُولِعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ  
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا  
مَلِيَّةَ وَاللَّهِ بِاصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَاسْتَمَلَّأَ فِي الدَّيْنِ : جَعَلَ دَيْنَهُ فِي مُلَّاءَةٍ . وَهَذَا  
الْأَمْرُ أَمَلَّأُ بِكَ أَيْ أَمْلَكَ .

وَالْمَلَّأُ : الرُّؤْسَاءُ ، سُئِلُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مِلَاءٌ بِمَا يُحْتَاجُ  
إِلَيْهِ . وَالْمَلَّأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ  
أَشْرَافُ الْقَوْمِ وَوُجُوهُهُمْ وَرُؤْسَاؤُهُمْ وَمُقَدَّمُوهُمْ ،  
الَّذِينَ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلْ  
قَدَّرِي فِيمَ يَخْطِصُّ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ يَرِيدُ الْمَلَائِكَةَ

الْمُقَرَّبِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَّاءِ  
فِيهِ أَيْضًا : وَقَالَ الْمَلَّأُ . وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا  
مِنْ غَزْوَةٍ بِذَرِيْقُولٍ : مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلْعًا ،  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَوْلَيْكَ الْمَلَّأُ مِنْ قُرَيْشٍ ،  
لَوْ حَضَرَتْ فَعَالِيَهُمْ لاحتَقَرَتْ فَعَلَيْكَ ؛ أَيْ  
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ، وَالْجَمْعُ أَمَلَاءُ . أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ  
الْمَلَّأُ مِنْ بَابِ رَهَطٍ ، وَإِنْ كَانَا اسْمَيْنِ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ  
رَهَطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَلَّأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ  
يُكْسَرُ مَالِيًّا عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مَالِيًّا مِنْ لَفْظِهِ . حَكَى  
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مَالِيٌّ جَلِيلٌ يَمَلَّأُ الْعَيْنَ  
بِجَهْرِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوْحٍ . وَشَابٌ مَالِيٌّ  
الْعَيْنَ إِذَا كَانَ قَضًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

بِهَجْمَةٍ تَمَلَّأَ عَيْنَ الْحَاسِدِ

وَيَقَالُ : فُلَانٌ أَمَلَّأَ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَنْتُمْ فِي كُلِّ  
شَيْءٍ مُنْظَرًا وَحُسْنًا . وَهُوَ رَجُلٌ مَالِيٌّ الْعَيْنَ إِذَا  
أَعْيَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهَيْجَتُهُ . وَحَكَى : مَلَّأُهُ عَلَى  
الْأَمْرِ يَمَلُّؤُهُ وَمَالَاءَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَلَّأُ إِنَّمَا هُمُ الْقَوْمُ  
ذَوُو الشَّارَةِ وَالتَّجَمُّعِ لِلْإِدَارَةِ ، فَفَارَّقَ بَابَ  
رَهَطٍ لِذَلِكَ ، وَالْمَلَّأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وقد مَالَأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُمَالَاءَةً : سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ  
وَسَائِغَتُهُ .

وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ : اجْتَمَعْنَا ، وَتَمَالَأُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا  
عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَحَدَّثُوا مَلَّاءً ، لِتُصَيِّحَ أَمَّا

عَذْرَاءٌ ، لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودٌ

١ قوله « وحكى ملاء على الأمر الخ » كذا في النسخ والمحکم  
بدون تعرض لمن ذلك وفي القاموس وملاء على الأمر ساعده  
كالملاء .

أَي تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمَلِّثِينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ، فَصَحَّحْنَا كَالْعَدَرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا .

قال أبو عبيد : يقال للقوم إذا تَتَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَلَّأُوا عَلَيْهِ . ابن الأعرابي : مَلَأَهُ إِذَا عَاوَنَتْهُ ، وَمَلَأَهُ إِذَا صَحَّبَهُ أَشْبَاهُهُ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، وَلَا مَالَاتٍ عَلَى قَتْلِهِ ؛ أَي مَا سَاعَدْتُهُ وَلَا عَاوَنْتُهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ تَقَرَّرَ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيلَةً ، وَقَالَ : لَوْ تَمَلَّأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَنَتْهُمْ بِهِ . وفي رواية : لَقَتَلْنَاهُمْ . يقول : لَوْ تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا .

وَالْمَلَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الْخُلُقُ . وفي التهذيب : الْخُلُقُ الْمَلِيٌّ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وما أَحْسَنَ مَلَأَ بْنِي فَلَانَ أَي أَخْلَقَهُمْ وَعَشَرَتَهُمْ . قال الجوهري :

تَنَادَوْا يَا لِبُهْنَةٍ ، إِذَا رَأَوْنَا ،

فَقَلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

أَي أَحْسِنِي أَخْلَاقًا بِاجْهِنَةٍ ؛ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ . ويقال : أَرَادَ أَحْسِنِي بِمَلَأَةٍ أَي مُعَاوَنَةٍ ، مِنْ قَوْلِكَ مَالَتْ فَلَانًا أَي عَاوَنَتْهُ وَظَاهَرَتْهُ . وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْخُلُقُ ، يَقَالُ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَي أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ .

وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا تَبَكَّأُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ لِعَطَشِ نَالِهِمْ ، وَفِي طَرِيقٍ : لَمَّا أَزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكَلِمَ سَبَرَوْى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ قُرَاءَةِ الْحَدِيثِ يَقْرَءُونَهَا أَحْسِنُوا الْمِلَاءَ ، بِكسر الميم وسكون اللام مِنْ مَلَأَ الْإِنَاءَ ، قَالَ : وَلَيْسَ

بشيء . وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ ، أَي أَخْلَاقَكُمْ . وفي غريب أبي عبيدة : مَلَأَ أَي غَلَبَهُ . وفي حديث الحسن أَنَّهُمْ أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيَا الْمَرْؤُونَ .

وَالْمَلَأُ : الْعَلِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ أَيْضًا . وما كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مَثَلِ أَي تَشَاوَرٍ وَاجْتِمَاعٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حِينَ طُعِنَ : أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ، أَي مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ . وَالْمَلَأُ : الطَّسْعُ وَالظَّنُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فسر قوله وَتَحَدَّثُوا مَلَأًا ، الْبَيْتَ الَّذِي تَقْدِّمُ ، وَبِهِ فسر أَيْضًا قوله :

فَقَلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

أَي أَحْسِنِي ظَنًّا .

وَالْمَلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، الرِّيطَةُ ، وَهِيَ الْمِلْحَفَةُ ، وَالْجَمْعُ مَلَاءَةٌ . وفي حديث الاستسقاء : فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ سَكَّانَهُ الْمَلَاءَةُ حِينَ تَطُؤُوى . الْمَلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : جَمْعُ مَلَاءَةٍ ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرِّيطَةُ . وقال بعضهم : إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأٌ ، بِغَيْرِ مَدٍّ ، وَالْوَاحِدَ مَمْدُودٌ ، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ . سَبَّهَ تَفَرَّقَ الْغَيْمِ وَاجْتِمَاعُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّاءِ بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطُوي . وَمِنْهُ حَدِيثُ قَبِيلَةٍ : وَعَلَيْهِ أَسَالُ مُلَيْتَيْنِ ، هُوَ تَصْغِيرُ مَلَاءَةٍ مَشْنَأَةِ الْمُخَفَّةِ الْهَمْزِ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

كَانَ الْمَلَاءُ الْمَخْضُ ، خَلْفَ ذِرَاعِهِ ،

صُرَاحِيَّةٌ وَالْآخِنِيُّ الْمَتَحَمُّ

عَنِ الْمَخْضِ هُنَا الْغُبَارُ الْخَالِصُ ، سَبَّهَ بِالْمَلَاءِ مِنَ الثِّيَابِ .

١ قوله « ملا أي غلبة » كذا هو في غير نسخة من النهاية .

منا : المنيئة ، على فَعِيلَةٍ : الجِلْدُ أَوَّلُهُ مَا يُدْبَغُ  
ثم هو أَفْيَقٌ ثم أَدِيمٌ . مَنَاهُ يَمْنُوهُ مَنَاءً إِذَا أَنْتَقَعَهُ  
في الدَّبَاغِ . قال حميد بن ثور :

إِذَا أَنْتَ بَاكَرْتَ الْمَنِئِيَّةَ بَاكَرْتَ  
مَدَاكَا لَهَا ، مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِنْسِيدَا

ومَنَانُهُ : وافَقَتْهُ ، على مثل فَعَلَتْهُ .

والمَنِئِيَّةُ ، عند الفَارِسِيِّ ، مَفْعَلَةٌ من اللَّحْمِ  
الَّتِي ، أَنَبًا بِذَلِكَ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، وَمَنَاءٌ تَابَى  
ذَلِكَ . وَالْمَنِئِيَّةُ : الْمَدْبُوعَةُ . وَالْمَنِئِيَّةُ : الْجِلْدُ مَا كَانَ  
فِي الدَّبَاغِ .

وَبَعَثَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بَنَاتَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ :  
تَقُولُ لَكَ أُمِّي أَعْطَيْتَنِي نَفْسًا أَوْ تَفْسِينَ أَمْعَسَ  
بِهِ مَنِئِيَّتِي ، فَأَنْتِي أَفِيدَةُ . وفي حديث عمر ، رضي  
الله عنه : وَأَدَمَةٌ فِي الْمَنِئِيَّةِ أَيُّ فِي الدَّبَاغِ . ويقال للجلد  
مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ : مَنِئِيَّةٌ . وفي حديث أسماء بنت  
عُمَيْسٍ : وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِئِيَّةً لَهَا .

وَالْمَنِئَاءُ : الْأَرْضُ السَّوْدَاءُ ، تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ .  
وَالْمَنِئِيَّةُ ، مِنَ الْمَوْتِ ، مَعْتَلٌ .

مَوًّا : مَاءُ السَّنَوْرِ يَمُوءُ مَوًّا كَمَاي . قال  
الليثاني : مَاءَتِ الْهَرَّةُ تَمُوءُ مِثْلَ مَاءَتِ تَمُوعُ ،  
وهو الضَّغَاءُ ، إِذَا صَاحَتْ . وقال : هَرَّةٌ مَوُوءٌ ،  
على مَعُوعٍ ، وَصَوْنُهَا الْمَوَاءُ ، على فُعَالٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَمُوءُ السَّنَوْرُ إِذَا صَاحَ . وقال ابن  
الأعرابي : هِيَ الْمَائِيَّةُ ، بوزن الماعية ، والمَائِيَّةُ ،  
بوزن الماعية ، يقال ذَلِكَ لِلْسَّنَوْرِ ، والله أعلم .

١ قوله « يموء مواء » الذي في المحكم والكلمة مواء أي بزنة  
غراب وهو القياس في الأموات .

## فصل النون

نَأْنَأُ : النَّئَانَةُ : الْعِجْرُ وَالضَّعْفُ . وروى عِكْرِمَةُ  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : طُوبَى  
لِمَنْ مَاتَ فِي النَّئَانَةِ ، مَهْزُوزَةٌ ، يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ  
قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ وَالِدَاخِلُونَ  
فِيهِ ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ .

وَنَأْنَأَتْ فِي الرَّأْيِ إِذَا خَلَطَتْ فِيهِ تَخْلِيطًا وَلَمْ  
تُبْرِمْهُ . وَقَدْ تَنَأَنَأَ وَنَأْنَأَ فِي رَأْيِهِ نَأْنَاءً  
وَمُنَأْنَاءً : ضَعْفٌ فِيهِ وَلَمْ يُبْرِمْهُ . قال عَبْدُ هِنْدَ  
ابْنُ زَيْدٍ التَّغْلِبِيُّ ، جَاهِلِيٌّ :

فَلَا أَسْتَعِينُ مِنْكُمْ بِأَمْرِ مُنَأْنَأٍ ،  
ضَعِيفٍ ، وَلَا تَسْمَعُ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءَ حَدَّهَ ،  
مِنْ الْحِزْيِ ، أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدَ

وَتَنَأَنَأَ : ضَعْفٌ وَاسْتَرْخَى .

وَرَجُلٌ نَأْنَأٌ وَنَأْنَاءٌ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : عَاجِزٌ جَبَانٌ  
ضَعِيفٌ . قال امرؤ القيس يمدح سعد بن الضَّبَابِ  
الْإِيَادِيَّ :

لَعَمْرُكَ مَا سَعَدُ بِمُخَلَّةِ آخِرٍ ،  
وَلَا تَنَأَنَأَ ، عِنْدَ الْحِفَاطِ ، وَلَا حَصِرَ

قال أبو عبيد : ومن ذلك قول علي ، رضي الله عنه ،  
لسليمان بن صُرَدٍ ، وكان قد تخلف عنه يوم الجِصَلِ  
ثم أَنَاهُ ، فقال له عليٌّ ، رضي الله عنه : تَنَأَنَأْتَ  
وَتَرَاخَيْتَ ، فكيف رأيتَ صُنْعَ اللَّهِ ؟ قوله :  
تَنَأَنَأْتَ يريد ضَعُفْتَ وَاسْتَرْخَيْتَ .

الأُموي : تَنَأَنَأْتُ الرَّجُلَ نَأْنَاءً إِذَا تَهَنَّهْتَهُ عَمَّا  
يريد وكَفَفْتَهُ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ إِنِّي حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ ضَعُفَ

عما أراد وتراخي .

ورجل نَائَا : يُكْثِرُ تَقْلِيْبَ حَدَقَتَيْهِ ، والمعروف رَأْرَاءُ .

نَبَأٌ : النَّبَأُ : الخبر ، والجمع أَنْبَاءٌ ، وَإِنَّ لِفُلَانٍ نَبَأً أَيَّ خَبْرًا . وقوله عز وجل : عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ . قيل عن القرآن ، وقيل عن البعث ، وقيل عن أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقد أَنْبَأَهُ إِتَاهُ وبه ، وكذلك نَبَأَهُ ، متعدية بحرف وغير حرف ، أي أخبر . وحكى سيبويه : أَنَا أَنْبَأُكَ ، على الإتياع . وقوله :

إِلَى هِنْدٍ مَتَى تَسْلِي تَنْبِي

أبدل همزة تَنْبِيْ إبدالاً صحيحاً حتى صارت الهمزة حرف علة ، فقوله تَنْبِيْ كقوله تَقْضِيْ . قال ابن سيده : والبيت هكذا وجد ، وهو لا محالة ناقص .

وَأَسْتَنْبَأَ النَّبَأَ : بَحَثَ عَنْهُ .

وَنَابَأَتُ الرَّجُلَ وَنَابَأَنِي : أَنْبَأْتَهُ وَأَنْبَأَنِي . قال ذو الرمة يهجو قوماً :

زُرُقُ الْعَيُونِ ، إِذَا جَاوَرَتْهُمْ سَرَقُوا

مَا يَسْرِقُ الْعَبْدُ ، أَوْ نَابَأَتْهُمْ كَذَبُوا

وقيل : نَابَأَتْهُمْ : تَرَكْتَ جِوَارَهُمْ وَتَبَاعَدْتَ عَنْهُمْ .

وقوله عز وجل : فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . قال الفراء : يقول القائل قال الله تعالى : وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ؛ كَيْفَ قَالَ هَذَا : فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ؟ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يَقُولُ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجُجُ يَوْمَئِذٍ ، فَسَكَنُوا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِيَ الْحُجُجُ أَنْبَاءً ، وَهِيَ جَمْعُ النَّبَأِ ، لِأَنَّ الْحُجُجَ أَنْبَاءُ

عَنْ اللَّهِ ، عز وجل . الجوهري : وَالنَّبِيُّ : الْمُخْبِرُ عَنْ اللَّهِ ، عز وجل ، مَكْتَبَةٌ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْهُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ مِثْلَ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ وَأَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤْلِمٍ . وَفِي النِّهَايَةِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلْبَالِغَةِ مِنَ النَّبَأِ الْحَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْ اللَّهِ أَيَّ أَخْبَرَ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ تَحْقِيقُ الْهَمْزِ وَتَخْفِيفُهُ . يَقَالُ نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَأَنْبَأٌ .

قال سيبويه : ليس أحد من العرب إلا ويقول تَنْبَأُ مُسْتَبْلِسَةً ، بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذَّرِّيَّةِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْحَابِيَّةِ ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ ، فَلَهُمْ يَهْمَزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ وَلَا يَهْمَزُونَ غَيْرَهَا ، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ . قَالَ : وَالْهَمْزُ فِي النَّبِيِّ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ ، يَعْنِي لُغَةً اسْتَعْمَلَهَا ، لَا لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَنْبَعُ مِنْ ذَلِكَ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَدْ قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَنْبِيرَ بِاسْمِي ، فَلَمَّا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ . وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللَّهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَتَكَرَّ الْهَمْزُ فِي اسْمِهِ فَرَدَّهُ عَلَى قَائِلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْرِ بِاسْمَاءِ ، فَأَشْفَقَ أَنْ يُنْسِكَ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّرْعِ ، فَيَكُونُ بِالْإِمْسَاكِ عَنْهُ مُبِيحٌ مَعْظُورٌ أَوْ حَاطِرٌ مُبَاحٌ . وَالْجَمْعُ : أَنْبَاءٌ وَنَبَاءٌ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ ، إِنَّكَ مُرْسَلٌ

بِالْحَيْرِ ، كُلُّ هَذِهِ السَّبِيلِ هَذَا

إِنَّ الْإِلَهَ نَسَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً

فِي خَلْقِهِ ، وَمُحَمَّدٌ سَبَاكَا

قال الجوهري : يَجْمَعُ أَنْبِيَاءُ ، لِأَنَّ الْهَمْزَ لَمَّا أُبْدِلَ وَالتَّرْزِيمُ الْإِبْدَالُ جَمْعٌ جَمَعَ مَا أَصْلُ لَامُهُ حَرْفٌ



العله كعبد وأعياد ، على ما نذكره في المعتل . قال  
الفرأء : النبي : هو من أنبأ عن الله ، فترك همزه .  
قال : وإن أخذ من النبوة والنبوة ، وهي  
الارتفاع عن الأرض ، أي إنه أشرف على سائر  
الحلث ، فأصله غير الهمز . وقال الزجاج : القراءة  
المجمع عليها ، في النبيين والأنبياء ، طرح الهمز ،  
وقد همز جماعة من أهل المدينة جمع ما في القرآن  
من هذا . واستفاده من نبأ وأنبأ أي أخبر . قال :  
والأجود ترك الهمز ؛ وسأني في المعتل . ومن غير  
المهموز : حديث البراء . قلت : ورسولك الذي  
أرسلت ، فرد علي وقال : ونبيك الذي  
أرسلت . قال ابن الأثير : أنا رد عليه ليختلف  
اللفظان ، ويجمع له البناء بين معنى النبوة والرسالة ،  
ويكون تعديداً للنعمة في الحالين ، وتعظيماً للنبوة  
على الوجهين . والرسول أخص من النبي ، لأن كل  
رسول نبي وليس كل نبي رسولاً .

ويقال : تنبى الكذاب إذا ادعى النبوة .  
وتنبى كما تنبى مسيلة الكذاب وغيره من  
الدجالين المنتبين .

وتصغير النبي : نبي ، مثال نبي . وتصغير  
النبوة : نبوة ، مثال نبوة . قال ابن بري :  
ذكر الجوهري في تصغير النبي نبي ، بالهمز على  
القطع بذلك . قال : وليس الأمر كما ذكر ، لأن  
سبويه قال : من جمع نبياً على نبأ قال في  
تصغيره نبي ، بالهمز ، ومن جمع نبياً على أنبياء  
قال في تصغيره نبي ، بغير همز . يريد : من لم  
الهمز في الجمع لزمه في التصغير ، ومن ترك الهمز في  
الجمع تركه في التصغير . وقيل : النبي مشتق من  
النبوة ، وهي الشيء المرتفع . وتقول العرب في  
التصغير : كانت نبوة مسيلة نبوة سوء .

قال ابن بري : الذي ذكره سبويه : كانت نبوة  
مسيلة نبوة سوء ، فذكر الأول غير مضر ولا  
مهموز لبيان أنهم قد همزوه في التصغير ، وإن لم  
يكن مهموزاً في التكبير . وقوله عز وجل : وإذا أخذنا  
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح . فقدّمه ،  
عليه الصلاة والسلام ، على نوح ، عليه الصلاة والسلام ،  
في أخذ الميثاق ، فاعلم ذلك لأن الواو معناها  
الاجتماع ، وليس فيها دليل أن المذكور أولاً لا  
يستقيم أن يكون معناه التأخير ، فالعنى على مذهب  
أهل اللغة : ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن  
مریم ومنك . وجاء في التفسير : إنني خلقت قبل  
الأنبياء وبعت بعدهم . فعلى هذا لا تقديم ولا  
تأخير في الكلام ، وهو على نسقه . وأخذ الميثاق  
حين أخرجوا من صلب آدم كالذر ، وهي  
النبوة .

وتنبأ الرجل : ادعى النبوة .

ورمى فأنبأ أي لم يشرم ولم يتخذه .  
وتنبأت على القوم أنبأ نبأ إذا طلعت عليهم . ويقال  
تنبأت من الأرض إلى أرض أخرى إذا خرجت  
منها إليها . وتنبأ من بلد كذا يتنبأ نبأ ونبوءاً :  
طراً .

والنابى : الثور الذي ينبت من أرض إلى أرض أي  
يخرج . قال عدي بن زيد يصف فرساً :

وله التعة المري نجا الرز

ب ، عدلاً بالنابى المخراق

أراد بالنابى : الثور خرج من بلد إلى بلد ، يقال :  
نبأ وطراً ونشط إذا خرج من بلد إلى بلد .  
وتنبأت من أرض إلى أرض إذا خرجت منها إلى  
أخرى . وسيل نابى : جاء من بلد آخر . ورجل

نابيه . كذلك قال الأخطل :

ألا فاسقياني وانفيا عتي القدي ،  
فليس القدي بالعود يسقط في الحمر

وليس قذاها بالذي قد يريها ،  
ولا يذباب ، نزعُه أنسر الأثر

ولكن قذاها كل أشعث نابيه ،  
أنتنا به الأقدار من حيث لا ندري

ويروى : قذاها ، بالدال المهملة . قال : وصوابه بالذال المعجمة . ومن هنا قال الأعرابي له ، صلى الله عليه وسلم ، يا نبي الله ، فهز ، أي يا من خرج من مكة إلى المدينة ، فأكر عليه الهز ، لأنه ليس من لغة قريش .

ونبا عليهم نبا نبا ونبوءاً : هجم وطلع ، وكذلك نبة ونبع ، كلاهما على البدل . ونبات به الأرض : جاءت به . قال حنش بن مالك :

فتفسك أحرز ، فإن الحثر

ف ينبان بالمرء في كل واد

ونبا نبا ونبوءاً : ارتفع .

والنبأة : النثر ، والنبي : الطريق الواضح .  
والنبأة : صوت الكلاب ، وقيل هي الجرّس أياً كان . وقد نبا نبا . والنبأة : الصوت الحقي .  
قال ذو الرمة :

وقد توجس ركزاً مقفر ، ندس ،

بنبأة الصوت ، ما في سعه كذب

الركز : الصوت . والمقفر : أخو القفرة ،

١ « وليس قذاها الخ » سيأتي هذا الشعر في ق ذي على غير هذا الوجه .

يريد الصائد . والندس : القطن . التهذيب :  
النبأة : الصوت ليس بالشديد . قال الشاعر :

آنست نبأة ، وأفرعها القناص

قصرأ ، وقد ذنا الإمساء

أراد صاحب نبأة .

نبا : ننا الشيء يننا ننا ونشوءاً : انتبر  
وانتفع . وكل ما ارتفع من نبت وغيره ،  
فقد ننا ، وهو نابي ، وأما قول الشاعر :

قد وعدتني أم عمرو أن تا

تسح رأسي ، وتقلني وا

وتسح القنفاء ، حتى تننا

فإنه أراد حتى تننا . فلما أن يكون خفف تخفيفاً  
قياسياً ، على ما ذهب إليه أبو عثمان في هذا النحو ،  
ولما أن يكون أبداً صحيحاً ، على ما ذهب  
إليه الأخفش . وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله :

وعدتني أم عمرو أن تا

ووا من قوله :

تسح رأسي وتقلني وا

ولو جعلها بين يين لكانت الهزلة الخفيفة في نية المحقق ،  
حتى كأنه قال : تننا ، فكان يكون تا تننا  
مستقلن .

وقوله : رن أن تا : مفعولن . وليني وا : مفعولن ،  
ومفعولن لا يمي مع مستقلن ، وقد أكتأ هذا  
الشاعر بين التاء والواو ، وأراد أن تسح وتقلني  
وتسح ، وهذا من أفتح ما جاء في الإكفاء .  
ولما ذهب الأخفش : أن الروي من تا ووا التاء  
والواو من قبل أن الألف فيها إنما هي لإشباع فتحة

التاء والواو ، فهي مدّ زائد لإشباع الحركة التي قبلها ، فهي إذاً كالألف والياء والواو في الجرعا والأبائي والحيامو .

وَنَتَأَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارتفع . وَنَتَأَ الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وَهُوَ التَّنَوُّعُ . وَنَتَأَتِ الْقَرْحَةُ : وَرِمَتْ . وَنَتَأَتِ عَلَى الْقَوْمِ : اطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ نَبَأَتْ . وَنَتَأَتِ الْجَارِيَةُ : بَلَغَتْ . وَارْتَفَعَتْ . وَنَتَأَ عَلَى الْقَوْمِ نَتَأً : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ فَاتِيٌّ .  
وَانْتَتَأَ إِذَا ارْتَفَعَ<sup>١</sup> . وَأَشْدُّ أَبُو حَازِمٍ :

فَلَمَّا انْتَتَأَتْ لِدِرِّيْهِمْ ،  
نَزَاتُ عَلَيْهِ التَّوَأَى أَهْدُوهُ

لِدِرِّيْهِمْ أَي لِعَرِيْفِهِمْ . نَزَاتُ عَلَيْهِ أَي هَيَّجَتْ عَلَيْهِ وَتَزَعَّتْ التَّوَأَى ، وَهُوَ السَّيْفُ . أَهْدُوهُ : أَقْطَعُوهُ . وَفِي الْمَثَلِ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَأُ أَي يَرْتَفِعُ . يُقَالُ هَذَا الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مُنْظَرٌ وَلَهُ بَاطِنٌ يُخْبِرُ ، أَي تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وَهُوَ يُجَادِبُكَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَسْتَصْغِرُهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ : تَحْقِرُهُ وَيَنْتَوُ ، بَغِيرِ هَمْزٍ ، وَسَدَّكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ .

نَجَأَ : نَجَّى الشَّيْءَ نَجْأَةً وَانْتَجَأَ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ،  
الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي .  
وَتَنَجَّأَ أَي تَمَيَّنَ .

وَرَجُلٌ تَجِيءُ الْعَيْنُ ، عَلَى فَعِلٍ ، وَنَجِيءُ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَجَوُّ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَتَجَوُّ الْعَيْنِ ، عَلَى فَعُولٍ : شَدِيدُ الْإِصَابَةِ بِهَا خَبِيثُ الْعَيْنِ .

١ قوله « وانتأ إذا ارتفع الخ » كذا في النسخ والتهديب . وجارة التكملة انتأ أي ارتفع ، وانتأ أيضاً انبرى وبكليهما فمر قول أبي حازم العكلي : فلما الخ .

وَرُدُّكَ عَنْكَ نَجْأَةً هَذَا الشَّيْءُ أَي شَهْوَتُكَ لِتَبَاهٍ ، وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئاً ، فَاسْتَشْتَهَيْتَهُ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ ادْفَعْ عَنْكَ نَجْأَةَ السَّائِلِ أَي أَعْطِهِ شَيْئاً مِمَّا تَأْكُلُ لِتَدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وَأَنْشُدْ :

أَلَا يَكُ النَّجْأَةُ يَارْدَادُ

الْكِسَائِيُّ : نَجَّاتُ الدَّابَّةِ وَغَيْرَهَا : أَصَبْتُهَا بِعَيْنِي ، وَالْأَسْمُ النَّجْأَةُ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةُ ، وَقَدْ تَكُونُ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ . وَالنَّجْأَةُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، أَي إِذَا سَأَلَكَ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَأَعْطُوهُ لثَلَا يُصِيبَكُمْ بِالْعَيْنِ ، وَرُدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِلُقْمَةٍ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى : أَعْطِهِ اللُّقْمَةَ لِتَدْفَعَ بِهَا شِدَّةَ النَّظَرِ إِلَيْكَ . قَالَ : وَلَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ وَتَرُدَّ عَيْنَهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكَ رَفَقاً بِهِ وَرَحْمَةً ، وَالثَّانِي أَنْ تَحْدَرَ إِصَابَتُهُ نِعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِقَرَارٍ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ .

نَدَأَ : نَدَأَ اللَّحْمَ يَنْدُوهُ نَدْأً : أَلْقَاهُ فِي النَّارِ ، أَوْ دَفَنَهُ فِيهَا .

وَفِي التَّهْدِيبِ : نَدَأْتُهُ إِذَا مَلَكْتُهُ فِي الْمَلَّةِ وَالْجَمْرِ . قَالَ : وَالنَّدِيءُ الْأَسْمُ ، وَهُوَ مِثْلُ الطَّبِيخِ ، وَلَحْمٌ نَدِيءٌ . وَنَدَأَ الْمَلَّةَ يَنْدُوهَا : عَمِلَهَا .

وَنَدَأَ الْقُرْصَ فِي النَّارِ نَدْأً : دَفَنَهُ فِي الْمَلَّةِ لِيَنْضَجَ . وَكَذَلِكَ نَدَأَ اللَّحْمَ فِي الْمَلَّةِ : دَفَنَهُ حَتَّى يَنْضَجَ . وَنَدَأَ الشَّيْءَ : كَرِهَهُ .

وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، مِثْلُ النَّدْهَةِ وَالنَّدْهَةِ . وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ ،

ولا تدري بِمَ يُولَعُ هَرَمَك أَي نَفْسُكَ وَعَقْلُكَ .  
معناه : أنك لا تدري إلّا بِمَ يَكُولُ حَالُكَ .

نَأ : نُسِيتَ المرأةُ تُنْسَأُ نَسَاءً : تَأَخَّرَ حَيْضُهَا  
عن وقتِه ، وَبَدَأَ حَمْلُهَا ، فَهِيَ نَسَاءٌ وَنَسِيَةٌ ،  
والجمعُ أَنْسَاءٌ وَنُسُوءٌ ، وقد يقال : نِسَاءٌ نَسِيَةٌ ،  
على الصفة بالمصدر . يقال للمرأة أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ :  
قَدْ نُسِيتُ .

وَنَسَاءُ الشَّيْءِ يَنْسُوهُ نَسَاءً وَأَنْسَاءً : آخِرُهُ ؛  
فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى ، والاسمُ النَّسِيَةُ وَالنَّسِيءُ .  
وَنَسَاءُ اللَّهِ فِي أَجَلِهِ ، وَأَنْسَاءُ أَجَلِهِ : آخِرُهُ .  
وحكى ابنُ دريد : مَدَّةٌ لَهُ فِي الْأَجَلِ أَنْسَاءٌ فِيهِ .

قال ابنُ سيده : ولا أدري كيف هذا ، والاسمُ  
النَّسَاءُ . وَأَنْسَاءُ اللَّهِ أَجَلُهُ وَنَسَاءٌ فِي أَجَلِهِ بِمَعْنَى .  
وفي الصحاح : وَنَسَاءٌ فِي أَجَلِهِ بِمَعْنَى . وفي الحديث  
عن أنس بن مالك : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ فِي  
رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .  
النَّسَاءُ : التأخيرُ يكونُ في العُمُرِ والدينِ .

وقوله يُنْسَأُ أَي يُؤَخَّرُ . ومنه الحديث : صِلْهُ الرَّحِمَ  
مَثْرَاءً فِي الْمَالِ مَنَسَاءً فِي الْأَثَرِ ؛ هِيَ مَفْعَلَةٌ  
منه أَي مَظْنُونَةٌ لَهُ وموضع . وفي حديث ابنِ  
عوف : وكان قد أنسيَ له في العُمُرِ . وفي الحديث :  
لَا تَسْتَنْسِئُوا الشَّيْطَانَ ، أَي إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا  
صَالِحًا ، فَلَا تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ ، وَلَا تَسْتَنْهَلُوا  
الشَّيْطَانَ . يريد : أَنَّ ذَلِكَ مُهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنْ  
الشَّيْطَانِ .

وَالنَّسَاءُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الْكُلَّةِ : التأخيرُ . وقال  
فقيهُ العرب : مَنْ سَرَّهَ النِّسَاءُ وَلَا نِسَاءً ، فَلْيُخَفِّفِ  
الرِّدَاءَ ، وَلْيُبَاكِِرِ الْعَدَاءَ ، وَلْيُقِلِّ غَشِيَانِ  
النِّسَاءِ ، وفي نسخة : وَلْيُؤَخِّرْ غَشِيَانِ النِّسَاءِ ؛ أَي

وقيل : هَمَا قَوْسٌ فَنَزَحَ . وَالنَّدَاءُ وَالنَّدَاءَةُ  
وَالنَّدِيَّةُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعِ : الْحُمْرَةُ تَكُونُ  
فِي الْعَيْمِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْ طُلُوعِهَا . وقال  
مرة : النَّدَاءُ وَالنَّدَاءَةُ وَالنَّدِيَّةُ : الْحُمْرَةُ الَّتِي  
تَكُونُ إِلَى جَنْبِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا .  
وفي التهذيب : إِلَى جَانِبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، أَوْ  
مَطْلَعِهَا . وَالنَّدَاءَةُ : طَرِيقَةُ فِي اللَّحْمِ مُخَالِفَةٌ  
لِلنَّوْنِ . وفي التهذيب : النَّدَاءَةُ ، فِي لَحْمِ الْجَزُورِ ،  
طَرِيقَةُ مُخَالِفَةٍ لِلَّوْنِ اللَّحْمِ . وَالنَّدَائَانِ : طَرِيقَتَا  
لَحْمٍ فِي بَوَاطِنِ الْفَخْذَيْنِ ، عَلَيْهِمَا بَيَاضٌ رَفِيقٌ مِنْ  
عَقَبٍ ، كَأَنَّهُ نَسْجٌ الْعَنْكَبُوتِ ، تَفْصِلُ بَيْنَهَا  
مَضِيفَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَتَصِيرُ كَأَنَّهُمَا مَضِيفَتَانِ .

وَالنَّدَاءُ : الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ ، كَالنَّفْثِ ،  
وَاحِدَتَاهُمَا نَدَاءَةٌ وَنَدَاءَةٌ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّدَاءَةُ :  
الدَّرَجَةُ الَّتِي يُحْمَسُ بِهَا خَوْرَانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تُحْمَلُ ،  
إِذَا عَطِطَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، أَوْ عَلَى بَوٍّ أُعِدَّ  
لَهَا . وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَيُقَالُ نَدَاءَهُ أَنْدَوُهُ  
نَدَاءً ، إِذَا دَعَرْتَهُ .

نَزَأَ : نَزَأَ بَيْنَهُمْ يَنْزَأُ نَزْأً وَنَزُوءًا حَرَشَ وَأَفْسَدَ  
بَيْنَهُمْ . وَكَذَلِكَ نَزَعَ بَيْنَهُمْ . وَنَزَأَ الشَّيْطَانُ  
بَيْنَهُمْ : أَلْقَى الشَّرَّ وَالْإِغْرَاءَ . وَالنَّزِيَّةُ ، مِثَالُ  
فَعِيلٍ ، فَاعِلٌ ذَلِكَ . وَنَزَأَ عَلَى صَاحِبِهِ : حَمَلَهُ  
عَلَيْهِ . وَنَزَأَ عَلَيْهِ نَزْأً : حَمَلَ . يُقَالُ : مَا نَزَأَكَ  
عَلَى هَذَا ؟ أَيِ مَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ .

وَنَزَأَتْ عَلَيْهِ : حَمَلَتْ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مَنَزُوءٌ بِكَذَا أَيِ مُوَلَعٌ بِهِ . وَنَزَأَ عَنْ  
قَوْلِهِ نَزَأَ : رَدَّهُ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى طَرِيقَةِ  
حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ ، فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، قُلْتُ  
مُخَاطَبًا لِنَفْسِي : إِنَّكَ لَا تَدْرِي عَلَامَ يَنْزَأُ هَرَمُكَ ،

تَأَخَّرُ الْعُمُرُ وَالْبَقَاءُ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَاهَا ، الْمَعْنَى : مَا نَنْسَخُ لَكَ مِنَ التَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، أَوْ نَسَاهَا : نُوْخَرَهَا وَلَا نَنْزِلُهَا . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّأْوِيلُ أَنَّهُ نَسَخَهَا بِغَيْرِهَا وَأَقَرَّ حَطَّهَا ، وَهَذَا عِنْدَهُمُ الْأَكْثَرُ وَالْأَجُودُ .

وَلَسَّ الشَّيْءَ نَسًا : بَاعَهُ بِتَأْخِيرٍ ، وَالْإِسْمُ النَّسِيئَةُ . تَقُولُ : نَسَّاهُ الْبَيْعَ وَأَنْسَاهُ وَيَعْنُهُ يَنْسَاهُ وَبَعْتُهُ بِكَفَالَةٍ وَبَعْتُهُ بِنَسِيئَةٍ أَيْ بِأَخْرَةٍ .

وَالنَّسِيءُ : شَهْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُؤَخِّرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهِيَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْهُ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّسِيءُ الْمَصْدَرُ ، وَيَكُونُ الْمَنْسُوءُ ، مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ ، وَالنَّسِيءُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ نَسَّاتُ الشَّيْءِ ، فَهُوَ مَنْسُوءٌ إِذَا أَخَّرْتَهُ ، ثُمَّ يُحَوَّلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نَسِيءٍ ، كَمَا يُحَوَّلُ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ .

وَرَجُلٌ نَاسِيءٌ وَقَوْمٌ نَسَاءَةٌ ، مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَاسِقَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا عَنْ مَنَى يَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِنَانَةٍ فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا أَجَابُ وَلَا يُرَدُّ لِي قَضَاءٌ ، فَيَقُولُونَ : صَدَقْتَ ! أَنْسَيْنَا شَهْرًا أَيْ أَخَّرْنَا عَنْهُ حُرْمَةَ الْمُحَرَّمَ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ وَأَحِلَّ الْمُحَرَّمَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَوَلَّى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حُرْمٍ ، لَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا لِأَنَّ مَعَاشَتَهُمْ كَانَتْ مِنَ الْغَارَةِ ، فَيُحِلُّ لَهُمُ الْمُحَرَّمَ ، فَذَلِكَ الْإِنْسَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : النَّسِيءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ، بِمَعْنَى الْإِنْسَاءِ ، اسْمٌ وَضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَنْسَأْتُ . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : نَسَّاتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى أَنْسَأْتُ . وَقَالَ عُيَيْنُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ

جِذَلِ الطَّعَانِ :

أَلَسْنَا النَّاسِيئِينَ ، عَلَى مَعَدٍّ ،  
شُهُورَ الْحِلِّ ، نَجْعَلُهَا حَرَامًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَتْ النَّسَاءُ فِي كِنْدَةٍ . النَّسَاءُ ، بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السِّينِ : النَّسِيءُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

وَأَنْسَأْتُ عَنْهُ : تَأَخَّرْتُ وَتَبَاعَدْتُ . وَكَذَلِكَ الْإِبَالُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِي الرَّمْيِ . وَيُقَالُ : إِنَّ لِي عَنْكَ لِمَنْتَسًا أَيْ مُمْتَنًى وَسَعَةً .

وَأَنْسَاءَ الدِّينِ وَالْبَيْعِ : أَخَّرَهُ بِهِ أَيْ جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا ، كَمَا جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَةٍ . وَاسْمُ ذَلِكَ الدِّينِ : النَّسِيئَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا الرُّبَا فِي النَّسِيئَةِ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، يُرِيدُ : أَنَّ بَيْعَ الرُّبُوبِيَّاتِ بِالتَّأْخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرُّبَا ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، كَانَ يَرَى بَيْعَ الرُّبُوبِيَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا ، وَأَنَّ الرُّبَا مَخْصُوصٌ بِالنَّسِيئَةِ . وَاسْتَنْسَاهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِيَهُ دَيْنَهُ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ اسْتَنْسَأْتُ حَقِّي رَبِيعَةً لِلْحَيَا ،  
وَعِنْدَ الْحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ  
وَإِنْ قَضَاءُ الْمَحَلِّ أَهْوَنُ ضِيعَةً ،  
مِنَ الْمُنْحِ ، فِي أَنْفَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ

قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ . قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُخْصِبَ . فَقَالَ : إِنَّ أُعْطِيتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أُخْصِبْتَ إِلَيْكَ . وَقَوْلُهُ : اسْتَنْسَأْتُ

الدِّينَ ، فَأَنْسَأَنِي ، وَنَسَأَتْ عَنْهُ كَيْفَتَهُ : أَخَّرَتْهُ نِسَاءً ، بِالْمَد . قَالَ : وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ فِي الْعُمُرِ ، بِمَدود . وَإِذَا أَخَّرَتْ الرَّجُلَ بَدِيئَتُهُ قُلْتُ : أَنْسَأْتُهُ ، فَإِذَا زِدْتُ فِي الْأَجَلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ . قُلْتُ : قَدْ نَسَأْتُ فِي أَيَّامِكَ ، وَنَسَأْتُ فِي أَجَلِكَ . وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ ، لِأَنَّ الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَنِّ : النَّسِيءُ لَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِيهِ . وَكَذَلِكَ قِيلَ : نُسِيتِ الْمَرْأَةَ إِذَا حَبِلَتْ ، جُعِلَتْ زِيَادَةُ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الْبَنِّ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : نَسَأَتْهَا أَيَّ زَجَرْتَهَا لِيَزْدَادَ سَيْرُهَا . وَمَا لَهُ نِسَاءٌ اللَّهُ أَيَّ أَخْزَاهُ . وَيُقَالُ : أَخَّرَهُ اللَّهُ ، وَإِذَا أَخَّرَهُ فَقَدْ أَخْزَاهُ .

وَنُسِيتِ الْمَرْأَةَ ثُنُسًا نِسَاءً ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَوَّلِ حَبْلِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَبْلُهَا عَنْ وَقْتِهِ ، فَيُرْجَى أَنَّهَا حُبْلَى . وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيءٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ قَدْ نُسِيتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا خَزَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا ، وَهِيَ نَسِوءٌ أَيَّ مَظْنُونٌ بِهَا الْحَمْلُ .

يُقَالُ : امْرَأَةٌ نَسِوءٌ وَنَسِوءٌ ، وَنِسَاءٌ إِذَا تَأَخَّرَ حَبْلُهَا ، وَرُجِيَ حَبْلُهَا ، فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَقِيلَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ نَسَأَتْ الْبَنُّ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ تَكْتَثُرُ بِهِ ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ . قَالَ الزَّخَّشِيُّ : النَّسِوءُ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَالنِّسَاءُ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَرَوَى نُسِوءٌ ، بِضَمِّ النُّونِ . فَالنِّسَاءُ كَالْحَلُوبِ ، وَالنِّسَاءُ نَسِيءٌ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ

عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهِيَ نَسِوءٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ نَسِوءٌ ، فَقَالَ لَهَا ابْنُ سُرَيْجٍ بَعْدَ اللَّهِ خَلَفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

وَأَنْسَأَ عَنْهُ : تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا أَنْسَأُوا قَوْتَ الرَّمَاحِ أَنْتَهُمْ  
عَوَائِرُ نَبَلٍ ، كَالْجَرَادِ تُطِيرُهَا

وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا انْتَسَوْا قَوْتَ الرَّمَاحِ .

وَنَاسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، جَاءُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَعَوَائِرُ نَبَلٍ أَيَّ جَمَاعَةُ سِهَامٍ مُتَفَرِّقَةٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

وَانْتَسَا الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمْيَ جَلَادَةٌ ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَاانْتَسَوْا عَنِ الْبُيُوتِ ، أَيَّ تَأَخَّرُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِي بِلَا هَمْزٍ ، وَالصَّوَابُ : فَاانْتَسَوْا ، بِالْهَمْزِ ، وَيَرَوِي : فَبَنَسُوا أَيَّ تَأَخَّرُوا . وَيُقَالُ : بَنَسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ . وَقَوْلُهُمْ : أَنْسَأْتُ مُرَبَّتِي أَيَّ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي .

قَالَ الشَّنْفَرِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ :

عَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي ، الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ ،  
وَبَيْنَ الْحِشَا ، هِيَاتَ أَنْسَأْتُ مُرَبَّتِي

وَيَرَوِي : أَنْشَأْتُ ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ . فَالْشَّرْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ : الْمَذْهَبُ ، وَفِي رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ : الْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمُفْضِلِ . وَالْمَعْنَى عِنْدَهُمَا : أَظْهَرْتُ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَعَزَى بَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : عَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي ، وَالصَّوَابُ عَدَوْنَا ، لِأَنَّهُ يَصِفُ

وقال الشاعر في ترك الهمز :

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ ،  
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالغَزَلُ

وَنَسَاءُ الدَّابَّةِ وَالثَّاقَةِ وَالْإِبِلِ يَنْسُوها نَسَاءً :  
زَجَرَهَا وَساقَهَا . قال :

وَعَنَسَ ، كَأَلْوَحِ الْإِرَانِ ، نَسَأَتْهَا ،  
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ : هُمَا

الْمَشْبُوبَتَانِ : الشَّعْرَانِ . وكذلك نَسَأَهَا  
تَنْسِئَةً : زَجَرَهَا وَساقَهَا . وأشدُّ الْأَعْيُ :

وَمَا أُمُّ خَشْفٍ ، بِالْعَلَايَةِ ، شَادِنٌ ،  
تَنْسِئُهُ ، فِي بَرْدِ الظَّلَالِ ، غَزَالَهَا

وخبر ما في البيت الذي بعده :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ ،  
فَتَنْكَرُنَ ، لَهَا وَاجْهَتْنِ ، حَالَهَا

وَنَسَأَتِ الدَّابَّةُ وَالْمَأْشِيَةُ تَنْسِئُ نَسَاءً : سَمِنَتْ ،  
وقيل هو بَدَأُ سَمِنَها حين يَنْتَبُتُ وَبَرُّها بعد  
تَساقُطِها . يقال : جَرَى السِّنُّ فِي الدَّوَابِّ يَعْنِي  
السَّمَنَ . قال أبو ذؤيب يصف ظبيةً :

بِهَ أَبْلَتَ شَهْرِي رَبِيعِ كُلَيْهِمَا ،  
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوها واقْتِرَارُها

أَبْلَتَ : جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَمَارَ :  
جَرَى . وَالسِّنُّ : بَدَأُ السَّمَنِ . وَالْاِقْتِرَارُ :  
نِهَايَةُ سَمِنَها عَنِ أَكْلِ اللَّيْسِ . وَكُلُّ سَمِينٍ  
نَاسِيَةٌ . وَالنَّسِيَّةُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالنَّسِيَّةُ : الدُّنْيَا الرَّقِيقُ  
الكَثِيرُ الْمَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَذْذُوقُ بِالْمَاءِ .

وَنَسَأَتْهُ نَسَاءً وَنَسَأَتْهُ لَهُ وَنَسَأَتْهُ إِيَّاهُ : خَلَطَتْهُ

أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا  
الْمَذْهَبَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً :  
غَدُونَا ، فِي فَصْلِ سَرَبٍ . وَالسَّرْبَةُ : الْمَذْهَبُ ، فِي هَذَا  
الْبَيْتِ .

وَنَسَاءُ الْإِبِلِ نَسَاءً : زَادَ فِي وَرْدِهَا وَأَحْرَهَا عَنْ  
وَقْتِهِ . وَنَسَأَهَا : دَقَعَهَا فِي السَّيْرِ وَساقَهَا .

وَنَسَأَتْ فِي ظِمِّهِ الْإِبِلَ أَنْسُوها نَسَاءً إِذَا زِدَتْ  
فِي ظِمِّهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَنَسَأَهَا أَيْضاً عَنِ الْحَوْضِ إِذَا أَحْرَتْهَا عَنْهُ .

وَالْمِنْسَاءُ : الْعَصَا ، يَمْزُ وَلَا يَمْزُ ، يُنْسَأُ بِهَا .  
وَأَبْدَلُوا إِبْدَالَ أَكَلِيٍّ فَقَالُوا : مِْنْسَاءُ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ،  
وَلَكِنَّا بَدَلْ لَازِمٌ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ . وَقَدْ قُرِئَ بِهَا  
جَمِيعاً . قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : نَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ،  
هِيَ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ، يُقَالُ لَهَا  
الْمِنْسَاءُ ، أَخَذَتْ مِنْ نَسَأَتْ الْبَعِيرُ أَيْ زَجَرَتْهُ  
لِيَزْدَادَ سَيْرُهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْهَمْزِ :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ ، لَا أَبَاكَ ، ضَرَبْتَهُ  
بِمِنْسَاءٍ ، قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلًا

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْصُوباً . قَالَ : وَالصَّوَابُ قَدْ  
جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبُلٍ ، وَيُرْوَى وَأَجْبُلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَيُرْوَى  
قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلٌ ، بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ . وَبَعْدَهُ  
بِأَيَّاتٍ :

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ  
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ، ثُمَّ يَعْدِلُ

كَأَنَّكَ يَفْضِي فِي أُمُورٍ تَنْوُبُنَا ،  
فَيَعْنِدُ لِلأَمْرِ الْجَمِيلِ ، وَيَفْصِلُ

لِبَاءِ ، واسمه النَّسَاءُ . قال عُرْوَةُ بنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسَاءُ ، ثُمَّ تَكْتَفُونِي ،  
عُدَاةَ اللَّهِ ، مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

وقيل : النَّسَاءُ الشَّرَابُ الذي يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وبه  
فسر ابن الأعرابي النَّسَاءَ ههنا . قال : إِنَّمَا سَقَوَهُ  
الْحُمْرُ ، وَبِقَوِي ذَلِكَ رَوَاةُ سَيُوبِهِ : سَقَوْنِي  
الْحُمْرَ . وقال ابن الأعرابي مرة : هُوَ النَّسِيءُ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَأُنْشِدَ :

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا ، فَإِنَّهُ  
عَلَيْكَ ، إِذَا مَا دُقِقْتَهُ ، لَوْخِيمٌ

وقال غيره : النَّسِيءُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .  
قال : والذي قاله ابن الأعرابي خطأً ، لِأَن فِعِيلًا  
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ  
أُحْرُوفِ الْحَلْقِ ، وَمَا أَطْرَفَ قَوْلَهُ . وَلَا يَقَالُ  
نَسِيءٌ ، بِالْفَتْحِ ، مَعَ عَلْمَا أَنْ كُلَّ فِعِيلٍ بِالْكَسْرِ  
فَفِعِيلٌ بِالْفَتْحِ هِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِيهِ ، فَهَذَا خَطَأٌ مِنْ  
وَجْهِينَ ، فَصَحَّ أَنْ النَّسِيءَ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ الصَّحِيحُ .  
وكَذَلِكَ رَوَاةُ الْبَيْتِ : لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا ، بِالْفَتْحِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نَشَأُ : أَنْشَأَهُ اللَّهُ خَلْقَهُ . وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشْوءً  
وَنَشَاءً وَنَشْأَةً وَنَشَاءَةً : حَيٍّ ، وَأَنْشَأَ اللَّهُ  
الْحَلْقَ أَيَّ ابْتَدَأَ خَلْقَهُمْ . وَفِي التَّوْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْآخَرَى ؛ أَيِ الْبَعْثَةِ . وَقُرَأَ  
أَبُو عَمْرٍو : النَّشْأَةُ ، بِالْمَدِّ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ؛ الْفَرَاءُ  
مُجْتَمِعُونَ عَلَى جُزْمِ الشَّيْنِ وَقَصْرِهَا إِلَّا الْحَسَنَ  
الْبَصْرِيَّ ، فَإِنَّهُ مَدَّهَا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : النَّشْأَةُ

مِثْلُ الرَّأْفَةِ وَالرَّافَةِ ، وَالْكَأْبَةِ وَالْكَأَبَةِ . وَقُرَأَ  
ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : النَّشْأَةُ ، بِمَدَدٍ ، حَيْثُ  
وَقَعَتْ . وَقُرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحِمْزَةُ  
وَالْكَسَائِيُّ النَّشْأَةَ ، بِوُزْنِ النَّشْءَةِ حَيْثُ  
وَقَعَتْ .

وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنَشْوءً وَنَشَاءً : رَبًّا وَسَبًّا .  
وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ نَشْأً وَنَشْوءً : سَبَبَتْ فِيهِمْ .  
وَنَشِئٌ وَأَنْشِئٌ ، بِمَعْنَى . وَقُرِئَ : أَوْ مِنْ  
يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ . وَقِيلَ : النَّاشِئُ فَوَيْقَ الْمُحْتَلِمِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ الْحَدَّثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ ،  
وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى نَاشِئَةٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ  
مِنْهَا نَشْأٌ مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبٍ ، وَكَذَلِكَ النَّشْءُ  
مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . قَالَ نُصَيْبٌ فِي الْمَثْنِ :

وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ ،  
لَقُلْتُ : يَنْشِئُ النَّشْأَ الصَّغَارُ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَشْأٌ يَنْخَدُونَ الْقُرْآنَ مَرَامِيرَ .  
يُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ جَمْعُ نَاشِئٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ؛  
يُرِيدُ : جَمَاعَةً أَحْدَانًا . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : الْمَحْفُوظُ  
بِسُكُونِ الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسْيَةٌ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
ضُبُّوا نَوَاشِيَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشَاءِ ؛ أَيِ صِبْيَانِكُمْ  
وَأَحْدَانِكُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ،  
وَالْمَحْفُوظُ قَوَاشِيَكُمْ ، بِالْفَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي  
الْمَعْتَلِ .

الليث : النَّشْءُ أَحْدَاثُ النَّاسِ ، يَقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضًا  
هُوَ نَشْءٌ سَوْءٌ ، وَهَؤُلَاءِ نَشْءٌ سَوْءٌ ؛ (وَالنَّاشِئُ  
الشَّابُّ . يَقَالُ : قَتَى نَاشِئٌ . قَالَ الْليثُ : وَلَمْ أَسْمَعْ  
هَذَا النَّعْتِ فِي الْجَارِيَةِ . الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ هَؤُلَاءِ  
نَشْءٌ صِدْقٍ ، وَرَأَيْتُ نَشْءٌ صِدْقٍ ، وَمَرَرْتُ  
بِنَشْءٍ صِدْقٍ ، فَإِذَا طَرَحُوا الْهَمْزَ قَالُوا : هَؤُلَاءِ



نشؤ صدقي، ورأيت نشأ صدقي، ومررت بينشي  
 صدقي. وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء،  
 لأن قولهم يسأل أكثر من يسأل ومسألة أكثر من  
 مسألة. أبو عمرو: النشأ: أحداث الناس؛  
 غلام ناشيء وجارية ناشئة، والجمع نشأ. وقال  
 سمر: نشأ: ارتفع. ابن الأعرابي: الناشيء:  
 الغلام الحسن الشاب. أبو الهيثم: الناشيء: الشاب  
 حين نشأ أي بلغ قامة الرجل. ويقال للشاب  
 والناشئة إذا كانوا كذلك: هم النشأ، يا هذا،  
 والناشيون. وأنشد بيت نصيب:

لَقُلْتُ بِنَفْسِي النِّشَاءُ الصَّغَارُ

وقال بعده: فالنشأ قد ارتفعن عن حد الصبا  
 إلى الإدراك أو قربن منه.

نشأت تنشأ نشأ، وأنشأها الله إنشاء. قال:  
 وناشئة ونشأ: جماعة مثل خادم وخدم. وقال  
 ابن السكيت: النشأ الجوارى الصغار في بيت  
 نصيب. وقوله تعالى: أو من ينشأ في الحلية.  
 قال الفرأه: قرأ أصحاب عبد الله ينشأ، وقرأ عاصم  
 وأهل الحجاز ينشأ. قال: ومعناه أن المشركين  
 قالوا إن الملائكة بنات الله، تعالى الله عما افترؤا،  
 فقال الله، عز وجل: أحصصم الرحمن بالبنات  
 وأحدكم إذا ولد له بنت يسود وجهه. قال:  
 وكأنه قال: أو من لا ينشأ إلا في الحلية، ولا  
 بيان له عند الحصام، يعني البنات تجعلونهن لله  
 وتستنثرون بالبنين.

والنشء، بسكون الشين: صغار الإبل، عن  
 كراع. وأنشأت الناقة، وهي منشيئة: لقيحت،  
 هذلية.

ونشأ السحاب نشأ ونشوء: ارتفع وبدأ، وذلك

إذا هم بالإفلاخ همت به الصبا،  
 فعاقب نشأ بعدها وخروج

وقيل: النشء أن ترى السحاب كالملاء المنشور.  
 والنشء والنشيء: أول ما ينشأ من السحاب  
 وبرقع، وقد أنشأه الله. وفي التزويل العزير:  
 وينشئ السحاب الثقال. وفي الحديث: إذا  
 نشأت بجرية ثم تشاءمت فتلك عين غديفة.  
 وفي الحديث: كان إذا رأى ناشيا في أفق السماء؛  
 أي سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه. ومنه  
 نشأ الصبي ينشأ، فهو ناشيء، إذا كبر وشب،  
 ولم يتكامل.

وأنشأ السحاب يَنْطُرُ: بدأ. وأنشأ دارا:  
 بدأ يبنها. وقال ابن جني في تأدية الأمثال على  
 ما وضعت عليه: يؤدى ذلك في كل موضع على  
 صورته التي أنشئت في مبدئه عليها، فاستعمل  
 الإنشاء في العرض الذي هو الكلام.

وأنشأ يحكي حديثا: جعل. وأنشأ يفعل  
 كذا ويقول كذا: ابتداء وأقبل. وفلان ينشئ  
 الأحاديث أي يضعها. قال الليث: أنشأ فلان  
 حديثا أي ابتداء حديثا ورقعه. ومن أين  
 أنشأت أي خرجت، عن ابن الأعرابي. وأنشأ  
 فلان: أقبل. وأنشد قول الراجز:

مكان من أنشأ على الركائب

أراد أنشأ، فلم يستقيم له الشعر، فأبدل. ابن

الأعرابي : أنشأ إذا أنشد شعراً أو خطب خطبة ، فأحسن فيها . ابن السكيت عن أبي عمرو : قدشأت إلى حاجتي : نهضت إليها ومشيت . وأنشد :

فلما أن تَدَشَّأَ قامَ خِرْقٌ ،  
مِنَ الْفَتِيانِ ، مُخْتَلَقٌ ، هُضُومٌ

قال : وسبعت غير واحد من الأعراب يقول : تَدَشَّأَ فلان غادياً إذا ذهب لحاجته . وقال الزجاج في قوله تعالى : وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات ؛ أي ابتدأها وابتدأ خلقها . وكل من ابتدأ شيئاً فهو أنشأه . والجنات : البساتين . معروشات : الكروم . وغير معروشات : التخل والزروع .

ونشأ الليل : ارتفع . وفي التذييل العزيز : إن ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقومُ قبلاً . قيل : هي أول ساعة ، وقيل : الناشئة والنشئة إذا نبت من أول الليل نومة ثم قمت ، ومنه ناشئة الليل . وقيل : ما ينشأ في الليل من الطاعات . والناشئة : أول النهار والليل . أبو عبيدة : ناشئة الليل ساعاته ، وهي آتاء الليل ناشئة بعد ناشئة .

وقال الزجاج : ناشئة الليل ساعات الليل كلها ، ما نشأ منه أي ما حدث ، فهو ناشئة . قال أبو منصور : ناشئة الليل قيام الليل ، مصدر جاء على فاعلة ، وهو بمعنى النشوء ، مثل العافية بمعنى العفو ، والعاقبة بمعنى العقب ، والحانية بمعنى الحتم . وقيل : ناشئة الليل أوله ، وقيل : كله ناشئة متى قمت ، فقد نشأت .

١ قوله « نشأ » سيأتي في مادة خل ق عن ابن بري تنشى وهضم بدل ما ترى وضبط مختلف في الكلمة بفتح اللام وكسرها .

والنشئة : الرطب من الطريفة ، فإذا يبس ، فهو طريفة . والنشئة أيضاً : نبت النسي والصليان . قال : والقولان مقتربان . والنشئة أيضاً : الثغرة إذا غلظت قليلاً وارتفعت وهي رطبة ، عن أبي حنيفة . وقال مرة : النشئة والنشأة من كل النبات : ناهضة الذي لم يغلظ بعد . وأنشد لابن مَناذِر في وصف حير وحش :

أرنا ، صُفْرَ المَنَاخِرِ والأُثْ  
دَاقِ ، يَخْضِدُنْ نَشْأَةَ البِغْضِ

ونشئة البئر : ترابها المخرج منها ، ونشئة الحوض : ما وراء النصاب من التراب . وقيل : هو الحجر الذي يُعْمَلُ في أسفل الحوض . وقيل : هي أعضاد الحوض والنصاب : ما نصب حوله . وقيل : هو أول ما يُعْمَلُ من الحوض ، يقال : هو بادي النشئة إذا جف عنه الماء وظهرت أرضه . قال ذو الرمة :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَشِيئَةِ ، دَائِرٌ ،  
قَدِيمٌ يَغْدِرُ المَاءَ ، بِقَعِ نَصَابَةٍ

يقول : هَرَقْنَا الماءَ في حوضِ بَادِي النَشِيئَةِ . والنصاب : حجارة الحوض ، واحدها نصبة . وقوله : بِقَعِ نَصَابَةٍ : جَمَعَ بَقْعَاءُ ، وَجَمَعَهَا بِذَلِكَ لَوْ قَوَّعَ النَّظَرَ عَلَيْهَا . وفي الحديث : أنه دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خَطَبَهَا ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِئَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ قُرَيْشٍ . قال الأزهرى : هي اسم تلك الكاهنة . وقال غيره : المُسْتَنْشِئَةُ : الكاهنة سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَنْشِئُ الْأَخْبَارَ أَيِ تَبْحَثُ عَنْهَا وَتَطْلُبُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِخَبِيرٍ . وَمُسْتَنْشِئَةٌ هِزْ وَلَا هِزْ . وَالدَّائِبُ

يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ ، بالهمز .

قال : وإنما هو من نَشَيْتُ الرِّيحَ ، غير مهموز ، أي شَيْئَهَا . والاستِنْشَاءُ ، همز ولا همز ، وقيل هو من الإنشاء : الابتداء . وفي خطبة المحكم : وما همز مما ليس أصله الهمز من جهة الاستفاق قولهم : الذئب يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ ، وإنما هو من النَشْوَةِ ؛ والكاهنة تَسْتَحْدِثُ الأمورَ وتَجَدِّدُ الأخبارَ . ويقال : من أين نَشَيْتَ هذا الخبرَ ، بالكسر من غير همز ، أي من أين عَلِمْتَهُ . قال ابن الأثير وقال الأزهري : مُسْتَنْشِئَةٌ اسم علم لتلك الكاهنة التي كَحَلَّتْ عليها ، ولا يُتَوَّنُ للتعريف والتأنيث . وأما قول صخر الغي :

تَدَلَّى عَلَيْهِ ، مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ  
نَشَاءٍ فُرُوعٍ ، مُرْتَعِنٍ الذَّوَابِ

يجوز أن يكون نَشَاءٌ فَعْلَةً مِنْ نَشَأَ ثُمَّ يَخْفَفُ على حد ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم الكفاة والمرأة ، ويجوز أن يكون نَشَاءٌ فَعْلَةً فَتَكُونُ نَشَاءٌ مِنْ أَنْشَأْتُ كطاعةٍ مِنْ أَطَعْتُ ، إلا أن الهززة على هذا أبدلت ولم تخفف . ويجوز أن يكون من نَشَأَ يَنْشَوُ بمعنى نَشَأَ يَنْشَأُ ، وقد حكاه قطرب ، فتكون فَعْلَةً مِنْ هَذَا اللفظ ، ومن زائدة ، على مذهب الأخفش ، أي تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ وَأَيْكَةٌ . قال : وقياس قول سيبويه أن يكون الفاعل مضمرأ يدل عليه شاهد في اللفظ ؛ التعليل لابن جني . ابن الأعرابي : النَشْيُ رِيحَ الْحَمْرِ .

قال الزجاج في قوله تعالى : وله الجوارح المنشآت ، وقراءة المنشآت ، قال : ومعنى المنشآت : السفن المرفوعة الشرع . قال : والمنشآت : الرافعات الشرع .

وقال الفرأه : من قرأ المنشآت فهن اللاتي يقبلن ويدبرن ، ويقال المنشآت : المبتدئات في الجري . قال : والمنشآت أقبل يهن وأذبر . قال الشاخ :

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَاتٍ ، كَأَنَّهَا  
هَوَاجٍ ، مَسْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجِزُ

يعني الزبى المرفوعات . والمنشآت في البحر كالأعلام . قال : هي السفن التي رُفِعَ قَلْعُهَا ، وإذا لم يُرَفَعْ قَلْعُهَا ، فليست بِمُنْشَأَتٍ ، والله أعلم . نصاً : نصاً الدابة والبعر ينصوها نصاً إذا زجرها . ونصاً الشيء نصاً ، بالهمز : رفعه ، لغة في نصبت . قال طرفة :

أُمُونٌ ، كَالنَّوَّاحِ الْإِرَانِ ، نَصَّاتُهَا  
عَلَى لَاحِبٍ ، كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدٍ

نفاً : النفاً : القطع من التبات المستفرقة هنا وهنا . وقيل : هي رياض مجتمعة تنقطع من معظم الكتلا وتربسي عليه . قال الأسود بن يعفر : جادت سواريه ، وآزر نبتته نفاً من الصفرء والرباد

فهما نبتان من العشب ، واحده نفاة مثل صبرة وصبر ، ونفاة ، بالتحريك ، على فعل . وقوله : وآزر نبتته يقوي أن نفاة ونفاً من باب عشرة وعشر ، إذ لو كان مكسراً لاحتال حتى يقول آزررت .

نكأ : نكأ القرحة ينكؤها نكأً : فخرها قبل أن تبرأ فتدبت . قال مئتم بن نويرة :

قَعِيدَكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً ،  
وَلَا تُنَكِّيَنِي قَرْحَ الْفَوَادِ ، فَيَسْجَعَا

ومعنى قَعِيدِكَ من قولهم: قَعَدَكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتُمْ،  
يُرِيدُونَ: نَشَدْتُكَ اللهُ إِلَّا فَعَلْتُمْ.

وَتَكَاتُ الْعَدُوُّ أَنْكُومُ: لغة في نَكَيْتُهُمْ.  
التَهْذِيبُ: نَكَاتُ في الْعَدُوِّ نَكَاةً. ابن السكيت  
في باب الحروف التي تهز، فيكون لها معنى، ولا تهز،  
فيكون لها معنى آخر: تَكَاتُ الْقَرْحَةُ أَنْكُوهَا  
إِذَا قَرَفَتْهَا، وقد نَكَيْتُ في الْعَدُوِّ أَنْكِي  
نِكَاةً أَي هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ، فنَكِي يَنْكِي  
نَكَى. ابن شبل: نَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَاً وَزَكَاتُهُ  
زَكَاً أَي قَضَيْتُهُ. وازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي  
وَانْتَكَاتُهُ أَي أَخَذْتُهُ. وَلِتَجِدَنَّ زَكَاةَ  
نُكَاةٍ: يَقْضِي مَا عَلَيْهِ. وقولهم: هُتِلَتْ وَلَا  
نُكَاً أَي هُنَاكَ اللهُ بَمَا نِلْتَ وَلَا أَصَابَكَ بَوَجَعٍ.  
ويقال: وَلَا تُنْكَهْ مِثْلَ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ. وفي  
التَهْذِيبِ: أَي أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرَّ،  
يدعوه. وقال أبو الهيثم: يقال في هذا المثل لَا  
تُنْكَهْ وَلَا تُنْكَهْ جَمِيعًا، مَنْ قَالَ لَا تُنْكَهْ،  
فَالْأَصْلُ لَا تُنْكَ بغير هاء، فإذا وَقَفْتَ عَلَى الْكَافِ  
اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَهَرَكْتَ الْكَافَ وَزِيدْتَ الْهَاءَ يَسْكُتُونَ  
عَلَيْهَا. قال: وقولهم هُتِلَتْ أَي ظَفِرَتْ بِمَعْنَى الدَّعَاءِ  
لَهُ، وقولهم لَا تُنْكَ أَي لَا تُكَيْتُ أَي لَا جَعَلْتُكَ  
اللهُ مُنْكَيًّا مُنْهَزِمًا مَغْلُوبًا.

وَالنُّكَاةُ: لغة في النُّكْعَةِ، وهو نبت شبه  
الطَّرْتُوثِ. والله أعلم.

نَمًا: النَّمَةُ وَالنَّمُو: الْقَمَلُ الصَّغَارُ، عن كراع.

نَهًا: النَّهْيُ عَلَى مِثَالِ قَعِيلٍ: اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ  
يَنْضَجْ.

نَهَى اللَّحْمُ وَنَهَى نَهًا، مقصور، يَنْهَأُ نَهًا وَنَهًا  
وَنَهَاءً، ممدود، على فَعَالَةٍ، وَنَهْوَةٌ عَلَى فُعُولَةٍ،  
وَنَهْوَةٌ وَنَهَاوَةٌ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ، فهو نَهِيٌّ، على  
قَعِيلٍ: لَمْ يَنْضَجْ. وهو بَيْنُ النَّهْوِ، ممدود مهبوز،  
وَبَيْنُ النَّهْوِ: مِثْلُ النَّيُوعِ.

وَأَنْهَاهُ هُوَ إِنْهَاءٌ، فهو مُنْهَأٌ إِذَا لَمْ يُنْضَجْ. وَأَنْهَأَ  
الْأَمْرَ: لَمْ يُبْرِمْهُ.

وَشَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى نَهًا أَي امْتَلَأَ. وفي المثل: مَا  
أَبَالِي مَا نَهَى مِنْ صَبَكٍ.

ابن الأعرابي: النَّاهِيَةُ: الشُّبَّانُ وَالرِّثَانُ، والله أعلم.

نَوًا: نَاءٌ يَحْمِلُهُ نَبْوَةٌ نَوَةً وَتَنَوَاءٌ: نَهَضَ بِجَهْدٍ  
وَمَشَقَّةٍ. وقيل: أَنْقَلَ فَسَقَطَ، فهو من الْأَعْدَادِ.  
وكذلك نَوْتُ به. ويقال: نَاءٌ بِالْحِمْلِ إِذَا نَهَضَ  
به مُثْقَلًا. ونَاءَ به الْحِمْلُ إِذَا أَنْقَلَهُ. والمرأة تَنُوُّ  
بِهَا عَجِيزَتَهَا أَي تُثْقِلُهَا، وهي تَنُوُّ بِعَجِيزَتِهَا  
أَي تُشْهِضُ بِهَا مُثْقَلَةً. ونَاءَ به الْحِمْلُ وَأَنَاءَهُ مِثْلُ  
أَنَاءَةٍ: أَنْقَلَهُ وَأَمَالَهُ، كما يقال ذَهَبَ به وَأَذَهَبَهُ،  
بمعنى.

وقوله تعالى: مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي  
النُّوءِ. قال: نَوَّهًا بِالْعُصْبَةِ أَنْ تُثْقِلَهُمْ. والمعنى  
إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أَي يُثْقِلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا،  
فَإِذَا أَدَخَلْتَ الْبَاءَ قُلْتَ تَنُوُّ بِهِمْ، كما قال الله تعالى:  
آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا. والمعنى ائْتُونِي بِقِطْرِ  
أَفْرَغْ عَلَيْهِ، فَإِذَا حَذَفْتَ الْبَاءَ زِدْتَ عَلَى الْفِعْلِ فِي  
أَوَّلِهِ. قال الفراء: وقد قال رجل من أهل العربية:

١ قوله «وَنَهْوَةٌ» كذا ضبط في نسخة من التهذيب بالفهم وكذا  
به أيضًا في قوله بين النهو وفي شرح القاموس كقبول.

١ قوله «النم والنمو» كذا في النسخ والمحكم وقال في القاموس  
النم والنم كجبل وجبل وأورده المؤلف في المثل كما هنا فلم  
يذكروا النم كجبل، نعم هو في النكمة عن ابن الأعرابي.

ما إِنَّ الْعُصْبَةَ لَتَنْوُءُ بِمِفَاتِحِهِ ، فَحَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الْمِفَاتِحِ ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ سِرَاجًا لَكَرِيمٍ مَفْخَرُهُ ،  
تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ ، إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ

وهو الذي يَحُلِّي بالعَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ سُيِّعَ آتَوْا بِهِذَا ،  
فَهُوَ وَجْهٌ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الرَّجُلَ لَجَبِيلَ الْمَعْنَى . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَشْدَنِّي بَعْضُ الْعَرَبِ :

حَتَّى إِذَا مَا التَّامَّتْ مَوَاصِلُهُ ،  
وَنَاءٌ ، فِي سِقِّ الشَّمَالِ ، كَاهِلُهُ

يَعْنِي الرَّامِي لَمَّا أَخَذَ الْقَوْسَ وَنَزَعَ مَالَ عَلَيْهَا .  
قَالَ : وَنَرَى أَنَّ قَوْلَ الْعَرَبِ مَا سَاءَكَ وَنَاءَكَ : مِنْ  
ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَلْقَى الْأَلْفَ لِأَنَّهُ مُتَّبِعٌ لِسَاءَكَ ، كَمَا  
قَالَتِ الْعَرَبُ : أَكَلْتُ طَعَامًا فَهَتَانِي وَمَرَّأَنِي ، مَعْنَاهُ  
إِذَا أَفْرَدَ أَمْرًا أَنِي فَحَذَفَ مِنْهُ الْأَلْفَ لَمَّا أَتْبَعَ مَا  
لَيْسَ فِيهِ الْأَلْفُ ، وَمَعْنَاهُ : مَا سَاءَكَ وَأَنَاءَكَ . وَكَذَلِكَ :  
إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَالْعَدَاةُ لَا تُجْمَعُ عَلَى  
غَدَايَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَتَنْوِيءُ بِالْعُصْبَةِ : تُثْقِلُهَا ،  
وَقَالَ :

إِنِّي ، وَجَدَكَ ، لَا أَقْضِي الْغَرِيمَ ، وَإِنْ  
حَانَ الْقَضَاءُ ، وَمَا رَقَّتْ لَهُ كَبِيدِي

إِلَّا عَصَا أَرْزَنَ ، طَارَتْ بُرَايَتُهَا ،  
تَنْوُءُ صَرَبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَضْدِ

أَيُّ تُثْقِلُ صَرَبَتُهَا الْكَفَّ وَالْعَضْدَ . وَقَالُوا : لَهُ  
عِنْدِي مَا سَاءَةٌ وَنَاءَةٌ أَيْ أَثْقَلَتْهُ وَمَا يَسُوءُهُ وَيَنْوُءُهُ .  
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ سَاءَةٌ وَنَاءَةٌ وَإِنَّمَا قَالَ نَاءَةٌ ، وَهُوَ لَا  
يَتَعَدَّى ، لِأَجْلِ سَاءَةٍ ، فَهَمَّ إِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا أَنَاءَةٌ ،  
لَأَنَّهُمْ إِنَّمَا قَالُوا نَاءَةٌ ، وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى لِمَكَانِ سَاءَةٍ

لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ .

وَالنَّوْءُ : النِّجْمُ إِذَا مَالَ لِلْمَغِيبِ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاءُ  
وَنَوَائَتْ ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِي ، مِثْلُ عَبْدٍ وَعُبدَانٍ وَبَطْنٍ  
وَبُطْنَانٍ . قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَيَنْتَرْبُ تَعْلَمُ أَنَا بِهَا ،  
إِذَا قَطَعْتَ الْغَيْثُ ، نَوَائَتْهَا

وَقَدْ نَاءَ نَوْءُهُ وَاسْتَنَاءَ وَاسْتَنَاءَى ، الْآخِرَةُ عَلَى  
الْقَلْبِ . قَالَ :

يَجْرُ وَيَسْتَنْتَنِي نَشَاصًا ، كَأَنَّهُ  
بِغَيْفَةٍ ، لَمَّا جَلَجَلَ الصَّوْتُ ، جَالِبٌ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اسْتَنَاءُوا الْوَسْمِيَّ : نَظَرُوا إِلَيْهِ ،  
وَأَصْلُهُ مِنَ النَّوْءِ ، فَقَدْ هَمَزَ . وَقَوْلُ ابْنِ  
أَحْمَرَ :

الْفَاضِلُ ، الْعَادِلُ ، الْهَادِي نَقِيبَتُهُ ،  
وَالْمُسْتَنَاءُ ، إِذَا مَا يَقْطَعُ الْمَطَرُ

الْمُسْتَنَاءُ : الَّذِي يُطْلَبُ نَوْءُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
مَعْنَاهُ الَّذِي يُطْلَبُ رِفْدُهُ . وَقِيلَ : مَعْنَى النَّوْءِ  
سُقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ  
رَقِيبِهِ ، وَهُوَ نَجْمٌ آخِرُ يُقَابِلُهُ ، مِنْ سَاعَتِهِ فِي الْمَشْرِقِ ،  
فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرِ يَوْمًا . وَهَكَذَا كُلُّ نَجْمٍ مِنْهَا  
إِلَى اقْتِضَاءِ السَّنَةِ ، مَا خِلَا الْجَبْهَةِ ، فَإِنْ لَهَا أَرْبَعَةٌ  
عَشْرَ يَوْمًا ، فَتَنْقُضِي جَمِيعُهَا مَعَ اقْتِضَاءِ السَّنَةِ . قَالَ :  
وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَوْءًا لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعِ ،  
وَذَلِكَ الطُّلُوعُ هُوَ النَّوْءُ . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ النَّوْءَ السَّقُوطَ ،  
كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يُسَمَّ فِي النَّوْءِ  
أَنَّهُ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُضَيِّفُ  
الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ وَالْحَرَّ وَالْبُرْدَ إِلَى السَّاقِطِ مِنْهَا . وَقَالَ

الأصعي : إلى الطالع منها في سلطانه ، فتقول مطرنا ينوء كذا ، وقال أبو حنيفة : نوء النجم : هو أوّل سقوط يُذكرُ بالعداء ، إذا همّت الكواكب بالمصوح ، وذلك في بياض الفجر المستطير . التهذيب : ناء النجم ينوء نوءاً إذا سقط . وفي الحديث : ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب والنيابة والأنواء . قال أبو عبيد : الأنواء ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمينة السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ، وكلاهما معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية وعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع الأمر الى النجم الأوّل مع استئناف السنة المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح ، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم ، فيقولون . مطرنا ينوء الثريّا والدبران والسمك . والأنواء واحدها نوء .

قال : وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق ينوء نوءاً أي هَضَ وطلع ، وذلك النهوض هو النوء ، فسمي النجم به ، وذلك كل ناهض يثقل وإنطا ، فإنه ينوء عند نهوضه ، وقد يكون النوء السقوط . قال : ولم أسمع أن النوء السقوط إلا في هذا الموضع . قال ذو الرمة :

نوء يأخراها ، فلأباً قيامها ؛  
وتمشي الهوينى عن قريب ، فتبهر

معناه : أن أخراها ، وهي عجيزتها ، ثلثتها إلى

الأرض ليحسبها وكثرة لحما في أردافها . قال : وهذا تحويل للفعل أيضاً . وقيل : أراد بالنوء الغروب ، وهو من الأضداد . قال شمر : هذه الثمانية وعشرون ، التي أراد أبو عبيد ، هي منازل القمر ، وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم والهند لم يختلفوا في أنها ثمانية وعشرون ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها . ومنه قوله تعالى : والقمر قدرناه منازل . قال شمر : وقد رأيتها بالهندية والرومية والفارسية مترجمة . قال : وهي بالعربية فيما أخبرني به ابن الأعرابي : الشّرطان ، والبطين ، والنجم ، والدبران ، والمقعة ، والمهجة ، والذراع ، والشرة ، والطرف ، والجبهة ، والحرثان ، والصرقنة ، والعواء ، والسمك ، والغفر ، والزبانى ، والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والشعاع ، والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد البلسع ، وسعد السعدود ، وسعد الأخبية ، وفرغ الدلو المقدّم ، وفرغ الدلو المؤخّر ، والخوت . قال : ولا تستثنى العرب بها كلها إنما تذكر بالأنواء بعضها ، وهي معروفة في أشعارهم وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول : لا يكون نوء حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا نوء . قال أبو منصور : أول المطر : الوسي ، وأنواء العرفوتان المؤخرتان . قال أبو منصور : هما الفرغ المؤخّر ثم الشرط ثم الثريّا ثم الشنوي ، وأنواء الجوزاء ، ثم الذراعان ، وتشرتها ، ثم الجبهة ، وهي آخر الشنوي ، وأوّل الدقيتي والصيفي ، ثم الصيفي ، وأنواء السماك الأول الأعزل ، والآخر الرقيب ، وما بين السماكين صيف ، وهو نحو من أربعين يوماً ، ثم الحميم ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طلوع

الدَّيْرَانِ ، وهو بين الصَّيفِ وَالْحَرِيفِ ، وليس له نَوَاءٌ ، ثُمَّ الْحَرِيفِيُّ وَأَنْشَوَاهُ النَّسْرَانِ ، ثُمَّ الْأَخْضَرُ ، ثُمَّ عَرَقُونَا الدَّلَوِ الْأُولَيَانَ . قال أبو منصور : وهما الْفَرَاغُ الْمُقَدَّمُ . قال : وكلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْطِيِّ إِلَى الدَّقِيقِيِّ ربيعٌ . وقال الزجاج في بعض أماليه وذكر قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللَّهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ . قال : ومعنى مَطَرُنَا يَنْشَوُ كَذَا ، أَي مَطَرُنَا بَطْلُوغِ نَجْمٍ وَسُقُوطِ آخَرٍ . قال : والنَّشَوُ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُقُوطُ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ وَطْلُوغُ آخَرٍ فِي الْمَشْرِقِ ، فَالسَّاقِطَةُ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ الْأَنْشَوَاءُ ، وَالطَّالِعَةُ فِي الْمَشْرِقِ هِيَ الْيَوَارِحُ . قال ، وقال بعضهم : النَّشَوُ ارْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسُقُوطُ نَظِيرِهِ فِي الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ نَظِيرُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ مَطَرُنَا يَنْشَوُ الثَّرِيًّا ، فَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ ارْتَفَعَ النَجْمُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسَقَطَ نَظِيرُهُ فِي الْمَغْرِبِ ، أَي مَطَرُنَا بِمَا نَاءَ بِهِ هَذَا النَّجْمُ . قال : وَإِنَّمَا غَلَطَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، فِيهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطَرَ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النَّجْمِ ، وَكَانَتْ تَنْسِبُ الْمَطَرَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ سَقِيًّا مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ وَافَقَ سَقُوطُ ذَلِكَ النَّجْمِ الْمَطَرَ يَجْعَلُونَ النَّجْمَ هُوَ الْفَاعِلُ ، لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ دَلِيلَ هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ . قال أبو إسحق : وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَطَرُنَا يَنْشَوُ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمَرَادُهُ أَنَّ مَطَرُنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَّجْمِ ، فَذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، جَائِزٌ ، كَمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ اسْتَسْقَى بِالْمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى الْعَبَّاسَ : كَمْ بَقِيَ مِنْ نَوْءِ الثَّرِيَّا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا

تَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ سَبْعًا بَعْدَ وَقُوعِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَمْ بَقِيَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ أَتَى اللَّهُ بِالْمَطَرِ . قال ابن الأثير : أَمَّا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مَطَرُنَا يَنْشَوُ كَذَا أَي فِي وَقْتِ كَذَا ، وَهُوَ هَذَا النَّوَاءُ الْفَلَائِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ أَي إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَطَرَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ . قال : وَرَوَى عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ ؛ قال : يَقُولُونَ مَطَرُنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا . قال أبو منصور : مَعْنَاهُ : وَتَجْعَلُونَ لَكُمْ رِزْقَكُمْ ، الَّذِي رَزَقَكُمْوهُ اللَّهُ ، التَّكْذِيبُ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرَّزَاقِ ، وَتَجْعَلُونَ الرَّزَقَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ كُفْرٌ ، فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرَّزَقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَعَلَ النَّجْمَ وَقْتًا وَقْتَهُ لِلْغَيْثِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ الْمُغِيثَ الرَّزَاقَ ، رَجَوْتُ أَنْ لَا يَكُونَ مُكْذِبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قال : وَهُوَ مَعْنَى مَا قَالَ أَبُو إِسْحَقَ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ . قال أبو زيد : هَذِهِ الْأَنْشَوَاءُ فِي غَيْبُوبَةِ هَذِهِ النُّجُومِ . قال أبو منصور : وَأَصْلُ النَّشَوِ : الْمَسِيلُ فِي شَيْءٍ . وَقِيلَ لِمَنْ تَهَضَّ بِحِمْلِهِ : نَاءَ بِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَهَضَّ بِهِ ، وَهُوَ ثَقِيلٌ ، أَنَاءَ النَّاهِضُ أَي أَمَالَهُ . وَكَذَلِكَ النَّجْمُ ، إِذَا سَقَطَ ، مَائِلٌ نَحْوَ مَغْيبِهِ الَّذِي يَغِيبُ فِيهِ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْإِسْلَامِ : مَا بِالْبَادِيَةِ أَنْشَوُا مِنْ فُلَانٍ ، أَي أَغْلَسَ بِأَنْشَوَاءِ النُّجُومِ مِنْهُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِنِ وَأَحْنَكَ الْبَعِيرَيْنِ .

قال أبو عبيد : سئل ابن عباس ، رضي الله عنهما ،  
عن رجل جعلَ امرأته يديها ، فقالت له :  
أنت طالق ثلاثاً ، فقال ابن عباس : خطأ الله  
نوءها ألا طَلَّقَتْ نفسها ثلاثاً .

قال أبو عبيد : النوء هو النجم الذي يكون به  
المطر ، فمن همز الحرف أراد الدعاء عليها أي  
أخطأها المطر ، ومن قال خطأ الله نوءها جعله  
من الخطيئة . قال أبو سعيد : معنى النوء  
الشهوض لا نوء المطر ، والنوء شهوض الرجل إلى  
كل شيء يطلبه ، أراد : خطأ الله منهضها  
ونوءها إلى كل ما تنويه ، كما تقول : لا سدّد  
الله فلاناً لما يطلب ، وهي امرأة قال لها زوجها :  
طلّقي نفسك ، فقالت له : طلّقتك ، فلم يرد ذلك  
شيئاً ، ولو عقلت لقلت : طلّقت نفسي .  
وروى ابن الأثير هذا الحديث عن عثمان ، وقال  
فيه : إن الله خطأ نوءها ألا طلّقت نفسها .  
وقال في شرحه : قيل هو دعاء عليها ، كما يقال :  
لا سقاء الله الغيث ، وأراد بالنوء الذي يجيء  
فيه المطر . وقال الحاربي : هذا لا يشبه الدعاء  
إنما هو خبر ، والذي يشبه أن يكون دعاءً  
حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : خطأ الله  
نوءها ، والمعنى فيها لو طلّقت نفسها لوقع  
الطلاق ، فحيث طلّقت زوجها لم يقع الطلاق ،  
وكانت كمن يخطئ النوء ، فلا يطر .

وناوأت الرجل مئاوأة ونواء : فاخرفته وعادته .  
يقال : إذا ناوأت الرجل فاصبر ، وربما لم يهزم  
وأصله الهزم ، لأنّه من ناء إليك ونوّت إليه أي  
نهض إليك ونهضت إليه . قال الشاعر :

إذا أنت ناوأت الرجال ، فلم تنؤ  
يقرنين ، غرّك القرون الكوامل

ولا يستوي قرن النطاح ، الذي به  
تنوء ، وقرن كلنا نؤت مائل  
والنوء والمئاوأة : المعادة . وفي الحديث في الحيل :  
ورجل ربّطها فخرّاً ورياءً ونواءً لأهل الإسلام ،  
أي معادة لهم . وفي الحديث : لا تزال طائفة من  
أمّتي ظاهرين على من ناوأم ؛ أي ناهضهم  
وعاداهم .

نياً : ناء الرجل ، مثل ناع ، كنأى ، مقلوب منه :  
إذا بعد ، أو لغة فيه . أنشد يعقوب :

أقول ، وقد ناءت بهم غربة النوى ،  
نوى خيتعور ، لا تشيط ديارك  
واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن  
حنظلة :

من إن رأك غيباً لان جانيه ؛  
وإن رأك فقيراً ناء ، فاعتربا  
ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث ، رحمه الله ،  
أن الذي أنشده الأصمعي ليس على هذه الصورة ،  
ولما هو :

إذا افتقرت نأى ، واشتد جانيه ؛  
وإن رأك غيباً لان ، واقتربا

وناة الشيء واللحم ينأى نئناً ، وزن ناع ينسع  
نئناً ، وأنأته أنا إناة إذا لم تنضج . وكذلك  
نسأ اللحم ، وهو لحم بين الشواء والنواء ،  
وزن النئوع ، وهو بين الشواء والنئوة : لم  
ينضج . ولحم فيء بالكسر ، مثل نيع : لم  
تمسسه نار ؛ هذا هو الأصل . وقد يترك الهمز  
ويقلب ياءً فيقال : فيء ، مشدداً . قال أبو



ذؤيب :

عقار كماء التي ليست بخمطة ؛  
ولا خلعة ، يكروي الشرؤب شهابها

شهابها : نارها وحدها .

وأناة اللحم ينثيه إناة إذا لم ينضج . وفي الحديث :  
نهى عن أكل اللحم النيء : هو الذي لم يطبخ ،  
أو طبخ أذنى طبخ ولم ينضج . والعرب  
تقول : لحم في ، فيحفون الهز وأصله الهز . والعرب  
تقول للبن المحض : في ، فإذا حمض ، فهو  
نضيج . وأنشد الأصمعي :

إذا ما شئت باكرني غلام  
ببزق ، فيه في ، أو نضيج

وقال : أراد بالنيء خمرأ لم تسمها النار ، والنضيج  
المطبوخ . وقال شر : النيء من اللبن ساعة  
يحللب قبل أن يجعل في السقاء . قال شر : وناء  
اللحم نيء نوء ونياً ، لم يهن نيأ ، فإذا قالوا  
النيء ، بفتح النون ، فهو الشحم دون اللحم . قال  
الهدلي :

فطلت ، وظل أصحائي ، لدينهم  
غريض الشحم : في ، أو نضيج

### فصل الماء

هأما : الهأهأ : دعاء الإبل إلى العلف ؛ وهو زجر  
الكلب وإشلاؤه ؛ وهو الضحك العالي .  
وهأهأ إذا قهقه وأكثر المد . وأنشد :

أهأهأ ، عند زاد القوم ، ضحكهم ،  
وأنثم كئف ، عند اللقا ، خور ؟

قوله « أهأهأ الخ » هذا البيت أورده ابن سيده في المثل وقال :  
أهأهأ ، عند زاد القوم ، ضحكهم  
والوغي بدل اللقا .

الألف قبل الماء ، للاستفهام ، مستنكر .

وهأهأ بالإبل ههأ وهأهأ ، الأخيرة نادرة ؛  
دعاه إلى العلف ، فقال هي هي .

وجارية هأهأ ، مقصور : ضحكة .

وجأجأت بالإبل : دعوتها للشرب . والاسم الهية  
والجية ، وقد تقدم ذلك .

الأزهري : هاهت بالإبل : دعوتها . وهأهأت  
للعلف ، وجأجأت بالإبل للشرب . والاسم منه :  
الهيء والجية . وأنشد لمعاذ بن هراة :

وما كان ، على الهية ،  
ولا الجية ، أمدا حينا

وأبت بخط الشيخ شرف الدين المروسي بن أبي  
الفضل : أن بخط الأزهري الهية والجية ، بالكسر .  
قال : وكذلك قيدها في الموضعين من كتابه . قال :  
وكذلك في جامع اللحياني : رجل هأهأ وهأهأ من  
الضحك . وأنشد :

يارب بيضاء من العواسج  
هأهأ ، ذات جبين سارج

هأ : الهبء : حي .

هنا : ههأ بالعصا هنا : ضربته .

وتهأ الثوب : تقطع ويلكي ، بالناء بائنتين .  
وكذلك تهأ ، باليم ، وتقأ . وكل مذكور في  
موضعه .

ومضى من الليل هته هته وهته وهته وهته وهته  
أي وقت . أبو الهيثم : جاء بعد هدأة من الليل  
وهته . اللحياني : جاء بعد هته ، على فاعيل ،

قوله « سارج » في التهذيب أي حن ، اشتقاقه من السراج ،  
وفي التكملة السارج الواضح .

وَهَتْ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهْتِي ، بَلَا هَمْزٍ ، وَهْتًا  
وَهِيَةً ، مَمْدُودَانِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ هِتَّةً  
مِنَ اللَّيْلِ ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا هِتَّةٌ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ غَنَمِهِمْ  
إِلَّا هِتَّةٌ ، وَهُوَ أَقْلُ مِنَ الذَّاهِبَةِ . وَفِيهَا هَتًّا شَدِيدٌ ،  
غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وَهْتَوَةٌ ، يَرِيدُ شَقًّا وَخَرَقًا .

هَجَأٌ : هَجِىَ الرَّجُلُ هَجَأً : التَّهَبَّ جُوعُهُ ، وَهَجَأَ  
جُوعُهُ هَجَأً وَهَجُوءًا : سَكَنَ وَذَهَبَ . وَهَجَأَ  
غَرَّتِي يَهْجَأُ هَجَأً : سَكَنَ وَذَهَبَ وَانْقَطَعَ .  
وَهَجَأَ الطَّعَامُ يَهْجُؤُهُ هَجَأً : مَلَأَهُ ، وَهَجَأَ  
الطَّعَامُ : أَكَلَهُ .

وَأَهْجَأَ الطَّعَامُ غَرَّتِي : سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ ، إِنْجَاءً .  
قَالَ :

فَأَخْزَاهُمْ رَبِّي ، وَذَلَّ عَلَيْهِمْ ،  
وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهْجِيٍّ

وَهَجَأَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَأَهْجَأَهَا : كَفَّهَا لِتَرْعَى .

وَالْهَجَاءُ ، مَمْدُودٌ : تَهْجِئَةُ الْحَرْفِ . وَتَهْجِئَاتُ  
الْحَرْفِ وَتَهْجِيئُهُ ، يَهْجِزُ وَتَبْدِيلُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهَجَاءُ  
يُقْصَرُ وَيَهْجِزُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا كُنْتَ فِيهِ ، فَانْقَطَعَ عَنْكَ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ ، وَقَصَرَهُ وَلَمْ يَهْجِزْ ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ :

وَقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَابِ هَجَاءً ،  
مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ رَاجِحٍ قَصْبَةً

وَأَهْجَأْتُهُ حَقَّةً وَأَهْجِئْتُهُ حَقَّةً إِذَا أَدْبَيْتَهُ إِلَيْهِ .

هَدَأٌ : هَدَأَ يَهْدَأُ هَدَأً وَهَدُوءًا : سَكَنَ ، يَكُونُ فِي  
سَكُونِ الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهِمَا . قَالَ ابْنُ  
هَرَمَةَ :

لَبِثَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً ،  
وَأَنَا لَا تَرَى ، مِمَّنْ تَرَى ، أَحَدًا

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَا عَنْ قَرَائِسِهَا ،  
وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهِادٍ شَرِّهِمْ أَبَدًا  
أَرَادَ لَتَهْدَأُ وَيَهَادِي ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ،  
وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهَا يَاءً ، فَأَلْحَقَ هَادِيًا بِرَامٍ وَسَامٍ ، وَهَذَا  
عِنْدَ سِيبَوِيهِ إِذَا يُوْخَذُ سَاعًا لَا قِيَاسًا . وَلَوْ خَفَفْنَا  
تَحْقِيقًا قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ  
الْبَيْتَ وَالْكَسْرَ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الرَّحَافُ .  
وَالْأَسْمَاءُ : الْهَدَأَةُ ، عَنْ الْحِجَابِي .

وَأَهْدَأَهُ : سَكَّنَهُ . وَهَدَأَ عَنْهُ : سَكَّنَ . أَبُو الْهَيْثَمِ  
يَقَالُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدْنِهِ ، بِأَهْمِزٍ ، وَهَدْنِيهِ .  
قَالَ : وَإِنَّمَا اسْتَطَوَا الْهَمْزَةَ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا الْيَاءَ ، وَأَصْلُهَا  
الْهَمْزُ ، مِنْ هَدَأَ يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ .

وَأَتَانَا وَقَدْ هَدَأَتِ الرَّجُلُ أَيَّ بَعْدَمَا سَكَنَ النَّاسُ  
بِالْبَلِيلِ . وَأَتَانَا بَعْدَمَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ وَالْعَيْنُ أَيَّ  
سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِالْبَلِيلِ . وَهَدَأَ بِالْمَكَانِ :  
أَقَامَ فَسَكَنَ . وَلَا أَهْدَأَهُ اللَّهُ : لَا أَسَكَّنَ عَنَاءَهُ  
وَنَجَسَهُ . وَأَتَانَا وَقَدْ هَدَأَتِ الْعَيْنُ ، وَأَتَانَا  
هُدُوءًا إِذَا جَاءَ بَعْدَ نَوْمَةٍ . وَأَتَانَا بَعْدَ هُدُوءٍ مِنْ  
الْبَلِيلِ وَهَدْنٍ وَهَدَأَةٍ وَهَدْيٍ ، فَعِيلٌ ، وَهُدُوءٌ ،  
فَعُولٌ ، أَيُّ بَعْدَ هَزْرِيْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذَا  
الْأَخِيرُ مُصَدَّرًا وَجَمْعًا ، أَيُّ حِينَ سَكَنَ النَّاسُ . وَقَدْ  
هَدَأَ اللَّيْلُ ، عَنْ سِيبَوِيهِ ، وَبَعْدَمَا هَدَأَ النَّاسُ أَيُّ  
نَامُوا . وَقِيلَ : الْهَدَأَةُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ ، وَذَلِكَ  
إِبْتِدَاءُ سَكُونِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا كُنَّا وَالسَّمَرُ بَعْدَ هَدَأَةِ الرَّجُلِ .  
الْهَدَأَةُ وَالْهُدُوءُ : السَّكُونُ عَنِ الْحَرَكَاتِ ، أَيُّ  
بَعْدَمَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنِ الْمَشْيِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي  
الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : جَاءَنِي بَعْدَ  
هَدْنٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

وَالْهَدَأَةُ : موضع بين مكة والطائف ، سُئِلَ أَهْلُهَا لِمَ سُمِّيَتْ هَدَأَةً ، فَقَالُوا : لِأَنَّ الْمَطَرَ يُصِيبُهَا بَعْدَ هَدَأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَالتَّسَبُّعُ إِلَيْهِ هَدَوِي ، شَادَّ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا تَحْرِيكُ الدَّالِّ ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّاءُ . وَمَا لَهُ هَدَأَةٌ لَيْلَةً ، عَنْ الْحِجَابِيِّ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا يَقْوُتُهُ ، فَيُسْكِنُ جُوعَهُ أَوْ سَهْرَهُ أَوْ هَمَّهُ .

وَهَدَأَ الرَّجُلُ يَهْدُؤُا هَدَوَاءً : مَاتَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِأَبْنِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنَتِهَا : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ أَيُّ أَسْكَنُ ؛ كُنْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِلْقَلْبِ أَبِيهِ .

وَهَدِيءٌ هَدَاءٌ ، فَهُوَ أَهْدَأُ : جَنِيءٌ . وَأَهْدَأُهُ الضَّرْبُ أَوْ الْكِبَرُ .

وَالْهَدَأُ : صِفَرُ السَّامِ يَعْتَرِي الْإِبِلَ مِنَ الْحَمَلِ وَهُوَ دُونَ الْجَبَبِ . وَالْهَدَأَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي هَدِيءٌ سَنَامُهَا مِنَ الْحَمَلِ وَلَطَأَ عَلَيْهِ وَبَرَّهُ وَلَمْ يُجْرَحْ .

وَالْأَهْدَأُ مِنَ الْمَنَاسِكِ : الَّذِي دَرِمَ أَغْلَاهُ وَاسْتَرْخَى حَبْلُهُ . وَقَدْ أَهْدَأَهُ اللَّهُ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَائِكَ مِنْ رَجُلٍ ، عَنْ الرَّجَاجِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ هَدَائِكَ مِنْ رَجُلٍ .

وَأَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ إِذَا جَعَلْتُ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتُسَكِّنُهُ لَيْثَامًا . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَتَرْتُ جَنِيْبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ ،  
جَعَلْتُ الْقَيْنَ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ .

وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْدَأْتُ الْمَرْأَةَ صَيِّهَا إِذَا قَارَبْتَهُ وَسَكَّنْتَهُ لَيْثَامًا ، فَهُوَ مُهْدَأٌ . وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرْوِي هَذَا الْبَيْتَ مُهْدَأً ، وَهُوَ الصَّبِيُّ

وَالْمُعَلَّلُ لَيْثَامٌ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَأً أَيُّ بَعْدَ هَدَأٍ مِنَ اللَّيْلِ .

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا عَلَى مُهَيِّدَتِهِ أَيُّ عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، تَصْغِيرُ الْمُهَيِّدَةِ .

وَرَجُلٌ أَهْدَأُ أَيُّ أَحَدَبُ بَيْنَ الْهَدَأِ . قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي :

أَهْدَأُ ، يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ : أَهْدَأُ مُصَدَّرُ الْأَهْدَأِ . رَجُلٌ أَهْدَأُ وَامْرَأَةٌ هَدَأَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ مَتَكِبُهُ مُنْخَفَضًا مُسْتَوِيًا ، أَوْ يَكُونُ مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُتَّصِبٍ . يَقَالُ مَتَكِبٌ أَهْدَأُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَهْدَأُ إِذَا كَانَ فِيهِ انْحِنَاءٌ ، وَهَدِيءٌ وَجَنِيءٌ إِذَا انْحَنَى .

هَدَأُ : هَدَأَهُ بِالسِّيفِ وَغَيْرِهِ يَهْدُوهُ هَدَاءً : قَطَعَهُ قِطْعًا أَوْ حَمَى مِنَ الْهَدَأِ . وَسَيْفٌ هَدَأٌ : قَاطِعٌ . وَهَدَأُ الْعَدُوَّ هَدَاءً : أَبَارَهُمْ وَأَفْنَاهُمْ . وَهَدَأُ الْكَلَامَ إِذَا أَكْثَرْتَهُ فِي خَطِّهِ . وَهَدَأَهُ بِلِسَانِهِ هَدَاءً : آذَاهُ وَأَسْنَعَهُ مَا يَكْثُرُهُ .

وَتَهْدَأَتِ الْفَرَسُ تَهْدُوًا وَتَهْدِيًا تَهْدِيًا : فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ . وَهَدَأْتُ اللَّحْمَ بِالسَّكِينِ هَدَاءً إِذَا قَطَعْتَهُ بِهِ .

هَرَأُ : هَرَأَ فِي مَنَاطِقِهِ هَرَأً هَرَاءً : أَكْثَرَ ، وَقِيلَ : أَكْثَرَ فِي خَطِّهِ أَوْ قَالَ الْخَنَاءَ وَالْقَبِيحَ .

وَالْهَرَاءُ ، مَدُودٌ مَهْمُوزٌ : الْمَنَاطِقُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الْمَنَاطِقُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ . وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ  
رَخِيمٌ الْخَوَاشِي ، لَا هَرَاءَ وَلَا تَرَزُّ

وَالْهَدَأَةُ : موضع بين مكة والطائف ، سُئِلَ أَهْلُهَا لِمَ سُمِّيَتْ هَدَأَةً ، فَقَالُوا : لِأَنَّ الْمَطَرَ يُصِيبُهَا بَعْدَ هَدَأَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَالتَّسَبُّعُ إِلَيْهِ هَدَوِي ، شَادَّ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا تَحْرِيكُ الدَّالِّ ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّاءُ . وَمَا لَهُ هَدَأَةٌ لَيْلَةً ، عَنْ الْحِجَابِيِّ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا يَقْوُتُهُ ، فَيُسْكِنُ جُوعَهُ أَوْ سَهْرَهُ أَوْ هَمَّهُ .

وَهَدَأَ الرَّجُلُ يَهْدُؤُا هَدَوَاءً : مَاتَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِأَبْنِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنَتِهَا : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ أَيُّ أَسْكَنُ ؛ كُنْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِلْقَلْبِ أَبِيهِ .

وَهَدِيءٌ هَدَاءٌ ، فَهُوَ أَهْدَأُ : جَنِيءٌ . وَأَهْدَأُهُ الضَّرْبُ أَوْ الْكِبَرُ .

وَالْهَدَأُ : صِفَرُ السَّامِ يَعْتَرِي الْإِبِلَ مِنَ الْحَمَلِ وَهُوَ دُونَ الْجَبَبِ . وَالْهَدَأَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي هَدِيءٌ سَنَامُهَا مِنَ الْحَمَلِ وَلَطَأَ عَلَيْهِ وَبَرَّهُ وَلَمْ يُجْرَحْ .

وَالْأَهْدَأُ مِنَ الْمَنَاسِكِ : الَّذِي دَرِمَ أَغْلَاهُ وَاسْتَرْخَى حَبْلُهُ . وَقَدْ أَهْدَأَهُ اللَّهُ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَائِكَ مِنْ رَجُلٍ ، عَنْ الرَّجَاجِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ هَدَائِكَ مِنْ رَجُلٍ .

وَأَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ إِذَا جَعَلْتُ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتُسَكِّنُهُ لَيْثَامًا . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَتَرْتُ جَنِيْبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ ،  
جَعَلْتُ الْقَيْنَ عَلَى الدَّفِّ الْإِبْرَ .

وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْدَأْتُ الْمَرْأَةَ صَيِّهَا إِذَا قَارَبْتَهُ وَسَكَّنْتَهُ لَيْثَامًا ، فَهُوَ مُهْدَأٌ . وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرْوِي هَذَا الْبَيْتَ مُهْدَأً ، وَهُوَ الصَّبِيُّ

وَالْمُعَلَّلُ لَيْثَامٌ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَأً أَيُّ بَعْدَ هَدَأٍ مِنَ اللَّيْلِ .

وَيَقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا عَلَى مُهَيِّدَتِهِ أَيُّ عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، تَصْغِيرُ الْمُهَيِّدَةِ .

وَرَجُلٌ أَهْدَأُ أَيُّ أَحَدَبُ بَيْنَ الْهَدَأِ . قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي :

أَهْدَأُ ، يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ : أَهْدَأُ مُصَدَّرُ الْأَهْدَأِ . رَجُلٌ أَهْدَأُ وَامْرَأَةٌ هَدَأَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ مَتَكِبُهُ مُنْخَفَضًا مُسْتَوِيًا ، أَوْ يَكُونُ مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُتَّصِبٍ . يَقَالُ مَتَكِبٌ أَهْدَأُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَهْدَأُ إِذَا كَانَ فِيهِ انْحِنَاءٌ ، وَهَدِيءٌ وَجَنِيءٌ إِذَا انْحَنَى .

يَحْتَمِلُهَا جَمِيعاً .

وَأَهْرَأُ الْكَلَامُ إِذَا أَكْثَرَهُ وَلَمْ يُصِيبِ الْمَعْنَى . وَإِنْ  
مَنْطِقُهُ لَغَيْرُ هُرَاءَ .

وَرَجُلٌ هُرَاءٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

شَرَدَلٍ ، غَيْرُ هُرَاءٍ مَيْلَقٍ

وَأَمْرَأَةٌ هُرَاءَةٌ وَقَوْمُ هُرَاؤُونَ .

وَهَرَأَ الْبَرْدُ يَهْرُؤُهُ هَرَاءٌ وَهَرَاءَةٌ وَأَهْرَأَهُ : اسْتَدَّ  
عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُهُ ، أَوْ قَتَلَهُ . وَأَهْرَأَنَا الْقُرُ  
أَيَّ قَتَلْنَا .

وَأَهْرَأُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَتَلَهُ .

وَهَرَى الْمَالَ وَهَرَى الْقَوْمَ ، بِالْفَتْحِ ، فَهَمَّ مَهْرُؤُونَ .  
قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي حَكَاهُ أَبُو عِيْسَى عَنْ الْكِسَائِيِّ :  
هَرَى الْقَوْمَ ، بِضَمِّ الْمَاءِ ، فَهَمَّ مَهْرُؤُونَ ، إِذَا  
قَتَلَهُمُ الْبَرْدُ أَوْ الْحَرُّ . قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ،  
لَأَنَّ قَوْلَهُ مَهْرُؤُونَ لِنَمَّا يَكُونُ جَارِياً عَلَى هَرَى .  
قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ فِي الْمَهْرُوءِ ، مِنْ هَرَأَ الْبَرْدُ ، يَزْنِي  
عُمَانُ بْنُ عَقَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

نَعَاءٌ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقَى ،  
وَمَا وَى الْيَتَامَى الْغُبْرَ ، أَسْنَوُا ، فَأَجْدَبُوا

وَمَلَجَأَ مَهْرُؤَيْنِ ، يُلْقَى بِهِ الْحَيَا ،  
إِذَا جَلَفَتْ كَحَلٍّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمَلَجَأَ مَهْرُؤَيْنِ ،  
وَصَوَابُهُ وَمَلَجَأٌ ، بِالْكَسْرِ ، مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ .  
وَكَحَلٌّ : اسْمٌ عَلِمَ لِلْسِّنَةِ الْمُجْدِبَةِ . وَعَنَى بِالْحَيَا  
الْقَيْثَ وَالْحِصْبَ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَهْرُوءُ الَّذِي قَدْ أَنْضَجَهُ الْبَرْدُ .

وَهَرَأَ الْبَرْدُ الْمَاشِيَةَ فَتَهَرَّاتُ : كَسَرَهَا  
فَتَكَسَّرَتْ . وَقِرَّةٌ لَهَا هَرِيْثَةٌ ، عَلَى فَعِيلَةٍ :  
يُصِيبُ النَّاسَ وَالْمَالَ مِنْهَا ضَرْوٌ وَسَقَطٌ أَيْ مَوْتُ .  
وَقَدْ هَرَى الْقَوْمُ وَالْمَالُ . وَالْهَرِيْثَةُ أَيْضاً : الْوَقْتُ  
الَّذِي يُصِيبُهُمْ فِيهِ الْبَرْدُ . وَالْهَرِيْثَةُ : الْوَقْتُ الَّذِي  
يَسْتَدُّ فِيهِ الْبَرْدُ .

وَأَهْرَأْنَا فِي الرُّوْحِ أَيْ أَبْرَدْنَا ، وَذَلِكَ بِالْعَنِيِّ ،  
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ رُوْحَ الْقَيْظِ ، وَأَنْشَدَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ  
عُسَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَا لِلْأَصَائِلِ ،  
وَقَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَائِلِ

قَالَ : أَهْرَأْنَا لِلْأَصَائِلِ : دَخَلْنَا فِي الْأَصَائِلِ . يَقُولُ :  
سِرْنَا فِي بَرْدِ الرُّوْحِ إِلَى الْمَاءِ . وَبُلَّةُ الْأَوَائِلِ :  
بُلَّةُ الرُّطْبِ ، وَالْأَوَائِلُ : الَّتِي أَبَلَّتْ بِالْمَكَانِ أَيْ  
لَزِمَتْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنْ  
الْمَاءِ .

وَأَهْرَى عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ أَيْ أَقِمَ حَتَّى يَسْكُنَ  
حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ .

وَأَهْرَأَ الرَّجُلُ : قَتَلَهُ . وَهَرَأَ اللَّحْمَ هَرَاءً وَهَرَاءً  
وَأَهْرَأَهُ : أَنْضَجَهُ ، فَتَهَرَّأَ حَتَّى سَقَطَ مِنَ الْعَظْمِ .  
وَهُوَ لَحْمٌ هَرِيٌّ . وَأَهْرَأَ لَحْمَهُ إَهْرَاءً إِذَا  
طَبَخَهُ حَتَّى يَنْفَسَخَ . وَالْمَهْرَأُ وَالْمَهْرَدُ : الْمُنْضَجُ  
مِنَ اللَّحْمِ .

وَهَرَّاتِ الرِّيحِ : اسْتَدَّتْ بَرْدَهَا . الْأَصْعَمِي : يَقَالُ  
فِي صَغَارِ النَّخْلِ أَوَّلَ مَا يُقْلَعُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ أَمَّةٍ :  
فَهُوَ الْجَنَاحُ وَالْوُدِيُّ وَالْهَرَاءُ وَالْقَسِيلُ . وَالْهَرَاءُ :

١ قوله « للأصائل » بلام الجر ، رواية ابن سيده ورواية الجوهري  
بالأصائل بإلواء .

فَسِيلُ النخل . قال :

أَبْعَدَ عَطِيَّتِي أَلْفًا جَمِيعًا ،  
مِنَ الْمَرْجُوِّ ، ثَاقِبَةُ الْهَرَاءِ

أَشْدَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ ثَاقِبَةُ الْهَرَاءِ : أَنَّ  
النَّخْلَ إِذَا اسْتَفْجَلَ ثُقْبَ فِي أَصُولِهِ .

وَالْهَرَاءُ : اسْمُ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ بِفَيْسِحِ الْأَحْلَامِ .

هزأ : الهزء والهزؤ : السخرية .

هزى به ومنه .

وَهَزَأَ يَهْزَأُ فِيهِمَا هَزْءٌ وَهَزُؤٌ وَمَهْزَأَةٌ وَتَهْزَأُ  
وَأَسْتَهْزَأُ بِهِ : سَخِرَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّمَا نَسَحْنُ

مُسْتَهْزِئُونَ ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ . قَالَ الزَّجَّاجُ :

الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ ، فَإِذَا خَفَّفْتَ الْهَمْزَةَ

جَعَلْتَ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ ، فَقُلْتَ

مُسْتَهْزِئُونَ ، فَهَذَا الْإِخْتِيَارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ ، وَيَجُوزُ

أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَتَقْرَأَ مُسْتَهْزِئُونَ ؛ فَأَمَّا

مُسْتَهْزِئُونَ ، فَضَعِيفٌ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شَأْدًا ، عَلَى

قَوْلٍ مِنْ أَبَدَلِ الْهَمْزَةَ يَاءً ، فَقَالَ فِي اسْتَهْزَأْتُ

اسْتَهْزَيْتُ ، فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزِئُونَ .

وَقَالَ : فِيهِ أَوْجَهُ مِنَ الْجَوَابِ ؛ قِيلَ : مَعْنَى

اسْتَهْزَأَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا

خِلَافَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي

الدُّنْيَا خِلَافَ مَا أَسْرَوْا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

اسْتَهْزَأَ أَوْهَبَهُمْ أَخَذَهُ إِيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ،

كَمَا قَالَ ، عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : سَتَسْتَبْدِرُ جُحُومَ مَنْ حَيْثُ

لَا يَعْلَمُونَ ؛ وَيَجُوزُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ

اللُّغَةِ ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ 'يُجَازِيهِمْ عَلَى

قَوْلِهِ « وَالْهَرَاءُ اسْمُ النَّحْلِ » ضَبَطَ الْهَرَاءُ فِي الْمَحْكَمِ بِالضَّمِّ وَبِهِ فِي  
الْهَيْئَةِ أَيْضًا فِيهِ رِي مِنَ الْمَثَلِ وَلِذَلِكَ ضَبَطَ الْحَدِيثَ فِي تِلْكَ  
الْمَادَّةِ بِالضَّمِّ فَانْظُرْهُ مَعَ عَطْفِ الْقَامُوسِ لَهُ هُنَا عَلَى الْمَكْسُورِ .

هَزُّهُمْ بِالْعَذَابِ ، فَسَمِيَ جَزَاءَ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ ، كَمَا  
قَالَ تَعَالَى : وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ؛ فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ  
بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا سَمِيَتْ سَيِّئَةً لِأَزْدِ وَاوِجِ الْكَلَامِ ،  
فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهُ .

وَرَجُلٌ هَزْأَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هَزْرًا بِالنَّاسِ . وَهَزْأَةٌ ،  
بِالتَّسْكِينِ : هَزْرًا بِهِ ، وَقِيلَ هَزْرًا مِنْهُ . قَالَ يُونُسُ :

إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَزْرَتُ مِنْكَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا هُوَ

هَزْرَتُ بِكَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ سَخِرْتُ

مِنْكَ ، وَلَا يَقَالُ : سَخِرْتُ بِكَ .

وَهَزْرًا الشَّيْءُ يَهْزُؤُهُ هَزْرًا : كَسَرَهُ . قَالَ يَصِيفُ

دِرْعًا :

لَهَا عَكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا ،  
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَايِلِ وَالْقِطَاعِ

عَكْنُ الدَّرْعِ : مَا تَلْتَصِقُ مِنْهَا . وَالبَاءُ فِي قَوْلِهِ

بِالْمَعَايِلِ زَائِدَةٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ

سَيِّدٍ : وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ ، إِنَّمَا تَهْزَأُ هَهُنَا مِنَ الْهَمْزِ

الَّذِي هُوَ السُّخْرِيُّ ، كَأَنَّ هَذِهِ الدَّرْعَ لَهَا رَدَّتْ

النَّبْلَ خُنْسًا جَعِلَتْ هَازِرَةً بِهَا .

وَهَزْرًا الرَّجُلُ : مَاتَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَهَزْرًا

الرَّجُلُ إِبْلَهِ هَزْرًا ، قَتَلَهَا بِالْبَرْدِ ، وَالْمَعْرُوفُ

هَرَأَهَا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّايَ تَصْغِيرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَهْزَأَ الْبَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ . وَمِثْلُهُ : أَرْغَلَتْ

وَأَرْغَلَتْ فِيمَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّايُ .

الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : نَزَأَتْ الرَّاحِلَةُ وَهَزَأَتْهَا إِذَا

حَوَّكْتَهَا .

هَأُ : هَأُ الثَّوْبُ يَهْزُؤُهُ هَأً : جَدَبَهُ فَانْخَرَقَ .

وَانْهَأَ ثَوْبُهُ وَتَهَأَ : انْقَطَعَ مِنَ الْيَلِي

وَرَبَّمَا قَالُوا تَهَأَ ، بِالتَّوِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْهَيْمَةُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ، وَجَمْعُ الْهَيْمَةِ أَهْيَاءُ .

هنا : الهنيء والمنهنا : ما أذاك بلا مشقة ، اسم كالمشنى .

وقد هنيء الطعام وهنؤ هنيئا صار هنيئا ، مثل فقه وفقه . وهنئت الطعام أي تهنتت به . وهنأ في الطعام وهنأ في هينشي ويهنؤ في هنأ وهنأ ، ولا نظير له في المهور . ويقال : هنأ في خبز فلان أي كان هنيئا بغير تعب ولا مشقة . وقد هنأنا الله الطعام ، وكان طعاما استهنأناه أي استمرأناه . وفي حديث سجود السهو : فهنأه ومناه ، أي ذكره المهاني والأماشي ، والمراد به ما يعرض للإنسان في جلالاته من أحاديث النفس وتوسيل الشيطان . ولك المنهنا والمنها ، والجمع المهاني ، هذا هو الأصل بالهمز ، وقد يخفف ، وهو في الحديث أشبه لأجل مناه . وفي حديث ابن مسعود في إجابة صاحب الرأيا إذا دعا إنسانا وأكل طعامه ، قال : لك المنهنا وعليه الوزر أي يكون أكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه . وفي حديث النخعي في طعام العيال الظلمة : لهم المنهنا وعليهم الوزر .

وهنأتني العافية وقد تهنتته وهنتت الطعام ، بالكسر ، أي تهنتت به . فأما ما أنشده سيبويه من قوله :

فأرعي فزارة ، لا هنالك المرتع

فعلى البدل للضرورة ، وليس على التخفيف ؛ وأما ما حكاه أبو عبيد من قول المتامل من العرب : حنت ولات هنت وأنى لك مقروع ، فأصله الهمز ، ولكن المثل يجري بحزى الشعر ، فلما احتاج إلى المتابعة أزوجها حنت . يضرب هذا المثل لمن يهت في حديثه ولا يصدق . قاله مازن بن مالك

ابن عمرو بن تميم لابنة أخيه الهيجانة بنت العنبر ابن عمرو بن تميم حين قالت لأبيها : إن عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة يريد أن يغير عليهم ، فاتهمها مازن لأن عبد شمس كان يهاها وهي تهواه ، فقال هذه المقالة . وقوله : حنت أي حنت إلى عبد شمس ونزعت إليه . وقوله : ولات هنت أي ليس الأمر حيث ذهبت . وأنشد الأصمعي :

لات هنتا ذكرى جبيرة ، أم من جاء منها بطائف الأهوال

يقول ليس جبيرة حيث ذهبت ، أباس منها ليس هذا موضع ذكرها . وقوله : أم من جاء منها يستفهم ، يقول من ذا الذي دل علينا خيالها . قال الراعي :

نعم لات هنتا ، إن قلبك منيح

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت إنما قلبك منيح في غير ضيعة . وكان ابن الأعرابي يقول : حنت إلى عاشيقها ، وليس أوان حنين ، وإنما هو ولا ، والهاء صلة جعلت تاء ، ولو وقفت عليها لقلت لاه ، في القياس ، ولكن يقفون عليها بالناء . قال ابن الأعرابي : سألت الكسائي ، فقلت : كيف تقف على بنت ؟ فقال : بالناء اتباعا للكتاب ، وهي في الأصل هاء . الأزهري في قوله ولات هنت : كانت هاء الوقفة ثم صيرت تاء ليزاوجوا به حنت ، والأصل فيه هنتا ، ثم قيل هنت للوقف . ثم صيرت تاء كما قالوا ديت وديت وكنت وكنت .

ومنه قول العجاج

وكانت الحياة حين حنت ،  
وذكرها هنت ، ولات هنت

أي ليس ذا موضع ذلك ولا حينه ، والقصيدة  
مجرودة كما أجراها جعل هاء الوقفة تاءً ، وكانت  
في الأصل هنة بالهاء ، كما يقال أنا وأنه ، والهاء  
تصير تاءً في الوصل . ومن العرب من يقلب هاء  
الثانيت تاءً إذا وقف عليها كقولهم : ولات حين  
مناص . وهي في الأصل ولادة . ابن شبل عن الخليل  
في قوله :

لات هنا ذكرى جيرة أم من

يقول : لا تحجيم عن ذكرها ، لأنه يقول قد فعلت  
وهنت ، فيحجيم عن شيء ، فهو من هنتت وليس  
بأمر ، ولو كان أمراً لكان جزءاً ، ولكنه خبر  
يقول : أنت لا تهنت ذكرها

وطعام هني : سائغ ، وما كان هنيئاً ، ولقد  
هنتو هناة وهناة وهناً ، على مثال فعالة وفعله  
وفعل . الليث : هنتو الطعام هنتو هناة ، ولغة  
أخرى هني هني ، بلا همز .

والهنة : خلاف التغرية . يقال : هناه بالامر  
والولاية هناً وهناه هنة وهنيئاً إذا قلت له  
لهنيئك . والعرب تقول : لهنيئك الفارس ، يجوز  
الهمزة ، ولهنيئك الفارس ، بياء ساكنة ، ولا  
يجوز لهنيئك كما تقول العامة .

وقوله ، عز وجل : فكللوه هنيئاً مريئاً . قال  
الزجاج تقول : هتائي الطعام ومرأتي . فإذا لم  
يذكر هنيئاً في قلت أمرأتي . وفي المثل : تهتأ  
فلان بكذا وتمراً وتعبط وتسكن وتخيّل  
وتزبن ، بمعنى واحد . وفي الحديث : خير الناس  
قرني ثم الذين يلونهم ثم يحيي قوم يتسئون .  
معناه : يتعظمون ويتسرفون ويتجملون  
بكثرة المال ، فيجمعونه ولا ينفقونه . وكلوه

هنيئاً مريئاً . وكل أمر يأتبك من غير تعب ،  
فهو هنيء .

الأصمي : يقال في الدعاء للرجل هنتت ولا  
تنكته أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر ،  
تدعوه له . أبو الهيثم : في قوله هنتت ، يريد  
ظفرت ، على الدعاء له . قال سيبويه : قالوا هنيئاً  
مريئاً ، وهي من الصفات التي أجريت مجرى  
المصادر المدعومة في نصبها على الفعل غير  
المستعمل إظهاره ، واختزاله لدلالته عليه ،  
وانتصابه على فعل من غير لفظه ، كأنه ثبت له ما  
ذكر له هنيئاً . وأنشد الأخطل :

إلى إمام ، تغاديننا فواضله ،  
أظفرك الله ، فليهنني لك الظفر

قال الأزهري : وقال المبرد في قول أعشى باهلة :

أصبت في حرم مناً أها نقة ،  
هند بن أسماء ألا هيني لك الظفر

قال : يقال هناه ذلك وهناه له ذلك ، كما يقال  
هنيئاً له ، وأنشد بيت الأخطل .  
وهناه الرجل هناً : أطعمه . وهناه هنتوه  
وتهنته هناً ، وأهناه : أعطاه ، الأخيرة عن ابن  
الأعرابي .

ومهن : اسم رجل .  
ابن السكيت يقال : هذا مهنأ قد جاء ، بالهمز ،  
وهو اسم رجل .

وهناة : اسم ، وهو أخو معاوية بن عمرو بن مالك  
أخي هناة ونواه وفراهيم وجذيمة الأبرش .  
وهاني : اسم رجل ، وفي المثل : إنما سبيت هانئاً  
لهنيء ولتهنت أي لتعطي . والهنء : العطية ،

والاسم : الهِنَّءُ ، بالكسر ، وهو العطاء .

ابن الأعرابي : تَهَنَّا فلان إذا كَثُرَ عَطَاؤُهُ ، مأخوذ من الهِنَّءِ ، وهو العطاء الكثير . وفي الحديث أنه قال لأبي الهيثم بن التَّيَّهَانِ : لا أَرَى لك هَانِئًا . قال الخطابي : المشهور في الرواية ماهِنًا ، وهو الخادِمُ ، فإن صح ، فيكون اسم فاعِلٍ من هَنَأْتُ الرجلُ أهْنُوهُ هَنَاءً إذا عَطَيْتَهُ . الفراءُ يقال : إنما سُبِّتَ هَانِئًا لِتَهْنِئَةٍ وَلِتَهْنَأَ أَي لِتُعْطِيَ لِفَتَانٍ . وَهَنَأْتُ الْقَوْمَ إذا عَلَّمْتَهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ . يقال : هَنَأَهُمْ شَهْرَيْنَ يَهْنُوهُمْ إذا عَالَمَهُمْ . ومنه المثل : إنما سُبِّتَ هَانِئًا لِتَهْنَأَ أَي لِتَعْمَلَ وَتَكْتَفِي ، يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ ، فيقال له : أَجِرْ عَلَى عَادَتِكَ وَلَا تَقْطَعْهَا . الكسائي : لِتَهْنِئَةٍ .

وقال الأُمَوِيُّ : لِتَهْنِئَةٍ ، بالكسر ، أَي لِتَنْمُرِي .

ابن السكيت : هَنَّاكَ اللهُ وَمَرَّاكَ وقد هَنَّاَنِي وَمَرَّاَنِي ، بغير ألف ، إذا أَتَبَعُوهَا هَنَّاَنِي ، فإذا أَفْرَدُوهَا قالوا أَمَرَّاَنِي .

والهَنْيَةُ والمَرِيَّةُ : نَهْرَانِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ الْمُلُوكِ . قال جَرِيرٌ يمدح بَعْضَ الْمُرَوَّانِيَّةِ :

أَوْتَيْتَ مِنْ حَدَبِ الْفُرَاتِ جَوَارِيًا ،

مِنْهَا الْهَنْيَةُ ، وَسَانَحَ فِي قَرَقَرَى

وقَرَقَرَى : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ فِيهَا سَيْحٌ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ .

واسْتَهْنَأَ الرَّجُلَ : اسْتَعْطَاهُ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

نَحْنُ مِنَ الْهِنَّءِ ، إِذَا اسْتَهْنَأْتَنَا ،

وَدِفَاعًا عَنْكَ بِالْأَيْدِي الْكِبَارِ

يعني بِالْأَيْدِي الْكِبَارِ الْمِنَنِ . وقوله أَنْشَدَهُ الطُّوسِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَسْتَجَبْتُ عَنْكَ الْخَصَمَ ، حَتَّى تَقُوتَهُمْ

مِنْ الْحَقِّ ، إِلَّا مَا اسْتَهَانُوكَ نَائِلًا

قال : أَرَادَ اسْتَهْنُؤُوكَ ، فَتَلَبَّ ، وَأَرَى ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ خَفَّ الْهَزَّةُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًا . ومعنى البيت أنه أَرَادَ : مَنَعْتُ خَصْمَكَ عَنْكَ حَتَّى قُتِبَتْ بِحَقِّهِمْ ، فَهَضَمْتَهُمْ ، إِثْبَاهٌ ، إِلَّا مَا سَمَحُوا لَكَ بِهِ مِنْ بَعْضِ حُقُوقِهِمْ ، فَتَرَكُوهُ عَلَيْكَ ، فَسَمَّيْتُ تَرَكْتُهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ اسْتَهْنَاءً ؛ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . ويقال : اسْتَهْنَأَ فلانُ بَنِي فلانٍ فلمْ يَهْنُؤُوهُ أَي سَأَلَهُمْ ، فلمْ يُعْطُوهُ . وقال عروَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَمُسْتَهْنِئَةٍ ، زَيْدُ أَبُوهُ ، فَلَسَمَ أَحَدَهُ

لَهُ مَدْفَعًا ، فاقْتَنِي حَيَاءَكَ وَاصْبِرِي

ويقال : مَا هَنِيءَ لِي هَذَا الطَّعَامُ أَي مَا اسْتَمَرَّ أَتَهُ . الْأَزْهَرِيُّ وَتَقُولُ : هَنَّاَنِي الطَّعَامُ ، وَهُوَ يَهْنُوْنِي هَنَاءً وَهِنَاءً ، وَيَهْنِئُنِي . وَهَنَاءُ الطَّعَامِ هَنَاءٌ وَهِنَاءٌ وَهَنَاءَةٌ : أَصْلَحُهُ .

والهِنَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ . وَقَدْ هَنَّا الْإِبِلَ يَهْنُوْهَا وَيَهْنِئُهَا وَيَهْنُوْهَا هَنَاءً وَهِنَاءً : طَلَاها بِالْهِنَاءِ . وَكَذَلِكَ : هَنَّا الْبَعِيرَ . تَقُولُ : هَنَأْتُ الْبَعِيرَ ، بِالْفَتْحِ ، أَهْنُوهُ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : وَلَمْ تَجِدْ فِيهَا لَامَةَ هَمزة فَعَلْتُ أَفْعَلُ إِلَّا هَنَأْتُ أَهْنُوْهُ وَقَرَأْتُ أَقْرَأُ .

والاسم : الهِنَّءُ ، وإِبِلٌ مَهْنُوَّةٌ .

١ قوله « هَنَّا وَهَنَاءَ طَلَاها » قال في التكملة والمصدر الهِنَّءُ والهِنَاءُ بالكسر والمد ولبظ من أين لشارح القاموس ضبط الثاني كجبل .



لا عاجزُ الهَوءُ ، ولا جَعْدُ القَدَمِ

وإنه لدو هَوءٌ إذا كان حائبَ الرأي ماضياً .  
والعامة تقول : يَهْوِي بِنَفْسِهِ . وفي الحديث : إذا  
قامَ الرجلُ إلى الصلاة ، فكان قلبُهُ وهْوَهُ إلى  
الله انصرفت كما ولدته أمه . الهَوءُ ، بوزن  
الضَوءِ : الهمةُ . وفلان يَهْوُ بِنَفْسِهِ إلى المعالي  
أي يَرْفَعُهَا وَيَهْمُ بِهَا . وما هَوْتُ هَوءَهُ أي ما  
سَعَرْتُ به ولا أَرَدْتُه . وهَوْتُ به خَيْراً فأنا  
أهْوُ به هَوءاً : أَرَدْتُهُ به ، والصحيح هَوْتُ ،  
كذلك حكاه يعقوب ، وهو مذكور في موضعه .  
وقال الليثاني : هَوْتُه بخير ، وهَوْتُه بشراً ،  
وهَوْتُه بآل كثير هَوءاً أي أَرَدْتُهُ به . ووقع ذلك  
في هَوْنِي وهَوْنِي أي ظَنَنِي . قال الليثاني وقال بعضهم :  
إني لأهْوُ بك عن هذا الأمر أي أَرْفَعُكَ عنه . أبو  
عمرو : هَوْتُ به وسَوْتُ به أي فَرَحْتُ به .  
ابن الأعرابي : هَأَى أي ضَعُفَ ، وهَأَى إذا قَهَقَهُ  
في ضَحِكِهِ .

وهَاوَأْتُ الرجلَ : فَاخَرْتُهُ كَهَاوَيْتُ .

والمُهْوَأُنُّ ، بضم الميم : الصَّحْرَاءُ الواسعة . قال  
رؤبة :

جاؤوا بأخراهم على خُنْشُوشٍ ،

في مُهْوَأَنٍّ ، بالدَّيْسِ مَدْبُوشٍ

قال ابن بري : جعلُ الجَوْهَرِيَّ مُهْوَأَنًا ، في  
فصل هَوَأَ ، وَهَمَّ مِنْهُ ، لَأَنَّ مُهْوَأَنًا وَزَنَهُ مَفْعُولٌ .  
وكذلك ذكره ابن جني ، قال : والواو فيه زائدة  
لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة .  
والمَدْبُوشُ : الذي أَكَلَ الجَرَادُ نَبْتَهُ .  
وخُنْشُوشٌ : اسم موضع . وقد ذكر ابن سيده

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لَأَنَّ أُرَاحِمَ  
جَبَلًا قَدْ هُنِيَ بِقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرَاحِمَ  
امْرَأَةً عَطِرَةً .

الكسائي : هُنِيَ : طُلِيَ ، وَالهِنَاءُ الاسم ، وَالهَنْءُ  
المصدر . ومن أمثالهم : ليس الهِنَاءُ بالدَّسِّ ؛ الدَّسُّ  
أَنْ يَطْلِي الطَّالِي مَسَاعِرَ البعير ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ  
التي يُسْرِعُ إليها الجَرَبُ مِنَ الْآبَاطِ وَالْأَرْفَافِ  
ونحوها ، فيقال : دَسَّ الْبَعِيرُ ، فهو مَدْسُوسٌ .  
ومنه قول ذي الرمة :

قَرِيعُ هِجَانٍ دَسٌّ مِنْهَا الْمَسَاعِرُ

فإذا نَعِمَ جَسَدُ البعير كُلَّهُ بِالْهِنَاءِ ، فَذَلِكَ التَّدْجِيلُ .  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يُبَالِغُ فِي إِحْكَامِ الْأَمْرِ ، وَلَا  
يَسْتَوْتِقُ مِنْهُ ، وَيَرْضَى بِالْيُسْرِ مِنْهُ . وفي حديث  
ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في مال اليتيم : إن  
كنتَ تَهْنَأُ جَرَبَاهَا أَي تَعَالِجُ جَرَبَ إِبْنِهِ  
بِالْقَطِرَانِ .

وَهَنَيْتُ الْمَاشِيَةَ هَنَاءً وَهْنًا : أَصَابَتْ حَظًّا مِنْ  
الْبَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْبَعَ مِنْهُ .

والهِنَاءُ : عِذْقُ النَّخْلَةِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، لَفْظُهُ فِي  
الْإِهَانِ .

وَهَنَيْتُ الطَّعَامَ أَي تَهَنَّأْتُ بِهِ . وَهَنَاءُهُ شَهْرٌ  
أَهْنُوهُ أَي عُلْنُهُ . وَهَنَيْتُ الْإِبِلَ مِنْ نَبْتِ أَي  
شَبِعْتُ . وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنَيْنَا مِنْهُ  
أَي شَبِعْنَا .

هَوَأُ : هَاءٌ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَعَالِي يَهْوُ هَوءاً : رَفَعَهَا  
وَسَمَّا بِهَا إِلَى الْمَعَالِي .

وَالهَوءُ ، الهمةُ ، وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الهَوءِ ، بِالْفَتْحِ ،  
وَبَعِيدُ الشَّأْوِ أَي بَعِيدُ الهمةِ . قال الراجز :

المُهوَّأَنُ في مقلوب ههنا قال : المُهوَّأَنُ : المكان البعيد . قال : وهو مثال لم يذكره سيبويه .

وهاء كلمة تُستعمل عند المناولة تقول : هاء يارجل ، وفيه لغات ، تقول للذكر والمؤنث هاء على لفظ واحد ، وللمذكرين هاء ، وللمؤنثين هائيا ، وللمذكرين هاؤوا ، ولجماعة المؤنث هاؤن ، ومنهم من يقول : هاء للمذكر ، بالكسر مثل هات ، والمؤنث هائي ، بإثبات الياء مثل هاتي ، وللمذكرين والمؤنثين هائيا مثل هاتيا ، وجماعة المذكر هاؤوا ، وجماعة المؤنث هائين مثل هاتين ، تقيم الهززة ، في جميع هذا ، مقام التأء ، ومنهم من يقول : هاء بالفتح ، كأن معناه هالك ، وهاؤما يارجلان ، وهاؤموا يارجل ، وهاء يا امرأة ، بالكسر بلا ياء ، مثل هاع .

وهاؤما وهاؤمن . وفي الصحاح : وهاؤن ، تقيم الهز ، في ذلك كلته ، مقام الكاف . ومنهم من يقول : هاء يا رجل ، هززة ساكنة ، مثل هع ، وأصله هاء ، أسقطت الألف لاجتماع الساكنين . وللاثنتين هاء ، وللجميع هاؤوا ، وللمرأة هائي ، مثل هاعي ، وللاثنتين هاء الرجلين وللزواتين ، مثل هاعا ، وللشوة هان ، مثل هعن ، بالتسكين . وحديث الرُّبَا : لا تبعوا الذهب بالذهب إلا هاء ، وهاء نذكره في آخر الكتاب في باب الألف اللينة ، إن شاء الله تعالى . وإذا قيل لك : هاء بالفتح ، قلت : ما أهاء أي ما آخذ ، وما أدري ما أهاء أي ما أعطيت ، وما أهاء ، على ما لم يُسم فاعله ، أي ما أعطى .

وفي التزليل العزيز : هاؤم أقرؤوا كتابية . وسيأتي ذكره في ترجمة ها .

وهاء ، مفتوح الهززة ممدود : كلمة بمعنى التلثية .

هيا : الهية والهيئة : حال الشيء وكيفيته .

ورجل هية : حسن الهيئة . الليث : الهيئة المنتهية في ملبسه ونحوه . وقد هاء هية ، وبهية . قال الحياي : وليست الأخيرة بالوجه . والهيئة ، على مثال هيع : الحسن الهيئة من كل شيء ، ورجل هية ، على مثال هيع ، كهية ، عنه أيضا . وقد هيو ، بضم الياء ، حكى ذلك ابن جني عن بعض الكوفيين ، قال : ووجه أنه خرج تخرج المبالغة ، فلقق بباب قولهم قَضَوْا الرَّجُلَ إذا جاد قضاؤه ، ورَمَوْا إذا جاد رميه ، فكما يُبْنَى فَعْلٌ بما لاهه ياء كذلك خرج هذا على أصله في فَعْلٌ بما عنه ياء . وعلتُهما جميعاً ، يعني هيو وقضو : أن هذا بناء لا يتصرف لمضارعته مما فيه من المبالغة لباب التعجب ونعم وبئس . فلما لم يتصرف احتلوا فيه خروجه في هذا الموضع مخالفاً للباب ، ألا تراهم إنما تحاموا أن يبْنُوا فَعْلٌ بما عنه ياء مخافة اشتقاقهم من الأتقل إلى ما هو أثقل منه ، لأنه كان يلزم أن يقولوا : بُعْتُ أَبُوع ، وهو يَبُوع ، وأنت أو هي تَبُوع ، وبُوعا ، وبُوعوا ، وبُوعي . وكذلك جاء فَعْلٌ بما لاهه ياء بما هو متصرف أثقل من الباء ، وهذا كما صح : ما أطولته وأبَيْعته .

وحكى الحياي عن العامرية : كان لي أخ هية علي أي يتأنت للنساء ، هكذا حكاه هية علي ، بغير هز ، قال : وأرى ذلك ، إنما هو لمكان علي .

وهاء للأمر هاء وبهية ، ونهية : أخذ له هيأته . وهياً الأمر تهية وتهية : أصلحه فهو مهياً . وفي الحديث : أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم . قال : هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدكم

الزلة . الهَيْئَةُ : صورة الشيء وشكله وحالته ، يريد به ذَوِي الهَيْئَاتِ الحَسَنَةِ ، الذين يَلْزَمُونَ هَيْئَةً واحدة وَسَمَتاً واحداً ، ولا تَحْتَلِفُ حالانهم بالنقل من هَيْئَةٍ إلى هَيْئَةٍ .

وتقول : هَيْتُ لِلأمر أُمِّيَّ هَيْئَةً ، وَتَهَيَّأتُ تَهَيُّؤاً ، بمعنى . وقُرئ : وقالت هَيْتُ اك ، بالكسر والهمز مثل هَيْتُ ، بمعنى تَهَيَّأتُ لك .

والهَيْئَةُ : الشارة . فلان حَسَنُ الهَيْئَةِ والهِئَةِ . ونَهَيَاؤُوا على كذا : تَمَالَوْا . والمُهَيَّاءُ : الأمرُ المُنْهَيَّأُ عليه . والمُهَيَّاءُ : أمرٌ يَنْهَيَاُ القومَ فَيَتَرَضَوْنَ به .

وهاء إلى الأمرِ يَهَيَّاءُ هَيْئَةً : اشتاق .

والهَيَّاءُ والهَيَّاءُ : الدُّعَاءُ إلى الطَّعامِ والشرابِ ، وهو أيضاً دُعَاءُ الإِبِلِ إلى الشُّرْبِ ، قال امرؤ :

وما كان على الطَّيِّبِ ،

ولا الهَيَّاءُ امْتِداحاً

وهيَّاءُ : كلمة معناها الأسْفُ على الشيء يَفُوتُ ، وقيل هي كلمة التعجب . وقولهم : لو كان ذلك في الهَيَّاءِ والْجِيَّاءِ ما نَفَعَهُ . الهَيَّاءُ : الطَّعامُ ، والجِيَّاءُ : الشرابُ ، وهما اسمان من قولك جَاجَأْتُ بِالْإِبِلِ دَعَوْتُهَا لِلشُّرْبِ ، وهَاهُنَّ بِهَا دَعَوْتُهَا لِلْعَلَفِ .

وقولهم : يا هَيَّاءُ مالي : كلمة أسْفٍ وتَكْثُفٍ . قال الجَسَّاسُ بنُ الطَّسَّاحِ الأَسَدِي ، ويروى للنافع ابن لَقِيطِ الأَسَدِي :

يا هَيَّاءُ ، مالي ؟ مَنْ يُعَمِّرُ يُبْنِيهِ  
مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

ويروى : يا سَيِّءُ مالي ، يا فَيَّءُ مالي ، وكلته .

واحد . ويروى :

وكذاكَ حَقّاً مَنْ يُعَمِّرُ يُبْنِيهِ  
كُرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

قال ابن بري : وذكر بعض أهل اللغة أَنَّ هَيَّاءَ اسم لفعل أمر ، وهو تَبَنَّى واستَيْقِظَ ، بمعنى صَحَّ ومَهَّ في كونها اسمين لاسْكُنْتَ واكْتَفَفَ ، ودخل حرف النداء عليها كما دخل على فعل الأمر في قول الشاعر :

أَلَا يا سَيِّباني قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَارِ

ولما بُنِيَتْ على حركة بخلاف صَحَّ ومَهَّ لثلاثي سَاكَنانِ ، وَخُصِّتْ بِالْفَتْحَةِ طلباً للَخَفَةِ بِمَنْزِلَةِ أَيْنَ وكيف . وقوله ما لي : بمعنى أي شيء لي ، وهذا يقوله من تَغَيَّرَ عما كان بعهد ، ثم اسْتَبَدَّ ، فأخبر عن تغير حاله ، فقال : مَنْ يُعَمِّرُ يُبْنِيهِ مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ ، والتَّغْيِيرُ من حالٍ إلى حالٍ ، والله أعلم .

### فصل الواو

وبأ : الواوُ : الطاعونُ بالضر والند والهمز . وقيل هو كلُّ مَرَضٍ عامٍّ ، وفي الحديث : إنَّ هذا الواوُ رَجَزٌ . وجمع الممذود أَوْبِيَّةٌ وجمع المفعول أَوْبَاءُ ، وقد وَبَّيْتُ الأرضَ تَوْباً وَباً . وَوَبَّوْتُ وَبَاءً وَوَبَّاءَةً وإِبَاءَةً على البدل ، وَأَوْبَاتُ إِيْبَاءُ وَوَبَّيْتُ تَبَيَّأْتُ وَبَاءً ، وأَرْضٌ وَبِيئةٌ على فَعْلَةٍ وَوَبَّيْتُ على فَعْلَةٍ وَوَبَّوْتُ وَمُوبِيئةٌ : كثيرة الواوِ . والاسم البِيئةُ إذا كَثُرَ مَرَضُها واستَوْبَاتُ البلدِ والماءِ .

١ قوله « وباء ووباءة الخ » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المعكم يوافق بضبطها وضبط في القاموس بفتح ذلك .

وَتَوَبَّأَتْهُ : اسْتَوْخَسَتْهُ ، وَهُوَ مَاةٌ وَيُوبِي عَلَى فَعِيلٍ .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : وَإِنَّ جُرْعَةَ شَرُّوبٍ أَنْتَفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُؤَبٍّ أَيْ مُؤَدٍّ لِلْوَبَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بغير هـ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ الهمزَ لِيُوزَنَ بِهِ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّرُّوبُ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضْرُّ ، وَالْآخَرُ أَذْوَنُ وَأَنْتَفَعُ .

وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَسْرَمَ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَأَ أَيَّ صَارَ وَبِئْسَ . وَاسْتَوْبَأَ الْأَرْضَ : اسْتَوْخَسَهَا وَوَجَدَهَا وَبِئْسَ . وَالْبَاطِلُ وَيُوبِي لَا تَحْبُدُ عَاقِبَتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَبِيُّ الْعَلِيلُ . وَوَبَأَ إِلَيْهِ وَأَوْبَأَ ، لَغَةٌ فِي وَمَاتُ وَأَوْمَاتُ إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : الْإِيمَاءُ أَنْ يَكُونَ أَمَامَكَ فَتُسِيرُ إِلَيْهِ يَدَيْكَ ، وَتُقْبِلُ بِأَصَابِعِكَ نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ ، وَهُوَ أَوْمَاتُ إِلَيْهِ . وَالْإِيمَاءُ : أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ فَتَفْتَحَ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ عَنْكَ ، وَهُوَ أَوْبَأْتُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سَرْنَا كَيْسِيْرُونَ خَلَفْنَا ،  
وَإِنْ نَحْنُ وَبَّأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّوا

وَبَرَوَى : أَوْبَأْنَا . قَالَ : وَأَرَى ثَعْلَبًا حَكِيًّا وَبَأْتُ بِالْتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . ابْنُ بُرْزُجٍ : أَوْمَاتُ بِالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنِينَ وَوَبَأْتُ بِالْيَدَيْنِ وَالتَّوْبِ وَالرَّأْسِ . قَالَ : وَوَبَأْتُ الْمَتَاعَ وَعَبَأْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : وَبَأْتُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَاتُ . وَمَاةٌ لَا يُوبِي مِثْلُ لَا يُؤْبِي . وَكَذَلِكَ

١ قوله « مثل لا يؤبي » كذا ضبط في نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل وقال في المحكم في مادة أوى ولا تقل لا يؤبي أي مهور الفاء والبناء للمفعول فما وقع في مادة أوى تحريف .

المرعى . وَرَكِيَّةٌ لَا تُؤْبِي أَي لَا تَنْقَطِعُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَبَأْ : الْوَتَاءُ وَالْوَتَاةُ : وَصَمُ يُصِيبُ اللَّحْمَ ، وَلَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ ، فَيَرِمُ . وَقِيلَ : هُوَ تَوَجَّعٌ فِي الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْفَكُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَتَاءُ شِبْهُ الْفَسَخِ فِي الْمَفْصِلِ ، وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ دُعَاهُمْ : اللَّهُمَّ ثَأْنُ يَدِهِ . وَالْوَتَاءُ : كَسَرُ اللَّحْمِ لَا كَسَرُ الْعَظْمِ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَصَمُ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ قِيلَ أَصَابَهُ وَتَاءٌ وَوَتَاةٌ ، مَقْصُورٌ . وَالْوَتَاءُ : الضَّرْبُ حَتَّى يَرَهَّصَ الْجِلْدُ وَاللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ .

أَبُو زَيْدٍ : وَتَأَّتْ يَدُ الرَّجُلِ وَتَأْ وَقَدْ وَتِئَتْ يَدُهُ تَتَأْ وَتَأْ وَتَأْ ، فِيهِ وَتِئَةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ ، وَوِئِئَتْ ، عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فِيهِ مَوْتُوَةٌ وَوِئِئَةٌ مِثْلُ فَعْلَةٍ ، وَوَتَأَهَا هُوَ وَأَوْتَأَهَا اللَّهُ .

وَالْوَتِيَّةُ : الْمَكْسُورُ الْيَدِ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ : قِيلَ لِأَيِّ الْجَرَاحِ : كَيْفَ أَصْبَحَتْ ؟ قَالَ : أَصْبَحَتْ مَوْتُوَةً مَرْتُوَةً ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : كَأَنَّمَا أَصَابَهُ وَتَاءٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ وَتِئَتْ يَدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَرْتُوَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَصَابَهُ وَتَاءٌ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ وَتِي ، وَهُوَ أَنْ يَصِيبَ الْعَظْمَ وَصَمُ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ .

وَجَأْ : الْوَجْعُ : اللَّكْزُ . وَوَجَّاهُ بِالْيَدِ وَالسَّكِينِ وَجْأً ، مَقْصُورٌ : ضَرْبُهُ . وَوَجَّأَ فِي عُنُقِهِ كَذَلِكَ . وَقَدْ تَوَجَّأَتْهُ بِيَدِي ، وَوَجِئِي ، فَهُوَ مَوْجُوٌّ ، وَوَجَّأَتْ عُنُقَهُ وَجْأً : ضَرَبَتْهُ .

وفي حديث أبي راشد ، رضي الله عنه : كُنْتُ فِي

مَنَائِحِ أَهْلِ قَنْزَا مِنْهَا بَعِيرٌ فَوَجَّأَهُ بِجَدِيدَةٍ .  
يقال : وجأته بالسكين وغيرها وجأً إذا ضربته بها .  
وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : مَنْ قَتَلَ  
نَفْسَهُ بِجَدِيدَةٍ فَحَدِيثُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ  
فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

والوَجْءُ : أَنْ تَرْضَ أَنْتَبَا الْفَحْلَ رَضًا شَدِيدًا  
يُذْهِبُ سَهْوَةَ الْجَمَاعِ وَيَنْزِلُ فِي قَطْعِهِ مَنَزَلَةٌ  
الْحَصِي . وقيل : أَنْ تَوَجَّأَ الْعُرُوقُ وَالْخَصْلَتَانِ  
بِجَاهِلِيَّاهُمَا . وَوَجَّأَ التَّيْسُ وَجَّأً وَوَجَّاءَ ، فَهُوَ  
مَوْجُوءٌ وَوَجِيءٌ ، إِذَا دَقَّ عُرُوقَ خَصْيَتَيْهِ بَيْنَ  
حَجَرَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُمَا . وقيل : هُوَ أَنْ  
تَرْضَاهُمَا حَتَّى تَنْفَضِحَا ، فَيَكُونُ شَيْبًا بِالْحِصَاءِ .  
وقيل : الْوَجْءُ الْمَصْدَرُ ، وَالْوَجَّاءُ الْأَسْمُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلِيهِ  
بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ ، تَمْدُودٌ . فَإِنْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ  
غَيْرِ أَنْ يَرْضَاهُمَا ، فَهُوَ الْحِصَاءُ . تَقُولُ مِنْهُ : وَجَّأْتُ  
الْكَبْشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَعَى بِكَبْشَيْنِ  
مَوْجُوئَيْنِ ، أَيِ خَصْيَتَيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنِ يَرْوِيهِ  
مَوْجَّأَيْنِ بوزن مَكْرَمَيْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَرْوِيهِ مَوْجِيئَيْنِ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ،  
فَيَكُونُ مِنْ وَجِيئَتِهِ وَجِيًّا ، فَهُوَ مَوْجِيٌّ . أَبُو  
زَيْدٍ : يَقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا رَضَتْ أَنْتَبَاهُ قَدْ وَجِيءَ  
وَجَّاءَ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَقْطَعُ التَّكَاحَ لِأَنَّ الْمَوْجُوءَ  
لَا يُضْرَبُ . أَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ التَّكَاحَ كَمَا  
يَقْطَعُهُ الرَّجَاءُ ، وَدَوِي وَجِيٍّ بوزن عَصَا ،  
يُرِيدُ التَّعَبَ وَالْحَقَى ، وَذَلِكَ بَعِيدٌ ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ فِيهِ  
مَعْنَى الْفُتُورِ لِأَنَّ مِنْ وَجِيٍّ فَتَرَ عَنْ الْمَشْيِ ،  
فَتَشَبَّهَ الصَّوْمُ فِي بَابِ التَّكَاحِ بِالتَّعَبِ فِي بَابِ  
الْمَشْيِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ

الْمَدِينَةِ فَلْيَجْبَاهُنَّ أَيِ فَلْيَدْقِهِنَّ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ  
الْوَجِيئَةُ ، وَهِيَ تَمْرٌ يُبَلُّ بِلَبْنٍ أَوْ سَمْنٍ ثُمَّ يُدَقُّ  
حَتَّى يَلْتَنِّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، عَادَ سَعْدًا ، فَوَصَفَ لَهُ الْوَجِيئَةَ . فَأَمَّا  
قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

فَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتِدٍ يَقَاعِ ،  
يُسْجَعُ رَأْسُهُ ، بِالْفِهْرِ ، وَاجِي

فَإِنَّمَا أَرَادَ وَاجِيَّةً ، بِالْهَمْزِ ، فَحَوَّلَ الْهَمْزَ يَاءً  
لِلْوَصْلِ وَلَمْ يَحْمِلْهَا عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ ، لِأَنَّ الْهَمْزَ  
نَفْسَهُ لَا يَكُونُ وَصْلًا ، وَتَخْفِيفُهُ جَارٍ مَجْرَى  
تَحْقِيقِهِ ، فَكَمَا لَا يَصِلُ بِالْهَمْزَةِ الْمُحَقَّقَةِ كَذَلِكَ لَمْ  
يَسْتَعِزْ الْوَصْلُ بِالْهَمْزَةِ الْمُخَفَّفَةِ إِذْ كَانَتْ الْمُخَفَّفَةُ  
كَأَنَّهَا الْمُحَقَّقَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَجِيئَةُ : الْبَقْرَةُ ،  
وَالْوَجِيئَةُ ، فَعِيلَةٌ : جَرَادٌ يُدَقُّ ثُمَّ يُلْتُ بَسِينٍ  
أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَقِيلَ : الْوَجِيئَةُ : التَّمْرُ يُدَقُّ  
حَتَّى يَخْرُجَ نَوَاهُ ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبْنٍ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى  
يَتَدَبَّنَ وَيَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ يُؤْكَلُ . قَالَ كِرَاعٌ :  
وَيَقَالُ الْوَجِيئَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا عَلَى  
تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ هَذَا مَطَّرَدٌ فِي كُلِّ  
فَعِيلَةٍ كَانَتْ لَامُهُ هَمْزَةً ، وَإِنْ كَانَ وَصْفًا أَوْ بَدَلًا  
فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ .

وَأَوْجَأَ : جَاءَ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ أَوْ صَيْدٍ فَلَمْ يُصِبْهُ .  
وَأَوْجَّاتِ الرِّكِيَّةُ وَأَوْجَتَ : انْقَطَعَ مَاؤُهَا  
أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَأَوْجَأَ عَنْهُ : دَفَعَهُ  
وَنَحَّاهُ .

ودأ : ودأ الشيء : سَوَّاهُ .

وتودأت عليه الأرض : اشتملت ، وَقِيلَ تَهَدَّمَتْ  
وَتَكَسَّرَتْ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ تَوَدَّأتُ عَلَى  
فُلَانِ الْأَرْضِ وَهُوَ ذَهَابُ الرَّجُلِ فِي أَبْعَادِ الْأَرْضِ حَتَّى

لا تَدْرِي مَا صَنَعَ . وقد تَوَدَّأتْ عليه إذا مات  
أيضاً ، وإن مات في أهله . وأنشد :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأتْ  
عليه البلادُ ، غَيْرَ أَنْ لَمْ أَمُتْ بَعْدُ

وتَوَدَّأتْ عليه الأرض : عَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .  
وتَوَدَّأتْ عليه الأرضُ أي اسْتَوَتْ عليه مثلما  
تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ . قال الشاعر :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأتْ  
عليه ، فَوَارَتْهُ بِلِسَاعَةٍ قَفَرِ

وقال الكمي :

إِذَا وَدَّأْتِنَا الْأَرْضُ ، إِذْ هِيَ وَدَّأتْ ،  
وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأُمُورِ مَقُوبَهَا

ودَّأْتِنَا الْأَرْضُ : عَيَّبَتْهَا . يقال : تَوَدَّأتْ عليه  
الْأَرْضُ ، فِيهِ مُوَدَّاةٌ . قال : وهذا كما قيل أَحْصَنَ ،  
فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ ، فَهُوَ مُسْهَبٌ ، وَأَلْفَجَ ،  
فَهُوَ مُلْفَجٌ . قال : وليس في الكلام مثلها .

وودَّأتْ عليه الْأَرْضُ تَوَدَّيْتًا : سَوَّيْتُهَا عَلَيْهِ . قال  
زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ يَوْمَ يُرَى أَخَاهُ أَبِيًّا :

أَبِّي ! إِنْ تَصْبَحَ رَهِينُ مُوَدَّاءِ ،  
رَلَّخَ الْجَوَائِبِ ، قَعْرُهُ مَلْحُودُ

وجواب الشرط في البيت الذي بعده ، وهو :

فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَّرَتْ وَرَاقَهُ ،  
قَطَعَتْهُ ، وَبَنُو أَبِيهِ سُهُودُ

أَبُو عمرو : الْمُوَدَّاةُ : الْمَهْلَكَةُ وَالْمُفَاذَةُ ، وَهِيَ فِي  
لَفْظِ الْمَفْعُولِ بِهِ . وَأَنشَدَ شَرُّ الرَّاعِي :

كَائِنْ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّاةٍ ،  
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا ، فِي آلِهَا ، الْقَزَعُ

وقال ابن الأعرابي : الْمُوَدَّاةُ ، حُفْرَةُ الْمَيْتِ ،  
وَالْتَوَدَّيْتُ : الدَّقْنُ . وَأَنشَدَ :

لَوْ قَدْ تَوَيْتَ مُوَدَّاءَ الرَّهِينَةِ ،  
رَلَّخَ الْجَوَائِبِ ، رَاكِدِ الْأَخْبَارِ

وَالْوَدَّاءُ : الْهَلَاكُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ . وَتَوَدَّأَ عَلَيْهِ :  
أَهْلَكَهُ . وَوَدَّأَ فُلَانٌ بِالْقَوْمِ تَوَدَّيْتَهُ . وَتَوَدَّأتْ عَلَيَّ  
وَعَيِّي الْأَخْبَارُ : انْقَطَعَتْ وَتَوَارَتْ . التَّهْذِيبُ فِي  
تَرْجُمَةِ وَدِي : وَدَّاءُ الْفَرَسِ يَدَّاءُ ، بوزن وَدَّعَ يَدَّعُ ،  
إِذَا أَدْلَى . قال أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا وَهُوَ لَيْسَ فِي وَدَّيِ  
الْفَرَسِ ، إِذَا أَدْلَى ، هَمَزٌ . وقال أَبُو مَالِكٍ : تَوَدَّأتْ  
عَلَى مَالِي أَيْ أَخَذْتَهُ وَأَحْرَزْتَهُ .

وَدَّاءُ : الْوَدَّاءُ : الْمَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شَتْنًا كَانَ أَوْ  
غَيْرَهُ .

وودَّأَهُ يَدَّوْهُ وَدَّاءٌ : عَابَهُ وَزَجَرَهُ وَحَقَرَهُ . وقد  
اتَّذَأَ . وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارِبِيِّ :

كَيْسَتْ جَوَائِجِي ، وَوَدَّأتْ بِشَرِّ ،  
فَيْسُ مَعْرِسُ الرُّكْبِ السَّعَابِ

كَيْسَتْ : أَصْلَحَتْ . قال ابن بَرِّي : فِي هَذَا الْبَيْتِ  
شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعِ حَاجَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
جَمْعُ حَاجَةٍ لَفَةً فِي الْحَاجَةِ .

وفي حديث عثمان : أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ ،  
فَقَامَ رَجُلٌ وَنَالَ مِنْهُ ، وَوَدَّأَ ابْنَ سَلَامٍ ، فَاتَّذَأَ ،  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ  
تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِيعَتِهِ . قال الْأُمَوِيُّ : يَقَالُ وَدَّأتْ  
الرَّجُلَ إِذَا زَجَرْتَهُ ، فَاتَّذَأَ أَيِ انْزَجَرَ . قال أَبُو  
عَبِيدٍ : وَوَدَّأَهُ أَيِ زَجَرَهُ وَذَمَّهُ . قال : وَهُوَ فِي

الأصل العيبُ والحقارة . وقال ساعدة بن جؤيته :

أندُ من القلى ، وأصونُ عرَضِي ،  
ولا أذأُ الصديقَ بما أقولُ

وقال أبو مالك : ما به وذأة ولا ظبطابُ أي لا  
علّة به ، بالهمز . وقال الأصمعي : ما به وذية ،  
وسنذكره في المعتل .

ورأ : وراءُ والوراءُ ، جميعاً ، يكون خلفَ وقُدّامُ ،  
وتصغيرها ، عند سيبويه ، وُريّةٌ ، والهمزة عنده  
أصلية غير منقلبة عن ياء . قال ابن برّقي : وقد ذكرها  
الجوهرى في المعتل وجعل همزتها منقلبة عن ياء . قال :  
وهذا مذهب الكوفيين ، وتصغيرها عندهم وُريّةٌ ،  
بغير همز . وقال ثعلب : الوراءُ : الخلفُ ، ولكن  
إذا كان بما تسرُّ عليه فهو قُدّامُ . هكذا حكاه الوراءُ  
بالألِف واللام ، من كلامه أخذ . وفي التنزيل : من  
وراءه جهنّمُ ؛ أي بين يديه . وقال الزجاج : وراءُ  
يكونُ الخلفُ ولقُدّامُ ومعناها ما توارى عنك  
أي ما استتر عنك . قال : وليس من الاضداد كما  
زعم بعض أهل اللغة ، وأما أمامُ ، فلا يكون إلا  
قُدّامُ أبداً . وقوله تعالى : وكان وراءهم ملكٌ يأخذُ  
كلَّ سفينةٍ غصباً . قال ابن عباس ، رضي الله عنهما :  
كان أمامهم . قال ليلى :

أليسَ وراني ، إن تراختَ منيَّتي ،  
لزوُمُ العصا تحنّى عليها الأصابعُ

ابن السكيت : الوراءُ : الخلفُ . قال : ووراءُ  
وأمامُ وقُدّامُ يؤنثَن ويذكّرُن ، ويصغرُ أمامُ  
فيقال أُمَيّمٌ ذلك وأُمَيّسةٌ ذلك ، وقُدَيْدِمٌ ذلك  
وقُدَيْدِمةٌ ذلك ، وهو وُريّةٌ الحائِطُ ووُريّةٌ  
الحائِطُ . قال أبو الهيثم : الوراءُ ، بمدود : الخلفُ ،

ويكون الأمامُ . وقال الفراء : لا يجوزُ أن يقال  
لرجل وراءك : هو بين يدَيْكَ ، ولا لرجل بين يدَيْكَ :  
هو وراءك ، إنما يجوز ذلك في المواقيت من اللبالي  
والأبيّام والدّهْر . تقول : وراءك برّذٌ شديدُ ،  
وبين يدَيْكَ برّذٌ شديدُ ، لأنك أنتَ وراءه ، فجاز  
لأنه شيء يأتي ، فكأنه إذا لحقك صار من ورائك ،  
وكأنه إذا بلغتْه كان بين يدَيْكَ ، فلذلك جاز  
الوجهان . من ذلك قوله ، عز وجل : وكان وراءهم  
ملكٌ ، أي أمامهم . وكان كقوله : من ورائه  
جهنّمُ ؛ أي إنما بين يديه . ابن الأعرابي في قوله ،  
عز وجل : بما وراءه وهو الحقُ . أي بما سواه .  
والوراءُ : الخلفُ ، والوراءُ : القُدّامُ ، والوراءُ :  
ابنُ الابنِ . وقوله ، عز وجل : فننّ ابتغى وراءه  
ذلك . أي سوى ذلك . وقول ساعدة بن  
جؤيته :

حنّى يقال وراء الدار مُنتَبِذاً ،  
قُم ، لا أبالك ، سار الناسُ ، فاحترَم

قال الأصمعي : قال وراء الدار لأنه مُلْتَقَى ، لا  
مُجْتَنَجٌ إليه ، مُتَنَحٍّ مع النساء من الكبير والمهرَم .  
قال اللحياني : وراء مؤنثة ، وإن ذكّرت جاز .  
قال سيبويه : وقالوا وراءك إذا قلت انتظر لي  
خلفك .

والوراءُ : ولدتُ الولدَ . وفي التنزيل العزيز : ومن  
وراء إسحق يعقوبُ . قال الشعبي : الوراءُ : ولدتُ  
الولدَ .

وورأتُ الرجلَ : دفعته . وورأ من الطعامُ :  
امتلاً .

والوراءُ : الضخمُ الغليظُ الألواحُ ، عن الفارسي .  
وما أوريثتُ بالشيء أي لم أشعر به . قال :

مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أَوْرَ بِهَا  
اضْطُرُّ فَأَبْدَلْ ؛ وَأَمَّا قَوْل لَبِيد :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ ، لَمْ يُورَأْ بِهَا ،  
شُعْبَةُ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقِلٌ<sup>١</sup>

قال ، وقد روي : لَمْ يُورَأْ بِهَا . قال : وَرَيْتُهُ  
وَأُورَأْتُه إِذَا أَعْلَمْتُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدِ  
إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهُ ، كَانَ نَاقَتُهُ لَمْ تُضَيَّ لِلظُّبْيِ  
الْكَانِسِ ، وَلَمْ تَبِينْ لَهُ ، فَيَشْعُرُ بِهَا لِسُرْعَتِهَا ، حَتَّى  
انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَنَدَّ مِنْهَا جَافِلًا . قَالَ وَقَوْلُ  
الشَّاعِرِ :

دَعَانِي ، فَلَمْ أَوْرَأْ بِهِ ، فَأَجَبْنِي ،  
فَمَدَّ بَدَنِي ، بَيْنَنَا ، غَيْرَ أَقْطَعَا

أَي دَعَانِي وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ .

الْأَصْعَمِي : اسْتَوْرَأَتْ الْإِبِلُ إِذَا تَرَابَعَتْ عَلَى نِفَارٍ  
وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْد : ذَلِكَ إِذَا تَفَرَّتْ فَصَعِدَتْ  
الْجِبِلَ ، فَلِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ :  
اسْتَاوَرَتْ . قَالَ : وَهَذَا كَلَامُ بَنِي عُقَيْلٍ .

وَرَأَ : وَرَأَتْ اللَّحْمَ وَرَأً : أَيْبَسَتْهُ . وَقِيلَ :  
شَوَيْتُهُ فَأَيْبَسْتُهُ .

وَالْوَرَأُ ، عَلَى فَعَلٍ بِالْتَحْرِيكِ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ .  
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْوَرَأُ مِنَ الرِّجَالِ ، مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ  
لِبَعْضِ بَنِي أَسَدَ :

يَطْفَنَ حَوْلَ وَرَأٍ وَزَوَارٍ

قَالَ : وَالْوَرَأُ : الْقَصِيرُ السَّيْنِ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ .

١ قوله « شعبة » ضبط بالنصب في مادة وأر من الصحاح ووقع  
ضبطه بالرفع في مادة وري من اللسان .

وَوَرَأَتْ الْفَرَسُ وَالسَّاقَةُ بِرَاكِبِهَا تَوَرَّيَةً :  
صَرَعَتْهُ . وَوَرَأَتْ الْوَعَاءُ تَوَرَّيَةً وَتَوَرَّيًّا إِذَا  
شَدَّدَتْ كَنْزَهُ . وَوَرَأَتْ الْإِنَاءُ : مَلَأَتْهُ .  
وَوَرَأَ مِنَ الطَّعَامِ : امْتَلَأَ . وَتَوَرَّأَتْ :  
امْتَلَأَتْ رِيًّا . وَوَرَأَتْ الْقِرْبَةُ تَوَرَّيًّا : مَلَأَتْهَا .  
وَقَدْ وَرَأَتْهُ : حَلَقَتْهُ بِيَمِينٍ غَلِيظَةٍ .

وَصَأُ : وَصَى الثَّوْبُ : اتَّسَخَ .

وَضَأُ : الْوَضُوءُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ ،  
كَالْفَطُّورِ وَالسَّحُورِ لَمَّا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَيُتَسَحَّرُ بِهِ .  
وَالْوَضُوءُ أَيْضًا : الْمَصْدَرُ مِنْ تَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ ،  
مِثْلُ الْوَلُوعِ وَالْقَبُولِ . وَقِيلَ : الْوَضُوءُ ، بِالضَّمِّ ،  
الْمَصْدَرُ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : الْقَبُولُ ،  
بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَقُوْدُهَا النَّاسُ  
وَالْحِجَارَةُ ، فَقَالَ : الْوَقُودُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَطَبُ ،  
وَالْوَقُودُ ، بِالضَّمِّ : الْإِتْقَادُ ، وَهُوَ الْفِعْلُ . قَالَ :  
وَمِثْلُ ذَلِكَ الْوَضُوءُ ، وَهُوَ الْمَاءُ ، وَالْوَضُوءُ ، وَهُوَ  
الْفِعْلُ . ثُمَّ قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَفْظَانِ بَعْضُهُمَا وَاحِدٌ ،  
يُقَالُ : الْوَقُودُ وَالْوَقُودُ ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا  
الْحَطَبُ ، وَيجوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِمَا الْفِعْلُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :  
الْقَبُولُ وَالْوَلُوعُ ، مَفْتُوحَانِ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ  
شَاذَانِ ، وَمَا سِوَاهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ فَبَيْنِي عَلَى الضَّمِّ .  
التَّهْذِيبُ : الْوَضُوءُ : الْمَاءُ ، وَالطَّهُّورُ مِثْلُهُ . قَالَ :  
وَلَا يُقَالُ فِيهَا بَضْمُ الْوَاوِ وَالطَّاءِ ، لَا يُقَالُ الْوَضُوءُ  
وَلَا الطَّهُّورُ . قَالَ الْأَصْعَمِيُّ ، قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو : مَا  
الْوَضُوءُ ؟ فَقَالَ : الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ . قُلْتُ : فَمَا  
الْوَضُوءُ ، بِالضَّمِّ ؟ قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ :  
سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ : لَا يَجُوزُ الْوَضُوءُ لِمَا هُوَ  
الْوَضُوءُ .



وقال ثعلب : الوُضوءُ : مصدر ، والوضوءُ : ما يُتَوَضَّأُ به ، والسُّجُودُ : مصدر ، والسُّجُودُ : ما يُتَسَحَّرُ به .

وتَوَضَّأتُ وضوءاً حسناً . وقد تَوَضَّأَ بلَاءً ، وَوضاً غيرَهُ . تقول : تَوَضَّأتُ للصلاة ، ولا تقل تَوَضَّيْتُ ، وبعضهم يقول . قال أبو حاتم : تَوَضَّأتُ وضوءاً ، وتَطَهَّرْتُ طهوراً . الليث : المِيزَةُ مطهرةٌ ، وهي التي يُتَوَضَّأُ منها أو فيها . ويقال : تَوَضَّأتُ أتَوْضَأُ تَوَضُّواً ووضوءاً ، وأصل الكلمة من الوضأة ، وهي الحُسنُ . قال ابن الأثير : وضوءُ الصلاة معروف ، قال : وقد يراد به غَسْلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ .

والمِيزَةُ : الموضع الذي يُتَوَضَّأُ فيه ، عن اللحياني . وفي الحديث : تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ . أراد به غَسْلَ الْأَيْدِي وَالْأَفْوَاهِ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وقيل : أراد به وضوءَ الصلاة ، وذَهَبَ إليه قوم من الفقهاء . وقيل : معناه نَظَّفُوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وكان جباة من الأعراب لَا يَغْسِلُونَهَا ، ويقولون فَيَقْدُهَا أَشَدُّ مِنْ رِيحِهَا .

وعن قتادة : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ .

وعن الحسن : الوضوء قبل الطعام يَنْفِي الْفَقْرَ ، والوضوء بعد الطعام يَنْفِي اللَّسْمَ . يعني بالوضوء التَّوَضُّؤَ .

والوَضَاءَةُ : مصدر الوَضِيءِ ، وهو الحُسْنُ التَّطِيفُ . والوَضَاءَةُ : الحُسْنُ والتَّطَافَةُ .

وقد وَضُوَ يَوْضُو وَضَاءَةً ، بالفتح والمد : صار وَضِيئاً ، فهو وَضِيءٌ من قَوْمٍ أَوْضِيَاءَ . وَوَضَاءٌ وَوَضَاءٌ . قال أبو صدقة الدَّبِيرِيُّ :

والمرءُ يُلْحِقُهُ ، بِفَيْتَانِ التَّدْيِ ،  
خُلُقُ الْكَرِيمِ ، وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ

والجمع : وُضَاوُونَ . وحكى ابن جني : وَضَائِيٌّ ، جَاؤُوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير متقلبة بل موجودةً فِي وَضُوتٍ .

وفي حديث عائشة : لَقْنَا كَانَتْ امْرَأَةً وَضِيئةً عند رجل يُحِبُّهَا .

الوَضَاءَةُ : الحُسْنُ والبَهْجَةُ . يقال وَضُوتُ ، فهي وَضِيئةٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، لحَفْصَةَ : لَا يَغْرُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتِكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ أَيَّ أَحْسَنَ .

وحكى اللحياني : إنه لَوْضِيٌّ ، فِي فِعْلٍ الْحَالِ ، وما هو بَوَاضِيٌّ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وقول النابغة :

فَهْنٌ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْعَلَائِلِ

يجوز أن يكون أرادِ وِضَاءَ أَيِّ حَسَانٍ نِقَاءً ، فَأَبْدَلَ الهمزة من الواو المكسورة ، وهو مذكور في موضعه .

وَوَاضَاتُهُ فَوَضَاتُهُ أَضْوُهُ إِذَا فَاخَرَتْهُ بِالْوَضَاءَةِ فَعَلَبَتْهُ .

وطاً : وَطِئَ الشَّيْءُ يَطِئُهُ وَطْئاً : دَاسَهُ . قال سيبويه : أَمَّا وَطِئٌ يَطِئُ فَمَنْ وَلَمْ يَرْمِ وَلَكِنْهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ ، وأصله الكسر ، كما قالوا قرأَ يَقْرَأُ . وقرأ بعضهم : طَهُ ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ، بتسكين الهاء . وقالوا أراد : طَلَى الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ

١ قوله « وليس بالوضاء » ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أي وضى . معناه أنه مفرد .

بقوم مَوَطُّوَيْن بالطَّرِيقِ ، وباطَرِيقْ طَأَ بنا بني فلان أي أدَّأ اليهم . قال : ووجه التشبيه إخبارك عن الطريق بما تخشيه به عن سالكيه ، فَشَبَّهْتَهُ بهم إذا كان المؤدِّي له ، فَكَأَنَّهُ هُمْ ، وأما التوكيد فَلِأَنَّكَ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بَوَطُّهُ إِيَّاهُمْ كَانَ أْبْلَغَ

مِنْ وَطْءٍ سَالِكِيهِ لَهُمْ . وذلك أَنَّ الطَّرِيقَ مُقِيمٌ مُلْذِمْ ، وَأَفْعَالُهُ مُقْيِيَةٌ معه وثابِتَةٌ يَثْبَاهِ ، وليس كذلك أهل الطريق لأنهم قد يحضرون فيه وقد يغيبون عنه ، فَأَفْعَالُهُمْ أَيْضًا حَاضِرَةٌ وَقَتًا وَغَائِبَةٌ آخَرٌ ، فَأَيْنَ هَذَا بِمَا أَفْعَالُهُ ثَابِتَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ . ولما كان هذا كلاماً الغرض فيه المدحُ والثناء اختاروا له أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ لِأَنَّهُ يُفِيدُ أَقْوَى الْمَعْنَيَيْنِ .

الليث : المَوَطُّيُّ : الموضع ، وكلُّ شيء يكون الفِعْلُ منه على فَعَلٍ يَفْعَلُ فَاَلْمَفْعَلُ منه مفتوح العين ، إلا ما كان من بنات الواو على بناء وَطِيٍّ يَطَأُ وَطَأً ؛ وَلِئِمَّا ذَهَبَتْ الْوَاوُ مِنْ يَطَأً ، فلم تَثْبُتْ ، كما تَثْبُتُ فِي وَجَلٍ يَوْجَلُ ، لَأَنَّ وَطِيٍّ يَطَأُ بُنِيَ عَلَى تَوَهُمِ فَعِلٍ يَفْعَلُ مِثْلَ وَدِمٍ وَيَوْمٍ ؛ غير أَنَّ الحرف الذي يكون في موضع اللام من يَفْعَلُ في هذا الحدِّ ، إذا كان من حروف الحلق يَفْعَلُ ، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح ، ومنه ما يُقَرَأُ عَلَى أَصْلِ تَأْسِيسِهِ مِثْلَ وَدِمٍ وَيَوْمٍ . وأما وَسِعَ يَسَعُ فَفَتَحَتْ لِنَاكَ الْعِلَّةُ .

والواطئة الذين في الحديث : هم السائِلَةُ ، سُمُّوا بذلك لَوَطْئِهِمُ الطَّرِيقَ .

التهديب : والوَطْءَةُ : هم أُنْثَاءُ السَّيْلِ مِنَ النَّاسِ ، سُمُّوا وَطْءَةً لِأَنَّهُمْ يَطْوُونَ الْأَرْضَ . وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لِلْحُرَّاصِ احْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ وَالْوَاطِئَةِ . الْوَاطِئَةُ : الْمَارَّةُ وَالسَّائِلَةُ . يقول : اسْتَظْهِرُوا لَهُمْ فِي الْحُرَّاصِ لِمَا يَنْوِبُهُمْ وَيَنْزِلُ

جَمِيعاً لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَرْفَعُ لِاحِدِي رِجْلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِي : فَالْهَاءُ عَلَى هَذَا بَدَلٌ مِنْ هِمزة طَأَ . وَتَوَطَّأَهُ وَوَطَّأَهُ كَوَطَّطَهُ . قَالَ : وَلَا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ . أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

يَأْكُلُ مِنْ خَضْبِ سَيَالٍ وَسَلَمَ ،  
وَجِلَّةٍ لَمَّا تَوَطَّطَهَا قَدَمَ

أَي تَطَّأَهَا . وَأَوَطَّأَهُ غَيْرُهُ ، وَأَوَطَّأَهُ فَرَسُهُ : حَمَلَهُ عَلَيْهِ حَتَّى وَطَّئَهُ . وَأَوَطَّأْتُ فَلَانًا دَابَّتِي حَتَّى وَطَّيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رِءَاءَ الْإِبِلِ وَرِءَاءَ الْغَنَمِ تَتَفَاخَرُوا عَنْده فَأَوَطَّأَهُمْ رِءَاءَ الْإِبِلِ غَلَبَةً أَيْ غَلَبُوهُمْ وَقَهَرُوهُمْ بِالْحِجَةِ . وَأَصْلُهُ : أَنَّ مَنْ صَارَعَتْهُ ، أَوْ قَاتَلَتْهُ ، فَصَرَعَتْهُ ، أَوْ أَثْبَتَتْهُ ، فَقَدْ وَطَّيْتُهُ ، وَأَوَطَّأْتُهُ غَيْرَكَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوَطَّوْنَ قَهْرًا وَغَلَبَةً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ ، لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مَاخِذَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَطَأَ ذِكْرَهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ . أَرَادَ : إِنِّي كُنْتُ أُعْطِي خَبْرَهُ مِنْ أَوَّلِ مُخْرُوجِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْعَرَجَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَكُنْتُ عَنِ التَّعْطِيَةِ وَالْإِيْهَامِ بِالْوَطْءِ ، الَّذِي هُوَ أَبْلَغُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالسُّتْرِ .

وقد اسْتَوَطَّ الْمَرْكَبُ أَي وَجَدَهُ وَطِيئًا .

والوَطْءُ بِالْقَدَمِ وَالْقَوَامِ . يُقَالُ : وَطَّأْتُهُ بِقَدَمِي إِذَا أَرَدْتُ بِهِ الْكَثْرَةَ . وَيَنْوُ فَلَانٌ يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ أَي أَهْلُ الطَّرِيقِ ، حَكَاهُ سَيَبَوِيه .

قال ابن جني : فيه مِنَ السَّعَةِ إخبارك عما لا يَصِحُّ وَطْؤُهُ بِمَا يَصِحُّ وَطْؤُهُ ، فنقول قياساً على هذا : أَخَذْنَا عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاطِئَةَ لِبَنِي فَلَانٍ ، وَمَرَرْنَا

هم من الضيفان . وقيل : الواطئة سقطة التمر تقع فتوطأ بالأقدام ، فهي فاعلة بمعنى مفعولة .  
وقيل : هي من الوطايا جمع وطيئة ؛ وهي تجري تجري العربة ؛ سئيت بذلك لأن صاحبها وطأها لأهله أي دلكها ومهداها ، فهي لا تدخل في الحرص . ومنه حديث القدر : وآثار موطوءة أي مسلوكة عليها بما سبق به القدر من خير أو شر .

وأوطأه العشوة وعشوة : أركبه على غير هدى . يقال : من أوطأك عشوة . وأوطأته الشيء فوطئته . ووطئنا العدو بالحقيل : دسناهم . ووطئنا العدو وطأة شديدة .

والوطأة : موضع القدم ، وهي أيضاً كالضغطة . والوطأة : الأخذة الشديدة . وفي الحديث : اللهم اشدد وطأتك على مضر أي خذهم أخذاً شديداً ، وذلك حين كذبوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فدعا عليهم ، فأخذهم الله بالسنين . ومنه قول الشاعر :

ووطئتنا وطأً ، على حنق ،  
وطء المقيد نابت المرم

وكان حماد بن سلمة يروي هذا الحديث : اللهم اشدد وطئتكم على مضر . والوطئ : الإنبات والقمر في الأرض .

ووطئتهم وطأً ثقيلاً . ويقال : ثبت الله وطأته . وفي الحديث : زعمت المرأة الصالحة ، خولة بنت حكيم ، أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خرج ، وهو محتضن أحد ابني ابنته ، وهو يقول : إنكم لتبخلون وتبخلون ، وإنكم لسن ربحان الله ، وإن آخر وطأة وطئها

الله يوج ، أي تحيلون على البخل والجبن والجهل ، يعني الأولاد ، فإن الأب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ، ويبخل عن القتال ليعيش لهم فيربيتهم ، ويبخل لأجلهم فيلاعنهم . وربحان الله : رزقه وعطاؤه . ووج : من الطائف . والوطء ، في الأصل : الدوس بالقدم ، فسئى به الغزو والقتل ، لأن من يطأ على الشيء يرحله ، فقد استقصى في هلاكه وإهانتة . والمعنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت يوج ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإنه لم يغزو بعدها إلا غزوة تبوك ، ولم يكن فيها قتال . قال ابن الأثير : ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره ، صلى الله عليه وسلم ، فكنى عنه بذلك .

ووطئ المرأة يطؤها : نكحها .

ووطأ الشيء : هيأه .

الجوهري : وطيئت الشيء يرحلي وطأً ، ووطئ الرجل امرأته يطأ : فيها سقطت الواو من يطاء كما سقطت من يسع لتعديهما ، لأن فعل يفعل ، ما اعتل فاؤه ، لا يكون إلا لازماً ، فلما جاء من بين أخواتها متعديتين خولف بها نظائرهما .

وقد توطأته يرحلي ، ولا تقل توطئته . وفي الحديث : إن جبريل صلى في العشاء حين غاب الشفق واطأ العشاء ، وهو افئعل من وطأته . يقال : وطأت الشيء فاططأ أي هيأته فتهيأ . أراد أن الظلام كمل .

وواطأ بعضه بعضاً أي وافق .

قال وفي الفائق : حين غاب الشفق وأتطى العشاء .  
قال : وهو من قول بني قيس لم يأنط الجداد ،  
ومعناه لم يأت حينه .

وقد ائتطى يأتطي كأتلى يأتلي ، بمعنى الموافقة  
والمسابقة . قال : وفيه وجه آخر أنه افتعل من  
الأطيط ، لأن العتمة وقت حلب الإبل ،  
وهي حينئذ تئط أي تحن إلى أولادها ، فجعل  
الفعل للعشاء ، وهو لها اتساعاً .

ووطأ الفرس وطأ ووطأه : دمه . ووطأ  
الشيء : سهله . ولا تقل وطيئت . وتقول :  
وطأت لك الأمر إذا هيأته . ووطأت لك  
الفرش ووطأت لك المجلس توطئة . والوطي  
من كل شيء : ما سهل ولان ، حتى إنهم يقولون  
رجل وطيء ودابة وطيئة بيئة الوطأة . وفي  
الحديث : ألا أخيركم بأحبكم إلي وأقربكم  
ميتي بحاليس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً  
الموطؤون أكنافاً الذين يأتفون ويؤتفون .  
قال ابن الأثير : هذا مثل وحقيقته من التوطئة ،  
وهي التمهيد والتذليل . وفرش وطيء : لا  
يؤذي جنب النائم . والأكناف : الجوانب .  
أراد الذين جوانبهم وطيئة يتكئ فيها من  
يصاحبهم ولا يتأذى .

وفي حديث النساء : ولكم عليهن أن لا يوطئن  
فرشكم أحداً تكثرهونه ؛ أي لا يآذن لأحد  
من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن ، فيتحدث  
اليهن . وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه  
ريبة ، ولا يرون به بأساً ، فلما نزلت آية الحجاب  
نهوا عن ذلك .

وشيء وطيء بين الوطأة والطنئة والطة مثل  
الطعة والطنعة ، فالهاء عوض من الواو فيهما .  
وكذلك دابة وطيئة بيئة الوطأة والطة ، بوزن  
الطعة أيضاً . قال الكسيت :

أغشى المكاره ، أحياناً ، ويحلبني  
منه على طأة ، والذهر ذو نوب

أي على حال لينة . ويروى على طئة ، وهما  
بمعنى .

والوطي : السهل من الناس والدواب والأماكن .  
وقد وطؤ الموضع ، بالضم ، يوطؤ وطة ووطوءة  
وطئة : صار وطيئاً . ووطأته أنا توطئة ، ولا  
تقل وطيئه ، والاسم الطأة ، مهوز مقصور . قال :  
وأما أهل اللغة ، فقالوا وطيء بين الطأة والطنئة .  
وقال ابن الأعرابي : دابة وطيء بين الطأة ، بالفتح ،  
وتعود بالله من طئة الذليل ، ولم يفسره . وقال  
الليثاني : معناه من أن يطأني ويغفرني . وقال  
الليثاني : وطؤت الدابة وطأ ، على مثال فعل ،  
ووطأة وطيئة حسنة . ورجل وطيء الخلق ،  
على المثل ، ورجل موطأ الأكناف إذا كان سهلاً  
دميماً كريماً ينزل به الأضياف فيقرهم .

ابن الأعرابي : الوطيئة : الحينة ، والوطأة والوطأة :  
ما انتفض من الأرض بين النثار والإشراف ،  
والميطأة كذلك . قال غيلان الربيعي يصف حلبه :

أمسوا ، فقادوهن نحو الميطأة ،  
مائتين بغلاء الغلاء

وقد وطأها الله . ويقال : هذه أرض مستوية لا  
رباء فيها ولا وطة أي لا صعود فيها ولا  
انخفاض .

وواطأه على الأمر مُواطأةً : وافقه . وتواطأنا عليه وتواطأنا : توافقنا . وفلان يُواطئُ اسمه اسمي . وتواطؤوا عليه : توافقوا . وقوله تعالى : ليواطئوا عدةً ما حرم الله ؛ هو من واطأت . ومثلها قوله تعالى : إن ناسئة الليل هي أشدُّ وطأةً ، بالمد : مُواطأة . قال : وهي المُواطأة أي مُوافاة السمع والبصر أيًا . وقرئ أشدُّ وطأً أي قياماً . التهذيب : قرأ أبو عمرو وابن عامرٍ وطأةً ، بكسر الواو . وفتح الطاء والمد والهمز ، من المُواطأة والمُوافقة . وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحيزة والكسائي : وطأً ، بفتح الواو ساكنة الطاء مقصورة مهيوزة . وقال الفراء : معنى هي أشدُّ وطأً ، يقول : هي أثبت قياماً . قال وقال بعضهم : أشدُّ وطأً أي أشدُّ على المُصلِّي من صلاة النهار ، لأنَّ الليل للنوم ، فقال هي ، وإن كانت أشدُّ وطأً ، فهي أقومُ قبلاً . وقرأ بعضهم : هي أشدُّ وطأةً ، على فعالٍ ، يريد أشدُّ علاجاً ومُواطأةً . واختار أبو حاتم : أشدُّ وطأةً ، بكسر الواو والمد . وحكى المنذري : أن أبا الهيثم اختار هذه القراءة وقال : معناه أن سمعه يُواطئ قلبه وبصره ، ولسانه يُواطئ قلبه وطأةً . يقال واطأني فلان على الأمر إذا وافقك عليه لا يشتغل القلب بغير ما استتمل به السمع ، هذا واطأ ذاك وذالك واطأ هذا ؛ يريد : قيام الليل والقراءة فيه . وقال الزجاج : هي أشدُّ وطأةً لقلَّة السمع . ومن قرأ وطأً فمعناه هي أبلغ في القيام وأبين في القول .

وفي حديث ليلة القدر : أرى رؤياكم قد تتواطأت في العشر الأواخر . قال ابن الأثير : هكذا روي بترك الهمز ، وهو من المُواطأة ، وحقيقته كأنَّ كلاً

منهما وطئ ما وطئه الآخر .  
وتواطأته بقديمي مثل وطئته .

وهذا موطئ قديمك . وفي حديث عبدالله ، رضي الله عنه : لا تتوخأ من موطأ أي ما يوطأ من الأذى في الطريق ، أراد لا يُعيد الوضوء منه ، لا أنهم كانوا لا يغسلونه .  
والوطاء : خلاف الغطاء .

والوطيئة : تمرٌ يُخرج نواه ويُعجن بلبن .  
والوطيئة : الأقط بالسكر . وفي الصحاح :  
الوطيئة : ضرب من الطعام . التهذيب :  
والوطيئة : طعام للعرب يُتخذ من التمر . وقال  
شر قال أبو أسلم : الوطيئة : التمر ، وهو  
أن يُجعل في برمة ويصب عليه الماء والسمن ، إن  
كان ، ولا يخلط به أقط ، ثم يُشرب كما تُشرب  
الحسيَّة . وقال ابن شبل : الوطيئة مثل الحنيس  
تمرٌ وأقط يُعجنان بالسمن . المفضل : الوطيء  
والوطيئة : العصيدة الناعمة ، فإذا تُخنت ،  
فهي التفتية ، فإذا زادت قليلاً ، فهي التفتية  
بالشاء ، فإذا زادت ، فهي اللفتية ، فإذا  
تعلكت ، فهي العصيدة . وفي حديث عبدالله بن  
بسر ، رضي الله عنه : أتيناها بوطيئة ، هي طعام  
يُتخذ من التمر كالحنيس . ويروى بالباء الموحدة ،  
وقيل هو تصحيف . والوطيئة ، على فعيلة : شيء  
كالغريارة غيره : الوطيئة : الغريارة يكون فيها القديد  
والكعك وغيره . وفي الحديث : فأخرج إلينا ثلاث  
أكل من وطيئة ؛ أي ثلاث قرص من غريارة .  
وفي حديث عمار أن رجلاً وثى به إلى عمر ،  
فقال : اللهم إن كان كذب فاجعله موطأ العقب  
١ قوله « النفثة بالباء » كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط .

أي كثير الأتباع ، دعا عليه بأن يكون سلطاناً ، ومُقَدِّماً ، أو ذاك مالٍ ، فَيَتَّبِعُهُ الناسُ ويمشون وراءه .

ووَاطَأَ الشاعرُ في الشعرِ وَأَوْطَأَ فيه وَأَوْطَأَهُ إذا اتَّفَقَتْ له قافيتانِ على كلمة واحدة معناها واحد ، فإن اتَّفَقَ اللفظُ واختَلَفَ المعنى ، فليس بإِيطاءٍ . وقيل : واطأَ في الشعرِ وَأَوْطَأَ فيه وَأَوْطَأَهُ إذا لم يُخَالَفَ بين القافيتين لفظاً ولا معنى ، فإن كان الاتفاقُ باللفظ والاختلافُ بالمعنى ، فليس بإِيطاءٍ . وقال الأخفش : الإِيطاءُ ردُّ كلمة قد قَفِيتَ بها مرة نحو قافيةٍ على رجلٍ وأخرى على رجلٍ في قصيدة ، فهذا عَيْبٌ عند العرب لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال النابغة :

أَوْ أَضَعَ البيتَ في سَوْدَاءَ مُظْلِمَةٍ ،  
تَقْيِيدُ الْعَيْرِ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

ثم قال :

لَا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمَ بِهَا ،  
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي

قال ابن جني : ووجهُ اسْتِقْبَاحِ العرب الإِيطاءَ أنه دالٌّ عندهم على قِلَّةِ مادَّةِ الشاعر ونزارة ما عنده ، حتى يُضْطَرَّ إلى إعادةِ القافيةِ الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها ، فيَجْري هذا عندهم ، لما ذكرناه ، تَجْرَى الْعِيَّ وَالْحَصْرَ . وأصله : أن يَطَأَ الإنسان في طريقه على أَثَرِ وَطْءٍ قبله ، فيُعِيدُ الوَطْءَ على ذلك الموضع ، وكذلك إعادةِ القافيةِ هي من هذا . وقد أَوْطَأَ وَوَطَأَ وَأَطَأَ فَأَطَأَ ، على بدل الهزرة من الواو كَوْنَاةٍ وَأَنَاةٍ ، وَأَطَأَ ، على إبدال الألف من الواو كَيَاجِلُ في يَوْجَلُ ، وغير ذلك لا نظر فيه . قال أبو عمرو بن العلاء : الإِيطاءُ ليس بعيبٌ

في الشعر عند العرب ، وهو إعادةِ القافيةِ مَرَّتَيْنِ . قال الليث : أَخَذَ من المِوَاطِئَةِ وهي المِوَافِقَةُ على شيءٍ واحد . وروي عن ابن سَلَامِ الجُمُحِيِّ أنه قال : إذا كَثُرَ الإِيطاءُ في قصيدة مَرَاتٍ ، فهو عَيْبٌ عندهم . أبو زيد : يُبْطَأُ الشَّهْرُ ، وذلك قبل النصفِ بيوم وبعده بيوم ، بوزن يُبْطَعُ .

وَكَأٌ : تَوَكَّأَ على الشيءِ وَاتَّكَأَ : تَحَمَّلَ واعتمدَ ، فهو مُتَكَيِّئٌ .

والتَّكْأَةُ : العَصَا يُتَكَأُ عليها في المشي . وفي الصحاح : مَا يُتَكَأُ عليه . يقال : هو يَتَوَكَّأُ على عصاه ، وَيَتَكَيِّئُ .

أبو زيد : اُنْتُكَأْتُ الرَّجُلَ اِنْتُكَأَةً إذا وَسَدْتَهُ حتى يَتَكَيِّئَ . وفي الحديث : هذا الأَيْبُضُ الْمُتَكَيِّئُ المُرْتَفِقُ ؛ يريد الجالسَ المُتَمَكِّنَ في جلوسه . وفي الحديث : التَّكْأَةُ مِنَ التَّعْمَةِ . التَّكْأَةُ ، بوزن الهَمْزَةِ : مَا يُتَكَأُ عليه . وَرَجُلٌ تَكْأَةٌ : كثير الاتِّكَاءِ ، والتاء بدل من الواو وبابها هذا الباب ، والموضعُ مُتَكَأً . وَأُنْتُكَأَ الرَّجُلُ : جَعَلَ لَهُ مُتَكَأً ، وقُرئ : وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَكَأً . وقال الزجاج : هو مَا يُتَكَأُ عليه لَطْعَامٌ أو شَرَابٌ أو حَدِيثٌ . وقال المفسرون في قوله تعالى : وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَكَأً ، أي طعاماً ، وقيل للطعامِ مُتَكَأً لأنَّ القومَ إذا قَعَدُوا على الطعامِ اُنْتُكَّؤُوا ، وقد نَهَيْتُ هذه الأُمَّةَ عن ذلك . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَكُلُ الْمُتَكَيِّئِ فِي الْعَرَبِيَّةِ كُلُّ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدَا عَلَى وَطْءٍ مُتَكَيِّئاً ، والعامةُ لا تعرف المُتَكَيِّئَ إِلَّا مَنْ مَالَ فِي قَعُودِهِ مُعْتَمِدَاً عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، والتاء فيه بدل من الواو ، وأصله من الوَكْأَةِ ، وهو

على العصا ، وهو التَّحَامُلُ عليها . قال ابن الأثير : هكذا قال الخطابي في معالِم السنن ، والذي جاء في السنن ، على اختلاف رواياتها ونسخها ، بالباء الموحدة . قال : والصحيح ما ذكره الخطابي .

وَمَا : وَمَا إِلَيْهِ يَمَّا وَمَا : أَسَارَ مِثْلَ أَوْمًا . أَنشَدَ القَتَانِي :

فَقُلْتُ السَّلَامُ ، فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا ،  
فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُؤَهَا بِالْحَوَاجِبِ

وَأَوْمًا كَوْمًا ، وَلَا تَقُلْ أَوْمَيْتُ . اللَّيْثُ : الإِيمَاءُ أَنْ تُوَمَّ بِرَأْسِكَ أَوْ يَبْدِكَ كَمَا يُوَمِّي الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْمًا بِرَأْسِهِ أَيَّ قَالَ لَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَيَأْمَأُ تَذْبُ الْبَقَى ، عَنْ نَحْرَاتِهَا ،  
يَنْهَزُ ، كَلِيمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَاضِعِ

وقوله ، أَنشده الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْقَوَافِي :

إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ قُلَّ صَدِيقُهُ ،  
وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ

إِنَّمَا أَرَادَ أَوْمَاتٌ ، فَاحْتِجَاجٌ ، فَخَفَّفَ تَخْفِيفٌ إِبْدَالٌ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا بَيْنَ بَيْنَ ، إِذْ كَوْنُ فَعَلٍ ذَلِكَ لِانْكَسَرِ الْبَيْتُ ، لِأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ تَخْفِيفًا بَيْنَ بَيْنَ فِي حَكْمِ الْمُحَقَّقَةِ .

وَوَقَعَ فِي وَامِيَّةِ إِي دَاهِيَةٍ وَأَعْوِيَّةِ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : أَرَاهُ أَسْمًا لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا . وَذَهَبَ تَوْبِي فَمَا أَذْرِي مَا كَانَتْ وَامِيَّتُهُ أَيَّ لَا أَذْرِي مَنْ أَخَذَهُ ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَحْدِ وَلَمْ يَفْسِرْهُ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا كَانَتْ دَاهِيَّتُهُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ .

مَا يُشَدُّ بِهِ الْكَيْسُ وَغَيْرُهُ ، كَأَنَّهُ أَوْكًا مَقْعَدَتَهُ وَشَدَّهَا بِالْقُعُودِ عَلَى الْوِطَاءِ الَّذِي نَحْتَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنِّي إِذَا أَكَلْتُ لَمْ أَقْعُدْ مُتَمَكِّنًا فِعْلًا مَنْ يُرِيدُ الْاسْتِكْنَارَ مِنْهُ ، وَلَكِنْ أَكَلْتُ بِلُغَةٍ ، فَيَكُونُ قُعُودِي لَهُ مُسْتَوْفِرًا . قَالَ : وَمَنْ حَمَلَ الْاِتِّكَاءَ عَلَى الْمَبِيلِ إِلَى أَحَدِ الشَّقِيَيْنِ تَأَوَّلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الطَّبِّ ، فَإِنَّهُ لَا يَتَحَدَّرُ فِي تَجَارِي الطَّعَامِ سَهْلًا ، وَلَا يُسَيِّفُهُ هَبِيثًا ، وَرُبَّمَا تَأَدَّى بِهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : مُتَكَاً هُوَ فِي مَعْنَى تَجْلِسٍ . وَيُقَالُ : تَكَيْءُ الرَّجُلُ يَتَكَا تَكَاً ، وَالتَّكَاةُ ، بوزن فَعْلَةٍ ، أَصْلُهُ وَكَاةٌ ، وَإِنَّمَا مُتَكَاً ، أَصْلُهُ مُوتَكَاً ، مِثْلُ مُتَفَقٍّ ، أَصْلُهُ مُوتَفَقٍّ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : تَكَاةٌ ، بوزن فَعْلَةٍ ، وَأَصْلُهُ وَكَاةٌ ، فَتَقُلِبْتَ الْوَاوَ قَاءً فِي تَكَاةٍ ، كَمَا قَالُوا ثَرَاتٌ ، وَأَصْلُهُ ثُورَاتٌ .

وَاتَّكَاتٌ اِتِّكَاءٌ ، أَصْلُهُ اوتَّكَيْتُ ، فَأُدْغِمَتْ الْوَاوُ فِي التَّاءِ وَشُدَّتْ ، وَأَصْلُ الْحَرْفِ وَكَاً يُوَكِّيُّ تَوَكُّيَّةً . وَضَرَبَهُ فَأَتَّكَاهُ ، عَلَى أَفْعَلِهِ ، أَيَّ أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَكِيءِ . وَقِيلَ : اِتِّكَاهُ أَلْقَاهُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ . وَالتَّاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ .

أَوْكَاتٌ فَلَانًا إِيكَاً إِذَا نَصَبْتَ لَهُ مُتَكَاً ، وَأَنْتَكَاهُ إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الْاِتِّكَاءِ . وَرَجُلٌ تَكَاةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ الْاِتِّكَاءِ . اللَّيْثُ : تَوَكَّاتِ النَّاقَةُ ، وَهُوَ تَصَلَّحْتُهَا عِنْدَ نَحَاضِهَا .

وَالْتَوَكُّؤُ : التَّحَامُلُ عَلَى الْعَصَا فِي الْمَشْيِ . وَفِي حَدِيثِ الْاِسْتِسْقَاءِ قَالَ جَابِرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُوَاكِي أَيَّ يَتَحَامَلُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا وَمَدَّهَا فِي الدُّعَاءِ . وَمِنْهُ التَّوَكُّؤُ

وقال أيضاً: ما أدري مَنْ أَلَمَّا عليه . قال : وهذا قد يُتكلَّمُ به بغير حرف جحدٍ .

وفلانٌ يُواسي فلاناً كيوائمه ، إما لغة فيه ، أو مقلوب عنه ، من تذكرة أبي علي . وأنشد ابن شميل :

قد أخطرُ ما أرى ،

فأنا ، القداة ، مُواميه<sup>١</sup> .

قال النَّضرُ : زعم أبو الخطَّاب مُواميه مُعابيه . وقال الفراء<sup>٢</sup> : استولى على الأمر واستولى إذا غلب عليه . ويقال : ومى بالشيء إذا ذهب به . ويقال : ذهب الشيء فلانٌ أدري ما كانت وميته ، وما أَلَمَّا عليه . والله تعالى أعلم .

### فصل الباء

بأياً : بآيات الرجل بآية وبأبأ : أظهرت لطافته . وقيل : إنما هو بآبأ ؛ قال : وهو الصحيح ، وقد تقدم . وبأياً بالإبل إذا قال لها أي لبسكتها ، مقلوب منه . وبأياً بالقوم : دعاهم .

والْيُؤْيُؤُ : طائرٌ يشبه الباسق من الجوارح والجمع اليأسي ، وجاء في الشعر اليأسي قال الحسن ابن هاني في طرد ياتيه :

قد أعنتني ، واللبل في دجاء ،

كطرة البرد على منشاء

يؤيؤ ، يُعجب مَنْ رآه ،

ما في اليأسي يؤيؤ شرواه

قال ابن بري : كأنَّ قياسه عنده اليأسي ، إلا أنَّ الشاعر قدَّم الهمزة على الباء . قال : ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادعاه أبو نواس .

قال عبدالله محمد بن مكرم : ما أعلم مُستند الشيخ أبي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هاني ، في هذا البيت . ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادعاه أبو نواس . وهو وإن لم يكن استشهد بشعره ، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ، ولا غيره ، مكانته من العلم والنظم ، ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن العجيب إلا أنجوزته التي هي :

وبلدة فيها زور

لكان في ذلك أدل دليل على نبيله وفضله . وقد شرحها ابن جني رحمه الله ، وقال ، في شرحها ، من تقيظ أبي نواس وتفضيله ووصفه بمعرفة لغات العرب وآبائها ومآثرها ومثاليها ووقائعها ، وتفرد به بقون الشعر العشرة المحتوية على فنونه ، ما لم يقفه في غيره . وقال في هذا الشرح أيضاً : لولا ما غلب عليه من المزول لاستشهد بكلامه في التفسير ، اللهم إلا إن كان الشيخ أبو محمد قال ذلك ليعت على زيادة الأئس بالاستشهاد به ، إذا وقع الشك فيه أنه لبعض العرب ، وأبو نواس كان في نفسه وأنفس الناس أرفع من ذلك وأصلف .

أبو عمرو : اليؤيؤ : رأس المكحلة .

برناً : البرنأ والبرنأ : مثل الحناء . قال دكين

١ قوله «قد أخطر النح» كذا بالنسخ ولا ريب أنه مكسور ولعله : قد كنت أخطر ما أرى

٢ قوله «وقال الفراء النح» ليس هو من هذا الباب وقد أعاد المؤلف ذكره في المختل.

١ قوله «البرنأ النح» عبارة القاموس البرنأ بضم الباء وفتحها مقصورة مشددة النون والبرنأ بالضم والمد فيستفاد من لغة ثالثة ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة .



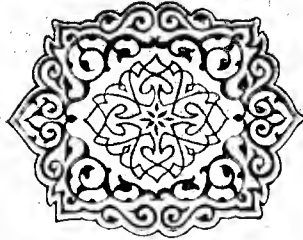
ابن رجاء :

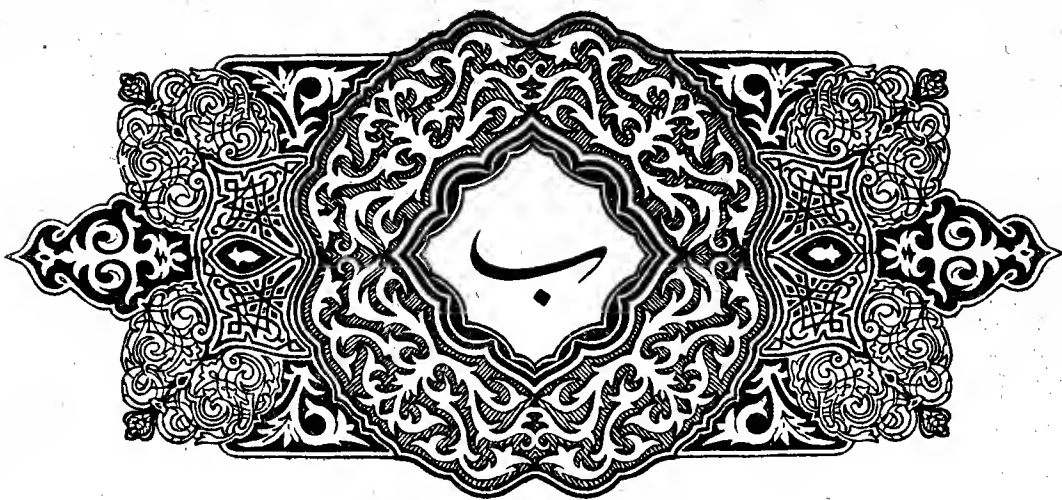
كَأَنَّ ، بِالرَّتِّ الْمَعْلُولِ ،  
حَبَّ الْجَنَى مِنْ شُرْعٍ تَزُولُ

جَادَ بِهِ ، مِنْ قُلْتُ الشَّيْلِ ،  
مَاءٌ دَوَالِي رَرَجُونٍ ، مِيلِ

الْجَنَى : الْعَنْبُ . وَشُرْعٌ تَزُولُ : يَرِيدُ بِهِ مَا شُرْعَ  
مِنَ الْكَرْمِ فِي الْمَاءِ . وَالْقُلْتُ جَمْعُ قَلَاتٍ ، وَقِلَاتٍ  
جَمْعُ قَلْتُ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَالشَّيْلِ جَمْعُ شَيْلَةٍ : هِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقَلْتِ أَعْنِي  
النَّقْرَةَ الَّتِي تُمْسِكُ الْمَاءَ فِي الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ،  
رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا : أَنَّهُ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْيُرْنَاءِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذِهِ  
الْكَلِمَةَ ؟ فَقَالَتْ : مِنْ خَنْسَاءَ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْيُرْنَاءُ :  
الْحِثَاءُ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَبْنِيَةِ  
مَثَلًا . قَالَ ابْنُ بَرِي : إِذَا قُلْتُ الْيُرْنَاءُ ، بِالْفَتْحِ ،  
هَمَزَتْ لَا غَيْرَ ، وَإِذَا ضَمَّتِ الْيَاءُ جَازَ الْهَمْزُ وَتَرَكَهُ .  
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .





### حرف الباء الموحدة

الباء من الحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ومن الحُرُوفِ الشَّقَوِيَّةِ، وَسُمِّيَتْ شَقَوِيَّةً لِأَن سَخَرَجَهَا مِنْ بَيْنِ الشَّقَتَيْنِ، لَا تَعْمَلُ الشَّقَتَانِ فِي شَيْءٍ مِنَ الحُرُوفِ إِلَّا فِيهَا وَفِي الْفَاءِ وَالْمِيمِ. قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الحُرُوفُ الذَّلْتِيُّ وَالشَّقَوِيَّةُ سِتَّةٌ: الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالْفَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: رُبٌّ مَنْ لَفٌ، وَسُمِّيَتْ الحُرُوفُ الذَّلْتِيُّ ذُلًّا لِأَن الدَّلَاقَةَ فِي الْمَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ، وَذَلَّتِ اللِّسَانُ كَذَلَّتِ السَّانُ. وَلَمَّا ذَلَّتِ الحُرُوفُ السِتَّةُ وَبَدَّلَ بَيْنَ اللِّسَانِ وَسَهَلَتْ فِي الْمَنْطِقِ كَثُرَتْ فِي أَبْنِيَةِ الْكَلَامِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ الْحُمَاسِيِّ التَّامِّ يُعْرَى مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ حُمَاسِيٌّ مُعْرَى مِنَ الحُرُوفِ الذَّلْتِيِّ وَالشَّقَوِيَّةِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُؤَلَّدٌ، وَلَيْسَ مِنْ صَحِيحِ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَأَمَّا بِنَاءُ الرَّبَاعِيِّ الْمُنْبَسِطِ فَإِنَّ الْجُمْهُورَ الْأَكْثَرَ مِنْهُ لَا يُعْرَى مِنْ بَعْضِ الحُرُوفِ الذَّلْتِيِّ إِلَّا كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ نَحْوُ مِنْ عَشْرِ،

وَمِنْهَا جَاءَ مِنْ اسْمِ رُبَاعِيٍّ مُنْبَسِطٍ مُعْرَى مِنَ الحُرُوفِ الذَّلْتِ وَالشَّقَوِيَّةِ، فَإِنَّهُ لَا يُعْرَى مِنْ أَحَدٍ طَرَفِي الطَّلَاقَةِ، أَوْ كِلَيْهَا، وَمِنْ السِّنِّ وَالْدَالِ أَوْ أَحَدَاهُمَا، وَلَا يَضُرُّهُ مَا خَالَطَهُ مِنْ سَائِرِ الحُرُوفِ الصَّنَمِ.

### فصل الحمزة

أَبْ : الأَبُ : الْكَلَا، وَعَبَّرَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِأَنَّهُ الْمَرْعَى. وَقَالَ الزَّجَاجُ : الأَبُ جَمِيعُ الْكَلَا الَّذِي تَعْتَلِفُهُ الْمَاشِيَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَفَاكِهَةٌ وَأَبًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَمَى اللَّهُ تَعَالَى الْمَرْعَى كَلَهُ أَبًا. قَالَ الْفَرَّاءُ : الأَبُ مَا يَأْكُلُهُ الْأَنْعَامُ. وَقَالَ بَجَاهِدُ : الْفَاكِهَةُ مَا أَكَلَهُ النَّاسُ، وَالْأَبُ مَا أَكَلَتِ الْأَنْعَامُ، فَالْأَبُ مِنَ الْمَرْعَى لِلدَّوَابِّ كَالْفَاكِهَةِ لِلنَّاسِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حِذِّمْنَا قَيْسَ، وَتَجِدْ دَارَنَا،  
وَلَنَا الأَبُ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

١ قوله بعضهم : هو ابن دريد كما في المحكم .

قال ثعلب : الأَبُ كُلُّ ما أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ مِنَ الثَّباتِ . وقال عطاء : كُلُّ شيءٍ يَنْبُتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ الْأَبُ . وفي حديث أنس : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رضي الله عنهما ، قرأ قوله ، عز وجل ، وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ، وقال : فما الأَبُ ، ثم قال : ما كَلَّفْنَا وما أَمْرًا بهذا .

والأَبُ : الْمَرْعَى الْمُنْتَهَى لِلرَّغْيِ وَالْقَطْعِ . ومنه حديث قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ : فَجَعَلَ يَرْتَعُ أَبًّا وَأَصِيدَ ضَبًّا .

وَأَبٌ لِلسَّيْرِ يَنْبُ وَيُوبُ أَبًّا وَأَيْبِيًّا وَأَبَابَةً : تَهِيًّا لِلذَّهَابِ وَتَجَهُّزًا . قال الأَعشى :

صَرَمْتُ ، وَلَمْ أَضْرْمَكُمُ ، وَكُصَارِمُ ؛

أَحُّ قَدْ طَوَى كَشْحًا ، وَأَبٌ لِيَذْهَبَا

أَي صَرَمْتُكُمْ فِي تَهِيٍّ لِلْمُفَارَقَتِكُمْ ، وَمِنْ تَهِيٍّ لِلْمُفَارَقَةِ ، فَهُوَ كَمَنْ صَرَمَ . وكذلك ائْتَبَ .

قال أبو عبيد : أَيْبَتُ أَبًّا إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَسِيرِ وَتَهَيَّأتَ . وهو في أَبَابِهِ وَإِبَابَتِهِ وَأَبَابَتِهِ أَي فِي جِهَاتِهِ .

التَهْدِيبُ : وَالْوَبُ : التَّهَيُّؤُ لِلْحِمْلَةِ فِي الْحَرْبِ ، يُقَالُ : هَبْ وَوبْ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحِمْلَةِ . قال أبو منصور : والأصل فيه أَبٌ فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَأَوَّ . ابن الأَعْرَابِيِّ : أَبٌ إِذَا حَرَّكَ ، وَأَبٌ إِذَا هَرَمَ بِحِمْلَةٍ لَا مَكْذُوبَةَ فِيهَا .

والأَبُ : النَّزاعُ إِلَى الْوَطَنِ . وَأَبٌ إِلَى وَطَنِهِ يُوبُ أَبًّا وَأَبَابَةً وَإِبَابَةً : نَزَعَ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ ابْنِ دَرِيدٍ الْكَسْرُ ، وَأَنْشَدَ لِهِشَامِ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَبٌ ذُو الْمَحْضَرِ الْبَادِي لِإِبَابَتِهِ ،

وَقَوَّضَتْ نِيَّةً أَطْنَابُ تَخْخِيمِ

وَأَبٌ يَدُهُ إِلَى سَيْفِهِ : رَدَّهَا إِلَيْهِ لَيْسَتْ لَهُ . وَأَيْتُ أَبَابَةُ الشَّيْءِ وَإِبَابَتُهُ : اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ . وقالوا لِلطَّبَّاءِ : إِنْ أَصَابَتِ الْمَاءُ ، فَلَا عِيَابَ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبِ الْمَاءُ ، فَلَا أَبَابَ . أَي لَمْ تَأْتَبْ لَهُ وَلَا تَنْتَهَيْ لَطَلْبِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْأَبَابُ : الْمَاءُ وَالسَّرَابُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

قَوَّ مِنْ سَاجًا مُسْتَحَفَّ الْحِمْلِ ،

تَشَقُّ أَغْرَافُ الْأَبَابِ الْحَمْلِ

أَخْبَرَ أَنَّهَا سَفْنُ الْيَرِّ . وَأَبَابُ الْمَاءِ : عِيَابُهُ . قال :

أَبَابُ بَحْرٍ ضَاحِكٍ هَزْزُوقِ

قال ابن جني : ليست الهمزة فيه بدلًا من عين عِيَابَ ، وَإِنْ كُنَّا قَدْ سَمِعْنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ فُعَالٌ مِنْ أَبٌ إِذَا تَهَيَّأَ .

وَأَسْتَكَبَ أَبًا : اتَّخَذَهُ ، نَادِرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِنَّمَا قِيَاسُهُ اسْتَأَبَ .

أَتَبٌ : الْإِتْبَابُ : الْبَقِيرَةُ ، وَهُوَ يُرْدُّ أَوْ ثَوْبٌ يُؤْخَذُ فَيُشْتَقُّ فِي وَسْطِهِ ، ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ جَنْبٍ وَلَا كُمَيْنِ . قال أحمد بن يحيى : هو الْإِتْبَابُ وَالْعَلَقَةُ وَالصَّدَارُ وَالشُّوْذَرُ ، وَالْجَمْعُ الْأَتُوبُ . وفي حديث النخعي : أَنَّ جَارِيَةً زَوَّتْ ، فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ وَعَلَيْهَا إِتْبَابٌ لَهَا وَإِزَارٌ . الْإِتْبَابُ ، بِالْكَسْرِ : بُرْدَةٌ تُشَقُّ ، فَتَلْبَسُ مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَنْبٍ . وَالْإِتْبَابُ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ ، وَيُقَالُ أَتَبْتُهَا تَأْتِيًّا ، فَأَتَبْتُ هِيَ ، أَي أَلْبَسْتُهَا الْإِتْبَابَ ، فَتَلْبَسَتْهُ . وقيل : الْإِتْبَابُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا قَصُرَ فَتَصَفَّ السَّاقُ . وقيل : الْإِتْبَابُ غَيْرُ الْإِزَارِ لَا رِبَاطَ لَهُ ، كَالْتَحْكَةِ ، وَلَبَسَ عَلَى خِيَاطَةِ السَّرَاوِيلِ ، وَلَكِنَّهُ قَمِيصٌ غَيْرُ مَخِيْطٍ الْجَانِبَيْنِ . وقيل : هو

الثَّغْبَةُ ، وهو السَّرَاوِيلُ بِلا رَجْلَيْنِ . وقال بعضهم : هو قِصَصٌ بغير كَتِينٍ ، والجمع أَكَّابٌ وإِثَابٌ . والمِثْنَةُ كالإِنْبِ . وقيل فيه كلُّ ما قيل في الإِنْبِ .

وَأُتِبَ الثَّوْبُ : صُيرَ إِنْبًا . قال كثير عزة :

هَضِيمُ الْحَشَى ، رُودُ الْمَطَا ، بِخَنْزَرِيَّةٍ ،  
جَبِيلٌ عَلَيْهَا الْأَنْحَمِيُّ الْمُؤْتَبُ

وقد تَأْتَبَ بِهِ وَأُتِنَبَ . وَأُتِنَبَا بِهِ وَإِيَّاهُ تَأْتِبًا ،  
كِلَاهُمَا : أَلْبَسَهَا الْإِنْتَبَ ، فَلْيَسْتَه . أبو زيد :  
أَتْنَبْتُ الْجَارِيَةَ تَأْتِبًا إِذَا دَرَعْتَهَا دِرْعًا ،  
وَأُتِنَبْتُ الْجَارِيَةُ ، فِيهِ مُؤْتَنِبَةٌ ، إِذَا لَبَسَتْ  
الْإِنْتَبَ . وقال أبو حنيفة : التَّائِبُ أَنْ يَجْعَلَ  
الرَّجُلُ حِمَالَ الْقَوْسِ فِي صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مَتَكِبِيَّهِ  
مِنْهَا ، فَيَصِيرَ الْقَوْسُ عَلَى مَتَكِبِيَّهِ . ويقال :  
تَأْتَبَ قَوْسُهُ عَلَى ظَهْرِهِ .

وَأُتِنَبَ الشَّعِيرَةُ : قَشَرُهَا .

وَالْمِثْنَبُ : الْمِثْمَلُ .

أُتِبَ : الْمَأْتَبُ : مَوْضِعٌ . قال كثير عزة :

وَهَبْتُ رِيَّاحَ الصَّيْفِ يَوْمِينَ بِالسَّفَا ،  
نَلِيَّةً بَاقِي قَرْمَلٍ بِالْمَأْتَبِ

أُدِبَ : الْأَدَبُ : الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الْأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ ؛  
سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدُبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ ، وَيَنْتَهَاهُمْ  
عَنِ الْمَقَابِحِ . وَأَصْلُ الْأَدَبِ الدَّعَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلصَّنِيعِ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ : مَدْعَاةٌ وَمَأْدُبَةٌ .

ابن بُزْجَجٍ : لَقَدْ أَدُبْتُ أَدَبًا أَدَبًا حَسَنًا ، وَأَنْتَ  
أَدِيبٌ . وقال أبو زيد : أَدَبَ الرَّجُلُ يَأْدُبُ  
أَدَبًا ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، وَأَرُبُّ يَأْرُبُ أَرَابَةً وَأَرَبًا ،

فِي الْعَقْلِ ، فَهُوَ أَرِيبٌ . غَيْرُهُ : الْأَدَبُ : أَدَبٌ  
النَّفْسِ وَالذِّمَّةِ . وَالْأَدَبُ : الظَّرْفُ وَحُسْنُ  
التَّشَاوُلِ . وَأَدَبٌ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَدِيبٌ ، مَنْ  
قَوْمُ أَدْبَاءَ .

وَأَدَبَهُ فَتَأَدَّبَ : عَلَّمَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ . الرَّجَاجُ فِي اللَّهِ ،  
عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : وَهَذَا مَا أَدَّبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفُلَانٌ قَدْ اسْتَأْدَبَ : بِمَعْنَى تَأَدَّبَ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ  
إِذَا رِيضَ وَذُلِّلَ : أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ . وقال مُرَّاحِمُ  
الْعَقِيلِي :

وَهُنَّ يُصَرِّقْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ  
وَتَجْرَانِ ، تَصْرِيفُ الْأَدِيبِ الْمُتَذَكِّرِ

وَالْأَدْبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ وَالْمَأْدُبَةُ : كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ  
لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ . قَالَ صَخْرُ الْعَمِيٍّ يَصِفُ عُقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، فِي قَعْرِ عَشَّهَا ،  
نَوَى الْقَسْبِ ، مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَأْدَبِ

الْقَسْبُ : تَمَرٌ بِاسْمِ صُلْبِ النَّوَى . شَبَّهَ قُلُوبَ  
الطَّيْرِ فِي وَكْرِ الْعُقَابِ بِنَوَى الْقَسْبِ ، كَمَا شَبَّهَ  
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بِالْعُقَابِ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ ، رَطْبًا وَبَاسًا ،  
لَدَى وَكْرِهَا ، الْعُقَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

وَالْمَشْهُورُ فِي الْمَأْدُبَةِ ضَمُّ الدَّالِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ  
الْفَتْحَ ، وَقَالَ : هِيَ بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَدَبِ .  
قَالَ سَبِيحُوه : قَالُوا الْمَأْدُبَةُ كَمَا قَالُوا الْمَدْعَاةُ . وَقِيلَ :  
الْمَأْدُبَةُ مِنَ الْأَدَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ :  
« إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ  
مَأْدُبَتِهِ ، يَعْنِي مَدْعَاتِهِ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ مَأْدُبَةُ

وَأَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤَدِّبُهُمْ إِيدَابًا ، وَأَدَبَ :  
عَمِلَ مَأْدُوبَةً . أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : جَاشَ أَدَبُ الْبَحْرِ ،  
وَهُوَ كَثْرَةُ مَائِهِ . وَأُنْشِدَ :

عَنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ يَجِيئُ أَدَبُهُ ،

وَالْأَدَبُ : الْعَجَبُ . قَالَ مَظْطُورُ بْنُ حَبَّةَ  
الْأَسَدِيِّ ، وَحَبَّةُ أُمُّهُ :

بِشَجَى الْمَشْيِ ، عَجُولِ الْوُثْبِ ،  
غَلَابَةِ لِلتَّاحِيَاتِ الْفُلْبِ ،  
حَتَّى أَتَى أَزْيِيهَا بِالْأَدَبِ

الْأَزْيِي : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ ، وَالشَّجَى : الْبَاقَةُ  
السَّرِيعَةُ . وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ  
الْمَعْرُوفِ : الْإِدَبُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ؛ وَوَجَدْتُ كَذَلِكَ  
يُحْطَى أَيْ زَكَرِيَا فِي نَسْخَتِهِ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ  
فَارَسٍ فِي الْمَجْمَلِ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِأَمْرِ  
أَدَبٍ ، بِمَجْزُومِ الدَّالِ ، أَيْ بِأَمْرٍ عَجِيبٍ ؛  
وَأُنْشِدَ :

سَمِعْتُ ، مِنْ صَلَاحِ الْأَيْشِكَلِ ؛  
أَدَبًا عَلَى لَبَّائِهَا الْحَوَالِي

أَدَبُ : ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : لَتَأْتِيَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِي ، كَمَا  
يَأْتِي أَحَدَكُمْ النَّوْمُ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ .  
الْأَذْرِي : مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرِيَّجَانَ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،  
هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : أَذْرِيٌّ  
بِغَيْرِ بَاءٍ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامِهُزْمَرٍ  
رَامِيٌّ ؛ قَالَ : وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسَاءِ  
الْمَرْكَبَةِ .

وَمَأْدُوبَةٌ ، فَمَنْ قَالَ مَأْدُوبَةً أَرَادَ بِهِ الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ  
الرَّجُلُ ، فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ يُقَالُ مِنْهُ : أَدَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ  
أَدَبٌ أَذْبًا ، وَرَجُلٌ آدَبٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَأْوِيلُ  
الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَنِيعِ صَنَعَةِ اللَّهِ لِلنَّاسِ  
لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ؛ وَمَنْ قَالَ  
مَأْدُوبَةً : جَعَلَهُ مَفْعَلَةً مِنَ الْأَدَبِ . وَكَانَ الْأَحْمَرُ  
يُجْعَلُهَا لَتَيْنِ مَأْدُوبَةً وَمَأْدُوبَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو  
عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا غَيْرَهُ ؛ قَالَ :  
وَالْتَفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَعْجَبٌ إِلَيَّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَدَبْتُ أَوْدَبُ إِيدَابًا ، وَأَدَبْتُ  
أَدَبٌ أَذْبًا ، وَالْمَأْدُوبَةُ : الطَّعَامُ ، فَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ  
الْمَأْدُوبَةِ الْأَدَبِ .

وَالْأَدَبُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَدَبَ الْقَوْمَ بِأَدْبِهِمْ ،  
بِالْكَسْرِ ، أَذْبًا ، إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ .

وَالْأَدَبُ : الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَسْتَقَةِ نَدْعُو الْخَفْلَى ،  
لَا تَرَى الْآدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وَقَالَ عَدِي :

رَجُلٌ وَبْلَهُ ، يَجَاوِبُهُ دَفٌ  
لِحُونٍ مَأْدُوبَةٍ ، وَزَمِيرٌ

وَالْمَأْدُوبَةُ : الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ  
أَدَبَةٍ . الْأَدَبَةُ : جَمْعُ آدَبٍ ، مِثْلُ كِتَابَةٍ وَكَاتِبٍ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْمَأْدُوبَةِ ، وَهِيَ الطَّعَامُ  
الَّذِي يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ . وَفِي حَدِيثِ  
كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ مَأْدُوبَةٌ مِنْ لَحُومِ  
الرُّؤُمِ بِمُرُوجِ عَكَاءَ . أَرَادَ : أَنَّهُمْ يُقَتِّلُونَ بِهَا  
فَتَنَتَابُهُمُ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ تَأْكُلُ مِنْ لَحُومِهِمْ .

وهي عبارة عن الحجل مشهورة ، كأنه أراد  
أصابك خجل أو ذم . ومعنى خَرَرْتُ  
سَقَطْتُ .

وقد أرب الرجل ، إذا احتاج إلى الشيء وطلبه ،  
يأرب أرباً . قال ابن مقبل :

وإن فينا صَبوحاً ، إن أربت به ،

جَمعاً بَهيّاً ، وآلافاً ثَمَانِيَا

جمع ألف أي ثمانين ألفاً . أربت به أي احتجت  
إليه وأردته .

وأرب الدهر : اشتد . قال أبو ذؤاد الإبادي  
يصف فرساً :

أرب الدهر ، فأعددت له

مُشرف الحارك ، تحبوك الكند

قال ابن بري : والحارك فرع الكاهل ، والكاهل  
ما بين الكتفين ، والكند ما بين الكاهل  
والظهر ، والحبوك المحكم الخلق من  
حبكت الثوب إذا أحكمت نسجه . وفي  
التهديب في تفسير هذا البيت : أي أراد ذلك منا  
وطلبه ، وقولهم أرب الدهر : كأن له أرباً  
يطلبه عندنا فيلج لذلك ، عن ابن الأعرابي ، وقوله  
أنشده ثعلب :

ألم تر عَصَ رؤوس الشطى ،

إذا جاء قانصها فجلب

إليه ، وما ذاك عن إربة ،

يكون بها قانص يأرب

وضع الباء في موضع الی . وقوله تعالى : غير أولي  
الإربة من الرجال ؛ قال سعيد بن جبیر : هو  
المعشوة .

أرب : الإربة والإرب : الحاجة . وفي لغات : إرب  
وإربة وأرب ومأربة ومأربة . وفي حديث عائشة ،  
رضي الله تعالى عنها : كان رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، أملاككم لإربه أي حاجته ، تعني أنه ،  
صلى الله عليه وسلم ، كان أغلبكم لهواه وحاجته  
أي كان يملك نفسه وهواه . وقال السلمي :  
الإرب الفرج هنا . قال : وهو غير معروف .  
قال ابن الأثير : أكثر المحدثين يؤوؤونه بفتح الهزة  
والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم يرويه بكسر الهزة  
وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ،  
والثاني أرادت به العضو ، وعنت به من الأعضاء  
الذكر خاصة . وقوله في حديث المختل : كانوا  
يعدونه من غير أولي الإربة أي الشكاح .  
والإربة والأرب والمأرب كله كالإرب . وتقول  
العرب في المختل : مأربة لا حقاوة ، أي إنما يك  
حاجة لا تحقياً في . وهي الأرب والإرب . والمأربة  
والمأربة مثله ، وجميعها مأرب . قال الله تعالى :  
ولي فيها مأرب أخرى . وقال تعالى : غير أولي  
الإربة من الرجال .

وأرب إليه يأرب أرباً : احتاج . وفي حديث  
عمر ، رضي الله تعالى عنه ، أنه نعيم على رجل قولاً  
قاله ، فقال له : أربت عن ذي يدك ، معناه  
ذهب ما في يدك حتى تحتاج . وقال في التهذيب :  
أربت من ذي يدك ، وعن ذي يدك . وقال  
شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : أربت في ذي  
يدك ، معناه ذهب ما في يدك حتى تحتاج .  
وقال أبو عبيد في قوله أربت عن ذي يدك :  
أي سقطت أربك من اليدين خاصة . وقيل :  
سقطت من يدك . قال ابن الأثير : وقد جاء  
في رواية أخرى لهذا الحديث : خَرَرْتُ عن يدك ،

والإرب' والإربة' والأربة' والأرب' : الدَّهَاءُ ،  
والبَصَرُ بِالْأُمُورِ ، وهو من العقل . أربُ أَرَابَةٌ ،  
فهو أَرِيبٌ من قوم أَرَبَاءَ . يقال : هو ذُو إِرْبٍ ،  
وما كان الرَّجُلُ أَرِيبًا ، ولقد أَرَبَ أَرَابَةٌ .

وَأَرَبَ بِالشَّيْءِ : دَرَبَ بِهِ وَصَارَ فِيهِ مَاهِرًا بَصِيرًا ،  
فهو أَرِبٌ . قال أبو عبيد : ومنه الأَرِيبُ أي ذُو  
بَهْمِيٍّ وَبَصَرٍ . قال قيسُ بن الخطيم :

أَرِيتُ بِدَفْعِ الْحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا ،  
على الدَّفْعِ ، لا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارِبِ

أي كانت له إِرْبَةٌ أي حاجة في دفع الحرب .

وَأَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرِبُ إِرْبًا ، مثال صَغَرَ يَصْغُرُ  
صِغَرًا ، وَأَرَابَةٌ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ ، إذا صار ذا بَهْمِيٍّ .  
وقال أبو العيال المَذَلِّيُّ يَرْتَمِي عُيَيْدَ بْنَ زُهْرَةَ ،  
وفي التهذيب : يمدح رجلاً :

يَلْفُ طَوَائِفِ الْأَعْدَا

، وَهُوَ يَلْفَتُهُمْ أَرِبٌ

ابن سَمِيلٍ : أَرِبٌ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَي بَلَغَ فِيهِ جُهْدَهُ  
وِطَاقَتَهُ وَقَطَنَ لَهُ . وقد تَأَرَبَ فِي أَمْرِهِ .  
وَالْأَرَبِيُّ ، بضم الهزة : الدَّاهِيَةُ . قال ابن أحرر :

فَلَمَّا غَمَى لَيْلِي ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا

هِيَ الْأَرَبِيُّ ، جَاءَتْ بِأَمِّ حَبَوِّكَرَا

وَالْمُؤَارَبَةُ : الْمُدَاهَاةُ . وفلان يُؤَارِبُ صَاحِبَهُ إِذَا  
دَاهَاهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ،  
ذَكَرَ الْحَيَّاتِ فَقَالَ : مَنْ خَشِيَ خَبْئَهُنَّ وَشَرَّهُنَّ  
وَأَرَبَهُنَّ ، فَلَيْسَ مَثًا . أصلُ الإِرْبِ ، بكسر الهزة

١ قوله « والارب الدهاء » هو في الحكم بالتحريك وقال في شرح  
القاموس عازياً لسان هو كالفرب .

وسكون الراء : الدَّهَاءُ والمَكْرُ ، والمعنى مَنْ  
تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشِيَةً شَرَّهُنَّ ، فليس مَثًا أَي من  
سَلَّمْنَا . قال ابن الأثير : أَي مَنْ خَشِيَ غَائِلَتَهَا وَجَبْنَ  
عَنْ قَتْلِهَا ، لِذَلِكَ قِيلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّمَا تُؤْذِي قَاتِلَهَا ،  
أَوْ تُصِيبُهُ بِجَبَلٍ ، فقد فارقَ سَلَمَتَنَا وَخَالَفَ مَا  
نَحْنُ عَلَيْهِ . وفي حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ،  
قال : فَأَرَبْتُ بِأَيِّ هَرِيرَةٍ فَلَمْ تَضُرْ زَيْنِي إِرْبَةً  
أَرَبْتُهَا قَطْ ، قَبْلَ يَوْمَئِذٍ . قال : أَرَبْتُ بِهِ أَي  
اِخْتَلْتُ عَلَيْهِ ، وهو من الإِرْبِ الدَّهَاءُ وَالتَّكْرُرُ .  
وَالْإِرْبُ : الْعَقْلُ وَالذِّينُ ، عن ثعلب .

وَالْأَرِيبُ : الْعَاقِلُ . وَرَجُلٌ أَرِيبٌ مِنْ قَوْمِ أَرَبَاءَ .  
وقد أَرَبَ يَأْرِبُ أَحْسَنَ الإِرْبِ فِي الْعَقْلِ . وفي  
الحديث : مُؤَارَبَةُ الْأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ ، أَي إِنَّا  
الْأَرِيبُ ، وهو الْعَاقِلُ ، لا يُخْتَلُ عَنْ عَقْلِهِ . وَأَرَبَ  
أَرَبًا فِي الْحَاجَةِ ، وَأَرَبَ الرَّجُلُ أَرَبًا : أَيْسَ .  
وَأَرَبَ بِالشَّيْءِ : خَنَ بِهِ وَشَحَ . والتَّأَرِيبُ : الشَّعْ  
وَالْحِرْصُ .

وَأَرَبْتُ بِالشَّيْءِ أَي كَلَفْتُ بِهِ ، وَأَشَدُّ لَابِنِ الرَّقَاعِ :

وما لا مَرِيءَ أَرِبٍ بِالْحَبَا

ة ، عَنْهَا يَحْيِصُ وَلَا مَضْرُفُ

أَي كَلَفٍ . وقال في قول الشاعر :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهُومِ ، بِحَسْرَةٍ ،

عَيْرَانَةً بِالرَّذْفِ ، غَيْرَ لَجُونِ

أَي عَلَقْتُهَا وَلَزِمْتُهَا وَاسْتَعْتَتْ بِهَا عَلَى الْهُومِ .  
وَالْإِرْبُ : الْعُضْوُ الْمَوْقَرُ الْكَامِلُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ  
مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ عُضْوٍ إِرْبٌ . يقال : قَطَعْتُهُ  
إِرْبًا إِرْبًا أَي عُضْوًا عُضْوًا . وَعُضْوٌ مُؤَرَّبٌ أَي  
مَوْقَرٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَيْ بَكَتِفٍ مُؤَرَّبَةٍ ،

فَأَكَلَهَا ، وَحَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

الْمُؤَرَّبَةُ : هِيَ الْمُؤَفَّرَةُ الَّتِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ .  
وَقَدْ أَرَبْنَاهُ تَأْرِيْبًا إِذَا وَفَّرْتَهُ ، مَأْخُذٌ مِنْ  
الْإَرَبِ ، وَهُوَ الْعُضْوُ ، وَالْجَمْعُ أَرَابٌ ، يُقَالُ :  
السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَرَابٍ ؛ وَأَرَبْتُ أَيْضًا .  
وَأَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ عَلَى أَرَابِهِ مُتَمَكِّنًا . وَفِي  
حَدِيثِ الصَّلَاةِ : كَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ أَرَابٍ أَيْ  
أَعْضَاءَ ، وَاحِدُهَا إَرَبٌ ، بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ . قَالَ :  
وَالْمُرَادُ بِالسَّبْعَةِ الْجَنْبُهُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ  
وَالْقَدَمَانِ .

وَالْأَرَابُ : قِطْعُ اللَّحْمِ .

وَأَرَبَ الرَّجُلُ : قِطَعَ إَرَبَهُ . وَأَرَبَ عُضْوُهُ أَيْ  
سَقَطَ . وَأَرَبَ الرَّجُلُ : سَاقَطَتِ أَعْضَاؤُهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ مُجْتَدَبٍ : خَرَجَ بِرَجُلٍ أَرَابٌ ، قِيلَ هِيَ  
الْقُرْحَةُ ، وَكَأَنَّهَا مِنْ آفَاتِ الْأَرَابِ أَيْ الْأَعْضَاءِ ،  
وَقَدْ غَلَبَ فِي الْيَدِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَا لَهُ  
أَرَبَتْ يَدُهُ ، فَقِيلَ قُطِعَتْ يَدُهُ ، وَقِيلَ افْتَقَرَ  
فَاحْتَاجَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَيُقَالُ : أَرَبْتَ مِنْ يَدَيْكَ أَيْ سَقَطَتْ أَرَابُكَ مِنْ  
الْيَدَيْنِ خَاصَّةً .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : خَرَّيْنِي  
عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ : أَرَبٌ مَا لَهُ ؟  
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ ذُو أَرَبٍ وَخُبْرَةٍ وَعِلْمٍ . أَرَبُ الرَّجُلِ ،  
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَرِيبٌ ، أَيْ حَارِذَا فِطْنَةٍ .

وَفِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ  
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَسْأَلَهُ ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ،  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبٌ مَا لَهُ ؟ قَالَ

١ قوله « وأرب الرجل إذا سجد » لم تقف له على ضبط ولعله  
وأرب بالفتح مع التضييف .

ابن الأعرابي : احتاجَ فَسَّأَلَ مَا لَهُ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ فِي  
قَوْلِهِ أَرَبٌ مَا لَهُ : أَيْ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأُصِيبَتْ ،  
قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لَا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ  
وَقُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ عَفَرَى حَلَقَتْنِي ؛ وَقَوْلُهُمْ  
تَرَبَّتْ يَدَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ  
رِوَايَاتٍ : إِحْدَاهَا أَرَبٌ بِوَزْنِ عَلِيمَ ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ  
عَلَيْهِ أَيْ أُصِيبَتْ أَرَابُهُ وَسَقَطَتْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ  
لَا يُرَادُ بِهَا وَقُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ  
وَقَاتَلْتَ اللَّهَ ، وَإِنَّمَا تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ . قَالَ :  
وَفِي هَذَا الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْلَانِ :  
أَحَدُهُمَا تَعَجَّبْنِي مِنْ حِرْصِ السَّائِلِ وَمُزَاحَمَتِهِ ،  
وَالثَّانِي أَنَّهُ لَمَّا رَأَى هَذِهِ الْحَالِ مِنَ النُّحْرِصِ غَلَبَهُ  
طَبْعُ الْبَشَرِيَّةِ ، فَدَعَا عَلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا  
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ ،  
فاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ احْتَاجُ  
فَسَّأَلَ ، مِنْ أَرَبِ الرَّجُلِ يَأْرَبُ إِذَا احْتَاجَ ، ثُمَّ قَالَ  
مَا لَهُ أَيْ أَيْ شَيْءٌ بِهِ ، وَمَا يُرِيدُ . قَالَ : وَالرَّوَايَةُ  
الثَّانِيَةُ أَرَبٌ مَا لَهُ ، بِوَزْنِ جَبَلٍ ، أَيْ حَاجَةٌ لَهُ وَمَا  
زَائِدَةٌ لِلتَّقْلِيلِ ، أَيْ لَهُ حَاجَةٌ بِسُورَةٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ  
حَاجَةٌ جَاءَتْ بِهِ فَحَذَفَ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ . قَالَ :  
وَالرَّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ أَرَبٌ ، بِوَزْنِ كَتِفٍ ، وَالْأَرَبُ :  
الْحَادِقُ الْكَامِلُ أَيْ هُوَ أَرَبٌ ، فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأُ ،  
ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ أَيْ مَا شَأْنُهُ . وَرَوَى الْمَغِيرَةُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَسَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
يَمِينًا ، فَقَدَانَا مِنْهُ ، فَتَحَنَّنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ فَأَرَبٌ مَا لَهُ . قَالَ : قَدْ نَوْتُ .  
وَمَعْنَاهُ : فَحَاجَةٌ مَا لَهُ ، فَدَعُوهُ يَسْأَلُ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : وَمَا صَلَّةٌ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
فَأَرَبَ مِنَ الْآرَابِ جَاءَ بِهِ ، فَدَعُوهُ .

وَأَرَبَ الْعُضْوُ : قِطَعُهُ مُؤَفَّرًا . يُقَالُ : أَعْطَاهُ



عُضُوا مُؤَرَّبًا أَي تَامًا لَمْ يُكْسَر . وتَأَرَّبُ  
الشيء : تَوَفَّرَ ، وقيل : كلُّ ما وُفِّرَ فقد أَرَّبَ ،  
وكلُّ مَوْفَّرٍ مُؤَرَّبٌ .

والأَرَبِيَّةُ : أصل الفخذ ، تكون فُعْلِيَّةً وتكون  
أَفْعُولَةً ، وهي مذكورة في بابها .

والأَرَبَةُ ، بالضم : العُقْدَةُ التي لا تَنْحَلُّ حتى  
تَنْحَلَّ حَلًّا . وقال ثعلب : الأَرَبَةُ : العُقْدَةُ ، ولم  
يَخْصُ بها التي لا تَنْحَلُّ . قال الشاعر :

هَلْ لَكَ بِاخْدَلَةٍ ، فِي صَعْبِ الرُّبَّةِ ،  
مُعْتَرِمٌ ، هَامَتْهُ كَالْحَبِيبِ

قال أبو منصور : قولهم الرُّبَةُ العُقْدَةُ ، وأُظِنُّ الأصل  
كان الأَرَبَةُ ، فحذفت الهزلة ، وقيل رُبَّةٌ . وأَرَبَهَا :  
عَقَدَهَا وَشَدَّهَا . وتَأَرَّبَهَا : أَحْكَمَهَا . يقال :  
أَرَّبُ عُقْدَتَكَ . أنشد ثعلب لَكِنَازِ بْنِ نَفِيعٍ  
يقوله لجرير :

عَضِبْتُ عَلَيَا أَنْ عَلَكَ ابْنُ غَالِبٍ ،  
فَهَلَّا ، عَلَى جَدِّكَ ، فِي ذَاكَ ، تَغَضَّبَ

هـا ، حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّهِ ،  
أَنَاخًا ، فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ

وَأَسْتَأَرَبَ الْوَكْرُ : اسْتَدَّ . وقول أبي زُبَيْد :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرُبُوا ،  
أَتَيْ لَهِمْ وَاحِدٌ نَافِي الْأَنَاصِيرِ

قال : أَرُبُوا : وَثِقُوا أَنِي لَهِمْ وَاحِدٌ . وَأَنَاصِيرِي  
نَاوُونَ عَنِّي ، جَمْعُ الْأَنْصَارِ . ويروى : وَقَدْ عَلِمُوا .  
وَسَكَتْ أَرُبُوا مِنَ الْأَرَبِ ، أَي مِنْ تَأَرَّبِ  
العُقْدَةِ ، أَي مِنْ الْأَرَبِ . وقال أبو الميثم : أَي  
أَعْجَبَهُمْ ذَاكَ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ حَاجَةٌ لَهِمْ فِي أَنْ أَبْقَى

مُعْتَرِبًا نَافِيًا عَنْ أَنْصَارِي .

وَالْمُسْتَأَرَبُ : الَّذِي قَدْ أَحَاطَ الدِّينُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ  
التَّوَائِبِ بِأَرْبِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَرَجُلٌ مُسْتَأَرَبٌ ،  
بَفَتْحِ الرَّاءِ ، أَي مَدِينٌ ، كَأَنَّ الدِّينَ أَخَذَ بِأَرْبِهِ .  
قال :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْغِيَةٍ رَهَقُ ،  
مُسْتَأَرَبٍ ، عَصَهُ السُّلْطَانُ ، مَدِينُونَ

وفي نسخة : مُسْتَأَرَبٍ ، بكسر الراء . قال : هكذا  
أنشده محمد بن أحمد المَجْعَعُ : أَي أَخَذَهُ الدِّينُ مِنْ  
كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَالْمُتَنَاهِزَةُ فِي الْبَيْعِ : انْتِهَازُ الْفُرْصَةِ .  
وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ أَي بَادَرُوهُ . وَالرَّهَقُ : الَّذِي بِهِ  
نَفَقَةٌ وَحِدَةٌ . وقيل : الرَّهَقُ : السَّقِيُّ ، وَهُوَ  
بِمَعْنَى السَّقِيِّ . وَعَصَهُ السُّلْطَانُ أَي أَرْهَقَهُ وَأَعْجَلَهُ  
وَضَيَّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَالتَّرْغِيَةُ : الَّذِي يُجِيدُ  
رَغِيَةَ الْإِبِلِ . وَفُلَانٌ تَرْغِيَةٌ مَالٍ أَي إِزَاءُ مَالٍ  
حَسَنٍ الْقِيَامِ بِهِ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ  
مَرْفُوعًا . قال ابن بري : هُوَ خَفُوضٌ ، وَذَكَرَ  
الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ . وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ فِي الْأَرَبَةِ :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ ،  
وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمُ أَرَبَةُ الْبَسْرِ

قال أبو عمرو : أَرَادَ إِحْكَامَ الْحَطَرِ مِنْ تَأَرَّبِ  
العُقْدَةِ . وَالتَّأَرَّبُ : تَمَامُ التَّصِيبِ . قال أبو  
عمرو : الْبَسْرُ هُنَا الْمُخَاطَرَةُ . وَأَنشَدَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

بَيْضَ مَهَاضِمٍ ، يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفُهُمْ  
ضَرْبُ الْقِدَاحِ ، وَتَأَرَّبُ عَلَى الْحَطَرِ

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه وأورد ابن بري  
صدره :

سُمَّ تَخَامِيصُ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيهِمْ

الدابة في لغة طيء .

أبو عبيد : أَرَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، مِثَالُ أَفْعَلْتُ ، إِذَا فَنَزْتُ عَلَيْهِمْ وَفَلَجْتُ . وَأَرَبَ عَلَى الْقَوْمِ : فَازَ عَلَيْهِمْ وَفَلَجَ . قَالَ لَبِيد :

قَضَيْتُ لِبَنَاتٍ ، وَسَلَّيْتُ حَاجَةً ،  
وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبِ

أَي نَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ غَالِبٍ يَسْلُبُهَا .  
وَأَرَبَ عَلَيْهِ : قَوِيَ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ ، عَلَى الْمُحُومِ ، بِحَسْرَةٍ  
عَيْرَانَةٍ ، بِالرَّذْفِ غَيْرِ لَجُونِ

الَلَجُونُ : مِثْلُ الْحَرُونِ . وَالْأَرَبَانُ : لُغَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الْإَرَبِ .

وَالْأَرَبُونَ : لُغَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .  
وَأَرَابٌ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِبَنِي رِبَاعِ بْنِ يَرْبُوعٍ .  
وَمَتَّأَرَبٌ : مَوْضِعٌ ، وَمِنْهُ مِلْحٌ مَتَّأَرَبٌ .

أَرَبْ : أَرَبْتُ الْإِبِلَ تَأَرَّبَ أَرَبًا : لَمْ تَجْتَرَّ .

وَالْإَرَبُ : التَّيْمُ . وَالْإَرَبُ : الدَّقِيقُ الْمَفَاصِلُ ، الضَّائِي يُكُونُ ضَيْلًا ، فَلَا تَكُونُ زِيَادَتُهُ فِي الْوَجْهِ وَعِظَامِهِ ، وَلَكِنْ تَكُونُ زِيَادَتُهُ فِي بَطْنِهِ وَسَفْلَتِهِ ، كَأَنَّهُ ضَائِيٌّ مُخْتَلٌ . وَالْإَرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . قَالَ :

وَأُبْعِضُ مِنْ قَرَيْشٍ ، كُلِّ إَرَبٍ ،  
قَصِيرِ الشَّخْصِ ، تَحْسَبُهُ وَلِيدًا

كَأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ بَقَرُ الْأَضَاحِيِّ ،  
إِذَا قَامُوا حَسْبَتَهُمْ قَعُودًا

١ قوله « وإراب موضع » عبارة القاموس وإراب مثله موضع .

وَقَالَ : قَوْلُهُ شَمٌّ ، يَرِيدُ شَمَّ الْأَنْثُوفِ ، وَذَلِكَ بِمَا يُدْعَى بِهِ . وَالْمَخَامِصُ : يَرِيدُ بِهِ خُصَّصَ الْبُطُونِ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَعِظَمَ الْبَطْنِ مَعْيِيٌّ .  
وَالْمُرَادِي : الْأَرْدَنِيَّةُ ، وَاحِدَتَهَا مِرْدَاةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّأَرِبُ : الشُّعْ وَالْحِرْصُ . قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ : وَتَأَرِبٌ عَلَى الْيَسْرِ ، غَوْضًا مِنَ الْخَطَرِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَنْسَارِ الْجَزْزُورِ ، وَهِيَ الْأَنْصِيَاءُ .

وَالتَّأَرِبُ : التَّشَدُّدُ فِي الشَّيْءِ ، وَتَأَرَّبَ فِي حَاجَتِهِ : تَشَدَّدَ . وَتَأَرَّبْتُ فِي حَاجَتِي : تَشَدَّدْتُ . وَتَأَرَّبَ عَلَيْنَا : تَأَبَّى وَتَعَسَّرَ وَتَشَدَّدَ .

وَالتَّأَرِبُ : التَّخْطِيرُ وَالْتَّقْطِيبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ التَّأَرِبُ بِالْثَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ قُرَيْشٌ لَا تَعَجَلُوا فِي الْفِدَاءِ ، لَا يَأْتِي أَرَبٌ عَلَيْكُمْ مُحَبَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ، أَيْ يَتَشَدَّدُونَ عَلَيْكُمْ فِيهِ . يُقَالُ : أَرَبٌ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إِذَا اسْتَشَدَّ . وَتَأَرَّبَ عَلَيَّ إِذَا تَعَدَّى . وَكَأَنَّهُ مِنَ الْأَرَبَةِ الْعُقْدَةِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِابْنِهِ عَمْرُو : لَا تَتَأَرَّبْ عَلَى بَنَاتِي أَيْ لَا تَتَشَدَّدْ وَلَا تَتَعَدَّ .

وَالْأَرَبَةُ : أُخِيَّةُ الدَّابَّةِ . وَالْأَرَبَةُ : خَلْقَةُ الْأَخِيَّةِ تَوَارَى فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا أَرَبٌ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَلَا أَتَرُ الدَّوَارِ ، وَلَا الْمَآلِي ،  
وَلَكِنْ قَدْ ثَرَى أَرَبُ الْحِصُونِ ١

وَالْأَرَبَةُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ الَّتِي يُقَادُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ

١ قوله « ولا أثر الدوار النح » هذا البيت أورده الصاغاني في التكملة وضبطت الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لهما بلفظ مما إشارة إلى أنه روي بالوجهين وضبطت المآلي بفتح الميم .

الإزْبُ : القصيرُ الدَّمِيمُ . ورجل أَرْبُ وَأَرْبُ : طويلٌ ، التهذيب . وقول الأعشى :

وَلَبُونُ مِعْزَابٍ أَصَبْتُ ، فَأَصْبَحْتُ  
غَرَّتْنِي ، وَأَرْبَةٌ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

قال : هكذا رواه الإيادي بالباء . قال : وهي التي تَعَاْفُ الماءَ وتَرْفَعُ رَأْسَهَا . وقال المفضل : إِبْلُ أَرْبَةٍ أي ضامِرَةٌ يَجْرِيهَا لَا تَجْتَرُّ . ورواه ابن الأعرابي : وَأَرْبَةٌ بالياء . قال : وهي العَيُوفُ القَدُورُ ، كأنها تَسْرَبُ من الإزاء ، وهو مَصْبُ الدَّلْوِ .

والأَرْبَةُ : لغة في الأَرْمَةِ ، وهي الشَّدَّةُ . وأصابتنا أَرْبَةٌ وَأَرْبَةٌ أي شَدَّةٌ .

وإزَابُ : ماء لبني العنبر . قال مساور بن هند :

وَجَلَسْنَاهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعًا ،  
حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ إِزَابٍ

ويقال للسنة الشديدة : أَرْبَةٌ وَأَرْمَةٌ وَلَرْبَةٌ ، بمعنى واحد . ويروى إزَاب .

وَأَرْبُ الماءِ : جَرَى .

والمِثْزَابُ : المِثْزَابُ ، وهو المِثْعَبُ الذي يَبُولُ الماءَ ، وهو من ذلك ، وقيل : بُلٌّ هو فارسي معرَّبٌ معناه بالفارسية بُلٌّ الماءُ ، وربما لم يهَمْز ، والجمع المِثْزَابُ ، ومنه مِثْزَابُ الكَعْبَةِ ، وهو مَصْبُ ماء المطر .

ورجل إزْبُ حِزْبُ أي داهيةٌ .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنها : أَنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ فِي الْقَفْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا

١ قوله « ضامرة » بالزاي لا باراء المملة كما في التكملة وغيرها .  
راجع مادة حنر .

طوله شِرَانٍ عَظِيمٍ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلْيَةِ ، يعني البرْدَعَةَ ، فَتَقْضَاهَا فَوْقَ قَعَمٍ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ وَجَاءَ ، وهو على القِطْعِ ، يعني الطَّنْفَسَةِ ، فَتَقْضَاهَا فَوْقَ قَعَمٍ ، فَوَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَجَاءَ وهو بين الشَّرْحَيْنِ أَي جَانِبَي الرَّجُلِ ، فَتَقْضَاهُ ثُمَّ شَدَّهُ وَأَخَذَ السُّوطَ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَرْبُ . قال : وما أَرْبُ ؟ قال : رجل من الجن . قال : افْتَحْ فَأَكْ أَنْظُرُوا فَفَتَحَ فَاهُ ، فَقَالَ : أَهَكَذَا حُلُوفُكُمْ ؟ ثُمَّ قَلَبَ السُّوطَ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِ أَرْبٍ ، حَتَّى بَاصَ ، أَي فَاتَهُ وَاسْتَنَرَ .

الأَرْبُ فِي اللُّغَةِ : الْكَثِيرُ الشَّعَرِ . وفي حديث بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ : هُوَ شَيْطَانُ اسْمِهِ أَرْبُ الْعَقَبَةِ ، وَهُوَ الْحَيَّةُ .

وفي حديث أَبِي الْأَحْوَصِ : لَتَسْلِيحَةٍ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لِقَاحِ صَفِيٍّ فِي عَامِ أَرْبَةٍ أَوْ لَرْبَةٍ . يقال : أَصَابَتْهُمْ أَرْبَةٌ وَلَرْبَةٌ أَي جَدْبٌ وَمَمْلٌ .

أُسْبُ : الإِسْبُ ، بالكسر : شَعَرُ الرَّكَبِ . وقال ثعلب : هُوَ شَعَرُ الْفَرْجِ ، وَجَمْعُهُ أُسُوبٌ . وقيل : هُوَ شَعَرُ الْأَسْتِ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي آسَابَ فِي جَمْعِهِ . وقيل : أَصْلُهُ مِنَ الْوَسْبِ لِأَنَّ الْوَسْبَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ وَالنَّبَاتِ ، فَقَلِبْتَ وَاءَ الْوَسْبِ ، وَهُوَ النَّبَاتُ ، هَمْزَةً ، كَمَا قَالُوا إِرْتٌ وَوَرْتٌ . وقد أُوسِبَتِ الْأَرْضُ إِذَا أُعْشِبَتْ ، فِيهِ مُوسِبَةٌ . وقال أبو الهيثم : الْعَانَةُ مَنِيَتُ الشَّعَرِ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ، وَالشَّعَرُ النَّائِتُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشَّعْرَةُ وَالْإِسْبُ . وَأَنشد :

لَتَعْمُرَ الَّذِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفْلَحٍ ،  
لَدَى نَسِيْنِهَا ، سَاقِطِ الْإِسْبِ ، أَهْلُهَا

وَكَبَشَ مُؤَسَّبٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ .

**أشْب** : أَشَبَّ الشَّيْءُ بِأَشْبِهِ أَشْبًا : خَلَطَهُ .

والأشابةُ من الناس : الأخلاطُ ، والجمع الأشائبُ .  
قال النابغة الذبياني :

وَنُفْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ ، إِذْ قِيلَ قَدْ عَزَزْتَ

قَبَائِلَ مِنْ عَسَّانَ ، غَيْرُ أَشَائِبٍ

يقول : وَنُفْتُ لِلْمَدُوحِ بِالنَّصْرِ ، لِأَنَّ كِتَابِيهِ  
وَجُودَهُ مِنْ عَسَّانَ ، وَهُوَ قَوْمُهُ وَبَنُو عَمِّهِ . وَقَدْ  
قَسَرَ الْقَبَائِلَ فِي بَيْتِ بَعْدِهِ ، وَهُوَ :

بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا ، وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ،

أُولَئِكَ قَوْمٌ ، بِأَسْهُمٍ غَيْرِ كَاذِبٍ

ويقال : بِهَا أَوْ بَاشٌ مِنْ النَّاسِ وَأَوْشَابٌ مِنْ النَّاسِ ،  
وَهُمُ الضَّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وَتَأَشَّبَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا ، وَأَتَشَبُوا أَيْضًا .  
يقال : جَاءَ فُلَانٌ فَمِنْ تَأَشَّبَ إِلَيْهِ أَيْ انْتَضَمَ إِلَيْهِ  
وَالْتَفَّ عَلَيْهِ .

والأشابةُ فِي الْكَسْبِ : مَا خَالَطَهُ الْحَرَامُ الَّذِي  
لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالسُّحْتُ .

وَرَجُلٌ مَأْشُوبُ الْحَسَبِ : غَيْرُ مَحْضٍ ، وَهُوَ  
مُؤْتَشِبٌ أَيْ مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَرِيحٍ فِي  
نَسَبِهِ .

وَالْتَأَشَّبَ : التَّجَمَّعَ مِنْ هُنَا وَهُنَا . يَقَالُ : هَؤُلَاءِ  
أَشَابَةٌ لِسَوَا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ  
الْأَشَائِبُ .

وَأَشَبَ الشَّجَرُ أَشْبًا ، فَهُوَ أَشَبُّ ، وَتَأَشَّبَ :  
التَّفَّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْأَشْبُ شِدَّةُ التَّفَافِ  
الشَّجَرِ وَكَثْرَتُهُ حَتَّى لَا يَجَازَ فِيهِ . يَقَالُ : فِيهِ  
مَوْضِعُ أَشْبٍ أَيْ كَثِيرِ الشَّجَرِ ، وَغَيْضَةُ أَشْبَةٍ ،

وَعَيْضُ أَشْبٍ أَيْ مُلْتَفٌّ . وَأَشَبَّتِ الْغَيْضَةُ ،  
بِالْكَسْرِ ، أَيْ التَّفَّتْ . وَعَدَدُ أَشْبٍ . وَقَوْلُهُمْ :  
عَيْضُكَ مِنْكَ ، وَإِنْ كَانَ أَشْبًا أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا  
سَوَكٍ مُشْتَبِكٍ غَيْرِ سَهْلٍ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتَ  
فِيهِ فُلَانَةً بِعِرْقِي ذِي أَشْبٍ أَيْ ذِي التَّيْسِاسِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
أَشْبٌ فَرَحَصْتُ لِي فِي كَذَا . الْأَشْبُ : كَثْرَةُ  
الشَّجَرِ ، يَقَالُ بَلَدُهُ أَشْبَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ ،  
وَأَرَادَ هُنَا التَّخِيلَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْحَرَامِ مَا زِيَّ  
يُخَاطَبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي  
سَنَةِ امْرَأَتِهِ :

وَقَدْ قَتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ ،

وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ

الْمُؤْتَشِبُ : الْمُلْتَفُّ . وَالْعَيْصُ : أَصْلُ الشَّجَرِ .

الْيَثُ : أَشَبَّتْ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ تَأَشِبًا ، وَأَشَبَّ الْكَلَامُ  
بَيْنَهُمْ أَشْبًا : التَّفَّ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الشَّجَرِ ، وَأَشَبَّهُ  
هُوَ ؛ وَالتَّأَشِبُ : التَّحْرِيشُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَأَشَبَّهُ  
يَأْشِبُهُ وَيَأْشِبُهُ أَشْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ . وَقِيلَ : قَدْ قَفَّ  
وَخَلَطَ عَلَيْهِ الْكَذِبُ . وَأَشَبَّتْهُ أَشْبُهُ : لُغْمَتُهُ .  
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَيَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا ،

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحاحِ : لَمْ يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ ،  
وَالصَّحِيحُ لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ . يَقُولُ : لَوْ عَلِمَ  
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلُونُ أَمْرَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنَهَا لَا تُولِينِي  
إِلَّا شَيْئًا سَيِّئًا ، وَهُوَ النَّظَرَةُ وَالْكَلِمَةُ ، لَمْ يَأْشِبُونِي  
بِطَائِلٍ : أَيْ لَمْ يَلُومُونِي ؛ وَالطَّائِلُ : الْفَضْلُ .  
وَقِيلَ : أَشَبَّتْهُ : عَيْبَتْهُ وَوَقَعَتْ فِيهِ . وَأَشَبَّتْ

القوم إذا خلطت بعضهم ببعض .

وفي الحديث أنه قرأ: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . فتأشب أصحابه إليه أي اجتمعوا إليه وأطافوا به .

والأشابة: أخلاط الناس تجتمع من كل أوب . ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه ، يوم حنين : حتى تأشبوا حول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويروى تأشبوا أي تدانوا وتضاموا .

وأشبه بشر إذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها ، هذه عن الحياfi . وقيل : رماه به وخلطه . وقولهم بالفارسية : زور وأشوب ، ترجمه سبويه فقال : زور وأشوب .

وأشبه : من أساء الذئاب .

اصطب : النهاية لابن الأثير في الحديث: رأيت أبا هريرة ، رضي الله عنه ، وعليه إزار فيه علق ، وقد خيطه بالأصطبة : هي مشافة الكتان . والعلق : الخرق .

ألب : ألب إليك القوم : أتوك من كل جانب . وألبت الجيش إذا جمعته . وتألبوا : تجتمعوا . والألب : الجمع الكثير من الناس .

وألب الإبل يألبها ويألبها ألباً : جمعها وساقها سوقاً شديداً . وألبت هي اتسافت وانتظم بعضها إلى بعض . أنشد ابن الأعرابي :

ألم تعلمي أن الأحاديث في غد ،  
وبعد غد ، يألبن ألب الطرائد

١ قوله «أنشد ابن الأعرابي» أي لمدر بن حصن كما في التكملة وفيها أيضاً ألم تريا بدل ألم تعلمي .

أي ينضم بعضها إلى بعض .

التهديب : الألوب : الذي يسرع ، يقال ألب يألب ويألب . وأنشد أيضاً : يألبن ألب الطرائد ، وفسره فقال : أي يسرعن . ابن بزرج .

المثلب : السريع . قال العجاج :

وإن تهاينه تحيده منها  
في وعكة الجد ، وحيناً مثلباً

والألب : الطرد . وقد ألبتها ألباً ، تقدير علبتها علماً . وألب الحمار طريده يألبها وألبها كلاهما : طردها طرداً شديداً .

والتألب : الشديد الغليظ المجتمع من حمر الوحش . والتألب : الوعل ، والأشئ ثالبة ، تأوه زائدة لقولهم ألب الحمار أشته . والتألب ، مثال الثعلب : شجر .

وألب الشيء يألب ويألب ألباً : يجمع . وقوله :

وحل يقنني ، من جوى الحب ، مية ،  
كما مات مسقي الضياع على ألب

لم يفسره ثعلب إلا بقوله : ألب يألب إذا اجتمع . وتألب القوم : تجتمعوا .

وألبهم : جمعهم . وهم عليه ألب واحد ، وألب ، والأولى أعرف ، ووعل واحد وصدع واحد وضلع واحدة أي مجتمعون عليه بالظلم والعداوة . وفي الحديث : إن الناس كانوا علينا ألباً واحداً . الألب ، بالفتح والكسر : القوم مجتمعون على عداوة إنسان . وتألبوا : تجتمعوا . قال رؤبة :

قد أصبح الناس علينا ألباً ،  
فالناس في جنب ، وكنا جنباً

وقد تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّبًا إِذَا تَضَاقَرُوا عَلَيْهِ .

وَأَلَّبُ الْوَبُ : 'مَجْتَمِعٌ' كَثِيرٌ . قَالَ الْبَرَيْقُ الْهَذَلِيُّ :

يَأَلَّبُ الْوَبُ وَخَرَّابَةٌ ،

لَدَى مَثْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْرَمُ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ ذَكَرَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُ لَا يُخْرَجُ مِنْهَا أَهْلُهَا إِلَّا الْأَلْبَةُ : هِيَ الْمَجَاعَةُ . مَاخُودٌ مِنَ التَّأَلَّبِ التَّجَمُّعُ ، كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي الْمَجَاعَةِ ، وَيَخْرُجُونَ أُرْسَالًا .

وَأَلَّبَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ .

وَالْتَأَلَّبُ : التَّحَرِيضُ . يَقَالُ حَسُودٌ مُؤَلَّبٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبَيَّةَ الْهَذَلِيُّ :

يَتَنَاهَهُمْ يَوْمًا ، هُنَالِكَ ، رَاعَهُمْ

صَبْرٌ ، لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ ، مُؤَلَّبٌ

وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يُغْزَوْنَ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرْعُ وَنَفْسَهَا . وَرَاعَهُمْ : أَفْزَعَهُمْ . وَالْأَلْبُ : التَّدْبِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ . وَرَبِحَ الْوَبُ : بَارِدَةٌ تَسْفِي التُّرَابَ .

وَأَلْبَتِ السَّاءُ تَأَلَّبُ ، وَهِيَ الْوَبُ : دَامَ مَطَرُهَا .

وَالْأَلْبُ : نَشَاطُ السَّاقِي .

وَرَجُلٌ أَلُوبٌ : سَرِيعٌ إِخْرَاجَ الدَّلْوِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأُنْشِدَ :

١ قوله « تَضَاقَرُوا » هُوَ بِالضَّادِ السَّاقِطَةِ مِنْ ضَرْفِ الشَّمْرِ إِذَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لَا بِإِظْهَارِ الْمَثَلَةِ وَإِنْ اشْتَرَى .

تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ الْوَبِ ،  
مُطَرِّحٍ لِدَلْوِهِ ، غَضُوبٌ

وَفِي رَوَايَةٍ :

مُطَرِّحٍ سَنَّتَهُ غَضُوبٌ

وَالْأَلْبُ : الْعَطَشُ . وَالْأَلْبُ الرَّجُلُ : حَامٍ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ ، عَنِ الْفَارِسِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَتِ الْقَوْمَ أَلْبَةٌ وَجَلْبَةٌ أَيْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالْأَلْبُ : مِثْلُ النَّفْسِ إِلَى الْهَوَى . وَيُقَالُ : أَلْبٌ 'فُلَانٍ' مَعَ 'فُلَانٍ' أَيْ صَفْوُهُ مَعَهُ . وَالْأَلْبُ : ابْتِدَاءُ بُرْءِ الدَّمْلِ ، وَالْأَلْبُ الْجُرْحُ أَلْبًا وَالْأَلْبُ يَأَلْبُ أَلْبًا كِلَاهُمَا : يَرَى أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ تَعَلُّ ، فَانْتَقَضَ .

وَأَوَالِبُ الزَّرْعِ وَالتَّخْلُ : فِرَاحُهُ ، وَقَدْ أَلْبَتِ تَأَلَّبُ .

وَالْأَلْبُ : لُغَةٌ فِي الْيَلْبِ . ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْيَلْبُ وَالْأَلْبُ : الْيَبْسُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْفُؤَادُ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَالْإَلْبُ : الْفَتْرُ ، عَنْ ابْنِ جَنِّي ، مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَّابَةِ . وَالْإَلْبُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ كَأَنَّهَا شَجَرَةُ الْأَنْثَرَجِ ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ، وَهِيَ خَبِيثَةٌ يُوْخَذُ خَضْبُهَا وَأَطْرَافُ أَفْئَانِهَا ، فَيَدْقُ رَطْبًا وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيُطْرَحُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا ، فَلَا يُلْبِسُهَا إِذَا أَكَلَتْهُ ، فَإِنْ هِيَ سَمَّتُهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ وَصَبَتْ مِنْهُ .

أَنْبُ : أَنْبَ الرَّجُلُ تَأْنِيْبًا : عَنَّفَهُ وَلامَهُ وَوَبَّخَهُ ، وَقِيلَ : بَكَتَهُ .

وَالْتَأْنِيْبُ : أَشَدُّ الْعَذْلِ ، وَهُوَ التَّوْبِيخُ وَالتَّثْرِيْبُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَسْنَا مَاتَ

الأعرابي :

سُودَ الْوُجُوهِ يَأْكُلُونَ الْآهِبَةَ

والكثير أَهَبٌ وَأَهَبٌ ، على غير قياس ، مثل أَدَمَ وَأَفْتَقَ وَعَمَدٌ ، جمع أَدِيمٍ وَأَفِيقٍ وَعَمُودٍ ، وقد قيل أَهَبٌ ، وهو قياس . قال سيبويه : أَهَبٌ اسم الجمع ، وليس يجمع إهابٌ لِأَن فَعَلًا ليس بما يكسر عليه فعالٌ . وفي الحديث : وفي بَيْتِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَهَبٌ عَطْنَةٌ أَي جُلُودٌ في دِباغِها ، والعَطْنَةُ : الْمُشْتَنَّةُ التي هي في دِباغِها . وفي الحديث : لو جُعِلَ الْقُرْآنُ في إهابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ في النَّارِ مَا اخْتَرَقَتْ . قال ابن الأثير : قيل هذا كان مُعْجِزَةً لِلْقُرْآنِ في زمن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما تكون الآياتُ في عُصُورِ الْأَنْبِيَاءِ . وقيل : المعنى : مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ لَمْ تُحْرِقْهُ نَارُ الْآخِرَةِ ، فَجُعِلَ جَسْمُ حَافِظِ الْقُرْآنِ كَالْإِهَابِ لَهُ .

وفي الحديث : أَيُّهَا إ�َابِ دُبَيْغٌ فَقَدْ طَهَّرَ . ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي الله عنها : وَحَقَّقَ الدِّمَاءُ في أَهْبِهَا أَي في أَجْسَادِهَا .

وَأُهْبَانٌ : اسم فِئْمٍ أَخَذَهُ مِنَ الْإِهَابِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْهَبَةِ ، فَالْهَزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث ذِكْرُ أَهَابٍ ، وهو اسم موضع بنو أحيى المَدِينَةُ بِقَرْيَها . قال ابن الأثير : ويقال فيه يَهَابُ بِالْيَاءِ .

أُوب : الْأُوبُ : الرَّجُوعُ .

أَبٌ إِلَى الشَّيْءِ : رَجَعَ ، يُوُوبُ أَوْبًا وَإِبَابًا وَأَوْبَةً

١ قوله « ذكر أهاب » في القاموس وشرحه : ( و ) في الحديث ذكر أهاب ( كساح ) وهو ( موضع قرب المدينة ) هكذا ضبطه الصاغاني وقلده المحدث وضبطه ابن الأثير وعياض وصاحب المراسد بالكسر اه ملصقاً .. وكذا ياقوت .

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرُ ، رضي الله عنهم ، فقلت يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

أَلَا أُرَاكَ ، بُعِيدَ الْمَوْتِ ، تَتَدُبُّنِي ،  
وفي حَيَاتِي مَا رَوَّدَتْني زَادِي

فقال عمر : لَا تُؤْتِنِنِي .

التَّائِبُ : الْمُبَالِغَةُ فِي التَّوْبِيعِ وَالتَّعْنِيفِ . ومنه حديث الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا صَالَحَ مُعَاوِيَةَ ، رضي الله عنهم ، قيل له : سَوَّدَتْ وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ . فقال : لَا تُؤْتِنِنِي . ومنه حديث تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، رضي الله عنه : مَا زَالُوا يُؤْتِنُونِي . وَأَنْبَهَ أَيضاً : سَأَلَ فَجَبَّهَ .

وَالْأَنْابُ : تَضَرُّبٌ مِنَ الْعِطْرِ يُضَاهِي الْمِسْكَ . وَأَنْشَدَ :

تَعْلُ ، بِالْعَتَبِ ، وَالْأَنْابُ ،  
كَرَمًا ، تَدَلَّتْ مِنْ دُرَى الْأَعْنَابِ

يعني جارية تعْلُ سَعَرها بِالْأَنْابِ .

وَالْأَنْبُ : الْبَاذِنْجَانُ ، وَاحِدَتُهُ أَنْبَةٌ ، عَنْ أَبِي حَنيفة .

وَأَصْبَحْتُ مُؤْتَنِبًا إِذَا لَمْ تَشْتَهَ الطَّعَامُ .

وفي حديث خَيْفَانَ : أَهْلُ الْأَنْابِيبِ : هِيَ الرِّمَاحُ ، وَاحِدُهَا أَنْيُوبٌ ، يَعْنِي الْمُطَاعِينَ بِالرِّمَاحِ .

أُهَبُ : الْأُهْبَةُ : الْعُدَّةُ .

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَخَذَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ أَهْبَتَهُ أَيِ هُبَّتَهُ وَعُدَّتَهُ ، وَقَدْ أَهَّبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ . وَأُهْبَةُ الْحَرْبِ : عُدَّتُهَا ، وَالْجَمْعُ أَهَبٌ .

وَالْإِهَابُ : الْجِلْدُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْوَحْشِ مَا لَمْ يُدْبَغْ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ آهِبَةٌ . أَنْشَدَ ابْنُ

وَأُوبَةُ ، على المعاقبة ، وإِيْبَةٌ ، بالكسر ، عن اللحياني : رجع .

وَأُوبٌ وَتَأُوبٌ وَأُيْبٌ كُلُّهُ : رَجَعَ . وَأَبُ الغائبُ يُؤُوبُ مَأْبًا إِذَا رَجَعَ ، ويقال : لِيَهْنِكَ أُوبَةُ الغائبِ أَيِ إِيَابِهِ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَفْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِبُونَ تَائِبُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، وهو جمع سلامة لآيب .

وفي التنزيل العزيز : وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَأْبٍ أَيِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ . قال سحر : كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَدْ آبَ يَأُوبُ إِيَابًا إِذَا رَجَعَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : هو سريع الأوبة أَيِ الرَّجُوعِ . وقومٌ يَحْوِلُونَ الْوَأْوَ يَاءُ فيقولون : سَرِيعُ الْأُوبَةِ .

وفي دعاء السَّحَرِ : تَوْبًا لِرَبِّنَا أَوْبًا أَيِ تَوْبًا رَاجِعًا مُكَرَّرًا ، يُقال منه : آبَ يَأُوبُ أَوْبًا ، فهو آيِبٌ . وفي التنزيل العزيز : إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ وَإِيَابَهُمْ أَيِ رُجُوعَهُمْ ، وهو فيعالٌ من أَيْبَ فَعِيلٌ . وقال الفراء : هو بتخفيف الياء ، والتشديد فيه خطأ . وقال الزجاج : قرئَ إِيَابَهُمْ ، بالتشديد ، وهو مصدر أَيْبَ إِيَابًا ، على معنى فَعِيلٌ فِعَالًا ، من آبَ يَأُوبُ ، والأصل إِيُوبًا ، فأدغمت الياء في الواو ، وانقلبت الواو إلى الياء ، لأنها سُيِّقَتْ بِسَكُونِ . قال الأزهري : لا أدري من قرأ إِيَابَهُمْ ،

١ قوله « فهو آيب » كل اسم فاعل من آب وقع في الحكم منقوطةً بالتثنية من تحت ووقع في بعض نسخ النهاية آيِبُونَ لربنا بالهمز وهو الغياس وكذا في خط الصاغاني نفسه في قولهم والأوبة شربة الغائلة بالهمز أيضا .

بالتشديد ، والقراءَةُ على إِيَابِهِمْ مخففةً .

وقوله عز وجل : يَا جِبَالُ أَوِِّّيْ مَعَهُ ، وَيَقْرَأُ أُوَيْي مَعَهُ ، فمن قرأ أَوِِّّي مَعَهُ ، فمعناه يَا جِبَالُ سَبَّحِي مَعَهُ وَرَجَّعِي التَّسْبِيحَ ، لأنه قال سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنْ ؛ ومن قرأ أُوَيْي مَعَهُ ، فمعناه عُوْدِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

والمَأْبُ : الْمَرْجِعُ .

وَأَتَابَ : مثل آبَ ، فَعَلَّ وَافْتَعَلَ بمعنى . قال الشاعر :

وَمَنْ يَتَّقُ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ ،  
وَرِزْقُ اللَّهِ مُؤْتَابٌ وَغَاذِي

وقول ساعدة بن عجلان :

أَلَا يَالْهَفَ ! أَفَلَتَنِي حُصْبَبٌ ،  
فَقَلَنِي ، مِنْ تَذَكُّرِهِ ، بَلِيدٌ

فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي ،  
لَأَبَكَ مُرْهَفٌ مِنْهَا حَدِيدٌ

يجوز أن يكون آبَكَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ أَيِ جَاءَكَ مُرْهَفٌ ، نَصَلَ مُعَدَّدٌ ، ويجوز أن يكون أراد آبَ إِلَيْكَ ، فحذف وأوصل .

ورجل آيِبٌ من قَوْمِ أَوَابٍ وَأِيَابٍ وَأُوبٍ ، الأخيرة اسم للجمع ، وقيل : جمع آيِبٍ . وأُوبَةُ إِلَيْهِ ، وآبَ بِهِ ، وقيل لا يكون الإِيَابُ إِلَّا الرَّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ لَيْلًا . التهذيب : يقال للرجل يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَهْلِهِ : قَدْ تَأَوَّبَهُمْ وَأَتَابَهُمْ ، فهو مُؤْتَابٌ وَمُتَأَوَّبٌ ، مثل ائْتَمَرَهُ . ورجل آيِبٌ من قوم أَوْبٍ ، وَأَوَابٍ : كثير الرجوع إلى الله ، عز وجل ، من ذنبه .



وَالْأَوْبَةُ : الرُّجُوع ، كَالْتَوْبَةِ .

وَالْأَوَابُ : التَّائِبُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَوَابٌ سَبْعَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ قَوْمٌ : الْأَوَابُ الرَّاحِمُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَوَابُ التَّائِبُ ؛ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : الْأَوَابُ الْمُسَبِّحُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ : الْأَوَابُ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : الْأَوَابُ الْمُطِيعُ ؛ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : الْأَوَابُ الَّذِي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ فِي الْخَلَاءِ ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ ، وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْأَوَابُ الرَّجَّاعُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ ، مِنْ آبٍ يَتُوبُ إِذَا رَجَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لِكُلِّ أَوَابٍ حَفِظٌ . قَالَ عِيْدٌ :

وَكُلُّ ذِي غَيْبَةٍ يَتُوبُ ،  
وَوَاقِبُ الْمَوْتِ لَا يَتُوبُ

وَقَالَ : تَأْوَبُهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ أَي رَاجَعَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَابٌ . قَالَ عُصَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : الْأَوَابُ الْحَفِظُ الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْأَوَابِينَ حِينَ تَرْمِضُ الْفِصَالُ ؛ هُوَ جَمْعُ أَوَابٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِالتَّوْبَةِ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْمُطِيعُ ؛ وَقِيلَ هُوَ الْمُسَبِّحُ يُرِيدُ صَلَاةَ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ .

وَأَبَتْ الشَّمْسُ تَتُوبُ إِبَابًا وَأَبُوبًا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ : غَابَتْ فِي مَآبِهَا أَي فِي مَغِيبِهَا ، كَمَا هُنَا رَجَعَتْ إِلَى مَبْدَأِهَا . قَالَ بُنَعٌ :

١ قوله « الأَوَابُ الحَفِظُ الخ » كَذَا فِي النسخ وَيُظْهِرُ أَنَّ هُنَا نَقْصًا وَلَمَّا الْأَصْلُ : الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَكْثُرَ الرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ .

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ ، عِنْدَ مَآبِهَا ،  
فِي عَيْنِ ذِي نُحْلَبٍ وَتَأْطٍ حَرْمَدٍ

وَقَالَ عَتِيبَةُ بْنُ الْحَرِثِ الْيَرْبُوعِيُّ :

تَوَوَّحْنَا ، مِنَ اللَّعْنَاءِ ، عَصْرًا ،  
وَأَعْجَلْنَا الْأَلَاهَةَ أَنْ تَتُوبَا

أَرَادَ : قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ . وَقَالَ :

يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنْ تَتُوبَا

وَفِي الْحَدِيثِ : سَعَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتْ الشَّمْسُ مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ نَارًا ، أَي غَرَبَتْ ، مِنْ الْأَوْبِ الرُّجُوعِ ، لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ ذَلِكَ فِي طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ .

وَتَأْوَبَهُ وَتَتَابَعَهُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ : أَنَاهُ لَيْلًا ، وَهُوَ الْمُتَأَوَّبُ وَالْمُتَابِعُ .

وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ . وَقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الْوَاوَ يَاءَ ، فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ الْأَيْبَةِ . وَأَبَتْ إِلَى بَنِي فُلَانٍ ، وَتَأَوَّبْتُهُمْ إِذَا أُنْتَبَهَتْ لَيْلًا . وَتَأَوَّبْتُ إِذَا جِئْتُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَنَا مُتَأَوَّبٌ وَمُتَابِعٌ . وَأَبَتْ الْمَاءَ وَتَأَوَّبْتُهُ وَأُنْتَبَهْتُ : وَرَدْتُهُ لَيْلًا . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَقْبَ رَبَاعٍ ، بِشَرِّهِ الْفَلَا  
ةً ، لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا ائْتِيَابًا

وَمِنْ رَوَاهُ ائْتِيَابًا ، فَقَدْ صَحَّحَهُ .

وَالْآيَةُ : أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ لَيْلَةٍ . أَشْدُ ابْنُ

١ قوله « حَرْمَد » هُوَ كَجَعْفَرٍ وَزَرْجٍ .

٢ قوله « وَقَالَ عَتِيبَةُ » الَّذِي فِي مَجْمَعِ يَأْفُوتُ وَقَالَتْ أُمِيَّةُ بَلَتْ عَتِيبَةَ تَرَى أَبَاهَا وَذَكَرَتْ الْبَيْتَ مَعَ آيَاتٍ .

الأعرابي ، رحمه الله تعالى :

لا تَرَدَّنِ الماءَ ، إِلَّا آيَبَةً ،

أَخْشَى عَلَيْكَ مَعْشَرَ اقْرَاضِيَةِ ،

سُودَ الْوُجُوهِ ، بِأَكُلُونِ الْآهِيَةَ

وَالْآهِيَةَ : جَمْعُ إِهَابٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالثَّأْوِبُ فِي السَّيْرِ تَهَادُّ نَظِيرِ الْإِسَادِ فِي السَّيْرِ

لَيْلًا . وَالثَّأْوِبُ : أَنْ يَسِيرَ النَّهَارُ أَجْمَعُ وَيَنْزِلَ

الَّيْلُ . وَقِيلَ : هُوَ تَبَارِي الرَّكَّابِ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ

سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَةٍ ،

وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ ، تَأْوِيبٍ

وَالثَّأْوِبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : سَيْرُ النَّهَارِ كُلِّهِ إِلَى اللَّيْلِ .

يَقَالُ : أَوْبَ الْقَوْمِ تَأْوِيبًا أَيَّ سَارُوا بِالنَّهَارِ ،

وَأَسَادُوا إِذَا سَارُوا بِاللَّيْلِ .

وَالْأَوْبُ : الشَّرْعَةُ . وَالْأَوْبُ : مُرْعَةُ تَقْلِيلٍ

الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ فِي السَّيْرِ . قَالَ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَائِحٍ ذِي أَوْبٍ ،

أَوْبُ يَدَيْهَا يَرْقَاقِي سَهْبٍ

وَهَذَا الرِّجْزُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْهُ . قَالَ

ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَوْبٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ خَبَرُ كَأَنَّ .

وَالرَّقَاقُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَيِّنَةٌ التُّرَابِ مُلَبَّةٌ مَا

تَحْتَ التُّرَابِ . وَالسَّهْبُ : الْوَاسِعُ ؛ وَصَفَهُ بِمَا هُوَ

اسْمُ الْفَلَاةِ ، وَهُوَ السَّهْبُ .

وَتَقُولُ : نَاقَةُ أَوْبٍ ، عَلَى فَعُولٍ . وَتَقُولُ : مَا

أَحْسَنَ أَوْبٍ دَوَاعِي هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ رَجْعُهَا

قَوَائِمُهَا فِي السَّيْرِ ، وَالْأَوْبُ : تَرْجِيعُ الْأَيْدِي

وَالْقَوَائِمِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا ، وَقَدْ عَرَقَتْ ،

وَقَدْ تَلَفَّعَ ، بِالْقَوْرِ ، الْعَسَافِيلُ

أَوْبُ يَدَيِ نَاقَةِ شَمْطَاءَ ، مَعُولَةٍ ،

نَاحَتْ ، وَجَاوَبَهَا 'نُكْدٌ' مَنَاقِيلُ

قَالَ : وَالْمَنَاقِبَةُ : تَبَارِي الرَّكَّابِ فِي السَّيْرِ . وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ تَأْوِيبُهُ تَجِدُهُ مِثْوَبًا

وَجَاوَبُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيٍّ مِنْ كُلِّ مَائٍ وَمُسْتَقَرٍّ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ

أَيَّ جَاوَبُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَجَاوَبُوا مِنْ كُلِّ

أَوْبٍ أَيٍّ مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ وَوَجْهِ وَنَاحِيَةٍ . وَقَالَ

ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ حَالَهُ رَمَى الْوَحْشِ :

طَوَى شَخْصَهُ ، حَتَّى إِذَا مَا وَدَعَتْ ،

عَلَى هَيْلَةٍ ، مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، نَفَالَهَا

عَلَى هَيْلَةٍ أَيٍّ عَلَى فَرْعٍ وَهَوَلٍ لَمَّا مَرَّ بِهَا مِنْ

الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيٍّ مِنْ

كُلِّ وَجْهِ ، لِأَنَّهُ لَا مَكْنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَنْ

يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

وَرَمَى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيٍّ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ .

وَرَمَيْنَا أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيٍّ رَشَقًا أَوْ رَشَقَيْنِ .

وَالْأَوْبُ : الْقَصْدُ وَالِاسْتِقَامَةُ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ

أَوْبُهُ أَيَّ عَادَتِهِ وَهَجِيرَاهُ ، عَنِ اللَّحْيَانِي . وَالْأَوْبُ :

التَّحُلُّ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعِ كَأَنَّ الْوَاحِدَ آيِبٌ .

قَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَبَاءُ شَبَاءَ ، لَا يَأْوِي لِقَلَّتْهَا

إِلَّا السَّحَابُ ، وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مُسِيَّتُ أَوْبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاةِ .

قَالَ : وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِيَةً وَرَاجِعَةً ،

حتى إذا جَنَحَ الليلُ آبَتْ كُلُّهَا، حتى لا يَتَخَلَّفَ منها شيءٌ .

ومآبةُ اليسرِ : مثل مباءةِها ، حيث يجتمع إليه الماء فيها .

وأبّه اللهُ : أبعدّه ، دعاءه عليه ، وذلك إذا أُمِرَتْه بِحِطَّةٍ قَعَصَاكَ ، ثم وقعَ فيها تَكَرُّهٌ ، فَأَنَاكَ ، فَأَخْبِرْكَ بِذَلِكَ ، فعند ذلك تقول له : آبَكَ اللهُ ، وأنشد :

فَأَبَكَ ، هَلَا ، وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةٍ ،  
تَلِمُ ، وفي الأَيَّامِ عَنْكَ عَفْوٌ

وقال الآخر :

فَأَبَكَ ، أَلَا كُنْتُ آلَيْتَ حَلْفَةً ،  
عَلَيْهِ ، وَأَغْلَقْتَ الرَّجَاحَ الْمُضْبَبَا

ويقال لمن تَنَصَّحَهُ ولا يَقْبَلُ ، ثم يَقَعُ فيها حَذَرُهُ منه : آبَكَ ، مثل وَيْلَكَ . وأنشد سيوبه :

آبَكَ ، آيَةُ بِي ، أَوْ مُصَدِّرُ  
مِنْ حُمْرِ الْجِلَّةِ ، جَأْبُ حَشَوْرٍ  
وكذلك آبَ لَكَ .

وأوب الأديم : قَوَرَهُ ، عن ثعلب .

ابن الأعرابي : يقال أنا عَذِيْقُهَا المَرْجَبُ وحُجَيْرُهَا المَأْوَبُ . قال : المَأْوَبُ : المَدْوَرُ المَقْوَرُ المَلْسَمُ ، وكلها أمثال . وفي ترجمة جلب بيت للمتنخل :

١ قوله « وأنشد » أي لرجل من بني عقيل يخاطب قلبه : فأبَكَ هَلَا الخ . وأنشد في الأساس بيتا قبل هذا :  
أخبرتني يا قلب أنك ذوعرا بليلي فذق ما كنت قبل تقول

قَدَ حال ، يَبْنِ كَرِيسِيه ، مَوْوَبَه ،  
مِسْع ، لها ، بَعْضَاهِ الأَرْضِ ، تَهْزِيْزُ

قال ابن بري : مَوْوَبَه : رِيحٌ تأتي عند الليل .  
وآبُ : من أساء الشهور عجمي مُعَرَّبٌ ، عن ابن الأعرابي .  
ومآبُ : اسم موضعٌ من أرض البلقاء . قال عبد الله بن رَوَاحَةَ :

فلا ، وَأَبِي مآبُ لَتَأْتِيَنِيهَا ،  
وإنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ ورُومٌ

أُيْبُ : ابن الأثير في حديث عكرمة ، رضي الله عنه ، قال : كان طالوتُ أَيْتَابًا . قال الخطابي : جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء .

### فصل الباء الموحدة

بَابُ : فَرَسٌ بُوبُ : قَصِيرٌ غَلِيظُ اللَّحْمِ فَسِجُ الحَظْوَرِ بَعِيدُ القَدْرِ .

بيب : بَبَّةٌ : حكاية صوت صبي . قالت هندُ بنتُ أبي سفيانٍ بَرَقَصُ ابْنُهَا عبد الله بن الحَرِثِ :

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّةً  
جَارِيَةً خِدْبَةً ،

مُكْرَمَةً مُحَبَّةً ،  
تَجِبُ أَهْلَ الكَعْبَةِ

أي تَغْلِبُ نِسَاءَ قَرَيْشٍ في حُسْنِهَا . ومنه قول الراجز :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

١ قوله « اسم موضع » في التكملة مأب مدينة من نواحي البلقاء وفي القاموس بلد بالقاء .

وسنذكره إن شاء الله تعالى .

وفي الصحاح : بَبَّةٌ : اسم جارية ، واستشهد بهذا الرجز . قال الشيخ ابن بري : هذا سهو لأن بَبَّةً هذا هو لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والي البصرة ، كانت أمه لقبته به في صغره لكثرة لحبه ، والرجز لأمه هند ، كانت تُرَقِّصُه به تريد : لأنكحته ، إذا بلغ ، جارية هذه صفتها ، وقد خطأ أبو زكريا أيضاً الجوهرى في هذا المكان . غيره : بَبَّةٌ لقب رجل من قريش ، ويوصف به الأحمق الثقيل .

والبَبَّةُ : السمين ، وقيل : الشاب الممتلي البدن نعمة ، حكاه الهروي في الغريين . قال : وبه لقب عبد الله بن الحرث لكثرة لحمه في صغره ، وفيه يقول الفرزدق :

وبابعت أفتوماً وفيت بهديهم ،

وبببة قد بابعته غير نادِم

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : سلم عليه فتى من قريش ، فردَّ عليه مثل سلامه ، فقال له : ما أحسبك أثبتتني . قال : ألسنت بببة ؟ قال ابن الأثير : يقال للشاب الممتلي البدن نعمة وشباباً بببة . والبَب : الغلام السائل ، وهو السمين ، ويقال : تببب إذا سمين . وبببة : صوت من الأصوات ، وبه سمي الرجل ، وكانت أمه تُرَقِّصُه به . وهم على ببان واحد وببان أي على طريقة . قال : وأرى بباناً محذوفاً من ببان ، لأنَّ فعلاً أكثر من فعَالٍ ، وهم ببان واحد أي سوا ، كما يقال بآج واحد . قال عمر ، رضي

١ قوله « وهم على بيان الخ » عبارة القاموس وهم بيان واحد وعلى بيان واحد ويخفف اه فيستفاد منه استعمالات أربعة .

الله عنه : لئن عشتُ إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بباناً واحداً . وفي طريق آخر : إن عشتُ فسأجعل الناس بباناً واحداً ، يريد النسوية في القسم ، وكان يُفَضِّلُ المُجَاهِدِينَ وأهل بدر في العطاء . قال أبو عبد الرحمن بن مهدي : يعني شيئاً واحداً . قال أبو عبيد : وذاك الذي أراد . قال : ولا أحسب الكلمة عربية . قال : ولم أسمعها في غير هذا الحديث . وقال أبو سعيد الصري : لا نعرف بباناً في كلام العرب . قال : والصحيح عندنا بباناً واحداً . قال : وأصل هذه الكلمة أن العرب تقول إذا ذكرت من لا يعرف هذا هيان بن ببان ، كما يقال طامر بن طامر . قال : فالمنع للأسوة بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً ، ولا أفضلُ أحداً على أحد . قال الأزهرى : ليس كما ظن ، وهذا حديث مشهور رواه أهل الإثقان ، وكأبها لغة يمانية ، ولم تفس في كلام معد . وقال الجوهرى : هذا الحرف هكذا سُمِعَ وناس يجعلونه هيان بن ببان . قال : وما أراه محفوظاً عن العرب . قال أبو منصور : ببان حَرَفٌ رواه هشام بن سعد وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عمر ، ومثل هؤلاء الرؤاة لا يُخَطِّثُونَ فيغيروا ، وببان ، وإن لم يكن عربياً مخضاً ، فهو صحيح بهذا المعنى . وقال الليث : ببان على تقدير فعْلان ، ويقال على تقدير فعَالٍ . قال : والنون أصلية ، ولا يُصَرَّفُ منه فعل . قال : وهو البأج بمعنى واحد . قال أبو منصور : وكان رأي عمر ، رضي الله عنه ، في عطية الناس التفضيل على السوايق ؛ وكان رأي أبي بكر ، رضي الله عنه ، النسوية ، ثم رجع عمر إلى رأي أبي بكر ،

تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ جَمَعَهَا الْمَشْهُورُ  
طَلَبًا لِلْإِزْدَوَاجِ . بِعَنِي هَذِهِ اللَّفْظَةُ ، وَهِيَ أَبُوبَةُ .  
قَالَ : وَهَذَا فِي صَانَعَةِ الشَّرِّ ضَرْبٌ مِنَ الْبَدِيعِ يَسْمَى  
التَّرْضِيعَ . قَالَ : وَمَا يُسْتَحْسَنُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي  
صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ فِي صِفَةِ مَحْبُوبَتِهِ :

عَذِبٌ مُقْبِلُهَا ، حَذَلٌ مُخَلِّخُهَا ،  
كَالْذَنْصِ اسْقَلُهَا ، مَخْصُورَةُ الْقَدَمِ

سُودٌ دَوَائِبُهَا ، بَيْضٌ تَرَائِبُهَا ،  
نَحْضٌ ضَرَائِبُهَا ، صِغَتْ عَلَى الْكَرَمِ

عَبَلٌ مُقْبِدُهَا ، حَالٍ مُقَلِّدُهَا ،  
بَضٌّ مُجَرِّدُهَا ، لَقَاءٌ فِي عَمَمِ

سَمَحٌ خَلَّاقُهَا ، مُدْرِمٌ مَرَافِقُهَا ،  
يَرْوِي مَعَانِقُهَا مِنْ بَارِدٍ شَمِيمِ

وَاسْتَعَارَ سُؤَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ الْأَبْوَابَ لِلْقَوَافِي فَقَالَ :

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ الْقَوَافِي ، كَأَنَّمَا  
أَذُودُهَا مِرْيَا ، مِنَ الْوَحْشِ ، نِزْعًا

وَالْبَوَّابُ : الْحَاجِبُ ، وَلَوْ اسْتَنَقَّ مِنْهُ فَعَلَ عَلَى  
فَعَالَةٍ لَقِيلَ بِيَوَابَةٍ بَاطْهَارِ الْوَاوِ ، وَلَا تُقْلَبُ يَاءٌ ،  
لأنه ليس بمصدر مخض ، إنما هو اسم . قَالَ : وَأَهْلُ  
الْبَصْرَةِ فِي أَسْوَاقِهِمْ يُسَوِّنُونَ السَّاقِي الَّذِي يَطُوفُ  
عَلَيْهِمْ بِالْمَاءِ بَيَّابًا . وَرَجُلٌ بَوَّابٌ : لَازِمٌ لِلبَابِ ،  
وَحِرْفَتُهُ الْيَوَابَةُ . وَبَابٌ لِلسُّلْطَانِ يَتَوَبُّ : صَارَ  
لَهُ بَوَّابًا .

وَتَبَوَّبَ بَوَّابًا : اتَّخَذَهُ . وَقَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي  
خَازِمٍ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتٍ يَشْرِي ،  
فَإِنَّ لَهُ ، بِجَنْبِ الرَّذَّةِ ، بَابًا

وَالْأَصْلُ فِي رَجُوعِهِ هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَبَيَّانٌ كَأَنَّهَا لَفْظٌ بَيَّانِيَّةٌ . وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَمْرِو ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنَّ أَتْرَكَ أَخِيرَ النَّاسِ بَيَّانًا  
وَاحِدًا مَا فَتَحْتُ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَيْ  
أَتْرَكَهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمَفْتُوحَةَ  
عَلَى الْغَافِقِينَ بَقِيَ مِنْ لَمْ يَحْضُرَ الْقَنِيمَةَ وَمَنْ يَجِيءُ  
بَعْدُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَذَلِكَ تَرَكَهَا  
لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعُهُمْ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : النَّاسُ  
بَيَّانٌ وَاحِدٌ لَا رَأْسَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا  
فَعَالٌ مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ ، وَلَا يَكُونُ فَعْلَانٌ ،  
لأن الثلاثة لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ :  
وَبَبَةٌ بَرْدٌ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ .

بُوبُ : الْبَوَّابَةُ : الْفَلَاةُ ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، وَهِيَ  
الْمَوْمَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْبَوَّابَةُ عَقَبَةٌ كَوُودٌ  
عَلَى طَرِيقٍ مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجِ الْيَمَنِ ، وَالْبَابُ  
مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّبَوُّبُ ، وَالْجَمْعُ أَبْوَابٌ  
وَبَيَّانٌ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاحِ بْنِ حُبَابَةَ ، وَقِيلَ لِابْنِ  
مُقَيْلٍ :

هَذَاكَ أَخِييَّةٌ ، وَلَاحِجٌ أَبُوبِيَّةٌ ،  
يَخْلِطُ بِالْإِيرِ مِنْ الْجِدِّ وَاللَّيْنِ

فَلَمَّا قَالَ أَبُوبِيَّةٌ لِلْإِزْدَوَاجِ لِمَكَانٍ أَخِييَّةٍ . قَالَ :  
وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَجِزْ . وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيُّ أَنَّ  
أَبُوبِيَّةً جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتْبَاعًا ، وَهَذَا  
نَادِرٌ ، لِأَنَّهُ بَابٌ فَعْلٌ ، وَقَعْلٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .  
وَقَدْ كَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرِبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ  
عَلَى سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةَ

١ قوله « هناك الخ » ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبالرفع في  
التكملة وقال فيها والقافية مضمومة والرواية :  
منه الرواية فيه الجدة واللين

لَمَّا عَنِ الْبَيْتِ الْقَبْرِ ، وَلَمَّا جَعَلَهُ بَيْتًا ، وَكَانَتْ  
الْبُيُوتُ ذَوَاتِ أَبْوَابٍ ، اسْتَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ  
لَهُ بَابًا .

وَبَوَّابُ الرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ .

وَالْبَابُ وَالْبَابَةُ ، فِي الْحُدُودِ وَالْحِسَابِ وَنَحْوِهِ :  
الْغَايَةُ ، وَحَكَى سَبْيُوهُ : يَبْنِي لَهُ حِسَابَهُ بَابًا .

وَبَابَاتُ الْكِتَابِ : سَطْرُهُ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا بَوَاحِدٍ ،  
وَقِيلَ : هِيَ وَجْهُهُ وَطَرَفُهُ . قَالَ تَمِيمُ بْنُ  
مُقْبِيلٍ :

بَنِي عَامِرٍ ! مَا تَأْتُرُونَ بِشَاعِرٍ ،

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَايَا

وَأَبْوَابُ مُبَوَّاتٍ ، كَمَا يَقَالُ أَصْنَافُ مُصَنَّفَةٍ .

وَيَقَالُ هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ أَيْ يَصْلُحُ لَكَ . ابْنُ  
الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا مِنْ بَابَتِي . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ  
وغيره : الْبَابَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوُجْهُ ، وَالْبَابَاتُ الْوُجُوهُ .  
وَأَنشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ :

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَايَا

قَالَ مَعْنَاهُ : تَخَيَّرَ هِجَايَا مِنْ وَجْهِهِ الْكِتَابِ ؛  
فَإِذَا قَالَ : النَّاسُ مِنْ بَابَتِي ، فَمَعْنَاهُ مِنْ الْوُجْهِ  
الَّذِي أُرِيدُهُ وَيَصْلُحُ لِي .

أَبُو الْعَمَيْثِلِ : الْبَابَةُ : الْحَصْلَةُ . وَالْبَابِيَّةُ : الْأَعْجُوبَةُ .  
قَالَ النَّابِغَةُ الْجُمْدِيُّ :

فَدَّرَ ذَا ، وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ

وَعِيدٌ قَشِيرٌ ، وَأَقْوَالُهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :

وَلَكِنْ بَابِيَّةٌ ، فَاعْجَبُوا ،

وَعِيدٌ قَشِيرٌ ، وَأَقْوَالُهَا

بَابِيَّةٌ : عَجِيْبَةٌ . وَأَنَا فُلَانٌ بِيَابِيَّةٌ أَيْ بِأَعْجُوبَةٍ .  
وَقَالَ الْلَيْثُ : الْبَابِيَّةُ هَدِيرُ الْفَعْلِ فِي تَرْجُمَةٍ ،  
تَكَرَّرَ لَهُ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

بَغْبَعَةٌ مَرًّا وَمَرًّا بَابِيَا

وَقَالَ أَيْضًا :

بَسُوقُهَا أَعْيَسُ ، هَدَارٌ ، بَيْبٌ ،

إِذَا دَعَاها أَقْبَلَتْ ، لَا تَتَّكِبُ ١

وَهَذَا بَابَةٌ هَذَا أَيْ شَرْطُهُ .

وَبَابٌ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنشَدَ :

وَلَنْ ابْنَ مُوسَى بَانِعُ الْبَقْلِ بِالْثَوَى ،

لَهُ ، بَيْنَ بَابِ وَالْجَرِيرِ ، حَظِيرٌ

وَالْبُؤْيُوبُ : مَوْضِعٌ تَلْقَاءُ مِصْرَ إِذَا يَرَقُّ الْبَرْقُ  
مِنْ قِبَلِهِ لَمْ يَكُنْ يُخْلَفُ . أَنشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْبُؤْيُوبُ وَأَهْلُهُ

ذُنُوبًا جَرَتْ مِثِّي ، وَهَذَا عِقَابُهَا

وَالْبَابَةُ : تُغْفَرُ مِنْ ثُغُورِ الرُّؤْمِ . وَالْأَبْوَابُ :  
تُغْفَرُ مِنْ ثُغُورِ الْحَزَرِ . وَبِالْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ  
بِبَابَيْنِ ، وَفِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

إِنَّ ابْنَ بُورٍ بَيْنَ بَابَيْنِ وَجَسْمٌ ،

وَالْحَيْلُ تَنْصَاهُ إِلَى قَنْطَرِ الْأَجَمِ

١ قوله « البث : البابية هدير الفعل النح » الذي في التكملة ووجه  
المجد البابية أي ثلاث باءات كما ترى هدير الفعل . قال رؤبة :

إِذَا الْمَاعِبِ ارْجَحْنَ قَبْلًا بِخُفَّةٍ مَرًّا وَمَرًّا بِأَيْسَا

أه فقد أوردته كل منها في مادة ب ب ب لا ب و ب و سلم المجد  
من التصحيف . والجز الذي أوردته الصاغاني يقضي بأن المصنف  
غير المجد فلا تقترب من سوء الصالحات .

٢ وقوله « يسوقها أعيس النح » أوردته الصاغاني أيضاً في ب ب ب .

وَضَبَةُ الدُّغْمَانِ فِي رُوسِ الْأَكَمِّ ،  
مُخَضَّرَةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّحْمِ

يب : اليبب : بحري الماء إلى الحوض . وحكى  
ابن جني فيه اليببة .

ابن الأعرابي : باب فلان إذا حفر كوة ، وهو  
اليبب .

وقال في موضع آخر : اليبب كوة الحوض ، وهو  
مسيل الماء ، وهي الصنبور والتغلب والأسلوب .  
والبيبة : المتعب الذي ينضب منه الماء إذا فرغ  
من الدلو في الحوض ، وهو اليبب والبيبة .

وبيبة : اسم رجل ، وهو بيبة بن سفيان بن  
مُجاشع . قال جرير :

نَدَسْنَا أَبَا مَدْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا ،  
وَمَارَ دَمٌ ، مِنْ جَارِ بَيْبَةٍ ، نَاقِعٌ

قوله مار أي تحرك .

والبابة أيضاً : تغر من تغور المسلمين .

### فصل التاء المثناة

تأب : تياب : اسم موضع . قال عباس بن مرداس  
السلمي :

فَاتَكَ عَمْرِي ، هَلْ أُرِيكَ طَعَانًا ،  
سَلَكْنِي عَلَى رَكْنِ الشَّطَاءِ ، فَتِيَابًا

والتوآبانيان : رأسا الضرع من الناقة . وقيل :  
التوآبانيان قادمنا الضرع . قال ابن مقبل :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ هِرٍّ ، عَشِيَّةً ،  
لَهَا تَوَآبَانِيَانٍ لَمْ يَتَفَلَّحَا

لَمْ يَتَفَلَّحَا أَي لَمْ يَظْهَرَا ظُهوراً بَيَّناً ؛ وقيل : لَمْ  
تَسْوَدَّ حَلَسَاتُهَا . ومنه قول الآخر :

طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرِّ ، حَتَّى كَانَهَا  
فَلَا فِلُ . . . . .

أَي لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرَةِ كَانَهَا فَلَا فِلُ .  
قال أبو عبيدة : سَمَى ابْنُ مُقْبِلٍ خِلْفِي  
النَّاقَةِ تَوَآبَانِيَيْنِ ، وَلَمْ يَأْتْ بِهِ عَرَبِي ، كَأَنَّ  
الْبَاءَ مُبْدَلَةً مِنَ الْمِيمِ . قال أبو منصور :  
وَالْتَأَى فِي التَّوَابَانِيَيْنِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . قال ابن بري ،  
قال الأصمعي : التَّوَابَانِيَانِ الْخِلْفَانِ ؛ قال :  
وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُ ذَلِكَ . يريد لا أعرف اشتقاقه ،  
وَمَنْ أَبْنَى أَخَذَ . قال : وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَنَّ  
أَبَا بَكْرَ بْنَ السَّرَّاجِ عَرَفَ اسْتِثْقَاةً ، فَقَالَ :  
تَوَآبَانٍ قَوْعَلَانٍ مِنَ الْوَأَبِ ، وَهُوَ الصُّلْبُ  
الشَّدِيدُ ، لِأَنَّ خِلْفَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَالتَّاءُ  
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ وَوَأَبَانٍ ، فَلَمَّا قُلِبَتْ  
الْوَاوُ تَاءً صَارَ تَوَآبَانٍ ، وَأُلْحِقَ بَاءً مُشَدَّدَةً زَائِدَةً ،  
كَأَزَادُوهَا فِي أَحْمَرِيٍّ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ ، وَفِي  
عَارِيَّةٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ عَارَةً ، ثُمَّ تَثَوَّهَ فَقَالُوا :  
تَوَآبَانِيَانٍ . وَالْأَظْرَابُ : جَمْعُ ظَرْبٍ ، وَهُوَ  
الْجُبَيْلُ الصَّغِيرُ . وَلَمْ يَتَفَلَّحَا أَي لَمْ يَسْوَدَّا . قال :  
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْقَادِمَتَيْنِ مِنَ الْخِلْفِ .

تألب : التألب : شجرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . ذَكَرَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ الشَّوْحَطُ  
وَالْتَأَلْبُ ، بِالتَّاءِ وَالْهَمْزَةِ . قَالَ : وَأَنْشَدَ شَبْرَ  
لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ :

١ قوله « طوى أمهات الدخ » هو في التهذيب كما ترى .

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَالِبَةٍ ،

فَلْتَقِ ، فِرَاغَ مَعَابِلِ ، طُحْلٍ ١

قال شمر ، قال بعضهم : الأَرْزُ ههنا القَوْسُ بَعَيْنِهَا . قال : والتَالِبَةُ : شجرة تَتَّخِذُ منها القِسيُّ . والفِرَاغُ : النَّصَالُ العِراضُ ، الواحدُ قَرْغٌ . وقوله : نَحَتْ لَهُ ، يعني امرأة تَحَرَّقَتْ لَهُ بَعَيْنِهَا فَأَصَابَتْ فُؤَادَهُ . قال العجاج يَصِفُ عَيْراً وَأُنْثَى :

بَادِمَاتٍ قَطَوْنَا تَالِبَا ،

إِذَا عَلَا رَأْسُ يَفَاعٍ قَرَبَا ٢

أَدِمَاتٌ : أَرْضُ بَعَيْنِهَا . والقَطَوْنَا : الذي يُقَارِبُ خُطَاهُ . والتَالِبُ : الغُلِيظُ المُجْتَمِعُ الحَلْقِيُّ ، سَبَّةٌ بالتَالِبِ ، وهو شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ القِسيُّ العَرَبِيَّةُ .

تَب : التَّبُّ : الحَسَارُ . والتَّابُ : الحُسْرَانُ والمَهِلَاكُ . وَتَبَّأَ لَهُ ، على الدُّعَاءِ ، نَصَبَ لَأنه مصدر محمول على فَعْلِهِ ، كما تقول سَقِيًّا لِفُلَانٍ ، معناه سَقِيَّ فُلَانٍ سَقِيًّا ، ولم يجعل اسماً مُسْتَدًّا إلى ما قبله . وَتَبَّأَ تَبِيًّا ، على المُبَالِغَةِ . وَتَبَّ تَبَابًا وَتَبَّيَّهَ : قال له تَبَّأَ ، كما يقال جَدَّعَهُ وَعَقَّرَهُ . تقول تَبَّأَ لِفُلَانٍ ، ونصبه على المصدر باضمار فعل ، أي أَلَزَمَهُ اللهُ حُسْرَانًا وَهَلَاكًا .

وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبًّا وَتَبَابًا : خَسِرَتَا . قال ابن دريد :

١ قوله « ونحت الخ » أورده الصاغاني في مادة فرغ هذا الضبط وقال في شرحه الفراغ القوس الواسعة جرح النصل . نحت نَحَرْتُ أي رمته عن قوس . وله لامرى القيس . وأرز قوة وزيادة . وقيل الفراغ النصال المريضة وقيل الفراغ القوس البعيدة السهم ويروى فراغ بالنصب أي نحت فراغ والمنى كان هذه المرأة رمت بهم في قلبه .

٢ قوله « بادعات الخ » كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضاً .

وَكَانَ التَّبُّ المَصْدَرُ ، والتَّابُ الاسمُ . وَتَبَّتْ يَدَاهُ : خَسِرَتَا . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : تَبَّتْ يَدَا أُنْثَى لِهَبِّ أَي ضَلَّتَا وَخَسِرَتَا . وقال الرازي :

أَخْسِرَ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لَمْ تُسْتَقَلْ ،

تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا ، مَاذَا فَعَلَ

وهذا مَثَلٌ قِيلَ فِي مُشْتَرِي القَسْرِ .

والتَّبُّ والتَّابُ والتَّيْبُ والتَّيْبُ : المَهِلَاكُ . وفي حديث أُنْثَى لِهَبِّ : تَبَّأَ لَكَ سَائِرَ اليَوْمِ ، أَلْهَذَا جَمَعْنَا . التَّبُّ : المَهِلَاكُ . وَتَبَّيَّوْهُمُ تَبْيِيًّا أَي أَهْلَكُوهُمْ .

والتَّيْبُ : النَقْصُ والحَسَارُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : وما زَادُوْهُمُ غَيْرَ تَنْبِيٍّ ؛ قال أهل التفسير : ما زَادُوْهُمُ غَيْرَ تَخْشِيرٍ . ومنه قوله تعالى : وما كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ؛ أَي ما كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وَتَبَّ إِذَا قُطِعَ .

والتَّابُ : الكِبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، والأُنْثَى تَابَتْ . والتَّابُ : الضَّعِيفُ ، والجَمْعُ أَتْبَابٌ ، هَذَلِيَّةٌ نَادِرَةٌ .

وَأَسْتَبَّ الأَمْرُ : تَهَيَّأَ وَأَسْتَوَى . وَأَسْتَبَّ أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا اطَّرَدَ وَأَسْتَقَامَ وَتَبَّيَّنَ ، وأصل هذا من الطَّرِيقِ المُسْتَبَّبِ ، وهو الذي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَمَشْرَكًا ، فَوَضَحَ وَأَسْتَبَّانَ لِمَنْ يَسْلُكُهُ ، كَأَنَّهُ تَبَّبَ مِنْ كَثَرَةِ الوَطءِ ، وَقُشِّرَ وَجْهُهُ ، فَصَارَ مَلْحُوبًا بَيِّنًا مِنْ جَمَاعَةِ مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الأَرْضِ ، فَسَبَّهَ الأَمْرُ الواضِحَ البَيِّنَ المُسْتَقِيمَ بِهِ . وَأَشْدُّ المَازِي فِي المعَانِي :

وَمَطِيَّةٍ ، مَلَكْتَ الظَّلَامَ ، بَعْنَتْهُ

بَشَكْوِ الكَلَالِ إِلَيَّ ، دَامِيَ الأَظْلَمِ



حَجَرَ الْمَعْدِن .

وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

تُحُوب : نَاقَةٌ تُخَرَّبُوتُ : خِيَارٌ فَارِهِةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى النَّاءِ الْأَوَّلَى أَنَّهُ أَصْلُ لَأَنَّهُ لَا تُرَادُ أَوَّلًا إِلَّا يَثْبُتُ .

تَذُوب : تَذَرِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَالْعِلَّةُ فِي أَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ مَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرُبُ .

تُوب : التُّرْبُ' وَالتَّرَابُ' وَالتَّرْبَاءُ' وَالتَّرْبَاءُ' وَالتُّورَبُ' وَالتَّيْرَبُ' وَالتُّورَابُ' وَالتَّيْرَابُ' وَالتَّيْرِبُ' وَالتَّيْرِبُ' ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ التُّرَابِ أَتْرِبَةٌ وَتَرِبَانٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِي . وَلَمْ يُسَمَّ لِسَائِرِ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِجَمْعٍ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تُرْبَةٌ وَتَرَابَةٌ .

وَبِفِيهِ التَّيْرَبُ' وَالتَّيْرِبُ' . اللَّيْثُ : التُّرْبُ' وَالتَّرَابُ' وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا أَتَوْا قَالُوا التُّرْبَةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ طَبِيبَةٌ التُّرْبَةُ أَيَّ خِلْقَةٍ تُرَابُهَا ، فَإِذَا عَنِينَ طَائِقَةً وَاحِدَةً مِنْ التُّرَابِ قُلْتُ : تُرَابَةٌ ، وَتِلْكَ لَا تَدْرُكُ بِالنَّظَرِ دَقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوَهُّمِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ . يَعْنِي الْأَرْضَ . وَخَلَقَ فِيهَا الْحَيَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . اللَّيْثُ : التُّرْبَاءُ نَفْسُ التُّرَابِ . يُقَالُ : لِأَضْرَبْتُهُ حَتَّى يَعْضَ بِالتُّرْبَاءِ . وَالتُّرْبَاءُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : اخْتَوَا فِي وُجُوهِ الْمَدَائِحِينَ التُّرَابَ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ وَالْحَيَبَةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْخَائِبِ : لَمْ يَحْصُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ التُّرَابِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ، حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : وَلِلْعَاوَرِ الْحَجَرُ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالتُّرَابِ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَ الْمَقْدَادُ عَلَى ظَاهِرِهِ ،

أَوْ دَى الشَّرَى يَقْتَالَهُ وَمِرَاحِهِ ، شَهْرًا ، نَوَاحِي مُسْتَنْبٍ مُغْفَلٍ

نَهَجٍ ، كَأَنَّ حُرُوتَ الشَّيْطَانِ عُلُوْنَهُ ، ضَاحِي الْمَوَارِدِ ، كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَوَاحِي لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا . أَرَادَ : فِي نَوَاحِي طَرِيقِ مُسْتَنْبٍ . شَبَّهَ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَنْبَ مِنَ الشَّرَكِ وَالطَّرْفَاتِ بِأَثَارِ السَّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُعْرَضُ بِهِ الْأَرْضُ . وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضُحَاها ، أَوْ عَشِيَّتِهَا ، فِي مُسْتَنْبٍ ، يَشْقُ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا

أَيَّ فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ ، أَيَّ شُقُوقٍ مَوْطُودٍ بَيْنَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاوِ : حَتَّى اسْتَنْبَ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ أَيَّ اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَ .

وَالْتَّبِي' وَالتَّبْيُ' : ضَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ كَالشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمْرِهِمْ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَدِي بِأَكْلِهِ سَقَاطُ النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا ، تَحْتَ دِرْعٍ ، تَخَالَهُ ، إِذَا حُشِيَ التَّبْيُ' ، زَقَاتًا مُقَيَّرًا

وَحِيَارُهُ تَابُ الظَّهْرِ إِذَا دَبَّرَ . وَجَمَلُ تَابٍ : كَذَلِكَ . وَمِنْ أَمَثَلِهِمْ : مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا ، فَأَوْلَاهُ تَبًّا . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلِكٌ هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلِكٌ . وَتَبَّنَبَ إِذَا شَاخَ .

تَجَب : التَّجَابُ' مِنْ حِجَارَةِ الْفِصَّةِ : مَا أُذِيبَ مَرَّةً ، وَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ فِصَّةٌ ، الْفِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَابُ' : الْحُطُّ مِنَ الْفِصَّةِ يَكُونُ فِي

تَرَبُّ : كثير الثراب ، وقد تَرَبَّ تَرَبًّا . وريحٌ تَرَبُّ وتَرَبَّةٌ ، على النَّسَبِ : تَسُوقُ الثَّرَابِ . وريحٌ تَرَبُّ وتَرَبَّةٌ : حَبَلَت ثَرَابًا . قال ذو الرمة :

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّ ١

وقيل : تَرَبُّ : كثير الثراب . وتَرَبَّ الشيء . وريحٌ تَرَبَّةٌ : جاءت بالثراب .

وتَرَبَّ الشيء ، بالكسر : أصابه الثراب . وتَرَبَّ الرجل : صار في يده الثراب . وتَرَبَّ تَرَبًّا : لَزِقَ بالثراب ، وقيل : لَصِقَ بالثراب من الفقر . وفي حديث فاطمة بنت قيس ، رضي الله عنها : وأما معاويةُ فَرَجُلٌ تَرَبُّ لا مالَ له ، أي فقير . وتَرَبَّ تَرَبًّا ومَتَرَبَّةٌ : خَسِرَ وافتَقَرَ فلَزِقَ بالثراب .

وأَتَرَبَّ : اسْتَفْنَى وكَثُرَ ماله ، فصار كالثراب ، هذا الأعرَفُ . وقيل : أَتَرَبَّ قَلَّ ماله . قال الحياني قال بعضهم : التَرَبُّ المحتساجُ ، وكلُّه من الثراب . والمُتَرَبُّ : القَتِيُّ إما على السَّلْبِ ، وإما على أن ماله مثلُ الثراب .

والتَّثَرِبُّ : كَثْرَةُ المال . والتَّثَرِبُّ : قِلَّةُ المالِ أيضًا . ويقال : تَرَبَّتْ يَداهُ ، وهو على الدُّعَاءِ ، أي لا أَصَابَ خيراً .

وفي الدعاء : تَرَبًّا له وَجَدَلًا ، وهو من الجواهر التي أُجْرِيتْ مُجَرَّي المَصَادِرِ المنصوبة على إضمار الفعل غير المُسْتَعْمَلِ إظهاره في الدعاء ، كأنه بدل من قولهم تَرَبَّتْ يَداهُ وَجَدَلْتُ . ومن العرب

١ قوله « مرأ سحاب الخ » مدرو :

لا بل هو الشوق من دار نخوتها

وذلك أنه كان عندَ عثمانَ ، رضي الله عنهما ، فجعل رجلٌ يُثني عليه ، وجعل المَقْدَادُ يَحْثُو في وجهه الثرابَ ، فقال له عثمانُ : ما تَفْعَلُ ؟ فقال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : احتثوا في وجوه المدَّاحين الثرابَ ، وأراد بالمدَّاحين الذين اتَّخَذُوا مَدْحَ الناسِ عادةً وجعلوه بِيضَاعَةً يَسْتَأْكِلُونَ به المَمْدُوحَ ، فأَمَّا مَنْ مَدَحَ على الفعلِ الحَسَنِ والأَمْرِ المَحْمُودِ تَرْغِييًّا في أمثاله وتَحْرِيفًا للناسِ على الاقتداء به في أَشْبَاهِهِ ، فليس ببدِّاح ، وإن كان قد صار مادحًا بما تكلم به من جَبِيلِ القَوْلِ . وقوله في الحديث الآخر : إذا جاءَ مَنْ يَطْلُبُ ثَمَنَ الكلبِ فامْلَأْ كَفَّهُ ثَرَابًا . قال ابن الأثير : يجوز حملُهُ على الوجهين .

وثرَبَةُ الإنسان : رَمْسُهُ . وثرَبَةُ الأرض : ظاهِرُها .

وأَتَرَبَّ الشيء : وَضَعَ عليه الترابَ ، فَتَتَرَبَّ أي تَلَطَّخَ بالتراب .

وتَرَبَّتْهُ تَثَرِبًا ، وتَرَبَّتْ الكتابُ تَثَرِبًا ، وتَرَبَّتْ القِرْطاسُ فَأَنَا أَتَرَبُّ . وفي الحديث : أَتَرَبُّوا الكتابُ فإنه أَنَجُّجٌ لِلْحَاجَةِ . وتَتَرَبَّبُ : لَزِقَ به الترابُ . قال أبو ذؤيب :

فَصَرَعَتْهُ تَحْتَ الثَّرَابِ ، فَجَنَّبَهُ  
مُتَتَرَّبٌ ، وَلَكُلَّ جَنْبٍ مُضْجَعٌ

وتَتَرَبَّبُ فلان تَثَرِبًا إذا تَلَوَّثَ بالتراب . وتَرَبَّتْ فلانةُ الإهابُ لِتُصْلِحَهُ ، وكذلك تَرَبَّتِ السَّفَاءُ . وقال ابن بُزُرْج : كُلُّ ما يُصْلَحُ ، فهو مُتَرَبَّبٌ ، وكلُّ ما يُفْسَدُ ، فهو مُتَرَبَّبٌ ، مُشْدَدٌ .

وأَرْضٌ تَرَبَاءُ : ذاتُ ثَرَابٍ ، وتَرَبَّى . ومكانٌ

مَنْ يَرْفَعُهُ ، وفيه مع ذلك معنى النصب ، كما أَنَّ  
 فِي قَوْلِهِمْ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، معنى رَحِمَهُ اللَّهُ . وفي  
 الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تُنَكِّحُ  
 الْمَرْأَةُ لِمَلْسِئِهَا وَلِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ  
 الدِّينِ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ . قَالَ أَبُو عبيد : قَوْلُهُ تَرَبَّتْ  
 بِذَلِكَ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرَبَّتْ  
 أَيْ اِفْتَقَرَتْ ، حَتَّى لَصِقَ بِالثَّرَابِ . وفي التَّنْزِيلِ  
 الْعَزِيزِ : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَثْرَبَةٍ . قَالَ : وَيُرْوَنُ ،  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَعَمَّدِ  
 الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، وَلَكِنَّا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى السُّنَنِ  
 الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا ، وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى  
 الْمُخَاطَبِ وَلَا وُقُوعَ الْأَمْرِ بِهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا  
 اللَّهُ كَرُّكَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمَثَلَ لِيَرَى الْمَأْمُورُ  
 بِذَلِكَ الْجِدَّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
 دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
 تَرَبَّتْ بِمِثْلِكَ ، لِأَنَّهُ رَأَى الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا . قَالَ :  
 وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ ،  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْعِمَ صَبَاحًا تَرَبَّتْ بِذَلِكَ ، فَإِنَّ  
 هَذَا دُعَاءَ لَهُ وَتَرْغِيبًا فِي اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَ  
 الْوَصِيَّةُ بِهِ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنْعِمَ صَبَاحًا ، ثُمَّ عَقَّبَهُ  
 بِتَرَبَّتْ بِذَلِكَ . وَكَثِيرًا تَرَدَّدَ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرِهَا  
 الذَّمُّ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهَا الْمَدْحَ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَبَ لَكَ ،  
 وَلَا أُمَّ لَكَ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَلَا أَرْضَ لَكَ ، وَخَوِرَ  
 ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ قَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ بِذَلِكَ  
 يُرِيدُ بِهِ اسْتَعْنَتْ بِذَلِكَ . قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ  
 فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ : أَنْتَرَبَّتْ بِذَلِكَ .  
 يُقَالُ أَثْرَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَثْرَبٌ ، إِذَا كَثُرَ  
 مَالُهُ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا : تَرَبَّتْ بِثَرَبٍ .  
 وَرَجُلٌ تَرَبَّتْ : فَقِيرٌ . وَرَجُلٌ تَرَبَّتْ : لَازِقٌ  
 بِالثَّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ شَيْءٌ . وَفِي

حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَّابًا وَلَا فَحَّاشًا : كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا  
 عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ : تَرَبَّتْ جَسِيئَةٌ . قِيلَ : أَرَادَ بِهِ دُعَاءَ  
 لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : تَرَبَّتْ  
 نَحْرُكَ ، فَقَتِلَ الرَّجُلُ شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى  
 ظَاهِرِهِ . وَقَالُوا : الثَّرَابُ لَكَ ، فَرَفَعُوهُ ، وَإِنْ كَانَ  
 فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَلَيْسَ فِي  
 كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِلٌّ هَذَا . وَإِذَا امْتَنَعَ  
 هَذَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ ، فَلَمْ يَقُولُوا : السَّقِيُّ لَكَ ،  
 وَلَا الرَّغِيُّ لَكَ ، كَانَتْ الْأَسَاءُ أَوَّلَى بِذَلِكَ .  
 وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسَاءِ ، وَإِنْ ارْتَفَعَ ، فَإِنَّ فِيهِ  
 مَعْنَى الْمَنْصُوبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : الثَّرَابُ لِلْأَبْعَدِ .  
 قَالَ : فَنَصَبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ .

وَالْمَثْرَبَةُ : الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ . وَمِسْكِينٌ ذُو  
 مَثْرَبَةٍ أَيْ لَاصِقٌ بِالثَّرَابِ .

وَجَمَلُ تَرَبُّوتٍ : ذَلُولٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ  
 الثَّرَابِ لَذَلَّتِهِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِ  
 فِي كَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرَبَةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيئِيَّةٍ ، وَهُوَ  
 مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ  
 أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرَبُّوتٍ أَنَّ أَصْلَهُ كَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرَبَةِ ،  
 فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تَاءً ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ  
 كَوَلِّجْ وَأَصْلُهُ تَوَلِّجْ ، وَوزنه تَفْعَلُ مِنْ تَوَلَّجَ ،  
 وَالتَّوَلَّجُ : الْكِنَاسُ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ  
 مِنَ الْوَحْشِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَكَرٌ تَرَبُّوتٌ :  
 مُذَلَّلٌ ، فَخَصَّ بِهِ الْبَكَرَ ، وَكَذَلِكَ فَاقَةُ تَرَبُّوتٍ .  
 قَالَ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا أُخِذَتْ بِمِشْقَرِهَا أَوْ هُدْبِ  
 عَيْنِهَا تَبْعَتْكَ . قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ  
 مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا تَرَبُّوتٌ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّرَابِ ،  
 الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

«والتَّربُّبُ: الأَمْرُ الثَّابِتُ، بضم التاءين. والتَّربُّبُ: العبدُ السَّوْءُ». وأتربَّ الرجلُ إذا مَلَكَ عَبْدًا مُلِكَ ثلاث مَرَّاتٍ.

والتَّربَّاتُ: الأَنَامِلُ، الواحدة تَرْبَةٌ.

والتَّرائبُ: مَوْضِعُ القِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وقيل هو ما بين التَّرْقُوتَةِ إِلَى التَّنْدُودَةِ؛ وقيل: التَّرائبُ عِظَامُ الصَّدْرِ؛ وقيل: ما وَلِيَ التَّرْقُوتَيْنِ منه؛ وقيل: ما بين التَّيْدَيْنِ والتَّرْقُوتَيْنِ. قال الأَعْلَبُ العَجَلِيّ:

أَشْرَفَ نَدْبَاهَا عَلَى التَّربِّبِ،  
لَمْ يَعْدُوا التَّغْلِيكَ فِي التَّنُوبِ

والتَّغْلِيكَ: مِنْ فَلَكَ التَّنْدِي. والتَّنُوبُ: التَّهْدُوءُ، وهو ارْتِفَاعُهُ. وقيل: التَّرائبُ أَرْبَعُ أَضْلاعٍ مِنْ يَمْنَةِ الصَّدْرِ وَأَرْبَعٌ مِنْ يَسَرَّتِهِ. وقوله عز وجل: تُخَلِّقُ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرائبُ. قيل: التَّرائبُ: ما تَقَدَّمَ. وقال الفراء: يعني صُلْبَ الرَّجُلِ وَتَّرائبَ المَرَأَةِ. وقيل: التَّرائبُ اليَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ، وقال: واحِدَتِهَا تَرْبِيَّةٌ. وقال أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ: التَّرائبُ مَوْضِعُ القِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَأَنشَدُوا:

مُهَفِّفَةٌ بَيضاء، غَيْرُ مُفَاضَةٍ،  
تَرَابِيبُهَا مَصْفُودَةٌ كَالسَّجَّجَلِ

وقيل: التَّربَّيْتَانِ الصُّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ، وَأَنشَدَ:

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرْبِيبِ،  
كَكَلُونِ العَاجِ، لَيْسَ لَهُ عُضُونُ

أَبُو عبيد: الصَّدْرُ فِيهِ التَّعْرُ، وهو مَوْضِعُ القِلَادَةِ، وَاللَّبَّةُ: مَوْضِعُ التَّعْرِ، وَالتَّعْرَةُ: «نَفْرةُ التَّعْرِ»، وَهِيَ الْمَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ. وقال:

وَالزَّعْفَرَانُ، عَلَى تَرَابِيبِهَا،  
شَرِقٌ بِهِ اللَّبَّاتُ وَالتَّعْرُ

قال: وَالتَّرْقُوتَانِ: الْعِظْمَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسِي الْمَنْكِبَيْنِ إِلَى طَرَفِ نَفْرةِ التَّعْرِ، وَباطِنُ التَّرْقُوتَيْنِ الْمَسْوَاءُ الَّذِي فِي الْجَوْفِ لَوْ خُرِقَ، يَقَالُ لَهَا الْقَلْتَانِ، وَهِيَ الْحَاقِنَتَانِ أَيْضًا، وَالدَّافِقَةُ طَرَفُ الْحُلْفُومِ. قال ابن الأثير: وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّربِيَّةِ، وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقَنِ، وَجَمْعُهَا التَّرائبُ. وَتَرْبِيَّةُ الْبَعِيرِ: مَنْخَرُهُ.

والتَّرابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، أَتَى، وَبِه فَسَّرَ شَرُّ قَوْلِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: لَتَيْنِ وَلَيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَأَنْفَضْتَهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التَّرابِ الْوَدِئَةِ. قال: وَعَنِ الْقَصَابِ هُنَا السَّعْعُ، وَالتَّرابُ: أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ، وَالسَّعْعُ إِذَا أَخَذَ شاةً قَبْضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ قَنْفَضَ الشَّاةَ.

الأَزْهَرِيُّ: طَعَامُ تَرْبٍ إِذَا تَلَوَّتْ بِالتَّرابِ. قال: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَفْضَ الْقَصَابِ الْوَدِئَةِ التَّربِيَّةِ. الأَزْهَرِيُّ: التَّرابُ: الَّتِي سَقَطَتْ فِي التَّرابِ فَتَتَرَبَّتْ، فَالْقَصَابُ يَنْفَضُهَا. ابن الأثير: التَّرابُ جَمْعُ تَرْبٍ، تَخْفِيفُ تَرْبٍ، يَرِيدُ اللَّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التَّرابِ، وَالْوَدِئَةُ: الْمُتَقَطِّعَةُ الْأَوْدَامِ، وَهِيَ السُّبُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عُرَى الدَّلْوِ. قال الأصمعي: سَأَلْتُ

١ قوله «وتربية البعير منخره» كذا في المحكم مضبوطاً وفي شرح القاموس الطبع بإزاء المهمة بدل الحاء.

١ هذه العبارة من مادة «ترب» ذكرت هنا خطأ في الطبعة الأولى.

شعبة أعن هذا الحرف ، فقال : ليس هو هكذا لما هو تنفض القصاب الودام الثرية ، وهي التي قد سقطت في الثراب ، وقيل الكروش كلُّها تسمى تربة لأنها تحصل فيها التراب من المرتفع والودمة : التي أخيل باطنها ، والكروش وذمة لأنها محملة ، ويقال لخليلها الودم . ومعنى الحديث : لئن وليتهم لأطهرتهم من الدئس ولأطيبتهم بعد الخبث .

والترَّب : اللدة والسَّن . يقال : هذه ترَبُ هذه أي لدتها . وقيل : ترَبُ الرجل الذي ولده معه ، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث ، يقال : هي ترَبُها وهما ترَبان والجمع أتراب . وتاربتها : صارت ترَبها . قال كثير عزة :

تترابُ بيضاً ، إذا استلعبت ،  
كأدم الأطباء ترَفُ الكباء

وقوله تعالى : «عرباً أتراباً» فسره ثعلب ، فقال : الأتراب هنا الأمثال ، وهو حسن إذ ليست هناك ولادة .

والترَّبة والترَّبة والترَّباه : نبت سهلي مفروض الورق ، وقيل : هي شجرة شاكّة ، وغرثها كأنها بُسرة معلقة ، منبتها السهل والحزن وتهامة . وقال أبو حنيفة : الترَّبة خضراء تسليح عنها الإبل .

التهديب في ترجمة رب : الرثباء الناقة المنتصبة في سيرها ، والرَّباه الناقة المندقنة . قال ابن الأثير في حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر ترَّبة ،

١ قوله « قال الاصمعي سألت شعبة الخ » ما هنا هو الذي في النباه هنا والصباح والمغار في مادة وذم والذي فيها من اللسان قلبا فالسائل فيها مسؤول .

مثال هَمْزة ، وهو بضم التاء وفتح الراء ، وادٍ قُرب مكة على يمين منها . وترَّبة : وادٍ من أودية اليمن . وترَّبة والترَّبة والترَّباه وترَّبان وأتراب : مواضع . ويترب ، بفتح الراء : موضع قريب من اليمامة . قال الأشجعي :

وعدت ، وكان الخلف منك سجيّة ،  
مواعيد عرقوب أخاه يترب

قال هكذا رواه أبو عبيدة يترب وأنكر يترب ، وقال : عرقوب من العماليق ، ويترب من بلادهم ولم تسكن العماليق ترب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنّا يترَّبان . قال ابن الأثير : هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ .

وترَّبة : موضع من بلاد بني عامر بن مالك ، ومن أمثالهم : عرق بطني بطن ترَّبة ، يضرب للرجل يصير إلى الأمر الجلي بعد الأمر الملتبس ، والمثل لعامر بن مالك أبي البراء .

والترَّبيّة : حنطة حمراء ، وسنبلها أيضاً أحمر ناصع الحمرة ، وهي رقيقة تنسج مع أذنّى برّد أو ريج ، حكاه أبو حنيفة .

ترب : أبو غنيد : الترَّتب : الأمر الثابت . ابن الأعرابي : الترَّتب : التراب ، والترَّتب : العبد السوء .

ترب : ترَّعب وترَّع : موضعان يبين صرفهم إياهما أن التاء أصل .

تعب : التعب : شدة العناء ضد الراحة . تعب يتعب تعباً ، فهو تعب : أعيا .

١ قوله « وترَّبة موضع الخ » هو فيما رأيناه من المحكم مضبوط بمفككون كما ترى والذي في مجمع ياقوت بضم ففتح ثم أورد المثل .

وَأَتَعَبَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ تَعَبٌ وَمُتَعَبٌ ، وَلَا تَقُلْ  
مَتَعُوبٌ . وَأَتَعَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُبَارِسُهُ إِذَا  
أَنْتَصَبَهَا فِيمَا حَمَلَهَا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ . وَأَتَعَبَ الرَّجُلُ  
رِكَابَهُ إِذَا أَعْمَلَهَا فِي السَّوْقِ أَوِ السَّيْرِ الْحَثِيثِ .  
وَأَتَعَبَ الْعَظَمَ : أَعْنَتَهُ بَعْدَ الْحَبْرِ . وَبَعِيرٌ  
مُتَعَبٌ إِتَكَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ يَدَيْهِ أَوْ  
رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبَرَ ، فَلَمْ يَلْتَمِمْ جَبْرُهُ ، حَتَّى حُمِلَ  
عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ فَوْقَ طَاقِهِ ، فَتَنَسَّمَ كَسْرُهُ . قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا قَالَ مِنْهَا نَظْرَةٌ هِيضَ قَلْبِهِ  
بِهَا كَانَتْ هِيَاضُ الْمُتَعَبِ الْمُتَنَسِّمِ

وَأَتَعَبَ لِنَاءَهُ وَقَدَحَهُ : مَلَأَهُ ، فَهُوَ مُتَعَبٌ .

تَعَبٌ : التَّعَبُ : الْوَسَخُ وَالذَّرْنُ .

وَتَعَبَ الرَّجُلُ يَتَعَبُ تَعَبًا ، فَهُوَ تَعَبٌ : هَلَكٌ  
فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَكَذَلِكَ الْوَتْعُ . وَتَعَبَ تَعَبًا :  
صَارَ فِيهِ عَيْبٌ . وَمَا فِيهِ تَعَبَةٌ أَيْ عَيْبٌ تَزِدُّهُ بِهِ  
شَهَادَتُهُ . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي  
تَعَبَةٍ . قَالَ : هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوءِ  
أَفْعَالِهِ . قَالَ الزَّعْزَعِيُّ : وَيُرْوَى تَعَبِيَّةٌ مُشَدَّدَةٌ .  
قَالَ : وَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ تَعَبَةٌ تَفْعَلَةٌ مِنْ غَعَبٍ  
مَبَالِغَةٍ فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ، أَوْ مِنْ غَعَبٍ الذَّنْبِ  
الْعَنَمِ إِذَا عَاتَ فِيهَا . وَيَقَالُ لِلْفَحْطِ : تَعَبَةٌ ، وَلِلْجُوعِ  
الْبِرْقُوعُ : تَعَبَةٌ . وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ الْمُدَلِّي :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَعْلَنْتَ خِرْقًا مُبْرَأً  
مِنَ التَّعَبِ ، جَوَابَ الْمَهَالِكِ ، أَرْوَعًا

قَالَ : أَعْلَنْتَ : أَظْهَرْتَ مَوْتَهُ .

وَالْتَعَبُ : الْقَيْحُ وَالرِّيَّةُ ، الْوَاحِدَةُ تَعَبَةٌ ، وَقَدْ  
تَعَبَ يَتَعَبُ .

تَلَبٌ : التَّوَلَّبُ : وَلَسَدُ الْأَتَانِ مِنَ الْوَحْشِ إِذَا  
اسْتَكْنَسَ الْحَوْلَ . وَفِي الصَّحَاحِ : التَّوَلَّبُ  
الْجَحْشُ . وَحُكِيَ عَنْ سَيِّبِهِ أَنَّهُ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ  
قَوَّعَلٌ . وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ : أُمُّ تَوَلَّبٍ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ  
لِلْإِنْسَانِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ يَصِفُ صَيًّا :

وَذَاتُ هَدْمٍ ، عَارٍ تَوَاشَرُهَا ،  
تُصْنِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّبًا جَدِيعًا

وَلَمَّا تَضَيَّ عَلَى ثَأْنِهِ أَنَّهَا أَصْلٌ وَوَاوُهُ بِالزِّيَادَةِ ، لِأَنَّ  
قَوَّعَلًا فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ تَفْعَلُ . الْبَيْتُ يَقَالُ :  
تَبًّا لِفُلَانٍ وَتَلَبًّا يُتَّبِعُونَهُ التَّبَّ .

وَالْمَتَالِبُ : الْمُقَاتِلُ .

وَالتَّلِبُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَأُنْشِدَ :

لَا هُمْ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ ،  
رَهْطُ التَّلِبِ ، هَؤُلَاءِ مَقْصُورَةٌ ،  
قَدْ أَجْمَعُوا إِقْدَارَ مَشْهُورَةٍ ،  
فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاسُورَةٌ ،  
تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ الثَّوَرَةِ

أَيَّ أَخْلَصُوا فَلَمْ يُخَالِطْنَاهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ . هَجَا  
رَهْطَ التَّلِبِ بِسَبَبِهِ . التَّهْذِيبُ : التَّلِبُ اسْمُ رَجُلٍ  
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
شَيْئًا .

تَلَابٌ : هَذِهِ تَرْجُمَةُ ذِكْرِهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ تَرْجُمَةِ تَلَبٍ ،  
وَعَلَّطَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بُوَيٍّ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ :  
حَقٌّ اِتِّلَابٌ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ تَلَابٍ ، لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ،  
وَالْهَمْزَةُ الْأُولَى وَصَلٌ ، وَالثَّانِيَةُ أَصْلٌ ، وَوزنه أَفْعَلَلٌ  
مِثْلُ اطْمَنَّانٍ .

اِتِّلَابٌ الشَّيْءُ اِتِّلَابَابًا : اسْتَقَامَ ، وَقِيلَ اِتْتَصَبَ .

وَاتْلَابُ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقُ : اِمْتَدَّ وَاسْتَوَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا : إِذَا انْتَصَبَ اِتْلَابٌ .

وَالاسْمُ : التَّلَابِيَةُ مِثْلُ الطَّائِنَةِ . وَاتْلَابٌ الْحِمَارُ : أَقَامَ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً ، تَحْتَ غَايَةِ

مِنَ الْقُرْنَتَيْنِ ، وَاتْلَابٌ يَحُومُ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّلَابِيَةِ الصَّحِيحَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُتَلَبِّبُ الْمُسْتَقِيمُ ؛ قَالَ : وَالْمُسْلَحِبُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : التَّلَابِيَةُ مِنَ اِتْلَابٍ إِذَا امْتَدَّ ، وَالْمُتَلَبِّبُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَدُّ .

تَلَب : التَّثُوبُ : شَجَرٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةٍ .

تَوْب : التَّوْبَةُ : الرَّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّدَمُّ تَوْبَةٌ . وَالتَّوْبُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : التَّوْبُ جَمْعُ تَوْبَةٍ مِثْلُ عَزْمَةٍ وَعَزَمَ .

وَتَابَ إِلَى اللَّهِ يَتُوبُ تَوْبًا وَتَوْبَةً وَمَتَابًا : أَنَابَ وَرَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تُبْتُ إِلَيْكَ ، فَتَقَبَّلَ تَابَتِي ،

وَصُمْتُ رَبِّي ، فَتَقَبَّلَ صَامَتِي

لَمَّا أَرَادَ تَوْبَتِي وَصَوْمَتِي فَأَبْدَلَ الْوَاوَ أَلْفًا لَضَرْبِ مِنَ الْحِفَّةِ ، لِأَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَيْسَ بِمَوْسَسٍ كُلَّهُ . أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

أَذْعُوكَ يَا رَبَّ مِنَ النَّارِ ، الَّتِي

أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ

فَجَاءَ بِالنِّي ، وَلَيْسَ فِيهَا أَلْفٌ تَأْسِيسٌ .

وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ : وَفَّقَهُ لَهَا .

وَرَجَلَ تَوَابٌ : تَأَنَّبَ إِلَى اللَّهِ . وَاللَّهُ تَوَابٌ :

أَيُّ التَّوْبَةِ .

يَتُوبُ عَلَى عِبْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنْتَى بِهِ الْمَصْدَرُ كَالْقَوْلِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَوْبَةٍ كَلَوُزَةٍ وَلَوْزٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ تَابَ عَادَ إِلَى اللَّهِ وَرَجَعَ وَأَنَابَ . وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيُّ عَادَ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا ؛ أَيُّ عُدُّوا إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنِيبُوا إِلَيْهِ . وَاللَّهُ التَّوَابُ : يَتُوبُ عَلَى عِبْدِهِ بِفَضْلِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ .

وَاسْتَتَبْتُ فَلَنَّا : عَرَضْتُ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ لِمَا اقْتَرَفَ أَيُّ الرَّجُوعِ وَالتَّدَمُّ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ . وَاسْتَتَابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَتُوبَ .

وَفِي كِتَابِ سَبْيُوِيَّةٍ : وَالتَّوْبَةُ عَلَى تَفْعِلَةٍ : مِنْ ذَلِكَ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ التَّابُوتَ : أَصْلُهُ تَابُوتَةٌ مِثْلُ تَرْقُوتَةٍ ، وَهُوَ فَعْلُوتَةٌ ، فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ انْتَقَلَتِ هَاءُ التَّائِبَتِ نَاءً . وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : لَمْ تَخْتَلَفْ لُغَةُ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّابُوتِ ، فَلُغَةُ قُرَيْشٍ بِالنَّاءِ ، وَلُغَةُ الْأَنْصَارِ بِالْهَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّصْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتِ تَصْرِيفٍ فَاسِدٌ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَضْلِ تَبَتْ لِأَنَّ نَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ ، وَوزنه فاعُولٌ مِثْلُ عاقُولٍ وَحَاطُومٍ ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالنَّاءِ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ فَلِإِنَّهُ أَبْدَلَهَا مِنَ النَّاءِ ، كَمَا أَبْدَلَهَا فِي الْفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ، وَلَيْسَتْ نَاءُ الْفُرَاتِ بِنَاءٍ تَائِبَةٍ ، وَلَمَّا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَجَاهِدٍ : التَّابُوتُ بِالنَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ جَمِيعًا ، وَلُغَةُ الْأَنْصَارِ التَّابُوتُ بِالْهَاءِ .

## فصل الثاء المثناة

ثَاب : ثَنَّبَ الرَّجُلُ ثَأْبًا وَثَأَبًا وَثَنَّبَ : أَحَابَهُ كَسَلًا وَتَوَصَّيْمًا ، وَهِيَ الثَّوْبَاءُ ، مَمْدُودَةٌ .

وَالثَّوْبَاءُ مِنَ الثَّائِبِ مِثْلُ الْمُطَوِّءِ مِنَ التَّطَوُّيِّ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مُهْرٍ :

فَافْتَرَّ عَنْ قَارِحِهِ ثَثَاوِيَّةً

وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَى مِنَ الثَّوْبَاءِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : ثَنَّثَابَتْ عَلَى تَفَاعَلَتْ وَلَا تَقُلْ ثَنَّثَاوَبَتْ . وَالثَّائِبُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا أَوْ يَشْرِبَ شَيْئًا تَغْشَاهُ لَهُ فِتْرَةٌ كَتَغْلَةِ الثُّعَاسِ مِنْ غَيْرِ عَشْيٍ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ثَنَّبَ فُلَانٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ثَنَّبَ يَثَنَّبُ ثَثَوْبًا مِنَ الثَّوْبَاءِ ، فِي كِتَابِ الْهَمْزِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الثَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ وَلَمَّا جَعَلَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ كَرَاهِيَةً لَهُ لِأَنَّهُ لَمَّا يَكُونُ مِنْ ثِقَلِ الْبَدَنِ وَامْتِلَانِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَمِيلِهِ إِلَى الْكَسَلِ وَالنُّوْمِ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهْوَتَهَا ؛ وَأَرَادَ بِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ، وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالشَّبْعِ ، فَيَنْقَلِبُ عَنْ الطَّاعَاتِ وَيَكْسُلُ عَنْ الْحَيَرَاتِ .

وَالْأَثَابُ : شَجَرٌ يَنْبْتُ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ الثَّيْنِ يَنْبْتُ نَاعِمًا كَأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ يُزْعَمُ النَّاسُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَقِيَّةٌ ؛ وَاحْدَتُهُ أَثَابَةٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَعَادَرْنَا الْمَقَاوِلَ فِي مَكْرَرٍ ،

كَخَشَبِ الْأَثَابِ الْمُتَغَطَّرِ سِينًا

١ قوله « ثَبَّ الرَّجُلُ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ هُوَ كَفَرَحَ عَازِيًا ذَلِكَ لِسَانٌ ، وَلَكِنَّ الَّذِي فِي الْحِكْمِ وَالْكَلِمَةِ وَبِهَا الْمَجْدُ ثَابٌ كَمَنْ .

قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ سَلِيَّةٌ بِشَجَرَةٍ تَسْمِيهَا الْعَجَمُ النَّشْكُ ، وَأَنْشَدَ :

فِي سَلَمٍ أَوْ أَثَابٍ وَعَزَّ قَدْرَ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَثَابَةُ : دَوْحَةٌ مَحَلَّلٌ وَاسِعَةٌ ، يَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا الْأَلُوفُ مِنَ النَّاسِ ، تَنْبُتُ نَبَاتَ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وَوَرَقُهَا أَيْضًا كَنَحْوِ وَرَقِهِ ، وَلَهَا ثَمَرٌ مِثْلُ الثَّيْنِ الْأَبْيَضِ يُؤْكَلُ ، وَفِيهِ كَرَاهَةٌ ، وَلَهُ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الثَّيْنِ ، وَزِنَادُهُ جَيِّدَةٌ . وَقِيلَ : الْأَثَابُ شِبْهُ الْقَصَبِ لَهُ رُؤُوسٌ كَرُؤُوسِ الْقَصَبِ وَشَكِيرٌ كَشَكِيرِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قُلْ لِأَيِّ قَيْنٍ خَفِيفِ الْأَثَابَةِ

فَعَلِيَ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ ، إِنَّمَا أَرَادَ خَفِيفَ الْأَثَابَةِ . وَهَذَا الشَّاعِرُ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لَفْتَةِ الْهَمْزِ ، لِأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَمْ يَنْكَسِرِ الْيَاءُ ، وَظَنَّهُ قَوْمُ لُغَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَثَابُ ، فَاطَّرَحَ الْهَمْزَةَ ، وَأَبْقَى الثَّاءَ عَلَى سُكُونِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَتَعْنُ مِنْ فَلَاحٍ بِأَعْلَى شِعْبٍ ،

مُضْطَرِبِ الثَّابِ ، أَثِيثِ الْأَثَابِ

ثَبَّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّابُ : الْجُلُوسُ ، وَثَبَّ إِذَا جَلَسَ جُلُوسًا مُتَمَكِّنًا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : ثَنَّبَ إِذَا جَلَسَ مُتَمَكِّنًا .

ثُوبُ : الثَّرْبُ : شَعْمٌ رَفِيقٌ يَفْشَى الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَمْعُهُ ثُرُوبٌ . وَالثَّرْبُ : الشَّعْمُ الْمَبْسُوطُ عَلَى الْأَمْعَاءِ وَالْمَصَارِينِ . وَشَاةُ ثَرْبَاءَ : عَظِيمَةُ الثَّرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ شُرَّ :

وَأَنْتُمْ بِشَعْمِ الْكَلْبِيِّينَ مَعَ الثَّرْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ



كَالْأَثَرِ أَيْ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَخَصَّتْ مَوْضِعًا دُونَ مَوْضِعٍ عِنْدَ الْمُغَيَّبِ . سَبَّهَا بِالثُّرُوبِ ، وَهِيَ الشَّعْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي يُغَشِّي الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ الْوَاحِدَ ثَرْبٌ وَجَمْعُهَا فِي الْقِلَّةِ : أَثْرَبُ ؛ وَالْأَثَرِ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ الْمُتَنَافِقُ يُوَخِّرُ الْعَصْرَ حَتَّى إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَثُرَبَ الْبَقَرَةِ صَلَاحًا .  
وَالثَّرَبَاتُ : الْأَصَابِعُ .

وَالتَّثْرِبُ كَالتَّأْنِيبِ وَالتَّغْيِيرِ وَالِاسْتِقْصَاءِ فِي اللَّوْمِ .

وَالثَّارِبُ : الْمُوتِعُ . يُقَالُ : ثَرَبَ وَثَرَبَ وَاتْرَبَ إِذَا وَبَّحَ . قَالَ نَصِيبٌ :

إِنِّي لِأَكْرَهَ مَا كَرِهْتَ مِنْ الَّذِي  
يُؤْذِيكَ سُوءَ ثَنَائِهِ لَمْ يَثْرِبْ

وَقَالَ فِي أَثْرَبَ :

أَلَا لَا يَغُرَّنْ أَمْرًا ، مِنْ تِلَادِهِ ،  
سَوَامُ أَخْ ، دَانِي الْوَسِيطَةِ ، مَثْرَبِ

قَالَ : مَثْرَبٌ قَلِيلُ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْنُ بِمَا أُعْطِيَ .

وَتَرَبَّ عَلَيْهِ : لَامَهُ وَغَيَّرَهُ بِذَنْبِهِ ، وَذَكَرَهُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ : لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ . قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ لَا إِفْسَادَ عَلَيْكُمْ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ لَا تَذَكَّرُوا ذُنُوبَكُمْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ مِنَ الثَّرَبِ كَالشَّعْفِ مِنَ الشَّعْفِ . قَالَ بِشْرٌ ، وَقِيلَ هُوَ لَتَبَعٌ :

فَعَقَوْتُ عَنْهُمْ عَقَوَ غَيْرَ مَثْرَبٍ ،  
وَتَرَكْتُهُمْ لِعِقَابِ يَوْمٍ سَرْمَدٍ

وَتَرَبْتُ عَلَيْهِمْ وَعَرَبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِمَعْنَى ، إِذَا قَبَّحْتَ عَلَيْهِمْ فَعَلْتَهُمْ .

وَالْمَثْرَبُ : الْمُعَيَّرُ ، وَقِيلَ : الْمُحَلَّطُ الْمُفْسِدُ . وَالتَّثْرِبُ : الْإِفْسَادُ وَالتَّخْلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا زَنَتْ أُمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَضْرِبْهَا الْحَدَّ وَلَا يَثْرَبْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ وَلَا يُبَكِّتُهَا وَلَا يُفَرِّغُهَا بَعْدَ الضَّرْبِ . وَالتَّفْرِيعُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ عَيْبَةً ، يَقُولُ : فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا . وَالتَّبَكُّيْتُ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ لَا يُوبِّخُهَا وَلَا يُفَرِّغُهَا بِالزَّانَةِ بَعْدَ الضَّرْبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا يَقْنَعُ فِي عُقُوبَتِهَا بِالتَّثْرِبِ بَلْ يَضْرِبُهَا الْحَدَّ ، فَإِنَّ زَنَا الْإِمَاءِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْعَرَبِ مَكْرُوهًا وَلَا مُنْكَرًا ، فَأَمَرَهُمْ بِحَدِّ الْإِمَاءِ كَمَا أَمَرَهُمْ بِحَدِّ الْحَرَائِزِ . وَيَثْرَبُ : مَدِينَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالتَّسَبُّ لَهَا بِثَرَبِيٍّ وَيَثْرَبِيٍّ وَأَثْرَبِيٍّ وَأَثْرَبِيٍّ ، فَتَحْصُوا الرِّاءَ اسْتِغْفَالًا لِتَوَالِي الْكِسَرَاتِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرَبُ ، وَسَمَّاها طَيْبَةً ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الثَّرَبَ ، لِأَنَّهُ فُسَادٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَثْرَبُ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيمَةٌ ، فَغَيَّرَهَا وَسَمَّاها طَيْبَةً وَطَابَةَ كِرَاهِيَةَ التَّثْرِبِ ، وَهُوَ اللَّوْمُ وَالتَّغْيِيرُ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ . وَنُصِّلَ يَثْرَبِيٍّ وَأَثْرَبِيٍّ ، مَنَسُوبٌ إِلَى يَثْرَبَ . وَقَوْلُهُ :

وَمَا هُوَ إِلَّا الْيَثْرَبِيُّ الْمُقَطَّعُ

زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْيَثْرَبِيِّ السَّهْمُ لَا النَّصْلُ ، وَأَنَّ يَثْرَبَ لَا يُعْمَلُ فِيهَا النَّصَالُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ النَّصَالَ يُعْمَلُ بِيَثْرَبَ وَبَوَادِي الْقُرَى وَبِالرَّقَمِ وَبِغَيْرِهِمْ مِنْ

أرض الحجاز ، وقد ذكر الشعراء ذلك كثيراً . قال الشاعر :

وَأَثَرِي سِنْخُهُ مَرَّصُوفُ

أي مشدود بالرصاص .

والثَّربُ : أرض حجارثها كحجارة الحرّة إلا أنها بيضٌ .

وَأَثَرِبُ : موضع .

ثوب : الثَّرْقِيَّةُ والْفَرْقِيَّةُ : ثيابُ كَتَّانٍ بيضٌ ، حكاهما يعقوب في البدل ، وقيل : من ثياب مصر . يقال : ثوبٌ ثَوْقِيٌّ وفَرْقِيٌّ .

ثعب : ثَعَبَ الماءُ والدَّمُ ونحوهما يَثْعَبُهُ ثَعْبًا : فَبَجَرَهُ ، فَاثْتَعَبَ كما يَثْعَبُ الدَّمُ من الأنف . قال الليث : ومنه اشتقَّ ثَعَبُ المطر . وفي الحديث : يَجِيءُ الشَّهيدُ يومَ الْقِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا ؛ أي يَجْرِي . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : صَلَّى وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا . وحديث سعدٍ ، رضي الله عنه : فَقَطَعْتُ نَسَاءً فَاثْتَعَبَتْ جَدْيَةَ الدَّمِ ، أي سَالَتْ ، ويروى فَاثْتَعَبَتْ .

وَاثْتَعَبَ المطرُ : كذلك . وماءٌ ثَعْبٌ وَثَعَبٌ وَاثْتَعُوبٌ وَاثْتَعُبَانٌ : سائل ، وكذلك الدَّمُ ؛ الأخيرة مَثَلٌ لها سيوبه وفسرها السيرافي . وقال اللحياني : الْاثْتَعُوبُ : ما اَثْتَعَبَ . والثَّعْبُ مَسِيلُ الوادي ، والجمع ثُعْبَانٌ .

وَجَرَى قَسَمُهُ ثُعَابِيْبَ كَثُعَابِيْبَ ، وقيل : هو بَدَلٌ ، وهو أن يَجْرِي منه ماءٌ صافٍ فيه تَمَدُّدٌ .

١ قوله « والثعب مسيل النخ » كذا ضبط في المحكم والقاموس وقال في غير نسخة من الصحاح والثعب بالتحريك مسيل الماء .

وَالْمَثْعَبُ ، بالفتح ، واحد مَثَاعِبِ الْحِيَاضِ . وَاثْتَعَبَ الماءُ : جَرَى فِي الْمَثْعَبِ . وَالثَّعْبُ : الْوَقِيعَةُ وَالْعَدِيرُ كُلُّهُ مِنْ جَمَاعِ الْمَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالثَّعْبُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ مِنَ الْعُثَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَحْوَدِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْبِ ، وَهُوَ عِنْدِي الْمَسِيلُ نَفْسُهُ ، لَا مَا يَجْتَمِعُ فِي الْمَسِيلِ مِنَ الْعُثَاءِ .

وَالثُّعْبَانُ : الْحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَوِيلُ ، الذَّكَرُ خَاصَّةً . وَقِيلَ : كُلُّ حَيَّةٍ ثُعْبَانٌ . وَالْجَمْعُ ثُعَابِيْنٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : أَرَادَ الْكَبِيرَ مِنَ الْحَيَّاتِ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ جَاءَ إِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ . وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَهْتَرُزُ كَأَنَّهَا جَانٌ ؛ وَالْجَانُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْحَيَّاتِ . فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ تَخَلُّقَهَا تَخَلَّقَ الثُّعْبَانُ الْعَظِيمُ ، وَاهْتَرَاظُهَا وَحَرَكَتُهَا وَخَفِيفَتُهَا كَاهْتَرَاظِ الْجَانِ وَخَفِيفَتِهِ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْحَيَّاتُ كُلُّهَا ثُعْبَانٌ ، الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْإِنَاثُ وَالذَّكَرَانُ . وَقَالَ أَبُو خَيْثَرٍ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الضَّحَّاكُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ . وَقَالَ قُطْرُبٌ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ الْأَصْفَرُ الْأَشْفَرُ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْحَيَّاتِ . وَقَالَ شُرٌّ : الثُّعْبَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ ضَخْمٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ يَصِيدُ الْفَأَرَ . قَالَ : وَهِيَ بِيَعُضِ الْمَوَاضِعِ تَسْتَعَارُ لِلْفَأَرِ ، وَهُوَ أَنْفَعُ فِي الْبَيْتِ مِنَ السَّنَانِيْرِ . قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

سَدِيدُهُ تَوَقَّيْهِ الزَّمَامَ ، كَأَنَّمَا  
تَرَى ، بِتَوَقَّيْهِ الْحِشَاشَةَ ، أَرْقَمَا

فَلَمَّا أَتَتْهُ أَنْشَبَتْ فِي خَشَاشِهِ  
زِمَامًا ، كَثُعْبَانِ الْحِطَاطَةِ ، مُحْكَمًا

وَالْأَثْعَبَانُ : الْوَجْهُ الْقَخْمُ فِي حُسْنِ بَيَاضٍ . وَقِيلَ :

هو الوجه الضخم . قال :

إِنِّي رَأَيْتُ أَثْعَابًا جَعْدًا ،  
قَدْ خَرَجَتْ بَعْدِي ، وَقَالَتْ : نَكْدًا

قال الأزهري : والأثعبي الوجه الضخم في حسن وبياض . قال : ومنهم من يقول : وجه أثعباني .

ابن الأعرابي : من أساء الفأر البير والثعبة والعرم . والثعبة ضرب من الوزغ تسمى سام أبرص ، غير أنها خضراء الرأس والحلق جاحضة العينين ، لا تلتاقها أبدًا إلا فاتحة فاه ، وهي من شر الدواب تلتدع فلا يكاد يبرأ سلسبها ، وجمعها ثعَب .

وقال ابن دريد : الثعبة دابة أغلظ من الوزغة تلتسع ، وربما قتلت ، وفي المثل : ما الخوافي كالقلبة ، ولا الخنزاز كالثعبة . فاختوافي : السعفات اللواتي يلين القلبة . والخنزاز : الوزغة . ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح موقوف بها ما صورته : قال أبو سهل : هكذا وجدته بخط الجوهري الثعبة ، بتسكين العين . قال : والذي قرأته على شيخي ، في الجوهرة ، بفتح العين . والثعبة نبتة شبيهة بالثعلة إلا أنها أخشن ورقاً وساقها أغبر ، وليس لها حمل ، ولا منفعة فيها ، وهي من شجر الجبل تنبت في منابت الشوع ، ولها ظل كثيف ، كل هذا عن أبي حنيفة .

والثعب : شجر ، قال الخليل : الثعبان ماء ، الواحد ثعب . وقال غيره : هو الثعب ، بالعين المعجمة .

ثعلب : الثعلب من السباع معروفة ، وهي الأنثى ، وقيل الأنثى ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان .

١ قوله « والثعبة نبتة الخ » هي عبارة المحكم والتكملة لم يختلفا في شيء إلا في المشبه به فقال في المحكم شبيهة بالثعلة وفي التكملة بالثوعة .

قال غاوي بن ظالم السلمي ، وقيل هو لأي ذر الغفاري ، وقيل هو لعباس بن مرداس السلمي ، رضي الله عنهم :

أَرَبٌ يَبُولُ الثُّعْلَانُ بِرَأْسِهِ ،  
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ ١

الأزهري : الثعلب الذكر ، والأنثى ثعالة ، والجمع ثعلاب وثعال .

عن الليثي : قال ابن سيده ولا يُعجبني قوله ، وأما سبويه فإنه لم يحز ثعال إلا في الشعر كقول رجل من يشكر :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ ، تَتَمَرُّ ،  
مِنْ الثَّعَالِي ، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

وجه ذلك فقال : إن الشاعر كما اضطر إلى الياء أبدلها مكان الباء كما يُبدلها مكان الهزة .

وأرض متعلبة ، بكسر اللام : ذات ثعلاب . وأما قولهم : أرض متعلة ، فهو من ثعالة ، ويجوز أيضاً أن يكون من ثعلب ، كما قالوا معقرة لأرض كثيرة العقارب .

وثعلب الرجل وثعلب : جبن وراغ ، على التشبيه بعدو الثعلب . قال :

فَإِنْ رَأَيْتَ شَاعِرًا تَتَعَلَّبًا ٢

وثعلب الرجل من آخر قرعاً .

والثعلب : طرف الرُمح الداخل في جبة

١ قوله « أرب الخ » كذا استشهد الجوهري به على قوله والذكر ثعلبان ، وقال الصاغاني والصواب في البيت الثعلبان ثنية ثعلب .

٢ قوله « فإن رأني » في التكملة بعده :

وان حداه الحين أو تذايله

يَأْتِي لِي الثَّعْلَبَانِ الَّذِي  
قَالَ خُبَاجُ الْأَمَةِ الرَّاعِيَةِ

الْخُبَاجُ : الضَّرَاطُ ، وَأَضَاقَهُ إِلَى الْأَمَةِ لِيَكُونَ أَحْسَنَ  
لَهَا ، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِكُونِهَا أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لَا  
تَرَعَى . وَأُمُّ جُنْدَبٍ : جَدِيلُهُ بَنَتْ سُبَيْعَ بْنَ  
عَمْرٍو مِنْ حَبِيرٍ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .  
وَالثَّعْلَابُ قَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ سَمِيَّ : ثَعْلَبَةُ فِي  
بَنِي أَسَدٍ ، وَثَعْلَبَةُ فِي بَنِي تَيْمٍ ، وَثَعْلَبَةُ فِي  
طَيْئٍ ، وَثَعْلَبَةُ فِي بَنِي رَيْبَعَةٍ . وَقَوْلُ الْأَغْلَبِ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ،  
كَرِيمَةٌ أَنْسَابُهَا وَالْعَصْبَةُ ١

إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَاضْطُرَّ فَأَثَبَتْ  
النَّوْنُ . قَالَ ابْنُ جَنِي : الَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ أَنْ يُجَرِّيَ ابْنًا وَصَفًا عَلَى  
مَا قَبْلَهُ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَحَدَفَ التَّنْوِينَ ، وَلَكِنْ  
الشَّاعِرُ أَرَادَ أَنْ يُجَرِّيَ ابْنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ بَدَلًا مِنْهُ ،  
وَإِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْهُ لَمْ يُجْعَلْ مَعَهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،  
فَوَجَبَ لَذَلِكَ أَنْ يُتَوَى انْتِفَاصُ ابْنِ مَا قَبْلَهُ ؛  
وَإِذَا قُدِّرَ بِذَلِكَ ، فَقَدْ قَامَ بِنَفْسِهِ وَوَجَبَ أَنْ  
يُبْتَدَأَ ، فَاحْتَاجَ إِذَا إِلَى الْأَلِفِ لِثَلَا يَلْزَمُ الْإِبْتِدَاءُ  
بِالسَّاكِنِ ، وَعَلَى ذَلِكَ تَقُولُ : كَلَّمْتُ زَيْدًا ابْنَ  
بَكْرٍ ، كَأَنَّكَ تَقُولُ كَلَّمْتُ زَيْدًا كَلَّمْتُ ابْنَ  
بَكْرٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ حَكَمُ الْبَدَلِ ، إِذَا الْبَدَلُ فِي التَّقْدِيرِ  
مِنْ جُمْلَةٍ ثَانِيَةٍ غَيْرِ الْجُمْلَةِ الَّتِي الْمُبْدَلُ مِنْهَا ؛  
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ مَذْهَبُ سَبْيُوهِ .  
وَتُعْلِيَّاتٌ : مَوْضِعٌ .

وَالثَّعْلَبِيَّةُ : أَنْ يَعْدُوَ الْفَرَسُ عَدْوَ الْكَلْبِ .  
وَالثَّعْلَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

١ قوله « أنسابها » في الحكم أخوالها .

السَّانِ . وَثَعْلَبُ الرُّمَحِ : مَا دَخَلَ فِي جُبَّةِ  
السَّانِ مِنْهُ .

وَالثَّعْلَبُ : الْجُحْرُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ .  
وَالثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ جَرِينِ التَّمْرِ . وَقِيلَ :  
لِأَنَّهُ إِذَا نَشِرَ التَّمْرُ فِي الْجَرِينِ ، فَخَشُوا عَلَيْهِ الْمَطَرَ ،  
عَمِلُوا لَهُ جُحْرًا يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ ، فَاسَمَ ذَلِكَ  
الْجُحْرَ الثَّعْلَبَ ، وَالثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ  
الدَّارِ أَوْ الْحَوْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
اسْتَسْقَى يَوْمًا وَدَعَا فِقَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّمَرَ فِي الْمَرَايِدِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ  
أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ  
أَوْ رِدَائِهِ . فَطَطِرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا  
يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ . وَالْمِرْبَدُ : مَوْضِعٌ  
يُحَقِّقُ فِيهِ التَّمْرُ . وَثَعْلَبُهُ : ثَقْبُهُ الَّذِي يَسِيلُ  
مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ . أَبُو عَمْرٍو : الثَّعْلَبُ أَصْلُ  
الرَّاكُوبِ فِي الْجِدْعِ مِنَ الثَّغْلِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : هُوَ أَصْلُ الْفَسِيلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمِّهِ .

وَالثَّعْلَبَةُ : الْعُصْعُصُ . وَالثَّعْلَبَةُ : الْأَسْتُ .  
وَدَاءُ الثَّعْلَبِ : عَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَنَاسَرُ مِنْهَا  
الشَّعَرُ . وَثَعْلَبَةُ : اسْمُ غَلَبٍ عَلَى الْقَبِيلَةِ .

وَالثَّعْلَبَانِ : ثَعْلَبَةُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ رُومَانَ  
ابْنِ جُنْدَبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فُطْرَةَ بْنِ  
طَيْئٍ ؛ وَثَعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبٍ . قَالَ  
عَمْرٍو بْنُ مَلِيقَةَ الطَّائِي مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْهَا :

يَا أَوْسُ ، لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا ،  
كَتُنتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَاطِيَّةُ

ثَعْب : الثَّعْبُ وَالثَّعْبُ ، والفتح أَكْثَرُ : ما بَقِيَ من الماء في بطن الوادي ، وقيل : هو بَقِيَّةُ الماء العَذْبِ في الأرض ، وقيل : هو أَخْذُودٌ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ من عِلٍّ ، فإذا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمْثالَ الْقُبُورِ والدُّبَارِ ، فَيَنْضِي السَّيْلُ عنها ، وَيُعَادِرُ الماءُ فيها ، فَتَصْقُفُهُ الرِّيحُ وَيَصْفُو وَيَبْرُدُ ، فليس شيءٌ أَصْفَى منه ولا أَبْرَدُ ، فَسُمِّيَ الماءُ بذلك المكانِ . وقيل : الثَّعْبُ الْغَدِيرُ يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، فَيَبْرُدُ مَآوُهُ ، وَالْجَمْعُ ثُعْبَانٌ مِثْلُ سُبَيْثٍ وَشَيْثَانٍ ، وَثُعْبَانٌ مِثْلُ حَمَلٍ وَحُمْلَانٍ . قال الْأَخْطَلُ :

وَثَالِثَةٌ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصْقَى ،

مُسْتَشْعَةً بِثُعْبَانِ الْبِطَاحِ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ<sup>١</sup> بِثُعْبَانٍ ، بضم الثاء ، وهو على لغة ثَعْبٍ ، بِالْإِسْكَانِ ، كَعَبِيدٍ وَعَبْدَانٍ . وقيل : كُلُّ غَدِيرٍ ثَعْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَثْعَابٌ وَثُعَابٌ . اللَّيْثُ : الثَّعْبُ مَاءٌ ، صَارَ فِي مُسْتَنْقَعٍ ، فِي صَخْرَةٍ أَوْ جَهْلَةٍ ، قَلِيلٌ . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : مَا سَبَّهْتُ مَا عَبَّرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِثُعْبٍ قَدْ ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ . أَبُو عِيْنٍ : الثَّعْبُ ، بِالْفَتْحِ وَالسَّكُونِ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْمَوَاضِعِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءَ الْمَطَرِ . قال عبيد :

وَلَقَدْ تَحَلَّ بِهَا ، كَأَنَّ مُجَاجَهَا

ثَعْبٌ ، يُصْقِقُ صَفْوَهُ بِمَدَامٍ

وقيل : هو غَدِيرٌ فِي غَلْظٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ عَلَى صَخْرَةٍ ، وَيَكُونُ قَلِيلاً . وفي حديث زياد : فَنُتِتْ

١ قوله « وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ » هو ابن سيدة في محكمه كما يأتي التصريح به بعد .

بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءِ ثَعْبٍ . وقال ابن الأعرابي : الثَّعْبُ ما اسْتَطَالَ فِي الْأَرْضِ مَا يَبْقَى مِنَ السَّيْلِ ، إِذَا انْحَسَرَ يَبْقَى مِنْهُ فِي حَيْدٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَالْمَاءُ بِمَكَانِهِ ذَلِكَ ثَعْبٌ . قال : واضْطُرَّ شَاعِرٌ إِلَى إِسْكَانِ ثَانِيهِ ، فَقَالَ :

وَفِي يَدَيَّ ، مِثْلُ مَاءِ الثَّعْبِ ، ذُو سُطْبٍ ،

أَتَيْتُ بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالشَّيْرُ

سَبَّهَ السَّيْفَ بِذَلِكَ الْمَاءِ فِي رِقَّتِهِ وَصَفَائِهِ ، وَأَرَادَ لِأَنِّي . ابن السكيت : الثَّعْبُ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عِلٍّ ، فَالْمَاءُ ثَعْبٌ ، وَالْمَكَانُ ثَعْبٌ ، وَهِيَ جَمِيعاً ثَعْبٌ وَثُعْبٌ . قال الشاعر :

وَمَا ثَعْبٌ ، بَأْتَتْ تُصْقِفُهُ الصَّبَا ،

قَرَارَةٌ يَهْمِي أَنْتَقِثَهَا الرِّوَاثِ

وَالثَّعْبُ : ذَوْبُ الْحَبْدِ ، وَالْجَمْعُ ثُعْبَانٌ . وَأَنشَدَ ابْنُ سِيدَةَ الْأَخْطَلُ : بِثُعْبَانِ الْبِطَاحِ . ابن الأعرابي ، الثُّعْبَانُ : بَحَارِي الْمَاءِ ، وَبَيْنَ كُلِّ ثُعْبَيْنِ طَرِيقٌ ، فَإِذَا زَادَتِ الْمِيَاهُ ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ ، فَدَقَّتْ ، وَأَنشَدَ :

مَدَافِعُ ثُعْبَانٍ أَضْرَبُ بِهَا الْوَبْلُ

ثُعُوبٌ : الثَّعْرِبُ : الْأَسْنَانُ الصَّغِيرُ . قال :

وَلَا عَيْنَصُورُ تَنْزُرُ الضَّحْكَ ، بَعْدَمَا

جَلَّتْ يَرْقَعاً عَنْ ثُعْرِبٍ مُتَنَاصِلِ

ثَعْب : اللَّيْثُ : الثَّعْبُ مُصَدَّرُ ثَعْبَتِ الشَّيْءِ أَنْثَبُهُ ثَعْباً . وَالثَّعْبُ : اسْمٌ لِمَا نَفَذَ الْجَوْهَرِيُّ : الثَّعْبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُ الثُّعُوبِ . غَيْرُهُ : الثَّعْبُ : الْحَرَقُ النَّافِذُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْعُ أَنْثَبٌ وَثُعُوبٌ . وَالثُّعْبُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ ثُعْبَةٍ . وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى

ثَقَبَ . وقد ثَقَبَ يَثْقِبُه ثَقْبًا وَثَقَبَهُ فَانْثَقَبَ ،  
شَدَّدَ للكثرة ، وَثَقَبَ وَثَقَبَهُ كَثَقَبَهُ . قال  
العجاج :

يَحِجَّاتٍ يَنْثَقِبْنَ الْبَهْرَ

وَدُرُّ مُثَقَّبٍ أَي مَثْقُوبٍ .

وَالْمِثْقَبُ : الآلةُ الَّتِي يُثَقَّبُ بِهَا .

وَالْوَلَوَاتُ مَثَاقِبُ ، واحدها مَثْقُوبٌ

وَالْمِثْقَبُ ، بكسر القاف : لقب شاعر من عبد  
القيس معروف ، سُمِّيَ به لقوله :

ظَهَرَنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلَنَ رَفْعًا ،

وَتَقَبَّنَ الْوَاصِصَ لِلْعُيُونِ

واسمه عائد بن مِخَصِّنِ الْعَبْدِيِّ . وَالْوَاصِصُ  
جَمْعُ وَصَوْصٍ ، وَهُوَ ثَقَبٌ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ عَلَى  
مِقْدَارِ الْعَيْنِ ، يُنْظَرُ مِنْهُ .

وَتَقَبَّ عُدُوهُ الْعَرَفِج : مُطِيرَ فُلَانٍ عُدُوهُ ، فَإِذَا  
اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ، ~~بِحَالٍ~~ إِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ :  
قَدْ أَذْبَى ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ ؛ فَإِذَا  
تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ .

وَتَثَقَّبَ الْجِلْدُ إِذَا ثَقَبَهُ الْحَلَمُ .

وَالثَّقُوبُ : مصدر النارِ الثاقبةِ . وَالْكَوْكَبُ  
الثاقِبُ : المضيءُ .

وَتَثَقَّبَ النَّارُ : تَذَكَّيْتُهَا .

وَتَقَبَّتِ النَّارُ تَثَقَّبُ ثَقُوبًا وَثَقَابَةً : انْقَدَّتْ .  
وَتَثَقَّبَ هُوَ وَأَثَقَبَهَا وَتَثَقَّبَهَا .

أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبَتِ النَّارُ ، فَأَنَا أَثَقَّبُهَا تَثَقَّبًا ،  
وَأَثَقَبُهَا إِثْقَابًا ، وَتَثَقَّبَتْ بِهَا تَثَقَّبِيًّا ، وَمَسَكَتْ  
بِهَا تَمْسِكًا ، وَذَلِكَ إِذَا فَحَصَتْ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ

جَعَلَتْ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضِرَامًا ، ثُمَّ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ .  
وَيُقَالُ : تَثَقَّبْتُهَا تَثَقَّبًا حِينَ تَقْدَحُهَا .

وَالثَّقَابُ وَالثَّقُوبُ : مَا أَثَقَبَهَا بِهِ وَأَشْتَعَلَهَا بِهِ  
مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ . وَيُقَالُ : هَبْ لِي ثَقُوبًا أَيْ  
حُرَاقًا ، وَهُوَ مَا أَثَقَبْتَ بِهِ النَّارَ أَيْ أَوْقَدْتَهَا بِهِ .  
وَيُقَالُ : ثَقَبَ الزُّنْدُ يَثْقُبُ ثَقُوبًا إِذَا سَقَطَتْ  
الشَّرَارَةُ . وَأَثَقَبْتُهَا أَنَا إِثْقَابًا .

وَزَنْدٌ ثاقِبٌ : وَهُوَ الَّذِي إِذَا قُدِحَ ظَهَرَتْ نَارُهُ .  
وَشِهَابٌ ثاقِبٌ أَيْ مُضِيءٌ .

وَتَقَبَّ الْكَوْكَبُ ثَقُوبًا : أَضَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزِ : وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النِّجْمُ الثَّاقِبُ .  
قَالَ الْفَرَّاءُ : الثَّاقِبُ الْمُضِيءُ ؛ وَقِيلَ : النِّجْمُ الثَّاقِبُ  
'زَحَلُ' . وَالثَّاقِبُ أَيْضًا : الَّذِي ارْتَقَعَ عَلَى النُّجُومِ ،  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّارِقِ إِذَا لَحِقَ بَيْطُنَ السَّمَاءِ : فَقَدْ  
تَقَبَّ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : أَثَقَبَ نَارَكَ أَيْ أَضِيئَهَا لِلْمُوقِدِ . وَفِي  
حَدِيثِ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَحْنُ أَثَقَبِ النَّاسِ  
أَنْسَابًا ؛ أَيْ أَوْضَحَهُمْ وَأَنَوَّرَهُمْ . وَالثَّاقِبُ : الْمُضِيءُ ،  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَاجِّ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ  
كَانَ لِمِثْقَبٍ أَيْ ثاقِبِ الْعِلْمِ مُضِيئُهُ .

وَالْمِثْقَبُ ، بكسر الميم : الْعَالِمُ الْفَظِنُ .

وَتَثَقَّبَتِ الرَّاحَةُ : سَطَعَتْ وَهَاجَتْ . وَأَنْشَدَ أَبُو  
حَنِيفَةَ :

بِرِيحٍ خُرَامَى طَلَّتْ مِنْ ثِيَابِهَا ،

وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ حَيْدِ الْمِسْكِ ، ثاقِب

الليث : حَسَبَ ثاقِبٌ إِذَا وُصِفَ بِشَهْرَتِهِ  
وَارْتِفَاعِهِ . الْأَصْعَمِيُّ : حَسَبَ ثاقِبٌ : تَبَيَّرَ

ثَلْب : ثَلَبَ يَثْلِبُ ثَلْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ وَصَرَّحَ  
بِالْعَيْبِ وَقَالَ فِيهِ وَتَنَقَّصَ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلْبًا

غِيَرَهُ : الثَّلْبُ : شِدَّةُ اللَّوْمِ وَالْأَخْذُ بِاللِّسَانِ ،  
وَهُوَ الْمَثَلُ يُجْرِي فِي الْعُقُوبَاتِ ، وَالثَّلْبُ وَمَثَلُ .  
لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيضَ إِلَّا ثَلْبًا . وَالمَثَالِبُ مِنْهُ  
وَالْمَثَالِبُ : الْعُيُوبُ ، وَهِيَ الْمَثَلَةُ وَالْمَثَلَةُ .  
وَمَثَالِبُ الْأَمِيرِ وَالْقَاضِي : مَعَايِبُهُ .

وَرَجُلٌ ثَلْبٌ وَثَلِبٌ : مَعِيْبٌ . وَثَلَبَ  
الرَّجُلُ ثَلْبًا : طَرَدَهُ . وَثَلَبَ الشَّيْءُ : قَلَبَهُ .  
وَتَلَبَّ كَتَلَبَّ عَلَى الْبَدَلِ .

وَرَمَحَ ثَلِبٌ : مُثَلَّمٌ . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ  
الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِ  
بِهِمْ ، وَالبَيْضُ وَالْيَلْبُ

وَمُطَّرِدٌ ، مِنْ الْخَطِيئِ ،  
لَا عَارٍ ، وَلَا ثَلِبٌ

الْيَلْبُ : الدَّرُوعُ الْمَعْمُولَةُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ  
وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ تُعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الْجُلُودِ . وَقَوْلُهُ  
لَا عَارٍ أَيُّ لَا عَارٍ مِنَ الْقَشْرِ . وَمِنْهُ امْرَأَةٌ ثَالِيَةٌ  
الشَّوْىُ أَيُّ مُتَشَقِّقَةُ الْقَدَمَيْنِ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَّانَ ثَالِيَةً الشَّوْىُ ،

عَدُوْسُ السُّرَى ، لَا يَعْرِفُ الْكَرَمَ جِيدُهَا

وَرَجُلٌ ثَلْبٌ : مُنْتَهِي الْهَرَمِ مُتَكَسِّرُ الْأَسْنَانِ

١ قوله «إلا ثلبا» كذا في النسخ فان يكن ثالب فهو مصدره  
والا فهو تحريف ويكون الصواب ما تقدم أعلاه كما في الميداني  
والصاحح .

مُتَوَقِّدٌ ، وَعِلْمٌ ثَاقِبٌ ، مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : الثَّقِيبُ  
مِنْ الْإِبِلِ الْعَزِيزَةِ اللَّبَنِ . وَثَقِبَتِ النَّاقَةُ تَثْقُبُ  
ثُقُوبًا ، وَهِيَ ثَاقِبٌ : عَزَزَ لَبَنُهَا ، عَلَى فَاعِلٍ .  
وَيُقَالُ : لَهَا لَثْقِيبٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي تُحَالِبُ  
غِزَارَ الْإِبِلِ ، فَتَغْزُرُهُنَّ . وَثَقَبَ رَأْيُهُ ثُقُوبًا :  
نَقَذَ . وَقَوْلُ أَبِي حَتَمَةَ الشَّيْرِيِّ :

وَتَشْرَبُ آيَاتٍ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَقْلُ  
مِنْ الْعِلْمِ ، إِلَّا بِالَّذِي أَنَا ثَاقِبُهُ

أَرَادَ ثَاقِبٌ فِيهِ فَحَذَفَ ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى : يَأْسَرِقُ  
الْلِيلَةَ .

وَرَجُلٌ مِثْقَبٌ : نَاقِذُ الرَّأْيِ ، وَاتَّقُوبُ : دَخَالٌ  
فِي الْأُمُورِ .

وَتَقَبَّهَ الشَّيْبُ وَتَقَبَّ فِيهِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَقَبْلُ : هُوَ أَوَّلُ مَا  
يُظْهَرُ .

وَالثَّقِيبُ وَالثَّقِيبَةُ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ ، وَالْمَصْدَرُ الثَّقَابَةُ . وَقَدْ ثَقَبَ يَثْقُبُ .  
وَالْمِثْقَبُ : طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَعَلَنْظٍ ، وَكَانَ فِيهَا  
مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ السِّمَامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى  
مِثْقَبًا .

وَتَثْقِيبٌ : طَرِيقٌ يَبْعِيْنُهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَاءٌ ، قَالَ  
الرَّاعِي :

أَجَدْتُ مَرَاغًا كَالْمَلَأِ ، وَأَرْزَمْتُ  
بَيْنَ جَدْيِ ثَقِيبٍ ، حَيْثُ لَاحَتْ طَرَائِقُهُ

التَّهْذِيبُ : وَطَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ  
يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ .

وَيَتَقَبُّ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

التراب والحجارة . قال :

ولكننا أهدي لقنيس هديّة ،

بفني ، من أهداها له ، الدهر ، إنثلب

بفني متصل بقوله أهدي ثم استأنف ، فقال له :

الدهر ، إنثلب ، من إهدائي إياها . وقال رؤبة :

وإن ثناهيه تحجده منهباً ،

تكسو حروف حاجبيه الأثلبا

أراد ثناهيه العدو ، والماء للعير ، تكسو حروف

حاجبيه الأثلب ، وهو التراب ترمي به قوائمها

على حاجبيه . وحكى اللحياني : الإثلب لك

والتراب . قال : نصوه كأنه دعاء ، يريد : كأنه

مصدّر مدعو به ، وإن كان اسماً كما سذكركه

لك في الحصحص والتراب ، حين قالوا : الحصحص

لك والتراب لك . وفي الحديث : الولد للفراش

وللعاهر الإثلب . الإثلب بكسر الهزة واللام

وقفتحها والفتح أكثر : الحجر . والعاهر : الزاني .

كما في الحديث الآخر : وللعاهر الحجر ، قيل : معناه

الرجم ، وقيل : هو كناية عن الخيبة ، وقيل :

الأثلب : التراب ، وقيل : دفاق الحجارة ، وهذا

يوضح أن معناه الخيبة إذ ليس كل زان يرجم ،

وهزته زائدة . والأثلم ، كالأثلب ، عن الهجري .

قال : لا أذري أبدل أم لغة . وأنشد :

أحلف لا أعطي الحيث درهما ،

ظلماً ، ولا أعطيه إلا الأثلماً

والثليب : القديم من الثبت . والثليب : ثبت

وهو من تحيل السباح ، كلاهما عن كراع .

والثلب : لقب رجل .

والجمع أثلاب ، والأثنى ثلبة ، وأنكرها بعضهم ،

وقال : إنما هي ثلب . وقد ثلب ثلباً .

والثلب : الشيخ ، هذلية . قال ابن الأعرابي :

هو المسن ، ولم يخص هذه اللغة قبيلة من العرب

دون أخرى . وأنشد :

إمّا تريني اليوم ثلباً شاخصاً

الشاخص : الذي لا يُغيب الغزو . وبغير ثلب إذا

لم يُلَفَّح . والثلب ، بالكسر : الجمل الذي

انكسرت أنيابه من الهرم ، وتناثر هلب

ذنبه ، والأثنى ثلبة ، والجمع ثلبة ، مثل قرود

وقردة . تقول منه : ثلب البعير ثلبياً ، عن

الأصمعي قاله في كتاب الفرق ؛ وفي الحديث : لهم

من الصدقة الثلب والثاب . الثلب من ذكور

الإبل : الذي هرم وتكسرت أسنانه . والثاب :

المسنة من إناثها . ومنه حديث ابن العاص كتب

إلى معاوية رضي الله عنهما : إنك جربتني

فوجدتني لست بالغشّر الضرع ولا بالثلب

أفاني . الغشّر : الجاهل . والضرع : الضعيف .

وثلب جلده ثلباً ، فهو ثلب ، إذا

تقبص .

والثليب : كلاً عامين أسود ، حكاه أبو حنيفة

عن أبي عمرو ، وأنشد :

رعين ثلباً ساعة ، ثم إننا

قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا

والإثلب والأثلب : التراب والحجارة . وفي

لغة : فئات الحجارة والتراب . قال شمر : الأثلب ،

بلغة أهل الحجاز : الحجر ، وبلغة بني تميم : التراب .

وبفيه الإثلب ، والكلام الكثير الأثلب ، أي



والتَّلْبُوتُ : أرضٌ . قال لبيد :

بأَحْزَةِ التَّلْبُوتِ ، يَرْبَأُ ، فَوَقَّهَا ،  
قَفَّرَ المَرَاقِبَ ، خَوَّفَهَا أَرَامَهَا

وقال أبو عبيد : تَلْبُوتٌ : أرضٌ ، فاسقط منه  
الألف واللام ونونٌ ، ثم قال : أرضٌ ولا أدري  
كيف هذا . والتَّلْبُوتُ : اسم وادٍ بين طَيْسٍ  
وذُبْيَانٍ .

ثوب : ثاب الرجلُ يَثُوبُ ثَوْبًا وثَوْبَانًا : رَجَعَ  
بعد ذهابه . ويقال : ثاب فلان إلى الله ، وثاب ،  
بالثاء والتاء ، أي عادَ ورجعَ إلى طاعته ، وكذلك :  
أثابَ بمعناه .

ورجلٌ ثَوَّابٌ أو ثَوَّابٌ مُنِيبٌ ، بمعنى واحد .  
ورجلٌ ثَوَّابٌ : للذي يَبِيعُ الثيابَ .

وثابَ الناسُ : اجْتَمَعُوا وجَاؤُوا . وكذلك الماء إذا  
اجْتَمَعَ في الحَوْضِ . وثابَ الشيءُ ثَوْبًا وثَوْبًا  
أي رَجَعَ . قال :

وزَعْتُ بِكَلِمِ رَاوَةِ أَعْوَجِيٍّ ،  
إذا وَثَّتِ الرَّكَابُ جَرَى وثابا

ويروى وثابا ، وهو مذكور في موضعه .

وثوبٌ كتابٌ . أنشد ثعلب لرجل يصف ساقيين :  
إذا استراحا بَعْدَ جَهْدٍ ثَوْبًا

والتَّوَابُ : النَّحْلُ لأنها تَثُوبُ . قال سَاعِدَةُ بن  
جُبُوتَةَ :

من كل مُعْنَفَةٍ وكلِّ عِطَافَةٍ  
منها ، بُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَرْعَبُ

وثابَ جِسمُهُ ثَوْبَانًا ، وأثابَ : أَقْبَلَ ، الأخيرة

عن ابن قتيبة . وأثابَ الرجلُ : ثابَ إليه جِسمُهُ  
وصَلَحَ بَدَنُهُ . التهذيب : ثابَ إلى العَلِيلِ جِسمُهُ  
إذا حَسُنَتْ حالُهُ بَعْدَ تَحَوُّلِهِ وَرَجَعَتْ إليه صِحَّتُهُ .  
وثابَ الحَوْضُ يَثُوبُ ثَوْبًا وثَوْبًا : امْتَلَأَ أو  
قَارَبَ ، وثوبُهُ الحَوْضُ ومَثَابُهُ : وَسَطُهُ الذي يَثُوبُ  
إليه الماءُ إذا اسْتَفْرَغَ حُدُوفَتِ عَيْنِهِ . والثَّوبَةُ : ما  
اجْتَمَعَ إليه الماءُ في الوادي أو في الغائِطِ . قال :  
ولمَّا سَمِيتْ ثُوبَةً لَأَنَّ الماءَ يَثُوبُ إليها ، والماءُ عَوْضُ  
من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عَوْضُوا من قولهم  
أقام إقامةً ، وأصله إقوامًا .

ومثابُ البئر : وَسَطُهَا . ومثابُها : مقامُ السَّاقِي من  
عُرُوشِهَا على قَمِّ البئر . قال القطامي يصف البئرَ  
وتَهَوَّرَها :

وما لِمِثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ ،  
لِذَا اسْتَلَّ ، مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ ، الدَّعَائِمُ

ومثابُها : مَبْلَغُ جُمُومِ مَائِهَا . ومثابُها : ما  
أَشْرَفَ من الحجارة حَوْلَهَا يَقُومُ عليها الرجلُ  
أحيانًا كي لا تَحْجِيفَ الدَّلْوُ العَرَبَ ، ومثابَةُ  
البِئْرِ أيضًا : طَبْهَا ، عن ابن الأعرابي . قال ابن  
سيده : لا أدري أَعَنَى بِطَبْهَا موضعَ طَبْهَا أم  
عَنَى الطَّبْءَ الذي هو بِنَاوُهَا بالحجارة . قال : وَقَلَّمَا  
تَكُونُ المِثْعَلَةُ مصدرًا . وثابَ الماءُ : بَلَغَ إلى حاله  
الأوَّلِ بعدما يُسْتَقَى .

التهذيب : وبِئْرُ ذَاتِ ثَيْبٍ وَعَيْثُ إذا اسْتَقِيَ  
منها عادَ مكانَهُ ماءً آخَرَ . وَثَيْبٌ كان في الأصلِ  
ثِيوبٌ . قال : ولا يكون الثَّوْبُ أَوَّلَ الشيءِ  
حتى يَعُودَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . ويقال : يَثُوبُ لها  
ثَيْبٌ أي يَثُوبُ الماءُ فيها .

والمِثَابُ : صَخْرَةٌ يَقُومُ السَّاقِي عليها يثوب إليها الماءُ ،

قال الراعي : مُشْرِقة المِثَاب كَحُولَا

قال الأزهري : وسعت العرب تقول : الكَلَامُ بِمَوَاضِعٍ كَذَا وكَذَا مِثْلُ ثَائِبِ الْبَحْرِ : يَعْنُونَ أَنَّهُ غَضٌّ رَطْبٌ كَأَنَّهُ مَاءُ الْبَحْرِ إِذَا فَاضَ بَعْدَ جَزْئِهِ .

وثَابَ أَيَّ عَادَ وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ أَقْضَى إِلَيْهِ . ويقال : ثَابَ مَاءُ الْبَيْتِ إِذَا عَادَتْ جُجْنُهَا . وما أَمْرَعُ ثَابَتَهَا .

والمِثَابَةُ : الموضع الذي يُثَابُ إِلَيْهِ أَيُّ يُرْجَعُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . ومنه قوله تعالى : وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا . ولَمَّا قِيلَ لِّلنَّازِلِ مَثَابَةٌ لَّأَنَّ أَهْلَهُ يَبْتَغُونَ فِي أُمُورِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ، والجمع المِثَابُ .

قال أبو إسحق : الأصل في مَثَابَةٍ مَثُوبَةٍ ولكن حركة الواو نُقِلَتْ إِلَى الثاء وَتَبِعَتْ الْوَائِي حُرُوكَةُ ، فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا . قال : وهذا لإعلال باتباع باب ثاب ، وأصل ثاب ثَوَّبٌ ، ولكن الواو نُقِلَتْ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا . قال : لا اختلاف بين النحويين في ذلك .

والمِثَابَةُ والمِثَابُ : واحد ، وكذلك قال الفراء . وأنشد الشافعي بيت أبي طالب :

مَثَابًا لَأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا ،  
تَحْبُّهُ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ

وقال ثعلب : البيتُ مَثَابَةٌ . وقال بعضهم : مَثُوبَةٌ ولم يُقْرَأْ بِهَا . ومَثَابَةُ النَّاسِ ومَثَابُهُمْ : مُجْتَمَعُهُمْ بَعْدَ التَّفَرُّقِ . وربما قالوا لموضع حِيَالَةِ الصَّائِدِ مَثَابَةٌ . قال الراجز :

مَتَى مَتَى تَطْلُعُ الْمِثَابَا ،  
لَعَلَّ سَيْخًا مُهْتَرًّا مُصَابَا

يعني بالشَّيْخِ الْوَعِلَ .

وَالثُّبَةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ هَذَا . وَتُجْمَعُ ثُبَةً ثُبَى ، وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي أَصْلِهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مِنْ ثَابَ أَيَّ عَادَ وَرَجَعَ ، وَكَانَ أَصْلُهَا تَوْبَةً ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الثَّاءُ حُذِفَتْ الْوَائِي ، وَتَصَغِيرُهَا تَوْبِيَّةٌ . وَمِنْ هَذَا أَخَذَ ثُبَةُ الْحَوْضِ ، وَهُوَ وَسْطُهُ الَّذِي يَتَوْبُ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْمَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ فَانْفِرُوا عَصَبًا ، إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى السَّرَابَا ، أَوْ دُعِيتُمْ لِتَنْفِرُوا جَمِيعًا . وَرَوَى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَلَامٍ سَأَلَ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا . قَالَ : ثُبَةُ وَثُبَاتُ أَيُّ فِرْقَةٍ وَفِرْقَةٍ . وَقَالَ زهير :

وَقَدْ أَعْدَدُوا عَلَى ثُبَةٍ كِرَامَ ،  
تَشَاوَى ، وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قال أبو منصور : الثُّبَاتُ جَمَاعَاتٌ فِي تَفَرُّقَةٍ ، وَكُلُّ فِرْقَةٍ ثُبَةٌ ، وَهَذَا مِنْ ثَابَ . وَقَالَ آخَرُونَ : الثُّبَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ثُبِيَّةٌ ، فَالْسَّاقِطُ لَامُ الْفِعْلِ فِي هَذَا الْقَوْلِ ، وَأَمَّا فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَالْسَّاقِطُ عَيْنُ الْفِعْلِ . وَمَنْ جَعَلَ الْأَصْلَ ثُبِيَّةً ، فَهُوَ مِنْ ثُبَيْتٍ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ جَمْعُ مَحَاسِنِهِ ، وَلَمَّا الثُّبَةُ الْجَمَاعَةُ .

وثَابَ الْقَوْمُ : أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ . وَالثُّوبُ : جَزَاءُ الطَّاعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَثُوبَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ . وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ وَمَثُوبَتَهُ وَمَثُوبَتَهُ أَيَّ جَزَاءَ مَا عَمِلَهُ .

وَأَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ وَأَثُوبَهُ وَثُوبَهُ مَثُوبَتَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ ثُوبَ الْكُفَّارُ مَا

يَتُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَمِنْهُ يَثْرُ مَا لَهُ تَائِبٌ .

وَالْتُّوبُ : اللَّبَاسُ ، وَاحِدُ الْأَتُوبِ ، وَالتَّيَابُ ،  
وَالْجَمْعُ أَتُوبٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْزُهُ فَيَقُولُ أَتُوبٌ ،  
لِاسْتِقَالِ الضَّعْفَةِ عَلَى الْوَاوِ ، وَالْهَمْزَةُ أَقْوَى عَلَى احْتِمَالِهَا  
مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ دَارٌ وَأَذُورٌ وَسَاقٌ وَأَسُوقٌ ، وَجَمِيعُ  
مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ . قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِستُ أَتُوبًا ،  
حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْتَبَا ،  
أَمْلَحَ لَا لَبَذًا ، وَلَا مُحَبِّبَا

وَأَتُوبٌ وَتِيَابٌ . التَّهْذِيبُ : وَثَلَاثَةُ أَتُوبٍ ، بِغَيْرِ  
هَمْزٍ ، وَأَمَّا الْأَسُوقُ وَالْأَذُورُ فَهَمْزُوزَانِ ، لِأَنَّ  
صَرَفَ أَذُورٍ عَلَى دَارٍ ، وَكَذَلِكَ أَسُوقٌ عَلَى سَاقٍ ،  
وَالْأَتُوبُ حُمُلُ الصَّرَفِ فِيهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي فِي  
التُّوبِ تَنْفِيسُهَا ، وَالْوَاوُ تَحْتَمِلُ الصَّرَفَ مِنْ غَيْرِ انْهَازٍ .  
قَالَ : وَلَوْ طَرَحَ الْهَمْزُ مِنْ أَذُورٍ وَأَسُوقٌ لَجَازَ عَلَى أَنْ  
تَوَدَّ تِلْكَ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا ، وَكَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، كَمَا  
قَالُوا فِي جَمَاعَةِ النَّابِ مِنَ الْإِنْسَانِ أَتُنِيبٌ ، هَمْزُوا  
لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ فِي النَّابِ يَاءٌ ، وَتَصْغِيرُ نَابٍ تُنِيبٌ ،  
وَيَجْمَعُ أَتُنِيبًا .

وَيَقَالُ لِصَاحِبِ التِّيَابِ : تَوَّابٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَتِيَابَكَ فَطَهَّرْ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،  
يَقُولُ : لَا تَلْبَسَنَّ تِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ ، وَلَا عَلَى  
فُجُورٍ كُفْرٍ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لِي فِي بَحْمَدِ اللَّهِ ، لَا تَوْبَ غَادِرٍ  
لَيْسَتْ ، وَلَا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَعُ

١ قوله « هَمْزُوا لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ تَاءٌ » كَذَا فِي النسخ ولعله لم  
يَهْزُوا كَمَا يَقِيدهُ التَّمْلِيلُ بِهِدِهِ .

كَانُوا يَفْعَلُونَ . أَيِ جُوزُوا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَتَابَهُ  
اللَّهُ مَتُوبَةً حَسَنَةً . وَمَتُوبَةٌ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ ، شَاذٌ  
مِنْهُ . وَمِنْهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : لِمَتُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
خَيْرٌ . وَقَدْ أَتَوْهُ اللَّهُ مَتُوبَةً حَسَنَةً ، فَأَظْهَرَ  
الْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ . وَقَالَ الْكَلَّابِيُّ : لَا نَعْرِفُ  
الْمَتُوبَةَ ، وَلَكِنْ الْمَتَابَةَ .

وَتَوَّبهَ اللَّهُ مِنْ كَذَابٍ عَوَّضَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَاسْتَنْتَابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُثَبِّتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ التَّيَّهَانِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُثِيبُوا  
أَحَاكِمَ أَيِ جَازُوهُ عَلَى صَبِيحِهِ . يَقَالُ : أَتَابَهُ يُثَبِّتُهُ  
لِمَتَابَةٍ ، وَالْأَسْمَاءُ التَّوَابُ ، وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،  
إِلَّا أَنَّهُ بِالْخَيْرِ أَخْصُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي  
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا  
انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَتَابَاتِهِمْ شَيْئًا ، قَالَ  
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِلَى مَتَابَاتِهِمْ أَيِ إِلَى مَتَازِلِهِمْ ، الْوَاحِدُ  
مَتَابَةٌ ، قَالَ : وَالْمَتَابَةُ الْمَرْجِعُ . وَالْمَتَابَةُ :  
الْمُجْتَنِبُ وَالْمُنْتَزِلُ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَتَوَّبُونَ إِلَيْهِ أَيِ  
يَرْجِعُونَ . وَأَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا أَعْرِفَنَّ  
أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَوْلُهَا فِي الْأَجَنَفِ :  
أَبِي كَانَ يَسْتَجِيعُ مَتَابَةَ سَفْهَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ  
ابْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي  
مَاتَ فِيهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي أَذُوبٌ  
وَلَا أَتُوبُ أَيِ أَضْعَفُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِأَسَاسِ الْبَيْتِ مَتَابَاتٌ . قَالَ :  
وَيَقَالُ لِثَرَابِ الْأَسَاسِ التَّثِيلِ . قَالَ : وَتَابَ إِذَا  
انْتَبَهَ ، وَآبَ إِذَا رَجَعَ ، وَتَابَ إِذَا أَقْلَعَ .

وَالْمَتَابُ : طَيُّ الْحَجَارَةِ يَتُوبُ بِعَفْضِهَا عَلَى بَعْضِ  
مِنْ أَغْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَالْمَتَابُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي

وقال أبو العباس : الثيابُ اللباسُ ، ويقال للقلب .  
وقال الفراء : وثيابك فطهر : أي لا تكن غادراً  
فَتُدْتَسَ ثيابك ، فإن الغادرَ دَسُّ الثيابِ ،  
ويقال : وثيابك فطهر . يقول : عمك فأصلح .  
ويقال : وثيابك فطهر أي قصر ، فإن تقصيرها  
طهر . وقيل : نفسك فطهر ، والعرب تكني  
بالثياب عن النفس ، وقال :

فَسَلَّيْ ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكِ تَنْسَلِي

وفلان دَسُّ الثيابِ إذا كان خبيثَ الفعلِ  
والمذهبِ خبيثَ العِرَضِ . قال امرؤ  
القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهْرِي ، نَقِيَّةٌ ،  
وَأَوْجُهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ ، غُرَانُ

وقال :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ ، وَلَا تَرَى  
لَهَا سَبْهًا ، إِلَّا التَّعَامَ الْمُتَفَرًّا

رَمَوْهَا يعني الرِّكَابَ بِأَبْدَانِهِمْ . ومثله قول  
الراعي :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبْتَرٌ بِسِلَاحِهِ ،  
وَلِلَّهِ ثَوْبَانَا حَبْتَرٌ أَيَا فَتَى

يريد ما اسْتَمَلَّ عليه ثوباً حَبْتَرٌ من بَدَنِهِ .

وفي حديث الحُدْرِيِّ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا  
بِثِيَابٍ مُجْدِدٍ ، فَلَبِسَهَا ثُمَّ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ مَيِّتَ يُبْعَثُ فِي  
ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا . قال الخطابي : أما أبو سعيد  
فقد استعمل الحديث على ظاهره ، وقد رُوِيَ فِي تَحْسِينِ  
الْكُفْنِ أَحَادِيثُ . قال : وقد تأوله بعضُ العلماء

على المعنى وأراد به الحالة التي يَمُوتُ عليها من الخَيْرِ  
والشَّرِّ وَعَمَلِهِ الَّذِي يُخْتَمُ لَهُ بِهِ . يقال فلان طاهرُ  
الثيابِ إذا وَصَفُوهُ بِطَهَارَةِ النَّفْسِ وَالْبَرَاءَةِ مِنَ  
الْعَيْبِ . ومنه قوله تعالى : وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ .  
وفلان دَسُّ الثيابِ إذا كان خبيثَ الفعلِ  
والمذهبِ . قال : وهذا كالحديث الآخر : يُبْعَثُ  
الْعَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ . قال الهروي : وليس  
قولُ مَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَكْفَانِ بشيءٍ لَأَنَّ  
الإنسانَ إِنَّمَا يُكْفَنُ بعد الموتِ . وفي الحديث : مَنْ  
لَبِسَ ثَوْبَ سُوءٍ شَهَرَ أَلْبَسَهُ اللهُ تعالى ثَوْبَ  
مَذَلَّةٍ ؛ أَيِ يَشْمَلُهُ بِالذَّلِّ كما يشملُ الثوبُ البدنَ  
بأنَّ يُصْعَرَهُ فِي الْعُيُونِ وَيُحَقَّرَهُ فِي الْقُلُوبِ .  
والشهرة : ظهور الشيء في مُنْتَفَعَةٍ حتى يُشْهَرَهُ  
الناسُ . وفي الحديث : الْمُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ  
كَلَيْسَ ثَوْبِي زُورٌ . قال ابن الأثير : المُشْكِلُ  
من هذا الحديث تشية الثوب : قال الأزهري : معناه  
أَنَّ الرَّجُلَ يَجْعَلُ لِقَمِيصِهِ كَمِثْنَيْنِ أَحَدَهُمَا فَوْقَ  
الْآخَرِ لِيَرَى أَنَّ عَلَيْهِ قَمِيصَيْنِ وَهُمَا وَاحِدٌ ، وَهَذَا  
لِنَمَا يَكُونُ فِيهِ أَحَدُ الثَّوْبَيْنِ زُورًا لَا الثَّوْبَانِ .  
وقيل معناه أَنَّ الْعَرَبَ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ تَلْبَسُ عِنْدَ  
الْجِدَّةِ وَالْمَقْدُورَةِ إِزَارًا وَرِدَاءً ، وَلِهَذَا حِينَ سُئِلَ  
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ  
قَالَ : أَوْ كُلِّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ ؟ وَفَسَّرَهُ عُمَرُ ،  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بِإِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، وَإِزَارٌ وَقَمِيصٌ ، وَغَيْرُ  
ذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوْبَةَ قَالَ : سَأَلْتُ  
أَبَا الْعَمْرٍ الْأَعْرَابِيَّ ، وَهُوَ ابْنُ ابْنَةِ ذِي الرُّمَّةِ ، عَنِ  
تَفْسِيرِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا اجْتَمَعُوا فِي  
الْمَحَافِلِ كَانَتْ لَهُمْ جُمَاعَةٌ يَلْبَسُ أَحَدُهُمْ ثَوْبَيْنِ  
حَسَنَيْنِ ، فَإِنْ احْتَاجُوا إِلَى شَهَادَةٍ شَهِدَ لَهُمْ بِزُورٍ ،  
فَيَمْضُونَ شَهَادَتَهُ بِثَوْبَيْنِهِ ، فَيَقُولُونَ : مَا أَحْسَنَ

ثِيَابِهِ ، وما أَحْسَنَ هَيْئَتَهُ ، فَيُجِيزُونَ شَهَادَتَهُ لذلك .  
قال : والأحسن أن يقال فيه إنَّ المتشَبِّعَ بما لم يُعْطَ هو الذي يقول أُعْطِيتُ كَذَا لشيءٍ لم يُعْطَ ، فأما أَنَّهُ يَنْصِفُ بَصِفَاتٍ ليست فيه ، يريدُ أَنَّ الله تعالى مَنَحَهُ إِيَّاهَا ، أو يُريدُ أَنَّ بعضَ الناسِ وصلَّه بشيءٍ خَصَّ به ، فيكون هذا القول قد جمع بين كذابين أحدهما اتصافه بما ليس فيه ، أو أَخَذَهُ ما لم يأخُذْهُ ، والآخر الكَذِبَ على المُعْطِي ، وهو الله ، أو الناسُ . وأراد بثوبي زورٍ هذين الحالين اللذين ارتكبتهما ، واتَّصفَ بهما ، وقد سبق أَنَّ الثوبَ يُطلق على الصفة المحمودة والمذمومة ، وحينئذ يضح التشبيه في التثنية لِأنَّ سَبَّهَ اثْنين باثْنين ، والله أعلم .

ويقال : ثَوْبُ الدَّاعِي تَثْوِيْبًا إذا عاد مرَّةً بعد أخرى . ومنه تَثْوِيْبُ المؤذِّن إذا نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التأذين ، فقال : الصلاة ، رَحِمَكُمُ اللهُ ، الصلاة ، يَدْعُو إليها عَوْدًا بعد بَدْءِ والتَثْوِيْبُ : هو الدُّعَاءُ للصلاة وغيرها ، وأصله أَنَّ الرجلَ إذا جاء مُسْتَضْرِحًا لَوَحٍ بثوبه ليرى وَيَسْتَشِيرُ ، فكان ذلك كاللُّعَاءِ ، فسُمِّي الدُّعَاءُ تَثْوِيْبًا لذلك ، وكلُّ دَاعٍ مُتَوَبِّ . وقيل : لَمَّا سُمِّي الدُّعَاءُ تَثْوِيْبًا من ثاب يَثْوِبُ إذا رَجَعَ ، فهو رُجُوعٌ إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة ، فإنَّ المؤذِّن إذا قال : حيَّ على الصلاة ، فقد دَعَا إليها ، فإذا قال بعد ذلك : الصلاة خيرٌ من التَّوْمِ ، فقد رَجَعَ إلى كلام معناه المبادرة إليها . وفي حديث ليال : أمرني رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ لا أَتَوَبَّ في شيءٍ من الصلاة ، إلَّا في صلاةِ الفجر ، وهو قوله : الصلاة خيرٌ من التَّوْمِ ، مرتين . وقيل : التَثْوِيْبُ تثنية الدُّعَاءِ . وقيل : التَثْوِيْبُ في أذان الفجر أن يقول

المؤذِّن بعد قوله حيَّ على الفلاح : الصلاة خيرٌ من التَّوْمِ ، يقولها مرتين ، كما يَثْوِبُ بين الأذنين : الصلاة ، رَحِمَكُمُ اللهُ ، الصلاة . وأصلُ هذا كَلَمَةً من تَثْوِيْبِ الدُّعَاءِ مرَّةً بعد أخرى . وقيل : التَثْوِيْبُ الصلاة بعد الفريضة . يقال : تَثَوَّيْتُ أي تَطَوَّعْتُ بعد المكتوبة ، ولا يكون التَثْوِيْبُ إلَّا بعد المكتوبة ، وهو العود للصلاة بعد الصلاة . وفي الحديث : إذا ثَوَّبَ بالصلاة فأتوها وعليكم السَّكِينَةُ والوقارُ . قال ابن الأثير : التَثْوِيْبُ هنا إقامة الصلاة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها ، حين أرادت الخروجَ إلى البصرة : إنَّ عَمُودَ الدِّينِ لا يُثَابُ بالنساءِ إنَّ مَنَالَ . تريد : لا يُعادُ إلى استِوائِهِ ، من ثاب يَثْوِبُ إذا رَجَعَ . ويقال : ذَهَبَ مالٌ فلانٍ فاستَثَابَ مالاً أي استَرَجَعَ مالاً . وقال الكمي :

إِنَّ الْعَشِيرَةَ تَسْتَثِيبُ بِمَالِهِ ،  
فَتَغْيِرُ ، وَهُوَ مُوقَرَّرُ أَمْوَالِهَا

وقولهم في المثل هو أَطْنُوعٌ من ثَوَابٍ : هو اسم رجل كان يُوصَفُ بالطَّوَاعِيَةِ . قال الأخفش بن شهاب :

وَكُنْتُ ، الدَّاهِرُ ، لَسْتُ أَطِيعُ أَتَشْتِي ،  
فَصِرْتُ الْيَوْمَ أَطْنُوعٌ مِنْ ثَوَابٍ

التَّهْذِيبُ : في النواذر أَثْبَتَ الثَّوبَ إِثَابَةً إذا كَفَفْتَ حَاطِطَهُ ، وَمَلَكَتُهُ : خَطَطَهُ الحِاطَةُ الأولى بغير كَفٍّ .

والثَّابُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ تكونُ في أَوَّلِ المَطَرِ .  
وَتَوْبَانُ : اسم رجل .

**ثيب** : الثَّيْبُ من النساء : التي تَزَوَّجَتْ وفارقتْ زَوْجَهَا بأيِّ وجهٍ كانَ بَعْدَ أَنْ مَسَّهَا . قال أبو الهيثم : امرأةٌ ثَيْبٌ كانت ذاتَ زَوْجٍ ثم ماتَ عنها زَوْجُهَا ، أو طُلِّقَتْ ثم رَجَعَتْ إلى النكاح . قال صاحب العين : ولا يقال ذلك للرجل ، إلا أن يقال وَلَدْتُ الثَّيْبَيْنِ وولد اليكزَيْنِ . وجاء في الخبر : الثَّيْبَانِ بُرْجَمَانِ ، واليكرَانِ يُمْلِدَانِ وَيُغَرَّبَانِ . وقال الأصمعي : امرأةٌ ثَيْبٌ ورجلٌ ثَيْبٌ إذا كان قد دَخَلَ به أو دَخَلَهَا ، الذَكَرُ والأنثى ، في ذلك ، سواء . وقد ثَيْبَتِ المرأةُ ، وهي مُثَيْبٌ . التهذيب يقال : ثَيْبَتِ المرأةُ تَثْيِيبًا إذا صارت ثَيْبًا ، وجمع الثَّيْبِ ، من النساء ، ثَيْبَاتٌ . قال الله تعالى : ثَيْبَاتٍ وَأَبْكَارًا . وفي الحديث : الثَّيْبُ بالثيب جَلْدٌ مائةٌ ورجمٌ بالحجارة . ابن الأثير : الثَّيْبُ من ليس يسكر . قال : وقد يُطْلَقُ الثَّيْبُ على المرأةِ البالغةِ ، وإن كانت يكرًا ، مجازًا واتساعًا . قال : والجمع بين الجلد والرجم منسوخ . قال : وأصل الكلمة الواو ، لأنه من ثابٍ يثوبُ إذا رجع كأنَّ الثَّيْبَ يَصْدَدُ العَوْدَ والرجوع . وثيبانٌ : اسم كؤود .

## فصل الجيم

**جأب** : الجَأْبُ : الحِمَارُ الغليظُ من حُمُرِ الوَحْشِ ، يهز ولا يهز ، والجمع جُؤُوبٌ . وكاهِلٌ جَأْبٌ : غليظٌ . وخلقُ جَأْبٌ : جافٍ غليظٌ . قال الراعي :

فلم يَبْقَ إلا آلُ كلِّ نَجِيعةٍ ،  
لها كاهِلٌ جَأْبٌ ، وصلْبٌ مُكْدَحٌ

والجَأْبُ : المَعْرَةُ . ابن الأعرابي : جَبَاءٌ وجَأْبٌ

إذا باعَ الجَأْبُ ، وهو المَعْرَةُ .

ويقال للظبية حين يَطْلُعُ قَرْنُهَا : جَأْبَةُ المِدرى ، وأبو عبيدة لا يهزه . قال يشر :

تَعْرِضُ جَأْبَةُ المِدرى ، تَحْذُولُ ،  
بِصَاحَةٍ ، في أَمْرِئِهَا السَّلَامُ

وصاحه جيلٌ . والسلامُ شجرٌ . ولما قيل جَأْبَةُ المِدرى لأنَّ القَرْنَ أوَّلُ ما يَطْلُعُ يكونُ غَليظًا ثم يَدِقُّ ، فَثَبَّهَ بذلك على صَفَرٍ سَنَاهَا . ويقال : فلان سَخِنُ الآلِ ، جَأْبُ الصَّبْرِ ، أي دقيقُ الشخصِ غليظُ الصَّبْرِ في الأمور .

والجَأْبُ : الكَسْبُ . وجَأْبٌ يَجَأْبُ جَأْبًا : كَسَبَ . قال رؤبة بن العجاج :

حتى تَحْشِيْتُ أَنْ يَكُونَ رَبِّي  
يُطْلِبُنِي ، مِنْ عَمَلٍ ، بِذَنْبٍ ،  
واللهُ رَاحٍ عَمَلِي وَجَأْبِي

ويروى رَاحٍ . والجَأْبُ : الشَّرَّةُ . ابن بُزُجْ : جَأْبَةُ البَطْنِ وَجَبَاتُهُ : مَأْنَتُهُ . والجُؤُوبُ : دِرْعٌ تَلْبَسُهَا المرأةُ .

ودارةُ الجَأْبِ : موضعٌ ، عن كراع . وقول الشاعر :

وكانَ مُهْرِي كانَ مُحْتَفِرًا ،  
بقفا الأَسِنَّةِ ، مَعْرَةُ الجَأْبِ

قال : الجَأْبُ ماءٌ لبني مُجَيْمٍ عند مَعْرَةِ عَندَم .

**جأب** : التهذيب في الرباعي عن الليث : رجل جَأْبٌ : قصيرٌ .

١ قوله « وكان مهري الت » لم تظفر بهذا البيت فانظر قوله بقفا الاسنة .

جيب : الجَبُّ : القطعُ .

جَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا وَجِبَابًا وَاجْتَبَّهُ وَجَبَّ مُخَصَّاهُ جَبًّا : اسْتَأْصَلَهُ .

وَخَصَّيْهُ مَجْبُوبٌ يَتَّبِنُ الْجِيَابِ . وَالْمَجْبُوبُ : الْحَصِيُّ الَّذِي قَدْ اسْتَوْصِلَ ذَكَرَهُ وَخَصَّيَاهُ . وَقَدْ جَبَّ جَبًّا .

وَفِي حَدِيثِ مَا بُوْرِ الْحَصِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَتْلِهِ لَمَّا أَتَاهُم بِالزَّنا : فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ . أَيُّ مَقْطُوعِ الذَّكَرِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ : أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ .

وَبَعِيرٌ أَجَبٌ يَتَّبِنُ الْجَبَّ أَيُّ مَقْطُوعِ السَّامِ . وَجَبَّ السَّامُ يَجْبُهُ جَبًّا : قَطَعَهُ . وَالْجَبُّ : قَطْعٌ فِي السَّامِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّحْلُ أَوْ الْقَتَبُ ، فَلَا يَكْبُرُ . بَعِيرٌ أَجَبٌ وَنَاقَةٌ جَبَاءُ . اللَّيْثُ : الْجَبُّ : اسْتِئْصَالُ السَّامِ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَنَأْخُذُ ، بَعْدَهُ ، بِذَنَابِ عَيْشٍ  
أَجَبٌ الظُّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونُ أَسْنِيَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ حَبَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اجْتَبَّ أَسْنِيَةَ شَارِقِيٍّ عَلَيْهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا شَرِبَ الْحَسْرَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْجَبِّ أَيُّ الْقَطْعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْتِثْبَاتِ فِي الْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ الَّتِي قَطَعَ رَأْسُهَا ، وَلَيْسَ لَهَا عَزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَتَنَفَّسُ مِنْهَا الشَّرَابُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الْجُبِّ . قِيلَ : وَمَا الْجُبُّ ؟ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عَنْدهُ : هُوَ الْمَزَادَةُ يُحَيِّطُ بَعْضُهَا

إِلَى بَعْضٍ ، كَانُوا يَنْتَزِدُونَ فِيهَا حَتَّى ضَرَبَتْ أَيُّ تَعَوَّدَتْ الْإِسْتِثْبَاتِ فِيهَا ، وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْمَجْبُوبَةُ أَيْضًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ وَالتَّوْبَةُ تَجِبُ مَا قَبْلَهَا . أَيُّ يَفْطَعَانِ وَيَسْحَوَانِ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الْكُفْرِ وَالْعَاصِيِ وَالذُّنُوبِ .

وَامْرَأَةٌ جَبَاءُ : لَا أَلْيَتَيْنِ لَهَا . ابْنُ شَبِيلٍ : امْرَأَةٌ جَبَاءُ أَيُّ رَسْحَاءُ .

وَالْأَجَبُ مِنَ الْأَرْكَابِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقِيلَ : شَرُّ امْرَأَةٍ جَبَاءُ إِذَا لَمْ يَعْظُمْ تَدْبِيرُهَا . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَسُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَ بِهَا : كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟ فَقَالَ : كَالْحَيْرِ مِنْ امْرَأَةٍ قَبَاءُ جَبَاءُ . قَالُوا : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ خَيْرًا ؟ قَالَ : مَا ذَاكَ بِأَذَقًا لِلضَّحِيعِ ، وَلَا أَرْوَى لِلرَّضِيعِ . قَالَ : يُرِيدُ بِالْجَبَاءِ أَنَّهَا صَغِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وَهِيَ فِي اللَّفْظِ أَشْبَهُ بِالْبَئِي لَا عِجْزَ لَهَا ، كَالْبَعِيرِ الْأَجَبِ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ . وَقِيلَ : الْجَبَاءُ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ .

وَالْجِيَابُ : تَلْقِيقُ النَّخْلِ . وَجَبَّ النَّخْلُ : لَقَّعَهُ . وَزَمَنُ الْجِيَابِ : زَمَنُ التَّلْقِيقِ لِلنَّخْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَقَّحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ قَدْ جَبُّوا ، وَقَدْ أَتَانَا زَمَنُ الْجِيَابِ .

وَالْجُبَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ مُقَطَّعَاتِ الثِّيَابِ تُلْبَسُ ، وَجَمْعُهَا جُجَبٌ وَجِيَابٌ . وَالْجُبَّةُ : مِنْ أَسْماءِ الدَّرْعِ ، وَجَمْعُهَا جُجَبٌ . وَقَالَ الرَّاعِي :

لَنَا جُجَبٌ ، وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ ،

يَهْنُ نَمَارِسُ الْحَرْبِ الشُّطُونَا

وَالْجُبَّةُ مِنَ السَّيْفِ : الَّذِي دَخَلَ فِيهِ الرُّمْحُ .

١ قوله « الشطونا » في التكملة الربونا .

والثعلب: ما دخل من الرُمح في السنان. وجبة الرُمح: ما دخل من السنان فيه. والجبّة: حشوة الحافر، وقيل: قرنه، وقيل: هي من الفرس ملتنقى الوظيف على الحوشب من الرُشغ. وقيل: هي موصل ما بين الساق والفخذ. وقيل: موصل الوظيف في الذراع. وقيل: مغرز الوظيف في الحافر. الليث: الجبّة: بياض يطأ فيه الدابة بحافره حتى يبلغ الأشاعر. والمجّيب: الفرس الذي يبلغ تحجيلة إلى ركبته. أبو عبيدة: جبّة الفرس: ملتنقى الوظيف في أعلى الحوشب. وقال مرة: هو ملتنقى ساقه ووظيفي رجله، وملتنقى كل عظمين، إلا عظم الظهر. وفرس مجّيب: ارتفع البياض منه إلى الجنب، فما فوق ذلك، ما لم يبلغ الركبتين. وقيل: هو الذي بلغ البياض أشاعره. وقيل: هو الذي بلغ البياض منه ركة اليد وعرقوب الرجل، أو ركبتي اليمين وعرقوبي الرجلين. والاسم الجبّب، وفيه تجيّب. قال الكمي:

أعطيت، من غرر الأحساب، شادخة،  
زيناً، وفزّت، من التحجيل، بالجيب

والجبّ: البئر، مذكر. وقيل: هي البئر لم تنطو. وقيل: هي الجيدة الموضع من الكلا. وقيل: هي البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر. قال:

قصّبت، بين الملا وثبرة،  
جيباً، ترى جمامه مخضرة،  
فبردت منه لهاب الحرّة

وقيل: لا تكون جباً حتى تكون ماً وجملاً لا ماً حفره الناس. والجمع: أجباب وجباب وجبّة،

وفي بعض الحديث: جبّ طلعة مكان جبّ طلعة، وهو أن دفين سحر النبي، صلى الله عليه وسلم، جعل في جبّ طلعة، أي في داخلها، وهما معاً وعاء طلّع النخل. قال أبو عبيد: جبّ طلعة ليس بمعرّوف، إنما المعرّوف جبّ طلعة، قال شمر: أراد داخلها إذا أخرج منها الكفرى، كما يقال لدخل الركية من أسفلها إلى أعلاها جبّ. يقال إنها لواسعة الجبّ، مطوية كانت أو غير مطوية. وسُميت البئر جباً لأنها قطعت قطعاً، ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما أسنّبها. وقال الليث: الجبّ البئر غير البعيدة. الفراء: بئر مجببة الجوف إذا كان وسطها أوّسع شيء منها مقببة. وقالت الكلابة: الجبّ القليب الواسعة الشحوة. وقال ابن حبيب: الجبّ ركية نجاب في الصفا. وقال مشيع: الجبّ جبّ الركية قبل أن تنطوى. وقال زيد بن كثوة: جبّ الركية جرابها، وجبة القرن التي فيها المشاشة. ابن شميل: الجباب الركايا تحفر ينصب فيها العنب أي يغرس فيها، كما يحفر للسيلة من النخل، والجبّ الواحد. والشربة الطريقة من شجر العنب على طريقة شربه. والفلفق ورق الكرم.

والجبوب: وجه الأرض. وقيل: هي الأرض الغليظة. وقيل: هي الأرض الغليظة من الصخر لا من الطين. وقيل: هي الأرض عامة، لا تجمع. وقال اللحياني: الجبوب الأرض، والجبوب الثراب. وقول امرئ القيس:

فبيتن يتهسن الجبوب بها،  
وأبييت مرثفاً على رحلي

يحتل هذا كله.



والجَبُوبَةُ : المَدْرَةُ . ويقال للمَدْرَةِ الغَلِيظَةُ  
تَقْلَعُ من وَجْهِ الأَرْضِ جَبُوبَةً . وفي الحديث :  
أَنْ رَجُلًا مَرَّ بِجَبُوبٍ بَدْرٍ فإِذَا رَجُلٌ أَيْضُ  
رَضْرَاضٍ . قال القتيبي ، قال الأصمعي : الجَبُوبُ ،  
بالفتح : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ  
وَجْهَهُ : رَأَيْتُ المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي أو  
يسجد على الجَبُوبِ . ابن الأعرابي : الجَبُوبُ الأَرْضُ  
الصُّلْبَةُ ، والجَبُوبُ المَدْرُ المَفْتَتَةُ . وفي الحديث :  
أَنَّهُ تَنَاولَ جَبُوبَةً فقتل فيها . هو من الأوَّلِ ١ . وفي  
حديث عمر : سأله رجل ، فقال : عَنَّتْ لي عَكْرَسَةٌ ،  
فَشَقَقْتُهَا بِجَبُوبِي أَي رَمَيْتُهَا ، حَتَّى كَفَّتْ عَنْ  
العَدُوِّ . وفي حديث أبي أمامة قال : لَمَّا وُضِعَتْ  
بِنْتُ رَسولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فِي القَبْرِ  
طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الجَبُوبَ ، ويقول : سُدُّوا  
الْفَرَجَ ، ثم قال : لَمَنَ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يَطْتِيبُ  
بِنَفْسِ الحَيِّ . وقال أبو خراش يصف عقاباً أَصابَ  
صَيْدًا :

رَأَتْ قَتَصًا عَلَى قَوْتٍ ، فَضَمَّتْ ،  
إِلَى حِزْوِ مِهَا ، رِيشًا رَطِييَا  
فَلَاقَنَّهُ يَبْلَقَعَةَ بَرَّاحٍ ،  
تُصَادِمُ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، الجَبُوبَا

قال ابن شميل : الجَبُوبُ وَجْهُ الأَرْضِ وَمِنْهَا مِنْ  
سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ . أبو عمرو : الجَبُوبُ  
الأَرْضُ ، وَأَنشَدَ :

لَا تَسْفِهَ حَمَضًا ، وَلَا حَلِييَا ،  
أَنْ مَا تَجِدُهُ سَائِحًا ، يَعْبُوبَا ،  
ذَا مَنَعَةٍ ، يَلْتَهَبُ الجَبُوبَا

١ قوله « هو من الأول » لل مراد به المدرة الغليظة .

وقال غيره : الجَبُوبُ الحِجَارَةُ والأَرْضُ الصُّلْبَةُ .  
وقال غيره :

تَدْعُ الجَبُوبُ ، إِذَا انْتَحَتْ  
فِيهِ ، طَرِيقًا لَاحِبَا

والجَبَابُ ، بالضم : شَيْءٌ يَعْلُو أَلْبَانَ الإِبِلِ ، فَيَصِيرُ  
كَأَنَّهُ زُبْدٌ ، وَلَا زُبْدٌ لَأَلْبَانِهَا . قال الرازي :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ ،  
عَصَبُ الجَبَابِ بِشِفَاةِ الوَطْبِ

وقيل : الجَبَابُ للإِبِلِ كَالزُّبْدِ اللَّغَمِ والبَقَرِ ، وَقَدْ  
أَجَبَ اللَّبَنُ . التهذيب : الجَبَابُ شِبْهُ الزُّبْدِ يَعْلُو  
الأَلْبَانَ ، يَعْنِي أَلْبَانَ الإِبِلِ ، إِذَا تَخَصَّصَ البَعِيرُ السَّقَاءَ ،  
وَهُوَ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ ، فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ قَمَرِ السَّقَاءِ ، وَلَيْسَ  
لأَلْبَانِ الإِبِلِ زُبْدٌ لَمَّا هُوَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزُّبْدَ .  
والجَبَابُ : الهَدْرُ السَّاقِطُ الَّذِي لَا يُطْلَبُ .  
وَجَبَّ القَوْمُ : غَلَبَهُمْ . قال الرازي :

مَنْ رَوَّلَ اليَوْمَ لَنَا ، فَقَدْ غَلَبَ ،  
نُحْزِرُ أَيْسَنَ ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٍ

وَجَبَّتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ تَجَبُّهُنَّ جَبًّا : غَلَبَتْهُنَّ  
حُسْنُهَا . قال الشاعر :

جَبَّتْ نِسَاءً وَائِلٍ وَعَبَسَ

وَجَائِيٍّ فَجَبَبَتْهُ ، وَالاسْمُ الجَبَابُ : غَالِبِي  
فَعَلَيْتُهُ . وقيل : هُوَ غَلَبَتَكَ إِياه فِي كُلِّ وَجْهِ  
مِنْ حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وقوله :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

قال : هَذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ ، وَهُوَ  
السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى نِسَاءِ الحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَمَا

فَعَلَتْ ، فَأَدْرَنَتْ عَلَى أَعْجَازِهِمْ ، فَرَجَدَتْ فَانْضَأَ كَثِيراً ، فَفَلَبَسَتْهُمْ .

وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا فَجَبَّتْهَا حُسْنًا أَيْ فَاغْتَنَبَتْهَا .

وَالْتَجَنَّبَ : التَّقَارُ . وَجَبَّ الرَّجُلُ تَجَنُّبًا إِذَا قَرَّ وَعَرَّدَ . قَالَ الْخَطِيبَةُ :

وَنَحْنُ ، إِذَا جَبَّيْتُمْ عَنْ نَسَائِكُمْ ،  
كَمَا جَبَّيْتُ ، مِنْ عَدِ أَوْلَادِهَا ، الْحُمُرُ .

وَفِي حَدِيثِ مُورِقٍ : الْمَتَسَّكُ بَطَاعَةُ اللَّهِ ، إِذَا جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا ، كَالْكَارِ بَعْدَ الْفَارِ ، أَيْ إِذَا تَرَكَ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا عَنْهَا . يُقَالُ : جَبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَضَى مُسْرِعًا فَارًّا مِنْ الشَّيْءِ .

الْبَاهِلِي : فَرَسٌ لَهُ فِي جَبَّةِ الدَّارِ أَيْ فِي وَسْطِهَا . وَجَبَّةُ الْعَيْنِ : حَاجِبُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَابُ : الْقَحْطُ الشَّدِيدُ ، وَالْمَجَبَّةُ : الْمَحَبَّةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ . أَبُو زَيْدٍ : رَكِيبُ فُلَانٍ الْمَجَبَّةُ ، وَهِيَ الْجَادَةُ .

وَجَبَّةٌ وَالْجَبَّةُ : مَوْضِعٌ . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

رَبَّنْتَكَ أَرَكَانَ الْعَدُوِّ ، فَأَصْبَحْتَ  
أَجًّا وَجَبَّةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا مَالَ إِلَّا إِبِلٌ جُبَاعَةٌ ،  
مَشْرَبُهَا الْجَبَّةُ ، أَوْ نَعَاعَةٌ

وَالْجُبُّجَةُ : وَعَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ الْإِبِلُ وَيُنْقَعُ فِيهِ الْمُهْبِيدُ . وَالْجُبُّجَةُ : الزَّبِيلُ مِنْ جُلُودٍ يُثْقَلُ فِيهِ التَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ الْجُبَّاجِبُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْدَعَ

مُطْنَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ ، جُبُّجَةً فِيهَا تَوَى مِنْ ذَهَبٍ ، هِيَ زَبِيلٌ لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ . وَرَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ بِالْفَتْحِ . وَالتَّوَى : قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَزَنُ الْقِطْعَةِ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ ، فَخَذَ جِلْدَهُ ، فَاجْعَلْهُ جُبَّاجِبَ يُثْقَلُ فِيهَا أَيْ زَبْلًا . وَالْجُبُّجَةُ وَالْجُبُّجَةُ وَالْجُبَّاجِبُ : الْكَرْشُ ، يُجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ يُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَيَجْعَلُ فِيهِ اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ وَيُسَمَّى الْخَلْعُ . وَأَنشَدَ :

أَيُّ أَنْ سَرَى كَلْبٌ ، فَجَبَّتْ جِلَّةٌ  
وَجُبُّجَةُ الْوَطْبِ ، سَلَمَى تَطْلُقُ

وَقِيلَ : هِيَ إِهَالَةٌ تَذَابُ وَتُحْفَنُ فِي كَرَشٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ جِلْدُ جَنْبِ الْبَعِيرِ يَقْوَرُ وَيُتَّخَذُ فِيهِ اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الْوَشِيقَةَ ، وَتَجَبَّجَبَ وَاتَّخَذَ جُبُّجَةً إِذَا اتَّشَقَّ ، وَالْوَشِيقَةُ لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلَاقًا ، ثُمَّ يَفْعَدُّ ، فَهُوَ أَبْقَى مَا يَكُونُ . قَالَ نُحَاسٌ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ الْيَرْبُوعِيِّ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كِهَاءٌ سَيِّئَةٌ ،  
فَلَا تَهْدِ مِنْهَا ، وَاتَّشَقَّ ، وَتَجَبَّجَبَ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّجَبُّجُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعًا فِي الْجُبُّجَةِ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ جَبَانَ جُبُّجَةً ، فَلَمَّا شَبَّهَ بِالْجُبُّجَةِ الَّتِي يَوْضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ ، شَبَّهَ بِهَا فِي انْتِفَاحِهِ وَقِلَّةِ غَنَائِهِ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

كَأَنَّهُ حَقِيقَةٌ مَتَلَأَى حَتَا

وَرَجُلٌ جُبَّاجِبٌ وَمُجَبَّجَبٌ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْجَنْبَيْنِ . وَثَرَقَ جُبَّاجِبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

جحب: جَحَبَ الْعَدُوُّ: أَهْلَكَهُ. قَالَ رُوَيْدٌ:  
كَمْ مِنْ عِدَى جَحَبَهُمْ وَجَحَبَا  
وَجَحَبَتِي: حِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ.

جحب: رَجُلٌ جَعَدَبٌ: قَصِيرٌ، عَنْ كِرَاعٍ. قَالَ:  
وَلَا أَحْقُهَا، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ جَعَدَرٌ، بِالرَّاءِ، وَسَيَأْتِي  
ذِكْرُهَا فِي مَوْضِعِهَا.

جحب: فَرَسٌ جَعَرَبٌ وَجَعَارِبٌ: عَظِيمُ الْخَلْقِ.  
وَالْجَعَرَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ الضَّخْمُ، وَقِيلَ:  
الْوَاسِعُ الْجَوْفِ، عَنْ كِرَاعٍ. وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ  
الصَّحَاحِ حَاشِيَةً: رَجُلٌ جَعَرَبَةٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ.

جحب: الْجَعَثَبُ وَالْجَعَثَبُ كِلَاهُمَا: الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ.  
وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ فَقَطْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْتَدَ بِالْقِلَّةِ.  
وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ الْمُتَرَزُّزُ. وَأُنْشِدَ:

وَصَاحِبٌ لِي صَنْعَرِيٍّ، جَعَثَبٌ،  
كَالْتَيْثِ خِنَابٍ، أُمٌّ، صَقْعَبٌ

النَّضْرُ: الْجَعَثَبُ الْقِدْرُ الْعَظِيمَةُ. وَأُنْشِدَ:

مَا زَالَ بِالْمِيطِ وَالْمِيطِ،  
حَتَّى أَتَوْا بِجَعَثَبٍ قَسَاطٍ<sup>١</sup>

وَذَكَرَ الْأَصْبَغِي فِي الْحَمَاسِيِّ: الْجَعَثَبَةَ مِنَ النِّسَاءِ:  
الْقَصِيرَةُ، وَهُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ<sup>٢</sup> لَحِقَ بِالْحَمَاسِيِّ لَتَكَرَّارِ  
بَعْضِ حُرُوفِهِ.

١ قوله « قساط » كذا في النسخ وفي التكملة أيضاً مضبوطاً ولكن الذي في التهذيب قساطتاء الضارعة والقافية مقيدة والله المناسبت.  
٢ قوله « وهو ثلاثي النح » عبارة أبي منصور الأزهري بعد أن ذكر الحبرية والحرورية والحولولة، قلت وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل إلى آخر ما هنا وهي لا غبار عليها وقد ذكر قبلها الجعنة في الحماسي ولم يدخلها في هذا القليل فلفظاً قم المؤلف، جل من لا يسوء.

جَرَّاشِعٌ، جَبَاجِبُ الْأَجْوَافِ،  
حُمُ الذُّرَا، مُشْرِفَةُ الْأَنْوَافِ  
وَلَيْلٌ مُجَبَّجَةٌ: ضَعْفَةُ الْجُنُوبِ. قَالَتْ:

حَسَنْتُ إِلَّا الرُّقْبَةَ،  
فَحَسَنْتُهَا يَا أَبَتِ،

كِي مَا تَحْيِيءُ الْخَطْبَةَ،  
بِلَيْلٍ مُجَبَّجَةٍ

وَيُرْوَى مُجَبَّجَةٌ. أَرَادَتْ مُبْخَبَةً أَي يُقَالُ لَهَا بَخٌّ  
بَخٌّ إِعْجَاباً بِهَا، فَكَلَبْتُ.

أَبُو عَمْرٍو: جَبَلُ جُبَاجِبٍ وَجُبَاجِبٌ: ضَخْمٌ، وَقَدْ  
جَبَّجَبَ إِذَا سَيْنَ. وَجَبَّجَبَ إِذَا سَاحَ فِي الْأَرْضِ  
عِبَادَةً.

وَجَبَّجَبَ إِذَا تَجَرَّ فِي الْجُبَاجِبِ.

أَبُو عَيْدَةَ: الْجُبَّجِبَةُ أَتَانُ الضَّمَلِ، وَهِيَ صَخْرَةٌ  
الْمَاءِ، وَمَاءٌ جَبَّابٌ وَجُبَابٌ: كَثِيرٌ. قَالَ:  
وَلَيْسَ جُبَابٌ يَثْبُتُ.

وَجُبَّجَبُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ  
الْأَنْصَارِ: نَادَى الشَّيْطَانُ يَا أَصْحَابَ الْجُبَابِ.  
قَالَ: هِيَ جَمْعُ جُبَّجِبٍ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ الْمُسْتَوِيُّ  
مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِجَزْنٍ، وَهِيَ هُنَا أَسَاءُ مَنَازِلِ  
بَنِي سَيْتٍ بِهِ لِأَنَّ كَبْرُوشَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَّثَتْ فِيهَا  
أَيَّامَ الْحَجِّ. الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى حَيْثَلٍ.  
وَأُنْشِدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ التَّغْلَبِيِّ مِنْ أَيْيَاتِ:

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْفَقَا،  
حَزَابِيَّةً، وَهَبَابًا، جُبَابِيَا

أَلْفٌ، كَأَنَّ الْغَازِلَاتِ مَنَعَتْهُ،  
مِنَ الصُّوفِ، نَكْنَأً، أَوْ لَيْثِيًّا دَبَادِبَا

وَقَالَ: الْجُبَابِيبُ وَالْذَّبَادِبُ الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْجَلَبَةُ.

جذب : الجَذَابَةُ مثل السَّحَابَةِ : الْأَحْمَقُ الذي لا خَيْرَ فيه ، وهو أيضاً الثَّقِيلُ الكثير اللحم . يقال : إنه لَجَذَابَةٌ هَلْبَاجَةٌ .

جذب : الجُذْدَبُ ، والجُذْدَبُ ، والجُذْدَبُ ، والجُذْدَبُ ، والجُذْدَبُ كله : الضَّخْمُ الغليظُ من الرجال والجِمال ، والجمع جَذَابٌ ، بالفتح . قال رؤبة :

شَدَاخَةٌ ، ضَخْمُ الضَّلُوعِ ، مُجَذَّبَا

قال ابن بري : هذا الرجز أورده الجوهري على أن الجُذْدَبَ الجمل الضخم ، وإنما هو في صفة فرس ، وقوله :

تَرَى لَهُ مَنَاقِبًا وَلَبَّابًا ،  
وكاهِلًا ذَا صَهَوَاتٍ ، شَرَّجَبَا

الشَّدَاخَةُ : الذي يَشْدَخُ الأرضَ . والصَّهْوَةُ : موضع اللَّبَدِ من ظهر الفرس . الليث : جمل جُذْدَبٌ عَظِيمُ الجِسْمِ عَرِيضُ الصَّدْرِ ، وهو الجُذْدَابُ ، والجُذْدَبُ ، والجُذْدَبُ ، والجُذْدَابُ ، والجُذْدَابُ وأبو جُذْدَابٍ وأبو جُذْدَابٍ ، مقصور الأخيرة ، عن ثعلب ، كله ضَرْبٌ من الجُذَادِ والجَرَادِ أَخْضَرُ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ، وهو اسم له معرفة ، كما يقال للأسد أبو الحرث . يقال : هذا أبو جُذَادٍ قد جاء . وقيل : هو ضَخْمٌ أَغْبَرُ أَحْرَشٌ . قال :

إِذَا صَنَعَتْ أُمُّ الْفَضِيلِ طَعَامَهَا ،  
إِذَا خُنْفَسَاءُ ضَخْمَةٌ وَجُذَادٍ

كذا أنشده أبو حنيفة على أن يكون قوله فُسَاءٌ ضَخْمٌ مَقَاعِلُنْ . وتكلف بعضُ مَنْ جَعَلَ العَرُوضَ صَرَفَ خُنْفَسَاءَ ههنا ليم به الجزء فقال : خُنْفَسَاءُ

ضَخْمَةٌ . وأبو جُذَادٍ : اسم له ، معرفة ، كما يقال للأسد أبو الحرث ، تقول : هذا أبو جُذَادٍ . وقال الليث : جُذَادِي وأبو جُذَادِي من الجُذَادِ ، الباء مائة ، والاثنتان أبو جُذَادِيَيْنِ ، لم يَصْرَفُوهُ ، وهو الجَرَادُ الْأَخْضَرُ الذي يَكْسِرُ الكِرَانَ ، وهو الطويل الرجلين ، ويقال له : أبو جُذَادٍ بالباء . وقال شر : الجُذْدَبُ ، والجُذَادُ ، الجُذْدَبُ : الضَّخْمُ ، وأنشد :

لَهَبَانٌ ، وَقَدَّتْ حِرَازَتَهُ ،  
يَرْمِضُ الْجُذْدَبُ فِيهِ ، قَيْصِرُ

قال كذا قيده شر : الجُذْدَبُ ، ههنا . وقال آخر :

وعَانَقَ الظِّلَّ أَبُو جُذَادٍ

ابن الأعرابي : أبو جُذَادٍ : دَابَّةٌ ، واسمه الحُطُوطُ .

والجُذَادِيَةُ أيضاً : الجُذَادُ ، عن السيرافي .

وأبو جُذَادِيَّةٌ : دَابَّةٌ نحو الحِرَابَاءِ ، وهو الجُذْدَبُ أيضاً ، وجنعه جُذَادُ ، ويقال للواحد جُذَادُ . والجُذْدَبَةُ : السَّرعَةُ ، والله أعلم .

جذب : الجَذْبُ : المَحْلُ تَقْيِضُ الحِصْبِ . وفي حديث الاستِسْقَاءِ : هَلَكْتَ المَوَاشِي وَأَجْذَبْتَ السِّيلَادُ ، أي فَحِطْتَ . وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ . فأما قول الراجل ، أنشده سيبويه :

١ قوله «وقال الليث جعادى النخ» كذا في النسخ تبعاً للتذهيب ولكن الذي في النسخة عن الليث نفسه جعادى وأبو جعادى من الجناد ، الباء مائة والاثنتان جعاديان .

٢ قوله «يكسر الكران» كذا في بعض نسخ اللسان والذي في بعض نسخ التذهيب يكسر الكيزان وفي نسخة من اللسان يسكن الكران .

لَقَدْ حَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا ،  
في عامِنَا ذَا ، بَعْدَمَا أَخْصَبَا

فإنه أراد جدبًا ، فحرك الدال بحركة الباء ،  
وحذف الألف على حد قولك : رأيت زيدًا ، في  
الوقف . قال ابن جني : القول فيه أنه ثَقُلَ الباءُ ،  
كما ثَقُلَ اللام في عَيْهَلْ في قوله :

يَبْازِلِ وَجَنَاءُ أَوْ عَيْهَلْ

فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال لما كانت ساكنة  
لا يقع بعدها المشدّد ثم أطلق كإطلاقه عَيْهَلْ  
ونحوها . ويروى أيضاً جَدْبَبًا ، وذلك أنه أراد  
ثقل الباء ، والدال قبلها ساكنة ، فلم يمكنه ذلك ،  
وكره أيضاً تحريك الدال لأن في ذلك انتقاص  
الصيغة ، فأقرها على سكونها ، وزاد بعد الباء بَاءً  
أخرى مُضَعَّفَةً لإقامة الوزن . فإن قلت : فهل تجد  
في قوله جَدْبَبًا حجةً للنحويين على أبي عثمان في  
امتناعه ما أجازوه بينهم من بناهم مثل قَرَزْدَق من  
ضَرَبَ ، ونحوه ضَرَبَبَ ، واحتجاجه في ذلك لأنه  
لم يجد في الكلام ثلاث لامات مترادفة على  
الاتفاق ، وقد قالوا جَدْبَبًا كما ترى ، فجمع الراجز  
بين ثلاث لامات متفقة ؛ فالجواب أنه لا حجة على أبي  
عثمان للنحويين في هذا من قبل أن هذا شيء عَرَضَ  
في الوقف ، والوصل مُزِيلُهُ . وما كانت هذه  
حالته لم يحفل به ، ولم يتخذ أصلاً يقاس  
عليه غيره . ألا ترى إلى إجماعهم على أنه ليس في  
الكلام اسم آخره واو قبلها حركة ثم لا يفسد  
ذلك بقول بعضهم في الوقف : هذه أفعو ، وهو  
الكلو ، من حيث كان هذا بدلاً جاء به الوقف ،  
وليس ثابتاً في الوصل الذي عليه المعتمد والعمل ،

ولما هذه الباء المشددة في جَدْبَبًا زائدة للوقف ،  
وغير ضرورة الشعر ، ومثلها قول جندل :

جاريةٌ ليست من الوخشن ،  
لا تلبس المنطق بالمتشن ،  
إلا بيت واحد بثن ،  
كان مجرى دمعها المستن  
قطنته من أجود القطن

فكما زاد هذه النونات ضرورة كذلك زاد الباء في  
جَدْبَبًا ضرورة ، ولا اعتداد في الموضعين جميعاً  
بهذا الحرف المضاعف . قال : وعلى هذا أيضاً  
ضدي ما أنشده ابن الأعرابي من قول الراجز :

لكن رعين القنع حيث اذهما

أراد : اذهم ، فزاد ميماً أخرى . قال وقال لي أبو  
علي في جَدْبَبًا : إنه بنى منه فعلل مثل قَرَزْدَق ،  
ثم زاد الباء الأخيرة كزيادة الميم في الأضغما . قال :  
وكما لا حجة على أبي عثمان في قول الراجز جَدْبَبًا  
كذلك لا حجة للنحويين على الأخفش في قوله : إنه  
يبنى من ضرب مثل اطمأن ، فقول : اضربب .  
وقولهم هم اضربب ، بسكون اللام الأولى بقول  
الراجز ، حيث اذهما ، بسكون الميم الأولى ،  
لأن له أن يقول إن هذا لما جاء لضرورة القافية ،  
فزاد على اذهم ، وقد تراه ساكن الميم الأولى ، ميماً  
ثالثة لإقامة الوزن ، وكما لا حجة لهم عليه في هذا  
كذلك لا حجة له عليهم أيضاً في قول الآخر :

إن سكتي ، وإن سكتك سكتي ،  
فالزمي الحصى ، واخضضي تبليضي

بتسكين اللام الوسطى ، لأن هذا أيضاً لما زاد

ضاداً ، وبنى الفعل بنية اقتضاها الوزن . على أن قوله تَبَيَّضْتُ أشبه من قوله اذْهَبْتُ . لأن مع الفعل في تَبَيَّضْتُ ، الباء التي هي ضمير الفاعل ، والضمير الموجود في اللفظ ، لا يُبنى مع الفعل إلا والفعل على أصل يَنَاهُ الذي أُريد به ، والزيادة لا تكاد تَعْتَرِضُ بينهما نحو ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ، إلا أن تكون الزيادة مَصْوَعة في نفس المثال غير مُتَّفَكَّة في التقدير منه ، نحو سَلَقْتُ وجَعَبْتُ وَاخْرَجْتُ وَاذْلَنْظَيْتُ . ومن الزيادة للضرورة قول الآخر :

بَاتَ يَقَاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَامٌ ،  
وَالْفَقَاسِي حَاتِمٌ بَنُ تَمَامٌ ،  
مُسْتَرْغَفَاتٌ لِصِلِّخَمٍ سَامٌ

يريد لِصِلِّخَمٍ كَعِلْكَدٍ وَهَلْغَسٍ وَشِخْظٍ . قال : وأما من رواه جَدْبًا ، فلا نظر في روايته لأنه الآن فَعْلٌ كَجَدْبٍ وَهَيْجَفٍ . قال : وَجَدْبُ الْمَكَانِ جَدُوبَةٌ ، وَجَدْبٌ ، وَاجْدَبْ ، وَمَكَانٌ جَدْبٌ وَجَدِيبٌ : بَيَّنَّ الجَدُوبَةَ وَمَجْدُوبٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى جَدْبٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . قال سلامة بن جندل :

كُنَّا نَعْلُ ، إِذَا هَبَّتْ سَامِيَةٌ ،  
بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ ، مَجْدُوبٌ

وَالْاجْدَبُ : اسم للمَجْدُوبِ . وفي الحديث : كانت فيها أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، على أن أَجَادِبَ قد يكون جمعُ اجْدَبُ الذي هو جمع جَدْبٍ . قال ابن الأثير في تفسير الحديث : الْأَجَادِبُ صِلَابُ الْأَرْضِ الَّتِي تُنْسِكُ الْمَاءَ ، فلا تَشْرَبُهُ سَرِيعًا . وقيل : هي الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبَاتُ بِهَا مَأْخُوذٌ مِنْ

الْجَدْبِ ، وهو الْقَحْطُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ اجْدَبٍ ، وَاجْدَبٌ جَمْعُ جَدْبٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَأَكَالِبَ . قال الخطابي : أما أَجَادِبُ فهو غلط ونصحيح ، وكَأَنَّهُ يريد أن اللفظة أَجَارِدُ ، بالراء والdal . قال : وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب . قال : وقد روي أَجَادِبُ ، بالحاء المهملة . قال ابن الأثير : والذي جاء في الرواية أَجَادِبُ ، بالجم . قال : وكذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم . وأَرْضُ جَدْبٌ وَجَدْبَةٌ : مُجْدَبَةٌ ، والجمع جَدُوبٌ ، وقد قالوا : أَرْضُونَ جَدْبٌ ، كالواحد ، فهو على هذا وَصَفٌ بالمصدر . وحكى اللحياني : أَرْضُ جَدُوبٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا جَدْبًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا .

وقلة جَدْبَاءُ : مُجْدَبَةٌ . قال :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَنْبَسِ ،  
مُجْدَبِيَّةٌ ، جَدْبَاءُ ، عَرَبْسِيْسُ

وَالْمُجْدَبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا سَكَلٌ .

وعامُ جَدُوبٌ ، وَأَرْضُ جَدُوبٌ ، وَفُلَانٌ جَدِيبٌ الْجَنَابُ ، وهو ما حَوَّلَهُ .

وَاجْدَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ . وَاجْدَبَتِ السَّنَةُ : صَارَ فِيهَا جَدْبٌ .

وَاجْدَبَ أَرْضَ كَذَا : وَجَدَهَا جَدْبَةً ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَاجْدَبَتِ الْأَرْضُ ، فِيهَا مُجْدَبَةٌ ، وَجَدِبَتْ .

وَاجْدَبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ مُجَادِبَةً إِذَا كَانَ الْعَامُ مَحَلًّا ، فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرَيْنِ الْأَسْوَدَ ، دَرَيْنِ الشَّامِ ، فَيَقَالُ لَهَا حِينْتُ : جَادِبَتْ .

ونزلنا بفلان فأجذبناه إذا لم يقرهم .

والمجذب : الأرض التي لا تكاد تُخصب ،  
كالمخصب ، وهي التي لا تكاد تجذب .

والجذب : العيب .

وجذب الشيء يجذبه جذباً : عابه وذمه .

وفي الحديث : جذب لنا عمر السر بعد عتبة ،  
أي عابه وذمه . وكل عائب ، فهو جاذب . قال  
ذو الرمة :

فيا لك من حد أسيلٍ ومنطقٍ  
رخيمٍ ، ومن خلقت تعلق جاذبه

يقول : لا يجذب فيه مقالاً ، ولا يجذب فيه عيباً  
يعيبه به ، فيتعلق بالباطل وبالشئ بقوله ،  
وليس يعيب .

والجاذب : الكاذب . قال صاحب العين : وليس له  
فعل ، وهو تصحيف . والكاذب يقال له الجاذب ،  
بالحاء . أبو زيد : شرّج وبشك وخذب إذا  
كذب . وأما الجاذب ، بالجيم ، فالعائب .

والجندب : الذكر من الجراد . قال :  
والجندب والجندب أصغر من الصدى ، يكون  
في البراري . وإياه عنى ذو الرمة بقوله :

كان رجلتيه رجلاً مقطيف عجلٍ ،  
إذا تجاوب ، من يؤذيه ، ترنيم

وخكى سيبويه في الثلاثي : جندب ، وفسره  
السيرافي بأنه الجندب .

وقال العديس : الصدى هو الطائر الذي يصير  
بالليل ويقفز ويطيير ، والناس يرونه الجندب وإفا

١ قوله « في الثلاثي جذب » هو بهذا الضبط في نسخة عتيقة من المحكم .

هو الصدى ، فأما الجندب فهو أصغر من الصدى .  
قال الأزهري : والعرب تقول صر الجندب ،  
يضر مثلاً للأمر يشتد حتى يخلق صاحبه . والأصل  
فيه : أن الجندب إذا رمض في شدة الحر لم يقر  
على الأرض وطار ، فتسنع لرجليه صريراً ، ومنه  
قول الشاعر :

قطعت ، إذا سمع السامعون ،  
من الجندب الجون فيها صريرا

وقيل الجندب : الصغير من الجراد . قال الشاعر :

يغالين فيه الجزء لولا هواجره ،  
جنادبها صرعى ، لهن قصيص

أي صوت . اللساني : الجندب دابة ، ولم  
يحملها . والجندب والجندب ، بفتح الدال  
وضها : ضرب من الجراد واسم رجل . قال  
سيبويه : نونها زائدة . وقال عكرمة في قوله تعالى  
فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل .  
القمل : الجنادب ، وهي الصغار من الجراد ،  
واحدتها قملة . وقال : يجوز أن يكون واحد  
القمل قاملاً مثل راجع ورجع . وفي الحديث :  
فجعل الجنادب يقعن فيه ، هو جمع جندب ،  
وهو ضرب من الجراد . وقيل : هو الذي يصير  
في الحر . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه :  
كان يصلي الظهر ، والجنادب تنقز من الرمضاء  
أي تنب .

وأم جندب : الداهية ، وقيل الغدر ، وقيل

١ قوله « يغالين » في التكملة يعني الحير . يقول إن هذه الحير  
بلغ الغاية في هذا الرطب أي بالغ والسكون فتسقيه كما يبلغ  
الرامي غايته . والجزء الرطب . ويروى قصيص .  
٢ أراد أنه لم يسطحها حلية تميزها ، والحلية هي ما يرى من لون  
الشخص وظاهره وهيته .

الظلم . وركب فلان أمَّ جُنْدَبٍ إذا ركب الظلم . يقال : وقع القوم في أمَّ جُنْدَبٍ إذا ظلموا كأنها اسم من أساء الإساءة والظلم والداهية . غيره : يقال وقع فلان في أمَّ جُنْدَبٍ إذا وقع في داهية ؛ ويقال : وقع القوم بأم جندب إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل . وقال الشاعر :

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ ، الَّذِينَ اصْطَلَمُوا بِهِ  
جِهَاراً ، وَلَمْ نَظْلِمِ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ

أي لم نقتل غير القاتل .

جذب : الجذب : مدك الشيء ، والجذب لغة تميم المحكم : الجذب : المد .

جذب الشيء يجذبه جذباً وجبده ، على القلب ، واجتذبه : مده . وقد يكون ذلك في العرض . سيويه : جذبه : حوَّله عن موضعه ، واجتذبه : استلبه .

وقال ثعلب قال مطرف ، قال ابن سيدة ، وأراه يعني مطرف بن الشَّعْبَرِ : وجدت الإنسان ملقى بين الله وبين الشيطان ، فإن لم يجذبه إليه جذبه الشيطان . وجاذبه كجذبه . وقوله :

ذَكَرْتُ ، وَالْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى ،  
وَالْعَيْسُ ، بِالرَّكْبِ ، يُجَادِبُنَ الْبَرَى

قال : يكون يجاذبن هنا في معنى يجذببن ، وقد يكون للمباراة والمنازعة ، فكأنه يجاذبنهن البرى .

وجاذبته الشيء : نازعته إياه .

والتجاذب : التنازع ؛ وقد انتجذب

وتجاذب .

وجذب فلان حبلَ وصاله ، وجذمه إذا قطعه . ويقال للرجل إذا كرع في الإناء نفساً أو نفسين : جذب منه نفساً أو نفسين . ابن شيل : بيننا وبين بني فلان نبذة وجذبة أي هم منا قريب . ويقال : بيني وبين المنزل جذبة أي قطعة ، يعني : بُعد .

ويقال : جذبة من عزل ، للنجذب منه مرة .

وجذب الشهر يجذب جذباً إذا مضى عامته .

وجذاب : المنية ، مبنية لأنها تجذب النفوس .

وجاذبت المرأة الرجل : خطبها فردته ، كأنه بان منها مغلوباً . التهذيب : وإذا خطب الرجل امرأة فردته قيل : جذبته وجبذته . قال : وكان من قولك جاذبته فجذبته أي غلبته فبان منها مغلوباً .

والانجذاب : سرعة السير ، وقد انجذبوا في السير ، وانجذب بهم السير ، وسير جذب : سريع . قال :

قَطَعْتُ ، أَخْشَاهُ ، بِسَيْرِ جَذْبٍ

أخشاه : في موضع الحال أي خاشياً له ، وقد يجوز أن يريد بأخشاه : أخوفه ، يعني أشده إخافة ، فعلى هذا ليس له فعل .

والجذب : انقطاع الرقيق .

وناقة جاذبة وجاذب وجذوب : جذبت لبنها من ضرعها ، فذهب صاعداً ، وكذلك الأنان ، والجمع جواذب وجذاب ، مثل نائم ونيام .



قال الهذلي :

بطعنٍ كرمعِ الشَّوْلِ ، أَمَسَتْ غَوَارِزَا  
جَوَادِبِهَا ، تَأْبَى عَلَى الْمُتَعَبِّرِ

ويقال للناقة إذا عَرَزَتْ وذهب لبنها : قد جَذَبَتْ  
تَجَذَّبُ جِذَابًا ، فهي جاذِبٌ . الليثاني : ناقة  
جاذِبٌ إذا جَرَّتْ فزادت على وقت مضربها .  
الضر : تَجَذَّبَ اللبن إذا شَرِبَهُ . قال العديلي :

دَعَتْ بِالْجِمَالِ الْبُزْلَ لِلظَّعْنِ ، بَعْدَمَا  
تَجَذَّبَ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّيَا

وجَذَبَ الشاةَ والفَصِيلَ عن أمها يَجَذِبُهَا جَذَبًا  
قَطَعَهَا عن الرِّضَاعِ ، وكذلك المَهْرُ : قَطَعَتْ .  
قال أبو النجم يَصِفُ قَرْسًا :

ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فِطَامًا نَفِصْلُهُ ،  
نَقَرَعَهُ فَرَعًا ، وَلَسْنَا نَعْنِلُهُ

أَي نَقَرَعَهُ بِاللِّجَامِ وَنَقْدَعُهُ . وَنَعْنِلُهُ أَي نَجَذِبُهُ  
جَذَبًا عَنِيفًا .

وقال الليثاني : جَذَبَتْ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَجَذِبُهُ  
فَطَمَتْهُ ، وَلَمْ يَخُصَّ مِنْ أَي نَوْعٍ هُوَ . التهذيب :  
يَقَالُ لِلصِّبِيِّ أَوِ السَّخْلَةِ إِذَا فُصِّلَ : قَدْ جَذِبَ .

والجَذَبُ : السَّخْمَةُ التي تكون في رَأْسِ النَّخْلَةِ  
يَكْشِطُ عَنْهَا اللَّيْفُ ، فَتُؤْكَلُ ، كَأَنَّهَا جَذِبَتْ  
عَنِ النَّخْلَةِ . وَجَذَبَ النَّخْلَةَ يَجَذِبُهَا جَذَبًا :  
قَطَعَ جَذَبَهَا لِأَكْلِهِ ، هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

والجَذَبُ والجِذَابُ جميعاً : جِثَارُ النَّخْلَةِ الذي  
فيه خُشُونَةٌ ، وَاحِدَتَا جَذَبَةٍ . وَعَمَّ بِهِ أَبُو حَنِيْفَةَ

١ قوله «جذاباً» هو في غير نسخة من المحكم بألف بعد الدال كما  
تري .

فقال : الْجَذَبُ الْجِثَارُ ، وَلَمْ يَزِدْ شَيْئًا . وَفِي  
الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّ  
الْجَذَبَ ، وَهُوَ بِالْتَّحْرِيكِ : الْجِثَارُ .

وَالْجُذُوبُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ بِسُكَّرٍ وَأَرْزٍ  
وَلَحْمٍ .

أَبُو عَمْرٍو يَقَالُ : مَا أَغْنَى عَنِّي جِذْبَانًا ، وَهُوَ زِمَامُ  
التَّلْعَلِ ، وَلَا ضِنًّا ، وَهُوَ الشُّنْعُ .

جوب : الْجَرَبُ : معروف ، بَرَّ يَبْلُو أَبْدَانُ  
النَّاسِ وَالْإِبِلِ .

جَرَبٌ يَجْرَبُ جَرَبًا ، فَهُوَ جَرَبٌ . وَجَرَبَانُ  
وَأَجْرَبٌ ، وَالْأَتْنَى جَرَبَاءُ ، وَالْجَمْعُ جُرْبٌ  
وَجَرَبِي وَجِرَابٌ ، وَقِيلَ الْجِرَابُ جَمْعُ الْجُرْبِ ،  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ  
جِرَابٌ وَجَرَبٌ جَمْعُ أَجْرَبٍ . قَالَ سَوَيْدُ بْنُ  
الصَّلْتِ ، وَقِيلَ لَعْبِيرُ بْنُ خُبَّابٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِي :  
وَهُوَ الْأَصَحُّ :

وَفِينَا ، وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاعُنْ ،  
كَأَنَّ طَرَفَ أَوْبَارِ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ

يَقُولُ : ظَاهِرُنَا عِنْدَ الصَّلْحِ حَسَنٌ ، وَقُلُوبُنَا  
مُتَضَاعِنَةٌ ، كَمَا تَنْبُتُ أَوْبَارُ الْجَرَبِيِّ عَلَى النَّشْرِ ،  
وَتَحْتَهُ دَاءٌ فِي أَجْوَافِهَا . وَالنَّشْرُ : نَبْتُ يَخْضَرُ بَعْدَ يَبْسِهِ  
فِي دُبُرِ الصَّيْفِ ، وَذَلِكَ لِمَطَرٍ يُصِيبُهُ ، وَهُوَ مُؤَذٍ  
لِلنَّاشَةِ إِذَا رَعَتْهُ . وَقَالُوا فِي جَمْعِهِ أَجَارِبٌ أَيْضًا ،  
ضَارِعُوا بِهِ الْأَسْمَاءُ كَأَجَادِلٍ وَأَنَامِلٍ .

وَأَجْرَبَ الْقَوْمُ : جَرَبَتْ إِبِلُهُمْ . وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ  
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ جَرَبٌ وَحَرَبٌ ، يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَا دَعَاؤًا عَلَيْهِ بِالْجَرَبِ ، وَأَنْ يَكُونَا أَرَادُوا  
أَجْرَبَ أَي جَرَبَتْ إِبِلُهُ ، فَقَالُوا حَرَبَ إِيْتَابًا

الفنجان<sup>١</sup>. ويقال : أقطعَ الوالي فلاناً جريباً من الأرض أي مَبْزَرَ جريب ، وهو مكيلة معروفة ، وكذلك أعطاه صاعاً من حرّة الوادي أي مَبْزَرَ صاع ، وأعطاه قَعِيزاً أي مَبْزَرَ قَعِيز . قال : والجريبُ مِكْيَالٌ قَدَرُ أَرْبَعَةِ أَقْفَيزَةٍ . والجريبُ : قَدَرُ مَا يُزْرَعُ فيه من الأرض . قال ابن دويد : لا أَحْسَبُهُ عَرِيباً ، والجمع : أَجْرِبَةٌ وجُرْبَانٌ . وقيل : الجريبُ المَزْرَعَةُ ، عن كراع . والجربةُ ، بالكسر : المَزْرَعَةُ . قال بشر بن أبي خازم :

تَعَدَّرَ ماءَ الشَّيْثِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ ،  
على جِرْبَةٍ ، تَعْلُو الدَّيَّارَ غُرُوبَهَا

الدَّيَّارَةُ : الكَرْدَةُ من المَزْرَعَةِ ، والجمع الدَّيَّارُ . والجربةُ : القَرَّاحُ من الأرض . قال أبو حنيفة : واستعارها امرؤ القيس للتخل فقال :

كَجِرْبَةٍ نَخَلٍ ، أَوْ كَجِنَةٍ يَتْرِبِ

وقال مرة : الجربةُ كلُّ أرضٍ أَصْلَحَتْ لَزَرْعٍ أَوْ غَرْسٍ ، ولم يذكر الاستعارة . قال : والجمع جِرْبٌ كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ وَتِبْنَةٍ وَتِبْنٍ . ابن الأعرابي : الجِرْبُ : القَرَّاحُ ، وجمعه جِرْبَةٌ . الليث : الجريبُ : الوادي ، وجمعه أَجْرِبَةٌ ، والجربةُ : البُقْعَةُ الحَسَنَةُ النَّبَاتِ ، وجمعه جِرْبٌ . وقول الشاعر :

وما شاكِرٌ إِلَّا عَصَافِيرُ جِرْبَةٍ ،  
يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ ، فَيُطِيرُهَا

يجوز أن تكون الجربةُ هنا أحد هذه الأشياء

١ قوله « نصف الفنجان » كذا في التهذيب مضبوطاً .

لجَرِبٍ ، وهم قد يوجبون للإتباع حُكْمًا لا يكون قبله . ويجوز أن يكونوا أرادوا جَرِبَتِ إبله ، فحذفوا الإبل وأقاموه مقامها .

والجَرِبُ كالصِّدأ ، مقصور ، يَعْلُو باطن الجَفَن ، وَرُبَّمَا أَلْبَسَهُ كَلَهُ ، وربما رَكِبَ بعضه .

والجَرِبَاءُ : السَّاءُ ، سُمِّيَتْ بذلك لما فيها من الكَوَاكِبِ ، وقيل سبب ذلك لموضع المَجَرَّةِ كَأَنَّهَا جَرِبَتِ بالنُّجُومِ . قال الفارسي : كما قيل للبحر أَجْرَدٌ ، وكما سوا السماء أيضاً رَقِيعاً لأنها مَرْقُوعَةٌ بالنجوم . قال أسامة بن حبيب الهذلي :

أَرْتَهُ مِنَ الْجَرِبَاءِ ، فِي كُلِّ مَوْقِفٍ ،  
طِيَاباً ، فَمَتَّوَاهُ ، الشَّهَارَ ، الْمَرَاكِدُ

وقيل : الجَرِبَاءُ من السماء الناحية التي لا يدور فيها فلَكُ الشَّمْسِ والقمر . أبو الهيثم : الجَرِبَاءُ والمَلَسَاءُ : السماء الدنيا . وجِرْبَةٌ ، مَعْرُوفَةٌ : أمم السماء ، أراه من ذلك .

وَأَرْضُ جَرِبَاءَ : مُنْجِلَةٌ مَقْهُوْطَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا . ابن الأعرابي : الجَرِبَاءُ : الجاريةُ المَلِيجَةُ ، سُمِّيَتْ جَرِبَاءَ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَنْفِرْنَ عَنْهَا لِتَقْصِيحِهَا بِمَحَاسِنِهَا بِحَاسِنَتَيْنِ . وكان لعقيل بن علفَةَ المُرِّي بنت يقال لها الجَرِبَاءُ ، وكانت من أحسن النساء .

والجَرِبُ من الطعام والأرض : مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ . الأزهري : الجَرِبُ من الأرض مقدار معلوم الذراع والمِسَاحَةِ ، وهو عَشْرَةُ أَقْفَيزَةٍ ، كل قَعِيزٍ منها عَشْرَةُ أَغْشِرَاءَ ، فالعَشِيرُ جُرَّةٌ مِنْ مِائَةِ جُرَّةٍ مِنَ الْجَرِبِ . وقيل : الجَرِبُ من الأرض نصف

١ قوله « لا يدور فيها فلَك » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب والذي في الحكم وتبعه المجد يدور بدون لا .

المذكورة . والجربة : جلدة أوبارية توضع على شفير البئر لئلا ينتثر الماء في البئر . وقيل : الجربة جلدة توضع في الجدول يتحدّر عليها الماء .

والجرب : الوعاء ، معروف ، وقيل هو المزود ، والعامّة تقتحه ، فتقول الجرب ، والجمع أجربة وجرب وجرب . غيره : والجرب : وعاء من إهاب الشاة لا يؤعى فيه إلا يابس . وجرب البئر : اتساعها ، وقيل جربها ما بين جاليتها وحوايتها ، وفي الصحاح : جوفها من أعلاها إلى أسفلها . ويقال : اطر جربها بالحجارة . الليث : جرب البئر : جوفها من أولها إلى آخرها . والجرب : وعاء الحصين .

وجربان الدرع والقميص : جنبه ؛ وقد يقال بالضم ، وهو بالفارسية كربيان . وجربان القميص : لينته ، فارسي معرب . وفي حديث قرة المزني : أتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأدخلت يدي في جربانه . الجربان ، بالضم ، هو جنب القميص ، والألف والنون زائدتان . الفراء : جربان السيف حده أو غبده ؛ وعلى لفظه جربان القميص . شر عن ابن الأعرابي : الجربان قرب السيف الضخم يكون فيه أداة الرجل وسوطه وما يحتاج إليه . وفي الحديث : والسيف في جربانه ، أي في غبده . غيره : جربان السيف ، بالضم والتشديد ، قرابه ، وقيل حده ، وقيل : جربانه وجربانه شيء مخزوز يجعل فيه السيف وغبده وحامله . قال الراعي :

وعلى الشائل ، أن يهاج بنا ،  
جربان كل مهتد ، غضب

عسى إرادة أن يهاج بنا .  
ومرأة جربانة : صخابة سئته الخلق  
كحليانة ، عن ثعلب . قال حميد بن ثور  
الهلاي :

جربانة ، وزهاة ، تخصي حمارها ،  
يفي من بغي خيراً لئيتها الجلامد

قال الفارسي : هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس ، يقول قوم مكان تخصي حمارها تخطي حمارها ، يظنون من قولهم العوان لا تعلم الحيرة ، ولما يصفها بقلّة الحياء . قال ابن الأعرابي : يقال جاء كخاصي العير ، إذا وصف بقلّة الحياء ، فعلى هذا لا يجوز في البيت غير تخصي حمارها ، ويروى جليانة ، وليست راء جربانة بدلاً من لام جليانة ، إنما هي لغة ، وهي مذكورة في موضعها .

ابن الأعرابي : الجرب : العيب . غيره : الجرب : الصدا يركب السيف .

وجرب الرجل تجربة : اختبره ، والتجربة من المصادر المجموعة . قال النابغة :

إلى اليوم قد جربن كل التجارب

وقال الأعشى :

كم جربوه ، فما زادت تجاربهم  
أبا قدامة ، إلا المجد والفتما

فإنه مصدر مجنوع مغفل في المفعول به ، وهو غريب . قال ابن جني : وقد يجوز أن يكون أبا قدامة منصوباً بزادت ، أي فما زادت أبا قدامة تجاربهم إياه إلا المجد . قال : والوجه أن ينصبه بتجاربهم لأنها العامل الأقرب ، ولأنه لو أراد

إعمال الأول لكان حرى أن يُعْمِلَ الثاني أيضاً ،  
 فيقول : فما زادت تجاربهم إياه ، أبا فدامة ، إلا  
 كذا . كما تقول ضربت ، فأوجعته زيدا ،  
 ويضعفُ ضربتُ فأوجعتُ زيدا على إعمال  
 الأول ، وذلك أنك إذا كنت تُعْمِلُ الأول ، على  
 بعده ، وجبَ إعمال الثاني أيضاً لقربه ، لأنه لا  
 يكون الأبعد أقوى حالاً من الأقرب ؛ فإن قلت :  
 أكتفي بفعل العامل الأول من مفعول العامل  
 الثاني ، قيل لك : فإذا كنت مُكْتَفِياً مُخْتَصِراً  
 فاكتفاؤك بإعمال الثاني الأقرب أولى من اكتفاؤك  
 بإعمال الأول الأبعد ، وليس لك في هذا ما لك في  
 الفاعل ، لأنك تقول لا أضرب على غير تقدم ذكره  
 إلا مُسْتَكْرَهاً ، فتُعْمِلُ الأول ، فتقول : قام  
 وقعدا أخواك . فأما المفعول فمنه بُدْ ، فلا ينبغي  
 أن يُتْبَاعَدَ بالعمل إليه ، ويُتْرَكَ ما هو أقرب إلى  
 المفعول فيه منه .

ورجل مُجَرَّبٌ : قد بُلِيَ ما عنده . ومُجَرَّبٌ :  
 قد عَرِفَ الأمورَ وجربها ؛ فهو بالفتح ، مُضَرَّسٌ  
 قد جَرَّبَتْهُ الأمورُ وأَحْكَمَتْهُ ، والمُجَرَّبُ ، مثل  
 المُجَرَّسِ والمُضَرَّسِ ، الذي قد جَرَّسَتْهُ الأمورُ  
 وأَحْكَمَتْهُ ، فإن كسرت الراء جعلته فاعلاً ، إلا أن  
 العرب تكلمت به بالفتح . التهذيب : المُجَرَّبُ :  
 الذي قد جَرَّبَ في الأمور وعَرِفَ ما عنده . أبو  
 زيد : من أمثالهم : أنت على المُجَرَّبِ ؛ قالته امرأة  
 لرجل سألها بعد ما قعد بين رجلين : أعذراء أنت  
 أم ثيب ؟ قالت له : أنت على المُجَرَّبِ ؛ يقال عند  
 جواب السائل عما أشفى على عليه .

ودراهم مُجَرَّبَةٌ : موزونة ، عن كراع .  
 وقالت عَجُوزٌ في رجل كان بينها وبينه خصومة ،  
 فبلغها موته :

سأجعلُ للموت ، الذي التَفَّ رُوحَه ،  
 وأصْبَحَ في لَحْدٍ ، بِجِدَّةٍ ، ثأوياً :  
 ثلاثين ديناراً وستين درهماً  
 مُجَرَّبَةً ، نَقْدًا ، ثَقَالًا ، صَافِيًا  
 والجَرَبَةُ ، بالفتح وتشديد الباء : جماعة الحُرِّ ،  
 وقيل : هي الغلاظُ الشداد منها . وقد يقال  
 للأقرباء من الناس إذا كانوا جماعةً مُتَسَاوِينَ :  
 جَرَبَةٌ ، قال :

جَرَبَةٌ كَحُمُرِ الْأَبْكَ ،  
 لا ضَرَعَ فِينَا ، ولا مُدْكَسِي

يقول نحن جماعة مُتَسَاوُونَ وليس فينا صغير ولا  
 مُسِنَّ . والأَبْكَ : موضع . والجَرَبَةُ ، من أهل  
 الحاجة ، يكونون مُسْتَتِرِينَ . ابن بُزُج : الجَرَبَةُ :  
 الصَّلَامَةُ من الرجال ، الذين لا سَعْيَ لهم ، وهم  
 مع أهمهم ؛ قال الطرماح :

وَحَيَّ كِرَامَ ، قد هَنَأْنَا ، جَرَبَةً ،  
 ومَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بِالْأَيَّامِ

قال : جَرَبَةٌ صِغارهم وكيابُرهم . يقول عَسْناهم ،  
 ولم تَخْصُ كِيابُرهم دون صِغارهم . أبو عمرو :  
 الجَرَبُ من الرجال القَصِيرُ الحَبُّ ، وأنشد :

إِنَّكَ قد زَوَّجْتَهَا جَرَبًا ،  
 تَحْسِبُهُ ، وهو مُحْتَضٍ ، ضَبًّا

وعيالُ جَرَبَةٌ : يأكلون أكلاً شديداً ولا  
 يَتَفَعَّلُونَ . والجَرَبَةُ والجَرَنَةُ : الكثير . يقال :  
 عليه عيالُ جَرَبَةٍ ، مثل به سبويه وفسره السيوافي ،  
 وإنما قالوا جَرَنَةُ كراهية التضعيف . والجَرِيَاءُ ،  
 قوله « لا سعي لهم » في نحة التهذيب لا نساء لهم .

على فعلياء بالكسر والمدّ: الرّيح التي تهبّ بين الجنوب والصّبا. وقيل: هي الشّمال، ولما جرياًؤها برّذها. والجرياء: شمال باردة. وقيل: هي التّكباء، التي تجري بين الشّمال والدّبور، وهي ريح تفسّع السحاب. قال ابن أحرر:

هَجَلٌ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْجَزَامِي،  
تَهَادَى الْجُرِيَاءُ بِهِ الْحَيْنَا

ورماه بالجرب أي الحصى الذي فيه التراب. قال: وأراه مشتقاً من الجرياء. وقيل لابنة الحسّ: ما أشدّ البرّد؟ فقالت شمال جرياء تحت غيب سماء. والأجربان: بطنان من العرب. والأجربان: بنو عبس وذبيان. قال العباس بن ميرداس:

وَفِي عِضَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أُسْدٍ،  
وَالْأَجْرَبَانِ: بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانِ

قال ابن بري: صوابه وذبيان، بالرفع، معطوف على قوله بنو عبس. والقصيدة كلها مرفوعة ومنها:

إِنِّي إِخَالُ رَسُولَ اللَّهِ صَبَحَكُمْ  
جَيْشًا، لَهُ فِي قِضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ

فيهم أخوكم سليم، ليس تارككم،  
والمسلمون، عباد الله غسان

والأجارب: حيّ من بني سعد.

والجرب: موضع بنجد.

وجريبة بن الأشيم من شعرائهم.

وجراب، بضم الجيم وتخفيف الراء: اسم ماء معروف بمكة. وقيل: بئر قديمة كانت بمكة شرفها

الله تعالى.

وأجرب: موضع.

والجورب: لفافة الرّجل، معرب، وهو بالفارسية كورب، والجمع جواربة؛ زادوا الهاء لمكان العجمة، ونظيره من العربية القشاعة. وقد قالوا الجوارب كما قالوا في جمع الكيلج الكيالج، ونظيره من العربية الكواكب. واستعمل ابن السكيت منه فعلاً، فقال يصف مقتنص الظباء: وقد تجورب جوربين يعني لبسها.

وجورته فتجورب أي ألبسته الجورب فليسه. والجرب: واد معروف في بلاد قيس وحرّة النار بمجذاته. وفي حديث الحوض: عرض ما بين جنبتيه كما بين جري وأذرح: هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال، وكتب لهما النبي، صلى الله عليه وسلم، أماناً. فأما جربة، بالهاء، فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويّفع ابن ثابت، رضي الله عنه.

قال عبد الله بن مكرم: رويّفع بن ثابت هذا هو جدنا الأعلى من الأنصار، كما رأيته بخط جدي نجيب الدين<sup>٢</sup>، والد المكرم أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن محمد بن منظور بن معافى بن خيمر بن ريام بن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل بن سرحان بن جابر بن رفاعة بن جابر ابن رويّفع بن ثابت، هذا الذي نسب هذا الحديث إليه. وقد ذكره أبو عمر بن عبد البر، رحمه الله، في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة، رضي الله

١ قوله «جربى» بالفتح، قال ياقوت في معجمه وقد يمد.

٢ قوله «بخط جدي النح» لم تقف على خط المؤلف ولا على خط جده والذي وقفنا عليه من النسخ هو ما ترى.

قال ابن حزم : وهذه النسبة الحقيقية لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لقوم من خزاعة ، وقيل من الأنصار ، وراهم يَنْتَضِلُونَ : ارْمُوا بَنِي اسمعيل فإن أباكم كان رامياً . وإبراهيم ، صلوات الله عليه ، هو إبراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن القاسم ، الذي قسم الأرض بين أهلها ، ابن عابر بن صالح ابن أرفخشذ بن سام بن نوح ، عليه الصلاة والسلام ، ابن ملكان بن مئثب بن إدريس ، عليه السلام ، ابن الرائد بن مهلايل بن قينان بن الطاهر ابن هبة الله ، وهو شيث بن آدم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

جوجب : الجَرْجُبُ والجَرْجُبَانُ : الجَوْفُ . يقال ملا جرجب .

وجرجب الطعام وجرجمه : أكله ، الأخيرة على البدل .

والجراجيب : العظام من الإبل . قال الشاعر :

يَدْعُو جَرَايِبَ مَصَوِيَاتٍ ،  
وَبِكْرَاتٍ كَالْمَعْلَسَاتِ ،  
لِقِيْحِنَ ، لِلْقَيْنَةِ ، ثَانِيَاتٍ

جودب : جردب على الطعام : وضع يده عليه ، يكون بين يديه على الحوان ، لئلا يتناولوه غيره . وقال يعقوب : جردب في الطعام وجردم ، وهو أن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله ، لئلا يتناولوه غيره .

ورجل جردبان وجردبان : مجردب ، وكذلك اليد . قال :

إذا ما كنت في قوم شهاوى ،  
فلا تجعل شالك جردباناً

عنهم ، فقال : رويغ بن ثابت بن سكن بن عديّ ابن حارثة الأنصاري من بني مالك بن النجار ، سكن مصر واختط بها داراً ، وكان معاوية ، رضي الله عنه ، قد أمره على طرابلس سنة ست وأربعين ، ففزا من طرابلس إفريقية سنة سبع وأربعين ، ودخلها وانصرف من عامه ، فيقال : مات بالشام ، ويقال مات ببرقة وقبره بها . وروى عنه حنّس بن عبدالله الصنعاني وشيبان بن أمية القتيابي ، رضي الله عنهم أجمعين . قال : ونعود إلى تيمّه نسبين من عديّ بن حارثة فنقول : هو عديّ بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، واسم النجار تيمّه الله ، قال الزبير : كانوا تيمّه اللات ، فساهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تيمّه الله ؛ ابن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج ، وهو أخو الأوس ، وإليها نسب الأنصار ، وأمها قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعيد بن زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن فضالة ؛ ونعود إلى بقية النسب المبارك : الحزرج بن حارثة ابن ثعلبة البهلول بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء النساء بن حارثة العطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة العتقاء بن مازن زاد الركب ، وهو جيمع عسان بن الأزدي ، وهو مدثر بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ ، واسمه عامر بن يثجب بن يعزب ابن قحطان ، واسمه يقطن ، وإليه تنسب اليمن . ومن هنا اختلف النسابون ، فالذي ذكره ابن الكلبي أنه قحطان بن الهبيس بن تيم بن نبت ابن اسمعيل بن إبراهيم الخليل<sup>١</sup> ، عليه الصلاة والسلام .

١ قوله « فالذي ذكره النح » كذا في النسخ ومراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب التاريخ تمل الصواب .

أَوْ مَرَضَ، ثُمَّ انْدَمَلَ، وَكَذَلِكَ جَرَشْتُمْ .  
ابن الأعرابي : الجَرْشَبُ : القَصِيرُ السَّيْنُ .

جوعب : الجَرْعَبُ : الجافي .

والجَرْعَيْبُ : الغَلِيظُ . وداهية "جَرْعَيْبُ" :  
سَدِيدَةٌ . الأزهري : اجْرَعَنْ وَاَرْجَعَنْ وَاَجْرَعَبْ  
وَاَجْلَعَبْ إِذَا مُرِعَ وَاُمْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

جوب : الجُزْبُ : النَّصِيبُ مِنَ الْمَالِ ، وَالْجَمْعُ أَجْزَابُ .  
ابن المستنير : الجُزْبُ وَالْجُزْمُ : النَّصِيبُ . قال :  
وَالْجُزْبُ الْعَيْدُ ، وَبَنُو مُجْزَيْبَةَ مَأْخُذٌ مِنْ  
الْجُزْبِ ، وَأَنْشَدَ :

وِدْوَانٌ أَجَلَّتْ عَنْ أَبَائَيْنِ وَالْحَمَى ،  
فِرَاراً ، وَقَدْ كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمْ مُجْزَا

ابن الأعرابي : الْمُجْزَبُ : الْحَسَنُ السَّيْرُ الطَّاهِرُ .  
جسرب : الْجَسْرَبُ : الطويل .

جشب : جَشَبَ الطَّعَامَ : طَحَنَهُ جَرِيئاً .

وَطَعَامٌ جَشِبٌ وَمَجْشُوبٌ أَيُّ غَلِيظَ خَشِنٌ ، يَبِينُ  
الْجُشُوبَةُ إِذَا أَسْبَغَ طَعْنُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ مُفْلَقاً .  
وقيل : هو الذي لَا أَدَمَ لَهُ . وَقَدْ جَشَبَ جَشَابَةً .  
ويقال للطعام : جَشِبٌ وَجَشِبٌ وَجَشِيبٌ ، وَطَعَامٌ  
مَجْشُوبٌ ، وَقَدْ جَشِبْتُهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجْشُوبَا

الجوهري : وَلَوْ قِيلَ اجْشَوْشُوا كَمَا قِيلَ اخْشَوْشُوا ،  
بِالْخَاءِ ، لَمْ يَبْعُدْ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِالْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْكُلُ الْجَشِبَ ، هُوَ

١ قوله « والجريعب » كذا ضبط في المحكم .

٢ قوله « السبر » ضبط في التكملة بفتح السين وكرها .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ جَرْدُبَانَا . وَقِيلَ : جَرْدُبَانُ ، بِالذَّالِ  
الْمُهْمَلَةِ ، أَصْلُهُ كَرْدَةُ بَانَ أَيُّ حَافِظِ الرَّغِيفِ ، وَهُوَ  
الَّذِي يَضَعُ سُحَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخِوَانِ كَمَا  
لَا يَتَنَاولُهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرْدُبَانُ :  
الَّذِي يَأْكُلُ بَيْسِيْنَهُ وَيَنْسَعُ بِسُحَالِهِ . قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى  
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ ، إِذَا أَنْعَمْتَ فِي النَّاسِ نِعْمَةً ،

سَطَوْتُ عَلَيْهَا ، قَابِضاً بِسُحَالِكَا

وَجَرْدَبَ عَلَى الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . شمر : هُوَ مُجْرَدِبٌ  
وَيُجْرَدِمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيُّ يَأْكُلُهُ وَيَقْنِيهِ . وَقَالَ  
الغَنَوِيُّ :

فَلَا تَجْعَلْ سُحَالَكَ جَرْدَبِيْلَا

قال : معناه أَنْ يَأْخُذَ الْكَسْرَةَ بِيَدِهِ الْبُسْرَى ، وَيَأْكُلَ  
بِيَدِهِ الْيَمْنَى ، فَإِذَا قَنِيَّ مَا بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ أَكَلَّ مَا  
فِي يَدِهِ الْبُسْرَى . وَيَقَالُ : رَجُلٌ جَرْدَبِيْلٌ إِذَا فَعَلَ  
ذَلِكَ .

ابن الأعرابي : الْجِرْدَابُ : وَسْطُ الْبَحْرِ .

جوسب : الْأَصْمَعِيُّ : الْجَرْسَبُ : الطويل .

جوشب : جَرَشَبَتِ الْمَرْأَةُ : بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ  
إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وَامْرَأَةٌ جَرَشَبِيَّةٌ . قَالَ :

إِنَّ غُلَاماً ، غَرَّهُ جَرَشَبِيَّةٌ ،

عَلَى بُضْعِهَا ، مِنْ نَفْسِهِ ، لَضَعِيفٌ

مُطَلَّعٌ ، أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَلِيلُهَا ،

يَظَلُّ ، لِئَابَيْهَا ، عَلَيْهِ صَرِيفٌ

ابن شميل : جَرَشَبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَّتْ وَهَرَمَتْ ،  
وَامْرَأَةٌ جَرَشَبِيَّةٌ . وَجَرَشَبَ الرَّجُلُ : هَزَلَ ،

الغليظُ الحَشِنُ من الطَّعامِ ، وقيل غيرُ المأدوم .  
 وكلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ فهو جَشِيبٌ . وفي حديث عمر ،  
 رضي الله عنه : كان يَأْتِنَا بطعامٍ جَشِيبٍ . وفي حديث  
 صلاة الجماعة : لو وَجَدَ عَرَفًا سَيْنًا أو مِرْمَاتَيْنِ  
 جَشِيبَتَيْنِ أو خَشِيبَتَيْنِ لأجاب . قال ابن الأثير :  
 هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف الجيم : لو  
 دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ أو خَشِيبَتَيْنِ  
 لأجاب . وقال : الجَشِيبُ الغليظ . والجَشِيبُ اليابس  
 من الخَشَبِ . والمِرْمَاةُ ظِلْفُ الشاةِ ، لأنه يُرْمَى  
 به ، انتهى كلامه . قال ابن الأثير : والذي قرأناه  
 وسعناه ، وهو المتداول بين أهل الحديث : مِرْمَاتَيْنِ  
 حَسَنَتَيْنِ ، من الحُسْنِ والجودة ، لأنه عطفها  
 على العَرَقِ السَّيْنِ . قال : وقد فسرهُ أبو عبيدة ومَنْ  
 بعده من العلماء ، ولم يتعرضوا إلى تفسير الجَشِيبِ أو  
 الخَشِيبِ في هذا الحديث . قال : وقد حكيت ما  
 رأيت ، والعهدة عليه .

والجَشِيبُ : البَشِعُ من كلِّ شيء . والجَشِيبُ من  
 الثياب : الغليظ . ورجلٌ جَشِيبٌ : سييءُ المأكلِ .  
 وقد جَشِبَ جَشُوبَةً .  
 شعر : رَجُلٌ مَجَشِبٌ : خَشِنُ المَعِيشَةِ . قال رؤبة :

ومن مُصاحٍ رامياً مَجَشِيباً

وجَشِبُ المَرَعَى : يابسه .

وجَشِبَ الشيءُ مَجَشِبٌ : غَلِظَ .

والجَشِبُ والمَجَشَابُ : الغليظُ ، الأولى عن كراع ،  
 وسيأتي ذكر الجَشِنِ في النون .

التهديب : المَجَشَابُ : البدنُ الغليظُ . قال أبو زبيد  
 الطائي :

قِرَابَ حَضْنِكَ لَا يَكُرُّ وَلَا نَصَفُ ،  
 تُولِيكَ كَشَعًا لَطِيفًا ، لَيْسَ مَجَشَابًا

قال ابن بري : وقِرَابٌ منصوب بفعل في بيت قبله :  
 نَعَمْتُ بِطَانَةٍ ، يَوْمَ الدَّجْنِ ، تَجْعَلُهَا  
 دُونَ الثِّيَابِ ، وقد سَرَّيْتُ أَثْوَابًا

أَي تَجْعَلُهَا كِبِطَانَةِ الثَّوبِ في يومٍ باردٍ ذي دَجْنٍ ؛  
 والدَّجْنُ لباسُ القِصَمِ السَّاءِ عند المَطَرِ ، وربما لم  
 يكن معه مطر . وسَرَّيْتُ الثَّوبَ عني تَزَعَّتْهُ .  
 والحِضْنُ شِقُّ البَطْنِ . والكَشْحَانِ الحَاصِرَتَانِ ،  
 وهما ناحيتا البطن . وقِرَابٌ حِضْنِكَ مفعول ثانٍ  
 بَتَجْعَلُهَا .

ابن السكيت : جَمَلٌ جَشِيبٌ : صَخْمٌ شَدِيدٌ .  
 وأنشد :

يَجَشِبُ أَتْلَعَ في إصغائه

ابن الأعرابي : المَجَشِبُ : الضَّخْمُ الشَّجَاعُ . وقول  
 رؤبة :

ومَنهَلٍ ، أَفْقَرَ من أَلْقائه ،  
 وَرَدَّتْهُ ، وَاللَّيْلُ في أَغْشَائِهِ ،

يَجَشِبُ أَتْلَعَ في إصغائه ،  
 جَاءَ ، وَقَدْ زَادَ على أَظْمَائِهِ ،

يُجَاوِرُ الحَوْضَ إلى إِزَائِهِ ،  
 رَشَقًا بِمَخْضُوبَيْنِ من صَفَرَائِهِ ،

وَقَدْ سَقَّتْهُ وَحَدَّاهُ من دَائِهِ ،  
 من طَائِفِ الجَهْلِ ، وَمِنْ نَزَائِهِ

الألقاء : الأَيْسُ . يُجَاوِرُ الحَوْضَ إلى إِزَائِهِ أَي  
 يستقبل الدلو حين يُصَبُّ في الحَوْضِ من عَطَشِهِ .  
 وَمَخْضُوبَاهُ : مِشْفَرَاهُ ، وَقَدْ اخْتَضَبَا بالدم من بُرَّتِهِ .  
 وَقَدْ سَقَّتْهُ يعني البُرَّةُ أَي دَلَّلَتْهُ وَسَكَّنَتْهُ . وَنَدَّى



جَشَابٌ : لَا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى الْبَقْلِ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

رَوْضًا يَجَشَابُ النَّدى مَا دُومًا

وَكَلَامُ جَشِيبٌ : جَافٍ خَشِنٌ . قَالَ :

لَهَا مَنْطِقٌ ، لَا هَذِرَ يَنْ طَمَا بِهِ  
سَفَاهٌ ، وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ

وَسِفَاهٌ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ .

وَمِرَّةٌ جَشُوبٌ : خَشِنَةٌ ، وَقِيلَ قَصِيرَةٌ . أَشَدُّ  
تُعْلَبُ :

كَوَاحِدَةِ الْأُدْحَى لَا مُشْعِلَةً ،

وَلَا جَعْنَةَ ، تَحْتَ الثَّيَابِ ، جَشُوبٌ

وَالْجُشْبُ : قُشُورُ الرِّمَانِ ، يَمَانِيَةٌ .

وَبَنُو جَشِيبٍ : بَطْنٌ .

جَعِبٌ : الْجَعْبَةُ : كِنَانَةُ الثَّيَابِ ، وَالْجَمْعُ جِعَابٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَاشْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ جَعِبَتِهِ . وَهُوَ

مَنْكُرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْجَعْبَةُ :

الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فِيهَا طَبَقٌ مِنْ قَوْفِهَا .

قَالَ : وَالْوَقِضَةُ أَصْعَرُ مِنْهَا ، وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا

مُسْتَوٍ ، وَأَمَّا الْجَعْبَةُ فَفِي أَعْلَاهَا اتِّسَاعٌ وَفِي أَسْفَلِهَا

تَبْنِيْقٌ ، وَيُقَرَّجُ أَعْلَاهَا لَثَلًا يَنْتَكِثُ رِيشُ

السَّهَامِ ، لِأَنَّهَا تَكْبُ فِي الْجَعْبَةِ كَبًّا ، فَظُبَانُهَا فِي

أَسْفَلِهَا ، وَيُقْلَطَحُ أَعْلَاهَا مِنْ قَبْلِ الرِّيشِ ، وَكِلَاهُمَا

مِنْ شَفِيقَتَيْنِ مِنْ خَشَبٍ .

وَالْجِعَابُ : صَانِعُ الْجِعَابِ ، وَجَعَبَهَا : صَنَعَهَا ،

وَالْجِعَابَةُ : صِنَاعَتُهُ .

وَالْجَعَابِيْبُ : الْقِصَارُ مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْجُعْبُوبُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وَقِيلَ هُوَ التَّذَلُّ ،

وَقِيلَ هُوَ الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ هُوَ الضَّعِيفُ  
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا : جُعْبُوبٌ  
وَدُعْبُوبٌ وَجُعْسُوسٌ .

وَالْجَعْبَةُ : الْكَثِيْبَةُ مِنَ الْبَعَرِ . وَالْجَعَبِيُّ : ضَرْبٌ  
مِنَ النَّمْلِ . قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ نَمْلٌ أَحْمَرٌ ، وَالْجَمْعُ

جُعَبِيَّاتٌ .

وَالْجُعْبَاءُ وَالْجُعِيِيُّ وَالْجُعْبَاءَةُ وَالْجَعْوَاءُ وَالنَّاطِقَةُ

الْحَرَسَاءُ الدَّائِرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَضَرَبَهُ فَجَعَبَهُ جَعْبًا

وَجَعَفَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَيُثْقَلُ فَيُقَالُ :

جَعَبَهُ تَجْعِيًّا وَجَعَبَاهُ إِذَا صَرَعَهُ .

وَتَجَعَّبَ وَتَجَعَّبِيَّ وَاشْتَجَعَبَ وَجَعَبْتُهُ أَيَّ

صَرَعْتُهُ ، مِثْلُ جَعَفْتُهُ . وَرُبَّمَا قَالُوا : جَعَبَيْتُهُ

جَعْبَاءً فَتَجَعَّبِيَّ ، يَزِيدُونَ فِيهِ الْبَاءَ ، كَمَا قَالُوا

سَلَقَيْتُهُ مِنْ سَلَقَةٍ .

وَجَعَبَ الشَّيْءُ جَعْبًا : قَلَبَهُ . وَجَعَبَهُ جَعْبًا :

جَمَعَهُ ، وَأَكْثَرَهُ فِي الشَّيْءِ الْبَسِيرِ .

وَالْمِجْعَبُ : الصَّرِيعُ مِنَ الرِّجَالِ يَصْرَعُ وَلَا

يُصْرَعُ .

وَفِي النُّوَادِرِ : جَيْشٌ يَتَجَعَّبِي وَيَتَجَرَّبِي

وَيَتَقَبَّبُ وَيَتَهَبَّبُ وَيَتَدَرَّبِي : يَرْكَبُ بَعْضُهُ

بَعْضًا .

وَالْمَتَجَعَّبُ : الْمَيْتُ .

جعَدَب : الْجُعْدُبَةُ : الْحِجَابَةُ وَالْحَبَابَةُ ، وَفِي حَدِيثِ

عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَقَدْ رَأَيْتُكَ

بِالْعِرَاقِ ، وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهُولِ ، أَوْ كَالْجُعْدُبَةِ ،

أَوْ كَالْكَعْدُبَةِ . الْجُعْدُبَةُ وَالْكَعْدُبَةُ : الثَّقَاخَاتُ

يُجْلَبُ إِلَيْهِ .

والجَلَبُ والأَجْلَابُ : الذين يَجْلُبُونَ الإِبِلَ والغَنَمَ للبيع . والجَلَبُ : ما جُلِبَ مِنْ تَحِيلٍ وإِبِلٍ ومَتَاعٍ . وفي المثل : التَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبُ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا أَنْقَضَ الْقَوْمُ ، أَيِ تَفَدَّتْ أَرْوَادُهُمْ ، قَطَرُوا لِإِبِلِهِمُ للبيع . والجمع : أَجْلَابٌ . الليث : الْجَلَبُ : ما جَلَبَ الْقَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبْيٍ ، وَالْفِعْلُ يَجْلُبُونَ ، وَيُقَالُ جَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلَبًا ، وَالْمَجْلُوبُ أَيْضًا : جَلَبٌ .

والجَلِيبُ : الذي يُجْلَبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ . وَعَبْدٌ جَلِيبٌ ، وَالْجَمْعُ جَلِيبَى وَجَلِبَاءُ ، كَمَا قَالُوا قَتَلَنِي وَقَتَّلَاهُ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : امْرَأَةٌ جَلِيبٌ فِي نِسَةِ جَلِيبَى وَجَلَايِبَ . وَالْجَلِيبَةُ وَالْجَلُوبَةُ مَا جُلِبَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَأَى مِنْ قَوْمٍ مِنْهُمْ ،  
وَمِنْ تَحَرٍّ ، إِذَا تَجَدُّوهُمْ كَالْجَلَايِبِ

ويروى : إِذَا تَحَدُّوْهُمْ . وَالْجَلُوبَةُ : مَا يُجْلَبُ للبيع نحو النَّابِ وَالْفَحْلِ وَالْقُلُوصِ ، فَأَمَّا كِرَامُ الإِبِلِ الْفُحُولَةُ الَّتِي تُنْتَسَلُ ، فَلَيْسَتْ مِنَ الْجَلُوبَةِ . وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الإِبِلِ : هَلْ لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ ؟ يَعْنِي شَيْئًا جَلَبْتَهُ للبيع . وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ : قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ بِجَلُوبَةٍ ، فَتَزَلَّ عَلَى طَلْعَةٍ ، فَقَالَ طَلْعَةٌ : كَيْفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . قَالَ : الْجَلُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا يُجْلَبُ للبيع مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَلَايِبُ ؛ وَقِيلَ : الْجَلَايِبُ الإِبِلُ الَّتِي تُجْلَبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ ، فَحَمِلُونَهُ عَلَيْهَا . قَالَ : وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْعَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي

الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ . وَالْكَهُولُ : الْعَنَكِبُوتُ . وَحَقُّهَا : يَنْتُهَا . وَقِيلَ : الْكُعْدَبَةُ وَالْجُعْدَبَةُ : بَيْتُ الْعَنَكِبُوتِ . وَأَثَبَتِ الْأَزْهَرِيُّ الْقَوْلَيْنِ مَعًا .

وَالْجُعْدَبَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْمُجْتَمِعُ مِنْهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَجُعْدَبٌ وَجُعْدَبَةٌ : أَسَانُ الْأَزْهَرِيِّ : وَجُعْدَبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

جَعْنَبُ : الْجَعْنَبَةُ ١ : الْحِرْصُ عَلَى الشَّيْءِ . وَجُعْنَبٌ : اسْمٌ .

جَعْبٌ : رَجُلٌ شَعْبٌ جَعْبٌ : إِتْبَاعٌ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مُفْرَدًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ جَعْبٌ شَعْبٌ .

جَلَبُ : الْجَلَبُ : سَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ .

جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلَبًا وَجَلَبًا وَاجْتَلَبَهُ وَجَلَبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ ، بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُ ، أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَتَيْتُ أَجْتَلِبُ .

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَجْتَلِبُ شَعْرِي مِنْ غَيْرِي أَيِ أَسْرِقُهُ وَأَسْتَعِيدُهُ . وَيَقْوِي ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي ،  
فَلَا عِيًّا بِهِنَّ ، وَلَا اجْتَلَابَا

أَيِ لَا أَغْنِي بِنَا لَدِي مِنْهَا .

وَقَدْ انْجَلَبَ الشَّيْءُ وَاسْتَجَلَبَ الشَّيْءُ : طَلَبَ أَنْ

١ قوله « الجنة النح » لم نظفر به في المعجم ولا التهذيب ، وقال في شرح الغاموس هو تصحيف الجنة بالثقة ، قال وجنب تصحيف جنب بها أيضا .

موسى في حرف الجيم. قال : والذي قرأناه في سنن أبي داود: بِجَلْبُوبَةٍ، وهي الناقة التي تُجَلَّبُ. والجَلْبُوبَةُ: الإبل يُجَلَّبُ عليها متاعُ القوم، الواحد والجَمْع فيه سواءٌ؛ وجَلْبُوبَةُ الإبل : ذُكُورُها .

وأَجَلَّبَ الرجلُ إذا تَبَجَّعَ نَاقَتَهُ سَقَبًا. وأَجَلَّبَ الرجلُ: تَبَجَّعَ إِبْلَهُ ذُكُورًا، لأنه يُجَلَّبُ أولادُها، قَتَاعٌ، وأَحَلَّبَ، بالهاء، إذا تَبَجَّعَ إِبْلَهُ إناثًا. يقال للْمُتَبَجِّعِ: أأَجَلَّبْتَ أمْ أَحَلَّبْتَ؟ أي أَوْلَدْتَ إِبْلَكَ جَلْبُوبَةً أمْ وَلَدْتَ حَلْبُوبَةً، وهي الإناثُ. ويدْعُو الرجلُ على صاحبه فيقول: أَجَلَّبْتَ ولا أَحَلَّبْتَ أي كان نِتاجُ إِبْلِكَ ذُكُورًا لا إناثًا لِيَذْهَبَ لَبْنُهُ .

وَجَلَّبَ لِأَهْلِهِ يُجَلَّبُ وَأَجَلَّبَ: كَسَبَ وَطَلَّبَ واحتال، عن اللحياني .

والجَلَّبُ والجَلْبَةُ: الأصوات. وقيل: هو اختلاطُ الصَّوْتِ. وقد جَلَّبَ القومُ يُجَلِّبُونَ وَيَجَلَّبُونَ وأَجَلَّبُوا وَجَلَّبُوا. والجَلَّبُ: الجَلْبَةُ في جماعة الناس، والفعلُ أَجَلَّبُوا وَجَلَّبُوا، من الصَّيَاحِ. وفي حديث الزبير: أن أمَّهُ صَفِيَّةٌ قالت أَضْرِبْهُ كِمِ يَلْبٍ وَيَقُودُ الْجَيْشَ ذا الجَلَّبِ؛ هو جمع جَلْبَةٍ، وهي الأصوات. ابن السكيت يقول: هم يُجَلِّبُونَ عليه وَيُحَلِّبُونَ عليه بمعنى واحد أي يُعِينُونَ عليه . وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: أراد أن يُغالطَ بما أَجَلَّبَ فيه . يقال أَجَلَّبُوا عليه إذا تَجَمَّعُوا وَقَالُوا. وأَجَلَّبَهُ: أَعَانَهُ. وأَجَلَّبَ عليه إذا صاح به واستنَحَّه .

وَجَلَّبَ على الفَرَسِ وَأَجَلَّبَ وَجَلَّبَ يُجَلَّبُ جَلْبًا، قليلة: زَجَرَهُ. وقيل: هو إذا رَكِبَ فَرَسًا وَقَادَ خَلْفَهُ آخَرَ يَسْتَحِثُّهُ، وذلك

في الرِّهَانِ. وقيل: هو إذا صاح به مِنْ تَخَلُّفِهِ واستنَحَّه السَّيِّقُ. وقيل: هو أن يُرَكِبَ فَرَسَهُ رجلاً، فإذا قَرَّبَ من الغاية تَبِعَ فَرَسَهُ، فَجَلَّبَ عليه وصاح به ليكون هو السَّيِّقُ، وهو ضَرْبٌ من الحَدِيعَةِ. وفي الحديث: لا جَلْبَ ولا جَنْبَ. فالجَلْبُ: أن يَتَخَلَّفَ الفَرَسُ في السِّبَاقِ فيُحَرِّكُ وراءَهُ الشيءَ يُسْتَحِثُّ فَيَسْقُ. والجَنْبُ: أن يُجَنْبَ مع الفَرَسِ الذي يُسَاقُ به فَرَسٌ آخَرُ، فيُرْسَلُ، حتى إذا دَنَا تَحَوَّلَ رَاكِبُهُ على الفَرَسِ المُجَنْبُوبِ، فَأَخَذَ السَّيِّقُ. وقيل، الجَلْبُ: أن يُرْسَلَ في الحَلْبَةِ، فَتَجْتَنِّعُ لَهُ جِماعَةٌ تُصَيِّحُ به لِيُرَدَّ عَنْ وَجْهِهِ. والجَنْبُ: أن يُجَنْبَ فَرَسٌ جِامٌ، فيُرْسَلُ من دونِ المِيطَانِ، وهو الموضع الذي تُرْسَلُ فيه الحِيلُ، وهو مَرَحٌ، والآخَرُ مَعَابَا. وزعم قوم أنها في الصَّدَقَةِ، فالجَنْبُ: أن تأخُذَ شاةً هذا، ولم تَحِلَّ فِيهَا الصَّدَقَةُ، فَتُجَنْبَها إلى شاةٍ هذا حتى تأخُذَ منها الصَّدَقَةَ. وقال أبو عبيد: الجَلْبُ في شَيْئَيْنِ، يكون في سِباقِ الحَيْلِ وهو أن يَتَّبِعَ الرجلُ فَرَسَهُ فَيَزْجِرُهُ وَيُجَلِّبُ عليه أو يَصِيحُ حَتَّى لَهُ، ففي ذلك مَعُونَةٌ للفَرَسِ على الجَرْيِ. فنَهِيَ عن ذلك. والوَجْهُ الآخَرُ في الصَّدَقَةِ أن يَقْدَمَ المُصَدِّقُ على أَهْلِ الزَّكَاةِ فَيَنْزِلَ مَوْضِعًا ثم يُرْسَلُ إِلَيْهِمْ من يَجَلَّبُ إليه الأموالُ من أَمَاكِئِها لِیَأْخُذَ صَدَقَاتِها، فنَهِيَ عن ذلك وأَمَرَ أن يأخُذَ صَدَقَاتِهِمْ مِنْ أَمَاكِئِهِمْ، وعلى مِياهِهِمْ وبِأَفْئِئَتِهِمْ. وقيل: قولُه ولا جَلْبَ أي لا تُجَلَّبُ إلى المِياهِ ولا إلى الْأَمْصارِ، ولكن يُتَصَدَّقُ بها في مَراعِیْها. وفي الصحاح: والجَلْبُ الذي جاءَ النَهيَ عنه هو أن لا یَأْتی المُصَدِّقُ القومَ في مِياهِهِمْ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ، ولكن یَأْمُرُهُمْ بِجَلْبِ نَعْمِهِمْ إليه. وقولُه في حديث

العقبة : إنكم 'قبايعون محمد' على أن 'تخاربوا' العرب والعجم 'جلبة' أي مجتمعين على الحرب . قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض الطرق بالباء . قال : والرواية بالياء ، تحتها نقطتان ، وهو مذكور في موضعه .

ورعد 'مجلب' : 'مصوت' . وعيث 'مجلب' : كذلك . قال :

خفاهن من أنفاقهن كأنها  
خفاهن وذق من عشي ، 'مجلب'

وقول صخر النمي :

بحية قفر ، في وجار ، 'مقيمة'  
تسمى بها سوق المنى والجوالب

أراد ساقطها جوالب القدر ، واحدها جلابة . وأمرأة جلابة ومجلبة وجلبانة وجلبانة وجلبانة وجلبانة ونكلاية : 'مصوتة' صخابة ، كثيرة الكلام ، سئة الخلق ، صاحبة جلبة ومكلبة . وقيل : الجلبانة من النساء الجافية ، الغليظة ، كأن عليها جلبة أي قشرة غليظة ، وعامة هذه اللغات عن الفارسي . وأنشد لحميد بن ثور :

جلبنة ، ورهاء ، تخضي حمارها ،  
بني ، من بغي خيراً إليها ، الجلامد

قال : وأما يعقوب فإنه روى جلبانة ، قال ابن جني : ليست لام جلبانة بدلاً من راء جربانة ، بذلك على ذلك وجودك لكل واحد منها أصلاً ومقتصراً واستحقاقاً صحيحاً ، فأما جلبانة فمن الجلبة والصباح لأنها الصخابة . وأما جربانة فمن جرب الأمور وتصرف فيها ، ألا تراهم قالوا : تخضي حمارها ، فإذا

بلغت المرأة من البذلة والخنكة إلى خصاء غيرها ، فناهيك بها في التجربة والدربة ، وهذا وفق الصخب والضجر لأنه ضد الحياء والحقير . ورجل 'جلبان' وجلبان : ذو جلبة .

وفي الحديث : لا تدخل مكة إلا بجلبان السلاح . جلبان السلاح : القرباب بما فيه . قال شر : كأن اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلدة التي توضع على القتب والجلدة التي تعشي التيسية لأنها كالغشاء للقرباب ؛ وقال جرير العود :

نظرت وصحبتني بختيصرات ،  
وجللب الليل يطردنه النهار

أراد بجللب الليل : سواده .

وروي عن البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، أنه قال : لما صالح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المشركين بالحديثية : صالحهم على أن يدخل هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام ولا يدخلونها إلا بجلبان السلاح ؛ قال فسأله : ما جلبان السلاح ؟ قال : القرباب بما فيه . قال أبو منصور : القرباب : العمد الذي يعمد فيه السيف ، والجلبان : شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف معموداً ، ويطرح فيه الرأكب سوطه وأداته ، ويعلقه من آخره الكور ، أو في واسطته . واستحقاقه من الجلبة ، وهي الجلدة التي تجعل على القتب . ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء ، قال : وهو أوعية السلاح بما فيها . قال : ولا أراه سمي به إلا لخفائه ، ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية : جلبانة . وفي بعض الروايات : ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوهما ؛ يريد ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى

مُعَانَةً لَا كَالرَّمَا ح لِأَنَّهَا مُظْهِرَةٌ يُمْكِنُ تَعْجِيلَ الْأَذَى بِهَا ، وَإِنَّمَا اسْتَرْطَوْا ذَلِكَ لِيَكُونَ عِلْمًا وَأَمَارَةً لِلسَّلَامِ إِذْ كَانَ دُخُولُهُمْ صُلْحًا .

وَجَلَبَ الدَّمُ ، وَأَجْلَسَ : يَبْسُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْجُلْبَةُ : الْقِشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبُرءِ . وَقَدْ جَلَبَ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ ، وَأَجْلَبَ الْجُرْحُ مِثْلُهُ ، الْأَصْعَمِي : إِذَا عَلَتْ الْفَرْحَةُ جِلْدَةَ الْبُرءِ قِيلَ جَلَبَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : فَرْحَةٌ مُجْلَبَةٌ وَجَالِبَةٌ وَقُرُوحٌ جَوَالِبٌ وَجُلْبٌ ، وَأَنْشَدَ :

عَافَاكَ رَبِّي مِنْ قُرُوحٍ جُلْبٍ ،

بَعْدَ تَنُوضِ الْجِلْدِ وَالتَّقْوُبِ

وَمَا فِي السَّاءِ مُجْلَبَةٌ أَيْ غَيِمٌ يُطَبَّبُهَا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا السَّاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ مُجْلَبَةٍ ،

كَجِلْدَةٍ يَلْتِ الْعَنَكَبُوتُ تَنِيرُهَا

تَنِيرُهَا أَيْ كَأَنَّهَا تَنْسِجُهَا بِنِيرٍ .

وَالْجُلْبَةُ فِي الْجَبَلِ : حِجَارَةٌ تَرَاكُمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ طَرِيقٌ تَأْخُذُ فِيهِ الدَّوَابُّ .

وَالْجُلْبَةُ مِنَ الْكَلَالِ : قِطْعَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ لَيْسَتْ بِمُتَّصِلَةٍ . وَالْجُلْبَةُ : الْعِضَاءُ إِذَا اخْضَرَّتْ وَعَلِظَتْ عَوْدُهَا وَصَلَبَ شَوْكُهَا . وَالْجُلْبَةُ : السَّتَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الْجُلْبَةُ مِثْلُ الْكَلْبَةِ ، شِدَّةُ الزَّمَانِ ؛ يُقَالُ : أَصَابَتْنَا جُلْبَةُ الزَّمَانِ وَكَلْبَةُ الزَّمَانِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ التَّيْمِيُّ :

لَا يَسْتَحُونَ إِذَا مَا جُلْبَةُ أَرَمَتْ ،

وَلَيْسَ جَارُهُمْ ، فِيهَا ، بِمُخْتَارٍ

وَالْجُلْبَةُ : شِدَّةُ الْجُوعِ ؛ وَقِيلَ : الْجُلْبَةُ الشَّدَّةُ وَالْجَهْدُ وَالْجُوعُ . قَالَ مَالِكُ بْنُ عُوَيْرٍ بْنُ عُمَانَ بْنِ حُنَيْشٍ الْهَذَلِيُّ وَهُوَ الْمُتَنَزِّلُ ، وَيُرْوَى لِأَبِي ذُؤَيْبٍ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ :

كَأَنَّهَا ، يَنْ لَحْيَيْنِ وَلَبَنٍ ،

مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ ، جِيَارٌ وَإِرْزِيرٌ

وَالْإِرْزِيرُ : الطَّعْنَةُ . وَالْجِيَارُ : حُرْقَةٌ فِي الْجَوْفِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْجِيَارُ حَرَارَةٌ مِنْ غَيْظٍ تَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وَالْإِرْزِيرُ الرَّعْدَةُ . وَالْجَوَالِبُ الْأَقَاتُ وَالشَّدَائِدُ . وَالْجُلْبَةُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ ؛ وَقِيلَ هُوَ مَا يُؤْسِرُ بِهِ سَوَى صُفْتِهِ وَأَنْسَاعِهِ .

وَالْجُلْبَةُ : جِلْدَةٌ يُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ ، وَقَدْ أَجْلَبَ قَتَبُهُ : عَشَّاهُ بِالْجُلْبَةِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِ جِلْدَةٌ رَطْبَةٌ فَطَيَّرَ ثُمَّ يَتْرُكُهَا عَلَيْهِ حَتَّى تَبْسُ . التَّهْدِيبُ : الْإِجْلَابُ أَنْ تَأْخُذَ قِطْعَةً قَدًى ، فَتَلْبِسُهَا رَأْسَ الْقَتَبِ ، فَتَبْسُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ الْجُلْبَةُ . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَمْرٌ ، وَنَحْيٌ مِنْ صُلْبِهِ ،

كَتَنْجِيَةِ الْقَتَبِ الْمُجْلَبِ

وَالْجُلْبَةُ : حَدِيدَةٌ صَغِيرَةٌ يُرْفَعُ بِهَا الْقِدَحُ . وَالْجُلْبَةُ : الْعُودَةُ تُخَرَزُ عَلَيْهَا جِلْدَةٌ ، وَجَمْعُهَا الْجُلْبُ . وَقَالَ عُلُقَمَةُ يَصِفُ فَرَسًا :

بَعَوُجَ لَبَائِهِ يُتَمُّ بِرَيْمِهِ ،

عَلَى نَفْثٍ رَاقٍ ، حَشِيَّةَ الْعَيْنِ ، مُجْلَبٌ ١

يُتَمُّ بِرَيْمِهِ : أَيُّ يُطَالُ إِطَالَةً لَسَعَةٍ صَدْرِهِ . وَالْمُجْلَبُ : الَّذِي يُجْعَلُ الْعُودَةُ فِي جِلْدِهِ ثُمَّ تُخَاطُ

١ قوله « مجلب » قال في التكملة ومن فتح اللام أراد أن على العوددة جلدة .

على الفرس . والغوج : الواسع جلد الصدر .  
والبريم : خيط يعقد عليه عوذة .

وجلبه السكين : التي تضم الثصاب على  
الحديدة .

والجلب والجلب : الرجل بما فيه . وقيل : خشبه  
بلا أنساع ولا أداة . وقال ثعلب : جلب الرجل :  
غطاؤه . وجلب الرجل وجلبه : عيدانه . قال  
العجاج ، وشبه بعيده بتور وخشي راحه ، وقد  
أصابه المطر :

عالت أنساعي وجلب الكور ،  
على سراة راحه ، منطور

قال ابن بري : والمشهور في رجزه :

بل خلعت أعلقي وجلب كوري

وأعلقي جمع علق ، والعائق : النقيس من كل  
شيء . والأنساع : الحبال ، واحدها نسع .  
والسراة : الظاهر . وأراد بالرائح المطور الثور  
الوحي .

وجلب الرجل وجلبه : أحنأه .

والجلب : أن تؤخذ صوفة ، فتلقى على خلف  
الناقة ثم تطلى بطين ، أو عجين ، لئلا ينهزها  
الفصيل . يقال : جلب صرع حلوبتك . ويقال :  
جلبته عن كذا وكذا تجلبياً أي منعته .

ويقال : إنه لفي جلبه صدق أي في بقعة صدق ،  
وهي الجلب .

والجلب : الجناية على الإنسان . وكذلك الأجل .  
وقد جلب عليه وجنى عليه وأجل .

والجلب : التماس المرعى ما كان رطباً من

الكلا ، رواه بالجم كأنه معنى احناؤه .

والجلب والجلب : السحاب الذي لا ماء فيه ؛  
وقيل : سحاب رقيق لا ماء فيه ؛ وقيل : هو  
السحاب المعترض تراه كأنه جبل . قال تَابُط  
شراً :

ولست بجلب ، جلب ليل وقرّة ،  
ولا بصفا حلد ، عن الحير ، معزّل

يقول : لست برجل لا تنفع فيه ، ومع ذلك فيه أذى  
كالسحاب الذي فيه ريج وقر ولا مطر فيه ، والجمع :  
أجلاب .

وأجلبه أي أعانه . وأجلبوا عليه إذا تجمعوا  
وتألبوا مثل أكلبوا . قال الكمي :

على تلك إجربائي ، وهي صريتي ،  
ولو أجلبوا طراً علي ، وأكلبوا

وأجلب الرجل الرجل إذا تورعده يشراً  
وجمع الجنع عليه . وكذلك جلب يجلب  
جلباً . وفي التنزيل العزيز : وأجلب عليهم بحيلك  
ورجلك ؛ أي اجمع عليهم وتوعدهم بالشر . وقد  
قرئ : وأجلب .

والجلباب : القيص . والجلباب : ثوب أوسع  
من الحار ، دون الرداء ، تغطي به المرأة رأسها  
وصدرها ؛ وقيل : هو ثوب واسع ، دون الملحقة ،  
تلبسه المرأة ؛ وقيل : هو الملحقة . قالت جنوب  
أخت عمرو ذي الكلب تزنيته :

تشمي النور إليه ، وهي لاهية ،  
مشمي العذارى ، عليهن الجلابيب

قوله « كأنه من احناؤه » كذا في النسخ ولم نشر عليه .

معنى قوله وهي لاهية: "أن النُّسور آمِنة" منه لا تَفَرِّقه  
لكونه مَيْتاً ، فهي تَمْسِي إليه مَسِي العذارى .  
وأول المرتبة :

كل امرئ ، بطوال العيش ، مكذوب ،  
وكل من غالب الأيام مغلوب

وقيل : هو ما تُعْطِي به المرأة الثياب من فوق  
كالمُحْفَةِ ؛ وقيل : هو الحمار . وفي حديث أم  
عطية : لَتَلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا أَي إِزَارَهَا .  
وقد تَجَلَّبَبَ . قال يَصِفُ الشَّيْبَ :

حتى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْبَهَا ،  
أَكْرَهَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَبَا

وفي التنازل العزيز : يُدْنِي عَيْنَيْنِ مِنْ جِلَابِيَّيْنِ .  
قال ابن السكيت ، قالت العامرية : الجلباب الحمار ؛  
وقيل : جلباب المرأة مَلَاهُهَا التي تَشْتَمِلُ بِهَا ،  
واحدها جلباب ، والجماعة جلابيب ، وقد  
تَجَلَّبَبَتْ ؛ وأنشد :

والعيش داج كنفا جلبابه

وقال آخر :

مَجَلَّبَبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جِلْبَابَا

والصدر : الجَلْبَبَةُ ، ولم تُدْغَمَ لأنها مُلْحَقَةٌ  
بِدَخْرَجَةٍ . وَجَلْبَبَهُ إِثَارَهُ . قال ابن جني : جعل  
الحليل بَاءَ جَلْبَبِ الْأَوَّلَى كَوَاوِ جَهْوَرٍ وَدَهْوَرٍ ،  
وجعل يونس الثانية كِبَاءَ سَلَفَتٍ وَجَعَلَتِ .  
قال : وهذا قَدْرٌ مِنَ الْحِجَاجِ مُخْتَصَرٌ لَيْسَ بِقَاطِعٍ ،  
ولمَّا فِيهِ الْأُنْسُ بِالنَّظِيرِ لَا الْقَطْعُ بِالْيَقِينِ ؛ وَلَكِنْ

١ قوله « أشبا » كذا في غير نسخة من المحكم . والذي تقدم في  
نوب أشبا . وكذلك هو في التكملة هناك .

مِنْ أَحْسَنَ مَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ مَا كَانَ أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ  
الله ، يَحْتَجُّ بِهِ لَكُونَ الثَّانِي هُوَ الزَّائِدُ قَوْلُهُمْ :  
أَفْعَنْسَسَ وَاسْحَنْكَكَ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَوَجْهُ  
الدَّلَالَةِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ نَوْنَ أَفْعَنْسَسَ ، بِأَبَا ، إِذَا وَقَعَتْ  
فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، أَنْ تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوِ  
أَخْرَجْتَهُمْ وَأَخْرَجْتَظَمَ ، فَأَفْعَنْسَسَ مَلْعَقٌ بِذَلِكَ ،  
فَيَجِبُ أَنْ يُخْتَذَى بِهِ طَرِيقُ مَا أُخِيقَ بِمَثَلِهِ ، فَلَتَكُنِ  
السِّينُ الْأُولَى أَصْلًا كَمَا أَنَّ الطَّاءَ الْمُقَابِلَةَ لَهَا مِنْ أَخْرَجْتَظَمَ  
أَصْلٌ ؛ وَإِذَا كَانَتِ السِّينُ الْأُولَى مِنْ أَفْعَنْسَسَ أَصْلًا  
كَانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةُ مِنْ غَيْرِ ارْتِيَابٍ وَلَا شُبْهَةٍ . وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ أَحَبَّأَ ، أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَلْيُعِدْ  
لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا ، وَتَجَفَّافًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِلْبَابُ :  
الْإِزَارُ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَلْيُعِدْ لِلْفَقْرِ يَرِيدُ لِقَبْرِ  
الْآخِرَةِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْجِلْبَابُ الْإِزَارُ لَمْ يُرَدْ بِهِ  
إِزَارُ الْحَقْوِ ، وَلَكِنْ أَرَادَ إِزَارًا يُشْتَمَلُ بِهِ ،  
فَيُجَلَّلُ بِمَجْمَعِ الْجَسَدِ ؛ وَكَذَلِكَ إِزَارُ اللَّيْلِ ،  
وَهُوَ الثَّوبُ السَّايِغُ الَّذِي يُشْتَمَلُ بِهِ النَّامُ ،  
فَيُعْطَى جَسَدُهُ كُلُّهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي لِيَزْهَدْ  
فِي الدُّنْيَا وَلِيَصْبِرَ عَلَى الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ . وَالْجِلْبَابُ  
أَيْضًا : الرَّدَاءُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْمِقْنَعَةِ تُعْطَى بِهِ  
الْمَرْأَةُ رَأْسُهَا وَظَهْرُهَا وَصَدْرُهَا ، وَالْجَمْعُ جِلَابِيْبُ ؛  
كَتَبَ بِهِ عَنِ الصَّبْرِ لِأَنَّهُ يَسْتَرُ الْفَقْرَ كَمَا يَسْتَرُ الْجِلْبَابُ  
الْبَدْنَ ؛ وَقِيلَ : لَمَّا كَتَبَ بِالْجِلْبَابِ عَنْ اسْتِثْلَاهِ بِالْفَقْرِ  
أَي فَلْيَلْبَسْ إِزَارَ الْفَقْرِ وَيَكُونَ مِنْهُ عَلَى حَالَةِ تَعَمُّهُ  
وَتَشْتَمَلُهُ ، لِأَنَّ الْغَنَى مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَلَا  
يَتَبَّأُ الْجَمْعُ بَيْنَ حُبِّ أَهْلِ الدُّنْيَا وَحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ .  
وَالْجِلْبَابُ : الْمُلْكُ .

وَالْجِلْبَابُ : مَثَلٌ بِهِ سَيُوبُهُ وَلَمْ يَفْسِرْهُ أَحَدٌ . قَالَ  
السِّيرَافِيُّ : وَأَطْنُهُ يَعْنِي الْجِلْبَابُ .

والجُلَّابُ : ماءُ الورد ، فارسي معرَّب . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْجُلَّابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، فَقَالَ بَهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْجُلَّابِ مَاءَ الْوَرْدِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يَقَالُ لَهُ جُلٌّ وَأَب . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعَانِي وَالْحَدِيثِ : إِنَّمَا هُوَ الْجِلَّابُ لَا الْجُلَّابُ ، وَهُوَ مَا يُجَلَّبُ فِيهِ الْغَنَمُ كَالْمُجَلَّبِ سِوَاهُ ، فَصَحَّفَ ، فَقَالَ جُلَّابٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي ذَلِكَ الْجِلَّابِ .

والجُلَّابَانُ : الْخُلَّرُ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْمَاشَ . التَّهْذِيبُ : وَالْجُلَّابَانُ الْمُلْكُ ، الْوَاحِدَةُ جُلَّابَةٌ ، وَهُوَ حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْثَرُ عَلَى تَوْنِ الْمَاشِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ كَدْرَةً مِنْهُ وَأَعْظَمُ حِرْمَانًا ، يُطْبَخُ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ : تَوَخَّذَ الزَّكَاةَ مِنَ الْجُلَّابَانِ ، هُوَ بِالْتَّخْفِيفِ حَبٌّ كَالْمَاشِ .

والجُلَّابَانُ ، مِنَ الْقَطَانِي : مَعْرُوفٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّقُهُ . قَالَ : وَلَعَلَّ التَّخْفِيفَ لَفَةً .

وَالْيَنْجَلِبُ : حَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ . حَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْعَامِرِيَةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ :

أَخَذْتُهُ بِالْيَنْجَلِبِ ،

فَلَا يَرُمُ وَلَا يَقْبِ ،

وَلَا يَزَلُ عِنْدَ الطُّبِّ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْحَزَزَةَ فِي الرَّبَاعِيِّ ، قَالَ : وَمِنْ حَزَزَاتِ الْأَعْرَابِ الْيَنْجَلِبُ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ بَعْدَ الْفِرَارِ ، وَالْعَطْفُ بَعْدَ الْبُغْضِ .

وَالْجُلَّبُ : جَمْعُ جُلْبَةٍ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ .

جَلْبَبٌ : رَجُلٌ جَلْبَابٌ وَجِلْنَابَةٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ الْأَجْلَحُ . وَشَيْخٌ جِلْنَابٌ وَجِلْنَابَةٌ : كَبِيرٌ مُؤَلَّاهِمٌ . وَقِيلَ : قَدِيمٌ . وَإِبِلٌ مُجْلَحِيَّةٌ : طَوِيلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . وَالْجِلْنَبُ : الْقُرْيُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

وَهِيَ تَرِيدُ الْعَرَبَ الْجِلْنَبِيَّ ،

يَسْكُبُ مَاءَ الظَّهْرِ فِيهَا سَكْبًا

وَالْمُجْلَحِبُ : الْمُتَنَدِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَحَقُّهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجِلْنَبُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْقَامَةُ . غَيْرُهُ : وَالْجِلْنَبُ الطَّوِيلُ . التَّهْذِيبُ : وَالْجِلْنَابُ فَحَالُ النَّحْلِ .

جَلْبَبٌ : ضَرْبُهُ فَاجْلَنْحَبُ أَي سَقَطَ .

جَلْدَبٌ : الْجَلْدَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

جَلْعَبٌ : الْجَلْعَبُ وَالْجَلْعَبَاءُ وَالْجَلْعَبِيُّ وَالْجَلْعَابَةُ كُلُّهُ : الرَّجُلُ الْجَلْفِيُّ الْكَثِيرُ الشَّرِّ . وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَلْفًا جَلْعَبِيَّذَا جَلَبٌ

وَالْأَتَى جَلْعَبَةً ، بِالْهَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا طَالَ فِي هَوَجٍ وَعَجْرَفِيَّةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَ وَاجْلَعَبَ الرَّجُلُ اجْلَعَبَابًا إِذَا ضَرَعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : إِذَا اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ وَانْتَبَسَطَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُجْلَعِبُ : الْمَضْرُوعُ إِمَّا مَيْتًا وَإِمَّا صَرَعًا شَدِيدًا . وَالْمُجْلَعِبُ : الْمُسْتَفْجِلُ الْمَاضِي . قَالَ : وَالْمُجْلَعِبُ أَيْضًا مَنْ نَعَتِ الرَّجُلُ التَّثْوِيرَ . وَأَنْشَدَ :

مُجْلَعِبًا بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنْ



قال ابن سيده : المَجْلَعِبُ : الماضي التَّشْرِيرُ ،  
والمَجْلَعِبُ : المَضْطَجِعُ ، فهو ضِدُّ الأزهري :  
المَجْلَعِبُ : الماضي في السير ، والمَجْلَعِبُ : المُمْتَدُّ ،  
والمَجْلَعِبُ : الذاهِبُ .

والمَجْلَعِبُ : في السير : مَضَى وَجَدَ . وَاَجْلَعَبَ  
الْقَرَسُ : اُمْتَدَّ مع الأرض . ومنه قول الأعرابي  
يصف فرساً : وإذا قِيدَ اَجْلَعَبَ .

الْقَرَاءُ : رجل جَلَعَبَى الْعَيْنِ ، علي وزن الْقَرَنْبَى ،  
والأُنثَى جَلَعَبَاءُ ، بالهاء ، وهي الشديدةُ الْبَصَرِ .  
قال الأزهري وقال شر : لا أعرف الْجَلَعَبَى بما  
فَسَّرَهَا الْقَرَاءُ . وَالْجَلَعَبَاءُ من الإبل : التي قد  
قَوَسَتْ وَدَنَتْ من الْكِبَرِ . ابن سيده : الْجَلَعَبَاءُ :  
الناقةُ الشديدةُ في كل شيء . وَاَجْلَعَبَتْ الإبلُ :  
جَدَّتْ في السَّيْرِ . وفي الحديث : كان سَعْدُ بن معاذ  
رجلاً جَلَعَبَاءً ، أي طويلاً .

وَالْجَلَعَبَةُ من الثَّوْقِ : الطويلةُ ، وقيل هو الضَّخْمُ  
الجسيم ، ويروى جَلَعَبَاءً ، وهو بمعناه .

وَسَيْلٌ مُجْلَعِبٌ : كبيرٌ ، وقيل كثير قَمَشُهُ ،  
وهو سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ أيضاً .  
وَجَلَعَبٌ : اسم موضع .

جَلَبِب : التهذيب في الرباعي : ناقة جَلَبَبَاءُ : سَيِّئَةٌ  
صُلْبَةٌ ؛ وَأَشْدُّ شَرًّا لِلطَّرِ مَاحٍ :

كَأَنَّ لَمْ تَجِدْ بِالْوَصْلِ ، يَاهِنْدُ ، يَهِنُنَا  
جَلَبَبَاءُ أَصْفَارٍ ، كَجَلَبَدَةِ الصَّوْدِ

جنب : الْجَنْبُ وَالْجَنْبَةُ وَالْجَانِبُ : شَيْءٌ الْإِنْسَانِ  
وغيره . تقول : قَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ فلان وإلى جانبِهِ ،  
بمعنى : والجمع جُنُوبٌ وَجَوَانِبُ وَجَنَائِبُ ، الأخيرة  
نادرة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، في

الرجل الذي أَصَابَتْهُ الْفَاقَةُ : فخرج إلى الْبَرِّيَّةِ ، فدَعَا ،  
فإذا الرَّحَى تَطَنَّحُنُ ، وَالتَّشُّورُ مَمْلُوءٌ جُنُوبٌ  
شِوَاءٌ ؛ هي جمع جَنْبٍ ، يريد جَنْبَ الشاةِ أي إِيَّاهُ  
كان في التَّشُّورِ جُنُوبٌ كثيرةٌ لا جَنْبٌ واحد .  
وحكى الصحابي : إِيَّاهُ لِمُتَنَفِّخِ الْجَوَانِبِ . قال :  
وهو من الواحد الذي فُرِّقَ فُجِعِلَ جَمْعاً .

وَجَنْبُ الرَّجُلِ : سَكَ جَانِبِهِ . وَضَرَبَهُ فَجَنَبَهُ أَي  
كَسَرَ جَنْبَهُ أَوْ أَصَابَ جَنْبَهُ .

ورجل جَنْيِبٌ كَأَنَّهُ يَمَشِي في جَانِبٍ مُتَعَقِّفًا ،  
عن ابن الأعرابي ، وَأَشْدُّ :

رَبَا الْجُوعُ في أَوْتَيْهِ ، حَتَّى كَانَتْ  
جَنْيِبٌ بِهِ ، إِنْ الْجَنْيِبَ جَنْيِبٌ

أَي جَاعَ حَتَّى كَانَتْ يَمَشِي في جَانِبٍ مُتَعَقِّفًا .  
وقالوا : الْحَرُّ جَانِبِي سُهَيْلٍ أَي في نَاحِيَّتَيْهِ ،  
وهو أَشَدُّ الْحَرِّ .

وَجَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ وَجِنَابًا : صَارَ إِلَى جَنْبِهِ . وفي  
التنزيل العزيز : أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا  
فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللَّهِ . قال الْفَرَّاءُ : الْجَنْبُ :  
الْقُرْبُ . وقوله : على مَا فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللَّهِ  
أَي في قُرْبِ اللَّهِ وَجِوَارِهِ .

وَالْجَنْبُ : مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ ، ومنه قولهم :  
هَذَا قَلِيلٌ في جَنْبِ مَوَدَّتِكَ . وقال ابن الأعرابي  
في قوله في جنبِ اللَّهِ : في قُرْبِ اللَّهِ مِنَ الْجَنَّةِ .  
وقال الزجاج : معناه على مَا فَرَّطْتُ في الطَّرِيقِ  
الذي هو طَرِيقُ اللَّهِ الذي دَعَانِي إِلَيْهِ ، وهو تَوْحِيدُ  
اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِبُيُوتِهِ رَسُولُهُ وهو مُحَمَّدٌ ، صلى الله  
عليه وسلم . وقولهم : اتَّقِ اللَّهَ في جَنْبِ أَخِيكَ ،

ولا تَفْدَحَ في ساقِه ، معناه : لا تَقْتُلْهُ<sup>١</sup> ولا تَفْتِنْهُ ، وهو على المَثَل . قال : وقد فُسِّرَ الجَنْبُ ههنا بالوَقِيعَةِ والشَّتْرِ . وأُشْدَ ابنُ الأَعرابي :

خَلِيلِي كَفًّا ، واذكُرا الله في جَنبي

أَي في الوَقِيعَةِ في<sup>٢</sup> . وقوله تعالى : والصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وابنِ السَّيْلِ ، يعني الذي يَقْرُبُ مِنْكَ ويكونُ إلى جَنبِكَ . وكذلك جارِ الْجَنْبِ أَي اللَّازِقُ بك إلى جَنبِكَ . وقيل : الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ صاحِبُكَ في السَّفَرِ ، وابنِ السَّيْلِ الضَّيْفُ . قال سيبويه وقالوا : هُما خَطَّانِ جَنَابَتِي أَنفُها ، يعني الحَظَّيْنِ اللَّذَيْنِ اكْتَنَفَا جَنبِي أَنفِ الطَّبِيَّةِ . قال : كذا وقع في كتاب سيبويه . ووقع في الفَرخ : جَنبِي أَنفُها .

والمُجَنَّبَتَانِ مِنَ الْجَيْشِ : المَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ .

والمُجَنَّبَةُ ، بالفتح : المُقَدِّمَةُ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْنَى ، وَالرُّبَيْعَ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى ، وَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازِقَةِ ، وَهُمْ الْحُسَرُ .

وَجَنَّبَتَا الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ ، وكذلك جَانِبَاهُ .

ابن الأَعرابي يَقَالُ : أُرْسِلُوا مُجَنَّبَتَيْنِ أَي كَتِيبَتَيْنِ أَخَذَتَا نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . والمُجَنَّبَةُ الْيُسْنَى : هي مَيْمَنَةُ الْعَسْكَرِ ، والمُجَنَّبَةُ الْيُسْرَى : هي الْمَيْسَرَةُ ، وهما مُجَنَّبَتَانِ ، والنون مكسورة . وقيل : هي الْكَتِيبَةُ الَّتِي تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . قال : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْحُسَرُ : الرِّجَالُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

١ قوله « لا تَقْتُلْهُ » كذا في بعض نسخ المحكم بالكتاب من القتل ، وفي بعض آخر منه لا تقتله بالفين من الاغتيل .

في الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ : هُنَّ مُقَدِّمَاتٌ وَهُنَّ مُجَنَّبَاتٌ وَهُنَّ مُعَقَّبَاتٌ . وَجَنْبُ الْقَرَسِ وَالْأَسِيرِ يُجَنَّبُ جَنْبًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ مُجَنَّبٌ وَجَنِيبٌ : قَادَهُ إِلَى جَنْبِهِ . وَخَيْلُ جَنْابٍ وَجَنْبٍ ، عَنْ الْفَارِسِيِّ . وَقِيلَ : مُجَنَّبَةٌ . شُدَّةٌ لِلْكَثُورَةِ .

وَقَرَسٌ طَوَّعُ الْجَنْابِ ، بِكسر الجيم ، وَطَوَّعُ الْجَنْبِ ، إِذَا كَانَ سَلَسَ الْقِيَادِ أَي إِذَا جُنِبَ كَانَ سَهْلًا مُتَقَادًا . وَقَوْلُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ : وَلَا تَكُونُ فِي هَذَا جَنْبًا لِمَنْ بَعْدَنَا ، لَمْ يَفْسِرْهُ ثعلب . قَالَ : وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَوْلُهُ :

جُنُوحٌ ، تُبَادِيهَا ظِلَالٌ ، كَانَتْهَا ،

مَعَ الرُّكْبِ ، حَقَّانِ النَّعَامِ الْمُجَنَّبِ<sup>٢</sup>

الْمُجَنَّبُ : الْمَجْنُونُ أَي الْمُتَقَوِّدُ . وَيُقَالُ جُنِبَ فَلَانٌ وَذَلِكَ إِذَا مَا جُنِبَ إِلَى دَابَّةٍ .

وَالْجَنِيبَةُ : الدَّابَّةُ تُقَادُ ، وَاحِدَةُ الْجَنَائِبِ ، وَكُلُّ طَائِعٍ مُتَقَادٍ جَنِيبٌ .

وَالْأَجَنْبُ : الَّذِي لَا يَتَقَادُ .

وَجَنْابُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ .

وَجَنِيبَتَا الْبَعِيرِ : مَا حِيلَ عَلَى جَنْبَيْهِ . وَجَنَّبَتُهُ طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ .

وَالْجَنَبَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُعْمَلُ مِنْهَا عُلْبَةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ الْمِعْلَقِ مِنَ الْعِلَابِ وَدُونَ الْحَوَابَةِ . يَقَالُ : أَعْطَنِي جَنْبَةً أَنْتَخِذُ مِنْهَا عُلْبَةً . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَعْطَنِي جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهَا عُلْبَةً .

١ قوله « وقول مروان النخ » أورده في المحكم بلفظ قوله وخيل جناب. وجنب .

٢ قوله « جنوح » كذا في بعض نسخ المحكم ، والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب .

بما أعطى .

ورجل أجنب وأجنبي وهو البعيد منك في القرابة ،  
والاسم الجنبة والجنابة . قال :

إذا ما رأوني مقيلاً ، عن جنابة ،  
يقولون : من هذا ، وقد عرفوني

وقوله أشده ثعلب :

جذباً كجذب صاحب الجنابة

فسره ، فقال : يعني الأجنبي .

والجنيب : الغريب . وجنب فلان في بني فلان  
يجنب جنابة ويجنب إذا تزل فيهم غريباً ، فهو  
جانب ، والجمع جناب ، ومن ثم قيل : رجل  
جانب أي غريب ، ورجل جنب بمعنى غريب ،  
والجمع أجناب . وفي حديث الضحّاك أنه قال  
لجارية : هل من مغربة خبري ؟ قال : على جانب  
الخبر أي على الغريب القادم . ويقال : نعم القوم  
مهم لجار الجنابة أي لجار الغربة .

والجنابة : ضد القرابة ، وقول علقمة بن  
عبدة :

وفي كل حي قد خبطت بينعة ،  
فحقّ لشأس ، من نذاك ، ذنوب

فلا تحرمي نائلاً عن جنابة ،  
فإني امرؤ ، وسط القباب ، غريب

عن جنابة أي بعد وغربة . قاله مخاطب به الحرث  
ابن جبلة يمدحه ، وكان قد أسر أخاه شأساً . معناه :  
لا تحرمي بعد غربة وبعد عن ديار . وعن ،  
في قوله عن جنابة ، بمعنى بعد ، وأراد بالنائل  
إطلاق أخيه شأس من سجنه ، فأطلق له أخاه

والجنب ، بالتحريك : الذي يهي عنه أن يجنب  
تختلف الفرس فرس ، فإذا بلغ قرب الغاية  
ركب . وفي حديث الزكاة والسباق : لا جنب  
ولا جنب ، وهذا في سباق الخيل . والجنب في  
السباق ، بالتحريك : أن يجنب فرساً غريباً عند  
الرهان إلى فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا  
فتر المركوب تحول إلى المجنوب ، وذلك إذا  
خاف أن يسبق على الأول ، وهو في الزكاة : أن  
يتزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر  
بالأموال أن يجنب إليه أي يتحضر فتشوا عن ذلك .  
وقيل : هو أن يجنب رب المال بماله أي يبعد  
عن موضعه ، حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في  
اتباعه وطليعه . وفي حديث الحديبية : كان الله  
قد قطع جنباً من المشركين . أراد بالجنب الأمر ،  
أو القطعة من الشيء . يقال : ما فعلت في جنب  
حاجتي أي في أمرها . والجنب : القطعة من الشيء  
تكون معظمه أو شيئاً كثيراً منه .

وجنب الرجل : دفعه .

ورجل جانب وجنب : غريب ، والجمع أجناب .  
وفي حديث مجاهد في تفسير السيرة قال : هم أجناب  
الناس ، يعني الغربة ، جمع جنب ، وهو الغريب ،  
وقد يفرد في الجمع ولا يؤنث . وكذلك الجانب  
والأجنبي والأجنب . أشد ابن الأعرابي :

هل في القضية أن إذا استغنيتم  
وأمنتم ، فانا البعيد الأجنب

وفي الحديث : الجانب المستغزر يثاب من هيبته  
الجانب الغريب أي إن الغريب الطالب ، إذا أهدى  
لك هدية ليطلب أكثر منها ، فأعطه في مقابلة  
هديته . ومعنى المستغزر : الذي يطلب أكثر

شأساً وَمَنْ أَسِرَ مَعَهُ مِنْ بَنِي تَمِيمَ .

وَجَنَّبَ الشَّيْءَ وَجَنَّبَهُ وَجَانَبَهُ وَجَانَبَهُ وَاجْتَنَّبَهُ :  
بَعْدَ عَنْهُ .

وَجَنَّبَهُ الشَّيْءَ وَجَنَّبَهُ إِثَاءً وَجَنَّبَهُ يَجْنُبُهُ وَأَجْنَبَهُ :  
نَحَاهُ عَنْهُ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ إِخْبَاراً عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى  
نَيْسَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ . أَنْ  
تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ؛ أَيْ تَجْتَنِّي . وَقَدْ قُرِئَ : وَأَجْنِبْنِي  
وَبَنِيَّ ، بِالْقَطْعِ . وَيُقَالُ : جَنَّبَهُ الشَّرُّ وَأَجْنَبْتُهُ  
وَجَنَّبْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَاجُ .

وَيُقَالُ : لَجَّ فُلَانٌ فِي حِجَابٍ فَسَبَّحَ إِذَا لَجَّ فِي  
مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ .

وَرَجُلٌ جَنَّبٌ : يَتَجَنَّبُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ خِيفَةً  
الْأَضْيَافِ .

وَالْجَنَبَةُ ، بِسُكُونِ النُّونِ : النَّاحِيَةُ . وَرَجُلٌ ذُو  
جَنَبَةٍ أَيْ اعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنَّبٌ لَهُمْ . وَقَعْدَةُ  
جَنَبَةٍ أَيْ نَاحِيَةٍ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ . وَزَلَّ فُلَانٌ جَنَبَةً  
أَيْ نَاحِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْكُمْ  
بِالْجَنَبَةِ فَإِنَّهَا عَقَافٌ . قَالَ الْمُرُوي : يَقُولُ اجْتَنِبُوا  
النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْنِهِنَّ ، وَلَا تَقْرَبُوا  
نَاحِيَتِهِنَّ .

وَفِي حَدِيثِ رَقِيقَةَ : اسْتَكْفُوا جَنَابِيهِ أَيْ حَوَالِيهِ ،  
تَنْتَبِهُ جَنَابَ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ . وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ :  
أَجْدَبَ بَيْنَا الْجَنَابُ . وَالْجَنَبُ : النَّاحِيَةُ . وَأَنْشَدَ  
الْأَخْفَشُ :

النَّاسُ جَنَّبٌ وَالْأَمِيرُ جَنَّبٌ

كَأَنَّهُ عَدَلَ بِكُلِّهِ بِجَمِيعِ النَّاسِ . وَرَجُلٌ لَيْتَنُ الْجَانِبِ  
وَالْجَنَبُ أَيْ سَهْلُ الْقُرْبِ . وَالْجَانِبُ : النَّاحِيَةُ ،  
وَكَذَلِكَ الْجَنَبَةُ . تَقُولُ : فُلَانٌ لَا يَطُورُ بِجَنَبَتِنَا .

قَالَ ابْنُ يَرِي : هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَغَيْرُهُ بِتَحْرِيكِ  
النُّونِ . قَالَ ، وَكَذَا رَوَوْهُ فِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى جَنَبَتِي  
الصَّرَاطِ أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ . وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْ : قَدْ  
عَرِيَ النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ أَنَا فِي كَدْرِكَ وَجَنَبَتِكَ بِفَتْحِ  
النُّونِ . قَالَ : وَالصَّوَابُ إِسْكَانُ النُّونِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى  
ذَلِكَ بِقَوْلِ أَبِي صَعْتَرَةَ الْبُولَافِيِّ :

فَمَا نَطْفَةُ مِنْ حَبٍّ مَزُونٍ نَقَادَتْ  
بِهِ جَنَبَتَا الْجُودِيِّ ، وَاللَّيْلِ دَامِسُ

وَخَبَرُ مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا ، وَمَا دُقْتُ طَمَحُهَا ،  
وَلَكِنِّي ، فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ ، فَارِسُ

أَيُّ مُقَرَّرَسٍ . وَمَعْنَاهُ : اسْتَدَلَلْتُ بِرِقَّتِهِ  
وَصَفَائِهِ عَلَى عُذُوبَتِهِ وَبَرَدِهِ . وَتَقُولُ : مَرُّوا  
يَسِيرُونَ جَنَابِيهِ وَجَنَابَتِيهِ وَجَنَبَتِيهِ أَيْ  
نَاحِيَتِيهِ .

وَالْجَانِبُ الْمُجْتَنَّبُ : الْمَحْفُورُ .

وَجَارُ جُنُبٍ : ذُو جَنَابَةٍ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ لَا  
قَرَابَةَ لَهُمْ ، وَيُضَافُ فَيُقَالُ : جَارُ الْجُنُبِ . التَّهْذِيبُ :  
الْجَارُ الْجُنُبُ هُوَ الَّذِي جَاوَزَكَ ، وَنَسَبُهُ فِي قَوْمٍ  
آخَرِينَ . وَالْمُجَانِبُ : الْمُبَاعَدُ . قَالَ :

وَإِنِّي ، لِمَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،  
لَمُوفٍ ، وَإِنْ سَطَّ الْمَرَارُ الْمُجَانِبُ

وَفَرَسٌ مُجَنَّبٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ  
فَتْحٍ ، وَهُوَ مَدَحٌ .

وَالْتَجَنُّيبُ : الْغِنَاءُ وَتَوَاتُرُهُ فِي رَجُلٍ الْفَرَسُ ،  
وَهُوَ مُسْتَعَبٌ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وفي البدن ، إذا ما الماء أسهلها ،  
تسني قليل ، وفي الرجلين تجنب

قال أبو عبيدة: التجنب: أن ينحني يديه في الرفع  
والوضع . وقال الأصمعي: التجنب: بالجيم ، في  
الرجلين ، والتجنب: بالخاء ، في الصلب واليدين .  
وأجنب الرجل: تباعد .

والجناية: المنى . وفي التنزيل العزيز: وإن كنتم  
جنباً فاطهروا . وقد أجنب الرجل وجنب  
أيضاً ، بالضم ، وجنب وتجنب . قال ابن بري في  
أماله على قوله جنب ، بالضم ، قال: المعروف عند  
أهل اللغة أجنب وجنب بكسر النون ، وأجنب  
أكثر من جنب . ومنه قول ابن عباس ، رضي الله  
عنها: الإنسان لا يجنب ، والثوب لا يجنب ،  
والماء لا يجنب ، والأرض لا تجنب . وقد فسر  
ذلك الفقهاء وقالوا أي لا يجنب الإنسان بمساة  
الجنب إياه ، وكذلك الثوب إذا لمسه الجنب  
لم يتنجس ، وكذلك الأرض إذا أفضى إليها الجنب  
لم تنجس ، وكذلك الماء إذا غمس الجنب فيه يده  
لم يتنجس . يقول: إن هذه الأشياء لا يصير شيء  
منها جنباً يحتاج إلى الغسل لئلا يمس الجنب إياها .  
قال الأزهري: إنما قيل له جنب لأنه منهي أن  
يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر ، فتجنبها  
وأجنب عنها أي تنحى عنها ؛ وقيل: لجانبته  
الناس ما لم يغتسل .

والرجل جنب من الجناية ، وكذلك الاثنان  
والجميع والمؤنث ، كما يقال رجل رضاء وقوم رضاء ،  
ولما هو على تأويل ذوي جنب ، فالمصدر يقوم

١ قوله « أسهلها » في الصاغاني الرواية أسهل يصف فرساً . والماء أراد  
به المرق . وأسله أي أساله . وثني أي يثني يديه .

مقام ما أضيف إليه . ومن العرب من يتسنى ويمسح  
ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل . وحكى الجوهري:  
أجنب وجنب ، بالضم . وقالوا: جنبان وأجنب  
وجنبون وجنبت . قال سيبويه: كسر على  
أفعال كما كسر بطل عليه ، حين قالوا أبطال ،  
كما اتفق في الاسم عليه ، يعني نحو جبل وأجبال ،  
وطنب وأطناب . ولم يقولوا جنبنة . وفي الحديث:  
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جنب . قال ابن الأثير:  
الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج  
المني . وأجنب يجنب إجنباً ، والاسم الجناية ،  
وهي في الأصل البعد . وأراد بالجنب في هذا  
الحديث: الذي يترك الاغتسال من الجناية عادة ،  
فيكون أكثر أوقاته جنباً ، وهذا يدل على قلة  
دينه وخيبه بطنه . وقيل: أراد بالملائكة ههنا  
غير الحفظة . وقيل: أراد لا تحضره الملائكة بخير .  
قال: وقد جاء في بعض الروايات كذلك .

والجنب ، بالفتح ، والجانب: التاحية والفناء وما  
قرب من تحلة القوم ، والجمع أجنبية . وفي  
الحديث: وعلى جنبتي الصراط داع أي جانبا .  
وجنبه الوادي: جانبه وثانيته ، وهي بفتح النون .  
والجنبنة ، بسكون النون: التاحية . ويقال: أخضب  
جنب القوم ، بفتح الجيم ، وهو ما حولهم ،  
وفلان خصيب الجنب وجديب الجنب ، وفلان  
رحب الجنب أي الرجل ، وكنا عنهم جنابين  
وجناباً أي متنعين .

والجنبية: العليقة ، وهي الناقة يعطيهما الرجل  
القوم يمارون عليها . زاد المحكم: ويعطيهما  
دراهم ليميروها عليها . قال الحسن بن مزرع: .

قالت له مائلة الذائب:

كَيْفَ أَخِي فِي الْعُقْبِ الثَّوَابِ ؟  
أَخُوكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرَّكَّابِ  
رِخْوُ الْحِبَالِ ، مَائِلُ الْحَقَائِبِ ،  
رِكَابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَابِ

يعني أنها ضائعة كالجناب التي ليس لها رب يفتقد ها .  
تقول : إن أخاك ليس بمصلح لاله ، فماله كمال  
غاب عنه ربه وسلكه لمن يعبت فيه ؛ وركابه  
التي هو معها كأنها جناب في الضرر وسوء الحال .  
وقوله رِخْوُ الْحِبَالِ أي هو رِخْوُ الشَّدِّ لرحلته  
فحقائبه مائلة لرخاوة الشَّدِّ .

وَالْجَنِيَّةُ : صُوفُ الثَّيِّبِ عَنْ كِرَاعٍ وَحده . قال  
ابن سيده : والذي حكاه يعقوب وغيره من أهل اللغة :  
الْجَنِيَّةُ ، ثم قال في موضع آخر : الْجَنِيَّةُ صُوفُ  
الثَّيِّبِ مِثْلُ الْجَنِيَّةِ ، فثبت بهذا أنها لُغَتَانِ  
صَحِيحَتَانِ . والعقيقة : صُوفُ الْجَذَعِ ، وَالْجَنِيَّةُ  
من الصُوفِ أَفْضَلُ من العقيقة وأبقى وأكثر .

وَالْمَجْنَبُ ، بالفتح : الكثير من الخير والشر .  
وفي الصحاح : الشيء الكثير . يقال : إن عندنا خيراً  
مَجْنَباً أي كثيراً . وخص به أبو عبيدة الكثير من  
الخير . قال الفارسي : وهو بما وصفوا به ، فقالوا :  
خير مَجْنَبُ . قال الفارسي : وهذا يقال بكسر الميم  
وفتحها . وأنشد شعر لكثير :

وإذ لا ترى في الناس شيئاً يفوقها ،  
وفيهم حسن ، لو تأملت ، مَجْنَبُ

قال شعر : ويقال في الشر إذا كثر ، وأنشد :

وكفراً ما يعوج مَجْنَباً

١ قوله « وكفراً الخ » كذا هو في التهذيب أيضاً .

وَطَعَامٌ مَجْنَبٌ : كثير . والمَجْنَبُ : شَبَعَةٌ  
مِثْلُ الْمُشْطِ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا أَسْنَانٌ ، وَطَرَفُهَا  
الْأَسْفَلُ مُرْهَفٌ يُرْفَعُ بِهَا التُّرَابُ عَلَى الْأَعْضَادِ  
وَالْفُلْجَانِ . وقد جَنَبَ الْأَرْضَ بِالْمَجْنَبِ .

وَالْجَنَبُ : مصدر قولك جَنَبَ البعير ، بالكسر ،  
يَجْنِبُ جَنْباً إِذَا طَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ . وَالْجَنَبُ :  
أَنْ يَعْطِشَ الْبَعِيرُ عَطَشاً شَدِيداً حَتَّى تَلْتَصِقَ  
رِئْتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقَدْ جَنَبَ جَنْباً .  
قال ابن السكيت قالت الأعراب : هو أَنْ يَلْتَصِقَ  
مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . قال ذو الرمة يصف حماداً :

وَتَبَّ الْمُسَحَّجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْظَلَةٍ ،  
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ ، أَوْ جَنَبُ

وَالْمُسَحَّجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَالْهَاءُ فِي كَأَنَّهُ تَعُودُ  
عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقْدِمُ ذِكْرَهُ . يقول : كَأَنَّهُ مِنْ  
نَسَاطِطِهِ ظَالِعٌ ، أَوْ جَنَبٌ ، فهو يمشي في شِقِّ  
وذلك من النسايط . يُشَبَّهُ جِلْمُهُ أَوْ نَاقَتُهُ بِهَذَا  
الْحِمَارِ . وقال أيضاً :

هَاجَتْ بِهِ جُوعٌ ، غَضَبٌ ، مُخَصَّرةٌ ،  
شَوَازِبٌ ، لَاحَهَا التَّغْرِيثُ وَالْجَنَبُ

وقيل الْجَنَبُ فِي الدَّابَّةِ : شِبْهُ الظَّلْعِ ، وَلَيْسَ  
بِظَّلْعٍ ، يُقَالُ : حِمَارٌ جَنَبٌ . وَجَنِبَ الْبَعِيرُ :  
أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَالْجَنَبُ :  
الذَّنْبُ لِتَطَالُعِهِ كَيْدًا وَمَكْرًا مِنْ ذَلِكَ .

وَالْجَنَابُ : ذَاتُ الْجَنَبِ فِي أَيِّ الشَّقَيْنِ كَانَ ، عَنْ  
الْمَجْرِيِّ . وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ  
أَذْهَبَ صَاحِبُهُ . قال :

مَرِيضٌ ، لَا يَصِحُّ ، وَلَا أَبَالِي ،  
كَأَنَّهُ بِشِقِّهِ وَجَعَ الْجَنَابِ

وَجُنُبٌ ، بالضم : أحابه ذاتُ الجُنُبِ .

والمَجْنُوبُ : الذي به ذاتُ الجُنُبِ ، تقول منه : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ؛ وهي قَرْحَةٌ تُصِيبُ الإنسانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ ، وهي عِلَّةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الجُنُبِ . وقال ابن شَيْلٍ : ذاتُ الجُنُبِ هي الدُّبَيْلَةُ ، وهي عِلَّةٌ تَتَّقَبُ البطنَ ورُبَّمَا كَتَرُوا عَنْهَا فَقَالُوا : ذاتُ الجُنُبِ . وفي الحديث : المَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ . قيل : المَجْنُوبُ الَّذِي بِهِ ذَاتُ الجُنُبِ . يقال : جُنُبٌ فَهُوَ مَجْنُوبٌ ، وَصُدِرَ فَهُوَ مَصْدُورٌ . ويقال : جُنُبٌ جَنْبًا إِذَا اسْتَكْبَى جَنْبَهُ ، فَهُوَ جَنْبٌ ، كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ فَقِيرٌ وَظَهَرَ إِذَا اسْتَكْبَى ظَهْرَهُ وَفَقَارَهُ . وقيل : أَرَادَ بِالْمَجْنُوبِ الَّذِي يَسْتَكْبِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا . وفي حديث الشَّهْدَاءِ : ذَاتُ الجُنُبِ شَهِيدٌ ، هُوَ الدُّبَيْلَةُ والدُّمْلُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الجُنُبِ وَتَنْفَجِرُ إِلَى دَاخِلِ ، وَقَلَّمَا يَسْلُمُ صَاحِبُهَا . وَذُو الجُنُبِ : الَّذِي يَسْتَكْبِي جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدُّبَيْلَةِ ، لِأَنَّ ذُوَ لِلذَّكَرِ وَذَاتُ لِلنَّوْثِ ، وَصَارَتْ ذَاتُ الْجَنْبِ عَلَمًا لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مُضَافَةً .

والمَجْنُبُ ، بالضم ، والمَجْنُبُ ، بالكسر : الثَّرْسُ ، وَلَيْسَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهَا عَلَى الْفِعْلِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

صَبَّ اللَّيْثُ لَهَا السُّبُوبَ يَطْفَعِي ،  
ثَنِّي الْعُقَابَ ، كَمَا يَلْطَأُ الْمَجْنُبُ

عَنَى بِاللَّيْثِ الْمُشْتَارَ . وَسُوبُهُ : حِبَالُهُ الَّتِي يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى الْعَسَلِ . وَالطَّفَعِي : الصَّفَاةُ الْمَلَكُوسَةُ . وَالْجَنْبَةُ : عَامَةُ الشَّجَرِ الَّذِي يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ

الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهِيَ بِمَا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشَّوَاءِ وَيَبِيدُ قَرْنُهُ . وَيُقَالُ : مُطَرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الْجَنْبَةُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : نَبَتَتْ عَنْهُ الْجَنْبَةُ ، وَالْجَنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ فِي الصَّيْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَنْبَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ لِنُبُوتٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّهَا عُرْوَةٌ ، سُمِّيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّهَا صَعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ وَارْتَفَعَتْ عَنِ الَّتِي لَا أَرْوْمَةَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ؛ فَبَيْنَ الْجَنْبَةِ النَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحِمَاطِ وَالْمَكْرُ وَالْجَذْرِ وَالِدَاهُمَا صَعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ وَنَبَتَتْ عَنِ الْبُقُولِ . قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَاجِّ : أَكَلْتُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ ؛ الْجَنْبَةُ ، بَفَتْحِ الْحِيمِ وَسُكُونِ النَّوْنِ : رَطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ الْبَقْلِ وَدُونَ الشَّجَرِ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُوْرِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

وَالْجُنُوبُ : رِيحٌ تُخَالِفُ الشَّمَالَ تَأْتِي عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجُنُوبُ مِنَ الرِّيَّاحِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ الْجُنُوبِ مِنْ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الثَّرِيَّا . الْأَصْمَعِيُّ : مَجِيءُ الْجُنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشَّوَاءِ . وَقَالَ عُمَارَةُ : مَهَبُ الْجُنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا جَاءَتْ الْجُنُوبُ جَاءَ مَعَهَا خَيْرٌ وَتَلْفِيحٌ ، وَإِذَا جَاءَتْ الشَّمَالُ تَشَقَّتْ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْأَتْنِ ، إِذَا كَانَا مُتَصَافِيَيْنِ : رِيحُهُمَا جُنُوبٌ ، وَإِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ : شَمَلَتْ رِيحُهُمَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَنَرِي ، لَكِنَّ رِيحَ الْمَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ  
شَمَالًا ، لَقَدْ بُدِّلَتْ ، وَهِيَ جُنُوبٌ

وقول أبي وجزة :

مَجْنُوبَةُ الْأُنْسِ ، مَشْهُولٌ مَوَاعِدُهَا ،  
مِنْ الْمِجَانِ ، ذَوَاتِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ

يعني : أن أنسها على مَحَبَّتِهِ ، فَإِنَّ النَّسَّ مِنْهَا  
لِإِنْجَازِ مَوْعِدٍ لَمْ يَجِدْ شَيْئاً . وقال ابن الأعرابي :  
يريد أنها تَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مع الْجَنْتُوبِ وَيَذْهَبُ  
أُنْسُهَا مع الشَّمَالِ .

وتقول : جَنْبَتِ الرِّيحُ إِذَا تَحَوَّلَتْ جَنْبُوباً .  
وَسَعَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجَنْتُوبُ .  
التَّهْدِيبُ : وَالْجَنْتُوبُ مِنَ الرِّيحِ حَارَةٌ ، وَهِيَ  
تَهْبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَمَهَبُهَا مَا بَيْنَ مَهَبَي الصَّبَا  
وَالدَّبُورِ بِمَا يَكُونُ مَطْلَعُ سَهْلٍ . وَجَنَعُ  
الْجَنْتُوبِ : أَجْنَبٌ . وَفِي الصَّحاحِ : الْجَنْتُوبُ  
الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الشَّمَالَ . وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ  
أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ : الْجَنْتُوبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حَارَةٌ إِلَّا  
بَشَجْدٍ فَإِنَّهَا بَارِدَةٌ ، وَبَيْتٌ كَثِيرٌ عَزَّةٌ حُجَّةٌ لَهُ :

جَنْتُوبٌ ، نَسَامِي أَوْجُهُ الْقَوْمِ ، مَسْهَا  
لَذِيذٌ ، وَمَسْرَاهَا ، مِنَ الْأَرْضِ ، طَيِّبٌ

وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه ، وأنشد :

رِيحُ الْجَنْتُوبِ مع الشَّمَالِ ، وَتَارَةٌ  
رَهْمُ الرِّبِيعِ ، وَصَائِبُ التَّهْنَانِ

وَهَبَّتْ جَنْبُوباً : دَلِيلٌ عَلَى الصِّفَةِ عِنْدَ أَبِي عَمَّانٍ .  
قَالَ الْفَارَسِيُّ : لَيْسَ بِدَلِيلٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ  
سَبْيُوهِ : إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالاً مَا لَا يَكُونُ صِفَةً  
كَالْفَقِيزِ وَالذَّرْهِمِ . وَالْجَمْعُ : جَنْابٌ . وَقَدْ جَنْبَتِ  
الرِّيحُ تَجَنَّبُ جَنْبُوباً ، وَأَجْنَبَتِ أَيْضاً ، وَجُنِبَ  
الْقَوْمُ : أَصَابَتْهُمْ الْجَنْتُوبُ أَيْ أَصَابَتْهُمْ فِي

أَمْوَالِهِمْ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

سَادٍ ، تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيًا ،  
يَلْتَوِي بِعَيْفَاتِ الْبَحَارِ ، وَيُجَنَّبُ

أَيَّ أَصَابَتْهُ الْجَنْتُوبُ .

وَأَجَنَّبُوا : دَخَلُوا فِي الْجَنْتُوبِ .

وَجُنِبُوا : أَصَابَتْهُمْ الْجَنْتُوبُ ، فَهُمْ مَجْنُوبُونَ ،  
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الصَّبَا وَالذَّبُورِ وَالشَّمَالِ .

وَجَنَّبَ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنَّبَ : قَلَقَ ، الْكَسْرُ عَنْ  
ثَلَبٍ ، وَالْفَتْحُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . تَقُولُ : جَنْبَتُ  
إِلَى لِقَائِكَ ، وَعَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنْبًا وَعَرَضًا  
أَيَّ قَلَقْتُ لَشِدَّةِ الشُّوقِ إِلَيْكَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :  
يَعِ الْجَمْعَ بِالذَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتِغَ بِهِ جَنْبِيًا ، هُوَ  
نَوْعٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ  
فِي الْحَدِيثِ .

وَجَنَّبَ الْقَوْمَ ، فَهُمْ مُجَنَّبُونَ ، إِذَا قَلَّتْ أَلْبَانُ  
إِبِلِهِمْ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ .  
وَجَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِ وَلَا غَنَمُهُ كَرًا .  
وَجَنَّبَ النَّاسُ : انْتَقَطَعَتْ أَلْبَانُهُمْ ، وَهُوَ عَامٌّ  
تَجَنَّبَ . قَالَ الْجَمِيعُ ' بْنُ مُنْقِذٍ يَذْكُرُ أَمْرَ أَنَّهُ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا ،  
وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجَنَّبَ

يَقُولُ : كُلُّ عَامٍ يَمُرُّ بِهَا ، فَهُوَ عَامٌ تَجَنَّبَ . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : جَنْبَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَنْتِجْ مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةَ  
وَالنَّاقَتَانِ . وَجَنَّبَهَا هُوَ ، بِشَدِّ النُّونِ أَيْضاً . وَفِي  
حَدِيثِ الْحَرِثِ بْنِ عَوْفٍ : إِنْ الْإِبِلُ جَنْبَتِ  
قَبْلَنَا الْعَامَ أَيْ لَمْ تَلْتَفِعْ ، فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ .  
وَجَنَّبَ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ : لَمْ يُرْسِلْ فِيهَا فَعَلًا .  
وَالْجَانَّبُ ، بِالْهَمْزِ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْجَانِفِي الْحُلُقَةِ .



وخلق جَانِبُهُ إِذَا كَانَ قَتِيحاً كَزّاً . وقال  
امرؤ القيس :

ولا ذاتُ خلقٍ ، إنْ تَأَمَّلْتَ ، جَانِبِ

وَالْجَنْبِ : القَصِيرُ ؛ وبه فُشِّرَ رِيتُ أَبِي العِيَالِ :

فَتَى ، مَا غَادَرَ الْأَقْوَامُ ،

لَا نِكْسُ وَلَا جَنْبُ

وَجَنِبَتِ الدَّلْوُ تَجَنَّبُ جَنْباً إِذَا انْقَطَعَتْ  
سِنَاهَا وَدَمَةٌ أَوْ وَدَمَتَانِ ، فَمَالَتْ .

وَالْجَنَابَةُ وَالْجَنَابِيُّ : اللَّعْبَةُ لِلصَّبْيَانِ يَتَجَانَبُ  
الْعُلَامَانِ فَيَعْتَصِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخَرِ .

وَجَنْوُبُ : اسم امرأة . قال الفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ :

أَبَاكِيَّةٌ ، بَعْدِي ، جَنْوُبُ ، صَبَابَةٌ ،

عَلَيَّ ، وَأَخْتَاهَا ، بَاءٌ عِيُونِ ؟

وَجَنْبُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا حَيٍّ ،

وَلَكِنَّهُ لَقَبٌ ، أَوْ هُوَ حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ . قال  
سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ :

زَوَّجَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاغِمَ فِي

جَنْبٍ ، وَكَانَ الْحَيَاءُ مِنْ أَدَمَ

وَقِيلَ : هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

وَالْجَنَابُ : موضع .

وَالْمِجْنَبُ : أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ،

وَأَدْنَى أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ . قال  
الْكَمِيتُ :

وَشَجَوُ لِنَفْسِي ، لَمْ أَنْشَ ،

بِمُعْتَرَكِ الطَّفِّ وَالْمِجْنَبِ

«مُعْتَرَكُ الطَّفِّ» : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

التَّهْذِيبُ : وَالْجِنَابُ ، بِكسر الجيم : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ  
بِنَجْدٍ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِغَاشِرِ : وَأَهْلُ جِنَابٍ  
الْمُضَبِّ هُوَ ، بِالْكَسْرِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ .

جِهَبُ : رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الْمِجْنَبُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءُ . وَقَالَ النُّضْرُ : أَتَيْتُهُ  
جَاهِباً وَجَاهِيّاً أَيْ عَلَانِيَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْمَلُهُ  
الْبَيْتُ .

جوب : فِي أَسَاءِ اللَّهِ الْمُجِيبُ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ

الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالْعَطَاءِ وَالْقَبُولِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ،

وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ . وَالْجَوَابُ ،

مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الْكَلَامِ ، وَالْفِعْلُ : أَجَابَ يُجِيبُ .

قال الله تعالى : لِيَأْتِيَنَّكَ رَجُلٌ بِأُجُوبٍ دَعْوَةَ الدَّاعِ

إِذَا دَعَاكَ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ؛ أَيْ فَلْيُجِيبُونِي . وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : يَقَالُ : لِمَ التَّثْنِيَّةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْإِجَابَةُ ،

وَالِاسْمُ الْجَوَابَةُ ، بِمَزَلَةِ الطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ .

وَالْإِجَابَةُ : رَجَعُ الْكَلَامِ ، تَقُولُ : أَجَابَهُ عَنْ

سُؤَالِهِ ، وَقَدْ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَاباً وَجَوَاباً وَجَابَةً

وَأَسْتَجُوبُهُ وَأَسْتَجَابَهُ وَأَسْتَجَابَ لَهُ . قَالَ كَعْبُ

ابْنِ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ أَبَا الْمَغْوَارِ :

وَدَاعٍ دَعَا بِأَمْنٍ يُجِيبُ إِلَى التَّدْيِ ،

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مُجِيبٌ

فَقُلْتُ : «دَعُ أُخْرَى ، وَارْفَعْ الصَّوْتَ رَفْعَةً ،

لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وَالْإِجَابَةُ وَالِاسْتِجَابَةُ ، بِمَعْنَى ، يَقَالُ : اسْتَجَابَ

اللَّهُ دَعَاءَهُ ، وَالِاسْمُ الْجَوَابُ وَالْجَابَةُ وَالْمُجُوبَةُ ،

١ قوله «التدى» هو هكذا في غير نسخة من الصحاح والتهديب

والحكم .

الأخيرة عن ابن جني ، ولا تكون مصدرًا لأنَّ  
المفعلة ، عند سيبويه ، ليست من أبنية المصادر ،  
ولا تكون من باب المفعول لأنَّ فعلها مزيد .  
وفي أمثال العرب : أساء سنعًا فأساء جابة . قال :  
هكذا يتكلم به لأنَّ الأمثال تُحكى على  
موضوعاتها . وأصل هذا المثل ، على ما ذكر الزُّبَيْرُ  
ابن بكار ، أنه كان لسَهْل بن عمرو ابن مضعوف ،  
فقال له إنسان : أين أمك أي أين قصدك ؟ فظنَّ  
أنه يقول له : أين أمك ، فقال : ذهبتْ تَشْتري  
دقيقًا ، فقال أبوه : أساء سنعًا فأساء جابة . وقال  
كراع : الجابة مصدر كالإجابة . قال أبو الهيثم :  
جابة اسم يقوم مقام المصدر ، وإنه لحسن  
الجيبة ، بالكسر ، أي الجواب .

قال سيبويه : أجاب من الأفعال التي استغني فيها  
بما أفعل فعله ، وهو أفعل فعلًا ، عمًا أفعلته ،  
وعن هو أفعل منك ، فيقولون : ما أجود  
جوابه ، وهو أجود جوابًا ، ولا يقال : ما  
أجوبه ، ولا هو أجوب منك ، وكذلك يقولون :  
أجود بجوابه ، ولا يقال : أجوب به . وأما ما  
جاء في حديث ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله  
أي الليل أجوب دعوة ؟ قال : جوف الليل  
الغابر ، فسره شمر ، فقال : أجوب من الإجابة  
أي أسرع إجابة ، كما يقال أطوع من الطاعة .  
وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب .  
وفي المحكم عن شمر ، أنه فسره ، فقال : أجوب  
أُسرع إجابة . قال : وهو عندي من باب أعطى  
لفارجه ، وأرسلنا الرياح لواقح ، وما جاء مثله ،  
وهذا على المجاز ، لأنَّ الإجابة ليست لليل إنما هي  
لله تعالى فيه ، فمعناه : أي الليل الله أسرع إجابة  
فيه منه في غيره ، وما زاد على الفعل الثلاثي لا

يُبْنى منه أفعل من كذا ، إلا في أحرف جاءت  
شاذة . وحكى الزُّخْرِي قال : كأنه في التقدير  
من جابت الدعوة بوزن فعلت ، بالضم ،  
كطالت ، أي صارت مستجابة ، كقولهم في فقير  
وشديد كأنهما من فقر وشدد ، وليس ذلك  
بمستعمل . ويجوز أن يكون من جبت الأرض  
إذا قطعنها بالسير ، على معنى أمضى دعوة  
وأنفذ إلى مظان الإجابة والقبول . وقال غيره :  
الأصل جاب يجوب مثل طاع يطوع . قال الفراء  
قل لأعرابي : يا مضاب . فقال : أنت أصوب  
مني . قال : والأصل الإصابة من صاب يصوب إذا  
قصده ، والمجابت الناقة : مدت عنقها للحلب ،  
قال : وأراه من هذا كأنها أجابت حالبها ، على  
أننا لم نجد انفعال من أجاب . قال أبو سعيد  
قال لي أبو عمرو بن العلاء : اكتتب لي الهمز ،  
فكتبته له فقال لي : سل عن انجابت الناقة  
أمهموز أم لا ؟ فسألت ، فلم أجده مهورًا .

والمجوبة والتجواب : التحوار .

وتجواب القوم : جواب بعضهم بعضًا ،  
واستعمله بعض الشعراء في الطير ، فقال جحدَر :

وميًا زادني ، فاهتجت سؤقلًا ،  
غناء حمامتين تجاوبان

تجاوبتا يلحن أعجمي  
على غصنين من غرب وبان

واستعمله بعضهم في الإبل والحيل ، فقال :

تنادوا بأعلى سحرة ، وتجاوبت  
هوادِر ، في حافاتهم ، وصهيل

١ قوله « غناء » في بعض نسخ المحكم أيضًا بكاء .

وفي حديث بناء الكعبة : فسعى جواباً من السماء ، فإذا يطائر أعظم من النسر ؛ الجواب : صوت الجوب ، وهو انقراض الطير . وقول ذي الرمة :

كَأَنَّ رَجُلَيْنِ رَجُلًا مَقْطُوفٍ عَجِلَ ،  
إِذَا تَجَاوَبَ ، مِنْ بُرْدَيْنِ ، تَرْنِيمَ

أراد ترنيمان ترنيم من هذا الجناح وترنيم من هذا الآخر .

وأرض مجوبة : أصاب المطر بعضها ولم يصب بعضاً .

وجاب الشيء جوباً واجتابه : خرّقه . وكل مجوف قطعت وسطه فقد جُبت . وجاب الصخرة جوباً : نقبها . وفي التزويل العزيز : وتمود الذين جابوا الصخر بالواد . قال الفراء : جابوا خرّقوا الصخر فاتخذوه بيوتاً . ونحو ذلك قال الزجاج واعتبره بقوله : وتنجثون من الجبال بيوتاً فارحين . وجاب يجوب جوباً : قطع وخرق . ورجل جواب : معناد لذلك ، إذا كان قطعاً للبلاد سياراً فيها . ومنه قول لقمان بن عاد في أخيه : جواب ليل سمرمد . أراد : أنه يسري ليله كله لا ينام ، يصفه بالشجاعة . وفلان جواب جاب أي يجوب البلاد ويكسب المال .

وجواب : اسم رجل من بني كلاب ؛ قال ابن السكيت : سمي جواباً لأنه كان لا يحفر بشراً ولا صخرة إلا أماتها .

وجاب الثعل جوباً : قدّها . والمجوب : الذي يجاب به ، وهي حديدة يجاب بها أي يقطع .

وجاب المفازة والظلمة جوباً واجتابها : قطعها . وجاب البلاد يجوبها جوباً : قطعها سيراً . وجبت البلد واجتبت : قطعت . وجبت البلاد أجوبها وأجيبها إذا قطعتها . وجواب القلاة : دليلها لقطعها إياها .

والجوب : قطعك الشيء كما يجاب الجيب ، يقال : جيب مجوب ومجوب ، وكل مجوف وسطه فهو مجوب . قال الرازي :

واجتاب قنطاً ، يكتظي النظاؤه

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، قال للأَنْصار يوم السقيفة : إنما جيت العرب عنا كما جيت الرّحى عن قطنها أي خرقت العرب عنا ، فكنتنا وسطاً ، وكانت العرب حوالينا كالرحى ، وقطنها الذي تدور عليه .

وانجاب عنه الظلام : انشق . وانجابت الأرض : انخرقت .

والجواب : الأخبار الطارئة لأنها تجوب البلاد . تقول : هل جاءكم من جابية خبر أي من طريق خارقة ، أو خبر يجوب الأرض من بلد إلى بلد ، حكاه ثعلب بالإضافة . وقال الشاعر :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأُمُثَالِ

يعني سوائر تجوب البلاد .

والجابه : المدري من الأطباء ، حين جاب قرئتها أي قطع اللحم وطلع . وقيل : هي المكشاة اللبنة القرن ؛ فإن كان على ذلك ، فليس لها اشتقاق . التهذيب عن أبي عبيدة : جابه المدري من الأطباء ، غير مهموز ، حين طلع قرئه .

شمر : جَابَةُ الْمِدْرَى أَي جَائِثَتُهُ حِينَ جَابَ

قَرْنُهَا الْجِلْدَ ، فَطَلَعَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَجُبْتُ الْقَيْصَ : قَوَزْتُ جَنْبَهُ أَجُوبُهُ وَأَجْبِيَهُ .  
وَقَالَ شَمْرٌ : جُبْتُهِ ، وَجِبْتُهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ ،

جَنْبَ الْبَيْطَرِ مِدْرَعَ الْهَامِ .

قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْجَنْبِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ  
وَالْجَنْبُ مِنَ الْبَاءِ . قَالَ : وَلَيْسَ بِفِعْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ  
يُلْفَظْ بِهِ عَلَى فِعْلٍ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ :  
جِبْتُ الْقَيْصَ ، بِالْكَسْرِ ، أَي قَوَزْتُ جَنْبَهُ .  
وَجِبْتُهِ : عَمِلْتُ لَهُ جَنْبًا ، وَاجْتَبْتُ الْقَيْصَ  
إِذَا لَيْسَتْهُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَيْتِلِكَ ، إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِيعُ بِالضَّحَى ،

وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

قَوْلُهُ : فَيْتِلِكَ ، يَعْنِي بِنَاقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا ،  
وَالْبَاءُ فِي بَتْلِكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْضَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي  
يَعْدُهُ ، وَهُوَ :

أَقْضَى الثَّبَاتَ ، لَا أَقْطُرُ رِيَّةً ،

أَوْ أَنْ يَلُكُمَ ، بِحَاجَةٍ ، لَوَامُهَا

وَاجْتَابَ : اخْتَفَرَ . قَالَ لَيْدٌ :

تَجْتَابُ أَصْلًا قَانِمًا ، مُتَبَذِّدًا ،

يَعْجُوبُ أَنْفَاءً ، يَمِيلُ هَيَامُهَا

يَصِفُ بَقْرَةً اخْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُّ فِيهِ مِنَ  
الْمَطَرِ فِي أَصْلِ أَرْطَاةٍ .

ابْنُ بَرْدٍ : جَيْبْتُ الْقَيْصَ وَجَوَّبْتُهُ . التَّهْدِيدُ :

١ قَوْلُهُ « قَانِمًا » كَذَا فِي التَّهْدِيدِ وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ وَشَرَحَ الزُّوْزَنِي  
قَانِمًا .

وَاجْتَابَ فَلَانٌ نَوْبًا إِذَا لَيْسَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

تَحَسَّرْتُ عَقَّةً عَنْهَا ، فَأَنْسَلَهَا ،

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا ، بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَوْمٌ مُجْتَائِي النَّارِ أَي  
لَا يَسِيهَا . يُقَالُ : اجْتَبْتُ الْقَيْصَ ، وَالظَّلَامَ  
أَي دَخَلْتُ فِيهَا . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِيعٌ  
وَسَطُهُ ، فَهُوَ مَجْجُوبٌ وَمَجْجُوبٌ وَمَجْجُوبٌ .  
وَمِنْهُ سُمِّيَ جَنْبُ الْقَيْصِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،  
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ  
وَسَطَهُ ، وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي . وَفِي حَدِيثِ  
خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْسَارِ فَجْجُوبُ أَبِي  
وَأَوْلَادُ عَلَتَهُ أَي لَمْ يَمُتْ جِيئُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ  
وَقُطِيعُوا مِنْهُ .

وَالْجُوبُ : الْفُرُوجُ لِأَنَّهُا تُقَطَّعُ مُتَّصِلًا .

وَالْجَوْبَةُ : فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ . وَالْجَوْبَةُ :  
الْحُفْرَةُ . وَالْجَوْبَةُ : قَضَاءُ أَمَلَسَ سَهْلٌ بَيْنَ  
أَرْضَيْنِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْجَوْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ :  
الدَّارَةُ ، وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُتَّجِبُ الْوُطِيءُ مِنَ الْأَرْضِ  
الْقَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الْعَاثِطِ الْمُسْتَدِيرِ ، وَلَا يَكُونُ  
فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَجْلَادِ الْأَرْضِ  
وَرِحَائِهَا ، سَمِيَّ جَوْبَةً لِانْتِجَابِ الشَّجَرِ عَنْهَا ،  
وَالْجَمْعُ جَوْبَاتٌ ، وَجُوبٌ ، نَادِرٌ . وَالْجَوْبَةُ :  
مَوْضِعُ يَنْجَابٍ فِي الْحَرَّةِ ، وَالْجَمْعُ جُوبٌ .  
التَّهْدِيدُ : الْجَوْبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكُونُ بَيْنَ ظَهْرَانِي  
دَوْرَ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ . وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ  
يَنْتَسِعُ فَهُوَ جَوْبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْنَاءِ :  
حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ ، قَالَ : هِيَ  
الْحُفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ بِلَا

١ قَوْلُهُ « قَوْمٌ مُجْتَائِي » كَذَا فِي النَّهَايَةِ مُضْبُوطًا هُنَا وَفِي مَادَّةِ نَمِرٍ .

الشاعر :

عَشَيْتُ جَابَانَ ، حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرَضُهُ ،  
وَكَادَ يَهْلِكُ ، لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

فَوَلَا لَجَابَانَ : فَلْيَلْتَقِ بِطَيْبَتِهِ ،  
تَوَمُّ الضُّحَى ، بَعْدَ تَوَمِّ اللَّيْلِ ، لِإِسْرَافِ

فَتَرَكَ صَرَفَ جَابَانَ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعَلَانُ .  
ويقال : فلان فيه جَوَانٍ من خُلُقٍ أَيْ ضَرْبَانِ  
لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ . قال ذو الرمة :

جَوْبَيْنِ مِنْ هَاهُمِ الْأَعْوَالِ

أَي تَسْنَعُ ضَرْبَيْنِ مِنْ أَصَوَاتِ الْغِيلَانِ . وفي  
صفة نَهْرِ الحِجَةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُحْيَبُ . وجاء  
في معَالِمِ السُّنَنِ : الْمُحْيَبُ أَوْ الْمُجُوبُ ، بِالْبَاءِ  
فِيهَا عَلَى الشُّكِّ ، وَأَصْلُهُ : مَنْ جُبْتُ الشَّيْءُ إِذَا  
قَطَعْتَهُ ، وَسَدَّكَرَهُ أَيْضًا فِي حِيبٍ .

وَالْجَابَتَانِ : مَوْضِعَانِ . قَالَ أَبُو صَفْوَةَ الْهَذَلِي :

لَمَنْ الدِّيَارُ تَلُوحُ كَالْوَشْمِ ،  
بِالْجَابَتَيْنِ ، فَرَوْضَةُ الْحَزْمِ

وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَيَّيرِ حُلَفَاءِ لُثَرَادٍ ، مِنْهُمْ  
ابْنُ مُلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَلَا إِنَّ حَيَّرَ النَّاسِ ، بَعْدَ ثَلَاثَةٍ ،  
قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ ، الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ

هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ  
عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكُمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

قَتِيلُ التَّجَيْسِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ

١ قوله «إسراف» هو بالرفع في بعض نسخ الحكم والنصب  
كسابقه في بعضه أيضاً وعليها فلا اقواء .

بِنَاءِ جَوْبَةٍ أَيْ حَتَّى صَارَ الْغَيْمُ وَالسَّحَابُ مُحِيطًا  
بِأَفَاقِ الْمَدِينَةِ . وَالْجَوْبَةُ : الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي  
الْجِبَالِ .

وَانْجَابَتِ السَّحَابَةُ : انْكَشَفَتْ . وَقَوْلُ  
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا ضَوُّهُ الضَّمِيرُ جَوْبًا ،  
لَيْلًا ، كَأَنَّهُ السُّدُوسُ ، غَيْبًا

قَالَ : جَوْبُ أَيْ تَوَرَّ وَكَشَفَ وَجَلَّى . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى صَارَ  
كَالْإِكْلِيلِ أَيْ انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ  
وَانْكَشَفَ عَنْهَا .

وَالْجَوْبُ : كَالْبَقْعَةِ . وَقِيلَ : الْجَوْبُ : الدَّرْعُ  
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَوْبُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ ، عَنْ  
كِرَاعٍ . وَالْجَوْبُ : التَّرْسُ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَابُ ،  
وَهُوَ الْمِجُوبُ . قَالَ لَبِيدُ :

فَأَجَازَنِي مِنْهُ يَطْرُسُ نَاطِقٍ ،  
وَبِكَلٍّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِي الْمُنْكَبِ

يَعْنِي بِكُلِّ حَبَشِيٍّ جَوْبُهُ فِي مَنَكِبَيْهِ . وَفِي  
حَدِيثٍ غَزْوَةِ أَحَدٍ : وَأَبُو طَلْحَةَ مُجُوبٌ عَلَى  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِحَجَفَةٍ أَيْ مُتَرَسٍّ  
عَلَيْهِ بَقِيَّةَهَا . وَيُقَالُ لِلتَّرْسِ أَيْضًا : جَوْبَةٌ .

وَالْجَوْبُ : الْكَانُونُ . قَالَ أَبُو نَخْلَةَ :

كَالْجَوْبِ أَذْكَى جَبْرَهُ الصُّوْبَرُ

وَجَابَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلْفُهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَائٍ ، كَأَنَّهُ  
جَوَابَانُ ، فَطَلَبَتْ الْوَاوُ قَلْبًا لغيرِ عِلَّةٍ ، وَلَمَّا قِيلَ فِيهِ  
إِنَّهُ فَعَلَانُ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فَاعَالُ مِنْ ج ب ن لَقُولِ

يُعْنَى بِذَلِكَ قَلْبُهُ وَصَدْرُهُ، أَي أَمِينٌ. قَالَ :

وَحَشَنَتِ صَدْرًا جَبَبَهُ لِكَ نَاصِحُ

وَجَبَبُ الْأَرْضِ : مَدَّخَلَهَا . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طَوَاهَا إِلَى حَيْرُومِهَا ، وَانْطَوَتْ لَهَا

جُيُوبُ الْفَيَافِي : حَزَنُهَا وَرِمَالُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجَبَّبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ : الثَّلَاثُ الْمَجُوفُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ : الْمُجَبَّبُ أَوْ الْمَجُوفُ بِالشَّكِّ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ : الْمُجَبَّبُ أَوْ الْمَجُوبُ ؛ بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشَّكِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ الْأَجُوفُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالشَّيْءُ مَجُوبٌ أَوْ مَجَبَّبٌ ، كَمَا قَالُوا مَشِيبٌ وَمَشُوبٌ ، وَانْقِلَابُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ؛ وَأَمَّا مُجَبَّبٌ مُشَدَّدٌ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَبَ يُجَبِّبُ فَهُوَ مُجَبَّبٌ أَي مَقْوَرٌ وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ .

وَتُجَبِّبُ : بِطَنٍ مِنْ كِنْدَةٍ ، وَهُوَ تُجَبِّبُ بْنُ كِنْدَةٍ بْنِ ثَوْرٍ .

### فصل الحاء المهملة

حَابٌ : حَافِرٌ حَوَّابٌ : وَأَبٌ مُقْعَبٌ ؛ وَوَادٍ حَوَّابٌ : وَاسِعٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ : وَادٍ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٌ . وَدَلَّوْا حَوَّابٌ وَحَوَّابَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضَعْفُهُ . قَالَ :

حَوَّابَةٌ تَنْقِصُ بِالضَّلُوعِ

أَي تَسْمَعُ لِلضَّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ ثِقَلِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ

وَلَمَّا غَلَطَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ التَّجُوبِيُّ ، بِالْوَاوِ ، وَلَمَّا الثَّلَاثَةَ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى هَذَا الشَّعْرَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَاتِلُهُ كِنَانَةُ بْنُ يَشَرَ التَّجِيبِيُّ ، وَأَمَّا قَاتِلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَهُوَ التَّجُوبِيُّ ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ : أَنَشَدَ أَبُو عِيَّادٍ الْبَكْرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ فَصْلَ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ

لِنَائِلَةِ بَنَاتِ الْفَرَاغَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ زَوْجِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْتِيهِ ، وَبَعْدَهُ :

وَمَا لِي لَا أَبْكِي ، وَتَبْكِي قَرَابَتِي ،

وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

جَبَبٌ : الْجَبَبُ : جَبَبُ الْقَمِيصِ وَالذَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ جُيُوبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ .

وَجَبَبْتُ الْقَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَبَبَهُ .

وَجَبَبْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ جَبَبًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : جَبَبْتُ جَبَبَ الْقَمِيصِ ، فَلَيْسَ جَبَبْتُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ عَيْنَ جَبَبْتُ لَمَّا هُوَ مِنْ جَابَ يَجُوبُ ، وَالْجَبَبُ عَيْنُهُ يَأْخُذُ لِقَوْلِهِمْ جُيُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَيْطٍ وَسَيْطَرٍ ، وَدَمِيثٌ وَدِمَثَرٌ ، وَأَنَّ هَذِهِ أَلْفَاظُ اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا ، وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ . وَجَبَبْتُ الْقَمِيصَ تَجَبُّبًا : عَمِلْتُ لَهُ جَبَبًا . وَفُلَانٌ نَاصِحٌ الْجَبَبِ :

التَّهْنِئَاتِي :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمَرُّهِ ،  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ

فَأَقْسِمُ ، لَوْ لَا تَمَرُّهُ مَا حَبَبْتُهُ ،  
وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقٍ

وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر :

وكان عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقٌ

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء .

وَحَبَّ سَحْبُهُ ، بالكسر ، فهو مَحْبُوبٌ . قال الجوهري :  
وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يَفْعَلُ بالكسر ،  
إِلَّا وَيَشْرِكُهُ يَفْعَلُ بالضم ، إذا كان مُتَعَدِّياً ، ما  
خلا هذا الحرف . وحكى سيبويه : حَبَبْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ  
بمعنى . أبو زيد : أَحَبَّهُ الله فهو مَحْبُوبٌ . قال : ومثله  
مَحْزُونٌ ، وَمَجْنُونٌ ، وَمَرْكُومٌ ، ومَكْزُوزٌ ،  
ومَقْرُورٌ ، وذلك أنهم يقولون : قد فَعِلَ بغير ألف في  
هذا كله ، ثم يُبْنَى مَفْعُولٌ عَلَى فَعِلَ ، وإِلَّا فلا  
وَجْهَ لَهُ ، فإذا قالوا : أَفْعَلْتَهُ الله ، فهو كَلْبٌ بِالْألف ؛  
وحكى اللحياني عن بني سُلَيْمٍ : ما أَحَبَبْتُ ذَلِكَ ، أي  
ما أَحْبَبْتُهُ ، كما قالوا : ظَنَنْتُ ذَلِكَ ، أي ظَنَنْتُهُ ،  
ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم ظَلَنْتُ . وقال :

في ساعةٍ يُحَبِّبُهَا الطَّعَامُ

أي يُحِبُّ فيها .

وَاسْتَحَبَّهُ كَأَحَبِّهِ .

وَالِاسْتِحْبَابُ كَالِاسْتِحْسَانِ .

وإنه لَسِينٌ حُبَّةٌ تَقْصِي أَي يَمْنُ أَحِبُّ . وَحُبَّتْكَ :  
ما أَحْبَبْتُ أَنْ تُعْطَاهُ ، أو يكون لك . واختَرْتُ

الْحَوَّابُ ، وَإِنَّمَا أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ . وَالْحَوَّابَةُ :  
أَضْحَمٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَابِ . وَحَوَّابٌ : مَاءٌ  
أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً  
الْحَوَّابُ . الجوهري : الْحَوَّابُ ، مَهْمُوزٌ ، مَاءٌ  
مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِنِسَائِهِ : أَتَيْتُكَ  
تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ ؟ قَالَ : الْحَوَّابُ مَنْزِلٌ  
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي تَزَلْتُهُ عَائِشَةُ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا ، لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَقْعَةِ الْحَمَلِ .  
التَّهْذِيبُ : الْحَوَّابُ : مَوْضِعٌ بَثْرُ نَبْعَتِ كِلَابِهِ أُمُّ  
الْمُؤْمِنِينَ ، مَقْبَلَتُهَا مِنَ الْبَصْرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا هِيَ إِلَّا شَرِبَةٌ بِالْحَوَّابِ ،  
فَصَعَدِي مِنْ بَعْدِهَا ، أَوْ صَوِّي

وقال كراع : الْحَوَّابُ : الْمَنْهَلُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
فَلَا أَدْرِي أَهْوَجِنْسٌ عِنْدَهُ ، أَمْ مَنَهْلٌ مَعْرُوفٌ .  
وَالْحَوَّابُ : بَنَتْ كَلْبُ بْنُ وَبَرَةَ .

حِبٌّ : الْحُبُّ : تَقْيِضُ الْبُغْضِ . وَالْحُبُّ : الْوُدَادُ  
وَالْمَحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْحِبُّ بِالْكَسْرِ . وَحَكِي عَنْ خَالِدِ  
ابْنِ تَضْلَةَ : مَا هَذَا الْحِبُّ الطَّارِقُ ؟

وَأَحَبَّهُ فَهُوَ مُحِبٌّ ، وَهُوَ مَحْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ  
هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ قِيلَ مُحَبٌّ ، عَلَى الْقِيَاسِ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ الْمُحَبُّ شَاذًا فِي الشَّعْرِ ، قَالَ عَنَتْرَةَ :

وَلَقَدْ تَزَلْتُ ، فَلَا تَطْشِي غَيْرَهُ ،  
مَنْيَ يَمْتَنِرُ لَةِ الْمُحَبِّ الْمَكْرَمِ

وحكى الأزهري عن الفرءاء قال : وَحَبَبْتُهُ ، لَفَةً . قَالَ  
غِيَرَهُ : وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ حَبَبْتُهُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ  
هَذَا الْيَتُّ لِفَصِيحٍ ، وَهُوَ قَوْلُ عَيْلَانَ بْنِ شُجَاعٍ

حُبَّتْكَ وَمَحَبَّتْكَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ أَيُّ الَّذِي تُحِبُّهُ .

وَالْمَحَبَّةُ أَيْضاً : اسْمٌ لِلْحُبِّ .

وَالْحُبَابُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُحَابَّةُ وَالْمَوَادَّةُ وَالْحُبُّ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قُلْتُ لِقُلَيْبٍ : يَا لَكَ الْحَيَّرُ ، إِنَّمَا يُدَلِّكَ ، لِلْحَيَّرِ الْجَدِيدِ ، حَبَابُهَا وَقَالَ صخر الغي :

إِنِّي بَدَهْمَاءَ عَزٍّ مَا أُجِدُّ  
عَاوِدَنِي ، مِنْ حَبَابِهَا ، الرُّؤْدُ

وَتَحَبَّبَ إِلَيْهِ : تَوَدَّدَ . وَامْرَأَةٌ مُحِبَّةٌ لَزَوْجِهَا وَمُحِبٌّ أَيْضاً ، عَنِ الْفُرَاءِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ : حُبُّ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحْتَبُوبٌ ، ثُمَّ لَا يَقُولُونَ : حَبَبْتُهُ ، كَمَا قَالُوا : مُجِنٌّ فَهُوَ مُجْتَنُونَ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَجَبْتُهُ اللَّهُ .

وَالْحِبُّ : الْحَيِّيبُ ، مِثْلُ خَذَنٍ وَخَذَنٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : الْحَيِّيبُ يَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحِبِّ ، كَقَوْلِ الْمُخَبِّلِ :

أَتَهْجُرُ لَيْلَى ، بِالْفِرَاقِ ، حَيِّيبَهَا ،  
وَمَا كَانَ نَفْساً ، بِالْفِرَاقِ ، تَطْيِبُ

أَيُّ مُحِبِّهَا ، وَيَجِيءُ تَارَةً بِمَعْنَى الْمُحْتَبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدَّمِينَةِ :

وَأَنَّ الْكَتِيبَ الْفَرْدَ ، مِنْ جَانِبِ الْحِمَى ،  
لَا سِيَّ ، وَإِنْ لَمْ أَتِهِ ، لَحَيِّيبُ

أَيُّ لِمَحْتَبُوبٍ .

وَالْحِبُّ : الْمُحْتَبُوبُ ، وَكَانَ زَيْدٌ بِنَ حَارِثَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُدْعَى : حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ يَحْتَرِيءُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَشَامَةُ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ مُحْتَبُوبُهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّهُ كَثِيراً . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ عَائِشَةَ : إِنَّهَا حَبَّةٌ أَيْبُكَ . الْحِبُّ بِالْكَسْرِ : الْمُحْتَبُوبُ ، وَالْأُنْثَى : حَبَّةٌ ، وَجَمْعُ الْحِبِّ أَحْبَابٌ ، وَحِبَّانٌ ، وَحُبُوبٌ ، وَحَبِيبَةٌ ، وَحُبٌّ ، هَذِهِ الْأَخْيَرَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ اسماً لِلْجَمْعِ .

وَالْحَيِّيبُ وَالْحُبَابُ بِالضَّمِّ : الْحِبُّ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلْحَيِّيبِ : مُحِبٌّ ، مُحْتَفَفٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَّةُ وَالْحِبُّ بِمَنْزِلَةِ الْحَيِّيبَةِ وَالْحَيِّيبِ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَا حَيِّيبُكُمْ أَيُّ مُحِبِّكُمْ ، وَأَلْشَدُّ :

وَرُبَّ حَيِّيبٍ نَاصِحٍ قَلِيلٍ مُحْتَبُوبٍ

وَالْحُبَابُ ، بِالضَّمِّ : الْحِبُّ . قَالَ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ :

فَوَاللَّهِ مَا أَذْهَرِي ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ ،

أَدَاةَ عِرَانِي مِنْ مُحِبِّائِكَ أَمْ سَعَرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرُّوَاةِ : مِنْ حَبَابِكَ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَفِيهِ وَجْهَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ حَابَبْتُهُ مُحَابَّةً وَحِبَاباً ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حُبٍّ مِثْلُ عُشٍّ وَعِشَاشٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ جَنَابِكَ ، بِالْجِيمِ وَالتَّوْنِ ، أَيُّ نَاحِيَتِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : هُوَ جَبَلٌ مُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَبَلٌ مُحِبُّنَا



أَهْلَهُ ، وَنَحِبُ أَهْلَهُ ، وَهَمُ الْأَنْصَارِ ؛ وَيجوز أن يكون من باب المجاز الصريح ، أي لِنَحِبِ الْجِبَلِ بَعَيْنِهِ لِأَنَّهُ فِي أَرْضٍ مِنْ نَحِبٍ .

وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : انظُرُوا حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمْرِ ، يُرَوَّى بِضَمِّ الْحَاءِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ ، بِاسْقَاطِ انظُرُوا ، وَقَالَ : حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمْرِ ، فَيجوز أن يكون بالضم كالأَوَّلِ ، وَحَذَفِ الْفَعْلَ وَهُوَ مُرَادُ الْعِلْمِ بِهِ ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمْرِ نَفْسَ الْحُبِّ مُبَالِغَةً فِي مُحِبَّتِهِمْ إِيَّاهُ ، وَيجوز أن تكون الحاء مكسورة ، بمعنى المحبوب ، أي مُحِبُّوهُمْ التَّمْرِ ، وَحينئذ يكون التمر على الأَوَّلِ ، وَهُوَ المشهور في الرواية منصوباً بالحُبِّ ، وَعَلَى الثَّانِي وَالثَّالِثِ مَرْفُوعاً عَلَى خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ .

وَقَالُوا : حُبَّ يَفْلَانِ ، أَي مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ حُبُّ يَفْلَانِ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ سُكِّنَ وَأُدْغِمَ فِي الثَّانِيَةِ .

وَحَبِئْتُ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيباً ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مَرُرْتُ ، مِنَ التَّمْرِ ، وَمَا حَكَاهُ سِيبَوِيهِ عَنْ يُونُسَ قَوْلَهُمْ : لَبِئْتُ مِنَ اللَّبِّ . وَقَوْلُ : مَا كُنْتُ حَبِيباً ، وَلَقَدْ حَبِئْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي صِرْتُ حَبِيباً . وَحَبَّدَا الْأَمْرَ أَي هُوَ حَبِيبٌ . قَالَ سِيبَوِيهِ : جَعَلُوا حَبَّ مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ ، وَلَزِمَ ذَا حَبِّ ، وَجَرَى كَالْمَثَلِ ؛ وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمَوْتِ : حَبَّدَا ، وَلَا يَقُولُونَ : حَبَّدَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبَّدَا زَيْدٌ ، فَحَبَّ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَتَصَرَّفُ ، وَأَصْلُهُ حَبَّبٌ ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَذَا فاعله ، وَهُوَ

١ قوله « قال أبو عبيد معناه الخ » الذي في الصحاح قال الفراء معناه الخ .

اسم مُبْنِيٍّ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ، جُعِلَا شَيْئاً وَاحِداً ، فَصَارَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ مَا بَعْدَهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْابْتِدَاءِ ، وَزَيْدُ خَبَرِهِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذَا ، لِأَنَّكَ تَقُولُ حَبَّدَا امْرَأَةً ، وَلَوْ كَانَ بَدَلًا لَقُلْتُ : حَبَّدَهُ الْمَرْأَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَا حَبَّدَا جَبَلِ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ ،

وَحَبَّدَا سَاكِنِ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ

وَحَبَّدَا نَفَحَاتٍ مِنْ بَمَانِيَةِ ،

تَأْتِيكَ ، مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ ، أحياناً

الْأَزْهَرِي : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبَّدَا كَذَا وَكَذَا ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَبِهِ حَرْفٌ مُعْنَى ، أَلَّفَ مِنْ حَبٍّ وَذَا . يُقَالُ : حَبَّدَا الْإِمَارَةَ ، وَالْأَصْلُ حَبَّبَ ذَا ، فَأُدْغِمَتْ أَحَدَايَ الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشُدَّتْ ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ . وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ :

حَبَّدَا رَجْعُهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا ،

فِي يَدَيْهِ دِرْعُهَا تَحُلُّ الْإِزَارَ ١

كَانَهُ قَالَ : حَبَّبَ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا ، فَقَالَ هُوَ رَجْعُهَا يَدَيْهَا إِلَى حُلٍّ نَكِثَهَا أَي مَا أَحَبَّهُ ، وَيَدَا دِرْعُهَا كَمَا هَا . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : حَبَّدَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا شَيْئاً وَاحِداً ، وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي ثَنِيَّةٍ ، وَلَا جَمْعٍ ، وَلَا تَأْنِيثٍ ، وَرُفِعَ بِهَا الْأَسْمُ ، تَقُولُ : حَبَّدَا زَيْدٌ ، وَحَبَّدَا الزَّيْدَانِ ، وَحَبَّدَا الزَّيْدُونِ ، وَحَبَّدَا هِنْدٌ ، وَحَبَّدَا أَنْثَى ، وَأُنْثَى ، وَأَنْثَى . وَحَبَّدَا يُبْتَدَأُ بِهَا ، وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبَّدَا ، فَهِيَ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ قَبِيحَةٌ ، لِأَنَّ حَبَّدَا كَلِمَةٌ مَدْحٌ يُبْتَدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا أَجْوَابٌ ، وَلِئِنْ لَمْ تُثَنَّ ، وَلَمْ تُجْمَعْ ، وَلَمْ

١ قوله « إليها يديها » هذا ما وقع في التهذيب أيضاً ووقع في الجزء العشرين إليك .

تَوَنَّتْ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَعِيَّتِهِ،  
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : حَبِّدَا الذِّكْرُ، ذِكْرُ زَيْدٍ ،  
فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ ، وَصَارَ ذَا مِشَاراً إِلَى  
الذِّكْرِيَّةِ ، وَالذِّكْرُ مَذْكُورٌ. وَحَبِّدَا فِي الْحَقِيقَةِ :  
فِعْلٌ وَاسْمٌ ، حَبٌّ بِمَزَلَةٍ نَعْمٌ ، وَذَا فَاعِلٌ ، بِمَزَلَةٍ  
الرَّجُلِ . الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَأَمَّا حَبِّدَا ، فَإِنَّهُ حَبٌّ  
ذَا ، فَإِذَا وَصَلْتَ رَفَعْتَ بِهِ فَقُلْتَ : حَبِّدَا زَيْدٌ .

وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : جَعَلَهُ مُحِبًّا .

وَمِنْ يَتَحَابُّونَ : أَيُّ مُحِبٍّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَحَبَّبَ  
إِلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ مُحِبًّا مُحِبًّا . قَالَ سَاعِدَةُ :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ ، وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ ،  
وَعَدْتُ عَوَادٍ ، دُونَ وَلِيِّكَ ، كَشَعْبٍ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

دَعَانَا ، فَسَبَّانَا الشُّعَارَ ، مُقَدِّمًا ،  
وَحَبٌّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدِّمًا

وَقَوْلُ سَاعِدَةَ : وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ أَيُّ حَبٍّ بِهَا  
إِلَى مُتَجَنَّبَةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : وَحَبٌّ  
مِنْ يَتَجَنَّبُ ، وَقَالَ : أَرَادَ حَبِّبَ ، فَأَدْغَمَ ،  
وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْهَاءِ ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ ، وَنَسَبَ هَذَا  
الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ  
ذَلِكَ أَيُّ غَايَةِ مُحَبَّتِكَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَبْلَغُ  
جُهِدِكَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَبَّ ؛ وَمِثْلُهُ : حَمَادُكَ ،  
أَيُّ جُهِدِكَ وَغَايَتِكَ .

الْأَصْمَعِيُّ : حَبٌّ بِفُلَانٍ ، أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ! وَقَالَ  
الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حَبٌّ بِفُلَانٍ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ثُمَّ أَسْكَنْتُ  
وَأَدْغَمْتُ فِي الثَّانِيَةِ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَزَادَهُ كَلْعًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ ،  
وَحَبٌّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا

قَالَ : وَمَوْضِعُ مَا ، رَفَعٌ ، أَرَادَ حَبِّبَ فَأَدْغَمَ .  
وَأَنشَدَ شُرَّ :

وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمَلِيمِ خَيَالًا

أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، أَيُّ أَحْبَبَ بِهِ !

وَالْتَحَبَّبَ : إِظْهَارُ الْحُبِّ .

وَحِبَّانٌ وَحِبَّانٌ : إِنْسَانٌ مَوْضُوعَانِ مِنَ الْحُبِّ .  
وَالْمُحَبَّةُ وَالْمُحَبُّوبَةُ جَمِيعًا : مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَكَاهَا شُرَّاعٌ ، الْحُبُّ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابِهِ إِثَابًا .

وَمُحَبَّبٌ : أَمُّهُ عَلِمَ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، لِمَكَانِ  
الْعَلَمِيَّةِ ، كَمَا جَاءَ مَكْرُوزَةٌ وَمَزِيدٌ ؛ وَإِنَّمَا حَلَّاهُمْ عَلَى  
أَنْ يَزْنُوا مُحَبَّبًا بِمَفْعَلٍ ، دُونَ فَعْلَلٍ ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا  
مَا تَرَكَبَ مِنْ حَبِّ ب ، وَلَمْ يَجِدُوا م ح ب ، وَلَوْلَا  
هَذَا ، لَكَانَ حَلَّاهُمْ مُحَبَّبًا عَلَى فَعْلَلٍ أَوَّلَى ،  
لِأَنَّ ظَهْرَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ ، هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُرْفُ ،  
كَفَرَدَدٍ وَسَهْدَدٍ . وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ثَعْلَبُ :

يَشْجُ بِهِ الْمَوْمَاءُ مُسْتَحْكِمُ الْقَوَى ،  
لَهُ ، مِنْ أَخِلَاءِ الصَّفَاءِ ، حَبِيبُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : حَبِيبُ أَيُّ رَفِيقُ .

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرُوكُ . وَأَخْبَ الْبَعِيرُ : بَرَكٌ .  
وَقِيلَ : الْإِحْبَابُ فِي الْإِبْلِ ، كَالْحِرَانِ فِي الْحِجْلِ ،  
وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَثُورُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ :

حُلْتُ عَلَيْهِ بِالْفَقِيلِ صَرْبًا ،  
صَرْبٌ بِعَبِيرِ السَّوَةِ إِذْ أَحَبَّا

الْفَقِيلُ : السَّوْطُ . وَبَعِيرٌ مُحِبٌّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي

قوله تعالى : إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ؛ أَي لَصِغْتُ بِالْأَرْضِ ، حُبَّ الْحَيْلِ ، حَتَّى فَاتَنِي الصَّلَاةُ . وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبِلِ .

وَأَحَبُّ الْبَعِيرِ أَيْضاً إِحْبَاباً : أَصَابَهُ كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . قَالَ ثَعْلَبُ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ : مُحِبٌّ . وَأَشَدُّ يَصِفُ امْرَأَةً ، قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا بِجَبَلٍ ، وَأُرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا :

جَبَتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ ،  
فَهُنَّ بَعْدُ ، كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبِّ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكَ ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتْبَعَتْ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكٍ ،  
أَنَاهُ أَمْرُ اللَّهِ ، وَهُوَ هَالِكٌ

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرَّةُ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُحِبٌّ : إِذَا أَتَعَبَ ، وَحَبٌّ : إِذَا وَقَفَ ، وَحَبٌّ : إِذَا تَوَدَّدَ ، وَاسْتَحَبَّتْ كَرِشُ الْمَالِ : إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءَ وَطَالَ ظِمُّهَا ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ ، إِذَا التَقَتِ الطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ ، وَطَلَعَ مَعَهَا سُهَيْلٌ .

وَالْحَبُّ : الزَّرْعُ ، صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً ، وَاحِدَتُهُ حَبَّةٌ ؛ وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي أَشْيَاءَ حَبَّةُ حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ ، وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ، حَتَّى يَقُولُوا : حَبَّةٌ مِنْ عَنَبٍ ؛ وَالْحَبَّةُ ، مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَبَّاتٌ وَحَبٌّ وَحُبُوبٌ وَحُبَّانٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تَجْمَعُ عَلَى فُعْلَانٍ ، إِلَّا بَعْدَ طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَأَحَبُّ الزَّرْعِ وَالْبُ : إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ ، وَتَنَسَّأَ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ . وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ : حَبُّ الْقَمَامِ ، وَحَبُّ الْمُزْنِ ، وَحَبُّ قُرٍّ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَيَقْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْقَمَامِ ، يَعْنِي الْبَرْدَ ، شَبَّهَ بِهِ تَقَرُّهُ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهَذَا جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمُ الْغُبَيْرِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

وَحَبَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَعَيْتَنِي ! سَاءَ اللَّهُ مَنْ كَانَ سَرَّهُ  
بُكَاءُهَا ، أَوْ مَنْ يُحِبُّ إِذَا كُتِمَا

لَوْ أَنَّ مَنْظُوراً وَحَبَّةً أُسْلِمَا  
لِنَزْعِ الْقَدَى ، لَمْ يُبْرِئَا لِي قَدَاكُمَا

قَالَ ابْنُ جَنِي : حَبَّةٌ امْرَأَةٌ عَلِقَ بِهَا رَجُلٌ مِنَ الْجِنَّ ، يُقَالُ لَهُ مَنْظُورٌ ، فَكَانَتْ حَبَّةٌ تَتَطَبَّبُ بِمَا يُعَلِّسُهَا مَنْظُورٌ .

وَالْحَبَّةُ : بُزُورُ الْبَقُولِ وَالرَّيَاحِينِ ، وَاحِدُهَا حَبٌّ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ : الْحَبَّةُ : حَبُّ الرَّيَاحِينِ ، وَوَاحِدَةُ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَهِيَ حَبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُزُورُ الصَّخْرَاءِ ، بِمَا لَيْسَ بِقَوْتٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَّةُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ صَغَارٌ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ ، قَالُوا : الْحَبَّةُ : إِذَا كَانَتْ مُحْبُوبٌ مُخْتَلَفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحِمِيلُ : مَوْضِعُ تَحْمِيلِ فِيهِ السَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ حَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ لَهُ ١ قوله « وَاحِدُهَا حَبٌّ » كَذَا فِي الْمَعْكَمِ أَيْضاً .

حَبٌّ مِنَ الثَّيَابِ ، فَاثْمُ ذَلِكَ الْحَبِّ الْحَبَّةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : جَمِيعُ بُزُورِ الثَّيَابِ ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ .

قَالَ : فَأَمَّا الْحَبُّ فَلَيْسَ إِلَّا الْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمَّا افْتَرَقَا فِي الْجَمْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبَّةُ : وَاحِدَةُ حَبِّ الْحِنْطَةِ ، وَنَحْوَهَا مِنَ الْحُبُوبِ ؛ وَالْحَبَّةُ : بُزْرُ كُلِّ ثَبَاتٍ يَنْبُتُ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبَذَّرَ ، وَكُلُّ مَا يُبَذَّرُ ، فَيَبْزُرُهُ حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا كَانَ مِنْ بُزْرِ الْعُشْبِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا تَكَسَّرَ الْيَبِيسُ وَتَرَاكَمَ ، فَذَلِكَ الْحَبَّةُ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ : وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي التَّجَمُّ ، وَوَصَفَ إِلَيْهِ :

تَبَقَّلْتُ ، مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ ،  
فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِحَبِّ الرِّيحَيْنِ : حَبَّةٌ ، وَلِلوَاحِدَةِ مِنْهَا حَبَّةٌ ؛ وَالْحَبَّةُ : حَبُّ الْبَقْلِ الَّذِي يَنْتَشِرُ ، وَالْحَبَّةُ : حَبَّةُ الطَّعَامِ ، حَبَّةٌ مِنْ بُزْرِ شَعِيرٍ وَعَدَسٍ وَأَرْزٍ ، وَكُلُّ مَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : رَعَيْنَا الْحَبَّةَ ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ ، إِذَا هَاجَتِ الْأَرْضُ ، وَيَبِسَ الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ ، وَتَنَاقَرَتْ بُزُورُهَا وَوَرَقُهَا ، فَلِذَا رَعَيْنَا النَّعَمَ سَمِينَتْ عَلَيْهَا . قَالَ : وَرَأَيْتَهُمْ يَسْمُونَ الْحَبَّةَ ، بَعْدَ الْإِنْتِنَارِ ، الْقَيْمَ وَالْقَفَّ ؛ وَتَمَامُ سَمَنِ النَّعَمِ بَعْدَ التَّبَقُّلِ ، وَرَغِي الْعُشْبِ ، يَكُونُ بِسَفِّ الْحَبَّةِ وَالْقَيْمِ . قَالَ : وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْحَبَّةِ ، إِلَّا عَلَى بُزُورِ الْعُشْبِ وَالْبَقُولِ الْبَرِّيَّةِ ، وَمَا تَنَاقَرَ مِنْ وَرَقِهَا ، فَاخْتَلَطَ بِهَا ، مِثْلَ الْفُلْفُلَانِ ، وَالْبَسْبَسِ ، وَالذَّرْقِ ، وَالتَّقْلِ ، وَالْمَلَّاحِ ، وَأَصْنَافِ أَخْرَارِ

الْبُقُولِ كُلِّهَا وَذَكَرُوهَا :

وَحَبَّةُ الْقَلْبِ : تَمَرُّهُ وَسَوِيدَاؤُهُ ، وَهِيَ كَهَنَةٌ سَوْدَاءُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ زَنْغَةٌ فِي جَوْفِهِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَأَصَبْتُ حَبَّةً قَلْبِيهَا وَطِحَالَهَا

الْأَزْهَرِيُّ : حَبَّةُ الْقَلْبِ : هِيَ الْعَلَقَةُ السَّوْدَاءُ ، الَّتِي تَكُونُ دَاخِلَ الْقَلْبِ ، وَهِيَ حِمَاطَةُ الْقَلْبِ أَيْضًا . يُقَالُ : أَصَابَتْ فَلَانَةً حَبَّةً قَلْبٍ فُلَانٌ إِذَا شَعَفَ قَلْبُهُ حُبًّا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَّةُ وَسَطُ الْقَلْبِ .

وَحَبَبُ الْأَسْنَانِ : تَتَضَدُّهَا . قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِذَا تَضَعَكَ بُنْدِي حَبِيًّا  
كَرَّضَابِ الْمِسْكِ بِالمَاءِ الْحَصِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، وَقَالَ غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ : الْحَبَبُ طَرَائِقُ مِنْ رِيْقِهَا ، لِأَنَّ قِلَّةَ الرِّيقِ تَكُونُ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْقَمِّ . وَرَضَابُ الْمِسْكِ : قِطْعُهُ .

وَالْحَبَبُ : مَا جَرَى عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْمَاءِ ، كَقِطْعِ الْقَوَارِيرِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْحَمْرِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَهَا حَبَبٌ يَرَى الرَّأُوْنَ مِنْهَا ،  
كَمَا أَدْمَيْتُ ، فِي الْقَرْوِ ، الْغَزَالَا

أَرَادَ : يَرَى الرَّأُوْنَ مِنْهَا فِي الْقَرْوِ كَمَا أَدْمَيْتُ الْغَزَالَا . الْأَزْهَرِيُّ : حَبَبُ الْقَمِّ : مَا يَتَجَبَّبُ مِنْ بَيَاضِ الرِّيقِ عَلَى الْأَسْنَانِ . وَحَبَبُ الْمَاءِ وَحَبَبُهُ ، وَحَبَابُهُ ، بِالْفَتْحِ : طَرَائِقُهُ ؛ وَقِيلَ : حَبَابُهُ نَفَاقَاتُهُ وَفَقَاقِعُهُ ، الَّتِي تَطْفُو ، كَأَنَّهَا الْقَوَارِيرُ ، وَهِيَ الْيَعَالِيلُ ؛ وَقِيلَ : حَبَابُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ . قَالَ

طرفة :

يَشْقُ حَبَابُ الْمَاءِ حَيْرُومَهَا ،  
كَاسَمَ الشَّرْبُ الْمَغَائِلُ بِالْيَدِ

فَدَلَ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَبَبُ :  
حَبَبُ الْمَاءِ ، وَهُوَ تَكَثُّرُهُ ، وَهُوَ الْحَبَابُ . وَأَنشَدَ  
الليث :

كَأَنَّ صَلَاحِيَّةً ، حِينَ قَامَتْ ،  
حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا

وَيُرَوَّى : حِينَ تَمَشِي . لَمْ يُشَبَّ صَلَاحُهَا وَمَا كَيْمُهَا  
بِالْفَقَائِعِ ، وَإِنَّمَا شَبَّ مَا كَيْمُهَا بِالْحَبَابِ ، الَّذِي عَلَيْهِ ،  
كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي حَدَبِيَّةٍ ؛ وَالصَّلَا : الْعَجِيزَةُ ، وَقِيلَ :  
حَبَابُ الْمَاءِ مَوَاجُهُ ، الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ شَبْرُ :

نُسُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ

قَالَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَبَابُ الْمَاءِ الطَّرَائِقُ ، الَّتِي  
فِي الْمَاءِ ، كَأَنَّهَا الْوُشْيُ ؛ وَقَالَ جَرِيرُ :

كَتَسَجَ الرِّيحُ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا

وَحَبَبَ الْأَسْنَانُ : تَتَخَذُهَا . وَأَنشَدَ :

وَإِذَا تَضَحَّكَ تَبْدِي حَبَبًا ،

كَأَقَاحِي الرَّمْلِ عَذْبَاءً ، ذَا أَشْرَ

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُضْبِحُ  
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَصِيرُ طَعَامُهُمْ  
إِلَى رَشْحٍ ، مِثْلَ حَبَابِ الْمِسْكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْحَبَابُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُضْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ ،  
شَبَّ بِهِ رَشْحُهُمْ حَزَازًا ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِثَبَّتِ  
لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ . قَالَ : وَيجوز أن يكون شَبَّهُهُ

١ عليه أي على الماء .

بِحَبَابِ الْمَاءِ ، وَهِيَ تَفَاقُحَاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ ؛ وَيُقَالُ  
لِلْمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَرُتَ  
بُعَابِيهَا ، وَفَزَتَ بِحَبَابِيهَا ، أَيِ مُعْظَمِهَا .

وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحَبَبُهُ : طَرَائِقُهُ ، وَكَذَلِكَ هُمَا  
فِي التَّبْيِيدِ .

وَالْحَبُّ : الْجَرَّةُ الضَّخْمَةُ . وَالْحُبُّ : الْحَايِيَّةُ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ دَرِيدٍ : هُوَ الَّذِي يُمَجَّلُ فِيهِ الْمَاءُ ، فَلَمْ يُنَوِّعْهُ ؛ قَالَ :  
وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْلُهُ  
حُشْبٌ ، فَعَرَّبَ ، وَالْجَمْعُ أَحْبَابٌ وَحَبِيبَةٌ ١  
وَحِبَابٌ .

وَالْحَبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبُّ ؛ يُقَالُ : نَعَمَ وَحَبَّةٌ  
وَكِرَامَةٌ ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ وَالْكَرَامَةِ : إِنَّ  
الْحُبَّ الْحَشَبَاتِ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْجَرَّةُ  
ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ ، وَإِنَّ الْكَرَامَةَ الْغِطَاءُ الَّذِي  
يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجَرَّةِ ، مِنْ حَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ  
حَزَفٍ .

وَالْحَبَابُ : الْحَبَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَبَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ  
الْعَوَارِمِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ  
شَيْطَانٍ ، لِأَنَّ الْحَبَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ . قَالَ :

تَلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيِّ ، كَأَنَّهُ

تَعَمَّجَ شَيْطَانٌ بِذِي خُرُوعٍ ، قَفَرِ

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثٍ : الْحَبَابُ شَيْطَانٌ ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمُ لَهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَبَّةِ  
أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ ، فَهِيَ مُشْتَرَكَةٌ فِيهِمَا .  
وَقِيلَ : الْحَبَابُ حَبَّةٌ بَعِينَا ، وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمُ

١ قوله « وحية » ضبط في المحكم بالكسر وقال في المصباح وزان  
عنية .

حُبَابٍ ، كراهية للشيطان .

والحَبَبُ : القُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ  
عَبِيدٍ الرَّاعِيَّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِيَّ :

تَبَيْتُ الْحَيَّةَ التُّضَضَاضُ مِنْهُ  
مَكَانَ الْحَبِّ ، يَسْتَمِيعُ السَّرَارَ

مَا الْحَبُّ ؟ فَقَالَ : الْقُرْطُ ؛ فَقَالَ : مُخَذُّوا عَنْ  
الشَّيْخِ ، فَإِنَّهُ عَالِمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفَسَّرَ غَيْرُهُ  
الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، الْحَبِيبَ ؛ قَالَ : وَأَرَاهُ قَوْلَ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

والحُبَابُ ، كَالْحَبِّ . وَالتَّحَبُّبُ : أَوَّلُ الرَّيِّ .

وَتَحَبَّبَ الْحَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَأَرَى حَبَّبَ مَقُولَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا  
أَحْفَها .

وَشَرِبَتْ الْإِبِلُ حَتَّى حَبَّبَتْ : أَيِ تَسَلَّاتِ رَبَّاءَ .  
أَبُو عَمْرٍو : حَبَّبْتُهُ فَتَحَبَّبَ ، إِذَا مَلَأْتَهُ لِلشَّوْبِ  
وَعَيْرِهِ .

وَحَبِيبٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا سَكَّ فِيهَا ،  
وَحِلْنَاهُمْ دَوْنِيَّةً ، أَوْ حَبِيبَا

وَدَوْنِيَّةٌ أَيْضاً : قَبِيلَةٌ . وَحَبِيبُ الْفُشَيْرِيِّ مِنْ  
شُعْرَاهُمْ .

أ. قوله « الراعي » أي يصف صائداً في بيت من حجارة منضودة  
تبيت الحيات قرية منه قرب قرطه لو كان له قرط تبيت الحية النح  
وقبله :

وفي بيت الصفيح أبو عيال      قليل الوفر يفتق السار  
يقب بالناطل مرهفات      كسامن المناكب والظهار  
أفاده في التكملة .

وَذَرَّيْ حَبَّاءَ : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ :

إِنَّهَا مُرْسَكُنَا إِزْزَبَاءُ ،  
كَأَنَّهُ حَبِيبَةُ ذَرَّيْ حَبَّاءَ

وَحَبَّاءُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ، مَوْضُوعٌ مِنَ الْحَبِّ .  
وَحَبِيبٌ ، عَلَى وَزْنِ فُعْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ  
خُثَيْمٍ :

فَمَا وَجَدْتَ وَجَدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ ،  
وَلَا وَجَدْتُ حَبِيبِي بِابْنِ أُمِّ كِلَابٍ

حَبَبٌ : الْحَبِيبَةُ وَالْحَبِيبُ : جَرِيُّ الْمَاءِ قَلِيلًا  
قَلِيلًا .

وَالْحَبِيبَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبِيبَابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدَرِهِ . وَالْحَبِيبَابُ : الصَّغِيرُ  
الْجِسْمِ ، الْمُتَدَاخِلُ الْعِظَامِ ، وَبِهَا يُسَمَّى الرَّجُلُ  
حَبِيبَابًا .

وَالْحَبِيبِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .

وَالْحَبِيبَابُ وَالْحَبِيبُ وَالْحَبِيبِيُّ مِنَ الْغِلْمَانِ  
وَالْإِبِلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وَقِيلَ : الصَّغِيرُ .

وَالْمُحَبَّبُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لآخر : أَهْلَكْتَ  
مِنْ عَشْرَةِ ثَمَانِيًا ، وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبِيبَةً ، أَيِ  
مَهْزِيلٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزُوقَةِ عَلَى  
الْمِثْلَانِ لِلْمَالِ . قَالَ : وَالْحَبِيبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ  
الْجَسَاعَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ حَبِيبَةٌ : مَهْزِيلٌ .  
وَالْحَبِيبَةُ : سَوْقُ الْإِبِلِ . وَحَبِيبَةُ النَّارِ :  
اتِّقَادُهَا .

أ. قوله « وفي المثل النح » عبارة التهذيب وفي المثل أهلكك النح  
وعبارة المعكم وقال بعض العرب لآخر أهلكك النح جمع  
المؤلف بينهما .

والحبَّاحِبُ، بالفتح: الصَّغار، الواحد حَبَّابٌ. قال  
حيب بن عبد الله الهذلي، وهو الأعمى:

دَلَّجِي، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ،  
عَلَى الْمُقَرَّةِ الحَبَّاحِبِ

الجوهري: يعني بالمُقَرَّةِ الجبال التي يَدْتُو بعضها  
من بعض. قال ابن بري: المُقَرَّةُ: إكَّامٌ صغارٌ  
مُقَرَّرةٌ، ودَلَّجِي فاعِلٌ يَفْعَلُ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ  
وهو:

وَبِحَابِنِي نَعْمَانٌ قَدْ  
تُ: أَلْتَنُ يُبَلِّغُنِي مَأْرَبَ

ودَلَّجِي: فاعِلٌ يُبَلِّغُنِي. قال السكري: الحَبَّاحِبُ:  
السَّريعةُ الخفيفةُ، قال يصف جبالاً، كأنها مُقَرَّرت  
لِقَارِيهَا.

ونارُ الحَبَّاحِبِ: ما اقْتَدَحَ مِنْ شَرَرِ النَّارِ، فِي  
الْهَوَاءِ، مِنْ أَصَادِمِ الْحِجَابَةِ وَحَبَّحَبَتْهَا: اتَّقَادَهَا.  
وقيل: الحَبَّاحِبُ: ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّهُ نَارٌ،  
لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّراجِ. قال النابغة يصف السيوف:

تَقْدُ السُّلُوقِي المَضَاعِفَ نَسْجَهُ،  
وَتُوقِدُ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الحَبَّاحِبِ

وفي الصَّحاح: وَيُوقِدُنَ بِالصُّفَّاحِ. وَالسُّلُوقِي:  
الدَّرْعُ الْمَنَسُوبَةُ إِلَى سُلُوقٍ، قَرِيبَةٍ بِالْبَيْسِ.  
وَالصُّفَّاحُ: الْحَجَرُ الْعَرِيزُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَارُ  
حَبَّاحِبٍ، وَنَارُ أَبِي حَبَّاحِبٍ: الشَّرَرُ الَّذِي يَسْقُطُ،  
مِنْ الزَّنَادِ. قَالَ النَابِغَةُ:

أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَبَسٍ، إِذَا شَتَّوْا،  
لِطَارِقِ لَيْلٍ، مِثْلُ نَارِ الحَبَّاحِبِ

قال الجوهري: وربما قالوا: نَارُ أَبِي حَبَّاحِبٍ، وهو

ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّهُ نَارٌ. قَالَ الْكُمَيْتُ،  
وَوَصَفَ السُّيُوفَ:

يَرَى الرَّأُؤُونَ بِالشَّقَرَاتِ مِنْهَا،  
كَتَارِ أَبِي حَبَّاحِبٍ وَالظُّيُنِ

وَلَمَّا تَرَكَ الْكُمَيْتُ صَرْفَهُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ حَبَّاحِبٌ  
اسْماً لَمَوْثٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يُعْرَفُ حَبَّاحِبٌ  
وَلَا أَبُو حَبَّاحِبٍ، وَلَمْ تَنْسَعْ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئاً؛  
قَالَ: وَبَزَعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْيَرَاعُ، وَالْيَرَاعُ قَرِاشَةٌ  
إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ، لَمْ يَشْكُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا أَنَّهَا  
شَرَّةٌ طَارَتْ عَنْ نَارٍ. أَبُو طَالِبٍ: يَحْكِي عَنِ  
الْأَعْرَابِ أَنَّ الحَبَّاحِبَ طَائِرٌ أَطْنُوْلُ مِنَ الذُّبَابِ،  
فِي دَنَقَةٍ، يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، كَأَنَّهُ شَرَارَةٌ.  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مَعْرُوفٌ. وَقَوْلُهُ:

يُذَرِّبُ جَنْدَلَ حَائِرٍ جُنُوبِهَا،  
فَكَاتَتْهَا تَذَكِّي سَنَائِكُهَا الْحَبَا

إِنَّمَا أَرَادَ الحَبَّاحِبَ، أَيَّ نَارِ الحَبَّاحِبِ؛ يَقُولُ:  
تُصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَنْبِهَا جُنُوبِهَا. الْفَرَّاءُ: يَقَالُ  
لِلْخَيْلِ إِذَا أَوْرَتْ النَّارَ بِحَوَافِرِهَا: هِيَ نَارُ الحَبَّاحِبِ؛  
وَقِيلَ: كَانَ أَبُو حَبَّاحِبٍ مِنْ مُحَارِبٍ خَصَفَةَ،  
وَكَانَ بَحِيلًا، فَكَانَ لَا يُوقِدُ نَارَهُ إِلَّا بِالْخَطَبِ  
الضَّعِيفِ لئَلَا تُرَى؛ وَقِيلَ اسْمُهُ حَبَّاحِبٌ،  
فَقُضِرَ بِنَارِهِ الْمِثْلُ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ إِلَّا نَاراً  
ضَعِيفَةً، تَحَاقَةُ الضَّيْفَانِ، فَقَالُوا: نَارُ الحَبَّاحِبِ،  
لِمَا تَقْدَحُهُ الْحَيْلُ بِحَوَافِرِهَا. وَاسْتَقَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
نَارَ الحَبَّاحِبِ مِنَ الْحَبْنَةِ، الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ.  
وَرُبَّمَا جَعَلُوا الحَبَّاحِبَ اسْماً لِتِلْكَ النَّارِ. قَالَ  
الْكُشَمِي:

مَا لِي سَهْمِي يُوقِدُ الحَبَّاحِيَا؟  
فَكَتَنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبًا

حجب : الحجاب : السُّرَّة .

حَجَبَ الشيءَ يَحْجُبُهُ حَجْبًا وَحِجَابًا وَحَجَبَهُ : سَتَرَهُ .

وقد احْتَجَبَ وَتَحَجَّبَ إِذَا اكْتَنَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ .

وامرأة محجوبة : قد سُرَّتْ يَسْتَرٍ .

وحِجَابُ الجَوْفِ : ما يَحْجُبُ بَيْنَ الفَوَادِ وَسَائِرِهِ ؛ قال الأزهري : هي جِلْدَةٌ بَيْنَ الفَوَادِ وَسَائِرِ البَطْنِ .

والحَاجِبُ : البَوَّابُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وجميعه حَجَبَةٌ وَحُجَّابٌ ، وَخَطُّهُ الحِجَابَةُ .

وحَجَبَتُهُ : أي مَنَعَهُ عن الدخول .

وفي الحديث : قالت بنتو قُصَيٍّ : فِينَا الحِجَابَةُ ، يَعْنُونَ حِجَابَةَ الكَعْبَةِ ، وَهِيَ سِدَانَتُهَا ، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا ، وَهُمْ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحُهَا .

والْحِجَابُ : اسمٌ ما احْتَجَبَ بِهِ ، وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : حِجَابٌ ، وَالْجَمْعُ حُجُبٌ لَا غَيْرَ . وَقوله تعالى : وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ، مَعْنَاهُ : وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حَاجِزٌ فِي التَّحَلُّلِ وَالذِّينِ ، وَهُوَ مِثْلُ قوله تعالى : قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ ، إِلَّا أَنْ مَعْنَى هَذَا : أَنَّا لَا نُوَافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ . وَاحْتَجَبَ الْمَلِكُ عَنْ النَّاسِ ، وَمَلِكٌ مُحَجَّبٌ .

والْحِجَابُ : الحِمْيَةُ رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ اعْتَزَصَتْ مُسْتَبْطِنَةٌ بَيْنَ الْجَنَبَيْنِ ، تَحُولُ بَيْنَ السَّعْرِ وَالْقَصَبِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا تَحْجُبُ الإِخْوَةُ الأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا ، فَإِنَّ الإِخْوَةَ مُحْجَبُونَ الأُمَّ عَنْ التَّلْثِ إِلَى السُّدُسِ .

وَالْحَاجِبَانِ : الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ

وَقَالَ الكَلْبِيُّ : كَانَ الْحَاجِبُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَبْخَلَ النَّاسِ ، فَيَخْلُ حَتَّى يَلْغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا يَلْسُلُ ، إِلَّا كَصَعِيفَةٍ ، فَإِذَا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لَيْتَنَيْسَ مِنْهَا أَطْفَأَهَا ، فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتْ الْحِيلَ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ ، كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِنَارِ الْحَاجِبِ .

وَأُمُّ حُبَابٍ : دُوبَّةٌ ، مِثْلُ الْجُنْدَبِ ، تَطِيرُ ، صَفْرَاءُ خَضِرَاءُ ، رَقِطَاءُ يَرْقُطُ صُفْرَةً وَخَضِرَةً ، وَيَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا : أَخْرَجَنِي بُرْدِي أَبِي حُبَابٍ ، فَتَنْسُرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ مُزَيَّنَانِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ .

وَحَبْنَبٌ : اسمُ مَوْضِعٍ . قَالَ النَّابِغَةُ :

قَسَافَانِ ، فَالْحُرَّانِ ، فَالْصَّنْعِ ، فَالْرَجَاءِ ،  
فَجَنَبَا حِصَى ، فَالْخَانِقَانِ ، فَحَبْنَبٌ

وَحُبَابٍ : اسمُ رَجُلٍ . قَالَ :

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةٌ بِنْتُ جَلٍّ ،  
لِأَهْلِ حُبَابٍ ، حَبْلًا طَوِيلًا

الْهَيَّانِي : حَبْنَبَتُ الْجَمَلِ حِينَ حَابًا ، وَحَوْنَبَتُ بِهِ تَحْوِينًا إِذَا قُلْتَ لَهُ حَوْنَبٍ حَوْنَبٍ ! وَهُوَ رَجُلٌ .

حَوْنَبٌ : الْحَوْنَبُ : الْقَصِيرُ .

حَوْنَبٌ : حَوْنَبَتِ الْقَلِيبُ : كَدَّرَ مَاؤُهَا ، وَاخْتَلَطَتْ بِهِ الْحَمَاءُ . وَأَنشَدَ :

لَمْ تَرَوْ ، حَتَّى حَوْنَبَتِ قَلْبِيهَا  
تَوَحًّا ، وَخَافَ أَظْمًا شَرِيهَا

وَالْحَوْنَبُ : الْوَضَرُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ .  
وَالْحَوْنَبُ وَالْحَوْنَبُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ .

حَنْبٌ : الْحَنْبُ وَالْحَنْبُ : عَكَرُ الدَّهْمِ أَوِ السَّمَنِ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .



وحاجِبُ كل شيءٍ : حَرَفُهُ . وذكر الأَصْمَعِيُّ أَنَّ  
امْرَأَةً قَدِمَتْ إِلَى رَجُلٍ خُبْرَةً أَوْ قُرْصَةً فَبَجَلَ  
يَا كُلُّ مَنْ وَسَطَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : كُلُّ مَنْ حَوَّاجِيهَا  
أَيٌّ مِنْ حُرُوفِهَا

والْحِجَابُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجِبَلِ . وقال غيره :  
الْحِجَابُ : مُنْقَطِعُ الْحَرَّةِ . قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَشَرِبْنِ ثَمَّ سَبَعْنَ حِسًّا ، دونه  
شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قُرْعٍ يُقْرَعُ

وقيل : إِنْ يُرِيدَ حِجَابَ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ  
يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ .

ويقال : احْتَجَبَتِ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ تَسَعَمَهَا ، وَيَوْمٍ  
مِنْ تَسَعَمَهَا ، يقال ذلك للبرأة الحاملِ ، إِذَا مَضَى  
يَوْمٌ مِنْ تَسَعَمَهَا ، يقولون : أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمٍ  
مِنْ تَسَعَمَهَا ، هذا كلام العرب .

وفي حديث أبي ذرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قال : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقْعِ الْحِجَابُ . قيل :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْحِجَابُ ؟ قال : أَنْ تَمُوتَ  
النَّفْسُ ، وهي مُشْرِكَةٌ ، كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ  
عَنِ الْإِيمَانِ . قال أَبُو عَمْرٍو وشيخ : حديث أبي ذرٍّ  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا كَذِبَ يُحْجَبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةِ ،  
فِيمَا دُونَ الشَّرِّكَ . وقال ابن شميل ، في حديث ابن  
مسعود ، رضي الله عنه : مَنْ اطَّلَعَ الْحِجَابَ وَاقَعَ  
مَا وَرَاءَهُ ، أَيَّ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَاقَعَ مَا وَرَاءَ  
الْحِجَابَيْنِ حِجَابِ الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ ، لَأَنَّهُمَا  
قَدْ خَفِيََا . وقيل : اطَّلَعَ الْحِجَابُ : مَدَّ الرَّأْسَ ،  
لِأَنَّ الْمُطَالِعَ يَمْدُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ،  
وهو السُّتْرُ .

والْحِجَبَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : رَأْسُ الْوَرَكِ . وَالْحِجَبَتَانِ :

يَلْحَقُهُمَا وَشَعْرُهُمَا ، صِفَةُ غَالِبَةٍ ، وَالْجَمْعُ  
حَوَاجِبُ ، وقيل : الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّائِتُ عَلَى  
العَظْمِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ الْعَيْنِ شُعَاعَ  
الشمس . قال الليثاني : هو مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ ، وَحَكِي :  
لِأَنَّهُ لَمْ يَزَجَّ الْحَوَاجِبُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ  
حَاجِبًا . قال : وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي حَاجِبٍ .  
قال أبو زيد : فِي الْجَبِينِ الْحَاجِبَانِ ، وَهِيَ مَتْنَبَتُ  
شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ .

وحاجِبُ الْأَمِيرِ : معروف ، وَجَمْعُهُ حُجَابٌ .  
وَحَجَبَ الْحَاجِبُ يُحْجِبُ حَجَبًا .

والْحِجَابَةُ : وِلَايَةُ الْحَاجِبِ .  
وَاسْتَحْجَبَهُ : وَلَّاهُ الْحِجَبَةَ .  
وَالْمُتَحَجُّوبُ : الضَّرِيرُ .

وحاجِبُ الشمسِ : نَاحِيَةٌ مِنْهَا . قال :  
تَوَارَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ ، نَحْتُ عِشَامِي ،  
بَدَأَ حَاجِبُهَا مِنْهَا وَضُتَّتْ بِحَاجِبِ

وَحَوَاجِبُ الشمسِ : تَوَاجِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : حَاجِبُ  
الشمسِ : قَرْنُهَا ، وَهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا حِينَ  
تَبْدَأُ فِي الظُّلُوعِ ، يُقَالُ : بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ  
وَالْقَمَرِ . وَأُنْشِدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ ٢ :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضَرِيَّةً  
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ كَمَا

قال : حِجَابُهَا ضَوْوُهَا ههنا . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ :  
حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . الْحِجَابُ ههنا : الْأَفُقُ ؛  
يُرِيدُ : حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفُقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ .

١ قوله « ولأه الحجة » كذا ضبط في بعض نسخ الصحاح .

٢ هذا البيت لشار بن برد لا للغوي .

حَرَفَا الْوَرِكِ اللَّذَانِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ .  
قال طُفَيْلٌ :

وَرَادَا وَحَوَّآ مُشْرِفَا حَجَبَاتِهَا ،

بَنَاتُ حِصَانٍ ، قَدْ تُعْوَلِمُ ، مُنْجِبٍ

وقيل : الْحَجَبَتَانِ : الْعِظْمَانِ فَوْقَ الْعَانَةِ ،  
الْمُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ ، مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ؛  
وقيل : الْحَجَبَتَانِ : رُؤُوسُ عِظْمَيْ الْوَرِكَيْنِ بِمَا  
يَلِي الْحَرَفَتَيْنِ ، وَالْجَبِيعُ الْحَجَبُ ، وَثَلَاثُ  
حَجَبَاتٍ . قال امرؤ القيس :

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

وقال آخر :

وَلَمْ تُتَوَقَّعْ ، بِرُكُوبٍ ، حَجَبَةٌ

وَالْحَجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ إِلَى صِفَاقِ  
الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ .

وحاجبٌ : اسم . وقَوْسٌ حَاجِبٌ : هُوَ حَاجِبُ بَنٍ  
زُرَّارَةِ التَّيْمِيِّ . وحاجبُ الْفِيلِ : اسم شاعر من  
الشُّعْرَاءِ . وقال الأزهري في ترجمة عتب : الْعَتَبَةُ  
فِي الْبَابِ هِيَ الْأَعْلَى ، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى :  
الْحَاجِبُ .

وَالْحَجِيبُ : مَوْضِعٌ . قال الْأَفْهَوُ :

فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنَا ، فِي وَغَاها ،

كَأَسَادِ الْغَرِيفَةِ وَالْحَجِيبِ ١

ويروى : وَاللَّهْيَبِ .

حجب : الْحَدْبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ ، وَالْحَدْبُ : خُرُوجُ  
الظَّهْرِ ، وَدُخُولُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ . رَجُلٌ أَحْدَبُ

١ قوله « الغريفة » كذا ضبط في نسخة من المعجم وضبط في معجم  
ياقوت بالتصغير .

وَحَدَبٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيهِ .

وَأَحْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ وَقَدْ حَدَبَ ظَهْرُهُ حَدَبًا  
وَأَحْدَوْدَبَ وَتَحَدَبَ . قال الْعَجَبِيُّ السَّلُولِيُّ :

رَأَيْتُنِي تَحَادَبْتُ الْقِدَاةَ ، وَمَنْ يَكُنْ

فَتَى عَامَ عَامِ الْمَاءِ فَهُوَ كَيْسِيرٌ

وَأَحْدَبَهُ اللَّهُ فَهُوَ أَحْدَبُ ، يَتَنُ الْحَدَبِ .

واسم الْعُجْزَةِ : الْحَدْبَةُ ١ ؛ واسم الْمَوْضِعِ الْحَدْبَةُ  
أَيْضًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدْبَةُ ، مُحَرَّكُ الْحُرُوفِ ،  
مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِيءِ ؛ فَالْحَدَبُ :  
دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعْسُ : دُخُولُ  
الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وفي حديث قَيْلَةَ : كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حَدْبِيَاءُ ، هُوَ تَصْغِيرُ  
حَدْبَاءَ .

قال : وَالْحَدَبُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ وَغُلُظَ مِنْ  
الظَّهْرِ ؛ قال : وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وقوله أَنشده  
ثعلب :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ ؛

وَهَلْ تُخَيِّرُ نَكَ ، الْيَوْمَ ، بَيْدَاءَ سَمَلَقٍ ؟

فَمُخْتَلَفُ الْأَرْوَاحِ ، بَيْنَ سَوَيْفَةٍ

وَأَحْدَبٍ ، كَادَتْ ، بَعْدَ عَهْدِكَ ، تُخَلِّقُ

فسره فقال : يَعْنِي بِالْأَحْدَبِ : النَّثْوِي لِأَحْدَبِيَّاهِ  
وَأَعْرُجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ  
الدَّارِ .

وحالة حَدْبَاءَ : لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا ، كَأَنَّ لَهَا  
حَدْبَةً . قال :

وَلَيْنِي تَشَرُّ النَّاسِ ، لِنْ لَمْ أَبْنِهِمْ

عَلَى آلَةِ حَدْبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهْرِ

١ قوله « المجزة الحدبة » كذا في نسخة المعجم المجزة بالزاي .

وَالْحَدَبُ : حَدُورٌ فِي صَبَبٍ ، كَحَدَبِ الرِّيحِ  
وَالرَّمْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ  
يَنْسَلُونَ . وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : وَهُمْ  
مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسَلُونَ ؛ يَرِيدُ : يَظْهَرُونَ مِنْ  
غَلِيظِ الْأَرْضِ وَمُرْتَفِعِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنْ كُلِّ  
حَدَبٍ يَنْسَلُونَ ، مِنْ كُلِّ أَكْثَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ  
مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَحِدَابٌ .  
وَالْحَدَبُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ  
الْحِدَابُ .

وَالْحَدَبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَغَلِيظُ  
وَارْتِفَاعٍ ، وَلَا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي قِفٍّ أَوْ غَلِيظِ  
أَرْضٍ . وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كُلُّهُ ابْنُ أَنْثَى ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ،  
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدَبَاءُ مَحْمُولُ

يَرِيدُ : عَلَى التَّعْشِيرِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْآلَةِ الْحَالَةَ ،  
وَبِالْحَدَبَاءِ الصُّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وَفِيهَا أَيْضًا :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا ،  
مِنَ التَّوَامِيعِ ، تَخْلِيْطُ وَتَزِيلُ

وَحَدَبُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرَاكُبُهُ فِي  
جَرِيهِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ  
أَمْوَاجِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَسَجَ الشَّمَالُ حَدَبَ الْعَدِيرِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛  
وَيُقَالُ : حَدَبُ الْعَدِيرِ : تَحَرُّكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجُهُ ،  
وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَلِمِ ، بَعْدَمَا  
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهَا  
قَالَ : حَدَبُ الْبُهْمَى : مَا تَنَاسَرَتْ مِنْهُ ، فَتَرَكِبَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .  
وَاحْدُوْدَبُ الرَّمْلُ : أَحْقُوْقَتُهُ .  
وَحَدَبُ الْأُمُورِ : شَوَاقِئُهَا ، وَاحْدَيْتُهَا حَدَبَاءُ .  
قَالَ الرَّاعِي :

مَرَّوَانُ أَحْزَمُهَا ، إِذَا نَزَلَتْ بِهِ  
حَدَبُ الْأُمُورِ ، وَخَيْرُهَا مَأْمُولَا

وَحَدَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، يَحْدَبُ حَدَبًا فَهُوَ حَدَبٌ ،  
وَتَحْدَبُ : تَعَطَّفُ ، وَحَدَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ لَهُ  
كُلُوَالِدُ الْحَدَبِ . وَحَدَيْتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ،  
وَتَحْدَيْتِ : لَمْ تَزَوَّجْ وَأَشْبَلْتِ عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَاُ مِثْلُ الْحَدَبِ ؛  
حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَاً ، وَحَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَيُّ  
أَسْتَفَقْتُ عَلَيْهِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدَاِ  
وَالْحَدَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :  
وَأَحْدَبْتُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيُّ أَعْطَفْتُهُمْ وَأَسْتَفَقْتُهُمْ ،  
مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ يَحْدَبُ ، إِذَا عَطَفَ .

وَالْمُسْحَدَبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ .  
وَالْحَدَبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظْمُهَا  
ظَهَرَهَا ؛ وَنَاقَةُ حَدَبَاءَ : كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَدَبَاءُ  
حَدَبِيْرٍ وَحَدَبَارٍ ، وَيُقَالُ : هُنَّ حَدَبٌ حَدَابِيْرُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَنَةُ حَدَبَاءَ : شَدِيدَةٌ ، شَبِهَتْ بِالْأَدَابَةِ  
الْحَدَبَاءِ .

١ قوله « الأعيلى » كذا في النسخ والتهديب ، والذي في النكمة  
والديوان « الأعيلى » .

وقال الأصمعي: الحَدَبُ والحَدَرُ: الأثر في الجِلْد؛  
وقال غيره: الحَدَرُ: السَّلَع. قال الأزهري:  
وصوابه الجَدَرُ، بالجيم، الواحدة جَدَرَةٌ، وهي  
السَّلْعَةُ والضَّوْءَةُ. ووسيقُ أَحَدَبُ: سَمِيعٌ.  
قال:

قَرَّبَهَا، ولم تَكْدْ تَقْرَبُ،  
مِنْ أَهْلِ نَيْيَانٍ، وسِيقُ أَحَدَبُ

وقال النضر: وفي وظيفي الفرس عُجَايَتَاهَا، وهما  
عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجْلَ كُلَّهَا؛ قال: وأما أَحَدَبَاهُما،  
فهما عِرْقَانِ. قال وقال بعضهم: الْأَحَدَبُ، في  
الذَّرَاعِ، عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمُ الذَّرَاعِ. والأَحَدَبُ:  
الشَّدَّةُ. وحَدَبُ الشَّاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ؛ قال  
مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيِّ:

لَمْ يَدْرُ مَا حَدَبُ الشَّاءِ وَنَقْصُهُ،  
وَمَضَتْ صَنَابِيرُهُ، وَلَمْ يَتَحَدَّدْ

أَرَادَ: أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشَّاءِ، وَيَقُومُ عَلَيْهِ.  
والْحِدَابُ: مَوْضِعٌ. قال جرير:

لَقَدْ جَرَّدَتْ، يَوْمَ الْحِدَابِ، نِسَائُكُمْ،  
فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا، وَقَلَّتْ مَهُورُهَا

قال أبو حنيفة: والحِدَابُ: جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ يَنْزِلُهَا بَنُو  
سَبَابَةَ، قَوْمٌ مِنْ قَهْمَرِ بْنِ مَالِكٍ.

والْحَدْيِيَّةُ: مَوْضِعٌ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ  
كَثِيرًا، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ  
بِئْرِ فِيهَا، وَهِيَ خَفْقَةٌ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ  
يَشُدُّوْنَهَا.

والْحَدَبْدَبِيُّ: لُغْبَةٌ لِلتَّبِيطِ. قال الشيخ ابن بري:

وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب،  
وهي حَدَبْدَبِي اسم لعبة، وأُنشد لسالم بن دارة،  
يَهْجُو مُرَّ بْنَ رَافِعِ الْقَزَارِيِّ:

حَدَبْدَبِي حَدَبْدَبِي يَا حَبِيَّانِ!  
إِنَّ بَنِي فَرَازَةَ بَنِي دُبْيَانَ،

قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانِ،  
مُشِيًّا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ،

عَلَبَسُوهُمُ النَّاسَ بِأَكْلِ الْجُرْدَانِ،  
وَسَرَقَ الْجَارِ وَنَيْسِكَ الْبُعْرَانِ

التَّطَرُّيقُ: أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ الْوَلَدِ، وَيَعْبُرُ انْتِفَاصَهُ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ قَطَاةٌ مُطَرَّقٌ إِذَا يَبَسَتْ الْبَيْضَةُ فِي  
أَسْفَلِهَا. قال المثلَّبُ الْعَبْدِيُّ، يَذْكُرُ رَاحِلَةَ  
رَكِيبِهَا، حَتَّى أَخَذَ عَقِيَاهُ فِي مَوْضِعِ رِكْلَيْهَا  
مَعْرَرًا:

وَقَدْ تَخَذَتْ رَجْلِي، إِلَى جَنْبِ عِرْقِهَا،  
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ

والجُرْدَانُ: ذَكَرُ الْفَرَسِ. وَالْمُشِيًّا: الْقَبِيحُ  
الْمُنْظَرُ.

حوب: الْحَرْبُ: تَقْيِصُ السَّلْمِ، أُنْثَى، وَأَصْلُهَا  
الصَّقَةُ كَأَنَّهَا مُقَاتَلَةٌ حَرْبٌ، هَذَا قَوْلُ السِّيرَافِيِّ،  
وَتَصْغِيرُهَا حَرْيَبٌ بَغِيرُ هَاءٍ، رَوَاةٌ عَنِ الْعَرَبِ،  
لَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ، وَمِثْلُهَا تَدْرِيْعٌ وَقُوَيْسٌ  
وَفُرَيْسٌ، أُنْثَى، وَثِيْبٌ وَذُوَيْدٌ، تَصْغِيرُ ذُوَيْدٍ،  
وَقُدَيْرٌ، تَصْغِيرُ قَدِيرٍ، وَخَلِيقٌ. يُقَالُ: مِلْحَقَةٌ  
خَلِيقٌ، كُلُّ ذَلِكَ تَأْنِيثٌ يَصْعَرُ بَغِيرِ هَاءٍ. قَالَ:  
وَحَرْيَبٌ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. وَحَكَى

١ قوله «الثلَّب» في مادتي نف وطرق نبة البيت إلى المعزق.

ابن الأعرابي فيها التذكير ؛ وأنشد :

وهو ، إذا الحَرْبُ هَمًّا عَقَابُهُ ،  
كَرَهُ اللِّقَاءَ تَلْتَظِي حِرَابُهُ

قال : والأعرافُ تأنيبُها ؛ وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة . قال : وعندي أنه إنما حمله على معنى القتل ، أو المَرْج ، وجمعها حُرُوبٌ . ويقال : وقَعَتْ بينهم حَرْبٌ . الأزهري : أنشأوا الحَرْبَ ، لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة ، وكذلك السلم والسلم ، يذهب بها إلى المسألة فتَوَثَّ .

ودار الحَرْب : بلادُ المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين . وقد جاربَه محاربةً وحِرَاباً ، وتحاربوا واحتربوا وحاربوا بمعنى .

ورجلٌ حَرْبٌ ومِحْرَبٌ ، بكسر الميم ، ومِحْرَابٌ : شديدُ الحَرْبِ ، مُشْجَعٌ ؛ وقيل : محْرَبٌ ومِحْرَابٌ : صاحبُ حَرْبٍ . وقومٌ محْرَبَةٌ ورجلٌ محْرَبٌ أي محاربٌ لعدوِّه . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهه : فابعث عليهم رجلاً محْرَباً ، أي معروفاً بالحَرْبِ ، عارفاً بها ، والميم مكسورة ، وهو من أبنية المبالغة ، كالإعطاء ، من العطاء . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال في عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهه : ما رأيتُ محْرَباً مثله .

وأنا حَرْبٌ لمن حاربني أي عدوٌّ . وفلانٌ حَرْبٌ فلانٍ أي محاربه . وفلانٌ حَرْبٌ لي أي عدوٌّ لمحاربٍ ، وإن لم يكن محارباً ، مذكراً ، وكذلك الأُنثى . قال نَضِيبٌ :

وقولا لها : يا أُمَّ عُثْمَانَ خَلَّتِي !  
أَسْلِمْتُ لَنَا فِي حُبِّنا أَنْتِ أُمُّ حَرْبٍ ؟

وقومٌ حَرْبٌ : كذلك ، وذهب بعضهم إلى أنه جمع

حَارِبٍ ، أو مُحَارِبٍ ، على حذف الزائد .

وقوله تعالى : فَادْنُوا يَحْرِبِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أي يَقْتُلْ . وقوله تعالى : الذين يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، يعني الْمُعْصِيَةَ ، أي يَعْصُونَ . قال الأزهري : أما قولُ الله تعالى : إنما جزاءُ الذين يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، الآية ، فإنَّ أبا إسحق النخعي زعم أنَّ قولَ العلماء : إنَّ هذه الآية نزلت في الكفارِ خاصَّةً . وروي في التفسير : أنَّ أبا بُرْدَةَ السُّلَمِيِّ كان عاهدَ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أنَّ لا يَعْرِضَ لمن يريدُ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بسوءٍ ، وأن لا يَمْنَعَ من ذلك ، وأنَّ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، لا يَمْنَعُ مَنْ يريدُ أبا بُرْدَةَ ، فمرَّ قومٌ بأبي بُرْدَةَ يريدون النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فعرَّضَ أصحابه لهم ، فقتلوا وأخذوا المالَ ، فأَنزلَ اللهُ على نبيِّه ، وأتاه جبريلُ فأَعْلَمَهُ أنَّ الله يأمرُه أنَّ مَنْ أَدْرَكَه منهم قد قَتَلَ وأَخَذَ المالَ قَتَلَهُ وَصَلَبَهُ ، وَمَنْ قَتَلَ ولم يأخذِ المالَ قَتَلَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ المالَ ولم يَقْتُلْ قَطَعَ يَدَهُ لأَخْذِهِ المالَ ، وَرَجَلَهُ لإِخافَةِ السَّبِيلِ .

والحَرْبَةُ : الأَلَّةُ دون الرُّمَحِ ، وجمعها حِرَابٌ . قال ابن الأعرابي : ولا تُعدُّ الحَرْبَةُ في الرُّمَاحِ . والحارِبُ : المُشَلِّحُ .

والحَرْبُ بالتحريك : أن يُسَلِّبَ الرجلُ ماله . حَرَبَهُ يحْرِبُهُ إذا أخذ ماله ، فهو يحْرُوبُ وحَرِيبٌ ، من قوم حِرْبِي وحِرْبَاءُ ، الأخيرة على التشبيه بالفاعل ، كما حكاه سيبويه ، من قولهم قَتِيلٌ وقَتْلَاءُ .

وحَرِيبَتُهُ ماله الذي سَلِبَهُ ، لا يُسَمَّى بذلك إلا بعدما يُسَلِّبُهُ . وقيل : حَرِيبَةُ الرجل : ماله الذي

يَعِيشُ بِهِ . تقول : حَرَبَهُ يَحْرِبُهُ حَرَبًا ، مثل  
طَلَبَهُ يَطْلُبُهُ طَلَبًا ، إِذَا أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَه بِلَا  
شَيْءٍ . وفي حديث بَدْرٍ ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ :  
اخْرُجُوا إِلَى حَرَاتِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا  
جَاءَ فِي الروَايَاتِ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعَ حَرِيبَةٍ ،  
وَهُوَ مَا لُ الرُّجْلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَشْرُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ  
بِالْبَاءِ الْمُثَلَّثَةِ حَرَاتِكُمْ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَقَدْ حُرِبَ مَالُهُ أَي سُلِبَهُ ، فَهُوَ تَحْرُوبٌ  
وَحَرِيبٌ .

وَأَحْرَبَهُ : دَلَّ عَلَى مَا يَحْرِبُهُ . وَأَحْرَبْتُهُ أَي  
دَلَلْتُهُ عَلَى مَا يَغْتَنِمُهُ مِنْ عَدُوٍّ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ ؛  
وَقَوْلُهُمْ : وَاحْرَبًا لِمَا هُوَ مِنْ هَذَا . وَقَالَ ثَلَبٌ :  
لَمَّا مَاتَ حَرَبٌ بْنُ أُمَيَّةَ بِالْمَدِينَةِ ، قَالُوا : وَاحْرَبَا ،  
ثُمَّ ثَقَلُوا فَقَالُوا : وَاحْرَبَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا  
يُغَيِّرُنِي .

الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ حَرَبٌ فَلَانٌ حَرَبًا ، فَالْحَرَبُ : أَنْ  
يُؤْخَذَ مَالُهُ كُلُّهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرَبٌ أَي نَزَلَ  
بِهِ الْحَرَبُ ، وَهُوَ تَحْرُوبٌ حَرِيبٌ .

وَالْحَرِيبُ : الَّذِي سُلِبَ حَرِيبَتُهُ . ابْنُ شَيْلٍ فِي  
قَوْلِهِ : اتَّقُوا الدِّينَ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وَآخِرُهُ حَرَبٌ ،  
قَالَ : ثَبَاعٌ دَارُهُ وَعَقَارُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَرِيبَةِ .

تَحْرُوبٌ : حُرِبَ دِينُهُ أَي سُلِبَ دِينُهُ ، يَعْنِي  
قَوْلُهُ : فَإِنَّ الْمُتَحْرُوبَ مِنْ حُرِبٍ دِينَهُ ، وَقَدْ  
رَوِيَ بِالتَّسْكِينِ ، أَي التَّزَاعِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ :  
وَالْأُتْرَكَنَامُ تَحْرُوبِينَ أَي مَسْلُوبِينَ  
مَنْهُوبِينَ .

وَالْحَرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَهْبُ مَالِ الْإِنْسَانِ ،  
وَتَرْكُهُ لَا شَيْءَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَلَقَهَا حَرِيبَةً

أَي لَه مِنْهَا أَوْلَادٌ ، إِذَا طَلَقَهَا حُرِبُوا وَفُجِعُوا  
بِهَا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سُلِبُوا وَنُهَبُوا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَارِبُ الْمُشْلَحُ أَي الْعَاصِبُ  
النَّاهِبُ ، الَّذِي يُعَرِّي النَّاسَ ثِيَابَهُمْ .

وَحَرِبَ الرُّجْلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْرِبُ حَرَبًا : اسْتَدَّ  
غَضَبَهُ ، فَهُوَ حَرِبٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَنِي ، مِثْلُ كَلْبِي .  
الْأَزْهَرِيُّ : شُبُوخٌ حَرَنِي ، وَالوَاحِدُ حَرِبٌ شَبِيهٌ  
بِالْكَلْبِي وَالْكَلْبِ . وَأَنشد قول الأعشى :

وَشُبُوخٌ حَرَنِي بِشَطْطِي أَرِيكَ ؛  
وَنِسَاءٌ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَرَنِيَّ بِمَعْنَى الْكَلْبِي إِلَّا  
هِنَا ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ شَبَّهَ بِالْكَلْبِي ، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ  
وَبَنَائِهِ .

وَحَرَبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَي أَغْضَبْتُهُ . وَحَرَبَهُ  
أَغْضَبَهُ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مَحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّجَ  
يُنَازِلُهُمْ ، لِنَابَتِهِ قَيْبٌ

وَأَسَدٌ حَرَبٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ  
كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا رَأَيْتَ  
الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ أَي غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدَةَ  
ابْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ ، مِنَ الْحَرَبِ  
وَالْحَزَنِ ، مَا أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِي .

وَفِي حَدِيثِ الْأَعْشى الْحِرْمَازِيِّ : فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعٍ  
وَحَرَبٍ أَي بِمُخْصِوْمَةٍ وَعَظْبٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عِنْدَ إِحْرَاقِ  
أَهْلِ الشَّامِ الْكَعْبَةِ : يَرِيدُ أَنْ يَحْرِبَهُمْ أَي يَزِيدَ فِي  
عَظْمِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا .

وَالْتَحْرِيبُ : التَّحْرِيشُ ؛ يَقَالُ : حَرَبْتُ فُلَانًا

وَأَنشُدَ الْأَزْهَرِي قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَغَزَلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْوَالِ

قال : والمِحْرَابُ عند العامة : الذي يُقْبِئُهُ النَّاسُ اليَوْمَ مَقَامَ الإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ ، وقال الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْحَضَرِ إِذَا تَسَوَّروا المِحْرَابَ ؟ قال : المِحْرَابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، وَأَرْفَعُ مَكَانٍ فِي الْمَسْجِدِ . قال : والمِحْرَابُ ههنا كَالْعُرْفَةِ ، وَأَنشُدَ بَيْتَ وَضَّاحِ الْيَمَنِ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، رضي الله عنه ، إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَاباً لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَذِنَ لِلصَّلَاةِ . قال : وهذا يدل على أَنَّهُ عُرْفَةٌ يُرْتَقَى إِلَيْهَا .

والمَحَارِبُ : صُدُورُ الْمَجَالِسِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ ، وَمِنْهُ مَحَارِبُ عُثْمَانَ بِالْيَمَنِ . والمِحْرَابُ : الْقِبْلَةُ . وَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ أَيْضاً : صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَمَحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ : مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ . وَقَوْلُ الْأَعْمَشِ :

وَتَرَى مَجْلِساً ، يَعْصُ بِهِ الْمِحْرَابُ  
رَابٌ ، مِلْفَقُومٌ ، وَالتِّيَابُ رِقَاقُ

قال : أَرَاهُ يَعْنِي الْمَجْلِسَ . وقال الْأَزْهَرِي : أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ . وفي حديث أَنَسٍ ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ كَانَ يَكْزَرُهُ الْمَحَارِبُ ، أَيُّ لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ، وَيَتَوَقَّعَ عَلَى النَّاسِ . والمَحَارِبُ : جَمْعُ مِحْرَابٍ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي

تَحْرِيباً إِذَا حَرَّشْتَهُ تَحْرِيشاً بِإِنْسَانٍ ، فَأُولِعَ بِهِ وَبَعْدَاوَتَهُ . وَحَرَّيْتُهُ أَيُّ أَغْضَبْتُهُ ، وَحَمَلْتُهُ عَلَى الْعَصَبِ ، وَعَرَّفْتُهُ بِمَا يَغْضَبُ مِنْهُ ؛ وَيُرْوَى بِالْجَمِّ وَالْمُهْزَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحَرَبُ كَالْكَلْبِ . وَقَوْمُ حَرَبٍ كَكَلْبٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ حَرَبٌ وَجَرَبٌ .

وَسِنَانٌ مَحْرَبٌ مُذْرَبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّداً مُؤَكِّلاً .

وَحَرَبُ السِّنَانِ : أَحَدُهُ ، مِثْلُ دَرَبِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَيُضْجِعُ فِي صَرْحِ الرَّيَابِ ، وَرَأَاهَا ،  
إِذَا فَتَرَعَتْ ، أَلْفَا سِنَانٍ مَحْرَبٍ

وَالْحَرَبُ : الطَّلْعُ ، يَمَانِيَّةٌ ؛ وَاحِدَتُهُ حَرَبَةٌ ، وَقَدْ أَخْرَبَ النَّخْلُ .

وَحَرَبُهُ إِذَا أَطْنَعَمَهُ الْحَرَبُ ، وَهُوَ الطَّلْعُ . وَأَخْرَبَهُ : وَجَدَهُ مَحْرُوباً .

الْأَزْهَرِي : الْحَرَبَةُ : الطَّلْعَةُ إِذَا كَانَتْ يَبْقِشُرَهَا ؛ وَيُقَالُ لِيَقْشُرَهَا إِذَا تَزَعُ : الْقَيْقَاءَةُ .

وَالْجُرْبَةُ : الْجَوَالِقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرِّوَاءُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْغِرَارَةُ ؛ وَأَنشُدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتْ غَيْرَ أَبْعَدَا ،  
تَرَاهُ ، بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ ، مُسْتَنَدَا

وَالْمِحْرَابُ : صَدْرُ الْبَيْتِ ، وَأَكْزَرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَارِبُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْعُرْفَةُ . قَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ :

رَبُّهُ مِحْرَابٌ ، إِذَا جِئْتُهَا ،  
لَمْ أَلْقَهَا ، أَوْ أَرْتَقِي سُلَامَا

صفة أسد :

وَمَا مُغِيبٌ، يَثْنِي الحِنُو، مُجْتَعِلٌ  
فِي الْغِيلِ، فِي جَانِبِ الْعَرِيسِ، مَحْرَابُ

جعل له كالمجلس . وقوله تعالى : فخرج على قومه  
من المحراب ، قالوا : من المسجد . والمحراب :  
أكرم مجالس الملوك ، عن أبي حنيفة . وقال أبو  
عبيدة : المحراب سيّد المجالس ، ومقدّمها  
وأشرفها . قال : وكذلك هو من المساجد . الأصمعي :  
العرب تسمي القصر محراباً ، لشرفه ،  
وأشده :

أو دمية صور محرابها ،  
أو دمة شيفت إلى تاجر

أراد بالمحراب القصر ، وبالدمية الصورة . وروى  
الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : دخلت محراباً  
من محاريب حمير ، فتفتح في وجهي ريح  
المسك . أراد قصر أو ما يشبهه . وقيل : المحراب  
الموضع الذي يتفرّد فيه الملك ، فيتباعد من  
الناس ؛ قال الأزهري : وسمي المحراب محراباً ،  
لانتفراد الإمام فيه ، وبعده من الناس ؛ قال :  
ومنه يقال فلان حرب فلان إذا كان بينها تباعد ؛  
واحتج بقوله :

وحارب مرقفها دقها ،  
وسامى به عنق مسعر

أراد : بعد مرقفها من دقها . وقال الفراء في قوله  
عز وجل : من محاريب وتبائيل ؛ ذكر أنها  
صور الأنبياء والملائكة ، كانت تصور في المساجد ،  
ليراها الناس فيتزادوا عبادة . وقال الزجاج : هي  
واحدة المحراب الذي يصلى فيه . الليث :

المحراب عنق الدابة ؛ قال الرازي :

كأنها لما ساء محرابها

وقيل : سمي المحراب محراباً لأن الإمام إذا قام  
فيه ، لم يأمن أن يلحن أو يخطئ ، فهو خائف  
مكاناً ، كأنه مأوى الأسد ، والمحراب : مأوى  
الأسد . يقال : دخل فلان على الأسد في محرابه ،  
وغيله وعربنه . ابن الأعرابي : المحراب مجلس  
الناس ومجتمعهم .

والحرباء : مسار الدرع ، وقيل : هو رأس  
المسار في حلقة الدرع ، وفي الصحاح والتهديب :  
الحرباء مسامير الدروع ؛ قال لبيد :

أحكمت الجنني ، من عوراتها ،  
كل حرباء ، إذا أكره صل

قال ابن بري : كان الصواب أن يقول : الحرباء  
مسار الدرع ، والحرايئ مسامير الدروع ،  
ولما توجه قول الجوهري : أن تحل الحرباء على  
الجنس ، وهو جمع ، وكذلك قوله تعالى : والذين  
اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ؛ وأراد بالطاغوت  
جمع الطواغيت ؛ والطاغوت : اسم مفرد بديل  
قوله تعالى : وقد أمروا أن يكفروا به . وحمل  
الحرباء على الجنس وهو جمع في المعنى ، كقوله  
سبحانه : ثم استوى إلى السماء فسواهن ، فجعل  
السماء جنساً يدخل تحته جميع السموات . وكما قال  
سبحانه : أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات  
النساء ؛ فإنه أراد بالطفل الجنس الذي يدخل تحته  
جميع الأطفال . والحرباء : الظاهر ، وقيل :  
حرايئ الظاهر سناسته ؛ وقيل : الحرايئ : خم  
المتن ، وحرايئ المتن : خماته ، وحرايئ



الْمَتْنُ : لَحْمُ الْمَتْنِ ، وَاحِدُهُ حَرْبَاءُ ، مُشَبَّهٌ بِحَرْبَاءِ  
الْفَلَاةِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَقَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا ، إِلَى اللَّيْلِ ، قِدْرُنَا ،  
تَصُكُّ حِرَائِي الظُّهُورِ وَتَدْنَعُ

قَالَ كُرَاعُ : وَاحِدُ حِرَائِي الظُّهُورِ حَرْبَاءُ ، عَلَى  
الْقِيَاسِ ، فَدَلَّلْنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا  
مِنْ جِهَةِ السَّمْعِ . وَالْحِرْبَاءُ : ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ دَوْبِيَّةٌ نَحْوُ الْعِطَاءَةِ ، أَوْ أَكْبَرُ ،  
يَسْتَقِيلُ الشَّمْسُ بِرَأْسِهِ وَيَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ ،  
يَقَالُ : لِمَنَّا لِمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَقِيَ جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ ؛  
وَيَتَلَوْنَ أَلْوَانًا بِحَرِّ الشَّمْسِ ، وَالْجَمْعُ الْحِرَائِيُّ ،  
وَالْأَتْنَى الْحِرْبَاءَةُ . يَقَالُ : حِرْبَاءُ تَنْتَضِبُ ، كَمَا  
يَقَالُ : ذَيْبُ غَضَضِي ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِبَادِيُّ :

أَتْنَى أَتَيْجَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْتَضِبُ ،  
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْمَسَكًا سَاقَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَكَذَا أَشَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَوَابُ  
لِإِشَادِهِ : أَتْنَى أَتَيْجَ لَهَا ، لِأَنَّهُ وَصَفَ طُعْمًا سَاقَهَا ،  
وَأَزْعَجَهَا سَاقُ الْمُجِدِّ ، فَتَعَجِبُ كَيْفَ أَتَيْجَ لَهَا هَذَا  
السَّاقُ الْمُجِدُّ الْحَازِمُ ، وَهَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ  
الْحَازِمِ ، لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ لَا تَفَارِقُ الْغُضْنَ الْأَوَّلَ ، حَتَّى  
تَلْتَبِتَ عَلَى الْغُضْنِ الْآخِرِ ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ :  
انْتَضَبَ الْعُودُ فِي الْحِرْبَاءِ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَلِمَا هُوَ  
انْتَضَبَ الْحِرْبَاءُ فِي الْعُودِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحِرْبَاءَ  
يَنْتَضِبُ عَلَى الْحِجَارَةِ ، وَعَلَى أَجْدَالِ الشَّجَرِ ،  
يَسْتَقِيلُ الشَّمْسُ ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا  
لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِرْبَاءُ دَوْبِيَّةٌ عَلَى سَكَلٍ سَامٍّ  
أَبْرَصَ ، ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعُ ، دَقِيقَةُ الرَّأْسِ ،  
مُحِطَّةُ الظَّهِيرِ ، تَسْتَقِيلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا . قَالَ :

وَلِإِنَّكَ الْحِرَائِيَّ يَقَالُ لَهَا : أُمّهَاتُ حُبَيْنِ ،  
الوَاحِدَةُ أُمُّ حُبَيْنٍ ، وَهِيَ قَدْرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا  
الْعَرَبُ بَنَةً .

وَأَرْضٌ مُحَرَّبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الْحِرْبَاءِ . قَالَ : وَأَرْضِي  
تَعْلَبًا قَالَ : الْحِرْبَاءُ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ، وَلِمَا الْمَعْرُوفُ  
الْحِرْبَاءُ ، بِالزَّايِ . وَالْحَرْثُ الْحَرَابُ : مَلِكٌ مِنْ  
كِنْدَةَ ؛ قَالَ :

وَالْحَرْثُ الْحَرَابُ حَلَّ بِعَاقِلٍ  
جَدْنًا ، أَقَامَ بِهِ ، وَلَمْ يَتَحَوَّلْ

وَقَوْلُ الْبُرَيْقِيِّ :

بِأَلْبِيبِ السُّلُوبِ وَحَرَابَةٍ ،  
لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْرَمُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمَاعَةً ذَاتَ حِرَابٍ ، وَأَنْ  
يَعْنِي كِتَابَةً ذَاتَ انْتِهَابٍ وَاسْتِلَابٍ .

وَحَرْبٌ وَمُحَارِبٌ : اسْمَانِ . وَحَارِبٌ : مَوْضِعٌ  
بِالشَّامِ .

وَحَرْبَةٌ : مَوْضِعٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فِي رَبْرَبٍ ، يَلْتَقِي حُورٌ مَدَامِعُهَا ،  
كَأَنَّهِنَّ ، بِجَنَبِيَّ حَرْبَةٍ ، الْبَرْدُ

وَمُحَارِبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الرَّبَاعِيِّ احْرَنْبَى الرَّجُلُ : تَهْمًا  
لِلْغَضَبِ وَالشَّرِّ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَاحْرَنْبَى  
ازْبَارٌ ، وَالبَاءُ لِلْخَلْقِ بِافْعَلْتَلَّ ، وَكَذَلِكَ الدَّبْكُ  
وَالْكَلْبُ وَالْمِرُّ ، وَقَدْ مُحِزَّ ؛ وَقِيلَ : احْرَنْبَى  
اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ  
السَّمَاءِ .

والمُحَرَّنِي : الذي يَنَامُ على ظَهْرِهِ ويرْقَعُ رِجْلَيْهِ  
إلى السَّمَاءِ الأَزْهَرِي : المُحَرَّنِيَّي مثل المُرَبَّتِي ،  
في المعنى .

وَأَحْرَنْبَى الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ . وشيخ مُحَرَّنَبٍ :  
قَدْ اتَّسَعَ جِلْدُهُ . ورُوِيَ عن الكِسَافِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ :  
مَرَّ أَعْرَابِي بِأَخَرٍ ، وَقَدْ خَالَطَ كَلْبَةً صَارِفًا  
فَعَقِدَتْ عَلَى ذِكْرِهِ ، وَتَعَدَّدَ عَلَيْهِ تَزَعُ ذِكْرِهِ مِنْ  
عُقْدَتَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ الْمَارُّ : جَأْ جَنْبَيْهَا تَحْرَنْبُ لَكَ  
أَيَّ تَتَجَافَ عَنْ ذِكْرِكَ ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ .

والمُحَرَّنِيَّي : الذي إِذَا صُرِعَ ، وَقَعَ عَلَى أَحَدِ  
سِقْيِهِ ؛ أَنشد جَابِرُ الأَسَدِيِّ :

إِنِّي ، إِذَا صُرِعْتُ ، لَا أَحْرَنْبِي ،  
وَلَا تَقْسُ رِثَتَايَ جَنْبِي

وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ ، لِأَنَّهُ الضَّعِيفُ هُوَ  
الَّذِي يَحْرَنْبِي . وَقَالَ أَبُو الهَيْمِ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

إِذَا أَتَى مَعْرَكًا مِنْهَا تَعَرَّفَهُ ،  
مُحَرَّنِيًّا ، عَلِمْتُهُ الْمَوْتَ ، فَانْقَفَلَ

قَالَ : المُحَرَّنِيَّي المُضْهِرُ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي ذَاتِ  
نَفْسِهِ . ومثل للعَرَبِ : تَرَكَتُهُ مُحَرَّنِيًّا لِيَنْبَاقَ .  
وقوله : عَلِمْتُهُ ، يَعْنِي الكِلَابَ عَلِمْتَ الثَّوْرَ  
كَيْفَ يَقْتُلُ ، وَمَعْنَى عَلِمْتُهُ : جَرَّأْنَاهُ عَلَى المَثَلِ ،  
لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، اجْتَرَأَ عَلَى قَتْلِهَا .  
انْقَفَلَ أَيَّ مَضَى لِأَنَّهُ فِيهِ ، وَانْقَفَلَ العُرَاةُ  
إِذَا رَجَعُوا .

حُودِبَ : الحَرْدَبُ : حَبُّ العِشْرِقِ ، وَهُوَ مِثْلُ  
حَبِّ العَدَسِ .

وَحَرْدَبَةٌ : اسم ؛ أَنشد سيبويه :

عَلَيَّ دِمَاءُ البُدَنِ ، إِنَّمَا لَمْ تُقَارِ فِي  
أَبَا حَرْدَبٍ ، لَيْلًا ، وَأَصْحَابَ حَرْدَبٍ

قَالَ : رَعِمَتِ الرِّوَاةُ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ حَرْدَبَةً ،  
فَرَحَّمَهُ اضْطِرَّارًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ  
يَا حَارُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّهُ مِنَ الصُّوصِيهِمْ .

حُزْبُ : الحِزْبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَالجَمْعُ أَحْزَابُ ؛  
وَالْأَحْزَابُ : مُجُودُ الكُفَّارِ ، تَأَلَّبُوا وَتَظَاهَرُوا  
عَلَى حِزْبِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُمْ : قُرَيْشٌ  
وَعُظَمَاءُ وَبَنُو قُرَيْظَةَ . وَقوله تعالى : يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ  
عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ؛ الْأَحْزَابُ هُنَا : قَوْمُ نُوحٍ  
وَعَادُ وَثَمُودَ ، وَمَنْ أَهْلَكَ بَعْدَهُمْ . وَحِزْبُ الرَّجُلِ :  
أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ ، وَالجَمْعُ كَالْجَمْعِ .  
وَالْمُتَنَافِقُونَ وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَكُلُّ  
قَوْمٍ كَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهَمَّ أَحْزَابُ ،  
وَمَا لَمْ يَلْتَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ  
وَفِرْعَوْنَ أَوَّلِكَ الْأَحْزَابِ . وَكُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ  
فَرِحُونَ : كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاحِدٌ . وَالْحِزْبُ :  
الْوَرْدُ . وَوَرْدُ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ : حِزْبُهُ .  
وَالْحِزْبُ : مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ  
وَصَلَاةٍ كَالْوَرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي  
مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيهِ .  
طَرَأَ عَلَيَّ : يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ  
عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : طَرَأَ فُلَانٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ،  
فَهُوَ طَارِئٌ إِلَيْهِ ، أَيُّ إِنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا ، وَهُوَ  
غَيْرُ تَائِيٍّ بِهِ ؛ وَقَدْ حَزَبْتُ الْقُرْآنَ . وَفِي حَدِيثِ  
أَوْسَ بْنِ حَذِيفَةَ : سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَيْفَ يُحَزَّبُونَ الْقُرْآنَ ؟ وَالْحِزْبُ :  
النَّصِيبُ . يَقَالُ : أُعْطِيَ حِزْبِي مِنَ الْمَالِ أَيْ  
حَظِّي وَنَصِيبِي . وَالْحِزْبُ : التَّوْبَةُ فِي وُرُودِ

الماء . والحزبُ : الصنفُ من الناس . قال ابن الأعرابي : الحزبُ : الجماعةُ .

والحزبُ ، بالجم : التصيبُ .

والحزبُ من الشغل : ما فابك .

والحزبُ : الطائفةُ . والأحزابُ : الطوائفُ التي تجتمع على محاربة الأنبياء ، عليهم السلام ، وفي الحديث ذِكرُ يوم الأحزاب ، وهو غزوة الخندق .

وحازبُ القوم وتَحَزَّبُوا : تَجَمَّعُوا ، وصاروا أحزاباً .

وحزبهم : جعلهم كذلك . وحزبُ فلان أحزاباً أي جَعَمَهُمْ ؛ وقال رؤبة :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَباً مُسْتَصْعَباً ،

حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحَزَّباً

وفي حديث الإفك : وَطَفِقَتْ حَيْثُ تَحْزَبُ لَهَا أَي تَتَعَصَّبُ وَتَسْعَى سَعْيَ جَمَاعَتِهَا الَّذِينَ يَتَحَزَّبُونَ لَهَا ، والمشهور بالراء من الحرب .

وفي الحديث : اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْهُمْ ؛ الأحزابُ : الطوائفُ من الناس ، جمع حزب ، بالكسر .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : يريد أن يُحْزَبَ بِهِمْ أَي يُقَوَّبَ بِهِمْ وَيَشُدَّ مِنْهُمْ ، وَيَجْعَلَهُمْ مِنْ حِزْبِهِ ، أَوْ يَجْعَلَهُمْ أَحْزَاباً ؛ قال ابن الأثير : والرواية بالجم والراء .

وتَحَازَبُوا : مَالاً بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَصَارُوا أَحْزَاباً .

ومسجِدُ الأحزاب : معروف ، من ذلك ؛ أنشد نعلب لعبدالله بن مسلم الهذلي :

إِذَا لَا يَزَالُ غَزَالٌ فِيهِ يَفْتِنُنِي ،  
يَأْوِي إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ ، مُنْتَقِباً

وحزبه أمرُ أي أصابه . وفي الحديث : كان إذا حزبه أمرٌ صلى ، أي إذا نزل به مهمٌ أو أصابه غمٌ . وفي حديث الدعاء : اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي ، إِنْ مُحِزَّبْتُ ، ويروى بالراء ، بمعنى سُلِبْتُ مِنَ الْحَرْبِ .

وحزبه الأمرُ يحزبه حزباً : نابه ، واشتد عليه ، وقيل صَغَطَهُ ، والاسم : الحُزَابَةُ .

وأمرُ حازبٍ وحزيبٍ : شديدٌ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : تَزَلَّتْ كِرَالُهُ الْأُمُورَ ، وحَوَازِبُ الْخُطُوبِ ؛ وهو جمع حازبٍ ، وهو الأمر الشديد .

والحزابي والحزابية ، من الرجال والخير : الغليظُ إلى القصر ما هو . رجل حزابٍ وحزابيةٌ وزَوَازِيهُ وزَوَازِيَةٌ إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو . ورجل هوائيةٌ إذا كان مَنُغُوبَ الْفُؤَادِ . وبغيره حزابيةٌ إذا كان غليظاً . وحِزَابٌ حزابيةٌ : جلدٌ . وركبٌ حزابيةٌ : غليظٌ ؛ قالت امرأة تصف ركبها :

إِنْ هُنِي حَزَنْبِلٌ حَزَابِيَّةٌ ،

إِذَا قَعَدْتُ قَوْقَهُ نَبَابِيَّةٌ

ويقال : رجل حزابٍ وحزابيةٌ أيضاً إذا كان غليظاً إلى القصر ، والياء لللاحاق ، كالفهامية والعلانية ، من الفهم والعلمن . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أَوْ اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ ،

حَزَابِيَّةٌ ، حَيْدَى بِالْذَّحَالِ

أي حامٍ نفسه من الرماة . وجراميزه : نفسه في المحيط ، وزواية ، بضم الزاي .

الحَزَنَةُ ، والجمع حَزَابَةٌ وحَزَائِي ، وأصله مُشَدَّد ، كما قيل في الصَّحَارِي .

وأبو حَزَابَةٍ ، فيما ذكر ابن الأعرابي : الوليد بن تَيْهَك ، أحد بني ربيعة بن حَنْظَلَةَ .

وحَزْوَبٌ : اسم .

والْحَيْزَوْنُ : العَجُوز ، والنون زائدة ، كما زيدت في الزَيْتُون .

حسب : في أساء الله تعالى الحَسِيبُ : هو الكافي ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعِلٍ ، مِنْ أَحْسَبْتَنِي الشَّيْءُ إِذَا كَفَانِي .

والْحَسَبُ : الكَرَمُ . والحَسَبُ : الشَّرَفُ الثَّانِي في الآبَاءِ ، وقيل : هو الشَّرَفُ في الفِعْلِ ، عن ابن الأعرابي . والحَسَبُ : ما يَعُدُّهُ الإنسانُ مِنْ مَفَاخِيرِ آبَائِهِ . والحَسَبُ : الفَعَالُ الصَّالِحُ ، حكاه ثعلب . وما لَهُ حَسَبٌ وَلَا نَسَبٌ ، الحَسَبُ : الفَعَالُ الصَّالِحُ ، والنَّسَبُ : الْأَصْلُ ، والفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : حَسَبٌ ، بِالضَّم ، حَسَبًا وَحَسَابَةً ، مثل خُطْبَ خُطَابَةٍ ، فهو حَسِيبٌ ؛ أَنْشَد ثعلب :

وَرُبَّ حَسِيبٍ الْأَصْلُ غَيْرُ حَسِيبٍ

أَيُّ لَهُ آبَاءٌ يَفْعَلُونَ الْحَيَرَ وَلَا يَفْعَلُهُ هُوَ ؛ والجمع حَسَبَاءُ . ورجل كَرِيمُ الحَسَبِ ، وقوم حَسَبَاءُ . وفي الحديث : الحَسَبُ : الْمَالُ ، والكَرَمُ : التَّقْوَى . يقول : الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الشَّرَفِ وَالسَّرَاوَةِ ، إِنَّمَا هُوَ الْمَالُ . والحَسَبُ : الدِّينُ . والحَسَبُ : الْبَالُ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَلَا فِعْلَ لَهَا . قال ابن السكيت : والحَسَبُ والكَرَمُ يكونان في الرجل ، وإن لم يكن له آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قال : والشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لَا يكونان إِلَّا

وَجِسْدُهُ . حَيْدَى أَي ذُو حَيْدَى ، وَأَنْتَ حَيْدَى ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفَعْلَةَ . وقوله بِالذَّحَالِ أَي وهو يكون بِالذَّحَالِ ، جمع كَحَلٍ ، وهو هَوَّةٌ ضَيِّقَةُ الْأَعْلَى ، وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزَه

قال ابن بري : والصواب أَوْ اصْحَمَ ، كما أوردناه . قال : لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَمَزَى فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَأَنْتِي وَرَحْلِي إِذَا زَعْنُهَا ،

عَلَى جَمَزَى جَانِيٍّ بِالرَّحْمَالِ

قَالَ يَشْبُهُ نَاقَتَهُ بِحِمَارٍ وَحَشٍ ، وَوَصَفَهُ بِجَمَزَى ، وَهُوَ السَّرِيعُ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى حِمَارٍ جَمَزَى ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْعُ بِشَعْلَى فِي صِفَةِ الْمَذَكَّرِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى ، وَزَجَلَى ، وَمَرَطَى ، وَبَشَكَى ، وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ الْثَاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ . وَالْجَازِيءُ : الَّذِي يَجْزَأُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْأَصْحَمُ : حِمَارٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالضَّفْرَةِ . وَحَيْدَى : يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ .

وَالْحِزْبَاءَةُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مُرْتَفِعٌ . وَالْحَزَائِيُّ : أَمَا كُنْ مُنْقَادَةً غِلَظَ مُسْتَدِيقَةٍ . ابن شميل : الْحِزْبَاءَةُ مِنْ أَعْلَظِ الْفَقِّ ، مُرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَيِّئًا فِي قَفٍّ أَيْرٍ شَدِيدٍ ؛ وَأَنْشَد :

إِذَا الشَّرَكُ الْعَادِيَّ صَدَّ ، وَأَيْتَهَا ،

لِرُؤُوسِ الْحَزَائِيِّ الْغِلَظِ ، تَسُومُ

وَالْحِزْبُ وَالْحِزْبَاءَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ

١ الْأَيْرُ مِنَ الْبَرِّ أَيِ الشَّدَّةِ ؛ يَقَالُ صَخْرٌ أَيْرٌ وَصَخْرَةٌ أَيْرَاءٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ : يَرُّ يَرِيرٌ .

بِالْآبَاءِ فَجَعَلَ الْمَالُ بِنَزَلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ ،  
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ إِذَا الْحَسْبُ لَا يُوقِّرُ ، وَلَا  
يُخَفِّقُ بِهِ ، وَالْغَنِيُّ الَّذِي لَا حَسْبَ لَهُ ، يُوقِّرُ  
وَيُجَلُّ فِي الْعُيُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسْبُ الرَّجُلِ  
خُلُقُهُ ، وَكِرْمُهُ دِينُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَسْبُ  
الرَّجُلِ نَقَاءُ ثَوْبَيْهِ أَيْ إِنَّهُ يُوقَّرُ لَذَلِكَ ، حَيْثُ  
هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجِدَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَنْكُحُ  
الْمَرْأَةُ لِلْمَالِ وَحَسَبِهَا وَمِيسَرِهَا وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ  
بَذَاتِ الدِّينِ ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
قِيلَ الْحَسْبُ هُنَا : الْفَعَالُ الْحَسَنُ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفُقَهَاءُ يَجْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسْبِ ،  
لَأَنَّهُ بِمَا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا عَقِدَ  
النِّكَاحَ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ، قَالَ : وَقَالَ شَرِّ فِي  
كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسْبُ الْفَعَالُ  
الْحَسَنُ لَهُ وَلِآبَائِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا  
مَنَاقِبَهُمْ ؛ وَقَالَ الْمَتَلْسُ :

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ حَسْبٌ ، كَانَ اللَّئِيمَ الْمَذْمُومًا

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسْبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ النَّسَبَ  
عَدَدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَهَاتِ ، إِلَى حَيْثُ انْتَهَى .  
وَالْحَسْبُ : الْفَعَالُ ، مِثْلُ الشُّجَاعَةِ وَالْجُودِ ، وَحُسْنُ  
الْخُلُقِ وَالْوَفَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ  
شَرِّ صَحِيحٌ ، وَلِإِنَّمَا نُسِيتَ مَسَاعِي الرَّجُلِ وَمَآثِرُ  
آبَائِهِ حَسَبًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاحَرُوا عَدَدَ الْمُفَاحِرِ  
مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ وَمَآثِرَ آبَائِهِ وَحَسَبِهَا ؛ فَالْحَسْبُ :  
الْعَدَّةُ وَالْإِحْصَاءُ ؛ وَالْحَسْبُ مَا عُدَّ ؛ وَكَذَلِكَ  
الْعَدَّةُ ، مَصْدَرُ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدْدٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : حَسْبُ  
الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوُءُهُ خُلُقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :  
كَرَّمَ الْمَرْءُ دِينَهُ ، وَمَرْوَهُ تَهَ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ  
خُلُقُهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مُاجِدٌ : لَهُ آبَاءُ  
مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ وَرَجُلٌ حَسِيبٌ ، وَرَجُلٌ  
كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْحَسْبَ  
يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ،  
وَإِذَا كَانَ حَسِيبَ الْآبَاءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَفِي  
حَدِيثٍ وَفَدَّ هَوَازِنَ : قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا إِحْدَى  
الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْمَالُ ، وَإِمَّا السَّبِيَّ . فَقَالُوا :  
أَمَّا إِذَا خَيْرَتْنَا بَيْنَ الْمَالِ وَالْحَسْبِ ، فَإِنَّا  
نَخْتَارُ الْحَسْبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَلِسَاءَهُمْ ؛  
أَرَادُوا أَنَّ فَكَالِكَ الْأَسْرَى وَإِثَارَهُ عَلَى اسْتِرْجَاعِ  
الْمَالِ حَسْبٌ وَفَعَالٌ حَسَنٌ ، فَهُوَ بِالْإِخْتِيَارِ  
أَجْدَرُ ؛ وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْحَسْبِ هُنَا عَدَدُ دَوِي  
الْقَرَابَاتِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا  
تَفَاحَرُوا عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَمَآثِرَهُمْ ، فَالْحَسْبُ  
الْعَدَّةُ وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسْبُ وَالْحَسْبُ قَدَرُ  
الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : الْأَجْرُ بِحَسْبِ مَا عَمِلْتَ  
وَحَسْبِهِ أَيْ قَدَرُهُ ؛ وَكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسْبِ مَا  
أَسَدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لَكَ ، تَقُولُ أَشْكُرُكَ عَلَى  
حَسْبِ بِلَاكَ عِنْدِي أَيْ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ .

وَحَسْبٌ ، بِجَزُومٍ : بِمَعْنَى كَفَى ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ :  
وَأَمَّا حَسْبٌ ، فَمَعْنَاهَا الْاِكْتِفَاءُ . وَحَسْبُكَ  
دِرْهَمٌ أَيْ كِفَاكَ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَتَقُولُ : حَسْبُكَ  
ذَلِكَ أَيْ كِفَاكَ ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ ،  
إِلَّا صَلَاحٌ لَا ثَلَوَى عَلَى حَسْبِ

وَقَوْلُهُ : لَا ثَلَوَى عَلَى حَسْبِ ، أَيْ يُقَسِّمُ بَيْنَهُمْ  
بِالسُّوِيَّةِ ، لَا يُؤَثِّرُ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : لَا ثَلَوَى

على حَسَبِ أَيِّ لَا تَلَوْنِي عَلَى الْكِفَايَةِ ، لَمَوَّرِ  
الْمَاءِ وَقَلْبَتِهِ .

ويقال : أَحَسَبَنِي مَا أَعْطَانِي أَيِّ كَفَانِي . ومررت  
بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ أَيِّ كَافِيكَ ، لَا يَنْتَنِي  
وَلَا يُجْضِعُ لِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالُوا :  
هَذَا عَرَبِي حَسْبُهُ ، انْتَصَبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ ،  
كَأَنَّكَ انْتَصَبَ دِينِيًّا ، فِي قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّي دِينِيًّا ،  
كَأَنَّكَ قُلْتَ : هَذَا عَرَبِي اكْتَفَاءً ، وَإِنْ لَمْ يَنْتَكِلْ  
بِذَلِكَ ؛ وَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ ،  
وَهُوَ مَذْحُجٌ لِلتَّكْرَرِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ تَأْوِيلٌ فِعْلٌ ، كَأَنَّهُ  
قَالَ : مُحْسَبٌ لَكَ أَيُّ كَافٍ لَكَ مِنْ غَيْرِهِ ،  
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛  
وَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ ،  
فَتَنْصَبُ حَسْبُكَ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْفِعْلَ فِي  
حَسْبِكَ ، قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ ،  
وَبِرَجُلَيْنِ أَحْسَبَاكَ ، وَبِرَجُلَيْنِ أَحْسَبُوكَ ، وَلَكَ أَنْ  
تَتَكَلَّمَ بِحَسْبٍ مُفْرَدَةٍ ، وَقُولُ : دَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ  
يَا فَنَسَى ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ ، فَأَضْمَرْتَ  
هَذَا فَلِذَلِكَ لَمْ تَتَوَّنْ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ ، كَمَا  
تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرَ ، تَرِيدُ لَيْسَ غَيْرِهِ  
عِنْدِي .

وَأَحْسَبَنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي  
قَتِيرٍ :

وَنُتْفِنِي وَلَيْدَ الْحَيِّ ، إِنْ كَانَ جَانِعًا ،

وَنُحْسِبُهُ ، إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ .

أَيُّ نَعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي . وَقَوْلُهَا : نُنْفِيهِ أَيُّ  
نُؤْثِرُهُ بِالْقَفِيَّةِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقَفَاوَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ مَا  
يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّيْفُ .

وَتَقُولُ : أَعْطَى فَأَحْسَبَ أَيُّ أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ

حَسْبِي . أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ  
مَا يَرْضَى ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَتَّى قَالَ حَسْبِي ؛ وَقَالَ  
ثَعْلَبٌ : أَحْسَبَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ ،  
وَمَا كَفَاهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ  
حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ جَاءَ  
التَّفسيرُ بِكَفَيْكَ اللَّهُ ، وَبِكَفْيِي مَنْ اتَّبَعَكَ ؛  
قَالَ : وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي حَسْبِكَ وَمَوْضِعُ مَنْ  
نَصَبَ عَلَى التَّفسيرِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْمُهَيْجَاءُ ، وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ،

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهْنَدٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى الْآيَةِ بِكَفَيْكَ اللَّهُ وَبِكَفْيِي  
مَنْ اتَّبَعَكَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنْ  
الْمُؤْمِنِينَ ، قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ  
اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَفَايَةُ إِذَا تَصَرَّهَمُ اللَّهُ ،  
وَالثَّانِي حَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ ، أَيُّ بِكَفْيِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَكَفَى بِاللَّهِ  
حَسْبِيًّا : يَكُونُ بِمَعْنَى مُحَاسِبًا ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى  
كَافِيًّا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ حَسْبِيًّا ؛ أَيُّ يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ  
وَالْجَزَاءِ مِقْدَارًا مَا يُحْسِبُهُ أَيُّ بِكَفْيِهِ .

تَقُولُ : حَسْبُكَ هَذَا أَيُّ اكْتَفَى بِهَذَا . وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ  
شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَيُّ بِكَفْيِكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ  
رَوَى بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ أَيُّ كِفَايَتِكَ أَوْ كَافِيكَ ،  
كَهَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، لَكَانَ  
وَجْهًا .

والإحساب : الإكفاء . قال الراعي :

حَرَائِرُ، تُحْسِبُ الصَّقْعِيَّ، حَتَّى  
يَظَلُّ بِقَرْنِهِ الرَّاعِي سَجَالاً

وابل مُحْسِبَةٌ : لَهَا لَحْمٌ وَشَحْمٌ كَثِيرٌ ، وَأُنْشَدَ :

وَمُحْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ،  
تَنْفَسُ عَنْهَا حَبْنُهَا ، فَهِيَ كَالشُّوْرِى

يقول : حَسْبُهَا مِنْ هَذَا . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ، يَقُولُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا مِنْ نَظَرَانَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُوجِبُ الضُّيُوفِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقُوقِهِمْ إِلَّا نَحْنُ . وَقَوْلُهُ : تَنْفَسُ عَنْهَا حَبْنُهَا فَهِيَ كَالشُّوْرِى ، كَأَنَّهُ تَقْضَى لِلأَوَّلِ ، وَلَيْسَ يَنْقُضُ ، لِأَنَّا يَرِيدُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حَبْنُهَا قَبْلَ الضُّيُوفِ ، ثُمَّ تَحَرَّنَا بَعْدَ الضُّيُوفِ ، وَالشُّوْرِى هُنَا : الْمَشْوِىُّ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ ، وَلِئِنَّا أَرَادَ فِيهِ شَوِىٌّ ، أَيْ قَرِيبٌ مَشْوِىٌّ أَوْ مُنْشَوْرٌ ، وَأَرَادَ : وَطَبِخٌ ، فَاجْتَزَأَ بِالشُّوْرِى مِنْ الطَّبِخِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّرَّادِ :

وَحَسْبِي مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

الْبَيْتُ ، فَقَالَ : الْمُحْسِبَةُ بِمَعْنَيْنِ : مِنَ الْحَسَبِ وَهُوَ الشَّرَفُ ، وَمِنْ الْإِحْسَابِ وَهُوَ الْكِفَايَةُ ، أَيْ لِمَنْهَا تُحْسَبُ بِلَبَّتِهَا أَهْلُهَا وَالضُّيُوفُ ، وَمَا صَلَ ، الْمَعْنَى : أَنَّهَا نَحَرَتْ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرُهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَحْسِبْتَكُمْ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : يَعْنِي الشَّرَّ وَالْمَاءَ ، أَيْ لِأَوْسَعَنْ عَلَيْكُمْ .

وَأَحْسَبَ الرَّجُلَ وَحَسَبَهُ : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَشْبَعَ وَيَرَوْى مِنْ هَذَا ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ .

وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عَطَاءٌ حِسَاباً ؛ أَيْ كَثِيراً كَافِياً ، وَكُلُّ مَنْ أَرْضِيَ فَقَدْ أَحْسَبَ . وَشَيْءٌ حِسَابٌ أَيْ كَافٍ . وَيُقَالُ : أَنَا فِي حِسَابٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ . وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْثٍ الْهَذَلِيُّ :

فَلَمْ يَنْتَسِبْ ، حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ  
حِسَابٌ وَمِرْبٌ ، كَالْجَرَادِ ، يَسُومُ

وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ : عَدُّكَ الشَّيْءَ .

وَحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَسَباً وَحِسَاباً وَحِسَابَةً : عَدَّهُ . أُنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ :

يَا جُبُلُ ! أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابَةٍ ،  
سَقِيّاً مَلِيكَ حَسَنَ الرَّبَابَةِ ،  
فَتَلْتَنِي بِالذَّلِّ وَالْحِلَابَةِ

أَيْ أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَانٍ ، وَيَجُوزُ فِي حَسَنِ الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرِّجْزَ : يَا جُبُلُ أَسْقَاكَ ، وَصَوَابُ إِشَادَةٍ : يَا جُبُلُ أَسْقَيْتَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رِجْزِهِ . وَالرَّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ ، وَمِنْهُ مَا يَقَالُ : رَبَّ فُلَانٍ التَّعْمَةَ يَرْبُيْهَا رَبّاً وَرَبَابَةً . وَحَسَبَهُ أَيْضاً حِسَبَةً : مِثْلَ التَّعَدَةِ وَالرَّكْبَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا ،  
وَأَسْرَعْتُ حِسَبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

وَحُسْبَاناً : عَدَّهُ . وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيْ حِسَابُكَ . قَالَ :

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي ، إِذَا التَّنَفُّسُ أَشْرَقَتْ  
عَلَى طَمَعٍ ، أَوْ خَافَ شَيْئاً ضَمِيرُهَا

وفي التهذيب : حَسِبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا ، وَحَسَبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسْبَانًا وَحُسْبَانًا . وقوله تعالى : والله سَرِيعُ الحِسَابِ ؛ أي حِسَابُهُ واقعٌ لا مَحَالَةٍ ، وكلُّ واقعٍ فهو سَرِيعٌ ، وسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ ، أنه لا يَشْغَلُهُ حِسَابُ واحدٍ عن مُحَاسَبَةِ الآخرِ ، لأنه سبحانه لا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عن سَمْعٍ ، ولا شَأْنٌ عن شَأْنٍ . وقوله ، جل وعز : كَفَى بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ؛ أي كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

والْحُسْبَانُ : الحِسَابُ . وفي الحديث : أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْعُ الرِّغَابِ ، لا يَتَعَلَّمُ حُسْبَانٌ أَجْرَهُ إِلَّا اللَّهُ . الحُسْبَانُ ، بالضم : الحِسَابُ . وفي التنزيل : الشمسُ وَالْقَمَرُ حِسْبَانٌ ، معناه بِحِسَابِ وَمَنَازِلَ لا يَعْدُوَانِهَا . وقال الزجاج : بِحُسْبَانٍ يدل على عَدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِّ وَجَمِيعِ الْأَوَاقِ . وقال الْأَخْفَشُ في قوله تعالى : وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا : معناه بِحِسَابٍ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ . وقال أَبُو الْعَبَّاسِ : حُسْبَانًا مُصَدَّرٌ ، كما تقول : حَسْبَتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحِسْبَانًا ؛ وجعله الْأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ ؛ وقال أَبُو الْهَيْثَمِ : الحُسْبَانُ جَمْعُ حِسَابٍ وَكَذَلِكَ أَحْسَبُهُ ، مِثْلُ شِهَابٍ وَأَشْهَبِهِ وَشُهْبَانٍ .

وقوله تعالى : يَرْزُقُكَ مِنْ بَشَاءٍ بغيرِ حِسَابٍ ؛ أي بغيرِ تَقْيِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ، كقولك : فلان يُنْفِقُ بغيرِ حِسَابٍ أي يَوْسَعُ الثَّقَّةَ ، ولا يَحْسَبُهَا ؛ وقد اختلف في تفسيره ، فقال بعضهم : بغيرِ تقديرٍ على أحدٍ بِالنِّقْصَانِ ؛ وقال بعضهم : بغيرِ مُحَاسَبَةٍ أي لا يخافُ أن يُحَاسِبَهُ أحدٌ عليه ؛ وقيل : بغيرِ أن حَسِبَ الْمُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ ، أَعْطَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ . قال الْأَزْهَرِيُّ : وأما قوله ، عز

وجل : وَيَرْزُقُكَ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ؛ فجازٍ أن يكون معناه مِنْ حَيْثُ لا يَقْدَرُهُ ولا يَظُنُّهُ كائناً ، مِنْ حَسِبْتُ أَحْسَبُ ، أي ظَنَنْتُ ، وَجائزٌ أن يكون مأخوذاً مِنْ حَسَبْتُ أَحْسَبُ ، أراد مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسَبْهُ لِنَفْسِهِ رِزْقاً ، ولا عَدَّهُ في حِسَابِهِ . قال الْأَزْهَرِيُّ : وَلِإِنَّمَا سُمِّيَ الحِسَابُ في الْمُعَامَلَاتِ حِسَابًا ، لأنه يُعَلِّمُ بِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْمِقْدَارِ وَلَا نَقْصَانٌ . وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

إِذَا نَدَيْتَ أَقْرَابَهُ لَا يُحَاسِبُ

يقول : لا يَقْتَرِ عَلَيْكَ الْجَرِيُّ ، ولكنه يأتي بِجَرِيٍّ كَثِيرٍ .

والمَعْدُودُ مَحْسُوبٌ وَحَسَبٌ أَيْضاً ، وهو فَعْلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ نَقَضَ بِمَعْنَى مَنفُوضٍ ؛ ومنه قولهم : لَيْكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ ، أي على قَدَرِهِ وَعَدَدِهِ . وقال الكسائي : ما أدري ما حَسَبَ حَدِيثُكَ أي ما قَدَرَهُ وربما سَكَنَ في ضرورة الشعر .

وحَاسَبَهُ : مِنْ المُحَاسَبَةِ . وَرجل حَاسِبٌ مَنْ قَوَّمَ حُسْبَ وَحُسَابٍ .

والْحِسْبَةُ : مصدرُ احْتِسَابِكَ الْأَجْرَ عَلَى اللَّهِ ، تقول : فَعَلْتَهُ حِسْبَةً ، وَاحْتَسَبَ فِيهِ احْتِسَابًا ؛ وَالِاحْتِسَابُ : طَلَبُ الْأَجْرِ ، وَالْإِمَامُ : الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْأَجْرُ .

وَاحْتَسَبَ فَلانُ ابْنًا لَهُ أَوْ ابْنَةً لَهُ إِذَا مَاتَ وَهُوَ كَبِيرٌ ، وَافْتَرَطَ قَرَطًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ ، لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ ؛ وفي الحديث : مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَهُ ، أي احْتَسَبَ الْأَجْرَ بِصِوَرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ بِهِ ، معناه : اعْتَدَ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي جُمْلَةِ



بَلَايَا اللَّهِ ، الَّتِي يُثَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا ، وَاحْتِسَابُ  
بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ الْحِسْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ،  
أَيَ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَثَوَابِهِ . وَالْإِحْتِسَابُ  
مِنَ الْحِسْبِ : كَالْإِعْتِدَادِ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ  
يَنْتَوِي بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ : احْتِسَبَهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحِثْ  
أَنْ يَعْتَدِ عَمَلَهُ ، فَجُعِلَ فِي حَالِ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ ،  
كَأَنَّهُ مُعْتَدٌّ بِهِ . وَالْحِسْبَةُ : اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِسَابِ  
كَالْعِدَّةِ مِنَ الْإِعْتِدَادِ . وَالْإِحْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ  
الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمُكْرُوهَاتِ : هُوَ الْيَدَارُ إِلَى  
طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ ، أَوْ  
بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ  
الْمَرْسُومِ فِيهَا ، طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ،  
فَإِنَّ مَنْ احْتَسَبَ عَمَلَهُ ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ  
وَأَجْرُ حِسْبَتِهِ .

وَحِسْبُ الشَّيْءِ كَائِنًا يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ ، وَالْكَسْرُ  
أَجُودُ الْفَتْحِ ، حُسْبَانًا وَمَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً :  
ظَنُّهُ ؛ وَمَحْسَبَةٌ : مُصَدَّرٌ نَادِرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي  
عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَفَتْحٌ ، وَأَمَّا عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسِبُ  
فَكَسْرٌ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ : أَحْسَبَهُ  
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ  
مَكْسُورًا ، فَإِنْ مَسْتَقْبَلُهُ يَأْتِي مُفْتَوَحَ الْعَيْنِ ، نَحْوُ عَلِمَ  
يَعْلَمُ ، إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ : حَسِبَ يَحْسِبُ ،  
وَيَبِسَ يَبْسُ ، وَيَكْسُ يَكْسُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ ،  
فَإِنَّمَا جَاءَتْ مِنَ السَّالِمِ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَمَنْ الْمَعْتَلُ مَا  
جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ : وَمَقَّ  
يَمِقُّ ، وَوَقَّقَ يَقِقُّ ، وَوَتَّقَ يَتَّقُ ، وَوَرَعَ

١ قَوْلُهُ « وَالْكَسْرُ أَجُودُ الْفَتْحِ » هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ .

يَرَعُ ، وَوَرِمَ يَرِمُ ، وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَرِيَ  
الرِّثْدَ يَرِي ، وَوَلَّى يَلِي . وَقُرِئَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى : لَا تَحْسِبَنَّ وَلَا تَحْسِبَنَّ ؛ وَقَوْلُهُ : أَمْ  
حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ؛ الْخَطَابُ الَّذِي ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرَادُ الْأُمَّةُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَرَأَ : يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ . مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيِ  
يُخْلِدُهُ ، وَمِثْلُهُ : وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ ؛ أَيِ  
يُنَادِي ، وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ :

شَهِدَ الْخَطِيبِيُّ ، حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ  
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ

يُرِيدُ : يَشْهَدُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ .

وَقَوْلُهُ : حَسِبْتُكَ اللَّهُ أَيِ انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْكَ .

وَالْحُسْبَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذَابُ وَالْبَلَاءُ . وَفِي حَدِيثِ  
يَحْيَى بْنِ يَعْقَرَ : كَانَ ، إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ ، يَقُولُ : لَا  
تَجْعَلُنِي حُسْبَانًا أَيْ عَذَابًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ  
يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ؛ يَعْنِي نَارًا .  
وَالْحُسْبَانُ أَيْضًا : الْجَرَادُ وَالْعَجَاجُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :  
الْحُسْبَانُ شَرُّ وَبَلَاءُ ، وَالْحُسْبَانُ : سِيَاهُ صِغَارِ  
يُومِي بِهَا عَنِ الْقِسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ ، وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مُوَلَّدٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ :  
الْحُسْبَانُ سِيَاهُ يَوْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ ،  
يَنْزَعُ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ يَوْمِي بِعَشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَمُرُّ  
بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ ، مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ،  
فَإِذَا نَزَعَ فِي الْقَصَبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ ، كَأَنَّهَا  
عَبْيَةٌ مَطْرٌ ، فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ ؛ وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ .  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحُسْبَانُ : الْمَرَامِي ، وَاحِدَتُهَا  
حُسْبَانَةٌ ، وَالْمَرَامِي : مِثْلُ الْمَسَالِ دَقِيقَةٌ ، فِيهَا شَيْءٌ  
مِنْ طَوْلٍ لَا حُرُوفَ لَهَا . قَالَ : وَالتَّدْحُجُ بِالْخَدِيدَةِ

مر'مة' ، وبالمرامي فسر قوله تعالى : أو يُرْسِلَ عليها حُسباناً من السماء .

والحُسبانة : الصَّاعِقَةُ . والحُسبانة : السَّحَابَةُ .

وقال الزجاج : يُرْسِلَ عليها حُسباناً ، قال : الحُسبانُ في اللغة الحِسَابُ . قال تعالى : الشمسُ والقمرُ بحُسبانٍ ؛ أي بحِسَابٍ . قال : فالمعنى في هذه الآية أن يُرْسِلَ عليها عَذَابَ حُسبانٍ ، وذلك الحُسبانُ حِسَابٌ ما كَسَبَتْ يَدَاكَ . قال الأزهري : والذي قاله الزجاج في تفسير هذه الآية بعيدٌ ، والقول ما تقدم ؛ والمعنى ، والله أعلم : أن الله يُرْسِلُ ، على جَنَّةِ الكافر ، مَرَامِيَّ من عَذَابِ النارِ ، إما بَرْدًا وإما حِجَارَةً ، أو غيرها مما شاء ، فيهلكها ويُنْظِلُ غَلَّتْهَا وأصلها .

والحُسبانة : الرسادة الصغيرة ، تقول منه : حَسَبْتُهُ إذا وَسَدْتُهُ . قال نبيك الفراري ، يخاطب عامر بن الطفيل :

لَتَقِيَتْ ، بالوَجَاءِ ، طَعْنَةُ مَرْهَفٍ  
مُرَّانَ ، أو لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ

الوَجَاءُ : الاِسْتِ . يقول : لو طَعَنْتُكَ لَوَلَّيْتَنِي دُبْرَكَ ، وَاثْقَيْتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائِكَ ، وَلَتَوَيْتَ هَالِكًا ، غير مُكْرَمٍ لا مُوسَدٍ ولا مُكَفَّنٍ ؛ أو معناه : أنه لم يَرْفَعْكَ حَسْبَكَ فَيُنْجِيكَ من الموت ، ولم يُعْظَمَ حَسْبَكَ .

والمِحْصَبَةُ : الرسادة من الأدم .

وحَسَبَهُ : أَجْلَسَهُ على الحُسبانَةِ أو المِحْصَبَةِ .

ابن الأعرابي : يقال لِيَسَاطِرِ البَيْتِ : الحِلْسُ ، وَلِيَسَاطِرِهِ : التَّنَائِذُ ، وَلِيَسَاوِرِهِ : الحُسبانَاتُ ، وَلِحُصْرِهِ : الفُحُولُ .

وفي حديث طلحة : هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بجنسيةاته درهم بالحسب والطيب أي بالكرامة من المشتري والبائع ، والرغبة وطيب النفس منها ، وهو من حسبته إذا أكرمته ؛ وقيل : من الحُسبانَةِ ، وهي الرسادة الصغيرة . وفي حديث سيالك ، قال ثعْبة : سمعته يقول : ما حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شيئاً أي ما أكرموه .

والأَحْسَبُ : الذي ابْتَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ ، فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ ، فَصَارَ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ ؛ يكون ذلك في الناس والإبل . قال الأزهري عن الليث : وهو الأبرص . وفي الصحاح : الأَحْسَبُ من الناس : الذي في شعر رأسه سُفْرَةٌ . قال امرؤ القيس :

أيا هِنْدُ ! لا تنكحي بُوْهَةً ،  
عَلَيْتِهِ عَقِيقَتُهُ ، أَحْسَبَا

يَصِفُهُ بِاللُّثُومِ والشَّحْ . يقول : كأنه لم تُخْلَقْ عَقِيقَتُهُ فِي صِغَرِهِ حَتَّى شَاخَ . والبُوْهَةُ : البُومَةُ العَظِيمَةُ ، تُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَعَقِيقَتُهُ : شعره الذي يُولَدُ بِهِ . يقول : لا تَنْزَوِجِي مَن هَذِهِ صِفَتُهُ ؛ وقيل هو من الإبل الذي فيه سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ أو بَيَاضٌ ، والاسم الحُسْبَةُ ، تقول منه : أَحْسَبَ البَعِيرُ لِحَسَاباً . والأَحْسَبُ : الأبرص .

ابن الأعرابي : الحُسْبَةُ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ ؛ والكُھْبَةُ : صَفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ ؛ والقُھْبَةُ : سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ ؛ والشَّهْبَةُ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ والحُلْبَةُ : سَوَادٌ صَرَفٌ ؛ والشَّرْبَةُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ ؛ واللَّهْبَةُ : بَيَاضٌ نَاصِعٌ نَقِيٌّ ؛ والثُّوبَةُ : لَوْنٌ خِلَاسِيٌّ ، وهو الذي أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا ، وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا كَأَنَّهُ وُلِدَ

أُغَامِرُهُ أَي لَا أُحَالِطُهُ بِالسِّيفِ ، وَمَعْنَى مِنْ وَاحِدٍ أَي مِنْ حَذَرٍ وَاحِدٍ ، وَالْهَاءُ فِي فَاها تَعُودُ عَلَى الدَّاهِيَةِ أَي أَلَزَمَ اللَّهُ فَاها لِفَيْكَ ، وَقَوْلُهُ : قَارِبِكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ ، أَي لَا قَرَى لَكَ عِنْدِي إِلَّا السِّيفُ .

وَاحْتَسَبْتُ فَلَانًا : اخْتَبَرْتُ مَا عِنْدَهُ ، وَالنِّسَاءُ يَحْتَسِبْنَ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ لَهُنَّ أَي يَخْتَبِرْنَ .

أَبُو عَيْدٍ : ذَهَبَ فَلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ أَي يَتَجَسَّسُهَا ، بِالْجِمِّ ، وَيَتَحَسَّسُهَا ، وَيَطْلُبُهَا تَحَسُّبًا . وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ فَيَحِثُّونَ بِهَا دَاعٍ أَي يَتَعَرَّفُونَ وَيَتَطَلَّبُونَ وَقَتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَهُ فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ : يَتَحِثُّونَ مِنَ الْحِينَ الْوَقْتِ أَي يَطْلُبُونَ حِينَهَا . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الْقُرَوَاتِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الْأَخْبَارَ أَي يَطْلُبُونَهَا .

وَاحْتَسَبَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَبِيحَ عَمَلِهِ ؛ وَقَدْ سَمِعْتُ (أَي الْعَرَبُ) حَسِيْبًا وَحُسْبِيًّا .

حَسْبُ : الْحَشِيبُ وَالْحَشِيْبِيُّ وَالْحَوْشَبُ : عَظُمٌ فِي بَاطِنِ الْخَافِرِ ، بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْوِطَافِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَشْوُ الْخَافِرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ صَغِيرٌ ، كَالسَّلَامَى فِي طَرَفِ الْوِطَافِ ، بَيْنَ رَأْسِ الْوِطَافِ وَمُسْتَقَرِّ الْخَافِرِ ، بِمَا يَدْخُلُ فِي الْجُبَّةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ حَشْوُ الْخَافِرِ ، وَالْجُبَّةُ الَّذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ، وَالْدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي رُسْعٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا ،

مُسْتَبْطِنًا ، مَعَ الصَّيْرِ ، عَصَبَا

وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الْوِطَافِ فِي رُسْعٍ

مِنْ عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : الْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ ، وَالْأَكْلَفُ نَحْوُهُ . وَقَالَ شَرٌّ : هُوَ الَّذِي لَا لَوْنَ لَهُ الَّذِي يَقَالُ فِيهِ أَحْسَبُ كَذَا ، وَأَحْسَبُ كَذَا .

وَالْحَسْبُ وَالتَّحْسِيبُ : دَفْنُ الْمَيِّتِ ؛ وَقِيلَ : تَكْفِينُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَفْنُ الْمَيِّتِ فِي الْحِجَابَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَدَاةُ ثَوَى فِي الرَّمْلِ ، غَيْرَ مُعَسَّبٍ

أَي غَيْرَ مَدْفُونٍ ، وَقِيلَ : غَيْرَ مُكَفَّنٍ ، وَلَا مُكْرَّمٍ ، وَقِيلَ : غَيْرَ مُوسَّدٍ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ فِي الْحِجَابَةِ ، وَلَا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مُعَسَّبٍ أَي غَيْرَ مُوسَّدٍ .

وَأَنَّهُ لَحَسَنُ الْحُسْبَةِ فِي الْأَمْرِ أَي حَسَنُ التَّدْيِيرِ وَالتَّنْظِيرِ فِيهِ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ احْتِسَابِ الْأَجْرِ . وَفَلَانٌ مُحْتَسِبُ الْبَلَدِ ، وَلَا تَقُلْ مُحْسِبُهُ .

وَتَحَسَّبَ الْحَيْرَ : اسْتَخْبَرَ عَنْهُ ، حِجَازِيَّةٌ . قَالَ أَبُو سَدْرَةَ الْأَسَدِيِّ ، وَيَقَالُ : إِنَّهُ هُجَيْبِيٌّ ، وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْمُجَيْمِ :

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ ، وَأَيَقَنَ أَنَّنِي  
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أُغَامِرُهُ

فَقُلْتُ لَهُ : فَاها لِفَيْكَ ، فَإِنِهَا  
قَلْبُوسُ امْرِئٍ ، قَارِبِكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ

يَقُولُ : تَشَمَّ هَوَاسٌ ، وَهُوَ الْأَسَدُ ، نَاقَتِي ، وَظَنُّ أَنِّي أَتْرَكُهَا لَهُ ، وَلَا أَقَاتِلُهُ . وَمَعْنَى لَا

١ قَوْلُهُ « فِي الرَّمْلِ » هِيَ رَوَايَةُ الْأَزْهَرِيِّ وَرَوَايَةُ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي التَّرَبِّ

الدَّابَّةِ . وقيل : الحَوْشَبَانِ من الفرس : عَظْمَا

الرُّشْع ؛ وفي التهذيب : عَظْمَا الرُّشْعَيْنِ .  
والحَوْشَبُ : العَظِيمُ البَطْنِ . قال الأَعْلَمُ  
الهذلي :

وَتَجَرُّ مُجْرِيَةً ، لها  
لَحْمِي ، إلى أَجْرِ حَوَاشِبِ

أَجْرٌ : جمع جِرْوٍ ، على أَفْعُلٍ . وأراد بالمَجْرِيَّةِ :  
ضَبْعاً ذات جِرَاءٍ ، وقيل : هو العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ ،  
والأُنثى بالهاء . قال أبو النجم :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِيَارُهَا ،  
حتى الصَّباحِ ، مُثَبِّتاً يَغْراءُ

يقول : لا شعر على رأسها ، فهي لا تَضَعُ خِيَارَهَا .  
والحَوْشَبُ : المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ . وقول ساعدة  
ابن جؤية :

فَالدَّهْرُ ، لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ  
أَنْسٌ لَفِيفٌ ، ذو طَرَائِفٍ ، حَوْشَبٌ

قال السكري : حَوْشَبٌ : مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ،  
فاستعار ذلك للجمع الكثير ، وما يذكر من شعر  
أسد بن نَاعِصَةَ :

وَحَرَقِ تَبَهَّنَسُ ظِلْمَانُهُ ،  
يُجاوِبُ حَوْشَبَهُ القَعْنَبُ

قيل : القَعْنَبُ : الثَّغْلَبُ الذَّكَرُ . والحَوْشَبُ :  
الأَرْتَبُ الذَّكَرُ ؛ وقيل : الحَوْشَبُ : العِجَلُ ،  
وهو وَلَدُ البَقَرَةِ . وقال الآخر :

كَأَنَّهَا ، لما ازْلاَمَ الضَّحَى ،  
أَذْمَانَةٌ يَتَّبِعُهَا حَوْشَبٌ

وقال بعضهم : الحَوْشَبُ : الضَّامِرُ ، والحَوْشَبُ :

فالحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، والحَوْشَبُ : الضَّامِرُ . وقال  
المؤرج : احْتَشَبَ القَوْمُ احْتِشَاباً إذا اجتمعوا .

وقال أبو السيد الأعرابي : الحَشِيبُ من الثياب ،  
والحَشِيبُ والحَشِيبُ : الغَلِيطُ .

وقال المؤرج : الحَوْشَبُ والحَوْشَبَةُ : الجماعةُ من  
الناس ، وحَوْشَبٌ : اسم .

حَصْب : الحَصْبَةُ والحَصْبَةُ والحَصْبَةُ ، بسكون الصاد  
وفتحها . وكسرهما : البَثْر الذي يَخْرُجُ بالبَدَنِ  
ويظهر في الجِلْد ، تقول منه : حَصَبَ جِلْدُهُ ،  
بالكسر ، يَحْصَبُ ، وحَصِبَ فهو مَحْصُوبٌ .  
وفي حديث مسروق : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُحَدَّثَيْنِ  
وَمُحْصَيْنِ ، هم الذين أَصابَهُمُ الجُدْرِيُّ  
والْحَصْبَةُ .

والْحَصَبُ والحَصْبَةُ : الحِجَارَةُ والحَصَى ، واحدته  
حَصْبَةٌ ، وهو نادر .

والْحَصْبَاءُ : الحَصَى ، واحدته حَصْبَةٌ ، كقَصْبَةٍ  
وقَصْبَاءٍ ؛ وهو عند سيوبه اسم للجمع . وفي حديث  
الكوثر : فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبَائِهِ ، فإذا يَأْقُوتُ أَحْمَرُ ،  
أي حَصَاهُ الذي في قَعْرِهِ .

وأَرْضُ حَصْبَةٍ وَمَحْصَبَةٍ ، بالفتح : كثيرة الحَصْبَاءِ .  
قال الأزهري : أَرْضُ حَصْبَةٍ : ذاتُ حَصْبَاءٍ ،  
وَمَحْصَاةٌ : ذاتُ حَصَى . قال أبو عبيد : وأَرْضُ  
حَصْبَةٍ : ذاتُ حَصْبَةٍ ، وَمَجْدَرَةٌ : ذاتُ  
جُدْرِيٍّ ، ومكانٌ حَاصِبٌ : ذو حَصْبَاءٍ . وفي  
الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ ،

كانوا يُصلُّون على حَصَبِ المسجد ، ولا حائلَ بين وجوههم وبينها ، فكانوا إذا سجدوا ، سوَّوها بأيديهم ، فنهَّوا عن ذلك ، لأنَّه فعلٌ من غير أفعال الصلاة ، والعبثُ فيها لا يجوز ، وتَبْطُلُ به إذا تكرر ؛ ومنه الحديث : إن كان لا يدُ من مَسِّ الحَصَبِ فواحدةٌ ، أي مرَّةً واحدةً ، رُخصَ له فيها ، لأنها غير مكررة .

ومكانُ حَصَبٍ : ذو حَصَبٍ على النَّسَبِ ، لأنَّا لم نَسْمَعْ له فعلاً ؛ قال أبو ذؤيب :

فَكَرَّعْنِي فِي حَجَرَاتِ عَذْبٍ بَارِدٍ ،  
حَصَبِ السِّطَاحِ ، تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ

والحَصَبُ : رَمْلُكَ بِالْحَصَبِ .

حَصَبُهُ بِحَصَبِهِ حَصَبًا : رماه بِالْحَصَبِ .

وتَحَاصَبُوا : تَرَامَوْا بِالْحَصَبِ ، والحَصَبُ : صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا . وفي الحديث الذي جاء في مَقْتَلِ عُمَانَ ، رضي الله عنه ، قال : لَمَّهم تَحَاصَبُوا في المسجد ، حتى ما أَبْصَرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ ، أي تَرَامَوْا بِالْحَصَبِ . وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَحَصَبَهُمَا أَي رَجَمَهُمَا بِالْحَصَبِ لِيُسَكَّنَهُمَا .

والإحْصَابُ : أَنْ يُبَيَّرَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ . وقال الليثاني : يكون ذلك في الفَرَسِ وغيره مما يَعْدُو ؛ تقول منه : أَحْصَبَ الفرسُ وغيره .

وحَصَبَ الموضعَ : أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغِيرَ ، وَفَرَسَهُ بِالْحَصَبِ . وفي الحديث : أَنَّ عُمَرَ ، رضي الله عنه ، أَمَرَ بِتَحْصِيبِ المسجد ، وذلك أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى

١ قوله « حصبه بحصبه » هو من باب ضرب وفي لغة من باب قتل اه مصباح .

الصغارُ ، لِيَكُونَ أَوْثَرُ لِلْمُصَلِّي ، وَأَعْفَرَ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْتِشَابِ وَالْحَرَاثِيِّ وَالْأَقْدَارِ . وَالْحَصَبُ : هُوَ الْحَصَى الصَّغِيرُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ حَصَبَ المسجدَ وَقَالَ هُوَ أَغْفَرُ لِلتَّخَامَةِ ، أَي أَسْتَرُ لِلْبُرَاقَةِ ، إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ ؛ وَالْأَقْتِشَابُ : مَا يَسْقُطُ مِنْ خِيوطِ خِرْقٍ ، وَأَشْيَاءُ تُسْتَفْذَرُ .

وَالْمُحَصَّبُ : مَوْضِعُ رَمِي الْجِنَارِ بِمَنَى ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى ، يُنَامُ فِيهِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ، مُسَيِّمًا بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجِنَارِ أَيْضًا : حَصَابٌ ، بِكسر الحاء . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّحْصِيبُ التَّوَمُّ بِالشَّعْبِ ، الَّذِي تَخْرُجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ، وَكَانَ مَوْضِعًا تَزَلُّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّه لِلنَّاسِ ، فَمِنْ شَاءَ حَصَبٌ ، وَمِنْ شَاءَ لَمْ يُحَصَّبْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، أَرَادَتْ بِهِ التَّوَمُّ بِالْمُحَصَّبِ ، عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ ، سَاعَةً وَالتَّوَمُّ بِهِ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ ، يَعْنِي فَرِيشًا لَا يَنْفِرُونَ فِي النَّفَرِ الْأَوَّلِ . قَالَ وَقَالَ : يَا آلَ خُزَيْمَةَ حَصَبُوا أَي أَقِيمُوا بِالْمُحَصَّبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّحْصِيبُ إِذَا تَفَرَّقَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ ، لِلتَّوَدُّيعِ ، أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَجْمَعَ بِهَا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ . قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ يُفْعَلُ ، ثُمَّ تَرَكَ ؛ وَخُزَيْمَةُ هُمْ قُرَيْشٌ وَكِنَانَةٌ ، وَلَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ . وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ : التَّحْصِيبُ : تَزُولُ الْمُحَصَّبُ بِمَكَّةَ . وَأُنْشِدَ :

فَلَلَهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ  
أَسْتَتْ ، وَأَنْتَأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ

وقال الأصمعي : المَحْصَبُ : حيث يُرْمَى الجمارُ ؛  
وأُشْد :

أقام ثلاثاً بالمَحْصَبِ مِنْ مِثْيَ ،  
ولمَّا بَيْنَ ، للتَّعَجُّبِ ، طَرِيقُ .

وقال الراعي :

ألم تَعْلَمِي ، يا أَلَمَ النَّاسِ ، أَنتِي  
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، وَعِنْدَ الْمُحْصَبِ .

يريد موضع الجمار .

والْحَصِبُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءُ ؛  
وقِيلَ : هو ما تَنَاقَرُ مِنْ دُفَاقِ الْبَرَدِ وَالتَّلَجِّ .  
وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً ؛ وكذلك  
الْحَصِيَّةُ ؛ قال لبيد :

جَرَتْ عَلَيْهَا ، أَنْ تَخُوتَ مِنْ أَهْلِهَا ،  
أَذْبَالَهَا ، كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ ١

وقوله تعالى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً ؛ أي عَذَاباً  
يُخْصِفُهُمْ أي يَزِيهِمُ بِجَارَةٍ مِنْ سَجَلٍ ؛ وقِيلَ :  
حَاصِباً أي رِيحاً تَقْلَعُ الْحَصْبَاءَ لِقُوَّتِهَا ، وهي  
صغارها وكبارها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ،  
قال للخوارج : أصابكم حَاصِبٌ أي عَذَابٌ مِنْ  
الله ، وأصله رُمِيَتْ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّمَاءِ . ويقال للرَّيحِ  
التي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى : حَاصِبٌ ، ولِلسَّحَابِ  
يَرْمِي بِالْبَرَدِ وَالتَّلَجِّ : حَاصِبٌ ، لَأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا  
رَمِيّاً ؛ قال الأعشى :

لنا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّيْبِيِّ ،  
وجأواهُ تَبْرِيقُ عَنْهَا الْهَيُوبَا

١ قوله « جرت عليها » كذا هو في بعض نسخ الصحاح أيضاً والذي  
في التكملة جرت عليه .

أراد بالحَاصِبِ : الرُّمَاءَ . وقال الأزهري : الحَاصِبُ :  
العَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرُّجَالِ ، وهو معنى قوله :

لنا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّيْبِيِّ

ابن الأعرابي : الحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ ما كان فيه  
الْحَصْبَاءُ . وقال ابن شميل : الحَاصِبُ : الحَصْبَاءُ  
في الرِّيحِ ، كان يَوْمَنا ذا حَاصِبٍ . وريحٌ حَاصِبٌ ،  
وقد حَصَبْنَا تَحْصِيئاً . وريحٌ حَصِيَّةٌ : فيها  
حَصْبَاءُ . قال ذو الرمة :

حَافِيفٌ نَافِجَةٌ ، عُثْنُونُهَا حَصِبٌ

وَالْحَصَبُ : كُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ  
وغيره . وفي التَّنْزِيلِ : إِنَّا نَكْتُمُكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ . قال الفراء : ذَكَرَ أَنَّ  
الْحَصَبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْحَطَبُ . ودُرِّي عَنْ  
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ . وكلُّ  
ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ ، فَقَدْ حَصَبْتَهَا بِهِ ، وَلَا يَكُونُ  
الْحَصَبُ حَصْباً ، حَتَّى يُسَجَّرَ بِهِ . وقيل : الْحَصَبُ :  
الْحَطَبُ عَامَّةً .

وَحَصَبَ النَّارَ بِالْحَصَبِ يَخْصِفُهَا حَصْباً ؛  
أَضْرَمَهَا .

الأزهري : الْحَصَبُ : الْحَطَبُ الَّذِي يُلْقَى فِي  
تَنْوَرٍ ، أَوْ فِي وَقُودٍ ، فَأَمَّا ما دام غير مستعملٍ  
لِلسُّجُودِ ، فَلَا يَسْمَى حَصْباً .

وَحَصَبْتُهُ أَحْصِيَهُ : رَمَيْتُهُ بِالْحَصْبَاءِ . والحَجَرُ  
الرَّمِيُّ بِهِ : حَصَبٌ ، كما يقال : تَفَضَّتْ الشَّيْءُ  
تَفَضّاً ، وَالْمَنْفُوضُ تَفَضّاً ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ  
أَي يُلْقَوْنَ فِيهَا ، كما يُلْقَى الْحَطَبُ فِي النَّارِ .  
وقال الفراء : الْحَصَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : ما رَمَيْتَ  
بِهِ فِي النَّارِ . وقال عكرمة : حَصَبُ جَهَنَّمَ : هو

حَطَبُ جَهَنَّمَ بِالْحَبَشِيَّةِ . وقال ابن عرفة : إن كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عَرَبِيَّةً ، وإلا فليس في القرآن غيرُ العَرَبِيَّةِ . وحَصَبَ في الأرض : ذَهَبٌ فيها .

وحَصَبَةُ : اسم رجل ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلَسْتُ عَبْدَ عَائِرِ بْنِ حَصَبَةٍ

ويَحْصَبُ : قَبِيلَةٌ ، وقيل : هي يَحْصُبُ ، نقلت من قولك حَصَبَهُ بالخصى ، يَحْصِبُهُ ، وليس بقوي . وفي الصحاح : ويَحْصِبُ ، بالكسر : حَمِيٌّ من الين ، وإذا نسبت إليه قلت : يَحْصِيسِي ، بالفتح ، مثل تَغْلِبُ وتَغْلِيسِي .

حَصَب : الحَصِيبُ والحِصْلِيمُ : التراب .

حَصَب : الحِصْبُ والحِصْبُ جِبْعاً : صَوْتُ الْقَوْسِ ، والجمع أَخْضَابٌ . قال شمر : يقال حِصْبٌ وحِصْنٌ ، وهو صَوْتُ الْقَوْسِ . والحِصْبُ والحِصْبُ : ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ ؛ وقيل : هو الذكر الضَّخْمُ منها . قال : وكلُّ ذَكَرٍ من الحَيَّاتِ حِصْبٌ . قال أبو سعيد : هو بالضاد المعجمة ، وهو كالأَسْوَدِ والحَفَّاتِ ونحوهما ؛ وقيل : هو حَبَّةٌ دَقِيقَةٌ ؛ وقيل : هو الأَبْيَضُ منها ؛ قال رؤبة :

جَاءَتْ تَصْدَى خَوْفِ حِصْبِ الْأَخْضَابِ

وقول رؤبة :

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الْحِصْبِ ،

يَنْبَنُ قَنَادِ رَذَاهِ وَشَقْبِ

يجوز أن يكون أراد الوترَ ، وأن يكون أراد الحَبَّةَ .

والحِصْبُ : الحَطَبُ في لغة الين ؛ وقيل : هو

كلُّ ما أُلْقِيَ في النارِ مِنْ حَطَبٍ وغيره ، يُحْجَبُ به . والحِصْبُ : لغة في الحَصَبِ ، ومنه قرأ ابن عباس : حَصَبُ جَهَنَّمَ ، منقوطة . قال الفراء : يريد الحَصَبَ .

وحَصَبَ النارَ يَحْصِبُهَا : رَفَعَهَا . وقال الكسائي : حَصَبَتِ النارُ إِذَا حَبَّتْ ، فَأَلْقَيْتَ عَلَيْهَا الحَطَبَ ، لَتَقْدَ .

والمِحْصَبُ : المِسْعَرُ ، وهو عُودٌ تَحْرُكُ به النارُ عند الإيقاد ؛ قال الأعشى :

فَلَا تَكْ ، فِي حَرْوِنَا ، مِحْصَبًا  
لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَيْئَ شُعُوبَا

وقال الفراء : هو المِحْصَبُ ، والمِحْضُ ، والمِحْضَجُ ، والمِسْعَرُ ، بمعنى واحد . وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال : يُسَمَّى المِقْلَى المِحْصَبُ .

وأحْضَابُ الجَبَلِ : جَوَانِبُهُ وسَفْعُهُ ، واحدها حِصْبٌ ، والنون أعلى .

وروى الأزهري عن الفراء : الحِصْبُ ، بالفتح : مُرْعَةٌ أَخَذَ الطَّرِيقَ الرَّهْدَنَ ، إِذَا تَقَرَّ الحَبَّةُ ؛ والطَّرِيقُ : الفَخُّ ، والرَّهْدَنُ : العُصْفُورُ . قال : والحِصْبُ أيضاً : انْقِلَابُ الحَبْلِ حَتَّى يَسْقُطَ . والحِصْبُ أيضاً : دُخُولُ الحَبْلِ بَيْنَ القَمْعِ والبَكْرَةِ ، وهو مثل المَرَسِ ، تقول : حَضَبْتَ البَكْرَةَ وَمَرَسْتَ ، وتَأْمَرُ فَيَقُولُ : أَحْضَبِ ، بمعنى أَمْرَسَ ، أي رُدَّ الحَبْلَ إِلَى تَجْرَاهُ .

حَضْرَب : حَضَرَ حَبْلَهُ وَوَتَرَهُ : شَدَّهُ . وكلُّ تَمَلُّوْهُ مُحَضَّرَبٌ ، والطاء أعلى .

حطب : اللب : الحَطَبُ مَعْرُوفٌ . والحَطَبُ : ما أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ شُبُوباً لِلنَّارِ .

حَطَبٌ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحَطْبًا : المَخْفَفُ مصدر ،  
وإذا قُتِلَ ، فهو اسم .

واحتطَبَ احتطابًا : جَمَعَ الحَطَبَ . وحطَبَ  
فلانًا حَطْبًا يَحْطِبهُ واحتطَبَ له : جَمَعَهُ له وأثابه  
به ؛ قال ذو الرُّمَّة :

وهلْ أَحْطِيبُ القَوْمَ ، وهي عَرَبِيَّةٌ ،  
أصولُ آلاءٍ في تَرَمِي عَمِدٍ جَعْدٍ

وحطَبَنِي فلان إذا أتاني بالحَطَبِ ؛ وقال الشاعِرُ :  
حَبٌّ جَرُوزٌ ، وإذا جاعَ بَكَى ،  
لا حَطَبَ القَوْمِ ، ولا القَوْمَ سَقَى

ابن بري : الحَبُّ : اللِّيمُ . والجَرُوزُ : الأَكُولُ .  
ويقال للذي يَحْطِيبُ الحَطَبَ فيبِيعُهُ : حَطَّابٌ .  
يقال : جاءتِ الحَطَّابَةُ . والحَطَّابَةُ : الذين  
يَحْطِيبُونَ .

الأزهري : قال أبو تراب : سمعت بعضهم يقول :  
احتطَبَ عليه في الأمر ، واحتَقَبَ بمعنى واحد .

ورجل حاطِبٌ لَيْلٍ : يتكلم بالَقَتِّ والسَّيْنِ ،  
يَحْطِطُ في كلامه وأمره ، لا يَتَفَقَّدُ كلامه ،  
كالخاطِبِ اللَّيْلِ الذي يَحْطِيبُ كُلَّ رَدِيٍّ وَجِيْدٍ ،  
لأنه لا يُبْصِرُ ما يَجْمَعُ في حَبْلِهِ . الأزهري : سُبَّهَ  
الجاني على نفسه يَلْسَانَهُ ، بحاطِبِ اللَّيْلِ ، لأنه إذا  
حَطَبَ لَيْلاً ، ربما وَقَعَتْ يَدُهُ على أَعْقَى فَهَسَتِهِ ،  
وكذلك الذي لا يَزُمُ لِسَانَهُ ويَهْجُو الناسَ  
ويَذْمُهُمْ ، ربما كان ذلك سَبَبًا لِحُتْفِهِ .

وأَرْضٌ حَطِيبَةٌ : كثيرة الحَطَبِ ، وكذلك وادٍ  
حَطِيبٌ ؛ قال :

وإِِدٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ ليسَ يَمْتَعُهُ  
مِنَ الأَنْبَسِ حِذارُ اليَوْمِ ذِي الرُّهَجِ

وقد حَطِبَ وأحْطَبَ . واحتطَبَتِ الإبلُ : رَعَتْ  
دِقَّ الحَطَبِ ؛ قال الشاعر وذكر إبلاً :

إنْ أَخْضَبَتْ تَرَكَتْ ما حَوْلَ مَبْرَكِها  
زَيْنًا ، وتَجَدَّبُ ، أحيانًا ، فَتَحْطِيبُ

وقال القطامي :

إذا احتطَبْتَهُ نَيْبُها ، فَذَقْتَ به  
بِلا عِمٍ أَكْرَاشٍ ، كأَوْعِيَةِ العَفْرِ

وبعير حَطَّابٌ : يَرْعَى الحَطَبَ ، ولا يكون ذلك  
إلا مِنْ صِحَّةٍ ، وَفَضْلٍ قُوَّةٍ . والأشَى حَطَّابَةٌ .  
وناقة مُحاطِبةٌ : تأكل الشوكَ اليابِسَ .

والحِطابُ في الكَرَمِ : أنْ يُقَطَّعَ حتى يُنْتَهَى إلى  
ما جَرَى فيه الماءُ .

واستعْطَبَ العَنْبُ : احتِاجَ أنْ يُقَطَّعَ شيءٌ من  
أَعاليهِ . وحَطَبُوهُ : قَطَّعُوهُ . وأحْطَبَ الكَرَمُ :  
حانَ أنْ يُقَطَّعَ مِنْهُ الحَطَبُ . ابن شَيْلٍ : العَنْبُ  
كُلُّ عامٍ يُقَطَّعُ مِنْ أَعاليهِ شيءٌ ، ويُسَمَّى ما  
يُقَطَّعُ مِنْهُ : الحِطابُ . يقال : قد استعْطَبَ  
عَنْبُكُمْ ، فاحْطِبوهُ حَطْبًا أي اقْطَعُوا حَطْبَهُ .

والمَحْطَبُ : المِنْجَلُ الذي يُقَطَّعُ به . وحَطَبَ  
فلان بفلان : سَمَى به . وقوله تعالى في سُورَةِ نَبَأٍ :  
وامرأته حَمَّالَةَ الحَطَبِ ؛ قيل : هو النَّسِيبَةُ ؛  
وقيل : لأنها كانت تَحْمِلُ الشَّوْكَ ، شَوْكَ الْعِضَاءِ ،  
فَتَلْقِيهِ على طَرِيقِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله  
عليه وسلم ، وطريقَ أَصْحابِهِ ، رضي الله عنهم . قال  
الأزهري : جاء في التفسير أنها أُمُّ جَمِيلٍ امرأةُ أَبِي  
لَهَبٍ ، وكانت تَمْشِي بالنَّسِيبَةِ ؛ ومن ذلك قولُ الشاعر :

مِنَ البَيْضِ لمْ تُصْطَدْ على ظَهْرِ لَأْمَةٍ ،  
ولم تَمْشِ بَيْنَ الحَيِّ ، بالحَطَبِ الرَّطْبِ



يعني بالحطَب الرطب النسيمة . والأحطَب :  
الشديد المزال . والحطِبُ مثله . وخصَّصه  
الجوهري فقال : الرجل الشديد المزال وقد ست  
حاطباً وحويطياً .

وقولهم : صَفَقَ لم يشهدْها حاطِبٌ ، هو حاطِبُ  
ابن أبي بِلْتَمَةَ ، وكان حازِماً .

وبنو حاطِبة : بطن .

وحِطُوبٌ : موضع .

حطب : الحاطِبُ والمُحَطَّبُ : السَّيْنُ ذو البِطْنَةِ ،  
وقيل : هو الذي امتلأ بطنه .

وقد حَظَبَ بِحَظَبٍ حَظَبٌ وحَظُوباً وحَظِبَ  
حَظَباً : سَيْنٌ . الأُمويُّ : من أمثالهم في باب  
الطعام : اعتلَّ بِحَظَبٍ أي كُلَّ مرة بعد  
أخرى تَسْنَنُ ، وقيل أي اشربَ مرة بعد مرة  
تَسْنَنُ . وحَظَبَ مِنَ الماءِ : تَمَلَّأ . يقال منه :  
حَظَبَ بِحَظَبٍ حَظُوباً : إذا امتلأ ، ومثله كَظَبَ  
يَكْظِبُ كَظُوباً . وقال الفراء : حَظَبَ بَطْنُهُ  
حَظُوباً وكَظَبَ إذا انتَفَخَ .

ابن السكيت : رأيت فلاناً حاطِباً ومُحَظِّباً أي  
مُتَمَلِّئاً بَطْنِيّاً .

ورَجُلٌ حَظِبٌ وحَظَبٌ : قَصِيرٌ ، عَظِيمُ البَطْنِ .  
وامرأة حَظِبةٌ وحَظِبةٌ وحَظِبةٌ : كذلك .  
الأزهري : رَجُلٌ حَظِبةٌ حَزَقَةٌ إذا كان صَيِّقُ  
الْخُلُقِ ، ورَجُلٌ حَظِبٌ أَيْضاً ، وأنشد :

حَظِبٌ ، إذا ساءَ لُثْمُهُ أو تَرَكَتْهُ ،  
فَلاكَ ، وإنْ أَعْرَضْتَ رَأْيِي وَسَبَّعَا

١ قوله « حَظِبَ » ضبط الظاه بالفم في الصحاح وبالكسر في التهذيب .

وَوَتَرَ حَظَبٌ : جافٌ غَلِيظٌ شديد .

والْحَظَبُ : البَخِيلُ .

والْحَظَبِيُّ : الظَّهْرُ ، وقيل : عِرْقٌ في الظهر ،  
وقيل : صُلْبُ الرجل . قال الفَئِدَةُ الزَّمانِيَّةُ ، وإسـه  
سَهْلُ بْنُ سَيِّدَانَ :

وَلَوْ لَا تَبَلُّ عَوْضٍ فِي  
حَظَبَيَّ وَأَوْصَالِي

أراد بالعَوْضِ الدَّهْرُ ؛ قال كراع : لَا نَظِيرَ لَهَا .  
قال ابن سيده : وعندي أَنَّ لَهَا نَظَائِرَ : بُدْزَى مِنْ  
البَدْرِ ، وَحُدْزَى مِنْ الحُدْرِ ، وَغُلْبَى مِنْ الغُلْبَةِ ،  
وَحَظَبَاهُ : صُلْبُهُ . وروى ابن هانئ عن أبي زيد :  
الحَظَبِيُّ ، بالنون : الظَّهْرُ ، وبِرْزَوِي بَيَّنْتَ الفَئِدَةَ  
الزَّمانِيَّةَ فِي حَظَبْنَبَايَ وَأَوْصَالِي . الأزهري ، عن  
الفراء : من أمثال بني أسَدٍ : اشْدُدْ حَظَبِي  
قَوْسَكَ ؛ يريد : اشْدُدْ يا حَظَبِي قَوْسَكَ ، وهو  
اسم رجل ، أي هَبْنِي أَمْرَكَ .

حظوب : الْمُحَظَّرَبُ : الشديدُ القَتْلِ .

حَظَرَبَ الوَتَرَ والحَبْلَ : أَجَادَ قَتْلَهُ ، وَشَدَّ  
تَوْتِيْرَهُ . وحَظَرَبَ قَوْسَهُ : إذا شَدَّ تَوْتِيْرَهَا .

ورَجُلٌ مُحَظَّرَبٌ : شديدُ الشَّكِيَّةِ ، وقيل :  
شديدُ الخُلُقِ والعَصَبِ مَفْتُولُهَا . الأزهري عن  
ابن السكيت : والمُحَظَّرَبُ : الصَّيِّقُ الخُلُقِ ؛ قال  
طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ :

وَأَعْلَمُ عَلَناً ، لَيْسَ بِالظَّنِّ ، أَنَّهُ  
إِذَا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ ، فَهُوَ ذَلِيلٌ

وَأَنَّ لِسَانَ المَرْءِ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ  
حَصَاةٌ ، عَلَى عَوْرَاتِهِ ، لَدَلِيلٌ

وكانن تَرَى مِنْ لَوْذَعِيٍّ مُحْطَرَبٍ ،  
وليس له ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، جُولٌ ١

يقول : هو مُسَدَّدٌ ، حَدِيدُ اللسان ، حَدِيدُ النظر ،  
فإذا نزلت به الأمور ، وَجَدْتَ غَيْرَهُ مِنْ لَيْسَ لَهُ  
نَظَرُهُ وَحِدْثُهُ ، أَقْوَمَ بِهَا مِنْهُ . وكانن بمعنى كم ،  
ويروى يَلْسَمِيٍّ وَالنَّعْمِيٍّ ، وهو الرجل المَتَوَقَّدُ  
ذَكَاءٌ ، وقد فسره أوس بن حجر في قوله :

الْأَلْسَمِيُّ ، الذي يظن بك الظن ،  
كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

والجُولُ : الْعَرَبِيَّةُ . ويقال : الْعَقْلُ . والحِصَاةُ  
أَيْضاً : الْعَقْلُ ، يقال : هو ثابت الحِصَاةِ ، إذا كان  
عاقلاً .

وَضَرَعٌ مُحْطَرَبٌ : صَيِّقُ الْأَخْلَافِ . وَكُلُّ تَمْلُوءٍ  
مُحْطَرَبٌ ، وقد تقدم في الضاد .

وَالْمُحْطَرَبُ : امْتِلَاءُ الْبَطْنِ ، هذه عن الليثاني .  
حُطْب : الْأَزْهَرِي ، ابن دريد : الْحُطْلَبَةُ ٢ : الْعَدْوُ .

حَب : الْحَقْبُ ، بالتحريك : الْحِزَامُ الذي يَلْبَسُ حَقْوُ  
الْبَعِيرِ . وقيل : هو حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ فِي بَطْنِ  
الْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ثِيْلَهُ ، لِئَلَّا يُؤْذِيَهُ التَّصْدِيرُ ، أو  
يُحْتَذِرُهُ التَّصْدِيرُ ، فَيَقْدَمُ بِهِ ، تقول منه : أَحَقَبْتُ  
الْبَعِيرَ .

وَحَقَبٌ ، بالكسر ، حَقَبًا فهو حَقِيبٌ : تَمَسَّرَ عَلَيْهِ  
الْبَوْلُ مِنْ وَقُوعِ الْحَقَبِ عَلَى ثِيْلِهِ ؛ ولا يقال :  
نَاقَةٌ حَقِيبَةٌ لِأَنَّ النَاقَةَ لَيْسَ لَهَا ثِيْلٌ . الْأَزْهَرِي :

١ قوله « عند العزبة » كذا في نسخة المحكم أيضاً والذي في  
الصحاح الغزالي بالجمع والتفسير الجوهري .

٢ قوله « ابن دريد الحطبة الخ » كذا هو في التهذيب ، والذي في  
التكملة عن ابن دريد سرعة العدو وتبعها المجد .

مِنْ أَدَوَاتِ الرَّحْلِ الْفَرَسُ وَالْحَقَبُ ، فَأَمَّا  
الْفَرَسُ فهو حِزَامُ الرَّحْلِ ، وَأَمَّا الْحَقَبُ فهو  
حَبْلٌ يَلْبَسُ الثِيْلَ . ويقال : أَخْلَفْتُ عَنْ الْبَعِيرِ ،  
وذلك إذا أَصَابَ حَقْبُهُ ثِيْلَهُ ، فَيَحْقَبُ هو حَقَبًا ،  
وهو احتباسُ بَوْلِهِ ؛ ولا يقال ذلك في الناقة لِأَنَّ  
بَوْلَ النَاقَةِ مِنْ حَيَائِهَا ، وَلَا يَلْبَسُ الْحَقَبُ الْحَيَاةَ ؛  
وَالْإِخْلَافُ عَنْهُ : أَنْ يُحَوَّلَ الْحَقَبُ فَيُجْعَلَ مِمَّا  
يَلْبَسُ مُخَصَّصَتِي الْبَعِيرِ . ويقال : سَكَلْتُ عَنْ الْبَعِيرِ ،  
وهو أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ خَيْطًا ، ثُمَّ  
تَشُدُّهُ لثَلَاثَ يَدْنَيْنِ الْحَقَبُ مِنَ الثِيْلِ . واسم ذلك  
الْخَيْطُ : الشَّكَالُ .

وجاء في الحديث : لَا رَأْيَ لِحَازِقٍ ، وَلَا حَاقِبٍ ،  
وَلَا حَاقِنٍ ؛ الْحَازِقُ : الذي ضَاقَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ ،  
فَحَزَقَ قَدَمَهُ حَزَقًا ، وَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى لَا رَأْيَ لذي  
حَزَقٍ ؛ وَالْحَاقِبُ : هو الذي احتاجَ إِلَى الْخَلَاءِ ،  
فَلَمْ يَتَبَرَّزْ ، وَحَصَرَ غَائِطُهُ ، شَبَّهَ بِالْبَعِيرِ الْحَقِيبِ  
الذي قد دَنَا الْحَقَبُ مِنْ ثِيْلِهِ ، فَتَنَعَمَ مِنْ أَنْ  
يَبُولَ . وفي الحديث : نَهَيْتُ عَنْ صَلَاةِ الْحَاقِبِ  
وَالْحَاقِنِ .

وفي حديث مُعَاذَةَ بْنِ أَحْمَرَ : فَجِئْتُ لِبَيْلِي ،  
وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ ، فَحَقَبَ فَتَفَاجَّ يَبُولُ ،  
فَنَزَلْتُ عَنْهُ .

حَقَبَ الْبَعِيرُ إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ . ويقال : حَقَبَ  
الْعَامُ إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ .

وَالْحَقَبُ وَالْحِقَابُ : شَيْءٌ تُعَلِّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْحُلِيَّ ،  
وَتَشُدُّهُ فِي وَسْطِهَا ، وَالْجَمْعُ حَقَبٌ . وَالْحِقَابُ :  
شَيْءٌ يُحْكِي تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا . قال الليث :  
الْحِقَابُ شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ ، تُعَلِّقُ بِهِ مَعَالِيْقَ الْحُلِيِّ ،  
تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا ، وَالْجَمْعُ الْحَقَبُ . قال الْأَزْهَرِي :

الحِقَابُ هو البرِّيمُ، إلا أَنَّ البرِّيمَ يكون فيه ألوانٌ من الحَيُّوطِ تُشَدُّه المرأةُ على حَقْوِيَّهَا. والحِقَابُ: حَيْطٌ يُشَدُّ في حَقْوِ الصَّيِّ، تُدْفَعُ به العينُ. والحَقَبُ في النِّجَابِ: لَطَافَةُ الحَقْوَيْنِ، وَشِدَّةُ صِفَاقِهَا، وهي مِدْحَةٌ.

والحِقَابُ: البياضُ الظاهرُ في أصلِ الظُّفْرِ.

والأَحْقَبُ: الحِمَارُ الوَحْشِيُّ الذي في بَطْنِهِ بياضٌ، وقيل: هو الأَبْيَضُ موضعُ الحَقَبِ؛ والأَوَّلُ أَقْوَى؛ وقيل: إنما سُمِّيَ بذلكَ لِبَياضِ في حَقْوِيَّهِ، والأُنثَى حَقْبَاءُ؛ قال رُوَيْبَةُ بن العجاج يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِأَنَانٍ حَقْبَاءَ:

كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءُ الزَّلَقِ،

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ، مَطْوِيُّ الحَنْقِ

والزَّلَقُ: عَجِيزَتُهَا حَيْثُ تَوَلَّتْ مِنْهُ. والجَادِرُ: حِمَارُ الوَحْشِ الذي عَضَضَتْهُ الفُحُولُ في صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ، فَصَارَ فِيهِ جَدَرَاتٌ. والجَدَرَةُ: كَالسَّلْعَةِ تكونُ في عُنُقِ البَعِيرِ، وأَرَادَ اللَّيْتَيْنِ صَفْحَتَيْ العُنُقِ أَي هو مَطْوِيٌّ عِنْدَ الحَنْقِ، كما تقول: هو جَرِيءٌ المَقْدَمِ أَي جَرِيءٌ عِنْدَ الإِقْدَامِ.

والعَرَبُ تُسَمِّي الثُّغْلَبَ مُحَقَّبًا، لِبَيَاضِ بَطْنِهِ. وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ لَأُمِّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةِ، وَكَانَتْ تَحْتَ جَبْرِ، فَوَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُخْتِ جَبْرِ لِعَاءٌ وَفِيحَارٌ، فَقَالَتْ:

أَتَعْدِلِينَ مُحَقَّبًا بِأَوْسٍ،

وَالْحَطَقَى بِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ،

مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَيْسِ

عَنَتْ بِذَلِكَ: أَنَّ رِجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا كَالثُّغْلَبِ عِنْدَ الذَّئْبِ. وَأَوْسٌ هو الذَّئْبُ، وَيُقَالُ

لَهُ أَوْسٌ.

وَالْحَقِيْبَةُ كَالْبَرْدَةِ، تَتَّخِذُ الحِلْسَ والقَتَبَ، فَأَمَّا حَقِيْبَةُ القَتَبِ فَمِنْ خَلْفٍ، وَأَمَّا حَقِيْبَةُ الحِلْسِ فَمُجَوَّبَةٌ عَنْ ذِرْوَةِ السَّامِ. وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ: الْحَقِيْبَةُ تَكُونُ عَلَى عَجْزِ البَعِيرِ، تَحْتَ حِنْوَيِ القَتَبِ الآخَرَيْنِ.

وَالْحَقَبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيْبَةُ.

وَالْحَقِيْبَةُ: الرِّقَادَةُ فِي مُؤَخَّرِ القَتَبِ، وَالْجَمْعُ الْحَقَائِبُ.

وَكُلُّ شَيْءٍ شَدُّ فِي مُؤَخَّرِ رَحْلِ أَوْ قَتَبٍ، فَقَدْ احْتَقَبَ.

وَفِي حَدِيثِ حَنْبَلٍ: ثُمَّ انْتَزَعَ طَلْقًا مِنْ حَقِيْبِهِ أَي مِنَ الحَبْلِ المُشْدُودِ عَلَى حَقْوِ البَعِيرِ، أَوْ مِنْ حَقِيْبَتِهِ، وَهِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ القَتَبِ، وَالْوَعَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ.

وَالْمُحَقَّبُ: الْمُتَرَدِّفُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: كُنْتُ يَتِيمًا لِابْنِ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةٍ مُؤَنَّةٍ، مُتَرَدِّفٍ عَلَى حَقِيْبَةِ رَحْلِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: فَأَحَقَّبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ، أَي أَرَدَهَا خَلْفَهُ عَلَى حَقِيْبَةِ الرَّحْلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّهُ أَحَقَّبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَي جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقِيْبَةً.

وَاحْتَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَاسْتَحَقَبَهُ: ادَّخَرَهُ، عَلَى الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَامِلٌ لِعَمَلِهِ وَمُدْخِرٌ لَهُ. وَاحْتَقَبَ فَلَانُ الْإِنْتِمَاءِ: كَأَنَّهُ جَمَعَهُ وَاحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ،

إِنْسَاءً مِنْ اللَّهِ، وَلَا وَاعِلٍ

وقد وَرِثَ الْعَبَّاسُ، قَبْلَ مُحَمَّدٍ،  
نَيْبَيْنِ حَلَّ بِطْنِ مَكَّةَ أَحْقَابُ.

وقال الفراء في قوله تعالى : لَا يَبْنِي فِيهَا أَحْقَابًا ؛ قال :  
الحَقْبُ ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَالسَّنَةُ ثَلَاثُونَ وَسِتُونَ  
يَوْمًا ، الْيَوْمُ مِنْهَا أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيَا ، قَالَ :  
وَلَيْسَ هَذَا بِمَا يَدُلُّ عَلَى غَايَةِ ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ ،  
وَلَمَّا يَدُلُّ عَلَى الْغَايَةِ التَّوَقُّعِ ، خَمْسَةُ أَحْقَابٍ أَوْ  
عَشْرَةٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، كَلَّمَا  
مَضَى حَقْبٌ تَبِعَهُ حَقْبٌ آخَرُ ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ :  
الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، لَا يَذُوقُونَ فِي  
الْأَحْقَابِ بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ، وَهُمْ خَالِدُونَ فِي النَّارِ أَبَدًا ،  
كَأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي حَدِيثٍ مُسْنَدٍ :

وَأَعْبَدُ مَنْ تَعَبَّدَ فِي الْحَقْبِ

هُوَ جَمْعُ حَقْبَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ السَّنَةُ ، وَالْحَقْبُ ،  
بِالضَّمِّ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ ، وَجَمَعَهُ نَحَابٌ .  
وَقَارَأَ حَقْبَاءُ : مُسْتَدْرَكَةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ ؛ قَالَ  
أَمْرُ الْقَيْسِ :

تَرَى الثَّمَنَةَ الْحَقْبَاءُ ، مِنْهَا ، كَأَنَّهَا  
كُمِبَتٌ ، يُبَارِي رَعْلَةَ الْحَيْلِ ، فَارِدُ

وَهَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
لَا يُقَالُ لَهَا حَقْبَاءُ ، حَتَّى يَلْتَوِيَ السَّرَابُ بِحَقْوَيْهَا ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَارَةُ الْحَقْبَاءُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا تَرَابٌ  
أَغْفَرُ ، وَهُوَ يَبْرُقُ بِيَاضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سَائِرِهِ .

وَحَقِبَتِ السَّمَاءُ حَقْبًا إِذَا لَمْ تُمْطَرْ . وَحَقِبَ  
الْمَطَرُ حَقْبًا : اجْتَبَسَ . وَكُلٌّ مَا اجْتَبَسَ فَقَدْ  
حَقِبَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَقِبَ  
أَمْرُ النَّاسِ أَيُ قَسَدَ . وَاجْتَبَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقِبَ  
الْمَطَرُ أَيُ تَأَخَّرَ وَاجْتَبَسَ .

وَاجْتَبَسَ وَاسْتَحَقَبَهُ ، بِمَعْنَى ، أَيُ اجْتَمَعَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْاجْتِنَابُ سُدُّ الْحَقِيقَةِ مِنْ خَلْفٍ ،  
وَكَذَلِكَ مَا حِيلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْفٍ ، يُقَالُ :  
اجْتَنَبَ وَاسْتَحَقَبَ ؛ قَالَ التَّابُغَةُ :

مُسْتَحَقِّبِي حَلَقِ الْمَآذِي ، يَقْدُمُهُمْ  
ثُمَّ الْعَرَانِينَ ، صَرَائِبُونَ لِلْهَامِ

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمثالهم : اسْتَحَقَبَ الْغَزْوُ أَصْحَابَ  
الْبَرَاذِينِ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ ضَيْقِ الْمَخَارِجِ ؛ وَيُقَالُ فِي  
مِثْلِهِ : كَسِبَ الْحَدِيدَةُ وَالتَّوَسَّى الْمَسَارَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ  
عِنْدَ تَأْكِيدِ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ مَخْرَجٌ .

وَالْحَقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ : مَدَّةٌ لَا وَقْتُ لَهَا . وَالْحَقْبَةُ ،  
بِالْكَسْرِ : السَّنَةُ ؛ وَالْجَمْعُ حَقَبٌ وَحَقُوبٌ ،  
كَحَلِيقَةٍ وَحَلِيبَةٍ .

وَالْحَقْبُ وَالْحَقْبُ : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ  
ذَلِكَ ؛ وَجَمْعُ الْحَقْبِ حَقَابٌ ، مِثْلُ قَفٍّ وَقِفَافٍ ،  
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي الْجَمْعِ أَحْقَابًا . وَالْحَقْبُ :  
الدَّهْرُ ، وَالْأَحْقَابُ : الدَّاهُورُ ؛ وَقِيلَ : الْحَقْبُ  
السَّنَةُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ بِهِ لُغَةً قَيْسٍ  
خَاصَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ أَمْضِيَ حَقْبًا ؛ قِيلَ :

مَعْنَاهُ سَنَةٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنِينَ ، وَبَسْنِينَ فَسَرَهُ  
ثَعْلَبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثَمَانُونَ  
سَنَةً ، فَالْحَقْبُ عَلَى تَفْسِيرِ ثَعْلَبٍ ، يَكُونُ أَقَلُّ مِنْ  
ثَمَانِينَ سَنَةً ، لِأَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَبْنُ أَنْ  
يَسِيرَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَلَا أَكْثَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ  
عُمُرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْقَابٌ وَأَحْقَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

أَقُولُ « مُسْتَحَقِّبِي حَلَقِ النَّحْوِ » كَذَا فِي النِّسخِ تَبْأً لِلتَّهْذِيبِ وَالَّذِي فِي  
النِّكَلَةِ : مُسْتَحَقِّبُو حَلَقِ الْمَآذِي خَلْفَهُمْ .

والْحَقْبَةُ : سكون الرِّيح ، بَيَانَةٌ .

ذكره الجوهري :

قد صَمَّهَا ، والبَدَن ، الحِقَابُ

وَحَقَبَ المَعْدِنُ ، وأَحَقَبَ : لم يوجد فيه شيء ،  
وفي الأزهرى : إذا لم يُرَكِّزْ . وَحَقَبَ نَائِلٌ فلان  
إذا قلَّ وانقطع .

وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإمامَةُ فيكم  
اليَوْمَ المُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ ؛ وفي رواية : الذي  
'يُحَقَّبُ دِينَهُ الرِّجَالُ' ؛ أراد : الذي يُقَلِّدُ دِينَهُ  
لكل أحد أي يُجْعَلُ دِينَهُ تابعاً لدين غيره ، بلا  
حُجَّة ولا بُرْهَانٍ ولا رَوِيَّةٍ ، وهو من الإِرْدَافِ  
على الحقيقة .

وفي صفة الزبير ، رضي الله عنه : كَانَ 'نُفْجَ الحَقِيبَةِ  
أَي رَاسِي العَجْزِ ، نَائِثُهُ ، وهو بضم النون والقاء ؛  
ومنه انشَفَجَ حَنْبُ البعير أي ارتقعا .

والأَحَقَبُ : زعموا اسم بعض الجنِّ الذين جاؤوا  
يستمعون القرآن من النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال  
ابن الأثير : وفي الحديث ذكر الأَحَقَب ، وهو أحدُ  
النفر الذين جاؤوا إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من  
جنِّ 'تَصْيِيْبِيْن' ، قيل : كانوا خمسة : خُصَا ، وَمَسَا ،  
وساحه ، وباصه ، والأَحَقَب .

والحِقَابُ : جبل بعيته ، معروف ؛ قال الراجز ،  
يَصِفُ كَلْبَهُ طَلَبَتْ وَعِيلاً مُسْتِئاً في هذا  
الجَبَلِ :

قد قُلْتُ ، لما جَدَّتِ العُقَابُ ،  
وضَمَّهَا ، والبَدَن ، الحِقَابُ :

جَدِّي ، لكلِّ عاملٍ ثَوَابٌ ،  
الرَّأْسُ والأَكْرَعُ والإِهَابُ

البَدَن : الوَعِلُ المُسِنَّ ؛ قال ابن بري : هذا الرجز

قال : والصواب : وضَمَّهَا ، بالواو ، كما أوردناه .  
والعُقَابُ : اسم كَلْبِيَّة ؛ قال لها لما صَمَّهَا والوَعِلُ  
الجَبَلُ : جَدِّي في لحاق هذا الوَعِلِ لتأكُلِي  
الرَّأْسَ والأَكْرَعُ والإِهَابَ .

حَقَبُ : الأزهرى ، أبو عمرو : الحَقِطَبَةُ صِيحُ  
الحَيْفُطَان ، وهو ذَكَر الدُّرَّاج ؛ والله أعلم .

حَلَب : الحَلَبُ : استِخْرَاجُ ما في الضَّرْعِ من اللبنِ ،  
يكونُ في الشاة والإِبلِ والبَقَرِ . والحَلَبُ : مُصَدَّرُ  
حَلَبُهَا بِحَلَبِهَا وَيَحَلِبُهَا حَلَباً وحَلَباً وحَلَاباً ،  
الأخيرة عن الزجاجي ، وكذلك احْتَلَبَهَا ، فهو  
حَالِبٌ . وفي حديث الزكاة : ومن حَقَّقَهَا حَلَبُهَا على  
الماء ، وفي رواية : حَلَبَهَا يومَ وِرْدِهَا .

يقال : حَلَبْتُ الناقةَ والشاةَ حَلَباً ، بفتح اللام ؛  
والمراد بِحَلَبِهَا على الماء لِيُصِيبَ النَّاسُ من لَبَنِهَا .  
وفي الحديث أنه قال لقَوْمٍ : لا تَسْقُوْنِي حَلَبَ  
امْرَأَةٍ ؛ وذلك أن حَلَبَ النساءِ عَيْبٌ عند العربِ  
يُعَيِّرُونَ به ، فلذلك تَنَزَّهَ عنه ؛ وفي حديث أبي  
دَرٍّ : هل يُوافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ سَافٍ تَشْوِرُ ؟  
أي وَقْتَ حَلَبِ سَافٍ ، فعُذِفَ المضاف .

وقومٌ حَلَبَةٌ ؛ وفي المثل : شَتَّى حَتَّى تَوْوبُ  
الحَلَبَةُ ، ولا تَقُلْ الحَلَّةَ ، لأنهم إذا اجْتَمَعُوا  
لِحَلَبِ التَّوْقِ ، اسْتَعْلَ كلُّ واحدٍ منهم بِحَلَبِ  
نَاقَتِهِ أو حَلَابِيِّهِ ، ثم يُووبُ الأولُ فالأولُ منهم ؛

أ قوله « شتى حتى توب » هكذا في أصول اللسان التي بأيدينا ،  
والذي في أمثال الياقوت حتى توب النع ، وليس في الأمثال الجمع  
بين شتى وحتى فلعن ذكر حتى سبق فلم .

وقغيرها. وناقـة حلوبـة وحلوبـة: للتي 'محلـب'، والماء أكثر، لأنها بمعنى مفعولـة. قال ثعلب: ناقـة حلوبـة: مخلوبة؛ وقول صخر الغي: مخلوبة.

ألا 'قولا' لعبد الجهل: إن الصَّحِيحَةَ لا 'تَحَالِيهَا' التَّلَوْتُ

أراد: لا 'تصاير'ها على الحلب، وهذا نادر. وفي الحديث: إياك والحلوب أي ذات اللبن. يقال: ناقـة حلوب أي هي مما 'محلـب'؛ والحلوب والحلوبـة سواء؛ وقيل: الحلوب الاسم، والحلوبـة الصفة؛ وقيل: الواحدة والجماعة؛ ومنه حديث أمّ معبد: ولا حلوبـة في البيت أي شاة 'محلـب'، ورجل حلوب حالب؛ وكذلك كل فَعُول إذا كان في معنى مفعول، تثبت فيه الماء، وإذا كان في معنى فاعل، لم تثبت فيه الماء. وجمع الحلوب حلاب وحلب؛ قال اللحياني: كل فَعُولَة من هذا الضرب من الأساء إن شئت أثبت فيه الماء، وإن شئت حذفته. وحلوبـة الإبل والغنم: الواحدة؛ فما زادت؛ وقال ابن بري: ومن العرب من يجعل الحلوب واحدة، وشاهده بيت كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه:

إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

ومنهم من يجعله جمعاً، وشاهده قول نبيك بن إساف الأنصاري:

تَقَسَّمْ جِراني حَلْوي كَأَنَّمَا  
تَقَسَّمَا دَوَابانِ زَوْرٍ وَمَنْوَرٍ

أي تقسم جِراني حلالي؛ وزور ومنور: حيّان من أعدائه؛ وكذلك الحلوب تكون واحدة وجمعاً، فالحلوبـة الواحدة؛ شاهده قول الشاعر:

قال الشيخ أبو محمد بن بري: هذا المثل ذكره الجوهري: شئ ثوب الحلبـة، وغيره ابن القطّاع، فجعل بدل شئ حتى، ونصب بها ثوب؛ قال: والمعروف هو الذي ذكره الجوهري، وكذلك ذكره أبو عبيد والأصمعي، وقال: أصله أنهم كانوا يُوردون إبلهم الشريعة والحوض جميعاً، فإذا صدروا تفرّقوا إلى منازلهم، فحلب كل واحد منهم في أهله على حياله؛ وهذا المثل ذكره أبو عبيد في باب أخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم؛ ومثله:

الناس إخوان، وشئ في الشيم،  
وكلهم يجمعهم يئث الأدم

الأزهري أبو عبيد: حلبت حلباً مثل طلبت طلباً وهربت هرباً. والحلوب: ما محلـب؛ قال كعب بن سعد الغنوي يرثي أخاه:

بيت الندى، بأُمّ عمرو، صجيعة،  
إذا لم يكن، في المنقيات، حلوب

حليم، إذا ما الحليم زين أهله،  
مع الحليم، في عين العدو مهيب

إذا ما تراءه الرجال تحفظوا،  
فلم تنطق العوراء، وهن قريب

المنقيات: ذوات النقي، وهو الشحم؛ يقال: ناقـة منقية، إذا كانت سميّة، وكذلك الحلوب؛ ولما جاء بالماء لأنك تريد الشيء الذي محلـب أي الشيء الذي اتخذوه ليحلّوه، وليس لتكثير الفعل؛ وكذلك القول في الركبـة

ما إن رأينا، في الزمان، ذي الكلب،  
حلوبة واحدة، فنحنكلب.

والحلوبة للجميع؛ شاهده قول الجصيح بن منقذ:

لما رأت إبلي، قلت حلوبتها،  
وكل عام عليها عام تحنّب.

والحنّيب: قلة اللبن يقال: أحنّبت الإبل  
إذا قلّ لبنها. التهذيب: أنشد الباهلي للجعدي:

وبنو فزارة إنشا  
لا تلتبّ الحلب الحلاب.

قال: حكي عن الأصمعي أنه قال: لا تلتبّ  
الحلاب حلب ناقة، حتى تهزمهم. قال وقال  
بعضهم: لا تلتبّ الحلاب أن يحلب عليها،  
تعاجلها قبل أن تأتيا الأمداد. قال: وهذا زعم  
أثبت.

الحياني: هذه غنم حلب، بسكون اللام،  
للضأن والمعر. قال: وأراه محققاً عن حلب.  
وناقة حلب: ذات لبن، فإذا صيرتها اسماً،  
قلت: هذه الحلوبة لفلان؛ وقد يخرجون الماء  
من الحلوبة، وهم يغنونها، ومثله الركوبة  
والركوب، لما يركبون، وكذلك الحلوب  
والحوبة لما يحلبون. والمحلب، بالكسر، والحلاب:  
الإناء الذي يحلب فيه اللبن؛ قال:

صاح أهل ربت، أو سيعت براع  
ردّ في الضرع ما قرأ في الحلاب؟

ويروى: في العلاب؛ وجمعه المحالِب. وفي  
الحديث: كَفَان رَضِي حَلَاباً أَمْسَكَهَا. الحلاب:  
اللبن الذي تحنّبه. وفي الحديث: كان إذا

اغْتَسَلَ دَعَا بِشْيءٍ مِثْلِ الحِلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ،  
فَقَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ الأَيْسَرِ؛ قال ابن  
الأثير: وقد رُوِيَتْ بالجيم. وحكي عن الأزهري  
أنه قال: قال أصحاب المعاني إنّه الحِلَابُ، وهو  
ما يحلب فيه الغنم المحلب سواءً، فصحت؛  
يعنون أنه كان يغتسل من ذلك الحِلَابِ أي يضع  
فيه الماء الذي يغتسل منه. قال: واختار الجلاب،  
بالجيم، وفسره بآء الورد. قال: وفي هذا الحديث في  
كتاب البخاري إشكال، وربما ظن أنه تأوله على  
الطيب، فقال: باب من بدأ بالحلاب والطيب  
عند الغسل. قال: وفي بعض النسخ: أو الطيب،  
ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث، أنه كان  
إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحِلَابِ. قال: وأما  
مسلم فجعل الأحاديث الواردة في هذا المعنى، في  
موضع واحد، وهذا الحديث منها. قال: وذلك  
من فعله، يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير.  
قال: ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا  
الحلاب، بالجيم، ولهذا ترجم الباب به،  
وبالطيب، ولكن الذي يروى في كتابه إنما هو  
بالء، وهو ما أشبهه، لأن الطيب، لمن يغتسل  
بعد الغسل، ألتيق منه قبله وأولى، لأنه إذا  
بدأ به ثم اغتسل، أذهب به الماء.

والحلب، بالتحريك: اللبن المخلوب، سمي  
بالمصدر، ونحوه كثير.

والحليب: كالحلب، وقيل: الحلب: المخلوب  
من اللبن، والحليب ما لم يتغير طعمه؛ وقوله  
أنشده ثعلب:

كان ربيب حلب وقارص

قال ابن سيده: عندي أن الحلب هنا، هو الحليب

حَلْبَانَةٌ، رَكْبَانَةٌ، صُفُوفٌ،  
تَحْلِبُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ

قوله رَكْبَانَةٌ : تَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ ؛ وقوله  
صُفُوفٌ : أَي تَصُفُّ أَفْدَاحاً مِنْ لَبَنٍهَا ، إِذَا  
حَلَبَتْ ، لَكثْرَةُ ذَلِكَ اللَّبَنِ . وفي حديث 'نُقَادَةِ  
الْأَسَدِيِّ' : أَبْغَيْ نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً أَي  
غَزِيرَةً 'تَحْلِبُ' ، وَذَلُولاً تَرْكَبُ ، فِيهَا صَالِحَةٌ  
لِلْأَمْرَيْنِ ؛ وَزِيدَتْ الْأَلِفُ وَالنُّونُ فِي بَنَائِهَا ،  
لِلْبَالِغَةِ . وحكى أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ حَلْبَاتٌ ، بِلَفْظِ  
الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ حَكَى : نَاقَةٌ رَكْبَاتٌ وَسَاءَةٌ  
'تَحْلِبَةُ' ١ وَتَحْلِيَةٌ وَتَحْلِبَةٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ ضَرْعِهَا  
شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُنْزَى عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الَّتِي  
'تَحْلِبُ' قَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ ، عَنْ السِّيْرَانِي .

وَحَلَبَةُ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ : جَعَلَهَا لَهُ يَحْلِبُهَا ،  
وَأَحْلَبَهَا لِإِيَّاهَا كَذَلِكَ ؛ وقوله :

مَوَالِي حَلَفٍ ، لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ ،  
وَلَكِنْ قَطِينًا يَحْلِبُونَ الْأَتَاوِيَا

فَإِنَّهُ جَعَلَ الْإِحْلَابَ بِمَثَلِ الْإِعْطَاءِ ، وَعَدَى  
'يَحْلِبُونَ' إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مَعْنَى 'يُعْطَوْنَ' .

وفي الحديث : الرَّهْنُ تَحْلُوبٌ أَي لِمُرْتَهِنِهِ أَنْ  
يَأْكُلَ لَبَنَهُ ، بِقَدْرِ نَظَرِهِ عَلَيْهِ ، وَفِيَامِهِ بِأَمْرِهِ  
وَعَلْفِهِ .

وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ : وَلَدَتْ لِبَيْلِهِ إِثْنَانًا ؛ وَأَحْلَبَ :  
وَلَدَتْ لَهُ ذَكَورًا . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَأَحْلَبْتَ أَمْ  
أَحْلَبْتَ ؟ فَمَعْنَى أَأَحْلَبْتَ : أَتَنَجْتَ 'نُوقَكَ'  
إِثْنَانًا ؟ وَمَعْنَى أَمْ أَحْلَبْتَ : أَمْ تَنَجْتَ ذَكَورًا ؟

١ قوله « وَشَاةٌ تَحْلِبُ النَّحْلَ » فِي التَّامُوسِ وَشَاةٌ تَحْلِبُ الْكُسْرَ وَتَحْلِبُ بَيْنَ  
النَّاهِ وَاللَّامِ وَبِفَتْحِهَا وَكُرْهًا وَضَمَّ النَّاهِ وَكُرْهًا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ .

لِمُعَادَلَتِهِ إِيَّاهُ بِالْقَارِصِ ، حَتَّى كَانَتْهُ قَالَ : كَانَ  
رَيْبٌ لَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَلَبَنٌ قَارِصٍ ، وَلَيْسَ هُوَ  
الْحَلَبُ الَّذِي هُوَ اللَّبَنُ الْمُحْلُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحَلَبُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ؛ يَقُولُ : شَرِبْتُ لَبَنًا  
حَلِيبًا وَحَلَبًا ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْحَلِيبَ  
لِشْرَابِ الشَّمْرِ فَقَالَ يَصِفُ التَّخْلُ :

لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمِسْكُ خَالَطَهُ ،  
يَغْتَشِي التَّدَامِي عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

وَالْإِحْلَابَةُ : أَنْ تَحْلُبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى  
لَبَنًا ، ثُمَّ تَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ أَحْلَبَهُمْ .  
وَأَسْمُ اللَّبَنِ : الْإِحْلَابَةُ أَيْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
وَهَذَا مَسْنُوعٌ عَنْ الْعَرَبِ ، صَحِيحٌ ؛ وَمِنْهُ  
الْإِعْجَالَةُ وَالْإِعْجَالَاتُ . وَقِيلَ : الْإِحْلَابَةُ مَا زَادَ  
عَلَى السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ ، إِذَا جَاءَ بِهِ الرَّاعِي حِينَ يُوْرِدُ  
إِبْلَهُ وَفِيهِ اللَّبَنُ ، فَمَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ فَهُوَ إِحْلَابَةٌ  
الْحَيِّ . وَقِيلَ : الْإِحْلَابُ وَالْإِحْلَابَةُ مِنَ اللَّبَنِ  
أَنْ تَكُونَ إِبْلُهُمْ فِي الْمَرْعَى ، فَمِنْهَا حَلَبُوا  
جَمَعُوا ، فَبَلَغَ وَسَقَى بَعِيرٍ حَمْلَهُ إِلَى الْحَيِّ .  
تَقُولُ مِنْهُ : أَحْلَبْتُ أَهْلِي . يَقَالُ : قَدْ جَاءَ بِإِحْلَابَيْنِ  
وَتِلْكَ أَحَالِبٌ ، وَإِذَا كَانُوا فِي الشَّاءِ وَالْبَقَرِ ، فَفَعَلُوا  
مَا وَصَفْتُ ، قَالُوا جَاؤُوا بِإِمْتَخَاضَيْنِ وَتِلْكَ  
أَمَاخِيزُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ أَي ذَاتُ  
لَبَنٍ 'تَحْلِبُ' وَتَرْكَبُ ، وَهِيَ أَيْضًا الْحَلْبَانَةُ  
وَالرَّكْبَانَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَالُوا : نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ  
وَحَلْبَانَةٌ وَحَلَبُوتٌ : ذَاتُ لَبَنٍ ؛ كَمَا قَالُوا  
رَكْبَانَةٌ وَرَكْبَانَةٌ وَرَكْبُوتٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ

نَاقَةً :

أَكْرَمَ لَنَا بِنَاقَةٍ أَلُوفٍ



وقد ذكر ذلك في ترجمة جَلَب . قال ، ويقال :  
 ما له أَجَلَبَ ولا أَحَلَبَ ؟ أي تَنَجَّتْ إِبِلُهُ  
 كلها ذكوراً ، ولا تَنَجَّتْ إناثاً فَتُحَلَب . وفي  
 الدعاء على الإنسان : ما له حَلَبَ ولا جَلَبَ ،  
 عن ابن الأعرابي ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : ولا  
 أعرف وجهه . ويدعو الرجلُ على الرجلِ  
 فيقول : ما له أحلب ولا أجلب ، ومعنى أَحَلَبَ  
 أي ولدت إِبِلَهُ الإناث دون الذكور ، ولا أَجَلَبَ :  
 إذا دعا لإِبِلِهِ أن لا تلِدَ الذكور ، لأنه المحقُّ  
 الحَقِيُّ لذهاب اللبن وانقطاع النسل .  
 واستجلبَ اللبن : استدره .

وحلَبْتُ الرجلَ أي حلَبْتُ له ، تقول منه :  
 احلبني أي اكفني الحلب ، وأحلبني ، بقطع  
 الألف ، أي أعطني على الحلب .  
 والحلبتان : الغداة والعشي ، عن ابن الأعرابي ؛  
 وإنما سُميتا بذلك للحلب الذي يكون فيها .  
 وهاجرة حلوب : تحلبُ العرق .  
 وتحلبُ العرقُ وانحلب : سال . وتحلب  
 بدنه عرقاً : سال عرقه ؛ أنشد ثعلب :

وحلبشين ، إذا تحلبا ،  
 قالاً نَعَمْ ، قالاً نَعَمْ ، وصوباً

تحلبا : عرقاً .

وتحلب فوه : سال ، وكذلك تحلب الثدي  
 إذا سال ؛ وأنشد :

وظل كتيِس الرمل ، ينفُضُ مَنَّهُ ،  
 أذاً به مِن صائِكٍ مُحَلَبٍ

شبه القرس بالنيس الذي تحلب عليه صائِكُ

المطر من الشجر ؛ والصائِك : الذي تَغَيَّرَ  
 لونه وريحه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال :  
 رأيت عمر يتحلبُ فوه ، فقال : أشتهي جراداً  
 مقلوّاً أي يتهيبُ رضابه للسيلان ؛ وفي حديث  
 طهفة : ونستحلبُ الصَّيْرُ أي نستدرُ السحاب .  
 وتحلبت عيناه وانحلبتا ؛ قال :

وانحلبت عيناه من طولِ الأسي

وحوالبُ البشر : منابعُ ماؤها ، وكذلك حوالبُ  
 العيون الفؤارة ؛ وحوالبُ العيون الدائمة ؛  
 قال الكمي :

تدققُ جوداً ، إذا ما السحبا  
 رُ غاضتْ حوالبُها الحقلُ

أي غارت مَوادُّها .

ودمٌ حليب : طري ، عن السكري ؛ قال عبدة  
 ابن حبيب الهذلي :

هُدوءاً ، تحت أفسرٍ مُستكفٍ ،  
 يضيءُ عُلالةَ العلقِ الحليبِ

والحلب من الجبابة مثل الصدقة ونحوها مما لا  
 يكون وظيفة معلومة ؛ وهي الإحلاب في ديوان  
 الصدقات ، وقد تحلبُ الشيء .

الأزهري أبو زيد : بقرة مُحِلٌ ، وشاة مُحِلٌ ،  
 وقد أَجَلَّتْ إَحلالاً إذا حَلَبَتْ ، بفتح الحاء ، قبل  
 ولادها ؛ قال : وحلبت أي أنزلت اللبن قبل  
 ولادها .

والحلبة : الدفعة من الحبل في الرهان خاصة ،  
 والجمع حلائب على غير قياس ؛ قال الأزهري :

ولا يقال للواحد منها حليبة ولا حلابة ؛ وقال  
العجاج :

وسابقُ الحلابِ اللهم

يريد جماعة الحلبة . والحلبة ، بالتسكين :  
خيلٌ تُجمع للبقا من كلٍّ أوبٍ ، لا تُخرجُ  
من موضعٍ واحدٍ ، ولكن من كلٍّ حيٍّ ؛  
وأشد أبو عبيدة :

نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا ،  
الفحل والفرح في سوطٍ معاً

وهو كما يقال للقوم إذا جاؤوا من كلٍّ أوبٍ  
للتضرة قد أحلبوا . الأزهري : إذا جاء القومُ  
من كلٍّ وجهٍ ، فاجتمعوا لحربٍ أو غير ذلك ،  
قيل : قد أحلبوا ؛ وأشد :

إذا نَفَرُوا ، منهم ، رُؤبة أحلبوا  
على عاملٍ ، جاءت مَنِيئُهُ فَعَدُوا

ابن شميل : أحلبَ بنو فلانٍ مع بني فلانٍ إذا  
جاؤوا أنصاراً لهم .

والمُحَلِّبُ : النَّاصِرُ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وَيَنْصُرُهُ قومٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ ،  
مَتَى تَدْعُهُمْ ، يوماً ، إلى الرُّوعِ ، يَرْكَبُوا

أَشَارَ بِهِمْ ، لَمَعَ الأَصَمُ ، فَأَقْبَلُوا  
عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ ، لِلتَّضَرِّ ، مُحَلِّبٌ

قوله : لَمَعَ الأَصَمُ أي كما يُشِيرُ الأَصَمُ بإصبعِهِ ،  
والضير في أشار يعود على مُقَدِّمِ الحَيْشِ ؛ وقوله  
مُحَلِّبٌ يقول : لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ يَنْصُرُهُ من غير قَوْمِهِ

١ قوله « رؤبة » هكذا في الأصول .

وَيَبِي عَمَهُ . وَعَرَانِينَ : رُؤساء . وقال في  
التهديب : كَأَنَّهُ قَالَ لَمَعَ لَمَعَ الأَصَمُ ، لأنَّ  
الأَصَمَ لَا يَسْعُ الجوابُ ، فهو يَدِيمُ اللُّسْعِ ، وقوله :  
لَا يَأْتِيهِ مُحَلِّبٌ أَي لَا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غيرِ  
قَوْمِهِ ، وإذا كان المُعِينِ من قَوْمِهِ ، لم يكنْ  
مُحَلِّباً ؛ وقال :

صَرِيحٌ مُحَلِّبٌ ، من أهلِ نَجْدٍ ،  
لِحَيٍّ يَنْ أَثَلَةَ والتَّجَامِ

وحالبت الرجل إذا نصرتَه وعاونته .  
وحلاب الرجل : أنصاره من بني عمه خاصة ؛  
قال الحرث بن حنظلة :

وَنَحْنُ ، عُدَاةُ العَيْنِ ، لَمَّا دَعَوْتَنَا ،  
مَنْعَنَاكَ ، إِذْ ثَابَتْ عَلَيْكَ الحَلَابُ

وحلب القوم يحلبون حلباً وحلوباً ؛  
اجتمعوا وتآلبوا من كلٍّ وجه .

وأحلبوا عليك : اجتمعوا و جاؤوا من كلٍّ  
أوبٍ . وأحلب القوم أصحابهم : أعانوهم .  
وأحلب الرجل غير قومه : دخل بينهم  
فأعان بعضهم على بعضٍ ، وهو رجلٌ مُحَلِّبٌ .  
وأحلب الرجل صاحبه إذا أعانه على الحلب .  
وفي المثل : لَيْسَ لَهَا رَاعٍ ، وَلَكِنْ حَلْبَةٌ ؛  
يُضْرَبُ للرجل ، يَسْتَعِينُكَ فَتَعِينُهُ ، وَلَا مَعُونَةَ  
عِنْدَهُ .

وفي حديث سعد بن معاذ : ظَنُّ أَنْ الْأَنْصَارَ لَا

١ قوله « صريح » البيت هكذا في أصل اللسان هنا وأورده في  
مادة نجم :

نزيماً حلباً من أهل لفت

النع . وكذلك أوردته ياقوت في نجم ولف ، وضبط لفت بفتح اللام  
وكسرهما مع اسكان الفاء .

يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ أَي لَا يَجْتَمِعُونَ ؛  
يَقَالُ : أَحْلَبَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْلَبُوا أَي اجْتَمَعُوا  
لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ ، وَأَصْلُ الْإِحْلَابِ الْإِعَانَةُ  
عَلَى الْحَلَبِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْتَعِقُ الْحَلَابِ

بِعَنِ الْجَمَاعَاتِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ  
الْأَشَدَّ أَي اسْتَعْنَتْ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي  
بِحَاجَتِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَنَعِ : لَبِثْتُ فِي كُلِّ  
حِينَ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا  
رَوَاهُ الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَهَذَا  
الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ فِي حَدِيثٍ  
سُئِلَ عَنْهُ ، وَهُوَ يُضْرَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْتَفَعُ .  
قَالَ ، وَقَدْ يَقَالُ : لَبِثْتُ كُلَّ حِينٍ أَحْلَبُ  
فَأَشْرَبُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَلَبْتُ حَلَبَتَهَا ، ثُمَّ  
أَقْلَعْتُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَضْغَبُ وَيَحْلُبُ ،  
ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُ  
جَلَبَتِهِ وَصِيَاغِهِ .

وَالْحَالِيَانِ : عِرْقَانِ يَبْتَدِئَانِ الْكُلَيْتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ  
الْبَطْنِ ، وَهُمَا أَيْضًا عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ يَكْتَنِفَانِ  
السُّرَّةَ إِلَى الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبِطَانِ  
الْقَرْنَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّامِيِّ :

نَوَائِلُ مِنْ مَصَكِّ ، أَنْصَبَتْهُ ،  
حَوَالِبُ أَسْهَرِيَّةٍ بِالذَّيْنِ

فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : أَسْهَرَاهُ : ذَكَرَهُ وَأَنْفَعَهُ ؛  
وَحَوَالِبُهُمَا : عُرُوقُ تَبْدُ الْذَّيْنِ مِنَ الْأَنْفِ ،  
وَالْمَذْنِي مِنْ قَضِييِهِ . وَيُرْوَى حَوَالِبُ  
أَسْهَرَتَهُ ، يَعْنِي عُرُوقًا يَذْنُ مِنْهَا أَنْفَعُهُ .  
وَالْحَلَبُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَنْتَ

تَأْكُلُ ؛ يَقَالُ : أَحْلَبُ فَكُلْ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلَبِ ؛  
هُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ لِحَلَبِ الشَّاةِ . يَقَالُ :  
أَحْلَبُ فَكُلْ أَي اجْلِسْ ، وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ  
الْمُتَوَاضِعِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَبَ يَحْلُبُ ؛ إِذَا جَلَسَ عَلَى  
رُكْبَتَيْهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَلَبُ : الْبُرُوكُ ، وَالشَّرْبُ : الْفَهْمُ .  
يَقَالُ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا إِذَا بَرَكَ ؛  
وَشَرَبَ يَشْرَبُ شَرْبًا إِذَا فَهِمَ . وَيَقَالُ لِلْبَلِيدِ :  
أَحْلَبُ ثُمَّ اشْرَبْ .

وَالْحَلْبَاءُ : الْأُمَةُ الْبَارَكَةُ مِنْ كَسَلِهَا ؛ وَقَدْ  
حَلَبَتْ تَحْلُبُ إِذَا بَرَكَتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا .

وَحَلَبُ كُلِّ شَيْءٍ : قَشْرُهُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَالْحُلْبَةُ وَالْحُلْبَةُ : الْفَرِيقَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
الْحُلْبَةُ نَيْسَةٌ لَهَا حَبٌّ أَصْفَرٌ ، يَتَعَالَجُ بِهِ ،  
وَيُبَيِّتُ فَيُؤْكَلُ . وَالْحُلْبَةُ : الْعَرَفَجُ وَالْقَتَادُ .

وَصَارَ رَوْقُ الْعِضَاهِ حُلْبَةً إِذَا خَرَجَ وَرَقُهُ وَعَسَا  
وَاغْتَبَرُ ، وَغُلْظُ عَوْدِهِ وَشَوْكُهُ . وَالْحُلْبَةُ :  
نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ حُلْبٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ  
ابْنِ مَعْدَانَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ  
لَاشْتَرَوْهَا ، وَلَوْ بوزنِهَا ذَهَبًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْحُلْبَةُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَمَرِ  
الْعِضَاهِ ؛ قَالَ : وَقَدْ نَضَمْتُ اللَّامَ .

وَالْحُلْبُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْقَيْظِ بِالْقِيَعَانِ ،  
وَشُطْطَانِ الْأَوْدِيَةِ ، وَيَلْتَرَقُّ بِالْأَرْضِ ، حَتَّى يَكَادَ  
يَسُوخُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ ، لِإِنَّمَا تَأْكُلُهُ الشَّاةُ  
وَالظُّبَاءُ ، وَهِيَ مَعَزْرَةٌ مَسْنُونَةٌ ، وَتُحْتَبَلُ عَلَيْهَا  
الظُّبَاءُ . يَقَالُ : تَنَسُّ حُلْبِي ، وَتَنَسُّ ذُو

واسمُ ذلك الطَّيِّبِ المَحَلِّيَّةِ، على النَّسَبِ إليه ؛ قال أبو حنيفة : لم يَلْتَفِتْني أَنه يَنْبُتُ بشيءٍ مِنْ بلادِ العَرَبِ . وَحَبُّ المَحَلِّبِ : دواءٌ مِنَ الأَفَاوِيهِ ، وَمَوْضِعُهُ المَحَلِّيَّةُ .

والْحَلِيلَابُ : نَبْتُ تَدُومٍ خَضَرَتْهُ فِي الْقَيْظِ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْرَضُ مِنَ الكَفِّ ، تَسْمَنُ عَلَيْهِ الطَّبَّاءُ وَالْعَمَمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ ثَلَاثِيٌّ كَسِرَطْرَاطٍ ، وَلَيْسَ بِرُبَاعِيٍّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ كِسْفِرٌ جَالٍ .

وَحَلَّابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : اسْمُ فَرَسٍ لَبَنِي تَغْلِبُ . التَّهْدِيبُ : حَلَّابٌ مِنْ أَسَاءِ خَيْلِ الْعَرَبِ السَّابِقَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : حَلَّابٌ مِنْ نِتَاجِ الْأَعْوَجِ .

الْأَزْهَرِي ، عَنْ شُرٍّ : يَوْمٌ حَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَمَّامٌ ، وَيَوْمٌ صَفْوَانٌ وَمِلْطَانٌ وَشَيْبَانٌ ؛ فَأَمَّا الْهَلَّابُ فَالْيَاسُ بَرْدًا ، وَأَمَّا الْحَلَّابُ فَفِيهِ نَدَى ، وَأَمَّا الْهَمَّامُ فَالَّذِي قَدْ هَمَّ بِالْبَرْدِ .

وَحَلَّبٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : حَلَّبٌ اسْمٌ بَلَدِيٌّ مِنَ الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ .

وَحَلْبَانٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

صَرَمُوا لِأَبْرَهَةَ الْأُمُورِ، مَحَلَّهَا

حَلْبَانُ ، فَانْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ

وَمَحَلَّةٌ وَمُحَلِّبٌ : مَوْضِعَانِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا جَارَ حَمْرَاءَ ، بَاعِلِي مُحَلِّبِ ،

مُدْنِيَّةٌ ، فَالْقَاعُ غَيْرُ مُدْنِيٍّ ،

لَا شَيْءَ أَخْزَى مِنْ زِنَاءِ الْأَشْتِيبِ

قوله :

مُدْنِيَّةٌ ، فَالْقَاعُ غَيْرُ مُدْنِيٍّ

حَلَّبٍ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غَبْرَاءُ فِي خَضْرَى ، تَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ ، يَسِيلُ مِنْهَا اللَّبَنُ ، إِذَا قُطِعَ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ فَرَسًا :

بَعَارِي التَّوَاهِقِ ، صَلَّتِ الْجَبِينِ ،  
يَسْتَنُّ ، كَالْتَنِيْسِ ذِي الْحَلَّبِ

ومنه قوله :

أَقْبَ كَتْنِيسِ الْحَلَّبِ الْعَدَوَانِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْحَلَّبُ نَبْتُ يَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَدْ دُومَ خَضَرْتُهُ ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ ، يُدْبِغُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْخِلْفَةِ الْحَلَّبُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَسْطَعُ عَلَى الْأَرْضِ ، لِازِقَةٍ بِهَا ، شَدِيدَةُ الْخَضْرَى ، وَأَكْثَرُ نَبَاتِهَا حِينَ يَسْتَدُ الْحَرُّ . قَالَ ، وَعَنِ الْأَعْرَابِ الْقَدُمِ : الْحَلَّبُ يَسْلَنْطِخُ عَلَى الْأَرْضِ ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ مَرٌّ ، وَأَصْلُ يُبْعَدُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَهُ قَضْبَانٌ صِغَارٌ ، وَسِقَاءٌ حَلِّيٌّ وَمَحْلُوبٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، دُبِغَ بِالْحَلَّبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَلَوْ تَمَّأَى ، دُبِغْتَ بِالْحَلَّبِ

تَمَّأَى أَيِ اتَّسَعَ . الْأَصْمَعِيُّ : أَسْرَعُ الطَّبَّاءِ تَنِيْسُ الْحَلَّبِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَعَى الرَّبِيعَ وَالرَّيْلَ ؛ وَالرَّيْلُ مَا تَرَبَّلَ مِنَ الرَّيْحَةِ فِي أَيَّامِ الصَّغَرِيَّةِ ، وَهِيَ عَشْرُونَ يَوْمًا مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ ، وَالرَّيْحَةُ تَكُونُ مِنَ الْحَلَّبِ ، وَالنَّصِيَّ وَالرُّخَامِيَّ وَالْمَكْنَرِ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أَصُولِهِ ، فَالَّتِي بَقِيَتْ مِنَ الْعَامِ الْأَوَّلِ فِي الْأَرْضِ ، تَرُبُّ الثَّرَى أَيِ تَلْتَزِمُهُ .

وَالْمَحَلَّبُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الطَّبَّيْرِ ،

يقول : هي المذبة لا القاع ، لأنه نكحها ثم .

ابن الأعرابي : الحلبُ السودُ من كلِّ الحيوانِ .  
قال : والحلبُ الفُهاءُ من الرجالِ .

الأزهري : الحلبوبُ اللّونُ الأسودُ ؛ قال  
رؤبة :

واللونُ ، في حوْته ، حلبوبُ

والحلبوبُ : الأسودُ من الشعرِ وغيره . يقال :  
أسودَ حلبوبُ أي حالِكُ . ابن الأعرابي :  
أسودَ حلبوبُ وسُحْكوكُ وغريبُ ؛ وأنشد :

أما تَراني ، اليومَ ، عَشًا ناخِصًا ،  
أسودَ حلبوبًا ، وكنتُ وإيْصًا

عَشًا ناخِصًا : قليلَ اللحمِ مَهْزولًا . ووايْصًا :  
بَرًا قًا .

حلب : حلب : اسمٌ يوصفُ به البَخلُ .

حلب : الحنْبُ والتَّحْنِيبُ : الحديدُ ابُ في وظيفتي  
يَدَيِ الفَرَسِ ، وليس ذلك بالأعوجاجِ الشديدِ ،  
وهو ممَّا يوصفُ صاحِبُه بالشَّدَّةِ ؛ وقيل :  
التَّحْنِيبُ في الحَيْلِ : يُعَدُّ ما بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ،  
من غيرِ فَحْجٍ ، وهو مَدْحٌ ، وهو المَحْتَبُّ .  
وقيل : الحنْبُ والتَّحْنِيبُ أعوجاجُ في السَّاقَيْنِ ،  
يقال من ذلك كَلَّةُ : فرَسٌ مُحْتَبٌّ ؛ قال امرؤ  
القيس :

فلأبًا يلأِي ما حَمَلْنَا وَلِيدًا ،  
على ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّراةِ ، مُحْتَبِّ

وقيل : التَّحْنِيبُ أعوجاجُ في الضِّلوعِ ؛ وقيل :  
التَّحْنِيبُ في الفَرَسِ انحناءُ وتَوَيُّرُ في الصُّلبِ  
والْيَدَيْنِ ، فإذا كان ذلك في الرَّجْلِ ، فهو

التَّحْنِيبُ ، بالجيم ؛ قال طرفة :

وكرَّي ، إذا نادى المُضَافُ ، مُحْتَبًّا ،  
كسِيدَ العَضَى ، نَبْهَتَهُ ، المَتَوَرَّدُ

الأزهري : والتَّحْنِيبُ في الحَيْلِ ممَّا يوصفُ صاحِبُه  
بالشَّدَّةِ ، وليس ذلك بأعوجاجٍ شَدِيدٍ . وقيل :  
التَّحْنِيبُ تَوَيُّرُ في الرَّجْلَيْنِ .

ابن شيل : المُحْتَبُّ من الحَيْلِ المَعْطَفُ  
العِظامِ .

قال أبو العباس : الحنْباءُ ، عند الأصمعي : المَعْوِجَةُ  
السَّاقِيْنِ في اليدين ؛ قال ، وهي عند ابن الأعرابي :  
في الرَّجْلَيْنِ ؛ وقال في موضع آخر : الحنْباءُ  
مَعْوِجَةُ السَّاقِ ، وهو مَدْحٌ في الحَيْلِ .  
وتَحْنَبُ فلان أي تَقْوُسُ وانحنى .

وشَبَّخَ مُحْتَبٌّ : مُنَحْنٍ ؛ قال :

يَظَلُّ نَصْبًا ، لَرَيْبِ الدَّهْرِ ، يَفْدُهُ  
قَذْفَ المُحْتَبِّ ، بِالْأَقَاتِ وَالسَّقَمِ

وَحَبَّه الكَبِيرُ وَحَنَاهُ إِذَا نَكَّسَهُ ؛ ويقال :  
حَنَبَ فلانُ أَرْجَاً مُحْكَمًا أي بَنَاهُ مُحْكَمًا  
فَحَنَاهُ .

حزب : الحِنْزَابُ : الحِمَارُ الْمُفْتَدِرُ الخَلْقَ .  
والحِنْزَابُ : القَصِيرُ القَوِيُّ . وقيل : الغَلِيظُ .  
وقال ثعلب : هو الرَّجُلُ القَصِيرُ العَرِيضُ .

والحِنْزُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّباتِ . والحِنْزَابُ  
والحِنْزُوبُ : جَزَرُ البَرِّ ، واحِدته حِنْزَابَةٌ ، ولم  
يُسَمَّ حِنْزُوبَةً ، والقُسْطُ : جَزَرُ البَحْرِ .  
والحِنْزُوبُ والحِنْزَابُ : جَمَاعَةُ القَطَا ؛ وقيل :  
ذَكَرُ القَطَا . والحِنْزَابُ : الدِّيكُ . وقال

الأغلب العجلي في الحنزاب الذي هو القليط القصير، ينجو سجاح التي تلبأت في عهد مسيلة الكذاب :

قد أبصرت سجاح، من بعد العمى ،  
تأح لها ، بعدك ، حنزاب وزا ،  
ملوح في العين مجلوز القرى ،  
قام له خبز ولحم ما استهى ،  
خاطي البضيع ، لحنه خطابا

ويروى : حنزاب وأى ، قال إلى القصير ما هو . الورأ : الشديد القصير . والبضيع : اللحم . والخاطي : المكتنز ؛ ومنه قولهم : لحنه خطابا أي مكتنز . قال الأصمعي : هذه الأرجوزة كان يقال في الجاهلية إنها لجشم بن الحزرج .

حنظب : أبو عمرو : الحنظبة : الشجاعة .

وقال ابن بري : أفضل الجوهرى أن يذكر حنظب . قال : وهي لفظة قد يصعقها بعض المحدثين ، فيقول : حنظب ، وهو غلط . قال ، وقال أبو علي بن رقيق : حنظب هذا ، مجاه مهلة وطاء غير معجمة ، من مخزوم ، وليس في العرب حنظب غيره . قال : حكى ذلك عنه الفقيه السرقيوسي ، وزعم أنه سيعه من فيه . قال وفي كتاب البغوي : عبد الله بن حنظب بن عبيد بن عمر بن مخزوم بن زقطة بن مرة ، وهو أبو المطلب بن عبد الله بن حنظب ؛ وفسر بيت الفرزدق :

١ قوله « زقطة بن مرة » وقوله بعد في الموضعين نقطة هكذا في الأصل الذي يدينا .

وما زرت سلمى ، أن تكون حبيبة  
إلي ، ولا كين لها أنا طالب

فقال إن الفرزدق نزل بامرأة من العرب ، من العوت ، من طي ، قالت : ألا أدلك على رجل يعطي ولا يلق شيئا ؟ فقال : بلى . فدلته على المطلب ابن عبد الله بن حنظب المخزومي ، وكانت أمه بنت الحكم بن أبي العاص ، وكان مروان بن الحكم خاله ، فبعث به مروان على صدقات طي ، ومروان عامل معاوية يومئذ على المدينة ، فلما أتى الفرزدق المطلب وانتسب له ، رحب به وأكرمه وأعطاه عشرين أو ثلاثين بكرة . وذكر العنسي أن رجلا من أهل المدينة ادعى حقاً على رجل ، فدعاه إلى ابن حنظب ، قاضي المدينة ، فقال : من يشهد بما تقول ؟ فقال : نقطة . فلما ولى قال القاضي : ما شهادته له إلا كشهادته عليه . فلما جاء نقطة ، أقبل على القاضي ، وقال : فداؤك أبي وأمي ؛ والله لقد أحسن الشاعر حيث يقول :

من الحنظبيين ، الذين وجوههم  
دنانير ، بما سيف في أرض قيصرا

فأقبل القاضي على الكاتب وقال : كئس ورب النساء ، وما أحسبه شهد إلا بالحق ، فأجيز شهادته . قال ابن الأثير في الحنظب الذي هو ذكر الحنافس ، والجراد : وقد يقال بالطاء المهلة ، وسدكره .

حنظب : الحنظباء : ذكر الحنافس ، قال الأزهري في ترجمة عنظ ، الأصمعي : الذكر من الجراد هو الحنظب والعنظ . وقال أبو عمرو : هو العنظب ، فأما الحنظب فالدكر من الحنافس ،

والجمع الحُظَابُ ؛ قال زياد الطاحي يصف كلباً  
أسود :

أَعْدَدْتُ ، لِلذَّئِبِ وَلِيلِ الْخَارِسِ ،

مُصَدِّراً أَتْلَعُ ، مِثْلَ الْفَارِسِ

يَسْتَفِيلُ الرِّيحَ بِأَنْفِ خَانِسٍ ،

فِي مِثْلِ جِلْدِ الحُظْبَاءِ الْيَاسِ

وقال البحياني : الحُظْبُ ، والحُظْبُ ، والحُظْبَاءُ ، دابةٌ مثلُ الخنفساء .  
والحُظْبُطِيُّ : المِثْلُ عَضْباً .

وفي حديث ابن المسيب : سأله رجلٌ فقال :  
قَتَلْتُ قُرَاداً أَوْ حُظْباً ؛ فقال : تَصَدَّقْ  
بِتَمْرَةٍ . الحُظْبُ ، بضم الظاء وفتحها : ذكر  
الحنافس والجراد . وقال ابن الأثير : وقد يقال بالطاء  
المهمل ، ونونه زائدةٌ عند سيويهِ ، لأنه لم يثبت  
فُعْلَلًا ، بالفتح ، وأصلية عند الأخفش ، لأنه أثبتته .  
وفي رواية : من قَتَلَ قُرَاداً أَوْ حُظْبَاناً ، وهو  
مُحْرَمٌ ، تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ .

الحُظْبَانُ : هو الحُظْبُ .

والحُظْبُوبُ من النساء : الضَّحَّةُ الرَّدِيئةُ الحَبَرُ .  
وقيل : الحُظْبُوبُ : ضرب من الحنَافِسِ ، فيه  
طُولٌ ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأَمُّكَ سَوْدَاءُ ثَوِيَّةٌ ،

كَأَنَّ أَمَامِلَهَا الحُظْبُ

حوب : الحوبُ والحوبةُ : الأَبَوَانِ والأختُ  
والبِنتُ . وقيل : لي فيهم حوبةٌ وحوبةٌ  
وحبيبةٌ أي قرابة من قِبَلِ الأُمِّ ، وكذلك  
كلُّ ذِي رَحِمٍ مُحْرَمٍ . وإن لي حوبةً أعولها  
أي ضَعَفَةً وعِيالاً . ابن السكيت : لي في بَنِي فُلَانٍ

حوبةٌ ، وبعضهم يقول حبيبةٌ ، فتذهب الواو إذا  
انكسر ما قبلها ، وهي كلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ من  
أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ ، أو غير ذلك من كل ذاتِ  
رَحِمٍ . وقال أبو زيد : لي فيهم حوبةٌ إذا  
كانت قرابةً من قِبَلِ الأُمِّ ، وكذلك كلُّ ذِي  
رَحِمٍ مُحْرَمٍ .

وفي الحديث : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الحَوْبَاتِ ؛ يريدُ  
النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ ، اللَّاتِي لَا يَسْتَغْنِينَ عَنْهُنَّ يَقُومُ  
عَلَيْهِنَّ ، وَيَتَعَهَّدُهُنَّ ؛ وَلَا بُدَّ فِي الكلامِ من  
حذفِ مضافٍ تَقْدِيرُهُ ذاتِ حوبةٍ ، وذاتِ  
حَوْبَاتٍ .

والحوبةُ : الحاجةُ . وفي حديث الدعاء : إِلَيْكَ  
أَرْفَعُ حَوْبَتِي أَي حاجتي . وفي رواية : نَرْفَعُ  
حَوْبَتَنَا إِلَيْكَ أَي حاجتنا . والحوبة رقة فؤادِ  
الأُمِّ ؛ قال الفرزدق :

فَهَبْ لِي مُخْنِسًا ، وَاحْتَسِبْ فِيهِ مَنَّةً

لِحَوْبَةِ أُمِّ ، مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا

قال الشيخ ابن بري : والسبب في قول الفرزدق هذا  
البيت ، أن امرأةً عادتُ بقر أبيه غالباً ، فقال لها :  
ما الذي دعاكِ إلى هذا ؟ فقالت : إن لي ابناً بالسُّنْدِ ،  
في اعتِقَالِ تميم بن زيد القيني<sup>١</sup> ، وكان عاملَ خالدِ  
القسريِّ على السُّنْدِ ؛ فكتبَ من ساعته إليه :

كَتَبْتُ وَعَجَلْتُ الْبِرَادَةَ لِإِنْسِي ،

إِذَا حَاجَةً حَاولْتُ ، عَجْتُ رِكَابُهَا

ولي ، بِلِلَادِ السُّنْدِ ، عِنْدَ أَمِيرِهَا ،

حَوَائِجُ جِمَاتٍ ، وَعِنْدِي نَوَائِهَا

١ قوله « تميم بن زيد النخ » هكذا في الاصل وفي تفسير روح المعاني  
للعلامة اللؤي عند قوله تعالى نبيذ فريقتين من الذين أوتوا  
الكتاب ، الآية روايته بلفظ تميم بن مر .

وقال مرة : ابن حوب رجل مجهود محتاج ، لا يعني في كل ذلك رجلاً بعينه ، إنما يريد هذا النوع . ابن الأعرابي : الحوب : الغم والهم والبلاء . ويقال : هؤلاء عيال ابن حوب . قال : والحوب : الجهد والشدة . الأزهرى : والحوب : الهلاك ؛ وقال الهذلي :

وكل حصن وإن طالت سلامته ،  
يوماً ستذكره الكثرة والحوب

أي يهلك . والحوب : والحوب : الحزن ؛ وقيل : الوحشة ؛ قال الشاعر :

إن طريق متعب لحوب

أي وعث صعب . وقيل في قول أبي دؤاد الإباضي :  
يوماً ستذكره الكثرة والحوب

أي الوحشة ؛ وبه فسر الحروري قوله ، صلى الله عليه وسلم ، لأبي أيوب الأنصاري ، وقد ذهب إلى طلاق أم أيوب : إن طلاق أم أيوب لحوب . التفسير عن شمر ، قال ابن الأثير : أي لوحشة أو إثم . وإنما أئتمه بطلاقها لأنها كانت مصلحة له في دينه . والحوب : الوجع .

والحوب : التوجع ، والشكوى ، والتحرز . ويقال : فلان يتحوب من كذا أي يتعبط منه ، ويتوجع .

وحوبة الأم على ولدها وتعبها : رقتها وتوجعها .

وفيه : ما زال صفوان يتحوب رحلتنا منذ

١ قوله « وقال الهذلي الخ » سيأتي أنه لابي دؤاد الإباضي وفي شرح القاموس أن فيه خلافاً .

أنتني ، فعادت ذات سكوى بغالب ،  
وبالحرّة ، السافي عليه ترابها

فقلت لها : إيه ؛ اطلبي كل حاجة  
لدي ، ففقت حاجة وطلابها

فقلت مجزون : حاجتي أن واحدي  
خنيساً ، بأرض السند ، خوي سحابها

فهب لي خنيساً ، واحتسب فيه مئة  
لحوبة أم ، ما يسوغ مزابها

تميم بن زيد ، لا تكونن حاجتي ،  
يطهره ، ولا يعينا ، عليك ، جوابها

ولا تقلين ، ظمراً لبطني ، صحتي ،  
فشاهدتها ، فيها ، عليك كتابها

فلما ورد الكتاب على تميم ، قال لكتابه : أتعرف الرجل ؟ فقال : كيف أعرف من لم ينسب إلى أب ولا قبيلة ، ولا تحققت اسمه أهو خنيس أو حبيش ؟ فقال : أخضر كل من اسمه خنيس أو حبيش ؛ فأخضرهم ، فوجد عدتهم أربعين رجلاً ، فأعطى كل واحد منهم ما يتسقر به ، وقال : اقبلوا إلى حضرة أبي فراس . والحوبة والحية : الهم والحاجة ؛ قال أبو كبير الهذلي :

ثم انصرف ، ولا أبشك حيتي ،  
رعش البنان ، أطيش ، مشي الأصور

وفي الدعاء على الإنسان : ألحق الله به الحوبة أي الحاجة والمسكنة والفقر .

والحوب : الجهد والحاجة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وصفاحة مثل الفتيق ، منحنا  
عيال ابن حوب ، جبتة أفرية



اللَّيْلَةِ ؛ التَّحَوُّبُ : صَوْتُ مَعَ تَوَجُّعٍ ، أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صَاحِهِ بِالِدُّعَاءِ ؛ وَرِحَالُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَبِيَّةُ : الِهْمُّ وَالْحُزْنُ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ لَمَّا مَاتَ أَبُو هَلَبٍ : أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ بَشَرًا حَبِيَّةً أَيْ بَشَرًا حَالًا . وَالْحَبِيَّةُ وَالْحَوْبَةُ : الِهْمُّ وَالْحُزْنُ . وَالْحَبِيَّةُ أَيْضًا : الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ ؛ قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

فَذُوْقُوا كَمَا دُقْنَا ، عَدَاةً مُحَجَّرَةً ،  
مِنَ الْغَيْظِ ، فِي أَكْبَادِنَا ، وَالتَّحَوُّبِ

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : التَّحَوُّبُ فِي غَيْرِ هَذَا التَّائِثِ مِنْ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ .

وَيُقَالُ لِابْنِ آوَى : هُوَ يَتَحَوَّبُ ، لِأَنَّهُ صَوْتُهُ كَذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَتَضَوَّرُ . وَتَحَوَّبَ فِي دُعَائِهِ : تَضَرَّعَ . وَالتَّحَوُّبُ أَيْضًا : الْبَكَاءُ فِي جَزَعٍ وَصِيَاحٍ ؛ وَرُبَّمَا نَعِمَ بِهِ الصَّيَاحُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَصَرَّحَتْ عَنْهُ ، إِذَا تَحَوَّبَا ،  
رَوَّاجِبُ الْجُوفِ السَّحِيلِ الصُّلْبَا

وَيُقَالُ : تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ ، كَأَنَّهُ يُلْقِي الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : تَأْتَمُّ وَتَحْتُّ إِذَا أَلْقَى الْحِنْثَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ ذَنْبًا سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ :

وَصَبُّ لَهُ سَوَّلٌ ، مِنَ الْمَاءِ ، غَائِزٌ  
بِهِ كَفٌّ عَنْهُ ، الْحَبِيَّةُ ، الْمُتَحَوَّبُ

وَالْحَبِيَّةُ : مَا يُتَأْتَمُّ مِنْهُ .

١ قوله « وصرحت عنه النخ » هو هكذا في الأصل وانظر ديوان العجاج .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَارْحَمْ حَوْبَتِي ؛ فَحَوْبَتِي ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي ، وَأَنْ تَكُونَ تَخَشُّعِي وَتَمَسَّكُنِي لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَبُّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَأْتَمَّ ، وَتَفْتَحُ الْخَاءُ وَتُضَمُّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا . قَالَ : وَكُلُّ مَأْتَمٍّ حُوبٌ وَحَوْبٌ ، وَالْوَحْدَةُ حَوْبَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأُجَاهِدَ مَعَكَ ؛ فَقَالَ : أَلَيْكَ حَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَفِيهَا فَجَاهِدْ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يَعْنِي مَا يَأْتَمُّ بِهِ إِنْ صَبَّه مِنْ حُرْمَةٍ . قَالَ : وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأُمِّ خَاصَّةً . قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا ، مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : إِنْمَا فَلَانٌ حَوْبَةٌ أَيُّ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْ هَذَا حَوْبَيْنِ ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ حَوْبَيْنِ أَيُّ فَنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَسْمَعُ مِنْ نَيْهَاثَةِ الْأَفْئَالِ ،  
حَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَعْوَالِ

أَيُّ فَنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ، وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ بِفَتْحِ الْخَاءِ .

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَوْبَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ حُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً زَمِنَةً . وَبَاتَ فَلَانٌ بِحَبِيَّةٍ سُوءٍ وَحَوْبَةٍ سُوءٍ أَيْ بِحَالٍ سُوءٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَيِّئَةٍ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فَعْلٌ قَالَ :

وإن قَلُّوا وَحَابُوا

وَتَزَلْنَا بِحَبِيبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَحُوبَةٍ أَيْ بِأَرْضِ سَوْءٍ .  
أبو زيد : الحُوبُ : النفسُ ، والحُوبَةُ : النفسُ ، ممدودةٌ  
ساكنةٌ الواو ، والجمع حُوبَاوَاتٌ ؛ قال رؤبة :

وَقَاتِلِ حُوبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي ،  
لَيْسَ لَهُ مِثْلِي ، وَأَيْنَ مِثْلِي ؟

وقيل : الحُوبَةُ رُوعُ الْقَلْبِ ؛ قال :

وَنَفْسٍ تَجُودُ بِحُوبَائِهَا

وفي حديث ابن العاص : فَعَرَفَ أَنَّهُ يَرِيدُ حُوبَاءَهُ  
نَفْسَهُ .

والحُوبُ والحُوبُ والحَابُ : الإِثْمُ ، فالْحُوبُ ،  
بِالْفَتْحِ ، لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَالْحُوبُ ، بِالضَّمِّ ، لِتَسْمِيَةِ  
وَالْحُوبَةِ : الْمَرْءَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْهُ ؛ قَالَ الْمَخْبِلُ :

فَلَا يَدْخُلُنَّ الدَّهْرَ ، قَبْرَكَ ، حُوبَةً  
يَقُومُ ، بِهَا ، يَوْمًا ، عَلَيْكَ حَسِيبُ

وقد حَابَ حُوبًا وَحَبِيبَةً . قال الزجاج : الحُوبُ  
الإِثْمُ ، وَالْحُوبُ فِعْلُ الرَّجُلِ ؛ تَقُولُ : حَابَ  
حُوبًا ، كَقَوْلِكَ : قَدْ خَانَ حُونا . وفي حديث أبي  
هريرة ، رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَالَ : الرَّبَا سَبْعُونَ حُوبًا ، أَيْسَرُهَا مِثْلُ وَقُوعِ  
الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ ، وَأَرْبَى الرَّبَا عَرْضُ الْمُسْلِمِ .  
قال سحر : قوله سَبْعُونَ حُوبًا ، كَأَنَّهُ سَبْعُونَ  
ضَرْبًا مِنَ الإِثْمِ . الفراءُ في قوله تعالى إِنَّهُ كَانَ  
مُحُوبًا : الْحُوبُ الإِثْمُ الْعَظِيمُ . وقرأ الحسن : إِنَّهُ  
كَانَ حُوبًا ؛ وَرَوَى سَعْدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ :  
إِنَّهُ كَانَ مُحُوبًا أَيْ مُظْلَمًا .

وفلان يَتَحُوبُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَأْتِمُ . وَتَحُوبُ  
الرَّجُلُ : تَأْتِمُ . قال ابن جني : تَحُوبُ تَرَكُ

الْحُوبُ ، مِنْ بَابِ السَّلْبِ ، وَنَظِيرُهُ تَأْتِمُ أَيْ  
تَرَكُ الإِثْمَ ، وَإِنْ كَانَ تَقَعَّلَ لِلإِثْمِ أَكْثَرُ مِنْهُ  
لِلسَّلْبِ ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ ، وَتَعَجَّلَ  
وَتَأَجَّلَ . وفي الحديث : كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ  
قَالَ : تَوْبًا تَوْبًا ، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حُوبًا . ومنه  
الحديث : إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْحُوبَ فِي أَهْلِ الْوَبَرِ  
وَالصُّوفِ . وَتَحُوبٌ مِنَ الإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ ، وَأَلْقَى  
الْحُوبَ عَنْ نَفْسِهِ .

ويقال : حُبْتُ بِكَذَا أَيْ أَثِمْتُ ، تَحُوبُ حُوبًا  
وَحُوبَةً وَحَيَاةً ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

صَبْرًا ، بَغِيضَ بَنٍ رَيْثُهَا رَحِمُ  
حُبْنُمُهَا ، فَأَنَاخْتُكُمْ بِمَجْعَجَاعِ

وَفُلَانٌ أَعْتَى وَأَحُوبُ .

قال الأزهري : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : الْحَالِبُ لِلْقَاتِلِ ،  
وَقَدْ حَابَ بِحُوبُ .

وَالْمُحُوبُ وَالْمُتَحُوبُ الَّذِي يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ  
يَعُودُ . الليث : الْحُوبُ الضَّخْمُ مِنَ الْجِسَالِ ؛  
وَأُنْشِدُ :

وَلَا تَمُرِّي بِي فِي جِلْدِ حُوبٍ مُعَلَّكِبِ

قال : وَسُمِّيَ الْجِلْدُ حُوبًا بِزَجْرِهِ ، كَمَا سُمِّيَ  
الْبَقْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ ، وَسُمِّيَ الْغُرَابُ غَافًا  
بِصَوْتِهِ . غيره : الْحُوبُ الْجِلْدُ ، ثُمَّ كَثُرَ  
حَتَّى صَارَ زَجْرَآ لَهُ . قال الليث : الْحُوبُ زَجْرُ  
الْبَعِيرِ لِيَسْخِي ، وَلِلثَّاقَةِ : حَلْ ، جَزْمٌ ، وَحَلَّ  
وَحَلَّى . يقال لِلْبَعِيرِ إِذَا زَجَرَ : حُوبٌ ، وَحُوبٌ ،  
وَحُوبٌ ، وَحَابٌ .

١ قوله « قال النابغة النخ » سيأتي في مادة جمع عزو هذا البيت لنسيكة  
الغزاري .

هنا . قال ابن بري : وحقه أن يُذكر في حاب ، وقد ذكرناه هناك .

### فصل اغاء المعجبة

خب : الحَبَبُ : ضربٌ من العدو ؛ وقيل : هو مثل الرَّمْلِ ؛ وقيل : هو أن ينقل القرسُ أيامه جيمعاً ، وأيامه جيمعاً ؛ وقيل : هو أن يراوح بين يديه ورجليه ، وكذلك البعير ؛ وقيل : الحَبَبُ السرعة ؛ وقد حَبَّتِ الدابة تحبباً ، بالضم ، حَبّاً وحَبَباً وخَبَباً ، واختبَّتْ ، حَكَاهُ ثعلب ؛ وأنشد :

مُذْكَرَةُ الثَّيْنَاءِ مُسَانِدَةُ الْقَرَى ،  
جَمَالِيَّةٌ تَحْتَبُّ نَمَّ تَلْبِيبُ

وقد أَحَبَّهَا صَاحِبُهَا ، ويقال : جَاوُوا مُحِبِّينَ تحبباً بهم دَوَابُّهُمْ ، وفي الحديث : أنه كان إذا طاف ، تحب ثلاثاً ، وهو ضرب من العدو . وفي الحديث : وسُئِلَ عن السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ ، قُيِّلَ : ما دون الحَبَبِ . وفي حديث مُفَاخَرَةِ رِجَالِ الْإِبِلِ وَالْفَتَمِ : هل تَحْبُونُ أو تَصِيدُونَ ؟ أَرَادَ أَنْ رِجَالَهُ الْفَتَمِ لَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَحْبُوا فِي آثَارِهَا ، وَرِجَالُ الْإِبِلِ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ .

والْحَبُّ : الْحِدَاعُ وَالْحُبْتُ وَالْفِشُّ . وَرَجُلٌ مُخَابٌ مُدْغِلٌ ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ . وَرَجُلٌ تحب وخب : خَدَاعٌ مُجْرِبٌ ، حَيْثُ مُنْكَرٌ ، وَهُوَ الْحَبُّ وَالْحَبُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَنْتَ بِالْحَبِّ الْحَتُورِ وَلَا الَّذِي  
إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأَمْرَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا

أ قوله « ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء » أي ويمزبون بها في الرعي فيصيدون الظباء والرتال وأولئك لا يبعدون عن الماء والناس فلا يصيدونهم . من هامش النهاية .

وَحَوْبٌ بِالْإِبِلِ : قَالَ لَهَا حَوْبٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْرُهُ ذَلِكَ ، وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ ، لَكَانَ جَائِزاً ، لِأَنَّ الرَّجُلَ وَالْحَكَايَاتِ تَحْرُكُ أَوَاخِرُهَا ، عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لَازِمٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَدْوَاتُ الَّتِي لَا تَسْكُنُ فِي التَّضْرِيفِ ، فَإِذَا حُوِّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ ، حُمِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، فَأُجْرِيَ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

وَالْحَوْبُ لَمَّا يُقْلُ وَالْحَلُّ

وَحَوْبَتُ الْإِبِلِ : مِنَ الْحَوْبِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : حَبٌّ لَا مَشِيئَتَ ، وَحَبٌّ لَا مَشِيئَتَ ، وَحَابٌّ لَا مَشِيئَتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِسُونَ تَائِسُونَ ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ ، حَوْباً حَوْباً . قَالَ : كَأَنَّهُ لَمَّا قَرَعَ مِنْ كَلَامِهِ ، تَجَرَّ بَعِيرُهُ . وَالْحَوْبُ : تَجَرُّ لَذِكُورِ الْإِبِلِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : حَوْبٌ تَجَرُّ لَذِكُورَةِ الْإِبِلِ ، مِثْلُ حَلِّ لِنَائِهَا ، وَنَضْمُ الْبَاءِ وَفَتْحُ وَتَكْسِيرُ ، وَإِذَا تَكَثَّرَ دَخَلَتْهُ التَّنُونُ ، فَقَوْلُهُ : حَوْباً حَوْباً ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : سِيراً سِيراً ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ ، أَمْ تُسَعِنُ ، آزَرَتْ  
أَخَاثِقَهُ ، تَمْرِي ، جَبَاهَا ، دَوَائِبُهُ

فَأَنَّهُ عَنِ كِنَانَةٍ عَمِلَتْ مِنْ جِلْدٍ بَعِيرٍ ، وَفِيهَا تُسَعِنُونَ سَهْمًا ، فَجَعَلَهَا أُمَّاً لِسَهَامٍ ، لِأَنَّهَا قَدْ جَمَعَتْهَا ، وَقَوْلُهُ : أَخَاثِقَهُ ، يَعْنِي سَيْفًا ، وَجَبَاهَا : حَرَفُهَا ، وَذَوَائِبُهُ : حِمَالُهُ أَيْ إِنَّهُ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الْكِنَانَةَ تَمْرِي حَرَفُهَا ، يَرِيدُ حَرَفَ الْكِنَانَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي كَلَامِهِ : حَوْبٌ حَوْبٌ ، لِأَنَّهُ يَوْمٌ دَعَقَ وَشَوْبٌ ، لِأَنَّ لَبَنِي الصُّوبِ . الدَّعَقُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوْبَ

والأنتى : حَبَّة . وقد حَبَّ حَبَّ حَبًّا ، وهو  
يَبْنُ الحَبِّ ، وقد حَبَّيْتُ يَارْجُلُ حَبَّ حَبًّا ،  
مثلُ عَلِمْتُ تَعْلَمُ عَلَمًا ؛ ابن الأعرابي في قوله :

لَا أَحْسِنُ قَتْلَ الْمُلُوكِ وَالْحَبَّاءِ

قال : الحَبَبُ الحَبْتُ ، وقال غيره : أراد  
بالْحَبَبِ مصدرَ حَبَّ حَبَّ حَبًّا إذا عَدَا . وفي  
الحديث : لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ حَبٌّ وَلَا خَائِنٌ .  
الحَبُّ ، بالفَتْح : الحَدَّاعُ وهو الجُرْبُزُ الذي  
يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ؛ وَرَجُلٌ حَبٌّ وَامْرَأَةٌ  
حَبَّةٌ ، وقد تَكَسَّرَ خَاوُهُ ، فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَالْكَسْرُ  
لَا غَيْرَ .

والتَّخْيِيبُ : إِفْسَادُ الرَّجُلِ عِبْدًا أَوْ أَمَةً  
لغيرِهِ ؛ يقال : حَبَّيْتُهَا فَأَفْسَدَهَا .

وَحَبَّبَ فُلَانٌ غُلَامِي أَي خَدَعَهُ . وقال أبو بكر  
في قولهم ، تَخَيَّبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ صَدِيقَهُ : مَعْنَاهُ  
أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَشَدُّ :

أَمِيَّةٌ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبَّبِ

وَالْحَبُّ : الْفَسَادُ . وفي الحديث : مَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً  
وَمَمْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَي خَدَعَهُ  
وَأَفْسَدَهُ ؛ وَرَجُلٌ حَبٌّ حَبٌّ ، وفي الحديث :  
الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ ، وَالْكَافِرُ حَبٌّ لَسِيمٌ ؛  
فَالْغَرُّ : الَّذِي لَا يَقْطُنُ لِلشَّرِّ ، وَالْحَبُّ : خِدْهُ  
الْغَرُّ ، وَهُوَ الْحَدَّاعُ الْمُفْسِدُ . يقال : مَا كُنْتُ  
حَبًّا ، وَلَقَدْ خَبَيْتُ حَبَّ حَبًّا . وقال ابنُ  
سيرين : إِنِّي لَسْتُ بِحَبٍّ ، وَلَكِنَّ الْحَبَّ لَا

١ قوله « لَا أَحْسِنُ الخ » هو عجز بيت ، ومصدره :  
إني امرؤ من بني فزارة

يَحْدَعُنِي .  
وَالْحَبُّ : هَيَّجَانُ الْبَحْرِ واضْطِرَابُهُ ؛ يقال  
أَصَابَهُمْ حَبٌّ إِذَا هَاجَ بِهِمُ الْبَحْرُ ؛ حَبٌّ  
يَحْبُّ . التهذيب : يقال أَصَابَهُمُ الْحَبُّ إِذَا  
اضْطَرَبَتِ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ ، وَالتَّوَتَّ الرِّيحُ فِي وَقْتِ  
مَعْلُومٍ ، تَلَجَّ السُّفُنُ فِيهِ إِلَى الشَّطِّ ، أَوْ يُلْقَى  
الْأَجْرُ .

ابن الأعرابي : الْحَبَابُ تَوَرَّانُ الْبَحْرِ . وفي  
الحديث : أَنَّهُ يُونُسُ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ حَبٌّ شَدِيدٌ .  
يقال : حَبَّ الْبَحْرُ إِذَا اضْطَرَبَ .

وَالْحَبُّ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، لَا طِيَّةَ بِالْأَرْضِ .  
وَالْحَبَّةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . قال أبو حنيفة : الْحَبَّةُ  
مِنَ الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ الْقَالِقِ ، غَيْرُ أَنَّهَا أَوْسَعُ  
وَأَشَدُّ اتِّشَارًا ، وَلَيْسَتْ لَهَا جِرْقَةٌ ، وَهِيَ الْحَبَّةُ  
وَالْحَبِيَّةُ ؛ وَقِيلَ الْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ : طَرِيقٌ  
مِنَ رَمْلٍ ، أَوْ سَحَابٍ ، أَوْ خِرْقَةٍ كَالْعِصَابَةِ ،  
وَالْحَبِيَّةُ مِثْلُهُ .

قال أبو عبيدة : الْحَبِيَّةُ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ فَطَالَ  
مِنَ اللَّحْمِ ؛ قال : وَكُلُّ خَبِيَّةٍ مِنَ لَحْمٍ ، فَهُوَ  
خَصِيلَةٌ ، فِي ذِرَاعٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا . ويقال :  
أَخَذَ خَبِيَّةَ الْقَخْدِ . وَلَحْمُ الْمَتْنِ يُقَالُ لَهُ  
الْحَبِيَّةُ ، وَهِيَ الْحَبَائِبُ .

وَالْحَبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَخْبَابُ  
وَحَبُوبٌ .

وَالْمَحَبَّةُ : بَطْنُ الْوَادِي ، وَهِيَ الْحَبِيَّةُ  
وَالْحَبَّةُ وَالْحَبِيبُ .

١ قوله « وَالْمَحَبَّةُ بَطْنُ الْوَادِي » هكذا في الأصل والمعجم وفي  
القاموس والحبة بالهم مستنقع الماء وموضع بطن الوادي .

والْحَبَّةُ وَالْحَبِيبُ : الحَدَثُ فِي الْأَرْضِ . وَالْحَبِيَّةُ  
وَالْحَبَّةُ وَالْحَبَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ ،  
وَهِيَ مِنَ الثُّوبِ شَبْهُ الطَّرِيقَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَطْرُنَ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبَابًا

الْأَصْعَمِيُّ : الْحَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْحَبِيَّةُ وَالطَّبَابَةُ :  
كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنَ رَمْلٍ وَسَحَابٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ  
ذِي الرِّمَّةِ :

مِنْ عَجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْفَاءَ لَهَا خَبَبٌ

قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « لَهَا حَبٌّ » وَهِيَ الطَّرَائِقُ  
أَيْضًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ يَكُونُ  
فِيهِ الْكَمَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

تَجْنِي لَكَ الْكَمَاءُ ، رَبْعِيَّةٌ ،  
بِالْحَبِّ ، تَنْدِي فِي أَصُولِ الْقَصِيصِ

وَقَالَ شُر : خَبَّةُ الثُّوبِ طُرَّتُهُ .

وَالثُّوبُ خَبَبٌ وَأَخْبَابٌ : خَلَقْتُ مُتَقَطَّعٌ ، عَنْ  
الْحَيَاةِ ، وَخَبَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ هَبَابٍ إِذَا  
تَمَزَّقَ .

وَالْحَبِيَّةُ : الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : الْخُصْلَةُ  
مِنَ اللَّحْمِ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَصِيلَةٍ  
خَبِيَّةٍ .

وَحَبَابُ الْمَشْتَيْنِ : لَحْمٌ طَوَّارُهُمَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَارْسَلْ غَضَفًا ، قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً ،  
تَقِيظُنَّ ، حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبَابٌ

وَالْحَبَابُ : خَبَابُ اللَّحْمِ ، طَرَائِقُ تَرَى فِي  
الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ؛ يُقَالُ لِللَّحْمِ : خَبَابٌ

أَي كُنْتُ وَزَيْمٌ وَقِطْعٌ وَنَحْوُهُ . وَقَالَ أَوْسُ  
ابْنُ حَجْرٍ :

صَدَى غَاثِ الْعَيْنَيْنِ ، خَبَبَ لَحْمُهُ  
سَمَامٌ قَيْظٌ ، فَهُوَ أَسْوَدُ سَاسِفٍ

قَالَ : خَبَبَ لَحْمُهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ أَي ذَهَبَ لَحْمُهُ ،  
فَرِيئَتْ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ .

وَالْحَبِيَّةُ : صُوفُ الثَّيِّبِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيقَةِ ،  
وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ . وَالْحَبِيَّةُ  
وَالْحَبُّ : الْحِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثُّوبِ ، فَتَعْصِبُ  
بِهَا يَدُكَ .

وَاخْتَبَّ مِنْ ثَوْبِهِ خَبَّةً أَي أَخْرَجَ . وَقَالَ  
الْحَيَّانِيُّ : الْحَبُّ الْحِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ الْعِصَابَةِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخَبِّ ،  
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحٌ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَنْ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْحَبَّةُ حِرْقَةُ  
تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَغْطِي رَأْسَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا  
حَاقُّ التَّصْحِيفِ ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْحَبَّةُ بِالْخَاءِ وَالْبَاءِ .  
الْفَرَّاءُ : الْحَبِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثُّوبِ ، وَالْحَبَّةُ  
الْحِرْقَةُ تُخْرِجُهَا مِنَ الثُّوبِ ، فَتَعْصِبُ بِهَا يَدُكَ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَبَّةُ ، بِالْخَاءِ وَالنُّونِ ، فَلَا  
أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الثِّيَابِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لَا مُخَصَّبَةٌ  
وَلَا مُجَدَّبَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى تَنَالَ خَبَّةً مِنَ الْخَبَبِ

ابْنُ سَبِيلٍ : الْحَبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةُ لَيْتَةٍ مِثْلَاءُ ،  
لَيْسَتْ بِحَزْنَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ ، وَهِيَ إِلَى السَّهْوَةِ أَدْنَى .

قال : وأنكره أبو الدُقَيْش . قال : وزعموا أن ذا الرُّمَّةَ لَقِيَ رُبَّةً فقال له ما معنى قول الراعي :

أناخُوا بِأَسْوَالٍ إِلَى أَهْلِ نُجَبَةٍ ،  
طُرُوقاً ، وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ ، فَعَرَّدَا ؟

قال : فجعل رُبَّةٌ يذهب مرَّةً ههنا ، ومرَّةً ههنا إلى أن قال : هي أرض بين المَكْلَةِ والمُجْدِبَةِ . قال : وكذلك هي . وقيل : أهل نُجَبَةٍ ، في بيت الراعي : أبياتٌ قليلة ، والْحُبَّةُ من المَرَايِ ولم يفسر لنا . وقال ابن نُجَيْمٍ : الْحَبِيَّةُ والْحُبَّةُ كلُّ واحدٍ ، وهي الشَّقِيقة بين حَبْلَتَيْنِ من الرَّمْلِ ، وأشدُّ بيت الراعي . قال وقال أبو عمرو : نُجَبَةٌ كَلَاءٌ ، والْحُبَّةُ : مكانٌ يَسْتَنْقِعُ فيه الماء ، فَتَنْبُتُ حِوَالِيهِ البُقُولُ . وَنُجَبَةٌ : اسم أرض ؛ قال الأَخْطَلُ :

فَتَمَنَّهُتْ عَنْهُ ، وَوَلَّى يَقْتَرِي  
رَمْلًا مِجَبَّةً ، تَارَةً ، وَيَصُومُ

وَنُجَبٌ الثِّبَاتُ والسَّقَى : ارتفع وطاق . وَنُجَبٌ السَّقَى : جَرَى . وَنُجَبٌ الرَّجُلُ خَبَأٌ : مَنَعَ ما عنده . وَنُجَبٌ : تَزَلُّ المُنْهَيْطِ مِنَ الأَرْضِ لثَلَا يُشْعَرَ بِمَوْضِعِهِ بِخَلَا وَلَوْماً .

والْحَوَابُ : القَرَابَاتُ ، واحداها حَوَابٌ ؛ يقال : لي من فلان حَوَابٌ ؛ ويقال : لي فيهم حَوَابٌ ، واحداها حَوَابٌ ، وهي القَرَابَاتُ والصَّهْرُ .

والْحَبْخَابُ والْحَبْخَبَةُ : رَخَاوَةُ الشَّيْءِ الْمُضْطَرَبِّ واضْطِرَابُهُ .

وقد تَخَبَّخَبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَنَّ ثُمَّ هَزَلَ ، حَتَّى يَسْتَرْخِي جِلْدُهُ ، فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا مِنَ الْهَزَالِ . أَبُو عَمْرٍو : حَبْخَبٌ وَوَحْوَخٌ إِذَا اسْتَرْخَى

بَطْنُهُ ، وَخَبَّخَبَ إِذَا عَدَرَ ، وَتَخَبَّخَبَ الْحَرُّ : سَكَنَ بَعْضُ قَوَرْتِهِ . وَخَبَّخَبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ : أَبْرَدُوا ، وَأَصْلُهُ خَبَبُوا بِلَالٍ بَاءَاتٍ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْوُسْطَى خَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلَلٍ وَفَعَّلَ ، وَلَمَّا زَادُوا الْخَاءَ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ ، لَأَن فِي الْكَلِمَةِ خَاءً ، وَهَذِهِ عَلَتْ جَمِيعٌ مَا يُشَبَّهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ .

وإِبِلٌ مُخَبَّخَبَةٌ : عَظِيمَةُ الْأَجَافِ ، وَهِيَ الْمُخَبَّخَةُ ، مَقْلُوبٌ ، مَأْخُودٌ مِنْ بَخَّ بَخٌّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَتَّى تَجِيءَ الْخَطْبَةُ  
بِإِبِلٍ مُخَبَّخَةٍ

فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ ، لَمَّا هُوَ مُخَبَّخَةٌ أَيُّ يُقَالُ لَهَا بَخَّ بَخٌّ لِمُعْجَابٍ بِهَا ، فَقَلَّبَ ؛ وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ مُجَبَّجَةٌ ، بِالْجِيمِ أَيُّ عَظِيمَةُ الْجُنُوبِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

وَحَبَّابٌ : اسم .

وَحَبِيبٌ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَكْنَى بِأَبِي حَبِيبٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مَا إِنْ أَتَيْتُ ، أَبَا حَبِيبٍ ، وَافِدًا ،  
يَوْمًا ، أُرِيدُ ، لِبَيْعَتِي ، تَبْدِيلًا

وقيل : الْحَبِيبَانِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ وَابْنُهُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُوهُ مُضْعَبٌ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدْرِي

فَمِنْ رَوَى الْحَبِيبَيْنِ عَلَى الْجَمْعِ ، يَرِيدُ ثَلَاثَتَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَرِيدُ أَبَا حَبِيبٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِهِ .

خَبَب : الخَنْتَبُ : القصيرُ ؛ قال الشاعر :

فَأَذْرَكَ الْأَعْيَى الدُّثُورَ الخَنْتَبَا ،  
يَسُدُّ سُدًّا ، ذَا نَجَاءٍ ، مِلْهَبَا

قال ابن سيده : ولما أَثَبَّتْ الخَنْتَبُ ههنا ، وإن كانت النون لا تُزَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بَثَبَتْ لأن سبويه رَفَعَ أن يكون في الكلام فَعْلَلٌ ، وهو على مذهب أبي الحسن رباعيٌّ ، لأن النون لا تَزَادُ عنده إِلَّا بَثَبَتْ ، وفَعْلَلٌ عنده موجود كجَخَذَبٍ ونحوه . وذكره الأزهري في الرباعي . قال ابن الأعرابي : الخَنْتَبُ والخَنْتَبُ : نَوَفُ الجارية قبل أن تُحْفَضَ . قال : والخَنْتَبُ المَخْنُتُ أيضاً .

خَتَب : خَتَرَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ . وخَتَرَبَهُ بالسِّيفِ : عَضَّاهُ أَعْضَاءً . وخَتَرُبُ : مَوْضِعٌ .

خَنْعَب : الخَنْعَبَةُ والخَنْعَبَةُ والخَنْعَبَةُ : الناقة الغزيرة اللَّبَنُ . سبويه : النون في خَنْعَبَةٍ زائدة ، وإن كانت ثَانِيَةً ، لأنها لو كانت كَجَرٍ دَخَلَ ، كانت خَنْعَبَةٌ كَجَرٍ دَخَلَ . وجَرٌ دَخَلَ : بَنَاءٌ مَعْدُومٌ . والخَنْعَبَةُ : اسمٌ لِلإِسْتِ ، عن كراع .

خَدَب : خَدَبَهُ بالسِّيفِ يَخْدِبُهُ خَدْبًا : ضَرَبَهُ ، وقيل : قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ .

التَّهْدِيبُ : الخَدْبُ الضَّرْبُ بالسِّيفِ ، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ ؛ قال العجاج :

نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ ، إِذَا اجْتَلَحَمُوا ،  
خَوَادِبًا ، أَهْوَنَهُنَّ الْأَمَّ

١ قوله « اجلحموا » يروى بالحاء المهملة والحاء المعجمة أيضاً .

أبو زيد : خَدَبْتُ أَي قَطَعْتُهُ ؛ وأنشد :

بِضٍّ ، بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ ،  
لِلنَّهَامِ خَدْبٌ ، وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْطِيقُ

وقيل : الخَدْبُ هو ضَرْبُ الرَّأْسِ ونحوه . والخَدْبُ بِالنَّابِ : شَقُّ الجِلْدِ مع اللَّحْمِ ، ولم يقده في الصحاح بالناب .

وشَجَّةٌ خَادِبَةٌ : شَدِيدَةٌ . يقال : أَصَابَتْ خَادِبَةٌ أَي شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وَضَرْبَةٌ خَدْبَاءُ : هَجَمَتْ عَلَى الجَوْفِ ، وَطَعْنَتْ

خَدْبَاءُ : كَذَلِكَ ، وقيل : وَاسِعَةٌ . وَحَرْبَةٌ

خَدْبَاءُ وَخَدْبَةٌ : وَاسِعَةُ الجُرْحِ . والخَدْبَاءُ :

الدَّرْعُ اللَّيْثَةُ . وَدِرْعٌ خَدْبَاءُ : وَاسِعَةٌ ، وقيل

لَيْثَةٌ ؛ قال كَعْبُ بن مالك الأنصاري :

خَدْبَاءُ ، يَحْفِزُهَا نِجَادٌ مُهْتَدٍ ،  
صَافِي الحَدِيدَةِ ، صَارِمٌ ، ذِي رَوْنَقٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده خَدْبَاءُ بالنصب ، لأن قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ ، يَخْطُ فُضُولُهَا ،  
كَالنَّهْيِ ، هَبَّتْ رِيحُهُ ، الْمُتَرَقِّقُ

فَخَدْبَاءُ ، عَلَى هَذَا ، صفة لسابغة ، وعلامة الحذف فيها الفتحة . ومعنى يَحْفِزُهَا : يَدْفَعُهَا . وَنِجَادُ السَّيْفِ : حَبِيلَتُهُ .

ابن الأعرابي : نَابٌ خَدْبٌ وَسَيْفٌ خَدْبٌ وَضَرْبَةٌ

خَدْبَاءُ : مُتَّسِعَةٌ طَوِيلَةٌ . وَسِنَانٌ خَدْبٌ :

وَاسِعٌ الجِرَاحَةِ . قال بشر :

عَلَى خَدْبِ الْأَنْتَابِ لَمْ يَتَكَلَّمْ

١ قوله « على خدب الخ » صدره كما في التكملة :  
إِذَا أَرَقَلْتَ كَانَ اخْطَبَ خَالَةً

وفي حديث أم عبد الله بن الحرث بن نوفل :

لَأَتَكِيحَنَّ بَيْتَهُ  
جَارِيَةً خَذَبَةً

وَالْخَذَبُ : الضَّخْمُ مِنَ النَّعَامِ ، وَقِيلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَبِعِيرِ خَذَبٍ : شَدِيدِ صَلْبٍ ، ضَخْمٌ قَوِيٌّ .  
وَالْأَخَذَبُ : الطَّوِيلُ .

وَالْخَذَبَةُ وَالْخَذَبُ : الطَّوِيلُ .

وَأَقْبَلَ عَلَى خَيْدَبَتِهِ أَيِ عَلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ . وَخَذْتُ  
فِي هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ أَيِ فِيمَا كُنْتُ فِيهِ ، وَرَوَاهُ  
أَبُو تَرَابٍ فِي هِدْيَتِكَ وَفِدْيَتِكَ بِالْفَاءِ . أَبُو زَيْدٍ :  
أَقْبَلْتُ عَلَى خَيْدَبَتِكَ أَيِ عَلَى أَمْرِكَ الْأَوَّلِ ،  
وَتَرَكْتُهُ وَخَيْدَبَتُهُ أَيِ وَرَأْيُهُ . الْفَرَّاءُ : يَقَالُ  
فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ وَخَيْدَبَةٍ وَسُرْجُوجَةٍ ،  
وَهِيَ الطَّرِيقَةُ .

وَخَيْدَبٌ : مَوْضِعٌ بِرِمَالِ بَنِي سَعْدٍ ؛ قَالَ :

بَحِثْتُ نَاصِيَ الْخَبِيرَاتِ خَيْدَبَا

وَالْخَيْدَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْدُو الْجَوَادُ بِهَا ، فِي خَلٍّ خَيْدَبَةٍ ،

كَأَيْ شَقٍّ ، إِلَى هُدَايِهِ ، السَّرْقُ

خَذَلَب : الْخَذَلَبَةُ : مَشْيَةٌ ١ فِيهَا ضَعْفٌ . وَنَاقَةٌ

خَذَلَبٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ ، فِيهَا ضَعْفٌ .

خَذَب : خَذَعَهُ بِالسَّيْفِ ، وَبَخَذَعَهُ : ضَرَبَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَذَبَةُ الْعَقُورُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوَانِ .  
وَخَذَبَتُهُ الْحَيَّةُ تَخَذِبُهُ خَذَبًا : عَضَّتْهُ . وَخَذَبَتِ  
الْحَيَّةُ : عَضَّتْ . وَفِي لِسَانِهِ خَذَبٌ أَيِ طَوْلٌ .  
وَخَذَبَ الرَّجُلُ : كَذَبَ .

وَالْخَذَبُ : الْهَوَجُ . رَجُلٌ خَذَبٌ وَأَخَذَبٌ  
وَمُتَخَذَبٌ : أَهْوَجٌ ، وَالرَّأَةُ خَذَبَاءُ . يَقَالُ :  
كَانَ بِنِعْمَةِ خَذَبٍ ، وَهُوَ الْمُدْرِكُ الثَّارُ ، أَيِ  
كَانَ أَهْوَجَ ، وَنِعْمَةً لَقَبَ بَيْنَهُسَ .

وَالْأَخَذَبُ : الَّذِي لَا يَتِمَّاكَ مِنَ الْحَقِّ ؛ قَالَ  
أَمْرُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِطَيَّاحٍ فِي الرِّجَالِ ،  
وَلَسْتُ بِخِزْرَاقَةٍ أَخَذَبَا

وَالْخِزْرَاقَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الرِّخْوُ . وَالْأَخَذَبُ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ  
جُرْأَةً . الْأَصْمَعِيُّ ، مِنْ أَمْنَالِهِمْ فِي الْمَلَائِكَةِ قَوْلُهُمْ :  
وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي خَذَبَاتٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَقَالُ  
ذَلِكَ فِيهِمْ إِذَا جَارُوا عَنْ الْقَصْدِ .

وَالْخَذَبُ : الشَّيْخُ . وَالْخَذَبُ : الْعَظِيمُ ؛ قَالَ :

خَذَبٌ ، يَضِيقُ السَّرْجُ عَنْهُ ، كَأَنَّمَا  
يَمْدُ ذِرَاعَيْهِ ، مِنَ الطَّوْلِ ، مَا تَحِ

وَرَجُلٌ خَذَبٌ ، مِثَالُ هِجَفٍ . أَيِ ضَخْمٌ ،  
وَجَارِيَةٌ خَذَبَةٌ . وَفِي صِفَةِ عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
خَذَبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ رَاعِي عَنَمٍ . الْخَذَبُ ،  
بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الْعَظِيمُ  
الْجَلَانِيُّ ؛ وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَبَيْنَ نَسْعَيْنِ خَذَبًا مُلْنِدَا

يُرِيدُ سَنَامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ أَيِ إِنَّهُ ضَخْمٌ غَلِيظٌ .

١ قوله « الخَذَلَبَةُ مَشْيَةٌ » هذه المادة بالذال الهللة في هذا الكتاب والمحكم والتكملة ولعل اعجامها في القاموس تصحيف .



خوب : الحَرَابُ : ضِدُّ العُمُرَانِ ، والجمع أَخْرِبَةٌ .  
خَرِبَ ، بالكسر ، خَرَبًا ، فهو خَرِبٌ ، وأَخْرَبَهُ  
وخرَبَتْه .

والخرِبةُ : موضع الحَرَابِ ، والجمع خَرَبَاتٌ .  
وخرِبَ : ككَلِمَ ، جمع كَلِمَةٍ . قال سيبويه :  
ولا تُكْسَرُ فَعِلَةٌ ، لِقِلَّتِهَا فِي كَلَامِهِمْ . ودارُ  
خَرِبَةٍ ، وأَخْرَبَهَا صاحبُها ، وقد خَرَبَتْهُ المَخْرَبُ  
تَخْرِيْبًا ؛ وفي الدعاء : اللهم مُخْرَبِ الدُّنْيَا وَمُعَمِّرِ  
الْآخِرَةِ أَي خَلَقَتْهَا لِلْحَرَابِ .

وفي الحديث : مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ  
وَعِمَارَةُ الْحَرَابِ ؛ الإِخْرَابُ : أَنْ يُتْرَكَ  
الْمَوْضِعُ خَرِبًا .

والتَّخْرِيْبُ : التَّهْدِمُ ، والمرادُ بِهِ مَا يُخْرِبُهُ الْمُتْلُوكُ  
مِنَ الْعُمُرَانِ ، وَتَغْمِرُهُ مِنَ الْحَرَابِ سَهْوَةٌ لَا  
إِصْلَاحًا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يَعْمَلُهُ الْمُتْرَفُونَ مِنْ  
تَخْرِيْبِ الْمَسَاكِينِ الْعَامِرَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وَإِنْشَاءِ  
عِبَارَتِهَا .

وفي حديث بناء مسجد المدينة : كَانَ فِيهِ تَخْلٌ  
وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخَرِبٌ ، فَأَمَرَ بِالْحَرَبِ  
فَسُوِّتْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَرَبُ يُجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ ، بِكسر الخاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، جَمْعُ خَرِبَةٍ ،  
كَتَنْقِيَةٍ وَنَقِمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَرِبَةٍ ،  
بِكسر الخاءِ وَسكونِ الرَّاءِ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، كَتَنْقِيَةٍ  
وَنِعَمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَرَبُ ، بِفَتْحِ الخاءِ  
وَكسرِ الرَّاءِ ، كَتَنْقِيَةٍ وَنَقِمٍ وَكَلِمَةٍ وَكَلِمَةٍ .  
قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالْخاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، يَرِيدُ  
بِهِ الْمَوْضِعَ الْمُتَخَرِّوْتُ لِلزَّرَاعَةِ .

وخرَبُوا بيوْتَهُمْ : سُدِّدَ اللَّبَالُغَةُ أَوْ لِفِشُوَ الْفِعْلُ .  
وفي التَّنْزِيلِ : يُخْرِبُونَ بيوْتَهُمْ ؛ مَنْ قَرَأَهَا

بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ يَهْدِمُونَهَا ، وَمَنْ قَرَأَ يُخْرِبُونَ ،  
فَمَعْنَاهُ يُخْرِبُونَ مِنْهَا وَيَتْرَكُونَهَا . وَالْقِرَاءَةُ  
بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ يُخْرِبُونَ ،  
بِتشديدِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ يُخْرِبُونَ ، مُخَفَّفًا ؛  
وَأَخْرَبَ يُخْرِبُ ، مِثْلُهُ .

وَكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ : خَرِبَةٌ مِثْلُ ثَقْبِ الْأُذُنِ ،  
وَجَمْعُهَا خَرِبٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الثَّقْبُ مُسْتَدِيرًا كَانَ  
أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا عَنْ  
إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَذْيَارِ هِنٍّ ، فَقَالَ : فِي أَيِّ  
الْحُرْبَتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيِّ الْحُرْزَتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيِّ  
الْحُصْفَتَيْنِ ، يَعْنِي فِي أَيِّ الثَّقْبَتَيْنِ ؛ وَالثَّلَاثَةُ  
بِعَمَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهَا قَدْ رُوِيَ .

وَالْمُخْرُوبُ : الْمُسْتَفْزِقُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ  
أَخْرَبَ ، لِلْمُسْتَفْزِقِ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ  
مُسْتَفْزِقًا ، فَإِذَا انْخَرَمَ بَعْدَ الثَّقْبِ ، فَهُوَ أَخْرَمٌ .  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَأَنِّي بِحَبَشِيٍّ  
مُخْرَبٍ عَلَى هَذِهِ الْكَعْبَةِ ، يَعْنِي مُسْتَفْزِقَ الْأُذُنِ .  
يُقَالُ : مُخْرَبٌ وَمُخْرَمٌ . وَفِي حَدِيثِ الْغَيَاةِ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَأَنَّهُ أُمَةٌ مُخْرَبَةٌ أَي مُسْتَفْزِقَةٌ  
الْأُذُنِ ؛ وَتِلْكَ الثَّقِبَةُ هِيَ الْخَرِبَةُ .

وخرِبَةُ السَّنْدِيَّ : ثَقْبٌ سَحْبَةٌ أُذُنُهُ إِذَا  
كَانَ ثَقْبًا غَيْرَ مَخْرُومٍ ، فَإِنْ كَانَ مَخْرُومًا ، قِيلَ :  
خَرِبَةُ السَّنْدِيَّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَرًا ،  
أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْحَرَبُ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَصِفُ نَعَامًا شَبَّهَ بِرَجُلٍ حَبَشِيٍّ  
لِسَوَادِهِ ؛ وَقَوْلُهُ يَبْتَغِي أَثَرًا لِأَنَّهُ مَدْلَى الرَّأْسِ ،  
وَفِي آذَانِهَا الْحَرَبُ يَعْنِي السَّنْدُ . وَقِيلَ : الْخَرِبَةُ  
سَعَةٌ خَرَقَ الْأُذُنَ .

وَأَخْرَبَ الْأُذُنَ : كَخَرَّبَتْهَا ، اسم كَأَفْكَلَ ،  
وَأَمَّةٌ خَرَبَاءٌ وَعَبْدٌ أَخْرَبٌ .

وَخَرَبَةُ الْإِبْرَةِ وَخَرَابَتُهَا : خَرَّتْهَا .

وَالْحَرْبُ : مصدر الْأَخْرَبِ ، وهو الذي فيه شَقٌّ  
أَوْ نَقَبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وَحَرْبُ الشَّيْءِ يَخْرُبُهُ خَرَبًا : نَقَبَهُ أَوْ شَقَّهُ .

وَالْخَرَبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، وقيل : أذُنُهَا ،

والجمع خَرَبٌ وَخَرُوبٌ ، هذه عن أبي زيد ،  
نادرة ، وهي الْأَخْرَابُ وَالْخَرَابَةُ كَالْخَرَبَةِ .

وفي حديث ابن عمر في الذي يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ فَيَضُنُّ  
بِالنَّعْلِ قال : يُقْلَدُهَا خَرَابَةٌ . قال أبو عبيد :  
والذي نَعْرِفُ في الكلام أنها الْخَرَبَةُ ، وهي  
عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، سُمِّيَتْ خَرَبَةً لِاسْتِدَارَتِهَا .

قال أبو عبيدة : لِكُلِّ مَزَادَةٍ خَرَبَتَانِ وَكُلَيْتَانِ ،  
ويقال خَرَبَانِ ، وَيُخَرَّرُ الْخَرَبَانِ إِلَى الْكُلَيْتَيْنِ ؛  
ويروى قوله في الحديث : يُقْلَدُهَا خَرَابَةٌ ،  
بتخفيف الراء وتشديدها . قال أبو عبيد : المعروف  
في كلام العرب ، أن عُرْوَةَ الْمَزَادَةِ خَرَبَةٌ ،  
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِدَارَتِهَا ، وكلُّ نَقَبٍ مُسْتَدِيرٍ  
خَرَبَةٌ . وفي حديث عبدالله : وَلَا سَرَّتْ الْخَرَبَةُ  
بِعَنِ الْعَوْرَةِ .

وَالْخَرَابَةُ مِنَ الْمَعَرِّ : الَّتِي خَرَبَتْ أذُنُهَا ، وليس  
لْخَرَبَتِهَا طُولٌ وَلَا عَرْضٌ . وَأُذُنُ خَرَبَاءٌ :  
مَشْفُوقَةُ الشَّحْمَةِ . وَعَبْدٌ أَخْرَبٌ : مَشْفُوقُ  
الْأُذُنِ . وَالْحَرْبُ فِي الْمَرْجِ : أَنْ يَدْخُلَ الْجُرْءُ  
الْحَرَمَ وَالْكَفَّ مَعًا ، فَيَصِيرُ مَقَاعِلُنْ إِلَى فَاعِلِهِ ،  
فَيُنْقَلُ فِي التَّقَطُّعِ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَيَبْنَى :

لَوْ كَانَ أَبُو يَشْرٍ  
أَمِيرًا ، مَا رَضِيَنَاهُ

فقوله : لَوْ كَانَ ، مَفْعُولٌ . قال أبو إسحق : سُمِّيَ  
أَخْرَبٌ ، لِذَهَابِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَكَانَ الْحَرْابُ  
لَحِقَهُ لَذَلِكَ .

وَالْخَرَبَتَانِ : مَعْرَزُ رَأْسِ الْفَخِذِ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْخَرَبُ نَقَبُ رَأْسِ الْوَرِكِ ، وَالْخَرَبَةُ مِثْلُهُ .  
وَكَذَلِكَ الْخَرَابَةُ ، وَقَدْ يَشْدَدُ .

وَخَرَبُ الْوَرِكِ وَخَرَبُهُ : نَقَبُهُ ، وَالْجَمْعُ  
أَخْرَابٌ ؛ وَكَذَلِكَ خَرَبَتُهُ وَخَرَابَتُهُ وَخَرَابَتُهُ  
وَخَرَابَتُهُ .

وَالْأَخْرَابُ : أَطْرَافُ أَعْيَانِ الْكَتِفَيْنِ السُّفْلَى .

وَالْخَرَبَةُ : رِعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي زَادَهُ ، وَالْحَاءُ  
فِي لُغَةٍ . وَالْخَرَبَةُ وَالْخَرَبَةُ وَالْخَرَبُ وَالْخَرَبُ :  
الْفَسَادُ فِي الدِّينِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
الْحَرَمَ لَا يُعْبَدُ عَاصِيًا ، وَلَا قَارًا بِخَرَبَةٍ . قَالَ  
ابن الأثير : الْخَرَبَةُ أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا  
الَّذِي يَفِرُّ بِشَيْءٍ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ ، وَيَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ  
بِمَا لَا يُحْيِزُهُ الشَّرِيعَةُ .

وَالْخَارِبُ : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ يُقَالُ لِمَنْ  
غَرَبَهَا اتِّسَاعًا .

قال : وَقَدْ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ :  
أَنَّ الْخَرَبَةَ الْجِنَايَةُ وَالْبَلِيَّةُ . قَالَ وَقَالَ التَّوْمَذِيُّ :  
وَقَدْ رَوَى بِخَرَبَةٍ . قَالَ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ  
الْحَاءِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْمَوَانِ  
وَالْفَضِيحَةِ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ  
الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا ؛ وَيُقَالُ : مَا فِيهِ خَرَبَةٌ  
أَيَّ عَيْبٍ .

ويقال : الْخَارِبُ مَنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ . وَالْخَارِبُ :  
اللَّصُّ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ بِهِ سَارِقُ الْإِبِلِ وَلَا غَيْرُهَا ؛

وقال الشاعر فيمن خصص :

إِنَّهَا أَكْتَلَتْ أَوْ رَزَامًا ،

نُخْوَيْرِيبِينَ يَنْقُفَانِ النِّهَامَا

الْأَكْتَلُ وَالْكَنْتَالُ : هما شدة العيش . والرَّزَامُ :

المُزَال . قال أبو منصور : أَكْتَلُ ورَزَامٌ ، بكسر

الراء : رجلانِ خَارِبَانِ أَي لَصَانٍ . وقوله

نُخْوَيْرِيبَانِ أَي هما خَارِبَانِ ، وصغرهما وهما

أَكْتَلُ ورَزَامٌ ، وَنَصَبَ نُخْوَيْرِيبِينَ عَلَى الذَّمِّ ،

والجمع خَرَابٌ .

وقد خَرَبَ يَخْرُبُ خِرَابَةً ؛ الجوهري : خَرَبَ

فُلَانٌ بِإِذْنِ فُلَانٍ ، يَخْرُبُ خِرَابَةً : مثل كَتَبَ

يَكْتُبُ كِتَابَةً ؛ وقال الليثاني : خَرَبَ فُلَانٌ بِإِذْنِ

فُلَانٍ يَخْرُبُ بِهَا خَرِبًا وَخُرُوبًا وَخِرَابَةً وَخِرَابَةً

أَي مَرَقَهَا . قال : هكذا حكاه مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ . وقال

مرة : خَرَبَ فُلَانٌ أَي صَارَ لَصًّا ؛ وأنشد :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَبِئًا وَأَسَدًا ،

وَخَارِبِينَ خَرِبًا فَمَعْدَا ،

لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا

والخَرَابُ : كالخَارِبِ .

والخِرَابَةُ : حَبْلٌ مِنْ لِفٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وخلِيةٌ مُحَرَّبةٌ : فارغةٌ لم يُعَسَّلَ فِيهَا .

والتَّخَارِبُ : خُرُوقُ كَيْبُوتِ الزَّانِبِينَ ، واحداً

نُخْرُوبٌ . والتَّخَارِبُ : الثَّقَبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ ،

وهي التي تَمُجُّ النَّحْلُ الْعَسَلُ فِيهَا .

ونَخْرَبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ : تَقَبَّهَا ؛ وقد قيل : إِنَّ

هَذَا كَلَّةٌ رِبَاعِيٌّ ، وسنذكره .

والخُرْبُ ، بالضم : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ مِنَ الرَّمْلِ .

وقيل : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ الرَّمْلِ ،

يُنْتِثُ الْعَصَى .

والخَرْبُ : حَدٌّ مِنَ الْجَبَلِ خَارِجٌ . والخَرْبُ :

اللَّجَفُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وبالوجهين فسر قول الراعي :

فَمَا تَهَلَّتْ ، حَتَّى أَجَاءَتْ جِمَامَهُ

إِلَى خَرْبٍ ، لَأَقَى الْحَسِيفَةَ خَارِفَةً

وما خَرْبٌ عَلَيْهِ خَرْبَةٌ أَي كَلِمَةٌ قَبِيحَةٌ . يقال :

مَا رَأَيْنَا مِنْ فُلَانٍ خَرْبَةً وَخَرْبَةً مُنْذُ جَاوَرْنَا

أَي فَسَادٍ فِي دِينِهِ أَوْ سَيْنًا .

والخَرْبُ مِنَ الْقَرَسِ : الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ وَسَطُ

مِرْفَقِهِ . أبو عبيدة : مِنْ دَوَائِرِ الْقَرَسِ دَائِرَةٌ

الْخَرْبِ ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الصَّغِيرَيْنِ ،

وَدَائِرَتَا الصَّغِيرَيْنِ هُمَا اللَّتَانِ عِنْدَ الْحَصِيَّتَيْنِ

وَالنُّصْرَيْنِ . الأصمعي : الْخَرْبُ الشَّعْرُ الْمُفْشَعِرُ

فِي الْحَاصِرَةِ ؛ وأنشد :

طَوِيلُ الْحِدَاءِ ، سَلِيمُ الشُّطَى ،

كَرِيمُ الْمِرَاحِ ، صَلِيبُ الْخَرْبِ

وَالْحِدَاءَةُ : سَالِفَةُ الْقَرَسِ ، وَهِيَ مَا تَقْدَمُ مِنْ

عُنُقِهِ . وَالْخَرْبُ : ذَكَرُ الْخُبَارِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ

الْخُبَارِيُّ كُلُّهَا ، وَالْجَمْعُ خِرَابٌ وَأَخْرَابٌ

وَخِرِبَانٌ ، عَنْ سِيبَوِيهِ .

وَمُخَرَّبَةٌ : حَيٌّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، أَوْ قَبِيلَةٌ . وَمُخَرَّبَةٌ :

اسْمٌ .

وَالْخُرْبِيُّ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ خُرَيْبِيُّ ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى مُعْمَلَةٍ ، فَالنَّسَبُ

إِلَيْهِ بِطَرَحِ الْبَاءِ ، إِلَّا مَا شَذَّ كَهَذَا وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ :

١ قوله « وَخَرْبَةٌ حَيٌّ » كَذَا ضَبَطَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْمَحْكَمِ .

خَرْوَبٌ وَأَخْرَبٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ الْجُمَيْحُ :

مَا لِأُمَيَّةٍ أُمَسَتْ لَا تُكَلِّمُنَا ،  
بِخَيْرُوتٍ ، أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْوَبٍ ؟

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُونٍ ، فَقَالَ لَهَا :  
خُرِّي الْجُمَيْحَ ، وَمَسِيهِ بِتَعْدِيدِ

يَقُولُ : طَمَحَ بَصَرُهَا عَنِّي ، فَكَأَنَّمَا تَنْتَظِرُ إِلَى رَاكِبٍ  
قَدْ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خَرْوَبٍ .

خودب : خَرَدَبٌ : اسم .

خوشب : الْخُرْشُبُ : اسمٌ . ابن الأعرابي : الْخُرْشُبُ ،  
بِالْخَاءِ : الطَوِيلُ السَّيْنُ .

خوعب : الْخَرْعُوبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعَةِ ، وَالْقِثَاءُ  
وَالشَّجَرُ .

وَالْخَرْعَبُ وَالْخَرْعُوبُ وَالْخَرْعُوبَةُ : الْفُصْنُ  
لَسْتَنَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ السَّامِقُ الْقَضُ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ النَّاعِمُ ، الْحَدِيثُ النَّبَاتِ الَّذِي  
لَمْ يَشْتَدَّ .

وَالْخَرْعَةُ : الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الْجَسِيمَةُ فِي قَوَامٍ  
كَأَنَّهَا الْخَرْعُوبَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْجَسِيمَةُ اللَّحِيْبَةُ ؛  
وَقَالَ اللَّحْيَانِي : الْخَرْعَةُ : الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَةُ ، الْحَسَنَةُ  
الْخَلْقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْبَيَاضُ . وَامْرَأَةٌ خَرْعَةُ  
وَخَرْعُوبَةُ : رَقِيقَةُ الْعَظْمِ ، كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، نَاعِمَةٌ .  
وَجَسْمٌ خَرْعَبٌ : كَذَلِكَ ؛ الْأَصْعَمِي : الْخَرْعَةُ  
الْجَارِيَةُ اللَّيِّنَةُ الْقَصَبِ ، الطَوِيلَةُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ  
الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامِ ، كَأَنَّهَا خَرْعُوبَةُ مِنْ

خَرْيَبَةٍ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ، يُسَمَّى بُصَيْرَةَ الصَّغْرَى .

وَالْخَرْنُوبُ وَالْخَرْوَبُ ، بِالتَّشْدِيدِ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ،  
وَاحِدَتُهُ خَرْثُوبَةٌ وَخَرْثُوبَةٌ ، وَلَا تَقُلْ : الْخَرْثُوبُ ،  
بِالْفَتْحِ . قَالَ : وَأَرَاهُمْ أَبَدَلُوا النَّونَ مِنْ إِحْدَى  
الرَّافِعِينَ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ ، كَقَوْلِهِمْ إِنْتِجَانَةٌ فِي إِجَانَةٍ ؛  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هَا ضَرَبَانِ : أَحَدُهُمَا الْيَنْبُوتَةُ ، وَهِيَ  
هَذَا الشَّوْكُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، يَرْتَفِعُ الذَّرَاعُ  
ذُو أَفْتَانٍ وَحَمَلٍ أَحْمَرٍ خَفِيفٍ ، كَأَنَّهُ نَفَاحٌ ، وَهُوَ  
بَشِيعٌ لَا يُؤْكَلُ إِلَّا فِي الْجَهْدِ ، وَفِيهِ حَبٌّ مُصْلَبٌ  
زَلَالٌ ؛ وَالْآخَرُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْخَرْثُوبُ الشَّامِي ،  
وَهُوَ مُحَلَوٌّ بِؤُكْلٍ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْيَنْبُوتِ ،  
إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ ، وَتَسْرُهُ طَوَالٌ كَالْفِئَاءِ الصَّغَارِ ،  
إِلَّا أَنَّهُ غَرِيضٌ ، وَيُتَّخَذُ مِنْهُ سَوِيقٌ وَرُبٌّ .

التَّهْدِيبُ : وَالْخَرْوَبَةُ شَجَرَةُ الْيَنْبُوتِ ، وَقِيلَ :  
الْيَنْبُوتُ الْحَشْخَاشُ . قَالَ : وَبَلَّغْنَا فِي حَدِيثِ  
سُلَيْمَانَ ، عَلَى تَبْيِثِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَنَّهُ  
كَانَ يَنْبُتُ فِي مُصَلَّاهُ كُلِّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ ، فَيَسْأَلُهَا :  
مَا أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا شَجَرَةٌ كَذَا ، أَنْبُتُ فِي  
أَرْضٍ كَذَا ، أَنَا دَوَالٍ مِنْ دَاوٍ كَذَا ، فَيَأْمُرُ بِهَا  
فَتَقْطَعُ ، ثُمَّ تَصْرُ ، وَيَكْتَبُ عَلَى الصَّرَةِ اسْمُهَا  
وَدَوَالُهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ نَبَتَتِ الْيَنْبُوتَةُ ،  
فَقَالَ لَهَا : مَا أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْخَرْوَبَةُ وَسَكَنْتِ ؛  
فَقَالَ سُلَيْمَانُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ  
أَذِنَ فِي خَرَابِ هَذَا الْمَسْجِدِ ، وَذَهَابِ هَذَا الْمَلِكِ ،  
فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخَرْيَبَةِ ، هِيَ بَضْمُ الْخَاءِ ، مَصْفَرَةٌ :  
مَحْلَةٌ مِنْ مَحَالِ الْبَصْرَةِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ  
كَثِيرٌ .

١ قوله « قَالَ الْجُمَيْحُ مَا لِأُمَيَّةٍ أُمَسَتْ » هَذَا نَصُ الْمُحْكَمِ وَالَّذِي فِي  
التَّكْمِلَةِ قَالَ الْجُمَيْحُ الْأَسَدِيُّ وَاسِمُهُ مَنَقَذُ : « أُمَسَتْ أَمَامَةً صَمَاتًا  
مَا تَكَلَّمْنَا » مَجْنُونَةٌ وَفِيهَا ضَبْطُ مَجْنُونَةٍ ... بِالرَّافِعِ وَالنَّصَبِ .

١ قوله « وَلَا تَقُلْ الْخَرْثُوبُ بِالْفَتْحِ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَأَمَّا  
قَوْلُهُ وَاحِدَتُهُ خَرْثُوبَةٌ وَخَرْثُوبَةٌ فِي عِبَارَةِ الْمُحْكَمِ وَتَبِعَهُ مَجْدُ الدِّينِ .

تُخَرَّابُ الْأَغْصَانِ ، مِنْ بَابِ سَنَنْهَا .

وَالْفُضْنُ الْخُرْعُوبُ : الْمُسْتَشْيِي ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بِرَهْرَهَةٍ ، رُودَةٍ ، رَخْصَةٍ ،

كَخُرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْقَطِرِ

وَرَجُلٌ خُرْعَبٌ : طَوِيلٌ ، فِي كَثْرَةِ مِنْ لَحْمِهِ .

وَجَمَلٌ خُرْعُوبٌ : طَوِيلٌ فِي حُسْنِ خَلْقِهِ . وَقِيلَ :

الْخُرْعُوبُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ الطَّوِيلَةِ .

خَوْبٌ : الْأَزْهَرِي فِي الرَّبَاعِيِّ : الْخُرْعُوبُ وَالْخُرْعُوبُ :

شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ

الْبَنَنْتِ ، يُسَمَّى صَبِيَانُ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْفِثَاءِ

الشَّامِيِّ ، وَهُوَ يَابِسٌ أَسْوَدٌ .

الْهَيْبَةُ لِبْنِ الْأَثِيرِ ، وَفِي قِصَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

الْصَّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَكَرُ خُرْعُنْبَاءَ ، وَهِيَ

بِفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ النُّونِ وَبِالْبَاءِ

الْمَوْحِدَةِ وَالْمَدِّ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ، صَانَهَا

اللَّهُ تَعَالَى .

خُزْبٌ : الْخُزْبُ : تَهْيِيجٌ فِي الْجِلْدِ ، كَهَيْبَةِ وَدَمٍ مِنْ

غَيْرِ أَلَمٍ .

خُزْبٌ جِلْدُهُ : خُزْبًا فَهُوَ خُزْبٌ وَتَخُزْبُ :

وَرَمَ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ . وَخُزْبٌ خُزْعُ النَّاقَةِ وَالشَّاءِ ،

بِالْكَسْرِ ، خُزْبًا وَتَخُزْبُ : وَرَمَ ، وَقِيلَ : يَلِيسُ

وَقُلْتُ لَبَنَةً ؛ وَقِيلَ : تَخُزْبُ خُزْعُ النَّاقَةِ عِنْدَ

التَّجَارِ إِذَا كَانَ فِيهِ شِبْهُ الرَّهْكِ . وَفِي الصَّحَاحِ :

تَخُزِبَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَخُزْبُ خُزْبًا : وَرَمَ

خُزْعُهَا ، وَضَاقَتْ أَحَالِيلُهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاءُ .

وَنَاقَةٌ خُزْبِيَّةٌ وَخُزْبَاءُ : وَارِمَةٌ الضَّرْعِ . وَقِيلَ :

الْخُزْبُ ضَيْقُ أَحَالِيلِ النَّاقَةِ وَالشَّاءِ ، مِنْ وَرَمٍ

أَوْ كَثْرَةِ لَحْمِهِ . وَالْخُزْبَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي فِي رَحِمِهَا

ثَالِثُ لَيْلٍ ، تَتَأَدَّى بِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : خُزْبٌ

الْبَعِيرُ خُزْبًا : سَيْنٌ ، حَتَّى كَانَ جِلْدُهُ وَارِمًا

مِنَ السَّيْنِ ؛ وَبَعِيرٌ خُزَابٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ

عَادَتِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَبُ تُسَمِّي مَعْدِنَ الذَّهَبِ خُزْبِيَّةً ؛

وَأَنشَدَ :

فَقَدْ تَرَكَتْ خُزْبِيَّةُ كُلِّ وَغْدٍ ،

يُمِشِّي بَيْنَ خَائِمِهِ وَطَاقِ

وَالْخُزْبُ وَالْخُزْبَانُ : اللَّحْمُ الرَّخِصُ اللَّيِّنُ .

وَالْخُزْبِيَّةُ وَالْخُزْبِيَّةُ : اللَّحْمَةُ الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَةُ .

وَلَحْمٌ خُزْبٌ : رَخِصٌ ، وَكُلُّ لَحْمَةٍ رَخْصَةٍ

خُزْبِيَّةٌ .

وَالْخُزْبَاءُ : ذُبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوَضِ .

وَالْخُزْبَانُ : ذُبَابٌ أَيْضًا .

وَالْخُزْبُ : الْخُزْفُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

خُزُوبٌ : الْخُزْرُبَةُ : اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ ، وَخَطْلُهُ .

خُزْلُبٌ : خُزْلَبُ اللَّحْمِ أَوْ الْحَبْلِ : قَطَعَهُ قَطْعًا

سَرِيعًا .

خَشَبٌ : الْخَشْبَةُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْعِيدَانِ ، وَالْجَمْعُ

خَشَبٌ ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ ، وَخَشْبٌ وَخَشَبٌ

وَخَشْبَانٌ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : كَانَ لَا يَكَادُ

يُفْقَهُ كَلَامَهُ مِنْ شِدَّةِ عَجْزَتِهِ ، وَكَانَ يَسْمِي

الْخَشَبَ الْخَشْبَانَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أُتْكِرَ

هَذَا الْحَدِيثُ ، لِأَنَّ سَلْمَانَ كَانَ يُضَارِعُ كَلَامَهُ

كَلَامَ الْفُصَحَاءِ ، وَلِئِمَّا الْخَشْبَانَ جَمَعَ خَشَبٌ ،

كَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُمْ ، بِمَجْزُوبِ الْقَاعِ ، خَشْبَانُ

قال : ولا مَزِيد على ما تَنَسَّعَدُ في ثُبُوتِهِ الرَّوَايةُ والقياسُ .

وَبَيَّنْتُ "مَحْشَبُ" : ذُو خَشَبٍ .

وَالْحَشَابَةُ : بِاعْتِنَاهَا .

وقوله عز وجل ، في صفة المنافقين : كَانَهُمْ خَشَبٌ مُسْتَدَدٌ ؛ وَقُرِئَ خَشَبٌ ، بِإِسْكَانِ الشَّيْنِ ، مِثْلَ بَدَنَةٍ وَبَدْنٍ . وَمِنْ قَالَ خَشَبٌ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ تَسْمَرَةٍ وَثَمَرٍ ؛ أَرَادَ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ : أَنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي تَرْكِ التَّقَهُمِ وَالِاسْتِبْصَارِ ، وَوَعْيِ مَا يَسْتَعُونَ مِنَ الْوَحْيِ ، بِمَنْزِلَةِ الْخَشَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ : خَشَبٌ بِاللَّيْلِ ، صُخْبٌ بِالنَّهَارِ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ ، كَانَهُمْ خَشَبٌ مُطَرَّحَةٌ ، لَا يُصَلُّونَ فِيهِ ؛ وَتَضُمُ الشَّيْنِ وَتَسْكُنُ تَخْفِيفًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَتِيلِ : كَأَنَّهُ خَشْبَةٌ وَكَأَنَّهُ جَذَعٌ .

وَتَحْشَبَتِ الْإِبِلُ : أَكَلَتْ الْحَشَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَوَصَفَ إِبِلًا :

حَرَقَهَا ، مِنَ النَّجِيلِ ، أَشْهَبَةً ،

أَفْتَانَهُ ، وَجَعَلَتْ تَحْشَبَةً

وَيُقَالُ : الْإِبِلُ تَتَخَشَبُ عِيدَانَ الشَّجَرِ إِذَا تَنَاوَلَتْ أَغْصَانَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْحَشَبِيَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمُ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ وَيُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ الشَّيْبَةِ : الْحَشَبِيَّةُ ؛ قِيلَ : لِأَنَّهُمْ حَفِظُوا خَشْبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ صَلَّبَ ، وَالْوَجْهَ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ صَلْبَ زَيْدٍ كَانَ بَعْدَ ابْنِ عُمَرَ بِكَثِيرٍ .

وَالْحَشَبِيَّةُ : الطَّيْبَةُ .

وَخَشَبَ السِّيفَ يَحْشِبُهُ خَشْبًا فَهُوَ تَحْشُوبٌ وَخَشِيبٌ : طَبَعَهُ ، وَقِيلَ : صَقَلَهُ .

وَالْحَشِيبُ مِنَ السِّيَوفِ : الصَّقِيلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَشْنُ الَّذِي قَدْ بُرِدَ وَلَمْ يُصَقَّلْ ، وَلَا أُحْكِمَ عَمَلُهُ ، ضِدٌّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيثُ الصَّنْعَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بُدِيَ طَبَعُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سِيفٌ خَشِيبٌ ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الصَّقِيلُ ، وَلِنَا أَصْلُهُ بُرِدَ قَبْلَ أَنْ يُلَيَّنَ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ النَّمِيِّ :

وَمُرْهَفٌ ، أَخْلَصَتْ خَشِيبَتَهُ ،

أَبْيَضُ مَهْوٍ ، فِي مَتْنِهِ ، رُبْدٌ

أَيَّ طَبِيعَتِهِ . وَالْمَهْوُ : الرَّقِيقُ الشَّفَرَتَيْنِ . قَالَ ابْنُ جَنِي : فَهُوَ عِنْدِي مَقْلُوبٌ مِنْ مَوْءٍ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَامَهُ هَاءٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ : أَمْوَاهُ . وَالْمَعْنَى فِيهِ : أَنَّهُ أَرِقٌّ ، حَتَّى صَارَ كَلَاءً فِي رِفْقَتِهِ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ يَرَى أَنَّ أَنْهَاءَ ، مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

رَاسَهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ ،

نَمَّ أَنْهَاءُ عَلَى حَجَرَةٍ

قَالَ : أَصْلُهُ أَمْوَاهُهُ ، ثُمَّ قَدَّمَ اللَّامَ وَأَخَّرَ الْعَيْنَ أَيَّ أَرْقَهُ كَرَقَتِ الْمَاءُ . قَالَ ، وَمِنْهُ : مَوْءٌ فَلَانٌ عَلَيَّ الْحَدِيثُ أَيَّ حَسَنَةٍ ، حَتَّى كَأَنَّهُ جَعَلَ عَلَيْهِ طَلَاوَةً وَمَاءً . وَالرُّبْدُ : شَيْبُهُ مَدْبُ النِّلِ ، وَالْعُبَارُ .

وقيل : الْحَشَبُ الَّذِي فِي السِّيفِ أَنْ يَضَعَ عَلَيْهِ سِنَانًا عَرِيضًا أَمْلَسَ ، فَيَدْلُكُهُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَقُوقٌ ، أَوْ شَعَثٌ ، أَوْ حَدَبٌ ذَهَبَ بِهِ وَأَمْلَسَ .

قال الأحمر : قال لي أغرابي : قلت لصيقل : هل

فَرَعْتَ مِنْ سَيْفِي ؟ قال : نعم ، إلا أَنِي لَمْ أَخْشِيهِ .

والْحَشَابَةُ : مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذَا صَقَلَ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ وَفَرَّغَ مِنْهُ ، أَجْرَاهَا عَلَيْهِ ، فَلَا يُعْبَرُهُ الْجَفَنُ ؛ هَذِهِ عَنْ الْهَجْرِيِّ .

وَالْحَشْبُ : الشَّحْدُ . وَسَيْفٌ حَشِيبٌ مَحْشُوبٌ أَيْ شَحِيدٌ . وَاحْتَشَبَ السَّيْفُ : اتَّخَذَهُ حَشْبًا ؛ أَنَشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا فَتْكَ إِلَّا سَفَى عَمْرٍو وَرَهْطَهُ ،

بِمَا اخْتَشَبُوا ، مِنْ مِعْضِدٍ وَدَدَانٍ

وَيَتَال : سَيْفٌ مَشْفُوقٌ الْحَشِيبَةُ ؛ يَقُولُ : عَرَضَ حِينَ طُيْعَ ؛ قَالَ ابْنُ سِرْدَاسٍ :

جَمَعْتُ إِلَيْهِ تَثْرَتِي ، وَنَجِيَّتِي ،

وَرُمْحِي ، وَمَشْفُوقَ الْحَشِيبَةِ ، صَارِمًا

وَالْحَشْبَةُ : الْبَرْدَةُ الْأُولَى ، قَبْلَ الصَّقَالِ ؛ وَأَنَشِدَ :

وَفُتْرَةٌ مِنْ أَثْلٍ مَا مَحْشَبًا

أَيُّ مَا أَخَذَهُ حَشْبًا لَا يَنْتَوِقُ فِيهِ ، يَأْخُذُهُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَشَبَ الْقَوْسَ يَحْشِبُهَا حَشْبًا ؛ عَمِلَهَا عَمَلَهَا الْأَوَّلَ ، وَهِيَ حَشِيبٌ مِنْ قَيْسٍ حَشْبٍ وَحَشَائِبَ .

وَقَدْ حُ حَشُوبٌ وَحَشِيبٌ : مَنُحُوتٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ فِي صِفَةِ خَيْلٍ :

فَخَلَخَلَهَا طَوْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاضَهَا

كَأَنِّي أُرْسِلْتُ مَحْشُوبَةٌ لَمْ تُقَدِّمْ

أَقُولُهُ « فَخَلَخَلَهَا » كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ بِحَاوَيْنِ مَعْجَمَتَيْنِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِمَهْمَلَتَيْنِ وَبِمَرَاةِ الْمَعْكِ يَظْهَرُ لَكَ الصُّرَابُ وَالنَّسْجَةُ الَّتِي عِنْدَهَا مِنْهُ مَحْرُومَةٌ .

وَيُرْوَى : تُقَوِّمُ أَيُّ تُعَلِّمُ .

وَالْحَشِيبُ : السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى الْبَرِّي الْأَوَّلُ .

وَحَشَبْتُ التَّبْلَ حَشْبًا إِذَا بَرَيْتَهَا الْبَرِّي الْأَوَّلُ وَلَمْ تَقْرُغْ مِنْهَا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلتَّبَالِ :

أَفَرَعْتَ مِنْ سَهْمِي ؟ فَيَقُولُ : قَدْ حَشَبْتُهُ أَيُّ

قَدْ بَرَيْتُهُ الْبَرِّي الْأَوَّلُ ، وَلَمْ أَسُوهُ ، فَإِذَا فَرَّغَ

قَالَ : قَدْ خَلَقْتُهُ أَيُّ لَبَيْتُهُ مِنَ الصَّفَاةِ الْخَلْقَاءِ ،

وَهِيَ الْمَلَسَاءُ . وَحَشَبَ الشَّعْرَ يَحْشِبُهُ حَشْبًا أَيُّ يُمِرُّهُ

كَأَنَّهُ يَحْيِيهِ ، وَلَمْ يَتَأَثَّرْ فِيهِ ، وَلَا تَعَمَّلَ لَهُ ؛ وَهُوَ

يَحْشِبُ الْكَلَامَ وَالْعَمَلَ إِذَا لَمْ يُحْكِمْهُ وَلَمْ يُجَوِّدْهُ .

وَالْحَشِيبُ : الرَّدِيُّ وَالْمُتَّقَى . وَالْحَشِيبُ :

الْيَابِسُ ، عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَأَرَاهُ قَالَ

الْحَشِيبُ وَالْحَشِيبِي .

وَجَبَّةٌ حَشْبَاءُ : كَرِيمَةٌ يَابِسَةٌ . وَالْجَبَّةُ الْحَشْبَاءُ :

الْكَرِيمَةُ ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ أَيْضًا ، وَرَجُلٌ أَخْشَبُ

الْجَبَّةِ ؛ وَأَنَشِدَ :

إِذَا تَرَيْتَنِي كَالْوَيْلِ الْأَعْصَلِ ،

أَخْشَبَ سَهْرٌ وَلَا ، وَإِنْ لَمْ أَهْزَلْ

وَأَكْبَهُ حَشْبَاءُ وَأَرْضٌ حَشْبَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَ

حِجَارَتُهَا مَنُورَةً مُتَدَانِيَةً ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

بِكُلِّ حَشْبَاءٍ وَكُلِّ سَفْعٍ

وَقَوْلُ أَيُّ النَّجْمِ :

إِذَا عَلَوْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا

يُرِيدُ : كَأَنَّهُ نَطَحَ . وَالْحَشِيبُ : الْعَلِيطُ الْحَشِينُ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَشِيبُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ

الْجَانِي ، الْعَارِي الْعِظَامَ ، مَعَ شِدَّةِ وَصْلَابَةِ وَغَلِظَةِ ؛

وكذلك هو من الجبال .

وقد اخشوشب أي صار خشباً ، وهو الحشن .

ورجل خشيب : عاري العظم ، بادي العصب .  
والخشيب من الإبل : الجافي ، السنج ، المتجافي ،  
السايس الخلق ؛ وجمل خشيب أي غليظ .  
وفي حديث وفد مذحج على حجاج : كأنها  
أخشب ، جمع الأخشب ؛ والحجاج جمع  
حرجوج ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل : الضامرة ؛  
وقيل : الحادة القلب . وظليم خشيب أي  
خشن . وكل شيء غليظ خشن ، فهو أخشب  
وخشيب .

وتخشبت الإبل إذا أكلت اليبس من المرعى .  
وعيش خشب : غير متأثر فيه ، وهو من  
ذلك .

واخشوشب في عيشه : شطف . وقالوا :  
تعدّدوا ، واخشوشبوا أي اضربوا على جهنم  
العيش ؛ وقيل : تكلفوا ذلك ، ليكون أجلد  
لكم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اخشوشبوا ،  
وتعدّدوا . قال : هو الغليظ ، وابتدال النفس  
في العمل ، والاحتفاء في المشي ، لغلظ الجسد ؛  
ويروى : واخشوشبوا ، من العيشة الحشنة .  
ويقال : اخشوشب الرجل إذا صار صلباً ،  
خشباً في دينه وملبسه ومطعمه ، وجميع  
أحواله . ويروى بالجيم والحاء المعجمة ، والنون ؛  
يقول : عيشوا عيش معدّ ، يعني عيش العرب  
الأول ، ولا تمودّوا أنفسكم الشرقة ، أو عيشة  
العجم ، فإن ذلك يقعدكم بكم عن المغازي .

وجبل أخشب : خشن عظيم ؛ قال الشاعر يصف

البعير ، ويُسبّه فوق الثوق بالجبل :

تخشب فوق الثول ، منه ، أخشبا

والأخشب من الجبال : الحشن الغليظ ؛ ويقال :  
هو الذي لا يرتقى فيه . والأخشب من الثف :  
ما غلظ ، وخشن ، وتجرّ ، والجمع أخشب  
لأنه غلب عليه الأسماء ؛ وقد قيل في مؤثته :  
الحشبة ؛ قال كثير غزاة :

ينوء فيعدو ، من قريب ، إذا عدا  
ويكنن ، في حشبة ، وغث مقيلاً

فلما أن يكون اسماً ، كالصنفاء ، وإما أن يكون  
صفة ، على ما يطرد في باب أفعال ، والأول أجود ،  
لقولهم في جمعه : الأخشب . وقيل الحشبة ، في  
قول كثير ، الغيضة ، والأول أعرف .

والحشبان : الجبال الحشن ، التي ليست بضخام ،  
ولا صغار . ابن الأنباري : وقعنا في حشبة سديدة ،  
وهي أرض فيها حجارة وحصى وطن . ويقال :  
وقعنا في غضراء ، وهي الطين الخالص الذي يقال  
له الحر ، لخلوّه من الرمل وغيره . والحشبة :  
الحصى الذي يخصب به .

والأخشبان : جبلا مكة ، وفي الحديث في ذكر  
مكة : لا تزول مكة ، حتى يزول أخشباها .  
أخشبا مكة : جبلاها . وفي الحديث : أن جبريل ،  
عليه السلام ، قال : يا محمد إن شئت جمعت  
عليهم الأخشبين ، فقال : دعني أنذر قومي ؛  
صلى الله عليه وسلم ، وجرّاه خيراً عن رفقه بأبيه ،  
ونصحه لهم ، واستفاقه عليهم . غيره : الأخشبان :  
الجبلان المطيفان بمكة ، وهما : أبو قبيس  
والأحمر ، وهو جبل مشرف وجهه على قعقعمان .



وَالْأَخْشَبُ : كُلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَلِيظٍ .

وَالْأَخْشَبُ : جِبَالُ الصَّمَانِ . وَأَخْشَبُ الصَّمَانِ : جِبَالُ اجْتِمَعْنَ بِالصَّمَانِ ، فِي مَحَلَّةِ بَنِي تَيْمٍ ، لَيْسَ قُرْبَهَا أَكْمَةُ ، وَلَا جَبَلٌ ؛ وَصَلَبُ الصَّمَانِ : مَكَانُ خَشْبٍ أَخْشَبٍ غَلِيظٍ ؛ وَكُلُّ خَشْنٍ أَخْشَبٌ وَخَشْبٌ .

وَالْخَشْبُ : الْخَلْطُ وَالِانْتِفَاءُ ، وَهُوَ ضِدُّ خَشْبَةٍ يَخْشِبُ خَشْبًا ، فَهُوَ خَشْبٌ وَمَخْشُوبٌ . أَبُو عَمِيدٍ : الْمَخْشُوبُ : الْمَخْلُوطُ فِي نَسَبِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ فَرَسًا :

قَافِلٌ جَرُشْعٌ ، تَرَاهُ كَيْبَسَ الرَّبْلِ ، لَا مَقْرَفٍ ، وَلَا تَخْشُوبٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ ، لَا مَقْرَفٌ وَلَا تَخْشُوبٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ لَا مَقْرَفٍ وَلَا تَخْشُوبٍ بِالْخُفْضِ ، وَبَعْدَهُ :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ ، وَتِلْكَ رِكَايِي ،  
هُنَّ صَفَرٌ أَوْ لَادُهُ ، كَالرَّيْبِ .

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْمَخْشُوبُ الَّذِي لَمْ يُرْضَ ، وَلَمْ يُحَسِّنْ تَعْلِيمَهُ ، مُشَبَّهٌ بِالْجَفَنَةِ الْمَخْشُوبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تُحْكَمْ صَنْعَتُهَا . قَالَ : وَلَمْ يَصِفِ الْقَرَسَ أَحَدٌ بِالْمَخْشُوبِ ، إِلَّا الْأَعَشَى . وَمَعْنَى قَافِلٍ : ضَائِرٌ . وَجَرُشْعٌ : مُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ . وَالرَّبْلُ : مَا تَرَبَّلَ مِنَ النَّبَاتِ فِي الْقَيْظِ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْيَبَسِ مِنْهُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ . وَالْمَقْرَفُ : الَّذِي دَانِيَ الْهَجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ .

وَخَشَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطْتُهُ بِهِ .

وَطَعَامُ تَخْشُوبٍ : إِذَا كَانَ حَيًّا ، فَهُوَ مُفْلَقٌ قَفَّارٌ ، وَإِنْ كَانَ لَحْمًا فَفِيهِ لَمْ يَنْضَجْ . وَوَجَلَّ

قَشْبٌ خَشْبٌ : لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَخَشْبٌ لِتَبَاعٍ لَهُ .  
الْيَبْتُ : الْحَشْبِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْجَهَنَّمِيَّةِ يَقُولُونَ :  
إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَيَقُولُونَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ .

وَالْحِشَابُ : بُطُونٌ مِنْ تَيْمٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَعْلَبَةَ الْفَوَارِسِ أَمْ رِبَاحًا ،  
عَدَلْتُ بِهِمْ طَهِيَّةً وَالْحِشَابَا ؟

وَيُرْوَى : أَوْ رِبَاحًا .

وَبَنُو رِزَامِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يَقَالُ لَهُمْ :  
الْحِشَابُ . وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ جَرِيرٍ هَذَا عَلَى بَنِي رِزَامٍ .

وَخَشْيَانٌ : اسْمٌ . وَخَشْيَانٌ : لَقَبٌ .

وَذُو خَشْبٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَوْ كَالْفَتَى حَاتِمٍ ، إِذَا قَالَ : مَا مَلَكَتْ  
كَفَّايَ لِلنَّاسِ مُنْهَبِي ، يَوْمَ ذِي خَشْبٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ خَشْبٍ ، بَضْتَيْنِ ، وَهُوَ وَادٍ  
عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي  
الْحَدِيثِ وَالْمَغَازِي ، وَيُقَالُ لَهُ : ذُو خَشْبٍ .

خَصْبٌ : الْحَصْبُ : نَقِيضُ الْحَدَبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ  
العُشْبِ ، وَرِقَاقَةُ الْعَيْشِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :  
وَالْإِخْصَابُ وَالِاخْتِصَابُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :  
وَالْكَثْمَةُ مِنَ الْحَصْبِ ، وَالْجَرَادُ مِنَ الْحَصْبِ ،  
وَلَمَّا بُعِدَ خَصْبًا إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ جَفَّ الْعُشْبُ ،  
وَأَمِنُوا مَعَرَّتَهُ . وَقَدْ خَصَبَتِ الْأَرْضُ ،  
وَخَصَبَتِ خَصْبًا ، فِيهِ خَصْبَةٌ ، وَأَخْصَبَتِ

١ قوله « الجمجمة » ضبط في التكملة ، بفتح فسكون ، وهو قياس  
النسب إلى جم بفتح فسكون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط التكملة لا  
يعدل به ضبط سواها .

إِخْصَابًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ سَبِيوِيَه :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدًّا ،  
فِي عَامِنَاذَا ، بَعْدَمَا أَخْصَبَّا .

فِرَوَاهُ هُنَا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ؛ هُوَ كَأَكْرَمَ وَأَحْسَنَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ حَرْفًا آخِرَ مِثْلِهِ ، فَيَشْدَدُ حَرْصًا عَلَى الْبَيَانِ ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ ، فَكَانَ سَبِيلُهُ إِذَا أُطْلِقَ الْبَاءُ ، أَنْ لَا يُثْقَلَهَا ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الْوَقْفُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ لَمَّا هُوَ عَلَى الْبَاءِ ، لَمْ يَحْفَلْ بِالْأَلْفِ ، الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا ، إِذْ كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةٍ فَتَقُلُّ الْحَرْفُ ، عَلَى مَنْ قَالَ : هَذَا خَالِدٌ ، وَقَرَجٌ ، وَيَجْعَلُ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الضَّمُّ لَازِمًا ، لِأَنَّ النَّصْبَ وَالْجَرَ يُزِيلَانِ ، لَمْ يُبَالُوا بِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِي : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا : بَعْدَمَا إِخْصَبَّا ، بِكسرِ الْهَمْزَةِ ، وَقَطَعَهَا ضَرْوَةً ، وَأَجْرَاهُ مُجَرَّيًى اخْضَرَّ ، وَازْرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ ، وَهَذَا لَا يُنْكَرُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَفْعَلٌ لِلْأَلْوَانِ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَدْ قَالُوا : أَصَوَابٌ ، وَامْنِاسٌ ، وَارْعَوَى ، وَاقْتَوَى ؟ وَأَنْشَدَنَا لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ :

تَبَدَّلَ خَلِيلَايَ ، كَشَكْلِكَ سَكْلَهُ ،  
قَلَانِي ، خَلِيلًا صَالِحًا ، بِكَ ، مُقْتَوِي

فَمِثَالُ مُقْتَوِي مُفْعَلٌ ، مِنَ الْقَتْرِ ، وَهُوَ الْحِدْمَةُ ، وَلَيْسَ مُقْتَوٍ بِمُفْتَعِلٍ ، مِنَ الْقُوَّةِ ، وَلَا مِنَ الْقَوَاءِ وَالْقِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :

مَتَى كُنَّا لِأَمِّكَ مُقْتَوِينَا ؟

وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ أَيْضًا : مُقْتَوِينَا ، بِفَتْحِ الْوَاوِ .  
وَمَكَانُ 'مُخْصِبٍ' وَخَصْبٍ ، وَأَرْضُ خَصْبٍ ،

وَأَرْضُونَ خَصْبٌ ، وَالْجَمْعُ كَالوَاحِدِ ، وَقَدْ قَالُوا أَرْضُونَ خَصْبَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَخَصْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ : قَلَمًا أَنْ يَكُونَ خَصْبَةٌ مُصْدَرًا وَصِفَةً بِهِ ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونَ مَخْفَفًا مِنْ خَصْبِيَّةٍ .

وَقَدْ قَالُوا أَخْصَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يَقَالُ : بَلَدٌ خَصْبٌ وَبَلَدٌ أَخْصَابٌ ، كَمَا قَالُوا : بَلَدٌ سَبَسَبٌ ، وَبَلَدٌ سَبَسَبٌ ، وَرُمُحٌ أَقْصَادٌ ، وَثَوْبٌ أَسْمَالٌ وَأَخْلَاقٌ ، وَبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ خَصْبًا وَإِخْصَابًا ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ خَصْبًا فِعْلٌ ، وَأَخْصَبَتِ أَفْعَلَتْ ؛ وَفِعْلٌ لَا يَكُونُ مُصْدَرًا لِأَفْعَلَتْ .

وَحَكَمَى أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ خَصْبِيَّةٌ وَخَصْبٌ ، وَقَدْ أَخْصَبَتِ وَخَصْبَتِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَعِشُّ خَصْبٍ مُخْصَبٌ ، وَأَخْصَبَ الْقَوْمُ : نَالُوا الْخَصْبَ ، وَصَارُوا إِلَيْهِ ، وَأَخْصَبَ خِصَابُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ . وَفُلَانٌ خَصْبِيُّ الْخِصَابِ أَيْ خَصْبِيُّ النَّاحِيَةِ . وَالرَّجُلُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ خَيْرِ الْمَنْزِلِ يَقَالُ : إِنَّهُ خَصْبِيُّ الرَّحْلِ .

وَأَرْضٌ مَخْصَابٌ : لَا تَكَادُ تُجْدِبُ ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا : مَجْدَابٌ .

وَرَجُلٌ خَصْبِيٌّ : يَتَنُّ الْخَصْبَ ، رَحْبُ الْجَنَابِ ، كَثِيرُ الْخَيْرِ . وَمَكَانٌ خَصْبِيٌّ : مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

مَهْطًا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا

وَالْمُخْصَبِيَّةُ : الْأَرْضُ الْمُسْكِلَةُ ، وَالْقَوْمُ أَيْضًا مُخْصَبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلِبْسُهُمْ ، وَأَسْرَعَتْ بِلَادُهُمْ .

أَخْضَبَ .

والْحَصْبُ : حَبَّةٌ بِيضاء تكون في الجبل . قال الأزهري : وهذا تصحيف ، وصوابه الْحِصْبُ ، بالحاء والضاد ، قال : وهذه الحروف وما شاكلها ، أراها منقولة من مُحَصَفٍ سَقِمة إلى كتاب الليث ، وزيدت فيه ، ومن نَقَلَهَا لم يَعْرِف العربية ، فصَحَفَ وَغَيَّرَ فَأَكْثَرَ .

والْحَصِيبُ : لَقَبُ رَجُلٍ من العرب .

خَصْب : الْحِطَابُ : ما يُخَضَّبُ به من حِثَاءٍ ، وَكُتِمَ ونحوه . وفي الصحاح : الْحِطَابُ ما يُخْتَضَّبُ به .

واختَضَّبَ بالحثاء ونحوه ، وخَضَّبَ الشيءَ يُخَضِّبُهُ خَضْبًا ، وخَضَّبَهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرَةٍ ، أو صُفْرَةٍ ، أو غيرهما ؛ قال الأعشى :

أَرَى رَجُلًا ، مِنْكُمْ ، أَسِيفًا ، كَأَنَّمَا  
يَضُمُّ ، إِلَى كَشْعِيهِ ، كَفًّا مُحَضَّبًا

ذَكَرَ عَلَى إِزَادَةِ الْعُضْرِ ، أو عَلَى قَوْلِهِ :

فَلَا مُزْنَةً وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا ،  
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ لِبِقَالِهَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أو حَالًا مِنَ الْمَضْمَرِ فِي يَضُمُّ ، أو الْمَخْفُوضِ فِي كَشْعِيهِ .

وَحَضَّبَ الرَّجُلُ شَيْئًا بِالْحِثَاءِ يُخَضِّبُهُ ؛ وَالْحِطَابُ : الاسم . قال السهلي : عَبْدُ الْمُطَّلَبِ أَوَّلُ مَنْ حَضَّبَ بِالسَّوَادِ مِنَ الْعَرَبِ . ويقال : اخْتَضَّبَ الرَّجُلُ وَاخْتَضَّبَتِ الْمَرْأَةُ ، من غير ذكر الشعر .

وَكُلُّ مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ ، فَهُوَ مَخْضُوبٌ ، وَخَضِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَثَى ، يقال : كَفَّ حَضِيبٌ ، وامرأة

وَأَخْضَبَتِ الشَّاءَ إِذَا أَصَابَتْ خَضْبًا . وَأَخْضَبَتِ الْعِضَاءُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عِيدَانِهَا حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ . التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُودِ الْعِضَاءِ ، حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ ، قِيلَ : قَدْ أَخْضَبَتِ ، وَهُوَ الْإِخْضَابُ . قال الأزهري : هذا تصحيف مُنْكَرٌ ، وصوابه الْإِخْضَابُ ، بِالضادِ الْمُعْجَبَةِ ، يقال : خَضَبَتِ الْعِضَاءُ وَأَخْضَبَتِ .

الليث : الْحَصْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّلْعَةُ ، فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلُ فِي لُغَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ تَخْلَةُ الدَّقَلِ ، نَجْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ خَضَبٌ وَخِصَابٌ ؛ قال الأعشى :

وَكُلُّ كُمَيْتٍ ، كَجَنْعِ الْحِصَا  
بِ ، يُرْدِي عَلَى سَلِطَاتٍ لُثَمٍ

وقال بشر بن أبي خازم :

كَانَ ، عَلَى أَنْسَانِهَا ، عِذْقَ خَصْبَةٍ  
تَدَلَّى ، مِنَ الْكَافُورِ ، غَيْرَ مُكْتَمٍ

أَي غَيْرِ مَسْتُورٍ . قال الأزهري : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَقْسِيرِ الْحَصْبَةِ .

وَالْحِصَابُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ : الدَّقَلُ ، الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ . والعرب تقول : الْعِدَاءُ لَا يُنْفَجُ إِلَّا بِالْحِصَابِ ، لِكَثْرَةِ حَمَلِهَا ، إِلَّا أَنْ تَمَرَّهَا رَدِيٌّ ، وما قال أحدٌ : إِنَّ الطَّلْعَةَ يقال لها الْحَصْبَةُ ، وَمَنْ قَالَ فَقَدْ أَخْطَأَ . وفي حديث وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا ، وَلَمَّا كَانَتْ غَدَاتَا خَصْبَةً ، نَعْلِفُهَا إِلَيْنَا وَحَيْرَاتَا . الْحَصْبَةُ : الدَّقَلُ ، وَجَمْعُهَا خِصَابٌ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلُ .

وَالْحِصْبُ : الْجَانِبُ ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ

تَضْيَبٌ، الأخيرة عن التَّحْيَانِي، والجمع مُضْطَبٌ. التهذيب: كلُّ لونٍ غَيَّرَ لَوْنَهُ حُمْرَةً، فهو مُضْطَبٌ.

وفي الحديث: بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصَى؛ قال ابن الأثير: أي بَلَّهَا، مِنْ طَرِيقِ الاستِعَارَةِ؛ قال: والأشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي الْبُكَاءِ، حَتَّى احْمَرَّتْ دَمْعُهُ، فَخَضَبَ الْحَصَى. والكفُّ الحَضِيْبُ: نَجُمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وقد اخْتَضَبَ بِالْحِمْاءِ وَفُجُوهُ وَتَخَضَّبَ، وَاثْمٌ مَا يُخَضَّبُ بِهِ: الْحِضَابُ.

وَالْحُضْبَةُ، مثالُ الحُمْرَةِ: المرأةُ الكثيرةُ الاختِطَابِ. وبنانُ خَضِيْبٍ مُخَضَّبٌ، شُدُّ اللَّبَالَةِ.

الليث: وَالْحَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ؛ غَيْرُهُ: وَالْحَاضِبُ الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ، فَاحْمَرَّتْ سَاقَاهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ، فَاحْمَرَّتْ ظَنَبُوبَاهُ، أَوْ اصْفَرَّتَا، أَوْ اخْضَرَّتَا؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

لَهُ سَاقَا ظَلِيمٍ خَا  
ضِبٌ، فُوجِيٌّ بِالرُّعْبِ

وجمعُه خَوَاضِبٌ؛ وَقِيلَ: الْحَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ الْحُضْرَةَ. قال أبو حنيفة: أمَّا الْحَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ، فَيَكُونُ مِنْ أَنَّ الْأَنْوَارَ تَصْبُغُ أَطْرَافَ رِيشِهِ، وَيَكُونُ مِنْ أَنَّ وَطِيفِيهِ يَحْمَرُّانِ فِي الرَّبِيعِ، مِنْ غَيْرِ خَضْبٍ شَيْءٍ، وَهُوَ عَارِضٌ يَعْرِضُ لِلنَّعَامِ، فَتَحْمَرُّ أَوْ ظَفِيفُهَا؛ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ، فَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ، أَحْسِبْ أَبَا خَيْرَةَ: إِذَا كَانَ الرَّبِيعُ، فَأَكَلَ الْأَسَارِيعَ، احْمَرَّتْ رِجْلَاهُ وَمِيقَارُهُ الْعُصْفَرُ. قال: فَلَوْ كَانَ هَذَا هَكَذَا، كَانَ مَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْأَسَارِيعَ

لَا يَعْرِضُ لَهُ ذَلِكَ؛ وَقَدْ زَعَمَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبُسْرَ إِذَا بَدَأَ يَحْمَرُّ، بَدَأَ وَطِيفَا الظَّلِيمِ يَحْمَرُّانِ، فَإِذَا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبُسْرِ، انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَطِيفِيهِ؛ فَهَذَا عَلَى هَذَا، غَرِيزَةٌ فِيهِ، وَلَيْسَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيعِ. قال: وَلَا أَعْرِفُ النَّعَامَ بِأَكْلِ مِنَ الْأَسَارِيعِ. وقد حُكِيَ عَنْ أَبِي الدُّقَيْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْحَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ إِذَا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ، اخْضَرَّتْ سَاقَاهُ، خَاصَّ بِالذِّكْرِ. وَالظَّلِيمُ إِذَا اغْتَلَمَ، احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ، وَفَخَذَاهُ، الْجِلْدُ لَا الرَّيشُ، حُمْرَةً شَدِيدَةً، وَلَا يَعْرِضُ ذَلِكَ لِلْأُنثَى؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا لِلظَّلِيمِ، دُونَ النَّعَامَةِ. قال: وَلَيْسَ مَا قِيلَ مِنْ أَكْلِهِ الْأَسَارِيعَ بَشَيْءٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْرِضُ لِلدَّاجِنَةِ فِي الْبُيُوتِ، الَّتِي لَا تَرَى الْبُسْرَ وَعَبْتَهُ، وَلَا يَعْرِضُ ذَلِكَ لِإِنَائِهَا. قال: وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ، إِلَّا مِنْ تَخَضُّبِ الثَّوْرِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ، لَكَانَ أَيْضًا يَصْفَرُّ، وَيَخْضَرُّ، وَيَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَلْوَانِ الثَّوْرِ وَالْبَقْلِ، وَكَانَتِ الْحُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لِأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرَ مِنَ الثَّوْرِ، أَوْ لَا تَرَاهُمْ حِينَ وَصَفُوا الْخَوَاضِبَ مِنَ الْوَحْشِ، وَصَفُوهَا بِالْحُضْرَةِ، أَكْثَرَ مَا وَصَفُوا! وَمِنْ أَيْ مَا كَانَ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ: الْحَاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَعْتَرِي سَاقِيهِ، وَالْحَاضِبُ وَصَفٌ لَهُ عَلِمَ يُعْرِفُ بِهِ، فَإِذَا قَالُوا خَاضِبٌ، عَلِمَ أَنَّهُ إِتْيَاهُ يَرِيدُونَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَذَاكَ أَمَّ خَاضِبٌ، بِالسِّيِّ، مَرْتَعُهُ،  
أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى، وَهُوَ مُنْقَلِبٌ؟

فقال: أَمَّ خَاضِبٌ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَذَاكَ أَمَّ ظَلِيمٌ، كَانَ سَوَاءً؛ هَذَا كَلْتُهُ قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ. قال: وَقَدْ

وَهُمَ فِي قَوْلِهِ بَتَّةً ، لِأَنَّ سَبِيحَهُ إِنَّمَا حَكَاهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا غَيْرَ ، وَلَمْ يُجَزَّ سَقُوطُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ، سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ . وَقَوْلُهُ : وَصَفَ لَهُ عِلْمٌ ، لَا يَكُونُ الْوَصْفُ عِلْمًا ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصَفَ قَدْ غَلَبَ ، حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ الْعِلْمِ ، كَمَا تَقُولُ الْحَوِثُ وَالْعَبَّاسُ . أَبُو سَعِيدٍ : سُمِّيَ الظِّلْمُ خَاضِبًا ، لِأَنَّهُ يُخَضِّرُ مِنْقَارُهُ وَسَاقَاهُ إِذَا تَرَبَّعَ ، وَهُوَ فِي الصَّيْفِ يَفْرَعُ<sup>١</sup> وَيَبْيِضُ سَاقَاهُ .

وَيَقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ خَاضِبٌ إِذَا اخْتَضَبَ بِالْحَنَاءِ<sup>٢</sup> ، وَإِذَا كَانَ بِغَيْرِ الْحَنَاءِ قِيلَ : صَبَغَ شَعْرَهُ ، وَلَا يُقَالُ : خَضَبَهُ .

وَخَضَبَ الشَّجَرَ يُخَضِبُ خَضُوبًا وَخَضِبَ وَخَضِبَ وَخَضِبَ وَخَضِبَ وَخَضِبَ : اخْضَرَّ . وَخَضِبَ النَّخْلُ خَضِبًا : اخْضَرَّ طَلْعُهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ الْخَضِرَةِ الْخَضِبُ ، وَالْجَمْعُ خَضُوبٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَلَمَّا عَدَّتْ ، قَدْ قَلَصَتْ غَيْرَ حَشْوَةٍ ،  
مِنَ الْجَوْفِ ، فِيهِ عُلْفٌ وَخَضُوبٌ

وَفِي الصَّحَاحِ :

مَعَ الْجَوْفِ ، فِيهَا عُلْفٌ وَخَضُوبٌ

وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ خَضِبًا : طَلَعَ تَبَاتُهَا وَاخْضَرَّتْ . وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اخْضَبَتِ الْأَرْضُ إِخْضَابًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا . وَخَضِبَ الْعُرْفُطُ وَالسَّمُرُ : سَقَطَ وَرَقُهُ ، فَاحْضَرَّ وَاصْفَرَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، يَقَالُ : خَضَبَ الْعَرَفَجُ وَأَذَى إِذَا

١ قَوْلُهُ « يَفْرَعُ النَّخْلَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدُ وَلَهُ يَفْرَعُ .

٢ قَوْلُهُ « وَيَقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ خَاضِبٌ إِذَا اخْضَبَ بِالْحَنَاءِ النَّخْلَ » هَكَذَا فِي أَصْلِ السَّانِ يَدْنًا وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سَقَطًا وَالْأَصْلُ وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ خَاضِبٌ إِذَا اخْضَبَ بِالْحَنَاءِ .

أَوْرَقَ ، وَخَلَعَ الْعِضَاهُ . قَالَ : وَأَوْرَسَ الرِّمْتَ ، وَأَحْنَطَ وَأَرْثَمَ الشَّجَرَ ، وَأَرْمَشَ إِذَا أَوْرَقَ . وَأَجْدَرَ الشَّجَرَ وَجَدَّرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ .

وَالْخَضْبُ : الْجَدِيدُ مِنَ الثَّبَاتِ ، يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : الْخَضْبُ مَا يَظْهَرُ فِي الشَّجَرِ مِنْ خَضِرَةٍ ، عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْإِبْرَاقِ ، وَجَمْعُهُ خَضُوبٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ بَيْسَةٍ أَكَلْتَهُ ، فِيهَا خَاضِبٌ ، وَخَضَبَتِ الْعِضَاهُ وَأَخْضَبَتْ .

وَالْخَضُوبُ : الثَّبْتُ الَّذِي يُصِيبُهُ الْمَطَرُ ، فَيَخْضِبُ مَا يُخْرِجُ مِنَ الْبَطْنِ . وَخَضُوبُ الْقِتَادِ : أَنْ تُخْرِجَ فِيهِ وَرَيْقَةً عِنْدَ الرَّبِيعِ ، وَتُؤَدَّ عِيدَانَهُ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ تَبْنِهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْعُرْفُطُ وَالْعَوَسَجُ ، وَلَا يَكُونُ الْخَضُوبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِضَاهِ غَيْرِهَا .

وَالْمُخَضَّبُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ الْإِجَانَةِ ، يُغْسَلُ فِيهَا الشَّيْبُ . وَالْمُخَضَّبُ : الْمِرْكَنُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : أَجْلِسُونِي فِي مُخَضَّبٍ ، فَاعْسِلُونِي .

خَضْرَب : الْخَضِرَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ .

وَمَاءٌ خَضَارِبٌ : يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي غَدِيرٍ أَوْ وَادٍ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ مُخَضَّرَبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا ، بَلِغًا ، مُتَقَنَّتًا ؛ وَأَنشَدَ لَطْرَفَةُ :

وَكَائِنْ تَرَى مِنَ الْأَمْعِيِّ مُخَضَّرَبٍ ،  
وَلَيْسَ لَهُ ، عِنْدَ الْعَرَامِ ، جَوْلٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَذَا أَنشَدَهُ ، بِالْهَاءِ وَالضَّادِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ : مِنْ بَلْسَمِيِّ 'مُخَضَّرَبٍ' ، بِالْهَاءِ وَالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

خَضَب : الخَضَبُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

والخَضَبَةُ : المرأةُ السَّيِّئَةُ . والخَضَبَةُ : الضَّعِيفُ .

وتَخَضَّبَ أَرْمُهُم : اخْتَلَطَ وَضَعَفَ .

خَضَب : تَخَضَّبَ أَرْمُهُم : ضَعَفَ كَتَخَضَّبَ .

خَطَب : الخَطَبُ : الشَّانُ أَوِ الْأَمْرُ ، صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سَبَبُ الْأَمْرِ . يُقَالُ : مَا خَطَبُكَ ؟ أَيِ مَا أَمْرُكَ ؟ وَتَقُولُ : هَذَا خَطَبٌ جَلِيلٌ ، وَخَطَبٌ يَسِيرٌ . وَالخَطَبُ : الْأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ الْمَخَاطَبَةُ ، وَالشَّانُ وَالْحَالُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَلَّ الخَطَبُ أَيِ عَظُمَ الْأَمْرُ وَالشَّانُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَقَدْ أَفْطَرُوا فِي يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : الخَطَبُ يَسِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ؟ وَجَمْعُهُ خُطُوبٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَلَسَمْعٍ أَبْدَى مَنَاقِلَ مُسَلَّيَةٍ ،  
يَنْدُبُنْ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطَبِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْخُطُوبَ ، فَحَذَفَ تَخْفِيفًا ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرَهْنٍ .

وَخَطَبَ الْمَرْأَةَ يَخْطُبُهَا خَطْبًا وَخِطْبَةً ، بِالْكَسْرِ ، الْأَوَّلُ عَنْ اللَّحْيَانِي ، وَخِطْبِيٌّ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخِطْبِيٌّ اسْمٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، يَذْكُرُ قَصْدَ جَدِّهِ الْأَبْرَشِ لِحِطْبَةِ الرَّبَاءِ :

لِحِطْبِيٍّ الَّتِي عَدَّرَتْ وَخَانَتْ ،  
وَهَنْ دَوَاتُ غَائِلَةٍ لِحِينَا

١ قوله « الخضب الضخم » كذا في النسخ وشرح القاموس والذي في نسخة المحكم التي بأيدينا والخضب بتقديم العين على الصاد ولكن لم يفرّد المجد لخضب مادة فراجع نسخ المحكم .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خَطْبٌ تَخَضُّبٌ ، وَخِطْبِيٌّ ، هُنَا ، مَصْدَرٌ كَالْحِطْبَةِ ، هَكَذَا قَالَ أَبُو عِيْدٍ ، وَالْمَعْنَى لِحِطْبَةُ رَبِّئَاءَ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ عَدَّرَتْ بِجَدِّهِ الْأَبْرَشِ حِينَ خَطَبَهَا ، فَأَجَابَتْهُ وَخَاسَتْ بِالْعَهْدِ فَقَتَلَتْهُ . وَجَمْعُ الْخَاطِبِ : خُطَّابٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْخَطْبُ الْخَاطِبُ ، وَالْخِطْبِيٌّ الْخُطْبَةُ . وَأَشْدُّ بَيْتِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ؛ وَخَطَبَهَا وَاخْتَطَبَهَا عَلَيْهِ .

وَالْخَطْبُ : الَّذِي يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ . وَهِيَ خِطْبُهُ الَّتِي يَخْطُبُهَا ، وَالْجَمْعُ أَخْطَابٌ ؛ وَكَذَلِكَ خِطْبَتُهُ وَخِطْبَتُهُ ، الضَّمُّ عَنْ كُرَاعٍ ، وَخِطْبِيَّاهُ وَخِطْبِيَّتُهُ وَهُوَ خِطْبُهَا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ خِطْبِيَّاهُ ، وَالْجَمْعُ خِطْبِيُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ . وَالْخَطْبُ : الْمَرْأَةُ الْمَخْطُوبَةُ ، كَمَا يُقَالُ ذُبُوحٌ لِلْمَذْبُوحِ . وَقَدْ خَطَبَهَا خُطْبًا ، كَمَا يُقَالُ : ذَبَحَ ذَبِيحًا . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ؛ الْخِطْبَةُ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْخُطْبِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْقَعْدَةِ وَالْجَلْسَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانِ خِطْبُ فَلَانَةٍ إِذَا كَانَ يَخْطُبُهَا . وَيَقُولُ الْخَاطِبُ : خِطْبُ ! فَيَقُولُ الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ : نِكْحُ ! وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهَا . وَكَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا : أُمٌّ خَارِجَةٌ ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمٍّ خَارِجَةٍ . وَكَانَ الْخَاطِبُ يَقُومُ عَلَى بَابِ خِيَابِهَا فَيَقُولُ : خِطْبُ ! فَيَقُولُ : نِكْحُ ! وَخُطْبُ ! فَيُقَالُ : نِكْحُ !

وَرَجُلٌ خَطَّابٌ : كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فِي الْحِطْبَةِ ؛ قَالَ :

بَرَّحَ ، بِالْعَيْنَيْنِ ، خَطَّابُ الْكُتُبِ ،  
يَقُولُ : إِنِّي خَاطِبٌ ، وَقَدْ كَذَبَ ،  
وَلِنَا يَخْطُبُ عُسًا مِنْ حَلَبِ

واختَطَبَ القومُ فلاناً إذا دَعَوْهُ إلى تَرْوِيجِ صاحبَتِهِمْ . قال أبو زيد : إذا دعا أهلُ المرأةِ الرجلَ إليها لِيَحْطُبَهَا ، فقد اخْتَطَبُوا اختطاباً ؛ قال : وإذا أرادوا تَسْفِيقَ أيِّسِهِمْ كَذَبُوا على رجلٍ ، فقالوا : قد خَطَبَهَا فَرَدَدْنَاهُ ، فإذا رَدَّ عَنْهُ قَوْمُهُ قالوا : كَذَبْتُمْ لَقَدْ اخْتَطَبْتُمُوهُ ، فما خَطَبَ إليكم .

وقوله في الحديث : نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرجلُ على خُطْبَةِ أَخِيهِ . قال : هو أن يَخْطُبَ الرجلُ المرأةَ فَيَتَرَكَّنَ إِلَيْهِ وَيَتَّفِقَا عَلَى صَدَاقٍ مَعْلُومٍ ، وَيَتَرَاضِيَا ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ ؛ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَّفِقَا وَيَتَرَاضِيَا ، وَلَمْ يَتَرَكَّنْ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ ، فَلَا يُنْتَعَمُ مِنْ خُطْبَتَيْهَا ؛ وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ النَّهْيِ . وفي الحديث : إِنَّهُ لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يَخْطُبَ أَيُّ بِجَابٍ إِلَى خُطْبَتَيْهِ .

يُقَالُ : خَطَبَ فلانٌ إِلَى فلانٍ فَخَطْبَتُهُ وَاخْطَبَتْهُ أَيُّ أَجَابَهُ .

والْحِطَابُ وَالْمُخَاطَبَةُ : مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ خَاطَبَتْهُ بِالْكَلَامِ مُخَاطَبَةً وَخِطَاباً ، وَهِيَ يَتَخَاطَبَانِ .

الليث : وَالْخُطْبَةُ مَصْدَرُ الْخُطِيبِ ، وَخَطَبَ الْخَاطِبُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَاخْتَطَبَ يَخْطُبُ خُطَابَةً ، وَاسْمُ الْكَلَامِ : الْخُطْبَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي قَالَ اللَّيْثُ ، إِنَّ الْخُطْبَةَ مَصْدَرُ الْخُطِيبِ ، لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَنَّ الْخُطْبَةَ اسْمٌ لِلْكَلَامِ ، الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الْخُطِيبُ ، فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : خَطَبْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً ، بِالضَّمِّ ، وَخَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خُطْبَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَاخْتَطَبَ فِيهَا . قَالَ ثَعْلَبٌ : خَطَبَ عَلَى الْقَوْمِ خُطْبَةً ، فَجَعَلَهَا مَصْدَرًا ؛ قَالَ ابْنُ

سِيده : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَضَعَ الْأَسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَقَ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْكَلَامُ الْمُنْتَوِرُ الْمُسَجَّعُ ، وَنَحْوُهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُطْبَةُ ، مِثْلُ الرِّسَالَةِ ، الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضَّغْطَةَ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ لَهَا مُدَّةً وَغَايَةً ، أَوَّلًا وَآخِرًا ؛ وَلَوْ أَرَادَ مَرَّةً لَقَالَ ضَغْطَةً ؛ وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الضَّغْطَةَ ، مِثْلَ الْمِثْبَةِ . قَالَ وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ عَلِّسْنِي فُلَانًا عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ يَرِيدُ أَرْضًا مَقْرُوزَةً .

وَرَجُلٌ خَطِيبٌ : حَسَنَ الْخُطْبَةِ ، وَجَنَعَ الْخُطِيبُ خُطْبَاءً .

وَحَطَبٌ ، بِالضَّمِّ ، خُطَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : صَارَ خُطِيبًا . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ : أَمِنَ أَهْلُ الْمُتَحَاشِدِ وَالْمُخَاطِبِ ؟ أَرَادَ بِالْمُخَاطِبِ : الْخُطْبَةَ ، جَمَعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَالْمُتَشَاوِرِ وَالْمُتَلَامِحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ خُطْبَةٍ ، وَالْمُخَطَّبَةُ : الْخُطْبَةُ ؛ وَالْمُخَاطَبَةُ ، مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الْخِطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ ، أَرَادَ : أُنْشِئَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ ، وَيَحْثُوثُهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ ، وَالِاجْتِمَاعِ لِلْفَتْحِ . التَّهْذِيبُ : قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ؛ قَالَ : هُوَ أَنْ يَخْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ أَوِ الْبَيِّنِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَيُمَيِّزُ بَيْنَ الْحُكْمِ وَضِدِّهِ ؛ وَقِيلَ : فَصَّلَ الْخِطَابَ أَمَّا بَعْدُ ؛ وَدَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوَّلُ مَنْ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ؛ وَقِيلَ : فَصَّلَ الْخِطَابَ الْفَقْهُ فِي الْقَضَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ ، أَمَّا بَعْدُ مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ كَذَا وَكَذَا .

وَالْخُطْبَةُ : لَوْ أَنَّ يَضْرِبَ إِلَى الْكُدْرَةِ ، مُشْرَبٌ

وَقِيلَ لِلْيَدِ عِنْدَ نَضْوِ سَوَادِهَا مِنَ الْحِثَاءِ : خُطْبَاءُ ،  
وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا . وَالْأَخْطَبُ : الْحِمَارُ  
تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ . أَبُو عَيْدٍ : مَنْ حُمِرَ الْوَحْشُ  
الْخُطْبَاءُ ، وَهِيَ الْإِثَانُ الَّتِي لَهَا حَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَشْنِئِهَا ،  
وَالذِّكْرُ أَخْطَبٌ ؛ وَنَاقَةٌ خُطْبَاءُ : يَبْتَنِي الْخُطْبُ ؛  
قَالَ الزُّقْيَانُ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هَبَابٍ كَمْشَقُ ،  
خُطْبَاءُ ، وَرَفَاءُ السَّرَاةِ ، عَوْهَقُ

وَأَخْطَبَانُ : اسْمُ طَائِرٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُطْبِيَّةٍ فِي  
جَنَاحَيْهِ ، وَهِيَ الْخُضْرَةُ .  
وَيَدُ خُطْبَاءُ : تَصِلُ سَوَادُ خُطَابِيهَا مِنَ الْحِثَاءِ ؛  
قَالَ :

أَذْكَرْتُ مَيَّةً ، إِذْ لَهَا إِثْبُ ،  
وَجَدَّائِلُ ، وَأَنَامِيلُ خُطْبُ

وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالشُّفَتَيْنِ .

وَأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ : أَمَكَّنَكَ وَدَنَا مِنْكَ . وَيُقَالُ :  
أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارَمَهُ أَيَّ أَمَكَّنَكَ ، فَهُوَ  
مُخْطَبٌ .

وَالْخُطْبَائِيَّةُ : مِنَ الرَّافِضَةِ ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِي  
الْخُطَّابِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا ، عَلَى مَنْ  
خَالَفَهُمْ ، بِالزُّوْرِ .

خُطُوبُ : الْخُطْرَبَةُ : الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ .

وَخُطْرُبٌ وَخُطَارِبٌ : الْمُسْقُولُ بِمَا لَمْ يَكُنْ جَاءَ ،  
وَقَدْ تَخْطُرَبُ .

خُطْلَبُ : تَوَكَّتُ الْقَوْمُ فِي تَخْطَلْبَةٍ أَيَّ اخْتِلَاطٍ .  
وَالْخُطْلَبَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، وَاخْتِلَاطُهُ .

حُمْرَةً فِي صُفْرَةٍ ، كَلَوْنُ الْخُطْلَبَةِ الْخُطْبَاءُ ،  
قَبْلَ أَنْ تَبْسُ ، وَكَلَوْنُ بَعْضِ حُمْرِ الْوَحْشِ .  
وَالْخُطْبَةُ : الْخُضْرَةُ ، وَقِيلَ : غُبْرَةٌ تَزْهِيهَا  
خُضْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : خُطِبَ خُطْبًا ،  
وَهُوَ أَخْطَبٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْطَبُ الْأَخْضَرُ مُجَالِطُهُ  
سَوَادٌ .

وَأَخْطَبَ الْخُتْلُ : أَصْفَرَهُ أَيَّ صَارَ خُطْبَانًا ،  
وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَ ، وَتَصِيرُ فِيهِ مَخْطُوطٌ خُضْرٌ .

وَحُطْلَبَةُ خُطْبَاءُ : صَفْرَاءُ فِيهَا مَخْطُوطٌ خُضْرٌ ،  
وَهِيَ الْخُطْبَانَةُ ، وَجَمْعُهَا خُطْبَانٌ وَخُطْبَانٌ ،  
الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ . وَقَدْ أَخْطَبَ الْخُتْلُ وَكَذَلِكَ  
الْخُطْبَةُ إِذَا لَوَّتَتْ .

وَالْخُطْبَانُ : نَبْتَةٌ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ ، كَأَنَّهَا  
الْهَلِيُونُ ، أَوْ أَذُنَابُ الْحَيَاتِ ، أَطْرَافُهَا رِقَاقٌ  
تُشَبِّهُ الْبَنْفَسَجَ ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا ، وَمَا دُونَ  
ذَلِكَ أَخْضَرٌ ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَصْوَلِهَا أَيْضٌ ،  
وَهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرَارَةِ .

وَأُورِقُ خُطْبَانِي : بِالْعَوَا بَهُ ، كَمَا قَالُوا أُرْمَكُ  
رَادِنِي .

وَالْأَخْطَبُ : الشَّقِيرَاقُ ، وَقِيلَ الصُّرْدُ ، لِأَنَّ  
فِيهِمَا سَوَادًا وَبَيَاضًا ؛ وَيُنْشَدُ :

وَلَا أَتُنَبِّي ، مِنْ طَيْرَةٍ ، عَنْ مَرِيَّةٍ ،  
إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي ، عَلَى الدَّوْنِ ، صَرَصَرَا

وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً : الشَّقِيرَاقُ  
بِالْفَارَسِيَّةِ ، كَأَسْكِينَةٍ . وَقَدْ قَالُوا لِلصَّفَرِ :  
أَخْطَبُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتِ الْمَدَلِي :

وَمِنَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ ، حِينَ يَلْتَفُّهُمْ ،  
كَأَلْفٍ ، صَرَدَانُ الصَّرِيمَةِ ، أَخْطَبُ



خَبَب : الخَيْعَابَةُ<sup>١</sup> : الرَّدِيءُ ولم يُسَمَّ إِلَّا في قول  
تَابُطُ شَرًّا :

ولا تَخْرُجْ خَيْعَابَةً ، ذِي غَوَائِلَ ،  
هَيَامَ ، كَجَفَرٍ الْأَبْطَحِ الْمُتَهَيَّلِ

التَّهْذِيبُ : الخَيْعَابَةُ والخَيْعَامَةُ : المَأْيُونُ ، وأورد  
البيت ، وقال : ويروى خَيْعَامَةُ . قال : والخَرْعُ  
السَّريعُ التَّنَتُّي والانتِكِسَارُ ، والخَيْعَامَةُ : القَصْفُ  
الْمُتَكَسِّرُ ؛ وأورد البيت الثاني :

ولا هَلِيعَ لَاعٍ ، إِذَا السَّوْلُ حَارَدَتْ ،  
وَضُنْتُ بِبَاقِي دَرَّهَا الْمُتَنَزِّلِ

هَلِيعَ : ضَجِيرٌ . لَاعٍ : جَبَانٌ .

خَلَب : الخِلْبُ : الظُّفْرُ عَامَّةً ، وَجَمْعُهُ أَخْلَابٌ ،  
لا يُكْسَرُ على غير ذلك .

وَخَلَبَهُ بِظُفْرِهِ بِخِلْبِهِ خَلْبًا : جَرَحَهُ ، وقيل :  
نَحَدَسَهُ . وَخَلَبَهُ بِخِلْبِهِ ، وَيَخْلِبُهُ خَلْبًا : قَطَعَهُ  
وَشَقَّهُ .

وَالْمِخْلَبُ : ظُفْرُ السَّبْعِ مِنَ الْمَائِيهِ وَالطَّائِرِ ؛  
وقيل : المِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالظُّفْرُ  
لِمَا لَا يَصِيدُ . التَّهْذِيبُ : وَلِكُلِّ طَائِرٍ مِنَ الْجَوَارِحِ  
مِخْلَبٌ ، وَلِكُلِّ سَبْعٍ مِخْلَبٌ ، وَهُوَ أَظْفَرُهُ .  
الجَوْهَرِيُّ : وَالْمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَالسَّبْعِ ، بِمَنْزِلَةِ  
الظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

وَخَلَبَ الْفَرَسَ ، يَخْلِبُهَا وَيَخْلِبُهَا خَلْبًا : أَخَذَهَا  
بِمِخْلَبِهِ . اللَّيْثُ : الْخَلْبُ ' مَزَقُ الْجِلْدِ بِالنَّابِ ؛  
وَالسَّبْعُ يَخْلِبُ الْفَرَسَ إِذَا شَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ ،

١ قوله «الخَيْعَابَةُ» هو هكذا بفتح الحاء المعجمة وبالياء الشاذة التحتية  
في اللسان والمعجم والتهديب والتكملة وشرح القاموس ، والذي في  
مثنى القاموس المطبوع الحماة بالنون وضبطها بكسر الحاء .

أَوْ قَعَلَهُ الْجَارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ .

قال : وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ  
الْمُعَقَّقَةِ ، الَّتِي لَا أَثَرَ لَهَا ، وَلَا أَسْنَانَ : الْمِخْلَبُ ؛  
قال وَأَشْدِي أَعْرَابِي مِنْ بَنِي سَعْدِ :

دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كَالسَّرْحَانِ ،  
بِمِخْلَبِهِ ، بِمِخْلَبِهِ الْإِهَانِ

وَالْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ السَّادِجُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ؛  
وقيل : الْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ عَامَّةً .

وَخَلَبَ بِهِ بِخَلْبٍ : عَمِلَ وَقَطَعَ . وَخَلَبَتْ  
النَّبَاتُ ، أَخْلَبَهُ خَلْبًا ، وَاسْتَخْلَبَتْهُ إِذَا  
قَطَعَتْهُ .

وفي الحديث : نَسَخَلِبُ الْحَبِيرَ أَيَّ تَقْطَعُ  
النَّبَاتُ ، وَتَحْضُدُهُ وَتَأْكُلُهُ .

وَخَلَبَتْهُ الْحَيَّةُ تَخْلِبُهُ خَلْبًا : عَضَّتْهُ .

وَالْخِلَابَةُ : الْمُخَادَعَةُ ، وقيل : الْحَدِيدَةُ بِاللَّسَانِ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ  
كَانَ يُخْدَعُ فِي بَيْعِهِ : إِذَا بَايَعْتَ ، فَقُلْ لَا خِلَابَةَ  
أَيَّ لَا خِدَاعَ ؛ وفي رواية لَا خِيَابَةَ . قال ابن الأَثِيرِ :  
كَانَهَا لُغَةً مِنَ الرَّأْيِ ، أَبْدَلَ اللَّامَ يَاءً ، وفي  
الحديث : أَنَّ يَبَعَ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةً ، وَلَا تَحْلُ  
خِلَابَةَ مُسْلِمٍ . وَالْمُحَقَّلَاتُ : الَّتِي جُمِعَ لَبَنُهَا فِي  
صَرْعِهَا .

وَخَلَبَهُ بِخَلْبِهِ خَلْبًا وَخِلَابَةً : خَدَعَهُ .

وَخَالَبَهُ وَاخْتَلَبَهُ : خَادَعَهُ ؛ قال أَبُو صَخْرٍ :

فَلَا مَا مَضَى يُنْشَى ، وَلَا الشَّيْبُ يُشْتَرَى ،  
فَأَصْفَقَ ، عِنْدَ السُّومِ ، يَبِيعُ الْمُخَالِبِ

وهي الْخِلَابِيُّ ، وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَخَلَابٌ ، وَخَلَبُوتٌ ،

وخلبوبة، الأخيرة عن كراع: خداع كذاب؛ قال الشاعر :

مَلَكْتُمْ، فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمْ،  
وشرُّ الملوكِ الفادر، الخلبوت

جاء على فعلتوت، مثل رهيتوت؛ وامرأة خلبوت، على مثال جبروت، هذه عن اللحياني .

وفي المثل : إذا لم تغلب فاخلب، بالكسر . وحكي عن الأصمعي : فاخلب أي اخذعه حتى تذهب بقلبه؛ من قاله بالضم، فمعناه : فاحذع؛ ومن قال : فاخلب، فمعناه : فانتش قليلاً شيئاً يسيراً بعد شيء، كأنه أخذ من خلب الجارية . قال ابن الأثير : معناه إذا أغياك الأمر مغالبة، فاطلبه مخادعة .

وخلب المرأة عقلها يخلبها خلباً : سلبها إياه، وخلبت هي قلبه، تخلبه خلباً، واختلبتته : أخذته ، وذهبت به .

الليث : الخلاب أن تخلب المرأة قلب الرجل، بالظفر القول وأخلبيه، وامرأة خلابة للفؤاد، وخبوب .

والخلباء من النساء : الخدوع . وامرأة خالبة وخبوب وخبابة : خداعة، وكذلك الخلبة ؛ قال النمر :

أودى الشباب، وحب الحالة الخلبة،  
وقد برئت، فما بالقلب من قلبه

ويروى الخلبة، بفتح اللام، على أنه جمع، وهم الذين يخدعون النساء .

وفلان خلب نساء إذا كان يخالبهن أي يخادعهن . وفلان حدث نساء، وزير نساء

إذا كان يخادثنهن، ويؤاثرهن .

وامرأة خالة أي محتالة . وقوم خالة : محتالون، مثل باعة، من البيع .

والبرق الخلب : الذي لا غيث فيه، كأنه خادع يومض، حتى تظن بمطره، ثم يخلفك . ويقال : برق الخلب، وبرق خلب، فيضافان؛ ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز وعده : إنما أنت كبرق خلب . ويقال : إنه كبرق خلب، وبرق خلب، وهو السحاب الذي يبرق ويؤعد، ولا مطر معه . والخب أيضاً : السحاب الذي لا مطر فيه . وفي حديث الاستسقاء : اللهم سقياً غير خلب يرقها أي خال عن المطر . ابن الأثير : الخلب : السحاب يومض برقه، حتى يرجى مطره، ثم يخلف ويتقشع، وكأنه من الخلاب، وهي الخداع بالقول اللطيف؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما : كان أسرع من برق الخلب، ولما خصه بالسرعة، خففته لخلوة من المطر .

ورجل خلب نساء : يجهن للعديث والفجور، ويضمينه لذلك . وهم أخلاب نساء، وخبلاء نساء، الأخيرة نادرة . قال ابن سيده : وعندي أن خلباء جمع خالب .

والخلب، بالكسر : حجاب القلب، وقيل : هي الحية رقيقة، تصل بين الأضلاع؛ وقيل : هو حجاب ما بين القلب والكبد، حكاه ابن الأعرابي، وبه فسر قول الشاعر :

باهند! هند بين خلب وكبد

ومنه قيل للرجل الذي يجهن النساء : إنه لخب

نِسَاءُ أَيُّ نَحْبِ النِّسَاءِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلْبُ حِجَابُ  
بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ  
أَبْيَضٌ ، رَقِيقٌ ، لَازِقٌ بِالْكِيدِ ؛ وَقِيلَ :  
الْخَلْبُ زِيَادَةُ الْكِيدِ ، وَالْخَلْبُ الْكِيدُ ،  
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلْبُ عَظِيمٌ ، مِثْلُ  
ظَفَرِ الْإِنْسَانِ ، لَاصِقٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَابِ ، مِمَّا يَلِي  
الْكِيدَ ؛ وَهِيَ تَلِي الْكِيدَ وَالْحِجَابَ ، وَالْكِيدُ  
مُلْتَزِقَةٌ بِجَانِبِ الْحِجَابِ .

وَالْخَلْبُ : لَبُّ الثَّخَلَةِ ، وَقِيلَ : قَلْبُهَا .  
وَالْخَلْبُ ، مُثَقَّلًا وَمُخَفَّفًا : اللَّيْفُ ، وَاحِدَتُهُ  
خَلْبَةٌ . وَالْخَلْبُ : حَبْلُ اللَّيْفِ وَالْفُطْنِ إِذَا  
رَقَّ وَصَلَبَ . اللَّيْثُ : الْخَلْبُ حَبْلٌ دَقِيقٌ ،  
صَلْبُ الْقَتْلِ ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ قَتْبٍ ، أَوْ شَيْءٍ  
صَلْبٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَالْمَسَدِ اللَّذَنِ ، أَمِيرٌ خَلْبُهُ

ابن الأعرابي : الْخَلْبَةُ الْخَلْفَةُ مِنَ اللَّيْفِ ، وَاللَّيْفَةُ  
خَلْبَةٌ وَخَلْبَةٌ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِشَاءُ خَلْبٍ

وَيُرْوَى وَرِيدُهُ ، عَلَى إِعْمَالِ كَبَّانٍ ، وَتَرَكَ  
الْأَضْمَارَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ ،  
فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّ خَلْبٍ ، قَوَائِمُهُ مِنْ  
حَدِيدٍ ؛ الْخَلْبُ : اللَّيْفُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأَمَّا  
مُوسَى فَجَعَدَ آدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، يَخْطُومُ  
بِخَلْبَةٍ . وَقَدْ يُسَمَّى الْحَبْلُ نَفْسُهُ : خَلْبَةٌ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : يَلْفِي خَلْبَةً ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَفِيهِ : أَنَّهُ  
كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوُهَا خَلْبٌ . وَالْخَلْبُ  
وَالْخَلْبُ : الطَّيْنُ الصُّلْبُ اللَّازِبُ ؛ وَقِيلَ :  
الْأَسْوَدُ ؛ وَقِيلَ : طَيْنُ الْحَمَاءَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّيْنُ

عَامَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَّاحُهُ  
خَلْبٌ مِيفَاكٌ ، حَتَّى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ ؛ قَالَ :  
خَلْبٌ أَيُّ طَيْنٍ ، وَيُقَالُ لِلطَّيْنِ خَلْبٌ . قَالَ  
وَالْمِصْبِيُّ : طَبَقْتُ الثُّنُورَ ، وَالرَّوْدَقُ : الشَّوَاءُ .  
وَمَاءٌ مُخْلَبٌ أَيُّ ذُو خَلْبٍ ، وَقَدْ أَخْلَبَ .  
قَالَ تَبَعٌ ، أَوْ غَيْرُهُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ ، عِنْدَ مَا يَهَيَّأُ ،

فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ ، وَنَاطِئِ حَرَمِدٍ

الليث : الْخَلْبُ وَرَقُ الْكَرْمِ الْعَرِضُ وَنَحْوُهُ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ حَاجَّهُ عَمْرٌ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي :  
تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ ، فَقَالَ عَمْرٌ : حَامِيَّةٌ ، فَأَنْشَدَ  
ابْنَ عَبَّاسٍ بَيْتَ تَبَعٍ :

فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ

الْخَلْبُ : الطَّيْنُ وَالْحَمَاءَةُ . وَامْرَأَةٌ خَلْبَاءُ وَخَلْبَنٌ .  
خَرْقَاءُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ لِلْخَاقِ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : الْخَلْبَنُ الْحَمَاءَةُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :  
وَلَيْسَ مِنَ الْخِلَابَةِ ؛ قَالَ رُوَيْدَةُ يَصِفُ التَّوْقَ :

وَحَلَّطَتْ كُلُّ ذِلَاثٍ عَلَجَجَنَ ،

تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ ، خَلْبَنَ

ورواه أبو الهيثم : خَلْبَاءُ الْيَدَيْنِ ، وَهِيَ الْخَرْقَاءُ ،  
وَقَدْ خَلْبَتِ خَلْبًا ، وَالْخَلْبَنُ الْمَهْزُولَةُ مِنْهُ .  
وَالْخَلْبُ : الْوَشْيُ .

وَالْمُخَلَّبُ : الْكَثِيرُ الْوَشْيِ مِنَ الثِّيَابِ . وَثَوْبٌ  
مُخَلَّبٌ : كَثِيرُ الْوَشْيِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَعَمِيَتْ يَدُ كَنْدَاكٍ ، تَزِينُ وَهَادَةَ

نَبَاتٍ ، كَوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

أَيِ الْكَثِيرِ الْأَلْوَانِ . وَأُورِدَ الْجَوْهَرِي هَذَا  
الْبَيْتَ : وَغَيْثٌ ، يَرْفَعُ النَّاءَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :  
وَالصَّوَابُ خَفَضُهَا لِأَن قَبْلَهُ :

وَكَأَنَّ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ ،  
وَصَاحَبَتٍ مِنْ وَفَدٍ كِرَامٍ وَمَوْكِبٍ

قَالَ : الدَّكَدَاكُ مَا انْتَخَضَ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَكَذَلِكَ الرَّهَادُ ، جَمْعٌ وَهْدَةٌ ؛ سَبَّهَ زَهْرُ  
النَّبَاتِ بَوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ .

خَب : الْخِتَابُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقِئْ ؛ وَهُوَ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ  
الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا ، وَمَرَّةً هُنَا . وَالْخِتَابُ :  
الضَّخْمُ الْأَنْفِ ، وَهَذَا بِمَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ شاذًّا ، لِأَن  
كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الْأَسَاءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ  
حَرْفَيْ تَضْعِيفِهِ يَاءٌ ، مِثْلَ دِينَارٍ وَقِبْرَاطٍ ،  
كَرَاهِيَةً أَنْ يَلْتَنِيسَ بِالْمَصَادِرِ ، لِأَنَّ أَنْ يَكُونَ  
بِالْهَاءِ ، فَيَخْرُجُ عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلَ دِنَابَةٍ وَصِنَارَةٍ ،  
وَدِنَامَةٍ وَخِنَابَةٍ ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أُمِنَ التَّيْبَاسُ  
بِالْمَصَادِرِ .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ رَجُلٌ خِتَابٌ ، مَكْسُورُ الْخَاءِ ،  
مُشَدَّدُ النُّونِ ، مَهْمُوزٌ : وَهُوَ الضَّخْمُ فِي عِبَالَةٍ ،  
وَالْجَمْعُ خَنَابٌ . وَيُقَالُ : الْخِتَابُ مِنَ الرِّجَالِ :  
الْأَحْمَقُ الْمُتَصَرِّفُ ، يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً ، وَهَكَذَا  
مَرَّةً أَيِ يَذْهَبُ .

الْأَزْهَرِي ، اللَّيْثُ : الْخِتَابَةُ ، الْخَاءُ رَفْعٌ وَالنُّونُ  
شَدِيدَةٌ ، وَبَعْدَ النُّونِ هَمْزَةٌ ، وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ ،  
وَهِيَ الْخِتَابَتَانِ ، قَالَ : وَالْأَرْنَبَةُ تَحْتَ الْخِتَابَةِ .  
وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : الْخِتَابَةُ الْأَرْنَبَةُ الْعَظِيمَةُ ،  
وَقِيلَ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ مِنْ أَعْلَاهَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ

النَّخْرَةِ . وَالْخِتَابَتَانِ : طَرَفَا الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ،  
وَالْأَرْنَبَةُ : مَا تَحْتَ الْخِتَابَةِ ، وَالْعَرْنَبَةُ : أَسْفَلُ  
مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ حَدُّ الْأَنْفِ ، وَالرُّوْنَةُ تَجْمَعُ  
ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ قَدَامَ الْمَارِنِ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْعَرْنَبَةُ مَا بَيْنَ الْوَتَرَةِ وَالشَّقَةِ ،  
وَالْخِتَابَةُ حَرْفُ الْمُشْخَرِ ، وَهِيَ الْخِتَابَتَانِ . وَقِيلَ  
خِتَابَتَا الْأَنْفِ : خَرْقَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، بَيْنَهُمَا  
الْوَتَرَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْنُوي ذَوِي الْأَضْغَانِ كَيْتًا مُنْضَجًا ،  
مِنْهُمْ ، وَذَا الْخِتَابَةِ الْعَفْنَجَجَا

وَيُقَالُ : الْخِتَابَةُ ، بِالْهَمْزِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ،  
فِي الْخِتَابَتَيْنِ إِذَا خُرِمَتَا ، قَالَ : فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ  
ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَنْفِ ، هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،  
جَانِبَا الْمُشْخَرَيْنِ ، عَنْ يَمِينِ الْوَتَرَةِ وَشِمَالِهَا ،  
وَهَمْزُهَا اللَّيْثُ ، وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ : الْهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْخِتَابَةِ  
وَالْخِتَابِ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُجَنَّبَ ، كَمَا  
أَدْخَلْتُ فِي الشُّمَالِ ، وَغَيْرِ قِيَةِ الْبَيْضِ ، وَلَيْسَتْ  
بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الْخِتَابَةُ ، بِالْهَمْزِ  
وَضَمُّ الْخَاءِ ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
قَالَ : الْخِتَابَتَانِ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ، غَيْرُ  
مَهْمُوزٌ ، هِيَ سَتَا الْمُشْخَرَيْنِ ، وَهِيَ الْمُشْخَرَانِ ،  
وَالْحَوَرَمَتَانِ ، قَالَ : هَكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي  
كِتَابِ الْحَيْلِ ؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :  
الْخِتَابُ ، وَالْخِتَابُ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْهَمْزَ  
لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ .

وَالْخَتَبُ : كَالْخِتَانِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ خَتَبَ  
خَتْبًا .

وَالْخَنْبُ : مَوْصِلُ أَسْفَلِ أَطْرَافِ الْفَخَذَيْنِ ،

وأعلى الساقين . والحُنبُ : باطنُ الرُكبةِ ؛  
وقيل : هو فروجُ ما بين الأضلاع ، وجمعُ ذلك  
كلهُ أختابُ ؛ قال رؤبة :

عُوجٌ دِقاقٌ ، من تَحَنَّى الأختابِ

الفراءُ : الحُنبُ ، بكسر الحاء : نِثْيُ الرُكبةِ ،  
وهو المائِضُ .

وَحَنَيْتَ رِجْلَهُ ، بالكسر : وهَنْتَ . وأخْتَبَهَا  
هو : أَوْهَنْهَا ، وأخْتَبْتُهَا أنا ؛ قال ابنُ أحمَر :

أَيُّ الَّذِي أَخْتَبَ رِجْلَ ابْنِ الصُّعْقِ ،

إِذْ كَانَتْ الْحَيْلُ كَعَلْبَاءِ الْعُشْقِ

قال ابن بري : قال أبو زكريا الخطيب التبريزي :  
هذا البيت لـتميم بن العَمَرْدِ بنِ عامِر بن عبدِ  
شَمْسٍ ، وكان العَمَرْدُ طَعْنُ يَزِيدَ بنِ الصُّعْقِ ،  
فَأَعْرَجَهُ . قال ابن بري : وقد وَجَدْتُهُ أَيْضاً فِي  
شعر ابنِ أحمَر الباهلي .

ابن الأعرابي : أَخْتَبَ رِجْلَهُ قَطَعَهَا .

وَحَنَبَ الرَّجُلُ : عَرَجَ .

وَأَخْتَبَ الْقَوْمُ : هَلَكُوا .

أبو عمرو : الْمُخْتَبَةُ الْقِطْعَةُ .

وجاريةٌ حَنْبَةٌ : عَنَجَةٌ رَخِيمةٌ . وَظَبْيَةٌ حَنْبَةٌ  
أَي عاقدةٌ عُنُقُهَا ، وهي رابضةٌ لا تَبْرَحُ مَكَانَهَا ،  
كَانَ الْجَارِيَةُ تُشَبِّهُنَّ بِهَا ؛ وقال :

كَأَنَّهَا عَنَزُ ظَبْيٍ حَنْبَةٍ ،

وَلَا يَبِيتُ بَعْلُهَا عَلَى إِبَةِ

١ قوله « وأختب القوم هلكوا » نقل الصاغاني عن الزجاج أختب  
القوم هلكوا أيضاً .

الإبَةُ : الرِّبَّةُ . ويقال : رأيتُ فلاناً على حَنْبَةٍ  
وَحَنْبَةٍ ، ومثله : عَقَرٌ وَبَقَرٌ ، ومثله : ما دُقِنتُ  
عَلْوُساً وَلَا بَلْوُساً ، وَجِئْتُ بِهِ مِنْ عَسْكَ  
وَبَسْكَ ، فَعَاقَبَ الْعَيْنُ الْبَاءَ .

شمر : الْحَنْبَاتُ الْغَدَرُ وَالْكَذِبُ .

ويقال : لَنْ يَعْدَمَكَ مِنَ اللِّثَمِ حَنْبَةٌ أَي سُرٌّ .  
وَالْحَنْبَةُ : الْأَثَرُ الْقَبِيحُ . قال ابنُ مِقْلَب :

مَا كُنْتُ مَوْلَى حَنْبَاتٍ ، فَأَتَيْتُهَا ،

وَلَا أَلِمْنَا لِقَتْلَى ذَاكُمُ الْكَلِمِ

ويروى حَنْبَاتٍ . يقول : لست أجنباً منكم ؛  
ويروى حَنَانَاتٍ ، بِثَوْنَيْنِ ، وهي كالحَنْبَاتِ .  
ورجلٌ ذُو حَنْبَاتٍ وَحَبَاتٍ : وهو الذي يصلح  
مرةً ، ويفسدُ أخرى .

خُنْبٌ : الفراءُ : الْحَنْبَةُ وَالْحَنْشُومَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ  
مِنَ النَّوْقِ . قال شمر : لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا لِلْفَرَّاءِ ؛  
قال أبو منصور : وَجَمَعَ الْحَنْبَةُ حَنْائِبُ .

خُنْبٌ : رجلٌ خُنْدُبٌ : سَيِّءُ الْخُلُقِ .

وَحُنْدُبَانٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

خَنْزَبٌ : ابنُ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : ذَاكَ شَيْطَانٌ  
يَقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ ؛ قال أبو عمرو : وهو لَقَبٌ لَهُ .  
وَالْخَنْزَبُ : قِطْعَةُ لَحْمٍ مُتَنَنَةٍ ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ  
وَالضَّم .

خَنْضَبٌ : امْرَأَةٌ خُنْضَبَةٌ : سَمِينَةٌ .

خَنْظَبٌ : الْخَنْظَبَةُ : دُوبَيَّةٌ ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ .

خَنْعَبٌ : الْخَنْعَبَةُ : الْهَمَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ وَسَطُ الشَّمَةِ  
الْعُلْيَا ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَهِيَ مَشْقُوعٌ مَا بَيْنَ  
الشَّارِبَيْنِ بِحِجَالِ الْوَتَرَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْخَنْعَبَةُ ،

ثلاثة : المَسِيحُ ، والسَّفِيحُ ، والوَعْدُ .

والْحَبِيبَةُ : الحِرْمَانُ ، والخُسْرَانُ ؛ وقد خَابَ  
يَخِيبُ وَيَخُوبُ . وفي الحديث : حَبِيبٌ لَكَ !  
وبَا حَبِيبَةَ الدَّهْرِ !

وَحَبِيبَةُ اللَّهِ : حَرَمُهُ . وَحَبِيبَتُهُ أَنَا تَخْشِيَاءُ .

وخابَ إِذَا خَسِرَ ، وخابَ إِذَا كَفَرَ ، والْحَبِيبَةُ :  
حِرْمَانُ الْجَدِّ .

وفي المثل : الهَبِيبَةُ حَبِيبَةٌ ؛ وَسَعِيُهُ فِي خِيَابِ  
ابن هَيَّابٍ أَي فِي خَسَارٍ ، وَبَيَّابٍ بن بَيَّابٍ ،  
في مَثَلٍ للعرب ، ولا يقولون منه خَابَ ، ولا هَابَ .  
والْحَيَّابُ : القِدْحُ الذي لا يُورِي ؛ وقوله أَنشده  
ثعلب :

اسْكُنْتُ ، وَلَا تَنْطِقُ ، فَأَنْتَ خَيَّابُ ،  
كَلِّكَ دُو عَيْنِي ، وَأَنْتَ عَيَّابُ

يجوز أن يكون فعلاً مِنَ الْحَبِيبَةِ ، ويجوز أن  
يُعْنَى به ، أنه مثل هذا القِدْحِ الذي لا يُورِي .  
وَوَقَعَ فِي وَادِي تَحْيِيبٍ عَلَى ثَفْعَلٍ ، بضم التاء  
والفاء وكسر العين ، غير مصروف ، وهو الباطِلُ .  
وتقول : حَبِيبَةٌ لِرَيْدٍ ، وَحَبِيبَةٌ لِرَيْدٍ ، فالتَّصْبِيبُ  
على إِضْمَارِ فِعْلٍ ، والرَّفْعُ على الابتداء .

### فصل الدال المهملة

دُأْب : الدُّأْبُ : العادة والملازمة . يقال : ما زال  
ذلك دِينَكَ ودَأْبَكَ ، ودَيْدَنَكَ ودَيْدَنُوكَ ،  
كلُّهُ مِنَ الْعَادَةِ .

دُأْبٌ فَلَانٌ فِي عَمَلِهِ أَي جَدٌّ وَتَعَبٌ ، يَدُأْبُ  
دَأْبًا ودَأْبًا ودُؤُوبًا ، فهو دُئِبٌ ؛ قال الرازي :

راحتْ كما راحَ أَبُو رِثَالٍ ،  
قَاهِي الفُؤَادِ ، دُئِبُ الإِجْفَالِ

والثُّونَةُ ، والثُّومَةُ ، والهَزْمَةُ ، والوَهْدَةُ ،  
والقَلْدَةُ ، والهِرْتَمَةُ ، والعَرْتَمَةُ ، والحِثْرَمَةُ .

خُوب : الحُوبَةُ : الأرضُ التي لم تُنْطَرْ بَيْنَ  
أَرْضَيْنِ مَنْطُورَتَيْنِ . والحُوبَةُ : الجُوعُ ، عن  
كُرَاخٍ . قال أبو عمرو : إِذَا قُلْتُمْ أَصَابَتْنَا  
خُوبَةٌ ، بالخاء المعجمة ، فمعناه المجاعة ؛ وَإِذَا  
قُلْتُمْ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، فمعناه الحاجة . أبو عبيد :  
أَصَابَتْهُمْ خُوبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ ، فلم يبقَ  
عندهم شيءٌ ؛ قال شمر : لا أَذْري ما أَصَابَتْهُمْ  
خُوبَةٌ ، وَأُظْنُّ أَنَّهُ خُوبَةٌ ؛ قال أبو منصور :  
والخُوبَةُ بالخاء ، صحیح ، ولم يحفظْهُ شمر . قال :  
ويقال للجُوع : الخُوبَةُ ؛ وقال الشاعر :

طَرُودَ لِحُوبَاتِ النَّفُوسِ الْكَوَاعِجِ

وفي حديث التَّيْلِ بن تَعْلَبَةَ : أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ،  
صلى الله عليه وسلم ، خُوبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنْنِي  
طَعَامًا . الخُوبَةُ : الْمَجَاعَةُ .

وخابَ يَخُوبُ خُوبًا : اسْتَقْرَأَ ، عن ابن  
الأعرابي .

وفي الحديث : تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُوبَةِ . ويقال :  
نَزَلْنَا بِخُوبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَي بِمَوْضِعٍ سَوٍ ،  
لا رِغْيَ بِهِ وَلَا مَاءَ . أبو عمرو : الخُوبَةُ والقُوبَةُ  
والخُطِيطَةُ : الأرضُ التي لم تُنْطَرْ ، وقَوِيَّ  
المَطَرِ يَقْوَى إِذَا احْتَبَسَ .

خِيب : خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً : حُرِمَ ، ولم يَنْتَلِ ما  
طَلَبَ .

وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مَنْ فَازَ بِكُمْ ،  
فقد فَازَ بِالْقِدْحِ الْأَخْيَبِ أَي بِالسَّهْمِ الْخَائِبِ ،  
الذي لا نَصِيبَ لَهُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وهي

وفي الصحاح : فهو دائب ؛ وأنشد هذا الرجز :  
دائبُ الاجفَالِ . وأدأبَ غيره ، وكلُّ ما أدمنتَه  
فقد أدأبتَه . وأدأبته : أحوجَّه إلى الدؤوبِ ، عن  
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا تَوَاقَفُوا أَذَبُوا أَخَاهُمْ

قال : أراد أذأبوا أخاهم ، فحُفِّفَ لأن هذا الراجز  
لم تكن لُغَتُهُ الهمز ، وليس ذلك لضرورةٍ شعريَّةٍ ،  
لأنه لو همز لكان الجزءُ أتمَّ .  
والدؤوبُ : المبالغة في السَّير .

وأدأب الرجلُ الدَّابَّةَ إِذَا أَبَا إِذَا أَتَعَبَهَا ، والفعلُ  
اللازم دَأَبْتُ النَّاقَةَ تَدَأِبُ دُؤُوبًا ، ورجلٌ دُؤُوبٌ  
على الشيء . وفي حديث البعير الذي سَجَدَ له ، صلى  
الله عليه وسلم ، فقال لصاحبه : إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنَّكَ  
تُجِيعُهُ وَتُدْأِبُهُ أَي تَكْذِبُهُ وَتُشْعِبُهُ ؛ وقوله أنشده  
ثعلب :

يُلِحِّنُ مِن ذِي دَأَبٍ شُرَاطِ

فسره فقال : : الدَّأَبُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ والطَّرْدُ ،  
وهو من الأوَّل . ورواية يعقوب : من ذِي  
زَجَلٍ .

والدَّأَبُ والدَّأَبُ ، بالتَّحْرِيكِ : العادةُ والشَّانُ .  
قال الفراء : أصله من دَأَبْتُ إِلَّا أَنَّ العربَ حَوَّلَتْ  
معناه إلى الشَّانِ . وفي الحديث : عليكم بقيام  
الليلِ ، فإنه دَأَبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ . الدَّأَبُ :  
العادةُ والشَّانُ ، هو مِن دَأَبَ فِي الْعَمَلِ إِذَا  
جَدَّ وَتَعَبَ . وفي الحديث : فكان دَأَبِي ودَأَبِهِمْ .  
وقوله ، عز وجل : مَثَلُ دَأَبٍ قَوْمٍ نُوحٍ ؛ أَي مِثْلُ  
عادةِ قَوْمِ نُوحٍ ، وجاء في التفسير : مِثْلُ حَالِ قَوْمِ  
نوحٍ . الأزهرى : قال الزجاج في قوله تعالى : كَذَأَبِ

آلِ فِرْعَوْنَ ؛ أَي كَشَانِ آلِ فِرْعَوْنَ ، وكأثرِ  
آلِ فِرْعَوْنَ ؛ كَذَا قال أهل اللغة . قال الأزهرى :  
والقولُ عِنْدِي فيه ، والله أعلم ، أَنَّ دَأَبَ ههنا  
اجْتِهَادُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ ، وتَظَاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ ،  
صلى الله عليه وسلم ، كَتَظَاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى  
موسى ، عليه السلام .

يقال دَأَبْتُ دَأَبًا دَأَبًا ودُؤُوبًا إِذَا اجْتَهَدْتَ  
فِي الشَّيْءِ .

والدَّائِبَانِ : الليلُ والنَّهَارُ .

وَبَشُو دَوَّابٍ : حَيٌّ مِنْ غَنِيِّ . قال ذو الرُّمَّةِ :

بَنِي دَوَّابٍ إِنَّمَا وَجَدْتُ قَوَارِيسِي  
أَرِمَةً غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ

دبب : دبَّ السَّلُّ وغيره من الحيوانِ على الأرضِ ،  
يَدْبُ دَبًّا وَدَبِيبًا : مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ . وقال ابن  
دريد : دبَّ يَدْبُ دَبِيبًا ، ولم يفسره ، ولا عَبَّرَ  
عنه . ودَبَبْتُ أَدْبُ دَبَّةً خَفِيَةً ، وإِنَّه لَخَفِيٌّ  
الدَّبَّةُ أَي الضَّرْبُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِيبِ .  
ودَبَّ الشَّيْخُ أَي مَشَى مَشْيًا رَوِيْدًا .  
وَأَدَبَبْتُ الصَّبِيَّ أَي حَمَلْتُهُ عَلَى الدَّبِيبِ .

ودَبَّ الثَّرَابُ فِي الجِسْمِ والإِنَاءِ وَالإِنْسَانِ ،  
يَدْبُ دَبًّا وَدَبِيبًا : سَرَى ؛ ودَبَّ السَّفْمُ فِي الجِسْمِ ،  
وَالسَّلَى فِي الثَّوْبِ ، وَالصَّبْحُ فِي الْعَبَشِ : كُلُّهُ مِنْ  
ذَلِكَ . ودَبَّتْ عَقَارِبُهُ : سَرَتْ نَسَائِمُهُ وَأَذَاهُ .  
ودَبَّ القَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِيبًا إِذَا مَشَوْا عَلَى  
هَيْئَتِهِمْ ، لَمْ يُسْرِعُوا . وفي الحديث : عِنْدَهُ غُلَيْمٌ  
يُدَبِّبُ أَي يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رَوِيْدًا ، وكلُّ  
مَاشٍ عَلَى الْأَرْضِ : دَابَّةٌ وَدَبِيبٌ .

والدَّابَّةُ : اسمٌ لِمَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانِ ، مُمَيَّزَةٌ وَغَيْرُ

مُتَّيَّرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : والله خلق كلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ؛ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا يَمْعِلٌ ، وَلَمْ يَلَا يَعْقِلُ ، قِيلَ : فَمِنْهُمْ ؛ وَلَوْ كَانَ لَمَا لَا يَعْقِلُ ، لَقِيلَ : فَمِنْهَا ، أَوْ فَمِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا لَمَا لَا يَعْقِلُ ، لِأَنَّهُ لَمَّْا خَلَطَ الْجَمَاعَةُ ، فَقَالَ مِنْهُمْ ، جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ بِمَنْ ؛ وَالْمَعْنَى : كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٌ . وقوله ، عز وجل : مَا تَرَكْ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ؛ قِيلَ مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وَكُلُّ مَا يَعْقِلُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْعُمُومَ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَأَدِ الْجُعْلُ هَيْلِكَ ، فِي جَعْفَرِهِ ، بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ . وَلَمْ يَقُلِ الْحَوَارِجُ لِقَطْرِيٍّ : أَخْرِجْ إِلَيْنَا دَابَّةً ، فَأَمَرَهُمُ بِالِاسْتِغْفَارِ ، تَلَّوْا آيَةَ حُجَّةٍ عَلَيْهِ . والدابة : التي تُرْكَبُ ؛ قَالَ : وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْاسْمُ عَلَى مَا يُرْكَبُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَحَقِيقَتُهُ الصِّفَةُ . وذكر عن رُوَيْبَةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَرَبٌ ذَلِكَ الدَّابَّةُ ، لِيَبْرُذُونَ لَهُ . وَتَطْيِيرُهُ ، مِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى ، قَوْلُهُمْ : هَذَا سَاةٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي . وَتَصْغِيرُ الدَّابَّةِ : دَوْنِيَّةُ الْيَأْسَاكِتَةِ ، وَفِيهَا إِشْتِمَاءٌ مِنَ الْكُسْرِ ، وَكَذَلِكَ يَلَا التَّصْغِيرَ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثْقَلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وفي الحديث : وَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ أَيْ الضَّعَافِ الَّتِي تَدِبُ فِي الْمَشْيِ وَلَا تَسْرِعُ .

ودابة الأرض : أَحَدُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ . وقوله تعالى : وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ، أَخَرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَخْرُجُ بِنَهَامَةٍ ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؛ وَجَاءَ

أَيْضًا : أَنَّهَا تَخْرُجُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ ، وَأَنَّهَا تَنْكُتُ فِي وَجْهِ الْكَافِرِ نَكْنَةً سَوْدَاءَ ، وَفِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ نَكْنَةً بَيْضَاءَ ، فَتَقْشُرُ نَكْنَةُ الْكَافِرِ ، حَتَّى يَسُودَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، وَتَقْشُرُ نَكْنَةُ الْمُؤْمِنِ ، حَتَّى يَبْيَضَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، فَتَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ ، فَيُعْرِفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ وَوَرَدَ ذِكْرُ دَابَّةِ الْأَرْضِ فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ؛ قِيلَ : إِنَّهَا دَابَّةٌ ، طُولُهَا سِتُونَ ذِرَاعًا ، ذَاتُ قَوَائِمَ وَوَبَرٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْحَلِيقَةِ ، تَشْبِهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ ، يَنْصَدِرُ جَبَلُ الصَّفَا ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةً جَمْعٌ ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنِ ؛ وَقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ ، وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى ، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا ، وَتَكْتَبُ فِي وَجْهِهِ : مُؤْمِنٌ ؛ وَالْكَافِرُ تَطْبَعُ وَجْهُهُ بِالْخَاتَمِ ، وَتَكْتَبُ فِيهِ : هَذَا كَافِرٌ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

وقالوا فِي الْمَسَلِّ : أَغْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ ؛ بِالتَّنْوِينِ ، أَيْ مُذْ شَبَّيْتُ إِلَى أَنْ كَذَبْتُ عَلَى الْعَصَا . وَيَجُوزُ : مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ ؛ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مَنْ دُبٍّ وَدَرَجُ أَيُّ أَكْذَابِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ؛ فَدُبٌّ : مَشْيٌ ؛ وَدَرَجٌ : مَاتَ وَانْقَرَضَ عَقِبُهُ . وَرَجُلٌ كَذُوبٌ وَكَذِيبُوبٌ : تَمَامٌ ، كَأَنَّهُ يَدِبُ بِالسَّامِ بَيْنَ الْقَوْمِ ؛ وَقِيلَ : كَذِيبُوبٌ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَيَقُولُ ، مِنَ الدَّيِّبِ ، لِأَنَّهُ يَدِبُ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي ؛ وَبِالْمَعْنَيْنِ فُسِّرَ



قوله، صلى الله عليه وسلم: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَاعٌ؛ وهو كقوله، صلى الله عليه وسلم: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَات. ويقال: إِنَّ عَقَارِبَهُ تَدِبُّ إِذَا كَانَ يَسْنَى بِالسَّائِمِ. قال الأزهري: أنشدني المنذري، عن نعلب، عن ابن الأعرابي:

لَنَا عَزٌّ، وَمَرْمَانَا قَرِيبٌ،  
وَمَوَلَى لَا يَدِبُّ مَعَ الْقُرَادِ

قال: مَرْمَانَا قَرِيبٌ، هُؤْلَاءُ عَنَزَةٌ؛ يقول: إِنَّ رَأَيْنَا مِنْكُمْ مَا نَكْرَهُ، انْتَبَهْنَا إِلَى بَنِي أَسَدٍ؛ وقوله يَدِبُّ مَعَ الْقُرَادِ: هو الرجل يَأْتِي بِشَتَّى فِيهَا فِرْدَانٌ، فَيَشْدُهَا فِي ذَنْبِ الْبَعِيرِ، فَإِذَا غَضَّ مِنْهَا قُرَادٌ تَقَرَّ، فَتَقَرَّتِ الْإِبِلُ، فَإِذَا تَقَرَّتْ، اسْتَلَّ مِنْهَا بَعِيرٌ. يقال لِلصَّ السَّلَالِ: هو يَدِبُّ مَعَ الْقُرَادِ. وفاقته دُوبٌ: لا تَكَادُ تَمُشِي مِنْ كَثَرَةِ لَحْيِهَا، لَئِنْ تَدِبُّ، وَجَمْعُهَا دُوبٌ، والدُّبَابُ مُشِيهَا.

والمَدْبُوبُ: الْجَمَلُ الَّذِي يَمِشِي كَدَابِبٍ.  
وَدُبَّةُ الرَّجُلِ: طَرِيقُهُ الَّذِي يَدِبُّ عَلَيْهِ.

وما بِالذَّارِ دُوبِيٌّ وَدِيبِيٌّ أَيُّ مَا بَهَا أَحَدٌ يَدِبُّ، قال الكسائي: هو مَنْ دَبَبَتْ أَيْ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدِبُّ، وَكَذَلِكَ: مَا بَهَا دُعُوبِيٌّ وَدُورِيٌّ وَطُورِيٌّ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا فِي الْجَحْدِ.

وَأَدَبَ الْبِلَادَ: مَلَأَهَا عَدْلًا، فَدَبَّ أَهْلُهَا، لَمَّا لَيْسُوا مِنْ أَمْنِهِ، وَاسْتَشْعَرُوهُ مِنْ بَرَكَتِهِ وَيُسْنِهِ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة:

بَلَوَهُ، فَأَعْطَوْهُ الْمَقَادَةَ بَعْدَمَا  
أَدَبَ الْبِلَادَ، سَهَّلَهَا وَجَبَاهَا

١ قوله «والمدب» ضبطه شارح القاموس كمنبر.

وَمَدَبُ السَّيْلِ وَمَدَبُهُ: مَوْضِعُ جَرِيهِ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِي:

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرَبِيِّ، بِأَدْوِ  
مَدَبِ السَّيْلِ، وَاجْتَنَبَ الشَّعَارِ

يقال: تَنَحَّ عَنْ مَدَبِ السَّيْلِ وَمَدَبِهِ، وَمَدَبُ السَّيْلِ وَمَدَبُهُ؛ فَالاسْمُ مَكْسُورٌ، وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ، وَكَذَلِكَ الْمُتَفَعَّلُ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ. التهذيب: والمَدْبُوبُ مَوْضِعُ دَيْبِ السَّيْلِ وَغَيْرِهِ.

وَالدَّيْبَةُ: الَّتِي تَتَخَذُ لِلْحُرُوبِ، يَدْخُلُ فِيهَا الرَّجَالُ، ثُمَّ تُدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ، فَيَنْقُبُونَ، وَهُمْ فِي جَوْفِهَا، تُسَيِّتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُدْفَعُ فَتَدِبُّ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال: كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحِصُونِ؟ قال: نَتَّخِذُ دَبَابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ. الدَّيْبَةُ: آلَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَخَشَبٍ، يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ، وَيَقْرُبُونَهَا مِنَ الْحِصْنِ الْمُحَاصَرِ لِيَنْقُبُوهُ، وَتَقِيهِمْ مَا يُرْمُونَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ.

وَالدَّيْبُوبُ: مَشْيُ الْعُجْرُوفِ مِنَ التَّمَلُّ، لِأَنَّهُ أَوْسَعُ التَّمَلُّ سَطُورًا، وَأَسْرَعُهَا نَقْلًا.

وفي التهذيب: الدَّيْبَةُ الْعُجْرُوفُ مِنَ التَّمَلُّ؛ وَكُلُّ سُرْعَةٍ فِي تَقَارُبِ سَطُورٍ: دَيْبَةُ؛ وَالدَّيْبَةُ: كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتَ وَقْعِ الْحَافِرِ

١ قوله «على فعل يفعل» هذه عبارة الصباح ومثله القاموس، وقال ابن الطيب ما نصه: الصواب أن كل فعل مضارع يفعل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن الفعل منه فيه تفصيل يفتح المصدر ويكسر للزمان والمكان إلا ما شذ وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعل بالفتح ومضارعه على يفعل بالكسر والصواب ما أصلنا ١ هـ من شرح القاموس.

على الأرض الصلبة ؛ وقيل : الدبْدَبَةُ ضَرْبٌ  
من الصَّوْتِ ؛ وأنشد أبو مَهْدِيٍّ :

عائور شرٍّ ، أيُّما عائورٍ ،  
دبْدَبَةُ الحَيْلِ على الجُورِ

أبو عمرو : دَبْدَبَ الرجلُ إذا جَلَبَ ،  
وَدَبْدَبَ إذا ضَرَبَ بالطَّبْلِ .

والدَّبْدَابُ : الطَّبْلُ ؛ وبه فُسرَ قول رؤبة :

أَوْ ضَرَبَ ذِي جَلَاجِلٍ دَبْدَابٍ

وقول رؤبة :

إذا تَرَابَى مِشِيَّةً أَزَابَا ،  
سَمِعْتَ ، من أصَوَاتِهَا ، دَبَادِبا

قال : تَرَابَى مَشَى مِشِيَّةً فِيهَا بُطَّةٌ .

قال : والدَّبَادِبُ صَوْتٌ كَأَنَّهُ دَبٌّ دَبٌّ ، وهي  
حكاية الصَّوْتِ . وقال ابن الأعرابي : الدَّبَادِبُ  
والجُبَابِجُ ؛ الكثيرُ الصَّياحِ والجلَّةُ ؛ وأنشد :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِي قَرْدَ الْفَقَا ،  
حَزَابِيَّةً ، وَهَبَانًا جُبَابِجا

ألفٌ ، كَأَنَّ الْفَارِزَاتِ مَنَحْنَهُ  
من الصَّوْفِ نَكْنَأًا ، أَوْ لَتِسْمًا دَبَادِبا

والدُّبَّةُ : الحالُ ؛ وَرَكِبْتُ دُبَّتَهُ وَدُبَّتَهُ أَي  
لَزِمْتُ حالَهُ وطَرِيقَتَهُ ، وَعَمِلْتُ عَمَلَهُ ؛  
قال :

إِنَّ نَجْيِي وَهَذِيلُ  
رَكَبَا دُبَّ طُفَيْلُ

١ قوله « والجبابج » هكذا في الأصل والتعذيب بالجيين .

وكان طُفَيْلٌ تَبَاعًا لِلْعُرُسَاتِ من غيرِ دَعْوَةٍ .  
يقال : دَعْنِي وَدُبَّتِي أَي دَعْنِي وطَرِيقَتِي وَسَجِيَّتِي .  
وَدُبَّةُ الرجلِ : طَرِيقَتُهُ من خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، بالضم .  
وقال ابن عباس ، رضي الله عنهما : اتَّبَعُوا دُبَّةَ  
قُرَيْشٍ ، وَلَا تُقَارِقُوا الجماعةَ الدُّبَّةَ ، بالضم : الطَّرِيقَةَ  
والمَذْهَبَ .

والدُّبَّةُ : الموضعُ الكثيرُ الرَّمْلِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا  
للدَّهْرِ الشَّدِيدِ ، يقال : وَقَعَ فلانٌ في دُبَّةٍ من  
الرَّمْلِ ، لِأَنَّ الجَمَلَ ، إذا وَقَعَ فِيهِ ، تَعَبَ .  
والدُّبُّ الكَثِيرُ : من بَنَاتِ تَعَشٍ ؛ وقيل : لِإِنَّ  
ذَلِكَ يَقَعُ على الكُبْرَى والصَّغْرَى ، فيقالُ لكل  
واحدٍ منهما دُبٌّ ، فإذا أَرَادُوا فَصْلَهَا ، قالوا :  
الدُّبُّ الأصغرُ ، والدُّبُّ الأكبرُ .

والدُّبُّ : ضَرْبٌ من السَّباعِ ، عربيةٌ صَحِيحةٌ ، والجمع  
دِبَابٌ ودِيبَةٌ ، والأُنثى دُبَّةٌ .  
وأَرْضٌ مَدْبَّةٌ : كثيرةُ الدُّبَّةِ .

والدُّبَّةُ : التي يُجْعَلُ فِيهَا الزَّيْتُ والبِزْرُ والدَّهْنُ ،  
والجمع دِبَابٌ ، عن سيبويه . والدُّبَّةُ : الكَثِيبُ  
من الرَّمْلِ ، بفتح الدال ، والجمع دِبَابٌ ، عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

كَأَنَّ مُسَلِّمِي ، إذا ما جِثَّتْ طَارِقُهَا ،  
وَأَخْمَدَ اللَّيْلُ نَارَ المُدْلِجِ السَّارِي

تَرْعِيَّةٌ ، في دَمٍ ، أَوْ يَنْصَحُ جُعِلَتْ  
في دُبَّةٍ ، من دِبَابِ اللَّيْلِ ، مِنْهَارٌ

قال : والدُّبَّةُ ، بالضم : الطَّرِيقُ ؛ قال الشاعر :

طَهَا هَذْرِيانٌ ، قَلَّ تَغْبِضُ عَيْنِهِ  
على دُبَّةٍ مِثْلِ الحَنْفِيفِ المُرْعَبِلِ

والدُّبُوبُ : السَّيْنُ من كُلِّ شَيْءٍ .

والدَّبَبُ : الزَّعْبُ عَلَى الْوَجْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُتِرَ النِّسَاءُ دَبَبَ الْعَرُوسِ

وقيل : الدَّبَبُ الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ ؛ وَقَالَ غِيْرُهُ : وَدَبَبَ الْوَجْهَ زَعَبُهُ . وَالِدَّبَبُ وَالِدَّبَبَانُ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ .

رَجُلٌ أَدَبٌ ، وَامْرَأَةٌ دَبَاءٌ وَدَبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ فِي جَبِينِهَا ؛ وَبَعِيْرٌ أَدَبٌ أَدَبٌ . فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسَائِهِ : لَيْتَ شِعْرِي أَتَسْكُنُ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِ ، فَخَرَجَ قَتْلَبْحَا كِلَابُ الْحَوَائِبِ ؟ فَأَمَّا أَرَادَ الْأَدَبُ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَأَرَادَ الْأَدَبُ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ ؛ وَقِيلَ : الْكَثِيرُ وَبَرِ الْوَجْهِ ، لِيُؤَاوِزَ بِهِ الْحَوَائِبَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمَلٌ أَدَبٌ كَثِيرُ الدَّبَبِ ؛ وَقَدْ دَبَّ يَدَبُ دَبَبًا . وَقِيلَ : الدَّبَبُ الزَّعْبُ ، وَهُوَ أَيْضًا الدَّبَّةُ ، عَلَى مِثَالِ حَبَّةٍ ، وَالْجَمْعُ دَبٌّ ، مِثْلُ حَبٍّ ، حَكَاهُ كِرَاعٌ ، وَلَمْ يَقُلْ : الدَّبَّةُ الزَّعْبَةُ ، بِالْهَاءِ .

وَيَقَالُ لِلزَّبُعِ : دَبَابٍ ، يُزِيدُونَ دَبِّي ، كَمَا يَقَالُ تَزَالُ وَحَذَارِ .

وَدَبٌّ : اسْمٌ فِي بَنِي سَيْبَانَ ، وَهُوَ دَبُّ بْنُ مَرْوَةَ ابْنِ ذَهْلٍ بْنِ سَيْبَانَ ، وَهُمْ قَوْمٌ كَرِمٌ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيَقَالُ : أَوْدَى كَرِمٌ . وَقَدْ سُمِّيَ وَبَرَةٌ بْنُ حَيْدَانَ أَبُو كَلْبٍ بْنُ وَبَرَةَ دَبًّا . وَدَبُوبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبَيَّةَ الْهَذَلِي :

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ ، يَسْفِي دَبُوبَهَا

دُفَاقٌ ، قَعْرُ وَانِ الْكَرَاتِ ، فَضِيْمُهَا

وَدَبَابٌ : أَرْضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِالْحُلْصَاءِ زَمَلٌ يُقَالُ لَهُ الدَّبَابُ ، وَبِحِذَائِهِ دُحْلَانٌ كَثِيرَةٌ ؛

ومنه قول الشاعر :

كَانَ هَذَا ثَنَايَا وَبَهَجَتَهَا ،

لَمَّا التَّقَيْنَا ، لَدَى أَذْهَالِ دَبَابٍ

مَوْلِيَّةٌ أَنْفٌ ، جَادَ الرِّيعُ بِهَا

عَلَى أَبَارِقَ ، قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشَابٍ

التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْدَبُونَ الْهَوُ . وَالدَّيْدَبَانُ : الطَّلِيْعَةُ وَهُوَ الشَّيْثَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهُ دَيْدَبَانٌ فَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ ، وَقَالُوا : دَيْدَبَانٌ ، لَمَّا أُعْرِبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ ، وَلَا قَلَاعٌ ؛ الدَّيْبُوبُ : هُوَ الَّذِي يَدَبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّمَامُ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : إِنَّهُ لَتَدَبُّ عَقَارِيْهِ ؛ وَالبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

دَجِبٌ : الدَّجُوبُ : الرِّعَاءُ أَوْ الْغِرَارَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ جُوبِلِقٌ خَفِيفٌ ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي السَّفَرِ ؛ قَالَ :

هَلْ ، فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ ،

وَذَيْلَةٍ تَسْفِي مِنَ الْأَطِيطِ ،

مِنْ بَكْرَةٍ ، أَوْ بَاوِلٍ عَيْيَطِ

الْوَذَيْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّعْمِ ، شَبَّهَا بِسَيْكَةِ الْفِصَّةِ ، وَعَنَى بِالْأَطِيطِ : تَصَوُّرَاتِ أَمْعَائِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَقِيلَ : الْوَذَيْلَةُ قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامٍ ، نَشَقُّ طَوِيلًا ، وَالْأَطِيطُ عَصَافِيرُ الْجُوعِ .

١ قوله « أصله ديدبان فغيروا الحركة إلخ » هكذا في نسخة الأصل والتهذيب بأيدينا . وفي التكملة قال الأزهرى الديدبان الطليمة فارسي معرب وأصله ديدنه بان فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الدال دالا .

دج : الدَّحْبُ : الدَّفْعُ ، وهو الدَّحْمُ . كَحَبَّ  
الرَّجُلُ : دَفَعَهُ .

وباتَ يَدْحَبُ المرأةَ وَيَدْحَمُها ، في الجِماعِ :  
كناية عن التَّكاح ؛ والاسمُ الدُّحَابُ .

دَحَبَهَا يَدْحَبُها : نَكَحَهَا .  
ودُحَيْبَةُ : اسم امرأة .

دَحَجَبُ : الدُّحُجْبُ ، والدُّحُجْبَانُ : ما علا من  
الأرض ، كالحرَّة والحَزِينِ ، عن الهَجَرِي .

دخدب : جارية دِخْدِيَّة ودَخْدِيَّة ، بكسر الدَّالين  
وفتحهما : مُكْتَنَزَةٌ .

دوب : الدَّرْبُ : معروف . قالوا : الدَّرْبُ بابُ  
السَّكَّةِ الواسِعِ ؛ وفي التهذيب : الواسِعَةُ ، وهو أيضاً  
البابُ الأكبرُ ، والمعنى واحدٌ ، والجمع دِرَابٌ .  
أنشد ميبويه :

مثل الكِلابِ ، تهرُّ عند دِرَابِها ،  
ورمتْ لها زُفُها من الحِرَابِ

وكلُّ مَدْنَخِلٍ إلى الرُّومِ : دَرَبٌ من دُرُوبِها .  
وقيل : هو بفتح الراء ، للنافذِ منه ، وبالسكون  
لغيرِ النَّافِذِ . وأصل الدَّرَبُ : المَضِيقُ في الجبالِ ؛  
ومنه قَوْلُهُمْ : أَذَرَبَ القَوْمُ إِذَا كَخَلُوا أرضَ  
العدُوِّ من بلادِ الرُّومِ . وفي حديث جَعْفَرِ بْنِ  
عَمْرٍو : وَأَذَرَبْنَا أَي كَخَلْنَا الدَّرَبَ . والدَّرَبُ :  
المَوْضِعُ الذي يُجْعَلُ فيه التَّنَرُّ لِيَقْبُ .

ودَرَبَ بالأمرِ دَرَبًا ودُرْبَةً ، وتَدَرَبَ : ضَرِي ؛  
ودَرَبَهُ به وعليه وفيه : ضَرَّاهُ .

والمُدَرَّبُ من الرِّجالِ : المُتَّجِدُّ . والمُدَرَّبُ :  
المُجَرَّبُ . وكلُّ ما في معناه مما جاء على بناءِ مُفْعَلٍ ،

فالكسر والفتح فيه جائزٌ في عَيْنِهِ ، كالمُجَرَّبِ  
والمُجَرَّسِ ونحوه ، إلَّا المُدَرَّبَ . وشيخٌ  
مُدَرَّبٌ أي مُجَرَّبٌ . والمُدَرَّبُ أيضاً : الذي قد  
أصابته البَلَايا ، ودَرَبَتْهُ الشَّدَائِدُ ، حتى قَوِيَ  
وَمَرَنَ عليها ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .

والدُّرَابَةُ : الدُّرْبَةُ والعادة ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأنشد :

والحِلْمُ دُرَابَةٌ ، أو قُلْتَ مَكْرُمَةٌ ،  
ما لم يُواجِهْكَ يوماً فيه تَشْمِيرٌ

والتَّدْرِيبُ : الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقتِ الفِرارِ ،  
ويقال : كَرِبَ . وفي الحديث عن أبي بكر ، رضي الله  
عنه : لا تَرَالُونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ ، فإذا صاروا إلى  
التَّدْرِيبِ ، وَقَعَتِ الحَرْبُ ؛ أراد الصَّبْرَ في  
الحربِ وقتِ الفِرارِ ؛ قال : وأصله من الدُّرْبَةِ :  
التَّجَرُّبَةِ ، ويجوز أن يكون من الدُّرُوبِ ، وهي  
الطَّرِيقُ ، كالتَّبْوِيبِ من الأبوابِ ؛ يعني أن المسالكَ  
تَضِيقُ ، فَتَقِفُ الحَرْبُ .

وفي حديث عمران بن حصين : وكانت ناقةٌ مُدَرَّبَةٌ  
أي مُحَرَّجَةٌ مُؤَدَّبَةٌ ، قد أَلِفَتِ الرُّكُوبَ والسَّيْرَ  
أي عُوِّدَتِ المُتَّسِيَّ في الدُّرُوبِ ، فصارت تَأَلَّفُها  
وتَعْرِفُها ولا تَنْفِرُ .

والدُّرْبَةُ : الضَّرَاةُ . والدُّرْبَةُ : عادةٌ وجُرْأَةٌ  
على الحَرْبِ وكلِّ أمرٍ .

وقد كَرِبَ بالشيءِ يَدَرِبُ ، ودَرَدَبَ به إذا  
اعتاده وضَرِيَ به . تقول : ما زِلْتُ أُعْفُو عن  
فلانٍ ، حتى اتَّخَذَها دُرْبَةً ؛ قال كعب بن زهير :

وفي الحِلْمِ إِذْهَانٌ ، وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ ،  
وفي الصِّدْقِ مُنْجَاةٌ من الشَّرِّ ، فاصْدُقْ

ألقاه ؛ وأنشد :

اعلَوْطَا عَمْرًا ، لِيُشِيَاهُ  
في كلِّ سوء ، ويُدْرِيَاهُ

يُشِيَاهُ وَيُدْرِيَاهُ أَي يُلْقِيَاهُ . ذكرها الأزهري  
في الثلاثي هنا ، وفي الرباعي في دربي .

الأزهري في كتاب الليث : الدَّرْبُ دَاءٌ فِي الْمَعِدَةِ .  
قال : وهذا عندي غلط ، وصوابه الدَّرْبُ ، دَاءٌ فِي  
الْمَعِدَةِ ، وسيأتي ذكره في كتاب الذال المعجمة .

دودب : الدَّرْدَبَةُ : عَدُوٌّ كَعَدُوِّ الْخَائِفِ .

والدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطَّبَلِ .

الفراء : الدَّرْدَيْيُّ الضَّرَابُ بِالْكَوْبَةِ .

التهذيب : وفي نوادرهم : دَرَبَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَتَبَتْ  
ولدها ودَرَدَبَتْ .

والدَّرْدَبَةُ : الْخُضُوعُ ؛ وَأَنشَد :

دَرَدَبَ لَمَّا عَضَهُ الثَّقَافُ

وهو مَثَلٌ ؛ أَي ذَلٌّ وَخَضَعٌ ؛ وَالثَّقَافُ : خَشْبَةٌ  
يُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ ، وَهُوَ قَفْلٌ . أَبُو عمرو :  
الدَّرْدَبَةُ : تَحَرُّكُ الثَّدْيِ الطَّرْطُبُ ، وَهُوَ  
الطَّوِيلُ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَد دَرَدَبْتُ ، وَالشَّيْخُ دَرْدَيْسُ

دَرَدَبْتُ : خَضَعْتُ وَذَلْتُ .

دوعب : اذْرَعَبْتُ الْإِبِلَ ، كَاذْرَعَفْتُ : مَضَتْ  
عَلَى وَجُوهِهَا .

دعب : دَاعَبَهُ مُدَاعَبَةً : مَازَحَهُ ؛ وَالْأَسْمُ الدُّعَابَةُ .

والمُدَاعَبَةُ : الْمُسَازَحَةُ . وفي الحديث : أَنَّهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، كَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْائَةِ .

قال أبو زيد : دَرَبَ دَرَبًا ، وَلَهَجَ لَهَجًا ،  
وَضَرَى ضَرًى إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءُ وَأَوَّلَعَ بِهِ .

والدَّارِبُ : الْحَادِقُ بِصَانِعِهِ .

والدَّارِبَةُ : الْعَاقِلَةُ . والدَّارِبَةُ أَيضًا : الطَّبَّالَةُ .  
وَأَذْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبَلِ .

ومن أجناس البقر : الدَّرَابُ ، مِمَّا رَقَّتْ أَظْلَافُهُ ،  
وَكَانَتْ لَهُ أَسْنِمَةٌ ، وَرَقَّتْ جُلُودُهُ ، وَاحِدُهَا  
دَرَبَانِي ؛ وَأَمَّا الْعِرَابُ : فَمَا سَكَنَتْ سُرُوتَهُ ،  
وَعَلَّظَتْ أَظْلَافَهُ وَجُلُودَهُ ، وَاحِدُهَا عَرَبِي ؛  
وَأَمَّا الْفِرَاشُ : فَمَا جَاءَ بَيْنَ الْعِرَابِ وَالدَّرَابِ ،  
وَتَكُونُ لَهَا أَسْنِمَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَتَسْتُرُنِي أَعْيَابُهَا ،  
الوَاحِدُ فَرِيشٌ .

وَدَرَبْتُ الْبَازِيَّ عَلَى الصَّيْدِ أَي ضَرَبْتُهُ . وَدَرَبَ  
الْجَارِحَةُ : ضَرَّاهَا عَلَى الصَّيْدِ . وَعَقَابُ دَارِبٍ وَدَرِبَةٍ :  
كَذَلِكَ .

وجسَلُ دَرُوبٍ ذَلُولٌ : وَهُوَ مِنَ الدَّرْبَةِ .

قال الليثاني : بَكَرْتُ دَرَبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ أَي مُذَلَّلٌ ؛  
وَكَذَلِكَ نَاقَةُ دَرَبُوتٌ ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَخَذَتْ  
بِمَشْقَرِهَا ، وَنَهَزَتْ عَيْنَهَا ، تَبِعَتْكَ . وَقَالَ  
سَيَبَوَيْه : نَاقَةُ تَرَبُوتٌ : خِيَارُ فَارِجَةٍ ، نَاقَةٌ بَدَلٌ  
مِنْ دَالٍ دَرَبُوتٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ  
تَرَبُوتٌ مِنَ الْأَرْضِ وَغَيْرِهَا ، النَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ  
مِنْ الدَّالِّ ، وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ التَّرَبُّبِ أَيِ إِنْهُ فِي الذَّلَّةِ  
كَالتَّرَبُّبِ ، فَتَأْوُهُ وَضَعٌ غَيْرُ مُبْدَلَةٍ .

وَتَدَرَّبَ الرَّجُلُ : تَهَدَّأَ .

وَدَرَابُ جَرْدٌ : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ، النَّسَبُ  
إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِي ، وَهُوَ مِنْ شَادَّ النَّسَبِ .

ابن الأعرابي : دَرَبَى فُلَانٌ فُلَانًا يُدْرِيهِ إِذَا

وَدَعَبَهَا يَدْعَبُهَا دَعْبًا : نَكَحَهَا .

والدُّعْبَةُ : تَمَلَّةٌ سَوْدَاءُ .

والدُّعْبُوبُ : ضربٌ من التَّمَلِّ ، أَسْوَدُ . والدُّعَابُ ،  
والطُّعْرَجُ ، والحَرَامُ ، والحَذَالُ : من أَسْمَاءِ  
التَّمَلِّ . والدُّعْبُوبُ : حَبَّةٌ سَوْدَاءُ تَوْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ  
دُعْبُوبَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الدُّعَاعَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَصْلُ  
بَقْلَةٍ ، تُقَشَّرُ فَتَوْكَلُ . وَلِيلَةُ دُعْبُوبٍ : لَيْلَةُ سَوْدٍ  
شَدِيدَةٍ ؛ وَقِيلَ : مُظْلِمَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَوَادِهَا ؛  
قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَيَعْلَمُ الضَّيْفُ ، إِمَّا سَاقَةَ صَرَدٍ ،

أَوْ لَيْلَةَ ، مِنْ مُحَاقِ الشَّهْرِ ، دُعْبُوبُ

أَرَادَ ظِلَامَ لَيْلَةٍ ، فَحَذَفَ الْمَضَافَ ، وَأَقَامَ الْمَضَافَ  
إِلَيْهِ مَقَامَهُ . والدُّعْبُوبُ : الطَّرِيقُ الْمَذْكُورُ ، الْمَوْطُوءُ  
الْبَاضِحُ الَّذِي يَسْلُكُهُ النَّاسُ ؛ قَالَتْ جَنْجُوبُ  
الْمَذْكُورَةُ :

وَكُلُّ قَوْمٍ ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا ،

يَوْمًا طَرِيقُهُمْ فِي الشَّرِّ دُعْبُوبُ

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَكَذَلِكَ الَّذِي يَطْوُهُ كُلُّ أَحَدٍ .  
والدُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ النَّاسُ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ ، والدُّعْبُوثُ  
مِنَ الرِّجَالِ : الْمَأْيُونُ الْمُخْتَلِّ ؛ وَأَنشَدَ :

يَا فَتَى ! مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُوبٍ

بِ ، وَلَا مِنْ قَوَارِعِ الْهَنْبَرِ

وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ النَّشِيطُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبُّ مُهْرٍ ، حَسَنٍ دُعْبُوبٍ ،

رَحْبٍ اللَّبَانِ ، حَسَنٍ التَّقْرِيبِ

وَدُعْبُوبٌ : ثَمَرٌ نَبَتَ . قَالَ السَّيْرَانِيُّ : هُوَ عُنْبُ

وَقَالَ : الدُّعَابَةُ الْمِزَاحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَجَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ تَزَوَّجَ :  
أَبِكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ نَيْبًا ؟ فَقَالَ : بَلِ نَيْبًا . قَالَ :  
فَهَلَّا يَكْرَأُ تَدَاعِبُهَا وَتُدَاعِبُكَ ؟ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ،  
وَذَكَرَ لَهُ عَلِيُّ الْخَلَّافَةُ ، فَقَالَ : لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ .  
وَالدُّعَابَةُ : اللَّعِيبُ . وَقَدْ دَعَبَ ، فَهُوَ دَعَابٌ  
لَعَابٌ .

وَالدُّعْبُوبُ : الدُّعَابَةُ ، عَنِ السَّيْرَانِيِّ . وَالِدُّعْبُوبُ :  
الْمِزَاحُ ، وَهُوَ الْمُعْتَنِي الْمُجِيدُ . وَالِدُّعْبُوبُ :  
الْغُلَامُ الشَّابُّ الْبَصُ .

وَرَجُلٌ دَعَابَةٌ وَدَعِيبٌ وَدَاعِيبٌ : لَاعِبٌ .

وَأَدْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْلَحَ أَيَّ قَالَ كَلِمَةً مَلِيحَةً ، وَهُوَ  
يَدْعَبُ دَعْبًا أَيَّ قَالَ قَوْلًا يُسْتَمْلَحُ ، كَمَا يَقَالُ  
مَزَاحٌ يَمْزَحُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَسْتَظْهَرْتُ طَعْنَهُمْ ، لَمَّا أَحْزَلَهُمْ ،

مَعَ الضُّحَى ، نَاشِطٌ مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ

يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمْزَحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدْأَدُونَ  
بِأَصَابِعِهِنَّ .

وَرَجُلٌ أَدْعَبُ : بَيْنَ الدُّعَابَةِ ، أَحْمَقُ .

ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ : تَدْعَبْتُ عَلَيْهِ أَيَّ تَدَلَّلْتُ ؛  
وَأَنَّهُ لَدَاعِيبٌ : وَهُوَ الَّذِي يَتَايَلُ عَلَى النَّاسِ ،  
وَيَرْكَبُهُمْ بِنَيْبَتِهِ أَيَّ بِنَاحِيَّتِهِ ؛ وَأَنَّهُ لِيَتَدَاعَبُ  
عَلَى النَّاسِ أَيَّ يَرْكَبُهُمْ بِمِزَاحٍ وَخَيْلَةٍ ، وَيَعْتَمُهُمْ  
وَلَا يَسْبُهُمْ .

وَالِدُعِيبُ : اللَّعَابَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ : فَأَمَّا الْمُدَاعَبَةُ ، فَعَلَى الْإِشْتِرَاكِ ،  
كَالْمِزَاحَةِ ، اشْتَرَكَ فِيهَا اثْنَانِ أَوْ أَكْثَرُ .

وَالِدُعِيبُ : الدَّفْعُ .

الثعلب . قال الأزهرى وقول أبي صخر :

ولكن يُقرُّ العينَ والنفسَ أن تَرى ،  
بمعدنِهِ ، فضلات زُرْقٍ كدواعبِ

قال : كدواعبِ جوارٍ . ماء دواعبٍ يَسْتَنُّ في  
سبيله ؛ وقال : لا أدري كدواعبِ أم كدواعبِ ،  
فلينظر في شعر أبي صخر .

دعوب : دَعْتَبَ : موضع .

دعوب : الدعربة : العرامة .

دعوب : الدعسبة : ضَرْبٌ من العَدْوِ .

دعوب : الأزهرى ، ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت  
قَتِيَّةً شَابَةً هي القِرطاسُ ، والدَّيَّاجُ ،  
والدَّعْلِيَّةُ ، والدَّعِيلُ ، والعَيْطَمُوسُ .

ذأب : الذأب : شجر العيَثم ، وقيل : شجر الصنار ،  
وهو بالصنار أشبه . قال أبو حنيفة : الذأب شجر  
يعظم ويتسع ، ولا تَوَزُّ له ولا ثمر ، وهو  
مُقَرَّضُ الورقِ واسعُه ، شبه بورق الكرَم ،  
واحدثه ذلابة ؛ وقيل : هو شجر ، ولم يوصف .  
وأرض مدلبة : ذات ذأب .

والذولاب والذولاب ، كلاهما : واحد الدوايب .  
وفي المحكم : على شكل الناعورة ، يُسْتَقَى به  
الماء ، فارسيّ معرّب . وقول مسكين الدارمي :

بأيديهم مَعَارِفُ من حديد ،

أَسْبَبُهَا مُقَيَّرَةُ الدوالي

ذهب بعضهم إلى أنه أراد مُقَيَّرَةَ الدوايب ، فأبدل  
من الباء باءً ، ثم أدغم الباء في الباء ، فصار الدوالي ،  
ثم خفف ، فصار دوالي ، ويجوز أن يكون أراد

الدوايب ، فحذف الباء لضرورة القافية ، من غير  
أن يقلب .

والذلابة : السوداء .

والذئب : جنس من سِودانِ السِّند ، وهو مقلوب  
عن الذئبيل ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ الدَّارِعَ الْمَشْكُوكَ ، مِنْهَا ،

سَلِيبٌ ، مِنْ رِجَالِ الذَّيْبِلَانِ

قال : شبه سِودَ الرِّقِّ بِالْأَسْوَدِ الْمُشْلَحِ من  
رجال السِّند . والمُشْلَحُ : العُرْبَانُ الذي أَخَذَ  
ثِيَابَهُ ؛ قال : وهي كلمة تَبْطِئُ .

دب : الدَّنبُ والدَّنْبَةُ والدَّنْبَابَةُ ، بتشديد النون ؛  
القصير ؛ قال الشاعر :

وَالْمَرْءُ دَنْبَةٌ ، فِي أَتْفِهِ ، كَزَمْ

دهلب : دَهْلَبَ : اسم شاعر معروف ، حكاه ابن  
جني ، وأنشد رجزاً ، وهو قوله :

أَبِي الَّذِي أَعْمَلَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ ،

حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْحَمِيرِيِّ ،

فَأَعْطِي الْحِلَقَ ، أَصِيلَالِ الْعَشِيِّ

دوب : ذَابَ ذَوْباً كَذَأَبَ .

### فصل الذال المعجمة

ذأب : الذَّئْبُ : كَلْبُ الْبَرِّ ، والجمع أَذْؤَبٌ ، في  
القليل ، وَذَابٌ وَذَوْبَانٌ ؛ وَالْأَتَى ذِئْبَةٌ ،  
هُنَزٌ وَلَا هُنَزٌ ، وَأَصْلُهُ هُنَزٌ .

وفي حديث الغار : فَيُضْبِحُ فِي ذُؤَابِ النَّاسِ . يقال  
لِصَالِيكَ الْعَرَبِ وَلِطُوصِهَا : ذُؤَابَانٌ ، لِأَنَّهُمْ  
كَالذَّئَابِ . وذكره ابن الأثير في ذُؤَبَ ، قال :

والأصل في ذوبان الهزء ، ولكنه خُفِّفَ ،  
فانقلبت واواً .

وَأَرْضٌ مَذْأَبَةٌ : كثيرة الذئاب ، كقولك أرضٌ  
مأسدة ، من الأسد . قال أبو علي في التذكرة :  
وناسٌ من قيسٍ يقولون مذيبة ، فلا يهزون ،  
وتعليل ذلك أنه خُفِّفَ الذَّئْبُ تَخْفِيفاً بَدَلِيّاً  
صحيحاً ، فجاءت الهزة ياءً ، فلزِمَ ذلك عنده في  
تصريف الكلمة .

وَذَيْبُ الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَهُ الذَّئْبُ .

ورجلٌ مَذْذُوبٌ : وقع الذئبُ في عُنْتِهِ ، تقول  
منه : ذئبُ الرجلِ ، على فِعْلٍ ؛ وقوله أنشده  
ثعلب :

هاعٍ يَبْطِئُنِي ، وَيُضَيِّحُ سَادِرًا ،  
سَدَرَ كَأَنَّ بِلْحَمِي ، ذَيْبُهُ لَا يَشْبَعُ

عَنَى يَذِئْبُهُ لِسَانَهُ أَيِ إِنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ ، كما  
يَأْكُلُ الذَّئْبُ الْغَنَمَ .

وَذُؤْبَانُ الْعَرَبِ : لُصُوصُهُمْ وَصَعَالِيكُهُمْ الَّذِينَ  
يَتَلَصَّصُونَ وَيَتَصَعَّلُكُونَ .

وَذِئَابُ الْغَصَى : بنو كعب بن مالك بن حنظلة ،  
سُئِلُوا بِذَلِكَ حُبْنِهِمْ ، لَأَنَّ ذَيْبَ الْغَصَى أَحْبَبَتْ  
الذئاب .

وَذُؤْبُ الرَّجُلِ يَذُؤِبُ ذَابَةً ، وَذَيْبٌ وَتَذَابٌ :  
حَبْتٌ ، وصار كالذئبِ خُبْنًا وَدِهَاءً .

وَاسْتَذَابَ الثَّقَدُ : صار كالذئبِ ؛ يَضْرَبُ مِثْلًا  
لِلذَّئْبِ إِذَا عَلَّوْا الْأَعْزَةَ .

وَتَذَابُ النَّاقَةِ وَتَذَابُهَا : وهو أن يَسْتَخْفِي  
لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا ، مُتَشَبِّهًا لَهَا  
بِالسَّبْعِ ، لتكون أَرَأَمَ عَلَيْهِ ؛ هذا تعبير أبي عبيد .

قال : وأحسن منه أن يقول : مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالذَّئْبِ ،  
لِيَتَبَيَّنَ الْإِشْتِقَاقُ . وَتَذَابَتْ الرِّيحُ وَتَذَابَتْ :  
اِخْتَلَفَتْ ، وجاءت من هنا وهنا . وَتَذَابَتْ  
وَتَذَابَتْ : تَذَاوَلَتْ ، وأصله من الذئبِ إذا  
حَذَرَ من وجهٍ جاء من آخر . أبو عبيد :  
الْمُتَذَاتِبَةُ وَالْمُتَذَاتِبَةُ ، بوزن مُتَفَعِّلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٍ :  
من الرِّيحِ التي تَحِييُ من ههنا مرةً ومن ههنا مرةً ؛  
أُخِذَ من فِعْلِ الذَّئْبِ ، لَأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ . قال  
ذو الرُّمَّة ، يذكر ثوراً وحشيّاً :

فَبَاتَ يَشْتَرِهُ ثَأْدٌ ، وَيُسْهِرُهُ  
تَذُؤْبُ الرِّيحِ ، وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ

وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : خَرَجَ مِنْكُمْ  
جُنَيْدٌ مُتَذَاتِبٌ ضَعِيفٌ ؛ الْمُتَذَاتِبُ :  
الْمُضْطَرِبُّ ، من قولهم : تَذَابَتْ الرِّيحُ ،  
اضْطَرَبَ هبوبُها . وَغَرِبَ ذَابٌ : مُخْتَلَفٌ بِهِ ؛  
قال أبو عبيدة ، قال الأصمعي : ولا أراه أُخِذَ إِلَّا مِنْ  
تَذُؤْبِ الرِّيحِ ، وهو اِخْتِلَافُهَا ، فَشَبَّ اِخْتِلَافُ  
الْبَعِيرِ فِي الْمَبْحَاةِ بِهَا ؛ وَقِيلَ : غَرِبَ ذَابٌ ، عَلَى  
مِثَالِ فَعَلَ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ بِالصُّعُودِ وَالنُّزُولِ .  
وَالْمَذْذُوبُ : الْفَرَعُ .

وَذَيْبُ الرَّجُلِ : فَرَعٌ مِنَ الذَّئْبِ .  
وَذَابَتْهُ : فَرَعَتْهُ .

وَذَلَبٌ وَأَذَابٌ : فَرَعٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . قال  
الدُّبَيْرِيُّ :

إِنِّي ، إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٌ هَرَبًا ،  
فَسَقَطَتْ نَحْوَتُهُ وَأَذَابَا

قال : وحقيقته من الذئب .

ويقال للذي أَفْرَعَتْهُ الْجِنُّ : تَذَابَتْهُ وَتَذَعَبَتْهُ .



وقالوا : رَمَاهُ اللهُ بِدَاءِ الذَّنْبِ ، يَعْنُونَ الْجُوعَ ،  
لأنهم يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ .

وَبَنُو الذَّنْبِ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ ، مِنْهُمْ سَطِيحُ  
الكَاهِنُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

مَا سَطَّرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَسَطَّرَتْهَا  
حَقًّا ، كَمَا صَدَقَ الذَّنْثِيُّ ، إِذْ سَجَا

وَابْنُ الذَّنْبَةِ : الثَّقَفِيُّ ، مِنْ شُعْرَانِهِمْ .

وِدَارَةُ الذَّنْبِ : مَوْضِعٌ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ الَّتِي تَسْوِي  
مَرْكَبَهَا : مَا أَحْسَنَ مَا ذَابَتْهُ ! قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ ،  
ذَابَتْهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامٍ

وَذَابَتْ الشَّيْءَ : جَمَعَتْهُ .

وَالذُّوَابَةُ : النَّاصِيَةُ لِنَوَسَانِهَا ؛ وَقِيلَ : الذُّوَابَةُ  
مَنْبِتُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَاجْتِمَاعُ الذُّوَابِ .

وَكَانَ الْأَصْلُ ذَاثَبٌ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، مِثْلُ دُعَابَةٍ  
وَذُعَابٍ ، لَكِنَّهُ لَمَّا تَقَعَتْ هَمْزَتَانِ بَيْنَهَا أَلِفٌ

لَيْسَتْ ، لِيُسَوِّا الْهَمْزَةَ الْأُولَى ، فَفَلَبُوهَا وَآوًا ،  
اسْتِثْقَالًا لِاتِّقَاءِ هَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقِيلَ :

كَانَ الْأَصْلُ ١ ذَاثَبٌ ، لِأَنَّ أَلِفَ ذُّوَابَةٍ كَأَلِفِ  
رِسَالَةٍ ، فَحُفِّهَا أَنْ تُبَدَلَ مِنْهَا هَمْزَةٌ فِي الْجَمْعِ ،

لَكِنَّهُمْ اسْتِثْقَلُوا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ ،  
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأُولَى وَآوًا . أَبُو زَيْدٍ : ذُّوَابَةُ الرَّأْسِ :

هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالذُّوَارَةِ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثٍ  
كَعْفَلٍ وَأَبِي بَكْرٍ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذُّوَابِ

قُرَيْشٍ ؛ هِيَ جَمْعُ ذُّوَابَةٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْمَضْفُورُ  
مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ ؛ وَذُّوَابَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، ثُمَّ

١ قوله « وقيل كان الاصل الذ » هذه عبارة الصحاح والتي قبلها  
عبارة المعكم .

اسْتَعِيرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمَرْتَبَةِ أَيِ لَسْتُ مِنْ  
أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَفْئَادِهِمْ .

وَعِلَامٌ مُذَابٌ : لَهُ ذُّوَابَةٌ . وَذُّوَابَةُ الْقَرَسِ :  
شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ ، فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الذَّنْبَانُ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ  
وَمِشْقَرِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الذَّنْبَانُ بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ؛

قَالَ : وَهُوَ وَاحِدٌ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ :  
لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا . قَالَ : وَرَأَيْتُ

فِي الْحَاشِيَةِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لكَثِيرٍ ، يَضْفُ نَاقَةً :

عَسُوفٌ بِأَجْوَارِ الْفَلَاحِ حَيْثَرَةٍ ،  
مَرِيشٌ ، بِذُنْبَانِ السَّيِّبِ ، تَلِيلُهَا

وَالْعَسُوفُ : الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ ، فَتَرْكَبُ  
رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ ، وَلَا يَتَنَبَّهُ شَيْءٌ . وَالْأَجْوَارُ :

الْأَوْسَاطُ . وَحَيْثَرَةٌ : أَرَادَ مَهْرَةً ، لِأَنَّ مَهْرَةً  
مِنْ حَيْثَرٍ . وَالتَّلِيلُ : الْعُنُقُ . وَالسَّيِّبُ :

الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا عَلَى وَجْهِ الْقَرَسِ مِنْ  
نَاصِيَتِهِ ؛ جَعَلَ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنِي النَّاقَةَ بِمَنْزِلَةِ

السَّيِّبِ . وَذُّوَابَةُ النَّعْلِ : الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقِبَالِ ؛ وَذُّوَابَةُ  
النَّعْلِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْمُرْسَلِ عَلَى

الْقَدَمِ لِتَحَرُّكِهِ . وَذُّوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ،  
وَجَمْعُهَا ذُّوَابٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بَارِيٍّ الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِبَ ، أَصْبَحَتْ  
إِلَى شَاهِقٍ ، دُونَ السَّاءِ ، ذُّوَابُهَا

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذُّوَابُهَا مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ .  
وَالذُّوَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ ،

وَهِيَ الْعَدَبَةُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ ، فِي تَرْجُمَةِ عَذْبٍ فِي

هذا المكان :

قَالُوا: صَدَقْتَ وَرَقَعُوا، لِمَطِيئِهِمْ،  
سَيَرًا، يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْنَارِ

وَذَوَابَةُ السَّيْفِ : عِلَاقَةُ قَائِمِهِ . وَالدَّوَابَّةُ :  
شَعْرٌ مَضْفُورٌ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ ذَوَابَّةٌ ،  
وَكَذَلِكَ ذَوَابَّةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ . وَذَوَابَةُ الْعِزِّ  
وَالشَّرَفِ : أَرْفَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ  
كُلُّهُ ذَوَائِبُ . وَيَقَالُ : هُمْ ذَوَابَّةُ قَوْمِهِمْ  
أَيَ أَشْرَافِهِمْ ، وَهُوَ فِي ذَوَابَّةِ قَوْمِهِ أَيْ  
أَعْلَاهُمْ ؛ أَخَذُوا مِنْ ذَوَابَّةِ الرَّأْسِ . وَاسْتَعَارَ  
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذَّوَائِبَ لِلتَّخَلُّ ؛ فَقَالَ :

جَمَّ الذَّوَائِبُ تَنْمِي ، وَهِيَ آوِيَةٌ ،  
وَلَا يُخَافُ ، عَلَى حَافَتَيْهَا ، السَّرَقُ

وَالذَّئْبَةُ مِنَ الرَّحْلِ ، وَالْقَتَبُ ، وَالْإِكَافُ  
وَنَحْوُهَا : مَا تَحْتَ مُقَدَّمِ مُلْتَقَى الْحَنُوتَيْنِ ،  
وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنَسَجِ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ :

وَقَتَبَ ذَيْبَتَهُ كَالْمِنْجَلِ

وَقِيلَ : الذَّئْبَةُ : فُرْجَةُ مَا يَبِينُ دَفْتِي الرَّحْلِ  
وَالسَّرِجِ وَالْقَبِيضِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَيْبُ الرَّحْلِ أَخْنَالُهُ مِنْ  
مُقَدَّمِهِ .

وَذَابُ الرَّحْلِ : عَمِلَ لَهُ ذَيْبَةٌ .

وَقَتَبَ مُذَابٌ وَغَبِيضٌ مُذَابٌ : إِذَا جُعِلَ لَهُ  
فُرْجَةٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا جُعِلَ لَهُ ذَوَابَةٌ ؛  
قَالَ لَيْدٌ :

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي ، فَأَبَتْ رَذِيَّةً  
طَلِيحًا ، كَالزَّوْجِ الْغَبِيضِ الْمُذَابِ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهُ كَفَلٌ ، كَالدَّغَصِ ، لَبَدَهُ النَّدَى  
إِلَى حَارِكٍ ، مِثْلَ الْغَبِيضِ الْمُذَابِ

وَالذَّئْبَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فِي حُلُوقِهَا ؛ يَقَالُ :  
يَرْدُونَ مَذْذُوبٌ : أَخَذَتْهُ الذَّئْبَةُ . وَالتَّهْذِيبُ :  
مِنْ أَذْوَاءِ الْحَيْلِ الذَّئْبَةُ ، وَقَدْ ذُئِبَ الْقَرَسُ فَهُوَ  
مَذْذُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ ؛ وَيُنْقَبُ عَنْهُ  
بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذُنِهِ ، فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ عَدَدٌ  
صِغَارٌ بِيضٌ ، أَصْغَرُ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ .

وَذَابُ الرَّجُلِ : طَرْدُهُ وَضَرْبُهُ كَذَامَةٍ ،  
حَكَاهُ اللَّحْيَانِي . وَذَابُ الْإِبِلِ يَذَابُهَا ذَابًا ؛  
سَاقَهَا . وَذَابَهُ ذَابًا ؛ حَقَرَهُ وَطَرَدَهُ ، وَذَامَهُ  
ذَامًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَذْذُومًا مَذْذُورًا .

وَالذَّابُ : الدَّمُ ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ . وَالذَّابُ :  
صَوْتُ شَدِيدٍ ، عَنْهُ أَيْضًا .  
وَذَوَابٌ وَذَوَيْبٌ : أَسْنَانٌ .

وَذَوَيْبَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَوْنَا عَدْوَةً ، لَا سَكَّ فِيهَا ،

فَعَلَّيْنَاهُمْ ذَوَيْبَةً ، أَوْ حَيِيًّا

وَحَيِيْبٌ : قَبِيلَةٌ أَيْضًا .

ذَبٌ : الذَّابُ : الدَّفْعُ وَالْمَنْعُ . وَالذَّبُّ :  
الطَّرْدُ .

وَذَبٌ عَنْهُ يَذَبُ ذَبًا : دَفَعَ وَمَنَعَ ، وَذَبَّتْ  
عَنْهُ . وَفُلَانٌ يَذَبُ عَنْ حَرَمِهِ ذَبًا أَيْ يَدْفَعُ  
عَنْهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا  
النِّسَاءُ لَحَنَ عَلَى وَضَمٍّ ، إِلَّا مَا ذَبَّ عَنْهُ ؛ قَالَ :

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ، ذَبَّ عَنْ حَيِيِّهِ ،  
أَوْ قَرَّ مِنْكُمْ ، قَرَّ عَنْ حَرَمِهِ

وَذَبَبَ : أَكْثَرَ الذَّبَّ .

ويقال : طعانٌ غيرُ تَذْيِيبٍ إذا بُولِغَ فيه .

ورجلٌ مَذْبٌ وذَبَابٌ : دَفَّاعٌ عن الحرِّمِ .

وَذَبَذَبَ الرَّجُلُ إذا مَتَعَ الْجَوَارَ وَالْأَهْلَ أَيِ حَمَاهُمْ .

وَالذَّبِّيُّ : الْجِلْنَوازُ .

وَذَبٌ يَذِبُ ذَبًا : اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَبَعِيرٌ ذَبٌ : لَا يَتَقَارُ فِي مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :

فَكَأَنَّا فِيهِمْ جِمَالَ ذَبَّةٌ ،

أَذْمٌ ، طَلَاغُنُ الْكُحَيْلِ وَقَارُ

فَقَوْلُهُ ذَبَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ ،

إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ جِمَالَ ذَبٍ ، كَقَوْلِكَ

رَجُلًا عَدْلٌ . وَالذَّبُّ : الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ ، وَيُقَالُ

لَهُ أَيْضًا : ذَبُ الرِّيَادِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ

لأنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ :

لأنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يُمِشِي بِهَا ذَبُ الرِّيَادِ ، كَأَنَّهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ ، فِي سَرَاوِيلَ ، رَامِحٌ

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوَّقَ ذِي جَدَدٍ ،

ذَبُ الرِّيَادِ ، إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَّارِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَبُ الرِّيَادِ لِأَنَّ

رِيَادَهُ أَقَاتُهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ ، وَإِنْ شَتَّ جَعَلَتْ

الرِّيَادُ رَغِيهَ نَفْسَهُ لِلْكَلا . وَقَالَ غِيوهُ : قِيلَ لَهُ

ذَبُ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَغِيهِ فِي مَكَانٍ

وَاحِدٍ ، وَلَا يُوْطِنُ مَرْعَى وَاحِدًا . وَسَمِيَ

مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِي الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ الْأَذْبُ ؛ قَالَ :

بِلَادًا ، بِهَا تَلْقَى الْأَذْبُ ، كَأَنَّهُ ،

بِهَا ، سَائِرِي لَاحَ ، مِنْهُ ، الْبَنَاتِقُ

أَرَادَ : تَلْقَى الذَّبَّ ، فَقَالَ الْأَذْبُ لِحَاجَتِهِ .

وَفُلَانٌ ذَبُ الرِّيَادِ : يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، هَذِهِ عَنْ

كُرَاعٍ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ ذَبُ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ

زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ ؛ وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ :

مَا لِلشُّكَّاعِ ، بِاعْتِسَاءٍ ، قَدْ جَعَلْتَ

تَزْوَرُّ عَتِي ، وَتُنْتَسِي ، دُونِي ، الْحُجْرُ ؟

قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مُغْلَقَةٍ ،

ذَبُ الرِّيَادِ ، إِذَا مَا خُوِّلِسَ النَّظَرُ

وَذَبْتُ شَفْتَهُ تَذِبُ ذَبًا وَذَيْبًا وَذُبُوبًا ،

وَذَيْبَتٌ : يَيْسَتُ وَجَفَّتْ وَذَبَلَتْ مِنْ

شِدَّةِ الْعَطَشِ ، أَوْ لَغْوِهِ . وَشَفَةُ ذَبَانَةٌ : ذَائِلَةٌ ،

وَذَبٌ لِسَانُهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

هُمْ سَقَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ ،

مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَ اللِّسَانُ وَذَبَلُ

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ يَصِفُ عَيْرًا :

وَشَفُهُ طَرْدُ الْعَانَاتِ ، فَهَوَّ بِهِ

لَوْحَانُ ، مِنْ ظَلَمِ ذَبٍ ، وَمِنْ عَضَبِ

أَرَادَ بِالظَّلَمِ الذَّبَّ : الْيَاسَ .

وَذَبٌ جِسْمُهُ : ذَبَلُ وَهَزَلُ . وَذَبُ الثَّبْتُ :

دَوَى . وَذَبُ الْعَدِيرِ ، يَذِبُ : جَفَّ ، فِي

آخِرِ الْجَزْءِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

مَدَارِينَ ، إِنْ جَاعُوا ، وَأَذْعَرُ مَنْ مَشَى ،

إِذَا الرُّؤُوسُ الْخَضَاءُ ذَبُ عَدِيرِهَا

يروى : وأذعرُ مَنْ مَشَى . وذَبَّ الرجلُ يَذِبُ ذَبًا إذا شَحَبَ لَوْنُهُ . وذَبَّ : جَفَّ .

وصَدَرَتِ الإبلُ وبها ذُبابَةٌ أي بَقِيَّةُ عَطَشٍ .

وذُبابَةُ الدَّيْنِ : بَقِيَّتُهُ . وقيل : ذُبابَةُ كلِّ شيءٍ بَقِيَّتُهُ . والذُّبابَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ ونحوه ؛ قال الرازي :

أَوْ يَقْضِي اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدَّيْنِ

أبو زيد : الذُّبابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ؛ وأنشد الأصمعي لذي الرُّمَّة :

لَحِقْنَا ، فَرَجَعْنَا الحُمُولَ ، وَإِنَّا

يُنْتَلَى ذُبَابَاتِ الرُّدَاعِ المُرَاجِعِ

يقول : إِنَّا يَذْرُكُ بَقَايا الحَوَائِجِ مِنْ رَاجِعٍ فِيهَا . والذُّبابَةُ أَيضاً : البَقِيَّةُ مِنْ مِياهِ الأنْهَارِ .

وذَبَبَ النَّهَارُ إذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا يَتِيَّةٌ ، وقال :

وَانْجَابَ النَّهَارُ ، فَذَبَّ

والذُّبابُ : الطَّاعُونُ . والذُّبابُ : الجُنُونُ . وقد ذَبَّ الرجلُ إذا جُنَّ ؛ وأنشد شمر :

وَفِي النَّصْرِيِّ ، أَحْيَاناً ، سَمَاحٌ ،

وَفِي النَّصْرِيِّ ، أَحْيَاناً ، ذُبَابٌ

أي جُنُونٌ . والذُّبابُ الأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي البُيُوتِ ، يَسْقُطُ فِي الإِنَاءِ وَالطَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ ذُبابَةٌ ، وَلَا تَقُلْ ذُبَابَةٌ . والذُّبابُ أَيضاً : النَّحْلُ وَلَا يَقَالُ ذُبابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُيَيْدَةَ رَوَى عَنْ الْأَخْمَرِ ذُبابَةً ؛ هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْمُصَنَّفِ ، رَوَاةُ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَأَمَّا فِي رَوَاةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ ، فَحَكَى عَنِ الْكَسَائِيِّ : الشَّدَاةُ ذُبابَةٌ بَعْضُ الْإِبِلِ ؛ وَحَكَى عَنِ الْأَحْمَرِ أَيضاً : النَّعْمَةُ

ذُبابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى الدُّوَابِّ ، وَأَنْتَبَ الهَاءُ فِيهَا ، وَالصُّوَابُ ذُبَابٌ ، وَهُوَ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خِلَايَا الْعَسَلِ وَحِمَايَتِهَا ، إِنَّ أَدَى مَا كَانَ يُؤَدِّيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ عُسُورِ نَحْلِهِ ، فَاحْصِرْ لَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ ، بِأَكُلِهِ مَنْ شَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِالذُّبَابِ النَّحْلَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ ، وَلِأَنَّهُ يَعِيشُ بِأَكُلِهِ مَا يُنْبِتُهُ الْغَيْثُ ؛ وَمَعْنَى حِمَايَةِ الْوَادِي لَهُ : أَنْ النَّحْلَ إِنَّمَا يَرْعَى أَنْوَارَ الثَّيَابِ وَمَا رَخِصَ مِنْهَا وَنَعَمَ ، فَإِذَا حَصِيَتْ مَرَاعِيهَا ، أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ ، فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا ؛ وَإِذَا لَمْ تُحْمَ مَرَاعِيهَا ، احْتَاجَتْ أَنْ تُبْعَدَ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، فَيَكُونُ رَعْيُهَا أَقْلٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يُحْمَى لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي يُعَسَلُ فِيهِ ، فَلَا يَثْرَكَ أَحَدٌ بَعَرَضِ الْعَسَلِ ، لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ الْمُبَاحَ سَبِيلُ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّيُودِ ، وَلِأَنَّهُ يَمْلِكُهُ مِنْ سَبَقِي إِلَيْهِ ، فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ ، وَانْتَفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْعُسْرِ مِنْهُ ، عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الرِّسَاةَ .

التَّهْذِيبُ : وَاحِدُ الذُّبَابِ ذُبَابٌ ، بَغِيرِ هَاءٍ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ ذُبابَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِنْ يَسْتَلْبِثُ الذُّبَابُ شَيْئاً ، فَسَرُّهُ لِلوَاحِدِ ، وَالْجَمْعُ أَذْبَةٌ فِي الْقِلَّةِ ، مِثْلُ غُرَابٍ وَأَعْرَبِيَّةٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

ضَرَابَةٌ بِالْمَشْفَرِ الْأَذْبَةُ

وَذُبَّانٌ مِثْلُ غُرَبَانٍ ، سَبِيوِيَّةٌ ، وَلَمْ يَتَقَصِّرُوا بِهِ عَلَى أَذْنَى الْعَدَدِ ، لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ ، يَعْنِي أَنَّ فِعْلاً لَا يَكْثُرُ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ عَلَى فِعْلَانٍ ،

كَأَنَّكَ ، مِنْ جِبَالِ بَنِي تَمِيمٍ ،  
أَذَبٌ ، أَصَابَ مِنْ رَيْفٍ ذُبَابًا

يقول: كأنك جبلٌ نزلَ ريفاً ، فأصابه الذُّبابُ ،  
فالتوت عُقْبُهُ ، فمات .

والمَذْبَةُ : هَنَةٌ تُسَوَّى مِنْ هُلْبِ الْفَرَسِ ،  
يُذَبُّ بِهَا الذُّبَابُ ؛ وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ ، فَقَالَ :  
ذُبَابٌ ؛ الذُّبَابُ الشُّؤْمُ أَيُّ هَذَا شُّؤْمٌ .

ورجل ذُبَابِي : مأخوذٌ من الذُّبَابِ ، وهو الشُّؤْمُ .  
وقيل : الذُّبَابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ ، يقال : أَصَابَكَ ذُبَابٌ  
من هذا الأمرِ . وفي حديث المغيرة : سَرَّهَا ذُبَابٌ .  
وَذُبَابُ الْعَيْنِ : إِنْسَانُهَا ، على التشبيهِ بالذُّبَابِ .  
والذُّبَابُ : نُكْتَةٌ سوداءٌ في جَوْفِ حَدَقَةِ  
الْفَرَسِ ، والجمع كالجمع . وذبابُ أسنانِ الإبلِ :  
حَدَقُهَا ؛ قال المتعب العبدِي :

وَتَسْمَعُ ، لِلذُّبَابِ ، إِذَا تَغَنَّى ،  
كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ

وذبابُ السَّيْفِ : حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ ؛  
وما حَوْلَهُ مِنْ حَدِّهِ : طَبَاتُهُ ؛ وَالْعَيْرُ : النَّاتِي فِي  
وَسْطِهِ ، مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ؛ وَلَهُ غِرَارَانِ ، لِكُلِّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، مَا بَيْنَ الْعَيْرِ وَبَيْنَ إِحْدَى الطَّبَاتَيْنِ  
من ظاهِرِ السَّيْفِ وما قِبَالَتهِ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ ،  
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ مِنْ بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ ؛  
وقيل : ذُبَابُ السَّيْفِ طَرَفُهُ الْمُتَطَرَّفُ الَّذِي  
يُضْرَبُ بِهِ ، وَقِيلَ حَدُّهُ . وفي الحديث : رَأَيْتُ  
ذُبَابَ سَيْفِي كُسِرَ ، فَأَوَّلَتْهُ أَنَّهُ يَصَابُ رَجُلٌ  
من أَهْلِ بَيْتِي ، فَقُتِلَ حَمَزَةٌ . والذُّبَابُ من أُذُنِ  
الإنسانِ وَالْفَرَسِ : مَا حَدَّ مِنْ طَرَفِهَا . أَبُو عبيد :

ولو كان ممَّا يَدْفَعُ به البناءُ إِلَى التَّضْعِيفِ ، لم يُكْسَرْ  
على ذَلِكَ البناءِ ، كَمَا أَنَّ فِعَالًا وَنَحْوَهُ ، لَمَّا كَانَ  
تَكْسِيرُهُ عَلَى فِعْلٍ يُفْضِي بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ ، كَسَرُوهُ  
على أَفْعَلَةٍ ؛ وقد حَكَى سيبويه ، مع ذَلِكَ ، عن  
العربِ : ذُبٌ ، في جمعِ ذُبَابٍ ، فهو مع هذا  
الإِدْغَامِ عَلَى اللَّغَةِ التَّسْمِيَةِ ، كَمَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا ،  
فِيمَا كَانَ ثَانِيَهُ وَآوًا ، نَحْوِ حُونَ وَنَوْرٍ . وفي  
الحديث : عَمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، وَالذُّبَابُ  
فِي النَّارِ ؛ قِيلَ : كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ لِعَذَابِ لَهُ ،  
وَلَمَّا لِيُعَذَّبَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِمْ ،  
وَالْعَرَبُ تَكْنِئُ الْأَبْعَرَ : أَبَا ذُبَابٍ ، وَبَعْضُهُمْ  
يَكْنِئُهُ : أَبَا ذُبَّانٍ ، وقد غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ  
الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِفَسَادِ كَانَ فِي قَبِهِ ؛ قال  
الشاعر :

لَعَلَّيْ ، إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مِيلَةً  
على ابنِ أَبِي الذُّبَّانِ ، أَنْ يَتَنَدَّمَ

يعني هشام بن عبد الملك .

وَذَبُ الذُّبَابِ وَذَيْبُهُ : نَحَاهُ .

ورجلٌ مَحْشِي الذُّبَابِ أَيُّ الْجَهْلِ . وَأَصَابَ فُلَانًا  
من فُلَانٍ ذُبَابٌ لَادِغٌ أَيُّ شَرٌّ .

وَأَرْضٌ مَذْبَةٌ : كَثِيرَةُ الذُّبَابِ .

وقال الفراءُ : أَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ ، كَمَا يَقَالُ مَوْحُوشَةٌ  
من الوَحْشِ .

وَبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ : أَصَابَهُ الذُّبَابُ ، وَأَذَبُ كَذَلِكَ ،  
قاله أبو عبيد في كتاب أمراض الإبل ؛ وقيل :  
الْأَذَبُ وَالْمَذْبُوبُ جَمِيعًا الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرِّيفِ ،  
وَالرِّيفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ ، اسْتَوْبَاهُ ، فَمَاتَ  
مَكَانَهُ ؛ قال زياد الأعجمي في ابنِ حَبْنَةَ :

في أَذْنَيْ الفرس ذَبَابُهُمَا، وهما ما مُحْدٌ من أطراف  
الأذنين . وذبابُ الحِثَاءِ : بادرةٌ تَوْرِهِ .  
وجاءه راكبٌ مُذَبَّبٌ : عَجِلَ مُنْقَرِدٌ ؛ قال  
عنترة :

يُذَبِّبُ وَرْدَهُ عَلَى لَانِرِهِ ،  
وَأَذْرَكَهُ وَقَعَ مُرْدَى خَشِبٍ

إِذَا أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِذَا أَنَّهُ يَكُونُ أَرَادَ  
خَشِيئاً ، فَحَذَفَ الضَّرُورَةَ .

وَذَبَبْنَا لَبْلَبَتَنَا أَيِ أَنْعَبْنَا فِي السَّيْرِ .

وَلَا يَنَالُونَ الْمَاءَ إِلَّا بِقَرَبٍ مُذَبَّبٍ أَيِ مُسْرِعٍ ؛  
قال ذو الرُّمَّة :

مُذَبَّبَةٌ أَضْرَّ بِهَا بِكُورِي  
وَتَهْجِيوِي ، إِذَا الْيَعْفُورُ قَالَا

الْيَعْفُورُ : الظَّيْبُ . وقال : من القَيْلُولَةِ أَيِ سَكَنَ  
فِي كِنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وِظْمٌ مُذَبَّبٌ : طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ ،  
فَيُعْجَلُ بِالسَّيْرِ . وَخِمْسٌ مُذَبَّبٌ : لَا قُتُورَ  
فِيهِ .

وَذَبَّبَ : أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ؛ وقوله :

مَسِيرَةٌ شَهْرٍ لِلْبَعِيرِ الْمُذَبَّبِ  
أَرَادَ الْمُذَبَّبَ .

وَأَذَبَ البعيرُ : نَابَهُ ؛ قال الراجز :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَبَ  
صَرِيفَ خُطَافٍ يَقَعُ قَبْ

وَالذَّبَذَبَةُ : تَرَدُّدُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ .

وَالذَّبَذَبَةُ وَالذَّبَازِبُ : أَشْيَاءٌ مُعْلَقَةٌ بِالْهُودَجِ أَوْ

رَأْسِ البعيرِ لِلزَّيْنَةِ ، وَالوَاحِدُ ذُبْذُبٌ .

وَالذَّبْذَبُ : اللِّسَانُ ، وَقِيلَ الذِّكْرُ . وَفِي

الحديث : مَنْ وَقِيَ شَرَّ ذُبْذَبِهِ وَقَبْلِيهِ ، فَقَدْ

وَقِيَ . فَذُبْذَبُهُ : قَرْنُهُ ، وَقَبْلِيهِ : بَطْنُهُ .

وَفِي رَوَايَةٍ : مَنْ وَقِيَ شَرَّ ذُبْذَبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛

بِعَنَى الذِّكْرِ سُمِّيَ بِهِ لِتَذْبُذْبِهِ أَيِ حَرَكَتِهِ .

وَالذَّبَازِبُ : الْمَذَاكِيرُ . وَالذَّبَازِبُ : ذِكْرُ الرَّجُلِ ،

لِأَنَّهُ يَتَذَبَذَبُ أَيِ يَتَرَدَّدُ ؛ وَقِيلَ الذَّبَازِبُ :

الْحُصَى ، وَاحِدَتُهَا ذُبْذَبَةٌ .

وَرَجُلٌ مُذَبَّبٌ وَمُتَذَبَّبٌ : مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ

أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، وَلَا تَثْبُتُ صُحْبَتُهُ لِوَاحِدٍ

مِنْهُمَا . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ : مُذَبَّبِينَ

بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ . الْمَعْنَى :

مُطَرَّدِينَ مَدْقَعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ . وَفِي

الحديث : تَرَوُّجٌ ، وَإِلَّا فَأَلَّتْ مِنَ الْمُذَبَّبِينَ أَيِ

الْمُطَرَّدِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ ،

وَعَنِ الرَّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ ؛ وَأَصْلُهُ

مِنَ الذَّبِّ ، وَهُوَ الطَّرْدُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُجَوِّزُ

أَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْإِضْطِرَابِ .

وَالتَّذَبُّذُ : التَّحَرُّكُ .

وَالذَّبْذَبَةُ : نَوَسُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ .

وَتَذَبَذَبَ الشَّيْءُ : نَاسَ وَاضْطَرَبَ ، وَذَبْذَبَهُ

هُوَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَحَوْقَلٌ ذَبْذَبَهُ الْوَحِيفُ ،  
ظَلٌّ ، لِأَعْلَى رَأْسِهِ ، رَحِيفٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبَذَبَانِ

أَيِ تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ ، يَرِيدُ كَيْفَهُ . وَفِي

حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ عَلِيٌّ بُرْدَةً لَهَا ذَبَازِبُ أَيِ أَهْدَابُ

وأطرافه، واحدها ذَبَذِبٌ، بالكسر، سُبِّتَ بذلك لأنها تَتَحَرَّكُ على لَاسِهَا إذا مَشَى؛ وقول أبي ذؤيب:

ومثل السدوسيين، سادًا وذَبَذَبًا  
رجال الحجاز، من مسودٍ وسائدٍ

قيل: ذَبَذَبًا عَلَقًا. يقول: تقطع دونها رجال الحجاز.

وفي الطعام ذُبَيْبَاءٌ، بمدود، حكاه أبو حنيفة في باب الطعام الذي فيه ما لا خَيْرَ فيه، ولم يفسره؛ وقد قيل: إنما الذُبَيْبَاءُ، وسنذكر في موضعها.

وفي الحديث: أنه صَلَبَ رجلًا على ذُبَابٍ، هو جبل بالمدينة.

ذوب: الذَّرْبُ: الحادُّ من كلِّ شيء. ذَرِبَ يَذْرِبُ ذَرَبًا وَذَرَابَةً فهو ذَرِبٌ؛ قال شبيب بن البرصاء: كأنها من بُدْنٍ وإيقار، دَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الأنبار.

قال ابن بري: أي كأن هذه الإبل من بُدْنِهَا وَسَبْنِهَا وإيقارها بالجمع، قد دَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الأنبار؛ والأنبار: جمع بُنْبَرٍ، وهو ذُبَابٌ يَلْسَعُ فَيَنْتَفِخُ مكان لَسَعِهِ، فقوله ذَرِبَاتُ الأنبار أي حديدات اللسع، ويروى وإيقار، بالفاء أيضًا. وقوم ذَرِبٌ.

ابن الأعرابي: ذَرِبَ الرَّجُلُ إذا فَصَحَ لِسَانَهُ بعد حَصَرِهِ.

ولسان ذَرِبٌ: حديد الطرف؛ وفيه ذَرَابَةٌ أي حِدَةٌ. وَذَرِبُهُ: حَدَثُهُ. وَذَرِبَ المَعِدَةُ: حَدَّثَهَا عن الجوع. ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ تَذَرِبُ ذَرَبًا فهي ذَرِبَةٌ إذا فَسَدَتْ.

وفي الحديث: في أَلْبَانِ الإِبلِ وَأَبْوَالِهَا شِفَاءُ الذَّرْبِ؛ هو بالتحريك، الدَّاءُ الذي يَعْزِضُ للبعده فلا تَنْهَضُ الطَّعَامُ، وَيَفْسُدُ فيها ولا تَمْسِكُهُ.

قال أبو زيد: يقال للعدَّة ذَرِبَةٌ، وَجَمَعُهَا ذَرِبٌ. والتَّذَرِبُ: التَّحْدِيدُ.

يقال لسان ذَرِبٌ، وسِنَانٌ ذَرِبٌ، ومَذْرَبٌ؛ قال كعب بن مالك:

مَذْرَبَاتٍ، بِالْأَكْفِ، نَوَاهِلُ،  
وبكلِّ أبيض، كالغدير، مُهْتَدٍ

وكذلك المَذْرُوبُ؛ قال الشاعر:

لقد كان ابنُ جَعْدَةَ أَرْبَعِيًّا  
على الأعداء، مَذْرُوبَ السَّنانِ

وَذَرِبَ الحديدة يَذْرِبُهَا ذَرِبًا وَذَرِبَهَا: أَحَدُهَا فهي مَذْرُوبَةٌ.

وقوم ذَرِبٌ: أَحَدَاءُ.

وامرأة ذَرِبَةٌ، مثل قَرِيبَةٍ، وَذَرِيبَةٌ أي صَخَابَةٌ، حديدة، سَلِيطَةُ اللِّسانِ، فَاحِشَةٌ، طَوِيلَةُ اللِّسانِ.

وَذَرِبَ اللِّسانُ: حَدَّثَهُ. وفي الحديث عن حذيفة قال: كنتُ ذَرِبَ اللِّسانِ على أهلي، فَقُلْتُ: يا رسول الله، إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ؛ فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ في اليومِ مائةً؛ فذكرته لأبي بُرْذَةَ فقال: وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

قال أبو بكر في قولهم فلانٌ ذَرِبُ اللِّسانِ، قال: سمعتُ أبا العباس يقول: معناه فاسِدُ اللِّسانِ، قال: وهو عَيْبٌ وَذَمٌّ.

يقال: قد ذَرِبَ لسانُ الرَّجُلِ يَذْرِبُ إذا فَسَدَ.

وَمِنْ هَذَا ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ : فَسَدَتْ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَلَمْ أَكُ بِإِذِلٍّ وَدِّي وَنَضْرِي ،  
وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ ذَرِيَّيَ وَلَغِيي

قال : واللغِبُ الرديءُ من الكلام . وقيل :  
الذَرِبُ اللسانُ هو الحادُّ اللسان ، وهو يَرْجِعُ  
إلى الفساد ؛ وقيل : الذَرِبُ اللسانُ الشَّامُ  
الفاحشُ . وقال ابن شيل : الذَرِبُ اللسانُ الفاحشُ  
البذي الذي لا يبالي ما قال . وفي الحديث : ذَرِبَ  
النساءُ على أزواجهنَّ أي فَسَدَتْ أَلْسِنُهُنَّ  
وانتَبَسَطْنَ عليهنَّ في القول ؛ والرواية ذَرِبَ بالهمز ،  
وسندكره . وفي الحديث : أَنَّ أعشى بني مازن قدم  
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فَأَنشَدَ أَيْتَانِ فِيهَا :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ ، وَذِيَّانَ الْعَرَبِ ،  
إِلَيْكَ أَتُكْوِرُ ذَرِبَةً ، مِنْ الذَّرِبِ

خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ ،  
فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعِ وَحَرَبِ

أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ ، وَلَطَطْتَ بِالذَّتَبِ ،  
وَتَرَكْتَنِي ، وَسَطَ عِصْ ، ذِي أَشْبِ

تَكْدُ رَجُلِي مَسَامِيرَ الْحَشَبِ ،  
وَهُنَّ شُرُ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

قال أبو منصور : أَرَادَ بِالذَّرِبَةِ امْرَأَتَهُ ، كُنِيَ بِهَا  
عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا إِثَاءَ فِي قَرْجِهَا ، وَجَمْعُهَا  
ذَرِبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرِبَ الْمَعِدَةَ ، وَهُوَ فَسَادُهَا ؛  
وَذَرِبَةٌ مَنْقُولٌ مِنْ ذَرِيَّةٍ ، كَعِدَةٍ مِنْ مَعِدَةٍ ؛  
وقيل : أَرَادَ سُلْطَةَ لِسَانِهَا ، وَفَسَادَ مَنْطِقِهَا ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ ذَرِبَ لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَدَّ اللِّسَانِ لَا يُبَالِي  
مَا قَالَ . وَذَكَرَ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ هَذَا  
الرَّجُلَ جَزَّ لِلْأَعْوَرِ بْنِ قِرَادِ بْنِ سَفِيانَ ، مِنْ بَنِي الْحِرِّ مَازٍ ،

وَهُوَ أَبُو سَيْبَانَ الْحِرِّ مَازِيٍّ ، أَعْشَى بَنِي حِرِّ مَازٍ ؛  
وقوله : فَخَلَقْتَنِي أَيِ خَالَفْتَ ظَنِّي فِيهَا ؛ وقوله :  
لَطَطْتَ بِالذَّتَبِ ، يُقَالُ : لَطَطْتُ الثَّاقَةَ بِذَنْبِهَا أَيِ  
أَدْخَلْتَهُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا ، لَتَمَعَ الْحَالِبُ .

ويقال : أَلْفَى بَيْنَهُمُ الذَّرِبَ أَيِ الْإِخْتِلَافَ وَالشَّرَّ .  
وَمِمُّ ذَرِبٌ : حديدٌ . وَالذَّرَابُ : السُّمُّ ، عَنْ  
كَرَاعٍ ، اسْمٌ لَا صِفَةٌ . وَسِيفٌ ذَرِبٌ وَمُذَرَّبٌ :  
أَنْتَفَعَ فِي السُّمِّ ، ثُمَّ سُحِذَ . التَّهْذِيبُ : تَذَرِيبُ  
السِّيفِ أَنْ يُنْقَعَ فِي السُّمِّ ، فَإِذَا أَنْعِمَ سَقِيهِ ،  
أَخْرَجَ فَسُحِذَ . قَالَ : وَيَجُوزُ ذَرِبَتُهُ ، فَهُوَ  
مُذَرُّوبٌ ؛ قَالَ عبيد :

وَخِرْقٌ ، مِنَ الْفَتْيَانِ ، أَكْرَمَ مَصْدَقًا  
مِنَ السِّيفِ ، قَدْ أَحْيَتْ ، لَيْسَ بِمُذَرُّوبٍ

قال شمر : لَيْسَ بِفَاحِشٍ .

وَالذَّرِبُ : فَسَادُ اللِّسَانِ وَبَدَاؤُهُ . وَفِي لِسَانِهِ  
ذَرِبٌ : وَهُوَ الْفُحْشُ . قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ ذَرِبِ  
اللِّسَانِ وَحِدَتُهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَرَحْنِي وَاسْتَرْخِ مَنِّي ، فَإِنِّي  
تَقِيلُ تَحِيلِي ، ذَرِبُ لِسَانِي

وَجَمْعُهُ أَذْرَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ لِحَضْرَمِيِّ  
ابْنِ عَامِرٍ الْأَسَدِيِّ :

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بَلَاتِكُمْ ،  
وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ

كَيْنَا أَعِدْكُمْ لِأَبْعَدِ مِنْكُمْ ،  
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

معنى مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ : مِنَ الْفَسَادِ ، وَرَوَاهُ  
ثَعْلَبُ : الْأَعْيَابُ ، جَمْعُ عَيْبٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي :  
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَيْنِ الْيَتَيْنِ ، عَلَى غَيْرِ هَذَا



الْحَوَكِ ، وَلَمْ يُسَمَّ قَائِلَهَا ؛ وَهِيَ :

وَلَقَدْ بَلَّوْتُ النَّاسَ فِي حَالَانِهِمْ ،

وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْأَسْبَابِ

فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تَقْرَبُ قَاطِعًا ،

وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

وَقَوْلُهُ : وَلَقَدْ طَوَّيْتُكُمْ عَلَى بِلَلَاتِكُمْ أَيِ

طَوَّيْتُكُمْ عَلَى مَا فِيكُمْ مِنْ أَدَمَى وَعْدَاوَةٍ ؛

وَبِلَلَاتٍ ، بَضَمُ اللّامِ ، جَمْعُ بِلَلَةٍ ، بَضَمُ اللّامِ أَيْضًا ،

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَزُوهُ عَلَى بِلَلَاتِكُمْ ، يَفْتَحُ اللّامَ ،

الْوَاحِدَةُ بِلَلَةٌ ، أَيْضًا يَفْتَحُ اللّامَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ عَلَى

بِلَلَاتِكُمْ : إِنَّهُ يُضْرَبُ مِثْلًا لِإِبْقَاءِ الْمَوَدَّةِ ،

وَلِإِخْفَاءِ مَا أَظْهَرُوهُ مِنْ جَفَائِهِمْ ، فَيَكُونُ مِثْلَ

قَوْلِهِمْ : اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى غَرَّةٍ ، لِيَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى

بَعْضٍ وَلَا يَتَبَايَنَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَيْضًا : اطْوِ السَّاءَ

عَلَى بِلَلَةٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا طَوِيَ وَهُوَ جَافٌ تَكَسَّرَ ،

وَإِذَا طَوِيَ عَلَى بِلَلَةٍ ، لَمْ يَتَكَسَّرْ ، وَلَمْ يَتَبَايَنَ .

وَالْتَذَرِيبُ : سَحْلُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا الصَّغِيرَ ، حَتَّى

يَقْضِيَ حَاجَتَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَسَدَ عَيْشُهُ .

وَذَرِبَ الْجُرْحُ ذَرِبًا ، فَهُوَ ذَرِبٌ : فَسَدَ وَاتَّسَعَ ،

وَلَمْ يَقْبَلِ الْبُرْءَ وَالْدَّوَاءَ ؛ وَقِيلَ : سَالَ صَدِيدًا ،

وَالْمَعْنَى مُمْتَارِيَانِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : مَا الطَّاعُونَ ؟ قَالَ : ذَرِبٌ كَالدَّمِثْلِ .

يُقَالُ : ذَرِبَ الْجُرْحُ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الدَّوَاءَ ؛ وَمِنْهُ

الذَّرْبِيَّةُ ، عَلَى فَعْلِيَّةٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ

الْكُمَيْتُ :

رَمَانِي بِالْأَفَاتِ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،

وَبِالذَّرْبِيَّةِ ، مُرْدٌ فَهَرٍ وَشَيْبَهَا

وَقِيلَ : الذَّرْبِيَّةُ هُوَ الشَّرُّ وَالْإِخْتِلَافُ ؛ وَرَمَاهُمْ  
بِالذَّرْبِيِّينَ مِثْلَهُ . وَلَقِيتُ مِنْهُ الذَّرْبِيَّ وَالذَّرْبِيَّةَ  
وَالذَّرْبِيَّةَ أَيِ الدَّاهِيَةِ .

وَذَرَبْتُ مَعِدَتَهُ ذَرَبًا وَذَرَابَةً وَذَرُوبَةً ،  
فَهِيَ ذَرِبَةٌ ، فَسَدَتْ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَالذَّرَبُ : الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ .

وَذَرَبَ أَنْفَهُ ذَرَابَةً : قَطَرَهُ .

وَالذَّرِبُ : الْأَصْفَرُ مِنَ الزَّهْرِ وَغَيْرِهِ . قَالَ الْأَسَدُ  
ابْنُ يَعْفَرَ ، وَوَصَفَ نَبَاتًا :

قَفَرٌ ، حَمَتُهُ الْحِلُّ ، حَتَّى كَانَ

زَاهِرُهُ أَغْشَى بِالذَّرْبِ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَتَأْتِيَنَّ النَّوْمَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرِيَّةِ ، كَمَا يَأْتِي

أَحَدَكُمْ النَّوْمَ عَلَى حَصَكِ السَّعْدَانِ ؛ فَلَمَّا وَرَدَ

فِي تَفْسِيرِهِ : الْأَذْرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَذْرِيَّجَانَ ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَقُولُ الْعَرَبُ ،

وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ أَذْرِيٌّ ، بِغَيْرِ بَاءٍ ، كَمَا يَقَالُ فِي

النَّسَبِ إِلَى رَامٍ مُرْمُزٌ ، رَامِيٌّ وَهُوَ مَطْرَدٌ فِي

النَّسَبِ إِلَى الْأَسَاءِ الْمَرْكَبَةِ .

ذَعْبُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُذْعَابِينَ ، كَأَنَّهُمْ

عُرِفُوا ضِعَانًا ، وَمُذْعَابِينَ ، بِمَعْنَاهُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَلَوَّ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عِنْدِي مَأْخُودٌ

مَنْ انْتَعَبَ الْمَاءَ وَانْتَدَعَبَ إِذَا سَالَ وَاتَّصَلَ

جَرَيَانُهُ فِي النَّهْرِ ، قُلِبَتِ النَّاءُ ذَالًا .

قَوْلُهُ « وَالدَّرِين » خُطِطَ فِي الْمَحْكَمِ وَالتَّكْمَلَةِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ

بِقَطْعِ الدَّالِ وَالرَّاءِ وَكَرَّرَ الْبَاءَ الْمَوْحِدَةَ وَقَطَعَ النُّونَ ، وَخُطِطَ فِي

بَعْضِ نَسَخِ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعَةِ وَعَامَمَ أَفْنَدِي بِسُكُونِ الرَّاءِ وَقَطَعَ

الْبَاءَ وَكَرَّرَ النُّونَ .

وإستعاره ذو الرئة ، لما تقطع من منسج العنكبوت ؛ قال :

فجاءت بنسج ، من صناع ضعيفة ،  
تنوس ، كأخلاق الشفوف ، ذعاليبه

وثوب ذعاليب : خلق ، عن العجاني . وأما قول أغراني ، من بني عوف بن سعد :

صفقة ذي ذعاليت مسول ،  
ينع امرئ ليس بمستقيل

قيل : هو يريد الذعاليب ، فينبغي أن تكونا لغتين ، وغير بعيد أن تبدل التاء من الباء ، إذ قد أبدلت من الواو ، وهي شريكة الباء في الشقة . قال ابن جني : والوجه أن تكون التاء بدلاً من الباء ، لأن الباء أكثر استعمالاً ، كما ذكرنا أيضاً من إبدالهم الباء من الواو .

ذعلب : اذلعب الرجل : انطلق في جدٍ اذلعباً ، وكذلك الجسل من النجاو والسرعة ؛ قال الأغلّب العجلي :

ماض ، أمام الركب ، مذلعب

والمذلعب : المنطلق ، والمضعب مثله . قال : واشتاقه من الذعلب . قال : وكل فعل رباعي نقل آخره ، فإن ثقله معتد على حرف من حروف الحلق . والمذلعب : المضطجع . وهاتان الترجستان ، أعني ذعلب واذلعب ، وردتا في أصول الصحاح في ترجمة واحدة ذعلب ، ولم يتوهم على ذعلب ، والله تعالى أعلم .

١ قوله : « ماض أمام الركب مذعب » هكذا أورده الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة الرواية : تاج أمام الركب مجلب

ذعلب : الذعلب والذعلبة : الناقة السريعة ، شبهت بالذعلبة ، وهي النعامة لسرعتها . وفي حديث سواد بن مطرف : الذعلب الوحناء هي الناقة السريعة . وقال خالد بن جنية : الذعلبة الثويقة التي هي صدع في جسها ، وأنت تحفرها ، وهي تحيية ؛ وقال غيره : هي البكرة الحديثة . وقال ابن شيل : هي الخيفة الجواد . قال : ولا يقال جميل ذعلب ، وجنع الذعلبة الذعاليب . والتذعلب : الانطلاق في استخفاء . وقد تذعلب تذعلباً .

وجمل ذعلب : سريع ، باقٍ على السير ، والأنتى بالهاء .

والذعلبة : النعامة لسرعتها . والذعلبة والذعلوب : طرف الثوب ؛ وقيل : هما ما تقطع من الثوب فتعلق . والذعلب من الحرق : القطع المشقة . والذعلوب أيضاً : القطعة من الحرق ، والذعاليب : قطع الحرق ؛ قال رؤبة :

كانه ، إذ راح ، مسلوس الشق ،  
منسرحاً عنه ذعاليب الحرق

والمسلوس : المجنون . والشق : النشاط . والمنسرح : الذي انسرح عنه وبره . والذعاليب : ما تقطع من الثياب . قال أبو عمرو : وأطراف الثياب وأطراف القصير يقال لها : الذعاليب ، وأحدها ذعلوب ، وأكثر ما يستعمل ذلك جمعاً ؛ أشد ابن الأعرابي لجرير :

لقد أكون على الحاجات ذا لبث ،  
وأخوذتاً ، إذا انضم الذعاليب

١ قوله : « منسرحاً عنه ذعاليب الحرق » قال في التكملة الرواية منسرحاً إلا ذعاليب بالصب اه . وسيأتي في مادة سرح كذلك .

ذنب : الذَّنْبُ : الاثمُ والجُرْمُ والمعصية ، والجمع 'ذنوب' ، و'ذنوبات' جمع 'الجمع' ، وقد أَذْنَبَ الرَّجُلُ ، وقوله ، عز وجل ، في مناجاة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولهم عليّ ذَنْبٌ ؛ عَنَى بالذَّنْبِ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي وَكَرَّهَ موسى ، عليه السلام ، ففَضَى عليه ، وكان ذلك الرجلُ من آلِ فرعون .

والذَّنْبُ : معروف ، والجمع أَذْنَابٌ . وذَنْبُ الفَرَسِ : نَجْمٌ على سَكَلِ ذَنْبِ الفَرَسِ . وذَنْبُ الثَّعْلَبِ : نَبْتَةٌ على شكلِ ذَنْبِ الثَّعْلَبِ .

والذَّنَابِيُّ : الذَّنْبُ ؛ قال الشاعر :

جَمُومُ الشَّدِّ ، سَائِلَةُ الذَّنَابِيِّ

الصحاح : الذَّنَابِيُّ ذَنْبُ الطَّائِرِ ؛ وقيل : الذَّنَابِيُّ مَنِيَّةُ الذَّنْبِ . وَذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ : ذَنْبُهُ ، وهي أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ . والذَّنْبِيُّ والذَّنْبِيُّ : الذَّنْبُ ، عن الهَجَرِيِّ ؛ وأنشد :

يُبَشِّرُنِي ، بِالْبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ،  
أَحْمُ الذَّنْبِيِّ ، خُطٌّ ، بِالنَّعْسِ ، حَاجِيهِ

ويُروى الذَّنْبِيُّ . وَذَنْبُ الفَرَسِ والعَيْرِ ، وَذَنَابُهُمَا ، وَذَنْبٌ فِيهِمَا ، أَكْثَرُ مِنْ ذَّنَابِي ؛ وفي جَنَاحِ الطَّائِرِ أَرْبَعُ ذَّنَابِي بَعْدَ الْحَوَافِي . الفراء : يقال ذَنْبُ الفَرَسِ ، وَذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ ، وَذَّنَابَةُ الْوَادِي ، وَمِذْنَبُ النَّهْرِ ، وَمِذْنَبُ الْقِدْرِ ؛ وَجَمْعُ ذَّنَابَةِ الْوَادِي ذَنَابٌ ، كَأَنَّ الذَّنَابِيَّةَ جَمْعُ ذَنْبِ الْوَادِي وَذَّنَابَةٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجِمَالَةٍ ، ثُمَّ جِمَالَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : جِمَالَاتٌ صَفَرُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُذَانِبٌ ؛ وَقَدْ ذَانَبَتْ إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي الْفُحْفُحِ ، وَذَنَّا نَخْرُوجُ السَّقْمِي ،

وَارْتَفَعَ عَجَبُ الذَّنْبِ ، وَعَلِقَ بِهِ ، فَلَمْ يَحْدُرْهُ .

والعرب تقول : رَكِبَ فُلَانٌ ذَنْبَ الرِّيحِ إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ ؛ وَإِذَا رَضِيَ بِحُطَّ نَاقِصٍ قِيلَ : رَكِبَ ذَنْبَ الْبَعِيرِ ، وَاتَّبَعَ ذَنْبَ أَمْرِ مُدِيرٍ ، يَتَحَسَّرُ عَلَى مَا فَاتَهُ . وَذَنْبُ الرَّجُلِ : أَتْبَاعُهُ . وَأَذْنَابُ النَّاسِ وَذَنَابَتُهُمْ : أَتْبَاعُهُمْ وَسِفْلَتُهُمْ دُونَ الرُّؤَسَاءِ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ :

وَتَسَاقَطَ الثَّنَوَاطُ وَالذَّنْبُ

نَبَاتٌ ، إِذْ مُجِهُدُ الْفِضَاحِ

ويقال : جَاءَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ أَيَّ بِأَتْبَاعِهِ ؛ وَقَالَ الْحَطِيبَةُ يَدْحُ قَوْمًا :

قَوْمٌ هُمُ الرُّأْسُ ، وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ ،

وَمَنْ يُسَوِّي ، بِأَنْفِ الثَّاقَةِ ، الذَّنْبَا ؟

وهؤلاء قومٌ من بني سعد بن زيدٍ مَنَاءَ ، يُعْرِقُونَ بَيْتِي أَنْتَفِ الثَّاقَةِ ، لقول الحطِيبَةِ هَذَا ، وَهُمْ يَفْتَخِرُونَ بِهِ . وَرُويَ عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، ضَرَبَ بِسُوبِ الدِّينِ بِذَنْبِهِ ، فَتَجَنَّبَ النَّاسُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ أَيَّ بَسِيرٍ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا بِأَتْبَاعِهِ ، الَّذِينَ يَرَوْنَ رَأْيَهُ ، وَلَمْ يُعَرِّجْ عَلَى الْفِتْنَةِ .

وَالْأَذْنَابُ : الْأَتْبَاعُ ، جَمْعُ ذَنْبٍ ، كَأَنَّهُمْ فِي مُقَابِلِ الرُّؤُوسِ ، وَهُمْ الْمُقَدَّمُونَ . وَالذَّنَابِيُّ : الْأَتْبَاعُ .

وَأَذْنَابُ الْأُمُورِ : مَا خَيْرُهَا ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا . وَالذَّنَابُ : التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى أَثَرِهِ ؛ يَقَالُ : هُوَ يَذْنِبُهُ أَيَّ يَتَّبِعُهُ ؛ قَالَ الْكَلَابِي :

وَجَاءَتِ الْحِيلُ ، جَمِيعًا ، تَذْنِبُهُ

وَأَذْنَابُ الْحَيْلِ : عُشْبَةٌ تُحْمَدُ عَصَارَتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَذَنْبُهُ يَذْنِبُهُ وَيَذْنِيهِ ، وَاسْتَذَنْبَهُ : تَلَا ذَنْبَهُ فَلَمْ يَفَارُقْ أَثَرَهُ .

وَالْمُسْتَذَنْبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ ، لَا يَفَارِقُ أَثَرَهَا ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذَنْبَ الرَّوَّاحِلَا

وَالذَّنُوبُ : الْفَرْسُ الْوَافِرُ الذَّنْبِ ، وَالطَّوِيلُ الذَّنْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

كَانَ فَرْعَوْنُ عَلَى فَرْسٍ ذَنْبٍ أَيْ وَافِرٍ شَعْرُ الذَّنْبِ . وَيَوْمَ ذَنْبٍ : طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا يَنْقُضِي ، يَعْنِي طَوِيلَ شَعْرِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

يَوْمَ ذَنْبٍ : طَوِيلُ الشَّعْرِ لَا يَنْقُضِي ، كَأَنَّهُ طَوِيلُ الذَّنْبِ .

وَرَجُلٌ وَقَّاحُ الذَّنْبِ : صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ . وَقَوْلُهُمْ : مُعْقِلٌ طَوِيلَةُ الذَّنْبِ ، لَمْ يَفْسَرْهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهَا كَثِيرَةُ رُكُوبِ الْحَيْلِ . وَحَدِيثُ طَوِيلِ الذَّنْبِ :

لَا يَكَادُ يَنْقُضِي ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِذْنَبُ الذَّنْبُ الطَّوِيلُ ، وَالْمِذْنَبُ الضَّبُّ ، وَالذَّنَابُ خِطُّهُ يُشَدُّ بِهِ

ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقِيهِ لَثْلًا يُخْطَرُ بِذَنْبِهِ ، قِيمَلًا رَاكِبَهُ .

وَذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، وَجَمْعُهُ ذَنَابٌ . وَالذَّنَابُ ، بِكسر الدَّالِ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ . وَذَنَابُ

كُلِّ شَيْءٍ : حَقْبُهُ وَمَوْخَرُهُ ، بِكسر الدَّالِ ؛ قَالَ :

١ قوله « مثل الأجير » قال الصاغاني في التكملة هو تصحيف والرواية « مثل الأجير » ويروى شد بالذال والثل الطردة والرجز لرؤية اهـ . وكذلك أنشده صاحب المحكم .

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ  
أَجَبَ الظَّهْرُ ، لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

وَقَالَ الْكَلَابِيُّ فِي طَلَبِ جَمَلِهِ : اللَّهُمَّ لَا يَهْدِينِي لَذَنَابِهِ غَيْرُكَ . قَالَ ، وَقَالُوا : مَنْ لَكَ بِذَنَابِ لَوْ ؟ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ يَهْدِي أَخَا لَذَنَابِ لَوْ ؟  
فَأَرْسُوهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ

وَتَذَنْبُ الْمُعْتَمِّ أَي ذَنْبُ عِمَامَتِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَأَرْخَاهُ كَالذَّنْبِ .

وَالْتَذَنْبُ : الْبُشْرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ . وَذَنْبُ الْبُشْرَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ

التَّمَرِّ : مَوْخَرُهَا . وَذَنْبَتِ الْبُشْرَةُ ، فِيهِ مُذَنْبَةٌ : وَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ؛ الْأَصْعَمِيُّ :

إِذَا بَدَتْ نَكْتُ مِنْ الْإِرْطَابِ فِي الْبُشْرِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا ، قِيلَ : قَدْ ذَنْبَتْ . وَالرُّطْبُ :

التَّذَنْبُ ، وَاحِدَتُهُ تَذَنْبَةٌ ؛ قَالَ :

فَعَلَّقَ الثَّوْطُ ، أَبَا تَحْنُوبٍ ،  
إِنَّ الْغَضَّ لَيْسَ بِذِي تَذَنْبٍ

الْقِرَاءَةُ : جَاءَنَا بِتَذَنْبٍ ، وَهِيَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ . وَالتَّسْمِيَةُ يَقُولُ : تَذَنْبُ ، وَالوَاحِدَةُ تَذَنْبَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكْرَهُ الْمِذْنَبَ مِنَ الْبُشْرِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ سَيْئَتَيْنِ ، فَيَكُونُ خَلِيطًا . وَفِي

حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَا يَقْطَعُ التَّذَنْبَ مِنَ الْبُشْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضَّحَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

السَّبَّاحِ : كَانَ لَا يَرَى بِالتَّذَنْبِ أَنْ يُفْتَضَّحَ بِأَسَا .

وَذَنْبَةُ الْوَادِي : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ سَيْلُهُ ،

١ قوله « لذنبته » هكذا في الأصل .

وكذلك ذنبه ؛ وذنبته أكثر من ذنبه .

وذنبه الوادي والتَّهر ، وذنبته وذنبته : آخره ، الكسر عن ثعلب . وقال أبو عبيد : الذنابة ، بالضم : ذنب الوادي وغيره .

وأذنب التلاع : ماخيرها .

ومذنب الوادي ، وذنبه واحد ، ومنه قوله المسائل .

والذنب : مسيل ما بين كل ثلعتين ، على التشبيه بذلك ، وهي الذنائب .

والمذنب : مسيل ما بين ثلعتين ، ويقال لمسيل ما بين الثلعتين : ذنب الثلعة .

وفي حديث حذيفة ، رضي الله عنه : حتى يركبها الله بالملائكة ، فلا يمنع ذنب ثلعة ؛ وصفه بالذل والضعف ، وقلة المسعة ، والحسنة ؛ الجوهري : والمذنب : مسيل الماء في الحضيض ، والثلعة في السند ؛ وكذلك الذنابة والذنابة أيضاً ، بالضم ؛ والمذنب : مسيل الماء إلى الأرض . والمذنب : المسيل في الحضيض ، ليس بجذٍّ واسع .

وأذنب الأودية : أسافلها . وفي الحديث : يَفْعُد أعرابها على أذنب أوديتها ، فلا يصل إلى الحجِّ أحد ؛ ويقال لها أيضاً المذائب . وقال أبو حنيفة : المذنب كهيئة الجدول ، يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها ، فيفرق ماؤها فيها ، والتي يسيل عليها الماء مذنب أيضاً ؛ قال امرؤ القيس :

وقد اعتدي والطيّر في وكنايتها ،

وماء الندى يجري على كل مذنب

وكله قريب بعضه من بعض .

١ قوله « ومنه قوله المسائل » هكذا في الأصل وقوله بعده والذنب ميل الخ هي أول عبارة الحكم .

وفي حديث طبيان : وذنبوا خشاته أي جعلوا له مذائب ومجاري . والحشان : ما خشن من الأرض ؛ والمذنب والمذنب : المعرفة لأن لها ذنباً أو شبه الذنب ، والجمع مذائب ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

وسود من الصيدان ، فيها مذائب الذئب ضار ، إذا لم نستفيد منها نعارها

وبروى : مذائب نزار . والصيدان : القدور التي تعمل من الحجارة ، وأحدتها صيدانة ؛ والحجارة التي يعمل منها يقال لها : الصيدانة . ومن روى الصيدان ، بكسر الصاد ، فهو جمع صادر ، كساج وتيجان ، والصاد : الثعالب والصفر .

والتذنيب الضباب والفراس ونحو ذلك إذا أرادت التعاطل والسفاد ؛ قال الشاعر :

مثل الضباب ، إذا همت بتذنيب

وذنب الجراد والفراس والضباب إذا أرادت التعاطل والبئس ، فغررت أذناها . وذنب الضب : أخرج ذنبه من أذني الجحر ، ورأسه في داخله ، وذلك في الحر . قال أبو منصور : إنما يقال للضب مذنب إذا ضرب بذنبه من يريده من مخترش أو حية . وقد ذنب تذنيباً إذا فعل ذلك .

وضب أذنب : طويل الذنب ؛ وأشد أبو الهيثم :

لم يبق من سنة الفاروق نعره إلا الذنبي ، وإلا الدرة الخلق

قال : الذنبي ضرب من البرود ؛ قال : ترك ياء النسبة ، كقوله :

مضى كئناً ، لأملك ، مقترينا

وكان ذلك على ذنب الدهر أي في آخره .

وذئابة العين ، وذئابها ، وذئبها : مؤخرها . وذئابة الثعلب : أنفها . وولّى الحُسين ذئباً : جاوزها ؛ قال ابن الأعرابي : قلتُ للكلائي : كم أتى عليك ؟ فقال : قد ولّيتُ لي الحُسنون ذئبها ؛ هذه حكاية ابن الأعرابي ، والأوّل حكاية يعقوب .

والذئوب : الحُثمُ المتنّ ، وقيل : هو مُنقطعُ المتنّ ، وأوّلُه ، وأُسلفه ؛ وقيل : الألية والمآكم ؛ قال الأعشى :

وارتج منها ، ذئوبُ المتنّ ، والكفّل

والذئوبان : المتنّان من ههنا وههنا . والذئوب : الحظّ والنصيب ؛ قال أبو ذؤيب :

لعمرك ، والمتابا غاليات ،

لكلّ بني أبي منها ذئوب

والجمع أذنية ، وذئائب ، وذئاب .

والذئوب : الدلو فيها ماء ؛ وقيل : الذئوب : الدلو التي يكون الماء دون ملئها ، أو قريب منه ؛ وقيل : هي الدلو المملؤ . قال : ولا يقال لها وهي فارغة ، ذئوب ؛ وقيل : هي الدلو ما كانت ؛ كل ذلك مذكّر عند اللحياني . وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فأمر بذئوب من ماء ، فأهريق عليه ؛ قيل : هي الدلو العظيمة ؛ وقيل : لا تسمّى ذئوباً حتى يكون فيها ماء ؛ وقيل : إنّ الذئوب تُذكّر وتؤنث ، والجمع في أذنّى العدد أذنية ، والكثير ذئاب كقُلوص وقلائص ؛ وقول أبي ذؤيب :

فكننت ذئوب البر ، لما تبسّلت ،

وسرّيلت أكفاني ، ووُدت ساعدي

استعار الذئوب للقبر حين جعله بئراً ، وقد استعملها أُمّية بن أبي عائذ الهذلي في السّير ، فقال يصف حماراً :

إذا ما انتحن ذئوب الحضا

ر ، جاش خفيف ، قرّيع السّجال

يقول : إذا جاء هذا الحمار بذئوب من عدو ، جاءت الأُذن بجسيّف . التهذيب : والذئوب في كلام العرب على وجوه ، من ذلك قوله تعالى : فإنّ الذين ظلموا ذئوباً مثل ذئوب أصحابهم . وقال القرّاء : الذئوب في كلام العرب : الدلو العظيمة ، ولكن العرب تذهب به إلى النّصيب والحظّ ، وبذلك فسّر قوله تعالى : فإنّ الذين ظلموا ، أي أشركوا ، ذئوباً مثل ذئوب أصحابهم أي حظّاً من العذاب كما يُزل بالذين من قبلهم ؛ وأنشد القرّاء :

كما ذئوب ، ولكم ذئوب ،

فإنّ أبيتم ، قلنا القليب

وذئابة الطريق : وجهه ، حكاه ابن الأعرابي . قال وقال أبو الجراح لرجل : إنّك لم تُؤسّد ذئابة الطريق ، يعني وجهه .

وفي الحديث : من مات على ذئابی طريق ، فهو من أهله ، يعني على قصد طريق ؛ وأصل الذئابة منيت الذئب .

والذئبان : نبت معروف ، وبعض العرب يسمّيه ذنب الثعلب ؛ وقيل : الذئبان ، بالتحريك ، نبتة ذات أفنان طوال ، غبّيراء الورق ، تنبت في السهل على الأرض ، لا ترتفع ، تمخّذ في المرعى ، ولا تنبت إلا في عام خصيب ؛ وقيل : هي عُشبة لها سُنبُل في أطرافها ، كأنه سُنبُل

وقال ليد ، شاهد المذائب :

ألم 'تَلْسِمَ' على الدَّمَنِ الحَوَالِي ،  
لَسَلَمَى بِالْمَذَائِبِ فَالْقُفَالِ ؟

والذَّنُوبُ : موضع بعينه ؛ قال عبيد بن الأبرص :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ ،  
فَالْقُطَيْيَاتُ ، فَاالذَّنُوبُ

ابن الأثير : وفي الحديث ذكرُ سَيْلٍ مَهْزُورٍ  
وَمَذْنِبٍ ، هو بضم الميم وسكون الباء وكسر  
النون ، وبعدها باءٌ موحدةٌ : اسم موضع بالمدينة ،  
والميم زائدةٌ .

الصحاح ، الفراء : الذَّنَابِيُّ شِبْهُ الْمُخَاطِ ، يَقَعُ مِنْ  
أَنْوْفِ الْإِبِلِ ؛ ورأيتُ ، في نُسْخٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الصَّحاحِ ،  
حواشي ، منها ما هو بِحَقِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ،  
رحمه الله ، ما صورته : حاشية من خَطِّ الشَّيْخِ أَبِي  
سَهْلٍ المَرْوِيِّ ، قال : هكذا في الأصل بِحَقِّ  
الجوهري ، قال : وهو تصحيف ، والصواب :  
الذَّنَاتِي شِبْهُ الْمُخَاطِ ، يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ ،  
بِثَوْنَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ ؛ قال : وهكذا قرأناه على  
سَيِّحِنَا أَبِي أُسَامَةَ ، جُنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ ، وهو  
مَأْخُوذٌ مِنَ الذَّنَيْنِ ، وهو الذي يَسِيلُ مِنْ قَمَرِ  
الْإِنْسَانِ وَالْمَهْزُورِ ؛ ثم قال صاحب الحاشية : وهذا  
قد صَحَّفَهُ القراءَةُ أَيْضاً ، وقد ذكر ذلك فيما رَدُّ عَلَيْهِ  
من تصحيفه ، وهذا مما فات الشَّيْخَ ابْنَ بَرِّي ، ولم  
يذكره في أماليه .

ذهب : الذَّهَابُ : السَّيْرُ وَالْمَرْوَرُ ؛ ذَهَبَ يَذْهَبُ  
ذَهَاباً وَذُهِباً فَهُوَ ذَاهِبٌ وَذُهُوبٌ .

والمَذْهَبُ : مصدر ، كالذَّهَابِ .

وَذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ : أزاله . ويقال : أَذْهَبَ

الذَّرَّةَ ، وَلَهَا قُضْبٌ وَوَرَقٌ ، وَمَنْيَتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ  
مَا سَخَلَ حَرَّ الرَّمْلِ ، وَهِيَ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَسَاقَيْنِ ،  
وَاحِدَتُهَا ذَنْبَانَةٌ ؛ قال أبو محمد الحَذَلِي :

فِي ذَنْبَانٍ يَسْتَظِلُّ رَاعِيَهُ

وقال أبو حنيفة : الذَّنْبَانُ عُشْبٌ لَهُ جِزْرَةٌ لَا  
تُؤْكَلُ ، وَقَضْبَانٌ مُشْمِرَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا ،  
وَلَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْحُونِ ، وَهُوَ نَاجِعٌ فِي  
السَّامَةِ ، وَلَهُ نُورَةٌ عَنَاءٌ تَجْرُسُهَا النَّحْلُ ، وَتَسْمُو  
نَحْوَ نِصْفِ الْقَامَةِ ، 'تَشِيْعُ' الثَّلَثَانِ مِنْهُ بَعِيراً ،  
وَاحِدَتُهُ ذَنْبَانَةٌ ؛ قال الرَّاغِزُ :

حَوْرَاهَا مِنْ عَقِبٍ إِلَى صَبْعٍ ،  
فِي ذَنْبَانٍ وَيَيْسُ مُنْقَفِعٌ ،  
وَفِي رُفُوضٍ كَلِيلٍ غَيْرُ قَشْعٍ

وَالذَّنْبِيَاءُ ، مَضْمُومَةُ الذَّالِ مَفْتُوحَةُ النُّونِ ، بِمَدَوْدَةٍ ؛  
حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْبُرِّ ، يُنْقَى مِنْهَا حَتَّى تَسْقُطَ .

وَالذَّنَائِبُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ؛ قال ابن بري : هو  
عَلَى بَسَارٍ طَرِيقِ مَكَّةَ .

وَالْمَذَانِبُ : مَوْضِعٌ . قال مُهَلْسِلُ بْنُ دُرَيْمَةَ ، شاهد  
الذَّنَائِبِ :

فَلَوْ 'نَيْشُ' الْمَقَابِرُ عَنْ كَلْبِيبٍ ،  
فَتُخْبِرُ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زَيْرٍ

وبيت في الصحاح ، لمُهَلْسِلٍ أَيْضاً :

فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَال لَيْلِي ،  
فَقَدْ أَبْكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

بريد : فَقَدْ أَبْكِي عَلَى لَيْلِي السُّرُورِ ، لِأَنَّهَا  
قَصِيرَةٌ ؛ وَقَبْلَهُ :

أَلَيْسَتَا بِذِي حَسَمٍ أَنْبَرِي !  
إِذَا أَنْتِ انْقَضَتْ ، فَلَا تَحْوَرِي

به ، قال أبو إسحق : وهو قليل . فَأَمَّا قِرَاءَةُ بعضهم : يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يُذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ، فَادِرٌ . وقالوا : ذَهَبَتْ الشَّامُ ، فَعَدَّوْهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَإِنْ كَانَ الشَّامُ ظَرْفًا مُخْصُوصًا سَبَّهَهُ بِالْمَكَانِ الْمُنْبَهَمِ ، إِذْ كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْمَذْهَبُ .. وحكى اللحياني : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، وَلَا يَذْهَبُ بِنَفْسٍ أَحَدٍ مِّنَّا ، أَي لَا ذَهَبُ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمُتَوَضَّعُ ، لِأَنَّهُ يُذْهَبُ إِلَيْهِ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ الْغَائِطَ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الذَّهَابِ .

الكسائي : يَقَالُ لِلْمَوْضِعِ الْغَائِطِ : الْحَلَاءُ ، وَالْمَذْهَبُ ، وَالْمِرْفَقُ ، وَالْمِرْحَاضُ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمُعْتَقَدُ الَّذِي يُذْهَبُ إِلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ فُلَانٌ لِدَهْيِهِ أَي لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ . وحكى اللحياني عن الكسائي : مَا يُدْرَى لَهُ أَيْنَ مَذْهَبٌ ، وَلَا يُدْرَى لَهُ مَا مَذْهَبٌ أَي لَا يُدْرَى أَيْنَ أَصْلُهُ . ويقال : ذَهَبَ فُلَانٌ مَذْهَبًا حَسَنًا . وقولهم به : مَذْهَبٌ ، يَعْنُونَ الْوَسْوَسةَ فِي الْمَاءِ ، وَكَثْرَةُ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْوُضُوءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ بَغْدَادَ يَقُولُونَ لِلْمُؤَسَّسِ مِنَ النَّاسِ بِهِ الْمَذْهَبُ ، وَغَوَّاهُمْ يَقُولُونَ : بِهِ الْمَذْهَبُ ، بَفَتْحِ الْمَاءِ ، وَالصَّوَابُ الْمَذْهَبُ .

وَالذَّهَبُ : مَعْرُوفٌ ، وَرَبَّمَا أَنْتَ . غَيْرُهُ الذَّهَبُ التَّسْبِيرُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ، وَعَلَى هَذَا يُذَكَّرُ وَيُنْثَنُ ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ وَاحِدُهُ إِلَّا بِالْهَاءِ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَبَعَثَ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ تَصْغِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ يُؤْنَثُ ، وَالْمُؤْنَثُ الثَّلَاثِيُّ إِذَا صَغُرَ أُلْحِقَ فِي

تَصْغِيرِهِ الْمَاءُ ، نَحْوُ قَوْلَيْسَةٍ وَسَيْسَةٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ ، عَلَى نَبْتِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا ، فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا ؛ وَالْجَمْعُ الْأَذْهَابُ وَالذُّهُوبُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كَنْزُ الذَّهْبَانِ ، لَفَعَلَ ؛ هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ ، كَسَبَرَقٍ وَبِرْقَانٍ ، وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ ، نَحْوُ حَمَلٍ وَحُمَلَانٍ .

وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ : طَلَاهُ بِالذَّهَبِ .

وَالْمَذْهَبُ : الشَّيْءُ الْمَطْلُوبُ بِالذَّهَبِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مَذْهَبٌ جَدَدٌ ، عَلَى أَلْوَا حِ  
أَلْتَّاطِقُ الْمَسْبُورُزُ وَالْمَخْتُمُ

وَيُرْوَى : عَلَى أَلْوَا حِينِ النَّاطِقِ ، وَإِنَّمَا عَدَلَ عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ الرُّوَاةِ اسْتِيحَاشًا مِنْ قِطْعَةِ أَلِفِ الْوَصْلِ ، وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سَبْيُوهِ فِي الشُّعْرِ ، وَلَا سَبِيحًا فِي الْأَنْصَافِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ فُضُولٍ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هِيَ الذَّهَبُ ، وَيَقَالُ تَوَلَّتْ بُلْعَقِيهِمْ : وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ ، لَعَلَبَ الْمُذَكَّرُ الْمُؤْنَثُ . قَالَ : وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : هُوَ الذَّهَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الذَّهَبُ مُذَكَّرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ جَمْعًا لِدَهْبَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا يُنْفِقُونَهَا ، وَلَمْ يَقُلْ وَلَا يُنْفِقُونَهُ ، فَفِيهِ أَقَاوِيلُ : أَحَدُهَا أَنَّ الْمَعْنَى يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَلَا يُنْفِقُونَ الْكَنْزَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَحْضًا عَلَى الْأَمْوَالِ فَيَكُونُ : وَلَا يُنْفِقُونَ الْأَمْوَالَ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : وَلَا يُنْفِقُونَ الْفِضَّةَ ، وَحَذَفَ الذَّهَبَ كَمَا نَهَى قَالَ : وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَلَا يُنْفِقُونَهُ ، وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ، كَمَا قَالَ :



والله ورسوله أحق أن يرضوه ، ولم يقل يرضوها .

وكل ما موه بالذهب فقد أذهب ، وهو مذهب ، والفاعل مذهب .

والإذهاب والتذهيب واحد ، وهو التسمية بالذهب .

ويقال : ذهبت الشيء فهو مذهب إذا طلّيته بالذهب . وفي حديث جرير وذكر الصدقة :

حتى رأيت وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتهلل كأنه مذهبة ؛ كذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، قال : والرواية بالدال المهلة

والنون ، وسيأتي ذكره ؛ فعلى قوله مذهبة ، هو من الشيء المذهب ، وهو الموه بالذهب ، أو

هو من قولهم : فرس مذهب إذا علت حمرة صفرة ، والأنثى مذهبة ، وإنما خص الأنثى

بالذكر لأنها أصفى لوناً وأرق بشرة .

ويقال : كسيت مذهب للذي تعلو حمرة صفرة ، فإذا اشتدت حمرة ، ولم تعلو صفرة ،

فهو المدمى ، والأنثى مذهبة . وشي مذهب مذهب ؛ قال : أراه على توهم حذف الزيادة ؛

قال حميد بن ثور :

موشحة الأقرب ، أما سرائها  
فملس ، وأما جلدها فذهيب

والمذهاب : سيور موه بالذهب ؛ قال ابن السكيت ، في قول قيس بن الخطيم :

أتعرف رسماً كاطراد المذهاب

المذهاب : جلود كانت تذهب ، واحدها مذهب ، تجعل فيه خطوط مذهبة ، فيرى

بعضها في أثر بعض ، فكأنها متتابعة ؛ ومنه قول الهذلي :

يتزعن جلد المرء تز  
ع القين أخلاق المذهاب

يقول : الضباع يتزعن جلد القليل ، كما يتزعن القين خيل السيوف . قال ، ويقال : المذهاب البرود الموشاة ، يقال : برود مذهب ، وهو أرفع الأحسي .

وذهب الرجل ، بالكسر ، يذهب ذهباً فهو ذهب ؛ هجم في المعدن على ذهب كثير ، فراه فزال عقله ، وبرق بصره من كثرة عظمه في عينه ، فلم يظرف ؛ مشتق من الذهب ؛ قال الراجز :

ذهب لما أن رآها تزمره

وفي رواية :

ذهب لما أن رآها تزملت ،  
وقال : يا قوم ، رأيت منكورة :  
سذرة واد ، ورأيت الزهرة

وتزملت : اسم رجل . وحكى ابن الأعرابي : ذهب ، قال : وهذا عندنا مطرد إذا كان ثانيه حراً من حروف الخلق ، وكان الفعل مكسور الثاني ، وذلك في لغة بني تميم ؛ وسمعه ابن الأعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم ، فلذلك حكاه . والذهبة ، بالكسر : المطرة ، وقيل : المطرة الضعيفة ، وقيل : الجود ، والجمع ذهاب ؛ قال

١ قوله « وفي رواية الخ » قال الصاغاني في التكملة الرواية : « ذهب لما أن رآها تزمره » وهذا صريح في أنه ليس فيه رواية أخرى .

ذو الرُمة يصف روضة :

حَوَاءٌ، قَرْحَاءٌ، أَشْرَاطِيَّةٌ، وَكَفَّتْ  
فِيهَا الذَّهَابُ ، وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِمُ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْبَيْهَتِ :

وَذِي أَثَرٍ ، كَالْأَفْحَوَانِ ، تَشَوُّفُهُ  
ذِهَابُ الصَّبَا، وَالْمُعْصِرَاتِ الدَّوَالِحِ

وَقِيلَ : ذِهْبَةٌ لِلْمَطَرَةِ ، وَاحِدَةُ الذَّهَابِ . أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنْ أَصْحَابِهِ : الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوَضَّعْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ ، بَعْدَ مَا  
تَرَشَّقْنَ دِرَاتِ الذَّهَابِ الرِّكَائِكِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْإِسْتِسْقَاءِ : لَا  
تَنْزِعْ رَبَابُهَا ، وَلَا شِفَانِ ذِهَابُهَا ؛ الذَّهَابُ :  
الْأَمْطَارُ اللَّيِّسَةُ ؛ وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ  
تَقْدِيرُهُ : وَلَا ذَاتُ شِفَانٍ ذِهَابُهَا .

وَالذَّهَبُ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ  
الْيَمَنِ ، وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ وَأَذْهَابٌ وَأَذَاهِبٌ ،  
وَأَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ :  
فِي أَذَاهِبٍ مِنْ بَرٍّ وَأَذَاهِبٍ مِنْ شَعِيرٍ ، قَالَ :  
يُضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَزَكِّيهِ . الذَّهَبُ :  
مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، وَجَمْعُهُ أَذْهَابٌ ،  
وَأَذَاهِبٌ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالذَّهَابُ وَالذَّهَابُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ  
بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

لَمَنْ طَلَّلَ ، كَمَنْوَانِ الْكِتَابِ ،  
يَبْطُنُ لُؤَاقٍ ، أَوْ بَطْنِ الذَّهَابِ

وَيُرْوَى : الذَّهَابُ .

وَذَهَبَانُ : أَبُو بَطْنٍ .

وَذَهْوَبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَالْمَذْهَبُ : اسْمُ شَيْطَانٍ ؛ يُقَالُ هُوَ مِنْ وَلَدِ  
إِبْلِيسَ ، يَتَصَوَّرُ لِلْقُرَّاءِ ، فَيَفْتِنُهُمْ عِنْدَ الْوُضُوءِ  
وغيرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحَبُّهُ عَرَبِيًّا .

ذُوبُ : الذَّوْبُ : ضِدُّ الْجُمُودِ .

ذَابَ يَذُوبُ ذَوْبًا وَذَوْبَانًا : تَقِيضُ جَمَدٍ .

وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ ، وَأَذَابَتْهُ ، وَذَوَّبَتْهُ ، وَاسْتَذَبَتْهُ :  
طَلَبَتْ مِنْهُ ذَلِكَ ، عَلَى عَامَّةٍ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا  
الْبَيِّنَةُ .

وَالْمَذْذُوبُ : مَا ذَوَّبَتْ فِيهِ . وَالذَّوْبُ : مَا  
ذَوَّبَتْ مِنْهُ .

وَذَابَ إِذَا سَالَ . وَذَابَتِ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ حَرُّهَا ؛  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ ، انْقَمَى صَقَرَاتُهَا  
بِأَفْتَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيْمَةِ ، مُغْبِلِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُغَابٌ فَتَزَلُّ

وَيُقَالُ : هَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

وظَلَمَاءُ مِنْ جَرَى نَوَارٍ ، مَرَيْنُهَا ،  
وَهَاجِرَةٌ ذَوَابَةٌ ، لَا أَقِيلُهَا

وَالذَّوْبُ : الْعَسَلُ عَامَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا فِي آيَاتِ  
التَّحُلِّ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي  
خُلِّصَ مِنْ شَمْعِهِ وَمُومِيهِ ؛ قَالَ الْمُسَيْبِيُّ بْنُ  
عَلَسٍ :

شِرْكًا بَاءَ الذَّوْبِ ، تَجَمُّعُهُ  
فِي طَوْدِ أَيْنِينَ ، مِنْ قُرَى قَسْرٍ

فقال : أي تُشبهها ؛ وقال غيره : تُشبهها ، من قولهم ذاب لي عليه من الحق كذا أي وجب وثبت .

وذاب عليه من الأمر كذا ذوباً : وجب ، كما قالوا : جسد وبرد . وقال الأصمعي : هو من ذاب ، تقيض جسد ، وأصل المثل في الرُّبْد . وفي حديث عبد الله : فيفترَحُ المرءُ أن يذوب له الحق أي يجب .

وذاب الرجل إذا حَقَّقَ بعند عقل ، وظهر فيه ذوبية أي حكمة . ويقال : ذابت حدقة فلان إذا سالت .

وناقه ذوب أي سمينه ، وليست في غاية السن .

والذوبان : بقية الوبر ؛ وقيل : هو الشعر على عنق البعير ومشفقه ، وسنذكر ذلك في الذبيان ، لأنها لغتان ، وعسى أن يكون معاقبه ، فتدخل كل واحدة منها على صاحبها .

وفي الحديث : من أسلم على ذوبية ، أو مأثرة ، فهي له . الذوبية : بقية المال يستدبها الرجل أي يستبقيها ؛ والمأثرة : المكرومة .

والذاب : العيب ، مثل الذامر ، والذئير ، والذان .

وفي حديث ابن الحنفية : أنه كان يذوب أمه أي يفر دوابها ؛ قال : والقياس يذتب ، بالهمز ، لأن عين الذوابية همزة ، ولكنه جاء غير مهوز كما جاء الذواب ، على خلاف القياس .

وفي حديث الغار : فيصبح في ذوبان الناس ؛ يقال لصعاليك العرب ولصوصها : ذوبان ، لأنهم كالذئبان ، وأصل الذوبان بالهمز ، ولكنه خفف فانقلبت واوا .

أبسن : موضع . أبو زيد قال : الرُّبْدُ حين يحصل في البرمة فيطبخ ، فهو الإذوابة ، فإن خلط اللبن بالرُّبْد ، قيل : ارتجن .

والإذواب : والإذوابة : الرُّبْدُ يذاب في البرمة ليُطَبِّخَ سناً ، فلا يزال ذلك اسمه حتى يحقن في السقاء .

وذاب إذا قام على أكمل الذوب ، وهو العسل .

ويقال في المثل : ما يدري أبغض أم يذيب ؟ وذلك عند شدة الأمر ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وكنتم كذات القدر ، لم تدري إذ غلكت ،  
أثرتلها مذمومة أم تذييها ؟

أي : لا تدري أتركتها خائفة أم تذييها ؟ وذلك إذا خافت أن يفسد الإذواب . وقال أبو الميثم : قوله تذييها تبقيها ، من قولك : ما ذاب في يدي شيء أي ما بقي . وقال غيره : تذييها تشبهها .

والمذوبة : المغرقة ، عن اللحياني .

وذاب عليه المال أي حصل ، وما ذاب في يدي منه خير أي ما حصل .

والإذابة : الإغارة . وأذاب علينا بنو فلان أي أغاروا ؛ وفي حديث قس :

أذوب الليالي أو يوجب صداكنا

أي : أنتظر في مرور الليالي وذاهبها ، من الإذابة الإغارة .

والإذابة : الشهية ، اسم لا مصدر ، واستشهد الجوهري هنا بيت بشر بن أبي خازم ، وشرح قوله :

أثرتلها مذمومة أم تذييها ؟

الذي هو يُتَقَى ، كقولك بالسيف يضرب زيد ،  
والباء في قوله وبهم رأب الثأى ، مرفوعة الموضع  
عند قَوْمٍ ، وعلى كل حال فهي متعلّقة بمحذوف ،  
ورافعة الرأب .

والمرأبُ : المشعبُ . ورجلُ مرأبٍ ورأبٍ :  
إذا كان يشعب صدوع الأقداح ، ويصلح بين  
القَوْمِ ؛ وقومُ مرأيبٍ ؛ قال الطرماح يصف  
قوماً :

نُصِرُ للذليل في ندوة الحي ،  
مرأيبُ للثأى المنهاض

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يصف أبا بكر ،  
رضي الله عنه : كنتُ للذين رأباً . الرأبُ : الجمعُ  
والشدُّ .

ورأب الشيء إذا جمعه وشدّه برفقٍ . وفي  
حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنها : يرأبُ  
سَعْبُهَا ؛ وفي حديثها الآخر : ورأبُ الثأى أي  
أصلح الفاسد ، وجبر الوهي . وفي حديث أم  
سلمة لعائشة ، رضي الله عنها : لا يرأبُ بيني وإن  
صدع . قال ابن الأثير ، قال القتيبي : الرواية  
صدع ، فإن كان محفوظاً ، فإنه يقال صدعت  
الرجاجة فصدعت ، كما يقال جبرت العظم فجبرت ،  
والأ فإنه صدع ، أو انصدع . ورأب بين القوم  
يرأبُ رأباً : أصلح ما بينهم . وكلُّ ما أصلحته ،  
فقد رأبته ؛ ومنه قولهم : اللهم أرأب بينهم أي  
أصلح ؛ قال كعب بن زهير :

طعنا طعنة حمراء فيهم ،  
حرام رأبها حتى الممات

قوله « كعب بن زهير النخ » قال الصاغاني في التكملة ليس لكعب  
على قافية التاء شيء وإنما هو لكعب بن حرت المرادي .

ذِيب : الأذِيبُ : الماء الكثير ، والأذِيبُ : الفزعُ .  
والأذِيبُ : النشاطُ . الأصمعي : مرّ فلان وله  
أذِيبٌ ، قال : وأحسبه يقال أذِيبٌ ، بالزاي ،  
وهو النشاطُ .

والذبيانُ : الشعر الذي يكون على عنق البعير  
ومشفره ؛ والذبيان أيضاً : بقية الوبر ؛ قال  
شمر : لا أعرفُ الذبيان إلا في بنتٍ كثير :

عسوف لأجواف الفلا ، حينيرته  
مريش ، بذبيان الثليل ، تليلها

ويروي السيب ؛ قال أبو عبيد : هو واحد ؛ وقال  
أبو وجزة :

تربّع أنهي الرنقاء ، حتى  
نقى ، ونقبت ذبيان الشتاء

### فصل الرءاء

رَأْب : رأب إذا أصلح . ورأب الصدع والإناء  
يرأبه رأباً ورأبةً : سعبه ، وأصلحه ؛ قال  
الشاعر :

يرأب الصدع والثأى برحين ،  
من سجايا آرائه ، ويعبر

الثأى : الفساد ، أي يصلحه . ويعبر : يمر ؛  
وقال الفرزدق :

وإني من قومٍ يتقى العدا ،  
ورأبُ الثأى ، والجانبُ المتخوفُ

أراد : وبهم رأبُ الثأى ، فحذف الباء لتقدّمها  
في قوله يتقى العدا ، وإن كانت حالهما  
مختلّتين ، ألا ترى أن الباء في قوله بهم يتقى  
العدا منصوبة الموضع ، لتعلّقها بالفعل الظاهر

وَالْأَمْلَاكِ . وَلَا يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللَّهِ ، إِلَّا بِالْإِضَافَةِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الرَّبُّ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، لَغَيْرِ اللَّهِ ؛ وَقَدْ قَالُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

وَهُوَ الرَّبُّ ، وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ  
مِ الْحَيَارَيْنِ ، وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ

وَالْأَسْمُ : الرَّبَابَةُ ؛ قَالَ :

يَا هُنْدُ أَسْفَاكَ ، بِلَا حِسَابَةٍ ،  
سَقِيَا مَلِيكَ حَسَنَ الرَّبَابَةِ

وَالرُّبُوبِيَّةُ : كَالرَّبَابَةِ .

وَعِلْمُ رُبُوبِيٍّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَا وَرَبِّيكَ لَا أَفْعَلُ . قَالَ : يَرِيدُ لَا وَرَبِّكَ ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ يَاءً ، لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ .

وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَالِكُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ ؛ وَقِيلَ : صَاحِبُهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ رَبُّ هَذَا الشَّيْءِ أَيِ مِلْكِهِ لَهُ . وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا ، فَهُوَ رَبُّهُ . يُقَالُ : هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ ، وَرَبُّ الدَّارِ ، وَفَلَانٌ رَبُّ الْبَيْتِ ؛ وَهُنَّ رَبَّاتُ الْحِجَالِ ؛ وَيُقَالُ : رَبُّ ، مُشْدَدٌ ؛ وَرَبُّ ، مَخْفَفٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْمَفْضَلُ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَالُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ  
رَبٌّ ، غَيْرَ مَنْ يُعْطَى الْخُطُوطُ ، وَيَرْزُقُ

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّهَا ، أَوْ رَبَّتَهَا . قَالَ : الرَّبُّ يُطْلَقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى الْمَالِكِ ، وَالسَّيِّدِ ، وَالْمُدَبِّرِ ، وَالْمُرَبِّيِّ ، وَالْقَيِّمِ ، وَالْمُنْعِمِ ؛ قَالَ : وَلَا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أَضِيفَ ، فَتِيلٌ : رَبُّ كَذَا . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ مُطْلَقًا عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ،

وَكُلُّ صَدَعٍ لَأَمْتِهِ ، فَقَدْ رَأَيْتُهُ .

وَالرُّؤْبَةُ : التَّطْعَةُ تَدْخُلُ فِي الْإِنَاءِ لِإِرْثَابِ . وَالرُّؤْبَةُ : الرُّقْعَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا كَسَرَ . وَالرُّؤْبَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : مَا تُسَدُّ بِهِ الثَّلْمَةُ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْعَنَزِيِّ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ خَلَّى ابْنُ جَنْدَعٍ ثَلْمَةً ،  
وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأَبْ اللَّهُ ثَرَأَبًا ؟

قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مِثْلُ لَقَدْ خَلَّى ابْنُ خَيْدَعٍ ثَلْمَةً . قَالَ : وَخَيْدَعٌ هِيَ امْرَأَةٌ ، وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعَ ؛ يَقُولُ : مِنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثَّلْمَةُ ، إِنْ لَمْ يَسُدَّهَا اللَّهُ ؟ وَرُؤْبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالرُّؤْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَشَبِ يُشْعَبُ بِهَا الْإِنَاءُ ، وَيُسَدُّ بِهَا ثَلْمَةُ الْجَفْنَةِ ، وَالْجَمْعُ رِثَابٌ . وَبِهِ سُمِّيَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ بْنِ رُؤْبَةٍ ؛ قَالَ أُمَيَّةٌ يَصِفُ السَّمَاءَ :

سَرَاةٌ صَلَابَةٌ خَلْفَاءُ ، صَيِّغَتْ ،  
تُرْلُ الشَّمْسُ ، لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ<sup>١</sup>

أَيِ صُدُوعٍ . وَهَذَا رِثَابٌ قَدْ جَاءَ ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

التَّهْذِيبُ : الرُّؤْبَةُ الْحَشَبَةُ الَّتِي يُرَأَبُ بِهَا الْمَشَقَرُّ ، وَهُوَ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ مِنَ الْحَشَبِ . وَالرُّؤْبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَجَرِ تُرَأَبُ بِهَا الْبُرْمَةُ ، وَتُصَلَّحُ بِهَا .

وَبَب : الرَّبُّ ؛ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ أَيِ مَالِكُهُ ، وَلَهُ الرُّبُوبِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ رَبُّ الْأَرْبَابِ ، وَمَالِكُ الْمُلُوكِ

١ قوله « لعمرى البيت » هكذا في الأصل وقوله بعده قال يعقوب هو مثل لقد خلى ابن خيدع الخ في الأصل أيضاً .

٢ قوله « ليس لها رثاب » قال الصاغاني في التكملة الرواية ليس لها لياب .

وليس بالكثير ، ولم يذكر في غير الشعر . قال :  
وأراد به في هذا الحديث المولى أو السيد ، يعني  
أن الأمة تلد لسيدها ولداً ، فيكون كالمولى لها ،  
لأنه في الحسب كآبيه . أراد : أن السبي يكثر ،  
والنعمة تظهر في الناس ، فتكثر السراري . وفي  
حديث إجابة المؤذن : اللهم رب هذه الدعوة  
أي صاحبها ؛ وقيل : التسم لها ، والزائد في أهلها  
والعمل بها ، والإجابة لها . وفي حديث أبي هريرة ،  
رضي الله عنه : لا يقل المملوك لسيده : ربني ؛  
كره أن يجعل ماله رباً له ، لمشاركة الله في  
الرئوسية ؛ فأما قوله تعالى : اذكرني عند ربك ؛  
فإنه خاطبهم على المتعارف عندهم ، وعلى ما كانوا  
يسمونه به ؛ ومنه قول السامري : وانظر  
إلى إلهك أي الذي اتخذته إلهاً . فأما الحديث في  
ضالة الإبل : حتى يلقاها ربها ؛ فإن البهائم غير  
متعبدة ولا مخاطبة ، فهي بمنزلة الأموال التي  
تجوز إضافة مالكها إليها ، وجعلهم أرباباً لها .  
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رب الصريفة  
ورب الغنينة .

وفي حديث عروة بن مسعود ، رضي الله عنه : لما  
أسلم وعاد إلى قومه ، دخل منزله ، فأنكر قومه  
دخوله ، قبل أن يأتي الربة ، يعني اللات ، وهي  
الصخرة التي كانت تعبدونها تقية بطائفة . وفي  
حديث وفد تقية : كان لهم بيت يسمى الربة ،  
يضاهون به بيت الله تعالى ، فلما أسلموا هدمه  
المغيرة . وقوله عز وجل : ارجعي إلى ربك  
راضية مرضية ، فادخلي في عهدي ؛ فينقرأ به ،  
فمعناه ، والله أعلم : ارجعي إلى صاحبك الذي خرجت  
منه ، فادخلي فيه ؛ والجمع أرباب وربوب . وقوله  
عز وجل : إنه ربني أحسن مثواي ؛ قال الزجاج :

إن العزيز صاحبني أحسن مثواي ؛ قال : ويجوز  
أن يكون : الله ربني أحسن مثواي .  
والريب : الملك ؛ قال امرؤ القيس :

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم ،  
ولا آذنتوا جاراً ، فيظعن سائلاً

أي ملكهم .

وربه ربته رباً : ملكه . وطالت تربتهم  
الناس وربابتهم أي تملكتهن ؛ قال علقمة بن  
عبدة :

و كنت امرأ أفضت إليك ربائتي ،  
وقبلك ربتي ، فضعت ، ربوب

ويروي ربوب ؛ وعندي أنه اسم للجمع .  
وإنه لمرربوب بين الرئوسية أي لملوك ؛  
والعباد مربوبون لله ، عز وجل ، أي تملكون .  
وربيت القوم : سئتهم أي كنت فوقهم .  
وقال أبو نصر : هو من الرئوسية ، والعرب تقول :  
لأن يربتي فلان أحب إلي من أن يربتي  
فلان ؛ يعني أن يكون رباً فوقي ، وسيداً  
يملكني ؛ وروي هذا عن صفوان بن أمية ، أنه  
قال يوم حنين ، عند الجولة التي كانت من المسلمين ،  
فقال أبو سفيان : غلبت والله هوازن ؛ فأجابه  
صفوان وقال : بيفك الكنكيت ، لأن يربتي  
رجل من قريش أحب إلي من أن يربتي رجل  
من هوازن .

ابن الأنباري : الرب ينقسم على ثلاثة أقسام :  
يكون الرب المالك ، ويكون الرب السيد المطاع ؛

قوله « و كنت امرأ » كذا أنشد الجوهري رحمه المؤلف .  
وقال الصاغاني والرواية وأنت امرؤ . يخاطب الشاعر الحرث بن  
جبة ، ثم قال والرواية المشهورة أماتي بدل ربائي .

قال الله تعالى : فَيَسْغِي رَبَّهُ خَمْرًا ، أَي سَيِّدَهُ ؛  
ويكون الربُّ المصلح . رَبُّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ ؛  
وَأَنشَد :

يَرْبُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ أَنَّهُ ،  
إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ ، زَادَ وَتَسَمَّا

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير ، رضي الله  
عنهم : لَأَنْ يَرْبِّيَ بَنُو عَمِّي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
يَرْبِّيَ غَيْرُهُمْ ، أَي يَكُونُونَ عَلَيَّ أَسْرَاءَ وَسَادَةً  
مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمِّيَّةَ ، فَلَهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
التَّسَبُّبِ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

يَقَالُ : رَبُّهُ يَرْبُّهُ أَي كَانَ لَهُ رَبًّا .

وَتَرَبَّبَ الرَّجُلُ وَالْأَرْضُ : ادَّعَى أَنَّهُ رَبُّهُمَا .

وَالرَّبَّةُ : كَعَبَّةٌ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِمَدْحِجِ وَبَنِي  
الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ ، يُعَظِّمُهَا النَّاسُ . وَدَارُ رَبَّةٍ :  
ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبَّةٌ ، تَخْزِرُ حِجَّةً ،

وَأَوْسِيَّةً ، لِي فِي ذِرَاهُنَّ وَالِدُ

وَرَبٌّ وَلَسَدُهُ وَالصَّبِيُّ يَرْبُّهُ رَبًّا ، وَرَبَّيْتُهُ  
تَرْبِيًّا وَتَرَبَّيْتُ ، عَنْ اللَّحْيَانِي : بِمَعْنَى رَبَّاهُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : الْكَ نِعْمَةٌ تَرْبُّهَا ، أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا  
وَتَرْبِّيَهَا ، كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
ذِي يَزَنَ :

أَسَدُهُ تَرْبَّبُ ، فِي الْغَيْضَاتِ ، أَسْبَالًا

أَي تَرْبِّي ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ وَمِنْ تَرْبُّ ، بِالتَّكْرِيرِ  
الَّذِي فِيهِ . وَتَرْبِّيَّتُهُ ، وَارْتَبَتْهُ ، وَرَبَّاهُ تَرْبِيَّةً ، عَلَى  
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَتَرْبَّاهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ  
أَيْضًا : أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَوَلِيَهُ حَتَّى يُفَارِقَ  
الطُّفُولِيَّةَ ، كَانَ ابْنُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَأَنشَد اللَّحْيَانِي :

تَرْبِّيَّتُهُ ، مِنْ آلِ كُودَانَ ، سَلَّةٌ  
تَرْبَّةٌ أُمٌّ ، لَا تُضْعِفُ سَخَالَتَهَا

وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَنَّ رَبِّيَّتَهُ لُغَةٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ  
كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، غَيْرِ الْإِنْسَانِ ؛ وَكَانَ يَنْشُدُ  
هَذَا الْبَيْتَ :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ فُلُكُو تَرْبِيَّةٌ

كَسَرَ حُرْفَ الْمُضَارَعَةِ لِبُعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الْفِعْلِ الْمَاضِي  
مَكْسُورٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ فِي هَذَا النَّحْوِ ؛ قَالَ :  
وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ .

وَالصَّبِيُّ تَرْبُوبٌ وَرَبِيبٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛  
وَالْمَرْبُوبُ : الْمَرْبِيُّ ؛ وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ، وَلَا أَفْسَى ، وَلَا سَغِيلٍ ،

يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكْنِ ، مَرْبُوبٌ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَرْبُوبٌ : الصَّبِيَّ ، وَأَنْ يَكُونَ  
أَرَادَ بِهِ الْفَرَسَ ؛ وَيُرْوَى : مَرْبُوبٌ أَي هُوَ مَرْبُوبٌ .  
وَالْأَسْفَى : الْخَفِيفُ النَّاصِيَةُ ؛ وَالْأَفْسَى : الَّذِي فِي  
أَنْفِهِ أَحْدِيدَابٌ ؛ وَالسَّغِيلُ : الْمُضْطَرَبُ الْخَلْقُ ؛  
وَالسَّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ ؛ وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ : مَا  
يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ وَمَرْبُوبٌ مِنْ صَفَةِ  
حَتٍّ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ ، إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ ،

صَافِي الْأَدِيمِ ، أَسِيلَ الْحَدِّ ، يَغْبُوبُ

الْحَتُّ : السَّرِيعُ . وَالْيَغْبُوبُ : الْفَرَسُ الْكَرِيمُ ،  
وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَرِي .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ اسْتَرْضِعَ  
فِيهِمُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ رَبِيبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى

فاعل ؛ وقولُ حَسَّانَ بنِ ثابت :

وَلَأَنْتَ أَحْسَنُ ، إِذْ بَرَزْتَ لَنَا  
يَوْمَ الْخُرُوجِ ، بِسَاحَةِ الْقَصْرِ ،

مِنْ مُدْرَةٍ بَيْضَاءَ ، صَافِيَةٍ ،  
مِمَّا تَرَبَّبَ حَاثِرُ الْبَحْرِ

يعني البُدْرَةُ التي يُرَبِّبُهَا الصَّدَفُ في قَعْرِ الْمَاءِ .  
والْحَاثِرُ : 'مُجْتَمَعُ الْمَاءِ ، وَرُفْعُ لَأَنَّهُ فَاعِلُ تَرَبَّبَ ،  
وَالْمَاءُ الْعَائِدَةُ عَلَى مِمَّا مَحْدُوقَةٌ' ، تَقْدِيرُهُ مِمَّا تَرَبَّبَهُ  
حَاثِرُ الْبَحْرِ . يُقَالُ : رَبَّبَهُ وَتَرَبَّبَهُ بِمَعْنَى .

وَالرَّبَّبُ : 'مَا رَبَّبَهُ الطَّيْنُ' ، عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي رَبَّبِ الطَّيْنِ وَمَاءِ حَاثِرِ

وَالرَّيْبِيَّةُ : 'وَاحِدَةُ الرَّبَائِبِ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يُرَبِّبُهَا  
النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ لِأَبْلَانِهَا . وَعَنَّمُ رَبَائِبُ' : 'تَرَبَّطُ  
قَرِيباً مِنَ الْبُيُوتِ ، وَتَعْلُفُ لَا تَسَامُ' ، وَهِيَ الَّتِي  
ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الشَّغْفِيُّ أَنَّهُ لَا صَدَقَةَ فِيهَا ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ  
صَدَقَةٌ . الرَّبَائِبُ : 'الْغَنَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ ،  
وَلَيْسَتْ بِسَائِقَةٍ ، وَاحِدَتُهَا رَيْبِيَّةٌ' ، بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ ،  
لَأَنَّ صَاحِبَهَا يُرَبِّبُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبُ ، وَكَانُوا  
يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنْ أَبْلَانِهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَأْخُذِ الْأَكُولَةَ ،  
وَلَا الرَّبْيَى ، وَلَا الْمَاخُضَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الَّتِي  
تُرَبَّى فِي الْبَيْتِ مِنَ الْغَنَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ ؛ وَقِيلَ هِيَ  
الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ ، وَجَمْعُهَا رَبَائِبٌ ، بِالضَّمِّ .  
وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : مَا بَقِيَ فِي عَنَسِي إِلَّا فَعْلٌ ،  
أَوْ شَاةٌ رُبِّي .

وَالسَّحَابُ يُرَبُّ الْمَطَرَ أَيَّ يَجْمَعُهُ وَيُسَمِّيهِ .

وَالرَّبَابُ ، بِالْفَتْحِ : سَحَابٌ أَيْضُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
السَّحَابُ ، وَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ  
الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مُدُونُ السَّحَابِ . قَالَ  
ابْنُ بَرِي : وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَقَدْ يَكُونُ  
أَيْضَ ، وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلِ الَّتِي أُسْرِيَ  
بِهِ إِلَى قَصْرِ مِثْلِ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
الرَّبَابَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا  
بَعْضاً ، وَجَمْعُهَا رَبَابٌ ، وَبِهَا سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ الرَّبَابُ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَى دَارَ هَنْدٍ ، حَيْثُ حَلَّ بِهَا التَّوَى ،  
مُسِفُ الذَّرَى ، كَدَانِي الرَّبَابِ ، تَخِينُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَحْدَقَ  
بِكُفْمِ رَبَابِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَنُ بَيْتٍ ، قَالَتْهُ  
الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّبَابِ ، قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
حَسَّانَ ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ ؛  
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَرَأَيْتُ مَنْ يَنْسِبُهُ لَعُرْوَةَ بْنِ جُلْهَمَةَ  
الْمَازِنِيِّ :

إِذَا اللَّهُ لَمْ يُسْقِ إِلَّا الْكَرَامَ ،  
فَأَسْقَى وَجُوهَ بَنِي حَنْبَلٍ

أَجَشٌ مُلْتَأً ، غَزِيرَ السَّحَابِ ،  
هَزِيرَ الصَّلَاحِلِ وَالْأَزْمَلِ

نَكَرَكَرُهُ خَضَعَضَاتُ الْجَنْجُوبِ ،  
وَتَفَرَّغُهُ هَزَّةُ الشَّنَالِ

كَأَنَّ الرَّبَابَ ، مُدَوِّنَ السَّحَابِ ،  
تَعَامُ تَعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ

وَالْمَطَرُ يُرَبُّ النَّبَاتَ وَالثَّرَى وَيُسَمِّيهِ . وَالتَّرَبُّ :



الأرضُ التي لا يزالُ بها تَرْوَى ؛ قال ذو الرمة :

خُطَّابِلٌ يَسْتَقْرِئُ كُلَّ قَرَارَةٍ ،  
مَرْبٍ نَفَتْ عَنْهَا الْغَنَاءُ الرَّوَاسِ

وهي المَرْبَةُ والمِرْبَابُ . وقيل : المِرْبَابُ من الأرضين التي كَثُرَ نَبْتُهَا وَنَأَمَتْهَا ، وكلُّ ذلك من الجَمْع . والمَرْبُ : المَحَلُّ ، ومكان الإقامة والاجتماع . والتَّرْبُ : الاجتماع .

ومكان مَرْبٍ ، بالفتح : يَجْمَعُ يَجْمَعُ الناسَ ؛ قال ذو الرمة :

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دِمْنَةً ،

بِأَجْرَعِ مَحَلٍّ ، مَرْبٍ ، مُحَلَّلٍ

قال : ومن ثم قيل للرباب : ربابٌ ، لأنهم يَجْمَعُونَ . وقال أبو عبيد : سُيِّمُوا رَبَابًا ، لأنهم جَاءُوا بِرَبٍ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ ، وَعَمَسُوا فِيهِ أَيْدِيَهُمْ ، وَتَعَالَفُوا عَلَيْهِ ، وهم : تَيْمٌ ، وَعَدِيٌّ ، وَعُكْلٌ .

والرَّبَابُ : أَحْيَاءُ ضَبَّةٍ ، سُيِّمُوا بِذَلِكَ لِتَقَرُّبِهِمْ ، لِأَنَّ الرُّبَّةَ الْفِرْقَةَ ، ولذلك إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الرَّبَابِ قُلْتَ : رُبِّيٌّ ، بِالضَّمِّ ، فَرُدُّ إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ رُبَّةٌ ، لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ الشَّيْءَ إِلَى الْجَمْعِ رَدَدْتَهُ إِلَى الْوَاحِدِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْمَسَاجِدِ : مَسْجِدِيٌّ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ

سَمِيتَ بِهِ رَجُلًا ، فَلَا تَرُدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ ، كَمَا تَقُولُ فِي أَنْشَارِيٍّ : أَنْشَارِيٌّ ، وَفِي كِلَابٍ : كِلَابِيٌّ . قال : هذا قول سيبويه ، وَأَمَّا أَبُو عبيدة فَإِنَّهُ قَالَ : سُيِّمُوا بِذَلِكَ لِتَرَابِهِمْ أَيْ تَعَاهَدِهِمْ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبٍّ ، وَتَعَالَفُوا ، وَتَعَالَفُوا عَلَيْهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سُيِّمُوا رَبَابًا ، بِكسر

١ قوله « وقال ثعلب سَمُوا » عبارة المحكم وقال ثعلب سَمُوا رَبَابًا لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا رُبَّةً بِالْكَسْرِ أَيْ جَمَاعَةً جَمَاعَةً وَهُمْ ثَلَبٌ فِي جَمْعِهِ فَعَلْ ( أَيْ بِالْكَسْرِ ) عَلَى فَعَالٍ وَإِنَّمَا حَكَمَهُ أَنْ يَقُولَ رُبَّةً أَيْ بِالضَّمِّ .

الراء ، لَأَنَّهُمْ تَرَبَّبُوا أَيْ تَجَمَّعُوا رُبَّةً رُبَّةً ، وَهُمْ خَمْسُ قَبَائِلَ تَجَمَّعُوا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً : ضَبَّةٌ ، وَتَوْزٌ ، وَعُكْلٌ ، وَتَيْمٌ ، وَعَدِيٌّ .

وَفُلَانٌ مَرْبٌ أَيْ مَجْمَعٌ يَرُبُّ النَّاسَ وَيَجْمَعُهُمْ . وَمَرْبٌ الْإِبِلُ : حَيْثُ لَزِمَتْهُ .

وَأَرَبْتُ الْإِبِلَ بِكَانٍ كَذَا : لَزِمَتْهُ وَأَقَامَتْ بِهِ ، فَهِيَ إِبِلٌ مَرَابٌ ، لَوَازِمٌ . وَرَبٌّ بِالْمَكَانِ ، وَأَرَبٌ : لَزِمَهُ ؛ قَالَ :

رَبٌّ بَارِضٌ لَا تَخْطِئُهَا الْحُمْرُ

وَأَرَبٌ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ ، وَأَلَبٌ ، إِرْبَابًا ، وَإِلْبَابًا إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَيٍّ مُبْطِرٍ ، وَفَقْرٍ مُرْبٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوْ قَالَ : مُلَبٍّ ، أَيْ لَازِمٍ غَيْرِ مُفَارِقٍ ، مِنْ أَرَبٍ بِالْمَكَانِ وَأَلَبٌ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ ؛ وَكُلٌّ لَازِمٌ شَيْءٍ مُرْبٍ . وَأَرَبْتُ الْجَنُوبُ : دَامَتْ . وَأَرَبْتُ السَّحَابَةَ : دَامَ مَطَرُهَا . وَأَرَبْتُ النَّاقَةَ أَيْ لَزِمَتْ الْفَحْلَ وَأَحْبَبَتْهُ . وَأَرَبْتُ النَّاقَةَ بَوْلَها : لَزِمَتْهُ وَأَحْبَبَتْهُ ؛ وَهِيَ مُرْبٌ كَذَلِكَ ، هَذِهِ رَوَاةُ أَبِي عبيد عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَرَوْضَاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُسَيِّنُ : الرَّبَابُ .

وَالرَّبِّيُّ وَالرَّبَّانِيُّ : الْحَبْرُ ، وَرَبُّ الْعِلْمِ ، وَقِيلَ : الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يَعْبُدُ الرَّبَّ ، زَيْدَتِ الْأَلْفُ وَالتَّوْنُ لِلْبَالِغَةِ فِي النِّسْبِ . وَقَالَ سيبويه : زَادُوا أَلْفًا وَنَوْنًا فِي الرَّبَّانِيِّ إِذَا أَرَادُوا تَخْصِيصًا بَعْلِمِ الرَّبِّ دُونَ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ مَعْنَاهُ : صَاحِبُ عِلْمٍ بِالرَّبِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ ؛ وَهُوَ كَمَا يَقَالُ : رَجُلٌ شَعْرَانِيٌّ ، وَلِحْيَانِيٌّ ، وَرَقَبَانِيٌّ إِذَا خُصَّ بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ ، وَطُولِ اللَّحْيَةِ ، وَغِلَظِ الرَّقَبَةِ ؛ فَإِذَا

نسبوا إلى الشعر ، قالوا : شعري ، وإلى الرقبة قالوا : رقيبي ، وإلى اللحية : لحني . والرَّبِّيُّ : منسوب إلى الربِّ . والرَّبَّانيُّ : الموصوف بعلم الربِّ . ابن الأعرابي : الرَّبَّانيُّ العالمُ المُعَلِّمُ ، الذي يَعْتَدُو الناسَ بِضُفَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهَا . وقال محمد بن عليّ ابن الحنفية لَمَّا ماتَ عبدُ الله بن عباس ، رضي الله عنهما : اليومَ ماتَ رَبَّانيُّ هذه الأمة . ورؤي عن علي ، رضي الله عنه ، أنه قال : الناسُ ثلاثةٌ : عالمٌ رَبَّانيٌّ ، ومُتَعَلِّمٌ على سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وهَمَّجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ . قال ابن الأثير : هو منسوب إلى الربِّ ، بزيادة الألف والنون للمبالغة ؛ قال وقيل : هو من الربِّ ، بمعنى الترية ، كانوا يُرَبُّونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِضُفَارِ الْعُلُومِ ، قَبْلَ كِبَارِهَا . والرَّبَّانيُّ : العالمُ الرَّاسِخُ في الْعِلْمِ والدين ، أو الذي يَطْلُبُ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، وقيل : العالمُ ، العَامِلُ ، الْمُعَلِّمُ ؛ وقيل : الرَّبَّانيُّ : العَالِي الدَّرَجَةِ في الْعِلْمِ . قال أبو عبيد : سمعت رجلاً عالماً بالكتب يقول : الرَّبَّانيُّونَ الْعُلَمَاءُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ . قال : والأخبارُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِأَنْبِيَاءِ الْأُمَمِ ، وبمَا كَانَ وَيَكُونُ ؛ قال أبو عبيد : وَأَحْسَبُ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، إِنَّمَا هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الرَّبَّانِيَّينَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِنَّمَا عَرَفَهَا الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ شَمْرٌ : يَقَالُ لِلرَّئِيسِ الْمَلَّاحِينَ رُبَّانِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

صَعَلٌ مِنَ السَّامِ وَرُبَّانِيٌّ

ورؤي عن زُرِّ بن عبدِ الله ، في قوله تعالى : كُونُوا

١ قوله « وكذلك قال شمر يقال الخ » كذا بالنسخ وعبارة التكملة ويقال لرئيس الملاحين الرابن بالقم وقال شمر الراباني بالقم منسوباً وأنشد العجاج ممل وبالجمل قوسطهذه العبارة بين الكلام على الراباني بالفتح ليس على ما ينبغي الخ .

رَبَّانِيَّينَ ، قال : حُكَمَاءُ عُلَمَاءَ . غيره : الرَّبَّانيُّ الْمُتَنَزِّلُ ، الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : كُونُوا رَبَّانِيَّينَ .

والرَّبِّيُّ ، على فَعْلَى ، بِالضَّم : الشاةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثاً ، وَقِيلَ : هِيَ الشاةُ إِذَا وَلَدَتْ ، وَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ أَبْضًا رُبِّيٌّ ، بِبَيِّنَةِ الرَّبَابِ ؛ وَقِيلَ : رَبَابُهَا مَا بَيَّنَّهَا وَبَيْنَ عَشْرِينَ يَوْماً مِنْ وَلَادَتِهَا ، وَقِيلَ : شَهْرَيْنِ ؛ وَقَالَ الْحِجَابِيُّ : هِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُثَ وَقْتاً ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا ؛ وَقِيلَ : الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ ، وَالرَّغْوُوثُ مِنَ الضَّأْنِ ، وَالْجَمْعُ رَبَابٌ ، بِالضَّم ، نَادِرٌ . تقول : أَعَزَّرْتُ رَبَابٌ ، وَالْمَصْدَرُ رَبَابٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ قُرْبُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ . قال أبو زيد : الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ جَمِيعاً ، وَبِمَا جَاءَ فِي الْإِبِلِ أَيْضاً . قال الأصمعي : أَنْشَدْنَا مُتَتَّبِعَ ابْنِ تَبَهَانَ :

حَنِينٌ أُمُّ الْبَوِّ فِي رَبَابِهَا

قال سيبويه : قالوا رَبِّي وَرَبَابٌ ، حَذَفُوا أَلِفَ التَّائِيثِ وَبَتَّوْهُ عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ ، كَمَا أَلْفَوْا الْمَاءَ مِنْ جَفْرَةٍ ، فَقَالُوا جِفَارٌ ، لِأَنَّهُمْ ضَمُّوا أَوَّلَ هَذَا ، كَمَا قَالُوا ظَهْرٌ وَظَهَّارٌ ، وَرِخْلٌ وَرِخَالٌ .

وفي حديث شريح : إِنَّ الشاةَ تَحْلُبُ فِي رَبَابِهَا . وحكى الحجابي : عَتَمَ رَبَابٌ ، قَالَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَقَالَ : رَبَّتِ الشاةُ تَرَبُّ رَبَّاً إِذَا وَضَعَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا عَلِقَتْ ، وَقِيلَ : لَا فَعْلَ لِلرَّبِّيِّ . وَالْمَرْأَةُ تَرْتَبُّ الشَّعْرَ بِالذَّهْنِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

حُرَّةٌ ، طَفْلَةٌ الْأَنَامِلِ ، تَرْتَبُّ  
سُخَاماً ، تَكْفُهُ بِخِلَالِ

وكل هذا من الإصلاح والجمع .

والرَّيْبِيَّةُ : الحَاضِنَةُ ؛ قال ثعلب : لَأَمَّا تُصْلِحُ  
الشيءَ ، وتَقُومُ بِهِ ، وتَجْمَعُهُ .

وفي حديث المغيرة : حَمَلَهَا رَبَابٌ . رَبَابُ الْمَرْأَةِ :  
حِدَتَانِ وَلَدَتَاهَا ، وقيل : هو ما بين أن تَضَعَ  
إلى أن يَأْتِي عَلَيْهَا شَهْرَانِ ، وقيل : عشرون يوماً ؛  
يريد أنها تحمل بعد أن تَلِدَ يَسِير ، وذلك مَذْمُومٌ  
في النساء ، وإِنَّمَا يُحْمَدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بعد الوضع ، حتى  
يَتِمَّ رِضَاعُ وَلَدِهَا .

والرُّبُوبُ والرَّيْبِيُّ : ابن امرأة الرجل من  
غيره ، وهو بمعنى مَرْبُوبٍ . ويقال للرجل نفسه :  
رَابٌ . قال معن بن أوس ، يذكر امرأته ،  
وذكر أرضاً لها :

فإِنَّهَا جَارِيْنَتُنِ بَعْدِرَاهَا :

رَيْبِيَّ النَّبِيِّ ، وابن خَيْرِ الخَلَائِفِ

يعني عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ ، وهو ابنُ أُمِّ سَلَمَةَ  
زَوْجِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وعاصِمُ بن عمر  
ابن الخطَّابِ ، وأبوه أبو سَلَمَةَ ، وهو رَيْبِيٌّ  
النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، والأُنثَى رَيْبِيَّةٌ .  
الأزهري : رَيْبِيَّةُ الرجل بنتُ امرَأَتِهِ من غيره .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إِنَّمَا الشَّرْطُ  
في الرِّبَائِيَّاتِ ؛ يريد بَنَاتِ الزَّوْجَاتِ من غير  
أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ . قال : والرَّيْبِيُّ أَيضاً ،  
يقال لزوجة الأم لها ولد من غيره . ويقال لامرأة  
الرجل إذا كان له ولدٌ من غيرها : رَيْبِيَّةٌ ، وذلك  
معنى رَابَةٍ ورَابٍ . وفي الحديث : الرَّابُ كَافِلٌ ؛  
وهو زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، وهو اسم فاعل ، مِنْ رَبِّهِ  
يُؤْتِيهِ أَيُّ إِنِّهُ يَكْتَفِلُ بِأَمْرِهِ . وفي حديث مجاهد :  
كان يكره أن يتزوج الرجلُ امرأةَ رَابَةٍ ، يعني امرأةَ  
زَوْجِ أُمِّهِ ، لأنه كان يُؤْتِيهِ . غيره : والرَّيْبِيُّ

والرَّابُ زوجُ الأم . قال أبو الحسن الرماني : هو  
كالشَّهِيدِ ، والشَّاهِدِ ، والخَيْرِ ، والخَالِيسِ .

والرَّابَّةُ : امرأة الأب .  
وَرَبٌّ المعروف والصَّنِيعَةُ والتَّعْنَةُ يُؤْتِيهَا رَبٌّ  
وَرَبَاباً وَرَبَابَةً ، حكاهما اللحياني ، ورَبَّيَا : نَسَّاهَا  
وَزَادَهَا ، وَأَتَمَّهَا ، وَأَصْلَحَهَا . ورَبَّيْتُ  
قَرَابَتَهُ : كذلك .

أبو عمرو : رَبَّرَبَ الرجلُ إذا رَبَّى يَتِيماً .  
وَرَبَّيْتُ الْأَمْرَ ، أَرَبُّهُ رَبّاً وَرَبَابَةً : أَصْلَحْتُهُ  
وَمَتَّنْتُهُ . ورَبَّيْتُ الدُّهْنَ : طَيَّبْتُهُ وَأَجَدْتُهُ  
وقال اللحياني : رَبَّيْتُ الدُّهْنَ : غَذَوْتُهُ بِالْيَاسِينِ  
أو بعض الرِّيَاحِينِ ؛ قال : ويجوز فيه رَبَّيْتُهُ .

ودُهْنٌ مُرَبَّبٌ إذا رُبَّيَ الحَبُّ الذي اتَّخِذَ  
منه بالطَّيْبِ .

والرُّبُّ : الطَّلَاءُ الخَائِرُ ؛ وقيل : هو دُبْسٌ كلُّ  
ثَمَرَةٍ ، وهو سَلَاةٌ خُشَّارَتِهَا بعد الاعتصار  
والطَّبْخِ ؛ والجمع الرُّبُوبُ والرَّبَابُ ؛ ومنه  
سَقَاءُ مَرْبُوبٍ إذا رَبَّيْتَهُ أَي جعلته فيه الرُّبُّ ؛  
وَأَصْلَحْتَهُ بِهِ ؛ وقال ابن دريد : رَبُّ السَّمْنِ  
وَالزَّيْتِ : ثِقْلُهُ الْأَسْوَدُ ؛ وأنشد :

كَشَاطِرِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

وَارْتَبَّ الْعِنَبُ إذا طَيِّخَ حتى يكون رَبُّ  
يُؤْتَدِمُ بِهِ ، عن أبي حنيفة . وَرَبَّيْتُ الزَّقَّ  
بِالرُّبِّ ، وَالْحُبُّ بِالْقَيْرِ وَالْقَارِ ، أَرَبُّهُ رَبّاً وَرَبّاً ،  
وَرَبَّيْتُهُ : مَتَّنْتُهُ ؛ وقيل : رَبَّيْتُهُ كَهَنْتُهُ  
وَأَصْلَحْتُهُ . قال عمرو بن شَأْسٍ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ ،  
وكانت تُؤْذِي ابنه عِرَاداً :

فإِنَّ عِرَاداً ، إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ ،

فإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ، ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ

فإن كنت مني ، أو تريدن صحتي ،  
فكوني له كالسنن ، رب له الأدم

أراد بالأدم : التحي . يقول لزوجته : كوني  
لوادي عراداً كسنن رب أدیمه أي طلي  
برب التمر ، لأن التحي ، إذا أصلح بالرب ،  
طابت رائحته ، ومنع السن من غير أن يفسد  
طعمه أو ريحه .

يقال : رب فلان نحيه يربه رباً إذا جعل  
فيه الرب ومثته به ، وهو نحي مربوب ؛  
وقوله :

سلاهما في أدیم ، غير مربوب

أي غير مصلح . وفي صفة ابن عباس ، رضي الله  
عنها : كأن على صلته الرب من مسك أو  
عنبر . الرب : ما يطبخ من التمر ، وهو  
الدبس أيضاً . وإذا وصف الإنسان بحسن  
الخلق ، قيل : هو السنن لا يخم .

والمربات : الأنبيجات ، وهي المعنولات  
بالرب ، كالمعسل ، وهو المعمول بالعسل ؛  
وكذلك المربات ، إلا أنها من الترية ؛ يقال :  
زنجيل مربى ومرب .  
والإرباب : الدنو من كل شيء .

والربابة ، بالكسر : جماعة السهام ؛ وقيل :  
خيط تشد به السهام ؛ وقيل : خرقه تشد فيها ؛  
وقال اللياني : هي السلفة التي تجعل فيها القداح ،  
شبيهة بالكثانة ، يكون فيها السهام ؛ وقيل : هي  
شبيهة بالكثانة ، يجمع فيها سهام المتيسر ؛ قال أبو  
ذؤيب يصف الحمار وأنته :

وكأنهن ربابة ، وكأنه  
يسر ، يفيض على القداح ، ويصدع

والربابة : الجلدة التي تجمع فيها السهام ؛ وقيل :  
الربابة : سلفة يغصب بها على يد الرجل  
الخرقة ، وهو الذي تدفع إليه الأسار للقداح ؛  
ولما يفعلون ذلك لكي لا يجد مس قدح  
يكون له في صاحبه هوى . والربابة والرباب :  
العهد والميثاق ؛ قال علقمة بن عبدة :

وكت امرأ أفضت إليك ربابتي ،  
وقبلك ربنتي ، فضعت ، ربوب

ومنه قيل للعشور : رباب .

والربيب : المعاهد ؛ وبه فسر قول امرئ  
القيس :

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم

وقال ابن بري : قال أبو علي الفارسي : أربة جمع  
رباب ، وهو العهد . قال أبو ذؤيب يذكر  
خيراً :

توصل بالركبان حيناً ، وتؤلف  
الجوار ، ويعطيها الأمان ربابها

قوله : تؤلف الجوار أي تجاور في مكانين .  
والرباب : العهد الذي يأخذه صاحبها من الناس  
لإجارتها . وجمع الرب رباب . وقال شر :  
الرباب في بيت أبي ذؤيب جمع رب ، وقال غيره :  
يقول : إذا أجار المحير هذه الحمر أعطى صاحبها  
قدحاً ليعلّموا أنه قد أجير ، فلا يتمرض لها ؛  
كأنه ذهب بالرباب إلى ربابة سهام المتيسر .  
والأربة : أهل الميثاق . قال أبو ذؤيب :

كانت أربتهم بهز ، وعزمهم  
عقد الجوار ، وكانوا معشراً غدراً

قال ابن بري : يكون التقدير ذوي أربتهم ؛ وبهز : حي من سليم ؛ والرباب : العشور ؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب :

ويعطيها الأمان ربها

وقيل : ربابها أصحابها .

والرُبَّة : الفرقة من الناس ، قيل : هي عشرة آلاف أو نحوها ، والجمع رباب .

وقال يونس : ربة ورباب ، كجفرة وجفار ، والربة كالربة ؛ والربي واحد الربتين : وهم الألوف من الناس ، والأرربة من الجماعات : واحدتها ربة . وفي التزويل العزيز : وكأئن من نبي قاتل معه ربيون كثير ؛ قال الفراء : الربيون الألوف . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال الأخفش : الربيون منسوبون إلى الرب . قال أبو العباس : ينبغي أن تفتح الراء ، على قوله ، قال : وهو على قول الفراء من الربة ، وهي الجماعة . وقال الزجاج : ربيون ، بكسر الراء وضها ، وهم الجماعة الكثيرة . وقيل : الربيون العلماء الأتقياء الصبر ؛ وكلا القولين حسن جميل . وقال أبو طالب : الربيون الجماعات الكثيرة ، الواحدة ربي . والرباني : العالم ، والجماعة الربانيون . وقال أبو العباس : الربانيون الألوف ، والربانيون : العلماء . وقرأ الحسن : ربيون ، بضم الراء . وقرأ ابن عباس : ربيون ، بفتح الراء .

والرَّبَب : الماء الكثير المجتمع ، بفتح الراء والباء ، وقيل : العذب ؛ قال الرازي :

والبرة السمراء والماء الربب

١ قوله « التقدير ذوي الخ » أي داع لهذا التقدير مع صحة الحل بدونه .

وأخذ الشيء برُبَّانه وربَّانه أي بأوله ؛ وقيل : برُبَّانه : يجسيه ولم يترك منه شيئاً . ويقال : افعلْ ذلك الأمر برُبَّانه أي بحداثته وطراءته وجِدته ؛ ومنه قيل : ساء رُبِّي .

ورُبَّانُ الشَّباب : أوله ؛ قال ابن أحمر :

وإنما العيش برُبَّانه ،  
وأنت ، من أفنائه ، مُفتقر

ويروى : مُعتصر ؛ وقول الشاعر :

حليل خود ، غرها شبابيه ،  
أعجبها ، إذ كبرت ، رباه

أبو عمرو : الرُّبِّي أولُ الشباب ؛ يقال : أتيت في رُبِّي شبابيه ، ورُبَّابِ شبابيه ، ورِبَّابِ شبابيه ، ورِبَّانِ شبابيه . أبو عبيد : الرُّبَّان من كل شيء حدَّثانه ؛ ورُبَّان الكوكب : مُعظَّمه . وقال أبو عبيدة : الرُّبَّان ، بفتح الراء : الجماعة ؛ وقال الأصمعي : بضم الراء .

وقال خالد بن جنية : الرُّبَّة الحسير اللزيم ، بمنزلة الرُّب الذي يليق فلا يكاد يذهب ، وقال : اللهم إني أسألك رُبَّة عيش مبارك ، فقيل له : وما رُبَّة عيش ؟ قال : طثرته وكثرته . وقالوا : ذره برُبَّان ؛ أنشد ثعلب :

فذرهم برُبَّان ، وإلا تذرهم  
يُذيقوك ما فيهم ، وإن كان أكثر

قال وقالوا في مثل : إن كنت بي تشدُّ ظهرك ، فأرخ برُبَّان ، أزرَكَ . وفي التهذيب : إن كنت بي تشدُّ ظهرك فأرخ ، من رُبِّي ، أزرَكَ . يقول : إن عولت عليّ فدعني أنعب ، واسترخ أنت واسترخ . ورُبَّان ، غير مصروف : اسم رجل .

قال ابن سيده : أراه سمي بذلك .

والرُبِّي : الحاجة ، يقال : لي عند فلان رُبِّي .  
والرُبِّي : الرِّابَّةُ . والرُبِّي : العقدة المحكَّمة .  
والرُبِّي : النعمة والإحسان .

والرَّبَّةُ ، بالكسر : نَيْتَةُ صَيْفَةٍ ؛ وقيل : هو كل ما اخضرَّ ، في القَيْطِ ، من جميع ضروب النبات ؛ وقيل : هو ضروب من الشجر أو الثبت فلم يُجَدَّ ، والجمع الرَّبَبُ ؛ قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

أُمنسى ، يوهَّين ، مُجْتَازاً لِمَرْتَعِهِ ،

مِن ذِي الْفَوَارِسِ ، يَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبَبُ

والرَّبَّةُ : شجرة ؛ وقيل : لَهَا شجرة الحَرْثُوب .  
التَهْدِيبُ : الرَّبَّةُ بقلة ناعمة ، وجمعها رِبَبٌ .  
وقال : الرَّبَّةُ اسم لعدة من النبات ، لا تهييج في الصيف ، تَبْقَى خَضْرَاؤها شتاءً وصيفاً ؛ ومنها : الحَلَبُ ، والرُّخَامِي ، والمَكْرُ ، والعَلْفَى ، يقال لها كلها : رِبَّةٌ .

التَهْدِيبُ : قال النحويون : رُبٌّ من حروف المعاني ، والفرق بينها وبين كَمْ ، أَنَّ رُبَّ للتقليل ، وكَمْ وُضِعَ للتكثير ، إذا لم يُرَدَّ بها الاستنهام ؛ وكلاهما يقع على التكررات ، فيخفُضُها . قال أبو حاتم : من الخطأ قول العامة : رُبُّا رأيتُه كثيراً ، ورُبُّا لَمَّا وُضِعَ للتقليل . غيره : ورُبٌّ ورَبٌّ : كلمة تقليل يُجْرَى بها ، فيقال : رُبٌّ رجل قائم ، ورَبٌّ رجل ؛ وتدخل عليه التاء ، فيقال : رُبَّتَ رجل ، ورَبَّتَ رجل . الجوهرى : ورُبٌّ حرفٌ خافض ، لا يقع إلا على النكرة ، يشدد ويخفف ، وقد يدخل عليه التاء ، فيقال : رُبٌّ رجل ، ورَبَّتَ رجل ، ويدخل عليه ما ، لِيُسَكِّنَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بالفعل بعده ، فيقال :

رُبَّما . وفي التنزيل العزيز : رُبَّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ؛ وبعضهم يقول رُبَّما ، بالفتح ، وكذلك رُبَّما ورَبَّما ، ورُبَّما ورَبَّما ، والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم ، ولذلك إذا صغر سبويه رُبٌّ ، من قوله تعالى رُبَّما يودُّ ، رَدَّه إلى الأصل ، فقال : رُبَّبٌ . قال الليثي : قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن : رُبَّما يودُّ ، بالتثنية ، وقرأ عاصمٌ وأهل المدينة وزرُّ بن جُبَيْش : رُبَّما يودُّ ، بالتخفيف . قال الزجاج : من قال إنَّ رُبَّ يُعْنَى بها الكثير ، فهو ضدُّ ما تعرّفه العرب ؛ فإن قال قائل : فلم جازت رُبٌّ في قوله : رُبَّما يودُّ الذين كفروا ؛ ورب للتقليل ؟ فالجواب في هذا : أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد . والرجل يَتَهَدَّدُ الرجل ، فيقول له : لَعَلَّكَ سَتَنْتَدِمُ عَلَى فِعْلِكَ ، وهو لا يشك في أنه يَنْتَدِمُ ، ويقول : رُبَّما نَتَدِمُ الْإِنْسَانُ مِنْ مِثْلِ مَا صَنَعْتَ ، وهو يعلم أَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْتَدِمُ كَثِيرًا ، ولكنَّ تَجَاوُزَهُ أَنْ هَذَا لَوْ كَانَ بِمَا يُودُّ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَحْوَالِ الْعَذَابِ ، أَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ يَخَافُ أَنْ يَنْتَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ ، لَوَجَّبَ عَلَيْهِ اجْتِنَابَهُ ؛ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله : ذَرُّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَسْتَمْتَعُوا ؛ والفرق بين رُبَّما ورَبٌّ : أَنَّ رُبَّ لا يليه غير الاسم ، وأما رُبَّما فإنه زيدت ما ، مع رب ، لِيَلِيَهَا الْفِعْلُ ؛ تقول : رُبٌّ رَجُلٌ جَافِي ، وربما جَافِي زِيد ، ورُبٌّ يَوْمٌ بَكَرَتْ فِيهِ ، ورُبٌّ خَمْرَةٌ تَمْرُبْتُهَا ؛ ويقال : ربما جَافِي فلان ، وربما حَضَرَنِي زِيد ، وأكثر ما يليه الماضي ، ولا يليه مِنَ الْغَائِبِ إِلَّا مَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا ، كقوله تعالى : رُبَّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ، ووَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ ، كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَهُوَ بِمَعْنَى مَا مَضَى ، وإن كان لفظه مُسْتَقْبَلًا . وقد تلي ربما الأسماء وكذلك ربَّما ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ماوي ! يا رَبُّنَا غَارَةٌ  
سَعْوَاءُ ، كَاللَّذْنَةِ بِالْيَسَمِ

قال الكسائي: يلزم من حَقَفَ ، فَأَلْقَى إِحْدَى الْبَاءَيْنِ ، أَنْ يَقُولَ رَبُّ رَجُلٍ ، فَيُخْرِجُهُ 'مُخْرِجَ الْأَدْوَاتِ ، كما تقول : لِمَ صَنَعْتَ ؟ وَلِمَ صَنَعْتَ ؟ وَيَأْتِيهِ جِثَّتْ ؟ وَيَأْتِيهِ جِثَتْ ؟ وما أشبه ذلك ؛ وقال : أَظَنَّهُمْ لِمَا امْتَنَعُوا مِنْ جِزْمِ الْبَاءِ لِكَثْرَةِ دَخُولِ التَّاءِ فِيهَا فِي قَوْلِهِمْ : رَبَّتْ رَجُلٌ ، وَرَبَّتْ رَجُلٌ . يريد الكسائي : أَنْ تَاءَ التَّانِيثِ لَا يَكُونُ مِمَّا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا ، أَوْ فِي نِيَةِ الْفَتْحِ ، فَلَمَّا كَانَتْ تَاءُ التَّانِيثِ تَدْخُلُهَا كَثِيرًا ، امْتَنَعُوا مِنْ إِسْكَانِ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّانِيثِ ، وَآتَوْا النِّصْبَ ، يَعْنِي بِالنِّصْبِ : الْفَتْحُ . قال الليثاني : وقال لي الكسائي : إِنْ سَمِعْتَ بِالْجُزْمِ يَوْمًا ، فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ . يريد : إِنْ سَمِعْتَ أَحَدًا يَقُولُ : رَبُّ رَجُلٍ ، فَلَا تُسَكِّرْهُ ، فَإِنَّهُ وَجْهُ الْقِيَاسِ . قال الليثاني : وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ رَبِّيًا ، بِالْفَتْحِ ، وَلَا رَبِّيًا . وقال أبو الهيثم : الْعَرَبُ تَرِيدُ فِي رَبِّ هَاءً ، وَتَجْعَلُ الْهَاءَ اسْمًا مَجْهُولًا لَا يُعْرَفُ ، وَيَبْتَطِلُ مَعَهَا عَمَلُ رَبِّ ، فَلَا يَخْنُضُ بِهَا مَا بَعْدَ الْهَاءِ ، وَإِذَا فَرَّقَتْ بَيْنَ كَمِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ رَبِّ بِشَيْءٍ ، بَطَلَ عَمَلُهَا ؛ وَأَنشَدَ :

كَائِنْ رَأَيْتُ وَهَابًا صَدَعَ أَعْظَمُهُ ،  
وَرُبَّهُ عَطِيًّا ، أَنْقَذَتْهُمُ الْعَطَبُ

نصب عَطِيًّا مِنْ أَجْلِ الْهَاءِ الْمَجْهُولَةِ . وقوله : رَبُّهُ رَجُلًا ، وَرَبُّهَا امْرَأَةٌ ، أَضْمَرَتْ فِيهَا الْعَرَبُ عَلَى غَيْرِ تَقْدِيمِ ذِكْرِهِ ، ثُمَّ أَلَزَمَتْهُ التَّفْسِيرَ ، وَلَمْ تَدْعُ أَنْ تَوْضَحَ مَا أَوْفَقَتْ بِهِ الْإِتْبَاعَ ، فَفَسَّرُوهُ بِذِكْرِ النِّوعِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلًا وَامْرَأَةً . وقال

ابن جني مرة : أَدْخَلُوا رَبًّا عَلَى الْمَضْرُ ، وَهُوَ عَلَى نَهَايَةِ الْإِخْتِصَاصِ ؛ وَجَازَ دَخُولُهَا عَلَى الْمَعْرِفَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، لِضَارَعَتِهَا التَّكْرِيرَ ، بِأَنَّهَا أَضْمَرَتْ عَلَى غَيْرِ تَقْدِيمِ ذِكْرِهِ ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ احتاجت إِلَى التَّفْسِيرِ بِالْكُرَةِ الْمَنْصُوبَةِ ، نَحْوَ رَجُلًا وَامْرَأَةً ؛ وَلَوْ كَانَ هَذَا الْمَضْرُ كَسَاثِرِ الْمَضْرَاتِ لَمَّا احتاجت إِلَى تَفْسِيرِهِ . وحكى الكوفيون : رَبُّهُ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتُ ، وَرَبُّهُمَا رَجُلَيْنِ ، وَرَبُّهُمَا رَجُلًا ، وَرَبُّهُنَّ نِسَاءً ، فَكُنْ وَحْدًا قَالَ : إِنَّهُ كِتَابَةٌ عَنْ مَجْهُولٍ ، وَمَنْ لَمْ يُوَحِّدْ قَالَ : إِنَّهُ رَدَّ كَلَامَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ جَوَارِي ؟ قَالَ : رَبُّنَّ جَوَارِي قَدْ مَلَكَتُ . وقال ابن السراج : النُّحَوِيُّونَ كَالْمُجْمَعِينَ عَلَى أَنَّ رَبًّا جَوَابُ . والعرب تسمي جمادى الأولى رَبًّا وَرَبِّي ، وَذَا الْقَعْدَةِ رَبَّةً ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : رَبُّهُ وَرَبِّي جَمِيعًا : جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَلَمَّا كَانُوا يَسْمُونَهَا بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَالرُّبْرُبُ : الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ مِنْ الظُّبَاءِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ :

بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى ، وَلَا أُمَّ شَادِنٍ ،  
غَضِيضَةُ طَرْفٍ ، رُعْتَهَا وَسَطُ رَبْرَبٍ

وقال كِرَاعٌ : الرُّبْرُبُ جَمَاعَةُ الْبَقَرِ ، مَا كَانَ دُونَ الْعِشْرَةِ .

وتب : رَبَّتْ الشَّيْءُ يَرْبُتُ رَبُّوًا ، وَتَرْتَبُ : تَبَتْ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ . يقال : رَبَّتْ رُثُوبُ الْكَعْبِ أَيِ انْتَصَبَ انْتِصَابَهُ ؛ وَرَبَّتْ تَرَبُّبًا : أَتَبَّتْ . وفي حديث لقمان بن عاد : رَبَّتْ رُثُوبُ الْكَعْبِ أَيِ انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الْكَعْبُ إِذَا رَمَيْتَهُ ، وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحِدَةِ النَّفْسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ

الحرام ، وأحجارُ المتجنِّقِ تَمُرُّ على أذنه ، وما يَلْتَفِتُ ، كأنه كَعْبُ رَاتِبٍ .

وعِشْرُ رَاتِبٍ : ثابتٌ دائمٌ . وأمرُ رَاتِبٍ أي دارٌ ثابتٌ . قال ابن جني : يقال ما زِلْتُ على هذا رَاتِباً ورَاتِباً أي مقيماً ؛ قال : فالظاهر من أمر هذه الميم ، أن تكون بدلاً من الباء ، لأنه لم يُسمع في هذا الموضع رَتَمٌ ، مثل رَتَب ؛ قال : وتحتل الميم عندي في هذا أن تكون أصلاً ، غير بدل من الرَّتِيعة ، وسيأتي ذكرها .

والثَّرْتَبُ والثَّرْتَبُ كلُّهُ : الشيءُ المَعِيمُ الثَّابِتُ . والثَّرْتَبُ : الأمرُ الثَّابِتُ . وأمرُ تَرْتَبٍ ، على تَفْعَلٍ ، بضم التاء وفتح العين ، أي ثابتٌ . قال زيادة ابن زيد العذري ، وهو ابن أخت هذبة :

مَلَكْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ ، وَقَدْ نَا وَلَمْ نَقْدْ ،  
وَكَانَ لَنَا حَقٌّ ، عَلَى النَّاسِ ، تَرْتَبَا

وفي كان ضمير ، أي وكان ذلك فينا حقاً رَاتِباً ؛ وهذا البيت مذكور في أكثر الكتب :

وكان لنا فضلٌ<sup>١</sup> على الناسِ تَرْتَبَا

أي جميعاً ، وناه تَرْتَبِ الأولى زائدة ، لأنه ليس في الأصول مثل جُعْفَرٍ ، والاستقاق يشهد به لأنه من الشيء الرَاتِب .

والثَّرْتَبُ : العَبْدُ يَتَوَارَثُهُ ثلاثةٌ ، لِثَابِتِهِ في الرِّقِّ ، وإِقَامَتِهِ فِيهِ . والثَّرْتَبُ : الثَّرَابُ<sup>٢</sup> لِثَابِتِهِ ، وطُولُ بَقَائِهِ ؛ هَاتَانِ الْآخِرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ .

١ قوله « وكان لنا فضل » هو هكذا في الصباح وقال الصاعاني والصواب في الاعراب فضلاً .

٢ قوله « والترتب الثراب » في النكمة هو بضم التاءين كالعبد السوء ثم قال فيها والترتب الابد والترتب بمنى الجميع بفتح التاء الثانية فيها .

والثَّرْتَبُ ، بضم التاءين : العبد السوء .  
ورَتَّبَ الرجلُ يَرْتَبُ رَتْباً : انتَصَبَ . ورَتَّبَ الكَعْبُ رُتُوباً : انتَصَبَ وثَبَّتَ .

وأَرْتَبَ الغلامُ الكَعْبَ إِرْتَاباً : أَثْبَتَهُ ، التهذيب ، عن ابن الأعرابي : أَرْتَبَ الرجلُ إذا سأل بعد غنى ، وأَرْتَبَ الرجلُ إذا انتَصَبَ قائماً ، فهو رَاتِبٌ ؛ وأنشد :

وَإِذَا حُبُّ مِنَ الْمَسَامِ ، رَأَيْتَهُ  
كَرُّتُوبٍ كَعْبِ السَّاقِ ، لَيْسَ بِزُمْلٍ

وصفه بالشَّهامةِ وَحِدَةِ النفسِ ؛ يقول : هو أبداً مُسْتَقِظٌ مُنْتَصِبٌ .

والرَّتْبَةُ : الواحدة من رَتَبَاتِ الدَّرَجِ .

والرَّثْبَةُ والمَرَّتْبَةُ : المَثْرَلَةُ عند المُلُوكِ ونحوها .

وفي الحديث : مَنْ مَاتَ عَلَى مَرَّتْبَةٍ مِنْ هَذِهِ

الْمَرَاتِبِ ، بُعِثَ عَلَيْهَا ؛ الْمَرَّتْبَةُ : المَثْرَلَةُ

الرَّفِيعَةُ ؛ أَرَادَ بِهَا الْعَزْوَ وَالْحُجَّ ، ونحوهما من

العبادات الشاقة ، وهي مَفْعَلَةٌ مِنْ رَتَّبَ إِذَا

انْتَصَبَ قائماً ، والمَرَاتِبُ جَمْعُهَا . قال الأصمعي :

والمَرَّتْبَةُ المَرَّقَبَةُ وهي أَعْلَى الْجَبَلِ . وقال

الخليل : المَرَاتِبُ فِي الْجَبَلِ وَالصَّحَارِيِّ : هي

الْأَعْلَامُ الَّتِي تَرْتَبُ فِيهَا الْعِيُونُ وَالرُّقَبَاءُ .

وَالرَّتَبُ : الصَّخُورُ الْمُتَقَارِبَةُ ، وبعضها أرفعُ من

بعض ، واحداً رَتْبَةٌ ، وحكى عن يعقوب ، بضم

الراء وفتح التاء .

وفي حديث حذيفة ، قال يومَ الدَّارِ : أما انه

سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ وَمَرَاتِبٌ ، فمن ماتَ في

وقفاتٍ خيرٌ ممَّنْ مَاتَ فِي مَرَاتِبِهَا ؛ الْمَرَاتِبُ :

مَضَائِقُ الْأَوْدِيَةِ فِي حُرُوفَةٍ .

وَالرَّتَبُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْبَرَزَخِ ؛



يقال : رَتَبَةٌ ورَتَبٌ ، كقولك دَرَجَةٌ ودَرَجٌ .  
والرَّتَبُ : عَتَبُ الدَّرَجِ . والرَّتَبُ : الشَّدةُ .  
قال ذو الرمة ، يصف الثور الوحشي :

تَقِيْظُ الرَّمْلِ ، حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ  
تَرَوُّحُ البَرْدِ ، مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ

أي تَقِيْظُ هذا الثور الرَّمْلَ ، حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ ،  
وهو النبات الذي يكون في أدبار القِيْظِ ؛ وقوله ما  
في عَيْشِهِ رَتَبٌ أي هو في لِينٍ من العيش .

والرَّتَبَاءُ : الناقةُ المنتَصِبَةُ في سَيْرِهَا .  
والرَّتَبُ : غَلْظُ العَيْشِ وشِدَّتُهُ ؛ وما في عَيْشِهِ  
رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أي ليس فِيهِ غَلْظٌ ولا شِدَّةٌ  
أي هو أَمْلَسُ . وما في هذا الأمر رَتَبٌ ولا  
عَتَبٌ أي عَنَاءٌ وشِدَّةٌ ، وفي التهذيب : أي هو  
سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ . قال أبو منصور : هو بمعنى النَّصَبِ  
والتَّعَبِ ؛ وكذلك المَرْتَبَةُ ، وكلُّ مَقَامٍ شَدِيدٍ  
مَرْتَبَةٌ ؛ قال الشاعر :

وَمَرْتَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرِّدَى ،

تَلَقَّى بِهَا حَلِيبِي ، عَنِ الْجَهْلِ ، حَاجِزٌ

والرَّتَبُ : الفَوْتُ بين الحَنْصِرِ والبَيْنَصِرِ ، وكذلك  
بين البَيْنَصِرِ والوُسْطَى ؛ وقيل : ما بين السَّبَابَةِ  
والوُسْطَى ، وقد تسكن .

وجب : رَجَبُ الرجلِ رَجَبًا ؛ فَرَعَ . وَرَجِبَ  
رَجَبًا ، وَرَجَبَ يَرَجِبُ : اسْتَحْيَا ؛ قال :

فَعَيْرُكَ يَسْتَحْيِي ، وَغَيْرُكَ يَرَجِبُ

وَرَجِبَ الرجلُ رَجَبًا ، وَرَجَبَهُ يَرَجِبُهُ رَجَبًا  
وَرَجُوبًا ، وَرَجَبَهُ ، وَتَرَجَبَهُ ، وَأَرَجَبَهُ ، كُلُّهُ :  
هَابَهُ وَعَظَّمَهُ ، فهو مَرَجُوبٌ ؛ وأُشْدَ شَمَرُ :

أَحْمَدُ رَبِّي قَرَقًا وَأَرَجَبُهُ

أَيِ اعْظَمَهُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ رَجَبٌ ؛ وَرَجِبَ ، بِالْكَسْرِ ،  
أَكْثَرُ ؛ قَالَ :

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْجَبَتْ ، فَانْجَبَهَا ،  
وَلَا تَهَيَّبَهَا ، وَلَا تَرَجِبَهَا

وهكذا أَشْدَهُ ثَعْلَبُ ؛ وَرواية يعقوب في الألفاظ :

وَلَا تَرَجِبَهَا وَلَا تَهَيَّبَهَا

شمر : رَجِبْتُ الشيءَ : هَيْبْتُه ، وَرَجِبْتُهُ :  
عَظَّمْتُهُ .

وَرَجَبٌ : شهر سموه بذلك لتعظيمهم إِيَّاهُ في  
الجاهلية عن القتالِ فِيهِ ، وَلَا يَسْتَحِلُّونَ القتالَ فِيهِ ؛  
وفي الحديث : رَجَبٌ مُضَرٌّ الذي بين مُجَادَى  
وَسُعْبَانَ ؛ قوله : بين مُجَادَى وسُعْبَانَ ، تَأْكِيدٌ  
لِلْبَيَانِ وإيضاحٌ لَهُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُوْخِرُونَهُ مِنْ شَهْرِ  
إِلَى شَهْرٍ ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الذي يَخْتَصُّ بِهِ ،  
فَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الذي بين مُجَادَى وسُعْبَانَ ، لَا مَا  
كَانُوا يَسُونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسَبِ ، وَلِذَا قِيلَ : رَجَبٌ  
مُضَرٌّ ، إِضَافَةٌ إِلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ  
غَيْرِهِمْ ، فَكَأَنَّهُمْ اخْتَصَّوْا بِهِ ، وَالْجَمْعُ : أَرْجَابٌ .  
تَقُولُ : هَذَا رَجَبٌ ، فَإِذَا ضَمُّوا لَهُ سَعْبَانَ ، قَالُوا :  
رَجَبَانِ .

والتَّرَجِيبُ : التَّعْظِيمُ ، وَإِنْ فَلَانًا لِمَرْجَبٍ ، وَمِنْهُ  
تَرَجِيبُ الْعَتِيرَةِ ، وَهُوَ ذَبْحُهَا فِي رَجَبٍ .

وفي الحديث : هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي  
يَسْمُونَهَا الرَّجَبِيَّةَ ، كَانُوا يَذْبَحُونَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ  
ذَبِيحَةً ، وَيَنْسُبُونَهَا إِلَيْهِ . والتَّرَجِيبُ : ذَبْحُ  
النَّسَائِكِ فِي رَجَبٍ ؛ يَقَالُ : هَذِهِ أَيَّامُ تَرَجِيبِ  
وَتَعْتَارٍ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَرَجِبُ ، وَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ

نُسْكَاً ، أَوْ ذَبَائِحَ فِي رَجَبٍ .

أبو عمرو : الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسِيده ؛ ومنه رَجَبَةٌ يَرْجُبُهُ رَجَبًا ، وَرَجَبُهُ رَجَبًا ، وَرَجُوبًا ، وَرَجَبُهُ تَرْجِيًا ، وَأَرْجَبُهُ ؛ ومنه قول الحُبَابِ : عَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ . قال الأزهري : أما أبو عبيدة والأصمعي ، فإنهما جعلاه من الرُّجْبَةِ ، لا من التَّرْجِيبِ الذي هو بمعنى التعظيم ؛ وقول أبي ذؤيب :

فَتَرَجَّجَهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ ،

سُلَاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لَصْبٍ سُلَاسِلٍ

يقول : مَزَجَ الْعَسَلَ بِمَاءٍ قَلْتِ ، قد أَبْقَاهَا مَطَرٌ رَجَبٍ هُنَاكَ ؛ والجمع : أَرْجَابٌ وَرَجُوبٌ ، وَرِجَابٌ وَرَجَبَاتٌ .

والتَّرْجِيبُ : أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حِمْلُهَا لِثَلَا تَتَكَسَّرَ أَغْصَانُهَا .

وَرَجَبُ النُّخْلَةِ : كَانَتْ كَرِيمَةً عَلَيْهِ فَمَالَتْ ، فَبَنَى تَحْتَهَا دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لَضَعْفِهَا ؛ والرُّجْبَةُ : اسمُ ذَلِكَ الدُّكَّانِ ، وَالْجَمْعُ رُجَبٌ ، مِثْلُ رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ . والرُّجَبِيَّةُ مِنَ النُّخْلِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

وَنُخْلَةُ رُجَبِيَّةٌ وَرُجَبِيَّةٌ : بُنِيَ تَحْتَهَا رُجْبَةٌ ، كِلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ ، وَالتَّثْقِيلُ أَذْهَبُ فِي الشَّدْوَذِ .

التَّهْذِيبُ : وَالرُّجْبَةُ وَالرُّجْبَةُ أَنْ تُعْبَدَ النُّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَقْعَ لَطْوُهَا وَكَثُورَةُ حِمْلِهَا ، يَبْنِئَانِ مِنْ حِجَارَةٍ تَرْجُبُ بِهَا أَيُّ تَعْمَدُ بِهِ ، وَيَكُونُ تَرْجِيئُهَا أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النُّخْلَةِ شَوْكٌ ، لِثَلَا يَرْقَى فِيهَا رَاقٍ ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا .

الأصمعي : الرُّجْبَةُ ، بِالْمِمْ ، الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تَعْمَدُ بِهِ النُّخْلَةُ ؛ وَالرُّجْبَةُ أَنْ تُعْبَدَ النُّخْلَةُ بِخَشَبَةٍ ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ سُؤَيْدِ بْنِ صَامِتٍ

بِالْوَجْهِنِ جَمِيعًا :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ ، وَلَا رُجَبِيَّةٍ ،

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنَنِ الْجَوَائِحِ

يَصِفُ نُخْلَةَ الْجَوْدَةِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا سَنَاءٌ ؛ وَالسَّنَاءُ : الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ ، يَعْنِي أَصَرَّ بِهَا الْجَدْبُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى ؛ وَالْعَرَايَا : جَمْعُ عَرِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ ثَمَرُهَا . وَالْجَوَائِحُ : السَّنُونَ الشَّدَادُ الَّتِي تُجَيِّحُ الْمَالَ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَدِينُ ، وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،

وَلَكِنْ عَلَى الثَّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

أَيُّ إِنَّمَا آخُذُ بِدِينِي ، عَلَى أَنْ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَرْزُقُ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ تَخْتَلِي ، وَلَا أَكَلْتُكُمْ قَضَاءَ دِينِي عَنِّي . وَالثَّمُّ : الطَّرَالُ . وَالْجِلَادُ : الصَّابِرَاتُ عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ . وَالْقَرَاوِحُ : الَّتِي انْتَجَرَدَ كَرْبُهَا ، وَاحِدُهَا قَرَوَاحٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ قَرَاوِيحَ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلزُّرُورَةِ .

وَقِيلَ : تَرْجِيئُهَا أَنْ تُضَمَّ أَغْذَاقُهَا إِلَى سَعَفَاتِهَا ، ثُمَّ تُشَدُّ بِالْخُوصِ لِثَلَا يَنْفُضَهَا الرِّيحُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُوضَعَ الشَّوْكُ حَوْلِي الْأَغْذَاقِ لِثَلَا يَصِلَ إِلَيْهَا أَكْلٌ ، فَلَا تَسْرَقُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيبةً طَرِيقَةً ، فَقَوْلُ : رَجَبْتُهَا تَرْجِيئُهَا . وَقَالَ الْحُبَابُ ابْنُ الْمُنْذَرِ : أَنَا مُجْدِيْلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : التَّرْجِيبُ هُنَا إِرْقَادُ النُّخْلَةِ مِنْ جَانِبٍ ، لِيَسْتَمَعَ مِنَ السَّقُوطِ ، أَيُّ إِنْ لِيَ عَشِيرَةٌ تَعَضَّدُنِي ، وَتَقْتَعُنِي ، وَتَرْفِدُنِي . وَالْعَذِيقُ : تَصْغِيرُ عَذِيقٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ النُّخْلَةُ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا مُجْدِيْلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّرْجِيبِ التَّعْظِيمَ .

وَرَجِبَ فلانٌ مولاہُ اُی عَظَمَہُ ، وَمِنْہُ سَمِی رَجِبٌ لِأَنہُ کَانَ یُعَظَّمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَہُ بَن جَنْدَلٍ :

وَالْعَادِيَاتُ أَسَاسِيَّ الدِّمَاءِ بِهَا ،  
كَأَنَّ أَغْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبٍ

فَإِنَّہُ شَبَّهَ أَغْنَاقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمُرَجَّبِ ؛ وَقِيلَ شَبَّهَ أَغْنَاقَهَا بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُتَذَبِّجُ عَلَيْهَا النِّسَائِكُ . قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَ التَّرْجِيبَ دَعْمًا لِلنَّخْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : يُفَسِّرُ هَذَا الْبَيْتَ تَفْسِيرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ شَبَّهَ انْتِصَابَ أَغْنَاقِهَا بِحِدَارِ تَرْجِيبِ النَّخْلِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ الدِّمَاءُ الَّتِي تَرَأَى فِي رَجَبٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَجِبَ الْكَرْمُ : سُويتْ مُرْوَعُهُ ، وَوُضِعَ مَوَاضِعُهُ مِنَ الدَّعْمِ وَالْقِلَالِ .

وَرَجِبَ الْعُودُ : تَخْرُجُ مُنْفَرَدًا .

وَالرُّجْبُ : مَا بَيْنَ الضِّلَعِ وَالْقَصِّ .

وَالْأَرْجَابُ : الْأَمْعَاءُ ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ عِنْدَ أَبِي عِيْدٍ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا رَجِبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَالْجِيمُ . وَقَالَ ابْنُ حَمْدَوَيْهِ : وَاحِدُهَا رَجِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ .

وَالرُّوْاجِبُ : مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ بَوَاطِنُ مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ظُهُورُ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاجِمِ مِنَ السَّلَامِيَّاتِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ ، ثُمَّ الْبَرَاجِمُ ، ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَلِي الْكَفَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاجِبَةُ الْبُقْعَةُ الْمَلْتَسَاءُ بَيْنَ الْبَرَاجِمِ ؛ قَالَ : وَالْبَرَاجِمُ الْمُشْتَبَّهَاتُ فِي مَفَاصِلِ

الْأَصَابِعِ ، فِي كُلِّ إصْبَعٍ ثَلَاثُ رُجُبَاتٍ ، لِأَنَّ الْإِبْهَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا تُتَقَوَّنَ رُوَاجِبُكُمْ ؟ هِيَ مَا بَيْنَ عُقْدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ . وَالْبَرَاجِمُ : الْعُقَدُ الْمُشْتَبَّهَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ . اللَّيْثُ : رَاجِبَةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَّتَيْنِ مِنَ الرَّجُلَيْنِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الْعِي :

تَمَلَّى بِهَا طُولَ الْحَيَاةِ ، فَفَرَنَهُ  
لَهُ حَيْدٌ ، أَشْرَافُهَا كَالرُّوَاجِبِ

شَبَّهَ مَا نَتَأَ مِنْ قَوْنِهِ ، بِمَا نَتَأَ مِنْ أَصُولِ الْأَصَابِعِ إِذَا نُصِتَ الْكَفُّ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا رُجْبَةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تَكْسِرُ عَلَى فَوَاعِلٍ .

أَبُو الْعَمِيثِلِ : رَجِبْتُ فَلَانًا بِقَوْلِ سَيِّئَةٍ وَرَجِبْتُهُ بِمَعْنَى صَكَّيْتُهُ .

وَالرُّوْاجِبُ مِنَ الْحِمَارِ : عُرْقُ مَخَارِجِ صَوْتِهِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَوَى بَطْنَهُ طُولَ الطَّرَادِ ، فَأَصْبَحَتْ  
تَقْلُقُلُ ، مِنْ طُولِ الطَّرَادِ ، رُوَاجِبُهُ

وَالرُّجْبَةُ : بِنَاءٌ يُنْبِئُ ، يُصَادُّ بِهِ الذَّبُّ وَغَيْرُهُ ، يَوْضَعُ فِيهِ لَحْمٌ ، وَيُشَدُّ بِخَيْطٍ ، فَإِذَا جَذَبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرُّجْبَةُ .

وَجِب : الرُّحْبُ ، بِالضَّمِّ : السَّعَةُ .

رَحْبُ الشَّيْءِ رُحْبًا وَرَحَابَةً ، فَهُوَ رَحْبٌ وَرَحِيبٌ وَرُحَابٌ ، وَأَرْحَبُ : اتَّسَعَ .

وَأَرْحَبْتُ الشَّيْءَ : وَسَّعْتُهُ . قَالَ الْحَجَّاجُ ، حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقُرَيْتَةِ : أَرْحَبُ يَا غُلَامُ جُرْحَهُ ! وَقِيلَ لِلْخَيْلِ : أَرْحَبُ ، وَأَرْحِي أَيُّ تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي

وَتَسَحَّى ؛ زجر لها ؛ قال الكهيت بن معروف :

تَعَلَّمْهَا هَمِي ، وَهَلَا ، وَأَرْحَبْ ،  
وَفِي أَبْيَانِنَا وَلَنَا اقْتِلِينَا

وقالوا : رَحِبْتُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ أَي رَحِبْتُ  
الِيلَادُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ . وقال أبو إسحق : رَحِبْتُ  
بِلَادِكَ وَطَلْتُ أَي اتَّسَعْتُ وَأَصَابَهَا الطَّلُ .

وفي حديث ابن زمل : على طريق رَحَبٍ أَي  
واسع . ورجل رَحَبُ الصَّدْرِ ، وَرَحَبُ الصدر ،  
وَرَحِبُ الجَوْفِ : واسعهما . وفلان رَحِيبُ  
الصَّدْرِ أَي واسع الصدر ؛ وفي حديث ابن عوف ،  
رضي الله عنه : قَتَلُوا أَمْرَكُم رَحَبَ الدَّرَاعِ أَي  
واسع القوة عند الشدائد .

وَرَحِبْتُ الدَّارَ وَأَرْحَبْتُ بمعنى أَي اتَّسَعْتُ .  
وامرأة رَحَابٌ أَي واسعة .

والرَّحْبُ ، بالفتح ، والرَّحِيبُ : الشيء الواسع ،  
تقول منه : بلد رَحَبٌ ، وأَرْضٌ رَحْبَةٌ ؛ الأزهري :  
ذهب الفراء إلى أنه يقال بِلَدٌ رَحَبٌ ، وِيلَادٌ  
رَحْبَةٌ ، كما يقال بِلَدٌ سَهْلٌ ، وِيلَادٌ سَهْلَةٌ ،  
وقد رَحِبْتُ تَرَحَّبٌ ، وَرَحَبٌ يَرَحُبُ رَحْبًا  
وَرَحَابَةً ، وَرَحِبْتُ رَحْبًا ؛ قال الأزهري :  
وَأَرْحَبْتُ ، لغة بذلك المعنى .

وقد رُ رَحَابٌ أَي واسعة .

وقول الله ، عز وجل : وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا  
رَحِبَتْ ؛ أَي على رَحْبِهَا وَسَعَتِهَا . وفي حديث  
كعب بن مالك : فَنَحْنُ ، كما قال الله تعالى :  
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ .

وَأَرْضٌ رَحِيبَةٌ : واسعة .

ابن الأعرابي : والرَّحْبَةُ ما اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ،

وجمعها رُحَبٌ ، مثل قَرْيَةٍ وَقَرْيٍ ؛ قال  
الأزهري : وهذا يجيء شاذًّا في باب الناقص ، فأما  
السالم فما سمعت فَعْلَةً جُمِعَتْ عَلَى فَعْلٍ ؛ قال : وابن  
الأعرابي ثقة ، لا يقول إلا ما قد سَمِعَهُ .

وقولهم في تحية الوارد : أَهْلًا وَمَرَحَبًا أَي صَادَفْتُ  
أَهْلًا وَمَرَحَبًا . وقالوا : مَرَحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ .  
وقولهم : مَرَحَبًا وَأَهْلًا أَي أَتَيْتَ سَعَةً ، وَأَتَيْتَ  
أَهْلًا ، فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وقال الليث :  
معنى قول العرب مَرَحَبًا : انزل في الرَّحْبِ والسَّعَةِ ،  
وَأَقِمْ ، فَلَاكُ عِنْدَنَا ذَلِكَ . وسئل الخليل عن نصب  
مَرَحَبًا ، فقال : فيه كَيْفٌ الْفِعْلُ ؛ أراد : به  
انزل أو أَقِمْ ، فَنُصِبَ بفعل مضارع ، فلما عُرف  
معناه المراد به ، أُمِيتَ الْفِعْلُ . قال الأزهري ،  
وقال غيره ، في قولهم مَرَحَبًا : أَتَيْتَ أَوْ لَقَيْتَ  
رُحْبًا وَسَعَةً ؛ لا ضيقًا ؛ وكذلك إذا قال : سَهْلًا ،  
أراد : تَزَلَّتْ بِلَدًا سَهْلًا ، لا حَزَنًا غَلِيظًا . ثم :  
سمعت ابن الأعرابي يقول : مَرَحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ !  
وَمَرَحَبًا بِكَ اللَّهُ ؛ وَمَسْهَلًا بِكَ اللَّهُ ! وتقول العرب :  
لا مَرَحَبًا بِكَ ! أَي لا رَحِبْتُ عَلَيْكَ بِلَادُكَ ؛ قال :  
وهي من المضار التي تقع في الدُّعَاءِ للوجل وعليه ،  
نحو سَقِيًا وَرَغِيًا ، وَجَدْعًا وَعَقْرًا ؛ يريدون سَقَاكَ  
اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ ؛ وقال الفراء : معناه رَحَّبَ اللَّهُ  
بِكَ مَرَحَبًا ؛ كأنه وُضِعَ مَوْضِعَ التَّرَحُّيبِ .

وَرَحَّبَ بِالرَّجُلِ تَرَحُّبًا ؛ قال له مَرَحَبًا ؛ وَرَحَّبَ  
به دعاء إلى الرَّحْبِ والسَّعَةِ . وفي الحديث : قال  
لِحُزَيْمَةَ بْنِ حُكَيْمٍ : مَرَحَبًا ؛ أَي لَقَيْتَ رَحْبًا  
وَسَعَةً ؛ وقيل : معناه رَحَّبَ اللَّهُ بِكَ مَرَحَبًا ؛  
فَجَعَلَ الْمَرَحَبَ مَوْضِعَ التَّرَحُّيبِ .

وَرَحْبَةُ الْمَسْجِدِ وَالْدارِ ، بالتحريك : ساحتُهَا  
وَمُسْتَسْعُهَا . قال سيدي : رَحْبَةٌ وَرَحَابٌ ،

كَرْقَبَةٍ وَرِقَابٍ ، وَرَحَبٌ وَرَحَبَاتٌ . الْأَزْهَرِي ،  
قال الفراء : يقال للصَّخْرَاءِ بَيْنَ أَفْنِيَةِ الْقَوْمِ  
وَالْمَسْجِدِ : رَحْبَةٌ وَرَحَبَةٌ ؛ وَسَمِيَتْ الرَّحْبَةُ  
رَحْبَةً ، لَسَعَتْهَا بِمَا رَحِبَتْ أَيَّ بِمَا اتَّسَعَتْ . يقال :  
مَنْزِلٌ رَحِيبٌ وَرَحْبٌ .

وَرِحَابُ الْوَادِي : مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ ،  
وَاحِدَتُهَا رَحْبَةٌ .

وَرَحْبَةُ الشَّامِ : مُجْتَمَعُهُ وَمَنْثِيَتُهُ .

وَرِحَابُ الثَّخُومِ : سَعَةُ أَفْطَارِ الْأَرْضِ .

وَالرَّحْبَةُ : مَوْضِعُ الْعِنَبِ ، بِمَنْزِلَةِ الْجَرِينِ لِلشَّرِّ ،  
وَكُلُّهُ مِنَ الْإِتْسَاعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الرَّحْبَةُ  
وَالرَّحْبَةُ ، وَالتَّنْقِيلُ أَكْثَرُ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ ، مِثْبَاتٌ ،  
مُحْلَلٌ .

وَكَلِمَةُ شَاذَةٌ فَحَكَى عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ : أَرْحَبَكُمْ  
الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكَرْمَانِيِّ أَيَّ أَوْسَعَكُمْ ،  
فَعَدَّيْ فَعْلٌ ، وَلَيْسَتْ مُتَعَدِّيَةً عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، إِلَّا  
أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ حَكَى أَنَّ هَذَا يَلْعَنُهَا إِذَا كَانَتْ  
قَابِلَةً لِلتَّعَدِّيِّ بِعَمَّاها ؛ كَقَوْلِهِ :

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قَالَ فِي الصَّحَاحِ : لَمْ يَجِءْ فِي الصَّحِيحِ فَعْلٌ ، بضم  
العين ، مُتَعَدِّيًا غَيْرَ هَذَا . وَأَمَّا الْمَعْلُ فَقَدْ اخْتَلَفُوا  
فِيهِ ، قَالَ الْكَسَاوِيُّ : أَصْلُ قَوْلَتِهِ قَوْلُهُ ، وَقَالَ  
سَيَّبُوهُ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى ، وَلَيْسَ  
كَذَلِكَ طُلْتُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ ؟  
الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ اللَّيْثُ : هَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعْلٍ  
مُجَاوِزٌ ، وَفَعْلٌ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَجُوزُ رَحِبَكُمْ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، وَنَصَرَ  
لَيْسَ بِمَجْعَةٍ .

وَالرُّحْبِيُّ ، عَلَى بِنَاءِ فَعْلَى : أَعْرَضَ ضَلَعَ فِي

الصدر ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّاحِزُ فِي الرُّحْبِيِّينَ ، وَهِيَ  
مَرْجِعُ الْمِرْفَقَيْنِ .

وَالرُّحْبِيَّانِ : الضَّلْعَانِ التَّانِ تَلْيَانِ الْإِبْطَيْنِ  
فِي أَعْلَى الْأَضْلَاحِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا مَرْجِعَا الْمِرْفَقَيْنِ ،  
وَاحِدُهُمَا رُحْبِيٌّ .

وَقِيلَ : الرُّحْبِيُّ مَا بَيْنَ مَقَرِّزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ  
الشَّرَاسِيفِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ ضِلْعَيْ أَصْلِ الْعُنُقِ  
إِلَى مَرْجِعِ الْكَتِفِ . وَالرُّحْبِيُّ : سَمَةٌ تَسْمُ بِهَا  
الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ .

وَالرُّحْبِيَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : أَعْلَى الْكَشْحَيْنِ ، وَهِيَ  
رُحْبَاوَانِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الرُّحْبِيُّ مَنِيضُ الْقَلْبِ مِنَ الدُّوَابِّ  
وَالْإِنْسَانِ أَيَّ مَكَانٌ تَبْصُرُ قَلْبَهُ وَخَفَاقَتَهُ .

وَرَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَلُوقٍ : مَدِينَةٌ أَحَدَتْهَا مَالِكٌ  
عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ .

وَرُحَابَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

ابْنُ شَبِيلٍ : الرَّحَابُ فِي الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ رَحْبَةٌ ،  
وَهِيَ مَوَاضِعٌ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ  
أَمْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتًا ، تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي ،  
وَفِي وَسْطِهِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ ، يَسْتَنْقِعُ  
فِيهَا الْمَاءُ ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَتْ  
فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ نَزَلَتْهَا النَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ  
فِي بَطْنِ الْمَسَائِلِ لَمْ يَنْزِلْهَا النَّاسُ ؛ فَإِذَا كَانَتْ فِي  
بَطْنِ الْوَادِي ، فَهِيَ أَقْنَتُهُ أَيَّ حُفْرَةٌ تُمْسِكُ الْمَاءَ ،  
لَيْسَتْ بِالْقَعِيْرَةِ جِدًّا ، وَسَعَتْهَا قَدْرُ غُلُوِّهِ ،  
وَالنَّاسُ يَنْزِلُونُ نَاحِيَةً مِنْهَا ، وَلَا تَكُونُ الرَّحَابُ  
فِي الرَّمْلِ ، وَتَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَفِي  
ظَوَاهِرِهَا .

وَبَنُو رَحْبَةٍ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ .

وَبَنُو رَحْبٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَأَرْحَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَبَنُو أَرْحَبَ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ النِّجَابُ الْأَرْحَبِيَّةُ . قَالَ الْكَمِيتُ ، شَاهِدًا عَلَى الْقَبِيلَةِ بَنِي أَرْحَبَ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُوْرَثْ ، وَلَوْ لَا تَرَاثُهُ ،  
لَقَدْ سَرَّكَتْ فِيهِ بِكَيْلٌ وَأَرْحَبُ

الليث : أَرْحَبُ حَيٌّ ، أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّجَابُ الْأَرْحَبِيَّةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرْحَبُ فَخَلًّا تُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّجَابُ ، لِأَنَّهَا مِنْ نَسْلِهِ .

وَالرَّحِيبُ : الْأَكُولُ .

وَمَرْحَبٌ : اسْمٌ .

وَمَرْحَبٌ : قَرَسُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ .

وَالرَّحَابَةُ : أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ ، عِنْدَ الْبَلَا  
وَالرَّزْءِ ، أَرْوَعٌ مِنْ تَعْلَبٍ

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ  
تَحْلَالَتُهُ كَأَيِّ مَرْحَبٍ ؟

أَرَادَ كَحَلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ ، يَعْنِي بِهِ الظِّلَّ .

وَرَذِبُ : الْإِرْدَبُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ؛ قِيلَ :  
يَضُمُّ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ صَاعًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَوْمٌ ، إِذَا اسْتَنْبَجَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ ،  
قَالُوا لِأُمَتِهِمْ : بُؤِي عَلَى النَّارِ !

وَالْخِزُّ كَالْعَنْبَرِ الْمُنْدِيِّ عِنْدَهُمْ ،  
وَالْقَمَحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا يَدِينَارًا !

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَيْنِ

الْبَيْتَيْنِ أَهْجَى بَيْتَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ ضَرْوَبًا مِنَ الْهَجَاءِ ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى الْبُغْلِ ، لَكُونِهِمْ يُطْفِئُونَ نَارَهُمْ خِفَافَةَ الضِّيْفَانِ ، وَكَوْنِهِمْ يَتَخَلَّوْنَ بِالماءِ فَيَعْرِضُونَ عَنْهُ الْبَوْلَ ، وَكَوْنِهِمْ يَتَخَلَّوْنَ بِالْحَطَبِ فَإِنَّهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِئُهَا بَوْلُهُ ، وَكَوْنُ تِلْكَ الْبَوْلَةِ بَوْلَةً عَجُوزَ ، وَهِيَ أَقْلُ مِنَ بَوْلَةِ الشَّابَةِ ؛ وَوَصَفَهُمْ بِامْتِنَانِ أُمَمِهِمْ ، وَذَلِكَ لِلْمُؤَمِّمِ ، وَأَنَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِي : قَوْلُهُ الْإِرْدَبُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِرْدَبَ لَا يُكَالُ بِهِ ، وَلَمَّا يُكَالُ بِالْوَيْبَةِ ، وَالْإِرْدَبُ بِهَا سِتٌّ وَوَيْبَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيْزَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَهَا ، وَعُدَّتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : الْإِرْدَبُ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَالْقَنْزَلُ : نِصْفُ الْإِرْدَبِ . قَالَ : وَالْإِرْدَبُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَتَا مِائَةً بَلَدِنَا . وَيُقَالُ لِلْبَالُوْعَةِ مِنَ الْخَزَفِ الْوَاسِعَةِ : إِرْدَبَةٌ ؛ سُبَّهَتْ بِالْإِرْدَبِ الْمِكْيَالِ ، وَجَمَعَ الْإِرْدَبُ : أَرَادِبُ .

وَالْإِرْدَبُ : الْقَنَازَةُ الَّتِي تَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْإِرْدَبَةُ : الْقَرْمِيدَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْإِرْدَبَةُ الْقَرْمِيدُ ، وَهُوَ الْأَجْرُ الْكَبِيرُ .

وَرَذِبُ : الْمِرْزَبَةُ وَالْإِرْزَبَةُ : عُصْبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ . وَالْإِرْزَبَةُ الَّتِي يَكْسِرُ بِهَا الْمَدْرُ ، فَإِنْ قُلَّتْهَا بِالْمِمْ ، خَفَقَتِ الْبَاءُ ، وَقُلَّتِ الْمِرْزَبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

ضَرْبُكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ الشَّخِرُ

وفي حديث أبي جهل : فإذا رجلٌ أسودٌ يضربُه  
بِمِرْزَبَةٍ . المِرْزَبَةُ ، بالتخفيفِ : المطرقةُ الكبيرةُ  
التي تكون للحدادِ . وفي حديث الملك : وبِيدهُ  
مِرْزَبَةٌ . ويقال لها : الإِرْزَبَةُ أيضاً ، بالهمز  
والتشديد .

ورجلٌ إِرْزَبٌ ، ملحقٌ بـجِرْ دَخَلَ : قصيرٌ غليظٌ  
شديدٌ . وفرَجٌ إِرْزَبٌ : ضخمٌ ؛ وكذلك  
الرَّكَبُ ؛ قال :

إنَّ لها لِرَكَبًا إِرْزَبًا ،

كَأنَّه جَبْهَةٌ دَرَى حَبًا

والإِرْزَبُ : فَرَجُ المرأةِ ، عن كراع ، جعلَه  
اسماً له . الجوهرى : رَكَبٌ إِرْزَبٌ أي ضخمٌ ؛  
قال رؤبة :

كَزَّ الْمُحَيَّا ، أُنْحَ ، إِرْزَبٌ

ورجلٌ إِرْزَبٌ : كبيرٌ . قال أبو العباس : الإِرْزَبُ  
العظيمُ الجسمُ الأحمقُ ؛ وأنشد الأصمعي :

كَزَّ الْمُحَيَّا ، أُنْحَ ، إِرْزَبٌ

والمِرْزَابُ : لغة في المِرْزَابِ ، ولبست بالفصيحة ،  
وأنكره أبو عبيد . والمِرْزَابُ : السفينة العظيمة ،  
والجمعُ المِرْازِبُ ؛ قال جرير :

يَنْهَسْنَ مِنْ كُلِّ تَحْشِيٍّ الرَّدَى قُدْفٍ ،

كَمَا تَقَادَفُ ، فِي الْيَمِّ ، الْمَرَازِبُ

الجوهرى : المِرْازِبُ السُّفُنُ الطَّوَالُ .

وأما المِرْازِبَةُ من الفُرْسِ فمُعَرَّبٌ ، الواحدُ  
مِرْزُبَانٌ ، بضم الزاي . وفي الحديث : أتيتُ الحيرةَ  
فرايتُهم يسجدون لمِرْزُبَانٍ لهم ، هو ، بضم الزاي ،  
أحدُ مِرْازِبَةِ الفُرْسِ ، وهو الفارسُ الشجاعُ ،

المقدَّمُ على القَوْمِ دونَ الملكِ ، وهو مُعَرَّبٌ  
ومنه قولهم للأسدِ : مِرْزُبَانُ الزُّأْرَةِ ، والأصلُ في  
أحدِ مِرْازِبَةِ الفُرْسِ ؛ قال أوسُ بنُ حَجَرٍ ، في  
صفةِ أسدٍ :

لَيْثٌ ، عَلَيْهِ ، مِنَ الْبِرْدِيِّ ، هَبْرِيَّةٌ ،

كَلْمَرِزُبَانِيٍّ ، عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ

قال ابن بري : والمِهْرِيَّةُ ما سَقَطَ عليه من أطرافِ  
الْبِرْدِيِّ ؛ ويقال للحزازِ في الرأسِ : هَبْرِيَّةٌ وإِبْرِيَّةٌ .  
والْعَيْالُ : الْمُتَبَخَّرُ في مَشْيِهِ ، ومن رَواهُ  
عِيَارٌ ، بالراءِ ، فمعناه : أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصَالِ الرِّجَالِ  
إِلَى أَجْسَتِهِ ؛ ومنه قولهم : ما أَذْرِي أَيُّ الرِّجَالِ  
عَارَهُ أَي ذَهَبَ بِهِ ؛ والمشهورُ فيمن رَواهُ عَيْالٌ ،  
أَن يكون بعدهُ بِأَصَالٍ ، لأنَّ الْعَيْالَ الْمُتَبَخَّرُ أَي  
يَخْرُجُ الْعَشِيَّاتِ ، وهي الْأَصَالُ ، مُتَبَخَّرًا ؛ ومن  
رواهُ : عِيَارٌ ، بالراءِ ، قال الذي بعدهُ بِأَوْصَالٍ .  
والذي ذكره الجوهرى عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ ، وليس  
كَذلك في شعره ، وإنما هو على ما قدَّمنا ذكره .  
قال الجوهرى : ورواه المُفَضَّلُ كَلْمَرِزُبَانِيٍّ ، بتقديمِ  
الزاي ، عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ ، بالراءِ ، ذهبُ إلى زُبْرَةِ  
الْأَسَدِ ، فقال له الْأَصْمَعِيُّ : يَا عَجْبَاهُ ! الشَّيْءُ  
يُشَبَّهُ بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْمَرِزُبَانِيُّ ؛ وتقول : فلانٌ  
على مِرْزَبَةٍ كَذَا ، وله مِرْزَبَةٌ كَذَا ، كما تقول : له  
دَهْقَنَةٌ كَذَا . ابن بري : حكى عن الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ  
يقال للرئيس من العجم مِرْزُبَانٌ وَمِرْزُبَرَانٌ ، بالراءِ  
والزاي ، قال : فعلى هذا يصح ما رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ .

وسب : الرُّسُوبُ : الذَّهَابُ فِي الْمَاءِ سُفْلًا .

رَسَبَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَرْسُبُ رُسُوبًا ، وَرَسَبَ :  
ذَهَبَ سُفْلًا . وَرَسَبَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَا . وفي حديث

١ قوله « رَسَبَ » في القاموس أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ مُرَدٍ وَسَبَبٍ .

الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ : إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ ،  
أَرْسَبَتْهُمُ الْأَعْلالُ ، أَي إِذَا رَفَعَتْهُمْ وَأَظْهَرَتْهُمْ ،  
حَطَّتْهُمُ الْأَعْلالُ بِنَقْلِهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَسَيْفٌ رَسَبٌ وَرَسُوبٌ : مَاضٍ ، يَغِيبُ فِي  
الضَّرِيَّةِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ ، رَسُوبٌ ، إِذَا  
مَاتَ نَاحٍ فِي مُحْتَفَلٍ ، يَخْتَلِي

وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَيْفٌ يَقَالُ  
لَهُ رَسُوبٌ أَي يَخْضِي فِي الضَّرِيَّةِ وَيَغِيبُ فِيهَا .  
وَكَانَ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفٌ سَمَّاهُ رَسُوبًا ، وَفِيهِ  
يَقُولُ :

ضَرَبْتُ بِالرَّسَبِ رَأْسَ السَّيْطَرِيقِ ،  
بَصَارِمٍ ذِي هَبَّةٍ قَتِيْقٍ

كَأَنَّهُ آلهٌ لِلرَّسُوبِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَبَّحْتُ مِنْ سَالِفَةٍ ، وَمِنْ قَفَا  
عَبْدٍ ، إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ ، طَفَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُلَمَاءَ إِذَا مَا تَرَوَتْوَا فِي  
مَحَافِلِهِمْ ، طَفَا هُوَ بِجَهْلِهِ ، أَي تَوَارَاجَهَلِهِ .

وَالرَّاسِبُ : الْأَوَاسِي .

وَالرَّسُوبُ : الْحَلِيمُ .

وَفِي النَّوَادِرِ : الرَّوْسَبُ وَالرَّوْسَمُ : الدَّاهِيَةُ .

وَالرَّسُوبُ : الْكَمَرَةُ ، كَأَنَّهَا لِمَغْغِبِهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَجَبَلٌ رَاسِبٌ : ثَابِتٌ .

١ قوله : «ضربت بالرَّسَبِ رأسَ السَّيْطَرِيقِ» أورد الصاغاني  
في التكملة بين هذين المشطورين قائلاً وهو «علوت منه مجمع الفروق»  
ثم قال : وبين أن ضرب هذه المشاطير تباد لأن الضرب الأول مقطوع  
مذال والثاني والثالث غنوتان مقطوعتان اه وفيه مع ذلك أن  
الغاية في الأول مقيدة وفي الآخرين مطلقة .

وَبَنُو رَاسِبٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ : وَفِي الْعَرَبِ  
حَيَّانٌ يُنْسَبَانِ إِلَى رَاسِبٍ : حَيٌّ فِي قَضَاعَةٍ ، وَحَيٌّ  
فِي الْأَسَدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبِ الرَّاسِبِيِّ .

وَرُشِبُ : التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : الْمَرَّاشِبُ : جَعَوْ  
رُؤُوسَ الْحُرُوسِ ؛ وَالْجَعُوءُ : الطَّيْنُ ، وَالْحُرُوسُ :  
الدَّيَّانُ .

وَرَضَبُ : الرُّضَابُ : مَا يَرْضِيهِ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيْقِهِ  
كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ ، وَإِذَا قَبِلَ جَارِيَتَهُ رَضَبَ رِيْقَهَا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابِ بُرَاقِ  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْبُرَاقُ : مَا سَالَ ؛  
وَالرُّضَابُ مِنْهُ : مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ ؛ يُرِيدُ : كَأَنِّي  
أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بُرَاقِهِ ، حِينَ تَقَلَّ  
فِيهِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَإِنَّمَا أَضَافُ فِي الْحَدِيثِ الرُّضَابَ  
إِلَى الْبُرَاقِ ، لِأَنَّ الْبُرَاقَ مِنَ الرِّيقِ مَا سَالَ ،

وَقَدْ رَضَبَ رِيْقَهَا يَرْضِيهِ رَضَبًا ، وَتَرْضِيهِ :  
رَشَقَهُ . وَالرُّضَابُ : الرِّيقُ ؛ وَقِيلَ : الرِّيقُ  
الْمَرَشُوفُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيقِ فِي الْفَمِ ،  
وَكَثْرَةُ مَاءِ الْأَسْنَانِ ، فَعُبِّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ :  
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ قِطْعُ الرِّيقِ ،  
قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيْضًا .

وَالْمَرَاضِبُ : الْأَرْيَاقُ الْعَذِيَّةُ .

وَالرُّضَابُ : قِطْعُ الثَّلْجِ وَالسُّكَّرِ وَالْبَرَدِ ، قَالَه  
عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ . وَالرُّضَابُ : لُعَابُ الْعَسَلِ ،  
وَهُوَ رَغْوَتُهُ . وَرُضَابُ الْمِسْكِ : قِطْعُهُ . وَالرُّضَابُ :  
قُتَاتُ الْمِسْكِ ؛ قَالَ :

وَإِذَا تَبَسَّيْتُ ، تَبْدِي حَبِيًّا ،

كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِأَلْمَاءِ الْحَصْرِ

وَرُضَابُ الْقَمَرِ : مَا تَقَطُّعُ مِنْ رِيْقِهِ . وَرُضَابُ



التدّى : ما تقطّع منه على الشجر . والرضب : الفعل . وماء رُضاب : عذب ؛ قال رؤبة :

كالنخل في الماء الرضاب ، العذب

وقيل : الرضاب ههنا : البرد ؛ وقوله : كالنخل أي كعسل النخل ؛ ومثله قول كثير عزة :

كاليهودي من نطاة الرقال

أراد : كنخل اليهودي ؛ ألا ترى أنه قد وصفها بالرجال ، وهي الطوال من النخل ؟ ونطاة : خير بعينها .

ويقال حبّ الثلج : رضاب الثلج وهو البرد .

والراضب من المطر : السح . قال حذيفة بن أنس يصف ضبعاً في مغارة :

خناعة ضبع ، دمجت في مغارة ،  
وأذكر كها ، فيها ، قطار وراضب

أراد : ضبعاً ، فأسكن الباء ؛ ومعنى دمجت ، بالجم : دخلت ، ورواه أبو عمرو دمجت ، بالحاء ، أي أكبت ؛ وخناعة : أبو قبيلة ، وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة .

وقد رضب المطر وأرضب ؛ قال رؤبة :

كان مزناً مستهل الإرضاب ،  
روى قلاتاً ، في ظلال الألتاب

أبو عمرو : رصبت السماء وهضبت .

ومطر راضب أي هاطل . والراضب : ضرب من السدر ، واحده راضية ورضة ، فإن صحت رضة ، فراضب في جميعها اسم للجمع .

ورصبت الشاة كربضت ، قليلة .

ورطب : الرطب ، بالفتح : ضدّ اليابس . والرطب : الناعم .

رطب ، بالضم ، يرطب رطوبة ورطابة ، ورطب فهو رطب ورطب ، ورطبتة أنا ترطيباً .

وجارية رطبة : رخصة . و غلام رطب : فيه لين النساء . ويقال للمرأة : يا رطاب ! نسب به .

والرطب : كل عود رطب ، وهو جمع رطب .

وغصن رطيب ، وريش رطيب أي ناعم .

والمروطوب : صاحب الرطوبة .

وفي الحديث : من أراد أن يقرأ القرآن رطباً أي ليناً لا شدة في صوت قارئه .

والرطب والرطب : الرعي الأخضر من يقول الربيع ؛ وفي التهذيب : من البقل والشجر ، وهو اسم للجنس .

والرطب ، بالضم ، ساكنة الطاء : الكلا ؛ ومنه قول ذي الرمة :

حتى إذا مبععان الصيف هب له ،  
بأجّة ، نش عنها الماء والرطب

وهو مثل عسر وعسر ، أراد : هب كل عود رطب ، والرطب : جمع رطب ؛ أراد : دوى كل عود رطب فهاج . وقال أبو حنيفة : الرطب جماعة العشب الرطب .

وأرض رطوبة أي معشبة ، كثيرة الرطب والعشب والكلا .

والرطوبة : روضة الفصصة ما دامت خضراء ؛ وقيل : هي الفصصة نفسها ، وجمعها رطاب .

وَرَطَبَ الدَّابَّةَ : عَلَقَهَا رُطْبَةً .

وفي الصحاح : الرُّطْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَضْبُ خَاصَّةً ، مَا دَامَ طَرِيئًا رُطْبًا ؛ تقول منه : رَطَبْتُ الْقَرَسَ رُطْبًا وَرُطُوبًا ، عن أبي عبيد . وفي الحديث : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُلُّهُ عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَاؤِنَا ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ فَقَالَ : الرُّطْبُ تَأْكُلْتَهُ وَتُهْدِيْتَهُ ؛ أَرَادَ : مَا لَا يَدُخَرُ ، وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاكِهِ وَالْبُقُولِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ الرُّطْبَ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ ، وَالْفَسَادُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُوَكَّلْ ، هَبَكَ وَرُمِي ، بِخِلَافِ الْيَابِسِ إِذَا رُفِعَ وَادُخِرَ ، فَوَقَعَتِ الْمُسَامَحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الْأَسْتِثْذَانِ ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

وَالرُّطْبُ : تَضْيِجُ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يَنْشُرَ ، وَاحْدَتُهُ رُطْبَةٌ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبَةٍ ، وَإِنَّمَا الرُّطْبُ ، كَالشُّرِّ ، وَاحِدُ اللَّفْظِ مُدَكَّرٌ ؛ يَقُولُونَ : هَذَا الرُّطْبُ ، وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَأَتَمُّوا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّطْبُ الْبُسْرُ إِذَا انْهَضَ فَتَلَانَ وَحَلَا ؛ وَفِي الصَّحاحِ : الرُّطْبُ مِنَ الثَّمَرِ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ ، وَجَمْعُ الرُّطْبِ أَرُطَابٌ وَرِطَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ رُبْعٍ وَرِبَاعٍ ، وَجَمْعُ الرُّطْبَةِ رُطَبَاتٌ وَرُطْبٌ .

وَرَطَبَ الرُّطْبَ وَرَطَبَ وَرَطَبَ وَأَرَطَبَ : حَانَ أَوْانُ رُطْبِهِ .

وَتَرَطَّبَ رُطِيبٌ : مُرُطِبٌ .

وَأَرَطَبَ الْبُسْرَ : صَارَ رُطْبًا . وَأَرَطَبَتِ النَّخْلَةُ ، وَأَرَطَبَ الْقَوْمُ : أَرَطَبَ تَخَلَّطَهُمْ . وَصَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا .

وَرَطَبَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الرُّطْبَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْبَيْتِيسَ ، فَوُضِعَ فِي الْجِرَارِ ، وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَذَلِكَ الرُّيْطُ ؛ فَإِنْ صُبَّ عَلَيْهِ الدُّبُسُ ، فَهُوَ الْمُصَقَّرُ .

ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلرُّطْبِ : رُطِبَ يَرُطِبُ ، وَرُطِبَ يَرُطِبُ رُطُوبَةً ؛ وَرُطِبَتِ الْبُسْرَةُ وَأَرُطِبَتِ ، فِيهِ مُرُطْبَةٌ وَمُرُطْبَةٌ .

وَالرُّطْبُ : الْمُبْتَلُ بِالْمَاءِ . وَرَطَبَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ وَأَرَطَبَهُ كِلَاهُمَا : بَلَّهَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

بَشَرَبْتُهُ دَمِيَّ الْكَتِيبِ ، بِدَوْرِهِ

أَرَطَيْتُ ، يَعُودُ بِهِ ، إِذَا مَا يَرُطِبُ

وعب : الرُّعْبُ وَالرُّعْبُ : الْفَرْعُ وَالْخَوْفُ .

رَعَبَهُ يَرَعَبُهُ رُعْبًا وَرُعْبًا ، فَهُوَ مَرْعُوبٌ وَرَعِيبٌ ؛ أَفْزَعَهُ ؛ وَلَا تَقُلْ : أَرَعَبَهُ وَرَعَبَهُ تَرَعِيبًا وَتَرَعَابًا ، فَرَعَبَ رُعْبًا ، وَارْتَعَبَ فَهُوَ مَرْعُوبٌ وَمُرْتَعِبٌ أَيُّ فَرْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : 'نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، هَابُوهُ وَفَزَعُوا مِنْهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَنَظَلِيِّ :

إِنَّ الْأَوَّلَى رَعَبُوا عَلَيْنَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْمَشْهُورُ بَعَوُوا مِنَ الْبَغِيِّ ، قَالَ : وَقَدْ تَكَرَّرَ الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ .

وَالرُّعَابَةُ : الْفَرُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَرْعَبَةُ : الْفُفْرَةُ الْمُخْفِيفَةُ ، وَأَنْ يَتَبَّ الرَّجُلُ فَيَقْعُدَ بِجَنْبَيْكَ ، وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ ، فَتَفْزَعُ .

وَرَعَبَ الحَوْضَ يَرَعِبُهُ رَعْبًا : مَلَأَهُ . وَرَعَبَ السَّيْلَ الوَادِيَّ يَرَعِبُهُ : مَلَأَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .  
وَسَيْلٌ رَاعِبٌ : يَسِيلُ الوَادِيَّ ؛ قَالَ مَلِيحٌ بَنُ الحَكَمِ المَذَنِي :

بِذِي هَيْدَبٍ ، أَيْنَا الرُّثْيَ تَحْتَ وَدَقِهِ ،  
فَتَرَوِي ، وَأَيْنَا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ

وَرَعَبَ : فِعْلٌ مُتَعَدٍّ ، وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ ؛ يَقُولُ :  
رَعَبَ الوَادِي ، فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ بِالمَاءِ ؛  
وَرَعَبَ السَّيْلُ الوَادِيَّ : إِذَا مَلَأَهُ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ :  
نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ ، فَمِنْ رَوَاهُ : فَيَرَعَبُ ، بَضْمٌ  
لَا مَ كَلٌّ ، وَفَتْحٌ يَاءُ يَرَعِبُ ، فَمَعْنَاهُ فَيَسِيلُ ؛ وَمَنْ  
رَوَى : فَيَرَعِبُ ، بَضْمٌ الْيَاءِ ، فَمَعْنَاهُ فَيَسِيلُ ؛ وَقَدْ  
رَوَى بِنَصْبِ كُلِّ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَقْدَمًا  
لِیَرَعِبُ ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَضَرَبْتُ ، وَكَذَلِكَ  
أَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ ؛ وَفِي يَرَعِبُ ضَمِيرُ السَّيْلِ  
وَالْمَطَرِ ، وَرَوَى فَيَرَعِبُ ، بَضْمٌ الْيَاءِ وَكَسْرُ الرَّوَا ،  
بَدَلَ قَوْلِهِ فَيَرَعِبُ ، فَالرُّثْيُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي  
مَوْضِعٍ نَصَبٌ يَرَوِي ، وَفِي يَرَوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوْ  
الْمَطَرِ ، وَمَنْ رَوَاهُ فَيَرَعِبُ رَفَعَ الرُّثْيَ بِالْإِبْتِدَاءِ  
وَتَرَوَى خَبَرَهُ .

وَالرَّاعِبُ : الَّذِي يَقْطُرُ دَسًّا .

وَرَعَبَتِ الحِمَامَةُ : رَفَعَتْ هَدْيَهَا وَسَدَّتْهُ .

وَالرَّاعِي : جِنْسٌ مِنَ الحِمَامِ . وَحِمَامَةُ رَاعِيَةٍ :  
تَرَعِبُ فِي صَوْتِهَا تَرَعِيًّا ، وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ ،  
جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ، وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، لَا أَعْرِفُ صِيغَةَ اسْمِهِ .  
وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الرَّعْبِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَا أُجِيبُ الرَّعْبَ إِنْ دُعِيتُ

وَيُرَوَى إِنْ رُقِيتُ . أَرَادَ بِالرَّعْبِ : الوَعِيدَ ؛ إِنْ  
رُقِيتُ ، أَيْ خَدَعْتُ بِالوَعِيدِ ، لَمْ أَتَقَدَّرْ وَلَمْ  
أَخْفَ .

وَالسَّامُ المُرْعَبُ : الْمُقَطَّعُ .

وَرَعَبَ السَّامَ وَغَيْرَهُ ، يَرَعِبُهُ ، وَرَعْبُهُ : قِطْعَتُهُ .  
وَالتَّرْعِيبُ ، بِالكسْرِ : القِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ تَرْعِيبٌ ؛  
وَقِيلَ : التَّرْعِيبُ السَّامُ الْمُقَطَّعُ شَطَائِبُ  
مُسْتَطِيلَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ :  
التَّرْعِيبُ فِي التَّرْعِيبِ ، عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَلَمْ يَجْزِلْ  
بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وَسَّامٌ رَعِيبٌ  
أَيْ مُتَنَلِّئٌ سَمِينٌ . وَقَالَ سُرٌّ : تَرَعِيبُهُ ارْتِجَاجُهُ  
وَسَمْنُهُ وَغِلْظُهُ ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُّ مِنْ سَمْنِهِ .

وَالرُّعْبُوبَةُ : كَالِتَّرْعِيبَةِ ، وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا رُعْبُوبَةً  
مِنْ سَّامٍ عَنَدَهُ ، وَهُوَ الرُّعْبُوبُ . وَجَارِيَةُ رُعْبُوبَةٌ  
وَرُعْبُوبٌ وَرُعِيبٌ : سَطْنَةٌ تَارَةً ، الْأَخِيرَةُ عَنْ  
السَّوَارِي مِنْ هَذَا ، وَالجَمْعُ الرُّعَايِبُ ؛ قَالَ  
حُمَيْدٌ :

رُعَايِبٌ بَيْضٌ ، لَا قِصَارَ رَعَانَفٍ ،  
وَلَا قِصَعَاتٍ ، حُسْنُهُنَّ قَرِيبٌ

أَيَّ لَا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعُدَتْ عَنْكَ ، وَلِنَّمَا  
تَسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِدَامَمَةِ قَامَتِهَا ؛ وَقِيلَ :  
هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ ، الرَّطْبَةُ الْحُلْوَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ  
الْبَيْضَاءُ فَقَطْ ؛ وَأَشَدُّ اللَّيْثُ :

نَمَّ ظَلَّلْنَا فِي سَوَاءٍ ، رُعْبُوبُهُ  
مَلْهُوجٌ ، مِثْلُ الْكُثْنَى تَكْثُوبُهُ

وَقَالَ اللِّجَانِيُّ : هِيَ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ . وَيُقَالُ لِأَصْلِ  
الطَّلْعَةِ : رُعْبُوبَةٌ أَيْضًا . وَالرُّعْبُوبَةُ : الطَّوِيلَةُ ، عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَاقَةُ رُعْبُوبَةٍ وَرُعْبُوبٌ : خَفِيفَةٌ

طِيَّاسَةٌ ؛ قَالَ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

إِذَا حَرَّ كُنْهَا السَّاقُ قُلْتُ : تَعَامَةٌ ،

وَإِنْ زَجِرْتَ ، يَوْمًا ، فَلَيْسَتْ بِرَغْبُوبٍ

وَالرَّغْبُوبُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ .

وَالرَّغْبُ : رُفْقَةٌ مِنَ السَّخَرِ ، رَغَبَ الرَّاقِي  
يَرْغَبُ رَغْبًا . وَرَجُلٌ رَغَابٌ : رَفَقَاءُ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْأَرْغَبُ : الْقَصِيرُ ، وَهُوَ الرَّغِيبُ أَيْضًا ،  
وَجَمْعُهُ رَغْبٌ وَرَغْبٌ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ :

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلَبَا ،

وَأُبْغِضُ الْمُشَيَّبِينَ الرَّغْبَا

وَالرَّغْبَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَرَغِبَ : الرَّغْبُ وَالرَّغْبُ وَالرَّغَبُ ، وَالرَّغْبَةُ  
وَالرَّغْبُوتُ ، وَالرَّغْبَى وَالرَّغْبَى ، وَالرَّغْبَاءُ :  
الضَّرَاءُ وَالْمَسْأَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ  
لِلنَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْمِلَ لِقَفْظِ الرَّغْبَةِ وَحَدَّثَاهَا ،  
وَلَوْ أَعْمَلْتَهُمَا مَعًا ، لَقَالَ : رَغْبَةٌ إِلَيْكَ وَرَهْبَةٌ  
مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جُمِعَتُمَا فِي النِّظْمِ ، حُمِلَ أَحَدُهُمَا  
عَلَى الْآخَرِ ؛ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَزَجَجْنِ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

مُتَقَلِّدًا سَيْنَفًا وَمُرْمَعًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ :  
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ ؛ فَقَالَ : رَاغِبٌ  
وَرَاهِبٌ ؛ يَعْنِي : إِنْ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلُ ، إِمَّا  
قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنِّي ؛ وَقِيلَ :  
أَرَادَ إِنْتَنِي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَرَاهِبٌ مِنْ  
عَذَابِهِ ، فَلَا تَعْوِيلَ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ

وَالْإِطْرَاءُ . وَرَجُلٌ رَغْبُوتٌ : مِنْ الرَّغْبَةِ . وَقَدْ  
رَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغِبَهُ هُوَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَالَتْ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ

إِلَيْهِ ، وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
قَالَتْ : أَتَتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ قُرَيْشٍ ،  
وَهِيَ كَافِرَةٌ ، فَسَأَلَتَنِي ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصْلَحُهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَوْلُهَا أَتَتَنِي أُمِّي رَاغِبَةً ، أَيُّ طَائِعَةٍ ، تَسْأَلُ شَيْئًا .

يُقَالُ : رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا أَيُّ سَأَلْتُهُ  
إِيَّاهُ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ  
قَالَ : كَيْفَ أَتَيْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ ، وَظَهَرَتِ  
الرَّغْبَةُ ؟ وَقَوْلُهُ : ظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ أَيُّ كَثُرَ السُّؤَالُ  
وَقُلْتُ الْعِقَّةَ ، وَمَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةِ : الْحِرْصُ  
عَلَى الْجَمْعِ ، مَعَ مَنَعِ الْحَقِّ .

رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ ،  
وَطَمِعَ فِيهِ .

وَالرَّغْبَةُ : السُّؤَالُ وَالطَّمَعُ .

وَأَرَاغَبَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَغَبَنِي ، بِمَعْنَى .

وَرَغَبَهُ : أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

لَقُلْتُ لِدَهْرِي : إِنَّهُ هُوَ غَزَوَنِي ،

وَإِنِّي ، وَإِنْ رَغَبَنِي ، غَيْرُ فَاعِلٍ

وَالرَّغْبِيَّةُ مِنَ الْعَطَاءِ : الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ الرَّغَائِبُ ؛  
قَالَ السَّيْرِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى أَمْرِي فِي مَالِهِ ،

وَعَلَى كَرَائِمِ صُلْبِ مَالِكٍ ، فَاغْضَبِ

وَمَتَّى تُصَيِّكَ خَصَاصَةً، فَارْجُ الْغَنَى،  
وإلى الذي يُعْطِي الرِّغَابَ، فَارْغَبْ

ويقال : إنه لو هُوبُ لكل رَغِيَّةٍ أي لكل  
مَرْغُوبٍ فيه .

والمَرَاغِبُ : الأطماعُ . والمَرَاغِبُ : المضطَرَّاتُ  
للمعاشِ . ودعا الله رَغْبَةً ورُغْبَةً ، عن ابن  
الأعرابي . وفي التنزيل العزيز : يَدْعُونَنَا رَغَبًا  
ورَهَبًا ؛ قال : ويجوز رُغْبًا ورُهْبًا ؛ قال : ولا  
نعلم أحداً قرأ بها ، ونُصِبَا على أنها مفعولٌ لهما ؛  
ويجوز فيهما المصدر .

ورَغِبَ في الشيء رَغْبًا ورُغْبَةً ورَغْبَى ، على  
قياس سَكَّرَى ، ورُغْبًا بالتحريك : أراده ، فهو  
رَاغِبٌ ؛ وارتَغَبَ فيه مثله .  
وتقول : إليك الرُّغْبَاءُ ومنك النُّعْمَاءُ .

وقال يعقوب : الرُّغْبَى والرُّغْبَاءُ مثل النُّعْمَى  
والنُّعْمَاءِ . وفي الحديث أن ابن عمر كان يزيد في  
كُلِّ يَتِيَةٍ : والرُّغْبَى إليك والعَبَلُ . وفي رواية :  
والرُّغْبَاءُ بالمد ، وهما من الرُّغْبَةِ ، كالنُّعْمَى  
والنُّعْمَاءِ من النُّعْمَةِ . أبو زيد : يقال للبخيل  
يُعْطِي من غير طَبْعٍ جُودٌ ، ولا سَجِيَّةً كَرَمٌ ؛  
رُهْبَاك خير من رُغْبَاك ؛ يقول : فَرَقَهُ مِنْكَ  
خيرٌ لك ، وأخرى أن يُعْطِيكَ عليه من حُبِّه لك .  
قال ومثل العامة في هذا : فَرَّقَ خيرٌ من حُبٍّ .  
قال أبو الهيثم : يقول لأن رُزْهَبَ ، خيرٌ من أن  
يُرْغَبَ فيك . قال : وفعلت ذلك رُهْبَاك أي من  
رُهْبَتِكَ . قال ويقال : الرُّغْبَى إلى الله تعالى  
والعملُ أي الرُّغْبَةُ ؛ وأصبتُ منك الرُّغْبَى أي  
الرُّغْبَةَ الكثيرة .

وفي حديث ابن عمر : لا تدع رَكْعَتَيِ الفجرِ ،  
فإن فيها الرِّغَابَ ؛ قال الكلبي : الرِّغَابُ ما

يُرْغَبُ فيه من الثوابِ العظيم ، يقال : رَغِيَّةٌ  
ورَغَائِبٌ ؛ وقال غيره : هي ما يُرْغَبُ فيه ذو  
رَغَبٍ النفس ، ورَغَبُ النفس سَعَةُ الأَمَلِ  
وطَلَبُ الكثير ؛ ومن ذلك صِلَةُ الرِّغَائِبِ ،  
واحدتها رَغِيَّةٌ ؛ والرَّغِيَّةُ : الأمرُ المرغُوبُ فيه .  
ورَغِبَ عن الشيء : تَرَكَهُ مُتَعَمِّدًا ، وزَهَدَ  
فيه ولم يُرْزِهِ . ورَغِبَ بنفسه عنه : رأى لنفسه  
عليه فضلًا . وفي الحديث : إني لأرْغَبُ بك عن  
الأذانِ . يقال : رَغَيْتُ بفلانٍ عن هذا الأمرِ إذا  
كَرِهْتَهُ له ، وزَهَدْتِ له فيه .

والرُّغْبُ ، بالضم : كثرة الأكلِ ، وسُدَّةُ الثَّهْمَةِ  
والشَّرِّهِ . وفي الحديث : الرُّغْبُ شَوْمٌ ؛ ومعناه  
الشَّرُّ والثَّهْمَةُ ، والجِرْصُ على الدنيا ، والتَّشْقُرُ  
فيها ؛ وقيل : سَعَةُ الأَمَلِ وطَلَبُ الكثير . وقد  
رَغِبَ ، بالضم ، رُغْبًا ورُغْبًا ، فهو رَغِيبٌ .  
التَّهْدِيبُ : ورُغْبُ البطنِ كثرة الأكلِ ؛ وفي  
حديث مازن :

وَكُنْتُ امْرَأً بِالرُّغْبِ وَالْحَمْرِ مُوَلَّعًا

أي بَسَعَةِ البطنِ ، وكثرة الأكلِ ؛ وروى بالزاي ،  
يعني الجِباع ؛ قال ابن الأثير : وفيه نظر .

والرِّغَابُ ، بالفتح : الأرضُ اللَّيِّتَةُ . وأرضٌ رَغَابٌ  
ورُغْبٌ : تأخذُ الماءَ الكثيرَ ، ولا تَسِيلُ إلا من  
مَطَرٍ كثيرٍ ؛ وقيل : هي اللينة الواسعة ، الدَّمِيَّةُ .  
وقد رَغَيْتُ رُغْبًا .

والرَّغِيبُ : الواسع الجوف . ورجلٌ رَغِيبُ الجوفِ  
إذا كان أَكْوَلًا . وقد رَغِبَ يَرْغَبُ رَغَابَةً .  
يقال : حَوْضٌ رَغِيبٌ وسِقَاءٌ رَغِيبٌ . وقال  
أبو حنيفة : وادٍ رَغِيبٌ ضَخْمٌ واسعٌ كثير  
الأخذِ للماءِ ، ووادٍ رَهِيدٌ : قليلُ الأخذِ . وقد

رَغِبَ رُغْبًا ورُغْبًا ، وكلُّ ما اتَّسَعَ فقد رَغِبَ رُغْبًا . ووادٍ رُغْبٌ : واسعٌ . وطريق رُغْبٌ كذلك ، والجمع رُغْبٌ ؛ قال الخطيئة :

مُسْتَهْلِكُ الزَّوْدِ ، كَالْأَسْنَى ، قد جَعَلَتْ  
أَبْدِي الْمَطْيَ بِه عَادِيَّةً رُغْبًا

ويروى رُكْبًا ، جمع رَكُوبٍ ، وهي الطريق التي بها آثارٌ .

وتراغَبَ المكانُ إذا اتَّسَعَ ، فهو مُتراغَبٌ .

وحِجْلٌ رَغِيبٌ ومُرْتَغِبٌ : ثَقِيلٌ ؛ قال ساعدة ابنُ جُوَيْهَةَ :

تَحَوُّبٌ قَدْ تَوَى إِنِّي لِحِجْلٍ ،  
على ما كانَ ، مُرْتَغِبٌ ، ثَقِيلٌ

وفرسٌ رَغِيبٌ الشَّحْوَةُ : كثيرُ الأخذِ من الأرضِ بقِوَامِهِ ، والجمع رِغَابٌ . وإيلٌ رِغَابٌ : كثيرةٌ ؛ قال ليلى :

ويوماً مِنَ الدَّهْمِ الرِّغَابُ ، كَأَنَّهَا  
اسْمَاءٌ كَفَا قِنَاقُهُ ، أَوْ تَجَادِلُ

وفي الحديث : أفضَلُ الأَعْمَالِ مَنْحُ الرِّغَابِ ؛ قال ابنُ الأَثِيرِ : هي الواسِعَةُ الدَّرَجَةُ ، الكثيرةُ النَّفْعِ ، جَمْعُ الرِّغِيبِ ، وهو الواسِعُ . جَوْفٌ رَغِيبٌ ، ووادٍ رَغِيبٌ . وفي حديث مُذَنَّفَةٍ : طَعَنَ بِهِمُ أَبُو بَكْرٍ طَعْنَةً رَغِيبَةً ، ثم طَعَنَ بِهِمُ عُمَرُ كَذَلِكَ أَي طَعْنَةً واسعةً كثيرةً ؛ قال الحرابي : هو إن شاء الله تَسْيِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ ، وفتحها لِيَأْتِيَاهُمُ ، وتَسْيِيرُ عُمَرَ لِيَأْتِيَاهُمُ إِلَى الْعِرَاقِ ، وفتحها بِهِمُ . وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : بَشَى الْعَوْنُ عَلَى الدَّيْنِ : قَلْبٌ نَحِيبٌ ، وبَطْنٌ رَغِيبٌ . وفي حديث الحجاج لما أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ :

اِثْنُونِي بِسَيْفٍ رَغِيبٍ أَي وَاسِعِ الْحَدِيثِ ، يَأْخُذُ فِي خَزَائِنِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمَضْرَبِ .  
ورجلٌ مُرْغِبٌ : مَيْلٌ غَنِيٌّ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشد :

أَلَا لَا يَغْرُنْ أَمْرًا مِنْ سَوَامِهِ  
سَوَامُ أَخٍ ، دَانِي الْقَرَابَةِ ، مُرْغِبٍ

شمر : رَجُلٌ مُرْغِبٌ أَي مُوسِرٌ ، له مالٌ كثيرٌ رَغِيبٌ . والرُّغْبَانَةُ من التَّعَلُّ : العُقْدَةُ التي تَحْتَ الشَّعْشَعِ .

ورَاغِبٌ ورُغِيبٌ ورَغْبَانٌ : أَسَاءٌ .

ورَغْبَاءٌ : بَثْرٌ معروفَةٌ ؛ قال كثيرُ عَزَّةَ :

إذا وَرَدَتْ رَغْبَاءٌ ، في يَوْمٍ وَرَدَهَا ،  
فَلَوْحِي ، دَعَا إعْطَاشُهُ وَتَبَلَّدَا

والمِرْغَابُ : نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ .

ومِرْغَابَيْنٌ : موضعٌ ، وفي التهذيب : اسمٌ لِنَهْرٍ بِالْبَصْرَةِ .

ورَقِبٌ : في إساءة الله تعالى : الرَّقِيبُ : وهو الحافظُ الذي لَا يَغِيبُ عنه شيءٌ ؛ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ . وفي الحديث : ارْتَقَبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَي احْفَظُوهُ فِيهِمْ . وفي الحديث : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةٌ مُنْجَاةٌ رُقْبَةً أَي حَفَظَةً يَكُونُونَ مَعَهُ . والرَّقِيبُ : الْحَفِيزُ .

ورَقَبَهُ يَرْقُبُهُ رُقْبَةً ورَقْبَانًا ، بالكسر فيها ، ورُقُوبًا ، وترَقَّبَهُ ، وارْتَقَبَهُ : انتَظَرَهُ ورَصَدَهُ .

والتَّرَقُّبُ : الانتظار ، وكذلك الارتِقَابُ . وقوله تعالى : وَلَمْ تَرَقُبْ قَوْلِي ؛ معناه لم تَنْتَظِرْ قَوْلِي . والتَّرَقُّبُ : تَنْتَظَرُ وتَوَقُّعُ شيءٍ .

وَرَقِيبُ الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ . وَرَقِيبُ الرَّجُلِ :  
خَلْفُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ . وَالرَّقِيبُ : الْمُنْتَظَرُ .

وَارْتَقَبَ : أَشْرَفَ وَعَلَا .

وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ : الْمَوْضِعُ الْمَشْرِفُ ، يَرْتَفِعُ  
عَلَيْهِ الرَّقِيبُ ، وَمَا أُوقِنَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ  
رَأْيَةٍ لَتُنْتَظَرُ مِنْ بَعْدِهِ .

وَارْتَقَبَ الْمَكَانَ : عَلَا وَأَشْرَفَ ؛ قَالَ :

بِالْجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَبْتَ مَعْرَاؤُهُ

أَيِ أَشْرَقْتَ ؛ الْجِدُّ هُنَا : الْجَدَدُ مِنَ الْأَرْضِ .

شَر : الْمَرْقَبَةُ هِيَ الْمُنْتَظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ  
أَوْ حِصْنٍ ، وَجَمْعُهُ مَرَاقِبُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الْمَرَاقِبُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَرْقَبَةٌ كَالزُّجِّ ، أَشْرَفْتُ رَأْسَهَا ،

أَقْلَبْتُ طَرَفِي فِي قِضَاءِ عَرِيضِ

وَرَقَبَ الشَّيْءَ يَرْقُبُهُ ، وَرَاقَبَهُ مَرَاقَبَةً وَرِقَابًا ؛  
حَرَسَهُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

يُرَاقِبُ النَّجْمَ رِقَابَ الْحَوْتِ

يَصِفُ رَفِيقًا لَهُ ، يَقُولُ : يَرْتَقِبُ النَّجْمَ حِرْصًا  
عَلَى الرَّحِيلِ كَحِرْصِ الْحَوْتِ عَلَى الْمَاءِ ؛ يَنْظُرُ  
النَّجْمَ حِرْصًا عَلَى طُلُوعِهِ ، حَتَّى يَطْلُوعَ  
فَيَرْتَحِلَ .

وَالرَّقَبَةُ : التَّحْقِظُ وَالْفَرَقُ .

وَرَقِيبُ الْقَوْمِ : حَارِسُهُمْ ، وَهُوَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى  
مَرْقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ . وَالرَّقِيبُ : الْحَارِسُ الْخَافِظُ .

وَالرَّقَابَةُ : الرَّجُلُ الْوَعْدُ ، الَّذِي يَرْقُبُ لِلْقَوْمِ  
رَحْلَتَهُمْ ، إِذَا غَابُوا . وَالرَّقِيبُ : الْمَوْكَلُ  
بِالضَّرِيبِ . وَرَقِيبُ الْقِدَاحِ : الْأَمِينُ عَلَى الضَّرِيبِ ؛

وَقِيلَ : هُوَ أَمِينُ أَصْحَابِ الْمَيْسِرِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ  
زُهَيْرٍ :

لَهَا خَلْفٌ أَذْنَابُهَا أَرْمَلٌ ،

مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِينَا

وَقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ الْحُرْصَةِ فِي  
الْمَيْسِرِ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ رُقَبَاءُ .  
التَّهْدِيبُ ، وَيُقَالُ : الرَّقِيبُ اسْمُ السَّهْمِ الثَّالِثِ  
مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ؛ وَأَنشَدَ :

كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلْهُدَى

مَرَبَّاءِ ، أَيَدِيهِمْ تَوَاهِدُ

قَالَ الْبُحَارِيُّ : وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ  
أَنْصِبَاءٍ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ ثَرْوَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصِبَاءٍ  
إِنْ لَمْ يَفْزَرْ . وَفِي حَدِيثِ حَفْصَرٍ رَزَمَ : فَفَارَ سَهْمُ  
اللَّهِ ذِي الرَّقِيبِ ؛ الرَّقِيبُ : الثَّالِثُ مِنْ سِهَامِ  
الْمَيْسِرِ . وَالرَّقِيبُ : النَّجْمُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ ،  
يُرَاقِبُ الْغَارِبَ . وَمَنَازِلُ الْقَمَرِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
رَقِيبٌ لِصَاحِبِهِ ، كُنُتْنَا طَلَعْنَا مِنْهَا وَاحِدٌ  
سَقَطَ آخَرُ ، مِثْلُ الثَّرِيَا ، رَقِيبُهَا الْإِكْلِيلُ  
إِذَا طَلَعَتِ الثَّرِيَا عِشَاءً غَابَ الْإِكْلِيلُ وَإِذَا طَلَعَ  
الْإِكْلِيلُ عِشَاءً غَابَتِ الثَّرِيَا . وَرَقِيبُ النَّجْمِ :  
الَّذِي يَغِيبُ بِطُلُوعِهِ ، مِثْلُ الثَّرِيَا رَقِيبُهَا  
الْإِكْلِيلُ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَحَقًّا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا

بُنَيْتِنَا ، أَوْ يَلْقَى الثَّرِيَا رَقِيبُهَا ؟

وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا أَلَيْهِمْ يَقُولُ : الْإِكْلِيلُ  
رَأْسُ الْعَقْرَبِ . وَيُقَالُ : إِنَّ رَقِيبَ الثَّرِيَا مِنْ  
الْأَنْوَاءِ الْإِكْلِيلُ ، لِأَنَّهُ لَا يَطْلُعُ أَبَدًا حَتَّى تَغِيبَ ؛  
كَأَنَّ الْعَقْرَبَ رَقِيبُ الشَّرْطَيْنِ ، لَا يَطْلُعُ الْعَقْرَبُ

حتى يَغِيبَ الشَّرْطَانِ ؛ وكما أَنَّ الزُّبَانِيَيْنِ رَقِيبُ  
الْبُطَيْنِ ، لَا يَطْلُعُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِسُقُوطِ صَاحِبِهِ  
وَعَيْبُوبَتِهِ ، فَلَا يَلْقَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ؛ وَكَذَلِكَ  
السُّوْلَةُ رَقِيبُ الْمُحَقَّةِ ، وَالتَّعَائِمُ رَقِيبُ الْمُتَعَةِ ،  
وَالْبَلْدَةُ رَقِيبُ الدَّرَاعِ . وَلَمَّا قِيلَ لِلْعَيُوقِ :  
رَقِيبُ الثَّرِيَا ، تَشْبِيْهًا بِرَقِيبِ الْمَيْسِرِ ؛ وَلِذَلِكَ  
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبَ :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيُوقُ مَفْعَدٌ رَأَيْتُ الْفُ  
مَرَبَّاءَ ، خَلْفَ النَّجْمِ ، لَا يَتَلَمَّعُ

النَّجْمُ هُنَا : الثَّرِيَا ، اسْمٌ عَلِمَ غَالِبٌ . وَالرَّقِيبُ :  
نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ الْمَطَرِ ، يُرَاقَبُ نَجْمًا آخَرَ .  
وَرَأَقَبَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَمْرِهِ أَيَّ خَافِهِ .

وَابْنُ الرَّقِيبِ : فَرَسُ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ ، سَكَانُهُ  
كَانَ يُرَاقَبُ الْخَيْلَ أَنْ تَسْبِقَهُ .

وَالرَّقِيبِيُّ : أَنْ يُعْطِيَ الْإِنْسَانُ لِإِنْسَانٍ دَارًا أَوْ  
أَرْضًا ، فَأَيُّهَا مَاتَ ، رَجَعَ ذَلِكَ الْمَالُ إِلَى وَرَثَتِهِ ؛  
وَهِيَ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقَبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ . وَقِيلَ :  
الرَّقِيبِيُّ : أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْزِلَ لِفُلَانٍ يَسْكُنُهُ ،  
فَإِنْ مَاتَ ، سَكَنَهُ فَلَانٌ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرَاقَبُ  
مَوْتَ صَاحِبِهِ .

وَقَدْ أَرَقَبَهُ الرَّقِيبِيُّ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي : أَرَقَبَهُ الدَّارَ :  
جَعَلَهَا لَهُ رَقِيبِي ، وَلِعَقِبِهِ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَقْفِ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : أَرَقَبْتُهُ دَارًا أَوْ أَرْضًا إِذَا أُعْطِيتُهُ  
إِيَّاهَا فَكَانَتْ لِلْبَاقِي مِنْكُمَا ؛ وَقُلْتُ : إِنْ مُتَ  
قَبْلَكَ ، فَهِيَ لَكَ ، وَإِنْ مُتَ قَبْلِي ، فَهِيَ لِي ؛  
وَالِاسْمُ الرَّقِيبِيُّ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فِي الْعُمَرَى وَالرَّقِيبِيِّ : إِنَّمَا لِمَنْ أَعْمَرَهَا ،  
وَلَمْ يَأْرِقِبْهَا ، وَلَوْ رَثَّتْهُمَا مِنْ بَعْدِهَا . قَالَ أَبُو

عَبِيد : حَدَّثَنِي ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ حَجَّاجَ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا  
الرُّبَيْعَ عَنِ الرَّقِيبِيِّ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ  
لِلرَّجُلِ ، وَقَدْ وَهَبَ لَهُ دَارًا : إِنْ مُتَ قَبْلِي  
رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَإِنْ مُتَ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . قَالَ أَبُو  
عَبِيدَ : وَأَصْلُ الرَّقِيبِيِّ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، لَمَّا يُرَاقَبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ ؛ أَلَّا تَرَى  
أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ مُتَ قَبْلِي رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وَإِنْ مُتَ  
قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ ؟ فَهَذَا يُنْبِئُكَ عَنِ الْمُرَاقَبَةِ . قَالَ :  
وَالَّذِي كَانُوا يُرِيدُونَ مِنْ هَذَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ  
يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ عَلَى صَاحِبِهِ بِالشَّيْءِ ، فَلْيَسْتَمْتِعْ  
بِهِ مَا دَامَ حَيًّا ، فَإِذَا مَاتَ الْمُوهُوبُ لَهُ ، لَمْ يَصِلْ  
إِلَى وَرَثَتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَجَاءَتْ سُنَّةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِتَقْضِ ذَلِكَ ، أَنَّهُ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا  
حَيَاتِهِ ، فَهُوَ لَوْ رَثَّتْهُ مِنْ بَعْدِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَهِيَ فَعْلَى مِنَ الْمُرَاقَبَةِ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا يُخْتَلِفُونَ :  
مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا تَمْلِكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا  
كَالْعَارِيَةِ ؛ قَالَ : وَجَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ آثَارٌ كَثِيرَةٌ ،  
وَهِيَ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَبَةً ، وَاسْتَرْطَفَ فِيهَا  
شَرْطًا أَنَّ الْهَبَةَ جَائِزَةٌ ، وَأَنَّ الشَّرْطَ بَاطِلٌ .

وَيَقَالُ : أَرَقَبْتُ فُلَانًا دَارًا ، وَأَعْمَرْتُهُ دَارًا إِذَا  
أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا بِهَذَا الشَّرْطِ ، فَهُوَ مُرَقَّبٌ ، وَأَنَا  
مُرَقَّبٌ .

وَيَقَالُ : وَرِثَ فُلَانٌ مَالًا عَنْ رَقِيبَةٍ أَيَّ عَنْ كَلَالَةٍ ،  
لَمْ يَرِثْهُ عَنْ آبَائِهِ ؛ وَوَرِثَ تَجْدًا عَنْ رَقِيبَةٍ إِذَا  
لَمْ يَكُنْ آبَاؤُهُ أَمْجَادًا ؛ قَالَ الْكَيْسِيُّ :

كَانَ السَّدَى وَالنَّدَى تَجْدًا وَمَكْرُمَةً ،

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ يُوَرَّثَنَّ عَنْ رَقَبٍ

أَيَّ وَرِثَهَا عَنْ دُنَى فِدْنَى مِنْ آبَائِهِ ، وَلَمْ يَرِثْهَا  
مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ .



قالوا: الذي لا يَبْقَى له وَلَدٌ ؛ قال: بل الرَّقُوبُ الذي لم يَقْدَمْ من وَلَدِهِ شَيْئاً . قال أبو عبيد : وكذلك معناه في كلامِهِمْ ، إنما هو على فَقْدِ الأولادِ ؛ قال صخر الغي :

فَمَا إِنَّ وَجْدَ مَقَلَاتٍ رَقُوبٍ  
بِوَاحِدِهَا ، إِذَا يَغْزَوُ ، تُضَيِّفُ

قال أبو عبيد : فكان مَذْهَبُهُ عندهم على مَصَائِبِ الدنيا ، فَجَعَلَهَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على فَقْدِهِمْ في الآخرة ؛ وليس هذا بخلافِ ذلك في المعنى ، ولكنه تحويلُ الموضعِ إلى غيره ، نحو حديثه الآخر : إِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ؛ وليس هذا أن يكونَ مَنْ سَلِبَ مَالُهُ ، ليس بمَحْرُوبٍ .

قال ابن الأثير : الرَّقُوبُ في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يَعْشَ لهما ولد ، لِأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ وَيَرْصُدُهُ خَوْفاً عَلَيْهِ ، فَتَقَلَّه النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الذي لم يَقْدَمْ من الولد شَيْئاً أَي يَمُوتُ قبله تعريفاً ، لِأَنَّ الْأَجْرَ وَالنَّوَابِغَ مَنْ قَدَّمَ شَيْئاً مِنَ الْوَلَدِ ، وَأَنَّ الْأَعْتِدَادَ بِهِ أَعْظَمَ ، وَالنَّفْعَ بِهِ أَكْثَرُ ، وَأَنَّ فَقْدَهُمْ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيماً ، فَإِنَّ فَقْدَ الْأَجْرِ وَالنَّوَابِغِ عَلَى الصَّبْرِ ، وَالتَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ فِي الْآخِرَةِ ، أَعْظَمَ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ وَلَدُهُ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ قَدَمِهِ وَاحْتِسَابِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُرْزَقْ ذَلِكَ ، فَهُوَ كَالَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ ؛ وَلَمْ يَقُلْ ، صلى الله عليه وسلم ، إِطْلَاً لِتَفْسِيرِهِ اللَّغَوِيِّ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ : إِنَّمَا الْمَحْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ ، لَيْسَ عَلَى أَنْ مِنْ أَخِيذٍ مَالُهُ غَيْرُ مَحْرُوبٍ .

والرَّقَبَةُ : العُنُقُ ؛ وَقِيلَ : أَعْلَاهَا ؛ وَقِيلَ : مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ رَقَبٌ وَرَقَبَاتٌ ، وَرِقَابٌ وَأَرْقَبٌ ، الْأَخْيَرُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْمُرَاقَبَةُ ، فِي عَرُوضِ الْمَضَارِعِ وَالْمُقْتَضَبِ ، أَنْ يَكُونَ الْجُزْءُ مَرَّةً مَقَاعِلُ وَمَرَّةً مَقَاعِلُنْ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ السَّبَبِ الَّذِي فِي آخِرِ الْجُزْءِ ، وَهُوَ الثُّونُ مِنْ مَقَاعِلُنْ ، لَا يَثْبُتُ مَعَ آخِرِ السَّبَبِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الْيَاءُ فِي مَقَاعِلُنْ ، وَلَيْسَتْ بِمَعَاقِبَةٍ ، لِأَنَّ الْمُرَاقَبَةَ لَا يَثْبُتُ فِيهَا الْجُزْآنِ الْمُتَرَاقِبَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذَّكْرُ ، وَالْمَعَاقِبَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمُتَعَاقِبَانِ .

التَهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : الْمُرَاقَبَةُ فِي آخِرِ الشَّعْرِ عِنْدَ التَّجْزِئَةِ بَيْنَ حَرَفَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُمَا ، وَيَثْبُتَ الْآخَرُ ، وَلَا يَسْقُطَانِ مَعاً ، وَلَا يَثْبُتَانِ جَمِيعاً ، وَهُوَ فِي مَقَاعِلُنْ الَّتِي لِلْمَضَارِعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَمُوتَ ، إِنَّمَا هُوَ مَقَاعِلُ أَوْ مَقَاعِلُنْ .

وَالرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُ مَنْ يَعْصُ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَفِيفٌ ، وَالْجَمْعُ رُقَبٌ وَرَقِيبَاتٌ .

وَالرَّقِيبُ وَالرَّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَرَاقِبُ بَعْلَهَا لِيَسُوتَ ، فَتَرْتَهُ .

وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَدْنُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الزَّحَامِ ، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَرْقُبُ الْإِبِلَ ، فَإِذَا فَرَّغَتْ مِنْ شُرْبِهِنَّ ، شَرِبَتْ هِيَ . وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

لَأَنَّمَا سَبِيحَةُ رَقُوبٍ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ يَرَّ خَلْقِي قَبْلَنَا مِثْلَ أُمَّنَا ،  
وَلَا كَأَبِينَا عَاشَ ، وَهُوَ رَقُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيمَكُم ؟

تَرَدُّ بِنَا، فِي سَلِّ لَمْ يَنْضُبْ  
مِنْهَا، عَرْضَاتٌ، عِظَامُ الْأَرْقَبِ

وَجَعَلَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ لِلنَّحْلِ، فَقَالَ:

تَظَلُّ، عَلَى الشَّرَاءِ، مِنْهَا جَوَارِسٌ،  
مَرَاضِعُ، صُهْبُ الرِّيشِ، زُعْبُ رِقَابِهَا

وَالرَّقَبُ: غِلْظُ الرَّقَبَةِ، رَقَبٌ رَقَبًا.

وَهُوَ أَرْقَبُ: بَيَّنَّ الرَّقَبَ أَيْ غِلْظُ الرَّقَبَةِ،  
وَرَقَبَانِي أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَالْأَرْقَبُ  
وَالرَّقَبَانِي: الْغِلْظُ الرَّقَبَةِ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: هُوَ مِنْ  
نَادِرٍ مَعْدُودِ النَّسَبِ، وَالْعَرَبُ ثَلَاثَةُ الْعَجَمِ  
يَرْقَابُ الْمَزَاوِدَ لِأَنَّهُمْ حُمُرٌ.

وَيَقَالُ لِلْأَمَةِ الرَّقَبَانِيَّةُ: رَقَبَاءُ لَا تُنْتَعَتُ بِهِ  
الْحُرَّةُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ رَقَبَانٌ  
وَرَقَبَانِي أَيْضًا، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقَبَانِيَّةً.

وَالْمُرْقَبُ: الْجِلْدُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ  
وَرَقَبَتِهِ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: وَإِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبَةٍ، لَمْ  
تُضَفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ.

وَرَقَبَةُ: طَرَحَ الْحَبْلَ فِي رَقَبَتِهِ.  
وَالرَّقَبَةُ: الْمُلُوكُ. وَأَعْتَقَ رَقَبَةً أَيْ نَسَمَةً.

وَقَكَ رَقَبَةً: أَطْلَقَ أُسِيرًا، سُمِّيَتْ الْجَمْلَةُ بِاسْمِ  
الْعُضْرِ لِشَرَفِهَا. التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ  
الْصَّدَقَاتِ: وَالْمَوْلُودَةُ قُلُوبُهُمْ فِي الرِّقَابِ؛ قَالَ  
أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرِّقَابِ إِنَّهُمْ الْمُكَاتَبُونَ، وَلَا  
يُبْتَدَأُ مِنْهُمْ بِمُلُوكٍ فَيُعْتَقَ. وَفِي حَدِيثٍ قَسَمَ  
الصَّدَقَاتِ: فِي الرِّقَابِ، يُرِيدُ الْمُكَاتَبِينَ مِنْ  
الْعَبِيدِ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ، يَفْكَوْنَ  
بِهِ رِقَابَهُمْ، وَيَدْفَعُونَهُ إِلَى مَوَالِيهِمْ. اللَّيْثُ يَقَالُ:  
أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ، وَلَا يُقَالُ: أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: كَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقَبَةِ،  
وَعُنُقِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَفَكِّهَا، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْعُنُقُ،  
فَجَعَلْتُ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ، تَسْمِيَةً  
لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ، فَإِذَا قَالَ: أَعْتَقَ رَقَبَةً؛ فَكَأَنَّهُ  
قَالَ: أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: كَيْفُهُ فِي  
رَقَبَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: لَنَا رِقَابُ  
الْأَرْضِ، أَيْ نَفْسُ الْأَرْضِ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ  
أَرْضِ الْحَرَجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ  
كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ، لِأَنَّهُمَا فَتَحَتْ  
عُنُقَهُ. وَفِي حَدِيثِ يَزِيدِ بْنِ أَبِي رَافٍ: وَالرَّكَابُ الْمُنَاقِحَةُ،  
لَكَ رِقَابُهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ أَيْ ذَوَاتُهُنَّ وَأَحْمَالُهُنَّ.  
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي  
رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا؛ أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ  
إِلَيْهَا، وَبِحَقِّ ظُهُورِهَا الْحَسْلَ عَلَيْهَا.

وَذُو الرَّقَبَتَيْنِ: أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ، وَهُوَ لَقَبُ  
مَالِكِ الشَّيْبَرِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ، وَهُوَ الَّذِي  
أَمَرَ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ.

وَالْأَشْعَرُ الرَّقَبَانِي: لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ  
الْعَرَبِ. وَفِي حَدِيثِ عُثَيْبَةَ بْنِ حِصْنٍ ذَكَرْتُ ذِي  
الرَّقَبَتَيْنِ وَهُوَ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ، جَبَلٌ بِحَيْبَرِ.

وَرَكَبٌ: رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا: عَلَا  
عَلَيْهَا، وَالْأَسْمُ الرُّكْبَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالرُّكْبَةُ مَرَّةٌ  
وَاحِدَةٌ. وَكُلُّ مَا عَلِيَ فَقَدْ رُكِبَ وَارْتَكَبَ.  
وَالرُّكْبَةُ، بِالْكَسْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ،  
يُقَالُ: هُوَ حَسَنُ الرُّكْبَةِ.

وَرَكِبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ، وَارْتَكَبَهُ، وَكُلُّ  
شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا: فَقَدْ رَكِبَهُ؛ وَرَكِبَهُ الدَّيْنُ،  
وَرَكِبَ الْهَوْلَ وَاللَّيْلَ وَنَحْوَهَا مِثْلًا بِذَلِكَ.  
وَرَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قِيحًا، وَارْتَكَبَهُ، وَكَذَلِكَ  
رَكِبَ الذَّنْبَ، وَارْتَكَبَهُ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ.

فَجَعَلَ الْفَرَسَانِ أَصْحَابَ الْخَيْلِ ، وَالرُّكْبَانَ  
أَصْحَابَ الْإِبِلِ ، وَالرُّكْبَانَ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ .

قال : والرَّكْبُ رُكْبَانُ الْإِبِلِ ، اسم للجمع ؛  
قال : وليس بتكسير رَاكِب . والرَّكْبُ :  
أَصْحَابُ الْإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدَّوَابِّ ؛ وقال  
الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ وَهُمْ الْعَشْرَةُ فَمَا فَوْقَهُمْ ،  
وَأَرَى أَنَّ الرَّكْبَ قَدْ يَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ .  
قال السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ ، وَكَانَ فَرَسُهُ قَدْ عَطِبَ  
أَوْ عَقِرَ :

وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقَرِي إِلَهَ ،  
إِذَا مَا الرَّكْبُ ، فِي تَهَبٍ ، أَغَارُوا

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ؛  
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا رُكْبَ خَيْلٍ ، وَأَنْ يَكُونُوا  
رُكْبَ إِبِلٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَيْشُ مِنْهَا  
جَمِيعاً .

وفي الحديث : بَشَّرَ رَكِيبَ السَّعَادَةِ ، بِقُطْعٍ مِنْ جَنِّهِمْ  
مِثْلَ قُورٍ حَسَنَى . الرَّكِيبُ ، بَوْنُ الْقَتِيلِ ؛  
الرَّاكِبُ ، كَالضَّرِيبِ وَالصَّرِيمِ لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ .  
وَفُلَانٌ رَكِيبُ فُلَانٍ : الَّذِي يَرْكَبُ مَعَهُ ،  
وَأَرَادَ بِرَكِيبِ السَّعَادَةِ مَنْ يَرْكَبُ عُمَالَ الزَّكَاةِ  
بِالرَّقْعِ عَلَيْهِمْ ، وَيَسْتَخِينُهُمْ ، وَيَكْتَنِبُ عَلَيْهِمْ  
أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا ، وَيَنْسِبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي  
الْأَخْذِ . قال : وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمْ  
النَّاسَ بِالظُّلْمِ وَالْعِشْمِ ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَالَ  
الْجُورِ ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الرَّعِيدَ لَمْ يَصِحِّهِمْ ، فَمَا  
الظُّنُّ بِالْعُمَالِ أَنْفُسِهِمْ . وفي الحديث : سَيِّئَتِكُمْ  
رُكَيْبٌ مَبْعُوثُونَ ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحَبُوا بِهِمْ ؛  
يُرِيدُ عُمَالَ الزَّكَاةِ ، وَجَعَلَتْهُمْ مُبْعُوثِينَ ، لِمَا فِي  
نَفْسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا .

وَأَرْتَكَبُ الذَّنْبَ : إِنْتَانُهَا . وقال بعضهم :  
الرَّاكِبُ لِلْبَعِيرِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ رُكَّابٌ ،  
وَرُكْبَانٌ ، وَرُكُوبٌ . وَرَجُلٌ رُكُوبٌ  
وَرُكَّابٌ ، الْأَوَّلَى عَنْ تَعَلُّبِ كَثِيرِ الرُّكُوبِ ،  
وَالْأُثْنَى رُكَّابَةٌ .

قال ابن السكيت وغيره : نقول : مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ ،  
إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَ الرَّاكِبُ عَلَى  
حَافِرٍ فَرَسٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ بَغْلٍ ، قُلْتُ : مَرَّ بِنَا  
فَارِسٌ عَلَى حِمَارٍ ، وَمَرَّ بِنَا فَارِسٌ عَلَى بَغْلٍ ؛  
وقال عُمَارَةُ : لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْحِمَارِ فَارِسٌ ،  
وَلَكِنْ أَقُولُ حِمَارٌ . قال ابن بري : قولُ ابنِ  
السكيت : مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ  
خَاصَّةً ، لِمَا يُرِيدُ إِذَا لَمْ تُضَيَّفْ ، فَإِنَّ أَضْفَتَهُ ،  
جَازٍ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ وَالْفَرَسِ وَالْبَغْلِ ،  
وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ فَقُولُ : هَذَا رَاكِبٌ جَمَلٌ ،  
وَرَاكِبٌ فَرَسٌ ، وَرَاكِبٌ حِمَارٌ ، فَإِنْ أَتَيْتَ  
بِجَمْعٍ يَخْتَصُّ بِالْإِبِلِ ، لَمْ تُضَيَّفْ ، كَقَوْلِكَ  
رُكْبٌ وَرُكْبَانٌ ، لَا تَقُلْ : رُكْبٌ إِبِلٌ ،  
وَلَا رُكْبَانٌ إِبِلٌ ، لِأَنَّ الرَّكْبَ وَالرُّكْبَانَ  
لَا يَكُونُ إِلَّا لِرُكَّابِ الْإِبِلِ . غيره : وَأَمَّا  
الرُّكَّابُ فَيَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ  
وغيرهما ، كَقَوْلِكَ : هَؤُلَاءِ رُكَّابُ خَيْلٍ ،  
وَرُكَّابُ إِبِلٍ ، بِخِلَافِ الرَّكْبِ وَالرُّكْبَانِ .  
قال : وَأَمَّا قولُ عُمَارَةَ : إِنِّي لَا أَقُولُ لِرَاكِبِ الْحِمَارِ  
فَارِسٌ ؛ فَهُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ الْفَارِسَ فَاعِلٌ مَأْخُوذٌ مِنْ  
الْفَرَسِ ، وَمَعْنَاهُ صَاحِبُ فَرَسٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ :  
لَا بَيْنَ ، وَتَامِرٌ ، وَدَارِعٌ ، وَسَائِفٌ ، وَرَامِيحٌ إِذَا  
كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ؛ وَعَلَى هَذَا قَالَ الْعَنْبَرِيُّ :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَتَوْماً ، إِذَا رَكَبُوا ،  
سَبَّحُوا الْإِغَارَةَ : فَرَسَانًا وَرُكْبَانًا

والرُكْبُ : تصغيرُ رَكَبٍ ؛ والرَّكْبُ : اسمٌ من أساء الجَمْعَ كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ ؛ قال : ولهذا صَغَّرَهُ على لفظه ؛ وقيل : هو جمعُ رَاكِبٍ ، كصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ؛ قال : ولو كان كذلك لقال في تصغيره : رُوَيْكِيُون ، كما يقال : صُوَيْعِيُون .

قال : والرَّكْبُ في الأصل ، هو رَاكِبُ الإِبِلِ خاصةً ، ثم اتَّسَعَ ، فَأُطْلِقَ على كُلِّ مَنْ رَكَبَ دَابَّةً . وقولُ عليٍّ ، رضي الله عنه : ما كان معنَا يومئذٍ فَرَسٌ إلا فَرَسٌ عليه المِقْدَادُ بنُ الأَسودِ ، يَصْحَحُ أَنَّ الرَّكْبَ ههنا رُكَّابُ الإِبِلِ ، والجمعُ أَرَكْبٌ وَرُكُوبٌ .

والرَّكْبَةُ ، بالتحريك : أقلُّ من الرَّكْبِ .

والأَرَكُوبُ : أكثرُ من الرَّكْبِ . قال أنشدته ابن جني :

أَعْلَقْتُ بِالذَّنَبِ حَبَلًا ، ثم قلت له :  
إِلْحَقْ بِأَهْلِكَ ، واسَلِّمْ أَبُهَا الذَّيْبُ

أما تقولُ به شاةٌ فَيَاكُلُهَا ،  
أَوْ أَنَّ تَبِيعَةً فِي بَعْضِ الْأَرَاكِبِ

أَرَادَ تَبِيعَةً ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ تَشْبِيهًا لَهَا بِالْبَاءِ وَالْوَاوِ ، لِمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهَا مِنَ التَّسْبِئَةِ ، وَهَذَا سَادٌّ .

والرَّكَّابُ : الإِبِلُ الَّتِي يُسَارُ عَلَيْهَا ، وَاحِدَتُهَا رَاحِلَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَجَمْعُهَا رُكْبٌ ، بضم الكاف ، مِثْلُ كُتُبٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْحِصْبِ فَأَعْطُوا الرَّكَّابَ أَسِنَّةً أَوْ أَمْكِنُوهَا مِنَ الْمَرْعَى ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ : فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّةً .

قال أبو عبيد : الرُّكْبُ جمعُ الرَّكَّابِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ الرَّكَّابُ رُكْبًا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّكْبُ لَا يَكُونُ جَمْعَ رَكَّابٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : بَعِيرٌ رَكُوبٌ وَجَمْعُهُ رُكْبٌ ، وَيُجْمَعُ الرَّكَّابُ رَكَّابٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَاكِبٌ وَرَكَّابٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الرُّكْبُ جمعُ رَكَّابٍ ، وَهِيَ الرَّوَّاحِلُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ مَا يُرَكَبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . قَالَ : وَالرَّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

وَزَيَّنْتُ رَكَّابِي أَيِ يُحْمَلُ عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ مِنَ الثَّامِ .

وَالرَّكَّابُ لِلشَّرَجِ : كَالْفَرَسِ لِلرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ .

وَالْمُرْكَبُ : الَّذِي يَسْتَعِيرُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ نِصْفُ الْغَنِيمَةِ لَهُ ، وَنِصْفُهَا لِلْمُعِيرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ فَرَسٌ لِبَعْضٍ مَا يُصِيبُ مِنَ الْغَنَمِ ؛ وَرَكْبَةُ الْفَرَسِ : دَفْعُهُ إِلَيْهِ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَأَنشَد :

لَا يُرْكَبُ الْحَيْلُ ، إِلَّا أَنْ يُرْكَبَتْهَا ،  
وَلَوْ تَنَاجَنَ مِنْ حُسْرٍ ، وَمِنْ سُودٍ

وَأَرْكَبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ لَهُ مَا يُرْكَبُ .  
وَأَرْكَبُ الْمُهْرَ : حَانَ أَنْ يُرْكَبَ ، فَهُوَ مُرْكَبٌ . وَدَابَّةٌ مُرْكَبَةٌ : بَلَغَتْ أَنْ يَغْزَى عَلَيْهَا .

١ قوله «قال أبو عبيد الركب جمع الخ» هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب والركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع الخ .

٢ وقول اللسان بعد ابن الاعرابي راكب وركاب وهو نادر هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردها عند الكلام على الراكب للإبل وإن الركب جمع له أو اسم جمع .

ابن شيل ، في كتاب الإبل : الإبل التي تخرج  
لجاء عليها بالطعام تسمى ركاباً ، حين تخرج  
وبعدما تحمي ، وتسمى غيراً على هاتين المنزلتين ؛  
والتي يسافرن عليها إلى مكة أيضاً ركاباً تحمل  
عليها المحامل ، والتي يكرؤون ويحملون عليها  
متاع التجار وطعامهم ، كلُّها ركاب ولا تسمى  
غيراً ، وإن كان عليها طعام ، إذا كانت مؤجرة  
بكرأ ، وليس العير التي تأتي أهلها بالطعام ،  
ولكنها ركاب ، والجماعة الركائب والركابات إذا  
كانت ركاباً لي ، وركاباً لك ، وركاباً لهذا ، جئنا  
في ركابنا ، وهي ركاب ، وإن كانت مرعية ؛  
تقول : ترد علينا الليلة ركابنا ، ولما تسمى ركاباً  
إذا كان يحدث نفسه بأن يبعث بها أو يتحدر  
عليها ، وإن كانت لم تتركب قط ، هذه ركاب  
بني فلان .

وفي حديث حذيفة : إنما تهلكون إذا صرتم  
تمشون الركبات كأنكم يعاقب الحجل ،  
لا تعرفون معروفاً ، ولا تنكرون منكراً ؛  
معناه : أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل والفتن ،  
يتبع بعضكم بعضاً بلا روية .

والركاب : الإبل التي تحمل القوم ، وهي ركاب  
القوم إذا حملت أو أريد الحمل عليها ، سبيت  
ركاباً ، وهو اسم جماعة .

قال ابن الأثير : الركبة المرة من الركوب ،  
وجمعها ركبات ، بالتحريك ، وهي منصوبة  
بفعل مضارع ، هو حال من فاعل تمشون ؛  
والركبات واقع موقع ذلك الفعل ، مستغنى  
به عنه ، والتقدير تمشون تركبون الركبات ،  
مثل قولهم أرسلها العراك أي أرسلها تعتريك  
العراك ، والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم ،

هاتين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم ، كأنكم  
في تسرعكم إليه ذكور الحجل في سرعتها  
وتهافتها ، حتى إذا رأت الأنثى مع الصائد  
أنفت أنفها عليها ، حتى تسقط في يده ؛ قال  
ابن الأثير : هكذا شرحة الرخشي . قال وقال  
الفتي : أراد تمضون على وجوهكم من غير  
تثبت .

والمركب : الدابة . تقول : هذا مركبي ،  
والجمع المراكب . والمركب : الصدر ،  
تقول : ركبت مركباً أي ركوباً . والمركب :  
الموضع .

وفي حديث الساعة : لو نتج رجل مهرأ ، لم  
يركب حتى تقوم الساعة . يقال : أركب  
المهر يركب ، فهو مركب ، بكثر الكاف ،  
إذا حان له أن يركب .

والمركب : واحد مراكب البر والبحر .

وركاب السفينة : الذين يركبونها ، وكذلك  
ركاب الماء . الليث : العرب تسمي من يركب  
السفينة ، ركاب السفينة . وأما الركبان ،  
والأركوب ، والركب : فراكب الدواب .

يقال : مروا بنا ركوباً ؛ قال أبو منصور : وقد  
جعل ابن أحمر ركاب السفينة ركباناً ؛ فقال :

يمل ، بالفرقة ، ركبانها ،

كما يمل الراكب المعتير

يعني قوماً ركبوا سفينة ، ففتت السماء ولم  
يحتدوا ، فلما طلع الفرقد كبروا ، لأنهم  
اقتدوا للسمت الذي يؤمونه .

والركوب والركوبة من الإبل : التي تركب ؛  
وقيل : الركوب كل دابة تركب .

والركوبة : اسم لجميع ما يُركب ، اسم للواحد والجميع ؛ وقيل : الركوب المركوب ؛ والركوبة : المعينة للركوب ؛ وقيل : هي التي تلزم العَمل من جميع الدواب ؛ يقال : ما له ركوبة ولا حمولة ولا جلوبة أي ما يُركبه ويَحْمِلُهُ ويَحْمِلُ عليه . وفي التزويل العزيز : وذلكناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ؛ قال الفراء : اجتمع الفراء على فتح الراء ، لأن المعنى فمنها يُركبون ، ويُقَوَّى ذلك قول عائشة في قراءتها : فمنها ركوبهم .

قال الأصمعي : الركوبة ما يُركبون . وفاقه ركوبة وركبانة وركبنة أي تركب . وفي الحديث : أبغني فاقة حطبانة ركبانة أي تفضلح للحلب والركوب ، الألف والنون زائدتان للمبالغة ، ولتُعْطِيا معنى التَّسَبُّب إلى الحلب والركوب . وحكى أبو زيد : فاقة ركبوت ، وطريق ركوب : مركوب ، مذكَّل ، والجمع ركب ، وعود ركوب ، كذلك . وبغير ركوب : به آثار الدبر والقَب .

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : فإذا عَمِرَ قد ركبني أي تبغني وجاء على أثري ، لأن الرائب يسير بسير المركوب ؛ يقال : ركبته أثره وطريقه إذا تبغته ملتحقاً به .

والراكب والراكبة : فسيلة تكون في أعلى النخلة متدلّية لا تَبْلُغُ الأرض . وفي الصحاح : الراكب ما يَنْبُتُ من الفسيل في جذوع النخل ، وليس له في الأرض عرق ، وهي الراكوبة والراكوب ، ولا يقال لها الركابة ، إنما الركابة المرأة الكثيرة الركوب ، على ما تقدّم ، هذا قول بعض اللغويين . وقال أبو حنيفة : الركابة الفسيلة ، وقيل : شبه

فسيلة تخرج في أعلى النخلة عند قمتها ، وربما حملت مع أمها ، وإذا قُلبت كان أفضل للأُم ، فأثبت ما نعى غيره من الركابة ، وقال أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول : إذا كانت الفسيلة في الجذع ولم تكن مُستأرضة ، فهي من تحسيس النخل ، والعرب تسميها الرائب ؛ وقيل فيها الراكوب ، وجمعها الرواكيب . والرياح ركب السحاب في قول أمية :

تزدّد ، والرياح لها ركب

وتركب السحاب وتراكم : صار بعضه فوق بعض . وفي النوادر : يقال ركب من نخل ، وهو ما عُرس سطرّاً على جدول ، أو غير جدول .

وركب الشيء : وضع بعضه على بعض ، وقد تركب وتراكب . والمتراكب من القافية : كل قافية نالت فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين ، وهي مُفاعِلَتُنْ ومُفَعِّلَتُنْ وفَعِلَتُنْ لأن في فَعِلَتُنْ نوناً ساكنة ، وآخر الحرف الذي قبل فَعِلَتُنْ نون ساكنة ، وفَعِلَ إذا كان يَعْتَبِدُ على حرفٍ متحرك نحو فَعُولُ فَعِلَ ، اللام الأخيرة ساكنة ، والواو في فَعُولُ ساكنة .

والركيب : يكون اسماً للمركب في الشيء ، كالقَصْ يُركب في كِفّة الحاتم ، لأن المُفَعِّل والمفعّل كلُّ يَرُدُّ إلى فَعِلَ . ووثوبٌ مُجدّدٌ جديد ، ورجل مُطلق طليق ، وشيء حَسَنُ التركيب . وتقول في تركيب القص في الحاتم ، والنخل في السهم : ركبته فتركب ، فهو مركب وركيب .

والمركب أيضاً : الأصل والمنبت ؛ تقول

فلان كَرِيمُ المَرْكَبِ أَي كَرِيمُ أَصْلٍ مَنْصِبِهِ فِي قَوْمِهِ .

وَرُكْبَانُ السَّنْبُلِ : سَوَابِقُهُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ الْقُنْبُوعِ فِي أَوَّلِهِ . يُقَالُ : قَدْ خَرَجْتَ فِي الْحَبِّ رُكْبَانِ السَّنْبُلِ .

وَرَوَّكِبُ الشَّحْمِ : طَرَائِقُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فِي مُقَدِّمِ السَّائِمِ ؛ فَأَمَّا الَّتِي فِي الْمُؤَخَّرِ فَهِيَ الرُّوَادِفُ ، وَاحِدَتُهَا رَاكِبَةٌ وَرَادِفَةٌ .

وَالرُّكْبَتَانِ : مُوَصِّلٌ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ أَطْرَافِ الْفَخِذَيْنِ وَأَعْلَى السَّاقَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الرُّكْبَةُ مُوَصِّلُ الْوُظَيْفِ وَالذَّرَاعِ ، وَرُكْبَةُ الْبَعِيرِ فِي يَدِهِ . وَقَدْ يُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَرْبَعِ كُلِّهَا مِنَ الدَّوَابِّ : رُكْبٌ . وَرُكْبَتَا يَدَيِ الْبَعِيرِ : الْمُفْصِلَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الْبَطْنَ إِذَا بَرَكَ ، وَأَمَّا الْمُفْصِلَانِ النَّائِثَانِ مِنْ تَخَلُّفِ فَهَاهُ الْعُرْقُوبَانِ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ ، رُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ ، وَعُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ ، وَالْعُرْقُوبُ : مُوَصِّلُ الْوُظَيْفِ . وَقِيلَ : الرُّكْبَةُ مُرْفِقُ الذَّرَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَحَكَمِي الْبَحْيَانِي بِعَيْرٍ مُسْتَوْفِقٍ الرُّكْبِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا رُكْبَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ، وَالْجَمْعُ فِي الْقَلَةِ : رُكْبَاتٌ ، وَرُكْبَاتٌ ، وَرُكْبَاتٌ ، وَالكَثِيرُ رُكْبٌ ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَةٍ ، إِلَّا فِي بَنَاتِ الْبَاءِ فَلَهُنَّ لَا يُعْرَفُونَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُضَاعَفَةِ .

وَالْأَرْكَبُ : الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ ، وَقَدْ رَكِبَ رَكْبًا . وَبَعِيرٌ أَرْكَبٌ إِذَا كَانَتْ لِإِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمُ مِنَ الْأُخْرَى . وَالرَّكْبُ : بَيَاضٌ فِي الرُّكْبَةِ . وَرَكِبَ الرَّجُلُ : سَكَا رُكْبَتَهُ .

وَرَكِبَ الرَّجُلُ رُكْبَتَهُ رَكْبًا ، مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتْبًا ؛ حَرَبَ رُكْبَتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا حَرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَخَذَ بِقَوْدِي شَعْرِهِ أَوْ بِشَعْرِهِ ، ثُمَّ حَرَبَ جَنْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ مَعَ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ رَكِبْتُ اللَّهَ بِرُكْبَتِي ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرُكْبَهَا ؟ اتَّقِ الْأَزْدَ ، لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكُبُوكَ أَي يَضْرِبُوكَ بِرُكْبَتِهِمْ ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُهَلْبَ بْنَ أَبِي صَفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، فَجَعَلَ يَرْكُبُهُ بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَغْنَيْنِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ ، وَهِيَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ ، بَلْغَةُ الْأَزْدِ .

وَيُقَالُ لِلْمَصْلِيِّ الَّذِي أَثَّرَ السُّجُودُ فِي جَنْبَتِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : مِثْلُ رُكْبَةِ الْعَنْزِ ؛ وَيُقَالُ لِكُلِّ سَبْتَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَيَتَكَافَأَانِ : هُمَا كَرُكْبَتِي الْعَنْزِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا يَقْعَانِ مَعًا إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا إِذَا رَبَضَتْ .

وَالرُّكَيْبُ : الْمَشَارَةُ ؛ وَقِيلَ : الْجَدُولُ بَيْنَ الدَّبَرَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْخَائِطَيْنِ مِنَ الْكَرَمِ وَالتَّخْلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ مِنَ الْكَرَمِ ، وَهُوَ الظَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ النَّهْرَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمَزْرَعَةُ . وَالتَّهْدِيبُ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْقَرَّاحِ الَّذِي يُزْرَعُ فِيهِ : رَكِيبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَابَاطُ شَرًّا :

فَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ التَّوَائِي ، وَتَارَةً

لَأَهْلِ رَكِيبِ ذِي تَمِيلٍ ، وَمُسْتَبَلٍ

التَّمِيلُ : بَقِيَّةُ مَا تَبَقِيَ بَعْدَ نَضُوبِ الْمِيَاهِ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ الرُّكَيْبِ هُمُ الْخَضَارُ ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ .

وَالرَّكْبُ ، بِالْتَّهْرِيكِ : الْعَانَةُ ؛ وَقِيلَ : مَتْنِيَّتُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ ، فَكَانَ تَحْتَ الشَّتَةِ ،

وقال علقمة :

فإنَّ المُنْدَى رِحْلَةُ فرَكُوبٍ

رِحْلَةُ : هَضْبَةٌ أيضاً ؛ ورواية سيبويه : رِحْلَةُ  
فرَكُوبٍ أي أن تَرْحَلَ ثم تَرْكَبَ . وركُوبه :  
ثَنِيَّةٌ بين مكة والمدينة ، عند العَرَج ، سَلَكَهَا  
النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، في مُهَاجَرَتِهِ إلى المدينة .

وفي حديث عمر : لَبَيْتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ  
عَشْرَةِ آيَاتٍ بِالشَّامِ ؛ رُكْبَةٌ : موضعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ  
عَمْرَةَ وَذَاتِ عِزْقٍ . قال مالك بن أنس : يريدُ  
لَطُولَ الأَعْمَارِ والبَقَاءِ ، وَلَشِدَّةَ الوَبَاءِ بِالشَّامِ .  
ومَرَكُوبٌ : موضعٌ ؛ قالت جَنُوبُ ، أُخْتُ  
عَمْرِو ذِي الكَلْبِ :

أَبْلِغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً ،  
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيَا فَمَرَكُوبُ

ونب : الأَرْتَبُ : معروفٌ ، يكونُ للذكرِ والأنثى .  
وقيل : الأَرْتَبُ الأنثى ، والحَزْرُ الذكرُ ،  
والجمعُ أَرَانِبُ وَأَرَانٍ عن اللحياني . فأما سيبويه  
فلم يُعِزْ أَرَانٍ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ؛ وَأَنشَدَ لأبي كَاهِلٍ  
البَشْكُورِيُّ ، يَشَبُّهُ نَاقَتَهُ بِعُقَابٍ :

كَأَنَّ رَحْلِي ، عَلَى شَفْوَاءِ حَادِرَةٍ ،  
ظَمِيئَةً ، قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَجْنَمٍ ، تَشْمُرُهُ  
مِنْ الثَّعَالِي ، وَوَخَزُ مِنْ أَرَانِيَا

يريد الثَّعَالِبَ والأَرَانِبَ ، وَوَجَّهَهُ فَقَالَ : إِنَّ الشَّاعِرَ  
لَا احتَاجُ إِلَى الوَزنِ ، واضْطَرَّ إِلَى الياءِ ، أَبَدَلَهَا  
مِنْ الباءِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَبَدَلَ مِنَ الباءِ حَرْفَ اللَّيْنِ .  
وَالشَّفْوَاءُ : الْعُقَابُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّعْيِ ،

وَفَوْقَ الفَرَجِ ، كُلُّ ذَلِكَ مَذَكَّرٌ صَرَّحَ بِهِ اللحياني ؛  
وقيل الرُّكْبَانِ : أَصْلًا الفَخِذَيْنِ ، اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا  
لَحْمُ الفَرَجِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ وقيل : الرُّكْبُ  
ظَاهِرُ الفَرَجِ ؛ وقيل : هُوَ الفَرَجُ نَفْسُهُ ؛ قال :

عَمَزَكَ بِالْكَبِيسَاءِ ، ذَاتِ الحُقُوفِ ،  
بَيْنَ سِمَاطَتِي رَكْبٍ مَخْلُوقِ

وَالْجَمْعُ أَرَكَابٌ وَأَرَاكِبٌ ؛ أَنشَدَ اللحياني :

بَلَيْتُ شِعْرِي عَنْكَ ، يَا غَلَابُ ،  
تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الأَرَكَابِ

أَصْفَرَ قَدْ خُلِقَ بِالمَلَابِ ،  
كَجَبْنَةِ التُّرْكِيِّ فِي الجِلْبَابِ

قال الخليل : هُوَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ . وقال الفراء : هُوَ  
لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ وَأَنشَدَ الفراءُ :

لَا يَفْتِئُ الجَارِيَةُ الحِضَابُ ،  
وَلَا الوَسَّاحَانِ ، وَلَا الجِلْبَابُ

مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرَكَابُ ،  
وَيَقْعُدَ الأَبْرُ لَهُ لُعَابُ

التَّهْدِيبُ : وَلَا يُقَالُ رَكْبٌ لِلرَّجُلِ ؛ وَقِيلَ : يَجُوزُ  
أَنْ يُقَالَ رَكْبٌ لِلرَّجُلِ .

وَالرَّكِبُ : رَأْسُ الجَبَلِ . وَالرَّاكِبُ : التَّغْلُ  
الصَّغَارُ تَخْرُجُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ الكِبَارِ .

وَالرُّكْبَةُ : أَصْلُ الصَّلْيَانَةِ إِذَا قُطِعَتْ  
وَرَكُوبَةٌ وَرَكُوبٌ جَمِيعاً : ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ صَعْبَةٌ

سَلَكَهَا النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال :  
وَلَكِنْ كَرَّأَ ، فِي رَكُوبَةٍ ، أَعَسَرَ



وهو انتعافٌ مِنقارها الأعلى . والحادرة : الفليضة .  
والظنبياء : المائلة إلى السواد . وخوافيها : يريد  
خوافي ريش جناحيها . والأساير : جمع إشرارة ،  
وهي اللحم المجفّف . وتُسَمَّرُه : تَقطّعه . واللحم  
المُسَمَّر : المُقَطَّع ؛ والوَخَزُ : شيء منه ، ليس  
بالكثير .

وكساء مرتباني : لونه لون الأرتب .

ومؤرتب ومؤرتب : خلط في عَزْلِه وبر  
الأرتب ؛ وقيل : المؤرتب كالمرتباني ؛ قالت  
لبنى الأخيلية تصف قطعة تدلّت على فراخها ،  
وهي حصّ الرؤوس ، لا ريش عليها :

تدلّت ، على حصّ الرؤوس ، كأنها  
كرات غلام ، من كساء مؤرتب

وهو أحد ما جاء على أصله ، مثل قول خِطام  
المجاشعي :

لم يَبْقَ مِن آبي ، بها يحلّثن ،  
غير خِطام ، ورماد كنفين  
وغير ودّ جاذل ، أو ودّين ،  
وصاليات ككسا يؤنقن

أي لم يَبْقَ من هذه الدار التي خلّت من أهلها ، بما  
تخلّى به وتعرّف ، غير رماد القدر والأثافي ؛  
وهي حجارة القدر والودّ الذي تشدّ إليه  
حبال البيوت ؛ والودّ : الودّ إلا أنه أدغم التاء  
في الدال ، فقال ودّ . والجاذل : المنتصب ؛ قال  
ابن بري ومنله قول الآخر :

فإنه أهل لأن يؤكرما

والمعروف في كلام العرب : لأن يؤكرم ؛

وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو أكرّم ،  
ونكرّم ، وتكرّم ، ويكرّم ؛ قال : وكان  
قياس يؤنقن عنده يؤنقن ، من قولك أنقنت  
القدر إذا جعلتها على الأثافي ، وهي الحجارة .  
وأرض مرتبة ومؤرّبة ، بكسر النون ، الأخيرة  
عن كراع : كثيرة الأرناب ؛ قال أبو منصور ،  
ومنه قول الشاعر :

كرات غلام من كساء مؤرتب

قال : كان في العربية مؤرتب ، فردّ إلى الأصل .  
قال الليث : ألف أرتب زائدة . قال أبو منصور :  
وهي عند أكثر الصحّوين قطعية . وقال الليث :  
لا تجيء كلمة في أولها ألف ، فتكون أصلية ،  
إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل الأرض  
والأرض والأمر .  
أبو عمرو : المرتبة القطيفة ذات الحسل .

والأرتبة : طرف الأنف ، وجمعها الأرناب .  
يقال : هم ثمّ الأنوف ، واردة أرنابهم . وفي  
حديث الخدري : فلقد رأيت على أنف رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأرتبته أترّ الطين .  
الأرتبة : طرف الأنف ؛ وفي حديث وائل : كان  
يسجد على جبهته وأرتبته .

واليرتب والمرتّب : جرد ، كاليربوع ،  
قصير الذنب .

والأرتب : موضع ؛ قال عمرو بن معدي  
كرب :

عجت نساء بني زبيد عجة ،  
كعجيج نسوتنا غداة الأرتب

والأرتب : ضرب من الحلي ؛ قال رؤبة :

وعلقت من أرتب وتخل

عن الأصمعي أيضاً الأرنبة، وهو غير صحيح .  
وأرنب : اسم امرأة ؛ قال معن بن أنس :

مَتَى تَأْتِيهِمْ ، تَرْفَعُ بَنَاتِي يَرْثِي ،  
وَتَصْدَحُ يَنْوَحُ ، يَفْزَعُ النَّوْحُ أَرْنَبُ

وهب : رهب ، بالكسر ، يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً ،  
بالضم ، ورَهَباً ، بالتحريك ، أي خاف . ورَهَبَ  
الشيء رَهْباً ورَهَباً ورَهْبَةً : خافه .

والاسم : الرُهْبُ ، والرُهْبِيُّ ، والرُهْبُوتُ ،  
والرُهْبُوتِيُّ ؛ ورجلٌ رَهْبُوتٌ . يقال : رَهْبُوتٌ  
خيرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ ، أي لأن ترهبَ خيرٌ من أن  
ترحمَ .

وترهبَ غيره إذا تَوَعَّدَه ؛ وأنشد الأزهري  
للعجاج يَصِفُ عِيْرًا وَأُنْثَى :

تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا ، إِذَا تَوَهَّبَا ،  
عَلَى اضْطِجَارِ الْكَشْحِ بَوْلًا وَغَرَبَا ،  
عُصَارَةَ الْجَزْءِ الَّذِي تَحْتَلِبَا

رَهْبَاهَا : الذي تَوَهَّبَهُ ، كما يقال هالكٌ وهلكى . إذا  
تَوَهَّبَا إذا تَوَعَّدَا . وقال الليث : الرُهْبُ ، جزم ،  
لغة في الرُهْب ؛ قال : والرُهْبَاءُ اسم من الرُهْبِ ،  
تقول : الرُهْبَاءُ من الله ، والرُهْبَاءُ إليه .

وفي حديث الدعاء : رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ . الرَهْبَةُ :  
الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، جمع بين الرَغْبَةِ والرَهْبَةِ ، ثم  
أعمل الرَغْبَةَ وحدها ، كما تقدّم في الرَغْبَةِ . وفي  
حديث رَضَاعِ الْكَبِيرِ : فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أَحَدٌ بِهَا  
رَهْبَتَهُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، أي  
من أجل رَهْبَتِهِ ، وهو منصوب على المفعول له .

وأَرْهَبَهُ وَرَهَبَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ : أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ .

١ قوله « الكشح » هو رواية الأزهري وفي التكملة اللوح .

وَالْأَرْنَبَةُ : عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّحْيِ ، لِأَنَّهَا أَرْقُ  
وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ ، وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ جِدًّا ،  
وَلَهَا ، إِذَا جَعَتْ ، سَفَى ، كُلُّهَا حُرْكَ تَطَايَرَ  
فَارْتَزَتْ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاخِرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَفِي  
حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى رَأَيْتُ  
الْأَرْنَبَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا  
يُرْوَاهُ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ ، وَفِي مَعْنَاهَا قَوْلَانِ ، ذَكَرَهُمَا  
الْقِيسِيُّ فِي غَرِيبِهِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا وَاحِدَةُ الْأَرَانِبِ ، حَمَلَهَا  
السَّبَلُ ، حَتَّى تَعَلَّقَتْ فِي الشَّجَرِ ، فَأَكَلَتْ ؛ قَالَ :  
وَهُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ . وَالثَّانِي : أَنَّ  
مَعْنَاهُ أَنَّهَا نَبَتٌ لَا يَكَادُ يَطُولُ ، فَأَطَالَ هَذَا الْمَطَرُ  
حَتَّى صَارَ لِلْإِبِلِ مَرْعَى . وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ : أَنَّ  
الْفِظَةَ إِنَّمَا هِيَ الْأَرْنَبَةُ ، بَيَّاهُ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ ، وَبَعْدَهَا  
نُونٌ ، وَهُوَ نَبَتٌ مَعْرُوفٌ ، يُشَبِّهُ الْخُطْبِيَّ ،  
عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وَسَنَدَكُهُ فِي أَرْنٍ . الْأَزْهَرِيُّ :  
قَالَ شَمْرٌ قَالَ بَعْضُهُمْ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأَرْنَبَةِ ،  
فَقَالَ : نَبَتٌ ؛ قَالَ شَمْرٌ : وَهُوَ عِنْدِي الْأَرْنَبَةُ ،  
سَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ،  
يَبْطِنُ مَرَّةً ، قَالَ : وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشَبِّهُ الْخُطْبِيَّ ،  
عَرِيضُ الْوَرَقِ . قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ  
أَعْرَابِ كِنَانَةَ يَقُولُ : هُوَ الْأَرْنَبُ . وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ ،  
مِنْ بَطْنِ مَرَّةً : هِيَ الْأَرْنَبَةُ ، وَهِيَ خُطْبِيْنَا ،  
وَعُسُولُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ  
شَمْرٌ صَحِيحٌ ، وَالَّذِي رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ  
الْأَرْنَبَةُ مِنَ الْأَرَانِبِ غَيْرُ صَحِيحٌ ؛ وَشَمْرٌ مُتَقِنٌ ،  
وَقَدْ عُنِيَ بِهَذَا الْحَرْفِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ  
الْأَعْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ ، وَالرَّوَاةُ رَبُّمَا صَحَّفُوا  
وَعَيَّرُوا ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَرْنَبَةَ ، فِي بَابِ الثَّبَاتِ ،  
مِنْ وَاحِدٍ ، وَلَا رَأَيْتُهُ فِي بُبُوتِ الْبَادِيَةِ . قَالَ :  
وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي . قَالَ : وَأَحْسَبُ الْفُتَيْنِي ذَكَرَ

واستَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهَبَ النَّاسَ ؛  
وبذلك فسر قوله عز وجل : واستَرْهَبُومُ وجاؤوا  
بسعير عظيم ؛ أي أَرْهَبُومُ .

وفي حديث بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنِّي لَأَسْمَعُ الرَّاهِبَةَ .  
قال ابن الأثير : هي الحالة التي تَرْهَبُ أَي تُفْزَعُ  
وتُخَوَّفُ ؛ وفي رواية : أَسْمَعُكَ رَاهِباً أَي  
خائفاً .

وَتَرْهَبُ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِباً يَخْشَى اللَّهَ .

والرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ فِي الصَّوْمَةِ ، وَأَحَدُ  
رُهَبَانِ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُ الرُّهْبَةِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ ،  
وَالْجَمْعُ الرُّهَبَانُ ، وَالرَّهَابِيَّةُ خَطَأً ، وَقَدْ يَكُونُ  
الرُّهَبَانُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِداً جَعَلَهُ  
عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كَلَّمْتِ رُهَبَانَ كَثِيرٍ فِي الْفُلِّ ،  
لَانْتَحَدَرَ الرُّهَبَانُ بِسَعْيٍ ، فَتَنَزَّلَ

قال : ووجه الكلام أن يكون جمعاً بالنون ؛  
قال : وإن جمعت الرُّهَبَانَ الواحدَ رَهَابِينَ  
ورَهَابِيَّةً ، جاز ؛ وإن قلت : رَهْبَانِيَّوْنَ كَانَ  
صواباً . وقال جرير فبين جعل رهبان جمعاً :

رُهَبَانٌ مَدِينٌ ، لَوْ رَأَوْكَ ، تَنَزَّلُوا ،  
وَالْعَصْمُ ، مَنْ سَعَفَ الْعُقُولِ ، الْفَادِرُ

وَعِلٌ عَاقِلٌ صَعِدَ الْجَبَلِ ، وَالْفَادِرُ : الْمُسِينُ مِنْ  
الْوَعُولِ .

والرَّهْبَانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالاسْمُ الرُّهْبَانِيَّةُ .  
وفي التنزيل العزيز : وجعلنا في قُلُوبِ الَّذِينَ  
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ،  
مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . قال  
الفارسي : رَهْبَانِيَّةٌ ، مَنْصُوبٌ بِفَعْلِ مُضَرٍ ، كَأَنَّهُ

قال : وَابْتَدَعُوا رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، وَلَا يَكُونُ  
عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنَ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ ، لِأَنَّ مَا  
وُضِعَ فِي الْقَلْبِ لَا يُبْتَدَعُ . وقد تَرَهَّبَ .  
والتَّرَهَّبُ : التَّعَبُّدُ ، وَقِيلَ : التَّعَبُّدُ فِي  
صَوْمَتِهِ . قال : وَأَصْلُ الرَّهْبَانِيَّةِ مِنَ الرُّهْبَةِ ،  
ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِلْمُفَضَّلِ عَنِ الْقَدَارِ وَأَفْرَطَ فِيهِ ؛  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، قَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ : يَحْتَسِلُ ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ  
الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ « وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا » وَابْتَدَعُوا  
رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، كَمَا يَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا  
أَكْرَمْتَهُ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ « مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا » مَعْنَاهُ  
لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَةُ . وَيَكُونُ « إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ  
اللَّهِ » بَدَلًا مِنَ الْمَاءِ وَالْأَلْفِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : مَا  
كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ . وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ  
اللَّهِ ، اتِّبَاعٌ مَا أَمَرَ بِهِ ، فَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَجْهٌ ؛  
وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : ابْتَدَعُوهَا ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا  
يَرَوْنَ مِنْ مَلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْغُرُونَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا  
فَاتَخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ ، فَلَمَّا  
أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ ، وَدَخَلُوا فِيهِ ،  
لَزِمَهُمْ قِيَامُهُ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ  
صَوْمًا ، لَمْ يُفْتَرِضْ عَلَيْهِ ، لَزِمَهُ أَنْ يُتِمَّهُ .

وَالرُّهْبَانِيَّةُ : فَعْلَتَةٌ مِنْهُ ، أَوْ فَعْلَلَتْ ، عَلَى  
تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ النَّوْنِ وَزِيَادَتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَالرَّهْبَانِيَّةُ مَكْتُوبَةٌ إِلَى الرُّهْبَةِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ ، هِيَ  
كَالِاخْتِصَاءِ وَاعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،  
بِمَا كَانَتِ الرُّهَابِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ ، وَقَدْ وَضَعَهَا اللَّهُ ،  
عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قال ابن الأثير : هي من رَهْبَةٍ النَّصَارَى . قال : وَأَصْلُهَا  
مِنَ الرُّهْبَةِ : الْخَوْفُ ؛ كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي

من أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ، والزهد فيها ،  
والعزلة عن أهلها ، وتعهد مشاقها ، حتى  
إن منهم من كان يَخْصِي نَفْسَهُ وَيَضَعُ  
السِّلْسِلَةَ في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب ،  
ففاها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الإسلام ،  
وهي المسلمين عنها . وفي الحديث : عليكم بالجهاد  
فإنه رهبانية أمتي ؛ يريد أن الرهبان ، وإن  
تركوا الدنيا وزهّدوا فيها ، وتخلّوا عنها ، فلا  
ترك ترك ولا زهد ولا تخلّي أكثر من بذل النفس  
في سبيل الله ؛ وكما أنه ليس عند النصارى عمل  
أفضل من الترهّب ، ففي الإسلام لا عمل أفضل  
من الجهاد ؛ ولهذا قال ذرّوة : ستام الإسلام  
الجهاد في سبيل الله .

ورهب الجمل : ذهب ينهض ثم يرك من  
ضعف بصلبه .

والرهبى : الناقة المهزولة جدّاً ؛ قال :

ومثلك رهبى ، قد ترسكت رذيتي ،

تقلب عينيها ، إذا مر طائر

وقيل : رهبى هنا اسم ناقة ، ولما ساءا بذلك .

والرهب : كالرهبى . قال الشاعر :

وألواح رهب ، كأن اللسوع

أثبتن ، في الدق منها ، سطارا

وقيل : الرهب الجمل الذي استعمل في السفر  
وكل ، والأنتى رهب .

وأزهب الرجل إذا ركب رهباً ، وهو  
الجمل العالي ؛ وأما قول الشاعر :

ولا بد من عزوة ، بالمصيف ،

رهب ، نكيل الوقاح الشكورا

فإن الرهب من تعنت العزوة ، وهي التي كل  
ظهرها وهزل .

وحكي عن أعرابي أنه قال : رهب ناقة فلان  
فقد عليها يحاييها ، أي جهدها السيور ، فعلقها  
وأحسن إليها حتى ثابت إليها نفسها .

وناقة رهب : ضارب ؛ وقيل : الرهب الجمل  
العريض العظام المشبوح الخلق ؛ قال :

رهب ، كبنيان الشام ، أخلق

والرهب : السهم الرقيق ؛ وقيل : العظيم .

والرهب : النصل الرقيق من نصال السهام ،  
والجمع رهاب ؛ قال أبو ذؤيب :

قد ناله رب الكلاب ، بكفه

بيض رهاب ، ريشن مقزع

وقال صخر الغي الهذلي :

إني سينهى عني وعيدهم

بيض رهاب ، ومجنأ أجد

وصارم أخلصت خشيبته ،

أبيض مهو ، في منته ربد

المجنأ : الثرس . والأجد : المحكم الصنعة ،  
وقد فسرناه في ترجمة جنا .

وقوله تعالى : واضم إليك جناحك من الرهب ؛  
قال أبو إسحق : من الرهب . والرهب إذا جزم  
الهاء ضم الراء ، وإذا حرك الهاء فتح الراء ،  
ومعناها واحد مثل الرشد والرشد . قال :  
ومعنى جناحك هنا يقال : العضد ، ويقال : اليد  
كلها جناح . قال الأزهرى وقال مقاتل في قوله :  
من الرهب ؛ الرهب كم مدّرعته . قال

الأزهري : وأَكْثَرُ النَّاسِ ذَهَبُوا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : مَنْ الرَّهَبُ ، أَنَّهُ بِمَعْنَى الرَّهْبَةِ ؛ وَلَوْ وَجَدْتُ إِمَامًا مِنَ السَّلَفِ يَجْعَلُ الرَّهَبَ كَثْمًا لَذَهَبْتُ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ صَحِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِسِيَاقِ الْكَلَامِ وَالتَّفْسِيرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وَالرَّهْبُ : الْكُثْمُ . يُقَالُ : وَضَعْتُ الشَّيْءَ فِي رَهْبِي أَيْ فِي كُثْمِي . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِكُثْمِ الْقَبِيصِ : الْفَنُّ وَالرُّذْنُ وَالرَّهْبُ وَالْخِلَافُ .

ابن الأعرابي : أَرَهَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَالَ رَهْبَهُ أَيْ كُثْمَهُ .

وَالرَّهَابَةُ ، وَالرَّهَابَةُ عَلَى وَزْنِ السَّحَابَةِ : عَظِيمَةٌ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْبَطْنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ الْلِّسَانِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ طَرَفُ لِسَانِ الْكَلْبِ ، وَالْجَمْعُ رَهَابٌ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : لِأَنَّهُ يَمْتَلِئُ مَا بَيْنَ عَاتِقِي إِلَى رَهَابَتِي قَبِيحًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا . الرَّهَابَةُ ، بِالْفَتْحِ : غَضْرُوفٌ ، كَاللِّسَانِ ، مُعَلَّقَةٌ فِي أَسْفَلِ الصَّدْرِ ، مُشْرِفَةٌ عَلَى الْبَطْنِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ غَلَطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَأْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ رَهَابَتِهِ وَمَعِدَتِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهَابَةُ طَرَفُ الْمَعِدَةِ ، وَالْعُلْفَلُ : طَرَفُ الضِّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : فِي قِصِّ الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ لِسَانُ الْقِصِّ مِنْ أَسْفَلٍ ؛ قَالَ : وَالْقِصُّ مَشَاشٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْبَخِيلِ : يُعْطِي مِنْ غَيْرِ طَبْعٍ جُودٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي مِثْلِ هَذَا : رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَهْبَاكَ ؛ يَقُولُ : فَرَّقَهُ مِنْكَ

١ قوله « والرهب الكم » هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون وأما ضبطه بالحريك فهو الذي في التهذيب والتكملة وبتمها الجدد .

خَيْرٌ مِنْ حُبِّهِ ، وَأَحْرَى أَنْ يُعْطِيَكَ عَلَيْهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ الطَّعْنُ يَظْهَرُ غَيْرُهُ . وَيُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَهْبَاكَ أَيْ مِنْ رَهْبَتِكَ ، وَالرَّهْبَةُ الرَّهْبَةُ . قَالَ وَيُقَالُ : رَهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رَهْبَاكَ ، بِالضَّمِّ فِيهَا .

وَرَهْبِي : مَوْضِعٌ . وَدَارَةُ رَهْبِي : مَوْضِعٌ هُنَاكَ . وَرَهْبِي : اسْمٌ .

روب : الرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ ، وَالْفِعْلُ : رَابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ رَوْبًا وَرُؤْبًا ؛ خَرَّ وَأَذْرَكَ ، فَهُوَ رَائِبٌ ؛ وَقِيلَ : الرَّائِبُ الَّذِي يُخْضُ فَيُخْرَجُ زُبْدُهُ . وَلَبَنُ رَوْبٍ وَرَائِبٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُفَتْ دَوَائِئُهُ ، وَتَكَثَّرَ لَبَنُهُ ، وَأَتَى مَخْضُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : اللَّبَنُ الْمَخْخُوضُ رَائِبٌ ، لِأَنَّهُ يُخْلِطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْمَخْضِ لِيُخْرَجَ زُبْدُهُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا عِنْدِي سَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ ؛ فَالرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ ، وَالسَّوْبُ : الْعَسَلُ الْمَسْخُوبُ ؛ وَقِيلَ : الرَّوْبُ اللَّبَنُ ، وَالسَّوْبُ الْعَسَلُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَدَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا سَوْبَ وَلَا رَوْبَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ . تَقُولُ ذَلِكَ فِي السَّلْعَةِ تَبِيعُهَا أَيْ لَبِيءُهَا مِنْ عَيْبِهَا ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : أَيْ لَا غِشٍّ وَلَا تَخْلِيطٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنِ الْمَخْخُوضِ : رَائِبٌ ، كَمَا تَقْدَمُ .

الْأَصْعَمِي : مِنْ أَمْنَاهُمْ فِي الَّذِي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هُوَ يَسُوبُ وَيَرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى يَسُوبُ يَنْصَحُ وَيَدَّبُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَصَحَ عَنْ صَاحِبِهِ : قَدْ سَوَّبَ عَنْهُ ، قَالَ : وَيَرُوبُ أَيْ يَكْنَسُ .

وَالسَّوْبُ : أَنْ يَنْصَحَ نَصْحًا غَيْرَ مُبَالَغٍ فِيهِ ،

ثم تَمَخَّضَهُ ولم يَرُوبْ حَسَنًا ، هذا نص قوله ؛ وأراد بقوله حَسَنًا نَعِمًا .

والمِرْوَبُ : الإثاء والسقاء الذي يُرُوبُ فيه اللبن . وفي التهذيب : إثاء يُرُوبُ فيه اللبن . قال :

عَجِيزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جَنْدَبٍ ،  
تَبْغِضُ أَنْ تَظْلِمَ مَا فِي الْمِرْوَبِ

وسقاء مِرْوَبٌ : رُوبَ فيه اللبن . وفي المثل : للعرب أهونُ مَظْلُومٍ سقاء مِرْوَبٍ . وأصله : السقاء يُلْتَفُ حتى يَبْلُغَ أَوَانَ المَخْضِ ، والمَظْلُومُ : الذي يَظْلِمُ فيسْقَى أو يُشْرَبُ قبل أن تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أبو زيد في باب الرجل الذليل المُسْتَضْعَفِ : أهونُ مَظْلُومٍ سقاء مِرْوَبٍ . وظلَّمتُ السقاء إذا سَقَيْتُهُ قبل إِذْرَاكِه .

والرَّوْبَةُ : بَقِيَّةُ اللبن المِرْوَبِ ، تُشْرَكُ في المِرْوَبِ حتى إذا صَبَّ عليه الحليبُ كان أَسْرَعَ لِرَوْبِهِ . والرَّوْبَةُ والرَّوْبَةُ : خَمِيرَةُ اللبن ، الفتح عن كراع . وروْبَةُ اللبن : خَمِيرَةُ تُلْقَى فيه من الحامِضِ ليرُوبَ . وفي المثل : شَبَّ شَوْبًا لَكَ رُوبَتُهُ ، كما يقال : احْلُبْ حَلْبًا لَكَ سَطْرُهُ . غيره : الرَّوْبَةُ خَمِيرُ اللبن الذي فيه زُبْدُهُ ، وإذا أَخْرَجَ زُبْدُهُ فهو رُوبٌ ، ويسمى أيضًا رَائِبًا ، بالمعنيين . وفي حديث الباقر : أَتَجْعَلُونَ في التَّيْذِيرِ الدُّرْدِيَّ ؟ قيل : وما الدُّرْدِيَّ ؟ قال : الرَّوْبَةُ . الرَّوْبَةُ ، في الأصل : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثم يُسْتَعْمَلُ في كل ما أَصْلَحَ شيئًا ، وقد تهز . قال ابن الأعرابي : روي عن أبي بكر في وَصِيَّتِهِ لِعُمَرَ ، رضي الله عنهما : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ

فهو بمعنى قوله يَشُوبُ أَيُّ يُدَافِعُ مُدَافِعَةً لَا يُبَالِغُ فيها ، ومرة يَكْسَلُ فلا يُدَافِعُ بَتَّةً . قال أبو منصور : وقيل في قولهم : هو يَشُوبُ أَيُّ يَخْلُطُ الماءَ باللبن فيَفْسِدُهُ ؛ وَيَرُوبُ : يُصْلِحُ ، من قول الأعرابي : رَابَ إذا أَصْلَحَ ؛ قال : والرَّوْبَةُ إِصْلَاحُ الشَّانِ والأمر ، ذكرهما غير مهوزين ، على قول من يَحْوِلُ الهزَّةَ وادَّأ . ابن الأعرابي : رَابَ إذا سَكَنَ ؛ ورَابَ : أَثَمَ . قال أبو منصور : إذا كان رَابَ بمعنى أَصْلَحَ ، فَأَصْلُهُ مهوز ، من رَابَ الصَّدْعَ ، وقد مضى ذكرها .

ورُوبَ اللبنَ وأَرَابَهُ : جَعَلَهُ رَائِبًا .

وقيل : المِرْوَبُ قبل أن يُمَخَّضَ ، والرَّائِبُ بعد المَخْضِ وإِخْرَاجِ الزَبْدِ . وقيل : الرَّائِبُ يكون ما مُخَضٍّ ، وما لم يُمَخَّضْ . قال الأصمعي : الرَّائِبُ الذي قد مُخِضَ وَأَخْرَجَتْ زُبْدَتُهُ . والمِرْوَبُ الذي لم يُمَخَّضْ بعد ، وهو في السقاء ، لم تُوَخِّدْ زُبْدَتُهُ . قال أبو عبيد : إذا خُشِرَ اللبنُ ، فهو الرَّائِبُ ، فلا يزال ذلك اسمه حتى يُنْزَعَ زُبْدُهُ ، واسمه على حاله ، بمنزلة العُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وهي الحامل ، ثم تَضَعُ ، وهو اسمها ؛ وأنشد الأصمعي :

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا ،

وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْحَاطِرِ ؟

يقول : إنا سَقَاكَ المَخْضُوسَ ، وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ ولم يُنْزَعَ زُبْدُهُ ؟

وإذا أَذْرَكَ اللَّبَنُ لِيُمَخَّضَ ، قيل : قد رَابَ . أبو زيد : التَّرُوبُ أَنْ تَعْبِدَ إِلَى اللبنِ إذا جَعَلْتَهُ فِي السَّقَاءِ ، فَتَقْلِبُهُ لِيُذْرِكَ المَخْضُ ،

منها ؛ قال ثعلب : هذا مَثَلٌ ؛ أَرَادَ ؛ عَلَيْكَ  
بِالأَمْرِ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ ، وَلَا كَدَرٌ ،  
وَلِيَاكَ وَالرَّائِبَ أَيَّ الأَمْرِ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدَرٌ .  
ابن الأعرابي : سَابَ إِذَا كَذَبَ ؛ وَسَابَ إِذَا خَدَعَ  
فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ .

وَالرُّوْبَةُ وَالرُّوْبَةُ ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ : جِصَامُ  
مَاءِ الْفَحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِمَاعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ  
مَاؤُهُ فِي رَجِيمِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْمَهَاءِ ،  
وَأَبْعَدُ مَطَرَحًا . وَمَا يَقُومُ بِرُوبَةٍ أَمْرُهُ أَيُّ  
يُجْمَعُ أَمْرُهُ أَيُّ كَانَهُ مِنْ رُوبَةِ الْفَحْلِ . الْجَوْهَرِيُّ :  
وَرُوبَةُ الْفَرَسِ : مَاءُ جِصَامِهِ ؛ يَقَالُ : أَعْرِفِي رُوبَةَ  
فَرَسِكَ ، وَرُوبَةَ فَحْلِكَ ، إِذَا اسْتَطَرَقْتَهُ إِلَيْهِ .  
وَرُوبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ؛ تَقُولُ : وَهُوَ مُجَدِّتُنِي ،  
وَأَنَا إِذْ ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ . وَالرُّوْبَةُ :  
الْحَاجَةُ ؛ وَمَا يَقُومُ فَلَانٌ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ أَيُّ يَشَأْنُهُمْ  
وَصَلَاحِهِمْ ، وَقِيلَ : أَيُّ بَا أَسْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ؛  
وَقِيلَ : لَا يَقُومُ بِقُوَّتِهِمْ وَمَوْذِنَتِهِمْ . وَالرُّوْبَةُ :  
إِصْلَاحُ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ . وَالرُّوْبَةُ : قِوَامُ الْعَيْشِ .  
وَالرُّوْبَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

وَرُوبَةُ بَنِ الْعَجَاجِ : مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، فَيَنْ لَمْ يَهْمَزْ ،  
لَأَنَّهُ وُلِدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :  
رُوبَةُ بَنِ الْعَجَاجِ ، مَهْمُوزٌ .

وَقِيلَ : الرُّوْبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَقِيلَ مَضَتْ رُوبَةُ  
مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ سَاعَةٌ ؛ وَبَقِيَتْ رُوبَةُ مِنَ اللَّيْلِ  
كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَرَّقَ عَسًا مِنْ رُوبَةِ اللَّيْلِ ،  
وَقَطَعَ اللَّحْمَ رُوبَةَ رُوبَةَ أَيُّ قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَرَابَ الرَّجُلُ رُوبًا وَرُوبًا : تَحَيَّرَ وَفَقَّرَتْ  
نَفْسُهُ مِنْ شَيْءٍ أَوْ نَعَاسٍ ؛ وَقِيلَ : سَكِرَ مِنَ  
النُّومِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِرَ الْبَدَنِ  
وَالنَّفْسِ ؛ وَقِيلَ : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ، وَرَأْيُهُ وَأَمْرُهُ .

وَرَأَيْتُ فَلَانًا رَائِبًا أَيُّ مُخْتَلِطًا خَائِرًا . وَقَوْمُ  
رُوبَةٍ أَيُّ مُخْتَرَاءِ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . وَرَجُلٌ  
رَائِبٌ ، وَأَرْوَبٌ ، وَرُوبَانٌ ، وَالْأُنْثَى رَائِبَةٌ ،  
عَنِ الْحَيَاةِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، مِنْ قَوْمِ رُوبِي :  
إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ سَبْيُوهُ : هُمُ الَّذِينَ أَنْتَحَنَهُمُ  
السَّفَرُ وَالْوَجْعُ ، فَاسْتَنْقَلُوا نَوْمًا . وَيُقَالُ :  
تَشْرَبُوا مِنَ الرُّائِبِ فَسَكِرُوا ؛ قَالَ بَشَرٌ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ ، تَمِيمٌ بَنُ مَرْ ،  
فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رُوبِي نِيَامَا

وَهُوَ ، فِي الْجَمْعِ ، شَبِيهُ يَهْلِكُنِي وَسَكِرُنِي ، وَاحِدُهُمُ  
رُوبَانٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهُمُ رَائِبٌ مِثْلُ مَائِقٍ  
وَمَوْقِي ، وَهَالِكٍ وَهَلَكُنِي .

وَرَابَ الرَّجُلُ وَرُوبٌ : أَعْيَا ، عَنِ ثَعْلَبٍ .  
وَالرُّوْبَةُ : التَّحْيِيرُ وَالْكَيْسَلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ  
الْبَيْنِ .

وَرَابَ دَمُهُ رُوبًا إِذَا حَانَ هَلَكَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ :  
يُقَالُ : دَعَرَ الرَّجُلُ فَقَدْ رَابَ دَمُهُ يَرْوِبُ رُوبًا  
أَيُّ قَدْ حَانَ هَلَكَتُهُ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا  
تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قَالَ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ :  
فَلَانٌ يَحْيِسُ يَحْيَعُهُ وَيَقُورُ دَمُهُ .

وَرُوبَتٌ مَطِيَّةٌ فَلَانٌ تَرْوِيبًا إِذَا أُعْيِتْ .  
وَالرُّوْبَةُ : مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ،  
هِيَ أَبْقَى الْأَرْضِ كَلًّا ، وَهِيَ سَمِي رُوبَةُ بَنِ الْعَجَاجِ .  
قَالَ : وَكَذَلِكَ رُوبَةُ الْقَدَحِ مَا يُوصَلُ بِهِ ،  
وَالْجَمْعُ رُوبٌ . وَالرُّوْبَةُ : شَجَرُ التَّلَكِ . وَالرُّوْبَةُ :  
كَلْثُوبٌ يُخْرَجُ بِهِ الصَّيْدُ مِنَ الْجُبْحَرِ ، وَهُوَ  
الْمِحْرَشُ ، عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ الْأَعْرَابِيِّ .  
وَرُوبِيَّةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ريب : الرِّيبُ : صَرْفُ الدَّهْرِ . والرِّيبُ والرَّيْبَةُ : الشُّكُّ ، والظَّنَّةُ ، والتَّهْمَةُ . والرَّيْبَةُ ، بالكسر ، والجمع رَيْبٌ . والرِّيبُ : ما رَابَكَ مِنْ أَمْرٍ . وقد رَابَيْتِ الأَمْرَ ، وأَرَابَيْتِ .

وَأَرَبْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُ فِيهِ رَيْبَةً . وَرَبَيْتُهُ : أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الرَّيْبَةَ .

وقيل : رَابَيْتِ : عَلِمْتُ مِنْهُ الرَّيْبَةَ ، وَأَرَابَيْتِ ؛ أَوْهَمْتِي الرَّيْبَةَ ، وَظَنَنْتُ ذَلِكَ بِهِ .

ورَابَيْتِ فلانَ يَرِيبُنِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيبُكَ ، وَتَكَرَّرَهُ .

وهذيل تقول : أَرَابَيْتِ فلانَ ، وَارْتَابَ فِيهِ أَي سَكَّ . وَاسْتَرَبَيْتُ بِهِ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيبُكَ .

وَأَرَابَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا رَيْبَةٍ ، فَهُوَ مُرِيبٌ . وفي حديث فاطمة : يُرِيبُنِي مَا يُرِيبُهَا أَي يَسُوءُ فِي مَا يَسُوءُهَا ، وَيُزْعِجُنِي مَا يُزْعِجُهَا ؛ هُوَ مِنْ رَابَيْتِ هَذَا الأَمْرَ ، وَأَرَابِي إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكَرَّرَهُ .

وفي حديث الظُّبَيْدِيِّ الحَافِيفِ : لَا يَرِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ أَي لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيُزْعِجُهُ . وَرَوِي عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَكْنَسَةٌ فِيهَا بَعْضُ الرَّيْبَةِ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الرَّيْبَةُ وَالرَّيْبُ الشُّكُّ ؛ يَقُولُ : كَسَبَ بُشْكُ فِيهِ ، أَحْلَلَهُ هُوَ أَمْ حَرَامٌ ، خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ ، لِمَنْ يَقْدِرُ عَلَى الْكَسْبِ ؛ قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ الْمُشْتَبَهَاتُ .

وقوله تعالى : لَا رَيْبَ فِيهِ . معناه : لَا شَكَّ فِيهِ .

ورَيْبُ الدهْرِ : صُرُوفُهُ وَحَوَادِثُهُ . ورَيْبُ المَتْنُونِ : حَوَادِثُ الدَّهْرِ .

وَأَرَابَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا رَيْبَةٍ ، فَهُوَ مُرِيبٌ .

وَأَرَابَيْتِ : جَعَلْتُ فِي رَيْبَةٍ ، حَكَاهُمَا سَيُوبُهُ .

التَّهْذِيبُ : أَرَابَ الرَّجُلُ يُرِيبُ إِذَا جَاءَ بِتَهْمَةٍ .

وَأَرَبْتُ فَلانًا أَي أَتَهَّمْتُهُ . ورَابَيْتِ الأَمْرَ رَيْبًا أَي نَابَيْتِ وَأَصَابِي . ورَابَيْتِ أَمْرَهُ يَرِيبُنِي أَي أَدْخَلَ عَلَيَّ شَرًّا وَخَوْفًا . قَالَ : وَلَعَنَ رَدِيَّةَ أَرَابِي هَذَا الأَمْرَ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرِّيبِ ،

وهو بِمَعْنَى الشُّكِّ مَعَ التَّهْمَةِ ؛ تَقُولُ : رَابَيْتِ الشَّيْءَ وَأَرَابِي ، بِمَعْنَى شَكَّ كُنِي ؛ وَقِيلَ : أَرَابِي فِي كَذَا أَي شَكَّ كُنِي وَأَوْهَمْتِي الرَّيْبَةَ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَبَيَّنَتْهُ ،

قُلْتَ : رَابَيْتِ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ . وفي الحديث : دَعُ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ ؛ يَرُوى بِفَتْحِ الياءِ وَضَمِّهَا ، أَي دَعُ مَا كَشَّكَ فِيهِ إِلَى مَا لَا كَشَّكَ فِيهِ . وفي

حديث أَبِي بَكْرٍ ، فِي وَصِيَّتِهِ لِعَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ لِعَمْرِ : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ

مَا يُخْضَ فَأَخِذْ زُبْدَهُ ؛ الْمَعْنَى : عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ كَالرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَهُوَ الصَّافِي ؛ وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا أَي الأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ

وَكَدَرٌ ؛ وَقِيلَ الْمَعْنَى : إِنْ الأَوَّلَ مِنْ رَابٍ اللَّبَنِ يَرُوبُ ، فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالثَّانِي مِنْ رَابٍ يَرِيبُ

إِذَا وَقَعَ فِي الشُّكِّ ؛ أَي عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الأُمُورِ ، وَدَعِ المُشْتَبَهَةَ مِنْهَا . وفي الحديث : إِذَا ابْتَدَعَ

الْأَمِيرُ الرَّيْبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ ؛ أَي إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ ، أَذَامَ ذَلِكَ إِلَى ارْتِكَابِ

مَا ظَنُّوا بِهِمْ ، فَفَسَدُوا . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : يَقَالُ قَدْ رَابَيْتِ أَمْرَهُ يَرِيبُنِي رَيْبًا وَرَيْبَةً ؛ هَذَا كَلَامُ

العَرَبِ ، إِذَا كَتَبُوا أَلْتَحَقُّوا الأَلْفَ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْوا أَلْتَقُوا الأَلْفَ . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ فِيمَا يُوقَعُ أَنْ تَدْخُلَ

الأَلْفُ ، فَتَقُولُ : أَرَابِي الأَمْرَ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ

الْهَذَلِيُّ :

يَا قَوْمُ ! مَا لِي وَأَبَا ذُوئَيْبٍ ،

كَنتُ ، إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ غَيْبٍ ،



يَشْمُ عِطْفِي، وَيَبِزُ ثَوْبِي،  
كَأَنِّي أَرَبْتُهُ يَرِيبُ

قال ابن بري : والصحيح في هذا أن رابني بمعنى  
شككتني وأوجب عندي ريبة ؛ كما قال الآخر :

قد رابني من دلوي اضطرابها

وأما أراب ، فإنه قد يأتي متعدياً وغير متعدٍ ،  
فمن عداه جعله بمعنى راب ؛ وعليه قول خالد :

كَأَنِّي أَرَبْتُهُ يَرِيبُ

وعليه قول أبي الطيب :

أَتَدْرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ

ويروى :

كَأَنِّي قَدْ رِبْتُهُ يَرِيبُ

فيكون على هذا رابني وأرابني بمعنى واحد . وأما  
أراب الذي لا يتعدى ، فعناه : أتى بريبة ، كما  
تقول : ألأم ، إذا أتى بما يلام عليه ، وعلى هذا  
يتوجه البيت المنسوب إلى المتكلمس ، أو إلى  
بشار بن برد ، وهو :

أَخُوكَ الَّذِي إِنَّ رِبْتَهُ ، قَالَ : إِنَّمَا  
أَرَبْتُ ، وَإِنْ لَا يَبْنَتْهُ ، لَأَنْ جَانِبُهُ

والرواية الصحيحة في هذا البيت : أَرَبْتُ ، بضم التاء ؛  
أي أَخُوكَ الَّذِي إِنَّ رِبْتَهُ بَرِيَّةٌ ، قال : أنا الذي  
أَرَبْتُ أي أنا صاحب الريبة ، حتى ثَوَّمَهُمْ فِيهِ  
الريبةُ ، ومن رواه أَرَبْتُ ، بفتح التاء ، فإنه زعم  
أن رِبْتَهُ بمعنى أَوْجَبْتُ لَهُ الريبة ؛ فأما أَرَبْتُ ،  
بالضم ، فعناه أَوْهَمْتُهُ الريبة ، ولم تكن واجبة  
مقطوعاً بها . قال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر

أَنَّهُ سَمِعَ هَذِلًا يَقُولُ : أَرَابَنِي أَمْرُهُ ؛ وَأَرَابُ  
الْأَمْرِ : صَارَ ذَا رَيْبٍ ؛ وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ : لَهُمْ  
كَانُوا فِي سَكِّ مُرِيبٍ ؛ أَيِ ذِي رَيْبٍ .

وَأَمْرُ رَيْبَابٍ : مُفْزَعٌ .

وَارْتَابَ بِهِ : اتَّهَمَ .

وَالرَّيْبُ : الْحَاجَةُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ  
الْأَنْصَارِيُّ :

قَصَيْنَا مِنْ نَهَامَةِ كُلِّ رَيْبٍ ،  
وَحَيَّرَ ، ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا

وفي الحديث : أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَكَّوْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
مَا رَابِكُمْ إِلَيْهِ ؟ أَيِ مَا إِرَابِكُمْ وَحَاجَّتُكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ ؟  
وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : مَا رَابَكَ  
إِلَى قَطْعِهَا ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا  
يَرْوُونَهُ ، يَعْنِي بَضْمُ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ : مَا إِرَابَكَ ؟  
أَيِ مَا حَاجَّتَكَ ؟ قَالَ أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
الصَّوَابُ مَا رَابَكَ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ ، أَيِ مَا أَقْلَقَكَ  
وَأَلْجَأَكَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : وَهَكَذَا يَرَوِيهِ بَعْضُهُمْ .  
وَالرَّيْبُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالرَّيْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛  
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسَارَ بِهِ ، حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ ،  
مُتَيْبًا بِأَعْلَى الرَّيْبِ ، عِنْدَ الْأَفَاكِلِ

### فصل الزاي المعجمة

زَأْبُ : زَأْبُ الْقِرْبَةِ ، يَزَأِبُهَا زَأْبًا ، وَازْدَأَبَهَا  
حَمَلَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا مَرِيعًا .

وَالْازْدِابُ : الْإِحْتِمَالُ .

وَكُلُّ مَا حَمَلْتَهُ بَمِرَّةٍ ، شِبْهُ الْإِحْتِضَانِ ، فَقَدْ  
زَأَبْتُهُ . وَزَأَبَ الرَّجُلُ ، وَازْدَأَبَ إِذَا حَمَلَ مَا

يُطِيقُ وَأَمْرَعٌ فِي الْمَشِيِّ ؛ قَالَ :

وَأَزْدَأْبُ الْقِرْبَةِ ، ثُمَّ سَمَرَا

وَزَأْبَتُ الْقِرْبَةِ وَزَعَبَتْهَا ، وَهُوَ حَمَلُهَا مُحْتَضِئًا .

وَالزَّأْبُ : أَنْ تَزَأْبَ شَيْئًا فَتَحْمِلَهُ جَمْرَةً وَاحِدَةً .

وَزَأْبُ الرَّجُلِ إِذَا شَرِبَ شَرْبًا شَدِيدًا .

الْأَصْمَعِيُّ : رَأَبْتُ وَقَأَبْتُ أَي شَرَبْتُ ، وَزَأَبْتُ

بِهِ رَأَبًا وَأَزْدَأَبْتُهُ . وَزَأْبٌ يَحْمِلُهُ جَمْرَةٌ .

زَأْبٌ : الزَّأْبُ : الْقَوَارِيرُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكَ ، بَيْنَنَا

زَأْبٌ ، فِيهَا بَغِضَةٌ وَتَنَافُسٌ

وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

زَبٌّ : الزَّبُّ : مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ كَثْرَةُ شَعْرِ

الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الزَّبُّ .

وَالزَّبُّ : طُولُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :

الزَّبُّ الزَّعْبُ ، وَالزَّبُّ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ

الشَّعْرِ وَطَوْلُهُ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ

وَالْعُنُثُونَ ؛ وَقِيلَ : الزَّبُّ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ

فِي الْأَذْنَيْنِ وَالْحَاجِبِينَ ، وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ

الْأَذْنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ؛ زَبٌّ يَزُبُّ زَبِيْبًا ، وَهُوَ

أَزْبٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزْبٍ نَقُورٌ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزْبُ الْحَاجِبِينَ بَعُوفٌ سَوْءٌ ،

مَنْ التَّقَرُّ الدِّينَ بِأَرْقَبَانِ

وَقَالَ الْآخَرُ :

أَزْبُ الثَّقَا وَالْمُنْكَبِينَ ، كَأَنَّهُ ،

مَنْ الصَّرَصَرَانِيَّاتِ ، عَوْدٌ مَوْقِعٌ

وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا نَقُورًا ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ عَلَى حَاجِبَيْهِ شُعْبَرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَقَرَ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

أَوْ يَنْتَامِي الْأَزْبُ الثَّقُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْعَجَزُ مُتَعَيِّرٌ ، وَالْبَيْتُ بِكَامِلِهِ :

بَلَوْنَاكَ مِنْ هَبَّاتِ الْعِجَاجِ ،

فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ الثَّقُورَا

وَرَأَبْتُ ، فِي نَسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ،

حَاشِيَةً بِحُطِّ أَبِيهِ ، أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ :

رَجَائِي ، بِالْعَطْفِ ، عَطَفَ الْخُلُومِ ،

وَرَجَعَةَ حَيْرَانٍ ، إِنْ كَانَ حَارًا

وَخَوْفِي بِالظُّنِّ ، أَنَّ لَا انْتِثَالًا

فَ ، أَوْ يَنْتَامِي الْأَزْبُ الثَّقُورَا

وَبَيْنَ قَوْلِ ابْنِ بَرِيٍّ وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ فَرْقٌ ظَاهِرٌ .

وَالزَّبُّ : الْإِسْتِ لَشَعْرَهَا . وَأُذُنٌ زَبَاءٌ : كَثِيرَةٌ

الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ

مَسْأَلَةٍ مُعْضَلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءُ ذَاتٍ وَبَرٍّ ، لَوْ سُئِلَ

عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

لَأَغْضَلَتْ بِهِمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذَاتٍ

وَبَرٍّ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِّ ، أَرَادَ

أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ ، شَبَّهَا بِالنَّاقَةِ الثَّقُورِ ،

لِصُعُوبَتِهَا . وَدَاهِيَةٌ زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا سَعْرَاءُ .

وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُشْكِرَةِ : زَبَاءُ ذَاتٍ وَبَرٍّ . وَيُقَالُ

لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبَرِ : زَبَاءٌ ، وَالْجَمْلُ أَزْبٌ . وَعَامٌّ

أَزْبٌ : مُخْصِبٌ ، كَثِيرُ النَّبَاتِ .

١ قوله « متعير » لم يخطئ الصاغاني فيه إلا الثقورا ، فقال الصواب الثقارا ، وأورد صدره وسابقه ما أورده ابن الصلاح .

وَزَبَّتِ الشَّيْءُ زَبًّا، وَأَزَبَتْ، وَزَبَبَتْ: كَذَبَتْ  
لِلْفُرُوبِ، وَهُوَ مَنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُا تَتَوَارَى كَمَا  
يَتَوَارَى لَوْنُ الْعُضْوِ بِالشَّعْرِ.

وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَهُمْ  
فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَبًّا حُبْنًا؛ الزُّبُّ: جَمْعُ  
الْأَرْبِ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعَالِيهِ وَمَقَاصِلُهُ، وَتَعْظُمُ  
سُفْلَتُهُ؛ وَالْحُبْنُ: جَمْعُ الْأَحْبَنِ، وَهُوَ الَّذِي  
اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَالزُّبُّ: الذِّكْرُ،  
بَلْغَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ ذَكَرَ  
الْإِنْسَانَ، وَقَالَ: هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ حَلَقْتَ بِاللَّهِ: لَا أَحْيَا،  
أَنْ طَالَ نُحْصِيَاهُ، وَقَصُرَ زُبُّهُ.

وَالْجَمْعُ: أَرْبٌ وَأَرْبَابٌ وَزَبَبَةٌ. وَالزُّبُّ:  
اللَّحْيَةُ، يَمَانِيَّةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مُقَدِّمُ اللَّحْيَةِ، عِنْدَ  
بَعْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَاضَتْ دُمُوعَ الْجَمْعَتَيْنِ بَعْبَرَةً  
عَلَى الزُّبِّ، حَتَّى الزُّبُّ، فِي الْمَاءِ، غَامِسٌ

قَالَ شُر: وَقِيلَ الزُّبُّ الْأَنْفُ، بَلْغَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ.  
وَالزُّبُّ مَلَأُوكَ الْقُرْبَةَ إِلَى رَأْسِهَا؛ يُقَالُ: زَبَبْتُهَا  
فَازْدَبْتُ.

وَالزُّيْبُ: السَّمُّ فِي قَمَرِ الْحَيَّةِ. وَالزُّيْبُ: زَبَدُ  
الْمَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزُّيْبُ

وَالزُّيْبُ: ذَاوِي الْعَنْبِ، مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُ  
زَبِيَّةٌ؛ وَقَدْ أَرْبَ الْعَنْبُ؛ وَزَبَبَ فُلَانٌ عُنْبَهُ  
أَرْبِيْبًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَاسْتَعْمَلَ أَعْرَابِيٌّ، مِنْ  
أَعْرَابِ السَّرَاةِ، الزُّيْبَ فِي التِّينِ، فَقَالَ: الْفَيْلَحَانِيُّ  
تَيْنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ، جَيِّدُ الزُّيْبِ، يَعْنِي

يَابِسَةً، وَقَدْ زَبَبَ التِّينُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا.  
وَالزُّيْبَةُ: قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْيَدِ، كَالْعَرَفَةِ؛  
وَقِيلَ: تَسْمَى الْعَرَفَةُ.

وَالزُّيْبُ: اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّمَاغَيْنِ.  
وَالزُّيْبَتَانِ: زَبَدَتَانِ فِي شِدْقَيْ الْإِنْسَانِ، إِذَا  
أَكْثَرَ الْكَلَامَ. وَقَدْ زَبَبَ شِدْقَاهُ: اجْتَمَعَ الرِّيقُ  
فِي صَامِعَيْهِمَا؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الرِّيقِ: الزُّيْبَتَانِ.  
وَزَبَبَ قَمَرُ الرَّجُلِ عِنْدَ الْغَيْظِ إِذَا أَيْتَ لَهُ  
زَبِيْبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْهِ، فِهِ، عِنْدَ مَلْتَقَى سَفْتَيْنِهِ  
بِمَا يَلِي اللِّسَانَ، يَعْنِي رِيقًا يَابَسًا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ  
الْفَرَسِيِّينَ: حَتَّى عَرَقَتْ وَزَبَبَ صَاغَاكَ أَيَّ  
خَرَجَ زَبَدُ فَيْكَ فِي جَانِبَيْ سَفْتَيْكَ. وَتَقُولُ:  
تَكَلَّمْ فُلَانٌ حَتَّى زَبَبَ شِدْقَاهُ أَيَّ خَرَجَ الزُّبْدُ  
عَلَيْهَا.

وَتَزَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا؛ وَمِنْهُ:  
الْحَيَّةُ ذُو الزُّيْبَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْحَيَّةُ ذَاتُ  
الزُّيْبَتَيْنِ الَّتِي لَهَا نَقْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ  
عَيْنَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ سُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيْبَتَانِ. الشُّجَاعُ:  
الْحَيَّةُ؛ وَالْأَقْرَعُ: الَّذِي قَمَرَطَ جِلْدُهُ رَأْسَهُ.  
وَقَوْلُهُ زَبِيْبَتَانِ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: التُّكْتَتَانِ  
السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا  
يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَأَخْبَثُ. قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّ  
الزُّيْبَتَيْنِ هُمَا الزُّبْدَتَانِ تَكُونَانِ فِي شِدْقَيْ  
الْإِنْسَانِ، إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ حَتَّى يُزِيدَ.  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الزُّيْبَةُ تَكْتَةُ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ  
الْحَيَّةِ، وَهِيَ نَقْطَتَانِ تَكْتِفَانِ فَاهَا، وَقِيلَ:  
هُمَا زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا. وَرَوَى عَنْ أُمِّ غَيْلَانَ  
بِنْتِ جَرِيرٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: رُبَّمَا أُنْشَدْتُ أَيَّ  
حَتَّى يَتَزَبَبَ شِدْقَايَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لانتى، إذا ما زَبَبَ الأَشْدَاقُ،  
وَكَثُرَ الضَّجَاجُ، وَالْفُتْلَاقُ،  
ثَبَّتَ الْجَنَانُ، مَرَجَمَ وَدَّاقُ

أَي دَانَ مِنَ الْعَدُوِّ. وَدَقَّ أَي دَنَا. وَالتَّزَبُّبُ:  
التَّزِيدُ فِي الْكَلَامِ.

وَزَبَزَبَ إِذَا غَضِبَ. وَزَبَزَبَ إِذَا انْهَزَمَ  
فِي الْحَرْبِ.

وَالزَّبَزَبُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّقْنِ.

وَالزَّبَابُ: جِنْسٌ مِنَ الْفَأَرِ، لَا شَعْرَ عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ:  
هُوَ فَأَرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ، حَسَنَ الشَّعْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ  
فَأَرٌ أَصْمٌ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِزٌ،  
لَا تَسْمَعُ الْآذَانُ رَعْدًا

أَي لَا تَسْمَعُ آذَانُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ، لِأَنَّهُمْ مُصَمُّونَ  
طَرَشٍ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَبْلَ فَيَقُولُ: أَسْرَقَ  
مِنْ زَبَابَةٍ؛ وَيُسَبِّحُ بِهَا الْجَاهِلُ، وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ،  
وَفِيهَا طَرَشٌ، وَيَجْمَعُ زَبَابًا وَزَبَابَاتٍ؛ وَقِيلَ:  
الزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِرْدَانِ عَظَامٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَنَبْةٌ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابًا

السُّرْعُوبُ: ابْنُ عُرْسٍ، أَي رَأَى جُرْدًا صَخْفًا.  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: أَنَا إِذَا، وَاللَّهُ، مِثْلُ  
الَّذِي أَحْبَطَ بِهَا، فَقِيلَ زَبَابٌ زَبَابٌ، حَتَّى دَخَلَتْ  
جُجْرُهَا، ثُمَّ احْتَفَرَتْ عَنْهَا فَاجْتَرَتْ بِرَجْلِهَا، فَذُبِحَتْ،  
أَرَادَ الضَّبْعُ، إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا، أَحَاطُوا بِهَا فِي  
جُجْرِهَا، ثُمَّ قَالُوا لَهَا: زَبَابٌ زَبَابٌ، كَأَنَّهُمْ يُؤْنِسُونَهَا  
بِذَلِكَ. قَالَ: وَالزَّبَابُ جِنْسٌ مِنَ الْفَأَرِ لَا يَسْمَعُ،  
لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجَرَادُ؛ الْمَعْنَى: لَا أَكُونُ  
مِثْلَ الضَّبْعِ تَخَادَعُ عَنْ حَقِّهَا.

وَالزَّبَاءُ: اسْمُ الْمَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ،  
وَهِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ.  
وَالزَّبَاءُ: شُعْبَةٌ مَاءٍ لِبَنِي كَلْبٍ؛ قَالَ عَسَّانُ  
السَّيْلِيَّيُّ يَجْجُو جَرِيًّا:

أَمَّا كَلْبٌ، فَإِنَّ اللُّثْمَ حَالَتَهَا،  
مَا سَالَ فِي حَقْلَةِ الزَّبَاءِ وَادِيهَا

وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ.

وَبَنُو زَبِيَّةَ: بَطْنٌ.

وَزَبَّانُ: اسْمٌ، فَتَمَنَّ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَلًا مِنْ زَبْنٍ،  
صَرَفَهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٌ مِنْ زَبٍّ، لَمْ  
يَصْرِفْهُ.

وَيُقَالُ: زَبَّ الْحِمْلَ وَزَابَهُ وَازْدَبَّهُ إِذَا حَمَلَهُ.  
زُجِبَ: مَا سَبِغَتْ لَهُ زُجْبَةٌ أَي كَلِمَةٌ.

زُجِبَ: زُحِبَ إِلَيْهِ زُحْبًا: دَنَا. ابْنُ دُرَيْدٍ: الزُّحْبُ  
الدُّنُوُّ مِنَ الْأَرْضِ؛ زُحِبْتُ إِلَى فُلَانٍ وَزُحِبَ  
إِلَيَّ إِذَا تَدَانَيْتُنَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ زُحْبٌ بِمَعْنَى  
زَحَفٍ؛ قَالَ: وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ، وَلَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِهِ.

وَزُحِبَ: الزُّحْبُ: الَّذِي قَدْ غَلِظَ وَقَوِيَ  
وَاشْتَدَّ. الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ، فِي  
كِتَابِهِ، بِالْخَاءِ، زُحْبٌ، وَجَاءَ بِهِ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ،  
وَهُوَ الزُّحْبُ لِلْحَوَارِ الَّذِي قَدْ عَجِلَ، وَاشْتَدَّ  
لَحْظُهُ. قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَالْخَاءُ عِنْدَنَا تَصْحِيفٌ.

زُجِبَ: رَوَى نَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الزُّجْبَاءُ  
النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ.

قوله «وَاحِدَتُهُ زَبَابَةٌ» كَذَا فِي النسخ ولا محل له هنا فإن كان  
المؤلف عني أنه واحد الزباب كسحاب الذي هو الفأر فقد تقدم  
وسابق الكلام في الزبابة وهي كما ترى لفظ مفرد علم على شيء  
بعينه اللهم إلا أن يكون في الكلام سقط.

والزُّوبُ : 'قُتْرَةُ الرامي ؛ قال رؤبة :

في الزُّوبِ لو يَمَضُجُ شَرِباً ما بَصَقُ

والزُّوبِيَّةُ : مَكْتَنُ السَّبْعِ ؛ وفي الصحاح : زُرْبِيَّةُ السَّبْعِ ، بالإضافة إلى السبع : موضعه الذي يَكْتَنُ فيه .

والزُّرَائِي : البُسْطُ ؛ وقيل : كلُّ ما بُسِطَ وانكسَ عليه ؛ وقيل : هي الطَّنَافِسُ ؛ وفي الصحاح : التَّارِقُ ، والواحد من كل ذلك زُرْبِيَّةٌ ، بفتح الزاي وسكون الراء ، عن ابن الأعرابي . الزَّجَاجُ في قوله تعالى : وزرَّايُ مَبْثُوثَةٌ ؛ الزُّرَائِيُ البُسْطُ ؛ وقال الفراء : هي الطَّنَافِسُ ، لها خُصْلٌ رقيقٌ . ودوي عن المؤرج أنه قال في قوله تعالى وزرَّايُ مَبْثُوثَةٌ ؛ قال : زرَّايُ التَّبْتُ إِذَا اصْفَرَّ واحْضَرَّ وفيه خُضْرَةٌ ، وقد ازْرَبَ ، فلما رأوا الألوانَ في البُسْطِ والفُرُشِ شبهوها بزُرَّايِ التَّبْتُ ؛ وكذلك العَبْقَرِيُّ من الثَّيَابِ والفُرُشِ ؛ وفي حديث بني العنبر : فَأَخَذُوا زُرْبِيَّةَ أُمِّي ، فَأَمَرَهَا بِهَا فَرُدَّتْ . الزُّرْبِيَّةُ : الطَّنَفْسَةُ ، وقيل : البِساطُ ذو الحِمْلِ ، وتكسَّرَ زَايُهَا وتفتح وتضم ، وجمعهما زُرَّايُ . والزُّرْبِيَّةُ : القِطْعَةُ الحِيرِيَّةُ ، وما كان على صَنْعَتِهِ .

وَأَزْرَبَ البَقْلُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْيَبْسُ بِخُضْرَةٍ وَصَفْرَةٍ . وذاتُ الزُّرَابِ : مَنْ مَسَاجِدَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

والزُّرْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ . وَزَرَبَ الْمَاءُ وَسَرَبَ إِذَا سَالَ .

ابن الأعرابي : الزُّرْبَابُ الذَّهَبُ ، والزُّرْبَابُ : الْأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ويقال للزُّرْبَابِ : المِزْرَابُ والمِزْرَابُ ؛ قال : والمِزْرَابُ لُغَةٌ فِي الْمِزَابِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِزْرَابُ ، وَجَمْعُهُ مَا زَرِبَ ،

زُخُوبٌ : الزُّخْرُبُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، الَّذِي قَدْ غَلِظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . يُقَالُ : صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْرُبًا إِذَا غَلِظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَلَّ عَنِ الْفَرَعِ وَذَبَحَهُ ، فَقَالَ : هُوَ حَقٌّ ، وَلَأنَّ تَشْرُكَةً حَتَّى يَكُونَ ابْنُ تَخَاضٍ ، أَوْ ابْنُ لَبُونٍ زُخْرُبًا ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِنْاءُكَ ، وَتَوَلَّهَ نَاقَتُكَ ؛ الْفَرَعُ : أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَهْتَمُّهُمْ فِكْرَهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لِأَنَّ تَشْرُكَةً حَتَّى يَكْبُرَ ، وَيَنْتَفِعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطِعَ لِبْنُ أُمِّهِ ، فَتَكْبُ إِنْاءُكَ الَّذِي كُنْتَ تَحْلُبُ فِيهِ ، وَتَجْعَلَ نَاقَتَكَ وَالْهَبَّةَ يَفْقَدُ وَلَدَهَا .

زُخْلَبٌ : فُلَانٌ مُزْخَلَبٌ : يَهْزَأُ بِالنَّاسِ .

زُوبٌ : الزُّرْبُ : الْمَدْخَلُ . وَالزُّرْبُ وَالزُّرْبُ : مَوْضِعُ الْغَنَمِ ، وَاجْمَعُ فِيهِمَا زُرُوبٌ ؛ وَهُوَ الزُّرْبِيَّةُ أَيْضًا . وَالزُّرْبُ وَالزُّرْبِيَّةُ : حَظِيرَةُ الْغَنَمِ مِنْ خَشَبٍ .

تَقُولُ : زَرَبْتُ الْغَنَمَ ، أَزْرِبُهَا زَرْبًا ، وَهُوَ مِنَ الزُّرْبِ الَّذِي هُوَ الْمَدْخَلُ .

وَانْزَرَبَ فِي الزُّرْبِ انْزِرَابًا إِذَا دَخَلَ فِيهِ .

وَالزُّرْبُ وَالزُّرْبِيَّةُ : بَنُو مُحْتَفِرِهَا الصَّائِدُ ، يَكْمُنُ فِيهَا لِلصَّيْدِ ؛ وَفِي الصَّحاحِ : 'قُتْرَةُ الصَّائِدِ . وَاَنْزَرَبَ الصَّائِدُ فِي 'قُتْرَتِهِ : دَخَلَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

وَبِالشَّائِلِ ، مِنْ جَلَّانٍ ، مُقْتَنَصٌ ،  
رَدَّلُ الثَّيَابِ ، خَفِي الشَّخْصِ ، مُنْزَرِبٌ

وَجَلَّانٌ : قَبِيلَةٌ .

ابن الأعرابي : الكَيْبَةُ لَحْمَةٌ داخلُ الزُّرْدَانِ ،  
والزُّرْنَبَةُ ، خَلْفُهَا ، لَحْمَةٌ أُخْرَى .

زعب : زَعَبَ الإِنَاءُ ، يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ .  
وَمَطَرَهُ زَاعِبٌ : يَزْعَبُ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ يَمْلَأُهُ ؛  
وَأَنشَدَ يَصِفُ سَيْلًا :

ما جازتِ العُفْرُ من 'فعالة' ، فالر'  
ونحاء منه مَزْعُوبَةٌ المُسَلِّ

أَي تَمْلُؤُهُ .

وَزَعَبَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَزْعَبُهُ زَعْبًا : مَلَأَهُ .  
وَزَعَبَ الْوَادِيَّ نَفْسَهُ يَزْعَبُ : تَمَلَّأَ وَدَفَعَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا . وَسَيْلٌ زَعُوبٌ : زَاعِبٌ .

وجاءنا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا أَيْ يَتَدَفَّعُ فِي الْوَادِي  
وَيَجْرِي ، وَإِذَا قَلَّتْ يَزْعَبُ ، بِالرَّاءِ ، تَعْنِي يَمْلَأُ الْوَادِيَّ .  
وَزَعَبَ الْمَرْأَةُ يَزْعَبُهَا زَعْبًا : جَامَعَهَا فَمَلَأَ فَرْجَهَا  
يَفْرُجُهُ . وَقِيلَ : مَلَأَ فَرْجَهَا مَاءً ؛ وَقِيلَ : لَا  
يَكُونُ الزُّعْبُ إِلَّا مِنْ ضَخْمٍ .

وَأَزْدَعَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتَهُ ؛ يُقَالُ : مَرَّ بِهِ  
فَأَزْدَعَبَهُ .

وَقَرَبَةٌ مَزْعُوبَةٌ وَمَزُورَةٌ : مَمْلُوءَةٌ . وَزَعَبُ  
الْقَرَبَةِ : مَلَأُهَا ؛ وَأَنشَدَ :

مِنَ الْفُرْنِ يَزْعَبُهَا الْجَسِيلُ

أَي يَمْلَأُهَا .

وَزَعَبَ الْقَرَبَةُ : احْتَمَلَهَا وَهِيَ مُتَمَلِّئَةٌ . يُقَالُ :  
جَاءَ فُلَانٌ يَزْعَبُهَا وَيَزَابُهَا أَيْ يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةً .  
وَزَعَبَتِ الْقَرَبَةُ : دَفَعَتْ مَاءَهَا . وَفِي حَدِيثٍ  
أَبِي الْهَيْثَمِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ

قوله « يَزْعَبُهَا » وَقَعَ فِي مَادَتِي فَرْنٌ وَجَلَّ بِرَعْيَا بِالرَّاءِ .

وَلَا يُقَالُ الْمِزْرَابُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَاءُ وَأَبُو حَاتِمٍ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَيُلُّ الْعَرَبُ  
مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ ، وَيُلُّ لِلزُّرْنَبَةِ ؛ قِيلَ :  
وَمَا الزُّرْنَبَةُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الْأَمْرَاءِ ،  
فَإِذَا قَالُوا شَرًّا ، أَوْ قَالُوا شَيْئًا ، قَالُوا : صَدَقَ !  
شَبَّهَهُمْ فِي تَلَوْنِهِمْ بَوَاحِدَةِ الزَّرَائِي ، وَمَا كَانَ عَلَى  
صَنْعَتِهَا وَأَلْوَانِهَا ، أَوْ شَبَّهَهُمْ بِالْعَتَمِ الْمُنْتَسُوبَةِ إِلَى  
الزُّرْبِ وَالزَّرْبِ ، وَهُوَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَأْرِي إِلَيْهَا ، فِي  
أَنَّهُمْ يَنْقَادُونَ لِلْأَمْرَاءِ ، وَيَخْضَعُونَ عَلَى مِثْلِيَّتِهِمْ انْقِيَادًا  
الْعَتَمِ لِرَاعِيهَا ؛ وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ :

تَلَبَّيْتُ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَئِيفِ

وَتَكْسَرُ زَاوَهُ وَتَفْتَحُ . وَالْكَئِيفُ : الْمَوْضِعُ  
السَّاتِرُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا تَعْلَفُ فِي الْحِطَّائِ وَالْبُيُوتِ ،  
لَا بِالْكَتْلِ وَلَا بِالْمَرْعَى .

زودب : زَرَدَبَهُ : خَنَقَهُ ، وَزَرَدَمَهُ كَذَلِكَ .

زوعب : الزُّرْعَبُ : الْكَيْبُخَتْ .

زوب : الزُّرْنَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ طَيِّبٌ  
الرَّائِحَةِ ، وَهُوَ قَعْلَلٌ ؛ وَقِيلَ : الزُّرْنَبُ ضَرْبٌ  
مِنَ الطَّيِّبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ . وَفِي  
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : الْمَسُّ مَسُّ الزُّرْنَبِ وَالرَّيْحُ  
رَيْحُ الزُّرْنَبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ  
الرَّغْفَرَانُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ طَيِّبُ رَائِحَتِهِ ، وَيَجُوزُ  
أَنْ يُعْنِيَ طَيِّبُ ثَنَائِهِ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَيَّائِي تَعْرُكُ ذَاكَ الْأَشْتَبُ ،

كَأَنَّمَا دُرٌّ عَلَيْهِ الزُّرْنَبُ

وَالزُّرْنَبُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْجُهَا  
إِذَا عَظُمَ ، وَهُوَ أَيْضًا ظَاهِرُهُ .

بِقَرْبَةِ زَعْبِهَا أَيْ يَتَدَفَعُ بِهَا ، وَيَحْطِلُهَا لِثِقَلِهَا ؛  
وقيل : زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذَا اسْتَقَام . وَزَعَبَ بِحِمْلِهِ  
زَعَبٌ ، وَازْدَعَبَ : تَدَفَعَ . وَمَرَّ زَعَبٌ بِهِ :  
مَرَّ سَرِيعاً . وَزَعَبَ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ زَعَبٌ بِهِ :  
مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا . وَزَعَبْتُ عَنِي زَعْبًا : دَفَعْتُهُ .

وَالزَّاعِيُّ مِنَ الرِّمَاحِ : الَّذِي إِذَا هَزَّ تَدَفَعَ كُلَّهُ  
كَأَنَّ آخِرَهُ يَجْرِي فِي مُقَدِّمِهِ .

وَالزَّاعِيَّةُ : رِمَاحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى زَاعِيٍّ ، رَجُلٍ أَوْ  
بَلَدٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَجُوبَةٌ ، كَالزَّاعِيَّةِ وَخَزُهَا ،  
يُبَادِئُهَا شَيْخُ الْعِرَاقَيْنِ ، أَمْرَدًا

وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزَرَجِ ،  
يُقَالُ لَهُ : زَاعِبٌ ، كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ ؛ وَيُقَالُ :  
سِنَانٌ زَاعِيٌّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّاعِيُّ :  
الَّذِي إِذَا هَزَّ كَانَ كَعُوبِهِ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي  
بَعْضٍ ، لِئِنَّهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ زَعَبٌ بِحِمْلِهِ  
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا ؛ وَأُنْشِدَ :

وَنَصَلَ ، كَنَصَلَ الزَّاعِيُّ ، فَتَيَقَّ

أَرَادَ كَنَصَلَ الرِّمَحَ الزَّاعِيَّ . وَيُقَالُ : الزَّاعِيَّةُ  
الرِّمَاحُ كُلُّهَا .

وَالزَّاعِبُ : الْهَادِي ، السَّيَّاحُ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ  
هَرَمَةَ :

يَكَادُ يَمْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي

وَزَعَبَ الرَّجُلُ فِي قَيْتِهِ إِذَا أَكْثَرَ حَتَّى يَدْفَعَ  
بَعْضُهُ بَعْضًا . وَزَعَبَ لَهُ مِنَ الْمَالِ قَلِيلًا : قَطَعَ .

١ قوله « قال الطرماح » تبع المؤلف الجوهري وفي التكملة ردًا  
على الجوهري وليس اليت للطرماح .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ  
لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أُرْسَلْتُ  
إِلَيْكَ لِأُبْعَثَكَ فِي وَجْهِ ، يُسَلِّتُكَ اللَّهُ وَيُعَسِّتُكَ ،  
وَأَزَعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ ؛ أَيْ أُعْطِيكَ دَفْعَةً  
مِنَ الْمَالِ ؛ وَالزَّعْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ .

قَالَ : وَأَصْلُ الزَّعْبِ الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ ؛ يُقَالُ :  
زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ وَزَعْبَةً ، وَزَعَبْتُ  
زَعْبَةً : دَفَعْتُ لَهُ قِطْعَةً وَافِرَةً مِنَ الْمَالِ .  
وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسْمُ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ  
زَعْبًا مِنْ مَالِهِ ، فَازْدَعَبَهُ وَزَهَبًا مِنْ مَالِهِ  
فَازْدَهَبَهُ أَيْ قِطْعَةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ ، وَعُطِّيَتْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَزَعَبُ لِقَوْمٍ ، وَيُخَوِّصُ  
لَاخِرِينَ . الزَّعْبُ : الْكَثْرَةُ .

وَزَعَبَ النَّحْلُ يَزَعَبُ زَعْبًا : صَوْتٌ .  
وَالزَّعِيبُ وَالزَّعِيبُ : صَوْتُ الْغُرَابِ ؛ وَقَدْ زَعَبَ  
وَنَعَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِهِ :

زَعَبَ الْغُرَابُ ، وَلَيْتَهُ لَمْ يَزَعَبْ

يَكُونُ زَعَبٌ بِمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الْمِيمَ بَاءً مِثْلَ  
عَجَبِ الدَّنَبِ وَعَجَبِهِ .

وَزَعَبَ الشَّرَابُ يَزَعَبُهُ زَعْبًا : سَرَبَهُ كُلَّهُ .  
وَوَكَّرَ أَزَعَبُ : غَلِيظٌ . وَذَكَرَ أَزَعَبُ :  
كَذَلِكَ . وَالْأَزَعَبُ وَالزَّعْبُوبُ : الْقَصِيرُ مِنَ  
الرِّجَالِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الزَّعْبُ اللَّثَامُ الْغِصَارُ ،  
وَاحِدُهُم زَعْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأُنْشِدَ الْفَرَّاءُ فِي  
الزَّعْبِ :

مِنَ الزَّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا يَسْفِيهِ ،  
وَبِالْقَاسِ ضَرَابُ رُؤُوسِ الْكَرَانِفِ

وروى أبو تراب عن أعرابي أنه قال : هذا البيت مجتزئ، بزغبه وزهيه أي بنفسه .

والزغَبُ : النشاطُ والسُرعةُ . والتزغَبُ : التغيُّطُ .

وزغيبٌ : اسم .

وزغبةٌ : اسم حمار معروف ؛ قال جرير :

زغبةٌ والشحاح والفأبيل

وفي حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان تحت زعوبةٍ أو زعوفةٍ . قال ابن الأثير : هي بمعنى راعوفة ، وهي صخرة تكون في أسفل البئر ، إذا حفرت ، وهو مذكور في موضعه وفي حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها .

وزغبان : اسم رجل .

زغب : الزغَبُ : الشعيرات الصفر على ريش الفرخ ؛ وقيل : هو صغار الشعر والريش وليته ؛ وقيل : هو دقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود . والزغَبُ : ما يعلو ريش الفرخ ؛ وقيل : الزغَبُ أول ما يبدؤ من شعر الصبي ، والمهمل ، وريش الفرخ ، واحده زغبةٌ ؛ وأنشد :

كان لنا ، وهو فلو زغبه ،  
مجمعتن الخلتن ، يطير زغبه

وقال أبو ذؤيب :

تظل ، على الشراء منها ، جوارس  
مراضيع ، صهب الريش ، زغب رقابها

١ قوله « زيبه » كسر حرف المضارعة وقسم الباء الأولى لثة هذيل فيه يل في كل فعل مضارع ثاني ماضيه مكسور كمثل كالتقدم في ريب عن ابن دريد مبرأ بزم وضبط في الكلمة بفتح وضم الباء الأولى .

والفراخُ زغَبٌ ، وقد زغَبَ الفرخُ تزغيباً ، ورجل زغَبُ الشعر ، ورقبة زغباء . والزغَبُ : ما يبقى في رأس الشيخ عند رقة شعره ، والفعلُ من ذلك كله : زغَبَ زغباً ، فهو زغَبٌ ، وزغَبَ وزغاباً .

وأزغَبَ الكرمُ وأزغابٌ : صار في ابن الأعصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزغَبِ . قال : وذلك بعد جري الماء فيه . وقال أبو عبيد في المصنّف ، في باب الكمأة : بنات أوبر ، وهي المزعبة ؛ فيعمل الزغَب لهذا النوع من الكمأة ، واستعمل منها فعلاً .

والزغابةُ : أقلُّ من الزغَبِ ، وقيل : أصغر من الزغَبِ . وما أصبَتْ منه زغابةٌ أي قدَر ذلك . وقال أبو حنيفة : من التين الأزغَبُ ، وهو أكبر من الوحشي ، عليه زغَبٌ ، فإذا جرّده من زغبه ، خرج أسود ، وهو تين غليظ حلو ، وهو دني التين . وفي الحديث : أهدي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قناع من رطب وأجر زغَب . فالقناع : الطبق ؛ والأجري هنا : صغار القثاء ، شُبّهت بصغار أولاد الكلاب لتعشيتها ، واحدها جرو ، كذلك جراء الحنظل : صغارها ؛ والزغَبُ من القثاء : التي يعلوها مثل زغَبِ الير ، فإذا كبرت القثاء ، تساقط زغَبها واملاست ، وواحد الزغَبِ : أزغَبُ وزغباء ؛ شبه ما على القثاء من الزغَبِ ، بصغار الريش أول ما تطلُع . وأزدغَبَ ما على الحوان : اجترقه ، كازدغفه . والزغبةُ : دويبة تشبه الفأرة . وزغبةٌ : موضع ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

عليهن أطراف من القوم ، لم يكن  
طعامهم حباً ، يزغبة ، أسمر



وزُعْبَةُ : من مُحَرَّر جَرِير بن الحَطَفَى ؛ قال :

زُعْبَةُ لَا يُسَالُ إِلَّا عَاجِلًا ،  
يُحْسَبُ سَكُونُ الْمَوْجَعَاتِ بَاطِلًا ،  
قَدْ قَطَعَ الْأَمْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا

وزُعْبَةُ وزُعَيْبُ : اسمان .

وزُعَابَةُ : موضع بقَرْبُ المدينة .

وزَعْدَب : الزَّعْدَبُ والزَّغَادِبُ : الهديرُ الشديد ؛ قال  
المعراج :

يَرْجُ زَأْرًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا

وقال رؤبة يصف فحلًا :

وَزَيْدًا ، مِنْ هَدِيرِهِ ، زَغَادِبًا

والزَّعْدَبُ : من أسماء الزَّيْد . والزَّعْدَبُ :  
الإهالة ؛ أنشد ثعلب :

وَأَتَتْهُ بِزَعْدَبٍ وَحَنِيٍّ ،  
بَعْدَ طَرْمٍ ، وَتَامِكٍ ، وَثَمَالٍ

أراد : وسنام تامِك . وذهب ثعلب إلى أن الباء ،  
من زَعْدَب ، زائدة ، وأخذه من زَعْدُ البعير في  
هديره . قال ابن سيده : وهذا كلامٌ تضيقُ عن  
احتمالهِ المعاديرُ ، وأفتوى ما يُذهَبُ إليه فيه أن  
يكون أرادَ أنها أعلانٌ مُتْقَارِبَانِ كَسَيْطَرٍ  
وسَيْطَرٍ ؛ قال ابن جني : وإن أرادَ ذلك أيضًا  
فإنه قد تعجرف .

والزَّغَادِبُ : الضَّخْمُ الوجهِ ، السَّجْجُ ، العظيمُ  
الشَّقَتَيْنِ ؛ وقيل : هو العظيمُ الجسمِ .  
وزَعْدَبَ على الناس : ألحفَ في المسألة .

وزُوب : البُحُورُ الزَّغَارِبُ : الكثيرةُ المياه . وبُحُرُ  
زَغَرَبُ : كثيرُ الماء ؛ قال الكميت :

وفي الحَكَمِ بَنِي الصَّلْتِ مِنْكَ نَحِيلَةٌ  
تَوَاهَا ، وَبُحُرٌ ، مِنْ فَعَالِكَ ، زَغَرَبُ

الفعالُ للواحد ، والفعالُ للاثنتين .

ويقال : بُحِرُ زَغَرَبُ وزَغَرَفُ ، بالباء والفاء ،  
وسندكره في الفاء . والزَّغَرَبُ : الماء الكثير .  
وعَيْنُ زَغَرَبَةٍ : كثيرةُ الماء ، وكذلك البئر .  
وما زَغَرَبُ : كثير ؛ قال الشاعر :

بَشْرٌ بَنِي كَعْبٍ يَنْوُو الْعُقَرَبِ ،  
مِنْ ذِي الْأَهَاضِيبِ بِمَاءِ زَغَرَبِ

وبَوَلَّ زَغَرَبُ : كثير ؛ قال الشاعر :

على اضْطِمارِ اللُّوحِ بَوْلًا زَغَرَبًا

ورَجُلٌ زَغَرَبٌ بالمَعْرُوفِ ، على المثل ؛ وفي  
التهذيب : رَجُلٌ زَغَرَبٌ المَعْرُوفِ : كثيره .

زَغْلَبُ : الأزهرى ؛ لا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زُعْلَبَةٌ  
أَي لا يَحِيكُنَّ في صدرك منه شكٌ ولا وهم .

زَقَبُ : زَقَبَتْهُ في جُفْرِهِ ، وزَقَبْتُ الجُرْدَ في  
الكِسْفَةِ فانزَقَبَ أَي أَذْخَلْتُهُ فَدَخَلَ .  
وانزَقَبَ في جُفْرِهِ : دَخَلَ ، وزَقَبَهُ هو .

التهذيب : ويقال انزَقَبْتُ وانزَقَبَ إِذَا دَخَلَ في  
الشيء .

والزَّقَبُ : الطَّرِيقُ . والزَّقَبُ : الطَّرِيقُ  
الضَّيِّقَةُ ، وأحدهما زَقَبَةٌ ؛ وقيل : الواحد والجمع

١ قوله « زَغْلَب » هذه اللادة أوردتها المؤلف في باب الباء ولم  
يوافقه على ذلك أحد وقد أوردتها في باب الميم على الصواب كما  
في تهذيب الأزهري وغيره .

سواء. وطريق زَقَبٌ أي ضيقٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

وَمَثَلٌ مِثْلَ فَرْقِ الرَّأْسِ ، تَخْلُجُهُ

مَطَارِبُ زَقَبٌ ، أُمَيَّالُهَا فَيَحُ

أبدل زَقَباً مِنْ مَطَارِبَ . قال أبو عبيد :

الْمَطَارِبُ طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ ، وَاحِدُهَا مَطْرِبَةٌ .

وَالزَّقَبُ : الضَّيْقُ ، وَيُرْوَى : زُقَبٌ ، بِالضَّم .

وقال الليثي : طريق زَقَبٌ ضَيِّقٌ ، فَعَلَهُ

صَفَةً ؛ فَزَقَبٌ عَلَى هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

مَطَارِبُ زَقَبٌ ، نَعَتْ لِمَطَارِبَ ، وَإِنْ كَانَ

لَفْظُهُ لَفْظَ الْوَاحِدِ ، وَيُرْوَى : زُقَبٌ بِالضَّم .

وَأَزَقْبَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزَبُ الْحَاجِبِينَ يَعُوفُ سَوَاءً ،

مِنْ التَّفَرُّ الَّذِينَ بِأَزَقْبَانِ

أبو زيد : زَقَبُ الْمَكَاءِ تَزْقِيًّا إِذَا صَاحَ ؛

وَأَنشَدَ :

وَمَا زَقَبَ الْمَكَاءُ فِي سَوْرَةِ الضُّحَى

بِتَوْرٍ ، مِنْ الْوَسْمِيِّ يَهْتَرُ ، مَائِدٍ

زَكَب : ابن الأعرابي : الزَّكَبُ إلقاء المرأة

وَلَدَهَا بِزُحْرَةٍ وَاحِدَةٍ .

يقال : زَكَبَتْ بِهِ وَأَزَلَّخَتْ وَأَمْصَعَتْ بِهِ

وَحَطَّاتٌ بِهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : زَكَبَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا :

رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وَالْإِنَاءُ : مَلَأْتُهُ ، وَزَكَبَ

الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا . وَزَكَبَتْ بِهِ أُمُّهُ رَكْبًا : رَمَتْهُ .

وَزَكَبَ بِنُطْقِهِ زَكْبًا ، وَزَكَمَ بِهَا : رَمَى

بِهَا وَأَنْقَصَ بِهَا .

وَالزَّكْبَةُ : النُّطْقَةُ . وَالزَّكْبَةُ : الْوَلَدُ ، لِأَنَّهُ

عَنِ النُّطْقَةِ يَكُونُ ، وَهُوَ الْأُمُّ زَكْبَةٌ فِي الْأَرْضِ

وَزَكْبَةٌ أَيُّ الْأُمِّ شَيْءٌ لَفْظُهُ شَيْءٌ ؛ وَزَعَمَ

يَعْقُوبُ أَنَّ الْبَاءَ هُنَا بَدَلَ مِنْ مِيمِ زَكْبَةٍ .

وَالزَّكْبُ : التَّكَاخُ .

وَانْزَكَبَ الْبَحْرُ : اقْتَحَمَ فِي وَهْدَةٍ أَوْ سَرَبٍ .

وَالزَّكْبُ : الْمَلَأُ . وَزَكَبَ إِيَّاهُ يَزْكِبُهُ

زَكْبًا وَزَكُوبًا : مَلَأَهُ .

وَالْمَرْكُوبَةُ : الْمَتَلَفُوطَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْمَرْكُوبَةُ

مِنَ الْجَوَارِي : الْحِلَاسِيَّةُ فِي لَوْنِهَا .

زَلَب : رَأَيْتُ فِي أَصْلٍ مِنْ أَصُولِ الصَّحَاحِ ، مَقْرُوءٌ عَلَى

الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : زَلَبَ الصَّبِيُّ

بِأُمِّهِ ، يَزَلِبُ زَلَبًا : لَزِمَهَا وَلَمْ يُفَارِقْهَا ، عَنْ

الْجُرُشِيِّ . اللَّيْثُ : اِزْدَلَبَ فِي مَعْنَى اسْتَلَبَ ،

قَالَ : وَهِيَ لَفْظٌ رَدِيَّةٌ .

زَلَب : زَلَدَبَ اللَّقْمَةُ : ابْتَلَعَهَا ، حَكَاهُ ابْنُ

دُرَيْدٍ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بَيِّنٌ .

زَلَب : اِزْزَلَعَابُ السَّيْلِ : كَثُورُهُ وَتَدَافُعُهُ .

سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ : كَثِيرٌ قَسَمُهُ . وَالْمُزْلَعِبُ

أَيْضًا : الْفَرْخُ إِذَا طَلَعَ رِيشَهُ ، وَالْفَيْنُ أَعْلَى .

وَازْزَلَعَبَ السَّحَابُ : كَثُفَ ؛ وَأَنشَدَ :

تَبْدُو ، إِذَا رَفَعَ الضَّبابُ كُشُورَهُ ،

وَإِذَا اِزْزَلَعَبَ سَحَابُهُ ، لَمْ تَبْدُ لِي

١ قوله « والمركوبة من الجوازي » هذه العبارة أوردتها في

التهذيب في مقلوب المركوبة بلفظ المكزوبة بتقديم الكاف على

الزاي فليست من هذا الفصل فزل القلم فأوردتها هنا كما ترى . ثم

في نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا

في فصل الكاف .

١ قوله « تغلبه » ضبط في بعض نسخ الصحاح بضم اللام وقال في

المصباح: خلعت الشيء خلجاً، من باب قتل: اقترعته وقال المجد خلج

يخلج: جذب وغمز واقترع، وقاعدته إذا ذكر المضارع فالتعلل

من باب ضرب .

زَلَب : اَزَلَعَبُ الطَّائِرُ : سَوَّكَ رِبْشَهُ قَبْلَ أَنْ يَسُوْدَ .

وَالْمَرْزَلَعِبُ : الْفَرْخُ إِذَا طَلَعَ رِبْشَهُ .

وَأَزَلَعَبُ الْفَرْخُ : طَلَعَ رِبْشَهُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : اَزَلَعَبُ الطَّيْرِ وَالرَّيْشُ ، فِي كُلِّ يَقَالُ ،  
إِذَا سَوَّكَ ؛ وَقَالَ :

ثُرَيْبُ جَوْنًا مُزَلَعِيًّا ، نَرَى لَهُ  
أَنْبَابَ ، مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ ، جَمًّا

وَأَزَلَعَبُ الشَّعْرِ : وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ  
لَيْثًا . وَأَزَلَعَبُ شَعْرُ الشَّيْخِ : كَالزَّغَابِ .  
وَأَزَلَعَبُ الشَّعْرِ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلَقِ .

زَيْب : زُنَابَةُ الْعَقْرَبِ وَزُنَابَاهَا : كَلَنَاهَا بِإِثْرَتِهَا الَّتِي  
تَلْدَغُ بِهَا .

وَالزُّنَابِي : شَيْءٌ الْمَخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ ،  
فَنَعَالِي ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالضَّوَابِ الذُّنَابِيُّ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَزَنْبَةٌ وَزَيْتَبُ : كَلَنَاهَا امْرَأَةً .

وَأَبُو زَنْبِيَّةَ : كَثِيَّةٌ مِنْ كُثَاهِمَ ؛ قَالَ :

نَكِدَتْ أَبَا زَنْبِيَّةَ ، أَنْ سَأَلْنَا  
بِحَاجَتِنَا ، وَلَمْ يَنْكُدْ ضَبَابُ

وَهُوَ تَصْغِيرُ زَيْتَبَ ، بَعْدَ التَّرْخِيمِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا :

فَجَبُنْتُ الْجِيُوشَ ، أَبَا زَنْبِيَّ ،  
وَجَادَ عَلَى مَنَازِلِكَ السَّحَابُ

فَلَمَّا أَرَادَ أَبَا زَنْبِيَّةَ ، فَرَحَنَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا ،  
عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارَ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَزَنْبُ

١ قَوْلُهُ « جَمًّا » هُوَ هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ بِالْجِيمِ .

الْقَصِيرِ السَّيْنِ ، وَبِهِ سَيِّتُ الْمَرْأَةِ زَيْتَبُ .

وَقَدْ زَيْبَ يَزْتَبُ زَيْتَبًا إِذَا سَيَّنَ .

وَالزَّيْتَبُ : السَّيْنُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْتَبُ شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ ،  
طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، وَبِهِ سَيِّتُ الْمَرْأَةِ ، وَوَاحِدُ  
الزَّيْتَبِ الشَّجَرُ زَيْتَبَةٌ .

زَنْجَبُ : أَبُو عَمْرٍو : الزُّنْجَبُ وَالزُّنْجَبَانُ الْمِنْطَقَةُ .  
وَالزُّنْجَبُ نَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثِيَابِهَا إِذَا  
حَاضَتْ .

زَنْقَبُ : زَنْتَقَبُ : مَاءٌ بَعِينُهُ ؛ قَالَ :

شَرَحَ رِوَاةَ لَكُبَا ، وَزَنْتَقَبُ ،  
وَالنَّبَّوَانُ قَصَبٌ مُنْقَبٌ

النَّبَّوَانُ : مَاءٌ أَيْضًا . وَالْقَصَبُ هُنَا : مَخَارِجُ مَاءِ  
الْعُيُونِ . وَمُنْقَبٌ : مَفْتُوحٌ ، يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ؛  
وَقِيلَ يَنْتَقِبُ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ تَعْبِيرٌ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ  
الرَّاجِزَ لَمَّا قَالَ مُنْقَبٌ لَا مُنْتَقَبٌ ، فَالْحُكْمُ أَنَّ  
يُعْبَرُ عَنْ اسْمِ الْمَفْعُولِ بِالْفِعْلِ الْمَصْغُوعِ بِالْمَفْعُولِ .

زُهَبُ : الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ : أَعْطَاهُ زُهَبًا مِنْ مَالِهِ  
فَارْدَهَبَهُ إِذَا احْتَمَلَهُ ؛ وَارْدَعَبَهُ مِثْلُهُ .

زُهْدَبُ : زَهْدَبُ : اسْمٌ .

زَهْلَبُ : رَجُلٌ زَهْلَبُ : خَفِيفُ اللَّحْيَةِ ، زَعْبُو .

زَوْبُ : التَّهْذِيبُ ، الْفَرَاءُ : زَابُ يَزُوبُ إِذَا انْتَسَلَ  
هَرَبًا . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَابٌ إِذَا  
جَرَى ؛ وَسَابٌ إِذَا انْتَسَلَ فِي خَفَاءٍ .

زَيْبُ : الْأَزْيَبُ : الْجَنْتُوبُ ، هَذْلِيَّةٌ ، أَوْ هِيَ  
النَّكْبَةُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنْتُوبِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رِيحًا ، يَقَالُ لَهَا الْأَزْيَبُ ،

الأعشى قية الرحلة ؛ فقال الأعشى :

دعا رَهْطَه حَوَلي ، فجاؤوا لِنَصْرِهِ ،  
وفاديتُ حَيًّا ، بالمُسْتَأَةِ ، غَيْبًا

فأعطوه مِنِّي النِّصْفَ ، أو أضعفوا له ،  
وما كنتُ قُلًّا ، قبلَ ذلك ، أزيبًا

أي كنتُ غريبًا في ذلك الموضع ، لا ناصر لي ؛  
وقال قبل ذلك :

ومن يَغْتَرِبُ عن قَوْمِهِ ، لا يَزَلْ يَوِي  
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ ، مَجْرَأً وَمَسْحَبًا

وثدقنُ منه الصالحاتُ ، وإن يُسِيءُ  
يَكُنْ ما أساء النارُ في رأسِ كَبْكَبَا

والنِّصْفُ : النِّصْفَةُ ؛ يقول : أَرْضَوْهُ وأعطوه  
النِّصْفَ ، أو قَوَّضَهُ . وامرأةٌ إزْيِبَةٌ : بخيلة .  
ابن الأعرابي : الأزْيِبُ : الضَّغْدُ . والأزْيِبُ :  
من أساء الشيطان . والأزْيِبُ : الداهية ؛ وقال  
أبو المكارم : الأزْيِبُ البُهْنةُ ، وهو ولدُ  
المساعاة ؛ وأنشد غيره :

وما كنتُ قُلًّا ، قبلَ ذلك ، أزيبًا

وفي نوادر الأعراب : رجل أزيبة ، وقوم أزيبُ  
إذا كان جلدًا ، ورجل زيبُ أيضًا .  
ويقال : تَزَيَّبَ لِحْمُهُ وتَزَيَّمَ إذا تَكَتَلَ  
واجتمع ، والله أعلم .

#### فصل السين المهملة

سأب : سأبه يَسْأَبُهُ سَأْبًا : خَنَقَهُ ؛ وقيل : سأبه  
خَنَقَهُ حتى قَتَلَهُ . وفي حديث المَبْعَثِ : فأخذ  
جبريلُ بِحَلْقِي ، فسأبني حتى أَجْهَشْتُ بالبكاء ؛

دونها بابُ مُغَلَّقٍ ، ما بين مضراعيه مسيرة  
خمسائة عام ، فرياحكم هذه ما يَنْفَقُصِي من ذلك  
الباب ، فلماذا كان يوم القيامة فَتِيحَ ذلك البابُ ،  
فصارت الأرضُ وما عليها كَدْرَوا . قال ابن الأثير :  
وأهل مكة يَسْتَعْمِلُونَ هذا الاسمَ كثيرًا . وفي  
رواية : اسمُها عند الله الأَزْيِبُ ، وهي فيكم  
الجَنُوبُ . قال بشر : أهلُ اليمن ومن يَرْكَبُ البحرَ ،  
فيا بين جُدَّةَ وعدنَ ، يُسَمُّونَ الجَنُوبَ الأَزْيِبَ ،  
لا يعرفون لها اسمًا غيره ، وذلك أنها تَعْصِفُ الرياحَ ،  
وتثيرُ البحرَ حتى تَسْوَدُّه ، وتَقْلِبُ أسْفله ، فتجعله  
أَعْلَاهُ ؛ وقال ابن شميل : كلُّ رِيحٍ شديدة ذاتُ  
أَزْيِبٍ ، فلما زَيَّبَها شدَّتْها . والأَزْيِبُ : الماء الكثيرُ ،  
حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني ؛ وأنشد :

أَسْقَانِي اللهُ رِوَاءَ مَشْرِبَةٍ ،  
يَبْطِنُ كَرًّا ، حينَ فاضت حَبِيبُهُ ،  
عن تَبَجِّجِ البحرِ بِجَيْشِ أَزْيِبِهِ

الكَرُّ : الحِسِيُّ . والحَبِيبَةُ : جمعُ حُبٍّ ، لحاية الماء .  
والأَزْيِبُ ، على أفْعَلٍ : السرعة والنشاط ، مؤنث .  
يقال : مَرَّ فلانٌ وله أَزْيِبٌ مُتَكَرِّرَةٌ  
إذا مَرَّ مرًّا سريعًا من النشاط . والأَزْيِبُ :  
النَّشِيطُ . وأخذَه الأَزْيِبُ أي الفَرْعُ .  
والأَزْيِبُ : الرجلُ الْمُتَقَارِبُ المُشِيرُ . ويقال  
للرجل القصير ، الْمُتَقَارِبِ الحَظْوَرِ : أَزْيِبُ .  
والأَزْيِبُ : العداوة . والأَزْيِبُ : الدَّعِي .  
قال الأعشى يَذْكُرُ رجلاً من قَنِسِ عَمِلَانَ كان  
جاراً لعمر بن المنذر ، وكان اتَّهَمَ هَدَّاجًا ، فأنشد  
الأعشى ، بأنه مَرَقَ راحلةً له ، لأنه وَجَدَ  
بعض لَحْمِها في بَيْتِهِ ، فأخَذَ هَدَّاجًا وَضَرَبَ ،  
والأعشى جالسٌ ، فقام ناسٌ منهم ، فأخَذُوا من

أراد خَنَقَنِي ؛ يقال سَابَتْهُ وَسَأَتْهُ إِذَا خَنَقَتْهُ .  
قال ابن الأثير : السَّابُ : العَصْرُ فِي الْحَلَقِ ،  
كَلَحَقْتُ ؛ وَسَبَّيْتُ مِنَ الشَّرَابِ .

وَسَابَ مِنَ الشَّرَابِ يَسَابُ سَابًا ، وَسَبَّ سَابًا ؛  
كِلَاهُمَا رَوَى .

وَالسَّابُ : زِقُّ الْحَنْزَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنْهَا ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الزَّقُّ أَيًّا كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَغَاءٌ مِنْ  
أَدَمَ ، يُوَضَعُ فِيهِ الزَّقُّ ، وَالْجَمْعُ سُؤُوبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذَا دُفِنْتَ فَأَهَا ، قُلْتُ : عَلِقْتُ مُدْمَسٌ ،  
أُرِيدُ بِهِ قَيْلٌ ، فَعُودِرَ فِي سَابِ

إِنَّمَا هُوَ فِي سَابٍ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَ إِبْدَالًا صَحِيحًا ،  
لِإِقَامَةِ الرَّذْفِ .

وَالْمِسَابُ : الزَّقُّ ، كَالسَّابِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ  
الْهَذَلِي :

مَعَهُ سِقَاءٌ ، لَا يُقَرِّطُ حَمَلَهُ ،

صُفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ ، وَمِسَابٌ

صُفْنٌ بَدَلٌ ، وَأَخْرَاصٌ مَعْطُوفٌ عَلَى سِقَاءٍ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ سِقَاءُ الْعَمَلِ . قَالَ شُرَّ : الْمِسَابُ أَيْضًا وَغَاءٌ  
يُجْعَلُ فِيهِ الْعَمَلُ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْمِسَابُ سِقَاءُ  
الْعَمَلِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ ، يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَمَلِ :

تَأْبِطُ خَافَةً ، فِيهَا مِسَابٌ ،

فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقٍ

أَرَادَ مِسَابًا ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَفَ الْهَمْزَةُ عَلَى قَوْلِهِمْ  
فِيهَا حِكَاةٌ صَاحِبِ الْكِتَابِ : الْمَرَاةُ وَالْكَمَاةُ ؛ وَأَرَادَ  
شِيقًا بِمَسَدٍ ، فَقَلَبَ . وَالثِّيقُ : الْجَبَلُ .

وَسَابَتْ السَّقَاءُ : وَسَعَتْهُ .

وَإِنَّهُ لَسُؤْبَانٌ مَالٍ أَيُّ حَسَنُ الرُّعْيَةِ وَالْحِفْظِ

سَبَبٌ : السَّبُّ : الْقَطْعُ . سَبَّ سَبًّا : قَطَعَهُ ؛  
قَالَ ذُو الْحَرِقِ الطَّهَوِيُّ :

فَمَا كَانَ دَنْبُ بَنِي مَالِكٍ ،

بِأَن سَبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ ، قَسَبٌ

عَرَايِبَ كَوْمٍ ، طَوَالَ الذَّرَى ،

تَخِرُّ بِوَائِكُهَا لِلرَّكْبِ

بِأَبْيَضٍ ذِي سُطْبٍ بِاتِرٍ ،

يَقْطُ الْعِظَامَ ، وَيَبْرِي الْعَصَبَ

الْبَرَائِكُ : جَمْعُ بَائِكَةٍ ، وَهِيَ السَّيْنَةُ . يُرِيدُ

مُعَاقَرَةَ أَبِي الْقَرَارُذِقِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ

لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ ، لَمَّا تَعَاقَرَا بِصَوَّارٍ ،

فَعَقَّرَ سُحَيْمٌ خَسًا ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ وَعَقَّرَ غَالِبٌ

مَائَةً . التَّهْذِيبُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَبَّ أَيُّ عِيَرٍ

بِالْبُخْلِ ، فَسَبَّ عَرَايِبَ لِأَبَلِهِ أَنْفَةً بِمَا عِيَرَهُ بِهِ ،

كَالسَّيْفِ يَسِي سَبَابَ الْعَرَايِبِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُهَا .

التَّهْذِيبُ : وَسَبَّ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ .

وَالْتَسَابُ : التَّقَاطُعُ .

وَالسَّبُّ : الشُّتْمُ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ سَبَّ يَسُبُّ سَبًّا ؛

سَبَّهَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَسَبَّهَ : أَكْثَرَ سَبَّهُ ؛ قَالَ :

إِلَّا كَمُعْرِضٍ الْمُحَسَّرِ بِكَرَّةٍ ،

عَبْدًا ، يُسَبِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ

أَرَادَ إِلَّا مُعْرِضًا ، فَزَادَ الْكَافَ ، وَهَذَا مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ

١ قَوْلُهُ «بَانَ سَبٌ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِي وَلَيْسَ مِنَ الشُّتْمِ

فِي شَيْءٍ . وَالرَّوَايَةُ بِأَن سَبَّ يَنْقُضُ الثَّانِيَ الْمَجْمَعَةَ .

المنقطع عن الأول ؛ ومعناه : لكن مغرضاً .

وفي الحديث : سبابُ المسلم فسوقٌ ، وقتاله كفرٌ . السَّبُّ : الشتم ، قيل : هذا محمول على من سَبَّ أو قاتَلَ مسلماً ، من غير تأويل ؛ وقيل : لما قال ذلك على جهة التغليب ، لا أنه يُخْرِجُهُ إلى الفسوق والكفر .

وفي حديث أبي هريرة : لا تَسْتَشِينُ أمامَ أهلك ، ولا تَحْلِسَ قَبْلَهُ ، ولا تَدْعُهُ باسمه ، ولا تَسْتَسِيبَ له ، أي لا تُعَرِّضْهُ للسَّبِّ ، وتَجَرَّهْ إليه ، بأن تَسَبَّ أبا عَيزِكَ ، فَيَسَبَّ أَبَاكَ مُجَازاةً لك . قال ابن الأثير : وقد جاء مفسراً في الحديث الآخر : ان من أكبر الكبائر أن يَسَبَّ الرجلُ والديه ؛ قيل : وكيف يَسَبُّ والديه ؟ قال : يَسَبُّ أبا الرجل ، فَيَسَبُّ أَبَاهُ ، وَيَسَبُّ أُمَّهُ ، فَيَسَبُّ أُمَّهُ . وفي الحديث : لا تَسُبُّوا الإِبلَ فإن فيها رُقُوةَ الدَّمِ .

والسَّبَابَةُ : الاصبَعُ التي بين الإبهام والوسطى ، صفةٌ غالبةٌ ، وهي المُسَبَّحَةُ عند المصلِّين .

والسَّبَّةُ : العارُ ؛ ويقال : صار هذا الأمرُ سُبَّةً عليهم ، بالضم ، أي عاداً يُسَبُّ به .

ويقال : بينهم أسنوبة يَتَسَابَوْنَ بها أي شيء يتشاكسون به .

والتَسَابُ : التَشَامُّ . وتَسَابَوْا : تَشَاتَمُوا .

وسَابَةٌ مُسَابَةٌ وسِيَابٌ : شاقته .

والسَّبِيبُ والسَّبُّ : الذي يُسَابِكُ . وفي الصحاح : وسِبَكُ الذي يُسَابِكُ ؛ قال عبد الرحمن بن حسان ، يمجو مسكيناً الدارمي :

لا تَسَبِّتَنِي ، فَلَسْتَ يَسِينِي ،

إن رَسِي ، من الرجالِ ، الكَرِيمِ

ورجل سَبٌّ : كثيرُ السَّبَابِ .

ورجل سَبٌّ ، بكسر الميم : كثيرُ السَّبَابِ . ورجل سُبَّةٌ أي يَسُبُّه الناسُ ؛ وسُبَّةٌ أي يَسُبُّ الناسُ . وإبلٌ مُسَبَّبةٌ أي خيابةٌ ؛ لأنه يقال لها عند الإعجاب بها : قاتلها الله ! وقول الشاعر ، يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ وَسِينَهَا وجَوْدَهَا :

مُسَبَّبةٌ ، قَبَّ البُطُونِ ، كأنها

رِمَاحٌ ، نَحَاها وَجْهَ الرِّيحِ رَاكِزٌ

يقول : من نَظَرَ إليها سَبَّها ، وقال لها : قاتلها الله ! ما أجودها !

والسَّبُّ : السُّرُّ . والسَّبُّ : الحمارُ . والسَّبُّ : العِمامةُ . والسَّبُّ : سُفَّةُ كَتَّانٍ رقيقةٌ . والسَّبِيَّةُ مِثْلُهُ ، والجمع السُّبُوبُ ، والسَّبَائِبُ . قال الزَّفَّيَّانُ السَّعْدِيُّ ، يَصِفُ فُغْرًا قَطَعَهُ في الهاجرة ، وقد تَسَجَّ السَّرَابُ به سَبَائِبُ بُيُوتِهَا ، وَيُسَدِّيها ، وَيُجِيدُ صَفْقَهَا :

بُيُوتُ ، أو يُسَدِّي به الحَدَرَ تَنَقُّ

سَبَائِبًا ، يُجِيدُهَا ، وَيَصْفِقُ

والسَّبُّ : التَّوْبُ الرَّقِيقُ ، وَجَمْعُهُ أيضاً سُبُوبٌ . قال أبو عمرو : السُّبُوبُ الثَّيَابُ الرِّفَاقُ ، واحداً سَبٌّ ، وهي السَّبَائِبُ ، واحداً سَبِيَّةٌ ؛ وأنشد :

وَتَسَجَّتْ لَوَامِيعُ الْحَرُورِ

سَبَائِبًا ، كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

وقال شمر : السَّبَائِبُ متاعُ كَتَّانٍ ، مُجَاهِدٌ بها من ناحية النبلِ ، وهي مشهورة بالكِرْخِ عند الثُّبَاتِ ، ومنها ما يُعْمَلُ بِمَصْرٍ ، وطولها ثَمَانٌ في سِتٍّ .

والسَّبِيَّةُ : التَّوْبُ الرَّقِيقُ .

وفي الحديث : ليس في السُّبُوبِ زَكَاةٌ ، وهي الثَّيَابُ الرِّفَاقُ ، الواحدُ سَبٌّ ، بالكسر ، يعني إذا

وَسَبَّهُ يَسْبُهُ سَبًّا : طَعَنَهُ فِي سَبْتِهِ . وَأَوْرَدَ  
الجوهري هنا يَبْتُ ذِي الْحِرْقِ الطَّهْوِيُّ :  
بأنَّ سَبَّ مِنْهُمْ غِلَامٌ فَسَبَّ

ثم قال ما هذا نصه : يعني مُعَاقَرَةَ غَالِبٍ وَسُحْنِمَ ،  
فَقَوْلُهُ سَبَّ : سُتِمَ ، وَسَبَّ : عَقَرَ . قال ابن بري :  
هذا البيت فسره الجوهري على غير ما قَدَّمَ فيه من المعنى ،  
فيكون شاهداً على سَبَّ بمعنى عَقَرَ ، لا بمعنى طَعَنَهُ في  
السبِّ وهو الصحيح ، لأنه يُفسَّر بقوله في الْبَيْتِ الثاني :  
عَرَايِبَ كُومٍ طَوَالَ الذَّرَى

وبما يدل على أنه عَقَرُ ، نَصَبُهُ لِعَرَايِبَ ، وقد  
تَقَدَّمَ ذلك مُستَوْفَى في صدر هذه الترجمة .  
وقالت بعض نساء العرب لأبيها ، وكان بجرحاً :  
أَبْتَ ، أَقْتَلُوكَ ؟ قال : نعم ، إِي بُنْتِي ! وَسَبُّوْنِي ،  
أَي طَعَنُوهُ فِي سَبْتِهِ .

الأزهري : السَّبُّ الطَّبِيحَاتُ ، عن ابن الأعرابي . قال  
الأزهري : جعل السَّبَّ جمع السَّبَّةِ ، وهي الذُّبُرُ ،  
وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَنَبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَي مُلَادَةٌ ؛ نُونُ  
سَنَبَةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ سَبَّةٍ ، كإِجَاصٍ وَإِنْجَاصٍ ،  
لأنه ليس في الكلام « س ن ب » . الكسائي : عَشْنَا  
بِهَا سَبَّةً وَسَنَبَةً ، كقولك : بُرْهَةٌ وَحِقْبَةٌ . وقال  
ابن شميل : الدهرُ سَبَاتٌ أَي أَحْوَالٌ ، حالٌ كَذَا ،  
وحالٌ كَذَا . يقال : أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ مِنْ بَرْدٍ فِي  
الشَّتَاءِ ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ ، وَسَبَّةٌ مِنْ حَرٍّ ،  
وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّاماً .  
والسَّبُّ والسَّيْبَةُ : الشُّقَّةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ  
الشُّقَّةُ الْبَيْضَاءُ ؛ وَقَوْلُ عُلُقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

كَانَ لِمُرِيقَتِهِمْ ظَنِيٌّ عَلَى مُرْفٍ ،  
مُقَدَّمٌ يَسْبَا الْكَتَّانِ ، مَلْتَمُومٌ

كَانَتْ لِعَبْرِ التَّجَارَةِ ؛ وَقِيلَ : لِمَا هِيَ السُّيُوبُ ، بِالْيَاءِ ،  
وهي الرِّكَازُ ؛ لِأَنَّ الرِّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ ، لَا  
الزَّكَاةُ . وفي حديثِ صَلَةِ بْنِ أَشْتَمٍ : فَلَوْذَا سَبَّ  
فِيهِ دُونَ خَلَّةٍ رُطَبٍ أَي ثَوْبٍ رَقِيقٍ . وفي حديثِ  
ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبِ  
يُسَلِّفُ فِيهَا . السَّبَائِبُ : جَمْعُ سَيِّبَةٍ وَهِيَ شُقَّةٌ  
مِنَ الثِّيَابِ أَي نَوْعٌ كَانَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْكَتَّانِ ؛  
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَعَمِدَتْ إِلَى  
سَيِّبَةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ ، فَعَشَنَتْهَا صَوْغاً ، ثُمَّ  
أَتَتْ بِهَا . وفي الحديث : كَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ ، وَعَلَيْهِ  
سَيِّبَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُضِلِّ السَّعْدِيِّ :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أُمَّ عَمْرَةَ ، أَنِّي  
خَطَأْتُ فِي رَيْبِ الزَّمَانِ لِأَكْثَرِ  
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً ،  
يَحْجُونَ سَبَّ الزَّبْرِ قَانَ الْمُزَعْفَرَا

قال ابن بري : صواب لإنشاده : وَأَشْهَدُ بِنَصْبِ  
الدَّالِ . وَالْحُلُولُ : الْأَحْيَاءُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَهُوَ جَمْعُ  
حَالٍ ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ . ومعنى يَحْجُونَ :  
يَطْلُبُونَ الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، لِيَنْظُرُوهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي  
عَامَّتَهُ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي اسْتَهُ ، وَكَانَ مَقْرُوفاً فَمَا  
زَعَمَ قَطْرُبُ . وَالْمُزَعْفَرُ : الْمَلُونُ بِالزَّعْفَرَانِ ؛  
وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَصْنَعُ عَامَّتَهَا بِالزَّعْفَرَانِ .  
وَالسَّبَّةُ : الْإِسْتُ . وَسَأَلَ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنِّرِ  
رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا ، فَقَالَ : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ  
طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَةِ طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَنْفَذْتُهَا  
مِنَ اللَّبَةِ . فَقُلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ : كَيْفَ طَعَنْتُهُ فِي  
السَّبَّةِ وَهُوَ فَارِسٌ ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ : انْتَهَزَمَ  
فَاتَّبَعَهُ ، فَلَمَّا رَهَقَهُ أَكْبَ لِيَأْخُذَ بِمَعْرِفَةِ  
فَرَسِهِ ، فَطَعَنَهُ فِي سَبْتِهِ .

إِنَّمَا أَرَادَ بِسَبَابٍ فَحَدَفَ ، وَلَيْسَ مُقَدَّمٌ مِنْ نَعْتِ الظَّيِّ ، لِأَنَّ الظَّيَّ لَا يُقَدَّمُ ؛ إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هُوَ مُقَدَّمٌ بِسَبَابِ الْكَتَّانِ .

وَالسَّبَبُ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَفِي نُسَخَةٍ : كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَقَدْ تَسَبَّبَ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَابٌ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، فَهُوَ سَبَبٌ . وَجَعَلْتُ فُلَانًا لِي سَبَبًا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِي وَوَدَجًا أَيْ وَصْلَةً وَذَرِيعَةً .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَسَبَّبَ مَالٌ الْفَيْءُ أَخَذَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ ، يُجْعَلُ سَبَبًا لَوْصُولِ الْمَالِ إِلَى مَنْ وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمَوَدَّةُ . وَقَالَ مجاهدٌ : تَوَاصَلَتْ فِي الدُّنْيَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْبَابُ الْمَنَازِلُ ، وَقِيلَ الْمَوَدَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَانُهَا

فِي الْوَجْهَانِ مَعًا : الْمَوَدَّةُ ، وَالْمَنَازِلُ . وَاللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مُسَبَّبُ الْأَسْبَابِ ، وَمِنْهُ التَّسْبِيبُ . وَالسَّبَبُ : اغْتِلَاقُ قَرَابَةٍ . وَأَسْبَابُ السَّمَاءِ : مَرَاقِيقُهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنِيِّ يَلْقَئَهَا ،  
وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَسَلَّمَ

وَالوَاحِدُ سَبَبٌ ؛ وَقِيلَ : أَسْبَابُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَنْ كُنْتُ فِي حُبِّ غَائِنٍ قَامَةٍ ،  
وَرُقُوتِ أَسْبَابِ السَّمَاءِ بَسَلَّمَ

لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْأَمْرُ حَتَّى تَهْرَهُ ،

وَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرَمٍ

وَالْمُحْرَمُ : الَّذِي لَا يَسْتَحِيعُ الدَّمَاءُ . وَتَهْرَهُ : تَكْرَهُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السِّنَوَاتِ ؛ قَالَ : هِيَ أَبْوَابُهَا . وَارْتَقَى فِي الْأَسْبَابِ إِذَا كَانَ فَاضِلَ الدِّينِ .

وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وَقِيلَ : السَّبُّ الْوَتْدُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ :

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا ، بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَةٍ ،

بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ ، يَكْتُبُونَ غَرَابِهَا

قِيلَ : السَّبُّ الْحَبْلُ ، وَقِيلَ الْوَتْدُ ، وَسَيَأْتِي فِي الْخَيْطَةِ مِثْلُ هَذَا الْإِخْتِلَافِ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ تَدَلَّتْ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ عَلَى خَلِيقَةِ عَسَلٍ لِيَسْتَأْذِنَهَا بِجَبَلٍ شَدِيدٍ فِي وَتْدِهِ أَثْنَتُهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ الْخَيْطَةُ ، وَجَمَعَ السَّبُّ أَسْبَابٌ .

وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ كَالسَّبِّ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالسُّبُوبُ : الْحِيَالُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ ،

ثَنَى الْعُقَابَ ، كَمَا يُبَلِّطُ الْمُجْتَنِبُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ . مَعْنَاهُ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ، سَبَّحَانَهُ ، مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فَلْيَمْدُدْ غَيْظًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَالسَّبَبُ : الْحَبْلُ . وَالسَّمَاءُ : السَّقْفُ ؛ أَيْ فَلْيَمْدُدْ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ، ثُمَّ



جَبْتُ نِسَاءَ الْعَالِيَيْنَ بِالسَّبَبِ

يجوز أن يكون الحَبْلُ ، وأن يكون الحَبِطُ ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ : هذه امرأةٌ قَدَرْتُ عَجِيزَتَهَا بِحَبِطٍ ، وهو السبب ، ثم أَلَفَتْهُ إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلْتُ ، فَعَلَبْنَهُنَّ . وَقَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَبَ أَي الْحَيَاةَ .

وَالسَّبَبُ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَالْعُرْفُ ، وَالنَّاصِيَةُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : السَّبَبُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَالْعُرْفُ ، وَالذَّنَبُ ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَرَسَ . وَقَالَ الرَّائِضِيُّ : هُوَ شَعْرُ الذَّنَبِ ، وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : هُوَ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُوَافِي السَّبَبُ ، طَوِيلَ الذَّنَبِ

وَالسَّبَبُ وَالسَّبِيْبَةُ : الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَعَيْنَاهُ تَنْضَبَانِ ، وَسَبَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ ؛ يَعْنِي ذَوَائِبُهُ ، وَاحِدُهَا سَبِيْبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ ، عَلَى اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَلَمَّا هُوَ طَالَ عُمَرُ ، أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ ، فَرَأَاهُ الرَّاوِي وَقَدْ طَالَهُ أَي كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ . وَالسَّبِيْبَةُ : الْعِضَاءُ ، تَكْتَرُّ فِي الْمَكَانِ .

سبب : السَّبَابُ وَالسَّبَبُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ ؛ قَالَ يَصِفُ قَانِصًا :

ظَلَّ يُصَادِيهَا ، دَوَيْنَ الْمَشْرَبِ ،  
لَا طَ بِصَفْرَاءَ ، كَتُومِ الْمَذْهَبِ ،  
وَكُلَّ جَشٍّ مِنْ فُرُوعِ السَّبَبِ

لِيَقْطَعَ ، أَي لِيَسُدَّ الْحَبْلُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فَيَمُوتَ مَخْتَنِقًا . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : السَّبَبُ كُلُّ حَبْلٍ حَدَرَتْهُ مِنْ فَوْق . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : السَّبَبُ مِنَ الْحَبَالِ الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يُضْعَدَ بِهِ ، وَيُنَحْدَرَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ؛ النَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ ، وَالسَّبَبُ بِالزَّوْجِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَبِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِكُلِّ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسَابُ ، أَي الرُّوَصُ وَالْمَوَدَّاتُ . وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَإِنْ كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسَابِ ، أَي فِي طَرِيقِ السَّيَاءِ وَأَوْبَاهَا . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبَبًا دَلَّيْنِ مِنَ السَّيَاءِ ، أَي حَبَلًا ، وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ سَبَبًا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعَلَّقًا بِالسُّفْفِ أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبَبُ ، مِنَ الْمُقْطَعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى خَصْرَيْنِ : سَبَبَانِ مَقْرُوعَانِ ، وَسَبَبَانِ مَقْرُوعَانِ ؛ فَالْمَقْرُوعَانِ مَا تَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ مُنْتَفَا مِنْ مُتَفَاعِلَيْنِ ، وَعِلَّاتُنْ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ ، فَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ مُنْتَفَا ، قَدْ قَرَأْتَ السَّبَبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ اللَّامِ مِنْ عِلَّاتُنْ ، قَدْ قَرَأْتَ السَّبَبَيْنِ أَيْضًا ؛ وَالْمَقْرُوعَانِ هُمَا الذَّانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ أَي يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَيَتَلَوُّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ مُسْتَفٍّ ، مِنْ مُسْتَفْعِلَيْنِ ؛ وَنَحْوِ عِلَّاتُنْ ، مِنْ مُفَاعِلَيْنِ ، وَهَذِهِ الْأَسَابُ هِيَ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا الزَّخَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَتْهُ صِنَاعَةُ الْعَرُوضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرَ مُعْتَبَرٍ عَلَيْهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

وفي الحديث : إن الله تعالى أبدلكم يوم  
السبب ، يوم العيد . يوم السبب : عيد  
للنصارى ، ويسمونه يوم السعانيين ؛ وأما قول  
النافذة :

رفاقُ النعال ، طيبٌ حُجُرَاتُهُمْ ،  
يُعيّون بالريّحان ، يومَ السبب  
فلما يعني عيداً لهم .

والسبب والسبب ، الأخيرة عن ثعلب :  
شجر . وقال أبو حنيفة : السبب شجرٌ ينبت  
من حبة ويطول ولا يبقى على الشتاء ، له ورق  
نحو ورق الدفلى ، حسن ، والناس يزعمونه  
في البساتين ، يريدون حسنه ، وله ثمرة نحو خراطة  
السنم إلا أنها أدق . وذكره سيويه في الأبنية ،  
وأشد أبو حنيفة يصف أنه إذا جفت خراطة  
تسره خشخاش كالعشيق ؛ قال :

كان صوت رَأْيها ، إذا جعل ،  
صرب الرياح سبباً قد دبل

قال : وحكى الفراء فيه سبب ، يذكر ويؤث ،  
ويؤث به من بلاد الهند ، وربما قالوا : السبب ؛  
وقال :

طلعت وعث مثل عود السبب

وأما أحمد بن يحيى فقال في قول الراجز :

وقد أناغي الرشا المرببا ،  
خوداً ضناً كاً ، لا تمد العبا

يهتز مناها ، إذا ما اضطرأ ،  
كهز تشوان قضيب السبب

لما أراد السبب ، فحذف للضرورة .

أراد لاطشاً ، فأبدل من الممزاة ، وجعلها من  
باب قاض ، للضرورة . وقول روبة :

راحت ، وراح كعصا السبب

يحتمل أن يكون السبب فيه لغة في السبب ،  
ويحتمل أن يكون أراد السبب ، فزاد الألف  
للقافية ، كما قال الآخر :

أعوذ بالله من العقرب ،  
الثلاث عقد الأذناب

قال : الثلاث ، فوصف به العقرب ، وهو واحد  
لأنه على الجنس .  
وسبب بوله : أرسله .

والسبب : المفاضة . وفي حديث قيس : فبينا  
أنا أجول سببها ، السبب : الفقر والمفاضة .  
قال ابن الأثير : ويروي بسبها ، قال : وهما  
بمعنى . والسبب : الأرض المستوية البعيدة .  
ابن شميل : السبب الأرض الفقيرة البعيدة ،  
مستوية وغير مستوية ، وغلظة وغير غلظة ،  
لا ماء بها ولا أنيس . أبو عبيد : السبب  
والبسائس القفار ، واحدها سبب وبسب ،  
ومنه قيل للأباطيل : الثرعات البسائس . وحكى  
الليثاني : بلد سبب وبلد سبب ، كأنهم  
جعلوا كل جزء منه سبباً ، ثم جمعوه على  
هذا . وقال أبو خيرة : السبب الأرض  
الجذبة .

أبو عمرو : سبب إذا سار سيرا لثياً .  
وسبب إذا قطع رحبه ، وسبب إذا  
شم شئاً قبيحاً .

والسبب : أيام السعانيين ، أنبأ بذلك أبو العلاء .

سحب : السَّحْبُ : جَرُّكَ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،  
كَالْتَوْبِ وَغَيْرِهِ .

سَحَبَهُ يَسْحَبُهُ سَحْبًا ، فَانْسَحَبَ : جَرَّهُ فَانْجَرَّ .  
وَالْمَرْأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَهَا . وَالرِّيحُ تَسْحَبُ  
الثَّرَابَ .

وَالسَّحَابَةُ : الْعَنِيمُ . وَالسَّحَابَةُ : الَّتِي يَكُونُ عَنْهَا  
الْمَطَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْسِحَابِهَا فِي الْهَوَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ سَحَابٌ وَسَحَابٌ وَسُحُبٌ ؛ وَخَلِيقٌ  
أَنْ يَكُونَ سُحُبٌ جَمْعُ سَحَابٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ  
سَحَابَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ  
اسْمُ عَامَتِهِ السَّحَابِ ، سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهًا بِسَحَابِ  
الْمَطَرِ ، لِانْسِحَابِهِ فِي الْهَوَاءِ . وَمَا زِلْتُ أَفْعَلُ  
ذَلِكَ سَحَابَةً يَوْمِي أَمِّي طَوْلَهُ ؛ قَالَ :

عَشِيَّةً سَأَلَ الْمِرْيَدَانِ كِلَاهُمَا ،

سَحَابَةً يَوْمٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

وَنَسْحَبٌ عَلَيْهِ أَيْ أَذَلْ .

الْأَزْهَرِيُّ : فَلَانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَدَلَّلُ ؛  
وَكَذَلِكَ يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ  
وَأَرْوَى : فَامَتَتْ فَتَسْحَبَتْ فِي حَقِّهِ ، أَيْ اغْتَضَبَتْهُ  
وَأَضَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَرْضِهَا .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ ؛ يُقَالُ : مَا  
بَقِيَ فِي الْغَدِيرِ إِلَّا سَحْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ مُوَيْهَةٌ  
قَلِيلَةٌ .

وَالسُّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَيْ أَكُولٌ شَرُوبٌ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْتَاهُ وَحَصَلْتَاهُ : رَجُلٌ  
أَسْحُوتٌ ، بِالْثَاءِ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا ، وَلَعَلَّ  
الْأَسْحُوبَ ، بِالْبَاءِ ، هَذَا الْمَعْنَى ، جَائِزٌ .

وَرَجُلٌ سَحْبَانٌ أَيْ مُجْرَافٌ ، يَجْرُفُ كُلَّ مَا

مَرَّ بِهِ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ سَحْبَانٌ .

وَسَحْبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَائِلٍ ، كَانَ لِسِنًا  
بَلِيغًا ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ،  
فَيُقَالُ : أَفْصَحَ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ،  
وَمِنْ شُعَرِ سَحْبَانَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيَّ الْيَمَانُونَ أَنِّي  
إِذَا قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ ، أَنِّي خَطِيئُهَا

وَسَحَابَةٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :

أَيَا سَحَابُ ! بَشْرِي يَغْيِرُ

سَحَبْتُ : السَّحْبُ : الْجَرِيُّ الْمَاضِي .

سَحَبُ : السَّحَابُ : قِلَادَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ قَرْنَفِلٍ ،  
وَسُكَّيٍّ ، وَمَحَلَّبٍ ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ الثَّلَاثِ وَالْجَوْهَرِ  
شَيْءٌ ، وَالْجَمْعُ سُحُبٌ . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابُ ،  
عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ ذَاتَ جَوْهَرٍ ،  
أَوْ لَمْ تَكُنْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَوْمَ السَّحَابِ ، مِنْ تَعَاجِيبِ رَبَّنَا ،

عَلَى أَنَّهُ ، مِنْ بَلَدَةِ السُّوءِ ، نَجَابِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَضَّ  
النِّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي  
الْحُرُصَ وَالسَّحَابَ ، يَعْنِي الْقِلَادَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هُوَ حَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ حَرَزٌ ، وَتُلْبِسُهُ الصَّبِيَّانُ  
وَالْجَوَارِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَدَى بِتَفْسِيرِهِ . وَفِي  
حَدِيثِ فَاطِمَةَ : فَالْتَبَسَتْهُ سَحَابًا ، يَعْنِي ابْنَتَهَا  
الْحُسَيْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا  
سَحَابَ قَتَاتِهِمْ ، فَاتَّبَعُوا بِهِ امْرَأَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمَنَاقِفِ : نُحْسِبُ بِاللَّيْلِ  
سُحْبُ بِالْهَارِ ؛ يَقُولُ : إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا

نِيَاماً كَأَنَّهُمْ نُحْشَبُ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاحَبُوا  
عَلَى الدُّنْيَا شُحّاً وَحِرْصاً . وَالسَّحْبُ وَالصَّحْبُ  
بمعنى الصباح ، والصاد والسين يجوزُ في كلِّ كَلِمَةٍ  
فيها خاء . وفي حديث ابن الزبير : فَكَأَنَّهُمْ صَبِيَانُ  
يَمْرُتُونَ سُحْبَهُمْ ؛ هو جمعُ سَحَابٍ : الْحَبِيطُ  
الَّذِي نَظِمَ فِيهِ الْحَرَرُ . وَالسَّحْبُ لُغَةٌ فِي  
الصَّحْبِ ، مُضَارَعَةٌ .

سروب : السَّرَبُ : المَالُ الرَّاعِي ؛ أَغْنَى بِالمَالِ الْإِبِلَ .  
وقال ابن الأعرابي : السَّرَبُ المَاشِيَةُ كُلُّهَا ،  
وجمعُ كلِّ ذلك مُرُوبٌ .

تقول : سَرَبُ عليّ الْإِبِلَ أَي أَرْسَلَهَا قِطْعَةً  
قِطْعَةً . وَسَرَبَ يَسْرِبُ مُرُوباً : خَرَجَ .  
وَسَرَبَ فِي الْأَرْضِ يَسْرِبُ مُرُوباً : ذَهَبَ .

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٍ بِالْبُلْبُلِ  
وَسَارِبٍ بِالنَّهَارِ ؛ أَي ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ فِي مِرْيَةٍ .  
ويقال : حَلَّ مِرْبَةً أَي طَرِيقَةً ، فالعنى : الظَّاهِرُ  
فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَالْمُسْتَخَفِي فِي الظُّلُمَاتِ ، وَالْجَاهِرُ  
بِنُطْقِهِ ، وَالْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عَلِمْتُ اللَّهُ فِيهِمْ سِوَاهُ .  
وَالْمُرُوي عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ : مُسْتَخَفٍ بِالْبُلْبُلِ أَي  
ظَاهِرٌ ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :  
الْمُسْتَخَفِي الْمُسْتَسْتَرُ ؛ قَالَ : وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ وَالْحَقِيُّ ؛  
عِنْدَهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ قُطْرُبُ : سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَسْتَرٌ .

يقال انسَرَبَ الوحشي إذا دخل في كِنَاسِهِ .  
قال الأزهري : تقول العرب : مَرَبَتِ الْإِبِلُ  
تَسْرِبُ ، وَمَرَبَ الْفَعْلُ مُرُوباً أَي مَضَتْ فِي  
الْأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ . وَالسَّارِبُ : الذَّاهِبُ  
عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطَّامِ :

أَنْتَى مَرَبَتٍ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُرُوبٍ ،  
وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرُ قَرِيبٍ

قال ابن بري ، رواه ابن دريد : مَرَبَتِ ، يَبَاهُ  
مَوْحِدَةً ، لِقَوْلِهِ : وَكُنْتُ غَيْرَ مُرُوبٍ . وَمَنْ رَوَاهُ :  
مَرَبَتِ ، بِالياءِ بَاثْنَتَيْنِ ، فَمَعْنَاهُ كَيْفَ مَرَبَتِ لَيْلًا ،  
وَأَنْتَ لَا تَسْرِبِينَ نَهَاداً .

وَسَرَبَ الْفَعْلُ يَسْرِبُ مُرُوباً ، فَهُوَ سَارِبٌ إِذَا  
تَوَجَّهَ لِلْمَرْعَى ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : بَنُ شِهَابِ التَّغْلِي :

وَكُلُّ أَنْاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ،  
وَنَحْنُ سَخَعْنَا قَيْدَهُ ، فَهُوَ سَارِبٌ

قال ابن بري ، قال الأصمعي : هَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ أَنْ  
النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، لَا يَجْتَرِثُونَ عَلَى  
الثَّقَلِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ أَي حَبَسُوا  
فَحْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتَّبِعَهُ إِبِلُهُمْ ، خَوْفاً أَنْ  
يُعَارَلَ عَلَيْهَا ؛ وَنَحْنُ أَعَزُّاءُ نَقْفَرِي الْأَرْضَ ، نَذْهَبُ  
فِيهَا حَيْثُ شِئْنَا ، فَنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا  
لِنَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ ، فَحَيْثُما نَزَعَ إِلَى غَيْثٍ  
تَبِعْنَاهُ .

وَضَبِّيَّةُ سَارِبٌ : ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عُقَابٍ :

فَخَانَتْ غَزَالاً جَانِباً ، بَصُرَتْ بِهِ ،  
لَدَى سَلَمَاتٍ ، عِنْدَ أَدْمَاءِ سَارِبٍ

ورواه بعضهم : سَالِبٍ .

وقال بعضهم : مَرَبَ فِي حَاجَتِهِ : مَضَى فِيهَا نَهَاداً ،  
وَعَمَّ بِهِ أَبُو عَيْدٍ .

ولمَّا لِقَرِيبُ السَّرْبَةِ أَي قَرِيبُ الْمَذْهَبِ يُسْرِعُ  
فِي حَاجَتِهِ ، حَكَاهُ نَعْلَبُ . وَيُقَالُ أَيْضاً : بَعِيدُ السَّرْبَةِ  
أَي بَعِيدُ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ ،  
وَهُوَ ابْنُ أُخْتٍ تَأَبَّطُ شَرّاً :

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْعَلٍ ،  
وَبَيْنَ الْحَبَا ، هُنَا أَنْسَأْتُ سَرَبِي ١

أَيَّ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ مَسِيرِي !  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ السَّقَرُ الْقَرِيبُ ، وَالسَّبَاةُ :  
السَّقَرُ الْبَعِيدُ .

وَالسَّرَبُ : الْذَاهِبُ الْمَاضِي ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْإِنْسِرَابُ : الدَّخُولُ فِي السَّرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرَبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيَّ مَذْهَبِهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرَبُ النَّفْسُ ، بِكَسْرِ  
السين . وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ : أَصْبَحَ فَلَانٌ آمِنًا فِي  
سَرَبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيَّ مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ . وَالثَّقَاتُ مِنْ  
أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرَبِهِ أَيَّ فِي نَفْسِهِ ؛  
وَفَلَانٌ آمِنُ السَّرَبِ : لَا يُغْزَى مَالُهُ وَنَفْسُهُ ،

لِعِزَّةٍ ؛ وَفَلَانٌ آمِنٌ فِي سَرَبِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ فِي  
نَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا قَوْلُ جَبَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ  
اللُّغَةِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرَسْتَوَيْهِ قَوْلَ مَنْ قَالَ : فِي  
نَفْسِهِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ  
وَوَلَدِهِ ؛ وَلَوْ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ وَخَدَّهَا دُونَ أَهْلِهِ  
وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، لَمْ يُقَلَّ : هُوَ آمِنٌ فِي سَرَبِهِ ؛

وَلَيْسَ السَّرَبُ هُنَا مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَلِذَلِكَ  
سُمِّيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ ، وَالظَّبَاءُ ، وَالْقَطَا ، وَالنِّسَاءُ  
سَرَبًا . وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ الرَّاعِي  
آمِنًا فِي سَرَبِهِ ، وَالْفِعْلُ آمِنًا فِي سَرَبِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ  
فِي غَيْرِ الرُّعَاةِ ، اسْتِعَارَةً فِيمَا شَبَّهَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ كُسِرَتْ  
السين ، وَقِيلَ : هُوَ آمِنٌ فِي سَرَبِهِ أَيَّ فِي قَوْمِهِ .  
وَالسَّرَبُ هُنَا : الْقَلْبُ . يُقَالُ : فَلَانٌ آمِنُ السَّرَبِ

١ قوله « وبين الحبا » أورده الجوهري وبين الحبا الحبا المهملة  
والسين المعجمة وقال الصاغاني الرواية وبين الحبا بالميم والباء وهو  
موضع .

أَيَّ آمِنُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ سِرَابٌ ، عَنْ الْمَجَرِيِّ ؛  
وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ ،  
وَبَيْنَ هَوَازِنٍ ، أَمِنْتُ سِرَابِي

وَالسَّرَبُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالظَّبِيرُ ،  
وَالظَّبَاءُ ، وَالْبَقَرُ ، وَالْحُمُرُ ، وَالشَّاءُ ؛ وَاسْتِعَارَةُ  
شَاعِرٍ مِنَ الْجِنِّ ، زَعَمُوا ، لِلْعِظَاءِ فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ ،  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَكِبْتُ الْمَطَايَا كُلَّهَا ، فَلَمْ أَحِذْ  
أَلَدًا وَأَسْتَهَى مِنْ جِنَادِ الثَّعَالِبِ

وَمِنْ عَضْرِ فَوْطٍ ، حَطَّ بِي فَرَجَرْتُهُ ،  
يُبَادِرُ سِرْبًا مِنْ عِظَاءِ قَوَارِبِ

الْأَصْبَعِي : السَّرَبُ وَالسَّرْبَةُ مِنَ الْقَطَا ، وَالظَّبَاءُ  
وَالشَّاءُ : الْقَطِيعُ . يُقَالُ : مَرَّ بِي سِرْبٌ مِنْ قَطَا  
وِظَبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أَيَّ قَطِيعٍ . وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : وَيُقَالُ لِلْجَبَاعَةِ مِنَ النَّخْلِ : السَّرَبُ ، فِيمَا  
ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَظُنُّهُ  
عَلَى التَّشْيِيسِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْرَابٌ ؛  
وَالسَّرْبَةُ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ جَبَاعَةٌ يَنْسَلُثُونَ مِنْ  
الْعَسْكَرِ ، فَيُغِيرُونَ وَيَرْجِعُونَ . وَالسَّرْبَةُ :  
الْجَبَاعَةُ مِنَ الْحَيْلِ ، مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ؛  
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْعَشْرِينَ ؛ يَقُولُ : مَرَّ بِي  
سُرْبَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيَّ قِطْعَةً مِنْ قَطَا ، وَخَيْلٍ ، وَحُمُرٍ ،  
وِظَبَاءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً :

سَوَى مَا أَصَابَ الذَّنْبُ مِنْهُ ، وَسُرْبَةٍ  
أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أَهْآتِ الْجَوَازِلِ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَهُمْ سِرْبٌ ظَبَاءُ ؛ السَّرَبُ ،

بالكسر ، والسَّرْبَةُ : القَطِيعُ من الظَّبَاءِ ومن النساءِ على التَّشْبِيهِ بالظَّبَاءِ . وقيل : السَّرْبَةُ الطائفة من السَّرَبِ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ ، فَيَلْعَنُنَّ مَعِيَ أَي يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ . ومنه حديث علي : إني لَأَسَرِّبُهُ عَلَيْهِ أَي أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وفي حديث جابر : فإِذَا قَصَرَ السَّهْمُ قَالَ : سَرَبٌ شَيْئاً أَي أُرْسِلُهُ ؛ يقال : سَرَبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسَلْتَهُ وَاحِداً واحداً ؛ وقيل : سَرَباً سَرَباً ، وهو الْأَشْتَبُ . ويقال : سَرَبَ عَلَيْهِ الْحَيْلُ ، وهو أَنْ يَبْغَتْهَا عَلَيْهِ سُرْبَةٌ بَعْدَ سُرْبَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : سَرَبَ عَلَيَّ الْإِبِلَ أَي أُرْسِلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

والسَّرَبُ : الطريقُ . و«خَلَّ سَرْبُهُ» ، بِالْفَتْحِ ، أَي طَرِيقُهُ وَوَجْهُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَلَّ سَرَبُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

خَلَّتْ لَهَا سَرَبٌ أَوْلَاهَا ، وَهَبَّجَهَا ،  
مَنْ خَلَفَهَا ، لِاحِقِ الصُّفْلَيْنِ ، هُنَّ هُنَّ

قال شمر : أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ : خَلَّتْ لَهَا سَرَبٌ أَوْلَاهَا ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَبَعَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : خَلَّ سَرْبُهُ أَي طَرِيقُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ 'يُخَلَّتْ لَهُ سَرْبُهُ ، يُسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ أَي طَرِيقُهُ وَمَذْهَبُهُ الَّذِي يَسْرُهُ .

وَإِنَّهُ لَوَاسِعُ السَّرَبِ أَي الصَّدْرِ ، وَالرَّأْيِ ، وَالْمَوَى ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّخِيءُ الْبَالُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ ، الْبَطِيءُ الْعُضْبُ ؛ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَاسِعُ السَّرَبِ ، وَهُوَ الْمَسْلُوكُ وَالطَّرِيقُ .

وَالسَّرَبُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَالُ الرَّاعِي ؛ وَقِيلَ : الْإِبِلُ وَمَا رَعَى مِنَ الْمَالِ . يَقَالُ : أَغْيَرَ عَلَى سَرَبِ الْقَوْمِ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اذْهَبْ فَلَا أُنْدُهُ سَرَبَكَ أَي لَا أُرْدُهُ لِبَلِّكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ ، أَي لَا حَاجَةَ لِي فَيْكَ . وَيَقُولُونَ لِلرَّأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ : اذْهَبِي فَلَا أُنْدُهُ سَرَبَكَ ، فَتَطْلُقُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ ، فَتَقْبِدُهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ التَّنْدِ : الزُّجْرُ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ؛ قَالَ : كَانَ الْحَوْتُ مَالِحاً ، فَلَمَّا حَيَّيَ الْمَاءُ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْعَيْنِ فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، جَمَدَ مَذْهَبُهُ فِي الْبَحْرِ ، فَكَانَ كَالسَّرَبِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : كَانَتْ سَكَّةً مَمْلُوحَةً ، وَكَانَتْ آيَةً لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْخَضِرَ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ؛ أَحْبَبَ اللَّهُ السَّكَّةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ . قَالَ : وَسَرَباً مَنْصُوبٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرَبِ ، وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكُونُ مَفْعُولاً ثَانِياً ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكَيْلًا ؛ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَباً مَصْدَرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : نَسَبًا حَوْتَهَا ، فَجَعَلَ الْحَوْتَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ؛ ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : سَرَبَ الْحَوْتُ سَرَباً ؛ وَقَالَ الْمُعْتَرِضُ الظَّفَرِيُّ فِي السَّرَبِ ، وَجَعَلَهُ طَرِيقاً :

تَرَكْنَا الضَّبْعَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ ،  
تَنُوبُ اللَّحْمِ فِي سَرَبِ الْمُخِيمِ

قِيلَ : تَنُوبُهُ تَأْتِيهِ . وَالسَّرَبُ : الطَّرِيقُ . وَالْمَخِيمُ : اسْمُ وَادٍ ، وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ، أَي سَبِيلَ الْحَوْتُ طَرِيقاً لِنَفْسِهِ ، لَا يَحِيدُ عَنْهُ . الْمَعْنَى : اتَّخَذَ الْحَوْتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقاً طَرَقَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اتَّخَذَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ

سَرَبًا ، قال : أَظُنُّهُ يريدُ ذَهَابًا كَسَرَبِ سَرَبًا ،  
كقولك يَذْهَبُ ذَهَابًا . ابن الأثير : وفي حديث  
الخضر وموسى ، عليها السلام : فكان للحوت سَرَبًا ؛  
السَّرَبُ ، بالتحريك : المَسْلَكُ في خُفْيَةٍ .  
والسَّرْبَةُ : الصَّفُّ من الكَرَمِ . وكلُّ طَرِيقَةٍ سَرْبَةٌ .  
والسَّرْبَةُ ، والمَسَّرْبَةُ ، والسَّرْبَةُ ، بضم الراء :  
الشَّعَرُ المُسْتَدَقُّ ، النابت وَسَطَ الصَّدْرِ إلى البطن ؛  
وفي الصحاح : الشَّعَرُ المُسْتَدَقُّ ، الذي يأخذ من  
الصدر إلى السُرَّة . قال سيبويه : ليست المسَّرْبَةُ  
على المكان ولا المصدر ، وإنما هي اسم للشَّعَر ؛ قال  
الحارث بن وَغْلَةَ الذُّهْلِي :  
أَلَا نَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرَبَتِي ،  
وَعَضَضْتُ ، من نايي ، على حِذْمِ  
وَحَلَبْتُ هذا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ،  
وَأَتَبْتُ ما آتَى على عِلْمِهِ  
تَرَجُّو الأعادي أن أَلِينَ لَهَا ،  
هذا تَحْيِيلُ صاحبِ الحِلْمِ !

قوله :

وَعَضَضْتُ ، من نايي ، على حِذْمِ

أي كَبِيرَتُ حَتَّى أَكَلْتُ على حِذْمِ نايي . قال ابن  
بري : هذا الشعر ظَنُّهُ قوم للحارث بن وَغْلَةَ الجَرَمِي ،  
وهو غلط ، وإنما هو للذُّهْلِي ، كما ذكرنا . والمسَّرْبَةُ ،  
بالفتح : واحدة المسارِبِ ، وهي المَرَاعِي .  
ومَسَارِبُ الدوابِّ : مَرَاقُ بَطُونِهَا . أبو عبيد :  
مَسْرَبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ أَعَالِيهِ من لَدُنْ عُنُقِهِ إلى عَجَبِهِ ،  
ومَرَاقُهَا في بَطُونِهَا وَأَرْفَاعِهَا ؛ وأنشد :

جَلال ، أبوه عَمَهُ ، وهو خالهُ ،  
مَسارِبُهُ حَوْ ، وأقربُهُ زَهْرُ

قال : أَقْرَبُهُ مَرَاقُ بَطُونِهِ . وفي حديث صفِّ النبي ،  
صلى الله عليه وسلم : كان دَقِيقَ المَسْرَبَةِ ؛ وفي  
رواية : كان ذا مَسْرَبَةٍ .

وفلان مُنْساحُ السرب : يُريدون شَعْرَ صَدْرِهِ .  
وفي حديث الاستِنْجاء بالحجارة : يَنْسَحُ صَفْحَتَيْهِ  
بِحَجَرَيْنِ ، وَيَنْسَحُ بِالثَّالِثِ المَسْرَبَةَ ؛ يريدُ  
أَعْلَى الحَلَقَةِ ، هو بفتح الراء وضَمُّها ، يَجْرِي  
الحَدَّثُ من الدُّبُرِ ، وكأَنها من السَّرَبِ المَسْلَكِ .  
وفي بعض الأخبار : دَخَلَ مَسْرَبَتَهُ ؛ هي مثلُ  
الصُّفَّةِ بينَ يَدَيِ العُرْفَةِ ، وَلَبَسَتْ التي بالشَّيْنِ  
المعجمة ، فَإِنَّ تِلْكَ العُرْفَةَ .

والسَّرَابُ : الآلُ ؛ وقيل : السَّرَابُ الذي يكونُ  
نِصْفَ النَّهارِ لاطِئًا بالأَرْضِ ، لاصِقًا بِهَا ، كَأَنَّهُ ماءٌ  
جَارٍ . والآلُ : الذي يكونُ بالضُّعَى ، يَرْفَعُ  
الشُّخُوصَ وَيَزْهَاهَا ، كالمَلَأِ ، بينَ السماء والأَرْضِ .  
وقال ابن السكيت : السَّرَابُ الذي يَجْرِي على  
وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّهُ الماءُ ، وهو يكونُ نِصْفَ النَّهارِ .

الأصمعي : الآلُ والسَّرَابُ واحدٌ ، وخالفه غيره ،  
فقال : الآلُ من الضُّعَى إلى زوالِ الشَّيْءِ ؛  
والسَّرَابُ بعدَ ازْوَالِ إلى صلاةِ العصر ؛ واحتجُّوا  
بأنَّ الآلَ يرفعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلاً أي شَخْصًا ،  
وَأَنَّ السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَازِقًا  
بالأَرْضِ ، لا شَخْصًا له . وقال يونس : تقول العرب :  
الآلُ من عُدُوَّةٍ إلى ارتفاعِ الضُّعَى الأعلى ، ثم هو  
مرابٌ سائرَ اليومِ . ابن السكيت : الآلُ الذي يَرْفَعُ  
الشُّخُوصَ ، وهو يكونُ بالضُّعَى ؛ والسَّرَابُ الذي  
يَجْرِي على وَجْهِ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُ الماءُ ، وهو نصفُ  
النَّهارِ ؛ قال الأزْهَرِي : وهو الذي رَأَيْتُ العربَ  
بالبادية يقولونه . وقال أبو الهيثم : سُمِّيَ السَّرَابُ  
سَرَابًا ، لِأَنَّهُ يَسْرُبُ مُرُوبًا أي يَجْرِي جَرَبًا ؛

يقال : سَرَبَ الماءُ يَسْرُبُ سُرُوبًا .

والسَّريبة : الشاة التي تصدرها ، إذا رَوَيْتَ الفَتَمَ ، فَتَنْبَعُهَا .

والسَّرَبُ : حَقِيرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : بَيَّنْتُ تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَقَدْ سَرَبْتُهُ .

وَسَرِبَ الْحَافِرُ : أَخَذَهُ فِي الْحَفْرِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ : قَدْ سَرَبَ أَيَّ أَخْذٍ مِمَّنْ وَسَالًا .

وَالسَّرَبُ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ ، وَالْأَسَدِ ، وَالضَّبْعِ ، وَالذَّئْبِ . وَالسَّرَبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ حُلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَابٌ .

وَالسَّرَبُ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ ، وَالثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ ، وَتَسَرَّبَ : دَخَلَ .

وَمَسَارِبُ الْحَيَاتِ : مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا انْسَابَتْ فِي الْأَرْضِ عَلَى بُطُونِهَا .

وَالسَّرَبُ : الْقَنَاقَةُ الْجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا الْمَاءُ الْحَاطِطُ . وَالسَّرَبُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْمَاءُ السَّائِلُ .

وَمِنْهُمْ مَنْ تَخَصَّ فَقَالَ : السَّائِلُ مِنَ الْمَزَادَةِ وَنَحْوِهَا . سَرَبَ سَرَبًا إِذَا سَالَ ، فَهُوَ سَرَبٌ ، وَانْسَرَبَ ، وَأَسْرَبَهُ هُوَ ، وَسَرَبَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ ، مِنْهَا الْمَاءُ ، يَنْسَكِبُ ؟

كَأَنَّهُ ، مِنْ كُلِّ مَقَرَبَةٍ ، سَرَبٌ

قال أبو عبيدة : وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ سَرَبْتُ الْمَزَادَةَ ، بِالْكَسْرِ ، كَسَرَبَ سَرَبًا ، فَهِيَ سَرَبَةٌ إِذَا سَالَتْ .

وَسَرِبَ الْقِرْبَةُ : أَنْ يَنْصَبَ فِيهَا الْمَاءُ لَتَنْسَدَ خُرُزُهَا .

وَيَقَالُ : خَرَجَ الْمَاءُ سَرَبًا ، وَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ مِنْ عِيُونِ الْخُرَزِ .

وقال اللحياني : سَرَبَتِ الْعَيْنُ سَرَبًا ، وَسَرَبْتُ كَسَرَبُ سُرُوبًا ، وَتَسَرَّبْتُ : سَالَتْ .

وَالسَّرَبُ : الْمَاءُ يُصَبُّ فِي الْقِرْبَةِ الْجَدِيدَةِ ، أَوْ الْمَزَادَةِ ، لِيَنْتَلِ السَّيْرُ حَتَّى يَنْتَفِخَ ، فَتَنْسَدَ مَوَاضِعُ الْخُرَزِ ؛ وَقَدْ سَرَبَهَا فَسَرَبْتُ سَرَبًا .

وَيَقَالُ : سَرَبَ قَرْنُكَ أَيَّ اجْعَلْ فِيهَا مَاءً حَتَّى تَنْتَفِخَ عِيُونُ الْخُرَزِ ، فَتَنْسَدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

نَعَمْ ، وَانْهَلْ دَمْعُكَ غَيْرَ تَزَرٍّ ،

كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرَبِ الطَّبَابَا

أَبُو مَالِكٍ : تَسَرَّبْتُ مِنْ الْمَاءِ وَمِنْ الشَّرَابِ أَيَّ تَمَلَّلْتُ .

وَطَرِيقُ سَرَبٍ : تَتَابَعَ النَّاسُ فِيهِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فِي ذَاتِ رَيْدٍ ، كَزَلَّتْ الرُّخُ مَشْرِقَةً ،

طَرِيقُهَا سَرَبٌ ، بِالنَّاسِ دُعْبُوبٌ

وَتَسَرَّبُوا فِيهِ : تَتَابَعُوا .

وَالسَّرَبُ : الْخُرَزُ ، عَنْ كِبْرَاءٍ .

وَالسَّرَبَةُ : الْخُرْزَةُ . وَإِنَّكَ لَتُرِيدُ سَرَبَةً أَيَّ سَفَرًا قَرِيبًا ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

شَرَّ الْأَسْرَابِ مِنَ النَّاسِ : الْأَقَاطِيعُ ، وَاحِدُهَا

سَرَبٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْنَعْ سَرَبًا فِي النَّاسِ ، إِلَّا لِلْعَجَّاجِ ؛ قَالَ :

وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَمِيجٍ نَظَمَ

وَالْأَسْرَبُ وَالْأَسْرَبُ : الرِّصَاصُ ، أَغْنَمِي ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سُرَبٌ .

وَالْأَسْرَبُ : دُخَانُ الْفَضْرِ ، يَدْخُلُ فِي الْقَسَمِ وَالْحَيْثُومِ وَالْهَبِيرِ فَيُحْصِرُهُ ، فَرُبَّمَا أَفْرَقَ ،

قوله « كَزَلَّتْ الرُّخُ النِّح » هكذا في الأصل ولله كرامس الرج.



سرب : السعابيبُ التي تمتدُّ شبه الخيوطِ من العسل والحطيطي وتحوُّه ؛ قال ابن مقبل :

يعلُّون بالمرْدَقُوشِ ، الورْدَ ضاحيةً ،  
على سعابيبِ ماء الضالة اللّجينِ

يقول : يجعلُّنه ظاهراً فوق كلِّ شيء ، يعلُّون بالمشط . وقوله : ماء الضالة ، يُريدُ ماء الآسِ ، شبه خضرته بخضرة ماء السدر ؛ وهذا البيت وقع في الصحاح ، وأظنُّه في المُحكَّم أيضاً . ماء الضالة اللّجينُ ، بالزاي ؛ وقسره فقال : اللّجينُ المُتَلَزِّجُ ؛ وقال الجوهري : أراد اللّزج ، قلبه ، ولم يكنه أن صحف ، إلى أن أكّد التضعيف بهذا القول ؛ قال ابن بري : هذا تصحيف تبع في الجوهري ابن السكيت ، ولما هو اللّجين بالنون ، من قصيدة بُنِيَّة ؛ وقبله :

من نسوة شمسٍ ، لا مكرهٍ عُنفٍ ،  
ولا فواحشٍ في سرٍّ ، ولا علنٍ

قوله : ضاحيةً ، أراد أنها بارزة للشمس . والضالة السدرة ، أراد ماء السدر ، يخلطُ به المرْدَقُوشُ ليُسَرِّخَن به رؤوسهن . والشمس : جمع شمسٍ ، وهي النافرة من الريبة والحنا . والمكره : الكرميات المنظر ، وهو مما يوصف به الواحد والجمع .

وسال قبه سعابيب وتعايب : امتدَّ لعاب كالحبوط ؛ وقيل : جرى منه ماء صافٍ فيه قنداق ، واحداً سعبوب .

وانسعب الماء وانتعب إذا سال .

وقال ابن شبل : السعابيبُ ما أتبع يدك من اللبن عند الحلب ، مثل الشخاعة يتسقط ، والواحدة سعبوبة .

وربما مات . وقد سرب الرجل ، فهو مسروبٌ سرباً . وقال شمر : الأسربُ ، مخفف الباء ، وهو بالفارسية سرب ، والله أعلم .

سرحب : السرحوبُ : الطويلُ ، الحسنُ الجسم ، والأثني سرحوبةً ، ولم يعرفه الكلبيون في الإنس .

والسرحوبة من الإبل : السريعة الطويلة ، ومن الخيل : العتيق الخفيف ؛ قال الأزهري : وأكثروا ما بُنِعَتْ به الخيل ، وخصَّ بعضهم به الأثني من الخيل ، وقيل : قرس سرحوب : سرحُ اليدين بالعدو ؛ وقيل : قرس سرحوب : طويلة على وجه الأرض ؛ وفي الصحاح : توصف به الإناث دون الذكور .

سردب : قال ابن أحمر : هي السرداب .

سرعب : السرعوبُ : ابن عرس ؛ أنشد الأزهري :  
وثبة سرعوبٍ رأى رباباً

أي رأى جرداً صخفاً ، ويجمع سرايب .

سرنديب : التهذيب في الحماسي : سرنديب بلد معروف بناحية الهند .

سرهب : أبو زيد قال : سمعت أبا الدقيش يقول : امرأة سرهبة ، كالسَّهْبَةِ من الخيل ، في الجسم والطول .

سقطب : ابن الأعرابي : المساطب سنادين الحدادين . أبو زيد : هي المسطبة والمسطبة ، وهي المجرة . ويقال للدكان يقعد الناس عليه مسطبة ، قال : سمعت ذلك من العرب .

١ . قوله « هي الرداب » هكذا في الأصل وليس بعده شيء عبارة القاموس وشرحه ( الرداب بالكسر خياه تحت الأرض لصيف ) كالزرداب والأول عن الأحمر والثاني تقدم ياه وهو سرب ال آخر عبارته اه .

فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنَشْدُهُ سَيُوبَهُ :

وَسَاقِيَيْنِ ، مِثْلَ زَيْدٍ وَجُعَلٍ ،

سَقْبَانِ ، مَشْثُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعُضْلِ

فَإِنْ زَيْدًا وَجُعَلًا ، هُنَا ، رَجُلَانِ . وَقَوْلُهُ سَقْبَانِ ،

لَمَّا أَرَادَ هُنَا مِثْلَ سَقْبَيْنِ فِي قُوَّةِ الْغَنَاءِ ، وَذَلِكَ

لَأَنَّ الرِّجْلَيْنِ لَا يَكُونَانِ سَقْبَيْنِ ، لِأَنَّ نَوْعًا لَا

يَسْتَحِيلُ إِلَى نَوْعٍ ، وَلَمَّا هُوَ كَقَوْلِكَ مَرُوتٌ بِرَجُلٍ

أَسَدٌ شَدَّةٌ أَيْ هُوَ كَأَسَدٍ فِي الشَّدَّةِ ، وَلَا

يَكُونُ ذَلِكَ حَقِيقَةً ، لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ لَا تَسْتَحِيلُ إِلَى

الْأَنْوَاعِ ، فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْإِجْمَاعِ . قَالَ سَيُوبُهُ :

وَتَقُولُ مَرُوتٌ بِرَجُلٍ الْأَسَدُ شَدَّةٌ ، كَمَا تَقُولُ

مَرُوتٌ بِرَجُلٍ كَامِلٌ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ

شَأْنَهُ ؛ وَإِنْ سَلَّتَ اسْتَأْنَفْتَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَا

هُوَ ؛ وَلَا يَكُونُ صِفَةً ، كَقَوْلِكَ مَرُوتٌ بِرَجُلٍ أَسَدٌ

شَدَّةٌ ، لِأَنَّ الْمَعْرُفَةَ لَا تَوْصِفُ بِهَا التَّكْرِيرُ ، وَلَا يَجُوزُ

تَكْرِيرُ أَيْضًا لَمَّا ذَكَرْتُ لَكَ . وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ

التَّكْرِيرِ ، فَهُوَ فِي هَذَا أَقْوَى ، ثُمَّ أَنَشْدُ مَا أَنَشَدْتُكَ

مِنْ قَوْلِهِ . وَجَمَعَ السَّقْبُ أَسْقَبَ ، وَسَقُوبٌ ،

وَسَقَابٌ وَسَقْبَانٌ ؛ وَالْأُنْثَى سَقْبَةٌ ، وَأُمُّهَا

مِسْقَبٌ وَمِسْقَابٌ . وَالسَّقْبَةُ عِنْدَهُمْ : هِيَ الْجَحْشَةُ .

قَالَ الْأَعْمَشُ ، يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِيًّا :

ثَلَا سَقْبَةً قَوْدَاءَ ، مَهْضُومَةٌ الْحَشَاءُ ،

مَتَى مَا تَحَالَفَهُ عَنْ الْقَصْدِ يَغْدِمُ

وَفَاقَةٌ مِسْقَابٌ إِذَا كَانَتْ عَادَتْهَا أَنْ تَلِدَ الذُّكُورَ .

وَقَدْ أَسْقَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ أَكْثَرَ مَا تَضَعُ

الذُّكُورَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ يَصِفُ أَبُوبَيَّ رَجُلًا

مَمْدُوحًا :

وَكَانَتِ الْعَرِيسُ الَّتِي تَتَخَبَّأُ ،

غَرَاءَ مِسْقَابًا ، لِفَعْلِهِ أَسْقَبَا

وَتَسَعَّبَ الشَّيْءُ : تَمَطَّطَ .

وَالسَّعْبُ : كُلُّ مَا تَسَعَّبَ مِنْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ مُسَعَّبٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا .

وَمُسَعَّبٌ وَمُسَوَّعٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا ، وَمُسَوَّعٌ

وَمُرَعَّبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

سَعَبٌ : سَعَبَ الرَّجُلُ يُسَعِّبُ ، وَسَعَبَ يُسَعِّبُ

سَعْبًا وَسَعْبًا وَسَعَابَةً وَسَعُوبًا وَمَسْعَبَةً : جَاعَ .

وَالسَّعْبَةُ : الْجُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ ؛

وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْعَطَشُ سَعْبًا ، وَلَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

وَرَجُلٌ سَاغِبٌ لِأَغِيبَ : ذُو مَسْعَبَةٍ ؛ وَسَعِيبٌ

وَسَقْبَانٌ لِقَبَانٍ : جَوْعَانٌ أَوْ عَظْشَانٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ، أَيْ تَجَاعَةٍ .

وَأَسْعَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْعَبٌ إِذَا دَخَلَ فِي

الْمَجَاعَةِ ، كَمَا تَقُولُ أَفْطَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي

الْقَحْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ سَاغِيًا ، أَيْ

جَائِعًا .

وَقِيلَ : لَا يَكُونُ السَّعْبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِمَ خَبِيرٌ بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ

مُسْفِيُونَ ، أَيْ جِيَاعٌ . وَأَمْرَأَةٌ سَفْبِي ، وَجَمَعُهَا

سَفَابٌ .

وَيَتِيمٌ ذُو مَسْعَبَةٍ أَيْ ذُو تَجَاعَةٍ .

سَعَبٌ : السَّقْبُ : وَلَدُ النَّاقَةِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ

النَّاقَةِ ، بِالسِّينِ لَا غَيْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ سَقْبٌ سَاعَةٌ

تَضَعُهُ أُمُّهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ

وَلَدَهَا ، فَوَلَدُهَا سَاعَةٌ تَضَعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أَنْ

يُعْلَمَ أَذَكَرُ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، فَإِذَا عُلِمَ فَإِنْ كَانَ

ذَكَرًا ، فَهُوَ سَقْبٌ ، وَأُمُّهُ مِسْقَبٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَقْبَةٌ ، وَلَكِنْ حَائِلٌ ؛

أَيُّ مُطَى لَهُ عِطَاءٌ خَالِصًا .

قوله أسقبا : فعلٌ ماضٍ ، لا نعتٌ لفعلٍ ، على أنه اسمٌ مثلُ أحمر ، وإنما هو فعلٌ وفاعلٌ في موضعِ النعتِ له . واستعمل الأعرابي السقبة للأثان ، فقال :

لاحه الصيفُ والغيارُ ، وإشفا  
قٌ على سقبةٍ ، كقوسِ الضالِ

الأزهري : كانت المرأة في الجاهلية ، إذا مات زوجها ، حلفتُ رأسها ، وحملتُ وجهها ، وحملتُ قطنتها من دم نفسها ، ووضعتها على رأسها ، وأخرجت طرف قطنتها من خرق قناعها ، ليعلم الناس أنها مصابة ؛ ويسمى ذلك السقاب ، ومنه قول خنساء :

لما استبانت أن صاحبها ثوى ،  
حلفتُ ، وعلفتُ رأسها يسقاب

والسقبُ : القربُ .

وقد سقبت الدارُ ، بالكسر ، سُقوباً أي قربت ، وأسقبت ؛ وأسقبتُ أنا : قربتها . وأبنائهم مُتساقبة أي مُتدانية . ومنه الحديث : الجارُ أحقُّ يسقيه . السقبُ ، بالسين والصاد ، في الأصل : القربُ . يقال : سقبت الدارُ وأسقبت إذا قربت . ابن الأثير : ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار ، وإن لم يكن مقاسماً ، أي إن الجار أحقُّ بالشفعة من الذي ليس بجارٍ ، ومن لم يشئها للجارِ تأول الجار على الشريك ، فإن الشريك يُسمى جاراً ؛ قال : ومحتل أن يكون أراد : أنه أحقُّ باليرِّ والمعونَةِ بسبب قربته من جاره ، كما جاء في الحديث الآخر : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إن لي جارين ، فألى أيهما أهدي ؟ قال : إلى أقرَّيهما منك باباً .

والسقبُ والصقبُ والسقيبة : عمودُ الحياه وسقوبُ الإبل : أرجلُها ، عن ابن الأعرابي وأنشد :

لما عجزَ ربنا ، وساقُ مُشيعه  
على السيدِ ، تنبؤ بالمرادي سقوبها

والصادُ ، في كل ذلك ، لغة .

والسقبُ : الطويلُ من كل شيء ، مع ترارعة الأزهري في ترجمة صقب : يقال للعضن الريثان الغليظ الطويل سقب ؛ وقال ذو الرمة :

سقبان لم ينقشُرَ عنهما السجبُ

قال : وسئل أبو الدقيش عنه ، فقال : هو الذي قد امتلأ ، وتم عامٌ في كل شيء من نحوهِ ؛ شعر في قوله سقبان أي طويلان ، ويقال صقبان .

سقعب : السقعبُ : الطويلُ من الرجال ، بالسين والصاد .

سقلب : السقلبُ : جيلٌ من الناس . وسقلبهُ صرعه .

سكب : السكبُ : صبُّ الماء .

سكب الماء والدفع ونحوهما يسكبه سكباً وتسكاباً ، فسكب وانسكب : صبه فانصب . وسكب الماء بنفسه مكوباً ، وتسكاباً ، وانسكب بمعنى . وأهل المدينة يقولون : انسكب على يدي .

وماء سكب ، وساكب ، وسكوب ، وسنكب . وأسكوب : منسكب ، أو مسكوبٌ يجري على وجه الأرض من غير حفر .

١ قوله « من نحوه » الضمير يعود إلى الصن في عبارة الأزهري التي قبل منه .

ودمع ساكب، وماء سكب: وصف بالمصدر،  
كقولهم ماء صب، وماء غور؛ أنشد سيبويه:

يوق، يضيء أمام البيت، أسكوب

كأن هذا البرق يسكب المطر؛ وطعنة  
أسكوب كذلك؛ وسحاب أسكوب. وقال  
الليثاني: السكب والأسكوب المطلان الدائم.  
وماء أسكوب أي جار؛ قالت: جنوب أخت  
عمرو ذي الكلب، تربيته:

والطاعن الطعنة النجلاء، يتبعها  
مستنجير، من دم الأجواف، أسكوب

ويروى:

من تجميع الجوف أنعوب

والنجلاء: الواسعة. والمستنجير: الدم الذي  
يسيل، يتبع بعضه بعضاً. والتجميع: الدم  
الحالض. والأنعوب، من الإنعاب: وهو تجري  
الماء في المتعب.

وفي الحديث عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها:  
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يصلي، فيما بين  
العشاء إلى انصداع الفجر، إحدى عشرة ركعة،  
فإذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر، قام  
فركع ركعتين خفيفتين؛ قال سويد:  
سكب، يريد أذن، وأصله من سكب الماء،  
وهذا كما يقال أخذ في خطبة فسكها. قال ابن  
الأنبر: أرادت إذا أذن، فاستعير السكب  
للإفاحة في الكلام، كما يقال أفرغ في أذني حديثاً  
أي ألقى وصب.

وفي بعض الحديث: ما أنا بمنظرك شيئاً يكون  
على أهل بيتك سنة سكباً. يقال: هذا أمر

سكب أي لازم؛ وفي رواية: إنا نسيطُ عنك  
شيئاً. وقرس سكب: جواد كثير العدو  
تدريع، مثل حن. والسكب: قرس سيدنا  
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكان كميناً،  
أعز، مُحَجَّلًا، مُطَلَّقَ اليُسرى، سمي بالسكب  
من الحيل؛ وكذلك قرس قينص وبخر وعمر.  
وعُلام سكب إذا كان خفيف الروح نشيطاً  
في عمله. ويقال: هذا أمر سكب أي لازم.  
ويقال: سنة سكب. وقال لقيط بن زرارعة  
لأخيه مغيرة، لما طلب إليه أن يقدية بامنتين من  
الإبل، وكان أسيراً: ما أنا بمنظرك شيئاً  
يكون على أهل بيتك سنة سكباً، ويدرب  
الناس له بنا كروباً.

والسكبة: الكرادة العليا التي تسمى بها  
الكرود من الأرض؛ وفي التهذيب: التي يسقى  
منها كراد الطيابة من الأرض.

والسكب: الشحاس، عن ابن الأعرابي.  
والسكب: ضرب من الثياب رقيق.

والسكبة: الحرقة التي تَقَوَّرُ للرأس، كالشبكة،  
من ذلك. التهذيب: السكب ضرب من الثياب  
رقيق، كأنه غبار من رقيقته، وكأنه سكب  
ماء من الرقة، والسكبة من ذلك استثقت؛  
وهي الحرقة التي تَقَوَّرُ للرأس، تسمى الفرس  
الشستقة.

ابن الأعرابي: السكب ضرب من الثياب، محرك  
الكاف. والسكب: الرصاص. والسكبة:  
الفرس الذي يخرج على الولد، أرى من ذلك.  
والسكبة: الهيرة التي في الرأس.

والأسكوب والإسكاب: لغة في الإسكاف.  
وأسكبة الباب: أسكفته.

والإسكوبة : الفلّكة التي توضع في قِيع الدُهْن ونحوه ؛ وقيل : هي الفلّكة التي يُسْعَبُ بها حَرَقُ القِرْبَةِ . والإسكوبة : خشبة على قدرِ الفلّس ، إذا انشَقَّ السَّقاءُ جعلوها عليه ، ثم صَرَّوا عليها بِسَيْرٍ حتى يَخْرُزوه معه ، فهي الإسكوبة . يقال : اجعل لي إسكوبةً ، فيُتَخَذَ ذلك ؛ وقيل : الإسكوبة والإسكابُ قِطْعَةٌ من خَشَبٍ تُدْخَلُ في حَرَقِ الزَّقِّ ؛ أنشد ثعلب :

قُصِّرْ زَادَانَهُمْ كَالِإِسْكَابِ

وقيل : الإسكابُ هنا جمعُ إسكابية ، وليس بلفظة فيه ؛ ألا تراه قال آذانهم ؟ فتشبيهُ الجمع بالجمع ، أسْوَحُ من تشبيهه بالواحد .

والسَّكْبُ ، بالتحريك : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، كَانَ رِيحُهُ رِيحُ الحُلُوقِ ، يَنْبُتُ مُسْتَقِيلاً على عَرَقٍ واحدٍ ، له زَعَبٌ وورقٌ مثلُ ورقِ الصَّغْتَرِ ، إلا أنه أشدُّ خُضرةً ، يَنْبُتُ في القِيَعَانِ والأودِيَةِ ، وَيَبِيْسُهُ لَا يَنْفَعُ أَحَدًا ، وله جَنَى يُوَكَّلُ ، وَيَصْنَعُهُ أَهْلُ الحِجَازِ نَيْدَاءً ، وَلَا يَنْبُتُ جَنَاهُ في عامٍ حَيًّا ، لَمَّا يَنْبُتُ في أعوامِ السَّنِينَ ؛ وقال أبو حنيفة : السَّكْبُ عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرُ الذَّرَاعِ ، وله ورقٌ أَغْبَرُ شَيْءٍ بَرَقَ الهِنْدَاءُ ، وله نَوْرٌ أبيضٌ شديدُ البياضِ ، في خِلْفَةِ نَوْرِ الفِرْسِيكِ ؛ قال الكسيت يصف نوراً وخشياً :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى العَرَارِ مَعَ الـ  
فُرَاصِرِ ، أَوْ مَا يُنْقَضُ السَّكْبُ

الواحدة سَكْبَةٌ . الأصمعي : من نباتِ السَّهْلِ السَّكْبُ ؛ وقال غيره : السَّكْبُ بِقَلَّةٍ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لها زَهْرَةٌ صَفراءُ ، وهي من شَجَرِ القَيْظِ . ابن الأعرابي : يقال للسَّكْبَةِ من النَّخْلِ أُسْلُوبٌ

وأُسْكُوبُ ، فإذا كان ذلك من غير النَّخْلِ ، قيل له أُسْبُوبٌ ومِدَادٌ ؛ وقيل : السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

وسكاب : اسمُ فرسٍ مُعَيَّدةٍ بن ربيعة وغيره . قال : وسكابُ اسمُ فرسٍ ، مثلُ قَطَامٍ وحَذَامٍ ؛ قال الشاعر :

أَبَيْتَ اللُّغْنَ ، إِنْ سَكَابٍ عَلَنِي  
نَفْسِي ، لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ !

سلب : سَلَبَهُ الشَّيْءُ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وسَلَبًا ، واستَلَبَهُ إِيَّاهُ .

وسَلَبْتُ ، فَعَلْتُ : مَنَعْتُ . وقال اللحياني : رجلٌ سَلَبْتُ ، وامرأةٌ سَلَبْتُ كالرجل ؛ وكذلك رجلٌ سَلَابَةٌ ، بالهاء ، والأُنثى سَلَابَةٌ أَيْضًا . والاسْتِلَابُ : الاختلاس . والسَّلَبُ : مَا يُسَلَبُ ؛ وفي التهذيب : مَا يُسَلَبُ بِهِ ، والجمع أسلابٌ . وكلُّ شَيْءٍ على الإنسانِ مِنَ اللباسِ فهو سَلَبٌ ، والفعل سَلَبْتُهُ أَسْلَبْتُهُ سَلْبًا إِذَا أَخَذْتَ سَلَبَهُ ، وسَلَبَ الرجلُ ثِيَابَهُ ؛ قال رؤبة :

يراع سِرَ كاليراع للأسلاب

اليراعُ : القَصَبُ . والأسلابُ : التي قد قُشِرَتْ ، وواحدُ الأسلابِ سَلَبٌ . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا ، فَلَهُ سَلَبُهُ . وقد تكرر ذكر السَّلَبِ ، وهو ما يأخذه أحدُ القِرْنَيْنِ في الحَرْبِ مِنْ قِرْنِهِ ، بما يكونُ عليه ومعه من ثِيَابٍ وسلاحٍ ودَابَّةٍ ، وهو فَعْلٌ بمعنى مفعولٍ أي مَسْلُوبٌ . والسَّلَبُ ، بالتحريك : المَسْلُوبُ ، وكذلك السَّلِيبُ .

ورجلٌ سَلِيبٌ : مُسْتَلَبُ العقلِ ، والجمع سَلَبِيٌّ .

١ قوله « يراع سِرَ » هو هكذا في الأصل .

أَخْرَجَ خُوصَه .

وَسَلَبُ الذَّبِيحَةِ : لَهَايُهَا ، وَأَكْرَاعُهَا ، وَبَطْنُهَا .  
وَقَرَسُ سَلَبِ الْقَوَائِمِ : خَفِيفُهَا فِي الثَّقَلِ ؛  
وَقِيلَ : قَرَسُ سَلَبِ الْقَوَائِمِ أَيُّ طَوِيلُهَا ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ . وَالسَّلَبُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ  
السَّرِيعُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِيهِنَّ سَلْبًا ،  
قَارُورَةُ الْعَيْنِ ، فَصَارَتْ وَقْبًا

وَانْسَلَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا حَتَّى  
كَأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهَا .

وَتَوَرَّ سَلَبُ الطَّعْنِ بِالْقَرْنِ ، وَرَجُلٌ سَلَبُ  
الْيَدَيْنِ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ : خَفِيفُهُمَا . وَرُمَحٌ  
سَلَبٌ : طَوِيلٌ ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَالْجَمْعُ سَلَبٌ ؛  
قَالَ :

وَمَنْ رَبَطَ الْحِجَاشَ ، فَإِنَّ فِينَا  
قَتَاً سَلْبًا ، وَأَفْرَاسًا حَسَنًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلْبَةُ الْجُرْدَةُ ، يُقَالُ : مَا  
أَحْسَنَ سَلْبَتِهَا وَجُرْدَتِهَا .

وَالسَّلْبُ ، بِكسْرِ اللَّامِ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
يَصِفُ فَرَاخَ النِّعَامَةِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاتٌ سَائِفَةٌ ،  
طَارَتْ لِفَاقَتِهِ ، أَوْ هَيْشَرٌ سَلَبٌ

وَيُرْوَى سَلَبٌ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَخْلُ سَلَبٌ  
لَا حَمْلَ عَلَيْهِ . وَشَجَرٌ سَلَبٌ : لَا وَرَقَ عَلَيْهِ ،  
وَهُوَ جَمْعُ سَلَبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

وَالسَّلَابُ وَالسَّلْبُ : ثِيَابٌ سَوْدٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي

١ قَوْلُهُ « سَلَبُ الْقَوَائِمِ » هُوَ بِسُكُونِ اللَّامِ فِي الْقَامُوسِ ، وَفِي  
الْمَعْكَمِ بِتَنْوِينِهَا .

وَنَاقَةٌ سَالِبٌ وَسَلُوبٌ : مَاتَ وَلَدُهَا ، أَوْ أَلْقَتْهُ  
لِغَيْرِ تَمَامٍ ؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ سَلُوبٌ  
وَسَلَاتِبٌ ، وَبِمَا قَالُوا : امْرَأَةٌ سَلُوبٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَا ؟  
أَنَّ رَأَوْكَ سَلُوبًا ، يَزْمُونَا ؟

وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَلُوطٌ بِلا خِطَامٍ ، وَقَرَسُ  
فَرُطٌ مُتَقَدِّمَةٌ . وَقَدْ عَمِلَ أَبُو عِيْدٍ فِي هَذَا بَابًا ،  
فَأَكْثَرَ فِيهِ مِنْ فَعْلٍ ، بِغَيْرِ هَاءٍ لِلدَّوْنِ .

وَالسَّلُوبُ ، مِنَ الثُّوقِ : الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ .  
وَالسَّلُوبُ ، مِنَ الثُّوقِ : الَّتِي تَرْمِي وَلَدَهَا .

وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُسَلَبٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا  
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ ، وَالْجَمْعُ السَّلَاتِبُ ؛ وَقِيلَ  
أَسْلَبَتِ : سَلَبَتْ وَلَدَهَا يَمُوتُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .

وِظْيِيَّةٌ سَلُوبٌ وَسَالِبٌ : سَلَبَتْ وَلَدَهَا ؛  
قَالَ صَخْرُ الْغَمِيِّ :

فَصَادَتْ غَزَالًا جَانًّا ، بَصُرَتْ بِهِ  
لَدَى سَلَمَاتٍ ، عِنْدَ أَذْمَاءٍ سَالِبٍ

وَشَجَرَةٌ سَلِيبٌ : سَلَبَتْ وَرَقَهَا وَأَغْصَانَهَا .  
وَفِي حَدِيثٍ صِلَةٌ : خَرَجْتُ إِلَى جَشْرٍ لَنَا ،  
وَالنَّخْلُ سَلَبٌ أَيُّ لَا حَمْلَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ جَمْعُ  
سَلِيبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرَةٌ سَلَبٌ إِذَا تَنَاقَرَّ  
وَرَقُهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ هَيْشَرٌ سَلَبٌ

قَالَ شُبْرُ : هَيْشَرٌ سَلَبٌ ، لَا قِشْرَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : اسْلَبْ هَذِهِ الْقَصَبَةَ أَيُّ قَشِّرْهَا .

وَسَلَبَ الْقَصَبَةَ وَالشَّجَرَةَ : قَشَرَهَا . وَفِي حَدِيثٍ  
صَفَةَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : وَأَسْلَبَ ثَمَامُهَا أَيُّ

الماتَم ، واحدتها سَلَبَة .

وسَلَبَتِ المرأةُ ، وهي مُسَلَّبٌ إذا كانت مُعَدَّةً ،  
تَلْبَسُ الثَّيَابَ السُّودَ لِلْحِدَادِ .

وتَسَلَّبَتْ : لَيْسَتْ السَّلَابُ ، وهي ثِيَابُ المَاتَمِ  
السُّودُ ؛ قال لبيد :

يَخْمِشُنْ حُرّاً أَوْجِهِي صَاحِرَ ،  
في السَّلْبِ السُّودِ ، وفي الأَمْسَاحِ

وفي الحديث عن أسماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنهَا قَالَتْ  
لَمَّا أَحْبَبَ جَعْفَرُ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : تَسَلَّيْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ اصْنَعِي بَعْدَ مَا  
سِئْتُ ؛ تَسَلَّيْ أَيِ النَّبِيِّ ثِيَابَ الْحِدَادِ السُّودِ ،  
وهي السَّلَابُ . وتَسَلَّبَتِ المرأةُ إِذَا لَيْسَتْهُ ، وهو  
ثَوْبٌ أَسْوَدُ ، تُعْطِي بِهِ الْمُحَدَّ رَأْسَهَا . وفي  
حديث أُمِّ سَلَمَةَ : أَنهَا بَكَتْ عَلَى حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ،  
وَتَسَلَّبَتْ .

وقال الليثاني : المُسَلَّبُ ، والسَّلِيبُ ، والسَّلُوبُ ؛  
التي يموتُ زَوْجُهَا أَوْ حَبِيبُهَا ، فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ .  
وَتَسَلَّبَتِ المرأةُ إِذَا أَحْدَتْ .

وقيل : الإِحْدَادُ عَلَى الزَّوْجِ ، وَالتَّسَلُّبُ قَدْ يَكُونُ  
عَلَى غَيْرِ زَوْجٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ مَا لِي أَرَاكَ مُسَلَّبًا ؟ وَذَلِكَ  
إِذَا لَمْ يَأْتَلَفْ أَحَدًا ، وَلَا يَسْكُنْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَلَمَّا  
شَبَّهَ بِالْوَحْشِ ؛ وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَوْحْشِيٌّ مُسَلَّبٌ أَيِ  
لَا يَأْتَلَفُ ، وَلَا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

والسَّلْبَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى سَظْمِ الْبَعِيرِ دُونَ  
الْحِطَامِ . وَالسَّلْبَةُ ذَعَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ .

وَالسَّلْبُ : خَشَبَةٌ يُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللَّثْوَةِ ،  
طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللَّثْوَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ

أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شَعْرِي ، هَلْ أَتَى الْحَسَانُ ،  
أَتَى اتَّخَذَتْ الْيَقِينَ شَانَا ؟  
السَّلْبُ ، وَاللَّثْوَةُ ، وَالْعِيَانَا

وَيَقَالُ لِلسَّطْرِ مِنَ النَّخِيلِ : أَسْلُوبٌ . وَكُلُّ طَرِيقٍ  
بِمَتَدٍّ ، فَهُوَ أَسْلُوبٌ . قَالَ : وَالْأَسْلُوبُ الطَّرِيقُ ،  
وَالْوَجْهُ ، وَالْمَذْهَبُ ؛ يَقَالُ : أَنْتُمْ فِي أَسْلُوبٍ سُوءٍ ،  
وَيُجْمَعُ أَسَالِيبٌ . وَالْأَسْلُوبُ : الطَّرِيقُ تَأْخُذُ فِيهِ .  
وَالْأَسْلُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْفَنُّ ؛ يَقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ فِي  
أَسَالِيبٍ مِنَ الْقَوْلِ أَيِ أَفَانِينَ مِنْهُ ؛ وَإِنْ أَنْفَقَ لَفِي  
أَسْلُوبٍ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا ؛ قَالَ :

أَنُوفُهُمْ ، بِالْفَخْرِ ، فِي أَسْلُوبٍ ،  
وَشَعْرُ الْأَسْنَانِ بِالْجُبُوبِ

يَقُولُ : يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَخْسَاءُ ، كَمَا يَقَالُ : أَنْفٌ فِي  
السَّمَاءِ وَاسْتٌ فِي الْمَاءِ . وَالْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ،  
وَيُرْوَى :

أَنُوفُهُمْ ، مِلْفَخْرٍ ، فِي أَسْلُوبٍ

أَرَادَ مِنَ الْفَخْرِ ، فَحَذَفَ النُّونَ .

وَالسَّلْبُ : صَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَنَاسِقًا ،  
وَيَطْوِلُ فَيُؤْخَذُ وَيُسَلُّ ، ثُمَّ يُشَقَّقُ ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ  
مُشَاقَّةٌ بِيضَاءُ كَاللَّيْلِ ، وَاحِدَتُهُ سَلْبَةٌ ، وَهُوَ مِنْ  
أَجُودٍ مَا يُتَّخَذُ مِنْهُ الْجِبَالُ . وَقِيلَ : السَّلْبُ لَيْفُ  
الْمُقْتَلِ ، وَهُوَ يُؤْتَى بِهِ مِنْ مَكَّةَ . اللَّيْثُ : السَّلْبُ  
لَيْفُ الْمُقْتَلِ ، وَهُوَ أَيْضُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلِطَ  
الْليثُ فِيهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْبُ نَبَاتٌ يَنْبُتُ  
أَمْثَالُ الشَّعْرِ الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ فِي خِلْفَتِهِ ،  
إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْجِبَالُ عَلَى كُلِّ  
صَرْبٍ . وَالسَّلْبُ : لِحَاءُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْيَسَنِ ،

تعمل منه الجبال ، وهو أجفى من ليف المثل وأصلب . وفي حديث ابن عمر : أن سعيد بن جبير دخل عليه ، وهو متوسد مرفقة أدم ، حشوها ليف أو سلب ، بالتحريك . قال أبو عبيد : سألت عن السلب ، ف قيل : ليس بليف المثل ، ولكنه شجر معروف بالين ، تعمل منه الجبال ، وهو أجفى من ليف المثل وأصلب ؛ وقيل هو ليف المثل ؛ وقيل : هو نوص الشام .

وبالمدينة سوق يقال له : سوق السلايين ؛ قال مرة بن تحكان التميمي :

فَنَشَنَشَ الْجِلْدَ عَنْهَا ، وَهِيَ بَارِكَةٌ ،  
كَمَا نَشَنَشَ كَثًّا قَاتِلَ سَلْبًا

نَشَنَشَ : تحرك . قال شمر : والسلب قشر من قشور الشجر ، تعمل منه السلال ، يقال لسوقه سوق السلايين ، وهي بكه معروفة . ورواه الأصمعي : قاتل ، بالقاف ، بالفاء ؛ وابن الأعرابي : قاتل ، بالقاف . قال ثعلب : والصحيح ما رواه الأصمعي ، ومنه قولهم أصلب الشام . قال : ومن رواه بالفاء ، فإنه يريد السلب الذي تعمل منه الجبال لا غير ؛ ومن رواه بالقاف ، فإنه يريد سلب القليل ؛ شبه تزوع الجازر جلدها عنها بأخذ القاتل سلب المقتول ، ولما قال : باركة ، ولم يقل : مضطجعة ، كما يسلم الحيوان مضطجعا ، لأن العرب إذا تحركت جزورا ، تركوها باركة على حالها ، ويردقها الرجال من جانبيها ، خوفا أن تضطجع حين تموت ؛ كل ذلك حرصا على أن يسلموها سنامها وهي باركة ، فيأتي رجل من جانب ، وآخر من الجانب الآخر ؛ وكذلك يفعلون في الكتفين والفخذين ، ولهذا كان سلعها

باركة خيرا عديم من سلعها مضطجعة . والأستوبة : لعة للأعراب ، أو قلة يفعلونها بينهم ، حكاهما اللحياني ، وقال : بينهم أستوبة .

سلب : المسلب : المنبطح . والمسلب : الطريق البين المستد . وطريق مسلب أي مُتَمَدِّد . والمسلب : المستقيم ، مثل المتلب . وقد اسلحب اسلحبا ؛ قال جرير العود :

فَحَرَ جِرَانُ مُسْلَحَةً ، كَأَنَّهُ  
عَلَى الدَّقِّ ضَبْعَانِ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

والسحوب من النشاء : الماحية ، قال ذلك أبو عمرو .

وقال خليفة الحصيني : المسلب : المطلق المستد . وسعت غير واحد من العرب يقول : سرتنا من موضع كذا غدوة ، فظل يومنا مسلحا أي مُتَمَدِّدا سيرة ، والله أعلم .

سلب : سلقب : اسم .

سلب : السلب : الطويل ، عامته ؛ وقيل : هو الطويل من الرجال ؛ وقيل : هو الطويل من الخيل والناس . الجوهري : السلب من الخيل : الطويل على وجه الأرض ، وربما جاء بالصاد ، والجمع السلاية .

والسلبة من النساء : الجسيمة ، وليست بمدح . ويقال : قرس سلب . وسلبة الذكر إذا عظم وطال ، وطالت عظامه .

وقرس مسلب : ماض ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة القرس : وإذا عدا سلب ، وإذا قيد اجلعب ، وإذا انتصب اثلأب ، والله أعلم .



سنب : السنبّة : الدّهر . وعشنا بذلك سنبّة

وسنبّنة أي حقبة ؛ التاء في سنبّنة ملحقّة على قول سيبويه ، قال : يدلّ على زيادة التاء ، أنك تقول سنبّة ، وهذه التاء تثبت في التصغير ، تقول سنبّنة ، لقولهم في الجمع سنّات .

ويقال : مضى سنبّ من الدّهر ، أو سنبّة أي برهة ؛ وأنشد شمر :

ماء الشباب عفتوان سنبّته

والسنبّات والسنبّة : سوء الخلق ، ومُرعة الغضب ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد ثبت قبل الثّيب من لدائي ،  
وذاك ما ألقى من الأداة ،  
من روجة كثيرة السنبّات

أراد السنبّات ، فخفف للضرورة ؛ كما قال ذو الرمة :

أبت ذكر من عودن أحشاء قلبي  
نظوقاً ، ورقصات الهوى في المتأصل

ورجل سئوب أي متعصب .

والسنبّاب : الرجل الكثير الشر .

قال : والسئوب : الرجل الكذاب المتعاب .  
والسنبّة : الشرّة .

ابن الأعرابي : السنبّة الاست .

وفرس سنبّ ، بكسر النون ، أي كثير الجرّي ، والجمع سئوب . الأصمعي : فرس سنبّ إذا كان كثير العدو ، جواداً .

سنب : أبو عمرو : السنبّة الغيبة المحكّمة .

سندب : جمل سندأب : شديد صلب ، وشك فيه ابن دريد .

التهديب : والسنبّاب مطرقة الحداد ، والله تعالى أعلم .

سهب : السهبّ ، والسهبّ ، والسهبّ : الشديد الجرّي ، البطيئة العرق من الخيل ؛ قال أبو دواد :

وقد أغدو يطرف هب  
كلّ ذي ميعه سهب

والسهبّ : الفرس الواسع الجرّي .  
وأسهبّ الفرس : اتسع في الجرّي وسبق .

والسهبّ والسهبّ : الكثير الكلام ؛ قال الجعدي :

غير عيبي ، ولا مسهب

ويروى مسهب . قال : وقد اختلف في هذه الكلمة ، فقال أبو زيد : المسهبّ الكثير الكلام ؛ وقال ابن الأعرابي : أسهبّ الرجل أكثر الكلام ، فهو مسهبّ ، بفتح الهاء ، ولا يقال بكسرهما ، وهو نادر . قال ابن بري : قال أبو علي البغدادي : رجل مسهبّ ، بالفتح ، إذا أكثر الكلام في الخطأ ، فإن كان ذلك في صواب ، فهو مسهبّ ، بالكسر لا غير ؛ وبما جاء فيه أفعل فهو مفعّل : أسهبّ فهو مسهبّ ، وألّفج فهو ملفّج إذا أفلّس ، وأخصّن فهو مخصّن ؛ وفي حديث الرّوايا : أكلوا وشربوا وأسهبوا أي أكثروا وأمعنوا . أسهبّ فهو مسهبّ ، بفتح الهاء ، إذا أمعن في الشيء وأطال ، وهو من ذلك .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : قيل له : ادع الله لنا ، فقال : أسكره أن أكون من المسهبّين ، بفتح الهاء ، أي الكثيري الكلام ؛ وأصله من السهبّ ،

قال بعضهم : ومن هذا قيل للكثير : مُسَهَّبٌ ، كأنه ترك والكلام ، يتكلم بما شاء كأنه وُسَّعَ عليه أن يقول ما شاء .

وقال الليث : إذا أعطى الرجلُ فأكثر ، قيل : قد أسهبَ .

ومكانُ مُسَهَّبٍ : لا يمتنع الماء ولا يمتسكه . والمُسَهَّبُ : المتغير اللون من حبٍ ، أو قزَعٍ ، أو مَرَضٍ .

والسُهْبُ من الأرض : المستوي في سهولة ، والجمع سُهوبٌ .

والسُهْبُ : القلاة ؛ وقيل : سُهوبُ القلاة نواحيها التي لا مسلكَ فيها . والسُهْبُ : ما بعد من الأرض ، واستوى في طمأنينة ، وهي أجواف الأرض ، وطمأنينتها الشيء القليل تقوّد الليلة واليوم ، ونحو ذلك ، وهو بطون الأرض ، تكون في الصحاري والمثون ، وربما تسيل ، وربما لا تسيل ، لأن فيها غلظاً وسهولاً ، ثنيت نباتاً كثيراً ، وفيها خطرَات من شجرٍ أي أماكن فيها شجرٌ ، وأماكن لا شجر فيها .

وقيل : السُهوبُ المستوية البعيدة . وقال أبو عمرو : السُهوبُ الواسعة من الأرض ؛ قال الكمي :

أبارق ، إن يصفنكمُ اللَّيْثُ ضَفْنَةً ،

يَدْعُ بَارِقاً ، مِثْلَ الْيَابِ مِنَ السَّهْبِ

ويشترُ سَهْبَةً : بعيدة القعر ، يخرج منها الريح ، ومُسَهْبَةٌ أيضاً ، بفتح الهاء . والمُسَهْبَةُ من الآبار : التي يغلبك سَهْبَتُها ، حتى لا تقدر على الماء وتسهل . وقال شر : المُسَهْبَةُ من الركايا : التي يحفرونها ، حتى يبلغوا ثراباً مائلاً ، فيغلبهم

وهو الأرضُ الواسعة ، ويجمع على سُهْبٍ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وفرقتها بسُهْبٍ يبيدها .

وفي الحديث : أنه بعث خيلاً ، فأسهبَتْ شهرًا ؛ أي أمتعت في سيرها . والمُسَهَّبُ والمُسَهَّبُ : الذي لا تنتهي نفسه عن شيء ، طمعاً وشراً . ورجل مُسَهَّبٌ : ذاهبُ العقل من لدغ حية أو عقرب ؛ تقول منه أسهب ، على ما لم يسم فاعله ؛ وقيل هو الذي يهذي من حَرَفٍ .

والسُهيبُ : ذهابُ العقل ، والفعلُ منه نَمَتْ ؛ قال ابن هرمة :

أَمْ لَا تَذَكَّرُ سَلَمَى ، وَهِيَ نَارِحَةٌ ،

إِلَّا اعْتَرَاكَ جَوَى سَقَمٍ وَتَسْهِيبِ

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وضرب على قلبي بالإسهاب ؛ قيل : هو ذهابُ العقل .

ورجل مُسَهَّبُ الجسم إذا ذهب جسمه من حبٍ ، عن يعقوب . وحكى اللحياني : رجل مُسَهَّبُ العقل ، بالفتح ، ومُسَهَّمٌ على البدل ؛ قال : وكذلك الجسم إذا ذهب من شدة الحب . وقال أبو حاتم : أسهب السليم إسهاباً ، فهو مُسَهَّبٌ إذا ذهب عقله وعاش ؛ وأنشد :

فَبَاتَ سَبْعَانَ ، وَبَاتَ مُسَهَبًا

وَأَسْهَبَتْ الدَّابَّةُ إِسْهَابًا إِذَا أَهْمَلَتْهَا تَرْعَى ، فِيهِ مُسَهْبَةٌ ؛ قال طيفل الغنوي :

تَزَائِعَ مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا ،

يَا لَمْ تَخَالِسْهَا الْغُرَاةُ ، وَتَسْهَبُ

أي قد أعفيت ، حتى حملت الشَّعَمَ على سَرَوَاتِهَا .

تَهَيَّأَ ، فَيَدْعُوْنَهَا . الكسائي : بئر مُسَهَّبَةٌ التي لا يَذْرُكُ قَعْرُهَا وماؤها .

وَأَسْهَبَ الْقَوْمُ : حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى الرَّمْلِ أَوْ الرِّيحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا حَفَرَ الْقَوْمُ ، فَهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ ، وَأَخْلَفَهُمُ الْمَاءُ ، قِيلَ : أَسْهَبُوا ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بئر كثيرة الماء :

حَوْضٌ طَوِيٌّ ، نِيلَ مِنْ إِسْهَابِهَا ،  
يَعْتَلِجُ الْأَذْيُ مِنْ حَبَابِهَا

قال : وهي المُسَهَّبَةُ ، حُفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ عَيْنَ الْمَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : نِيلَ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِهَا . وَإِذَا بَلَغَ حَافِزُ الْبئرِ إِلَى الرَّمْلِ ، قِيلَ : أَسْهَبَ . وَحَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَسْهَبُوا أَيْ بَلَغُوا الرَّمْلَ وَلَمْ يَخْرُجِ الْمَاءُ ، وَلَمْ يُصِيبُوا خَيْرًا ، هَذِهِ عَنِ اللَّيْثَانِيِّ .  
وَالْمُسَهَّبُ : الْغَالِبُ الْمُكْثَرُ فِي عَطَائِهِ . وَمَضَى سَهْبٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقَتْ .

وَالسَّهْبَاءُ : بئر لبني سعد ، وهي أَيْضًا رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوْضَةٌ بِالصَّنَّاءِ تَسْمَى السَّهْبَاءَ . وَالسَّهْبِيُّ : مَفَازَةٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِيِّ ، وَذَوْنَهُمْ  
فَيْجَانٌ ، فَالْحَزْنُ ، فَالصَّنَّاءُ ، فَالْوَكْفُ

وَالْوَكْفُ : لَبْنِي يَرْبُوعٌ .

سُوبُ : النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ذَكَرَ السُّوْبِيَّةَ ، وَهِيَ بَضْمُ السَّيْنِ ، وَكَسْرُ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ : نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ يَنْخَذُ مِنَ الْخِطَّةِ ، وَكَثِيرٌ مَا يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

سَيْبُ : السَّيْبُ : الْعَطَاءُ ، وَالْعُرْفُ ، وَالنَّافِلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتَفْهَاءِ : وَاجْعَلْهُ سَيْبًا نَافِعًا أَيْ عَطَاءً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَطَرًا سَالِبًا أَيْ جَارِيًا .

وَالسَّيُوبُ : الرِّكَازُ ، لِأَنَّهَا مِنْ سَيْبِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ الْمَعَادِنُ . وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حَنْجَرٍ : وَفِي السَّيُوبِ الْحُمْسُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : السَّيُوبُ : الرِّكَازُ ؛ قَالَ : وَلَا أَرَاهُ أَخِيذًا إِلَّا مِنَ السَّيْبِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا ، مِنْ رَبِّبِ الْمَتُونِ ، بِجَبَلٍ ،  
وَمَا أَنَا ، مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ ، بِأَيْسَ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : السَّيُوبُ عُرُوقُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، تَسِيْبُ فِي الْمَعْدِنِ أَيْ تَتَكُونُ فِيهِ ؛ وَتَنْظَرُ ، سَيْتٌ سَيْبًا لِانْسِيَابِهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الزُّخْرِيُّ : السَّيُوبُ جَمْعُ سَيْبٍ ، يَرِيدُ بِهِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوِ الْمَعْدِنُ لِأَنَّهُ ، مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَطَائِهِ ، لِمَنْ أَصَابَهُ .

وَسَيْبُ الْفَرَسِ : سَعَرٌ دَنِيَّةٌ . وَالسَّيْبُ : مُرْدِي السَّقِيَّةِ . وَالسَّيْبُ مَصْدَرُ سَابِ الْمَاءِ يَسِيْبُ سَيْبًا : جَرَى .

وَالسَّيْبُ : مَجْرَى الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ سَيُوبٌ .

وَسَابَ يَسِيْبُ : مَشَى مُسْرِعًا . وَسَابَتِ الْحَيَّةُ سَيْبًا إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَتَدَّهَبُ سَلَمَى فِي اللَّثَامِ ، فَلَا تُرَى ،  
وَبِالْثَّلِثِ أَيْنُهُ حَيْثُ شَاءَ يَسِيْبُ ؟

وَكَذَلِكَ انْتَسَابَتِ تَنْسَابُ . وَسَابَ الْأَفْعَى وَانْتَسَابَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكْنَنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

١ قوله « أَيْ تَتَكُونُ لِلَّحِ » عبارة التهذيب أَيْ تَجْرِي فِيهِ لِلَّحِ .

أَنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ،  
فَنَهِيَ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ قَمَرِ السَّقَاءِ، أَيْ دَخَلَتْ  
وَجَرَتْ مَعَ جَرَيَانِ الْمَاءِ. يُقَالُ: سَابَ الْمَاءُ  
وَانْسَابَ إِذَا جَرَى. وَانْسَابَ فُلَانٌ نَحْوَكُمْ  
رَجَعَ.

وَسَبَبَ الشَّيْءُ: تَرَكَهُ. وَسَبَبَ الدَّابَّةُ، أَوْ  
النَّاقَةُ، أَوْ الشَّيْءُ: تَرَكَهُ يَسِيبُ حَيْثُ شَاءَ.

وَكُلُّ دَابَّةٍ تَرَكَتْهَا وَسَوَّيَهَا، فِيهَا سَائِبَةٌ.  
وَالسَّائِبَةُ: الْعَبْدُ يُعْتَقُ عَلَى أَنْ لَا وِلَاءَ لَهُ.  
وَالسَّائِبَةُ: الْبَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجِهِ، فَيَسِيبُ،  
وَلَا يُرْكَبُ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ. وَالسَّائِبَةُ الَّتِي فِي  
الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ  
بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا  
قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ، أَوْ تَرَى مِنْ عِلَّةٍ، أَوْ  
تَجَنَّبَهُ دَابَّةٌ مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ حَرٍّ، قَالَ: نَاقَتِي  
سَائِبَةٌ أَيْ تَسِيبُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا، وَلَا  
تُحْمَلُ عَنْ مَاءٍ، وَلَا تُنْتَفَعُ مِنْ كَلَامٍ، وَلَا تُرْكَبُ؛  
وَقِيلَ: بَلْ كَانَ يَنْزَعُ مِنْ ظَهْرِهَا فَقَادَةٌ، أَوْ  
عَظْمًا، فَتُعْرَفُ بِذَلِكَ؛ فَأُغِيرَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ  
الْعَرَبِ، فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا، فَرَكِبَ سَائِبَةً،  
فَقِيلَ: أَتَرْكَبُ حَرَامًا؟ فَقَالَ: يَرْكَبُ  
الْحَرَامَ مَنْ لَا حَلَالَ لَهُ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا. وَفِي  
الصَّحَاحِ: السَّائِبَةُ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ تَسِيبُ، فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ، لِتَذَرِ وَنَحْوَهُ؛ وَقَدْ قِيلَ: هِيَ أُمُّ  
الْبَحِيرَةِ؛ كَانَتْ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ،  
كُلُّهُمْ إُنَاثٌ، سُمِّيَتْ فَلَمْ تُرْكَبْ، وَلَمْ  
يُشْرَبْ لَبَنُهَا إِلَّا وَلَدَهَا أَوْ الضَّئِيفُ حَتَّى  
تَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَتْ أَكَلَهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ  
جَمِيعًا، وَبُحِرَتْ أُذُنُ بِنْتِهَا الْأَخِيرَةِ، فَتَسْمَى  
الْبَحِيرَةَ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهَا فِي أَنَّهَا سَائِبَةٌ، وَالْجَمْعُ

سَبَبٌ، مِثْلُ نَامٍ وَنَوْمٍ، وَنَافِعَةٍ وَنَوْحٍ. وَكَانَ  
الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا وَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، فَقَدْ  
عَتَّقَ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمُعْتِقِهِ، وَيَضَعُ مَالَهُ  
حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النِّهْيُ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّائِبَةِ  
وَالسَّوَائِبِ؛ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ  
مِنْ سَفَرٍ، أَوْ يُرَى مِنْ مَرَضٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ  
قَالَ: نَاقَتِي سَائِبَةٌ، فَلَا تُنْتَفَعُ مِنْ مَاءٍ، وَلَا  
مَرَعَى، وَلَا تُحْلَبُ، وَلَا تُرْكَبُ؛ وَكَانَ  
إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، فَلَا عَقْلَ  
بَيْنَهَا، وَلَا مِيرَاثَ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيبِ  
الدَّوَابِّ، وَهُوَ إِسْرَافُهَا تَذَهَبُ وَتُجْهِى، حَيْثُ  
شَاءَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ عُمَرُو بْنَ لُحَيٍّ  
يَجْرُ قُضْبَهُ فِي النَّارِ؛ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَبَ  
السَّوَائِبِ، وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ: مَا  
جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ؛ فَالسَّائِبَةُ: أُمُّ  
الْبَحِيرَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقِيلَ: كَانَ  
أَبُو الْعَالِيَةِ سَائِبَةً، فَلَمَّا هَلَكَ، أُتِيَ مَوْلَاهُ بِمِيرَاثِهِ،  
فَقَالَ: هُوَ سَائِبَةٌ، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ:  
إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا سَائِبَةً، فَمَاتَ الْعَبْدُ وَخَلَّفَ  
مَالًا، وَلَمْ يَدَعْ وَارثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ،  
فَبِمِيرَاثِهِ لِمُعْتِقِهِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
جَعَلَ الْوِلَاءَ لِحُفَّةِ كُلِّ غَنَةٍ النَّسَبِ، فَكَمَا أَنَّ  
لِحُفَّةَ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ، كَذَلِكَ الْوِلَاءُ؛ وَقَدْ  
قَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْوِلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ.  
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: السَّائِبَةُ  
وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهَا،  
أَي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمِ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ،  
وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ فِيهِ. يَقُولُ: فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ  
بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ كَالرَّجُلِ

يُعْتَقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً، فَيَسُوتُ الْعَبْدُ وَيَتْرَكَ مَالاً،  
ولا وارث له، فلا ينبغي لمعتقه أن يترزأ من  
ميراثه شيئاً، إلا أن يجعله في مثله. وقال ابن  
الأثير: قوله الصدقة والسائبة ليومها، أي يواد  
بها ثواب يوم القيامة؛ أي من أعتق سائبة،  
وتصدق بصدقة، فلا يرجع إلى الانتفاع  
بشيء منها بعد ذلك في الدنيا، وإن ورثها  
عنه أحد، فليصرفها في مثلها، قال: وهذا  
على وجه الفضل، وطلب الأجر، لا على أنه  
حرام، وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا في  
شيء، جعلوه لله وطلبوا به الأجر. وفي حديث  
عبد الله: السائبة يضع ماله حيث شاء، أي العبد  
الذي يعتق سائبة، ولا يكون ولاؤه لمعتقه،  
ولا وارث له، فيضع ماله حيث شاء، وهو  
الذي ورد النهي عنه. وفي الحديث: عرضت  
عليّ النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع  
بعضاً؛ السائبتان: بدنتان أهدها النبي، صلى  
الله عليه وسلم، إلى البيت، فأخذها رجل من  
المشركين فذهب بها؛ سائبا سائبتين لأنه  
سببها الله تعالى.

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: أن  
الحيلة بالمنطق أبلغ من السيوب في  
الكلم؛ السيوب: ما سبب وخلت فساب،  
أي ذهب.

وساب في الكلام: خاض فيه بهذراً؛ أي التلطف  
والثقل منه أبلغ من الإكثار. ويقال: ساب  
الرجل في منطق إذا ذهب فيه كل مذهب.  
والسياب، مثل السحاب: البلح. قال أبو حنيفة:  
هو البسر الأخضر، واحده سيابة، وبها سمي  
الرجل؛ قال أحيحة:

أَقْسَنْتُ لَا أُعْطِيكَ، فِي

كَعْبٍ وَمَقْتَلَةٍ سَيَابَةٍ

فإذا شدته ضمنت، فقلت: سياب وسيابة؛  
قال أبو زيد:

أَيَّامَ تَعْلُو لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَيْلٍ،

تَخَالُ نَكْنَهَا، بِاللَّيْلِ، سَيَابَا

أراد نكته سياب وسيابة أيضاً. الأصمعي: إذا  
تعقد الطلع حتى يصير بلعاً، فهو السياب،  
مخفف، واحده سيابة؛ وقال شر: هو السدى  
والسداة، ممدود بلغة أهل المدينة؛ وهي السيابة،  
بلغة وادي القرى؛ وأنشد للبيد:

سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ، وَلَا أَثَرُ

قال: وسعت البحرانين تقول: سياب وسيابة.  
وفي حديث أسيد بن حضير: لو سألنا سيابة  
ما أعطيناها، هي بفتح السين والتخفيف: البلعة،  
وجمعها سياب.

والسبب: التفاح، فارسي؛ قال أبو العلاء: وبه  
سمي سيوبه: سبب تفاح، وويته رائحته، فكانه  
رائحة تفاح.

وسائب: اسم من ساب يسب إذا مشى مسرعاً،  
أو من ساب الماء إذا جرى.

والسبب: من شعرائهم.

والسوبان: اسم واد، والله تعالى أعلم.

### فصل الشين المعجمة

شأب: الشايب من المطر: الدفقات. وشؤبوب  
العدو مثله.

ابن سيده: الشؤبوب: الدفعة من المطر وغيره. وفي  
حديث علي، كرم الله وجهه: تمرير الجنوب ددر

وحُجْرَانٍ ؛ والشَّابُّ اسم الجمع ؛ قال :

ولقد عَدَوْتُ بِسَابِحٍ مَرَحٍ ،  
ومَعِيَ شَابٌ ، كُنُفُهُمْ أَخِيلُ

وامرأة شابةٌ من نسوةِ شوابٍ . زعم الحليل أنه  
سمع أعرابياً قصيصاً يقول : إذا بَلَغَ الرَّجُلُ  
سِتْنًا ، فليأه وإيا الشَّوابِ . وحكى ابن الأعرابي :  
رَجُلٌ شَبٌّ ، وامرأةٌ شَبَّةٌ ، يعني من الشَّبابِ .  
وقال أبو زيد : يجوز نسوةٌ شَبَابٍ ، في معنى  
شوابٍ ؛ وأنشد :

عَجَائِزٌ يَطْلُبُنَّ شَيْئاً ذَاهِباً ،  
يَخْضِبْنَ ، بِالْخِثَاءِ ، شَيْئاً شَالِباً ،  
يَقْلُنَّ كُنْثاً ، مَرَّةً ، شَبَابِيَا

قال الأزهري : شَبَابٌ جمع شَبَّةٍ ، لا جمع شَابَةٍ ،  
مثل ضَرَّةٍ وضَرَائِرٍ .  
وأشَبَّ الرَّجُلُ بَيْنَيْنِ إذا شَبَّ ولَدَهُ . ويقال :  
أَشَبَّتْ فُلَانَةٌ أولاداً إذا شَبَّ لها أولادٌ .

ومررتُ برجالٍ شَبَّةٍ أي مُشَابِّينَ . وفي حديث  
بَدْرٍ : لما بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوليدُ بَرَزَ إِلَيْهِمْ  
شَبَّةٌ من الأنصارِ ؛ أي مُشَابِّينَ ، واحدم شَابٍ ، وقد  
صَحَّفَهُ بعضهم سِتَّةً ، وليس بشيءٍ . ومنه حديث ابن  
عمر ، رضي الله عنهما : كنتُ أنا وابنُ الزُّبَيْرِ في  
شَبَّةٍ معنًى .

وقدحُ شَابٌ : شديدٌ ، كما قالوا في ضده : قدحُ  
هَرَمٍ . وفي المثل : أَغْيَبْتَنِي مِنْ شَبٍّ إِلَى دُبٍّ ،  
ومن شَبٍّ إِلَى دُبٍّ ؛ أي من لَدُنْ شَبَّتٍ إِلَى أَنْ  
دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا ؛ يُعْمَلُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْاسْمِ ، بِإِدْخَالِ  
مِنْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلاً . يقال ذلك  
لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، كَمَا قِيلَ : تَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، وَمَا زَالَ عَلَى مُخْلَقٍ وَاحِدٍ

أَهَاضِيهِ وَدَفَعَ شَائِبِيهِ ؛ الشَّائِبُ : جمع شُؤْبُوبٍ ،  
وهو الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ . أبو زيد : الشُّؤْبُوبُ :  
المَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُ الْآخَرَ ، وَمِثْلُهُ النَّجْوُ  
وَالنَّجَاءُ . وشُؤْبُوبٌ كُلُّ شَيْءٍ ؛ حَدُّهُ ، وَالْجَمْعُ  
الشَّائِبُ ؛ قال كعب بن زهير ، يذُكِّرُ الْحِمَارَ  
وَالْأَنْثَى :

إذا ما انتحاهنَّ شُؤْبُوبُهُ ،  
رَأَيْتَ جَاعِرَتِيهِ ، غَضُونَا

شُؤْبُوبُهُ : دَفْعَتُهُ . يقول : إذا عَدَا واشتَدَّ عَدُوهُ ،  
رَأَيْتَ جَاعِرَتِيهِ تَكْشُرُ . ولا يقال لِلْمَطَرِ شُؤْبُوبٌ  
إِلَّا فِيهِ بَرَكَةٌ . ويقال للجارية : إنها لَحَسَنَةُ شَائِبٍ  
الوجه ، وهو أول ما يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِهَا ، فِي عَيْنِ  
النَّاظِرِ إِلَيْهَا . التهذيب في ترجمة غفر : قالت العنويةُ  
ما سألَ من المُغْفَرِ ، فَبَقِيَ شَبْهُ الْحَيُوطِ ، بَيْنَ  
الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ ، يَقَالُ لَهُ شَائِبُ الصَّنْعِ ؛ وَأَنْشَدَتْ :

كَانَ سَبِيلَ مَرَّغَةٍ الْمُتَلْعَعِ ،  
شُؤْبُوبُ صَنْعٍ ، طَلَعَهُ لَمْ يَقْطَعْ

شَبٌّ : الشَّابُّ : الْفَتَاءُ وَالْحَدَاثَةُ . شَبٌّ يَشِبُّ شَبَاباً  
وشَيْبَةً .

وفي حديث شريح : تجوزُ شهادةُ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ  
يُسْتَشْبَهُونَ أَيِ يُسْتَشْهَدُ مِنْ شَبٍّ مِنْهُمْ وَكَبَرٍ إِذَا  
بَلَغَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا تَحَمَّلُوها فِي الصَّبَا ، وَأَدَّوْها  
فِي الْكِبَرِ ، جاز .

والاسم الشَّيْبَةُ ، وهو خِلَافُ الشَّبِّ . والشَّابُّ :  
جمع شَابٍ ، وكذلك الشَّبَانُ .

الأصمعي : شَبٌّ الْغَلَامُ يَشِبُّ شَبَاباً وشُؤْبُوباً  
وشَيْبِيّاً ، وَأَشَبَّهُ اللَّهُ ، وَأَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَهُ ، بِمَعْنَى ؛  
وَالْقَرْنَ زِيَادَةُ فِي الْكَلَامِ ؛ وَرَجُلٌ شَابٌ ، وَالْجَمْعُ  
شَبَانٌ ؛ سَبْيُوهُ : أَجْرِي مَجْرَى الْاسْمِ ، نَحْوُ حَاجِرٍ

من شبيب إلى دُبٍّ ؛ قال :

قالت لها أختُ لها تصحَّتْ :

رُدِّي فؤاد الهائم الصَّبِّ

قالت : ولِمَ ؟ قالت : أذاك وقد

علقتكم شبيباً إلى دُبِّ

ويقال : فعَلَ ذلك في شبيبته ، ولقيت فلاناً في شبيب النهار أي في أوله ؛ وحيثك في شبيب النهار ، ويشاب بهما ، عن اللحياني ، أي أوله .  
والشبيب والشبوب والمشب : كله الشاب من الثيران والعنم ؛ قال الشاعر :

بمورِ كَتَيْنٍ من صُلَوي مشبٍ ،

من الثيران ، عقدُهما جِويل

الجوهري : الشبيب المسن من ثيران الوحش ، الذي انتهى أسنانه ؛ وقال أبو عبيدة : الشبيب الثور الذي انتهى شبيباً ؛ وقيل : هو الذي انتهى قامته وذكاؤه ، منها ؛ وكذلك الشبوب ، والأثنى شبوب ، بغير هاء ؛ تقول منه : أشب الثور ، فهو مشب ، وربما قالوا : إنه لشب ، بكسر الميم . التهذيب : ويقال للثور إذا كان مُشِبّاً : شبيب ، وشبوب ، ومُشِبٌّ ؛ وناقَة مُشِبَّةٌ ، وقد أشبت ؛ وقال أسامة الهذلي :

أقاموا صدورَ مشباتها

بواذخ ، يفتسرون الصعابا

أي أقاموا هذه الإبل على القصْد . أبو عمرو : القَرَهَبُ المسن من الثيران ، والشبوب : الشاب . قال أبو حاتم وابن شميل : إذا أحال وفصل ، فهو ديب ، والأثنى ديبَة ، والجمع دباب ؛ ثم شبيب ، والأثنى سببة .

وتشبيب الشعر : ترفيق أو له بذكر النساء ، وهو من تشبيب النار ، وتأريثها .

وشبب بالمرأة : قال فيها الغزل والشبيب ؛ وهو يشبب بها أي ينسب بها . والتشبيب : التشبيب بالنساء . وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر ، رضي الله عنهما : أنه كان يشبب بليلى بنت الجودي في شعره . تشبيب الشعر : ترفيقه بذكر النساء .

وشب النار والحرب : أوقدها ، يشبها شبيباً ، وشبوباً ، وأشبها ، وشبت هي شب شبيباً وشبوباً .

وشب النار : اشتعلها .

والشباب والشبوب : ما شب به . الجوهري : الشبوب ، بالفتح : ما يوقد به النار . قال أبو حنيفة : حكى عن أبي عمرو بن العلاء ، أنه قال : شبت النار وشبت هي نفسها ؛ قال ولا يقال : شابة ، ولكن مشبوبة .

وتقول : هذا شبوب لكذا أي يزيد فيه ويقويه .

وفي حديث أمّ معبد : فلما سمع حسان شعر الهاتِف ، شبب بمجوابه أي ابتدأ في جوابه ، من تشبيب الكتب ، وهو الابتداء بها ، والأخذ فيها ، وليس من تشبيب بالنساء في الشعر ، ويروى تشب بالنون أي أخذ في الشعر ، وعلق فيه .

ورجل مشبوب : جميل ، حسن الوجه ، كأنه أوقد ؛ قال ذو الرمة :

إذا الأزوع المشبوب أضحى كأنه ،

على الرخل بما منه السر ، أحنق

وقال العجاج : من قوئش كل مشبوب أغر .  
ورجل مشبوب : إذا كان ذكي الفؤاد ، شهماً ؛

وأورد بيت ذي الرمة . تقول : شَعَرُهَا يَشْبُ لَوْنُهَا  
أَي يَظْهَرُ وَيُحَسِّنُهُ ، وَيُظْهَرُ حُسْنُهُ وَبَصِيصُهُ .  
والمشبوبتان : الشَّعْرِيَّانِ ، لانتقادهما ؛ أنشد  
ثعلب :

وعنس كالثواح الإرانِ نسأتها ،  
إذا قيل للمشبوبتين ، هما هما

وَسَبَّ لَوْنُ الْمَرْأَةِ خِمَارُ أَسْوَدَ لَيْسَتْهُ أَي  
زاد في بياضها ولونها ، فحسنتها ، لأنَّ الضدَّ يزيد في  
ضده ، ويُبْدِي ما خَفِيَ منه ، ولذلك قالوا :

وَيَضِدُّهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ

قال رجل جاهلي من طيء :

مُعَلَّنَكِيسَ ، سَبَّ لَهَا لَوْنُهَا ،  
كَمَا يَشْبُ الْبَدْرُ لَوْنُ الظَّلَامِ

يقول : كما يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلِ الْمَظْلَمَةِ .  
وهذا شُبُّ لَهَذَا أَي يَزِيدُ فِيهِ ، وَيُحَسِّنُهُ .

وفي الحديث عن مُطَرِّف : أَن النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَنْزَرَ بِيُرْدَةَ سَوْدَاءَ ، فَجَعَلَ سَوَادُهَا  
يَشْبُ بَيَاضَهُ ، وَجَعَلَ بَيَاضُهُ يَشْبُ سَوَادُهَا ؛ قَالَ  
شُر : يَشْبُ أَي يَزْهَاهُ وَيُحَسِّنُهُ وَيُوقِدُهُ . وفي  
رواية : أَنَّهُ لَبَسَ مِذْرَعَةَ سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا  
أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ ! يَشْبُ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ ، وَبَيَاضَكَ  
سَوَادُهَا أَي تَحْسِنُهُ وَيُحَسِّنُهَا .

ورجل مشبوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ أَسْوَدَ  
الشَّعْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَّ النَّارِ إِذَا أَوْقَدَهَا ،  
فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا .

وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها ، حين تَوَفَّيَ  
أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَتْ : جَعَلْتُ عَلَى وَجْهِ صَيْرًا ، فَقَالَ

النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ يَشْبُ الْوَجْهَ ، فَلَا  
تَفْعَلُ بِهِ ؛ أَي يَلَوْنُهُ وَيُحَسِّنُهُ . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه ، في الجواهر التي جاءت من قَتَحَرٍ كَمَا وَتَدَ :  
يَشْبُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وفي كتابه لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَاهَةِ ،  
وَالْأَرْوَاعِ الْمَشَائِبِ أَي السَّادَةِ الرَّؤُوسِ ، الزُّهْرِ  
الْأَلْوَانِ ، الْحَسَنِ الْمَنَاطِيرِ ، وَاحِدُهُمْ مَشْبُوبٌ ،  
كَأَنَّمَا أَوْقَدَتْ أَلْوَانُهُمُ النَّارَ ؛ وَيُرْوَى : الْأَشْيَاءُ ،  
جَمْعُ شَيْبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

وَالشَّابُّ ، بِالْكَسْرِ : نَشَاطُ الْفَرَسِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ  
جَمِيعًا .

وَسَبَّ الْفَرَسُ ، يَشْبُ وَيَشْبُ شَبَابًا ، وَشَيْبًا  
وَشُبُوبًا : رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا ، كَأَنَّهُ يَنْزُو تَزَوَانًا ،  
وَلَعِبَ وَقَتَصَ .

وَأَشْنَيْتُهُ إِذَا هَيَّجْتُهُ ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَّكَتَهُ  
بَرَّيْتُ لِمَا لَكَ مِنْ شَبَابِهِ وَشَيْبِهِ ، وَعِضَاضِهِ  
وَعَضِيضِهِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ : الشَّيْبُ الَّذِي تَجُوزُ  
رِجْلَاهُ يَدَيْهِ ، وَهُوَ عَيْنٌ ، وَالصَّحِيحُ الشَّيْتُ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وفي حديث مُرَاقَةَ : اسْتَشْبُوا عَلَى أَسْوَفِكُمْ فِي  
الْبَوْلِ ، يَقُولُ : اسْتَوْفِزُوا عَلَيْهَا ، وَلَا تَسْتَقِرُّوا  
عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ ، وَتَدْنُوا مِنْهَا ، هُوَ  
مِنْ سَبَّ الْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنْ  
الْأَرْضِ .

وَأَشْبُ لِي الرَّجُلُ إِشْبَابًا إِذَا رَفَعْتَ طَرَفَكَ ،  
فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوهُ ، أَوْ تَحْتَسِبَهُ ؛ قَالَ  
الْمُهَذَّبُ :

حَتَّى أَشْبَ لَهَا رَامٍ يُخَدِّلُهُ ،  
تَبْعٌ وَبَيْضٌ ، تَوَاحِيْنٌ كَالسَّجَمِ

السَّجَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّهِ التَّعَالِ بِهَا .



وَالسَّجَمُ : المَاءُ أَيْضًا . وَأَشْبَ لِي كَذَا أَيْ أُتِيحَ لِي ، وَشَبَّ أَيْضًا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهَا .  
وَالشَّبُّ : ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : شَبَّ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّمَ ، وَشَبَّ إِذَا رُفِعَ ، وَشَبَّ إِذَا أَلْهَبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ الشَّوْشَبُ .  
وَيَقَالُ لِلْقَمَلَةِ : الشَّوْشَبَةُ .

وَشَبَّدَا زَيْدٌ أَيْ حَبَّدَا ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

وَالشَّبُّ : حِجَارَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الزَّاجُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَأَجْوَدُهُ مَا جُلِبَ مِنَ الْيَمْنِ ، وَهُوَ شَبُّ أَيْضُ ، لَهُ بَصِصٌ شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

أَلَا لَيْتَ عَمِّي ، يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا ،

سَقَى السَّمَّ تَمْزُوجًا بِشَبِّ يَمَانِي

وَيُرْوَى : بِشَبِّ يَمَانِي ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ شَيْءٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَهَا دَعَتْ عَمِيرَ كَنْ ، وَشَبَّ يَمَانٍ ؛ الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الزَّاجَ ، يُدْرَجُ بِهِ الْجُلُودُ .

وَعَسَلُ شَبَابِي : يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبَابَةَ ، قَوْمٌ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ، يَزُولُونَ الْيَمْنَ .

وَشَبَّةٌ وَشَلِيبٌ : اسْمَا رَجُلَيْنِ .

وَبَنُو شَبَابَةَ : قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ ، سَلَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : بَنُو شَبَابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَجَبَ : شَجَبَ ، بِالْفَتْحِ ، يَشْجُبُ ، بِالضَّمِّ ، شَجُوبًا ، وَشَجِبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْجَبُ شَجَبًا ، فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجِيبٌ : حَزَنٌ أَوْ هَلَكٌ . وَشَجَبَهُ اللَّهُ ،

١ قوله « سقى السم » ضبط في نسخة عتيقة من المعكم بصيغة المني للفاعل كما ترى .

يَشْجُبُهُ شَجَبًا أَيْ أَهْلَكَهُ ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ يُقَالُ : مَا لَهُ شَجَبَهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ ؛ وَشَجَبَهُ أَيْضًا يَشْجُبُهُ شَجَبًا : حَزَنَهُ . وَشَجَبَهُ : سَعَلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : شَاجِبٌ ، وَغَانِمٌ ، وَسَالِمٌ ؛ فَالشَّاجِبُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدِيِّ ، وَقِيلَ :

النَّاطِقُ بِالْحَسَا ، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ ؛ وَالغَانِمُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْحَيْرِ ، وَيَنْتَهِي عَنِ الْمَكْرِ فَيَغْنَمُ ؛

وَالسَالِمُ : السَّاكِتُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عِيْدٍ الشَّاجِبُ الْمَالِكُ الْآثِمُ . قَالَ : وَشَجَبَ الرَّجُلُ ،

يَشْجُبُ شَجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا . وَفِي لُغَةٍ : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا ، وَهُوَ

أَجْوَدُ الثَّلَثَيْنِ ، قَالَهُ الْكَسَائِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

لَيْلِكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ ، كَمَا

عَالَجَ تَبْرِيجَ غُلَّةِ الشَّجِبِ

وَامْرَأَةٌ شَجُوبٌ : ذَاتُ هَمٍّ ، قَلْبُهَا مُتَمَلِّقٌ بِهِ .

وَالشَّجَبُ : الْعَنَتُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ . وَشَجَبُ الْإِنْسَانِ : حَاجَتُهُ وَهَمُّهُ ،

وَجَمْعُهُ شَجُوبٌ ، وَالْأَعْرَفُ شَجَنٌ ، بِالْتُونِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِي عَنْ حَاجَتِي أَيْ تَجْذِبُنِي عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ يَقَالُ : هُوَ يَشْجُبُ اللَّجَامَ أَيْ يَجْذِبُهُ .

وَالشَّجَبُ : الْهَمُّ وَالْحَزَنُ .

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَبًا : حَزَنَ . وَقَدْ أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ ، فَشَجِيتَ شَجَبًا .

وَشَجَبَ الشَّيْءُ ، يَشْجَبُ شَجَبًا وَشَجُوبًا : دَهَبَ .

وَشَجَبَ الْغُرَابُ ، يَشْجُبُ شَجَبًا : نَعَقَ بِالْبَيْنِ . وَغُرَابٌ شَاجِبٌ : يَشْجُبُ شَجَبًا ، وَهُوَ الشَّدِيدُ

التعيق الذي يَتَجَجُّعُ من عِرْبَانِ الْبَيْنِ؛ وَأُنْشِدَ:

ذَكَرْنَا أَشْجَابًا لِمَنْ تَشَجَّبَا ،  
وَهَجَنَ أَعْجَابًا لِمَنْ تَعَجَّبَا

والشَّجَابُ : شَجَبَاتٌ مُوْتَفَّةٌ مَنْصُوبَةٌ ، تَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَتُنْشَرُ ، وَالْجَمْعُ شُجْبٌ ؛ وَالْمِشْجَبُ كَالشَّجَابِ .

وفي حديث جابرٍ : وَتَوَبَّهْ عَلَى الْمِشْجَبِ وَهُوَ ، بِكسر الميم ، عِدَانٌ يُضَمُّ رُؤُوسَهَا ، وَيُفَرِّجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا ، وَتَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ . وَقَدْ تَعَلَّقْتُ عَلَيْهَا الْأَسْقِيَّةَ لِتَبْرِيدِ الْمَاءِ ؛ وَهُوَ مِنْ تَشَاجَبَ الْأَمْرُ إِذَا اخْتَلَطَ .

وَالشُّجْبُ : الْحَشَبَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلِّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي دَلْوَهُ وَسِقَاهَهُ .

وَالشُّجْبُ : عَمُودٌ مِنْ عُجْدِ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ شُجُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو وَعَاسٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الرَّمَاحَ :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ قَصَبَاءُ غِيلٍ ،  
تَهَزُّ هَزُّ مَنْ شَمَالٍ ، أَوْ جَنُوبٍ

فَسَامُونَا الْمِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ ،  
وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّعْرُ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ . وَهُنَّ : ضَمِيرُ الرَّمَاحِ الَّتِي تَقْدَمَتْ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . وَسَامُونَا : عَرَضُوا عَلَيْنَا . وَالْمِدَانَةُ : الْمُهَادَنَةُ وَالْمُؤَادَعَةُ .

وَالشُّجْبُ : سِقَاءٌ يَابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحْرَكُ ، تَذَعَّرُ بِهِ الْإِبِلُ .

وَسِقَاءٌ شَاجِبٌ أَيُّ يَابِسٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى سَاوَقَتْ رَكَائِي ،

وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ سَنٍّ شَاجِبٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ ، قَالَ : فَقَامَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى شُجْبٍ ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَتَوَضَّأَ ؛ الشُّجْبُ : بِالسُّكُونِ ، السِّقَاءُ الَّذِي أَخْلَقَ وَبَلَّيَ ، وَصَارَ شَتًّا ، وَهُوَ مِنَ الشُّجْبِ ، الْهَلَاكُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى شُجْبٍ وَأَشْجَابٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَعَتْ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ : الشُّجْبُ مِنَ الْأَسَاقِي مَا تَشْتَنُّ وَأَخْلَقَ ؛ قَالَ : وَرَبَّمَا قَطَعَ فَمِ الشُّجْبُ ، وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطْبُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الشُّجْبُ تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شُجْبٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبَرِّدُ ، لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَاءَ فِي أَشْجَابِهِ .

وَشَجَبَ بِشِجَابٍ أَيُّ سَدَّهُ بِسِدَادٍ .

وَبَنُو الشُّجْبِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَيَا مَنْ عَنْ فَجْدِ الْعُقَابِ ، وَبَاسَرَتْ  
بِنَا الْعَيْسُ ، عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشُّجْبِ

وَيَشُجْبُ : حَيٌّ ، وَهُوَ يَشُجْبُ بْنُ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَجَبَ : شَجَبَ لَوْنُهُ وَجِسْنُهُ ، يَشُجَبُ وَيَشُجْبُ ، بِالضَّمِّ ، شُجُوبًا ، وَشَجَبَ شُجُوبَةً : تَغَيَّرَ مِنْ هَذَا ، أَوْ عَمَلٍ ، أَوْ جُوعٍ ، أَوْ سَفَرٍ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ فِي الصَّحَاحِ التَّغْيِيرَ بِسَبَبٍ ، بَلْ قَالَ : شَجَبَ جِسْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ ؛ وَأُنْشِدَ لِلنَّبْرِ بْنِ تُولُبٍ :

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُجُوبٌ ، كَأَنَّهُ  
هَذَا ، وَمَا مِنْ قَلَّةٍ الطَّعْمِ يُهْزَلُ

وَقَالَ لَيْدٍ فِي الْأَوَّلِ :

رَأْتَنِي قَدْ شَعَبْتُ ، وَسَلَّ جِسْمِي  
طِلَابُ التَّارِيحَاتِ مِنَ الْمُهْمُومِ

وقول تَابُطُ ثَمَرًا :

وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْحَمْرِ هَامَتِي ،  
وَأَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِلِ

وَالْمُتَشَلِّشِلِ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَحْدَدُ لَحْمَهُ وَقَلْبُهُ ؛  
وقيل : الشَّاحِبُ هُنَا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ بِمَا  
يَلِيسُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمُتَشَلِّشِلُ ، عَلَى هَذَا ، هُوَ  
الَّذِي يَتَشَلِّشِلُ بِالدَّمِ . وَأَنْضُو : أَنْزِعْ وَأَكْشِفْ .  
وَالشَّاحِبُ : الْمَهْزُولُ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَجْنَعُ الْمَالُ الْفَتَى ، وَهُوَ شَاحِبٌ ،  
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَوْتُ السَّيِّئَ الْبَلَسُنْدَحَا

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ  
إِلَى أَشْعَثَ شَاحِبٍ ؛ وَالشَّاحِبُ : الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنُ ،  
لِعَاضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَقَرٍ ، أَوْ نَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْبَرِ : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاحِبًا شَاكِبًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ  
الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى  
الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِبًا ؛ لِأَنَّ الشُّعُوبَ مِنْ آثَارِ الْخَوْفِ  
وَقِلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالنَّعْمِ . وَشَعَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ ،  
يَشْعَبُهُ شَعْبًا : قَسَرَهُ ، بِمَانِيَةٍ .

شَعَبَ : الشَّعْبُ وَالشَّعْبُ : مَا تَخْرَجُ مِنَ الضَّرْعِ  
مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ ؛ وَالشَّعْبُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ .  
وَفِي الْمَثَلِ : شَعَبَ فِي الْإِنَاءِ وَشَعَبَ فِي الْأَرْضِ ؛  
أَيُّ يُضِيبُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى . وَالشَّعْبَةُ :  
الدَّفْعَةُ ، مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شَعَابٌ ؛ وَقِيلَ الشَّعْبُ ، بِالضَّمِّ ،  
مِنَ اللَّبَنِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْتَلَبُ مُتَصِلًا بَيْنَ الْإِنَاءِ

وَالطَّبْنِيِّ . شَعَبَهُ شَعْبًا ، فَانْشَعَبَ . وَقِيلَ :  
الشَّعْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ . شَعَبَ اللَّبَنُ ،  
يَشْعَبُ وَيَشْعَبُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَوَحَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ صَحْبُهَا ،  
وَلَمْ يَكْ ، فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَةِ ، مَشْعَبٌ

وَالْأَشْعُوبُ : صَوْتُ الدَّرَّةِ . يُقَالُ : لَهَا لِأَشْعُوبِ  
الْأَحَالِيلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَرُوسِ : يَشْعَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَةِ ؛  
وَالشَّعْبُ : الدَّمُ ؛ وَكُلُّ مَا سَالَ ، فَقَدْ شَعَبَ .  
وَشَعَبَ أَوْدَاجَهُ دَمًا ، فَانْشَعَبَتْ : قَطَعَهَا فَسَالَتْ ؛  
وَوَدَجَ شَعِيبٌ : قَطَعَ ، فَانْشَعَبَ دَمُهُ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَايَةٍ  
حَمْرَاءَ ، مِثْلَ شَعْبِيَةِ الْأَوْدَاجِ

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ شَعْبِيَّةً ، هُنَا ، فِي مَعْنَى مَشْخُوبَةٍ ،  
وَلَبَّتِ الْمَاءَ فِيهَا ، كَمَا تَلَبَّتْ فِي الذَّبِيحَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ :  
بَشَّ الرَّمِيَّةُ الْأَرْنَئِبُ .  
وَانْشَعَبَ عِرْقُهُ دَمًا إِذَا سَالَ ؛ وَقَوْلُهُمْ عُرُوقُهُ  
تَنْشَعِبُ دَمًا أَيُّ تَنْفَجِرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ  
يَشْعَبُ دَمًا . الشَّعْبُ : السَّيْلَانُ ، وَأَصْلُ  
الشَّعْبِ ، مَا يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ بَدَنِ الْحَالِبِ ، عِنْدَ كُلِّ  
عَمْرَةٍ وَعَصْرَةٍ لَصَرَعِ الشَّاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ  
الْمَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَشْعَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا .  
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ ، فَقَطَعَ بِرَاجِمَةٍ ،  
فَشَعَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ .  
وَالشَّعَابُ : اللَّبَنُ ، بِمَانِيَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَخْذِبُ : شَخْذَبُ : دُوبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .

شخوب : شَغَرَبٌ وشَخَارِبٌ : غليظٌ شديد .

شخلب : قال الليث : مَشْخَلَبَةٌ كلمة عِراقِيَّةٌ ، ليس على بناءها شيء من الْعَرَبِيَّةِ ، وهي تَتَّخَذُ مِنَ اللَّيْنِ وَالْحَرَرِ ، أمثال الْحَلِيلِ . قال : وهذا حديثٌ قاضٍ في الناس : يا مَشْخَلَبَةُ ، ماذا الجَلَبَةُ ؟ تَزَوَّجَ حَرَمْلُهُ ، بَعَجُونُ أَرْمَلَهُ ؛ قال : وقد نَسِيَ الْجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً ، بما يُرى عليها من الْحَرَرِ ، كَالْحَلِيلِ .

شذب : الشَّذْبُ : قِطْعُ الشَّجَرِ ، الواحدة شَذْبَةٌ ؛ وهو أيضاً قَسْرُ الشَّجَرِ ؛ والشَّذْبُ المصدر ، والفعل يَشَذِبُ ، وهو الْقِطْعُ عن الشَّجَرِ .

وقد شَذَبَ اللَّحْمَ يَشَذِبُهُ وَيَشَذِبُهُ ، وشَذَبَهُ : قَسَرَهُ . وشَذَبَ الْعُودَ ، يَشَذِبُهُ شَذْباً : أَلْقَى ما عليه من الْأَغْصَانِ حَتَّى يَبْدُو ؛ وكذلك كُلُّ شَيْءٍ يُنْقَى عَنْ شَيْءٍ ، فقد شَذِبَ عَنْهُ ؛ كقوله :

لَشَذِبَ عَنْ خَنْدِفٍ ، حَتَّى تَرْضَى

أَي نَدَفَ عَنْهَا الْعِدَا ؛ وقال رؤبة :

يَشَذِبُ أَوْلَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ النَّهْقِ

أَي يَطْرُدُ .

والشَّذْبَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مَا يُقْطَعُ بِمَا تَفَرَّقُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي لَبِّهِ ، وَالْجَمْعُ الشَّذَبُ ؛ قال الكسيت :

بَلْ أَنْتَ فِي ضِضِيِّ النَّصَارِ مِنْ  
النَّبْعَةِ ، إِذْ حَظَّ غَيْرُكَ الشَّذَبُ

الشَّذَبُ : الْفُشُورُ ، وَالْعِيدَانُ الْمُتَفَرِّقَةُ . وشَذَبَ

قوله « أولامن » كذا في النسخ تبعاً للتذهيب والذي في التكملة آخرامن .

الشَّجَرَةَ تَشَذِيْباً .

وَجِذْعٌ مُشَذَّبٌ أَي مُقَسَّرٌ ، إِذَا قَسَرْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّوْكِ ؛ ومنه قولهم : وجِلُّ شاذِبٍ إِذَا كَانَ مُطَّرَحاً ، مأًوساً من فِلاحِهِ ، كَأَنَّهُ عَرِيَ مِنَ الْحَيَرِ ، شُبَّهَ بِالشَّذَبِ ، وهو ما يُلْقَى مِنَ النَّخْلَةِ مِنَ الْكَرَانِيْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وقال سمر : شَذَبْتُهُ أَشَذَبُهُ شَذْباً ، وَشَلَلْتُهُ سَلّاً ، وَشَذَبْتُهُ تَشَذِيْباً ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وقال بُرَيْقُ الْمَذَنِيّ :

يُشَذِبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ ،

إِذْ قَرَّ ذُو اللَّتَةِ الْقَيْلَمُ

وَأَنشَدَ سمر قول ابن مقبل :

تَذِبُ عَنْهُ بَلِيْفٌ شَوْذِبٍ سَمِيلٌ ،

يُخَيِّمِي أَمِيرَةً ، بَيْنَ الزَّوْزِ وَالشَّقَنِ

بَلِيْفٌ أَي بِذَنْبٍ . وَالشَّمِيلُ : الرَّيْقُ . وَالْأَمِيرَةُ : الْخُطُوطُ ، وَاحِدُهَا مِرْرٌ .

وشَذَبَ الْجِذْعَ : أَلْقَى ما عليه من الْكَرَبِ .

والمَشَذَبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يُشَذَّبُ بِهِ .

وقال أبو حنيفة : التَّشَذِيْبُ فِي الْقِدْحِ الْعَمَلُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّهْذِيْبُ الْعَمَلُ الثَّانِي ؛ وهو مذكور في موضعه .

وشَذَبَهُ عَنْ الشَّيْءِ : طَرَدَهُ ؛ قال :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ ،

هَلْ يُخْرِجُنِي ذُوْدُكَ ضَرْبَ تَشَذِيْبٍ ،

وَنَسَبٍ ، فِي الْحَيِّ ، عَيَرُ مَا شُوبُ

أَرَادَ : ضَرْبُ ذُو تَشَذِيْبٍ ؛ وَالتَّشَذِيْبُ : التَّفْرِيقُ وَالتَّزْيِيقُ فِي الْمَالِ وَنَحْوِهِ .

الْقَتِيْبِيُّ : شَذَبْتُ الْمَالَ إِذَا فَرَّقْتَهُ ، وَكَأَنَّ الْمُفْطَرَّطَ فِي الطَّوْلِ ، فَرَّقَ خَلْقَهُ وَلَمْ يُجْمَعْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ

له : مُشْدَبٌ ؛ وكلُّ شيءٍ تَفَرَّقَ شُدْبٌ ، قال ابن الأنباري : غلظ القتيبي في المُشْدَبِ ، أنه الطويل البائن الطول ، وأن أصله من النخلة التي شُدْبَ عنها جريدها أي قطع وفترق ؛ قال : ولا يقال للبائن الطول إذا كان كثير اللحم مُشْدَبٌ حتى يكون في لحمه بعض التقصان ؛ يقال : فرس مُشْدَبٌ إذا كان طويلاً ، ليس بكثير اللحم .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : سَدَّيْهِمْ عَنَّا تَحَرُّمُ الآجَالِ .

وشُدْبَ عنه شُدْباً أي ذَبَ .

والشاذبُ : المُتَنَحِّي عن وطنه .

ويقال : الشُدْبُ المُسْتَنَاءُ .

ورجل شُدْبُ العروقِ أي ظاهرُ العروقِ .

وأشْدَابُ الكلأ وغيره : بَقَاياه ، الواحد شُدْبٌ ، وهو المأكول ؛ قال ذو الرمة :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ أَلَائِفِهِ ،

يَرْتَادُ أَهْلِيَّةً ، أَعْجَازُهَا شُدْبٌ

والشُدْبُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، مِنَ الْقِمَاشِ وغيره . ورجل مُشْدَبٌ : طَوِيلٌ ، وكذلك الْفَرَسُ ؛ أَنشد ثعلب :

كَلَوْ تَمَّأَى ، دَبِغْتَ بِالْخُلْبِ ،

بَلَتْ بِكَفِّي عَزَبٍ مُشْدَبٍ

والشَوْدَبُ من الرجال : الطويلُ الْحَسَنُ الْخَلْقُ . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أَطْوَلَ من المَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ من المُشْدَبِ ؛ قال أبو عبيد : المُشْدَبُ الْمُفْرِطُ في الطول ؛ وكذلك هو من كل شيء ؛ قال جرير :

أَلَوَى بِهَا شُدْبُ الْعُرُوقِ مُشْدَبٌ ،

فَكَأَنَّمَا وَكُنْتُ عَلَى طِرْبَالٍ

رواه شمر : أَلَوَى بِهَا شَتِيقُ الْعُرُوقِ مُشْدَبٌ .  
والشَوْدَبُ : الطويلُ النَّحِيبُ من كل شيء .  
وشَوْدَبٌ : اسم .

شرب : الشَّرْبُ : مصدر شَرَبْتُ أَشْرَبُ أَشْرَباً وشَرِباً . ابن سيده : شَرِبَ الماءَ وغيره شَرِباً وشَرِباً وشَرِباً ؛ ومنه قوله تعالى : فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ؛ بالوجه الثلاثة . قال سعيد بن يحيى الأموي : سمعت ابن جريج يقرأ : فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ؛ فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ، فقال : وليست كذلك ، إنما هي : شُرْبُ الْهِيمِ ؛ قال الفراء : وسائر القراء يرفعون الشين .

وفي حديث أَيْتَامِ التَّشْرِيقِ : إِنَّمَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ؛ يُرَوَّى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وهما بمعنى ؛ والفتح أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ ، وهما قرأ أبو عمرو : شَرِبَ الْهِيمِ ؛ يريد أنها أيام لا يجوز صَوْمُهَا ، وقال أبو عبيدة : الشَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ ، مصدر ، وبالحذف والرفع ، اسنان من شَرَبْتُ .  
والتَّشْرَابُ : الشَّرْبُ ؛ فَأَمَّا قول أبي ذؤيب :

شَرِبَ بَمَاءِ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ،

مَتَى حَبَشِيَّاتٍ ، كَهْنٌ نَتِيجٌ

فإنه وصف سحاباً شَرِبَ ماءَ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَصَعَّدَنَ ، فَأَمْطَرَنَ وَرَوَيْنَ ؛ والباء في قوله بَمَاءِ الْبَحْرِ زائدة ، إنما هو شَرِبَ ماءَ الْبَحْرِ ؛ قال ابن جني : هذا هو الظاهر من الحال ، والعدولُ عنه تَعَسُّفٌ ؛ قال : وقال بعضهم شَرِبَ من ماءِ الْبَحْرِ ، فَأَوْقَعَ الْبَاءَ مَوْقِعَ مَنْ ؛ قال : وعندي أنه لما كان شَرِبَ في معنى رَوَيْنَ ، وكان رَوَيْنَ بما يتعدى بالباء ، عدَّى شَرِبَ بالباء ، ومثله كثير ؛ منه ما مضى ، ومنه ما

١ قوله « متى حبشيات » هو كذلك في غير نسخة من الحكم .

سَيَاتِي ، فَلَا تَسْتَوِحِشْ مِنْهُ .

والاسم : الشَّرْبَةُ ، عن الليثاني ؛ وقيل : الشَّرْبُ المصدر ، والشَّرْبُ الاسم .

والشَّرْبُ : الماء ، والجمع أَشْرَابٌ .

والشَّرْبَةُ من الماء : مَا يُشْرَبُ مَرَّةً . والشَّرْبَةُ أيضاً : المرة الواحدة من الشَّرْبِ .

والشَّرْبُ : الحِطُّ من الماء ، بالكسر . وفي المثل : آخِرُهَا أَقْلُهَا شَرْبًا ، وأصلُهُ في سَفْيِ الإِبِلِ ، لِأَنَّهُ آخِرُهَا يَرِدُ ، وَقَدْ تَرَفَّ الحَوْضُ ؛ وقيل : الشَّرْبُ هو وقتُ الشَّرْبِ . قال أبو زيد : الشَّرْبُ الموزن ، وجمعه أَشْرَابٌ . قال : والمَشْرَبُ الماءُ نَفْسُهُ .

والشَّرَابُ : مَا شُرِبَ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ ، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ . وقال أبو حنيفة : الشَّرَابُ ، والشَّرُوبُ ، والشَّرِيبُ واحد ، يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ .

وَرَجُلٌ شَارِبٌ ، وَشَرُوبٌ وَشَرَابٌ وَشَرِيبٌ : مُوَلِّعٌ بِالشَّرَابِ ، كَصَيْبٍ .

التَّهْدِيبُ : الشَّرِيبُ المُوَلِّعُ بِالشَّرَابِ ؛ والشَّرَابُ : الكثيرُ الشَّرْبِ ؛ وَرَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشَّرْبِ .

وفي الحديث : مَنْ شَرِبَ الحَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِنْ بَابِ التَّعْلِيلِ فِي الْبَيَانِ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، لِأَنَّ الْجَنَّةَ شَرَابٌ أَهْلِهَا الحَمْرُ ، فَإِذَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ ، لَمْ يَكُنْ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

والشَّرْبُ والشَّرُوبُ : الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ ، وَيَجْتَمِعُونَ عَلَى الشَّرَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا الشَّرْبُ ، فاسمٌ

لِجَمْعِ شَارِبٍ ، كَرَكْنٍ وَرَجُلٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ . وَأَمَّا الشَّرُوبُ ، عِنْدِي ، فَجَمْعُ شَارِبٍ ، كَشَاهِدٍ

وَشُهُودٍ ، وَجَعَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جَمْعَ شَرِبٍ ؛ قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِمَّا يَضِيقُ عَنْهُ عَلَيْهِ لُجْلُهُ

بِالنَّحْوِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْتَعَاتِ الشَّرُّو  
بَ ، بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَتَنِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

يَخْسَبُ أَطْمَارِي عَلَيَّ جُلْبًا ،  
مِثْلَ الْمَنَادِيلِ ، تُعَاطِي الْأَشْرَبَا

يَكُونُ جَمْعُ شَرِبٍ ، كَقَوْلِ الْأَعْمَشِ :

لَهَا أَرْجٌ ، فِي الْبَيْتِ ، عَالٍ ، كَأَنَّمَا  
أَلَمَّ بِهِ ، مِنْ تَجَرِّ دَارِينَ ، أَرْكَبُ

فَأَرْكَبُ : جَمْعُ رَكَبٍ ، وَيَكُونُ جَمْعُ شَارِبٍ وَرَاكِبٍ ، وَكِلَاهُمَا نَادِرٌ ، لِأَنَّ سَيَبِيهَ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ فَاعِلًا قَدْ يُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمْزَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ الشَّرْبُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْجَمَاعَةُ يَشْرَبُونَ الحَمْرَ .

التَّهْدِيبُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّرْبُ : الْمَاءُ بَعَيْنُهُ يُشْرَبُ . والشَّرْبُ : النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ .

وَالشَّرِيبَةُ مِنَ النِّعَمِ : الَّتِي تُصَدَّرُهَا إِذَا رَوَيْتَ ، فَتَتَّبَعُهَا النِّعَمُ ، هَذِهِ فِي الصَّحَاحِ ؛ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ حَاشِيَةٌ : الصَّوَابُ الشَّرِيبَةُ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ . وَشَارَبَ الرَّجُلُ مُشَارَبَةً وَشِرَابًا : شَرِبَ مَعَهُ ، وَهُوَ تَمَرِّيٌّ ؛ قَالَ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي مُحَاسِرٍ ،  
شِرَابُهُ كَالْحَزْنِ بِالْمَوَاسِي

وَالشَّرِيبُ : صَاحِبُكَ الَّذِي يُشَارِبُكَ ، وَيُورِدُكَ لِبَلِّهِ مَعَكَ ، وَهُوَ تَمَرِّيٌّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

١ قوله « جُلْبَا » كَذَا ضبط بضمتين في نسخة من الحكم .

إذا الشَّربُ أَخَذَتْهُ أَكْثُهُ ،  
فَعَلَهُ ، حَتَّى يَبْكُ بَكَهُ

وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رُبَّ شَرِبٍ لَكَ ذِي حُحْسَاسٍ

قال : الشَّربُ هنا الذي يُسْقَى مَعَكَ . والحُحْسَاسُ :  
الشُّؤْمُ والقَتْلُ ؛ يقول : انتِظَارُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْحَوْضِ ،  
قَتْلُكَ وَإِلَيْكَ . قال : وَأَمَّا نَحْنُ فَنَفَسَرْنَا  
الْحُحْسَاسَ هُنَا ، بِأَنَّهُ الْأَذَى وَالسُّوْرَةُ فِي الشَّرَابِ ،  
وَهُوَ شَرِبٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعِلٌ ، مِثْلُ نَدِيمٍ  
وَأَكِيلٍ .

وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ فَشَرِبَتْ ، وَأَشْرَبَ الْإِبِلَ حَتَّى  
شَرِبَتْ ، وَأَشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوَيْتَ إِبِلُنَا ،  
وَأَشْرَبْنَا : عَطِشْنَا ، أَوْ عَطِشَتْ إِبِلُنَا ؛ وَقَوْلُهُ :

اسْقِنِي ، فَإِنِّي مُشْرَبٌ

رواه ابن الأعرابي ، وفسره بأنَّ معناه عطشان ،  
يعني نفسه ، أَوْ إِبِلَهُ . قال وروى : فَإِنَّكَ مُشْرَبٌ  
أَيُّ قَدْ وَجَدْتَ مَنْ يَشْرَبُ . التهذيب : الْمُشْرَبُ  
الْعَطْشَانُ . يقال : اسْقِنِي ، فَإِنِّي مُشْرَبٌ .  
وَالْمُشْرَبُ : الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَطِشَتْ إِبِلُهُ أَيْضًا .  
قال : وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قال وقال غيره :  
رَجُلٌ مُشْرَبٌ قَدْ شَرِبَتْ إِبِلُهُ . وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ :  
حَانَ لِإِبِلِهِ أَنْ تَشْرَبَ . قال : وَهَذَا عِنْدَهُ مِنَ  
الْأَضْدَادِ .

وَالْمُشْرَبُ : الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ .

وَالْمُشْرَبَةُ : كَالْمُشْرَعَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَلْعُونٌ  
مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مُشْرَبَةٍ ؛ الْمُشْرَبَةُ ، بِفَتْحِ  
الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ ضَمٍّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ  
كَالْمُشْرَعَةِ ؛ وَيُرِيدُ بِالْإِحَاطَةِ تَمَلُّكَهُ ، وَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .

وَالْمُشْرَبُ : الْوَجْهُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ  
مَوْضِعًا ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا ؛ وَأَنشُدْ :

وَيُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ أَمَامِي ، كَأَنَّهُ  
خَصِيٌّ ، أَتَى الْمَاءَ مِنْ غَيْرِ مُشْرَبٍ

أَيُّ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشَّرْبِ ؛ وَالْمُشْرَبُ : شَرِيعَةٌ  
النَّهْرِ ؛ وَالْمُشْرَبُ : الْمَشْرُوبُ نَفْسُهُ .

وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُمْضَغُ ،  
فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ : يُشْرَبُ .

وَالشَّرُوبُ : مَا يُشْرَبُ . وَالْمَاءُ الشَّرُوبُ وَالشَّرِيبُ :  
الَّذِي بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرُوبُ الَّذِي  
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عُذْبِيَّةٍ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ ، عَلَى مَا  
فِيهِ . وَالشَّرِيبُ : دُونُهُ فِي الْعُذْبِيَّةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ  
النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ ضَرُورَةٍ ، وَقَدْ كَثُرَتْ بِهِ الْبَهَائِمُ ؛  
وَقِيلَ : الشَّرِيبُ الْعَذْبُ ؛ وَقِيلَ : الْمَاءُ الشَّرُوبُ  
الَّذِي يُشْرَبُ . وَالْمَاجُ : الْمِلْحُ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ ، بِالْقَرْيَةِ ، عَامَ تَمْنَى ،

شَرُوبُ الْمَاءِ ، ثُمَّ تَعَوَّذُ مَاجَا

قال : هَكَذَا أَنشَدَهُ أَبُو عِيْدٍ بِالْقَرْيَةِ ، وَالصَّوَابُ  
كَالْقَرْيَةِ . الْتَهْدِيبُ أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ الشَّرِيبُ الَّذِي  
لَيْسَ فِيهِ عُذْبَةٌ ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ .  
وَالشَّرُوبُ : دُونُهُ فِي الْعُذْبِيَّةِ ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ  
النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَاءُ شَرِيبٍ  
وَشَرُوبٍ فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوحَةٌ ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ  
الشَّرْبِ ؛ وَمَاءُ شَرُوبٍ وَمَاءُ طَعِيمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرَى : جُرْعَةٌ شَرُوبٍ أَنْفَعُ مِنْ  
عَذْبٍ مُوْبٍ ؛ الشَّرُوبُ مِنَ الْمَاءِ : الَّذِي لَا  
يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ  
وَالْمَوْثُوتُ ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ ؛ ضَرْبُ الْحَلِيتِ

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَابٍ ، مَاؤَهَا طَحِيلٌ ،  
على الجُدوع ، يَخْفَنُ النَّمُ وَالْفَرْقَا  
وَأَنشد ابن الأعرابي :

مِثْلُ التَّخِيلِ يُرَوِّي ، فَرَعَهَا ، الشَّرَبُ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اذْهَبْ إِلَى شَرْبَةٍ  
مِنَ الشَّرَابِ ، فَادْلُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِئَهُ . الشَّرْبَةُ ،  
بِفَتْحِ الرَّاءِ : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَتِهَا ،  
يُمَلَأُ مَاءً لِتَشْرَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَدَلْتُ  
إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرْتُ وَأَقْبَلْتُ إِلَى الشَّرْبَةِ ؛  
الرَّبِيعُ : النَّهْرُ . وفي حديث لَقِيطٍ : ثُمَّ أَشْرَفْتُ  
عَلَيْهَا ، وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : إِنْ كَانَ  
بِالسَّكُونِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، فَمِنْ حَيْثُ  
أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالشَّرْبَةُ : كُرْدُ  
الدَّبْرَةِ ، وَهِيَ الْمِسْقَةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ  
شَرَابٌ وَشَرَبٌ .

وَشَرَبَ الْأَرْضَ وَالنَّخْلَ : جَعَلَ لَهَا شَرَابًا ؛  
وَأَنشد أبو حنيفة في صفة نخل :

مِنْ الْعَلْبِ ، مِنْ عِضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبَتْ  
لِسْقِيٍّ ، وَجُمْتُ لِلتَّوَاضِعِ يَشْرُهَا

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ .

وَالشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ ؛ وَقِيلَ :  
الشَّوَارِبُ عُروُقٌ فِي الْحَلْقِ تَشْرَبُ الْمَاءَ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ عُروُقٌ لاصِقَةٌ بِالْحَلْقِ قَوْمٌ ، وَأَسْفَلُهَا  
بِالرَّتَةِ ؛ وَيَقَالُ : بَلْ مُؤَخَّرُهَا إِلَى الْوَتَنِ ، وَلَهَا  
قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوَارِبُ  
مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : شَوَارِبُ الْفَرَسِ

مِثْلًا لِرَجْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَذْوَنُ وَأَنْفَعُ ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ  
وَأَضْرُ . وَمَاءٌ مُشْرَبٌ : كَشْرُوبٍ .

وَيَقَالُ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ : نِعْمَ مُعَلِّقُ الشَّرْبَةِ هَذَا ؛  
يَقُولُ : يَكْفِي إِلَى مِثْلِهِ الَّذِي يَرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ ،  
لَا يَخْتَاجُ إِلَى أُخْرَى .

وَقُولُ : شَرَبَ مَالِي وَأَكَلَهُ أَيِ أَطْعَمَهُ النَّاسَ  
وَسَقَاهُمْ بِهِ ؛ وَظَلَّ مَالِي يُؤَكِّلُ وَيُشْرَبُ أَيِ  
يُرَعَى كَيْفَ شَاءَ .

وَرَجُلٌ أَكَلَهُ وَشَرَبَهُ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ  
الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَرَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشَّرْبِ ، وَقَوْمٌ شَرِبُوا  
وَشَرَبُوا .

وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ  
أَكْثَرًا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الْآخَرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةٌ هَذَا الْيَوْمَ أَيِ عَطَشٌ .  
التَّهْدِيبُ : جَاءَتْ الْإِبِلُ بِهَا شَرْبَةٌ أَيِ عَطَشٌ ،  
وَقَدْ اسْتَبَدَّتْ شَرِبَتَهَا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو  
عَمْرٍو إِنَّهُ لَذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ كَثِيرُ الشَّرْبِ .

وَطَعَامٌ مُشْرَبَةٌ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيرًا ، كَمَا  
قَالُوا : شَرَابٌ مَسْقَةٌ .

وَطَعَامٌ ذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرَوَّى فِيهِ مِنْ  
الْمَاءِ . وَالْمِشْرَبَةُ ، بِالْكَسْرِ : إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ .

وَالشَّارِبَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكْنُهُمْ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ ،  
وَمَنْ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءُ ذَلِكَ النَّهْرِ .

وَالشَّرْبَةُ : عَطَشُ الْمَالِ بَعْدَ الْجَزْءِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ  
يَدْعُوها إِلَى الشَّرْبِ . وَالشَّرْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ :  
كَالْخَوْفِضِ يُحْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ ، وَيُمَلَأُ  
مَاءً ، فَيَكُونُ رِيًّا ، فَتَشْرَوِي مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ  
شَرَبٌ وَشَرَابَاتٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :



ناحية أو داجه، حيث يؤدج البطار، واحدُها، في التقدير، شارب؛ وحبار صخب الشوارب، من هذا، أي شديد التهيق. الأصمعي، في قول أبي ذؤيب :

صخب الشوارب، لا يزال كآته  
عبد، لآل أبي ربيعة، مُسَبَّعٌ

قال : الشوارب بـجاري الماء في الحلق، وإنما يريد كثرة نهاقه ؛ وقال ابن دريد : هي عروق باطن الحلق. والشوارب : عروق محدقة بالخلقوم ؛ يقال : فيها يقع الشرق ؛ ويقال : بل هي عروق تأخذ الماء، ومنها يخرج الريق. ابن الأعرابي : الشوارب بـجاري الماء في العين ؛ قال أبو منصور : أحسنه أراد بـجاري الماء في العين التي تغور في الأرض، لا بـجاري ماء عين الرأس.

والمشربة : أرض لينة لا يزال فيها نبت أخضر ريان. والمشربة والمشربة، بالفتح والضم : العرقة ؛ سيويه : وهي المشربة، جعلوه اسماً كالعرقة ؛ وقيل : هي كالصفة بين يدي العرقة .

والمشارب : العكالي، وهو في شعر الأعشى . وفي الحديث : أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان في مشربة له أي كان في عرقة ؛ قال : وجعها مشربات ومشارب .

والشاربان : ما سال على الفم من الشعر ؛ وقيل : إنما هو الشارب، والثنية خطأ. والشاربان : ما طال من ناحية السبلة، وبعضهم يسمي السبلة كلها شارباً واحداً، وليس بصواب، والجمع شوارب. قال الليثاني : وقالوا إنه لعظيم الشوارب. قال : وهو من الواحد الذي فرق، فجعل كل جزء منه شارباً، ثم جُيع على هذا. وقد طر

شارب الغلام، وهما شاربان. التهذيب : الشاربان ما طال من ناحية السبلة، وبذلك سمي شاربا السيف ؛ وشاربا السيف : ما اكتنف الشفرة، وهو من ذلك. ابن شميل : الشاربان في السيف، أسفل القائم، أنفان طويلان : أحدهما من هذا الجانب، والآخر من هذا الجانب. والغاشية : ما تحت الشاربين ؛ والشارب والغاشية : يكونان من حديد وفضة وأدم.

وأشرب اللون : أشبعه ؛ وكل لون خالط لوناً آخر، فقد أشربه .

وقد اشرب : على مثال اشتهب. والصنع يتشرب في الثوب، والثوب يتشربه أي يتنشفه .

والإشرب : لون قد أشرب من لون ؛ يقال : أشرب الأبيض حمرة أي علاه ذلك ؛ وفيه شربة من حمرة أي إشرب .

ورجل مشرب حمرة، وإنه لمسقي الدم مثله، وفيه شربة من الحمرة إذا كان مشرباً حمرة وفي صفته، صلى الله عليه وسلم : أبيض مشرب حمرة .

الإشرب : خلط لون بلون، كأن أحد اللونين سقي اللون الآخر ؛ يقال : بياض مشرب حمرة مخففاً، وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة .

ويقال أيضاً : عنده شربة من ماء أي مقدار الرمي، ومثله الحسوة، والعرقة، واللثمة .

وأشرب فلان حُب فلانة أي خالط قلبه . وأشرب قلبه حبة هذا أي حل تحل الشارب .

وفي النزول العزيز : وأشربوا في قلوبهم العجل ؛ أي حُب العجل، فحذف المضاف، وأقام المضاف

يقال : شَرَبَ قَصَبُ الزرع إذا صارَ الماء فيه ؛  
وشَرَبَ السُّنْبُلُ الدَّقِيقَ إذا صارَ فيه طَعْمُ ؛  
والشُّرْبُ فيه مستعارٌ ، كأنَّ الدَّقِيقَ كان ماءً ،  
فَشَرَبَهُ .

وفي حديث الإفك : لقد سَبِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتُهُ  
قُلُوبُكُمْ ، أي سَقَيْتُهُ كما يُسْقَى العَطْشَانُ الماءَ ؛  
يقال : شَرَبْتُ الماءَ وَأَشْرَبْتُهُ إذا سَقَيْتُهُ .  
وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ كَذَا ، أي حَلَّ حَلَّ الشَّرَابِ ، أو  
اخْتَلَطَ بِهِ ، كما يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بالثوب . وفي حديث  
أبي بكر ، رضي الله عنه : وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ الإِسْتِثْقَاءَ .

أبو عبيد : وشَرَبَ القِرْبَةَ ، بالسين المعجمة ، إذا كانت  
جديدة ، فجعل فيها طيباً وماءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ؛  
قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا ، مِنْ الحَفْلِ ، بِالضُّحَى ،  
سُجُومٌ ، كَتَنْضَاحِ الشَّانِ المَشْرَبِ

هذا قول أبي عبيد وتفسيره ، وقوله : كَتَنْضَاحِ  
الشَّانِ المَشْرَبِ ؛ إنما هو بالسين المهملة ؛ قال :  
ورواية أبي عبيد خطأ .

وتَشَرَّبَ الثوبُ العَرَقَ : نَشَفَهُ .

وضَبَّ شَرُوبٌ : تَشَتَّهِيَ الفَعْلُ ، قال : وأراه  
خائفةً شَرُوبٌ .

وشَرِبَ بالرجل ، وَأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ؛  
وتقول : أَشْرَبْتَنِي ما لم أَشْرَبْ أَي ادَّعَيْتَ عَلَيَّ  
ما لم أفْعَلْ .

والشَّرْبَةُ : النُّخْلَةُ التي تَنْبُتُ مِنَ الثَّوِيِّ ، والجمع  
الشَّرَبَاتُ ، والشَّرَائِبُ ، والشَّرَائِبُ .

١ قوله « والجمع التريبات والترايب » هذه الجموع  
الثلاثة إنما هي لشربة كعجربة أي بالفتح وشدة الباء كما في التهذيب  
ومع ذلك فالسابق واللاحق لابن سيده وهذه العبارة متوسطة  
أوهمت أنها جمع للشربة النخلة فلا يلتفت إل من قلد اللسان .

إليه مقامه ؛ وَلَا يجوزُ أَنْ يكونَ العِجْلُ هو  
المُشْرَبُ ، لِأَنَّ العِجْلَ لَا يَشْرَبُهُ القَلْبُ ؛ وقد  
أَشْرَبَ فِي قَلْبِهِ حُبَّهُ أَي خَالَطَهُ . وقال  
الزجاج : وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِم العِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ؛  
قال : معناه سَقُوا حُبَّ العِجْلِ ، فحذف حُبَّ ،  
وَأَقِيمَ العِجْلُ مقامَه ؛ كما قال الشاعر :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ  
خَلَائِشُهُ ، كَأَنِّي مَرَحِبٌ ؟

أي كَخَلَائِشِ أَبِي مَرْحَبٍ .  
والثوبُ يَنْشَرِبُ الصَّبْغَ : يَنْتَشِفُهُ . وتَشَرَّبَ  
الصَّبْغُ فِيهِ : سَرَى .  
واستَشْرَبَتِ القَوْسُ حُمْرَةً : اسْتَدَّتْ حُمْرَتَهَا ؛  
وذلك إذا كانت مِنَ الشَّرِيانِ ؛ حكاها أبو حنيفة .

قال بعض النحويين : مِنَ المُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يُخْرِجُ  
معها عند الوقوفِ عليها نحو النفع ، لِأَنَّهَا لَمْ تُضْعَفْ  
ضَعْفُ الْمُتَحَفَّرَةِ ، وهي الزاي والظاء والذال  
والضاد . قال سيبويه : وبعضُ العربِ أَشَدُّ تَصَوُّباً  
مِنْ بَعْضٍ .

وَأَشْرَبَ الزَّرْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ؛ وكذلك  
أَشْرَبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَاهُ أَبُو حنيفة سَاعاً مِنْ  
العربِ أو الرِّوَاةَ .

ويقال للزرع إذا خرج قَصَبُهُ : قد شَرِبَ الزرعُ فِي  
القَصَبِ ، وشَرَبَ قَصَبُ الزرعِ إذا صارَ الماء فيه .  
ابن الأعرابي : الشُّرْبُ البُغْلِيُّ مِنَ النَّبَاتِ .

وفي حديث أحد : إنَّ المَشْرَكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ ، وَخَلَّتُوا فِيهِ ظَهْرَهُمْ ، وقد شَرِبَ الزَّرْعُ  
الدَّقِيقَ ؛ وفي رواية : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وهو  
كناية عن اسْتِدَادِ حُبِّ الزَّرْعِ ، وقُرْبِ  
إِدْرَاكِهِ .

وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالِدَابَّةَ الْحَبْلَ: وَضَعَهُ فِي عُنُقِهَا؛  
قال :

يَا آلَ وَزَرَ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ

وَأَشْرَبْتُ الْحَبْلَ أَيَّ جَعَلْتُ الْحَبَالَ فِي أَعْنَاقِهَا؛  
وَأَنشَد ثعلب :

وَأَشْرَبْنَاهَا الْأَقْرَانَ، حَتَّى أَنْخَفْنَا

بِقَرْحٍ، وَقَدْ أَقْبَنَ كُلُّ جَنْبٍ

وَأَشْرَبْتُ: إِبْلَكَ أَيَّ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ  
قَرِينًا؛ وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ: لِأَشْرَبَتِكَ الْحَبَالَ  
وَالنَّسُوعُ أَيُّ لِأَقْرَبَتِكَ بِهَا.

وَالشَّارِبُ: الضَّعْفُ، فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ؛ يُقَالُ: فِي  
بَعِيرِكَ شَارِبٌ خَوَرٌ أَيُّ ضَعْفٌ؛ وَيَنْعَمُ الْبَعِيرُ هَذَا  
لَوْلَا أَنَّ فِيهِ شَارِبَ خَوَرٍ أَيُّ عِرْقَ خَوَرٍ.

قال : وَشَرِبَ إِذَا رَوِيَ، وَشَرِبَ إِذَا عَطِشَ،  
وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ.

ويقال : مَا زَالَ قَلَانٌ عَلَى شَرَبَةٍ وَاحِدَةٍ أَيُّ عَلَى  
أَمْرٍ وَاحِدٍ.

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرِبَ يَشْرُبُ  
شَرَبًا إِذَا فَهَمَ؛ وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ: احْتَلَبَ ثُمَّ اشْرَبَ  
أَيُّ ابْرُكَ ثُمَّ افْهَمَ . وَحَلَبَ إِذَا بَرَكَ .

وَشَرِبِيَّةٌ، وَشُرْبِيَّةٌ، وَالشَّرْبِيُّ، بِالضَّمِّ،  
وَالشَّرْبُوبُ، وَالشَّرْبِيُّ: كُلُّهَا مَوَاضِعُ. وَالشَّرْبِيُّ  
فِي شَعْرِ لَبِيدٍ، بِالْهَاءِ؛ قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْعِ الشَّرْبِيَّةِ ؟

وَالشَّرْبِيُّ: اسْمُ وَادٍ بَعَيْنِهِ .

وَالشَّرْبَةُ: أَرْضٌ لَيِّسَةٌ تَنْبِتُ الْعُشْبَ، وَلَيْسَ بِهَا  
شَجَرٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَالْأَفْلَانُ بِالشَّرَبَةِ، فَالْوَسَى،

تَعْتَقِرُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ، وَتَنْبَسِرُ

وَشَرَبَةُ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ: مَوْضِعٌ؛  
قال سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَةَ :

بِشَرَبَةٍ دَمِثَ الْكَثِيبِ، بِدُورِهِ

أَرُطَى، يَعُودُ بِهِ، إِذَا مَا يُرْطَبُ

يُرْطَبُ: يُبْسَلُ؛ وَقَالَ دَمِثَ الْكَثِيبِ، لِأَنَّ  
الشَّرَبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ؛ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَةٌ  
إِلَّا هَذَا، عَنْ كِرَاعٍ، وَقَدْ جَاءَ لَهُ ثَانٍ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ:  
جَرَبَةٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَاشْتَرَأَبَ الرَّجُلُ لشيءٍ وَإِلَى شيءٍ اشْتَرَبَابًا: مَدَّ  
عُنُقَهُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا؛ وَالْإِسْمُ:  
الشَّرَأْبِيَّةُ، بِضَمِّ الشَّيْنِ، مِنْ اشْتَرَأَبَ. وَقَالَتْ  
عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اشْتَرَأَبَ التَّفَاقُ، وَارْتَدَّتْ  
الْعَرَبُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اشْتَرَأَبَ ارْتَفَعَ وَعَلَا؛  
وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ: مُشْرَبٌ. وَفِي حَدِيثٍ:  
يُنَادِي مَنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَيَا أَهْلَ  
النَّارِ، فَيَشْرَبُونَ لُصُوتَهُ؛ أَيُّ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ  
لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ؛ وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ؛ وَأَنشَدَ  
لِذِي الرِّمَةِ يَصِفُ الظُّبْيَةَ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكَ، إِذَا مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ،

أَمَامَ الْمُطَايَا، تَشْرَبُ وَتَسْنَحُ

قال : اشْتَرَأَبَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَشْرَبَةِ، وَهِيَ  
الْعُرْفَةُ .

شَرْجَبُ: الشَّرَجَبُ: الطَّوِيلُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنْ  
الرِّجَالِ الطَّوِيلِ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
فَعَارَضْنَا رَجُلًا سَرْجَبًا؛ الشَّرَجَبُ: الطَّوِيلُ؛  
وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ، الْعَارِي أَعَالِي الْعِظَامِ.

والشَّرَجَبُ : نَعَتُ الفَرَسِ الجَوَادِ ؛ وقيل :  
الشَّرَجَبُ الفَرَسُ الكَرِيمُ .

والشَّرَجَبَانُ : شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِهَا ، وربما خُلِطَتِ  
بِالْفَلَقَةِ ، فُدْبَغَ بِهَا . وقال أبو حنيفة : الشَّرَجَبَانُ  
شَجَرَتَا كَشَجَرَةِ البَاذِجَانِ ، غير أنه أبيض ، ولا  
يؤكل . ابن الأعرابي : الشَّرَجَبَانُ شَجَرَةٌ مُشْعَانَةٌ  
طويلة ، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ ، ولها أغصانٌ .

شرعب : الشَّرْعَبُ : الطويل . رجلٌ شَرْعَبٌ :  
طويلٌ خفيفُ الجسمِ ، والأُنثى بالهاء .  
والشَّرْعَبِيُّ : الطويلُ ، الحَسَنُ الجسمِ .  
وشَرْعَبَ الشيءَ : طَوَّلَهُ ؛ قال طفيل :

أَسِيلَةُ بَجْرَى الدَّمْعِ ، خُمُصَانَةُ الْحَشَى ،  
بُرُودُ الشَّابَا ، ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرَّعَبِ

والشَّرْعَبَةُ : سَقِيُّ اللحمِ والأديمِ طُولاً .  
وشَرْعَبَهُ : قَطَعَهُ طُولاً . والشَّرْعَبَةُ : القِطْعَةُ  
منه .

والشَّرْعَبِيُّ والشَّرْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ ؛  
أَنشد الأزهري :

كالبُستَانِ والشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ ٢

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

قَدَاً مَجْدَادٍ ، وَهَذَا شَرْعَبَا

والشَّرْعَبِيَّةُ : موضع ؛ قال الأخطل :

وَلَقَدْ بَكَى الجَعْفُفُ مِمَّا أَوْقَعَتْ  
بِالشَّرْعَبِيَّةِ ، إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ

شُوبُ : الشَّازِبُ : الضَّامِرُ الْيَائِسُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛  
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَيْلِ وَالنَّاسِ . وقال الأصمعي :  
الشَّازِبُ الَّذِي فِيهِ ضُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولاً ؛  
وَالشَّاسِفُ وَالشَّاسِبُ : الَّذِي قَدْ يَيْسَ . قال :  
وسعت أعرابياً يقول ما قال الخطيئة : أَيْشَقاً شُزْباً ،  
إِنَّمَا قَالَ أَغْتَزَا شُشْباً ، وليست الزاي ولا السين ،  
بدلاً لإحدهما من الأخرى ، لتَصَرَّفِ الفعلين جميعاً ،  
والجمع : شُزْبٌ وشَوَازِبُ . وقد شُزِبَ الفرسُ  
بِشُزْبٍ شُزْباً وشُزُوباً .  
وَحَيْلٌ شُزْبٌ أَي ضَوَائِرُ . وفي حديث عمر ،  
يُوفِّي عُروَةَ بن مسعود التَّقِي :

بالخيل عابسةً ، زوراً منكيبها ،  
تَعْدُو شَوَازِبَ ، بالشَّعْثِ الضَّائِدِ

والشَّوَازِبُ : الْمُضْمَرَاتُ ، جمع شَاوِزٍ ، ويجمع  
على شُزْبٍ أيضاً .  
وَأَتَانٌ شُزْبَةٌ : ضَامِرَةٌ .

التَّهْدِيبُ : الشَّوَزِبُ وَالْمُسْتَهْ : الْعَلَامَةُ ؛ وَأَنشد :

عَلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوَزِبُ

والشَّزِبُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَبْلَ أَنْ يُصْلَحَ ،  
وجمعه شُزُوبٌ ، حكاه أبو حنيفة .

وقوسٌ شُزْبَةٌ : ليست بمَجْدِيدٍ ، ولا خَلْقٍ .  
وفي بعض الحديث : وقد تَوَشَّحَ بِشُزْبَةٍ كَانَتْ  
مَعَهُ . الشُّزْبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ الَّتِي  
لَيْسَتْ بِمَجْدِيدٍ ، وَلَا خَلْقٍ ، كَأَنَّهَا الَّتِي شُزِبَ  
قَضِييبُهَا ، أَي ذَبِلَ ، وَهِيَ الشُّزْبُ أَيْضاً .  
ومكان شَاوِزٍ أَي حَشِنٌ .

شسب : الشَّاسِبُ : لُغَةٌ فِي الشَّازِبِ ، وَهُوَ التَّحْفِيفُ  
الْيَائِسُ مِنَ الضُّمَرِ ، الَّذِي قَدْ يَيْسَ جِلْدُهُ عَلَيْهِ ؛

١ قوله « ابن الأعرابي النرجان النح » عبارة التكملة ، قال ابن  
الأعرابي النرجانة ، بالفم وقد فتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

٢ قوله « كالبستان النح » كذا هو في التهذيب .

قال لبيد :

أَنِكَ أَمْ سَنَحَجَّ نَحِيرَهَا  
عَلَجٌ ، تَسْرَى نَحَائِصاً شَباً ؟

وقال أيضاً :

تَتَمِّي الْأَرْضَ بِدَفٍّ شَابٍ ،  
وَضُلُوعٍ ، تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلَ .

وهو المهزول ، مثل الشايف ، وليس مثل  
الشَّازِبِ ؛ قال الوقَّافُ العُقَيْلِيُّ :

فَقُلْتُ لَهُ : حَانَ الرَّوَاحُ ، وَرُعْنَةُ  
بَأْسَرَ مَلُورِيٍّ ، مِنَ الْقِدِّ ، شَابٍ

والجمع شُشْبٌ . وشَسَبَ شُشُوباً وشَسَبَ  
والشَّيْبُ : القَوْسُ .

شَب : الشَّيْبُ ، بالكسر : الشَّيْبَةُ والجَدْبُ ،  
والجمع أَشْطَابٌ ، وهي الشَّيْبَةُ ؛ وَكَسَرَ كُرَاعَ  
الشَّيْبَةِ ، الشَّيْبَةُ ، على أَشْطَابٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، قال :  
والكثير شُطَائِبٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا منه خطأ  
واختلاط .

وشَصِبَ الْأَمْرُ ، بالكسر : اشْتَدَّ .

ابن هانئ : إِنَّهُ لَشَصِبَ لَصِبٌ وَصِبٌ إِذَا  
أَكْدَ النَّصِبُ .

وشَصِبَ الْمَكَانُ شَصَباً : أَجْدَبَ .

والشَّيْبَةُ : شِدَّةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشَ شَابٍ وشَصِبَ ؛  
وشَصِبَ عَيْشُهُ شَصَباً وشَصَباً ، وشَصِبَ ،  
بِالْفَتْحِ ، يَشُوبُ ، بِالضَّمِّ ، شُشُوباً ، فهو شَصِبٌ  
وشَاوِبٌ ، وَأَشْطَبَهُ اللَّهُ ، وَأَشْطَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ ؛  
قال جرير :

كِرَامٌ يَأْمَنُ الْجِيرَانُ فِيهِمْ ،  
إِذَا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي

وشَصَبَ الشَّاةُ : سَلَخَهَا .

أبو العباس : الْمَشْشُوبَةُ الشَّاةُ الْمَسْشُوتَةُ .

ويقال لِلْقَصَابِ : شَصَابٌ .

والشَّصْبُ : السَّنْطُ .

والشَّصَائِبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛  
قال أبو زيد :

وَذَا شَصَائِبَ ، فِي أَحْنَائِهِ شَمَمٌ ،

رِخْوُ الْمِلَاطِ ، رِبِيطاً فَوْقَ صُرُورِ

وَرَجُلٍ شَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ .

الليث : الشَّيْصَبَانُ الذَّكَرُ مِنَ الثَّلْجِ ؛ وَيُقَالُ :

هُوَ جُجْرُ الثَّلْجِ . الْفَرَاءُ عَنِ الدَّيْبَرِيِّينَ : قَالُوا

هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ . وَالشَّيْصَبَانُ ، وَالْبَلَّازُ ،

وَالْجَلَّازُ ، وَالْجَانُّ ، وَالْقَازُ ، وَالْحَيْتَمُورُ ؛ كَلَّمَا

مِنْ أَسَاءِ الشَّيْطَانِ . وَالشَّيْصَبَانُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ

الْجِنِّ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ : وَكَانَتِ السَّعْلَةُ

لَقِيَتْهُ ، فِي بَعْضِ أَزْقَةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَتْهُ

وَقَعَدَتْ عَلَى صَدْرِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يَأْمُلُ

قَوْمُكَ أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَتْ :

وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ مِنِّي إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ ،

عَلَى رَوِيِّ وَاحِدٍ ؛ فَقَالَ حَسَنُ :

إِذَا مَا تَرَعَّرَعَ ، فِينَا ، الْفَلَامُ ،

فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ : مِنْ هُوَّةَ ؟

فَقَالَتْ : ثَلَاثَةٌ ؛ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَسُدْ ، قَبْلَ شَدِّ الْإِزَارِ ،

فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَّةَ

فَقَالَتْ : ثَلَاثَةٌ ؛ فَقَالَ :

وَلِي صَاحِبٌ ، مِنْ بَنِي الشَّيْصَبَانِ ،

فَطَوَّرَا أَقْوُلَ ، وَطَوَّرَا هُوَّةَ

فَيَّ "قَدْ" قَدْ السَّيْفِ ، لَا مُتَأَرَفٌ ،  
وَلَا رَهْلٌ لِبَاتِهِ وَأَبَاجُهُ

ابن الأعرابي : الشَّطَابُ دُونَ الْكَرَانِيْفِ ، الْوَاحِدَةُ  
شَطْبِيَّةٌ ؛ وَالشَّطْبُ دُونَ الشَّطَابِ ، الْوَاحِدَةُ  
شَطْبِيَّةٌ .

ابن السكيت : الشَّطْبِيَّةُ الَّتِي تَعْمَلُ الْخَضِرَ مِنْ  
الشَّطْبِ ، الْوَاحِدَةُ شَطْبِيَّةٌ ، وَهِيَ السَّعْفُ .

وَالشَّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قِشْرُهُ الْأَعْلَى . قَالَ :  
وَتَشْطُوبُ وَتَلْنَحَى وَاحِدٌ .

وَالشَّوَابِطُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَشْفُقْنَ الْخُوصَ ،  
وَيَقْشُرْنَ الْعُسْبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ الْخَضِرَ ،  
ثُمَّ يُلْقِيْنَهَا إِلَى الْمَنْقِيَاتِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَرَى قَصْدَ الْمُرَّانِ تَلْنَحَى ، كَأَنَّمَا  
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِطِ

فَقَوْلُ مِنْهُ : شَطَبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ شَطْبًا  
شَقَّتَهُ ، فِيهِ شَاطِبَةٌ ، لَتَعْمَلُ مِنْهُ الْخَضِرَ . الْأَصْمَعِيُّ :  
الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْعُسْبَ ، ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى الْمَنْقِيَةِ ،  
فَتَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ بِيَسْكِنِهَا ، حَتَّى تَتْرَكَهُ رَقِيقًا ،  
ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَنْقِيَةَ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِطِ

وَشَطُوبُ السَّيْفِ وَشَطْبُهُ ، بِضَمِّ الشِّينِ وَالطَّاءِ ،  
وَشَطْبُهُ : طَرَائِفُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ ، وَاحِدَتُهُ شَطْبِيَّةٌ ،  
وَشَطْبِيَّةٌ ، وَشَطْبِيَّةٌ .

وَسَيْفٌ مُشْطَبٌ وَمَشْطُوبٌ : فِيهِ شَطْبٌ .  
وَتُوبٌ مُشْطَبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ .

وَالشَّطَابُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمُ : الْفِرَقُ وَالضَّرُوبُ  
الْمُخْتَلَفَةُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَهَاجَ بِهِ ، لَمَّا تَوَجَّعَتِ الضُّحَى ،  
شَطَابٌ سَتَى ، مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ

هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَحَكَى الْأَثَرُ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي  
عَلِيَاءُ الْأَنْصَارِ ، أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، بَعْدَمَا ضُرَّ  
بَصَرُهُ ، مَرَّ بِابْنِ الزَّبْعَرِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ  
ابْنَ سَهْلٍ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ حَرَامٍ ، وَمَعَهُ وَلَدُهُ يَقُودُهُ ،  
فَصَاحَ بِهِ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ ، بَعْدَمَا وَلَّى : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ،  
مَنْ هَذَا الْغَلَامُ ؟ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْآيَاتُ .  
شَصْلَبٌ : شَصْلَبٌ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

شَطْبٌ : الشَّطْبُ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَيْلِ : الطَّوِيلُ ،  
الْحَسَنُ الْخَلْقُ . وَجَارِيَةٌ شَطْبِيَّةٌ وَشَطْبِيَّةٌ :  
طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، ثَارَةٌ ، غَضَّةٌ ، الْكَسْرُ عَنْ ابْنِ  
جَنِّي ، قَالَ : وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَيُقَالُ : غِلَامٌ شَطْبٌ :  
حَسَنُ الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ ، وَلَا قَصِيرٍ .  
وَرَجُلٌ مَشْطُوبٌ وَمُشْطَبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا .  
وَفَرَسٌ شَطْبِيَّةٌ : سَيْطَةُ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ ،  
وَالْكَسْرُ لَفَةٌ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ .

وَالشَّطْبُ ، مَجْزُومٌ : السَّعْفُ الْأَخْضَرُ ، الرَّطْبُ مِنْ  
جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ شَطْبِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
زُرْعٍ : كَسَلَتْ شَطْبِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّطْبِيَّةُ  
مَا شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَهُوَ سَعْفٌ ، سَبَّهَتْهُ  
بَنَاتُ الشَّطْبِيَّةِ ، لِنَعْمَتِهِ ، وَاعْتِدَالِ شَبَابِهِ ؛  
وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعْفٌ فِي دِقَّتِهَا ؛  
أَرَادَتْ أَنَّهُ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، دَقِيقُ الْخَضِرِ ، فَسَبَّهَتْهُ  
بِالشَّطْبِيَّةِ أَيِ مَوْضِعِ نَوْمِهِ دَقِيقٌ لِنَحَافَتِهِ ؛  
وَقِيلَ : أَرَادَتْ سَيْفًا سَلٌّ مِنْ غِنْدِهِ ؛ وَالْمَسَلُّ :  
مَصْدَرٌ ، بِمَعْنَى السَّلِّ ، أَقِيمَ مَقَامَ الْمَفْعُولِ ، أَيِ  
كَسَلُوا الشَّطْبِيَّةَ ، يَعْنِي مَا سَلَّ مِنْ قِشْرِهِ أَوْ  
غِنْدِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الشَّطْبِيَّةُ : السَّيْفُ ،  
أَرَادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ مِنْ غِنْدِهِ ؛ كَمَا قَالَ  
الْعَبَّازُ السَّلُولِيُّ يَرِي أَبَا الْحَبَاءِ :

وَسَطَبَ عَنْ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : سَطَفَ وَشَطَبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ .

وفي النوادر : رَمِيَّةٌ شَاطِيفَةٌ ، وَشَاطِيفَةٌ ، وَصَائِفٌ إِذَا زَلَّتْ عَنِ الْمُقْتَلِ .

وفي الحديث : فَحَمَلَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عَامِرِ الطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَشَطَبَ الرُّمَحُ عَنْ مُقْتَلِهِ هُوَ مَنْ سَطَبَ ، بِمَعْنَى بَعَدَ . قَالَ ابْرَاهِيمُ الْحَرَّانِيُّ : سَطَبَ الرُّمَحُ عَنْ مُقْتَلِهِ أَيَّ لَمْ يَبْلُغْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : سَطَفَ وَشَطَبَ إِذَا عَدَلَ وَمَالَ .

أَبُو الْفَرَجِ : الشَّطَائِبُ وَالشَّصَائِبُ الشَّدَائِدُ . وَشَطَبَ : جَبَلَ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ أَقْرَابَهُ ، لَمَّا عَلَا سَطِيبًا ،  
أَقْرَابُ أَبْلَقَ ، يَنْفِي الْخَيْلَ ، رَمَاحَ

وفي الصحاح : سَطِيبٌ : اسْمُ جَبَلٍ . وَرَأَيْتُ حَوَاشِي نَسْخَةٍ مَوْثُوقٍ بِهَا : هَكَذَا وَقَعَ فِي النَّسْخِ وَالَّذِي أَوْرَدَهُ الْفَارَابِيُّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ ، وَالَّذِي رَوَى ابْنُ دَرِيدٍ ، وَابْنُ فَارَسٍ : سَطِيبٌ ، عَلَى قَعْلٍ : أَمَّ جَبَلٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

شعب : الشَّعْبُ : الْجَمْعُ ، وَالتَّفْرِيقُ ، وَالْإِصْلَاحُ وَالْإِفْسَادُ : ضِدُّهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : وَشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ أَيَّ صِلَاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فَسَادٍ كَثِيرٍ . شَعْبَةٌ يَشْعَبُهُ شَعْبًا ، فَانْشَعَبَ وَشَعْبَةٌ فَتَشْعَبُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّيْزِيِّ فِي الشَّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ  
شَعْبَ الْعَصَا ، وَيَلْجِ فِي الْعَصِيَانِ

قَالَ : مَعْنَاهُ يُفَرِّقُ أَمْرَهُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَعْبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إِذَا سَنَّ

وَسَنَفَ مُشَطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ ، وَبِمَا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً وَمُنْحَدِرَةً . ابْنُ شَيْلٍ : سَطَبَةٌ السِّيفِ : عَمُودُهُ النَّاسِرُ فِي مِثْلِهِ .

الشَّطْبَةُ وَالشَّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّامِ الْبَعِيرِ ، تُقْطَعُ طَوْلًا . وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا تَسَمَّى : سَطِيبَةً ؛ وَقِيلَ : سَطِيبَةُ اللَّحْمِ الشَّرِيفَةُ مِنْهُ .

وَسَطَبَهُ : شَرَّحَهُ . وَيُقَالُ : سَطَبْتُ السَّامَ وَالْأَدِيمَ أَشَطَبُهُ سَطَبًا .

أَبُو زَيْدٍ : سَطَبُ السَّامِ أَنْ تُقْطَعَ قَدَدًا ، وَلَا تُقَصَّلَهَا ، وَاحِدَتَاهَا سَطْبَةٌ ، وَقَالُوا أَيْضًا سَطِيبَةً ، وَجَمْعُهَا سَطَائِبٌ . وَكُلُّ قِطْعَةٍ أَدِيمٍ تَقْدُهُ طَوْلًا سَطِيبَةً .

وَسَطَبَ الْأَدِيمَ وَالسَّامَ ، يَشَطِبُهَا سَطَبًا : قَطَعَهَا .

وَسَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ يُتَّخَذُ مِنْهَا الْقَوْسُ .

وَالشَّوَابِطُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَقْدُذْنَ الْأَدِيمَ ، بَعْدَمَا يَخْلُقْنَهُ .

وَنَاقَةٌ سَطِيبَةٌ : يَابِيسَةٌ .

وَفَرَسٌ مَشْطُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفْلِ : انْتَبَرَّ مَشَاهِ سِنًا ، وَتَبَايَنْتْ عُزْرَتُهُ ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

مِثْلُ هَيْبَانَ الْعَذَارَى ، بَطْنُهُ  
أَبْلَقُ الْخَطَوَيْنِ ، مَشْطُوبُ الْكَفْلِ

وَرَجُلٌ شَاطِبُ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، مِثْلُ شَاطِنٍ . وَالْإِنْشَطَابُ : السَّيْلَانُ .

وَالْمُنْشَطِيبُ : السَّائِلُ ١ مِنْ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَالْمُنْشَطِيبُ : السَّائِلُ .

وَطَرِيقٌ شَاطِبٌ : مَائِلٌ .

١ قوله « والمنشط السائل » هذه العبارة الثانية للأزهري والأول لابن سيده ، جمع المؤلف بين عبارتيهما .

وفرقته .

يَصِفُ نَاقَةَ :

إذا هي تَحَرَّتْ ، تَحَرَّ ، من عن يمينها ،  
شَعِيبٌ ، به إجماعها ولغوؤها .

يعني الرجل ، لأنه مشعوب بعضه إلى بعض أي  
مضموم .

وتقول : التَّامَ شَعِيبُهُمْ إذا اجتمعوا بعد التفرُّق ؛  
وتفرَّقَ شَعِيبُهُمْ إذا تفرَّقوا بعد الاجتماع ؛ قال  
الأزهري : وهذا من عجائب كلامهم ؛ قال  
الطرماع :

سَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعد التَّامِ ،  
وشَجَاكُ ، اليَوْمَ ، رَبْعُ المَقَامِ

أي سَتَّ الجميع .

وفي الحديث : ما هذه الفئسا التي شَعَبَتْ بها الناس ؟ أي  
فَرَّقَتْهُمْ . والمُخَاطَبُ بهذا القول ابنُ عباسٍ ، في  
تحليلِ المُشْعَبِ ، والمُخَاطَبُ له بذلك رَجُلٌ من  
بَلَنَجِيمٍ .

والشَّعْبُ : الصدعُ والتفرُّقُ في الشيء ، والجميعُ  
شُعوبٌ .

والشَّعْبَةُ : الرؤْيَةُ ، وهي قِطْعَةُ شَعْبٍ بها الإِنَاءُ .  
يقال : قِصْعَةٌ مُشْعَبَةٌ أي شُعِبَتْ في مواضع منها ،  
شُدَّذٌ للكثرة .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ،  
رضي الله عنه : يَرَأُبُ شَعْبَهَا أي يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ  
أَمْرِ الأُمَّةِ وَكَلِمَتَهَا ؛ وقد يكونُ الشَّعْبُ بمعنى  
الإصلاح ، في غير هذا ، وهو من الأضداد . والشَّعْبُ :  
شَعْبُ الرُّأْسِ ، وهو شأنه الذي يَضُمُّ قَبَائِلَهُ ،

وقال ابن السكيت في الشَّعْبِ : إنه يكونُ مَبْعَثَيْنِ ،  
يكونُ إصلاحاً ، ويكونُ تَفْرِيقاً . وشَعْبُ  
الصدع في الإِنَاءِ : إِنَاءٌ هو إصلاحه وملاءمته ، ونحوُ  
ذلك . والشَّعْبُ : الصدعُ الذي يَشْعَبُهُ الشَّعَابُ ،  
وإصلاحه أيضاً الشَّعْبُ . وفي الحديث : اتَّخَذَ  
مكانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً ؛ أي مكانَ الصدعِ والشَّقِّ  
الذي فيه .

والشَّعَابُ : المُلْتَمَسُ ، وحِرْفَتُهُ الشَّعَابَةُ .

والمِشْعَبُ : المِثْقَبُ المَشْعُوبُ به .

والشَّعِيبُ : المَزَادَةُ المَشْعُوبَةُ ؛ وقيل : هي التي  
من أدِيمَيْنِ ؛ وقيل : من أدِيمَيْنِ يُقَابِلَانِ ، ليس فيهما  
فِثَامٌ في زَوَاياهما ، والفِثَامُ في المَزَايِدِ : أن يُؤَخَّذَ  
الأدِيمُ فَيُكْتَنَى ، ثم يُزَادُ في جَوَانِيهَا ما يُوسِّعُهَا ؛  
قال الراعي يَصِفُ إِيلاً تَرعى في العَرِيبِ :

إذا لم تَرُوحْ ، أدَّى إليها مُعْجَلٌ ،  
شَعِيبٌ أدِيمٌ ، ذا فِرَاعَيْنِ مُتَرَعا

يعني ذا أدِيمَيْنِ مُقَابِلَيْنِ بينهما ؛ وقيل : التي تُقَامُ  
بِحِلْدِ ثَلَاثِ بَيْنِ الجِلْدَيْنِ لثَنَتِشِعَ ؛ وقيل : هي  
التي من قِطْعَتَيْنِ ، شُعِبَتْ إحداها إلى الأخرى أي  
ضُصَّتْ ؛ وقيل : هي المَعْرُوزَةُ من وَجْهَيْنِ ؛  
وكلُّ ذلك من الجمع .

والشَّعِيبُ أيضاً : السَّاءُ البالي ، لأنه يُشْعَبُ ، وَجَمَعَ  
كلُّ ذلك شَعْبٌ . والشَّعِيبُ ، والمَزَادَةُ ، والراوِيَةُ ،  
والسَّطِيحَةُ : شيءٌ واحدٌ ، سمي بذلك ، لأنه ضُمُّ  
بعضه إلى بعضٍ .

ويقال : أَشْعَبَهُ فما يَنْشَعِبُ أي فما يَلْتَمِسُ .

ويُسَمَّى الرجلُ شَعِيباً ؛ ومنه قولُ المَرَّارِ

١ قوله « من عن يمينها » هكذا في الأصل والجوهري والذي في  
التهذيب من عن شمالها .



وفي الرأس أربع قبائل ؛ وأنشد :

فإن أودى معربة بن صخر ،  
فبشر شعب رأسك بانصداع

وتقول : هما شعبان أي مثلان .

وتشعبت أغصان الشجرة ، وانشعبت : انتشرت  
وتفرقت .

والشعبة من الشجر : ما تفرقت من أغصانها ؛ قال  
ليد :

تسلب الكانس ، لم يؤر بها ،  
شعبة الساق ، إذا ظل عقل

شعبة الساق : غصن من أغصانها ، وشعب الغصن :  
أطرافه المتفرقة ، وكله راجع إلى معنى الافتراق ؛  
وقيل : ما بين كل غصنين شعبة ؛ والشعبة ، بالضم :  
واحدة الشعب ، وهي الأغصان . ويقال : هذه  
عصا في رأسها شعبتان ؛ قال الأزهري : وساعي  
من العرب : عصا في رأسها شعبان ، بغير تاء .  
والشعب : الأصابع ، والزرع يكون على ورقة ، ثم  
يشعب .

وشعب الزرع ، وتشعب : صار ذا شعب  
أي فرقت .

والتشعب : التفرقت . والانشعاب منه .  
وانشعب الطريق : تفرقت ؛ وكذلك أغصان  
الشجرة . وانشعب التهر وتشعب : تفرقت  
منه أثمار . وانشعب به القول : أخذ به من معنى  
إلى معنى مفارق لأول ؛ وقول ساعدة :

هجرت غضوب ، وحب من يتجنب ،  
وعدت عواد ، دون وليك ، تشعب

قيل : تشعب تصرف وتشتع ؛ وقيل : لا

تجبي على القصد .

وشعب الجبال : رؤوسها ؛ وقيل : ما تفرقت من  
رؤوسها . الشعبة : دون الشعب ، وقيل : أخية  
الشعب ، وكلتاها يصب من الجبل .

والشعب : ما انفرج بين جبلين . والشعب :  
مسيل الماء في بطن من الأرض ؛ له حرفان  
مشرقان ، وعرضه بطحة رجل ، إذا انبطح ،  
وقد يكون بين سدي جبلين .

والشعبة : صدع في الجبل ، يأوي إليه الطير ،  
وهو منه . والشعبة : المسيل في ارتفاع قرار  
الرمل . والشعبة : المسيل الصغير ؛ يقال : شعبة  
حافل أي ممتلئة سيلا . والشعبة : ما صغر عن  
الثلثة ؛ وقيل : ما عظم من سواقي الأودية ؛  
وقيل : الشعبة ما انشعبت من الثلثة والوادي ،  
أي عدل عنه ، وأخذ في طريق غير طريقه ، فتلك  
الشعبة ، والجمع شعب وشعاب . والشعبة :  
الفرقة والطائفة من الشيء . وفي يده شعبة خير ،  
مثل ذلك . ويقال : انشعب لي شعبة من المال  
أي أعطني قطعة من مالك . وفي يدي شعبة من  
مال . وفي الحديث : الحياء شعبة من الإيمان أي  
طائفة منه وقطعة ؛ وإنما جعله بعض الإيمان ، لأن  
المستحي ينقطع لحيائه عن المعاصي ، وإن لم  
تكن له ثقيته ، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها  
وبينه . وفي حديث ابن مسعود : الشاب شعبة  
من الجنون ، إنما جعله شعبة منه ، لأن الجنون  
يزيل العقل ، وكذلك الشاب قد يسرع إلى  
قلة العقل ، لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات ،  
والإقدام على المضار . وقوله تعالى : إلى ظل ذي  
ثلاث شعب ؛ قال نعلب : يقال إن النار يوم  
القيامة ، تتفرقت إلى ثلاث فرق ، فكلما ذهبوا

أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ ، رَدَّتْهُمْ . وَمَعْنَى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظْلَمَتْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ ظِلٌّ .

وَشُعْبُ الْقَرَسِ وَأَقْطَارُهُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، كَالْعُنُقِ وَالْمَتَنِجِ ؛ وَقِيلَ : نَوَاحِيهِ كُلُّهَا ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ ابْنِ رِجَاءَ :

أَشْمَّ يَخْذِيذٌ ، مُنِيفٌ شُعْبَةٌ ،  
يَقْتَحِمُ الْفَارِسَ ، لَوْلَا قَيْقَبُهُ

الْخَنْذِيذُ : الْجَيْدُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَصِيَّ أَيْضًا . وَأَرَادَ بِقَيْقَبِهِ : سَرَجَهُ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَنْشَعِبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ . وَالشُّعْبُ : أَبُو الْقَبَائِلِ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ذَلِكَ : الشُّعُوبُ الْجَمَاعُ ، وَالْقَبَائِلُ الْبُطُونُ ، بُطُونُ الْعَرَبِ ، وَالشُّعْبُ مَا كَشَعَبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وَكُلُّ جَيْلٍ شُعْبٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يَبْلِي جِدَّةً ، أَبَدًا ،  
وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا ، شُعْبٌ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ الْإِسْتِشْهَادَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى اللَّيْثِ ، فَقَالَ : وَشُعْبُ الدَّهْرِ حَالَاتُهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيُّ ظَنَنْتَ أَنَّ لَا يَنْقَسِمُ الْأَمْرُ الْوَاحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ؛ ثُمَّ قَالَ : لَمْ يَجُودَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ وَصَفَ أَهْبَاءَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّيْعِ ، فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ ، تَفَسَّطَتْهُمْ الْمِيَاهُ ؛ وَشُعْبُ الْقَوْمِ نِيَّاتُهُمْ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ

نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ الْآخَرِينَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تَفَرِّقُ نِيَّةَ مُجْتَمَعَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مُتَوَاهِمٍ ، وَمُتَجَمِّعٍ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ، فَلَمَّا هَاجَ الْعُشْبُ ، وَتَشَتَّ الْعُدْرَانُ ، تَوَزَّعَتْهُمْ الْمَحَاضِرُ ، وَأَعْدَادُ الْمِيَاهِ ؛ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ

وَقَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، عَلَى جَيْلِ الْعَجَمِ ، حَتَّى قِيلَ لِمُحَقِّقِ أَسْرِ الْعَرَبِ : شُعُوبِي ، أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِقَلْبَتِهِ عَلَى الْجَيْلِ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِي . وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لَا تَفْضُلُ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجَمِ . وَالشُّعُوبِي : الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ الْجَزِيَّةُ ، فَأَمَرَ عُمَرُ أَنْ لَا تُؤْخَذَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشُّعُوبُ هُنَا الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ مَا كَشَعَبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، أَوِ الْعَجَمِ ، فَخُصَّ بِأَحَدِهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الشُّعُوبِ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ ، فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبَائِلُ .

وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ : الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ فِي هَذَا مَا رَتَّبَهُ الزُّبَيْرُ ابْنُ بَكَّارٍ : وَهُوَ الشُّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ؛ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : هَذِهِ الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، فَالشُّعْبُ أَعْظَمُهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ وَهِيَ الصَّدْرُ ،

زَايَلَتِ الْحَيَاةَ وَذَهَبَتْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

وَيَبْتَزُّهُ فِي الْمَرْءِ بَرٌّ ابْنُ عَمِّهِ ،  
رَهِينًا يَكْفِي غَيْرَهُ ، فَيَشَاعِبُ

بِشَاعِبٍ : يَفَارِقُ أَيُّ يَفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ ؛ فَبَرٌّ ابْنُ  
عَمِّهِ : سِلَاحُهُ . يَبْتَزُّهُ : يَأْخُذُهُ .

وَأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا  
يَرْجِعُ . وَقَدْ سَعَبَنَهُ شُعُوبُ أَيُّ الْمَنِيَّةِ ،  
تَشَعَّبَهُ ، فَشَعَبَ ، وَانْشَعَبَ ، وَأَشْعَبَ أَيُّ  
مَاتَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

أَقَامَتِ بِهِ مَا كَانَ ، فِي الدَّارِ ، أَهْلُهَا ،  
وَكَانُوا أَنَاسًا ، مِنْ شُعُوبٍ ، فَأَشْعَبُوا

تَحَصَّلَ مِنْ أَمْسَى بِهِمْ ، فَتَفَرَّقُوا  
فَرِيقَيْنِ ، مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوِّبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُ لِنَشَادِهِ ، عَلَى مَا رُوِيَ فِي  
شِعْرِهِ : وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنَاسٍ أَيُّ بَيْنَ تَلَحُّفِهِ  
شُعُوبٌ . وَيُرْوَى : مِنْ شُعُوبٍ ، أَيُّ كَانُوا مِنْ  
النَّاسِ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ قَهْلَكُومًا .

وَيَقَالُ لِلنَّبِيِّ : قَدْ انْشَعَبَ ؛ قَالَ سَهْمُ الْغَنَوِي :

حَتَّى تُصَادَفَ مَالًا ، أَوْ يَقَالَ قَتَى  
لَا قَى الَّتِي تَشَعَّبُ الْفَتَيَانِ ، فَانْشَعَبَا

وَيَقَالُ : أَقْصَتْهُ شُعُوبٌ إِقْصَاصًا إِذَا أَشْرَفَ  
عَلَى الْمَنِيَّةِ ، ثُمَّ نَجَّى . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَمَا  
زَلْتُ وَاضِعًا رَجُلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أُرْزَتْهُ  
شُعُوبٌ ؛ شُعُوبٌ : مِنْ أَسَاءِ الْمَنِيَّةِ ، غَيْرِ  
مَضْرُوفٍ ، وَسُمِّيَتْ شُعُوبٌ ، لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ .  
وَأُرْزَتْهُ : مِنَ الزَّبَارَةِ .

وَشَعَبَ إِلَيْهِمْ فِي عَدَدِ كَذَا : نَزَعَ ، وَفَارَقَ صَحْبَهُ .

ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْذُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، وَهِيَ السَّاقُ .  
وَالشُّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : مَا انْتَفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الشُّعَابُ . وَفِي  
الْمَثَلِ : سَعَلَتْ شِعَابِي جَدَّوَايَ أَيُّ سَعَلَتْ  
كَتْمَةُ الْمُؤْوَدَةِ عَطَافِي عَنِ النَّاسِ ؛ وَقِيلَ : الشُّعْبُ  
مَسِيلُ الْمَاءِ ، فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لَهُ جُرْفَانِ  
مُشْرِفَانِ ، وَعَرَضُهُ بِطُحَّةٍ رَجُلٍ . وَالشُّعْبَةُ :  
الْفُرْقَةُ ؛ تَقُولُ : سَعَبَنَهُمُ الْمَنِيَّةُ أَيُّ فَرَقْتَهُمْ ، وَمِنْهُ  
سَبَتِ الْمَنِيَّةُ شُعُوبٌ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَتَصَرَّفُ ، وَلَا  
تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَقِيلَ : شُعُوبٌ وَالشُّعُوبُ ،  
كَلَنَاهُمَا الْمَنِيَّةُ ، لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ ؛ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا  
شُعُوبٌ ، بِغَيْرِ لَامٍ ، وَالشُّعُوبُ بِاللَّامِ ، فَقَدْ يُمْكِنُ  
أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ صَفَةً ، لِأَنَّهُ ، مِنْ أُمْتِلَةٍ  
الصِّفَاتِ ، بِمِثْلِ قَتُولٍ وَضُرُوبٍ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ،  
فَاللَّامُ فِيهِ بِمِثْلِهَا فِي الْعَبَّاسِ وَالْحَسَنِ وَالْحَرِثِ ؛  
وَيُوكَّدُ هَذَا عِنْدَكَ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي اسْتِثْقَائِهَا ، إِنَّهَا  
سُمِّيَتْ شُعُوبٌ ، لِأَنَّهَا تَشَعَّبُ أَيُّ تَفَرَّقُ ، وَهَذَا  
الْمَعْنَى يُوَكَّدُ الْوَصْفِيَّةَ فِيهَا ، وَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ  
تُجْعَلَ اللَّامُ زَائِدَةً . وَمَنْ قَالَ شُعُوبٌ ، يَلَا لَامٍ ،  
خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْمًا صَرِيحًا ، وَأَعْرَاهَا فِي اللَّفْظِ مِنْ  
مَذْهَبِ الصِّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُلْزَمْنَا اللَّامُ ، كَمَا فَعَلَ  
ذَلِكَ مَنْ قَالَ عَبَّاسٌ وَحَرِثٌ ، إِلَّا أَنْ رَوَّاحَ  
الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَامٌ ،  
أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْحُزْنَ  
جَابِرَ بْنَ حَبَّةَ ؟ وَلِمَا سَمَّوْهُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يُخْبِرُ  
الْجَائِعَ ؛ فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ  
اللَّامُ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَاسِطٌ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه :  
سَمَّوْهُ وَاسِطًا ، لِأَنَّهُ وَسَطُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالْبَصْرَةِ ،  
فَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي لَفْظِهِ لَامٌ .  
وَشَاعَبَ فُلَانٌ الْحَيَاةَ ، وَشَاعَبَتْ نَفْسُ فُلَانٍ أَيُّ

وَشَاعَبَ صَاحِبَهُ : بَاعَدَهُ ؛ قَالَ :

وَمِرْتَ ، وَفِي نَجْرَانٍ قَلْبِي مُخْلَفٌ ،

وَجِسْمِي ، يَبْعَادُ الْعِرَاقِ ، مُشَاعِبٌ

وَشَعْبُهُ يَشْعُبُهُ شَعْبًا إِذَا صَرَقَهُ . وَشَعَبُ  
الْبَاجِ الْفَرَسَ إِذَا كَفَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَاحِي فِيهِ وَاللَّجَامُ يَشْعُبُهُ

وَشَعَبُ الدَّارِ : بُعِدْهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وَأَعْجَلُ بِالْإِشْطَاقِ ، حَتَّى يَشْفِيَنِي ،

تَحَاةَ شَعْبِ الدَّارِ ، وَالشَّمْلُ جَامِعٌ

وَشُعْبَانُ : اسْمٌ لِلشَّهْرِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَشْعُوبِهِمْ

فِيهِ أَيْ تَفَرُّقِهِمْ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ، وَقِيلَ فِي

الْفَارَاتِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : قَالَ بَعْضُهُمْ لِمَا سُمِّيَ

شُعْبَانُ شُعْبَانٌ لِأَنَّهُ شَعَبٌ ، أَيْ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَيْ

رَمَضَانَ وَرَجَبٍ ، وَالْجَمْعُ شُعْبَانَاتٌ ، وَشُعَابِيْنُ ،

كَرَمَاضٍ وَرَمَاضِيْن .

وَشُعْبَانُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، تَشْعَبُ مِنْ

الْيَمَنِ ؛ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،

عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ . وَقِيلَ : شَعْبٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ،

وَهُوَ ذُو شُعْبِيْن ، نَزَلَتْ حَسَّانُ بْنُ عَمْرٍو

الْحِمْيَرِيُّ وَلَوْلَدُهُ ، فَتَسَبَّوْا إِلَيْهِ ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ

بِالْكُوفَةِ ، يُقَالُ لَهُمُ الشَّعْبِيُّونَ ، مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ

شَرَاهِيلَ الشَّعْبِيِّ ، وَعِدَادُهُ فِي هَمْدَانَ ؛ وَمَنْ

كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ ، يُقَالُ لَهُمُ الشَّعْبَانِيُّونَ ؛ وَمَنْ كَانَ

مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ ، يُقَالُ لَهُمُ آلُ ذِي شُعْبِيْن ، وَمَنْ

كَانَ مِنْهُمْ بِمَضَرَ وَالْمَغْرِبِ ، يُقَالُ لَهُمُ الْأَشْعُوبُ .

وَشَعَبُ الْبَعِيرِ يَشْعَبُ شَعْبًا : اهْتَضَمَ الشَّجَرُ

مِنْ أَغْلَاهُ . قَالَ ثَعْلَبُ ، قَالَ النَّضْرُ : سَمِعْتُ

أَعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ ، يَقُولُ : أَيْبَعُكَ ،

وَالْمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ . وَمَشْعَبُ الْحَقِّ : طَرِيقُهُ

الْمُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَمَا لِي ، إِلَّا آلُ أَحْمَدَ ، شِيعَةٌ ،

وَمَا لِي ، إِلَّا الْمَشْعَبُ الْحَقُّ ، مَشْعَبٌ

وَالشُّعْبَةُ : مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ، لِتَفْرِيقِهَا بَيْنَهُمَا ؛

وَالشَّعَبُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا ؛ وَقَدْ شَعِبَ شَعْبًا ،

وَهُوَ أَشْعَبُ .

وَطَبْنِي أَشْعَبُ : بَيَّنَّ الشَّعَبَ ، إِذَا تَفَرَّقَ

قَرْنَاهُ ، فَتَبَايَنَّا بَيْنُونَةً شَدِيدَةً ، وَكَانَ مَا بَيْنَ

قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جَدًّا ، وَالْجَمْعُ شُعْبٌ ؛ قَالَ أَبُو

دَوَادٍ :

وَقَضَرِي شَيْخُ الْأَنْشَاءِ ،

تَبَاجٍ مِنَ الشَّعْبِ

وَتَبَسُّ أَشْعَبُ إِذَا انْكَسَرَ قَرْنُهُ ، وَعَنْزَرُ

شُعْبَاءُ .

وَالشَّعَبُ أَيْضًا : بُعْدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِيْنِ ، وَالْفِعْلُ

كَالْفِعْلِ .

وَالشَّاعِبَانِ : الْمُنْكَبِيَانِ ، لِتَبَاعُدِهِمَا ، تَبَانِيَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ مَا بَيْنَ

شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ، وَجَبَ عَلَيْهِ الْفُسْلُ . شُعْبُهَا

الْأَرْبَعُ : يَدَاهُ وَرِجْلَاهَا ؛ وَقِيلَ : رِجْلَاهَا وَشَفْرَا

قَرْنَيْهَا ؛ كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ تَغْيِيْبِهِ الْحَشَقَةَ فِي

قَرْنَيْهَا .

وَمَاءُ شَعْبٍ : بَعِيدٌ ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ ؛ قَالَ :

كَأَشْرَّتْ كَدْرَاءُ ، تَسْقِي فِرَاحَهَا

بِعَرْدَةٍ ، رِفْهًا ، وَالْمِيَاهُ شُعُوبٌ

وَأَنْشَعَبَ عَنِّي فُلَانٌ : تَبَاعَدَ .

هو يَشْبَعُ عَرَضاً وشُعْباً؛ العَرَضُ : أن يَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ من أَعْرَاضِهِ .

وما شَعْبِكَ عني ؟ أي ما شَفْلَكَ ؟

والشُّعْبُ : سِمَةٌ لِابْنِي مَنَقَرٍ ، كَهَيْئَةِ المِخْجَنِ وَصُورَتِهِ ، بِكسر الشين وفتحها .

وقال ابن شَيْلٍ : الشُّعَابُ سِمَةٌ في الفَخِذِ ، في طُولِهَا حَظَّانٌ ، يُلاقِي بين طَرَفَيْهِمَا الأَعْلَيَيْنِ ، والأَسْفَلَانِ مُتَفَرِّقَانِ ؛ وأنشد :

نارَ عَلَيْهَا سِمَةُ الغَوَاضِرِ :

الحَلَقَتَانِ والشُّعَابُ الفَاجِرِ

وقال أبو علي في التذَكِيرَةِ : الشُّعْبُ وَسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ ، مُتَفَرِّقٌ أَعْلَاهُ .

وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ ، وإِبِلٌ مُشْعَبَةٌ : مَوْسُومٌ بِهَا . والشُّعْبُ : موضعٌ .

وشُعْبَى ، بضم الشين وفتح العين ، مقصورٌ : اسمٌ موضعٌ في جبل طَيْيَّةٍ ؛ قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكِنْدِي :

أَعْبَدَ أَحَلَّ ، في شُعْبَى ، غَرِيباً ؟

أَلْؤُمَا ، لا أَبَا لَكَ ، واغْتِرَابَا !

قال الكسائي : العرب تقولُ أَيُّ لَكَ وشُعْبِي لَكَ ، معناه فَدَيْتُكَ ؛ وأنشد :

قالت : رأيتُ رجلاً شُعْبِي لَكَ ،

مُرَجَّلًا ، حَصِيئَتُهُ تَوَحِيلُكَ

قال : معناه رأيتُ رجلاً فَدَيْتُكَ ، سَبَّهْتُ إِيَّاكَ . وشُعْبَانُ : موضعٌ بالشَّامِ .

والأَشْعَبُ : قَرْيَةٌ بِالسَّامَةِ ؛ قال النابغة الجعدي :

فَلَيْتَ رَسُولًا ، له حَاجَةٌ

إِلَى الفَلَجِ العَوْدِ ، فالأَشْعَبُ

وشُعَبُ الأَمِيرِ رسولاً إلى موضعٍ كَذَا أَرْسَلَهُ .

وشُعُوبٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قال أبو خِرَاشٍ :

مَتَعْنَا ، مِنْ عَدِيٍّ ، بَنِي حَنِيفٍ ،

صِحابَ مُضَرٍّ ، وابْنِي شُعُوبَا

فَأَنْتُوا ، يَا بَنِي شِجْعٍ ، عَلَيْنَا ،

وَحَقُّ ابْنِي شُعُوبٍ أَنْ يُنْبِئَا

قال ابن سيده : كَذَا وجدنا شُعُوبٍ مَضْرُوفٍ في البيت الأخير ، ولو لم يُضَرْفْ لاحتلَّ الزحاف . وأشْعَبُ : اسمٌ رَجُلٍ كان طَبَّاعاً وفي المَثَلِ : أَطْنَعُ من أَشْعَبٍ . وشُعَيْبٌ : اسمٌ .

وعُزَالُ شُعْبَانٍ : ضَرْبٌ من الجَنَادِبِ ، أو الجُخَادِبِ .

وشُعْبَعْبٌ : موضعٌ . قال الصَّمَّةُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ القُشَيْرِيّ ، قال ابن بري : كثيرٌ من يَغْلَطُ في الصَّمَّةِ فيقولُ القُشَيْرِيّ ، وهو القُشَيْرِيّ لا غَيْرُ ، لأنَّ الصَّمَّةَ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ طُفَيْلٍ بنِ قُرَّةَ بنِ هُبَيْرَةَ بنِ عَامِرٍ بنِ سَلَمَةَ الحَيَوِيِّ قُشَيْرٍ بنِ كَعْبٍ

يَا لَيْتَ شُعْرِي ، والأَقْدَارُ غَالِيَةٌ ، والعَيْنُ تَذَرِفُ ، أحياناً ، من الحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي ، للغَدِ ، مِرْفَقَةً على شُعْبَعْبٍ ، بين الحَوْضِ والعَطَنِ ؟

وشُعْبَةُ : موضعٌ . وفي حديث المغازي : خرج رسولُ اللَّهِ ، صلى اللَّهُ عليه وسلم ، يريدُ قُرَيْشًا ،

وسَلَكَ شُعْبَةً ، بضم الشين وسكون العين ، موضعٌ قُرْبَ يَلْبِئِلَ ، ويقالُ له شُعْبَةُ ابنِ عَبْدِ اللَّهِ .

شعصب : الشُعْصَبُ : العَاسِي . وشُعْصَبٌ : عَسَا .

شُعْبَتٌ فِي النَّاسِ ؟ الشُّعْبُ ، بِسُكُونِ الْفَيْنِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ وَالْحِصَامِ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا ؛ تَقُولُ : شُعْبَتُهُمْ ، وَهَيْمٌ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمُشَاغَبَةِ ، أَيْ الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُفَانَسَةِ . وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا وَحِيتَ ، فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَى الْفَحْلِ : إِنَّهَا ذَاتُ شُعْبٍ وَضِغْنٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، يَرْتَفِعُ ابْنُ أَخِيهِ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرْدُوكَ ، بَعْدَ  
اللهِ ، شُعْبُ الْمُسْتَصْعَبِ ، الْمَرِيدِ

وَأَنشَدَ الْبَاهِلِي قَوْلَ الْعَجَاجِ :

كَأَنَّ ، تَحْنِي ، ذَاتَ شُعْبٍ سَحَجًا ،  
قَوْدَاءَ ، لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخَذَّجًا

قَالَ : الشُّعْبُ الْخِلَافُ ، أَيْ لَا تَوَاتِيهِ وَتَشْعَبُ عَلَيْهِ ؛ يَعْنِي أَنَا سَحَجًا طَوِيلَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَوْدَاءَ طَوِيلَةِ الْعُنُقِ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ :

فَإِنْ تَشْعَبِي ، فَالشُّعْبُ ، مِثِّي ، سَحِيحَةٌ ،  
إِذَا شِئِنِي مَا يُوْتِ مِنْهَا سَجِيحًا

تَشْعَبِي : أَيْ تُخَالِفُنِي وَتُفْعَلِي مَا لَا يُقَامِيَنِي أَيْ مَا لَا يُوَافِقُنِي ؛ وَأَنشَدَ لِهَيْبَانَ :

إِنَّ جِرَانَ الْجَمَلِ الْمُسْنِ ،  
يَكْسِرُ شُعْبَ التَّافِرِ ، الْمُصِنِ

يَعْنِي يَجْرَانُ الْجَمَلُ : سَوَاطِءٌ سُوءِيٍّ مِنْ جِرَانِهِ . وَالشُّعْبُ : الْخِلَافُ ، قَالَ الْبَاهِلِيُّ . وَشُعْبَتٌ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْعَبُ شُعْبًا ، لَفَةً

١ قوله « أبو زيد » هكذا في الأصل وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح وفي بعضها أبو زيد .

٢ قوله « إذا شِئِنِي الخ » هكذا في الأصل .

مُعْنَبُ : الْأَزْهَرِي : يَقَالُ لِلتَّنِيسِ إِنَّهُ الْمُعْنَبُ الْقَرْنُ ، وَهُوَ الْمُتَلَوِّي الْقَرْنَ حَتَّى يُصِيرَ كَأَنَّهُ حَلِيقَةٌ .

وَالْمُسْتَعْنَبُ : الْمُسْتَقِيمُ .

وَقَالَ النَّضَرُ : الشُّعْبَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبِشِ ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذُنِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ تَبَسُّ مُشْعَبُ الْقَرْنِ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

مُعْنَبُ : الشُّعْبُ ، وَالشُّعْبُ ، وَالتَّشْعِيبُ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

وَأِنِّي ، عَلَى مَا نَالَ مِثِّي بَصَرَفِهِ ،  
عَلَى الشَّاعِبِينَ ، التَّارِكِي الْحَقِّ ، مِشْعَبُ

وَقَدْ شُعِبَهُمْ وَشُعْبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسَرُ فِيهِ لَفَةٌ ، وَهُوَ شُعْبُ الْجُنْدِ ، وَلَا يُقَالُ شُعْبٌ ؛ وَتَقُولُ مِنْهُ : شُعْبَتُ عَلَيْهِمْ ، وَشُعْبَتِ بِهِمْ ، وَشُعْبَتُهُمْ أَشْعَبُ شُعْبًا : كَلَّهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ

أَيِ وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَنْ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ .

شَرُّ : شُعْبُ فَلَانٌ عَنْ الطَّرِيقِ ، يَشْعَبُ شُعْبًا ، وَفَلَانٌ مِشْعَبٌ إِذَا كَانَ عَانِدًا عَنْ الْحَقِّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُرْدُّونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالِ ،  
وَإِنْ سَاعَبَتْهُمْ وَجَدُوا شِغَابًا

أَيِ وَإِنْ خَالَفَتْهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ ، وَتَرَكَ الْقَصْدَ إِلَى الْعُنُودِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَعَدَتِ عَوَادٍ ، دُونَ وَلِيِّكَ ، تَشْعَبُ

أَيِ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي

فيه ضِعْفَةٌ ، وشَاغِبَةٌ ، فهو شَغَابٌ ، ومُشَغَبٌ ،  
ورجل شَغِبٌ ، ومُشَغَبٌ ، ومُشَاغِبٌ ، وذو  
مُشَاغِبٍ ، ورجل شَغَبٌ ؛ قال هِمْيَانٌ :

نَدَفَعُ عَنْهَا الْمُتَرَفَّ ، الْعُضْبَا ،  
ذَا الْخُنْزُوانِ ، الْعَرَكِ ، الشَّعْبَا

وأبو الشَّعْبِ : كُنْيَةُ بَعْضِ الشَّعْرَاءِ .

وشَغَبٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ . وفي حديث  
الزَّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَغَبٍ وَبَدَا ؛ هُمَا  
مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِمَا كَانَ مُقَامُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِهِ ، إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ ،  
وهو بِسُكُونِ الْغَيْنِ .

وشَغَبٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، لَا يَنْصَرَفُ  
فِي الْمَعْرِفَةِ .

شَغُوبٌ : الشَّغُوبَةُ : الْأَخَذُ بِالْمُنْتَبِ .

وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَضْعَبٌ : شَغُوبِيٌّ . وَمَنْهَلٌ شَغُوبِيٌّ ؛  
مُتَّسِقٌ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ وَقَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ مَنْهَلًا :  
مُنْجَرِدٌ ، أَزُورٌ ، شَغُوبِيٌّ

وَتَشَغُوبَتِ الرِّيحُ : التَّوَتَّ فِي هُبُوبِهَا .

وَالشَّغُوبَةُ : حَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي الصَّرَاعِ ، وَهِيَ  
أَنْ تَكْلُويَ رِجْلَهُ بِرِجْلِكَ ؛ تَقُولُ : شَغُوبْتُهُ  
شَغُوبَةً ، وَأَخَذْتُهُ بِالشَّغُوبَةِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامِي ، فَكُلُّ  
أَعْدَاءٍ لَهُ الشَّغَاوِبُ ، وَالْمِحَالَا

وَقِيلَ : الشَّغُوبَةُ وَالشَّغُوبِيُّ اعْتِقَالُ الْمُصَارَعِ  
رِجْلَهُ بِرِجْلِ آخَرٍ ، وَالْقَاوَةُ إِيَّاهُ سُرْرًا ، وَصَرَعُهُ  
إِيَّاهُ صَرَعًا ؛ قَالَ :

عَلِمْنَا أَخْوَالَنَا ، بَنُو عَجِيلٍ ،

الشَّغُوبِيَّ ، وَاعْتِقَالًا بِالرَّجِيلِ

١ أَرَادَ : وَبِالشَّغْبِ .

تَقُولُ : صَرَعْتُهُ صَرَعَةً شَغُوبِيَّةً .

أَبُو زَيْدٍ : شَغُوبُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ ، وَشَغُوبَةُ ،  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا أَخَذَهُ الْعُقَيْلِيُّ ؛ وَأَنشَدَ :

بَيْنَا الْفَتَى بَسَمَى إِلَى أُمْنِيَّةٍ ،  
يَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ مُرْجُوجِيَّةٌ ،  
عَنَّتْ لَهُ دَاهِيَةٌ دَهْوِيَّةٌ ،  
فَاعْتَقَلَتْهُ عَقْلَةً سُرْرِيَّةً ،  
لَمَنَاءَ عَنْ هَوَاهُ شَغُوبِيَّةً

وفي الحديث : حَتَّى يَكُونَ شَغُوبًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ . قَالَ الْحَرَنِيُّ : وَالَّذِي  
عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرُبَاتٌ ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَدَّ لِحْمَهُ  
وَعَلَّظَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّاي . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَبِحَبْتِ  
أَنْ تَكُونَ الزَّايُ أَبْدَلْتَ شَيْنًا ، وَالْخَاءُ عَيْنًا ،  
تَصْغِفًا ، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْإِبْدَالِ .

وفي حديث ابنِ مَعْمَرٍ : أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا بِيَدِهِ  
الشَّغُوبِيَّةَ ؛ قِيلَ : هِيَ حَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ ،  
وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمُصَارَعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صَاحِبِهِ ،  
وَرَمِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ . قَالَ : وَأَصْلُ الشَّغُوبَةِ  
الْإِتِّسَاءُ وَالْمَكْرُ ، وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَضْعَبٍ  
شَغُوبِيٌّ .  
وَالشَّغُوبُ : ابْنُ آوَى .

شَغْبٌ : الشَّغْبُوبُ : أَعَالِي الْأَعْصَانِ ؛ تَقُولُ لِلْفُضْنِ  
التَّاعِمِ : شَغْبُوبٌ وَشَغْبُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّغْبُوبُ  
وَالشَّغْبُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي شَغْبٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ :  
هِيَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى  
رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْنِهِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ تَبَسَّ شَغْبُوبٌ ،  
بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

١ قوله « والشغب الخ » هكذا في الاصل واورده في التهذيب في  
مقوله شغب بالزاي وقال الصواب انه شغب بالراء المهملة .

الأزهرى : وهذا حرفٌ صحيحٌ .

شكب : التهذيب : روى بعضهم قولِ وعاس :

وهنٌ ، معاً ، قيامٌ كالشكوبِ

وقال : هي الكراكي ؛ ورواه بعضهم : كالشجوب ، وهي عمد من أعيدة البيت . الأزهرى في الثلاثي : والشكبان شباكٌ يسويها الحشاشون في البادية من اللبث والخصب ، فجعل لها عرساً واسعة ، يتقلدوها الحشاش ، فيضع فيها الحشيش ؛ والنون في شكبان نون جمع ، وكأنا في الأصل شكان ، فقلبت إلى الشكبان ؛ وفي نوادر الأعراب : الشكبان ثوبٌ يُعقد طرّاه من وراء الحِقُونِ ، والطرفان في الرأس ، يحش فيه الحشاش على الظهر ، ويسمى الحال ؛ قال أبو سليمان الفقاعسي :

لما رأيتُ جفوةً الأقارب ،  
ثقلْتُ الشكبان ، وهو راكبي ،  
أنتَ تَحْلِلُ ، فالزمنُ جاني

وإنما قال : وهو راكبي ، لأنه على ظهره ؛ ويقال له : الرقل ، وقاله بالقاف ، وهما لغتان : شكبان وشكبان ؛ قال : وساعى من الأعراب شكبان . والشكب : لغة في الشكم ، وهو الجزاء ؛ وقيل : العطاء .

شكخب : رجلٌ سَلَخَبٌ : قدَمْ .

شنب : الشنب : ماءٌ ورقتهٌ يجري على الشجر ؛ وقيل : رِقتهٌ ويؤذٌ وعذوبةٌ في الأسنان ؛ وقيل :

١ قوله « قول وعاس » هكذا في الأصل والذي في التكملة وشرح القاموس أني سبهم المثل .

شقب : الشقبُ والشقبُ : مَهْوَةٌ ما بينَ كلِّ جبَلَيْنِ ؛ وقيل : هو صدعٌ يكونُ في لُهْوبِ الجبالِ ، ولُصُوبِ الأوديةِ ، دونَ الكهفِ ، يُوكِرُ فيه الطيرُ ؛ وقيل : هو كالفأر أو كالشئ في الجبل ؛ وقيل : هو مكانٌ مُطمِنٌ ، إذا أشرقتَ عليه ، ذَهَبَ في الأرضِ ، والجمعُ : شقَابٌ ، وشقُوبٌ ، وشِقْبَةٌ . التهذيب ، الليث : الشقبُ مواضعٌ ، دونَ العيرانِ ، تكونُ في لُهْوبِ الجبالِ ، ولُصُوبِ الأوديةِ ، يُوكِرُ فيها الطيرُ ؛ وأنشد :

فصَبَحَتْ ، والطيرُ ، في شقَابِها ،  
جُئْتِ تَيَّارِ ، إذا ظَمَأَ بِهَا

الأصمعي : الشقبُ كالشئ يكونُ في الجبالِ ، وجنعه شِقْبَةٌ . والشقبُ : مَهْوَةٌ ما بينَ كلِّ جبَلَيْنِ . والتصبُ : الشغبُ الصغيرُ في الجبلِ . والشقبُ والشقبُ : شجرٌ له غِصَّةٌ وورقٌ ، يَنْبُتُ كنبْتَةِ الرُّمَّانِ ، وورقه كورقِ السدرِ ، وجنائه كالنيسقِ ، وفيه نوى ، واحده شِقْبَةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : هو شجرٌ من شجرِ الجبالِ ، يَنْبُتُ ، فبازَعَمُوا ، في شِقْبَتِهَا ؛ وقال مرةً : هو من عَثَرَ العيدانِ .

والشوقبُ : الطويلُ من الرجالِ ، والثعامُ ، والإبلُ . وحافرُ شوقبٍ : واسعٌ ، عن كراعٍ . والشوقبانُ : شحبتنا القتبِ ، اللتان تعلقُ بهما الحبالُ .

والشكبان : طائرٌ تَبَطِي .

شعطب : كبشٌ سَقَطَبٌ : ذو قَرْنَيْنِ مُنكَرَيْنِ ، كأنه شئٌ حَطَبٍ . أبو عمرو : الشعطبُ الكبشُ الذي له أربعة قرون . قال



الشَّنبُ نَقْطُ يَضُّ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِدَّةُ الْأَنْيَابِ كَالْعَرَبِ ، تَرَاهَا كَالْمِثْشَارِ . شَنِيبٌ شَنْبًا ، فَهُوَ شَانِبٌ وَشَنِيبٌ وَأَشْنَبٌ ؛ وَالْأُنْتَى شَنْبَاءُ ، يَبْتَنُ الشَّنبُ .

وَحَكَى سَبْيُوهُ : شَنْبَاءُ وَشَنْبٌ ، عَلَى بَدَلِ النُّونِ مِثًّا ، لِأَنَّهُ يُتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيئِهِ الْبَاءُ مِنْ بَعْدِهَا . قَالَ الْجَرْمِي : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ الشَّنبُ بَرْدٌ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانِ ، فَقُلْتُ : لَنْ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حَدَثُهَا حِينَ تَطْلُعُ ؛ فَيُرَادُ بِذَلِكَ حَدَاتُهَا وَطَرَاءَتُهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونُ ، اخْتَكَّتْ ، فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

لَسِيَاءُ ، فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسُ ،

وَفِي الثَّلَاثِ ، وَفِي أَنْيَابِهَا ، شَنْبٌ

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِي ، لِأَنَّ الثَّلَاثَ لَا تَكُونُ فِيهَا حِدَّةٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّنبِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ تَحْزِينُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَفَاؤُهَا وَنَقَاؤُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَغْلِيظُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَيِّبٌ نَكَّهَتْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِي : الشَّنبُ الْبَرْدُ وَالْعُدُوبَةُ فِي الْقَمَرِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الشَّنبُ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ ، كَمَا تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ الْأَسْنَانَ :

مُنْصَبِّهَا حَشْشٌ ، أَحْمَرٌ ، يَزِيئُهُ

عَوَارِضٌ ، فِيهَا سُنبَةٌ وَغُرُوبٌ

وَالْعَرَبُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ . وَالظَّلْمُ : بِيَاضُهَا ، كَأَنَّهُ يَلْعُوهُ سَوَادٌ .

وَالْمَشَانِبُ : الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْنَبُ الْفَلَامُ الْحَدَثُ ، الْمُحَدَّدُ الْأَسْنَانِ ،

الْمُؤَشِّرُهَا فِتَاءً وَحِدَاثَةً . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَلَّيْعُ الْقَمَرِ أَشْنَبٌ .

الشَّنبُ : الْبِيَاضُ وَالْبَرِيقُ ، وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

وَرُمِّمَتْ شَنْبَاءُ : لِمَنْ لَيْسَ فِيهَا حَبٌّ ، لِأَنَّهَا هِيَ مَاءٌ فِي قِشْرِ ، عَلَى خِلْقَةِ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِي : سَأَلْتُ رُوْبَةَ عَنِ الشَّنبِ ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رُمَّانٍ ، وَأَوْمَأَتْ إِلَى بَصِيصِهَا .

وَشَنِيبٌ يَوْمُنَا ، فَهُوَ سَنِيبٌ وَشَانِبٌ : بَرْدٌ .

شَنْغَبُ : الشَّنْغُوبُ : قَرْعُ الْكَاهِلِ . وَالشَّنْغُوبَةُ وَالشَّنْغُوبُ وَالشَّنْغَابُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وَشَنْخَابُ الْجِبَالِ : رُؤُوسُهَا ، وَاحِدَتُهَا شَنْغُوبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّنْغُوبَةُ وَالشَّنْغُوبُ وَالشَّنْغَابُ : وَاحِدٌ شَنْخَابِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ رُؤُوسُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ذَوَاتُ الشَّنْخَابِ الصُّمُّ ؛ هِيَ رُؤُوسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ . وَالشَّنْغُوبُ : فِقْرَةٌ ظَهَرَ الْبَغِيرُ . رَجُلٌ شَنْغَبٌ : طَوِيلٌ .

شَنْزَبُ : الشَّنْزَبُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، عَرَبِيٌّ .

شَنْظُبُ : الشَّنْظُبُ : جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : كُلُّ جُرْفٍ فِيهِ مَاءٌ . وَالشَّنْظُبُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلِيقُ . وَالشَّنْظُبُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

شَنْعَبُ : الشَّنْعَابُ مِنَ الرِّجَالِ ، كَالشَّنْعَافِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ . وَالشَّنْعَابُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، بِالْبَاءِ .

شَنْغَبُ : الشَّنْغَبُ وَالشَّنْغُوبُ وَالشَّنْغُوبُ : أَعَالِي الْأَغْصَانِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجُمَةِ شَرَعٍ :

تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ ،  
مُسْتَحْضَرًا ، نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنْغَابِ

قال امرؤ القيس :

قالت الحنساء ، لما جثتها :  
شاب ، بعدي ، رأسُ هذا ، واشتهب

وكتيبة شهباء : لما فيها من بياض السلاح  
والحديد ، في حال السواد ؛ وقيل : هي البياض  
الصافية الحديد . وفي التهذيب : وكتيبة شهابية ؛  
وقيل : كتيبة شهباء إذا كانت عليها بياض  
الحديد . وسنة شهباء إذا كانت مجذبة ، بياض  
من الجذب ، لا يرمى فيها نخرة ؛ وقيل : الشهباء  
التي ليس فيها مطر ، ثم البياض ، ثم الحمراء ؛  
وأشد الجوهري وغيره ، في فصل جحر ، لزهير بن  
أبي سلمى :

إذا السنة الشهباء ، بالناس ، أجنفت ،  
ونال كرام المال ، في الجحرة ، الأكل

قال ابن بري : الشهباء البياض ، أي هي بياض لكثرة  
الثلج ، وعدم الثبات . وأجنفت : أضرت  
بهم ، وأهلكت أموالهم . وقوله : ونال كرام  
المال ، يريد كرائم الإبل ، يعني أنها تنخر  
وتؤكل ، لأنهم لا يجدون لبناً يعينهم عن أكلها .  
والجحرة : السنة الشديدة التي تجحر الناس في  
البيوت .

وفي حديث العباس ، قال يوم الفتح : يا أهل مكة !  
أسلموا تسلموا ، فقد استبطنتم بأشهب بازل ؛  
أي رميتم بأمر صعب ، لا طاقة لكم به .  
ويوم أشهب ، سنة شهباء ، وجيش أشهب  
أي قوي شديد . وأكثر ما يستعمل في الشدة  
والكراهة ؛ جعله بازلاً لأن بوزل البعير نهايته  
في القوة .

١ قوله « وكتيبة شهابية » هكذا في الأصل وشرح الغاموس .

تقول للفضن الناعم : شتوب وشتوب ؛ قال  
الأزهري : ورأيت في البادية رجلاً يسمى شتوباً ،  
فسألت غلاماً من بني كلثيب عن معنى اسمه ،  
فقال : الشتوب الفضن الناعم الرطب ؛ ونحو  
ذلك قال ابن الأعرابي .

والشتوب : الطويل من جميع الحيوان .

والشتاب : الطويل الدقيق من الأرضية والأغصان  
ونحوها . والشتاب : الرخو العاجز .

والشتوب : عرق طويل من الأرض ، دقيق .

شهب : الشهب والشبهة : لون بياض ، يصدعه  
سواد في خلاله ؛ وأشد :

وعلا المتأرق ربع شيب أشهب

والعشبر الجيد لونه أشهب ؛ وقيل : الشبهة  
البياض الذي غلب على السواد . وقد شهب  
وشهب شبة ، واشتهب ، وجاء في شعر هذيل  
شاهب ؛ قال :

فمجلت رينان الجنان ، وعجلوا  
رمادهم فوار ، من النار ، شاهب

وقرس أشهب ، وقد اشتهب اشتباباً ، واشتهاب  
اشتباباً ، مثله .

وأشهب الرجل إذا كان نسل خيله شهباً ؛  
هذا قول أهل اللغة ، إلا أن ابن الأعرابي قال :  
ليس في الخيل شهب .

وقال أبو عبيدة : الشبهة في ألوان الخيل ، أن  
تشق معظم لونه شعرة ، أو شعرات بيض ،  
كثيلاً كان ، أو أشقر ، أو أدهم .

واشتهاب رأسه واشتهب : غلب بياضه سواده ؛

وفي حديث حليسة : خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ أَيِ  
ذَاتِ قَعَطٍ وَجَدْتُ . والشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيضاءُ  
الَّتِي لَا خُضْرَاءَ فِيهَا لِقَلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنْ الشَّهْبَةِ ،  
وَهِيَ الْبَياضُ ، فَسَمَّيْتُ سَنَةَ الْجَدْبِ بِهَا ؛ وَقَوْلُهُ  
أَنشَدَهُ نَعْلَبُ :

أَنَا ، وَقَدْ لَقِّنْتُهُ شَهْبَاءَ قَرَّةً ،

عَلَى الرَّحْلِ ، حَتَّى الْمَرَّةِ ، فِي الرَّحْلِ ، جَانِحُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : شَهْبَاءُ رِيحٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ ؛ فَمِنْ  
شَدَّتْهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ  
رِيحٌ سَنَةِ شَهْبَاءَ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا بَرْدٌ وَتَلَجٌ ؛  
فَكَانَ الرِّيحُ بَيَضاءَ لَدَيْهِ .

أَبُو سَعِيدٍ : شَهَبُ الْبَرْدِ الشَّجَرُ إِذَا غَيَّرَ أَلْوَانَهَا ،  
وَشَهَبَ النَّاسَ الْبَرْدُ .

وَنَصَلَ أَشْهَبُ : بَرْدٌ بَرْدًا خَفِيفًا ، فَلَمْ يَذْهَبْ  
سَوَادُهُ كُلُّهُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنشَدَ :

وَفِي الْيَدِ الْيُسْخَى ، لِمُسْتَعِيرِهَا ،

شَهْبَاءُ ، تَزْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

بَعْنِي أَنَّهُ تَعَلَّى فِي الرَّمِيَةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشَ  
السَّهْمِ الدَّمِ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّصْلُ الْأَشْهَبُ  
الَّذِي بُرْدٌ قَدْ ذَهَبَ سَوَادُهُ .

وَعُرَّةٌ شَهْبَاءُ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عُرَّةِ الْفَرَسِ  
شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبَيَاضَ . وَالشَّهْبَاءُ مِنَ الْمَعَزِ :  
نَحْوُ الْمَلْتَعَاءِ مِنَ الضَّأْنِ .

وَأَشْهَابُ الزَّرْعِ : قَتَارِبُ الْهَيْجِ قَابِضٌ ، وَفِي  
خِلَالِهِ خُضْرَاءٌ قَلِيلَةٌ . وَيُقَالُ : أَشْهَابَتْ مَشَافِرُهُ .

وَالشَّهَابُ : اللَّبَنُ الضَّيَّاحُ ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثُهُ  
مَاءٌ ، وَثَلَاثُهُ لَبَنٌ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ ؛ وَقِيلَ  
الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ ، بِالضَّمِّ ، عَنْ كِرَاعٍ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ

الكَثِيرُ الْمَاءُ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا ، كَمَا قِيلَ  
لَهُ الْخَضَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ  
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِللَّبَنِ الْمَخْزُوجِ بِالْمَاءِ : شَهَابٌ ،  
كَأَنَّ تَرَى ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الشَّهَابَةُ  
بِضَمِّ الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْقَضِيخُ ، وَالْخَضَارُ ، وَالشَّهَابُ ،  
وَالسَّجَّاجُ ، وَالسَّجَّارُ ، وَالضَّيَّاحُ ، وَالسَّارُ ،  
كُلُّ وَاحِدٍ . وَيَوْمٌ أَشْهَبُ : ذُو رِيحٍ بَارِدَةٍ  
قَالَ : أَرَاهُ لَا فِيهِ مِنَ الثَّلَاجِ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ  
وَلَيْلَةُ شَهْبَاءَ كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَوْمٌ أَشْهَبُ  
ذُو حَلِيَّتٍ وَأَزْيَرٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ سَيُوبَةُ :

فَدَيْتُ ، لِبَنِي دُحُلٍ بَنِ سَيْبَانَ ، نَاقَتِي ،

إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ ، أَشْهَبُ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِبَيَاضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ  
يَكُونَ أَشْهَبُ لِمَكَانِ الْعُبَارِ . وَالشَّهَابُ : شُعْلَةٌ  
نَارٍ سَاطِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ شُهَبٌ وَشُهْبَانٌ  
وَأَشْهَبُ ؛ وَأَظْنُهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ :

تَرَكْنَا ، وَخَلَّى ذُو الْمَوَادَةِ يَتَنَنَّا ،

بِأَشْهَبِ نَارِنَا ، لَدَى الْقَوْمِ تَرْتَمِي

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَوْ آتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ ؛  
قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوْنٌ عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ فِيهِمَا ؛ قَالَ :  
وَأَضَافَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ « بِشَهَابٍ قَبَسٍ » ؛ قَالَ :  
وَهَذَا مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : حَبَّةُ  
الْخَضِرَاءِ ، وَمَسْنَجِدُ الْجَامِعِ ، يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى  
نَفْسِهِ ، وَيُضَافُ أَوْائِلُهَا إِلَى ثَوَانِيهَا ، وَهِيَ هِيَ  
فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ .

١ قوله « والسَّجَّار » هو هكذا في الأصل وشرح القاموس .

٢ قوله « وأشهب » هو هكذا بفتح الهاء في الأصل والعلم . وقال  
شارح القاموس : وأشهب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور وأظنه اسماً  
للجمع .

وسنة شهباء : كثيرة الثلج ، جذبة ؛ والشهباء  
أمثل من البيضاء ، والحسراء أشد من البيضاء ؛  
وسنة غبراء : لا مطر فيها ؛ وقال :

إذا السنة الشهباء حل حرامها  
أي حلت الميتة فيها .

شهب : الشهرية والشهبرة : العجوز الكبيرة ؛ قال :  
أُم الحُلَيْسِ لعجوز شهرية ،  
ترضى ، من الشاة ، يعظم الرقبة

اللام مقحمة في لعجوز ، وأدخل اللام في غير  
خبر إن ضرورة ، ولا يقاس عليه ؛ والوجه أن  
يقال : لأم الحُلَيْسِ عجوز شهرية ، كما يقال :  
لزيد قائم ، ومثله قول الراجل :

خالي لأنت ! ومن جريته خاله ،  
ينزل العلاء ، ويكرم الأخوالا

قال : وهذا محتمل أمرين : أحدهما أن يكون أراد  
لخالي أنت ، فأختر اللام إلى الخبر ضرورة ،  
والآخر أن يكون أراد لأنت خالي ، فقدّم  
الخبر على المبتدأ ، وإن كانت فيه اللام ضرورة ،  
ومن روى في البيت المتقدم شهبرة ، فإنه خطأ ،  
لأن هاء التأنيث لا تكون رويًا ، إلا إذا كُسر  
ما قبلها .

وشنخ شهرب ، وشنخ شهب ، عن يعقوب .  
التهديب في الرباعي : الشهرية الحويض الذي  
يكون أسفل النخلة ، وهي الشربة ، فزيدت الهاء .

شوب : الشوب : الخلط .

شاب الشيء شوبًا : خلطه . وشبته أشوبه :  
خلطته ، فهو مشوب .

وروى الأزهري عن ابن السكيت ، قال : الشهاب  
العود الذي فيه نار ؛ قال وقال أبو الهيثم : الشهاب  
أصل خشبة أو عود فيها نار ساطعة ؛ ويقال  
للكوكب الذي ينقض على أثر الشيطان بالليل :  
شهاب . قال الله تعالى : فأتبعه شهاب ثاقب .

والشهب : النجوم السبعة ، المعروفة بالذاري .  
وفي حديث استراق السمع : فربما أذكر  
الشهاب ، قبل أن يلقينا ؛ يعني الكلمة المستترقة ؛  
وأراد بالشهاب : الذي ينقض بالليل شبه  
الكوكب ، وهو ، في الأصل ، الشعلة من النار ؛  
ويقال للرجل الماضي في الحرب : شهاب حرب  
أي ماض فيها ، على التشبيه بالكوكب في مضيه ،  
والجمع شهب وشهبان ؛ قال ذو الرمة :

إذا عم داعيها ، أتنه بالك ،  
وشهبان عمرو ، كل شوهاة صلد

عم داعيها : أي دعا الأب الأكبر . وأراد  
بشهبان عمرو : بني عمرو بن تميم .  
وأما بنو المنذر ، فإنهم يسكنون الأشاهب ،  
لجبالهم ؛ قال الأعشى :

وبني المنذر الأشاهب ، بالي  
رة ، يمشون ، غدوة ، كالسيوف

والشوهب : الفخذ . والشهبان والشهبان :  
شجر معروف ، يشبه الثمام ؛ أنشد المازني :

وما أخذ الديوان ، حتى تصعلكا ،  
زمانًا ، وحتّ الأشهبان غناهما

الأشهبان : عامان أبيضان ، ليس فيها خضرة  
من النبات .

واشتاب، هو، واشتاب: اختلط؛ قال أبو زيد الطائي:

جاءت مَنَاصِيه، شَفَانُ غَادِيَةٍ،  
بِسُكْرٍ، وَرَاحِيَةٍ شَبٍّ، فَاشْتَابَا

ويروى: فاشتابا، وهو أذهبُ في باب المطاوعة. والشوبُ والشَّيبُ: الخَلَطُ؛ قال أبو ذؤيب:

وأطْنِبْ بِرَاحِ الشَّامِ، جَاءَتْ سَبِيئَةً،  
مُعْتَقَةً، صِرْفًا، وَتِلْكَ شِيَابُهَا

والرواية المعروفة:

فَأَطْنِبْ بِرَاحِ الشَّامِ صِرْفًا، وَهَذِهِ  
مُعْتَقَةٌ، صَهَاءٌ، وَهِيَ شِيَابُهَا

قال: هكذا أشدّه أبو حنيفة، وقد خلط في الرواية. وقوله تعالى: ثم إنهم عليها لشوبًا من حميم؛ أي لخلطًا ومزاجًا؛ يقال للمخلط في القول أو العمل: هو يشوب ويروب.

أبو حاتم: سألت الأصمعي عن المشاوب، وهي الفلف، فقال: يقال لِعَلْفِ القارورة مشاوب، على مُفاعِل، لأنه مشوبٌ بِخَضْرَاءٍ، وَصُفْرَةٍ، وَخَضْرَاءٍ؛ قال أبو حاتم: يجوز أن يجمع المشاوب على مشاوب. والمشاوب، بضم الميم وفتح الواو: علف القارورة لأن فيه ألوانًا مختلفة. والشَّيبُ: اسم ما يمزج.

وسقاه الذؤب بالشوب؛ الذؤب: العسل؛ والشوب: ما شئت به من ماء أو لبن. وحكى ابن الأعرابي: ما عندي شوب ولا روب؛ فالشوب العسل، والروب اللبن الرائب؛ وقيل:

١ قوله «وهذه منقاة الخ» هكذا في الأصل وفي بعض نسخ المعجم: وهاده منقاة الخ بالنصب مفعولاً لهاده.

الشوب العسل، والروب اللبن، من غير أن يحد؛ وقيل: لا تروق ولا لبن. ويقال: سقاه الشوب بالذؤب، فالشوب اللبن، والذؤب العسل، قاله ابن دريد. الفراء: شاب إذا خان، وباش إذا خلط. الأصمعي، في باب إصابة الرجل في منطقه مرة، وإخطائه أخرى: هو يشوب ويروب.

أبو سعيد: يقال للرجل إذا تضح عن الرجل: قد شاب عنه وراب، إذا كسل.

قال: والشوب أن يتضح نضجاً غير مبالغ فيه، فمعنى قولهم: هو يشوب ويروب أي يدافع مدافعة غير مبالغ فيها، ومرة يكسل فلا يدافع البتة. قال غيره: يشوب من شوب اللبن، وهو خلطه بالماء ومدقه؛ ويروب أراد أن يقول يروب أي يجعله رائباً خائراً، لا شوب فيه، فأتبع يروب يشوب لازدواج الكلام، كما قالوا: هو يأتبه الغدا والعشا، والغدا ليس يجمع للغدا، فجاء بها على وزن العشا. أبو سعيد: العرب تقول: رأيت فلاناً اليوم يشوب عن أصحابه إذا دافع عنهم شيئاً من دفاع. قال: وليس قولهم هو يشوب ويروب من اللبن، ولكن معناه رجل يروب أحياناً، فلا يتعرك ولا ينبت، وأحياناً ينبت فيتشوب عن نفسه، غير مبالغ فيه. ابن الأعرابي: شاب إذا كذب، وشاب: تخدع في بيع أو شراء. ابن الأعرابي: شاب يشوب شوباً إذا غش؛ ومنه الخبر: لا شوب ولا روب أي لا غش ولا تخطيط في بيع أو شراء. وأصل الشوب الخلط، والروب من اللبن الرائب، خلطه بالماء. ويقال للمخلط في كلامه: هو يشوب ويروب. وقيل: معنى لا شوب ولا روب أنك

بريء من هذه السلعة . ورؤي عنه أنه قال :  
معنى قولهم : لا شوب ولا روب في البيع  
والشراء في السلعة تبعها أي إنك براءة من  
عيبها . وفي الحديث : يشهد بينكم الحلف  
واللغو ، فشوبوه بالصدق ؛ أمرهم بالصدق  
لما يجري بينهم من الكذب والربا ، والزيادة  
والنقصان في القول ، لتكون كفارة لذلك ؛  
وقول سليك بن السلكة السعدي :

سيفيك، ضرب القوم، لحنم معرض،  
وماء قدور، في القصاص، مشيب

لما بناه على شيب الذي لم يسم فاعله أي تخلوط  
بالتوايل والصباغ . والضرب : اللبن الحامض .  
ومعرض : ملقى في العرصة ليصف ، وروى  
معرض أي طري ؛ وروى معرض أي لم ينضج  
بعد ، وهو الملهوج .

وفي المثل : هو يشوب ويروب ، يضرب مثلاً  
لمن يخلط في القول والعمل .

وفي فلان شوبة أي خديعة ، وفي فلان ذوبة أي  
حققة ظاهرة . واستعمل بعض التخوين  
الشوب في الحركات ، فقال : أما الفتحة المشوبة  
بالكسرة ، فالفتحة التي قبل الإمالة ، نحو فتحة  
عين عابد وعارف ؛ قال : وذلك أن الإمالة إنما هي  
أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، فتسيل الألف  
نحو الياء ، لضرب من تجانس الصوت ، فكما  
أن الحركة ليست بفتحة تحضة ، كذلك الألف  
التي بعدها ليست ألفاً تحضة ، وهذا هو القياس ،  
لأن الألف تابعة للفتحة ، فكما أن الفتحة  
مشوبة ، فكذلك الألف اللاحقة لها .

١ قوله « وروي عنه » أي عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

والشوب : القطعة من العجين . وباتت المرأة  
بليلة شيباء ؛ قيل : إن الياء فيها معاقبة ،  
ولما هو من الواو ، لأن ماء الرجل خالط ماء  
المرأة .

والشائبة : واحدة الشوائب ، وهي الأقدار  
والأذناس .

وشيبان : قبيلة ؛ قيل ياء بدل من الواو ،  
لقولهم الشواينة .  
وشابة : موضع بنجد ، وسذكره في الياء ، لأن  
هذه الألف تكون منقلبة عن ياء وعن واو ، لأن  
في الكلام شوب ، وفيه ش ي ب ، ولو جهل  
انقلاب هذه الألف لحملت على الواو ، لأن  
الألف هنا عين ، وانقلاب الألف إذا كانت عيناً  
عن الواو أكثر من انقلابها عن الياء ؛ قال :

وضرب الجاهم ضرب الأصم ،  
حفظل شابة ، يخني هييدا

شوشب : قال في ترجمة قولف : وما جاء على بناء  
قولف شوشب : اسم للعقرب .

شيب : الشيب : معروف ، قليله وكثيره يياض  
الشعر ، والمشيب مثله ، ورثا سمي الشعر  
نفسه شيباً . شاب يشيب شيباً ، ومشيباً وشيبة ،  
وهو أشيب ، على غير قياس ، لأن هذا النعت إنما  
يكون من باب فعل يفعل ، ولا فعلاء له . قيل :  
الشيب يياض الشعر . ويقال : علاه الشيب .

ويقال : رجل أشيب ، ولا يقال : امرأة شيباء ،  
لا تنعت به المرأة ، اكتفوا بالشمطاء عن  
الشيباء ، وقد يقال : شاب رأسها .

والمشيب : دخول الرجل في حد الشيب من

الرجال ؛ قال ابن السكيت في قول عدي :

تَصْبُو، وَأَتَى لَكَ التَّصَاي ؟  
والرَّاسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشِيبُ

يعني بَيَضَ الْمَشِيبُ ، وليس معناه خَالَطَهُ ؛ قال  
ابن بري : هذا البيت رَعَمَ الجوهري أنه لعدي ،  
وهو لعبيد بن الأبرص ؛ وقول الشاعر :

قَدْ رَابَهُ ، وَلِيُمِثِلَ ذَلِكَ رَابَهُ ،  
وَقَعَ الْمَشِيبُ عَلَى السَّوَادِ ، فَشَابَهُ

أَي بَيَضَ مُسَوَّدَهُ .

وَالْأَشْيَبُ : الْمُبَيِّضُ الرَّاسُ .

وَشَيْبَةُ الْحُزْنِ ، وَشَيْبُ الْحُزْنِ رَأْسُهُ ، وَرَأْسُهُ ،  
وَأَسَابُ رَأْسُهُ وَبِرَأْسِهِ ، وَقَوْمٌ شَيْبٌ ، وَيَجُوزُ  
فِي الشَّعْرِ شَيْبٌ ، عَلَى التَّمَامِ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

قال ابن سيده : وَعِنْدِي أَنَّ شَيْبًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ  
شَائِبٍ ، كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وَبُزْلٌ ، أَوْ جَمْعُ شُوبٍ ،  
عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ ، كَمَا قَالُوا دُجَاجَةٌ بَيَوضٌ ،  
وَدُجَاجٌ بَيِضٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّائِدِ : وَجَدْتُ عُشْبًا  
وَتَعَاشَيْبَ ، وَكَمَاءَ شَيْبٍ ، إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الْبَيْضَ  
الْكِبَارَ .

وَالشَّيْبُ : جَمْعُ أَشْيَبَ . وَالشَّيْبُ : الْحِبَالُ  
يَسْقُطُ عَلَيْهَا التَّلَجُ ، فَشَيْبُ بِهِ ؛ وَقَوْلُ عَدِي  
ابن زيد :

أَرَقْتُ لِمُكْفَهَرٍ ، بَاتَ فِيهِ  
بَوَارِقُ ، يَرْتَقِينَ رُؤُوسَ شَيْبٍ

وقال بعضهم : الشَّيْبُ هُنَا سَحَابٌ بَيِضٌ ، وَاحِدُهَا  
أَشْيَبٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حِبَالٌ مُبَيَّضَةٌ مِنَ التَّلَجِ ،  
أَوْ مِنَ الْغُبَارِ ؛ وَقِيلَ : شَيْبٌ اسْمُ جَبَلٍ ، ذَكَرَهُ

الْكُمَيْتُ ، فَقَالَ :

وَمَا قَدَرْتُ عَوَاقِلَ أُخْرَرَتْهَا  
عِمَايَةً ، أَوْ تَضَمَّنَتْ شَيْبَ

وَشَيْبٌ شَائِبٌ : أَرَادُوا بِهِ الْمُبَالَغَةَ عَلَى حَدِّ  
قَوْلِهِمْ : شَعْرٌ شَاعِرٌ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ . وَاشْتَعَلَ  
الرَّاسُ شَيْبًا ، تَضَمَّنَتْ عَلَى التَّمْيِيزِ ؛ وَقِيلَ عَلَى  
الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ : اشْتَعَلَ كَأَنَّهُ قَالَ شَابَ  
فَقَالَ شَيْبًا .

وَأَسَابَ الرَّجُلُ : شَابَ وَلَدُهُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ  
تَقُولُ لِلْيَكْبَرِ إِذَا زُفَّتْ إِلَى زَوْجِهَا ، فَدَخَلَ بِهَا  
وَلَمْ يَفْتَرِعْهَا لَيْلَةً زَفَافِهَا : بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ مُحَرَّةٍ ؛  
وَأِنْ افْتَرَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، قَالُوا : بَاتَتْ بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ ؛  
وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

كَلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ ، الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا ،  
وَلَيْلَتِنَا ، إِذْ مِنْ ، مَا مِنْ ، قَوْمَلٍ

فَكَنتِ كَلَيْلَةَ الشَّيْبَاءِ ، هَمَّتْ  
بِمَنْعِ الشُّكْرِ ، أَنَّهَا الْقَيْيِلُ

وَقِيلَ : يَا شَيْبَاءُ بَدَلْ مِنْ وَارٍ ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ  
شَابَ مَاءَ الْمَرْأَةِ ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا بِلَيْلَةٍ  
شُوبَاءَ ؛ جَعَلُوا هَذَا بَدَلًا لِأَزِمًا كَعِيدٍ وَأَعْيَادٍ .  
وَلَيْلَةُ شَيْبَاءَ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَيَوْمٌ أَشْيَبُ  
شَيْبَانٍ : فِيهِ عَيْمٌ وَصُرَادٌ وَبَرْدٌ .

وَشَيْبَانٌ وَمِلْنَحَانٌ : شَهْرَا قِمَاحٍ ، وَهُمَا أَشَدُّ  
شَهْرِي الشَّتَاءِ بَرْدًا ، وَهُمَا اللَّذَانِ يَقُولُ مَنْ لَا  
يَعْرِفُهُمَا : كَانُونٌ وَكَاثُونٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا أَمْسَتْ الْآفَاقُ مُغْبِرًا مُجْنُوبُهَا  
بَشِيَّانَ ، أَوْ مِلْنَحَانَ ، وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ

أَي مِنَ التَّلَجِ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَلَمَةَ ، بِكسر الشين

والميم ، وإلغا سُيًّا بذلك لانيضاض الأرض بما عليها  
من الثلج والصقيع ، وهما عند طلوع المقرَّب  
والنَّشْر ؛ وقول ساعدة :

شَابَ الغُرَابُ ، ولا فَوَادِكُ تَارِكُ  
ذَكَرَ الغَضُوبَ ، ولا عَنَابِكُ يُعْتَبُ

أراد: طال عليك الأمرُ حتى كان ما لا يكون أبداً ،  
وهو شَيْبُ الغُرَابِ .

وشَيْبَانُ : قَبِيلَةٌ ، وهم الشَّيْبَانِيَّةُ .

وشَيْبَانُ : حيٌّ من بَكْرٍ ، وهما شَيْبَانَانُ :  
أحدهما شَيْبَانُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ  
عَلِي بْنِ بَكْرٍ بْنِ وائِلٍ ، والآخر شَيْبَانُ بْنُ ذَهْلِ  
ابن ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ .

وشَيْبَةُ : اسمُ رَجُلٍ ، مِفْتَاحُ الكَعْبَةِ فِي وَلَدِهِ ،  
وهو شَيْبَةُ بْنُ عُمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ  
قُصَيٍّ .

والشَّيْبُ ، بالكسر : حكاية صَوْتِ مَسَافِرِ الإِبِلِ  
عند الشَّرْبِ . قال ذو الرمة وَوَصَفَ إِبِلًا تَشْرَبُ  
فِي حَوَاضٍ مُتَتَلِمٍ ، وَأَصْوَاتُ مَسَافِرِهَا شَيْبُ  
شَيْبُ :

قَدَّاعَيْنِ ، بِاسْمِ الشَّيْبِ ، فِي مُتَتَلِمٍ ،  
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ

وشَيْبَا السَّوْطِ : سَيْرَانِ فِي رَأْسِهِ ، وشَيْبُ السَّوْطِ :  
معروف ؛ عربي صحيح .

وشَيْبٌ والشَّيْبُ ، وشَابَةُ : جَبِلَانُ معروفان ؛ قال  
أبو ذؤيب :

كَانَ تَقَالَ الْمُزْنُ ، بَيْنَ تَضَارَعِ  
وشَابَةُ ، بِرُكٍّ ، مِنْ جَذَامٍ ، لَيْسَ

وفي الصحاح : شَابَةُ ، فِي شِعْرِ أَيِّ ذَوْيَبٍ : اسْمُ

جَبَلٍ يَنْجِدُ ، وقد يجوز أَنْ تَكُونَ أَلْفُ شَابَةٍ  
مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَائِلٍ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ ش وَ ب كَمَا أَنَّ فِيهِ  
ش ي ب .

التَّهْدِيبُ : شَابَةُ اسْمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَاللَّهُ ،  
سُبْحَانَهُ ، أَعْلَمُ .

### فصل الصاد المهملة

صَابٌ : صَبَّ مِنَ الشَّرَابِ صَابًا : رَوِيَ وَامْتَلَأَ ،  
وَأَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ . وَصَبَّ مِنَ الْمَاءِ إِذَا أَكْثَرَ  
شَرَبَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ مِصَّابٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ .  
وَالصُّوَابُ وَالصُّوَابَةُ ، بِالْهَمْزِ : بَيْضُ الْبَرَاغِوثِ وَالْقَمَلِ ،  
وَجَمْعُ الصُّوَابِ صُشَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

كَثِيرَةُ صُشَانٍ النَّطَاقِ كَأَنَّمَا ،  
إِذَا رَسَّحَتْ مِنْهَا الْمَغَائِنُ ، كَبِيرُ

وَفِي الصَّحَاحِ : الصُّوَابَةُ ، بِالْهَمْزِ ، بَيْضَةُ الْقَمَلَةِ ، وَالْجَمْعُ  
الصُّوَابُ وَالصُّشَانُ ؛ وَقَدْ غَلِطَ يَعْقُوبُ فِي قَوْلِهِ :  
وَلَا تَقُلْ صُشَانُ .

وَقَدْ صَبَّ رَأْسُهُ ، وَأَصَابَ أَيْضًا ، إِذَا كَثُرَ صُشَانُهُ ؛  
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا رَبِّ ! أَوْجِدْنِي صُوَابًا حَيًّا ،  
فَمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِي شَيْئًا

أَيَّ أَوْجِدْنِي كَالصُّوَابِ مِنَ الذَّهَبِ ، وَعَنَى بِالْحَيِّ  
الصَّحِيحَ الَّذِي لَيْسَ بِمُرْقَّتٍ وَلَا مُنْقَتٍ ، وَالطَّيَّارُ :  
مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ دَقِيقِ الذَّهَبِ .

أَبُو عَيْدٍ : الصُّشَانُ مَا يَتَجَبَّبُ مِنَ الْجَلِيدِ كَاللُّؤْلُؤِ  
الصَّغَارِ ؛ وَأَنَشَدَ :

فَأَضَعَى ، وَصُشَانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ  
جُحَانٌ ، بَضَاحِي مِثْلِهِ ، يَتَحَدَّرُ



صب : صب الماء ونحوه يصبه صباً فصب وانصب وتصبب : أراقه ، وصبت الماء : سكبته . ويقال : صبت لفلان ماء في القدر لشربه ، واصطببت نفسي ماء من القربة لأشربه ، واصطببت نفسي قدحاً . وفي الحديث : فقام إلى شجب فاصطب منه الماء ؛ هو افتعل من الصب أي أخذه لنفسه . وتأه الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بها ، وهما من حروف الإطاق . وقال أعرابي : اصطببت من المزاغة ماء أي أخذته نفسي ، وقد صبت الماء فاصطب بمعنى انصب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لَيْتَ بُنِي قَدْ سَمِيَ وَشَبَا ،  
وَمَنْعَ الْقِرْبَةِ أَنْ تَصْطَبَا

وقال أبو عبيدة نحوه . وقال هي جمع صوب أو صاب<sup>١</sup> . قال الأزهري وقال غيره : لا يكون صب جمعاً لصاب أو صوب ، إنما جمع صوب أو صاب : صب ، كما يقال : شاة عزوز وعزوز وجدود وجدود . وفي حديث بريدة : إن أحب أهلك أن أصب لهم منك صبة واحدة أي دفعة واحدة ، من صب الماء يصبه صباً إذا أفرغه . ومثله صفة علي لأبي بكر ، عليها السلام ، حين مات : كنت على الكافرين عذاباً صباً ؛ هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول . ومن كلامهم : تصببت عرقاً أي تصبب عرق ، فنقل الفعل فصار في اللفظ لتي ، فخرج الفاعل في الأصل ميمزاً . ولا يجوز : عرقاً تصب ، لأن هذا الميمز هو الفاعل في المعنى ، فكما لا يجوز

١ قوله « وقال هي جمع صوب أو صاب » كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر ، ففي شرح الفاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أبي عبيدة وقد يكون الصب جمع صوب أو صاب .

تقديم الفاعل على الفعل ، كذلك لا يجوز تقديم المميز إذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل ؛ هذا قول ابن جني . وماء صب ، كقولك : ماء سكب وماء غور ؛ قال دكين بن رجا :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبٍّ ،  
مِثْلَ الْكَحِيلِ ، أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ

والكحيل : هو الثقط الذي يطلى به الإبل الجربى .

واصطب الماء : اتخذه لنفسه ، على ما يجيء عليه عامة هذا النحو ، حكاه سيويه .

والماء ينصب من الجبل ، ويتصبب من الجبل أي يتحدّر .

والصبة : ما صب من طعام وغيره مجتمعاً ، وربما سمي الصب ، بغير هاء . والصبة : السفرة لأن الطعام يصب فيها ؛ وقيل : هي شبه السفرة . وفي حديث واثلة بن الأسقع في غزوة تبوك : فخرجت مع خير صاحب زادي في صبتي ورويت صنتي ، بالنون ، وهما سواء . قال ابن الأثير : الصبة الجماعة من الناس ؛ وقيل : هي شيء يشبه السفرة . قال يزيد : كنت آكل مع الرفقة الذين صحتهم ، وفي السفرة التي كانوا يأكلون منها . قال : وقيل إنما هي الصبة ، بالنون ، وهي ، بالكسر والفتح ، شبه السلة ، يوضع فيها الطعام . وفي الحديث : لتسنع آية خير من صبيب ذهب ؛ قيل : هو ذهب كثير مصبوب غير معدود ؛ وقيل : هو فصيل بمعنى مفعول ؛ وقيل : يحتمل أن يكون اسم جبل ، كما قال في حديث آخر : خير من صبير ذهباً . والصبة : القطعة من الإبل والشاة ، وهي القطعة من الحبل ، والصرمة من الإبل ، والصبة ، بالضم ، من الحبل كالشربة ؛ قال :

صَبَّةٌ، كالليام، تَهْوِي سِرَاعاً ،  
وَعَدِي كِمِثْلٍ سِبْهِ الْمَضِيقِ

وَالْأَسْبَقُ صُبْبٌ كَالْيَامِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَرُ أَقَامِ الْجَزْءِ  
عَلَى الْخَبْنِ ، لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا ؛ وَإِلَّا  
فَمُقَابِلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ . وَالْيَامُ : طَائِرٌ .  
وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ  
وَالْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .  
وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصَّبَّةُ مِنَ الْمَعَزِ مَا بَيْنَ  
الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دُونَ  
الْمِائَةِ ، كَالْفَرَقِ مِنَ الْغَنَمِ ، فِي قَوْلٍ مِنْ جَعْلِ الْفَرَقِ  
مَا دُونَ الْمِائَةِ . وَفِي الْفَرْزِ مِنَ الضَّأْنِ : مِثْلُ الصَّبَّةِ  
مِنَ الْمِعْزَى ؛ وَالصَّدْعَةُ نَحْوُهَا ، وَقَدْ يُقَالُ فِي  
الْإِبِلِ . وَالصَّبَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثٍ  
شَقِيقٍ ، قَالَ لِأَبِرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ : أَلَمْ أَتَبَأْ أَنْكُمْ صُبَّتَانِ ؟  
صُبَّتَانِ أَيَّ جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ  
عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ ؟ أَيَّ جَمَاعَةٍ  
مِنْهَا ، تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ  
اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ  
مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعَزِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمَعَزِ خَاصَةً ، وَقِيلَ :  
نَحْوَ الْحَمْسِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ .  
قَالَ : وَالصَّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : اسْتَرَيْتُ صَبَّةً مِنْ غَنَمٍ . وَعَلَيْهِ  
صَبَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قَلِيلٌ . وَالصَّبَّةُ وَالصَّبَابَةُ ، بِالضَّمِّ :  
بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرُهُمَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ فِي الصَّبَابَةِ :

جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ ،  
حَمْرَاءَ ، مِثْلَ شَخِيبَةِ الْأَوْدَاجِ

الْفَرَاءُ : الصَّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالْفَرَضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

١ قوله « وَالْفَرَضُ » كَذَا بِالضَّخْرِ الَّتِي بَأَيْدِنَا وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلِل  
الصَّوَابِ الْبُرْصُ بِمَوْجِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ قَرَأَ سَاكِنَةً .

وَتَصَابَيْتُ الْمَاءَ إِذَا شَرِبْتُ صُبَابَتَهُ . وَقَدْ اصْطَبَّهَا  
وَتَصَبَّبَهَا وَتَصَابَّهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ  
لِلشَّخَاخِ :

لَقَوْمٌ ، تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ ،  
أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ عَفَاءِ تَغْيَرِهَا

جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ صُبَاباً ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ أَيْ فَقَدْ  
مِنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ابْيَاضِ شَعْرِي . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ  
يَتَمَرَّرُهُ وَيَتَصَابَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ بْنِ عَزْرَوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ :  
أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصِرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً ،  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ ؛ حَدَاءُ أَيُّ  
مُسْرَعَةٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ الْبَسِيرَةُ تَبْقَى  
فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ، فَلِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ  
تَصَابَبَتْهَا ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ  
الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٌ ، هَدَيْتُ بِهِ فَنِيَّةً ،  
سَقُوا بِصُبَابِ الْكَرَى الْأَعْيِدَ

قَالَ : قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ بِصُبَابَةِ الْكَرَى فَحَذَفَ الْمَاءَ ؛  
كَأَنَّ الْقَالَ هَذَا :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ  
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ ، أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ جَمْعَ صُبَابَةٍ ، فَيَكُونُ مِنَ الْجَمْعِ  
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .  
وَلَمَّا اسْتَعَارَ السَّقْيَ لِلْكَرَى ، اسْتَعَارَ الصَّبَابَةَ لَهُ أَيْضاً ،  
وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : قَدْ تَصَابَّ فُلَانٌ

١ وَقَوْلُهُ « جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ نَحْوُ » كَذَا بِالضَّخْرِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلِل  
الْأَحْسَنِ جَعَلَ الْمَعِيشَةَ .

المعيشة بعد فلان أي عاش . وقد تصاببتهم أجبعين إلا واحداً . ومضت صبة من الليل أي طائفة . وفي الحديث أنه ذكر فتناً فقال : لَتَعْوَدُنَّ فيها أساودَ صَبّاً ، بضرب بعضهم رقاب بعض . والأساود : الحيات . وقوله صَبّاً ، قال الزهري ، وهو راوي الحديث : هو من الصَّبِّ . قال : والحية إذا أراد الثَّشُّش ارتفع ثم صَبَّ على المددوخ ؛ ويروى صَبَّى بوزن حَبْلِي . قال الأزهري : قوله أساودَ صَبّاً جمع صَبُوبٍ وصَبِيب ، فعذفوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية ف قيل صَبٌّ ، كما قالوا : رجل صَبٌّ ، والأصل صَبِيبٌ ، فأسقطوا حركة الباء وأدغموها ، ف قيل صَبٌّ كما قال ؛ قاله ابن الأنباري ، قال : وهذا القول في تفسير الحديث . وقد قاله الزهري ، وصح عن أبي عبيد وابن الأعرابي وعليه العمل . وروى عن ثعلب في كتاب الفاخر فقال : سئل أبو العباس عن قوله أساودَ صَبّاً ، فحدث عن ابن الأعرابي أنه كان يقول : أساودَ يريد به جماعات سواد وأسودة وأساود ، وصَبّاً : يَنْصَبُّ بعضهم على بعض بالقتل . وقيل : قوله أساود صَبّاً على فَعْلٍ ، من صبا يصبو إذا مال إلى الدنيا ، كما يقال : غازى وغزا ؛ أراد لَتَعْوَدُنَّ فيها أساود أي جماعات مختلفين وطوائف متنابذين ، صابئين إلى الفتن ، مائلين إلى الدنيا وزخرفها . قال : ولا أدري من روى عنه ، وكان ابن الأعرابي يقول : أصله صَبّاً على فَعْلٍ ، بالهمز ، مثل صابئ من صبا عليه إذا زرى عليه من حيث لا يحتسبه ، ثم خفف همزه ونون ، ف قيل : صَبّاً بوزن غَزَا . يقال : صَبَّ رجلاً فلان في القيد إذا قنيد ؛ قال الفرزدق :

وما صَبَّ رجلي في حديد مجاشع ،  
مع القدر ، إلا حاجة لي أريدُها

والصَّبَبُ : تَصَوُّبٌ نَهَرٌ أو طريق يكون في حدور . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا مشى كأنه يَنْحَطُّ في صَبَبٍ أي في موضع مُنحدر ؛ وقال ابن عباس : أراد به أنه قوي البدن ، فإذا مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة ؛ وأنشد :  
الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ ،  
يَمْشُونَ فِي الدَّقْئِيِّ وَالْإِبْرَادِ

وفي رواية : كأنما ينهوي من صَبَبٍ ؛ ويروى بالفتح والضم ، والفتح اسم لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء وغيره كالظهور والسُّوْل ، والضم جمع صَبَبٍ . وقيل : الصَّبَبُ والصَّبُوبُ تَصَوُّبٌ نَهَرٌ أو طريق . وفي حديث الطواف : حتى إذا انصبت قدماء في بطن الوادي أي انحدرتا في السعي . وحديث الصلاة : لم يُصَبِّ رأسه أي يُمِيتَهُ إلى أسفل . ومنه حديث أسامة : فجعل يرفعه يده إلى السماء ثم يصبها علي ، أعرف أنه يدعولي . وفي حديث مسيره إلى بدر : أنه صَبَّ في ذفران ، أي مضى فيه منحدراً ودافعاً ، وهو موضع عند بدر . وفي حديث ابن عباس : وسئل أي الظهور أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صَبٌّ ، أي تصب مثل الماء ؛ يعني ينحدر من الأرض ، والجمع أصباب ؛ قال رؤبة :

بَلْ بَلَدِي ذِي صَعْدٍ وَأَصْبَابٍ

ويقال : صَبَّ ذُوَالهُ على غم فلان إذا عاث فيها ؛ وصَبَّ الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم ؛ وصَبَّت الحية عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق . والصَّبُوبُ ما انصَبَّت فيه والجمع صَبُوبٌ .

١ قوله « يهوي من صب » ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر وعبرة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من صب كالصوب ويروى النح .

في بطنه أي طَرَفَه ، وآخرَ ما يبلغ سِيلانه حين ضرب ، وقيل : سِيلانه مطلقاً .

والصَّبابة : الشَّوْقُ ؛ وقيل : رفته وحرارته . وقيل : رقة الهوى .

صَبِيتُ إِلَيْهِ صَبَابَةً ، فَأَنَا صَبٌّ أَي عاشق مشتاق ، والأنتى صَبَّةٌ . سَبِيويه : وزن صَبَّ فَعِلَ ، لِأَنَّكَ تقول : صَبِيتُ ، بالكسر ، يا رجل صَبَابَةٌ ، كما تقول : قَتَعْتَ قَنَاعَةً . وحكى اللحياني فيما يقوله نساء الأعراب عند التأخِيزِ بِالْأَخَذِ : صَبٌّ فَاصْبَبْ إِلَيْهِ ، أَرِقْ فَأَرِقْ إِلَيْهِ ؛ قال الكمي :

وَلَسْتُ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينَ ،  
إِذَا مَا صَدِيقُكَ لَمْ يَصْبَبْ

ابن الأعرابي : صَبُّ الرَّجُلِ إِذَا عَشِقَ يَصَبُّ صَبَابَةً ، وَرَجُلٌ صَبٌّ ، وَرَجُلَانِ صَبَّانٌ ، وَرَجُلَانِ صَبُونٌ ، وَامْرَأَتَانِ صَبَّتَانٌ ، وَنِسَاءٌ صَبَّاتٌ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَالَ : رَجُلٌ صَبٌّ ، يَنْزِلُهُ قَوْلُكَ رَجُلٌ فَهَيْمٌ وَحَذِرٌ . وَأَصْلُهُ صَبِيبٌ فَاسْتَقْلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ بَاءَيْنِ مَتَحَرِّكَيْنِ ، فَاسْقَطُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى وَأَدْغَمُوا فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ رَجُلٌ صَبٌّ ، وَهُوَ يَجْعَلُ الصَّبَّ مُصَدَّرَ صَبِيتَ صَبًّا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ صَبِيبًا ثُمَّ لَحِقَهُ الْإِدْغَامُ ، قَالَ فِي الثَّنِيَةِ : رَجُلَانِ صَبٌّ وَرَجُلَانِ صَبٌّ وَامْرَأَةٌ صَبٌّ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّبِيبُ الْجَلِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الشَّيْءِ :

وَلَا كَلْبٌ ، إِلَّا وَالِجْ أَنْفَعُ اسْتَهْ ،  
وَلَيْسَ بِهَا ، إِلَّا صَبًّا وَصَبِيبًا

والصَّبِيبُ : فَوْسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .  
وَصَبَّصَ الشَّيْءَ : تَحَقَّقَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَبَصَّصَ الشَّيْءَ :

وَصَبَّبَ وَهُوَ كَالْمَبْطُ وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ . وَأَصْبُوا : أَخَذُوا فِي الصَّبِّ . وَصَبٌّ فِي الْوَادِي : انْحَدَرٌ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَدُورِ : الصَّبُوبُ ، وَجَمْعُهَا صُبُبٌ ، وَهُوَ الصَّبِيبُ وَجَمْعُهُ أَصْبَابٌ ؛ وَقَوْلُ عُلُقَمَةَ بْنِ عَبْدِ :

فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً ، كَأَنَّ جِوَامَهُ ،  
مِنْ الْأَجْنِ ، حِثَاءً مَعًا وَصِيبٌ

قِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْمَتَّصِبُ ، وَقِيلَ : الصَّبِيبُ هُوَ الدَّمُ ، وَقِيلَ : عُصَارَةُ الْعَنْدَمِ ، وَقِيلَ : صَبْغٌ أَحْمَرٌ .  
وَالصَّبِيبُ : شَجَرٌ يَشْبُهُ الشَّذَابُ يُخْتَضَبُ بِهِ .  
وَالصَّبِيبُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُخْتَضَبُ بِهِ اللَّحَاءُ كَالْحِثَاءِ .  
وَالصَّبِيبُ أَيْضًا : مَاءُ شَجَرَةِ السَّسَمِ . وَقِيلَ : مَاءُ وَرَقِ السَّسَمِ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُخْتَضَبُ بِالصَّبِيبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ لَهُ مَاءُ وَرَقِ السَّسَمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَقَدْ وُصِفَ لِي بِمَصْرَ وَلَوْ نِ مَاءُهُ أَحْمَرٌ يَلْعَلُهُ سَوَادٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُلُقَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْبَيْتِ الْمَتَّقِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ عُصَارَةُ وَرَقِ الْحِثَاءِ وَالْعَصْفَرِ . وَالصَّبِيبُ : الْعَصْفَرُ الْمَخْلُصُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَبْكُونُ ، مِنْ بَعْدِ الدَّمْعِ الْعُزْرُ ،  
كَمَا سَجَالًا ، كَصَبِيبِ الْعُصْفَرِ

وَالصَّبِيبُ : شَيْءٌ يَشْبُهُ الْوَسَنَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيَقَالُ لِلْعَرَقِ صَبِيبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَوَاجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبَا

ابن الأعرابي : ضَرْبُهُ ضَرْبًا صَبًّا وَحَذِرًا إِذَا ضَرْبُهُ بِجِدِّ السِّيفِ . وَقَالَ مَبْتَكِرٌ : ضَرْبُهُ مَاءَةٌ فَصَبًّا مَنُونٌ ؛ أَيُّ فِدُونِ ذَلِكَ ، وَمَاءَةٌ فَصَاعِدًا أَيُّ مَا فَوْقَ ذَلِكَ .  
وَفِي قَتْلِ أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ : فَوَضَعْتَ صَبِيبَ السِّيفِ

امْتَحَقْ وَذَهَبَ . وَصَبَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ إِذَا مُحِقَ .  
أَوْ عَمِرُوا . وَالْمُتَصَبِّبُ الذَّاهِبُ الْمُتَحِقُّ .  
وَتَصَبَّبَ اللَّيْلُ تَصَبُّبًا : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ؛ قَالَ  
الرَّاجِزُ :

إِذَا الْأَدَاوَى ، مَاؤُهَا تَصَبَّبَا

الْفَرَاءُ : تَصَبَّبَ مَا فِي سَفَائِكَ أَيْ قَلْبٍ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ :

تَظَلَّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ ،  
تَتَّبَعُ صَبَابَهُ كُلَّ عَامٍ

صَبَابُهُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا صَبَّ مِنْهُ .  
وَالْتَصَبُّبُ : شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجُرْأَةِ . يُقَالُ :  
تَصَبَّبَ عَلَيْنَا فُلَانٌ ، وَتَصَبَّبَ النَّهَارُ : ذَهَبَ  
إِلَّا قَلِيلًا ؛ وَأُنْشِدَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيْ ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا . وَتَصَبَّبَ الْحَرُّ :  
اشْتَدَّ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمَهَا تَصَبَّبَا

أَيَّ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ . وَتَصَبَّبَ أَيْ مَضَى وَذَهَبَ ؛  
وَيُرْوَى : تَصَبَّبَا ؛ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

وَتَصَبَّبَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو : صَبَبَ إِذَا  
فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا . وَقَرَّبَ صَبَابُ : شَدِيدُ .  
صَبَابٌ مِثْلُ بَصْبَاصٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَمْسُ صَبَابٍ  
وَبَصْبَاصٍ وَحَصْحَاصٍ : كُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ  
فِيهِ وَثِيرَةٌ وَلَا فُتُورٌ . وَبَعِيرٌ صَبْبٌ وَصَبَابٌ :  
غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

صحب : صَحَبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ، بِالضَّمِّ ، وَصَحَابَةً ، بِالْفَتْحِ ،  
وَصَاحِبُهُ : عَاشِرُهُ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ  
رَاكِبٍ وَرَكَبَ . وَالْأَصْحَابُ : جَمَاعَةُ الصَّحْبِ مِثْلُ  
فَرَسٍ وَأَفْرَاحٍ .

وَالصَّاحِبُ : الْمُعَاشِرُ ؛ لَا يَتَعَدَّى تَعْدِيَّ الْفِعْلِ ، أَعْنِي  
أَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ  
اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ ، فَخُو غَلَامٌ زَيْدٌ ؛ وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالَ  
الْصِّفَةِ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ  
عَمْرًا ، عَلَى إِرَادَةِ التَّنْوِينِ ، كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ،  
وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ؛ تَرِيدُ بَغْيَ التَّنْوِينِ مَا تَرِيدُ  
بِالتَّنْوِينِ ؛ وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصْحَابٌ ، وَصُحْبَانٌ ،  
مِثْلُ شَابٍ وَشُبَّانٍ ، وَصَحَابٍ مِثْلُ جَانِعٍ وَجِيَاعٍ ،  
وَصَحْبٍ وَصَحَابَةٍ وَصِحَابَةٍ ، حَكَاهَا جَمِيعًا الْأَخْفَشُ ،  
وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الْكُسْرِ دُونَ الْمَاءِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ مَعَهَا ،  
وَالْكُسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَاءِ خَاصَّةً . وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ  
الْمَاءُ مَعَ الْكُسْرِ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ ، عَلَى أَنْ تَرَادَ الْمَاءُ  
لِتَأْنِيَتِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : خَرَجْتُ أَبْتَغِي  
الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هُوَ  
بِالْفَتْحِ جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يَجْعَ فَاعِلٌ عَلَى قَعَالَةٍ إِلَّا هَذَا ؛  
قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ ،

وَقَالَ صَحَابِي : قَدْ سَأَوْنَكَ ، فَاطْلُبْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَغْنَى عَنْ خَبَرِ كَانَ الْوَاوُ الَّتِي فِي مَعْنَى  
مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ ، كَمَا  
قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛ فَكُلُّ مَبْدَأٍ ، وَضِيعَتُهُ  
مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ، وَلَمْ يَأْتْ لَهُ بَحْجَرٌ ، وَإِنَّمَا أَغْنَى عَنْ  
الْحَبْرِ كَوْنُ الْوَاوِ فِي مَعْنَى مَعَ ، وَالضِّعَّةُ هُنَا : الْحَرْفَةُ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حَرْفَتِهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ :  
كُلُّ رَجُلٍ وَشَأْنُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ :

مخارجها ، فأبدلَ منها ما يوافقها ، لتخفَّ على اللسان ، ويعذَّبَ اللفظ به .

وحمارٌ أَصْحَبُ أي أَصْعَرُ يضرب لونه إلى الحمرة .  
وأَصْحَبٌ : صار ذا صاحب وكان ذا أصحاب .

وأَصْعَبَ : بلغ ابنه مبلغ الرجال ، فصار مثله ، فكأنه صاحبه .

واستَصْعَبَ الرجلُ : دعاه إلى الصُّعْبَةِ ؛ وكل ما لازم شيئاً فقد استصعبه ؛ قال :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي ،

وَالْمِسْكَ فَدَنِيَّ يَسْتَصْعِبُ الرِّامِكُ

الرامِكُ : نوع من الطيب رديء خسيس .

وأَصْحَبْتُهُ الشيءَ : جعلته له صاحباً ، واستصعبته الكتاب وغيره . وَأَصْحَبَ الرجلُ واضطَحَبَه :

حفظه . وفي الحديث : اللهم اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقْلِينَا بِذِمَّةٍ ؛ أي احفظنا بحفظك في سفرنا ، وأرجعنا بأمانتك

وعَهْدِكَ إلى بلدنا . وفي التنزيل : وَلَا هُمْ مِنْنا يُصْحَبُونَ ؛ قال : يعني الآلهة لا تمنع أنفسنا ، وَلَا هُمْ مِنْنا يُصْحَبُونَ ؛

يجارون أي الكفار ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَنَا جَارُكَ ؛ ومعناه : أَجِيرُكَ وَأَمْنَعُكَ . فقال :

يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ . وقال قتادة : لَا يُصْحَبُونَ مِنْ اللَّهِ بِخَيْرٍ ؛ وقال أبو عثمان المازني : أَصْحَبْتُ

الرجلَ أَي مَنَعْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

يَرْعَى بِرَوْضِ الْحَزَنِ ، مِنْ أَبِهِ ،

قُرْبَانَهُ ، فِي عَايِهِ ، يُصْحَبُ

يُصْحَبُ : يَمْنَعُ وَيَحْفَظُ وهو من قوله تعالى : وَلَا هُمْ مِنْنا يُصْحَبُونَ أَي يُمْنَعُونَ . وقال غيره : هو من

قوله صَحَبَكَ اللَّهُ أَي حَفِظَكَ وكان لك جاراً ؛ وقال :

جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَزْنِي حَرَمَيْهِمَا ،

وَصَاحِي مِنْ دَوَاعِي السُّوءِ مُصْطَحَبُ

الأَصْحَابُ ، وهو في الأصل مصدر ، وجمع الأصحاب أصحاب .

وأما الصُّعْبَةُ والصُّعْبُ فاسنان للجمع . وقال الأخفش :

الصُّعْبُ جمع ، خلافاً لمذهب سيبويه ، ويقال : صاحب وأصحاب ، كما يقال : شاهد وأشهاد ، وناصر

وأنصار . ومن قال : صاحب وصُّعْبَةٌ ، فهو كقولك فارِه وفُرْهَةٌ ، وغلامٌ رائِقٌ ، والجمع رُوْقَةٌ ؛ والصُّعْبَةُ

مصدر قولك : صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً . وقالوا في النِّسَاءِ : هُنَّ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ . وحكى الفارسي

عن أبي الحسن : هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ ، جمعوا صَوَاحِبَ جمع السلامة ، كقوله :

فَهْنٌ يَعْلُكُنَّ حَدَائِدَهَا

وقوله :

جَذَبَ الصَّرَارِيثَ بِالْكُرُورِ

وَالصَّحَابَةِ : مصدر قولك صَاحَبَكَ اللَّهُ وَأَحْسَنَ صَاحِبَتَكَ . وتقول للرجل عند التوديع : مُعَاناً مُصَاحَباً .

ومن قال : مُعَانٌ مُصَاحَبٌ ، فمعناه : أَنْتَ مُعَانٌ مُصَاحَبٌ . ويقال : إِنَّهُ لِمُصْحَابٌ لَنَا بِمَا يُحِبُّ ؛

وقال الأعشى :

فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ مُصْحَابَا

وَقُلَانُ صَاحِبُ صَدِيقٍ .

واضْطَحَبَ الرجلان ، وتصاحبا ، واضْطَحَبَ القومُ : صَحِبَ بعضهم بعضاً ؛ وأصله اضْطَحَبَ ، لأنَّ تاء

الافتعال تغير عند الصاد مثل اضْطَحَبَ ، وعند الصاد مثل اضْطَرَبَ ، وعند الطاء مثل اظْطَلَبَ ،

وعند الظاء مثل اظْطَلَمَ ، وعند الدال مثل اذْطَعَى ، وعند الذال مثل اذْطَحَرَ ، وعند الزاي مثل اذْطَجَرَ ،

لأنَّ التاء لأنَّ تَحَرَّجَهَا فلم توافق هذه الحروف لشدة

وَأَصْحَبَ الْعَبِيرُ وَالِدَابَةُ : انقادا . ومنهم مَنْ عَمَّ فَقَالَ : وَأَصْحَبَ ذَلَّ وانقاد من بعد صُعوبة ؛ قال امرؤ القيس :

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ ،  
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا

الإمْرُ : الذي يَأْتَسِرُ لكل أحد لضعفه ، والرَثِيَّةُ : وجع المفاصل . وفي الحديث : فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ أَي انقادت ، واسترسلت ، وتبعت صاحبها . قال أبو عبيد : صَحِبَتِ الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبَتِ أَي انقادت له ؛ وأنشد :

تَوَالِي بِرَبْعِي السَّقَابُ ، فَأَصْحَبَا  
وَالْمُصْحَبُ الْمُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لَا يَتَلَبَّثُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يَا ابْنَ شَهَابٍ ، لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ ،  
مَعَ الْمُبَارِي وَمَعَ الْمُصَاحِبِ

فسره فقال : الْمُبَارِي الْمُخَالِفُ ، وَالْمُصَاحِبُ الْمُتَقَادِمُ ، مِنَ الْإِصْحَابِ . وَأَصْحَبَ الْمَاءُ : علاه الطُّغْلُبُ والعَرْمَضُ ، فهو ماءٌ مُصْحَبٌ . وأدِيمٌ مُصْحَبٌ عليه صُوفُهُ أو شعره أو وبره ، وقد أَصْحَبْتُهُ : تركت ذلك عليه . وقِرْبَةٌ مُصْحَبَةٌ : بقي فيها من صُوفِهَا شيء ولم تغطئه . وَالْحَيِيتُ : ما ليس عليه شعر . ورجل مُصْحَبٌ : مجنون .

وَصَحَبَ الْمَذْبُوحُ : سلخه في بعض اللغات .

وَتَصَحَّبَ مِنْ مَجَالَسِنَا : اسْتَحْيَا . وقال ابن برزح<sup>١</sup> إنه يَتَصَحَّبُ مِنْ مَجَالَسِنَا أَي يَسْتَحْيِي مِنْهَا . وإذا قيل : فلان يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَا ، بالسین ، فمعناه : أنه

١ قوله « برزح » هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا .

يَتَادَحُ وَيَتَدَلَّلُ . وقولهم في النداء : يَا صَاحِرْ ، معناه : يَا صَاحِبِي ؛ وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَّا فِي هَذَا وَحْدَهُ ، سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مُرَحَّبًا . وبنو صُحْبٍ : بَطْنَانِ ، واحدٌ فِي بَاهِلَةٍ ، وآخر فِي كَلْبٍ . وَصَحْبَانُ : اسم رجل .

صحب : الصَّحْبُ : الصَّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ ، وشدة الصوت واختلاطه . وفي حديث كعب في التوراة : محمدٌ عدي ليس بفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا صُحُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ ؛ وفي رواية : وَلَا صَحَابٍ . الصَّحْبُ وَالسَّحْبُ : الضَّجَّةُ واختلاط الأصوات للخصام ؛ وفَعُولٌ وفَعَّالٌ : للبالغ . وفي حديث خديجة : لَا صَحْبَ فِيهِ ، وَلَا نَصَبَ . وفي حديث أمِّ أُمِّينَ : وهي تَصْحَبُ وَتَذُمُّ عَلَيْهِ ، وقد صَحِبَ ، بالكسر ، يَصْحَبُ صَحْبًا . وَالسَّحْبُ : لغة فيه رُبْعِيَّةٌ قبيحة . ورجل صَحَابٌ وَصَحِبٌ وَصُحُوبٌ وَصَحْبَانُ ؛ شديد الصَّحْبِ كثيره ، وجمع الصَّحْبَانِ : صُحْبَانٌ عن كراع ، والأُنثَى صَحْبَةٌ وَصَحَابَةٌ وَصُحْبَةٌ وَصُحُوبٌ ؛ قال :

فَعَدَلْتُكَ لَوْ تَبَدَّلْنَا صُحُوبًا ،  
تَوَدُّ الْأُمْرَدُ الْمُخْتَارَ كَهَلَا

وقول أسامة الهذلي :

إِذَا ضَطَّرَبَ الْمَرءُ بِجَانِبَيْهَا ،  
تَوَتَّمُ قَبِيلُهُ صَحْبَ طُرُوبٍ<sup>١</sup>

حملة على الشخص فذكره ، إذ لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ : امْرَأَةٌ فَعِلٌ ، بِلَا هَاءٍ . وَاضْطَحَبَ : افْتَعَلَ ، مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الضَّفَادِعَ ، فِي الْغُدْرَانِ ، تَصْطَحِبُ

١ قوله « قبة » كذا بالنسخ التي بأيدينا باللام وفي شرح القاموس قينة بالنون وهو أليق بقوله تَوَتَّمُ ويقول المصنف لا يعرف الخ .

وفي حديث المناقنين : صخبٌ بالنهار أي صياحون فيه ومتجادلون. وعين صخبه : مُصْطَفَقَةٌ عند الجَيْشَانِ . واصْطَخَبَ القوم وتَصَاخَبُوا إذا تصاحجوا وتضاربوا. وماء صخبٍ الآذِيّ ومُصْطَخِبُهُ إذا تلاطمت أمواجه أي له صوت ؛ قال الشاعر :

مُفْعَوْنِمْ ، صَخِبُ الآذِيّ ، مُنْبَعِقُ

واصْطَخَبَ الطير : اختلاط أصواتها. وحمار صخبٍ الشوارب : يُرْدَدُ نَهَاقُهُ في شواربه . والشواربُ : مجاري الماء في الحلق ؛ قال :

صَخِبُ الشواربِ لا يَزَالُ كأنه  
عَبْدٌ ، لَالِ أَيْ رَيْعَةٍ ، مُسْبَعُ

والصَّخْبَةُ : العطْفة .

صرب : الصَّرْبُ والصَّرَبُ : اللبن الحَقِيقُ الحامِضُ . وقيل : هو الذي قد حَقِنَ أَيْاماً في السقاء حتى اشتدَّ حَمَضُهُ ، واحدته : صَرْبَةٌ وصَرْبَةٌ . يقال : جاءنا بَصْرَةٌ تَزْوِي الوجه . وفي حديث ابن الزبير : فَيَأْتِي بالصَّرْبَةِ من اللبن ؛ هو اللبن الحامض .

وصَرْبُهُ يَصْرُبُهُ صَرْباً ، فهو مَصْرُوبٌ وصَرْبٌ . وصَرْبُهُ : حلب بعضه على بعض وتركه يَحْمَضُ . وقيل : صَرْبَ اللبن والسنن في التَّحْفِي . الأصمعي : إذا حَقِنَ اللبن أَيْاماً في السقاء حتى اشتدَّ حَمَضُهُ ، فهو الصَّرْبُ والصَّرَبُ ؛ وأنشد :

فَالْأَطْيَبَانِ بِهَا الطَّرْتُوثُ والصَّرَبُ

قال أبو حاتم : غلط الأصمعي في الصَّرْب أنه اللبن الحامض ؛ قال وقلت له : الصَّرْبُ الصنْعُ والصَّرَبُ اللبن ، فعرّفه ، وقال : كذلك . ويقال : صَرْبَ اللبن في السقاء .

ابن الأعرابي : الصَّرْبُ البيوت القليلة من صَعْفَى الأعراب . قال الأزهري : والصَّرْمُ مثل الصَّرْب ، قال : وهو بالميم أعرب .

ويقال : كَرَصَ فلان في مَكْرَصِهِ ، وصَرَبَ في مَضْرَبِهِ ، وقرَعَ في مَقْرَعِهِ : كلُّهُ السَّقاء يُحَقِّنُ فيه اللبن . وقدم أعرابي على أعرابية ، وقد شَبِقَ لطول الغيبة ، فراودها فأقبلت تَطْتِيبُ وتُثَمِّعُهُ ، فقال : قَفَدْتُ طَبِيباً في غير كُنْهه أي في غير وجهه وموضعه ، فقالت المرأة : قَفَدْتُ صَرْبَةً مستعجلاً بها ؛ عنت بالصربة : الماء المتجمع في الظهر . ولما هو على المثل باللبن المتجمع في السقاء .

والمِصْرَبُ : الإناء الذي يُصْرَبُ فيه اللبن أي يُحَقِّنُ ، وجمعه المِصَارِبُ . تقول : صَرَبْتُ اللبن في الوطْبِ واصْطَرَبْتُهُ إذا جمعته فيه شيئاً بعد شيء وتركته لِيَحْمَضُ .

والصَّرْبُ : ما يُزَوَّدُ من اللبن في السقاء ، حلياً كان أو حارداً .

وقد اصْطَرَبَ صَرْبَةً ، وصَرْبَ بولته يَصْرُبُهُ ويَصْرِبُهُ صَرْباً : حَقَنَهُ إذا طال حبسه ؛ وخص بعضهم به الفعل من الإبل ، ومنه قيل للبحيرة : صَرْبِي على فَعْلَى ، لأنهم كانوا لا يَحْلُبُونَهَا إلا للضيف ، فيجمع اللبن في ضرعها . وقال سعيد بن المسيب : البَحِيرَةُ التي يُنْمَعُ كَرُثُها للطواغيت ، فلا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ من الناس . وفي حديث أبي الأحوص الجُمُشِيِّ عن أبيه قال : هل تَنْتَجِجُ إِبْلُكَ وافيةً أَعْيَنُهَا وآذَانُهَا فَتَجْدَعُهَا وتقول صَرْبِي ؟ قال القتيبي : قوله صَرْبِي مثل سكرى ، من صَرَبْتُ اللبن في الضرع إذا جمعته ولم تحلبه ، وكانوا إذا جدعوها أعَفَوْهَا من الحلب . وقال بعضهم :

١ قوله « أعرب » كذا في نسخة وفي أخرى وشرح القاموس أعرب بالفاء .



قال: والصَّرْبُ الصمغ الأحمر، صمغ الطلح. والصَّرْبَةُ: ما يُتَخَيَّر من العشب والشجر بعد اليابس، والجمع صَرَبٌ وقد صَرَبَت الأرض، واصْرَأَب الشيء: امْلأه. وصفاً؛ ومن روى بيت امرئ القيس: صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ، أراد الصفاء والملوسة؛ ومن روى: صَرَابَةٌ، أراد نقيع ماء الحنظل، وهو أحمر صاف.

صطب: التهذيب ابن الأعرابي: المِصْطَب سِنْدَانُ الحَدَّاد. قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني فزارة يقول لحادم له: ألا وارفع لي عن صعيد الأرض مِصْطَبَةً أُرِيْتُ عليها بالليل، فرفع له من السهْلة شِبَهَ دكان مربع، قدر ذراع من الأرض، بقي بها من الهوام بالليل. قال: وسمعت آخر من بني حَنْظَلَة سماها المِصْطَبَةَ، بالفاء. وروى عن ابن سيرين أنه قال: لني كنت لا أجالسكم مخافة الشهرة، حتى لم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي وأقمت على مِصْطَبَةٍ بالبصرة. وقال أبو الهيثم: المِصْطَبَةُ والمِصْطَبَةُ بالتشديد مجتمع الناس، وهي شبه الدكان يُجْلَس عليها. والأصْطَبَةُ: مُشَاة الكَتَّان. وفي الحديث: رأيت أبا هريرة، رضي الله عنه، عليه إزار فيه عُلُقٌ، قد خِطَّه بالأصْطَبَةِ، حكاه الهروي في الفريين.

صعب: الصَّعْبُ: خلاف السَّهْل، نقيض الذَّلُول؛ والأُنْثَى صَعْبَةٌ، بالهاء، وجميعها صَعَابٌ؛ ونساء صَعْبَات، بالتسكين لأنه صفة. وصَعْبُ الأمر وأصْعَبَ، عن الليثاني، يَصْعُبُ صعوبة: صار صَعْباً. واستَصْعَبَ وتَصْعَبَ وصَعَّبَ وأصْعَبَ الأمر:

١ قوله «صطب» أهل الجوهري والمؤلف قبله مادة من رغب والرخية فسرهما ابن دريد بالحنة والنزق كالصريحة، أفاده شارح القاموس.

تجعلُ الصَّرْبِي من الصَّرْم، وهو القطع، يجعل الباء مُبدلة من الميم، كما يقال ضَرْبَةٌ لازِم ولازِب؛ قال: وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صَرْبِي. ابن الأعرابي الصرب: جمع صَرْبِي، وهي المشققة الأذن من الإبل، مثل البحيرة أو المقطوعة. وفي رواية أخرى عن أبي الأحوص أيضاً عن أبيه قال: أتيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا قَشِفُ المَيْتَةِ، فقال: هل تُنْتَجِ إبلك صحاحاً آذَانُها، فتَعْبِدُ إلى المَوْسَى فتَقْطَعُ آذَانُها، فتقول: هذه بِحِيرَةٌ، وتنشقها فتقول: هذه صَرْمٌ فتحرمها عليك وعلى أهلِكَ؟ قال: نعم. قال: فما آتاك الله لك حِلٌّ، وساعدُ الله أشدَّ، وموساه أحدٌ. قال: فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الأعرابي في الصَّرْب: ان الباء مبدلة من الميم.

وصَرَبَ الصبي: مكث أباماً لا يُجَدِّث، ووصَرَبَ بَطْنُ الصبي صَرَباً إذا عَقَدَ لِبْسَن، وهو إذا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ فيمكث يوماً لا يحدث، وذلك إذا أراد أن يَسْنَن.

والصَّرْب والصَّرْب: الصمغ الأحمر؛ قال الشاعر يذكر البادية:

أَرْضٌ، عن الحَيْرِ والسُّلْطَانِ، نَائِيَةٌ،  
فَالْأَطْيَبَانِ بِهَا الطَّرِثُوثُ والصَّرْبُ

وأحدته صَرْبَةٌ، وقد يجمع على صِرَابٍ؛ وقيل: هو صَمْغُ الطَّلَح والعُرْفُط، وهي حمر كَأَنَّهَا سبائك تكسر بالحجارة. وربما كانت الصربة مثل رأس السَّتُور، وفي جوفها شيء كالغِرَاء والدَّبْس يَمُصُّ ويؤكل؛ قال الشاعر:

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ، لَحْمٌ مُعَرَّضٌ،  
وماءٌ قُدُورٌ، في الجِفَانِ، مَشُوبٌ

واقفه صعباً ؛ قال أعشى باهلة :

لا يُصعبُ الأمرُ، إلا ريثَ يركبهُ،  
وكلَّ أمرٍ، سوى الفحشاء، يأتسِرُ

واستصعبَ عليه الأمرُ أي صعب . واستصعبه :  
راه صعباً ؛ ويقال : أخذ فلان بكراً من الإبل  
ليقتضيه ، فاستصعب عليه استصعباً .

وفي حديث ابن عباس : فلما ركب الناس الصعبة  
والذلول ، لم تأخذ من الناس إلا ما نعرفُ أي  
شدائد الأمور وسهولها . والمراد : ترك المبالاة  
بالأشياء والاحتراز في القول والعمل .

والصعبُ من الدواب : نقيض الذلول ؛ والأشئ :  
صعبة ، والجمع صعاب .

وأصعبَ الجملُ : لم يركب قط ؛ وأصعبه  
صاحبُ : تركه وأعفاه من الركوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سأله في صورةٍ من ضميره ،  
أصعبه ذو جدّة في دثره

قال ثعلب : معناه في صورة حسنة من ضميره أي  
لم يضعه أن كان ضاراً ؛ وفي الصحاح : تركه فلم  
يركبه ، ولم يمسسه جبل حتى صار صعباً . وفي  
حديث جبير : من كان مضعباً فليرجع أي من  
كان بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول .

يقال : أصعب الرجل فهو مضعب . وجبل مضعب  
إذا لم يكن منوّقاً ، وكان منحرفاً الظهر . وقال ابن  
الكثير : المضعبُ الفحل الذي يودع من الركوب  
والعمل للفحلة . والمضعب : الذي لم يمسسه جبل ،  
ولم يركب . والقرم : الفحل الذي يُقرم أي  
يودع ويُعفى من الركوب ، وهو المقرم والقرع  
والفتيق ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَأَنَّ مَصَاعِبَ ، زُبَّ الرُّؤُوسِ

سر ، في دارِ صرْمٍ تلاقى ، مُرِجاً

أراد : مصاعب جمع مضعب ، فزاد الياء ليكون  
الجزء فعولن ، ولو لم يأت بالياء لكان حسناً . ويقال :  
جمال مصاعب ومصاعيب . وقوله : تلاقى مُرِجاً ،  
إنما ذكر على إرادة القطيع .

وفي حديث حنّان : صعايب ، وهم أهل الأنابيب .  
الصعايب : جمع صعوب ، وهم الصعاب أي الشدائد .  
والصاعب : من الأرضين ذات الثقل والحجارة  
تخرن .

والمضعب : الفحل ، وبه سمى الرجل مضعباً .  
ورجل مضعب : مسود ، من ذلك . ومصعب : اسم  
رجل ، منه أيضاً . وصعب : اسم رجل غلب على الحي .  
وصعبة وصعيبه : أسا امرأتين . وبنو صعب :  
بطن . والمضعبان : مضعب بن الزبير ، وابنه  
عيسى بن مضعب . وقيل : مضعب بن الزبير ،  
وأخوه عبدالله . وكان ذو القرنين المُنذر بن ماء  
السماء يُلقب بالصعب ؛ قال لبيد :

والصعب ، ذو القرنين ، أصبح ثاوياً  
بالعين ، في جدث ، أميم ، مقيم

وعقبه صعبة إذا كانت شاقة .

صعوب : الصغرُوب : الصغيرُ الرأس من الناس وغيرهم .

صعب : الصعنب : الصغيرُ الرأس ؛ قال الأزهري أنشد  
أبو عمرو :

يَتْبَعْنَ عَوْدًا ، كاللواء ، مناباً ،  
ناجٍ ، عَفَرَتْنِي ، سَرَاحًا أَغْلَبَا

رحب الفروج ، ذا نصيعٍ منهباً ،  
يُحْسِبُ ، باليل ، صَوًى مُصْعَنْبَا

العُودُ الأطولُ في وَسَطِ البَيْتِ والجمع  
صُغُوبٌ .

وصَقَبَ البناءَ وَغَيْرَهُ رَفَعَهُ . وصُغُوبُ الإِيلِ :  
أَرْجُلُهَا ، لَغَةٌ فِي سُقُوبِهَا ؛ حَكَاهَا ابنُ الأَعْرَابِيِّ . قال :  
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ القَافِ ، وَضَعُوا مَكَانَ السَّيْنِ  
حَادًا ، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السَّيْنِ ، وَهِيَ مُوَافِقَةٌ للقَافِ  
فِي الإِطْبَاقِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . قال :  
وهَذَا تَعْلِيلُ سَبِيحِهِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

والصُّغْبُ : القُرْبُ . وحكى سَبِيحُهُ فِي الظُّرُوفِ  
الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا  
غَرَائِبُ : هُوَ صُغْبُكَ ، وَمَعْنَاهُ القُرْبُ ؛ وَمَكَانُ  
صُغْبٍ وَصُغْبٍ : قَرِيبٌ . وَهَذَا أَصْغَبُ مِنْ هَذَا أَيُّ  
أَقْرَبُ . وَأَصْغَبَتْ دَارُهُمْ وَصُغِبَتْ ، بِالْكَسْرِ ،  
وَأَسْغَبَتْ : دَنَتْ وَقَرُبَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَارُ  
أَحَقُّ بِصُغْبِهِ ؛ قَالَ ابنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَرَادَ بِالصُّغْبِ  
الْمُلَاصَقَةَ وَالْقُرْبَ وَالْمَرَادُ بِهِ الشُّفْعَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِمَا  
يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الشَّرِيكَ ؛ وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْمُلاصِقَ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي القُرْبَ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَى  
بِالْقَتِيلِ قَدْ وَجِدَ بَيْنَ الْقَرَيْتَيْنِ ، حَمَلَ عَلَى  
أَصْغَبِ الْقَرَيْتَيْنِ إِلَيْهِ أَيُّ أَقْرَبِيهِمَا ، وَيُرْوَى  
بِالسَّيْنِ ؛ وَأَنشَدَ لابْنَ الرُّقَيْيَاتِ :

كُوفِيَّةٌ ، نَارِحٌ تَحِلَّتْهَا ،  
لَا أُمَمٌ دَارُهَا وَلَا صُغْبٌ

قال : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ  
مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ .

وِدَارِي مِنْ دَارِهِ بِسُغْبٍ وَصُغْبٍ وَزَمَمٍ وَأُمَمٍ  
وَصَدَدٍ أَيُّ قَرِيبٍ .

يُقَالُ : هُوَ جَارِي مُصَاقِي ، وَمُطَانِي ، وَمُؤَاصِرِي

أَيُّ يَأْتِي مَنْزِلُهُ . الصُّوَى : الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ ،  
الوَاحِدَةُ صُوءٌ . وَالْمُصْعَنْبُ : الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ .  
يُقَالُ : إِنَّهُ لِمُصْعَنْبُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّأْسِ .  
وَقَوْلُهُ : نَاجٍ ، أَرَادَ نَاجِيًا . وَالْمِنْهَبُ : السَّرِيعُ .

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّمَاطِ السَّبَسْبَا ،  
فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَاجَ اللَّثْبَا ،  
فَإِنْ تَرَى الثَّغْلَبَ يَغْفُو مَحْرَبَا

وَصَعْنَبَى : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ ؛ قَالَ ابنُ سِيدِهِ : وَصَعْنَبَى  
أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا قَلَجٌ ، يَسْفِي جَدَاوِلَ صَعْنَبَى ،  
لَهُ سَرْعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مُوَرِدٍ

وَالصُّعْنَبَةُ : أَنَّ تَصْعَنْبَ الثَّرِيدَةَ ، نَضْمٌ  
جَوَانِبُهَا ، وَتَكْوَمٌ صَوْمَعَتُهَا ، وَيُرْفَعُ رَأْسُهَا ؛  
وَقِيلَ : رَفَعُ وَسْطُهَا ، وَقَوُرُ رَأْسِهَا ؛ يُقَالُ :  
صَعْنَبَ الثَّرِيدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَتَبَقَهَا بِسَنَنِ ثَمَّ صَعْنَبَهَا .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا ؛ وَقَالَ ابنُ الْمُبَارَكِ :  
يَعْنِي جَعَلَ لَهَا قُدْرَةً ؛ وَقَالَ شَرِّ : هُوَ أَنْ يَضْمَ  
جَوَانِبُهَا ، وَيَكْوَمَ صَوْمَعَتُهَا .

وَالصُّعْنَبَةُ : انْتِخِاضُ الْبَخِيلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ  
وَعَمَّ ابنُ سِيدِهِ فَقَالَ : الصُّعْنَبَةُ الْانْتِخِاضُ .

صُغْبٌ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَعَتِ الْبَاهِلِيُّ يَقُولُ : يُقَالُ  
لِلْيَضَةِ الْقَمَلَةُ : صُغَابٌ وَصُؤَابٌ .

صُغْبٌ : الصُّغْبُ وَالصُّغْبُ ، لَفْظَانِ : الطَّوِيلُ التَّارُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلنَّعْصَنِ الرَّيَّانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ .

وَصُغْبُ الثَّاقَةِ وَلَدُهَا وَجَمْعُهُ صُغَابٌ وَصُغْبَانٌ .  
وَالصُّغْبُ عُمُودٌ يُعَمِّدُ بِهِ الْبَيْتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

أَيَّ صَبِّ دَارِهِ وَإِصَارِهِ وَطُنُّهُ بِحِذَاءِ صَبِّ بَيْتِي  
وإِصَارِي . وَقِيلَ : أَصْبَبَكَ الصِّدُّ فَارْمِهِ أَي  
كَفَا مِنْكَ وَأَمَكَّنَكَ رَمِيهِ .

وَتَقُولُ : أَصْبَبَهُ فَصَبَّ أَيَّ قَرَبِهِ فَفَرُبَ .  
وَصَاقِبْنَاهُمْ مُصَاقِبَةً وَصِقَاباً : قَارَبْنَاهُمْ . وَلَقِيَتْهُ  
مُصَاقِبَةٌ ، وَصِقَاباً وَصِفَاحاً مِثْلَ الصَّرَاحِ أَيَّ مُوَاجَهَةٍ .  
وَالصَّقْبُ : الْجَمْعُ .

وَصَبَّ فَقَاهُ : ضَرَبَهُ بِصَفِيهِ . وَالصَّبُّ : الضَّرْبُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصْمِتٍ بَاسٍ .

وَصَقَّبَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .

وَالصَّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بِلَادِ  
بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ :

رُمِيتَ بِأَثْقَلِ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ  
وَالسِّنِّ<sup>٢</sup> فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةً .

صَعَبٌ : الصَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنْ الرِّجَالِ ، بِالصَّادِ  
وَالسِّنِّ ؛ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقاً ، مِنْ  
غَيْرِ تَقْيِيدٍ .

صَقْلَبٌ : بَعِيرٌ صَقْلَابٌ : سَدِيدُ الْأَكْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ  
الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنشَدَ لِحَنْدَلٍ :

بَيْنَ مَقْدَمِي رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ

١ قوله « صَبِّ دَارِهِ » أَيَّ عُمُودِ بَيْتِهِ بِحِذَاءِ عُمُودِ بَيْتِي . وَإِصَارُهُ :  
أَيَّ الْحِجْلِ الْقَصِيرِ يَشُدُّ بِهِ أَسْفَلَ الْحِجَاءِ إِلَى الْوَتِدِ بِحِذَاءِ حِجْلِ بَيْتِي  
الْقَصِيرِ أَوْ الْوَتِدِ بِحِذَاءِ وَتِدِ بَيْتِي وَطُنُهُ : أَيَّ حِجْلِ بَيْتِهِ الطَّوِيلِ  
بِحِذَاءِ حِجْلِ بَيْتِي الطَّوِيلِ . هَذَا هُوَ الْمُنَاسِبُ وَلَا يَفْتَرِ بِمَا لِلشَّارِحِ .

٢ قوله « وَالسِّنِّ النَّحْ » : سَقَطَ قَبْلَهُ مِنَ النِّسْخِ الَّتِي بَأْيَدِنَا بِمَدِّ قَوْلِهِ  
مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ مَا صَرَحَ بِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ قَلَّ عَنْ اللِّسَانِ مَا  
نَصَّهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

عَلَى السِّدِّ الصَّبِّ لَوْ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذُرْوَةِ الصَّاقِبِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّقَالِبَةُ جِبَلٌ حُمْرُ الْأَوَّلَانِ ،  
صُهْبُ الشُّعُورِ ، يُتَاخَمُونَ الْحَزَرَ وَبَعْضَ جِبَالِ  
الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صَقْلَابٌ تَشْبِيهاً بِهِمْ .

صَلَبٌ : الصَّلْبُ وَالصَّلَبُ : عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ  
إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ : أَصْلَبُ وَأَصْلَابٌ وَصِلْبَةٌ ؛  
أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمَا تَرَيْتَنِي ، الْيَوْمَ ، سِنْخًا أَشْتَبَا  
إِذَا نَهَضْتُ أَنْشَكُمُ الْأَصْلَبَا

جَمَعَ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْباً ؛  
كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا لِحِطْلِكَ بَعْدَمَا  
شَابَ الْمَفَارِقُ ، وَاکْتَسَبْتَ قَتِيرَا

وَقَالَ حُمَيْدٌ :

وَانْتَسَفَ ، الْحَالِبَ مِنْ أَنْدَادِهِ ،  
أَغْبَاطُنَا الْمَيْسُ عَلَى أَصْلَابِهِ

كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْباً . وَحَكَى  
الْهَيْثَمِيُّ عَنْ الْعَرَبِ : هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ صِلْبَتِهِمْ .  
وَالصَّلْبُ مِنَ الظَّهْرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظَّهْرِ فِيهِ  
فَقَارٌ فَذَلِكَ الصَّلْبُ ؛ وَالصَّلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لَفَةٌ  
فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً :

رَبِّا الْعِظَامِ ، فَخْمَةً الْمُخَدَّمِ ،  
فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعِانِ الْمُؤَدَّمِ ،  
إِلَى سِوَاءِ قَطْنٍ مُؤَكَّمِ

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : فِي الصَّلْبِ الدِّبَةُ .

قَالَ التَّنَبُّيُّ : فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ إِنْ  
كُسِرَ الصَّلْبُ فَعَدَبَ الرَّجُلُ فِيهِ الدِّبَةَ ،  
وَالْآخَرُ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ

وَأُنْشَدَ :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنِي عَنِّي بِفَرْقَةٍ ؛  
إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْهَرَاوِي الدَّامِكِ

فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبُ  
بَارِضِكَ ، أَوْ صُلْبُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ

أَصْلُ هَذَا أَنَّ رَجُلًا وَاَعَدَّتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ  
عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، فَضَرَبُوهُ بِعَصِيٍّ التَّنْضُبِ . وَكَانَ  
شَجَرُ أَرْضِهَا إِنَّمَا كَانَ التَّنْضُبُ فَضَرَبُوهُ بِعَصِيٍّ .  
وَصُلْبُهُ : جَعَلَهُ صُلْبًا وَشَدَّهُ وَقَوَّاهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

مِنْ سَرَاةِ الْمِجَانِ صَلَبَهَا الْعُضْ ،  
وَرَعِي الْحِمَى ، وَطَوَّلُ الْحِيَالِ

أَيَّ شَدَّهَا . وَسَرَاةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ، الْوَاحِدُ سَرِيٌّ ؛  
يُقَالُ : بَعِيرٌ سَرِيٌّ ، وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ . وَالْمِجَانُ :  
الْحِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ هِجَانٌ ، وَجَسَلُ  
هِجَانٌ ، وَنَوَقٌ هِجَانٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّاقَةُ  
الْمِجَانُ هِيَ الْأَذْمَاءُ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْخَالِصَةُ التَّلَوْنِ .  
وَالْعُضْ : عَلَفُ الْأَمْصَارِ مِثْلَ الْقَتِّ وَالنَّوَى .  
وَقَوْلُهُ : رَعِي الْحِمَى يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّةٍ ، وَهُوَ  
مَرَعَى لِبَلِّ الْمَلُوكِ ، وَحِمَى الرِّبْدَةِ مُدُونُهُ .  
وَالْحِيَالِ : مَصْدَرُ حَالَتِ النَّاقَةُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِنَّ الْمُغَالِبَ صُلْبَ اللَّهِ  
مَغْلُوبُ أَيِّ قُوَّةِ اللَّهِ .

وَمَكَانُ صُلْبٍ وَصَلْبٍ : غَلِيظٌ حَجِرٌ ، وَالْجَمْعُ :  
صَلْبَةٌ .

وَالصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُتَقَادِ ،  
وَالْجَمْعُ صَلْبَةٌ ، مِثْلُ قُلْتَبٍ وَقِلْبَةٍ .

وَالصُّلْبُ أَيْضًا : مَا صُلْبٌ مِنَ الْأَرْضِ . شَرٌّ :  
الصُّلْبُ تَحْوُ مِنَ الْحَزَنِ الْغَلِيظِ الْمُتَقَادِ . وَقَالَ

الْجِمَاعُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَسَمِيَ الْجِمَاعُ صُلْبًا ،  
لَأَنَّ الْمَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ . وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَنْقُلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِيمٍ ،  
إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ

فِيلٌ : أَرَادَ بِالصَّالِبِ الصُّلْبِ ، وَهُوَ قَلِيلُ  
الِاسْتِمْعَالِ . وَيُقَالُ لِلظَّهْرِ : صُلْبٌ وَصَلْبٌ  
وَصَالِبٌ ؛ وَأُنْشَدَ :

كَأَنَّ حُمَى بَكَ مَغْرِبِيَّةً ،  
بَيْنَ الْحَيَازِمِ إِلَى الصَّالِبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا ، خَلَقَهَا  
لَهُمْ ، وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ .

الْأَصْلَابُ : جَمْعُ صُلْبٍ وَهُوَ الظَّهْرُ . وَالصَّلَابَةُ :  
ضِدُّ اللَّيْنِ .

صُلْبُ الشَّيْءِ صَلَابَةٌ فَهُوَ صَلِيبٌ وَصُلْبٌ وَصَلْبٌ  
وَصَلْبٌ أَيُّ شَدِيدٍ . وَرَجُلٌ صُلْبٌ : مِثْلُ الْقُلْبِ  
وَالْحَوُولِ ، وَرَجُلٌ صُلْبٌ وَصَلِيبٌ : ذُو صَلَابَةٍ ؛  
وَقَدْ صُلِبَ ، وَأَرْضٌ صُلْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلْبَةٌ .

وَيُقَالُ : تَصَلَّبَ فُلَانٌ أَيَّ تَشَدَّدَ . وَقَوْلُهُمْ فِي  
الرَّاعِي : صُلْبُ الْعَصَا وَصَلِيبُ الْعَصَا ، إِنَّمَا يَرَوْنَ  
أَنَّهُ يَعْتَفُ بِالْإِبِلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

صَلِيبُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ ، تَرَى لَهُ ،  
عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، وَاصْبَعَا

١ قوله « وصلب » هو كسكر ولينظر ضبط ما بعده هل هو  
يفتحين لكن الجوهرى خصه بما صلب من الأرض أو بضمين  
الثانية للاتباع إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له فغار أو بفتح  
فكر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والصاغاني عن ابن  
الأعرابي من كسر عين فله .

غيره: الصَّلْب من الأرض أسناد الآكام والروابي ،  
وجمعه أصلاب ؛ قال رؤبة :

نفسى قرى عارية أقرؤه ،  
تَحْبُو ، إلى أصلابه ، أمعاؤه

الأصعي : الأصلابُ هي من الأرض الصَّلْب  
الشديد المنقاد ، والأمعاء مساليل صغار. وقوله:  
تَحْبُو أي تدنور. وقال ابن الأعرابي : الأصلاب :  
ما صلب من الأرض وارتفع ، وأمعاؤه : ما  
لان منه وانخفض .

والصلب : موضع بالصَّمان ، أرضه حجارة ،  
من ذلك غَلَبَتْ عليه الصَّفةُ ، وبين ظهري  
الصلب وقفاه ، رياض وقيعان عذبة المتنايت  
كثيرة العشب ، وربما قالوا : الصُّلبان ؛ أنشد  
ابن الأعرابي :

سُقْنَا به الصُّلْبَيْنِ ، فالصَّمانا

فإما أن يكون أراد الصلب ، فتشئ للضرورة ،  
كما قالوا : رامتان ، وإنما هي رامة واحدة . وإما  
أن يكون أراد موضعين يغلب عليهما هذه  
الصَّفةُ ، فيُصَيَّان بها .

وصوت صليب وجري صليب ، على المثل .

وصلب على المال صلابه : سخ به ؛ أنشد ابن  
الأعرابي :

فإن كنت ذا لب يزدك صلابه ،  
على المال ، مَنزورُ العطاء ، مُترَب

الليث : الصُّلب من الجري ومن الصَّهيل :

١ قوله « عذبة المتنايت » كذا بالنسخ أيضاً والذي في المعجم  
لباقوت عذبة التاقب أي الطرق فمياه الطرق عذبة .

الشديد ؛ وأنشد :

ذو مِئعة ، إذا ترمى صلبه

والصلبُ والصلبيُّ والصلبة والصلبيَّة : حجارة  
المِسن ؛ قال امرؤ القيس :

كحدّ السنان الصُّلبيّ النحيض

أراد بالسنان المِسن . ويقال : الصُّلبيُّ الذي  
جُلِّي ، وشُحِد بحجارة الصلب ، وهي حجارة  
تتخذ منها المِسان ؛ قال الشماخ :

وكان سفرة خطبه وجنيه ،  
لما تشرف صلب مفلوق

والصلبُ : الشديد من الحجارة ، أسدها صلابه .  
ورمى مصلب : مشحود بالصلبي . وتقول :  
سنان صُّلبي وصلب أيضاً أي مسنون .

والصليب : الودك ، وفي الصحاح : ودك العظام .  
قال أبو خراش الهذلي يذكر عقاباً شبه فرسه بها :

كأني ، إذ غدوا ، ضمنت برّي ،  
من العقبان ، خائفة طلوبا

جرمة ناهض ، في رأس نيق ،  
تري ، لعظام ما جمعت ، صليبا

أي ودكاً ، أي كأني إذ غدوا للحرب ضمنت  
برّي أي سلاحي عقاباً خائفة أي منقضة . يقال  
خانت إذا انقضت . وجرمة : بمعنى كسبه ،  
يقال : هو جرمة أهله أي كاسيهم . والناهض :  
فرسخها . وانتصاب قوله طلوبا : على التعت  
لخائفة . والتيق : أرفع موضع في الجبل .  
وصلب العظام يصلبها صلباً واضطكبها :  
جمعتها وطبختها واستخرج ودكها ليؤتد

به ، وهو الاضطلاب ، وكذلك إذا شوى  
اللحم فأساله ؛ قال الكميت الأسدي :

واحتلَّ برك الشتاء منزله ،  
وبات شيخ العيال يصطلب

احتلَّ : بمعنى حلَّ . والبرك : الصدر ،  
واستعاره للشتاء أي حلَّ صدر الشتاء ومُعظمه  
في منزله : يصف شدة الزمان وجذبه ، لأن  
غالب الجذب إنما يكون في زمن الشتاء .  
وفي الحديث : أنه لما قدم مكة أتاه أصحاب  
الصلب ؛ قيل : هم الذين يجتمعون العظام إذا  
أخذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج  
الدسم منها جمعوه واثنتدوا به .

يقال اضطلب فلان العظام إذا فعل بها ذلك .

والصلب جنع صلب ، والصليب : الودك .

والصليب والصلب : الصديد الذي يسيل من الميت .

والصلب : مصدر صلبه يصلبه صلباً ، وأصله  
من الصليب وهو الودك . وفي حديث علي : أنه  
استغنى في استعمال صليب الموتى في الدلاء  
والسفن ، فأبى عليهم ، وبه سمي المصلوب لما  
يسيل من ودكه .

والصلب ، هذه القيلة المعروفة ، مشتق من ذلك ،  
لأن ودكه وحديده يسيل .

وقد صلبه يصلبه صلباً ، وصلبه ، شدة للتكثير .  
وفي التنزيل العزيز : وما قتلوه وما صلبوه .  
وفيه : ولأصلبتكم في جذوع النخل ؛ أي على  
جذوع النخل . والصليب : المصلوب . والصلب  
الذي يتخذه النصارى على ذلك الشكل . وقال الليث :  
الصليب ما يتخذه النصارى قبلة ، والجمع

صلبان وصلب ؛ قال جرير :

لقد ولد الأحنط أم سوء ،

على باب أسنها صلب وشام

وصلب الراهب : اتخذ في بيعته صليباً ؛ قال الأعشى :

وما أنبلي على هيكلك ،

بناه وصلب فيه وصارا

صار : صور . عن أبي علي الفارسي : وثوب مصلب  
فيه نقش كالصليب .

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
كان إذا رأى التصليب في ثوب قضبه ؛ أي  
قطع موضع التصليب منه . وفي الحديث : نهى  
عن الصلاة في الثوب المصلب ؛ هو الذي فيه نقش  
أمثال الصلبان . وفي حديث عائشة أيضاً : فناولتها  
عطافاً فرأت فيه تصليباً ، فقالت : نحبه عني .  
وفي حديث أم سلمة : أنها كانت تكره الثياب  
المصلبة . وفي حديث جرير : رأيت على الحسن  
ثوباً مصلباً .

والصليبان : الحشبتان اللتان تعرضان على  
الدلو كالعرقوتين ؛ وقد صلب الدلو  
وصلبها .

وفي مقتل عمر : خرج ابنه عبيد الله فصر  
جفينة الأعجمي ، فصلب بين عينيه ، أي ضربه  
على عرضه ، حتى صارت الضربة كالصليب .

وفي بعض الحديث : صليت إلى جنب عمر ،  
رضي الله عنه ، فوضعت يدي على خصرتي ،  
فلما صلت ، قال : هذا الصلب في الصلاة . كان  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ينهى عنه أي إنه  
يُسبه الصلب لأن الرجل إذا صلب مد يده ،  
وباعه على الجذع .

وَأُنْشِدَ الْمَازِنِي فِي صِفَةِ التَّمْرِ :

مُصَلَّبَةٌ مِنْ أَوْتَكَمَى الْقَاعِ كُلِّهَا  
زَهَتْهَا التَّعَامِي خِلَتْ، مِنْ لَبَنٍ، صَخْرًا

أَوْتَكَمَى : ثَمَرُ الشَّهْرِيزِ . وَلَبَنٌ : اسْمُ جَبَلٍ  
بَعِينِهِ .

شُر : يُقَالُ صَلَبَتَهُ الشَّمْسُ تَصْلِبُهُ وَتَصْلِبُهُ صَلْبًا  
إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ : مُعْرَقٌ ؛ وَقَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ :

مُسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِبُهُ ،

كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : تَمَرٌ ذَخِيرَةٌ مُصَلَّبَةٌ أَي  
صَلْبَةٌ . وَتَمَرُ الْمَدِينَةِ صُلْبٌ .

وَيُقَالُ : تَمَرٌ مُصَلَّبٌ ، بِكسر اللام ، أَي يَابِسٌ شَدِيدٌ .

وَالصَّالِبُ مِنَ الْحُمَى الْحَارَّةُ غَيْرُ النَّافِضِ ، تَذَكَّرُ  
وَتَوَثُّ . وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ الْحُمَى بِصَالِبٍ ،  
وَأَخَذْتُهُ حُمَى صَالِبٍ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، وَلَا  
يَكَادُونَ يُضَيِّفُونَ ؛ وَقَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ،  
تَصْلِبُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي دَامَتْ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ  
مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ . وَإِذَا كَانَتِ الْحُمَى صَالِبًا قِيلَ :  
صَلَبَتْ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ  
الصَّالِبَ مِنَ الصَّدَاعِ ؛ وَأُنْشِدَ :

يَرُوعُكَ حُمَى مِنْ مُلَالٍ وَصَالِبٍ

وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّالِبُ الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ ، وَلَيْسَ  
مَعَهَا يَرْدٌ . وَأَخَذَهُ صَالِبٌ أَي رَعْدَةٌ ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ :

عُقَارًا عَذَّاهَا الْبَحْرُ مِنْ حَمَرٍ عَانَةٍ ،

لَهَا سَوْرَةٌ ، فِي رَأْسِهِ ، ذَاتُ صَالِبٍ

وَالصَّلْبُ : الْقُوَّةُ . وَالصَّلْبُ : الْحَسَبُ . قَالَ

وَهَيْتُ الصَّلْبَ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى  
خَاصِرَتِهِ ، وَبُجَافِي بَيْنَ عِضْدَيْهِ فِي الْقِيَامِ .

وَالصَّلِيبُ : ضَرْبٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ فِي التَّنْكِيرَةِ : الصَّلِيبُ قَدْ يَكُونُ كَبِيرًا  
وَصَغِيرًا وَيَكُونُ فِي الْحَدِيدِ وَالْعُنُقِ وَالْفَخْذَيْنِ .  
وَقِيلَ : الصَّلِيبُ مَيْسَمٌ فِي الصَّدْعِ ، وَقِيلَ فِي  
الْعُنُقِ خَطَّانِ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وَبَعِيرٌ مُصَلَّبٌ وَمَصْلُوبٌ : سِمَتُهُ الصَّلِيبُ .  
وَنَاقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كَذَلِكَ ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ طَبِيٍّ وَعَلْبَةٍ ،

تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تَحَارِدِ

وَالْإِبِلُ مُصَلَّبَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ إِصْلَابًا  
إِذَا قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّاءِ ، لَتَدِرَ لَوْلَاهَا  
جَهْدُهَا إِذَا رَضَعَهَا ، وَبِمَا صَرَمَهَا ذَلِكَ أَي قَطَعَ  
لَبَنَهَا .

وَالْتَصْلِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِمْرِ لِلْمَرْأَةِ . وَيَكْرَهُ  
الرَّجُلُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي تَصْلِيبِ الْعِمَامَةِ ، حَتَّى يَجْعَلَهُ  
كَوْرًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يُقَالُ : خِمَارٌ مُصَلَّبٌ ،  
وَقَدْ صَلَبَتِ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا ، وَهِيَ لِبْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ  
عِنْدَ النِّسَاءِ .

وَصَلَبَتِ الثَّمَرَةُ : بَلَغَتْ الْبُيُوتَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَطْنَبُ  
مُضَفَّةٌ أَكَلَهَا النَّاسُ صَيَّحَانِيَّةً مُصَلَّبَةً ، هَكَذَا  
حَكَاهُ مُصَلَّبَةً ، بِالْهَاءِ .

وَيُقَالُ : صَلَبَ الرُّطْبُ إِذَا بَلَغَ الْبَيْسَ ، فَهُوَ  
مُصَلَّبٌ ، بِكسر اللام ، فَإِذَا صَبَّ عَلَيْهِ الدَّابُّسُ  
لَيْلَيْنِ ، فَهُوَ مُصَقَّرٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ  
الرُّطْبُ الْبَيْسَ فَذَلِكَ التَّصْلِيبُ ، وَقَدْ صَلَبَ ؛



عدي بن زيد :

اجلَ أَنْ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ ،  
فوقَ ما أَحْكَمَ بصلبٍ وإزارٍ

فشرَّهما جميعاً . والإزار : العفاف . وپروی :

فوقَ من أَحْكَمَ صلباً بإزارٍ

أي شدَّ صلباً : يعني الظَّهْرَ . بإزار : يعني  
الذي يُوتَرُّ به . والعرب تُسمِّي الأَنْجُمَ الأربعة  
التي خَلَفَ النَّسْرَ الواقعَ : صلياً . ورأيت  
حاشية في بعض النسخ ، بخط الشيخ ابن الصلاح  
المحدث ، ما صورته : الصواب في هذه الأَنْجُمِ الأربعة  
أَنْ يقال خَلَفَ النَّسْرَ الطائرَ لأنها خَلَفَهُ لا  
خَلَفَ الواقعَ ، قال : وهذا بما وَهَمَ فيه الجوهري .  
البيت : والصَّوْلَبُ والصَّوْلِبُ هو البَدْرُ الذي  
يُنْشَرُ على الأرض ثم يُكْرَبُ عليه ؛ قال الأزهري :  
وما أراه عربياً . والصَّلْبُ : اسمُ أرض ؛ قال ذو  
الرمة :

كَأَنَّهُ ، كَلَّمَا ارْقَضْتَ حَزَقَهَا ،  
بالصَّلْبِ ، مِنْ نَهْسِهِ أَكْفَالَهَا ، كَلْبُ

والصَّلْبُ : اسمُ موضع ؛ قال سلامة بن جندل :

لِمَنْ طَلَّلَ مِثْلَ الْكِتَابِ الْمُنْتَقِ ،  
عَفَا عَهْدَهُ بَيْنَ الصَّلْبِ وَمُطَرِّقِ

صَلْبُ : الصَّلْبُ من الرجال : الطويلُ ، وكذلك  
السَّلْبُ . وهو أيضاً البيتُ الكبيرُ ؛ قال الشاعر :

وَشَادَ عَمْرُو لَكَ يَتْنًا صَلْبَهَا ،  
وَاسِعَةً أَظْلَالَهُ مُقْبَبَا ،

والصَّلْبُ والصَّلْبِيُّ من الإبل : الشديد ، والباءُ  
للإحراق ، وكذلك الصَّلْحَدِيُّ ، والأُنْتَى : صُلْهَبَةٌ

وَصُلْهَبَةٌ . أبو عمرو : الصَّلَاهِبُ من الإبل : الشدادُ .  
وحَجَرُ صَلْبٍ وصالهْبُ : شديدُ صَلْبٍ .  
والمُصْلَبُ : الطويلُ .

صنب : الصَّنَابُ : صِبَاغٌ يُتَّخَذُ من الحَرْدَلِ  
والزَّيْبِ . ومنه قيل لِلرِّدْوَنِ : صِنَائِي ، شُبَّةٌ لَوْنُهُ  
بذلك ؛ قال جرير :

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ ،  
ومن لي بالصَّلَاتِي والصَّنَابِ

والمِصْنَبُ : المولعُ بأكلِ الصَّنَابِ ، وهو  
الحَرْدَلُ بالزَّيْبِ .

وفي الحديث : أَنَاهُ أَعْرَانِي بِأَرْتَبٍ قد شَوَّاهَا ، وجاءَ  
مَعَهَا بِصِنَائِهَا أَي بِصِبَاغِهَا ، وهو الحَرْدَلُ المعمولُ  
بالزَّيْبِ ، وهو صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ به .

وفي حديث عمر : لو شئتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاةِ  
وَصِنَابِ . والصَّنَائِي من الإبل والدواب : الذي لونه  
من الحُمْرَةِ والصَّفْرَةِ ، مع كثرةِ الشَّعْرِ والوبرِ .

وقيل : الصَّنَائِي هو الكُنَيْتُ أَو الْأَشْفَرُ إِذَا  
خَالَطَ شَفْرَتَهُ شَفْرَةً بِيضًا ؛ يُنسَبُ إِلَى الصَّنَابِ .  
والله أعلم .

صنخب : ابن الأعرابي : الصَّنَخَابُ الجمل الضَّخْمُ .

صهب : الصُّهْبَةُ : الشُّفْرَةُ في شعرِ الرَّأْسِ ، وهي  
الصُّهْبَةُ .

الأزْهَرِي : الصَّهْبُ والصُّهْبَةُ : لونٌ حُمْرَةٌ في شعرِ  
الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ ، إِذَا كَانَ فِي الظَّاهِرِ حُمْرَةً ، وفي  
الباطنِ اسْوَدَادًا ، وكذلك في لونِ الإبلِ ؛ بمعنى  
أَصْهَبُ وَصْهَائِي وَنَاقَةٌ صَهْبَاءُ وَصَهَائِيَّةٌ ؛ قال طَرَفَةُ :

صَهَائِيَّةُ الْمُشْنُونِ ، مُؤَجَّدَةُ الْفَرَا ،  
بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجُلِ ، مَوَارِدَةُ الْيَدِ

الأصعي : الأصهب : قريب من الأصح .  
والصَّهْبُ والصَّهْبَةُ : أَنْ يَغْلُوَ الشَّعْرُ حُمْرَةً ،  
وأصوله سُودٌ ، فإذا دُهِنَ خُبِلَ إليك أنه أسود .  
وقيل : هو أن يَحْمَرَ الشعر كله .

صَهْبٌ صَهْبًا وَاَصْهَبَ وَاَصْهَابٌ وهو أَصْهَبُ . وقيل :  
الأَصْهَبُ من الشعر الذي يخالط بياضه حمرة .

وفي حديث اللّعان : إن جاءت به أَصْهَبُ فهو  
لفلان ؛ هو الذي يَغْلُو لونه صَهْبَةً ، وهي  
كالشفرة ، قاله الخطابي . والمعروف أن الصَّهْبَةَ مختصة  
بالشعر ، وهي حُمْرة يعلوها سواد .

والأَصْهَبُ من الإبل : الذي ليس بشديد البياض .  
وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : قريش الإبل  
صُهْها وأدْمُها ؛ يذهبون في ذلك إلى تشريفها على  
سائر الإبل . وقد أوضحوا ذلك بقولهم : خير الإبل  
صُهْها وحُمْرُها ، فجعلوها خير الإبل ، كما أن  
قريشًا خير الناس عندهم . وقيل : الأصْهَبُ من  
الإبل الذي يخالط بياضه حُمْرَةً ، وهو أن يَحْمَرَ  
أعلى الوَبَرِ وتَبَيَّضَ أَجْوافه . وفي التهذيب : وليست  
أجوافه بالشديدة البياض ، وأقترابه ودُفُوفه فيها  
توضيح أي بياض . قال : والأَصْهَبُ أَقْلُ بياضًا من  
الآدَمَ ، في أعاليه كُدْرَةٌ ، وفي أسافله بياض .

ابن الأعرابي : الأصْهَبُ من الإبل الأبيض .  
الأصعي : الآدَمُ من الإبل : الأبيض ، فإن خالطته  
حُمْرَةٌ ، فهو أَصْهَبُ . قال ابن الأعرابي : قال  
حُثَيْفُ الحَنَاقِمِ ، وكان آبِلَ الناس : الرَّمَكَاءُ  
بُهَيَّا ، والحِمْرَاءُ صَبْرَى ، والْحَوَارَةُ غَزْرَى ،  
والصَّهْبَاءُ سُرْعَى . قال : والصَّهْبَةُ أَشْهَرُ الألوان  
وأحسنُها ، حين تنظر إليها ؛ ورأيتُ في حاشية :

١ قوله « قريش الإبل إلخ » باضاعة قريش للإبل كما ضبطه في المحكم  
ولا يخفى وجهه .

البُهَيَّا ثَانِيَةُ البُهَيَّةِ ، وهي الرائعة .

وجَمَلٌ صُهَائي أَي أَصْهَبُ اللون ، ويقال : هو  
منسوب إلى صُهَابٍ : اسم فعل أو موضع . التهذيب :  
وابلٌ صُهَائيَّةٌ : منسوبة إلى فعل اسمه صُهَابٌ . قال :  
وإذا لم يُضَيَّفُوا الصَّهَائيَّةَ ، فهي من أولاد صُهَابٍ ؛  
قال ذو الرمة :

صُهَائيَّةٌ غُلِبَ الرِّقَابُ ، كَأَنَّما  
يُنَاطُ بِالنَّحْيِهَا قِرَاعِلُهُ غُثْرُ

قيل : 'نسبت إلى فعل في شقّ اليمن . وفي الحديث :  
كان يرمي الجمار على ناقه له صُهَباء .

ويقال للأعداء : صُهْبُ السَّيَالِ ، وسُودُ الأكباد ،  
وإن لم يكونوا صُهْبَ السَّيَالِ ، فكذلك يقال لهم ؛  
قال :

جاؤا ويحْمِرُونَ الحَدِيدَ جَرًّا ،  
صُهْبُ السَّيَالِ يَبْتَغُونَ الشَّرًّا

ولما يريد أن عداوتهم لنا كعداوة الروم . والرومُ  
صُهْبُ السَّيَالِ والشعور ، ولأفهم عربٌ ، وألوانهم :  
الأدْمَةُ والسُّمْرَةُ والسَّوَادُ ؛ وقال ابن قيس  
الرُّقَيَّاتِ :

فَطَلَالُ السُّيُوفِ سَيِّئِينَ رَأْسِي ،  
وَاعْتِنَانِي فِي الْقَوْمِ صُهْبُ السَّيَالِ

ويقال : أصله للروم ، لأن الصُّهْبَةَ فيهم ، وهم أعداء  
العرب .

الأزهرى : ويقال للجراد صُهَائيَّةٌ ؛ وأنشد :

صُهَائيَّةٌ رَزَقَ بَعْدُ مَسِيرُها

والصَّهْبَاءُ : الحُمْرُ ؛ سببت بذلك للونها . قيل :  
هي التي عَصِرَتْ من غلب أبيض ؛ وقيل : هي التي

تكون منه ومن غيره ، وذلك إذا صَرَبَتْ إلى  
البَيَاض ؛ قال أبو حنيفة : الصَّهْبَاءُ اسم لها كالعَلَمِ ،  
وقد جاء بغير ألف ولا م لأنها في الأصل صفة ؛ قال  
الأعشى :

وصَهْبَاءٌ طَافَ يَهُودِيهَا ،  
وأَبْرَزَهَا ، وعليها خَتَمٌ

ويقال للظِّلِمِ : أَصْهَبُ الْبَلَدِ أَي جَلَدُهُ .  
والمَوْتُ الصَّهَائِيُّ : الشديد كالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ ؛ قال  
الجَعْدِيُّ :

فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصَّهَائِيِّ بَعْدَمَا  
تَجَرَّدَ عَرَبَانٌ ، مِنَ الشَّرِّ ، أَحَدُ بَ :

وَأَصْهَبَ الرَّجُلُ : وَلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ صُهْبٌ .  
وَالصَّهَائِيُّ : كَالْأَصْهَبِ ؛ وَقَوْلُ هِنْيَانَ :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ الصَّهَائِيَّ

أَرَادَ الصَّهَائِيَّ ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ ؛ وَقَوْلُ الْعِجَاجِ :

يَسْتَعْتَعَانِي صَهَائِيٌّ هَدَلٌ

إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ الْمَشْقَرُ وَحْدَهُ ، وَصَفَهُ بِمَا تَوْصَفُ بِهِ الْجُمْلَةُ .  
وَصُهْبَى : اسْمُ فَرَسٍ النَّسْرُ بْنُ تَوَلَّبَ ، وَإِلَيْهَا  
عَنَى بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ عَدَوْتُ بِصُهْبَى ، وَهِيَ مُلْهَبَةٌ ،

إِلَيْهَا بِهَا كَضَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ

قال : وَلَا أُدْرِي أَشْتَقُّهُ مِنَ الصَّهْبِ ، الَّذِي هُوَ اللَّوْنُ ،  
أَمْ ارْتَجَلَهُ عَلَمًا .

وَالصَّهَائِيُّ : الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ . وَنَعَمَ صَهَائِيٌّ ؛  
لَمْ تَوْخِذْ صَدَقَتَهُ بَلْ هُوَ يَوْفَرُهُ . وَالصَّهَائِيُّ مِنَ  
الرِّجَالِ : الَّذِي لَا دِيُونَ لَهُ .

وَرَجُلٌ صَيْهَبٌ : طَوِيلٌ . التَّهْدِيبُ : جَمَلٌ  
صَيْهَبٌ ، وَنَاقَةٌ صَيْهَبَةٌ إِذَا كَانَا شَدِيدَيْنِ ، مُشَبَّهًا  
بِالصَّيْهَبِ ، الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ هِنْيَانُ :

حَتَّى إِذَا ظَلَمْنَاوُهَا تَكْشَفَتْ

عَنِّي ، وَعَنْ صَيْهَبَةٍ قَدْ شَدِفَتْ

أَي عَنْ نَاقَةٍ مُلْهَبَةٍ قَدْ تَحَتَّتْ . وَصَخْرَةٌ صَيْهَبٌ ؛  
مُلْهَبَةٌ . وَالصَّيْهَبُ الْحِجَارَةُ ؛ قَالَ شُرَّ : وَقَالَ  
بَعْضُهُمْ هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

حَدَاءُ ، فِي صَحَارَى ذِي حِمَاسٍ وَعَرَّعَرَّ ،

لِقَاحًا يُعَشِّيهَا رُؤُوسَ الصَّيَاهِبِ

قال شُرَّ : وَيُقَالُ الصَّيْهَبُ الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ  
كَثِيرٌ :

عَلَى لَاحِبٍ ، يَغْلُو الصَّيَاهِبُ ، مَهْنَعٌ

وَيَوْمٌ صَيْهَبٌ وَصَيْهَدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالصَّيْهَبُ  
شِدَّةُ الْحَرِّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ وَلَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ  
إِلَّا وَصَفًا . وَصَهَابٌ : مَوْضِعُ جَعْلُوهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ ؛  
أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَأَيُّ الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ ،

بُصَاهِبٍ هَامِدَةٍ ، كَأَمْسِ الدَّائِرِ

وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الْأَصْهَبِ .  
قال ذو الرمة ، فَجَمَعَهُ عَلَى الْأَصْهَبِيَّاتِ :

دَعَاهُنَّ مِنْ نَاجٍ ، فَأَزْمَعَنْ وَرَدَّهُ ،

أَوْ الْأَصْهَبِيَّاتِ ، الْعَيُونُ السَّوَانِحُ

وفي الحديث ذَكَرُ الصَّهْبَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى  
رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرٍ .

١ « ذِي حِمَاسٍ وَعَرَّعَرَّ » مَوْضِعَانِ كَا فِي يَاقُوتَ وَالْبَيْتَ فِي التَّكْمَلَةِ  
أَيْضًا .

وَصُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ : رجل ، وهو الذي أرادَه  
المشركون مع نَقَرٍ معه على ترك الإسلام ، وقتلوا  
بعض النَقَر الذين كانوا معه ، فقال لهم صُهَيْبُ :  
أنا شيخ كبير ، إن كنتُ عليكم لم أضركم ، وإن  
كنتُ معكم لم أنقِعكم ، فخلّثوني وما أنا عليه ،  
وخذوا مالي . فقبلوا منه ، وأتى المدينة فلقه أبو  
بكر الصديق ، رضي الله عنه ، فقال له : ربيع  
البيع يا صُهَيْبُ . فقال له : وأنت ربيع بيعك  
يا أبا بكر . وتلا قوله تعالى : ومن الناس من يشري  
نفسه ابتغاءَ مرضاة الله . وفي حاشية : والمصْهبُ :  
صَيفُ الشتاء والوَخْشُ المختلطُ .

صوب : الصَّوبُ : 'نزولُ المطر .

صَابَ الْمَطَرُ صَوْبًا ، وانصاب : كلاهما انصبَّ .  
ومطرَ صَوْْبٌ وصَيْبٌ وصَيُوبٌ ، وقوله تعالى :  
أو كَصَيْبٍ مِنَ السَّاءِ ؛ قال أبو إسحق : الصَّيْبُ  
هنا المطر ، وهذا مَثَلٌ ضربَه الله تعالى للمنافقين ،  
كَأَنَّ المعنى : أو كأصحابِ صَيْبٍ ؛ فجعلَ دينَ  
الإسلام لهم مَثَلًا فيما ينالهم فيه من الخوفِ  
والشدائد ، وجعلَ ما يستضيئون به من البرق مَثَلًا  
لما يستضيئون به من الاسلام ، وما ينالهم من الخوفِ  
في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل . قال : والدليل  
على ذلك قوله تعالى : يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ  
عليهم . وكلُّ نازِلٍ من عُلُوٍّ إلى سُفْلٍ ، فقد  
صَابَ يَصُوبُ ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ ،

صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ كَدِيبٌ ١

وقال الليث : الصَّوبُ المطر .

وصابَ الفَيْثُ بِكُفٍّ كَذَا وكَذَا ، وصابتِ السَّاءُ

١ عجز هذا البيت غامض .

الأَرْضُ : جادَتْها . وصابَ الماءُ صَوْْبَهُ : صبَّه  
وأراقه ؛ أنشد ثعلب في صفة ساقيتين :

وَحَبَشِيَّيْنِ ، إِذَا تَحَلَّيَا ،

قَالَا نَعَمٌ ، قَالَا نَعَمْ ، وَصَوَّبَا

والتَّصَوُّبُ : حَدَبٌ في مُدَوَّرٍ ، والتَّصَوُّبُ :  
الانحدار . والتَّصْوِيبُ : خلافُ التَّضْعِيدِ .

وصَوَّبَ رأسَه : تَخَفَّضَه . التهذيب : صَوَّبَتْ  
الإناة ورأسَ الحشبة تَصْوِيبًا إِذَا خَفَضَتْهُ ؛ وكرِه  
تَصْوِيبُ الرُّأْسِ في الصلاة . وفي الحديث : من  
قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ في النار ؛ سُئِلَ  
أبو داود السَّجِسْتَانِيُّ عن هذا الحديث ، فقال : هو  
مُخْتَصَرٌ ، ومعناه : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ في فلاة ،  
يَسْتَظِلُّ بِهَا ابنُ السَّيْلِ ، بغير حق يكون له فيها ،  
صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ أَي نَكَّسَهُ ؛ ومنه الحديث :  
وصَوَّبَ يَدَهُ أَي خَفَضَهَا .  
والإصابة : خلافُ الإصعادِ ، وقد أصابَ الرجلُ ؛  
قال كُثَيْبُ عَزَّةُ :

وَيَصْدُرُ شَيْءٌ مِنْ مُصِيبٍ وَمُضْعِدٍ ،

إِذَا مَا سَلَّتْ ، يَمُنُّ يَحِلُّ ، الْمُنَازِلُ

والصَّيْبُ : السحابُ ذو الصَّوْبِ .

وصابَ أَي نَزَلَ ؛ قال الشاعر :

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ ،

تَنَزَّلَ ، مِنْ جَوْ السَّاءِ ، يَصُوبُ

قال ابن بري : البيتُ لرجلٍ من عبدِ القيسِ يمدحُ  
الثُّعْبانَ ؛ وقيل : هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن  
الزُّبَيْرِ ؛ وقيل : هو لعَلَقْمَةَ بنِ عَبْدِة . قال ابن  
بري : وفي هذا البيتِ شاهدٌ على أن قولهم مَلَكٌ  
خُذِفَتْ مِنْهُ هِمَزَتُهُ وَخَفِقَتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا

دَعَيْتَنِي إِنَّمَا خَطَطَنِي وَصَوْنِي  
عَلَيَّ ، وَإِنْ ، مَا أَهْلَكْتُ مَالُ

وَأِنْ ، مَا : كَذَا مَنْفَصَةٌ . قَوْلُهُ : مَالُ ، بِالرَّفْعِ ، أَيِ  
وَأِنْ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هُوَ مَالُ .  
وَاسْتَصَوَّبَهُ وَاسْتَصَابَهُ وَأَصَابَهُ : رَأَاهُ صَوَابًا .  
وَقَالَ ثَعْلَبُ : اسْتَصَبَّيْتُهُ قِيَاسُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
اسْتَصَوَّبْتُ رَأْيَكَ .

وَأَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَعَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ الدَّهْرُ بِنَفْسِهِمْ  
وَأُمُومِهِمْ : جَاحَهُمْ فِيهَا فَفَجَعَهُمْ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كُنْتُ مُصَابًا وَلَقَدْ أَصِبتُ .  
وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخْرَى : أَنْتَ مُصَابٌ ، قَالَ : أَنْتَ  
أَصُوبٌ مِنِّي ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَصَابَتُهُ مُصِيبَةٌ  
فَهُوَ مُصَابٌ .

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ  
الْمُصَابَةُ وَالْمُصَوَّبَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ ، وَالتَّوَابُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ  
لِلْبَالِغَةِ ، وَاجْتَمَعَ مَصَابُوبٌ وَمَصَائِبٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ ، تَوَهَّمُوا مُفْعِلَةً فَعِيلَةً الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي  
الْبَاءِ وَلَا الْوَاوِ أَصْلٌ . التَّهْذِيبُ : قَالَ الزَّجَّاجُ  
أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ تَحَكُّوْا مَصَائِبَ فِي جَمْعِ  
مُصِيبَةٍ ، بِالْهَمْزِ ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِخْتِيَارَ مَصَابُوبٌ ،  
وَلِنَّمَا مَصَائِبُ عِنْدَهُمُ بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا  
عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا  
وَسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائِبَ  
لِنَّمَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا أَعْلَلَتْ  
فِي مُصِيبَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهَذَا رَدِيءٌ لِأَنَّهُ يُلْزَمُ  
أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامِ مَقَائِمٍ ، وَفِي مَعُونَةٍ مَعَانِينَ .  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ  
مُصَوَّبَةٍ . وَمِثْلُهُ : أَقْبَمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ أَقْبَمُوا ،  
فَالْتَقَوْا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الْكَافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَلْبُوا  
الْوَاوِ بَاءً لِكَسْرِ الْكَافِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُجْمَعُ

قَبْلَهَا ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَلَائِكَةٌ ، فَأَعِيدَتِ الْهَمْزَةُ فِي  
الْجَمْعِ ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ : وَلَكِنْ لَسْتُ لَكَ ، فَأَعَادَ الْهَمْزَةَ ،  
وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ اللَّامِ لِأَنَّهُ مِنْ  
الْأَلُوْكَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، فَكَأَنَّ أَصْلَ مَلَائِكَةٍ أَنْ  
يَكُونَ مَلَائِكًا ، وَلِنَّمَا أَخْرَوْهَا بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ  
طَرِيقًا إِلَى حَذْفِهَا ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتَى مَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ،  
جَازَ حَذْفُهَا وَإِلْقَاءُ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا .

وَالصَّوْبُ مِثْلُ الصَّيْبِ ، وَتَقُولُ : صَابَهُ الْمَطَرُ أَيِ  
مُطِرَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غِيَاً  
صَيِّبًا ؛ أَيِ مُنْهَمِرًا مُتَدَفِّقًا . وَصَوَّبْتُ الْفَرَسَ  
إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي الْجَرِيِّ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَصَوَّبْتُهُ ، كَأَنَّهُ صَوْبٌ غَنِيَّةٌ ،  
عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي ، إِذَا سَيْطَأَ أَحْضَرَا

وَالصَّوَابُ : ضِدُّ الْخَطَا . وَصَوَّبَهُ : قَالَ لَهُ أَصَبْتَ .  
وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصَّوَابِ . وَأَصَابَ : أَرَادَ الصَّوَابَ ؛  
وَأَصَابَ فِي قَوْلِهِ ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ ، وَأَصَابَ فِي  
الْقِرْطَاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : كَانَ يُسْأَلُ عَنْ  
التَّفْسِيرِ ، فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ، يَعْنِي أَرَادَ  
اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَهُوَ ضِدُّ  
الْخَطَا .

يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلُهُ ؛ وَأَصَابَ السَّهْمُ  
الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يُخْطِئْ ؛ وَقَوْلُ صَوْبٌ  
وَصَوَابٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ  
الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الْجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ  
الصَّوَابِ وَأَرَادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ، وَلَمْ يَغْنِبِدِ  
الْخَطَا وَلَمْ يُصِبْ . وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطَطَنِي  
وَصَوْنِي أَيِ صَوَابِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفَاءَ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ ،  
تَقَطَّعَ ، بَابِ غَلْفَاءَ ، الْحَبَالُ :

أَصَابَ ؛ قال : أَرَادَ حَيْثُ أَرَادَ ؛ قال الشاعر :

وَعَيَّرَهَا مَا غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا ،  
فَنَاءَتْ ، وَحَاجَاتُ الثُّفُوسِ تَصِيْبُهَا

أَرَادَ : تُرِيدُهَا ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ ، مِنْ  
الصَّوَابِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَطِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مُصِيبًا  
وَمُخْطِئًا فِي حَالٍ وَاحِدٍ .

وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَوْبًا  
وَصَيَّبُوهُ وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجُزْ ؛ وَقِيلَ :  
صَابَ جَاءَ مِنْ عَلٍ ، وَأَصَابَ : مِنْ الْإِصَابَةِ ،  
وَصَابَ السَّهْمُ الْقِرَاطَ صَيْبًا ، لَغَةً فِي أَصَابِهِ .  
وَأَنَّهُ لِسَهْمٍ صَائِبٍ أَيْ قَاصِدٍ .

والعرب تقول للسائر في فلاة يقطع بالحدس ، إذا  
زاعغ عن القصد : أَقِمَّ صَوْبَكَ أَيْ قَصْدَكَ .  
وفلان مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ إِذَا لَمْ يَزْغْ عَنْ قَصْدِهِ .  
يَمِينًا وَسِمَالًا فِي مَسِيرِهِ .

وفي المثل : مع الخواطير سهم صائب ؛ وقول  
أبي ذؤيب :

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ نَصْعَدُ نَفْرُهَا ،  
كَعَنْزِ الْفَلَاةِ ، مُسْتَدِرٌّ صَائِبُهَا

أَرَادَ جَمَعَ صَائِبٍ ، كصاحب وصحاب ، وأعلَّ  
العين في الجمع كما أعلَّها في الواحد ، كصائم وصيام .  
وقائم وقيام ، هذا إن كان صِيبًا من الواو ومن  
الصَّوَابِ فِي الرَّمِي ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صَابِ السَّهْمِ  
الْمُتَدَفِّ يَصِيْبُهُ ، فَالْبَاءُ فِيهِ أَصْلٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

فَكَيْفَ تَرْجِي الْعَاذِلَاتُ تَجَلُّدِي ،  
وَصَبْرِي إِذَا مَا النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمِهَا

فسره فقال : صِيبَ كَقَوْلِكَ قَصْدَ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ

الْفُؤَادُ أَفِيقَةً ، وَالْأَصْلُ أَفْرِقَةٌ . وَقَالَ ابْنُ  
بُزْجَجٍ : تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصَابِتِهِمْ أَيْ عَلَى  
طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ  
خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ ، أَيْ ابْتِلَاهُ بِالْمَصَائِبِ لِيَتَّبِعَهُ عَلَيْهَا ،  
وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ .

يَقَالُ أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنْ الْمَالِ وَغَيْرِهِ أَيْ أَخَذَ  
وَتَنَاوَلَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ  
أَيْ يَنَالُونَ مَا نَالُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ  
مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ أَرَادَ التَّقْيِيلَ .

وَالْمُصَابُ : الْإِصَابَةُ ؛ قَالَ الْحَرْثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ :

أَسْلَمْتُ ! إِنْ مُصَابَكُمْ رَجُلًا  
أَهْدَى السَّلَامَ ، نَحِيَّةً ، ظَلَمَ

أَقْصَدْتَهُ وَأَرَادَ سَلَمَكُمْ ،  
إِذَا جَاءَكُمْ ، فَلْيَنْتَفِعْ السَّلَمُ

قال ابن بري : هذا البيت ليس للعرجي ، كما ظنه  
الحريري ، فقال في دُرَّةِ الْغَوَاصِ : هُوَ لِلْعَرَجِيِّ .  
وصوابه : أَظْلَمْتُ ؛ وَظَلَمْتُ : تَرْخِيمُ ظَلَمْتِيسَةٍ ،  
وَظَلَمْتِيسَةٍ : تَصْغِيرُ ظَلُومٍ تَصْغِيرُ التَّوْحَمِ . وَيُرْوَى :  
أَظْلَمْتُ إِنْ مُصَابَكُمْ . وَظَلَمْتُ : هِيَ أُمُّ عِمْرَانَ ،  
زَوْجَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطْنِعٍ ، وَكَانَ الْحَرْثُ يُنْسِبُ بِهَا ،  
وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا . وَرَجُلًا : مَنْصُوبٌ بِمُصَابٍ ،  
يَعْنِي : إِنْ إِصَابَتْكُمْ رَجُلًا ؛ وَظَلَمْتُ : خَبَرُ إِنْ .

وَأَجَعْتُ الْعَرَبَ عَلَى هَمِزِ الْمَصَائِبِ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ،  
كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ . وَقَوْلُهُمْ لِلشَّدَةِ إِذَا  
تَزَلَّتْ : صَابَتْ بِقُرٍّ أَيْ صَارَتْ الشَّدَةُ فِي  
قَرَارِهَا .

وَأَصَابَ الشَّيْءَ : وَجَدَهُ . وَأَصَابَهُ أَيْضًا : أَرَادَهُ .  
وَبِهِ مُفسَّرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : تَجْزِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ

على لغة من قال : صَابَ السَّهْمُ . قال : ولا أدري كيف هذا ، لأن صَابَ السَّهْمُ غير متعد . قال : وعندي أن صِيبَ ههنا من قولهم : صابت السماء الأرض أصابتها بصوبٍ ، فكأن المنية كانت صابت الحميم فأصابته بصوبها .

وسهمٌ صِوبٌ وصوبٌ : صائبٌ ؛ قال ابن جني : لم نعلم في اللغة صفة على فعليل بما صحت فاءه ولامه ، وعينه واو ، إلا قولهم طَوِيلٌ وقَوِيمٌ وصوبٌ ؛ قال : فأما العويصُ فصفة غالبية تجزري تجزى الاسم . وهو في صوابية قومه أي في لبابهم . وصوابية القوم : جماعتهم ، وهو مذكور في الياء لأنها يائية وواوية . ورجلٌ مُصابٌ ، وفي عقل فلان صابةٌ أي فتنة وضَعْفٌ وطَرَفٌ من الجنون ؛ وفي التهذيب : كأنه مجنون . ويقال للمجنون : مُصابٌ . والمُصابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التهذيب ، الأصمعي : الصَّابُ والسَّلْعُ ضربان ، من الشجر ، مرَّان . والصَّابُ عَصَاةُ شجرٍ مرٍّ ؛ وقيل : هو شجر إذا اغْتَصِرَ خَرَجَ منه كهية اللَّبَنِ ، وربما تَوَزَّتْ منه تَوَزَّةٌ أي قَطْرَةٌ فتقع في العين كأنها شهابٌ ناري ، وربما أضعفَ البصر ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

إني أَرَقْتُ فَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا ،  
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ ١

ويروى :

نَامَ الْحَلِيُّ وَبَتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا

والمُشْتَجِرُ : الذي يضع يده تحت حَنَكِهِ مُذَكِّرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

١ قوله « مُشْتَجِرًا » مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفعاً ولعلها روايتان .

وقيل : الصَّابُ شجرٌ مرٌّ ، وأحدثه صابةٌ . وقيل : هو عَصَاةُ الصَّيْرِ . قال ابن جني : عَيْنُ الصَّابِ واوٌ ، قياساً واشتقاقاً ، أما القياس فلأنها عين والأكثر أن تكون واواً ، وأما الاشتقاق فلأن الصَّابَ شجرٌ إذا أصاب العين حَلَبَهَا ، وهو أيضاً شجرٌ إذا شُقَّ سَالَ منه الماء . وكلاهما في معنى صَابَ يَصُوبُ إذا انْحَدَرَ .

ابن الأعرابي : المِصُوبُ المِغْرَقَةُ ؛ وقول الهذلي :

صَابُوا بَسْتَهُ أَيْبَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ ،  
حَتَّى كَانُوا عَلَيْهِمْ جَابِيًا لُبْدًا

صَابُوا بِهِمْ : وَقَعُوا بِهِمْ . والجابي : الجَرَادُ . واللُّبْدُ : الكثير .

والصُّوبَةُ : الجماعة من الطعام . والصُّوبَةُ : الكُدْسَةُ من الحِنْطَةِ والتمر وغيرهما . وكُلُّ مُجْتَمَعٍ صُوبَةٍ ، عن كراع . قال ابن السكيت : أهلُ الْفَلَسْجِ يُسَمُّونَ الْجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وهو موضع التمر . والصُّوبَةُ : الكَثْبَةُ من تَرَابٍ أو غيره . وحكى اللحياني عن أبي الدينار الأعرابي : دخلت على فلان فإذا الدنانيرُ صُوبَةٌ بين يديه أي كُدْسٌ مجتمِعٌ مَمْلُوءٌ ؛ ومَنْ رَوَاهُ : فإذا الدينار ، ذهب بالدينار إلى معنى الجنس ، لأن الدينار الواحد لا يكون صُوبَةً . والصُّوبُ : لَقَبُ رَجُلٍ من العرب ، وهو أبو قبيلة منهم . وبنو الصُّوبِ : قوم من بكر بن وائل . وصُوبَةُ : فرس العباس بن مرْدَاس . وصُوبَةُ أيضاً : فرس لبني سَدُوسٍ .

صيب : الصَّيَابُ والصَّيَابَةُ ١ : أصلُ القوم . والصَّيَابَةُ والصَّيَابُ : الخَالِصُ من كُلِّ شَيْءٍ ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « الصياب والصيابة الخ » بشد التثنية وتخفيفها على المتنيين المذكورين كما في القاموس وغيره .

وَسَمِ صَيُوبٌ، وَالْجَمْعُ صَيْبٌ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ:  
أَسْهَبُهَا الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ  
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

### فصل الضاد المعجمة

ضَابٌ : الضَّيَابُ : الَّذِي يَفْتَنَحِمُ فِي الْأُمُورِ ؛ عَنْ  
كُرَاعٍ ؛ وَهُوَ الضَّيَّازُ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ :  
الضَّيَّانُ . وَجَمَلُ ضُؤْبَانٍ : سَبِينُ شَدِيدٍ ؛ قَالَ زَيْدٌ  
الْمَلَقَطِيُّ :

عَلَى كُلِّ ضُؤْبَانٍ ، كَانَ صَرِيفَهُ  
بِنَابَتِهِ ، صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمُتَعَرِّدِ ٢

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ قَدْ أَجْفَانِي ،  
قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَاللَّظْعَانِ ،  
كُلَّ نِيَابِي الْقَرَى ضُؤْبَانِ

أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ . ضُؤْبَانٍ : بِالْهَمْزِ وَالضَّادِ .

ضَبٌّ : الضَّبُّ : دَوَابَّةٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ  
يُشَبِّهُ الْوَرْلَ ؛ وَالْجَمْعُ أَضْبٌ مِثْلُ كَفٍّ وَأَكْفٍ ،  
وَضِيَابٌ وَضَبَّانٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي . قَالَ :  
وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ جِدًّا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا  
أَدْرِي مَا هَذَا الْفَرْقُ ، لِأَنَّهُ فَعَالًا وَفَعْلَانًا سِوَاهُ فِي  
أَنَّهُمَا بِنَاءَانِ مِنَ أَبْنِيَةِ الْكُفَّةِ ؛ وَالْأَوَّلَى : ضَبٌّ .  
وَأَرْضٌ مَضَبَّةٌ وَضَيْبَةٌ : كَثِيرَةُ الضَّبَابِ .  
التَّهْذِيبُ : أَرْضٌ ضَيْبَةٌ ؛ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ .  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَرْلُ سَبْطُ الْحَلَقَتَيْنِ ، طَوِيلٌ

١ خَابَ اسْتَغْنَى وَخَابَ قَتَلَ عَدُوًّا . اهـ . التَّهْذِيبُ .

٢ قَوْلُهُ « الْمُتَعَرِّدِ » الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ الْمُرْتَمِ .

إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنَظَلًا ،  
صَيَابَهَا ، وَالْعَدَدُ الْمُحَبَّلَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ فِي صَيَابَةِ قَوْمِهِ وَصَوَابَةِ قَوْمِهِ  
أَيُّ فِي صَيِّمِ قَوْمِهِ .

وَالصَّيَابَةُ : الْحَيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْجَاتٍ لِلْفِرَاقِ ، كَأَنَّهَا  
مَنَازِلُ ، مِنْ صَيَابَةِ التَّوْبِ ، نَوْحٌ

الْمُسْتَشْجَاتُ : الْغُرَبَانُ ؛ سَبَّهَهَا بِالنَّوْبَةِ فِي  
سَوَادِهَا . وَفُلَانٌ مِنْ صَيَابَةِ قَوْمِهِ وَصَوَابَةِ قَوْمِهِ  
أَيُّ مِنْ مُصَاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَبًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُؤَلَّدُ فِي صَيَابَةِ قَوْمِهِ ؛ يُرِيدُ النَّبِيَّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ صَيِّبِهِمْ وَخَالِصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ .  
يَقَالُ : صَوَابَةُ الْقَوْمِ وَصَيَابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ فِيهَا .  
وَصَيَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ؛ عَنْ كُرَاعٍ . وَقَوْمٌ صَيَابٌ  
أَيُّ خِيَارٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حُصَيْنٍ ،  
وَيَقَالُ هُوَ لِأَيِّهِ عُبَيْدُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ :

جَنْدَافٌ ، لَأَحِقُّ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ ،  
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابٍ

مِنْ مَعَشَرٍ ، كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،  
فَقَدْ الْأَكْفُ ، لِثَامٍ ، غَيْرُ صَيَابٍ

جَنْدَافٌ أَيُّ قَصِيرٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ . وَالْكَوْدَنُ :  
الْبِيرْدُونُ . وَيُوشَى : يُسْتَعَثُّ ؛ وَيُسْتَفْرَجُ مَا  
عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى . وَالْأَقْفَدُ الْكَفُّ الْمَائِلُهَا .  
وَالصَّيَابَةُ : السَّيْدُ .

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيْصُوبٍ : أَصَابَ .

١ قَوْلُهُ « بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ » ثَبَتَ التَّخْفِيفُ أَيْضًا فِي الْفَامُوسِ وَغَيْرِهِ .



الذَّئِبُ ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيْهٍ ؛ وَرُبُّ وَرَلٍ يُرْبِي طُولَهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ . وَذَنْبُ الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرِ . وَالْعَرَبُ تَسْتَنْثِبُ الْوَرَلَّ وَتَسْقِذُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَلَهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكْلِهِ ؛ وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّئِبِ ، خَشِنُهُ ، مُفْقَرُهُ ، وَلَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمَةِ ، وَهِيَ نَجْرَةٌ مُشْرِبَةٌ سَوَادًا ؛ وَإِذَا سَمِنَ اصْفَرَ صَدْرُهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجُنَادِبَ وَالِدَّيَّ وَالْعُشْبَ ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ ؛ وَأَمَّا الْوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعُقَارِبَ ، وَالْحَيَاتِ ، وَالْحَرَابِيَّ ، وَالْحَنَافِسَ ، وَلَحْمَهُ دُرْيَاقَ ، وَالنَّسَاءَ يَتَسَنَّ بِلَحْمِهِ .

وَضَيْبُ الْبَلَدِ ، وَأَضْبُ : كَثُرَتْ ضَيَابُهُ ؛ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .

وَيَقَالُ : أَضْبَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَثُرَ ضَيَابُهَا . وَأَرْضٌ مُضِبَّةٌ وَمُرْبِيعَةٌ : ذَاتُ ضَبَابٍ وَبِرَابِيعٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ضَيْبُ الْبَلَدِ كَثُرَتْ ضَيَابُهُ ؛ ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ مِثْلُ قَطِطَ شَعْرُهُ وَمَشِشَتِ الدَّابَّةُ وَالْأَلِيلُ السَّقَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضِبَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ ، وَالْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مُضِبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذْأَبَةٍ وَمَرْبِيعَةٍ أَيْ ذَاتُ أَسْوَدٍ وَذَنَابٍ وَبِرَابِيعٍ ؛ وَجَعَلَ الْمُضِبَّةُ مَضَابًا . فَأَمَّا مُضِبَّةٌ : فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَضْبَ ، كَأَعْدَتُ ، فَهِيَ مُفْعَلَةٌ . فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا . قَالَ : وَنَحْوُ هَذَا الْبَنَاءِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَمْ أَزَلْ مُضِيبًا بَعْدُ ؛ هُوَ مِنَ الضَّبِّ : الْعَضْبُ وَالْحِفْدُ أَيْ لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبٍّ .

١ قوله « وضِبُ البلد » كفرج وكرم اه القاموس .

وَوَقَعْنَا فِي مَضَابٍ مُنْكَرَةٍ : وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ الضَّبَابِ ، الْوَاحِدَةُ مَضَبَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَرَجْنَا نَصْطَادُ الْمَضَبَةَ أَيْ نَصِيدُ الضَّبَابَ ، جَمْعُهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ ، كَمَا يُقَالُ لِلشُّبُوحِ مَشِيعَةٌ ، وَلِلشُّبُوفِ مَسِيفَةٌ .

وَالْمُضْطَبُّ : الْحَارِشُ الَّذِي يَصْبُ الْمَاءُ فِي جُغْرَةٍ حَتَّى يَخْرُجَ لِأَخَذِهِ .

وَالْمُضْطَبُّ : الَّذِي يُؤْتِي الْمَاءُ إِلَى جِجْرَةِ الضَّبَابِ حَتَّى يَنْدَلِقَهَا فَتَبْرُزَ قَبْصِيدَاهَا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

بَغْبِيَّةٌ صَيْفٌ لَا يُؤْتِي نِطَاقَهَا  
لِيَبْلُغَهَا ، مَا أَخْطَأَتْهُ ، الْمُضْطَبُّ

يَقُولُ : لَا يَحْتَاجُ الْمُضْطَبُّ أَنْ يُؤْتِيَ الْمَاءُ إِلَى جِجْرَتِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ وَيَصِيدَهَا ، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ ، وَالسَّيْلُ قَدْ عَتَلَا الزُّهْيَ ، فَكَفَاهُ ذَلِكَ .

وَضَيْبَتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَسَتْهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُذْتَنِّبًا ، فَأَخَذَتْ بِذَنْبِهِ .

وَالضَّبَّةُ : مَسْكُ الضَّبِّ يُذْبَغُ فَيُجْعَلُ فِيهِ السَّنَنُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَغْنَى مِنْ ضَبٍّ ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا أَكَلَ حُسُولَهُ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحْنُ الضَّبُّ فِي أَتْرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ ، وَلَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ . وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضْعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، قَالَتِ السَّكَةُ : وَرِدَاً يَأْضِبُ ؛ فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ، لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا ،  
إِلَّا عَرَادًا عَرَدًا ، وَصَلِيَانًا بَرَدَا ،  
وَعَنْكَنَا مُلْتَبِدَا

وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حِسْلٍ ؛ وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ كَفَّ

١ قوله « وصلياناً برداً » قال في التكملة تصحيف من القدماء فتيهم الخلف . والرّواية زرداً أي يوزن كفف وهو الرّبيع الازدوداد .

البخل إذا قَصَرَ عن العطاء بكفَّ الضَّبُّ ؛ ومنه قول الشاعر :

مَنَاتِينَ ، أَبْرَامُ ، كَانَ أَكْفَهُمْ  
أَكْفُ ضَبَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ

وفي حديث أنس : أَنَّ الضَّبَّ لَيَسَّوْتُ هُزَالًا فِي جُفْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَيِ 'مُجْبَسِ' الطَّرْعِ عَنْهُ بِشَوْمِ ذَنُوبِهِمْ . وَإِنَّمَا خَصَّ الضَّبُّ ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْخِيَانِ نَفْسًا وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ . وَيُرْوَى : أَنَّ الْخُبَارَى بَدَّلَ الضَّبَّ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْعَةً .

ورجل خَبَّ ضَبُّ : مُتَكَرِّرُ مَرَاوِعٍ حَرَبٌ .  
والضَّبُّ والضَّبُّ : الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّغْنُ وَالْعَدَاوَةُ ، وَجَمْعُهُ ضَبَابٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا زِلْتُ رُقَاكَ تَسْلُ ضِغْنِي ،  
وَتُخْرِجُ ، مِنْ مَكَامِنِهَا ضَبَابِي

وَيَقُولُ : أَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى غِلٍّ فِي قَلْبِهِ أَيِ أَضْمَرَهُ .  
وَأَضَبَّ الرَّجُلُ عَلَى حِقْدٍ فِي الْقَلْبِ ، وَهُوَ يُضِيبُ إِضْبَابًا . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبًّا مُتَوَعًّا : إِنَّهُ لَخَبُّ ضَبِّ .

قَالَ : وَالضَّبُّ الْحِقْدُ فِي الصَّدْرِ . أَبُو عَمْرٍو : ضَبٌّ إِذَا حَقَّدَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلُّ مَنْهَا حَامِلٌ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا .

وَضَبُّ ضَبًّا ، وَأَضَبَّ بِهِ : سَكَتَ مِثْلَ أَضْبًا ، وَأَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَضَبَّ : سَكَتَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَّ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَأَضَبَّ وَضَبَّبَ : احْتَوَاهُ . وَأَضَبَّ الشَّيْءُ : أَخْفَاهُ . وَأَضَبَّ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَهُ . وَأَضَبَّ الْقَوْمُ : صَاحُوا وَجَلَّجُوا ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّمُوا أَوْ كَلَّمَتْ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا . وَأَضَبُّوا فِي الْغَارَةِ : تَهَدَّوْا وَاسْتَفَارَوْا . وَأَضَبُّوا عَلَيْهِ إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْهِ أَيِ أَكْثَرُوا . وَيَقَالُ : أَضَبُّوا إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَتَابِعًا ، وَإِذَا تَهَضُّوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعًا . وَأَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَيِ سَكَتَ .

الْأَصْمَعِيُّ : أَضَبَّ فُلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَيِ أَخْرَجَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضَبَّ الْقَوْمُ إِذَا سَكَتُوا وَأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيثِ ، وَأَضَبُّوا إِذَا تَكَلَّمُوا وَأَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضَبَّ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : ضَبَّتْ لَيْثُهُ دَمًا إِذَا سَالَتْ ، وَأَضْبَبْتُهَا أَنَا إِذَا أَسْلَمْتُ مِنْهَا الدَّمَ ، فَكَأَنَّهُ أَضَبَّ الْكَلَامَ أَيِ أَخْرَجَهُ كَمَا يُخْرِجُ الدَّمَ . وَأَضَبَّ النَّعَمُ : أَقْبَلَ وَفِيهِ كَفَرْتُ .

وَالضَّبُّ وَالتَّضْيِيبُ : تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ وَدُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ .

وَالضَّبَابُ : نَدَى كَالْغَيْمِ .  
وَقِيلَ : الضَّبَابَةُ سَحَابَةٌ يُغْثِي الْأَرْضَ كَالدَّخَانِ ، وَالْجَمْعُ : الضَّبَابُ . وَقِيلَ : الضَّبَابُ وَالضَّبَابَةُ نَدَى كَالْغُبَارِ يُغْثِي الْأَرْضَ بِالْقَدَوَاتِ .

وَيَقَالُ : أَضَبَّ يَوْمُنَا ، وَسَاءَ مُضِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَأَصَابَتُنَا صَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ ؛ هِيَ الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّجْنِ ، يَصِيرُ كَالظُّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ لظِلْمَتِهَا . وَقِيلَ : الضَّبَابُ هُوَ السَّحَابُ الرِّقِيقُ ؛ سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَغْطِيَتِهِ الْأَفْتَقَ ، وَاحْدَتُهُ صَبَابَةٌ .

وَقَدْ أَضَبَّتِ السَّاءُ إِذَا كَانَ لَهَا صَبَابٌ . وَأَضَبَّ الْغَيْمُ : أَطْبَقَ . وَأَضَبَّ يَوْمُنَا : صَارَ ذَا صَبَابٍ . وَأَضَبَّتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَبَاتُهَا . ابْنُ بُزُرْجٍ :

أَضَبَتِ الْأَرْضُ بِالنبات : طَلَعَ نباتُها جميعاً .  
 وَأَضَبَ القومُ : تَهَضَّوا في الأمر جميعاً . وَأَضَبَ  
 الشعْرُ : كَثُرَ . وَأَضَبَ السَّقاءُ : هَرِيقَ ماؤه  
 من تَرَزُّزَةٍ فيه ، أو وَهِيَةٍ . وَأَضَبْتُ على الشيء :  
 أَشْرَفْتُ عليه أن أَظْفَرَ به . قال أبو منصور : وهذا  
 من ضَبٍّ بَضْباً ، وليس من باب المضاعف . وقد  
 جاء به الليث في باب المضاعف . قال : والصواب الأول ،  
 وهو مروى عن الكسائي . وَأَضَبَ على الشيء :  
 لَزِمَهُ فلم يُفارقْهُ ، وأصل الضَّبِّ اللُّصُوقُ بالأرض .  
 وضَبَّ النَّاقةُ يَضْبُها : جَمَعَ خَلْفَها في كَفِّه  
 للحلب ؛ قال الشاعر :

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِالرَّمْعِ طاعِناً ،  
 كما جَمَعَ الخَلْفَيْنِ في الضَّبِّ ، حَالِبٌ

ويقال : فلان يَضْبُ ناقَتَهُ ، بالضم ، إذا حَلَبَها  
 بِمَحْمَسٍ أَصابعٍ .  
 والضَّبُّ أيضاً : الحَلْبُ بالكُفِّ كلها ؛ وقيل :  
 هذا هو الضَّفُّ ، فأما الضَّبُّ فَأن تَجْعَلَ إِيْها مَكَّ  
 على الخَلْفِ ، ثم تَرُدُّ أَصابعَكَ على الإِهامِ والخَلْفِ  
 جميعاً ؛ هذا إذا طال الخَلْفُ ، فإن كان وَسْطاً ،  
 فالْبَزْمُ بِمَفْصِلِ السَّابَةِ وطَرَفِ الإِهامِ ، فإن كان  
 قَصِيراً ، فالْفَطْرُ بِطَرَفِ السَّابَةِ والإِهامِ . وقيل :  
 الضَّبُّ أن تَضُمَّ يَدَكَ على الضَّرْعِ وتُصَيِّرَ  
 إِيْها مَكَّ في وَسْطِ راحَتِكَ .

وفي حديث موسى وشُعَيْبٍ ، عليهما السلام : ليس فيها  
 ضُوبٌ ولا ثَعُولٌ . الضُّوبُ : الضَّيْقَةُ تُقْبِرُ  
 الإِخْلِيلَ .

والضَّبَّةُ : الحَلْبُ بِشِدَّةِ العَصْرِ .

وقوله في الحديث : إِنما بَقِيَتْ من الدُّنيا مِثْلُ  
 ضَبابةٍ ؛ يعني في القِلَّةِ وسُرْعَةِ الذَّهابِ . قال أبو

منصور : الذي جاء في الحديث : إِنما بَقِيَتْ من الدُّنيا  
 ضَبابةٌ كضَبابةِ الإِماءِ ، بالصاد غير معجمة ، هكذا  
 رواه أبو عبيد وغيره .

والضَّبُّ : القَبْضُ على الشيء بالكُفِّ . ابن شميل :  
 التَّضْيِيبُ شِدَّةُ القَبْضِ على الشيء كيلاً يَنْفَلِتُ  
 من يده ؛ يقال : ضَبَّيْتُ عليه تَضْيِيباً .

والضَّبُّ : داء يأخذ في الشفة ، فترمُ ، أو تَجْحَأُ ،  
 أو تَسِلُ دماً ؛ ويقال تَجْحَأُ بمعنى تَبَسُّ  
 وتَضَلُّبُ .

والضَّيْبَةُ : سَنَنُ ورُبُّ يُجْعَلُ للصبي في العَكَّةِ  
 يُطْعَمُهُ .

وضَبَّيْتُه وضَبَّيْتُ له : أَطْعَمْتُهُ الضَّيْبَةَ ؛ يقال :  
 ضَبَّيْوا الصِّبْيَ . وضَبَّيْتُ الحَشَبَ ونَحْوَهُ :  
 أَلْبَسْتُهُ الحَدِيدَ .

والضَّبَّةُ : حديدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبُّ بها البابُ  
 والحَشَبُ ، والجمع ضَبابٌ ؛ قال أبو منصور : يقال  
 لها الضَّبَّةُ والكَتِيفَةُ ، لأنها عَرِيضَةٌ كهيئة تَخْلُقُ  
 الضَّبَّ ؛ وسببت كَتِيفَةً لأنها عَرَضَتْ على هيئة  
 الكَتِيفِ .

وضَبَّ الشيء ضَبّاً : سَالَ كَبْضٌ . وضَبَّتْ سَفْتُهُ  
 تَضَبُّ ضَبّاً وضُوباً : سَالَ مِنْها الدَّمُ ، والمَحْلَبُ  
 رِيْقُها . وقيل : الضَّبُّ دون السَّيْلانِ الشَّدِيدِ .

وضَبَّتْ لثتُهُ تَضَبُّ ضَبّاً : انْعَلَبَ رِيْقُها ؛ قال :

أَبَيْنَا ، أَبَيْنَا أن تَضَبَّ لثانُكُمُ ،

على نُحْرَدٍ مِثْلِ الطَّبَّاءِ ، وَجاملٍ

وجاء : تَضَبُّ لثَتُهُ ، بالكسر ، يُضْرَبُ ذلك مثلاً

للعريض على الأمر ؛ وقال يَشْرُ بن أبي خازِمٍ :

وَبني نعيمٍ ، قد لَقِينا مِنْهُمْ

خَيْلاً ، تَضَبُّ لثانُها لِلْمَعْنَمِ

وقال أبو عبيدة : هو قلبُ تَيْضٍ أي تَسِيلٍ  
وتَقَطُرٍ . وتركتُ لَيْثَةً تَضِبُ ضَبِيًّا من الدَّمِ  
إذا سالتُ . وفي الحديث : ما زال مُضِبًّا منذَ اليومِ  
أي إذا تكلم ضَبَّتْ لِيثَانُهُ دَمًا .

وضَبٌ فَمَهُ يَضِبُ ضَبًّا : سال ريقه . وضَبُ الماءِ  
والدَّمِ يَضِبُ ، بالكسر ، ضَبِيًّا : سالَ . وأَضَبْتُهُ  
أنا ، وجاءنا فلانٌ تَضِبُ لَيْثُهُ إذا وَصَفَ بِشِدَّةِ  
النَّهَمِ للأكل والشَّبَقِ للغلظة ، أو الحِرْصِ على  
حاجته وقضاها ؛ قال الشاعر :

أَيْنَا ، أَيْنَا أَنْ تَضِبَ لِنَاتِكُمْ ،  
على مُرَشِقَاتٍ ، كَالظَّبَاءِ ، عَوَاطِيَا

يَضْرَبُ هذا مثلاً للعريسِ النَّهَمِ . وفي حديث ابن  
عمر : أنه كان يُفْضِي يديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما  
تَضِبَانِ دَمًا أي تَسِيلَانِ ؛ قال : والضَّبُّ دون  
السَّيْلَانِ ، يعني أنه لم يَرِ الدَّمُ القاطِرَ نَاقِضًا للوضوء .

يقال : ضَبَّتْ لِيثَانُهُ دَمًا أي قَطَرَتْ . والضَّبُوبُ  
من الدَّوَابِّ : التي تَبُولُ وهي تَعْدُو ؛ قال الأعشى :

مَتَى تَأْتِينَا ، تَعْدُو بِسَرَجِكَ لِقَوَّةَ  
ضَبُوبٍ ، فَتَحْيِينَا ، وَرَأْسُكَ مَائِلٌ

وقد ضَبَّتْ تَضِبُ ضُبُوبًا . والضَّبُّ : وَرَمٌ في  
صَدْرِ البعير ؛ قال :

وَأَبَيْتُ كَالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبَّهَا ،  
فَإِذَا تَحَزَّ حَزْوُ عَنْ عِدَاءٍ ، ضَجَّتْ

وقيل : هو أنْ يَجْزُ مِرْفَقُ البعيرِ في جِلْدِهِ ؛ وقيل :  
هو أنْ يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ في الجنبِ  
فَيَخْرِقَهُ ؛ قال :

لَيْسَ بِذِي عَرَكَ ، وَلَا ذِي ضَبٍّ

الْأُمَوِيُّ ؛ بَعِيرٌ أَضَبُ وَنَاقَةٌ ضَبَاءُ بَيْتُهُ الضَّبُّ ،  
وهو وَجَعٌ يأخذُ في الفِرْسَيْنِ . وقال العَدْبَسُ  
الْكِنَانِيُّ : الضَّاعِطُ والضَّبُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وهما  
انْتِفَاقٌ من الإبط وكثرةٌ من اللحم .

والضَّبُّ : السَّيْنُ حِينَ يُقِيلُ ؛ قال أبو حنيفة  
يكون في البعير والإنسان .

وضَبُّ الغلامِ : سَبٌّ .  
والضَّبُّ والضَّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَلِقَ عن  
الغَرِيضِ ، والجمعُ ضِبَابٌ ؛ قال البُطَيْنُ التَّيْمِيُّ ،  
وكان وصافًا للشَّحْلِ :

يُطْفِنُ بِفُعَالٍ ، كَأَنَّ ضِبَابَهُ  
بُطُونُ المَوَالِي ، يَوْمَ عِيدٍ ، تَعَدَّتْ

يقول : طَلَعَهَا ضَخَمٌ كَأَنَّ بُطُونُ مَوَالِي تَعَدَّتْ وَ  
فَتَضَلَّعُوا .

وضَبَّةٌ : حَيٌّ من العربِ .  
وضَبَّةُ بْنُ أَدْرِ : عَمُّ تَيْمِ بْنِ مُرَّةٍ .

الأَزْهَرِيُّ ، في آخر العين مع الجيم : قال مُدْرِكُ  
الْجَعْفَرِيِّ : يَقَالُ فَرَّقُوا لِضَوَالِكُمْ بُغْيَانًا  
يُضْبُونَ لَهَا أَي يَشْمَعِطُونَ ؛ فَشَلَّ عَنْ ذَلِكَ ،  
فَقَالَ : أَضْبُوا لِفُلَانٍ أَي تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ ؛ وَقَدْ  
أَضَبَ الْقَوْمُ فِي بُغْيَتِهِمْ أَي فِي خَالَتِهِمْ أَي تَفَرَّقُوا  
فِي طَلَبِهَا .

وضَبٌ : اسم رجل . وأبو ضَبٍّ : شاعرٌ من هَذِيلٍ .

والضَّبَابُ : اسم رجل ، وهو أبو بطن ، سمي بجمع الضَّب ؛ قال :

لَعَنَرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ ،  
وبعضُ الْبَيْنِ غَضَّةٌ وَسُعَالٌ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ضِبَائِي ، وَلَا يُرَدُّ فِي النَّسَبِ إِلَى وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلوَاحِدِ كَمَا تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى كِلَابٍ : كِلَائِي . وَضَبَابٌ وَالضَّبَابُ : اسم رجل أيضاً ، الأول عن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَكِدْتُ أَبَا زَيْنَةَ ، إِذْ سَأَلْنَا  
مُحَاجَّتِنَا ، وَلَمْ يَنْكُدْ ضَبَابٌ

وروى بيت امرئ القيس :

وَعَلَيْكَ ، سَعْدَ بْنَ الضَّبَابِ ، فَسَمَّيْ  
سَيِّراً إِلَى سَعْدٍ ، عَلَيْكَ بِسَعْدٍ

قال ابن سيده : هكذا أنشده ابن جني ، بفتح الضاد . وأبو ضَبٍّ من كُتَّانهم .

والضَّبِيبُ : فرسٌ معروف من خيل العرب ، وله حديث . وضَبِيبٌ : اسم وادٍ .

وارأةٌ ضِبْضِبٌ : سينة .

ورجلٌ ضِبَاضِبٌ ، بالضم : غليظ سين قصيرٌ فحَّاشٌ جَرِيٌّ . والضَّبَاضِبُ : الرجلُ الجُلْدُ الشَّدِيدُ ؛ وربما استعمل في البعير . أبو زيد : رجلٌ ضِبْضِبٌ ، وارأةٌ ضِبْضِبةٌ ، وهو الجريءُ على ما أتى ؛ وهو الأبلخُ أيضاً ، وارأةٌ بِلَخَاءٍ : وهي الجريرة التي تَفْعَرُ على جيرانها .

وضَبٌّ : اسم الجبل الذي مسجدُ الحِيفِ في أصله ، والله أعلم .

ضَرَبَ : الضرب معروف ، والضَّرْبُ مصدرُ ضَرَبْتُهُ ؛ وَضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا وَضَرْبَةً .

ورجل ضَارِبٌ وَضَرُوبٌ وَضَرِيبٌ وَضَرْبٌ وَمِضْرَبٌ ، بكسر الميم : شديدُ الضَرْبِ ، أو كثير الضَرْبِ .

والضَّرِيبُ : المَضْرُوبُ .

والمِضْرَبُ والمِضْرَابُ جميعاً : ما ضُرِبَ بِهِ . وَضَارِبَةٌ أَي جَالِدَةٌ . وَضَارِبَا وَاضْطَرَبَا بِمَعْنَى . وَضَرَبَ الْوَيْدَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : دَفَعَهُ حَتَّى رَسَبَ فِي الْأَرْضِ . وَوَيْدٌ ضَرِيبٌ : مَضْرُوبٌ ؛ هذه عن الليثي .

وَضَرَبْتُ يَدَهُ : جَادَ ضَرْبُهَا . وَضَرَبَ الدَّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : طَبَعَهُ . وَهَذَا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الْأَمِيرِ ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ ؛ وَصَفُوهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ، كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ سَكَنٌ وَعَوْرٌ . وَإِنْ سَلَّتْ تَصَبَّتْ عَلَى نَيْتِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ اسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ هُوَ .

وَاضْطَرَبَ خَاتَمًا : سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اضْطَرَبَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ أَيْ أَبْرَأَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيُصَاغَ ؛ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَضْطَرِبُ بِنَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَيْ يُنْصَبُ وَيُقِيمُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

ورجلٌ ضَرْبٌ : جَيِّدُ الضَّرْبِ .

وَضَرَبَتِ الْعُقْرُ تَضْرِبُ ضَرْبًا : لَدَعَتْ . وَضَرَبَ الْعِرْقُ وَالْقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَضَرَبَانًا : نَبَضَ وَخَفَقَ . وَضَرَبَ الْجُرْحُ ضَرَبَانًا وَضَرْبَهُ الْعِرْقُ ضَرَبَانًا إِذَا تَلَّهُ . وَالضَّارِبُ : الْمُتَحَرِّكُ . وَالْمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَيْ يَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَتَضْرَبُ الشَّيْءَ وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ وَاجَ .

والاضطرابُ : تَضْرَبُ الولدُ في البطنِ .

ويقال : اضْطَرَبَ الحَبْلُ بين القومِ إذا اختلفَتْ

كَلِمَتُهُمْ . واضْطَرَبَ أمرُهُ : اختلفَ ، وحدثَ

مُضْطَرَبُ السِّنْدِ ، وأمرٌ مُضْطَرَبٌ .

والاضْطِرَابُ : الحركةُ . والاضْطِرَابُ : طُولُ

مع رَخَاوَةٍ . ورجلٌ مُضْطَرَبُ الخَلْقِ : طَوِيلٌ

غير شديد الأمرِ . واضْطَرَبَ البوقُ في السحابِ :

تَحَرَّكَ .

والضَّرِبُ : الرأسُ ؛ سمي بذلك لكثرة اضطرابه .

وضَرْبَةُ السَّيْفِ ومَضْرِبُهُ ومَضْرِبُهُ ومَضْرِبَتُهُ

ومَضْرِبَتُهُ : حَدُّهُ ؛ حَكَى الأخيرين سبويه ،

وقال : جعلوه اسماً كالْحَدِيدَةِ ، يعني أنها ليستا

على الفعل . وقيل : هو دُونَ الظُّبَةِ ، وقيل : هو نحو

من شِيرٍ في طَرَفِهِ .

والضَّرِيَّةُ : ما ضَرَبَتْهُ بالسيفِ . والضَّرِيَّةُ :

المَضْرُوبُ بالسيفِ ، وإنما دخلته الهاءُ ، وإن كان

بمعنى مفعول ، لأنه صار في عِدَادِ الأَسْمَاءِ ،

كالنَّطِيجَةِ والأَكِيلَةِ . التهذيبُ : والضَّرِيَّةُ كُلُّ

شَيْءٍ ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ . وأنشد جرير :

وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرِيَّةً قَطَعْتَهَا ،

فَمَضَيْتَ لَا كَرَمًا ، وَلَا مَبْهُورًا

ابن سيده : وربما سُمِّي السيفُ نفسه ضَرِيَّةً .

وَضْرَبَ بَبْلِيَّةً : رُمِيَ بِهَا ، لِأَن ذَاكَ ضَرْبٌ .

وَضَرَبَتِ الشاةُ بِلَوْنٍ كَذَا أَي خَوِلَطَتْ .

ولذلك قال اللغويون : الجَوَزَاءُ مِنَ الغنمِ التي

ضُرِبَ وَسَطُهَا بَبْيَاضٍ ، مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وَضَرَبَ فِي الْأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَضَرْبَانًا

١ قوله لَا كَرَمًا بِالرَّايِ الْمُتَوَقَّعةُ أَي خَائِفًا .

وَمَضْرَبًا ، بِالْفَتْحِ : خَرَجَ فِيهَا تَجَرًّا أَوْ غَارِيًّا ،

وقيل : أَسْرَعَ ، وقيل : ذَهَبَ فِيهَا ، وقيل : سَارَ

فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ .

يقال : إِنَّ لِي فِي أَلْفِ دِرْهَمٍ لِمَضْرَبٍ أَيْ ضَرْبٍ .

والطيرُ الضَّوَارِبُ : الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ .

وَضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ أَبْتَغِي الْحَيَرَ مِنَ الرِّزْقِ ؛

قال الله ، عز وجل : وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ؛

أَي سافَرْتُمْ ، وقوله تعالى : لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا

فِي الْأَرْضِ . يقال : ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذَا سارَ فِيهَا

مَسافِرًا فَهُوَ ضَارِبٌ . والضَّرْبُ يقع على جميع

الأعمالِ ، إِلَّا قَلِيلًا .

ضَرَبَ فِي التِّجَارَةِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَضَارَبَهُ

فِي الْمَالِ ، مِنَ الْمُضَارَبَةِ : وَهِيَ الْقِرَاضُ .

وَالْمُضَارَبَةُ : أَنْ تَعْطِيَ إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ مَا يَتَّجِرُ

فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحُ بَيْنَكُمَا ، أَوْ يَكُونَ لَهُ

سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ . وكأنه مأخوذ من

الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لَطَبَ الرِّزْقِ . قال الله تعالى :

وَأَخْرَجُوا يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ

اللَّهِ ؛ قال : وعلى قياس هذا المعنى ، يقال للعامل :

ضَارِبٌ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ .

قال : وجائز أن يكون كل واحد من رب المال

ومن العامل يسمى مُضَارِبًا ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

يُضَارِبُ صَاحِبَهُ ، وكذلك المُقَارِضُ . وقال

الثَّعْلَبِيُّ : الْمُضَارِبُ صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ

الْمَالَ ؛ كِلَاهُمَا مُضَارِبٌ : هَذَا يُضَارِبُهُ وَذَاكَ

يُضَارِبُهُ .

ويقال : فلان يَضْرِبُ المَجْدَ أَي يَكْسِبُهُ

وَيَطْلُبُهُ ؛ وقال الكسيت :

رَحِبُ الْفَنَاءِ اضْطِرَابُ المَجْدِ رَغْبَتُهُ ،

وَالْمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرَبٍ

وفي حديث الزهري : لا تَصْلُحْ مُضَارَبَةٌ مَنْ طُعِمَتْهُ حَرَامٌ . قال : المُضَارَبَةُ أَنْ تُعْطِيَ مَالًا لِغَيْرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ ؛ وَهِيَ مُتَاعِلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .

وَضَرَبَتِ الطَّيْرُ : ذَهَبَتْ . وَالضَّرْبُ : الإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَيْ لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارُ عَلَيْهَا . يَقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَغِي الرِّزْقَ . وَالطَّيْرُ الضَّوَارِبُ : الْمُخْتَرِقَاتُ فِي الْأَرْضِ ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا .

وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْبًا : نَهَضَ . وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا : أَقَامَ ، فَهُوَ ضِدٌّ . وَضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جِهَانِهِ أَيْ نَفَرَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَمِيطُ وَيَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَانِهِ وَحِمْلِهِ .

وَضَرَبَتْ فِيهِمْ فَلَانَةٌ بِعِرْقٍ ذِي أَشْبٍ أَيْ التَّيَاسُ . أَيْ أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بَوْلَادَتِهَا فِيهِمْ ، وَقِيلَ : عَرَّقَتْ فِيهِمْ عِرْقَ سَوْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا كَانَ كَذَا ، وَذَكَرَ فِتْنَةً ، ضَرَبَ يَعْصُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَيْ أَمْرَعُ الذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ فَرَادَ مِنْ الْفَتَنِ ؛ وَقِيلَ : أَسْرَعَ الذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ ، وَيُقَالُ لِلْإِتِّبَاعِ : أَذْنَابٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ وَيَذْبُوبُ أَيْ يُسْرِعُ ؛ وَقَالَ الْمُسَيْبُ :

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ ،

أَتَنَّا عِيُونََ بِهِ تَضْرِبُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَعْتِفُ وَحِمْلُهُمْ ،

عَلَيْهَا كُفَاةٌ ، بِالْمَنِيَّةِ ، تَضْرِبُ

أَي تُسْرِعُ .

وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى كَذَا : أَهْوَى . وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ : أَمْسَكَ . وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا ، وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ أَيْ أَعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، عِنْدَ عَقْدِ الثَّبَاعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ أَيْ رَوَيْتُ إِبِلَهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ ، وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا ؛ وَضَارَبَتِ الرَّجُلَ مُضَارَبَةً وَضِرَابًا وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ وَاضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرِبُهُ : كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ .

وَضَرَبَتِ الْمَخَاضُ إِذَا سَالَتْ بِأَذْنَابِهَا ، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِهَا فُرُوجَهَا وَمَشَتْ ، فَهِيَ ضَوَارِبُ .

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ : فَضَارِبٌ ، عَلَى النَّسَبِ ؛ وَضَارِبَةٌ ، عَلَى الْفِعْلِ .

وَقِيلَ : الضَّوَارِبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّفَاحِ ، فَتُعْزِزُ أَنْفُسَهَا ، فَلَا يُقْدَرُ عَلَى حَلْبِهَا . أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ ضَارِبٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ دَلُولًا ، فَلِذَا لَقِيعَتِ ضَرَبَتْ حَالِبَهَا مِنْ قُدَامِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ

وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : أَرَادَ جَمْعَ نَاقَةٍ ضَارِبٍ ، رَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ .

وَضَرَبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضِرَابًا : نَكَحَهَا ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : ضَرَبَهَا الْفَعْلُ ضِرَابًا كَالنَّكَاحِ ، قَالَ :

والقياس ضرباً ، ولا يقولونه كما لا يقولون :  
تكنحاً ، وهو القياس .

وناقة ضارب : ضربها الفعل ، على النسب . وناقة  
تضارب : كضارب ؛ وقال الليثاني : هي التي  
ضربت ، فلم يدرك إلا قبح هي أم غير لاقح .

وفي الحديث : أنه نهي عن ضراب الجمل ، هو  
ترويه على الأنتى ، والمراد بالنهي : ما يؤخذ عليه  
من الأجرة ، لا عن نفس الضراب ، وتقديره : نهي  
عن ثمن ضراب الجمل ، كنهيه عن عسيب الفحل  
أي عن ثمنه .

يقال : ضرب الجمل الناقة يضربها إذا نزا عليها ؛  
وأضرب فلان ناقته أي أنزى الفحل عليها .  
ومنه الحديث الآخر : ضراب الفحل من السحت  
أي إنه حرام ، وهذا عام في كل فعل .

والضارب : الناقة التي تضرب حالبها . وأنت  
الناقة على مضربها ، بالكسر ، أي على زمن ضرابها ،  
والوقت الذي ضربتها الفحل فيه . جعلوا الزمان  
كالمكان .

وقد أضربت الفحل الناقة فضرها ، وأضربنها  
إياه ؛ الأخيرة على السعة . وقد أضرب الرجل  
الفحل الناقة ، فضرها ضراباً .

وضرب الحمض : رديته وما أكمل خيره  
وبقي شره وأصوه ، ويقال : هو ما تكسر  
منه . والضرب : الصقيع والجليد .

وضربت الأرض ضرباً وجلدت وصفعت :  
أصابت الضرب ، كما تقول طلت من الطل .

قال أبو حنيفة : ضرب النبات ضرباً فهو ضرب ؛  
ضربه البرد ، فأضر به .

وأضربت السائم الماء إذا أنشفت حتى تُسقي  
الأرض .

وأضرب البرد والريح الثبات ، حتى ضرب  
ضرباً فهو ضرب إذا اشتد عليه الفرو ، وضربه  
البرد حتى ييس .

وضربت الأرض ، وأضربها الضرب ، وضرب  
البقل وجلد وصقع ، وأصبحت الأرض جلدة  
وصقة . وضربه . ويقال للنبات : ضرب  
ومضرب ؛ وضرب البقل وجلد وصقع ،  
وأضرب الناس وأجلدوا وأصقعوا : كل هذا من  
الضرب والجليد والصقيع الذي يقع بالأرض .

وفي الحديث : ذكر الله في الغافلين مثل الشجرة  
الحضراء ، وسط الشجر الذي تحات من الضرب ،  
وهو الأزين أي البرد والجليد .

أبو زيد : الأرض ضربة إذا أصابها الجليد  
فأحرق نباتها ، وقد ضربت الأرض ضرباً ،  
وأضربها الضرب لاضراباً .

والضرب ، بالتحريك : العسل الأبيض الغليظ ، يذكر  
ويؤنث ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في ثأنيته :

وما ضرب بيضاء يأي مليكها  
إلى طئف ، أعيا ، يراق ونازل

وخبر ما في قوله :

بأطيب من فيها ، إذا حثت طارفاً ،  
وأشهى ، إذا نامت كلاب الأسافل

يأي مليكها أي يعسوبها ؛ ويعسوب النحل :  
أميره ؛ والطئف : حيد يتدور من الجبل ، قد  
أعيا بن يرقى ومن ينزل . وقوله : كلاب  
الأسافل : يريد أسافل الحي ، لأن مواشيهم لا  
تبيت معهم فرعاتها ، وأصحابها لا ينامون إلا  
آخر من ينام ، لاستغاثهم بحلبها .



وقيل : الضَرْبُ عَسَلُ الْبَرِّ ؛ قال السَّمَاخ :

كَأَنَّ عُمُونَ النَّاطِرِينَ يَشْوِقُهَا ،  
بِهَا ضَرْبٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشْوُرُهَا

والضَرْبُ ، بتسكين الراء : لغة فيه ؛ حكاه أبو حنيفة  
قال : وذلك قليل .

والضَّرْبَةُ : الضَرْبُ ؛ وقيل هي الطائفة منه .

واستَضْرَبَ الْعَسْلُ : غَلِظَ وَابْيَضَّ وصَارَ ضَرْبًا ،  
كقولهم : اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ ، واستَنْبَسَ الْعَنْزُ ،  
بمعنى التَّحَوَّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ؛ وأنشد :

..... كَأَنَّمَا

رَيْقَتُهُ مِسْكٌ ، عليه ضَرْبٌ

والضَّرِيبُ : الشَّهْدُ ؛ وأنشد بعضهم قولَ الْجُمَيْحِ :

يَدِبُ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ ، إِذَا انْتَشَرُوا ،

كَدِيبِ الدُّجَى ، وَسَطَ الضَّرِيبِ الْمُعَسَّلِ

وعسلٌ ضَرْبٌ : مُسْتَضْرَبٌ . وفي حديث الحجاج :  
لَأَجْزُرَنَّكَ جِزْرَ الضَّرْبِ ؛ هو بفتح الراء : العسل  
الأيض الغليظ ، ويروى بالصاد : وهو العسل الأحمر .

والضَّرْبُ : الْمَطَرُ الْخَفِيفُ . الأصمعي : الدَّيْمَةُ  
مَطَرٌ يَدُومٌ مَعَ سُكُونٍ ، والضَّرْبُ فوق ذلك  
قليلاً .

والضَّرْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَقَدْ ضَرَبَتْهُمُ السَّاءُ .

وَأَضْرَبْتُ عَنْ الشَّيْءِ : كَفَفْتُ وَأَعْرَضْتُ .

وَضَرَبَ عَنْهُ الذَّاكِرُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ : ضَرَفَهُ .

وَأَضْرَبَ عَنْهُ أَيِ اعْرَضَ . وقوله عز وجل :

أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذَّاكِرَ صَفْحًا ؟ أَيِ نُهَيْلُكَ ، فلا

تَعْرِفُكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ ، لِأَنَّ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ  
أَيِ لِأَنَّ أَسْرَفْتُمْ . والأصل في قوله : ضَرَبْتُ

عَنْهُ الذَّاكِرُ ، أَنَّ الرَّابِكَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَوَادَ  
أَنْ يَضْرِفَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، ضَرَبَهُ بَعْصَاهُ ، لِيَعْدِلَهُ عَنْ  
الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا ، فَوُضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الضَّرْفِ  
وَالْعَدْلِ . يقال : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وقيل  
في قوله : أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذَّاكِرَ صَفْحًا : إِن مَعْنَاهُ  
أَفَنَضْرِبُ الْقُرْآنَ عَنْكُمْ ، وَلَا تَدْعُوَكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ  
صَفْحًا أَيِ مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . أَقَامَ صَفْحًا وَهُوَ مُصَدِّرُ  
مَقَامٍ صَافِحِينَ . وهذا تَقْرِيعُ لَهُمْ ، وَإِجَابُ لِلْحُجَّةِ  
عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ .

ويقال : ضَرَبْتُ فَلَانًا عَنْ فَلَانٍ أَيِ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ،  
فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ عَنْ  
الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ ؛ وأنشد :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِبًا ،

لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالِكَ مَالِي

ومثله : أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سُدًى ؟

وَأَضْرَبَ أَيِ أَطْرَقَ . تقول رأيتُ حَيَّةً مُضْرِبًا  
إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً لَا تَتَحَرَّكُ .

وَالْمُضْرِبُ : الْمُتَقِيمُ فِي الْبَيْتِ ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي  
الْبَيْتِ : أَقَامَ ؛ قال ابن السكيت : سمعتها من جماعة  
من الأعراب .

ويقال : أَضْرَبَ نُحْبِزُ الْمَلَّةِ ، فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا  
نَفِضَ ، وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالْعَصَا ، وَيُنْفِضَ عَنْهُ  
رَمَادُهُ وَثَرَابُهُ ، وَنُحْبِزُ مُضْرِبٌ وَمَضْرُوبٌ ؛  
قال ذو الرمة يصف نُحْبِزَةً :

وَمَضْرُوبَةٌ ، فِي غَيْرِ ذَنْبٍ ، بَرِيئَةٌ ،

كَسَرَتْ لِأَضْحَايٍ عَلَى عَجَلٍ ، كَسَرًا

وقد ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ ، وَالضَّرِيبُ وَالضَّارِبُ :

الْمَوْكَلُ بِالْقِدَاحِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَضْرِبُ بِهَا ؛

قال سيبويه : هو فعيل بمعنى فاعل ، يقال : هو ضَرِبُ قِداح ؛ قال : ومثله قول طريف بن مالك العنبري :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاطُ قَبِيلَةٍ ،  
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيقَهُمْ يَتَوَسَّمُ

إذا يريد عريقهم . وجمع الضرب : ضرباء ؛ قال أبو ذؤيب :

قَوْرَدَنْ ، وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَايَةٍ أَلَا  
ضَرْبَاءُ ، خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَنْتَلِعُ

والضرب : القِدْحُ الثالث من قِداح الميسر . وذكر اللحياني أساء قِداح الميسر الأول والثاني ، ثم قال : والثالث الرقيب ، وبعضهم يُسميه الضرب ، وفيه ثلاثة فروض وله ثَلاثُ أنصباء إن فاز ، وعليه غَرَمُ ثلاثة أنصباء إن لم يَفْزُ . وقال غيره : ضرب القِداح : هو المَوَكَّلُ بها ؛ وأنشد للكميت :

وَعَدَ الرَّقِيبُ خِضَالَ الضَّرْبِ  
بَ ، لَا عَنَ أَفَانِينَ وَكَسًا قِمَارًا

وَضَرَبْتُ الشيءَ بالشيءِ وَضَرَبْتُهُ : خَلَطْتُهُ . وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ : خَلَطْتُ .

والتضرب بين القوم : الإغراء . والضريبة : الصوف أو الشعر يُنْقَشُ ثم يُدْرَجُ ويُسَدُّ بخيط ليُنْزَلَ ، فهي ضرائب . والضريبة : الصوف يُضْرَبُ بالمِطْرَقِ . غيره : الضريبة القطعة من القطن ، وقيل من القطن والصوف .

وضرب الثول : لَبَنٌ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فهو الضريب . ابن سيده : الضريب من اللبن الذي يُحْلَبُ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ فِي إِيَّاهُ وَاحِدٌ ، فَيُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلَا يُقَالُ ضَرِبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنٍ ثَلَاثَ أَثْنَيْنِ . قال بعض أهل البادية : لا يكون ضرباً

إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، فَهُوَ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا ؛ قال ابن أحمر :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِئِي  
ضَرِبَ جِلَادِ الثَّوْلِ ، خَطَطًا وَصَافِيَا

أَي سَبَبُ مَنِئِي كَحَدَفٍ . وقيل : هو ضريب إذا حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ النَّهْرِ ، فَضْرِبَ بِهِ . ابن الأعرابي : الضريب : الشَّكْلُ فِي النَّهْرِ وَالْحَلَقِ .

ويقال : فلان ضريب فلان أي نظيره ، وضريب الشيء مثله وشكله . ابن سيده : الضرب المِثْلُ والشَّيْءُ ، وجمعه ضروب . وهو الضرب ، وجمعه ضرباء . وفي حديث ابن عبد العزيز : إذا ذَهَبَ هَذَا وَضَرَبَاؤُهُ : هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ ضَرِبٌ . وَالضَّرَائِبُ : الْأَشْكَالُ . وقوله عز وجل : كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ؛ أَي يُمَثِّلُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ، حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ . ومعنى قوله عز وجل : وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا ؛ أَي اذْكُرْ لَهُمْ وَمَثَلْ لَهُمْ . يقال : عندي من هذا الضرب شيء كثير أي من هذا المِثَالِ . وهذه الأشياء على ضرب واحد أي على مِثَالٍ . قال ابن عرفة : ضرب الأمثال اعتبار الشيء بغيره . وقوله تعالى : وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ اذْكُرْ لَهُمْ مَثَلًا .

ويقال : هذه الأشياء على هذا الضرب أي على هذا المِثَالِ ، فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا ؛ مَثَلْ لَهُمْ مَثَلًا ؛ قَالَ : وَمَثَلًا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَصَبَ قَوْلُهُ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ، لِأَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ قَوْلِهِ مَثَلًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : اذْكُرْ لَهُمْ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ أَي تَخْبِرْ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ .

والضَرْبُ من بيت الشعر : آخره ، كقوله :  
« فَحَوِّمَلِ » من قوله :

بَسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوِّمَلِ

والجمع : أَضْرَبُ وضُرُوبٌ .

والضَّوَارِبُ : كالأوتار في الأودية ، واحداها ضارب .  
وقيل : الضَّارِبُ المكان المَطْبُون من الأرض به  
شجره ، والجمع كالجمع ؛ قال ذو الرمة :

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزَنِ ، وَاغَوَجْتُ دُونَهَا  
ضَوَارِبُ ، مِنْ غَسَّانٍ ، مُعْجَاجَةٌ سَدْرًا

وقيل : الضَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ ،  
تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ . والضَّارِبُ : المكان ذو  
الشجر . والضَّارِبُ : الوادي الذي يكون فيه الشجر .  
يقال : عليك بذلك الضَّارِبُ فَأَنْزِلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي  
رَأَيْتَ ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ ، لِي سَائِقُ

والضَّارِبُ : السَّابِغُ فِي الْمَاءِ ؛ قال ذو الرمة :

لِيَالِي اللَّهْوِ تُطْبِئِنِي فَأَتْبَعُهُ ،  
كَأَنْتَنِي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبُ

والضَّرْبُ : الرَّجْلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ؛ وقيل : اللَّدْبُ  
الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ ؛ قال طرفة :

أَنَا الرَّجْلُ الضَّرْبُ ، الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ،  
خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

وفي حقه موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :  
أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ؛ هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ، الْمَشْتَوِقُ

١ قوله « من غسان » الذي في المعكم من خفان يفتح فند أيضا  
وله روي بها اذها موضعان كما في ياقوت وأنشده في ك ف ل  
تجناه سدرًا وأنشده في الأساس مجتابة سدرًا .

الْمُسْتَدَقُ . وفي رواية : فإذا رَجُلٌ مُضْطَرَبٌ  
رَجُلُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطَّاءُ  
بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْاِفْتَعَالِ . وفي صفة الدجال : طَوَالَ  
ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

صَلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تُخْشَعِ  
بِهِمْ ، وَمَصَالِتُ ضَرْبُ

قال ابن جني : ضَرْبٌ جَمْعُ ضَرْبٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ جَمْعُ ضُرُوبٍ .

وَضَرْبُ النَّجَادِ الْمُضْرَبَةِ إِذَا خَاطَهَا .

والضَّرْبِيَّةُ : الطَّيْعَةُ وَالسَّجِيَّةُ ، وَهَذِهِ ضَرْبِيَّتُهُ الَّتِي  
ضُرِبَ عَلَيْهَا وَضُرِبَتْهَا . وَضَرْبٌ ، عَنْ الْعِيَانِي ، لَمْ  
يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا أَيْ طَبَعَ . وفي الحديث :  
أَنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لِيَذْرَكَ دَرَجَةَ الصَّوَامِ ،  
يُحْسِنُ ضَرْبِيَّتَهُ أَيْ سَجِيَّتَهُ وَطَبِيعَتَهُ . تقول :  
فُلَانٌ كَرِيمٌ الضَّرْبِيَّةُ ، وَلَتَمِ الضَّرْبِيَّةُ ، وَكَذَلِكَ  
تَقُولُ فِي النَّحِيَّةِ وَالسَّلَافَةِ وَالنَّحِيَّةِ وَالتَّوَسُّسِ  
وَالسُّوسِ وَالغَرِيْزَةِ وَالتَّحَّاسِ وَالْحِمِ .

والضَّرْبِيَّةُ : الْحَلِيقَةُ . يقال : خُلِقَ النَّاسُ عَلَى  
ضَرَائِبَ شَتَّى . ويقال : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ الضَّرَائِبِ .

والضَّرْبُ : الصِّفَةُ . والضَّرْبُ : الصِّفَةُ مِنْ  
الْأَشْيَاءِ . ويقال : هَذَا مِنْ ضَرْبِ ذَلِكَ أَيْ مِنْ نَحْوِهِ  
وَصِنْفِهِ ، وَالْجَمْعُ ضُرُوبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَرَأَيْكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى ،  
وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ ، لَهْنٌ ضُرُوبُ

وَكَذَلِكَ الضَّرْبُ .

وَضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا أَيْ وَصَفَ وَبَيَّنَ ، وَقَوْلُهُمْ :  
ضَرْبٌ لَهُ الْمَثَلُ بِكَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ بَيَّنَّ لَهُ ضَرْبًا مِنْ  
الْأَمْثَالِ أَيْ صِنْفًا مِنْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ

ورَابَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلِ ضَارِبٍ ،  
بِسَاعِدِ قَعْمٍ ، وَكَفٍّ خَاضِبٍ

والضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ورَابَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلِ ضَارِبٍ

وَضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ طَالًا ؛ قَالَ :

ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ فَرَكَدَ

وقوله تعالى : فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَتَعْنَاهُم السَّنَعُ أَنْ يَسْنَعُوا ، وَالْمَعْنَى : أَتَسْنَاهُمْ وَمَتَعْنَاهُمْ أَنْ يَسْنَعُوا ، لِأَنَّ النَّامَ إِذَا سَمِعَ انْتَبَهَ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ النَّامَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْغِيَّتِهِمْ أَيَّ نَامُوا فَلَمْ يَنْتَبِهُوا ، وَالصَّخَّاءُ : تُقْبُ الْأُذُنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُ : مُجِيبُ الصَّوْتِ وَالْحِسِّ أَنْ يَلْبِغَا آذَانَهُمْ فَيَسْتَنْبِهُوا ، فَكَأَنَّهُمَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : ضُرِبَ عَلَى أَصْغِيَّتِهِمْ ، فَمَا يَطُوفُ بِاللَّيْلِ أَحَدٌ . وَقَوْلُهُمْ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : فَقَضَى مِنَ الْقَضَاءِ ، وَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَيَّ بَعْدَ مَا بَيْنَنَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَإِنْ تَضَرَّبَ الْيَّامُ ، بِأَمِيٍّ ، بَيْنَنَا ،  
فَلَا نَافِئَ سِرًّا ، وَلَا مُتَغَيِّرَ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبَانِهِ ، وَيُرْوَى : مِنْ ضَرَبِهِ أَيَّ مَرٍّ مِنْ مُرُودِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

وَجَاءَ مُضْطَرَبَ الْعِنَانِ أَيَّ مُنْقَرِدًا مُنْهَزِمًا .  
وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ كَحَجَلَتْ .

ضَرَبُ الْأَمْتَالِ ، وَهُوَ اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ وَثِقَلُهُ بِهِ .  
وَالضَّرْبُ : الْمِثَالُ .

وَالضَّرِبُ : النَّصِيبُ . وَالضَّرِيبُ : الْبَطْنُ مِنْ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرِيَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تُؤْخَذُ فِي الْأَرْضَادِ وَالْجِزْيَةِ وَغَوَاهَا ؛ وَمِنْهُ ضَرِيَّةُ الْعَبْدِ : وَهِيَ غَلَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّامِ : كَمْ ضَرِيَّتُكَ ؟ الضَّرِيَّةُ : مَا يُوَدِّي الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْحَرَاجِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِمَاءِ اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِمْ لِمَوَالِيهِمْ ضَرَائِبُ . يُقَالُ : كَمْ ضَرِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ؟ وَالضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِينَ ، وَهِيَ وَظَائِفُ الْحَرَاجِ عَلَيْهَا . وَضَرَبَ عَلَى الْعَبْدِ الْإِثْلَافَةَ ضَرْبًا ؛ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ بِالتَّأْجِيلِ . وَالْأَسْمُ : الضَّرِيَّةُ . وَضَارَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي مَالِهِ إِذَا تَجَرَّ فِيهِ ، وَقَارَضَهُ .

وَمَا يُعْرَفُ فُلَانٌ مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَسَلَةٌ ، وَلَا يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَيَّ مِنَ النَّسَبِ وَالْمَالِ . يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَا يُعْرَفُ إِعْرَافُهُ فِي نَسَبِهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : مَا يُعْرَفُ لَهُ مَضْرَبٌ عَسَلَةٌ أَيَّ أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ وَلَا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظِلْمَتُهُ مِيقًا وَسَالًا وَمَلَأَتْ الدُّنْيَا . وَضَرَبَ اللَّيْلُ بَارُوقَهُ : أَقْبَلَ ؛ قَالَ مُعَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ ، وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ  
بَارُوقِهِ ، وَالصَّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ

وَقَالَ :

يَا لَيْتَ أَمْ الْعَمْرُ كَانَتْ صَاحِي ،

والضَّرْبَةُ : اسمُ رجلٍ من العرب .

والمَضْرَبُ : العَظْمُ الذي فيه مُخٌ ؛ تقول للشاة إذا كانت مَهْزُولَةً : ما يُرْمُ منها مَضْرَبٌ أي إذا كَسِرَ عَظْمٌ من عَظَامِها أو قَصَبِها ، لم يُصَبْ فيه مُخٌ .

والمِضْرَابُ : الذي يُضْرَبُ به العود .

وفي الحديث : الصُّدَاعُ ضَرْبانٌ في الصُّدْعَيْنِ .  
ضَرْبُ العِرْقِ ضَرْبًا وَضَرْبانًا إذا تحرك بقوة .  
وفي حديث عائشة : عَتَبُوا على عُمَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ والصَّاعِ أَي كان مَن قَبْلَهُ يُضْرَبُ في العقوبات بالذِّرَّةِ والتَّلْعَلِ ، فخالههم .

وفي الحديث : النهي عن ضَرْبَةِ الغَائِصِ هو أن يقول الغَائِصُ في البحر للتاجر : أغوصُ غَوْصَةً ، فما أخرجه فهو لك بكذا ، فيتفكان على ذلك ، ونَهَى عنه لأنه غَوَرٌ .

ابن الأعرابي : المِضْرَابُ الحِجْلُ في الحروب .

والتَّضْرِيبُ : تحريضٌ للشُّجاعِ في الحرب . يقال : ضَرَبَهُ وَحَرَضَهُ .

والمِضْرَبُ : فسْطاطُ المَلِكِ .

والبِساطُ مَضْرَبٌ إذا كان مَخِيطًا . ويقال للرجل إذا خافَ شَيْئًا ، فَخَرِقَ في الأرضِ مُجِنًّا : قد ضَرَبَ بِذَقْنِهِ الأرضَ ؛ قال الراعي يَصِفُ غِرْبَانًا خَافَتْ صَفْرًا :

صَوَارِبُ الْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيَّةٍ ،

إذا ما هَوَى ، كالتَّيْزِكِ المَشْوَقَةِ

أي من صَفَرٍ ذي شَكِيَّةٍ ، وهي شِدَّةُ نَفْسِهِ .

ويقال : رأيتَ ضَرْبَ نِساءٍ أي رأيتَ نِساءً ؛ وقال

الراعي :

وَضْرَبَ نِساءٌ لَوِ رَأَيْنَ ضَارِبٌ ،

لَهُ طَلَّةٌ فِي قِلَّةٍ ، طَلٌّ رَانِيًا

قال أبو زيد : يقال ضَرَبْتُ لَهُ الأرضَ كُلَّها أي طَلَبْتُها في كلِّ الأرضِ .

ويقال : ضَرَبَ فلانٌ الغائِطَ إذا مَضَى إلى موضعٍ يَقْضِي فيه حاجتَهُ .

ويقال : فلانٌ أَغْزَبُ عَقْلاً من ضارِبٍ ، يريدون هذا المعنى .

ابن الأعرابي : ضَرَبُ الأرضِ البولُ ٢ والغائِطُ في حَقَرِها . وفي حديث المغيرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي ، فَضَرَبَ الحِلاَّءَ ثُمَّ جاءَ . يقال : ذَهَبَ يَضْرِبُ الغائِطَ والحِلاَّءَ والأَرْضَ إذا ذهبَ لِقضاءِ الحاجةِ . ومنه الحديث :

لا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الغائِطَ يَتَحَدَّثَانِ .

ضَغْبٌ : الضَّاعِبُ : الرَّجُلُ . وفي المعجم : الضَّاعِبُ الذي يَخْتَبِئُ في الحَسَرِ ، فيُفْزَعُ الإنسانُ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبْعِ أو الأسدِ أو الوحشِ ، حكاةُ أبو حنيفة ؛ وأنشد :

يا أَيُّهَا الضَّاعِبُ بِالْعَمَلُولِ ،

إِنَّكَ غُولٌ ، وَلَدُنْكَ غُولٌ

هكذا أَنشدَهُ بالإسكان ، والصحيح بالإطلاق ، وإن كان فيه حينئذٍ إقواء .

وقد صَغَبَ فهو ضاعِبٌ . والضَّعِيبُ والضَّغَابُ : صَوْتُ الأَرنبِ والذئبِ ؛ صَغَبَ يَضْغَبُ ضَغِيماً ؛

١ قوله « وقال الراعي : وضرب نساء » كذا أَنشدَهُ في التكملة بصب ضرب وروي واهب بدل ضارب .

٢ قوله « ضرب الأرض البول النع » كذا بهذا الضبط في التهذيب .

وقيل : هو تَضَوَّرُ الأَرَنْب عند أخذها ، واستعاره بعض الشعراء للْبَن ، فقال أنشدته ثعلب :

كَأَنَّ ضَغِيبَ الْمَحْضَرِ فِي حَاوِيَاهُ ،  
مَعَ التَّمَرِ أحياناً ، ضَغِيبُ الأَرَانِبِ

والضَّغِيبُ : صوتُ تَقَلُّقِ الجُرْدَانِ فِي قُنْبِ  
الْفَرَسِ ، وليس له فِعْلٌ .

قال أبو حنيفة : وأَرْضٌ مُضَغَبَةٌ كثيرة الضَّغَائِيسِ ،  
وهي صغار القِثَاءِ . ورجل ضَغْبٌ ، وامرأة  
ضَغْبَةٌ إِذَا اسْتَهْبَا الضَّغَائِيسَ ، اسْقَطَتِ السِّنَّ  
منه لأنها آخر حروف الاسم ، كما قيل في تصغير  
فَرَزْدَقٍ : فَرَزْدَقٌ . ومن كلام امرأة من العرب :  
وإنْ ذَكَرْتَ الضَّغَائِيسَ فَاتِي ضَغْبَةٌ .  
ولِيَسْتِ الضَّغْبَةُ من لفظ الضَّغْبُوسِ ، لأن الضَّغْبَةَ  
ثَلَاثِيَّةٌ ، والضَّغْبُوسُ رُبَاعِيٌّ ، فهو إِذَنْ من بابِ  
الْأَلِ .

ضَبٌ : ضَلَبَ بِهِ الأَرْضَ ضَبًّا : صَرَبَهَا بِهِ ، وَضَبَنَ  
بِهِ ضَبْنًا : قَبَضَ عَلَيْهِ ؛ كَلَامُهُا عَنْ كِرَاعٍ .

ضَهَبٌ : تَضَهَّيْبُ الْقَوْسِ والرُّمْحِ : عَرْضُهَا عَلَى  
النَّارِ عِنْدَ التَّقْيِيفِ . وَضَهَبَ بِالنَّارِ : لَوَّحَهُ وَغَيْرَهُ .  
وَضَهَبَ اللَّحْمُ : سَوَاهُ عَلَى حِجَارَةٍ مُخَمَّاةٍ ، فَهُوَ  
مُضَهَّبٌ . وقيل : ضَهَبَهُ سَوَاهُ وَلَمْ يُبَالِغْ فِي  
تَضْغِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : لَحْمٌ مُضَهَّبٌ مَشْوِيٌّ عَلَى  
النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

نَمَسْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا ،  
إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ سَوَاهِ مُضَهَّبِ

أَبُو عَمْرٍو : إِذَا أَذْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ ، وَلَمْ تُبَالِغْ

١ قوله « ورجل ضغب النع » ضبط في المحكم بكسر الفين المعجمة  
وفي القاموس بسكونها .

فِي تَضْغِيهِ قُلْتُ : ضَهَبْتُهُ فَهُوَ مُضَهَّبٌ .

وقال الليث : اللَّحْمُ الْمُضَهَّبُ الَّذِي قَدْ شَوِيَ  
عَلَى جَنْبٍ مُخْمَى .

ابن الأعرابي : الضَّهْبَاءُ الْقَوْسُ الَّتِي عَمِلَتْ فِيهَا  
النَّارُ ، وَالضَّبْحَاءُ مِثْلُهَا .

الأزهري في ترجمة هَضَبٌ وفي النوادر : هَضَبُ  
الْقَوْمِ ، وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَأَلَبُوا ، وَحَطَبُوا ؛  
كُلُّهُ الْإِكْثَارُ وَالْإِسْرَاعُ .

وَالضَّيْهَبُ : كُلُّ قَفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنْ  
الْجَبَلِ ، تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِيَ عَلَيْهِ  
اللَّحْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَرَّ تَجِيشُ قُدُورُهُ بَصِيَاهِبِ

قال أبو منصور : الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ إِذَا هُوَ الصَّيْهَبُ ،  
بِإِصَادٍ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْبَيْتِ : « تَجِيشُ قُدُورُهُ  
بِصِيَاهِبِ » جَمْعُ الصَّيْهَبِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ ؛  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

ضُوبٌ : الضُّوبَانُ وَالضُّوبَانُ : الْجَمَلُ الْمُسِنَّ الْقَوِيُّ  
الضَّخْمُ ، وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ ؛ قَالَ :

فَقَرَّبْتُ ضُوبَانًا قَدْ اخْضَرَ نَابُهُ ،

قَتْلًا نَاضِحِي وَإِنْ ، وَلَا الْفَرْبُ وَاشِلُ

وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا الْفَرْبُ شَوْلًا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَرَّ كَرَّكَ مُهْجِرُ الضُّوبَانِ ، أَوْ مَهْ

رَوْضُ الْقِدَافِ ، رَبِيعًا ، أَيَّ تَأْوِيمِ

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ « ضَبْنِ » قَالَ : مِنْ قَالَ  
ضُوبَانٌ ، احْتَمَلَ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ لَامُ الْفِعْلِ ،  
وَيَكُونُ عَلَى مِثَالِ قَوَّعَالٍ ، وَمِنْ قَالَ ضُوبَانٌ ، جَعَلَهُ  
مِنْ ضَابَ يَضُوبُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضُّوبَانُ

من الجبال السمين الشديد؛ وأنشد :

على كل ضوبان ، كأن صريفه ،  
بنابيه ، صوت الأخطب المترنم

وقال :

لما رأيتُ أهماً قد أجفاني ،  
قربتُ للرَّحْل وللظَّعانِ ،  
كلَّ نيافي القري ضوبان

وأنشده أبو زيد : ضوبان ، بالهمز .

الفراء : ضاب الرجل إذا استخفى . ابن الأعرابي :  
ضاب إذا ختل عدواً .

ضيب : الضئيب : شيء من دواب البر على خلقه  
الكب . وقال الليث : بلغني أن الضئيب شيء من  
دواب البحر ، قال : ولست على يقين منه . وقال  
أبو الفرج : سمعت أبا الهيثم ينشد :

إن تمنعي صوبك صوب المدمع ،  
يخزي على الحد كضيب الثعنع

قال أبو منصور : الثعنع الصدقة . وضئبه :  
ما في جوفه من حب اللؤلؤ ، شبه قطرات  
الدمع به .

### فصل الطاء المهلة

طبيب : الطَّبُّ : علاجُ الجسم والنفس .

رجل طَب وطبيب : عالم بالطب ؛ تقول : ما  
كنت طيباً ، ولقد طيبت ، بالكسر  
والمتطبيب : الذي يتعاطى علم الطب .  
والطَّبُّ ، والطَّيْبُ ، لغتان في الطب . وقد طَبَّ

١ قوله بالكسر زاد في الغاموس القح .

يَطْبُ وَيَطِبُّ ، وَتَطَبَّبَ .

وقالوا تَطَبَّبَ له : سأل له الأطباء . وجمع القليل :  
أطبَّه ، والكثير : أطباء .

وقالوا : إن كنت ذا طِبِّ وطبِّ وطبِّ فطِبَّ  
لعينك .

ابن السكيت : إن كنت ذا طِبِّ ، فطِبَّ لنفسك  
أي ابدأ أولاً بإصلاح نفسك . وسمعت الكلابي  
يقول : اعمل في هذا عمل من طب ، لمن حب .  
الأحرار : من أمثالهم في التوثق في الحاجة وتحسينها :  
اصنعه صنعة من طب لمن حب أي صنعة حاذق  
لمن يحبّه .

وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرأى بين  
كتفيه خاتم النبوة ، فقال : إن أذنت لي عاجتها  
فإني طبيب . فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : طيبها  
الذي خلقتها ، معناه : العالم بها خالقها الذي خلقتها  
لا أنت .

وجاء يستطب لوجهه أي يستوصف الدواء أيها  
يصلح لدائه .

والطَّبُّ : الرقيق .

والطَّيِّبُ : الرقيق ؛ قال المرار بن سعيد الفقيسي ،  
يصف جملاً ، وليس للمرار الحنظلي :

يدين لمزروور إلى جنب خلقه ،  
من الشبه ، سواها يرفق طيبها

ومعنى يدين : يُطيع . والمزروور : الزمام المربوط  
بالبرة ، وهو معنى قوله : خلقه من الشبه ، وهو  
الصغر ، أي يُطيع هذه الناقة زمامها المربوط إلى برة  
أنفها .

والطَّبُّ والطَّيِّبُ : الحاذق من الرجال ، الماهر  
بعله ؛ أنشد ثعلب في صفة غراسة تخل :

جاءت على غرس طيب ماهر

وقد قيل : إن اشتاق الطيب منه ، وليس بقوي .  
وكلُّ حاذقٍ بعمله : طيبٌ عند العرب .

ورجل طَبٌ ، بالفتح ، أي عالم ؛ يقال : فلان طَبٌ  
بكذا أي عالم به . وفي حديث سلمان وأبي الدرداء :  
بلغني أنك جعلتَ طيبياً . الطيبُ في الأصل :  
الحاذقُ بالأمر ، العارفُ بها ، وبه سمي الطيب الذي  
يُعالج المرَضَى ، وكُنِيَ به هنا عن القضاء والحكم  
بين الخصوم ، لأن منزلة القاضي من الخصوم ، بمنزلة  
الطبيب من إصلاح البدن .

والمُطَبَّبُ : الذي يُعاني الطَّبُّ ، ولا يعرفه معرفة  
جيدة .

وفحل طَبٌ : ماهرٌ حاذقٌ بالضراب ، يعرفُ  
اللاّيح من الحائل ، والضبّة من المَبسورة ،  
ويعرفُ نقصَ الولد في الرحم ، ويكرّفُ ثم يعودُ  
ويضربُ . وفي حديث الشعبي : وَوصفَ معاوية  
فقال : كان كالجملِ الطَّبِّ ، يعني الحاذقِ بالضراب .  
وقيل : الطَّبُّ من الإبل الذي لا يَضَعُ نُفْخَهُ إلا  
حيث يُنْصِرُ ، فاستعار أحدَ هذين المعنيين لأفعاله  
وخلاله .

وفي المثل : أَرْسَلَهُ طَبّاً ، ولا تُرْسِلُهُ طاطاً .  
وبعضهم يَرْوِيهِ : أَرْسَلَهُ طاباً . ويعبر طَبٌ : يتعاهدُ  
موضع نُفْخَهُ أينَ يَطُّأ به .

والطَّبُّ والطَّبُّ : السَّحَرُ ؛ قال ابن الأَستَلَت :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَانَ عَنِّي ،  
أَطِيبٌ ، كَانَ دَاوُكُ ، أَمْ جُنُونُ ؟

ورواه سيبويه : أَسِحَرُ كَانَ طِيبُكَ ؟ وقد طَبَّ  
الرجلُ .

والمُطَنبُوبُ : المَسْحُورُ .

قال أبو عبيدة : لما سمي السَّحَرُ طَبّاً على التَّقاوُلِ

بالْبُرءِ . قال ابن سيده : والذي عندي أَنه الحِذْقُ .  
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنه احْتَجَمَ  
بِقَرْنٍ حينَ طَبَّ ؛ قال أبو عبيد : طَبُّ أَي سَحَر .  
يقال منه : رجلٌ مُطَنبُوبٌ أَي مَسْحُورٌ ، كَتَوَّأ  
بالطَّبِّ عن السَّحَرِ ، تَقَاوَلَا بِالْبُرءِ ، كما كَتَوَّأ عن  
اللَّدِيعِ ، فقالوا سليمٌ ، وعن المَقَاذِ ، وهي مَهْلِكَةٌ ،  
فقالوا مَقَاذِ ، تَقَاوَلَا بِالْفَوْزِ وَالسَّلَامَةِ . قال :  
وأصلُ الطَّبِّ : الحِذْقُ بالأشياء والمهارةُ بها ؛ يقال :  
رجل طَبٌّ وطِيبٌ إذا كان كذلك ، وإن كان  
في غير علاج المرض ؛ قال عنترة :

إِنْ تُفَدِّ فِي دُونِي الْفِنَاعِ ، فَأُنْثِي  
طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ

وقال علقمة :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ ، فَأُنْثِي  
بَصِيرٌ بِأَذْوَاءِ النِّسَاءِ طِيبٌ

وفي الحديث : ففعل طَبّاً أَصابَهُ أَي سَحَرَأ . وفي  
حديث آخر : إِنَّهُ مُطَنبُوبٌ . وما ذاك بِطِيبِي أَي  
بدھري وعادتي وشأني .

والطَّبُّ : الطَّوْبَةُ والشَّوْهَةُ والإِرَادَةُ ؛ قال :

إِنْ يَكُنْ طِيبُكَ الْفِرَاقُ ، فَإِنَّ الْبَـ  
يَنْ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْحِمَالِ

وقول قُرُوءَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِي :

فَإِنْ نَعْلَبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا ،  
وَلِنْ نَعْلَبَ فَعَيَّرَ مُعَلِّينَا

فَمَا إِنْ طَبَّنَا جُبْنَ ، وَلَكِنْ  
مَنَابِتَا وَدَوَّلُهُ آخِرِنَا

كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوَّلُهُ سِجَالٌ ،  
تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فَعِينَا



يجوز أن يكون معناه : ما كهرنا وشأنا وعادتنا ، وأن يكون معناه : شهوتنا . ومعنى هذا الشعر : إن كانت همدان ظهرت علينا في يوم الرّدم فغلبتنا ، فغير مُغلبين . والمُغلبُ : الذي يُغلبُ مراراً أي لم تغلب إلا مرة واحدة .

والطّبةُ والطّابة والطّيبية : الطريقة المستطيلة من الثوب ، والرمل ، والسحاب ، وشُعاع الشمس ، والجمع : طِبابٌ وطِيبٌ ؛ قال ذو الرمة يصف الثور :

حتى إذا مالها في الجُدُرِ وانحدرت  
شسُ النهارِ شعاعاً ، يئنها طِيبٌ

الأصمعي الحَبَّةُ والطّبةُ والحَبِيبةُ والطّابةُ : كل هذا طرائق في رملٍ وسحابٍ . والطّبةُ : الشقّة المستطيلة من الثوب ، والجمع : الطّيبُ ؛ وكذلك طِيبٌ شعاع الشمس ، وهي الطرائق التي تروى فيها إذا طلعت ، وهي الطّبابُ أيضاً .

والطّبةُ : الجلدةُ المستطيلة ، أو المربعة ، أو المستديرة في المترادة ، والسفرة ، والدلو ونحوها .

والطّابةُ : الجلدة التي تُجعل على طرفي الجِلدِ في القربة ، والسقاء ، والإداوة إذا سُوي ، ثم خُرَزَ غيرَ مثنِي . وفي الصحاح : الجلدة التي تغطى بها الخُرَزُ ، وهي معترضة مثنية ، كالإصبع على موضع الخُرَزِ .

الأصمعي : الطّابةُ التي تُجعل على مُلتقى طرفي الجِلدِ إذا خُرَزَ في أسفل القربة والسقاء والإداوة .

أبو زيد : فإذا كان الجِلدُ في أسفل هذه الأشياء مثنياً ، ثم خُرَزَ عليه ، فهو عراق ، وإذا سُوي ثم خُرَزَ غيرَ مثنِي ، فهو طِبابٌ .

وطِيبُ السقاء : رُقعته .

وقال الليث : الطّابة من الخُرَزِ : السيور بين

الخُرَزَتين . والطّبةُ : السيور الذي يكون أسفل القربة ، وهي تقاربُ الخُرَزِ . ابن سيده : والطّابة سيور عريض تُقَعُ الكتَبُ والخُرَزُ فيه ، والجمع : طِبابٌ ؛ قال جرير :

بلى ، فارفضَ دمعك غيرَ نَزَرٍ ،

كما عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطّبابا

وقد طبَّ الخُرَزُ يَطْبُهُ طَباً ، وكذلك طبَّ السقاء وطبَّبه ، شُدَّ للكثرة ؛ قال الكميت يصف قطاً :

أو الناطقات الصادقات ، إذا غَدَتْ

بأسقية ، لم يفرهنَّ المطبَّبُ

ابن سيده : وربما سبت القطعة التي تُخُرَزُ على حرف الدلو أو حاشية السفرة طبةً ؛ والجمع طِيبٌ وطِبابٌ .

والتطبيب : أن يُعلّقَ السقاء في عمود البيت ، ثم يُمَخَصَّ ؛ قال الأزهري : لم أسمع التطبيب بهذا المعنى لغير الليث ، وأحسبه التطبيب كما يُطَبَّبُ البيت .

ويقال : طبَّبتُ الديباجَ تطبيباً إذا أَدْخَلْتُ بَنِيقةً تُوسِّعُها .

وطِابةُ النساءِ وطِابُها : طُرْتُها المستطيلة ؛ قال مالك بن خالد الهذلي :

أرته من الجرباء ، في كلِّ موطنٍ ،

طِباباً ، فَمَتَّوَاهُ ، الثَّهَارُ المَرَاكِدُ

يصف حمار وحش خاف الطرادَ فلكباً إلى جبل ،

١ قوله «أرته من الجرباء النح» أنشده في جرب وركد غير أنه قال هناك يصف حماراً طردته الحيل ، تبعاً للصحاح ، وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهري .

فصار في بعض شعابه ، فهو يَرَى أَفْتَقَ السَّاءِ مُسْتَطِيلًا ؛ قال الأزهري : وذلك أَنَّ الْأَتْنِ أَجَلَاتِ الْمِسْحَلِ إِلَى مَضِيْقِ فِي الْجِلِّ ، لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طَرَةً مِنْ السَّاءِ . وَالطَّبَّابَةُ ، مِنْ السَّاءِ : طَرِيقُهُ وَطَرَّتُهُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

وَسَدَّ السَّاءِ السَّجْنَ إِلَّا طَبَّابَةً ،  
كَتَرَسِ الْمَرَامِي ، مُسْتَكِيًّا جَنُوبَهَا

فَالْحِمَارُ رَأَى السَّاءَ مُسْتَطِيلَةً لِأَنَّهُ فِي شَعْبٍ ، وَالرَّجُلُ رَأَاهَا مُسْتَدِيرَةً لِأَنَّهُ فِي السَّجْنِ .  
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّبَّةُ وَالطَّبِيْبَةُ وَالطَّبَّابَةُ : الْمُسْتَطِيلُ الضَّيْقُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْكَثِيرُ النَّبَاتِ .  
وَالطَّبَّابَةُ : صَوْتُ تَلَاطُمِ السَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الْمَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ وَاضْطَكَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

كَانَ صَوْتُ الْمَاءِ ، فِي أَمْعَانِهَا ،  
طَبَّابَةً الْمَيْثُ إِلَى جِوَاهِهَا

عَدَاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكُّي الْمَيْثِ .  
وَالطَّبَّابَةُ الْمَاءُ إِذَا حَرَكَهُ . الْمَيْثُ : طَبَّابُ الْوَادِي طَبَّابَةً إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ ، وَسَعَتْ لَصَوْتُهُ طَبَّابًا .  
وَالطَّبَّابَةُ : شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .  
الصَّحَاغُ : الطَّبَّابَةُ صَوْتُ الْمَاءِ وَنَحْوُهُ ، وَقَدْ تَطَبَّابَ ؛ قَالَ :

إِذَا طَحْنَتْ دُرِّيَّةً لِعِيَالِهَا ،  
تَطَبَّابَ ثَدْيَاهَا ، فَطَارَ طَحِينُهَا

وَالطَّبَّابَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَلْعَبُ بِهَا بِالْكُرَةِ .  
وَفِي التَّهْدِيدِ : يَلْعَبُ الْفُلَانُ بِهَا بِالْكُرَةِ .  
ابْنُ هَانٍ ، يَقَالُ : قَرَبُ طَبٍّ ، وَيَقَالُ : قَرَبُ طَبَّابٍ ،

كَقَوْلِكَ : نَعِمَ رَجُلًا ، وَهَذَا مَثَلٌ يَقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ قَرَبَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ امْرَأَةٍ ، فَقَالَ لَهَا : أَيْكَرَامَ تَيْبٍ ؟ فَقَالَتْ لَهُ : قَرَبُ طَبٍّ .

طحلب : الطَّبَّابَةُ : الْعَجَمُ .

طحوب : مَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرَبَةٌ ، بَضْمُ الطَّاءِ وَالرَّاءِ : يَعْنِي مِنَ الْبَاسِ ، وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : طَحْرَبَةٌ ، بَفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، وَطَحْرَبَةٌ وَطَحْرَبَةٌ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ . قَالَ شُرٌّ : وَسَعَتْ طَحْرَبَةٌ وَطَحْرَبَةٌ ، وَكُلُّهُمَا لُغَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ، وَذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : تَدْنُو الشَّيْءُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَحْرَبَةٌ ، بَضْمُ الطَّاءِ وَالرَّاءِ ، وَكَسْرُهُمَا ، وَبِالْحَاءِ وَالْخَاءِ : الْبَاسُ ، وَقِيلَ : الْخِرْقَةُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ . وَمَا فِي السَّاءِ طَحْرَبَةٌ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنَ السَّحَابِ . وَقِيلَ : لَطْنَةُ غَيْمٍ .  
وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ فَخَصَّاهَا بِالْجَحْدِ .  
وَاسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ . وَالطَّحْرَبَةُ الْفَسْوَةُ ؛ قَالَ :

وَحَاصَ مِمَّا فَرَقًا وَطَحْرَبًا

وَمَا عَلَيْهِ طَحْرِمَةٌ ، كَطَحْرَبَةٍ أَيُّ لَطْنَةٍ مِنْ غَيْمٍ .  
وَطَحْرِمَةٌ : أَصْلُهَا طَحْرَبَةٌ ؛ وَقَالَ نَصِيبٌ :

سَرَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، يَنْزِلُ خَلْفَهُ  
مَوَاكِفُ لَمْ يَعْكَفْ عَلَيْهِنَّ طَحْرَبُ

قَالَ : وَالطَّحْرَبُ هُنَا : الْغُثَاءُ مِنَ الْجَمِيفِ ، وَوَالِهِ الْأَرْضُ . وَالْمَوَاكِفُ : مَوَاكِفُ الْمَطَرِ .  
وَطَحْرَبُ الْقَرْبَةِ : مَلَأُهَا . وَطَحْرَبُ إِذَا عَدَا فَرَّاحًا .

طحلب : الطَّحْلَبُ وَالطَّحْلَبُ وَالطَّحْلَبُ :  
خَضِرَةٌ تَعْلُو الْمَاءَ الْمُزْمِنَ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي

يكون على الماء ، كأنه نسج العنكبوت . والقِطعة منه : طَحْلَبَةٌ وطَحْلَبِيَّة .

وطَحْلَبَ الماءُ : علاه الطَّحْلُبُ .

وعينٌ مُطَحْلَبَةٌ ، وماءٌ مُطَحْلَبٌ : كثير الطَّحْلُبِ ، عن ابن الأعرابي . وحكى غيره : مُطْلَحَبٌ ؛ وقول ذي الرمة :

عَيْنًا مُطْلَحَبَةً الأرجاء طامية ،

فيها الضفادعُ والحيتانُ تَصْطَخِبُ

يُرَوى بالوجهين جميعاً . قال ابن سيده : وأرى الليثاني قد حكى الطَّلْحَبُ في الطَّحْلُبِ .

وطَحْلَبَتِ الأرضُ : أوَّلُ ما تَخْضَرُ بالنبات ؛ وطَحْلَبَ العُديرُ ، وعينه مُطَحْلَبَةٌ الأرجاء . والطَّحْلَبِيَّةُ : القَتْلُ .

طخوب : جاء وما عليه طَخْرَبَةٌ أي ليس عليه شيء . ويروى بالحاء المهملة أيضاً ، وقد تقدم .

وفي حديث سلمان : وليس على أحد منهم طَخْرَبَةٌ ، وطَخْرَبَةٌ ، وقد شرحناه في « طحرب » لأنه يقال بالحاء والحاء .

طوب : الطَّرَبُ : الفَرَحُ والحُزْنُ ؛ عن نعلب .

وقيل : الطَّرَبُ خفة تَعْتَرِي عند شدة الفَرَحِ أو الحُزْنِ والهم . وقيل : حلول الفَرَحِ وذهاب الحُزْنِ ؛ قال النابغة الجعدي في الهم :

سَأَلْتَنِي أُمْتِي عَنْ جَارَتِي ،

وَإِذَا مَا عَمِي ذُو اللَّبِّ سَأَلَ

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا ،

شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ

وَأَرَانِي طَرِبًا ، فِي إِتْرِهِمْ ،

طَرَبَ الْوَالِهَ أَوْ كَالْمُخْتَبَلِ

والوالِه : النَّاكِلُ . والمُخْتَبَلُ : الذي اخْتَبِلَ عَقْلُهُ أَيُ جُنَّ .

وَأَطْرَبَهُ هُوَ ، وَطَرَبَهُ ؛ قال الكمي :

وَلَمْ تُلْهِني دَارُ وَلَا رَسْمُ مَنْزِلٍ ،

وَلَمْ يَنْطَرِبْنِي بَنَانُ مُخَضَّبُ

وقال نعلب : الطَّرَبُ عندي هو الحركة ؛ قال ابن سيده : وَلَا أعرف ذلك . والطَّرَبُ : الشُّوقُ ،

والجمع ، من ذلك ، أَطْرَابُ ؛ قال ذو الرمة :

اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ ، خَبْرًا ،

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ ، مِنْ أَطْرَابِهِ ، طَرَبُ

وقد طَرَبَ طَرِبًا ، فهو طَرِبٌ ، من قوم طَرَابٍ . وقول المهذلي :

حَتَّى سَأَهَا كَكِيلٌ ، مَوْهِنًا ، عَمِلَ ،

بَاتَتْ طَرَابًا ، وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْتَمْ

يقول : باتت هذه البَقَرُ العِطَاشُ طَرَابًا لِمَا رَأَتْهُ مِنَ الْبَرَقِ ، فَرَجَّتْهُ مِنَ الْمَاءِ .

ورجل طَرُوبٌ وَمِطْرَابٌ وَمِطْرَابَةٌ ، الأخيرة عن الليثاني : كثير الطَّرَبِ ؛ قال : وهو نادر .

وَأَسْتَطَرَبَ : طَلَبَ الطَّرَبَ وَاللَّهْوَ .

وطَرَبَهُ هُوَ ، وَطَرَبَ : تَغَنَّى ؛ قال امرؤ القيس :

يُغَرِّدُ بِالْأَسْعَارِ ، فِي كُلِّ سُدْفَةٍ ،

تَغَرَّدُ مَبَاحِ التَّدَامِي الْمُطَرَّبِ

ويقال : طَرَبَ فلانٌ فِي غِنَائِهِ تَطَرِبًا إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ وَزَيْتُهُ ؛ قال امرؤ القيس :

كَمَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحَرَّ

أَي رَجَعَ .

والتَطَرِبُ فِي الصَّوْتِ : مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ . وَطَرَبَ فِي قِرَاءَتِهِ : مَدَّ وَرَجَعَ . وَطَرَبَ الطَّائِرُ فِي صَوْتِهِ ،

كذلك، وخصَّ بعضهم به المكاء. وقول سلمى<sup>١</sup> ابن المقعد:

لما رأى أن طربوا من ساعة،  
ألوى يريعيان العدى وأجندما

قال السكري<sup>٢</sup>: طربوا صاحبوا ساعة بعد ساعة. والأطراب: نقاوة الرياحين؛ وقيل: الأطراب الرياحين وأذكاؤها. وإبل طراب تنزع إلى أوطانها، وقيل: إذا طربت لِحْدَاتِهَا. واستطربت الحداة الإبل إذا خفت في سيرها، من أجل خداتها؛ وقال الطرمخ<sup>٣</sup>:

واستطربت ظعنهم، لما اخزأل بهم<sup>٤</sup>  
آل الضعى ناشطاً من داعيات دد<sup>٥</sup>

يقول: حملهم على الطرب شوق نازع؛ وقول الكمي<sup>٦</sup>:

يريد أهرع خنائاً بعلمه  
عند الإدامة، حتى يزناً الطرب<sup>٧</sup>

فإنما عني بالطرب السهم؛ ساء طرباً لتصويته إذا دؤم أي قتل بالأصابع.

والمطرب والمطربة: الطريق الضيق، ولا فعل له، والجمع المطارب؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

ومتلف مثل فرق الرأس، تخلج  
مطارب، زقب أميالها فيح<sup>٨</sup>

١ قوله «وقول سلمى الخ» كذا بالأصل.

٢ قوله «من داعيات» كذا بالأصل كالتهذيب بالموحدة بعد العين والذي في الأساس بالثناة التحتية ثم قال أي سأته أن يطرب ويفني وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه يعني الناشط وهو الحادي لأنه ينشط من مكان إلى مكان.

٣ قوله «يريد أهرع الخ» انشده في دوم يستل أهرع الخ والأهرع بالزاي السريع.

ابن الأعرابي: المطرب والمقرب الطريق الواضح، والمتلف: القفر؛ سمي بذلك لأنه يتلف سالكه في الاكثركما سموا الصحراء ينداء لأنها تئيد سالكها. والزقب: الضيقة. وقوله: مثل فرق الرأس أي مثل فرق الرأس في ضيقه. وتخلجه أي تجذبه هذه الطرق إلى هذه، وهذه إلى هذه. وأميالها فيح أي واسعة، والميل: المسافة من العلم إلى العلم.

وفي الحديث: لعن الله من غير المطربة والمقربة. المطربة: واحدة المطارب، وهي طروق صغار تنفذ إلى الطرق الكبار، وقيل: المطارب طروق متفرقة، واحدها مطربة ومطرب؛ وقيل: هي الطرق الضيقة المنفردة.

يقال: طربت عن الطريق: عدلت عنه. والطرب: اسم فرس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وطربوب: اسم.

طوطب: طرطب بالغم: أشلاها؛ وقيل: الطرطنة بالشفتين؛ قال ابن حنبل:

فإن استك الكوما عيب وعوزة،  
يطرطب فيها ضاغطان وناكت

وفي حديث الحسن، وقد خرج من عند الحجاج، فقال: دخلت على أحيول يطرطب شعيرات له. يريد: يتفخ بشفتيه في شارب غيظاً كبيراً.

والطرطنة: الصئير بالشفتين للضأن.

أبو زيد: طرطب بالنعجة طرطنة إذا دعاها وطرطب الحالب بالمعزى إذا دعاها.

ابن سيده: الطرطنة صوت الحالب للمعز يسكنها بشفتيه. وقد طرطب بها طرطنة إذا دعاها. والطرطنة: اضطراب الماء في الجوف

طعب : ابن الأعرابي : يقال ما به من الطَّعْبِ شيءٌ أي ما به شيء من اللذة والطيب .

طعوب : الطَّعْزِبة : الهزء والسخرية ، حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقته .

طعسب : طَعَسَبَ : عدا مُتَعَسِّفًا .

طعشب : طَعَشَبَ : اسم ، حكاه ابن دريد ، قال : وليس بَيِّنَت .

طلب : الطَّلَبُ : مُحاوَلَةُ وَجْدَانِ الشَّيْءِ وَأَخْذُهُ .  
والطَّلْبَةُ : ما كان لك عند آخر من حقِّ  
تَطَالِبِهِ به . والمطالبة : أن تَطَالِبَ إنساناً بحق  
لك عنده ، ولا تزال تَتَقاضاه وتَطالِبُه بذلك .  
والغالب في باب الهوى الطَّلَابُ .

وطَلَبَ الشَّيْءَ يَطْلُبُهُ طَلْبًا ، واطْلَبَهُ ، على  
افتعله ، ومنه عبد المطلب بن هاشم ؛ والمطلبُ  
أصله : مُنْتَطَلِبٌ فَأدْغِغْتَ التاء في الطاء ، وشُدَّتْ ،  
فقليل : مُطْلَبٌ ، واسمه عامر .

وتَطْلُبُهُ : حاولُ وجودَهُ وأخْذُهُ .

والتَطْلُبُ : الطَّلَبُ مُرَّةً بعد أخرى .

والتَطْلُبُ : طَلَبٌ في مُهْلَةٍ من مواضع .

ورجل طالبٌ من قوم طَلَبٌ وطلَّابٌ وطلَّبةٌ ،  
الأخيرة اسم للجمع .

وطلوبٌ من قوم طَلَبٌ .

وطلَّابٌ من قوم طَلَّابِينَ .

وطَلَبٌ من قوم طَلَّابَةٍ ؛ قال مُلَسِّحُ الهذلي :

فلم تَنْظُرِي دِينًا وَلَيْتَ اقْتِضَاءَهُ ،

ولم يَنْغَلِبْ مِنْكَ طَلِيبٌ بِطَائِلِ

وطَلَبَ الشَّيْءِ : طَلَبَهُ في مُهْلَةٍ ، على ما يجيء

عليه هذا النحو بِالْأغْلَبِ .

أو القربة . والطَّرْطُبُ ، بالضم وتشديد الباء :  
التَّدْيُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِي الطويل ؛ يقال :  
أَخْزَى الله طَرْطُبَيْهَا . ومنهم من يقول : طَرْطُوبَةٌ ،  
لِلوَاحِدَةِ ، فَمِنْ يُوْنْتُ التَّدْيِ . وفي حديث الأَشْتَرِ  
في صفة امرأة : أَرَادَهَا صَمْعَجًا طَرْطُوبًا .  
الطَّرْطُوبُ : العظيمة الثدين . والبعض يقول لِلوَاحِدَةِ :  
طَرْطُوبِي ، فَمِنْ يُوْنْتُ التَّدْيِ . والطَّرْطُوبَةُ :  
الطويلة الثَّدْيَيْنِ ؛ قال الشاعر :

لَيْسَتْ بِقَتَاةٍ سَبَهَلَلَةٍ ،

ولا بطَرْطُوبَةٍ لَهَا هُلْبٌ

وامرأة طَرْطُوبَةٌ : مسترخية الثدين ؛ وأنشد :

أَفْ لَتَلِكِ الدَّلْتِمِ الْهَرْدَبَةِ ،

الْعَنْقَقِيرِ الْجَلْبَحِ الطَّرْطُوبَةِ

والطَّرْطُوبَةُ : الضرعُ الطويل ، بَيَانِيَّةٌ عن كراع .

والطَّرْطُوبَانِيَّةُ مِنَ الْمُتَعَزِّ : الطويلة سَطْرِي الضرع .

الأزهري في ترجمة « قوطب » قال الشاعر :

- إِذَا رَأَيْتِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطُبًا ،

وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطُبًا

قال : الطَّرْطُوبَةُ دُعَاءُ الْحُمْرِ . أبو زيد في نوادره :

يقال للرجل مُهْزَأٌ مِنْهُ : دَهْدَرَيْنِ وَطَرْطُوبَيْنِ .

ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح يُوْنْتُ بِهَا : قال

عثمان بن عبد الرحمن : طرب ، غير ذي ترجمة في

الأصول ، والذي ينبغي افرادها في ترجمة ، إذ هي

ليست من فصل « طرب » وهو من كتب اللغة

في الرباعي .

طسب : المَطَاسِبُ : الميَاهُ السُّدُومُ ، الواحد سَدُومٌ .

وطالبه بكذا مُطَابَّةً وطلاّباً: طَلَبَهُ بِحَقِّهِ ؛ وَالْإِسْمُ مِنْهُ : الطَّلَبُ وَالطَّلِبَةُ . وَالطَّلَبُ جَمْعُ طَالِبٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَانْتَصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيِّ ، وَانْكَدَّرَتْ  
يَلْحَبْنَ ، لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وَطَلَبَ إِلَيَّ طَلَبًا : رَغِبَ .

وَأَطْلَبَهُ : أَعْطَاهُ مَا طَلَبَ ؛ وَأَطْلَبَهُ : أَلْجَأَهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَالطَّلِبَةُ ، بِكسر اللام : مَا طَلَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ ثِقَادَةَ الْأَسَدِيِّ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطْلُبُ إِلَيَّ طَلِبَةً ، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَطْلُبَ كَهَا . وَالطَّلِبَةُ : الْحَاجَةُ ، وَإِطْلَابُهَا : انْجَازُهَا وَقَضَاؤُهَا . يُقَالُ : طَلَبَ إِلَيَّ فَأَطْلَبْتُهُ أَيَّ أَسْمَعْتُهُ بِمَا طَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَيْسَ لِي مُطْلَبٌ سِوَاكَ وَكَتَلًا مُطْلَبٌ : بَعِيدُ الْمَطْلَبِ يُكَلِّفُ أَنْ يُطْلَبَ . وَمَاءُ مُطْلَبٍ : كَذَلِكَ ؛ وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْمَاءِ وَالْكَلِّ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَهَاجَكَ بَرَقٌ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُطْلَبٌ

وَقِيلَ : مَاءُ مُطْلَبٍ : بَعِيدٌ مِنَ الْكَلِّ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَصْلَهُ ، رَاعِيًا ، كَنِيَّةً صَدْرًا

عَنْ مُطْلَبٍ قَارِبٍ ، وَرَأْدُهُ مُعْصَبٌ

وَيُرْوَى :

عَنْ مُطْلَبٍ وَطَلِي الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرَبُ

يَقُولُ : بَعُدَ الْمَاءُ عَنْهُمْ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى طَلَبِهِ . وَقَوْلُهُ رَاعِيًا كَنِيَّةٌ يَعْنِي لِإِبْلَاءِ سُودًا مِنْ إِبِلٍ كَلَبَ . وَقَدْ أَطْلَبَ الْكَلَّ : تَبَاعَدَ ، وَطَلَبَهُ الْقَوْمُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ قَاصِدٌ كَلَّؤُهُ

قَرِيبٌ ؛ وَمَاءُ مُطْلَبٍ : كَلَّؤُهُ بَعِيدٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَاءُ مُطْلَبٍ إِذَا بَعُدَ كَلَّؤُهُ بَقْدَرُ مِيلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ ، فَإِذَا كَانَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَهُوَ مُطْلَبٌ إِبِلٍ .

غَيْرُهُ : أَطْلَبَ الْمَاءَ إِذَا بَعُدَ فَلَمْ يُنَلَّ إِلَّا بِطَلَبٍ ، وَبِشَرِّ طُلُوبٍ : بَعِيدَةُ الْمَاءِ ، وَأَبَارُ طُلُبٍ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذَا تَكَلَّفْتُ الْمَدِيحَ لَغَيْرِهِ ،

عَاجَتْهَا طُلُبًا هُنَاكَ نِزَاحًا

وَأَطْلَبَهُ الشَّيْءُ : أَعَانَهُ عَلَى طَلَبِهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَطْلَبُ لِي شَيْئًا : ابْتِغَاهُ لِي . وَأَطْلِبُنِي : أَعِنِّي عَلَى الطَّلَبِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : قَالَ سُرَاقَةُ : فَإِنَّهُ لَكُنَا أَنْ أَرُدُّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ طَالِبٍ ، أَوْ مَصْدَرٌ أَقِيمُ مُقَامِهِ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ ، أَيُّ أَهْلِ الطَّلَبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي الْهَجْرَةِ ، قَالَ لَهُ : أَمْشِي تَخْلُفُكَ أَخَشَى الطَّلَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلِبَةُ الْجَبَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالطَّلِبَةُ : السَّفَرَةُ الْبَعِيدَةُ . وَطَلَبَ إِذَا اتَّبَعَ ، وَطَلَبَ إِذَا تَبَاعَدَ ، وَإِنَّهُ لَطَلَبُ نِسَاءٍ : أَيُّ يَطْلُبُهُنَّ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَابٌ وَطَلِبَةٌ ، وَهِيَ طَلْبُهُ وَطَلِبَتُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، إِذَا كَانَ يَطْلُبُهَا وَيَهْوَاهَا . وَمَطْلُوبٌ اسْمُ مَوْضِعٍ . قَالَ الْأَعَشَى :

يَا رَحْمًا قَاطَءٌ عَلَى مَطْلُوبٍ

وَيُقَالُ : طَالِبٌ وَطَلَبٌ ، مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَطَالِبٌ وَمَطْلَبٌ وَطَلِبٌ وَطَلِبَةٌ وَطَلَابٌ : أَسْمَاءٌ .

طَبْ : الطُّشْبُ وَالطُّشْبُ مَعًا : حَبْلُ الْحَيَاءِ وَالشَّرَاقِ وَنَحْوُهَا .

وأطنابُ الشجر: عروقٌ تَنْشَعِبُ من أُرُومَتِها .  
والأواخي: الأطنابُ ، واحِدَتُها أُخِيَّةٌ .

والأطنابُ: الطوالُ من جبالِ الأخبية ؛ والأَصْرُ :  
القَصَارُ ، واحدها : إصار . والأطنابُ : ما يُشَدُّ  
به البيتُ من الجبالِ بين الأرض والطرائق .

ابن سيدة : الطُّنْبُ جبلٌ طويلٌ يُشَدُّ به البيتُ  
والسُّرَادِقُ ، بين الأرض والطرائق . وقيل : هو  
الوَتْدُ ، والجمع : أطنابٌ وطنبَةٌ .

وطنبته : مَدَهْ بأطنابه وسَدَّهُ .

وخِباءُ مُطَنَّبٍ ، ورواقُ مُطَنَّبٍ أي مشدود  
بالأطناب . وفي الحديث : ما بين طنبَي المدينة  
أَحْجُجٌ مِنِّي إِلَيْهَا أي ما بين طَرَفَيْهَا . والطُّنْبُ :  
واحدُ أطنابِ الحَيْمَةِ ، فاستعاره للطَّرَفِ والناحية .

والطُّنْبُ : عِرْقُ الشَّجَرِ وَعَصَبُ الجَسَدِ . ابن  
سيدة : أطنابُ الجسدِ عَصَبُهُ التي تتصلُّ بها المفاصلُ  
والعظامُ وتَشُدُّهَا . والطُّنْبَانِ : عَصَبَتَانِ مُكْتَنِفَتَانِ  
تَغْزِرُ النَّحْرَ ، فَمَدَّانِ إِذَا تَلَقَّتِ الْإِنْسَانُ .

والمِطَنَّبُ والمِطَنَّبُ أيضاً : المَتَكِبُ والعَاتِقُ ؛  
قال امرؤ القيس :

وَإِذَا هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الفَجِيمِ ،  
تُعْتَسِي المِطَانِبَ والمَتَكِبَا .

والمِطَنَّبُ : حَيْلُ العَاتِقِ ، وجمعه مِطَانِبُ .  
ويقال للشَّيْءِ إِذَا تَقَصَّبَتْ عِنْدَ طُلُوعِهَا : لَهَا أَطنابُ ،  
وهي أَشْعَثُهُ فَمَدَّ كَأَنَّهَا التَّقْصُبُ .

وفي حديثِ عمر ، رضي الله عنه : أَنَّ الْأَشْعَثَ بنَ  
قَتَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى حُكْمِهَا ، فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى  
أَطْنَابِ بَيْتِهَا ؛ يعني : رَدَّهَا إِلَى مَهْرٍ مِثْلِهَا مِنْ نِسَائِهَا ؛  
يريد إِلَى مَا بُنِيَ عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا ، وامتدَّتْ عَلَيْهِ  
أَطْنَابُ بَيوتِهِمْ .

ويقال : هو جاري مُطَانِي أي طُنْبُ بَيْتِهِ إِلَى  
طُنْبِ بَيْتِي . وفي الحديث . مَا أَحْبَبُّ أَنْ بَيْتِي مُطَنَّبٌ  
بَيْتِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنْ أَحْتَسِبُ  
مُخْطَايَ . مُطَنَّبٌ : مشدود بالأطناب ؛ يعني : ما  
أَحْبَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ ، لِأَنِّي أَحْتَسِبُ  
عِنْدَ اللَّهِ كَثْرَةَ مُخْطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ .

والمِطَنَّبُ : المِصْفَاةُ .

والمِطَنَّبُ : طُولُ فِي الرَّجُلَيْنِ فِي اسْتِرْخَاءِ .

والمِطَنَّبُ والإِطْنَابَةُ جَمِيعاً : سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرٍ  
القَوْسِ العربيةِ ، ثُمَّ يُدَارُ عَلَى كُنْطَرِهَا . وقيل :  
إِطْنَابَةُ القَوْسِ : سَيْرُهَا الَّذِي فِي رِجْلِهَا يُشَدُّ  
مِنَ الْوَتَرِ عَلَى فَرْضَتِهَا ، وَقَدْ طَنَّبْتُهَا . الأصمعي :  
الإِطْنَابَةُ السَّيْرُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْوَتَرِ مِنَ الْقَوْسِ ؛  
وقوسٌ مُطَنَّبَةٌ ؛ والإِطْنَابَةُ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ  
الْحِزَامِ لِيَكُونَ عَوْنًا لِسَيْرِهِ إِذَا قَلِقَ ؛ قَالَ  
الناطقةُ يَصِفُ خَيْلًا :

فَهُنَّ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنُ ذِي أَرْلٍ ،  
يَرْكُضْنَ ، قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الْأَطَانِبِ

وَالِإِطْنَابَةُ : سَيْرُ الْحِزَامِ الْمَقْعُودِ إِلَى الْإِبْرِيمِ ،  
وَجَمْعُهُ الْأَطَانِبُ . وَقَالَ سَلَامَةُ :

حَتَّى اسْتَعْنَنَ بِأَهْلِ الْمَلْعِ ، ضَاحِيَةً ،  
يَرْكُضْنَ ، قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الْأَطَانِبِ

وقيل : عَقْدُ الْأَطَانِبِ الْأَلْيَابُ وَالْحَزْمُ إِذَا  
اسْتَرْخَتْ .

وَالِإِطْنَابَةُ : الْمِطْلَةُ . وَابْنُ الْإِطْنَابَةِ : رَجُلٌ  
شَاعِرٌ ، سَمِيَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ ؛ وَالِإِطْنَابَةُ أُمُّهُ ،  
وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرَ بْنِ

١ قوله «وقال سلامة» كذا بالأصل والذي في الأساس قال الناطقة .

قضاة ، واسم أبيه زيد مناة .

والطَّنْبُ ، بالفتح : اغوجاج في الرَّمح .

وطَنَّبَ بالمكان : أقام به .

وعسكر مُطَنَّبٌ : لا يُرى أقصاه من كثرتِه .

وجيشٌ مُطَنَّابٌ : بعيدٌ ما بين الطرفين لا يكاد ينقطع ؛ قال الطَّرِمَّاحُ :

عَمِي الذي صَحَّ الحَلَّابُ ، عُذْوَةٌ ،

من تَمَرَّوان ، بِحَفَلٍ مُطَنَّابٍ

أبو عمرو : التَّنْطِيبُ أن تعلق السَّقاء في عَمود البيت ، ثم تَمُخَّضُهُ .

والإطنابُ : البلاغة في المنطق والوصف ، مدحاً

كان أو ذمّاً . وأطنبَ في الكلام : بالغ فيه .

والإطنابُ : المبالغة في مدح أو ذم والإكثار فيه .

والمُطَنَّيبُ : المدّاح لكل أحد .

ابن الأنباري : أطنبَ في الوصف إذا بالغ واجتهد ؛

وأطنبَ في عذوه إذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة .

وفرَس في ظَهْرِهِ طَنْبٌ أي طول ؛ وفرس

أطنبَ إذا كان طويلاً القَرَى ، وهو عيب ، ومنه

قول النابغة :

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأَوَّلَى الْحَيْلِ تَعْلِيلِي

كَبْدَاءَ ، لَا سَنَجُ فِيهَا وَلَا طَنْبُ

وطَنْبُ الفرس طَنْباً ، وهو أطنبُ ، والأنتى

طَنْبَاءُ : طال ظهره .

وأطنبتِ الإبلُ إذا تبَّع بعضها بعضاً في السير .

وأطننتِ الريحُ إذا اشتدَّتْ في غبارٍ .

وحَيْلٌ أطنابٌ : يتبَّع بعضها بعضاً ؛ ومنه قول

الفَرَزْدَق :

وقد رأى مُضْعَبٌ ، في ساطِعٍ سَيْطٍ ،

منها سَوَابِقُ غاراتِ أَطْنايبِ

يقال : رأيتُ إطنابةً من حَيْلٍ وطَيْرٍ ؛ وقال  
النمرُ بن تَوَلَّيْب :

كَأَنِّ امْرَأً في الناسِ ، كنتُ ابْنُ أُمِّه ،

على فَلَجٍ ، مِنْ بَطْنِ دَجَلَةٍ ، مُطَنَّيبِ

وفَلَجٌ : نهر . ومُطَنَّيبٌ : بعيدُ الذهابِ ، يعني هذا

النهر ؛ ومنه أطنبَ في الكلام إذا أبعد ؛ يقول :

مَنْ كُنْتُ أَخَاهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَاحِلٍ مِنَ الْبُحُورِ ،

مِنَ الْحِصْبِ وَالسَّعَةِ .

والطُّنْبُ : خَبْرَةٌ من وادي ماوِيَّةَ ؛ وماوِيَّةُ :

مائة لبني العنبر يطن فلنج ؛ عن ابن الأعرابي وأنشد :

لَبِستُ من اللَّائِي تَكْهَى بالطُّنْبِ ،

ولا الحَيِّيراتِ مع الشَّاءِ الْمُغِيبِ

الحَيِّيراتُ : خَبَرَاتُ الصَّلْعاء ، صَلْعاء

ماوِيَّةَ ؛ سَيِّئٌ بذلك لاهنٌ انتخبَرَنَ في الأرض

أي انتخَفَضْنَ فاطماتنَ فيها .

وطَنَّبَ الذَّئْبُ : عَمَى ، عن المَجْرِي ، قال

واستعاره الشاعر للسَّقْبِ فقال :

وطَنَّبَ السَّقْبُ كما يَعْوِي الذئبُ

طهلب : الطَّهْلَبَةُ : الذهاب في الأرض ، عن كراع .

طوب : يقال للداخل : طُوبَةٌ وأُوبَةٌ ، يُريدون

الطَّيِّبَ في المعنى دون اللَّفْظِ ، لأن تلك ياء وهذه

واو .

والطُّوبَةُ : الآجُرَّةُ ، شامية أو رومية . قال ثعلب ؛

قال أبو عمرو : لو أمكنتُ من نفسي ما تَرَكْتُها

لي طُوبَةً ، يعني آجرة . الجوهري : والطُّوبُ الآجرُ ،

بلغة أهل مصر ، والطُّوبَةُ الآجُرَّةُ ، ذكرها الشافعي .

قال ابن شَئِل : فلان لا آجُرَّةَ له ولا طُوبَةَ ؛ قال :

الآجر الطين .



بَيْنَ أَبِي العاصِ وَآلِ الحِطَّابِ ،  
 إِنَّ وَقُوفاً بَيْنَهُ الأَبْوَابُ ،  
 يَدْفَعُنِي الحَاجِبُ بَعْدَ البَوَابِ ،  
 يَغْدُلُ عِنْدَ الحُرِّ قُلْعَ الأَنْيَابِ

قال ابن سيده : إنما ذهب به إلى التأكيد والمبالغة .  
 ويرى : في الطيب الطاب . وهو طيب وطاب  
 والأنثى طيبة وطابة . وهذا الشعر يقوله كثير  
 ابن كثير التوفلي يمدح به عمر بن عبد العزيز .  
 ومعنى قوله مُقَابِلَ الأَعْرَاقِ أي هو شريف من  
 قِبَلِ أبيه وأمه ، فقد تقابلا في الشرف والجلالة ،  
 لأن عمر هو ابن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن  
 أبي العاص ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن  
 الخطاب ، فجده من قِبَلِ أبيه أبو العاص جده جده ،  
 وجده من قِبَلِ أمه عمر بن الخطاب ؛ وقول  
 جندل بن المنجي :

هَزَّتْ بَرَاعِمَ طِيَابِ البُسْرِ

إنما جمع طيباً أو طيباً . والكلمة الطيبة : شهادة  
 أَنْ لا إله إلا الله ، وَأَنْ محمداً رسول الله . قال ابن  
 الأثير : وقد تكرّر في الحديث ذكر الطيب  
 والطيبات ، وأكثر ما يرد بمعنى الحلال ، كما أن  
 الحديث كناية عن الحرام . وقد يرد الطيب بمعنى  
 الطاهر ؛ ومنه الحديث : انه قال لِعِمَّارٍ مَرْحَباً  
 بالطيبِ المُنْتَطِبِ أي الطاهر المُنْتَطَهَرِ ؛ ومنه  
 حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، لما مات رسول  
 الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يَا أَيُّ أُنْتِ وَأُمِّي ،  
 طَبْتُ حَيّاً ، وَطَبْتُ مَيِّتاً أَي طَهَّرْتُ .  
 والطيبات في التحيات أي الطيبات من الصلاة

طيب : الطيب ، على بناء فعل ، والطيب ، نعت . وفي  
 الصحاح : الطيب خلاف الحديث ؛ قال ابن بري :  
 الأمر كما ذكر ، إلا أنه قد تتسع معانيه ، فيقال : أرض  
 طيبة التي تصلح للنبات ؛ وريح طيبة إذا كانت  
 ليثة ليست بشديدة ؛ وطعنة طيبة إذا كانت  
 حلافاً ؛ وامرأة طيبة إذا كانت حصاناً عفيفة ،  
 ومنه قوله تعالى : الطيبات اللطيبين ؛ وكلمة طيبة  
 إذا لم يكن فيها مكروه ؛ وبلدة طيبة أي آمنة  
 كثيرة الخير ، ومنه قوله تعالى : بلدة طيبة ورب غفور ،  
 ونكته طيبة إذا لم يكن فيها تشن ، وإن  
 لم يكن فيها ريح طيبة كرائحة العود والنّد وغيرهما ؛  
 ونفس طيبة بما قدّر لها أي راضية ؛ وحنطة  
 طيبة أي متوسطة في الجودة ؛ وثرثرة  
 طيبة أي طاهرة ، ومنه قوله تعالى : فَتَسَبَّحُوا صَعِيداً  
 طيباً ، وَزَبُون طيب أي سهل في مباحته ؛  
 وسبني طيب إذا لم يكن عن عذر ولا نقض  
 عهد ؛ وطعام طيب الذي يستلذ الآكل طعمه .  
 ابن سيده : طاب الشيء طيباً وطاباً : لذّ وزكاً . وطاب  
 الشيء أيضاً يطيّب طيباً وطيبةً وتطيباً ؛ قال  
 علقمة :

يَحْمِلُنْ أَنْزَجَةً ، تَضَخُّ الْعَبِيرِ بِهَا ،  
 كَانَ تَطْيِيبُهَا ، فِي الْأَنْفِ ، مَشْنُومٌ

وقوله عز وجل : طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ؛ معناه  
 كنتم طيبين في الدنيا فادخلوها .  
 والطاب : الطيب ، والطيب أيضاً ، يُقَالَانِ جَمِيعاً .  
 وشي طاب أي طيب ، إما أَنْ يكون فاعلاً ذهب  
 عنه ، وإما أَنْ يكون فعلاً ؛ وقوله :

يَا عُمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الحِطَّابِ ،  
 مُقَابِلَ الأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ

١ قوله « ومنه حديث عليّ الخ » المشهور حديث أبي بكر كذا هو  
 في الصحيح اهـ . من هامش النهاية .

والدعاء والكلام مصروفات إلى الله تعالى . وفلان طيب الإزار إذا كان عفيفاً ؛ قال النابغة :

رِفاقُ التَّعالِ ، طيبٌ حُجْراتِهِم

أراد أنهم أَعَفَاءُ عن المحارم . وقوله تعالى : وهذُّوا إلى الطَّيِّب من القول ؛ قال ثعلب : هو الحسن . وكذلك قوله تعالى : إليه يَصْعَدُ الكَلِم الطَّيِّب ، والعملُ الصَّالِح يَرْفَعُهُ ؛ إنَّما هو الكَلِمُ الحَسَنُ أيضاً كاللِّقاء ونحوه ، ولم يفسر ثعلب هذه الأخيرة . وقال الزجاج : الكَلِمُ الطَّيِّبُ توحيدُ الله ، وقول لا إله إلا الله ، والعملُ الصَّالِح يَرْفَعُهُ أي يرفع الكَلِمُ الطَّيِّب الذي هو التوحيد ، حتى يكون مُشْتَبهاً للموحد حقيقة التوحيد . والضَّيْر في رفعه على هذا راجع إلى التوحيد ، ويجوز أن يكون ضيْر العمل الصَّالِح أي العملُ الصَّالِح يرفعهُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ أي لا يُقْبَلُ عملٌ صالِحٌ إلا من موحد . ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه . وقوله تعالى : الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ، والطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ؛ قال الفراء : الطَّيِّبَاتُ من الكلام ، للطَّيِّبِينَ من الرجال ؛ وقال غيره : الطَّيِّبَاتُ من النساء ، للطَّيِّبِينَ من الرجال . وأما قوله تعالى : يسألونك ماذا أحلُّ لهم ؟ قل : أحلُّ لكم الطَّيِّبَاتِ ؛ الخطاب للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمراد به العرب . وكانت العرب تستعذر أشياء كثيرة فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء فتأكلها ، فأحلَّ الله لهم ما استطابوه ، بما لم ينزل بتحريمه تلاوةً مثل لحوم الأنعام كلها وألبانها ، ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها ، من الضَّبَاب والأرانب والبرابيع وغيرها . وفلان في بيت طيب : يكتن به عن شرفه وصلابه وطيب أَعْرَافِهِ . وفي حديث طاووس : أنه أَشْرَفَ على علي بن الحسين ساجداً في الحِجْر ،

فقلت : رجلٌ صالح من بيت طيب .

والطُّوبى : جماعة الطَّيِّبَة ، عن كراع ؛ قال : ولا نظير له إلا الكُومى في جمع كَيْسَة ، والضُّوقى في جمع صَيْقَة . قال ابن سيده : وعندي في كل ذلك أنه تأنيثُ الأَطْيَب والأَضْيَق والأَكْيَس ، لأنَّ فُعْلي ليست من أبنية الجموع . وقال كراع : ولم يقولوا الطَّيِّى ، كما قالوا الكَيْسَى في الكومى ، والضَّيْقَى في الضُّوقى .

والطُّوبى : الطَّيِّبُ ، عن السيرافي .

وطوبى : فُعْلي من الطَّيِّب ؛ كأن أصله طُيْبَى ، فقلبوا الياء واواً للضة قبلها ؛ ويقال : طوبى لك وطوباك ، بالإضافة . قال يعقوب : ولا تقُل طُوبِيكَ ، بالياء . التهذيب : والعرب تقول طوبى لك ، ولا تقُل طُوباك . وهذا قول أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال : من العرب من يضيفها فيقول : طُوباك . وقال أبو بكر : طُوباك إن فعلت كذا ، قال : هذا مما يلحن فيه العوام ، والصواب طُوبى لك إن فعلت كذا وكذا .

وطوبى : شجرة في الجنة ، وفي التزويل العزيز : طوبى لهم وحسن مآب . وذهب سيبويه بالآية مذهب الدعاء ، قال : هو في موضع رفع يدلُّك على رفعه رفع : وحسن مآب . قال ثعلب : وقرئ طوبى لهم وحسن مآب ، فجعل طوبى مصدراً كقولك : سَفِياً له . ونظيره من المصادر الرُّجْعَى ، واستدل على أن موضعه نصب بقوله : وحسن مآب . قال ابن جني : وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، في كتابه الكبير في القراءات ، قال : قرأ عليُّ أعرابي بالحرم : طيبي لهم ، فأعدت فقلت : طوبى ، فقال : طيبي ، فأعدت فقلت : طوبى ، فقال : طيبي . فلما طال علي قلت : طوطو ، فقال : طي طي . قال الزجاج :

قبل الزيادة صحيحاً، وإن لم يُلَفَظ به قبلها إلا معتلاً.  
وأَطَابَ الشيءَ وطَيَّبَهُ واستطابَه: وجَدَه طَيِّباً.  
والطَّيِّبُ: ما يُنَطِّبُ به، وقد نَطِّبَ بالطَّيِّبِ بالشيءِ،  
وطَيَّبَ الثوبَ وطابَه، عن ابن الأعرابي؛ قال:  
فكَأَنَّهَا نَفَاحَةُ مَطْيُوبَةٍ

جاءت على الأصل كمَخْطُوطٍ، وهذا مُطَرَّدٌ. وفي  
الحديث: شَهِدْتُ، غلاماً، مع عُمُومِي، حَلَفَ  
المُطَيِّبِينَ. اجتمع بنو هاشم، وبنو زُهْرَةَ، وتَئِمُّ  
في دارِ ابنِ جُدْعَانَ في الجاهلية، وجعلوا طَيِّباً في  
جَفَنَةٍ، وَعَسَسُوا أَيْدِيَهُمْ فيه، وتَحَالَفُوا على  
التناصر والأخذ للظلم من الظالم، فسُومُوا  
المُطَيِّبِينَ؛ وسنذكره مُسْتَوْفَى في حلف. ويقال:  
طَيَّبَ فلانٌ فلاناً بالطَّيِّبِ، وطَيَّبَ صَبِيَّهُ إذا قَارَبَهُ  
وناغاه بكلام يوافقُه. والطَّيِّبُ والطَّيِّبَةُ: الحِلُّ.  
وقول أبي هريرة، رضي الله عنه، حين دخل  
على عثمان، وهو محصور: الآن طابَ القتالُ أي  
حَلٌّ؛ وفي رواية أخرى، فقال: الآن طابَ  
امْضَرَبُ؛ يريد طابَ الضَرْبُ والقتلُ أي حَلٌّ  
القتالِ، فأبدل لام التعريف ميماً، وهي لغة معروفة.  
وفي التزليل العزيز: يا أيها الرُّسُلُ كُلُّوْا من  
الطَّيِّبَاتِ أي كلُّوا من الحلال، وكلُّ ما كُولٍ حلالٍ  
مُسْتَطَابٌ، فهو داخل في هذا. ولما نُحَوِّطُ بهذا  
سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال: يا أيها  
الرُّسُلُ؛ فَتَضَنَّ الحُطَابُ، أن الرسل جميعاً كذا  
أمرُوا. قال الزجاج: ورُوي أن عيسى، على نبينا  
وعليه الصلاة والسلام، كان يأكل من عَزَلِ أُمِّه.  
وأَطْيَبَ الطَّيِّبَاتِ: العَنَانُ. وفي حديث هَوَازِنَ:  
من أَحَبَّ أن يُطَيَّبَ ذلكَ منكم أي يُحْكَلَهُ  
ويُبيِّحَهُ.

جاء في التفسير عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أن  
طُوبَى شجرة في الجنة. وقيل: طُوبَى لهم حُسْنَى  
لهم، وقيل: تَمِيرُ لهم، وقيل: خَيْرَةٌ لهم. وقيل:  
طُوبَى اسم الجنة بالهندية. وفي الصحاح: طُوبَى اسم  
شجرة في الجنة. قال أبو إسحق: طُوبَى فُعِلَ من  
الطَّيِّبِ، والمعنى أن الميثَ الطَّيِّبَ لهم، وكلُّ ما  
قيل من التفسير يُسَدِّد قولَ التحوين إنما فُعِلَ من  
الطَّيِّبِ. وروي عن سعيد بن جبیر أنه قال: طُوبَى  
اسم الجنة بالجيشية. وقال عكرمة: طُوبَى لهم معناه  
الحُسْنَى لهم. وقال قتادة: طُوبَى كلمة عربية، تقول  
العرب: طُوبَى لك إن فعلت كذا وكذا؛ وأنشد:  
طُوبَى لِمَن يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بِالْقُرَى،  
وَرِسْلاً يَنْطَبِئُ الْعِرَاقَ وَفُومَهَا

الرَّسُلُ: اللبن. والطَّوْدُ: الجبل. واليَنْطَبِئُ:  
الْقَرْعُ؛ أبو عبيدة: كل ورقة اتَّسَعَتْ وَسَتَرَتْ  
فهي يَنْطَبِئُ. والفوم: الحُبْزُ والحِنْطَةُ؛ ويقال:  
هو الثوم. وفي الحديث: إن الإسلام بدأ غريباً،  
وسيعود غريباً كما بدأ، فطُوبَى للغرباء؛ طُوبَى:  
اسم الجنة، وقيل: شجرة فيها، وأصلها فُعِلَ من  
الطيب، فلما ضمت الطاء، انقلبت الياء واواً. وفي  
الحديث: طُوبَى للشَّامِ لأن الملائكة باسطة أجنحتها  
عليها؛ المراد بها هنا: فُعِلَ من الطيب، لا الجنة  
ولا الشجرة.

واستطابَ الشيءَ: وجَدَه طَيِّباً. وقولهم: ما  
أَطْيَبَ، وما أَيْطَبَ، مقلوبٌ منه. وأَطْيَبَ به  
وأَيْطَبَ به، كله جائز. وحكى سيبويه: استطَيبَ،  
قال: جاء على الأصل، كما جاء استنحوذ؛ وكان فعلها

١ قوله « بالهندية » قال الصاغاني فعل هذا يكون أصلاً توي بالناه  
فحربت فانه ليس في كلام أهل الهند طاء.

وَاسْتَطَبَّناهم : سألناهم ماء عذبا ؛ وقوله :

فلما اسْتَطَبُّوا ، صَبَّ في الصَّخْنِ نَصْفَهُ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون معناه ذاقوا الخمر فاستطابوها ، ويجوز أن يكون من قولهم : استطَبَّناهم أي سألناهم ماء عذبا ؛ قال : وبذلك فسره ابن الأعرابي . وماء طيب إذا كان عذبا ، وطعام طيب إذا كان سائغا في الخلق ، وفلان طيب الأخلاق إذا كان سهل المعاشرة ، وبلد طيب لا سباح فيه ، وماء طيب أي طاهر .

ومطاييب اللحم وغيره : خياره وأطيبه ؛ لا يفرد ، ولا واحد له من لفظه ، وهو من باب محاسن وملايح ؛ وقيل : واحدها مطاب ومطابة ؛ وقال ابن الأعرابي : هي من مطاييب الرطب ، وأطاييب الجزور . وقال يعقوب : أطعينا من مطاييب الجزور ، ولا يقال من أطاييب . وحكى السيوفي : أنه سأل بعض العرب عن مطاييب الجزور ، ما واحدها ؟ فقال : مطيب ، وضحك الأعرابي من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامه . وفي الصحاح : أطعينا فلان من أطاييب الجزور ، جمع أطييب ، ولا تقل : من مطاييب الجزور ؛ وهذا عكس ما في المحكم . قال الشيخ ابن بري : قد ذكر الجرمي في كتابه المعروف بالفرق ، في باب ما جاء جعفه على غير واحده المستعمل ، أنه يقال : مطاييب وأطاييب ، فمن قال : مطاييب ، فهو على غير واحده المستعمل ، ومن قال : أطاييب ، أجراه على واحده المستعمل . الأصمعي : يقال أطعينا من مطاييب وأطاييبها ، واذكُرْ مناتِها وأنانَتِها ، وامرأة حسنة المعاري ، والخيل تجزي على مساويها ؛ والواحدة مسنوءة ، أي على ما فيها من السوء ، كيفما

وسني طيبة ، بكسر الطاء وفتح الياء : طيب حل صحيح السباء ، وهو سني من يجوز حرثه من الكفار ، لم يكن عن غدر ولا نقض عهد . الأصمعي : سني طيبة أي سني طيب ، يحل سببه ، لم يسبوا ولهم عهد أو ذمة ؛ وهو فعلة من الطيب ، بوزن خيرة وتولة ؛ وقد ورد في الحديث كذلك . والطيب من كل شيء : أفضله . والطيبات من الكلام : أفضله وأحسنه . وطيبة الكلا : أخصبه . وطيبة الشراب : أجبه وأصفاه .

وطابت الأرض طيبا : أخضبت وأكثلت . والأطيبان : الطعام والنكاح ، وقيل : القم والقرج ؛ وقيل : هما الشحم والشباب ، عن ابن الأعرابي . وذهب أطيابه : أكله ونكاحه ؛ وقيل : هما الثوم والنكاح . وطايبه : ما زححه .

وشراب مطيبة للنفس أي تطيب النفس إذا شربه . وطعام مطيبة للنفس أي تطيب عليه وبه . وقولهم : طبت به نفسا أي طابت نفسي به . وطابت نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب . وقد طابت نفسي عن ذلك تركا ، وطابت عليه إذا وافقها ؛ وطبت نفسا عنه وعليه وبه . وفي التزليل العزيز : فإن طبت لـكم عن شيء منه نفسا . وقعلت ذلك بطيبة نفسي إذا لم يكرهك أحد عليه . وتقول : ما به من الطيب ، ولا تقل : من الطيبة .

وماء طياب أي طيب ، وشيء طياب ، بالضم ، أي طيب جدا ؛ قال الشاعر :

نحن أجَدُّنا دونَها الضرابا ،  
إنَّا وجَدُّنا ماءها طيابا

تكون عليه من هزالٍ أو سُتوطٍ منه . والمحاسنُ والمقاليدُ : لا يُعرف لهذه واحدة . وقال الكسائي : واحد المطايب مطيبٌ ، وواحد المعاري معريٌ ، وواحد المساوي مسويٌ . واستعار أبو حنيفة الأطايبَ للكلا فقال : وإذا رعتِ السائمةَ أطايبَ الكلا رعيًا خفيفًا .

والطابة : الحمر ؛ قال أبو منصور : كأنها بمعنى طيبة ، والأصل طيبةٌ . وفي حديث طاووس : سُئِلَ عن الطابة نُطِنِحٌ على النصفِ ؛ الطابة : العصور ؛ سمي به لطيبه ؛ وإصلاحه على النصف : هو أن يُغلى حتى يذهب نصفه .

والمطيبُ ، والمستطيبُ : المستنحي ، مُشتق من الطيبِ ؛ سمي استطابةً ، لأنه يطيبُ جسدهُ بذلك مما عليه من الحبث .

والاستطابة : الاستنجاء . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن يستطيبَ الرجل يمينه ؛ الاستطابة والإطابة : كتابة عن الاستنجاء ؛ وسمي بهما من الطيبِ ، لأنه يطيبُ جسدهُ بإزالة ما عليه من الحبث بالاستنجاء أي يطهره . ويقال منه : استطابَ الرجلُ فهو مُستطيبٌ ، وأطابَ نفسه فهو مطيبٌ ؛ قال الأعشى :

يا رَحْمًا قَاطَ عَلَيَّ مَطْلُوبٌ ،  
يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيَّ الْمُطِيبُ ١

وفي الحديث : ابغني حديدةً أَسْتَطِيبُ بها ؛ يريد حلقَ العانة ، لأنه تنظيف وإزالة أذى . ابن الأعرابي : أطابَ الرجلُ واستطابَ إذا استنحى ، وأزال الأذى . وأطابَ إذا تكلم بكلام طيب . وأطاب :

١ قوله « على مطلوب » كذا بالتهذيب أيضاً ورواه في التكملة على ينحوب .

قَدَّمَ طعاماً طيباً . وأطابَ : وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ . وأطابَ : تَزَوَّجَ حَلالاً ؛ وَأَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ :

لَمَّا صَنَعَ الْأَحْشَاءُ مِنْكَ عِلَاقَةً ،

وَلَا زُرْتَنَا ، إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ ،

أي متزوج ؛ هذا قالته امرأةٌ لحَدْنِهَا . قال : والحرام عند العشاق أطيبٌ ؛ ولذلك قالت :

وَلَا زُرْتَنَا ، إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

وطيبٌ وطيبيةٌ : موضعان . وقيل : طيبةٌ وطابةٌ المدينة ، سماها به النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال ابن بري : قال ابن خالويه : سماها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعدةً أساء وهي : طينة ، وطيبيةٌ ، وطابةٌ ، والمطيبيةُ ، والجابرةُ ، والمجبورةُ ، والحسيبةُ ، والمحسبةُ ؛ قال الشاعر :

فَأَصْنَحْ مَيُونًا بِطَيِّبَةٍ رَاضِيًا

ولم يذكر الجوهري من أسماء سوى طينة ، بوزن سنية . قال ابن الأثير في الحديث : أنه أمر أن تُسمى المدينة طينةً وطابةً ، هما من الطيبِ لأن المدينة كان اسمها يثرب ، والتَّربُ الفساد ، فنهى أن تسمى به ، وسماها طابةً وطيبيةً ، وهما تأنيث طيبٍ وطاب ، بمعنى الطيبِ ؛ قال : وقيل هو من الطيبِ الطاهر ، خلوصها من الشرك ، وتطهيرها منه . ومنه : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا أي نظيفة غير خبيثة .

وعَدَقَ ابنُ طابٍ : نَحَلَهُ بِالْمَدِينَةِ ؛ وقيل : ابنُ طابٍ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَبِ هُنَاكَ . وفي الصحاح : وتمر بالمدينة يقال له عَدَقُ ابنِ طابٍ ، ورُطَبُ ابنِ طابٍ . قال : وعَدَقُ ابنُ طابٍ ، وعَدَقُ ابنُ رَبِيدٍ ضَرْبانِ مِنَ التمر . وفي حديثِ الرَّؤْيَا : وَأَيْتُ كَأَنَّنا فِي دَارِ ابْنِ رَبِيدٍ ، وَأَتَيْنَا بِرُطَبِ ابْنِ طابٍ ؛ قال ابن

وَيَجْمَعُ . وَعُنُقُ : جَمْعُ عُنُقٍ ، لِلأُنْثَى مِنْ وَلَدِ  
الْمَعْرِ . وَالْأَخْوَى : أَرَادَ بِهِ تَبْنَسًا أَسْوَدَ .  
وَالْحَوَّةُ : سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ . وَالزَّئِيمُ :  
الَّذِي لَهُ زَنْتَانِ فِي حَلْقِهِ .

طبيب : ابن الأثير في حديث البراء : قَوَضَعْتُ طَبِيبَ  
السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ ؛ قَالَ : قَالَ الْحَرْبِيُّ هَكَذَا  
رُوي وَإِنَّمَا هُوَ طَبَّةُ السَّيْفِ ، وَهُوَ طَرْفُهُ ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى الطُّبَّاءِ وَالطَّيِّبِينَ . وَأَمَّا الضَّيِّبُ ،  
بِالضَّادِ : فَيَسِيلَنْ الدَّمَ مِنَ الْقَمِ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو  
مُوسَى إِنَّمَا هُوَ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

طبيب : التهذيب : أَمَّا طَبٌّ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا  
مَكْرُورًا .

وَالطَّبْطَابُ : كَلَامُ الْمُؤَعِدِّ بِشَرٍّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
مُؤَاعِدٌ جَاءَهُ لَهُ طَبْطَابُ

قَالَ : وَالْمُؤَاعِدُ ، بِالْعَيْنِ : الْمُبَادِرُ الْمُتَهَدِّدُ . أَبُو  
عَمْرٍو : طَبْطَبَ إِذَا صَاحَ . وَلَهُ طَبْطَابٌ أَيَّ  
جَلَبَةٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

جَاءَتْ ، مَعَ الصَّبْحِ ، لَهَا طَبْطَابُ ،  
فَقَشِي الدَّارَةَ مِنْهَا عَاكِبُ

ابن سيده : يَقَالُ مَا بِهِ طَبْطَابٌ أَيَّ مَا بِهِ قَلْبَةٌ .  
وَقِيلَ : مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَجَعِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ فِي سُلَا ، وَمَا فِي طَبْطَابُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِنَشَادِهِ « وَمَا مِنْ طَبْطَابِ »  
وَبَعْدَهُ :

يَا ، وَالْيَلِي أَنْكَرُ نَيْكَ الْأَوْصَابُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ السَّلِّ ،  
لَأَنَّ الْحَرِيرِي ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ دُرَّةَ الْغَوَاصِ ، أَنَّهُ  
مِنْ غُلَطِ الْعَامَةِ ، وَصَوَابُهُ عِنْدَهُ السَّلَالُ . وَلَمْ يُصِْبْ

الْأَثِيرُ : هُوَ نَوْعٌ مِنْ ثَمَرِ الْمَدِينَةِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ  
طَابٍ ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَفِي يَدِهِ  
عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ .

وَالطَّبَّابُ : نَخْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ إِذَا أُرْطِطَتْ ، فَتُؤَخَّرُ  
عَنْ اخْتِرَافِهَا ، تَسَاقَطَ عَنْ نَوَاهِ فَبَقِيَتْ الْكِبَاسَةُ  
لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مُعَلَّقٌ بِالتَّغَارِيقِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ  
كِبَارٌ . قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَرَفَتْ وَهِيَ مُنْسَبَتَةٌ  
لَمْ تَتَّبِعِ النَّوَاهُ اللَّحَاءُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### فصل الظاء المعجمة

ظَابٌ : الظَّابُّ : الزَّجَلُ . وَالظَّابُّ وَالظَّامُ ،  
مَهْزُوزَانِ : السَّلَفُ . تَقُولُ : هُوَ ظَابُّهُ وَظَّامُهُ ؛  
وَقَدْ ظَاءَبَهُ وَظَّاءَمَهُ ، وَظَّاءَا ، وَظَّاءَمَا إِذَا  
تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً ، وَتَزَوَّجَ هُوَ أَخْتَهَا . اللَّحْيَانِي :  
ظَاءَبَنِي فَلَانٌ مُظَّاءَبَةً ، وَظَّاءَمَنِي إِذَا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ  
امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ هُوَ أَخْتَهَا . وَفَلَانٌ ظَّابٌ فَلَانٌ أَيَّ  
سَلَفُهُ ، وَجَمْعُهُ ظُؤُوبٌ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي الدُّقَيْنِشِ  
فِي جَمْعِهِ ظُؤُوبٌ . وَالظَّابُّ : الْكَلَامُ وَالْجَلَبَةُ  
وَالصُّوتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ظَّابٌ إِذَا جَلَبَ ، وَظَّابٌ إِذَا تَزَوَّجَ ،  
وَظَّابٌ إِذَا ظَلَمَ . وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الظَّابَّ السَّلَفُ ،  
مَهْزُوزٌ ، وَأَنَّ الصَّوتَ وَالْجَلَبَةَ وَصِيَاحَ الثَّيْنِ ، كُلُّ  
ذَلِكَ مَهْزُوزٌ . الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ظَّابًا ثَيْنَسَ  
فَلَانٌ وَظَّامًا ثَيْنَسَهُ ، وَهُوَ صِيَاحُهُ فِي هِجَاغِهِ ؛ وَأُنْشِدَ  
لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُقُوقَهَا أَخْوَى زَيْنِمُ ،

لَهُ ظَّابٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرِيمُ

قَالَ : وَلَيْسَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ هَذَا هُوَ التَّيْمِيُّ ، لِأَنَّ  
هَذَا لَمْ يَمِمْ فِي شِعْرِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا الْبَيْتُ  
لِلْمُعَلِّي بْنِ جَبَالِ الْعَبْدِيِّ . يَصُوعُ أَيَّ يَسُوقُ

في إنكاره السِّلِّ، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ؛ وقد ذكره سيبويه في كتابه أيضاً . والأوصابُ : الأسقام ، الواحد وَصَبٌ .

والأصل في الظَّبْطَابِ بَثْرٌ يخرج بين أشعار العين ، وهو القَمْعُ ، يُدَاوَى بالزعفران . وقيل ما به ظَبْطَابٌ أي ما به عَيْبٌ ؛ قال :

بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْطَابٌ

والظَّبْطَابُ : البَثْرَةُ في جَفْنِ العين ، 'تدعى الجُدْجُدُ' ؛ وقيل : هو بَثْرٌ يخرج بالعين . ابن الأعرابي : الظَّبْطَابُ البَثْرَةُ التي تخرج في وجوه الملاح . والظَّبْطَابُ : داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ . ابن سيده : الظَّبْطَابُ أصواتُ أجواف الإبل من شدة العطش ، حكاه ابن الأعرابي . والظَّبْطَابُ : الصياحُ والجَلْبَنَةُ . وظَبَاظِبُ العَظْمِ : لَبَالِبُهَا ، وهي أصواتُها وجَلْبَنَتُهَا ؛ وقوله : « جاءت مع الشَّرْبِ لها ظَبَاظِبٌ » يجوز أن يعني به أصوات أجواف الإبل من العطش ، ويجوز أن يعني بها أصوات مشيها ؛ وقوله أيضاً : « مواعِدُ جاء له ظَبَاظِبٌ » فسرهُ ثعلبُ بالجلْبَنَةِ ، وبأنَّ ظَبَاظِبَ جمعُ ظَبْطَبَةٍ ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون جمعُ ظَبْطَابٍ ، على حذف الياء للضرورة ؛ كقوله :

والبَكَرَاتِ الفُسْجَ العَطَامِيسَا

ظوب : الظَّرْبُ ، بكسر الراء ؛ كلُّ ما نَتَأَ من الحجارة ، وحَدَّ طَرَفُهُ ؛ وقيل : هو الجَبَلُ المُنْتَبِطُ ؛ وقيل : هو الجَبَلُ الصغير ؛ وقيل : الرُّوَانِي الصَّغَارُ ، والجمعُ : ظَرَابٌ ؛ وكذلك فسر في الحديث : الشُّنْسُ عَلَى الظَّرَابِ . وفي حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام ، والظَّرَابِ ، وبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، والتَّلَالِ . والظَّرَابُ : الرُّوَانِي الصَّغَارُ ، واحداها

ظَرْبٌ ، بوزن كَتِفٍ ، وقد يجمع ، في القلة ، على أَظْرِبُ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَبْنِ أَهْلَكَ يَا مَسْعُودُ ؟ فقال : هَذِهِ الْأَظْرِبُ السَّوَاقِطُ ؛ السَّوَاقِطُ : الخاشعةُ المنخفضةُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرْبٍ . وَيُصَغَّرُ عَلَى ظَرْبٍ . وفي حديث أبي أمامة في ذكر الدجال : حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى الظَّرْبِ نَبِيٍّ الْأَحْمَرِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ ؛ إِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ لِقَصْرِهَا ؛ أَرَادَ أَنَّ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ .

الليث : الظَّرْبُ من الحجارة ما كان قائماً في جَبَلٍ ، أو أرضٍ خَرِبَةٍ ، وكان طَرَفُهُ الثَّانِي مُحْدَداً ، وإذا كان خَلْفُهُ الجَبَلِ كذلك ، سُمِّيَ ظَرْباً . وقيل : الظَّرْبُ أَصْغَرُ الْإِكَامِ ، وأَحَدُهُ حَجَرٌ ، لا يكون حَجَرُهُ إِلَّا طَرّاً ، أبيضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ ، وجمعه : أَظْرَابٌ . والظَّرْبُ : اسم رجل ، منه . ومنه سُمِّيَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيُّ ، أَحَدُ فُرْسَانَ بْنِ حِثَّانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْمِيِّ ؛ وفي الصحاح : أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ . قال معديكرب ، المعروف بَعْلَنَاءَ ، يَزِي فِي أَخَاهُ مُرَحْنِيلَ ، وكان قَتِيلَ يَوْمِ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ :

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابٍ ،  
كَتَجَانِي الْأَسْرَ قَوْقَ الظَّرَابِ

من حديث سَمَى إِلَيَّ ، فما تَرَفَّأَ  
عَيْنِي ، وَلَا أُسَيِّغُ شَرَابِي

من مُرَحْنِيلَ ، إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرْضُ  
مَاحٌ فِي حَالِ صَبْوَةٍ وَشَبَابِ

والكَلَابُ : اسمُ ماءٍ . وكان ذلك اليومَ رئيسَ بَكْرٍ . وَالْأَمْرُ : البعير الذي في كِرْكِرَتِهِ

ولو سألت عني التوار وقومها ،  
إذن لم توار الناجد الشفتان

وقال أبو زبيد الطائي :

بارزاً ناجداه ، قد برد المَو  
ت ، على مصطلاه ، أي بُرود

والظرب ، على مثال عُثْل : القصير الغليظ اللحم ،  
عن اللحياني ؛ وأنشد :

يا أمَّ عبد الله أمَّ العبد ،  
يا أحسن الناس مناصاً عند ،  
لا تعدّ لي بظرب جعد

أبو زيد : الظرباء ، ممدود على فملاء : دابة شبه الغرذ .  
قال أبو عمرو : هو الظربان ، بالنون ، وهو على قدر  
المير ونحوه . وقال أبو الهيثم : هو الظربى ، مقصور ،  
والظرباء ، ممدود ، لحن ؛ وأنشد قول الفرزدق :

كيف تكلم الظربى عليها  
فراء الثوم ، أرباباً غضاباً

قال : والظربى جمع ، على غير معنى التوحيد . قال  
أبو منصور وقال الليث : هو الظربى ، مقصور ،  
كما قال أبو الهيثم ، وهو الصواب . وروى شمر عن  
أبي زيد : هي الظربان ، وهي الظرايبى ، بغير  
نون ، وهي الظربى ، الظاء مكسورة ، والراء  
جزم ، والباء مفتوحة ، وكلاهما جمع : وهي دابة  
تشبه الغرذ ؛ وأنشد :

لو كنت في نار جحيم ، لأصبحت  
ظرايبى ، من حمان ، عني ثيرها

١ قوله « الظرباء ممدود الخ » أي يفتح الظاء وكسر الراء مخفف  
الباء ويقصر كما في التكملة ، وبكسر الظاء وسكون الراء  
ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس .

دبرة ؛ وقال المفضل : المظرب الذي لوحت  
الظرب ؛ قال رؤبة :

شد الشظي الجندل المظرباً

وقال غيره : ظربت جوافر الدابة تظريباً ،  
فهي مظربة ، إذا صلبت واشتدت . وفي  
الحديث : كان له فرس يقال له الظرب ، تشبيهاً  
بالجبيّل ، لقوته .

وأظراب اللجام : العقد التي في أطراف  
الحديد ؛ قال :

بادي نواجذه عن الأظراب

وهذا البيت ذكره الجوهري شاهداً على قوله :  
والأظراب أسناخ الأسنان ؛ قال عامر بن الطفيل :

ومقطع حلق الرحالة سايح ،  
بادي نواجذه عن الأظراب

وقال ابن بري : البيت للبيد يصف فرساً ، وليس  
لعامر بن الطفيل ، وكذلك أورده الأزهري للبيد أيضاً ،  
وقال : يقول يقطع حلق الرحالة بوثنوبه ،  
وتبدو نواجذه ، إذا وطئ على الظرب أي  
كلح . يقول : هو هكذا ، وهذه قوته ، قال :  
وصوابه ومقطع ، بالرفع ، لأن قبله :

تهدي أوائلهن كل طيرة ،  
جرءاء مثل هراوة الأغراب

والنواجذ ، هنا : الضواحيك ؛ وهو الذي اختاره  
المروني . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،  
ضحك حتى بدت نواجذه ؛ قال : لأن جمل  
ضحكه كان التبسم . والنواجذ ، هنا : آخر  
الأضراس ، وذلك لا يبين عند الضحك . ويقوي  
أن الناجذ الضاحك قول الفرزدق :



قال أبو زيد : والأنتى ظربانة ؛ وقال البعيث :

سواسية سود الوجه ، كأنهم  
ظرايبي غربان بمجرودة تحل

والظربان : دويبة شبه الكلب ، أصم الأذنين ، صاخاه يوان ، طويل الخراطوم ، أسود السرة ، أبيض البطن ، كثير الفسور ، منتن الرائحة ، يفسو في جحر الضب ، فيسدر من حُبث راحته ، فيأكله . وترغم الأعراب : أنها تقسو في ثوب أحدهم ، إذا صادها ، فلا تذهب راحته حتى يبلى الثوب . أبو الهيثم : يقال هو أفسى من الظربان ؛ وذلك أنها تفسو على باب جحر الضب حتى يخرج ، فيصاد . الجوهري في المثل : فسا يئتنا الظربان ؛ وذلك إذا تقاطع القوم . ابن سيده : قيل هي دابة شبه القرود ، وقيل : هي على قدر الهر ونحوه ؛ قال عبدالله بن حجاج الزبيدي التعلبي :

ألا أبلغا قنسا وخندف أني  
ضربت كثيرأ مضرب الظربان

يعني كثير بن شهاب المذحجي ، وكان معاوية ولأه مخراسان ، فاحتاز مالا ، واستتر عند هانيء بن عروة المرادي ، فأخذه من عنده وقتله . وقوله مضرب الظربان أي ضربته في وجهه ، وذلك أن للظربان خطا في وجهه ، فشبّه ضربته في وجهه بالخط الذي في وجه الظربان ؛ وبعده :

فيا ليت لا ينفك مختطم أنفه ،  
يسب ويغزى ، الدهر ، كل يمان

قال : ومن رواه ضربت عبيدأ ، فليس هو لعبدالله ابن حجاج ، وإنما هو لأسد بن ناجة ، وهو الذي قتل عبيدأ بأمر الثعمان يوم بوسة ؛ والبيت :

ألا أبلغا قنسان دودان أني  
ضربت عبيدأ مضرب الظربان  
غداة توخى الملك ، يلتبس الحبا ،  
فصادف نخسا كان كالذبران

الأزهري : قال قرأت بخط أبي الهيثم ، قال : الظربان دابة صغير القوائم ، يكون طول قوائمه قدر نصف إصبع ، وهو عريض ، يكون عرضه شبرا أو فترا ، وطوله مقدار ذراع ، وهو مكربس الرأس أي مجتمعه ؛ قال : وأذناه كأذني السور ، وجمعه الظربى .

وقيل : الظربى الواحد ، وجمعه ظربان . ابن سيده : والجمع ظراين وظرايبي ؛ الياء الأولى بدل من الألف ، والثانية بدل من التون ، والقول فيه كالتول في إنسان ، وسيأتي ذكره . الجوهري : الظربى على فعلى ، جمع مثل حجلتى جمع حجل ؛ قال الفرزدق :

وما جعل الظربى ، الفصار أنوفها ،  
إلى الطم من موج البحار الخضارم

وربما مد وجمع على ظرايبي ، مثل حرباء وحرايبي ، كأنه جمع ظرباء ؛ وقال :

وهل أنتم إلا ظرايبي مذحج ،  
تفاسى وتسننسي بأفها الطخمر

وظربى وظرباء : اسمان للجمع ، ويشتق به الرجل ، يقال : يا ظربان . ويقال : تسانسا فكأنما جزرا بينهما ظرباناً ؛ شبهوا فحش تشابهما بتنن الظربان . وقالوا : هما يتنازعان جلد الظربان أي يتسابان ، فكأن بينهما جلد ظربان ، يتناولانه ويتجادلانه . ابن الأعرابي : من أمثالهم : هما يتماستان جلد الظربان أي

يَتَشَاكَن . وَالْمَشْنُ : مَسَحُ الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْحَشِينِ .

ظنب : الظَّنْبَةُ : عَقَبَةٌ تُتْلَفُ عَلَى أَطْرَافِ الرَّيشِ بِمَا يَلِي الْفُوقَ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالظَّنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْيَاسِيسُ مِنْ قَدَمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمُهُ ؛ قَالَ يَصِفُ ظَلِيمًا :

عَارِي الظَّنَابِيْبِ ، مُنْهَضٌ قَوَادِمُهُ ،

يَرْمَدُهُ حَتَّى تَرَى ، فِي رَأْسِهِ ، صَتَعًا

أَيِ التَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : عَارِيَةُ الظَّنْبُوبِ هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَاسِيسُ مِنَ السَّاقِ أَيْ عَرِي عَظْمُ سَاقِهَا مِنَ اللَّحْمِ لَهَا . وَقَرَعَ لَذَلِكَ الْأَمْرُ ظُنْبُوبَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا ، إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ قَرَعَ ،

كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَابِيْبِ

وَيَقَالُ : عَنَى بِذَلِكَ سُرْعَةَ الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ قَرَعَ السَّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخَفِّ ، فِي زَجْرِ الْفَرَسِ ، قَرَعًا لِلظَّنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظَنَابِيْبُ الْأَمْرِ : ذَلَّلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتُ ظَنَابِيْبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَالِجٍ ،

وَيَوْمَ اللَّوَى ، حَتَّى قَسَرْتُ الْهَوَى قَسْرًا

فَإِنْ خِفْتَ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى ،

فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا

يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِقَرْعِي ظُنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَّعُ ظُنْبُوبَ الْبَعِيرِ ، لِيَتَنَوَّخَ لَكَ فَتَرْكَبَهُ ، وَكُلْ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَعْرَاضِ لَا ظُنْبُوبَ لَهُ . وَالظَّنْبُوبُ : مَسَارٌ يَكُونُ فِي جَبَّةِ السَّانِ ، حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرُّمَحِ ، وَقَدْ فَتَّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ : قَرَعَ الظَّنْبُوبِ

أَنْ يَقَرَّعَ الرَّجُلُ ظُنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ بَعْصَاهُ إِذَا أَنَاخَهَا لِيُرْكَبَهَا رُكُوبَ الْمُسْرَعِ إِلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَنْ يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دَابْتِهِ بِسَوْطِهِ لِيَتَزَقَّهُ ، إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ ظُنْبُوبَهُ إِذَا جَدَّ فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَوْطِيفَةِ ظُنْبُوبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْبُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ؛ قَالَ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظُنْبٍ مُعْجَمٍ ،

نَقَى الرَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ ، فَهُوَ كَالِحٌ

بِلَاءَتٌ ، كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ يَجْهًا

عَسَالِيْجَهُ ، وَالتَّائِيْرُ الْمُتَنَاحِرُ

يَصِفُ مِعْزَى جَحْشٍ الْقَبُولَ وَقِلَّةَ الْأَكْلِ . وَالْمُعْجَمُ : الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَالرَّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ . وَالْكَالِحُ : الْمُقَشَّرُ مِنَ الْجَدْبِ . وَالْقَسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

ظوب : ظَابُ التَّنْبُسِ : صِيَاحُهُ عِنْدَ الْهِيَاجِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَصُوحُ عَنْوَقَهَا أَخْوَى زَيْمٍ ،

لَهُ ظَابٌ ، كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

وَالظَّابُ : الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ لَهُ مَادَّةً ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ لَهُ مَادَّةً ، وَكَانَ انْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرَ ، كَانَ حَمَلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوْلَى .

### فصل العين المهملة

عب : الْعَبُّ : شَرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ؛ وَقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَفَّسَ ، وَهُوَ يُورِثُ الْكِبَادَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ كَعَرْقَةٍ بِلَا غَسْتٍ . الدَّعْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءُ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالْعَسْتُ :

أَنْ يَقْطَعَ الْجَرْعَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ الْجَرْعُ ،  
وَقِيلَ : تَتَابَعُ الْجَرْعَ . عَبَّهُ عَبًّا ، وَعَبَّ فِي  
الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَبًّا ؛ قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُ عَبًّا ،  
مُحِبًّا ، فِي مَائِهِ ، مُتَكَبِّئًا

وَيَقَالُ فِي الطَّائِرِ : عَبَّ ، وَلَا يَقَالُ شَرِبَ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : مُصُوا الْمَاءَ مَصًّا ، وَلَا تَمِثُّوهُ عَبًّا ؛  
الْعَبُّ : الشَّرْبُ بِلَا تَنْفُسٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكِبَادُ  
مِنَ الْعَبِّ . الْكِبَادُ : دَاءٌ يُعْرِضُ لِلْكَبِدِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيْ يَصْبَانِ  
فَلَا يَنْقَطِعُ انْتِصَابُهُمَا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ؛  
وَالْمَعْرُوفُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَةُ وَالتَّاءُ الْمُتَنَاءُ فَوْقَهَا . وَالْحَمَامُ  
يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا ، كَمَا تَعْبُ الدَّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :  
الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ  
يَعْبُ الْمَاءَ عَبًّا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَرْبًا  
فَشِيئًا .

وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ .

وَتَعَبَّبَ التَّيْدُ : أَلْحَ فِي شَرْبِهِ ، عَنِ الْحَيَاثِيِّ .  
وَيَقَالُ : هُوَ يَتَعَبَّبُ التَّيْدَ أَيْ يَتَجَرَّعُهُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذَا أَصَابَتْ  
الظُّبَابُ الْمَاءَ ، فَلَا عَبَابَ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ فَلَا أَبَابَ  
أَيْ إِنْ وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْبْ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبْ  
لَهُ ، يَعْنِي لَمْ تَنْتَهَيْ لَطْفَهُ وَلَا تَشْرِبْهُ ؛ مِنْ قَوْلِكَ :  
أَبٌ لِلأَمْرِ وَاتْتَبَ لَهُ : تَهَيَّأَ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عَبَابَ  
أَيْ لَا تَعْبَ فِي الْمَاءِ ، وَعَبَابٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عَبَابٌ سَلَقَهَا  
وَلِبَابٌ شَرَفَهَا . عَبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ وَمُعْظَمُهُ .

١ قوله «حياً في ما شا الله» كذا في التهذيب حياً ، بالخاء المهملة بـمدها  
موحدة تان . ووقع في نسخ شارح القاموس حياً ، بالهمز وهمز آخره  
ولا معنى له هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول .

وَيَقَالُ : جَاؤُوا بِعُبَاهِمِمْ أَيْ جَاؤُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ  
بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ  
عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ  
اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : طَرِثَ بِعُبَاهَا وَفَزَرَتْ بِجَبَاهَا أَيْ  
سَبَقَتْ إِلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَذَرَتْ كُنْتَ أَوَائِلَهُ ،  
وَشَرِبَتْ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتَ فَضَائِلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَرْوِيَّ وَالْخَطَّائِيُّ وَغَيْرُهُمَا  
مِنْ أَصْحَابِ الْعَرَبِ . وَقَالَ بَعْضُ فَضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ :  
هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ ، لَوْ سَاعَدَ النُّقْلُ . وَهَذَا  
هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ،  
جَاءَ عَلِيٌّ فَمَدَحَهُ ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طَرِثَ بِعِفْنَاهَا ،  
بِالْغَيْنِ الْمَعْجَةُ وَالتَّوْنُ ، وَفَزَرَتْ بِجِيَاهَا ، بِالْخَاءِ  
الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُتَنَاءُ مِنْ تَحْتِهَا ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ  
الدَّارِقُطِيُّ مِنْ طُرُقٍ فِي كِتَابِهِ : مَا قَالَتْ الْقِرَابَةُ فِي  
الصَّحَابَةِ ، وَفِي كِتَابِهِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ، وَكَذَلِكَ  
ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ .

وَالْعُبَابُ : الْخُوصَةُ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

رَوَافِعَ الْحِصَى مُتَصَفِّغَاتٍ ،

إِذَا أَمْسَى ، لَصِيفُهُ ، عُبابٌ

وَالْعُبَابُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ . وَالْعُبَابُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .  
وَعَبَّ التَّبْتُ أَيْ طَالَ . وَعُبَابُ السَّيْلِ : مُعْظَمُهُ  
وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ ؛ وَقِيلَ : عُبابُهُ مَوْجُهُ . وَفِي  
التَّهْذِيبِ : الْعُبَابُ مُعْظَمُ السَّيْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُبُّبُ الْمِيَاهُ الْمُدْتَفِقَةُ .

وَالْعُنْبَبُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضُبْ ،

عَيْنًا ، بَعْضِيَانِ ، تَجُوجُ الْعُنْبَبِ

١ قوله «والعنوب» وعنوب كذا ضبط المعجم بشكل القلم بفتح العين في  
الأول على بـال وبضما في الثاني بدون آل والموحدة مفتوحة فيها اهـ

وَيُرْوَى: فُجُوجٌ . قال أبو منصور: جعل العُنْبَبَ ،  
الْفُتْمَلَ ، من الْعَبِّ ، والنون ليست أصلية ، وهي  
كتون العُنْصَلِ .

والعُنْبَبُ وعُنْبَبٌ : كلاهما وادٍ ، سمي بذلك لأنه  
يَعْبُ الماء ، وهو ثلاثي عند سيبويه ، وسيأتي ذكره .  
ابن الأعرابي : الْعَبُّ عِنْبُ الثَّلَبِ ، قال :  
وسَجَرَةٌ يقال لها الرَّاءُ ، ممدود ؛ قال ابن حبيب : هو  
الْعَبُّ ؛ ومن قال عِنْبُ الثَّلَبِ ، فقد أخطأ . قال  
أبو منصور : عِنْبُ الثَّلَبِ صحيح ليس بخطأ .  
والْفَرْسُ تسميه : رُوسٌ أَنْكَرَدَةٌ . ورُوسٌ :  
اسم الثَّلَبِ ؛ وأنْكَرَدَةٌ : حَبُّ الْعِنْبِ . وروى  
عن الأصمعي أنه قال: الفناء مقصور، عِنْبُ الثَّلَبِ ، فقال  
عِنْبٌ ولم يَقُلْ عِبْبٌ ؛ قال الأزهري : وَجَدْتُ  
بَيْتاً لَأَبِي وَجْزَةً يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ :

إِذَا تَرَبَّعْتَ ، مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ إِلَى

أَرْضِ الْفَلَاحِ ، أُولَاتِ السَّرْحِ وَالْعَبِّ ١

والْعَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ؛ زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ  
مِنَ الْأَعْلَاقِ .

وَبَنُو الْعَبَّابِ : قوم من العرب ، مُسُواً بِذَلِكَ  
لأنهم خَالَطُوا فَارِسَ ، حَتَّى عَبَّتْ خِيْلُهُمْ فِي الْفُرَاتِ .  
وَالْيَعْبُوبُ : الْفَرْسُ الطَّوِيلُ السَّرِيعُ ؛ وَقِيلَ :  
الكَثِيرُ الْجَرِّي ؛ وَقِيلَ : الْجَوَادُ السَّهْلُ فِي عَدْوِهِ ؛  
وهو أيضاً : الْجَوَادُ الْبَعِيدُ الْقَدَرِ فِي الْجَرِيِّ .

وَالْيَعْبُوبُ : فَرْسُ الرَّيِّعِ بْنِ زِيَادٍ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ .  
وَالْيَعْبُوبُ : الْجَدُولُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، الشَّدِيدُ الْجَرِيَّةِ ،  
وَبِهِ شَبُهَ الْفَرْسُ الطَّوِيلُ الْيَعْبُوبُ ؛ وَقَالَ قُتَيْبٌ :

عَذَقْتُ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْْبُوبِ

١ قوله « ما بين الشريق » بالقاف مصغراً ، والفلاح بكسر الفاء وبالجم: واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط ، وأشد البيت فيها فلا تقتربا وقع من التعريف في شرح القاموس ٥١ .

الْحَائِرُ : الْمَكَانُ الْمَطْمِنُ الْوَسَطُ ، الْمَرْفَعُ الْحُرُوفُ ،  
يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَجَمْعُهُ حُورَانٌ . وَالْيَعْبُوبُ :  
الطَّوِيلُ ؛ جَعَلَ يَعْْبُوبِيَّ مَنْ تَعَتَّ حَائِرٌ . وَالْيَعْبُوبُ :  
السَّحَابُ .

وَالْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ . وَالْعَبِيَّةُ أَيْضاً : شَرَابٌ  
يُتَّخَذُ مِنَ الْعُرْقُطِ ، حُلُوتٌ . وَقِيلَ : الْعَبِيَّةُ الَّتِي  
تَقْطُرُ مِنْ مَغَافِيرِ الْعُرْقُطِ . وَعَبِيَّةُ اللَّثَى :  
نُخَالَتُهُ ، وَاللَّثَى : شَيْءٌ يَنْضَعُهُ الشَّامُ ، حُلُوتٌ  
كَالنَّاطِفِ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ ، أَخَذَ ثُمَّ  
جُعِلَ فِي إِنَاءٍ ، وَبِمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ ، فَشَرِبَ حُلُوتاً ،  
وَرَبَّمَا أُعْقِدَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَبِيَّةُ الرَّائِبُ مِنَ الْأَلْبَانِ ؛  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ . وَالَّذِي  
أَقْرَأَنِي الْإِبَادِيُّ عَنْ شَيْخٍ لِأَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمُؤْتَلَفِ :  
الْعَبِيَّةُ ، بِالْعَيْنِ مَعْجَمَةٌ : الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ . قَالَ :  
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِللَّبَنِ الْبَيْتُوتِ فِي السَّقَاءِ إِذَا رَابَ  
مِنَ الْغَدَرِ : عَبِيَّةٌ ؛ وَالْعَبِيَّةُ ، بِالْعَيْنِ ، هَذَا الْمَعْنَى ،  
تَصْحِيفٌ فَاضِحٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ جَنْساً  
مِنَ الشَّامِ ، يَلْتَثِي صَمْغاً حُلُوتاً ، يُعْنَى مِنْ أَعْصَانِهِ  
وَيُؤْكَلُ ، يَتَالُ لَهُ : لَثَى الشَّامِ ، فَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ الزَّمَانُ ،  
تَنَاقَرَتْ فِي أَصْلِ الشَّامِ ، فَيُؤْخَذُ بِشَرَابِهِ ، وَيُجْعَلُ فِي  
ثُوبٍ ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيُشَخَّلُ بِهِ أَيُّ يُصْقَى ،  
ثُمَّ يُغْلَى بِالنَّارِ حَتَّى يَخْتَلِرَ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ ؛ وَمَا سَالَ مِنْهُ  
فَهُوَ الْعَبِيَّةُ ؛ وَقَدْ تَعَبَّبْتُهَا أَيُّ شَرِبْتُهَا . وَقِيلَ :  
هُوَ عِرْقُ الصَّنْعِ ، وَهُوَ حُلُوتٌ يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ ،  
حَتَّى يَنْضَجَ ثُمَّ يُشْرَبُ . وَالْعَبِيَّةُ : الرَّمْثُ إِذَا كَانَ  
فِي وَطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْعَبِيُّ ، عَلَى مِثَالِ فَعْلَى ، عَنْ كِرَاعٍ : الْمَرْأَةُ الَّتِي  
لَا تَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ .

وَالْعَبِيَّةُ وَالْعَبِيَّةُ : الْكَثِيرُ وَالْفَخْرُ . حَكَى  
الْأَحْيَانِي : هَذِهِ عُيَّةٌ قُرَيْشٍ وَعَبِيَّةٌ . وَرَجُلٌ فِيهِ

عَبِيَّةٌ وَعَبِيَّةٌ أَي كِبَرٌ وَفُضِرَ . وَعَبِيَّةٌ الْجَاهِلِيَّةُ : تَخَوُّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ وَضَعَ عَنْكُمْ عَبِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَتَعَطَّطُهَا بِأَبَائِهَا ، يَعْنِي الْكِبَرُ ، بَضْمُ الْعَيْنِ ، وَتَكْسَرُ . وَهِيَ فُعُولَةٌ أَوْ فَعِيلَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ فُعُولَةٌ ، فَهِيَ مِنَ التَّعْيِيَةِ ، لِأَنَّ الْمَتَكَبِّرَ ذُو تَكَلُّفٍ وَتَعْيِيَّةٍ ، خِلَافُ الْمُسْتَوْسِلِ عَلَى سَجِيئَتِهِ ؛ وَإِنْ كَانَتْ فَعِيلَةً ، فَهِيَ مِنْ عِبَابِ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ الْبَاءُ قَلِبَتْ يَاءٌ ، كَمَا فَعَلُوا فِي تَقْضَى الْبَازِي .

وَالْعَبْعَبُ : الشَّبَابُ التَّامُّ . وَالْعَبْعَبُ : نَعْمَةٌ الشَّبَابِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَعْدَ الْجَمَالِ وَالشَّبَابِ الْعَبْعَبُ

وَشَبَابٌ عَبْعَبٌ : تَامٌ . وَشَابٌ عَبْعَبٌ : مُتَمَلِّئٌ الشَّبَابِ . وَالْعَبْعَبُ : تَوْبٌ وَاسِعٌ . وَالْعَبْعَبُ : كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، كَثِيرُ الْفَرْزِ ، نَاعِمٌ يُعْمَلُ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَبْعَبُ مِنَ الْأَكْنَسِيَّةِ ، النَّاعِمِ الرَّقِيقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بُدِّلْتُ ، بَعْدَ الْعُرْيِ وَالتَّدْعَلْبِ ،  
وَلِلْبُسِكِ الْعَبْعَبُ بَعْدَ الْعَبْعَبِ ،  
فَمَارِقُ الْحَزَنِ ، فَجُرِّي وَاسْجِي

وَقِيلَ : كِسَاءٌ مَخْطُطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَخَلَّجَ الْمَجْنُونُ جَرَّ الْعَبْعَبَا

وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ .

وَالْعَبْعَبَةُ : الصُّوفَةُ الْحُمْرَاءُ . وَالْعَبْعَبُ : صَنْمٌ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالغَيْنِ الْمَعْجَبَةُ ؛ وَرَبَّمَا سَمِيَ مَوْضِعُ الصَّمِّ عَبْعَبًا . وَالْعَبْعَبُ وَالْعَبَابُ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَبْعَبُ : الْتَيْسُ مِنَ الظَّبَّاءِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : تَعَبَعَبْتُ الشَّيْءَ ، وَتَوَعَّبْتُهُ ،

وَاسْتَوْعَبْتُهُ ، وَتَقَمَّقَمْتُهُ ، وَتَضَمَّمْتُهُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ كُلَّهُ .

وَرَجُلٌ عَبْعَابٌ فَبِقَابُ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخَلْقِ وَالْخَوْفِ ، جَلِيلَ الْكَلَامِ ؛ وَأَنشَدَ شَرُّ :

بَعْدَ شَبَابٍ عَبْعَبٍ التَّصْوِيرُ

يَعْنِي صَحْمَ الصُّورَةِ ، جَلِيلَ الْكَلَامِ .

وَعَبْعَبٌ إِذَا أَهْزَمَ ، وَعَبٌ إِذَا شَرِبَ ، وَعَبٌ إِذَا حَسَّنَ وَجْهَهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ ، وَعَبُ الشَّمْسُ : ضَوْؤُهَا ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قَالَ :

وَرَأْسُ عَبِ الشَّمْسِ الْمَخُوفُ ذِمَاؤُهَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبُّ الشَّمْسِ ، فَيَشْدُدُ الْبَاءَ . الْأَزْهَرِيُّ : عَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُ الصُّبْحِ . الْأَزْهَرِيُّ ، فِي تَرْجُمَةِ عُبَيْرٍ ، عِنْدَ إِنْشَادِهِ :

كَأَنَّ فَاهَا عَبُّ قُرٍّ بَارِدٍ

قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ عَبْشَمْسٌ ؛ وَقَوْلُهُمْ : عَبُّ شَمْسٍ ؛ أَرَادُوا عَبْدَ شَمْسٍ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ فِي سَعْدٍ : بَنُو عَبِّ الشَّمْسِ ، وَفِي قُرَيْشٍ : بَنُو عَبْدِ الشَّمْسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : 'عَبٌ' نَعْبٌ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَسْتَرِ .

وَعُبَاعِبُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

صَدَدْتُ ، عَنْ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِبِ ،  
صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ

وَعَبْعَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

عَرَبٌ : الْعَرَبَرُ : الشِّبَاقُ ، وَهُوَ الْعَرَبَرُ وَالْعَرَبَرُ . وَطَبَخَ قِدْرًا عَرَبَرِيَّةً أَي سُمَاقِيَّةً . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ ، قَالَ لَطَبَّاحُهُ : اتَّخَذَ لَنَا عَرَبِيَّةً وَأَكْنُو فَيَنْجَحُهَا ؛ وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

١ قوله « المخوف ذماؤها » الذي في التكملة المخوف ونالها .

عُتَبَ : الْعَتَبَةُ : أَسْكُفَةُ الْبَابِ الَّتِي تُوْطَأُ ؛ وَقِيلَ :  
الْعَتَبَةُ الْعُلْبَانُ . وَالْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى : الْحَاجِبُ ؛  
وَالْأَسْكُفَةُ : السُّفْلَى ؛ وَالْعَارِضَتَانِ : الْعُضَادَتَانِ ،  
وَالْجَمْعُ : عَتَبٌ وَعَتَبَاتٌ . وَالْعَتَبُ : الدَّرَجُ .

وَعَتَبَ عَتَبَةً : أَخَذَهَا . وَعَتَبَ الدَّرَجَ : مَرَّقَیْهَا  
إِذَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ ؛ وَكُلُّ مِرْقَافَةٍ مِنْهَا عَتَبَةٌ .  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ السَّحَّامِ ، قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ، وَهُوَ  
يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِ : مَا الدَّرَجَةُ ؟ فَقَالَ : أَمَا  
إِنَّهَا لَيْسَتْ كَعَتَبَةِ أُمِّكَ أَيِ إِنَّمَا لَيْسَتْ بِالدَّرَجَةِ  
الَّتِي تُعْرَفُ فِي بَيْتِ أُمِّكَ ؟ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ مَا بَيْنَ  
الدَّرَجَتَيْنِ ، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وَعَتَبَ الْجِبَالَ وَالْحُزُونَ : مَرَّقَیْهَا . وَتَقُولُ :  
عَتَبَ لِي عَتَبَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَرْتَفِقَ  
بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فِيهِ .

وَالْعَتَبَانِ : عَرَجُ الرَّجُلِ .

وَعَتَبَ الْفِعْلُ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعَتَبَانًا  
وَعَتَبَانِيًّا : ظَلَعَ أَوْ عَقَلَ أَوْ عَقَرَ ، فَشَى عَلَى  
ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، كَأَنَّهُ يَفْغِزُ قَفْزًا ؛ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ  
إِذَا وَثَبَ بِرَجُلٍ وَاحِدَةً ، وَرَفَعَ الْأُخْرَى ؛ وَكَذَلِكَ  
الْأَقْطَعُ إِذَا مَشَى عَلَى خَشْبَةٍ ، وَهَذَا كُلُّهُ تَشْبِيهُ ،  
كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى عَتَبٍ كَدَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ حَزْنٍ ،  
فَيَنْزِلُ مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ  
فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ أَيِ عَمَرَتْ ؛  
وَيُرْوَى عَتَبَتْ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَعَتَبَ الْعُودَ : مَا عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْأَوْتَارِ مِنْ مُقَدَّمِهِ ،  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

١ قوله « في رجل أنفل النخ » تمامه كما هاشم النهاية إن كان يفعل  
فلا شيء عليه وإن كان ذلك الانمال تكلفاً وليس من  
عمله ضمن .

وَتَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبٍ ،

صَحِلَ الصَّوْتُ بِذِي زَيْرٍ أَبْعَ ١

الْعَتَبُ : الدَّسْتَانَتَانِ . وَقِيلَ : الْعَتَبُ : الْعِيدَانِ  
الْمَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ الْعُودِ ، مِنْهَا غَدُّ الْأَوْتَارِ إِلَى  
طَرَفِ الْعُودِ .

وَعَتَبَ الْبَرْقُ عَتَبَانًا : يَرَقُّ بَرْقًا وَلَاءً .

وَأَعْتَبَ الْعَظَمُ : أَعْنَتَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، وَهُوَ  
التَّعْتَابُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَبِّبِ : كُلُّ عَظْمٍ  
كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبٍ ، فَلَيْسَ  
فِيهِ إِلَّا إعْطَاءُ الْمُدَاوِي ، فَإِنْ جُبِرَ بِهِ عَتَبٌ ،  
فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ عَتَبُهُ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ . الْعَتَبُ ، بِالْتَّحْرِيكِ :  
النَّصُّ ، وَهُوَ إِذَا لَمْ يُحْسَنْ جَبْرُهُ ، وَبَقِيَ فِيهِ وَرَمٌ  
لَا زِمَ أَوْ عَرَجٌ . يُقَالُ فِي الْعَظْمِ الْمَجْبُورِ : أَعْتَبَ ،  
فَهُوَ مُعْتَبٌ . وَأَصْلُ الْعَتَبِ : الشَّدَّةُ ؛ وَحُجِّلَ  
عَلَى عَتَبٍ مِنَ الشَّرِّ وَعَتَبِيَّةٌ أَيِ شَدَّةٌ ؛ يُقَالُ :  
حُجِّلَ فَلَانٌ عَلَى عَتَبَةٍ كَرِيمَةٍ ، وَعَلَى عَتَبٍ كَرِيمٍ  
مِنَ الْبَلَاءِ وَالشَّرِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُعْلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيمِ وَيُوبَسُ

وَيُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتَبٌ ، وَلَا عَتَبٌ أَيِ  
شَدَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :  
« إِنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا ، أَيِ شِدَائِدُهَا . وَالْعَتَبُ :  
مَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْفَسَادِ ؛ قَالَ :

فَمَا فِي حُسْنِ طَاعَتِنَا

وَلَا فِي سَمْعِنَا عَتَبٌ

وَقَالَ :

أَعْدَدْتُ ، لِلْعَرَبِ ، صَارِمًا ذَكَرًا

مُحَرَّبًا الْوَقْفَ ، غَيْرَ ذِي عَتَبٍ

١ قوله « صحل الصوت » كذا في المحكم والذي في التهذيب  
والتكملة يصل الصوت .

أي غير ذي التواء عند الضريبة، ولا نبوة. ويقال:  
ما في طاعة فلان عتب أي التواء ولا نبوة؛  
وما في مودته عتب إذا كانت خالصة، لا يشوبها  
فساد؛ وقال ابن السكيت في قول علقمة:  
لا في سظاها ولا أرساغها عتب

أي عيب، وهو من قولك: لا ينعيب عليه في شيء.  
والتعيب: التجني؛ تعيب عليه، وتجنى عليه،  
بمعنى واحد؛ وتعتب عليه أي وجد عليه.  
والعتب: الموحدة. عتب عليه يعنّب  
ويعنّب عتبا وعتابا ومعنبة ومعنبة ومعنبا  
أي وجد عليه. قال العنطش الضبي، وهو من  
بني سُقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضبة، والعنطش  
الظالم الجائر:

أقول، وقد فاضت بعيني عبرة:

أرى الدهر يبقني والأخلاء تذهّب

أخلاي! لو غير الحيام أصابكم،

عتبت، ولكن ليس للدهر معتب

وقصر أخلاي ضرورة، ليثبت ياء الإضافة،  
والرواية الصحيحة: أخلاء، بالمد، وحذف ياء  
الإضافة، وموضع أخلاء نصب بالقول، لأن قوله  
أرى الدهر يبقى، يمثل بقوله أقول وقد فاضت؛  
تقديره أقول وقد بكيت، وأرى الدهر باقيا،  
والأخلاء ذاهين؛ وقوله عتبت أي سخطت، أي  
لو أصبتم في حرب لأذركم بأنركم وانتصرنا،  
ولكن الدهر لا ينتصر منه. وعاتبه معاينة

١ قوله «لا في سظاها الخ» عجزه كما في التكملة:

ولا النايك أفاهن تغليم

ويروى عنت، بالنون والمثناة الفوقية.

وعتابا: كل ذلك لاه؛ قال الشاعر:

أعاب ذا المودة من صديق،

إذا ما رأيت منه اجتنب

إذا ذهب العتاب، فليس وده،

ويبقى الود ما بقي العتاب

ويقال: ما وجدت في قوله عتابا، وذلك إذا  
ذكر أنه أعتبك، ولم تر لذلك بيانا. وقال  
بعضهم: ما وجدت عنده عتبا ولا عتابا؛ بهذا  
المعنى. قال الأزهرى: لم أسمع العتب والعناب  
والعتاب بمعنى الإعتاب، إنما العتب والعناب  
لومك الرجل على إساءة كانت له إليك، فاستعنتبه  
منها. وكل واحد من اللفظين يخلص للعتاب،  
فإذا اشتراك في ذلك، وذكر كل واحد منها  
صاحبه ما قرط منه إليه من الإساءة، فهو العتاب  
والمعاتب.

فأما الإعتاب والعنبي: فهو رجوع المعنوب  
عليه إلى ما يرضي العاتب.

والاستعتاب: طلبك إلى المسيء الرجوع عن  
إساءته.

والتعيب والتعاب والمعابة: توافف الموحدة.  
قال الأزهرى: التعيب والمعابة والعناب: كل  
ذلك مخاطبة الإدلال وكلام المدللين أخلاءهم،  
طالبين حسن مراجعتهم، ومذاكرة بعضهم بعضا  
ما كرهه مما كسبهم الموحدة.

وفي الحديث: كان يقول لأحدنا عند المعنبة: ما  
له تريت بينه؟ رويت المعنبة، بالفتح والكسر،  
من الموحدة.

والعنّب: الرجل الذي يعاتب صاحبه أو صديقه  
في كل شيء، إسفاقا عليه ونصيحة له.

وَالْعُتُوبُ : الذي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْعِتَابُ .

ويقال : فلان يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَقْبِلُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيَسْتَذَرِكُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيراً عَلَيْهَا بِحُسْنِ تَقْدِيرٍ وَتَدْيِيرٍ .  
وَالْأَعْتُوبَةُ : مَا تُعْتُوبُ بِهِ ، وَبَيْنَهُمْ أَعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا .

ويقال إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ .  
وَالْعُنْبَى : الرِّضَا .

وَأَعْتَبَهُ : أَعْطَاهُ الْعُنْبَى وَرَجَعَ إِلَى مَسَرَّتِهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

شَابَ الثَّرَابُ ، وَلَا فِتْوَاكَ تَارِكٌ  
ذَكَرَ الْقُتُوبَ ، وَلَا عِتَابَكَ يُعْتَبُ

أَي لَا يَسْتَقْبِلُ بِعُنْبَى . وَتَقُولُ : قَدْ أَعْتَبَنِي فَلانُ أَي تَرَكْتُ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَجَلِهِ ، وَرَجَعْتُ إِلَى مَا أَرْضَانِي عَنْهُ ، بَعْدَ اسْتَخَاطِهِ لِإِيَّايَ عَلَيْهِ .  
وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مُعَاتَبَةُ الْأَخْرِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ . قَالَ : فَإِنْ اسْتَعْتَبَ الْأَخُ ، فَلَمْ يُعْتَبِ ، فَإِنَّ مَثَلَهُمْ فِيهِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَكَ الْعُنْبَى بَأَن لَا رَضِيَتْ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا إِذَا لَمْ تُثَرِّدِ الْإِعْتَابَ ؛ قَالَ : وَهَذَا فِعْلٌ مُحَوَّلٌ عَنْ مَوْضِعِهِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُ الْعُنْبَى رَجُوعُ الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى حُجَّةٍ صَاحِبِهِ ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّهِ . تَقُولُ : أَعْتَبِكَ بِخِلَافِ رِضَاكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَشْرَبْنِ أَبِي خَازِمٍ :

عَضِبْتَ نَسِمْ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرٌ ،  
يَوْمَ التَّسَارِ ، فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ

أَي أَعْتَبْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ ، يَعْنِي أَرْضَيْنَاهُمْ بِالْقَتْلِ ؛ وَقَالَ شَاعِرٌ :

فَدَعَرَ الْعِتَابَ ، قَرَبَ شَرِّ  
هَاجَ ، أَوَّلُهُ ، الْعِتَابُ

وَالْعُنْبَى : اسْمٌ عَلَى فِعْلٍ ، يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْإِعْتَابِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى مَا يُرْضِي الْعَاتِبَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ، يَعْنِي لِعَظَمَةِ ذُنُوبِهِمْ وَإِضْرَارِهِمْ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرَجَّعَ عِنْدَهُ الْعُنْبَى أَي الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ .  
وَفِي الْمَثَلِ : مَا مُسِيءٌ مِنْ أَعْتَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَاتَبُوا الْحَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ ؛ أَي أَذَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّهَا تَتَأَدَّبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ .

وَاسْتَعْتَبَهُ : كَأَعْتَبَهُ . وَاسْتَعْتَبَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الْعُنْبَى ؛ تَقُولُ : اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي أَي اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي . وَاسْتَعْتَبْتُهُ فَمَا أَعْتَبَنِي ، كَقَوْلِكَ : اسْتَقْبَلْتُهُ فَمَا أَقَالَتَنِي .

وَالِاسْتِعْتَابُ : الْاسْتِقَالَةُ .  
وَاسْتَعْتَبَ فَلانُ إِذَا طَلَبَ أَنْ يُعْتَبَ أَي يُرْضَى وَالْمُعْتَبُ : الْمُرْضَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَمَتَّعِينَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِنَّمَا مُعْتَبِنًا فَلَمَعْلَهُ يَزْدَادُ ، وَإِنَّمَا مُسِينًا فَلَمَعْلَهُ يَسْتَعْتَبُ ؛ أَي يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ ؛ أَي لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِرْضَاءٍ ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ ، وَانْقَضَى زَمَانُهَا ، وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارُ عَمَلٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ :

فَأَلْقَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ،  
وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

يَكُونُ مِنَ الْوَجْهِينِ جَمِيعًا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ قَالَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَكَّرَ أَوْ أَرَادَ سُكُورًا ؛ قَالَ : مَنْ قَاتَهُ عَمَلُهُ مِنَ الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهَارِ كَانَ لَهُ



في الليل مُسْتَعْتَبٌ، ومن فاته بالليل كان له في النهار مُسْتَعْتَبٌ. قال: أراه يَعْنِي وقتَ اسْتِعْثَابِ أي وقتَ طَلَبِ عُنْبِي، كأنه أراد وقتَ اسْتِغْفَار. وفي التَّنْزِيل العزيز: وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فما هم من الْمُعْتَبِينَ؛ معناه: إِنْ أَقَالَهُمُ اللهُ تَعَالَى، وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يُعْتَبُوا؛ يقول: لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللهِ لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللهِ مِنَ الشَّقَاءِ. وهو قوله تَعَالَى: وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ؛ ومن قرأ: وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فما هم من الْمُعْتَبِينَ؛ فمعناه: إِنْ يَسْتَقِيلُوا بِهِمْ لَمْ يَعْمَلُوا. قال الفراء: اعْتَبَّ فلانٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ؛ من قولهم: لَكَ الْعُنْبَى أَيِ الرُّجُوعُ، بِمَا تَكَرَّرَ إِلَى مَا تُحِبُّ.

والاعْتِنَابُ: الانْتِصَافُ عَنِ الشَّيْءِ. واعْتَبَّ عَنِ الشَّيْءِ: انْتَصَرَفَ؛ قال الكُمَيْتُ:

فَاعْتَبَّ الشُّوقُ عَنِ فُؤَادِي، وَالشَّعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُعْتَبُّ

وَاعْتَبَّتْ الطَّرِيقُ إِذَا تَرَكْتَ سَهْلَهُ وَأَخَذَتْ فِي وَغْرِهِ. وَاعْتَبَّ أَيِ قَصَدَ؛ قَالَ الْخَطِيطَةُ:

إِذَا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرَضْنَ لَهُ،

لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرُ فَاغْتَبَا

معناه: اعْتَبَّ مِنَ الْجِبَلِ أَيِ رَكِبَهُ وَلَمْ يَنْبُ عَنْهُ؛ يَقُولُ: لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَلَمْ يَخَفِ الْجَوْرُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَضَى سَاعَةً ثُمَّ رَجَعَ: قَدْ اعْتَبَّ فِي طَرِيقِهِ اعْتِنَابًا، كَأَنَّهُ عَرَضَ عَنَّا فَتَرَجَعَ.

وعُتِبَ: قَبِيلَةٌ. وفي أَمْثَالِ الْعَرَبِ: أَوْدَى كَمَا أَوْدَى عَتِيبٌ؛ عَتِيبٌ: أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَنْوَةَ بْنِ تَدِيلٍ، وَهُمْ حَيٌّ كَانُوا فِي دِينِ مَالِكٍ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ

فَسَبَى الرِّجَالَ وَأَسَرَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا كَبِرَ صِبْيَانُنَا لَمْ يَتْرَكُونَا حَتَّى يَفْتَكِرُونَا، فَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى هَلَكُوا، فَضَرَبَتْ بِهِمِ الْعَرَبُ مَثَلًا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ مَغْلُوبٌ، وَقَالَتْ: أَوْدَى عَتِيبٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ: تَرْجِيهَا، وَقَدْ وَقَعْتَ بِقُرٍّ، كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ

ابن الأعرابي: الثُّبُنَةُ مَا عَتَبْتَهُ مِنْ قَدَامِ السَّرَاوِيلِ. وفي حديث سلمان: أَنَّهُ عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ. قال ابن الأثير: التَّعْتِيبُ أَنْ تُجْمَعَ الْحُجُزَةُ وَتُطَوَّى مِنْ قَدَامِ.

وعَتَبَ الرَّجُلُ: أَبْطَأَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى الْبَاءَ بَدَلًا مِنْ مِيمِ عَتَمَ.

والعَتَبُ: مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْوُسْطَى وَالسِّنْصَرِ. والعَتَبَانُ: الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ، عَنْ كِرَاعٍ. وَأُمُّ عَتَبَانٍ وَأُمُّ عَتَابٍ: كَلَّتَاهُمَا الضَّبْعُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سَبَيْتَ بِذَلِكَ لَعَرَجَهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَحَقُّهُ.

وعَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَمِنْ قَوْلٍ إِلَى قَوْلٍ إِذَا اجْتَنَزَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَالْفِعْلُ عَتَبَ يَعْتَبُ. وَعَتَبَةُ الْوَادِي: جَانِبُهُ الْأَقْصَى الَّذِي يَلِي الْجَبَلَ.

والعَتَبُ: مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْعَتَبَةِ، وَالتَّعْلُ، وَالْقَارُورَةُ، وَالْبَيْتُ، وَالْأُثْمِيَّةُ، وَالْعُلَّ، وَالْقَيْدُ.

وعَتِيبٌ: قَبِيلَةٌ. وَعَتَابٌ وَعَتَبَانٌ وَمُعْتَبٌ وَعُنْبَةٌ وَعُنْيَبَةٌ: كُلُّهَا أَسْمَاءُ.

١ قوله «والعرب تكني عن المرأة الت» نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها الرميانة والقوصرة والشاة والتمجة.

وَعَتَبَةٌ وَعَتَابَةٌ : من أساء النساء .

والعِتَابُ : ماء لبني أسد في طريق المدينة ؛ قال الأَفْوَ :

فَأَبْلِغْ ، بِالْجَنَابَةِ ، جَنَعَ قَوْمِي ،

وَمَنْ حَلَّ الْهَضَابَ عَلَى الْعِتَابِ

عُتَب : بالناء المثناة . جبل مُعْتَلَبٌ : رِخْوٌ ؛ قال  
الراجز :

مَلَا حِمُّ الْقَارَةِ لَمْ يُعْتَلَبِ

عُتَب : عَوْتَبَانُ : اسم رجل .

عُثْب : العُثْرُبُ : شجر نحو شجر الرُّثْمَانِ في القدرِ ،

وورقه أحمر مثل ورق الخُمَاضِ ، تَرَقُّ عليه

بطون الماشية أول شيء ، ثم تَعْتَدُّ عليه الشَّعْمُ

بعد ذلك ، وله عَسَالِيحٌ حُمْرٌ ، وله حَبٌّ كَحَبِّ

الخُمَاضِ ، واحده عُثْرُبَةٌ ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

عُثْلَب : عُثْلَبٌ زَنْدَةٌ : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا يَدْرِي

أَيُّضْلِدُ أَمْ يُورِي . وَعُثْلَبُ الْحَوْضِ وَجِدَارُ

الْحَوْضِ وَنَحْوُهُ : كَسَرَهُ وَهَدَمَهُ ؛ قال النابغة :

وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَثَوِي مُعْتَلَبٌ<sup>١</sup>

أَي هَدَمَهُ . وَأَثَرُ مُعْتَلَبٍ إِذَا لَمْ يُجْزَأْ .

ورُمِحَ مُعْتَلَبٌ : مكسور . وقيل : الْمُعْتَلَبُ

المكسور من كل شيء . وَعُثْلَبُ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ .

وَعُثْلَبُ طَعَامِهِ : رَمَدَهُ . أَوْ طَعْنَهُ ، فَجَسَّسَ

طَعْنَهُ . وَعُثْلَبُ : اسم ماء ؛ قال الشَّاعِرُ :

وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عُثْلَبٍ ،

وَلَا بُنْيَ عِيَاذٍ ، فِي الصُّدُورِ ، حَوَامِزُ<sup>٢</sup>

١ قوله « وَثَوِي معتلَب » ضبطه المجد كالذي بعده بكسر اللام

وضبط في بعض نسخ الصحاح الحظ كالتهديب بفتحها ولا مانع منه

حيث يقال عُثْلَبُ جدار الحوض إذا كسره ، وعُثْلَبُ زَنْدًا أَخَذْتَهُ

لَا أَدْرِي أَيُّورِي أَمْ لَا بِلْ هُوَ الْوَجْه .

٢ قوله « فِي الصُّدُورِ حَوَامِزُ » كَذَا بِالْأَمَلِ كالتهديب والذي في

التكملة : فِي الصُّدُورِ حَزَائِزُ .

وَشَيْخٌ مُعْتَلَبٌ إِذَا أَذْبَرَ كِبَرًا .

عجب : العُجْبُ والعُجْبُ : الْإِنْكَارُ مَا يَرُدُّ عَلَيْكَ لِقْلَةً

اغْتِيَادِهِ ؛ وَجَمْعُ الْعُجْبِ : أَعْجَابٌ ؛ قَالَ :

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ ،

الْأَحْدَبِ الْبُرْعَوْتُ ذِي الْأَنْيَابِ

وَقَدْ عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَبًا ، وَتَعْجَبُ ،

وَأَسْتَعْجَبُ ؛ قَالَ :

وَمُسْتَعْجِبٌ بِمَا يَرَى مِنْ أَتَانَا ،

لَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ

وَالْإِسْتَعْجَابُ : شِدَّةُ التَّعَجُّبِ .

وفي النوادر : تَعَجَّبَنِي فَلَانٌ وَتَفَتَّنِي أَي تَصَبَّأَنِي ؛

وَالْإِسْمُ : الْعَجِيبَةُ ، وَالْأَعْجُوبَةُ .

وَالْتَعَاجِيبُ : الْعَجَائِبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ قَالَ

الشاعر :

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ ،

يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌ وَغَرِيبُ

الغَاطِيَةُ : الْكَرْمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : بَلْ عَجِبْتَ

وَيَسْخَرُونَ ؛ قَرَأَهَا حَمْزَةً وَالْكَسَا فِي بَظْمِ النَّاءِ ،

وَكَذَا قِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَقَرَأَ ابْنُ

كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو : بَلْ

عَجِبْتَ ، بِنَصْبِ النَّاءِ . الْقِرَاءَةُ : الْعَجَبُ ، وَإِنْ أُسْنِدَ

إِلَى اللَّهِ ، فَلَيْسَ مَعْنَاهُ مِنَ اللَّهِ ، كَمَعْنَاهُ مِنَ الْعِبَادِ .

قَالَ الزَّجَّاجُ : أَصْلُ الْعَجَبِ فِي اللَّغَةِ ، أَنَّ الْإِنْسَانَ

إِذَا رَأَى مَا يَنْكَرُهُ وَيَقِلُّ مِنْهُ ، قَالَ : قَدْ عَجِبْتُ

مِنْ كَذَا . وَعَلَى هَذَا مَعْنَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِظَمْ النَّاءِ ،

لَأَنَّ الْأَدْمِي إِذَا فَعَلَ مَا يُنْكَرُهُ اللَّهُ ، جَازَ أَنْ يَقُولَ

فِيهِ عَجِبْتُ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ عَلِمَ مَا أَنْكَرَهُ قَبْلَ

كُونِهِ ، وَلَكِنَّ الْإِنْكَارُ وَالْعَجَبُ الَّذِي تَلْتَزِمُ بِهِ

تَخْفِي سِيبَهُ وَلَمْ يُعْلَمْ .

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَا رَبَّ يَنْضَاءُ عَلَى مُهَشَّمَةٍ ،

أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنَمَةِ

هَذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتْ الْإِبِلَ تَأْكُلُ ، فَأَعْجَبَهَا ذَلِكَ أَيَّ كَسْبَهَا عَجَبًا ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ :

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنْي سَيْدَ

بَنَةٍ ، لَسْتُ أَعْجِبُهَا

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا !

وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

أَيَّ يَكْسِبُهَا التَّعْجُّبُ .

وَأَعْجَبَ بِهِ : عَجِبَ .

وَعَجَبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِيبًا : تَبَّهَهُ عَلَى التَّعْجُّبِ مِنْهُ .

وَقِصَّةُ "عَجَب" وَشَيْءٌ مُعْجِبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جَدًّا .

وَالْتَعْجُّبُ : أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ ، تَنْظُنُّ أَنَّكَ

لَمْ تَرَ مِثْلَهُ . وَقَوْلُهُمُ : اللَّهُ زَيْدٌ ! كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ

أَمْرِ عَجِيبٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمُ : اللَّهُ كَرَّةٌ ! أَيَّ جَاءَ اللَّهُ

بَدْرَهُ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ .

وَأَمْرٌ مُعْجَابٌ وَعُجَابٌ وَعَجَبٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَبٌ

عَاجِبٌ وَعُجَابٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، يُوَكِّدُ بِهِ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ ؛ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السُّلَمِيُّ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَقَالَ

الْفَرَاءُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ ،

وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ ، وَعُجَابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَكْثَرُ

مِنْ مُعْجَابٍ . وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : بَيْنَ الْعَجِيبِ

وَالْعُجَابِ فَرْقٌ ؛ أَمَّا الْعَجِيبُ ، فَالْعَجَبُ يَكُونُ

مِثْلَهُ ، وَأَمَّا الْعُجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ .

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ : سَرَّهُ . وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ ، عَلَى

الْحُجَّةِ عِنْدَ وَقُوعِ الشَّيْءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي

قَوْلِهِ : بَلْ عَجِبْتُ ؛ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعَجَبِ . وَهُوَ

يُرِيدُ : بَلْ جَازَيْتُهُمْ عَلَى عَجَبِهِمْ مِنَ الْحَقِّ ، فَسَمَى

فِعْلَهُ بِاسْمِ فِعْلِهِمْ . وَقِيلَ : بَلْ عَجِبْتُ ، مَعْنَاهُ بَلْ

عَظُمَ فِعْلُهُمْ عِنْدَكَ . وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي غَيْرِ

مَوْضِعٍ بِالْعَجَبِ مِنَ الْحَقِّ ؛ قَالَ : أَكَانَ لِلنَّاسِ

عَجَبًا ؛ وَقَالَ : بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ؛

وَقَالَ الْكَافِرُونَ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُعْجَابٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَجَبُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مَأْلُوفٍ

وَلَا مُعْتَادٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنَّ تَعْجَبَ كَعَجَبَ

قَوْلُهُمْ ؛ الْحُطَابُ لِلَّتِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ هَذَا

مَوْضِعٍ عَجَبٍ حَيْثُ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ

لَهُمْ مِنْ تَخْلُقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا دَلَّاهُمْ عَلَى

الْبَعْثِ ، وَالْبَعْثُ أَهْلٌ فِي الْقُدْرَةِ بِمَا قَدْ تَبَيَّنُوا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ؛

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمْسَكَ اللَّهُ تَعَالَى جَرِيَّةَ الْبَحْرِ حَتَّى

كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ فَكَانَ سَرَبًا ، وَكَانَ لِمُوسَى وَصَاحِبِهِ

عَجَبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجِيبَ رَبِّكَ مِنْ قَوْمٍ

يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ ؛ أَيُّ عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ

وَكَبُرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعْجَبُ الْآدَمِيُّ مِنَ

الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ،

فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ

عِنْدَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَى عَجِيبَ رَبِّكَ أَيُّ رَضِي وَأَثَابَ ؛

فَسَاءَ عَجَبًا مُجَازًا ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَالْأَوَّلُ

الْوَجْهُ كَمَا قَالَ : وَيَسْكُرُونَ وَيَسْكُرُ اللَّهُ ؛ مَعْنَاهُ

وَيُزَاجِرُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجِيبَ

رَبِّكَ مِنْ شَأْنٍ لَيْسَتْ لَهُ حَبُونَةٌ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَجِيبَ رَبِّكُمْ مِنْ إِلَهِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مُجَازٌ ،

لَأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ ؛ وَالتَّعْجُّبُ مِمَّا

لفظ ما تقدّم في العَجَب .

والعَجِيبُ : الأَمْرُ يُعَجِّبُ منه . وأمرٌ عَجِيبٌ : مُعْجِبٌ . وقولهم : عَجَبٌ عَاجِبٌ ، كقولهم : لَيْلٌ لائِلٌ ، يؤكد به ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

وما البخلُ يَنْهاني ولا الجودُ قَادَنِي ،  
ولكنّها صَرْبٌ إِلَيَّ عَجِيبٌ

أراد يَنْهاني وَيَقُودَنِي ، أو تَهَانِي وَقَادَنِي ؛ وإِنَّمَا عَلَّقَ عَجِيبٌ بِإِلَيَّ ، لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَيِيبٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : حَيِيبٌ إِلَيَّ . قال الجوهري : ولا يجمع عَجَبٌ وَلَا عَجِيبٌ . ويقال : جَمَعَ عَجِيبٌ عَجَائِبُ ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ ، وَتَبَاعٍ وَتَبَائِعٍ . وقولهم : أَعَاجِيبٌ كَأَنَّهُ جَمَعَ أُعْجُوبَةٍ ، مِثْلُ أُحْدُوتَةٍ وَأَحَادِيثٍ .

والعُجْبُ : الرَّهْوُ . ورجل مُعْجَبٌ : مَزْهُوٌّ بَمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا . وقيل : الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ أُعْجِبَ فَلَانٌ بِنَفْسِهِ ، فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ ؛ وَالْأَسْمُ الْعُجْبُ ، بِالضَّمِّ . وقيل : الْعُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُسْنِ صَرَفَتْهَا إِلَى الْعُجْبِ . وقولهم مَا أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ، شَادَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ . وَالْعُجْبُ : الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَّةَ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّبَاةَ . وَالْعُجْبُ وَالْعَجَبُ وَالْعَجِيبُ الَّذِي يُعْجِبُهُ التَّعُودُ مَعَ النِّسَاءِ . وَالْعَجَبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ : مَا انْتَضَمَ عَلَيْهِ الْوَرِكَانُ مِنْ أَصْلٍ

١ قوله « والعجب والعجب من كل دابة النح » كذا بالأصل وهذه عبارة التهذيب بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة النح وضبطه بشكل الفلح بفتح فكأن كالمصاح والمحم وصرح به المجد والعيومي وصاحب المختار لاسيا وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فكرر العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال عند قول المجد: العجب، بالفتح وبالضم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يساعده على ذلك أصل صحيح، إن هذا الذي عجاب .

الذَّنَبِ الْمَغْرُوزِ فِي مُؤَخَّرِ الْعَجْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ الذَّنَبِ كُلُّهُ . وقال اللحياني : هُوَ أَصْلُ الذَّنَبِ وَعَظْمُهُ ، وَهُوَ الْعُصْعُصُ ؛ وَالْجَمْعُ أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ . وفي الحديث : كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْتَلَى إِلَّا الْعَجَبُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا عَجَبَ الذَّنَبِ . الْعَجَبُ ، بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجْرِ ، وَهُوَ الْعَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ . وَنَاقَةٌ عَجْبَاءُ : بَيْتَةٌ الْعَجَبِ ، غَلِيظَةُ عَجَبِ الذَّنَبِ ، وَقَدْ عَجِبَتْ عَجْبًا . وَيَقَالُ : أُسِدُّ مَا عَجِبَتْ النَّاقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا ، وَأَشْرَقَتْ جَاعِرَتَاهَا . وَالْعَجْبَاءُ أَيْضًا : الَّتِي دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا ، وَأَشْرَقَتْ جَاعِرَتَاهَا ، وَهِيَ خَلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فَبَيْنَ كَانَتْ . وَعَجَبُ الْكَتِيبِ : آخِرُهُ الْمُسْتَدْرِكُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ

يَحْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُنْتَبَذًا

بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ ، يَمِيلُ هَيَامُهَا

وَمَعْنَى يَحْتَابُ : يَقْطَعُ ؛ وَمَنْ رَوَى يَحْتَنَفُ ، بِالْفَاءِ ، فَعِنَاهُ يَدْخُلُ ؛ يَصِفُ مَطْرَأً ، وَالْقَالِصُ : الْمُرْتَفِعُ . وَالْمُنْتَبَذُ : الْمُنْتَحِي نَاحِيَةً . وَالْهَيَامُ : الرَّمْلُ الَّذِي يَنْهَارُ . وَقِيلَ : عَجَبٌ كُلُّ شَيْءٍ مُؤَخَّرٌ . وَبَنُو عَجَبٍ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : بَنُو عَجَبٍ بَطْنٌ . وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ خَارِجَةُ بْنَ زَيْدٍ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَنْشَدَ قَوْلَهُ :

انْظُرْ خَلِيلِي بَيْطُنَ جِلْقٍ هَلْ

تُونِسُ ، دُونَ الْبَلْقَاءِ ، مِنْ أَحَدٍ

فَبَكَى حَسَّانُ بِذِكْرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ الْبَصَرِ وَالشَّبَابِ ، بَعْدَمَا كَفَّ بَصَرُهُ ، وَكَانَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا فَسُرَّ بِبُكَاءِ أَبِيهِ . قَالَ خَارِجَةُ : يَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ سُورِهِ بِبُكَاءِ أَبِيهِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا !

وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

أَبِي تَعَجَّبُ مِنْهُ. أَرَادَ أَبْنُ قَيْسٍ، فَتَرَكَ الْأَلْفَ الْأَوَّلِي.

عذب: العذابُ من الرَّمْلِ كالْأَوْعَسِ، وقيل: هو الْمُسْتَدِقُّ مِنْهُ، حيث يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ، وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَيْتِنِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ؛ وقيل: هو جَانِبُ الرَّمْلِ الَّذِي يَرِيقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ، وَيَكِلِي الْجَدَّةَ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَثُورَ الْعَذَابِ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى،

تَعَلَّى النَّدَى، فِي مَثْنِهِ، وَتَحَدَّرَا

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءً؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَأَقْفَرُ الْمُؤَدِّسِ مِنْ عَذَابِهَا

يعني الأرض التي قد أُنْبِتَ أَوَّلَ نَبْتٍ ثُمَّ أُيْسِرَتْ. وَالْعُدُوبُ: الرَّمْلُ الْكَثِيرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعُدْيَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ؛ قَالَ كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ الْمُحَارَبِيُّ، لَيْسَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا، ثُمَّ عَرَسَتْ

إِلَى عُدْيَتِي ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

وهذا الحرف ذكره الأزهرى في تهذيبه هنا في هذه الترجمة، وذكره الجوهري في صحاحه في ترجمة عذب بالذال المعجمة.

والعذابة: الرَّحِمُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَرَكِ لَمْ تَبْقِ مَاءَهَا،

وَلَا هِيَ، مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ، طَاهِرٌ

وقد رويت العذابة، بالذال المعجمة؛ وهذا البيت أورده الجوهري:

وَلَا هِيَ بِمَا بِالْعَذَابَةِ طَاهِرٌ

وكذلك وجدته في عدة نسخ.

عذب: الْعَذْبُ مِنَ الثَّرَابِ وَالطَّعَامِ: كُلُّ مُسْتَسَاغٍ. وَالْعَذْبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ. مَاءٌ عَذْبَةٌ وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ. وَالْجَمْعُ: عَذَابٌ وَعُدُوبٌ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:

فَبَيْنَ مَاءٍ صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ،

لَهُ غُلْلٌ، بَيْنَ الْإِجَامِ، عُدُوبٌ

أَرَادَ بِغُلْلٍ الْجَنَسَ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ الصِّفَةَ. وَالْعَذْبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ.

وَعَذْبُ الْمَاءِ يَعَذْبُ عُذُوبَةً، فَهُوَ عَذْبٌ طَيِّبٌ. وَأَعَذَبَهُ اللَّهُ: جَعَلَهُ عَذْبًا؛ عَنْ كُرَاعٍ.

وَأَعَذَبَ الْقَوْمَ: عَذَبَ مَاؤُهُمْ.

وَأَسْتَعَذَبُوا: اسْتَقَوْا وَشَرَبُوا مَاءً عَذْبًا. وَاسْتَعَذَبَ

لَأَهْلُهُ: طَلَبَ لَهُمْ مَاءً عَذْبًا. وَاسْتَعَذَبَ الْقَوْمَ مَاءَهُمْ إِذَا

اسْتَقَوْهُ عَذْبًا. وَاسْتَعَذَبَهُ عَدَهُ عَذْبًا. وَيُسْتَعَذَبُ

لِفُلَانٍ مِنْ بَرٍّ كَذَا أَيْ يُسْتَقَى لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بَيْتِ السُّفْيَا أَيْ

يُخَضَّرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا

مُلُوحَةٍ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيَّهَانِ: أَنَّهُ خَرَجَ

يَسْتَعَذِبُ الْمَاءَ أَيْ يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ.

وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَعَذَّوْذَبَ جَانِبٌ مِنْهَا

وَاحْتَلَوْنِي؛ هُمَا افْتَعَوْعَلَ مِنَ الْعُدُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ،

وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ: مَاءٌ

عَذَابٌ. يَقَالُ: مَاءَةٌ عَذْبَةٌ، وَمَاءٌ عَذَابٌ، عَلَى

الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْمَاءَ جَنَسٌ لِلْمَاءَةِ. وَامْرَأَةٌ مُعَذَّابٌ

الرَّيْقُ: سَائِعَتُهُ، حُلُوتُهُ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

إِذَا تَطَنَّنْتُ، بَعْدَ النَّوْمِ، عَلَّتْهَا،

نَبْهَتٌ طَبِيَّةٌ الْعَلَاتِ مُعَذَّابًا

وَالْأَعَذْبَانِ: الطَّعَامُ وَالنَّكَاحُ، وَقِيلَ: الْحَمْرُ وَالرَّيْقُ؛

وَذَلِكَ لِعُدُوبَتِهَا.

وإنه لعَذْبُ اللسان، عن اللحياني، قال: شُبِّهَ بالعَذْبِ من الماء.

والعَذْبَةُ، بالكسر، عن اللحياني: أَرْدَأُ ما يَخْرُجُ من الطعام، فيَرْمَى به. والعَذْبَةُ والعَذْبَةُ: القَذَاةُ، وقيل: هي الذَّادَةُ تَعْلُو الماء. وقال ابن الأعرابي: العَذْبَةُ، بالفتح: الكُدْرَةُ من الطُّحْلُبِ والعَرْمَضِ ونحوهما؛ وقيل: العَذْبَةُ، والعَذْبَةُ، والعَذْبَةُ: الطُّحْلُبُ نفسه، والدِّمْنُ يَعْلُو الماء. وماء عَذْبٌ وذو عَذْبٍ: كثير القَذَى والطُّحْلُبِ؛ قال ابن سيده: أراه على النسب، لأنِّي لم أجده فعلاً. وأَعَذَبَ الحَوْضُ: تَزَعَّ ما فيه من القَذَى والطُّحْلُبِ، وكَشَفَهُ عنه؛ والأمرُ منه: أَعَذَبَ حَوْضَكَ. ويقال: اضْرِبْ عَذْبَةَ الحَوْضِ حتى يَظْهَرَ الماءُ أي اضْرِبْ عَرْمَضَهُ. وماء لا عَذْبَةَ فيه أي لا رِغْيَ فيه ولا كَلًّا. وكل عُصْنٌ عَذْبَةٌ وعَذْبَةٌ.

والعَذْبُ: ما أحاطَ بالدُّبُرَةِ.

والعَذْبُ والعَذُوبُ: الذي ليس بينه وبين السماء سِتْرٌ؛ قال الجَعْدِيُّ يصف ثوراً وحشيّاً بات فَرْدًا لا يَذُوقُ شَيْئاً:

فبات عَذُوباً للسماء، كأنه

سَهْلٌ، إذا ما أفردته الكواكب

وعَذْبُ الرجل والحمار والفرس يَعَذِبُ عَذْباً وعَذُوباً، فهو عاذِبٌ والجمع عَذُوبٌ، وعَذُوبٌ والجمع عَذْبٌ: لم يأكل من شِدَّةِ العطش. ويعَذِبُ الرجلُ عن الأكل، فهو عاذِبٌ: لا صائم ولا مُفْطِرٌ. ويقال للفرس وغيره: بات عَذُوباً إذا لم يأكل شيئاً ولم يشرب. قال الأزهري: القول في العَذُوبِ والعاذِبِ أنه الذي لا يأكل ولا

١ قوله «بالكسر» أي بكسر الدال كما مر به المجد.

يشرب، أَصُوبٌ من القول في العَذُوبِ أنه الذي يمتنع عن الأكل لعَطَشِهِ.

وأَعَذَبَ عن الشيء: امتنع. وأَعَذَبَ غيره: منعه؛ فيكون لازماً وواقعاً، مثل أَمْلَقَ إذا افتقر، وأَمْلَقَ غيره. وأما قول أبي عبيد: وجمع العَذُوبِ عَذُوبٌ، فخطأ، لأنَّ فَعُولاً لا يُكْسَرُ على فَعُولٍ. والعاذِبُ من جميع الحيوان: الذي لا يَطْعَمُ شيئاً، وقد غَلَبَ على الخيل والإبل، والجمع عَذُوبٌ، كساجدٍ وسُجُودٍ. وقال ثعلب: العَذُوبُ من الدوابِّ وغيرها: القائم الذي يرفع رأسه، فلا يأكل ولا يشرب، وكذلك العاذِبُ، والجمع عَذْبٌ. والعاذِبُ: الذي يبيت ليله لا يَطْعَمُ شيئاً. وما ذاق عَذُوباً: كَعَذُوفٍ. وَعَذْبُهُ عنه عَذْباً، وأَعَذْبُهُ إعْذاباً، وَعَذْبُهُ تَعَذُّباً: مَنَعَهُ وَقَطَعَهُ عن الأمر. وكل من منعه شيئاً، فقد أَعَذْبْتُهُ وَعَذْبْتُهُ.

وأَعَذْبُهُ عن الطعام: منعه وكَفَّهُ.

واستَعَذَبَ عن الشيء: انتهى. وَعَذَبَ عن الشيء وأَعَذَبَ واستَعَذَبَ: كَلَّهُ كَفًّا وأَضْرَبَ. وأَعَذْبُهُ عنه: منعه. ويقال: أَعَذَبَ تَفْسَكَ عن كذا أي اظْلَغِفْهَا عنه. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، أنه شَبَّعَ سَرِيَّةً فقال: أَعَذَّبُوا، عن ذكرِ النساء، أَنْفُسَكُمْ، فإن ذلك يَكْسِرُكُمْ عن الفِرَاقِ؛ أي امْنَعُوها عن ذكر النساء وشغْلِ القُلُوبِ بهنَّ. وكلُّ من مَنَعْتَهُ شيئاً فقد أَعَذْبْتُهُ. وأَعَذَبَ: لازم ومُتَعَدٍّ. والعَذْبُ: ماء يخرج على أثر الولدِ من الرَّحِمِ. وروي عن أبي الهيثم أنه قال: العَذَابَةُ الرَّحِمُ؛ وأنشد:

وكُنْتُ كذاتِ الحَيْضِ لم تُبْقِ ماءها،

ولا هي، من ماء العَذَابَةِ، طاهرٌ

قال : والعَذَابُ رَحِيمُ الْمَرْأَةِ .

وعَذَابُ النَّوَاحِ : هِيَ الْمَتَالِي ، وَهِيَ الْمَعَازِبُ أَيْضًا ، وَاحِدَتُهَا مَعَذِبَةٌ . وَيُقَالُ لِحُرْقَةِ النَّاحَةِ : عَذَابَةٌ وَمِعْوَرٌ ، وَجَمْعُ الْعَذَابَةِ مَعَازِبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْعَذَابُ : النَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ . يُقَالُ : عَذَّبْتُهُ تَعَذِّيبًا وَعَذَابًا ، وَكَسَّرَهُ الزَّجَّاجُ عَلَى أَعْذِيَةٍ ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تُعَذَّبُ ثَلَاثَةُ أَعْذِيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أُدْرِي ، أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَمْ الزَّجَّاجُ اسْتَعْمَلَهُ . وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعَذِّيبًا ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ غَيْرَ مُزِيدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي أَخَذُوا بِهِ الْجُوعُ . وَاسْتَعْمَلَ الشَّاعِرُ التَّعَذِّيبَ فِيمَا لَا حِسَّ لَهُ ؛ فَقَالَ :

لَيْسَتْ يَسُودَاءُ مِنْ مِثْنَاءِ مُظْلِمَةٍ ،

وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِذْنَاءِ مِنَ النَّارِ

ابْنُ بُرْزُجٍ : عَذَّبَتْهُ عَذَابَ عَذِيَّيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابِ عَذِيَّيْنِ ، وَأَصَابَهُ مِنْ الْعَذِيَّاتِ أَيُّ لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَيْهِمْ ، وَإِسَاعَةَ التَّعْيِيرِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ ، فَالْمَيِّتُ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بَأْتَقْدَمٍ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

وَعَذَابُ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ الدَّقِيقُ . وَعَذَابَةُ السَّوْطِ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ عَذَبٌ . وَالْعَذَابَةُ : أَحَدُ عَذَبَتَيِ السَّوْطِ . وَأَطْرَافُ السَّيْفِ : عَذَبُهَا وَعَذَابَاتُهَا . وَعَذَبَتِ السَّوْطُ ، فَهُوَ مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ عِلَاقَةً ؛ قَالَ : وَعَذَابَةُ السَّوْطِ عِلَاقَتُهُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

غَضَفَ مُهَرَّتَةً الْأَشْدَاقِ ضَارِبَةً ،

مِثْلُ السَّرَاحِينِ ، فِي أَغْنَاقِهَا الْعَذَبُ

يَعْنِي أَطْرَافَ السَّيُورِ . وَعَذَابَةُ الشَّجَرِ : غُصْنُهُ . وَعَذَابَةُ قَضِيبِ الْجَمَلِ : أَسَلَتُهُ ، الْمُسْتَدَقُّ فِي مُقَدِّمِهِ ، وَالْجَمْعُ الْعَذَبُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَذَابَةُ الْبَعِيرِ طَرَفُ قَضِيْبِهِ . وَقِيلَ : عَذَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ . وَعَذَابَةُ شِرَاكِ النَّمْلِ : الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشَّرَاكِ . وَالْعَذَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُؤَخِرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَعَذَابَةُ الرُّمَحِ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْعَذَابَةُ : الْفُصْنُ ، وَجَمْعُهُ عَذَبٌ . وَالْعَذَابَةُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَبٌ . وَعَذَابَاتُ النَّاسِ : قَوَائِمُهَا .

وَعَذَابٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلِي رُمَاحٌ فَعَذَابٌ ،

فَأَقْفَرَ رِمْنٌ حَلَّتْهُ الشَّاذِبُ

وَالْعَذِيبُ : مَاءٌ لَبَنِي قِيمٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

لَعَنَرِي لَبْنُ أُمِّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ ،

وَأَحَلَّتْ لِحَيَاتِ الْعَذِيبِ ظِلَالَهَا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ الْعَذِيبَةَ ، فَحَذَفَ الْمَاءَ كَمَا قَالَ :

أَبْلَغَ الثُّغْمَانِ عَنِّي مَائُكَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَذِيبُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَمُعَيْتَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ الْعَذِيبُ ، وَهُوَ مَاءٌ لَبَنِي قِيمٍ عَلَى تَرَحُّلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، مُسَمًّى بِتَصْغِيرِ الْعَذَبِ ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذَابَةِ ، وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ . وَعَذَابٌ : مَكَانٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَذِيبُ الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقُ ، بِالذَّالِّ مَعْجَمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَبْلِبِهَا ، ثُمَّ أَغْرَضَتْ

إِلَى عَذِيبِي ، ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

قال ابن بري : ليس هذا كثير عزة ، إنما هو كثير بن جابر المحاري ، وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عذب ، بالدال المهملة ، وقال : هو العددي ، وضبطه كذلك .

عوب : العرب والعرب : جيل من الناس معروف ، خلاف العجم ، وهما واحد ، مثل العجم والعجم ، مؤنث ، وتصغيره بغير هاء نادر . الجوهري : العرب تصغير العرب ، قال أبو الهندي ، واسمه عبد المؤمن ابن عبد القدوس :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحَيْثَانُكُمْ ،

فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَثِيرَ السَّقَمِ

وقد نلت منها كما نلتهم ،

فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضْبَ هَرَمِ

وما في البيوض كبيض الدجاج ،

وبيض الجراد شفاء القرم

ومكن الضباب طعام العري

ب ، لا تشبه نفوس العجم

صغرهم تعظيماً ، كما قال : أنا جديتها المحكك ، وعديتها المرجب .

والعرب العاربة : هم الخلف منهم ، وأخذ من لفظه فأكد به ، كقولك ليل لا ليل ، تقول : عرب عاربة وعرباء : صرحاء . ومستعربة ومستعربة : دخلاء ، لبسوا بخلف . والعربي منسوب إلى العرب ، وإن لم يكن بدويّاً .

والأعرابي : البدوي ، وهم الأعراب ، والأعراب : جمع الأعراب . وجاء في الشعر الفصح الأعراب ، وقيل : ليس الأعراب جمعاً لعرب ، كما كان الأنباط جمعاً لنبط ، وإنما العرب اسم جنس . والنسب إلى الأعراب : أعرابي ، قال سيبويه :

إنما قيل في النسب إلى الأعراب أعرابي ، لأنه لا واحد له على هذا المعنى . ألا ترى أنك تقول العرب ، فلا يكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقويه . وعربي : بين العرب والعروبية والعروبية ، وهما من المصادر التي لا أفعال لها . وحكى الأزهري : رجل عربي إذا كان نسه في العرب ثابتاً ، وإن لم يكن فصيحاً ، وجمعه العرب ، كما يقال : رجل مجوسي ويهودي ، والجمع ، يحذف ياء النسبة ، اليهود والمجوس . ورجل معرب إذا كان فصيحاً ، وإن كان عجمي النسب . ورجل أعرابي ، بالألف ، إذا كان بدويّاً ، صاحب نجعة وانتواء وارتباد للكل ، وتنبع لمساقط الغيث ، وسواء كان من العرب أو من مواليهم . ويجمع الأعرابي على الأعراب والأعراب . والأعرابي إذا قيل له : يا أعرابي ! فخرج بذلك وهش له . والعربي إذا قيل له : يا أعرابي ! غضب له . فمن نزل البادية ، أو جاور البادين وظعن بظعنهم ، وانتوى بانوائهم : فهم أعراب ، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها من ينتمي إلى العرب : فهم عرب ، وإن لم يكونوا فصحاء . وقول الله ، عز وجل : قالت الأعراب آمنا ، قل : لم تؤمنوا ، ولكن قولوا أسلمنا . فهؤلاء قوم من بوادي العرب قدّموا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة ، طمعاً في الصدقات ، لا رغبة في الإسلام ، فسأهم الله تعالى الأعراب ، ومنهم الذين ذكرهم الله في سورة التوبة ، فقال : الأعراب أشد كفرة ونفاقاً في الآفة . قال الأزهري : والذي لا يفرق بين العرب والأعراب والعربي والأعرابي ، ربما تحامل على العرب بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين العرب والأعراب ، ولا يجوز أن يقال للمهاجرين



يَعْرَبُ بْنُ قَحْطَانَ، وهو أبو اليَمَنِ كُلِّهِمْ، وهم الْعَرَبُ الْعَابِيَّةُ، وَنَشَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ، فَهُوَ وَأَوْلَادُهُ: الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ؛ وَقِيلَ: إِنَّ أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ نَشَأُوا بَعْرَبَةً، وَهِيَ مِنْ تِهَامَةٍ، فَتَنَسَّبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: خَمْسَةُ أَنْبِيَاءَ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُمْ: مُحَمَّدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَهُودٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ. وَهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَ بِلَادَ الْعَرَبِ؛ فَكَانَ شُعَيْبٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ مَدْيَنَ، وَكَانَ صَالِحٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ تَمُودَ يَنْزِلُونَ بِنَاحِيَةِ الْحِجْرِ، وَكَانَ هُودٌ وَقَوْمُهُ عَادَ يَنْزِلُونَ الْأَحْقَافَ مِنْ رِمَالِ الْيَمَنِ، وَكَانُوا أَهْلَ عَمَدٍ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ. وَكُلُّ مَنْ سَكَنَ بِلَادَ الْعَرَبِ وَجَزِيرَتَهَا، وَنَطَقَ بِلِسَانِ أَهْلِهَا، فَهُمْ عَرَبٌ يَسْتَهْمُ وَمَعْدُهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَقْوَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ سُمُّوا عَرَبًا بِاسْمِ بِلَدِهِمُ الْعَرَبِيَّاتِ. وَقَالَ اسْحَقُ بْنُ الْفَرَّاجِ: عَرَبِيَّةٌ بَاحَةٌ الْعَرَبِ، وَبَاحَةُ دَارِ أَبِي الْقَصَاحَةِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

وَعَرَبِيَّةُ أَرْضُ مَا يُحِلُّ حُرَامَهَا،  
مِنَ النَّاسِ، إِلَّا اللَّوْذِيعِي الْحَلَالِ

يعني النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَهْلَتْ لَهُ مَكَّةُ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: وَاضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبِيَّةٍ، فَسَكَنَهَا؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْآخَرِ:

وَرُجَّتْ بَاحَةُ الْعَرَبَاتِ رَجًّا،  
تَرَقَّرَقَتْ، فِي مَنَاسِكِبِهَا، الدَّمَاءُ

وَالْأَنْصَارُ أَعْرَابٌ، لِإِقَامِهِمْ عَرَبٌ لَأَنَّهُمْ اسْتَوْطَنُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ، وَسَكَنُوا الْمُدُنَ، سِوَاهُ مِنْهُمْ النَّاشِئُ بِالْبَدْوِ ثُمَّ اسْتَوْطَنَ الْقُرَى، وَالنَّاشِئُ بِمَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنَّ لِحَقَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِأَهْلِ الْبَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ، وَاقْتَنَوْا نَعَمًا، وَرَعَوْا مَسَاقِطَ الْغَنِيِّ بَعْدَمَا كَانُوا حَاضِرَةً أَوْ مُهَاجِرَةً، قِيلَ: قَدْ تَعَرَّبُوا أَيَّ صَارُوا أَعْرَابًا، بَعْدَمَا كَانُوا عَرَبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَمَثَّلَ فِي خُطْبَتِهِ مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ؛ جَعَلَ الْمُهَاجِرَ ضِدًّا الْأَعْرَابِيٍّ. قَالَ: وَالْأَعْرَابُ سَاكِنُو الْبَادِيَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يَقِيمُونَ فِي الْأَمْصَارِ، وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ. وَالْعَرَبُ: هَذَا الْجِيلُ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَسِوَاهُ أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَالْمُدُنِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثٌ مِنَ الْكِبَاوَرِ، مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْمِجْرَةِ: هُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَيُقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا. وَكَانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْمِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُدَرٍ، يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْنَوَعِ: لَمَّا قُتِلَ عُمَانُ خَرَجَ إِلَى الرَّبَذَةِ وَأَقَامَ بِهَا، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحِجَّاجِ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْأَكْنَوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقَبِكَ وَتَعَرَّبْتَ؛ قَالَ: وَيُرْوَى بِالزَّيِّ، وَسَنَذَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ أَهْلُ الْأَمْصَارِ، وَالْأَعْرَابُ مِنْهُمْ سَاكِنُو الْبَادِيَةِ خَاصَّةً. وَتَعَرَّبَ أَيَّ تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ، وَتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ أَيَّ صَارَ أَعْرَابِيًّا.

وَالْعَرَبِيَّةُ: هِيَ هَذِهِ اللَّغَةُ.

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لَمْ يُسَمُّوا عَرَبًا فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ

١ قوله «وفي الحديث ثلاث النح» كذا بالأصل والذي في النهاية وقيل ثلاث النح.

قول الشاعر :

تَعَرَّبَ آبَائِي ! فُهَلَّا وَقَاهُمْ ،  
من الموتِ ، رَمَلًا عَالِجٍ وَزُرُودِ

يقول : أقام آبائي بالبادية ، ولم يحضروا القرى .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :  
الثَّيِّبُ تَعَرَّبُ عَنْ نَفْسِهَا أَي تَفْصَحُ . وفي حديث  
آخر : الثَّيِّبُ يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْيَكْرُ  
تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا . وقال أبو عبيد : هذا الحرف  
جاء في الحديث يُعَرَّبُ ، بالتخفيف . وقال الفراء : إنما  
هو يُعَرَّبُ ، بالتشديد . يقال : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ  
إِذَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَجْتَ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : إِنْ  
أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَّبَ .

وقال الأزهري : الإعرابُ والتعريبُ معناهما  
واحد ، وهو الإبانة ؛ يقال : أَعْرَبَ عَنْ لِسَانِهِ  
وَعَرَّبَ أَي أَبَانَ وَأَفْصَحَ . وَأَعْرَبَ عَنْ الرَّجُلِ :  
بَيَّنَّ عَنْهُ . وَعَرَّبَ عَنْهُ : تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ . وحكى  
ابن الأثير عن ابن قتيبة : الصوابُ يُعَرَّبُ عَنْهَا ،  
بالتخفيف . وإنما سُمِّيَ الإعرابُ إعراباً ، لتبينه  
وإيضاحه ؛ قال : وكلا القولين لغتان متساويتان ،  
بمعنى الإبانة والإيضاح . ومنه الحديث الآخر : فلما  
كان يُعَرَّبُ عما في قلبه لسانه . ومنه حديث التيمي :  
كَانُوا يَسْتَحْجِثُونَ أَنْ يَلْقَوْا الصَّبِيَّ ، حِينَ يُعَرَّبُ ،  
أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أَي حِينَ  
يَنْطَقُ وَيَتَكَلَّمُ . وفي حديث السقيفة : أَعْرَبَهُمْ أَحْسَاباً  
أَي أَبَيَّنَّهُمْ وَأَوْضَحَهُمْ . ويقال : أَعْرَبَ عَمَّا فِي  
ضَمِيرِكَ أَي أَبَيَّنَّ . ومن هذا يقال للرجل الذي  
أَفْصَحَ بِالْكَلَامِ : أَعْرَبَ . وقال أبو زيد الأنصاري :  
يُقَالُ أَعْرَبَ الْأَعْجَمِيَّ إِعْرَاباً ، وَتَعَرَّبَ تَعَرُّباً ،  
وَاسْتَعَرَّبَ اسْتِعْرَاباً : كُلُّ ذَلِكَ لِلْأَعْتَمَرِ دُونَ

قال : وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بَعْرَبَةَ فَتَنَعَتْ بِهَا ،  
وَانْتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا ، فَتَسَبَّوْا كُلَّهُمْ  
إِلَى عَرَبَةٍ ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
بِهَا نَشَأَ ، وَرَبَّلَ أَوْلَادُهُ فِيهَا ، فَكَثُرُوا ، فَلَمَّا  
لَمْ تَحْتَمِلْهُمْ الْبِلَادُ ، انْتَشَرُوا وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِهَا .

وروي عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه  
قال : قُرَيْشٌ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِي الْعَرَبِ دَاراً ،  
وَأَحْسَنُهُ جَوَاراً ، وَأَعْرَبُهُ أَلْسِنَةً . وقال قتادة :  
كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَنِي ، أَي تَخْتَارُ ، أَفْضَلَ لُغَاتِ  
الْعَرَبِ ، حَتَّى صَارَ أَفْضَلُ لُغَاتِهَا لُغَتُهَا ، فَتَزَلُ الْقُرَآنَ  
بِهَا . قال الأزهري : وجعل الله ، عز وجل ، القرآنَ  
الْمُنَزَّلَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
عَرَبِيّاً ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ أَنْزَلَهُ بِلِسَانِهِمْ ،  
وَهُمُ النَّبِيُّ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ صَيَغَتْ لِسَانَهُمْ  
لُغَةُ الْعَرَبِ ، فِي بَادِيَتِهَا وَقَرَاهَا ، الْعَرَبِيَّةُ ؛ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَرَبِيّاً لِأَنَّهُ مِنْ صَرِيحِ الْعَرَبِ ،  
وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْبَادِيَةَ  
حَضَرُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغِيَرَهَا ، وَتَنَاءَوْا مَعَهُمْ فِيهَا ،  
سُئِلُوا عَرَبِيّاً وَلَمْ يُسْئَلُوا أَعْرَاباً .

وتقول : رَجُلٌ عَرَبِيٌّ لَللَّسَانِ إِذَا كَانَ فَصِيحاً ؛ وَقَالَ  
الليث : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ عَرَبَانِيٌّ لَللَّسَانِ .

قال : وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ هُمُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِيهِمْ بَعْدُ ،  
فَاسْتَعْرَبُوا . قال الأزهري : الْمُسْتَعْرَبَةُ عِنْدِي  
قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ ، فَتَكَلَّمُوا  
بِلِسَانِهِمْ ، وَحَكَمُوا هَيْئَتِهِمْ ، وَلَبَسُوا بَصُرَحَاءَ فِيهِمْ .  
وقال الليث : تَعَرَّبُوا مِثْلَ اسْتَعْرَبُوا .

قال الأزهري : وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى  
الْبَادِيَةِ ، بَعْدَمَا كَانَ مُقِيمًا بِالْحَضَرِ ، فَيُلْحَقَ  
بِالْأَعْرَابِ . وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ الْمَقَامُ بِالْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ

الصبي . قال : وأفصح الصبي في منطقته إذا فهمت ما يقول أول ما يتكلم . وأفصح الأعثم أفصاحاً مثله . ويقال للعربي : أفصح لي أي أين لي كلامك . وأغرب الكلام ، وأغرب به : بيته ؛ أنشد أبو زياد :

ولاني لأكني عن قدورٍ بغيرها ،  
وأغرب أحياناً ، بها ، فأصارحُ

وعربه : كأغربه . وأغرب بحجته أي أفصح بها ولم يبق أحدًا ؛ قال الكمي :

وجدنا لكم ، في آل حم ، آية ،  
تأولها منّا تقيُّ مغرب

هكذا أنشده سيبويه كتمكم . وأورد الأزهري هذا البيت « تقيُّ ومغرب » وقال : تقيُّ يتوقى إظهاره ، حذر أن يناله مكروه من أعدائكم ؛ ومغرب أي مفضح بالحق لا يتوقم . وقال الجوهري : مغرب مفضح بالتفصيل ، وتقي ساكت عنه للتقية . قال الأزهري : والخطاب في هذا لبني هاشم ، حين ظهروا على بني أمية ، والآية قوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى .

وعرب منطق أي هذبه من اللحن . والإغراب الذي هو النحو ، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ . وأغرب كلامه إذا لم يلحن في الإغراب . ويقال : عربت له الكلام تعريباً ، وأغربت له إغراباً إذا بيئته له حتى لا يكون فيه حزيمة .

وعرب الرجل يعربُ عرباً وعروباً ، عن ثعلب ،

١ قوله « وعرب الرجل إلح » يفهم الرأ . كفتح وزناً ومن وقوله وعرب إذا فصح بعد لكنه باب فرح كما هو مضبوط بالأصول وصرح به في الصباح .

وعروبة وعراية وعروبية ، كفتح . وعرب إذا فصح بعد الكنة في لسانه . ورجل عرب مغرب .

وعربه : علمه العربية . وفي حديث الحسن أنه قال له البتي : ما تقول في رجل رُعب في الصلاة ؟ فقال الحسن : إن هذا يعربُ الناس ، وهو يقول رُعب ، أي يعلمهم العربية ويلحن ، إنما هو رُعب . وتعرب الاسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب على منهاجها ؛ تقول : عربته العرب ، وأغربته أيضاً ، وأغرب الأعثم ، وعرب لسانه ، بالضم ، عروبة أي صار عربياً ، وتعرب واستعرب أفصح ؛ قال الشاعر :

ماذا لقينا من المستعربين ، ومن  
قياس نخورهم هذا الذي ابتدعوا

وأغرب الرجل أي ولد له ولد عربي اللون . وفي الحديث : لا تنقشوا في أخواتكم عربياً أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان نقش خاتم النبي ، صلى الله عليه وسلم . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تنقشوا في أخواتكم العربية . وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن .

وعربية الفرس : عتقه وسلامته من الهجنة . وأغرب : سهل ، فعرّف عتقه بصهيله . والإغراب : معرفتك بالفرس العربي من الهجين ، إذا سهل . وخيل عرب مغربة ، قال الكسائي : والمُعرب من الخيل : الذي ليس فيه عرق هجين ، والأنثى مغربة ؛ وإبل عرب كذلك ، وقد قالوا : خيل أعرب ، وإبل أعرب ؛ قال :

ما كان إلا طلق الإهاد ،  
وكرثنا بالأعرب الجياد

حتى تَاجَزْنَ عن الرُّوَادِ ،

تَاجَزَ الرِّيَّ ولم تَكَادِ

حوَّلَ الإخبارَ إلى المخطَبة ، ولو أراد الإخبارَ  
فَاتَزَنَ له ، لَقَالَ : ولم تَكُدْ . وفي حديث  
سَطِيح : تَقَوْدُ خَيْلاً عَرَاباً أي عَرَبِيَّةً مَنسُوبَةً  
إلى العَرَبِ . وفرقوا بين الخيل والناس ، فقالوا في  
الناس : عَرَبٌ وأَعْرَابٌ ، وفي الخيل : عَرَابٌ .  
والإبل العَرَابُ ، والخيل العَرَابُ ، خلاف البَحَافِي  
والبراذين . وَأَعْرَبَ الرجلُ : مَلَكَ خَيْلاً  
عَرَاباً ، أو إِيْلاً عَرَاباً ، أو اكْتَسَبَهَا ، فهو مُعَرَّبٌ ؛  
قال الجَعْدِيُّ :

وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوْرِي ،

صَهِيلاً تَبَيَّنَ لِلْمُعَرَّبِ

يقول : إِذَا سَمِعَ صَهْلَهُ مِنْ لَهْ خَيْلٍ عَرَابٍ ،  
عَرَفَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ .

والتعريبُ : أَنْ يَتَخَذَ فَرَساً عَرَبِيّاً . ودجل مُعَرَّبٌ  
معه فرس عربيٌّ . وفرس مُعَرَّبٌ : خَلَصَتْ  
عَرَبِيَّتُهُ . وعَرَّبَ الفرسَ : بَزَّغَهُ ، وَذَلِكَ أَنْ  
تَلَسَّفَ أَشْفَلَ حَافِرِهِ ؛ ومعناه أَنَّهُ قَدْ بَانَ بِذَلِكَ  
مَا كَانَ خَفِيّاً مِنْ أَمْرِهِ ، لظهورِهِ إِلَى مَرَاةِ  
العين ، بعدما كَانَ مَسْتَوِراً ، وبذلك تُعْرَفُ  
حَالُهُ أَصْلُبُ هُوَ أَمْ رِخْوُ ، وَصحيح هُوَ  
أَمْ سَقِيمٌ . قال الأزهري : والتعريبُ ، تَعَرِيبُ  
الفرس ، وهو أَنْ يُكْوَى عَلَى أَشَاعِرِ حَافِرِهِ ، فِي  
مَوَاضِعَ ، ثُمَّ يُبَزَّغَ بِبَزْغٍ بَزْغاً رَفِيقاً ، لَا يُؤَثِّرُ  
فِي عَصِيهِ ، لِيَسْتَدَّ أَشْعَرُهُ .

وعَرَّبَ الدَّابَّةَ : بَزَّغَهَا عَلَى أَشَاعِرِهَا ، ثُمَّ كَوَاهَا .  
والإعْرَابُ والتعريبُ : الفُحْشُ . والتعريبُ ،  
والإعْرَابُ ، والإعْرَابَةُ ، والعَرَابَةُ ، بالفتح والكسر :

مَا قَبَّحَ مِنَ الْكَلَامِ . وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ  
بِالْفُحْشِ . وقال ابن عباس في قوله تعالى : فَلَا رَفَثَ  
وَلَا فُسُوقَ ؛ هُوَ الْعَرَابَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قال :  
وَالْعَرَابَةُ كَأَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ مِنَ التَّعْرِيبِ ، وَهُوَ مَا  
قَبَّحَ مِنَ الْكَلَامِ . يقال منه : عَرَبْتُ وَأَعْرَبْتُ .  
ومنه حديث عطاء : أَنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحْرَمِ ،  
وهو الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ ، وَالرَّفَثُ . ويقال أَرَادَ بِهِ  
الْإِيضَاحَ وَالتَّصْرِيحَ بِالْمُجَرَّ مِنْ الْكَلَامِ . وفي حديث  
ابن الزبير : لَا تَحِلُّ الْعَرَابَةُ لِلْمُحْرَمِ . وفي الحديث :  
أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : وَاللَّهِ لَتَكْفُنَنَّ  
عَنْ شَيْئِهِ ، أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسُفْيِ هَذَا ، فَلَمْ يَزِدْهُ  
إِلَّا اسْتِعْرَاباً ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ ، وَتَعَاوَى عَلَيْهِ  
الْمُشْرِكُونَ فَقَتَلُوهُ . الاسْتِعْرَابُ : الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ .  
وقال رؤبة يصف نساءً : جَمَعْنَ الْعَفَافَ عِنْدَ  
الْعُرْبَاءِ ، وَالْإِعْرَابَ عِنْدَ الْأَزْوَاجِ ؛ وَهُوَ مَا يُسْتَفْهَشُ  
مِنْ أَلْفَاظِ النِّكَاحِ وَالْجَمَاعِ ؛ فَقَالَ :

وَالْعُرْبُ فِي عَفَافَةٍ وَإِعْرَابٍ

وهذا كفولهم : خَيْرُ النِّسَاءِ الْمُنَبِّذَةُ لِرُؤُوسِهَا ، الْحَفِرَةُ  
فِي قَتْلِهَا .

وعَرَّبَ عَلَيْهِ : قَبَّحَ قَوْلَهُ وَفِعَلَهُ ، وَغَيْرَهُ عَلَيْهِ  
وَرَدَّهُ عَلَيْهِ . وَالْإِعْرَابُ كَالْتَّعْرِيبِ . وَالْإِعْرَابُ :  
وَدُّكَ الرَّجُلَ عَنِ الْقَبِيحِ . وَعَرَّبَ عَلَيْهِ : مَنَعَهُ .  
وَأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَكُمْ  
إِذَا وَأَيْمَ الرَّجُلُ يُخَرِّقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ ، أَنْ لَا تُعَرَّبُوا  
عَلَيْهِ ؛ فَلَيْسَ مِنَ التَّعْرِيبِ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَبَرِ ، وَلَمَّا  
هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : عَرَبْتُ عَلَى الرَّجُلِ قَوْلَهُ إِذَا قَبَّحْتَهُ  
عَلَيْهِ . وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله : أَنْ لَا  
تُعَرَّبُوا عَلَيْهِ ، مَعْنَاهُ أَنْ لَا تُفْسِدُوا عَلَيْهِ كَلَامَهُ

وَتَقْبَحُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرَ :

وَمِثْلُ ابْنِ عَنَمٍ إِنْ دُخُولُ تَذَكُّرَتِ ،  
وَقَتْلَى تِيَّاسٍ ، عَنْ صِلَاحٍ ، تَعَرَّبُ

وَيُرَوَّى : يُعَرَّبُ ؛ يَعْنِي أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْهُ ،  
وَلَمْ تَنْتَهِرْ بِهِمْ ، وَلَمْ تَقْتُلِ الثَّأْرَ ، إِذَا ذَكَرَ دِمَاؤَهُمْ  
أَفْسَدَتِ الْمُصَالِحَةَ وَمَنْعَتُنَا عَنْهَا . وَالصَّلَاحُ :  
الْمُصَالِحَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّعَرِّيبُ التَّبْيِينُ وَالْإِبْضَاحُ ، فِي قَوْلِهِ :  
التَّيِّبُ تَعَرَّبَ عَنْ نَفْسِهِ ، أَيَّ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَصْرَحُوا  
لَهُ بِالْإِنْكَارِ ، وَالرَّدُّ عَلَيْهِ ، وَلَا تَسْتَأْثِرُوا . قَالَ :  
وَالْتَّعَرِّيبُ الْمَنْعُ وَالْإِنْكَارُ ، فِي قَوْلِهِ أَنْ لَا تَعَرَّبُوا  
أَيَّ لَا تَسْتَعْمُوا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَنْ صِلَاحٍ تَعَرَّبُ  
أَيَّ تَسْتَع . وَقِيلَ : الْفُحْشُ وَالتَّقْيِيسُ ، مِنْ عَرَبٍ  
الْجُرْحُ إِذَا فَسَدَ ؛ وَمِنْهُ الْجَدِثُ : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ  
فَقَالَ : إِنْ ابْنَ أَخِي عَرَبٌ بَطْنُهُ أَيَّ فَسَدَ ، فَقَالَ :  
اسْقِهِ عَمَلًا . وَقَالَ شَرٌّ : التَّعَرِّيبُ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ ، فَيُفْهِشَ فِيهَا ، أَوْ يُخْطِئَ ،  
فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : لَيْسَ كَذَا ، وَلَكِنَّهُ كَذَا الَّذِي  
هُوَ أَصَوْبٌ . أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَنْ لَا تُعَرَّبُوا عَلَيْهِ .  
قَالَ : وَالتَّعَرِّيبُ مِثْلُ الْإِعْرَابِ مِنَ الْفُحْشِ فِي الْكَلَامِ .  
وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : مَا أُوْتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَاوَبَةٍ  
النِّسَاءِ مَا أُوْتِيَتْهُ أَنَا ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الْجَمَاعِ  
وَمُقَدِّمَاتِهِ .

وَعَرَّبَ الرَّجُلُ عَرَبًا ، فَهُوَ عَرَبٌ : اتَّخَمَ .  
وَعَرَبَتْ مَعِدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عَرَبًا : فَسَدَتْ ؛ وَقِيلَ :  
فَسَدَتْ بِمَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا ، مِثْلُ ذَرَبَتْ ذَرَبًا ،  
فَهِ عَرَبَةٌ وَذَرِبَةٌ . وَعَرَّبَ الْجُرْحُ عَرَبًا ،  
وَحِطَّ حَبَطًا : بَقِيَ فِيهِ أَثَرٌ بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَنَكَسَ  
وَعُقِرَ . وَعَرَّبَ السَّامُ عَرَبًا إِذَا وَدِمَ وَتَقَيَّحَ .

وَالْتَّعَرِّيبُ : تَمْْرِيسُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الذَّرْبُ  
الْمَعْدَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ  
التَّعَرِّيبُ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِلِسَانِهِ الْمُنْكَرَ مِنْ هَذَا ،  
لَأَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَيْهِ كَلَامَهُ ، كَمَا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ . قَالَ  
أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَمَا عَرَّبَ  
عَلَيَّ أَحَدٌ أَيَّ مَا غَيَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

وَالْعَرَابَةُ وَالْإِعْرَابُ : النِّكَاحُ ، وَقِيلَ : التَّعَرِّيبُ بِهِ .  
وَالْعَرَبَةُ وَالْعَرُوبُ : كِلْتَاهُمَا الْمَرْأَةُ الضَّحَّاكَةُ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، الْمُظْهِرَةُ لَهُ  
ذَلِكَ ؛ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : عَرُبًا  
أَتْرَابًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعَاشِقَةُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :  
فَاقْتَدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى الثَّوَرِ ؛ فَأَمَّا الْعَرُوبُ : فَجَمْعُ  
عَرُوبٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا ؛  
وَقِيلَ : الْعَرُوبُ الْغَنَجَاتُ ؛ وَقِيلَ : الْمُغْتَلِمَاتُ  
وَقِيلَ : الْعَوَاشِقُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّكَلَاتُ ، بِلُغَةِ  
أَهْلِ مَكَّةَ ، وَالْمَغْنُوجَاتُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .  
وَالْعَرُوبَةُ : مِثْلُ الْعَرُوبِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ . وَقَالَ  
الْبُخَارِيُّ : هِيَ الْعَاشِقُ الْغَلِيَّةُ ، وَهِيَ الْعَرُوبُ  
أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرُوبُ الْمُطِيعَةُ لَزَوْجِهَا ،  
الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَيْهِ . قَالَ : وَالْعَرُوبُ أَيْضًا الْعَاصِيَةُ  
لَزَوْجِهَا ، الْجَائِنَةُ بِفَرْجِهَا ، الْفَاسِدَةُ فِي نَفْسِهَا ؛  
وَأُنْشِدَ :

فَمَا خَلَفَ ، مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ ، سَلَفُ ،  
مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءُ الْعِنَانِ عَرُوبُ ١

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأُنْشِدَ ثَعْلَبُ هَذَا الْبَيْتَ ، وَلَمْ  
يُفَسِّرْهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ عَرُوبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ

١ قوله « ورهاء العنان » هو من المانة ، وهي المارضة من عن  
لي كذا أي عرض لي ، قاله في التكملة .

الضحاكة ، وهم يعيرون النساء بالضحك الكثير .  
وجمع العرب : عربات ، وجمع العروب : عرب ؛  
قال :

أعدى بها العربات البدن العرب  
وتعربت المرأة للرجل : تعزلت .

وأعرب الرجل : تزوج امرأة عربياً .  
والعرب : النشاط والأرن .

وعرب عرابة : نشط ؛ قال :

كل طير عذوان عرب

ويروى : عذوان . وماء عرب : كثير .

والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو  
الكثير من الماء الصافي .

ونهر عرب : غمر . وبئر عربية : كثيرة الماء ؛  
والفعل من كل ذلك عرب عرباً ، فهو عارب  
وعاربة .

والعربة ، بالتحريك : النهر الشديد الجري . والعربة  
أيضاً : النفس ؛ قال ابن ميادة :

لما أتيتك أرجو فضل نايلكم ،

نفحتني نفحة طابت لها العرب

والعربات : سفن رواكد ، كانت في دجلة ،  
واحدتها ، على لفظ ما تقدم ، عربية .

والتعريب : قطع سعة النخل ، وهو التشذيب .  
والعرب : يبيس البهمنى خاصة ، وقيل : يبيس  
كل بقل ، الواحدة عربية ، وقيل : عرب  
البهمنى سوكها .

١ قوله « لا أتيتك النح » كذا أنشد الجوهري . وقال الصاغاني :  
البيت مفبر وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية :  
لا أتيتك من نجد وساكنه نفحت لي نفحة طارت بها العرب

والعربي : شعير أبيض ، وسنبله حرفان عرب ،  
وحبه كباد ، أكبر من شعير العراق ، وهو أجود  
الشعير .

وما بالدار عرب ومغرب أي أحد ؛ الذكر  
والأنثى فيه سواء ، ولا يقال في غير النفي .

وأعرب سقي القوم إذا كان مرة غيباً ، ومرة  
خمساً ، ثم قام على وجه واحد .

ابن الأعرابي : العراب الذي يعمل العرايات ،  
واحدتها عرابية ، وهي شغل ضروع الغنم .

وعرب الرجل إذا غرق في الدنيا .

والعربان والعربون والعربون : كله ما عقد  
به البيعة من الثمن ، أعجمي أعرب .

قال الفراء : أعربت إغراباً ، وعربت تعريباً  
إذا أعطيت العربان . ويروى عن عطاء أنه كان

ينهى عن الإغراب في البيع . قال شمر : الإغراب  
في البيع أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا  
البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالي .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العربان ؛ هو أن  
يشتري السلعة ، ويدفع إلى صاحبها شيئاً على

أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم  
يتمم البيع كان لصاحب السلعة ، ولم يرتفعه

المشتري .

يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ،  
وهو عربان ، وعربون ، وعربون ؛ وقيل :

سبي بذلك ، لأن فيه إغراباً لعقد البيع أي إصلاحاً  
وإزالة فساد لئلا يملكه غيره باشرائه ، وهو بيع

باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والغرر ؛  
وأجازه أحمد ، ويروى عن ابن عمر إجازته . قال

ابن الأثير : وحديث النهي منقطع . وفي حديث  
عمر : أن عامله بمكة اشترى داراً للسجن بأربعة

جَبَعْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ  
مِنْ وَلَدِهِ ، وَيَأْمُرُهُم بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ، وَيَنْشُدُ  
فِي هَذَا آيَاتًا ، مِنْهَا :

يَا لَيْتَنِي شَاهَدْتُ فَخْوَاءَ دَعْوَتِهِ ،  
إِذَا قُرَيْشٌ تُنْعَمِي الْخَلْقَ خِذْلَانَا

قال ابن الأثير : وعروباً اسم السماء السابعة .

والعُربُ : السُّبَّاقُ . وَقِدْرُ عَرَبِيَّةٍ وَعَبْرِيَّةٍ  
أَيُّ سُنَّافِيَةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ ، قَالَ لَطِيبُ أَخِي :  
اتَّخَذْتُ لَنَا عَبْرِيَّةً وَأَكْثَرَ فَيَجْتَنُّهَا الْعُربُ :  
السُّبَّاقُ ؛ وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

والعَرَابُ : حَمْلُ الْحَزْمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُقْتَلُ مِنْ  
لِحَافِهِ الْحَبَالُ ، الْوَاحِدَةُ عَرَابَةٌ ، تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ ،  
وَرَبَّمَا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي الْمَجَاعَةِ .

والعَرَبَاتُ : طَرِيقٌ فِي جَبَلٍ بِطَرِيقِ مِصْرَ .  
وعَرِيبٌ : سَاحِلٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وابن العَرُوبَةِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : ابْنُ  
أَبِي العَرُوبَةِ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

ويعُربُ : اسْمٌ .

وعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ ؛  
قَالَ الشَّامِيُّ :

إِذَا مَا رَايَهُ رُفِعَتْ لِمَجْدِهِ ،

تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ ٢

عُرب : العَرَبَةُ : الْأَنْثَى ، وَقِيلَ : مَا لَانَ مِنْهُ ،  
وَقِيلَ : هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَهُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْأَزْهَرِيِّ :

١ قوله « قال الشماخ » ذكر المبرد وغيره أن الشماخ خرج يريد  
المدنية ، فلقبه عرابة بن أوس ، فإله عما أقدمه المدينة فقال :  
أردت أن أمتار لأهلي ، وكان معه بعران فأوقرها عرابة فمرا  
وبراً ، وكساه وأكرمه ، فخرج من المدينة وامتدحه بالقصيدة  
التي يقول فيها :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسُو إِلَى الْحِجَارِ ، مُنْقَطِعَ الْقَرْنِ

٢ « إِذَا مَا رَايَهُ الْح » فإليت لبس اللطيفة كما زعم الجوهري ، أفاده  
الصاغاني .

آلَافٌ ، وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَمِائَةَ أَيَّ أَسْلَفُوا ، وَهُوَ  
مِنَ الْعُرْبَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنِ  
الْإِعْرَابِ فِي الْبَيْعِ .

ويقال : أَلْقَى فَلَانٌ عَرَبُونَهُ ، إِذَا أَحْدَثَ .  
وَعَرُوبَةٌ وَالْعَرُوبَةُ : كَلَامُهَا الْجُمُعَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، بِالْإِضَافَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ؛ قَالَ :

أَوَّلُ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي  
بَأَوَّلٍ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جُبَارٍ

أَوْ التَّالِي مُدَارٍ ، فَإِنْ أَفْنَيْتُهُ ،

فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ

أَرَادَ : فَيَمُوتُ ، وَتَرَكَّ صَرْفَهُ عَلَى اللَّغَةِ الْعَادِيَّةِ  
الْقَدِيمَةِ . وَإِنْ سَلَّتُ جَعَلْتُهُ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ كَرَأَى  
تَرَكَّ صَرْفٍ مَا يَنْصَرَفُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ  
وَجَّهَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

..... وَمِنْ وَلَدُوا :

عَابِرٌ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرَضِ

على ذلك . قَالَ أَبُو مُوسَى الْهَامِصُ : قُلْتُ لِأَبِي  
الْعَبَّاسِ : هَذَا الشَّعْرُ مَوْضُوعٌ . قَالَ : لَمْ ؟ قُلْتُ :  
لَأنَّ مُؤْنِسًا ، وَجُبَارًا ، وَدُبَارًا ، وَشِيَارًا تَنْصَرَفُ ،  
وَقَدْ تَرَكَّ صَرْفُهَا . فَقَالَ : هَذَا جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ،  
فَكَيْفَ فِي الشَّعْرِ ؟ وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَانَتْ تَسْمَى  
عَرُوبَةً ، هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ  
بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبِيٌّ ، وَيَوْمُ الْعَرُوبَةِ ،  
وَالْأَفْصَحُ أَنَّ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ السَّهْلِيُّ  
فِي الرُّوضِ الْأَنْثَى : كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ جَدُّ سَيِّدِنَا  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ  
يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَلَمْ تَسَمَّ الْعَرُوبَةُ ، إِلَّا مُذْ جَاءَ  
الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاها الْجُمُعَةُ ، فَكَانَتْ  
قَرِيشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَيَخْطُبُهُمْ وَيَذْكُرُهُمْ

القَطَا : ساقها ، وهو بما يُبَالِغُ به في القَصْرِ ، فيقال :  
يَوْمٌ أَقْصَرُ مِنْ عُرْقُوبِ القَطَا ؛ قال الفُتْدُ الرِّمَانِيُّ :

وَنَبْلِي وَفَقَاها كـ

مَرَاقِبِ قَطَا طُحْلٍ

قال ابن بري : ذكر أبو سعيد السيرافي ، في أخبار  
النحويين ، أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس ؛  
وذكر قبله أبياتاً وهي :

أَبَا تَمَلِّكُ ، يَا تَمَلِّي ! ذَرِينِي وَذَرِي عَذْلِي ،

ذَرِينِي وَسِلَاحِي ، ثُمَّ سُدِّي الكَفَّ بِالْعَزَلِ ،

وَنَبْلِي وَفَقَاها كـ مَرَاقِبِ قَطَا طُحْلٍ ،

وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ ، وَأُرْخِي شَرَكَ النَّعْلِ ،

وَمَنِي نَظْرَةً تَخْلُفِي ، وَمَنِي نَظْرَةً تَقْبَلِي ،

فَإِمَّا مَتَّ يَا تَمَلِّي ، فَمَوْتِي مُحَرَّةٌ مِثْلِي

وزاد في هذه الأبيات غيره :

وقد أَخْتَلَسَ الضَّرْبَ

ةً ، لَا يَدْمِي لَهَا نَضْلِي

وقد أَخْتَلَسَ الطُّغْنُ

ةً ، تَنْفِي سَنَنَ الرَّجُلِ

كَجَنِبِ الدَّقْنِسِ الوَرْها

ءَ ، رِبَعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي

قال : والذي ذكره السيرافي في تاريخ النحويين : سَنَنَ  
الرَّجُلِ ، بالراء ، قال : ومعناه أن الدم يسيل على  
رجله ، فيخفي آثارَ وَطْئِها .

وعُرْقُوبُ الوادي : ما انتحى منه والتوى .  
والعُرْقُوبُ مِنَ الوادي : موضع فيه انحناء والتواء  
شديد . والعُرْقُوبُ : طريق في الجبل ؛ قال  
الفراء : يُقال ما أَكْثَرَ عَرَاقِبَ هذا الجبل ، وهي  
الطُرُقُ الضَّيِّقَةُ في مَنَته ؛ قال الشاعر :

وَمَخُوفٍ مِنَ المَناهِلِ ، وَجَشٍ

ذِي عَرَاقِبٍ ، أَجِنِ مَدْفَانِ

ويقال للدائرة التي عند الأنف ، وَسَطُ الشَّفَةِ العُلْيَا :  
العَرْنَمَةُ ، والعَرْنَمَةُ لغة فيها . الجوهرى : سألت  
عنها أغراباً من أسد ، فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ على وَتَرَةٍ أَنفِهِ .  
عوزب : العَرَزَبُ : المِخْتَلِطُ الشديد . والعَرَزَبُ :  
الصلب .

عوطب : العَرُطَبَةُ : طَبْلُ الحَبَشَةِ . والعَرُطَبَةُ  
والعُرُطَبَةُ ، جميعاً : اسم للعود ، عود الشهر . وفي  
الحديث : إن الله يغفر لكل مُذْنِبٍ ، إلا لصاحب  
عَرُطَبَةٍ أو كُوبَةٍ ؛ العَرُطَبَةُ ، بالفتح والضم : العود ،  
وقيل : الطنبور .

عوقب : العُرْقُوبُ : العَصَبُ الغليظ ، المؤثر ، فوق  
عقب الإنسان . وعُرْقُوبُ الدابة في رجلها ، بمنزلة  
الرَّكْبَةِ في يدها ؛ قال أبو دوداد :

حَدِيدُ الطَّرْفِ والمُنْكَرِ

مِثْلُ العُرْقُوبِ والقَلْبِ

قال الأصمعي : وكل ذي أربع ، عُرْقُوبَاهُ في رجله ،  
ورُكْبَتَاهُ في يديه . والعُرْقُوبَانِ مِنَ الفرس : ما  
صَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ والسَاقَتَيْنِ من مَآخِرِهما ،  
من العَصَبِ ؛ وهو من الإنسان ، ما صَمَّ أَحْفَلُ  
الساقِ والقَدَمِ .

وعَرَقَبَ الدابة : قَطَعَ عُرْقُوبَهَا . وتَعَرَقَبَهَا :  
ركبها من خلفها .

الأزهري : العُرْقُوبُ عَصَبُ مُؤَثَّرٌ خَلْفَ  
الكَعْبَيْنِ ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وبِلْ  
للعَرَاقِبِ مِنَ النَّارِ ، يعني في الوُضوءِ . وفي حديث  
القاسم ، كان يقول للجزائر : لَا تَعْرِقِبِها أَي لَا  
تَقْطَعْ عُرْقُوبَهَا ، وهو الوَثَرُ الذي خَلْفَ  
الكَعْبَيْنِ مِنْ مَفْصِلِ القَدَمِ والساقِ ، من ذوات  
الأربع ؛ وهو من الإنسان فَوَيْتَ العَقِبَ . وعُرْقُوبُ



احتلّ ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا يُعِينُكَ عُرْقُوبٌ لِيَوْمِي ،

إِذَا لَمْ يُعْطِكَ ، النَّصْفَ ، الْحَصِيمُ

ومن أمثالهم في مُخْلَفِ الْوَعْدِ : مواعيدُ عُرْقُوبٍ

وعُرْقُوبٌ : اسم رجل من الْعَمَالِقة ؛ قيل هـ

عُرْقُوبٌ بن مَعْبِدٍ ، كان أَكْذِبَ أَهْلِ زَمَانِهِ

صَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الْخُلْفِ ، فَقَالُوا

مواعيدُ عُرْقُوبٍ . وذلك أَنَّهُ أَتَاهُ أَخٌ لَهُ بِسَأَلِهِ شَيْئاً

فقال لَهُ عُرْقُوبٌ : إِذَا أَطْلَعْتَ هَذِهِ النَّخْلَةَ ، فَلكَ

طَلْعُهَا ؛ فَلَمَّا أَطْلَعَتْ ، أَتَاهُ لِلْعِدَّةِ ، فَقَالَ لَهُ

دَعْنِي حَتَّى تَصِيرَ بَلَعاً ، فَلَمَّا أَبْلَحَتْ قَالَ : دَعْنِي

حَتَّى تَصِيرَ زَهْواً ، فَلَمَّا أَبْسَرَتْ قَالَ : دَعْنِي حَتَّى

تَصِيرَ رُطْباً ، فَلَمَّا أُرْطُبَتْ قَالَ : دَعْنِي حَتَّى تَصِيرَ

تَمراً ، فَلَمَّا أَثْمَرَتْ عَمِدَ إِلَيْهَا عُرْقُوبٌ مِنَ اللَّيْلِ

فَجَدَّهَا ، وَلَمْ يُعْطِ أَخَاهُ مِنْهُ شَيْئاً ، فَصَارَتْ مَمْتِناً

فِي إِخْلَافِ الْوَعْدِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدْتُ ، وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ،

مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَسْتَرْبِ

بِالنَّاهِ ، وَهِيَ بِالْيَمَةِ ؛ وَيُرْوَى بِتَنْزِيلِ وَهِيَ الْمَدِينَةُ

نَفْسُهَا ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ كَعْبٍ بِـ

زَهِيرٍ :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا ،

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

وعُرْقُوبٌ : فَرَسُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ .

عزوب : رجل عَزَبٌ ومِعْزَابَةٌ : لَا أَهْلَ لَهُ ؛ وَنَظِيرُهُ

مِطْرَابَةٌ ، وَمِطْوَاعَةٌ ، وَمِجْدَامَةٌ ، وَمِقْدَامَةٌ

وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ وَعَزَبٌ : لَا زَوْجَ لَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ ١ :

١ قوله «قال الشاعر في صفة امرأة النح» هو الجبر اللولي، بالصغير.

وَالْعُرْقُوبُ : طَرِيقٌ صَيِّقٌ يَكُونُ فِي الْوَادِي

الْبَعِيدِ الْفَعْرِ ، لَا يَمُشِي فِيهِ إِلَّا وَاحِدٌ . أَبُو خَيْرَةَ :

الْعُرْقُوبُ وَالْعَرَاقِيبُ ، خَيَاشِمُ الْجِبَالِ وَأَطْرَافِهَا ،

وَهِيَ أَبْعَدُ الطَّرِيقِ ، لِأَنَّكَ تَتَّبِعُ أَسْهَلَهَا أَيْنَ

كَانَ . وَتَعَرَّقَبْتُ إِذَا أَخَذْتُ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ .

وَتَعَرَّقَبَ لِحَصْبِهِ إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ تَخْفَى عَلَيْهِ ؛

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا حَبَا قَفَّ لَهُ تَعَرَّقَبَا

مَعْنَاهُ : أَخَذَ فِي آخِرٍ ، أَسْهَلَ مِنْهُ ؛ وَأَنَشَدَ :

إِذَا مَنَطِقُ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي ،

تَعَرَّقَبْتُ آخِرَ ذَا مُعْتَقَبٍ

أَيَّ أَخَذْتُ فِي مَنَطِقٍ آخِرَ أَسْهَلَ مِنْهُ . وَيُرْوَى

تَعَقَّبْتُ .

وَعَرَاقِيبُ الْأُمُورِ ، وَعَرَاقِيلُهَا : عَظَامُهَا ، وَصَعَابُهَا ،

وَعَصَاوِيدُهَا ، وَمَا دَخَلَ مِنَ اللَّبْسِ فِيهَا ، وَاحِدُهَا

عُرْقُوبٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : الشَّرُّ أَلْجَاءُهُ إِلَى مُنْجٍ الْعُرْقُوبِ .

وَقَالُوا : شَرُّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخْتَةٍ عُرْقُوبٌ ؛ يُضْرَبُ

هَذَا ، عِنْدَ طَلْعِكَ إِلَى اللَّيْلِ ، أُعْطَاكَ أَوْ مَنَعَكَ .

وَفِي النَّوَادِرِ : عَرَقَبْتُ الْبَعِيرَ ، وَعَلَيْتُ لَهُ إِذَا

أَعْتَنَتْهُ بِرَفْعِهِ .

وَيُقَالُ : عَرَقَبَ الْبَعِيرُ أَيَّ ارْفَعَ بِعُرْقُوبِهِ حَتَّى

يَقُومَ . وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الشُّرَاقَ : طَيْرَ الْعَرَاقِيبِ ،

وَهُمْ يَنْشَأُونَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا قَطَنَّا بَلْعَنِيهِ ، ابْنَ مُدْرِكٍ ،

فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ أَخِيلاً

وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا وَقَعَ الْأَخِيلُ عَلَى الْبَعِيرِ :

لَيْكَسَفَنَّ عُرْقُوبَاهُ .

أَبُو عَمْرٍو : تَقُولُ إِذَا أَعْيَاكَ عَرَمُكَ فَتَعَرَّقَبَ أَيَّ

إِذَا الْعَزَبُ الْهَوَّجَاءُ بِالْعِطْرِ نَافَحَتْ ،  
بَدَتْ شَسْ شَسْ دَجْنٍ طَلَّةٌ مَا تَعَطَّرُ

وقال الراجز :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزْبًا عَلَى عَزَبٍ ،  
عَلَى ابْنَةِ الْحُمَارِ الشَّيْخِ الْأَزَبِ

قوله : الشيخ الأزب أي الكربة الذي لا يُدنى من  
حُرْمَتِهِ . ورجلان عَزَبَانِ ، والجمع أَعْزَابُ .  
والعُزَابُ : الذين لا أزواج لهم ، من الرجال والنساء .  
وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبَةً ، فهو عازِبٌ ، وجمعه

عُزَابٌ ، والاسم العُزْبَةُ والعُزُوبَةُ ، ولا يُقال :  
رجل أعزِبٌ ، وأجازه بعضهم .

ويقال : إنه لَعَزَبٌ لَعَزَبٌ ، وإنها لَعَزْبَةٌ لَعُوبَةٌ .  
والعَزَبُ اسم للجمع ، كخادمٍ وخَدَمٍ ، ورائحٍ  
ورَوَّاحٍ ، وكذلك العَزِبُ اسم للجمع كالغَزِيّ .

وتَعَزَّبَ بعد التأهل ، وتَعَزَّبَ فلانٌ زماناً ثم تَأَهَّلَ ،  
وتَعَزَّبَ الرجلُ : ترك النكاح ، وكذلك المرأةُ .

والمِعْزَابَةُ : الذي طالت عَزُوبَتُهُ ، حتى ما لَهَ في  
الأهل من حاجة ؛ قال : وليس في الصفات مِفْعَالَةٌ

غير هذه الكلمة . قال الفراء : ما كان من مِفْعَالٍ ،  
كان مُؤَنَّثَةً بغير هاء ، لأنه اتَّعَدَلَ عن التَّعَوْتُ

اتَّعَدَلَا أَشَدُّ من صبورٍ وشكورٍ ، وما أشبههما ،  
ما لا يؤنث ، ولأنه مُشَبَّهٌ بالمصادر لدخول الهاء فيه ؛

يقال : امرأةٌ مِحْشَاقٌ ومِذْكَارٌ ومِطْطَارٌ . قال  
وقد قيل : رجلٌ مِجْذَامَةٌ إذا كان قاطعاً للأموال ، جاء

على غير قياس ، وإنما زادوا فيه الهاء ، لأن العَرَبَ  
تُدْخِلُ الهاء في المذكر ، على جِهَتَيْنِ : إحداها المدح ،

والأخرى الذم ، إذا بولغ في الوصف . قال الأزهري :  
والمِعْزَابَةُ دخلتها الهاء للمبالغة أيضاً ، وهو عندي الرجل

الذي يُكْثِرُ التَّهَوُّصَ في ماله العَزِيبِ ، يَتَبَسَّعُ  
مَسَاقَطَ الْعَيْثِ ، وَأُثْفَ الْكَلَالِ ؛ وهو مدحٌ بالغٌ

على هذا المعنى .

والمِعْزَابَةُ : الرجلُ يَعْزُبُ بِمَاشِيَتِهِ عن الناس في  
المرعى .

وفي الحديث : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَنَاصَبُوا بِأَرْضِ  
عَزُوبَةٍ بِجَرَاءِ أَيِّ بَارِضٍ بَعِيدَةِ الْمَرْعَى ، قَلِيلَتِهِ ؛  
والهاء فيها للمبالغة ، مثلها في قَرُوقَةٍ ومَثْلُولَةٍ .

وعازِبةُ الرَّجُلِ ، ومِعْزَبَتُهُ ، ورُبُضُهُ ، ومُحَصَّنَتُهُ ،  
وحاصِنَتُهُ ، وحاصِنَتُهُ ، وقائِلَتُهُ ، ولِحافُهُ ؛  
أمرأته .

وعَزَبَتُهُ تَعَزُّبُهُ ، وعَزَبَتُهُ : قامت بأموره . قال  
نعلب : ولا تكون المِعْزَابَةُ إِلَّا غَرِيبَةً ؛ قال  
الأزهري : ومِعْزَابَةُ الرجلِ : امرأته يَأْوِي إليها ،  
فتقوم بإصلاح طعامه ، وحِفْظِ أَدَاتِهِ . ويقال : ما  
لفلانٌ مِعْزَابَةً تَقَعَّدُهُ .

ويقال : ليس لفلان امرأةٌ تَعَزُّبُهُ أَي تَذْهَبُ  
عَزُوبَتُهُ بالنكاح ؛ مثل قولك : هي تَمْرَضُهُ أَي تَقُومُ  
عليه في مرضه . وفي نوادر الأعراب : فلانٌ يَعْزُبُ فلاناً ،  
ويُرِيضُهُ ، ويُورِضُهُ : يكون له مثل الخازن .

وَأَعْزَبَ عَنْ حِلْمِهِ ، وَعَزَبَ عَنْ يَعْزُبٍ عَزُوبًا ؛  
ذَهَبَ . وَأَعْزَبَهُ اللَّهُ : أَذْهَبَهُ . وقوله تعالى : عَالِمُ  
الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا  
فِي الْأَرْضِ ؛ معناه لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وفيه  
لغتان : عَزَبَ يَعْزُبُ ، وَيَعْزُبُ إذا غَابَ ؛ وأنشد :

وَأَعْزَبْتُ حِلْمِي بَعْدَمَا كَانَ أَعْزَبَا

١ قوله « وعازِبة الرجل » امرأته أو أمته ، وضبطت المعربة بكر  
فكسكون كميعة ، وبضم ففتح فكسر متقللاً كما في التثنية والكلمة ،  
واقصر المد على الضبط الأول والجمع المعازب ، وأشبع أبو خراش  
الكسرة فولد ياء حيث يقول :

بصاحب لا تنال الدهر غرته إذا اتلى الهدف القن المازب  
اتلى : أقطع . والهدف : الثقل . أي إذا شغل الاماء الهدف القن  
اه . الكلمة .

مُعْزِبُونَ أَي عَزَبَتْ إِبِلُهُمْ . وَعَزَبَ الرَّجُلُ  
بِإِبِلِهِ إِذَا رَعَاهَا بَعِيداً مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا  
الْحَيَّ ، لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ ؛ وَهُوَ مِعْزَابٌ وَمِعْزَابَةٌ ،  
وَكُلُّ مُتَفَرِّدٍ عَزَبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَبَّحَ مُنَادِياً ، فَقَالَ : انظُرُوهُ تَحْدُوهُ  
مُعْزِباً ، أَوْ مُكَلِّئاً ؛ قَالَ : هُوَ الَّذِي عَزَبَ عَنْ  
أَهْلِهِ فِي إِبِلِهِ أَي غَابَ .  
وَالْعَزِيبُ : الْمَالُ الْعَازِبُ عَنِ الْحَيَّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
سَبَّعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَمِنْ أَمْنَالِئِمِ : إِنَّمَا اسْتَرَيْتُ الْغَنَمَ حِذَارَ الْعَازِبَةِ ؛  
وَالْعَازِبَةُ الْإِبِلُ . قَالَه رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ فَبَاعَهَا ،  
وَاشْتَرَى غَنَمًا ثَلَاثَةً عَزَبَ عَنْهُ ، فَعَزَبَتْ غَنَمُهُ ،  
فَعَاتَبَ عَلَى عُزُوبِهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَرَكَتْ أَهْلُونَ  
الْأُمُورَ مَوْثُوتَةً ، فَلَزِمَهُ فِيهِ مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبْهَا .  
وَالْعَزِيبُ ، مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ : الَّتِي تَعُزَّبُ عَنْ  
أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى ؛ قَالَ :

وَمَا أَهْلُ الْعُسُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،

وَلَا التَّعَمُّ الْعَزِيبُ لَنَا بِمَالٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : وَالشَّاءُ عَازِبٌ حَيْثُ  
أَيَّ بَعِيدَةٍ الْمَرْعَى ، لَا تَأْوِي إِلَى الْمَنْزِلِ إِلَّا فِي  
اللَّيْلِ . وَالْحَيْالُ : جَمْعُ حَائِلٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ .  
وِإِبِلُ عَزِيبٍ : لَا تَرْوَحُ عَلَى الْحَيَّ ، وَهُوَ جَمْعُ  
عَازِبٍ ، مِثْلُ غَازٍ وَعَزْرِي .

وَسَوَّامٌ مُعْزَبٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا عُزَّبَ بِهِ عَنِ الدَّارِ .  
وَالْمِعْزَابُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي تَعُزَّبُ عَنْ أَهْلِهِ فِي  
مَالِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذَا هَدَفَ الْمِعْزَابُ صَوْبَ رَأْسِهِ ،

وَأَعْجَبَهُ صَفْوُ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطُلِ

وَهِرَاوَةُ الْأَغْزَابِ : هِرَاوَةُ الَّذِينَ يُبْعَدُونَ بِإِبِلِهِمْ

جَعَلَ أَعْزَبَ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، وَمِثْلُهُ أَمْلَقَ الرَّجُلُ  
إِذَا أَعْدَمَ ، وَأَمْلَقَ مَالَهُ الْحَوَادِثُ .

وَالْعَازِبُ مِنَ الْكَلْبِ : الْبَعِيدُ الْمَطْلَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَازِبٌ تَوَرَّ فِي سَخْلَانِهِ

وَالْمُعْزِبُ : طَالِبُ الْكَلْبِ .

وَكَلْبٌ عَازِبٌ : لَمْ يُرَخَّ قَطُّ ، وَلَا وُطِئَ .

وَأَعْزَبَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابُوا كَلْبًا عَازِبًا .

وَعَزَبَ عَنِّي فُلَانٌ ، يَعْزُبُ وَيَعْزُبُ عَزُوبًا ؛ غَابَ  
وَبَعْدَ .

وَقَالُوا : رَجُلٌ عَزَبٌ لِلَّذِي يَعْزُبُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي دَرٍّ : كُنْتُ أَعْزُبُ عَنِ الْمَاءِ أَي أَبْعِدُ ؛  
وَفِي حَدِيثٍ عَاتِكَةٍ :

فَهْنٌ هَوَاءٌ ، وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

جَمَعَ عَازِبٌ أَي إِنَّمَا خَالِيَةٌ ، بَعِيدَةٌ الْعُقُولِ . وَفِي  
حَدِيثِ ابْنِ الْأَسْكَوَعِ ، لَمَّا أَقَامَ بِالرَّبَذَةِ ، قَالَ لَهُ  
الْحِجَاجُ : ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقَبَيْكَ تَعُزَّبْتَ . قَالَ :  
لَا ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَذِنَ  
لِي فِي الْبَدْوِ . وَأَرَادَ : بَعُدْتَ عَنِ الْجَمَاعَاتِ  
وَالْجُمُعَاتِ بِسُكْنَى الْبَادِيَةِ ؛ وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الْعَازِبَ فِي الْأَفْقِ ؛  
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْبَعْدَةِ ؛ وَالْمَعْرُوفُ الْعَازِبُ ،  
بِالْفَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَالرَّاءِ ، وَالْقَابِ ، بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

وَعَزَبَتْ الْإِبِلُ : أَبْعَدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا تَرْوَحُ .  
وَأَعْزَبَهَا صَاحِبُهَا ، وَعَزَبَ إِبِلَهُ ، وَأَعْزَبَهَا :  
يَبِئْسَ فِي الْمَرْعَى ، وَلَمْ يُرَخَّهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
بَكْرٍ : كَانَ لَهُ غَنَمٌ ، فَأَمَرَ عَامَرَ بْنَ فَهَيْرَةَ أَنْ  
يَعْزُبَ بِهَا أَي يُبْعِدَ بِهَا فِي الْمَرْعَى . وَيُرْوَى يُعْزَبُ ،  
بِالتَّشْدِيدِ ، أَي يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلْبِ .  
وَتَعُزَّبُ هُوَ : بَاتَ مَعَهَا . وَأَعْزَبَ الْقَوْمُ ، فَهَمَّ

ولا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ . وقَطَعَ اللهُ عَسْبَهُ  
وعَسْبَهُ أَي مَاءَهُ ونَسَلَهُ . ويقال للوَلَدِ : عَسْبُ ؛  
قال كَثِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا ، أَرْلَقَتْ ما فِي بَطُونِها  
مِنْ أَوْلادِها ، مِنْ الثَّعْبِ :

يُغَادِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَناصِحَ ،  
تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

العَسْبُ : الْوَلَدُ ، أَوْ ماءُ الْفَحْلِ . يعني : أَنْ هَذِهِ  
الْحَيْلُ تَرْمِي بِأَحْيَتِها مِنْ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ ، فَتَأْكُلُها  
الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ ، هُنَا : الضَّبْعُ . وَأُمُّ  
الطَّرِيقِ أَيْضًا : مُعْطَبُهُ . وَأَعْسَبَهُ جَمَلَهُ : أَعَارَهُ  
إِيَّاهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي . وَاسْتَعْسَبَهُ إِيَّاهُ : اسْتَعَارَهُ مِنْهُ ؛  
قال أَبُو رُبَيْدٍ :

أَقْبَلَ يَرْدِي مُغَارَ ذِي الْحِصَانِ إِلَى  
مُسْتَعْسِبٍ ، أَرَبٍ مِنْهُ بَشِينٍ

وَالْعَسْبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَحْلِ .  
وعَسَبَ الرَّجُلُ يَعْسِبُهُ عَسْبًا : أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى  
الضَّرَابِ . وفي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ . تقول : عَسَبَ فَحْلَهُ  
يَعْسِبُهُ أَي أَكْرَاهُ . عَسْبُ الْفَحْلِ : مَالُهُ ، فَرَسًا  
كَانَ أَوْ بَعِيرًا ، أَوْ غَيْرِها . وَعَسْبُهُ : ضَرَابُهُ ،  
وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْها ، وَلِئِنْ أَرَادَ التَّنْهِيَّ عَنْ  
الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ ، فَإِنْ إِعَادَةَ الْفَحْلِ مُتَدَوِّبًا  
إِلَيْها . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ حَقِّها إِطْرَاقُ  
فَحْلِها . وَوَجْهُ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ عَسْبِ  
الْفَحْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .  
وقيل : يقال لِكِرَاءِ الْفَحْلِ عَسْبُ ، وَلِئِنْ نَهَى عَنْهُ  
لِلْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ ، وَلَا بُدَّ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ ،  
وَمَعْرِفَةِ مِقْدَارِهِ . وفي حَدِيثٍ آخِيٍّ : كُنْتُ  
نَيْسًا ، فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : لَا تَحْجِلْ لَكَ  
عَسْبُ الْفَحْلِ . وقال أَبُو عِيْدٍ : معنى الْعَسْبِ فِي

فِي الْمَرْعَى ، وَيُسَبَّهُ بِهَا الْفَرَسُ . قال الْأَزْهَرِيُّ :  
وَهَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ فَرَسٌ كَانَتْ مَشْهُورَةً فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهَا لَبِيدٌ وَغَيْرُهُ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ .  
وفي الْحَدِيثِ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَقَدْ  
عَزَبَ أَي بَعَدَ عَهْدُهُ بِمَا ابْتَدَأَ مِنْهُ ، وَأَبْطَأَ فِي  
تِلَاوَتِهِ .

وعَزَبَ يَعْزُبُ ، فَهُوَ عَازِبٌ : أَبْعَدَ . وَعَزَبَ  
طَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْها زَوْجُها ؛ قال النَّابِغَةُ  
الذُّبْيَانِيَّةُ :

سَعَبَ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ ،  
وَالْمُحْصَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

الْعِلَافِيَّاتُ : رِحَالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلَافٍ ، رَجُلٌ مِنْ  
قُضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُها . وَالْفُرُوجُ : جَمْعُ فَرْجٍ ،  
وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . يريد أَنَّهُمْ آتَوْا الْفَرْجَ عَلَى  
أَطْهَارِ نَسَائِهِمْ .

وعَزَبَتْ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِها أَحَدٌ ، مُخْصِبَةً  
كَانَتْ ، أَوْ مُجْدِبَةً .

نُزَلَبَ : الْمَرْأَةُ : النِّكَاحُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قال :  
وَلَا أَحَقُّهُ .

سَبَّ : الْعَسْبُ : طَرَقَ الْفَحْلَ أَيِ ضَرَبَهُ .

يقال : عَسَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَعْصِبُها ، ويقال : إِنَّهُ  
لَشَدِيدُ الْعَسْبِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ؛ قال زُهَيْرٌ فِي  
عَبْدٍ لَهُ يُدْعَى نَيْسَارًا ، أَسْرَهُ قَوْمٌ ، فَهَجَّامٌ :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتَنِيهِ ،

وَشَرُّ مَنِيحَةٍ أَيْرُ مُعَارٍ

وقيل : الْعَسْبُ ماءُ الْفَحْلِ ، فَرَسًا كَانَ ، أَوْ بَعِيرًا ،

١ قوله « ذَكَرَهَا لَبِيدٌ » أَي فِي قَوْلِهِ :

تَهْدِي أَوَاتِلَهُنَّ كُلَّ طَمَرَةٍ جَرْدَاهُ مِثْلَ هَرَاوَةِ الْأَعْزَابِ

٢ قوله « لَرَدَدْتَنِيهِ » كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَرواهُ فِي التَّهْذِيبِ لَرَدَدْتَنِيهِ .

الحديث الكراء ، والأصل فيه الضراب ، والعرب تستمي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه ، كما قالوا للمزادة راوية ، وإنما الراوية البعير الذي يستقى عليه .

والكلب يعسب أي يطرد الكلاب للسفاد . واستعسبت الفرس إذا استودقت . والعرب تقول : استعسب فلان استعساب الكلب ، وذلك إذا ما هاج واغتلم ؛ وكلب مستعسب . والعسب والعسبة : عظم الذئب ، وقيل : مستدقته ، وقيل : منيت الشعر منه ، وقيل : عسب الذئب منيته من الجلد والعظم .

وعسب القدم : ظاهرها طولاً ، وعسب الريشة : ظاهرها طولاً أيضاً ، والعسب : جريدة من النخل مستقيمة ، دقيقة يكشط موصها ؛ أنشد أبو حنيفة :

وقل لها مني ، على بُعد دارها ،

فنا التخل أو يهدي إليك عسب

قال : إنما استهدته عسيباً ، وهو القنا ، لتتخذ منه نيرةً وحقةً ؛ والجمع أعسية وعسب وعسوب ، عن أبي حنيفة ، وعسبان وعسبان ، وهي العسبة أيضاً . وفي التهذيب : العسب جريد النخل ، إذا تحمي عنه موصه . والعسب من السعف : فويق الكرب ، لم يثبت عليه الخوص ؛ وما نبت عليه الخوص ، فهو السعف . وفي الحديث : أنه خرج وفي يده عسب ؛ قال ابن الأثير : أي جريدة من النخل ، وهي السعفة ، مما لا يثبت عليه الخوص . ومنه حديث قتيلة : ويده عسب نخلة ، مقشور ؛ كذا يروى مصغراً ، وجمعه : عسب ، بضمين . ومنه حديث زيد بن ثابت : فجعلت ألتبغ القرآن من العسب والخفاف . ومنه حديث

الزهري : قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العسب والقضم ؛ وقوله أنشده ثعلب : على مثاني عسب مساطر

فسره ، فقال : عسى قوائمه .

والعسبة والعسبة والعسب : شق يكون في الجبل . قال المسيب بن علس ، وذكر العاسل ، وأنه صب العسل في طرف هذا العسب ، إلى صاحب له دونه ، فتقبله منه :

فهراق في طرف العسب إلى

مقبيل لنواطيف صفر

وعسب : اسم جبل . وقال الأزهري : هو جبل ، بعالية نجد ، معروف . يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسب ؛ قال امرؤ القيس :

أجارتنا إن الخطوب تنوب ،

ولنني مقيم ما أقام عسب

واليعسوب : أمير النحل وذكرها ، ثم كثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوباً . ومنه حديث الدجال : فتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ، جمع يعسوب ، أي تظهر له وتجتمع عنده ، كما تجتمع النحل على يعاسيبها . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما : كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه . اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم ، وأصله فعل النحل . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك ، ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فيجتمعون إليه كما يجتمع قرع الحريف ؛ قال الأصمعي : أراد بقوله يعسوب الدين ، أنه سيد الناس في الدين يومئذ . وقيل : ضرب يعسوب الدين بذنبه أي فارق الفتنة وأهلها ، وضرب في

الأرض ذاهباً في أهل دينه ؛ وذنبه ؛ أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ، ويَجْتَنِبُونَ اجْتِنَابَهُ من اعتزال الفتن . ومعنى قوله : ضَرَبَ أَي دَهَبَ في الأرض ؛ يقال : ضَرَبَ فلانُ العاْطِ إذا أَبْعَدَ فيها للتَعَوُّطِ . وقوله : بذبه أي في ذنبه وأتباعه ، أقام الباء مقام في ، أو مقام مع ، وكل ذلك من كلام العرب . وقال الزخشي : الضَرْبُ بالذَنْبِ ، هنا ، مَثَلٌ للإقامة والثبات ؛ يعني أنه يَثْبُتُ هو ومن تبعه على الدين . وقال أبو سعيد : أراد بقوله ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذنبه : أراد يَعْسُوبُ الدين ضعيفه ، ومُخْتَفَرَه ، وذليله ، فيومئذ يَعْظُمُ شأنه ، حتى يصير عَيْنَ الْعِيسُوبِ . قال : وضَرْبُهُ بذَنْبِهِ ، أن يَغْرِزَهُ في الأرض إذا باضَ كما تَسْرَأُ الجراد ؛ فمعناه : أن القائم يومئذ يَثْبُتُ ، حتى يَثُوبَ الناسُ إليه ، وحتى يظهر الدينُ وَيَفْشُو .

ويقال للسَّيِّدِ : يَعْسُوبُ قومه . وفي حديث عليٍّ : أنا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، والمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ ؛ وفي رواية المنافقين أي يَلْبُودُ في الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَلْبُودُ بِالْمَالِ الْكُفَّارُ أو المنافقون ، كما يَلْبُودُ النَّحْلُ بِعِيسُوبِهَا ، وهو مُقَدَّمُهَا وسيدُّهَا ، والباء زائدة . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه ، أنه مرَّ بعبد الرحمن ابن عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ مَقْتُولاً ، يوم الجمل ، فقال : لَهْفِي عَلَيْكَ ، يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ ، جَدَعْتُ أَنْفِي ، وَشَقَيْتُ نَفْسِي ؛ يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ : سَيِّدُهَا . سَمَّيْهِ في قُرَيْشٍ بِالنَّحْلِ في النَّحْلِ . قال أبو سعيد : وقوله في عبد الرحمن بن أُسَيْدٍ عَلَى التَّحْقِيرِ لَهُ ، والوضع من قَدْرِهِ ، لا على التفضيم لأمره . قال الأزهري : وليس هذا القولُ بشيء ؛ وأما ما أنشده المفضلُ :

وما خَيْرُ عَيْشٍ ، لَا يَزَالُ كَانَهُ

نَحْلَةً يَعْسُوبٍ بِرَأْسِ سِنَانٍ

فإن معناه : أن الرئيس إذا قَتِلَ ، جَعَلَ رأسُهُ على سِنَانٍ ؛ يعني أن العَيْشَ إذا كَانَ هَكَذَا ، فهو الموتُ . وَسَمَّى ، في حديث آخر ، الذَّهَبَ يَعْسُوباً ، على المَثَلِ ، لقوامِ الْأُمُورِ بِهِ .

وَالْيَعْسُوبُ : طائرُ أَصْغَرُ من الجُرَادَةِ ، عن أبي عبيد . وقيل : أعظمُ من الجُرَادَةِ ، طويلُ الذَّنَبِ ، لَا يَضُمُّ جَنَاحِيهِ إِذَا وَقَعَ ، تُشَبَّهُ بِهِ الْحَيْلُ في الضَّرِّ ؛ قال بِشَرٌ :

أَبُو صَبِيَّةٍ شَعَثَ ، يُطِيفُ بِشَخْصِهِ

كَوَالِحٍ ، أَمْثَالُ الْيَعْسَابِ ، ضَمَرُ

والباء فيه زائدة ، لأنه ليس في الكلام فَعْلُولُ ، غير صَعْفُوقٍ . وفي حديث مِعْضَدٍ : لَوْلَا ظِلُّ الْمَوَاجِرِ ، مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوباً ؛ قال ابن الأنثري : هو ، هنا ، فَرَاشَةُ مُخَضَّرَةٌ تَطِيرُ في الرَّبِيعِ ؛ وقيل : إنه طائرُ أَكْبَرُ من الجُرَادِ . قال : ولو قيل إنه النَّحْلَةُ ، لَجَازَ .

وَالْيَعْسُوبُ : 'عُرَّةٌ' ، في وَجْهِ الْفَرَسِ ، مُسْتَطِيلَةٌ ، تَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَعْلَى الْمُتَخَرِّجِينَ ، وَإِنْ ارْتَقَعَ أَيْضاً عَلَى قَصَبَةِ الْأَنْفِ ، وَعَرَضَ وَاعْتَدَلَ ، حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْخَلْيَقَاءِ ، فهو يَعْسُوبٌ أَيْضاً ، قُلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ .

وَالْيَعْسُوبُ : دَائِرَةٌ في مَرَكْزِ الْفَارِسِ ، حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجْلِهِ مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ ؛ قال الأزهري : هذا غلط . الْيَعْسُوبُ ، عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ : خَطٌّ مِنْ بَيَاضِ الْعُرَّةِ ، يَنْحَدِرُ حَتَّى يَمَسَّ خَطْمَ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ .

وَالْيَعْسُوبُ : اسمُ فَرَسٍ سَيَدْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْيَعْسُوبُ أَيْضاً : اسم فرس الزبير بن العوام ، رضي الله تعالى عنه .

عسب : العسْبُ والعَسْقَةُ : كلاهما عُنَيْقِدٌ صغير يكون منفرداً ، يَلْتَصِقُ بِأَصْلِ الْعُنْفُودِ الضَّخْمِ ، والجمع : الْعَسَاقِبُ .

وَالْعَسْقَةُ : جُمُودُ الْعَيْنِ فِي وَقْتِ الْبُكَاءِ . قال الأزهرى : جعله الليث الْعَسْقَةُ ، بالفاء ؛ والباء ، عندي ، أصوب .

عشب : العُشْبُ : الْكَلَأُ الرَّطْبُ ، واحده عُشْبَةٌ ، وهو سَرَعَانُ الْكَلَأِ فِي الرَّبِيعِ ، يَمِجُ وَلَا يَنْفَقُ . وجمعُ العُشْبِ : أعْشَابٌ . والكلأ عند العرب ، يقع على العُشْبِ وغيره . والعُشْبُ : الرَّطْبُ من البقول البرية ، يَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ .

ويقال رَوْضٌ عَاشِبٌ : ذو عُشْبٍ ، وروضٌ معشِبٌ . ويدخل في العُشْبِ أحرارُ البقول وذكورها ، فأحرارُها ما رَقَّ منها ، وكان ناعماً ؛ وذكورها ما صُلِبَ وَعَظُمَ منها . وقال أبو حنيفة : العُشْبُ كُلُّ ما أَبَادَهُ الشَّتَاءُ ، وكان نباته ثانية من أرومةٍ أو بذورٍ .

وَأَرْضٌ عَاشِبَةٌ ، وَعَشْبَةٌ ، وَعَشْبَةٌ ، وَمُعْشَبَةٌ : يَدْنَةُ الْعَاشِبَةِ ، كثرة العُشْبِ .

ومكان عَشِيبٌ : يَتَنُّ الْعَاشِبَةُ . ولا يقال : عَشَبَتْ الْأَرْضُ ، وهو قياسٌ إن قيل ؛ وأنشد لأبي النجم :

يَقْلَنُ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ

وَأَرْضٌ مِعْشَابَةٌ ، وَأَرْضُونَ مِعَاشِيبٌ : كَرِيمَةٌ ، مَنَابِتٌ ؛ فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ جَمْعُ مِعْشَابٍ ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ .

وقد عَشَبَتْ وَأَعْشَبَتْ وَأَعْشَوْسَبَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا . وفي حديث خُرَيْمَةَ : وَأَعْشَوْسَبَ مَا حَوَّلَهَا

أَي تَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ . وَافْعَوْعَلَ مِنْ أَبْنَةِ الْمُبَالِغَةِ ، كَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الْكَثْرَةِ وَالْمُبَالِغَةِ ، وَالْعُشُومُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوهِ فِي هَذَا النِّحْوِ ، كَقَوْلِكَ : حَشَنٌ وَاعْشَوْسَنٌ .

ولا يقال له : حَشِيشٌ حَتَّى يَمِجَ . تقول : بَلَدٌ عَاشِبٌ ، وَقَدْ أَعْشَبَ ؛ وَلَا يُقَالُ فِي مَاضِيهِ إِلَّا - أَعْشَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَنْبَتِ الْعُشْبُ .

ويُقال : أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِيبٌ إِذَا كَانَ فِيهَا أَلْوَانُ الْعُشْبِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي . وَالتَّعَاشِيبُ : الْعُشْبُ النَّبْتُ الْمُتَفَرِّقُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ : عُشْبًا وَتَعَاشِيبً ، وَكَمَاءَةً شِبً ، تَتَبَرَّحُهَا بِأَخْفَافِهَا الشِّيبِ ؛ إِنْ الْعُشْبُ مَا قَدْ أَذْرَكَ ، وَالتَّعَاشِيبُ مَا لَمْ يَذْرُوكْ ؛ وَيَعْنِي بِالْكَمَاءَةِ الشِّيبَ الْبَيْضَ ، وَقِيلَ : الْبَيْضُ الْكِبَارُ ؛ وَالشِّيبُ : الْإِبِلُ الْمَسَانُ الْإِنَاثُ ، وَاحِدُهَا نَابٌ وَنَيْوَبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : فِي الْأَرْضِ تَعَاشِيبٌ ؛ وَهِيَ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ الثَّبَتِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ : عُشْبًا وَتَعَاشِيبً ؛ الْعُشْبُ : الْمُتَّصِلُ ، وَالتَّعَاشِيبُ : الْمُتَفَرِّقُ .

وَأَعْشَبَ الْقَوْمُ ، وَاعْشَوْسَيُوا : أَصَابُوا عُشْبًا . وَبِعَرَبٍ عَاشِبٌ ، وَإِبِلٌ عَاشِيَةٌ : تَرَعَى الْعُشْبَ . وَتَعَشَّيْتُ الْإِبِلُ : رَعَتِ الْعُشْبَ ؛ قَالَ :

تَعَشَّيْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشُّبِ ،

بَيْنَ رِمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِي تَغْلِبِ

وَتَعَشَّيْتُ الْإِبِلُ ، وَاعْتَشَبْتُ : سَنَيْتُ عَنْ الْعُشْبِ . وَعُشْبَةُ الدَّارِ : الَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمْنَتِهَا ، وَحَوْلَتِهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ الطَّيِّبِ .

وعُشْبَةُ الدَّارِ : الْهَجِينَةُ ، مَثَلُ ذَلِكَ ، كَقَوْلِهِمْ : خَضِرَاءُ الدَّمَنِ . وَفِي بَعْضِ الْوَصَافِ : يَا بُنَيَّ ، لَا تَتَّخِذْهَا حَتَّانَةً ، وَلَا مَتَانَةً ، وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ ،

ولا كِبََّةَ الْقَفَا .

وعَشَبَ الحُبْزُ : يَبِسَ ؛ عن يعقوب .

ورجل عَشَبٌ : قصير دميمٌ ، والأُنثى ، بالهاء ؛ وقد

عَشَبَ عَشَابَةً وعُشُوبَةً ، ورجل عَشَبٌ ، وامرأة

عَشْبَةٌ : يابسٌ من المِزَال ؛ أنشد يعقوب :

جَهِيْزٌ ! يَا ابْنَةَ الْكِرَامِ اسْجِجِي ،

وَأَعْتِقِي عَشْبَةً ذَا وَذَح

والعَشْبَةُ ، بالتحريك : النابُ الكبيرة ، وكذلك العَشْبَةُ ، بالميم .

يقال : شيخ عَشْبَةٌ ، وعَشْبَةٌ ، بالميم والباء .

يقال : سَأَلْتُهُ فَأَعَشَبَنِي أَيَّ أَغْطَانِي نَاقَةً مُسِنَّةً .

وعِيَالٌ عَشَبٌ : ليس فيهم صغير ؛ قال الشاعر :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهِيرًا

ورجل عَشْبَةٌ : قد انحنى ، وضرب وكثير ،

وعجز عَشْبَةٌ كذلك ؛ عن اللحياني .

والعَشْبَةُ أيضًا : الكبيرة المُسِنَّة من النعاج .

عشرب : العَشْرَبُ : الحَشِنُ . وأسَدُ عَشْرَبٌ :

كعَشْرَبٍ . ورجل عَشْرَابٌ : جريءٌ ماضٍ .

الأزهرى : والعَشْرَبُ والعَشْرَمُ السَّهْمُ المَاضِي .

عشوب : أسَدُ عَشْرَبٌ : شديدٌ .

عصب : العَصَبُ : عَصَبُ الْإِنْسَانِ والدابة . والأَعْصَابُ :

أَطْنَابُ المَفَاصِلِ الَّتِي تَلَامُ يَنْتَهَا وتَشْدُهَا ، وليس

بالعَقَب . يكون ذلك للإنسان ، وغيره كالإبل ،

والبقرة ، والغنم ، والنعم ، والطبأ ، والشاء ؛ حكاه

أبو حنيفة ، الواحدة عَصْبَةٌ . وسيأتي ذكر الفرق بين

العَصَبِ والعَقَب .

وفي الحديث أنه قال لثوبان : اسْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةَ

مِنْ عَصَبٍ ، وسَوَارِينَ مِنْ عَاجٍ ؛ قال الخطاطبي

في المعالم : إن لم تكن الثياب البَيَانِيَّة ، فلا أدري ما

هو ، وما أدري أن القِلَادَةُ تكون منها ؛ وقال أبو

موسى : يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنَّ الرَوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَصَبُ ،

بفتح الصاد ، وهي أَطْنَابُ مَفَاصِلِ الْحَيَوَانَاتِ ، وهو

شيءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ

بعضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ ، فَيَقْطَعُونَهُ ، وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ

الْحُرْزِ ، فَإِذَا يَبِسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَادَةَ ؛ فَإِذَا

جَازَ ، وَأَمْكَنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عِظَامِ السُّلَحْفَاءِ

وغيرها الْأَسْوَرَةُ ، جَازَ وَأَمْكَنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ

عَصَبِ أَشْبَاهِهَا حُرْزٌ يُنْظَمُ مِنْهَا الْقِلَادَةُ .

قال : ثم ذكر لي بعضُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّ الْعَصَبَ سِنٌ

دَابَّةٌ بِحَرِيَّةٍ تُسَمَّى قَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ مِنْهَا

الْحُرْزُ وَغَيْرُ الْحُرْزِ ، مِنْ نِصَابِ سَكِينٍ وَغَيْرِهِ ،

وَيَكُونُ أَيْضًا .

ولحم عَصَبٌ : مُصْلَبٌ شَدِيدٌ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ . وَعَصَبٌ

الْهَمُّ ، بِالْكَسْرِ ، أَي كَثَرَتْ عَصْبُهُ .

وَانْعَصَبَ : اسْتَدَّ .

والعَصَبُ : الطَّيْءُ الشَّدِيدُ . وَعَصَبَ الشَّيْءَ يَعْصِبُهُ

عَصَبًا : طَوَاهُ وَلَوَاهُ ؛ وَقِيلَ : شَدَّهُ .

والعِصَابُ والعِصَابَةُ : مَا عَصِبَ بِهِ . وَعَصَبَ

رَأْسَهُ ، وَعَصَبَهُ تَعْصِيًا : شَدَّهُ ؛ وَاسْمُ مَا شُدَّ بِهِ :

العِصَابَةُ . وَتَعَصَّبَ أَي شَدَّ الْعِصَابَةَ . وَالْعِصَابَةُ :

الْعِمَامَةُ ، مِنْهُ . وَالْعِمَامُ يُقَالُ لَهَا الْعِصَابُ ؛ قَالَ

الْفَرَزْدَقُ :

وَرَكِبَ ، كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ

لَهَا سَلْبًا مِنْ جَذَائِهَا بِالْعِصَابِ

أَي تَنْفُضُ لَهَا عِمَامَتَهُمْ مِنْ شِدَّتِهَا ، فَكَأَنَّهُا تَسْلُبُهُمْ

إِيَّاهَا ؛ وَقَدْ اعْتَصَبَ بِهَا .

والعِصَابَةُ : الْعِمَامَةُ ، وَكُلُّ مَا يُعَصَّبُ بِهِ الرَّأْسُ ؛

وَقَدْ اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ وَالْعِمَامَةِ . وَالْعِصْبَةُ : هَيْئَةُ

الِاعْتِصَابِ ، وَكُلُّ مَا عَصِبَ بِهِ كَسْرٌ أَوْ قَرْحٌ ،



فَحَذَّيْهَا ، أَوْ أَذْنِي مُنْخَرِيَّهَا بِجَبَلٍ لَتَدِرْ . وَنَاقَةُ  
عَصُوبٍ : لَا تَدِرْهُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ صَعَبَتْ عَلَيْكُمْ فَاعْصِبُوهَا  
عِصَابًا ، تُسْتَدِرُّهُ بِهِ ، شَدِيدًا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُّهُ حَتَّى  
تُعْصَبَ أَذَانِي مُنْخَرِيَّهَا بِخَيْطٍ ، ثُمَّ تَتَوَرَّ ، وَلَا  
تُحَلُّ حَتَّى تُحْلَبَ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو وَمَعَاوِيَةَ :  
أَنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا حَالِبُهَا ، فَتُحْلَبُ الْعُلْبَةُ .  
قَالَ : الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُّهُ حَتَّى يُعْصَبَ  
فَخَذَاهَا أَيُّ يَشْدُو بِالْعِصَابَةِ . وَالْعِصَابُ : مَا  
عَصَبَهَا بِهِ .

وَأُعْطِيَ عَلَى الْعَصَبِ أَيُّ عَلَى الْقَهْرِ ، مَثَلٌ بِذَلِكَ ؛  
قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

تَدِرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ ،  
وَتَنَابَى ، إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ ، فَلَا تَدِرْ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ أَسْرِ الْخَلْقِ ، غَيْرَ  
مُسْتَرْخِيٍّ لِلْجَمِّ : إِنَّهُ لِمُعْصُوبٌ مَا يُخْفِضُ .  
وَرَجُلٌ مُعْصُوبُ الْخَلْقِ : شَدِيدُ اكْتِنَانِهِ لِلْجَمِّ ،  
عُصِبَ عَصَبًا ؛ قَالَ حَسَنٌ :

دَعُوا التَّخَاوُفَ ، وَامْشُوا مِثْلَ سُبْحَانَ ،  
إِنَّ الرِّجَالَ دَوَوْهُ عَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ

وَجَارِيَةٌ مُعْصُوبَةٌ : حَسَنَةُ الْعَصَبِ أَيُّ اللَّيْلِ ،  
تُجَدُّوْلَةُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مُعْصُوبٌ : شَدِيدٌ .

وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الزَّوْءُ الرَّسْعَاءُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالْعَصُوبُ ، وَالرَّسْعَاءُ ، وَالْمُسْعَاءُ ،  
وَالرَّضْعَاءُ ، وَالْمَصَوَاءُ ، وَالْمِزْلَاقُ ، وَالْمِزْلَاجُ ،  
وَالْمِثْدَاصُ .

وَتُعْصَبُ بِالْأَشْيَاءِ ، وَاعْتَصَبَ : تَقَنَّقَ بِهِ وَرَضِيَ .  
وَالْمُعْصُوبُ : الْجَانِعُ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَيْبَسُ

مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ حَبِيَّةٍ ، فَهُوَ عِصَابٌ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ رَخِصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَائِبِ ، وَالتَّسَاخِينِ ،  
وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسُكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِنْدِيلٍ  
أَوْ خِرْقَةٍ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَدْرٍ ، قَالَ عُثْمَةُ  
ابْنُ رَبِيعَةَ : ارْجِعُوا وَلَا تَقَاتِلُوا ، وَاعْصِبُوهَا  
بِرَأْسِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ السَّبَّةَ الَّتِي تُلْحَقُهَا  
بِتَرْكِ الْحَرْبِ ، وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلَمِ ، فَأَضْرَمَهَا اعْتِمَادًا  
عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطِبِينَ ، أَيْ اقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالَ فِي  
وَانْتِسِبُوهَا إِلَيَّ ، وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيَّةً .

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا : حَمَّ مَا تَفَرَّقَ  
مِنْهَا بِجَبَلٍ ، ثُمَّ خَبَطَهَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا . وَرُوي عَنْ  
الْحِجَاجِ ، أَنَّهُ سَخَطَبَ النَّاسَ بِالْكَوْفَةِ ، فَقَالَ : لِأَعْصِبْتُمْ  
عَصَبَ السَّلَاسَةِ ؛ السَّلَاسَةُ : شَجَرَةٌ مِنَ الْعِضَاءِ ،  
ذَاتُ شَوْكٍ ، وَوَرَقُهَا الْقَرِظُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ  
الْأَدَمُ ، وَيَعْتَمِدُ سَخَرُطُ وَرَقُهَا ، لِكَثْرَةِ شَوْكِهَا ،  
فَتُعْصَبُ أَغْصَانُهَا ، بِأَنْ تُجَمَعَ ، وَيُشَدَّ بَعْضُهَا  
إِلَى بَعْضٍ بِجَبَلٍ شَدًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ يَنْضَرُّهَا الْخَاطِبُ  
إِلَيْهِ ، وَيَخْطِيطُهَا بِعَصَاهُ ، فَيَنْتَازِرُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ ،  
وَلَمَّا أَرَادَ جَمْعَهُ ؛ وَقِيلَ : لَمَّا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا  
أَرَادُوا قَطْعَهَا ، حَتَّى يُمْكِنَ لَهُمُ الْوَصُولُ إِلَى أَصْلِهَا .

وَأَصْلُ الْعَصَبِ : اللَّيْثُ ؛ وَمِنْهُ عَصَبُ التَّيْسِ  
وَالْكَبْشِ ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْبَهَائِمِ ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ  
أَغْصَانُهَا شَدًّا شَدِيدًا ، حَتَّى تَتَدَرَّأَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَا  
نَزْعًا ، أَوْ تُسَلَّأَ سَلَاً ؛ يُقَالُ : عَصَبَتْ التَّيْسَ  
أَغْصِيئَهُ ، فَهُوَ مُعْصُوبٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فَلَانٌ لَا تُعْصَبُ سَلَمَاتُهُ .  
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ وَلَا  
يُسْتَذَلُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا سَلَمَاتِي فِي بَحِيلَةٍ تَعْصَبُ

وَعَصَبَ النَّاقَةَ يَعْصِبُهَا عَصَبًا وَعِصَابًا : شَدًّا

جوعاً. وَخَصَّ الجوهريُّ هَذِيلاً هَذِهِ اللغة . وقد  
عَصَبَ يَعْصِبُ عُصُوباً . وقيل : سبي مَعْصُوباً ،  
لأنَّهُ عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الجوع .  
وعَصَبَ القَوْمَ : جَوَّعَهُمْ . ويقال للرجل الجائع ،  
يَشْتَدُّ عَلَيْهِ سَخْفَةُ الجُوعِ فَيَعْصِبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ :  
مُعْصَبٌ ؛ ومنه قوله :<sup>١</sup>

ففي هذا فَتَحْنُ لِيُوثُ حَرْبٍ ،

وفي هذا عُيُوثُ مُعْصِيْنَا

أولئك لم يَذَرِينَ ما سَكَ القُرَى ،  
ولا عُصْبٌ ، فيها ، رِثَاتُ العِمَارِسِ  
والعَصْبُ : حَرْبٌ من بُرودِ اليَمَنِ ؛ سُمِّيَ عَصْباً  
لأنَّ غَزْلَهُ يُعْصَبُ ، أي يَذَرُجُ ، ثم يُصْبَغُ ، ثم  
يُحَاكُ ، وليس من بُرودِ الرِّقَمِ ، ولا يُجْنَعُ ، إنما  
يقال : يُرْدُ عَصْبٌ ، وِبُرودُ عَصْبٍ ، لأنَّهُ مضاف  
إلى الفعل . وربما اسْتَقْفُوا بأن يقولوا : عليه  
العَصْبُ ، لأنَّ البُرودَ عَرَفَ بِذلك الاسم ؛ قال :  
يَبْتَذِلْنَ العَصْبَ والحَرْزَ زَمْعاً والحِيرَاتِ

ومنهُ قيل للسحابِ كَالطَّنَجِ : عَصْبٌ . وفي الحديث :  
المُعْتَدَةُ لا تَلْبَسُ المُصَبَّغَةَ ، إلا ثَوْبَ عَصْبٍ .  
العَصْبُ : بُرودٌ يَمِينِيَّةٌ يُعْصَبُ غَزْلُهَا أي يُجْمَعُ  
ويُشَدُّ ، ثم يُصْبَغُ وَيُنْسَجُ ، فَيَأْتِي مَوْشِيّاً لِبَقَاءِ  
ما عَصِبَ مِنْهُ أبيضٌ ، لم يأخذه صَبْغٌ ؛ وقيل : هي  
بُرودٌ مُخَطَّطَةٌ . والعَصْبُ : القَتْلُ . والعَصَابُ :  
العَزَالُ . فيكون النَهيُّ للمُعْتَدَةِ عما صُيِّغَ بعد  
النَّسْجِ . وفي حديثِ عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ أَرَادَ  
أَنْ يَنْهَى عَنِ عَصَبِ اليَمَنِ ؛ وقال : نَبِئْتُ أَنَّهُ  
يُصْبَغُ بالبَوْلِ ، ثم قال : نُهِنَا عَنِ التَّعَثُّقِ .  
والعَصْبُ : نَعِيمٌ أَمَرَ تَرَاهُ فِي الأفَقِّ القَرِيبِ ،

يَظْهَرُ فِي سِنِيِّ الجَدَبِ ؛ قال الفرزدق :

إِذَا العَصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ ، سَكَانُهُ

سَدَى أَرْجُوانٍ ، وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا

وهو العِصَابَةُ أَيضاً ؛ قال أبو ذؤيب :

١ قوله « مصب ومنه قوله الخ » ضبط مصب في التهذيب والمحکم  
والصباح بفتح الصاد مثقالاً كمظم ، وضبطه الجدي بكسرهما كحدث  
وقال شارحه ضبطه غيره كمظم .

أَعْيَنِي ! لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ ، فَادِرٌ  
بِنَيْهَوْرَةٍ تَحْتَ الطُّخَّافِ الْعَصَائِبِ

وقد عَصَبَ الْأَفْقُ يَعْصِبُ أَي اخْضَرَّ .

وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَيِّهِ . وَالْعَصَبَةُ :  
الَّذِينَ يَرْثُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ ، مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا  
وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ ، فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ  
مَسَامَةً ، فَهُوَ عَصَبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ  
أَخَذَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَائِهِ  
الذَّكَورُ مِنْ وَرَثَتِهِ ؛ سُئِلُوا عَصَبَةَ لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا  
بِنَسَبِهِ أَي اسْتَكْفَرُوا بِهِ ، فَأَلْبَسَ طَرْفٌ ، وَالْإِبْنُ  
طَرْفٌ ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ ، وَالْأَخُ جَانِبٌ ؛ وَالْجَمْعُ  
الْعَصَابُ . وَالْعَرَبُ نَسَبِي قَرَابَاتِ الرَّجُلِ : أَطْرَافُهُ ؛  
وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقَرَابَاتُ ، وَعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ ،  
سُئِلُوا عَصَبَةَ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ  
عَصَبَ بِهِ . وَالْعَمَائِمُ يُقَالُ لَهَا : الْعَصَائِبُ ، وَاحِدُهَا  
عِصَابَةٌ ؛ مِنْ هَذَا قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصَبَةِ بِوَاحِدٍ ،  
وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا ، مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ ،  
وِظَالَمٍ وَظَلَمَةٍ .

وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ ١ بَقَلَانِ أَي اسْتَكْفَرُوا حَوْلَهُ .  
وَعَصَبَتْ الْإِبِلُ بَعْطَنَهَا إِذَا اسْتَكْفَتْ بِهِ ؛ قَالَ  
أَبُو النِّجَمِ :

إِذَا عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُعَرَّبِلِ

يَعْنِي الْمَدَّقُ تَرَابَهُ .

وَالْعَصَبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى  
الْأَرْبَعِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَنَحْنُ عَصَبَةٌ . قَالَ  
الْأَخْفَشُ : وَالْعَصَبَةُ وَالْعِصَابَةُ جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا :  
أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ أَمِيرٌ

١ قوله « ويقال عصب القوم الخ » بابه كالذي بعده سمع وضرب  
وباب ما قبله ضرب كما في القاموس وغيره .

الْعُصْبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ عُصْبَةٍ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هَذَا الْحَدِيثِ ،  
فِي حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ  
الْكِتَابِ ، يَوْمَ الْيَرْمُوكِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصَبْتُمْ  
اسْمَهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمْ  
اسْمَهُ ، عَثَانُ ذُو النُّورَيْنِ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ،  
لَأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَصَبْتُمْ اسْمَهُ . قَالَ : ثُمَّ  
يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَابْنُهُ ، قَالَ عُقْبَةُ :  
قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمَّيْهَا . قَالَ : مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، ثُمَّ  
يَكُونُ سَفَّاحٌ ، ثُمَّ يَكُونُ مَنُصُورٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ ،  
ثُمَّ مَهْدِيٌّ ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَيْنُ وَلامٍ ،  
يَعْنِي صَلَاحًا وَعَاقِبَةً ، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرَاءُ الْعُصْبِ :  
سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَرَجُلٌ مِنْ  
قَحْطَانَ ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يُورَى مِثْلُهُ . قَالَ أَيُّوبُ :  
فَكَانَ ابْنُ سَيْرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ :  
يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْيَانِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَاللَّهُ عَلَامُ  
الْغُيُوبِ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ ، قَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ ،  
أَنَّهُ أَبْدَالُ الشَّامِ ، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ .  
الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عِصَابَةٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى  
الْأَرْبَعِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : الْأَبْدَالُ الشَّامِ ،  
وَالنَّجَبَاءُ بِمِصْرَ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ . أَرَادَ أَنْ  
التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ  
جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ ، سَمَّاهُمُ بِالْعَصَائِبِ ، لِأَنَّهُ قَرَّبَتْهُمْ  
بِالْأَبْدَالِ وَالنَّجَبَاءِ . وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخَيْلٍ  
بِفَرَسَانِهَا ، أَوْ جَمَاعَةٍ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا : عُصْبَةٌ وَعِصَابَةٌ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

عِصَابَةٌ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

وَاعْتَصَبُوا : صاروا عُصْبَةً ؛ قال أبو ذؤيب :

هَبْطَنَ بَطْنٌ رَهَاظَ وَاعْتَصَبَنَ ، كَمَا  
يَسْقِي الْجُدُوعَ ، خِلَالَ الدَّوْرِ ، نَضَاحُ

وَالْتَعَصَّبُ : من العَصِيَّةِ . والعَصِيَّةُ : أَنْ يَدْعُوَ  
الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصْبَتِهِ ، وَالتَّائِبُ مَعَهُمْ ، عَلَى  
مَنْ يُنَاوِرُهُمْ ، ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ .

وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَسَّعُوا ، فَلِذَا تَجَمَّعُوا  
عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ ، قِيلَ : تَعَصَّبُوا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَصِيَّةُ مَنْ يُعَيِّنُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ .  
الْعَصِيَّةُ هُوَ الَّذِي يُغَضِّبُ لِعَصْبَتِهِ ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ .  
وَالْعَصْبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِّ ، لِأَنَّهُمْ يُعَصِّبُونَهُ ،  
وَيُعْتَصَبُ بِهِمْ أَيُّ يُحِيطُونَ بِهِ ، وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ أَوْ  
قَاتَلَ عَصِيَّةً . الْعَصِيَّةُ : وَالتَّعَصُّبُ : الْمُحَامَاةُ  
وَالْمُدَافَعَةُ . وَتَعَصَّبْنَا لَهُ وَمَعَهُ : تَصَرَّاهُ . وَعَصْبَةُ  
الرَّجُلِ : قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لَهُ ، كَمَا أَنَّهُ عَلَى  
حَذْفِ الزَّائِدِ . وَعَصَبُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ . وَعَصَّبُوا  
بِهِ : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ ،

فَلَا سَكَ أَنْ قَدْ كَانَ نَمَّ لَحِيمُ

وَاعْصَوْصَبُوا : اسْتَجَمَعُوا ، فَلِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ  
آخَرَ ، قِيلَ : تَعَصَّبُوا . وَاعْصَوْصَبُوا : اسْتَجَمَّعُوا  
وَاصَارُوا عِصَابَةً وَعَصَائِبَ . وَكَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي  
السَّيْرِ . وَاعْصَوْصَبَتِ الْإِبِلُ وَأَعَصَبَتِ : جَدَّتْ  
فِي السَّيْرِ . وَاعْصَوْصَبَتِ وَعَصَبَتِ وَعَصَبَتِ :  
اجْتَمَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ ، فَرَقَعَ  
صَوْتَهُ ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ، اعْصَوْصَبُوا أَيُّ  
اجْتَمَعُوا ، وَاصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً ، وَجَدُّوا  
فِي السَّيْرِ .

وَاعْصَوْصَبَ السَّيْرُ : اسْتَشَدَّ كَمَا أَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ  
الْعَصِيبِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ  
قَوْمُهُ : قَدْ عَصَّبُوهُ ، فَهُوَ مُعَصَّبٌ وَقَدْ تَعَصَّبَ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبِّلِ فِي الزُّبَيْرِ قَانَ :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِيَامَةَ ، بَعْدَمَا

أَرَاكَ ، زَمَانًا ، حَاسِرًا أَلَمْ تَعَصَّبِ

وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْعِصَابَةِ ، وَهِيَ الْعِيَامَةُ . وَكَانَتْ  
الْتِيْجَانُ لِلْمُلُوكِ ، وَالْعِيَامُ الْحُرُّ لِلْسَادَةِ مِنَ الْعَرَبِ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاةٍ  
عِيَامٌ حُرٌّ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُمْ .

وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ وَمُعْتَمٌ أَيُّ مُسَوَّدٌ ؛ قَالَ عَمْرُو  
ابْنُ كُلثُومٍ :

وَسَيِّدٌ مَعَشَرٍ قَدْ عَصَّبُوهُ

بِتَاجِ الْمُلِكِ ، يَحْمِي الْمُخَبِّرِينَ

فَجَعَلَ الْمَلِكُ مُعَصَّبًا أَيْضًا ، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ  
بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لِبَاسِهَا .

وَيُقَالُ : اعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا اسْتَكْفَى بِهِ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ :

يَعْتَصِبُ التَّاجُ ، فَوْقَ مَقَرِّهِ ،

عَلَى جَبِينِ كَمَا أَنَّهُ الذَّهَبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَكَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ،  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ ، فَقَالَ : اغْفُ عَنْهُ ، يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ، فَقَدْ كَانَ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ ، عَلَى أَنْ  
يُعَصَّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ شَرِقَ  
لِذَلِكَ . يُعَصَّبُوهُ أَيُّ يُسَوَّدُوهُ وَيُمْلِكُوهُ ؛  
وَكَانُوا يَسْنُونَ السَّيْدَ الْمُطَاعَ : مُعَصَّبًا ، لِأَنَّهُ  
يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ ، أَوْ تَعَصَّبَ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ أَيُّ  
تَرَدَّدَتْ إِلَيْهِ ، وَتَدَارَتْ بِهِ . وَالْعِيَامُ تِيْجَانُ الْعَرَبِ ،  
وَتَسْمَى الْعِصَابَةُ ، وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ .

واغْصَوْصَبَ اليومُ والشرُّ : اشتدَّ وتجمَّع .  
وفي التنزيل : هذا يومٌ عَصِيبٌ . قال الفراء : يوم  
عَصِيبٌ ، وعَصِيبٌ : شديدٌ ؛ وقيل : هو الشديد  
الحرُّ ؛ وليلة عَصِيبٌ ، كذلك . ولم يقولوا :  
عَصْبَصَة . قال كراع : هو مشتق من قولك :  
عَصَبْتُ الشيءَ إذا شَدَدْتَه ؛ وليس ذلك بمعروف ؛  
أنشد ثعلب في صفة إبل سَقِيَتْ :

يا رَبُّ يومٍ ، لك من أيامها ،

عَصَبَصَ الشَّمْسُ إلى ظَلَامِها

وقال الأزهرى : هو مأخوذ من قولك : عَصَبَ  
القومَ أمرٌ يَعْصِبُهُمْ عَصَباً إذا ضَمَّهُمْ ، واشتدَّ  
عليهم ؛ قال ابن أحرر :

يا قومٍ ! ما قومي على نأيهم ،

إذا عَصَبَ الناسَ شَالٌ وقُرٌّ

وقوله : ما قومي على نأيهم ، تعجبٌ من  
كرمهم . وقال : نعمَ القومُ همُ في المجاعة إذا  
عَصَبَ الناسَ شَالٌ وقُرٌّ أي أطافَ بهم ،  
وشبَّلتهم برؤسها .

وقال أبو العلاء : يومٌ عَصَبَصَ باردٌ ذو سحابٍ  
كثيرٍ ، لا يظنُّه فيه من السَّاءِ شيءٌ .

وعَصَبَ القمُ يَعْصِبُ عَصَباً وعُصُوباً : انشَحَّتْ  
أسنانه من غبار ، أو شِدَّةِ عطشٍ ، أو خوْفٍ ؛  
وقيل : يَنسُ ريقه . وفوه عاصبٌ ، وعَصَبَ  
الريقُ بفيه ، بالفتح ، يَعْصِبُ عَصَباً ، وعَصِبَ :  
جَفَّ وَيَنسُ عليه ؛ قال ابن أحرر :

يُصَلِّي ، على مَنْ ماتَ مِنَّا ، عَريَفاً ،

ويَقْرَأُ حتى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالقَمِ

ودجل عاصبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بفيه ؛ قال أعرسُ  
ابن بشَّامة الحنظليُّ :

وإنَّ لَقيَحَتِ أبدي الحُصُومَ وجَدَتَني  
تُصَوِّراً ، إذا ما اسْتَبَسَّ الرِّيقُ عاصِبُهُ

لَقيَحَتِ : ارتفعت ؛ سَبَّهُ الأبدى بأذنانِ  
التَّوَّاقِعِ من الإبل .

وعَصَبَ الرِّيقُ فاهَ يَعْصِبُهُ عَصَباً : أَيْبَسَهُ ؛ قال  
أبو محمد الفقعسيُّ :

يَعْصِبُ ، فاهَ ، الرِّيقُ أيَّ عَصَبٍ ،

عَصَبَ الجُبَابِ بِشِفَاهِ الوَطْبِ

الجُبَابُ : شِبُه الزُّبْدِ في أَلْبَانِ الإبل .

وفي حديث بدرٍ : لما قَرَعَ منها ، أناه جبريلُ ،  
وقد عَصَبَ رأسُ العُبارِ أي رَكِبَهُ وعلَّقَ به ؛  
منَّ عَصَبَ الرِّيقُ فاهَ إذا لَصِقَ به . وروى  
بعضُ المُحدِّثين : أن جبريلَ جاء يومَ بدرٍ على  
فرسٍ أنثى ، وقد عَصَمَ بَنِيَّتُهُ ، العُبارُ . فإن لم  
يكن غلظاً من المُحدِّثِ ، فهي لغة في عَصَبَ ،  
والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة ، لقرب  
مخرجيهما . يقال : ضَرْبَةٌ لازِبٌ ولازِمٌ ، وسَبْدٌ  
رأسه وسَدَدُهُ . وعَصَبَ الماءُ : لَزِمَهُ ؛ عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

وعَصَبَ الماءُ ، طِوالَ كُبْدٍ

وعَصَبَتِ الإبلُ بالماءِ إذا دارَتْ به ، قال الفراء :  
عَصَبَتِ الإبلُ ، وعَصِيَتْ ، بالكسر ، إذا اجتمعت  
والعَصْبَةُ والعَصْبَةُ والعَصْبَةُ ، الأخيرة عن أبي  
حنيفة : كل ذلك شجرة تلتوي على الشجرِ ، وتكون  
بينها ، ولها ورقٌ ضَعِيفٌ ؛ والجمع عَصَبٌ وعَصَبٌ ؛  
قال :

إنَّ سُلَيْمَى عَلَقَتْ فُؤادِي ،

تَلَشَّبَ العَصْبِ فُرُوعِ الوادي

وقال سُرَّةُ : العَصْبَةُ ما تَعَلَّقَ بالشجرِ ، قَرَقِي

فيه ، وَعَصَبَ بِهِ . قال : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْعَصْبَةُ هِيَ اللَّبْلَابُ . وفي حديث الزبير ابن العوام ، لما أَقْبَلَ نَحْوَ الْبَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ :

عَلِقْتُهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ عُصْبَهُ ،  
قِتَادَةً تَعَلَّقَتْ بِنُشْبِهِ

قال شمر : وبلغني أن بعض العرب قال :

عَلَقْتُهُمْ ، إِنِّي خَلَقْتُ عُصْبَهُ ،  
قِتَادَةً مَكْنُوءَةً بِنُشْبِهِ

قال : والعصبة نبات يلتوي على الشجر ، وهو اللَّبْلَابُ . والنشبة من الرجال : الذي إذا عَلِقَ بشيء لم يكْدْ يُفَارِقْهُ . ويقال للرجل الشديد المراس : قِتَادَةٌ لَوِيَتْ بِعُصْبَةٍ . والمعنى : خَلَقْتُ عُصْبَةً لِحُصُومِي ، فوضع العصبة موضع العُلُقَةِ ، ثم شبه نفسه في قَرَطِ تَعَلُّقِهِ وَتَشَبُّهِهِ بِهِمْ ، بِالْقِتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فِي تَعَلُّقِهَا ، وَاسْتَنْسَكَتْ بِنُشْبَةِ أَيِّ شَيْءٍ شَدِيدِ النُّشُوبِ ، والباء التي في قوله بنشبة للاستعانة ، كالتي في كتبت بالقلم ؛ وأما قول كثير :

بَادِي الرَّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا ،  
غَيْرَ رَسْمٍ كَعُصْبَةِ الْأَغْيَالِ

فقد روي عن ابن الجراح أنه قال : الْعُصْبَةُ هُنَا تَلْتَفُّ عَلَى الْقِتَادَةِ ، لَا تَنْزَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَلَبَّسَ حَبُّهَا بِدَمِي وَلِحِي ،  
تَلَبَّسَ عُصْبَةٌ بِفُرُوعٍ ضَالِ  
وَعَصَبَ الْغُبَارِ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ . وَالْعَصَابُ : الْقِرَالُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

طَيِّ الْقَسَامِيِّ بُرُودَ الْعَصَابِ

الْقَسَامِيُّ : الَّذِي يَطْوِي الثَّيَابَ فِي أَوَّلِ طَيِّهَا ، حَتَّى يَكْتَسِرَهَا عَلَى طَيِّهَا . وَعَصَبَ الشَّيْءُ : قَبِضَ عَلَيْهِ . وَالْعِصَابُ : الْقَبْضُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا عَصَبْنَا ،  
تَحِيَّةً عِصَابِنَا بِدَمٍ عَبِيطِ

عِصَابِنَا : قَبَضْنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي بِالسُّيُوفِ . وَالْعَصَبُ فِي عَرُوضِ الْوَاوِ : إِسْكَانُ لَامِ مُفَاعَلَتَيْنِ ، وَرَدُّ الْجُزْءِ بِذَلِكَ إِلَى مُفَاعِلَتَيْنِ . وَإِنَّمَا سَمِيَ عَصَبًا لِأَنَّهُ عُصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَيُّ قَبِضٍ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَرَّوْا إِلَى اللَّهِ ، وَقُومُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ أَيُّ مَا افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وَقَرَّئَهُ بِكُمْ مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وفي حديث المهاجرين إلى المدينة : فَتَزَلُّوا الْعُصْبَةَ ؛ مَوْضِعَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قُبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالضَّادِ .

عَصَلَب : الْعَصَلَبُ الْعَصَلِيُّ وَالْعَصَلُوبُ : كُنْهُ الشَّدِيدِ الْخُلُقِ ، الْعَظِيمِ ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنْ الرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَسَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَلِيٍّ ،  
أَرْوَعَ خِرَاجٍ مِنَ الدَّوِيِّ<sup>٢</sup> ،  
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

والذي ورد في خطبة الحجاج :

قَدْ لَقَّيْنَا اللَّيْلَ بِعَصَلِيٍّ

وَالضَّيْرُ فِي لَقَّيْنَا لِلْإِبِلِ أَيُّ جَمْعِهَا اللَّيْلُ بِسَائِقٍ شَدِيدٍ ؛ فَضَرِبَهُ مَثَلًا لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ . اللَّيْثُ : الْعَصَلِيُّ الشَّدِيدُ الْبَاقِي عَلَى الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ : وَعَصَلَبْتُهُ شِدَّةَ عُصْبَةٍ . وَرَجُلٌ عُصْلَبٌ : مُضْطَرَبٌ .

١ قوله « العصلب النح » ضبط بضم العين واللام ويفتحهما بالأصول كالتهذيب والمعجم والصاح وصرح به المجد .

**عَضَبُ** : الْعَضْبُ : التَّطْع . عَضَبَهُ يَعْضِيهِ عَضْبًا : قَطَعَهُ . وتَدْعُو الْعَرَبُ عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : مَا لَهُ عَضْبُهُ اللَّهُ ؟ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ . وَالْعَضْبُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ . وَسَيْفٌ عَضْبٌ : قَاطِعٌ ؛ وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ . وَلِسَانٌ عَضْبٌ : ذَلِيقٌ ، مِثْلُ "بَذَلِك" .

وَعَضْبُهُ بِلِسَانِهِ : تَنَاوَلَهُ وَسْتَه . وَرَجُلٌ عَضَابٌ : سَتَامٌ . وَعَضْبٌ لِسَانُهُ ، بِالضَّم ، غَضُوبَةٌ : صَارَ عَضْبًا أَيَّ حَدِيدًا فِي الْكَلَامِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَغْضُوبُ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ مَقْطُوعًا ، عَيْيًّا ، قَدَمًا .

وَفِي مِثْلٍ : إِنْ الْحَاجَّةَ لِيَعْضِيهَا طَلَبَهَا قَبْلَ وَقْتِهَا ؛ يَقُولُ : يَقْطَعُهَا وَيُفْسِدُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْضِيْنِي عَنْ حَاجَتِي أَيَّ تَقْطَعُنِي عَنْهَا .

وَالْعَضْبُ فِي الرُّمُحِ : الْكَسَرُ . وَيُقَالُ : عَضْبَتُهُ بِالرُّمُحِ أَيْضًا : وَهُوَ أَنْ تَشَعْلَمَهُ عَنْهُ . وَقَالَ غِيَرٌ : عَضْبٌ عَلَيْهِ أَيَّ رَجَعَ عَلَيْهِ ؛ وَفُلَانٌ يُعَاضِبُ فُلَانًا أَيَّ يُرَادُّهُ ؛ وَنَاقَةٌ عَضْبَاءُ : مَشْفُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ؛ وَجَمَلٌ أَعْضَبٌ : كَذَلِكَ .

وَالْعَضْبَاءُ مِنْ آذَانِ الْحَبِيلِ : الَّتِي يُجَاوِزُ الْقَطْعُ رُبْعَهَا . وَشَاةٌ عَضْبَاءُ : مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ ، وَالذَّاكِرُ أَعْضَبٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَضْبَاءُ الشَّاةُ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّخْلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي انْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهَا ، وَقَدْ عَضِبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، عَضْبًا وَأَعْضَبَهَا هُوَ . وَعَضْبُ الْقَرْنِ فَانْتَعَضَبَ : قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ ؛ وَقِيلَ : الْعَضْبُ يُكَوْنُ فِي أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ . وَكَبِشٌ أَعْضَبٌ : بَيَّنَّ الْعَضْبُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِنَّ السَّيُوفَ ، غَدُوهَا وَوَرَوَاحَهَا ،

تَرَكَّتْ هَوَازَنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ

وَيُنَالُ : عَضِبَ قَرْنُهُ عَضْبًا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى

بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَعْضَبُ الْمَكْسُورُ الْقَرْنِ الدَّخْلِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ ، فَفِي الْقَرْنِ ، وَهُوَ فِيهِ أَكْثَرُ .

وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَحْ ، وَلَا أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَعْضَبُ الَّذِي مَاتَ أَخُوهُ ؛ وَقِيلَ : الْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ .

وَالْمَغْضُوبُ : الضَّعِيفُ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : عَضْبُهُ ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاسِكِ : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَغْضُوبًا ، لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَحَجَّ عَنْ رَجُلٍ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ ، فَإِنَّهُ يُجْزَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَغْضُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَغْضُوبُ الزَّمَنُ الَّذِي لَا حَرَكَاتَ بِهِ ؛ يَقَالُ : عَضْبَتُهُ الزَّمَانَةُ تَعْضِبُهُ عَضْبًا إِذَا أَفْعَدْتَهُ عَنْ الْحَرَكَةِ وَأَزَمَّتْهُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَضْبُ الشَّلْلُ وَالْعَرَجُ وَالْحَبْلُ . وَيُقَالُ : لَا يُعْضِيكَ اللَّهُ ، وَلَا يَعْضِبُ اللَّهُ فُلَانًا أَيَّ لَا يَخْشِيهِ اللَّهُ .

وَالْعَضْبُ : أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ ، مِنَ الْوَافِرِ ، أَخْرَمَ . وَالْأَعْضَبُ : الْجُرْءُ الَّذِي لَحِقَهُ الْعَضْبُ ، فَيَقِلُّ مَفَاعِلَتَهُ إِلَى مُفْتَعِلَتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَطِيبِيِّ :

إِنْ تَزَلَّ الشَّاةُ بَدَارَ قَوْمٍ ،

تَجْتَنِبُ جَارَ بَيْتِهِمْ الشَّاةُ

وَالْعَضْبَاءُ : اسْمُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْمُهَا ، عَلَمٌ ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَضْبِ الَّذِي هُوَ الشَّقُّ فِي الْأُذُنِ . لَمَّا هُوَ اسْمُهَا سَمِيَتْ بِهِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لَقَبُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ تَكُنْ مَشْفُوقَةَ الْأُذُنِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَهَا كَانَتْ مَشْفُوقَةَ الْأُذُنِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ؛ وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ : هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءُ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْغَلَامِ الْحَادِّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ

كَأَنَّهُ ، فِي ذُرَى عَمَائِهِمْ ،  
مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْعُظْبِ

والعُظْبَةُ : قطعة منه .

ويقال : عَظَبَ يَعْظُبُ عَظْبًا وَعُظُوبًا : لان  
وهذا الكَبْشُ أَعْظَبُ مِنْ هَذَا أَيْ أَلْيَنُ .  
وعَظَبَ الْكَرَمُ : بَدَتْ رَمَعَاتُهُ .

والعُظْبَةُ : خِرْقَةٌ تُوَخَّدُ بِهَا النَّارُ ؛ قَالَ الْكَبِيتُ :

نَارًا مِنَ الْحَرْبِ ، لَا بِالْمَرْخِ ثَقْبَهَا ،

قَدَحُ الْأَكْفِ ، وَلَمْ تُنْفَخْ بِهَا الْعُظْبُ

ويقال : أَجَدَ رِيحٌ عُظْبِي أَيْ قُطْنِي أَوْ خِرْقَتِي  
'مُحْتَرَقَةٍ' .

والتَّعْظِيبُ : عِلَاجُ الشَّرَابِ لِتَطْيِبِ رِيحِهِ ؛ يَقَالُ :  
عَظَبَ الشَّرَابَ تَعْظِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدَ :

إِذَا أُرْسَلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ عَصَامَهُ ،

يَمِجُّ سُلَافًا مِنْ رَحِيقِ مُعْظَبٍ

ورواه غيره : مِنْ رَحِيقِ مُقْطَبٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وهو الْمَمْرُوجُ ، وَلَا أَدْرِي مَا الْمُعْظَبُ .

عُظْبٌ : عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظُبُ عَظْبًا : حَرَّكَ  
زِمَكَاهُ بِسُرْعَةٍ .

وَحَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ ، وَعَظَبَ يَعْظُبُ عَظْبًا  
وَعُظُوبًا : لَزِمَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ .  
وعَظَبَهُ عَلَيْهِ : مَرَّتَهُ وَصَبَرَهُ .

وعَظَبَتْ يَدُهُ إِذَا غَلِظَتْ عَلَى الْعَمَلِ . وَعَظَبَ  
جِلْدُهُ إِذَا يَبَسَ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعُظُوبِ عَلَى  
الْمُصِيبَةِ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ ،  
جَبِيلُ الْعَزَاءِ . وَقَالَ مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ : عَظَبَ

١ قوله « حَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ وَعَظَبَ الْخ » العُظْبُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى  
الشيءِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنَصْرٍ وَمَا قَبْلَهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَقَطْ وَمِنْ سَمَنٍ  
مِنْ بَابِ فَرْجٍ كَمَا ضَبَطُوهُ كَذَلِكَ وَصَرَحَ بِهِ الْمَجْدُ .

الْجِسْمَ عَظَبٌ وَنَدَبٌ وَنَسْطَبٌ وَشَهَبٌ وَعَظَبٌ  
وَعَكَبٌ وَسَكَبٌ .

الأَصْعَمِيُّ : يَقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ إِذَا طَلَعَ قَرْنُهُ ، وَذَلِكَ  
بَعْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلٌ : عَظَبٌ ، وَذَلِكَ قَبْلَ  
إِجْدَاعِهِ ؛ وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : إِذَا قُبِضَ عَلَى قَرْنِهِ ،  
فَهُوَ عَظَبٌ ، وَالْأَنْثَى عَظْبِيَّةٌ ، ثُمَّ جَدَعٌ ، ثُمَّ نَيْيٌ ،  
ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ تَسَمٌ وَالتَّسْمَةُ ، فَإِذَا  
اسْتَجْمَعَتْ أَسْنَانُهُ فَهُوَ عَمَمٌ .

عُظْبٌ : الْعُظْبُ : الْهَلَاكُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

عَظِبَ ، بِالْكَسْرِ ، عَظْبًا ، وَأَعْظَبَهُ : أَهْلَكَهُ .

وَالْمُعَاطِبُ : الْمَهَالِكُ ، وَاحِدُهَا مُعْظَبٌ .

وَعَظِبَ الْقَرَسُ وَالْبَعِيرُ : انْكَسَرَ ، أَوْ قَامَ عَلَى  
صَاحِبِهِ . وَأَعْظَبْتُهُ أَنَا إِذَا أَهْلَكْتُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَظَبِ الْهَدْيِيِّ ، وَهُوَ هَلَاكُهُ ،  
وَقَدْ يُعْتَبَرُ بِهِ عَنْ آفَةٍ تَعْتَرِيهِ ، فَنَمَعَهُ عَنِ السَّيْرِ ،  
فَيُنْتَحَرُ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعُظْبَ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ :  
فَنَرَى أَنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ  
الْمُزَارَعَةِ ، إِنَّمَا كَانَ لِهَذِهِ الشَّرُوطِ ، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ ، لَا  
يُذَرَى أَنْتَسَلَمَ أَمْ تَعْظَبُ .

وَالْعَوْطَبُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْعَوْطَبُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ؛  
قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : هَمَانُ الْعُظْبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْعَوْطَبُ أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ : الْعَوْطَبُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ .

وَالْعُظْبُ وَالْعُظْبُ : الْقُطْنُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ،  
وَاحِدَتُهُ عُظْبَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعُظْبُ لِنِ الْقُطْنِ  
وَالصُّوفِ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ أَوْ عِكْرَمَةَ :  
لَيْسَ فِي الْعُظْبِ زَكَاةٌ ، هُوَ الْقُطْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « العُظْبُ لِنِ النَّخِ » أَيِ بَقِيْعٍ فَكَوْنُ بَضِيطِ الْمَجْدِ وَالصَّافَايِ  
وَالْتَّهْذِيبِ وَأَمَّا الْقُطْنُ فَهُوَ الْعُظْبُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ  
وَقَمْعُهُ كَمَا ضَبَطُوهُ .



فلان على ماله، وهو عَظِبٌ، إذا كان قائماً عليه، وقد حَسُنَ عَظُوبُهُ عليه.

والمُعْظَبُ والمُعْظَبُ: المَعْوَدُ للرَّغِيَةِ والقيام على الإبل، الملازمُ لعمله، القَوِيُّ عليه، وقيل: اللازم لكل صنعة.

ابن الأعرابي: والعَظُوبُ السَّيِّئُ. يقال: عَظِبَ يَعْظِبُ عَظَبًا إذا سَيَّئَ.

وفي النوادر: كُنْتُ العامُ عَظِيًّا، وعَظِيًّا، وعَظِيًّا، وسَطِيفًا، وصَامِلًا، وسَدِيًّا، وسَدِيًّا؛ وهو كَلُّهُ نَزُولُهُ الفَلَاةَ ومَوَاضِعَ السَّيِّئِ.

والمُعْظَبُ، والعُنْظَبُ، والعُنْظَابُ، والعُنْظَابُ، الكسر عن اللحياني، والعُنْظُوبُ، والعُنْظَبَاءُ: كَلُّهُ الجَرَادِ الضَّخْمُ؛ وقيل: هو ذَكَرُ الجَرَادِ الأصْفَرِ، وفتح الظاء في العُنْظَبِ لغة؛ والأُنْثَى: عُنْظُوبَةٌ، والجمع: عُنْظِبُ؛ قال الشاعر:

عَدَا كَالْعَمَلَسِ فِي خَافَةٍ،  
رُؤُوسُ الْعُنْظِبِ كَالْعُنْجُدِ

الْعَمَلَسُ: الذَّبُّ. والخَافَةُ: خَرِيطةٌ من أَدَمٍ. والعُنْجُدُ: الزَّيْبُ، وقال اللحياني: هو ذَكَرُ الجَرَادِ الأصْفَرِ.

قال أبو حنيفة: العُنْظَبَانُ ذَكَرُ الجَرَادِ.

وعُنْظَبَةٌ: موضع؛ قال لبيد:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْعِ الشَّرْبَةِ،  
مَنْ قَتَلَ الشَّعْرَ، قَذَاتِ الْعُنْظَبَةِ

جَرَّتْ عَلَيْهَا، إِذْ حَوَّتْ مِنْ أَهْلِهَا،  
أَذْيَالَهَا، كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ

العَصُوفُ: الرِّيحُ العاصِفَةُ، والحَصْبَةُ: ذَاتُ الحَصْبَاءِ.

عقب: عَقِبَ كُلُّ شَيْءٍ، وَعَقِبُهُ، وَعَاقِبَتُهُ، وَعَاقِبُهُ، وَعَقِبَتُهُ، وَعَقْبَاهُ، وَعَقْبَانُهُ: آخِرُهُ؛ قال خالد بن زهير الهذلي:

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ خَافَةٍ،

فَنِلْكَ الْجَوَازِي عَقْبَهَا وَنُصُورَهَا

يقول: جَزَيْتُكَ بِمَا فَعَلْتَ بَابَ عُيُومٍ. والجمع: العَوَاقِبُ والعُقَبُ.

والعُقْبَانُ، والعُقْبَى: كَالْعَاقِبَةِ، والعُقْبِ. وفي التنزيل: وَلَا تَخَافُ عُقْبَاهَا؛ قال ثعلب: معناه لَا تَخَافُ اللَّهَ، عز وجل، عَاقِبَةٌ مَا عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ، كَمَا تَخَافُ نَحْنُ.

والعُقْبُ والعُقَبُ: الْعَاقِبَةُ، مثل عُشْرٍ وَعُسْرٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا، وَخَيْرٌ عُقْبًا أَي عَاقِبَةً.

وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَي جَازَاهُ.

وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ. وقالوا: الْعُقْبَى لَكَ فِي الْخَيْرِ أَي الْعَاقِبَةُ. وَجَمَعَ الْعُقْبُ وَالْعُقْبِ: أَعْقَابُ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. الْأَزْهَرِي: وَعَقِبَ الْقَدَمَ وَعَقْبَهَا: مَوَّخَرُهَا، مَوْنَةٌ، مِنْهُ؛ وَثَلَاثُ أَعْقَبٍ، وَتَجَمَّعَ عَلَى أَعْقَابِ.

وفي الحديث: أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سَلِيمَ لَتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً، فَقَالَ: انْظُرِي إِلَى عَقْبَيْهَا، أَوْ عِرْقَوَيْيَهَا؛ قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقْبَاهَا، اسْوَدَّ سَائِرُ جَسَدِهَا.

وفي الحديث: نَهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ، وفي رواية: عَقْبَةُ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ؛ وَهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبَيْهِ، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِقْعَاءَ. وقيل: أَنْ يَتَوَكَّعَ عَقْبَيْهِ غَيْرَ مَغْسُولَيْنِ فِي الْوُضوءِ، وَجَمْعُهَا أَعْقَابُ، وَأَعْقَبُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَرَّقَ الْمُقَادِمِ قِصَارَ الْأَعْقَبِ

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : يا عليّ ! إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي ، وأكره لك ما أكره لنفسي ؛ لا تقرأ وأنت راكع ، ولا تُصلِّ عاقصاً شعرك ، ولا تُنفع على عقيبك في الصلاة ، فإنها عقبُ الشيطان ، ولا تبعثُ بالخصى وأنت في الصلاة ، ولا تفتح على الإمام .

وعقبه يعقبه عقبا : ضربَ عقبه . وعقبَ عقبا : شكى عقبه . وفي الحديث : ويُسَلُّ للعقب من النار ، ويُسَلُّ للأعقاب من النار ؛ وهذا يدلُّ على أن المسح على القدمين غيرُ جائز ، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين ، لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، لا يُعيدُ بالنار ، إلا في تركِ العبد ما فُرِضَ عليه ، وهو قولُ أكثرِ أهلِ العلم . قال ابن الأثير : وإنما خصَّ العقبَ بالعذاب ، لأنه العضو الذي لم يُغسل ، وقيل : أراد صاحبُ العقب ، فحذف المضاف ؛ وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء .

وعقبُ الثعل : مؤخرُها ، أنتى . ووَطِئُوا عقبَ فلانٍ : مشَوْا في أثره .

وفي الحديث : أن نعلَه كانت مُعَقَّبَةً ، مُحَصَّرَةً ، مُلَسَّنَةً . المُعَقَّبَةُ : التي لها عقب . وولَّى على عقبه ، وعقبه إذا أخذ في وجهه ثم انتنى . والتعقيب : أن ينصرف من أمرٍ أراده .

وفي الحديث : لا تردُّهم على أعقابهم أي إلى حالتهم الأولى من تركِ الهجرة . وفي الحديث : ما زالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم أي راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا إلى ورائهم .

وجاء مُعَقَّباً أي في آخرِ النهار . وجيئتُك في عقبِ الشهر ، وعقبه ، وعلى عقبه

أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل . وجيئتُ في عقبِ الشهر ، وعلى عقبه ، وعقبه ، وعقبانه أي بعد مُصَيِّبته كلّه . وحكى الليثي : جيئتُ عقبَ رمضان أي آخره . وجيئتُ فلاناً على عقبِ بمرّة ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبه ، وعقبانه أي بعد مُروره . وفي حديث عمر : أنه سافر في عقبِ رمضان أي في آخره ، وقد بقيت منه بقية ؛ وقال الليثي : أتيتُك على عقبِ ذاك ، وعقبِ ذاك ، وعقبِ ذاك ، وجيئتُك عقبَ قدومه أي بعده .

وعقبَ فلانٌ على فلانة إذا تزوجها بعد زوجها الأول ، فهو عاقبٌ لها أي آخرُ أزواجها . والمُعَقَّبُ : الذي أُغِيرَ عليه فَحَرِبَ ، فَأَعَارَ على الذي كان أعارَ عليه ، فاستردّه ماله ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس :

يَسْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفَيْءِ ، وَيُرِي

ضِيكَ عِقَاباً إِنْ شِيتَ أَوْ تَرَكَ

قال : عِقَاباً يَعْقُبُ عليه صاحبه أي يَغْزُو مرة بعد أخرى ؛ قال : وقالوا عِقَاباً أي جَرِيّاً بعد جَرِيٍّ ؛ وقال الأزهري : هو جمع عقب .

وعقبَ فلانٌ في الصلاة تعقبياً إذا صلى ، فأقام في موضعه ينتظر صلاةً أخرى . وفي الحديث : من عقبَ في صلاةٍ ، فهو في الصلاة أي أقام في مُصلّاه ، بعدما يفرغ من الصلاة ؛ ويقال : صلى القومُ وعقبَ فلان . وفي الحديث : التعقيبُ في المساجد انتظارُ الصلوات بعد الصلوات . وحكى اللحياني : صلينا عقبَ الظهر ، وصلينا أعقابَ الفريضة تطوعاً أي بعدها .

وعقبَ هذا إذا جاء بعده ، وقد بقي من الأول شيء ؛ وقيل : عقبه إذا جاء بعده . وعقبَ

هذا إذا ذَهَبَ الأولُ كلُّهُ ، ولم يَبْقَ منه شيء . وكلُّ شيءٍ جاءَ بعد شيءٍ ، وخَلَفَهُ ، فهو عَقْبُهُ ، كجاءَ الرَكْبَةُ ، وهبوبَ الريح ، وطيرانِ القطا ، وعدوُ الفرس .

والعقبُ ، بالتسكين : الجريُّ يجيءُ بعدَ الجريِّ الأولِ ؛ تقول : لهذا الفرس عقبٌ حسنٌ ، وفرسٌ ذو عقبٍ وعقبٍ أي له جريٌّ بعدَ جريٍّ ؛ قال امرؤ القيس :

على العقبِ جِياشٌ كأنَّ اهتِزامَهُ ،

إذا جاشَ فيه حَمِيهُ ، غَلِيٌّ مِرْجَلُ

وفرسٌ يَعْقُوبُ : ذو عقبٍ ، وقد عَقِبَ يَعْقِبُ عَقْبًا . وفرسٌ مُعَقَّبٌ في عَدْوِهِ : يَزْدَادُ جُودَةً . وعقبُ الشَّيْبِ يَعْقِبُ يَعْقِبُ يَعْقُوبًا ، وعقبٌ : جاءَ بعدَ السَّوادِ ؛ ويقال : عقبٌ في الشَّيْبِ بأَخلاقٍ حَسَنَةٍ .

والعقبُ ، والعقبُ ، والعاقبةُ : ولِدَ الرجلُ ، وولِدَ ولِدَهُ الباقونَ بعده . وذَهَبَ الْأَخْفَشُ إلى أَنها مؤنثة . وقولهم : ليستْ لفلانٍ عاقبةٌ أي ليس له ولدٌ ؛ وقولُ الْعَرَبِ : لا عَقْبَ له أي لم يَبْقَ له ولِدٌ ذَكَرٌ ؛ وقوله تعالى : وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ، أَرَادَ عَقِبَ إِبْرَاهِيمَ ، عليه السلام ، يعني : لا يزال من ولده من يُوحِّدُ الله . والجمع : أعقاب .

وأعقبَ الرجلُ إذا ماتَ وتركَ عَقِبًا أي ولدًا ؛ يقال : كان له ثلاثةُ أولادٍ ، فأعقَبَ منهم رجلانَ أي تركَا عَقِبًا ، ودرَجَ واحدٌ ؛ وقول طُفَيْلِ الْعَتَوِيِّ :

كَرِيمَةٌ حُرٌّ الْوَجْهَ ، لم تَدْعُ هَالِكًا

من القومِ هُلُكًا ، في عَدِيٍّ ، غيرِ مُعَقِّبٍ

١ قوله « على العقب جياش الخ » كذا أنشدته كاتلبيب وهو في الديوان كذلك وأنشد في مادي ذيل وهزم كالجهري على الذيل والمادة في الموضعين محررة فلا مانع من روايته بهذا .

يعني : أَنه إذا هَلَكَ من قومِها سَيِّدٌ ، جاءَ سَيِّدٌ ، فهي لم تَنْدُبْ سَيِّدًا واحدًا لا نظيرَ له أي إنَّ له نَظْرًا من قومِهِ . وذهبَ فلانٌ فَأَعْقَبَهُ ابنُهُ إذا خَلَفَهُ ، وهو مثلُ عَقْبِهِ .

وعقبُ مكانٍ أيهِ يَعْقِبُ عَقْبًا وعاقبةُ ، وعقبُ إذا خَلَفَ ؛ وكذلك عَقِبَهُ يَعْقِبُهُ عَقْبًا ، الأولُ لازمٌ ، والثاني مُتَعَدٍّ ، وكلُّ من خَلَفَ بعد شيءٍ فهو عاقبةٌ ، وعاقِبَ له ؛ قال : وهو اسمُ جاءَ بمعنى المصدر ، كقوله تعالى : ليس لو فَعَنَها كاذِبَةٌ ؛ وذَهَبَ فلانٌ فَأَعْقَبَهُ ابنُهُ إذا خَلَفَهُ ، وهو مثلُ عَقْبِهِ ؛ ويقال لولد الرجل : عَقِبُهُ وعَقْبُهُ ؛ وكذلك آخرُ كلِّ شيءٍ عَقْبُهُ ، وكلُّ ما خَلَفَ شيئًا ، فقد عَقِبَهُ ، وعَقْبُهُ .

وعَقِبُوا من خَلَفْنَا ، وعَقِبُونَا : أَتَوْا . وعَقِبُونَا من خَلَفْنَا ، وعَقِبُونَا أي نَزَلُوا بعدَما ارْتَحَلْنَا . وأعقبَ هذا إذا ذَهَبَ الأولُ ، فلم يَبْقَ منه شيءٌ ، وصارَ الآخرُ مكاتًا .

والمُعَقَّبُ : تَجَمَّ يَعْقِبُ نَجْمًا أي يَطْلُعُ بعده . وأعقَبَهُ نَدَمًا وَعَمًا : أَوْرَثَهُ إِيَّاهُ ؛ قال أبو ذؤَيْب :

أودى بَنِي وَأَعْقَبُونِي حُسْرَةً ،

بعدَ الرِّقَادِ ، وعَبْرَةً ما تُقْلَعُ

ويقال : فَعَلْتُ كذا فَأَعْتَقَبْتُ منه نَدَامَةً أي وَجَدْتُ في عاقِبَتِهِ نَدَامَةً .

ويقال : أَكَلْتُ أَكْلَةً فَأَعْقَبَنِي سَقَمًا أي أَوْرَثَنِي . ويقال : لَقِيتُ منه عَقْبَةَ الضَّبْعِ ، كما يقال : لَقِيتُ منه اسْتَ الكَلْبِ أي لَقِيتُ منه الشَّدَّةَ .

وعاقِبَ بينَ الشَّيْئَيْنِ إذا جاءَ بأَحَدِهما مَرَّةً ، وبالأخرِ أُخْرَى .

ويقال : فلانٌ عَقِبَهُ بَنِي فلانٍ أي آخِرُ من بَقِيَ منهم . ويقال للرجل إذا كان مُنْقَطِعَ الكلامِ : لو كان له

عَقَبُ لَتَكَلِّمْ أَي لَوْ كَانَ لَهُ جَوَابٌ .

والعاقِبُ : الذي دُونَ السَّيِّدِ ؛ وقيل : الذي يَخْلُفُهُ .  
وفي الحديث : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
تَصَارَى نَجْرَانُ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ ؛ فَالْعَاقِبُ :  
مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ . وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ :  
الذي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ . وَالْعَاقِبُ :  
الْآخِرُ . وَقيل : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ هُمَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ ،  
وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ . وفي الحديث :  
أَنَا الْعَاقِبُ أَي آخِرُ الرُّسُلِ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بِي خَمْسَةٌ أَسَاءُ : أَنَا مُعْتَدٌّ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ،  
وَالْمَاحِي يَمْحُو اللَّهُ فِي الْكُفْرِ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ  
النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ :  
الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ وفي الْحَكْمِ : آخِرُ الرُّسُلِ .  
وَقُلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقَبِ آلِ قُلَانٍ أَي فِي إِتْرَمٍ ؛  
وَقيل : عَلَى عُقْبَتِهِمْ أَي بَعْدَهُمْ .  
وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ : الذي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ  
فِي الْخَيْرِ .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمُتَّبَعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرِدُّهُ . وَذهب  
قُلَانٌ وَعَقَبَ قُلَانٌ بَعْدَ ، وَأَعَقَبَ . وَالْمُعَقَّبُ :  
الذي يَتَّبَعُ عَقَبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقٍّ ؛ قَالَ لَبِيدٌ  
يُصِفُ حِمَارًا وَأَنَاتَهُ :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرُّوَاكِ ، وَهَاجَهُ

طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ :  
عَقَبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلْبِهِ مُجِدًّا ، وَأَنْشَدَهُ ؛  
وَقَالَ : رَفَعَ الْمَظْلُومُ ، وَهُوَ نَعْتٌ لِلْمُعَقَّبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ،  
وَالْمُعَقَّبُ خَفَضُ فِي اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ . وَيَقَالُ  
أَيْضًا : الْمُعَقَّبُ الْغَرِيمُ الْمُحَاطِلُ . عَقَبَنِي حَقِّي  
أَي مَطَّلَنِي ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فَاعِلًا ، وَالْمُعَقَّبُ  
مَفْعُولًا . وَعَقَبَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَرَجَعَ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : وَلَيْ مَذْبُورًا وَلَمْ يُعَقَّبْ .

وَأَعَقَبَ عَنْ الشَّيْءِ : رَجَعَ . وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ :  
رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ . وَقَوْلُ الْحَرْثِ بْنِ بَدْرٍ : كُنْتُ  
مَرَّةً تُشَبِّهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عَقْبُهُ ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا تُشَبِّهُتُ أَوْ عَلَّقْتُ  
بِإِنْسَانٍ لَقِيَنِي مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَعَقَبَنِي الْيَوْمَ  
وَرَجَعْتُ أَي أَعَقَبْتُ مِنْهُ ضَعْفًا .

وَقَالُوا : الْعُقْبَى إِلَى اللَّهِ أَي الْمَرْجِعُ .

وَالْعَقْبُ : الرَّجُوعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ صِيَاحَ الْكُذْرِ ، يَنْتَظِرُنْ عَقْبَنَا ،

تَرَاظُنْ أَنْبَاطُ عَلَيْهِ طَفَامُ

مَعْنَاهُ : يَنْتَظِرُنْ صَدْرَنَا لِيَرْذُنَ بَعْدَنَا .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمُتَنَظَّرُ . وَالْمُعَقَّبُ : الذي يَغْزُو  
غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ، وَيَسِيرُ سِيرًا بَعْدَ سِيرٍ ، وَلَا  
يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْقَوْلِ .

وَعَقَبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَغَزَاةٍ بَعْدَ غَزَاةٍ : وَآلِي .  
وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَاتٍ يَعْقُبُ  
بَعْضُهَا بَعْضًا أَي يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ تَوْبًا ، فَإِذَا  
خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ ، لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ  
ثَانِيَةً ، حَتَّى تَعُودَ أُخْرَى غَيْرُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ  
عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُعَقَّبُ الْجِيُوشُ فِي كُلِّ عَامٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْحَوَافِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ؛  
إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عَقْبًا أَي تُصَلِّي طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهَمْ  
يَتَعَاقَبُونَهَا تَعَاقِبُ الْغَزَاةِ . وَيَقَالُ لِلَّذِي يَغْزُو  
غَزْوًا بَعْدَ غَزْوٍ ، وَلِلَّذِي يَتَقَاضَى الدِّينَ ، فَيَعُودُ  
إِلَى غَرِيمِهِ فِي تَقَاضِيهِ : مُعَقَّبٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَالْمُعَقَّبُ : الذي يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَكُرُّ  
أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْعَزْوِ عَقْبًا  
أَيَّ عَزَا عَزَوْهُ أُخْرَى .

وَعَقَّبَ فِي النَّافِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ  
يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَانًا أَيْ يَتَنَاوَبُونَهُ فِي الْقِيَامِ إِلَى  
الصَّلَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ  
فِي رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ .  
وَفِي التَّهْذِيبِ : فَقَالَ لَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا خَيْرَ  
يَرْجُونَهُ ، أَوْ شَرِّ بِخَافُونَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
التَّعْقِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ؛  
وَأَرَادَ بِهِ هُنَا صَلَاةَ النَّافِلَةِ ، بَعْدَ التَّرَاوِجِ ، فَكَّرَهُ  
أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
فِي الْبُيُوتِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهَ :  
إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالنَّاسِ تَرَوِيجَةً ،  
أَنْ تَرَوِيجَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ،  
فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا نَامُوا ،  
فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامَ مَا أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى  
مِنَ التَّرَوِيجِ ، وَأَقْلُ ذَلِكَ حَسَنُ تَرَوِيجَاتِ  
وَأَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَا إِنْ يَكُونُ  
لِإِمَامٍ صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرَوِيجَاتِ ، ثُمَّ  
رَجَعَ آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جُمَاعَةً ، فَإِنْ ذَلِكَ  
مَكْرُوهٌ ، لَمَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِنْ  
كَرَاهِيَتِهِمَا التَّعْقِيبَ ؛ وَكَانَ أَنَسٌ يَأْمُرُهُمْ أَنْ  
يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ . وَقَالَ شُرَّ : التَّعْقِيبُ أَنْ يَعْمَلَ  
عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، ثُمَّ يَعُودَ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ؛  
يُقَالُ : عَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَغَزْوَةٍ بَعْدَ غَزْوَةٍ ؛ قَالَ :  
وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ  
ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً . يُقَالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَّبَ ،  
أَيَّ عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ

يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ ؛ قَالَ شُرَّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ  
يُؤَدُّ قَوْمًا وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ .

يُقَالُ : عَقَّبَ الْغَازِيَةَ بِأَمْثَالِهِمْ ، وَأَعْقَبُوا إِذَا وُجِّهَ  
مَكَانَهُمْ غَيْرُهُمْ .

وَالْتَّعْقِيبُ : أَنْ يَغْزَوْ الرَّجُلُ ، ثُمَّ يَنْتَقِي مِنْ  
سَنَتِهِ ؛ قَالَ طِفْلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ :

طِوَالُ الْمَوَادِي ، وَالْمُنُونُ صَلِيبَةٌ ،

مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبٌ

وَالْمُعَقَّبُ : الرَّجُلُ يُخْرِجُ مِنْ حَانَةِ الْحِمَارِ إِذَا  
دَخَلَهَا مِنْ هُوَ أَعْظَمَ مِنْهُ قَدْرًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأِنْ تَبَغَّيْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَّيْ ،

وَأِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَلِدِ

أَيَّ لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وَعَقَّبَ وَأَعْقَبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا مَرَّةً .  
وَالْتَّعْقِيبُ فِي الصَّلَاةِ : الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَهَا  
لِدُعَاءٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَّبَ فِي  
صَلَاةٍ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ .

وَتَصَدَّقَ فُلَانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبٌ أَيَّ اسْتِثْنَاءٍ .  
وَأَعْقَبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُلُوسُ يُعَاوِدُهُ فِي  
أَوْقَاتٍ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَيَخْضُدُ فِي الْأَرِيِّ ، حَتَّى كَانَتْ

بِهِ بَعْرَةٌ ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

وَالْإِبْلُ مُعَاقِبَةٌ : تَرَعَى مَرَّةً فِي حَضَرٍ ، وَمَرَّةً  
فِي خَلَةٍ . وَأَمَّا الَّتِي تَشْرَبُ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى  
الْمَعْطَنِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ الْعَوَاقِبُ ؛  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَعَقَّبَتِ الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى  
مَكَانٍ تَعْقِبُ عَقْبًا ، وَأَعْقَبَتْ : كَلَاهِمَا نَحَوَلَتْ

١ قوله « والمقب الرجل يخرج النح » ضبط المقب في التكملة  
كمظم وضبط يخرج بالبناء للمجول وبنه المجد وضبط في التهذيب  
المقب كمعدت والرجل يخرج بالبناء للفاعل وكلا الضبطين وجيه .

منه إليه تَرَعَى . ابن الأعرابي : إبلٌ عاقبةٌ  
تَعْقُبُ في مَرْتَعٍ بعد الحَمْضِ ، ولا تكون عاقبةٌ  
إلا في سنةٍ جدِّيةٍ ، تأكل الشجرَ ثم الحَمْضَ .  
قال : ولا تكون عاقبةٌ في العُشْبِ .

والتَّعاقِبُ : الرُّودُ مَرَّةً بعد مرة .

والمُعَقَّبَاتُ : اللُّوَاتِي يَمْنَنُ عند أعجازِ الإبلِ  
المُعْتَرِكَاتِ على الحَوْضِ ، فإذا انصرفت ناقةٌ  
دخلت مكانها أخرى ، وهي الناظراتُ العُقبِ .

والعُقبُ : ثوبُ الرائدةِ تَرِدُ قِطْعَةً فتشربُ ،  
فإذا وَرَدَتْ قِطْعَةً بعدها فشربت ، فذلك  
عُقْبُهَا .

وعُقْبَةُ الماشيةِ في المَرَعَى : أن تَرَعَى الخِلَّةَ  
عُقْبَةً ، ثم تُحوِّلَ إلى الحَمْضِ ، فالْحَمْضُ عُقْبَتُهَا ؛  
وكذلك إذا حَوَّلَتْ من الحَمْضِ إلى الخِلَّةِ ،  
فالخِلَّةُ عُقْبَتُهَا ؛ وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله  
يصف الظلم :

أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ  
من لائحِ المَرَوِ ، والمَرَعَى له عُقبٌ

وقد تقدَّم .

والمُعَقَّبُ : المرأةُ التي من عادتها أن تَلِدَ ذكراً ثم  
أنثى .

ونخلٌ مُعاقبةٌ : تَحْمِلُ عاماً وتُخْلِفُ آخر .

وعُقْبَةُ القَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بالكسر . ويقال :  
عُقْبَةُ ، بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طَلَعَ . ابن  
الأعرابي : عُقْبَةُ القَمَرِ ، بالضم ، نَجْمٌ يُقَارِنُ  
القَمَرَ في السَّنَةِ مَرَّةً ؛ قال :

لَا تَطْنَعُمُ الْمِسْكَ وَالْكَافُورَ لِمَنَّهُ ،  
وَلَا الذَّرِيرَةَ ، إِلَّا عُقْبَةُ الْقَمَرِ

هو لبعض بني عامر ، يقول : يَفْعَلُ ذلك في الحَوْلِ

مَرَّةً ؛ وروايةُ الحياني عُقْبَةُ ، بالكسر ، وهذا  
موضعُ نظر ، لأنَّ القَمَرَ يَفْطَعُ الفَلَكَ في كل شهر  
مرة . وما أعلم ما معنى قوله : يُقَارِنُ القَمَرَ في كل  
سنة مرة . وفي الصحاح يقال : ما يَفْعَلُ ذلك إلا  
عُقْبَةُ القَمَرِ إذا كان يَفْعَلُهُ في كل شهر مرةً .

والتَّعاقِبُ والاعْتِقَابُ : التَّدَاوُلُ .

والعَقِيبُ : كلُّ شَيْءٍ أَعْقَبَ شَيْئاً .

وهما يَتَعاقَبَانِ وَيَعْتَقِبَانِ أي إذا جاءَ هذا ، دَهَبَ  
هذا ، وهما يَتَعاقَبَانِ كُلُّ اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، واللَّيْلِ  
والنَّهَارِ يَتَعاقَبَانِ ، وهما عَقِيبَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ  
منهما عَقِيبٌ صاحبه .

وعَقِيبُكَ : الذي يُعاقِبُكَ في العَمَلِ ، يَعْمَلُ مَرَّةً  
وَتَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً . وفي حديثِ شُرَيْحَ : أَنَّهُ  
أَبْطَلَ النَّفْعَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ فِتْعاقِبَ أَي أَبْطَلَ  
نَفْعَ الدَّابَةِ بِرَجْلِهَا ، وهو رَفْسُهَا ، كَانَ لَا يَلْزِمُ  
صَاحِبَهَا شَيْئاً إِلَّا أَنْ تُنْشِيعَ ذَلِكَ رَمْعاً .

وعُقْبُ اللَّيْلِ النَّهَارُ : جاءَ بعده . وعاقبه أي جاءَ  
بعقبِهِ ، فهو مُعاقِبٌ وعَقِيبٌ أيضاً ؛ والتَّعَقِيبُ  
مِثْلُهُ . وَذَهَبَ فُلَانٌ وَعَقْبَهُ فُلَانٌ بَعْدُ ، واعتَقَبَهُ  
أَي خَلَفَهُ . وهما يُعَقِّبَانِ وَيَعْتَقِبَانِ عَلَيْهِ  
وَيَتَعاقَبَانِ : يَتَعَاوَنَانِ عَلَيْهِ . وقال أبو عمرو :  
التَّعَامَةُ تَعْقُبُ في مَرَعَى بعد مَرَعَى ، فَمَرَّةً  
تَأْكُلُ الآءَ ، وَمَرَّةً التُّنُومَ ، وتَعْقُبُ بعد ذلك في  
حِجَارَةِ المَرَوِ ، وهي عُقْبَتُهُ ، وَلَا يَفِثُ عَلَيْهَا  
شَيْءٌ مِنَ المَرْتَعِ ، وهذا معنى قول ذي الرمة :

..... وعُقْبَتُهُ

من لائحِ المَرَوِ ، والمَرَعَى له عُقبٌ

وقد ذُكِرَ في صدر هذه الترجمة .

واعْتَقَبَ بخير ، وتَعَقَّبَ : أتى به مَرَّةً بعد مرة .  
وَأَعْقَبَهُ اللهُ بِإِحْسَانِهِ خَيْراً ؛ والاسمُ منه العُقْبِيُّ ،

وهو شبه العوض ، واستعقب منه خيراً أو شراً : اغناضه ، فأعقبه خيراً أي عوضه وأبدله . وهو بمعنى قوله :

ومن أطاع فأعقبه بطاعته ، كما أطاعك ، وادلك على الرشيد

وأعقب الرجل إعقاباً إذا رجع من شرٍّ إلى خير . واستعقبت الرجل ، وتعقبته إذا طلبت عورته وعثرته .

وتقول : أخذت من أسيري عقبةً إذا أخذت منه بدلاً . وفي الحديث : سأعطيك منها عقبي أي بدلاً عن الإبقاء والإطلاق . وفي حديث الضيافة : فإن لم يقرؤه ، فله أن يعقبهم بمثل قراه أي يأخذ منهم عوضاً عما حرّموه من القرى . وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ، ويخاف على نفسه التلف .

يقال : عقبهم وعقبهم ، مُشدّداً ومخففاً ، وأعقبهم إذا أخذ منهم عقبي وعقبةً ، وهو أن يأخذ منهم بدلاً عما فاتته .

وتعقب من أمره : بدمٍ ؛ وتقول : فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة أي وجدت في عاقبته ندامة . وأعقب الرجل : كان عقيبه ؛ وأعقب الأمر إعقاباً وعقباناً وعقبي حسنة أو سيئة . وفي الحديث : ما من جرعة أحمد عقبي من جرعة غيظ مكظومة ؛ وفي رواية : أحمد عقباناً أي عاقبة . وأعقب عزّه ذلاً ؛ أبدل ؛ قال :

١ قوله « وعقباناً » ضبط في التهذيب بضم العين وكذا في نسختين صحيحتين من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون الفاف وضما اتباعاً ، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً ، وكثيراً ما يصرح بضبط تيمناً لشكل الفلم في نسخ كثيرة التحريف كما اتضح لنا بالاستقراء ، وبالجملة فشرحه غير محرر .

كم من عزيزٍ أعقب الذلّ عزّه ، فأصبح مرحوماً ، وقد كان يحسد . ويقال : تعقبت الحبر إذا سألت غير من كنت سألته أوّل مرة .

ويقال : أتى فلان إلى خيرٍ فعقب بخير منه ؛ وأنشد : فعقبتم بدنوبٍ غير مرّ

ويقال : رأيت عاقبةً من طير إذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً ، تقع هذه قطير ، ثم تقع هذه موقع الأولى .

وأعقب طي البر بجارة من ورائها : نضدها . وكل طريق بعضه خلف بعض : أعقاب ، كأنها منضودة عقباً على عقب ؛ قال الشماخ في وصف طرائق الشحم على ظهر الناقة :

إذا دعت عوثها ضرّاتها فزعت أعقاب نسي ، على الأنبايح ، منضود

والأعقاب : الحزف الذي يدخل بين الأجر في طي البر ، لكي يشتد ؛ قال كراع : لا واحد له . وقال ابن الأعرابي : العقاب الحزف بين السافات ؛ وأنشد في وصف بر :

ذات عقابٍ هريس وذات حمّ ويروى : وذات حمّ ، أراد وذات حمّ ، ثم اعتقد للقاء حركة الهيزة على ما قبلها ، فقال : وذات حمّ .

وأعقاب الطي : دوائره إلى مؤخره . وقد عقبتا الركية أي طويناها بحجر من وراء حجر .

والعقاب : حجر يستنزل على الطي في البر أي يفضل .

وعقبت الرجل : أخذت من ماله مثل ما أخذت

مني ، وأنا أعقب ، بضم القاف ، ويقال : أعقب عليه يضربه .

وعقب الرجل في أهله : بغاه بشرًا وخلفه .  
وعقب في أثر الرجل بما يكره يعقب عقباً :  
تناوله بما يكره ووقع فيه .

والعقب : قدر قرسخين ؛ والعقبه أيضاً : قدر ما  
تسيره ، والجمع عقب ؛ قال :

خَوَدًا ضِنَاكَ لَا تَسِيرُ الْعُقْبَا

أي إنما لا تسير مع الرجال ، لأنها لا تحتل ذلك  
لتعمتها وتزورها ؛ كقول ذي الرمة :

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيِّ مَهَاوَاتِنَا السَّرَى ،

وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْنِ خَوَاضِعُ

والعقبه : الدولة ؛ والعقبه : الثوبة ؛ تقول :  
تست عقبك ؛ والعقبه أيضاً : الإبل يزعها  
الرجل ، ويسبقها عقبته أي دولته ، كأن  
الإبل سميت باسم الدولة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنَّ عَلِيَّ عُقْبَةٌ أَقْضِيهَا ،

لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

أي أنا أسوق عقبتي ، وأحسن رعيها . وقوله :  
لست بناسيها ولا منسيها ، يقول : لست بتاركها  
عجزاً ولا بمؤخرها ؛ فعلى هذا إنما أراد : ولا  
منسيها ، فأبدل الهزء ياء ، لإقامة الرذف .

والعقبه : الموضع الذي يركب فيه . وتعاقب  
المسافران على الدابة : ركب كل واحد منها  
عقبه . وفي الحديث : فكان الناضح يعتقبه منّا  
الحمسة أي يتعاقبون في الركوب واحداً بعد  
واحد . يقال : جاءت عقبه فلان أي جاءت توبته  
ووقت ركوبه . وفي الحديث : من مشى عن دابته  
عقبه ، فله كذا ، أي سوطاً . ويقال : عاقبت

الرجل ، من العقبه ، إذا راوحت في عمل ، فكانت لك  
عقبه وله عقبه ؛ وكذلك أعقبته . ويقول الرجل  
لزميله : أعقب وعاقب أي انزل حتى أركب  
عقبتي ؛ وكذلك كل عمل . ولما تحوّلت الحلافة  
إلى الماشيين عن بني أمية ، قال سديف شاعر  
بني العباس :

أَعْقِي آلَ هَاشِمٍ ، يَا مَيِّ !

يقول : انزلي عن الحلافة حتى يركبها بنو هاشم ،  
فتكون لهم العقبه عليكم .

واعتقبت فلاناً من الركوب أي نزلت فركب .  
وأعقبت الرجل وعاقبته في الرحلة إذا ركب  
عقبه ، وركبت عقبه ، مثل المعاقبة .

والمعاقبة في الزحف : أن تحذف حرفاً لتبأت  
حرف ، كأن تحذف الياء من مفاعيلن وتبقى  
النون ، أو تحذف النون وتبقى الياء ، وهو يقع  
في جملة مطوّر من شطور العروض .

والعرب تعقب بين الفاء والثاء ، وتعاقب ، مثل  
جدت وجدف .

وعاقب : راوح بين رجلين .

وعقبه الطائر : مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه ؛  
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَعَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ ،

قَدْ مَلَكْتُ وَدَّهَا حَقًّا

نَمَ آلتُ لَا تُكَلِّمُنَا ،

كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عُقْبًا

معنى قوله : معقب أي يصير إلى غير حاله التي كان  
عليها . وقدح معقب : وهو المعاد في الرّابة مرة  
بعد مرة ، كسناً بفوزة ؛ وأنشد :

بَمَثْنَى الْأَيَادِي وَالْمَسِيحِ الْمُعَقَّبِ



وَجَزُورٌ سَحُوفُ الْمُعَقَّبِ إِذَا كَانَ سِينًا؛ وَأَنْشَدَ :

يَحْلُمَةُ عَلَيَّانِ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ

وَتَعَقَّبَ الْحَبَرُ : تَتَبَعَهُ . وَيَقَالُ : تَعَقَّبْتُ الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ . وَالتَّعَقُّبُ : التَّدَبُّرُ ، وَالنَّظَرُ ثَانِيَةٌ ؛ قَالَ طُفَيْلُ النَّغَرِيِّ :

فَلَنْ يَجِدَ الْأَقْوَامُ فِينَا مَسَبَةً ،

إِذَا اسْتَدْبَرَتْ أَيْمَانًا بِالتَّعَقُّبِ

يَقُولُ : إِذَا تَعَقَّبُوا أَيْمَانًا ، لَمْ يَجِدُوا فِينَا مَسَبَةً . وَيَقَالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقِّبًا أَيُّ رُجُوعًا أَنْظِرْ فِيهِ أَيُّ لَمْ أَرْخُصْ لِنَفْسِي التَّعَقُّبَ فِيهِ ، لِأَنْظُرَ آيَةً أَمْ أَدْعُهُ . وَفِي الْأَمْرِ مُعَقَّبٌ أَيُّ تَعَقَّبٌ ؛ قَالَ طُفَيْلُ :

مَعَاوِيرُ مِنْ آلِ الرَّجِيهِ وَلاَحِقِ ،

غَنَاجِجٌ فِيهَا لِلْأَرَبِ مُعَقَّبٌ

وَقَوْلُهُ : لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ أَيُّ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَيْتَى مُدِيرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ ؛ أَيُّ لَمْ يُعْطَفْ ، وَلَمْ يَنْتَظَرْ . وَقِيلَ : لَمْ يَمُكِّثْ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : لَمْ يَلْتَفِتْ ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَمْ يَرْجِعْ . قَالَ شَرِّ : وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَلِنْ سَوْنَى الثَّالِيَّاتِ عَقْبًا

أَيُّ رَجَعَ .

وَاغْتَقَبَ الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بَمَا صَنَعَ : كَأَفَاهُ بِهِ . وَالْعِقَابُ وَالْمُعَاقِبَةُ أَنْ تَحْزِي الرَّجُلَ بِمَا فَعَلَ سُوءًا ؛ وَالْإِسْمُ الْعُقُوبَةُ .

وَعَاقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعَاقِبَةً وَعِقَابًا : أَخَذَهُ بِهِ .

وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِذَنْبِهِ كَانَ مِنْهُ .

وَتَعَقَّبْتُ عَنْ الْحَبْرِ إِذَا سَكَّكَتْ فِيهِ ، وَعُدْتُ لِلِسُّؤَالِ عَنْهُ ؛ قَالَ طُفَيْلُ :

تَأَوَّبَتِي هَمْ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ ،  
وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ

تَتَابَعَنْ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيبةً ،  
وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقَّبٌ

وَتَعَقَّبَ فَلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ ؛ هَكَذَا قَرَأَهَا مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، وَفَسَّرَهَا : فَعَقَيْتُمْ . وَقَرَأَهَا حُمَيْدٌ : فَعَقَبْتُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْفَرَاءُ : وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقِبْتُمْ ، قَالَ : وَهِيَ كَقَوْلِكَ : تَصَعَّرَ وَتَصَاعَرَ ، وَتَضَعَّفَ وَتَضَاعَفَ ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ ؛ وَقُرِئَ فَعَقَبْتُمْ ، خَفِيفَةً . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : مِنْ قَرَأَ فَعَاقِبْتُمْ ، فَبَعْنَاهُ أَصْبَحْتُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ ؛ وَمِنْ قَرَأَ فَعَقَبْتُمْ ، فَبَعْنَاهُ فَعَنْتُمْ ؛ وَعَقَبْتُمْ أَجُودَهَا فِي اللُّغَةِ ؛ وَعَقَبْتُمْ جَيِّدٌ أَيْ صَارَتْ لَكُمْ عَقَبَى ، إِلَّا أَنَّ التَّشْدِيدَ أَبْلَغُ ؛ وَقَالَ طَرْفَةُ :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرٍّ

قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَضَتْ أَمْرُهُ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ لَا عَهْدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ، أَوْ إِلَى مَنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، فَتَكُتْ فِي إِعْطَاءِ الْمَهْرِ ، فَعَلَبْتُمْ عَلَيْهِ ، فَالَّذِي ذَهَبَتْ أَمْرُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَهْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْغَنَامِ شَيْءٌ ، يُعْطَى حَقُّهُ كَمَلًا ، بَعْدَ إِخْرَاجِ مَهْوَرِ النِّسَاءِ .

وَالْعَقَبُ وَالْمُعَاقِبُ : الْمَذْكُورُ بِالتَّأْنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا ،

جَزَاءَ الْعُطَاسِ ، لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ

أَيُّ لَا يَمُوتُ ذِكْرُ ذَلِكَ الْمُعَاقِبِ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وأعقب الرجل : ردّ إليه ذلك ؛ قال الكُمَيْت :

وحارَدَتِ التُّكْدُ الجِلَادُ ، ولم يكنْ ،

لعقبِ قَدَرِ المُسْتَعِيرِينَ ، مُعْقِبُ

وكان الفراء يجيزها بالكسر ، بمعنى البقية . ومن قال عُقْبَةً ، بالضم ، جعله من الاعتقاب . وقد جعلها الأصمعي والبصريون ، بضم العين . وقرارة القَدَرِ : عُقْبَتُهَا .

والمُعْقَبَاتُ : الحَفَظَةُ ، من قوله عز وجل : له مُعْقَبَاتٌ<sup>١</sup> من بين يديه ومن خلفه يحفظونه . والمعْقَبَاتُ : ملائكة الليل والنهار ، لأنهم يتعاقبون ، ولما أنشئت لكثرة ذلك منها ، نحو نَسَابَةٍ وَعَلَامَةٍ وهو ذَكَرٌ . وقرأ بعض الأعراب : له مُعَاقِبٌ .

قال الفراء : المُعْقَبَاتُ الملائكة ، ملائكة الليل تُعَقِّبُ ملائكة النهار ، وملائكة النهار تُعَقِّبُ ملائكة الليل . قال الأزهري : جعل الفراء عُقْبَ بمعنى عاقب ، كما يقال : عَاقَدَ وَعَقَّدَ ، وضاعف وضعف ، فكان ملائكة النهار تحفظ العباد ، فإذا جاء الليل جاء معه ملائكة الليل ، وصعد ملائكة النهار ، فإذا أقبل النهار عاد من صعد ؛ وصعد ملائكة الليل ، كأنهم جعلوا يحفظهم عُقْبًا أي تنوَّبًا . وكلُّ من عَمِلَ عَمَلًا ثم عاد إليه فقد عُقِبَ .

وملائكة مُعَقَّبَةٌ ، ومُعْقَبَاتٌ جمع ؛ وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : مُعْقَبَاتٌ لا يُخِيبُ قَائِلُهُنَّ ، وهو أن يُسَيِّحَ في خبر صلاته ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، ويحسده ثلاثاً وثلاثين تحميدةً ، ويكبره أربعاً وثلاثين تكبيرةً ؛ سُمِّيَتْ مُعْقَبَاتٍ ، لأنها

١ قوله « له معقات النجم » قال في المحكم أي للانسان معقات أي ملائكة يتقنون يأتي بعضهم بعقب بعض يحفظونه من أمر الله أي مما أمرم الله به كما تقول يحفظونه عن أمر الله ويأمر الله لا أنهم يقدرون أن يدفعوا عنه أمر الله .

وقوله : جَزَاءُ العُطَاسِ أي عَجَلْنَا لِذِرَاكَ الشَّارِ ، قَدَرٌ ما بين التشميت والعطاس . وعن الأصمعي : العُقْبُ : العقاب ؛ وأنشد :

لَيْنٌ لَأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عُقْبٍ ذَكَرُ

ويقال : إنه لتعاليم بعقسي الكلام ، وعقبي الكلام ، وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل النوادر .

وأعقبه على ما صنع : جازاه . وأعقبه بطاعته أي جازاه ، والعُقْبَى جَزَاءُ الأَمْرِ . وعُقْبٌ كُلُّ شَيْءٍ ، وعُقْبَاهُ ، وعُقْبَانُهُ ، وعَاقِبَتُهُ خَاتِمَتُهُ . والعُقْبَى : المَرَجُوعُ . وعُقْبُ الرجلُ يَعْقُبُ عُقْبًا : طلب مَالًا أو غيره .

ابن الأعرابي : المُعَقَّبُ الحِمَارُ ؛ وأنشد :

كِعَقْبِ الرِّيطِ إِذْ تَشْرَتُ هُدَايَةَ

قال : وَسُمِّيَ الحِمَارُ مُعَقَّبًا ، لأنه يَعْقُبُ المَلَاةَ ، يكون خلفاً منها . والمُعَقَّبُ : القُرْطُ . والمُعَقَّبُ : السَّائِقُ الحَازِقُ بالسَّوْقِ . والمُعَقَّبُ : بعير العُقْبِ . والمُعَقَّبُ : الذي يُوسَّعُ للخِلافة بعد الإمام . والمُعَقَّبُ : النِّجْمُ الذي يَطْلُعُ ، فَيَرَكَبُ بَطْلُوهُ الرِّمِيلَ المُعَاقِبُ ؛ ومنه قول الراجز :

كَأَنَّا بَيْنَ السَّجُوفِ مُعَقَّبُ ،

أَوْ سَادِنُ ذُو هَيْجَةٍ مُرَبَّبُ

أبو عبيدة : المُعَقَّبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ به الرِّمِيلَانِ في السفر ، إذا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ ، رَكِبَ الذي كان يمشي .

وعُقْبَةُ القَدَرِ : ما التَّرَقَّى بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ .

والمُعَقْبَةُ : مَرَقَةٌ تُرَدُّ فِي القَدَرِ المُسْتَعَارَةِ ، بضم العين ،

١ قوله « والمقب النجم الخ » ضبط في المحكم كمنبر وضبط في الغاموس كالصاح بالشكل كمحسن اسم فاعل .

عَادَتْ مرةً بعد مرة ، أو لأنها تُقال عَقِيبَ الصلاة .  
وقال بشر : أراد بقوله 'مُعَقَّبَاتٌ تَسِيحَاتٌ تَخْلُفُ'  
بِأَعْقَابِ النَّاسِ ؛ قال : والمُعَقَّبُ من كل شيء :  
ما خَلَفَ بِعَقِبٍ ما قبله ؛ وأشد ابن الأعرابي للنهر  
ابن تَوَلَّى :

وَأَسْتُ بِشَيْخٍ ، قَدْ تَوَجَّهَ ، دَافٍ ،  
ولكن فَتَى من صالِحِ القوم عَقْباً

يقول : عَمَّرَ بَعْدَهُم وبقي .

والعَقَبَةُ : واحدة عَقَبَاتِ الجبال . والعَقَبَةُ : طريقٌ ،  
في الجبل ، وَغَرٌ ، والجمع 'عَقَبٌ وَعَقَابٌ' . والعَقَبَةُ :  
الجبل الطويل ، يُعْرَضُ للطريق فيأخذُ فيه ، وهو  
طويلٌ صَعْبٌ شديدٌ ، وإن كانت تُرْمَتُ بعد  
أن تَسْنِدَ وتَطُولَ في السماء ، في صعود وهبوط ،  
أَطْوَلُ من الثَّغْبِ ، وأصْعَبُ مَرْتَقًى ، وقد  
يكون طولُهما واحداً . سَنَدُ الثَّغْبِ فيه شيءٌ من  
استلقاء ، وسَنَدُ العَقَبَةِ مُسْتَوٍ كهَيْئَةِ الجدار . قال  
الأزهري : وجمع العَقَبَةِ عَقَابٌ وَعَقَبَاتٌ . ويقال :  
من أين كنتُ عَقِيبُكَ أي من أين أَقْبَلْتُكَ ؟  
والعُقَابُ : طائرٌ من العتاق مؤنثةٌ ؛ وقيل : العُقَابُ  
يَقَعُ على الذكر والأنثى ، إلا أن يقولوا هذا عُقَابٌ  
ذكرٌ ؛ والجمع : أَعْقَبٌ وَأَعْقِبَةٌ ؛ عن كراع ؛  
وعُقَبَانٌ وَعَقَائِنٌ ؛ جمعُ الجمع ؛ قال :

عَقَائِنُ يَوْمِ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ

وقيل : جمع العُقَابِ أَعْقَبٌ ، لأنها مؤنثة . وأَفْعَلُ  
بناءً يختص به جمعُ الإناث ، مثل عتاقٍ وأَعْنَقِمْ ،  
وذراعٍ وأَذْرُعِ . وعُقَابٌ عَقْنَبَةٌ ؛ ذكره ابن سيده  
في الرباعي .

وقال ابن الأعرابي : عِتَاقُ الطيرِ الْعِقْبَانُ ، وسِبَاعُ  
الطيرِ التي تصيد ، والذي لم يَصِدْ الحَشَّاشُ . وقال

أبو حنيفة : من الْعِقْبَانِ عِقْبَانٌ تسمى عِقْبَانُ الجِرْدَانِ ،  
ليست بِسُودٍ ، ولكنها كُتْبٌ ، ولا يُنْتَفَعُ  
بريشها ، إلا أن يَرْتَأشَ به الصبيانُ الجساميخُ .

والعُقَابُ : الرابة . والعُقَابُ : الحَرْبُ ؛ عن كراع .  
والعُقَابُ : عَلِمَ تَخَضُّعُ . وفي الحديث : أنه كان  
اسم رايته ، عليه السلام ، العُقَابُ ، وهي العَلَمُ  
الضَّخْمُ . والعرب تسمى الناقة السوداء عُقَاباً ، على  
التشبيه . والعُقَابُ الذي يُعْقَدُ للولادة مُشَبَّهٌ بالعُقَابِ  
الطائر ، وهي مؤنثة أيضاً ؛ قال أبو ذؤيب :

ولا الراحُ راحُ الشامِ جاءتُ سَيِّئَةً ،  
لها غَايَةٌ تَهْدِي ، الكِرَامَ ، عُقَابُهَا

عُقَابُهَا : غَايَتُهَا ، وحَسَنَ تَكَرُّرُهُ لاختلاف اللفظين ،  
وجَمْعُهَا عِقْبَانٌ .

والعُقَابُ : فرس مِرْدَاسِ بْنِ جَعْدُونَةَ .

والعُقَابُ : صخرة نائمة ناشِزَةٌ في البئر ، تَخْرُقُ  
الدَّلَاءَ ، وربما كانت من قِبَلِ الطِّيِّ ؛ وذلك أن  
تَرْوُلَ الصخرة عن موضعها ، وربما قام عليها  
المُسْتَقِي ؛ أثنى ، والجمع كالجمع . وقد عَقَّبَهَا  
تَعْقِيّاً : سَوَّاهَا . والرجل الذي يَنْزِلُ في البئر  
فَيَرْفَعُهَا ، يقال له : الْمُعَقَّبُ . ابن الأعرابي :  
الْقَيْبَلَةُ صخرة على رأس البئر ، والعُقَابَانِ من  
جَنْبَتَيْهَا يَعْضُدَانِهَا .

وقيل : العُقَابُ صخرة نائمة في غُرْضِ جَبَلٍ ، شبهة  
مِرْقَاة . وقيل : العُقَابُ مَرَقًى في غُرْضِ الجَبَلِ .  
والعُقَابَانِ : خَشْبَتَانِ يَشْبَحُ الرجلُ بينهما الجِلْدُ .  
والعُقَابُ : خَيْطٌ صغيرٌ ، يُدْخَلُ في خُرْتَمِي حَلَقَةٍ  
الْقُرْطِ ، يُشَدُّ به .

وعَقَبَ الْقُرْطُ : شَدَّهُ بِعَقَبٍ خَشْبَةٍ أَنْ يَزِيغَ ؛  
قال سَيَّارُ الْأَبَّانِي :

كَانَ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ  
على كدابة ، أو على يَعْسُوبٍ

جَعَلَ قُرْطُهَا كَأَنَّهُ عَلَى كِدَابَةٍ ، لِقِصَرِ عُقْرِ الدَّابَّةِ ،  
فَوَضَعَهَا بِالْوَقْصِ . وَالْخَوْقُ : الْحَلْقَةُ . وَالْيَعْسُوبُ :  
ذَكَرُ النَحْلِ . وَالدَّابَّةُ : وَاحِدَةُ الدَّابَّةِ ، تَوَخَّعَ  
مِنَ الْجَرَادِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُقَابُ الْحَيْطُ الَّذِي يَشُدُّ طَرَفَيْ  
حَلْقَةِ الْقُرْطِ .

وَالْمَعْقَبُ : الْقُرْطُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْيَعْقُوبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَجَلِ وَالْقَطَا ، وَهُوَ  
مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَمْ يُغَيَّرْ ، وَإِنْ كَانَ زَمِيدًا فِي  
أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفَعْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَالٍ يُقَصِّرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

وَالْجَمْعُ : الْيَعَاقِبُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ  
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهِدٌ عَلَى الْيَعْقُوبِ ، لِذِكْرِ الْحَجَلِ ،  
وَالظَّاهِرُ فِي الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْعُقَابَ ، مِثْلَ  
الْبَرْخُومِ ، ذَكَرَ الرَّخْمِ ، وَالْيَحْبُورِ ، ذَكَرَ  
الْجُبَارِيَّ ، لِأَنَّ الْحَجَلَ لَا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلُ هَذَا  
الْمَثَلُوفِ فِي الطَّيْرَانِ ؛ وَيَشْهَدُ بِصَحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَكْنِي لِإِبْرَاهِيمَ ، عَافِيَةً

مِنَ النَّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ عَلَى هَذَا الْقَتِيلِ مِنَ النَّسُورِ  
وَالْيَعَاقِبِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لَا بَأْسَ كُلِّ الْقَتْلِ .  
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْيَعْقُوبُ ذَكَرُ الْقَبِيحِ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ : فَلَا أَذْرِي مَا عَنَى بِالْقَبِيحِ : الْحَجَلُ ، أَمْ  
الْقَطَا ، أَمْ الْكَرَّوَانُ ؛ وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْقَبِيحَ الْحَجَلَ .  
وَقِيلَ الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَيْلِ ، سَبَّحَ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا  
بِإِعْقَابِ الْحَجَلِ لِسُرْعَتِهَا ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَلَيْ حَيْثًا ، وَهَذَا الشُّبُّ يَنْبَعُهُ ،  
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

قِيلَ : يَعْنِي الْيَعَاقِبُ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَقِيلَ : ذَكَرُوا الْحَجَلَ .  
وَالْإِعْقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ وَالْتِائُوبُ .

وَأَعْتَقَبَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ عِنْدَهُ . وَأَعْتَقَبَ الْبَائِعُ  
السَّلْعَةَ أَيَّ حَبَسَهَا عَنِ الْمُشْتَرِيِّ حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ التَّخَعُمِيِّ : الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا  
أَعْتَقَبَ ؛ الْإِعْقَابُ : الْحَبْسُ وَالْمَنْعُ . يُرِيدُ أَنَّ  
الْبَائِعَ إِذَا بَاعَ شَيْئًا ، ثُمَّ مَنَعَهُ الْمُشْتَرِيَ حَتَّى يَتَلَفَّ  
عِنْدَ الْبَائِعِ ، فَقَدْ ضَمِنَ . وَعِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ : حَتَّى تَلِفَ  
عِنْدَ الْبَائِعِ هَلَكَ مِنْ مَالِهِ ، وَضَامِنُهُ مِنْهُ .

وَعَنْ ابْنِ شَيْلٍ : يَقَالُ بَاعَنِي فَلَانٌ سِلْعَةً ، وَعَلَيْهِ  
تَعْقِبَةٌ إِنْ كَانَتْ فِيهَا ، وَقَدْ أَذْرَكْتَنِي فِي تِلْكَ السَّلْعَةِ  
تَعْقِبَةً .

وَيَقَالُ : مَا عَقَبَ فِيهَا ، فَعَلَيْكَ فِي مَالِكَ أَيَّ مَا  
أَذْرَكْتَنِي فِيهَا مِنْ دَرَكٍ فَعَلَيْكَ ضَامِنُهُ .

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَتِي الْوَاجِدَ يُعْلِلُ عُقُوبَتَهُ  
وَعِرْضَهُ ، عُقُوبَتُهُ : حَبْسُهُ ، وَعِرْضُهُ : سِكَائَتُهُ ؛  
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَأَعْتَقَبَتِ الرَّجُلَ : حَبَسَتْهُ .

وَعِقْبَةُ السَّرْوِ ، وَالْجَمَالِ ، وَالكَرْمِ ، وَعُقْبَتُهُ ،  
وَعُقْبُهُ : كُلُّهُ أَثَرُهُ وَهَيْئُهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيُّ  
سِيمَاهُ وَعَلَامَتُهُ ؛ قَالَ : وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ . وَيَقَالُ :  
عَلَى فَلَانٍ عِقْبَةُ السَّرْوِ وَالْجَمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ  
عَلَيْهِ أَثَرُ ذَلِكَ .

وَالْعِقْبَةُ : الْوُثْنِي كَالْعِصَةِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ  
الْبَاءَ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِقْبَةُ ضَرْبٌ  
مِنَ ثِيَابِ الْهَوْدَجِ مُوَسَّمَةٌ .

١ قوله «ينبع» كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يطلبه ،  
وجوز في ركض الرفع والصب .

ويُقال : عَقَبَهُ وَعَقَمَهُ ، بالفتح .

والعَقَبُ : العَصَبُ الذي تُعْمَلُ منه الأوتار ،  
الواحدة عَقَبَةٌ . وفي الحديث : أَنه مضغ عَقَبًا وهو  
صائم ؛ قال ابن الأثير : هو ، بفتح القاف ، العَصَبُ  
والعَقَبُ من كل شيء : عَصَبُ المَشْتَمِينَ ، والسَّاقِينَ ،  
والوَطِيفِينَ ، يَخْتَلِطُ باللحم يُمَشَّقُ منه مَشَقًّا ،  
ويُهَذَّبُ وَيُنَقَّى من اللحم ، وَيُسَوَّى منه الوَتَرُ ؛  
واحدته عَقَبَةٌ ، وقد يكون في جَنْبَيْ البعير . والعَصَبُ :  
العِلْبَاءُ الغليظ ، ولا خير فيه ، والفرق بين العَقَبِ  
والعَصَبِ : أَن العَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ،  
والعَقَبَ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وهو أَصلبُها وأمتنُها .  
وأما العَقَبُ ، مُؤَخَّرُ التَّحْدِيدِ : فهو من العَصَبِ لا  
من العَقَبِ . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العَقَبُ  
عَقَبُ المَشْتَمِينَ من الشاةِ والبعيرِ والناقةِ والبقرة .  
وعَقَبَ الشيءَ يَعْقِبُهُ وَيَعْقِبُهُ عَقَبًا ، وعَقَبَهُ :  
شَدَّهُ بِعَقَبٍ . وعَقَبَ الحَوَاقِ ، وهو حَلَقَةُ  
الْفَرْطِ ، يَعْقِبُهُ عَقَبًا : خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ  
بِعَقَبٍ ، وقد تقدَّم أَنه من العقاب . وعَقَبَ السَّهْمَ  
والتِّدْنَحَ والقَوْسَ عَقَبًا إِذَا لَوَّى شَيْئًا مِنَ الْعَقَبِ  
عليه ؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَأَسْرَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ قَرَعُ ،

بِهِ عَلَّامَانِ مِنَ عَقَبٍ وَضُرْسٍ

قال ابن بري : صوابُ هذا البيت : وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ  
النَّبْعِ ؛ لِأَنَّ سَهَامَ الْمَيْسِرِ تَوْصَفُ بِالصُّفْرَةِ ؛  
كقول طرفة :

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ ، نَظَرْتُ حِوَارَهُ

عَلَى النَّارِ ، وَاسْتَوَدَّعْتُهُ كَفَّ مُجِيدٍ

وعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقَبًا : انْكَسَرَ فَشَدَّهُ  
بِعَقَبٍ ، وكذلك كلُّ ما انْكَسَرَ فَشَدَّ بِعَقَبٍ .  
وعَقَبَ فلانٌ يَعْقِبُ عَقَبًا إِذَا طَلَّبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا

غيره . وعَقِبَ الثَّيْتُ يَعْقِبُ عَقَبًا : دَقَّ عُودَهُ  
وَأَصْفَرَّ وَرَقَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وعَقَبَ العَرَفَجُ  
إِذَا أَصْفَرَّتْ ثَمَرَتُهُ ، وَحَانَ يَبَسُهُ . وكل شيء كان  
بعد شيء ، فقد عَقَبَهُ ؛ وقال :

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ ، فَكَأَنَّا

بَسَطَ الشَّوْاطِبُ بَيْنَهُمْ ، حَصِيرًا

والعُقْبُ ، مخفف الياء : موضع . وعَقِبَ : موضع  
أيضًا ؛ وأَنشد أبو حنيفة :

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ ،

فِي ذَنْبَانٍ وَيَبْسٍ مُنْقَفِعٍ

ومُعَقَّبٌ : موضع ؛ قال :

رَعَتْ ، بِمُعَقَّبٍ فَالْبُلْتُقِ ، نَبْتًا ،

أَطَارَ تَسِيلَهَا عَنْهَا قَطَارًا

والعُقَيْبُ : طائر ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَصْغَرًا .

وكَفَرْتُ عِقَابِي ، وكَفَرْتُ عَاقِبِي : موضعان .

ورجل عِقْبَانٌ : غليظ ؛ عن كراع ؛ قال : والجمع  
عِقْبَانٌ ؛ قال : ولست من هذا الحرف على ثقة .

ويعقوب : اسم إسرائيل أبي يوسف ، عليهما السلام ،  
لا ينصرف في المعرفة ، للجملة والتعريف ، لِأَنَّهُ غَيْرُ  
عَنْ جِهَتِهِ ، فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب .  
وسُمِّيَ يَعْقُوبُ بهذا الاسم ، لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عِيصُو  
فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ . وُلِدَ عِيصُو قَبْلَهُ ، وَيَعْقُوبُ  
مَتَلَقَّ بِعَقْبِهِ ، خَرَجَا مَعًا ، فَمِيصُو أَبُو الرُّومِ .  
قال الله تعالى في قصة إبراهيم وإمرأته ، عليهما السلام :  
فَبَشِّرْهُمَا بِإِسْحَاقَ ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ؛  
قُرِئَ يَعْقُوبُ بِالرَّفْعِ ، وَقُرِئَ يَعْقُوبُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ؛  
فَسَنَّ رَفَعَ ، فَالْمَعْنَى : وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ  
مُبَشَّرٌ بِهِ ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبَ ، فَإِنْ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشُ  
زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ عَطْفًا عَلَى

وقوله بإسحق ، والمعنى : بشرناها بإسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب ؛ قال الأزهري : وهذا غير جائز عند حذّاق النحوين من البصريين والكوفيين . وأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال : نصب يعقوب بإضمار فعل آخر ، كأنه قال : فبشرناها بإسحق ووهبنا لها من وراء إسحق يعقوب ، ويعقوب عنده في موضع نصب ، لا في موضع خفض ، بالفعل المضمر ؛ وقال الزجاج : عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله فبشرناها ، كأنه قال : ووهبنا لها إسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب أي ووهبنا لها أيضاً ؛ قال الأزهري : وهكذا قال ابن الأنباري ، وقول الفراء قريب منه ؛ وقول الأخفش وأبي زيد عندهم خطأ .

ونيق العقاب : موضع بين مكة والمدينة . ونجد العقاب : موضع يد مَسْتَق ؛ قال الأخطل :  
ويامن عن نجد العقاب ، وباسرت  
بنا العيس عن عذراء دار بني السحب

ومكان معقرب ، بكسر الراء : ذو عقارب . وبعضهم يقول : أرض معقرة ، كأنه ردّ العقارب إلى ثلاثة أحرف ، ثم بني عليه . وعيش ذو عقارب إذا لم يكن سهلاً ، وقيل : فيه شرّ وخشونة ؛ قال الأعلم :

حتى إذا فقد الصبو

ح يقول : عيش ذو عقارب

والعقارب : المتن ، على التشبيه ؛ قال النابغة :

علي لعبرو نعمة ، بعد نعمة

لوالده ، لبست بذات عقارب

أي هنيئة غير ممنونة .

والعقربان : أدوية تدخل الأذن ، وهي هذه الطويلة الصفراء ، الكثيرة القوائم ؛ قال الأزهري : هو دخال الأذن ، وفي الصحاح : هو دابة له أرجل طوال ، وليس ذنبه كذنب العقارب ؛ قال إياس بن الأرت :

كأن مرعى أمكم ، إذ غدّت ،

عقربة يكوّمها عقربان

ومرعى : اسم أمهم ، ويروى إذ بدّت . روى

وقوله بإسحق ، والمعنى : بشرناها بإسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب ؛ قال الأزهري : وهذا غير جائز عند حذّاق النحوين من البصريين والكوفيين . وأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال : نصب يعقوب بإضمار فعل آخر ، كأنه قال : فبشرناها بإسحق ووهبنا لها من وراء إسحق يعقوب ، ويعقوب عنده في موضع نصب ، لا في موضع خفض ، بالفعل المضمر ؛ وقال الزجاج : عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله فبشرناها ، كأنه قال : ووهبنا لها إسحق ، ومن وراء إسحق يعقوب أي ووهبنا لها أيضاً ؛ قال الأزهري : وهكذا قال ابن الأنباري ، وقول الفراء قريب منه ؛ وقول الأخفش وأبي زيد عندهم خطأ .

ونيق العقاب : موضع بين مكة والمدينة . ونجد العقاب : موضع يد مَسْتَق ؛ قال الأخطل :  
ويامن عن نجد العقاب ، وباسرت  
بنا العيس عن عذراء دار بني السحب

عقوب : العقرب : واحدة العقارب من الحوام ، يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد ، والغالب عليه التأنيث ؛ وقد يقال للأنثى عقربة وعقرباء ، بمدود غير مصروف . والعقربان والعقربان : الذكر منها ؛ قال ابن جني : لك فيه أمران : إن شئت قلت إنه لا اعتداد بالألف والنون فيه ، فيبقى حينئذ كأنه عقرب ، بمنزلة فسفب ، وفسحب ، وطرطب ، وإن شئت ذهبت مذهباً أصنع من هذا ، وذلك أنه قد جرت الألف والنون ، من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم ، مجزئ ما ليس موجوداً على ما بيننا ، وإذا كان كذلك ، كانت الباء لذلك كأنها حرف إعراب ، وحرف الإعراب قد يلحقه التثنية في الوقف ، نحو : هذا خالد ، وهو يجمل ؛ ثم إنه قد يطلق ويقرّ تثنيه عليه ، نحو : الأضحى

مشهور بالمطل؛ يقال في المثل : هو أَمَطَلُ من  
عَقْرَبٍ ، وأتجر من عَقْرَبٍ ؛ حكى ذلك الزبيدي بن  
بَكَّار ، وذكر أنه عاملُ الفضل بن عباس بن  
عُتْبَةَ بن أبي لَهَبٍ ، وكان الفضلُ أشدَّ الناسِ  
اقتِضَاءً ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زَمَانًا ،  
فلم يُعْطِهِ شَيْئًا ؛ فقال فيه :

قد تَجَرَّتْ في سُوقِنَا عَقْرَبٌ ،  
لا مَرَحَبًا بالعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ ،  
كُلُّ عَدُوٍّ يُنْقَى مُقْبِلًا ،  
وعَقْرَبٌ يُخَشَى من الدَّائِرَةِ  
إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا ،  
وكانتِ التَّعَلُّ لَهَا حَاضِرَةِ  
كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ في اسْتِهِ ،  
فَقِيرٌ مُخْشِيٌّ وَلَا ضَائِرُهُ

عقرب : عُقَابٌ عَقْنَبَاءٌ ، وَعَبْنَقَاءٌ ، وَقَعْنَبَاءٌ ،  
وَبَعْنَقَاءٌ ، على القَلْبِ : حديدَةُ المَخَالِبِ . وفي  
التَّهْدِيدِ : هي ذاتُ المَخَالِبِ المُنْكَرَةِ ، الحَبِيئَةِ ؛  
قال الطَّرِمَّاحُ ، وقيل هو لَجْرَانِ العَوْدِ :  
عُقَابٌ عَقْنَبَاءٌ ، كَانَ وَطِيفَهَا  
وَحُرْطُومَهَا الأَعْلَى ، يَنَارُ ، مُلَوَّحٌ

وقيل : هي السَّريَّةُ الحَظْفَرُ ، المُنْكَرَةُ ؛ وقال  
ابن الأعرابي : كُلُّ ذَلِكَ على المبالغة ، كما قالوا : أَسَدٌ  
أَسَدٌ ، وَكَلْبٌ كَلْبٌ . وقال الليث : العَقْنَبَاءُ  
الدَّاهِيَةُ من العِقْبَانِ ، وَجَعَلَهُ عَقْنَبَاتٍ .

عكب : العَكَبُ : تَدَانِي أَصَابِعِ الرَّجُلِ بَعْضُهَا إِلَى  
بَعْضٍ . والعَكَبُ : غَلْظٌ في لَحْيِ الإنسانِ  
وسُفْتِهِ . وأمةٌ عَكْبَاءُ : عِلْجَةٌ جَافِيَةُ الحُلُقِ ،  
من آمٍ عَكْبٍ .

ابن بري عن أبي حاتم قال : ليس العَقْرَبَانُ ذَكَرٌ  
العَقَارِبِ ، إِنَّمَا هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طَوَالٌ ، وَلَيْسَ  
ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ . وَيَكُونُهَا : يَنْكَحُهَا .  
والعَقَارِبُ : السَّيَّامُ ، وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ ، مِنْهُ عَلَى  
المَثَلِ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتَرِضُ أَعْرَاضَ النَّاسِ :  
إِنَّهُ لَتَدِبُ عَقَارِبُهُ ؛ قَالَ ذُو الإصْبَعِ العَدَوَانِيُّ :

تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَّ  
يَ ، وَلَا تَدِبُ لَهُ عَقَارِبُ

أَزَادَ : وَلَا تَدِبُ لَهُ مِنْي عَقَارِبِي .

وَصَدَّخَ مُعَقْرَبٌ ، بَفَتْ الرِّاءُ ، أَيِ مَعْطُوفٍ . وَشِيءُ  
مُعَقْرَبٌ : مُعَوَّجٌ .

وعَقَارِبُ الشِّتَاءِ : شِدَائِدُهُ . وَأَفْرَدَهُ ابْنُ بَرِي فِي أَمَالِيهِ ،  
فَقَالَ : عَقْرَبُ الشِّتَاءِ صَوْلَتُهُ ، وَشِدَّةُ بَرْدِهِ .

والعَقْرَبُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ الشُّوْلَةُ ، وَالْقَلْبُ ، وَالزُّبَانِي . وَفِيهِ

يَقُولُ سَاجِعُ الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الْعَقْرَبُ ، حَسِبَ  
الْمِذَنْبُ ، وَقُرَّ الْأَشْيَبُ ، وَمَاتَ الْجُنْدُ ؛

هَكَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْمَنَازِلِ ، وَهَذَا عَجِيبٌ .  
وَالْعَقْرَبُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ فِي طَرَفِهِ إِيزِيمٌ ، يُشَدُّ بِهِ  
تَقَرُّ الدَّابَّةِ فِي السَّرَجِ .

وَالْعَقْرَبَةُ : حَدِيدَةٌ نَحْوِ الْكَلَابِ ، تُعَلَّقُ بِالسَّرَجِ  
وَالرَّاحِلِ . وَعَقْرَبُ التَّعَلُّ : سَيْرٌ مِنْ سَيْرِهِ .

وَعَقْرَبَةُ التَّعَلُّ : عَقْدُ التَّمَارِكِ .  
وَالْمُعَقْرَبُ : الشَّدِيدُ الحُلُقِ الْمُجْتَمِعِ . وَحِمَارُ

مُعَقْرَبِ الحُلُقِ : مُلَرَّزٌ ، مُجْتَمِعٌ ، شَدِيدٌ ؛  
قَالَ الْعِجَاجُ :

عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَقْرَبًا

وَالْعَقْرَبَةُ : الْأَمَةُ الْعَاقِلَةُ الحَدُومُ .

وعَقْرَاءٌ : مَوْضِعٌ .

وعَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ تَجَّارِ الْمَدِينَةِ

وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعْكُبُ 'عُكُوبًا : عَكَفَتْ .  
وَعَكَبَتِ الْقِدْرُ تَعْكُبُ 'عُكُوبًا إِذَا ثَارَ عَكَابُهَا ،  
وهو بُخَارُهَا وَشِدَّةُ غَلِيَانِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الْجِيُوشِ التَّقَتْ بِهَا ،  
إِذَا اسْتَحْشَتْ عَلَيَّاءُ ، وَفَاضَتْ 'عُكُوبُهَا  
وَالْعُكَابُ : الدُّخَانُ .

وَالْعَكْبُ : الْغُبَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ عَكْبَاءُ .  
وَالْعُكُوبُ وَالْعُكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْغُبَارُ ؛ قَالَ  
يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَافَهَا ،  
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ 'عُكُوبُهَا

وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعْلَبُ بِمَجْتَنِبَتَيْهِ ؛  
وَالْعَاكُوبُ : لُغَةٌ فِيهِ ، عَنْ الْمَجَرِّي ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ جَاءَ ، يَوْمًا ، هَاتِفٌ مُتَّجِدٌ ،  
فَلْيُخَيِّلْ عَاكُوبٌ ، مِنَ الضَّلَعِ ، سَانِدُ

وَالْعَاكِبُ : كَالْعُكُوبِ ؛ قَالَ :

جَاءَتْ ، مَعَ الرَّكْبِ ، لَهَا طَبَاطُبُ ،  
فَقَشِيَتْ الذِّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ

وَاغْتَكَبَ الْمَكَانُ : ثَارَ فِيهِ الْعُكُوبُ . وَالْعَاكِبُ  
مِنَ الْإِبِلِ : الْكَثِيرَةُ ؛ وَلِلْإِبِلِ 'عُكُوبٌ عَلَى الْحَوْضِ  
أَيَّ اَزْدِحَامٍ . وَاغْتَكَبَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ فِي  
مَوْضِعٍ ، فَأَثَارَتِ الْغُبَارَ فِيهِ ؛ قَالَ :

لَمَتِي ، إِذَا بَلَ الْثَغْيُ غَارِي ،  
وَاغْتَكَبَتِ ، أَغْنَيْتُ عَنْكَ جَانِي

وَالْعَاكِبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .  
وَالْعُكُوبُ ، 'عُكُوفُ الطَّيْرِ الْمُجْتَمِعَةِ ، وَعُكُوبُ  
الْوَرْدِ ، وَعُكُوبُ الْجَمَاعَةِ .  
وَعَكَفَتِ الْحَيْلُ 'عُكُوفًا ، وَعَكَبَتِ 'عُكُوبًا :

بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَيْرٌ 'عُكُوبٌ وَعُكُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ  
الْبَيْتَ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ  
'عُكُوبًا مَعَ الْعِقْبَانِ ، عِقْبَانٍ يَذْبُلُ

قَالَ : وَالباءُ لُغَةٌ بَنِي تَخَفَاجَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ، وَالبَيْتُ  
لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَلَامٌ عَصَبٌ وَعَضْبٌ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ ،  
وَعَكْبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ .

وَالْعُكَابُ وَالْعُكْبُ وَالْأَعْكَبُ : كُلُّهُ اسْمُ جَمْعٍ  
الْعُكْبُوتِ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ ، لِأَنَّ الْعُكْبُوتَ  
رَبَاعِيٌّ .

وَالْعُكْبُ : الَّذِي لَأَمَتُهُ زَوْجٌ . وَرَجُلٌ 'عَكْبٌ ،  
مِثْلُ هِجَفٍ ، أَيْ قَصِيرٌ صَخِيمٌ جَافٌ ؛ وَكَذَلِكَ  
الْأَعْكَبُ . وَالْعُكْبُ الْعَجَلِيُّ : شَاعِرٌ . وَعُكْبٌ  
وَعُكَابَةٌ : اسْمَانِ . وَعُكَابَةٌ : أَبُو جِيٍّ مِنْ بَكْرٍ ،  
وَهُوَ عُكَابَةُ بْنُ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وَاثِلٍ ؛  
وَأَمَّا قَوْلُ الْمُنْخَلِّ الْبَشْكَرِيِّ :

يُطَوِّفُ فِي 'عَكْبٍ فِي مَعَدٍّ ،  
وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيٍّ

فَهُوَ 'عَكْبٌ اللَّخْصِيُّ ، صَاحِبُ سِجْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ  
الْمُنْذَرِ .

وَالْعُكْبُ : الشَّدَّةُ فِي الشَّرِّ ، وَالشَّيْطَانَةُ ؛ وَمِنْهُ  
قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ : 'عَكْبٌ . وَوَجَدْتُ  
فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ، الْمَقْرُوءَةَ عَلَى عِدَّةٍ مَشَائِخَ ،  
حَاشِيَةً بِخَطِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ : وَعُكْبٌ : اسْمُ إِبْلِيسَ

١ قَوْلُهُ « وَعَكْبُ اسْمُ إِبْلِيسَ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ قَوْلُهُ الْفَرَّازُ فِي جَامِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتَكَ أَكْذَبَ الثَّلَثِ رَأْيَا أَبَا عَمْرٍو وَأَعْصَى مِنْ عَكْبٍ  
فَلَيْتَ اللَّهُ أَبَدَلَنِي بَرْزِدٍ ثَلَاثَةَ أَهْزَ أَوْ جَرَوِ كَبِ  
وَمِنْهُ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَوْزَانِ . وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ : مَنْ  
يَطْعُ عَكْبًا يَمْسُ مَكْبًا ؛ قَالَ شَيْخُنَا .



عكذب : قال الأزهري : يقال ليئت العنكبوت العكذبة .

عكشب : الأزهري : عكشبه وعكشبه : شده وثاقاً .

علب : علب النبات علباً ، فهو علب : جساً ؛ وفي الصحاح : علب ، بالكسر .

واستعلب البقل : وجده علباً . واستعلبت الماشية البقل إذا ذوى ، فأجمته واستعلطته .

وعلب اللحم علباً ، واستعلب : اشتد وعلط . وعلب أيضاً ، بالفتح ، يعلب : غلط وصلب ،

ولم يكن رخصاً . ولحم علب وعلب : وهو الصلب . وعلب علباً تغيرت رائحته ، بعد اشتداده . وعلبت يده : غلطت .

واستعلب الجلد : غلط واشتد .

والعلب : المكان الغليظ الشديد الذي لا يُنبت البتة .

وفي التهذيب : العلب من الأرض المكان الغليظ الذي لو مطر دهرآ ، لم يُنبت خضراء . وكل موضع صلب تخشن من الأرض : فهو علب .

والاعلبياء : أن يشرف الرجل ، ويشخص نفسه ، كما يفعل عند الحصومة والشتم .

يقال : اعلبى الديك والكلب والهر وغيرها إذا انتفش شعره ، وتهايش للشر والقتال . وقد همز ، وأصله من علب العنق ، وهو ملحق بإفعذل ، بياء .

والعلب والعلب : الضب الضخم المسن لشده . وتيس علب ، ووعل علب أي مسن جامي .

وقوله « عكذب قال الأزهري الخ » إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كدبة بتقديم الكاف هذا المعنى ولم يمرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالمجد تبعاً للمحكم والتكملة النابتة للأزهري . وإن مرض لها شارح التاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف .

وقوله « عكذب قال الأزهري الخ » إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كدبة بتقديم الكاف هذا المعنى ولم يمرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالمجد تبعاً للمحكم والتكملة النابتة للأزهري . وإن مرض لها شارح التاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف .

ورجل علب : جاف غليظ . ورجل علب : لا يطمع فيما عنده من كلمة أو غيرها . وإنه لعلب شر أي قوي عليه ، كقولك : إنه لحك شر .

ويقال : تشنج علباء الرجل إذا أسن ؛ والعلباء ،

مدود : عصب العنق ؛ قال الأزهري : الغليظ ، خاصة ؛ قال ابن سيده : وهو العقب . وقال اللحياني :

العلباء مذكر لا غير . وهما علباوان ، ميناً وشمالاً ، بينهما منبت العنق ؛ وإن شئت قلت : علباوان ، لأنها همزة ملحقمة

شبهت همزة التانيث التي في حمراء ، أو بالأصلية التي في كساء ، والجمع : العلالي .

وعلب السيف والسكين والرُمح ، يعلبه ويعلبه علباً ، فهو معلوب ، وعلبه : حزم مفيضه بعلباء البعير ، فهو معلب . ومنه الحديث :

لقد فتح القنوج قوم ، ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة ، إنما كانت حليتها العلالي ؛ والألك ؛

هو جمع العلباء ، وهو العصب ؛ قال : وبه سمي الرجل علباء . ابن الأثير : هو عصب في العنق ، يأخذ إلى الكاهل ، وكانت العرب تشد على أجنان سيوفها العلالي الرطبة ، فتجف عليها وتشد بها

الرماح إذا تصدعت فتبيس ، وتقوى عليه ؛ ومنه قول الشاعر :

فظل ، ليران الصريم ، عماغم  
يُدعسها بالسهمري المعلب

ورمح معلب : إذا جليز ولوي بعصب العلباء . قال النسيبي : وبلغني أن العلالي الرصاص ؛ قال :

ولست منه على يقين . قال الجوهري : العلالي الرصاص أو جنس منه ؛ قال الأزهري : ما علمت أحداً قاله ، وليس بصحيح . وفي حديث عتبة :

ورمح معلب : إذا جليز ولوي بعصب العلباء . قال النسيبي : وبلغني أن العلالي الرصاص ؛ قال :

ولست منه على يقين . قال الجوهري : العلالي الرصاص أو جنس منه ؛ قال الأزهري : ما علمت أحداً قاله ، وليس بصحيح . وفي حديث عتبة :

ورمح معلب : إذا جليز ولوي بعصب العلباء . قال النسيبي : وبلغني أن العلالي الرصاص ؛ قال :

ولست منه على يقين . قال الجوهري : العلالي الرصاص أو جنس منه ؛ قال الأزهري : ما علمت أحداً قاله ، وليس بصحيح . وفي حديث عتبة :

كنت أعيدُ إلى البَضْعَةِ أَحْسِبُهَا سَنَامًا ، فإذا هي  
عِلْبَاءُ عُتُقٍ . وَعَلَبَ البَعِيرُ عِلْبًا ، وهو أَعْلَبُ  
وَعَلَبُ : وهو داءٌ يأخذه في عِلْبَاوَيِ العُنُقِ ،  
فترمُّ منه الرَقَبَةُ ، وتَنَحِّي .

والعِلَابُ : سمة في طول العُنُقِ على العِلْبَاءِ ؛ وفاة  
مُعَلَّبة .

وعَلَبَنِي عَبْدُهُ إِذَا ثَقَبَ عِلْبَاءَهُ ، وجعل فيه  
خِيطًا . وَعَلَبَنِي الرجلُ : انحطَّ عِلْبَاوَاهُ  
كِبَرًا ؛ قال :

إِذَا الْمَرْءُ عَلَبَنِي ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ  
كَرَحْضٍ غَسِيلٍ ، فَالْتِمَسْتُ أَرْوَحَ

التَّيْسُ : أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْقَبْرِ .  
وعِلْبَاءُ : اسم رجل ، سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ العُنُقِ ؛ قال :

إِنِّي ، لَمَنْ أَنْكَرَنِي ، ابْنَ الْبَثْرِبِ ،  
قَتَلْتُ عِلْبَاءً وَهِنْدَ الْجَمَلِ ،  
وَابْنًا لَصَوْحَانَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ

أراد : ابْنَ الْبَثْرِبِيِّ ، وَالْجَسَلِيِّ ، وَعَلِيٍّ ، فَخَفَفَ  
بِحَذْفِ الْيَاءِ الْآخِرَةِ .

والعِلْبَةُ : قَدَحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وقيل :  
العِلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ ، كَالْقَدَحِ الضَّخْمِ يُحْلَبُ فِيهَا .

وقيل : لِمَا كِهَتْهُ الْقَصْعَةُ مِنْ جِلْدٍ ، وَلَهَا طَوَقٌ  
مِنْ خَشَبٍ . وقيل : يُحْلَبُ مِنْ جِلْدٍ . وفي حديث

وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : وبين يديه رَكْوَةٌ  
أَوْ عِلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ ؛ العِلْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ ؛ وقيل :

مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ . ومنه حديث خالد :

أَعْطَاهُمْ عِلْبَةَ الْحَالِبِ أَيِ الْقَدَحِ الَّذِي يُحْلَبُ  
فِيهِ ؛ والجمع : عِلْبٌ وَعِلَابٌ . وقيل : العِلَابُ  
جِفَانٌ يُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَةُ ؛ قال :

صَاحِرْ ، يَا صَاحِرْ ! هَلْ سَعَتَ رِاعٍ  
رَدَّ فِي الصَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ ؟

وَيُرَوَّى : فِي الْحِلَابِ .

والمُعَلَّبُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الْعِلْبَةَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ ،  
يَصِفُ خَيْلًا :

سَقَتْنَا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا ، وَثَلَاةً  
صَبُوحًا ، لَهُ أَقْتَارُ الْجُلُودِ الْمُعَلَّبِ

قال الأزهري : العِلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ جَنْبِ جِلْدِ  
الْبَعِيرِ إِذَا سُلِخَ ، وَهُوَ قَطِيرٌ ، فَتُسَوَّى مُسْتَدْرَةً ،  
ثُمَّ تُثَلَّأُ رَمْلًا سَهْلًا ، ثُمَّ تُضَمُّ أَطْرَافُهَا ، وَتُخَلَّ بِخِلَالِهَا ،  
وَيُوكَى عَلَيْهَا مَقْبُوضَةً بِحَبْلٍ ، وَتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ  
وَيُقْبِسَ ، ثُمَّ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا ، وَقَدْ قَامَتْ قَائِمَةً  
لِجَفَافِهَا ، تُشْبِهُ قِصْعَةً مَدْوَرَةً ، كَأَنَّهَا نَحِثَتْ  
نَحِثًا ، أَوْ خُرِطَتْ خُرُطًا ، وَيُعَلَّقُهَا الرَّاعِي  
وَالرَّاكِبُ فَيَحْلَبُ فِيهَا ، وَيَشْرَبُ بِهَا ، وَلِلْبَدَوِيِّ  
فِيهَا رِفْقٌ خَفِيفٌ ، وَأَمَّا لَا تَكْسُرُ إِذَا حَرَّكَهَا  
الْبَعِيرُ أَوْ طَاحَتْ إِلَى الْأَرْضِ .

وَعَلَبَ الشَّيْءُ يَمْلُبُهُ ، بِالضَّمِّ ، عِلْبًا وَعِلْبِيًّا ؛  
أَثَرٌ فِيهِ وَوَسْخٌ ، أَوْ أَخْدَشَةٌ . وَالْعَلَبُ : أَثَرُ  
الضَّرْبِ وَغَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ عُلُوبٌ . يقال ذلك في أثر  
المَيْسَمِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يَصِفُ الرَّكَّابَ :

يَتَبَنَّعَنَّ نَاحِيَةً ، كَأَنَّ بَدَقَهَا  
مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتِهَا ، عُلُوبٌ مَوَاسِمٍ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا  
مَوَارِدٌ ، مِنْ خَلْتَاءَ ، فِي ظَهْرِ قَرْدٍ

وَكَذَلِكَ التَّغْلِيبُ .

قال الأزهري : العَلَبُ تَأْثِيرُ كَأَثَرِ الْعِلَابِ .  
قال وقال شر : أَقْرَأَنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَطْفِيلٌ

قوله « لَهُ أَقْتَارُ الْجُلُودِ الْمَلْبِ » كَذَا أَثْنَدَهُ فِي الْحَكَمِ وَضَبُّ لَامِ  
الْمَلْبِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

الْمَعْرِي :

نَهَوْضُ بِأَشْنَقِ الدِّبَاتِ وَحَمَلِهَا ،  
وَنَقْلُ الَّذِي يَجْنِي بَمَنْكِيهِ لَعْبُ

قال ابن الأعرابي : لَعْبُ أَرَادَ بِهِ عَلِبُ ، وَهُوَ الْأَمْرُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَقُولُ الْأَنْصَرُ الَّذِي يَجْنِي عَلَيْهِ ، وَهُوَ بِمَنْكِبِهِ ، خَفِيفٌ .

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بَاشَفَهُ أَثَرُ السُّجُودِ ، فَقَالَ : لَا تَعْلِبُ صُورَتَكَ ؛ يَقُولُ : لَا تَتَوَثَّرُ فِيهَا أَثَرًا ، بِشِدَّةِ اتِّكَانِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ .

وطريقُ مَعْلُوبٍ : لِاحِبٍ ؛ وَقِيلَ : أَثَرُ فِيهِ السَّابِلَةُ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا  
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ ، يَتَوَثَّرُ عَكُوبُهَا

العكوب ، بِالْفَتْحِ : الْغَاوُ . يَقُولُ : كُنَّا مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ لَنَا أَذِلَاءُ ، كَاقْتِدَارِ الْكِلَابِ عَلَى جِرَائِهَا . وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعْلَبُ بِجَنْبَتَيْهِ ، وَمِثْلُهُ الْمَلْحُوبُ .

وَالْعَلْبَةُ : غَضْنٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ مِقْطَرَةٌ ؛ قَالَ :

فِي رِجْلِهِ عَلْبَةٌ حَشَنَاءُ مِنْ قَرَطٍ ،  
قَدْ تَبَيَّنَتْ ، فَبَالَ الْمَرْءُ مَتَبُولٌ

ابن الأعرابي : الْعَلْبُ جَمْعُ عَلْبَةٍ ، وَهِيَ الْجَنْبَةُ وَالْأَسَاءُ وَالسَّيِّئَةُ . قَالَ : وَالْعَلْبَةُ ، وَالْجَمْعُ عَلِبٌ ، أَبْنَةُ غُلِظَةٍ مِنَ الشَّجَرِ ، تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمِقْطَرَةُ .

وقال أبو زيد : الْعُلُوبُ مَنَابِتُ السِّدْرِ ، وَالْوَاحِدُ عَلِبٌ .

وقال سُرٌّ : يَقَالُ هَؤُلَاءِ عَلْبُوبَةُ الْقَوْمِ أَيَّ خِيَارِهِمْ . وَعَلِبَ السِّيفُ عَلَبًا ؛ تَنَلَّمَ حَدَّهُ .

وَالْمَعْلُوبُ : اسْمُ سَيْفِ الْحَرِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُزَيْنِيِّ ، صِفَةٌ لَزِمَتْ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الشَّدُّ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّكَلُّمِ ، كَأَنَّهُ عَلِبَ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَسَيْفُ الْحَرِثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى  
حُصَيْنًا فِي الْجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا

ويقال : إِنَّمَا سَاهَ مَعْلُوبًا لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي مَنِيهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ انْتَحَى مِنْ كَثَرَةِ مَا ضَرَبَ بِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

أَنَا أَبُو لَيْلَى ، وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ  
وَعِلْبَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَفْلَتَنَنْ عَلْبَاءَ جَرِيضًا ،  
وَلَوْ أَدْرَكَتْنِي صَفِيرُ الْوِطَابِ

وَعَلِيبٌ وَعَلِيبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، عَلَى طَرِيقِ الْبَيْتِ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ سَيْبُويه . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعِيلٌ ، بضم الفاءِ وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ غَيْرُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيْبَةَ :

وَالْأَثَلُ مِنْ سَعِيًّا وَحَلِيَّةٍ مَنَزَلٍ  
وَالدَّوْمُ جَاءَ بِهِ الشُّجُونُ فَعَلِيبٌ

وَاسْتَنْقَهَ ابْنُ جَنِيٍّ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الْأَثَرُ وَالْحَزَنُ ، وَقَالَ : أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَادِيَّ لَهُ أَثَرٌ ؟

عَلِبَ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : اَعْلَبْنَا بِالْجَمَلِ أَيَّ نَهَضَ بِهِ .

ابن سيده : وَاعْلَبَنِي الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ : تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وَقَدْ هَمَزَ .

عَلِبَ : الْعَلَهَبُ : التَّائِسُ مِنَ الظُّبَا ، الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ ؛ قَالَ :

وَعَلَهَبًا مِنَ الثُّيُوسِ عَلَا

عَلَبَ أَي عَظِيماً . وقد وُصِفَ بِهِ الطَّبِيُّ وَالثَّوْرُ  
الْوَحْشِيُّ ؛ وَأَنشد الأزهري :

مَوْشَى أَكْرِعُهُ عَلَباً

والجمع 'عَلَابِيَّة' ، زادوا المَاءَ عَلَى حَدِّ التَّشَاعِيَةِ ؛ قال :

إِذَا قَعَسَتْ مَظْهُورُ بَنَاتِ تَيْمٍ ،

تَكشَفُ عَنْ عَلَابِيَةِ الْوُغُولِ

يقول : بطونهن مثل قُرُونِ الْوُغُولِ . ابن شميل :  
يقال للذكر من الطَّيِّاءِ : تَيْسٌ ، وَعَلَبٌ ،  
وَهَبْرَجٌ .

وَالْعَلَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ؛ وقيل : هو الْمُسِنَّةُ  
من الناس والطَّيِّاءِ ، والأشْيُ بِالْمَاءِ .

عَنْب : الْعَنْبُ : معروف ، وأحدثه عَنَبَةٌ ؛ وَيُجْمَعُ  
الْعَنْبُ أَيْضاً عَلَى أَعْنَابٍ . وهو الْعَنْبَاءُ ، بالمد ، أَيْضاً ؛ قال :

تُطْعِمُنَّ أحياناً ، وَحِيناً تَسْقِينُ

الْعَنْبَاءَ الْمُتَسَقِّئِ وَالتَّيْنِ ،

كَأَنَّهُا مِنْ تَمَرِ الْبَسَائِنِ ،

لَا عَنْبَ ، إِلَّا أَنَّهُنَّ يُلْهِنُ

عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ الدَّيْنِ

ولا نظير له إِلَّا السَّيْرَاءُ ، وهو صَرْبٌ من البرود ،  
هذا قول كراع .

قال الجوهري : الْحَبَّةُ مِنَ الْعَنْبِ عَنَبَةٌ ، وهو  
بناء نادر لأن الْأَغْلَبَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ الْجَمْعُ نَحْوُ  
قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ ، وَفِيلٍ وَفَيْلَةٍ ، وَثَوْرٍ وَثَوْرَةٍ ، إِلَّا  
أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لِلوَاحِدِ ، وهو قليل ، نَحْوُ الْعِنَبَةِ ، وَالتَّوَلَّةِ ،  
وَالْحِمِيرَةِ ، وَالتَّيْبَةِ ، وَالْحَمِيرَةِ ، وَالتَّيْبَةِ ؛ قال :  
ولا أعرف غيره ، فَإِنْ أُرِدَتْ جَمْعُهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ،  
جَمَعَتْهُ بِالنَّاءِ فَقُلْتُ : عَنَبَاتٌ ؛ وفي الكثير : عَنْبٌ  
وَأَعْنَابٌ . وَالْعَنْبُ : الْحَمْرُ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، وَزَعَمَ

أَنَّهُا لَفَةٌ يمانية ؛ كما أَنَّ الْحَمْرَ الْعَنْبُ أَيْضاً ، فِي بَعْضِ  
اللُّغَاتِ ؛ قال الراعي فِي الْعَنْبِ الَّتِي هِيَ الْحَمْرُ :

وَنَزَعَتْنِي هِجَا إِخْوَانُ صَدَقِ

شَوَاءَ الطَّيْرِ ، وَالْعَنْبِ الْحَقِيقِ

ورجل عَنَابٌ : يَبِيعُ الْعَنْبَ . وَعَانِبٌ : ذُو عَنْبٍ ؛  
كما يَقُولُونَ : تَائِرٌ وَلَايِنٌ أَي ذُو لَبَنٍ وَتَمَرٍ .

ورجل مُعَنْبٌ ، يَفْتَحُ الثَّوْنَ : طَوِيلٌ . وَإِذَا كَانَ  
الْقَطِرَانُ غَلِيظاً فهو : مُعَنْبٌ ؛ وَأَنشد :

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْحَنْظَلُ الْمُقَشَّبُ ،

وَالْقَطِرَانُ الْعَاتِقُ الْمُعَنْبُ

وَالْعِنَبَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تُعْدِي . وقال  
الأزهري : تَسْتَدُّ ، فَتَرْمُ ، وَتَمْتَلِيءُ مَاءً ،  
وَتُوجِعُ ؛ تَأْخُذُ الْإِنْسَانُ فِي عَيْنِهِ ، وَفِي حَلْقِهِ ؛  
يَقَالُ : فِي عَيْنِهِ عَنَبَةٌ .

وَالْعُنَابُ : مِنَ التَّمَرِ ، معروف ، الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ .  
ويقال له : السَّجْلَانُ ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ ، وَرَبْمَا سَمِي  
تَمَرُ الْأَرَاكِ عُنَاباً . وَالْعُنَابُ : الْعَيْرَاءُ ، وَالْعُنَابُ :  
الْجُبَيْلُ ٢ الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ ، الْمُتَنْصَبُ الْأَسْوَدُ .

وَالْعُنَابُ : التَّبَكَّةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّاءِ الْفَارِدَةِ ،  
الْمُحْدَدَةُ الرَّأْسِ ، يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ ، وَعَلَى كُلِّ  
لَوْنٍ يَكُونُ ؛ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ السُّمْرَةُ ، وهو جَبَلٌ  
طَوِيلٌ فِي السَّاءِ ، لَا يُثْبِتُ شَيْئاً ، مُسْتَدِيرٌ . قال :  
وَالْعُنَابُ وَاحِدٌ . قال : وَلَا تَعْنَهُ أَي لَا تَجْمَعُهُ ،  
وَلَوْ جَمَعْتَ لَنَلْتَ : الْعُنْبُ ؛ قال الرَّاجِزُ :

كَمَرَةٍ كَأَنَّهَا الْعُنَابُ

١ قوله « تمدي » كذا بالحكم بهميتين من المدوى وفي شرح  
القاموس تمدي بهميتين من غذي المرح إذا سال .

٢ قوله « والعناب الجبل الخ » هذا وما بعده بوزن غراب وما  
فله بوزن رمان كما في القاموس وغيره .

والْعُنَابُ : وادٍ . والعُنَابُ : جبل بطريق مكة ؛ قال المَرَّار :

جَعَلْنِي يَمِينَهُنَّ رِيعَانِ حَبْسٍ ،  
وَأَعْرَضَ ، عَنْ سَمَائِلِهَا ، الْعُنَابُ ١

والْعُنَابُ ، بالتخفيف : الرجلُ العظيمُ الأُتْفُ ؛ قال :

وَأَخْرَقَ مَبْهُوتِ الثَّرَاقِي ، مُصْعَدَ الدِّ  
بِلَاعِيمِ ، رِخْوِ الْمُنْكَيَيْنِ ، عُنَابُ

وَالْأَعْتَبُ : الأُتْفُ الضَّعْفُ السَّيِّئُ . والعُنَابُ : العقلُ . وعُنَابُ المرأةُ : بَطْرُهَا ؛ قال :

إِذَا دَقَقَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا ،  
بَدَأَ ، مِنْ فُرُوجِ الْبُرْدَتَيْنِ ، عُنَابُهَا

وقيل : هو ما يُقَطَّعُ مِنَ الْبَطْرِ .  
وَعُنَابِيٌّ عُنْبَانٌ : نَشِيطٌ ؛ قال :

كَمَا رَأَيْتَ الْعُنْبَانَ الْأَشْعَبَا ،  
يَوْمًا ، إِذَا رِيعٌ يُعْنِي الطَّلْبَا

الطَّلَبُ : اسمُ جمعِ طَالِبٍ . وقيل : الْعُنْبَانُ الثَّقِيلُ مِنَ الظُّبَا ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ وقيل : هو الْمُسْنُ مِنَ الظُّبَا ، وَلَا فَعْلَ لَهَا ؛ وقيل : هو تَبَسُّ الظُّبَا ، وَجَمْعُهُ عُنْبَانٌ .

والْعُنْبَبُ : كثرةُ الماءِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فَصَبَّحْتُ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضُبْ ،  
عَيْنًا بِغَضِيانٍ تَجُوجُ الْعُنْبَبِ

ويروى : ثَقُضْبٍ ، وَيُرْوَى : تَجُوجُ .

١ قوله « رعان حبس » بكسر الحاء وقها كما ضبط بالشكل في الحكم وبالبارة في باغوت وقال هو جبل لبني أسد . ثم قال قال الأصمعي في بلاد بني أسد الحبس واللنان وأبان أي كحباب فيها إلى الرمة والحبيان حمى ضرية وحمى الرينة والدو والصان والدناء في شق بني نعيم فارجع إليه .

وعُنْبَبٌ : موضع ؛ وقيل : وادٍ ؛ ثلاثيٌّ عند سيبويه . وحمله ابن جني على أنه فُتْعَلٌ ؛ قال : لِأَنَّهُ يُعْبَبُ الْمَاءُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي عِيبِ .

وعُنَابٌ : اسم رجل . وعُنَابُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ ١ : رجلٌ مِنْ طَيْيٍّ .

والعُنَابَةُ : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

وَقُلْتُ ، وَقَدْ جَعَلَنِي بِرَاقَ بَدْرٍ  
يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شِمَالِ

وبثر أبي عَنَبَةَ ، بكسر العين وفتح النون ، وردت في الحديث : وهي بئر معروفة بالمدينة ، عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَصْحَابَهُ عِنْدَهَا لِمَا سَارَ إِلَى بَدْرٍ . وفي الحديث ذكرُ عُنَابَةَ ، بالتخفيف : قارةٌ سوداءُ بين مكة والمدينة ، كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا .

عُنْدَبُ : الأزهري : الْمُعْتَدِبُ الْعَضْبَانُ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ إِنِّي ، يَوْمَ وَاجَهْتُ عِيْرَهَا  
مُعِينًا ، لِرَجُلٍ ثَابِتُ الْحِلْمِ كَامِلُهُ

وَأَعْرَضْتُ إِعْرَاضًا جَبِيلًا مُعْتَدِبًا  
بِعُنْقٍ ، كَشَعْرُورٍ ، كَثِيرٍ مَوَاصِلُهُ

قال : الشَّعْرُورُ الْقِثَاءُ . وقالت الكَلْبَايَةُ الْمُعْتَدِبُ الْعَضْبَانُ ؛ قال : وهي أَنشدتني هذا الشعر لعبد يُقال له وَفِيقُ .

عُنْدَلِبُ : الْعُنْدَلِيبُ : طَائِرٌ بُصَوْتُ أَلْوَانًا ؛ وسند كره في ترجمة عندل ، لِأَنَّهُ رِبَاعِيٌّ عِنْدَ الْأَزْهَرِيِّ .

عَنْظِبُ : اللَّيْثُ : الْعُنْظَبُ الْجَرَادُ الذَّكْرُ . الْأَصْمَعِيُّ : الذَّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ الْحُنْظَبُ وَالْمُنْظَبُ .

١ قوله « عناب بن أبي حارثة » كذا في الصحاح أيضاً وقال الصاغاني : هو تصحيف . والصواب عناب بن حارثة فوقية وتبعه المجدي .

وقال الكسائي : هو العَنْظَبُ ، والعَنْظَابُ ،  
والعَنْظُوبُ . وقال أبو عمرو : هو العَنْظَبُ ،  
فأما الحَنْظَبُ فذكر الحَنَافِس . وقال الليثي :  
يقال عَنْظَبٌ وعَنْظَبٌ وعَنْظَابٌ وعَنْظَابٌ :  
وهو الجراد الذكر ؛ وقد تقدم في عَطَب .

عَنْكَب : العَنْكَبُوتُ : دَوَابَّةٌ تَنْسُجُ ، في الهواء  
وعلى رأس البئر ، نَسْجاً رقيقاً مَهْلَهلاً ، مؤنثة ،  
وربما ذكَّرت في الشعر ؛ قال أبو النجم :  
مَا يُسَدِّي العَنْكَبُوتُ إِذْ خَلَا

قال أبو حاتم : أظنه إِذْ خَلَا المَسْكَانُ والمَوْضِعُ ؛  
وأما قوله :

كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمِلِ

فلَمَّا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَسْجَ ، وَلَكِنَّ جَرَّهُ  
عَلَى الجَوَارِ . قال الفراء : العَنْكَبُوتُ أُنْثَى ، وَقَدْ  
يُذَكَّرُهَا بَعْضُ الْعَرَبِ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَهُ :

عَلَى هَظَالِهِمْ مِنْهُمْ بُيُوتٌ ،

كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَنَاهَا

قال : والتأنيث في العنكبوت أكثر ؛ والجمع :  
العَنْكَبُوتَاتُ ، وَعَنْكَابٌ ، وَعَنْكَابٌ ؛ عن  
الليثي ، وتصغيرها : عُنَيْكِبٌ وَعُنَيْكِبٌ ، وهي  
بلغة اليمن : عَكْنَبَاءُ ؛ قال :

كَأَنَّمَا يَسْفُطُ ، مِنْ لُغَامِهَا ،

يَبْتُ عَكْنَبَاءَ عَلَى زِمَامِهَا

ويقال لها أيضاً : عَنكَبَاءَ وَعَنْكَبُوه . وحكى  
سيبويه : عَنكَبَاءَ ، مستشهداً على زيادة التاء في  
عَنْكَبُوتٍ ، فلا أدري أهو اسمٌ للواحد ، أم للجمع .

١ قوله « على هظالم » قال في التكملة هطال كشداد : جيل .

وقال ابن الأعرابي : العَنْكَبُ الذَّكَرُ مِنْهَا ،  
والعَنْكَبَةُ الْأُنْثَى .

وقيل : العَنْكَبُ جنس العَنْكَبُوتِ ، وهو يذكر  
ويؤنث ، أعني العَنْكَبُوتِ . قال المبرد :  
العَنْكَبُوتُ أُنْثَى ، ويذكر . والعَنْزُوتُ أُنْثَى  
ويذكر ، والبُرْغُوتُ أُنْثَى ولا يذكر ، وهو الجمل  
الذَّلُول ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

مَفَتٌ نِسَاءً ، بِالْحِجَازِ ، صَوَالِحَاءُ ،

وإنَّا مَقْتَنَّا كُلَّ سَوْدَاءَ عَنكَبٍ

قال السُّكَّرِيُّ : العَنْكَبُ ، هُنَا ، الْقَصِيرَةُ . وقال ابن  
جني : يجوز أن يكون العَنْكَبُ ، هُنَا ، هُوَ العَنْكَبُ  
الذي ذكر سيبويه أنه لغة في عَنكَبُوتِ ، وذكر  
معه أيضاً العَنْكَبَاءَ ، لِأَنَّهُ وَصِفَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ  
اسْماً لَمَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ مِنَ السَّوَادِ وَالْقَصَرِ ،  
ومثله من الأسماء المُجَرَّاةُ مُجَرَّى الصِّفَةِ ، قَوْلُهُ :  
لَرُحْتِ ، وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ

والعنكبوت : دودٌ يتولد في الشَّهْدِ ، وَيَفْسُدُ عَنْهُ  
العَسَلُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . الْأَرْهَوِي : يُقَالُ لِلنَّيْسِ إِنَّهُ  
لِـعَنْكَبِ الْقَرْنِ ، حَتَّى يَصَادَ كَيْفَانه حَلْفَةٌ .  
والمُسْتَعْبَبُ : المُسْتَقِيمُ ، الْفَرَاءُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مِثْلُ  
الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ، كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ  
الَّتِي اتَّخَذَتْ بَيْتاً ؛ قَالَ : ضَرَبَ اللَّهُ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ  
مِثْلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ  
وَلَا يَضُرُّهُ ، كَمَا أَنَّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَقِيهَا حَرّاً وَلَا  
بَرْدًا . وَيُقَالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : الْعَكْدُبَةُ .

عَب : عِبَسَى الْمُلْكِ وَعِبِأَوْهُ : زَمَانُهُ . وَعِبَسَى  
الشَّبَابِ وَعِبِأَوْهُ : شَرُخُهُ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي رُبْسِ  
شَبَابِهِ ، وَحَدَّثَنِي شَبَابُهُ ، وَعِبَسَى شَبَابُهُ ، وَعِبِأَوْهُ

شبابه ، بالمد والقصر ، أي أوله ؛ وأنشد :

عندي بسلمى ، وهي لم تزوج ،  
على عيبي عيشها المخرق

أبو عمرو : يقال عوّهه ، وعوّهقه إذا خلّله ؛  
وهو العيباء والعيباق ، بالكسر . أبو زيد : عيب  
الشيء وعيبه ، بالغين المعجمة ، إذا جحله ؛ وأنشد :

وكانن ترى من أمل جمع همة ،  
تقضت ليليه ، ولم تقض أنحبته

لهم المرء إن جاء الإساءة عامداً ،  
ولا تحف لوماً إن أتى الذنب يعمته

أي يجهله . وكان العيب مأخوذاً من هذا ؛  
وقال الأزهرى : المعروف في هذا الغين المعجمة ،  
وسيدكر في موضعه .

والعيب : الضعيف عن طلب وثره ، وقد حكى  
بالغين المعجمة أيضاً ، وقيل : هو الثقل من الرجال ،  
الوخيم ؛ قال الشؤيعر :

حللت به ونثري وأذكر كنت ثورتي ،  
إذا ما تئمت ، ذخله ، كل عيب

قال ابن بري : الشؤيعر هذا ، محمد بن حمران  
ابن أبي حمران الجعفي ، وهو أحد من سبى في  
الجاهلية بمحمد ، وليس هو الشؤيعر الحنفي ؛ والشؤيعر  
الحنفي اسمه : هانيء بن توبة الشيباني ، وقد تكلمنا  
على المحدثين في ترجمة حمد ؛ ورأيت في بعض  
حواشي نسخ الصحاح الموق بها : وكساء عيب  
أي كثير الصوف .

عيب : ابن سيدة : العاب والعيب والعيبة : الوصة .  
قال سيويه : أمالوا العاب تشبيهاً له بألف رمى ،  
لأنها منقلبة عن ياء ، وهو نادو ، والجمع : أعياب

وعيوب ؛ الأول عن ثعلب ؛ وأنشد :

كنينا أعدكم لأبعد منكم ،  
ولقد ميادة إلى ذوي الأغياب

ورواه ابن الأعرابي : إلى ذوي الألباب .

والمعاب والمعيب : العيب ؛ وقول أبي زبيد  
الطائي :

إذا اللتي رقت بعد الكرى وذوت ،  
وأحدث الريق بالأنفواء عيابا

يجوز فيه أن يكون العياب اسماً للعيب ، كالقذف  
والجبان ؛ ويجوز أن يريد عيب عياب ، فحذف  
المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

وعاب الشيء والحائط عيباً : صار ذا عيب . وعيبته  
أنا ، وعابه عيباً وعاباً ، وعيبه وتعيبه : نسبته إلى  
العيب ، وجعله ذا عيب ؛ يتعدى ولا يتعدى ؛  
قال الأعشى :

وليس محيراً ، إن أتى الحسي خائف ،  
ولا قاتلاً ، إلا هو المتعيب

أي ولا قاتلاً التول المتعيب إلا هو ؛ وقال أبو الهيثم  
في قوله تعالى : فأردت أن أعيبها ؛ أي أجعلها ذات  
عيب ، يعني السفينة ؛ قال : والمجاوز واللازم  
فيه واحد .

ورجل عياب وعيابة وعيبة : كثير العيب  
للناس ؛ قال :

اسكت ! ولا تنطق ، فانت عياب ،  
كللك ذو عيب ، وأنت عياب

وأنشد ثعلب :

قال الجوّاري : ما ذهبت مذهباً  
وعبسي ولم أكن معيباً

وقال :

وصاحب لي، حسن الدعاية،  
ليس بذي عيب، ولا عيابه

والمعاب : العيوب . وشيء معيب ومعيوب ،  
على الأصل .

وتقول : ما فيه معابة ومعاب أي عيب .  
ويقال : موضع عيب ؛ قال الشاعر :

أنا الرجل الذي قد عيبته،  
وما فيه لعيب معاب

لأن المفعّل، من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل،  
إن أريد به الاسم، مكسور، والمصدر مفتوح، ولو  
فتحتهما أو كسرتهما في الاسم والمصدر جيباً، لجاز،  
لأن العرب تقول : المسار والمسير، والمعاش  
والمعيش، والمعاب والمعيّب .

وعاب الماء : ثقب الشط، فخرج مجاوزة .

والعيبة : وعاء من آدم، يكون فيها المتاع، والجمع  
عياب وعيب، فأما عياب فعلى القياس، وأما عيب  
فكانه إنما جاء على جمع عيبة، وذلك لأنه مما سبيله  
أن يأتي تابعاً للكسرة ؛ وكذلك كل ما جاء من فعله  
بما عينه ياء على فعل . والعيبة أيضاً : زبيل من  
آدم ينقل فيه الزرع المحصود إلى الجرين، في لغة  
همدان. والعيبة : ما يجعل فيه الثياب. وفي الحديث،  
أنه أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة  
بالحدّية : لا إغلال ولا إسلال، وبيننا وبينهم  
عيبة مكفوفة . قال الأزهري : فسر أبو عبيد  
الإغلال والإسلال، وأعرض عن تفسير العيبة  
المكفوفة . وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : معنا

أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدراً مفقوداً على  
الوفاء بما في الكتاب، نقيّاً من الغل والغدر

والخداع . والمكفوفة : المشرجة المعقودة .  
والعرب تكتفي عن الصدور والقلوب التي تحتوي  
على الضائر المخفاة : بالعياب . وذلك أن الرجل إنما  
يضع في عيبته حرّ مناعه، ووصون نياه، ويكتفم  
في صدره أخص أسرارها التي لا يحب شيوعها،  
فسميت الصدور والقلوب عياباً، تشبيهاً بعياب  
الثياب ؛ ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الودّ منا ومنكم،  
وإن قيل أبناء العمومة، تصفر

أراد بعياب الودّ : صدورهم . قال الأزهري وقرأت  
بخط شمر : وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة .  
قال : وقال بعضهم أراد به : الشرّ بيننا مكفوف،  
كما تكف العيبة إذا أخرجت ؛ وقيل : أراد أن  
بينهم موادعة ومكافة عن الحرب، تجربان مجرى  
المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق  
بعضهم ببعض .

وعيبة الرجل : موضع سرّه، على المثل . وفي  
الحديث : الأنصار كرمي وعيبت أي خاصتي  
وموضع سري ؛ والجمع عيب مثل بذرة ويدر،  
وعياب وعيبات .

والعياب : المندف . قال الأزهري : لم أسمع له غير  
اليت . وفي حديث عائشة، في إيلاء النبي، صلى الله  
عليه وسلم، على نسائه، قالت لعمر، رضي الله عنهما،  
لئلا لاهما : ما لي ولك، يا ابن الخطاب، عليك  
بعيبتك أي اشتغل بأهلك ودغني .

والعائب : الخائر من اللبن ؛ وقد عاب السقاء .

### فصل الفين المعجمة

غيب : غب الأمر ومعيبته : عاقبه وآخره .  
وعب الأمر : صار إلى آخره ؛ وكذلك عبت



الأُمُورُ إِذَا صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

غَبَّ الصَّبَاحُ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى

وَيَقَالُ : إِنْ لِهَذَا الْعِطَرِ مَغَبَّةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ عَاقِبَةٌ .  
وَعَبَّ : بِمَعْنَى بَعُدَ .

وَعَبَّ كُلُّ شَيْءٍ : عَاقَبَهُ . وَجِئْتُ غَبَّ الْأَمْرِ  
أَيْ بَعْدَهُ .

وَالْغِبُّ : وَرْدُ يَوْمٍ ، وَظِمُّ آخَرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
لِيَوْمٍ وَلِئْتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَعَى يَوْمًا ، وَتَرَدَّ مِنْ  
الْعَدُوِّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لِأَضْرَبَنَّكَ غَبَّ الْحِمَارِ وَظَاهِرَةُ  
الْفَرَسِ ؛ فَغَبَّ الْحِمَارُ : أَنْ تَرَعَى يَوْمًا وَتَشْرَبَ  
يَوْمًا ، وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ : أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ  
نِصْفَ النَّهَارِ .

وَعَبَّتِ الْمَاشِيَةُ تَغَبُّ غَبًّا وَغُبُوبًا : تَشْرَبُ غَبًّا ؛  
وَأَعَبَّهَا صَاحِبُهَا ؛ وَإِبِلُ بَنِي فُلَانٍ غَابَةٌ وَغَوَابٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْغِبُّ إِذَا تَشْرَبْتَ الْإِبِلُ يَوْمًا ، وَعَبَّتْ  
يَوْمًا ؛ يَقَالُ : تَشْرَبْتُ غَبًّا ؛ وَكَذَلِكَ الْغِبُّ مِنْ

الْحُمَّى . وَيَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ مُغَبِّونَ إِذَا كَانَتْ لِبَلُّهُمْ  
تَرَدُّ الْغِبِّ ؛ وَبِعَمْرٍو غَابٌ ، وَإِبِلُ غَوَابٍ إِذَا كَانَتْ

تَرَدُّ الْغِبِّ . وَعَبَّتِ الْإِبِلُ ، بَغِيرَ أَلْفٍ ، تَغَبُّ  
غَبًّا إِذَا تَشْرَبَتْ غَبًّا ؛ وَيَقَالُ لِلْإِبِلِ بَعْدَ الْعِشْرِ :

هِيَ تَرَعَى عِشْرًا وَغَبًّا وَعِشْرًا وَرَبْعًا ، ثُمَّ كَذَلِكَ  
إِلَى الْعِشْرِينَ .

وَالْغِبُّ ، مِنْ وَرْدِ الْمَاءِ : فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ يَوْمًا ،  
وَيَوْمًا لَا .

وَأَعَبَّتِ الْإِبِلُ : مِنْ غِبِّ الْوَرْدِ .

وَالْغِبُّ مِنَ الْحُمَّى : أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ آخَرَ ؛  
وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غِبِّ الْوَرْدِ ، لِأَنَّهُ تَأْخُذُ يَوْمًا ،

وَتَرْفُقُهُ يَوْمًا ؛ وَهِيَ حُمَّى غِبِّ : عَلَى الصِّفَةِ  
لِلْحُمَّى . وَأَعَبَّتْهُ الْحُمَّى ، وَأَعَبَّتْ عَلَيْهِ ، وَعَبَّتْ

غَبًّا وَغَبًّا . وَرَجُلٌ مُغَبٌّ : أَعَبَّتْهُ الْحُمَّى ؛ كَذَلِكَ

رُوي عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ .

وَيَقَالُ : زُرْتُ غَبًّا تَرَدَّدْتُ حُبًّا . وَيَقَالُ : مَا يُغَبُّهُمْ  
يُرِي . وَأَعَبَّتِ الْحُمَّى وَعَبَّتْ : بِمَعْنَى .

وَعَبَّ الطَّعَامُ وَالتَّمَرُ يُغَبُّ غَبًّا وَغَبًّا وَغُبُوبًا  
وَعُبُوبَةً ، فَهُوَ غَابٌ : بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ

يَقْسُدَ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ . وَقِيلَ : غَبَّ  
الطَّعَامُ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ :

وَالْتَغَلَّيْبَةُ ، حِينَ غَبَّ غَبِيْبُهَا ،

تَهْوِي مَسَافِرُهَا بِشَرِّ مَسَافِرِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ : غَبَّ غَبِيْبُهَا ، مَا أَتَتْهُ مِنَ لُحُومِ  
مَيْتَتِهَا وَخَنَازِيرِهَا . وَيَسَمَّى اللَّحْمَ الْبَاطِئُ غَابًا

وَعَبِيْبًا . وَغَبَّ فُلَانٌ عِنْدَنَا غَبًّا وَغَبًّا ، وَأَعَبَّ : بَاتَ ،  
وَمِنْهُ سَمِيَ اللَّحْمُ الْبَاطِئُ : الْغَابُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

رُويَدَ الشَّعْرُ يُغَبُّ وَلَا يَكُونُ يُغَبُّ ؛ مَعْنَاهُ :  
دَعَاهُ بِكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ؛ وَقَالَ تَهَشُّلُ بْنُ جُرَيْجٍ :

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ ،

وَوَلَّتْ ، بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ ، صُدُورُ

التَّهْذِيبِ : أَعَبَّ اللَّحْمُ ، وَغَبَّ إِذَا أَتَتْهُ . وَفِي  
حَدِيثِ الْغَبِيَّةِ : فَقَاءَتْ لِحْمًا غَابًا أَيْ مُتَغَيَّرًا .

وَعَبَّتِ الْحُمَّى : مِنْ الْغِبِّ ، بَغِيرَ أَلْفٍ . وَمَا  
يُغَبُّهُمُ لُطْفِي أَيَّ مَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ يَوْمًا بَلْ يَأْتِيهِمْ

كُلَّ يَوْمٍ ؛ قَالَ :

عَلَى مُعْتَقِيهِ مَا تُغَبُّ فَوَاضِلُهُ

وَفُلَانٌ مَا يُغَبُّنَا عَطَاؤُهُ أَيَّ لَا يَأْتِينَا يَوْمًا دُونَ  
يَوْمٍ ، بَلْ يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَحُمُرَاتٌ تُشْرِبُهُنَّ غِبُّ

أَيَّ كُلِّ سَاعَةٍ .

وَالْغِبُّ : الْإِيَانُ فِي الْيَوْمَيْنِ ، وَيَكُونُ أَكْثَرَ .

من اللبن: الغَيْبَةُ. الجوهري: الغَيْبَةُ من ألبان الإبل، يُحْلَبُ غَدْوَةً، ثم يُحْلَبُ عليه من الليل، ثم يُخْصَصُ من الغد. ويقال: مياهُ أَغْبابٍ إذا كانت بعيدة؛ قال:

يقول: لا تُسْرِفُوا في أَمْرِ رِيكُم!  
إنَّ المِياه، يَجْهَدُ الرِّكْبُ، أَغْبابُ

هؤلاء قومٌ سَفَر، ومعهم من الماء ما يَعْجِزُ عن رِيثِهِمْ، فهم يَتَوَصَّوْنَ بِتَرْكِ السَّرْفِ في الماء. والغَيْبُ: المسيلُ الصغير الضيقُ من مَتْنِ الجبل، وَمَتْنُ الأرض؛ وقيل: في مُسْتَوَاهَا. والغِبُّ: الغامِضُ من الأرض؛ قال:

كَأَنَّهَا، في الغِبِّ ذِي الغِيْطَانِ،  
ذُنَابُ كَجَنِّ دَائِمِ التَّهْنَانِ

والجمع: أَغْبابٌ وغُيوبٌ وغُبَّانٌ؛ ومن كلامهم: أصابنا مطرٌ سال منه الهُجَّانُ والغُيَّانُ. والهُجَّانُ مذكور في موضعه.

والغِبُّ: الضاربُ من البحرِ حتى يُمِيعَ في البرِّ. وغُيَّبَ فلانٌ في الحاجة: لم يبالِغ فيها. وغُيَّبَ الذئبُ على الغنمِ إذا سَدَّ عليها ففَرَسَ. وغُيَّبَ الفرسُ: دَقَّ العُنُقُ؛ والتَّغْيِيبُ أن يَدَعَهَا وبها شيء من الحياة. وفي حديث الزهري: لا تُغْبِلْ شهادة ذِي تَغْيَةٍ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وهي تَغْيِلَةٌ، مِن غُيَّبَ الذئبُ في الغنمِ إذا عاثَ فيها، أو مِن غُيَّبَ، مبالغة في غُيَّبَ الشيء إذا فسد.

والغُبَّةُ: البلغة من العيش، كالغَفَّة.

أبو عمرو: غُيَّبَ إذا خان في شِرَائِهِ وَبَيْعِهِ.

١ قوله «والغِبُّ الضارب من البحر» قال الصاغاني هو من الاسماء التي لا تصريف لها.

وَأَغْبَ القومَ، وَغَبَّ عنهم: جاء يوماً وترك يوماً. وَأَغْبَ عَطَاؤُهُ إذا لم يأتنا كلَّ يوم. وَأَغْبَتِ الإبلُ إذا لم تأتِ كلَّ يوم بلبن. وَأَغْبَنَّا فلاناً: أَنَا غَيْبًا. وفي الحديث: أَغْبُوا في عيادة المريض وَأَرْزِعُوا؛ يقول: غَدُ يوماً، وَدَعَ يوماً، أو دَعَ يومين، وَغَدَ اليومَ الثالثَ أي لا تَعُدَّهُ في كل يوم، لما يجده من ثِقَلِ العَوَادِ.

الكسائي: أَغْبَيْتُ القومَ وَغَبَّيْتُ عنهم، من الغِبِّ: جُنَّهُمْ يوماً، وتركهم يوماً، فإذا أردت الدَّفْعَ، قلت: غَبَّيْتُ عنهم، بالتشديد.

أبو عمرو: غَبَّ الرجلُ إذا جاء زائراً يوماً بعد أيام؛ ومنه قوله: زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا.

وقال نعلب: غَبَّ الشيءُ في نفسه يَغْبُ غَيْبًا، وَأَغْبَيْتُ وَوَقَعَ بي. وَغَبَّ عن القوم: دَفَعَ عنهم. والغِبُّ في الزيارة، قال الحسن: في كل أسبوع. يقال: زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا. قال ابن الأثير: نُقِلَ الغِبُّ من أوراد الإبل إلى الزيارة. قال: وإن جاء بعد أيام يقال: غَبَّ الرجلُ إذا جاء زائراً بعد أيام. وفي حديث هشام: كَتَبَ إِلَيْهِ يُغَيِّبُ عن هلاك المسلمين أي لم يُخَبِّره بكثرة من هلك منهم؛ مأخوذ من الغِبِّ الوردِ، فاستعاره لموضع التقصير في الإعلام بكُنه الأمر. وقيل: هو من الغُبَّة، وهي البلغة من العيش. قال: وسألتُ فلاناً حاجةً، فغَبَّبَ فيها أي لم يبالِغ.

والمُغَيِّبَةُ: الشاةُ تُحْلَبُ يوماً، وتُشْرَكُ يوماً. والغُيَّبُ: أطعمة التَّفْسَاءِ؛ عن ابن الأعرابي.

والغَيْبِيَّةُ، من ألبان الغنم: مثلُ المُرُوبِ؛ وقيل: هو صَبُوحُ الغنمِ غَدْوَةً، يَشْرَكُ حتى يَحْلَبُوا عليه من الليل، ثم يَخْضُوهُ من الغَدِّ. ويقال للرائب

الأصمعي : الغَيْبُ والغَيْبُ الجِلْدُ الذي تحت الحَنْك . وقال الليث : الغَيْبُ للبقر والشاة ما تَدَلَّى عند التَّصِيلِ تحت حَنْكها ، والغَيْبُ للديك والثور . والغَيْبُ والغَيْبُ : ما تَغْضَنُ من جلد مَنِيَتِ العُشُونِ الأسفل ؛ وَخَصَّ بعضُهُم به الذِّبْكَ والشاة والبقر ؛ واستعاره العجاج في الفحل ، فقال :

بذاتِ أَثْناءِ تَمَسُّ الغَيْبُ

يعني شِفْشِفَةَ البعير . واستعاره آخر للحرباء ؛ فقال :

إذا جَعَلَ الحَرْبُاءُ يَبْيِضُ رأسُهُ ،  
وتَخَضَّرَ من شمسِ النهارِ عِبَابُهُ

الفراء : يقال غَيْبٌ وغَيْبٌ . الكسائي : عجوز غَيْبُها شَيْرٌ ، وهو الغَيْبُ . والتَّصِيلُ : مَفْصِلُ ما بين العُنُقِ والرأسِ من تحت اللَّحْيَيْنِ .

والغَيْبُ : المَنْحَرُ بِنْي . وقيل : الغَيْبُ نَصْبٌ كان يُذْبِحُ عليه في الجاهلية . وقيل : كلُّ مَذْبَحٍ بِنْيٌ غَيْبٌ . وقيل : الغَيْبُ المَنْحَرُ بِنْيٌ ، وهو جَبَلٌ فَخْصَصَ ؛ قال الشاعر :

والراقصاتِ إلى مِنىٍ فالغَيْبِ

وفي الحديث ذكر غَيْبٍ ، بفتح الغين ، وسكون الباء الأولى : موضع المنحَر بِنْي ؛ وقيل : الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف . التهذيب ، أبو طالب في قولهم : رُبَّ رَمِيَةٍ من غير رامٍ ؛ أوَّلُ من قاله الحكمُ بنُ عُبَيْدٍ يَعْثُو ، وكان أَرَمَى أهلَ زمانه ، فألَى لَيْدِ بَحْنٍ على الغَيْبِ مَهَاً ، فَصَحَلَ قوسه وكنانته ، فلم يَصْنَعْ شيئاً ، فقال : لأَذْبَحَنَّ نَفْسِي ! فقال له أخوه : اذْبَحْ مَكَلْها عَشْرًا من الإبل ، ولا تَقْتُلْ نَفْسَكَ ! فقال : لا أَظْلَمُ عاترةً ،

وَأَتْرُكُ النافرة . ثم خرج ابنُه معه ، فرمى بقرةً فأصابها ؛ فقال أبوه : رُبَّ رَمِيَةٍ من غير رامٍ . وعَبَةُ ، بالضم : فَرُخٌ عُقابٍ كان لبني يَشْكُر ، وله حديث ، والله تعالى أعلم .

غُثْلِب : غُثْلِبَ الماءُ : جَرَعَهُ جَرَعاً شديداً .

غُذِب : الغُدْبَةُ : لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعُدَّةِ . ورجلٌ غُدْبٌ : جافٌ غليظٌ .

غوب : الغَرْبُ والمَغْرِبُ : بمعنى واحد . ابن سيده : الغَرْبُ خِلَافُ الشَّرْقِ ، وهو المَغْرِبُ . وقوله تعالى : رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ ؛ أَحَدُ المَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه الشمسُ في الصيف ، والآخرُ : أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه في الشتاء ؛ وأحدُ المَشْرِقَيْنِ : أَقْصَى ما تُشْرِقُ منه الشمسُ في الصيف ، وأقْصَى ما تُشْرِقُ منه في الشتاء ؛ وبين المغربِ الأَقْصَى والمَغْرِبِ الأَدْنَى مائةٌ ومِائَتانِ مَغْرِباً ، وكذلك بين المَشْرِقَيْنِ . التهذيب : للشمس مَشْرِقانِ ومَغْرِبانِ : فأحدُ مَشْرِقيها أَقْصَى المَطَالَعِ في الشتاء ، والآخرُ أَقْصَى مَطَالَعِها في القَيْطِ ، وكذلك أحدُ مَغْرِبَيْها أَقْصَى المَغَارِبِ في الشتاء ، وكذلك في الجانب الآخر . وقوله جلَّ ثناؤه : فلا أَقْسِمُ بِرَبِّ المَشَارِقِ والمَغَارِبِ ؛ جَمَعَ ، لأنه أريد أنها تُشْرِقُ كلَّ يومٍ من موضع ، وتَغْرِبُ في موضع ، إلى انتهاء السنة . وفي التهذيب : أرادَ مَشْرِقُ كلَّ يومٍ ومَغْرِبُهُ ، فهي مائةٌ ومِائَتانِ مَشْرِقاً ، ومائةٌ ومِائَتانِ مَغْرِباً .

قوله «غُثْلِبَ الماء جَرَعَهُ الخ» انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم ، فذكرها في رباعي الذين المعجبة ، وتمة ابن منظور هنا وكذلك شارح القاموس وذكرها المجد في العين المهمة تبعاً للصاغاني التابع للتهذيب فلمله سمعهما .

والغروبُ : غيوبُ الشمس .

عَرَبَتِ الشمسُ تَغْرُبُ غروباً ومُغِيرَبَاناً : غَابَتْ فِي الْمَغْرِبِ ؛ وَكَذَلِكَ غَرَبَ النِّجْمُ ، وَغَرَبَ . وَمُغِيرَبَانُ الشَّمْسِ : حَيْثُ تَغْرُبُ . وَلَقِيَتْ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَمُغِيرَبَانَهَا وَمُغِيرَبَانَهَا أَيَّ عِنْدَ غُرُوبِهَا . وَقَوْلُهُمْ : لَقِيَتْ مُغِيرَبَانَ الشَّمْسِ ، صَعَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ مَكْبَرَةٍ ، كَأَنَّهُمْ صَعَّرُوا مَغْرِبَاناً ؛ وَالْجَمْعُ : مُغِيرَبَانَاتُ ، كَمَا قَالُوا : مَقَارِقُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْحَبْرَ أَجْزَاءً ، كُلُّهَا انْصَوَّبَتْ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهَا جُزْءٌ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغِيرَبَانِ الشَّمْسِ أَيَّ إِلَى وَقْتِ مَغِيْبِهَا . وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ ، وَقِيَاسُهُ الْفَتْحُ ، وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى مُغِيرَبَانِ الشَّمْسِ .

وَالْمَغْرِبُ : الَّذِي يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ ؛ قَالَ قَتَسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ :

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِي ، الْعِدَّةُ ، كَنَاطِرٍ  
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُغْرَبٍ

وَقَدْ نَسَبَ الْمُبَرِّدُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أَبِي حَبِيَّةَ الشَّيْبَرِيِّ . وَغَرَبَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا فِي الْمَغْرِبِ ؛ وَأَغْرَبُوا : أَتَوْا الْغَرْبَ ؛ وَتَغَرَّبَ : أَتَى مِنْ قِبَلِ الْغَرْبِ . وَالْعَرَبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ : مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا عِنْدَ أَفْئُولِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ .

وَالْغَرْبُ : الذَّهَابُ وَالتَّخَلُّصُ عَنِ النَّاسِ . وَقَدْ غَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْباً ، وَغَرَبَ ، وَأَغْرَبَ ، وَغَرَبَهُ ،

وَأَغْرَبَهُ : تَحَوَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّائِي سَنَةً إِذَا لَمْ يُحْصَنْ ؛ وَهُوَ تَفْنِيهِ عَنْ بَلَدِهِ .

وَالْغَرْبَةُ وَالْغَرْبُ : الثَّوَى وَالْبُعْدُ ، وَقَدْ تَغَرَّبَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ يَصِفُ سَحَاباً :

ثُمَّ انْتَهَى بِصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِساً ،  
مِنْهُ لِنَجْدٍ ، طَائِفٌ مُتَغَرَّبٌ

وَقِيلَ : مُتَغَرَّبٌ هُنَا أَيَّ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ .

وَيُقَالُ : غَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَغْرَبَ إِذَا أَمْعَنَ فِيهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَذْنَى تَقَازِفِهِ التَّغْرِيبُ وَالْحَبَبُ

وَيُرْوَى التَّغْرِيبُ .

وَتَوَوَّى غَرْبَةً : بَعِيدَةً . وَغَرْبَةُ الثَّوَى : بُعْدُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَطَّ وَلِيَّ الثَّوَى ، إِنَّ الثَّوَى قَدْ ذُفِّ ،  
تِيَّاحَةٌ غَرْبَةً بِالْأَدَارِ أحياناً

الثَّوَى : الْمَكَانُ الَّذِي تَنْوِي أَنْ تَأْتِيَهُ فِي سَفَرِكَ . وَدَارُهُمْ غَرْبَةً : نَائِيَةً .

وَأَغْرَبَ الْقَوْمُ : انْتَبَهَوْا .

وَشَاوُوا مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : بَعِيدٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

عَهْدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ  
عَلَى دُبُرٍ ، هِيَاةَ شَاوٍ مُغْرَبٍ

وَقَالُوا : هَلْ أَطْرَفْتُنَا مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ أَيَّ هَلْ مِنْ خَيْرٍ جَاءَ مِنْ بُعْدٍ ؟ وَقِيلَ لِمَا هُوَ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ ؟ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِمَا هُوَ : هَلْ جَاءَتْكَ مُغْرَبَةٌ خَيْرٍ ؟ يَعْنِي الْحَبْرَ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَا

عِنْدَهُ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَبِيرٍ ، تَسْتَفْهِمُ أَوْ تَنْفِي  
 ذَلِكَ عَنْهُ أَيَّ طَرِيقَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ  
 الْأَطْرَافِ : هَلْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ خَبِيرٍ ؟ أَيُّ هَلْ مِنْ  
 خَبِيرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ؟ قَالَ أَبُو عَيْسَى :  
 يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهَا . وَقَالَهَا  
 الْأُمَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلُهُ فِيمَا تَرَى مِنَ الْغَرْبِ ،  
 وَهُوَ الْبُعْدُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ .  
 وَالْخَبِيرُ الْمُنْغَرَّبُ : الَّذِي جَاءَ غَرْبِيًّا حَدَثًا طَرِيفًا .  
 وَالتَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ .

وَعَرَبٌ أَيُّ بَعْدٍ ؛ وَيُقَالُ : اغْتَرَبَ عَنِي أَيُّ تَبَاعَدَ ؛  
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَسْرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي ؛ التَّغْرِيبُ :  
 النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ الْجِنَايَةُ فِيهِ . يُقَالُ :  
 اغْتَرَبْتُهُ وَعَرَبْتُهُ إِذَا تَحَيَّنْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ .

والتَّغَرُّبُ : الْبُعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ  
 لَهُ : إِنَّ أَمْرًا لَيُتَرَدُّ بِدَلَامِيسَ ، فَقَالَ : غَرَبْتُهَا  
 أَيُّ أَبْعَدْتُهَا ؛ يَرِيدُ الطَّلَاقَ .

وَعَرَبْتُ الْكَلَابَ : أَمْعَنْتُ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ .  
 وَعَرَبَهُ وَعَرَبَ عَلَيْهِ : تَرَكَهُ بَعْدًا .

وَالْغَرْبَةُ وَالْغَرْبُ : التَّزْوُجُ عَنِ الْوَطَنِ وَالْإِغْتِرَابُ ؛  
 قَالَ الْمُتَكَلِّمُ :

أَلَا أَبْلِغُ أَفْئَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ  
 رِسَالَةً مَنْ قَدْ صَارَ فِي الْغَرْبِ جَانِبُهُ

وَالْإِغْتِرَابُ وَالتَّغْرِيبُ كَذَلِكَ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : تَغَرَّبَ ،  
 وَاعْتَرَبَ ، وَقَدْ عَرَبَهُ الدَّهْرُ . وَرَجُلٌ غُرِبَ ، بِضَمِّ  
 الْغَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَغَرِيبٌ : بَعِيدٌ عَنِ وَطَنِهِ ؛ الْجَمْعُ  
 غُرَبَاءَ ، وَالْأُنثَى غَرِيبَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا كَوَّكَبَ الْحَرَقَاءُ لَاحَ بِسُحْرَةٍ  
 سَهْلٌ ، أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْغَرَائِبِ

أَيُّ فَرَّقَتْهُ بَيْنَهُنَّ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَغْزُلُ  
 بِالْأَجْرَةِ ، إِنَّمَا هِيَ غَرِيبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بُشِّلَ عَنِ الْغُرَبَاءِ ، فَقَالَ : الَّذِينَ  
 يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُنتَيَّي . وَفِي حَدِيثٍ  
 آخَرَ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا  
 بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ؛ أَيُّ إِنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ  
 كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لَقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ  
 يَوْمَئِذٍ ؛ وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ أَيُّ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي  
 آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ؛ أَيُّ  
 الْجَنَّةِ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ،  
 وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّصَهُمْ بِهَا لَصَبْرِهِمْ عَلَى أَذَى  
 الْكِفَارِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلِزَوْجِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ . وَفِي  
 حَدِيثٍ آخَرَ : أُمِّتِي كَالْمَطَرِ ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهَا خَيْرٌ  
 أَوْ آخِرُهَا . قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ  
 مُخَالَفًا لِلْآخَرِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأَ  
 كَانُوا قَلِيلًا ، وَهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقِلُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ  
 خِيَارُهُ . وَمَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ :  
 خِيَارُ أُمِّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَجُّجُ  
 أَغْوَاجٍ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ . وَرَحَى الْيَدِ  
 يُقَالُ لَهَا : غَرِيبَةٌ ، لِأَنَّ الْجَيْرَانَ يَتَعَاوَرُونَهَا بَيْنَهُمْ ؛  
 وَأَنْشُدْ بَعْضَهُمْ :

كَأَنَّ نَفْيَ مَا تَنْفِي يَدَاهَا ،  
 نَفْيَ غَرِيبَةٍ يَبْدِي مُعِينِ

وَالْمُعِينُ : أَنَّ يَسْتَعِينُ الْمُدِيرُ بِيَدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ،  
 يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا .  
 وَاعْتَرَبَ الرَّجُلُ : تَكَحَّجَ فِي الْغَرَائِبِ ، وَتَزَوَّجَ  
 إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اغْتَرَبُوا لَا تَضَوْوْا  
 أَيُّ لَا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فَيَجِيءُ وَلَدُهُ  
 ضَاوِيًّا . وَالْإِغْتِرَابُ : اِفْتِعَالٌ مِنَ الْغَرْبَةِ ؛ أَرَادَ :  
 تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقَارِبِ ، فَإِنَّهُ

وَالْحَيْلُ تَمْزَعُ غَرْبًا فِي أَعْيُنِهَا ،  
كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرَدِ

قال ابن بري: صوابُ انشاده: والحيل، بالنصب، لأنه  
معطوف على المائة من قوله:

الواهب المائة الأبنكار زينتها،  
سعدان توضح، في أوبارها اللبد

والشُّبُوبُ: الدَّفْعَةُ من المَطَر الذي يكون فيه  
البرَدُ، والمَزْعُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. والسَّعْدَانُ:  
تَسْنَنُ عنه الإبل، وتَغْزُرُ ألبانها، ويَطْيِبُ لحمها.  
وتُوضِحُ: موضع. واللَّبْدُ: ما تَلَبَّدَ من الوبر،  
الواحدة لِبْدَةٌ. التهذيب: يقال كَفَّ من غَرْبِكَ  
أَي من حَدَثِكَ.

وَالْغَرْبُ: حَدَثُ كُلِّ شَيْءٍ، وَغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ حَدْثُهُ؛  
وكذلك غَرَابُهُ. وفُرسٌ غَرْبٌ: كثيرُ العَدْوِ؛  
قال لبيد:

غَرْبُ الْمَصَبَّةِ، مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ،  
لاهي النَّهَارِ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ غَرْبُ الْمَصَبَّةِ: أَنَّهُ جَوَادٌ، وَاسِعُ  
الْحَيَرِ وَالْعَطَاءِ عِنْدَ الْمَصَبَّةِ أَي عِنْدَ إِعْطَاءِ الْمَالِ،  
يَكْثُرُ كَمَا يُصَبُّ الْمَاءُ.

وعَيْنُ غَرْبَةٍ: بَعِيدَةُ الْمَطَرِخِ. وإِنَّ لَغَرْبِ الْعَيْنِ  
أَي بَعِيدِ مَطَرِخِ الْعَيْنِ، وَالْأُنْثَى غَرْبَةُ الْعَيْنِ؛ وَإِبَاهَا  
عَنَى الطَّرْمَاحُ بِقَوْلِهِ:

ذَاكَ أُمٌ حَقْبَاءُ بَيْدَانَةٍ،  
غَرْبَةُ الْعَيْنِ جِهَادُ الْمَسَامِ

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ. وَأَغْرَبَ عَلَيْهِ،  
وَأَغْرَبَ بِهِ: صَنَعَ بِهِ صُنْعًا قَبِيحًا. الْأَصْمَعِيُّ:  
أَغْرَبَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا لَمْ يُبْقِرْ سَنِيًّا إِلَّا تَكَلَّمَ

أَنْتَجَبُ لِلْأَوْلَادِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ: وَلَا غَرِيبَةَ  
نَجِيبَةَ أَي لَهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً، فَلِهَا غَيْرُ نَجِيبَةٍ  
الْأَوْلَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ فِيكُمْ مُغَرَّبِينَ؛ قِيلَ: وَمَا  
مُغَرَّبُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ؛ سُمُّوا  
مُغَرَّبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غَرِيبٍ، أَوْ جَاؤُوا  
مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِمِثَارَةِ الْجَنِّ فِيهِمْ  
أَمْرَهُمْ بِإِبَاهِمْ بِالزَّانَا، وَتَحْسِينَهُ لَهُمْ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ  
غَيْرِ رِشْدَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَشَارِكُهُمْ فِي  
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ  
بِبَنَيْنِ بَيْضٍ، وَالْغَرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بِبَنَيْنِ سُودٍ،  
وَالْغَرِيبُ أَنْ يَجْمَعَ الْغُرَابُ، وَهُوَ الْجَلِيدُ  
وَالثَّلْجُ، فَيَأْكُلُهُ.

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: صَارَ غَرِيبًا؛ حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ.

وَقِدَحُ غَرِيبٍ: لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي سَائِرُ الْقِدَاحِ  
مِنْهَا. وَرَجُلٌ غَرِيبٌ: لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ؛ وَرَجُلٌ  
غَرِيبٌ وَغَرْبٌ أَيْضًا، بَضْمُ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ، وَتَثْنِيَةُ  
غُرْبَانٍ؛ قَالَ طَهْرَمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ:

وَإِنِّي وَالْعَبَسِيُّ، فِي أَرْضٍ مَذْحِجٍ،  
غُرْبِيَانِ، سَتَى الدَّارِ، مُخْتَلِفَانِ

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مَنَاسِجِيَّةً،  
وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرْبَانِ

وَالْغُرْبَاءُ: الْأَبَاعِدُ. أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغُرَيْيٌّ  
وَشَصِيبٌ وَطَارِيٌّ وَإِثَارِيٌّ، بِمَعْنَى.

وَالْغَرِيبُ: الْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ؛ وَكَلِمَةُ غَرِيبَةٍ،  
وَقَدْ غَرِبَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَفُرسٌ غَرْبٌ: مُتَرَامٍ بِنَفْسِهِ، مُتَتَابِعٌ فِي حُضْرِهِ،  
لَا يُنْزَعُ حَتَّى يَبْعَدَ بِفَارَسِهِ. وَغَرْبُ الْفَرَسِ:  
حَدْثُهُ، وَأَوَّلُ جَرِيهِ؛ يَقُولُ: كَفَقْتُ مِنْ غَرْبِهِ؛  
قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي:

به . وأُغْرِبَ الفرسُ في جَرْبِهِ : وهو غاية الاكثار .  
وأُغْرِبَ الرجلُ إذا اسْتَدَّ وجَعَهُ من مرضٍ أو  
غيره . قال الأصمعي وغيره : وكلُّ ما وارك  
وسْتَرَكَ ، فهو مُغْرِبٌ ؛ وقال ساعدة الهذلي :

مَوْكَلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ ، يُبْصِرُهَا  
مِنَ الْمُغَارِبِ ، تَخْطُوفُ الْحَسَاءُ زَرْمُ

وكنسُ الوحش : مغاربها ، لاستئثارها بها .

وعَنْقَاءُ مُغْرِبٌ ومُغْرِبَةٌ ، وعَنْقَاءُ مُغْرِبٍ ،  
على الإضافة ، عن أبي علي : طائرٌ عظيم يَبْعُدُ في  
طيرانه ؛ وقيل : هو من الألفاظ الدالة على غير  
معنى . التهذيب : والعَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ ؛ قال : هكذا  
جاءَ عن العربِ بغير هاء ، وهي التي أُغْرِبَتْ في  
البلادِ ؛ فَبَيَّاتٌ ولم تُحَسَّ ولم تَز . وقال أبو مالك :  
العَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ رأسُ الأكمةِ في أعلى الجَبَلِ  
الطويل ؛ وأنكر أن يكون طائراً ؛ وأنشد :

وقالوا : الفتي ابنُ الأشعريةِ ، حَلَقَتْ ،  
به ، الْمُغْرِبُ الْعَنْقَاءُ ، إن لم يُسَدِّ

ومنه قالوا : طارت به العَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ ؛ قال  
الأزهري : حذفت هاء التأنيث منها ، كما قالوا : لِحْنَةٌ  
ناضِلٌ ، وناقَة ضامر ، وامرأة عاشق . وقال الأصمعي :  
أُغْرِبَ الرجلُ إغراباً إذا جاءَ بأمرٍ غريب . وأُغْرِبَ  
الدابةُ إذا اسْتَدَّ بياضه ، حتى تَبْيَضَ كحاجره  
وأَرْفَاعُهُ ، وهو مُغْرِبٌ . وفي الحديث : طارت به  
عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ أي ذهبت به الداهية .

والمُغْرِبُ : المَبْعُدُ في البلاد .

وأصابه سَهْمٌ غَرِبٌ وغَرِبٌ إذا كان لا يدري من  
رماه . وقيل : إذا أتاه من حيث لا يدري ؛ وقيل :  
إذا تَعَمَّدَ به غيره فأصابه ؛ وقد يوصف به ، وهو

يسكن ويحرك ، ويضاف ولا يضاف ، وقال الكسائي  
والأصمعي : بفتح الراء ؛ وكذلك سَهْمٌ غَرَضٌ .  
وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً معه في غَزَاةٍ ،  
فأصابه سَهْمٌ غَرِبٌ أي لا يُعْرِفُ راميهِ ؛ يقال :  
سَهْمٌ غَرِبٌ وسَهْمٌ غَرِبٌ ، بفتح الراء وسكونها ،  
بالإضافة وغير الإضافة ؛ وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من  
حيث لا يدري ، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره . قال  
ابن الأثير والمروني : لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح .  
والغَرِبُ والغَرَبَةُ : الحِدَّةُ . ويقال لحِدَّةِ السيفِ :  
غَرِبٌ . ويقال : في لسانه غَرِبٌ أي حِدَّةٌ . وغَرِبُ  
اللسانِ : حِدَّتُهُ . وسيفٌ غَرِبٌ : قاطع حديد ؛  
قال الشاعر يصف سيفاً :

غَرِباً سريعاً في العِظامِ الحُرْسِ

ولسان غَرِبٌ : حديدٌ . وغَرِبُ الفرس : حِدَّتُهُ .  
وفي حديث ابن عباس ذكر الصديق ، فقال :  
كانَ اللهُ بَرّاً تَقِيّاً يُصَادَى غَرَبُهُ ؛ وفي رواية :  
يُصَادَى مِنْهُ غَرِبٌ ؛ الغَرِبُ : الحِدَّةُ ؛ ومنه  
غَرِبُ السيفِ ؛ أي كانتْ تُدَارَى حِدَّتُهُ وتُقَتَّى ؛  
ومنه حديث عمر : فَسَكَنَ مِنْ غَرَبِهِ ؛ وفي حديث  
عائشة ، قالت عن زينب ، رضي الله عنها : كُلُّ  
خِلَالِهَا تَحْمُودٌ ، ما خلا سَوْرَةً مِنْ غَرِبٍ ، كانت  
فيها ؛ وفي حديث الحسن : سُئِلَ عن القُبلة للصائم ،  
فقال : إني أخافُ عليك غَرِبَ الشَّبابِ أي حِدَّتِهِ .  
والغَرِبُ : النَّشَاطُ والتَّمايُ .

واستَغْرِبَ في الضَّحِكِ ، واستَغْرِبَ : أَكْثَرَ مِنْهُ .  
وأغْرِبَ : اسْتَدَّ صَحِيحَهُ وَلَجَّ فِيهِ . واستَغْرِبَ  
عليه الضحكُ ، كذلك . وفي الحديث : أَنَّهُ ضَحِكَ  
حتى اسْتَغْرِبَ أي بالغَ فِيهِ . يُقال : أغْرِبَ في  
ضَحِكِهِ ، واستَغْرِبَ ، وكأنَّهُ مِنَ الغَرِبِ البُعْدِ ؛

وقيل : هو القَهْقَهة . وفي حديث الحسن : إذا استَغَرَبَ الرجلُ ضَحِكَكَ في الصلاة ، أعَادَ الصلاة ؛ قال : وهو مذهب أبي حنيفة ، ويزيد عليه إعادة الوضوء . وفي دعاء ابنِ هُبَيْرَةَ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَعَرِبٍ ، وَكُلِّ نَبْطِيٍّ مُسْتَعَرِبٍ ؛ قال الحرَّثِيُّ : أَطْنَهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْحُبْثِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْإِسْتِغْرَابِ فِي الضَّحِكِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُتَنَاهِي فِي الْحِدَّةِ ، مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَهِيَ الْحِدَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا يُغَرِّبُونَ الضَّحِكَ إِلَّا نَبَسًا ،  
وَلَا يَنْسُبُونَ الْوَلَّ إِلَّا تَخَافِيَا

شرح : أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُوَ غُرُوبُ أَشْنَانِهِ .

وَالْعَرَبُ : الرَّأْوِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ . وَالْعَرَبُ : دَلْوٌ عَظِيمَةٌ مِنْ مَسْكٍ تَوْرٍ ، مَذَكَّرٌ ، وَجَمْعُهُ 'غُرُوبٌ' . الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْعَرَبُ يَوْمُ السَّقْيِ ؛ وَأَشْنَدُ :

فِي يَوْمِ غَرَبٍ ، وَمَاءِ الْبَثْرِ مُشْتَرَكٌ

قال : أَرَاهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي يَوْمِ غَرَبٍ أَيَّ فِي يَوْمٍ يُسْقَى فِيهِ بِالْعَرَبِ ، وَهُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرُ ، الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ عَلَى السَّانِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

فَصَرَفْتُ قَصْرًا ، وَالشُّؤُونَ كَأَنَّمَا  
غَرَبٌ ، تَخْتَبُ بِهِ التَّلُوصُ ، هَزِيمٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ ، فِي بَيْتِ لَبِيدٍ : الرَّأْوِيَّةُ ، وَإِنَّمَا هُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرَةُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوَّيَا : فَأَخَذَ الدَّلْوُ عَمْرُ ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ عَرَبًا ؛ الْعَرَبُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ تَوْرٍ ، فَإِذَا فَتَحْتَ الرَّاءَ ، فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ الْبَثْرِ

وَالْحَوْضِ ، وَهَذَا تَمْثِيلٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمَعْنَاهُ أَنْ عَمْرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْقِيَ عَظُمَتَ فِي يَدِهِ ، لِأَنَّ الْفَتْوحَ كَانَ فِي زَمَنِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَمَعْنَى اسْتَحَالَتْ : انْقَلَبَتْ عَنْ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَمَا يُسْقَى بِالْعَرَبِ ، فَفِيهِ نَصْفُ الْعَشِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ غَرَبًا مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ فِي الْأَرْضِ ، لَأَذَى تَنْتَنُ رِيحِهِ وَشِدَّةَ حَرِّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَالْعَرَبُ : عِرْقٌ فِي تَجْرِي الدَّمْعِ يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ ، وَهُوَ كَالنَّاسُورِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ فِي الْعَيْنِ لَا يَنْقَطِعُ سَقْيُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : بَعَيْنُهُ غَرَبٌ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ ، وَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا . وَالْعَرَبُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ ، وَالْعَرَبُ : انْهِيَالُهُ مِنَ الْعَيْنِ . وَالْعَرُوبُ : الدَّمُوعُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ ؛ قَالَ :

مَا لَكَ لَا تَذَكَّرُ أُمَّ عَمْرُو ،  
إِلَّا لَعِينَتِكَ غُرُوبٌ تَجْرِي

وَاجِدُهَا غَرَبٌ .

وَالْعَرُوبُ أَيْضًا : تَجَارِي الدَّمْعِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : تَجَارِي الْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : كَانَ مَسْجًا يَسِيلُ غَرَبًا . الْعَرَبُ : أَحَدُ الْعَرُوبِ ، وَهِيَ الدَّمُوعُ حِينَ تَجْرِي . يُقَالُ : بَعَيْنُهُ غَرَبٌ إِذَا سَالَ دَمْعُهَا ، وَلَمْ يَنْقَطِعْ ، فَشَبَّهَ بِهِ غَرَارَةَ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيَّتُهُ . وَكُلُّ قَيْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ : غَرَبٌ ؛ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْحَمْرِ .

وَاسْتَعَرَبَ الدَّمْعُ : سَالَ .

وَعَرَبًا الْعَيْنُ : مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخِّرُهَا . وَلِلْعَيْنِ عَرَبَانِ : مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخِّرُهَا .

وَالْعَرَبُ : بَثْرَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ ، تُعَذِّدُ وَلَا تَرَفُّقُ .



كثرة المال ، وحسن الحال من ذلك ، كأن المال  
يملأ يدي ماله ، وحسن الحال يملأ نفس ذي  
الحال ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أنت بما لقيت ، يُفطرِك الإغ  
راب بالطيش ، مُعجَبٌ بحبور

والغرب : الحمر ؛ قال :

دعني أضطجع غرباً فأغرب  
مع الفتيان ، إذ صبحوا ، ثمودا

والغرب : الذهب ، وقيل : الفضة ؛ قال الأعشى :

إذا انكَبَ أزهَرُ بين السقاء ،  
تراموا به غرباً أو نظارا

نصب غرباً على الحال ، وإن كان جوهراً ، وقد  
يكون تمييزاً . ويقال الغرب : جام فضة ؛ قال  
الأعشى :

قد عَدَّ عامرة الرءاء ، كما  
كدعَدَ ساقى الأعاجير الغربا

قال ابن بري : هذا البيت لليد ، وليس للأعشى ، كما  
زعم الجوهري ، والرءاء ، بفتح الراء : موضع ؛ قال :  
ومن الناس من يكسر الراء ، والفتح أصح . ومعنى  
كدعَدَ : مَلَأَ . وصَفَ ما بين التقي من السيل ،  
فلا سرة الرءاء كما ملأ ساقى الأعاجير قدَحَ  
الغرب خبراً ؛ قال : وأما بيت الأعشى الذي  
وقع فيه الغرب بمعنى الفضة فهو قوله :

تراموا به غرباً أو نظارا

والأزهر : لإريق أبيض يُعَمَلُ فيه الحمر ، وانكبابه  
إذا صب منه في القدح . وترامهم بالشراب : هو  
مناولة بعضهم بعضاً أقداح الحمر . والغرب :

وغربت العين غرباً : ورم ما فيها . وبعينه غرب  
إذا كانت تسيل ، فلا تقطع دموعها . والغرب ،  
محرّك : الحدر في العين ، وهو السلاق .

وغرب الفم : كثرة ريقه وبلكه ؛ وجمعه :  
غرُوب . وغروب الأسنان : منافع ريقها ؛  
وقيل : أطرافها وحديثها وماؤها ؛ قال عنترة :

إذا تستييك يذي غروب واضح ،  
عذب مُقبِلُه ، لذيد المطعم

وغروب الأسنان : الماء الذي يجري عليها ؛  
الواحد : غرب . وغروب الثياب : خدّها وأخرها .  
وفي حديث النابغة : ترف غروبُه ؛ هي جمع  
غرب ، وهو ماء الفم ، وحيدة الأسنان . والغرب :  
الماء الذي يسيل من الدلو ؛ وقيل : هو كل ما  
انصب من الدلو ، من لدن رأس البئر إلى الحوض .  
وقيل : الغرب الماء الذي يقطر من الدلاء بين  
البئر والحوض ، وتغير ريحه سريعاً ؛ وقيل : هو ما  
بين البئر والحوض ، أو حوّلتهما من الماء والطين ؛  
قال ذو الرمة :

وأذكِ المشتبى من ثيلته ،  
ومن ثمايلها ، واستثنى الغرب

وقيل : هو ريح الماء والطين لأنه يتغير ريحه سريعاً .  
ويقال للدالج بين البئر والحوض : لا تغرب أي لا  
تدفع الماء بينهما فتوحل .  
وأغرب الحوض والإناء : ملأهما ؛ وكذلك السقاء ؛  
قال بشر بن أبي خازم :

وكان طعنتهم ، عداة تحملوا ،  
سفن تكف في خليج مغرب

وأغرب الساقى إذا أكثر الغرب . والإغراب :

الفضة . والنضار : الذهب . وقيل : الغرب : النضار : ضربان من الشجر تعمل منهما الأقداح .

التهديب : الغرب شجر تسوي منه الأقداح البيض ؛ والنضار : شجر تسوي منه أقداح صفر ، الواحدة : غربة ، وهي شجرة صخنة شاك خضراء ، وهي التي يتخذ منها الكحيل ، وهو القطران ، حجازية . قال الأزهرى : والأهل هو الغرب لأن القطران يستخرج منه . ابن سيده : والغرب ، بسكون الراء : شجرة صخنة شاك خضراء حجازية ، وهي التي يعمل منها الكحيل الذي نهنا به الإبل ، واحده غربة . والغرب : القدح ، والجمع أغراب ؛ قال الأعشى :

باكرته الأغراب في سنة التو  
م ، فتجري خلال سوك السيل

ويروى باكرتها . والغرب : ضرب من الشجر ، واحده غربة ؛ قاله الجوهري ؛ وأشد :

عودك عود النضار لا الغرب

قال : وهو اسيد دار ، بالفارسية .

والغرب : داء يصيب الشاة ، فيتعط خرطومها ، وينسقط منه شعر العين ؛ والغرب في الشاة : كالسعف في الناقة ؛ وقد غربت الشاة ، بالكسر .

والغارب : الكاهل من الخف ، وهو ما بين السنام والعنق ، ومنه قولهم : حبلك على غاربك . وكانت العرب إذا طلق أحدكم امرأته ، في الجاهلية ، قال لها : حبلك على غاربك أي خلّيت سبيلك ، فاذهي حيث شئت . قال الأصمعي : وذلك أن الناقة إذا

١ قوله « قاله الجوهري » أي وضطه بالتحريك بشكل القم وهو مقتضى سياقه فله غير الغرب الذي ضبطه ابن سيده بسكون الراء .

رعت عليها خطامها ، ألقي على غاربها وتركته ليس عليها خطام ، لأنها إذا رأت الخطام لم يهينها المرعى . قال : معناه أمرك إليك ، اعلي ما شئت . والغارب : أعلى مقدم السنام ، وإذا أهمل البعير طرح حبله على سنامه ، وترك يذهب حيث شاء . وتقول : أنت مغلّ كهذا البعير ، لا يمتنع من شيء ، فكان أهل الجاهلية يطلقون بهذا . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت ليزيد بن الأصم : رمي برسك على غاربك أي خلّيت سبيلك ، فليس لك أحد يمنعك عما تريد ؛ تشبيهاً بالبعير يوضع زمامه على ظهره ، ويطلق يروح أين أراد في المرعى . وورد في الحديث في كتابات الطلاق : حبلك على غاربك أي أنت مرسله مطلقة ، غير مشدودة . ولا تمسكة بعقد الكاح .

والغاربان : مقدم الظهر ومؤخره .

وغوارب الإبل : أعاليه ؛ وقيل : أعالي مؤخره ؛ شبه بغوارب الإبل .

وقيل : غارب كل شيء أعلاه . الليث : الغارب أعلى الموج ، وأعلى الظهر . والغارب : أعلى مقدم السنام . وبعير ذو غاربين إذا كان ما بين غاربي سنامه مفتقاً ، وأكثر ما يكون هذا في البخافي التي أبوها الفاليج . وأما عربة . وفي حديث الزبير : فما زال يقتل في الذروة والغارب حتى أجابته عائشة إلى الخروج . الغارب : مقدم السنام ؛ والذروة أعلاه . أراد : أنه مازال يحادها ويتلطفها حتى أجابته ؛ والأصل فيه : أن الرجل إذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ، ليزمّه ويتقاد له ، جعل يمر يده عليه ، ويسح غاربه ، ويقتل وبره حتى يستأنس ، ويضع فيه الزمام .

والغُرَابَانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَسْفَلَانِ اللَّذَانِ  
يَلِيَانِ أَعَالِي الْفَخَذَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا رُؤُوسُ الْوَرَكَيْنِ ،  
وَأَعَالِي فُرُوعِهِمَا ؛ وَقِيلَ : بَلْ هُمَا عَظْمَانِ رَقِيقَانِ  
أَسْفَلَ مِنَ الْفَرَاشَةِ . وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ شَاخَصَانِ ،  
يَبْتَدِئَانِ الصُّلْبَ . وَالغُرَابَانِ ، مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ :  
حَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَيْسَرَ وَالْأَيْمَنَ ، اللَّذَانِ فَوْقَ  
الذَّنَبِ ، حَيْثُ التَّقَى رَأْسَا الْوَرَكِ الْيُسْنَى وَالْيُسْرَى ،  
وَالْجَمْعُ غُرَابَانٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ ،  
خَمْسَةُ غُرَابَانٍ عَلَى غُرَابٍ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَرَّبْنِ بِالزُّرْقِ الْحَمَائِلَ ، بَعْدَمَا  
تَقَوَّبَ ، عَنْ غُرَابَانٍ أَوْرَاكَهَا ، الْحَظْطَرُ

أَرَادَ : تَقَوَّبَتْ غُرَابَانَهَا عَنْ الْحَظْطَرِ ، فَقَلْبُهُ لِأَنَّ  
الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ ؛ كَقَوْلِكَ : لَا يَدْخُلُ الْحَاتَمُ فِي  
إِصْبَعِي أَيْ لَا يَدْخُلُ إِصْبَعِي فِي خَاتَمِي . وَقِيلَ :  
الْغُرَابَانِ أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَنْفُسُهَا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَارَفَعَ قَتْلًا لِلْحَصَيْنِ وَمُنْذَرٍ ،  
تَطْيِيرُهُ بِالْغُرَابَانِ سَطَطَرَ الْمَوَاسِمِ

قَالَ : الْغُرَابَانُ هُنَا أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَيْ تَحْمِيلُهُ الرِّوَاةُ  
إِلَى الْمَوَاسِمِ . وَالْغُرَابَانُ : غُرَابَانُ الْإِبِلِ ، وَالْغُرَابَانِ :  
طَرَفَا الْوَرَكِ ، اللَّذَانِ يَكُونَانِ خَلْفَ الْقَطَاةِ ؛  
وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ يُذَمَّبُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى  
الْمَوَاسِمِ ، وَلَيْسَ يُرِيدُ الْغُرَابَانُ دُونَ غَيْرِهَا ؛ وَهَذَا  
كَأَيْ قَالِ الْآخَرُ :

وَأَنَّ عِتَاقَ الْعَيْسِ ، سَوْفَ يَزُورُكُمْ  
تَنَاقِي ، عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقٌ

فَلَيْسَ يُرِيدُ الْأَعْجَازَ دُونَ الصُّدُورِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا خَصَّ

الْأَعْجَازَ وَالْأَوْرَاكَ ، لِأَنَّ قَائِلَهَا جَعَلَ كِتَابَهَا فِي  
قَعْبَةٍ احْتَقَبَهَا ، وَشَدَّهَا عَلَى عَجْزِ بَعِيرِهِ .

وَالْغُرَابُ : حَدُّ الْوَرَكِ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ .  
وَالْغُرَابُ : الطَّاوُزُ الْأَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَبَةٌ ،  
وَأَغْرَبٌ ، وَغُرَابَانٌ ، وَغُرْبٌ ؛ قَالَ :  
وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرْبِ

وَعَرَابِينُ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فُلَانٌ  
أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَزْهَى  
مِنْ غُرَابٍ ، وَأَصْفَى عَيْشًا مِنْ غُرَابٍ ، وَأَشَدُّ  
سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ . وَإِذَا نَعَتُوا أَرْضًا بِالْحَصْبِ ،  
قَالُوا : وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا يَطْيِرُ غُرَابُهَا . وَيَقُولُونَ :  
وَجَدْتُ ثَمْرَةَ الْغُرَابِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْتَبِعُ أَجُودَ  
الشَّرِّ فَيَنْتَقِيهِ . وَيَقُولُونَ : أَشْتَأَمُ مِنْ غُرَابٍ ،  
وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ . وَيَقُولُونَ : طَارَ غُرَابُ فُلَانٍ  
إِذَا شَابَ رَأْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ عَزَمْتُ ابْنَ دَايَةِ

أَرَادَ بَابِنِ دَايَةِ الْغُرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ  
اسْمَ غُرَابٍ ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ مِنْ أَخْبَثِ  
الطَّيُورِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ؛ فَأَصْبَحْنَ  
عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغُرَابَانُ . سَمَّيَتْ الْخُمْرَ فِي سَوَادِهَا  
بِالْغُرَابَانِ ، جَمْعُ غُرَابٍ ؛ كَمَا قَالَ الْكَمِيتُ :

كَفَرِيبَانِ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ

وَقَوْلُهُ :

زَمَانَ عَلِيٍّ غُرَابٌ مُخْدَافٌ ،  
فَطْيِيرَةُ الشَّيْبِ عَنِّي فَطَارَا

إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ شِدَّةَ سَوَادِ شَعْرِهِ زَمَانَ سَبَابِهِ . وَقَوْلُهُ :

وَأَغْرَبَهُ الْعَرَبُ : سُودَانِهِمْ ، شَبَّهُوا بِالْأَغْرَبَةِ فِي لَوْنِهِمْ . وَالْأَغْرَبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : عَتَرَةٌ ، وَخَفَافٌ . ابْنُ نُدَيْبَةَ السُّلَمِيُّ ، وَأَبُو عُيَيْرٍ بْنُ الْحُبَابِ السُّلَمِيُّ أَيْضًا ، وَسُلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ ، وَهَشَامُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، إِلَّا أَنَّ هَشَامًا هَذَا مُخَضَّرٌ ، قَدْ وَلِيَ فِي الْإِسْلَامِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَأُظْلِفَتْ قَدْ وَلِيَ الصَّافَّةَ وَبَعْضَ الْكُؤُرِ ؛ وَمَنِ الْإِسْلَامِيِّينَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ ، وَعُيَيْرُ بْنُ أَبِي عُيَيْرٍ بْنِ الْحُبَابِ السُّلَمِيِّ ، وَهَشَامُ بْنُ مُطَرَفٍ التَّغْلِسِيِّ ، وَمُنْتَشِرُ بْنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيِّ ، وَمَطَرُ بْنُ أَوْفَى الْمَازِنِيِّ ، وَتَابِطُ شَرًّا ، وَالتَّنْفَرِيُّ ، وَحَاجِزُ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَلَمْ يُنْسَبْ حَاجِزًا هَذَا إِلَى أَبِي وَلَا أُمِّ ، وَلَا حَيٍّ وَلَا مَكَانٍ ، وَلَا عَرَفَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا . وَطَارَ غُرَابُهَا بِجَرَادَتِكَ : وَذَلِكَ إِذَا قَاتَ الْأَمْرُ ، وَلَمْ يُطْنَعْ فِيهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَسْوَدُ غُرَابِي وَغُرَيْبٍ : شَدِيدُ السَّوَادِ ؛ وَقَوْلُ يَشْرَبُ ابْنُ خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةَ بَيْضَاءَ ، يَحْفَلُ لَوْنُهَا  
سُخَامٌ ، كَغُرْبَانِ الْبَرِيرِ ، مُقْصَبٌ

يعني به النضيج من سَمَرِ الْأَرَاكِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَغُرَابُ الْبَرِيرِ عُنْفُودُهُ الْأَسْوَدُ ، وَجَمْعُهُ غُرَبَانٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ بَشَرٍ ابْنِ أَبِي خَازِمٍ ؛ وَمَعْنَى يَحْفَلُ لَوْنُهَا : يَجْلُوهُ ؛ وَالسُّخَامُ : كُلُّ شَيْءٍ لَبِنٌ مِنْ صُوفٍ ، أَوْ قَطْنٍ ، أَوْ غَيْرِهِمَا ، وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا ؛ وَالْمُقْصَبُ : الْمُجَعَّدُ .

وَإِذَا قُلْتَ : غُرَابِي سَوْدٌ ، تَجْعَلُ السَّوْدَ بَدَلًا مِنْ غُرَابِي لِأَنَّ تَوْكِيدَ الْأَلْوَانِ لَا يَتَقَدَّمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُغْفِضُ الشَّيْخَ الْغُرَيْبَ ؛ هُوَ

فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ ، لَمْ يُرَدَّ أَنْ جَوْهَرَ الشَّعْرَ زَالًا ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ السَّوَادَ أَزَالَهُ الدَّهْرُ فَبَقِيَ الشَّعْرُ مُبَيَضًا .

وَعُرَابٌ غَارِبٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا قَالُوا : شِعْرُ شَاعِرٍ ، وَمَيَّوتٌ مَائِتٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

فَازْجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الْغُرَابِ الْغَارِبِ

وَالْغُرَابُ : قَدْالُ الرَّأْسِ ؛ يُقَالُ : شَابَ غُرَابُهُ أَيَّ شَعْرٌ قَدْالَهُ . وَغُرَابُ الْفَأْسِ : حَدُّهَا ؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ نَبْعَهُ :

فَأَنْحَنَى ، عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ ، غُرَابُهَا  
عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِضَاءِ ، مُشَارِزُ

وَفَأْسٌ حَدِيدَةُ الْغُرَابِ أَيَّ حَدِيدَةِ الطَّرَفِ .

وَالْغُرَابُ : اسْمُ فَرْسٍ لَعْنِيٍّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغُرَابِ مِنَ الطَّيْرِ .

وَرَجُلُ الْغُرَابِ : خَرَبٌ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ شَدِيدٌ ، لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ ، وَلَا يَنْحَلُّ . وَأَصْرٌ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ : ضَاقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ؛ وَكَذَلِكَ صَرٌّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

صَرٌّ ، رَجُلُ الْغُرَابِ ، مُلْكُكَ فِي النَّا  
سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا

وَيُرْوَى : صَرٌّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ . وَرَجُلُ الْغُرَابِ : مُنْتَصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، تَقْدِيرُهُ صَرًّا ، مِثْلَ صَرِّ رَجُلِ الْغُرَابِ .

وَإِذَا ضَاقَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَعَاشُهُ قِيلَ : صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا رَجُلُ الْغُرَابِ عَلَيَّ صَرَّتْ ،  
ذَكَرْتُكَ ، فَاطِمَةُ ابْنِ الْفَضِيلِ

وقيل : المَغْرَبُ الذي كلُّ شيء منه أبيض ، وهو أَقْبَحُ البياض . والمَغْرَبُ : الصُّبْحُ لبياضه . والغَرابُ : البرد ، لذلك . وأَغْرَبَ الرجلُ : وَلِدَ له وَلَدٌ أبيض . وأَغْرَبَ الرجلُ إذا اشْتَدَّ وَجَعُهُ ؛ عن الأصمعي .

والغَرَبِيُّ : صَبَغُ أَحْمَرُ . والغَرَبِيُّ : قَصِيخُ النِّبَذِ . وقال أبو حنيفة : الغَرَبِيُّ يُتَّخَذُ مِنَ الرُّطْبِ وَحَدِّهِ ، ولا يَزَالُ شَارِبُهُ مُتَماسِكًا ، ما لم تُصْبِهِ الرِّيحُ ، فإذا بَرَزَ إلى الهواء ، وأصابته الرِّيحُ ، ذَهَبَ عَقْلُهُ ؛ ولذلك قال بعضُ شُرَّابِهِ :

إن لم يكن غَرَبِيَّكُمْ جِدًّا ،  
فنحنُ باللهِ وبالرَّيحِ

وفي حديث ابن عباس : اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ ، فقال : الْمَطَرُ غَرَبٌ ، وَالسَّيْلُ شَرْقٌ ؛ أراد أن أكثر السحاب ينشأ من غَرَبِ الْقِبْلَةِ ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ ، تقول العربُ : مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ . إذا كان السحابُ ناشئًا من قِبْلَةِ الْعِرَاقِ . وقوله : وَالسَّيْلُ شَرْقٌ ، يريد أنه يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لِأَن نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ ، وَنَاحِيَةُ الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ ، قال ذلك الْقَتَنِبِيُّ ؛ قال ابن الأثير : ولعله شيء يختص بتلك الأرض ، التي كان الحِصَامُ فيها . وفي الحديث : لا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرَبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ ؛ قيل : أراد بهم أَهْلَ الشَّامِ ، لِأَنَّهُمْ غَرَبُ الْحِجَازِ ؛ وقيل : أراد بِالْغَرَبِ الْحِدَّةَ وَالشُّوْكَ ، يريد أَهْلَ الْجِهَادِ ؛ وقال ابن المدائني : الْغَرَبُ هُنَا الدَّلْوُ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا ، وَهُمْ يَسْتَقُونَ بِهَا . وفي حديث الحجاج : لَأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَةَ غَرَابِ الْإِبِلِ ؛ قال ابن الأثير : هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيته مُهْدِّدُهُمْ ، وذلك أَنَّ الْإِبِلَ إذا وردت الماء ، فَدَخَلَ

الشديدُ السَّوَادَ ، وَجَعُهُ غَرَابِيبُ ؛ أراد الذي لا يَشِيبُ ؛ وقيل : أراد الذي يُسَوِّدُ سَيْبَهُ . والمَغَارِبُ : السُّودَانُ . والمَغَارِبُ : الْحُمُرَانُ . والغَرِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْنِ بِالطَائِفِ ، شديدُ السَّوَادِ ، وهو أَرْقُ الْعَيْنِ وَأَجْوَدُهُ ، وَأَشَدُّ سَوَادًا .

والغَرَبُ : الزَّرَقُ فِي عَيْنِ الْفَرَسِ مَعَ ابْيَاضِهَا . وعَيْنٌ مُغْرَبَةٌ : زُرْقَاءُ ، بِيضَاءُ الْأَشْفَارِ وَالْمَحَاجِرِ ، فإذا ابْيَضَّتْ الْحَدَقَةُ ، فهو أَشَدُّ الْإِغْرَابِ . والمَغْرَبُ : الْأَبْيَضُ ؛ قال مُعَوِيَةُ الضَّبِّيُّ :

فهذا مَكْنِي ، أو أَرَى الْقَارِ مُغْرَبًا ،  
وحتى أَرَى صُمَّ الْجِبَالِ تَكَلَّمُ

ومعناه : أَنَّهُ وَقَعَ فِي مَكَانٍ لَا يَرُضَاهُ ، وَلَيْسَ لَهُ مَنَجَى إِلَّا أَنْ يَصِيرَ الْقَارُ أَبْيَضَ ، وَهُوَ شِبْهُ الزَّوْقِ ، أو تُكَلِّمَهُ الْجِبَالُ ، وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة .

ابن الأعرابي : الْغَرَبَةُ بِيَاضٌ صَرَفٌ ، وَالْمَغْرَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي تَبْيَضُ أَشْفَارُ عَيْنَيْهِ ، وَحَدَقَتَاهُ ، وَهَلَبُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ .

وفي الصَّحاحِ : الْمَغْرَبُ الْأَبْيَضُ الْأَشْفَارِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قال الشاعر :

شَرِيحَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطَانِ مِنْهَا  
سَوَادٌ ، وَمِنْهُ وَاجِهُ اللَّوْنِ مُغْرَبٌ

وَالْمَغْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي تَنْسَعُ غُرَّتُهُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى تَجَاوِزَ عَيْنَيْهِ .

وقد أَغْرَبَ الْفَرَسُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، إذا أَخَذَتْ غُرَّتُهُ عَيْنَهُ ، وَابْيَضَّتْ الْأَشْفَارُ ؛ وكذلك إذا ابْيَضَتْ مِنَ الزَّرَقِ أَيْضًا . وقيل : الْإِغْرَابُ بِيَاضُ الْأَرْفَاقِ ، مَا يَلِي الْحَاصِرَةَ .

غشوب : الغشرب : الأسد . ورجل غشارب :  
جري ماضٍ ، والعين لغة في ذلك وقد تقدم .

غصب : الغصب : أخذ الشيء ظلماً .

غَصَبَ الشيءَ يَغْصِبُهُ غَصْبًا ، واغْتَصَبَهُ ، فهو  
غاصِبٌ ، وغَصَبَهُ على الشيء : قَهَرَهُ ، وغَصَبَهُ منه .  
والاغْتِصَابُ مثله ، والشيءُ غَصْبٌ ومَغْصُوبٌ .  
الأزهري : سعت العرب تقول : غَصَبْتُ الْجِلْدَ  
غَصْبًا إِذَا كَدَدْتُ عَنْهُ شَعْرَهُ ، أَوْ وَبَرَهُ قَسْرًا ،  
بِلا عَطْنٍ فِي الدِّبَاغِ ، وَلَا إِمْعَالٍ فِي نَدْيٍ أَوْ  
بَوْلٍ ، وَلَا إِدْرَاجٍ . وتكرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ  
الغَصْبِ ، وَهُوَ أَخَذُ مَالِ الْغَيْرِ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا .  
وفي الحديث : أَنَّهُ غَصَبَهَا نَفْسَهَا : أَرَادَ أَنَّهُ وَاغْتَصَبَهَا  
كُرْهًا ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْجَمَاعِ .

غضب : الغضب : نَقِيسُ الرِّضَا . وقد غَضِبَ عَلَيْهِ  
غَضَبًا وَمَغْضَبَةً ، وَأَغْضَبْتُهُ أَنَا فَتَغَضَّبَ .  
وغَضِبَ لَهُ : غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَجْلِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا  
كَانَ حَيًّا ، فَإِنْ كَانَ مَيِّتًا قُلْتَ : غَضِبَ بِهِ ؛ قَالَ  
دُرَيْدُ بْنُ الصَّتَّةِ يَرِثِي أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ :

فإن تُغْضِبَ الْأَيَّامُ وَاللَّهْرُ ، فَاعْلَمُوا ،

بِني قَسَارِبٍ ، أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ ،

وإن كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ ،

فَمَا كَانَ طَيَّاسًا وَلَا رَعِشَ الْيَدِ

قوله مَعْبِدٌ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ ، فَاضْطُرَّ . وَمَعْبِدٌ :  
مَشْتَقٌّ مِنَ الْعَبْدِ ، قَالَ : بِمَعْبِدٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ الصَّتَّةِ أَخُوهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ  
يَعْنِي الْيَهُودَ .

١ قوله « فاعلموا » كذا أنته في المحكم وأنته في الصحاح  
والتهذيب بطوا .

عليها غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا ، ضَرَبَتْ وَطَرِدَتْ حَتَّى  
تَخْرُجَ عَنْهَا .

وَعَرَبٌ : اسم موضع ؛ ومنه قوله :

فِي إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمْدَنَ لِعَرَبٍ

ابن سيده : وَعَرَبٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، جَبَلٌ دُونَ الشَّامِ ،  
فِي بِلَادِ بَنِي كَلْبٍ ، وَعِنْدَهُ عَيْنُ مَاءٍ يُقَالُ لَهَا : الْعُرْبَةُ ،  
وَالْعُرْبَةُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْعُرَابُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

فَمُنْدَقُ الْعَلَانِ غَلَانٌ مُنْشِدٌ ،

فَتَعَفَّ الْعُرَابُ ، مُخْطَبُهُ فَاسَاوِدَةٌ

وَالْعُرَابُ وَالْعُرَابَةُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ  
ابْنُ جُبَيْرٍ :

نَدَّ كَرَّتْ مَيْتًا ، بِالْعُرَابِ ، ثَوِيًّا ،

فَمَا كَانَ لِيَلِي بَعْدَهُ كَادَ يَنْقَدُ

وَفِي تَرْجُمَةِ غُرْنٍ فِي النِّهَايَةِ ذِكْرُ غُرَانٍ : هُوَ بَضْمُ  
الْعَيْنِ ، وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ : وَادٍ قَرِيبٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ،  
نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فِي مَسِيرِهِ ، فَأَمَّا غُرَابٌ ، بِالْبَاءِ ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى  
طَرِيقِ الشَّامِ .

وَالْعُرَابُ : فَرَسُ الْبَرَاءِ بْنِ قَتَيْبٍ .

وَالْعُرَابِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

غسلب : الغسلبَةُ : انْتِزَاعُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ ،  
كَالْمُغْتَصَبِ لَهُ .

غشب : الغشبُ : لغة في الغشم ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغَشْبَ مَوْضِعٌ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَوْا  
غَشْبِيًّا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ .

١ قوله « والعُرَابُ والعُرَابَةُ مَوْضِعَانِ » كذا ضبط ياقوت الأول  
بضمه والثاني بفتحهِ وأنته بيت ساعدة .

قال ابن عرفة: الغَضَبُ، من المخلوقين، شيءٌ يُدْخِلُ قُلُوبَهُمْ؛ ومنه محمود ومذموم، فالمدحوم ما كان في غير الحق، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق؛ وأما غَضَبُ الله فهو إنكاره على من عصاه، فيعاقبه. وقال غيره: المفاعيل، إذا وَلِيَتْهَا الصفات، فإنك تَذَكَّرُ الصفات وتجمعها وتوزنّها، وتترك المفاعيل على أحوالها؛ يقال: هو مَغْضُوبٌ عليه، وهي مَغْضُوبٌ عليها. وقد تكرر الغضب في الحديث من الله ومن الناس، وهو من الله سُخْطُهُ على مَنْ عَصَاهُ، وإِعْرَاضُهُ عَنْهُ، ومَعَاقِبَتُهُ لَهُ.

ورجلٌ غَضِبَ، وَغَضُوبٌ، وَغَضْبٌ، بغير هاء، وَغَضْبَةٌ وَغَضْبَةٌ، بفتح الغين وضماً وتشديد الباء، وَغَضْبَانٌ: يَغْضَبُ سَرِيعاً، وقيل: شديد الغَضَبِ. والأُنثى غَضْبَى وَغَضُوبٌ؛ قال الشاعر:

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنِ يَتَجَنَّبُ<sup>١</sup>

والجمع: غَضَابٌ وَغَضَابَى، عن ثعلب؛ وَغَضَابَى مثل سَكْرَى وَسُكَارَى؛ قال:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكَ، والقومُ بَعْضُهُمْ غَضَابَى عَلَى بَعْضٍ، فَمَا لِي وَذَائِمُ

وقال الليثاني: فلانٌ غَضْبَانٌ إذا أُرِدَتْ الحالُ، وما هو بغَضَابٍ عليك أن تَشْتِمَهُ. قال: وكذلك يقال في هذه الحروف، وما أشبهها، إذا أُرِدَتْ أَفْعَلُ ذاك، إن كنت تُرِيدُ أن تفعل. ولغة بني أسد: امرأةٌ غَضْبَانَةٌ وَمَلَكَةٌ، وَأَشْبَاهُهَا.

وقد أَغْضَبَهُ، وَغَاضَبَتُ الرَّجُلَ أَغْضَبْتُهُ، وَأَغْضَبَنِي، وَغَاضَبَهُ رَاعِمَهُ. وفي التزويل العزيز: وَذَا الثُّونَ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً؛ قيل: مُغَاضِباً لربه،

١ قوله «وحب من النح» ضبط في التكملة حب بفتح الحاء ووضع عليها صح.

وقيل: مُغَاضِباً لِقَوْمِهِ. قال ابن سيده: والأوّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَحِلَّ بِهِ إِلَّا لِلْمُغَاضِبَةِ رَبَّهُ؛ وقيل: ذَهَبَ مُرَاغِباً لِقَوْمِهِ.

وامرأةٌ غَضُوبٌ أَي غَبُوسٌ.

وقولهم: غَضَبَ الْحَيْلَ عَلَى اللَّجْمِ؛ كَنُونا بَعْضِيهَا، عَنْ عَضِّهَا عَلَى اللَّجْمِ، كَأَنَّهَا لَمَّا تَعَضَّتْ لَذَلِكَ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

تَغْضَبُ أَحْيَاناً عَلَى اللَّجَامِ،

كَغَضَبِ النَّارِ عَلَى الضَّرَامِ

فسره فقال: تَعَضُّ عَلَى اللَّجَامِ مِنْ مَرَحِهَا، فَكَأَنَّهَا تَغْضَبُ، وَجَعَلَ لِلنَّارِ غَضْباً، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ، أَيْضاً، وَلَمَّا عَنَى شِدَّةَ التَّهَابِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: سَمِعُوا لَهَا تَغْطِيطًا وَزَفِيرًا؛ أَي صَوْتًا كَصَوْتِ الْمُسْتَغِيطِ، وَاسْتِعَارَهُ الرَّاعِي لِلْقِدْرِ، فَقَالَ:

إِذَا أَحْمَشُوهَا بِالْوَقُودِ تَغْضَبَتْ

عَلَى اللَّحْمِ، حَتَّى تَتَرَكَ الْعَظْمَ بَادِيَا

ولمَّا يُرِيدُ: أَنَّهَا بَشَتْهُ غَلِيظَتِهَا، وَتَغْطِيطُ فَيَضْجُ مَا فِيهَا حَتَّى يَنْفَصِلَ اللَّحْمُ مِنَ الْعَظْمِ.

وناقةٌ غَضُوبٌ: غَبُوسٌ، وَكَذَلِكَ غَضْبَى؛ قال عنترة:

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ،

زَيَافَةٍ مِثْلَ الْفَيْيَقِ الْمَقْرَمِ

وقال أيضاً:

هَرٌّ جَنْبِبٌ، كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضْبَى، اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمَرِ

وَالْغَضُوبُ: الْحَيَّةُ الْحَيَّةُ.

وَالْغَضَابُ: الْجُدْرِيُّ، وقيل: هو داء آخر يخرج وليس بالجدري.

وقد غَضِبَ جِلْدُهُ غَضَبًا ، وَغَضِبَ ؛ كِلَاهِمَا عَنْ  
الْحَيَانِي ، قَالَ : وَغَضِبَ ، بِصِيغَةِ فَعْلٍ الْمَفْعُولُ ، أَكْثَرُ .  
وَأَنَّهُ لِمَغْضُوبٍ الْبَصَرُ أَيْ الْجِلْدُ ، عَنْهُ .

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ، وَحَكَى الْحَيَانِي :  
غَضَبَةً وَاحِدَةً وَغَضَبَةً وَاحِدَةً أَيْ أَلْبَسَهُ الْجُدْرِيُّ .  
الْكِسَائِيُّ : إِذَا أَلْبَسَ الْجُدْرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ ،  
قِيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ؛ قَالَ شُرْ : رَوَى  
أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ ، غَضَبَةً ، بِالزُّنُونِ ، وَالصَّحِيحُ  
غَضَبَةٌ بِالْبَاءِ ، وَجَزَمَ الضَّادُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الْمَغْضُوبُ الَّذِي قَدْ رَكِبَهُ الْجُدْرِيُّ .  
وَوُضِعَ بَصَرُ فُلَانٍ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ ،  
يُقَالُ لَهُ : الْغَضَابُ وَالْغِضَابُ .

وَالْغَضَبَةُ بِخَصَّةٍ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خَلْقَةً .  
وَوُضِعَتْ عَيْنُهُ وَغَضِبَتْ ؛ وَرِمَ مَا حَوْلَهَا .  
الْفَرَّاءُ : الْغَضَائِيُّ الْكَدَرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ ،  
مَأْخُودٌ مِنَ الْغَضَابِ ، وَهُوَ الْقَذَى فِي الْعَيْنَيْنِ .  
وَالْغَضَبَةُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الْمُرْكَبَةُ فِي الْجَبَلِ ،  
الْمُخَالَفَةُ لَهُ ؛ قَالَ :

أَوْ غَضَبَةٍ فِي هَضْبَةٍ مَا أَرْقَعَا

وقيل : الغَضَبُ والغَضَبَةُ صَخْرَةٌ رَفِيقَةٌ ؛ وَالْغَضَبَةُ :  
الْأَكْبَةُ ؛ وَالْغَضَبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ ،  
يُطَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُجْعَلُ شَيْبًا بِالْأَدْرَقَةِ .  
التَّهْذِيبُ : الْغَضَبَةُ جُنَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ،  
تُلْبَسُ لِلْقِتَالِ . وَالْغَضَبَةُ : جِلْدُ الْمُسْنِ مِنْ  
الرَّوْعُولِ ، حِينَ يُسْلَخُ ؛ وَقَالَ الْبَرِّيقُ الْهَذْلِيُّ :

فَلَعَمْرُكَ عَرَفَكَ ذِي الصَّاحِرِ ، كَمَا  
غَضِبَ الشَّفَارُ بِغَضَبَةِ اللَّهْمِ

١ قوله « غضبت عنه وغضبت » أي كسم وعني كما في القاموس وغيره .

وَرَجُلٌ غَضَابٌ : غَلِظُ الْجِلْدِ .  
وَالْغَضَبُ : الثَّوْرُ . وَالْغَضَبُ : الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ  
الْحُمْرَةِ . وَأَحْمَرُ غَضَبٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ وَقِيلَ  
هُوَ الْأَخْضَرُ فِي غَلِظٍ ؛ وَيُقَوِّيه مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :  
أَحْمَرُ غَضَبٌ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى ،  
لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ ، إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى

قَالَ : لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ : لَا يُضَيِّقُ فِيهَا حَتَّى  
تَخْفُ ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا . وَقِيلَ : الْغَضَبُ  
الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَمَغْضُوبٌ وَالْمَغْضُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتُ  
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهٍ :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ ، وَحَبَّ مِنْ يَتَجَبَّبُ ،  
وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْعَبُ

وقال :

ثَابَ الْغُرَابُ ، وَلَا فَرَادَكَ تَارِكُ  
ذَكَرَ الْغَضُوبِ ، وَلَا عِتَابِكَ يُعْتَبُ

فَمَنْ قَالَ غَضُوبٌ ، فَعَلِيَ قَوْلٌ مَنْ قَالَ حَارِثُ  
وَعَبَّاسُ ، وَمَنْ قَالَ الْغَضُوبُ ، فَعَلِيَ مَنْ قَالَ الْحَارِثُ  
وَالْعَبَّاسُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَغَضَبَى اسْمُ الْمَاءَةِ مِنَ الْإِبِلِ ،  
حَكَاهُ الزَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تُنَوَّنُ ،  
وَلَا يُدْخَلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَمُسْتَخْلِفٌ ، مِنْ بَعْدِ غَضَبِي ، صَرِيحٌ ،  
فَأَحْرَبَ بِهِ لَطُولَ قَتَرٍ وَأَحْرَبَا

وقال : أَرَادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ فَوْقَ . وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ  
النُّسخِ حَاشِيَةً : هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَصْغِيرُ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ  
وَمِنْ جِهَادَةٍ ، وَأَنَّهَا غَضَبٌ ، بِالْبَاءِ الْمُنَاةُ مِنْ تَحْتِهَا  
مَقْصُورَةٌ ، كَأَنَّهَا شَبِهَتْ فِي كَثْرَتِهَا مَجْنُبٌ ، وَنَسَبَ  
هَذَا التَّشْبِيهَ لِيَعْقُوبَ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْغَضَا ،



واستشهد بالبيت أيضاً .

والغَضَابُ : مكان بمكة ؛ قال ربيعة بن الحَجْدَر الهذلي :

أَلَا عَادَ هَذَا الْقَلْبَ مَا هُوَ عَائِدُهُ ،

وراث ، بِأَطْرَافِ الْغَضَابِ ، عَوَائِدُهُ

غَطُوب : الغَطْرَبُ : الأَفْعَى ، عن كراع .

غلب : غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلَبًا وَغَلَبًا ، وهي أَفْصَحُ ، وَغَلَبَةً وَمَغْلَبًا وَمَغْلَبَةً ؛ قال أبو المثلَم :

رَبَاءُ مَرْقَبَةٍ ، مَنَاعُ مَغْلَبَةٍ ،

رَكَابُ سَلْبَةٍ ، قَطَاعُ أَقْرَانِ

وغلِبْتُ وغَلِبْتُ ، عن كراع . وَغَلَبَةً وَغَلَبَةً ،

الْأَخِيرَةُ عن الحِصَانِي : قَهَرَهُ . وَالْغَلَبَةُ ، بِالضَّم

وتشديد الباء : الْغَلَبَةُ ؛ قال المَرَار :

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غَلَبَةً ،

وَالْفُوزِ لِي عِزٌّ أَشْمُ طَوِيلُ

ورجل غَلَبَةُ أَي يَغْلِبُ سَرِيعاً ، عن الأصمعي .

وقالوا : أَتَدَّكِرُ أَيَّامَ الْغَلَبَةِ ، وَالْغَلَبِيُّ ، وَالْغَلِيبِيُّ أَي

أَيَّامَ الْغَلَبَةِ وَأَيَّامٌ مِنْ عَزٍّ بَرٍّ . وقالوا : لِمَنِ الْغَلَبُ

وَالْغَلَبَةُ ؟ ولم يقولوا : لِمَنِ الْغَلَبُ ؟ وفي

التنزيل العزيز : وهم من بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتِيُون ؛

وهو من مصادر المضموم العين ، مثل الطَّلَب . قال

الفراء : وهذا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ غَلَبَةً ، فحذفت

الهاء عند الإضافة ، كما قال الفضل بن العباس بن

عُتْبَةَ اللَّهْمِي :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوهُ الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ،

وَأَخْلَفُواكَ عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

أَرَادَ عِدَّةَ الْأَمْرِ ، فحذف الهاء عند الإضافة . وفي

حديث ابن مسعود : مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا

غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ أَي إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ

بِالْحَلَالِ ، وَتَعَدَّرَ تَسْيِيزُهُمَا كَلَامُهُ وَالْحَرُ وَنَحْوُ

ذَلِكَ ، صَارَ الْجَمِيعُ حَرَامًا . وفي الحديث : إِنَّ

رَحِمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي ؛ هو إِشَارَةٌ إِلَى سَعَةِ الرَّحْمَةِ

وَشَوْهَاهَا الْخَلْقُ ، كَمَا يُقَالُ : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ

الْكِرَامُ أَي هُوَ أَكْثَرُ خَصَالِهِ . وَإِلَّا فَرَحِمَةُ اللَّهِ

وَعُظْبُهُ صَفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِزَادَتِهِ ، لِلشَّوَابِ

وَالْعِقَابِ ، وَصَفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلَبَةٍ لِإِحْدَاهُمَا

الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ لِلْبَالِغَةِ .

ورجل غَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَبَةٍ ، وَغَلَابٌ مِنْ

قَوْمٍ غَلَّابِينَ ، وَلَا يَكْسُرُ .

ورجل غَلَبَةٌ وَغَلَبَةٌ : غَالِبٌ ، كَثِيرُ الْغَلَبَةِ ،

وقال الهَيَّانِي : شَدِيدُ الْغَلَبَةِ . وقال : لَسَجِدَتُهُ

غَلَبَةٌ عَنْ قَلِيلٍ ، وَغَلَبَةٌ أَي غَلَابًا .

وَالْمُغْلَبُ : الْمَغْلُوبُ مِرَادًا . وَالْمُغْلَبُ مِنْ

الشَّعْوَاءِ : الْمَحْكُومُ لَهُ بِالْغَلَبَةِ عَلَى قِرْنِهِ ، كَأَنَّهُ

غَلَبَ عَلَيْهِ . وفي الحديث : أَهْلُ الْجَنَةِ الضُّعَفَاءُ

الْمُغْلَبُونَ . الْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا .

وشاعر مُغْلَبٌ أَي كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ ؛ وَالْمُغْلَبُ

أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالْغَلَبَةِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

وغلِبَ الرجلُ ، فَهُوَ غَالِبٌ : غَلَبَ ، وَهُوَ مِنْ

الْأَضْدَادِ . وَغَلَبَ عَلَى صَاحِبِهِ : حَكِمَ لَهُ عَلَيْهِ

بِالْغَلَبَةِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِي

ضَعِيفٍ ؛ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبِ

وَقَدْ غَالَبَهُ مُغَالَبَةً وَغِلَابًا ؛ وَالْغِلَابُ : الْمُغَالَبَةُ ؛

وَأَنشَدَ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا ،

وَلِيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

والمَغْلَبَةُ : الغَلَبَةُ ؛ قالت هندُ بنتُ عُثْبَةَ تَرَفِي أَبَاهَا :  
يَدْفَعُ يَوْمَ الْمَغْلَبَتِ ،  
يُطْعِمُ يَوْمَ الْمَسْقَبَتِ

وَتَغْلَبَ عَلَى بِلَدٍ كَذَا : اسْتَوَى عَلَيْهِ قَهْرًا ،  
وَعَلَبَتْهُ أَنَا عَلَيْهِ تَغْلِيًّا . محمدُ بْنُ سَلَامٍ : إِذَا قَالَتْ  
العَرَبُ : شَاعِرٌ مُغْلَبٌ ، فَهُوَ مَغْلُوبٌ ؛ وَإِذَا قَالُوا :  
غَلَبَ فُلَانٌ ، فَهُوَ غَالِبٌ . وَيُقَالُ : غَلَبْتُ لَيْلَى  
الْأَخْيَلِيَّةَ عَلَى نَابِغَةَ بِنِي جَعْدَةَ ، لِأَنَّهَا غَلَبَتْهُ ،  
وَكَانَ الْجَعْدِيُّ مُغْلَبًا .  
وَبِعَبْرٍ غَلَابٌ : يَغْلِبُ الْإِبِلَ بِسَيْرِهِ ، عَنِ الْحَيَّانِيِّ .  
وَأَسْتَغْلَبَ عَلَيْهِ الضَّحْكُ : أَشَدَّ ، كَأَسْتَغْرَبَ .  
وَالْغَلَبُ : غَلِظَ الْعُنُقُ وَعَظُمَتْهَا ؛ وَقِيلَ غَلِظَهَا  
مَعَ قِصَرٍ فِيهَا ؛ وَقِيلَ : مَعَ مَيْلٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ  
دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

غَلِبَ غَلَبًا ، وَهُوَ أَغْلَبُ : غَلِظَ الرُّقْبَةُ . وَحَكَى  
الْحَيَّانِيُّ : مَا كَانَ أَغْلَبَ ، وَلَقَدْ غَلِبَ غَلَبًا ،  
يَذْهَبُ إِلَى الْإِتْقَالِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ . قَالَ : وَقَدْ  
يُوصَفُ بِذَلِكَ الْعُنُقُ نَفْسُهُ ، فَيُقَالُ : عُنُقُ أَغْلَبٍ ،  
كَأَيُّهَا : عُنُقٌ أَجِيدٌ وَأَوْقَصٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
ذِي يَزَنَ : بَيْضٌ مَرَاذِبُهُ غَلَبٌ جَحَاجِحَةٌ ؛ هِيَ  
جَمْعُ أَغْلَبٍ ، وَهُوَ الْغَلِظُ الرُّقْبَةُ ، وَهُمْ يَصِفُونَ  
أَبْدَاءَ السَّادَةِ بِغَلِظِ الرُّقْبَةِ وَطُولِهَا ، وَالْأُنْثَى : غَلْبَاءُ ؛  
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ : غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عَلَنُوكُم مَّدْكْرَةً .  
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ ، كَقَوْلِهِمْ :  
حَدِيقَةُ غَلْبَاءِ أَيُّ عَظِيمَةٍ مُكَاثِفَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَحَدَائِقُ غَلْبَاءً . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا ، أَوْكَارَهَا ،

حَدِيقَةُ غَلْبَاءٍ فِي حِدَارِهَا

الْأَزْهَرِيُّ : الْأَغْلَبُ الْغَلِظُ الْقَصْرَةُ . وَأَسَدُ

أَغْلَبُ وَغُلْبُ : غَلِظَ الرُّقْبَةُ . وَهَضْبَةُ غَلْبَاءُ :  
عَظِيمَةٌ مُشْرِفَةٌ . وَعِزَّةُ غَلْبَاءُ كَذَلِكَ ، عَلَى  
الْمَثَلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَبْلَكَ مَا أَغْلَوَلَبْتُ تَغْلِبُ ،

بِغَلْبَاءِ تَغْلِبُ مُغْلَوَلِينَا

يَعْنِي عِزَّةُ غَلْبَاءَ . وَقَبِيلَةُ غَلْبَاءُ ، عَنِ الْحَيَّانِيِّ :  
عَزِيزَةٌ مَبْتَنَةٌ ؛ وَقَدْ غَلَبْتُ غَلَبًا .  
وَأَغْلَوَلَبْتُ الثَّبْتَ : بَلَغَ كُلُّ مَبْلَغٍ وَالتَّفُّ ،  
وَخَصَّ الْحَيَّانِيُّ بِهِ الْعُشْبَ . وَأَغْلَوَلَبْتُ الْعُشْبُ ،  
وَأَغْلَوَلَبْتُ الْأَرْضَ إِذَا التَّفُّ عُشْبُهَا . وَأَغْلَوَلَبْتُ  
الْقَوْمَ إِذَا كَثُرُوا ، مِنْ أَغْلِيلَابِ الْعُشْبِ .  
وَحَدِيقَةُ مُغْلَوَلِيَّةٌ : مُلْتَفَّةٌ . الْأَخْشَسُ : فِي  
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَحَدَائِقُ غَلْبَاءُ ؛ قَالَ : شَجَرَةُ  
غَلْبَاءَ إِذَا كَانَتْ غَلِظَةً ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَسَبَّهْنَهُمْ فِي الْآلِ ، لَمَّا تَحَمَّلُوا ،

حَدَائِقُ غَلْبَاءَ ، أَوْ سَفِينًا مُقَيَّرًا

وَالْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ : أَحَدُ الرُّجَازِ .  
وَتَغْلِبُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وَائِلِ بْنِ  
قَاسِطِ بْنِ هِشْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْمِ بْنِ جَدِيلَةَ  
ابْنِ أَسَدِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ زُرَّارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ .  
وَقَوْمُهُمْ : تَغْلِبُ بْنُ وَائِلِ بْنِ وَائِلِ ، لَمَّا يَذْهَبُونَ  
بِالْثَّانِيَةِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، كَمَا قَالُوا قِيمُ بِنْتُ مُرٍّ . قَالَ  
الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، وَكَانَ وَلِيَّ صَدَقَاتِ بَنِي تَغْلِبَ :

إِذَا مَا شَدَّذْتُ الرَّأْسَ مِثِّي بِبِشْوَدٍ ،

فَعَيْكَ عَتِي ، تَغْلِبُ ابْنَةُ وَائِلِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْلَا قَوَارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلِ ،

وَرَدَّ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ

وكانت تغليبُ تُسمَّى الغلباءُ ؛ قال الشاعر :

وأورثني بنو الغلباءِ مجداً  
حديثاً ، بعدَ مجدِهِمُ القديمِ

والنسبة إليها : تغلبيُّ ، بفتح اللام ، استيحاشاً لتوالي  
الكسريِّين مع بآء النسب ، وربما قالوه بالكسر ، لأن  
فيه حرفين غير مكسورين ، وفارق النسبة إلى نسير .

وبنو الغلباء : حيي ؛ وأنشد البيت أيضاً :

وأورثني بنو الغلباءِ مجداً

وغالبٌ وغلابٌ وغليّبٌ : أسماء . وغلابٌ ، مثل  
قطامٍ : اسم امرأة ؛ من العرب من يَنبئُهُ على  
الكسر ، ومنهم من يُجزيهِ مُجزي وَيُنَبِّئُ .

وغالبٌ : موضعٌ نخَلُّ دون مِصْبَرٍ ؛ حماها الله ،  
عز وبجل ، قال كثير عزة :

يَجُوزُ بيَ الْأَصْرَامَ أَصْرَامَ غَالِبٍ ؛  
أَقُولُ إِذَا مَا قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ ؛

أريد أبا بكرٍ ، ولو حال ، ودونه ،  
أما عَزُ تَغْتَالُ المِطْيِ ، ويبيدُ

والمُعَلَّسِي : الذي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ .

غنب : ابن الأعرابي : الغنْبُ داراتُ أوساطِ  
الأشدق ؛ قال : وإنما يكون في أوساطِ أشدقِ  
الغلمانِ الملاح . ويقال : بَخَصَ غَنبَتَهُ ، وهي  
التي تكون في وَسَطِ حَدِّ الغلامِ المَلِيجِ .

غندب : الغندُبةُ والغندُوبُ : لحمه صلْبَةٌ حَوَالِي  
الْخُلُقُومِ ، والجمع غنادبُ . قال رؤبة :

إذا اللّٰهَاءُ بَلَّتِ الْغَابِغِيَا ،  
حَسِبْتَ فِي أُرْ آدِهِ عَنَادِيَا

وقيل : الغندُبتانِ : شبهُ غندَتَيْنِ في التَّكْفَتَيْنِ ،  
في كل تَكْفَةٍ غندُبةٌ ، والمستَرْطُ بين  
الغندُبتَيْنِ ؛ وقيل : الغندُبتانِ لَحْمَتَانِ قد  
اكتنفتا اللّٰهَاءَ ، وبينهما فُرْجَةٌ ؛ وقيل : هما  
اللوْزَتانِ ؛ وقيل : غندُبتا العُرْشَيْنِ اللّٰتَانِ  
تَضُمانِ العُنُقِ يَمِيناً وشِمَالاً ؛ وقيل : الغندُبتانِ  
عُقدَتانِ في أَصْلِ اللسانِ .

واللّٰغَانِ : الغنادِبُ بما عليها من اللحم حول  
اللّٰهَاءِ ، وأحدُها لُغْنُونَةٌ ، وهي التّغَانُغُ ،  
وأحدُها نَغْنُغَةٌ .

غهب : الليث : الغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ والجَمَلِ  
ونحوه ؛ يقال جَمَلٌ غَيْهَبٌ : مُظْلِمُ السَّوَادِ ؛  
قال امرؤ القيس :

تَلَقَّيْتُهَا ، والبُومُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى ،  
وقد أَلَيْسَتْ أَقْرَاطُهَا نِثْيَ غَيْهَبٍ

وقد اغْتَهَبَ الرَّجُلُ : سار في الظُّلْمَةِ ؛ وقال الكمي :

فَذَاكَ سَبَّهْتَهُ الْمَذْكُورَةَ الْـ  
وَجَنَّتْ فِي الْبَيْدِ ، وهي تَغْتَهَبُ

أَي تَبَاعَدُ فِي الظُّلْمِ ، وتَذْهَبُ .

الغيباني : أسودٌ غَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ . شمر : الغَيْهَبُ  
من الرجالِ الْأَسْوَدُ ، سَبَّهَ غَيْهَبُ اللَّيْلِ . وأسودُ  
غَيْهَبٌ : شديدُ السَّوَادِ . وليلٌ غَيْهَبٌ : مُظْلِمٌ .  
وفي حديث قسٍّ : أَرْقَبُ الْكَوْكَبِ ، وَأَرْغَى  
الغَيْهَبِ . الغَيْهَبُ : الظُّلْمَةُ ، والجمع الْغَيَاهِبُ ،  
وهو الْغَيْهَبَانُ . وفرسٌ أَدْهَمُ غَيْهَبٌ إِذَا اسْتَدَّ  
سَوَادَهُ . أبو عبيد : أَشَدُّ الْحَيْلِ دُهْنَةً ، الْأَدْهَمُ  
الغَيْهِيُّ ، وهو أَشَدُّ الْحَيْلِ سَوَاداً ؛ وَالْأُنْثَى :  
غَيْهَبَةٌ ، والجمع : غَيَاهِبٌ . قال : والدَّجُوجِيُّ :

دون الغَيْبِ فِي السَّوَادِ ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ .  
وَعَيْبٌ عَنِ الشَّيْءِ عَيْبًا وَأَعْيَبَ عَنْهُ : عَقَلَ عَنْهُ ،  
وَنَسِيَهُ .

وَالْعَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَفْلَةُ . وَقَدْ عَيْبَ ، بِالْكَسْرِ .  
وَأَصَابَ صَيِّدًا عَيْبًا أَيْ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : سُلِّ عَطَاةٌ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيِّدًا عَيْبًا ،  
وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . الْغَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :  
أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ .  
وَكِسَاءُ عَيْبٍ : كَثِيرُ الصُّوفِ . وَالْغَيْبُ :  
الثَّقِيلُ الْوَسِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبَلِيدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَيْبُ  
الَّذِي فِيهِ غَفْلَةٌ ، أَوْ هَبْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَأَذْرَكْتُ ثَوْرِي ،  
إِذَا مَا تَنَاسَى دَخَلَهُ كُلُّ عَيْبٍ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ :  
عَيْبٌ هَوَاهُةٌ مُخْتَلِطٌ ،  
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ عَيْرٌ دَلِيلٌ

وَالْغَيْبُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .  
وَالْغَيْبَانُ : الْبَطْنُ .  
وَالْغَيْبَةُ : الْجَلْبَةُ فِي الْقِتَالِ .

غَيْبٌ : الْغَيْبُ : الشُّكُّ ، وَجَمْعُهُ غِيَابٌ وَعَيْبُوبٌ ؛ قَالَ :

أَنْتَ نَسِيٌّ تَعْلَمُ الْغِيَابَ ،  
لَا قَانِلًا إِفْكًا وَلَا مُرْتَابًا

وَالْغَيْبُ : كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ . أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى : يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ؛ أَيْ يُؤْمِنُونَ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ ،  
بِمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَمْرِ  
الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ . وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ بِمَا أَنْبَأَهُمْ  
بِهِ ، فَهُوَ عَيْبٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .  
قَالَ : وَالْغَيْبُ أَيْضًا مَا غَابَ عَنِ الْعْيُونِ ، وَإِنْ

كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ صَوْنًا مِنْ  
وَرَاءِ الْغَيْبِ أَيْ مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي  
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعْيُونِ ،  
سِوَاهُ كَانَ مُحْصَلًا فِي الْقُلُوبِ ، أَوْ غَيْرِ مُحْصَلٍ .

وَوَاحٍ عَنِّي الْأَمْرُ غَيْبًا ، وَغِيَابًا ، وَغَيْبَةً ،  
وَعَيْبُوبَةً ، وَعَيْبُوبًا ، وَمَغَابًا ، وَمَغِيْبًا ، وَتَغَيْبٌ :  
بَطْنٌ . وَغَيْبُهُ هُوَ ، وَغَيْبُهُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا  
هَبَا حَسَّانُ قَرِيبًا ، قَالَتْ : إِنَّ هَذَا لَشَتْمٌ مَا  
غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ؛ أَرَادُوا : أَنْ أَبَا بَكْرٍ كَانَ  
عَالِمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ ؛  
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِحَسَّانَ :  
سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَعَارِبِ الْقَوْمِ ؛ وَكَانَ نَسَابَةً  
عَلَامَةً . وَقَوْلُهُمْ : عَيْبُهُ غِيَابُهُ أَيْ دُفِنَ فِي قَبْرِهِ .  
قَالَ شَرَفٌ : كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ ، فَهُوَ عَيْبٌ ؛  
وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهُ :  
عَيْبُوبٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

يَرْمِي الْغَيْبُوبَ بَعَيْنَيْهِ ، وَمَطْرَفُهُ  
مُغْبَضٌ ، كَمَا كَشَفَ الْمُسْتَخِذُ الرَّمْدَ

وَوَاحٍ الرَّجُلُ غَيْبًا وَمَغِيْبًا وَتَغَيْبًا : سَافِرٌ ، أَوْ  
بَاطِنٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا أَلِيَّةً ،  
وَلَا عِدَّةً ، فِي النَّظَرِ الْمُتَغَيِّبِ

إِنَّمَا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيِّبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيِّبِ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ بِنَظْرِ الْحَامِضِ ، وَالصَّحِيحُ  
الْمُتَغَيِّبُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْمَغَايِبَةُ : خِلَافُ الْمُخَاطَبَةِ . وَتَغَيْبَ عَنِّي فَلَانٌ .  
وَجَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَغْيِيْبِي ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَظَلُّ لَنَا يَوْمٌ لَدِيدٌ بِنَعْمَةٍ ،  
فَقِيلَ فِي مَقِيلٍ نَحْنُهُ مُتَغَيِّبٌ

وقال الفراء : الْمُتَغَيَّبُ مرفوع ، والشجر مُكْفًى .  
ولا يجوز أن يرد على المتغيب ، كما لا يجوز : مروت  
برجل أبوه قائم .  
وفي حديث عهدة الرقيق : لا داء ، ولا خبنة ،  
ولا تغيب . التغيب : أن لا يبيعه ضالّةً ، ولا  
لُقطة .

وقومٌ غُيِّبٌ ، وغِيَابٌ ، وغَيْبٌ : غَائِبُونَ ؛  
الأخيرة اسم للجمع ، وصحت الباء فيها تنبيهاً على  
أصل غاب . وإنما ثبتت فيه الباء مع التحريك لأنه  
شبه بصيد ، وإن كان جمعاً ، وصيدٌ : مصدر  
قولك بعيرٌ أُصِيدَ ، لأنه يجوز أن تنوي به المصدر .  
وفي حديث أبي سعيد : إن سيّدَ الحيِّ سليمٌ ، وإن  
تفرنا غيبٌ أي رجالنا غائبون . والغيب ، بالتحريك :  
جمع غائب كخادمٍ وخَدَمٍ .

وامرأةٌ مُغَيَّبٌ ، ومُغَيَّبٌ ، ومُغَيِّبٌ : غابَ بَعْلُهَا  
أو أحدٌ من أهلها ؛ ويقال : هي مُغَيِّبَةٌ ، بالهاء ،  
ومُشْهِدٌ ، بلا هاء .

وأغابَتِ المرأةُ ، فهي مُغَيَّبٌ : غابوا عنها . وفي  
الحديث : أمهلوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعْنَةُ وتَسْحَدَ  
المُغَيِّبَةُ ، هي التي غاب عنها زوجها . وفي حديث  
ابن عباس : أن امرأةً مُغَيِّبَةً أَتَتْ رَجُلًا  
تَشْتَرِي منه شيئاً ، فَعَرَضَ لها ، فقالت له :  
وَبِحَافِكَ ! إني مُغَيَّبٌ ! فَرَكَهَا . وهم يَشْهَدُونَ  
أحياناً ، وَيَتَغَيَّبُونَ أحياناً أي يَغِيْبُونَ أحياناً .  
ولا يقال : يَتَغَيَّبُونَ . وغابت الشمسُ وغيرها  
من النجوم ، مُغَيِّباً ، وغِيَاباً ، وغُيُوباً ، وغَيْبُوبَةً ،  
وغُيُوبَةً ، عن الهجري : غَرَبَتْ .

وأغاب القومُ : دخلوا في المَغْيِبِ .  
وبدأ غِيَابُ العود إذا بدتْ عروقُه التي تَغْيِبَتْ  
منه ؛ وذلك إذا أصابه البُعاقُ من المطر ، فاستند

السيلُ فَحَفَرَ أصولَ الشجر حتى ظَهَرَتْ عروقُه ،  
وما تَغْيِبٌ منه .

وقال أبو حنيفة : العرب تسمي ما لم تُصِبْهُ الشمسُ  
من النبات كُلَّهُ الغِيَابَ ، بتخفيف الباء ؛ والغِيَابَةُ :  
كالغِيَابِ . أبو زياد الكلابي : الغِيَابُ ، بالتشديد  
والتخفيف ، من النبات ما غاب عن الشمس فلم  
تُصِبْهُ ؛ وكذلك غِيَابُ العروق . وقال بعضهم :  
بدأ غِيَابُ الشجرة ، وهي عروقها التي تَغْيِبَتْ في  
الأرض ، فَحَفَرَتْ عنها حتى ظَهَرَتْ .  
والغَيْبُ من الأرض : ما غَيْبَكَ ، وجمعه غُيُوبٌ ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

إذا كَرِهُوا الجَمِيعَ ، وحلَّ منهم  
أراهمُ بالغُيُوبِ وبالتَّلَاعِ

والغَيْبُ : ما اطمأنَّ من الأرض ، وجمعه غُيُوبٌ .  
قال لبيد يصف بقرةً ، أكل السبعُ ولدها فأقبلت  
تَطُوفُ خلفه :

وتَسَعَّتْ رِزَّ الأُنَيْسِ ، فَرَاغَهَا  
عن ظَهِرِ غَيْبٍ ، والأُنَيْسُ سَقَامُهَا

تَسَعَّتْ رِزَّ الأُنَيْسِ أي صوتَ الصيادين ، فَرَاغَهَا  
أي أَفْرَعَهَا . وقوله : والأُنَيْسُ سَقَامُهَا أي ان الصيادين  
يَصِيدُونَهَا ، فهم سَقَامُهَا .  
ووقعنا في غَيْبَةٍ من الأرض أي في هَبْطَةٍ ، عن  
الحياتي .

ووقعوا في غِيَابَةٍ من الأرض أي في مُنْهَبِطٍ منها .  
وغِيَابَةٌ كلُّ شيءٍ : قَعْرُهُ ، منه ، كالجُبِّ والوادي  
وغيرهما ؛ تقول : وقعنا في غَيْبَةٍ وغِيَابَةٍ أي هَبْطَةٍ  
من الأرض ؛ وفي التزليل العزيز : في غِيَابَاتِ الجُبِّ .  
وغاب الشيءُ في الشيءِ غِيَابَةً ، وغُيُوباً ، وغِيَاباً ،  
وغِيَاباً ، وغَيْبَةً ، وفي حرف أبي ، في غَيْبَةِ الجُبِّ .

والغَيْبَةُ : من الغَيْبُوبَةِ .

والغَيْبَةُ : من الغَيْبِيبِ .

واغْتَابَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ اغْتِيَابًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسَانٍ مُسْتَوْرٍ بِسَوْءٍ ، أَوْ بَمَا يَغْنُمُهُ لَوْ سَمِعَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ صَدَقًا ، فَهُوَ غَيْبَةٌ ؛ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا ، فَهُوَ الْبَهْتُ وَالْبُهْتَانُ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْأَسْمُ : الْغَيْبَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ أَيُّ لَا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا بِظَهْرِ الْغَيْبِ بِمَا يَسُوؤُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ . وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَهُوَ بَهْتٌ وَبُهْتَانٌ . وَجَاءَ الْمُتَغَيِّبَانِ ، عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرُوي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ : غَابَهُ يَغْيِبُهُ إِذَا غَابَهُ ، وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَسُوؤُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَابَ إِذَا اغْتَابَ . وَغَابَ إِذَا ذَكَرَ إِنْسَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ؛ وَالْغَيْبَةُ : فِعْلَةٌ مِنْهُ ، تَكُونُ حَسَنَةً وَفَسِيحَةً . وَغَائِبُ الرَّجُلِ : مَا غَابَ مِنْهُ ، أَسْمٌ ، كَالْكَاهِلِ وَالْجَاهِلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيُخْبِرُنِي ، عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ ، هَدْيُهُ ،

كَفَى الْهَدْيُ ، عَمَّا غَيْبَ الْمَرْءُ ، نَجْرًا

وَالْغَيْبُ : شَحْمٌ تُزْبِ الشَّاةُ . وَشَاةٌ ذَاتُ غَيْبٍ أَيُّ ذَاتُ شَحْمٍ لَتَغْيِبُهُ عَنِ الْعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ يَصِفُ فَرَسًا :

وَتَرَى لَعْرًا نَسَاهُ غَيْبًا غَامِضًا ،

قَلِقَ الْخَصِيلَةَ ، مِنْ فَوَيْقِ الْمَفْصَلِ

قَوْلُهُ : غَيْبًا ، يَعْنِي انْقَلَقَتْ . فَخَذَاهُ بِلَحْمَتَيْنِ عِنْدَ سَيْتِهِ ، فَجَرَى النَّسَا بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ . وَالْخَصِيلَةُ : كُلُّ لَعْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . وَالْعَرُ : تَكَسَّرَ الْجِلْدُ وَتَغَطَّضَهُ .

وَسُئِلَ رَجُلٌ عَنْ ضَمَرِ الْفَرَسِ ، فَقَالَ : إِذَا بُلَّ قَرِيرُهُ ، وَتَقَلَّقَتْ غُرُورُهُ ، وَبَدَأَ حَصِيرُهُ ، وَاسْتَرْخَتْ شَاكِلَتُهُ . وَالشَّاكِلَةُ : الطَّقِطَةُ . وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ . وَالْحَصِيرُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي تَبْدُو فِي الْجَنْبِ ، بَيْنَ الصَّفَاقِ وَمَقْطَعِ الْأَضْلَاعِ .

الْهَوَازِيُّ : الْغَابَةُ الْوَطَاءَةُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا 'شَرْفَةٌ' ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ . وَقَالَ أَبُو جَابِرٍ الْأَسَدِيُّ : الْغَابَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْهَوَازِيُّ :

إِذَا نَصَبُوا رِمَاحَهُمْ بِغَابٍ ،

حَسِبْتُ رِمَاحَهُمْ سَبَلَ الْعَوَادِي

وَالْغَابَةُ : الْأَجَمَةُ الَّتِي طَالَتْ ، وَلَهَا أَطْرَافٌ مَرْتَفَعَةٌ بَاسِقَةٌ ؛ يَقَالُ : لَيْثٌ غَابِي . وَالْغَابُ : الْأَجَامُ ، وَهُوَ مِنَ الْيَاءِ . وَالْغَابَةُ : الْأَجَمَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَابَةُ أَجَمَةُ الْقَصَبِ ، قَالَ : وَقَدْ جُعِلَتْ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغِيَابَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ مِنْبَرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مِنْ أَثْنَلِ الْغَابَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَثْنَلُ شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطَّرَفَاءِ ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ وَالْغَابَةُ : غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ ، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مِنْ عَوَالِيهَا ، وَبِهَا أَمْوَالٌ لَهَا . قَالَ : وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَّاقِ ، وَفِي حَدِيثِ تَرْكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْغَابَةُ : الْأَجَمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَافِئِ ، لِأَنَّهَا تُغَيَّبُ مَا فِيهَا .

وَالْغَابَةُ مِنَ الرِّمَاحِ : مَا طَالَ مِنْهَا ، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تَرَى كَأَطْرَافِ الْأَجَمَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمُضْطَرِبَةُ مِنَ الرِّمَاحِ فِي الرِّيحِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَادَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغَابَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجَمَةُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : غَابَاتٌ

أَسْتَلَيْتُ عُنْزِي، وَمَسَحْتُ قَعِي،

ثُمَّ هَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَابِ

وَقَسَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقَابُ قَابًا إِذَا شَرِبْتُ  
منه . الليث : قَسَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَقَابْتُ ، لَفَةً ،  
إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ . الجوهري : قَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا  
أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ . وَقَتَبَ مِنَ الشَّرَابِ قَابًا ،  
مِثْلَ صَتَبَ : أَكْثَرَ وَتَمَتَّلًا .

وَرَجُلٌ مِقَابٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ ، وَقَوُوبٌ : كَثِيرُ  
الشَّرْبِ . ويقال : اِنَاءُ قَوُوبٌ ، وَقَوُأَيُّ : كَثِيرُ  
الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُدَّ مِنَ الْمِدَادِ قَوُأَيُّ

قال شمر : القَوُأَيُّ الكَثِيرُ الْأَخْذِ .

قُب : قُبَ الْقَوْمُ يَقْبُونُ قَبًا : صَحَبُوا فِي خُصُومَةٍ  
أَوْ تَمَارٍ . وَقَبَ الْأَسَدُ وَالْفَحْلُ يَقْبُ قَبًا  
وَقَبِيًّا إِذَا سَعَيْتَ قَعْقَعَةَ أَنْيَابِهِ . وَقَبَ نَابُ  
الْفَحْلِ وَالْأَسَدِ قَبًا وَقَبِيًّا كَذَلِكَ يُضَيِّفُونَهُ إِلَى  
النَّابِ ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أَسَدٍ تَوَجَّحَ

يُنَازِلُهُمْ ، لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ

وقال في الفحل :

أَرَى ذَو كِدْنَةٍ ، لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ

وقال بعضهم : القَبِيْبُ الصوتُ ، فَعَمَّ بِهِ . وما سَمِعْنَا  
الْعَامَ قَابَةً أَيْ صَوْتَ رَعْدٍ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْقَبِيْبِ ؛  
ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَلَمْ يَعْرِضْهُ إِلَى أَحَدٍ ؛ وَعِزَّاهُ  
الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ . وقال ابن السكيت : لَمْ يَرَوْهُ  
أَحَدٌ هَذَا الْحَرْفَ ، غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَالنَّاسُ عَلَى  
خِلَافِهِ .

١ قوله « أَرَى ذَو كِدْنَةٍ » كَذَا أَنْشَدَهُ فِي الْحِكْمِ أَيْضًا .

وَأَبَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَلَيْتُ  
غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَةِ .

أَضَافَهُ إِلَى الْغَابَاتِ لَشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَأَنَّهُ يَحْمِي غَابَاتٍ  
شَتَّى . وَغَابَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ .

### فصل الفاء

فَرَب : التَّفَرُّبُ وَالتَّفَرُّمُ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ : تَضْيِيقُ  
الْمَرْأَةِ قَلْبِهَا بِعَجَمِ الزَّيْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ  
فَرِيَابُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : مَدِينَةُ بَيْلَادِ  
الشُّرُكِ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُهَا فَيْرِيَابٌ ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْفَاءِ ،  
وَيُنَسَّبُ إِلَيْهَا بِالْخُذْفِ وَالْإِثْبَاتِ .

فَرْقَب : الْفَرْقُوبِيُّ وَالشَّرْقُوبِيُّ : ثِيَابُ كَثَّانٍ بِيضٌ ؛  
حَكَاهَا يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ .

ثَوْبٌ فَرْقُوبِيٌّ وَثَرْقُوبِيٌّ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ  
إِسْلَامَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ  
وَتَوْبٌ فَرْقُوبِيٌّ ، وَهُوَ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ مُضْرِيٌّ مِنْ  
كَثَّانٍ . قَالَ الزَّخَشَرِيُّ : الْفَرْقُوبِيُّ وَالشَّرْقُوبِيُّ :  
ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ مِنْ كَثَّانٍ . وَيُرْوَى بِقَافَيْنِ ، مَنْسُوبٌ  
إِلَى فَرْقُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ فِي النِّسْبِ ، كَسَابُورِيٍّ  
فِي سَابُورٍ . الْفَرَاءُ : زَهْرُ الْفَرْقُوبِيِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
الْقُرْآنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْفَرْقَبُ : الصَّغَارُ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوُ مِنَ الصَّغُورِ .

فَرْنَب : الْفَرْنَبُ : الْفَأْرَةُ ، وَالْفِرْنَبُ : وَلَدُ الْفَأْرَةِ  
مِنَ الْيَرَبُوعِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْفِرْنَبُ الْفَأْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَدِبُ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ ،

كَضَيَّوْنَ دَبَّ إِلَى فِرْنَبِ

### فصل القاف

قَابُ : قَابُ الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . وَقَابَ الْمَاءُ : شَرَبَهُ ؛  
وَقِيلَ : شَرِبَ كُلُّ مَا فِي الْإِنَاءِ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وما أصابتهم قَابَةٌ أَي قَطْرَةٌ . قال ابن السكيت :  
مَا أَصَابَتْنا العامُ قَطْرَةٌ ، وما أَصَابَتْنا العامُ قَابَةٌ :  
بمعنى واحد .

الأصمعي : قَبٌ ظَهْرُهُ يَقْبُ قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ  
بِالسَّوْطِ وَغَيْرِهِ فَجَفَ ، فَذَلِكَ الْقُبُوبُ . قال  
أبو نصر : سمعت الأصمعي يقول : ذَكَرَ عَنْ عَمْرِو  
أَنَّهُ ضُرِبَ رَجُلًا حَدًّا ، فَقَالَ : إِذَا قَبٌ ظَهْرُهُ  
فَرُدُّهُ إِلَى أَيِّ إِذَا انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَتْ ؛  
مِنْ قَبٍ اللَّحْمِ وَالتَّمْرِ إِذَا بَيَسَ وَنَشِيفَ .  
وَقَبَهُ يَقْبُهُ قَبًّا ، وَاقْتَبَّهُ : قَطَعَهُ ؛ وَهُوَ افْتَعَلَ ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقْتَبُ رَأْسَ الْعَظْمِ دُونَ الْمُفْصِلِ ،  
وَإِنْ يُرِدْ ذَلِكَ لَا يُخْصَلْ

أَي لَا يَجْعَلُ قِطْعًا ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قِطْعَ الْيَدِ .  
يَقَالُ : اقْتَبَّ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ اقْتِبَابًا إِذَا قَطَعَهَا ،  
وَهُوَ افْتَعَالٌ ، وَقِيلَ : الْاقْتِبَابُ كُلُّ قِطْعٍ لَا يَدْعُ  
شَيْئًا . قال ابن الأعرابي : كَانَ الْعَقِيلِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ  
بشَيْءٍ إِلَّا كَتَبْتُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا تَرَكَ عِنْدِي قَابَةً  
إِلَّا اقْتَبَيْتُهَا ، وَلَا نِقَارَةً إِلَّا انْتَقَرْتُهَا ؛ بِعَنِي مَا تَرَكَ  
عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إِلَّا اقْتَضَعْتُهَا ،  
وَلَا لَفْظَةً مُنْتَحَبَةً مُنْتَقَاةً إِلَّا أَخَذْتُهَا لِذَاتِهِ .

وَالْقَبُ : مَا يُدْخَلُ فِي جِيبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرَّقَاعِ .  
وَالْقَبُ : الثَّقْبُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَحْوَرُ مِنَ الْمَحَالَةِ ؛  
وَقِيلَ : الْقَبُ الْحَرَقُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبَكْرَةِ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ أَسْنَانِ الْمَحَالَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الْحَشْبَةُ الْمَنْقُوبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِي الْمَحْوَرِ ؛ وَقِيلَ :  
الْقَبُ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَكْرَةِ وَفَوْقَهَا أَسْنَانُ  
مِنْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْبٌ ، لَا يُجَاوَزُ  
بِهِ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَبُ هُوَ الْحَرَقُ فِي وَسْطِ  
الْبَكْرَةِ ، وَلَهُ أَسْنَانُ مِنْ خَشَبٍ . قَالَ : وَتُسَمَّى

الْحَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَهَا أَسْنَانُ الْمَحَالَةِ الْقَبُ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ دِرْعُهُ صَدْرًا  
لَا قَبَّ لَهَا ، أَي لَا ظَهْرَ لَهَا ؛ سُمِّيَ قَبًّا لِأَنِّ قِيَامَهَا  
بِهِ ، مِنْ قَبِ الْبَكْرَةِ ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا ،  
وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا .

وَالْقَبُ : رَئِيسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَلِكُ ؛  
وَقِيلَ : الْحَلِيفَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ . وَيُقَالُ  
لِشَيْخِ الْقَوْمِ : هُوَ قَبُ الْقَوْمِ ؛ وَيُقَالُ : عَلَيْكَ بِالْقَبِ  
الْأَكْبَرِ أَيِ بِالرَّأْسِ الْأَكْبَرِ ؛ قَالَ شَرَرُ : الرَّأْسُ  
الْأَكْبَرُ يُرَادُ بِهِ الرَّئِيسُ . يُقَالُ : فُلَانٌ قَبُّ بَنِي  
فُلَانٍ أَيِ رَئِيسُهُمْ .

وَالْقَبُ : مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ . وَقَبُّ الدُّبُرِ :  
مَفْرَجٌ مَا بَيْنَ الْأَلْتَيْنِ .

وَالْقَبُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَظْمُ النَّاسِيءُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ  
الْأَلْتَيْنِ ؛ يُقَالُ : أَلْزَقَ قَبْكَ بِالْأَرْضِ . وَفِي نَسْخَةٍ مِنْ  
التَّهْذِيبِ ، بِخَطِ الْأَزْهَرِيِّ : قَبْكَ ، بِفَتْحِ الْقَافِ .

وَالْقَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّجَمِ ، أَصْعَبُهَا وَأَعْظَمُهَا .

وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ ، وَجَمْعُهُ قُبٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :  
خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ  
الْقَبِيِّينَ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَهُمْ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ  
الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بُطُونُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبٌ  
إِذَا ضَمُرَ لِلسَّبَاقِ ، وَقَبٌ إِذَا خَفَّ . وَالْقَبُ  
وَالْقَبَبُ : دَقَّةُ الْخَضِرِ وَضُورُ الْبَطْنِ وَلُحُوقُهُ .  
قَبٌ يَقْبُ قَبًّا ، وَهُوَ أَقْبٌ ، وَالْأُنْثَى قَبَاءُ بَيْتُهُ  
الْقَبَبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا :

الْيَدُ سَاجِدَةٌ وَالرَّجْلُ طَامِعَةٌ ،  
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

١ قوله «والعين قاذحة» بالالف وقد أنشده في الأساس في مادة ق د ح  
بتغيير في الشطر الاول .



أَيُّ قَبٍّ بَطْنُهُ ، والفعل : قَبَّهْ يَقْبُهُ قَبًّا ، وهو شِدَّةُ الدَّمَجِ للاستدارة ، والنعت : أَقْبُ وَقَبَاءٌ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، في صفة امرأة : لَهَا جَدَاءٌ قَبَاءٌ ؛ الْقَبَاءُ : الْحَمِيصَةُ الْبَطْنِ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ . وفي الحديث : خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيئُونَ ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَمَهْمُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضُرَّ بُطُونُهُمْ .

وحكى ابن الأعرابي : قَبِيَّتِ الْمَرْأَةُ ، بِإِظْهَارِ الضَّعِيفِ ، وَلَهَا أَخَوَاتٌ ، حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنْ الْفَرَاءِ ، كَمَشَشَتِ الدَّابَّةُ ، وَلَحِجَّتْ عَيْنُهُ . وقال بعضهم : قَبٌّ بَطْنُ الْفَرَسِ ، فَهُوَ أَقْبُ ، إِذَا لَحِجَّتْ خَاصِرَتَاهُ بِجَالِيَّتِهِ . وَالْحَيْلُ الْقَبُّ : الضَّوَامِرُ . وَالْقَبَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ الْقَبِييبُ . وَسُرَّةٌ مُقْبُوبَةٌ ، وَمُقْبَبَةٌ : ضَامِرَةٌ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةٍ ،  
يَنْضَاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقْبَبَةٍ ،  
كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ

وَقَبُّ التَّنَرِ وَاللَّحْمِ وَالْجِلْدِ يَقْبُ قُبُوبًا : ذَهَبَ طَرَاؤُهُ وَتَدَوَّاهُ وَذَوَّى ؛ وَكَذَلِكَ الْجُرُحُ إِذَا بَيَّسَ ، وَذَهَبَ مَاؤُهُ وَجَفَّ . وَقِيلَ : قَبَّتِ الرُّطْبَةُ إِذَا جَفَّتْ بَعْضَ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْتُّطِيبِ . وَقَبُّ الثَّبَتِ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبًّا : بَيَّسَ ، وَاسْمُ مَا بَيَّسَ مِنْهُ الْقَبِييبُ ، كَالْقَفِيفِ سِوَاهُ .

وَالْقَبِييبُ مِنَ الْأَقْطِ : الَّذِي خُلِطَ بِإِسِهِ بَرَطِيهِ . وَأَنْفُ قَبَابٍ : صَخْمٌ عَظِيمٌ . وَقَبُّ الشَّيْءِ وَقَبَبُهُ : جَمَعَ أَطْرَافَهُ .

وَالْقَبَّةُ مِنَ الْبِنَاءِ : مَعْرُوقَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ الْبِنَاءُ مِنَ الْأَدَمِ خَاصَّةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ قَبَبٌ وَقَبَابٌ . وَقَبَبُهَا : عَمِلَهَا . وَتَقَبَّبَهَا : دَخَلَهَا .

بَنَتْ ، قَبَّةُ الْإِسْلَامِ ، قَيْسٌ ، لِأَهْلِهَا وَلَوْ لَمْ يُقِيمُوهَا لَطَالَ التَّوَاؤُهَا

وفي حديث الاعتكاف : رَأَى قَبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ . الْقَبَّةُ مِنَ الْحَيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بَيْوتِ الْعَرَبِ . وَالْقَبَابُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّسْكَ ، يُشْبِهُ الْكَتْنَعْدَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تَحْضَبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ ، إِذْ خَطَرَتْ ،  
أَكْلُ الْقَبَابِ ، وَأَدَمُ الرُّغْفِ بِالْصَّيْرِ

وَحِمَارُ قَبَّانٍ : هُنِي أَمَيْلِسُ أُسَيْدٍ ، رَأْسُهُ كَرَأْسِ الْخُنْفَسَاءِ ، طَوَالَ قَوَائِمُهُ نَحْوُ قَوَائِمِ الْخُنْفَسَاءِ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْهَا . وَقِيلَ : عَيْرُ قَبَّانٍ : أَبْلَقٌ يُحْمَلُ الْقَوَائِمُ ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنَّهُ الْقَنْفُ إِذَا حُرِّكَ تَمَوَّتَ حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، فَإِذَا كَفَّ الصَّوْتُ انْطَلَقَتْ . وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنْ قَبٍّ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَصْرِفُهُ ؛ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ عِنْدَهُمْ ، وَلَوْ كَانَ فَعْلَالًا لَصَرَفَتْهُ ، نَقُولُ : رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْ حُمُرِ قَبَّانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَجِبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا ،  
حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا

وَقَبَقَبَ الرَّجُلُ : حَقَّقَ . وَالْقَبَقَبَةُ وَالْقَبِييبُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ . وَالْقَبَبَةُ وَالْقَبَابُ : صَوْتُ أُنْيَابِ الْفَحْلِ ، وَهَذِيرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرْجِيْعُ الْمَذِيرِ . وَقَبَقَبَ الْأَسَدُ وَالْفَحْلُ قَبَقَبَةً إِذَا هَدَرَ .

١ قوله «والتقاب ضرب» بضم القاف كما في التذيب بشكل القلم وصرح به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب .

وَالْقَبَابُ: الْجِلْدُ الْمُدَارُ. وَرَجُلٌ قَبَابٌ وَقَبَابٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ، أَخْطَأَ أَوْ أَحَابَ؛ وَقِيلَ: كَثِيرُ الْكَلَامِ مُحَلَّطُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبَابٌ

وَقَبَقَبَ الْأَسَدُ: صَرَفَ نَابِيَهُ.

وَالْقَبَقَبُ: سِيرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرْبُوسَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَعِنْدَ الْمَوْلَدِينَ: سِيرٌ يَعْتَرِضُ وَرَاءَ الْقَرْبُوسِ الْمُؤَخَّرِ. وَالْقَبَقَبُ: حَشَبُ السَّرَجِ؛ قَالَ:

يُطِيرُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبَقَبُهُ

وَالْقَبَقَبُ: الْبَطْنُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ كُفْيَ سَرٍّ لِقَلْقِهِ وَقَبَقَبِهِ وَذَبَذَبِيهِ، فَقَدْ وَقِيَ. وَقِيلَ لِلْبَطْنِ: قَبَقَبٌ، مِنْ الْقَبَقَبَةِ، وَهِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ.

وَالْقَبَقَابُ: الْكَذَابُ. وَالْقَبَقَابُ: الْحَرَرَةُ الَّتِي تُصْقَلُ بِهَا الثِّيَابُ. وَالْقَبَقَابُ: النَعْلُ الْمَتَخَذَةُ مِنْ حَشَبٍ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ. وَالْقَبَقَابُ: الْفَرْجُ. يُقَالُ: بَلَّ الْبَوْلُ مَجَامِعَ قَبَقَابِيهِ. وَقَالُوا: ذَكَرْتُ قَبَقَابًا، فَوَصَّفُوهُ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ أَعْرَابِي فِي جَارِيَةِ اسْمِهَا لَعْنَاءً:

لَعْنَاءُ يَا ذَاتَ الْحَرِّ الْقَبَقَابِ

فُسِّلَ عَنْ مَعْنَى الْقَبَقَابِ، فَقَالَ: هُوَ الْوَاسِعُ، الْكَثِيرُ الْمَاءِ إِذَا أَوْلَجَ الرَّجُلُ فِيهِ ذَكَرَهُ. قَبَقَبَ أَيَّ صَوْتٍ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لَكُمْ طَلَّقَتْ، فِي قَيْسٍ عَيْلَانٍ، مِنْ حَرٍّ،  
وَقَدْ كَانَ قَبَقَابًا، رِمَاحُ الْأَرَاغِمِ

وَقَبَابٌ، بِضَمِّ الْقَافِ: الْعَامُ الَّذِي يَلِي قَابِيلَ عَامِكِ، اسْمُ عَلَمٍ لِلْعَامِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْدَةَ:

الْعَامُ وَالْمُقْبِيلُ وَالْقَبَابُ

وَفِي الصَّحَاحِ: الْقَبَابُ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. تَقُولُ: لَا آتِيكَ الْعَامَ وَلَا قَابِيلَ وَلَا قَبَابًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ؛ قَالَ: أَعْنِي قَوْلَهُ إِنَّ قَبَابًا هُوَ الْعَامُ الثَّلَاثُ. قَالَ: وَأَمَّا الْعَامُ الرَّابِعُ، فَيُقَالُ لَهُ الْمُقْبَقَبُ. قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْقَابَ الْعَامَ الثَّلَاثَ، وَالْقَبَابَ الْعَامَ الرَّابِعَ، وَالْمُقْبَقَبَ الْعَامَ الْخَامِسَ. وَحُكِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنَّكَ لَا تَفْلِحُ الْعَامَ، وَلَا قَابِيلَ، وَلَا قَابًا، وَلَا قَبَابًا، وَلَا مُقْبَقَبًا. زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ سِيدِهِ فِي حِكَايَةِ خَالِدٍ: انْظُرْ قَابًا بِهَذَا الْمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ، فَمَا حَكَاهُ، قَالَ: كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا اسْمُ السَّنَةِ بَعْدَ السَّنَةِ. وَقَالَ: حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: وَلَا يَعْرِفُونَ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ.

وَالْقَبَابُ وَالْمُقْبَقَبُ: الْأَسَدُ.

وَقَبَ قَبٌ: حِكَايَةُ وَقَعِ السِّيفِ.

وَقَبَةُ الشَّاةِ أَيْضًا: ذَاتُ الْأَطْبَاقِ، وَهِيَ الْحِفْثُ. وَرَبْمَا خَفَّتْ.

قَتَبَ: الْقَتَبُ وَالْقَتَبُ: إِكَافُ الْبَعِيرِ، وَقَدْ يُوْنْتُ، وَالتَّذْكِيرُ أَعَمُّ، وَلِذَلِكَ أَنْشَأَ التَّصْفِيرَ، فَقَالُوا: قَتَبِيَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ اللَّيْثُ إِلَى أَنَّ قَتَبِيَّةً مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَتَبِ. قَالَ: وَقُرَأَتْ فِي فُتُوحِ خُرَاسَانَ: أَنَّ قَتَبِيَّةً بَنَ مُسْلِمٌ، لَمَّا أَوْقَعَ بِأَهْلِ خُورَازْمَ، وَأَحَاطَ بِهِمْ، أَنَاهُ رَسُولُهُمْ، فَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ، فَقَالَ: قَتَبِيَّةٌ، فَقَالَ لَهُ: لَسْتَ تَقْتَحِبُهَا، إِنَّمَا يَفْتَحِبُهَا رَجُلٌ اسْمُهُ إِكَافُ، فَقَالَ قَتَبِيَّةٌ: فَلَا يَفْتَحِبُهَا غَيْرِي، وَاسْمِي إِكَافُ. قَالَ: وَهَذَا يُوَافِقُ مَا قَالَ اللَّيْثُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَتَبُ الْبَعِيرِ مَذَكَّرٌ لَا يُوْنْتُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْقَتَبُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ:

وَالْقَتَبِي قَتَبِيَّةً الْمَخْرُومَ

ابن سيدة : القَتَبُ والقَتَبُ لِمَ كَافِ البَعِيرِ ؛ وقيل : هو الإِكَافُ الصَّغِيرُ الَّذِي عَلَى قَدَرِ سَنَامِ البَعِيرِ . وفي الصَّحاحِ : رَجُلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدَرِ السَّانِمِ .

وَأَقْتَبَ البَعِيرُ إِقْتَاباً إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ القَتَبُ . وفي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَا تَمْنَعِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ ؛ القَتَبُ لِلْجَمَلِ كَالِإِكَافِ لغيره ؛ ومعناه : الْحَثُّ هُنَّ عَلَى مَطَاوَعَةِ أَزْوَاجِهِنَّ ، وَأَنْ لَا يَسْعَهُنَّ الِامْتِنَاعُ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا . وقيل : إِنْ نَسَاءَ الْعَرَبُ كُنَّ إِذَا أَرَدْنَ الْوِلَادَةَ ، جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَيَقْلُنَّ : لِأَنَّهُ أَسْلَسَ خُرُوجَ الْوَلَدِ ، فَأَرَادَتْ تِلْكَ الْحَالَةَ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى وَهِيَ تَسِيرٌ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ ، فَجَاءَ التَّفْسِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَالْقَتَبُ ، بِالْكَسْرِ : جَمِيعُ أَدَاةِ السَّانِيَةِ مِنْ أَعْلَاقِهَا وَجِبَالِهَا ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : أَقْتَابٌ ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ : لَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .

وَالْقَتْوَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُقَتَّبُ بِالْقَتَبِ إِقْتَاباً ؛ قَالَ الْحَبَّانِيُّ : هُوَ مَا أَمَكَّنَ أَنْ يَوْضَعَ عَلَيْهِ القَتَبُ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا ، لِأَنَّهَا لَشَيْءٍ مِمَّا يُقَتَّبُ . وفي الْحَدِيثِ : لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْقَتْوَةِ ؛ الْقَتْوَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ الَّتِي تَوْضَعُ الْأَقْتَابُ عَلَى ظَهْرِهَا ، فَفَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَالرَّكْوَةِ وَالْحَلْوَةِ . أَرَادَ : لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شَتَّ حَذَفَتِ الْمَاءُ ، فَقُلْتُ الْقَتْوُ . ابن سيدة : وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْقَتْوُ : الرَّجُلُ الْمُقَتَّبُ . التَّهْدِيبُ : أَقْتَبْتُ زَيْداً مِمَّا إِقْتَاباً إِذَا غَلَطْتُ عَلَيْهِ الْيَمِينَ ، فَهُوَ مُقَتَّبٌ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : ارْفُتْقُ بِهِ ، وَلَا تُقَتِّبْ عَلَيْهِ فِي الْيَمِينِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ثَقُلَ دِينِي أَقْتَبَا  
ظَهَرِي بِأَقْتَابٍ تَرَكْنِي مُجَلَّبَا

ابن سيدة : القَتَبُ والقَتَبُ : الْمِعَى ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَقْتَابٌ ؛ وَهِيَ الْقَتْبَةُ ، بِهَاوَاءٍ ، وَتَصْغِيرُهَا قَتْبِيَّةٌ . وَقَتْبِيَّةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْهَا ؛ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ قَتْبِيٌّ ، كَمَا تَقُولُ جُهَنِيٌّ . وقيل : القَتَبُ مَا نَحَوَّى مِنَ الْبَطْنِ ، يَعْنِي اسْتِدَارَ ، وَهِيَ الْحَوَايَا . وَأَمَّا الْأَمْعَاءُ ، فَهِيَ الْأَقْصَابُ . وَجَمْعُ القَتَبِ : أَقْتَابٌ . وفي الْحَدِيثِ : فَتَنَدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهَا قَتْبَةٌ ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَتْبِيَّةً ، وَهُوَ تَصْغِيرُهَا .

قَبْ : قَحَبٌ يَقْحُبُ قُحَاباً وَقَحَباً إِذَا سَعَلَ ؛ وَيُقَالُ : أَخَذَهُ سُعَالٌ قَاحِبٌ .

وَالْقَحَبُ : سُعَالُ الشَّيْخِ ، وَسُعَالُ الْكَلْبِ . وَمِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الْقُحَابُ : وَهُوَ السُّعَالُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقُحَابُ سُعَالُ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، وَبِمَا يُجْعِلُ لِلنَّاسِ الْأَزْهَرِي : الْقُحَابُ السُّعَالُ ، فَعَمٌّ وَلَمْ يَخْصُصْ .

ابن سيدة : قَحَبَ البَعِيرُ يَقْحُبُ قَحَباً وَقُحَاباً ؛ سَعَلَ ؛ وَلَا يَقْحُبُ مِنْهَا إِلَّا النَّاحِيزُ أَوِ الْمُغْدَةُ . وَقَحَبَ الرَّجُلُ وَالْكَلبُ ، وَقَحَبَ : سَعَلَ .

وَرَجُلٌ قَحَبٌ ، وَامْرَأَةٌ قَحْبَةٌ : كَثِيرَةُ السُّعَالِ مَعَ الْهَرَمِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْكَثِيرَةُ السُّعَالِ مَعَ هَرَمٍ أَوْ غَيْرِ هَرَمٍ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ الْقُحَابِ فِي الْإِبِلِ ، وَهُوَ فِيهَا سَوَى ذَلِكَ مُسْتَعَارٌ . وَبِالدَّاءِ قَحْبَةٌ أَيْ سُعَالٌ . وَسُعَالٌ قَاحِبٌ : شَدِيدٌ .

وَالْقُحَابُ : فُسَادُ الْجَوْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلُ الْيَمِينِ يُسَمُّونَ الْمَرْأَةَ الْمُسِنَّةَ قَحْبَةً . وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ : الْقَحْبَةُ وَالْقَحْبَةُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ كَبِيرَةٍ مِنَ الْغَنَمِ مُسِنَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : الْقَحْبَةُ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا ؛ وَالْقَحْبَةُ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قِيلَ لِلْبَغْيِ قَحْبَةٌ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُؤْذَنُ

وما يُدْرِيكَ لعلَّ الساعةَ قريبٌ؛ ذَكَرْتُ قريباً لأنَّ تأنيثَ الساعةِ غيرُ حقيقيٍّ؛ وقد يجوز أن يُدْكَرَ لأنَّ الساعةَ في معنى البعث . وقوله تعالى : واستمع يوم يُنادي المُنَادِ من مكانٍ قريبٍ ؛ أي يُنادي بالْحُسْرِ من مكانٍ قريبٍ، وهي الصخرة التي في بيت المقدس ؛ ويقال : لَهَا في وسط الأرض ؛ قال سيبويه : إنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا ، ولا تقول إنَّ بُعْدَكَ زَيْدًا ، لأنَّ القُربَ أَشدُّ تَكْثُثًا في الظرف من البُعدِ ؛ وكذلك : إنَّ قَرِيباً مِنْكَ زَيْدًا ، وأحسنه أن تقول : إنَّ زَيْدًا قَرِيبٌ مِنْكَ ، لأنَّه اجتمع معرفة ونكرة ، وكذلك البُعدُ في الوجْهِين ؛ وقالوا : هو قُرَابُتُكَ أي قَرِيبٌ مِنْكَ في المكان ؛ وكذلك : هو قُرَابُتُكَ في العلم ؛ وقولهم : ما هو بِشَيْبِكَ ولا بِقُرَابَةِ مِنْ ذَلِكَ ، مضمومة القاف ، أي ولا بِقَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ . أبو سعيد : يقول الرجلُ لصاحبه إذا اسْتَحْجَسَهُ : تَقَرَّبْ أَي اجْعَلْ ؛ سمعته من أفواههم ؛ وأنشد :

يا صاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا ،  
فَلَقَدْ أَتَى الْمُسَافِرُ أَنْ يَطْرَبَا .

التَهْدِيدُ : وما قَرَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ ، ولا قَرَبْتُهُ ؛ قال الله تعالى : ولا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ؛ وقال : ولا تَقْرَبُوا الزَّنا ؛ كلُّ ذَلِكَ مِنْ قَرَبْتُ أَقْرَبُ .

ويقال : فلان يَقْرُبُ أَمْرًا أَي يَعْزُوه ، وذلك إذا فعل شيئاً أو قال قولاً يَقْرُبُ بِهِ أَمْرًا يَعْزُوه ؛ ويُقال : لقد قَرَبْتُ أَمْرًا ما أَذْري ما هو . وقَرَبَهُ مِنْهُ ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ تَقَرَّبًا وَتَقَرَّبًا ، وَاقْتَرَبَ وَقَارَبَهُ . وفي حديث أبي عَازِمٍ : فلم يَزَلِ النَّاسُ مُقَارِبِينَ لَهُ أَي يَقْرُبُونَ حَتَّى جَاوَزَ بِلَادَ بَنِي عَامِرٍ ، ثُمَّ جَعَلَ النَّاسُ يَبْعُدُونَ مِنْهُ .

وافْعَلْ ذَلِكَ بِقَرَابٍ ، مفتوحٌ ، أي بِقُرْبٍ ؛ عن

طَلَابِهَا بِقُحَابِهَا ، وهو سُعَالُهَا . ابن سيده : الْقَحْبَةُ الفَاجِرَةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ السَّعَالِ ، أَرَادُوا أَنَّهُ تَسْعَلُ ، أَوْ تَتَسَخَّضُ تَرْمُزُ بِهِ ؛ قال أبو زيد : عجوز قَحْبَةٌ ، وشيخ قَحْبٌ ، وهو الذي يأخذه السَّعَالُ ؛ وأنشد غيره :

شَيْبِي قَبْلَ لَمَآئِي وَقَتِّ الْمَرَمِ ،  
كَلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فِيهَا صَمَمٌ

ويقال : أَتَيْنَ نِسَاءً يَقْحُبْنَ أَي يَسْعُلْنَ ؛ ويقال للشَّابِّ إِذَا سَعَلَ : عُمُرًا وَشَبَابًا ، وللشَّيْخِ : وَرَبًّا وَقُحَابًا . وفي التهذيب : يقال للبغيضِ إِذَا سَعَلَ وَرَبًّا وَقُحَابًا ، وللعجيبِ إِذَا سَعَلَ : عُمُرًا وَشَبَابًا .

قُحُوبٌ : الْأَزْهَرِي فِي الرَّبَاعِيِّ ، يُقَالُ لِلْعَصَا : الْغُرُزُ حَلَّةٌ ، وَالْقَحْرَبَةُ<sup>١</sup> ، وَالْقَشْبَارَةُ ، وَالْقِسْبَارَةُ ، وَالله أعلم .

قَحْطَبٌ : قَحْطَبُهُ بِالسَّيْفِ عَلاَهُ وَضَرَبَهُ وَطَعَنَهُ فَقَرَطَبَهُ ، وَقَحْطَبُهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَقَحْطَبُهُ : صَرَعَهُ . وَقَحْطَبَةُ : اسم رجل .

قَدَحَبٌ : الْأَزْهَرِي ، حَكَى اللَّجْبَانِي فِي نَوَادِرِهِ : ذَهَبَ الْقَوْمُ بَقِنْدَحْبَةٍ ، وَقِنْدَحْرَةٍ ، وَقِدْحَرَةٍ : كُلُّ ذَلِكَ إِذَا تَقَرَّقُوا .

قُورٌ : الْقُورُ نَقِيزُ الْبُعْدِ .

قُرْبُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، يَقْرُبُ قُرْبًا وَقُرْبَانًا وَقُرْبَانًا أَي دَنَا ، فَهُوَ قَرِيبٌ ؛ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وقوله تعالى : وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَافُوتَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَخَذُوا مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ . وقوله تعالى :

١ قوله « يقال لصاحبه » ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة وراجنا عليها التهذيب وغيره إلا القحربة التي ترجم لأجلها فخطأ وبعه شارح الفاموس وصوابها القحزنة ، بالزاي والنون ، كما في التهذيب وغيره .

التهديب : والقريب 'يقض' البعيد يكون تحويلاً ،  
 فيستوي في الذكر والأنثى والفرد والجمع ، كقولك :  
 هو قريب ، وهي قريب ، وهم قريب ، وهن  
 قريب . ابن السكيت : تقول العرب هو قريب  
 مني ، وهما قريب مني ، وهم قريب مني ؛ وكذلك  
 المؤنث : هي قريب مني ، وهي بعيد مني ، وهما  
 بعيد ، وهن بعيد مني ، وقريب ؛ فتوحّد قريباً  
 وتذكّرهُ لأنه إن كان مرفوعاً ، فإنه في تأويل هو  
 في مكان قريب مني . وقال الله تعالى : إن رحمة الله  
 قريب من المحسنين . وقد يجوز قرينةً وبعيدةً ،  
 بالهاء ، تنبيهاً على قرّبت ، وبعّدت ، فمن أثّنها  
 في المؤنث ، تُنثى وجسّع ؛ وأنشد :

ليالي لا عَفْرَاءَ منك ، بعيدة

تفتسلي ، ولا عَفْرَاءَ منك قريب

واقترَبَ الوعدُ أي تقاربَ . وقاربته في البيع  
 مقاربة .

والتقاربُ : ضدُّ التباعد . وفي الحديث : إذا تقارب  
 الزمانُ ، وفي رواية : إذا اقتربَ الزمانُ ، لم تكذُ  
 رؤيا المؤمن تكذبُ ؛ قال ابن الأثير :  
 أراد اقترابَ الساعة ، وقيل اعتدالَ الليل والنهار ؛  
 وتكون الرؤيا فيه صحيحةً لا عتِذالَ الزمان .  
 واقترَبَ : افتعل ، من القرب . وتقاربَ :  
 تفاعل ، منه ، ويقال للشيء إذا وائى وأدبرَ :  
 تقاربَ . وفي حديث المهديّ : يتقاربُ الزمانُ  
 حتى تكون السنة كالشهر ؛ أراد : يطيبُ الزمانُ  
 حتى لا يُستطالَ ؛ وأيام السرور والعاية قصيرة ؛  
 وقيل : هو كناية عن قصر الأعصار وقلة البركة .  
 ويقال : قد حياً وقرباً إذا قال : حياك الله ،  
 وقرباً دارك . وفي الحديث : مَنْ تقربَ إليّ  
 شبراً تقربتُ إليه ذراعاً ؛ المراد بقرب العبد

ابن الأعرابي . وقوله تعالى : إن رحمة الله قريب من  
 المحسنين ؛ ولم يقل قريباً ، لأنه أراد بالرحمة  
 الإحسان ولأن ما لا يكون تأنيته حقيقياً ، جاز  
 تذكيره ؛ وقال الزجاج : إنما قيل قريب ، لأن  
 الرحمة ، والعفوان ، والعفو في معنًى واحد ؛  
 وكذلك كل تأنيث ليس بحقيقي ؛ قال : وقال  
 الأخفش جائز أن تكون الرحمة هنا بمعنى المطر ؛  
 قال : وقال بعضهم هذا دُكْبَرُ ليفصل بين القريب  
 من القرب ، والقريب من القرابة ؛ قال : وهذا  
 غلط ، كل ما قرب من مكانٍ أو نسبٍ ، فهو  
 جارٍ على ما يصيبه من التذكير والتأنيث ؛ قال الفراء :  
 إذا كان القريب في معنى المسافة ، يذكر ويؤنث ، وإذا  
 كان في معنى النسب ، يؤنث بلا اختلاف بينهم .  
 تقول : هذه المرأة قريبتني أي ذات قرايتي ؛ قال  
 ابن بري : ذكر الفراء أن العرب تفرق بين القريب  
 من النسب ، والقريب من المكان ، فيقولون : هذه  
 قريبتني من النسب ، وهذه قريبتني من المكان ؛  
 ويشهد ب صحة قوله قول امرئ القيس :

له الويلُ إن أمسى ، ولا أم هاشم

قريب ، ولا البساسة ابنة يشكرا

فذكر قريباً ، وهو خبر عن أم هاشم ، فعلى هذا  
 يجوز : قريب مني ، يريد قرب المكان ، وقرينة  
 مني ، يريد قرب النسب . ويقال : إن فعلاً قد  
 يحمل على فعول ، لأنه بمعنى ، مثل رحيم ورحوم ،  
 وفعول لا تدخله الهاء نحو امرأة صبور ؛ فذلك  
 قالوا : ربح خريق ، وكتيبة خفيف ، وفلاة  
 مني قريب . وقد قيل : إن قريباً أصله في هذا أن  
 يكون صفةً لمكان ؛ كقولك : هي مني قريباً أي  
 مكاناً قريباً ، ثم اتسع في الظرف فرفع  
 وجعل خبراً .

مِلًّا دَلُّوا الْمُهْجِيمَ وَأُسَيْدَ الْفُلَيْبِ ، فَإِذَا وَرَدَتْ  
دَلُّوا الْعَنْبِرَ تَرَكَهَا تَضْطَرِبُ ، فَقَالَ الْعَنْبِرُ هَذِهِ  
الْآيَاتُ .

وقال الليث: القُرَابُ والقِرَابُ مُقَارَبَةُ الشَّيْءِ . تقول:  
مَعَهُ أَلْفٌ دَرَاهِمٌ أَوْ قُرَابُهُ ؛ وَمَعَهُ مِائَةٌ قَدَحٌ مَاءٍ  
أَوْ قُرَابُهُ . وتقول: أُنَيْتُهُ قُرَابَ الْعَنْبِرِ ، وقُرَابَ  
الليل .

وإنَّاهُ قُرْبَانٌ : قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ ، وَجُجِبَةُ قُرْبَى .  
كَذَلِكَ . وقد أَقْرَبَهُ ؛ وَفِيهِ قَرَبُهُ وقِرَابُهُ . قال  
سيبويه : الفعل من قُرْبَانٍ قَارَبَ . قال : ولم  
يقولوا قُرْبَ استغناءً بِذَلِكَ . وَأَقْرَبْتُ الْقَدَحَ ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدَحَ قُرْبَانٌ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلَأَ ؛  
وَقَدَحَانِ قُرْبَانَانِ وَالْجَمْعُ قِرَابٌ ، مِثْلُ عَجَلَانِ  
وَعِجَالٍ ؛ تقول : هَذَا قَدَحُ قُرْبَانٍ مَاءً ، وَهُوَ  
الَّذِي قَدَّ قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ .

ويقال : لَوْ أَنَّ لِي قُرَابَ هَذَا ذَهَبًا أَيْ مَا يَقَارِبُ  
مِثْلَهُ .

وَالْقُرْبَانُ ، بِالضَّمِّ : مَا قُرِبَ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .  
وَتَقَرَّبْتُ بِهِ ، تقول منه : قَرَّبْتُ اللَّهَ قُرْبَانًا .  
وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَيْ طَلَبَ بِهِ الْقُرْبَةَ عِنْدَهُ  
تَعَالَى .

وَالْقُرْبَانُ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ، لِقُرْبِهِ مِنْهُ ،  
وَهُوَ وَاحِدُ الْقُرَّابِينَ ؛ تقول : فَلَانٌ مِنْ قُرْبَانِ  
الْأَمِيرِ ، وَمِنْ بُعْدَانِهِ . وَقُرَّابِينَ الْمَلِكِ : وَزَرَائِهِ ،  
وَجُلَسَاؤُهُ ، وَخَاصَّتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَاتْلُ  
عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا . وَقَالَ  
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ  
لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ . وَكَانَ  
الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ قُرْبَانًا ، سَجَدَ لِلَّهِ ، فَتَنَزَّلَ النَّارُ  
فَتَأْكُلُ قُرْبَانَهُ ، فَذَلِكَ عَلَامَةُ قَبُولِ الْقُرْبَانِ ، وَهِيَ

مِنْ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، الْقُرْبُ بِالذِّكْرِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ،  
لَا قُرْبُ الذَّاتِ وَالْمَكَانِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ  
الْأَجْسَامِ ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ . وَالْمُرَادُ  
بِقُرْبِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعَبْدِ ، قُرْبُ نَعْيِهِ وَأَلْفَافِهِ  
مِنْهُ ، وَبِرُّهُ وَإِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ، وَتَرَادُفُ مِثْنِهِ عِنْدَهُ ،  
وَقَبِيضُ مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ .

وَقِرَابُ الشَّيْءِ قُرَابُهُ وَقُرَابَتُهُ : مَا قَارَبَ  
قَدْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتَنِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ  
خَطِيئَةً أَيْ بِمَا يَقَارِبُ مِثْلَهَا ، وَهُوَ مُصَدَرُ قَارَبَ  
يُقَارِبُ . وَالْقِرَابُ : مُتَارِبَةُ الْأَمْرِ ؛ قَالَ عُؤَيْفُ  
الْقَوَافِي يَصِفُ نَوْقًا :

هُوَ ابْنُ مُنْضَجَاتٍ ، كُنَّ قَدِمًا  
يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ  
قِرَابَ شَهْرٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِنْ شَادَهُ يَزِدُّنَ  
عَلَى الْعَدِيدِ ، مِنْ مَعْنَى الزِّيَادَةِ عَلَى الْعِدَّةِ ، لَا مِنْ  
مَعْنَى الْوَرْدِ عَلَى الْعَدِيدِ . وَالْمُنْضَجَةُ : الَّتِي تَأَخَّرَتْ  
وَلَادَتِهَا عَنْ حِينِ الْوِلَادَةِ شَهْرًا ، وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ .  
قَالَ : وَالْقِرَابُ أَيْضًا إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلَأَ الدَّلْوُ ؛  
وَقَالَ الْعَنْبِرُ بْنُ تَمِيمٍ ، وَكَانَ مَجَاوِدًا فِي بَهْرَاءَ :

قَدَّ رَابِنِي مِنْ دَلْوِي اضْطَرَابُهَا ،  
وَالثَّأْيُ مِنْ بَهْرَاءَ وَاغْتِرَابُهَا ،  
إِلَّا تَجِي مَلَأَى يَجِي قِرَابُهَا

ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُمَّ خَارِجَةَ ، نَقَلَهَا  
إِلَى بَلَدِهِ ؛ وَزَعَمَ الرِّوَاةُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِالْعَنْبَرِ مَعَهَا  
صَغِيرًا فَأَوْلَدَهَا عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُسَيْدًا ، وَالْمُهْجِيمَ ،  
وَالْفُلَيْسَبَ ، فَخَرَجُوا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقْفُونَ ، فَقُلَّ  
عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، فَأَنْزَلُوا مَائِحًا مِنْ تَمِيمٍ ، فَجَعَلَ الْمَائِحُ

ذبايح كانوا يذبحونها . الليث : القُرْبَانُ ما قَرَّبْتُ  
إلى الله ، تتغي بذلك قُرْبَةً ووسيلة . وفي الحديث  
صفة هذه الأمة في التوراة : قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ .  
القُرْبَان مصدر قَرَّبَ يَقْرُبُ أي يَتَقَرَّبُونَ إلى  
الله بإِرافة دِمَائِهِمْ في الجهاد . وكان قُرْبَانُ الْأُمَمِ  
السالفَةِ ذَبْحُ البقر ، والغنم ، والإبل . وفي الحديث :  
الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلٌّ تَقِيَّ أَيِ إِنْ الْأَتْقِيَاءَ مِنْ  
الناسِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَيِ يَطْلُبُونَ  
القُرْبَ مِنْهُ بِهَا . وفي حديث الجمعة : مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ  
الْأُولَى ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ أَيِ كَأَنَّمَا أَهْدَى ذَلِكَ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا يُهْدَى الْقُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ .  
الأحمر : الخيلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي تَكُونُ قَرْبَةً مُعَدَّةً .  
وقال شمر : الإبلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي حُزِمَتْ لِلرُّكُوبِ ،  
قَالَهَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ غَنِيٍّ . وقال : الْمُقَرَّبَاتُ مِنْ  
الْخَيْلِ : الَّتِي ضُمَّرَتْ لِلرُّكُوبِ . أبو سعيد : الإبلُ  
الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي عَلَيْهَا رِحَالُ مُقَرَّبَةٍ بِالْأَدَمِ ، وَهِيَ  
مَرَاكِبُ الْمُلُوكِ ؛ قَالَ : وَأَنْكَرَ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا  
التفسير . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مَا هَذِهِ  
الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ ؟ قَالَ : هَكَذَا رُوي ، بِكسر الراء ،  
وقيل : هِيَ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الَّتِي حُزِمَتْ لِلرُّكُوبِ ،  
وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَابِ . ابن سيدة : الْمُقَرَّبَةُ وَالْمُقَرَّبُ  
مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي تُدْنَى ، وَتُقَرَّبُ ، وَتُكْرَمُ ،  
وَلَا تُشْرَكَ أَنْ تَرُودَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّمَا يَفْعَلُ  
ذَلِكَ بِالْإِنَاثِ ، لِثَلَا يَفْرَعَهَا فَعَلُ لَيْمِ .  
وَأَقْرَبَتِ الْحَامِلُ ، وَهِيَ مُقَرَّبٌ : دَنَا وَلَادَهَا ،  
وَجَمْعُهَا مَقَارِبُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا وَاحِدَهَا عَلَى هَذَا ،  
مُقَرَّبًا ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالشَّاةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ  
إِلَّا أَذْنَتْ ، فِيهِ مُدْنٌ ؛ قَالَتْ أُمُّ تَابِطَ شَرًّا ،  
تَوْبَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ :

وَابْنَاهُ ! وَابْنُ اللَّيْلِ ،

لَيْسَ بِزُمَيْلٍ مَرْوَبٍ لِلْقَيْلِ ،  
يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ كَمُقَرَّبِ الْخَيْلِ

لأنها تَضْرَجُ مِنْ دَنَا مِنْهَا ؛ وَيُرْوَى كَمُقَرَّبِ  
الْخَيْلِ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الْمُكْرَمُ .

الليث : أَقْرَبَتِ الشَّاةُ وَالْأَنَاءُ ، فِيهِ مُقَرَّبٌ ، وَلَا  
يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَذْنَتْ ، فِيهِ مُدْنٌ . الْعَدَبَسُ  
الْكِنَانِيُّ : جَمْعُ الْمُقَرَّبِ مِنَ الشَّاةِ : مَقَارِبُ ؛  
وَكَذَلِكَ هِيَ مُحَدَّثٌ وَجَمْعُهُ مُحَادِثٌ .

التَّهْدِيبُ : وَالْقَرِيبُ وَالْقَرِيبَةُ ذُو الْقَرَابَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنَ  
النِّسَاءِ قَرَائِبُ ، وَمِنْ الرِّجَالِ أَقَارِبُ ، وَلَوْ قِيلَ  
قُرْبَى ، لَجَازَ .

وَالْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى : الدُّنُوُّ فِي التَّسَبُّعِ ، وَالْقُرْبَى  
فِي الرَّحِمِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزُ : وَالْجَارُ ذِي الْقُرْبَى .

وَمَا بَيْنَهُمَا مَقَرَّبَةٌ وَمَقَرَّبَةٌ وَمَقَرَّبَةُ أَيِ قَرَابَةٍ .  
وَأَقَارِبُ الرِّجَالِ ، وَأَقْرَبُوهُ : عَشِيرَتُهُ الْأَدْنَوْنَ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ .  
وَجَاءَ فِي التفسير أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، صَعِدَ  
الصُّفَا ، وَنَادَى الْأَقْرَبَ فَلَا قُرْبَ ، فَخِذْ فَخِذًا :  
يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا بَنِي هَاشِمٍ ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ،  
يَا عَبَّاسُ ، يَا صَفِيَّةُ : إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ،  
سَكُونُوا مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ ؛ هَذَا عَنِ الزَّجَاجِ .

وَتَقُولُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ ، وَقُرْبٌ ، وَقُرْبَى ،  
وَمَقَرَّبَةٌ ، وَمَقَرَّبَةٌ ، وَمَقَرَّبَةٌ ، وَمَقَرَّبَةٌ ، بضم  
الراء ، وَهُوَ قَرِيبِي ، وَذُو قَرَابَتِي ، وَهُمْ أَقْرَبَابِي ،  
وَأَقَارِبِي . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : هُوَ قَرَابَتِي . وَهُمْ قَرَابَاتِي .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ  
فِي الْقُرْبَى ؛ أَيِ إِلَّا أَنْ تَوَدُّونِي فِي قَرَابَتِي أَيِ فِي  
قَرَابَتِي مِنْكُمْ . وَيُقَالُ : فَلَانُ ذُو قَرَابَتِي ، وَذُو

قَرَابَةٌ مِنِّي، وذو مَقَرَبَةٍ، وذو قُرْبَى مِنِّي .  
قال الله تعالى : يَتَّبِعُ ذَا مَقَرَبَةٍ . قال : وَمِنْهُمْ  
مَنْ يُجِيزُ فُلَانٌ قَرَابَتِي ؛ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه : إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ ؛  
أَي أَقَارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ .

والتَّقَرُّبُ : التَّدَنِّي إِلَى شَيْءٍ ، وَالتَّوَصُّلُ إِلَى  
إِنْسَانٍ بِقُرْبَى ، أَوْ بِحَقِّ .  
وَالْإِقْرَابُ : الدُّثُورُ .  
وَتَقَارَبَ الزَّرْعُ إِذَا دَنَا إِدْرَاكُهُ .

ابن سيده : وَقَارَبَ الشَّيْءُ دَانَاهُ . وَتَقَارَبَ  
الشَّيْئَانِ : تَدَانَيَا . وَأَقْرَبَ الْمَهْرُ وَالْفَصِيلُ  
وغيره إِذَا دَنَا لِلْإِنْتِثَاءِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْنَانِ .

وَالْمُتَقَارِبُ فِي الْعَرُوضِ : فَعُولُنَّ ، ثَمَانِي مَرَاتٍ ،  
وَفَعُولُنَّ فَعُولُنَّ فَعْلٌ ، مَرَّتَيْنِ ، سُمِّيَ مُتَقَارِبًا  
لأنه ليس في أبنية الشعر شيءٌ تَقَرُّبُ أَوْ تَادُهُ مِنْ  
أَسْبَابِهِ ، كَقُرْبِ الْمُتَقَارِبِ ؛ وَذَلِكَ لِأَن كُلَّ أَجْزَائِهِ  
مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ وَسَبِيحٍ .

وَرَجُلٌ مُقَارِبٌ ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ : لَيْسَ بِنَفْسٍ .  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَيْنٌ مُقَارِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَمَتَاعٌ  
مُقَارِبٌ ، بِالْفَتْحِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَيْءٌ مُقَارِبٌ ،  
بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَيْ وَسَطُ بَيْنِ الْجَيِّدِ وَالرَّذِيءِ ؛ قَالَ :  
وَلَا تَقُلْ مُقَارِبٌ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ رَخِيصًا .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : تَقَارَبَتْ إِبِلُ فُلَانٍ أَيْ قَلَّتْ  
وَأَذْبُرَتْ ؛ قَالَ جَنْدَلٌ :

غَرَّكَ أَنْ تَقَارَبَتْ أَبَاعِرِي ،  
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ

وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ : قَدْ تَقَارَبَ . وَيَقَالُ  
لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : مُتَقَارِبٌ ، وَمُتَّزِفٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهَا

مَعًا ، فَذَلِكَ التَّقَرُّبُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا رَجَمَ  
الْأَرْضَ رَجْمًا ، فَهُوَ التَّقَرُّبُ . يَقَالُ : جَاءَنَا يُقَرَّبُ  
بِهِ فَرَسُهُ .  
وَقَارَبَ الْحَطُّونُ : دَانَاهُ .

وَالْتَّقَرُّبُ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ : أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ  
بِيَدَيْهِ ، وَهِيَ ضَرْبَانِ : التَّقَرُّبُ الْأَدْنَى ، وَهُوَ  
الْإِرْخَاءُ ، وَالتَّقَرُّبُ الْأَعْلَى ، وَهُوَ التَّغْلِيبَةُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : التَّقَرُّبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ يَقَالُ :  
قَرَّبَ الْفَرَسُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهَا مَعًا ، فِي  
الْعَدْوِ ، وَهُوَ دُونَ الْحُضُرِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ :  
أَتَيْتُ فَرْسِي فَرَكَبْتَهَا ، فَرَفَعَتْهَا تَقَرَّبُ بِي .  
قَرَّبَ الْفَرَسُ ، يُقَرَّبُ تَقَرُّبًا إِذَا عَدَا عَدْوًا دُونَ  
الْإِسْرَاعِ .

وَقَرَّبَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقَرِّبُهُ قُرْبًا وَقَرِّبَانًا ؛  
أَتَاهُ ، فَقَرَّبُ وَدَلَّاهُ مِنْهُ . وَقَرَّبْتُهُ تَقَرُّبًا : أَذْنَيْتُهُ .  
وَالْقَرَّبُ : طَلَبُ الْمَاءِ لَيْلًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ لَا  
يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا  
كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَوْمَانُ ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ تَطْلُبُ  
فِيهِ الْمَاءَ هُوَ الْقَرَّبُ ، وَالثَّانِي الطَّلُقُ .

قَرَبَتْ الْإِبِلُ تَقَرَّبُ قُرْبًا ، وَأَقْرَبَهَا ؛ وَتَقُولُ :  
قَرَبْتُ أَقْرَبُ قِرَابَةً ، مِثْلُ كَتَبْتُ أَكْتُبُ  
كِتَابَةً ، إِذَا سِرَّتْ إِلَى الْمَاءِ ، وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَيْلَةٌ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا الْقَرَّبُ ؟ فَقَالَ :  
سِيرَ اللَّيْلِ لِرُودِ الْغَدِّ ؛ قُلْتُ : مَا الطَّلُقُ ؟ فَقَالَ :  
سِيرَ اللَّيْلِ لِرُودِ الْغَيْبِ . يَقَالُ : قَرَّبُ بَصْبَاصٌ ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ يُسَيِّمُونَ الْإِبِلَ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ  
يَسِيرُونَ نَحْوَ الْمَاءِ ، فَإِذَا بَقِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ عَشِيَّةً ،  
عَجَّلُوا نَحْوَهُ ، فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَرَّبِ .

قَالَ الْحَلِيلُ : وَالْقَارِبُ طَالِبُ الْمَاءِ لَيْلًا ، وَلَا يَقَالُ  
ذَلِكَ لِطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَارِبُ



الذي يَطْلُبُ الماءَ ، ولم يُعَيِّنْ وَقْتًا .

اللبث : القَرَبُ أَنْ تَرعى القومَ بينهم وبين المورد؛ وفي ذلك يسرون بعضَ السَّيْرِ ، حتى إذا كان بينهم وبين الماء ليلةً أو عَشِيَّةً ، عَجَلُوا فَقَرَبُوا ، يَقْرُبُونَ قُرْبًا ؛ وقد أَقْرَبُوا إِبْلَهُمْ ، وقَرَبَتْ الإبلُ .

قال : والحمار القارِبُ ، والعانةُ القَوَارِبُ ؛ وهي التي تَقْرَبُ القَرَبُ أي تُعَجِّلُ ليلةَ الموردِ . الأصمعي : إذا خَلَّى الراعي وجوهَ إبله إلى الماء ، وترَكها في ذلك ترعى ليلَتَهُ ، فهي ليلةُ الطَّلَقِ ؛ فإن كان الليلة الثانية ، فهي ليلةُ القَرَبِ ، وهو السَّوقُ الشديد . وقال الأصمعي : إذا كانت إبلُهم طوائقَ ، قبل أن تَطْلُقَ القومُ ، فهم مُطْلِقُونَ ، وإذا كانت إبلُهم قَوَارِبَ ، قالوا : أَقْرَبَ القومُ ، فهم قارِبُونَ ؛ ولا يقال مُقَرَّبُونَ ، قال : وهذا الحرف شاذ . أبو زيد : أَقْرَبْتُها حتى قَرَبَتْ تَقْرَبُ . وقال أبو عمرو في الإقتراب والقَرَب مثله ؛ قال ليبيد :

لِحَدَدِي بَنِي جَعْفَرٍ كَلَفْتُ بِهَا ،  
لَمْ تُنْسِرْ مِنِّي نَوْبًا وَلَا قَرَبًا

قال ابن الأعرابي : القَرَبُ والقُرْبُ واحد في بيت ليبيد . قال أبو عمرو : القَرَبُ في ثلاثة أيام أو أكثر ؛ وأَقْرَبَ القومُ ، فهم قارِبُونَ ، على غير قياس ، إذا كانت إبلُهم مُقْتَارِبَةً ، وقد يُسْتَعْمَلُ القَرَبُ في الطير ؛ وأنشد ابن الأعرابي لخليج الأَعْيَوِي :

قد قلتُ يومًا ، والركابُ كَأَنَّهُما  
قَوَارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وُروُدُها

وهو يَقْرَبُ حاجةً أي يَطْلُبُها ، وأصلها من ذلك . وفي حديث ابن عمر : ان كُنَّا لَنَلْتَقِي في اليوم مرارًا ، يسأل بعضنا بعضًا ، وأن تَقْرَبُ بذلك إلى

أَنْ نَحْمَدَ الله تعالى ؛ قال الأزهري : أي ما نَطْلُبُ بذلك إلا حمْدَ الله تعالى . قال الخطَّابي : تَقْرَبُ أي نَطْلُبُ ، والأصلُ فيه طَلَبُ الماء ، ومنه ليلةُ القَرَبِ : وهي الليلة التي يُصْهِحُونَ منها على الماء ، ثم اتَّسَعَ فيه فقيل : 'فلان' يَقْرَبُ حاجته أي يَطْلُبُها ؛ فإن الأولى هي المخففة من الثقيلة ، والثانية نافية . وفي الحديث قال له رجل : مالي هاربٌ ولا قارِبٌ أي ماله وارِدٌ ویرِدُ الماء ، ولا صادرٌ يَصْدُرُ عنه . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : وما كنتُ إلا كقارِبٍ وَرَدَ ، وطالبٌ وَجَدَ .

ويقال : قَرَبَ فلانٌ أهله قُرْبَانًا إذا غَشِيَهَا .

والمقاربة والقِرَابُ : المشاغرة للتكاح ، وهو رَفْعُ الرَّجُلِ .

والقِرَابُ : غَمْدُ السَّيْفِ والسكين ، ونحوهما ؛ وجمعه قُرْبٌ . وفي الصحاح : قِرَابُ السَّيْفِ غَمْدُهُ وحمائلُهُ . وفي المثل : القِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْبَسَ ؛ قال ابن بري : هذا المثل ذكره الجوهري بعد قِرَابِ السَّيْفِ على ما تراه ، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل : والقِرَابُ القُرْبُ ، ويستشهد بالمثل عليه . والمثلُ جابر بن عمرو المُرْزَبِي ؛ وذلك أنه كان يسير في طريق ، فرأى أثرَ رَجُلَيْنِ ، وكان قائفًا ، فقال : أثنَ رَجُلَيْنِ شَدِيدَ كَلْبِهِمَا ، عَزِيزَ سَلْبِهِمَا ، والقِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْبَسَ أي بحيث يُطْمَعُ في السلامة من قُرْبٍ . ومنهم من يرويه بقِرَابٍ ، بضم القاف . وفي التهذيب : القِرَارُ قبل أن يُحَاطَ بِكَ أَكْبَسَ لك . وقَرَبَ قِرَابًا ، وأقْرَبَهُ : عَمِلَهُ .

وأقْرَبَ السَّيْفَ والسكين : عَمِلَ لها قِرَابًا . وقَرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في القِرَابِ . وقيل : قَرَبَ السَّيْفَ جعلَ له قِرَابًا ؛ وأقْرَبَهُ : أَدْخَلَهُ في قِرَابِهِ . الأزهري : قِرَابُ السَّيْفِ شَبهُ جِرَابٍ من أَدَمٍ ،

وقيل : القُربُ والقُربُ ، من لدُنِ الشاكِلَةِ إلى مَرَأَى البطن ، مثل عُسرٍ وعُسُرٍ ؛ وكذلك من لدُنِ الرُفْعِ إلى الإبطِ قُربٌ من كلِّ جانب .  
وفي حديث المَوْلِدِ : فخرَجَ عبدُ الله بن عبد المطلب أبو النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذاتَ يومٍ مُتَقَرِّباً ، مُتَخَصِّراً بالبطنحاء ، فبَصُرَتْ به ليلي العَدَوِيَّةُ ؛ قوله مُتَقَرِّباً أي واضعاً يده على قُربِه أي خاصِرته وهو يمشي ؛ وقيل : هو الموضعُ الرقيقُ أسفل من السُرَّةِ ؛ وقيل : مُتَقَرِّباً أي مُسرِعاً عَجِلاً ، ويُجْمَع على أقرب ؛ ومنه قصيدُ كعب بن زهير :

يمشي القُرَادُ عليها ، ثم يُزَلِّفُه  
عنها لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَائِلُ

التهذيب : في الحديث ثلاثُ لَعِينَاتٍ : رجلٌ عَوَّرَ الماءَ المَعِينِ المُنْتَابَ ، ورجلٌ عَوَّرَ طريقَ المَقْرَبَةِ ، ورجلٌ تَعَوَّطَ نَحْتِ شَجَرَةٍ ؛ قال أبو عمرو : المَقْرَبَةُ المنزل ، وأصله من القَرَبِ وهو السَّيْرُ ؛ قال الراعي :

في كلِّ مَقْرَبَةٍ يَدْعُو عَن رَعِيلا

وجمعها مَقَارِبُ . والمَقْرَبُ : سِرُّ الليل ؛ قال طفيلٌ يصف الحيل :

مُعَرَّقَةُ الأَلْحِي تَلُوحُ مُتَوْنِها ،  
تُسِيرُ القَطَا في مَنَهْلٍ بَعْدَ مَقْرَبِ

وفي الحديث : مَنْ غَيَّرَ المَقْرَبَةَ والمَطْرَبَةَ ، فعليه لعنةُ الله . المَقْرَبَةُ : طريقٌ صغيرٌ يَنْفُذُ إلى طريق كبير ، وجمعها المَقَارِبُ ؛ وقيل : هو من القَرَبِ ، وهو السيرُ بالليل ؛ وقيل : السيرُ إلى الماء .

التهذيب ، الفراء جاء في الخبر : انْتَقَوْا قُرَابَ الْمُؤْمِنِ أَوْ قُرَابَتَهُ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِشُورِ اللَّهِ ، يعني فِرَاسَتَهُ

يَضَعُ الرَّاكِبُ فِيهِ سَيْفَهُ يَجْفُفُهُ ، وَسَوْطَهُ ، وَعَصَاهُ ، وَأَدَاتِهِ . وفي كتابه لوائِلُ بنُ حُجْرٍ : لكلِّ عشرٍ من السَّرايا ما يَحْمِلُ القُرَابُ من الثمر . قال ابن الأثير : هو شِبْهُ الجِرَابِ ، يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَيْفَهُ بِغَيْمِدِهِ وَسَوْطَهُ ، وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ ثَمَرٍ وَغَيْرِهِ ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي الرواية بالباء ؛ هكذا قال ولا موضعَ له ههنا . قال : وأراه القِرَافَ جمعُ قَرَفٍ ، وهي أَوْغِيَّةٌ من جُلُودِ يَحْمَلُ فِيهَا الزَّادُ للسفر ، وَيُجْمَعُ على قُرُوفٍ أَيْضاً .  
والقِرَبَةُ من الأساقِي . ابن سيدة : القِرَبَةُ الوَطْبُ من اللَّبَنِ ، وَقَدْ تَكُونُ لِلنَّاءِ ؛ وقيل : هي المَخْرُوزَةُ من جانبٍ واحدٍ ؛ والجمع في أَذْنَى العَدَدِ : قِرَبَاتٌ وقِرَبَاتٌ وقِرَبَاتٌ ، والكثيرُ قَرَبٌ ؛ وكذلك جَمْعُ كُلِّ ما كَانَ على فِعْلَةٍ ، مثل سِدْرَةٍ وَفِقْرَةٍ ، لِكَ أَنْ تَفْتَحَ العَيْنَ وَتَكْسِرَ وَتَسْكُنَ .  
وأبو قِرَبَةٍ : قَرَسٌ عُبَيْدُ بْنُ أَزْهَرَ .  
والقُربُ : الحَاصِرَةُ ، والجمع أقرب ؛ وقال الشَّمرُ دَلُ يَصِفُ فَرَساً :

لاحِقُ القُربِ ، والأَبَاطِلُ تَهْدُ ،

مُشْرِفُ الخَلْقِ في مَطَاهِ تَمَامُ

التهذيب : فرسٌ لاحِقُ الأَقْرَابِ ، يَجْمَعُونَهُ ؛ وَإِنَّمَا لَهُ قُرْبَانٌ لِسَعْتِهِ ، كما يقال شاةٌ أَصْخَمَةُ الحَوَاصِرِ ، وَإِنَّمَا لَهَا خَاصِرَتَانِ ؛ واستعاره بعضهم للناقة فقال :

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا تَخْلُقُ أَرْبَعَةً ،

فِي لَازِقٍ لَاحِقِ الأَقْرَابِ فَاثْسَبَلَا

أراد : حَتَّى كَلَّ ، فَوَضَعَ الآتِي مَوْضِعَ المَاضِي ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمارَ والأُنثَى :

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعاً

عَنْهُ ، فَعَيَّتْ فِي الكِنَانَةِ يُوجِعُ

وَلَطَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحْقُّقِ  
لَصِدْقِ حَدِيثِهِ وَإِصَابَتِهِ .

وَالْقَرَابُ وَالْقَرَابَةُ : الْقَرِيبُ ؛ يُقَالُ : مَا هُوَ بِعَالِمٍ ،  
وَلَا قَرَابُ عَالِمٍ ، وَلَا قَرَابَةُ عَالِمٍ ، وَلَا قَرِيبٌ مِنْ  
عَالِمٍ .

وَالْقَرَابُ : الْبُتْرُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ ، فَإِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً الْمَاءِ ،  
فَهِیَ النَّجَاءُ ؛ وَأَنْشِدُ :

يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلْبُ ،  
مُوسَكَّاتٌ بِالنَّجَاءِ وَالْقَرَبِ

يعني : الدلاء .

وقوله في الحديث : سَدَّدُوا وَقَارِبُوا ؛ أَيِ اقْتَصِدُوا  
فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَاتَّزَعُوا الْغُلُوفَ فِيهَا وَالتَّقْصِيرَ ؛  
يُقَالُ : قَارِبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ .

وقوله في حديث ابن مسعود : إِنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ؛  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ،  
قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَرِبَ وَمَا بَعُدَ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ  
إِذَا أَقْبَلَتْهُ الشَّيْءُ وَأَزْعَجَتْهُ : أَخَذَهُ مَا قَرِبَ وَمَا  
بَعُدَ ؛ وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ ؛ كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ  
وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا ، يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ  
سَبَبًا فِي الْإِمْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ .

وفي حديث أبي هريرة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِأَقْرَبَيْنِ  
بِكُمْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيِ  
لَا تَبْتَئِكُم بِمَا يُشَبِّهُهَا ، وَيَقْرُبُ مِنْهَا .

وفي حديثه الآخر : إِنِّي لِأَقْرَبِكُمْ سَبَبًا بِصَلَاةِ  
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْقَارِبُ : السَّيِّئَةُ الصَّغِيرَةُ ، مَعَ أَصْحَابِ السُّفُنِ  
الْكِبَارِ الْحَرَبِيَّةِ ، كَالْجَنَائِبِ لَهَا ، تَسْتَحَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ ،  
وَالْجَمْعُ الْقَوَارِبُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَجَلَسُوا فِي  
أَقْرَبِ السَّفِينَةِ ، وَاحِدُهَا قَارِبٌ ، وَجَمْعُهُ قَوَارِبُ ؛

قَالَ : فَأَمَّا أَقْرَبُ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي جَمْعِ  
قَارِبٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَقِيلَ : أَقْرَبُ  
السَّفِينَةِ أَدَانِيهَا أَيِ مَا قَارِبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا .

وَالْقَرِيبُ : السَّمَكُ الْمُسَلَّحُ ، مَا دَامَ فِي طَرَأَتِهِ .  
وَقَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْغَيْبِ : كَكَرَبَتِ ؛ وَزَعِمَ  
يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَافَ بَدَلَ مِنَ الْكَافِ .

وَالْمَقَارِبُ : الطَّرِيقُ .

وَقَرِيبٌ : اِسْمُ رَجُلٍ .

وَقَرِيبَةٌ : اِسْمُ امْرَأَةٍ .

وَأَبُو قَرِيبَةٍ : رَجُلٌ مِنْ رُجَّازِهِمْ .

وَالْقَرَنْبِيُّ : نَذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ قَرْنَبٍ .

قَوْشَبُ : الْقِرْشِيُّ ، بِكسْرِ الْقَافِ ؛ الضَّخْمُ الطَوِيلُ  
مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَكُولُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْحَالُ ، عَنْ  
كِرَاعٍ ؛ وَهُوَ أَيْضًا الْمُسِينُ ، عَنِ السَّيْرَانِي ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ قَرَبْتُ سَيْخَكَ الْأَزْبَاءُ ،  
لَمَّا أَتَاكَ بَابِيسًا قَرَشْبًا ،  
قُمْتُ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ خَرِبًا

قَوْسَبُ : قَرَصَبُ الشَّيْءِ : قَطَعَهُ ، وَالضَّادُ أَعْلَى .

قَوْسَبُ : الْقَرَصَبَةُ : شِدَّةُ الْقَطْعِ .

قَرَصَبُ الشَّيْءِ ، وَلَهْذَمَهُ : قَطَعَهُ ، وَبِهِ سَمِي  
لِلْأَوْصَالِ لِهَازِمَةٍ وَقَرَاصِبَةٍ ، مِنْ لَهْذَمْتُهُ  
وَقَرَضَبْتُهُ إِذَا قَطَعْتُهُ . وَسَيْفٌ قَرَضُوبٌ ،  
وَقَرَضَابٌ ، وَمَقَرَضِيبٌ : قِطَاعٌ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
الْقَرَضُوبُ وَالْقَرَضَابُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ يَقْطَعُ  
الْعِظَامَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَمُدَّجَّحِينَ ، تَوَى الْمَعَاوِلَ وَسَطَّهْمُ  
وَدِيَابَ كُلِّ مُهْتَدٍ قَرَضَابِ

وَقَحَطَبَهُ إِذَا صَرَعه؛ وَقَوْلَ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:  
وَالضَّرْبُ قَرْطَبَةٌ بِكُلِّ مُهَيِّدٍ  
تَرَكَ الْمَدَاوِسُ مَشْتَهُ مَصْفُولًا

قال الفراء : قَرْطَبَتُهُ إِذَا صَرَغَتْه .

وَالْقَرْطَبِيُّ : السِّيفُ ، قَالَ أَبُو تَرَابٍ ؛ وَسِيفٌ  
مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنشد لابن الصامني الجُشَمِيُّ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا : لَا تُرَوِّعْ يَا ابْنَ حَامِتٍ ،  
فَقَطَلْتُ أَنَادِيَهُمْ بِنَدِيٍّ مُجَدِّدٍ

وَمَا كُنْتُ مُغْتَبِرًا بِأَصْحَابِ عَامِرٍ  
مَعَ الْقَرْطَبِيِّ ، بَلْتُ بِقَائِهِ يَدِي

وَقَرْطَبَهُ فَتَقَرَّطَبَ عَلَى قَفَاهُ : انْصَرَعَ ؛ وَقَالَ :

قَرُمْتُ أَمْشِي مَشْيَةَ السَّكْرَانِ ،  
وَزَلَّ نُخْفَايَ فَقَرَّطَبَانِي

وَقَرْطَبَ : غَضِبَ ؛ قَالَ :

إِذَا رَأَيْتُ قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبًا  
وَجَالَ فِي رِجَائِهِ وَطَرَطَمَا

وَالطَّرَطَبَةُ : دُعَاءُ الْخُمُرِ .

وَالْمَقَرَّطِبُ : الْعَضْبَانُ ؛ وَأَنشد :

إِذَا رَأَيْتُ قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبًا ،

وَالْقَرْطَبَةُ : الْعَدُوُّ ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ .

وَقِيلَ : قَرْطَبَ هَرَبَ . أَبُو عَمْرٍو : وَقَرْطَبَ  
الرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا .

وَالْقَرْطَبِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّعِيبِ .  
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْقَرْطَبَانُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ لِلَّذِي  
لَا غَيْرَةَ لَهُ ، فَهُوَ مُغْتَبِرٌ عَنْ وَجْهِهِ .

قال الأصمعي : الْكَلْتَبَانُ مأخوذةٌ مِنَ الْكَلْبِ ،

وَالْقَرْضُوبُ وَالْقِرْضَابُ : اللَّصُّ ، وَالْجَمْعُ الْقَرَاظِيَةُ .  
وَالْقَرْضُوبُ وَالْقِرْضَابُ أَيْضًا : الْفَقِيرُ . وَالْقِرْضَابُ :  
الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

وَالْقَرَاظِيَةُ : الصَّعَالِيكُ ، وَاحِدُهُم قَرْضُوبٌ .

وَالْقَرْضُوبُ ، وَالْقِرْضَابُ ، وَالْقِرْضَابَةُ ، وَالْقَرَاظِيَةُ ،  
وَالْمَقَرَّضِبُ : الَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ .

وَقِيلَ : الْقَرَضْبَةُ أَنْ لَا يُخَلِّصَ الرُّطْبَ مِنَ  
الْيَابِسِ ، لِشِدَّةِ تَهْمِهِ .

وَقَرْضَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا يَابِسًا ، فَهُوَ  
قِرْضَابٌ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَنشد :

وَعَامِنَا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمَهُ ،  
يُدْعَى أَبَا السَّمْعَرِ وَقِرْضَابٌ سُمِّهِ ،  
مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْتَحِمُهُ

وَقَرْضَبَ اللَّحْمَ : أَكَلَ جَمِيعَهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَرْضَبَ  
الشَّاةَ الذَّنْبُ . وَقَرْضَبَ اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ : جَمَعَهُ .  
وَقَرْضَبَ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ ، فَهُوَ ضِدُّهُ .

وَقَرَاظِيَةُ ، بِضَمِّ الْقَافِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

وَحَلَّ الْحَيَّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ  
قَرَاظِيَةُ ، وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

**قروطب :** الْقَرْطَبُ<sup>١</sup> وَالْقَرْطُوبُ : الذِّكْرُ مِنَ السَّعَالِي ؛

وَقِيلَ : هُمُ صِغَارُ الْجِنَّ ؛ وَقِيلَ : الْقَرَاظِيُّ صِغَارُ  
الْكِلَابِ ، وَاحِدُهُم قَرْطُوبٌ .

وَقَرْطَبَهُ : صَرَغَهُ عَلَى قَفَاهُ وَطَعَنَهُ . وَقَرْطَبَهُ

<sup>١</sup> قوله « القَرْطَبُ إلى قوله واحدم قَرْطَب » هذا سهو من المؤلف  
وتبعه شارح القاموس ولم يراجع الأصول بل تهافت بالاستدراك  
الموقع في الذرك وصوابه القَرْطَبُ النح بتقديم الطاء وسيأتي ذكره ،  
وسبب السهو أن صاحبي المحكم والتهديب ذكرا في رباعي القاف  
والراء فطرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قَرْطَب فقالا وقَرْطَبَهُ صَرَغَهُ  
إلى آخر ما هنا فسبق قلم المؤلف وبل من لا يسهو .

وهو القِيَادَةُ ، والتاء والنون زائدتان . قال : وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب ، وغيّرتها العامة الأولى فقالت : القَلْطَانُ . قال : وجاءت عامة سُفلى ، فغيّرت على الأولى فقالت : القَرُطْبَانُ . وقَرُطَبَ فلانَ الجزور إذا قطع عظامها ولحمها . والقَرُاطِبُ : القطّاع .

قوِطِب : ما عليه قَرُطْعَبَةٌ أي قطعة خِرْقَةٍ . وما له قَرُطْعَبَةٌ أي ما له شيء ؛ وأنشد :

فما عليه من لباسٍ طَحْرَبَةٍ ،

وما له من نَسَبٍ قَرُطْعَبَةٍ .

الجوهري : يقال ما عنده قَرُطْعَبَةٌ ، ولا قَرُطْعَبَةٌ ، ولا سَعْنَةٌ ، ولا مَعْنَةٌ أي شيء ؛ قال أبو عبيد : ما وجدنا أحداً يَدْرِي أصولها .

قَوِيبٌ : اقترَعَبٌ يَقْرَعِبُ اقترَعِبَاباً : تَقَبُّضٌ من البرَدِ .

والمُقَرَّعِبُ : المتَقَبِّضُ من البرَدِ . ويقال : ما لك مُقَرَّعِبٌ أي مُلْقِيًا برأسك إلى الأرض غَضَباً .

قَرُوبٌ : القَرُوبُ : البطن ، يمانية عن كراع ، ليس في الكلام على مثاله ، إلا طَرُطُبٌ ، وهو الضَّرْعُ الطويل ، ودُهْدُنٌ ، وهو الباطل .

والقَرُوبَةُ : صوت البطن ؛ وفي التهذيب : صوت البطن إذا اشتكى . يقال : ألقى طعامه في قَرُوبِهِ ، وجمعه القَرَابُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأقبل شيخٌ عليه قبصٌ قَرُوبِيٌّ ؛ قال ابن الأثير : هو منسوب إلى قَرُوبٍ ؛ وقيل : هي ثياب كَثَانٌ بيضٌ ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم .

قَرُوبٌ : القَرَنْبُ : اليرْبُوعُ ؛ وقيل : الفأرة ؛ وقيل : القَرَنْبُ وَلَدُ الفأرة من اليرْبُوعِ . التهذيب في

الرباعي : القَرَنْبِيُّ ، مقصور ، فَعَنْتِي مَعْتَلًا . حكى الأصمعي : انه دُوَيْبَةٌ شَبُهَ الحَنْفَسَاءُ أو أعظم منها شيئاً ، طويلة الرجل ؛ وأنشد جرير :

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرَنْبِيِّ

إِلَى تَيْمِيَّةٍ ، كَعَصَا المَلِيلِ

وفي المثل : القَرَنْبِيُّ في عين أمها حَسَنَةٌ ؛ والأنثى بالهاء ؛ وقال يصف جاريةً وبعلها :

يَدِبُ إِلَى أَحْشَائِهِ ، كُلَّ لَيْلَةٍ ،

كَدَيْبِ القَرَنْبِيِّ بَاتَ يَعْلُو نَقّاً سَهْلاً

ابن الأعرابي : القَرَنْبُ الحَاصِرَةُ المُسْتَرْخِيَةُ .

قَوِيبٌ : القَرَهَبُ من الثيران : المُسِنَّ الضَّخْمُ ؛ قال الكمي :

مَنْ الأَرَحِيَّاتِ العِناقِ ، كَأَنهَا

سَبُوبٌ صَوَارٍ فَوَقَى عَلَيَّاهُ قَرَهَبٌ

واستعاره صخرُ الغَيِّ للوعِلِ المُسِنَّ الضَّخْمِ ؛ فقال يصف وعلاً :

بِهِ كَانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى ،

فَأَصْبَحَ لَهْمًا فِي لَهْومِ قَرَاهِبِ

الأزهري : القَرَهَبُ العَلَنَبُ ، وهو التيس المُسِنَّ . قال : وأحسِبُ القَرَهَبَ المُسِنَّ ، فعمَّ به لفظاً . وقال يعقوب : القَرَهَبُ من الثيران الكبير الضَّخْمُ ، ومن المعز : ذواتُ الأُشعارِ ، هذا لفظه . والقَرَهَبُ : السيد ؛ عن اللحياني .

قَرُوبٌ : قَرَبَ الشيءَ قَرَبًا : صَلَبَ واشتدَّ ، يمانية . ابن الأعرابي : القَارِبُ الناجر الحَرِيصُ مَرَّةً في البرِّ ، ومَرَّةً في البحرِ . والقَرِبُ : اللَّقَبُ .

قَسْب : الْقَسْبُ : التمر اليابسُ يَتَقَشَّتْ فِي الفم ،  
‘صَلْبُ التَّوَاة ؛ قال الشاعر يصف رجلاً :

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا ، كَأَنَّ كَعُوبَهُ  
نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

قال ابن بري : هذا البيت يُذكر أنه لحاتم الطائي ،  
ولم أجده في شعره . وَأَرْمَى وَأَرْمَى ، لغتان . قال  
الليث : ومن قاله بالصاد ، فقد أخطأ .

وَنَوَى الْقَسْبَ : أَصْلَبُ النَّوَى .

وَالْقَسَابَةُ : رَدِيءُ التمر .

وَالْقَسْبُ : الصَّلْبُ الشديد ؛ يقال إنه لَقَسْبُ  
العِلْبَاءِ : ‘صَلْبُ الْعَقَبِ وَالْعَصَب ؛ قال رؤبة :

قَسْبُ الْعَلَايِ جِرَاءُ الْأَلْعَادِ

وقد قَسَبَ قُسُوبَةً وَقُسُوبًا .

وَذَكَرَ قَيْسَبَانَ إِذَا اسْتَدَّ وَعَلُظَ ؛ قال :

أَقْبَلْنَهُنَّ قَيْسَبَانًا قَارِحًا

وَالْقَسْبُ وَالْقَيْسَبُ : الطويلُ الشديدُ من كل  
شيء ؛ وأنشد :

أَلَا أَرَاكَ يَا ابْنَ بَشَرٍ حَبًّا ،

تَحْتَلِلُهَا خَنْلَ الْوَلِيدِ الضَّبَّا

حَتَّى سَلَكْتَ عَرْدَكَ الْقَيْسَبَا

فِي قَرْحِهَا ، ثُمَّ تَحَبَّتْ تَخْبَا

وفي حديث ابن عَكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ

الله عنها ، جِرَابًا مِنْ قَسْبٍ غَنَبِرٍ ؛ الْقَسْبُ : الشَّيْءُ

الْيَابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ قَسْبُ التمر ، لِيُبْسِهِ .

وَالْقَسْبُ : الطويل من الرجال . وَالْقَيْسَبُ : صَوْتُ

الماء ؛ قال عبيد :

أَوْ فَلَاحَ بَيْطُنٍ وَاوِدْ ،

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

قال ابن السكيت : مررت بالنهر وله قَسِيبٌ أَي  
جَرِيَةٌ . وقد قَسَبَ يَقْسِبُ . التهذيب : الْقَسِيبُ  
صَوْتُ الْمَاءِ ، نَحْتٌ وَرَقِي أَوْ قُمَاش ؛ قال عبيد :

أَوْ جَدَوَلٍ فِي ظِلَالٍ تَخْلُ ،

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبٌ

وسمعت قَسِيبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ أَي صوته .

وَالْقَسُوبُ : الْحِفَافُ ، هَكَذَا وَقَعَ ؛ قال ابن سيده :

ولم أَسْعَ بِالوَاحِدِ مِنْهُ ؛ قال حسان بن ثابت :

تَوَى قَوَيْقُ أَذْنَابِ الرُّوَايِ ، سَوَاقِطًا ،

نَعَالًا وَقَسُوبًا وَرَيْطًا مُعَصَّدًا

ابن الأعرابي : الْقَسُوبُ الْحَفُفُ ، وَهُوَ الْقَفْشُ  
وَالنَّخَافُ .

وَالْقَاسِبُ : الْقُرْمُولُ الْمُتَمَهِّلُ .

وَالْقَيْسَبُ : خَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قال أبو حنيفة : هو

أَفْضَلُ الْحَمَضِ .

وقال مرة : الْقَيْسَبَةُ ، بِالْهَاءِ ، شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ خِيوطًا

مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَتَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ ؛ وَتَوَرُّثُهَا

كَتَوَرُّةِ الْبَقَسَجِ ، وَيُسْتَوْقَدُ بِوُطُوبِهَا ، كَمَا

يُسْتَوْقَدُ الْيَلِيسُ .

وَقَيْسَبٌ : اسم .

وَقَسَبَتِ الشَّمْسُ : أَخَذَتْ فِي الْمَغِيبِ .

قَسَحَب : الْقُسْحَبُ : الضخم ؛ مَثَلُ بِهِ سَبِيحُهِ وَفَسَّرَهُ  
السِّيرَافِيُّ .

قَسَب : الْقُسْبُ : الضخم ، والله أعلم .

١ قوله « أَوْ فَلَاحَ بَيْطُنٍ وَادِخ » أنشده المؤلف كالجوهري في

ف ل ج وقال : ولو روى في بطون واد لا استقام الوزن .

قشْب : القشْبُ : اليابس الصُّلبُ .

وقشْبُ الطعام : ما يُلْقَى منه بما لا خير فيه .

والقشْبُ ، بالفتح : خلطُ السُّمِّ بالطعام . ابن الأعرابي : القشْبُ خلطُ السُّمِّ وإصلاحه حتى يَنْجَمَ في البدن ويَعْمَلَ ؛ وقال غيره : 'يُخْلَطُ للسُّمِّ في اللحم حتى يقتله .

وقشَبَ الطعامَ يَقْشِبُهُ قَشْبًا ، وهو قَشِيبٌ ، وقشِبُهُ : خلطه بالسُّمِّ . والقشْبُ : الخلط ، وكلُّ ما خلط ، فقد قَشِبَ ؛ وكذلك كل شيء يُخْلَطُ به شيء يُفْسِدُهُ ؛ تقول : قَشِبتُهُ ؛ وأنشد :

مرُّ إذا قشِبَهُ مَقْشِبُهُ

وأنشد الأصمعي للنايفة الذيباني :

قَسِيتُ كَأَنَّ العائداتِ فَرَسَتْني  
كهراساً ، به يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقْشِبُ

ونسَرُ قَشِيبٌ : قَتِلَ بالعَلَسِ أو خُلِطَ له ، في لحم يأكله ، سُمٌّ ، فإذا أكله قَتَلَهُ ، فيؤخذ ريشه ؛ قال أبو خراش الهذلي :

به نَدَعُ الكَمِيَّ ، على يَدَيْهِ ،  
يَخْرُ ، تَخَالَهُ نَسْرًا قَشِيبًا

وقوله به : يعني بالسيف ، وهو مذكور في بيت قبله ؛ وهو :

ولولا نحنُ أَرْهَقَهُ صَهِيْبٌ ،  
حُصَامُ الحَدِّ مُطَرِّدًا خَشِيبًا

والقشْبُ والقشِبُ : السُّمُّ ، والجمع أَقْشَابٌ .

يقال : قَشِبتُ للسُّمِّ ، وهو أن تَجْعَلَ السُّمَّ على اللحم ، فيأكله فيموت ، فيؤخذ ريشه . وقشَبَ له : سَقاه السُّمَّ .

وقشِبَهُ قَشْبًا : سَقاه السُّمَّ .

وقشِبني ريحٌ قَشِيبًا أي آذاني ، كأنه قال : سَبَّني ريحهُ . وجاء في الحديث : أن رجلاً يَمُرُّ على جِسْرِ جَهَنَّمَ فيقول : يارب ! قَشِبتني ريحُها ؛ معناه : سَبَّني ريحُها ؛ وكلُّ مَسْومٍ قَشِيبٌ ومَقْشِبٌ . ورُوِيَ عن عمر أنه وجدَ من مُعَاوِيَةِ رِيحَ طِيبٍ ، وهو مُحْرَّمٌ ، فقال : مَنْ قَشِبتنا ؟ أراد أن ريحَ الطيبِ على هذه الحال مع الإحرام ومُخَالَفَةِ السَّنة قَشِبٌ ، كما أن ريحَ الثَّيْنِ قَشِبٌ ، وكلُّ قَذَرٍ قَشِبٌ وقَشِبٌ .

وقشَبَ الشيءَ واستَقْشَبَهُ : استَقْذَرَهُ . ويقال : ما أَقْشَبَ بَيْنَهُمْ أي ما أَقْذَر ما حوله من الغائِطِ ! وقشَبَ الشيءَ : دَنَسَ . وقشَبَ الشيءَ : دَنَسَهُ . ورجل قَشِبٌ خَشِبٌ ، بالكسر : لا خير فيه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اغْفِرْ للأقْشَابِ ، جمع قَشِبٍ ، وهو مَنْ لا خير فيه . وقشِبَهُ بالفتح ، قَشْبًا : لَطَّخَهُ به ، وعَيَّرَهُ ، وذكره بسوء . التهذيب : والقشْبُ من الكلام الفَرَسَى ؛ يقال : قَشِبتنا فلانٌ أي رَمَانَا بأمر لم يكن فينا ؛ وأنشد :

قَشِبتُنَا بَعَالٍ لَسْتُ تَارِكَهُ ،  
كأَيُّ قَشِبٍ ماءُ الجَمَةِ العَرَبِ

ويروى ماءُ الحَمَةِ ، بالخاء الممهلة ، وهي الغدير .

ابن الأعرابي : القاشِبُ الذي يَعِيبُ الناسَ بما فيه ؛ يقال : قَشِبَهُ بَعِيبٌ نَفْسَهُ . والقاشِبُ : الذي قَشِبَهُ صَاوِيٌّ أي نَفْسَهُ . والقاشِبُ : الحَيَاطُ الذي يُلْقِطُ أَقْشَابَهُ ، وهي عُقْدُ الحَيَاطِ ، يَبْزَاقُهُ إذا لَفِظَ بها . ورجل مَقْشِبٌ : تَمَزَّوجَ الحَسَبَ بالثُّومِ ، تَحْلُوطُ

١ قوله «وقشبتني» ضبط بالأصل والمعجم قشْب كعم . ومقتضى القاموس أنه من باب ضرب .

ولد القرد؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته،  
والصحيح القشة، وسيأتي ذكره.

قشلب: القشلب والقشلب: نبت؛ قال ابن دريد:  
ليس بنبت.

قصب: القصب: كل نبات ذي أنابيب، وحدثه  
قصة؛ وكل نبات كان ساقه أنابيب وكعوباً،  
فهو قصب. والقصب: الآباء.

والقصباء: جماعة القصب، وحدثها قصة وقصاة.  
قال سيبويه: الطرافاء، والحلفاء، والقصباء،  
ونحوها اسم واحد يقع على جميع، وفيه علامة  
التأنيث، وواحد على بناءه ولفظه، وفيه علامة  
التأنيث التي فيه، وذلك قولك للجميع حلفاء،  
وللواحدة حلفاء، كما كانت تقع للجميع، ولم تكن  
اسماً مكسراً عليه الواحد؛ أرادوا أن يكون  
الواحد من بناء فيه علامة التأنيث، كما كان ذلك في  
الأكثر الذي ليس فيه علامة التأنيث، ويقع مذكراً  
نحو التمر والبسر والبر والشعير، وأشباه ذلك؛  
ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا  
واحداً، فيه علامة تأنيث لأنه فيه علامة التأنيث،  
فاكتفوا بذلك، وبكثرت الواحدة بأن وصفوها  
بواحدة، ولم يحيثوا بعلامة سوى العلامة التي في الجمع،  
ليفرق بين هذا وبين الاسم، الذي يقع للجميع،  
وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبسر.

وتقول: أرطى وأرطاة، وعلقى وعلقات، لأن  
الألفات لم تلحق للتأنيث، فمن ثم دخلت الهاء؛  
وسنذكر ذلك في ترجمة حلف، إن شاء الله تعالى.

والقصباء: هو القصب النبات، الكثير في مقصته.  
ابن سيده: القصباء منبت القصب. وقد أقصب  
المكان، وأرض مقصبة وقصبة: ذات قصب.

الحسب. وفي الصحاح: رجل مقشّب الحسب  
إذا مزج حسبه.

وقشّب الرجل يقشّب قشّباً وأقشّب وأقشّبت:  
اكتسب حسداً أو دماً. وقشبه بشر إذا  
رماه بعلامة من الشر، يعرف بها. وفي حديث  
عمر، رضي الله عنه، قال لبعض بنيه: قشّبك  
المال أي أفسدك وذهب بعقلك.

والقشيب والقشيب: الجديد والخلق. وفي  
الحديث: أنه مرّ عليه قشبانيتان؛ أي برّدتان  
خلفان، وقيل: جديدتان.

والقشيب: من الأضداد، وكأنه منسوب إلى  
قشبان، جمع قشيب، خارجاً عن القياس، لأنه  
نسب إلى الجمع؛ قال الزمخشري: كونه منسوباً إلى  
الجمع غير مرضي، ولكنه بناء مستطرف للنسب  
كالأنجباني. ويقال: ثوب قشيب، ورئطه  
قشيب أيضاً، والجمع قشّب؛ قال ذو الرمة:

كأنها لخلل موشية قشّب

وقد قشّب قشابة. وقال ثعلب: قشّب الثوب:  
جدّ ونظف. وسيف قشيب: حديث عهد  
بالجلاء. وكل شيء جديد: قشيب؛ قال لبيد:

فالماء يخلو مئونهن، كما

يخلو التلاميذ للؤلؤا قشبا

والقشّب: نبات يشبه المقر، يسو من وسطه  
قصب، فإذا طال تنكس من رطوبته، وفي  
رأسه ثمرة يقتل بها سباع الطير.

والقشبة: الحسب من الناس، يمانية. والقشبة:

قوله «يشبه المقر» كذا بالأصل والحكم بالقاف والراء وهو  
الصبر وزناً ومعنى. ووقع في الغاموس المد بالعين المعجمة والذال  
وهو تحريف لم يتنه له الناحي يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين.



وقَصَبَ الزرعُ تَقْصِيْبًا، وأَقْصَبَ : صار له قَصَبٌ ،  
وذلك بعد التفرغ .

والْقَصَبَةُ : كلُّ عظمٍ ذي مُغٍّ ، على التشبيه بالقَصْبَةِ ،  
والجمع قَصَبٌ .

والْقَصَبُ : كل عظمٍ مستدير أجوف ، وكلُّ ما  
اتَّخَذَ من فُضَّةٍ أو غيرها ، الواحدة قَصْبَةٌ . والقَصَبُ :  
عظام الأصابع من اليدين والرجلين ؛ وقيل : هي ما  
بين كل مفصلين من الأصابع ، وفي صفته ، صلى  
الله عليه وسلم : سَبَطُ الْقَصَبِ . الْقَصَبُ من العظام :  
كلُّ عظمٍ أجوف فيه مُغٌّ ، وأحدته قَصْبَةٌ ، وكلُّ  
عظمٍ عريضٍ لَوْنٌ . والقَصَبُ : القطع .

وقَصَبَ الجزارُ الشاةَ يَقْصِيْهَا قَصْبًا : فَصَلَ  
قَصَبَهَا ، وقطعها عُضْوًا عُضْوًا .

وِدْرَةٌ قاصبة إذا خرجت سهلة كأنها قَصِيبُ فِضَّةٍ .  
وقَصَبَ الشيءَ يَقْصِيْهِ قَصْبًا ، واقتَصَبَ : قطعته .  
والقاصِبُ والقَصَابُ : الجَزَّارُ وحِرْفَتُهُ الْقَصَابَةُ .

فإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَطْعِ ، وإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ  
أَنَّهُ يَأْخُذُ الشاةَ بِقَصَبِهَا أَيِ بِسَاقِهَا ؛ وَسُمِّيَ  
الْقَصَابُ قَصَابًا لِتَقْصِيْتِهِ أَقْصَابَ الْبَطْنِ . وفي  
حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لئن وَلِيْتُ بَنِي أُمَيَّةَ ،  
لَأَنْفَضْتَهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ الثَّرَابِ الْوَذِمَةَ ؛ يريدُ  
الْثَرَابَ الَّذِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي الثَّرَابِ ؛ وقيل :  
أَرَادَ بِالْقَصَابِ السَّبْعَ . والثَّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ  
الشاةِ ، وقد تقدم ذلك في فصل التاء مبسوطًا .

ابن شَيْلٍ : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ قَصْبَهُ ؛ وَالتَّقْصِيْبُ  
أَنْ يَشْدُ يَدِيهِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَابُ قَصَابًا .  
والقاصِبُ : الزايرُ . والقَصَابَةُ : المِزْمَارُ والجمع

أ قوله « والقصاب المزمارة الخ » أي بضم القاف وتشديد الصاد كما  
صرح به الجوهري وإن وقع في القاموس إطلاق الضبط المتعقبي  
الفتح على قاعدته وسكت عليه الشارح .

قَصَابٌ ؛ قال الأعشى :

وشاهدنا الجُلَّ والياسية  
نَ والمُسْبِعاتُ بقَصَائِهَا

وقال الأصمعي : أَرَادَ الْأَعْشَى بِالْقَصَابِ الْأَوْتَارَ الَّتِي  
سُوِّيَتْ مِنَ الْأَمْعَاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْمِزْمِيرُ ،  
وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ النَّافِعُ فِي الْقَصَبِ ؛ قَالَ :

وقاصيئون لنا فيها وسائر

وَالْقَصَابُ ، بِالْفَتْحِ : الزَّيْتُونُ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الْحِمَارَ :

فِي جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوَحْيِ الْقَصَابِ

يعني عَيْرًا يَنْتَوِي .

وَالصَّنْعَةُ الْقَصَابَةُ وَالْقَصَابَةُ وَالْقَصْبَةُ وَالْقَصِيْبَةُ وَالتَّقْصِيْبَةُ  
وَالْتَقْصِيْبَةُ : الْحُصْلَةُ الْمُلْتَوِيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ ؛ وَقَدْ  
قَصَبَهُ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَجْعَلُ لَوْنَهَا  
سُخَامًا ، كَغَيْرِ بَابِ الْبَرِيرِ ، مُقْصَبٌ

وَالْقَصَابُ : الذَّوَابُّ الْمُقْصَبَةُ ، تَلْتَوِي لَبًّا حَتَّى  
تَتَرَجَّلَ ، وَلَا تُضْفَرُ ضَفْرًا ؛ وَهِيَ الْأَنْبُوبَةُ أَيْضًا .  
وَشَعْرٌ مُقْصَبٌ أَيُّ مُجَعَّدٌ . وَقَصَبَ شَعْرَهُ أَيُّ  
جَعَّدَهُ . وَلَهَا قَصَابَتَانِ أَيُّ غَدِيرَتَانِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :  
الْقَصْبَةُ حُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَلْتَوِي ، فَإِنْ أَنْتَ  
قَصَبْتَهَا كَانَتْ تَقْصِيْبَةً ، وَالْجَمْعُ التَّقْصِيْبُ ؛  
وَتَقْصِيْبُكَ إِذَاهَا ، لَيْتَكَ الْحُصْلَةُ إِلَى أَسْفَلِهَا ، تَضَعُهَا  
وَتَشْدُهَا ، فَتُصْبِحُ وَقَدْ صَارَتْ تَقْاصِيْبَ ، كَأَنَّهَا  
بَلَابِلٌ جَارِيَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْقَصَابُ الشَّعْرُ الْمُقْصَبُ ،  
وَاحِدُهَا قَصْبِيْبَةٌ . وَالْقَصَبُ : سَجَارِي الْمَاءِ مِنْ  
الْعِيُونِ ، وَاحِدُهَا قَصْبَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ ، فَأَبْتَسَتْ خَيْبَةً

عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتٍ مَهَرٌ

وقال الأصمعي : قَصَبُ البَطْنَاءِ مِاءٌ تَجْرِي إِلَى عِيُونِ الرِّكَايَا ؛ يَقُولُ : أَقَامْتُ بَيْنَ قَصَبٍ أَيْ رَكَايَا وَمَاءٍ عَذْبٍ . وَكُلُّ مَاءٍ عَذْبٍ : فَرَاتٌ ؛ وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ تَهَرَّ وَاسْتَنْهَرَ .  
وَالْقَصْبَةُ : الْبُتْرُ الْحَدِيثَةُ الْحَفَرُ .

التَهْدِيبُ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْقَصَبُ تَجَارِي مَاءِ الْبُتْرِ مِنَ الْعِيُونِ . وَالْقَصَبُ : سُعْبُ الْحَلَقِ . وَالْقَصَبُ : عُروُوقُ الرِّئَةِ ، وَهِيَ تَخَارِجُ الْأَنْفَاسِ وَبِجَارِهَا .  
وَقَصَبَةُ الْأَنْفِ : عَظْمُهُ .

وَالْقَصْبُ : الْمَعَى ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَصْبُ ، بِالضَّمِّ : الْمَعَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَمَرُو ابْنَ لُحَيٍّ أَوَّلَ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَرَأَيْتُهُ يَخْرُؤُ قَصْبُهُ فِي النَّارِ ؛ قِيلَ : الْقَصْبُ اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَالْجَارِ قَصْبُهُ فِي النَّارِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

تَكْسُو الْمَفَارِقَ وَاللِّبَاتِ ذَا أَرَجٍ ،  
مِنْ قَصْبٍ مُعْتَلِفٍ الْكَافُورِ كَرَّاجٍ

قال : وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَالْقَصْبُ مُضْطَمِّرٌ وَالْمَتْنُ مَلْنُحُوبٌ

فَيُرِيدُ بِهِ الْحَضَرَ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :

وَالْمُسْتِمَاعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وقال : أَيْ بِأَوْتَارِهَا ، وَهِيَ تَتَخَدُّ مِنَ الْأَمْعَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَالْقَصْبُ مُضْطَمِّرٌ وَالْمَتْنُ مَلْنُحُوبٌ

لَامِرِئِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ : وَالْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

وَالْمَاءُ مُنْهَمِرٌ ، وَالشَّدُّ مُنْهَدَرٌ ،  
وَالْقَصْبُ مُضْطَمِّرٌ ، وَالْمَتْنُ مَلْنُحُوبٌ

وقبله :

قَدْ أَشْهَدُ النَّارَةَ الشَّوَاءَ ، تَحْمِلُنِي  
جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةِ اللَّحْيَيْنِ ، مُرْخُوبٌ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّاؤُونَ مَقْبِلَةً ،  
لَا حَتَّ لَهَا ، غَرَّةٌ ، مِنْهَا ، وَتَجْنِيبٌ

رَقَاقُهَا ضَرَمٌ ، وَجَرَّيْهَا خَدَمٌ ،  
وَلَحْنُهَا زَيْمٌ ، وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالْيَدُ سَابِيحَةٌ ،  
وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ، وَاللِّثُونُ غَرِيبٌ

وَالْقَصْبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا أَجْوَفَ ؛ وَقِيلَ : الْقَصْبُ أَنْبِيبٌ مِنْ جَوْهَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصْبٍ ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَصْبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لُؤْلُؤٌ بِجَوْفٍ وَاسِعٍ ، كَالْقَصْرِ الْمُنِيفِ . وَالْقَصْبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفٍ . وَسَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ ؛ فَقَالَ : الْقَصْبُ ، هُنَا : الدُّرُّ الرَّطْبُ ، وَالزَّبَرْجَدُ الرَّطْبُ الْمُرْصَعُ بِالْيَاقُوتِ ؛ قَالَ : وَالْبَيْتُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَصْرِ وَالِدَارِ ، كَقَوْلِكَ بَيْتَ الْمَلِكِ أَيْ قَصْرَهُ . وَالْقَصْبَةُ : جَوْفُ الْقَصْرِ ؛ وَقِيلَ : النَّصْرُ . وَقَصْبَةُ الْبَلَدِ : مَدِينَتُهُ ؛ وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ . وَقَصْبَةُ السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصْبَةُ : جَوْفُ الْحِصْنِ ، يُبْنَى فِيهِ بِنَاءٌ ، هُوَ أَوْسَطُهُ . وَقَصْبَةُ الْبِلَادِ :

مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : الْقَرْيَةُ . وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةِ : وَسْطُهَا .

وَالْقَصَبُ : ثِيَابٌ ، تَتَّخَذُ مِنْ كَتَّانٍ ، رِفاقٌ ناعمةٌ ، واحداً قَصْبِيٌّ ، مثل عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .

وَقَصَبَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَصَّهُ .

وبعير قَصِيبٌ ، يَقْصِبُ الْمَاءَ ، وَقَصِيبٌ : يَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْشَى ، بغير هاء .

وقد قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْبًا وَقُصُوبًا ، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذَا مَتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . الْأَصْعَمِي :

قَصَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَاصِبٌ إِذَا أَمَى أَنْ يَشْرَبَ . وَالْقَوْمُ مُقْصِبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ لِيْلَهُمْ .

وَأَقْصَبَ الرَّاعِي : عَافَتْ إِبِلَهُ الْمَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرَّاعِي ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيَّتَهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَشْرَبُ إِذَا

شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ . وَذَخَلَ رُؤُوبَةٌ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟

فَقَالَ : أَطِيلُ الظُّمْءَ ، ثُمَّ أَرَدَ فَأَقْصَبُ .

وقيل : الْقُصُوبُ الرَّيُّ مِنْ وُرُودِ الْمَاءِ . وَغَيْرُهُ . وَقَصَبَ الْإِنْسَانُ وَالذَّابَّةُ وَالْبَعِيرُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا :

مَنَعَهُ شُرْبَهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْوِيَ . وَبَعِيرٌ قَاصِبٌ ، وَنَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضًا ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذَلِكَ . وَقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَقَصَبَهُ : شَبِعَهُ وَعَابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ .

وَأَقْصَبَهُ عَرَضُهُ : أَلْتَحَمَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَكُنْتُ لَهُمْ ، مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَا ،

مُحِبًّا ، عَلَى أَنْتِي أَدَمٌ وَأَقْصَبٌ

وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ أَعْرُوفُ بْنُ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ

أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءً ؟ قَالَ : لَا .

وَالْقِصَابَةُ : مُسْتَأْنَةٌ تُبْنَى فِي السَّهْجِ ، كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَسْتَجْمَعَ السَّبِيلُ فَيُوبِلَ الْخَاطِطُ أَيْ يَذْهَبَ بِهِ

الْوَبْلُ ، وَيَنْهَدِمَ عِرَاقُهُ .

وَالْقِصَابُ : الدُّبَارُ ، وَاحِدَتُهَا قِصْبَةٌ .

وَالْقَاصِبُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الرَّعْدِ . الْأَصْعَمِيُّ فِي بَابِ السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ وَبَرَقٌ : مِنْهُ الْمُجَلْجَلُ ،

وَالْقَاصِبُ ، وَالْمَدْوِيُّ ، وَالْمُرْتَجِسُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ السَّحَابُ ذَا الرَّعْدِ بِالْقَاصِبِ أَيْ الزَّامِرِ .

وَيُقَالُ لِلْمُرَاهِنِ إِذَا سَبَقَ : أَحْرَزَ قِصْبَةَ السَّبَقِ . وَفَرَسٌ مُقْصَبٌ : سَابِقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ذِمَارَ الْعَتِيكَ بِالْجَوَادِ الْمُقْصَبِ

وقيل للسَّابِقِ : أَحْرَزَ الْقَصَبَ ، لِأَنَّ الْغَايَةَ الَّتِي يَسْبِقُ إِلَيْهَا ، تَذَرَعُ بِالْقَصَبِ ، وَتُرَكِّزُ تِلْكَ الْقِصْبَةَ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا حَازَهَا

وَأَسْتَحَقَّ الْخَطَرَ . وَيُقَالُ : حَازَ قَصَبَ السَّبَقِ أَيْ اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ :

أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ فِي الْكُوفَةِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قِصْبَةٍ وَجَعَلَ لِأَخِيرِهَا قِصْبَةَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ

ذَرَعَ الْغَايَةَ بِالْقَصَبِ ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قِصْبَةٍ . وَالْقِصْبَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ لِي ، إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي

وَأَحْبَبْتُ طَرَفَاءَ الْقِصْبَةِ ، مِنْ ذَنْبٍ ؟

١ قوله « تَنَى فِي الْبَيْحِ » كَذَا فِي الْحَكَمِ أَيْضًا مُضْبُوطًا وَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَعْنًى يَنْسَبُ هُنَا . وَفِي الْقَامُوسِ تَنَى فِي الْبَيْحِ أَيْ بِالْهَاءِ الْمَمْلُوءَةِ . قَالَ شَارِحُهُ وَفِي بَعْضِ الْأَمَهَاتِ فِي الْبَيْحِ ١ هـ . وَلَمْ يَجِدْ لَهُ مَعْنًى يَنْسَبُ

هُنَا أَيْضًا وَالَّذِي يَزِيدُ الْوَقْفَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ الصَّوَابَ تَنَى فِي الْبَيْحِ بِالْجِيمِ مَحْرُكًا وَهُوَ مَحْسُ الْمَاءِ وَحَفَرٌ فِي جَانِبِ الْبَرِّ . وَقَوْلُهُ وَالْقِصَابُ الدُّبَارُ النَّحْبَاءُ الْمَوْحِدَةُ كَمَا فِي الْحَكَمِ جَمْعُ دُبُرَةٍ كَثِيرَةٍ . وَوَقَعَ فِي الْقَامُوسِ الدُّبَارُ بِالثَّنَاءِ مَنْ نَحَتْ وَلَهُ مَحْرَفٌ عَنِ الْمَوْحِدَةِ .

قصلب : القُصْلُبُ : القَوِيُّ الشَّدِيدُ كَالْعُصْلُبِ .

قضب : القُضْبُ : التَّطْعُ . قُضِبَ يَقْضِيهِ قُضْبًا ، واقتُضِبَ ، وقُضِبَ ، فانتُضِبَ وتُقَضَّبُ : انتُطْعُ ؛ قال الأعشى :

وَلَبُونٌ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ ، فَأَصْبَحَتْ  
نُهْبَى ، وَأَزَلَتْ قُضِبَتْ عِقَالَهَا

قال ابن بري : صواب إنشاده : قُضِبَتْ عِقَالُهَا ، يفتح التاء ، لأنه يُعَاطِبُ الممدوح ؛ والآزلة : الناقة الضامرة التي لا تجتر ؛ وكانوا يعطسون إبلهم مخافة الغارة ، فلما صارت إليك أيها الممدوح ، اتسعت في المرعى ، فكأنها كانت معقولة ، فقُضِبَتْ عِقَالُهَا . قُضِبَتْ عِقَالُهَا ، واقتُضِبَتْ : اقتطعت من الشيء ؛ والقُضْبُ : قُضْبُكَ القُضْبُ ونحوه . والقُضْبُ : اسم يقع على ما قُضِبَتْ من أغصانٍ لَتَتَّخِذَ منها سِهَامًا أو قِيبًا ؛ قال رؤبة :

وفارِجًا من قُضْبٍ ما تَقْضِبَا

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا رأى التَّضْلِيلَ في ثوبٍ ، قُضِبَ ؛ قال الأصمعي : يعني قطع موضع التَّضْلِيلِ منه . ومنه قيل : اقتُضِبَتْ الحديث ، إنما هو انتزعته واقتطعته ، وإياه عني ذو الرمة بقوله ، يصف ثوراً وحشياً :

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ ،  
مُسَوَّمٌ ، فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مُنْقَضِبٌ

أي مُنْقَضٌ من مكانه . وانتُضِبَ الكوكب من مكانه ؛ وقال القطامي يصف الثور :

١ قوله « وفارِجًا الخ » أراد بالفارح القوس . وعجز البيت : تَرَنَ لِرَنَانًا إِذَا مَا أَضْبَا

فَعَدَا صَبِيحَةً صَوْنَهَا مُتَوَجِّسًا ،  
سَنَزَ الْقِيَامَ ، يُقْضِبُ الْأَغْصَانَا

ويقال للنجل : مِقْضِبٌ ومِقْضَابٌ .

وقضابة الشيء : ما اقتُضِبَ منه ؛ وخص بعضهم به ما سقط من أعالي العبدان المُقْتَضِبَةِ . وقضابة الشجر : ما يتساقط من أطراف عيدها إذا قُضِبَتْ .

والقُضْبُ : الغُصْنُ . والقُضْبُ : كلُّ نَبْتٍ من الأغصان يُقْضِبُ ، والجمع قُضْبٌ وقُضْبٌ ، وقُضْبَانٌ وقُضْبَانٌ . الأخيرة اسم للجمع .

وقُضِبَ قُضْبًا : حُرِبَ بالقُضْبِ . والمُقْتَضِبُ من الشجر : فاعلات مُفتعلن مرتين ؛ وبينه :

أَقْبَلْتُ ، فَلَاحَ لَهَا  
عَارِضَانِ كَالْبُرْدِ

ولما سُمِّيَ مُقْتَضِبًا ، لأنه اقتُضِبَ مفعولات ، وهو الجزء الثالث من البيت ، أي قطع .

وقُضِبَتْ الشمسُ وتَقْضِبَتْ : امتدت شعاعها مثل القُضْبَانِ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَصَبَحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبْ ،  
عَيْنًا بَعْضِيَانِ تَجُوجُ الْمَشْرِبِ

ويروى : لَمْ تَقْضِبْ ؛ ويروى : تَجُوجُ الْعُنْبِيبِ . يقول : وردت الشمس لم يبد لها شعاع ، إنما طلعت كأنها ترس ، لا شعاع لها . والعُنْبِيبُ : كثرة الماء ، قال : أظن ذلك . وغُضْبَانُ : موضع . وقُضِبَ الْكَرْمُ تَقْضِيًّا : قطع أغصانه وقُضْبَانَهُ في أيام الربيع .

وما في في قاضية أي سن تَقْضِبُ شَيْئًا ، فُتَيْنُ أَحَدَ نَصْفِهِ مِنَ الْآخِرِ .

ورجل قَضَابَة : قَطَاعٌ لِلأُمُور ، مُقْتَدِرٌ عَلَيْهَا .  
وسيفٌ قَاضٍ ، وقَضَابٌ ، وقَضَابَة ، ومِقْضَبٌ ،  
وقَضِيبٌ : قَطَاعٌ .

وقيل : القَضِيبُ من السِيفِ اللطيف . وفي مقتل  
الحسين ، عليه السلام : فَبَعَلَ ابنُ زِيَادٍ يَقْرَعُ فَمَه  
بِقَضِيبٍ ؛ قال ابن الأثير : أَرَادَ بِالْقَضِيبِ السِّيفَ  
اللطيفَ الدقيقَ ؛ وقيل : أَرَادَ العودَ ، والجمع  
قَوَاضِبٌ وقَضَبٌ<sup>١</sup> ، وهو ضِدُّ الصفيحةِ .

والقَضِيبُ من القِسيِّ : التي عَمِلَتْ من عُصْنٍ غير  
مَشْقُوقٍ . وقال أبو حنيفة : القَضِيبُ القَوْسُ  
المصنوعة من القَضِيبِ بتمامه ؛ وأنشد للأعشى :

سَلاجِمُ ، كَالنَّحْلِ ، أَنْجَى لَهَا  
قَضِيبَ سَمَاءٍ قَلِيلَ الأَبْنِ

قال : والقَضْبَةُ كَالْقَضِيبِ ؛ وأنشد للطِّرِمَاحَ :

يَلْنَحْسُ الرِّضْفَ ، لَهُ قَضْبَةٌ  
سَمَحَ المَسْنَنُ هَتُوفَ الحِطَامِ

والقَضْبَةُ : قِدْحٌ من نَبْعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ ،  
والجمع قَضَبَاتٌ . والقَضْبَةُ والقَضْبُ : الرُّطْبَةُ .  
الفراء في قوله تعالى : فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا  
وقَضْبًا ؛ القَضْبُ : الرُّطْبَةُ ؛ قال لبيد :

إِذَا أَرَوَوْا بِهَا زَرْعًا وَقَضْبًا ،  
أَمَالُهَا عَلَى نُحُورٍ طَوَالٍ

قال : وأهل مكة يُسَوِّنُونَ القَتَّ القَضْبَ .  
وقال الليث : القَضْبُ من الشجر كلُّ شجرٍ سَيِّطَتْ  
أَغْصَانُهُ ، وطالت .

١ قوله « والجمع قواضب وقضب » الاول جمع قاضب والثاني جمع  
قضب وهو راجع لقوله وسيف قاضب النع لا أنه من كلام النهاية  
حتى يتوهم أنها جمع قضيب فقط اذ لم يسمع .

والقَضْبُ : مَا أُكِلَ مِنَ النَّبَاتِ الْمُقْتَضَبِ عَضًّا ؛  
وقيل هو القُضَافِصُ ، واحِدَتُهَا قَضْبَةٌ ، وهي  
الإِسْفِيسْتُ ، بالفارسية ؛ والمَقْضَبَةُ : موضعه الذي  
يَنْبْتُ فِيهِ . التهذيب : المَقْضَبَةُ مَنْبِتُ القَضْبِ ،  
وَيُجْمَعُ مَقَاضِبٌ وَمَقَاضِيبٌ ؛ قال عروة بن الورد :

لَسْتُ لِمَرْءَةٍ ، إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَةً ،  
يَبْدُو لِي الحَرْتُ مِنْهَا ، وَالْمَقَاضِيبُ

والمَقْضَابُ : أرضٌ تُنْبِتُ القَضْبَةَ ؛ قالت أختُ  
مُقَصِّصِ الباهليَّةِ :

فَأَفَاتُ أَذْمًا ، كَالْمَضَابِ ، وَجَامِلًا  
قَدْ عُذِنَ مِثْلَ عِلَافِ المِقْضَابِ

وقد أَقْضَبَتِ الأرضُ .

وقال أبو حنيفة : القَضْبُ شجرٌ مُسَهِّلٌ يَنْبْتُ فِي  
مَجَامِعِ الشَّجَرِ ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الكُنْزَرِيِّ ، إِلَّا  
أَنَّهُ أَرْقُ وَأَنْعَمُ ، وَشَجَرُهُ كَشَجَرِهِ ، وَتَرَعَى الإِبِلُ  
وَرَقَهُ وَأَطْرَافَهُ ، فَإِذَا شَبِعَ مِنْهُ البَعِيرُ ، هَبَرَهُ  
حِينَئِذٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضْرَسُهُ ، وَيُخْشَنُ صَدْرُهُ ،  
وَبُورُثُهُ السُّعَالُ . الضرر : القَضْبُ شجرٌ تَتَخَذُ  
مِنْهُ القِسيُّ ؛ قال أبو دُوَادَ :

رَذَايَا كَالْبَلَايَا ، أَوْ  
كَعِيدَانٍ مِنَ القَضْبِ

ويقال : إِنَّهُ من جنسِ النَّبْعِ ؛ قال ذو الرمة :

مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْبًا مُصَدَّرَةً

الأصمعي : القَضْبُ السَّهْمُ الدَّقَاقُ<sup>١</sup> ، واحِدُهَا  
قَضِيبٌ ، وَأَرَادَ قَضْبًا فَسَكَّنَ الضَّادَ ، وَجَعَلَ سَبِيلَهُ  
سَبِيلَ عَدِيمٍ وَعَدَمٍ ، وَأَدِيمٌ وَأَدَمٌ . وقال غيره : جمع

١ قوله « الأصمعي القضب السهم النع » هذه عبارة المحكم بهذا الضبط .

قَضِيْبًا عَلَى قَضْبٍ ، لَمَّا وَجَدَ فَعَلًا فِي الْجَمَاعَةِ  
مُسْتَمِرًّا .

ابن شَيْلٍ : الْقَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا السَّهْمُ .  
يُقَالُ : سَهْمٌ قَضْبٌ ، وَسَهْمٌ تَبَعٌ ، وَسَهْمٌ شَوْحَطٌ .  
وَالْقَضْبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ ، وَلَمْ تُكَلِّنْ  
قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضْبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَهْتَرِ الرِّبَاطَةَ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى  
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأُنْشِدَ ثَعْلَبُ :

مُخَيَّسَةٌ دُلَاءً ، وَتَحْضِبُ أَهْنًا ،  
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ ، قَضْبُ

يَقُولُ : هِيَ رَيْصَةٌ ذَلِيلَةٌ ، وَلِعِزَّةٌ نَفْسُهَا يَحْضِبُهَا  
النَّاطِرُ لَمْ تُرَضْ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

كَيْدَلُ أَتَانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فَوَاضَاهَا  
فَصَعْبٌ ، وَأَمَا ظَهَرُهَا فَرَكُوبٌ

وَقَضَبْتُهَا وَاقْتَضَيْتُهَا : أَخَذْتُهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيْبًا ،  
فَرَضْتُهَا .

وَاقْتَضَبَ فُلَانٌ بَكْرًا إِذَا رَكِبَهُ لِيَذْكَ ، قَبْلَ أَنْ  
يُرَاضَ . وَنَاقَةٌ قَضْبٌ وَبَكْرٌ قَضِيْبٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَقَضَيْتُ الدَّابَّةَ وَاقْتَضَيْتُهَا إِذَا رَكَبْتُهَا قَبْلَ أَنْ  
تُرَاضَ ، وَكُلٌّ مِنْ كَلْفَتِهِ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُخَسِّنَهُ ، فَقَدْ  
اقْتَضَيْتُهُ ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ .

وَاقْتَضَابُ الْكَلَامِ : ارْتِجَالُهُ ؛ يُقَالُ : هَذَا شَعْرٌ  
مُقْتَضَبٌ ، وَكِتَابٌ مُقْتَضَبٌ .

وَاقْتَضَيْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ : تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ  
تَهْنِئَةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ .

وَقَضِيْبٌ : رَجُلٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَأَنْتُمْ ، يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سَيْرًا  
عَلَى الْمَخْزَاةِ ، أَصْبَرُ مِنْ قَضِيْبٍ

هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَهُ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الذُّلِّ  
أَيُّ لَمْ تَطْلُبُوا بِتَثْلَاكُمُ ، فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .  
وَقَضِيْبٌ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، فِيهِ قَتَلَتْ  
مُرَادُ عَمْرُو بْنُ أُمَامَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ، حَيًّا وَهَالِكًا ،  
يَبْتَظُنُّ قَضِيْبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

وَقَضِيْبُ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ . أَبُو حَتَمٍ : يَتَالُ لَذَكَرَ  
التَّوَرُّ : قَضِيْبٌ وَقَيْصُومٌ . التَّهْدِيبُ : وَيَكْنَى  
بِالْقَضِيْبِ عَنْ ذِكْرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .  
وَالْقَضَابُ نَبْتُ ، عَنْ كِرَاعٍ .

قَطَبٌ : قَطَبُ الشَّيْءِ يَنْطَبُهُ قَطْبًا : جَمَعَهُ .  
وَقَطَبٌ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقَطُوبًا ، فَهُوَ قَاطِبٌ  
وَقَطُوبٌ .

وَالْقُطُوبُ : تَزَوَّى مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، عِنْدَ الْعُبُوسِ ؛  
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ غَضَبَانِ قَاطِبًا ، وَهُوَ يَقْطِبُ مَا بَيْنَ  
عَيْنَيْهِ قَطْبًا وَقُطُوبًا ، وَيَقْطُبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطِيْبًا .  
وَقَطَبٌ يَقْطِبُ : زَوَّى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَبَسَ ،  
وَكَلَّحَ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ . وَقَطْطَبُ  
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْ جَمَعَ كَذَلِكَ . وَالْمُقْطَبُ وَالْمُقْطَبُ  
وَالْمُقْطَبُ مَا بَيْنَ الْحَاجِيْنِ .

وَقَطْطَبَ وَجْهَهُ تَقْطِيبًا أَيْ عَبَسَ وَغَضِبَ . وَقَطْطَبَ  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْ جَمَعَ الْغَضُوءَ . أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَبَشِيِّ :  
أَنِّي بَنَيْتُ فَنَسَهُ فَقَطْطَبَ أَيْ قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ،  
كَأَنَّهُ الْعُبُوسُ ، وَيُخَفَّفُ وَيَثْقُلُ . وَفِي حَدِيثِ  
الْعَبَّاسِ : مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْتَقُونَنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ ؟ أَيْ  
مُقْطَبَةٍ .

قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ؛  
قَالَ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ ، عَلَى بَابِهِ ، مِنْ

قَطَبٌ، المخففة . وفي حديث المغيرة : دائمة القُطوب أي العُيُوس .

يقال : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوباً ، وقَطَبَ الشرابَ يَقْطِبُهُ قُطْباً وقُطْبَهُ وأَقْطَبَهُ : كلَّه مَرَّجَه ؛ قال ابن مقبل :

أَنَاءٌ ، كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا ،  
يَقْطِبُهُ بِالْعَبْرِ الْوَرْدُ ، مُقْطِبٌ ١

وَشَرَابٌ قَطِيبٌ : مَقْطُوبٌ .

والقِطَابُ : المِزَاجُ ، وكل ذلك من الجمع .

التهديب : القِطَبُ المِزَاجُ ، وذلك الحِطْطُ ، وكذلك إذا اجتمع القومُ وكانوا أَصْيَافاً ، فاختلطوا ، قيل : قُطِبُوا ، فهم قَاطِبُونَ ؛ ومن هذا يقال : جاء القومُ قَاطِبَةً أي جِيعاً ، مُخْطِطٌ بعضهم ببعض .

الليث : القِطَابُ المِزَاجُ فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ ، كقول الطائفة في صَنَعَةِ غَسَلَةِ ؛ قال أبو قُتْرُوبَ : قَدِمَ قُتْرُبُوعُونَ بِجَارِيَةٍ ، قد اشترأها من الطائف ، فصيحةٌ ، قال : فدخلتُ عليها وهي تُعَالِجُ شَيْئاً ، فقلتُ : ما هذا ؟ فقالت : هذه غَسَلَةٌ . فقلتُ : وما أَخْلَاطُهَا ؟ فقالت : آخِذُ الزَّبِيبِ الْجَنِيْدِ ، فَأَلْقِي لَرَجَه ، وَالْجَنَّةُ وَأَعْبِيهِ بِالْوَحِيفِ ، وَأَقْطِبِهِ ؛ وَأَنشد غيره :

يَشْرَبُ الطَّرْمَ وَالصَّرِيفَ قِطَاباً

قال : الطَّرْمُ العِصَلُ ، وَالصَّرِيفُ اللَّيْنُ الحَارُّ ، قِطَاباً : مِزَاجاً .

والقِطَبُ : القِطْعُ ، ومنه قِطَابُ الْجَبِيبِ ؛ وقِطَابُ الْجَبِيبِ : يَجْمَعُهُ ؛ قال طرفة :

١ قوله «تحت ثيابها» رواه في التكملة دون ثيابها . وقال : ويروى يكله أي يدل يقطبه .

رَحِيبٌ قِطَابِ الْجَبِيبِ مِنْهَا ، رَقِيقَةٌ  
يَحْسُ - التَّدَامِي ، بَضَّةٌ الْمُتَجَرِّدُ

يعني ما يَتَضَامُ من جَانِي الْجَبِيبِ ، وهي استعارة ؛ وكل ذلك من القِطَبِ الذي هو الجمع بين الشَّيْنِ ؛ قال الفارسي : قِطَابُ الْجَبِيبِ أَصْفَلُهُ .

وَالْقِطِيبَةُ : لَبَنُ الْمِعْزَى وَالضَّانِ يُقْطَبَانِ أي يُخْلَطَانِ ، وهي التَّخْيِيسَةُ ؛ وقيل : لَبَنُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ يُخْلَطَانِ وَيُجَمَعَانِ ؛ وقيل اللَّبَنُ الحَلِيبُ أَوِ الْحَقِيقُ ، يُخْلَطُ بِالْإِهَالَةِ . وقد قَطَبْتُ لَهُ قِطِيبَةً فَشَرَبَهَا ؛ وكلُّ تَمْزُوجٍ قِطِيبَةٌ . والقِطِيبَةُ : الرَّئِثَةُ .

وجاء القومُ بِتَطْيِيسِهِمْ أي بِجَمَاعَتِهِمْ . وجاءوا قَاطِبَةً أي جِيعاً ؛ قال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالاً ، وهو اسمٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُذُومِ . الليث : قَاطِبَةٌ اسمٌ يَجْمَعُ كُلَّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ ، كقولك : جاءت العربُ قَاطِبَةً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما قُيِّضَ سَيِّدُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِبَةً أي جِيعاً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في الحديث ، نكرة منصوبة ، غير مضافة ، ونصبها على المصدر أو الحال .

وَالْقِطَبُ أَنْ تَدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتِي الْجُودِ الْقِيَّامِ فِي الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَكْمِ ، ثُمَّ تَنْثَنِي ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ لَمْ تَنْثَنِ ، فَهُوَ السَّلْتُقُ ؛ قال جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

وَحَوْقَلٌ سَاعِدُهُ قَدْ انْسَلَقَ ،

يقول : قِطْباً وَنِعِماً ، إِنْ سَلَقَ

ومنه يقال : قَطَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَسِيَ جِلْدَهُ مَا بَيْنَ عَيْنِهِ . وقَطَبَ الشَّيْءُ يَقْطِبُهُ قُطْباً : قَطَعَهُ . والقُطَابَةُ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، عن كُرَاع .

وقِرْبَةٌ مَقْطُوبَةٌ أي مملوءة ، عن الليثاني . والقُطُوبُ والقِطَبُ والقِطْبُ : الحديد

نصل صغير، قصير، مربّع في طرف سهم، يُغلى به في الأهداف؛ قال أبو حنيفة: وهو من المرامي. قال ثعلب: هو طرف السهم الذي يُرمى به في الغرض. النضر: القطبة لا تعدّ سهماً. وفي الحديث: أنه قال لرافع بن خديج، ورُمي بسهم في تئذؤته: إن سئلت تزعت السهم، وترك القطبة، وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد القطبة.

والقطب: نصل السهم؛ ومنه الحديث: فيأخذ سهمه، فينظر إلى قطبه، فلا يرى عليه كماً. والقطبة والقطب: ضربان من النبات؛ قيل: هي عثبة، لها ثمرة وحب مثل حب الهراس. وقال اللحياني: هو ضرب من الشوك يتشعب منها ثلاث شوكات، كأنها حسك. وقال أبو حنيفة: القطب يذهب حباً على الأرض طويلاً، وله زهرة صفراء وشوك إذا أخضد وبس، يشق على الناس أن يطؤوها مدخرجة، كأنها حصاة؛ وأنشد:

أُنشِيتُ بالدُّنورِ أمشي نحو أجنة،

من دون أرنجائها، العلام والقطب

واحدته قطبة، وجمعها قطب، وورق أصلها يشبه ورق الثقل والذرق؛ والقطب ممرها. وأرض قطبة: ينبت فيها ذلك النوع من النبات. والقطبي: ضرب من النبات يُصنع منه حبل كحل النارجيل، فينتهي منه مائة دينار عيناً، وهو أفضل من الكتبار.

والقطب المنهي عنه: هو أن يأخذ الرجل الشيء، ثم يأخذ ما بقي من المتاع، على حسب ذلك بغير وزن، يُعتبر فيه بالأول؛ عن كراع.

والقطيب: فرس معروف لبعض العرب.

القائمة التي تدور عليها الرحى. وفي التهذيب: القطب القائم الذي تدور عليه الرحى، فلم يذكر الحديد. وفي الصحاح: قطب الرحى التي تدور حولها العلما. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: وفي يدها أثر قطب الرحى؛ قال ابن الأثير: هي الحديد المركبة في وسط حجر الرحى السفلى، والجمع أقطاب وقطوب. قال ابن سيده: وأرى أن أقطاباً جمع قطب وقطب وقطب، وأن قطوباً جمع قطب.

والقطبة: لغة في القطب، حكاهما ثعلب. وقطب الفلك وقطبه وقطبه: مداره؛ وقيل القطب: كوكب بين الجدي والفرقدان يدور عليه الفلك، صغير أبيض، لا يبرح مكانه أبداً، وإنما شبهه بقطب الرحى، وهي الحديد التي في الطبقة الأسفل من الرحيين، يدور عليها الطبقة الأعلى، وتدور الكواكب على هذا الكوكب الذي يقال له: القطب. أبو عدنان: القطب أبداً وسط الأربع من بنات نعش، وهو كوكب صغير لا يزول الدهر، والجدي والفرقدان تدور عليه. ورأيت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث، رحمه الله، قال: القطب ليس كوكباً، وإنما هو بقعة من السماء قريبة من الجدي. والجدي: الكوكب الذي يُعرف به القبلة في البلاد الشمالية. ابن سيده: القطب الذي تبنى عليه القبلة. وقطب كل شيء: ملاكه. وصاحب الجيش قطب رعى الحرب. وقطب القوم: سبهم. وفلان قطب بني فلان أي سبهم الذي يدور عليه أمرهم. والقطب: من نصال الأهداف.

والقطبة: نصل الهدف. ابن سيده: القطبة



والقُطَيْبُ : فرسٌ سابقٌ بنُ صُرْدَ .

وقُطْبَةٌ وقُطَيْبَةٌ : اسنان .

والقُطَيْبِيُّ : ماءٌ بعينه ؛ فأما قول عبيدٍ في الشعر  
الذي كَسَّرَ بَعْضُهُ :

أَقْفَرُ ، من أهله ، مَلْحُوبُ ،

فالقُطَيْبِيَّاتُ ، فالذَّنُوبُ

إنما أراد القُطَيْبِيَّةَ هذا الماءَ ، فجمعه بما حوَّلَهُ .

وهرمُ بنُ قُطْبَةَ القَزَارِي : الذي فاقَرَ إليه عابِرُ  
ابنُ الطُّفَيْلِ وعلَّقَهُ بنُ علانَةَ .

قُطْرُبُ : القُطْرُبُ : دويبةٌ كانت في الجاهلية ، يزعمون  
أنها ليس لها قرارٌ البتة ؛ وقيل : لا تَسْتَرِيحُ نهارَها  
سَعِيًّا ؛ وفي حديث ابن مسعود : لا أُعْرِفَنَّ  
أحدكم جيفةَ لَيْلٍ ، قُطْرُبُ نهارٍ . قال أبو عبيد :  
يقال إن القُطْرُبَ لا تَسْتَرِيحُ نهارَها سَعِيًّا ؛ فشَبَّهُ  
عبدُ الله الرجلَ يَسْمَى نهارَه في حوائجِ دُنْيَاهُ ،  
فإذا أَمْسَى أَمْسَى كالآلِ تَعَبًا ، فينامُ لَيْلَتَهُ حتى  
يُصْبِحَ كالجيفةِ لا يَتَحَرَّكُ ، فهذا جيفةُ لَيْلٍ ،  
قُطْرُبُ نهارٍ . والقُطْرُبُ : الجاهل الذي يَظْهَرُ  
يَجْهَلُهُ . والقُطْرُبُ : السفينة . والقُطَارِيبُ : السفهاءُ ،  
حكاه ابنُ الأعرابي ؛ وأنشد :

عَادَ مُحَلِّمًا ، إذا طَاشَ القُطَارِيبُ

ولم يذكر له واحداً ؛ قال ابن سيدة : وَخَلِيقٌ أَنْ  
يَكُونَ واحِدُهُ قُطْرُوبًا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ ابنُ  
الأعرابي أَخَذَ القُطَارِيبَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ، فَإِنْ كَانَ  
ذَلِكَ ، فَقَدْ يَكُونُ واحِدُهُ قُطْرُوبًا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ  
مِمَّا تَبَيَّنَ الْبَاءُ فِي جَمْعِهِ رَابِعَةً مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ  
يَكُونُ جَمْعُ قُطْرُبٍ ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ احْتِجَّ فَأَثْبَتَ  
الْبَاءَ فِي الْجَمْعِ ؛ كَقَوْلِهِ :

نَقِي الدَّارَاهِمِ تَنَقَّادُ الصَّيَارِفِ

وحكى ثعلبُ أَنَّ القُطْرُبَ : الخفيفُ ، وقال علي  
إِثْرَ ذَلِكَ : إِنَّهُ لَقُطْرُبُ لَيْلٍ . فهذا يدل على أنها  
دويبةٌ ، وليس بصفةٍ كما زعم .

وقُطْرُبُ : لقبُ محمد بنِ المُسْتَنِيرِ النُّحُورِيِّ ،  
وكان يُكْتَرُ إلى سَبِيهِ ، فَيُفْتَحُ سَبِيهِ بِهِ  
فَيَجِدُهُ هُنَاكَ ، فيقول له : مَا أَنْتَ إِلَّا قُطْرُبُ  
لَيْلٍ ، فَلْيَقْبِ قُطْرُبًا لَذَلِكَ .  
وتَقُطْرُبُ الرَّجُلُ : حَرَّكَ رَأْسَهُ ؛ حَكَاهُ ثعلبُ  
وَأَنشَدَ :

إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْحِلْمِ مِنْهُمْ تَقُطْرِبَا

وقيل تَقُطْرِبُ ، ههنا : صار كالقُطْرُبِ الذي هو  
أحدٌ ما تقدم ذكره .  
والقُطْرُبُ : ذَكَرُ الْغِيْلَانِ . اللَّيْثُ : القُطْرُبُ  
والقُطْرُوبُ الذَّكَرُ مِنَ السَّعَالِ . والقُطْرُبُ :  
الصَّغِيرُ مِنَ الْكِلَابِ . والقُطْرُبُ : النَّصُّ الْفَارِهُ  
فِي الصُّوْصِيَّةِ . والقُطْرُبُ : طائرٌ . والقُطْرُبُ :  
الذَّبُّ الْأَمْعَطُ . والقُطْرُبُ : الْجَبَانُ ، وَإِنْ كَانَ  
عَاقِلًا . والقُطْرُبُ : الْمَضْرُوعُ مِنْ كَسَمٍ أَوْ مَرَارٍ ،  
وجمعها كَقُطَارِيبٍ ، والله أعلم .

قعب : القَعْبُ : الْقَدَحُ الصَّخْمُ ، الْغَلِيظُ ، الْجَافِي ؛  
وقيل : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ مُقَعَّرٌ ؛ وقيل : هو قَدَحٌ  
إِلَى الصَّغَرِ ، يُشَبَّهُ بِهِ الْخَافِرُ ، وَهُوَ يُرْوَى الرَّجُلُ .  
والجمع القليل : أَقْعَبُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا مَا أَتَيْتُكَ الْعِيرَ فَانْصَحْ فُتُوقَهَا ،

وَلَا تَسْقِينِ جَارِيكَ مِنْهَا بِأَقْعَبِ

والكثير : قَعَابٌ وَقَعْبَةٌ ، مِثْلُ جَبٍّ وَجَبَاءَةٍ .  
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْعُمَرُ ، وَهُوَ الَّذِي

لا يَلْتَمِسُ الرَّيَّ ، ثم القَعْبُ ، وهو قد يُرْوَى  
الرجل ، وقد يُرْوَى الاثنين والثلاثة ، ثم العُسُ .  
وحافر مُقْعَبٌ : كأنه قَعْبَةٌ لاستدارته ، مُشَبَّهٌ  
بالقَعْبِ .  
والتَّقْعِيبُ : أن يكون الحافر مُقْبَبًا ، كالقَعْبِ ؛  
قال العجاج :

ورُسْعًا وحافِرًا مُقْعَبًا

وأشد ابن الأعرابي :

يَتْرُكُ سَوَارَ الصَّقَارِ كُوبًا ،

بِمَكْرَبَاتٍ قَعْبَتٍ تَقْعِيْبًا

والقَعْبَةُ : حُقَّةٌ ؛ وفي التهذيب : سَبَّةٌ حُقَّةٌ مُطَبَّقَةٌ  
يكون فيها سَوِيقُ المرأة ؛ ولم يَخْصُصْ في المحكم  
بسويق المرأة .  
والقَاعِبُ : الذئبُ الصَّيَّاحُ .  
والتَّقْعِيبُ في الكلام : كالتَّقْعِيرِ . قَعْبَ فلان  
في كلامه وقَعَّرَ ، بمعنى واحد .

وهذا كلام له قَعْبٌ أي عَوْرٌ ؛ وفي ترجمة قنع :  
بِمَفْتَعَاتٍ كَقَعَابِ الْأَوْرَاقِ  
قال قعابُ الْأَوْرَاقِ : يعني أنها أَقْنَاءُ ، فَأَسْنَانُهَا  
يَبِضُّ .

والتَّقْعِيبُ : العدد ؛ قال الأَفْهَوُ الْأَوْدِيُّ :  
قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَسْلَافَ صَدَقٍ ،  
وَأَبْنَاءَ بِالْأَسَارَى وَالتَّقْعِيبِ

قَعْبٌ : القَعْبُ وَالْقَعْبَانُ : الكثيرُ من كل شيء .  
وقيل : هي دُوبِيَّةٌ ، كالحَنْفُسَاءِ ، تكون على النَّبَاتِ .  
قَعْسَبٌ : القَعْسَبَةُ : عدوٌ شديدٌ بَفَزَعٍ .

١ قوله « وقيل هي دوبيئة الخ » في القاموس ان هذه الدوبيئة قعبان  
بضم اوله وثالثه ومثله في التكملة .

قَعْبٌ : القَعْبُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْجَرِيُّ . وَخِمْسٌ  
قَعْضِيٌّ : شَدِيدٌ ، عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :  
حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خِمْسٌ قَعْضِيٌّ

ورواه يعقوب : قَعْطِيٌّ ، بالطاء ، وهو الصحيح .  
قال الأزهري : وكذلك قَرَبٌ مُقْعَطٌ .

وَالْقَعْضَةُ : اسْتِنْصَالُ الشَّيْءِ ؛ تقول : قَعْضَتِهِ  
أَيِ اسْتَأْصَلَهُ . وَالْقَعْضَةُ : الشَّدَّةُ . وَقَرَبٌ  
قَعْضِيٌّ ، وَقَعْطِيٌّ ، وَمُقْعَطٌ : شَدِيدٌ .

وَقَعْضٌ : اسم رجل كان يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ فِي  
الجاهلية ، وإليه تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعْضٍ .

قَعْبٌ : قَرَبٌ قَعْطِيٌّ وَقَعْضِيٌّ وَمُقْعَطٌ :  
شَدِيدٌ . وَخِمْسٌ قَعْطِيٌّ : شَدِيدٌ ، كَخِمْسٍ  
بَضْبَاصٍ ، لا يُبْلَغُ إِلَّا بِالسَّيْرِ الشَّدِيدِ .

وَقَعْطَتِهِ قَعْطَتُهُ : قَطَعَهُ وَضَرَبَهُ فَقَعْطَتَهُ أَيِ  
قَطَعَهُ .

قَعْبٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْبُ الْأَنْفُ الْمُعْوَجُ .  
وَالْقَعْبَةُ : اعْوِجَاجٌ فِي الْأَنْفِ . وَالْقَعْبَةُ : الْمَرْأَةُ  
الْقَصِيرَةُ .

وَعُقَابٌ عَقْبَاءَةٌ وَعَبْنَفَاءَةٌ وَقَعْنَاءَةٌ وَبَعْنَفَاءَةٌ :  
حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ ؛ وقيل : هي السريعة الخطف  
المشكورة ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة ،  
كما قالوا أَسَدٌ أَسَدٌ ، وَكَلْبٌ كَلْبٌ .

وَالْقَعْنَبُ : الصِّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَقَعْنَبٌ : اسم رجل من بني حَنْظَلَةَ ، بَزَادَةُ النَّوْنِ .  
وفي حديث عيسى بن عمر : أَقْبَلْتُ 'بَجْرَ مَزْرَأٍ حَتَّى  
اقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيْ الْحَسَنِ .

اقْعَنْبَى الرَّجُلُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ،  
وَقَعَدَ مُسْتَوْفِرًا .

**قلب : القَيْقَبُ :** سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى التَّرَبُّوسَيْنِ  
كَلَيْهِمَا . والقَيْقَبُ والقَيْقَبَانُ ، عند العرب :  
خَشَبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ السُّرُوجُ ؛ قال ابن دريد : وهو  
بالفارسية آزادِ دِرَخْت ، وهو عند المولدين سَيْرٌ  
يَعْتَزُّضُ وَرَاءَ الْقَرَبُوسِ الْمُؤَخَّرِ ؛ قال الشاعر :

يَزِلُّ لِبْدُ الْقَيْقَبِ الْمِرْكَاحِ ،  
عَنْ مَنَّتِهِ ، مِنْ زَلَقَرٍ رَشَاحِ

فجعل القَيْقَبَ السُّرُجَ نفسه ، كما يسون النُّبُلُ ضالاً ،  
والقوس سَوْحَطاً . وقال أبو الهيثم : القَيْقَبُ شَجَرٌ  
تُخَذُ مِنْهُ السُّرُوجُ ؛ وأنشد :

لَوْ لَا حِزَامَاهُ وَلَوْ لَا لَبَنُهُ ،  
لَفَحَّمُ الْفَارِسَ لَوْ لَا قَيْقَبُهُ ،  
وَالسُّرُجَ حَتَّى قَدِّ وَهَى مُضَبِّبُهُ

وهي الدُّكَيْنُ . قال : واللَّجَامُ حَدَائِدُ قَدْ  
يَشْتَبِكُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، مِنْهَا الْعِضَادَتَانِ وَالْمِسْحَلُ ،  
وهو تحت الذي فِيهِ سَيْرُ الْعِنَانِ ، وعليه يسيل زَبَدُ  
قَبِيهِ وَدَمُهُ ، وفيهِ أَيْضاً فَأْسُهُ ، وَأَطْرَافُهُ الْحَدَائِدُ  
النَّاتِيَةُ عِنْدَ الذَّقَنِ ، وهما رَأْسَا الْعِضَادَتَيْنِ ؛  
وَالْعِضَادَتَانِ : نَاحِيَتَا اللِّجَامِ .

قال : والقَيْقَبُ الذي فِي وَسْطِ الْفَأْسِ ؛ وأنشد :

إِنِّي مِنْ قَوْمِي فِي مَنَصِبٍ ،  
كَمَوْضِعِ الْفَأْسِ مِنَ الْقَيْقَبِ

فجعل القَيْقَبَ حَدِيدَةً فِي فَأْسِ اللِّجَامِ .  
وَالْقَيْقَبَانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

**قلب :** التَّلَبُّ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْباً ، وَأَقْلَبَهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ الْبَحْيَانِ ،  
وهي ضَعِيفَةٌ . وقد اِنْقَلَبَ ، وَقَلَبَ الشَّيْءُ ،  
وَقَلَبَهُ : حَوَّلَهُ ظَهَرَ لِبَطْنٍ . وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهراً

لِبَطْنٍ ، كَالْحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ . وَقَلَبْتُ  
الشَّيْءَ فَانْقَلَبَ أَي اِنْكَبَ ، وَقَلَبْتُهُ بِيَدِي  
تَقْلِيباً ، وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلَبْتُهُ فَانْقَلَبَ ،  
وَقَلَبْتُهُ فَتَقَلَّبَ .

وَالْقَلْبُ أَيْضاً : صَرْفُكَ إِنْسَاناً ، تَقْلِبُهُ عَنْ  
وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ .

وَقَلَبَ الْأُمُورَ : بَحَثَهَا ، وَنَظَرَ فِي عَوَاقِبِهَا .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ ؛ وَكُلُّهُ  
مَثَلٌ بِمَا تَقْدَمُ .

وَتَقَلَّبَ فِي الْأُمُورِ وَفِي الْبِلَادِ : تَصَرَّفَ فِيهَا كَيْفَ  
شَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي  
الْبِلَادِ . مَعْنَاهُ : فَلَا يَغْرُرُكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَرُّفِهِمْ  
فِيهَا ، فَإِنَّ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمُ الْهَلَاكُ .

وَرَجُلٌ قَلْبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شَاءَ .

وَتَقَلَّبَ ظَهراً لِبَطْنٍ ، وَجَنَباً لْجَنَبٍ : تَحَوَّلَ .  
وَقَوْلُهُمْ : هُوَ 'حَوَّلَ' قَلْبَهُ أَي مُحْتَالٌ ، بِصِيرِ  
بِتَقْلِيبِ الْأُمُورِ . وَالْقَلْبُ 'الْحَوَّلُ' : الَّذِي يُقَلَّبُ  
الْأُمُورُ ، وَيَحْتَالُ لَهَا . وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا  
احْتَضَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْلِبُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَرَضِهِ  
الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوَّلًا  
قَلْبًا ، لَوْ قُفِيَ هَوْلُ الْمُطَّلَعِ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ :  
إِنْ قُفِيَ كُبَّةُ النَّارِ ، أَي رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدْ  
رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلْبَهُمَا ظَهراً لِبَطْنٍ ،  
وَكَانَ مُحْتَالًا فِي أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقْلِبِ .

وقوله تعالى : تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ؛  
قال الزجاج : مَعْنَاهُ تَرْجُفُ وَتَخَفُ مِنْ الْجَزَعِ  
وَالْحَوْفِ . قال : وَمَعْنَاهُ أَنْ كَانَ قَلْبُهُ  
مُؤْمِنًا بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ ، أَزْدَادَ بَصِيرَةٍ ، وَرَأَى مَا  
وُعِدَ بِهِ ، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، رَأَى مَا  
يُوقِنُ مَعَهُ أَمْرَ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذَلِكَ بِقَلْبِهِ ،

وشاهدته بصره؛ فذلك ثَقَلَبُ القُلُوبِ والأبصار.  
ويقال: قَلَبَ عَيْنَهُ وَحِمْلَاقَهُ، عند الوعيدِ  
والغضبِ؛ وأنشد:

قَالَ حِمْلَاقِيهِ قَدْ كَادَ يَجُنُّ

وَقَلَبَ الْحَبْزَ وَخَوَهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا إِذَا نَضَجَ  
ظَاهِرُهُ، فَحَوَّاهُ لِيَنْضَجَ بَاطِنُهُ، وَأَقْلَبَهَا: لَفَةً  
عن الليثي، وهي ضعيفة.

وَأَقْلَبَتِ الْحَبْزَةُ: حَانَ لَهَا أَنْ تَقْلَبَ. وَأَقْلَبَ  
العِنبُ: بَيَسَ ظَاهِرُهُ، فَحَوَّلَ. وَالْقَلَبُ،  
بالتحريك: انْقِلَابٌ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا، وَاسْتِرْخَاءٌ؛  
وَفِي الصَّحاحِ: انْقِلَابُ الشَّقَةِ، وَلَمْ يُقَيَّدْ بِالْعُلْيَا.  
وَسَقَّةُ قَلْبَاءَ: بَيْتَةُ الْقَلَبِ، وَرَجُلٌ أَقْلَبُ.

وَفِي الْمَثَلِ: أَقْلَبِي قَلَابَ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقْلِبُ  
لِسَانَهُ، فَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرٍ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُ: بَيْنَا يُكَلِّمُ إِنْسَانًا إِذْ اندَفَعَ جَرِيرٌ  
يُطْطِرُهُ وَيُطْنِبُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ  
يَا جَرِيرُ؟ وَعَرَفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ:  
ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ، فَقَالَ عِمْرٌ: أَقْلِبُ  
قَلَابُ، وَسَكَتَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِثْلُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ، فَيَتَدَارَكُهَا بِأَنْ  
يَقْلِبَهَا عَنْ جِهَتِهَا، وَيَضْرِبُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا؛ يَرِيدُ:  
أَقْلِبُ يَا قَلَابُ! فَاسْقَطَ حَرْفَ النِّدَاءِ، وَهُوَ  
غَرِيبٌ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا مَحَذَفَ مَعَ الْأَعْلَامِ.

وَقَلَبْتُ الْقَوْمَ، كَمَا تَقُولُ: صَرَفْتُ الصِّيَانَ،  
عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَقَلَبَ الْمُعَلِّمُ الصِّيَانَ يَقْلِبُهُمْ: أَرْسَلَهُمْ،  
وَرَجَعَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ؛ وَأَقْلَبَهُمْ: لَفَةً ضَعِيفَةً،  
عَنِ الصِّيَانِيِّ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ: إِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي كُلِّ  
ذَلِكَ لَمَّا هُوَ: قَلَبْتُهُ، بَغَيْرِ أَلْفٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هَرِيرَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقَالُ الْمُعَلِّمُ الصِّيَانَ: أَقْلِبْنَاهُمْ أَيْ  
اضْرِفْنَاهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ.

وَالانْقِلَابُ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: الْمَصِيرُ إِلَيْهِ،  
وَالْتَحَوُّلُ، وَقَدْ قَلَبَهُ اللهُ إِلَيْهِ؛ هَذَا كَلَامُ  
الْعَرَبِ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَقْلَبَهُ؛ قَالَ وَقَالَ أَبُو  
تَرَوَانَ: أَقْلَبَكُمْ اللهُ مَقْلَبَ أَوْلِيَائِهِ، وَمَقْلَبَ  
أَوْلِيَائِهِ، فَقَالَهَا بِالْأَلْفِ.

وَالْمُنْقَلَبُ يَكُونُ مَكَانًا، وَيَكُونُ مَصْدَرًا،  
مِثْلُ الْمُتَصَرَّفِ. وَالْمُنْقَلَبُ: مَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى  
الْآخِرَةِ. وَفِي حَدِيثِ دَعَا السُّفْرَ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
كَاثِبَةِ الْمُنْقَلَبِ أَيْ الانْقِلَابِ مِنَ السُّفْرِ،  
وَالْعَوْدِ إِلَى الْوَطَنِ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ قَيْرَى  
فِيهِ مَا يَحْزُنُهُ.

وَالانْقِلَابُ: الرَّجُوعُ مُطْلَقًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُنْذِرِ  
ابْنِ أَبِي أَسِيدٍ، حِينَ وُلِدَ: فَاقْلَبِيهِ، فَقَالُوا:  
أَقْلَبْنَاهُ يَارَسُولَ اللهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا  
جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، وَصَوَابِهِ قَلَبْنَاهُ أَيْ رَدَدْنَاهُ.  
وَقَلَبَهُ عَنْ وَجْهِهِ: صَرَفَهُ؛ وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ:  
أَقْلَبَهُ، قَالَ: وَهِيَ مَرْغُوبٌ عَنْهَا. وَقَلَبَ  
التَّوْبَ، وَالْحَدِيثَ، وَكُلَّ شَيْءٍ: حَوَّلَهُ؛ وَحَكَى  
اللِّحْيَانِيُّ فِيهَا أَقْلَبَهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُخْتَارَ عِنْدَهُ  
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ قَلَبْتُ.

وَمَا بِالْعَلِيلِ قَلْبَةً أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا  
فِي النِّفْيِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الْقُلَابِ:  
دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا، فَيَقْلِبُهَا إِلَى فَوْقَ؛  
قَالَ النَّسَبِيُّ:

أَوْ دَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْحَالَةِ الْحَلِيَّةِ،

وَقَدْ بَرَّثْتُ، فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ

أَي بَرَّثْتُ مِنْ دَاءِ الْحُبِّ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

معناه ليست به علة ، يُقَلَّبُ لها فيُنْظَرُ إليه .

نقول : ما بالبعير قَلْبَةً أي ليس به داء يُقَلَّبُ له ، فيُنْظَرُ إليه ؛ وقال الطائي : معناه ما به شيء يُقَلِّفُهُ ، فيُنْظَرُ من أجله على فراشه . الليث : ما به قَلْبَةً أي لا داء ولا غائلة . وفي الحديث : فانتطَلَقَ يَمْشِي ، ما به قَلْبَةً أي ألم وعلة ؛ وقال الفراء : معناه ما به علة يُخْشَى عليه منها ، وهو مأخوذ من قولهم : قَلِبَ الرجل إذا أصابه وجعٌ في قلبه ، وليس يكاد يُقَلِّتُ منه ؛ وقال ابن الأعرابي : أصل ذلك في الدواب أي ما به داء يُقَلَّبُ منه حافره ؛ قال حميد الأرقط : يصف فرساً :

ولم يُقَلَّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ ،

ولا لِحِمْلَيْهِ بها حَبَارُ

أي لم يُقَلَّبْ قَوَائِمُهَا من عِلَّةٍ بها .

وما بالمرِيضِ قَلْبَةً أي علة يُقَلَّبُ منها .

والقلب : مُضْغَةٌ من الفؤاد مُعَلِّقَةٌ بالشَّيْطَانِ .

ابن سيده : القلبُ الفؤاد ، مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ

بذلك اللحياني ، والجمع : أَقْلَبُ وقُلُوبٌ ، الأولى

عن اللحياني . وقوله تعالى : نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ

على قَلْبِكَ ؛ قال الزجاج : معناه نَزَلَ بِهِ جبريل ،

عليه السلام ، عليك ، فَوَعَاه قَلْبُكَ ، وثَبَّتَ فلا

تَنَسَّاهُ أَبَدًا . وقد يعبر بالقلب عن العقل ، قال

الفراء في قوله تعالى : إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ

كَانَ لَهُ قَلْبٌ ؛ أي عَقْلٌ . قال الفراء : وجائزٌ في

العربية أَنْ تَقُولَ : مَا لَكَ قَلْبٌ ، وما قَلْبُكَ

معك ؛ تقول : مَا عَقَلُكَ مَعَكَ ، وَأَيْنَ ذَهَبَ

قَلْبُكَ ؟ أي أَيْنَ ذَهَبَ عَقْلُكَ ؟ وقال غيره : لِمَنْ

كَانَ لَهُ قَلْبٌ أي تَفَهُمٌ وَتَدَبُّرٌ . وَرُوِيَ عَنْ

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَاكُمْ أَهْلُ

الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا ، وَالْيَمَنُ أَفْنَدَةٌ ، فَوَصَفَ القُلُوبَ بِالرَّقَّةِ ، وَالْأَفْنَدَةُ بِالْيَمَنِ . وَكَانَ الْقَلْبُ أَخَصُّ مِنَ الْفُؤَادِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : أَصَبْتُ حَبَّةً قَلْبِي ، وَسَوَيْدَاءَ قَلْبِي ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةَ قَلْبِي

عَمَرُو بِأَسْهَمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ

وقيل : القُلُوبُ والأَفْنَدَةُ قُرْبَانٍ مِنَ السَّوَاءِ ،

وَكُرِّرَ ذِكْرُهَا ، لِاخْتِلَافِ الْفُظَيْنِ تَأْكِيدًا .

وقال بعضهم : سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِتَقَلُّبِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ ،

وَالرَّأْيُ يُصَرَّفُ بِالْإِنْشَانِ أَطْوَارًا

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ :

سُبْحَانَ مُقَلَّبِ الْقُلُوبِ ! وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ .

قال الأزهري : ورأيت بعضَ العربِ يُسَمِّي لَحْمَةَ

القلبِ كُلِّهَا ، سَحْمَهَا وَحِجَابَهَا : قَلْبًا وفُؤَادًا ،

قال : ولم أرهم يَفَرِّقُونَ بينها ؛ قال : ولا

أُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ هِيَ الْعَلَقَةُ السُّودَاءُ فِي

جوفه .

وقَلْبُهُ يَقْلِبُهُ وَيَقْلِبُهُ قَلْبًا ، الضم عن اللحياني

وحده : أَصَابَ قَلْبَهُ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَقَلِبَ

قَلْبًا : سَكَ قَلْبَهُ .

والقَلَابُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْقَلْبِ ، عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ .

والقَلَابُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ ، فَيَشْكِي مِنْهُ قَلْبُهُ

فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ ، وَفَاقَةُ

مَقْلُوبَةٍ . قال كراع : وليس في الكلام اسمُ داءٍ

اسْتَقْبَحَ مِنْ اسْمِ الْعِضْوِ إِلَّا الْقَلَابَ مِنَ الْقَلْبِ ،

وَالْكُبَادُ مِنَ الْكَيْدِ ، وَالثَّكُافُ مِنَ التَّكْفِيفِ ،

وَهَا غَدَتَانِ تَكْتَنِفَانِ الْحُلُقُومَ مِنْ أَصْلِ اللَّحْيِ .

وقولهم : هو عربيّ قلب ، وعربية قلبه وقلبه أي خالص ، تقول منه : رجل قلب ، وكذلك هو عربيّ محض ؛ قال أبو وجزة يصف امرأة :

قلب عيلة أقوام ذوي حسب ،  
يؤمى المقاب عنها والأراجيل

ورجل قلب وقلب وقلب : محض النسب ، يستوي فيه المؤنث ، والمذكر ، والجمع ، وإن شئت ثبّنت ، وجمعت ، وإن شئت تركته في حال التثنية والجمع بلفظ واحد ، والأتمى قلب وقلبه ؛ قال سيبويه : وقالوا هذا عربيّ قلب وقلبا ، على الصفة والمصدر ، والصفة أكثر . وفي الحديث : كان عليّ قرشياً قلباً أي خالصاً من صميم قریش . وقيل : أراد قهماً قطناً ، من قوله تعالى : لنذكرى لمن كان له قلب .

والقلب من الأسورة : ما كان قلنداً واحداً ، ويقولون : سوار قلب ؛ وقيل : سوار المرأة .

والقلب : الحية البيضاء ، على التشبيه بالقلب من الأسورة . وفي حديث ثوبان : أن فاطمة حكت الحسن والحسين ، عليهم السلام ، بقلبيّين من فضة ؛ القلب : السوار . ومنه الحديث : أنه رأى في يد عائشة قلبيّين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في قوله تعالى : ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها ؛ قالت : النلب ، والفتح .

والقلب : الحديد التي تقلب بها الأرض للزراعة . وقلبت المملوك عند الشراء أقلبه قلباً إذا كشفته لتنظر إلى عيوبه .

والقليب ، على لفظ تصغير فعل : خرزة يؤخذ بها ، هذه عن الحياني .

والقليب ، والقلوب ، والقلوب ، والقلوب ،

وقد قلب قلباً ؛ وقيل : قلب البعير قلباً عاجلته الغدة ، فمات . وأقلب القوم : أصاب إبلهم القلاب . الأصمعي : إذا عاجلت الغدة البعير ، فهو مقلوب ، وقد قلب قلباً .

وقلب النخلة وقلبها وقلبها : لبها ، وشحمها ، وهي هنة رخصة بيضاء ، ثم تسخ فتؤكل ، وفيه ثلاث لغات : قلب وقلب وقلب .

وقال أبو حنيفة مرّة : القلب أجود خوص النخلة ، وأشدّه بياضاً ، وهو الخوص الذي يلي أعلاها ، واحده قلبه ، بضم القاف ، وسكون اللام ، والجمع أقلاب وقلوب وقلبة .

وقلب النخلة : نزع قلبها . وقلوب الشجر :

ما رخص من أجوافها وعروقها التي تنفودها . وفي

الحديث : أن يحيى بن زكريا ، صلوات الله على

نبينا وعليه ، كان يأكل الجراد وقلوب الشجر ؛

يعني الذي ينبت في وسطها غصناً طرياً ، فكان

رخصة من البقول الرطبة ، قبل أن يقوى

ويصلب ، واحدها قلب ، بالضم ، للفرق .

وقلب النخلة : جوارها ، وهي سطة بيضاء ،

رخصة في وسطها عند أعلاها ، كأنها قلب فضة

رخص طيب ، سمي قلباً لياضه .

شمر : يقال قلب وقلب وقلب لقلب النخلة ،

ويجمع قلبه . التهذيب : القلب ، بالضم ،

السعف الذي يطلع من القلب . والقلب :

هو الجمار ، وقلب كل شيء : لبه ، وخالصه ،

ومحضه ؛ تقول : جئتكم بهذا الأمر قلباً أي

محضاً لا يشوبه شيء . وفي الحديث : إن لكل

شيء قلباً ، وقلب القرآن يس .

وقلب العقرب : منزل من منازل القمر ، وهو

كوكب نير ، وبجانبه كوكبان .

والتلاب : الذئب ؛ يمانية ؛ قال شاعرهم :

أَيَا جَعَمَتَا بِكَتَيِّ عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ ،

أَكِيلَةَ قَلُوبٍ بِيَعُضِ الْمَذَابِ .

والقليب : البئر ما كانت . والقليب : البئر ، قبل أن تَطْنُوِي ، فإذا طُوِيَتْ ، فهي الطَّوِي ، والجمع القليب . وقيل : هي البئر العادية القديمة ، التي لا يعلم لها رب ، ولا حافر ، تكون بالبراري ، تُذَكَّر وتؤنث ؛ وقيل : هي البئر القديمة ، مطوية كانت أو غير مطوية . ابن شبل : القليب اسم من أسماء الرُّكِيِّ ، مطوية أو غير مطوية ، ذات ماء أو غير ذات ماء ، جَفَرٌ أو غير جَفَرٍ . وقال شمر : القليب اسم من أسماء البئر البدي والعادية ، ولا يخص بها العادية . قال : وسيت قليلاً لأنه قلب ثرابها . وقال ابن الأعرابي : القليب ما كان فيه عين ، وإلا فلا ، والجمع أقبية ؛ قال عنترة يصف جعلاً :

كَأَنَّ مُؤَشِّرَ الْعُضْدِ بْنِ حَجَلًا ،

هُدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَةِ مِلَاحٍ

وفي الحديث : أنه وقف على قليب بذرة القليب ؛ البئر لم تَطْنُو ، وجمع الكثير : قلب ؛ قال كثير :

وَمَا دَامَ غَيْثٌ ، مِنْ نِهَامَةٍ ، طَيِّبٌ ،

بِهَا قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَكَرَارٌ

والكرار : جمع كَرٍّ للحِصْنِ . والعادية : القديمة ، وقد شبه العجاج بها الجراحات فقال :

عَنْ قَلْبٍ ضُجْجِمَ ثَوْرِيٍّ مِنْ سَبَرٍ

وقيل : الجمع قلب ، في لغة من أنت ، وأقبية وقلب جميعاً ، في لغة من ذكر ؛ وقد قلبت قلبت .

وَقَلَبَتِ الْبُسْرَةَ إِذَا احْمَرَّتْ . قال ابن الأعرابي : القلبة الحرة . الأموي في لغة بلنحوت بن كعب : القالب ، بالكسر ، البسر الأحمر ؛ يقال منه : قلبت البسرة تَقْلِبُ إذا احمرَّت . وقال أبو حنيفة : إذا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ كُلُّهَا ، فهي القالب . وشاة قَالِب لُونٍ إذا كانت على غير لون أمها . وفي الحديث : أن موسى لما أَجْرَ نَفْسَهُ مِنْ شَعْبٍ ، قال لموسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : لَكَ مِنْ غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِب لُونٍ ؛ فجاءت به كلُّه قَالِب لُونٍ ، غير واحدٍ أو اثنين . تفسيره في الحديث : أنها جاءت بها على غير ألوان أمهاتها ، كأن لونها قد انقلب . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، في صفة الطيور : فمنها مغفوس في قَالِب لُونٍ ، لا يَشُوْبُهُ غَيْرُ لُونٍ مَا غُفِسَ فِيهِ .

أبو زيد : يقال للبلع من الرجال : قد رَدَّ قَالِبَ الكلام ، وقد طَبَّقَ الْمُفَصِّلَ ، ووَضَعَ الهِنَاءَ مواضع الثَّغْبِ . وفي الحديث : كان نساء بني إسرائيل يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ ؛ جمع قالب ، وهو نعل من خشب كالقَبَابِ ، وتكسر لاه وتفتح . وقيل : انه مُعَرَّبٌ . وفي حديث ابن مسعود : كانت المرأة تَلْبَسُ الْقَالِبِينَ ، تطاول بها .

والقالب والقالب : الشيء الذي تُفَرِّغُ فِيهِ الْجَوَاهِرُ ، ليكون مثلاً لما يُصَاغُ مِنْهَا ، وكذلك قَالِبُ الْحَفِّ ونحوه ، دخيل .

وبنو القليب : بطن من نيم ، وهو القليب بن عمرو ابن نيم .

وأبو قلابة : رجل من المحدثين .

قلتب : التهذيب : قال وأما القَرَطْبَانُ الذي تَقُولُهُ العامة للذي لا غيرة له ، فهو مُعَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ الْأَصْمَعِي : الْقَلْتَبَانُ مأخوذ من الكلب ، وهي

القيادة، والناء والنون زائدتان؛ قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب. قال: وغيّرتها العامة الأولى، فقالت: القلّطبان؛ قال: وجاءت عامة سفلَى، فغيّرت على الأولى فقالت: القَرطبان.

**قلب:** القلّطبان: أصلها القلّبتان، لفظه قديمة عن العرب، غيرتها العامة الأولى فقالت: القلّطبان، وجاءت عامة سفلَى، فغيّرت على الأولى، فقالت: القَرطبان.

**قلب:** الليث: القلب القديم الضخم من الرجال.

**قلب:** القلب: جراب قضيب الدابة. وقيل: هو وعاء قضيب كل ذي حافر؛ هذا الأصل، ثم استعمل في غير ذلك. وقلب الجمل: وعاء يُلِيه. وقلب الحمار: وعاء جردانه. وقلب المرأة: يظُرُها.

وأقلب الرجل إذا استخفى من سلطان أو غريم. والمقلب: كَفُ الأسد. ويقال: مقلب الأسد في مقبته، وهو الغطاء الذي يستتره فيه.

وقد قلب الأسد بمقلبه إذا أدخله في وعائه، يقبّه قلباً.

وقلب الأسد: ما يدخل فيه تخاليفه من يده، والجمع قلوب، وهو المقلب، وكذلك هو من الصقر والبازي.

وقلب الزرع تقنياً إذا أعصف. وقنابة الزرع وقنابته: عصفته عند الإنبات؛ والعصيفة: الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبُل، وقد قلب.

وقلب الغب: قطع عنه ما يُسَدُّ حمله. وقلب الكرم: قطع بعض قضبانهِ، للتخفيف عنه، واستيفاء بعض قوته؛ عن أبي حنيفة. وقال

النضر: قنّبوا الغب إذا ما قطعوا عنه ما ليس بحمل، وما قد أدى حمله يُقطع من أعلاه؛ قال أبو منصور: وهذا حين يقضب عنه سكيره رطباً.

والقانب: الذئب العواء. والقانب: الفئج المنكش.

والقناب: الفئج الشيط، وهو السفير. وقنّب الزهر: خرّج عن أكامه.

وقال أبو حنيفة: القنوب براعم النبات، وهي أكِنَّة زهره، فإذا بدت، قيل: قد أقنّب.

وقنّبت الشمس قنّب قنوباً: غابت فلم يبق منها شيء.

والقنّب: شراع صخّم من أعظم شراع السفينة. والمقنّب: شيء يكون مع الصائد، يجعل فيه ما يصيده، وهو مشهور شبه مخلّاة أو خريطة؛ وأنشد:

أنشدت لا أستاذ منها عنظباً،  
إلا عواساء تفاسى مقرّبا،  
ذات أوانين توقي المقنبا.

والمقنّب من الخيل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين، وقيل: زهاء ثلثائة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، واهتمامه بالخلافة: فذكر له سعد حين طعن، فقال: ذاك إنما يكون في مقنّب من مقانبيكم، المقنّب: بالكسر، جماعة الخيل والفُرسان، وقيل: هي دون المائة؛ يريد أنه صاحب حرب وجيوش، وليس بصاحب هذا الأمر. وفي حديث عديّ:

كيف بطيئ ومقانيها؟

وقنّب القوم وأقنّبوا إقناباً وتقنياً إذا صاروا مقنّباً؛ قال ساعدة بن جوبة الهذلي:



عَجِبْتُ لَقَيْسٍ ، وَالْحَوَادِثُ تُعْجِبُ ،  
وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَقَتَّبُوا

وفي التهذيب :

وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْتَبُوا

أَي بَاعَدُوا فِي السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ تَقْتَبُوا .  
وَالْقَتِيبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصٌ أَشْبُ ،  
وَقَتِيبٌ وَهَجَانَاتٌ زُهْرُ

وَجَمْعُ الْمُقْتَبِ : مُقَاتِبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَإِذَا تَوَاسَكَلَتِ الْمُقَاتِبُ لَمْ يَزَلْ ،  
بِالْمَعْرِ مِمَّا ، مَتَسَرَّ مَعْلُومٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَتَسَرَّ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ فَارِسًا إِلَى  
أَرْبَعِينَ . قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَفَتْ فِي الْمُقْتَبِ شَيْئًا .  
وَالْقَتِيبُ : السَّعَابُ .

وَالْقَتِيبُ : الْأَبْقَى ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَالْقَتِيبُ وَالْقَتْبُ :  
صَرْبٌ مِنَ الْكُتْنَانِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ :

فَظَلَّ يَذْوُدُ ، مِثْلَ الْوَقْفِ ، عِطَاءً  
سَلَاهِبٍ مِثْلَ أَذْرَاكِ الْقَتَابِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : يُرِيدُ الْقَتِيبَ ، وَلَا أَذْرِي أَمِي لُغَةً  
فِيهِ أَمْ بَنَى مِنَ الْقَتِيبِ فِعَالًا ؛ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

وَأَرَادَ سُلَيْمَانَ .

وَالْقَتَابَةُ وَالْقَتَابَةُ : أَطْمٌ مِنَ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قهب : القهبُ : المُسِنُّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا مِنْ عَادٍ

وقال :

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهَبًا قَهَبًا

أَي كَانَ قَدِيمَ الْأَصْلِ عَادِيَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا  
أَسَنَّ : قَحَرُ وَقَحَبٌ وَقَهَبٌ .

وَالْقَهَبُ مِنَ الْإِبِلِ : بَعْدَ الْبَازِلِ . وَالْقَهَبُ : الْعَظِيمُ ؛  
وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ قِهَابٌ . وَقِيلَ :

الْقِهَابُ جِبَالٌ سُودٌ تُخَالِطُهَا حُمْرَةٌ .  
وَالْأَقَهَبُ : الَّذِي يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةٌ . وَقِيلَ :  
الْأَقَهَبُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى غُبْرَةٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ  
الْأَبْيَضُ الْأَكْذَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي الْقَيْسِ :

وَأَذْرَكَهُنَّ ، ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ ،  
كَفَيْتِ الْعَمِيَّ الْأَقَهَبِ الْمُتَوَدِّقِ

الضَّمِيرُ الْفَاعِلُ فِي أَذْرَكَ يَعُودُ عَلَى الْغَلَامِ الرَّاسِكِ  
الْفَرَسِ لِلصِّيدِ ، وَالضَّمِيرُ الْمُؤَنَّثُ الْمَنْصُوبُ عَائِدٌ عَلَى  
السَّرْبِ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ وَغَيْرِهِمَا ؛  
وَقَوْلُهُ : ثَانِيًا مِنْ عَنَانِهِ أَيْ لَمْ يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ  
مِنْ جَرِيٍّ ، وَلَكِنَّهُ أَذْرَكَ كَهْنًا قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ ؛  
وَالْأَقَهَبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى الْكَذْرَةِ مَعَ الْبَيَاضِ  
لِلسَّوَادِ .

وَالْأَقَهَبَانِ : الْفِيلُ وَالْجَامُوسُ ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
أَقَهَبٌ ، لِلْوَنَةِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَةِ :

لَيْتَ يَدُقُّ الْأَسَدُ الْمَمُوسَا ،

وَالْأَقَهَبَيْنِ : الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا

وَالْأَسْمُ : الْقَهْبَةُ ؛ وَالْقَهْبَةُ : لَوْنٌ الْأَقَهَبِ ،  
وَقِيلَ : هُوَ غُبْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ إِلَى  
الْغُبْرَةِ مَا هُوَ ، وَقَدْ قَهَبَ قَهَبًا .

وَالْقَهَبُ : الْأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كَذْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ ،  
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَبْيَضَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ وَالْبَقَرِ .

يقال : إنه لقَهَبُ الإهاب ، وقُهَابُهُ ، وقُهَابِيُهُ ،  
والأُنثى قَهْبَةٌ لا غير ؛ وفي الصحاح : وقُهْبَاءُ أيضاً .  
الأزهري : يقال إنه لقَهَبُ الإهاب ، وإنه لقُهَابُ  
وقُهَابِي .  
والقَهْبِي : اليَحْقُوبُ ، وهو الذَّكَرُ من الحَجَل ؛ قال :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا ، لَا أُنِيسَ بِهَا ،  
إِلَّا الْقُهَابُ مَعَ الْقَهْيِ ، وَالْحَذَفُ

والقَهْبِيَّةُ : طائر يكون بتهامة ، فيه بياضٌ وخضرة ،  
وهو نوع من الحَجَل . والقَهْوَبَةُ والقَهْوَبَةُ<sup>١</sup> من  
نِصَالِ السَّهَامِ : ذاتُ شُعْبٍ ثَلَاثٍ ، وربما كانتُ  
ذاتُ حَدِيدَتَيْنِ ، تَنْضَبَانِ أَحْيَانًا ، وَتَنْفَرُجَانِ  
أُخْرَى . قال ابن جني : حكى أبو عبيدة القَهْوَبَةُ ،  
وقد قال سيبويه : ليس في الكلام قَهْوَى ، وقد  
يمكن أن يحتج له ، فيقال : قد يمكن أن يأتي مع الماء  
ما لولا هي لما أتى ، نحو تَرْقُوتَةٍ وَحِذْرِيَّةٍ ، والجمع  
القَهْوَبَاتُ .

والقَهْوَبَاتُ : السَّهَامُ الصَّغَارُ الْمُقَرَّطِساتُ ، واحداها  
قَهْوَبَةٌ ؛ قال الأزهري : هذا هو الصحيح في تفسير  
القَهْوَبَةِ ؛ وقال رؤبة :

عن ذي خَنَازِيْدٍ قُهَابٍ أَذْلَمُهُ

قال أبو عمرو : القَهْبَةُ سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ . أَقْهَبُ :  
يَبِيْنُ القَهْبَةِ . والأدْلَمُ : الْأَسْوَدُ . فالقَهْبُ :  
الْأَبْيَضُ ، وَالْأَقْهَبُ : الْأَذْلَمُ ، كما ترى .

قهزب : القَهْزَبُ : القصير .

قهقب : الْقَهْقَبُ أَوْ الْقَهْقَمُ : الجبل الضخم . وقال  
الليث : الْقَهْقَبُ ، بالتخفيف : الطويل الرغيب .

١ قوله « والقَهْوَبَةُ والقَهْوَبَةُ » خطأ بالاصل والتهذيب والقاموس  
يفتح أولهما وثانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصاغاني في القهوية  
فقال بوزن ركوبة أي يفتح فضم .

وقيل : الْقَهْقَبُ ، مثالُ قَرْهَبٍ ، الضخمُ المَسْنُ .  
والقَهْقَبُ : الضخمُ ؛ مثلُ به سيبويه ، وفُسْرُهُ  
السيراني . وقال ابن الاعرابي : الْقَهْقَبُ الْبَازِلُجَانُ .  
المحكم : الْقَهْقَبُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الأزهري :  
الْقَهْقَبُ الْأَرْمَى .

قوب : الْقَوْبُ : أَنْ تَقْوَبَ أَرْضًا أَوْ حُفْرَةً شِبْهَ  
التَّقْوِيرِ .

قُبْتُ الْأَرْضَ أَقْوَبُهَا إِذَا حَفَرْتُ فِيهَا حُفْرَةً  
مَقْوَرَةً ، فالتَّقَابَةُ هي . ابن سيده : قَابَ الْأَرْضَ  
قَوْبًا ، وَقَوَّبَهَا تَقْوِيًّا : حَفَرَ فِيهَا شِبْهَ التَّقْوِيرِ .  
وقد انْتَقَابَتْ ، وَتَقَوَّبَتْ ، وَتَقَوَّبَ مِنْ رَأْسِهِ  
مَوَاضِعُ أَي تَقَشَّرَ .

وَالْأَسْوَدُ الْمُتَقَوَّبُ : هُوَ الَّذِي سَلَخَ جِلْدَهُ مِنْ  
الْحَيَاتِ .

الليث : الْجَرَبُ يَقْوَبُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ، فَتَرَى فِيهِ  
قَوْبًا قَدْ انْتَجَرَدَتْ مِنَ الْوَبَرِ ، وَلِذَلِكَ سَمِيتِ  
الْقَوْبَاءُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ ، فُتْدَاوَى بِالرَّيْقِ ؛  
قال :

وَهَلْ تُدَاوَى الْقَوْبَاءُ بِالرَّيْقَةِ

وقال الفراء : الْقَوْبَاءُ تَوْنَتْ ، وَتَذَكَرَ ، وَتَحَرَّكَ ،  
وَتَسَكَّنَ ، فيقال : هذه قَوْبَاءٌ ، فلا تصرف في معرفة  
ولا نكرة ، وتلحق بباب فُتْقَاءَ ، وهو نادر . وتقول  
في التخفيف : هذه قَوْبَاءٌ ، فلا تصرف في المعرفة ،  
وتصرف في النكرة . وتقول : هذه قَوْبَاءٌ ، تَنْصَرِفُ  
في المعرفة والنكرة ، وتلحق بباب طُومَارٍ ؛ وأنشد :

بِهِ عَرَصَاتُ الْحَيِّ قَوْبَيْنِ مَشْنَةٍ ،

وَجَرْدٌ ، أَنْبَاجُ الْجَرَاثِمِ ، حَاطِبُهُ

١ قوله « القهقاب الارمى » كذا بالاصل ولم يحمده في التهذيب ولا في  
غيره .

قَوْبَنَ مَثَنَهُ أَي أَثَرْنَ فِيهِ بِمَوَظِئِهِمْ وَمَحَلَّتِهِمْ ؛  
قال العجاج :

من عَرَصَاتِ الْحَيِّ أَمْسَتْ قُوبَا

أَي أَمْسَتْ مُقَوَّبَةً .

وَتَقَوَّبَ جِلْدُهُ : تَقَلَّعَ عَنْهُ الْجَرَبُ ، وَانْتَحَلَقَ  
عَنْهُ الشَّعْرُ ، وَهِيَ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ .  
وقال ابن الأعرابي : القُوبَاءُ وَاحِدَةُ الْقُوبَةِ وَالْقُوبَةِ ؛  
قال ابن سيده : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ؟ لِأَنَّ فُعْلَةً  
وَفُعْلَةً لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفُعْلَاءَ ، وَلَا هُمَا مِنْ أَبْنَةِ  
الْجَمْعِ ، قَالَ : وَالْقُوبُ جَمْعُ قُوبَةٍ وَقُوبَةٍ ؛ قَالَ :  
وَهَذَا بَيِّنٌ ، لِأَنَّ فُعْلًا جَمْعُ لِفُعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ .  
وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ  
عَلَيْهِ ، وَهُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، يَنْتَشِرُ وَيَتَسَعُّ ، بِعَالِجٍ  
وَيُلْدَأُو بِالرِّيقِ ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لَا تَنْصَرَفُ ، وَجَمْعُهَا  
'قُوبٌ' ؛ وَقَالَ ابْنُ قَتَّانٍ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلِيقَةِ !

هَلْ تَغْلِيْنِ الْقُوبَاءَ الرِّيقَ ؟

الْفَلِيقَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِالتَّنُونِ ، عَلَى  
تَأْوِيلٍ يَأْقُومُ اعْجَبُوا عَجَبًا ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادَى  
مَنْكُورًا ، وَيُرْوَى : يَا عَجَبًا ، بِغَيْرِ تَنُونٍ ، يَرِيدُ يَا  
عَجَبِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ أَلِفًا ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْآخَرِ :

يَا ابْنَتَ عَمَّا لَا تَكْلُومِي وَاهْجَعِي

وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَتَّانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الْحُزَازِ  
الْحَبِيثِ ، كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيقُ ، وَيَقَالُ : لِإِنَّهُ مَخْتَصٌ  
بِرِيقِ الصَّائِمِ ، أَوْ الْجَانِعِ ؛ وَقَدْ تَسَكَّنَ الْوَاوُ مِنْهَا  
اسْتِقْلَالًا لِلْمَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ ، فَإِنْ سَكَنْتْ ، ذَكَرْتُ  
وَصَرَفْتُ ، وَالْيَاءُ فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ بِقِرْطَاسٍ ، وَالْهَمْزَةُ  
مُتَغَلِّبَةٌ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ

فُعْلَاءَ ، مَضْمُومَةُ الْفَاءِ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ ، بِمُدَوْدَةٍ الْآخَرِ ،  
إِلَّا الْحُشَاءَ وَهُوَ الْعَظْمُ النَّاقِئُ وَرَاءَ الْأُذُنِ وَقُوبَاءَ ؛  
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا تَحْرِيكُ الْعَيْنِ ، حُشَشَاءَ وَقُوبَاءَ .  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُزَاةُ عِنْدِي مِثْلُهُمَا ؛ فَمِنْ قَالَ :  
قُوبَاءَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : قُوبِيَاءَ ، وَمِنْ  
سَكَّنَ ، قَالَ : قُوبِيِي ؛ وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةٍ :

من ساحرٍ يُلْقِي الْحَصَى فِي الْأَكْثَابِ ،  
بِنَشْرَةٍ أَثَارَةٍ كَالْأَقْثَابِ

فَإِنَّهُ جَمْعُ قُوبَاءَ ، عَلَى اعْتِقَادِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ ، عَلَى أَقْوَابِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : قَابَ الرَّجُلُ : تَقَوَّبَ جِلْدُهُ ، وَقَابَ  
يَقُوبُ قُوبًا إِذَا هَرَبَ . وَقَابَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَرَبَ .  
وَيَقُولُ : بَيْنَهُمَا قَابُ قَوْسٍ ، وَقَيْبُ قَوْسٍ ، وَقَادُ  
قَوْسٍ ، وَقَيْدُ قَوْسٍ أَي قَدَرُ قَوْسٍ . وَالْقَابُ :  
مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسَّيِّ . وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ ،  
وَهُمَا مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسَّيِّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ  
عَزَّ وَجَلَّ : فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ؛ أَرَادَ قَابَيْ قَوْسٍ ،  
فَتَقَلَّبَهُ . وَقِيلَ : قَابَ قَوْسَيْنِ ، طُولَ قَوْسَيْنِ .  
الْفَرَّاءُ : قَابَ قَوْسَيْنِ أَي قَدَرُ قَوْسَيْنِ ، غَرَبَيْنِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ ، أَوْ مَوْضِعُ قِيدِهِ  
مِنْ الْجَنَةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
الْقَابُ وَالْقَيْبُ بِمَعْنَى الْقَدَرِ ، وَعَيْنُهَا وَאוּ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
قَوَّبُوا فِي الْأَرْضِ أَي أَثَرُوا فِيهَا بِوُطْئِهِمْ ، وَجَعَلُوا  
فِي مَسَافِهَا عِلَامَاتَ .

وَقَوَّبَ الشَّيْءَ : قَلَّعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَتَقَوَّبَ الشَّيْءَ  
إِذَا انْتَقَلَ مِنْ أَصْلِهِ .  
وَقَابَ الطَّائِرُ بِيَضَّهُ أَي فَلَاقَهَا ، فَانْقَابَتِ الْبَيْضَةُ ؛  
وَتَقَوَّبَتْ بِمَعْنَى .

١ قوله « والمزاة عندي مثلها الخ » نصرف في المزاة في بابه تصرفاً  
آخر فارجع إليه .

والقائبة والقابة: البيضة.

والقوب، بالضم: الفرخ.

والقوبي: المولع بأكل الأفواب، وهي الفراع، وأنشد:

لَمَنْ وَلِلْمَسِيبِ وَمَنْ عَلاهِ،

من الأمثال، قَائِبَةٌ وَقُوبٌ

مَثَلُ هَرَبِ النِّسَاءِ مِنَ الشُّيُوخِ هَرَبِ الْقُوبِ، وَهُوَ الْفَرُخُ، مِنَ الْقَائِبَةِ، وَهِيَ الْبَيْضَةُ، فَيَقُولُ: لَا تَرْجِعْ الْحَسَنَاءُ إِلَى الشَّيْخِ، كَمَا لَا يَرْجِعُ الْفَرُخُ إِلَى الْبَيْضَةِ.

وَفِي الْمَثَلِ: تَخَلَّصَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَفَصَلَ مِنْ صَاحِبِهِ. قَالَ أَغْرَابِي مِنْ بَنِي

أَسَدٍ لِتَاجِرٍ اسْتَخْفَرَهُ: إِذَا بَلَغْتَ بِكَ مَكَانَ كَذَا، فَبَرِئْتَ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ أَيَّ أَنَا بَرِيءٌ مِنْ خِفَارَتِكَ.

وَتَقَوَّبَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا تَقَلَّقَتْ عَنْ فَرُخِهَا.

يَقَالُ: انْتَقَضَتْ قَائِبَةٌ مِنْ قُوبِهَا، وَانْتَقَضَ قُوبِيٌّ مِنْ قَاوِبَةٍ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْفَرُخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ، لَمْ يَعُدْ لَهَا؛ وَقَالَ:

قَائِبَةٌ مَا نَحْنُ يَوْمًا، وَأَنْتُمْ،

بَنِي مَالِكٍ، إِنْ لَمْ تَفِيئُوا وَقُوبُهَا

يَعَاتِبُهُمْ عَلَى تَحْوُلِهِمْ بِنِسْبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ؛ يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ، لَمْ تَعُدُوا إِلَيْهِ أَبَدًا، فَكَانَتْ ثَلَاثَةٌ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. وَسُمِّيَ الْفَرُخُ قُوبًا لِاتِّبَابِ الْبَيْضَةِ عَنْهُ.

شَرُّ قَبِيَّتِ الْبَيْضَةِ، فِيهِ مَقُوبَةٌ إِذَا خَرَجَ فَرُخُهَا.

وَيَقَالُ: قَابَةٌ وَقُوبٌ، بِمَعْنَى قَائِبَةٍ وَقُوبٍ. وَقَالَ

ابْنُ هَانِيٍّ: الْقُوبُ قَشُورُ الْبَيْضِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ بَيْضَ الثَّعَالِ:

عَلَى تَوَائِمِ أَصْعَمَى مِنْ أَجْنِئِهَا،

إِلَى وَسَاوِسَ، عَنْهَا قَابَتِ الْقُوبُ

قَالَ: الْقُوبُ: قَشُورُ الْبَيْضِ. أَصْعَمَى مِنْ أَجْنِئِهَا، يَقُولُ: لَمَّا تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي الْبَيْضِ، تَسَّعَ إِلَى وَسَاوِسَ؛ جَعَلَ تِلْكَ الْحَرَكَةَ وَسُوسَةً. قَالَ: وَقَابَتِ تَقَلَّقَتْ. وَالْقُوبُ: الْبَيْضُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّمَسُّعِ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحِجِّ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحِجِّ، رَأَيْتُمُوهَا مُجْزَنَةً مِنْ حِجِّكُمْ، فَفَرَّخَ حِجِّكُمْ، وَكَانَتْ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ؛ ضَرْبٌ هَذَا مَثَلًا لِحُلَاءِ مَكَّةَ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ سَائِرِ السَّنَةِ. وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْفَرُخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا، وَكَذَا إِذَا اعْتَمَرُوا فِي أَشْهُرِ الْحِجِّ، لَمْ يَعُودُوا إِلَى مَكَّةَ.

وَيَقَالُ: قُبَّتِ الْبَيْضَةُ أَقُوبُهَا قُوبًا، فَانْقَابَتِ انْقِيَابًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ لِلْبَيْضَةِ قَائِبَةٌ، وَهِيَ مَقُوبَةٌ، أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ فَرُخٍ؛ وَيَقَالُ لَهَا قَاوِبَةٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا الْفَرُخُ، وَالْفَرُخُ الْخَارِجُ يَقَالُ لَهُ: قُوبٌ وَقُوبِيٌّ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الْأَنُوقِ مَقُوبُهَا

وَيَقَالُ: انْقَابَ الْمَكَانُ، وَتَقَوَّبَ إِذَا جُرَدَ فِيهِ مَوَاضِعُ مِنَ الشَّجَرِ وَالْكَلَالِ.

وَرَجُلٌ مَلِيٌّ قُوبَةٌ، مَثَلُ هُمَزَةٍ ثَابِتِ الدَّارِ مُقِيمٍ؛ يَقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنَ الْمَنْزِلِ.

وَقُوبٌ مِنَ الْغُبَارِ أَيُّ اغْتَبَرٌ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَالْمَقُوبَةُ مِنَ الْأَرْضِينَ: الَّتِي يُصِيبُهَا الْمَطَرُ فَيَبْقَى فِي أَمَاكِنَ مِنْهَا شَجَرٌ كَانَ بِهَا قَدِيمًا؛ حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ.

### فصل الكاف

كأب: الكأبة: سوء الحال، والانكسار من الحزن.

كُتِبَ يَكْتُبُ كِتَابًا وَكُتِبَتْ وَكَاتَبَتْ، كَتَشَأَةٌ وَنَشَاءَةٌ، وَرَافَةٌ وَرَافَةٌ، وَاكْتَتَبَ اكْتِتَابًا:

حَزَنَ وَاغْتَنَمَ وَانْكَسَرَ، فَهُوَ كُتِبٌ وَكُتِيبٌ.

وفي الحديث : أعوذُ بك من كآبةِ المُثْقَلِ .  
الكآبةُ : تَغْيِيرُ النَّفْسِ بِالانْكَسَارِ ، مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ  
وَالْحُزْنِ ، وَهُوَ كَتِيبٌ وَمُكْتَتِبٌ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ  
يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرٍ يَحْزُنُهُ ، إِمَّا أَصَابَهُ مِنْ سَفَرِهِ  
وَلِإِمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَنْ يَعُودَ غَيْرَ مَقْضِيٍّ الْحَاجَةَ ،  
أَوْ أَصَابَتْ مَالَهُ آفَةٌ ، أَوْ يَقْدَمَ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ  
مَرُوضَى ، أَوْ فَقَدَ بَعْضَهُمْ . وَامْرَأَةٌ كَتِيبَةٌ وَكُتَابَةٌ  
أَيْضاً ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَأْوُفِي ،  
أَوْ أَنْ تَبِينِي لَيْلَةً لَمْ تُغْنِيَنِي ،  
أَوْ أَنْ تَتَرَيَّ كُتَاباً لَمْ تَبْرُنْ شَيْقِي

الْأَوْتُقُ : التَّثْقُلُ ؛ وَالْعَبُوقُ : شُرْبُ الْعَمِيِّ ؛  
وَالْإِبْرَنْشَاقُ : الْفَرَحُ وَالشُّرُورُ . وَيُقَالُ : مَا  
أَكْتَابَكَ وَالْكُتَابَةُ : الْحُزْنُ الشَّدِيدُ ، عَلَى فَعْلَاءِ .  
وَأَكْتَابَ : دَخَلَ فِي الْكُتَابَةِ . وَأَكْتَابَ : وَقَعَ  
فِي هَلَكَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدُهُ ثَلَبٌ :

بَسِيرُ الدَّلِيلِ بِهَا خِيفَةٌ ،  
وَمَا يَكُتَابَتُهُ مِنْ سَخَاءٍ

فسره فقال : قد جَلَّ الدَّلِيلُ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
وَعِنْدِي أَنَّ الْكُتَابَةَ ، هُنَا ، الْحُزْنَ ، لِأَنَّ الْخَائِفَ  
يَحْزُونُ .  
وَرِمَادٌ مُكْتَتِبُ الدُّونِ إِذَا صَرَبَ إِلَى السَّوَادِ ،  
كَأَيُّهُ يَكُونُ وَجْهُ الْكَتِيبِ .

كَبِبَ : كَبَّ الشَّيْءُ يَكْبُهُ ، وَكَبَّكَبَهُ : قَلَبَهُ .  
وَكَبَّ الرَّجُلُ إِذَا نَاقَهُ يَكْبُهُ كَبّاً ، وَحَكَى ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ أَكْبَتَهُ ؛ وَأَشْدُ :

يَا صَاحِبَ الْقَعُورِ الْمُكَبِّ الْمُدِيرِ ،  
إِنْ تَتَمَنَّى قَعُورَكَ أَمْنَعُ مِخْوَري

وَكَبَّهُ لَوَجْهَهُ فَانْكَبَّ أَيَّ صَرَعَهُ .  
وَأَكَبَّ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذَا مِنَ النُّوَادِرِ أَنْ يُقَالَ :  
أَفْعَلْتُ أَنَا ، وَفَعَلْتُ غَيْرِي . يُقَالَ : كَبَّ اللَّهُ  
عَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُقَالَ أَكَبَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
زَمْلٍ : فَأَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، هَكَذَا  
الرَّوَايَةُ ؛ قِيلَ وَالصَّوَابُ : كَبُّوا أَيَّ الْأَنْزَمُوها  
الطَّرِيقِ . يُقَالَ : كَبَّنَتْهُ فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ  
يُكَبُّ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ إِذَا لَزِمَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ  
بَابِ حَذْفِ الْجَارِ ، وَإِصَالِ الْفِعْلِ ، فَالْمَعْنَى : جَعَلُوهَا  
مُكَبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَيَّ لَازِمَةً لَهُ غَيْرَ عَادِلَةٍ عَنْهُ .  
وَكَبَّنَتْ الْقَصْعَةَ : قَلَبْنَاهَا عَلَى وَجْهِهَا ، وَطَعَنَهُ  
فَكَبَّهُ لَوَجْهِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

فَكَبَّهُ بِالرُّمَحِ فِي دِمَائِهِ

وَفِي حَدِيثِ معاويةَ : إِنَّكُمْ لَتُثْقَلُونَ حَوْلَ لَا قَلْبًا  
إِنْ وُفِّيَ كَبَّةُ النَّارِ ؛ الْكَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ  
وَمُعْظَمُهُ . وَكَبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا . وَأَكَبَّ  
عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِفِعْلِهِ ؛ وَلَزِمَتْهُ ؛ وَانْكَبَّ  
بِمَعْنَى ؛ قَالَ لَيْدٌ :

جُنُوحَ الْهَالِكِيٍّ عَلَى يَدَيْهِ  
مُكَبِّاً ، يَجْتَلِي ثَقَبَ النَّصَالِ

وَأَكَبَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يُطَالِيهِ . وَالْفَرَسُ يَكْبُ  
الْحِمَارَ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَشْدُ :

فَهُوَ يَكْبُ الْعِيطَ مِنْهَا لِلدَّقْنِ

وَالْفَارَسُ يَكْبُ الْوَحْشَ إِذَا طَعَنَهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى  
وُجُوهِهَا . وَكَبَّ فُلَانٌ الْبَعِيرَ إِذَا عَقَرَهُ ؛ قَالَ :

يَكْبُونُ الْعِشَارَ لَمَنْ أَتَاهُمْ ،  
إِذَا لَمْ تُسَكِّتِ الْمَاتَةُ الْوَلِيدَا

أَي يَغْفِرُونَهَا .

وَأَكْبَ الرَّجُلُ يُكَبُّ إِكْبَابًا إِذَا مَا نَكَسَ .

وَأَكْبَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَكْبَ لِلشَّيْءِ : تَجَانَأَ .

ورجل مُكَبٌّ ومِكْنَابٌ : كثير النظر إلى الارض .

وفي التنازل العزيز : أَقْسَمَ يَمُشِي مُكَبِّاً عَلَى وَجْهِهِ .

وَكَبَّكَه أَي كَبَّهُ ، وفي التنازل العزيز : فَكَبَّكِبُوا فِيهَا .

والكَبَّةُ ، بالضم : جماعة الحيل ، وكذلك الكَبْكَبَةُ .

وكَبَّةُ الحِيلِ : مُعْظَمُهَا ، عن ثعلب . وقال

أَبُو رِيَّاسٍ : الكَبَّةُ إِفْلَاتُ الحِيلِ ، وهي على

المَقْوَسِ لِلجَرِيِّ ، أو للحملة .

والكَبَّةُ ، بالفتح : الحملةُ في الحرب ، والدَّفْعَةُ في

القتال والجَرِيِّ ، وسَدَّتْهُ ؛ وَأَنشَدَ :

ثَارَ غِبَارُ الكَبَّةِ المَاثِرُ

ومن كلام بعضهم لبعض الملوكة : طَعَنَتْهُ فِي الكَبَّةِ ،

طَعْنَةً فِي السَّبَّةِ ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنَ السَّبَّةِ .

والكَبْكَبَةُ : كَالكَبَّةِ . ورمام بكَبَّتْهُ أَي بجماعته

وَنَفْسِهِ وَثِقَلِهِ . وَكَبَّةُ الشَّتَاءِ : شِدَّتُهُ وَدَفْعَتُهُ .

والكَبَّةُ : الرَّحَامُ . وفي حديث أبي قتادة : فلما

رَأَى النَّاسُ المِیْضَاءَ تَكَبُّوا عَلَيْهَا أَي اَزْدَحَمُوا ، وهي

تَفَاعَلُوا مِنَ الكَبَّةِ ، بالضم ، وهي الجماعة من الناس

وغيرهم . وفي حديث ابن مسعود : أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً

كَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فقال : إِيَّاكُمْ وَكَبَّةُ السُّوقِ

فَإِنَّمَا كَبَّةُ الشَّيْطَانِ أَي جَمَاعَةُ السُّوقِ .

والكُبُّ : الشَّيْءُ المُجْتَمِعُ مِنْ تَرَابٍ وَغَيْرِهِ .

وكَبَّةُ الفَزْلِ : مَا مُجِيعٌ مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

١ قوله «والكبة افلات الخ» وقوله فيما بعد ، والكبكة كالكبة :

بضم الكاف وفتحها فيها كما في القاموس .

الصَّحَّاحُ : الكَبَّةُ الجَرَوُوتُ مِنْ الفَزْلِ ، يَقُولُ

مِنْهُ : كَبَبْتُ الفَزْلَ أَي جَعَلْتُهُ كُبْبًا . ابن سِيْدِهِ :

كَبُ الفَزْلِ : جَعَلَهُ كَبَّةً .

والكَبَّةُ : الإِبِلُ العَظِيمَةُ . وفي المثل : إِنَّكَ لَكَالْبَائِعِ

الْكَبَّةِ بِالهَبَةِ ، الهَبَةُ : الرِّيحُ . وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ :

لَكَالْبَائِعِ الكَبَّةَ بِالهَبَةِ ، بِتَخْفِيفِ البَائِعِ مِنَ الكَلِمَتَيْنِ ؛

جَعَلَ الكَبَّةَ مِنَ الكَلْبِ ، وَالهَبَةُ مِنَ الهَابِ . قَالَ

الأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا المِثْلِ ، شَدَّدَ

البَائِعِ مِنَ الكَبَّةِ وَالهَبَةِ ، قَالَ : وَيُقَالُ عَلَيْهِ كَبَّةٌ

وَبَقَرَةٌ أَي عَلَيْهِ عِيَالٌ .

وَنَعَمُ كُبَابٌ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ كَثْرَتِهِ ؛

قَالَ الفَرَزْدَقُ :

كُبَابٌ مِنَ الأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحَهُ

عَلَيْهَا ، فَأَوْدَى الظِّلْفُ مِنْهُ وَجَامِلُهُ

وَالْكُبَابُ : الكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالغَمُّ وَنَحْوُهُمَا ؛ وَقَدْ

يُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ : نَعَمُ كُبَابٌ .

وَتَكَبَّبَتِ الإِبِلُ إِذَا مُرِعَتْ مِنْ دَاوٍ أَوْ مُهْزَالٍ .

وَالْكُبَابُ : الثَّرَابُ ؛ وَالكُبَابُ : الطِّينُ اللَّازِبُ ؛

وَالْكُبَابُ : الثَّرَى ؛ وَالكُبَابُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَكَبَّبَ

مِنَ الرَّمْلِ أَي تَجَعَّدَ لِرُطُوبَتِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ

نُورًا حَفَرَ أَصْلَ أَرْطَاةٍ لِيَكُنَّ فِيهِ مِنَ الحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالأُظْلَافِ ، حَتَّى كَانَمَا

يُثِيرُنَ الكُبَابَ الجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مُحْمَلٍ

هَكَذَا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ يُثِيرُنَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :

وَصَوَابُ انْتِشَادِهِ : يُثِيرُ أَي تَوَخَّى الكِنَاسَ يُخَفِّرُهُ

بِأُظْلَافِهِ . وَالمِحْمَلُ : مَحْمَلُ السِّيفِ ، شَبَّ عِرْقُ

الأُرْطَى بِهِ .

وَيُقَالُ : تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذَا نَدِيَ فَتَجَعَّدَ ، وَمِنْهُ

سُبَيْتُ كَبَّةُ الفَزْلِ .

والكَبَابُ : الثرى التدي ، والجَعْدُ الكثير الذي قد لَزِمَ بعضه بعضاً ؛ وقال أُمَيَّةٌ يذكر حمامة نوح :

فجاءت بعدما ركضت بقطنف ،

عليه السَّاطُ والطينُ الكَبَابُ

والكَبَابُ : الطَّباهِجَةُ ، والفعل التَّكْبِيبُ ، وتَقْبِيرُ الطَّباهِجَةِ مذكور في موضعه . وكَبَّ الكَبَابُ : عَمِلَهُ .

والكَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ، يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِأَذْنَابِ الحَيْلِ ، مُحْسِنُهَا وَيُطَوِّلُهَا ، وله كُغُوبٌ وَسَوْكٌ مِثْلُ السَّلْجِ ، يَنْثُتُ فِيمَا رَقَّ مِنَ الْأَرْضِ وَسَمَلٌ ، وَاحِدُهُ : كَبَّةٌ ؛ وقيل : هو من تَحْيِيلِ الْعَلَاةِ ؛ وقيل : هو شجر . ابن الأعرابي : من الحَمْضِ التَّحِيلُ والكَبُّ ؛ وأنشد :

يا إِبِلَ السَّعْدِيِّ لَا تَأْتِنِي

لِحَيْلِ الْقَاحَةِ ، بَعْدَ الكَبِّ

أبو عمرو : كَبَّ الرجلُ إِذَا أَوْقَدَ الكَبَّ ، وهو شجرٌ جَيِّدُ الْوَقُودِ ، والواحدة كَبَّةٌ . وكَبَّ إِذَا قَلَبَ . وكَبَّ إِذَا ثَقُلَ . وأَلْفَى عليه كَبَّتُهُ أَي ثَقَلَتْ .

قال : والمَكْبَبَةُ حَنْطَةُ عِبْرَاءَ ، وَسُنْبُلُهَا غَلِيظٌ ، أَمْثَالُ الْعَصَافِرِ ، وَنِدْنُهَا غَلِيظٌ لَا تَنْشَطُ لَهُ الْأَكْلَةُ . والكَبَّةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :

وصاحَ مَنْ صاحَ فِي الإِخْلَابِ وَانْبَعَثَتْ ،

وعاثَ فِي كَبَّةِ الوَغَوَاعِ وَالْعِيرِ

وقال آخر :

تَعَلَّمْ أَنْ تَحْمِلَنَا ثَقِيلٌ ،

وَأَنْ زِيَادَ كَبَّتِنَا شَدِيدٌ

١ قوله « من يحيل الملاءة » كذا بالأصل والذي في التهذيب من يحيل الدلاءة أي بالبال المهمة .

والكَبْكَبُ والكَبْكَبَةُ : كَالْكَبَّةِ . وفي الحديث : كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَي جَمَاعَةٌ .

والكَبَابَةُ : دَوَاءٌ .

والكَبْكَبَةُ : الرُّمِيُّ فِي الْهُوَّةِ ، وَقَدْ كَبْكَبَهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَكَبَّكِبُوا فِيهَا مُمْ وَالْغَاوُونَ ؛ قال اللَّيْثُ : أَي دَهَوْرُوا ، وَجُمِعُوا ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِمْ فِي هُوَّةِ النَّارِ ؛ وقال الزَّجَاجُ : كَبَّكِبُوا طَرَحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ وقال أَهْلُ اللُّغَةِ : معناه دَهَوْرُوا ، وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ فِي اللُّغَةِ تَكَرُّرُ الْإِنْكِبَابِ ، كَأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى يَنْكَبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهَا ، لَسْتَعِيرُ بِاللَّهِ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ قَوْلُهُ : فَكَبَّكِبُوا فِيهَا أَي جُمِعُوا ، مَأْخُذٌ مِنَ الكَبْكَبَةِ .

وَكَبَّكَبَ الشَّيْءُ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

ورجل كَبَاكِبٌ : يَجْتَمِعُ الحَلَّتِيُّ . ورجل كَبْكَبٌ ١ : يَجْتَمِعُ الحَلَّتِيُّ شَدِيدٌ ؛ وَتَعَمَّ كَبَاكِبٌ : كَثِيرٌ .

وجاء مُتَكَبِّكِبًا فِي ثِيَابِهِ أَي مُتَمَرِّمًا .

وَكَبْكَبٌ : اسمُ جَلِّ بِكَّةٍ ، وَلَمْ يَقِيْدَهُ فِي الصَّحَاحِ بِمَكَانٍ ؛ قال الشاعر :

يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

وقيل : هو ثَلِيَّةٌ ؛ وَقَدْ صَرَّفَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ :

عَدَاةَ عَدَوَا فَسَالَكُ بَطْنِ تَخْلَةٍ ،

وَأَخْرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ تَجْدَ كَبْكَبِ

وَتَرَكَ الْأَعْشَى صَرَفَهُ فِي قَوْلِهِ :

وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى

مَصَارِعَ مَظْلُومٍ تَجَرَّأَ وَمَسْنَعِبَا

١ قوله « ورجل كَبَك » ضبط في المحكم كملط وفي القاموس والتكملة والتهذيب كمنفذ لكن بشكل الغم لا بهذا الميزان .

وتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ ، وَإِنْ يُسِيءُ  
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

ويقال للجارية السينة<sup>١</sup> : كَبْكَابَة وبَكْبَاكَة .  
وكَبَابٌ وكَبَابٌ وكَبَابٌ : اسم ماء بعينه ؛ قال  
الراعي :

قَامَ السَّقَاةُ ، فَنَاطُوها إِلَى خَشَبٍ  
عَلَى كَبَابٍ ، وَحَوْثٍ حَامِسٍ بَرْدٌ

وقيل : كَبَابٌ اسم بئر بعينها .  
وقيسُ كَبَّةٌ : قبيلةٌ من بني بجيلة ؛ قال الراعي  
يَهْجُوهُمْ :

قُبَيْلَةٌ مِنْ قَبَسٍ كَبَّةٌ سَاقَهَا ،  
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ ، لَوْ مَهَا وَافْتِقَارُهَا

وفي النوادر : كَسْهَلَتْ الْمَالُ كَسْهَلَةً ، وَجَبَرَتْهُ  
جَبَرَةً ، وَدَبَكَلَتْهُ دَبَكَلَةً ، وَجَبَحَتْهُ  
جَبَحَةً ، وَزَمَزَمَتْهُ زَمَزَمَةً ، وَصَرَصَرَتْهُ  
صَرَصَرَةً ، وَكَرَكَرَتْهُ إِذَا جِيعَتْهُ ، وَرَدَدَتْ  
أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ كَبْكَبَتْهُ .  
كَب : الْكِتَابُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتُبٌ .  
كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً ،  
وَكَتَبَهُ : خَطَّهُ ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ ،  
تَخَطُّ رِجْلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ ،  
تَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفَتْحِ

قال : وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ تَكْتُبَانِ ، بِكسر  
التاء ، وَهِيَ لَفَةٌ بَهْرَاءٌ ، يَكْسِرُونَ التاءَ ، فيقولون :

١ قوله « وَيَقَالُ الْجَارِيَةُ السِّينَةُ الْخ » مثله في التهذيب . زاد في  
التكملة وكواكة وكوكاة ومرمارة ورجرجاة ، وضبطها كلها  
بفتح اولها وسكون ثانيها .

تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ أَتْبَعَ الْكَافَ كَسْرَةَ التَّاءِ .  
وَالْكِتَابُ أَيْضًا : الْاسْمُ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْكِتَابُ اسْمٌ لِمَا كُتِبَ بِمَجْمُوعٍ ؛ وَالْكِتَابُ مُصَدَّرٌ ؛  
وَالْكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ ، مِثْلُ الصَّبَاغَةِ  
وَالْحِطَايَةِ .

وَالْكِتَبَةُ : اكْتِتابُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ .  
وَيَقَالُ : اكْتَتَبَ فُلَانٌ فُلَانًا أَي سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ  
لَهُ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ . وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ أَي سَأَلَهُ أَنْ  
يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : اكْتَتَبَهُ كَكْتُبَهُ .  
وقيل : كَتَبَهُ خَطَّهُ ؛ وَاكْتَتَبَهُ : اسْتَمْلَأَهُ ،  
وَكَذَلِكَ اسْتَكْتَبَهُ . وَاكْتَتَبَهُ : كَتَبَهُ ،  
وَاسْتَكْتَبْتَهُ : كَتَبْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : اكْتَتَبَهَا  
فِيهِ يُمَثِّلُ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ؛ أَي اسْتَكْتَبَهَا .  
وَيَقَالُ : اكْتَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ  
السُّلْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ  
أَمْرًا قَدْ سَرَّجَتْ حَاجَتُهُ ، وَإِنِّي اكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ  
كَذًا وَكَذًا ؛ أَي كَتَبْتُ اسْمِي فِي جَمَلَةِ الْغَزَاةِ .  
وَتَقُولُ : أَكْتُبْنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَي أَمْلِئْهَا عَلَيَّ .

وَالْكِتَابُ : مَا كُتِبَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ  
نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بَغِيرَ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ  
فِي النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا تَمْثِيلٌ ، أَي كَأَنَّكَ تَحْذَرُ  
النَّارَ ، فَلْيَحْذَرِ هَذَا الصَّنِيعَ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَوْجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ  
أَنَّهُ أَرَادَ عُقُوبَةَ الْبَصَرِ لِأَنَّ الْجَنَائِدَ مِنْهُ ، كَمَا يُعَاقَبُ  
السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَهِيَ لَهُ كَارَهُونٌ ؛  
قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ  
سِرٌّ وَأَمَانَةٌ ، يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ ؛  
وقيل : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا  
تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجْهُ  
الْجَمْعِ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ



عنه ، فإنه قد ثبت إذنه فيها ، أن الإذن ، في الكتابة ،  
 ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت ، وبإجماع الأمة على  
 جوازها ؛ وقيل : إنما نهى أن يُكْتَبَ الحديث مع  
 القرآن في صحيفة واحدة ، والأول الوجه .  
 وحكى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : أنه سمع  
 بعض العرب يقول ، وذكّر إنساناً فقال : فلان  
 لغوب ، جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له :  
 أتقول جاءته كتابي ؟ فقال : نعم ؛ أليس  
 بصحيفة ! فقلت له : ما اللغوب ؟ فقال : الأحمق ؛  
 والجمع كُتُبٌ . قال سيبويه : هو ما استغنوا فيه  
 ببناء أكثر العدد عن بناء أذناه ، فقالوا : ثلاثة  
 كُتُبٌ .  
 والمكتّبة والثكائب ، بمعنى .

والكتاب ، مُطْلَقٌ : التوراة ؛ وبه فسر الزجاج  
 قوله تعالى : نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ .  
 وقوله : كتاب الله ؛ جائز أن يكون القرآن ، وأن  
 يكون التوراة ، لأن الذين كفروا بالنبي ، صلى الله  
 عليه وسلم ، قد نَبَذُوا التوراة . وقوله تعالى :  
 وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مُسْطُورٍ . قيل : الكتاب ما أثبتت  
 على بني آدم من أفعالهم . والكتاب : الصحيفة والدواة ،  
 عن الليثي . قال : وقد قرئ ولم تجدوا كتاباً  
 وكتاباً وكتاباً ؛ فالكتاب ما يُكْتَبُ فيه ؛ وقيل  
 الصحيفة والدواة ، وأما الكاتب والكتاب فمعروفان .  
 وكُتِبَ الرجل وأكْتَبَهُ إكْتَاباً : علّمه الكتاب .  
 ورجل مُكْتَبٌ : له أجزاء تُكْتَبُ من عنده .  
 والمكتّيب : المُعَلِّمُ ، وقال الليثي : هو  
 المكتّيب الذي يُعَلِّمُ الكتابة . قال الحسن : كان  
 الحجاج مكتّيباً بالطائف ، يعني مُعَلِّماً ؛ ومنه قيل :  
 عبيد المكتّيب ، لأنه كان مُعَلِّماً .  
 والمكتّيب : موضع الكتاب . والمكتّيب

والكتاب : موضع تعليم الكتاب ، والجمع  
 الكُتَاتِبُ والمكاتب . المبرّد : المكتّيب  
 موضع التعليم ، والمكتّيب المُعَلِّمُ ، والكتاب  
 الصبيان ؛ قال : ومن جعل الموضع الكتاب ، فقد  
 أخطأ . ابن الأعرابي : يقال لصبيان المكتّيب  
 الفرقان أيضاً .

ورجلٌ كاتبٌ ، والجمع كُتَاتِبٌ وكُتَبَةٌ ،  
 وحِرْفَتُهُ الكتابة . والكتاب : الكتبة . ابن  
 الأعرابي : الكاتب عندهم العالم . قال الله تعالى :  
 أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ؟ وفي كتابه إلى  
 أهل اليمن : قد بعثت إليكم كاتباً من أصعالي ؛  
 أراد عالماً ، سُمِّيَ به لأن الغالب على من كان يعرف  
 الكتابة ، أن عنده العلم والمعرفة ، وكان الكاتب  
 عندهم عزيزاً ، وفيهم قليلاً .

والكتاب : الفرض والحكم والقدر ؛ قال  
 الجعدي :

يَا ابْنَةَ عَمِّي ! كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي  
 عَنْكُمْ ، وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللَّهَ مَا فَعَلَا ؟

والكتبة : الحالة . والكتبة : الاكتئاب في  
 الفرض والرزق .

ويقال : اكتتب فلان أي كتب اسمه في  
 الفرض . وفي حديث ابن عمر : من اكتتب  
 ضميناً ، بعثه الله ضميناً يوم القيامة ، أي من كتب  
 اسمه في ديوان الزمّنى ولم يكن زميناً ، يعني  
 الرجل من أهل القبيّ وفرض له في الديوان فرض ،  
 فلما ثدب للخروج مع المجاهدين ، سأل أن  
 يُكْتَبَ في الضمّنى ، وهم الزمّنى ، وهو صحيح .  
 والكتاب يُوضَع موضع الفرض . قال الله تعالى :  
 كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ . وقال عز  
 وجل : كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ؛ معناه : فرض .

وقال : وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَيَّ فَرَضْنَا . وَمِنْ هَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِرَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ : لِأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بَكِتَابِ اللَّهِ أَيَّ بِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ كَتَبَهُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلَمْ يُرِدِ الْقُرْآنُ ، لِأَنَّ التَّغْيِي وَالرَّجْمَ لَا ذِكْرَ لِهُمَا فِيهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيَّ فَرَضَ اللَّهُ تَنْزِيلًا أَوْ أَمْرًا ، بَيَّنَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ؛ مُصَدِّرٌ أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ أَيَّ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ؛ قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ حُذَاقِ التَّحْوِينِ ١ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ ، قَالَ لَهُ : كِتَابُ اللَّهِ الْقَضَاءُ أَيَّ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَالسَّنُّ بِالسَّنِّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَيْ لَيْسَ فِي حُكْمِهِ ، وَلَا عَلَى مُوجِبِ قَضَاءِ كِتَابِهِ ، لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَمْرَ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ سُنَّتَهُ بَيَانٌ لَهُ ، وَقَدْ جَعَلَ الرَّسُولُ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، لَا أَنَّ الْوَلَاءَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ نَصًّا .

وَالْكِتَابَةُ : اكِتَابُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ . وَاسْتَكْتَبَهُ : أَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ ، أَوْ اتَّخَذَهُ كِتَابًا .

وَالْمُكَاتَبُ : الْعَبْدُ يُكَاتَبُ عَلَى نَفْسِهِ بِشَيْءٍ ، فَإِذَا سَعَى وَأَدَّاهُ عَتَقَ .

١ قوله « وهو قول حذاق التحوين » هذه عبارة الازهري في تهذيبه ونقلها الصاغاني في تكملة ، ثم قال : وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء بعلينكم وهو بعيد ، لان ما انتصب بالاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم وقد تقدم في هذا الموضع . ولو كان النسخ عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء احسن من المصدر .

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : أَنَهَا جَاءَتْ تَسْتَعِينُ بِعَاشَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي كِتَابَتِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكِتَابَةُ أَنْ يُكَاتَبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَلَى مَالٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ مُتَجَسِّمًا ، فَإِذَا أَدَّاهُ صَارَ حُرًّا . قَالَ : وَسُمِّيَتْ كِتَابَةً ، بِمَصْدَرِ كَتَبَ ، لِأَنَّهُ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ تَمَنَّهُ ، وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ لَهُ عَلَيْهِ الْعَتَقَ . وَقَدْ كَاتَبَهُ مُكَاتَبَةً ، وَالْعَبْدُ مُكَاتَبٌ . قَالَ : وَلَمَّا خُصَّ الْعَبْدُ بِالْفِعُولِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمُكَاتَبَةِ مِنَ الْمَوْتِ ، وَهُوَ الَّذِي يُكَاتَبُ عَبْدُهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : كَاتَبْتُ الْعَبْدَ : أَعْطَانِي تَمَنَّهُ عَلَى أَنْ أَعْتَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا . مَعْنَى الْكِتَابِ وَالْمُكَاتَبَةِ : أَنْ يُكَاتَبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ عَلَى مَالٍ يُتَجَسَّمُ عَلَيْهِ ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا أَدَّى نَجُومَهُ ، فِي كُلِّ نَجْمٍ كَذَا وَكَذَا ، فَهُوَ حُرٌّ ، فَإِذَا أَدَّى جَمِيعَ مَا كَاتَبَهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ عَتَقَ ، وَوَلَاوُهُ لِمَوْلَاهُ الَّذِي كَاتَبَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ مَوْلَاهُ سَوَّغَهُ كَسَبَهُ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ لِمَوْلَاهُ ، فَالْسَّيْدُ مُكَاتَبٌ ، وَالْعَبْدُ مُكَاتَبٌ إِذَا عَقَدَ عَلَيْهِ مَا فَارَقَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَاءِ الْمَالِ ؛ سُمِّيَتْ مُكَاتَبَةً لِمَا يُكْتُبُ لِلْعَبْدِ عَلَى السَّيِّدِ مِنَ الْعَتَقِ إِذَا أَدَّى مَا فَوْرَقَ عَلَيْهِ ، وَلِمَا يُكْتُبُ لِلْسَّيِّدِ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ النُّجُومِ الَّتِي يُؤَدِّيهَا فِي مَحَلِّهَا ، وَأَنَّ لَهُ تَعَجُّيزَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ أَدَاءِ نَجْمٍ يَحِلُّ عَلَيْهِ .

الْيَتِ : الْكِتَابَةُ الْخُرْزَةُ الْمَضْمُونَةُ بِالسَّيْرِ ، وَجَمْعُهَا كُتُبٌ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْكِتَابَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْخُرْزَةُ الَّتِي ضَمَّ السَّيْرَ كِلَا وَجْهَيْهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكِتَابَةُ السَّيْرُ الَّذِي تُخْرَرُ بِهِ الْمَزَادَةُ وَالْقَرْبَةُ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَفَرَاةٌ عَرَفِيَّةٌ أَتَى خَوَارِزَهَا  
مُشَلَّشٌ ، ضَعَعَتْ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

الوفراء: الوفرة. والعرفية: المدبوعة بالعرف، وهو شجر يُدبغ به. وأنثى: أفسد. والجوارز: جمع خارزة.

وكتب السقاء والمزادة والقرية، يكتبه كتباً: خرز به سكين، فهي كتب. وقيل: هو أن يشد منه حتى لا يقطر منه شيء.

وأكتبت القرية: شدتها بالركاء، وكذلك كتبها كتباً، فهي مكتب وكتب. ابن الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول: أكتبت فهم السقاء فلم يكتبه أي لم يستواك لجفائه وغلظه. وفي حديث المغيرة: وقد كتبت يرف في قومه أي تحزم وجسع عليه ثيابه، من كتبت السقاء إذا خرزته. وقال الليثاني: اكتب قربتك اخرزها، وأكتبها: أوكها، يعني: شد رأسها. والكتب: الجمع، تقول منه: كتبت البغلة إذا جععت بين شفرتيها بحلقة أو سير.

والكتبة: ما شد به حياء البغلة، أو الناقة، لئلا ينزى عليها. والجمع كالجمع. وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها، ويكتبها كتباً، وكتب عليها: حزم حياءها بحلقة حديد أو صفر تضم شفرتي حياها، لئلا ينزى عليها؛ قال:

لأنما من قزارياً، خلوت به،  
على بعيرك واكتبها بأسيار

وذلك لأن بني فزارة كانوا يؤمون بغشيان الإبل. والبعير هنا: الناقة. ويروى: على قلو صك. وأسيار: جمع سير، وهو الشركة.

أبو زيد: كتبت الناقة تكتباً إذا صررتها. والناقة إذا طيرت على غير ولدها، كتب منحراً. يحيط، قبل حل الدرجة عنها، ليكون أراً لها.

ابن سيده: وكتب الناقة يكتبها كتباً: طارها، فحزم منحريتها بشيء، لئلا تشم البو، فلا تزأم. وكتبها تكتباً، وكتب عليها: صررها. والكتبة: ما جمع فلم ينتشر؛ وقيل: هي الجماعة المستحيزة من الخيل أي في حيز على حدة. وقيل: الكتبة جماعة الخيل إذا أغارت، من المائة إلى الألف. والكتبة: الجيش. وفي حديث السقيفة: نحن أنصار الله وكتبة الإسلام. الكتبة: القطعة العظيمة من الجيش، والجمع الكتاب. وكتب الكتاب: هبها كتبة كتبة؛ قال طقيل:

فألوت بغايام بنا، وتبشرت  
إلى عرض جنش، غير أن لم يكتب

وكتبت الخيل أي جمعت. قال سير: كل ما ذكر في الكتب قريب بعضه من بعض، ولما هو جمعك بين الشين. يقال: اكتب بغلتك، وهو أن تضم بين شفرتيها بحلقة، ومن ذلك سبت الكتبة لأنها تكتب فاجتمعت؛ ومنه قيل: كتبت الكتاب لأنه يجمع حرفاً إلى حرف؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

لا يكتبون ولا يكت عديهم،  
جفلت بساحتهم كتاب أوعبوا

قيل: معناه لا يكتبهم كاتب من كثرتهم، وقد قيل: معناه لا يؤدون. وكتبوا: جمعوا.

والكتاب: سهم صغير، مدور الرأس، يتعلم به الصبي الرمي، وبالناء أيضاً؛ والناء في هذا الحرف أعلى من الناء.

وفي حديث الزهري: الكتبة أكثرها عنوة،

وفيها 'صلح'. الكُتَيْبَةُ، مُصَغَّرَةٌ: اسم لبعض قرى  
خَيْبَر؛ يعني أنه فتحها قَهْرًا، لا عن صلح.  
وَبَنُو كُتَيْبٍ: بَطْنٌ، والله أعلم.

كتب: الكُتَيْبُ، بالتحريك: القُرْبُ. وهو كُتَيْبُ  
أَي قُرْبِكَ؛ قال سيبويه: لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا.  
ويقال: هو يَرْمِي من كُتَيْبٍ، وَمِنْ كُتَيْبٍ أَي  
من قُرْبٍ وَتَكُنْ؛ أنشد أبو إسحق:

فهذان يَذْودَانِ ،  
وَذَا مِنْ كُتَيْبٍ يَرْمِي

وَأَكْتُبُكَ الصِّدْقَ وَالرِّمْيَ ، وَأَكْتُبُ لَكَ : دَنَا  
مَنْكَ وَأَمْكُنْكَ ، فَارْمِهِ . وَأَكْتُبُوا لَكُمْ : دَنُوا  
مِنْكُمْ . النضر: أَكْتُبُ فلانٌ إِلَى القومِ أَي دَنَا مِنْهُمْ ؛  
وَأَكْتُبُ إِلَى الجبلِ أَي دَنَا مِنْهُ .  
وَكَاتَبْتُ القومَ أَي دَنَوْتُ مِنْهُمْ .

وفي حديث بَدْرٍ: إِنْ أَكْتُبُكُمْ القومَ فَانْصِلُوهُمْ ؛  
وفي رواية: إِذَا كُتِبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالتَّبْلِ من  
كُتَيْبٍ .

وَأَكْتُبُ إِذَا قَارَبَ ، والمهزة في أَكْتُبُكَ لتعدية  
كُتَيْبٍ ، فلذلك عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِ . وفي حديث  
عائشة تصف أَبَاهَا ، رضي الله عنهما : وَطَنٌ رَجَالٌ  
أَنْ قَدْ أَكْتُبْتُ أَطْعَامَهُمْ أَي قَرُبْتُ .

ويقال : كُتَيْبُ القومِ إِذَا اجْتَمَعُوا ، فهم كَاتِبُونَ .  
وَكُتِبُوا لَكُمْ : دَخَلُوا بَيْنَكُمْ وَفِيكُمْ ، وهو من القُرْبِ .  
وَكُتَيْبُ الشَّيْءِ يَكْتُبُهُ وَيَكْتُبُهُ كُتَيْبًا : جَمَعَهُ  
من قُرْبٍ وَصَبَّهُ ؛ قال الشاعر :

لَأَصْبَحَ رَتْبًا دُفَاقَ الْحَصَى ،  
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاتِبِ

قال: يريد بالنبي، ما نَبَا من الحصى إِذَا دُقَّ فَتَدَّرَ .

والكَاتِبُ : الجامعُ لما نَدَرَ مِنْهُ ؛ ويقال : هما  
موضعان ، وسيأتي في أثناء هذه الترجمة أَيْضًا . وفي  
حديث أَبِي هريرة : كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ،  
صلى الله عليه وسلم ، بِسُرٍّ عَجُوزٍ فَكُتِبَ بَيْنَنَا ،  
وقيل : كُلُّوهُ وَلَا تُؤَزَّعُوهُ أَي تَرَكَ بَيْنَ أَيْدِينَا  
مَجْمُوعًا . ومنه الحديث : جُتِيَ عَلِيًّا ، عليه السلام ،  
وبين يديه قَرَنُفْلٌ مَكْتُوبٌ أَي مَجْمُوع .

وَانْكُتِبَ الرَّمْلُ : اجْتَمَعَ .

والكُتَيْبُ من الرَّمْلِ : القِطْعَةُ تَنْقَادُ مُخْدَوْدَةً .  
وقيل : هو ما اجْتَمَعَ واحْدَوْدَبَ ، والجمع :  
أَكْتُبَةٌ وكُتَيْبٌ وكُتَيْبَانٌ ، مُشْتَقٌّ من ذلك ،  
وهي تلالُ الرَّمْلِ . وفي التنزيل العزيز : وَكَانَتِ  
الْجِبَالُ كُتَيْبًا مَهِيلًا . قال الفراء : الكُتَيْبُ الرَّمْلُ .  
والمهيلُ : الذي تُحَرِّكُ أَصْفَلُهُ ، فَيَنْهَالُ عَلَيْهِ  
من أعلاه .

الليث : كُتَيْبَتُ التُّرَابِ فَإِنْ كُتِبَ إِذَا تَشَرَّتْ  
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . أبو زيد : كُتَيْبَتُ الطَّعَامِ  
أَكْتُبُهُ كُتَيْبًا ، وَتَشَرَّتْ نَشْرًا ، وهما واحدٌ .  
وكلُّ ما انْصَبَّ فِي شَيْءٍ وَاجْتَمَعَ ، فَقَدْ انْكُتِبَ فِيهِ .  
والكُتَيْبَةُ من المَاءِ وَاللَّبَنِ : القَلِيلُ مِنْهُ ؛ وقيل :  
هي مثل الجَرَعَةِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ ؛ وقيل : قَدَرُ  
حَلَبَةٍ . وقال أبو زيد : مَلَأَ الْقَدَحَ مِنَ اللَّبَنِ ؛  
ومنه قولُ العرب ، في بعض ما تَضَعُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ  
البَهَائِمِ ، قَالَتِ الضَّائِنَةُ : أَوْلَدْتُ رُخَالًا ، وَأَجَزُهُ  
جُفَالًا ، وَأَحْلَبُ كُتَيْبًا ثَقَالًا ، وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مَالًا .  
والجمع الكُتَيْبُ ؛ قال الرازي :

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَابُ الْكُتَيْبِ ،  
يقول : إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبُ ،  
وَلَمَّا نَخْطُبُ عُصًا مِنْ حَلَبِ

يعني الرجل يحمي بعلته الخطبة، وإنما يريد القرى .  
قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا جاء يطلب  
القرى ، بعلته الخطبة : إنه ليخطب كُتْبة ؛  
وأُشْد الأزهري الذي الرمة :

مَيْلَة، من معدن الصيران، قاصية،  
أبعادهنَّ على أهدافها كُتْبُ

وأَكْتَبَ الرجل : سقا كُتْبةً من لبن . وكلُّ  
طائفة من طعام أو ثمر أو تراب أو نحو ذلك ، فهو  
كُتْبةٌ ، بعد أن يكون قليلاً . وقيل : كلُّ مُجْتَمِعٍ  
من طعام ، أو غيره ، بعد أن يكون قليلاً ، فهو  
كُتْبةٌ . ومنه سُمِّيَ الكُتَيْبُ من الرمل ، لِأَنَّهُ  
انْتَصَبَ في مكانٍ فاجتمع فيه . وفي الحديث : ثلاثة  
على كُتْبِ الْمِسْكِ ، وفي رواية على كُتْبَانِ الْمِسْكِ ،  
هما جميع كُتَيْبٍ . والكُتَيْبُ : الرملُ الْمُسْتَطِيلُ  
المُخْدَوْدُ . ويقال للتمر ، أو للبرِّ ونحوه  
إذا كان مَصْبُوباً في مواضع ، فكلُّ صُوبَةٍ منها :  
كُتْبةٌ . وفي حديث ماعز بن مالك : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أمر بِرَجُلَيْهِ حين اعترف بالزنى ،  
ثم قال : بَعِيدُ أَحَدِكُمَا إِلَى الْمَرْأَةِ الْمُتَعَبَةِ ، فَيَخْذُهَا  
بِالْكُتْبَةِ ، لَا أَوْتِي بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَ ذَلِكَ ، إِلَّا  
جَعَلْتُهُ تَكَلَّأً . قال أبو عبيد قال شُعْبَةُ : سألت  
سباكاً عن الكُتْبة ، فقال : القليل من اللبن ؛ قال  
أبو عبيد : وهو كذلك في غير اللبن .

أبو حاتم : اِحْتَلَبُوا كُتْباً أي من كلِّ شاةٍ شَيْئاً  
قليلاً . وقد كُتِبَ لَبَنُهَا إِذَا قَلَّ إِذَا عِنْدَ غَزَاوَةٍ ،  
وإذا عند قِلَّةٍ كَلِيلٍ . والكُتْبة : كلُّ قليل جمعت  
من طعام ، أو لبن ، أو غير ذلك .

والكُتْبَاءُ ، ممدود : الثَّرَابُ .

وتَعَمَّ كُتَابٌ : كثير .

والكُتَابُ : السَّهْمُ عامَّةً ، وما رماه بِكُتَابٍ  
أي بِسَهْمٍ ؛ وقيل : هو الصغير من السَّهَامِ ههنا .  
الأصمعي : الكُتَابُ سهم لا تَصُلُّ لَهُ ، ولا رِيشٌ ،  
يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ ؛ قال الرازي في صفة الحية :

كَأَنَّ قُرْصاً مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلِتٌ ،  
هَامَتُهُ فِي مِثْلِ كُتَابِ الْعَيْثِ

وجاء بِكُتْبِهِ أي يَنْتَلُوهُ .

والكائبة من الفرس : الْمَنَسِجُ ؛ وقيل : هو ما  
ارْتَفَعَ مِنَ الْمَنَسِجِ ؛ وقيل : هو مُقَدَّمُ الْمَنَسِجِ ،  
حيث تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الْفَارِسِ ، والجُعُ الكَوَائِبُ ؛  
وقيل : هي من أصل العُنَى إلى ما بين الكَفَيْنِ ؛  
قال النابغة :

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْتَهَا ،  
إِذَا عُرِضَ الْحَطِيُّ فَوَقَّ الْكَوَائِبِ

وقد قيل في جمعه : أَكْتَابٌ ؛ قال ابن سيده : ولا  
أدري كيف ذلك . وفي الحديث : يَضْعُونَ رِمَاحَهُمْ  
على كَوَائِبِ خَيْلِهِمْ ، وهي من الفرس ، مُجْتَمِعٌ  
كَتِفَيْهِ قُدَّامُ السَّرْجِ .

والكائب : موضع ، وقيل : جبل ؛ قال أَوْسُ بْنُ  
حَجْرٍ يَرْتِي فَضَالَهَ بَنَ كِلْدَةَ الْأَسَدِيِّ :

على السَّيِّدِ الصَّعْبِ ، لو أَنَّهُ  
يَقُومُ على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

لَأَصْنَحَ رَنْباً دُقَاقُ الْحَصَى ،  
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

النبي : موضع ، وقيل : هو ما تَبَا وَارْتَفَعَ . قال  
ابن بري : النبي رَمْلٌ معروف ؛ ويقال : هو جمع

١ قوله « والكتاب سهم الخ » ضبطه المجد كشاد ورومان .

ناب ، كغازر وغزري . وقوله : لأصبح ، هو جواب لو في البيت الذي قبله ، يقول : لو علا فضالة هذا على الصاقب ، وهو جبل معروف في بلاد بني عامر ، لأصبح مدقوقاً مكسوراً ، يُعظَّم بذلك أثر فضالة . وقيل : إن قوله يقوم ، بمعنى يُقاممه .

كثعب : الكثعب والكثعب : الركب الضخم الممثلة الثانية . وامرأة كثعب وكثعب : ضخمة الركب ، يعني الفرَج .

كعب : الكعب والكعب : الحِضرم ، واحدة كعبة ، بمانية .

وقد كعب الكرم إذا ظهر كعبه ، وهو البروق ، والواحد كالواحد . وفي حديث الدجال : ثم يأتي الحصب ، فيقتل الكرم ثم يكعب أي تخرج عناقيد الحِضرم ، ثم يطيب طعمه .

قال الليث : الكعب بلفظة أهل اليمن : العورة ، والحببة منه : كعبة . قال الأزهرى : هذا حرف صحيح ، وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . قال : ويقال كعب العنب تكعيباً إذا انعقد بعد تفقيح نوره ، وروى سلسلة عن الفراء ، يقال : الدراهم بين يديه كاحية إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفع كعبها ، فهي كاحية .

والكعب بلغتهم أيضاً : الدبر . وقد كعبه : ضرب ذلك منه .

وكوَّعب : موضع .

كعكب : كعكب : موضع .

كعلب : كعلب : اسم .

كذب : الكذب والكذب : البياض في أظفار الأحداث ، واحدة كذبة وكذبة ، فإذا صحت كذبة ، بسكون الدال ، فكذب

اسم للجمع .

ابن الأعرابي : المكذوبة من النساء النقية البياض . والكذب : الدم الطري .

وقرأ بعضهم : وجأوا على قبضه بدم كذب . وسئل أبو العباس عن قراءة من قرأ بدم كذب ، بالدال الياضة ، فقال : إن قرأ به إمام ، فله تخرج ، قيل له : فما هو وله إمام ؟ فقال : الدم الكذب الذي يضرب إلى البياض ، مأخوذ من كذب الظفر ، وهو وبش يياضه ، وكذلك الكذبة ، فكأنه قد أتر في قبضه ، فلحقته أعراضه كالنقش عليه .

كذب : الكذب : نقيض الصدق ، كذب يكذب كذباً وكذباً وكذباً وكذباً : هاتان عن اللحياني ، وكذاباً وكذاباً : وأنشد اللحياني :

نادت حليلة بالدواع ، وآذنت  
أهل الصفاء ، وودعت بكذاب

ورجل كاذب ، وكذاب ، وكذاب ، وكذوب ، وكذوبة ، وكذبة مثال همزة ، وكذبان ، وكذبان ، وكذبان ، ومكذبان ، ومكذبان ، وكذبذبان ، وكذبذبان ، قال

١ قوله « قرأ بعضهم » عباره التكملة وقرأ ابن عباس وأبو السمال ( أي كنداد ) والحن وسئل النح .

٢ قوله « كذاباً » أي يفتح فكر ، ونظيره اللب والضحك والحق ، وقوله وكذباً ، بكسر فككون ، كما هو مضبوط في المحكم والصالح ، وضبط في الغاموس يفتح فككون ، وليس بلفظة مستقلة بل ينقل حركة العين الى الفاء تخفيفاً ، وقوله : وكذبة وكذبة كغرية وفرحة كما هو بضبط المحكم وثبه عليه الشارح وشيخه .

٣ قوله « وكذبذبان » قال الصاغاني وزنه فمللان بالضمت الثلاث ولم يذكره سيبويه في الامثلة التي ذكرها . وقوله : واذا سمعت النح نسب الجوهري لأن زيد وهو الجريرة بن الاشيم كما نقله الصاغاني عن الازهرى ، لكنه في التهذيب قد بتمكم وفي الصالح قد بتمها ، قال الصاغاني والرواية قد بتمه يعني جملة وقوله :

قد طال اضعاعى المحدث لا أرى في الناس مثلي في مدد يخطب حتى تأوبت البيوت عتية فططت عنه كوره يتأب

جَرَبْتُهُ بِنِ الْأَسْتِمْ :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَسْتِمْ قَدْ يَعْشَمُ  
بِوَصَالِ غَالِيَةٍ ، فَقُلْ كَذِبٌ

قال ابن جني : أما كَذِبٌ بِذُبٍّ خفيف ، وكَذِبٌ بِذُبٍّ ثَقِيل ، فهاتان بناءان لم يحكما سببوه . قال : ونحوه ما رَوَيْتُهُ عن بعض أصحابنا ، من قول بعضهم ذَرَجَرَحٌ ، بفتح الراءين . والأشئ : كاذبة وكَذَابَةٌ وكَذُوبٌ .  
والكُذْبُ : جمع كاذبٍ ، مثل رَاكِعٍ ورُكْعٍ ؛ قال أبو ذؤاد الرُّقَامِي :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ ،  
إِذَا اضْطَحَلَ حَدِيثُ الْكُذْبِ الْوَلَعَةِ

أَلَيْسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا ، وَأَبْعَدَهُمْ  
شَرًّا ، وَأَسْمَحَهُمْ كَفًّا لِمَنْ مُنِعَ

لَا يَحْسُدُ النَّاسَ فَضَّلَ اللَّهُ عَنْدَهُمْ ،  
إِذَا تَشَوَّهَ نَفْسُ الْحُسَدِ الْجَسَعَةِ

الْوَلَعَةُ : جمع والِعٍ ، مثل كاتب وكَتَبَةٍ . والوالع : الكاذب ، والكُذْبُ : جمع كَذُوبٍ ، مثل صُبُورٍ وصُبُرٍ ، ومنه قرأ بعضهم : ولا تقولوا لما تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمْ الْكُذْبُ ، فجعله نعتاً للألسنة . الفراء : يحكى عن العرب أن بني نَمِيرٍ ليس لهم مَكْذُوبَةٌ . وكَذِبَ الرجلُ : أَخْبَرَ بالكُذْبِ .

وفي المثل : ليس لمَكْذُوبٍ رأيٌ . ومن أمثالهم : المَعَاذِرُ مَكَاذِبُ . ومن أمثالهم : أَنْ الْكُذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ ، وهو كقولهم : مع الخَوَاطِي سَهْمٌ حَائِبٌ . الحَيَانِي : رجلٌ كَذِبٌ وَتَصْدِاقٌ أَيْ يَكْذِبُ وَيَصْدُقُ .

النضر : يقال للناقة التي يَضْرِبُهَا الْفَعْلُ فَتَشُولُ ، ثم

تَرْجِعُ حَائِلًا : مُكْذِبٌ وكَاذِبٌ ، وقد كَذَبَتْ وكَذَبَتْ .

أبو عمرو : يقال للرجل يُصَاحُ به وهو ساكتٌ يُري أنه نائمٌ : قد أَكْذَبَ ، وهو الإكْذَابُ . وقوله تعالى : حتى إذا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا ؛ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وهي قِرَاءَةُ عَائِشَةَ ، رضي الله عنها ، بالتشديد وضم الكاف . روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِنْ كَذِبِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنْ يُصَدِّقُوهُمْ ، وَظَنَنْتِ الرُّسُلُ أَنْ مَنْ قَدْ آمَنَ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ ، وَكَانَتْ تَقْرُؤُهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو ، وَابْنُ عَامِرٍ ؛ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ : كَذَّبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : كَذَّبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَضَمَّ الْكَافَ . وقال : كَانُوا بَشَرًا ، يَعْنِي الرُّسُلَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الرُّسُلَ صَعَفُوا ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أَخْلَفُوا . قال أبو منصور : إن صح هذا عن ابن عباس ، فَوَجَبَتْهُ عِنْدِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الرُّسُلَ خَطَرٌ فِي أَوْهَامِهِمْ مَا يَخْطُرُ فِي أَوْهَامِ الْبَشَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ حَقَّقُوا تِلْكَ الْخَوَاطِرَ وَلَا رَكَنُوا إِلَيْهَا ، وَلَا كَانَ ظَنُّهُمْ ظَنًّا اطمأنوا إليه ، وَلَكِنَّهُ كَانَ خَاطِرًا يَعْلِبُ الْيَقِينَ . وقد رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانٌ أَوْ تَعْمَلَهُ يَدٌ ، فَهَذَا وَجْهٌ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وقد رَوَى عَنْهُ أَيْضًا : أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ الْإِجَابَةَ ، وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَّبَهُمُ الْوَعْدُ . قال أبو منصور : وهذه الرواية أَسْلَمُ ، وَبِالظَّاهِرِ أَشْبَهُ ؛ وَمِمَّا يَحْقِّقُهَا مَا رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ

قد كَذَّبُوا ، جاءهم نَصْرُنَا ؛ وسعيد أخذ التفسير  
عن ابن عباس . وقرأ بعضهم : وظنُّوا أنهم قد كَذَّبُوا  
أي ظنَّ قَوْمُهُمْ أن الرسل قد كَذَّبُوهُمْ . قال

أبو منصور : وأصحُّ الأقاويل ما روينا عن عائشة ،  
رضي الله عنها ، وبقراءتها قرأ أهلُ الحرمين ، وأهلُ  
البصرة ، وأهلُ الشام .

والأَكْذُوبَةُ : الكَذِبُ . والكاذِبَةُ : اسم للصدر ،  
كالعافية .

ويقال : لا مَكْذِبَةَ ، ولا كَذْبِي ، ولا كَذْبَانِ  
أي لا أَكْذُوبُكَ .

وكَذَّبَ الرجلُ تَكْذِيباً وَكِذَاباً : جعله كاذباً ،  
وقال له : كَذَبْتَ ؛ وكذلك كَذَّبَ بالأمر تَكْذِيباً  
وَكِذَاباً . وفي التنزيل العزيز : وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
كِذَاباً . وفيه : لا يَسْمَعُونَ فيها لغواً ولا كِذَاباً  
أي كَذِباً ، عن اللحياني . قال الفراء : حَقَّقَهَا عليُّ  
ابن أبي طالب ، عليه السلام ، جميعاً ، وثَقَّلَهَا  
عاصمٌ وأهل المدينة ، وهي لغة يمانية فصيحة . يقولون :  
كَذَّبْتُ بِهِ كِذَاباً ، وَخَرَقْتُ الْقَيْصَ خِرَاقاً .  
وكلُّ فَعَّلْتُ فُصِّدَرُهُ فِعَالٌ ، في لغتهم ، مُشَدَّدةٌ .  
قال : وقال لي أعرابي مرَّةً على التَّروَةِ يَسْتَفْتِنِي :  
أَلَمْ تَحْلُقْ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَمْ الْقِصَارُ ؟ وَأَنْشَدَنِي بعضُ  
بني كَلْبٍ :

لقد طال ما تَبَطَّنْتَنِي عن صَحَابَتِي ،  
وعن حِوَجٍ ، فِضَاؤُهَا مِنْ شِفَانِيَا

وقال الفراء : كان الكسائي يخفف لا يسمعون فيها  
لغواً ولا كِذَاباً ، لأنها مُقَيَّدةٌ بفعلٍ يُصَيِّرُهَا  
مصدراً ، وَيُشَدُّدُ : وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَاباً ؛ لأنَّ  
كَذَّبُوا يَقَعِدُ الكِذَابُ . قال : والذي قال  
حسنٌ ، ومعناه : لا يَسْمَعُونَ فيها لغواً أي  
باطلاً ، ولا كِذَاباً أي لا يَكْذِبُ بَعْضُهُمْ

وقوله تعالى : ليس لو قَعَّتْهَا كاذِبَةٌ ؛ قال الزجاج : أي  
ليس يَرُدُّهَا شيءٌ ؛ كما تقول حَمْلَةٌ فلان لا تَكْذِبُ  
أي لا يَرُدُّ حَمْلَتُهُ شيءٌ . قال : وكاذِبَةٌ مصدر ،  
كقولك : عافاه الله عافيةً ، وعاقبته عاقبةً ، وكذلك  
كَذَّبَ كاذِبَةً ؛ وهذه أساء وضعت مواضع المصادر ،  
كالعافية والعافية والباقية . وفي التنزيل العزيز : فهل  
تَرَى لهم من باقيةٍ ؟ أي بقاء . وقال الفراء : ليس  
لو قَعَّتْهَا كاذِبَةٌ أي ليس لها مَرْدُودٌ ولا رَدٌّ ،  
فالكاذِبَةُ ، هنا ، مصدر .

يقال : حَمَلَ فما كَذَّبَ . وقوله تعالى : ما كَذَّبَ  
الْفُؤَادُ ما رَأَى ؛ يقول : ما كَذَّبَ فُؤَادُ محمدٍ ما  
رَأَى ؛ يقول : قد صدَّقه فُؤَادُهُ الذي رَأَى .  
وقرىء : ما كَذَّبَ الفُؤَادُ ما رَأَى ، وهذا كُتِّه  
قول الفراء . وعن أبي الهيثم : أي لم يَكْذِبِ الفُؤَادُ  
رُؤْيَتَهُ ، وما رَأَى بمعنى الرُؤْيَةِ ، كقولك : ما  
أَنْكَرْتُ ما قال زيدٌ أي قول زيد .

ويقال : كَذَّبَنِي فلانٌ أي لم يَصْدُقْنِي فقال لي  
الكَذِبَ ؛ وَأَنْشَدُ لِلْأَخْطَلِ :

كَذَّبَتْكَ عَيْنُكَ ، أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِ  
غَلَسِ الظَّلَامِ ، مِنَ الرَّبَابِ ، حَيْثَا ؟

معناه : أَوْهَمَتْكَ عَيْنُكَ أَنَهَا رَأَتْ ، ولم تَرِ .  
يقول : ما أَوْهَمَهُ الفُؤَادُ أَنَّهُ رَأَى ، ولم يَرِ ، بل  
صدَّقه الفُؤَادُ رُؤْيَتَهُ . وقوله : فاصِيَّةٌ كاذِبَةٌ أي



بَعْضًا ، غَيْرُهُ .

ويقال للكذِبِ : كِذَابٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا أَي كَذِبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلَ أَبِي دُوَادٍ :

قُلْتُ لِمَا نَصَلَا مِنْ قَتْنَةٍ :  
كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ

قال معناه : كَذَبَ الْعَيْرُ أَنْ يَنْجُوَ مِنِّي أَي طَرِيقُ أَخَذَ سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ؛ قال : وقال الفراءُ هذا إمْرَأَةً أَيْضًا . وقال الليثاني ، قال الكسائي : أَهْلُ السِّنِّ يَجْعَلُونَ مَصْدَرُ فَعَلْتُ فِعَالًا ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ تَقْعِيلًا . قال الجوهري : كِذَابًا أَحَدُ مَصَادِرِ الْمَشْدَدِ ، لِأَن مَصْدَرَهُ قَدْ يَجِيءُ عَلَى التَّغْفِيلِ مِثْلُ التَّكْنِيمِ ، وَعَلَى فِعَالٍ مِثْلُ كِذَابٍ ، وَعَلَى تَفْعِيلَةٍ مِثْلُ تَوْصِيَةٍ ، وَعَلَى مَفْعَلٍ مِثْلُ : وَمَرَقْنَاهُمْ كُلَّ مَرْقٍ .

والتَّكَاذُبُ مِثْلُ التَّصَادُقِ .

وَتَكَذَّبُوا عَلَيْهِ : زَعَمُوا أَنَّهُ كَاذِبٌ ؛ قال أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه :

رَسُولُ أَتَاهُمْ صَادِقٌ ، فَتَكَذَّبُوا

عَلَيْهِ وَقَالُوا : لَسْتُ فِينَا بِمَكِثٍ

وَتَكَذَّبَ فُلَانٌ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَذِبَ .

وَأَكْذَبَهُ : أَلْغَاهُ كَاذِبًا ، أَوْ قَالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ؛ قُرِئَتْ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ . وقال الفراء : وَقُرِئَ لَا يُكْذِبُونَكَ ، قال : ومعنى التَّخْفِيفِ ، والله أعلم ، لَا يَجْعَلُونَكَ كَاذِبًا ، وَأَنْ مَا جِئْتَ بِهِ بَاطِلًا ،

١ زاد في التكملة : وعن عمر بن عبد العزيز كذابًا ، بضم الكاف وبالتثنية ، ويكون صفة على المبالغة كرواه وحاش ، يقال كذب ، أي بالتخفيف ، كذابًا بالضم مشددة أي كذابًا متناهياً .

لَهُمْ لَمْ يُجَرَّبُوا عَلَيْهِ كَذِبًا فَيَكْذِبُوهُ ، لِمَا أَكْذَبُوهُ أَي قَالُوا : إِنَّ مَا جِئْتَ بِهِ كَذِبٌ ، لَا يَغْرِفُونَهُ مِنَ الثُّبُوتِ . قال : والتَّكْذِيبُ أَنْ يُقال : كَذَبْتَ . وقال الزجاج : معنى كَذَبْتُهُ ، قُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ؛ ومعنى أَكْذَبْتُهُ ، أَرَيْتُهُ أَنْ مَا أَتَى بِهِ كَذِبٌ . قال : وتفسير قوله لَا يُكْذِبُونَكَ ، لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيمَا أَنْبَأْتَ بِهِ مَا فِي كَتَبِهِمْ : كَذَبْتَ . قال : ووجه آخر لَا يُكْذِبُونَكَ بَقُولِهِمْ ، أَي يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صَادِقٌ ؛ قال : وجائز أَنْ يَكُونَ فَلَهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ أَي أَنْتَ عِنْدَهُمْ صَدُوقٌ ، وَلَكِنَّهُمْ جَدُّوا بِالسُّنَنِ ، مَا تَشْهَدُ قُلُوبُهُمْ بِكَذِبِهِمْ فِيهِ . وقال الفراء في قوله تَعَالَى : فَمَا يُكْذِبُكَ بَعْدُ بِالذَّيْنِ ؛ يَقُولُ فَمَا الَّذِي يُكْذِبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ، كَأَنَّهُ قال : فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِنَا بِالْثَوَابِ وَالْعِقَابِ ، بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُ خَلْقُنَا لِلْإِنْسَانِ ، عَلَى مَا وَصَفْنَا لَكَ ؟ وقيل : قوله تَعَالَى : فَمَا يُكْذِبُكَ بَعْدُ بِالذَّيْنِ ؛ أَي مَا يَجْعَلُكَ مُكَذِّبًا ، وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْعَلُكَ مُكَذِّبًا بِالذَّيْنِ أَي بِالْقِيَامَةِ ؟ وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَجَاؤُوا عَلَى قَبِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ . رُوِيَ فِي التفسير أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ لَمَّا طَرَحُوهُ فِي الْخُبِّ ، أَخَذُوا قَبِيصَهُ ، وَذَبَحُوا جَدِيًّا ، فَلَطَخُوا الْقَبِيصَ بِدَمِ الْجَدِيِّ ، فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْقَبِيصَ ، قال : كَذَبْتُمْ ، لَوْ أَكَلَهُ الذُّبُّ لَمَرَّقَ قَبِيصَهُ . وقال الفراء في قوله تَعَالَى : بِدَمٍ كَذِبٍ ؛ معناه مُكَذَّبٌ . قال : والعرب تقول للكذِبِ : مُكَذَّبٌ ، وَلِلضَّعْفِ مَضْعُوفٌ ، وَلِلجَلْدِ : مَجْلُودٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ رَأْيٌ ، يَرِيدُونَ عَقْدَ رَأْيٍ ، فَيَجْعَلُونَ الْمَصَادِرَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ مَفْعُولًا . وحكي عن أَبِي ثَرْوَانَ أَنَّهُ قال : إِنْ بَنِيَ شَيْئًا لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مُكَذَّبُوبَةٌ

أَي كَذِبٌ . وقال الأخفش : بَدَمٍ كَذِبٌ ،  
جَعَلَ الدَّمُ كَذِبًا ، لَأَنَّهُ كُذِبَ فِيهِ ، كما قال  
سبحانه : فما رِيحَتْ نِجَارُتُهُمْ . وقال أبو العباس :  
هذا مصدر في معنى مفعول ، أراد بَدَمٍ مكذوب .  
وقال الزجاج : بَدَمٍ كَذِبٌ أي ذي كَذِبٍ ؛ والمعنى :  
كَدَمٍ مكذوبٍ فيه . وقرئ بَدَمٍ كَذِبٍ ، بالدال  
المهمله ، وقد تقدم في ترجمة كذب . ابن الأنباري  
في قوله تعالى : فإنهم لا يُكذِّبُونَكَ ، قال : سأل  
سائل كيف خَبَّرَ عنهم أنهم لا يُكذِّبُونَ النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، وقد كانوا يظهرون تكذيبه  
ويُخَفُّونَه ؟ قال : فيه ثلاثة أقوال : أحدها فإنهم  
لا يُكذِّبُونَكَ بقلوبهم ، بل يكذبونك بألسنتهم ؛  
والثاني قراءة نافع والكسائي ، ورُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ،  
عليه السلام ، فإنهم لا يُكذِّبُونَكَ ، بضم الياء ،  
وتسكين الكاف ، على معنى لا يُكذِّبُونَ الذي  
جِئْتَ بِهِ ، إِنْما يَجْعِدُونَ بآيات الله وَيَتَعَرَّضُونَ  
لِعُقُوبَتِهِ . وكان الكسائي محتج لهذه القراءة ، بأن العرب  
تقول : كَذَّبْتُ الرجلَ إذا نسبته إلى الكَذِبِ ؛  
وَأَكْذَبْتُهُ إذا أَخْبَرْتُ أَن الذي يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ ؛  
قال ابن الأنباري : ويمكن أن يكون : فإنهم لا  
يُكذِّبُونَكَ ، بمعنى لا يَجْعِدُونَكَ كَذِبًا ، عند  
الْبَحْثِ والتَّدَبُّرِ والتَّفَتُّيشِ . والثالث أنهم لا  
يُكذِّبُونَكَ فيما يَجْعِدُونَهُ موافقاً في كتابهم ، لأن  
ذلك من أعظم الحجج عليهم . الكسائي : أَكْذَبْتُهُ  
إذا أَخْبَرْتُ أَنَّهُ جاءَ بِالْكَذِبِ ، ورواه . وَكَذَّبْتُهُ  
إذا أَخْبَرْتُ أَنَّهُ كاذِبٌ ؛ وقال ثعلب : أَكْذَبَهُ  
وَكَذَّبَهُ ، بمعنى ؛ وقد يكون أَكْذَبَهُ بمعنى بَيَّنَّ  
كَذِبَهُ ، أو حَمَلَهُ على الكَذِبِ ، وبمعنى وَجَدَهُ  
كَاذِبًا .  
وَكَاذَبْتُهُ مُكَادِبَةً وَكِدَابًا : كَذَّبْتُهُ وَكَذَّبَنِي ؛

وقد يُستعمل الكَذِبُ في غير الإنسان ، قالوا :  
كَذَّبَ الْبَرَقُ ، والخُلُمُ ، والظُّنُّ ، والرجاء ،  
والطَّمَعُ ؛ وَكَذَّبَتِ الْعَيْنُ : خَانَهَا حِسُّهَا .  
وَكَذَّبَ الرَّأْيُ : تَوَهَّمَ الْأَمْرَ بخلاف ما هو به .  
وَكَذَّبَتْهُ نَفْسُهُ : مَنَتْهُ بغير الحق . والكذوبُ :  
النَّفْسُ ، لذلك قال :

إِنِّي ، وَإِنْ مَنَنْتَنِي الْكَذُوبُ ،  
لَعَالِمٌ أَنْ أَجْلِي قَرِيبٌ

أبو زيد : الْكَذُوبُ والكذوبة : من أسماء النَّفْسِ .  
ابن الأعرابي : الْمَكْذُوبَةُ من النساء الضعيفة .  
والمَكْذُوبَةُ : المرأة الصالحة .

ابن الأعرابي : تقول العرب للكذاب : فلان لا  
يؤلف خياله ، ولا يساير خياله كَذِبًا ؛ أبو الهيثم ،  
انه قال في قول لبيد :

أَكْذَبَ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

يقول : مَنْ نَفْسَكَ الْعَيْشَ الطَّوِيلَ ، لَنَأْمُلَ  
الْآمالَ الْبَعِيدَةَ ، فَتَجِدَ فِي الطَّلَبِ ، لَأَنَّكَ إِذَا  
صَدَقْتَهَا ، فَقُلْتَ : لَعَلَّكَ تَمُوتُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا ، قَصُرَ  
أَمَلُهَا ، وَضَعُفَ طَلَبُهَا ؛ ثم قال :

غَيْرَ أَنْ لَا تُكْذِبْنَهَا فِي الثَّمَى

أي لَا تُسَوِّفْ بِالتَّوْبَةِ ، وَتُصِرْ عَلَى الْمَعْصِيَةِ .  
وَكَذَّبَتْهُ غَفَاتُهُ ، وهي اسْتَهْ وَخَوْه كَثِيرٌ .  
وَكَذَّبَ عَنْهُ : رَدَّ ، وَأَرَادَ أَمْرًا ، ثُمَّ كَذَّبَ عَنْهُ أَي  
أَحْجَمَ .

وَكَذَّبَ الْوَحْشِيُّ وَكَذَّبَ : جَرَى شَوْطًا ، ثُمَّ  
وَقَفَ لِنَظَرٍ مَا وَرَاءَهُ .

وما كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَكْذِيبًا أَي مَا كَعَّ  
وَلَا لَيْثَ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَّبَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَي

ما انتفى ، وما جبن ، وما رجع ؛ وكذلك حمل فما هلل ؛ وحمل ثم كذب أي لم يصدق الحيلة ؛ قال زهير :

لَيْتَ بَعَثَ بِصُطَادِ الرِّجَالِ ، إِذَا  
مَا لَيْتَ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

وفي حديث الزبير : أنه حمل يوم البرموك على الروم ، وقال للسلمين : إن شددت عليهم فلا تكذبوا أي لا تجبنوا وتولوا .

قال شر : يقال للرجل إذا حمل ثم ولّى ولم يضر : قد كذب عن قيرنه تكذيباً ، وأنشد بيت زهير .  
والتكذيب في القتال : ضده الصدق فيه . يقال : صدق القتال إذا بذل فيه الجهد . وكذب إذا جبن ؛ وحيلة كاذبة ، كما قالوا في ضدها : صادقة ، وهي المصدوقة والمكذوبة في الحيلة . وفي الحديث : صدق الله وكذب بطن أخيك ؛ استعمل الكذب هنا مجازاً ، حيث هو ضده الصدق ، والكذب يختص بالأقوال ، فجعل بطن أخيه حيث لم يتجع فيه العسل كذباً ، لأن الله قال : فيه شفاء للناس . وفي حديث صلاح الوتر : كذب أبو محمد أي أخطأ ؛ ساء كذباً ، لأنه يشبهه في كونه ضده الصواب ، كما أن الكذب ضد الصدق ، وإن افترقا من حيث النية والقصد ، لأن الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب ، والمخطئ لا يعلم ، وهذا الرجل ليس بمخير ، ولما قاله بجتهاد أداه إلى أن الوتر واجب ، والاجتهاد لا يدخله الكذب ، ولما يدخله الخطأ ؛ وأبو محمد صحابي ، واسمه مسعود بن زيد ؛ وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ ؛ وأنشد بيت الأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنَكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِي

وقال ذو الرمة :

وَمَا فِي سَنَعِهِ كَذِبٌ

وفي حديث عروة ، قبل له : إن ابن عباس يقول إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لبث بمكة بضعة عشرة سنة ، فقال : كذب ، أي أخطأ . ومنه قول عمران لسرة حين قال : المسمى عليه بصلتي مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها ، فقال : كذبت ولكنه يصلين معاً ، أي أخطأت .

وفي الحديث : لا يصلح الكذب إلا في ثلاث ؛ قيل : أراد به معاريض الكلام الذي هو كذب من حيث يظنه السامع ، وصدق من حيث يقوله القائل ، كقوله : إن في المعاريض لمنفعة عن الكذب ، وكالحديث الآخر : أنه كان إذا أراد سفراً ورأى غيره . وكذب عليكم الحج ، والحج ؛ ممن رفع ، جعل كذب بمعنى وجب ، ومن نصب ، فعلى الإغراء ، ولا يصرف منه آت ، ولا مصدر ، ولا اسم فاعل ، ولا مفعول ، وله تعليل دقيق ، ومعان غامضة تحي في الأشعار .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كذب عليكم الحج ، كذب عليكم العمرة ، كذب عليكم الجهاد ، ثلاثة أسفار كذب عليكم ؛ قال ابن السكيت : كأن كذب ، هنا ، إغراء أي عليكم هذه الأشياء الثلاثة . قال : وكان وجهه النص على الإغراء ، ولكنه جاء شاذاً مرفوعاً ؛ وقيل معناه : وجب عليكم الحج ؛ وقيل معناه : الحث والحض . يقول : إن الحج ظن بكم حرصاً عليه ، ورغبة فيه ، فكذب ظنه لقله رغبتكم فيه . وقال الزمخشري : معنى كذب عليكم الحج على كلامين : كأنه قال كذب الحج ؛ عليك الحج أي ليرغبك الحج ، هو واجب عليك ؛ فأصر الأول للدلالة الثاني عليه ؛ ومن نصب الحج ،

شاذاً ، على غير قياس ؛ قال : وما يُعَقِّقُ ذلك أنه مرفوعٌ قول الشاعر :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي ،  
كَمَا قَافَ ، آثارَ الوَسِيقَةِ ، قَانَفُ

فقوله : كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، لما أَعْرَاهُ بِنَفْسِهِ أَيَّ عَلَيْكَ بِي ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَبْدَ جَاءَ بِالتَّاءِ فَجَعَلَهَا اسْمَهُ ؟ قَالَ مُعْتَرِ بْنِ حِصَارِ الْبَارِقِيِّ :

وَذُبَّانِيَّةٌ أَوْصَتْ بِنَبِيهَا  
بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَّاطِفِ وَالْقُرُوفِ

قال أبو عبيد : ولم أَسْمَعْ فِي هَذَا حَرْفًا مَنْصُوبًا إِلَّا فِي شَيْءٍ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرَابِيٍّ نَظَرَ إِلَى نَاقَةٍ يَضُوءُ لِرَجُلٍ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَزْرُ وَالسَّوْيُ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ فِي قَوْلِهِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُوفُنِي

أَيَّ ظَنَنْتُ بِكَ أَنَّكَ لَا تَنَامُ عَنْ وَثْرِي ، فَكَذَبْتُ عَلَيْكَ ؛ فَأَذَلَّهُ بِهَذَا الشَّعْرِ ، وَأَخْضَلَ ذِكْرَهُ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

بِأَنَّ كَذَبَ الْقَرَّاطِفِ وَالْقُرُوفِ

قال : الْقَرَّاطِفُ أَكْسِيَّةٌ مُحَرَّرٌ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَ لَهَا بَثُونٌ يَرْكَبُونَ فِي شَارَةِ حَسَةِ ، وَهُمْ فُقَرَاءٌ لَا يَمْلِكُونَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْئًا ، فَسَاءَ ذَلِكَ أُمَمُهُمْ لِأَنَّهُمْ رَأَتْهُمْ فُقَرَاءٌ ، فَقَالَتْ : كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ أَيَّ إِنَّ زَيْنَتَهُمْ هَذِهِ كَاذِبَةٌ ، لَيْسَ وَرَاءَهَا عِنْدَهُمْ شَيْءٌ .

ابن السكيت : تقول للرجل إذا أَمَرَتْهُ بِشَيْءٍ وَأَعْرَيْتَهُ : كَذَبَ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا أَيَّ عَلَيْكَ بِهِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

فَقَدْ جَعَلَ عَلَيْكَ اِسْمَ فِعْلٍ ، وَفِي كَذَبَ ضَمِيرُ الْحَجِّ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ . وَقِيلَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ أَيَّ وَجَبَ عَلَيْكَ الْحَجُّ . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ، لَمَّا هُوَ : إِنْ قِيلَ لَا حَجَّ ، فَهُوَ كَذَبٌ ؛ ابْنُ شَمِيلٍ : كَذَبَكَ الْحَجُّ أَيَّ أَمَكَنَّكَ فَحُجَّ ، وَكَذَبَكَ الصَّيْدُ أَيَّ أَمَكَنَّكَ فَارْمِهِ ؛ قَالَ : وَرَفَعَ الْحَجَّ بِكَذَبٍ مَعْنَاهُ نَصَبٌ ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْحَجِّ ، كَمَا يَقَالُ أَمَكَنَّكَ الصَّيْدُ ، يُرِيدُ اِرْمِهِ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ يُغَاطِبُ زَوْجَتَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ ، وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ ،  
إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي عُبُوقًا ، فَاذْهَبِي !

يقول لها : عَلَيْكَ بِأَكْلِ الْعَتِيقِ ، وَهُوَ التَّمْرِ الْيَابِسِ ، وَشُرْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَلَا تَتَعَرَّضِي لِنَبُوقِ اللَّبَنِ ، وَهُوَ شُرْبُهُ عَشِيًّا ، لِأَنَّ اللَّبَنَ تَخَصَّصَتْ بِهِ مُهْرِي الَّذِي أَنْتَفَعُ بِهِ ، وَيُسَلِّمُنِي وَإِيَّاكَ مِنْ أَعْدَائِي .

وَفِي حَدِيثٍ عُمرُ : سَكَا إِلَيْهِ عمرو بن معديكرب أو غيره الثَّقَرَسَ ، فَقَالَ : كَذَبْتُكَ الظَّهَارُ أَيَّ عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ فِيهَا ؛ وَالظَّهَارُ جَمْعُ ظَهْرَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ . وَفِي رِوَايَةٍ : كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّوَاهِرُ ؛ جَمْعُ ظَاهِرَةٍ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وَفِي حَدِيثٍ لَهُ آخَرُ : إِنْ عمرو بن معديكرب سَكَا إِلَيْهِ الْمَتَعَصُ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ، يُرِيدُ الْعَسْلَانَ ، وَهُوَ مَشْيُ الذَّنَبِ ، أَيَّ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ ؛ وَالْمَتَعَصُ ، بِالْعَيْنِ الْمِهْلَةُ ، التَّوَاتُ فِي عَصَبِ الرَّجُلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَذَبْتُكَ الْحَارِقَةَ أَيَّ عَلَيْكَ بِثَلَاثَةٍ ؛ وَالْحَارِقَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَغْلِبُهَا شَهْوَتُهَا ، وَقِيلَ : الضِّيقَةُ الْقَرَجُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكَ ، مَعْنَى الْإِعْرَاءِ ، أَيَّ عَلَيْكَ بِهِ ؛ وَكَانَ الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ نَصَبًا ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَنْهُمْ بِالرَّفْعِ

لِحَدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْعِدُونِي وَعَلَّوْا  
فِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ فِرْدَانِ مَوْطِبِ

أَيُّ عَلَيْكُمْ بِي وَهَجَائِي إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ ، وَاقْطَعُوا  
بِذِكْرِي الْأَرْضَ ، وَأَنْشِدُوا الْقَوْمَ هَجَائِي يَا قِرْدَانِ  
مَوْطِبِ .

وَكَذَبَ لَبَنُ النَّاقَةِ أَيُّ ذَهَبَ ، هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي .  
وَكَذَبَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَاءَ سَيْرُهُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

جَبَالِيَّةٌ تَغْتَنِّي بِالرِّدَافِ ،

إِذَا كَذَبَ الْإِمَامَاتُ الْهَجِيرَا

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ : الْحَجَامَةُ عَلَى الرَّيْقِ فِيهَا شِفَاءٌ  
وَبَرَكَةٌ ، فَمَنْ احْتَجَمَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ وَالْحَبِيسِ  
كَذَبَاكَ أَوْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ؛ مَعْنَى كَذَبَاكَ  
أَيُّ عَلَيْكَ هُمَا ، يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ . قَالَ الزَّخْشَرِيُّ :  
هَذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ مُجَرًى الْمَثَلِ فِي كَلَامِهِمْ ، فَلِذَلِكَ  
لَمْ تُصَرَّفْ ، وَلَزِمَتْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ، فِي كَوْنِهَا  
فِعْلًا مَاضِيًّا مُعَلَّكًا بِالْمُخَاطَبِ وَحْدَةً ، وَهِيَ فِي مَعْنَى  
الْأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الدَّعَاءِ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَيُّ لِيُرحَمَكَ  
اللَّهُ . قَالَ : وَالْمُرَادُ بِالْكَذْبِ التَّرْغِيبُ وَالْبَعْثُ ؛ مِنْ  
قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذَا مَنَتْهُ الْأَمَانَةُ ،  
وَخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمَالِ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ، وَذَلِكَ  
مَا يُرْعَبُ الرَّجُلُ فِي الْأُمُورِ ، وَيَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ  
لَهَا ؛ وَيَقُولُونَ فِي عَكْسِهِ صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ ، وَخَيَّلَتْ  
إِلَيْهِ الْعِجْزَ وَالشَّكْدَ فِي الطَّلَبِ . وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا  
لِلنَّفْسِ : الْكَذْبُوبُ . فَمَعْنَى قَوْلِهِ كَذَبَاكَ أَيُّ  
لِيَكْذِبَاكَ وَلِيَبْشِطَاكَ وَيَبْعَثَاكَ عَلَى الْفِعْلِ ؛ قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزَّخْشَرِيُّ وَأَطَالَ ،  
وَكَانَ هَذَا خِلَاصَةً قَوْلِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ  
كَذَبَ ، هُنَا ، إِغْرَاءً أَيُّ عَلَيْكَ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ

نَادِرَةٌ ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

يُقَالُ : كَذَبَ عَلَيْكَ أَيُّ وَجَبَ عَلَيْكَ .

وَالْكَذَابَةُ : ثَوْبٌ يُصْبَغُ بِالْوَانِ يُنْفَسُ كَأَنَّهُ  
مَوْشِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْعُودِيِّ : رَأَيْتُ فِي بَيْتِ  
الْقَاسِمِ كَذَابَتَيْنِ فِي السَّقْفِ ؛ الْكَذَابَةُ : ثَوْبٌ  
يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا  
تُوهَمُ أَنَّهَا فِي السَّقْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي الثَّوْبِ دُونَهُ .  
وَالْكَذَابُ : اسْمٌ لِبَعْضِ رُجَاازِ الْعَرَبِ .

وَالْكَذَابَانِ : مُسَيَّلِيَّةُ الْحَنْفِيِّ وَالْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ .

كُوبٌ : الْكَرْبُ ، عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ يَجْزُومُ ؛  
الْحَزْنُ وَالْغَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَجَمْعُهُ كُرُوبٌ .  
وَكُرْبُهُ الْأَمْرُ وَالْغَمُّ يُكْرِبُهُ كُرْبًا ؛ اشْتَدَّ  
عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ ، وَالْاسْمُ الْكُرْبَةُ ؛  
وَإِنَّهُ لِمَكْرُوبُ النَّفْسِ . وَالْكَرِيبُ : الْمَكْرُوبُ .  
وَأَمْرٌ كَارِبٌ . وَاسْتَكْرَبَ لِدَلَالَةِ الْغَمِّ . وَالْكَرَائِبُ :  
الشَّدَائِدُ ، الْوَاحِدَةُ كَرِيبَةٌ ؛ قَالَ سَعْدُ بْنُ نَاسِبٍ  
الْمَازِنِيُّ :

فِيَالِ زِمَامٍ رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمًا

إِلَى الْمَوْتِ ، تَخَوَّضًا إِلَيْهِ الْكَرَائِبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مُقَدَّمًا مَنْصُوبٌ بِرَشَّحُوا ، عَلَى  
حَذْفِ مَوْصُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : رَشَّحُوا بِي رَجُلًا مُقَدَّمًا ؛  
وَأَصْلُ التَّرْشِيعِ : التَّرْيِيبَةُ وَالتَّهْيِئَةُ ؛ يُقَالُ :  
رَشَّحَ فُلَانٌ لِلْإِمَارَةِ أَيُّ هَيَّأَهَا ، وَهُوَ لَهَا كُفُوٌّ .  
وَمَعْنَى رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمًا أَيُّ اجْعَلُونِي كُفُوًّا  
مُهَيَّأً لِرَجُلٍ مُشْجَاعٍ ؛ وَيُرْوَى : رَشَّحُوا بِي مُقَدَّمًا  
أَيُّ رَجُلًا مُتَقَدِّمًا ، وَهَذَا يَنْزِلُ قَوْلُهُمْ وَجْهٌ فِي مَعْنَى  
تَوَجُّهٍ ، وَنَبَّهَ فِي مَعْنَى تَنَبَّهَ ، وَنَكَّبَ فِي مَعْنَى  
تَنَكَّبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَنَاهُ الْوَحْيُ كُرْبٌ

له أي أصابه الكرب، فهو مكروب. والذي كربه كارب.

وكرب الأمر يكرب كروباً : دنا . يقال : كربت حياة النار أي قرب انطفائها ؛ قال عبد القيس بن مخاف البرجي<sup>٢</sup> :

أبني ! إن أباك كارب يومه ،  
فإذا دعيت إلى المكلام فاعجل

أوصيك بإنصاء امرئ ، لك ، ناصح ،  
طبين برئب الدهر غير معقل

الله فاتقه ، وأوف بندره ،  
وإذا حلفت مبارياً فتحلل

والضيف أكرمه ، فإن مبيته  
حق ، ولا تك لعنة للزل

واعلم بأن الضيف مخير أهله  
بمبيت ليلته ، وإن لم يسأل

وصل المواصل ما صفا لك ودّه ،  
واجذذ حبال الحائن المتبدل

واخذز تحل السوء ، لا تحلل به ،  
وإذا نبا بك منزل فتحوّل

واستأن حلحك في أمورك كلها ،  
وإذا عزمت على الهوى فتوكل

واستغن ، ما أعتاك ربك ، بالغنى ،  
وإذا نصبتك خصاصة فتجمل

١ قوله « إذا أتاه الوحي كرب له » كذا خط بالبناء للمجهول  
بنسخ النهاية ويعينه ما بعده ولم ينته الشارح له قال: وكرب كسع  
أصابه الكرب ومنه الحديث الخ ممتراً بضبط شكل حرف في  
بعض الأصول فيه أملاً برأيه وليس بالنقل .

٢ قوله « قال عبد القيس الخ » كذا في التهذيب . والذي في الحكم  
قال مخاف بن عبد القيس البرجي .

وإذا افتقرت ، فلا تزي متخشعاً  
ترجو القواضل عند غير المفضل

وإذا تشاجر في فؤادك ، مزه ،  
أمران ، فاعيد للأعف الأجل

وإذا هممت بأمر سوء فاتعد ،  
وإذا هممت بأمر خير فاعجل

وإذا رأيت الباهين إلى الذي  
غبراً أكفهم بقاع فمحل

فأعنيهم وإنسر بما يسروا به ،  
وإذا همم تولوا بضنك ، فانزل

ويروى : فابشر بما بشروا به ، وهو مذكور في  
التجسين .

وكل شيء دنا : فقد كرب . وقد كرب أن  
يكون ، وكرب يكون ، وهو ، عند سيبويه ، أحد

الأفعال التي لا يستعمل اسم الفاعل منها موضع الفعل  
الذي هو خبرها ؛ لا تقول كرب كائناً ؛ وكرب أن

يفعل كذا أي كاد يفعل ؛ وكربت الشمس  
للمغيب : دنت ؛ وكربت الجارية أن تدرك . وفي

الحديث : فإذا استغنى أو كرب استعف ؛  
قال أبو عبيد : كرب أي دنا من ذلك وقرب .

وكل دان قريب ، فهو كارب . وفي حديث رقيقة :  
أزفع الغلام أو كرب أي قارب الإيفاع .

وكرب المكوك وغيره من الآنية : دون الجمام .  
وإناء كربان إذا كرب أن يمتلي ؛ وجمجمة

كربي ، والجمع كربي وكرب ؛ وزعم يعقوب  
أن كاف كربان بدل من قاف كربان ؛ قال ابن

سيده : وليس بشيء .

الأصمعي: أَكْرَبْتُ السَّاءَ إِكْرَابًا إِذَا مَلَأْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَيْعُ الْمَزَادِ مُكْرَبًا تَوْكِيرًا

وَأَكْرَبَ الْإِنَاءَ : قَارَبَ مَلَأَهُ . وَهَذِهِ لِبَلِّ مَائَةٍ أَوْ كَرَبُهَا أَي نَحْوُهَا وَقَرَابَتُهَا .

وَقَيْنَدُ مَكْرُوبٌ إِذَا ضَيَّقَ . وَكَرَبْتُ الْقَيْدَ إِذَا ضَيَّقْتُهُ عَلَى الْمَيْدِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الضَّبِّيُّ:

إِذَا جُرَّ حِمَارُكَ لَا يَرْتَعُ بَرَوْضَتَنَا،

إِذَا يُرَدُّ، وَقَيْنَدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

ضَرَبَ الْحِمَارَ وَرَتَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلًا أَي لَا تَعْرِضَنَّ لَشَتْمِنَا، فَلَمَّا قَادَرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ هَذَا الْعَيْرِ وَمَنْعِهِ مِنَ التَّصَرُّفِ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ:

أُرْدُدْ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ،

إِذَا يُرَدُّ، وَقَيْنَدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُجَشَّى بِشَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبَرْدَةِ ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ ، وَجَزَمَ يَنْزِعُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ تَرْدُدُهُ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ . وَقَوْلُهُ : إِذَا يُرَدُّ جَوَابٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قَالَ : لَا أُرْدُدْ حِمَارِي ، فَقَالَ جَبِيًّا لَهُ: إِذَا يُرَدُّ . وَكَرَبَ وَظَيَّفِي الْحِمَارَ أَوْ الْجِلَّ : دَانِي بَيْنَهُمَا بِجِلٍّ أَوْ قَيْنَدٍ .

وَكَلَّابُ الشَّيْءِ : قَارَبَهُ .

وَأَكْرَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَخَذَ رَجُلِيكَ بِأَكْرَابٍ إِذَا أَمَرَ بِالسَّرْعَةِ ، أَيْ اغْجَلْ وَأَسْرِعْ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ رَجُلِيَهُ بِأَكْرَابٍ ، وَقَلَّمَا يَقَالُ : وَأَكْرَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَعْدُو : أَسْرَعَ ؛ هَذِهِ عَنِ الْبُحَارِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْرَابًا إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا .

وَكَرَبْتُ النَّاظَةَ : أَوْقَرْتُهَا .

الأصمعي: أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ هِيَ الْكَرَانِيفُ ، وَاحْدَتُهَا كِرْنَافَةٌ ، وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي تَنْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ ، هِيَ الْكَرْبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ كَرَبُ النَّخْلِ كَرَبًا لِأَنَّهُ اسْتَفْنِي عَنْهُ ، وَكَرَبٌ أَنْ يُقَطَعَ وَدَنَا مِنْ ذَلِكَ .

وَكَرَبُ النَّخْلِ : أَصُولُ السَّعْفِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : الْكَرَبُ أَصُولُ السَّعْفِ الْغِلَاطُ الْعِرَاضُ الَّتِي تَنْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الْكَتِفِ ، وَاحْدَتُهَا كَرْبَةٌ . وَفِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ : كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ أَصْلُ السَّعْفِ ؛ وَقِيلَ : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمِرَاقِي ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَفِي الْمَثَلِ : مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَثَلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ يَنْتَبِهُ لِلْجَوْرِ ؛ وَهُوَ بِكَمَالِهِ :

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ :

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ ؟

قَالَ ذَلِكَ لَسًا بَلَّغَهُ أَنَّ الصَّلَاتَانَ الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي التَّسْيِبِ ، وَقَضَلَ جَرِيرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جَوْدَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ :

أَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلَهُ،

جَرِيرٌ ، وَلَكِنْ فِي كَلْتَبِ تَوَاضَعُ

فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلَاتَانِ ، وَتَضَرَّعَ الْفَرَزْدَقُ . قُلْتُ : هَذِهِ مُشَاحَّةٌ مِنْ ابْنِ بَرِيٍّ لِلْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ مَثَلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ يَنْتَبِهُ لِلْجَوْرِ . وَالْأَمْثَالُ قَدْ وَرَدَتْ شِعْرًا ، وَغَيْرَ شِعْرٍ ، وَمَا يَكُونُ شِعْرًا لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَثَلًا . وَالْكَرَابَةُ وَالْكَرَابَةُ : الشَّمْرُ الَّذِي يُلْتَقَطُ مِنْ

وأوسع . قال ابن سيده : أعني أن يكون مصدراً ، وإن كان معطوفاً على الاسم الذي هو الودَم . وكلُّ شديد العقْد ، من حَبَل ، أو بناء ، أو مفَصِل : مُكْرَبٌ . الليث : يقال لكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل : إنه لمكروب المفاصل . وروى أبو الربيع عن أبي العالية ، أنه قال : الكروبيئون سادة الملائكة ، منهم جبريل وميكائيل وإسرافيل ، هم المُقْرَبُونَ ؛ وأنشد شير لأمية :  
كروبيية منهم ركوع وسجد

ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل : إنه لمكرب الخلق إذا كان شديد القوى ، والأول أشبه ؛ ابن الأعرابي : الكرب الشوبق ، وهو الفيلككون ؛ وأنشد :

لا يستوي الصوّتان حين تجاوبا ،  
صوت الكرب وصوت ذنب مفقر

والكرب : القرب .  
والملائكة الكروبيئون : أقرب الملائكة إلى حَمَلَةِ العرش .  
ووظيف مكرب : امتلاً عصباً ، وحافر مكرب : صلب ؛ قال :

يتروك حواء الصفا ركوبا ،  
بمكربات قعبت تفعيبا

والمكرب : الشديد الأمر من الدواب ، بضم الميم ، وفتح الراء . وإنه لمكرب الخلق إذا كان شديد الأمر . أبو عمرو : المكرب من الخيل الشديد الخلق والأمر . ابن سيده : وفرس مكرب شديد .  
وكرب الأرض يكربها كرباً وكرباً :

أصول الكرب ، بعد الجداد ، والضم أعلى ، وقد تكربها . الجوهري : والكرباة ، بالضم ، ما يلتقط من الثمر في أصول السعفر بعدما تَصَرَّم . الأزهرى : يقال تكربت الكرباة إذا تلتقطتها ، من الكرب .

والكرب : الحبل الذي يشد على الدلو ، بعد المتين ، وهو الحبل الأول ، فإذا انقطع المتين بقي الكرب . ابن سيده : الكرب حبل يشد على عراقي الدلو ، ثم يثنى ، ثم يثلث ، والجمع أكرب ؛ وفي الصحاح : ثم يثنى ، ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء ، فلا يعفن الحبل الكبير . رأيت في حاشية نسخة من الصحاح الموثوق بها قول الجوهري : ليكون هو الذي يلي الماء ، فلا يعفن الحبل الكبير ، إنما هو من صفة الدرك ، لا الكرب . قلت : الدليل على صحة هذه الحاشية أن الجوهري ذكر في ترجمة درك هذه الصورة أيضاً ، فقال : والدرك قطعة حبل يشد في طرف الرشاء إلى عرقوة الدلو ، ليكون هو الذي يلي الماء ، فلا يعفن الرشاء . وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ؛ وقال الخطيب :

قوم ، إذا عقدوا عقداً جارهم ،  
شدوا العنّاج ، وشدوا فوقه ، الكربا

ودلو مكربة : ذات كرب ؛ وقد كربها يكربها كرباً ، وأكربها ، فهي مكربة ، وكربها ؛ قال امرؤ القيس :

كالدلو بثت غراها وهي مثقلة ،  
وخالها ودم منها وتكرب

على أن التكرب قد يجوز أن يكون هنا اسماً ، كالثنيت والثنين ، وذلك لعطفها على الودَم الذي هو اسم ، لكن الباب الأول أشيع



قَلْبَهَا لِلْعَرَثِ ، وَأَثَارَهَا لِلزُّرْعِ . التهذيب :  
الْكِرَابُ : كَرَبُكَ الْأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَهَا ، وَهِيَ  
مَكْرُوبَةٌ مُثَارَةٌ .  
الْتَكْرِيبُ : أَنْ يَزْرَعَ فِي الْكَرْبِ الْجَادِسَ .  
وَالْكَرْبُ : الْقِرَاحُ ؛ وَالْجَادِسُ : الَّذِي لَمْ يَزْرَعْ

قَطْ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَرَّ وَ الْوَحْشِ :  
تَكْرَبْنِ أُخْرَى الْجَزْءِ ، حَتَّى إِذَا انْتَقَضَتْ  
بَقَايَاهُ وَالْمُسْتَنْطَرَاتُ الرُّوَائِحُ

وَفِي الْمَثَلِ : الْكِرَابُ عَلَى الْبَقَرِ لِأَنَّهَا تَكْرَبُ  
الْأَرْضَ أَيَّ لَا تَكْرَبُ الْأَرْضَ إِلَّا بِالْبَقَرِ . قَالَ :  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْكِلَابُ عَلَى الْبَقَرِ ، بِالنَّصْبِ ،  
أَيَّ أَوْسِدِ الْكِلَابِ عَلَى بَقَرِ الْوَحْشِ . وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : الْمَثَلُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَالْمُكْرَبَاتُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَى أَبْوَابِ  
الْبُيُوتِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ ، لِيُصِيبَهَا الدُّخَانُ فَتَدْفَأَ .  
وَالْكِرَابُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الرَّادِي . وَقَالَ أَبُو  
عَبْدٍ : هِيَ صُدُورُ الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ  
يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،

وَتَنْصَبُّ الْأَهَابَ ، مُصِيفًا كِرَابَهَا

وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ . الْمُصِيفُ : الْمَعُوجُ ، مِنْ صَافٍ  
السَّهْمُ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّمَا مَضَّضَتْ مِنْ مَاءٍ أَكْرَبَةً ،

عَلَى سِيَابَةِ نَحْلٍ ، دُونَهُ مَلَقٌ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْأَكْرَبَةُ هُنَا شِعَافٌ يَسِيلُ مِنْهَا  
مَاءُ الْجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .  
وَقَالَ مَرَّةً : الْأَكْرَبَةُ جَمْعُ كَرَابَةٍ ، وَهُوَ مَا

يَقَعُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فِي أَصُولِ الْكَرْبِ ؛ قَالَ :  
وَهُوَ غُلَطٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي  
غُلَطٌ أَيْضًا ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ،  
اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، فَيَكُونَ كَأَنَّهُ  
جَمَعَ فَعْلًا .  
وَمَا بِالْدارِ كَرَابُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيَّ أَحَدٌ .  
وَالْكَرْبُ : الْفَتْلُ ؛ يَقَالُ : كَرَبْتُهُ كَرْبًا أَيَّ  
فَتَلْتُهُ ؛ قَالَ :

فِي مَرْتَعِ النَّهْرِ لَمْ يَكْرَبْ إِلَى الطَّوْلِ  
وَالْكَرْبُ : الْكَعْبُ مِنَ الْقَصَبِ أَوْ الْقَنَا ؛  
وَالْكَرْبُ أَيْضًا : الشُّوبِقُ ، عَنْ كِرَاعٍ .  
وَأَبُو كَرْبٍ الْيَسَافِيُّ ، بِكسر الرَّاءِ : مَلِكٌ مِنْ  
مُلُوكِ حَمِيرَ ، وَاسمه أَسْعَدُ بْنُ مَالِكِ الْحَمِيرِيِّ ،  
وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعَةِ .

وَكَرْبٌ وَمَعْدِيكَرْبٌ : اسْمَانِ ، فِيهِ ثَلَاثُ  
لُغَاتٍ : مَعْدِيكَرْبُ يَرْفَعُ الْبَاءَ ، لَا يُصَرَفُ ، وَمِنْهُمُ  
مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرْبٍ ، يُضِيفُ وَيُصَرَفُ كَرْبًا ؛  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرْبَ ، يُضِيفُ وَلَا يُصَرَفُ  
كَرْبًا ، يَجْعَلُهُ مَوْثِقًا مَعْرِفَةً ، وَالْبَاءُ مِنْ مَعْدِيكَرْبٍ  
سَاقِئَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ قُلْتُ : مَعْدِيٌّ  
وَكَذَلِكَ النِّسْبُ فِي كُلِّ اسْمٍ جُعِلَ وَاحِدًا ، مِثْلُ  
بَعْلَبِكَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَتَأْبَطُ رَمْرًا ، نُسِبَ إِلَى  
الْاسْمِ الْأَوَّلِ ؛ تَقُولُ بَعْلِي وَخَمْسِي وَتَأْبِطِي  
وَكَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ ، نَصَغَرُ الْأَوَّلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
كُوتَبُ : يَقَالُ تَكْرَبْتُ فَلَانٌ عَلَيْنَا ، بِالتَّاءِ ، أَيَّ  
تَغَلَّبْتُ .

كُوشِبُ : الْكِرَشَبُ : الْمُسْنُ ، كَالْقِرَشَبِ . وَفِي  
الْتَهْدِيدِ : الْكِرَشَبُ الْمُسْنُ الْجَافِي . وَالْقِرَشَبُ  
الْأَكُولُ .

لَطِيبُ الْكَسْبِ ، وَالْكِسْبَةِ ، وَالْمَكْسِبَةِ ،  
وَالْمَكْسِبَةِ ، وَالْكِسْبَةِ ، وَكَسَبَتِ الرَّجُلَ خَيْرًا  
فَكَسَبَهُ وَأَكْسَبَهُ إِياه ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ؛ قَالَ :

يُعَاقِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا  
دُبُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وَيُرَوَى : تَكْسِبُهُمْ ، وَهَذَا مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَتِهِ  
فَفَعَلَ ، وَتَقُولُ : فَلَانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا .  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ : كَسَبَكَ  
فَلَانٌ خَيْرًا ، إِلَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَكْسَبَكَ  
فَلَانٌ خَيْرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ،  
وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا جَعَلَ  
الْوَلَدَ كَسْبًا ، لِأَنَّ الْوَالِدَ طَلَبَهُ ، وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ ؛  
وَالْكَسْبُ : الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ  
وَالْمَعِيشَةِ ؛ وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هُنَا الْحَلَالَ ؛ وَنَفَقَةُ  
الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ عَاجِزَيْنِ  
عَنِ السَّعْيِ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ وَغَيْرُهُ لَا يَشْتَرِطُ ذَلِكَ .  
وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةٍ : إِنَّكَ لِتَصِلَ الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلَ  
الْكُلَّ ، وَتَكْسِبَ الْمَعْدُومَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : يَقَالُ :  
كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا ، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَيَّ  
أَعْتَنَهُ عَلَى كَسْبِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ ، فَإِنْ  
كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَتَرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ  
وَتَنَالُهُ ، فَلَا يَتَعَدَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ  
مَتَعَدِّيًا إِلَى آتَيْنِ ، فَتَرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ  
الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، وَتَوْصَلُهُ إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَهَذَا  
أَوَّلَى الْقَوْلَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِمَا قَبْلَهُ ، فِي بَابِ التَّفَضُّلِ  
وَالْإِنْعَامِ ، إِذْ لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ  
مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُؤْتِيَ  
غَيْرَهُ . وَبَابُ الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْاِكْتِسَابِ ، غَيْرُ

كُوبُ : الْكُرْتَبُ : بَقْلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
الْكُرْتَبُ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّلْتُقُ ، عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .  
التَّهْدِيبُ : الْكَرْنِيبُ وَالْكَرْنَابُ : الثَّمَرُ بِاللَّيْنِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْنِيبُ الْمَجِيعُ ، وَهُوَ  
الْكُدَيْرَةُ ، يَقَالُ : كَرْنَبُوا الضَّيْفُكُم ، فَإِنَّهُ لَتَحْنُ .

كُوبُ : الْكُرْبُ : لَفْظٌ فِي الْكُسْبِ ، كَالْكُسْبَةِ  
وَالْكُرْبَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُرْبُ  
صِغَرُ مُشْطَرِّ الرَّجُلِ وَتَقَبُّضُهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

كَسَبُ : الْكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وَأَصْلُهُ الْجَمْعُ .  
كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْبًا ، وَتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ .  
قَالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَبَ أَصَابَ ، وَاكْتَسَبَ :  
تَصَرَّفَ وَاجْتَنَدَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ تَعَالَى : لَهَا  
مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ؛ عَبَّرَ عَنِ  
الْحَسَنَةِ بِكَسَبَتْ ، وَعَنِ السَّيِّئَةِ بِاكْتَسَبَتْ ، لِأَنَّ  
مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اكْتَسَبَ ، لِمَا فِيهِ مِنَ  
الزِّيَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ كَسَبَ الْحَسَنَةِ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى  
اِكْتِسَابِ السَّيِّئَةِ ، أَمْرٌ بِسِيرٍ وَمُسْتَصْفَرٌ ، وَذَلِكَ  
لِقَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ  
أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ؛ أَفَلَا  
تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ تَصْغُرُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جِزَائِهَا ، ضِعْفُ  
الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشْرَةِ ؟ وَلِمَا كَانَ جِزَاءُ السَّيِّئَةِ إِنَّمَا هُوَ  
مِثْلُهَا لَمْ تَصْغُرْ إِلَى الْجِزَاءِ عَنْهَا ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ قُوَّةُ  
فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، فَإِذَا كَانَ فِعْلُ السَّيِّئَةِ  
ذَاهِبًا بِصَاحِبِهِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الْبَعِيدَةِ الْمُتَرَامِيَةِ ،  
عَظُمَ قَدْرُهَا وَفُتِحَ لَفْظُ الْعِبَارَةِ عَنْهَا ، فَقِيلَ : لَهَا  
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، فَزِيدَ فِي لَفْظِ  
فِعْلِ السَّيِّئَةِ ، وَانْتَقِصَ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، لِمَا  
ذَكَرْنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا  
كَسَبَ ؛ قِيلَ : مَا كَسَبَ ، هُنَا ، وَلَدُهُ ، وَإِنَّهُ

فَقَلَّبَتْهُ .

والكُسْبُ : الكُنْجَارُقُ ، فارسية ؛ وبعضُ أهل  
السَّوَادِ يُسَمُّوهُ الكُنْجِجَ . والكُسْبُ ، بالضم :  
عَصَاةُ الدَّهْنِ . قال أبو منصور : الكُسْبُ  
مُعَرَّبٌ وأصله بالفارسية كَشْبٌ ، فَقَلَّبَتِ الشَّيْنُ  
سِينًا ، كما قالوا سابور ، وأصله شاة بُورُ أي مَلِكُ  
بُور . وبُورُ : الابْنُ ، بلسان الفُرسِ ؛ والدَّشْتُ  
أَعْرَبُ ، فَقِيلَ الدَّشْتُ الصَّخْرَاءُ .  
وَكَيْسَبٌ : اسم .

وابنُ الأَكْسَبِ : رجلٌ من شعرائهم ؛ وقيل :  
هو مَنِيْعُ بنِ الأَكْسَبِ بنِ المُجَشَّرِ ، من بني قَطَن  
ابن هَاشِمٍ .

كسب : الكَشْبُ : شِدَّةُ أَكْلِ اللحمِ . ونحوه ، وقد  
كَشَبَهُ . الأزهري : كَشَبَ اللحمَ كَشْبًا : أَكَلَهُ  
شِدَّةً . والشَّكْشِبُ 'المبالغة ؛ قال :

ثم ظَلَلْنَا في شِوَاءٍ ، رَعْبَةٍ  
مُلهَوِّجٍ مِثْلَ الكُشَى نُكْشَبَةٍ

الكُشَى : جَمْعُ كُشْيَةٍ ، وهي شَحْنَةٌ كُشْيَةُ الضَّبِّ .  
وكُشْبٌ : جَبَلٌ معروف ، وقيل اسم جَبَلٍ في  
البادية .

كطب : ابن الأعرابي : حَطَبَ يَحْطُبُ حُطْبًا ،  
وَكَطَبَ يَكْطُبُ كُطْبًا إذا امْتَلَأَ سِنًا .

كعب : قال الله تعالى : وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ  
إِلَى الْكَعْبَيْنِ ؛ قرأ ابنُ كثير ، وأبو عمرو ، وأبو  
بكر عن عاصم وحَمْزَةُ : وَأَرْجُلِكُمْ ، خَفَضًا ؛ والأعشى  
عن أبي بكر ، بالنصب مثل حفص ؛ وقرأ يعقوبُ  
والكسائي ونافع وابن عامر : وَأَرْجُلَكُمْ ، نَصْبًا ؛ وهي  
قراءة ابن عباس ، رَدَّه إلى قوله تعالى : فَاغْسِلُوا

بَابِ التَّفْضُلِ وَالْإِنْعَامِ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى  
عَنْ كُسْبِ الْإِمَاءِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء  
مطلقًا في رواية أبي هريرة ، وفي رواية رافع بن  
خَدِيجٍ مُقْبِدًا ، حتى يُعْلَمَ من أين هو ، وفي رواية  
أُخْرَى : إِلَّا مَا عَمِلْتِ بِيَدِهَا ، وجهُ الإِطْلَاقِ أَنَّهُ  
كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءَةٌ ، عَلَيْهِنَّ ضَرَائِبُ ،  
يَخْدُمْنَ النَّاسَ وَيَأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ ، وَيُؤَدِّنُ  
ضَرَائِبَهُنَّ ، ومن تكون مُتَبَدِّلَةً دَاخِلَةً خَارِجَةً  
وعَلَيْهَا ضَرِيبَةٌ فَلَا يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهَا زَلَّةٌ ، إِمَّا  
لِلإِسْتِزَادَةِ فِي الْمَعَاشِ ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ ، أَوْ  
لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ ؛ فَتَنَى عَنْ كُسْبِيهِنَّ  
مطلقًا تَنْزَهًُا عَنْهُ ، هَذَا إِذَا كَانَ لِلْأَمَةِ وَجْهٌ مَعْلُومٌ  
تَكْسِبُ مِنْهُ ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَجْهٌ مَعْلُومٌ ؟  
وَرَجُلٌ كُسُوبٌ وَكُسَابٌ ، وَتَكْسَبُ أَيُّ تَكْلُفُ  
الْكُسْبِ .

والكُوسَابُ : الجَوَارِحُ .

وكَسَابٌ : اسمٌ لِلذَّبِّ ، وربما جاءَ في الشعر كُسَيْبًا .  
الأزهري : وَكَسَابٌ اسمٌ كَلْبِيٌّ . وفي الصحاح :  
كَسَابٌ مِثْلُ قِطَامٍ ، اسمٌ كَلْبِيٌّ . ابن سيده :  
وَكَسَابٌ مِنْ أَسَاءِ إِمَائِةِ الْكَلَابِ ، وَكَذَلِكَ كُسْبَةٌ ؛  
قال الأَعشى :

وَلَزَّ كُسْبَةً أُخْرَى ، فَرَعَهَا فَهَقَّ

وَكُسَيْبٌ : مِنْ أَسَاءِ الْكَلَابِ أَيْضًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ  
تَقْوِيلٌ بِالْكَسْبِ وَالْإِكْتِسَابِ . وَكُسَيْبٌ :  
اسم رجل ، وقيل : هو جَدُّ الْعَبَّاجِ لِأُمِّهِ ؛ قال له  
بعضُ مُهَاجِرِيهِ ، أَرَاهُ جَرِيرًا :

يَا ابْنَ كُسَيْبٍ ! مَا عَلَيْنَا مَبْدَخُ ،

قَدْ غَلَبَتْكَ كَاعِبٌ تَضَمَّخُ

يعني بالكاعب لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ ، لِأَنَّهَا هَاجَتْ الْعَبَّاجَ

وجوهكم ؛ وكان الشافعي يقرأ : وأرجلكم . واختلف الناس في الكعين بالنصب ، وسأل ابن جابر أحمد ابن يحيى عن الكعب ، فأومأ ثعلب إلى رجله ، إلى المفصل منها بسببته ، فوضع السبابة عليه ، ثم قال : هذا قول المفضل ، وابن الأعرابي ؛ قال : ثم أومأ إلى التائنين ، وقال : هذا قول أبي عمرو ابن العلاء ، والأصمعي . قال : وكل قد أحاب .

والكعب : العظم لكل ذي أربع . والكعب : كل مفصل العظام . وكعب الإنسان : ما أشرف فوق رُسغِه عند قدميه ؛ وقيل : هو العظم الناشئ فوق قدميه ؛ وقيل : هو العظم الناشئ عند ملتقى الساق والقدم . وأنكر الأصمعي قول الناس إنه في ظهر القدم . وذهب قوم إلى أنها العظام اللذان في ظهر القدم ، وهو مذهب الشيعة ومنه قول يحيى بن الحرث : رأيت القتلى يوم زيد بن علي ، فرأيت الكعب في وسط القدم .

وقيل : الكعبان من الإنسان العظام الناشئان من جانبي القدم . وفي حديث الإزار : ما كان أسفل من الكعنين ، ففي النار . قال ابن الأثير : الكعبان العظام التائنان ، عند مفصل الساق والقدم ، عن الجنين ، وهو من الفرس ما بين الوظيفين والساقين ، وقيل : ما بين عظم الوظيف وعظم الساق ، وهو التائي من خلفه ، والجمع أكعب وكعوب وكعب . ورجل عالي الكعب : يوصف بالشرف والظفر ؛ قال :

لما علا كعبك في عليت

أراد : لما أغلاني كعبك . وقال اللحياني : الكعب والكعبة الذي يُلعب به ، وجمع الكعب كعب ، وجمع الكعبة كعب وكعبات ، لم

يحك ذلك غيره ، كقولك جبرة وجمرات . وكعبت الشيء : ربغته .

والكعبة : البيت المربع ، وجمعه كعاب . والكعبة : البيت الحرام ، منه ، لتكعبها أي تربيعها . وقالوا : كعبة البيت فأضيف ، لأنهم ذهبوا بكعبته إلى تربيع أعلاه ، وسمي كعبة لارتفاعه وتربيعه . وكل بيت مربع ، فهو عند العرب : كعبة . وكان لربيعة بيت بطوفون به ، يُسمونه الكعبات . وقيل : ذا الكعبات ، وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره ، فقال :

والبيت ذي الكعبات من سنداد

والكعبة : العرقة ؛ قال ابن سيده : أراه لتربيعها أيضاً .

وثوب مكعب : مطنوي شديد الأدراج في تربيع . ومنهم من لم يُقْبِده بالتربيع . يقال : كعبت الثوب تكعباً . وقال اللحياني : بُدَّ مكعب ، فيه وثي مربع . والمكعب : الموشى ، ومنهم من تخصص فقال : من الثياب .

والكعب : عقدة ما بين الأنشوبين من القصب والقنا ؛ وقيل : هو أنشوب ما بين كل عقدتين ؛ وقيل : الكعب هو طرف الأنشوب الناشئ ، وجمعه كعوب وكعب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وألقي نفسه وهوين رهوا ،

يبارين الأعنة كالكعب

يعني أن بعضها يتلو بعضاً ، ككعب الرمح ؛ ورُمح بكعب واحد : مستوي الكعوب ، ليس له كعب أغلظ من آخر ؛ قال أوس بن حجر ، يصف قناتة مستوية الكعوب ، لا تعادي فيها ،

حتى كأنها كعب واحد :

تَقَالُ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ ، وَتَلَدُّهُ  
بِدَاكٍ ، إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

وَكَعْبُ الْإِنَاءِ وَغَيْرُهُ : مَلَأَهُ .

وَكَعَبَتِ الْجَارِيَةُ ، تَكْعُبُ وَتَكْعِبُ ، الْأَخِيرَةُ  
عَنْ ثَعْلَبٍ ، كَعُوبًا وَكَعُوبَةً وَكِعَابَةً وَكَعَبَتِ :  
تَهْدُ تَهْدِيهَا . وَجَارِيَةُ كَعَابٌ وَمُكْعَبٌ وَكَاعِبٌ ،  
وَجَمْعُ الْكَاعِبِ كَوَاعِبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
وَكَوَاعِبُ أَنْثَرَابًا . وَكِعَابٌ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْيِيَّةٌ بِطَّالٍ ، لَدُنْ شَبَّهَهُ ،  
لِعَابُ الْكِعَابِ وَالْمُدَامُ الْمُشْتَعِ

ذَكَرَ الْمُدَامُ ، لِأَنَّهُ نَحَى بِهِ الشَّرَابَ .

وَكَعَبَ الثَّدْيُ يَكْعُبُ ، وَكَعَبٌ ، بِالْتَّخْفِيفِ  
وَالْتَّشْدِيدِ : تَهْدُ . وَكَعَبَتِ تَكْعُبُ ، بِالضَّمِّ ،  
كَعُوبًا ، وَكَعَبَتِ ، بِالتَّشْدِيدِ : مِثْلُهُ . وَتَهْدِي  
كَاعِبٌ وَمُكْعَبٌ وَمُكْعَبٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،  
وَمُكْعَبٌ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : التَّغْلِيكُ ، ثُمَّ  
النَّهْدُ ، ثُمَّ التَّكْعِيبُ . وَوَجْهُ مُكْعَبٍ إِذَا كَانَ  
جَافِيًا نَاتِيًا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : جَارِيَةٌ دَرَمَاءُ الْكُعُوبِ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِرُؤُوسِ عِظَامِهَا حَجَمٌ ؛ وَذَلِكَ أَوْتَرُ  
لَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

سَاقًا بِجَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمًا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَجَسَتْ قَتَاةٌ كَعَابٌ عَلَى  
إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا ، قَالَ : الْكَعَابُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ  
حِينَ يَبْدُو تَهْدِيهَا لِلشُّهُودِ .

وَالْكَعْبُ : الْكِنْثَلَةُ مِنَ السَّنَنِ . وَالْكَعْبُ مِنَ  
اللَّبَنِ وَالسَّنَنِ : قَدَرُ صَبٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو  
ابْنِ مَعْدِيكَرِبَ ، قَالَ : تَوَلَّيْتُ بِقَوْمٍ ، فَأَتَوْنِي بِقَوْمٍ ،

وَتَوَرُّ ، وَكَعْبٌ ، وَتَبَنٍ فِيهِ لَبَنٌ . فَالْقَوْمُ :  
مَا يَبْقَى فِي أَصْلِ الْجِنَّةِ مِنَ التَّنَرِ ؛ وَالتَّوَرُّ :  
الْكِنْثَلَةُ مِنَ الْأَقِطِ ؛ وَالْكَعْبُ : الصَّبَّةُ مِنَ السَّنَنِ ؛  
وَالْتَبَنُ : الْقَدْحُ الْكَبِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كَانَ لِيَهْدِيَ لَنَا الْقِنَاعُ ، فِيهِ كَعْبٌ  
مِنْ إِهَالَةٍ ، فَتَفْرَحُ بِهِ أَيُّ قِطْعَةٍ مِنَ السَّنَنِ وَالذَّهْنِ .  
وَكَعَبَهُ كَعْبًا : ضَرَبَهُ عَلَى يَاسٍ ، كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ .  
وَكَعَبَتِ الشَّيْءَ تَكْعِيبًا إِذَا مَلَأَتْهُ .  
أَبُو عَمْرٍو ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَعْبَةُ عُذْرَةٌ الْجَارِيَةِ ؛  
وَأَنْشَدَ :

أَرْكَبُ تَمَّ ، وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ ،  
قَدْ كَانَ نَحْتُمَا ، فَفَضَّتْ كُعْبَتُهُ

وَأَكْعَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا انْطَلَقَ  
وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ .

وَيَقَالُ : أَعْلَى اللَّهِ كَعْبُهُ أَيُّ أَعْلَى جِدِّهِ . وَيَقَالُ :  
أَعْلَى اللَّهِ شَرْقَهُ . وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : وَاللَّهُ لَا يَزَالُ  
كَعْبُكَ عَالِيًا ، هُوَ دُعَاءُ لَهَا بِالشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ .  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ الْقَنَازَةِ ، وَهُوَ  
أَنْتَبُوهَا ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ عُنْدَتَيْنِ مِنْهَا كَعْبٌ ،  
وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ كَعْبٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعَابًا ، وَهُوَ الَّذِي  
يَنْطَلِقُ مُضَارًّا ، لَا يُبَالِي مَا وَرَاءَهُ ، وَمِثْلُهُ  
كَلَّلَ تَكْلِيلًا .

وَالْكِعَابُ : فُضُوصُ التَّرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ  
كَانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالْكِعَابِ ؛ وَاحِدُهَا كَعْبٌ  
وَكَعْبَةٌ ، وَاللَّعِبُ بِهَا حَرَامٌ ، وَكَرِهَهَا عَامَّةُ  
الصَّحَابَةِ . وَقِيلَ : كَانَ ابْنُ مُغْفَلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ،  
عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ . وَقِيلَ : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ،  
عَلَى غَيْرِ قِمَارٍ أَيْضًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يُقْلَبُ

وَالْمَيْدُ الْمَيْدَبُ : الذي فيه رَخَاوَةٌ مثل رَكَبِ  
العِجَازِ الْمُسْتَرْخِي، لِكِبَرِهَا. وَرَكَبُ كَعْتَبُ :  
أَي ضَخْمٌ

كَعْدَب : الكَعْدَبُ وَالْكَعْدَبَةُ : كلاهما الفِئْلُ من  
الرجال . وَالْكَعْدَبَةُ : الْحِجَابَةُ وَالْحَبَابَةُ . وفي  
حديث عمرو أنه قال للمُعَاوِيَةِ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ ،  
وإنْ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكُھُولِ ، أَوْ كَالْكَعْدَبَةِ ،  
وَيُرَوَّى الْجُعْدَبَةُ . قَالَ : وَهِيَ نَفَاخَةُ الْمَاءِ الَّتِي  
تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ .  
أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْكُعْدَبَةُ ،  
وَالْجُعْدَبَةُ .

كَعْسَب : كَعْسَبَ فُلَانٌ ذَاهِباً إِذَا مَشَى مِشْيَةً  
السَّكْرَانِ .  
وَكَعْسَبٌ : اسْمٌ .

وَكَعْسَبٌ وَكَعْسَمٌ إِذَا هَرَبَ . وَكَعْسَبٌ  
يُكَعْسَبُ إِذَا عَدَا عَدَواً شَدِيداً ، مِثْلَ كَعْظَلٍ  
يُكَعْظَلُ .

كَعْب : كَعَابِيبُ الرَّأْسِ : عُجْرَةٌ تَكُونُ فِيهِ . وَرَجُلٌ  
كَعْتَبٌ : ذُو كَعَابِيبٍ فِي رَأْسِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ  
كَعْتَبٌ : قَصِيرٌ .

كوكب : التَهْدِيبُ : ذَكَرَ اللَّيْثُ الْكُوكَبَ فِي بَابِ  
الرَّابِعِي ، ذَهَبَ أَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدَ  
أَخَذِ الْوَاوِ النَّحْوِيِّينَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، صَدْرٌ بِكَافٍ زَائِدَةٍ ،  
وَالْأَصْلُ 'وَكَبٌ' أَوْ 'كُوبٌ' ، وَقَالَ : الْكُوكَبُ ،  
مَعْرُوفٌ ، مِنْ كُوكَابِ السَّمَاءِ ، وَيُسَمَّى بِهِ الثَّوَرُ ،  
فِيئْسَى كُوكَباً ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كُوكَبُ شَرْقٍ ،  
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ الثَّنْبِ ، مُكْتَهِلٌ

كَعْبَاتِهَا أَحَدٌ ، يَنْتَظِرُ مَا تَجِيءُ بِهِ ، إِلَّا لَمْ يَرَحْ رَاحَتَهُ  
الْجَنَّةُ ، هِيَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لِلْكَعْبَةِ .

وَكَعْبٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَالْكَعْبَانِ : كَعْبُ بْنُ  
كِلَابٍ ، وَكَعْبُ بْنُ رَيْعَةَ بْنِ عُقَيْلٍ بْنِ كَعْبِ  
ابْنِ رَيْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛ وَقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الشَّعْبَ مِنْ كَعْبٍ ، وَكَانُوا  
مِنَ الشَّئَانِ قَدْ صَارُوا كِعَاباً

قَالَ الْفَارَسِيُّ : أَرَادَ أَنْ آرَأَهُمْ تَفَرَّقَتْ وَتَضَادَّتْ ،  
فَكَانَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ مِنْهُمْ قَبِيلاً عَلَى حَدِّهِ ، فَلِذَلِكَ  
قَالَ : صَارُوا كِعَاباً .

وَأَبُو مُكْعَبٍ الْأَسَدِيُّ ، مُشَدَّدُ الْعَيْنِ : مِنْ  
شُعْرَاهُمْ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ أَبُو مُكْعَبٍ ، بِتَخْفِيفِ  
الْعَيْنِ ، وَبِالْثَّاءِ ذَاتِ النُّقْطَيْنِ ، وَسِيَّاقِي ذِكْرِهِ . وَيَقَالُ  
لِلدَّوْخَلَةِ : الْمَكْعَبَةُ ، وَالْمُقْعَدَةُ ، وَالشَّوْغَرَةُ ،  
وَالْوَشِيجَةُ .

كَعْتَبُ : الْكَعْتَبُ وَالْكَعْتَبُ : الرَّكَبُ الضَّخْمُ  
الْمُسْتَلِيُّ النَّاتِي ؛ قَالَ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ تَهْدَأَ كَعْتَباً

وَأَمْرَأَةً كَعْتَبٌ وَكَعْتَبٌ : صَخْفَةُ الرَّكَبِ ،  
يَعْنِي الْفَرْجَ . وَتَكَعْتَبَتِ الْعَرَّارَةُ ، وَهِيَ نَبَتْ ؛  
تَجَمَّعَتْ وَاسْتَدَارَتْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِقُبْلِ  
الْمَرْأَةِ : هُوَ كَعْتَبُهَا وَأَجْبُهَا وَشَكْرُهَا . قَالَ  
الْفَرَّاءُ ، وَأَنْشَدَنِي أَبُو تَرْوَانَ :

قَالَ الْجَوَارِي : مَا ذَهَبَتْ مَذْهَباً !

وَعَيْنِي ، وَلَمْ أَكُنْ مُعْتَباً

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ تَهْدَأَ كَعْتَباً ،

أَذَاكَ ، أَمْ نَعْطِيكَ هَيْدَأَ هَيْدَباً ؟

أَرَادَ بِالْكَعْتَبِ : الرَّكَبَ الشَّائِخَ الْمَكْتَنَزَ ،

ابن سيده وغيره: الكوكبُ والكوكبةُ: النجم، كما قالوا عَجُوزٌ وعَجُوزَةٌ، وبَيَاضٌ وبَيَاضَةٌ. قال الأزهري: وسعت غير واحد يقول للزهرة، من بين النجوم: الكوكبةُ، يؤثثونها، وسائر الكواكب تُدَكَّرُ، فيقال: هذا كوكبٌ كذا وكذا. والكوكبُ والكوكبةُ: بياضٌ في العين. أبو زيد: الكوكبُ البياضُ في سواد العين، ذهب البصرُ له، أو لم يذهب. والكوكبُ من الثبت: ما طال. وكوكبُ الروضة: نورها. وكوكبُ الحديد: بريقه وتوقده، وقد كوكب؛ ويقال للأمعز إذا توقدَ حصاهُ ضحاء: مكوكب؛ قال الأعشى يذكر ناقته:

تَقَطَّعَ الْأَمْعَزُ الْمُكُوكِبَ وَخَدَا،

يَبْسُوجُ مَرِيْعَةً الْإِبْيَالِ

ويوم ذو كواكب إذا وُصِفَ بالشدة، كأنه أَظْلَمَ بما فيه من الشدائد، حتى رُبِّتْ كواكبُ النساء. وغلَامٌ كوكبٌ مملئٌ إذا تَرَعَّرَعَ وحسَنَ وجهه؛ وهذا كهولهم له: بدُرٌّ. وكوكبٌ كلُّ شيءٍ مُعْظَمُهُ، مثل كوكبِ العُشْبِ، وكوكبِ الماء، وكوكبِ الحَيْشِ؛ قال الشاعر يصف كتيبةً:

وَمَلَكُومَةٌ لَا يَخْرُقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا،

لَهَا كُوكِبٌ قَتَحُمٌ، شَدِيدٌ وُضُوحُهَا

المؤرَّجُ: الكوكبُ: الماء. والكوكبُ: السيف. والكوكبُ: سيدُ القوم. والكوكبُ: الفطر، عن أبي حنيفة. قال: ولا أذكرُه عن عالم، إنما الكوكبُ نبات معروف، لم يُحَلَّ، يقال له: كوكبُ الأرض. والكوكبُ: قطرات تقع بالليل على الحشيش.

كَبَدَاءُ جَاءَتْ مِنْ دُرَى كُوكِبٍ  
أَرَادَ بِالْكَبَدَاءِ: رَحَى تَدَارُ بِالْيَدِ، فَنَحَتَتْ مِنْ جِبِلْ كُوكِبٍ، وَهُوَ جِبَلٌ بَعِينُهُ تُنَحَّتُ مِنْهُ الْأَرْحِيَّةُ. وكوكبٌ: اسم موضع؛ قال الأخطل:

شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَوَجْدًا، يَوْمَ أَنْتَبَهُمْ

طَرَفِي، وَمِنْهُمْ، يَحْتَبِي كُوكِبَ، زَمَرُ

التهديب: وكوكبي، على قَوْلِي: موضع. قال الأخطل: يَحْتَبِي كُوكِبِي زَمَرُ. وفي الحديث: دَعَا دَعْوَةَ كُوكِبِيَّةٍ؛ قيل: كوكبٌ قُرْبَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا أَهْلَهَا، فَدَعَا عَلَيْهِ دَعْوَةً، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فَصَارَتْ مِثْلًا؛ وقال:

فِيَا رَبِّ سَعْدِي، دَعْوَةَ كُوكِبِيَّةٍ،

تُصَادِفُ سَعْدًا أَوْ يُصَادِفُهَا سَعْدُ

أبو عبيدة: ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كُوكِبٍ أَيْ تَفَرَّقُوا. والكوكبُ: شِدَّةُ الْحَرِّ وَمُعْظَمُهُ؛ قال ذو الرمة:

وَيَوْمَ يَطْلُ الْفَرَخُ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ،

لَهُ كُوكِبٌ فَوْقَ الْحِدَابِ الظَّوَاهِرِ

وكوكبٌ: من مساجد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك. وفي الحديث: أَنَّ عُمَانَ دَفِنَ بِحُشٍّ كُوكِبٍ؛ كوكبٌ: اسم رجل، أَضِيفَ إِلَيْهِ الْحُشُّ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ. وكوكبٌ أيضًا: اسم فرس لرجل جاء بطوف عليه بالبيت، فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: امْتَنِعُوا.

الدُّبَيْرِيُّ :

سَدًا يَدَّيْهِ ، ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ ،

كَأَجِّ الظِّلْمِ مِنْ قَتِيسٍ وَكَالِبِ

وقيل : سائِسُ كِلَابٍ . وَمُكَلَّبٌ : مُضَرٌّ لِلْكِلَابِ عَلَى الصَّيْدِ ، مُعَلِّمٌ لَهَا ؛ وَقَدْ يَكُونُ التَّكْلِبُ واقِعاً عَلَى الْفَهْدِ وَسِيَّاعِ الطَّيْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ ؛ فَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا : الْفَهْدُ ، وَالْبَازِي ، وَالصَّفَرُ ، وَالشَّاهِقُ ، وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الْجَوَارِحِ .

وَالْكَلَّابُ : صَاحِبُ الْكِلابِ .

وَالْمُكَلَّبُ : الَّذِي يُعَلِّمُ الْكِلابَ أَخْذَ الصَّيْدِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّيْدِ : إِنَّ لِي كِلَاباً مُكَلَّبَةً ، فَأَتَنِي فِي صَيْدِهَا . الْمُكَلَّبَةُ : الْمُسَلَّطَةُ عَلَى الصَّيْدِ ، الْمُعَوَّدَةُ بِالْأَصْطِيَادِ ، الَّتِي قَدْ ضَرَبَتْ بِهِ . وَالْمُكَلَّبُ ، بِالْكَسْرِ : صَاحِبُهَا ، وَالَّذِي يَصْطَادُ بِهَا . وَذُو الْكَلْبِ : رَجُلٌ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ كَلْبٌ لَا يُفَارِقُهُ .

وَالْكَلْبَةُ : أَنْثَى الْكِلابِ ، وَجَمْعُهَا كَلْبَاتٌ ، وَلَا تُكْسَرُ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْكِلابُ عَلَى الْبَقْرِ ، تَرْفَعُهَا وَتَنْصِبُهَا أَيُّ أَرْسَلَهَا عَلَى بَقَرِ الْوَحْشِ ؛ وَمَعْنَاهُ : خَلَّ أَمْرًا وَصَنَاعَتَهُ .

وَأُمُّ كَلْبَةٍ : الْخَمْسُ ، أُضِيفَتْ إِلَى أَنْثَى الْكِلابِ . وَأَرْضٌ مُكَلَّبَةٌ : كَثِيرَةُ الْكِلابِ .

وَكَلَبَ الْكَلْبُ ، وَاسْتَكَلَبَ : ضَرَبَ ، وَتَعَوَّدَ أَكَلَ النَّاسِ . وَكَلَبَ الْكَلْبُ كَلْبًا ، فَهُوَ كَلْبٌ : أَكَلَ لَحْمَ الْإِنْسَانِ ، فَأَخَذَهُ لِذَلِكَ سَعَارًا وَدَاةً شَبَهَ الْجُنُونِ .

وقيل : الْكَلْبُ جُنُونُ الْكِلابِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَلْبُ شَيْءٌ بِالْجُنُونِ ، وَلَمْ يُخْصَّ الْكِلابُ

كَلْبٌ : الْكَلْبُ : كُلُّ سَبْعٍ عَقُورٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكَ كَلْبُ اللَّهِ ؟ فَبَاءَ الْأَسَدُ لِيلاً فَاقْتَلَعَ هَامَتَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ . وَالْكَلْبُ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الْكِلابِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَدْ غَلَبَ الْكَلْبُ عَلَى هَذَا النَّوعِ النَّايِجِ ، وَرَبَّمَا وَصِفَ بِهِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ أَكَلْبٌ ، وَأَكَالِبُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْكَثِيرُ كِلَابٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَكَالِبُ جَمْعُ أَكَلْبٍ . وَكِلابٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ وَالْقَبِيلَةِ ؛ قَالَ :

وإنَّ كِلَاباً هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ ،

وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : أَيُّ إِنَّ بَطُونَ كِلَابٍ عَشْرُ أَبْطُنٍ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : كِلَابٌ اسْمٌ لِلوَاحِدِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِلَابِيٌّ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كِلَابٌ اسماً لِلوَاحِدِ ، وَكَانَ جَمْعاً ، لَقِيلَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ كَلْبِيٌّ ، وَقَالُوا فِي جَمِيعِ كِلَابٍ : كِلَابَاتٌ ؛ قَالَ :

أَحَبُّ كَلْبٍ فِي كِلَابَاتِ النَّاسِ ،

إِلَيَّ نَبْعًا ، كَلْبُ أُمِّ الْعَبَّاسِ

قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا ثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، عَلَى قَوْلِهِمْ ثَلَاثَةُ مِنَ الْكِلابِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا ثَلَاثَةَ أَكَلْبٍ ، فَاسْتَعَنُوا بِنَاءِ أَكْثَرِ الْعَدَدِ عَنْ أَقْلِهِ . وَالْكَلْبِيُّ وَالْكَالِبُ : جَمَاعَةُ الْكِلابِ ، فَالْكَلْبِيُّ كَالْعَمِيدِ ، وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ ؛ وَقَالَ يَصِفُ مَقَازَةَ :

كَأَنَّ نَجَاوِبَ أَصْدَانِهَا

مُكَاةَ الْمُكَلَّبِ ، يَدْعُو الْكَلْبِيَّ

وَالْكَالِبُ : كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وَرَجُلٌ كَالِبٌ وَكَلَّابٌ : صَاحِبُ كِلَابٍ ، مِثْلُ ظَمِرٍ وَلايِنٍ ؛ قَالَ رَكَاؤُ



الليث: الكَلْبُ الكَلْبُ: الذي يَكَلْبُ في أَكَلٍ  
لُحُومِ النَّاسِ، فيأخذه شَبَهُ جُنُونٍ، فإذا عَفَرَ  
إِنْسَانًا، كَلَبَ المَعْفُورُ، وأصابه داءُ الكَلَبِ،  
يَعْوِي عَوَاءَ الكَلَبِ، وَيَسْزِقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ،  
وَيَعْفَرُ مِنْ أَصَابٍ، ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ  
العَطَشُ، فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ، وَلَا يَشْرَبُ.  
والكَلَبُ: صِبَاحُ الذي قد عَضَّ الكَلْبُ الكَلْبُ.  
قال: وقال المفضلُ أصلُ هذا أنْ دَاءٌ يَقَعُ عَلَى  
الزَّرْعِ، فَلَا يَنْجَلُ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ،  
فَيَذُوبُ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ المَالُ قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ.  
قال: وَمِنْهُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
أَنَّهُ نَهَى عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ أَيْ عَنْ رَعْيِهِ، وَرَبْمَا نَدَّ  
بَعِيرٌ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ،  
فَإِذَا أَكَلَهُ مَاتَ، فَيَأْكُلُ كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ،  
فَيَكَلْبُ، فَإِنْ عَضَّ إِنْسَانًا، كَلَبَ المَعْفُوضُ،  
فَإِذَا سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ. وفي الحديث:  
سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ، كَمَا  
تَتَجَارَى الكَلَبُ بِصَاحِبِهِ؛ الكَلْبُ، بالتحريك:  
دَاءٌ يَعْزُضُ لِلْإِنْسَانِ، مِنْ عَضِّ الكَلَبِ الكَلْبِ،  
فِيصِيهِ شَبَهُ الجُنُونِ، فَلَا يَعْصُ أَحَدًا إِلَّا كَلَبًا،  
وَيَعْرِضُ لَهُ أَغْرَاضٌ رَدِيئَةٌ، وَيَسْتَنَعِ مِنْ شَرْبِ  
المَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشًا؛ وَأَجْبَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنْ كَوَاهِ  
قَطْرَةً مِنْ دَمٍ مَلِكٌ يَخْلُطُ بِمَاءٍ فَيَسْقَاهُ؛ يَقَالُ  
مِنْهُ: كَلَبَ الرَّجُلُ كَلَبًا: عَضَّ الكَلْبُ الكَلْبَ،  
فَأَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ. وَرَجُلٌ كَلَبٌ مِنْ رِجَالِ  
كَلْبِيَّةٍ، وَكَلَبٌ مِنْ قَوْمِ كَلْبِيَّةٍ؛ وَقَوْلُ  
الْكَمِيْتِ:

أَحْلَامُكُمْ، لِيَقَامَ الْجَهْلُ، شَافِيَةً،

كَمَا دِمَاؤُكُمْ يُشْفَى بِهَا الكَلْبُ

قال اللحياني: إِنْ الرَّجُلَ الكَلَبُ بَعْضُ إِنْسَانًا،

فَيَأْتُونَ رَجُلًا شَرِيفًا، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمٍ أَصْبَعِهِ،  
فَيَسْقُونَ الكَلْبَ فَيَرَأُوهُ.

والكَلَابُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الكَلَبِ، وَقَدْ كَلَبَ.  
وَكَلَبَتِ الْإِبِلُ كَلَبًا: أَصَابَهَا مِثْلُ الجُنُونِ  
الَّذِي يَحْدُثُ عَنِ الكَلَبِ. وَأَكَلَبَ الْقَوْمُ:  
كَلَبَتِ إِبِلَهُمْ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ:

وَقَوْمٌ يَمِيشُونَ أَغْرَاضَهُمْ،

كَوَيْتُهُمْ كَيْتُ المَكَلَبِ

والكَلَبُ: العَطَشُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ صَاحِبَ  
الكَلَبِ يَعْطَشُ، فَإِذَا رَأَى المَاءَ قَبَزَ مِنْهُ.  
وَكَلَبَ عَلَيْهِ كَلَبًا: غَضِبَ فَأَشْبَهَ الرَّجُلَ  
الكَلَبَ. وَكَلَبَ: سَفِهَ فَأَشْبَهَ الكَلَبَ. وَدَقَعَتْ  
عَنْكَ كَلَبٌ فَلَانَ أَيْ شَرَّهُ وَأَذَاهُ. وَكَلَبَ الرَّجُلُ  
يَكَلِبُ، وَاسْتَكَلَبَ إِذَا كَانَ فِي قَفَرٍ، فَيَنْتَبِجُ  
لِتَسْمَعَهُ الْكِلَابُ فَيَنْتَبِجَ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا؛ قَالَ:

وَنَبِجُ الْكِلابِ لِمُسْتَكَلِبٍ

والكَلَبُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ، عَلَى شَكْلِ  
الكَلَبِ. وَالْكَلَبُ مِنَ النُّجُومِ: بِجِذَاءِ الدَّلْوِ  
مِنْ أَسْفَلِ، وَعَلَى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخَرُ يَقَالُ لَهُ الرَّاعِي.  
وَالْكَلْبَانِ: نَجْمَانِ صَغِيرَانِ كَالْمُنْتَرَقَيْنِ بَيْنَ  
الثَّرَيَّاءِ وَالذُّبُرَانِ.

وَكِلَابُ الشَّوْءِ: نُجُومٌ، أَوَّلُهُ، وَهِيَ: الذَّرَاعُ  
وَالنُّشْرَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَنْبَةُ؛ وَكُلُّ هَذِهِ النُّجُومِ،  
إِنَّمَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكِلَابِ.

وَكَلَبُ الْفَرَسِ: الْحَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ،

١ قوله «والكلاب ذهاب العقل» بوزن سحاب وقد كلب كني كما في الغاموس.

٢ قوله «وكلب الرجل إذا كان في قفر النخ» من باب ضرب كما في الغاموس.

تقول: استَوَى على كَلْبٍ قَرَسَه . ودَهَرُ كَلْبٍ : مُلِحَ على أهله بما يسوؤهم ، مُشْتَقٌّ من الكَلْبِ الكَلْبِ ؛ قال الشاعر :

ما لي أرى الناسَ ، لا أبَا لَهُمْ !  
قد أَكَلُوا العَجمَ فأبَحَ كَلْبٌ

وكَلْبَةُ الزَّمان : شِدَّةُ حاله وضيِّقه ، من ذلك . والكَلْبَةُ ، مِثْلُ الجَلْبَةِ . والكَلْبَةُ : شِدَّةُ البُردِ ، وفي المعجم : شِدَّةُ الشَّواءِ ، وجهْدُهُ ، منه أيضاً ؛ أنشد يعقوب :

أنجَمَتِ قِرَّةُ الشَّواءِ ، وكانتِ  
قد أقامتْ بكَلْبَةِ وقطارِ

وكذلك الكَلْبُ ، بالتحريك ، وقد كَلِبَ الشَّواءُ ، بالكسر . والكَلْبُ : أنْفُ الشَّواءِ وحِدْثُهُ ؛ وبَقِيَتْ علينا كَلْبَةُ من الشَّواءِ ؛ وكَلْبَةُ أي بَقِيَّةُ شِدَّةٍ ، وهو من ذلك . وقال أبو حنيفة : الكَلْبَةُ كُلُّ شِدَّةٍ من قِبَلِ القَحْطِ والسُّلْطانِ وغيره . وهو في كَلْبَةٍ من العَيْشِ أي ضِيقٍ . وقال النَّضرُ : الناسُ في كَلْبَةٍ أي في قَحْطٍ وشِدَّةٍ من الزَّمانِ . أبو زيد : كَلْبَةُ الشَّواءِ وهُلْبَتُهُ : شِدَّتُهُ . وقال الكسائي : أصابتهُم كَلْبَةُ من الزَّمانِ ، في شِدَّةٍ حالهم ، وعَيْشِهِم ، وهُلْبَتُهُ من الزَّمانِ ؛ قال : ويقال هُلْبَةٌ وجَلْبَةٌ من الحَرِّ والقرِّ . وعامُ كَلْبٍ : جَدْبٌ ، وكُلُّهُ من الكَلْبِ .

والمُكَلَّبَةُ : المُشارَةُ ، وكذلك المُكَلَّابُ ؛ يقال : هم يَتَكَلَّبُونَ على كذا أي يَتَوَاتَبُونَ عليه .

وكالْبُ الرجلُ مُكَلَّبَةٌ وكِلَابًا : ضايِقُهُ كضايِقَةِ الكِلَابِ بَعْضُهَا بَعْضًا ، عند المِهارِسةِ ؛ وقولُ تَابِطُ شَرًّا :

إذا الحَرْبُ أَوَّلَتْكَ الكَلِبَ ، قَوْلُهَا  
كَلِبُكَ واعْلَمْ أنها سَوْفَ تَنْجَلِي

قيل في تفسيره قولان : أحدهما أنه أراد بالكَلِبِ المُكَلَّبَ الذي تَقَدَّمَ ، والقولُ الآخرُ أن الكَلِبَ مصدرُ كَلِبَتِ الحَرْبُ ، والأوَّلُ أَقْوَى .

وكَلِبَ على الشيءِ كَلْبًا : حَرَصَ عليه حِرْصَ الكَلْبِ ، واشتَدَّ حِرْصُهُ . وقال الحَسَنُ : إنَّ الدِّنيا لما فَتِحَتْ على أهلها ، كَلَبُوا عليها أَشَدَّ الكَلْبِ ، وعدَا بَعْضُهُم على بَعْضٍ بالسَّيفِ ؛ وفي النهاية : كَلَبُوا عليها أَسْوأَ الكَلْبِ ، وأَنْتَ تَجَحُّشُ من الشَّيْءِ تَجَحُّشًا ، وجارِكُ قد دَمِيَ قُوهُ من الجُوعِ كَلْبًا أي حَرَصًا على شيءٍ يُصِيبُهُ . وفي حديث عليٍّ ، كَتَبَ إلى ابنِ عباسٍ حين أَخَذَ من مالِ البَصْرَةِ : فلما رأيتَ الزَّمانَ على ابنِ عَمِّكَ قد كَلِبَ ، والعدوُّ قد حَرِبَ ؛ كَلِبَ أي اشتَدَّ . يقال : كَلِبَ الدَّهْرُ على أهله إذا أَلَحَّ عليهم ، واشتَدَّ .

وَتَكَلَّبَ الناسُ على الأمرِ : حَرَصُوا عليه حتى كَانَهُم كِلَابٌ . والمُكَلَّبُ : الجَرِيُّ ، بَيَانُهُ ؛ وذلكَ لأنَّهُ يُلَازِمُ كِلَازِمَةَ الكِلَابِ لما تَطَمَعُ فيه . وكَلِبَ الشَّوْكَ إذا شَقَّ ورقَه ، فَعَلِقَ كَعَلِقَ الكِلَابِ . والكَلْبَةُ والكَلْبَةُ من الشَّرْسِ : وهو صغارُ شجرِ الشَّوْكِ ، وهي تُشَبِّهُ الشُّكَاغَى ، وهي من الذَّكُورِ ، وقيل : هي شَجَرَةٌ شَاكَةٌ من العِضَاءِ ، لها جِرَاءَةٌ وكلُّ ذلكَ تَشْبِيهٌُ بالكَلْبِ . وقد كَلِبَتِ إذا انْجَرَدَ ورقُها ، وافشَعَرَتْ ، فَعَلِقَتْ النِّيبَ وآذَتْ مَنْ مرَّ بها ، كما يَفْعَلُ الكَلْبُ .

وقال أبو حنيفة : قال أبو الدُّقَيْشِ كَلِبَ الشَّجَرُ ، فهو كَلِبٌ إذا لم يَجِدْ رِبَةً ، فَخَشَنَ من غيرِ أنْ تَذْهَبَ نَدْوَتُهُ ، فَعَلِقَ ثَوْبَ مَنْ مرَّ به كالكلبِ .

وأرض كَلْبِيَّةٌ إِذَا لَمْ يَحْدُ نَبَاتُهَا رِبًّا ، قَيْسٌ .  
وأرضٌ كَلْبِيَّةٌ الشَّجَرُ إِذَا لَمْ يُصْبِحْهَا الرِّبْعُ . أَبُو  
خَيْرَةَ : أرضٌ كَلْبِيَّةٌ أَيَّ غَلِيظَةٍ قَفٌ ، لَا يَكُونُ  
فِيهَا شَجَرٌ وَلَا كَلَّاءٌ ، وَلَا تَكُونُ جَبَلًا ، وَقَالَ أَبُو  
الدَّقْنَشِ : أرضٌ كَلْبِيَّةٌ الشَّجَرُ أَيَّ تَخَشُّنَةٍ يَابِسَةٍ ،  
لَمْ يُصْبِحْهَا الرِّبْعُ بَعْدُ ، وَلَمْ تَلِنْ . وَالْكَلْبِيَّةُ مِنْ  
الشَّجَرِ أَيْضًا : الشَّوْكَةُ الْعَارِيَّةُ مِنَ الْأَغْصَانِ ، وَذَلِكَ  
لِتَعْلُقُهَا بَنُ بَيْرُهَا ، كَمَا تَفْعَلُ الْكِلَابُ . وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ  
الْعَارِدَةِ الْأَغْصَانِ ، وَالشَّوْكِ الْيَابِسِ الْمُنْتَشِرَةِ :  
كَلْبِيَّةٌ .

وَكَفُّ الْكَلْبِ : عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ تَنْبُتُ بِالْقِيَعَانِ  
وَبِلَادِ نَجْدٍ ، يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ إِذَا بَيَّسَتْ ، تَشْبَهُ  
بِكَفِّ الْكَلْبِ الْحَيَوَانِيِّ ، وَمَا دَامَتْ خَضِرَاءُ ،  
فَهِىَ الْكَفَّةُ .

وَأُمُّ كَلْبٍ : شُجَيْرَةٌ شَاكَةٌ ، تَنْبُتُ فِي غُلْظِ  
الْأَرْضِ وَجِبَالِهَا ، حَفْرَاءُ الْوَرَقِ ، تَحْشَنَاءُ ، فَإِذَا  
تَحَرَّكَتْ ، سَطَعَتْ بِأَنْتَنٍ رَائِحَةٍ وَأَخْبَثَهَا ؛  
سَبَبَتْ بِذَلِكَ لِمَكَانِ الشَّوْكِ ، أَوْ لِأَنَّهَا تُنْتِنُ كَالْكَلْبِ  
إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ .

وَالْكَلْثُوبُ : الْمِثَالُ ، وَكَذَلِكَ الْكَلَّابُ ، وَالْجَمْعُ  
الْكَلَالِيْبُ ، وَيَسَى الْمِهَازُ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي  
عَلَى خُفِّ الرَّائِضِ ، كَلَّابًا ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي  
يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ ؛ وَقِيلَ هُوَ لِأَبْنَيْهِ الرَّاعِي :

تُخَادِفُ لَاحِقٌ ، بِالرَّأْسِ ، مَنَكِبُهُ ،

كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوْشَى بِكَلَّابٍ

وَكَلَبَهُ : ضَرَبَهُ بِالْكَلَّابِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِأَجْرِيًّا وَلَا فِى ، كَأَنَّهُ

عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلَّبُ

١ قوله « العاردة الأغصان » كذا بالأصل والتذهيب بدال مهمة بعد  
الراء ، والذي في النسخة « العاروة بالثناة التحتية بعد الراء » .

وَالْكَلَّابُ وَالْكَلْثُوبُ : السُّقُودُ ، لِأَنَّهُ يَغْلَقُ الشَّوَاءَ  
وَيَتَخَلَّلُهُ ، هَذِهِ عَنِ الْحَيَانِيِّ . وَالْكَلْثُوبُ وَالْكَلَّابُ :  
حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةٌ ، كَالْخَطَافِ . التَّهْذِيبُ : الْكَلَّابُ  
وَالْكَلْثُوبُ خَشْبَةٌ فِي رَأْسِهَا عُقَاقَةُ مِنْهَا ، أَوْ مِنْ  
حَدِيدٍ . فَأَمَّا الْكَلْبَتَانِ : فَالْآلَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ  
الْحَدَّادِينَ . وَفِي حَدِيثِ الرَّؤْيَا : وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ  
بِكَلْثُوبٍ حَدِيدٍ ؛ الْكَلْثُوبُ ، بِالْتَشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ  
مُعْجَظَةٌ الرَّأْسِ .

وَكَلَالِيْبُ الْبَازِي : تَحَالِيْبُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِمَحَالِيْبِ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ . وَكَلَالِيْبُ الشَّجَرِ :  
شَوْكُهُ كَذَلِكَ .

وَكَالَبَتِ الْإِبِلُ : رَعَتْ كَلَالِيْبَ الشَّجَرِ ، وَقَدْ  
تَكُونُ الْمُكَالَبَةُ ارْتِعَاءَ الْحَشِيرِ الْيَابِسِ ، وَهُوَ  
مِنْهُ ؛ قَالَ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ ، تَنَزَّعَتْ

مَنَاجِلُهَا أَصْلَ الْقَتَادِ الْمُشْكَالِ

وَالْكَلْبُ : الشَّعْبِيرَةُ . وَالْكَلْبُ : الْمِسَارُ الَّذِي  
فِي قَائِمِ السِّيفِ ، وَفِيهِ الذُّؤَابَةُ لِتَعْلُقَ بِهَا ؛ وَقِيلَ  
كَلْبُ السِّيفِ : ذُوَابَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : أَنَّ  
فَرَسًا ذَبَّ بِذَنْبِهِ ، فَأَصَابَ كَلَّابَ سَيْفِيٍّ ،  
فَاسْتَنَلَهُ . الْكَلَّابُ وَالْكَلْبُ : الْحَلْفَةُ أَوْ الْمِسَارُ  
الَّذِي يَكُونُ فِي قَائِمِ السِّيفِ ، تَكُونُ فِيهِ عِلَاقَتُهُ .  
وَالْكَلْبُ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ تَكُونُ فِي طَرَفِ الرَّحْلِ  
تَعْلُقُ فِيهَا الْمِزَادُ وَالْأَدَاوِيُّ ؛ قَالَ يَصِفُ سِقَاءً :

وَأَشْنَعَتْ مَنُجُوبٍ شَسِيْفٍ ، رَمَتْ بِهِ ،

عَلَى الْمَاءِ ، لِحَدَثِ الْيَعْتَلَاتِ الْعَرَامِيسِ

فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْمَاءِ رِبَّانًا ، بَعْدَ مَا

أَطَالَ بِهِ الْكَلْبُ الشَّرَى ، وَهُوَ نَاعِيسٌ

وَالْكَلَّابُ : كَالْكَلْبِ ، وَكُلُّ مَا أُوثِقَ بِهِ شَيْءٌ ،

فهو كَلْبٌ ، لِأَنَّهُ يَعْقِلُ كَمَا يَعْقِلُ الْكَلْبُ مِنْ عِلْقِهِ .

وَالْكَلْبَتَانِ : الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْحَدَّادِ بِأَخْذِهَا الْحَدِيدَ الْمُخْشَى ، يُقَالُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدِيدَتَانِ ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ ، وَحَدَائِدُ ذَوَاتُ كَلْبَتَيْنِ ، فِي الْجَمْعِ ، وَكُلُّ مَا مُسَمًّى بِأَتَيْنِ فَكَذَلِكَ .

وَالْكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ . وَالْكَلْبَةُ : الْحَصْلَةُ مِنَ اللَّيْفِ ، أَوِ الطَّاقَةُ مِنْهُ ، تُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِشْقَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، ثُمَّ يُجْعَلُ السَّيْرُ فِيهِ ؛ كَذَلِكَ الْكَلْبَةُ يُجْعَلُ الْحَيْطُ أَوِ السَّيْرُ فِيهَا ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُهُ . وَكَلْبَتُ الْحَارِزَةِ السَّيْرُ تَكَلْبُهُ كَلْبًا ؛ قَصُرَ عَنْهَا السَّيْرُ ، فَتَلَّتْ سَيْرًا يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ الْقَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ؛ قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّ عَرَّ مَثْنِيَةً ، إِذَا نَجَّيْنَاهُ ،

سَيْرٌ صَنَاعٌ فِي تَحْرِيزِهِ تَكَلْبُهُ

وَاسْتَشْهَدِ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا عَلَى قَوْلِهِ : الْكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ إِذَا خُرَزَا ؛ فَقَوْلُهُ مِنْهُ : كَلْبَتُ الْمَرَاةَةِ ، وَعَرَّ مَثْنِيَةً مَا تَكُنَّى مِنْ جِلْدِهِ . ابْنُ دَرِيدٍ : الْكَلْبُ أَنْ يَقْصُرَ السَّيْرُ عَلَى الْحَارِزَةِ ، فَتَدْخُلَ فِي الثَّقَبِ سَيْرًا مَثْنِيًّا ، ثُمَّ تَرُدُّ رَأْسَ السَّيْرِ النَّاقِصِ فِيهِ ، ثُمَّ تُخْرِجُهُ وَأَنْتَ رَجَزٌ دُكَيْنٌ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْبُ تَحْرِزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ .

كَلْبَتُهُ أَكَلْبُهُ كَلْبًا ، وَاسْتَعْمَلَ الرَّجُلُ ؛ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْكَلْبَةَ ، هَذِهِ وَحْدَهَا عَنْ الْهَيَاثِيِّ ؛ قَالَ : وَالْكَلْبَةُ : السَّيْرُ وَرَاءَ الطَّاقَةِ مِنَ اللَّيْفِ ، يُسْتَعْمَلُ كَمَا يُسْتَعْمَلُ الْإِشْقَى الَّذِي فِي رَأْسِهِ جُحْرٌ ، يَدْخُلُ

السَّيْرُ أَوِ الْحَيْطُ فِي الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ الْحَرَزِ ، وَيَدْخُلُ الْحَارِزُ يَدَهُ فِي الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ يَمْدُهُ السَّيْرُ أَوِ الْحَيْطُ . وَالْحَارِزُ يُقَالُ لَهُ : مُكَلَّبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْكَلْبُ مِسَارٌ يَكُونُ فِي رَوَافِدِ السَّقَبِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ الصَّفْنَةُ ، وَهِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْحَيْطِ . قَالَ : وَالْكَلْبُ أَوَّلُ زِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الرَّادِي . وَالْكَلْبُ : مِسَارٌ عَلَى رَأْسِ الرَّحْلِ ، يُعَلَّقُ عَلَيْهِ الرَّابِ السَّطِيحَةُ . وَالْكَلْبُ : مِسَارٌ مَقْضِ السَّيْفِ ، وَمَعَهُ آخَرُ ، يُقَالُ لَهُ : الْعَجُوزُ .

وَكَلْبُ الْبَعِيرِ يَكْلِبُهُ كَلْبًا ؛ جَمْعٌ بَيْنَ تَجْرِيرِهِ وَزِمَامِهِ بِحَيْطٍ فِي الْبُرَةِ . وَالْكَلْبُ : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ بِلَا شَبَعٍ . وَالْكَلْبُ : وَقُوعُ الْحَبْلِ بَيْنَ الْقَعْرِ وَالْبَكْرَةِ ، وَهُوَ الْمَرْسُ ، وَالْحَضْبُ ، وَالْكَلْبُ الْقِدْ .

وَرَجُلٌ مُكَلَّبٌ : مُشْدُودٌ بِالْقِدِّ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْعَنَوِيُّ :

فَبَاءَ يَقْتُلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِثْلَهُمْ ،

وَمَا لَا يُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ .

وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ مُكَبَّلٍ . وَيُقَالُ : كَلْبٌ عَلَيْهِ الْقِدْ إِذَا أُسِرَ بِهِ ، فَيَلِيسَ وَعَضَهُ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَيُّ مُقَبَّدٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بِالْقِدِّ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الثَّدْيَةِ : يَبْدُو فِي رَأْسِ يَدَيْهِ شُعَيْرَاتٌ ، كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، يَعْنِي تَحَالِيَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : كَأَنَّهَا كَلْبَةُ كَلْبٍ ، أَوْ كَلْبَةُ سِنُونُورٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي جَانِبِي خَطْمِهِ .

١ قوله « فَبَاءَ يَقْتُلَانَا » كَذَا أَنْشَدَهُ فِي التَّهْذِيبِ . وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ أَبَاءَ يَقْتُلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضَعْفُهُمْ ، وَكُلُّ صَحِيحِ الْمَعْنَى ، فَلَهَا رَوَايَتَانِ .

ويقال للشعر الذي يخرز به الاسكاف : كلبته .  
قال : ومن فسرها بالمخالب ، نظراً إلى بحجي  
الكلاليب في مخالب البازي ، فقد أبعد .  
ولسان الكلب : اسم سيف كان لأوس بن حارثة  
ابن لأم الطائي ؛ وفيه يقول :

فإن لسان الكلب مانع حوزتي ،  
إذا حشدت معن وأفناء بحنجر

ورأس الكلب : اسم جبل معروف . وفي الصحاح :  
ورأس كلب : جبل .  
والكلب : طرف الأكمة . والكلبة : حانوت  
الحمار ، عن أبي حنيفة .

وكلب وبنو كلب وبنو أكلب وبنو كلبه :  
كلها قبائل . وكتب : حي من قضاة . وكتاب :  
في قریش ، وهو كلاب بن مرة . وكتاب : في  
هوازن ، وهو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .  
وقولهم : أعز من كلب وائل ، هو كلب  
ابن ربيعة من بني تغلب بن وائل . وأما كلب ،  
رفط جزي الشاعر ، فهو كلب بن ربوع بن  
حنظلة . والكلب : جبل بالهامة ؛ قال الأعشى :

إذ يرفع الآل رأس الكلب فارثقا

هكذا ذكره ابن سيده . والكلب : جبل بالهامة ،  
واستشهد عليه بهذا البيت : رأس الكلب .  
والكلبات : هضبات معروفة هناك .  
والكلاب ، بضم الكاف وتخفيف اللام : اسم ماء ،  
كانت عنده وقعة العرب ؛ قال السقام بن خالد التغلبي :

إن الكلاب ماؤنا فخلثوه ،

وساجراً ، والله ، لن تخلثوه

وساجر : اسم ماء يجتمع من السيل . وقالوا : الكلاب

الأول ، والكلاب . الثاني ، وهما يومان مشهوران  
للعرب ؛ ومنه حديث عرفة : أن أنفك أصيب  
يوم الكلاب ، فاتخذ أنفاً من فضة ؛ قال أبو عبيد :  
كلاب الأول ، وكلاب الثاني يومان ، كانا بين  
ملوك كندة وبني تميم . قال : والكلاب موضع ،  
أو ماء ، معروف ، وبين الدهناء والهامة موضع يقال له  
الكلاب أيضاً . والكلب : فرس عامر بن الطفيل .  
والكلب : القيادة ، والكلبتان : القواد ؛ منه ،  
حكاها ابن الأعرابي ، يرفعها إلى الأصمعي ، ولم  
يذكر سيوبه في الأمثلة فعتلاناً . قال ابن سيده :  
وأمثل ما يصرّف إليه ذلك ، أن يكون الكلب  
ثلاثياً ، والكلبتان رباعياً ، كزرم وازرأم ،  
وضفد واضفاد .  
وكلب وكتب وكتب : قبائل معروفة .

كلب : الكلبتان : مأخوذ من الكلب ؛ وهي  
القيادة . ابن الأعرابي : الكلبة القيادة ، والله أعلم .  
كلب : كلبه بالسيف : ضربه .

وكلبة والكلبة : من أسماء الرجال .  
والكلبة البربوعي : اسم هيرة بن عبد مناف .  
قال الأزهري : ولا يدري ما هو . وقد روي عن  
ابن الأعرابي : الكلبة صوت النار ولهبها ، يقال :  
سمعت حدمة النار وكلبتتها .

كلب : كتب يكتب كتباً : غلط ؛ وأنشد  
لدريد بن الصمة :

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس ،

من الأفط الحولي شبعان كاتب

أي شعر لحيته منقبض لم يسرح ، وكل شيء  
منقبض ، فهو متعكس .

وَأَكْنَبَ : كَكْنَبَ . وقال أبو زيد : كَانِبٌ كَانِزٌ ، يقال : كَنْبٌ فِي جِرَابِهِ شَيْئًا إِذَا كَنَزَهُ فِيهِ .  
وَالْكَنْبُ : غَلِظٌ يَغْلُظُ الرَّجُلُ وَالْخَفُّ وَالْخَافِرُ  
وَالْيَدُ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيَدَ إِذَا غَلِظَتْ مِنْ  
الْعَمَلِ ؛ كَنْبَتْ يَدُهُ وَأَكْنَبَتْ ، فِيهِ مُكْنَبَةٌ .  
وَفِي الصَّحَاحِ : أَكْنَبْتُ ، وَلَا يُقَالُ : كَنْبْتُ ؛ وَأَنْشَدَ  
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

قَدْ أَكْنَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ ،  
وَبَعْدَ دُفْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ ،  
وَهَمْنَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَالْمَضْنُونُ : جَنْسٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :  
قَدْ أَكْنَبْتُ نُسُورَهُ وَأَكْنَبَا

أَيَّ غَلِظَتْ وَعَسَتْ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : رَأَى  
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَكْنَبَتْ يَدَاهُ ،  
فَقَالَ لَهُ : أَكْنَبْتُ يَدَاكَ ؛ فَقَالَ : أَعَالِجُ بِالْمَرْءِ  
وَالْمِسْحَاعَةَ ؛ فَأَخَذَ يَدَهُ وَقَالَ : هَذِهِ لَا تَمْسُهَا النَّارُ  
أَبَدًا . أَكْنَبْتُ الْيَدَ إِذَا تَغَلَّظَتْ وَغَلِظَ جِلْدُهَا ،  
وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَشْيَاءِ الشَّاقَّةِ . وَالْكَنْبُ فِي الْيَدِ :  
مِثْلُ الْمَجَلِّ ، إِذَا صَلَبَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَالْمِكْنَبُ :  
الْغَلِظُ مِنَ الْخَوَافِرِ . وَخَفَّ مُكْنَبٌ ، بَقَعَ النَّونُ :  
مُكْنَبٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ تَرْتُومٍ التَّوَاهِي مُكْنَبٍ

وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ : اسْتَدَّ . وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ  
لِسَانُهُ : احْتَبَسَ . وَكَنْبَ الشَّيْءُ يَكْنِبُهُ كَنْبًا :  
كَتَبَهُ . وَالْكَانِبُ : الْمُتَمَلِّقُ شَيْعًا . وَالْكَانِبُ ،  
بِالْكَسْرِ ، وَالْعَاسِي : الشَّرَاحُ . وَالْكَنْبُ : الْيَبِيسُ  
مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَنْبُ ، بَغِيرُ يَأْ ، شَبِيهِ  
بِقَتَادِنَا هَذَا ، الَّذِي يَنْبُتُ عِنْدَنَا ، وَقَدْ يُخَصَّفُ عِنْدَنَا

بِلِحَايِهِ ، وَيُقْتَلُ مِنْهُ شَرْطٌ بَاقِيَةٌ عَلَى النَّدَى . وَقَالَ  
مِرَّةٌ : سَأَلْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنِ الْكَنْبِ ، فَأَرَانِي  
شِرْسَةً مُتَفَرِّقَةً مِنْ نَبَاتِ الشَّوْكَ ، لَهَا فِي أَطْرَافِهَا بَرَاغِيمٌ ،  
قَدْ بَدَتْ مِنْ كُلِّ بَرْعُومَةٍ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ . وَالْكَنْبُ :  
نَبْتُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَعَالِيَاتُ ، عَلَى الْأَوْيَافِ ، مَسْكُنُهَا  
أَطْرَافُ نَجْدٍ ، بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالْكَنْبِ

الْبَيْتُ : الْكَنْبُ شَجَرٌ ؛ قَالَ :

فِي تَخْضِدٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَنْبِ

وَكَنْبٌ ، مَصْغَرٌّ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعُرَائِرٍ ،  
وَعَلَى كَنْبٍ مَالِكُ بْنُ حِجَارٍ

كَنْبٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِشَابُ الرَّمْلُ الْمُشْتَهَلُ .

كَنْبٌ : الْكَنْبَةُ : اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِنَ الْخَطَا ، حَكَاهُ  
يُونُسُ .

كهب : الْكُهْبَةُ : غُبْرَةٌ مُشْرِبَةٌ سَوَادًا فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ،  
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : خَاصَّةٌ .

بَعِيرٌ أَكْنَبٌ : بَيْنَ الْكَهَبِ ، وَفَاقَهُ كَهْبَاءُ .  
الْجَوْهَرِيُّ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقَهْبَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الْكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ فِي  
الْحُمْرَةِ خَاصَّةٌ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى  
الْغُبْرَةِ مَا هُوَ ، فَلَمْ يَخْصُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْكُهْبَةَ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ ، لَعَنَهُ  
الْبَيْتُ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي أَلْوَانِ الشَّيَابِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقِيلَ الْكَهَبُ لَوْنُ  
الْجَامُوسِ ، وَالْكُهْبَةُ : الدُّهْمَةُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ

حَرَمَ الحَمَرُ والكُوبَةُ ؛ قال ابن الأثير: هي التُّرْدُ ؛  
وقيل : الطَّبْلُ ؛ وقيل : البَرَبْطُ ؛ ومنه حديث  
علي: أَمَرْنَا بِكَمْرِ الكُوبَةِ ، والكِنَارَةِ ، والشَّيَاعِ .

### فصل اللام

لب : لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلُبَابُهُ : خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ ، وَقَدْ  
غَلَبَ اللَّبُّ عَلَى مَا يُوَكِّلُ دَاخِلُهُ ، وَيُرْمَى خَارِجُهُ  
مِنَ الثَّر . وَلُبُّ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ ، وَنَحْوُهَا : مَا  
فِي جَوْفِهِ ، وَالْجَمْعُ اللَّثُوبُ ؛ تقول منه : أَلَبَّ  
الزَّرْعُ ، مِثْلُ أَحَبَّ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ .

وَلَسَبَ الْحَبُّ تَلْثِييبًا : صَارَ لَهُ لُبٌّ . وَلُبُّ  
التَّلْخَةِ : قَلْبُهَا . وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ . اللَّيْثُ :  
لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثَّارِ دَاخِلُهُ الَّذِي يُطْرَحُ  
خَارِجُهُ ، نَحْوُ لُبِّ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ . قَالَ : وَلُبُّ  
الرَّجُلِ : مَا جُعِلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ .

وَشَيْءٌ لُبَابٌ : خَالِصٌ . ابن جني : هو لُبَابُ قَوْمِهِ  
وهم لُبَابُ قَوْمِهِمْ ، وَهِيَ لُبَابُ قَوْمِهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تُدْرِي فَوْقَ مَثْنَيْهَا قُرُونًا  
عَلَى بَشَرٍ ، وَأَنَسَهُ لُبَابُ

وَالْحَسَبُ : اللَّثَابُ الْخَالِصُ ، وَمِنْهُ سَيْتُ الْمَرْأَةِ  
لُبَابَةٌ . وفي الحديث : إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُجَابُ  
سَلَفِهَا وَلُبَابُ شَرْقِهَا . اللَّثَابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ، كَاللَّبِّ . وَاللَّثَابُ : طَعْنٌ مُرَقَّقٌ . وَلَسَبَ  
الْحَبُّ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ . وَلُبَابُ الْقَمَحِ ، وَلُبَابُ  
الْفُسْتِقِ ، وَلُبَابُ الْإِبِلِ : خِيَارُهَا . وَلُبَابُ  
الْحَسَبِ : نَحْوُهُ . وَاللَّثَابُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ يَصِفُ فَعْلًا مِثْلَانًا :

سَبَّحَ أبا شَرِخَيْنِ أَحْبَا بَنَاتِهِ  
مَقَالِيَتَهَا ، فَهِيَ اللَّثَابُ الْحَبَّاسُ

كَهَبٌ وَكَهَبٌ كَهَبًا وَكُهْبَةٌ ، فَهُوَ أَكْثَبُ ،  
وَقَدْ قِيلَ : كَاهِبٌ ؛ وَرَوَى بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :  
جَنُوحٌ عَلَى بَاقِي سَحِيقٍ ، كَأَنَّهُ  
إِهَابُ ابْنِ آوَى كَاهِبُ اللَّثَوْنِ أَطْغَلَهُ  
وَيُرْوَى : أَكْثَبُ .

كَهْدَبٌ : كَهْدَبٌ : ثَقِيلٌ وَخَشَمٌ .

كَهْكَبٌ : التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ كَهْكَمَ : ابن الأعرابي :  
الْكَهْكَمُ وَالْكَهْكَبُ الْبَاذِخَانُ .

كُوبٌ : الْكُوبُ : الْكُوزُ الَّذِي لَا عُرْوَةَ لَهُ ؛ قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مُتَكِنًا تَصْفِقُ أَبْوَابُهُ ،  
يَسْمَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وَالْجَمْعُ أَكُوبٌ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَكُوبًا  
مَوْضُوعَةً . وَفِيهِ : وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِخَافٍ مِنْ ذَهَبٍ  
وَأَكُوبٍ . قَالَ الْفَرَاءُ : الْكُوبُ الْكُوزُ الْمُسْتَدِيرُ  
الرَّأْسِ الَّذِي لَا أَذُنَ لَهُ ؛ وَقَالَ يَصِفُ مَنْجُونًا :

يَصُبُّ أَكُوبًا عَلَى أَكُوبٍ ،  
تَدَقَّقَتْ مِنْ مَائِهَا الْجَوَابِي

ابن الأعرابي : كَابٌ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوبِ .  
وَالْكُوبُ : دِقَّةُ الْعُنُقِ وَعِظَمُ الرَّأْسِ .  
وَالْكُوبَةُ : الشَّطْرَنْجَةُ . وَالْكُوبَةُ : الطَّبْلُ  
وَالتُّرْدُ ، وفي الصَّحَاحِ : الطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ .  
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : أَمَّا الْكُوبَةُ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ  
أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُوبَةَ التُّرْدُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ  
غَيْرُهُ ، الْكُوبَةُ : الطَّبْلُ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ

١ قوله « كَابٌ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ » وكذلك أَكَابَ يَكْتَابُ كَمَا يُعَالُ :  
كَازَ وَكَازَ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوزِ اهـ . تَكَلَّمَ .

وقال أبو الحسن في الفالوذج : لبابُ الفصح بلُعابِ النحل .

ولبٌ كلُّ شيءٍ : نفسه وحقيقته . وربما سمي سم الحية : لباً . واللبُّ : العقلُ ، والجمع ألبابُ وألببٌ ؛ قال الكُميتُ :

إليكم ، بني آل النبي ، تطلعت  
توازع من قلبي ، طمأ ، وألببُ

وقد جمع على ألبٍ ، كما جمع بُوسٌ على أبؤس ، ونعم على أنعم ؛ قال أبو طالب :

قلني إليه مشرفُ الألبِ

واللبابةُ : مصدرُ اللَّيبِ . وقد لبنتُ ألبً ، ولبنتُ قلباً ، بالكسر ، لباً ولباً ولبابةً : صرْتُ ذا لبٍ . وفي التهذيب : حكى لبنتُ ، بالضم ، وهو قادر ، لا نظير له في المضاعف . وقيل لصفيّة بنت عبد المطلب ، وضربت الزبير : لم تضرينته ؟ فقالت : ليلب ، ويقود الجيش ذا الجلب أي يصير ذا لبٍ . ورواه بعضهم : أضربه لكي يلب ، ويقود الجيش ذا اللجب . قال ابن الأثير : هذه لغة أهل الحجاز ؛ وأهل نجد يقولون : لبٌ يلب بوزن فَرَّ يَفِرُّ .

ورجل ملبوبٌ : موصوف باللبابة .

وليبٌ : عاقلٌ ذو لبٍ ، من قوم ألباء ؛ قال سيبويه : لا يكسرُ على غير ذلك ، والأنثى لبيبة . الجوهري : رجلٌ ليبٌ ، مثل لبٍ ؛ قال المصنَّبُ ابن كعب :

قلتُ لها : فيني إليك ، فإنتي  
حرامٌ ، وإني بعد ذاك لليبٌ

التهذيب : وقال حسان :

وجاريةٌ ملبوبةٌ ومُنَجَّسٌ  
وطارقةٌ ، في طرقتها ، لم تشدد

واستلبتهُ : امتحنَ لبه .

ويقال : بناتُ ألبٍ عُروق في القلب ، يكون منها الرقة . وقيل لأعرابية تُعَابُ ابنتها : ما لك لا تدعين عليه ؟ قالت : تأتي له ذلك بناتُ ألبٍ . الأصمعي قال : كان أعرابي عنده امرأة فبهرم بها ، فألقاها في بئرٍ غرضاً بها ، فمَرَّ بها نفرٌ فسبعوا همنستها من البئر ، فاستغفروها ، وقالوا : من فعلَ هذا بك ؟ فقالت : زوجي ، فقالوا ادعي الله عليه ، فقالت : لا تطاوعني بناتُ ألبٍ . قالوا : وبناتُ ألبٍ عُروقٌ متصلة بالقلب . ابن سيده : قد علمتُ بذلك بناتُ ألبٍ ؛ يعنون لبه ، وهو أحد ما شذَّ من المضاعف ، فجاء على الأصل ؛ وهذا مذهب سيبويه ، قال يعنون لبه ؛ وقال المبرد في قول الشاعر :

قد علمتُ ذاك بناتُ ألبٍ

يريدُ بناتِ أعقلِ هذا الحي ، فإن جمعت ألباً ، قلتُ : ألبٌ ، والتصغير ألييبٌ ، وهو أولى من قول من أعلَّها .

واللبُّ : اللطيفُ القريبُ من الناس ، والأنثى لبّةٌ ، وجمعها ليابٌ . واللبُّ : الحادي اللازم لسوق الإبل ، لا يفتر عنها ولا يفارقها . ورجل لبٌ : لازمٌ لصنعته لا يفارقها . ويقال : رجل لبٌ طَبٌ أي لازمٌ للأمر ؛ وأنشد أبو عمرو :

لباً ، بأعجازِ المطيِّ ، لاحقاً

ولبٌ بالمكان لباً ، وألبٌ : أقام به ولزمه . وألبٌ على الأمر : لزمه فلم يفارقه .



وقولهم : لَبَّيْكَ وَلَبَّيْهِ ، مِنْهُ ، أَي لِرُومًا لَطَاعَتِكَ ؛  
وفي الصحاح : أَي أَنَا مُقِمٌّ عَلَى طَاعَتِكَ ؛ قَالَ :

لَا تَكْ لَوْ دَعَوْتَنِي ، وَدَوْنِي  
زُورَاءُ ذَاتِ مُنْزَعٍ يَبُونُ ،  
لَقُلْتُ : لَبَّيْهِ ، لَمَنْ يَدْعُونِي

أصله لَبَّيْتُ فَعُلْتُ ، مِنْ أَلَبَ بِالْمَكَانِ ، فَأَبْدَلَتْ  
الْبَاءُ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ . قَالَ الْخَلِيلُ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
دَارَ فُلَانٌ تَلَبُّ دَارِي أَي تَحَاذِيهَا أَي أَنَا مُوَاجِهٌكَ  
بِمَا تَحِبُّ إِجَابَةً لَكَ ، وَالْيَاءُ لِلتَّنْيَةِ ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى  
النَّصَبِ لِلْمَصْدَرِ . وَقَالَ سِيبَوِيه : انْتَصَبَ لَبَّيْكَ ،  
عَلَى الْفِعْلِ ، كَمَا انْتَصَبَ سَجَانُ اللَّهِ . وَفِي الصَّحَاحِ :  
نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ : حَمْدُ اللَّهِ وَشُكْرُهُ ،  
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ : لَبَّيَّا لَكَ ، وَثُنِّي عَلَى مَعْنَى  
التَّوَكُّيدِ أَي إِلْبَابًا بِكَ بَعْدَ الْبَابِ ، وَإِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ الْمُشْدِرِيَّ يَقُولُ :  
عُرِضَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ  
فِي قَوْلِهِمْ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى  
لَبَّيْكَ ، إِجَابَةً لَكَ بَعْدَ إِجَابَةٍ ؛ قَالَ : وَنُصِبَ عَلَى  
الْمَصْدَرِ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ ،  
وَأَلَبَّ بِهِ إِذَا أَقَامَ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَبَّ بَارِضٍ مَا تَخَطَّاهَا الْغَنَمُ

قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

رَدَدْنِ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ ،  
وَتَيْمٍ تَلَبَّيِّي فِي الْعُرُوجِ ، وَتَحَلَّبُ

أَي تَلَاذِمُهَا وَتَقِمُّ فِيهَا ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلُهُ :

وَقِمَ تَلَبِّي فِي الْعُرُوجِ ، وَتَحَلَّبِ

أَي تَحَلَّبُ اللَّبَّاءُ وَتَشْرَبُهُ ؛ جَعَلَهُ مِنَ اللَّبِّاءِ ، فَتَرَكُ  
هَمْزَهُ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ وَأَلَبَّ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ أَصُوبٌ ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ  
وَتَحَلَّبُ . قَالَ وَقَالَ الْأَحْمَرُ : كَانَ أَصْلُ لَبَّ  
بِكَ ، لَبَّبَ بِكَ ، فَاسْتَقْلَبُوا ثَلَاثَ بَاءَاتٍ ، فَقَلَبُوا  
إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَطَنَّنْتُ ، مِنَ الظَّنِّ . وَحَكِي  
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : أَصْلُهُ مِنْ أَلَبَّتُ بِالْمَكَانِ ،  
فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَجَابَهُ : لَبَّيْكَ أَي أَنَا مُقِمٌّ  
عِنْدَكَ ، ثُمَّ وَكَدَ ذَلِكَ بِلَبَّيْكَ أَي إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .  
وَحَكِي عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
أُمُّ لَبَّةٍ أَي مُحِبَّةٍ عَاطِفَةٍ ؛ قَالَ : فَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ ،  
فَعَمِنَا إِقْبَالًا إِلَيْكَ وَمُحِبَّةً لَكَ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَسَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّةٍ ، طَعَنَ ابْنُهَا  
إِلَيْهَا ، فَمَا كَرِهَتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدٍ

قَالَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارِي تَلَبُّ  
دَارِكَ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : اتَّجَاهِي إِلَيْكَ وَإِقْبَالِي عَلَى  
أَمْرِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبُّ الطَّاعَةُ ، وَأَصْلُهُ  
مِنَ الْإِقَامَةِ . وَقَوْلُهُمْ : لَبَّيْكَ ، اللَّبُّ وَاحِدٌ ، فَإِذَا  
ثَنَيْتَ ، قُلْتَ فِي الرَّفْعِ : لَبَّيَّانِ ، وَفِي النَّصَبِ وَالْخَفَضِ :  
لَبَّيْنِ ؛ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ لَبَّيْنِكَ أَي أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ ،  
ثُمَّ حُذِفَتِ التَّوْنُ لِلْإِضَافَةِ أَي أَطَعْتُكَ طَاعَةً ، مُقِيمًا  
عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ . . ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ سِيبَوِيه  
وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ ،  
وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي حَدِّ الْإِضَافَةِ ، وَزَعَمَ  
الْخَلِيلُ أَنَّهَا ثَنِيَّةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَلِمَا أَجَبْتُكَ فِي شَيْءٍ ،  
فَأَنَّا فِي الْآخِرِ لَكَ مُجِيبٌ . قَالَ سِيبَوِيه : وَيَدُلُّكَ  
عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : لَبَّ ، يُجِيرُهُ  
مُجِيرَى أَمْسَرَ وَغَاقٍ ؛ قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَبَّيْكَ  
لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ ، أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الْاسْمَ ، قُلْتَ :

لَبِّي زَيْدٍ ؛ وَأَنْشِدْ :

دَعَوْتُ لَبَانَا بَنِي مَسُورًا ،  
فَلَبَّيْ ، فَلَبَّيْ يَدَيَّ مَسُورَ

فلو كان بمنزلة على لقلت : فَلَبَّيْ يَدَيَّ ، لِأَنَّكَ لَا تقول : عَلَيَّ زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ الاسم . قال ابن جني : الألف في لَبِّي عند بعضهم هي ياء التثنية في لَبَّيْكَ ، لِأَنَّهُمْ اسْتَقُوا مِنَ الاسمِ المَبْنِيِّ الذي هو الصوت مع حرف التثنية فعلاً ، فجمعوه من حروفه ، كما قالوا مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : هَلَلْتُ ، ونحو ذلك ، فاشتقوا لَبَّيْتُ مِنْ لَفْظِ لَبَّيْكَ ، فَجَاوَزُوا فِي لَفْظِ لَبَّيْتُ بِالياءِ الَّتِي لِلتَّثْنَةِ فِي لَبَّيْكَ ، وَهَذَا قول سيبويه . قال : وأما يونس فزعم أن لَبَّيْكَ اسم مفرد ، وأصله عنده لَجَبٌ ، وزنه فَعْلَلٌ ، قال : وَلَا يجوز أن تَحْمِلَهُ عَلَى فَعْلَلٍ ، لِقِلَّةِ فَعْلَلٍ فِي الْكَلَامِ ، وَكَثْرَةُ فَعْلَلٍ ، فَتَلَبَّيْتُ الْبَاءَ ، الَّتِي هِيَ اللَّامُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَجَبٍ ، يَاءٌ ، هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ ، فَصَارَ لَبَّيٌّ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْبَاءَ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ لَبِّي ، ثُمَّ لَمَّا وُصِّلَتْ بِالْكَافِ فِي لَبَّيْكَ ، وَبِالْهَاءِ فِي لَبَّيْهِ ، قَلِبْتُ الْأَلْفُ يَاءً كَمَا قَلِبْتُ فِي إِلَى وَعَلَى وَلَدَى إِذَا وَصَلَتْهَا بِالضَمِيرِ ، فَقُلْتُ إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ؛ وَاحْتِجَ سَبِيوِيهِ عَلَى يُونُسَ فَقَالَ : لَوْ كَانَتْ يَاءُ لَبَّيْكَ ، بِمَنْزِلَةِ يَاءِ عَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ، لَوَجِبَ ، مَتَى أَضَفْتَهَا إِلَى الْمُظْهَرِّ ، أَنْ تُحَرِّمَهَا أَلْفًا ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ عَلَيْكَ وَأَخْبَيْتَهَا إِلَى الْمُظْهَرِّ ، أَقَرَرْتَ أَلْفَهَا بِجَاهِهَا ، وَلَكُنْتُ تقول على هذا : لَبِّي زَيْدٍ ، وَلَبِّي جَعْفَرٍ ، كما تقول : إِلَى زَيْدٍ ، وَعَلَى عَمْرٍو ، وَلَدَى خَالِدٍ ؛ وَأَنْشِدْ قوله : فَلَبَّيْ يَدَيَّ مَسُورَ ؛ قال : فقوله لَبَّيٌّ ، بِالياءِ مع إضافته إِلَى الْمُظْهَرِّ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسم مثنى ، بِمَنْزِلَةِ غَلَامِي زَيْدٍ ، وَلَبَّاهُ قال : لَبَّيْكَ ، وَلَبَّيْ

بِالْحَجِّ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ الْمُضَرَّبِ بْنِ كَعْبٍ :

وإني بعد ذاك لليب

لَمَّا أَرَادَ مُلَبِّبَ بِالْحَجِّ . وقوله بعد ذاك أي مع ذاك . وحكى ثعلب : لَبَّاتُ بِالْحَجِّ . قال : وكان ينبغي أن يقول : لَبَّيْتُ بِالْحَجِّ . ولكن العرب قد قاله بالهمز ، وهو على غير القياس . وفي حديث الإهلال بالحج : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، هو من التثنية ، وهي إجابة المُتَنَادِي أي إجابتي لك يارب ، وهو مأخوذ مما تقدم . وقيل : معناه إخلاصي لك ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسْبُ لِبَابٍ إِذَا كَانَ خَالِصًا مَخْصًا ، وَمِنْهُ لِبُ الطَّعَامِ وَلِبَابُهُ . وفي حديث علقمة أنه قال للأَسودِ : يَا أَبَا عَمْرٍو . قال : لَبَّيْكَ ! قال : لَبِّي يَدَيْكَ . قال الحطَّائي : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا ، وَإِنَّمَا تَرَكَ الْإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ يَدَيْكَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : يَدَاكَ ، لِإِزْدَوَاجِ يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ . وقال الزَّخَشَرِيُّ : معنى لَبِّي يَدَيْكَ أي أَطْبَعُكَ ، وَأَنْصَرَفُ بِإِرَادَتِكَ ، وَأَكُونُ كَالثِيءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ . وَلِبَابٍ لِبَابٍ يُرِيدُ بِهِ : لَا بَأْسَ ، بِلُغَةِ حَمِيرٍ . قال ابن سيده : وهو عندي مما تقدم ، كَأَنَّهُ إِذَا نَفَى الْبَأْسَ عَنْهُ اسْتَحَبَّ مُلَازِمَتَهُ .

وَاللَّبَّبُ : معروف ، وهو ما يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ أَوْ النَّاقَةِ ؛ قال ابن سيده وغيره : يَكُونُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرَجِ يَمْنَعُهُمَا مِنَ الْاسْتِخْوَارِ ، وَالْجَمْعُ أَلْبَابٌ ؛ قال سيبويه : لَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبَنَاءَ .

وَأَلْبَبْتُ السَّرَجَ : عَمِلْتُ لَهُ لَبَبًا . وَأَلْبَبْتُ الْفَرَسَ ، فَهُوَ مُلَبَّبٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهُوَ نَادِرٌ : جَعَلْتُ لَهُ لَبَبًا . قال : وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت ، بإظهار التضعيف . وقال ابن كيسان : هو غلط ، وقياسه مُلَبَّبٌ ، كما يقال مُعَبَّبٌ ، مِنْ

أَحَبَّبْتُهُ ، وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ فِي لَبَبٍ رَخِيٍّ إِذَا كَانَ فِي حَالٍ وَاسِعَةٍ ؛ وَلَبَّبْتُهُ ، مَخْفَفٌ ، كَذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَاللَّبَبُ : الْبَالُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَرَخِيٌّ اللَّبَبُ .  
التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَبَبٍ رَخِيٍّ أَيُّ فِي سَعَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ . وَاللَّبَبُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَرْتَقَّ وَاتَّخَذَ مِنْ مُعْظَمِهِ ، فَصَارَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَعِلَظِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : لَبَبُ الْكُتَيْبِ : مُقَدَّمُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِرَاقَةِ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةٍ ،  
كَأَنَّهَا طَبِيبَةٌ أَقْضَى بِهَا لَبَبٌ

قَالَ الْأَحْمَرُ : مُعْظَمُ الرَّمْلِ الْعَقَنْقَلُ ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : كُتَيْبٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَوْكَلٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : سَفْطٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : عَدَابٌ ؛ فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ : لَبَبٌ . التَّهْدِيبُ : وَاللَّبَبُ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ .

وَاللَّبَّةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمَنْشَعَرِ ، وَالْجَمْعُ لَبَاتٌ وَلِبَابٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهَا لَحَسَنَةُ اللَّبَاتِ ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا لَبَّةً ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا . وَاللَّبَبُ كَاللَّبَّةِ : وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ ؛ وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لَصَلَّتْهُمْ الرَّحِمُ ، وَطَعَنَهُمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فِي لَبَاتِ الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ ، فَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّ ، وَلِئِبْ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ خَالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرَائِمَهَا ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبَبِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَنْشَعَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ : وَشَرَى أَنْ لَبَبَ

الْفَرَسِ لَمَّا سَمِيَ بِهِ ، وَلِهَذَا قِيلَ : لَبَّبْتُ فَلَانًا إِذَا جَمَعْتُ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَمَنْحَرِهِ ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ ؛ وَإِنْ كَانَ الْمَحْضُوظُ اللَّبَّاتِ ، فَهِيَ جَمْعُ اللَّبَّةِ ، وَهِيَ الْمَهْزُومَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَفِيهَا تُنْشَعَرُ الْإِبِلُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي .

وَلَبَّبْتُهُ لَبًّا : ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْحَلَقِ وَاللَّبَّةِ . وَلَبَّهَ يَلْبُهُ لَبًّا : ضَرَبَ لَبَّتَهُ . وَلَبَّةُ الْقِلَادَةِ وَاسْطُهَا .

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ : تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ .  
وَالْمُتَلَبَّبُ : الْمُتَحَزِّمُ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ لِنَيْبِهِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

لَمِنِي أَحَاذِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي :  
هَذَا عِبَارٌ سَاطِعٌ ، فَتَلَبَّبَ  
وَأَسْمَ مَا يُتَلَبَّبُ : اللَّبَابَةُ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْحَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا ،  
فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبَابَةِ الْمُتَمَطَّرِ

وَتَلَبَّبَ الْمَرْأَةُ بِمَنْطَقَتِهَا : أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ ، وَتُخْرِجَ وَسْطَهَا مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الْيُسْنَى ، فَتُغَطِّيَ بِهِ صَدْرَهَا ، وَتَرُدَّ الطَّرْفَ الْأُخْرَى عَلَى مَنْكِبِهَا الْأَيْسَرِ .

وَالتَّلْيِيبُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبَبِ مِنْ ثِيَابِهِ .

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ : جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُتْقِهِ وَصَدْرِهِ فِي الْحَصُومَةِ ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَّهُ . وَأَخَذَ بَتَلْيِيبِهِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ أَسْمُ كَالْتَمَتَيْنِ .

التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : أَخَذَ فَلَانٌ بَتَلْيِيبِ فَلَانٍ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِجُرْئِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخَذَتْ بَتَلْيِيبِهِ وَجَرَرَتْهُ ؛

وَأُنْشِدَ :

إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ اعْتَزَى وَلَبَّيَّا

ويقال : تَلَبَّيْهُ تَرَدُّدُهُ . ودارُهُ تَلَبُّبٌ دَارِي أَي تَمْتَدُّ مَعَهَا . وَأَلَبُّ لَكَ الشَّيْءُ : عَرَضٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :  
وَلِنْ قَرَأَ أَوْ مَنَكِبَ أَلَبَّا

وَاللَّيْلِيَّةُ : لِحْصُ الشَّاةِ وَلَدَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُخْرِجَ الشَّاةَ لِسَانَهَا كَأَنَّهَا تَلْحَسُ وَلَدَهَا ، وَيَكُونُ مِنْهَا صَوْتُ ، كَأَنَّهَا تَقُولُ : لَبَّ لَبَّ . وَاللَّيْلِيَّةُ : الرِّقَّةُ عَلَى الرَّوْدِ ، وَمِنْهُ : لَبَلَبَتِ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا لَحِصَتْ ، وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ . وَاللَّيْلِيَّةُ : فِعْلُ الشَّاةِ بَوْلَهَا إِذَا لَحِصَتْ بِشَفْطِهَا . التَّهْدِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : اللَّيْلِيَّةُ التَّغْرِيقُ ؛ وَقَالَ مُخَارِقُ بْنُ شِهَابٍ فِي صِفَةِ تَيْسٍ غَنَمِيَّةٍ :

وَرَاخَتْ أَصِيلَانَا ، كَانَ مُضْرُوعَهَا  
دِلَاةً ، وَفِيهَا وَائِدُ الْقَرْنِ لَبَلَبُ

أَرَادَ بِاللَّيْلَبِ : شَفَقَتَهُ عَلَى الْمِعْزَى الَّتِي أُرْسِلَ فِيهَا ، فَهُوَ ذُو لَبَلِيَّةٍ عَلَيْهَا أَي ذُو شَفَقَةٍ .  
وَلَبَالِبُ الْعَمَلِ : جَلَبَتُهَا وَصَوْتُهَا . وَاللَّيْلِيَّةُ : عَطْفُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَمَعُونَتُهُ . وَاللَّيْلِيَّةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ لَبَلَبْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :  
وَمِنَّا ، إِذَا خَرَبَتْكَ الْأُمُورُ ،  
عَلَيْكَ الْمَلَبَلِبُ وَالْمُشِيلُ

وَحَكِي عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعَطَّفَ عَلَيْهِ : لَبَابٍ لَبَابٍ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلَ حَذَامٍ وَقَطَامٍ .

وَاللَّيْلَبُ : النَّخْرُ . وَلَبَلَبَ التَّيْسُ عِنْدَ السَّقَادِ : نَبَّ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلظِّي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَلِذَا هُوَ يَرَى التَّيْسَ تَلَبُّبُ ، أَوْ

يُقَالُ لَبَبَهُ : أَخَذَ بِتَلَبُّبِهِ وَتَلَابُيبِهِ إِذَا جُمِعَتْ ثِيَابُهُ عِنْدَ نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ ، ثُمَّ جَرَرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا جُمِعَتْ فِي عُقْفِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا ، وَأَمْسَكَتْهُ بِهِ .  
وَالْمُتَلَبَّبُ : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ .  
وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ الذَّبِيجِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ . وَتَلَبَّبَ الرَّجُلَانِ : أَخَذَ كُلُّهُمَا بِلَبَّةٍ صَاحِبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبَّبًا بِهِ . الْمُتَلَبَّبُ : الَّذِي تَحْزَمُ بِثَوْبِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . وَكُلُّ مَنْ جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتَحَزِّمًا ، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَتَبِيَّةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبَّبٌ ،  
فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَبِسَ السِّلَاحَ وَتَشَبَّهَ لِلْقِتَالِ : مُتَلَبَّبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَحِّلِ :

وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّبُوا ،  
إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا خَاصِمَ أَبَاهُ عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَلَبَّ لَهُ .

يُقَالُ : لَبَبْتُ الرَّجُلَ وَلَبَبْتُهُ إِذَا جُمِعَتْ فِي عُقْفِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَرْتَهُ بِهِ .

وَالْتَلَبُّبُ : تَجَمُّعُ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبَبِ مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُمِرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَبَهُ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَشَرَهُ نَشْرًا شَدِيدًا .

وَاللَّيْيِيَّةُ : ثَوْبٌ كَالْبَقِيرَةِ .

وَالْتَلَبُّبُ : التَّرَدُّدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا مُحْكِي ، وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ . اللَّيْثُ : وَالصَّرِيخُ إِذَا أَنْذَرَ الْقَوْمَ وَاسْتَنْصَرَ : لَبَّبَ ، وَذَلِكَ أَنْ يُجْعَلَ كِنَانَتُهُ وَقَوْسُهُ فِي عُقْفِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضَ عَلَى تَلَبُّبِ نَفْسِهِ ؛

تَنَبُّهُ عَلَى الْغَمِّ ؛ قَالَ : هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الثِّيَوسِ  
عِنْدَ السَّقَادِ ؛ لَبٌ يَلْبُ ، كَقَرَّ يَقَرُّ .  
وَاللَّبَابُ مِنَ النَّبَاتِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ غَيْرِ الْوَاسِعِ ،  
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .  
وَاللَّبْلَابُ : حَشِيشَةٌ . وَاللَّبْلَابُ : نَبْتُ يَلْتَوِي  
عَلَى الشَّجَرِ .

وَاللَّبْلَابُ : بِقِلَّةٍ مَعْرُوفَةٍ يُتَدَاوَى بِهَا .  
وَلِبَابَةٌ : أُمُّ امْرَأَةٍ . وَلَبَّى وَلَبَّى وَلَبَّى : مَوْضِعٌ ؛  
قَالَ :

أَسِيرُ وَمَا أَذْرِي ، لَحَلَّ مَنِيَّتِي  
بَلَبَّتِي ، إِلَى أَغْرَاقِهَا ، قَدْ تَدَلَّتْ

لَب : اللَّاتِبُ : النَّاتِبُ ، يَقُولُ مِنْهُ : لَتَبَ يَلْتَبُ  
لَتْبًا وَلَتُوبًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

فَإِنْ يَكُ هَذَا مِنْ نَيْدٍ شَرِبْتَهُ ،  
فَلَوْفِي ، مِنْ شَرِبِ الثَّيِّدِ ، لَتَائِبُ

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَفَتْرَةٌ  
وَعَمٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ ، فِي الْخُوفِ ، لَا تَبُ

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ، قَالَ : اللَّازِبُ  
وَاللَّاتِبُ وَاحِدٌ . قَالَ : وَقَيْسٌ يَقُولُ طِينٌ لَا تَبُ ،  
وَاللَّاتِبُ اللَّازِقُ مِثْلُ اللَّازِبِ . وَهَذَا الشَّيْءُ ضَرْبَةٌ  
لَا تَبُ ، كَضَرْبَةِ لَازِبٍ . وَيُقَالُ : لَتَبَ عَلَيْهِ  
نِيَابَهُ وَرَتَبَهَا إِذَا سَدَّهَا عَلَيْهِ . وَلَتَبَ عَلَى الْفَرَسِ  
جُلَّتَهُ إِذَا سَدَّهَا عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُهَيْرَةَ :

فَلَهُ ضَرْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ  
وَالْجُلُّ ، فَهُوَ مُلْتَبٌ لَا يُخْلَعُ

يَعْنِي فَرَسَهُ .

١ قوله « وقال مالك النخ » الذي في التكملة وقال متم بن نويرة  
فه النخ . وقال شدد للبالغة ويروى مرب .

وَالْمُلْتَبُ : الْإِلْزَامُ لِبَيْتِهِ فِرَادًا مِنَ الْفِتَنِ .  
وَالْتَبَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ الْتَبًّا أَيْ أَوْجَبَهُ ، فَهُوَ مُلْتَبٌ .  
وَلَتَبَ فِي سَبْكَ النَّاقَةِ وَمَنَحَرَهَا يَلْتَبُ لَتْبًا ؛  
طَعَنَهَا وَنَحَرَهَا ، مِثْلُ لَتَنْتُ . وَلَتَبَ عَلَيْهِ ثُوبُهُ ،  
وَالْتَبَّ : لَيْسَ ، كَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ .  
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُلْتَبُ الْتَبُّسُ ، وَالْمَلَاتِبُ : الْجِيَابُ  
الْخُلُقَانُ .

لَب : اللَّجَبُ : الصَّوْتُ وَالصَّيْحُ وَالْجَلْبَةُ ، يَقُولُ :  
لَجِبَ ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّجَبُ : ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ  
وَاجْتِلَاطُهَا ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

عَزِيزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ ،  
بَذَى لَجَبٍ لَجَّاتِهِ وَصَوَاهِلَهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ ، هُوَ ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، الصَّوْتُ وَالْغَلْبَةُ مَعَ اجْتِلَاطٍ ، وَكَأَنَّهُ  
مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ .

وَاللَّجَبُ : صَوْتُ الْعَسْكَرِ . وَعَسْكَرُ لَجِبٍ ؛  
عَرِمَ مَرْمٌ وَذُو لَجِبٍ وَكَثُورٌ . وَرَعْدُ لَجِبٍ ،  
وَسَجَابُ لَجِبٍ ، بِالرَّعْدِ ، وَعَيْنُ لَجِبٍ بِالرَّعْدِ ؛  
وَكُلُّهُ عَلَى التَّسْبِ . وَاللَّجَبُ : اضْطِرَابُ مَوْجِ  
الْبَحْرِ . وَجَرُّ ذُو لَجِبٍ إِذَا سَبَحَ اضْطِرَابُ  
أَمْوَاجِهِ ، وَلَجِبُ الْأَمْوَاجِ ، كَذَلِكَ .

وَشَاةٌ لَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ وَلَجْبَةٌ  
وَلَجْبَةٌ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ : مُوَلِّيَّةُ اللَّبَنِ ،  
وَحَصْنٌ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمِعْزَى . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَقَى عَلَى  
الشَّيْءِ بَعْدَ نَتَاجِهَا أَرْبَعَةً أَشْهُرَ فَيَجَفَّ لَبْنُهَا وَقِيلَ ؛  
فَهِ لَجَابٌ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : لَجِبْتُ لَجُوبَةً . وَشَيْءٌ  
لَجِبَاتٌ ، وَيَجُوزُ لَجِبَتٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّجْبَةُ

١ قوله « وشاة لجة » أي بتثنية اوله ، وكعبه وفرحة وعبة كما  
في القاموس وغيره .

النعجة التي قتل لبنها ؛ قال : ولا يقال للعنز لَجْبَةٌ ؛  
وجمع لَجْبَةٌ لَجَبَاتٌ ، على القياس ؛ وجمع لَجْبَةٌ  
لَجَبَاتٌ ، بالتخريك ، وهو شاذٌ ، لأن حقه التسكين ،  
إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به ، كما قالوا :  
امرأة كلنبة ، فجمع على الأصل ، وقال بعضهم :  
لَجْبَةٌ ولَجَبَاتٌ نادر ، لأن القياس المطرد في جمع  
فَعْلَةٌ ، إذا كانت صفة ، تسكين العين ، والتكسير  
لِجَابٌ ؛ قال مهلهل بن ربيعة :

عَجِبْتُ أَنْبَاؤَنَا مِنْ فِعْلِنَا ،  
إِذْ تَسْبِعُ الْحَيْلُ بِالْمِعْزَى اللَّجَابُ

قال سيبويه : وقالوا شياء لَجَبَاتٌ ، فحذفوا  
الأوسط لأن من العرب من يقول : شاة لَجْبَةٌ ،  
فإنما جاؤوا بالجمع على هذا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

فاجتال منها لَجْبَةً ذاتَ هَرَمٍ ،  
حاشِكةَ الدَّرَّةِ ، ورهاء الرِّثَمِ

يجوز أن تكون هذه الشاة لَجْبَةً في وقت ، ثم  
تكون حاشِكةَ الدَّرَّةِ في وقت آخر ؛ ويجوز أن  
تكون اللَجْبَةُ من الأضداد ، فتكون هنا الغزيرة ،  
وقد لَجِبَتْ لُجُوبَةً ، بالضم ، ولَجِبَتْ تَلَجِيحاً .  
وفي حديث الزكاة ، قلت : فقيم حَقَّكَ ؟ قال : في  
الثَّيْبَةِ والجَدْعَةِ . اللَجْبَةُ ، بفتح اللام وسكون الجيم :  
التي أتى عليها من الغنم بعد نتائجها أربعة أشهر ففخف  
لبنها ؛ وقيل : هي من العنز خاصة ؛ وقيل : في  
الضأن خاصة . وفي الحديث : يَنْفَتِحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ ،  
فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ . قال ابن  
الأثير : قال الحريري : أظنه وهماً ، لما أراد اللَجَبَنُ ،  
لأن اللَجَبِينَ الفضة ؛ قال : وهذا ليس بشيء ، لأنه  
لا يقال أَمْثَالُ الفضة من الذهب . قال وقال غيره :

ماذا تقول لأشياخٍ أُولي جُرْمٍ  
سود الوجوه ، كأَمْثَالِ المَلْجَبِ ؟

قال ابن سيده : ومِنْجَابٌ أكثر ، قال : وأرى  
اللام بدلاً من النون .

لجب : اللَّجَبُ : قَطَعْتَكَ اللَّحْمَ طَوَّلاً . والمَلَجَبُ :  
المَقْطُوعُ . وَلَجَبَهُ وَلَجَبَهُ : ضربه بالسيف ، أو  
جَرَحَهُ ؛ عن ثعلب ؛ قال أبو خراش :

تُطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، وَهُوَ مَلَجَبٌ ،  
خِلَافَ الْبُيُوتِ عِنْدَ مُحْتَبِلِ الصَّرْمِ

الأصمعي : المَلَجَبُ نحو من المَخْذَمِ . وَلَجَبَ  
مَنْنُ الفرس وعَجَزُهُ : امْلَأْسَ في حَدُورِهِ وَمَنْنُ

مَلْحُوبٌ ؛ قال الشاعر :

فَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ ، وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ ،  
وَالْقَضْبُ مَضْطَمِرٌ ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

وَرَجُلٌ مَلْحُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ لَحِبٌ ؛  
قال أبو ذؤيب :

أَذْرَكَ أَرْيَابَ النَّعَمِ ،

بِكُلِّ مَلْحُوبٍ أَشْمِ

وَاللَّحِبُّ مِنَ الْإِبِلِ : الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ .  
وَلَحِبٌ الْجَزَارُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْجَزُورِ : أَخَذَهُ .  
وَلَحِبٌ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ يَلْحَبُهُ لَحِبًا : قَشَرَهُ ؛  
وقيل : كُلُّ شَيْءٍ قَشِرَ فَقَدْ لَحِبَ .

وَاللَّحْبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَاللَّحِبُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ  
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَلْحُوبٌ ، يَقُولُ مِنْهُ : لَحَبَهُ  
يَلْحَبُهُ لَحِبًا إِذَا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا :  
لَحَبَ إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْتَقِيمًا .

وَلَحِبَ الطَّرِيقُ يَلْحَبُ لَحُوبًا : وَضَحَ كَأَنَّهُ  
قَشِرَ الْأَرْضَ . وَلَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحِبًا : بَيَّنَّهُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعُمَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُعْفَ  
طَرِيقًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَحَبَهَا  
أَيَّ أَوْضَحَهَا وَنَهَجَهَا . وَطَرِيقٌ مَلْحَبٌ : كَلَّاحِبٌ ؛  
أَنَّهُدُ ثَلَبَ :

وَقُلْتُ مَقْوَرَةً الْأَلْيَاطِ ،

بَاتَتْ عَلَى مَلْحَبٍ أَطَّاطِ

الليث : طَرِيقٌ لَاحِبٌ ، وَلَحِبٌ ، وَمَلْحُوبٌ  
إِذَا كَانَ وَاضِحًا ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ :  
الْتَحَبَ فَلَانٌ مَحَبَّةَ الطَّرِيقِ ، وَلَحَبَهَا وَالتَّحَبَهَا  
إِذَا رَكِبَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيِّ ، وَانْكَدَرَتْ

يَلْحَبِينَ ، لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالْمَطْلُوبُ

أَيَّ يَرْكَبُنَ اللَّاحِبَ ، وَبِهِ سَمِيَ الطَّرِيقُ الْمَوْطَأُ  
لَاحِبًا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لَحِبٌ أَيْ قَشِرَ عَنْ وَجْهِهِ  
الْتَرَابُ ، فَهُوَ ذُو لَحِبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَمْلٍ  
الْجَنْهِيِّ : رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى طَرِيقِ رَحْبٍ لَاحِبٍ .  
الْلاَحِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْقَادُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .  
وَلَحِبَ الشَّيْءُ : أَثَرَتْ فِيهِ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ  
يَصِفُ سَيْلًا :

لَهُمْ عَدْوَةٌ كَالْقِضَافِ الْأَنِيِّ ،

مُدَّ بِهِ الْكَدَرُ اللَّاحِبُ

وَلَحَبَهُ : كَلَحَبَهُ . وَلَحَبَهُ بِالسَّيَاطِ : ضَرَبَهُ ،  
فَأَثَرَتْ فِيهِ . وَلَحِبَ بِهِ الْأَرْضُ أَيْ صَرَعَهُ .  
وَمَرَّ يَلْحَبُ لَحِبًا أَيْ يُسْرِعُ . وَلَحِبَ يَلْحَبُ  
لَحِبًا : تَكَحَّحَ .

التَّهْدِيبُ : الْمِلْحَبُ الْتَّانُ الْقَصِيعُ . وَالْمِلْحَبُ :  
الْحَدِيدُ الْقَاطِعُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : كُلُّ شَيْءٍ يُقَشَّرُ بِهِ  
وَيُقَطَّعُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ، وَأَعِيرُكُمْ

لِسَانًا ، كِمِقْرَاضِ الْحَفَاجِيِّ ، مِلْحَبًا

وقال أبو ذؤاد :

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا فِي

مُكَلِّ مَعْقِلٍ لَحِبٍ

وَرَجُلٌ مِلْحَبٌ إِذَا كَانَ سَبَّابًا بِذِي اللِّسَانِ .

وقد لَحِبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَتَحَلَّكَ الْكَبِيرُ ؛  
قال الشاعر :

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ قَتِيَّةً ،

وقد لَحِبَ الْجَنْبَانُ ، وَاحْدًا وَذَبَّ الظَّهْرُ

وَمَلْحُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

أَفْقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ،

فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ<sup>١</sup>

لُحْبٌ : لَحَبَ الْمَرْأَةُ يَلْحُبُهَا وَيَلْحُبُهَا لَحَبًا : نَكَحَهَا ؛  
عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ  
وغيره : نَحَبَهَا . وَاللَّحَبُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ؛ قَالَ :

مَنْ أَفِجَ ثَنَةُ لُحْبٍ عَمِي<sup>٢</sup>

ابن الأعرابي : الْمَلَاخِبُ الْمَلَاظِمُ .

وَالْمُلْتَخَبُ : الْمُلْتَظَّمُ فِي الْحُصُومَاتِ . وَاللَّخَابُ :  
الطَّامُ .

لَذِبٌ : لَذَبَ بِالْمَكَانِ لَذُوبًا ، وَلَاذَبَ : أَقَامَ ؛ قَالَ  
ابن دريد : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّحَهُ .

لُزِبٌ : اللَّزِبُ : الضِّيقُ . وَعَبَشَ لُزِبٌ : ضَيَّقَ .  
وَاللُّزِبُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ .

وَمَاءُ لُزِبٍ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ لُزَابٌ .

وَاللُّزُوبُ : الْقَحْطُ .

وَاللُّزْبَةُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُ لُزِبٍ ؛ حَكَاهَا ابْنُ جَنِي .

وَسَنَةُ لُزْبَةٍ : شَدِيدَةٌ ، وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ

لُزْبَةٌ ، يَعْنِي شَدَّةَ السَّنَةِ ، وَهِيَ الْقَحْطُ . وَالْأَزْمَةُ

وَالْأَزْبَةُ وَاللُّزْبَةُ : كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ

اللُّزْبَاتُ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

الْأَحْوَصِ : فِي عَامِ أَرْبَةٍ أَوْ لُزْبَةٍ ؛ اللَّزْبَةُ :

الشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا الْأَمْرُ ضَرْبَةٌ لَزَابٍ أَيْ

لِإِجْمَاعٍ شَدِيدٍ .

وَلَزِبَ الشَّيْءُ يَلْزُبُ ، بِالضَّمِّ ، لَزْبًا ، وَلِزُوبًا :

١ قوله « أفقر من أهله الخ » هكذا أنشده هنا وفي مادة قطب

كالحكم ، وقال فيها : قال عبيد بن الشعر الذي كسر بعضه . وكذا

أنشده ياقوت في موضعين من معجمه كذلك .

٢ قوله « من أفج ثنة الخ » كذا بالأصل ولم يغيده في الأصول

التي بأيدينا .

دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَلَزَبَ الطِّينُ يَلْزُبُ  
لِزُوبًا ، وَلَزِبَ : لَصِقَ وَصَلَبَ ، وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا طَهًا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ أَي  
لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ .

وَطِينٌ لَزِبٌ أَيْ لَازِقٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مِنْ طِينٍ

لَازِبٍ . قَالَ الْفَرَاءُ : اللَّازِبُ وَاللَّاتِبُ وَاللَّاصِقُ

وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَيْسَ هَذَا بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ

وَلَازِبٍ ، يُبْدِلُونَ الْبَاءَ مِيمًا ، لِتَقَارُبِ الْمَخَارِجِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ لَازِبٍ

أَيْ مَا هَذَا بِلَازِمٍ وَاجِبٍ أَيْ مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ سَيَفِ

لَازِبٍ ، وَهُوَ مِثْلُ . وَاللَّازِبُ : الثَّابِتُ ، وَصَارَ

الشَّيْءُ ضَرْبَةً لَازِبٍ أَيْ لَازِمًا ؛ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْجَيِّدَةُ ،

وَقَدْ قَالُوهَا بِالْمِيمِ ، وَالْأَوَّلُ أَفْضَحُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَا تَحْسَبُونِ الْخَيْرَ لِأَشْرَ بَعْدَهُ ،

وَلَا تَحْسَبُونِ الشَّرَّ ضَرْبَةً لَازِبٍ

وَلَازِمٍ ، لُغِيَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ فَأَبْدَلَ :

فَمَا وَرَقَ الدُّنْيَا يَبَاقِي لِأَهْلِهِ ،

وَلَا شِدَّةَ الْبَلَاءِ بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ

وَرَجُلٌ عَزَبٌ لُزِبٌ ، وَقَالَ ابْنُ بُرُزْجٍ مِثْلَهُ .

وَأَمْرَأَةٌ عَزْبَةٌ لُزْبَةٌ ؛ إِتْبَاعٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِلْزَابُ الْبَخِيلُ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ

أَبُو عَمْرٍو :

لَا يَفْرَحُونَ ، إِذَا مَا نَضَعَهُ وَقَعَتْ ،

وَهُمْ كِرَامٌ ، إِذَا اسْتَنْدَ الْمَلَاظِمُ

وَلَزِبَتْهُ الْعَقْرُبُ لُزْبًا : لَسَعَتْهُ كَلَسَبَتْهُ ؛ عَنْ

كِرَاعٍ .

لُحْبٌ : لَسَبَتْهُ الْحَبَّةُ وَالْعَقْرُبُ وَالزُّنْبُورُ ، بِالْفَتْحِ ،

تَلَسَّبَ وَتَلَسَّبَ لَسْبًا : لَدَعَتْهُ ، وَأَكْثَرُ مَا

يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرِيبِ .



وفي صفة حيات جهنم : أنشأن به لَسَبًا . اللَسْبُ  
واللَسْعُ واللَّدَغُ : بمعنى واحد ؛ قال ابن سيده :  
وقد يُستعمل في غير ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يتنا عذوبًا ، وباتَ البَقَّ يَلْسِنُنَا ،  
نَشْوِي القَرَّاحَ كَأَنَّ لَحْيَ الوَادِي

يعني بالبقَّ : البَعُوضُ ، وقد ذكرنا تفسير نَشْوِي  
القَرَّاحَ في موضعه .

ولَسِبَ بالشئ : مثلُ لَصِبَ به أي لَزِقَ .  
ولَسَبَهُ أسواطًا أي ضَرَبَهُ ، وَلَسِبَ العسلَ والسننَ  
ونحوه ، بالكسر ، يَلْسَبُهُ لَسَبًا : لِعَقِهِ .  
واللَسْبَةُ ، منه ، كاللَعَقَةِ .

لَصِبَ : لَصِبَ الجِلْدُ باللحم يَلْصِبُ لَصَبًا ، فهو  
لَصِبٌ : لَزِقَ به من الهزال . وَلَصِبَ جِلْدُ  
فلانٍ : لَصِقَ باللحم من الهزال . وَلَصِبَ السيفُ  
في العِمْدِ لَصَبًا : نَشِبَ فيه ، فلم يَخْرُجْ . وهو  
سيف ملصَّبٌ إذا كان كذلك . وَلَصِبَ الحاتمُ  
في الإصْبَعِ ؛ وهو ضِدُّ قَلَقَ .

ورجل لَصِبٌ : عَسِرُ الأخلاقِ ، بَخِيلٌ . وفلان  
لَحِيزٌ لَصِبٌ : لا يكاد يُعْطِي شَيْئًا .

واللَّصْبُ : مَضِيقُ الوادي ، وجمعه لُصُوبٌ  
ولِصَابٌ . واللَّصْبُ : سَقٌّ في الجبل ، أَضْيَقُ من  
اللَّهْبِ ، وأَوْسَعُ من الشَّعْبِ ، والجمع كالجمع .  
والتَّصَبُّ الشئُ : ضاق ؛ وهو من ذلك ؛ قال أبو  
دواد :

عن أبهرَينَ ، وعن قلبٍ يُوَفِّرُهُ  
مَسَحَ الأكفَ بَفَجٍّ غيرِ مُلْتَصِبٍ

١ زاد في التكملة : ما ترك فلان كسوبًا ولا لسوبًا أي شيئًا . وقد  
ذكره في كسب بالكاف أيضًا وضبطه في الموضعين بوزن تنور .  
إذا علمت هذا فما وقع في القاموس باللام فيها تحريف وكذلك  
تحرف على التارخ .

وطريق مُلْتَصِبٌ : ضَيِّقٌ .

واللَّوَاصِبُ ، في شِعْرِ كَثِيرٍ : الأَبَارُ الضَّيِّقَةُ ،  
البعيدةُ القَعْرِ .

الأَصْعَمِي : اللَّصْبُ ، بالكسر : الشَّعْبُ الصغيرُ في  
الجَبَلِ ، وكلُّ مَضِيقٍ في الجبل ، فهو لِصْبٌ ،  
والجمع لِصَابٌ ولُصُوبٌ .

واللَّصِبُ : ضَرَبٌ من السُّلْتِ ، عَسِرُ الاستِنْفَاءِ ،  
يَنْدَسُ ما يَنْدَسُ ، وَيَحْتَاجُ الباقي إلى المناحيز .

لَعِبَ : اللَّعِبُ واللَّعْبُ : ضِدُّ الجِدِّ ، لَعِبَ  
يَلْعَبُ لَعِبًا وَلَعِبًا ، وَلَعِبَ ، وَلَعَبَ ، وَلَعَبَ ، وَلَعَبَ  
مَرَّةً بعد أخرى ؛ قال امرؤ القيس :

تَلَعَّبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدٍ ،  
وأودى عِصَامٌ في الخُطُوبِ الأوائلِ

وفي حديث تميم والجبَّاسَة : صادفنا البحر حين  
اغْتَلَمَ ، فَلَعِبَ بنا المَوْجُ شِرًّا ؛ سَمِيَ اضطراب  
المَوْجِ لَعِبًا ، لما لم يَسِرْ بهم إلى الوجه الذي أرادوه .  
ويقال لكل من عَمِلَ عملًا لا يُجْدِي عليه نَفْعًا :  
إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ . وفي حديث الاستنجاء : إن  
الشيطان يَلْعَبُ بمقاعِدِ بني آدم أي انه يحضُرُ أمكنة  
الاستنجاء ويَرُدُّها بالأذى والفساد ، لأنها  
مواضع يُهَجَرُ فيها ذكر الله ، وتُكْشَفُ فيها  
العورات ، فأمرَ بَسْتَرها والامتناع من التَّعَرُّضِ  
لبَصَرِ الناظرين ومَهَابِ الرياحِ ورشاشِ البولِ ،  
وكلُّ ذلك من لَعِبِ الشيطان .

والتَّلْعَابُ : اللَّعِبُ ، صيغة تدلُّ على تكثير

١ قوله « واللواصب في شعر الخ » هو أحد قولين الثاني ما قاله أبو  
عمرو انه أراد بها إبلا قد لصبت جلودها أي لصقت من العطش ،  
والبيت :

لواصب قد أصبحت وانطوت وقد أطول الحمي عنها لانا  
اه تكملة وضبط لانا كسحاب .

قولك : هذا رجلٌ صَوَمٌ ، لكن الماء فيه ، كلهاء في علامة ونسابة للمبالغة ؛ وقولُ النابتة الجعدي :

تَجَنَّبْتُهَا ، إِنِّي أَمْرُوٌّ فِي سَبِيَّتِي  
وَتَلْعَابَتِي ، عَنْ رِيَّةِ الْجَارِ ، أَجْنَبُ

فإنه وَضَعَ الاسمَ الذي جَرَى صفة موضع المصدر ، وكذلك الْعُبَانُ ، مَثَلُ به سبويه ، وفسره السيرافي . وقال الأزهري : رجلٌ تَلْعَابَةٌ إذا كان يَتَلْعَبُ ، وكان كثيرَ اللَّعِبِ . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : زعم ابنُ النابتة أني تَلْعَابَةٌ ؛ وفي حديث آخر : أن عليّاً كان تَلْعَابَةً أي كثيرَ المَزَاحِ والمُداغِبَةِ ، والتاء زائدة . ورجلٌ لَعَبَةٌ : كثير اللَّعِبِ .

ولاعِبُهُ مُلَاعِبَةٌ وَلِعَابٌ : لَعِبَ معه ؛ ومنه حديث جابر : ما لك وللعذارى ولِعَابِهَا ؟ اللَّعَابُ ، بالكسر : مثلُ اللَّعِيبِ . وفي الحديث : لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِباً جَادّاً ؛ أي يأخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد إدخالَ الهَمِّ والغيظِ عليه ، فهو لَاعِبٌ في السرقة ، جادٌ في الأذية .

وَالْعَبُّ الْمَرْأَةُ : جَعَلَهَا تَلْعَبُ . وَالْعَبَّاءُ : جاءها بما تَلْعَبُ به ؛ وقولُ عبيد بن الأبرص :

قَدِيتُ أَلْعَبِيهَا وَهَنًا وَتَلْعَبِييَ ،

ثُمَّ انصَرَفْتُ وَهِيَ مَنِي عَلَى بَالٍ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْوَجْهِنِ جَمِيعاً .

وجاريةٌ لَعُوبٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ ، والجمعُ لَعَائِبُ . قال الأزهري : وَلَعُوبُ اسمُ امرأةٍ ، سَمِيَتْ لَعُوبٌ لكثرة لعبها ، ويجوز أن تَسْمَى لَعُوبٌ ، لأنه يُلْعَبُ بها .

وَالْمَلْعَبَةُ : ثُوبٌ لَا كَمَّ لَهُ ، يَلْعَبُ فِيهِ الصَّبِيُّ .

١ قوله «والمالعة ثوب النخ» كذا ضبط بالأصل والمحكم ، بكسر الميم ، وضبطها المجد كمحسنة ، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر .

المصدر ، كَفَعَلَ فِي الْفِعْلِ عَلَى غَالِبِ الْأَمْرِ . قال سيبويه : هذا باب ما تَكَثَّرَ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتَلَحُّقُ الزوائد ، وَتَبْنِيهِ بِنَاءَ آخَرٍ ، كما أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ : فَعَلْتُ ، حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ كَالْتَلْعَابِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مَصْدَرُ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا أُرِدَتْ التَّكْثِيرُ ، بَنِيَتْ الْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا ، كما بَنِيَتْ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ .

وَرَجُلٌ لَاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلِعِبٌ ، عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَتَلْعَابٌ وَتِلْعَابَةٌ ، وَتِلْعَابٌ وَتِلْعَابَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمُثَلِّ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَبِيوِيهِ .

قال ابن جني : أَمَا تِلْعَابَةٌ ، فَإِنْ سَبِيوِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الصِّفَاتِ ، فَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْمَصَادِرِ ، نَحْوُ تَحَمَّلَ نَحْمَالاً ، وَلَوْ أُرِدَتْ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ هَذَا لَوَجِبَ أَنْ تَكُونَ نَحْمَالَةً ، فَإِذَا ذَكَرَ تَفْعَالاً فَكَانَهُ قَدْ ذَكَرَهُ بِالْهَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ عَلَى غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تِلْعَامَةٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَلَيْسَ لِقَائِلُ أَنْ يَدْعِيَ أَنْ تِلْعَابَةٌ وَتِلْقَامَةٌ فِي الْأَصْلِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، ثُمَّ وَصِفَ بِهِ كَمَا قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ؛ أَي غَائِرًا ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ : فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ مَنْ وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ زَوْرٌ وَصَوْمٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا صَارَ ذَلِكَ لَهُ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ ، وَيَجْعَلُهُ هُوَ نَفْسَ الْحَدِّثِ ، لِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ هِيَ أَقَلُّ الْقَلِيلِ مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مَعْنَى غَايَةِ الْكَثْرَةِ ، فَيَأْتِي لَذَلِكَ بِلَفْظِ غَايَةِ الْقِلَّةِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُجِيزُوا : زَيْدٌ إِقْبَالَةٌ وَإِدْبَارَةٌ ، عَلَى زَيْدٍ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ، فَعَلِيَ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ تِلْعَابَةٌ وَتِلْقَامَةٌ ، عَلَى حَدِّ

واللُعَابُ : الذي حَرَقَتْهُ اللَّعِيبُ .

والألْعوبةُ : اللَّعِيبُ . وبينهم ألْعوبةُ ، من اللَّعِيبِ .  
واللُعْبَةُ : الأُحْتَقُ الذي يُسْعَرُ به ، ويلْعَبُ ،  
ويَطْرُدُ عليه بابٌ . واللُعْبَةُ : نَوْبةُ اللَّعِيبِ .  
وقال الفراء : لَعِبْتَ لُعْبَةً واحدةً ؛ واللُعْبَةُ ،  
بالكسر : نوع من اللَّعِيبِ . تقول : رجلٌ حَسَنُ  
اللُعْبَةِ ، بالكسر ، كما تقول : حَسَنُ الْجُلُوسَةِ .  
واللُعْبَةُ : جِرْمٌ ما يُلْعَبُ به كالشَطْرَتِجِ ونحوه .  
واللُعْبَةُ : التَّمْثَالُ . وحكى اللحياني : ما رأيت لك  
لُعْبَةً أَحْسَنَ من هذه ، ولم يَزِدْ على ذلك . ابن  
السكيت تقول : لِمَنِ اللُعْبَةُ ؟ فضم أولها ، لأنها  
اسمٌ . والشَطْرَتِجُ لُعْبَةٌ ، والترْدُ لُعْبَةٌ ، وكلُّ  
مَلْعُوبٍ به ، فهو لُعْبَةٌ ، لأنه اسمٌ . وتقول : اقْعُدْ  
حتى أَفْرُعَ من هذه اللُعْبَةِ . وقال ثعلب : من هذه  
اللُعْبَةِ ، بالفتح ، أجودُ لأنه أراد المرةَ الواحدةَ من  
اللُعْبِ .

ولَعِبْتَ الرِّيحُ بِالْمَنْزِلِ : دَوَسَتْهُ .

ومَلْعَبُ الرِّيحِ : مَدَارِجُهَا . وتركتهُ في مَلْعَبِ  
الْجَنِّ أَيِ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ .

ومَلْعَبُ ظِلِّهِ : طَائِرٌ بِالْبَادِيَةِ ، وربما قِيلَ خَاطِفُ  
ظِلِّهِ ؛ يَنْتَشِي فِيهِ الْمَظَافُ وَالْمَظَافُ إِلَيْهِ ، وَيُجْمَعَانِ ؛  
يَقَالُ لِلثَّانِي : مَلْعَبَا ظِلَّيْهَا ، ولِلثَّلَاثَةِ : مَلْعَبَاتُ  
أَظْطَالِهِنَّ ، وتقول : رَأَيْتُ مَلْعَبَاتِ أَظْطَالِ الْهَيْئَةِ ،  
وَلَا تَقُلْ أَظْطَالِهِنَّ ، لأنه يصير معرفةً . وأبو بَرَاءٍ :  
هُوَ 'مَلْعَبُ' الْأَسْتِةِ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ  
كِلَابٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ يَوْمَ السُّوْبَانِ ، وَجَعَلَهُ لَيْدٌ  
'مَلْعَبَ' الرَّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ؛ فَقَالَ :

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الْفَلَاحِ ،

أَذْرَكَهُ 'مَلْعَبُ' الرَّمَاحِ

وَاللُعَابُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ  
الْمَذْنِيُّ :

وَطَابَ عَنِ اللَّعَابِ نَفْسًا وَرَبَّةً ،

وَعَادَرَ قَيْسًا فِي الْمَكْرِ وَعَفْزًا

وَمَلْعَبُ الصَّيَّانِ وَالْجَوَارِي فِي الدَّارِ مِنْ دِيَارَاتِ  
الْعَرَبِ : حَيْثُ يَلْعَبُونَ ، الْوَاحِدُ 'مَلْعَبٌ' .

وَاللُعَابُ : مَا سَالَ مِنَ الْقَمِّ . لَعَبَ يَلْعَبُ ،  
وَلَعِبَ ، وَاللُعْبُ : سَالَ لُعَابُهُ ، وَالْأُولَى أَعْلَى .  
وَحَصَّ الْجَوْهَرِيُّ بِهِ الصِّيَّ ، فَقَالَ : لَعَبَ الصِّيُّ ؛  
قَالَ لَيْدٌ :

لَعَبْتُ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

وَلَيْدًا ، وَسَوَّيْتُ لَيْدِيًا وَعَاصِيًا

وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ وَصُدُورِهِمْ ، وَهُوَ  
أَحْسَنُ .

وَتَعَفَّرَ مَلْعُوبٌ أَيِ ذُو لُعَابٍ . وَقِيلَ لَعَبَ  
الرَّجُلُ : سَالَ لُعَابُهُ ، وَاللُعْبُ : صَارَ لَهُ لُعَابٌ  
يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ . وَلُعَابُ الْحَيَةِ وَالْجَرَادِ : سَهْلُهُ .  
وَلُعَابُ النَّحْلِ : مَا يُعْسَلُهُ ، وَهُوَ الْعَسَلُ .  
وَلُعَابُ الشَّمْسِ : شَيْءٌ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنْ  
السَّمَاءِ إِذَا حَيَّيْتَ وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَنْخَنَ لَتَهْجِيرٍ ، وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى ،

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ  
'مَخَاطُ الشَّيْطَانِ' ، وَهُوَ السَّهَامُ ، بِفَتْحِ السِّينِ ،  
وَيَقَالُ لَهُ : رَيْقُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شَبْهُ الْحَيْطِ ، تَرَاهُ  
فِي الْمَوَاءِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَرَكَدَ الْمَوَاءُ ؛ وَمَنْ  
قَالَ : إِنَّ لُعَابَ الشَّمْسِ السَّرَابُ ، فَقَدْ أَبْطَلَ ؛  
إِنَّمَا السَّرَابُ الَّذِي يُورَى كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ نَصْفَ النَّهَارِ ،  
وَلِنَّمَا يَعْرِفُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَنْ لَزِمَ الصَّحَارِي

وقال الفرزدق :

بل سوف يكفيكها بازٍ تَلْعَبُها ،

إذا التَقَّتْ ، بالسُّعُودِ ، الشمسُ والقمرُ

أي يكفيك المُسْرِفينَ بازٍ ، وهو عَمْرُ بنُ هُبَيْرَةَ .  
قال : وتَلْعَبُها ، تَوَلَّاهَا فقام بها ولم يَعْنِزْ عنها .  
وتَلْعَبُ سَيْرَ القومِ : سارَ بهم حتى لَعِبُوا ؛ قال  
ابن مقبل :

وحَيَّ كِرَامٍ ، قد تَلْعَبَتْ سَيْرَهم

بِمَرْبُوعَةٍ سَهْلَةٍ ، قد جَدَلَتْ جَدَلًا

والتَلْعَبُ : طولُ الطَّرَادِ ؛ وقال :

تَلْعَبَنِي دَهْرِي ، فلما غَلَبَنِي

غَزَايَ بَأْوَلاَدِي ، فأذَرَ كَنِي الدَّهْرُ

والمَلَاغِبُ : جمع المَلْعَبَةِ ، من الإغْياء .

ولَعَبَ على القومِ يَلْعَبُ ، بالفتح فيها ، لَعَبًا ؛

أفسدَ عليهم . ولَعَبَ القومُ يَلْعَبُهم لَعَبًا ؛

حدَّثهم حديثًا خَلَفًا ؛ وأشد :

أَبْذَلُ نُصْحِي وَأَكْفُ لَعْنِي

وقال الزَّيْبِرَقَانُ :

أَلَمْ أَكُ بِأَذِلًّا وَدَيِّ وَنَصْرِي ،

وَأَصْرَفُ عَنْكُمْ دَرِّي وَلَعْنِي

وكلامُ لَعَبٍ : فاسِدٌ ، لا حائِبٌ ولا قاصِدٌ .

ويقال : كَفَّ عَنَّا لَعْنُكَ أَي سَيِّءُ كلامِكَ .

ورجلٌ لَعَبٌ ، بالتسكين ، ولَعُوبٌ ، ووَعْبٌ ؛

ضعيفٌ أَحَقُّ ، يَبْنُ اللَّغَابَةِ . حكى أبو عمرو بنُ

العلاء عن أعرابي من أهل اليمن : فلانٌ لَعُوبٌ ،

جاءته كتابي فاحْتَقَرَهَا ؛ قلتُ : أقول جاءته كتابي ؟

فقال : أليس هو الصَّحِيفَةُ ؟ قلتُ : فما اللُّعُوبُ ؟

قال : الْأَحَقُّ . والاسم اللَّغَابَةُ واللُّعُوبَةُ .

والتَّعَبُ : الرِّيشُ الفاسِدُ مثل البُطْنَانِ ، منه .

والفَلَكَوَاتُ ، وسار في المَوَاجِرِ فيها . وقيل : لُعَابُ  
الشمس ما تراه في شِدَّةِ الحرِّ مِثْلَ تَسَجِ  
العنكبوت ؛ ويقال : هو السَّرَابُ .

والاستِلْعَابُ في النخل : أَنْ يَنْبُتَ فيه شيء من  
البُسْرِ ، بعد الصَّرَامِ . قال أبو سعيد : استِلْعَبَتِ  
النخلةُ إذا أَطْلَعَتْ طَلْعًا ، وفيها بقيةٌ من حملها  
الأوَّلِ ؛ قال الطرماح يصف نخلة :

أَلْتَحَقْتُ مَا اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِي

قد أَتَى ، إِذَا حَانَ وَقْتُ الصَّرَامِ

والتَّعْبَاءُ : سَيْخَةٌ معروفة بناحية البحرين ، بجِذَاءِ  
الْقَطِيفِ ، وسيفِ البحرِ . وقال ابن سيده : اللُّعْبَاءُ  
موضع ؛ وأنشد الفارسي :

تَرَوُّحَنَا مِنَ اللُّعْبَاءِ قَصْرًا ،

وَأَعْجَلَنَا لِإِلَهِةٍ أَنْ تَوَدَّبا

ويروى : الإلهة ، وقال : إلهة اسم للشمس .

لعب : اللُّعُوبُ : التَّعَبُ والإغْياء .

لَعَبٌ يَلْعَبُ ، بالضم ، لَعُوبًا وَلَعَبًا وَلَعِبٌ ،

بالكسر ، لغة ضعيفة : أغيا أشد الإغْياء . وألْعَبْتُهُ

أَنَا أَي أَنْصَبْتُهُ . وفي حديث الأَرْتَبِ : فسَعَى

القومُ فَلَعِبُوا وأدرَ كُنْها أَي تَعَبُوا وَأَعْيَوْا . وفي

التنزيل العزيز : وما مَسَّنَا مِنَ اللُّعُوبِ . ومنه قيل :

فلانٌ سَاغِبٌ لِأَغِبٍ أَي مُعَيٍّ . واستعار بعضُ

العربِ ذلك للريح ، فقال ، أنشدَه ابن الأعرابي :

وَبَلَدَةٌ بِجَهْلٍ تَمْسِي الرِّيحُ بِهَا

لَوَاعِبًا ، وهي فاءٌ عَرَضُها ، خَاوِيَةٌ

وَأَلْعَبَهُ السَّيْرُ ، وتَلْعَبُهُ : فَعَلَ به ذلك وأَتَعَبَهُ ؛

قال كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

تَلْعَبُهَا دُونَ ابْنِ لَيْلَى ، وَسَقَمُهَا

سُهَادُ السَّيْرِ ، وَالسَّبَبُ الْمَتَاخِلُ

وَسَهْمٌ لَعْنٌ وَلَعَابٌ : فَاسِدٌ لَمْ يُحْسَنَ عَلَيْهِ ؛  
وقيل : هو الذي ريشه بُطْنَانٌ ؛ وقيل : إذا التقي  
بُطْنَانٌ أو مُظْهَرَانٌ ، فهو لَعَابٌ وَلَعْبٌ . وقيل :  
اللُعَابُ من الريش البُطْنُ ، واحده لُعَابَةٌ ،  
وهو خلافُ اللُثَامِ . وقيل : هو ريشُ السَّهْمِ إذا لم  
يَعْتَدِلْ ، فإذا اعتَدَلَ فهو لُثَامٌ ؛ قال بِشْرُ بْنُ  
أبي خازم :

فإنَّ الوائليَّ أَصَابَ قَلْبِي  
بِسَهْمٍ رِيَشٍ لَمْ يَكُنْ اللُّغَابَا

ويروى : لم يكن نِكَسًا لُعَابَا . فإِذَا أَن يَكُونَ  
اللُّغَابُ من صِفَاتِ السَّهْمِ أَي لَمْ يَكُنْ فَاسِدًا ، وإِذَا  
أَن يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَكُنْ نِكَسًا ذَا رِيَشٍ لُعَابٍ ؛  
وقال تَابُطُ شَرًّا :

وَمَ وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا ،  
وَلَا كَانَ رِيَشِي مِنْ دُنَائِي وَلَا لَعْبٍ

وكان له أخٌ يقال له : ريشُ لَعْبٍ ، وقد حُرِّك  
الكَسْبُ في قوله :

لَا تَقُلْ رِيَشَهَا وَلَا لَعْبٍ

مثل نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ .  
وَاللَّعْبُ السَّهْمُ : جَعَلَ رِيَشَهُ لُعَابًا ؛ أَنشَد ثعلب :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةً قَلْبَهُ  
عَمَرُوهُ بِأَسْهَمِهِ ، الَّتِي لَمْ تَلْعَبْ

وَرِيَشٌ لَعِيبٌ ؛ قال الرازي في الدُّبِّ :

أَشْعَرَتْهُ مُدَلِّقًا مَذْرُوبًا ،

رِيَشٌ يَرِيَشُ لَمْ يَكُنْ لَعِيبًا

قال الأصمعي : من الريش اللُثَامُ واللُّغَابُ ؛ فاللُثَامُ  
مَا كَانَ بَطْنُ الثَّغَةِ يَلِي ظَهْرَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ  
أَجْوَدُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا التَّقَى بَطْنَانٌ أو مُظْهَرَانٌ ،

فَهُوَ لُعَابٌ وَلَعْبٌ . وفي الحديث : أَهْدَى مَكْسُومٌ  
أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سِلَاحًا  
فِيهِ سَهْمٌ لَعْبٌ ؛ سَهْمٌ لَعْبٌ إِذَا لَمْ يَلْتَمِسْ رِيَشَهُ  
وَيَصْطَحِبْ لِرِذَائِهِ ، فَإِذَا التَّمَ ، فَهُوَ لُثَامٌ .  
وَاللُّغَابُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

حَتَّى إِذَا كَرَبْتَ ، وَاللَّيْلُ يَطْلُبُهَا ،  
أَيْدِي الرَّاكِبِ مِنَ اللُّغَابِ تَنْحَدِرُ

وَاللُّغَابُ : الرَّدِيءُ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ  
بَعِيدًا .

وَلَعْبٌ فَلَانٌ دَابَّتُهُ إِذَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أُغْيَا .  
وَتَلْعَبُ الدَّابَّةُ : وَجَدَهَا لَاغِيًا . وَاللُّغَابُ إِذَا أَتْعَبَهَا .

لَعْبٌ : اللَّعْبُ : التَّنْزُؤُ ، اسْمٌ غَيْرُ مَسْمُوعٍ بِهِ ، وَالْجَمْعُ  
أَلْعَابٌ . وَقَدْ لَعَبَهُ بِكَذَا فَتَلْعَبُ بِهِ . وفي التَّنْزِيلِ  
الْعَزِيزُ : وَلَا تَتَنَبَّزُوا بِاللُّغَابِ ؛ يَقُولُ : لَا تَدْعُوا  
الرَّجُلَ إِلَّا بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ يَقُولُ :  
لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ : يَا  
يَهُودِيَّ يَا نَصْرَانِيَّ ، وَقَدْ آمَنَ .

يَقَالُ : لَعَبْتُ فَلَانًا تَلْعِيبًا ، وَلَعَبْتُ الْأَسْمَ بِالْفِعْلِ  
تَلْعِيبًا إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ مَثَلًا مِنَ الْفِعْلِ ، كَقَوْلِكَ  
لِجَوْرِبٍ قَوَّعَلٌ .

لَعْبٌ : التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الْمَلَكَةُ النَّاقَةُ  
الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالْمَلَكَةُ : الْفِيَادَةُ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هَبٌ : اللَّهْبُ وَاللَّهَبُ وَاللَّهَبُ وَاللَّهَابُ وَاللَّهَبَانُ : اشْتَعَالُ  
النَّارِ إِذَا خَلَصَ مِنَ الدُّخَانِ . وَقِيلَ : لَهَبُ النَّارِ  
حَرُّهَا . وَقَدْ أَلْهَبَهَا فَالْتَهَبَتْ ، وَلَهَبَهَا فَتَلَهَبَتْ ؛  
أَوْ قَدَّهَا ؛ قَالَ :

تَسْمَعُ مِنْهَا ، فِي السَّلِيلِ الْأَشْهَبِ ،  
مَعْمَعَةً مِثْلَ الضَّرَامِ الْمُنْهَبِ

واللهبان، بالتحريك: تَوَقَّدُ الجمر يَغْيَرُ ضرام،  
وكذلك لَهْبَانُ الحَرِّ في الرَّمْضاء؛ وأنشد:

لَهْبَانٌ وَقَدَّتْ حِرْزَانُهُ،  
يَوْمَ مَضَ الْجُنْدُ مِنْهُ فَيَصِرُ

واللَّهْبُ: لَهْبُ النار، وهو لِسَانُهَا.  
والتَّهَبَّتِ النارُ وتَلَهَّبَتْ أَي انْقَدَّتْ. ابن سيده:  
اللَّهْبَانُ سِدَّةُ الحَرِّ في الرَّمْضاء ونحوها. ويومُ  
لَهْبَانٍ: شديد الحر؛ قال:

ظَلَّتْ يَوْمَ لَهْبَانٍ صَبْحُ،  
يَلْفَحُهَا المِرْزَمُ أَي لَفْحُ،  
تَعُوذُ مِنْهُ يَنَوَاحِي الطَّلَحِ

واللهبة: إشتراق اللّون من الجسد. واللهبُ  
البرقُ للهباباً؛ واللهابة: تَدَارُكُهُ، حتى لا يكون  
بين البرقتين فُرْجة. واللهاب واللهبان واللهبة،  
بالتسكين: العطش؛ قال الراجز:

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ المَتَلَا وَتَبْرَةٍ،  
جُبّاً تَرَى جِامَهُ مُخَضَّرَةً،  
وَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهَابُ الحَرَّةِ

وقد لَهَبَ، بالكسر، يَلْهَبُ لَهَباً، فهو لَهْبَانٌ.  
وامرأة لَهَبَى، والجمع لِهَابٌ.  
والتهب عليه: غَضِبَ وتَحَرَّقَ؛ قال بشر بن  
أبي خازم:

وإن أَبَاكَ قد لاقاهُ خَرَقٌ  
مِنَ الفَتَيَانِ، يَلْتَهَبُ التَّهَابَا

وهو يَلْتَهَبُ جوعاً يَلْتَهَبُ، كقولك يَتَحَرَّقُ  
ويَتَضَرَّمُ.

واللهبُ: الغبار الساطعُ. الأصمعي: إذا اضْطَرَمَّ

١ قوله «لهبان الخ» كذا أنشده في التهذيب وغرف في شرح القاموس.

جَرِيُ الفرس، قيل: أَهْذَبَ إِهْذَاباً، وَالْهَبَ إِهَاباً.  
ويقال للفرس الشديد الجري، المَشِيرُ للغبار:  
مَلْهَبٌ، وله ألْهُوبٌ. وفي حديث صَعْصَعَةَ، قال  
لمعاوية: إِنِّي لَأَتُرْكُ الكَلَامَ، فما أَرْهِفُ بِهِ ولا أَلْهَبُ  
فيه أَي لا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ؛ قال: والأصلُ فيه  
الجَرِيُ الشَّدِيدُ الذي يُنِيرُ اللَّهَبَ، وهو الغبار  
الساطعُ، كاللُّدْخَانِ المرتفع من النار.

والألْهُوبُ: أن يَجْتَهِدَ الفرسُ في عَدْوِهِ حتى يُنِيرَ  
الغبارَ، وقيل: هو ابتداء عَدْوِهِ، ويوصَفُ بِهِ  
فيقال: سَدَّ أَلْهُوبٌ.

وقد أَلْهَبَ الفرسُ: اضْطَرَمَّ جَرِيَهُ، وقال الليثاني:  
يكون ذلك للفرس وغيره مما يَعْدُو؛ قال امرؤ القيس:

فَلِلسُوطِ أَلْهُوبٌ، وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ،  
وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقِعٌ أَخْرَجَ مَهْدِبِ

واللهابة: كَسَاءٌ يَوْضَعُ فِيهِ حَجَرٌ فَيُورِجُّ بِهِ  
أَحَدُ جَوَانِبِ المَوْدَجِ أو الحِجْلِ، عن السيوفي،  
عن ثعلب.

واللهبُ، بالكسر: الفُرْجةُ والهواء بين الجبلين، وفي  
المحكم: مَهْوَةٌ ما بين كل جبلين، وقيل: هو  
الصَّدْعُ في الجبل، عن الليثاني؛ وقيل: هو الشَّعْبُ  
الصغير في الجبل؛ وقيل: هو وَجْهُ من الجبل  
كالخِاطِطِ لا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، وكذلك لِهَبٌ أَفْقُ  
السَّاءِ، والجمع أَلْهَابٌ وأَلْهُوبٌ ولِهَابٌ؛ قال  
أَوْسُ بن حَجَرٍ:

فَأَبْصَرَ أَلْهَاباً مِنَ الطَّوْدِ، دُونَهَا  
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نَيْقَيْنِ مَهَيْلاً

١ قوله «واللهابة كساء الخ» كذا ضبط بالأصل، وقال شارح  
القاموس: اللهابة، بالضم، كساء الخ. وأصل النقل من المحكم لكن  
ضبطت اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل الفل، بكسر الهمزة،  
فحروده ولا تقرر بتصریح شارح، بالضم، فكثيراً ما يصرح بضبط لم  
يسبق لغيره.

وقال أبو ذؤيب :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،  
وَتَنْصَبُّ ، أَلْهَابًا مَصِيفًا ، كِرَابِهَا

وَالجَوَارِسُ : الْأَوَاكِلُ مِنَ النَّخْلِ ، تقول :  
جَرَسَتْ النَّخْلُ الشَّجَرُ إِذَا أَكَلَتْهُ . وتأري :  
تُعْطِلُ . والشُّعُوفُ : أعالي الجبال . والكِرَابُ :  
مجارى الماء ، واحدها كَرَبَةٌ . واللَّهَبُ : السَّرْبُ  
في الأرض .

ابن الأعرابي : اللَّهَبُ : الرائعُ الجمال . والمِلْهَبُ :  
الكثيرُ الشَّعْر من الرجال .

وأبو لهب : كنيةٌ بعضِ أعمام النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، وقيل : كنيته أبو لهبٍ لجماله . وفي التنزيل  
العزیز : ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، فَكِنَاهُ ، عز وجل ، بهذا ،  
وهو ذمٌ له ، وذلك ان اسمه كان عبد العزى ، فلم  
يسمه ، عز وجل ، باسمه لأن اسمه مُحَالٌ .

وينو لهب : قومٌ من الأزد . ولهَبٌ : قبيلة من  
البنين فيها عيافة وزجر . وفي المحكم : لهَبٌ قبيلة ، زعموا  
أنها أغنيفُ العرب ، ويقال لهم : اللَّهَبِيُّونَ .  
وَاللَّهَبَةُ : قبيلة أيضاً .

وَاللَّهَابُ وَاللَّهَاءُ : موضعان .

وَاللَّهْبُ : موضع ؛ قال الأفوه :

وَجَرَدَ جَمْعُهَا بَيْضًا خِفَافًا  
عَلَى جَنْبَيْ نَضَارِعَ ، فَالْلَّهْبُ

وَلَهَبَانُ : اسم قبيلة من العرب .

وَاللَّهَابَةُ : وادٍ بناحيةِ الشَّوْاحِنِ ، فيه رَكَايا عَذْبَةٌ ،  
يَخْتَرِقُهُ طَرِيقُ بَطْنِ قَلْجٍ ، وكأنه جمعٌ لِهَبٍ .

١ قوله «وكانه جمع لهب» أي كأن لهابة، بالكسر، في الأصل جمع لهب  
بمعنى اللهب، بكسر فسكون فيها مثل الألهاب واللوب فقلل للعلمية.  
قلت ويجوز أن يكون منقولاً من المصدر. قال في التكملة: واللاهبة  
أي بالكسر، فعالة من التلب.

ولزاماً .

لُوب : اللَّوْبُ ، وَالتَّوْبُ ، وَالتُّوْبُ ، وَالتَّوَابُ ، وَالتَّوَابُ :  
العَطَشُ ، وقيل : هو استدارةُ الحائِمِ حَوْلَ الماءِ ،  
وهو عَطَشَانٌ ، لَا يَصِلُ إِلَيْهِ . وقد لَابَ يَلُوبُ ،  
لُوبًا وَلُوبًا وَلُؤَابًا وَلُؤَابًا أَي عَطِشَ ، فهو  
لَائِبٌ ، والجمع ، لُؤُوبٌ ، مثل : شاهِدٌ وشُهُودٌ ؛  
قال أبو محمد الفقهسي :

حتى إذا ما اشتدَّ لُؤُبَانُ النَّجْرِ ،  
ولاحَ للعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرٍ

وَالنَّجْرُ : عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ ،  
وهي بُزُورُ الصَّخْرَاءِ ؛ قال الأصمعي : إذا طافت  
الإبل على الحوض ، ولم تقدر على الماء ، لكثرة الزحام ،  
فذلك اللَّوْبُ . يُقال : تَرَكْنَاهَا لُؤَائِبَ عَلَى الْحَوْضِ .  
وإِبلٌ لُؤُوبٌ ، ونخلٌ لُؤَائِبٌ ، وَلُؤُبٌ : عَطَشٌ ،  
بعيدة من الماء . ابن السكيت : لَابَ يَلُوبُ إِذَا  
حَامَ حَوْلَ الماءِ مِنَ العَطَشِ ؛ وأنشد :

بِأَذَى مِنْكَ مُقَبَّلًا لِسُحَّارٍ  
عَطَشَانٌ ، دَاغَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ

وَأَلَابَ الرَّجُلُ ، فهو مُلِيبٌ إِذَا حَامَتْ إِبِلُهُ حَوْلَ  
الماءِ مِنَ العَطَشِ .

ابن الأعرابي : يُقال ما وَجَدَ لِيَابًا أَي قَدَرَ  
لِعُقَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ يَلُوكُهَا ؛ قال : وَاللَّيَابُ أَقْلُ  
من مِلءِ الفم .

وَاللُّؤْبَةُ : القومُ يَكُونُونَ مع القومِ ، فَلَا يُسْتَشَارُونَ  
في خير ولا شر . وَاللُّؤْبَةُ وَاللُّؤْبَةُ : الحرَّةُ ، والجمع  
لَابٌ وَلُؤُوبٌ وَلِأَبَاتٌ ، وهي الْحِرَارُ . فأما سيبويه  
فجعل اللَّوْبَ جمعَ لَابَةٍ كَقَارَةِ وَقُورٍ . وقالوا :  
أَسْوَدُ لُؤْيٍ وَلُؤْيٍ ، منسوب إلى اللُّؤْبَةِ وَاللُّؤْبَةِ ،

وهما الحرّة. وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حرّم ما بين لابتي المدينة ؛ وهما حرّتان تكتنفانها ؛ قال ابن الأثير : المدينة ما بين حرّتين عظيمتين ؛ قال الأصمعي : هي الأرض التي قد ألبسها حجارة سود ، وجمعها لابات ، ما بين الثلاث إلى العشر ، فإذا كثرت ، فهي اللاب واللوب ؛ قال بشر يذكر كتيبة ١ :

معالية لا هم إلا محجّر ،  
وحرّة ليلي السهل منها فكلوبها

يُريد جمع لوبة ؛ قال : ومثله قارة وقور ، وساحة وسوح .

ابن شبل : اللوبة تكون عقبة جواداً أطول ما يكون ، وربما كانت دغوة . قال : واللوبة ما استند سواده وغلظ وانقاد على وجه الأرض ، وليس بالطويل في السماء ، وهو ظاهر على ما حوله ؛ والحرّة أعظم من اللوبة ، ولا تكون اللوبة إلا حجارة سوداً ، وليس في الصّان لوبة ، لأن حجارة الصّان حمر ، ولا تكون اللوبة إلا في أنف الجبل ، أو سقط أو عرض جبل .

وفي حديث عائشة ، وصفت أباها ، رضي الله عنها : بعيد ما بين اللابتين ؛ أرادت أنه واسع الصدر ، واسع العطن ، فاستعارت له اللابة ، كما يقال : رحب الفناء واسع الحجاب .

واللابة : الإبل الميتمعة السود .

واللوب : التحل ، كاللوب ؛ عن كراع . وفي الحديث : لم تتقيّه لوب ، ولا تجتّه ثوب .

١ قوله « يذكر كتيبة » كذا قال الجوهري أيضاً قال : في التكملة غلط ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة أنها معالية أي تلصد النايه وارتفع قوله معالية على انه خبر مبتدأ عنوف ويجوز اتصافه على الحال .

واللوباء ، ممدود ، قيل : هو اللوبياء ؛ يقال : هو اللوبياء ، واللوبيا ، واللوبيج ، وهو مُدَكَّر ، يمدّ ويقصر .

والملاب : ضرب من الطيب ، فارسي ؛ زاد الجوهري : كالخلق . غيره : الملاب نوع من العطر .

ابن الأعرابي : يقال للزعفران الشعير ، والفيد ، والملاب ، والعبيور ، والمرد قوش ، والجساد . قال : والملبة الطاقة من شعر الزعفران ؛ قال جرير يمجو نساء بني ثمير :

ولو وطئت نساء بني ثمير  
على تبراك ، أخبتن الثراب

تطلّى ، وهي سيئة المعرى ،  
بصن الوبر تحسبه ملاباً

وشيء ملوب أي ملطخ به . ولوب الشيء : خلطه بالملاب ؛ قال المتنخل الهذلي :

أبيت على معاري وأصحات ،  
بين ملوب كدم العباط

والحديد الملوب : الملوّى ، توصف به الدراع . الجوهري في هذه الترجمة : وأما المروّد ونحوه ، فهو الملوب ، على مفعول .

لوب : التهذيب في الثاني في آخر ترجمة لب : ويقال للماء الكثير ينجيل منه المفتح ما يسعه ، فيضيق ضنبوره عنه من كثورته ، فيستدير الماء عند فمه ، ويصير كأنه بلبل آنية : لولب ؛ قال أبو منصور : ولا أدري أعربي ، أم معرب ، غير أن أهل العراق ولعوا باستعمال اللولب . وقال الجوهري في ترجمة لوب : وأما المروّد ونحوه فهو الملوب ، على مفعول ، وقال في ترجمة فولف : وما جاء على بناء



قَوْلَفٍ : لَوْلَبِ الْمَاءِ .

ليب : اللَّيَابُ : أَقْلٌ مِنْ مِلْءِ الْقَمْرِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا لِيَابًا أَيْ قَدَرًا لَعَقَةِ مِنَ الطَّعَامِ نَلَّوْكَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### فصل الميم

موب : مَأْرِبُ : بِلَادُ الْأَزْدِ الَّتِي أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا سَيْلُ الْعَرَمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، كَانَتْ بِهَا بَلْقَيْسُ .

مورب : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مَرْنٍ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فِي هَذَا الْبَابِ : الْمِرْبِيبُ 'جُرْدٌ' فِي عِظَمِ الْيَرْبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْفِرْنِيبُ ، بِالْفَاءِ مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ الْفَارُ ، وَمَنْ قَالَ مِرْنِيبٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

ميب : الْمَيْبَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، فَارِسِيٌّ .

### فصل النون

نلب : نَبَّ النَّيْسُ نَيْبًا وَنَبِييًّا وَنَبَابًا ، وَنَبْنَبَ : صَاحَ عِنْدَ الْهِيَاجِ . وَقَالَ عُمَرُ لَوْفَدٍ أَهْلُ الْكَوْفَةِ ، حِينَ شَكَوْا سَعْدًا : لَيْكَلَمَنِي بَعْضُكُمْ وَلَا تَنْبُوا عِنْدِي نَبِييبَ النَّيْسِ أَيْ تَصِيحُوا .

وَنَبْنَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَذَى عِنْدَ الْجَمَاعِ . وَفِي حَدِيثِ الْخُدُودِ : يَغْبِدُ أَحَدُهُمْ ، إِذَا غَزَا النَّاسُ ، فَيَنْبُ كَنَبِييبِ النَّيْسِ ؛ النَّبِييبُ : صَوْتُ النَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى النَّيْسَ تَلْبُ أَوْ تَلْبُ عَلَى الْعَنَمِ . وَنَبْنَبَ إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَنَهُ .

وَنَبَّ عَثُودُ فَلَانَ إِذَا تَكَبَّرَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ نَبَّ عَثُودَهُ ،

صَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَشْيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الليث : الْأَنْبُوبُ وَالْأَنْبُوبَةُ : مَا بَيْنَ الْعُقَدَتَيْنِ فِي الْقَصَبِ وَالْقَنَاقَةِ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْبُوبٌ وَأَنْأَيْبٌ . ابْنُ سِيدِهِ : أَنْبُوبُ الْقَصَبَةِ وَالرُّمُوحِ : كَعْبُهَا . وَنَبْنَبَتِ الْعَجَلَةُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الْأَرْضِ : صَارَتْ لَهَا أَنْأَيْبٌ أَيْ كُعُوبٌ ؛ وَأَنْبُوبُ النَّبَاتِ ، كَذَلِكَ . وَأَنْأَيْبُ الرَّئِثَةِ : خَارِجُ النَّفْسِ مِنْهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْهَبَ هَدَارًا لِكُلِّ أَرْكَبٍ ، بِغَيْلَةٍ تَنْسَلُّ بَيْنَ الْأَنْبُوبِ

يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِالْأَنْبُوبِ أَنْأَيْبُ الرَّئِثَةِ ، كَأَنَّهُ حَذَفَ زَوَائِدَ أَنْبُوبٍ ، فَقَالَ نَبَّ ؛ ثُمَّ كَسَّرَهُ عَلَى أَنْبٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ . وَلَوْ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْبُوبِ ، فَضَمَ الْهَمْزَةَ ، لَكَانَ جَائِزًا وَلَوْ جَهَّنَاهُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْبُوبَ ، فَحَذَفَ ، وَلَسَاغَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : بَيْنَ الْأَنْبُوبِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ يَقْضِي أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجِنْسَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْأَيْبِ .

وَأَنْبُوبُ الْقَرْنِ : مَا فَوْقَ الْعُقَدِ إِلَى الطَّرْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَسَلِبِ أَنْبُوبِهِ مِدْرَى

وَالْأَنْبُوبُ : السَّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَأَنْبُوبُ الْجَبَلِ : طَرِيقَةٌ فِيهِ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْحُتَاعِيُّ :

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أَنْبُوبُهَا خَصِرٌ ،  
دُونَ السَّاءِ لَهَا فِي الْجَوِّ قُرَاسٌ

الْأَنْبُوبُ : طَرِيقَةٌ نَادِرَةٌ فِي الْجَبَلِ . وَخَصِرٌ : بَارِدٌ . وَقُرَاسٌ : أَنْفٌ مُحَدَّدَةٌ مِنَ الْجَبَلِ . وَيُقَالُ لِأَشْرَافِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ رَفَاقًا مُرْتَفَعَةً : أَنْأَيْبٌ ؛

١ قوله « الحُتَاعِيُّ » بالنون كما في التكملة ، ووقع في شرح القاموس الخزازي بالزاي تقليدًا لبعض نسخ محرفة . ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه .

وقال العجاج بصف ورود العير الماء :

بكل أنبوب له امتثال

وقال ذو الرمة :

إذا احتفت الأعلام بالآل ، والتفت

أنابيب تنبؤ بالعيون العوارف

أي 'تذكرها عين كانت تعرفها . الأصمعي :  
يقال الزم الأنبوب ، وهو الطريق ، والزم  
المنحر ، وهو القصد .

نَجَب : الجوهرى : نَتَبَ الشيء تنوباً ، مثل نَهَدَ ؛  
وقال :

أشرف ثدياها على التريب ؛

لم يعدوا التفليك في الثوب

نَجَب : في الحديث : إن كل نسي أعطى سبعة منجباء  
رفقاء . ابن الأثير : النَجَبُ الفاضل من كل  
حيوان ؛ وقد نَجَبَ يَنْجَبُ نَجابةً إذا كان فاضلاً  
نفساً في نوعه ؛ ومنه الحديث : إن الله يحب التاجر  
النَجيبَ أي الفاضل الكريم السخي . ومنه حديث  
ابن مسعود : الأنعام من نجائب القرآن ، أو  
نواجب القرآن أي من أفاضل سورة . فالتجائب  
جمع نَجِيبَةٍ ، تأنيت النَجِيبَ . وأما التواجب ،  
فقال سير : هي عتاقه ، من قولهم : نَجَبْتُهُ إذا  
قَسَرْت نَجَبَهُ ، وهو لحاؤه وقشره ،  
وتركت لئبائه وخالصة . ابن سيده : النَجِيبُ  
من الرجال الكريم الحسيب ، وكذلك البعير  
والفرس إذا كانا كريمين عتيقين ، والجمع أنجياب ونجباء

١ قوله « وقال ذو الرمة إذا احتفت الخ » وبعده كما في التكملة :

عفت الوراقي تهك الريح بينها كلالا وجنان الهبل المساف  
أي البلاد الوراقي . وجنان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه . والهبل  
كهف أي الشياطين الضخام ، والمساف اسم فاعل الذي قد تقدم .

ونَجَبٌ . ورجل نَجِيبٌ أي كريم ، يَتَنُ النجابة .  
والنَجِيبَةُ ، مثالُ الهُمزة : النَجِيبُ . يقال : هو  
نَجِيبُ القوم إذا كان النَجِيبَ منهم .

وَأَنْجَبَ الرجلُ أي ولدَ نَجِيباً ؛ قال الشاعر :

أَنْجَبَ أَزْمَانُ والداهُ به ،

إذ نَجَلَاهُ ، فَنِعْمَ مَا نَجَلَا

والنَجِيبُ من الإبل ، والجمع النَجَبُ والنَجَابُ .  
وقد تكرر في الحديث ذكرُ النَجِيبِ من الإبل ،  
مفرداً ومجموعاً ، وهو القوي منها ، الخفيف السريع ،  
وناقة نَجِيبٌ ونَجِيبَةٌ .

وقد نَجَبَ يَنْجَبُ نَجابةً ، وَأَنْجَبَ ، وَأَنْجَبَتِ  
المرأةُ ، فهي مُنْجَبَةٌ ، وَمِنْجَابٌ : وَلَدَتِ النَجَبَاءُ ،  
ونسوة مناجيب ، وكذلك الرجلُ .

يقال : أَنْجَبَ الرجلُ والمرأةُ إذا ولدا ولداً نَجِيباً  
أي كريماً . وامرأة منجابه : ذات أولادٍ نجباء .  
ابن الأعرابي : أَنْجَبَ الرجلُ جاءَ بولد نَجِيبٍ .  
وَأَنْجَبَ : جاءَ بولد جبانٍ ، قال : فمن جعله دماً ،  
أخذَهُ من النَجَبِ ، وهو قِشْرُ الشجر .

والنَجابةُ : مَصْدَرُ النَجِيبِ مِنَ الرِّجَالِ ، وهو الكريم  
ذو الحَسَبِ إذا خَرَجَ خُرُوجَ أَبِيهِ فِي الكَرَمِ ؛  
والفِعْلُ نَجَبَ يَنْجَبُ نَجابةً ، وكذلك النَجابةُ  
فِي نَجَابِ الإبلِ ، وهي عِتَاقُهَا الَّتِي يُسَاقُ عَلَيْهَا .  
وَالْمُسْتَنْجَبُ : الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَدْ اسْتَنْجَبَ  
فُلَانٌ فَلَاناً إِذَا اسْتَخْلَصَهُ ، وَاصْطَفَاهُ اخْتِياراً عَلَى  
غَيْرِهِ .

وَالْمُنْجَابُ : الضعيف ، وَجَمَعَهُ مَنَاجِيبٌ ؛ قَالَ عُرْوَةُ  
ابْنُ مَرْثَدَةَ الْمُهَذَلِيُّ :

بَعَثْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي ،

إِذَا تَرَى النُّومَ وَالذَّفَّةَ الْمَنَاجِيبُ

ويروى المَنَاجِيبُ ، وهي كالمَنَاجِيبِ ، وهو مذكور

في موضعه. والمنجاب من السهام: ما بُرِّي وأصلح ولم يُرَش ولم يُنْصَل، قاله الأصمعي. الجوهرى: المنجاب السهم الذي ليس عليه ريش ولا نصل. وإثاء منجوب: واسع الجوف، وقيل: واسع القعر، وهو مذكور بالقاء أيضاً؛ قال ابن سيده: وهو الصواب؛ وقال غيره: يجوز أن تكون الباء والقاء تعاقبتا، وسيأتي ذكره في القاء أيضاً.

والنَجَب، بالتحريك: لحاء الشجر؛ وقيل: قشر عروقه؛ وقيل: قشر ما صلب منها. ولا يقال لما لان من قشور الأغصان نَجَب، ولا يقال: قشر العروق، ولكن يقال: نَجَب العروق، والواحدة نَجَبَة.

والنَجَب، بالتسكين: مصدر نَجَبَت الشجرة أنجبها وأنجبها إذا أخذت قشرة ساقها.

ابن سيده: ونَجَبَه يَنْجِبُه، ويَنْجِبُه نَجَبًا، ونَجَبَه تَنْجِيْبًا، وانتَجَبَه: أخذه. وذهب فلان يَنْتَجِبُ أي يجمع النَجَب. وفي حديث أبي: المؤمن لا نُصِيبُه دَغْرَةً، ولا عَثْرَةً، ولا نَجَبَةً غَلَّةً إلا بذَنْبٍ؛ أي قرصة غلّة، من نَجَب العود إذا قشّره؛ والنَجَبَة، بالتحريك: القشرة. قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى ههنا، ويروي بالحاء المعجمة، وسيأتي ذكره؛ وأما قوله:

يا أيُّها الزاعمُ أني أَنتَجِبُ،

وأني غيرَ عِضاهي أَنتَجِبُ

فمعناه أني أَنتَجِبُ الشَّعْرَ من غَيْرِي، فكأنني إنما أَخَذْتُ القِشْرَ لأدْبِغَ به من عِضاه غير عِضاهي.

الأزهري: النَجَب قشور السدر، يُصْنَعُ به، وهو أحمر. وسقاء منجوب ونَجِي: مدبوغ بالنَجَب، وهي قشور سوق الطلح، وقيل: هي لحاء الشجر، وسقاء نَجِي.

وقال أبو خنيفة، قال أبو مسنحل: سقاء منجَب مدبوغ بالنَجَب. قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء، لأن منجَباً مِفْعَلٌ، ومِفْعَلٌ لا يُعْبَرُ عنه بمفعول. والمنجوب: الجلد المدبوغ بقشور سوق الطلح. والمنجوب: القَدَحُ الواسع. ومنجاب ونَجَبَة: اسنان. والنَجَبَة: موضع بعينه، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فنحنُ فُرْسَانٌ عُدَاةُ النَّجَبَةِ،

يومَ يَشْدُ العُتُورِيُّ أَرْبَعَهُ،

عُدَاةً بِعَشْرٍ مِائَةٍ لَنْ تَنْعِيَهُ

قال: أَسْرُوهم، فَقَدَّوهم بِالْفِ نَاقَةٍ.

والنَجَب: اسم موضع؛ قال القتال الكلابي<sup>١</sup>:

عَفَا النَجَبُ بَعْدِي فَالْعُرْيَانُ فَالْبُشْرُ،

فَبَرَّقُ نِجَاجٍ مِنْ أُمَيْمَةَ فَالْحِجْرُ

ويومٌ ذِي نَجَبٍ: يومٌ من أيام العرب مشهور.

نَجَب: النَجَبُ والنَجِيب: رَفَعُ الصَّوْتِ بالبكاء،

وفي المحكم: أَشَدُّ البكاء. نَجَبٌ يَنْجِبُ بالكسر،

نَجِيًّا، والانتِجَابُ مثله، وانتَجَبَ انتِجَابًا. وفي

حديث ابن عمر لما نَعِيَ إليه نَجْرٌ: عَثَبَ عَلَيْهِ

النَجِيبُ؛ النَجِيب: البكاء بصَوْتٍ طَوِيلٍ وَمَدٍّ.

وفي حديث الأسود بن المَطْلَب: هل أَحِلَّ النَجَبُ؟

أي أَحِلَّ البُكَاءَ. وفي حديث مجاهد: فَتَجَبَ

نَجَبَةً هَاجَ مَا تَمَّ مِنَ الْبَقْلِ. وفي حديث علي:

١ قوله «قال القتال الكلابي» وبمده كما في ياقوت:

الى صفرات الملح ليس بجوها أنيس ولا ممن يحل بها شفر  
شفر كقفل أي أحد. يقال ما بها شفر ولا كتيع كزغيف ولا  
ديج كسكين.

٢ قوله «نَجَبُ نَجَبٍ، بالكسر» أي من باب ضرب كما في المصباح  
والختار والصحاح، وكذا ضبط في المحكم. وقال في القاموس النجب  
أشد البكاء وقد نَجَبَ كمنع.

فهل كَفَعَتِ الْأَقَارِبُ ، وَنَفَعَتِ التَّوَّاحِبُ ؟ أَيِ الْبَوَاكِي ، جَمْعُ نَاحِيَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ تَحْكَانَ :

زِيَاةٌ لَا تُضِيعُ الْحَيَّ مَبْرَكَهَا ،  
إِذَا نَعَوْهَا لِزَاعِي أَهْلِهَا انْتَحَبَا

وَيُرْوَى : لَمَّا نَعَوْهَا ؛ ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةَ كَرِيمَةٍ عَلَيْهِ ، قَدْ عُرِفَ مَبْرَكُهَا ، كَانَتْ تُؤْتِي مَرَارًا فَتُحَلَبُ لِلضَّيْفِ وَالصَّيِّ .

وَالنَّحْبُ : التَّنْذَرُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَحَبْتُ أَنْتَحِبُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ :

فَإِنِّي ، وَالْمَهْجَاءُ لِآلِ الْأُمِّ ،  
كَذَاتِ النَّحْبِ تَوَفِّي بِالتَّنْذِيرِ

وَقَدْ نَحَبَ يَنْحُبُ ؛ قَالَ :

يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا ،  
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبَا

أَرَادَ تَسْبَاً ، فَخَفَّفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ أَيِ لَا يُزِيلُكَ ، فَهُوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ التَّنْذَرُ أَبَدًا . وَالنَّحْبُ : الْخَطَرُ الْعَظِيمُ .

وَنَاحِيَةٌ عَلَى الْأَمْرِ : خَاطِرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يُطَخِّفُهُ جَالِدُنَا الْمُلُوكَ ، وَخَيْلُنَا ،  
عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ ، جَرَيْنَ عَلَى نَحْبٍ

أَيِ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ . وَيَقَالُ : عَلَى تَنْذَرٍ . وَالنَّحْبُ :

الْمُرَاهَنَةُ وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ١ . وَالنَّحْبُ : الْهِمَّةُ . وَالنَّحْبُ :

الْبُرْهَانُ . وَالنَّحْبُ : الْحَاجَةُ . وَالنَّحْبُ : السَّعَالُ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَنْ أَرَا ضَ الْإِبِلَ التُّحَابُ ،

وَالْفُحَابُ ، وَالتُّحَاظُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ السَّعَالِ . وَقَدْ

نَحَبَ الْبَعِيرُ يَنْحُبُ نُحَابًا إِذَا أَخَذَهُ السَّعَالُ .

١ قوله « وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ » أَيِ فَعَلَ النَّحْبَ بِمَعْنَى الْمُرَاهَنَةِ كَفَعَلَ النَّحْبَ بِمَعْنَى الْخَطَرِ وَفَعَلَهَا كَفَرُ وَقَوْلُهُ وَالنَّحْبُ الْهِمَّةُ الْخ . هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ مِنْ بَابِ ضَرْبِ كَا فِي الْقَامُوسِ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّحْبُ التَّوْمُ ؛ وَالنَّحْبُ : صَوْتُ الْبُكَاءِ ؛ وَالنَّحْبُ : الطُّولُ ؛ وَالنَّحْبُ : السَّعْنُ ؛ وَالنَّحْبُ : الشَّدَّةُ ؛ وَالنَّحْبُ : الْقِيَارُ ، كُلُّهَا بِتَسْكِينِ الْحَاءِ . وَرَوَى عَنْ الرَّيَّانِيِّ : يَوْمَ نَحْبٍ أَيِ طَوِيلٍ . وَالنَّحْبُ : الْمَوْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَذْرَكُوا مَا تَمَنَّوْا ، فَذَلِكَ قَضَاءُ النَّحْبِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ : فَهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَيِ أَجَلَهُ . وَالنَّحْبُ : الْمُدَّةُ وَالْوَقْتُ . يَقَالُ قَضَى فُلَانٌ نَحْبَهُ إِذَا مَاتَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ : فَهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، قَالَ : فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ؛ هَذَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ ، أَوْ الشَّهَادَةِ ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ؛ وَقِيلَ : فَهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ أَيِ قَضَى تَنْذَرَهُ ، كَأَنَّهُ أُلْزِمَ نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ ، فَوَقَّى بِهِ .

وَيَقَالُ : تَنَحَّبَ الْقَوْمُ إِذَا تَوَاعَدُوا لِلْقِتَالِ أَيِ وَقْتُ ، وَفِي غَيْرِ الْقِتَالِ أَيْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَّحْتُ مِنْ قَضَى نَحْبِهِ ؛ النَّحْبُ :

التَّنْذَرُ ، كَأَنَّهُ أُلْزِمَ نَفْسَهُ أَنْ يَصْدُقَ الْأَعْدَاءُ فِي

الْحَرْبِ ، فَوَقَّى بِهِ وَلَمْ يَفْسَخْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ

النَّحْبِ الْمَوْتُ ، كَأَنَّهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتَلَ حَتَّى

يَمُوتَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : النَّحْبُ النَّفْسُ ، عَنْ

أَبِي عُبَيْدَةَ . وَالنَّحْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، مِثْلُ النَّحْبِ .

وَسَيْرٌ مُنَحَّبٌ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَنَحَبَ

الْقَوْمُ تَنْحِيْبًا : جَدُّوا فِي عَمَلِهِمْ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

يُزْنَ أَلَا ، مَا يُنَحَّبُ غَيْرَهُ ،

بِكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثَ الرَّأْسِ مُحْرَمٍ

وَسَارَ فُلَانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذَا سَارَ فَأَجْهَدَ السَّيْرَ ، كَأَنَّهُ

خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ ، فَجَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ورَدَ القَطَا مِنْهَا بِجَنَسٍ نَخْبٍ

أَي دَأَبَتْ .

والتَّخْيِبُ : شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَرُبُّ مَفَازَةٍ قَدَفَ جَمُوحُ ،

تَعُولُ مُنْعَبَ الْقَرَبِ اغْتِيَالَا

وَالْقَدَفُ : الْبَرْيَةُ الَّتِي تَقَادَفُ بِسَالِكِهَا . وَتَعُولُ : تَهْلِكُ .

وَسِرْنَا إِلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنْعَبَاتٍ أَي دَائِبَاتٍ . وَنَحْبُنَا سِيرَنَا : دَأَبْنَاهُ ؛ وَيُقَالُ : سَارَ سَيْرًا مُنْعَبًا أَي قَاصِدًا لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَذْرًا عَلَى نَفْسِهِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَعِدُنْ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاةِ وَطَوْلَهَا ،

كَمَا صَارَ عَنْ يُمْنِي يَدِيهِ الْمُنْعَبُ

الْمُنْعَبُ : الرَّجُلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ إِنْ لَمْ أَتْلُغْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَلِكْ يَمِينِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ وَفَسَّرَهُ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدِي ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى التَّنْذِرِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَرَتْ لَهُ الطَّيْرُ مِيَامِينَ ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ عَلَنًا مِنْهُ أَنَّ الْخَيْرَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ . قَالَ : وَيجوزُ أَنْ يُرِيدَ كَمَا صَارَ يَمْنَى يَدِيهِ أَي يُضْرَبُ يُمْنَى يَدِيهِ بِالسُّوْطِ لِلنَّاقَةِ ؛ وَالتَّهْذِيبُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَجَاوِلُ :

أَنْعَبُ فَيَقْضَى أَمَّ ضَلَالٍ وَبَاطِلُ

يَقُولُ : عَلَيْهِ نَذْرٌ فِي طَوْلِ سَعْيِهِ .

وَتَحَبَّ السَّيْرِ : أَجْهَدُهُ .

وَنَاحَبَ الرَّجُلَ : حَاكَمَهُ وَفَاخَرَهُ . وَنَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِلَى فُلَانٍ ، مَثَلُ حَاكَمْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ لابْنَ عَبَّاسٍ : هَلْ لَكَ أَنَّ أَتَاهِكَ

وَتَرَفَعَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتُهُ أَوْ قَاضَيْتُهُ إِلَى رَجُلٍ . قَالَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَاحَبْتُهُ ، وَنَافَرْتُهُ مِثْلَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا الْمَعْنَى ، كَأَنَّهُ قَالَ لابْنَ عَبَّاسٍ : أَتَاهِكَ أَي أَفَاخِرُكَ وَأَحَاكِمُكَ ، فَتَعُدُّهُ فَضَائِلَكَ وَحَسَبَكَ ، وَأَعُدُّهُ فَضَائِلِي ، وَلَا تَذْكُرْهُ فِي فَضَائِلِكَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُرْبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ هَذَا الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ ، فَأَرْفَعُهُ مِنَ الرَّأْسِ ، وَأُنَافِرُكَ بِمَا سِوَاهُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ عَنْهُ ، فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الْمَفَاخِرِ .

وَالنُّحْبَةُ : الْقُرْعَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَالْحَاكِمَةِ فِي الْاسْتِهَامِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، لَاقْتَتَلُوا عَلَيْهِ ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنُحْبَةٍ أَي بِقُرْعَةٍ .

وَالْمُنَاحَبَةُ : الْمَخَاطَرَةُ وَالْمَرَاهَنَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي مُنَاحَبَةٍ : أَلَمْ تَغْلِبْتَ الرُّومَ ؛ أَي مُرَاهَنَتَهُ لِقُرَيْشٍ ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْقُرَيْشِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ : اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُنَاحَبَةِ ، وَهِيَ الْمُحَاكَمَةُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقِيَارِ : النَّحْبُ ، لِأَنَّهُ كَالْمُسَاهَمَةِ .

التَّهْذِيبُ ، أَبُو سَعِيدٍ : التَّخْيِبُ الْإِكْتِبَابُ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ ، وَيُقَالُ : نَحَبَ فُلَانٌ عَلَى أَمْرِهِ . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِي أَصَابَتْهُ سَوْكَةٌ ، فَتَحَبَّ عَلَيْهَا يَسْتَخْرِجُهَا أَي أَكْبَّ عَلَيْهَا ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، هُوَ مُنْعَبٌ فِي كَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نخب : انتخب الشيء : اختاره .

والتَّخْبَةُ : مَا اخْتَارَهُ ، مِنْهُ . وَتَخْبَةُ الْقَوْمِ وَتُخْبَتُهُمْ :

١ قوله « ومنه حديث الاذان استهموا عليه النح » كذا بالاصل ولا شاهد فيه الا ان يكون سقط منه عل الشاهد فعرره ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المعجم ولا في غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة .

النون مكسورة ، والحاء منصوبة ، والباء شديدة ،  
والجمع المنخوبون .

قال : وقد يقال في الشعر على مفاعل : منخب .  
قال أبو بكر : يقال للحيان 'نخبه' ، وللجبناء  
'نخبات' ؛ قال جرير يهجو الفرزدق :

ألم أخض الفرزدق ، قد علمتم ،  
فأمنسى لا يكش مع القروم ؟  
لهم مر ، وللنخبات مر ،  
فقد رجعوا بغير سطي سليم  
وكلسته فنخب علي إذا كل عن جوابك .

الجوهري : والنخب البضاع ؛ قال ابن سيده :  
النخب : ضرب من المباحة ، قال : وعم به  
بعضهم .

نخبها النخب ينخبها وينخبها نخباً ، واستنخبته  
هي : طلبت أن تنخب ؛ قال :

إذا العجوز استنخبته فانخبها ،  
ولا ترجيها ، ولا تمهها

والنخبه : سقوق الثفر ، والنخبه : الاست ؛ قال :

واختل حد الرمح نخبه عامر ،  
فتنجاها ، وأقصها القتل

وقال جرير :

وهل أنت إلا نخبه من مجاشع ؟  
تري لحيه من غير دين ، ولا عقل

وقال الرازي :

إن أباك كان عبداً جازراً ،  
ويأكل النخبه والمشافراً

١ قوله « وقال الرازي إن أباك الن » عبارة التكمة وقالت امرأة  
لفرتها إن أباك الن وفيها أيضاً النخبه ، بالضم ، الشربة العظيمة .

خيارهم . قال الأصمعي : يقال هم نخبه القوم ،  
بضم النون وفتح الحاء . قال أبو منصور وغيره : يقال  
نخبه ، بإسكان الحاء ، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي .  
ويقال : جاء في نخب أصحابه أي في خيارهم .  
ونخبته أنخبه إذا نزعته .

والنخب : النزاع . والانتخاب : الانتزاع .  
والانتخاب : الاختيار والانتقاء ؛ ومنه النخبه ، وهم الجماعة  
نختار من الرجال ، فننتزع منهم . وفي حديث  
علي ، عليه السلام ، وقيل عمر : وخرجنا في النخبه ؛  
النخبه ، بالضم : المنتخبون من الناس ، المستقون .  
وفي حديث ابن الأكوع : انتخب من القوم مائة  
رجل . ونخبه المتاع : المختار ينتزع منه .

وأنخب الرجل : جاء بولد جبان ؛ وأنخب : جاء بولد  
شجاع ، فالأول من المنتخب ، والثاني من النخبه .  
الليث : يقال انتخبته أفضلهم نخبه ، وانتخبته  
نخبهم .

والنخب : الجبن وضعف القلب . رجل نخب ،  
ونخبه ، ونخب ، ومُنخب ، ومُنخب ، ومُنخب ،  
ونخب ، وينخب ، ونخب ، والجمع نخب .  
جبان كانه مُنتزع الفؤاد أي لا فؤاد له ؛ ومنه  
نخب الصقر الصيد إذا انتزع قلبه . وفي حديث  
أبي الدرداء : ينس العون على الدين قلب  
نخب ، وبطن رغب ؛ النخب : الجبان الذي  
لا فؤاد له ، وقيل : هو الفاسد الفعل ؛ والمُنخب :  
الذاهب اللحّم المهزول ؛ وقول أبي خراش :

بعتته في سواد الليل يرقبني ،  
إذا آثر ، الدفء والتوم ، المناخب

قبل : أراد الضعاف من الرجال الذين لا خير  
عندهم ، واحدهم منخب ؛ ورؤي المناخب ، وهو  
مذكور في موضعه . ويقال للمُنخب : النخب ،

وَالْيَنْخُوبَةُ: أَيْضاً الْأَسْتُ<sup>١</sup>؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مَجَاشِعِ

وَالْمَنْخَبَةُ: اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ<sup>٢</sup>. وَالتَّخَابُ: جِلْدَةٌ  
الْفُرَادِ؛ قَالَ:

وَأُمُّكُمْ سَارِقَةُ الْحِجَابِ،

أَكَلَةُ الْخَصِيِّينَ وَالتَّخَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَصَابَ الْمُؤْمَنَ مِنْ مَكْرُوهٍ، فَهُوَ  
كَفَارَةٌ لِحَطَايَاهُ، حَتَّى تُنْخَبَ النَّمْلَةُ؛ النُّخْبَةُ: الْعَصَةُ  
وَالْقِرْصَةُ.

يُقَالُ تَخَبَّتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ إِذَا عَضَّتْ. وَالتَّخَبُ:  
خَرَقُ الْجِلْدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي: لَا تُصِيبُ  
الْمُؤْمِنَ مُصِيبَةٌ دَعْرَةٌ، وَلَا عَثْرَةٌ قَدَمٍ، وَلَا  
اخْتِلَاجٌ عِرْقٍ، وَلَا نُخْبَةٌ غَلَّةٍ، إِلَّا بَدَتْ، وَمَا  
يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الزَّحَاكِيُّ  
مَرْفُوعاً، وَرَوَاهُ بِإِلَافَةٍ وَالْجَمْعُ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ  
أَبُو مُوسَى بِنِيهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ:  
أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ  
لَيْلَةٍ، فَاسْتَقْبَلَ تَخْبِيًّا بَيْصَرَهُ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ هُنَاكَ.  
وَتَخِبُ: وَادٍ بِأَرْضِ هُذَيْلٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ<sup>٣</sup>:

لَعَمْرُكَ، مَا خَلَسَاءُ تَنْسَأُ شَادِنًا،

يَعْنِي هَا بِالْجِزْعِ مِنْ تَخِبِ النَّجْلِ

أَرَادَ: مَنْ تَجَلَّ تَخِبٌ، فَقَلَبَ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ الَّذِي  
هُوَ الْمَاءُ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ جَنْسٌ، وَمِنْ الْمُحَالِ أَنْ  
تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١ قوله «وَالْيَنْخُوبَةُ أَيْضاً الْأَسْتُ» وَيُفِيدُ هَاهُنَا مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:  
بَارِخًا قَاطِعًا عَلَى يَنْخُوبِ

٢ وقوله «وَالْمَنْخَبَةُ اسْمُ أُمِّ سُوَيْدٍ» هِيَ كُنْيَةُ الْأَسْتِ.

٣ قوله «قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ» أَيُّ يَصِفُ ظُلْمَةَ وَوَلَدَهَا، كَأَنِّي يَأْقُوتُ وَرَوَاهُ  
لَمَعْرُكٌ مَا عِيسَاءُ بَيْنَ مَهْمَلَةٍ فَتَنَاءَةٍ تَحْتِهَا.

نَخُوبُ: التَّخَارِبُ: نُخْرُوقُ كَبَيُوتِ الزَّيَاوِيرِ، وَاحِدُهَا  
نُخْرُوبٌ.

والتَّخَارِبُ أَيْضاً: الثَّقَبُ الَّتِي فِيهَا الزَّيَاوِيرُ؛ وَقِيلَ:  
هِيَ الثَّقَبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمْعِ، وَهِيَ الَّتِي تَمُجُّ  
النَّحْلُ الْعَسَلُ فِيهَا؛ يَقُولُ: إِنَّهُ لَأَضْيَقُ مِنْ  
النُّخْرُوبِ؛ وَكَذَلِكَ الثَّقَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ نُخْرُوبٌ.  
وَتَخْرَبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةُ: نَقَبَهَا؛ وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ  
ثَلَاثِيًّا مِنَ الْخَرَابِ.

والتَّخْرُوبُ: وَاحِدُ التَّخَارِبِ، وَهِيَ سُفُوقُ  
الْحَجَرِ. وَشَجَرَةٌ مُنْخَرَبَةٌ إِذَا بَلَيْتَ وَصَارَتْ  
فِيهَا تَخَارِبٌ.

نَدَبُ: النَّدْبَةُ: أَتَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ،  
وَالْجَمْعُ نَدَبٌ، وَأَنْدَابٌ وَنُدُوبٌ: كِلَاهُمَا جَمْعُ  
الْجَمْعِ؛ وَقِيلَ: النَّدْبُ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ أَنْدَابٌ  
وَنُدُوبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ  
وَرِضَاعُ السَّوءِ، فَإِنَّهُ لَا يُدْ مِنْ أَنْ يَنْتَدِبَ أَيُّ  
يُظْهِرَ يَوْمًا مَا؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمُكَبَّلٌ، تَرَكَ الْحَدِيدُ بَسَاقَهُ

نَدْبًا مِنَ الرِّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:  
وَإِنَّ بِالْحَجَرِ نَدْبًا سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ؛  
فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجُرْحِ. وَفِي حَدِيثِ  
مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ قَرَأَ سِيَاهُكُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ؛  
فَقَالَ: لَيْسَ بِالنَّدَبِ، وَلَكِنَّهُ صُفْرَةٌ الْوَجْهِ  
وَالْحُشُوعُ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرَضِ، فَقَالَ:

نَبِئْتُ قَافِيَةً قِيلَتْ، تَنَاسَدَا

قَوْمٌ سَأْتَرُكَ، فِي أَغْرَاضِهِمْ، نَدْبًا

أَيُّ أَجْرَحَ أَغْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ، فَيُعَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ  
الْجُرْحُ نَدْبًا.

وَنَدَبٌ جُرْحُهُ نَدْبًا، وَأَنْدَبَ: صَلَبَتْ نَدْبَتُهُ.  
وَجُرْحٌ نَدِيبٌ: مَنْدُوبٌ. وَجُرْحٌ نَدِيبٌ أَي  
ذُو نَدِيبٍ؛ وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَرْزَنَةَ يَصِفُ طَعْنَةً:

فَإِنْ قَتَلْتَهُ، فَلَمْ آكِهِ،  
وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا، فَجُرْحٌ نَدِيبٌ.

وَنَدِيبَ ظَهْرُهُ نَدْبًا وَنُدُوبَةً، فَهُوَ نَدِيبٌ: صَارَتْ  
فِيهِ نُدُوبٌ.

وَأَنْدَبَ بظَهْرِهِ وَفِي ظَهْرِهِ: غَادَرَ فِيهِ نُدُوبًا.  
وَنَدَبَ الْمَيْتَ أَيِ بَكَى عَلَيْهِ، وَعَدَدٌ مَحَاسِنُهُ،  
يَنْدُبُهُ نَدْبًا؛ وَالاسْمُ النَّدْبَةُ، بِالضَّمِّ. ابْنُ سَيِّدِهِ:  
وَنَدَبَ الْمَيْتَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِكَاهٍ،  
وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ لِلجِرَاحِ، لِأَنَّهُ اخْتِرَاقٌ وَلِذَلِكَ مِنَ  
الْحَزَنِ.

وَالنَّدَبُ: أَنْ تَدْعُو النَّادِيَةَ الْمَيْتَ بِجُسْنِ الشَّاءِ فِي  
قَوْلِهَا: وَأَفْلَانَا إِيَّاهُنَا وَاسْمُ ذَلِكَ الْفَعْلِ: النَّدْبَةُ،  
وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ النَّحْوِ؛ كُلُّ شَيْءٍ فِي نَدَائِهِ وَآلِ فَهُوَ  
مِنْ بَابِ النَّدْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ،  
إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ تَذَكَّرَ النَّاشِئُ  
الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ.

وَرَجُلٌ نَدَبٌ: خَفِيفٌ فِي الْحَاجَةِ، سَرِيعٌ، ظَرِيفٌ،  
تَحِيْبٌ؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَاجْمَعُ نُدُوبٌ وَنُدْبَاءُ،  
تَوَهَّيَا فِيهِ فَعِيلًا، فَكَسَرُوهُ عَلَى فُعْلَاءَ، وَنَظِيرُهُ  
سَنَحٌ وَسُمَحَاءُ؛ وَقَدْ نَدَبَ نَدَابَةً، وَفَرَسٌ نَدَبٌ.

الليث: النَّدَبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي، نَقِضَ الْبَلِيدِ.  
وَالنَّدَبُ: أَنْ يَنْدُبَ لِنَاسٍ قَوْلًا إِلَى أَمْرٍ، أَوْ  
حَرْبٍ، أَوْ مَعُونَةٍ أَيِ يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَيَنْتَدِرُونَ  
لَهُ أَيِ يُجِيبُونَ وَيُسَارِعُونَ.

وَنَدَبَ الْقَوْمَ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدُبُهُمْ نَدْبًا: دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ.  
وَانْتَدَبُوا إِلَيْهِ: أَمَرَعُوا؛ وَانْتَدَبَ الْقَوْمُ مِنْ  
ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا، دُونَ أَنْ يُنْدَبُوا لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ:

نَدَبَهُ لِلأَمْرِ فَانْتَدَبَ لَهُ أَيِ دَعَاهُ لَهُ فَأَجَابَ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ أَيِ  
أَجَابَهُ إِلَى عُقْرَانِهِ. يُقَالُ: نَدَبْتُهُ فَانْتَدَبَ أَيِ  
بَعَثْتُهُ وَدَعَوْتُهُ فَأَجَابَ.

وَتَقُولُ: رَمَيْنَا نَدْبًا أَيِ رَشَقًا؛ وَارْتَمَى نَدْبًا  
أَوْ نَدْبَيْنِ أَيِ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ. وَنَدَبْنَا يَوْمَ  
كَذَا أَيِ يَوْمَ انْتَدَابِنَا لِلرَّيِّ. وَتَكَلَّمْتُ فَانْتَدَبَ  
لَهُ فَلَانَ أَيِ عَارَضَهُ.

وَالنَّدَبُ: الْخَطَرُ. وَانْدَبَ نَفْسَهُ وَبِنَفْسِهِ:  
خَاطَرَ بِهَا؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

أَيُّهَاكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ، وَلَمْ أَقْمُ  
عَلَى نَدَبٍ، يَوْمًا، وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرِ

مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ: بَطْنَانِ مِنْ بَطْنُونِ الْعَرَبِ، وَهِيَ  
جَدَاهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّبَقُ، وَالْخَطَرُ، وَالنَّدَبُ،  
وَالْقَرَعُ، وَالْوَجَبُ: كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ  
وَالرَّهَانِ، فَمِنْ سَبَقَ أَخَذَهُ؛ يُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ:  
فَعَلَّ مُشَدَّدًا إِذَا أَخَذَهُ. أَبُو عَمْرٍو: أَخَذَ مَا  
اسْتَبَضَّ، وَاسْتَضَبَّ، وَانْتَدَمَ، وَانْتَدَبَ،  
وَدَمَعَ، وَدَمَغَ، وَأَوْهَفَ، وَأَزْهَفَ، وَتَسَتَّى،  
وَقَصَّ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا.

وَالنَّدَبُ: قَبِيلَةٌ.

وَنَدْبَةُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ أُمِّ خُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ،  
وَكَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً.

وَمَنْدُوبٌ: فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ، رَكِبَهُ  
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ فِيهِ:  
إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ  
يُقَالُ لَهُ الْمَنْدُوبُ أَيِ الْمَطْلُوبُ، وَهُوَ مِنَ النَّدَبِ،

قَوْلُهُمَا جَدَاهُ ٥٥٥ فِي الصَّحَاحِ وَقَالَ الصَّاعِقَانِي غَلَطَ ذَلِكَ أَنْ  
زَيْدًا جَدَهُ وَمَعَهُ لَيْسَ مِنْ أَجْدَادِهِ وَسَاقَ نِسْبًا.



وهو الرَهْنُ الذي يُجْعَلُ في السَّبَاقِ ؛ وقيل سمي به لِتَدَبُّهِ كان في جِسْمِهِ ، وهي أَثَرُ الجُرْحِ .  
نُوب : التَّيَرَبُ ؛ الشَّرُّ والنَّمِيسَةُ ؛ قال الشاعر عَدِيُّ  
ابن خُزَاعِمٍ :

ولسْتُ بُذِي تَيَرَبٍ في الصَّدِيقِ ،  
ومَتَّاعٍ خَيْرٍ ، وَسَبَّابِهَا  
والهاء للعشيرة ؛ قال ابن بري وصواب لإنشاده :

ولسْتُ بُذِي تَيَرَبٍ في الكلامِ ،  
ومَتَّاعٍ قَوْنِي ، وَسَبَّابِهَا  
ولا مَنْ إذا كانَ في مَعَشَرٍ ،  
أضَاعَ العَشِيرَةَ ، واغْتَابِهَا  
ولكن أَطَاوَعُ ساداتِها ،  
ولا أَغْلِمُ الناسَ أَلْقَابِها

وتَيَرَبَ الرجلُ : سَعَى وَتَمَّ . وتَيَرَبَ الكلامُ :  
تَخَلَّطَ . وتَيَرَبَ ، فهو تَيَتَرَبٌ ؛ وهو تَخَلَّطُ  
القول ، كما تَتَيَرَّبُ الرِّيحُ التَّوَابَ على الأرضِ  
فَتَتَسَبَّجُ ؛ وأنشد :

إذا التَّيَرَبُ التَّوَابُ قال فَأَهْجِرا

ولا تُطْرَحُ الباءُ منه ، لأنها جُعِلَتْ فصلاً بين الراءِ  
والتَّوَابِ .

والتَّيَرَبُ : الرجلُ الجَلِيدُ . ورجلٌ تَيَرَبٌ وذو  
تَيَرَبٍ أي ذو قِوَمٍ ونَمِيسَةٍ ، ومَرَّةٍ تَيَرَبَةٍ . أبو  
عمرو : المَيَرَبَةُ النَّمِيسَةُ .

نُوب : التَّزْيِبُ : صوتُ تَنَسُّبِ الطَّيِّبِ عند السَّفَادِ .

وتَزَبَّ الطَّيِّبُ يَتَزَبَّبُ ، بالكسر ، في المستقبل ، تَزَبَّاً  
وتَزَبَّياً وتَزَاباً إذا صَوَّتَ ، وهو صوتُ الذِّكْرِ منها  
خاصة .

والتَّيَرَبُ : ذِكْرُ الطَّيِّبِ والبَقَرِ عن الهَجَرِيِّ ؛

وأنشد :

وظَبْيَةُ للوَحْشِ كالمُغَاضِبِ ،  
في دَوْلَجٍ ناءٍ عن التَّيَرَبِ  
والتَّيَرَبُ : اللَّقَبُ ، مثل التَّبَرِّ .

نَسَب : النَّسَبُ : نَسَبُ القَرَابَاتِ ، وهو واحدُ  
الأنسابِ . ابن سيدة : النَّسَبَةُ والنَّسْبَةُ والنَّسَبُ ؛  
القَرَابَةُ ؛ وقيل : هو في الآباءِ خاصةً ؛ وقيل : النَّسَبَةُ  
مصدرُ الانتسابِ ؛ والنَّسْبَةُ : الاسمُ . التهذيبُ :  
النَّسَبُ يكونُ بالآباءِ ، ويكونُ إلى البلادِ ، ويكونُ  
في الصَّنَاعَةِ ، وقد اضْطُرَّ الشاعرُ فأسكن السينَ ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

يا عَمْرُو ، يا ابنَ الأَكْرَمِينَ نَسَباً ،  
قَدْ نَحَبَ المَجْدُ عَلَيْكَ نَحَباً

التَّحَبُّ هنا : التَّذَرُّ ، والمُراهِئَةُ ، والمُخَاطَرَةُ أي  
لا يُزِيلُكَ ، فهو لا يَقْضِي ذلك التَّذَرُّ أبداً ؛ وجع  
النَّسَبُ أنسابُ .

وانتَسَبَ واستَنَسَبَ : ذَكَرَ نَسَبَهُ . أبو زيد :  
يقال للرجل إذا سُلِّ عن نَسَبِهِ : استَنَسَبَ لنا أي  
انتَسَبَ لنا حتى نَعْرِفَكَ .

ونَسَبَهُ يَنْسِبُهُ وَيَنْسِبُهُ نَسَباً : عَزَاهُ . ونَسَبَهُ : سَأَلَهُ  
أَنْ يَنْتَسِبَ . وَنَسَبْتُ فلاناً إلى أبيه أَنَسَبُهُ وَأَنْسَبُهُ  
نَسَباً إذا رَفَعْتُ في نَسَبِهِ إلى جَدِّهِ الأكبرِ .  
الجهوري : نَسَبْتُ الرجلَ أَنَسَبُهُ ، بالضم ، نَسَبَةً  
ونَسَباً إذا ذَكَرْتُ نَسَبَهُ ، وانتَسَبَ إلى أبيه أي  
اعْتَزَى . وفي الخبر : أَنَّها نَسَبَتْنَا ، فانتَسَبْنَا لها ،

١ قوله « ونسبه فيه » بضم عين المضارع وكسرهما والمصدر النسب  
والنسب كالتقرب والطلب كما يستفاد الأول من الصحاح والمختار  
والثاني من الصحاح واقصر عليه المجد ولعله أهمل الأول لشهرته  
واتكالا على القياس، هذا في نسب القربان وأما في نسب الشعر  
فسيأتي أن مصدره النسب بحركة والنسب .

رواه ابن الأعرابي .

وناسبه : شركه في نسيه .

والنسيب : المناسيب ، والجمع نسياء ونسياء ؛ وفلان يناسب فلاناً ، فهو نسيبه أي قريبه .

وتنسب أي ادعى أنه نسيبك . وفي المثل : القريب من تقرب ، لا من تنسب .

ورجل نسيب منسوب : ذو حسب ونسب . ويقال : فلان نسيي ، وهم أنسيائي .

والنساب : العالم بالنسب ، وجمعه نسابون ؛ وهو النسيابة ؛ أدخلوا الهاء للمبالغة والمدح ، ولم تلحق لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ، وهذا القول مستقصى في علامة ؛ وتقول : عندي ثلاثة نسابات وعلامات ، تزيد ثلاثة رجال ، ثم جئت بنسابات نعتاً لهم . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وكان رجلاً نسيابة ؛ النسيابة : البليغ العالم بالأنساب .

وتقول : ليس بينها مناسبة أي مشابهة .

ونسب بالنساء ، ينسب ، وينسب نسيباً ونسيباً ، ومنسية : شئب ابن في الشعر وتغزل . وهذا الشعر أنسب من هذا أي أرق نسيباً ، وكأنهم قد قالوا : نسب ناسب ، على المبالغة ، فبني هذا منه . وقال شمر : النسيب رقيق الشعر في النساء ؛ وأنشد :

هل في التعلل من أسماء من جوب ،

أم في القريض وإهداء المناسيب ؟

١ قوله « ومنية شب الخ » عبارة التكملة المنسب والمنسية ( بكسر السين فيما يضبط ) النسب في الشعر . وشعر منسوب فيه نسب والجمع المناسيب .

وأنسبت الرياح : اشتدت ، واستأفقت الثراب والحصى .

والنيسب والنيسان : الطريق المستقيم الواضح ؛ وقيل : هو الطريق المستدق ، كطريق النسل والحية ، وطريق حمر الوحش إلى مواردها ؛ وأنشد الفراء لدكين :

عيناً ، ترى الناس إليه نيسباً ،  
من صادر أو وارد ، أيدي سباً

قال ، وبعضهم يقول : نيسم ، بالميم ، وهي لغة . الجوهري : النيسب الذي تراه كالطريق من النسل نفسها ، وهو فيعل ؛ وقال دكين بن رجاء الفقيهي :

عيناً ترى الناس إليها نيسباً

قال ابن بري والذي في رجزه :

ملكاً ، ترى الناس إليه نيسباً ،  
من داخل وخارج ، أيدي سباً

ويروى من صادر أو وارد . وقيل : النيسب ما وجد من أثر الطريق . ابن سيده : والنيسب طريق النسل إذا جاء منها واحد في إثر آخر . وفي النوادر : نيسب فلان بين فلان وفلان نيسبة إذا أدبر وأقبل بينهما بالنسيمة وغيرها . ونسيب : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي وحده .

نشب : نشب الشيء في الشيء ، بالكسر ، نشباً ونشوباً ونشبة ؛ لم ينفذ ؛ وأنشبه ونشبه ؛ قال :

هم أنشَبُوا صم القنا في صدورهم ،  
وبيضاً تقيض البيض من حيث طائره

١ قوله « قال ابن بري الخ » عبارة التكملة والرواية ملكاً الخ أي اعطه ملكاً .

وَأَنْشَبَ الْبَازِي خَالَيَهُ فِي الْأَخِيذَةِ . وَنَشَبَ  
فُلَانٌ مَنَشَبَ سَوْءٍ إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا يَخْلُصُ مِنْهُ ؛  
وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،

الْقَبِيْةُ كُلُّ تَمِيَّةٍ لَا تَنْفَعُ

وَنَشَبَ فِي الشَّيْءِ ، كَنَشَمَ ؛ حَكَاهَا اللَّحْيَانِي ، بَعْدَ  
أَنْ حَصَفَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْحَرْتُ بْنُ بَدْرٍ  
الْعُدَايِيُّ : كُنْتُ مَرَّةً نَشَبْتُ ، وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةُ  
أَيِّ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشَبْتُ أَيَّ عَلِقْتُ بِإِنْسَانٍ  
لَقِيْتُ مِنِّي شَرًّا ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ ، وَرَجَعْتُ .  
وَالْمِنْشَبُ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاشِبُ : بُسْرُ الْحَشْوِ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْشَبُ الْحَشْوُ ؛ يُقَالُ : أَتَوْنَا  
بِحَشْوٍ مَنَشَبٍ يَأْخُذُ بِالْحُلُقِ .

الليث : نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ نَشَبًا ، كَمَا يَنْشَبُ  
الصَّيْدُ فِي الْحِبَالَةِ الْجَوْهَرِيِّ : نَشَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ،  
بِالْكَسْرِ ، نَشَوْبًا أَيَّ عَلِقَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَبْتُهُ أَنَا فِيهِ  
أَيَّ أَعْلَقْتُهُ ، فَانْتَشَبَ ، وَأَنْشَبَ الصَّائِدُ : أَعْلَقَ .  
وَيُقَالُ : نَشَبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ؛ وَقَدْ نَاشَبَهُ الْحَرْبُ  
أَيَّ نَابَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ ، يَوْمَ خُيْنِ : حَتَّى  
تَنَاشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيَّ  
تَضَامَوْا ، وَنَشَبَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ أَيَّ دَخَلَ  
وَتَعَلَّقَ . يُقَالُ : نَشَبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا  
يَخْلُصُ لَهُ مِنْهُ . وَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا أَيَّ لَمْ  
يَلْبَثْ ؛ وَحَقِيقَتُهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، وَلَا  
اسْتَعْلَمَ بِسَوَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ : لَمْ أَنْشَبْ  
أَنْ أَنْخَنْتُ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنْ  
النَّاسَ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ أَيَّ عَلِقُوا . يُقَالُ : نَشَبَتِ  
الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ نَشَوْبًا : اسْتَنْبَكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَنْ رَجُلًا قَالَ لَشُرَيْحَ : اسْتَرَيْتُ سَمْسِيًّا ، فَنَشَبَ  
فِيهِ رَجُلٌ ، يَعْنِي اسْتَرَاهُ ؛ فَقَالَ شُرَيْحٌ : هُوَ لِلْأَوَّلِ ؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وَتِلْكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا ،

فِيَا عَجَبًا لِنَاشَةِ الْمَحَالِ ۝

فسره فقال : نَاشَةُ الْمَحَالِ الْبِكْرَةُ الَّتِي لَا  
تَجْرِي أَيَّ امْتَنَعُوا مِنَّا ، فَلَمْ يُعِينُونَا ؛ شَبَّهَهُمْ فِي  
امْتِنَاعِهِمْ عَلَيْهِ ، بِامْتِنَاعِ الْبِكْرَةِ مِنَ الْجُرْيِ .  
وَالنَّشَابُ : النَّبَلُ ، وَاحِدَتُهُ نَشَابَةٌ .  
وَالنَّاشِبُ : ذُو النَّشَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ نَاشِبًا .  
وَالنَّاشِيَةُ : قَوْمٌ يَزْمُونُ بِالنَّشَابِ .  
وَالنَّشَابُ : السَّهَامُ . وَقَوْمٌ نَشَابَةٌ : يَزْمُونُ  
بِالنَّشَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ،  
وَالنَّشَابُ مُتَّخِذُهُ .  
وَالنَّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا نَشِبَ بِشَيْءٍ ، لَمْ  
يَكُنْ يَفَارِقُهُ .

وَالنَّشَبُ وَالْمَنْشَبَةُ : الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ  
وَالصَّامِتِ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَسَاءِ الْمَالِ عِنْدَهُمُ ، النَّشَبُ  
وَالنَّشْبَةُ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ ذُو نَشَبٍ ، وَفُلَانٌ مَا لَهُ  
نَشَبٌ . وَالنَّشَبُ : الْمَالُ وَالْعَقَارُ .  
وَأَنْشَبَتِ الرِّيحُ : اسْتَنْدَتْ وَسَافَتِ التُّرَابَ .  
وَأَنْتَشَبَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيَّ جَمَعَهُ ، وَاتَّخَذَ مِنْهُ  
نَشَبًا . وَأَنْتَشَبَ حَطَبًا : جَمَعَهُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَأَنْقَدَ النَّبْلُ بِالْأَصْرَائِمِ مَا

جَمَعَ ، وَالْحَاطِبُونَ مَا انْتَشَبُوا

وَنَشْبَةً : مِنْ أَسَاءِ الذُّنُبِ . وَنَشْبَةٌ ، بِالضَّمِّ :  
اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ نَشْبَةُ بْنُ عَيْظٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ  
ابْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « قَدْ تَأَلَّوْا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَتَقْلَهُ عَنْهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ  
وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ قَدْ تَوَلَّوْا .

٢ قوله « الْبِكْرَةُ الَّتِي لَا تَجْرِي » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَمِنْهُ يَعْلَمُ مَا  
فِي كَلَامِ الْمَجْدِ مِنَ الْإِطْلَاقِ فِي عَمَلِ التَّهْذِيبِ .

نصب : النَّصَبُ : الإغناء من العناء ، والفعلُ نَصَبٌ الرجلُ ، بالكسر ، نَصَبًا : أعيا وتعب ؛ وأنصبه هو ، وأنصبتني هذا الأمرُ .

وهم ناصِبٌ مُنْصَبٌ : ذو نَصَبٍ ، مثل تالير ولاين ، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول ، لأنه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ .

وفي الحديث : فاطمة بضعة مني ، يُنْصِبُنِي ما أنصبها أي يُتْعِبُنِي ما أتعبها .  
والنَّصَبُ : التعبُ ؛ قال النابغة :

كليني لهم ، يا أمينة ، ناصِبٌ

قال : ناصِبٌ ، بمعنى منصوب ؛ وقال الأصمعي : ناصِبٌ ذي نَصَبٍ ، مثل لَيْلٍ نائمٌ ذو نومٍ يُنامُ فيه ، ورجل دارِعٌ ذو دِرْعٍ ؛ ويقال : نَصَبٌ ناصِبٌ ، مثل موتٍ مائتٍ ، وشعرٍ شاعرٍ ؛ وقال سيبويه : هم ناصِبٌ ، هو على النَّصَبِ . وحكى أبو علي في التذكرة : نَصَبَ الهم ؛ فنَاصِبٌ إذا على الفعل . قال الجوهري : ناصِبٌ فاعلٌ بمعنى مفعول فيه ، لأنه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ ، كقولهم : لَيْلٍ نائمٌ أي يُنامُ فيه ، ويوم عاصِفٌ أي تُعْصِفُ فيه الريح . قال ابن بري : وقد قيل غير هذا القول ، وهو الصحيح ، وهو أن يكون ناصِبٌ بمعنى مُنْصَبٍ ، مثل مكان باقلٌ بمعنى مُبْقِلٍ ، وعليه قول النابغة ؛ وقال أبو طالب :

ألا مَنْ لَهم ، آخرَ الليلِ ، مُنْصِبٍ

قال : فنَاصِبٌ ، على هذا ، ومُنْصَبٍ بمعنى . قال : وأما قوله ناصِبٌ بمعنى منصوب أي مفعول فيه ، فليس بشيء . وفي التنازل العزيز : فإذا قرعتْ فانْصَبْ ؛ قال قتادة : فإذا فرغت من صلاتك ، فانْصَبْ في الدعاء ؛ قال الأزهري : هو من نَصَبٍ يُنْصَبُ

نَصَبًا إذا تَعَبَ ؛ وقيل : إذا فرغت من الفريضة ، فانْصَبَ في النافلة .

ويقال : نَصَبَ الرجلُ ، فهو ناصِبٌ ونَصِبٌ ؛ ونَصَبَ لهم الهم ، وأنصبه الهم ؛ وعيشٌ ناصِبٌ : فيه كدٌ وجهْدٌ ؛ وبه فسر الأصمعي قول أبي ذؤيب :

وغيرت بعدَهم بعيشٍ ناصِبٍ  
وإخال أني لاحقٌ مُستَنعٍ

قال ابن سيده : فأما قولُ الأُمَويِّ إن معنى ناصِبٍ تركني مُتَنَصِّبًا ، فليس بشيء ؛ وعيشٌ ذو مَنْصَبَةٍ كذلك . ونَصِبَ الرجلُ : جدٌ ؛ وروي بيتُ ذي الرمة :

إذا ما ركبها نَصَبُوا

ونَصَبُوا . وقال أبو عمرو في قوله ناصِبٌ : نَصَبٌ تخوي أي جدٌ .

قال الليث : النَّصَبُ نَصَبُ الدَّاءِ ؛ يقال : أصابه نَصَبٌ من الدَّاءِ .

والنَّصَبُ والنَّصْبُ والنَّصَبُ : الدَّاءُ والبلاءُ والشرُّ . وفي التنازل العزيز : مَسَّنِي الشَّيْطَانُ نَصْبًا وَعَذَابًا . والنَّصَبُ : المريضُ الوجعُ ؛ وقد نَصَبَ المرضُ وأنصبه . والنَّصَبُ : وَضْعُ الشيءِ ورفعه ، نَصَبَهُ يَنْصِبُهُ نَصْبًا ، ونَصَبَهُ فانْصَبَ ؛ قال :

فبات مُنْصَبًا وما تَكَرَّرَ دَسًا

أراد : مُنْصَبًا ، فلما رأى نَصَبًا من مُنْصَبٍ ، كَفَخَذٍ ، خففه تخفيفَ فَحَذٍ ، فقال : مُنْصَبًا . ونَصَبَ كَانْتَصَبَ .

والنَّصِيبَةُ والنَّصِيبُ : كلُّ ما نَصِبَ ، فجعِلَ عِلْمًا . وقيل : النَّصِيبُ جَعْلُ نَصِيبَةٍ ، كسفينَةٍ وسُفْنٍ ، وصحيفةٍ وصُحُفٍ . الليث : النَّصِيبُ جماعةُ النَّصِيبَةِ ، وهي علامة تُنْصَبُ للقوم .

والنُصْبُ والنُّصْبُ: العَاصِمُ المَنْصُوبُ. وفي التَّنْزِيلِ

العَزِيزُ: كَانَهُمْ إِلَى نَصْبٍ يُوفِضُونَ؛ قَرِئَ بِهِمَا جَمِيعاً، وَقِيلَ: النُّصْبُ الغَايَةُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَنْ قَرَأَ إِلَى نَصْبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى عِلْمٍ مَنصُوبٍ يَسْتَتِيقُونَ إِلَيْهِ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى نَصْبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ: وَمَا دُيِّعَ عَلَى النُّصْبِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ؛ قَالَ: وَالنُّصْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ الْأَنْصَابُ.

وَالْيَنْصُوبُ: عِلْمٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَاحِ.

وَالنُّصْبُ وَالنُّصْبُ: كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَاجْتَمَعَ أَنْصَابٌ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: النُّصْبُ جَمْعٌ، وَاحِدُهَا نَصَابٌ. قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِداً، وَجَمْعُهُ أَنْصَابٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النُّصْبُ مَا نُصِبَ فَعِيْدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ النُّصْبُ، بِالضَّمِّ، وَقَدْ يُحَرِّكُ مِثْلَ عُسْرٍ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ يُمْدَحُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ

لِعَافِيَةٍ، وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا

أَرَادَ: فَاعْبُدْنِ، فَوْقَ بِالْأَلْفِ، كَمَا تَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْداً؛ وَقَوْلُهُ: وَذَا النُّصْبُ، بِمَعْنَى إِيَّاكَ وَذَا النُّصْبِ؛ وَهُوَ لِلتَّقَرُّبِ، كَمَا قَالَ لَبِيدٌ:

وَلَقَدْ سَمِيتُ مِنْ الْحَيَاةِ وَطَوَّلِهَا،

وَسُئِلَ هَذَا النَّاسَ كَيْفَ لَبِيدُ!

وَيُرْوَى عَجْزَ بَيْتِ الْأَعْمَشِ:

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

التَّهْذِيبُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَ النُّصْبُ الْإِلَهَةُ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجَارٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَعَلَ

قَوْلُهُ «لِعَافِيَةٍ» كَذَا بِنَجْهٍ مِنَ الصَّحَاحِ الْخَطِّ وَفِي نَسْخِ الطَّبَعِ كَسَفَ تَارِخِ الْغَامُوسِ لِعَافِيَةٍ.

وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ

وَالنُّصْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مُضَرٌّ، وَجَمْعُهُ الْأَنْصَابُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

طَوَّنَهَا بَنَاءُ الصُّهْبِ الْمَهَارِيِّ، فَأَصْبَحَتْ

تَنْصَابٌ، أَمْثَالُ الرِّمَاحِ بِهَا، غُبْرًا

وَالنَّاصِبُ: الْأَعْلَامُ، وَهِيَ الْأَنْصَابُ، حِجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى رُؤُوسِ الْقُورِ، يُسْتَدَلُّ بِهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَجَبَتْ لَهُ أُذُنٌ، يُرَاقِبُ سَمْعَهَا

بَصَرٌ، كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُتَرَصِّدِ

يُرِيدُ: كَمِثْلِهِ الَّتِي يُنْصَبُهَا لِلنَّظَرِ.

ابْنُ سَيِّدٍ: وَالْأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، تُنْصَبُ فِيْهَلْ عَلَيْهَا، وَيُذْبِحُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَأَنْصَابُ الْحَرَمِ: مُحَدَّدَةٌ.

وَالنُّصْبَةُ: السَّارِيَّةُ.

وَالنَّصَائِبُ: حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ، وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الْخِصَاصِ بِالْمَدْرَةِ الْمَعْجُونَةِ، وَاحِدُهَا نَصِيبَةٌ؛ وَكُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ، وَقَوْلُهُ: وَمَا دُيِّعَ عَلَى النُّصْبِ؛ الْأَنْصَابُ: الْأَوْتَانُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَابِرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرَدِّفًا إِلَى نُّصْبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، وَجَعَلْنَا فِي مَسْفَرَتِنَا، فَلَقَيْنَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو، فَقَدَّمْنَا لَهُ الشُّفْرَةَ، فَقَالَ: لَا آكُلُ مَا دُيِّعَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَا إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّا لَا نَأْكُلُ مَا دُيِّعَ عَلَى النُّصْبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: قَوْلُهُ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً لَهُ وَجْهَانِ:

أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولا رضاه ، إلا أنه كان معه ، فنُسِبَ إليه ، ولأن زيداً لم يكن معه من العِصَةِ ، ما كان مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

والثاني أن يكون ذنبها لزاده في خروجه ، فاتفق ذلك عند ضم كانوا يذبحون عنده ، لا أنه ذبحها للضم ، هذا إذا جعلَ النَّصْبُ الضَّمَّ ، فأما إذا جعلَ الحجر الذي يذبح عنده ، فلا كلام فيه ، فظن زيد ابن عمرو أن ذلك اللحم بما كانت قريش تذبحه لأنصائها ، فامتنع لذلك ، وكان زيد يخالف قريشاً في كثير من أمورها ، ولم يكن الأمر كما ظن زيد .

القنسي : النَّصْبُ صَمَّ أو حَجَرَهُ ، وكانت الجاهلية تَنْصِبُهُ ، تَذْبَحُ عنده فيَحْمَرُ للدم ؛ ومنه حديث أبي ذرٍّ في إسلامه ، قال : فخررتُ معشياً عليّ ثم ارتفعتُ بكاني نصباً أحمر ؛ يريد أنهم ضربوه حتى أدموه ، فصار كالنَّصْبِ المَحْمَرِّ بدم الذبائح .

أبو عبيد : النَّصَائِبُ ما نُصِبَ حَوْلَ الحَوْضِ من الأحجار ؛ قال ذو الرمة :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّسِيئَةِ دَائِرَ ،  
قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ ، بَقَعَ نَصَائِبُهُ

والهاء في هَرَقْنَاهُ تَعُودُ عَلَى سَجَلٍ تقدم ذكره . الجوهري : والنَّصِيبُ الحَوْضُ .

وقال الليث : النَّصْبُ رَفْعُكَ شَيْئاً تَنْصِبُهُ قائماً مُنْصَباً ، والكلمة المنصوبة يُرْفَعُ صَوْتُهَا إِلَى الغَارِ الْأَعْلَى ، وكلُّ شَيْءٍ انْتَصَبَ بِشَيْءٍ فَقَدْ نَصَبَهُ . الجوهري : النَّصْبُ مصدرُ نَصَبْتَ الشَّيْءَ إِذَا أَقْسَمْتَ .

وصَفِيحٌ مُنْصَبٌ أَي نَصِبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَنَصَبَتِ الْحِيلُ أَدَانَتَهَا مُشَدَّدٌ لِلْكَثْرَةِ أَوِّ لِلْبَالِغَةِ . وَالْمُنْصَبُ مِنَ الْحِيلِ : الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى خَلْقِهِ

كُلُّهُ نَصْبٌ عِظَامُهُ ، حَتَّى يَنْتَصِبَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى عَظْفِهِ .

وَنَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبُهُ نَصْباً : رَفَعَهُ . وَقِيلَ : النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيْتَنُ ؛ وَقَدْ نَصَبُوا نَصْباً . الْأَصْمَعِيُّ : النَّصْبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا ، يَهْوِي بِمُنْخَرَقٍ  
مِنَ الْجَنُوبِ ، إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا

قال بعضهم : معناه جَدُّوا السَّيْرَ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : النَّصْبُ أَوَّلُ السَّيْرِ ، ثُمَّ الدَّيْبُ ، ثُمَّ الْعَتَقُ ، ثُمَّ التَّرْيِيدُ ، ثُمَّ الْعَسَجُ ، ثُمَّ الرَّتْكَ ، ثُمَّ الْوَحْدُ ، ثُمَّ الْمَهْلِجَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَكُلُّ شَيْءٍ رُفِعَ وَاسْتَقْفِلَ بِهِ شَيْءٌ ، فَقَدْ نَصِبَ . وَنَصَبَ هُوَ ، وَتَنَصَّبَ فَلَانٌ ، وَانْتَصَبَ إِذَا قَامَ رَافِعاً رَأْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : لَا يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ أَي لَا يَرْفَعُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَالْمَشْهُورُ : لَا يُصَبِّي وَيُصَوِّبُ ، وَهِيَ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ؛ قِيلَ لِلْيَتِّ : أَنْصَبَ ابْنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : وَمَا عَلَّمَهُ ، لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ أَيِ أَسَدَةٍ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ .

وَالنَّصْبُ : إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفَعُهُ ؛ وَقَوْلُهُ : أَزَلُّ إِنْ قِيدَ ، وَإِنْ قَامَ نَصْبٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، أَيِ إِنْ قَامَ رَأْيَتُهُ مُشْرِفَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : لَا يَكُونُ النَّصْبُ إِلَّا بِالْقِيَامِ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ نَصْبٌ عَيْنِي ، هَذَا فِي الشَّيْءِ الْقَائِمِ

الذي لا يخفى عليّ ، وإن كان ملقياً ؛ يعني بالقائم ،  
في هذه الأخيرة : الشيء الظاهر . القتيبي : جعلته  
نصباً عيني ، بالضم ، ولا تقل نصباً عيني .  
ونصب له الحرب نصباً ؛ وضعها . وناصبه  
الشّر والحرب والعداوة مناصبة : أظهره له  
ونصبه ، وكله من الانتصاب .

والنصيب : الشريك المنسوب . ونصبت للقطا  
مكرّاً .

ويقال : نصب فلان لفلان نصباً إذا قصد له ،  
وعاداه ، وتجرد له .

وتيس أنصب : منتصب القرنين ؛ وعزّز  
نصباً : بيّنه النصّ إذا انتصب قرناها ؛  
وتنصبت الأثنى حول الحبار . وناقة نصباً :  
مرتفعة الصدر . وأذن نصباً : وهي التي  
تنصب ، وتدنو من الأخرى .

وتنصب الغبار : ارتفع . وترعى منصّب :  
جعّد . ونصبت القدر نصباً .

والمنصب : شيء من حديد ، يُنصب عليه القدر ؛  
ابن الأعرابي : المنصب ما يُنصب عليه القدر إذا  
كان من حديد .

قال أبو الحسن الأخفش : النصّب ، في القوافي ، أن  
تسلم ألفاقية من الفساد ، وتكون تامّة البناء ،  
فإذا جاء ذلك في الشعر المجزوء ، لم يُسم نصباً ،  
وإن كانت قافيته قد تمتّت ؛ قال : سمعنا ذلك من  
العرب ، قال : وليس هذا بما سَمِيَ الخليل ، إنما  
تؤخذ الأساءة عن العرب ؛ انتهى كلام الأخفش  
كما حكاه ابن سيده . قال ابن سيده ، قال ابن جني :  
لما كان معنى النصّب من الانتصاب ، وهو المثول  
والإشراف والتطاؤل ، لم يُوقع على ما كان من  
الشعر مجزوءاً ، لأن جزأه علةٌ وعيبٌ لحقه ،

وذلك ضدّ الفخر والتطاؤل .

والنصيب : الحظّ من كل شيء . وقوله ، عز وجل :  
أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ؛ النصيب هنا :  
ما أخبر الله من جزائهم ، نحو قوله تعالى :  
فأنذرتكم نارا تَلَظَّى ؛ ونحو قوله تعالى :  
يسلّكه عذاباً صعداً ؛ ونحو قوله تعالى : إن  
المتنافقين في الدرك الأسفل من النار ؛ ونحو قوله  
تعالى : إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل ، فهذه  
أنصبتهم من الكتاب ، على قدر ذنوبهم في  
كفرهم ، والجمع أنصباً وأنصبة .

والنصب : لغة في النصيب .  
وأنصبه : جعل له نصيباً . وهم يتناصبونه أي  
يفتسونه .

والمنصب والنصاب : الأصل والمرجع .  
والنصاب : جزأة السكين ، والجمع نصب .  
وأنصبتها : جعل لها نصاباً ، وهو عجز السكين .  
ونصاب السكين : مقيضه . وأنصبت السكين :  
جعلت له مقيضاً . ونصاب كل شيء : أصله .  
والمنصب : الأصل ، وكذلك النصاب ؛ يقال :  
فلان يرجع إلى نصاب صدق ، ومنصب صدق ،  
وأصله منبته ومعتده .

وهلك نصاب مال فلان أي ما استنطرفه . والنصاب  
من المال : القدر الذي تجب فيه الزكاة إذا بلغه ، نحو  
مائتي درهم ، وخمس من الإبل . ونصاب  
الشمس : مغيبها ومرجعها الذي ترجع إليه .  
وتغرر منصب : مستوي الثبته كأنه نصب  
فسوي .

والنصب : ضرب من أغاني الأعراب .  
وقد نصب الراكب نصباً إذا غنى النصب .  
ابن سيده : ونصب العرب ضرب من أغانيها .

وفي حديث نائل<sup>١</sup> ، مولى عثمان : فقلنا لرباح بن  
المُعْتَرِفِ : لو تَصَبَّتَ لنا نَصَبُ الْعَرَبِ أَيْ لَوْ  
تَعَيَّنْتَ ؛ وفي الصحاح : لو عَيَّنْتَ لنا غِنَاءَ الْعَرَبِ ،  
وهو غِنَاءُ لَهْمٍ يُشْبِهُ الْحُدَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ مِنْهُ .  
وقال أبو عمرو : النَّصَبُ حُدَاءُ يُشْبِهُ الْغِنَاءَ .  
قال شمر : غِنَاءُ النَّصَبِ هُوَ غِنَاءُ الرُّكْبَانِ ،  
وهو الْعَقِيْرَةُ ؛ يُقَالُ : رَفَعَ عَقِيْرَتَهُ إِذَا غَنَّى النَّصَبَ ؛  
وفي الصحاح : غِنَاءُ النَّصَبِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ ؛  
وفي حديث السائب بن يزيد : كَانَ رَبَاحُ بْنُ  
المُعْتَرِفِ يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصَبِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ  
أَغَانِي الْعَرَبِ ، شَبِيهُ الْحُدَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي  
أَحْكَمَ مِنَ النَّشِيدِ ، وَأَقِيمَ لَحْنَهُ وَوَزْنَهُ . وفي  
الحديث : كُلُّهُمْ كَانَ يَنْصِبُ أَيْ يُغَنِّي النَّصَبَ .  
وَنَصَبَ الْحَادِي : حَدَا ضَرْبًا مِنَ الْحُدَاءِ .

وَالنَّوَاصِبُ : قَوْمٌ يَتَدَيَّنُونَ بِيَغْضَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ .

وَيَنْصُوبُ : مَوْضِعٌ .

وَنُصِيبُ : الشَّاعِرُ ، مُصَغَّرٌ . وَنَصِيبٌ وَنُصِيبٌ ؛  
أَسَانٌ .

وَنِصَابٌ : اسْمُ فَرَسٍ .

وَالنَّصَبُ ، فِي الْإِعْرَابِ : كَالْفَتْحِ ، فِي الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ  
مَوَاضِعَاتِ التَّحْوِينِ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : تَصَبَّتُ الْحَرْفَ ،  
فَانْتَصَبَ .

وَعِبَارٌ مُنْتَصِبٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ .

وَنَصِيبَيْنِ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ : مِنْهُمُ  
مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا ، وَيُلْزِمُهُ الْإِعْرَابَ ، كَمَا  
يُلْزَمُ الْأَسْمَاءُ الْمَفْرَدَةُ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ  
نَصِيبَيْنُ ، وَمَرُوتٌ بَنَصِيبَيْنَ ، وَرَأَيْتُ نَصِيبَيْنَ ،

١ قوله « وفي حديث نائل » كذا بالأصل نسخة من النهاية بالهمز  
وفي أخرى منها نابل بالوحدة بدل الهمز .

وَالنَّسْبَةُ نَصِيبِيٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ ،  
فَيَقُولُ هَذِهِ نَصِيبُونُ ، وَمَرُوتٌ بَنَصِيبَيْنَ ، وَرَأَيْتُ  
نَصِيبَيْنَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي يَبْرُوتَ ،  
وَفِلَسْطَيْنَ ، وَسَيْلَحَيْنَ ، وَبَاسِيَيْنَ ، وَقِنْسَرَيْنَ ،  
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ ، عَلَى هَذَا : نَصِيبِيٌّ ، وَيَبْرُوتِيٌّ ،  
وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : ذَكَرَ  
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ : هَذِهِ نَصِيبَيْنُ وَنَصِيبُونَ ،  
وَالنَّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيبَيْنَ ، نَصِيبِيٌّ ، وَإِلَى قَوْلِكَ  
نَصِيبُونَ ، نَصِيبِيٌّ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ عَكْسُ هَذَا ،  
لَأَنَّ نَصِيبَيْنَ اسْمُ مَفْرَدٍ مَعْرَبٍ بِالْحَرَكَاتِ ، فَلِذَا  
نُسِبَتْ إِلَيْهِ أَبَقِيَّتُهُ عَلَى حَالِهِ ، فَقُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ  
نَصِيبِيٌّ ؛ وَمَنْ قَالَ نَصِيبُونَ ، فَهُوَ مَعْرَبٌ لِإِعْرَابِ  
جَمْعٍ مِنَ السَّلَامَةِ ، فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالرَّوَا ، وَفِي  
النَّصَبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ ، فَلِذَا نُسِبَتْ إِلَيْهِ ، قُلْتُ : هَذَا  
رَجُلٌ نَصِيبِيٌّ ، فَتَحْذَفُ الرَّوَا وَالتَّوْنُ ؛ قَالَ :  
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَمَعْتُهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، تَرُدُّهُ فِي  
النَّسَبِ إِلَى الْوَاحِدِ ، فَتَقُولُ فِي زَيْدُونَ ، اسْمُ رَجُلٍ أَوْ  
بَلَدٍ : زَيْدِيٌّ ، وَلَا تَقُلْ زَيْدُونِيٌّ ، فَتَجْمَعُ فِي الْاسْمِ  
الْإِعْرَابَيْنِ ، وَهِيَ الرَّوَا وَالضَّةُ .

نَضَبٌ : نَضَبَ الشَّيْءُ : سَالَ . وَنَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ ،  
بِالضَّمِّ ، تَضُوبًا ، وَنَضَبَ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ؛  
وَفِي الْمَحْكَمِ : غَارَ وَبَعُدَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ ، إِذَا مَا نَضَبَا ،  
بَكْرَةَ سِيْرِي ، وَمُطَاطًا سَلَهَبَا

وَنَضُوبُ الْقَوْمِ أَيْضًا : بَعْدُهُمْ .

وَالنَّاضِبُ : الْبَعِيدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ ، وَهُوَ حَيٌّ ،  
فَمَاتَ ، فَكُلُّوهُ ؛ يَعْنِي حَيَوَانَ الْبَحْرِ أَيْ نَزَحَ  
مَاؤُهُ وَنَشِفَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ :



كنا على شاطئ النهر بالأهواز ، وقد نَضَبَ عنه  
الماء ؛ قال ابن الأثير : وقد يستعار للبعاني . ومنه  
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : نَضَبَ عُمُرُهُ ،  
وضعى ظِلَّهُ أي نَفِدَ عُمُرُهُ ، وانقضى .  
ونَضَبَتْ عَيْنُهُ تَنَضُّبٌ نَضُوباً : غارت ؛ وخصَّ  
بعضهم به عَيْنَ الناقة ؛ وأشدُّ ثعلب :

من المنطيات الموكب المعج ، بعدما  
بُرى ، في فروع المفلتين ، نضوب  
وتنضبت المفازة نضوباً : بعدت ؛ قال :

إذا تغالبن بسهم ناضب

ويروى : بسهم ناصب ، يعني شوطاً وطلقاً بعيداً ،  
وكل بعيد ناضب ؛ وأشدُّ ثعلب :

جريء على قرع الأساود وطلوه ،  
سيع يرز الكلب ، والكلب ناضب

وجريء ناضب أي بعيد . الأصمعي : الناضب  
البعيد ، ومنه قيل للساء إذا ذهب : نَضَبَ أي  
بعد . وقال أبو زيد : إن فلاناً لَناضِبٌ الحير أي  
قليل الحير ، وقد نَضَبَ خيره نضوباً ؛ وأشدُّ :

إذا رأيت غفلة من راقب ،

يومين بالأعين والحوajib ،

لجاء يرق في عماء ناضب

ونَضَبَ الحِصْبُ : قَلَّ أو انقطع . وتنضبت  
الدبرة نضوباً : اشتدت . ونَضَبَ الدَّبرُ  
إذا اشتد أثره في الظهر .

وأنضَبَ القوس ، لغة في أنبضها : جبذ وترها  
لنصوت ؛ وقيل : أنضَبَ القوس إذا جبذ  
وترها ، بغير سهم ، ثم أرسله . وقال أبو حنيفة :  
أنضَبَ في قوسه إنضاباً ، أصاتها مقلوب . قال  
أبو الحسن : إن كانت أنضَبَ مقلوبة ، فلا مصدر

لها ، لأن الأفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعل  
قد ذكرها النحويون : سبويه ، وأبو علي ، وسائر  
الحدائق ؛ وإن كان أنضبت ، لغة في أنبضت ،  
فالمصدر فيه سانع حسن ، فأما أن يكون مقلوباً ذا  
مصدر ، كما زعم أبو حنيفة ، فمحال . الجوهرى :  
أنضبت وتر القوس ، مثل أنبضته ، مقلوب  
منه . أبو عمرو : أنضبت القوس وانتضبت  
إذا جدبت وترها لنصوت ؛ قال العجاج :

ثرن إرانا إذا ما أنضبا

وهو إذا مدَّ الوتر ، ثم أرسله . قال أبو منصور :  
وهذا من المقلوب . ونَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نباضاً ،  
وهو تحرُّكه .

شعر : نَضَبَتِ الناقة ؛ وتنضيها : قلة لبنها وطول  
فواقها ، وإبطاء درتها .

والتنضُّبُ : شجر ينبت بالحجاز ، وليس ينجد منه  
شيء إلا حُرْعة واحدة بطرف ذقان ، عند  
الثقيفة ، وهو ينبت ضخماً على هيئة السرح ،  
وعيدانه بيض ضخمة ، وهو مختطر ، وورقه  
مُتَقَبِّضٌ ، ولا تراه إلا كأنه يابس مُعْبِرٌ . وإن  
كان نابتاً ، وله شوك مثل شوك العوسج ، وله جسي  
مثل العنب الصفار ، يؤكل وهو أحمر . قال أبو  
حنيفة : دخان التنضُّب أبيض في مثل لون الغبار ،  
ولذلك شبهت الشعراء الغبار به ؛ قال عقيّل بن  
علقة المري :

وهل أشهدن حَيْلاً ، كأن عبارها ،

بأسفل علكد ، دواخين تنضب ؟

وقال مرة : التنضُّب شجر ضخام ، ليس له ورق ،  
وهو يسوق ويخرج له خشب ضخام وأفنان  
كثيرة ، وإنما ورقه قضبان ، تأكله الإبل والغنم .

وقال أبو نصر : التَّنْضُبُ شجر له شوك قصار ،  
وليس من شجر الشواهي ، تألفه الحراني ؛ أنشد  
سيبويه للتابعة الجعدي :

كَانَ الدُّخَانُ ، الذي غَادَرَتْ  
ضَحِيًّا ، دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ

قال ابن سيده : وعندي أنه لما سُئِيَ بذلك لقلة  
مائه . وأنشد أبو علي الفارسي لرجل وأعدته امرأة ،  
فَعَثَرَ عليه أهلها ، فضر به بالعصي ؛ فقال :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِي عَنِي نَقْرَةٌ ،  
إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْمَرَاوِي الدَّامِكُ  
فَأَشْهَدُ لَا آتِيكَ ، مَا دَامَ تَنْضُبُ  
بَارِضِكَ ، أَوْ ضَخَمَ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ

وكان التَّنْضُبُ قد اعتيد أن يُقَطَّعَ منه العِصْيُ  
الجِيَادُ ، وأحدثه تَنْضُبَةٌ ؛ أنشد أبو حنيفة :

أَسَى أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٍ ،  
لَا يُوسِّلُ السَّاقَ ، إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا

التهديب ، أبو عبيد : ومن الأشجار التَّنْضُبُ ،  
وأحدثها تَنْضُبَةٌ . قال أبو منصور : هي شجرة  
صَحْمَةٌ ، تُقَطَّعُ منها الْعُمْدُ لِلْأَخْيَةِ ، والتاء زائدة ،  
لأنه ليس في الكلام فَعْلُلُ ؛ وفي الكلام تَفْعُلُ ،  
مثل تَقْتُلُ وتَخْرُجُ ؛ قال الكسيت :

إِذَا حَنَّ بَيْنَ الْقَوْمِ نَبْعٌ وَتَنْضُبُ

قال ابن سلمة : النَّبْعُ شجر التَّيْسِي ، وتَنْضُبُ شجر  
تُتَّخَذُ منه السَّهَامُ .

نطب : التَّرَاطِبُ : مُخْرُوقٌ يُجْعَلُ فِي مَبْزَلِ الشَّرَابِ ،  
وَفِيهَا يُصْقَى بِهِ الشَّيْءُ ، فَيُنْتَزَلُ مِنْهُ وَيَتَصَقَّى ،  
وأحدثه ناطبة ؛ قال :

تَحْلَبُ مِنْ تَوَاطِبِ ذِي ابْتِرَالٍ

وَمُخْرُوقُ الْمِصْفَاةِ تُدْعَى التَّوَاطِبُ ؛ وأنشد البيت  
أيضاً : ذِي تَوَاطِبٍ وَابْتِرَالٍ .

وَالْمَنْطَبَةُ وَالْمَنْطَبَةُ وَالْمَنْطَبُ وَالْمَنْطَبُ : الْمِصْفَاةُ .  
وَتَنْطَبُهُ يَنْطَبُهُ تَنْطَبًا : ضَرَبَ أُذُنَهُ بِأَصْبُعِهِ .  
ويقال للرجل الْأَحْنَقُ : مَنْطَبَةٌ ؛ وقول الجعدي  
المُرَادِي :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نِطَابِهِ

قال ابن السكيت : لم يفسره أحد ؛ والأعرَفُ : عَلَى  
تَنْطِيَابِهِ أَي عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الطَّيِّبِ ، وذلك أنه  
كَانَ مُعَرَّسًا بِأَمْرَةٍ مِنْ مُرَادٍ ؛ وقيل : النَّطَابُ هُنَا  
حَبْلُ الْعُنُقِ ، حكاه أبو عدنان ، ولم يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ ؛  
وقال ثعلب : النَّطَابُ الرَّأْسُ . ابن الأعرابي : النَّطَابُ  
حَبْلُ الْعَاتِقِ ؛ وأنشد :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نِطَابِهِ ،  
قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ ، قُلْنَا بِهِ

قُلْنَا بِهِ أَي قَتَلْنَاهُ .

أبو عمرو : النَّطْبُ تَقْرُ الْأُذُنَ ؛ يقال : نَطَبَ  
أُذُنَهُ ، وَنَقَرَ ، وَبَلَطَ ، بمعنى واحد .  
الأزهري : النَّطْبَةُ النَّقْرَةُ مِنْ الدِّيكِ ، وَغَيْرِهِ ،  
وهي النَّطْبَةُ ، بالباء أيضاً .

نعب : نَعَبَ الْغُرَابُ وَغَيْرُهُ ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ  
نَعْبًا ، وَنَعَبِيًّا ، وَنَعَابًا ، وَنَعَابًا ، وَنَعَابَانًا ؛  
صَاحَ وَصَوَّتَ ، وَهُوَ صَوْتُهُ ؛ وقيل : مَدَّ عُنُقَهُ ،  
وَحَرَّكَ رَأْسَهُ فِي صِيَاحِهِ .

وفي دُعَاءِ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :  
يَا رَازِقَ النَّعَابِ فِي عُنُقِهِ ؛ النَّعَابُ : الْغُرَابُ .  
قيل : إِنْ قَرَّخَ الْغُرَابُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ،  
يَكُونُ أَيْضًا كَالشَّحْمَةِ ، فَلِذَا رَأَى الْغُرَابَ أَنْكَرَهُ  
وَتَوَكَّرَهُ ، وَلَمْ يَزَقَّهُ ، فَيَسُوقُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقَّ ، فَيَقَعُ

عليه لزهومة ربحه ، فليَنقُطْها وَيَعِشْ بها إلى أن  
يَطلُعَ ريشه وَيَسْوَدَ ، فيُعاوِدَه أبوه وأُمه . وربما  
قالوا : نَعَبَ الديك ، على الاستعارة ؛ قال الشاعر :

وقهْوَةٌ صَهْبَاءُ ، باكرَتْها  
بِجَهْمَةٍ ، والديكُ لم يَنْعَبِ

ونَعَبَ المؤدِّنُ كذلك . وأنْعَبَ الرجلُ إذا نَعَرَ  
في الفتن . والنَّعِيبُ أيضاً : صَوْتُ الفرس .  
والنَّعْبُ : السيرُ السريع .

وفرَسٌ مَنَعَبٌ : جَوادٌ ، يَمْدُهُ عُنْفَه ، كما يَفْعَلُ  
الغُرَابُ ؛ وقيل : المَنَعَبُ الذي يَسْطُو برأسه ،  
ولا يكون في حُضْرِهِ مَزِيدٌ . والمِنَعَبُ : الأَحْمَقُ  
المُصَوِّتُ ؛ قال امرؤ القيس :

فليسَّاقِ النُّهوبُ ، وللسَّوْطِ دِرَّةٌ ،  
وللزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعٌ أَهْوَجُ مِنْعَبٍ

والنَّعْبُ : من سير الإبل ؛ وقيل : النَّعْبُ أنْ يُحْرَكَ  
البعيرُ رأسه إذا أَمْرَع ، وهو من سير النَّجائبِ ،  
يرفع رأسه ، فيَنْعَبُ نَعْبَاناً . ونَعَبَ البعيرُ  
يَنْعَبُ نَعْباً ؛ وهو ضَرْبٌ من السير ، وقيل من  
السَّرعَةِ ، كالنَّحْبِ .

وناقَةٌ ناعِبَةٌ ، ونَعُوبٌ ، ونَعَابَةٌ ، ومِنَعَبٌ :  
سريعة ، والجمع نَعْبٌ ؛ يقال : إنَّ النَّعْبَ تَحْرُكُ  
رأسها ، في المَسْنَى ، إلى قُدَامِ .  
ورِيحٌ نَعْبٌ : سريعةُ المَرِّ ؛ أشدُّ ابن الأعرابي :

أحْدَرْنَ ، واستَوَى بين السَّهْبِ ،  
وعارَصَتْهُنَّ جُنُوبُ نَعْبٍ

ولم يفسر هو النَّعْبَ ، وإنما فسره غيره : إما نعلبُ ،  
وإما أحدُ أصحابه .

وبنو ناعِبٍ : حَيٌّ . وبنو ناعِبَةٍ : بطنٌ منهم .

نَعَبَ : النَّعْبَ الإنسانُ الرِّيقَ يَنْعَبُهُ وَيَنْعَبُهُ نَعْباً ؛  
ابْتَلَعَهُ . ونَعَبَ الطَّائِرُ يَنْعَبُ نَعْباً : حَسَا من  
الماء ؛ ولا يقال شَرِبَ . الليث : نَعَبَ الإنسانُ  
يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْباً ؛ وهو الابتلاعُ للريقِ  
والماءِ نَعْبَةً بعد نَعْبَةٍ . قال ابن السكيت : نَعِيتُ  
من الإثاء ، بالكسر ، نَعْباً أي جَرَعْتُ منه جَرْعاً .  
ونَعَبَ الإنسانُ في الشُّربِ ، يَنْعَبُ نَعْباً : جَرَعَ ؛  
وكذلك الحمار .

والنَّعْبَةُ والنَّعْبَةُ ، بالضم : الجرعةُ ، وجمعا نَعَبٌ ؛  
قال ذو الرمة :

حتى إذا زَلَجَتْ عن كُلِّ حَنْجَرَةٍ  
إلى الغليلِ ، ولم يَقْصَعْنَهُ ، نَعْبٌ

وقيل : النَّعْبَةُ المَرَّةُ الواحدةُ . والنَّعْبَةُ : الاسمُ ،  
كما فُرقَ بين الجرعةِ والجرعةِ ، وسائرُ أخوانها بمثل  
هذا ؛ وقوله :

فَبَادَرَتْ شَرِبَها عَجَلِي مُنَابِرَةً ،  
حتى اسْتَنْقَتْ ، دُونَ نَحْنَى حِيدِها ، نَعْباً

إنما أراد نَعْباً ، فأبدل الميم من الباء لاقترابهما .  
والنَّعْبَةُ : الجرعةُ ، وإقْفارُ الحَيِّ . وقولهم : ما  
جَرَبْتَ عليه نَعْبَةٌ قَطُّ أي فَعَلْتَ قِيحةً .

نَعَبَ : النَّعْبُ : النَّعْبُ في أي شَيْءٍ كان ، نَعَبَهُ  
يَنْعَبُهُ نَعْباً .

وشَيْءٌ نَعِيبٌ : مَنْقُوبٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

أَرَقْتُ لَذِكْرِهِ ، مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ ،  
كما حَتَّاجٌ مَوْشِيٌّ نَعِيبٌ

يعني بالموشِيِّ يَراَعَةً . ونَعِبَ الجِلْدُ نَعْباً ؛ واسم  
تلك النَّعْبَةِ نَعْبٌ أيضاً .

ونَعِبَ البعيرُ ، بالكسر ، إذا رَقَّتْ أخفافُه .  
وأنْعَبَ الرجلُ إذا نَعَبَ بَعِيرُهُ . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أَنَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : إِنِّي عَلَى نَاقَةٍ كَذِبَرَاءُ  
عَجَفَاءُ نَقَبَاءُ ، وَاسْتَحْمَلَهُ فَظَنَّهُ كَاذِبًا ، فَلَمْ يَحْمِلْهُ ،  
فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ :

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا كَذِبَرٍ .

أَرَادَ بِالنَّقَبِ هُنَا : رِقَّةَ الْأَخْفَافِ . نَقَبَ الْبَعِيرُ  
يُنْقَبُ ، فَهُوَ نَقَبٌ .

وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ قَالَ لَامْرَأَةٍ حَاجَّةٌ : أَنْقَبْتِ  
وَأَذْبَرْتِ أَيِ نَقَبٍ بَعِيرُكَ وَدَبَّرْتِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَيْسَتَانِ بِالنَّقَبِ وَالظَّالِعِ  
أَيِ يَزْفُقُ فِيهَا ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَرْبِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُنَا أَيِ رَقَّتْ  
جُلُودُهَا ، وَتَنَقَّطَتْ مِنَ الْمَشْيِ . وَنَقَبَ الْحُفَّ  
الْمَلْبُوسُ نَقَبًا : تَخَرَّقَ ، وَقِيلَ : حَفِي . وَنَقَبَ  
خُفَّ الْبَعِيرِ نَقَبًا إِذَا حَفِيَّ حَتَّى يَتَخَرَّقَ فَرَسِيهِ ،  
فَهُوَ نَقَبٌ ، وَأَنْقَبَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ كَثِيرُ غَزَاةٍ :

وَقَدْ أَرْجَرُ الْعَرَجَاءُ أَنْقَبَ خُفُّهَا ،

مَنَاسِبُهَا لَا يَسْتَلِيلُ رِئِيسُهَا

أَرَادَ : وَمَنَاسِبُهَا ، فَحُذِفَ حَرْفُ الْعَطْفِ ، كَمَا قَالَ :  
قَسَمًا الطَّارِفَ التَّلِيدَ ؛ وَيُرْوَى : أَنْقَبَ خُفُّهَا  
مَنَاسِبُهَا .

وَالْمُنْقَبُ مِنَ الشَّرَّةِ : قُدَّامُهَا ، حَيْثُ يُنْقَبُ  
الْبَطْنُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ ؛ وَقِيلَ : الْمُنْقَبُ  
الشَّرَّةُ نَفْسُهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي يَصِفُ الْفَرَسَ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَّاسِيفِهِ ،

إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمُنْقَبِ ،

لَطِيفٌ بِشَرِّهِ ، شَدِيدُ الصَّفَا

قِ ، مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ ، لَمْ يُنْقَبِ

وَالْمُنْقَبَةُ : الَّتِي يُنْقَبُ بِهَا الْبَيْطَارُ ، نَادِرَةٌ . وَالْبَيْطَارُ

يُنْقَبُ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ بِالنَّقَبِ فِي مُرَّتِهِ حَتَّى  
يَسِيلَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَالسَّيْدِ لَمْ يُنْقَبِ الْبَيْطَارُ مُرَّتَهُ ،

وَلَمْ يَسِينْهُ ، وَلَمْ يَلْمِيسْ لَهُ عَصَا

وَنَقَبَ الْبَيْطَارُ مُرَّةَ الدَّابَّةِ ؛ وَتِلْكَ الْحَدِيدَةُ مُنْقَبٌ ،  
بِالْكَسْرِ ؛ وَالْمَكَانُ مُنْقَبٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ  
لِمُرَّةَ بْنِ مُحْكَمٍ :

أَقَبَّ لَمْ يُنْقَبِ الْبَيْطَارُ مُرَّتَهُ ،

وَلَمْ يَدِجْهُ ، وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اسْتَشْكَى  
عَيْنَهُ ، فَكَّرَهُ أَنْ يُنْقَبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَقَبُ  
الْعَيْنِ هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدَحَ ، وَهُوَ مُعَالِجَةُ  
الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ  
يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيَخْرُجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ .  
وَالْأَنْقَابُ : الْأَذَانُ ، لَا أُعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا ؛ قَالَ  
الْقَاسِمِيُّ :

كَانَتْ حُدُودُ هِجَانِيْنٍ مُمَالَةً

أَنْقَابِيْنٍ ، إِلَى حُدُودِ السُّوْقِ

وَيُرْوَى : أَنْقَابِيْنٍ أَيِ إِنْجَابِيْنٍ .

التَّهْذِيبُ : إِنْ عَلَيْهِ نُقْبَةٌ أَيِ أَثَرًا . وَنُقْبَةٌ كُلُّ  
شَيْءٍ ؛ أَثَرُهُ وَهِيَائُهُ .

وَالنَّقَبُ وَالنَّقَبُ : الْقِطْعُ الْمَتَرَفَّةُ مِنَ الْجَرْبِ ،  
الْوَحْدَةُ نُقْبَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْ  
الْجَرْبِ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

مُتَبَدِّلًا ، تَبْدُو تَحَاسِنُهُ ،

يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ

وَقِيلَ : النَّقَبُ الْجَرْبُ عَامَّةٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ  
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

وَتَكْشِفُ النُّقْبَةُ عَنْ لَثَامِهَا

والتصلر ؛ قال لبيد :

جُنُوءَ الْهَالِكِي\* عَلَى يَدَيْهِ ،  
مُكَبِّئًا ، يَحْتَلِي نُقَبَ التَّصَالِ

وبروى : جُنُوحَ الْهَالِكِي\* .

والتَّقَبُ والتَّقَبُ : الطريق ، وقيل : الطريق الضيق في الجبل ، والجمع أُنْقَابٌ ونِقَابٌ ؛ أنشد ثعلب لابن أبي عاصية :

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ ، وَلَمْ يَكُنْ  
عَلَيَّ ، بِأَنْقَابِ الْحِجَازِ ، يَطُولُ

وفي التهذيب ، في جمعه : نِقَبَةٌ ؛ قال : ومثله الجُرْفُ ، وجمعه جِرْفَةٌ .

والمُنْقَبُ والمُنْقَبَةُ ، كالتَّقَبُ ؛ والمُنْقَبُ ، والنِقَابُ : الطريق في العَلْظِ ؛ قال :

وَتَرَاهُنَّ سُرْبًا كَالسَّعَالِي ،  
يَتَطَلَّعْنَ مِنْ نُغُورِ النِّقَابِ

يكون جمعاً ، ويكون واحداً .

والمُنْقَبَةُ : الطريق الضيق بين دَارَيْنِ ، لا يُسْتَطَاعُ سُلُوكُهُ . وفي الحديث : لا سُفْعَةَ في قَحْلٍ ، ولا مَنْقَبَةَ ؛ فسروا المُنْقَبَةَ بالحائط ، وسيأتي ذكر الفحل ؛ وفي رواية : لا سُفْعَةَ في فِئَاءٍ ، ولا طريقٍ ، ولا مَنْقَبَةَ ؛ المُنْقَبَةُ : هي الطريق بين الدارين ، كأنه نِقَبٌ من هذه إلى هذه ؛ وقيل : هو الطريق التي تعلق أنشاز الأرض . وفي الحديث : لهنم قَرَعُوا من الطاعون ، فقال : أَرَجُوا أَنْ لَا يَطْلُعَ إِلَيْنَا نِقَابُهَا ؛ قال ابن الأثير : هي جمع نَقَبٍ ، وهو الطريق بين الجبلين ؛ أراد أنه لا يَطْلُعُ إِلَيْنَا مِنْ طَرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَأَضْمَرَ عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ ؛ ومنه الحديث : على أُنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ ، وَلَا الدَّجَالُ ؛ هو جمع قلة للنقب .

يقول : ثَبَرِيٌّ مِنَ الْجَرْبِ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا يُعْذِي شَيْءٌ شَيْئًا ؛ فقال أعرابي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّقْبَةَ تَكُونُ بِمِشْقَرِ الْبَعِيرِ ، أَوْ بِذَنْبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ ، فَتَجْرَبُ كُلُّهَا ؛ فقال النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا أَعْدَى الْأَوَّلُ ؟ قَالَ الْأَصْعَمِي : النَّقْبَةُ هِيَ أَوَّلُ جَرْبٍ يَبْدُو ؛ يقال للبعير : بِهِ نَقْبَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَقَبٌ ، بِسُكُونِ الْقَافِ ، لِأَنَّهَا تَنْقُبُ الْجِلْدَ أَيَّ تَحْرِقَهُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَالنَّقْبَةُ ، فِي غَيْرِ هَذَا ، أَنْ تُؤْخَذَ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ ، قَدَرُ السَّرَاوِيلِ ، فَتُجْعَلَ لَهَا حُجْزَةٌ بِحِيطَةٍ ، مِنْ غَيْرِ نَيْتَقٍ ، وَتُشَدَّ كَمَا تُشَدُّ حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْتَقٌ وَسَاقَانِ فِيهِ سَرَاوِيلٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَيْتَقٌ ، وَلَا سَاقَانِ ، وَلَا حُجْزَةٌ ، فَهُوَ التَّطَاقُ . ابْنُ شَيْلٍ : النَّقْبَةُ أَوَّلُ بَدْءِ الْجَرْبِ ، تَرَى الرُّفْعَةَ مِثْلَ الْكَفِّ يَجْتَنِبُ الْبَعِيرُ ، أَوْ وَرَكَهُ ، أَوْ بِمِشْقَرِهِ ، ثُمَّ تَنْشِئُ فِيهِ ، حَتَّى تُشْرِبَهُ كُلَّهُ أَيَّ تَمْلَأَهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَعْلًا :

فَاسْوَدَ ، مِنْ جُفْرَتِهِ ، إِنْطَاهَا ،

كَمَا تَطْلَى ، النَّقْبَةُ ، طَالِيَهَا

أَيَّ اسْوَدَ مِنَ الْعَرَقِ ، حِينَ سَالَ ، حَتَّى كَانَهُ جَرْبَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَطَلَبِي بِالْقَطِرَانِ فَاسْوَدَ مِنَ الْعَرَقِ وَالْجُفْرَةِ : الْوَسْطُ .

وَالنَّاقِبَةُ : قُرْخَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . ابْنُ سِيْدِهِ : النَّقْبُ قُرْخَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ ، وَتَهْجُمُ عَلَى الْجُوفِ ، وَرَأْسُهَا مِنْ دَاخِلٍ . وَنَقَبَتِ النَّكْبَةُ تَنْقَبُهُ نَقْبًا ؛ أَصَابَتْهُ فَبَلَغَتْ مِنْهُ ، كَنَكَبَتِهِ .

وَالنَّاقِبَةُ : دَاةٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ ، مِنْ طُولِ الضَّجْعَةِ . وَالنَّقْبَةُ : الصَّدَأُ . وَفِي الْحَكَمِ : وَالنَّقْبَةُ صَدَأُ السِّيفِ

والتَّغْبُ : أن يجمع الفرس قوائمه في حُضْرِهِ ولا يَسْطُرْ يديه ، ويكون حُضْرُهُ وَثْبًا .

والتَّقِيَّةُ : النَّفْسُ ؛ وقيل : الطَّيِّبَةُ ؛ وقيل : الحَلِيقَةُ .  
والتَّقِيَّةُ : يُنْزَعُ الْفِعْلُ . ابنُ بُزْجَجَ : ما لهم تَقِيَّةٌ  
أَي تَفَازُ رَأْيِي . ورجل مَيْمُونُ التَّقِيَّةِ : مباركُ  
النَّفْسِ ، مُطَقَّرٌ بِمِثْلِ مَحَاوِلِ ؛ قال ابن السكيت :  
إذا كان مَيْمُونُ الْأَمْرِ ، يَنْجَحُ فِيهَا حَاوِلٌ  
وَيُطَقَّرُ ؛ وقال ثعلب : إذا كان مَيْمُونُ الْمَشُورَةِ .  
وفي حديث تَجْدِي بن عمرو : أَنَّهُ مَيْمُونُ التَّقِيَّةِ  
أَي مُنْجَحُ الْفِعَالِ ، مُطَقَّرٌ الْمُطَالِبِ . التهذيب  
في ترجمة عرك : يقال فلان مَيْمُونُ الْعَرِيكَةِ ،  
والتَّقِيَّةِ ، والتَّقِيَّةِ ، والطَّيِّبَةِ ، بمعنى واحد .

والمُنَقَّبَةُ : كَرُمُ الْفِعْلِ ؛ يقال : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمُنَاقِبِ  
من التَّجَدَّاتِ وَغَيْرِهَا ؛ وَالمُنَقَّبَةُ : ضِدُّ الْمُنْقَلَبَةِ .  
وقال الليث : التَّقِيَّةُ من التُّوقِ الْمُؤْتَرَّرَةِ بِضَرْعِهَا  
عَظْمًا وَحُسْنًا ، بَيِّنَةُ التَّقَابِ ؛ قال أبو منصور : هذا  
تصحيح ، إِنَّمَا هِيَ التَّقِيَّةُ ، وَهِيَ الْعَزِيزَةُ من التُّوقِ ،  
بِالْثَّاءِ . وقال ابن سيده : نَاقَةُ تَقِيَّةٍ ، عَظِيمةُ الضَّرْعِ .  
والتَّقِيَّةُ : مَا أَحَاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوَائِرِهِ . قال ثعلب :  
وقيل لامرأة أَيُّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ قالت :  
الْحَدِيدَةُ الرَّسْكَةُ ، الْقَبِيحَةُ التَّقِيَّةُ ، الْحَاضِرَةُ  
الْكِذْبَةُ ؛ وقيل : التَّقِيَّةُ اللَّوْنُ وَالْوَجْهُ ؛ قال  
ذو الرِّمَّةِ يصف ثورًا :

وَلَا حَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنَقْبَتِهِ ،  
كَأَنَّهُ ، حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا ، لَهَبٌ

قال ابن الأعرابي : فلان مَيْمُونُ التَّقِيَّةِ وَالتَّقِيَّةِ  
أَي اللَّوْنِ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ نِقَابُ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ  
نِقَابَهَا أَي لَوْنَهَا بِلَوْنِ النِّقَابِ . وَالتَّقِيَّةُ : خِرْقَةٌ  
يَجْعَلُ أَعْلَاهَا كَالسَّرَاوِيلِ ، وَأَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ ؛ وَقِيلَ :  
التَّقِيَّةُ مِثْلُ التَّلَاقِ ، إِلَّا أَنَّهُ يَخِيطُ الْخِرْقَةَ نَحْوُ

السَّرَاوِيلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ سَرَاوِيلُ بَغِيرِ سَاقَيْنِ .  
الجوهري : التَّقِيَّةُ ثَوْبٌ كَالْإِزَارِ ، يَجْعَلُ لَهُ حُجْرَةً  
يَخِيطُ مِنْ غَيْرِ نَيْفٍ ، وَيُسَدُّ كَمَا يُسَدُّ السَّرَاوِيلُ .  
وَنَقَبَ الثَّوْبَ يَنْقُبُهُ : جَعَلَهُ نَقْبَةً . وفي الحديث :  
أَلْبَسْتُنَا أُمْنًا نَقَبْتَهَا ؛ هِيَ السَّرَاوِيلُ الَّتِي تَكُونُ  
لَهَا حُجْرَةٌ ، مِنْ غَيْرِ نَيْفٍ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْفٌ ،  
فَهِيَ سَرَاوِيلٌ . وفي حديث ابن عمر : أَنَّ مَوْلَاةَ  
أُمِّرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا ، وَكُلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا ،  
حَتَّى نَقَبْتَهَا ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ .

والتَّقَابُ : الْقِنَاعُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ ، وَالْجَمْعُ نَقَبٌ .  
وقد تَنَقَّبَتِ الْمَرْأَةُ ، وَانْتَقَبَتْ ، وَإِنَّمَا لِحَسَنَةِ  
التَّقِيَّةِ ، بِالْكَسْرِ . وَالتَّقَابُ : نِقَابُ الْمَرْأَةِ . التهذيب :  
والتَّقَابُ عَلَى وُجُوهِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أَذْنَتِ الْمَرْأَةُ  
نِقَابَهَا إِلَى عَيْنِهَا ، فَتِلْكَ الْوَصُوصَةُ ، فَإِنْ أَنْزَلَتْهُ  
دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجِرِ ، فَهُوَ التَّقَابُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى  
طَرَفِ الْأَنْفِ ، فَهُوَ التَّقَامُ . وقال أبو زيد :  
التَّقَابُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ . وفي حديث ابن سيرين :  
التَّقَابُ مُحَدَّثٌ ؛ أَرَادَ أَنَّ النِّسَاءَ مَا كُنَّ يَنْتَقِبْنَ  
أَي يَحْتَشِرْنَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ هَذَا وَجْهَ الْحَدِيثِ ،  
وَلَكِنْ التَّقَابُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ  
تَحْجِيرُ الْعَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ إِبْدَاءَهُنَّ الْمَحَاجِرَ مُحَدَّثٌ ،  
إِنَّمَا كَانَ التَّقَابُ لَاحِقًا بِالْعَيْنِ ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى  
الْعَيْنَيْنِ ، وَالْأُخْرَى مُسْتَوْرَةً ، وَالتَّقَابُ لَا يَبْدُو مِنْهُ  
إِلَّا الْعَيْنَانِ ، وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَهُم الْوَصُوصَةُ ، وَابْتِزَافُهَا ،  
وَكَانَ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ أَحْدَثْنِ التَّقَابَ بَعْدَ ؛  
وقوله أَنشده سيبويه :

بَاعَيْنِ مِنْهَا مَلِيحَاتِ النُّقَبِ ،  
سَكَلِ التَّجَارِ ، وَحَلَالِ الْمُكْتَسَبِ

يُرْوَى : النَّقَبُ وَالتَّقَبَ ؛ رَوَى الْأَوَّلَى سِيبَوَيْهٌ ،  
وَرَوَى الثَّانِيَةَ الرَّيَّاشِيُّ ؛ فَتَمَنَّى قَالَ النَّقَبُ ، عَنَى

دوائر الوجه ، ومن قال النقب ، أراد جمع نقبة ،  
من الانتقاب بالنقاب .

والنقاب : العالم بالأمور . ومن كلام الحجاج في  
مناطقتة للشعبي : إن كان ابن عباس لنقاباً ،  
فما قال فيها ؟ وفي رواية : إن كان ابن عباس لمنقباً .  
النقاب ، والمنقب ، بالكسر والتخفيف : الرجل العالم  
بالأشياء ، الكثير البحث عنها ، والتفتيب عليها  
أي ما كان إلا نقاباً . قال أبو عبيد : النقاب هو  
الرجل العلامة ؛ وقال غيره : هو الرجل العالم  
بالأشياء ، المبحث عنها ، الفطن الشديد الدخول  
فيها ؛ قال أوس بن حجر يمدح رجلاً :

نحيج جواد ، أخو ماقط ،

نقاب ، يحدت بالغائب

وهذا البيت ذكره الجوهري : كريم جواد ؛ قال  
ابن بري : والرواية :

نحيج مليح ، أخو ماقط

قال : وإنما غيره من غيره ، لأنه زعم أن الملاحة التي  
هي حسن الخلق ، ليست بموضع للمدح في الرجال ،  
إذ كانت الملاحة لا تجري مجرى الفضائل الحقيقية ،  
وإنما المليح هنا هو المستشقى برأيه ، على ما حكى  
عن أبي عمرو ، قال ومنه قولهم : قريش مليح  
الناس أي يستشقى بهم . وقال غيره : المليح في  
بيت أوس ، يراد به المستطاب بمجالسته .

ونقب في الأرض : ذهب . وفي التنزيل العزيز :  
فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّخِيصٍ ؟ قال الفراء :  
قرأه القراء فنقبوا ، مُشدداً ؛ يقول : سرقوا

١ قوله « قرأه القراء الخ » ذكر ثلاث قراءات : نقبوا بفتح القاف  
مشددة وخففة وبكسرهما مشددة ، وفي التكملة رابعة وهي قراءة  
مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة أي ساروا في الأقاليم  
حتى لزمهم الوصف به .

البلاد فساروا فيها طلباً للمهرب ، فهل كان لهم  
مخيص من الموت ؟ قال : ومن قرأ فنقبوا ، بكسر  
القاف ، فإنه كالوعيد أي اذهبوا في البلاد وحيثوا ؛  
وقال الزجاج : فنقبوا ، طوفوا وفتشوا ؛ قال :  
وقرأ الحسن فنقبوا ، بالتخفيف ؛ قال امرؤ القيس :

وقد نقتبت في الآفاق ، حتى

رضيت من السلامة بالإياب

أي ضربت في البلاد ، أقبلت وأدبرت .

ابن الأعرابي : أنقب الرجل إذا سار في البلاد ؛  
وأنقب إذا صار حاجباً ؛ وأنقب إذا صار نقيباً .  
ونقب عن الأخبار وغيرها : بحث ؛ وقيل : نقب  
عن الأخبار : أخبر بها . وفي الحديث : إني لم أوتر  
أن أنقب عن قلوب الناس أي أفتش وأكشف .  
والنقيب : تعريف القوم ، والجمع نقباء ، والنقيب  
العريف ، وهو شاهد القوم وضيمهم ؛ ونقب  
عليهم ينقب نقابة : عرف . وفي التنزيل العزيز :  
وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً . قال أبو إسحق :

النقيب في اللغة كالأمين والكفيل .

ويقال : نقب الرجل على القوم ينقب نقابة ،  
مثل كتب يكتب كتابة ، فهو نقيب ؛ وما  
كان الرجل نقيباً ، ولقد نقب . قال الفراء : إذا أردت  
أنه لم يكن نقيباً ففعل ، قلت : نقب ، بالضم ، نقابة ،  
بالفتح .

قال سيبويه : النقابة ، بالكسر ، الاسم ، وبالفتح المصدر ،  
مثل الولاية والولاية .

وفي حديث عبادة بن الصامت : وكان من النقباء ؛  
جمع نقيب ، وهو كالعريف على القوم ، المتقدم  
عليهم ، الذي يتعرف أخبارهم ، وينقب عن أحوالهم  
أي يفش . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد  
جعل ، ليلة العقبة ، كل واحد من الجماعة الذين

إذا ما كنت مُلْتَمِساً آتياً ،  
فَنَكَبْ كُلَّ مُحْتَزَةٍ صَانِعٍ

وقال رجل من الأعراب ، وقد كَبِرَ ، وكان في داخل بيته ، ومَرَّتْ سَحَابَةٌ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا بُنَيَّ ؟ قال : أراها قد نَكَبَتْ وتَبَهَّرَتْ ؛ نَكَبَتْ : عَدَلَتْ ؛ وأنشد الفارسي :

هما إبِلانٍ ، فيها ما عَلِمْتُمُ ،  
فَعَنَ أَبْيَاهَا ، ما سِئْتُمُ ، فَتَنَكَّبُوا

عداهُ بعن ، لِأَن فِيهِ مَعْنَى اعْدَلُوا وَتَبَاعَدُوا ، وما زائدة . قال الأزهري : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ نَكَبَ فُلَانٌ عَنِ الصَّوَابِ يَنْكَبُ نَكْوَياً إِذَا عَدَلَ عَنْهُ .

ونَكَبَ عَنِ الصَّوَابِ تَنْكِيّاً ، ونَكَبَ غَيْرَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ لِهَيْثِي مَوْلَاهُ : نَكَبْ عَنَّا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ أَيٍّ نَحْنُ عَنَّا . وَتَنَكَّبَ فُلَانٌ عَنَّا تَنَكَّباً أَيَّ مَالَ عَنَّا . الجوهري : تَنَكَّبَهُ تَنْكِيّاً أَيَّ عَدَلَ عَنْهُ وَاعْتَزَلَهُ . وَتَنَكَّبَهُ أَيَّ تَجَنَّبَهُ . وَنَكَّبَهُ الطَّرِيقَ ، وَنَكَّبَ بِهِ : عَدَلَ . وَطَرِيقٌ يَنْكُوبُ : عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .

والتَّكَبُّ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْمَيْلُ فِي الشَّيْءِ . وفي التهذيب : سَبَّهَ مَيْلٌ فِي الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ : عَنِ الْحَقِّ أَنْكَبَ أَيَّ مَائِلٌ عَنْهُ ؛ وَإِنَّهُ لَمِنْكَابٌ عَنِ الْحَقِّ . وَقَامَةُ تَكْبَاءُ : مَائِلَةٌ ، وَقِيمٌ تَكْبٌ . والقامةُ : الْبُكَرَةُ .

وفي حديث حَجَّةِ الْوَدَاعِ : فَقَالَ بِأَصْبَعِهِ السَّيَّابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَيَنْكَبُهَا إِلَى النَّاسِ أَيَّ يُمِيلُهَا إِلَيْهِمْ ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُشْهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

يقال : نَكَبْتُ الْإِنَاءَ نَكْباً وَنَكَبْتُهُ تَنْكِيّاً إِذَا أَمَلَهُ وَكَبَّهُ .

وفي حديث الزَّكَاةِ : نَكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ ؛ يُرِيدُ

بِابِعُوهُ بِهَا تَنْقِيّاً عَلَى قَوْمِهِ وَجَاعَتِهِ ، لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ وَيُعْرِقُوهُمْ سَمَرَاتِهِ ، وَكَانُوا اثْنِي عَشَرَ نَقِيّاً كُلِّهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ مِنْهُمْ . وَقِيلَ : النَّقِيبُ الرَّئِيسُ الْأَكْبَرُ .

وقولهم : فِي فُلَانٍ مَنَاقِبٌ حَمِيلَةٌ أَيَّ أَخْلَاقٌ . وَهُوَ حَسَنُ النَّقِيْبَةِ أَيَّ حَمِيلُ الْخَلِيقَةِ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنَّقِيبِ نَقِيبٌ ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ دَخِيلَةَ أَمْرِ الْقَوْمِ ، وَيَعْرِفُ مَنَاقِبَهُمْ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ أُمُورِهِمْ .

قال : وَهَذَا الْبَابُ كُلُّهُ أَصْلُهُ التَّأْيِيرُ الَّذِي لَهُ مُعْنَى وَدُخُولٌ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : تَنَقَّبْتُ الْحَاطِطَ أَيَّ بَلَّغْتُ فِي التَّنَقُّبِ آخِرَهُ .

ويقال : كَلَبٌ نَقِيبٌ ، وَهُوَ أَنْ يَنْقُبَ حَنْجَرَةً الْكَلْبِ ، أَوْ غُلَصَصَتَهُ ، لِيَضَعَفَ صَوْتُهُ ، وَلَا يَرْتَفِعَ صَوْتُ نَبَاحِهِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْبُخْلَاءُ مِنَ الْعَرَبِ ، لِثَلَا يَطْرُقَهُمْ ضَيْفٌ ، بِاسْتِمَاعِ نَبَاحِ الْكَلَابِ . وَالتَّقَابُ : الْبَطْنُ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ ، فِي الْإِثْنَيْنِ يَتَشَاهَانِ : فَرَّخَانَ فِي تَقَابٍ . وَالتَّقِيبُ : الْمِزْمَارُ .

وَنَاقَبْتُ فُلَاناً إِذَا لَقِيْتَهُ فَبَجَّاهُ . وَلَقِيْتُهُ نِقَاباً أَيَّ مُوَاجَهَةً ؛ وَمَرَرْتُ عَلَى طَرِيقٍ فَنَاقَبْتَنِي فِيهِ فُلَانٌ نِقَاباً أَيَّ لَقِيْتَنِي عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، وَلَا اعْتِمَادٍ .

ووردَ الْمَاءُ نِقَاباً ، مِثْلُ التَّقَاطُطِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

وَنَقَبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ :

وَهُنَّ عِجَالٌ مِنْ ثَبَاكِ ، وَمِنْ نَقَبٍ

نكب : نَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَنْكَبُ نَكْباً وَنَكْوَياً ، وَنَكَبَ نَكْباً ، وَنَكَّبَ ، وَتَنَكَّبَ : عَدَلَ ؛ قَالَ :



الأَكُولَة وذوات اللبَن ونحوها أي أَعْرَضُوا عنها ، ولا تَأْخُذوها في الزكاة ، ودَعَوْها لأهلها ، فيقال فيه : نَكَبَ وَنَكَبَ . وفي حديث آخر : نَكَبَ عن ذات الدَّرِّ . وفي الحديث الآخر ، قال لَوْحُشِي : تَنَكَّبَ عن وَجْهِ أي تَنَحَّ ، وأَعْرَضَ عني . والنَّكْبَةُ : كلُّ رِيحٍ ؛ وقيل كلُّ رِيحٍ من الرياح الأربعة انْحَرَفَتْ ووقعت بين ريحين ، وهي هَبْلُكُ المَالِ ، وَخَبْسُ القَطْرِ ؛ وقد نَكَبَتْ تَنَكَّبُ نَكُوبًا ، وقال أبو زيد : النَّكْبَةُ التي لا يُخْتَلَفُ فيها ، هي التي هَبُّ بين الصَّبَا والشَّمَالِ . والجُربِيَاءُ : التي بينَ الجَنُوبِ والصَّبَا ؛ وحكى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : أن النَّكْبَ من الرياح أربعٌ : فَنَكْبَةُ الصَّبَا والجَنُوبِ مَهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيَّاسٌ للْبَقْلِ ، وهي التي تَجِيءُ بينَ الرِّيحَيْنِ ، قال الجوهري : تسمى الأَزْيَبُ ؛ وَنَكْبَةُ الصَّبَا والشَّمَالِ مِعْجَاجٌ مَضْرَادٌ ، لا مَطَرُ فيها ولا خَيْرٌ عندها ، وتسمى الصَّابِيَّةُ ، وتسمى أيضًا التَّكْيَبَةُ ، وإنما صَفَرُوها ، وهم يريدون تكبيرها ، لأنهم يَسْتَنْبِرُونَهَا جِدًّا ؛ وَنَكْبَةُ الشَّمَالِ والدَّبُورِ قَرَّةٌ ، وربما كان فيها مطر قليل ، وتسمى الجُربِيَاءُ ، وهي نَيْحَةٌ الأَزْيَبُ ؛ وَنَكْبَةُ الجَنُوبِ والدَّبُورِ حَارَةٌ مَهْيَافٌ ، وتسمى المَهْيَفُ ، وهي نَيْحَةُ التَّكْيَبَاءِ ، لأنَّ العرب تَنَاحِرُ بين هذه النَّكَبِ ، كما نَاحَوْا بين القُومِ من الرياح ؛ وقد نَكَبَتْ تَنَكَّبَ نَكُوبًا . ودُبُورُ نَكَبٍ : نَكْبَةُ الجوهري : والنَّكْبَةُ الرِّيحُ النَّاكِبَةُ ، التي تَنَكَّبُ عَنْ مَهَابِ الرِّيحِ القُومِ ، والدَّبُورُ رِيحٌ مِنْ رِيحِ القَيْظِ ، لا تكون إلا فيه ، وهي مَهْيَافٌ ، والجَنُوبُ هَبُّ كلِّ وقت . وقال ابنُ كِنَاسَةَ : تَخْرُجُ النَّكْبَةُ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى القُطْبِ ، وهو مَطْلَعُ الكَوَاكِبِ الشَّامِيَةِ ، وجعلَ مَا بَيْنَ القُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ

الذَّرَاعِ ، تَخْرُجُ الشَّمَالُ ، وهو مَسْقَطُ كلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ تَخْرُجِ النَّكْبَاءِ ، مِنَ الْيَابِيَةِ ، وَالْيَابِيَةُ لَا يَنْزِلُ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يُنْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، فِي شَامِيَةٍ . قال شمر : لكلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيحِ الأربعة نَكْبَةٍ تُنَسَّبُ إِلَيْهَا ، فَالنَّكْبَةُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الصَّبَا هي التي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمَالِ ، وهي تُشَبَّهُا فِي اللَّيْلِ ، وَلَهَا أحيانًا عُرامٌ ، وهو قليل ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛ والنَّكْبَةُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الشَّمَالِ ، وهي التي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّبُورِ ، وهي تُشَبَّهُا فِي البَرِّ ، وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّمَالِ : الشَّامِيَّةُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَةٌ ؛ والنَّكْبَةُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الدَّبُورِ ، هي التي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الجَنُوبِ ، تَجِيءُ مِنْ مَغِيبِ سُهَيْلٍ ، وهي تُشَبَّهُ الدَّبُورِ فِي شِدَّتِهَا وَعَجَاجِهَا ؛ والنَّكْبَةُ التي تُنَسَّبُ إِلَى الجَنُوبِ ، هي التي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّبَا ، وهي أَشَبُّ الرِّيحِ بِهَا ، فِي رِقَّتِهَا وَفِي لِينِهَا فِي الشَّتَاءِ . وَبَعِيرُ أَنْكَبٍ : يَمْشِي مُنْتَكِبًا . وَالْأَنْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ : كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي شِقٍّ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَنْكَبُ زِيَّافٌ ، وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وَمَنْكِبًا كُلُّ شَيْءٍ ؛ يُجْتَمَعُ عَظْمُ العَضْدِ والكَتِفِ وَحَبْلُ العَاتِقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ وَكُلُّ شَيْءٍ ابْنُ سِيده : الْمَنْكَبُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغِيَرِهِ ؛ يُجْتَمَعُ رَأْسُ الكَتِفِ والعَضْدِ ، مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ ، حَكَمَ ذَلِكَ اللَّحْيَانِي . قال سيبويه : هو اسمُ اللُّعْضُو ، لِيَسِرَ عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَا الْمَكَانِ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ نَكَبَ يَنْكَبُ يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ ، لَقَالَ : مَنْكَبٌ ؛ قال : وَلَوْ يُعْمَلُ عَلَى بَابِ مَطْلَعٍ ، لِأَنَّهُ نَادِرٌ ، أَعْنِي بَابَ مَطْلَعٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْمَنَاقِبِ ، قال اللَّحْيَانِي هو مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي يُفَرِّقُ فَيَجْعَلُ جَمِيعًا ؛ قال وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا ، وَقِيَاسُ قَوْلِ سيبويه ، أَوْ

يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكباً .

ونكب فلان ينكب نكباً إذا اشتكى منكبه . وفي حديث ابن عمر : خياركم ألبسكم مناكب في الصلاة ؛ أراد لزوم السكينة في الصلاة ؛ وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجيء ليدخل في الصف ، لضيق المكان ، بل يمكنه من ذلك .

وانتكب الرجل كيناته وقوسه ، وتتكبها : ألثاقها على منكبيه . وفي الحديث : كان إذا خطب بالمصلّي ، تنكب على قوس أو عصاً أي اتكأ عليها ؛ وأصله من تنكب القوس ، وانتكبها إذا علقها في منكبه .

والنكب ، بفتح النون والكاف : داء يأخذ الإبل في مناكبها ، فتتطلع منه ، وتشي منحرفة . ابن سيده : والنكب ظلع يأخذ البعير من وجع في منكبه ؛ نكب البعير ، بالكسر ، ينكب نكباً ، وهو أنكب ؛ قال :

يَبْغِي فِرْدِي وَخَدَانِ الْأَنْكَبِ

الجزهري : قال العديس : لا يكون النكب إلا في الكتف ؛ وقال رجل من فقهاء :

فَهَلْ أَعْدُوْنِي لِمِثْلِي تَفَاعَدُوا ،  
إِذَا الْخَصَمُ أَبْزَى ، مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

قال : وهو من صفة المتطاول الجائر .

ومناكب الأرض : جبالها ؛ وقيل : طرقها ؛ وقيل : جوانبها ؛ وفي التنزيل العزيز : فامشوا في مناكبها ؛ قال الفراء : يريد في جوانبها ؛ وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طرقها . قال الأزهري : وأشبّه التفسير ، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله : هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً ، معناه

سهّل لكم السلوك فيها ، فأمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أبلغ في التذليل .

والمُنْكَبُ من الأرض : الموضع المرتفع .

وفي جناح الطائر عشرون ريشة : أولها القوادم ، ثم المناكب ، ثم الخوافي ، ثم الأباهر ، ثم الكلى ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف للمناكب من الريش واحداً ، غير أن قياسه أن يكون منكباً . غيره : والمناكب في جناح الطائر أربع ، بعد القوادم ؛ ونكب على قومه ينكب نكابةً ونكوباً ، الأخيرة عن اللحياني ، إذا كان منكباً لهم ، يعتمدون عليه . وفي المحكم عرف عليهم ؛ قال : والمُنْكَبُ العريف ، وقيل : عون العريف . وقال الليث : منكب القوم رأس العرفاء ، على كذا وكذا عريفاً منكباً ، ويقال له : النكابة في قومه . وفي حديث النخعي : كان يتوسط العرفاء والمناكب ؛ قال ابن الأثير : المناكب قوم دون العرفاء ، واحد منهم منكب ؛ وقيل : المنكب رأس العرفاء . والنكابة : المعرفة والنقابة .

ونكب الإناء ينكبه نكباً : هراق ما فيه ، ولا يكون إلا من شيء غير سبال ، كالتراب ونحوه . ونكب كيناته ينكبها نكباً : تثر ما فيها ؛ وقيل إذا كبها ليخرج ما فيها من السهام . وفي حديث سعد ، قال يوم الشورى : إني نكبت قرني ، فأخذت سهمي الفاليج أي كببت كيناتي . وفي حديث الحجاج : أن أمير المؤمنين نكب كيناته ، فعجم عيادتها .

والنكبة : المصيبة من مصائب الدهر ، وإحدى

قوله « إني نكبت قرني » القرن بالتحريك جمعة صغيرة تقرر إلى الكبيرة والفالج السهم الفاتح في النضال . والمثنى إني نظرت في الآراء وقلبتها فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضى بحكم عبدالرحمن .

نكباته، نعوذ بالله منها.

والنكب: كالنكبة؛ قال قيس بن ذريح:

تَسَمَّيْتُهُ، لَوْ يَسْتَطِيعُنْ ارْتَشَفْتُهُ،

إِذَا سَفَتْهُ، يَزْدَدُنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ

وجمعها: نكوب.

ونكبه الدهر: ينكبه نكباً ونكباً: بلغ منه

وأصابه نكبة؛ ويقال: نكبته حوادث الدهر،

وأصابته نكبة، ونكبات، ونكوب كثيرة،

ونكب فلان، فهو منكوب. ونكبته الحجارة

نكباً أي لثبته. والنكب: أن ينكب الحجر

ظفراً، أو حافراً، أو منسياً؛ يقال: منسِمٌ

منكوب، ونكيب؛ قال لبيد:

وَتَصَّكُ الْمَرْوُ، لَمَّا هَجَرَتْ،

يَنْكِبُ مَعِرٍ، دَامِيَ الْأَطْلُ

الجوهري: النكيب دائرة الحافر، والخف؛ وأنشد

ليد:

ونكب الحجر رجله وظفره، فهو منكوب

ونكيب: أصابه.

ويقال: ليس دون هذا الأمر نكبة، ولا ذباح؛

قال ابن سيده: حكاه ابن الأعرابي، ثم فسره فقال:

النكبة أن ينكبه الحجر؛ والذباح: شق في

باطن القدم. وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة:

فجاؤا يسوق بهم الوليد بن الوليد، وسار ثلاثاً على

قدميه، وقد نكبته الحرّة أي نالته حجارته

وأصابته؛ ومنه النكبة، وهو ما يصيب الإنسان

من الحوادث. وفي الحديث: أنه نكبت إصبعة

أي نالته الحجارة.

ورجل أنكب: لا قدوس معه.

وينكوب: ماء معروف؛ عن كراع.

نهب: النهب: الغنبة. وفي الحديث: فأتى بنهب

أي بغنبة، والجمع نهاب ونهوب؛ وفي شعر

العباس بن مرداس:

كانت نهاباً، تلاقفيتها

يكرمي على المهر، بالأجرع

والانتهاب: أن يأخذ من شاء. والانتهاب:

إباحته لمن شاء.

ونهب النهب ينهب نهباً وانتهب: أخذه.

وانتهب غيره: عرضه له؛ يقال: انتهب الرجل

ماله، فانتهبوه ونهبوه، وناهبوه: كله بمعنى.

ونهب الناس فلاناً إذا تناولوه بكلامهم؛ وكذلك

الكلب إذا أخذ بعرقوب الإنسان، يقال: لا

تدع كلبك ينهب الناس.

والنهب، والنهبي، والشبيبي، والنهبيبي: كله اسم

الانتهاب، والنهب. وقال اللحياني: النهب ما

انتهبته؛ والنهبة والنهبي: اسم الانتهاب. وفي

الحديث: لا ينهب نهبة ذات شرف، يرفع الناس

إليها أبصارهم، وهو مؤمن. النهب: الغارة والسلب؛

أي لا يخشس شيئاً له قيمة عالية. وكان للفز

بنون يوعون معزاه، فتواكلوا يوماً أي أبوا

أن يسرحوها، قال: فاساقها، فأخرجها، ثم قال

للناس: هي الشبيبي، وروي بالنخيف أي لا يحل

لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحد؛ ومنه المثل:

لا يجتمع ذلك حتى تجتمع معزى الفز. وفي

الحديث: أنه نشر شيء في إملأك، فلم يأخذوه،

فقال: ما لكم لا تنتهبون؟ قالوا: أوليس قد

نهبت عن النهبي؟ قال: إنما نهبت عن نهبي

الساكر، فانتهبوا. قال ابن الأنبار: النهبي

بمعنى النهب، كالنحلي والنحل، للعطية. قال:

١ قوله «نهب الناس الخ» مثله ناهب الناس فلاناً كما في التكملة.

وقد يكون اسم ما يُنهب، كالعُمري والرُقبي .  
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أحرزتُ  
نَهْبي وأبتغي النوافلَ أي قَصَصْتُ ما عليّ من  
الوتر، قبل أن أنامَ لئلا يفوتني ، فإن انتبَهْتُ ،  
تَنَقَّلْتُ بالصلاة ؛ قال : والنهبُ ههنا بمعنى المنهوب ،  
تسميةً بالمصدر ؛ وفي شعر العباس بن مرداس :

أَتَجْعَلُ نَهْبي وَنَهْبَ الْعَبِيّ

د ، بينَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ ؟

عَبِيدٌ ، مصغر : اسم فرسه .

وتناهَبَتِ الإبلُ الأرضَ : أخذتْ بقوائِمها منها  
أخذاً كثيراً .

والتناهَبُ : المباداةُ في الحُضُر والجُرَي ؛ فرسٌ  
يُناهبُ فرساً . وتناهبَ الفرسانُ : ناهَبَ كلُّ  
واحدٍ منها صاحبه ؛ وقال الشاعر :

ناهَبَتْهُمْ بَنِيظَلٌ سَجُوفِ

وفرسٌ مِنْهَبٌ<sup>١</sup> ، على طَرَحِ الزائد ، أو على أنه  
شوهِبٌ ، فَتَهَبَ ؛ قال العجاج يصف عيراً وأثنى :

وإن تَنَاهَيْهِ ، تَجِدُهُ مِنْهَبَاً

ومِنْهَبٌ : فرسٌ عُويَّةٌ بِنِ سَلَمَى .

وانتهَبَ الفرسُ الشَّوْطَ : استَوَلَى عليه . ويقال  
للفرسِ الجَوَادِ : إنه لَيْتَهَبُ الغايةَ والشَّوْطَ ؛ قال  
ذو الرمة :

والحرَقُ ، دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ ، مِنْهَبٌ

يعني في التباري بين الظلِّمِ والتَّعَامَةِ .

وفي النوادر : التَّهَبُ حَرْبٌ مِنَ الرِّكْضِ . والتَّهَبُ :  
الغارةُ<sup>٢</sup> . وَمِنْهَبٌ : أبو قبيلة .

١ قوله « وفرس منب » أي كمنبر فائق في الهدو .

٢ قوله « والتب الغارة » واسم موضع أيضاً . والنهان ، مثاه ؛  
جبلان بهامة . والنهب ، كأمير ، موضع ، كما في التكملة .

نوب : نَابَ الْأَمْرُ نَوْباً وَنُوبَةً : نَزَلَ .

ونَابَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ . وفي حديث خَبَرٍ : قَسَمَ  
نِصْفَيْنِ : نِصْفاً لِلنَّوَائِبِ وَحَاجَاتِهِ ، وَنِصْفاً بَيْنَ  
المُسْلِمِينَ . التَّوَائِبُ : جمع نَائِبَةٍ ، وهي ما يَنْوُبُ  
الإنسانُ أَي يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْمُهْمَاتِ وَالْحَوَادِثِ .  
والتَّائِبَةُ : الْمُصِيبَةُ ، واحدةٌ نَوَائِبِ الدَّهْرِ . والنَّائِبَةُ :  
النازلةُ ، وهي التَّوَائِبُ والتَّوَبُ ، الأخيرةُ نادرة .  
قال ابن جني : تحيى فَعْلَةً عَلَى فَعْلٍ ، يُرِيكَ كَأَنَّهَا  
لَمَّا جَاءَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ فَعْلَةٍ ، فَكَأَنَّ نَوْبَةَ نَوْبَةٍ ،  
ولمَّا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ بِمَا سِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعاً لِلضَّمَّةِ ؛ قال :  
وهذا يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة ، وكذلك  
القولُ في كَوَلَةٍ وَجَوْبَةٍ ، وكلُّ منهما مذكور في  
موضعه .

ويقال : أَصْبَحْتَ لَا نَوْبَةَ لَكَ أَي لَا قُوَّةَ لَكَ ؛  
وكذلك : تَرَكْنَهُ لَا نَوْبَ لَهُ أَي لَا قُوَّةَ لَهُ .

النضر : يقال لِلْمَطَرِ الْجَوْدُ : مُنِيبٌ ، وَأَحَابِئَا  
رَبِيعٍ صِدْقٌ مُنِيبٌ ، حَسَنٌ ، وَهُوَ دُونَ الْجَوْدِ .  
وَنِعْمَ الْمَطَرُ هَذَا إِنْ كَانَ لَهُ تَابِعَةٌ أَي مَطَرَةٌ  
تَتَّبِعُهُ .

ونَابَ عَنِي فَلَانٌ يَنْوُبُ نَوْباً وَمَنَاباً أَي قَامَ مَقَامِي ؛

ونَابَ عَنِي فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً إِذَا قَامَ مَقَامَكَ .

والتَّوَبُ : اسمُ جَمْعِ نَائِبٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوَّارٍ ؛  
وقيل هو جمع .

والتَّوْبَةُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

انْقَطَعَ الرَّثَاءُ ، وَانْخَلَّ التَّوَبُ ،

وَجَاءَ مِنْ بَنَاتِ وَطَاءِ التَّوَبِ ،

قال ابن سيده : يجوز أن يكون التَّوَبُ فيه من الجمعِ  
الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ، وأن يكون جمعُ  
نَائِبٍ ، كزَائِرٍ وَزَوَّارٍ ، على ما تقدَّم .

ابن شميل : يقال للقوم في السَّفَرِ : يَتَنَاقَبُونَ ،

وَيَتَنَازَلُونَ ، وَيَتَطَاعَمُونَ أَي يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا نَزْلَةٍ وَعِنْدَ هَذَا نَزْلَةٍ ؛ وَالتَّزْلَةُ : الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا ؛ يَقَالُ : كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فُلَانٍ نَزْلَتَانِ ، وَأَكَلْنَا عِنْدَهُ نَزْلَتَيْنِ ؛ وَكَذَلِكَ التَّوْبَةُ ؛ وَالتَّوَابُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَوْبَةٌ يَتَوَبُّهَا أَي طَعَامٌ يَوْمٌ ، وَجَمْعُ التَّوْبَةِ تَوَابٌ .

وَالْتَوَابُ : مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمَ وَلَيْلَةٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الْوَرْدِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلَفْتُهَا ،

لَمْ تَمْسِرْ تَوْبًا مِنِّي ، وَلَا قَرَبًا

وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ؛ وَقِيلَ : مَا كَانَ عَلَى فَرَسَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةِ ؛ وَقِيلَ : التَّوْبُ ، بِالْفَتْحِ ، الْقَرَبُ ، خِلَافُ الْبُعْدِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

أَرَقْتُ لَذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ تَوْبٍ ،

كَمَا يَمْتَنِجُ مَوْشِيٌ نَقِيبُ

أَرَادَ بِالْمَوْشِيِّ الزَّمَارَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمُتَقَبِّرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْبُ الْقَرَبُ<sup>١</sup> . يَتَوَبُّهَا : يَعْبُدُ إِلَيْهَا ، يَنَالُهَا ؛ قَالَ : وَالْقَرَبُ وَالتَّوْبُ وَاحِدٌ . وَقَالَ أَبُو عَزْوَ : الْقَرَبُ أَنْ يَأْتِيَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالتَّوْبُ أَنْ يَطْرُدَ الْإِبِلَ بِأَكْرَأَ إِلَى الْمَاءِ ، فَيُنْسِي عَلَى الْمَاءِ يَتَنَابَهُ . وَالْحُمَّى النَّاتِيَةُ : الَّتِي تَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ . وَنَبَتْهُ تَوْبًا وَانْتَبَتْهُ : أَتَيْتُهُ عَلَى تَوْبٍ .

وَانتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِيَابًا إِذَا قَصَدَهُمْ ، وَأَتَاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ يَتَنَابُهُمْ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ التَّوْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : يَا أَرْحَمَ مَنْ انْتَابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : كَانَ

١ قوله « ابن الاعرابي النوب القرب الخ » هكذا بالاصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا من هذه الالادة شيء منه فانظروا فانه يظهر أن فيه سقطا من شعر أو غيره .

أَقْبَطُ طَرِيدُهُ ، يَنْزِرُهُ الْفَلَاةُ ، لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا وَيُرَى : انْتِيَابًا ؛ وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْ آتَبَ يَوُوبُ إِذَا أَتَى لَيْلًا . قَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِيرَةً . وَالْأَقْبَطُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَنَزْرَةُ الْفَلَاةِ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ وَالْأَرْيَافِ . وَالتَّوْبَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ نَابَهُ أَمْرٌ ، وَانْتَابَهُ أَيِ أَصَابَهُ .

وَيَقَالُ : التَّنَابَا تَتَنَابَوْنَا أَيِ تَأْتِي كِتَابًا مِنَّا لِلتَّوْبَةِ . وَالتَّوْبَةُ : الْفُرْصَةُ وَالْدَّوْلَةُ ، وَالْجَمْعُ تَوَابٌ ، نَادِرٌ . وَتَوَابَ الْقَوْمُ الْمَاءُ : تَقَاسَمُوهُ عَلَى الْمُقْلَةِ ، وَهِيَ حَصَاةُ الْقَسَمِ . التَّهْذِيبُ : وَتَوَابُنَا الْخُطْبُ وَالْأَمْرُ ، تَتَنَابَوْهُ إِذَا قَامُوا بِهِ تَوْبَةً بَعْدَ تَوْبَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّوْبَةُ وَاحِدَةُ التَّوَابِ ، تَقُولُ : جَاهَتِ تَوْبَتُكَ وَنِيَابَتُكَ ، وَهُمْ يَتَنَابُونَ التَّوْبَةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ، يَتَوَبُّ : قَامَ مَقَامَهُ ؛ وَأَنْبَتْهُ أَنَا عَنْهُ . وَنَاوَيْتُهُ : عَاقَبْتُهُ . وَنَابَ فُلَانٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنَابَ إِلَيْهِ إِنَابَةً ، فَهُوَ مُنِيبٌ : أَقْبَلَ وَنَابَ ، وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ ؛ وَقِيلَ : نَابَ لَتَرَمَ الطَّاعَةَ ، وَأَنَابَ : تَابَ وَرَجَعَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : وَإِلَيْكَ أَسْتَبْتُ . الْإِنَابَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ؛ أَيِ رَاجِعِينَ إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، غَيْرِ خَارِجِينَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ؛ أَيِ تَوَبُّوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا ، وَقِيلَ لَهَا تَزَلْتُ فِي قَوْمٍ فَتَنُوا فِي دِينِهِمْ ، وَعُذِّبُوا بِمَكَّةَ ، فَارْجِعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقِيلَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يُغْفَرُ لَهُمْ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ،

ورجل أنيب : غليظ الناب ، لا يضعف شيئاً إلا كسره ، عن ثعلب ؛ وأنشد :

فقلت : تعلم أنني غير نائم  
إلى مستقيل بالحياة ، أنيباً  
ونوباً نيب ، على المبالغة ؛ قال :

بحوبة جوب الرحي ، لم تنقب ،  
تقص منها بالنيوب النيب  
ونيته : أصبت نابه ، واستعار بعضهم الأنياب للشر ؛ وأنشد ثعلب :

أفر حذار الشر ، والشر تاركي ،  
وأطعن في أنيابه ، وهو كالح

والناب والنيوب : الناقة المستنة ، سموها بذلك حين طال نابها وعظم ، مؤنثة أيضاً ، وهو بما سمي فيه الكل باسم الجزء . وتصغير الناب من الإبل : نيب ، بغير هاء ، وهذا على نحو قولهم للمرأة : ما أنت إلا بطين ، وللمهزولة : إبرة الكعب واستقى المرفق .

والنيوب : كالناب ، وجمعها معاً أنياب ونيوب ونيب ، فذهب سيبويه إلى أن نيباً جمع ناب ، وقال : بنوها على فعل ، كما بنوا الدار على فعل ، كراهية نيوب ، لأنها ضمة في ياء ، وقبلها ضمة ، وبعدها واو ، فكروها ذلك ، وقالوا فيها أيضاً : أنياب ، كقدم وأقدام ؛ هذا قوله قال ابن سيده ، والذي عندي أن أنياباً جمع ناب ، على ما فعلت في هذا النحو ، كقدم وأقدام ؛ وأن نيباً جمع نيوب ، كما حكى هو عن يونس ، أن من العرب من يقول صيد وبيض ، في جمع صيود وبيوض ، على من قال رسل ، وهي التسمية ؛ ويقوي مذهب سيبويه أن نيباً ، لو كانت جمع نيوب ، لكانت خليفة نيب ، كما قالوا في

أنهم إن تابوا وأسلموا ، عقر لهم .  
والنوب والنوبة أيضاً : جيل من السودان ، الواحد نوبي . والنوب : النحل ، وهو جمع نائب ، مثل عائط وعوط ، وفاره وفرة ، لأنها ترعى وتنوب إلى مكانها ؛ قال الأصمعي : هو من النوبة التي تنوب الناس لوقت معروف ؛ وقال أبو ذؤيب :  
إذا لسعته النحل ، لم يزع لسعها ،  
وحالفها في يئت نوب عواسل

قال أبو عبيدة : سميت نوباً ، لأنها تضرب إلى السواد ؛ وقال أبو عبيد : سميت به لأنها ترعى ثم تنوب إلى موضعها ؛ فمن جعلها مشبهة بالنوب ، لأنها تضرب إلى السواد ، فلا واحد لها ؛ ومن سماها بذلك لأنها ترعى ثم تنوب ، فواحد لها نائب ؛ شبه ذلك بنوبة الناس ، والرجوع لوقت ، مرة بعد مرة . والنوب : جمع نائب من النحل ، لأنها تعود إلى تخليتها ؛ وقيل : الدبر تسمى نوباً ، لسوادها ، شبهت بالنوبة ، وهم جنس من السودان . والمناب : الطريق إلى الماء . ونائب : اسم رجل .

نيب : الناب مذكراً : من الأسنان . ابن سيده : الناب هي السن التي خلف الرابعية ، وهي أنثى . قال سيبويه : أمالوا ناباً ، في حد الرفع ، تشبيهاً له باللف رسي ، لأنها منقلبة عن ياء ، وهو نادر ؛ يعني أن اللف المنقلبة عن الياء والواو ، لما تمال إذا كانت لاماً ، وذلك في الأفعال خاصة ، وما جاء من هذا في الاسم ، كالنكا ، نادر ؛ وأشد منه ما كانت ألفه منقلبة عن ياء عيناً ، والجمع أنيب ، عن اللحياني ، وأنياب ونيوب وأنابيب ، الأخيرة عن سيبويه ، جمع الجمع كآببات وأبايت .

١ قوله « الناب مذكر » مثله في التهذيب والمصباح .

صُودُ صُيْدٍ ، وفي تَيُوضُ يُيُضُ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكْرَهُونَ فِي الْبَاءِ ، مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، كَمَا يَكْرَهُونَ فِي الْوَاوِ ، لِحُثِّهَا وَثَقُلِ الْوَاوِ ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَيْبٌ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَيْبًا جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ ، وَكَلَا الْمَذْهَبَيْنِ قِيَاسٌ إِذَا صَحَّتْ نَيْبُ ، وَإِلَّا فَنَيْبٌ جَمْعُ نَابٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ ، قِيَاسًا عَلَى دُورٍ . وَنَابُهُ يَنْبِيهِ أَيُّ أَصَابَ نَابُهُ .

وَنَيْبٌ سَهْمُهُ أَيُّ عَجَمَ عَوْدَهُ ، وَأَثَرٌ فِيهِ بَنَابُهُ . وَالنَّابُ : الْمُسْتَنَّةُ مِنَ التَّوَقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَاثُ وَالنَّابُ . وَفِي الْحَدِيثِ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كَيْفَ أَتَيْتَ عِنْدَ الْقِرَى ؟ قَالَ : أَتَيْتُ بِالنَّابِ الْغَانِيَةِ ، وَالْجَمْعُ النَّيْبُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا حَثَّتِ النَّيْبُ ؛ قَالَ مَنظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فَلْ ،

فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا تَوَلِّي

أَيُّ تَرْجِعُ مِنَ الضَّعْفِ ، وَهُوَ فَعْلٌ ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَلَمَّا كَسَرُوا النُّونَ لَتَسْلُمَ الْبَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ سِجْرًا ؛ وَالتَّصْغِيرُ نَيْبٌ ، يُقَالُ : سُبَيْتٌ لَطُولُ نَابِيهَا ، فَهُوَ كَالصَّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ ، لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفَاتِ . نَقُولُ مِنْهُ : تَبَيَّنَتِ النَّاقَةُ أَيُّ صَارَتْ هَرَمَةً ؛ وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ نَابٌ . قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ : نَوَيْبٌ ، فَيَجِيءُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْثُرُ اقْتِلَابُهَا مِنَ الْوَاوَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : ظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ السَّرَاجِ غَلَطَ سَبِيوِيَّةٌ ، فِيمَا حَكَاهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَلَمَّا قَوْلُهُ : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، مِنْ تَمَثُّلِ كَلَامِ سَبِيوِيَّةٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مِنْهُمْ ؛ وَغَيْرُهُ ابْنُ السَّرَاجِ ، فَقَالَ : مِنْهُ ، فَإِنَّ سَبِيوِيَّةَ قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ

مِنْهُمْ أَيُّ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ . وَقَوْلُ ابْنِ السَّرَاجِ غَلَطٌ مِنْهُ ، هُوَ بِمَعْنَى غَلَطَ مِنْ قَائِلِهِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سَبِيوِيَّةٍ ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ مَوْثِقَةٌ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ تَبَيَّنَتْ وَهِيَ مُنْتَبِ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ ذَنْبًا تَبَيَّنَ فِي سَاءَةٍ ، فَذَبَحُوهَا بِمَرُوءَةٍ أَيُّ أَتَشَبَّ أَنْيَابُهُ فِيهَا .

وَالنَّابُ : السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَةِ . وَنَابُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . وَالنَّابُ : سَيْدُ الْقَوْمِ ، وَكَبِيرُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ حَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى ،

وَفِي الْغُرَى مِنْ أَنْيَابِهَا ، بِالْقَوَادِحِ

قَالَ : أَنْيَابُهَا سَادَاتُهَا أَيُّ رَمَى اللَّهُ بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أَنْيَابِ قَوْمِهَا . وَسَادَاتُهَا إِذْ جَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي ؛ وَقَوْلُهُ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى

كَقَوْلِكَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ عَيْنَهَا . وَنَحْوُهُ مِنْهُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْتَجَبَهُ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ مَا أَرْجَلَهُ . وَقَالَتِ الْكِنْدِيَّةُ تَوْنِي إِخْوَتَهَا :

هَوَتْ أُمُّهُمْ ، مَا دَامَهُمْ يَوْمَ صُرْعُوا ،

بَنِيْسَانَ مِنْ أَنْيَابِ سَجْدٍ تَصَرَّمَا

وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزًا ، وَعَزُ فُلَانٌ يُزَاحِمُ الْجِبَالَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلْبَابُ ، أَمَّ لِلْجُودِ ، أَمَّ لِلْمَقَاوِمِ ،

مِنَ الْعِزِّ ، يَزَحِمَنَّ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ؟

وَنَيْبُ النَّبْتِ وَتَنْبَيْبٌ : خَرَجَتْ أُرُومَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْبُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ ؛ قَالَ مُضَرَّسٌ :

فَقَالَتْ : أَمَا يَنْهَاكَ عَنْ تَبَعِ الصَّبَا  
مَعَالِيكَ ، وَالشَّيْبُ الَّذِي قَدْ تَنَبَّيَا ؟

## فصل الهاء

هَب : ابن سيدة : هَبَّتِ الرِّيحُ هَبًّا هُبُوبًا  
وَهِيَّيًّا : ثَارَتْ وَهَاجَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : هَبَّتْ  
هَبًّا ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي فِي اللُّغَةِ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَعْرُوفَ لِمَا  
هُوَ الْمُبُوبُ وَالْمِيبُ ؛ وَأَهَبَهَا اللَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ :  
الْمُبُوبَةُ الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُ الْقَبْرَةَ ، وَكَذَلِكَ الْمُبُوبُ  
وَالْمِيبُ . تَقُولُ : مَنْ أَيْنَ هَبَّتَ يَا فُلَانُ ؟ كَأَنَّكَ  
قُلْتَ : مَنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ مَنْ أَيْنَ انْتَبَهَتْ لَنَا ؟  
وَهَبَّ مِنْ تَوَمِهِ هَبُّ هَبًّا وَهُبُوبًا : انْتَبَهَ ؛ أَنْشَدَ  
ثَعْلَبُ :

فَحِجَّتْ ، فَحِيَّاهَا ، فَهَبَّ ، فَحَلَّقَتْ ،

مَعَ النَّجْمِ ، رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ كَدُوبُ

وَأَهَبَهُ : تَبَّهَهُ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :  
فَإِذَا هَبَّتِ الرَّكَابُ أَيُّ قَامَتِ الْإِبِلُ لِلسَّيْرِ ؛ هُوَ  
مِنْ هَبَّ النَّائِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ . وَهَبَّ فُلَانٌ يَفْعَلُ  
كَذَا ، كَمَا تَقُولُ : طَفِقَ يَفْعَلُ كَذَا .

وَهَبَّ السِّيفُ هَبًّا هَبَّةً وَهَبًّا : اهْتَزَّ ، الْأَخِيرَةُ  
عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأَهَبَهُ : هَزَّهْ ؛ عَنْ اللِّحْيَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :  
السِّيفُ هَبُّ ، إِذَا هَزَّ ، هَبَّةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هَزَزْتَ  
السِّيفَ وَالرُّمْحَ ، فَهَبَّ هَبَّةً ، وَهَبَّتْ هَزْزَتُهُ  
وَمُضَاوُهُ فِي الضَّرْبَةِ : وَهَبَّ السِّيفُ هَبًّا هَبًّا  
وَهَبَّةً وَهَبَّةً إِذَا قَطَعَ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : انْتَوَى  
هَبَّةَ السِّيفِ ، وَهَبَّتْهُ . وَسَيْفٌ ذُو هَبَّةٍ أَيُّ مَضَاءٍ  
فِي الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

جَلَا الْقَطَرُ عَنْ أَطْلَالِ سَلَمَى ، كَأَنَّمَا

جَلَا الْقَيْنُ عَنْ ذِي هَبَّةٍ ، دَائِرَ الْعِمْدِ

وَلِإِنَّ لَذُو هَبَّةٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ . شَمْرُ :

هَبَّ السِّيفُ ، وَأَهْبَيْتُ السِّيفَ إِذَا هَزَزْتَهُ فَاهْتَبَّتْ  
وَهَبَّةً أَيْ قَطَعَتْهُ . وَهَبَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا تَهَبُّ  
هَبَابًا : أَمْرَعَتْ .

وَالْهَيَابُ : النَّشَاطُ ، مَا كَانَ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : هَبَّ  
الْبَعِيرُ ، مِثْلَهُ ، أَيْ نَشِطَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ ، كَأَنَّمَا

صَهْبَاءُ رَاحَ ، مَعَ الْجُنُوبِ ، جِهَامُهَا

وَكُلُّ سَائِرِ هَبٍّ ، بِالْكَسْرِ ، هَبًّا وَهُبُوبًا وَهَيَابًا :

نَشِطَ . يُونُسُ : يَقَالُ هَبَّ فُلَانٌ حِينًا ، ثُمَّ قَدِمَ

أَيُّ غَابَ كَدْرًا ، ثُمَّ قَدِمَ . وَأَبْنُ هَبِيتَ عَنَّا ؟

أَيُّ أَيْنَ غَبْتَ عَنَّا ؟ أَبُو زَيْدٍ : غَبْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً

مِنْ الدَّهْرِ أَيُّ حَقْبَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الَّذِي

رُويَ لِيُونُسَ ، أَصْلُهُ مِنْ هَبَّةِ الدَّهْرِ . الْجَوْهَرِيُّ :

يَقَالُ عَشْنَا بِذَلِكَ هَبَّةً مِنْ الدَّهْرِ أَيُّ حَقْبَةٍ ، كَمَا

يَقَالُ سَبَّةً . وَالْهَيْبَةُ أَيْضًا : السَّاعَةُ تَبْقَى مِنَ السَّحَرِ .

وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثِ

رِوَاهُ عَنْ رَغْبَانَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَهْبُونَ إِلَيْهَا ، كَمَا يَهْبُونَ

إِلَى الْمَكْتُوبَةِ ؛ يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرَبِ أَيُّ يَنْهَضُونَ

إِلَيْهَا ، وَالْهَيَابُ : النَّشَاطُ . قَالَ النَّضْرُ : قَوْلُهُ

يَهْبُونَ أَيُّ يَسْعَوْنَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَبَّ

إِذَا نَبَّهَ ، وَهَبَّ إِذَا انْتَهَزَمَ .

وَالْهَيْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : هَيَاجُ الْفَحْلِ .

وَهَبَّ الْبَيْتُ هَبًّا وَهَبَابًا وَهِيَّيًّا ،

وَهَبَّيَّ : هَاجَ ، وَتَبَّ لِلْسَّقَادِ ؛ وَقِيلَ : الْمَهْبَةُ

صَوْتُهُ عِنْدَ السَّقَادِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَهَبَّ الْفَحْلُ مِنْ

الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا هَبُّ هَبَابًا وَهِيَّيًّا ، وَاهْتَبَّ :

١ قوله «وَأَيْنَ هَبْتَ عَنَّا» ضبطه في التكملة ، بكسر العين ، وكذا المجد .

٢ قوله «هَبَ إِذَا نَبَّهَ» أي ، بالقهر ، وهب ، بالفتح ، إذا انتَهَزَمَ كما ضبط في التهذيب وصرح به في التكملة .



أَرَادَ السَّفَادَ .

وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ : لَا ، حَتَّى تَذُوْقِي عُسَلَتَهُ ، قَالَتْ : فَإِنَّهُ يَارَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ جَاءَ فِي هَبَةٍ أَيْ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ مِنْ هِبَابِ الْفُطْلِ ، وَهُوَ سَفَادُهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْهَبَةِ الْوَقْعَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْذَرُ هَبَةَ السِّيفِ أَيْ وَقَعَتَهُ .

وفي بعض الحديث : هَبَّ الثَّنِيسُ أَيْ هَاجَ لِلسَّفَادِ ، وَهُوَ مِهْبَابٌ وَمِهْبَبٌ .

وَهَبَّيْنُهُ : دَعَوْتُهُ لِيَنْزُوَ ، فَهَبَّيْبٌ تَرَعَزَعٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْهَبَةِ : يُرَادُ بِهِ الْحَالُ . وَالْهَبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَالْهَبَةُ : الْحِرْقَةُ ؛ وَيُقَالُ لِقِطْعِ الثَّوْبِ : هَبَبٌ ، مِثْلُ عَنَبٍ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

غَدَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ ، إِذَا شَدَدْنَا ،

فَمَا يَزَالُ لَوْصَلَتِي رَاكِبٍ يَضَعُ

عَلَى جَنَاحِيهِ ، مِنْ ثَوْبِهِ ، هَبَبٌ ،

وَفِيهِ ، مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَرَةٍ ، دَفَعُ

يَصِفُ أَسَدًا أَتَى لِشَيْلَتِيه بَوْصَلَتِي رَاكِبٍ ؛

وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَفْصِلٍ تَامٍ ، مِثْلُ مَفْصِلِ الْعَجْزِ

مِنَ الظَّهْرِ ؛ وَالْهَاءُ فِي جَنَاحِيهِ تَعْوُدُ عَلَى الْأَسَدِ ؛

وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعْوُدُ عَلَى الرَّكَّابِ الَّذِي

فَرَسَهُ ، وَأَخَذَ وَصْلَتِيهِ ؛ وَيَضَعُ : يَعْدُو ؛

وَالصَّائِكُ : اللَّاصِقُ .

وِثْوَبٌ هَبَائِبٌ وَخَبَائِبٌ ، بَلَاهِمٌ فِيهَا ، إِذَا

كَانَ مُنْقَطِعًا . وَتَهَبَّبَ الثَّوْبُ : بَلَى .

وِثْوَبٌ هَبَبٌ وَأَهَابٌ : مُخَرَّقٌ ؛ وَقَدْ تَهَبَّبَ ؛

وَهَبَبَهُ : خَرَّقَهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ، فِي قَيْصِهِ الْمُهَبَّبِ ،

أَشْتَبَ ، مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْتَبِ

أَقُولُ « وَهَيْتَهُ دَعَوْتُهُ » هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّاحِ ، وَقَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : صَوَابُهُ وَهَيْتَ بِهِ دَعَوْتُهُ . ثُمَّ قَالَ وَالْهَابُ الْهَابُ أَيْ كَسَابُ فِيهَا .

وَهَبَّ النَّجْمُ : طَلَعَ . وَالْمِهْبَابُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّرَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمِهْبَابُ السَّرَابُ . وَهَبَّيْبُ السَّرَابُ هَبَّيْبَةٌ إِذَا تَرَفَّرَقَ . وَالْمِهْبَابُ : الصَّيْحُ .

وَالْمِهْبَبُ وَالْمِهْبَيُّ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ وَصَلْنَا هَوَجَلًا هَوَجَلًا ،

بِالْمِهْبَيَّاتِ الْعِتَاقِ الزَّمَلِ

وَالْاسْمُ : الْمِهْبَةُ .

وَنَاقَةُ هَبَّيَّةٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَمَائِلَ قِرْطَاسٍ عَلَى هَبَّيَّةٍ ،

نَحَا الْكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا ، مُتَّخَذٍ

أَرَادَ بِالتَّمَائِلِ : كُنْبًا يَكْتُمُونَهَا .

وفي الحديث : إِنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ : هَبَّيْبٌ ،

يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ . الْمِهْبَبُ : السَّرِيعُ .

وَهَبَّيْبُ السَّرَابِ إِذَا تَرَفَّرَقَ .

وَالْمِهْبَيُّ : ثَنِيسُ الْعَتَمِ ؛ وَقِيلَ : رَاعِيهَا ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُ هَبَّيِّي ، نَامَ عَنْ عَتَمٍ ،

مُسْتَأْوَرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مَذْذُوبٌ

وَالْمِهْبَيُّ : الْحَسَنُ الْخَدَاءُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَسَنُ

الْخُدَمَةُ . وَكُلُّ مُضَيَّنٍ مَهْنَةٍ : هَبَّيِّي ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَّاحُ وَالشَّوَاءُ .

وَالْمِهْبَابُ : لُعْبَةُ لَصِيَانِ الْعِرَاقِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَلُعْبَةُ لَصِيَانِ الْأَعْرَابِ يُسَوِّتُهَا : الْمِهْبَابُ ؛

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

يَقُودُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ ،

كَعَيْنِ الْكَلْبِ ، فِي هُبَى قِبَاعِ

قَالَ : هُبَى مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ ؛ وَقَالَ : كَعَيْنِ

الْكَلْبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَهَا . قَالَ ابْنُ

سِيدَةَ : كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبِ ؛ قَالَ : وَالصَّحِاحُ

هَبِّي قِبَاعَ ، من الهَبْوَةِ ، وهو مذكور في موضعه .  
وهَبَّهَبَ إِذَا زَجَرَ . وهَبَّهَبَ إِذَا ذَبَحَ . وهَبَّهَبَ  
إِذَا انْتَبَهَ .

ابن الأعرابي : الهَبَّيُّ القَصَابُ ، وكذلك  
الفَعْفَعِيُّ ؛ قال الأخطل :

على أَنَّهَا تَهْدِي المَطْيَ إِذَا عَوَى ،  
من الليل ، تَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ هَبَّهَبَ

أَرَادَ بِهِ : الخَفِيفَ مِنَ الذَّائِبِ .

هَدَب : الهُدْبَةُ والمُهِدْبَةُ : الشَّعْرَةُ النَّائِبَةُ عَلَى سُفْرِ  
العَيْنِ ، والجَمْعُ هُدْبٌ وَهُدْبٌ ؛ قال سيبويه : ولا  
يُكْسَرُ لِقَلَّةِ فِعْلَةٍ فِي كَلَامِهِمْ ، وَجَمْعُ المُهِدْبِ وَالمُهِدْبُ :  
أَهْدَابٌ . وَالمُهِدْبُ : كَالْمُهِدْبِ ، وَاحِدَتُهُ هَدْبَةٌ .

الليث : وَرجل أَهْدَبُ طَوِيلُ أَشْفَارِ العَيْنِ ، النَّائِبِ  
كَثِيرُهَا . قال الأزهري : كَانَ لَهُ أَشْفَارُ العَيْنِ  
الشَّعْرَ النَّائِبَ عَلَى حُرُوفِ الْأَجْفَانِ ، وَهُوَ غَلَطَ ؛  
لِنَا مُنْفَرِ العَيْنِ مَنَائِبُ المُهِدْبِ مِنْ حَرَفِي  
الْجَفْنِ ، وَجَمْعُهُ أَشْفَارٌ . الصَّحاح : الْأَهْدَبُ  
الكثير أَشْفَارِ العَيْنِ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم :  
كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ ؛ وفي رواية : هَدَبَ الْأَشْفَارِ  
أَي طَوِيلَ شَعْرِ الْأَجْفَانِ . وفي حديث زياد :  
طَوِيلُ العُنُقِ أَهْدَبُ .

وَهَدَيْتِ العَيْنَ هَدْبًا ، وَهِيَ هَدْبَاءُ : طَالَتْ  
هُدْبُهَا ؛ وَكَذَلِكَ أُذُنٌ هَدْبَاءُ ، وَلِحْيَةٌ هَدْبَاءُ .

وَنَسَرَ أَهْدَبُ : سَابِغُ الرِّيشِ .

وفي الحديث : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ ، إِلَّا حَطَّ اللهُ  
هُدْبَةً مِنْ خَطَايَاهُ أَيْ قِطْعَةً وَطَائِفَةً ؛ وَمِنْهُ هُدْبَةٌ  
التَّوْبِ . وَهُدْبُ التَّوْبِ : خَمْلُهُ ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ فِي  
اللُّغَتَيْنِ . وَهَيْدَبُهُ كَذَلِكَ ، وَاحِدَتُهُ هَيْدَبَةٌ .

وفي الحديث : كَانَ فِي أَنْظَرُ إِلَى هُدَايَاهَا ؛ هُدْبُ

التَّوْبِ ، وَهُدْبَتُهُ ، وَهُدَايَاهُ : طَرَفُ التَّوْبِ ، مَا  
يَلِي طَرَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ رِفَاعَةٌ : أَنَّ مَا مَعَهُ  
مِثْلُ هُدْبَةِ التَّوْبِ ؛ أَرَادَتْ مَتَاعَهُ ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ  
مِثْلَ طَرَفِ التَّوْبِ ، لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا . الجوهري :  
وَالْمُهِدْبَةُ الْحَمْلَةُ ، وَضَمُّ الدَّالِ لُغَةٌ .

وَالْمُهِدْبُ : السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلَ  
هُدْبِ القَطِيفَةِ . وَقِيلَ : هَيْدَبُ السَّحَابِ ذَيْلُهُ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ تَرَاهُ يَتَسَلَّسِلُ فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ ،  
يَنْصَبُ كَأَنَّهُ خَيْطُوطٌ مُتَّصِلَةٌ ؛ الجوهري :  
هَيْدَبُ السَّحَابِ مَا تَهْدَبُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الْوَدْقُ  
كَأَنَّهُ خَيْطُوطٌ ؛ وَقَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

كَانَ مُسِفٌ ، فَوَيْقَى الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ ،

يَكَادُ يَدْفَعُهُ ، مَنْ قَامَ ، بِالرَّاحِ

قال ابن بري : الْبَيْتُ يُرْوَى لِعَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ،  
وَيُرْوَى لِأَوْسِ بْنِ حَجَرَ يَصِفُ سَحَابًا كَثِيرَ الْمَطَرِ .  
وَالْمُسِفُ : الَّذِي قَدْ أَسَفَ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ دَنَا  
مِنْهَا . وَالمُهِدْبُ : سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ ،  
كَأَنَّهُ مُتَدَلٍّ ، يَكَادُ يُنْسِكُهُ ، مَنْ قَامَ ، بِرَاحَتِهِ .  
الليث : وَكَذَلِكَ هَيْدَبُ الدَّمَغِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَدْمَغُ ذِي حَزَازَاتٍ ،

عَلَى الْحَدِيثِ ، ذِي هَيْدَبٍ

وقوله :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ تَهْدَأَ كَعْتَبَا ،

أَذَاكَ ، أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدَأَ هَيْدَبَا ؟

قال ابن سيده : لَمْ يُفَسَّرْ ثَلَاثُ هَيْدَبًا ، لِنَا فَسَّرَ  
هَيْدَأَ ، فَقَالَ : هُوَ الْكَثِيرُ .

وَلَيْدُ أَهْدَبُ : طَالَتْ زَنْبِيرُهُ ؛ الْليث : يَقَالُ  
لِلْبَيْدِ وَنَحْوِهِ إِذَا طَالَ زَنْبِيرُهُ : أَهْدَبُ ؛ وَأَنشَدَ :

عَنْ ذِي كَرَانِيكَ وَلَيْدٍ أَهْدَبَا

الدُرْنُوكُ : المُنْدِيلُ .

وفرس هَدَبٌ : طَوِيلٌ شَعِيرُ النَّاصِيَةِ . وَهَدَبُ الشَّجَرَةِ : طَوِيلُ أَغْصَانِهَا ، وَتَدَلَّىهَا ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدَبًا ، فِيهِ هَدَاءٌ . وَالمُهْدَابُ وَالمَهْدَبُ : أَغْصَانُ الْأَرْضِطَى وَنَحْوَهُ بِمَا لَا وَرَقَ لَهُ ، وَاحِدُهُ هَدَبَةٌ ، وَالجَمْعُ أَهْدَابٌ .

والمَهْدَبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْرٌ ، نَحْوُ الْأَثَلِ ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَالسَّرَوِ ، وَالسَّيْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَدَبٌ وَهَدَبٌ لَوَرَقِ السَّرَوِ وَالْأَرْضِطَى وَمَا لَا عَيْرَ لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْدَبُ ، بِالْتَحْرِيكِ ، كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرَضٌ ، كَوَرَقِ الْأَثَلِ ، وَالسَّرَوِ ، وَالْأَرْضِطَى ، وَالطَّرْفَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْمَهْدَابُ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَّادِيُّ يَصِفُ طَبِيبًا فِي كُنَاسِهِ :

فِي كُنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ  
مِنْ عُلَى الشُّقَانِ هَدَابُ الْفَتَنِ

الشُّقَانُ : الْبَرْدُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجُرِّ أَيْ يَسْتُرُهُ هَدَابُ الْفَتَنِ مِنَ الشُّقَانِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ مَذْحِجٍ : إِنْ لَنَا هَدَابُهَا .

الْمَهْدَابُ : وَرَقُ الْأَرْضِطَى ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ . وَهَدَابُ الْبُخْلِ : سَعْفُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمَهْدَابُ اسْمٌ يَجْمَعُ هَدَبُ الثَّوْبِ ، وَهَدَبُ الْأَرْضِطَى ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

وَشَجَرَ الْمَهْدَابِ عَنْهُ ، فَجَفَا  
بَسَلَهَبَيْنِ ، فَوْقَ أَنْفٍ أَدْلَفَا

وَالوَاحِدَةُ : هَدَابَةٌ وَهَدَبَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنَاصِيهُ أَمْثَالُ هَدَبِ الدَّرَانِكِ

وَيُقَالُ : هَدَبَةُ الثَّوْبِ وَالْأَرْضِطَى ، وَهَدَبُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَعْلَى ثَوْبِي هَدَبٌ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَهْدَبُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ بَوَرَقٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرَقِ .

وَأَهْدَبْتُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَهَدَبْتُ ، فِيهِ هَدَاءٌ ؛ تَهْدَلْتُ مِنْ نَعْمَتِهَا ، وَاسْتَرْسَلْتُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ هَدَبِ الْأَرْضِطَى وَنَحْوِهِ ؛ وَالمَهْدَبُ : بِمَصْدَرِ الْأَهْدَبِ وَالمَهْدَابِ ؛ وَقَدْ هَدَبْتُ هَدَبًا إِذَا تَدَلَّيْتُ أَغْصَانَهَا مِنْ حَوَالِئِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : لَهُ أَدْنُ هَدَابٍ أَيْ مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَهَدَبُ الشَّيْءِ إِذَا قَطَعَهُ .

وَهَدَبُ الثَّمَرَةِ تَهْدِيًّا ، وَاهْتَدَبَهَا : جَنَاهَا . وَفِي حَدِيثِ حَبَّابٍ : وَمَثًا مَنِ اتَّيَعَتْ لَهُ تَسْرُثُهُ ، فَهُوَ يَهْدِبُهَا ؛ مَعْنَى يَهْدِيهَا أَيْ يَجْنِيهَا وَيَقْطُطُهَا ، كَمَا يَهْدِبُ الرَّجُلُ الْقَضَا وَالْأَرْضِطَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَبَلُ مِثْلُ الْمَهْدَبِ سَوَاءً . وَهَدَبُ النَّاقَةِ يَهْدِيهَا هَدَبًا : اخْتَلَبَهَا ، وَالمَهْدَبُ ، جَزْمٌ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الْخَلَبِ ؛ يُقَالُ : هَدَبُ الْحَالِبِ النَّاقَةَ يَهْدِيهَا هَدَبًا إِذَا خَلَبَهَا ؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَوَيْبٍ :

يَسْتَنُّ فِي عَرَضِ الصَّخْرَاءِ فَائِرُهُ ،  
كَأَنَّهُ سَبِطُ الْأَهْدَابِ ، تَمْلُوحُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، قِيلَ فِيهِ : الْأَهْدَابُ الْأَكْتَفُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْدَبَ الشَّجَرُ إِذَا خَرَجَ هَدَبُهُ ، وَقَدْ هَدَبَ الْمَهْدَبُ يَهْدِيهِ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالمَهْدَبُ

وَالْمَهْدَبُ : تَدَلَّى الْمَرْأَةُ وَرَكَبَهَا إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًّا ، لَا انْتِصَابَ لَهُ ، مُشَبَّهٌ يَهْدِبُ السَّحَابُ ، وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَسَافِلِهِ إِلَى الْأَرْضِ . قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ الْمَهْدَبُ فِي صِفَةِ الْوَدْقِ الْمُتَّصِلِ ،

ولا في نَعْتِ الدَّمْعِ ، والبيتُ ، الذي احتَجَّ به  
البيتُ ، مَصْنُوعٌ لَا حُجَّةَ بِهِ ، وبيتُ عبيدٍ يَدُلُّ  
على أَنَّ الهَيْدَبَ من نَعْتِ السَّحَابِ ؛ وهو قوله :

دَانٍ مُسِفٌ فَوَيْقُ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

وَالْهَيْدَبُ وَالْمُهَذَّبُ من الرجال : الْعَبِيءُ الثَّقِيلُ ،  
وقيل : الْأَحْمَقُ ؛ وقيل : الْهَيْدَبُ الضَّعِيفُ :  
الْأَزْهَرِي : الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ من الْأَقْوَامِ ، الْقَدَمُ  
الثَّقِيلُ ؛ وَأَشْدُّ لَأْوُسَ بْنِ حَجَرٍ شَاهِدًا عَلَى  
الْعَبَامِ الْعَبِيءِ الثَّقِيلِ :

وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ من  
الْأَقْوَامِ ، سَقْبًا مُجَلَّلًا قَرَعًا

قال : الْهَيْدَبُ من الرجال الْخَافِي الثَّقِيلُ ، الْكَثِيرُ  
الشَّعَرُ ؛ وقيل : الْهَيْدَبُ الذي عليه أَهْدَابُ  
قَدِيدٍ من يَجَادٍ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهَا هَيْدَبُ من  
سَحَابٍ .

وَالْهَيْدَبِيُّ : ضَرْبٌ من مَشْيِ الْحَيْلِ .  
وَالْهَذْبَةُ وَالْمُهَذَّبَةُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : طَوْبِثَرُ  
أَعْبَرَ يُشْبِهُ الْهَامَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهَا . وَهَذْبَةٌ :  
اسْمُ رَجُلٍ .

وَابْنُ الْهَيْدَبِيِّ : من سُعْرَاءِ الْعَرَبِ .  
وَهَيْدَبٌ : فَرَسٌ عَبَدَ عَمْرُو بْنُ رَاشِدٍ .  
وَهِنْدَبٌ ، وَهِنْدَبَا ، وَهِنْدَبَاةٌ : بَقْلَةٌ ؛ وَقَالَ  
أَبُو زَيْدٍ : الْهِنْدَبَا ، بِكسر الدال ، يمدُّ وَيَقْصُرُ .

هذب : التَّهْذِيبُ : كَالْتَنْقِيَةِ . هَذَبَ الشَّيْءُ هَيْدَبُهُ  
هَذْبًا ، وَهَذَبَهُ : نَقَّاهُ وَأَخْلَصَهُ ، وَقِيلَ : أَصْلَحَهُ .  
وقال أبو حنيفة : التَّهْذِيبُ فِي الْقِدْحِ الْعَمَلُ الثَّانِي ،  
وَالْتَشْدِيدُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمُهَذَّبُ من الرجال : الْمُخْلَصُ النَّقِيُّ من  
الْعُيُوبِ ؛ وَرَجُلٌ مُهَذَّبٌ أَيُّ مَطْهَرٌ الْأَخْلَاقِ .

وَأَصْلُ التَّهْذِيبِ : تَنْقِيَةُ الْحَسَنَاتِ من سَخَنِيهِ ،  
وَمُعَاجَلَةُ حَبِّهِ ، حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ، وَيَطْيَبُ  
لَا كَلَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

أَلَمْ تَرَيَا ، إِذَا جِئْنَا ، أَنَّ لَحْنَهَا  
بِهِ طَعْمٌ شَرِيٌّ ، لَمْ يُهَذَّبْ ، وَحُتْظِلْ

ويقال : مَا فِي مَوَدَّتِهِ هَذَبٌ أَيُّ صَفَاءٌ وَخُلُوصٌ ؛  
قال الكمي :

مَعْدِنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهَذَّبُ ، ذُو  
الْإِبْرِيْزِ ، بَخٍّ مَا فَوْقَ ذَا هَذَبٍ

وَهَذَبُ النَّخْلَةِ : نَقَّى عَنْهَا اللَّيْفَ . وَهَذَبَ  
الشَّيْءُ هَيْدَبٌ هَذْبًا : سَالَ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

دِيَارُ عَفَنَهَا ، بَعْدَنَا ، كُلُّ دِيْمَةٍ  
كَدُرٍ ، وَأُخْرَى ، مُهَذَّبُ الْمَاءِ ، سَاجِرٌ

قال الأزْهَرِي : يُقَالُ أَهْذَبَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا إِذَا  
أَسَالَتْهُ بَسْرَعَةً . وَالْإِهْذَابُ وَالتَّهْذِيبُ : الْإِسْرَاعُ فِي  
الطَّيْرَانِ ، وَالْعَدْوُ ، وَالْكَلَامُ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

وَالزَّجَرُ مِنْهُ وَقَعَ أُخْرَجَ مُهَذَّبٍ

وَأَهْذَبَ الْإِنْسَانُ فِي مَشْيِهِ ، وَالْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ ،  
وَالطَّائِرُ فِي طَيَرَانِهِ : أَمْرَعُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

وَيَحْمِلُهُ حَمِيمٌ أَرَى  
بِحَيٍّ ، صَادَقَ هَذَبٌ

هو عَلَى النَّسَبِ أَيُّ ذُو هَذَبٍ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ :  
هَذَبٌ وَأَهْذَبٌ وَهَذَبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ من الْإِسْرَاعِ .  
وفي حديث سُرَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : إِنِّي أَخْضَى  
عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ ، فَهَذَبُوا أَيُّ أَمْرَعُوا السَّيْرَ ؛  
وَالْأَسْمُ : الْهَيْدَبِيُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْهَيْدَبِيُّ  
أَنْ يَعْدُوَ فِي شَيْءٍ ؛ وَأَشْدُّ :

مَشَى الْهَيْدَبِيُّ فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَرَقَرَا

ورواه بعضهم : مَشَى الْهَرِيدَا ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْهَيْدَبِيِّ .

وفي حديث أبي ذر : فجعل مُهَذَّبُ الرُّكُوعِ أي يُسْرَعُ فيه ويُنابِه .

والمُهَذَّبُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْجِلْدِ .

الفراء : المُهَذَّبُ السَّريعُ ، وهو من أساء الشَّيْطَانُ ؛ ويقال له : المُذْهَبُ أي المُحْسَنُ لِلْعَاصِي .

وإبل مُهَذِبٌ : سِرَاعٌ ؛ وقال رؤبة :

ضَرْحاً ، وقد أَنْجَدَنْ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ ؛

صَوَادِقُ الْعُقْبِ ، مُهَذِبُ الْوَلَقِ

والطائرُ مُهَذِبٌ فِي طَيْرَانِهِ : يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعاً ؛ حكاه يعقوب ، وأنشد بيت أبي خراش :

يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ ، فهو مُهَذِبٌ ؛

يَمُحُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبْسِطِ وَالْقَبْضِ

وقال أبو خراش أيضاً :

فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا يَلِي الْبَطْنَ ، وَانْتَحَى

طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلٍ

قال السُّكَّرِيُّ : هَذَّبَ عَنْهَا فَرَّقَ .

هذوب : المَهْذُوبَةُ<sup>١</sup> : كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي سُرْعَةٍ .

هوب : الْمَهْرَبُ : الْفِرَارُ . هَرَبَ يَهْرَبُ هَرْباً ؛

فَرَّ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ .

وَأَهْرَبَ : جَدَّ فِي الذَّهَابِ مَذْعُوراً ؛ وقيل : هو

إِذَا جَدَّ فِي الذَّهَابِ مَذْعُوراً ، أَوْ غَيْرَ مَذْعُورٍ ؛

وقال الليثاني : يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو ؛ وَهَرَبَ غَيْرُهُ تَهْرِيباً .

وقال مرة : جاء مُهْرَباً أي جاداً في الْأَمْرِ ؛ وقيل :

جاء مُهْرَباً إِذَا أَتَاكَ هَارِباً فَرَعاً ؛ وفلانٌ لَنَا مُهْرَبٌ .

وَأَهْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْعَدَ فِي الْأَرْضِ ؛ وَأَهْرَبَ فُلَانٌ

فُلَاناً إِذَا اضْطَرَّ إِلَى الْمَهْرَبِ .

ويقال : هَرَبَ مِنَ الْوَيْدِ نَصْفَهُ فِي الْأَرْضِ أَيْ غَابَ ؛

١ قوله « الهذربة » قال في التكملة : هي لغة في الهذمة .

قال أبو وجزة :

وَمُحْنًا كِلَاءُ الْحَوْضِ مُنْتَلِمًا ،

وَرُمَةٌ نَشِبَتْ فِي هَارِبِ الْوَيْدِ

وساح فلان في الأرض وهرب فيها . قال : وقال

بعضهم : أَهْرَبَ فُلَانٌ أَيِ أَغْرَقَ فِي الْأَمْرِ .

الأصمعي ، في نقي المال : ما له هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ

أَيِ صَادَرُ عَنْ الْمَاءِ وَلَا وَارِدٌ ؛ وقال الليثاني : معناه

ماله شيءٌ ، وما له قَوْمٌ ؛ قال : ومثله ما له سَعْنَةٌ

وَلَا مَعْنَةٌ . وقال ابن الأعرابي : الْمَارِبُ الَّذِي

صَدَرَ عَنِ الْمَاءِ ؛ قال : والقَارِبُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ .

وقال الأصمعي في قولهم ما له هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ :

معناه ليس له أَحَدٌ يَهْرَبُ مِنْهُ ، وَلَا أَحَدٌ يَقْرُبُ

مِنْهُ أَيِ فَلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ ؛ وقيل : معناه ما له بَعِيرٌ

يَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ ، وَلَا بَعِيرٌ يَقْرُبُ الْمَاءَ . وفي

الحديث : قال له رجل : ما لي ولعيالي هَارِبٌ وَلَا

قَارِبٌ غَيْرَهَا أَيِ ما لي بَعِيرٌ صَادَرُ عَنِ الْمَاءِ ، وَلَا

وَارِدٌ سِوَاهَا ، يعني ناقته .

ابن الأعرابي : هَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَمَ ؛ وَأَهْرَبَتْ

الرَّيْحُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الثَّرَابِ وَالْقَبِيمِ

وغيره إِذَا سَفَتْ بِهِ . والمُهْرَبُ : الثَّرَبُ ، يمانية .

وهَرَابٌ ومُهْرَبٌ : اسبان . وهاربة البقعا : بطن .

هوجب : الْمَهْرَجَابُ مِنَ الْإِبِلِ : الطويلة الضخمة ؛

قال رؤبة بن العجاج :

تَنْشِطُنْهُ كُلُّ هِرْجَابٍ فُتْنُ

قال ابن بري : تَرْيِبُ لِنَشَادِهِ فِي رَجْزِهِ :

تَنْشِطُنْهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهْقِ ،

مَضْبُورَةٌ ، قَرَاءَةٌ هِرْجَابٍ ، فُتْنُ

والمِغْلَاةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُبْعِدُ الْخَطْوَ . وَالْوَهْقُ :

١ قوله « وجبا » أي تؤبأ له . تكملة .

هوشب : التهذيب في الرباعي : عَجُوزٌ هِرْشَقَةٌ ،  
وهِرْشَبَةٌ ، بالفاء ، والباء : باليةٌ ، كبيرةٌ .

هوزب : الهوزبُ : المسننُ ، الجريءُ من الإبل ؛  
وقيل : الشديدُ ، القويُّ الجريءُ ؛ قال الأعشى :

أزجبي سراعيف كالقسي من الـ  
شَوْحَطٍ ، صَكَ المسْفَعُ الحَجَلَا  
والهوزبُ العودُ أمتطيهِ بها ،  
والعتريسُ الوجناءُ ، والجملاءُ

والهاء في قوله بها ، تعود على سراعيف . وأزجي :  
أسوقُ . والسراعيفُ : الطَّوَالُ من الإبل ،  
الضَّوَامِرُ ، الخفافُ ، واحداً سُرْعُوفٌ . وجعلها  
صَكَ الأرضَ بأخفافِها ، صَكَ الصَّخْرَ المسْفَعُ  
الحَجَلَ . والوجناءُ : الغليظةُ ، مأخوذةٌ من الوجنِ ،  
وهو ما غلظَ من الأرض . والمسْفَعُ : الذي في  
لونه سفعةٌ . والهوزبُ : التَّسْرُ ، لِسْنُهُ .  
والهازبي : جنسٌ من السمك . والميزبُ : الحديدُ .  
وهزَّابُ : اسم رجل .

هضب : الهَضْبَةُ : كلُّ جبلٍ خُلِقَ من صخرةٍ واحدةٍ ؛  
وقيل : كلُّ صخرةٍ راسيةٍ ، صُلْبَةٍ ، صَخْصَةٍ ؛  
هَضْبَةٌ ؛ وقيل : الهَضْبَةُ والهَضْبُ الجبلُ المنبسطُ ،  
يَنْبَسِطُ على الأرض ؛ وفي التهذيب الهَضْبَةُ ؛ وقيل :  
هو الجبل الطويلُ ، المُنْتَبِعُ ، المُنْقَرِدُ ، ولا تكون  
إلا في حُصْرِ الجبال ، والجمع هَضَابٌ ، والجمع  
هَضْبٌ ، وهَضْبٌ ، وهَضَابٌ ؛ وفي حديث قسٍ :  
ماذا لنا بهَضْبَةٍ ؟ الهَضْبَةُ : الرأيةُ .

وفي حديث ذي الشُعَارِ : وأهلُ جَنَابِ الهَضْبِ ؛  
الجَنَابُ ، بالكسر : اسم موضع . والأهضوبةُ :  
كالهَضْبِ ، وإيَّاهَا كَسَرَ عبيدٌ في قوله :  
نَحْنُ قُدْنَا من أهاضيبِ الملاك  
خَيْلٌ في الأُرْسَانِ ، أمثال السَّعَالِ

المباراةُ والمُسَايرةُ . ومَضْبُورَةٌ : مجتمعةُ الخلقِ .  
والقَرَوَاءُ : الطويلةُ القَرَى ، وهو الظَّهْرُ . والفَتْقُ :  
الفَتِيَّةُ الضَّخْمَةُ ، والهاء في تَنْشِطَتُهُ تعود على الحَرْقِ  
الذي وُصِفَ قبل هذا في قوله :

وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُحْتَرَقِ

ومعنى تَنْشِطَتُهُ : قَطَعَتْهُ ، وأسْرَعَتْ قَطْعَهُ .  
والهَرَجِيبُ والهَرَجِيلُ من الإبل : الضَّخَامُ ، قال رؤبةُ :  
من كُلِّ قَرَوَاءٍ وهَرَجَابٍ فَتَقَى

وهو الضَّخْمُ من كل شيء ؛ وقيل : الهَرَجَابُ التي  
امتَدَّتْ مع الأرضِ طَوَلًا ؛ وأنشد :

ذُو العَرَشِ والشَّعْشَعَاتِ الهَرَجِيبُ

وتَحْلَةُ هَرَجَابٌ ، كذلك ؛ قال الأنصاري :

تَوَى كُلُّ هَرَجَابٍ سَحُوقٍ ، كَأَنَّهَا

تَطَلَّى بَقَارٍ ، أَوْ بِأَسْوَدَ نَاصِحٍ

وهَرَجَابٌ : اسم موضع ؛ أنشد أبو الحسن :

بِهَرَجَابٍ ، مَا دَامَ الْأَرَاكُ بِهِ خَضْرَا

الأزهري : هَرَجَابٌ موضع ؛ قال ابن مقبل :

فَطَافَتْ بِنَا مُرْشِقٌ جَابَةٌ ،

بِهَرَجَابٍ تَنْتَابُ سِدْرًا ، وَضَلَا

هودب : الهِرْدَبُ والهِرْدَبَةُ : الجَبَانُ الضَّخْمُ ،

المُنْتَفِخُ الجوفِ الذي لا فُؤَادَ له ؛ وقيل : هو

الجَبَانُ الضَّخْمُ ، القليلُ العقلِ . والهِرْدَبَةُ :

العجوزُ ؛ قال :

أَفِ لَيْلِكَ الدَّلَقِمِ الهِرْدَبَةُ ،

العَنْقَقِيرُ ، الجَلْبِيعُ ، الطَّرْطَبَةُ !

العَنْقَقِيرُ والجَلْبِيعُ : المِسْنَةُ . والطَّرْطَبَةُ :

الكبيرةُ التَّدْيِينُ . الأزهري : يقال للرجل العظيمِ

الطويلِ الجسمِ هَرْمَالٌ وهِرْدَبَةٌ وهَقُورٌ وقَنُورٌ .

والهَرْدَبَةُ : عَدُوٌّ فِيهِ ثِقَلٌ ، وقد هَرْدَبَ .

وقول الهذلي :

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو ، لقد ساقه المني  
إلى جَدَثٍ ، يُورِي له بالأهاضِبِ

أراد : الأهاضِبَ ، فحذف اضطراباً .

والهَضْبَةُ : المَطَرَةُ الدائمة ، العظيمة القطر ؛ وقيل :  
الدَّفْعَةُ منه ، والجمع هَضْبٌ ، مثل بَدْرَةٍ وبيدرٍ ،  
نادر ؛ قال ذو الرمة :

فباتَ يُشْمِرُهُ فَادُّ ، ويُشهرُهُ  
تَذَوُّبُ الرِّيحِ ، والوسواسُ ، والهَضْبُ

ويروى : والهَضْبُ ، وهو جمع هاضِبٍ ، مثل تابعٍ  
وتبعٍ ، وباعدٍ وبعَدٍ ، وهي الأهضوبةُ . الجوهري :  
والأهاضِبُ واحدُها هَضْبٌ ، وواحدُ الهَضَابِ  
هَضْبٌ ، وهي جَلَبَاتُ القطرِ ، بعدَ القطرِ ؛  
وتقول : أصابتهم أهضوبةٌ من المطرِ ، والجمع  
الأهاضِبُ . وهَضَبْتَهُمُ السَّاءُ أي مَطَرَتَهُمْ . وفي  
حديث لقيطٍ : فأرسل السَّاءَ بهَضْبٍ أي مَطَرٍ ،  
ويُجمع على أهضابٍ ثم أهاضِبٍ ، كقول  
وأقوال وأقاول ؛ ومنه حديث عليٍّ ، عليه السلام :  
تَنَزَّيَ الْجَنُوبُ دَرَرَ أَهَاضِيهِ ؛ وفي وصف بني  
تميم : هَضْبَةٌ حُمْرَاءُ ؛ قال ابن الأثير : قيل أراد  
بالهَضْبَةِ المَطَرَةَ الكثيرةَ القطرِ ؛ وقيل : أراد به الرابيةُ .  
وهَضَبَتِ السَّاءُ دَامَ مَطَرُهَا أياماً لا يُقْلَعُ .  
وهَضَبْتَهُمْ : بلَّسَهُمْ بكلاً شديداً . وقال أبو الهيثم :  
الهَضْبَةُ دَفْعَةٌ واحدةٌ من مطرٍ ، ثم تَسْكُنُ ، وكذلك  
جَرِيَةٌ واحدةٌ ؛ وأشدُّ للكَيْتِ يصف قوساً :

مَحَبَّتٌ ، بعضُهُ تَوَدُّ ، وسائرُهُ  
جَوْنٌ ، أَفَانِينَ إِجْرِيَاهُ ، لا هَضْبُ

وإجْرِيَاهُ : جَرِيَةٌ ، وعادةٌ جَرِيَةٍ . أَفَانِينَ أي  
قُنُونٌ وأَلْوَانٌ . لا هَضْبُ : لا لَوْنٌ واحدٌ .

قال الشاعر :

لا أَكْثَرُ الْقَوْلِ فَمَا يَهْضِبُونَ بِهِ ،  
من الكلامِ ، قليلٌ منه يَكْفِينِي

وهَضَبَ الْقَوْمُ وَاهْتَضَبُوا في الحديث : خاضُوا فيه  
دَفْعَةً بعدَ دَفْعَةٍ ، وارتفعتْ أصواتهم ؛ يقال :  
أَهْضَبُوا بِأَقْوَمِ أَي تَكَلَّمُوا . وفي الحديث : أن  
أصحابَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كانوا معه  
في سَفَرٍ ، فعرَّسوا ولم يَنْتَبِهُوا حتى طَلَعَتِ  
الشمسُ ، والتَّيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، نائمٌ ، فقالوا :  
أَهْضَبُوا ؛ معنى أَهْضَبُوا : تَكَلَّمُوا ، وَأَهْضَبُوا  
في الحديث لكي يَنْتَبِهَ رسولُ الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، بكلامهم ؛ يقال : هَضَبَ في الحديث وَأَهْضَبَ  
إذا اندفعَ فيه ؛ كَرِهُوا أن يُوقِظُوهُ ، فأرادوا  
أن يَسْتَنْقِظَ بكلامهم . ويقال اهْتَضَبَ إذا فَعَلَ  
ذلك ؛ وقال الكسيتُ يصف قوساً :

في كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوَكَّرَةٌ ،  
يَخْرُجُ إِنْبَاضُهَا ، وَيَهْتَضِبُ

أي يُرِنُ فَيُسْمَعُ لَرَيْنِهِ صَوْتٌ .

أبو عمرو : هَضْبٌ وَأَهْضَبٌ ، وَضَبٌ وَأَضَبٌ ؛  
كلُّهُ كلامٌ فيه جَهَارَةٌ . وفي النوادر : هَضْبُ الْقَوْمِ ،  
وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَأَلَبُوا ، وَحَطَبُوا : كلُّهُ  
الإكثارُ ، والإسراعُ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ ، مِنْهُمْ رَغَبِي ،  
رَوَانِي فِي يَوْمٍ ، من اللَّهْوِ ، هَاضِبٌ

معناه : كانوا قد هَضَبُوا في اللَّهْوِ ؛ قال : وهذا لا  
يكون إلا على النَّسَبِ أي ذي هَضْبٍ . ورجلٌ  
هَضْبَةٌ أي كثير الكلام . والهَضْبُ : الضَّخْمُ من  
الضَّبابِ وغيرها . وسُرِقَ لأعْرَابِيَّةٌ هَضْبٌ ، فَحَكِمَ

لها بَضْبٌ مثله ، فقالت : ليس كضَبِّي ، ضَبِّي ضَبٌّ  
هَضْبٌ ؛ والهَضْبُ : الشديدُ الصُّلْبُ مثلُ المِجَفِّ .  
والهَضْبُ من الخَيْلِ : الكثيرُ العَرَقِ ؛ قال طرفة :

من عَنَاجِيحٍ ذُكُورٍ وَقَحٍ ،

وهَضْبَاتٍ ، إِذَا ابْتَلَّ الْعَذْرُ

والوَقَحُ : جمعُ وَقَاحٍ ، للحافرِ الصُّلْبِ . والعَنَاجِيحُ :  
الجِيَادُ من الخَيْلِ ، واحداً عُجُوجٌ .

**هَلَب** : الهَقَبُ : السَّعَةُ . ورجلٌ هَقَبٌ : واسعُ الخَلْقِ ،  
يَلْتَقِمُ كُلَّ شَيْءٍ . والهَقَبُ : الضَّخْمُ في طُولِ  
وَجَسْمٍ ، وخصَّ بعضهم به الفَحْلُ من النِّعَامِ . قال  
الأَزْهَرِيُّ ، قال اللَّيْثُ : الهَقَبُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ من  
النِّعَامِ ؛ وأنشد :

من المُسَوِّحِ هَقَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ

وهَقَبٌ : من رَجَرَ الخَيْلُ .

**هَكَب** : الأَزْهَرِيُّ : روى ثعلب عن ابن الأَعرابي :  
المَكَبُ الاستِهْزَاءُ ، أصله هَكَمٌ ، بالميم .

**هَلَب** : الهَلْبُ : الشَّعْرُ كُلُّهُ ؛ وقيل : هو في  
الدَّثَبِ وحده ؛ وقيل : هو ما غُلِظَ من الشَّعْرِ ؛ زاد  
الأَزْهَرِيُّ : كَشَعْرٌ دَثَبٌ النَّاظَةِ الجَوْهَرِيّ : الهَلْبَةُ  
شَعْرٌ الخَنْزِيرِ الذي يُخَرَّرُ به ، والجمع الهَلْبُ .

والأَهْلَبُ : الفَرَسُ الكثيرُ الهَلْبِ . ورجلٌ  
أَهْلَبٌ : غليظُ الشَّعْرِ . وفي التهذيب : رجلٌ  
أَهْلَبٌ إِذَا كَانَ شَعْرٌ أَخْدَعِيهِ وَجَسَدُهُ غِلَظًا .  
والأَهْلَبُ : الكثيرُ شَمَرِ الرَّأْسِ والجَدِّ .

والهَلْبُ أَيْضًا : الشَّعْرُ الثَّابِتُ على أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ .  
والهَلْبُ : الشَّعْرُ تَنَتَّفَعَهُ من الدَّثَبِ ، واحداً  
هَلْبَةٌ . والهَلْبُ : الأَذَنُ والأَعْرَافُ المُتَشَوِّفَةُ .

وهَلَبَ الفَرَسَ هَلْبًا ، وهَلَبَهُ : تَنَتَّفَعَهُ هَلْبَةً ،  
فهو مَهْلُوبٌ ومَهْلَبٌ . والمَهْلَبُ : اسمٌ ، وهو

منه ؛ ومنه سُمِّيَ المَهْلَبُ بنُ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو  
المَهَالِبَةِ . فَمَهْلَبٌ على حَارثٍ وَعَبَّاسٍ ، والمَهْلَبُ  
على الحَارثِ والعَبَّاسِ .

والمَهْلَبُ الشَّعْرُ ، وتَهْلَبُ : تَنَتَّفَعُ . وفرسٌ  
مَهْلُوبٌ : مُسْتَأْصَلٌ شَعْرُ الدَّثَبِ ، قد هَلَبَ  
دَثَبَهُ أَيِ اسْتَأْصَلَ جَزْأً . ودَثَبٌ أَهْلَبٌ أَيِ  
مُنْقَطِعٌ ؛ وأنشد :

وإِنَّهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً ،

سَيَتَّبِعُهَا دَثَبٌ أَهْلَبٌ

أَيِ مُنْقَطِعٌ عَنْكُمْ ، كقوله : الدُّنْيَا وَلَّتْ حَدَاةً  
أَيِ مُنْقَطِعَةً . والأَهْلَبُ : الذي لا شَعْرَ عليه .

وفي الحديث : إنَّ صَاحِبَ رَايَةِ الدُّجَالِ ، في عَجَبٍ  
دَثَبَهُ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ ، وفيها هَلْبَاتٌ كَهَلْبَاتِ  
الْفَرَسِ أَيِ شَعْرَاتٍ ، أو مُخَصَّلاتٍ من الشَّعْرِ . وفي  
حديث معاوية : أَفَلَنْتِ وَأَنْحَصَّ الدَّثَبُ ، فقال :

كَلَّا ! إِنَّهُ لَسَيَلْبُهُ ؛ وفرسٌ أَهْلَبٌ ودَابَّةٌ هَلْبَاءُ .  
ومنهُ حديثُ تميم الدَّارِيِّ : فَلَقِيَهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبٌ ؛  
ذَكَرَ الصَّفَّةَ ، لَأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ على الذِّكْرِ والأُنثَى .

وفي حديث ابن عمرو : الدَّابَّةُ الهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمْتُ  
نَمِيصًا هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ ، يعني  
بها الجَسَّاسَةَ . وفي حديث المغيرة : وَرَقِبَهُ هَلْبَاءُ  
أَيِ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ . وفي حديث أنسٍ : لَا تَهْلَبُوا  
أَذَنَابَ الْخَيْلِ أَيِ لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجَزْرِ وَالْقَطْعِ .

والهَلْبُ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ ؛ رجلٌ أَهْلَبٌ وامرأةٌ  
هَلْبَاءُ . والهَلْبَاءُ : الاسْتِ ، اسمٌ غَالِبٌ ، وأصله  
الصفَّةُ . ورجلٌ أَهْلَبُ العَضْرَطِ : في اسْتِهْ شَعْرٌ ،  
يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى اكْتِهَالِهِ وَتَجَرُّبَتِهِ ؛ حكاه ابنُ  
الأَعرابي ، وأنشد :

مَهْلًا ، بَنِي رُومَانَ ابْعُضْ وَعِيدُكُمْ !

وإِيَّاكُمْ وَالْهَلْبَ مِنْهَا عَضَارِطًا !



ورجل هَلَبٌ : ثابت الهَلَبِ .

وفي الحديث : لَأَنْ يَمْتَلِيءَ مَا بَيْنَ عَانَتِي وَهَلْبَتِي ؛  
الهَلْبَةُ : ما فوق العانة إلى قريب من السرة .

والهَلَبُ : رجلٌ كان أقرع ، فسَحَّ سيدنا رسولُ  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، يده على رأسه فَنَبَتَ شعْرُه .  
وهَلْبَةُ الشتاء : شدته . وأصابَتْهم هَلْبَةُ الزمان :

مثلُ الكَلْبَةِ ، عن أبي حنيفة . وَوَقَعْنَا فِي هَلْبَةِ  
هَلْبَاءٍ أَيْ فِي دَاهِيَةِ كَهْيَاءٍ ، مثل هَلْبَةِ الشتاء . وعامٌ  
أَهْلَبَ أَيْ خَصِبَ ، مثلُ أَرَبٍ ، وهو على التشبيه .

والهَلَابَةُ : الريحُ الباردةُ مع قطرٍ . ابن سيدة :  
والهَلَابُ رِيحٌ باردةٌ مع مَطَرٍ ، وهو أحدُ ما جاء  
من الأساء على فَعَالٍ كالجَلْبَانِ والقَذَافِ ؛ قال  
أبو زبيدٍ :

هَيْفَاءٌ مُقْبِلَةٌ ، عَجْزَاءٌ مُدْبِرَةٌ ،  
تَحْطُوطَةٌ ، مُجْدَلَتٌ ، شَنْبَاءُ أَنْبِيَا

تَرْنُو بَعِيْنِي غَزَالٍ ، تَحْتَ سِدْرَةٍ  
أَحْسَ ، يَوْمًا ، مِنَ الْمَشْتَاتِ ، هَلَابًا

هَلَابًا : ههنا بدلٌ من يوم . قال ابن بري : أتى سبويه

بهذا البيت شاهدًا على نصب قوله أنبياء ، على التشبيه  
بالمفعول به ، أو على التمييز . ومقبلة نصب على الحال ،  
وكذلك مدبرة ، أي هي هيفاء في حال إقبالها ، عجزاء

في حال إدبارها ، والهيَفُ : ضَرْبُ البَطْنِ .  
والمَحْطُوطَةُ : المَصْفُولَةُ ؛ يريد أنها بَرَاقةُ الخِمْمِ .  
والمَحْطُ : خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الْجُلُودُ . والمَجْدُولَةُ :

التي ليست بَرَهْلَةً مُسْتَرْخِيَةً اللحم . والشَنْبُ :  
بَرْدٌ فِي الْأَسْنَانِ ، وَعَذْوَبَةٌ فِي الرِّيقِ .  
والهَلَابَةُ : الريحُ الباردةُ .

وهَلَبَتْهُمْ السَّاءُ تَهْلِبُهُمْ هَلْبًا : بَلَتْهُمْ . وفي

١ «قوله قال أبو زيد» أي يصف امرأة اسمها خساء كما في التكملة .

حديث خالدٍ : ما من علي شيء أَرْجَى عِنْدِي  
بعد لا إله إلا الله ، من ليلةٍ بَشُها ، وأنا مُتَمَرِّسٌ  
بِثَرْمِي ، والسَّاءُ تَهْلِبُنِي أَيْ تَبْلُثُنِي وَتُطْطِرُنِي .  
وقد هَلَبَتْنا السَّاءُ إِذَا مَطَرَتْ بِجُودٍ . التهذيب :  
يقال هَلَبَتْنا السَّاءُ إِذَا بَلَتْهُمْ بشيءٍ من نَدَى ، أو  
نحو ذلك .

ابن الأعرابي : الهَلُوبُ الصِّفَةُ المحمودَةُ ، أُخِذَتْ  
من اليوم الهَلَابُ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَيْسًا دَائِبًا  
غَيْرَ مُؤَذٍ ؛ والصِّفَةُ المَذْمُومَةُ أُخِذَتْ من اليوم  
الهَلَابُ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَا رَعْدٍ وَبَرَقٍ ، وَأَهْوَالٍ ،  
وَهَدَمٍ لِلنَّازِلِ .

ويومٌ هَلَابٌ ، وعامٌ هَلَابٌ : كثيرُ المَطَرِ والريحِ .  
الأزهري في ترجمة حلب : يومٌ هَلَابٌ ، ويومٌ هَلَابٌ ،  
ويومٌ هَمَامٌ ، وَصَفْوَانٌ ، وَمِلْحَانٌ ، وَشَيْبَانٌ ؛ فَأَمَّا  
الهَلَابُ : فاليائِسُ بَرْدًا ، وَأَمَّا الهَلَابُ : ففَيْه  
نَدَى ، وَأَمَّا الهَمَامُ : فالذي قد سَمَّ بِالْبَرْدِ .  
قال : والهَلَبُ تَتَابُعُ القَطْرِ ؛ قال رؤبة :

والمُنْذِرَاتُ بالدَّوَارِي حَصْبًا

بِهَا جَلَالًا ، وَدُقَاقًا هَلْبًا

وهو التتابعُ والمَرَّةُ .

الأُمَوِيُّ : أَتَيْتُهُ فِي هَلْبَةِ الشَّتَاءِ أَيْ فِي شِدَّةِ بَرْدِهِ .  
أبو زيدُ العَنَوِيُّ : فِي الْكَائُونِ الْأَوَّلِ الصَّنُّ وَالصَّبْرُ  
وَالْمَرْقِيُّ فِي الْقَبْرِ ، وَفِي الْكَائُونِ الثَّانِي هَلَابٌ  
وَمُهْلَبٌ وَهَلِبٌ يَكُنُّ فِي هَلْبَةِ الشَّهْرِ أَيْ  
فِي آخِرِهِ . ومن أيام الشتاء : هَالِبُ الشَّعْرِ وَمُدْخَرُ  
الْبَعْرِ . قال غيره : يقال هَلْبَةُ الشتاء وهَلْبَتُهُ ،  
بمعنى واحد . ابن سيدة : له أَهْلُوبٌ أَيْ النِّهَابُ فِي

١ قوله « وفي حديث خالد النح » عبارة التكملة وفي حديث خالد بن  
الوليد أنه قال لا حضرته الوفاة ؛ لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي  
الا أن أموت على فراشي وما من علي النح .

الشدة وغيره ، مقلوبٌ عن ألْهُوبٍ أو لغةً فيه .

وامرأة هَلُوبٌ : تَتَقَرَّبُ من زوجها وتُحِبُّه ، وتُقْصِي غيره وتَتَبَاعَدُ عنه ؛ وقيل : تَتَقَرَّبُ من خِلِّها وتُحِبُّه ، وتُقْصِي زوجها ، ضدُّ . وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : رَحِمَ الله الهَلُوبَ ؛ يعني الأولى ، وَلَعَنَ الله الهَلُوبَ ؛ يعني الأخرى ؛ وذلك من هَلَبْتُهُ بلساني إذا نَلَّتُ منه تَيْلَاسِيْدًا ، لأن المرأة تَنَالُ إما من زوجها وإما من خِدْنِها ، فَتَرَحَّمْ على الأولى وَلَعَنَ الثانية .

ابن شميل : يقال إنه لِيَهْلِبُ الناس بلسانه إذا كان يَنْجُوم ويَسْتَنُهم . يقال : هو هَلَّابٌ أي هَجَّاءٌ ، وهو مُهْلَبٌ أي مَهْجُوءٌ .

وقال خليفة الحَضِينِي : يقال رَكِبَ كُلُّ مِنْهُمْ أَهْلُوبًا من التَّاء أي قَتَا ، وهي الأَهَالِيْبُ ؛ وقال أبو عبيدة : هي الأسَالِيْبُ ، واحدها أَسْلُوبٌ .

أبو عبيد : الهَلابةُ عُسالةُ السَّلَى ، وهي في الحَوْلَاوِ ، والحَوْلَاوُ رأسُ السَّلَى ، وهي غِرْسٌ ، كَقَدْرِ القَارورةِ ، تراها خَضراءُ بَعْدَ الْوَلَدِ ، تَسْمَى هَلابةُ السَّقْمِ .

ويقال : أَهْلَبَ في عَدُوِّهِ إِهْلَابًا ، وَأَلْهَبَ إِهْلَابًا ، وَعَدُوهُ ذُو أَهَالِيْبٍ . وفي نوادر الأعراب : اهْتَلَبَ السيفُ من غِمْدِهِ وَأَعْتَقَهُ وَأَمْتَرَقَهُ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا اسْتَلَّه .

وأهْلُوبٌ : فرسٌ ربيعة بن عمرو .

هَلَجِب : التهذيب : الهَلِجَابُ الضَّخْمَةُ من القُدُورِ ، وكذلك الْعَيْلَمُ .

هَلَقِب : الأزهرى ، أبو عمرو : جوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْبَاغٌ وهَلَقَسٌ ، وهَلَقَبٌ أي شديدٌ .

هَنْب : امرأة هَنْبَاءُ : ورثاءٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ؛ وروى الأزهرى عن أبي خليفة أن محمد بن سلام أنشده

للنابغة الجعدي :

وَشَرُّ حَشَوِ خِيَابٍ ، أَنْتَ مُوَلِّجُهُ ،

مَجْنُونَةٌ هَنْبَاءُ ، بِنْتُ مَجْنُونِ

قال : وهَنْبَاءُ مثلُ فَعْلَاءَ ، بتشديد العين والمد ؛ قال : ولا أعرف في كلام العرب له نظيرًا . قال : والهَنْبَاءُ الإِحقُّ ؛ وقال ابن دريد : امرأة هَنْبَاءُ وهَنْبَاءُ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

وهَنْبٌ ، بكسر الهاء : اسم رجل ، وهو هَنْبٌ بنُ أَفْصَى بنِ دُعَيْمٍ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ ربيعة بنِ زَرَارِ بنِ مَعَدٍ . وبنو هَنْبٍ : حيٌّ من ربيعة .

والهَنْبُ ، بالتحريك : مصدرٌ قولك امرأة هَنْبَاءُ أي بَلْهَاءُ بِلْتَةَ الْهَنْبِ . الأزهرى ، ابن الأعرابي : المِهْنَبُ الفائقُ الحَقِيقُ ؛ قال : وبه سمي الرجل هَنْبًا . قال : والذي جاء في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَفَى مَخْتَلَيْنِ أحدهما هَيْتٌ ، والآخر مَاتِعٌ ، إنما هو هَنْبٌ ، فصَحَّفَهُ أصحابُ الحديث ، قال الأزهرى : رواه الشافعي وغيره هَيْتٌ ، قال : وأظنه صوابًا .

هَنْدَبُ : الهَنْدَبُ ، والهَنْدَبَاءُ ، والهَنْدَبَاءُ : كل ذلك بَقْلَةٌ من أحرارِ البُقُولِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . وقال كراع : هي الهَنْدَبَاءُ مفتوح الدال مقصور . والهَنْدَبَاءُ أيضًا : مفتوح الدال ممدود ؛ قال : ولا نظير لواحد منهما . الأزهرى : أكثر أهل البادية يقولون هَنْدَبٌ ، وكل صحيح . ابن بُزْرَجٍ : هذه هَنْدَبَاءُ وباقِلَاءُ ، فَأَنْشَأُوا وَمَدُّوا ، وهذه كَشَوْنَاءُ ، مؤنثة . وقال أبو حنيفة : واحد الهَنْدَبَاءِ هَنْدَبَاءَةٌ .

وهَنْدَابَةٌ : اسم امرأة .

هَنْقَب : الهَنْقَبُ : القصير ، وليس يَثْبَتَ .

هوب : الهَوْبُ : الرجلُ الكثيرُ الكلام ، وجمعه أهوابٌ .

والهَوْبُ : اسمُ النار . والهَوْبُ : اشتعالُ النارِ

وَوَهَجَهَا بِمَانِيَةِ. وَهُوبُ الشَّيْءِ : وَهَجَهَا ، بَلَّغْتَهُمْ .  
وَتَرَكْتَهُ هُوبًا دَابِيرًا ، وَهُوبٌ دَابِيرٌ أَيُّ مَجِيئٍ لَا  
يُبْذَرُ أَنْ هُوَ . وَالْمُحُوبُ : الْبُعْدُ .

هيب : الهَيْبَةُ : الْمَهَابَةُ ، وَهِيَ الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ .

ابن سيده : الهَيْبَةُ التَّقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

هَابُهُ هَيْبًا وَمَهَابَةً ، وَالْأَمْرُ مِنْ هَبَ ، يَفْتَحُ  
الْمَاءَ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ هَابٌ ، سَقَطَتِ الْأَلْفُ لِاجْتِمَاعِ  
السَّاكِنِينَ ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ : هَيْبْتُ ،  
وَأَصْلُهُ هَيْبْتُ ، بِكسر الياء ، فَلَمَّا سَكَتَتْ سَقَطَتْ  
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَثَقُلَتْ كَسْرُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ،  
فَقُسَّ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا الشَّيْءُ مَهْيَبَةٌ لَكَ .

وَهَيْبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَهُ مَهْيَبًا عِنْدَهُ . وَرَجُلٌ  
هَائِبٌ ، وَهَيْبُوبٌ ، وَهَيْبَابٌ ، وَهَيْبَابَةٌ ، وَهَيْبُوبَةٌ ،  
وَهَيْبٌ ، وَهَيْبَانٌ ، وَهَيْبَانٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الْهَيْبَانُ  
الَّذِي يُهَابُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْهَيْبَانُ فِي مَعْنَى  
الْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ الْهَيْبُوبُ قَدْ يَكُونُ الْهَائِبُ ،  
وَقَدْ يَكُونُ الْمَهْيَبُ . الصَّحاحُ : رَجُلٌ مَهْيَبٌ أَيُّ  
يُهَابُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مَهْوبٌ ، وَمَكَانٌ مَهْوبٌ ،  
بُنِيَ عَلَى قَوْلِهِمْ : هُوبَ الرَّجُلُ ، لَمَّا نُقِلَ مِنَ الْيَأَى  
إِلَى الْوَاوِ ، فَمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ أَشَدُّ الْكَسَافَةِ  
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

وَيَأْوِي إِلَى زُعْبٍ مَسَاكِينٍ ، دُونَهُمْ

قَلًا ، لَا تَحْتَطُّهُ الرِّقَاقُ ، مَهْوبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ وَتَأْوِي بِالْتَاءِ ، لِأَنَّهُ  
يُصِفُ قَطَاةً ؛ وَقَبْلَهُ :

فَجَاءَتْ ، وَمَسْقَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ ،

إِلَى الزَّوْرِ ، مَشْدُودُ الْوَتَاقِ ، كَتِيبٌ

وَالْكَتِيبُ : مِنَ الْكَتَبِ ، وَهُوَ الْحَرْزُ وَالْمَشْهُورُ  
فِي شَعْرِهِ :

تَعِيَتْ بِهِ زُعْبًا مَسَاكِينٍ دُونَهُمْ

وَمَكَانٌ مَهَابٌ أَيُّ مَهْوبٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ  
الْهَذَلِيُّ :

أَلَا يَا لِقَوْمٍ لَطِيفِ الْخَيَالِ ،

أَرَقَّ مِنْ نَازِحٍ ، ذِي كَدَالٍ ،

أَجَازَ الْيَسَا ، عَلَى بُعْدِهِ ،

مَهَاوِيَ حَرَقٍ مَهَابٍ مَهَالٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْيَتِ الْأَوَّلُ مِنْ آيَاتِ كِتَابِ سَيُوبِهِ ،  
أَنَّهُ بِهِ شَاهِدٌ عَلَى فَتْحِ الْإِلَامِ الْأَوَّلَى ، وَكسر الثانية ،  
فَرَقًا بَيْنَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ وَالْمُسْتَغَاثِ مِنْ أَجَلِهِ . وَالطَّيْفُ :  
مَا يُطِيفُ بِالْإِنْسَانِ فِي الْمَنَامِ مِنْ خَيَالٍ مَحْبُوبَةٍ .  
وَالنَّازِحُ : الْبَعِيدُ . وَأَرَقَّ : مَنَعَ النَّوْمَ . وَأَجَازَ :  
قَطَعَ ، وَالْفَاعِلُ الْمَضْرُوبُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى الْخَيَالِ .  
وَمَهَابٌ : مَوْضِعٌ هَيْبَةٌ . وَمَهَالٌ : مَوْضِعٌ هَوْلٌ .  
وَالْمَهَاوِي : جَمْعُ مَهْوًى وَمَهْوَاةٍ ، لَمَّا بَيْنَ الْجَلِيلِ  
وَنَحْوِهَا . وَالْحَرَقُ : الْقِلَادَةُ الْوَاسِعَةُ .

وَالْمَهْيَبَانُ : الْجَبَانُ .

وَالْمَهْيُوبُ : الْجَبَانُ الَّذِي يَهَابُ النَّاسَ . وَرَجُلٌ  
مَهْيُوبٌ : جَبَانٌ يَهَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثٍ  
عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : الْإِيمَانُ هَيْبُوبٌ أَيُّ يَهَابُ أَهْلُهُ ،  
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَالنَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ  
لَأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيَخَافُونَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَعُولٌ  
بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَيُّ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَ  
فَيَسْتَقْبِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ  
الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ فَيَسْتَقْبِهَا ، وَالْآخَرُ : الْمُؤْمِنُ  
مَهْيُوبٌ أَيُّ مَهْيُوبٌ ، لِأَنَّهُ يَهَابُ اللَّهَ تَعَالَى ، فَيَهَابُهُ  
النَّاسُ ، حَتَّى يُوقِّرُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةً التَّيْمِيمِ

أَيُّ لَمْ يُعَظِّمْهَا .

يَقَالُ : هَبَ النَّاسُ يَهَابُوكَ أَيُّ وَقَّرَهُمْ يُوقِّرُوكَ .

يقال : هاب الشيء يهابه إذا خافه ، وإذا وقره ،  
وإذا عظّمه . واهتاب الشيء كهابه ؛ قال :

ومرّ قَبْ ، تسكنُ العقبانُ قلتهُ ،  
أشرفتهُ مُسفرّاً ، والشمسُ مُهتابهُ

ويقال : تهيبني الشيء بمعنى تهيبته أنا . قال ابن  
سيده : تهيبت الشيء وتهيبني : خيفته وخوفني ؛  
قال ابن مقبل :

وما تهيبني المومةُ ، أرْكَبها ،  
إذا تجاوبت الأصداءُ بالسحر

قال ثعلب : أي لا أتهيبها أنا ، فتقلّ الفعل إلينا .  
وقال الحرّمي : لا تهيبني المومةُ أي لا تتلأفي  
مهابةً . والهيّبان : زبد أفرام الإبل . والهيّبان :  
التراب ؛ وأنشد :

أكلُ يومٍ شعيرٌ مستعدت ؟  
فحنّ إذا ، في الهيّبان ، نبحت

والهيّبان : الراعي ؛ عن السيوفي . والهيّبان : الكثير  
من كل شيء . والهيّبان : المتفتش الخفيف ؛  
قال ذو الرمة :

تسجُ الثغامَ الهيّبان ، كأنه  
جنى عُشر ، تنفيه أشداقها الهدل

وقيل : الهيّبان ، هنا ، الخفيف التجرّ . وأورد الأزهري  
هذا البيت مستشهداً به على إزبادٍ مشافرٍ الإبل ،  
فقال : قال ذو الرمة يصف إبلاً وإزبادها مشافرها .  
قال : وجنى العُشر يخرجُ مثلُ رمانةٍ صغيرة ،  
فتشقّ عن مثلِ القرّ ، فشبه الثغامها به ،  
والبوادي يجعلونه محرّاقاً يوقدون به النار .  
وهاب هاب : من زجر الإبل .

وأهاب بالإبل : دعاها . وأهاب بصاحبه : دعاه ،  
وأصله في الإبل . وفي حديث الدعاء : وقويتني على

ما أهبت بي إليه من طاعتك . يقال : أهبت  
بالرجل إذا دعوته إليك ؛ ومنه حديث ابن الزبير  
في بناء الكعبة : وأهاب الناس إلى بطحها أي دعاهم  
إلى تسويتها . وأهاب الراعي بعنّيه أي صاح بها لتقف  
أو لترجع . وأهاب بالبعير ؛ وقال طرفة بن العبد :

ترجعُ إلى صوتِ المهيب ، وتثقي ،  
بذي خصلٍ ، روعاتٍ أكلفَ مُلثيد

ترجع : ترجع وتعود . وتثقي يذي خصل : أراد  
بذئب ذي خصل . وروعات : قرعات . والأكلف :  
الفعل الذي يشوبُ حمرة سواد . والملثيد :  
الذي يحطّر بذئبه ، فيتلبّد البول على وركيه .  
وهاب : زجر الخيل . وهيب : مثله أي أقدمي  
وأقنيلي ، وهلا أي قرّتي ؛ قال الكميت :

تعلّمها هيب وهلا وأرحب

والهاب : زجر الإبل عند السوق ؛ يقال : هاب  
هاب ، وقد أهاب بها الرجل ؛ قال الأعشى :

ويكثرُ فيها هيب ، واضرحي ،  
ومرسونُ خيلٍ ، وأعطائها

وأما الإهابة فالصوت بالإبل ودعاؤها ، قال ذلك  
الأصمعي وغيره ؛ ومنه قول ابن أحرر :

إهابها سعت عزفاً ، فتحسبه

إهابة القسر ، ليلاً حين تنتشر

وقسر : اسم راعي إبل ابن أحرر قائل هذا الشعر .  
قال الأزهري : وسعت عُقيليّاً يقول لأمّة كانت  
ترعى روائد خيلٍ ، فجعلت في يوم عاصف ،  
فقال لها : ألا وأهبي بها ، ترعُ إليك ؛ فجعل دعاء  
الحيل إهابةً أيضاً . قال : وأما هاب ، فلم أسمع  
إلا في الخيل دون الإبل ؛ وأنشد بعضهم :

والزجرُ هاب وهلا ترهبة

## فصل الواو

وَأَب: حافرٌ وَأَب: شديدٌ، مُنْظَمُ السَّيَّارِكِ، خَفِيفٌ؛ وقيل: هو الحَيْدُ القَدْرُ؛ وقيل: هو الْمُتَقَعَّبُ، الكثيرُ الأخْذِ من الأرض؛ قال الشاعر:

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رِضَاحٌ،

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ، وَلَا فِرْشَاحٍ

وقد وَأَبَ وَأَبًا. التهذيب: حافرٌ وَأَبٌ إذا كان قَدْرًا، لَا واسعًا عَرِضًا، وَلَا مَضْرُورًا. الأزهرى: وَأَبُ الحافرِ يَأْبُ وَأَبَةً إذا انْضَمَّتْ سَنَابِكُهُ.

وإنه لوَأَبُ الحافر؛ وحافرٌ وَأَبٌ: حَفِيطٌ.

وقدَحَ وَأَبٌ: صَخْمٌ، مُقَعَّبٌ، واسعٌ. وإناءٌ

وَأَبٌ: واسعٌ، والجمعُ أوَأَبٌ؛ وقَدْرٌ وَأَبَةٌ:

كَذلك. التهذيب: وقَدْرٌ وَثِيبةٌ، على فَعِيلةٍ، مِنْ

الحافرِ الوَأَبِ. وقَدْرٌ وَثِيَّةٌ، يَبَّاقُنْ، مِنَ الفَرَسِ

الوَآءِ، وسيدُكِر في المعتل. وبئرٌ وَأَبَةٌ: واسعةٌ بعيدةٌ؛

وقيل: بعيدةُ القَعْرِ فقط. والوَأَبَةُ: النَفْرةُ في

الصَّخْرَةِ يُنْسِكُ الماءُ الجوهري: الوَأَبُ البعيرُ العظيم.

وناقَةٌ وَأَبَةٌ: قصيرةٌ عريضةٌ، وكذلك المرأةُ.

والوَأَبُ: الرَّغِيبُ.

والإِبَةُ والثُّوبَةُ، على البدل، والمَوْتِيَّةُ: كلها الحِزْيُ،

والْحَيَاءُ، والانتِقَاضُ، والثُّوبَاتُ، مثل المَوَغِيَّاتِ،

المُخْزِيَّاتِ. والوَأَبُ: الانتِقَاضُ والاستِحْيَاءُ:

أبو عبيد: الإِبَةُ العَيْبُ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يهجو امرأ

الْقَيْسَ، رجلاً كان يُعَادِيهِ:

أَصْفَنَ مَوَاقِبَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا،

وحَالَفَنَ الْمُشَاعِلَ والجِرَارَا

إذا المَرَّتِي شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ،

عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ إِبَةً وعَارَا

قال ابنُ بَرِّي: المَرَّتِي مُنْسُوبٌ إِلَى امرئِ الْقَيْسِ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ، وَكَانَ قِيَاسُهُ مَرَّتِي، بِسُكُونِ الرَّاءِ، عَلَى وَزْنِ مَرْعِيٍّ. والمُشَاعِلُ: جَمْعُ مُشْعَلٍ، وَهُوَ

إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ، تُنْتَبَذُ فِيهِ الْحَرُّ.

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الثُّوبَةُ الاستِحْيَاءُ، وَأَمْلَها

وَأَبَةً، مَأْخُوذٌ مِنَ الإِبَةِ، وَهِيَ الْعَيْبُ. قال أبو عمرو:

تَعَدَّيْتُ عِنْدِي أَعْرَافِي فَصِيحٌ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَلَمَّا

رَفَعَ يَدَهُ، قُلْتُ لَهُ: ازْدَدْ! فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا طَعَامُكَ

يَا أَبَا عَمْرٍو بِذِي ثُوبَةٍ أَيْ لَا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ،

وَأَصْلُ التَّاءِ وَاوٌ. وَوَأَبُ مِنْهُ وَاتَّأَبَ: تَخَزَّى وَاسْتَحْيَا.

وَأَوَّأَبَهُ، وَاتَّأَبَهُ: رَدَّهُ بِخَزْيٍ وَعَارٍ، وَالتَّاءُ فِي كُلِّ

ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ. وَنَكَحَ فُلَانٌ فِي إِبَةٍ: وَهُوَ

الْعَارُ وَمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَالْمَاءُ غُوضٌ مِنَ الْوَاوِ.

وَأَوَّأَبْتُهُ: رَدَدْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ. التهذيب: وَقَدْ

اتَّأَبَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَنْتَبِئُ، فَهُوَ مُنْتَبِئٌ:

اسْتَحْيَا، افْتِئْعَالَ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ يمدح هُوَذَةَ بْنَ

عَلِيٍّ الْحَتَفِيِّ:

مَنْ يَلْتَقِ هُوَذَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُنْتَبِئٍ،

إِذَا تَعَمَّ قَوَاقِبَ النَّجَاحِ، أَوْ وَضَعَا

التهذيب: وَهُوَ افْتِئْعَالَ، مِنَ الإِبَةِ وَالْوَأَبِ.

وقد وَأَبَ يَأْبُ إِذَا أَنْفَ، وَأَوَّأَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا

فَعَلْتُ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ؛ وَأَنشَدَ شُرَّ:

وَلَمَّا لَكَيْتُ عَنْ الْمُثَلِّبَاتِ،

إِذَا مَا الرُّطِيَّةِ انْشَأَى مَرْتَوْهَ

الرُّطِيَّةِ: الْأَحْسَقُ. مَرْتَوْهَ: حُفْنُهُ. وَوَيْبُ

غَضَبٍ، وَأَوَّأَبْتُهُ أَنَا.

والرَّأَبَةُ، بِالْبَاءِ: الْمُقَارِبَةُ الْخَلْقِ.

وَب: التهذيب: الْوَبُ: التَّهْيُّؤُ لِلْحَنَلَةِ فِي الْحَرْبِ.

يقال: تَهَبَّ وَوَبَّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحَنَلَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

الْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ، فَقَلْبَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا، وَقَدْ مَضَى

وئب : الوئب : الطفر . وئب يئب وئباً ، ووئباً ، ووئباً ، ووئباً : طفر ؛ قال :

وَزَعْتُ بِكَاهِرَاوَةِ أَغْرَجِيَّ ،

إِذَا نَسَّ الرَّكَّابُ جَرَى وَثَابَا

ويروى وثابا ، على أنه فعل ، وقد تقدّم ؛ وقال يصف كبره :

وما أتي وأمّ الوحش ، لما

تَفَرَّعَ فِي مَفَارِقِي المَشِيبِ ؟

فَمَا أَرَمِي ، فَأَقْتُلَهَا بِسَهْمِي ،

وَلَا أَعْدُو ، فَأَذْرِكُ بالوئِبِ

يقول : ما أنا والوحش ؟ يعني الجوّاري ، ونصب أَقْتُلَهَا وَأَذْرِكُ ، على جواب الجحد بالفاء .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يومَ صَفَيْنَ : قَدِمَ للوئِبَةِ يَدَا ، وَأَخَّرَ لِلنَّكُوصِ رِجْلَا ، أي إنْ أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا ، وَإِلَّا رَجَعَ وَتَرَكَ .

وفي حديث هذيل : أَيْتَوئِبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَأَنَّهُ يُخْزِمُ أَنْفَهُ بِخِزَامَةِ أَيِّ يَسْتَوِي عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ ! معناه : لو كان عليّ ، عليه السلام ، مَعْبُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ ، لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ ، رِضَى الله عَنْهُ ، مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِتِقَادِ إِلَيْهِ ، مَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ الذَّلِيلِ ، الْمُتَقَادِ بِخِزَامَتِهِ .

وَوئِبٌ وَئِبَةٌ وَئِبَةٌ واحدة ، وَأَوئِبْتُهُ أَنَا ، وَأَوئِبْتُهُ الْمَوْضِعَ : جَعَلُهُ يئِبُهُ . وَوئِبُهُ أَيَّ سَاوَرَهُ . وَيُقَالُ : تَوئِبَ فُلَانٌ فِي ضَعْفِهِ لِي أَيَّ اسْتَوَلَى عَلَيْهَا ظُلْمًا . وَالْوئِبِيُّ : مِنَ الْوئِبِ . وَمَرَّةٌ وَئِبِي : سَرِيعَةٌ . وَالْوئِبِي : الْقَعُودُ ، بِلُغَةِ حَمِيرٍ .

يُقَالُ : ئِبٌ أَيَّ اقْعُدْ . وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ

عَلَى مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ئِبٌ أَيَّ اقْعُدْ ، فَوئِبَ فَتَكَسَّرَ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ ؛ مَنْ دَخَلَ ظَهَارَ حَمْرٍ أَيَّ تَكَلَّمَ بِالْحَمِيرَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : عَرَبِيَّةٌ ، يُرِيدُ الْعَرَبِيَّةَ ، فَوَقَفَ عَلَى الْمَاءِ بِالنَّاءِ . وَكَذَلِكَ لُغَتُهُمْ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّتِكُمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْرِجَ نَفْسَهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفَعْلِ . وَالْوئَابُ : الْفِرَاشُ ، بِلُغَتِهِمْ . وَيُقَالُ وَئِبْتُهُ وَئَابًا أَيَّ فَرَشْتُهُ لَهُ فِرَاشًا .

وَيَقُولُ : وَئِبْتُهُ تَوئِبًا أَيَّ اقْعُدَهُ عَلَى وَسَادَةٍ ، وَبِمَا قَالُوا وَئِبُهُ وَسَادَةٌ إِذَا طَرَحَهَا لَهُ ، لِيَقْعُدَ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ فَارِجَةَ ، أُخْتُ أُمِّئَةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، قَالَتْ : قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ ، فَوئِبَ عَلَى سُرُورِي أَيَّ قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ .

وَالْوئِبُ ، فِي غَيْرِ لُغَةٍ حَمِيرٌ : التَّهْوُوسُ وَالْقِيَامُ . وَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوئِبَ لَهُ بِوَسَادَةٍ أَيَّ اقْعَدَهُ عَلَيْهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَوئِبَهُ وَسَادَةً أَيَّ أَقَامَهَا لَهُ . وَالْمِئْبُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ نَعَامَةً :

قَرِيرَةٌ عَيْنٍ ، حِينَ قَضَتْ بِحُطْنِهَا  
خَرَّاشِي قَيْضٍ ، بَيْنَ قَوَازٍ وَمِئْبٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِئْبُ : الْجَالِسُ ، وَالْمِئْبُ : الْقَافِزُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِئْبُ الْجَدْوَلُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الْمِئْبُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْوئَابُ : السَّرِيرُ ؛ وَقِيلَ : السَّرِيرُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ الْمَلِكُ عَلَيْهِ . وَاسْمُ الْمَلِكِ : مُوئِبَانُ . وَالْوئَابُ ، بِكسر الواو : الْمُتَقَاعِدُ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ :

بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَاسْتَدَّتْ قَوَاهِمُ

عَلَى مَلَكَيْنِ ، وَهِيَ لَهُمْ وَئَابٌ

وأَوْجِبَهُ إِجْبَاباً أَيْ لَزِمَ وَأَلْزَمَهُ ؛ يعني إذا قال بعد العقد: اخْتَرْتُ رَدَّ الْبَيْعِ أَوْ إِنْثَاذَهُ ، فَاخْتَارَ الْإِنْثَاذَ ، لَزِمَ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِ قَا .  
وَأَسْتَوْجِبُ الشَّيْءَ : اسْتَحَقَّقَهُ .

وَالْمُوجِبَةُ : الْكَبِيرَةُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يُسْتَوْجِبُ بِهَا الْعَذَابُ ؛ وَقِيلَ : إِنْ الْمُوجِبَةُ تَكُونُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ .

وَأَوْجِبَ الرَّجُلُ : أَتَى بِمُوجِبَةٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ أَوْ السَّيِّئَاتِ . وَأَوْجِبَ الرَّجُلُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا يُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَدْ أَوْجِبَ أَيْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْجِبَ طَلْحَةُ أَيْ عَمِلَ عَمَلًا أَوْجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : أَوْجِبَ ذُو الثَّلَاثَةِ وَالْاِثْنَيْنِ أَيْ مِنْ قَدَمٍ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ ، أَوْ اِثْنَيْنِ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ .

وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةُ : كَلِمَةُ سَعِئْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُوجِبَةٌ لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَيْ كَلِمَةُ أَوْجَبَتْ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ ، وَجَمْعُهَا مُوجِبَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانُوا يَرَوْنَ الْمَشْيَ إِلَى الْمَسْجِدِ اللَّيْلَةَ الْمَظْلَمَةَ ، ذَاتَ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ ، أَنَّهَا مُوجِبَةٌ وَالْمُوجِبَاتُ الْكَبَائِرُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي أَوْجِبَ بِهَا النَّارَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ صَاحِبًا لَنَا أَوْجِبَ أَوْ رَكِبَ خَطِيئَةً اسْتَوْجِبَ بِهَا النَّارَ ، فَقَالَ : مُرُّوا فَلْيُعْتِقُوا رَقَبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَتَبَايَعَانِ شَاةً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ لَا أُزِيدُ كَذَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : وَاللَّهِ لَا أُنْقُصُ مِنْ كَذَا ، فَقَالَ

بَعْنِي أَنَّ أَلْسَاءَ مَقَاعِدُ لِلْمَلَايِكَةِ . وَالْمُوثَبَانُ بَلَعْتَهُمُ : الْمَلِكُ الَّذِي يَقْعُدُ ، وَيَلْتَزِمُ السَّرِيرَ ، وَلَا يَغْزُو . وَالْمَيْتَبُ : أَمْرٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

أَتَاهُنَّ أَنْ مِيَاهَ الذَّهَابِ

فَالْأَوْرَقُ ، فَالْمَلْنَحُ ، فَالْمَيْتَبُ

وَجِبَ : وَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا أَيْ لَزِمَ . وَأَوْجِبَهُ هُوَ ، وَأَوْجِبَهُ اللَّهُ ، وَأَسْتَوْجِبُهُ أَيْ اسْتَحَقَّقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : غَسَلَ الْجُمُعَةَ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّاطِيُّ : مَعْنَاهُ وَجُوبُ الْاِخْتِيَارِ وَالِاسْتِحْبَابِ ، دُونَ وَجُوبِ الْقَرَضِ وَاللَّزُومِ ؛ وَلَمَّا شَبَّهَ بِالْوَجِبِ تَأْكِيدًا ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : حَقِّقْ عَلَيَّ وَاجِبٌ ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَرَاهُ لَازِمًا ، وَحَكَى ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ .

يَقَالُ : وَجَبَ الشَّيْءُ يَجِبُ وَجُوبًا إِذَا ثَبَتَ ، وَلَزِمَ . وَالْوَجِبُ الْقَرَضُ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، سِوَاةً ، وَهُوَ كُلُّ مَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ ؛ وَفَرْقٌ بَيْنَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ ، فَالْقَرَضُ عِنْدَهُ آكِدٌ مِنَ الْوَجِبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْجِبَ نَجِيبًا أَيْ أَهْدَاهُ فِي حِجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ ، كَأَنَّهُ أَلْزَمَ نَفْسَهُ بِهِ . وَالتَّحْيِيْبُ : مِنْ خِيَارِ الْإِبْلِ . وَوَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ حِيَّةً ، وَأَوْجَبْتُ الْبَيْعَ فَوَجِبَ . وَقَالَ اللَّيْثَانِيُّ : وَجِبَ الْبَيْعُ حِيَّةً وَوُجُوبًا ، وَقَدْ أَوْجِبَ لَكَ الْبَيْعَ وَأَوْجِبَهُ هُوَ إِجْبَابًا ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَأَوْجِبَهُ الْبَيْعُ مُوَاجِبَةً وَوَجَابًا ، عَنْهُ أَيْضًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْوَجِبَةُ أَنَّ يُوجِبَ الْبَيْعَ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ أَوَّلًا ، فَأَوَّلًا ؛ وَقِيلَ : عَلَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ بَعْضًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِذَا فَرَغَ قِيلَ : اسْتَوْفَى وَحِيَّتَهُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : فَإِذَا فَرَّغْتَ قِيلَ : قَدِ اسْتَوْفَيْتَ وَحِيَّتَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجِبَ أَيْ تَمَّ وَتَقَدَّ . يَقَالُ : وَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا ،

قد أَوْجَبَ أحدهما أي حَتَّى ، وأَوْجَبَ الإِثمَ والكفَّارة على نفسه .

وَوَجَبَ الرجلُ وَجُوباً : مات ؛ قال قَتِيسُ بنُ الحَظِيمِ يصفُ حَرْباً وَقَعَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْحِزْزِ ، فِي يَوْمِ بُعَاثَ ، وَأَنْ مُقَدَّمُ بَنِي عَوْفٍ وَأَمِيرُهُمْ لَحِجٌ فِي الْمُحَارَبَةِ ، وَنَهَى بَنِي عَوْفٍ عَنِ السَّلَامِ ، حَتَّى كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ :

وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمْنَا سُوفُنَا  
إِلَى نَشْبٍ ، فِي حَزْمِ عَسَّانَ ، ثَاقِبٍ  
أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ  
عَنِ السَّلَامِ ، حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ  
أَي أَوَّلَ مَيِّتٍ ؛ وَقَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :  
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تُبَكِّ عَيْنَكَ ، إِنَّهُ  
بِكَفِّي مَا لَا قِيَتَ ، إِذَا حَانَ مَوْجِي

أَي مَوْتِي . أَرَادَ بِالْمَوْجِبِ مَوْتَهُ . يُقَالُ : وَجَبَ إِذَا مَاتَ مَوْجِياً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلَبَ ، فَاسْتَرْجَعَ ، وَقَالَ : غَلَبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ ، فَصَاحَ النِّسَاءُ وَبَكَيْنَ ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يَسْكُتُهُنَّ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَعْفُنَّ ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِينَ بَاكِيةً ، فَقَالَ : مَا الْوُجُوبُ ؟ قَالَ : إِذَا مَاتَ . وَفِي حَدِيثٍ آخِي بَكَرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِذَا وَجَبَ وَنَضَبَ عُمُرُهُ . وَأَصْلُ الْوُجُوبِ : السَّقُوطُ وَالْوُقُوعُ . وَوَجَبَ الْمَيِّتُ إِذَا سَقَطَ وَمَاتَ . وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ : وَاجِبٌ . وَأَنْشَدَ : حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ .

وَالْوَجْبَةُ : السَّقْطَةُ مَعَ الْمَدَّةِ . وَوَجَبَ وَجْبَةً : سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ؛ لَيْسَتْ الْفَعْلَةُ فِيهِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، لِأَنَّهُ هُوَ مُصَدَّرٌ كَالْوُجُوبِ . وَوَجَبَتِ الشَّمْسُ وَجْباً ،

وَوُجُوباً : غَابَتْ ، وَالْأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ :

وَفِي حَدِيثٍ سَعِيدٍ : لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْنَا وَجْبَةَ الشَّمْسِ أَي سَقُوطَهَا مَعَ الْمَغِيبِ . وَفِي حَدِيثٍ صِلَةٍ : فَإِذَا بَوَّجَبَتْ وَهِيَ صَوْتُ السَّقُوطِ . وَوَجَبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَوَجَبَ الْحَاطُّ يُجِبُ وَجْباً وَوَجْبَةً : سَقَطَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَجَبَ الْبَيْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ : سَقَطَ وَجْباً وَوَجْبَةً . وَفِي الْمَثَلِ : يُجِبْنَهُ فَلْتَكُنِ الْوَجْبَةُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ؛ قِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَتْ جُنُوبُهَا إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : خَرَجَتْ أَنْفُسُهَا ، فَسَقَطَتْ هِيَ ، فَكَلَّمُوا مِنْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى مَوَاجِيهِمْ أَي مَصَارِعِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا أَي سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ ، لِأَنَّ الْمُسْتَعْبَ أَنْ تُنَحَرَ الْإِبِلُ قِيَاماً مُعْقَلَةً . وَوَجِبَتْ بِهِ الْأَرْضُ تَوَجِياً أَي ضَرْبَتْهَا بِهِ . وَالْوَجْبَةُ : صَوْتُ الشَّيْءِ يَسْقُطُ ، فَيُسْمَعُ لَهُ كَالْمَدَّةِ ، وَوَجِبَتْ الْإِبِلُ وَوَجِبَتْ إِذَا لَمْ تُكَدَّ تَقُومُ عَنْ مَبَارَكِهَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ السَّقُوطِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ : قَدَ وَجَبَ تَوَجِياً . وَوَجِبَتْ الْإِبِلُ إِذَا أُغِيَتْ . وَوَجَبَ الْقَلْبُ يُجِبُ وَجْباً وَوَجِياً وَوُجُوباً وَوَجْبَاناً : خَفَقَ وَاضْطَرَبَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : وَجَبَ الْقَلْبُ وَجِياً فَقَطَ . وَأَوْجَبَ اللَّهُ قَلْبَهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَحْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : سَمِعْتُ لَهَا وَجْبَةَ قَلْبِهِ أَي خَفَقَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ : لَمَّا نَحْنُ نَحْنُ يَوْمَ نَحْبُ فِيهِ الْقُلُوبُ .

وَالْوَجَبُ : الْخَطَرُ ، وَهُوَ السَّبْقُ الَّذِي يُنَاضِلُ عَلَيْهِ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَقَدْ وَجَبَ الْوَجَبُ وَجْباً ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ عَلَى الْوَجَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَجَبُ وَالْقَرَعُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ،



فمن سبق أخذه .

وفي حديث عبد الله بن غالب : أنه كان إذا سجد ،  
تَوَاجَبَ الْفَتَيَانُ ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئاً ،  
وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْكَلَاءِ ، وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ .  
تَوَاجَبُوا أَي تَرَاهُنَا ، فَكَانَ بَعْضُهُم أَوْجَبَ  
عَلَى بَعْضٍ شَيْئاً ، وَالْكََلَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالشَّدِيدِ : مَرْبُطٌ  
السُّفْنُ بِالْبَصَرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا .

وَالْوَجَبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . قَالَ ثَعْلَبُ :  
الْوَجَبَةُ أَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَدُوِّ ؛  
يَقَالُ : هُوَ يَأْكُلُ الْوَجَبَةَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَأْكُلُ  
وَجَبَةً ؛ كُلُّ ذَلِكَ مَصْدَرٌ ، لِأَنَّهُ ضَرَبٌ مِنَ الْأَكْلِ .  
وَقَدْ وَجَبَ لِنَفْسِهِ تَوَجُّبِيّاً ، وَقَدْ وَجَبَ نَفْسَهُ  
تَوَجُّبِيّاً إِذَا عَوَّدَهَا ذَلِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : وَجَبَ  
الرَّجُلُ ، بِالْتَّخْفِيفِ : أَكَلَ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ ؛  
وَوَجَبَ أَهْلُهُ : فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
وَجَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ وَفَرَسَهُ أَي عَوَّدَهُمْ  
أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي النَّهَارِ . وَأَوْجَبَ هُوَ إِذَا كَانَ  
يَأْكُلُ مَرَّةً . التَّهْدِيبُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ وَجَبَةً  
أَي أَكْلَةً وَاحِدَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَجَبَ فُلَانٌ عِيَالَهُ  
تَوَجُّبِيّاً إِذَا جَعَلَ قُوتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَجَبَةً ، أَي أَكْلَةً  
وَاحِدَةً . وَالْمَوْجَبُ : الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً .  
يَقَالُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ وَجَبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَكُلُ  
الْوَجَبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ ؛ الْوَجَبَةُ : الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ  
وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْبَيْنِ :  
يُطْعِمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجَبَةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ  
خَالِدِ بْنِ مَعْدٍ : إِنَّ مِنْ أَجَابِ وَجَبَةٍ خِيَانٌ غَفِيرٌ لَهُ .  
وَوَجَبَ النَّاقَةُ ، لَمْ يَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً .  
وَالْوَجَبُ : الْجَبَانُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عَمُوسُ الدُّجَى ، يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ ،  
طَلُوبُ الْأَعَادِي ، لَا سَوْوَمٌ وَلَا وَجَبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ إِشَادِهِ وَلَا وَجِبَ ، بِالْخَفْضِ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِلَيْكَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، رَحَلَتْهَا  
عَلَى الطَّائِرِ الْمَسْنُونِ ، وَالْمَنْزَلِ الرَّحْبِ  
إِلَى مُؤْمِنٍ ، تَجَلَّوْا صَفَائِحُ وَجْهِهِ  
بِلَابِلٍ ، تَغَشَّى مِنْهُمُ ، وَمِنْ كَرَبٍ

قَوْلُهُ : عَمُوسُ الدُّجَى أَي لَا يُعَرَّسُ أَبَدًا حَتَّى  
يُصْبِحَ ، وَلَمَّا يُرِيدُ أَنَّهُ مَاضٍ فِي أَمْرِهِ ، غَيْرُ  
وَانٍ . وَفِي يَنْشَقُّ : ضَيَرُ الدُّجَى . وَالْمُتَضَرِّمُ  
الْمُتَلَهَّبُ غَيْظًا ؛ وَالْمُضَرَّرُ فِي مُتَضَرِّمٍ يَعُودُ  
عَلَى الْمَدْحِ ؛ وَالسَّوْمُ : الْكَلَالُ الَّذِي أَصَابَتْهُ  
السَّامَةُ ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ أَيْضًا :

أَخُو الْحَرْبِ ضَرَّاهَا ، وَلَيْسَ بِنَاكِيلٍ  
جَبَانٌ ، وَلَا وَجِبَ الْجَبَانِ ثَقِيلٍ  
وَأَنْشَدَ بِعُقُوبِ :

قَالَ لَهَا الْوَجَبُ اللَّيْمُ الْحَبِيرَةُ :  
أَمَا عَلِمْتُ أَنَّنِي مِنْ أَسْرَةٍ  
لَا يَطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمَرَةً ؟

تَقُولُ مِنْهُ : وَجَبَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَجُوبَةً  
وَالْوَجَابَةُ : كَالْوَجَبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ

وَلَسْتُ بِدُمَيْجَةٍ فِي الْفِرَاشِ ،  
وَوَجَابَةٌ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيئَا  
وَلَا ذِي قَلَازِمَ ، عِنْدَ الْحِيَاضِ ،  
إِذَا مَا الشَّرِبُ أَرَادَ الشَّرْبَا

قَالَ : وَجَابَةٌ فَرَقٌ . وَدُمَيْجَةٌ : يَنْدَمِجُ  
الْفِرَاشُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْبَةٍ :

فَجَاءَ عَوْدٌ ، خِنْدِي فِي قَشْعَبَةٍ ،  
مَوْجَبٌ ، عَارِي الضَّلُوعِ جَرَضُهُ

وَكَذَلِكَ الْوَجَابُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَوْ أَقْدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابٌ

والوَجِبُ : الأَحْمَقُ ، عن الزجاجي . والوَجِبُ : سِقَاةٌ عَظِيمٌ مِنْ جِلْدِ تَبَسٍّ وَافِرٍ ، وَجَمْعُهُ وَجَابٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

ابن سيدة : والمُوجِبُ من الدَّوَابِّ الذي يَفْزَعُ من كل شيء ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه . وفي نوادر الأعراب : وَجِبْتُهُ عَنْ كَذَا وَوَكَبْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ عَنْهُ حَتَّى طَالَ وَجُوبُهُ وَوَكُوبُهُ عَنْهُ .

ومُوجِبٌ : من أساء المُحَرَّم ، عَادِيَةٌ .

دب : الدَّوَبُ : سُوءُ الْحَالِ .

دب : الدَّوَابُّ : خَرِبُ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَسْرَاشُ الَّتِي يُفْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ ثُمَّ تَقْطَعُ . قال ابن سيدة : ولم أسمع لها بواحد . قال الأَفْهَوَةُ الْأَوْدِيَّةُ :

وَوَلَّوْا هَارِيْنَ بِكُلِّ فَجٍّ ،

كَأَنَّ خُصَاهُمْ قَطَعَ الدَّوَابَّ

وب : الوَرَبُ : وَجَارُ الْوَحْشِيِّ . والوَرَبُ : الْعِضْوُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ .

يقال : عِضْوٌ مُوَرَبٌ أَيُّ مُوَقَّرٌ .

قال أبو منصور : المعروف في كلامهم : الإَرَبُ الْعِضْوُ ؛ قَالَ : وَلَا أَنْكَرُ أَنَّ يَكُونُ الْوَرَبُ لُغَةً ، كَمَا يَقُولُونَ لِلْمِيرَاتِ : وَرَتْ : وَارَتْ .

الْبَثُ : الْمُتَوَارِبَةُ الْمُدَاهَاةُ وَالْمُخَااتَلَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مُوَارِبَةُ الْأَرَبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ ، لِأَنَّ الْأَرَبَ لَا يُخْذَعُ عَنْ عَقْلِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمُتَوَارِبَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْإَرَبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، فَهَوَّلَتِ الْهَمْزَةَ وَأَوَّأَ . وَالْوَرَبُ : الْفِتْرُ ، وَالْجَمْعُ

١ قوله « وقيل هو ما بين الأصابع » الذي في القاموس ما بين الضلعين . قال شارحه : ولعله ما بين أصبعين بدليل ما في اللسان فصحف الكاتب اه . لكن الذي في القاموس هو بيته في التكملة بخط مؤلفها وكفى به حجة فان لم يكن ما في اللسان تحريفاً فيها فائدتان ولا تصحف باللسان .

أَوْرَابٌ . وَالْوَرَبَةُ : الْحُفْرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْتَبِ ، بِعَيْنِ الْحَاصِرَةِ . وَالْوَرَبَةُ : الْأَسْتُ . وَالْوَرَبُ : الْفَسَادُ . وَوَرَبَ جَوْفُهُ وَرَبًّا : فَسَدَ . وَعِرْقُ وَرَبٍ : فَاسِدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّةٍ الْهَذَلِيُّ :

إِنْ يَنْتَسِبَ ، يُنْسَبُ إِلَى عِرْقِ وَرَبٍ ،

أَهْلُ خَزُومَاتٍ ، وَشَحَاجٍ صَخِبٍ

وإنه لدو عِرْقِ وَرَبٍ أَيُّ فَاسِدٍ . وَيُقَالُ : وَرَبَ الْعِرْقُ يَوْرَبُ أَيُّ فَسَدَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارَبُوكَ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ خَادَعُوكَ ، مِنَ الْوَرَبِ . وَهُوَ الْفَسَادُ ، قَالَ : وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإَرَبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، وَقَالَ الْهَمْزَةُ وَأَوَّأَ .

ويقال : سَحَابٌ وَرَبٌّ وَاهٍ ، مُسْتَرْخٍ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

صَابَتْ بِهِ كَفَعَاتُ اللَّامِعِ الْوَرَبِ

صَابَتْ تَصُوبُ : وَقَعَتْ . التَّهْذِيبُ : التَّوْرِبُ أَنْ تُورَثَ عَنِ الشَّيْءِ بِالْمُعَارَضَاتِ وَالْمُبَاحَاتِ .

(وَرَبٌ) : التَّهْذِيبُ : وَرَبَ الشَّيْءِ ، يَرْبُ وَرَبًّا إِذَا سَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيزَابُ الْمِثْقَبُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ مُعَرَّبَ بِالْهَمْزِ ، وَرَبًّا لَمْ يَهَمْزْ ، وَالْجَمْعُ مَأْرِبٌ إِذَا هَمَزَتْ ، وَمِيزَابٌ إِذَا لَمْ تَهَمْزْ .

وَسَبٌ : الْوَسْبُ : الْعُشْبُ وَالْيَبِينُ . وَسَبَّتِ الْأَرْضُ وَأَوْسَبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا ، وَيُقَالُ لِنَبَاتِهَا : الْوَسْبُ ، بِالْكَسْرِ . وَالْوَسْبُ : خَشْبٌ يُوضَعُ فِي أَسْفَلِ الْبَشْرِ لثَلَاثَتِهَالِ ، وَجَمْعُهُ وَسُوبٌ .

ابن الأعرابي : الْوَسْبُ الْوَسَخُ ؛ وَقَدْ وَسَبَّ وَسَبًّا ، وَوَكَبَ وَكَبًّا ، وَحَسَنَ حَسَنًا ، بِعَيْنٍ وَاحِدٍ .

وشب : الْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَوْبَاشُ ، وَاحِدُهُمْ وَشَبٌ . يُقَالُ : بَهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الصُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وفي حديث الحديبية : قال له عروة بن مسعود  
التَّعْفِي : وإني لأرى أشناباً من الناس خَلِيقُ  
أَنْ يَفِرُّوا وَيَدْعُوكَ ؛ الْأَشْنَابُ وَالْأَوْبَاشُ  
وَالْأَوْتَابُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ ، وَالرَّعَاعُ .  
وَتَبْرَةٌ وَشَبَةٌ : غَلِيظَةُ اللَّحَاءِ ؛ بِمَانِيَةٍ .

وَصَبٌ : الْوَصَبُ : الْوَجَعُ وَالْمَرَضُ ، وَالْجَمْعُ  
أَوْصَابٌ . وَوَصَبٌ يَوْصَبُ وَصَبًا ، فَهُوَ وَصَبٌ .  
وَتَوْصَبُ ، وَوَصَبٌ ، وَأَوْصَبَ ، وَأَوْصَبَهُ اللَّهُ ،  
فَهُوَ مُوَصَّبٌ .

وَالْمَوْصَبُ بِالتَّشْدِيدِ : الْكَثِيرُ الْأَوْجَاعِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ : أَنَا وَصَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
أَيَّ مَرَضُهُ فِي وَصَبِهِ ؛ الْوَصَبُ : دَوَامُ الْوَجَعِ  
وَلِزُومِهِ ، كَمَرَضَتُهُ مِنَ الْمَرَضِ أَيَّ كَثَرَتِهِ فِي  
مَرَضِهِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ الْوَصَبُ عَلَى الشَّعْبِ  
وَالْفُتُورِ فِي الْبَدَنِ . وَفِي حَدِيثِ فَارِغَةَ ، أُخْتِ  
أُمِّمَيَّةَ ، قَالَتْ لَهُ : هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا  
تَوْصِييَا أَيَّ فِتْنَةٍ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةٌ :

يَا وَيْلِي أَنْتَكِرُ نَيْكَ الْأَوْصَابِ

الْأَوْصَابُ : الْأَسْقَامُ ، الْوَاحِدُ وَصَبٌ . وَرَجُلٌ  
وَصَبٌ مِنْ قَوْمٍ وَصَابِي وَوَصَابٍ .

وَأَوْصَبَهُ الدَّاءُ وَأَوْبَرَ عَلَيْهِ : تَأَبَّرَ . وَالْوُصُوبُ : دَيْمُومَةُ  
الشَّيْءِ . وَوَصَبٌ يَصِبُ وَصُوبًا ، وَأَوْصَبَ : دَامَ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَهُ الدِّينُ وَاصِيَاءُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ  
قَبْلَ فِي مَعْنَاهُ : دَائِبًا أَيَّ طَاعَتِهِ دَائِمَةً وَاجِبَةً أَبَدًا ؛  
قَالَ وَيَجُوزُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْ يَكُونَ : وَلَهُ الدِّينُ وَاصِيًا  
أَيَّ لَهُ الدِّينُ وَالطَّاعَةُ ؛ رَضِيَ الْعَبْدُ بِمَا يُؤْمَرُ بِهِ أَوْ لَمْ  
يَرْضَ بِهِ ، سَهْلٌ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهَلْ ، فَلَهُ الدِّينُ  
وَلِنْ كَانَ فِيهِ الْوَصَبُ .

وَالْوَصَبُ : شِدَّةُ التَّعَبِ . وَفِيهِ : بِعَذَابٍ وَاصِبٍ  
أَيَّ دَائِمٍ ثَابِتٍ ، وَقِيلَ : مَوْجَعٌ ؛ قَالَ مُلَيْحٌ :

تَنْبَتَ لِيَرْقِي ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُوَصَّبٌ  
رَفِيعَ السَّنَا ، يَبْدُو لَنَا ، ثُمَّ يَنْضَبُ

أَيَّ دَائِمٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَصَبَ الشَّحْمُ دَائِمًا  
وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ . وَأَوْصَبَتِ النَّاقَةُ الشَّحْمَ  
ثَبَّتَتْ شَحْمَهَا ، وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ بَاقِيَةَ السَّمَنِ .

وَيُقَالُ : وَاطَبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَوَاصَبَ عَلَيْهِ إِذَا تَابَرَ  
عَلَيْهِ . يُقَالُ : وَصَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ  
وَأَوْصَبَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا تَابَرُوا عَلَيْهِ ؛ وَوَصَبَ  
الرَّجُلُ فِي مَالِهِ وَعَلَى مَالِهِ يَصِبُ ، كَوَعَدَ يَعِدُ  
وَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ وَوَصَبَ يَصِبُ ، بِكسر الصاد فِيهِ  
جَمِيعًا ، نَادِرٌ إِذَا لَزِمَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ؛ كَلَاهُ  
عَنْ كُرَاعٍ ، وَقَدَّمَ النَّادِرَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ  
الْفُغُويُونَ وَصَبَ يَصِبُ ، مَعَ مَا حَكَّوْا مِنْ وَثَرٍ  
يَنْقِي ، وَوَمَقَّ يَمِيقُ ، وَوَفَّقِي يَقِي ، وَسَائِرُهُ .  
وَقِفْلَةٌ وَاصِبَةٌ : لَا غَايَةَ لَهَا مِنْ بُعْدِهَا . وَمَقَازٍ  
وَاصِبَةٍ : بِبَعِيدَةٍ لَا غَايَةَ لَهَا .

وَطَبٌ : الْوَطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : سِقَاءُ  
اللَّبَنِ خَاصَّةً ، وَهُوَ جِلْدُ الْجَدْعِ فَمَا فَوْقَهُ ، وَالْجَا  
أَوْطَبُ ، وَأَوْطَابُ ، وَوِطَابُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ  
وَأَفْلَسَتْهُنَّ عَلَنَاءُ جَرِيضًا ،  
وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ ، صَفِيرُ الْوِطَابِ

وَأَوْاطِبُ : جَمْعُ أَوْطَبٍ كَأَكَالِبٍ فِي جَمْعِ  
أَكَلْبٍ ؛ أَنْشَدَ سَيَبَوِيه :

تَحَلَّبُ مِنْهَا سِتَّةُ الْأَوْاطِبِ

وَلَأَفْشَنُ وَطْبَكَ أَيَّ لَأَذْهَبَنَّ بِنَيْهِكَ وَكَثِيرًا  
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَامْرَأَةٌ وَطْبَاءُ : كَبِيرَةُ التَّدْبِيرِ  
يُسَبَّهَانِ بِالْوِطْبِ كَأَنَّهَا تَحْمِلُ وَطْبًا مِنَ اللَّبَنِ  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ : صَفِرَتْ وَطْبَاهُ  
فَرَعَتْ وَخَلَّتْ ؛ وَقِيلَ : لَهُمْ يَعْنُونَ بِذَلِكَ

مُخْرَجَ دَمِهِ مِنْ جَسَدِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
 وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفَرَ الْوِطَابِ

وقيل : معنى صَفَرَ الْوِطَابِ : خَلَا لِسَاقِهِ مِنَ الْأَلْبَانِ  
 الَّتِي يُحَقِّنُ فِيهَا لِأَنَّهُ نَعَمَهُ أَغْيَرَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ  
 حَلْوَبَةٌ . وَعِلْبَاءٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ : اسْمُ رَجُلٍ .  
 وَالْجَرِيضُ : غُصْنُ الْمَوْتِ ؛ يُقَالُ : أَفْلَتَ  
 جَرِيضًا وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ . وَمَعْنَى صَفَرَ وَطَابَهُ أَي مَاتَ ؛  
 تَجَعَلَ رُوحَهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ الَّذِي فِي الْوِطَابِ ، وَجَعَلَ  
 الْوِطَابَ بِمَنْزِلَةِ الْجَسَدِ فَصَارَ مَخْلُوعُ الْجَسَدِ مِنَ الرُّوحِ  
 كَمَخْلُوعِ الْوِطَابِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

أَقُولُ لِحَبَّانٍ ، وَقَدْ صَفَرَتْ لَهُمْ  
 وَطَابِي ، وَيَوْمِي ضَيَّقَ الْحَجَرَ مُغَوَّرُ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ ، وَالْأَوْطَابُ  
 شَيْخُصٌّ ، لِيَخْرُجَ زَبْدُهَا . الصَّحَاحُ : يُقَالُ لِلْجِلْدِ  
 الرُّضِيعِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ سَكْنَةٌ ، وَلِلْجِلْدِ  
 الْقَطِيعِ بَذْرَةٌ ، وَيُقَالُ لِمِثْلِ الشَّكْوَةِ بِمَا يَكُونُ فِيهِ  
 السَّهْنُ عَكَّةٌ ، وَلِمِثْلِ الْبَذْرَةِ الْمِسَادُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِيَ بِوِطَابٍ فِيهِ لَبَنٌ ؛ الْوِطَابُ :  
 الرِّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّهْنُ وَاللَّبَنُ . وَالْوِطَابُ :  
 الرَّجُلُ الْجَانِي . وَالْوِطَابَةُ : الْمَرَأَةُ الْعَظِيمَةُ الثَّدْيِ ،  
 كَأَنَّهَا ذَاتُ وَطَبٍ .

وَالطَّبَّةُ : الْقِطْعَةُ الْمُرْتَقِعَةُ أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ مِنَ الْأَدَمِ ،  
 لَعَنَ فِي الطَّبَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا أَدْرِي أَهْوَ مَحْذُوفُ  
 الْفَاءِ أَمْ مَحْذُوفُ اللَّامِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْذُوفَ الْفَاءِ ، فَهُوَ  
 مِنَ الْوِطَابِ ، وَإِنْ كَانَ مَحْذُوفَ اللَّامِ ، فَهُوَ مِنْ طَبِيتُ  
 وَطَبَوْتُ أَي دَعَوْتُ ، وَالْمَعْرُوفُ الطَّبَّةُ ، بِتَشْدِيدِ  
 الْبَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ،  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى أَبِي ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا ،

وَجَاءَهُ بِوِطَابَةٍ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى  
 الْحَمِيدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ : فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا  
 وَرُطْبَةً ، فَأَكَلَ مِنْهَا ؛ وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِيمَا  
 رَأَيْنَا مِنْ نَسَخِ كِتَابِ مُسْلِمٍ ، رُطْبَةً ، بِالرَّاءِ ، فَأَكَلَ ؛  
 قَالَ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ الرَّوَايِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ ،  
 قَالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ  
 الْبَرَقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْوَاوِ ، وَفِي آخِرِهِ قَالَ النَّضَرُ :  
 الْوِطْبَةُ الْحَنَسُ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالْأَفْطِ وَالسَّهْنِ ؛  
 وَنَقَلَ عَنْ شُعْبَةَ ، عَلَى الصَّحَّةِ ، بِالْوَاوِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
 وَالَّذِي قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ وَطْبَةً ، بِالْوَاوِ ، قَالَ :  
 وَلَعَلَّ نَسَخَ الْحَمِيدِيِّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ ، كَمَا ذَكَرَهُ ؛ وَفِي  
 رِوَايَةٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ : أَتَيْنَاهُ بِوِطَابَةٍ ،  
 فِي بَابِ الْمَمَزِ ، وَقَالَ : هِيَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ ،  
 كَالْحَنَسِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ  
 تَصْحِيفٌ .

وِطَبٌ : وَطَبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَوِطْبُهُ وَطُوبَاً ، وَوَاطَبَ :  
 لَزِمَهُ ، وَدَاوَمَهُ ، وَتَعَاهَدَهُ . اللَّيْثُ : وَطَبَ فُلَانٌ  
 يَطِيبُ وَطُوبَاً : دَامَ

وَالْمَوْاطَبَةُ : الْمُتَابَعَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْمَدَاوِمَةُ عَلَيْهِ .  
 قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ مُوَاطِظٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا ،  
 وَمُوَاطِظٌ وَمُوَاطِبٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مُتَابِرٌ ؛  
 وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَعْدَلٍ يَصِفُ وَادِيًا :

شَيْبَ الْمَبَارِكِ ، مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ ،  
 هَابِي الْمَرَاغِ ، قَلِيلِ الْوَدَقِ ، مَوْطُوبِ

أَرَادَ : شَيْبَ مَبَارِكِهِ ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ . وَقَالَ ابْنُ  
 السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مَوْطُوبٌ : قَدْ وَطَبَ عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلَ  
 مَا فِيهِ . وَقَوْلُهُ هَابِي الْمَرَاغِ أَيِ مُنْتَفِخِ الثَّرَابِ ، لَا  
 يَتَسَرَّعُ بِهِ بَعِيرٌ ، قَدْ تَرَكَ لِحُفَّهُ . وَقَوْلُهُ مَدْرُوسُ  
 مَدَافِعِهِ أَيِ قَدْ دُقِّ ، وَوُطِيءَ ، وَأَكَلَ نَبْتَهُ .

ومَدَّفَعُهُ : أَوْدِيَتْهُ شَيْبُ الْمَبَارِكِ ، قَدْ ابْيَضَّتْ  
من الجُدوبة .

والمُواظَبَةُ : المَثَابَةُ عَلَى الشَّيْءِ .

وفي حديث أنس : كُنْ أَمَّهَاتِي يُوَاطِبُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ  
أَيِ يَحْمِلُنِي وَيَبْعَثُنِي عَلَى مَلَازِمَةِ خِدْمَتِهِ ،  
والمُدَاوِمَةُ عَلَيْهَا ، وَرُؤْيُ بَالِغَةِ الْمَهَلَةِ وَالْمَهْمَزُ ، مِنْ  
المُواظَةِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَأَرْضُ مَوْظُوبَةٍ ، وَرَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ : تَدْوُولَتِ  
بِالرَّغْيِ ، وَتُعْبِدَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا كَلَامٌ ،  
وَلَسْتُ مَا وَطِئْتُ . وَوَادٍ مَوْظُوبٌ : مَعْرُوكٌ .  
وَالْوِظْبَةُ : الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ .

وَمَوْظَبٌ ، بِفَتْحِ الظَّاءِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَالَ أَبُو  
الْعَلَاءِ : هُوَ مَوْضِعُ مَبْرُكٍ لِإِسْلَافِ بَنِي سَعْدِ ، بِمَا يَلِي  
أَطْرَافَ مَكَّةَ ، وَهُوَ شَاذٌ كَمَوْزَقٍ ، وَكَقَوْلِهِمْ :  
ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا حَقَّ  
هَذَا كَلِمَةُ الْكُسْرِ ، لِأَنَّ آتِيَ الْفِعْلِ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى  
يَفْعِلُ ، كَعَبِدَ ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، أَوْعِدُونِي وَعَلَّوْا  
فِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ ، فَرْدَانِ مَوْظَبًا

أَيِ عَلَيْكَ بِي وَهَجَاتِي يَا فَرْدَانِ مَوْظَبَ إِذَا كُنْتُ  
فِي سَفَرٍ ، فَاقْطَعُوا بِذِكْرِي الْأَرْضَ ، قَالَ : وَهَذَا  
نَادِرٌ ، وَقِيَاسُهُ مَوْظَبٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ إِذَا أُلْحِقَ عَلَيْهَا فِي الرَّغْيِ : قَدْ وَظِبَتْ ،  
فَهِيَ مَوْظُوبَةٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَظِبُ عَلَى الشَّيْءِ ،  
وَيُوَاطِبُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَوْظُوبٌ : إِذَا قَدْ أَوَّلَتْ  
مَالَهُ التَّوَاتُبَ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ ، إِذَا هَبَّتْ سَامِيَةٌ ،

بِكُلِّ وَادٍ ، حَدِيثُ الْبَطْنِ ، مَوْظُوبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِإِنشَادِهِ :

حَطِيبُ الْجَوْنِ يَجْدُوبُ

قَالَ : وَأَمَّا مَوْظُوبٌ ، فَمِنْ الْيَتِّ الَّذِي بَعْدَهُ :

شَيْبُ الْمَبَارِكِ ، مَذْرُوسٌ مَدَّفَعُهُ ،

هَاجِي الْمَرَاغِ ، قَلِيلُ الْوَذْقِ ، مَوْظُوبٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْيَتُّ فِي اسْتِشَادِ غَيْرِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى  
هَذِهِ الصُّورَةِ . وَالْمَجْدُوبُ : الْمُجْدَبُ ، وَيُقَالُ :  
الْمُعِيبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَدَبْتُ أَيِ عَيْبْتُ . وَشَيْبُ  
الْمَبَارِكِ : بَيْضُ الْمَبَارِكِ ، لَغَلْبَةِ الْجَدْبِ عَلَى الْمَكَانِ .  
وَالْمَدْفَعُ : مَوَاضِعُ السَّيْلِ . وَدُرُسَتْ أَيِ دُقَّتْ ،  
يَعْنِي مَدْفَعُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ ، الَّتِي هِيَ مَنَابِتُ  
الْعُشْبِ ، قَدْ جَفَّتْ وَأَكَلَتْ نَبْتَهَا ، وَحَارَتْ بِهَا هَابِيًا .  
وَهَاجِي الْمَرَاغِ : مِثْلُ قَوْلِكَ هَاجِي التُّرَابِ ، وَقَدْ  
فَسَرْنَاهُ أَيْضًا فِي حَذَرِ التَّرْجَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَعَبٌ : الْوَعْبُ : إِبْعَابُكَ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِي  
عَلَيْهِ كَلِمَةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوْصَلَ الشَّيْءُ ، فَقَدْ  
اسْتَوْعِبَ . وَعَبَ الشَّيْءُ وَعَيْبًا ، وَأَوْعَبَهُ ،  
وَاسْتَوْعَبَهُ : أَخَذَهُ أَجْمَعٌ ، وَاسْتَرْطَطَ مَوْزَةً  
فَأَوْعَبَهَا ، عَنْ اللَّحْيَانِي ، أَيِ لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا .  
وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانَ وَالرَّعَاةَ الشَّيْءَ : وَسَّعَهُ ، مِنْهُ  
وَالْإِبْعَابُ وَالْإِسْتِيعَابُ : الْإِسْتِصَالُ ، وَالْإِسْتِغْصَا  
فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ التَّعَمَّةَ الْوَاحِدَةَ  
تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيِ تَأْتِي عَلَيْهِ  
وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ . وَاسْتَوْعَبَ الْجِرَابُ الدَّقِيقُ .

وَقَالَ حُذَيْفَةُ فِي الْجُنُبِ : يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ  
فَهُوَ أَوْعَبُ لِلْفُغْلِ ، يَعْنِي أَنَّهُ أُخْرِجَ أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ  
بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ حَدِيثُ ذِكْرِهِ ابْنُ  
الْأَثِيرِ ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : تَوَمَّعَ بَعَا  
الْجَمَاعُ أَوْعَبُ الْمَاءِ أَيِ أُخْرِجَ أَنْ تُخْرَجَ كُلُّ  
بَقِيَّةٍ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ وَتُسْتَنْقِصِيهِ .

وَيَتُّ وَعَيْبٌ وَرِعَاءٌ وَعَيْبٌ : وَاسِعٌ يَسْتَوْعِبُ

وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ فَأَوْعَبُوا أَيَّ لَمْ يَدْعُوا مِنْهُمْ أَحَدًا.  
وَأَوْعَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وَأَوْعَبَ  
الْفَرَسُ جُرْدَانَهُ فِي ظَهْبِ الْحِجَرِ ، مِنْهُ . وَأَوْعَبَ فِي  
مَالِهِ : أَسْلَفَ ؛ وَقِيلَ : دَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ فِي إِنْقَاظِهِ .  
الْجَوْهَرِيُّ : جَاءَ الْفَرَسُ بِرَكْضٍ وَعَيْبٍ أَيَّ بِأَقْصَى  
مَا عِنْدَهُ . وَرَكْضٌ وَعَيْبٌ إِذَا اسْتَفْرَغَ الْخَضِرُ  
كَلَّهُ . وَفِي الشُّتْمِ : جَدَّعَهُ اللَّهُ جَدْعًا مُوعِبًا أَيَّ  
مُسْتَأْصِلًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وعب : الـوعبُ والـوعْدُ : الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وَقِيلَ :  
الـأَحْمَقُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَا تَعْدِلِينِي ، وَاسْتَحْيِي بِإِزْبِ ،  
كَزَّ الْمُتَحَيَّا ، أُنْحِ ، بِإِزْبِ ،  
وَلَا يَبْرُشَامُ الرِّخَامِ وَعَبِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الَّذِي رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَرَشَعِ :  
وَلَا يَبْرُشَاعُ الرِّخَامِ وَعَبِ ؛ قَالَ : وَالْبَرُشَاعُ  
الْأَهْوَجُ . وَأَمَّا الْبَرُشَامُ ، فَهُوَ جِدَّةُ النَّظَرِ .  
وَالرِّخَامُ ، جَمْعٌ وَخَمٌ : وَهُوَ الثَّقِيلُ . وَالْإِزْبُ :  
اللَّثِيمُ ، وَالْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . وَالْأُنْحُ : الْبَغِيلُ الَّذِي  
إِذَا سُئِلَ تَنَحَّضَ . وَجَمْعُ الْوَعْبِ : أَوْغَابُ  
وَوَغَابُ ؛ وَالْأُنْثَى : وَعْبَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : إِيَّاكُمْ وَحِمِيَّةُ الْأَوْغَابِ ؛  
فَمِ اللَّثَامِ وَالْأَوْغَادِ .

وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْوَعْبَةُ الْأَحْمَقُ ، فَحَرَكُ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا حَرَكُ ، لِمَكَانِ حَرْفِ الْخَلْقِ .

وَالْوَعْبُ أَيْضًا : سَقَطُ الْمَتَاعِ . وَأَوْغَابُ الْبَيْتِ :  
رَدِيءُ مَتَاعِهِ ، كَالْقَصْعَةِ ، وَالْبُرْمَةِ ، وَالرَّحِيينِ ،  
وَالْعُدَى ، وَنَحْوِهَا . وَأَوْغَابُ الْبُيُوتِ : أَسْقَاطُهَا ، الْوَاحِدُ  
وَعْبٌ . وَالْوَعْبُ أَيْضًا : الْجِلْدُ الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجَزْتُ حَضْنِيهِ هَبْلًا وَعَبَا

وَقَدْ وَعَبَ الْجِلْدُ ، بِالضَّمِّ ، «وَعُوبَةً وَوَعَابَةً» .

كُلُّ مَا يُجْعَلُ فِيهِ . وَطَرِيقُ «وَعْبٌ» : وَاسِعٌ ، وَالْجَمْعُ  
وِعَابٌ ؛ وَيُقَالُ لِهِنَّ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ وَاسِعًا وَعَيْبٌ .  
وَالْوَعْبُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .  
وَأَوْعَبَ أَنْفَهُ : قَطَعَهُ أَجْمَعَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ  
يَمْدَحُ رَجُلًا :

يَجْدَعُ ، مَنْ عَادَاهُ جَدْعًا مُوعِبًا ،

بَكْرٌ ، وَبَكْرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا

وَأَوْعَبَهُ : قَطَعَ لِسَانَهُ أَجْمَعَ . وَفِي الشُّتْمِ : جَدَّعَهُ اللَّهُ  
جَدْعًا مُوعِبًا . وَجَدَّعَهُ فَأَوْعَبَ أَنْفَهُ أَيَّ اسْتَأْصَلَهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدْعًا  
الَّذِي أَيَّ إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَيُرْوَى إِذَا أَوْعَبَ  
جَدْعُهُ كُلَّهُ أَيَّ قَطَعَ جَمِيعَهُ ، وَمَعْنَاهَا اسْتَوْصِلَ .  
وَكُلُّ شَيْءٍ اضْطَلَمَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ أَوْعِبَ  
وَاسْتَوْعِبَ ، فَهُوَ مُوعَبٌ . وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ :  
حَشَدُوا وَجَاؤُوا مُوعِينَ أَيَّ جَمَعُوا مَا اسْتَطَاعُوا  
مِنْ جَنْعٍ . وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ : جَلَّوْا أَجْمَعُونَ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءً ، فَلَمْ  
يَبْقَ مِنْهُمْ بِلَدِهِمْ أَحَدٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَوْعَبَ بَنُو  
فُلَانٍ لِفُلَانٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَهُ . وَأَوْعَبَ  
بَنُو فُلَانٍ لِبْنِي فُلَانٍ : جَمَعُوا لَهُمْ جَمْعًا ، هَذِهِ عَنْ  
الْحِصَانِيِّ . وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ إِذَا خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْغَزْوِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ فِي التَّغْيِيرِ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيَّ يَخْرُجُونَ  
بِأَجْمَعِهِمْ فِي الْغَزْوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْعَبَ الْمَاهِجِرُونَ  
وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الْفَتْحِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى  
صَفَيْنَ أَيَّ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَنْهُ ؛ وَقَالَ عُبَيْدُ  
ابْنُ الْأَبْرَصِ فِي إِيْعَابِ الْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا جَمِيعًا :

أُنْشِئْتُ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا ،

تَفَرَّقُوا مِنْ سَلَمَى لَنَا ، وَتَكْتَبُوا

وقب : الأوقاب : الكوى ، واحدها وقب .

والوقب في الجبل : نفرة يجتمع فيها الماء .

والوقبة : كثوة عظيمة فيها ظل . والوقب

والوقبة : تقرر في الصخرة يجتمع فيه الماء ؛

وقيل : هي نحو البئر في الصفا ، تكون قامة أو

قامتين ، يستنقع فيها ماء الساء . وكل تقرر في

الجسد : وقب ، كتفر العين والكثير .

ووقب العين : تفرثها ؛ نقول : وقبت عيناه ،

غارقا . وفي حديث جيش الحبط : فاعترقنا من

وقب عينه بالليل الدهن ؛ الوقب : هو النفرة

التي تكون فيها العين . والوقبان من الفرس :

هزمتان فوق عيني ، واجمع من كل ذلك وقوب

ووقاب . ووقب الحالة : الثقب الذي يدخل فيه

المحور . ووقبة الثريد والمدهن : أنفوعته .

الليث : الوقب كل قلنت أو حفرة ، كقلنت

في فهر ، وكوقب المدهنة ؛ وأنشد :

في وقب نخوصاء ، كوقب المدهن

الفراء : الإيقاب إدخال الشيء في الوقبة .

ووقب الشيء يقب وقبا ؛ دخل ، وقيل : دخل

في الوقب . وأوقب الشيء : أدخله في الوقب .

وركية وقباء غارة الماء .

وامرأة ميقاب : واسعة الفرج . وبشو الميقاب :

نسيبوا إلى أمهم ، يريدون سبهم بذلك .

ووقب القمر وقوبا ؛ دخل في الظل الصوبري

الذي يكسفه . وفي التنزيل العزيز : ومن شر غاسق

إذا وقب ؛ الفراء : الغاسق الليل ؛ إذا وقب إذا

دخل في كل شيء وأظلم . وروي عن عائشة ،

رضي الله عنها ، أنها قالت : قال رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، لما طلع القمر : هذا الغاسق إذا وقب ،

فتعوزي بالله من شره . وفي حديث آخر لعائشة :

تعوزي بالله من هذا الغاسق إذا وقب أي الليل

إذا دخل وأقبل بظلامه . ووقبت الشمس

وقبا وقوبا ؛ غابت ؛ وفي الصحاح : ودخلت

موضعها . قال محمد بن الكرم : في قول الجوهري

دخلت موضعها ، تجوز في اللفظ ، فلها لا موضع

لها تدخله . وفي الحديث : لما رأى الشمس قد

وقبت قال : هذا حين حلها ؛ وقبت أي

غابت ؛ وحين حلها أي الوقت الذي يحل فيه

أداؤها ، يعني صلاة المغرب .

والوقوب : الدخول في كل شيء ؛ وقيل : كل ما

غاب فقد وقب وقبا . ووقب الظلام : أقبل ،

ودخل على الناس ؛ قال الجوهري : ومنه قوله تعالى :

ومن شر غاسق إذا وقب ؛ قال الحسن : إذا دخل

على الناس . والوقب : الرجل الأحمق ، مثل

الوقب ؛ قال الأسود بن يعفر :

أبني نجيع ، إن أمكم

أمة ، وإن أباكم وقب

أكلت نخيت الزاد ، فأنخت

عنه ، وثم خمارها الكلب

ورجل وقب : أحمق ، والجمع أوقاب ، والأنثى

وقبة . والوقني : المولع ؛ بصحبة الأوقاب

وهم الحمقى . وفي حديث الأحنف : إياكم وحمي

الأوقاب ؛ هم الحمقى . وقال ثعلب : الوقب

الذي التذلل ، من قولك وقب في الشيء : دخا

فكانه يدخل في الدثابة ، وهذا من الاشتقاق البعيد

والوقب : صوت يخرج من قنب الفرس ، وه

١ قوله « أبني نجيع » كذا بالأصل كالصاح والذي في التهذيب

أبني لنين .

٢ قوله « والوقني المولع الخ » ضبطه المجد ، بضم الواو ، ككرده

وضبطه في التكملة كالتهذيب ، بفتحها .

وعاء قضيبه. ووقب الفرس يقب وقباً ووقياً، وهو صوت قنيه ؛ وقيل : هـو صوت ثققلقل جردان الفرس في قنيه ، ولا فعل شيء من أصوات قنب الدابة ، إلا هذا . والأوقاب : قماش البيت .

والميقاب : الرجل الكثير الشرّب للنبيذ . وقال مبتكر الأعرابي : لهم يسرون سير الميقاب ؛ وهو أن يواصلوا بين يوم وليلة . والميقب : الودعة . وأوقب القوم : جاعوا .

والقية : التي تكون في البطن ، شبه الفحش . والقية : الإنفحة إذا عظمت من الشاة ؛ وقال ابن الأعرابي : لا يكون ذلك في غير الشاة .

والوقباء : موضع ، يذّ ويقصر ، والمدّ أعرف . الصحاح : والوقبي ماء لبني مازن ؛ قال أبو العول الطهوي :

لهم منعوا حمى الوقبي بضرب ،  
يؤلف بين أشنات المتن

قال ابن بري : صواب إنشاده : حمى الوقبي ؛ بفتح القاف . والحمى : المكان المنوع ؛ يقال : أحسنت الموضع إذا جعلته حمى . فأما حسنته ، فهو بمعنى حفظته . والأشنات : جمع شت ، وهو المتفرق . وقوله : يؤلف بين أشنات المتن ، أراد أن هذا الضرب جمع بين مناي قوم متفرقي الأمكنة ، لو أتنهم منايهم في أمكنتهم ، فلما اجتمعوا في موضع واحد ، أتنهم المنايا مجتمعة .

كب : الموكب : بابة من السير . وكب وكوبا وكوباً : وكبناً : مشى في درجان ، وهو الوكبان . تقول : طيبة وكوب ، وعزّز وكوب ، وقد وكبت كيب وكوبا ؛ ومنه اشتق اسم

الموكب ؛ قال الشاعر يصف طية :

لها أم موقفة وكوب ،

بحيث الرقو ، مرتعها البرير

والموكب : الجماعة من الناس ركباناً ومشاة ، مشتق من ذلك ؛ قال :

ألا هزئت بنا قرشية

ة ، هتزت موكبها

والموكب : القوم الركوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعة الفرسان . وفي الحديث : أنه كان يسير في الإفاضة سير الموكب ؛ الموكب : جماعة ركبان يسرون يرفقو ، وهم أيضاً القوم الركوب للزينة والشنو ، أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها . وأوكب البعير : لترم الموكب . وفاقه مواكبة : تسير الموكب . وفي الصحاح : فاقه مواكبة ، التي تغنى في سيرها .

وظبية وكوب : لازمة لسيورها .

الريائي : أوكب الطائر إذا نهض للطيران ، وأنشد : أوكب ثم طارا . وقيل : أوكب نهياً للطيران . وواكب القوم : بادرهم . وتقول : واكبت القوم إذا ركبت معهم ، وكذلك إذا سابقتهم . ووكب الرجل على الأمر ، وواكب إذا واطب عليه . ويقال : الوكب الانتصاب ، والواكبة القائمة ، وفلان مواكب على الأمر ، وواكب أي مناير ، مواظب .

والتوكيب : المقاربة في الضرار .

والوكب : الوسخ يملؤ الجلد والثوب ؛ وقد وكب يوكب وكباً ، ووسب وسباً ، وحشّن حشناً إذا ركب الوسخ والدّرّن . والوكب : سواد الثمر إذا نضج ، وأكثر ما يستعمل في العنب . وفي التهذيب : الوكب سواد



التون ، من عَنَبٍ أو غير ذلك إذا نَضِجَ .

وَوَكَّبَ الْعِنَبُ تَوَكَّبًا إِذَا أَخَذَ فِيهِ تَلَوْنُ السَّوَادِ ،  
وَأَسَسَ فِي تِلْكَ الْحَالِ مُوَكَّبٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَالْمَعْرُوفُ فِي لَوْنِ الْعِنَبِ وَالرُّطْبِ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ أَذْفَى  
سَوَادِ التَّوَكُّيْتِ ، يُقَالُ : بُسِرَ مُوَكَّبٌ ؛ قَالَ :  
وَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَصْحَابِ التَّخِيلِ فِي الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ .  
وَالْمُؤَكَّبُ : الْبُسْرُ يُطْمَنُ فِيهِ بِالشُّوْكِ حَتَّى  
يَنْضَجَ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَلَبَّ : وَلَبَّ فِي الْبَيْتِ وَالْوَجْهَ : دَخَلَ .

وَالْوَالِيَّةُ : فِرَاحُ الزَّرْعِ ، لِأَنَّهَا تَلَبُّ فِي أَصُولِ  
أُمَمَاتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْوَالِيَّةُ الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ عُروْقِ  
الزَّرْعَةِ الْأُولَى ، تَخْرُجُ الْوَسْطَى ، فِيهَا الْأُمُّ ،  
وَتَخْرُجُ الْأَوَالِبُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَتَلْحَقُ . وَوَالِيَّةُ  
الْقَوْمِ : أَوْلَادُهُمْ وَنَسْلُهُمْ . أَبُو الْعَبَّاسِ ، سَمِعَ ابْنَ  
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْوَالِيَّةُ تَسْلُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَالْقَوْمَ .  
وَوَالِيَّةُ الْإِبِلِ : نَسْلُهَا وَأَوْلَادُهَا .

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْوَالِبُ الذَّاهِبُ فِي الشَّيْءِ ، الدَّاخِلُ  
فِيهِ ؛ وَقَالَ عُمَيْدُ الْقُسَيْرِيِّ :

رَأَيْتُ عُمَيْرًا وَابًا فِي دِيَارِهِمْ ،  
وَبِئْسَ الْفَتَى ، إِنَّ نَابَ كَدْرٍ مَبْعُظَمٍ

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو : رَأَيْتُ جُرَيْتًا .

وَوَلَّبَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ يَلْبُ مَوْلُوبًا : وَصَلَ إِلَيْهِ ،  
كَأَنَّهُ مَا كَانَ . وَوَالِبَةٌ : أَمْتُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَتْ خِرَنْقُ :  
مَتَّ لَّهُمْ بِوَالِبَةِ الْمَنَابَا

وَوَالِبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَنَبَّ : وَنَبَّهَ : لَغَةً فِي أَتْبَهَ .

وَهَبَّ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْوَهَّابُ .

الْهَبَةُ : الْعَطِيَّةُ الْحَالِيَةُ عَنِ الْأَعْوَاضِ وَالْأَغْرَاضِ ،  
فَإِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَ صَاحِبُهَا وَهَّابًا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنَةِ

الْمُبَالِغَةِ . غَيْرُهُ : الْوَهَّابُ ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، الْمُتَعِمُّ  
عَلَى الْعِبَادِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْوَهَّابُ الْوَاهِبُ .

وَكَلَّ مَا وَهَبَ لَكَ ، مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ : فَهُوَ مَوْهُوبٌ ،  
وَالْوَهْوبُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْهَبَاتِ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهَبُهُ وَهَبًا ، وَوَهَبًا ،  
بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَبَةً ؛ وَالْأَسْمُ الْمَوْهَبُ ، وَالْمَوْهَبَةُ ،

بِكَسْرِ الْمَاءِ فِيهَا . وَلَا يَقَالُ : وَهَبَكَ ، هَذَا قَوْلُ  
سَبِيوِيَّةٍ . وَحَكَى السَّيْرَانِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ

أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ : انْطَلِقْ مَعِيَ ، أَهَبَكَ تَبَلًا ،  
وَوَهَبْتَ لَهُ هَبَةً ، وَمَوْهَبَةً ، وَوَهَبًا ، وَوَهَبًا

إِذَا أُعْطِيَتْهُ . وَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ يَهَبُ  
هَبَةً ؛ وَتَوَاهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ :

وَلَا تَتَوَاهَبُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ صَعَةً ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهَبُونَ  
مُكْرَهِينَ .

وَرَجُلٌ وَاهِبٌ وَوَهَّابٌ وَوَهْوبٌ وَوَهَّابَةٌ أَيْ  
كَثِيرُ الْهَبَةِ لِأَمْوَالِهِ ، وَالْمَاءُ لِلْبَالِغَةِ . وَالْمَوْهُوبُ

الْوَلَدُ ، صَفَةُ غَالِبَةٍ . وَتَوَاهَبَ النَّاسُ : وَهَبَ بَعْضُهُمْ  
لِبَعْضٍ . وَالِاسْتِيْهَابُ : سُؤَالُ الْهَبَةِ . وَاتَّهَبَ

قِيلَ الْهَبَةُ . وَاتَّهَبْتُ مِنْكَ دِرْهَمًا ، افْتَعَلْتُ  
مِنْ الْهَبَةِ . وَالِاتِّهَابُ : قَبُولُ الْهَبَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ  
قُرْمِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ تَقْفِيٍّ أَيْ لَا أَقْبَلُ هَبَةً

إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ ، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ مَدَنٍ وَقُرَى ، وَه  
أَعْرَفَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَأَى النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَفَاءً فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ ، وَذَهَابًا  
عَنِ الْمُرُوءَةِ ، وَطَلَبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَى مَا وَهَبُوا ، فَخَصَرَ

أَهْلَ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ خَاصَّةً بِقَبُولِ الْمَدِيَّةِ مِنْهُمْ  
دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، لَعَلَّه الْجَفَاءُ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ، وَبُعْدُ

مِنْ ذَوِي النَّهْيِ وَالْعُقُولِ . وَأَصْلُهُ : اؤْتَهَبَ  
فَقَلَبْتُ الْوَاوَ تَاءً ، وَأَدْغَمْتُ فِي تَاءِ الْإِفْتَعَالِ ، مِثْلُ

فَعَلَنْتُ ذَلِكَ أَيِ احْسَبْنِي وَاغْدُذْنِي ، وَلَا يُقَالُ :  
هَبْ أَنِّي فَعَلَنْتُ . وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ : وَهَبْتِكَ  
فَعَلَنْتُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَضِعَتْ لِلأَمْرِ ؛ قَالَ ابْنُ  
هَبَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فَقُلْتُ : أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ ،  
وِلَا فَهْبَنِي امْرَأً هَالِكًا

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَأَنْشَدَ الْمَازِنِي :

فَكُنْتُ كَذِي دَاءٍ ، وَأَنْتَ شِفَاؤُهُ ،  
فَهْبَنِي لِذَايَ ، إِذْ مَنَعْتَ شِفَايَا

أَيِ احْسَبْنِي . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : هَبْنِي  
ذَلِكَ أَيِ احْسَبْنِي ذَلِكَ ، وَاغْدُذْنِي . قَالَ : وَلَا  
يُقَالُ : هَبْ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ : قَدْ وَهَبْتِكَ ،  
كَمَا يُقَالُ : كَذْنِي وَذَعْنِي ، وَلَا يُقَالُ : وَذَرْتِكَ .  
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَيِ جَعَلَنِي  
فِدَاكَ ؛ وَوَهَبْتُ فِدَاكَ ، جَعَلْتُ فِدَاكَ .  
وَقَدْ سَمِعْتُ وَهَبًا ، وَوَهَبِيًّا ، وَوَهْبَانًا ،  
وَوَاهِبًا ، وَمَوْهَبًا . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : جَاؤُوا بِهِ عَلَى  
مَفْعَلٍ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى  
الْفِعْلِ ، لَكَانَ مَفْعَلًا ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعَلِيَّةِ ،  
لِأَنَّ الْأَعْلَامَ بِمَا تَغَيَّرَ عَنِ الْقِيَاسِ .

وَأَهْبَانُ : اسْمٌ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ تَعْلِيلَهُ فِي مَوْضِعِهِ .  
وَوَاهِبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ يِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَانَتْهَا ، بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ بِهَا ،  
بَيْنَ الذَّنُوبِ ، وَحَزْمِي وَاهِبٍ صُحُفٌ

وَمَوْهَبٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَبَاقُ الدَّبِيرِيُّ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أُرْدُنُهُ ،

وَمَوْهَبٌ مُبْزَرٌ بِهَا مُصْنً

قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ ، مِثْلُ مَوْحَدٍ . وَقَوْلُهُ مُبْزَرٌ أَيِ  
قَوِيٌّ عَلَيْهَا أَيِ هُوَ صَبُورٌ عَلَى كَدِّ النَّوْمِ ، وَإِنْ

اتَّزَنَ وَاتَّعَدَّ ، مِنَ الْوَزْنِ وَالْوَعْدِ .  
وَالْمَوْهَبَةُ : الْهَبَةُ ، بِكسرِ الْمَاءِ ، وَجَمْعُهَا مَوَاهِبُ .  
وَوَاهِبُهُ ، قَوْهَبُهُ يَهَبُهُ وَيَسْهَبُهُ : كَانَ أَكْثَرُ هَبَةٍ  
مِنْهُ . وَالْمَوْهَبَةُ : الْعَطِيَّةُ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ، مِثْلُ الطَّعَامِ :  
هُوَ مَوْهَبٌ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ .

وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مَوْهَبًا ، بِكسرِ الْمَاءِ ، أَيِ مُعَدًّا قَادِرًا .  
وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءُ : أَعَدَّهُ . وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءُ : دَامَ .  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَوْهَبَ الشَّيْءُ إِذَا دَامَ ، وَأَوْهَبَ  
الشَّيْءُ إِذَا كَانَ مُعَدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَوْهَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَظِيمُ الْقَفَا ، ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ ، أَوْهَبْتُ  
لَهُ عَجْفَةً مَسْنُونَةً ، وَخَيْرٌ

وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمَكَّنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَنَالَهُ ؛  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ . قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا أَوْهَبْتُهُ لَكَ .  
وَالْمَوْهَبَةُ وَالْمَوْهَبَةُ : غَدِيرُ مَاءٍ صَغِيرٌ ؛ وَقِيلَ :  
نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :  
وَأَمَّا النُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ ، فَمَوْهَبَةٌ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ ،  
جَاءَ نَادِرًا ؛ قَالَ :

وَلِفُوكِ أَطْيَبُ ، إِنْ بَدَلْتِ لَنَا ،  
مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ ، عَلَى خَمْرٍ

أَيِ مَوْضِعٍ عَلَى خَمْرٍ ، مِمَّا يَزُجُّ بِمَاءٍ . وَالْمَوْهَبَةُ :  
السَّحَابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ ، وَالْجَمْعُ مَوَاهِبُ .  
وَيُقَالُ : هَذَا وَاوِدُ مَوْهَبِ الْحَطَبِ أَيِ كَثِيرِ الْحَطَبِ .  
وَتَقُولُ : هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، بِمَعْنَى احْسَبْ ،  
يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُ مَاضٍ  
وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . ابْنُ سِيدَةَ : وَهْبَنِي

١ قوله «ضخم الخواصر» كذا بالحكم والتهديب والذي في الصحاح  
وخو الخواصر .

٢ قوله «ولفوك أطيب النح» كذا أنشد في الحكم والذي في  
التهديب كالصاح ولفوك أشهى لو يحل لنا من ماء النح .

كان شديد الثعاس.

ووهب بن مئنه ، تسكين الماء فيه أفصح .

الأزهري : ووهيين جبل من جبال الدمان ، قال :

وقد رأيت ابن سيدة وهيين اسم موضع قال الراعي :

رجاؤك أنساني تذكراً اخوتي ،

ومالك أنساني ، وهيين ، مالبا

ويب : ويبن : كلمة مثل ويل . ويبن لهذا الأمر أي

عجباله . وويبة : كويبة . تقول : ويبك ،

وويبن زيد ! كما تقول : ويئك ! معناه : ألزمتك

الله ويلاً ! نصب نصب المصدر ، فإن جث باللام

رفعت ، قلت : ويبن لزيد ، ونصبت منوتاً ،

فقلت : ويلاً لزيد ، فالرفع مع اللام ، على الابتداء ،

أجود من النصب ؛ والنصب مع الإضافة أجود من

الرفع . قال الكسائي : من العرب من يقول : ويبك ،

وويبن غيرك ! ومنهم من يقول : ويلاً لزيد !

كقولك : ويلاً لزيد ! وفي حديث إسلام كعب بن زهير :

ألا أبلغا عني بجيراً رسالة :

على أي شيء ، ويبن غيرك ، ذلكا ؟

قال ابن بري : وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على

ويبن ، بمعنى ويل ؛ وهو :

حسبت بُغام راحلتي عناقاً ،

وما هي ، ويبن غيرك ، بالعناق

قال ابن بري : لم يذكر قائله ، وهو لذي الحرق

الطهري يُخاطب ذنباً تبعه في طريقه ؛ وبعد :

فلو أني رميتك من قريب ،

لعاققتك ، عن دعاء الدائب ، عاق

وقوله : حسبت بُغام راحلتي عناقاً ؛ أراد بُغام

عناق ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ،

وقوله عاق : أراد عائق . وحكى ابن الأعرابي :

ويبن فلان ، بكسر الباء ، ورفع فلان ، إلا بني

أسدي ؛ لم يؤد على ذلك ، ولا فسره . وحكى ثعلب :

ويبن فلان ، ولم يؤد . قال ابن جني : لم يستعملوا

من الويبن فعلاً ، لما كان يعقب من اجتماع إعلال

فائه كوعد ، وعينه كعاب . وسنذكر ذلك في

الوئح ، والوئس ، والويل .

والويبة : مكيال معروف .

### فصل الياء المتناة تحتها

ييب : أرض يياب أي خراب . قال الجوهري : يقال

خراب يياب ، وليس بإتباع . التهذيب : في قوله

خراب يياب ؛ الياب ، عند العرب : الذي ليس فيه

أحد ؛ وقال ابن أبي ربيعة :

ما على الرشم ، بالبين ، لو ييب

ين رجع السلام ، أو لو أجاب ؟

فإلى قصر ذي العشرة ، فالصا

لف ، أمسى من الأليس ييابا

معناه : خالياً لا أحد به . وقال شمر : الياب الخا

لا شيء به . يقال : خراب يياب ، إتباع لخراب

قال الكسيت :

ييباب من التثنية مرت ،

لم تمخط به أنوف السخال

لم تمخط أي لم تمسح . والتشخيص : مسح ما

الأنف من السخلة إذا ولدت .

يطب : ما أئطبه : لغة في ما أئطبه ! وأقبلت الش

في أئطبتها أي في شدة استحرامها ، ورواه أبو

عن أبي زيد : في أئطبتها ، مشدداً ، قال : وإنما أفعل

وإن كان بناء لم يأت ، لزيادة المزة أولاً ، ولا يكر

فيعلة ، لعدم البناء ، ولا من باب الينجلب

وانتعل ، لعدم البناء ، وتلافي الزيادتين ، والله

يلب : اليلب : الدروع ، يمانية . ابن سيده : اليلب :  
الترسة ؛ وقيل : الدرق ؛ وقيل : هي البيض ،  
تصنع من جلود الإبل ، وهي تسوع كانت تتخذ  
وتنسج ، وتجعل على الرؤوس مكان البيض ؛  
وقيل : جلود يخرز بعضها إلى بعض ، تلبس على  
الرؤوس خاصة ، وليست على الأجساد ؛ وقيل : هي  
جلود تلبس مثل الدروع ؛ وقيل : جلود تعمل  
منها دروع ، وهو اسم جنس ، الواحد من كل ذلك :  
يلبة . واليلب : الفولاذ من الحديد ؛ قال :

ومعور أخلى من ماء اليلب

والواحد كالواحد . قال : وأما ابن دريد ، فحمله على  
الغلط ، لأن اليلب ليس عنده الحديد . التهذيب ،  
ابن شبل : اليلب خالص الحديد ؛ قال عمرو بن كلثوم :

علينا البيض ، واليلب الياني ،  
وأسياف يقنن ، وينحنينا

قال ابن السكيت : سمع بعض الأعراب ، فظن أن

اليلب أجود الحديد ؛ فقال :

ومعور أخلى من ماء اليلب

قال : وهو خطأ ، لما قاله على التوهم . قال الجوهري :  
ويقال : اليلب كل ما كان من جفن الجلود ، ولم  
يكن من الحديد . قال : ومنه قيل للدرق : يلب ؛  
وقال :

عليهم كل سابعة دلاص ،  
وفي أيديهم اليلب المدار

قال : واليلب ، في الأصل ، اسم ذلك الجلد ؛ قال أبو  
دفعيل الجهمي :

درعي دلاص ، شكها شك عجب ،  
وجوبها القاتر من ستر اليلب

يهب : في الحديث ذكر يهاب ، ويروي إهاب ؛ قال  
ابن الأثير : هو موضع قرب المدينة ، شرفها الله تعالى .

١ قوله « يهاب وإهاب » قال باقوت بالكسر ، اهـ . وكذا ضبطه  
الفاضي عياض وصاحب المراسد كما في شرح القاموس وضبطه المجد  
بما للصاغاني كصواب .

انتهى المجلد الاول - حروف الهزة والباء

# فهرست المجلد الاول

## حرف الباء

٢٠٤	فصل الهمزة
٢٢١	» الباء الموحدة
٢٢٥	» التاء المثناة فوقها
٢٣٤	» التاء المثناة
٢٤٨	» الجيم
٢٨٨	» الحاء المهملة
٣٤١	» الحاء المعجمة
٣٦٨	» الدال المهملة
٣٧٧	» الدال المعجمة
٣٩٨	» الراء
٤٤٣	» الزاي المعجمة
٤٥٤	» السين المهملة
٤٧٩	» الشين المعجمة
٥١٤	» الصاد المهملة
٥٣٨	» الضاد المعجمة
٥٥٣	» الطاء المهملة
٥٦٨	» الظاء المعجمة
٥٧٢	» العين المهملة
٦٣٤	» الغين المعجمة
٦٥٧	» الفاء
٦٥٧	» القاف
٦٩٤	» الكاف
٧٢٩	» اللام
٧٤٧	» الميم
٧٤٧	» النون
٧٧٨	» الهاء
٧٩١	» الواو
٨٠٥	» الياء المثناة تحتها

## حرف الهمزة

٢٣	فصل الهمزة
٢٥	» الباء الموحدة
٣٩	» التاء المثناة فوقها
٤٠	» التاء المثناة
٤١	» الجيم
٥٣	» الحاء المهملة
٦٢	» الحاء المعجمة
٦٩	» الدال المهملة
٧٩	» الدال المعجمة
٨١	» الراء
٩٠	» الزاي
٩٢	» السين المهملة
٩٩	» الشين المعجمة
١٠٧	» الصاد المهملة
١١٠	» الضاد المعجمة
١١٣	» الطاء المهملة
١١٦	» الظاء المعجمة
١١٧	» العين المهملة
١١٩	» الغين المعجمة
١١٩	» الفاء
١٢٧	» القاف
١٣٦	» الكاف
١٥٠	» اللام
١٥٤	» الميم
١٦١	» النون
١٧٩	» الهاء
١٨٩	» الواو
٢٠٢	» الياء المثناة تحتها

Ibn MANẒUR

# LISĀN AL 'ARAB

TOME I

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon

Ibn MANẒŪR

# LISĀN AL 'ARAB

TOME IX

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon